رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ – ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٢٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٤٧ – ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الجهـــــــــاد في نصرة الحق

الاسلام يناديكم أيها المسلمون ، فاستمعوا له

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

ان تنصروا الله ينصركم

بعث الينا بهذا النداء البليغ طائفة من اخواننا مسلمي مصر الجديدة ، فلفت الى ما تضمنه من الحقائق المهمة أنظار المسلمين جميعاً

أيها المسلمون ،

ان هذه الهداية الاسلامية أمانة ثمينة حملتها الاجيال عصراً بعد عصر ، وحفظتها الاقطار متنافسة في الذود عنها ، والتضحية في سبيل رفع منارها عالياً بين الامم ، لتكون باقية ما دامت السماوات والارض

والآن فان هذا الدور من أدوار التاريخ قد أقامنا حراساً على هذه الامانة ، واعتبرنا جنودها الساهرين عليها . فهل نحن موطنون النفس على أن نقوم بأعباء هذا الواجب ؟

ان الامانة التي نتولى نحن الآن حراستها قد استهدفت لكثير من الاخطار ، والجندي اليقظ هو الذي يعرف مواطن الخطر فيتقيها ، وينتبه لمصادر الضرر فيعمل للقضاء عليها

أيها المسلمون ،

ان الاخطار التي تتهدّد الاسلام في هذه المرة قد تنوّعت ، وقد تنظمت ، ولولا ان القلعة التي يهاجمونها أمنع عن عُقاب الجو وأعظم بناء قام على وجه الدهر ، لكان بعض ما نوّعوا وما نظموا كافياً لتقويض بنائنا وإزالة معالمه . فبقاء هذه الهداية قائمة راسخة ليس الفضل فيه راجعاً الينا معاشر الجنود القائمين على حراسة هذا البناء ، بل الفضل فيه لمتانة الاساس الذي قام عليه ، ولضخامة الاحجار التي شيد بها . ولكن الجندي يجب أن تكون له كرامة ، ولا كرامة له الا اذا أخذ أهبته لاداء الواجب في جميع الظروف السهلة والصعبة

انظروا الى جمعيات المبشرين الكثيرة ، والى مطابعهم النشيطة ، والى نشراتهم البذيئة ، والى مكايدهم التي لا حدّ لها . وقارنوا ثم على باطلهم ونومنا عما نزل بحقنا . وانه لموقفُ عِبرة ؛ فيجب علينا أن نعتبر منذ اليوم إذا كنا نريد أن نبقى من أهل الحياة

انظروا الى ما فعله الكماليون فيما يسميه عطوفة الامير شكيب أرسلان باسم « المراحل » ، انهم ينتقلون من مرحلة الى مرحلة ، وما أسرعهم في انتقالهم ! يجب علينا أن نقف وقفة العاقل الحكيم فننظر الى آخر الطريق الذى يقطعون فيه مراحلهم . فاذا لم نوفق الى فهم غاياتهم ومعرفة آخر طريقهم كنا مقصرين في واجب الحراسة ، وكنا من البلاهة بمكان مخجل

انظروا الى ما يجري في بلاد الافغان : فئتان من أهلها يتذابحون ، ويقول أحد الفريقين المراسلين الاجانب ان عدد الذين قتلوا في معركة واحدة من الفريق الآخر ألف انسان . ألف انسان يُقتلون ، ولماذا ؟ لاجل احداث تغيير في بلاد الافغان لا يريده الافغانيون ويعتبرونه من تلك المراحل الكمالية المعهودة التي تدعو المسلمين الى التأمل فى غاياتها ونهايات طريقها

وانظروا من الذي طمع فينا أيضاً . لقد طمع فينا حتى اليهود ، وفيماذا طمعوا ؟ انهم طمعوا في حرَمنا القدسي الشريف ، بل ان كتابهم ومؤلفيهم يقولون انهم يطلبون أكثر من هذا ، يطلبون الحرم كله ، وهو أحد المساجد الثلاثة في الاسلام التي لا يفضلها مسجد آخر على وجه الارض . ان هذا الحرم القدسي ينادي حرّاسه من جميع أطراف العالم الاسلامي بأن يدفعوا عنه هـذه الهجمة الخبيثة الشائنة قبل أن يصل اليهود الى غايتهم فيعطونا وصمة الذلّ ويقوموا على رءوسنا أعزّاء متفوّقين . أيّ حياة نستحق اذا رضينا بكل هذا ؟ ان هذا لشيء كثير ، ولم نعهد نفس المسلم تطيقه في أي عصر من عصورنا الطويلة . فهل تغيرنا ؟ أم لا نزال مسلمين ؟ ان كنا لا نزال مسلمين فيجب أن ننتبه من النومة التي طالت ، ويجب أن نقوم وأن نقول للعالم اننا لا نزال موجودين

وانظروا الى ما في منازلنا : أبناؤنا ينشأون معادين لحقيقتهم موالين لأعدائهم ، دعاةً الى تقويض البناء الذى كان يجب أن يكونوا جنوده . والنساء والبذخ والتبذير . والرجال والتهاون واليأس . والعبادات وما حفَّ بها من البدع . كلُّ هذا قد امتلأت به بيوتنا . فهل سنبقى على ما نحن عليه ؟

أيها العلماء ،

أيها المصلحون ،

أيها الهداة والقادة ،

كونوا أنفسكم ، واعرفوا روح عصركم ، وأتقنوا لغة زمانكم ، وأخلصوا لله قلوبكم ، واخشوا الله أكثر مما تخشون قطع

أرزاقكم . لا نقول لكم خالفوا قانوناً ، ولا نقول لكم خاطروا بشيء . ولكن نقول كونوا أنفسكم وأخلصوا لله سريرتكم . وكما كان يفعل الصحابة في دار ابن الارقم في مكة قبل الهجرة يجب أن يكون منا من يفعل مثل ذلك مخلصاً لله دينه ، واقفاً على هداية محمد حياته . أيها المسلم ، لا تقل المسلمون كثيرون وسيقوم بهذا الواجب غيري ، فلعله لا يوجد في المسلمين من يشعر بهذا الواجب غيرك . كن أنتَ نواةً لهذا العمل ، واعمل له كأنه لا يوجد غيرك . فاذا وُجدتَ أنتَ فسيوجد معك آخر ، وسيكون معكما ثالث ، ثم ستكونون أمة . هكذا تكونت الجماعات . وأما الجماعات التي تمزقت فكان ابتداء تمزقها باعتماد كل فرد منها على غيره فيقول سيقوم غيري بهذا الواجب . ومتى قال هذه الكلمةَ الخبيثةَ كل واحد منا بتنا ونحن شرُّ أمة على وجه الارض . أما اذا وجد فينا ذلك الواحد الذي يريد أن يكون له في رسول الله اسوة حسنة فنحن اذن لا نزال بخير

أيها المسلمون ،

ان أحد أركان دينكم كفيلٌ بحل المشكلة كلها ، فان المسلمين باقدامهم على إحياء ذلك الركن من دينهم وهو الزكاة ، ثم بمبادرتهم الى تنظيمه ، يستطيعون أن يكون لهم صندوق عام يحيون به التعليم الاسلامي ، ويحيون به الدعوة الاسلامية ، ويحيون به الروح الاسلامية ، ويهزمون به الشيطان وحزبه فى كل مكان على طول الخط

اذا عزم المسلم على أن يقتدي بجماعة بيت ابن الارقم فى مكة قبل الهجرة ، واذا عزم المسلم على أن يقيم ركن الزكاة ، واذا عزم المسلم على أن ينظم موارد الزكاة ومصارفها ، وأن يستعملها فيما تحتاج اليه الرابطة الاسلامية اليوم ، فان هذا العمل البسيط سيكون كعصا موسى تلقف كل ما نشكوه من حبائل السحر وذرائع الاباحة والتفويض

ابتدئ أنتَ ، لتنتقل عدوى الخير منك لأخيك

﴿ اخوانك في الدين — بعض مسلمي مصر الجديدة ﴾

الشيخ محمد أبو المجد ابراهيم — الشيخ محمد فراج — الاسطى محمد عبد احمد — الشيخ رمضان اسماعيل — الشيخ احمد اسماعيل مناع

الاسطى اسماعيل ابراهيم — الشيخ محمد شرادى — الحاج محمد برى — الاسطى محمد حبشى — الحاج على حسن

الشيخ محمود محمد أبو طالب — المعلم حسين عبد العليم — الاسطى محمد ابراهيم — المعلم عبد الفتاح شحاته

الحاج عبد الحي الشهاوى — سيد أفندى عبد الرحيم — الشيخ عبده أحمد سليمان — المعلم حسين خليل

شئون مصرية

(في المؤتمر الطبي)

سافر الى مصر مدير الصحة في بيروت مندوباً عن المفوضية الفرنسية في المؤتمر الطبي السنوي الذي عقده في مصر

ووصل بيروت الدكتور رضا بك سعيد ورجال البعثة السورية في طريقهم الى القاهرة

ووصلتها أيضاً بعثة العراق وقوامها مدير الصحة في بغداد ومستشارها وثلاثة اطباء بريطانيين

(لحماية حقوق المؤلفين)

تلقت وزارة الخارجية اخيراً من رئاسة المؤتمر الدولى لحماية حقوق المؤلفين رغبته في أن يتم قريباً صدور التشريع المصري المتعلق بحماية حقوق المؤلفين ، وأمله في أن تصبح مصر في عداد الدول المنضمة اليه رسمياً

(المتحف العلمي بالقاهرة)

وافقت وزارة المعارف على انشاء متحف علمي بمدينة القاهرة وسيكون نظامه متفقاً مع نظام المتحف العلمي بلندن . وتقرر أن يقسم الى قسمين أحدهما للتطبيقات العلمية والآخر خاص بالتاريخ الطبيعي

(ميناء حيفا ليس ميناء حربياً)

نفى المفوض السامي البريطاني في فلسطين في حديث له مع صحافي صهيوني ما قيل من أن الحكومة البريطانية تنوى أن تبنى ميناء حربياً في حيفا وقال ان فرنسا لم تحتج على بريطانيا العظمى في هذا الصدد

كتـــــاب مفتوح

الى الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق



تعلمون أن الحالة في تركيا صارت الى أمر لا يصح أن يسكت عليه المسلمون ، بل يجب أن يقولوا فيه كلمتهم الاخيرة مهما كان أمرها . ولما كنت أيها الاستاذ الفاضل ممن يحسنون الظن قديماً بالحركة الكمالية ، وسبق لك أن دافعت عن تجديد الكماليين وتطورهم ، فقد رأينا أن نوجه اليك هذه الكلمة لنعرف رأيك النهائي ، وأنت اليوم صاحب كتاب الاسلام وأصول الحكم ، ومحرر مجلة الرابطة الشرقية وأحد نبهاء الامة الاسلامية البارزين

في جوابك لمطوفة الامير شكيب ارسلان الذي أكد يومئذ أن التعليم الديني ممنوع في تركيا زعمت أن التعليم الديني حر ، وأنك سمعت شيخاً يقرأ البخاري الشريف في مسجد بالاستانة ، ولذلك كذبت دعوى الامير شكيب . وقد أغضى الامير عن حسابك على مقالاتك بعد أن رآك تكابر في موضوع الخلفاء الراشدين ، وتسفسط بأنهم كانوا ملوكاً من نوع المستبد المطلق ، ونحن يومئذ جاوبناك بأن محو الاسلام من تركيا لا يتم في عشرة أيام وأن مصطفى كمال لا يسعه أن يقطع « مراحله » طفرة مهما جد فيها ، فلابد له بين المرحلة والمرحلة من بضعة أشهر

ولكننا نسألك اليوم عما تقول عن منع تعليم القرآن الكريم من المدارس وعن محو كل أثر للغة العربية في كل تركيا ، أتكابر في هذا أيضاً ، وتكابر معك أبو العزائم الذي يزعم مع الزاعمين أن تركيا بهذه التظاهرات تريد أن تضحك من ذقن أوربا !!! . . حتى تكف شرها عنها ؟

والحقيقة أن بعض معتمدي تركيا أو بالحرى بعض سياسيي تركيا في البلاد الاسلامية هم الذين يريدون أن يضحكوا من ذقون المسلمين ، فكل شيء له عندهم جواب :

يلغي .... الخلافة ، فالجواب : ان الخلافة ليست شرطاً في الدين

ويلغي الفقه الاسلامي ويتخذ قانون سويسرة الذي من جملة بنوده أن للانسان أن يتزوج بابنة أخيه أو ابنة أخته ، فالجواب : القوانين تتبدل بتبدل الازمنة

نعم ، ولكن هناك أصول لا بد من مراعاتها ، والاجتهاد انما يكون ضمن دائرتها

يتخذ الحروف اللاتينية بدلا عن العربية والجواب : هذه مسألة علمية لادخل للدين فيها

يجوز تزويج المسلمة بالكتابي والوثني ، فالجواب : وأي ضرر في هذا ؟ أفلا يجوز أخذ المسلم لمسيحية أو يهودية ؟ فلماذا لا يجوز أخذ المسيحي واليهودي لمسلمة ؟

يأمر باختلاط الشابات مع الشبان ، ويبيح الرقص ، وهذا يؤدي الى خلع عذار الحياء طبعاً ، ويبيح شرب الخمرة جهرة كما قال أبو النواس :

ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر . .

فيقوم منك مدافع ياشيخ على عبد الرازق ثم تقول للامير شكيب : ان كلامه هذا يعد من باب الشخصيات مما لا يلزم أن نخوض فيه نحن ولا أنت . والامير لم ينقل عنه عشر ما يعلن عن نفسه

وتعجب بأنقرة ويهيج معك العمر وتقول :

أوسدوا المكان الذي سدوا

ما ذا سدوا ؟ تغلبوا على اليونان الذين لا يبلغون ثلث أتراك الاناضول عدداً ، والذين لم يكونوا أمة مشهورة بالبأس ، وقد كانوا قبل اليوم بقرن واحد من بعض رعايا الاتراك ؟

لقد صدق الامير شكيب عند ما كتب في احدي الصحف :

« لم أتعجب من أن الاتراك تمكنوا من طرد اليونان من بلادهم ، بل أتعجب من هؤلاء اليونان كيف قدروا أن يحاربوا الاتراك في وسط بلادهم ويلبثوا في الاناضول أربع سنوات ويقتلوا رجال الترك ويستبيحوا من الاعراض ما استباحوه ويدمروا ثلث الاناضول تدميرا »

أهذه هي الفتوحات التى أعمت بصائركم وجعلتكم ترون هنالك بطلا أتى بخوارق العادات وقهر دول الشرق والغرب ، ومازلتم أميدون هذا الهذر حتى غررتم به وحملتموه على اتيان ما أثار الانتقادات من كل جانب وما زلتم تذكرونه بالتعظيم والتبجيل وهو يمعن في اهانتكم ، أفلا تكرمون أنفسكم ؟

أفليس هذا هو الذى جعل الكاتب الشهير الاستاذ فاربيير يقول في جريدة (الجورنال دوجنيف) : ومن أعمال الكماليين الغاء الاسلام الذي لم يكن الترك متمسكا به كثيرا لان دينه الصحيح هو المذهب الساماني السابق للاسلام والذي كان باقيا بين الاتراك وهو دين حر قليل الشعائر والمناسك

والاستاذ فاليير الذي تعلم عنده محمود أسعد بك ناظر الحقانية الانقرية ، هو اليوم

في أنقرة والاحتفالات له على قدم وساق .
وهذا الكلام لا يصرح به أكبر حقوقي في سويسرا ان لم يكن قد سمعه من الكماليين أنفسهم

كأني المستر ستودارد الامريكاني المؤرخ الثقة الكبير نقل ما سمعه في أنقرة من أفراد بعض الكماليين فقال لعطوفة الامير شكيب أمام الاستاذ ابراهيم الرحباني في منزل ستودارد نفسه في بوسطن : « اني لم أجد أمة يكرهها الترك كالامة العربية ، فانهم يكرهونها أكثر من كرههم للافرنج واليونان »

هذه حقائق بوثائقها أثبتناها لفضيلتكم ، ونحن في انتظار الجواب عليها سواء في السياسة الغراء أو مجلة الرابطة الشرقية التي تشرف على تحريرها

فقد بات من الواجب مجابهة هذه الحقائق بحقائق مثلها ، والاعتراف بالخطأ فضيلة وهو بمثابة الرجوع للحق

الاخبار المهدي

مسخ القردة

يتناقل العامة خرافة ويظنون أن لها أصلا في الدين ، وما هي الا خرافة . وذلك قولهم ان القردة كانوا بشراً ثم مسخوا . وقد قال الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله عن المعرور بن سويد أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ان الله لم يُهلك — أو قال لم يمسخ — قوماً فجعل لهم نسلا ولا عاقبة . وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك » رواه مسلم

شذوذ

من أنباء العالم الاسلامي

(الثورة في بلاد الافغان)

جاء الى شركة بريتش يونيتد پرس من وكيلها في موسكو أنه قد جاء من ترمز في افغانستان أن الثائرين استولوا على جانب من مدينة جلال آباد وحاول الثوار الزحف على كابل ولكنهم صدوا . وقد أصدر الملك أمان الله خان منشورا للشعب مضمونه أن الحرب هي ضد الثوار فقط . وأرسلت طيارات من كابل لنثر منشورات فوق الثائرين يطلب فيها منهم أن يكفوا عن القتال

(ما تنويه حكومة العراق)

تقول جريدة « التقدم » البغدادية الناطقة بلسان الوزارة الحاضرة : ان من جملة المشاريع المهمة التي تتضمنها ميزانية السنة الجديدة تأسيس دائرة ملحقة بوزارة المالية باسم دائرة الاقتصاد والاحصاء غايتها تنشيط الصادرات العراقية بنوع خاص واستقدام خبراء من مصر لتدريب العراقيين على زراعة القطن ومن تركيه لتدريبهم على زراعة التبغ . وتخفيض رسوم الميناء عن الصادرات وانشاء بضعة مستشفيات ومدارس ثانوية وتزييد عدد أعضاء البعثة العلمية على نفقة الحكومة وانشاء قنصليتين عراقيتين في كل من الاستانة وبيروت

(مؤتمر طبي في بيروت)

اتخذت مديرية الصحة في المفوضية الفرنسية في بيروت التدابير اللازمة لعقد مؤتمر طبي لبلدان الشرق في بيروت يوم ١٦ يناير المقبل . وسينظر هذا المؤتمر في تحسين الوسائل الصحية للحجاج . وقد دعت الى هذا المؤتمر حكومات مصر وسورية والعراق وشرقي الاردن وفلسطين والحجاز وتركيا . وأجابت العراق بالقبول

(التركيات ولبس البرنيطة)

قررت الحكومة التركية جعل لبس البرنيطة الاوربية اجباريا على جميع المسلمات اي ان المرأة المسلمة التي تعتقد وجوب الحجاب ليس لها حرية الاعتقاد ولا حرية الملبس

(تعطيل جريدة في عمان)

عطلت جريدة الاردن في عمان لمناصرتها الحركة الوطنية في مقاطعة الانتخابات

(ذكرى احتلال القدس)

احتفلت حكومة فلسطين بذكرى احتلال القدس وعطلت دوائر الحكومة . ونشرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني بلاغاً اعلنت به مقاطعة هذا الاحتفال لانه يذكر الفلسطينيين باستعبادهم وهضم حقوقهم

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « حاجة الامم الى الدين » في مسجد منشية البكري بالجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « فضل تشييد المساجد » بمناسبة افتتاح مسجد قلما مركز قليوب

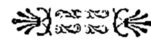
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « اغفال تعاليم الدين سبب في تأخر المسلمين » في مسجد قبة الفداوية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة المقبل ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

مصر ومكافحة المسكرات

علم قراء الفتح بما كان من مندوبي مصر في المؤتمر الدولي لمكافحة المسكرات الذي عقد في مدينة انفرس ببلاد البلجيك ، وقلنا بعد ذلك ان هؤلاء المندوبين قدّموا تقريرهم الى الحكومة . والى القراء الآن الخطابة التي القاها باللغة الفرنسية حضرة أحمد راغب بك السيوطي ، ويليها أهم ما في المذكرة التي قدمها وفد مصر الى سكرتارية المؤتمر



﴿ خطبة المندوب المصري ﴾

ان مصر ودينها الاسلام الذي يحرم بتاتاً شرب الخمر ترفع صوتها عالياً ضد الخمور وتمد يدها الى كل دولة وهيئة عامة كانت أو خاصة تعمل على محاربتها ، وهي لا تضن بأي مجهود تبذله أو نشاط تستعمله في سبيل انقاذ الانسان والانسانية من شر المسكرات

لذلك ، ولان مسألة الخمور كانت دائماً موضع عناية حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، قد لقيت الدعوة التي تفضلت الحكومة البلجيكية بتوجيهها اليها كل شكر وسرور ، وبادرت الحكومة المصرية بقبولها وأوفدتنا لنسمع العالم في شخصكم صوت مصر ، ولنعرض عليكم مبلغ استعداد حكومتها وشعبها للتعاون مع الحكومات الاخرى بغية الوصول الى تلك الغاية الانسانية السامية ، وهي منع الخمور

ونظراً لضيق الوقت في هذه الحفلة الرسمية حيث لم يسمح لنا بأكثر من خمس دقائق فانا سنودع سكرتارية المؤتمر مذكرتنا التي تشمل وجهة نظر الحكومة المصرية في مسائل الخمور ووسائل مكافحتها لتكون تحت تصرفكم ، ونرجو أن تكون محلا لتقديركم

﴿ المذكرة المصرية ﴾

وقبل انتهاء جلسة الافتتاح الرسمية قدم مندوبو مصر الى سكرتارية المؤتمر مذكرة وضعوها باللغة الفرنسية وهذه صيغتها باللغة العربية :

قد تبينت الحكومة المصرية من زمن بعيد مضار الخمر ومبلغ تأثيرها في الاخلاق والصحة والاجرام وفي المال وفي قوة الانتاج ، وبالجملة في حياة الامة الاجتماعية والاقتصادية

وأخذت عدتها لمكافحة الخمور دفعاً لمضارها بطرق شتى ، ولم تترك وسيلة الا لجأت اليها : كالوعظ الديني في المساجد وغيرها لما للدين من تأثير في شعب شرقي يتمسك بدينه ويجله ، وكالارشاد بطريق النصائح الطبية والاخلاقية ، والتعاون مع الهيئات التي شكلت في البلاد لمحاربة الخمور

ثم جاء دور القانون كوسيلة المكافحة ، وكان أساس التشريع تحريم بيع الخمور الا بتصريح خاص ، وقد اضطرت مصر الى اتباع نظام الترخيص لاسباب قهرية انفردت بها ، ذلك لان موقعها الجغرافي كنقطة اتصال بين الشرق والغرب وما جبل عليه أهلها من كرم الضيافة ، جعلها كعبة لكثير من الاجانب ، فكانت من قديم مسرحاً واسعاً لنشاطهم وسوقا عامرة لتجارتهم واتخذها عدد عظيم منهم وطنا نسي به وطنه الاصلي

وحلت المدنية الغربية في بلادنا وساعد على انتشارها وجود الغربيين بيننا ، فكان حقاً على الحكومة المصرية أن تسهل لهم كل أسباب المدنية ، وأن تحبب اليهم الاقامة في مصر وألا تحرمهم من متاع يجدونه في بلادهم

لهذه الاسباب أباحت الحكومة المصرية - بلا ترخيص خاص - بيع الخمور في المحلات العمومية التي توجد في الاحياء الاوربية المحضة التي يقطنها الاجانب وحدهم ، أو تكون لهم فيها الاغلبية الكبرى . ثم أباحت بيعها بترخيص خاص في الاحياء الاخرى الا اذا دعت الضرورة ، وما الضرورة في نظرها الا وجود نفر يذكر من الاجانب يرى من مستلزمات حياته أن يحصل على كأس من الخمر حين يطلبه ، واقتصر الامر في التصريحات على العواصم الكبرى فقط ، أما القرى والبنادر الصغرى التي يغلب فيها العنصر الوطني فقد بقي المنع فيها مطلقا دون استثناء

اتبع هذا النظام زمنا فبلغت المحلات التي أعدت لبيع الخمور في الاحياء الاوربية ٢١٥٠ وبلغت الرخص التي صرفت في غيرها ١٨٥٠ وكان المجموع ٤٠٠٠ وذلك حسب الاحصاء الذي تم في سنة ١٩٠٤

وقد روع هذا العدد حكومة مصر وشعبها وعلت الشكوى من كل جانب فاخذت الحكومة في معالجة الحالة وجرت على سياسة من نتائجها

أن تنزل بهذا العدد تدريجيا الى نهايته الصغرى التي تقضي به الضرورة

وأول ما فعلته للوصول الى هذه الغاية أنها سلبت الجهات الادارية الموكول اليها الترخيص سلطانها في التصريح حتى لا تعطي تصريحات جديدة إلا عند الضرورة القصوى التي تقدرها السلطة المركزية للحكومة ، ثم حرمت المحافظين من حقهم في أن يضيفوا الى الاحياء الاوروبية شوارع جديدة يتيسر فيها بيع الخمر بغير ترخيص

وقررت أن كل رخصة يموت صاحبها أو تنقل ملكية محله الى شخص آخر تلغى . وأن رخص الخمور التي تحتم الضرورة صرفها تقيد مدتها بسنة واحدة أو أقل ، حتى اذا زالت الضرورة زالت معها الرخصة . وكان من نتيجة تلك الاجراءات أن نقص عدد المحلات التي تباع فيها الخمور من ٤٠٠٠ في سنة ١٩٠٤ الى ١٧٤٨ في سنة ١٩٢٦

ولسنا نورد هذا الاحصاء الا للتدليل على أن الحكومة المصرية جادة في محاربة الخمور وتقليل انتشارها بطريقة تدريجية تكفل الوصول الى الغاية بخطوات ، ان بدت بطيئة فهي فعالة بلا جدال

وانا وان اغتبطنا بهذه النتيجة لنعلن بأنها ليست كل ما ترمي اليه الحكومة المصرية وان هي الا نتيجة لأول حملة على الخمور تتلوها حملات مؤكدة للقضاء على مضارها

ولا تزال الحكومة تبحث عن هذه المضار في جميع نواحي الحياة ، وكم هالها أن تكون المسكرات داعية لارتكاب كثير من الجرائم ، وسببا لاصابات بالجنون ، ودافعاً لكثير من حوادث الطلاق . وكم روعها أن فقد الكثيرون حياتهم بحوادث تسببت عن السكر كالغرق وغيره

وكم أحزنها أن تكون الخمر سببا في نقص قوة انتاج العمال واضمحلالهم والنزول بهم الى أسفل درك من الاخلاق ، فرأت أن هذه النتائج خليقة بحملة جديدة . لذلك شرعت الحكومة في تعديل قوانينها ووضع قيود اضافية من شأنها انقاص عدد المحلات التي تباع فيها الخمر ، وتتناول هذه التعديلات ما يأتي :

أولا — عدم الاعتراف بأخطاط خاصة بالاوروبيين ، وبذلك لا يتيسر بيع الخمر في أي محل الا بترخيص

ثانيا — تحريم بيع الخمر ، سواء بالجملة أو بالتجزئة ، بثمن مؤجل

ثالثا — تحريم قبول أشخاص سكارى بالمحلات العمومية أو تقديم الخمر لهم وهم سكارى

رابعا — تحريم تقديم الخمر لمن تقل سنه عن ١٨ سنة

خامسا — تحريم تقديم الخمر قبل الساعة ١١ صباحا وبعد الساعة ١١ مساء في المحلات العمومية

سادسا — فرض رسوم على المحلات التي تبيع الخمر

تلك هي الحملة الثانية التي ينتظر من حسن تصويبها الى الخمر واتقان تنفيذها نتيجة مرضية في سبيل انقاص عدد المحلات وتقليل انتشار الخمور

ولدينا مشكلة هامة هي محل بحثنا واستقصائنا ، وهي أشد في نظرنا ضرراً من انتشار محلات الخمور ، تلك هي الغش الذى يلجأ اليه أصحاب المحلات طمعاً في الربح واستغلالا لفقد رشد الشاربين ، اذ يقدمون لهم سماً وناراً في هيئة الخمر ، ويسلبونهم أموالهم مقابل موت بطيء مؤكد

ومن مضار ذلك الغش أنه ينزل بالثمن الى الدرك الذي يجعل الخمر في متناول اليد التي لا تملك ثمن كأسه الحقيقية ، فيساعد على انتشاره بشكله القتال بين طبقة العمال والفقراء الذين يحتاجون الى قوتهم للانتاج لخير البلاد ولدر هم لحياة عائلاتهم

هذا الموضوع يستحق من هيئة المؤتمر الموقرة كل عناية واهتمام ، ولئن توقعنا في سبيل مكافحة المسكرات صعوبات كثيرة واستلزم مجهودنا للوصول الى القضاء عليها زمناً يصعب تحديده ، فان مكافحة غش الخمور لن تجد في طريقها الا صعوبة يمكن تذليلها بسهولة في وقت قصير . وما القضاء على غش الخمور في نظرنا الا وسيلة مؤكدة لمكافحة الخمور وتقليل انتشارها وحصر مضارها ، فيجب أن يكون له النصيب الاول من العناية والاهتمام بين الوسائل الاخرى التي يبحثها المؤتمر

ولما كان حق الحكومة المصرية في التشريع للاجانب مقيداً بالامتيازات التي يتمتعون بها بمقتضى تلك المعاهدات المشئومة ، فاننا نخشى أن كل تشريع تستلزمه مكافحة المسكرات أو غشها في بلادنا يلاقي من الدول صاحبات الامتيازات عراقيل تغل يد الحكومة وتمنعها من القيام بواجبها المقدس للقضاء على المسكرات . لهذا ولان مركز مصر في هذا الموضوع فريد في ذاته فاننا نأمل أن يجعل المؤتمر قراراته صالحة لان تكون أساساً للتشريع الذي يستلزمه تنفيذها في كافة البلاد المشتركة في المؤتمر ، دون اعتراض من الدول الممثلة فيه أو تمسك بالامتيازات . وان المؤتمر ليسدي بذلك الى مصر وسيلة تستطيع بها أن تتعاون مع بقية اعضائه في المهمة المشتركة وهي مكافحة الخمور

هذه هي كلمة مصر ، نعلنها ونعلن معها عظيم الرجاء أن تتوج أعمال المؤتمر بالنجاح

القبض على شيوعي كبير

• دهم رجال الامن العام يوم السبت منزلا لرئيس كبير من الرؤساء الشيوعيين هو الياهو تيبر الموفد من قبل الدولية الثالثة لبث الروح الشيوعيـة في مصر وقد دخل مصر متنكراً وباسم غير اسمه ولكنه لم يلبث ان انتبهت له عيون رجال الامن وقبضوا عليه بعد تفتيش داره ومعه أربعة آخرون

• تلقت جريدة ديلي تلغراف برقية من مراسلها في القاهرة يشير فيها الى القبض على الشيوعي « الياهو » ويعلق على ذلك بقوله : ان الحوادث كلها تؤيد ضرورة زيادة الاحتياط والاكثار من البوليس الدولي للقضاء على نشاط موسكو في بث دعوتها ، ان الدعاة الشيوعيين يعلقون أهمية كبيرة على نجاحهم في القبض على أزمة مصر وجعلها مركزا من مراكزهم ، ولا زالوا يحتفظون بنشاطهم ، وهذا ما يؤسف له ، في اليونان وفلسطين حيث يجعلونهما قاعدتين يتقدمون منهما الى التغلب على مصر ، وكان أول ما أيقظ مصر الى خطر الشيوعيين ودعوتهم هو الاضراب الذى حدث في الاسكندرية سنة ١٩٢٤ مما أدى الى انشاء مكتب خاص لمحاربة الشيوعية ألحق بادارة الامن العام وقد أثبت على مرور الايام أهميته وضرورته وبرر الحاجة اليـه . ان القرارات التى أصدرها المؤتمر الخاص للشبان الشيوعيين الذي عقد في موسكو تضمنت انشاء مراكز جديدة لدعوتهم في سوريا وفلسطين . أما مصر لم يذكروها ضمن قراراتهم وذلك لاستحالة ايجاد هيئة شيوعية في مصر

في سوريا

(الحجاج السوريون)

رفع لفيف من مسلمى سوريا الراغبين في قضاء فريضة الحج في هذا العام عريضة الى الحكومة طالبين عدم تقييدهم بالسفر عن طريق بيروت بواسطة احدى شركات البواخر التى انفردت في نقل الحجاج في العام الماضى بناء على اتفاق تم بينها وبين المقامات الخاصة ، وذلك لما عاناه المسافرون في العام الماضي من المشقات وضروب العسف من بعض عمال بواخر الشركة المذكورة

(ترميم الآثار في سورية)

أرصدت الحكومة السورية مئة الف فرنك لترميم ما تخرب من آثار تدمر ، وأرصدت الحكومة اللبنانية مئـة الف فرنك لصون آثار بعلبك . وأخـذت الحكومتان تفاوضان دار الآثار في المفوضية العليا لاختيار مهندس فرنسوى أثري قدير يتولى القيام بهذه الاعمال

(سحب الذهب من سوريا)

شحن في الباخرة ماريت باشا يوم ٧ ديسمبر الجاري ٢٥ الف جنيه ذهباً . ووصل الى البنك السوري عشرة ملايين ليرة من ورق البنكنوت من الطبعة الجديدة

اسلام روسي

قالت مجلة لواء الاسلام الغراء : تلقت محافظة مصر كتاباً من أحد الروسيين المتوطنين فى القاهرة يذكر فيه انه اعتنق الدين الاسلامي . وهذا الروسى اسمه (برامز) ومقيم بجسر الظاهر حيث يشتغل مساعد صيدلي . وستتخذ المحافظة الاجراءات المتبعة في مثل هذا الامر

مولوى عبد الرحمن الدهلوي

عالم كبير من علماء العربية في ديار الهند ، بل هو واحد من علمائها الافذاذ القليلين الذين نالوا الحظ الاكبر من معرفة أسرارها ومن صحة النظر في سُننها وفقهها . وقد حظينا بمعرفته فى الاسبوع الماضي عند مروره بالقاهرة عائداً الى الهند من مؤتمر المستشرقين فى أوكسفورد الذي كان يمثل فيه جامعة دهلي الهندية وهو من كبار أساتذتها ، فاقترح عليه حضرة صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا أن يلقي في جمعية الشبان المسلمين بحثه فى « الامثـال والشعر الجاهلي » الذي تقدّم به الى مؤتمر المستشرقين فأجاب هذا المقترح وألقى المحاضرة التى يراها القارىء في الصفحة التالية من هذا الجزء

والاستاذ عبد الرحمن الدهلوي مترجم (مقدمة ابن خلدون) باللغة الاوردية ، وله (تفسير) ممتع نشر بعضه بلغته الهندية ، ومن مؤلفاته كتاب (مرآة الشعر) وغيره

وفي يوم الاثنين الماضي سافر الاستاذ من القاهرة ليبحر الى الهند ، مصحوباً بالسلامة والتوفيق

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة من رجال وزارة المعارف محاضرة عنوانها « امثال من عمل لله فنصرهم » بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

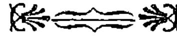
محمود صدقي

الامثال والشعر الجـــــــــاهلي

المحاضرة التى ألقاها في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة العلامة الجليل الاستاذ مولوي عبد الرحمن الدهلوي

استاذ آداب اللغة العربية في جامعة دهلي بالهند ومندوبها الى مؤتمر المستشرقين بأكسفورد.

وهي المحاضرة التى تقدم بها الى المؤتمر المذكور



عُرف المثل في كل لغة ، حتى في لغة الهمج . وانك لترى مجموعة الامثال من قديمها وجديدها في كل أمة مرآة لكثير من شؤون حياتها ، لا سيما للغة وآدابها ، ولا طوار سيرها في معارج الارتقاء أو مدارج الانحطاط

وحال اللغة في أطوار حياتها لا يعرف إلا بآدابها المكتوبة في الاسفار ، أو المنقولة الجارية على الالسن ، واللغة العرب لغة قديمة لم يُعرف عهد تكوّنها ، ولم يأت العلماء في أصلها وفصلها الى يومنا هذا بما تطمئن له القلوب ، حتى في اللغة الجاهلية الثانية

ما تركت الجاهلية الثانية آدابا لغوية مكتوبة في الاسفار تكون فيها كفاية للباحثين وشفاء لغلة الدارسين ، ولكنها تركت آثاراً أدبية جارية على الالسنة سائرة في الناس ، وأكثرها لم يكتب في الاسفار الا في المائة الثانية من الهجرة أو بعدها ، وكل ما لا يكتب الا بعد مئات من السنين قد يقع فيه الاختلاط . ولكني أظن أن الفساد لا يتطرق الى المثل ، لانه كلام سائر في الناس يدور على ألسنة العوام والخواص ، ترثه الاولاد عن آبائهم وأمهاتهم وعشيرتهم ، فينتقل من سلف الى خلف ومن جيل الى جيل وربما يعيش الى أمد طويل ولا يأتي عليه النسيان والذهول

كتب الكاتبون مقالات في الآداب العربية الجاهلية لا سيما في الشعر ، واستدلّوا فيها باخبار وآثار عثروا عليها ، ولكنهم قد غضّوا الطرف عن الامثال وأهملوها فوقعوا فيما وقعوا فيه

قال الاستاذ مرغليوث باحثا عن الشعر الجاهلي « انه ليس بجاهلي في أصله ووضعه » ثم استدل على ذلك بقوله : « لو كان شعر في الجاهلية وصل الى عصر الجمع والتدوين فما وصل الا بطريقين : طريق الرواية ، وطريق الكتابة . أما طريق الرواية فلا سبيل اليه في مثل هذا الشعر الكثير الذي تضيق به المجلدات ، ولا يمكن أن يصل الينا الا عن جماعة كانت وظيفتها حفظ الشعر وروايته الى الآخرين المنقطعين لهذه الوظيفة . ولكن لا نجد دليلا يوثق به على أنه كان هناك جماعة منقطعة لحفظ الشعر وروايته ، أو كانت ولا زالت باقية في صدر الاسلام . لان القرآن جاء ناسخاً لما قبله من العوائد والاخلاق ، ذامّا للشعر ناقما على الشعراء ساخطا على من كان يتبعهم ، فذلك كله كان من أعظم الاسباب لنسيان الشعر وضياعه ، ان كان الشعر هناك حقا »

ثم هو يقول « وكان الشعر تذكارا للشقاق والحروب التى كانت جارية فى العرب قبل الاسلام ، ولا شك أن بقاء أخبارها لم يكن من مصلحة الاسلام ، لانه جاء لجمع كلمة العرب ، والشعر لم يكن مثيراً للعداوة والبغضاء بينهم ومفرقا لكلمتهم . ففى مثل هذه الاحوال كان من الراجح أن يذهل عن الشعر فينسى . وزد على ذلك أن الاعراب لم تكن موضعا للثقة التامة ، ولذلك لم يعتمد عليهم فى الحديث ، فكيف يعوّل عليهم فى الشعر » اهـ

وأقول ان هذه الحجة لا تصح عندي ، ولا نظريات تقوم على هذه الحجة أو على مثلها من الدلائل . لان اللغة العربية قد نضجت قبل الاسلام وكانت لها مزايا وخصائص ، كما يشهد به القرآن . ولغة مثل العربية لا تخلو من الامثال ألبتة ، فليس لاحد أن يدّعي أن الامثال لم تكن فى الجاهلية أصلا ، أو كانت فضاعت فى حروب جرت قبل الاسلام أو فى صدر الاسلام . وعلى ذلك ما نقم القرآن على الامثال وحامليها ، وهي لم تكن محصورة فى الأعراب بتةً ، بل ان الامة العربية كلها كانت حاملة لها

ترويها خلفاً عن سلف ، فلا بدع حينئذ ان بقيت الامثال العربية الجاهلية الى عصر الكتابة والتدوين ولم يتطرق اليها الفساد ، لان الامثال ليس جمالها الا بالفاظها القديمة ، فان دخلها تبديل أو تغيير فلا خير فيها ولا جدوى . فلا تحتمل الامثال التغيير في ألفاظها وتركيبها في الاكثر حتى لا يذهب بخصائصها التي تجعلها أمثالا ، ولكن مع ذلك كله لا أدّعي أن التغيير لا يجيء في الامثال أصلا بل أقول ان التغيير في الامثال أبعد وربما لا يتطرق اليها الا بعد ذهاب صرف اللغة ونحوها أي تشعّب اللغة الى لغات متمايزة

وقع ما وقع على لغة الجاهلية من العجمة واللحن عند اختلاط العرب بالعجم ، ولكن لم يتغير جوهرها الى مئات من السنين لا سيما في الامثال لانها كانت متواصلة متوارثة من جيل الى جيل . ومن المعلوم المحقق أن كلاماً موجزاً في الفاظه متينا في تركيبه جميلا في أسلوبه يكون أخف على الحفظ . فلا يتطرق اليه النسيان . والامثال الجاهلية كلها موجزة قصيرة : أكثرها ثلاثية في الفاظها وأقلها لا يزيد على خمس كلمات . فلذلك عاشت الى عصر الكتابة والتدوين ، وهو لم يكن بعيداً جداً من الجاهلية ولم يتجاوز القرن الثالث ، وليس هذا بزمان طويل بالنسبة لحياة الامثال العربية . وهذا أيضاً من إرخاء العنان في تقدير عصر الكتابة والتدوين وإلا فيقال ان تدوين الامثال قد بدىء به في القرن الاول من الهجرة ، وآية ذلك ان ابن النديم ذكر في كتابه « الفهرست » أن عبيد بن شرية اليماني ألّف كتاباً في الامثال في النصف الآخر من القرن الاول ، وتبعه صحار العبدي وكان معاصراً له ، فليس من الحق أن يقال إن الامثال الجاهلية ماتت بموت الجاهلية فما وصلت الى زمان الجمع والتدوين . بل التاريخ يشهد أن في صدر الاسلام ـ مثل خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ كانت الامثال في الناس نافقة جارية ولم ينكر ذلك أحد

قال الاستاذ طه في كتابه « الشعر الجاهلي » ان كل ما يضاف الى المتلمس ـ أو أكثره ـ موضوع . والغرض من وضعه تفسير طائفة من الامثال حفظت في نفوس الشعب » فكأن الاستاذ يؤمن بأن الامثال الجاهلية كانت محفوظة في نفوس الناس حينما كان بعضهم يختلق الشعر في ظنه على الجاهليين ، فحينئذ لا شك أن الامثال الجاهلية قد وصلت الى زمان الجمع والتدوين ولم تذهب أدراج الرياح ، وكل من ينكر هذا أو يذهب الى خلاف ذلك فلا وزن لقوله في ميزان الحق والانصاف

لعل قائلا يقول : فكيف تفرّق الامثال الجاهلية من الاسلامية ولغتُها لغةٌ واحدة ؟ أقول له : انني لا أبحث هنا عن لغتها بل أقول للتفريق بينها ان المثل على قسمين : أولها ما لا يكون فيه قصة كما يقال « ان الحديد بالحديد يفلح » وثانيها ما يكون فيه قصة ولا يظهر معناه إلا بها كما جاء في الامثال « أشأم من حرب البسوس » أو « آخرُ البزّ على القلوص » . ولان القصة تجري مع المثل أبداً على أساس الملازمة بينها فيعرف بها هل المثل جاهلي أم لا ؟

لا أقول أن القصص التي جاءت في الامثال كلها حق ، بل فيها حق وخرافات ، شأن القصص في كل اللغات . وهكذا الامر في كثير من الامثال كما نرى فيها ما ينسب الى عهد عاد والعماليق ، ومن الواضح أن تلك الامثال بألفاظها ليست من ذلك العهد القديم ولكنها مأخوذة عن ما وصل الى عصر الجاهلية الثانية من القصص والاساطير التي كان الناس يتكلمون بها في مجالسهم وأسمارهم ، فأصبحت بعض الجمل فيها وهي أمثال سائرة . ولا شك أيضاً أن كثيراً من قصص الامثال وضعت وضعاً حينما ضاعت قصصها الاولى ، ولكن هذه الامور كلها لا تضرّ الامثال بل تدل على طول أعمارها ، أما الاختلاف في الامثال فلا يقبله العقل وما ادّعى به أحد

وان قيل ان الشعر والمثل كليهما كانا سواء عند اللغويين وهم جعلوهما شواهد في غريب اللغة ، فلا عجب ان وضع الوضاعون منهم شيئا جروا فيه على حسب أهوائهم

أقول هب أن لغوياً اختلق مثلا أو أمثالا ، أفيجوز بعد ذلك أن يقال انه كاذب في كل ما قال ؟ وانه لا يصح من كتابه شيء ! نعم من ثبت كذبه في أمر فالشك في حقه من الحق ، ولكن لا يجوز الحكم عليه أو له الا بعد التحقيق بالدليل والبرهان لا بمجرد

التخرص والعدوان . ولكني مع ذلك كله في هذا البحث لا احتج بمثل فيه غريب من اللغة اتماماً للحجة وارضاء للمتشككين

صُنفَ في الامثال كتب كثيرة ، أما كتب القدماء فما وصل الينا منها الا بعضها وكان القدماء هم الذين قد جمعوا أمثالا جاهلية في مصنفاتهم لقرب زمانهم من الجاهلية فضاع علم كثير ، ولكن المتأخرين قد تداركوا هـذه الخسارة تداركا عظيما بنقلهم كل ما وجدوا في كتب القدماء ، فلذلك نجد في مجاميعهم كثيراً من أمثال الجاهلية . واني نظرت فيها نظرة ووصلت الى نتائج أو نظريات فاليكم بعضها أيها السادة :

﴿ النظرية الاولى ﴾ أمثال الجاهلية كثيرة ، ومن المعلوم أنها قد تفوه بها أناس من طبقات شتى من النساء والرجال ، ومن الاطفال الى الابطال ، وهي تدور على معان كثيرة . والامثال لا تتولد الا بلغة يتكلم بها في الامة فتكون خصائصها ممثلة لبعض خصائص لغة الامة كلها . ونحن نرى أن أمثال الجاهلية كلها ذات إعراب ، فمن اللازم أن تكون اللغة المتكلم بها في الجاهلية مُعربة كالامثال . وهكذا شعر الامة لا يكون الا في لغة يتكلم بها ولا يكون الفرق بينها وبين لغة الشعر الا في تأنق الالفاظ واجادة البيان ، لا في صرف الكلمات ونحوها ، لا سيما أيام تكون لغة الامة جارية على سنة الفطرة لا على قانون الاكتساب . ومن المعلوم أن في الجاهلية لم يكن وجه لكسب اللغة وتمرينها كما في زماننا هذا . أما اجتماع الناس في الاسواق والمواسم المشهورة فيمكن أن يكون سبباً لتحسين اللغة وانتشارها في الامة الى أطراف قريبة ، واجادة كلام البعض الى أقصي الغاية ، ولكن لا يمكن أن يكون سببا لتغيير اللغة عن أصلها وفصلها مثل الاشتقاق والاعراب فلا يصح عندي ما يقال من أن لغة التكلم في الجاهلية كانت مختلفة عن لغة الشعر ولم يكن الاعراب فيه ، كما ذهب اليه بعض من المستشرقين

﴿ النظرية الثانية ﴾ الامثال جلها تكون في صنعها وصياغتها بين الكلام الساقط المرذول والجيد العالي ، وربما يبلغ بعضها الى أعلى مراتب الكلام وهو الشعر ، فحينئذ يدخل المثل في وزن الشعر أو فيما يماثله كما نجد في بعض الامثال في كل لسان

جمع الضبي في كتابه أمثالا لا تزيد على مائة وخمسين ، منها عشرات موزونة وأكثرها قصصية لا يُشكّ في كونها جاهلية

﴿ النظرية الثالثة ﴾ لا تخلو الامثال الموزونة الجاهلية عن أحد الحالين : اما أنها مصاريع من أبيات الشعر كاملة كانت أو ناقصة ، أي منهوكة ومشطورة ، ثم صارت أمثالا كما ترى في « علقتْ معالقهـا وصرَّ الجندبُ » و « لكنْ بالاثلات لحم لم يظالِ » و « أخرقُ من ناقضةٍ غزلها » و « على أهلها تجنى براقش » واما انها لم تكن من أبيات الشعر بل جاء الكلام في وزن كوزن الشعر عرضا كما جاء في أمثالهم « الصيفَ ضيعتِ اللبن » و « خامري حضاجر اتاك ما تحاذري » و « أعركتين بالضفير » و « ماء ولا كصدّاء » و « أنج ولا أظنك ناجيا » فان كان الوجه الاول فالشعر ثابت في الجاهلية ، سواءً وصل الى عصر الجمع والتدوين أو لم يصل ، وهذا هو مذهب الجمهور ، وثابت بالقرآن ، وما جحده جاحد . وان لم يكن الوجه الاول ففي التالي يلزم على الاقل أن الوزن كان موجوداً معروفا في الجاهلية ، سواء وجد في بعض المكتوبات الاثرية أم لم يوجد ، لان عدمه في بعض المظان لا يستلزم عدمه في الحقيقة كما ذهب اليه الاستاذ مرغليوث

﴿ النظرية الرابعة ﴾ رُبَّ أوزان نجدها في الامثال الجاهلية جاء فيها الشعر الذي ينسب الى الجاهلية ودوّنها الخليل في المائة الثانية أخذاً عن العرب لا إيجادا وابداعاً من عند نفسه كما مال اليه الاستاذ مرغليوث . أما رد البرزخ على الخليل فهو ردّ لا يعود الى انكار الشعر الجاهلي أو انكار الاوزان في كلام العرب بل يعود الى أصول ابدعها الخليل من عند نفسه لوزن الشعر وتركيبه . لان العرب كانوا لا يعلمون ذلك كله ، بل ينظمون الشعر بالسليقة لا غير . ومن المعلوم أن الشعر يتقدم في كل لغة على العلم الذي يبحث عن أوزانه ومثله في ذلك مثل الغناء والموسيقى . فمن ذهب الى أن الخليل أوجد أوزانا للشعر ثم جعل الناسُ ينظمون أشعارهم على ميزانه ولم تكن الاوزان من قبل أصلا فقد ذهب الى ما لا يُؤمن به أبدا

هب أن الوزن لم يكن من كلام العرب في الجاهلية أصلا بل جاء به القرآن أولا ثم صيغ الشعر بقوالبه كما ذهب اليه الاستاذ .

فحينئذ ألم يكن من الواجب أن لا يكون شعر العرب كله أو جله إلا على أسلوب القرآن وطرازه ، لا سيا في عصره الاول ، ولكن نحن لا نرى في كلام العرب كله أبياتاً قلائل على أسلوب القران ومنواله فكيف كله أو جله . أما عن القرآن فلا ننكر أن فيه جملا موزونة بأوزان شعرية ولكنها لا تبلغ الى حد بيت كامل من الشعر فكيف يقال أنه كله نظم وشعر

﴿ النظرية الخامسة ﴾ لا ريب أن في القرآن مايشابه الشعر ، ولذلك قال القائل انه عليه الصلاة والسلام شاعر ، ولكن فيه أيضاً ما يخالف الشعر ولذلك قد أنكر الله قولهم عليه وقال « وما علمناه الشعر » فرجع القائلون عن قولهم السابق وقالوا « ساحر أو مجنون » أو كانوا مختلفين في آرائهم من قبل ، فيستنتج من هذا أن القرآن يشابه الشعر في قليل ويخالفه في كثير ، ولكن مع هذا كله لا يصح لانسان أن يقول ان النبي شاعر ان كان العرب لم يكن عندهم شعر وما كان فيهم شعراء من قبل

هب ان ماينسب الى الجاهلية من الشعر كله موضوع مختلق . لكن الوضع والاختلاف لا يكونان الا على مثال الاصل ، فلا بد حينئذ أن يكون الشعر الجاهلي في كيانه وأوزانه مثل هـذا الشعر المجهول المختلق . فليس من الصواب قول الاستاذ مرغليوث « لعل الشعر الذي ذكره القرآن كان مثل سجع الكهان »

﴿ النظرية السادسة ﴾ رأينا مما تقدم أن الشعر كان معروفاً في الجاهلية . فليس من البعيد أن يصل شيء منـه الى زمان الجمع والتدوين وأن يتطرق الفساد الى بعضه لتنقله على ألسنة وألسنة الى أمد بعيد . ولا شك أيضاً ان الوضع قد وقع فيه في زمان الجمـع والتدوين قليلا كان او كثيراً فليس كل ما ينسب الى الجاهليـة من الشعر جاهلياً ، ولا كله موضوعاً مجهولاً كما ذهب اليه الاستاذ الشهير مرغليوث ، لان ضياع الشعر الجاهلي كله بحيث لا يبقى منه قليل ولا كثير ليس من المعقول المقبول . ونحن نبحث عن ذلك في مقالة اخرى ان شاء الله



حفلة الشورى

من الصحف صحف ينشئها أصحابها للاتجار بالاخبار وبما يهوي الناس مما يوافق لذآتهم وان لم يوافق مصالحهم . وأكثر صحف العالم من هذا النوع . ومن الصحف صحف ينشئها أصحابها للدعوة الى أمر يؤمنون بصحته ووجوب الدعوة اليه ، وهذا النوع قليل جداً بالنسبة الى النوع الاول

احتفل الادباء في القاهرة يوم الاحد ٢ ديسمبر – كما علم قراء الفتح مما نشرناه يومئذ – بدخول رصيفتنا (الشورى) الغراء في سنتها الخامسة ، وأكثر الذين احتفلوا بها كانوا يعلمون أن جريدة الشورى أنشئت لانعاش روح الاستقلال في الاقطار الشرقية ومقاومة شرور الاستعمار فيها ، فهي اذن من الصحف القليلة العدد التي أنشئت للدعوة الى ما يؤمن أصحابها بأنه حق وأن الدعوة اليه واجبة لذلك كانت جديرة بأن يحتفل بها

مضى على الشورى أربع سنوات وهي مخلصة الاخلاص كله في انتقاد شرور الاستعمار في كل بلد من بلاد الاسلام ، وان الموافق لها والمخالف لم يأخذوا عليها حتى الآن أنها انحرفت قيد شعرة عن هذه الخطة الشريفة . وهي تحمل الشهادات على ذلك من المستعمرين أنفسهم الذين منعوا دخولها الى أكثر الاقطار التي يحتلونها ، بل منعوها عن وطن صاحبهـا فلسطين ، ولو سمح لها بدخول تلك الديار لكانت وهي تصدر في مصر كاكثر الصحف التي تطبع هناك انتشارا في أيدي النـاس . واخلاص صديقنا الاستاذ السيد محمد علي الطاهر لمبدئه هذا هو الذي حدا بأهل الفضل الى اقامة تلك الحفلة الحـافلة له في فندق الناسيونال ، واشتركت فيها الاقطار الشرقية ببرقياتها ورسائلها . فنهنيء الشورى بدخولها في العام الخامس ونتمنى بلوغها العام الخمسين

مسيحي يتكلم عن المبشرين بشجاعة

الاستاذ ميخائيل نعيمة يثني على شاب انكليزي منصف

وينحي باللائمة على أعمال المبشرين في الشرق



زار الديار المصرية ثم البلاد السورية فى سنة ١٨٩٤ شابٌ انكليزيٌ مهذّب اسمه مارمادوك پيكثول Marmaduke Pickthall فلبث في سوريا وفلسطين الى سنة ١٨٩٦ ، ولم ينزل في فنادقهما ويتلقف أخبارهما من جاهليها ، بل دخل في صميمها ووقف على حقائقهما ، بخلاف ما يفعله العدد الاكبر من بني جلدته . وكان من نتيجة هذه الرحلة أنه كتب فيها كتابا عنوانه الوقائع الشرقية : فلسطين وسوريا سنة ١٨٩٤ — ١٨٩٦ * Oriental Encounter - Palestine & Syria - 1894 - 1896 وطبعه في نيويورك في ٢٧٧ ؛ وقد قارن فيه بين حياة الشرقيين وحياة الغربيين وأصدر حكمه عن اقتناع بأن السعادة موجودة فى تلك الديار الشرقية التي شغف بها حبا

اطلع الاديب المشهور الاستاذ ميخائيل نعيمة على هذا الكتاب الانكليزي ، فشعر في نفسه بدافع يدفعه الى أن يقول كلمة حق يرسلها بين الناطقين بالضاد ، فكتب مقالة في جريدة (السائح) التي تطبع فى نيويورك رأينا ان لا يفوتنا اطلاع قرائنا عليها . قال :

لقد عرفتْ سوريا غزاةً كثيرين ، فلم يكن من شنار عليها ـ وهي الضعيفة ـ ان ترضخ لقوةٍ فوق قوتها . الا أنها منذ أواسط القرن الماضي أخذت تشهد غزاةً ما ألفتْ مثلهم من قبل : غزاة جاؤها لا ليملكوا جسمها ، بل ليقتنصوا روحها ! فقد شنوا عليها الغارة بالتوراة والانجيل والريالات والعقاقير ، لا بآلات التخريب والتدمير ، فكانوا أشدّ ضربة عليها من كل من سبقهم . . .

افتتح هؤلاء الغزاةُ سوريا باسم الدين ، وحلوها كمساعدين ومعلمين ، ولكي تقبلهم كمعلمين كان عليهم قبل كل شيء ـ من الجهة الواحدة ـ أن يثبتوا لها أنهم أوفر منها معرفة ، وأرقى مدنية ، وأغنى أدباً ، وأجمل روحاً . ومن الجهة الاخرى أن يبينوا للذين أرسلوهم أن سوريا في أمسّ الحاجة اليهم ، وان الاموال التى يتبرعون بها انما تنفق فى سبيل أقدس الغايات . وهل أقدسُ من أن ينهضوا بامة كاملة من الهلاك الى الخلاص . . .

فكان من ذلك أن المبشرين زينوا مدنيتهم للسوريين كما لو أنها صفوة الكمال ، فحملوهم على احتقار مدنيتهم واحتقار أنفسهم ، ومن ثمّ فقد صوروهم ـ للغرباء الذين أرسلوهم ـ فى حالة تقارب الهمجية : فمسلمهم جاهل متعصب سفاك غدّار ، ونصرانيهم وثني يعبد صور القديسين ولا يعرف المسيح ، وكلهم كذبة خداعون لا يؤمَن جانبهم ولا يُقترب من مساكنهم لكثرة قذارتهم . . .

لنذكر ان المبشرين أصناف : وأنك ـ حتى بين المبشرين ـ قد تسمع بواحد أو أكثر ممن لا تنطبق عليهم هذه الصفات . فقد قرأتُ كتاباً لمبشر أمريكي يقول في سوريا وأهلها ما لا يكاد يقوله حبيب في حبيبته ، غير أن هذا من النوادر التي لا يقاس عليها . كما ان الكتاب الذي

نحن في صدده من الفلتات التي تفاجئك فتكاد لا تصدّق ناظريك حين تراها !

وهل تصدّق أن سليل أسرة انكليزية يقابل بين سوري وانكليزي فيري السوريّ أرقي روحاً ، وأصدق قلباً ، وأجمل حياة من الانكليزي ؟ ويزنُ المدنية الشرقية والمدنية الغربية فترجح الشرقية في ميزانه ؟

ذالك ما نقرأه في كتاب مارمَدوك بكثول الذي دعاه « الوقائع الشرقية »

مارمدوك بكثول لم يقصد سوريا ـ وهي موطن المسيح ـ ليبشرها بالمسيح ، أو يقودها من مجاهل مدنيتها الشرقية الى رياض المدنية الغربية ! بل انه ـ وهو في الثامنة عشرة من سنيه ـ كان يشعر بجاذب قويّ الى الشرق ، واذ أخفق في امتحانه للحصول على رتبة قنصل في الشرق الادنى أشفقت عليه امه ، وزوّدته برضاها وبمالها ليزور الشرق الذي أحبه . فقصد أولا مصر ، ومنها انتقل الى فلسطين ، وهناك اصطحب خادما سورياً اسمه رشيد ، وترجمانا اسمه سليمان ، وبرفقتهما أخذ ينتقل من بلد الى بلد في فلسطين وسوريا : فارتدى ثياباً سورية ، وكان يأكل الاطعمة السورية ، وينام في بيوت سورية ، ويحاول أن يسلك في كل شيء كما لو كان من أبناء البلاد . وهكذا تسنى له ما ليس يتسنى لكثير سواه من السياح والمبشرين ، وذاك أن يدرس حياة البلاد من كل وجوهها ، فيعرف أزياءها وعاداتها وأخلاقها ، ويرافقها في أفراحها وأتراحها ، ويصل الى ينابيع قواها الروحية ، والى الجذور التي ترجع اليها كل مظاهر حياتها

قضى بكثول في تلك الحالة سنتين (من ١٨٩٤ـ١٨٩٦) وهذا الكتاب هو نتيجة اختباراته في تينك السنتين ، وهي الاختبارات التي جعلها في قوالب قصصية هي دروس أخلاقية وصور كلامية أكثر منها قصصاً للتسلية . واليك بعض ما يقوله المؤلف في مقدمة الكتاب بعد أن يخبرك كيف خلع مدنيته الانكليزية وأزياءها وارتدى الازياء السورية لينغمس في حياة البلاد :

« . . . . فدهشت لما لقيته في تلك الحياة من الراحة والحرية . وقبل ذلك لم أر قط في حياتي شعباً سعيداً ، أما هؤلاء القوم فكانوا سعداء . أجل قد يكونون فقراء ، غير أنهم لا يحلمون بالغنى ، ولا علم لهم بالمضاربات للكسب ، ولا يعرفون من المباريات الا مباراة الفروسية . فاجور العمال وأجور المساكن وغير ذلك من المتاعب التي نحن نعانيها لم يسمعوا بها على الاطلاق . وليس بينهم طبقات مثلما بيننا : فأوضعهم يخاطب أرفعهم كما لو كانا من طبقة واحدة

، ان بينهم اخاء صادقا ، بقطع النظر عما يكون بينهم من تفاوت في الرتب »

انك لتعجب بعد هذا عند ما تسمع بكثول يقول وقد رأى الغرب ماسكا بخناق الشرق « ليعلمه » كيف يحكم نفسه بنفسه :

« لقد خيل اليّ أن الشعوب المعذبة في حياتها زاحفة على الشعوب المطمئنة لتسلبها طمأنينتها ، ولا دافع يدفعها الا سوء حالها ، وشدة تعسها . والاعوام التي تعاقبت منذ ذلك الحين حتى اليوم لم تزد ذلك الخيال الا جلاء . غير أن في حياة الشرق المتباطئة قوة لا تذعن للغارات والتقلبات ، ولا يعرف ذلك الا من حاول أن يجدد في هذه الحياة او يبدل منها . وتلك القوة قد تتغلب على الجيوش المتألبة عليها : اعني جيوش السآمة الميكانيكية »

وتنتقل مع بكثول من مشهد الى مشهد فتراه متفنناً ماهراً يصوّر لك بقليل من الكلام حالة من حالات الحياة

السورية ليهديك الى صفة او اكثر من صفات روح الشعب ، ولا يمكنك ـ وانت تتبع هذه المشاهد ـ الا ان تشعر بأن الذي يصورها لك رجل يحب ما يصوّره ، فلا تراه ابداً هازئاً او ساخراً . وان يكن من هزء في بعض مشاهده فليس بالشعب الذي حل بينه ، بل ببعض ابناء جنسه من الانكليز الذين اجتمع بهم هناك فكانوا أبداً يحذرونه من « الوطنيين » وغشهم ومراوغتهم وقذارتهم ! هؤلاء هم الذين يسخر بهم بكثول كل السخر ، ويريكهم مراوغين مرائين حقيرين في ضيق أنفاسهم وصدورهم وعقولهم . فأرواحهم « مبرغثة » وان نظفت أجسادهم . أما روح السوري فنظيفة ، وان يكن جسمه مبرغثا . ويُفهم أنهم ما داموا يخدعون السوري فالسوري سيخدعهم دفاعاً عن نفسه ، وما داموا يرتابون في صدق نيته فسيشك في صدق نياتهم . ويقول انه لا وصول لهم الى الحق الكامن في عمق وجدانه الا اذا اقتربوا منه اقتراب المثيل من المثيل والجار من الجار

كذلك يهزأ بكثول ببعض السوريين المسيحيين الذين « اعتنقوا » دين المسيح « القويم » عن يد المبشرين ، فنالوا احتقار ذويهم ولم يكسبوا « ملكوت » المساواة والمحبة الاخوية من المبشرين!

نيويورك — ميخائيل نعيمة

حفلات المؤتمر الطبي

بالقاهرة

﴿ اليوم الاول : السبت ١٥ ديسمبر ﴾

حفلة الافتتاح في الساعة الحادية عشرة صباحا بالاوبرا

الساعة ٣ ونصف بعد الظهر حفلة افتتاح المعرض بالجزيرة ، وتقام في المساء حفلة ساهرة في سراي عابدين

﴿ اليوم الثاني : الاحد ١٦ ديسمبر ﴾

حفلة وضع الحجر الاساسي بالروضة في الساعة الحادية عشرة صباحا

حفلة تقديم رسائل الجامعات بالروضة في الساعة ٣ ونصف بعد الظهر

حفلة عشاء بفندق شبرد في المساء

﴿ اليوم الثالث : الاثنين ١٧ديسمبر ﴾

حفلة شاي بكلية الطب في الساعة الثالثة بعد الظهر

حفلة شاي يقيمها معالي وزير الخارجية في الساعة الرابعة بعد الظهر

﴿ اليوم الرابع : الثلاثاء ١٨ ديسمبر ﴾

حفلة شاي بفندق مينا هاوس

﴿ اليوم الخامس : الاربعاء ١٩ ديسمبر ﴾

زيارة حلوان بعد الظهر

﴿ اليوم السادس : الخميس ٢٠ ديسمبر ﴾

حفلة شاي بمحل جروبي الجديد في الساعة الرابعة بعد الظهر

﴿ اليوم السابع : الجمعة ٢١ ديسمبر ﴾

حفلة شاي بالقناطر الخيرية بعد الظهر

﴿ اليوم الثامن : السبت ٢٢ ديسمبر ﴾

حفلة الاجتماع الختامي ومنح درجات الشرف بالروضة الساعة العاشرة صباحاً

حفلة ساهرة بفندق هليو بوليس

***

وقد تم اعداد مكتب استعلامات المؤتمر بنادي كلية الطب ، وألحق به مكتب للبريد ، وآخر للتلغرافات وبدىء العمل فيهما من يوم الاربعاء (أمس) ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨

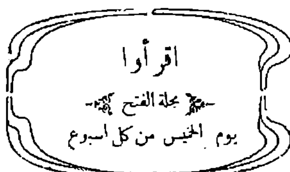
لكل مقام مقال

قالت جريدة الفكاهة :

« نشرت السياسة الغراء فصلا افتتاحياً تكلمت فيه عن ثورة افغانستان وأسبابها وبعد مقدمات ومؤخرات طوال قالت : ان حكومة الافغان أخطأت بالعنف والاسراع في الاصلاح وكان عليها أن تحسب حساب ميول الشعب

وهذا كلام جميل ، وأجمل منه أنه كان على حكومة افغانستان أن تصلح شأن العلوم والصناعات ونظام المباني والامور الصحية والعسكرية وبعد ذلك يأتي دور تغيير العادات والاخلاق

ولكن جريدة السياسة الغراء التي تلوم اليوم حكومة الافغان على اسراعها وعنفها هي التي كانت تصفق لتلك الحكومة حين أرغمت الشيوخ على حلق لحاهم وأمرت الناس باخراج نسائهم سافرات في الطرق ، فهل كان ذلك التصفيق من الجد أو من المزح »



فهرس



رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من كاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٢٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٨ رجب سنة ١٣٤٧ — ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

وقفـــــــــــــة أمام كابل



عاصمة من عواصم الاسلام ، توارثها أقياله كابراً عن كابر ، منذ الفتح الاول الذي خاض غمراته محمد بن القاسم ، الى أن وصلت هذه الامانة الى أمين الدولة ويمين الملة محمود بن سُبُكتُكين فاتح دهلي وكشمير ولاهور ، الذي دعاه كاتبنا الاكبر الامير شكيب ارسلان باسم (اسكندر الاسلام) . كيف لا وهو الذي قال بديع الزمان الهمذاني في استيلائه على كوجرات وتحطيمه الصنم الاعظم (سومنات) : « الفتح الذي تضاءلت أمامه الفتوح ، وأثنت عليه الملائكة والروح » . ومن ذلك العهد الى زمن الامير عبد الرحمن قدس الله روحه – بل الى العام الماضي فقط – كان المسلمون يرمقون كابل بعين الحرمة والاجلال ، ويعتبرونها القلعة المجيدة التي تمسك جنودها بعهد الوفاء للاسلام فلن ينقضوا عليه ولن يمكنوا أعداءه منه

هذه العاصمة احتلها رُسل أنقرة ودعاة الانتقاض والانتكاس ، وكادوا يخلعون عنها رداءها الذي امتازت به منذ العهد الاول ، لولا أن الامة الافغانية الباسلة المخلصة لهداية محمد بن عبد الله ضاق صدرها فتنحنحت وزمجرت وزحفت من كل حدب وصوب قاصدة جلال آباد فأرغمت فيها أنف الشيطان ، ثم تقدمت الى كابل فقالت فيها كلمتها

حدثنا الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العام السابق فى حكومة جلالة الملك ابن السعود قال : لقيتُ أيام الموسم بمكة جماعة من الافغانيين من

أهل الفضل والنباهة ، فلما علموا بأني حنفي المذهب أغرورقت أعينهم فرحاً وعانقوني واحتفلوا بي

فهل بلغ الغرور والجهل بدعاة الالحاد وأعداء محمد ابن عبد الله الى حد أن يطمعوا في هذه الامة التي نرى حتى التابعين لمذهبي مالك والشافعي غرباء عنها أن تتنكر للاسلام كله فتسكت ؟

اذا أمكن لأمة هذا شأنها أن تنقلب هذا الانقلاب في شهرين فسلام على علم النفس ، ولا قيمة بعد اليوم لما قررته العلوم من سنن الكون . . .

أنا أكرم هذه الصحيفة وقراءها عن أن يبلغ بي الاسفاف الى درجة أن أتناول بالنقد صغار الملاحدة ، كذلك النفر الضئيل في تونس وأولئك الصبيان المساكين في البصرة ، ولكني أقول عن أئمة الالحاد الذين كانوا يديرون دفة الانقلاب كله في مثل بلاد الافغان انهم أجهل من أن يحسنوا ادارة دكان بدّال فضلا عن أن يضطلعوا بأعباء الردّة العامة في الديار الافغانية . وكيف يستطيعون هذا وهم يجهلون أوليات العلوم التي تقوم عليها سياسة الامم ؟

وسواء علموا أو جهلوا فانهم مخذولون على كل حال . لأن سلوكهم طريق التؤدة يجعل الوقت كافياً لقيام جنود الاسلام بواجب التنبيه والايقاظ . وجنوحهم الى طريقة العجلة كما فعلوا في الافغان يجعل الانتقاض عليهم سريعاً

وفي الحالتين ان الهداية الاسلامية لا خوف عليها ، لأن الله قد تكفل بحفظها ، وما كان الله عليه حفيظاً لا تقوى قوة البشر على ابادته

نحن كنا أوفى لملك الافغان يوم كنا ننتقد برامج رسل أنقرة في كابل وكنا أحرص منهم على رفعته وتثبيت أركان دولته يوم كنا نقول ان الاصلاح يكون بنشر المعارف وتأييدها بالدين ، وان القوة بترقية الصناعة والاستعانة عليها برجال الدين ، وان السؤدد بحسن الادارة وباستمالة قلوب الامة اليها . وان المقالة التي أوخذنا عليها كنا نقول فيها أن المسلمين مأمورون بنص قرآنهم بان يعدّوا جميع أساليب القوة ، ولا سبيل الى هذا الا بالمعارف الكونية والصناعات بجميع أنواعها ، وبكل ما يلزم لها من علوم . وان الاصلاح الحقيقي هو الذي يتناول هذا اللباب ، أما القشور الاخرى التي ثارت الافغان لتحطيم أصنامها وتأديب سدنتها القادمين من أنقرة فانها ليست من الاصلاح في شيء وعيب على المسلم أن يجاري مراسلي الصحف الافرنجية في تسميتها اصلاحا ، لأن هؤلاء يرون من الاصلاح زوال الاسلام وتشجيع العاملين على زواله ، والمسلم الذي يرى رأيهم ويقول بقولهم هو من أهل الردّة بلا شك

ان الذين يحولون بين ولاة الامور في العالم الاسلامي وبين الاصلاح الحقيقي الذي تزيد الامة علماً والدولة قوة هم « الجامدون » ونحن أعداء للجمود ونرى أنه سبب استيلاء الاجانب على المسلمين في القرنين الاخيرين

وان الذين يحولون أنظار ولاة الامور في العالم الاسلامي عن هذا الضرب من الاصلاح ، ويشغلونهم بالقشور والسفاسف ، هم « الجاحدون » ، ونحن أعداء للجحود ونرى أنه أعظم خطر يهدد الشرق الاسلامي ويقوض بنيانه

الجمود والجحود هما مصدر الخطر . وأما الاصلاح فهو أن نتعلم سنن الكون وأسرار الملكوت وأن نستعين بقوى الطبيعة على تحسين حالنا وتقوية كياننا ، مع التمسك بفضائلنا والاعتصام بعزاتنا وخصائصنا . والذي يقول لا لزوم للعلوم والانظمة والصناعات ووسائل التقدم

الارتقاء نعدّه من أهل الجمود ونحذّر منه . والذي يسمي السفاسف والقشور اصلاحاً ويجتهد في تحويل الأمة عن اسلاميتها وقوميتها وما لا بدّ من تقاليدها وعناصر وجودها الديني والقومي نعدّه جاحداً ونجزم بانه دسيسة العدو فينا وندعو الى مطاردته ومقاطعته واعتباره كالكلب الاجرب في الليلة الشاتية

يقول بعض أذناب هؤلاء الجامدين ان الفتح يفرّق بخطته هذه بين المسلمين . ونحن لا نعبأ بما يقولون لانهم مطالبون أولاً باثبات اسلامهم ، ولكننا نقول للمسلمين : احذروا أن تكونوا متفرّقين ، كونوا صفوفكم ، وهنوا على وجودكم . وان صحيفتكم هذه داعية الى الاتحاد لا الى التفرّق ، وداعية الى التمحيص ليكون الجدار سليما من الاحجار المختلة ، وداعية الى أخذ كل ما عند أوربا من علوم نحتاج اليها في صناعاتنا وأسباب قوتنا ، وداعية الى أن تكون أعمال المسلمين نموذجاً راقياً للنظام وحسن الادارة . وهذا هو الاصلاح في نظرنا ، أما التهتك وتقبيل النساء للرجال الاجانب واعتبار البرنيطة عنوان الترقي والانتقال بجهل وغباوة الى كتابة اللغات الشرقية بالحروف اللاتينية ، فهذه امور يجب مطاردة أهلها والتنكر لهم والامتناع بالمرة عن قراءة ما يكتبونه حتى لا يجدوا لصحفهم قارئاً

هذه العبر كلها مما يتجلى أمام عين الحكيم اذا وقف وقفة في هذين اليومين أمام مدينة كابل وهي فاتحة صدرها لدخول جنود الاسلام غاضبين لهدايته التي اهينت بين جدرانها ، وناقمين على الخطط التي وضعت مناقضة لما تواصى به أقيالها الاولون كابراً عن كابر ، من عهد الفتح الاول الذي خاض غمراته محمد بن القاسم ، الى أن وصلت هذه الامانة الى أمين الدولة واسكندر الاسلام ، والى أن قام على عرشها الامير عبد الرحمن قدس الله روحه

ان الافغان قد أنكروا المنكر بيدها ، ونحن اشتركنا معها بلساننا وأقلامنا ، ونرجو الله ان لا يرينا أيام الذل التي نقتصر فيها على انكاره بقلوبنا

أما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

محب الدين الخطيب

ثورة ايران

* نشرت الحكومة الايرانية بواسطة طياراتها اذاعات أعلنت فيها العفو العام عن الثوار على أن يلقوا السلاح في خلال شهر واحد

* تقول المصادر الرسمية الايرانية ان بعض رؤساء العشائر الثانوية قد أخلدوا الى السكينة . أما بقية القبائل فلا تزال مستمرة على العدوان

الثورة في بلاد الافغان

* نشرت الديلي ميل تلغرافاً من مكاتبها في دهلي الجديدة بالهند قال فيه ان الحالة في افغانستان تزداد سوءاً بسرعة وقد استولى الثائرون على حصنين بقرب كابل فيهما بنادق وذخائر ويقال ان ملك الافغان وملكتهم التجآ الى حصن لان الجيش انقلب عليهما ـ المقطم

* جاء في الاخبار الواردة من الحدود الى دهلي الجديدة في ١٧ دسمبر أن الملك أمان الله والملكة التجآ الى حصن لان الجيش انتقض عليهما ـ روتر

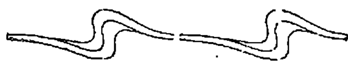
* جاء في نبأ ورد من دهلي الي باريس أنه وقعت ثورة في افغانستان وقد تمرد الجيش ولجأ الملك أمان الله والملكة ثريا الى حصن

روتر

* قطعت المواصلات اللاسلكية بين كابل والهند تماما . والقلق العظيم سائد الآن

روتر

* ورد على الصحف الالمانية في برلين أن الجيش الافغاني قد التحم مع الثوار في ضواحي كابل في معركة عنيفة ، وان مسألة وجود الملك في مأمن حريز لا تزال مفتقرة الى التأييد . والاعتقاد السائد هو أن مركز الملك أمان الله حرج جدا ويقال ان الثوار تقدموا في ميدان جلال أباد وغنموا الشيء الكثير من الاسلحة والذخيرة ـ الاهرام



وزير المعارف السورية

يهتم بما تطلبه الامة في مدارس الحكومة

قالت جريدة (المرصاد) :

اتصل بوزير المعارف الاستاذ محمد بك كرد علي ان الشيخ عبد الرحيم الخطيب قد نبه في أحد دروسه التي القاها في المسجد الى ضرورة عناية مدارسنا بالامور الدينية والاخلاق الاسلامية . وعلى أثر ذلك دعا وزير المعارف السادة الشيخ هاشم الخطيب والدكتور الشيخ أبا اليسر عابدين والشيخ سعيد الباني والشيخ قاسم القاسمي والشيخ عبد الله المنجد والشيخ عبد الرحمن القصار والشيخ عبد القادر المبارك والوطني الغيور السيد أبا شكري الطباع ، فاجتمعوا بحضرته ودار الحديث بينهم وبين الوزير من بعض الشئون المدرسية ، فطلب هؤلاء السادة الافاضل أن تكون الصلاة في المدارس الاميرية اجبارية كما كانت من قبل في زمن الدولة العثمانية ، وطلبوا طرد أو تأديب المعلم الذي قيل عنه أنه وطيء منصة التدريس الموضوع ضمنها المصحف الشريف ، وان يعتنى بأمر تربية البنات المسلمات فيما يتعلق بالستر والحجاب . وان يمنعن من التبرج الذي نهى عنه الشرع الشريف

وقد حصلت مناقشة في هذا الموضوع بين الاستاذ الشيخ هاشم الخطيب وابي شكري الطباع وبين الوزير ، كما أن الدكتور الشيخ أبا اليسر عابدين قد طلب تعيين جزاء شديد لمن تتهاون بأمر الحجاب من التلميذات أمام المعلمين . وطلب هذا الجمع المبارك أن يمنع تعليم الغناء والموسيقى من قبل المعلمين الرجال للبنات المسلمات ، وأن تبلغ ساعات التعليم الديني في المدارس الاولية مقداراً كافياً بالمراد ، وأن يكون أداء الامتحان عن الدروس الدينية اجباريا

فاستحسن حضرة الوزير هذه المطاليب ووعدهم بتطبيقها

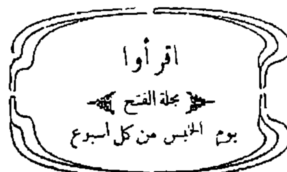
كلمة شيخ الاسلام السابق

بمناسبة قضية الفتح

قالت زميلتنا (الشورى) الغراء ، في فصل كتبته عن قضية الفتح بعد انتهائها :

وقد اطلعنا على رسالة خاصة وردت من مولانا شيخ الاسلام الاسبق في تركيا الشيخ مصطفى صبري أفندي يقول فيها ، وما أحلى ما قاله :

« كنت فيما مضى كثير الاماني ، واليوم تنازلت عن كل ما أملته وسامحت الحكومات الاسلامية في اهمال واجبهن ، فحسبي وحسب الاسلام منهن عدم مهاجمة الاسلام وأن لا تطارد الذين يدافعون عنه ويقومون بالواجب »



سكان القاهرة

بلغ عدد سكان القاهرة في العام الماضي مليوناً و ٥٦٧ ٦٤ شخصاً : الذكور منهم ٥٥٨٠٤٢ والاناث ٥٠٥٨٢٥ ، فعدد الذكور يزيد على عدد الاناث ٥٢٢١٧ وهذا خلاف المألوف في جهات أخرى من زيادة عدد النساء على الرجال ، ويستدل من ذلك على أن القاهرة يقصدها غير أصحاب العائلات للتمتع بوسائل حضارتها أو بقصد الارتزاق . وأكثر هؤلاء من غير أبناء القاهرة ، فالمصريون منهم يحضرون من الريف الى القاهرة اما للظهور في محافلها والتمتع بملاهيها ان كانوا من الاغنياء ، أو للعمل في وظائف الحكومة ان كانوا من متخرجي المدارس ، وغير المصريين يؤمون القاهرة للاتجار والعمل في المصارف المالية والمتاجر الكبيرة وسائر المهن والصناعات . وقد بلغ عدد الاجانب الذين يقيمون في القاهرة ٨١٧٣ أي بنسبة جزء من ١٣ جزءاً من سكان القاهرة وأكثرهم من اليونان فقد بلغ عددهم ٢٠١١٥ ثم الايطاليين وعددهم ١٥٧٥ ثم الانكليز وعددهم ١١٢٢٠ ثم الفرنسيين وعددهم ٩٥٤٩

وسواد القاهرة هم سوادها الاعظم فـ[illegible] عددهم ٧٠٠ ٨٥١ والاقباط ٦٠٨ ٩٤ والمسيحيون ١٩٨ ٨٣ واليهود ١٠٣ ٣٤

وعدد الصناع في القاهرة ٤٦٦ ١[illegible] وأهل الحرف ٣٨٨ ١٢٢ وخدم المنازل ٣٧٢ ٦٠ وأكثرهم من النوبيين . أما الذين لا صناعة لهم في القاهرة فبلغ عددهم ٥٣٩ ٤٥٩ أي أكثر من نصف السكان

حادثة الاتراك

في نيس

نشرنا في العدد ١٢٤ حادثة الاعتداء على خصم الكماليين في نيس بفرنسا . وقد كتب الى رصيفتنا (الشورى) الغراء من باريس ما يأتي :

« ان اسماعيل بك كوملجنه لي رجل مشهور بين الاتراك وعلى جانب عظيم من الجرأة ، ولذلك خاصم الاتحاديين طيلة مدة حكمهم عشر سنوات . ويظهر أنه اليوم عدو الكماليين ومع أن بلاده الآن هي تحت اليونان فانقرة تشعر بثقل وطأة . وته .

ومنذ أيام كان ماراً في السبيل في مدينة نيس من فرنسه فاطلق عليه تركي ... صبري عدة طلقات نارية فاصابه وأصاب عرضا اثنين من الفرنسيس كانا مارين بجانب اسماعيل بك كوملجنه لي ، وقد قبض على صبري الجاني ويقال ان له رفاقا . أما الجرحى فلم يمت منهم أحد والـكوملجنه لي جراحه سليمة . ويظن بعضهم أن هذا العمل ليس من صبري نفسه وانه مقصود به التخويف حتى تسكن كل حركة معارضة لانقرة . وقد جرى في نيس لان فيها اليوم كثيراً من الاتراك المعارضين . ومسموع عن لسان الكوملجنه لي ان مقصد الانقريين اغتيال ٢٥٠ رجلا من أعدائهم

فان صح هذا ولو بجزء قليل من هـذا العدد تزداد انقرة ارتباكا ، لان سلاح الغيلة هو أقبح الاسلحة ، وغالباً يعود ضرره على فاعليه

وكان من بضعة أشهر قتل اثنـان من ضباط الاتراك ومن أركان حرب الجيش التركي : نهاد بك ورفيقه . وكل منهما برتبـة قائم مقام عسكري ، ولهما مركز كبير في الجيش . وقيل من كيفية قتلهما انهما كانا آتيين في سيارة كهربائية ليلا الى ازمير فرا على خفير طلب منهما الوقوف فأبيا وأمرا السائق بالمسير . فالخفير بعد أن انذرهما مرتين بالوقوف حسب الاصول ولم يقفا اطلق الرصاص فقتلهما . هكذا كتبت الجرائد عن كيفية قتلهما كما اثبتت تحقيقات (؟) الحادثة ...

ولكن الاشاعات التي في ازمير تجعل القتل مفتعلا نظراً لشهرة هذين الضابطين بالمعارضة وخشية أن تؤثر دعايتهما في الجيش

والذين يقولون هذا القول يستدلون بان ضابطين كهذين يستحيل أن يمرا على خفير ليلا ولا يتوقفا عند نداء الخفير . وانه كيف أمكن الخفير في تلك الظلماء الدامسة أن يصيبهما كليهما ثم ان السائق الذي بقربهما لم يصبه شيء !!

شئون مصرية

(استبدال جراية الازهر)

من أهم ما عرض على مجلس الازهر الاعلى أخيراً مشروع قانون أعدته اللجنة (التي كانت مؤلفة من حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ الدينـاري والشيخ محمود أبو العيون من مفتشي الازهر وفضيلة شيخ القسم الادبي بالازهر وغيرهم) لاستبدال جراية الازهر بنقود تحقيقاً لرغبة جلالة مولانا الملك في ذلك . وقد روعي في هذا الاستبدال صيانة حقوق الازهريين من العلماء والطلاب في الاوقاف المحبوسة عليهم بحيث لا يسمح بضم المتجمد من وفورات البدل الى ميزانية المعاهد العامة ، بل يوزع على مستحقيه طبقاً لشروط الواقفين ، على أن ينفذ ذلك في أول يناير المقبل

(بين مصر وفلسطين)

جاء في الفينشال نيوز أن مطبعة الحكومة البريطانية طبعت المذكرات التي تبودلت في مسألة الاتفاق التجاري بين مصر وفلسطين

(السكة الجوية السلوم)

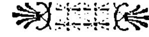
وضع القسم الميكانيكي بوزارة الاشغال شروط المناقصة الخاصة بعمل سكة جوية بالسلوم فارسلتها الوزارة الى وزارة الخارجية لتوزيعها على القنصليات المصرية في الخارج

الحالة في نجد

علم مكتب الصحافة الشرقي من جدة أنه لم يرد على الدوائر الرسمية الحجازية أي خبر يفيد سفر جلالة الملك ابن السعود الى الشمال كما أذاعت ذلك بعض الصحف الانكليزية . ولا زال الهياج بالغاً أشده في نجد ضد قبائل شرقي الاردن ، ويعاني جلالة الملك متاعب كثيرة في تسكين ثائرة القبائل

الداء العضال

الابتـــــــــداع في الدين



اذا تأملنا قليلا بعين البصيرة فيما اعترى المسلمين من الانحطاط وما طرأ عليهم من أمراض أدبية نرى أن السبب الوحيد في ذلك ظهور البدع التي أدخلها المبطلون على الدين الحنيف حتى راجت سوقها بين العالم والجاهل وألبسوها ثوبا بهرجاً اوهم أنها من الدين وليست منه ، فصارت تنجلى بينهم بأجلى مظاهرها وتتخايل بلباس الفخر ، بينما الدين ينادي ويستجير منها ولات حين منصف

يقول الله عزّ وجل في القرآن الحكيم «اليوم أكملت لكم دينكم» ثم يخيل الى بصرنا فنرى اموراً كثيرة نسبت الى الدين ، ولم تكن على عهد سيد الخلق ﷺ ولا عرفها الصحابة ولا الأئمة الاربعة ، ونسميها بدعاً مستحسنة مع أن الرسول ﷺ يقول « من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو ردّ »

ونحن مأمورون اذا اختلفنا وتنازعنا في شيء أن نرجع الى ما أرشدنا اليه عزّ وجل في كتابه ، والى ما صح عن النبي ﷺ من قوله وفعله ، ولا يزال فينا من يحاول صرف الناس عن ذلك الى قول من ليس معصوماً من المشايخ ، في حين أن نبينا ﷺ يقول « ما تركت شيئاً يقربكم الى الله الا وقد أمرتكم به ، وما تركت شيئاً يبعدكم عن الله إلا وقد نهيتكم عنه »

فيا اخواني المسلمين قال النبي ﷺ « اتبعوا ولا تبتدعوا فانما هلك من كان قبلكم بما ابتدعوا في دينهم وتركوا سنن انبيائهم وقالوا بآرائهم فضلوا وأضلوا » وقال أيضاً « إن الله لا يقبل لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا زكاة ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلا ويخرج من الاسلام كما يخرج السهم من الرمية » فالدين الحنيف يحتم عليكم أن تخلعوا رداء البدع وتطرحوها وراءكم ظهريا ، وتسألوا عما كان النبي عليه ﷺ وصحابته الكرام في عباداتهم وشعائرهم وعقائدهم فتعرضوا أحوالنا الحاضرة على ما كانوا عليه فما وافقه تمسكنا به وما خالفه استغفرنا الله وتركناه . فان لم نفعل فان السنة النبوية ورد فيها من ذم البدع والمبتدعين ما تقشعر لسماعه القلوب

فهل والحالة هذه يسع عاقلا أن يقول بتحسين بدعة طارئة على الدين ? كلا ، اللهم إلا إذا أراد أن يجعل نفسه في مقام التشريع يجمع فيزيد على الاسلام ما لا عهد للنبي ﷺ به ، وهذا هو الذي ورد الشرع بذمه . كيف لا وإن السلف الصالح كانوا يتجنبون ما لم يشرعه النبي ﷺ بالقول أو بالفعل

لهذا وجب على المسلمين أن يحافظوا على سنة نبيهم ويعضوا عليها بالنواجذ امتثالا لقوله تعالى « إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ، وأن يتمسكوا بما هو الحق ويتجنبوا ما عداه لانه مؤد الى انتهاك حرمة الدين والحط من كرامة سيد المرسلين

عبد الله احمد المحلاوى

بقوص

الكماليون وسوريا

كلمة جاويد بك الوزير التركى

جاويد بك هو العالم المالى الذي كان وزير المالية العثمانيـة سنين طويلة زمن الاتحاديين ، فلما أراد الكماليون أن يزيحوا من طريقهم كل من يصلح لمقاومتهم ولتنظيم ما تشعر به الامة كلها من روح المعارضة لهم كان جاويد بك أحد الذين سفكت دماؤهم على أعواد المشانق . وقد روت جريدة (ألف ـ باء) الدمشقية في عددها الصادر يوم ٢٨ جمادى الآخرة أن جاويد بك هذا اجتمع مرة بذات عربي سوري كان نائبا في مجلس المبعوثان العثماني فقال له جاويد بك ـ وكان ذلك قبل اعدامه ـ :

« ان سوريا أمانة بين أيديكم ، ان هؤلاء الكماليين لن يتركوا الاسكندرونة وحلب مهما كلفهم الامر ، فان خيالهم واسع ، وآمالهم بعيدة الغور . فليتنبه السوريون لانفسهم ولا يركنوا كثيراً على مدافعة فرنسا عنهم لان مصالحها تتصل بالاتراك في نقاط آخر خلاف القضية السورية »

هذه كلمة جاويد بك . ونحن نقول ان مدينة حلب وسائر سوريا من قلاع الاسلام المنيعة ، وقد عرفت ما عند الكماليين وما وراء وجودهم في ديارها والعاقل من اعتبر بغيره

المؤتمر العام

للجمعيات الدينية الاسلامية بمصر

في بلادنا المصرية ، كثير من الجمعيات الدينية الاسلامية ، ولبعضها فروع كثيرة في مختلف البلدان ، والغرض من هذه الجمعيات على اختلاف اسمائها واحد ، هو ارتقاء أهل هذه الهداية الى أوج الكمال ، وبث مكارم الاخلاق بطرق شتى ، والذود عن حياض الدين ، وصد أعدائه عنه

فاذا كان غرض الجمعيات جميعها واحداً فلماذا لا توحد الجمعيات ، وتندمج بعض وحداتها في بعض فتكون جمعية واحدة ؟ أو يكون على الاقل لهذه الجمعيات مؤتمر عام ، يضم بين جوانحه افراد من جميع هيئات الجمعيات . فاذا تم ذلك توحدت الصفوف أحسن مما عليه الآن ، وظهر المؤتمر بأبهى مظاهر النجلة والاحترام ، ويكون لسان جميع المسلمين في هذه الديار

واني اترك لحضرات القراء ، والمفكرين من رجالات الامة الاسلامية ، أن تناولوا هذا الموضوع ويدرسوه درساً وافياً وان يبينوا لنا على صحيفة الفتح الطرق الناجعة لاتخاذ التدابير لتكوين مؤتمر عام للجمعيات الدينية الاسلامية في القريب العاجل ، والله يتولانا ونعم النصير

اسنا حباتر

(الفتح) — نعم ان الغاية واحدة ، ولكن لكل جمعية بيئة غير بيئات الجمعيات الاخرى ، وتوزيع العمل على الافراد والجماعات اذا لم ينشأ عنه تعارض فهو من أسباب النجاح . فآلات الساعة تعمل كلها لغاية واحدة ، وهذا لا يمنع أن يقوم كل جزء منها بنوع خاص به من العمل

أما المؤتمر فنافع بلا شك ، ونظن أن هذه الجمعيات ستشعر بالحاجة اليه عما قريب ، أي بعد أن تنتهي من تكوين نفسها وتمهيد طريقها ، لان أكثرها قريب عهد بالوجود كما هو معلوم . فتى تهيأت الاسباب فان المؤتمر سيكون حاجة من حاجات هذه الجمعيات المتحتم عليها تحقيقها وحينئذ يكون النجاح الذي يريده حضرة الفاضل صاحب الاقتراح ان شاء الله تعالى

كرامة المرأة المسلمة

شعر متصرف لواء حمص في الديار الشامية بأن المرأة المسلمة مسلوبة الكرامة معتدى على حريتها بما يتعرض به لها بعض السفلة من الشبان ، كما هي الحال في معظم البلاد التي كانت هذه الاخلاق من أسباب انحطاطها ، وقد أوعز الى رجال حكومته بالبحث عن الجهة التي يكثر فيها هذا الايذاء للسيدات فعلم أن ذلك يكون غالباً في الشارع المجاور لسراي الحكومة ، فأصدر أمراً بمنع النساء من التجول في ذلك الشارع

وقد اتفق سعادته مع رئيس البلدية على اعداد مكان صالح لتنزه السيدات بحيث يكن آمنات من أذى هؤلاء السفلة وما يصدر عنهم من هجر القول

أنباء العراق

(معرض للمصنوعات العراقية)

عزمت الحكومة العراقية على اقامة معرض في بغداد تعرض فيه نماذج الصناعات الوطنية في الربيع القادم وأعدت جوائز وميداليات لارباب الصنائع الفائزة

(يأخذون امتيازا ويعطون قرضاً)

عرض الكولونل ستانلي مندوب شركة استثمار النفط في الامبراطورية البريطانية التي يرأسها اللورد ويمس على حكومة العراق استعداده لاقراضها مليونين ونصف مليون جنيه لقاء منحها الشركة المذكورة امتياز استثمار منابع النفط في المواقع التي طلبتها وتقوم الشركة بدعاية لمشروعها في بعض الصحف العراقية والصحف البريطانية في انكلترة لمنافسة شركة النفط التركية التي تريد أن تحتكر استثمار منابع البترول في شمالي العراق

(تقدم الزراعة العراقية)

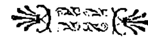
جاء في الاحصاءات الاخيرة أن المضخات الزراعية المنصوبة على ضفاف دجلة قد بلغت حتى الآن ٣٤٥٠ مضخة تقدر قوتها بنحو ثمانين الف حصان ، وقد باعت الشركات الزراعية أخيراً للزراع ٢٢٠ مضخة أخرى قوتها نحو عشرة آلاف حصان

(على حدود نجد والعراق)

طار الملك فيصل من مطار (الشعلانية) الحربي ومعه وزير الحربية العراقية الى مخفري (سلمان) و (البصية) على الحدود النجدية العراقية لتفقد شؤون الحدود . والمخفران المذكوران هما مصدر الخلاف الذي نشب منذ العام الماضي بين نجد والعراق

بمناسبة قضية الفتح

جنود الاســــــــلام



أحرر هذا المقال اليوم وقضية الفتح بيد نظار المحكمة ، ولم يبق لصدور الحكم فيها الا ثلاثة أيام ، وبمناسبة ذلك نكتب الكلمة الآتية ، وان وصولها لادارة الفتح يكون بعد صدور الحكم بالبراءة ان شاء الله هو المؤمل والمنتظر والمتحقق اعتمادا على ما نتوسمه من نزاهة هيأة القضاء ، وبناء على أن انكار ما ينكره الاسلام لا يمنع منه قانون بلاد اسلامية

وعلى كل حال فان النظر الاتم لهيأة القضاء وهي التي لها القول الفصل

وهنا نكتفي بمعالجة الموضوع الذي أردت تحريره بمناسبة قضية الفتح ، وهو جنود الاسلام

الاسلام اليوم تحيط به الآفات من كل الجهات : من الحاد وملحدين ، الى تبشير ومبشرين ، الى تجنيس ومتجنسين [1] ، الى صهيونية وصهيونيين ، الى جهود وجامدين ، الى أناس يجهلون حقيقة هذا الدين ، ويقولون عنه ما لا ينطبق عليه

وازاء هذا يكون موقف المسلم متحرجا تلقاء السهام المحيطة به احاطة السوار بالمعصم ، وهذه السهام — كما هي — مختلفة الانواع والنواحي ، وكلها لا قصد لها الا اعاقة الاسلام عن سيره الطبيعي ومحاولة اضعافه والكيد له

لذلك كان الاسلام لا بد له من جنود يحفظونه من السهام ، ويدافعون عن كيانه ويناضلون عن شرف مبادئه . وبعبارة أخرى يلزم أن يكونوا جنوداً بأتم معنى الكلمة

يصوبون بنادق الحق قبل كل شيء ، الى الملحدين الذين يدعون معرفة فلسفة الدين الاسلامي ، وهم منه افرغ من فؤاد أم موسى ، أو أنهم يقلبون الحقائق الى أن يذعنوا للحقيقة ويطأطئوا رؤوسهم أمام المحسوس

ثم هنالك جماعة المبشرين الذين يعملون ليلاً ونهاراً لتنصير المسلمين والمسلمات وادخال العقيدة المسيحية في الرؤوس بدل الاسلامية ، وهؤلاء يشبهون في الدعاية جماعة الالحاد الذين مر الكلام عليهم

وهنا عندنا في تونس مصيبة أخرى يئن منها الدين وهي طائفة التجنيس التي بواسطتها يخرجون من الدين فرحين مستبشرين بما آتاهم الله من فضله .. !

وامام جنود الاسلام خطر آخر وهو خطر الصهيونية التي باضت وفرخت في فلسطين بالخصوص ، وها هي اليوم — بعد كل معلوم ... — تحاول الاستيلاء على مكان البراق الشريف الامر الذي قامت قيامة المسلمين لاجله ، ولهم ألف حق لان السكوت له نهاية قد وقع تجاوزها :

وخطر الجامدين لا ينكر ، اولئك الذين لا يفهمون شيئاً ولا يريدون أن يفهموا دون ترك العمل وانتظار الرزق من السماء كأنها تمطر الذهب والفضة . واذا قيل لهم اعملوا قالوا انكم عن الدين زائغون

ومن بين الاخطار التي يلاقيها الجندي في سبيل الاسلام جهل الغربيين بحقيقة ديننا القويم وما احتوى عليه من عدل وشفقة وحلم ومساواة ، واذا لم يكن له المام بالدين المحمدي تمكن من التصنيف عنه بما هو معلوم من قلب الحقائق التي يتبرأ منها الذوق السليم

هذه رؤوس مواضيع وعناوين فصول يطول فيها الكلام وهي نفسها التي يتحتم على جنود الاسلام أن يضعوها نصب العيون وامام الابصار ، حتى تكون دائما شغلهم قبل سواها ، لانه في حاجة الى زيادة الاعتناء بها والاهتمام بما يحصل منها

أما الاكتفاء بالفتح مثلا وبعض كتابها دون الكل فذلك لا يوصل للمقصود ، لان جهود الآخرين متوفرة وأعمالهم متضاعفة . يلزم أن يكون صفنا كذلك وأكثر من حيث الجهود والاعمال والتضحيات

اليوم أمامنا جندي من جنود الاسلام يتهم أمامنا بحسن نيته وصدق اسلامه وفرط غيرته على أبناء جنسه ، وما جريمته الا هذه ! فهل نحن يبقى لنا عذر اذا تكاسلنا عن واجبنا ولم نؤد حق الاسلام الذي نحن جنوده ؟

اذا لم تكن هذه القضية درسا مفيدا للجيل الحاضر والمستقبل ، ولم يقم أبناء الاسلام وجنوده الصادقون بما يجب عليهم نحوه فعلى الدنيا السلام

نود أن تكون قضية تنشأ عليها نهضة دينية ، واذا تكونت النهضة المطلوبة كان للقائمين بها درس ما نشاهد اليوم أمامنا

هذا وان قضية الفتح اليوم ليفتخر بها صاحبها ، وما كل قضية تستدعي الافتخار ولا كل تهمة يرفع صاحبها راية الانتصار وما كل تهمة أيضاً تخضع لها الرؤوس وتنحني أمامها اجلالا واعتبارا

فليهنأ حضرة الرصيف الخطيب ، وهنيئاً للاسلام بهذا الجندي ، وعسى الله أن يكثر من أمثاله وهو عزيز ذو اقتدار

تونس — مصطفى بن شعبان

(1) يشير الكاتب الى الدعاية المنتشرة في وطنه لنقل مسلمي تونس من التابعية الوطنية الى الجنسية الفرنسية

وثيقة دولية

الامتيازات الاجنبية في مصر

ومكافحة المسكرات



أرسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون راعي جمعية منع المسكرات في القطر المصري الكتاب الآتي الى دولة رئيس الوزراء :

يسرنا أن نعلم دولتكم بانه كان من نتيجة المساعي التي بذلها حضرة المحترم رئيس جمعية منع المسكرات بالقطر المصري المشمولة برعايتنا لدى المؤتمر الدولي التاسع عشر لمكافحة التسمم الكحولي – حيث اشترك في مداولات ذلك المؤتمر نائباً عن الحكومة المصرية – انه حصل على قرار قيم من اللجنة الدائمة لتلك الهيئة الدولية الموقرة التي تتولى عقد هذه المؤتمرات وهو يعد وثيقة رسمية لها قيمتها الادبية وأثرها الدولي النافع فيما تنوي الحكومة المصرية القيام به من مكافحة المسكرات ووضع حد لاضرارها في البلاد بينما هي تخشى أن تقف الامتيازات الاجنبية عقبة في هذا السبيل . فقد جاء في ذلك الكتاب ما يشير بافصاح تام أن تلك الهيئة الدولية المحترمة التي كان يشاركها في المؤتمر التاسع عشر اثنتان وثلاثون دولة ترى بعين اليقين انه لا يصح للامتيازات الاجنبية أن تعترض سبيل أي اصلاح تنوي حكومة البلاد سلوكه توصلا للقضاء على مضار المسكرات في المملكة

ولا ريب عندنا في أن دولتكم تشاركوننا في تقدير أهمية هذه الوثيقة بالنسبة لموقف الحكومة المصرية تجاه الامتيازات

وانها لنتيجة سارة حقاً لاشتراك الحكومة في ذلك المؤتمر وارسالها مندوبين لتمثيلها فيه

وانا نبعث الى دولتكم مع كتابنا هذا صورة طبق الاصل من ذلك الكتاب مع ترجمته العربية بامل الاطلاع عليهما

وختاما نهدي دولتكم عظيم سلامنا وتحياتنا

راعي جمعية منع المسكرات

عمر طوسون

﴿ الوثيقة الدولية ﴾

وهذا تعريب القرار الوارد الى حضرة الاستاذ احمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات بالقطر المصري من اللجنة الدائمة للمؤتمرات الدولية لمكافحة التسمم الكحولي المشار اليه في خطاب حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون :

ان اللجنة الدائمة للمؤتمرات الدولية لمكافحة التسمم الكحولي قد تصفحت المذكرة التي قدمتموها لنا بصفتكم مندوب الحكومة المصرية في المؤتمر الدولي لمكافحة المسكرات وبموافقة حضرة صاحب الدولة رئيس وزراء مصر

وقد ابتهجت اللجنة اذ علمت أن الحكومة المصرية يهمها أن تتخذ تدابير فعالة لمكافحة التسمم الكحولي في بلادكم كما ساءها أن تعلم أن الامتيازات الاجنبية عندكم تحول دون ما تبغي الحكومة المصرية انفاذه في هذا السبيل

ونحن لسنا بهيئة سياسية وليس لنا أن نبدي رأياً في الامتيازات الاجنبية من هذه الوجهة ولكننا نعتقد كل الاعتقاد بأن مصالح الشعب الادبية والصحية هي في المقام الاعلى بحيث يجب أن لا تتعرض الامتيازات الاجنبية – في أية بلاد – للتدابير التي ترى حكومة تلك البلاد ضرورة اتخاذها لحماية هذه المصالح وصيانة الشعب من آفات التسمم الكحولي

وتقبل أيها السيد عظيم اخلاصي

عن اللجنة الدائمة

للمؤتمرات الدولية لمكافحة التسمم الكحولي

(السكرتير : رهركورد)

صورة طبق الاصل

سكرتير الشئون الخارجية

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الدين والاجتماع) في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي ابو درة محاضرة موضوعها (الزنا ومضاره) في مسجد الواسطي ببولاق بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة (الصلاة وأثرها في تهذيب النفوس) في مسجد برقوق بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

قراءة القرآن

جاء بالعدد ١٧٤ من صحيفة الفتح الغراء مقال تحت عنوان « قراءة القرآن » رأيت أن أنبه الى أمور تتعلق به :

(١) جاء في المقال أن العبادة البدنية لا يجوز التناوب فيها . وهذا بعض ما جاء في السنة الشريفة مما يخالف ذلك :

روى مسلم عن بريدة أن امرأة قالت يارسول الله انه كان على أمي صوم شهر أفيجزيء أن أصوم عنها قال « نعم » . قالت : فان أمي لم تحج قط أفيجزيء أن أحج عنها ؟ قال « نعم »

وخبر الشيخين عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من مات وعليه صيام صام عنه وليه »

وأخرج البزار والطبراني بسند حسن عن أنس قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : ان أبي مات ولم يحج حجة الاسلام . فقال « أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه ؟ » قال : نعم . قال « فانه دين عليه فاقضه »

(٢) أما أخذ الاجرة على قراءة القرآن فمن الاحاديث الواردة فيها ما رواه البخاري عن النبي ﷺ أنه قال : « ان أحسن ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله تعالى »

(٣) أنكر الترحم بالقرآن على الموتى . واليه ماجاء رداً عليه من السنة : روى النسائي وابن ماجه وابن حبان « اقرءوا يس على موتاكم » وحديث « يس ثلث القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له فاقرءوها على موتاكم » رواه احمد

(٤) أنكر عتق سورة الاخلاص وقد ذكر أنهم شوهوا به الدين وعده بدعة ولم يرد به نص صريح . واليه ما ورد في ذلك :

أخرج الطبراني عن فيروز الديلمي رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال « من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار »

وأخرج البزار عن أنس بن مالك مرفوعاً من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى منادٍ من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه ألا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة (أي حق) فليأخذها من الله عز وجل »

والذي عليه أهل الشريعة والصوفية أن المراد من أمثال تلك الاحاديث ما يعم الاستنابة والمباشرة

هذا ما حضرنا والله الهادي الى سواء السبيل

(حميد حامد حماده)
بقوص

﴿ انشاء محلج وطني للقطن العراقي ﴾

فتحت الجمعية الزراعية الملكية اكتتابا لانشاء محلج للقطن العراقي استهله ملك العراق بألف جنيه انجليزي وبلغت قائمة الاكتتاب عشرة آلاف جنيه ونيف وستقيم الجمعية هذا المحلج في مكان قريب من السكة الحديدية والمواصلات النهرية ويعتبر هذا المشروع مقدمة لتقلص نفوذ شركة القطن البريطانية التي احتكرت شراء القطن العراقي وحلجه وتصديره الى الخارج ويقول تقرير رسمي ان مساحة الاراضي التي ستزرع قطنا هذا العام بحسب الطلبات المتقدمة الى المراجع المختصة خمسة عشر الف فدان عراقي

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(مركز شرق الاردن الرسمي)

يحمل المندوب السامي البريطاني الجديد في فلسطين براءتين الاولى بتعيينه مندوبا ساميا لفلسطين والثانية لشرق الاردن ، بخلاف المندوبين الذين تقدماه . وقد سافر الى عمان ليعلن نفسه مندوباً ساميا لشرق الاردن بمثل المراسم التي جرت في القدس

(تعليم العربية للضباط الفرنسويين)

قررت قيادة الشرق في الجيش الفرنسوي في سوريا أن تعلم الراغبين في تعلم اللغة العربية على نفقتها وعينت لهم مدرسة لهذا الغرض

(بين الحكومة الافغانية والثائرين)

نشرت الديلي ميل تلغرافاً من مكاتبها في دهلي الجديدة بالهند قال فيه انه عقدت هدنة بين الحكومة الافغانية والثائرين . وتبين الآن أن هذا من الاخبار الكاذبة

(لتقوية الرابطة الاسيوية)

روت جريدة (حضرموت) من أنباء بتاوي أن الطلبة الاندونسياويين والطلبة الصينيين في المدارس الثانوية هناك عقدوا اجتماعاً في تانه ابغ وقرروا فيه تأسيس جمعية تسعى في تقوية الروابط بين الاسيويين لا سيما بين الاندونسياويين والصينيين

(بيعون التركة)

ورد على الديلي نيوز من مكاتبها في الاستانة تلغراف قال فيه ان جماعة من الماليين البريطانيين ساوموا الحكومة التركية على شراء جواهر سلاطين آل عثمان ما عدا ما كان منها ذا قيمة تاريخية . ويقال انهم عرضوا شراءها بخمسة ملايين جنيه

الامير عبد الكريم

في منفاه

تقول جريدة مرآة الغرب التي تطبع في نيويورك : ورد في برقية من سانت دينس (جزيرة ريئيون) أن الامير محمد بن عبد الكريم سيد الريف فيما مضى الذي صد الجيوش الافرنسية والاسبانية المجهزة بكل أنواع السلاح الحديث فكان يعجزها عن أمره ، قد مل الاقامة في تلك المستعمرة الفرنسية القاصية

فعبد الكريم لا يكتم تذمره من حياة الضجر والملل ، وقد زيد في عدد القوات التي تحرسه خوفاً من أن يخطر بباله أن الوقت قد آن للرجوع الى بلاده الجبلية في الصحراء

وقد وصف الزائرون « سلطان الريف » السابق في منفاه قائلين : انه يتمشى ذهابا وايابا في حدائق قلعة « مورانج » كالاسد في قفصه الحديدي . وقد سأله أحدهم مؤخراً :

— هل أنت سعيد ؟

فأجاب : انى سجين والسجين لا يكون سعيداً . وعلاوة على ذلك فانا بعيد جداً عن بلادي وأهلي

فعبد الكريم هو نابليون صغير ولا فرق بينه وبين نابليون بونابرت في جزيرة القديسة هيلانه سوى أن سجاني عبد الكريم من أبناء فرنسا وسجانو نابليون انكليز

ومما يقرب الشبه بين الاثنين ان عبد الكريم نشيط الحركة كنابوليون ، وذو عقل متوقد يستنبط الف مشروع معاً . فسجانو عبد الكريم يعلمون ذلك جيداً ، وهم يخشون هربه على أيدي المغامرين الذين يكثر عددهم في موانىء أفريقية الجنوبية القريبة من مدينة ريونيون ، والذين لا يحجمون عن تأدية المساعدة لسيد الريف السابق

وقلعة مورانج بناء فخم محاط بالحدائق الواسعة ، وهو يطل على سانت دينيس (عاصمة الجزيرة) وعلى البحر ، وهو الطريق المفتوح المؤدي الى الوطن والحرية

بمناسبة النداء

الذي أذاعه نفر من مسلمي مصر الجديدة

قرأت في صحيفة (الفتح) النداء البليغ الذي كتبه فضلاء مسلمون من مصر الجديدة يستصرخون فيه المسلمين ويهيبون بهم ليدافعوا عن دينهم ، ويردوا عنه الاعتداءات المتكررة التي لولا أنه الحق لكانت السبب في زلزلة قوائمه

وقد أعجبت بهذا النداء ، وانشرح صدري لوجود فريق من المسلمين يغارون على الاسلام . وازداد اعجابي بخطتهم الحكيمة السلمية التي تدل على التسامح المتغلغل في قلوب المسلمين بطبيعة دينهم الحنيف . واذا وفق الله المسلمين فأدوا الزكاة فان ضعفهم الظاهر عليهم يزول سريعا ، وتعود اليهم هيبتهم ، ويرجع مجدهم ان شاء الله تعالى

وبما أن اخواني موقعي النداء لم يحضوا على أداء الزكاة الا وهم لها فاعلون ، فاني اقترح أن تؤلف جمعية من أهل الغيرة الدينية والنفوذ بين المسلمين يكون غرضها جمع الزكاة وصرفها في الوجوه التي بينها الله تعالى في الكتاب الكريم ، واخواني أصحاب النداء سيكونون في طليعة الساعين الى تحقيق ذلك لانهم نواة الفكرة التي ستنفذ بعون الله تعالى ورعايته

وأنا على قدم الاستعداد لبذل ما أستطيع من المعونة لانجاح هذه الفكرة ، وسأقدم للجمعية عند تكوينها ان شاء الله تعالى مبلغا أتعهد بدفع مثله كل عام . وسأبين في كلمة تالية الوجوه التي تصرف فيها الزكاة في هذا العصر . والله الموفق

صنبو (الصعيد) اول رجب سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

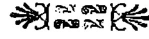
(الفتح) مسألة تنظيم الزكاة مما دعونا اليه غير مرة ، وآخر ذلك افتتاحية العدد ١١٠ بعنوان « من الاقوال الى الاعمال » . ومما يجب الانتباه له أن مثل هذا العمل لا يجوز أن يباشره أحد الا بعد تأسيس جمعية له من أهل التقوى والعقل والحزم تكون موضع ثقة الناس جميعاً . أما الآن فحسب المسلم أن يذكر الناس بضرورة تنظيم الزكاة ، وأن يقنع كل مسلم بالايمان بها ، وأن ينفذها كل منا بنفسه في الوجوه التي يجب تقديمها على غيرها ، فاذا تقدم رجال الكفاءة والتقوى والاصلاح لتكوين الجمعية المطلوبة فحينئذ يكون للمسلمين مرجع عام يتولى القائمون عليه أداء هذا الواجب المعظم



الانقلاب في العالم الاســــلامي

خلاصة محاضرة الاستاذ السيد عجاج نويهض في جمعية الشبان المسلمين بالرملة

وقد طلبت اليه جمعية الشبان المسلمين في يافا أن يلقيها في ناديها أيضاً لأهميتها



﴿ العالمان الاسلامي والمسيحي ﴾

في القرن الخامس عشر

كان القرن الخامس عشر - ولا سيما في أواخره - مفترق طريقين للعالم المسيحي والعالم الاسلامي: أما الأول فبدأت فيه الاستكشافات الجغرافية وارتياد مجاهل العالم مما تلاه الحركة العقلية في الاختراع والاستنباط في القارة الأوربية، وترقية العلوم الطبيعية المادية على اسس الأوضاع الحديثة، وبخاصة علم الكيمياء الذي كان ولم يزل صلب الاختراعات التي غيرت بها أمم أوروبا سلاحها الحربي من الطراز القديم الى أطرزة حديثة، آخذة في التطور المستمر كما يشهده العالم يوماً فيوماً

وأما العالم الاسلامي فقد كانت طريقه المعاصرة لطريق الاستكشاف الأوربي، مفضية به الى الانكماش والتراجع شيئاً فشيئاً، حتى دخل في دور الانحطاط الشامل الذي لم يشرع في الانتقاض منه الا في أواسط القرن الماضي فصاعداً. وفي القرن السادس عشر كانت أوروبا شقت طريقها الحديثة وأخذت تقف على القمة العالية من العمران المادي الحديث، في الوقت الذي كانت الظلمة مخيمة على العالم الاسلامي، فخرج العرب من الاندلس «وذكر هذا بتفصيل» وخلا البحر المتوسط من أساطيل المسلمين بعد ان كان بحيرة اسلامية، وأخذ ينقلب الى بحيرة أوروبية على التوالي، اذ في أواخر هذا القرن أخذ الاسطول العثماني ينحدر عن أوج القوة بعد معركة «ليبنتو» بينه وبين الاساطيل المسيحية المتحالفة، الممثلة للبابا، ودولة البندقية، وفيليب الثاني ملك اسبانيا. وكانت الدولة العثمانية أخذت تتراجع من الاراضي الأوربية مخلية بلاداً بعد أخرى، حتى كانت آخر حلقات السلسلة الحرب البلقانية الأخيرة سنة ١٩١٢

﴿ الانقلاب الفكري في أوروبا ﴾

ثم بين الاستاذ بتفصيل، النهضة الأوروبية الحديثة من أهم نواحيها ذاكراً «الفتوحات» الجغرافية، منذ عهد كولمبس و«الفتوحات» العلمية ولا سيما في العلوم الطبيعية التي جعلت أوروبا فيما بعد سيدة العالم بقواها المادية. وذكر انقلاب الانظمة السياسية، واضمحلال النظرية البابوية في الحكومة، واندراس الانظمة الاقطاعية، وتكون الدور الاقتصادي بجهازه الحديث. وذكر شيخوخة اسبانية والبرتغال بعد أن كانتا الرائدتين الكبيرتين في الاستعمار وظهور فرنسة وانكلترة على أثرهما

ثم بين خطورة الاختراع الآلي وما له من الشأن في المدنية الأوربية الحالية، وما سببته الآلة من الانقلاب الفكري الكبير في أوربة، وذكر ظهور النزعات الاشتراكية وغيرها ازاء القوى المادية الجبارة. وذكر التوازن الأوربي في القرن التاسع عشر وحرب السبعين ونتائجها واشتداد الزحام الاستعماري بظهور العنصر الجرماني الى عالم الصناعة والاستعمار خلال الاربعين سنة بعد حرب السبعين، الى الحرب الأوربية العامة

﴿ نشوء العصبيات القومية في اوربة ﴾

ثم تناول الكلام على ظهور العصبيات القومية في أوربة في أواسط القرن الماضي وما كان لها من الشأن في تألب الأمم الأوربية، مجاميع تجمعها روابط عامة، بحيث انضوى كل مجموع تحت لواء، كالمجموع اللاتيني، والمجموع السكسوني، والمجموع السلافي. ثم ذكر أن العصبيات القومية أخذت قوتها تنطفىء شيئاً فشيئاً في أوربة اليوم وتحل محلها عناصر أخرى مستندة الى سنن اقتصادية مادية

﴿أوربة تسود العالم﴾

وقد كان من مجموع هذا الكلام الذي ذكره بالتفصيل ان جمل في الاذهان صورة عامة للانقلاب الأوربي في القرون الثلاثة الاخيرة ، وهو الانقلاب الذي لم يزل نموه مطرداً الى اليوم مع اختلاف أشكاله ، وتنوع أوضاعه . ثم أجمل هذه الصورة بوصف حالة أوربة الحاضرة بعد أن تم لها كل ذلك ، وبعد أن اقتسمت افريقية ، ووقفت على نشز من الارض ، تشرف على حركة العالم وتحكم أجزاءه وتسود بقاعه على ما يشهد الشرق والمسلمون

ثم قفى على جميع ما تقدم بايضاح حقيقة كلية يعلمها كل مسلم وكل عربي ، وهي ان حركة العقل الأوربي في الاستنباط والاختراع اصبحت حركة دائمة لا تقف ولا تني ، ولا هي اليوم ملكا محصوراً بفريق من أمم أوربية ، بل ان هذه العقلية لاطرادها وتهيؤ الاسباب الكافلة لهذا الاطراد ، اضحت كقانون طبيعي ، يجرى على سنة ومحور

﴿اسباب الانحطاط في العالم الاسلامي﴾

وبعد بيان هذه الوجهات بتفصيل لاصلها وفرعها ، انتقل الى الكلام على العالم الاسلامى في قرونه الثلاثة الاخيرة المقابلة لقرون أوربة الثلاثة الاخيرة ، فذكر انحطاط العالم الاسلامي في الدين والسياسة والاجتماع ، وقال ان حكومات العالم الاسلامى في هذه القرون المذكورة لم تكن قائمة على دعائم ثابتة ، كتلك التى كانت تبنى عليها دول أوربة الحديثة ، بل كانت قائمة على العصبيات المحلية التى لا يكفل بقاءها الا القوة الفردية على الاكثر ولم يشتمل العالم الاسلامي على دولة قوية نوعاً ما في الحقب الاخيرة الا على الدولة العثمانية التى وان كانت من الجهة الاوربية أخذت في القهقرى والتراجع فانها من الجهة الشرقية ، امتدت أطرافها . كانت الدولة الاسلامية الوحيدة التى بقيت تجاذب أوربة الحبل الى الحرب العامة . وبعد الحرب العامة حدثت الكوائن العظيمة التي لم تزل مشاهدها ماثلة في الاذهان

﴿كيف بدأت أوربة تستعمر الشرق﴾

ثم ذكر كيف ان أوربة ، لما قوي ساعدها بالاختراع المادي، وركبت البحر بالسفن البخارية، وجهزت جيوشها بالسلاح الحديث ، أخذت تتنزى على أطراف العالم الاسلامي فتقتاش منه بلدانه وتتوغل من ساحله الى داخله بطرق متنوعة في الاستعمار . في الوقت الذي صوبت أوربة ما عندها من المكائد والدسائس ، على الامبراطورية العثمانية . وذكر كيف كانت الاستانة الملتقى الذي تتوجه اليه المطامع الأوربية من الدول الحديثة ، وأفاض في هذا كثيراً

﴿الانتباه في العالم الاسلامي﴾

ثم استمر في الكلام على حالة العالم الاسلامي الى القرن الماضي ، فأوضح كيف أخذ العالم الاسلامي يحس بثقل الوطأة الأوربية ، وكيف كانت صيحات الألم تتعالى من كثير من أقطار العالم الاسلامي وأشار الى بدء الحركة الاصلاحية وحركة الدفاع عن الأقطار الاسلامية ، كمشاريع السلطان محمود العثماني ، وأعمال محمد علي باشا ومطامحه ، وثورة الأمير عبد القادر الجزائري ، وثورة الهند المعروفة ب « حركة العصيان » بالعرف الانكليزي

﴿نشوء فكرة الجامعة الاسلامية﴾

واسهب في الكلام على ظهور الهيئة الجديدة للخلافة الاسلامية ، المرادف معناها في الدور الأخير للجامعة الاسلامية ، وبين ما كان لهذه الحركة من تأثير في نفسية الشعوب الاسلامية ، ولا سيما التي هي خارج الامبراطورية العثمانية ، وبالأخص في الهند . وبين كيف كان المسلمون يريدون أن يروا دولة اسلامية كبيرة تتشح برد العمران الحديث الصحيح ، وترفع من شأن الاسلام ، وتنهج منهجاً قوياً في تجديد شباب الهيئة الاجتماعية الاسلامية ، بينما كانت هذه الدولة العثمانية في الوقت نفسه تضعف ضعفاً داخلياً لشدة ماطرأ عليها من الثقل الأوربي من جهة ، ولشروع الترك في الخروج من الحظيرة الاسلامية منذ أخذوا يعودون من أوربة وجامعاتها وكلياتها حاملين فكرة العصبية الطورانية مقلدين فيها أوربة تقليداً تاماً

﴿ السيد جمال الدين الافغاني ﴾

وقد كان المجال واسعاً في هذا الدور ، فتكلم عن ظهور السيد جمال الدين الافغاني في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وما كان لأعماله وآرائه وصفاته وأخلاقه وفلسفته وشدة يقينه ، ورحلاته وكتاباته ومناقشاته من الاثر البالغ في تحريك ذوي الهمم من المسلمين في مصر والامبراطورية العثمانية وايران والهند ، نحو اسقاط الحكم الاستبدادي وتأسيس الاحكام الشورية في الديار الاسلامية ، مما جعل العالم الاسلامي يهتز وينتفض مستيقظاً عاملا مجداً نحو الغاية العليا . وذكر ما كان للسيد جمال الدين الافغاني من أمل في أن يرى دولة اسلامية كبيرة كالدولة العثمانية مثلا وعلى رأسها الخليفة ، تقتفي من العالم الاسلامي مقعد السيد الأمير ، تعزز كيانها بالاسباب الحديثة ، وترشد سائر العالم الاسلامي الى التجديد الحديث مما يحيي حضارة الاسلام ويمكن للمسلمين البقاء

﴿ مساعي السيد جمال الدين ﴾

لالغاء الامتيازات الاجنبية في ايران

وأفاض في هذا كثيراً شارحا بعض الاعمال التي قام بها السيد جمال الدين ، بعد اخراجه من ايران لابطال الامتيازات الاقتصادية التي كان الشاه قد منحها للاجانب ، وقد كان هذا السعي موفقاً حتى قامت البلاد ملبية النداء فابطلت تلك الامتيازات التي لو قيض لها البقاء لكانت ايران اليوم في معدة الاستعمار الاوربي

﴿ العالم الاسلامي وقود للحرب العامة ﴾

ثم وصف حالة العالم الاسلامي في السبع عشرة سنة التي انقضت عليه بعد وفاة السيد جمال الدين ، أي الى شبوب الحرب العامة سنة ١٩١٤ . وعرج على ذكر الانقلاب الدستوري في تركية وايران ثم ذكر الحرب العامة ودخول الدولة العثمانية فيها ، وتجنيد الدول الاوربية للمسلمين وتعبئتهم في ميادين القتال ، بحيث أصبح العالم الاسلامي كأنه هو صاحب المصلحة في الحرب وهو لا ناقة له فيها ولا جمل . وذكر أن المسلم الشرقي كان يقاتل المسلم الشرقي في ميدان واحد لا لغاية الا ليكون وقوداً لتلك الحرب التي أثارها الاوربي على الاوربي قضاء لشهوة الاستعمار وطلباً للتفرد في الاستعمار في العالم

﴿ أثر الحرب العامة في المسلمين ﴾

ثم ذكر ما كان للحرب العامة من تأثير بالغ في عقلية المسلم ، وفي تحريك فكره وهمته فأخذ يعمل تارة بعقله فيفكر ، وطوراً بيده فيثور ، وذكر كيف أن الدول الاوربية أخذت بعد الحرب العامة تشدد الخناق على هذا المسلم الذي أسعفها في الحرب بدمه وروحه ، وكيف أخذت الدول الاوربية تجدد تفاهمها في الوسائل التي تسهل عليها حكم العالم الاسلامي وذكر ما ذهب اليه الاوربيون بعد الحرب العامة من تفسير اشتراك الدولة العثمانية في الحرب ، من قول فريق منهم ان الخليفة أعلن الجهاد في الحرب العامة فلم يكن ثمة جهاد ، وقول فريق آخر من ان ذلك لم يكن جهاداً وانما كانت الحرب حرب سياسية واقتصاد فخاضتها الدولة العثمانية مثل غيرها من الدول

﴿ الضغط الاوربي على العالم الاسلامي ﴾

ثم عاد فبسط كيف تتطور اليوم عقلية المسلم في السنوات العشر الاخيرة ، وكيف أن الوطأة الاوربية تتزايد أثقالها على المسلم وتصب عليه آلاتها المادية وأنواع منتجاتها الاقتصادية ، وتجعله مكرها على أن يقلع عن وسائل معيشته القديمة ويستعمل المنتجات الاقتصادية الحديثة بكل أنواعها في الوقت الذي يشعر المسلم أن بلاده قد ضربت الاسداد بينها وبين البلاد الاسلامية الاخرى ، وبات يرى نفسه كسجين محجوز عليه ، عليه أن يستهلك لاوربة منتجاتها الاقتصادية ، ولكنه اذا أراد أن يتفاهم مع جاره وأخيه شعر بما حوله من حائل شديد ، في الوقت الذي يرى المطامع الاجنبية تخرق بلاده ، فيرى مشروع السكة الحديدية الافرنسية يقطع شمال افريقية الى غربها ، ويرى مشروع السكك الحديدية الانكليزية منبسطا ظله من رأس الرجاء الصالح فشرقي افريقية فغربي اسية فأواسطها حتى الهند

﴿ انتقاض الترك على الاسلام ﴾

وذكر أن المسلم وهو في هذه الحالة دهمته أفاعيل الترك وانتقاضهم على الاسلام بخلعهم عن أنفسهم كل ما هو اسلامي وكل ما يحمل شارة الاسلام . وتوسع في هذا كثيراً وبالتالي أشار الى أن من رجاحة العقل واصالة الرأي ، والدلالة على الحكمة في الشدائد ألا ينخدع المسلمون بأعمال الترك المنافية للاسلام ، وأشار الى أن أعمال الترك في هذا الصدد الاسلامي لم تكن وليدة البحث العلمي ، ولا هي مما يؤيده رأي علمي صحيح حق ولا رأى عقلاء العلماء الاجتماعيين في أوروبا

﴿ سمو النظم الاجتماعية في الاسلام ﴾

وهنا أشار أيضاً الى تخلف المسلمين في هذا الدور عن المبادرة الى فهم أصول الاسلام الاجتماعية ، وما لهذه الأصول من السمو ورفعة الشأن ، مما تؤيده خبرة أوروبة نفسها ، وتتلمس طرق الوصول الى مثله في هيأتها الاجتماعية ، وذكر أن من أهم ذلك فكرة عصبة الامم وما يقابلها من فكرة التفاهم الاسلامي الحاصلة أسبابه بطريق العقيدة الدينية في الشرق الاسلامي . وذكر حاجة أوروبة الى لغة عامة تعلو على اللغة القومية المفردة ، وما يقابل ذلك من اللغة العربية ، أو لغة الاسلام في الشرق . وقال ان كل لبنة تود أوروبة انشاءها فى بنائها الاجتماعي ، تنفق عليها المقادير العظيمة من المال وقد لا تنجح في الوقت الذي ترى هذه اللبنات في الهيئة الاجتماعية الاسلامية مهيأة مجهزة منذ ألف وثلاثمائة سنة

وذكر أن سمو الاصول الاجتماعية في الاسلام أخذ يتجلى في هذا الدور الاخير خاصة ، لا بفضل اقامة الدليل من المسلمين انفسهم على هذا السمو بل كان ذلك عن طريق العلماء الاوربيين المنصفين من جهة ، وسعي الامم الاوربية نفسها للوصول الى مثل تلك الاصول من جهة أخرى بحيث أنك لو وازنت الآن بين الاسلام والمسلمين المتخلفين عن العمل باصول الاسلام الاجتماعية لوجدت الاسلام كأنهم ليسوا باهل له ، ولوجدت الاسلام كأنه أرفع من أن يفهموه ويعملوا به

﴿ ضرورة تعارف العالم الاسلامي ﴾

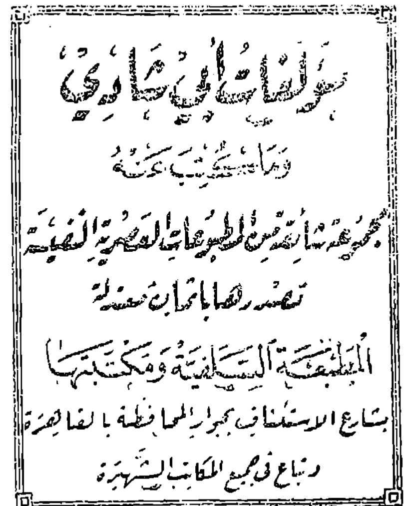
وتبسط المسلمين في العلوم الاجتماعية

ثم ختم كلامه بانه يجب على أهل الفكر من المسلمين ، وعلى الناشئة الحديثة منهم الذين لم يزالوا يحملون على الاقل عقائد الاسلام الاجتماعية ، وعلى زعماء المسلمين والصحافة الاسلامية ، أن يسعوا لبث أسباب التعارف الاسلامي الحديث وتقوية هذا التعارف على وجوهه الملائمة . ومما قاله في هذا الصدد موجهاً كلامه للعربي الذي طفت عليه الآراء الحديثة بغثها وسمينها انه اذا شاء أن يكون رجلا في الشرق ذا كرامة ، سيداً في بلاده ، وسيداً في الشرق أيضاً بحيث يرى ثقافته العربية وحروفه العربية منتشرة من الصين الى الدار البيضاء ، فما عليه الا أن يفكر مليا ، ويتبسط في العلوم الاجتماعية الحديثة الصحيحة ، فيدرك أنه عليه أن يكون مسلماً عربيا أولا يسمى لعروبته ولاسلامه ، غير مقلد غيره تقليداً أعمى ، ولا مهوراً بظاهر من يسمون انفسهم مجددين وما كان تجديدهم بالحقيقة الا هدما ونقضا

﴿ العالم الاسلامي في نظر اوربة ﴾

وقال في النهاية ، دليلا على كل ما تقدم ، ان العالم الاسلامي في نظر أوربة على اختلاف دولها ، ومراتب هذه الدول في الاستعمار وخلو النزعة الاستعمارية كاسوج ونروج والدنمرك وسويسرة ، هو وحدة اجتماعية دينية في الشرق مع اختلاف العنصر واللغة ، فالعربي السوري أو الفلسطيني أو العراقي أو الحجازي أو المصري أو الجزائري أو المراكشي والفارسي والهندي والافغاني والجاوي والصيني هم في نظر مجموعة الدول الاوربية أفخاذ قبيلة عامة هي قبيلة الاسلام ، وأقطار هذه الشعوب على اختلاف هوائها وأقليمها ، في نظر مجموعة الدول الاوربية كأنها قطر واحد ، بل كأنها مزرعة واحدة بل كأنها حديقة خضراء ينظر اليها صاحبها من خلال النافذة

فهرس



مؤلفات ابن تيمية
وما كتب عنه
مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية النفيسة
تصدرها باثمان معتدلة
المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة
وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من كاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٢٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٣٤٧ — ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

البيعة على الجهـــــــــــاد



قرأت النداء المنشور بافتتاحية العدد ١٢٦ ، وهي أمنية طالما جاش بها صدري ولم ينطلق لساني ، لما أراه من هبوط الهمم والقعود عن العمل

وقد سررت وانشرح صدري لهذه المبادرة الى العمل السلمي والتحفز للجهاد الادبي الذي هو أمضى سلاح وأقوم سبيل لاحياء مجد الاسلام وسنة سيد المرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليه

أما الكلام بغير عمل فقد سمعناه حتى سئمناه ، فدونكم فلا اخالكم الا جادّين في مناصرة دينكم بأموالكم وأنفسكم ، وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

فهيا مدوا أيديكم ، وليبايع بعضكم بعضاً على نصرة الحق وإماتة البدعة ورد كيد الكائدين

هلموا جماعات وفرادى مخلصين لله ، فهذه ساعة الجهاد . انفروا خفافا وثقالا ، وليرسل كل من يحب أن يكون جنديا من جنود الاسلام ومجاهداً من المجاهدين في سبيله باسمه الى صحيفة الفتح ، حتى نتعارف في ظلها ، وتجتمع أسماؤنا ثم أرواحنا تحت لوائها . وما نريد الا تكوين رابطة أدبية بين هذه القلوب المتحدة في الاحساس بضرورة الاصلاح ، الخفاقة شوقاً الى الجهاد ورؤية أركان الاسلام مقامة متينة

في البلد رهط ليس بالقليل من المتمسكين بدينهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، وهؤلاء معقود عليهم الأمل في بناء الاساس الصالح ، واليوم اوجه ندائي واقتراحي هذا

انهم متفرقون كل قد أخذ عليه نفسه ، فاذا تعارفتم وكونتم منكم عصبة تتعاون على البر والتقوى ، وتتواصى بالحق والصبر ، تصرف الزكاة في مصارفها وتتظاهر فيما بينها وتجنى ثمرة التعارف والاتحاد وتلجم أفواه المضللين ، وتفل سلاحهم ، وتكون مثابة تجتذب الحيارى ويسكن اليها المسلمون ـ اذن لظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

ياقوم لقد أصبحنا غرباء بين قومنا ، يرى الواحد نفسه كانه من أهل الكهف بعثوا في غير زمانهم فأنكرهم أعرف الناس بهم ، وأصبحنا بين جماعة كاننا لا نشاكلها في عمل أو اعتقاد أو ميل . أليس فرضاً علينا اذن أن نتعارف ونكون يداً واحدة متحابين متوادين تحت راية من الوحدة والتعارف ، وبذلك نكون كتلة أمام اولئك المتحللين « إنهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن أبدا »

بادروا أيها الاخوان الغيورون ولكم خمسون ضعفاً من الاجر بنص حديث نبيكم ﷺ وان تنصروا الله فلا غالب لكم

واذا تمت لنا تلك الرابطة الادبية امكننا أن نفكر فيما يصلح شئوننا الدينية والدنيوية والعلمية

وملخص اقتراحي أن يرسل كل غيور على دينه اسمه الى الفتح وعنوانه الكامل معاهدا نفسه وربه على التجرد من حب الجاه والميل مع الهوى والاسفاف الى طلب منفعة زائلة . فاذا كان على الفكرة اقبال مشجع فكرنا في تكوين هيئة من ذوي المكانة والرأي السديد نوكل اليها النظر في اتخاذ الطرق المؤدية الى تثبيت الهداية الاسلامية وربطها برابطة تعارف وثيق . ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب . والسلام على كل مسلم غيور اتبع هدى الله ونبيه ورحمة الله وبركاته

سيد سعد
موظف بتلغراف الاسماعيلية

فى تركيا

الاستانة في ٢٣ ديسمبر ـ على أثر الاشاعات التي راجت عن وجود جمعية سرية ضد الحكومة قبض البوليس على عدد من الاشخاص معظمهم من الطبقات الفقيرة ، وقد أطلق سراح البعض مؤقتا ولكنهم وضعوا تحت المراقبة . وحبس تسعة من بينهم سيدتان شقيقتان مسلمتان من عائلة قدري يقال انهما كانتا تتخذان التدابير لاغتيال حياة مصطفى كمال باشا . وقيل ان احداهما زوجة طبيب مصري

وقبض على ٣٧ شخصاً من الطبقات الدنيا في « بروسة » ولكن أذيع بصفة رسمية أنه لا علاقة لهؤلاء بالسبب الذي من أجله أقبض على البعض في الاستانة

روتر

اهتداء الى الدين الحنيف

ورد من الجزائر على رصيفتنا جريدة (البلاغ) الغراء التى تصدر من (مستغانم) أن أحد الامر ئيليين المسمى «اسحق بن سيمح» القسنطيني قد اهتدي الى الاسلام بواسطة السيد محمد بن ساعد المزيني والسيد هلالى عميور القسنطيني من العلويين وقد جاءا به الى الاستاذ العلوي أيام الاحتفال ، ونطق بالشهادتين واخلص دينه لله

***

واذاعت الرصيفة المذكورة خبر اهتداء مبشر زاغ عن أمر ربه مدة ثم شمله اللطف الالهي فآمن وحسن ايمانه ، ووعد بنشر مقالة يذكر فيها خبره .

***

وقالت (البلاغ) أيضاً : ورد على الزاوية العلوية منذ أيام احد « الحاخامات الربيين » الاسرائيليين قادما من بلاد أمريكا قد تمكن من قلبه الاسلام بواسطة السادة العلويين هناك ثم وجهوه لمستغانم ليجتمع بالاستاذ العلوي ، فيزداد ايمانه ويأخذ تعاليمه ، وقد كان له نصيب وافر من ذلك . وبعد مدة قفل راجعاً الى بلاده

العراق والانكليز

ورد في برقية من لندن أن الحكومة الانجليزية قد وافقت نهائياً على الاقتراحات العراقية فيما يتعلق بالسكك الحديدية ومصيرها ويشاع أن الفريقين توصلا الى اتفاق تام على جميع المسائل الاخرى التى تناولتها المفاوضات الاخيرة

الحالة في بلاد الافغان

ورد على الديلي اكسبرس تلغراف من مكاتبها في بومباي بالهند قال فيه : انه ليس لديهم أخبار يوثق بها عن المكان الذي يقيم فيه ملك الافغان وقد شاعت اشاعات واسعة النطاق بان وزيره الاكبر تخلى عنه وأن وزير الحربية أطلق النار على سجين أجنبي

ونشرت الديلي ميل تلغرافاً من مكاتبها في الاستانة جاء فيه : ان الثوار وصلوا الى كابل ، وأحدقوا بالمدرسة الحربية ، وقد ساعد الضباط الاتراك في تنظيم الدفاع ورد الثائرون على أعقابهم ، ويظن أن هذا نصر حاسم لملك الافغان ـ (المقطم)

موسكو في ٢١ ديسمبر ـ نشرت الجرائد تفصيلات وافية تلقتها من كابل عن الثورة في افغانستان . ولا يزال الثوار مستولين على المرتفعات الواقعة في الشمال الغربي من العاصمة ولا تزال جنود الحكومة تتلقى النجدات على التوالي وتحافظ على مراكزها وتهاجم الثوار بالطيارات . ويساعد عدد من الطيارين الروسيين قوات الحكومة ضد الثوار الذين يقودهم باشازاجاو . وقد خصص زعيم الثوار مبلغاً كبيرا لمن يستطيع أن يقبض على الملك أمان الله ـ (مكتب الصحافة الشرقي)

برلين في ٢١ دسمبر ـ نشرت جرائد موسكو تفاصيل مسهبة وردت عليها من مكاتبها في كابل عن ثورة الافغان يؤخذ منها أن الثوار لا يزالون مستولين على المرتفعات الواقعة في الشمال الغربي من العاصمة وان جيش الحكومة الذي تتوالى عليه النجدات صامد في مراكزه وان الطيارات تبلي بلاء حسنا بالثوار ـ (الاهرام)

لندن في ٢١ دسمبر ـ ورد على الصحف من بمباي أن النظام مستتب في عاصمة الافغان ولكن الثوار يتأهبون للقيام بحركة هجوم عنيفة وأنه قد ورد نبأ من جلال آباد بان الثوار أسروا أحد وزراء الافغان وقتلوه رميا بالرصاص ـ (الاهرام)

دهلي الجديدة في ٢٢ منه ـ وافقت الحكومة الافغانية على أن تنقل القوة الجوية البريطانية جميع النساء والاطفال الهنود والبريطانيين من المفوضية في كابل غداً روتر

بيشاور في ٢٣ ديسمبر ـ وصلت الى هنا سفينة جوية بريطانية وأربع طيارات تحمل الاطفال والنساء من المفوضية البريطانية في كابل ـ روتر

دهلي الجديدة في ٢٣ ديسمبر ـ جاء من « كويتا » أن الملك أمان الله ذهب الى قندهار ـ روتر

قالت الديلي هرالد ان المفوضية الالمانية في كابل ارسلت تلغرافاً الى برلين قالت فيه ان باشي ساكو زعيم الثوار الافغاني المشهور وهو الذي عرض جائزة لمن يأتيه برأس ملك الافغان جرح ، ويظهر أن القتال أخذ ينتهي ولكن الحالة لا تزال ذات بال والمفاوضات مستمرة بين الحكومة الافغانية والثائرين (المقطم)

ونشرت الديلي تلغراف برقية من مكاتبها في بومباي قال فيها ان المفوضية البريطانية في كابل ليست في خطر وان تكن منعزلة عما حولها ـ (المقطم)

لندن في ٢٤ ديسمبر ـ تفيد الانباء الواردة على صحف لندن أن الملك أمان الله قد غادر كابل وقصد الى « قندهار » أما الملكة ثريا ووالدتها فلا زالتا في العاصمة ، ومنذ ثلاثة أيام والثوار يحاصرون المفوضية البريطانية ـ (السياسة)

الاصلاح الصامت

أصدر جلالة الملك ابن السعود أمراً باعفاء كافة الآلات الزراعية الواردة من الخارج من الرسوم . وعلى أثر ذلك بدأ الاهلون بجلب الآلات الزراعية الحديثة واستعمالها ولا سيما في المدينة المنورة

ومن حسن الحظ أن الامطار في هذا العام في الحجاز ونجد هطلت بغزارة تبشر بأحسن النتائج وقد هبطت أسعار السمن واللحم والجبن خمسين في المائة عن أسعارها السابقة

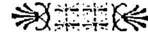
افتتاح مسجد الظاهر

افتتحت وزارة الاوقاف في صبيحة يوم الجمعة الماضي مسجد الملك الظاهر بيبرس الاثرى في ميدان الظاهر بحضور سعادة وكيل الوزارة وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف مدير قسم المساجد ونخبة كبيرة من العلماء والفضلاء فاعيدت الشعائر الدينية اليه وأديت صلاة الجمعة فيه حضرها جمهور كبير من المصلين ، وقد فرشته وزارة الاوقاف بالسجاد العجمي ، وأكملت مايلزمه من الادوات حتى جعلته آية في البهجة والبهاء

في شرقي الاردن

قدمت الكتلة الوطنية في عمان احتجاجا الى المندوب السامي البريطاني عند زيارته لعمان على تصرف الحكومة في المعاهدة وفي مسألة الانتخابات للمجلس التمثيلي . وقد امتنع المندوب السامي من مقابلة الوفود التي طلبت مقابلته وقال : ان زيارته لشرقي الاردن هذه المرة هي زيارة رسمية فقط ، ولكنه سيعود اليها مرة أخرى لدرس أحوال البلاد

أنا و (الفتح)



أنا أحب صحيفة « الفتح » وأتعشق مبدأها ، وهذا ما آخذني عليه ملاحدة تونس وأنكروه علي ، زاعمين أني مخطىء وأن الصواب ما رأوه صوابا ....

لم تكن بيني وبين ادارة «الفتح» معرفة خاصة ، وانما جمعتنا مبادئنا الطاهرة وغاياتنا السامية وبرنامجنا الشريف ، ناهيك به من برنامج يزيل غشاوة الجاهل والجامد ، ويقارع الملحد والمارق ، ويسوى بينهما ويجعلهما في صف واحد

برنامج لا عيب فيه الا كونه أثر على حركة اللادينيين وقهقرهم وسيمزق شملهم ، ان لم يهتدوا بهداية الاسلام ويرجعوا عن لا دينيتهم ويثوبوا الى رشدهم ويفهموا حقيقة الاسلام ، ويعلموا أنه غير ذلك الذي يسمونه اسلاما وهو عبارة عن مهزلة اخترعتها رءوس تكره الاسلام الصحيح وتسعى للتقرب الى مدنية افتضح أمرها وبانت خباياها

هؤلاء هم الذين أنكروا علي تعلقي بالفتح والاعجاب بمبدئه ! ولست أدرى ولا أحد يدري ماذنب (الفتح) في نظرهم؟ وما ذنبه سوى أنه صحيفة الاسلام والمسلمين ، صحيفة الدفاع عن الجامعة الاسلامية ومبادىء الاسلام التي حاولت أفواه الملحدين البخرة أن تخرج بها عما جاءت لاجله !

ولم يكفهم هراؤهم ذلك حتى أصبحوا يسبونني ويشتمونني لكوني أنقل أحيانا عن (الفتح) ما يكون حجرا نلقم به أفواههم ونجعلهم في مراكزهم متدحرجين وعلى أعقابهم راجعين والى الوراء متقهقرين

سلاحهم التعنت وأقلامهم عصى السحر والشعوذة والتدجيل والتضليل ، وأفواههم قلب الحقائق ونفي الاباطيل ، ومن صفتهم التجدد والسفور والتطور وفلان وفلان ، جاعلين امامهم في الاصلاح الموهوم الذي يدعون اليه ويحرضون عليه هو ما جاء به هذا وذاك ، والذي كنت قلته على صفحات « الوزير » من أنك لو سألت ملاحدتنا عن التزوج بالاخت وأجابوك بالانكار ثم أخبرتهم بانه شيء عند فلان .. لصفقوا لذلك فرحين . وهذه المهازل تتكرر منهم دائما بدون حياء أو خجل ، وهل من نزع الايمان من فؤاده يخجل ؟

كل شيء فاسد يسمونه اصلاحا ، وكل تنطع وعداوة وكيد للاسلام يعتبرونه من الاصلاح واليه ، وكل وجه يحول من الشرق الى الغرب قالوا ان القبلة هنـاك ، وذاك فلان قد استقبلها يصلي !

أوجب واجب على المصلحين اليوم تعريف الامة بهؤلاء ، وان هذا الفرض يتحتم على كل جندي للاسلام

أما سلاح العاجزين ، الشتم وما كان من قبيله ، فنفتخر بان باعنا فيه قصير وهم أهله وقادرون عليه . والسلام على من اتبع الهدى

تونس   مصطفى بن شعبان

من مصر الى الكاب

لندن في ١٩ ديسمبر ـ أذاعت شركة «امبريال ايرويز» انضمامها في شركة «خطوط كوبهام وبلاكبرن الجوية» وقررت هاتان الشركتان انشاء مراكز جوية في افريقية وخصوصا انشاء طريق جوي بين مصر والكاب

الارهاب اليهودى

قالت رصيفتنا (الجامعة العربية) للقراء :

بعث الرفيق دوستويفسكي الى برونشتين تروتسكي الكتاب السري التالي ، نعربه عن جريدة فرنسا القديمة بالحرف الواحد ، ويعرف هذا الكتاب « بالارهاب اليهودي » وقد حرر في عام ١٩٠٦ :

«اليهودي! ... بسمارك ، بيكونسفيلد ، الجمهورية الافرنسية ، غمبتا . وهلم جرا ... ان هم الا سراب اذا نظرنا اليوم من حيث القوة . فاليهودي لا غير ، اليهودي بمصرفه هو سلطانهم وسلطان اوروبا جمعاء

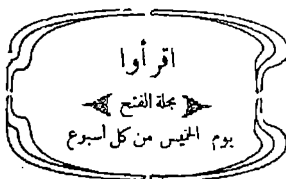
متى خرجت من فم اليهودي كلمة « أعترض » سقط بسمارك كخشبة يابسة حصدها المنجل

فاليهودي ومصرفه هما الآن سيدا الجميع ، وهما اللذان يديران اوربا والتعليم والتمدن باجمعه وبالاخص الاشتراكية ؟ .. اذ أن اليهودي يعتقد انه بالاشتراكية يقتلع اصول المسيحية ويلاشي تمدنها

ومتى عمت الفوضى يصبح اليهودي زعيم الكل . ويعتقد اليهود أن اتحادهم فيما بينهم يظل ثابتا قائما ما داموا يبثون روح الاشتراكية ، ومتى اضمحلت ثروة اوربا فان مصرف اليهودي سيبقى راسخا لا يتزعزع .... »

دوستويفسكي

« معرب عن المؤامرات اليهودية »



نقص في قانون العقوبات الهندى

أفضى الى سفك الدماء بين المسلمين والهندوس



قالت جريدة (اوتلوك) الاسلامية التي تطبع باللغة الانكليزية في الهند :

لقد كان يعتقد جميع سكان الهند وهيئاته القضائية حتى منتصف القرن الماضي أن القانون الجنائي لحكومة الهند على درجة كافية من الشمول والوضوح لدرء كل العوامل المؤذية في أي طبقة أو هيئة في جميع أرجاء البلاد . ولكن القلق استحوذ على الجميع أخيراً اذ تبين لهم من قرار محكمة الهند العليا أن القانون الانكليزي ناقص من ناحية واحدة على الاقل ، اذ ليس فيه مادة قانونية لمنع أو مصادرة أنواع الكتب والمؤلفات الحافلة بعبارات القذف والسباب الموجهة الى أنبياء الله وأئمة الديانات الحية ، ومن ضمنها الديانات المنزلة الثلاث : اليهودية والمسيحية والاسلام

فقرار محكمة البنجاب العليا الاخير جرأ أهل الشر في طوائف الهندوس فبدأوا يهاجمون بالقلم واللسان الديانات الشقيقات الثلاث : اليهودية والمسيحية والاسلام بسب أنبياءهذه الديانات ومؤسسيها بأفظع أسلوب وأوقح عبارة حتى أنهم ليفوقون بلاشفة الروس أنفسهم في احتقارهم هذه الديانات الحية المنزلة ، وهذا سبب كثير من القلاقل الخطرة وسفك الدماء الغزيرة في نواح عدة في الهند بين الهندوس والمسلمين ، مما عكر مؤخراً صفو السلام وشوه أسباب الرفاهية في جميع أنحاء البلاد

ان هذا القرار الخطير لم يصدره قاض يهودي أو مسيحي أو مسلم ، بل المسئول عن هذا التفسير العجيب للقانون الجنائي الانكليزى لحكومة الهند انما كان قاضيا هندوسيا ، وهذا ما أوجد الشك لدى كثير من العقول المفكرة بان ذلك القرار ان كان خاطئاً ، وذلك التفسير لقانون الهند الجنائي ان كان غير صحيح ، فمن هو المسئول ؟ واذا كان القانون نفسه كذلك فهل كان ذلك من جهل أو نقص عام ؟

هذا ما يجب فحصه بواسطة لجنة ملكية ، فان المسلمين القاطنين في استراليا مستاءون كل الاستياء من جراء هذه الحوادث المروعة في الهند ، ويرجون من أهالي انكلترا وصحافتها أن تهتم بهذا الامر الذى يعكر الآن صفاء احدى المستعمرات الانكليزية ويعرقل تقدم بلاد أهلها جد متدينين ، وهي في نفس الوقت مركز عام لجميع الطوائف والاديان . وان الآراء الحرة المجردة في بلاد الانجليز لتساعد مبدأ الحق والعدالة الى حد بعيد

وقد نشرت مجلة انكليزية رأى السير ما لكولمهيلي حاكم البنجاب العام بصدد قرار محكمة البنجاب العليا في هذا الشأن اذ قال : لاحاجة لذكر ما استحوذ علينا من القلق حينما رأينا حكم المحكمة العليا اذ ظهر لنا أنه مادام قد أمكن اثارة مثل هذا النوع من الجدل ولم يترتب عليه عقاب رادع فسيقم الجمهور في قلاقل لا حد لها »

وقالت مجلة (الديانات) التي تصدر في لندن : « ان حملة الهندوس العظيمة في الهند قد انجلت عن ظهور كثير من المؤلفات السامة والكتب البذيئة »

وقد اعترف « رانجيلارسول » قاضى محكمة البنجاب العليا ، في الكلام بصدد احدى النشرات الهندوسية الساقطة فقال : انها تظهر قصداً سيئا في جرح مشاعر المسلمين ، وانها بكل تأكيد تعريض شنيع بالامم الاسلامية . وان لهجة النشرة العامة سيئة اذ هي تجرح شعور الطائفة المسلمة في البلاد ان لم تثر سخط المسلمين من جراء اسلوب هذه النشرة . وقد ثار فعلا غضب هؤلاء على مؤلف هذه النشرة ، وهي النتيجة المعقولة لنشر مثل هذه البذاءات ، ولا غرو فهي مكتوبة بلهجة تستفز خواطر أية هيئة محترمة

الامن والسكينة في الحجاز

جدة في ٢٣ ديسمبر — نشرت الحكومة تكذيباً رسمياً للاشاعات الخاصة بحدوث اضطرابات في الحجاز والتي يظهر أن مصدرها بغداد . وقد أكدت الحكومة أن البلاد تسودها السكينة التامة — روتر

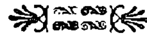
الميزانية العراقية

كذب وزير المالية العراقية في حديث له مع أحد مراسلي الصحف أن في الميزانية الجديدة عجزاً ما ، وأكد أن فيها وفراً لا يستهان به ، رغم المشاريع الجديدة التي أرصدت لها اعتمادات ضخمة فيها

(العملة التركية في شرق الاردن)

قرر المجلس التنفيذي في شرق الاردن منع العملة التركية من الدخول الى الشرق العربي ابتداء من أول ابريل المقبل ومنع التعامل بها

السعـــــــــــادة والشقاء



أحسن قصص المتحدثين ، وأبلغ وعظ الواعظين ، كتاب الله الزكية آياته ، والواضحة بيناته . الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من لدن عزيز حكيم . لا تغيير فيه ولا تبديل . كما قال تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ، قد أرشدنا الى تقوى الله واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن . لنكون سعداء في الدارين . ومن يفعل غير ما أمره الله تعالى به يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً . الا من تاب فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما

لا تقنطن فان الله منان وعنده للورى عفو وغفران
ان كان عندك اهمال ومعصية فعند ربك افضال واحسان

اجل ، خلق الله الكون استعداداً لقدوم الانسان وعلو قدره وشريف منزلته . وأخبر ملائكته بشريف خصاله قبل وجوده وجعله خليفة الارض فقال تعالى « انى جاعل في الارض خليفة » ثم خلقه من طين من حمأ مسنون . فسجدت له الملائكة أجمعين ، لما منحه الله من مزيتي العلم والحكمة كما قال تعالى « وعلم آدم الاسماء » التي لم يعلمها الملائكة من قبل . ثم قذف به في هذا العالم ليجول فيه جولة العادل الحكيم لا المتسيطر المستبد . وجعل هذا الكون الشاسع مكاناً له . يتطلب فيه التمتع المطلق على حد التوسط في الكمال والاعتدال . وجعل الناس امة واحدة . وبعث النبيين مبشرين ومنذرين . ليبينوا للناس ما اختلفوا فيه ، من الاقضية والمعاملات والاخلاق والعبادات . وما شاء الله أن يبينه لهم رحمة من لدنه انه هو العزيز الحكيم . والى ذلك أشار تعالى بقوله « كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه . وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه . والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم »

جاء الاسلام هدى ورحمة . وسطا في كل شيء : في العقيدة ، والاخلاق ، والمعاملة . قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » . جاء الاسلام دستوراً في الاحكام والاعمال ، قال تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » . هذه صفة المؤمن ، وهذا هو دينه ، أمره الله تعالى أن ينظر في ملكوت السموات والارض ليزداد ايماناً . ويجول ببصيرته في هذا الكون الشاسع العظيم ليكتسب لنفسه من هذا التفكير قوة وحياة ، لا تكتسبان بحيلة ، ولا تنالان بعلاج . لان النفس الطاهرة المتبصرة ، تستقيها من ذات المصدر الذي هبطت منه . ولا تسل عما يكون هناك من صفات الكمال ، ومكارم الاخلاق ، بعد التحلي بهذه الصفات العظيمة

ومن الناس من كفروا بهذه النعم ، فساروا في ميادين الشهوات ، وحب اللذات . واستخدموا مواهبهم الربانية لحرمان أرواحهم الطاهرة في أصل فطرتها من لوازم طبيعتها . فأمكنهم بذلك أن يحصلوا من خيرات الارض كثيرا ، ومن سعادتها درجات بعيدة . ولكن ربك لهم بالمرصاد . حتى اذا ما حان رجوع كل منهم الى أصل مادته ووقف بعدئذ كل عبد بين يدي أحكم الحاكمين ، ندم هؤلاء التعساء على ما فرطوا في جنب الله ، ومخالفة الرسل ، وما قصروا في خدمة الدين . ولم ينيبوا الى ربهم . ولم يسلموا له في الحياة الدنيا حتى أخذهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون. والى ذلك أشار الله تعالى بقوله (وانيبوا الى ربكم) أي ارجعوا اليه بكلياتكم وكلوا حوائجكم اليه وأسندوا اموركم له دون غيره . (واسلموا) وأخلصوا (له) أعمالكم (من قبل أن يأتيكم) وأنتم صاغرون (العذاب) المجرع لكل مرارة (ثم لا تنصرون) ان لم تتوبوا لان باب التوبة مفتوح أمام التائبين باخلاص الى يوم الدين

(واتبعوا) أي عالجوا أنفسكم وكلفوها أن تتبع (أحسن

ما أنزل اليكم) على سبيل العدل ، كالاحسان الذي هو أعلا من العفو الذي هو فوق الانتقام ، باتباع هذا القرآن الذي هو أحسن ما نزل من كتب الله تعالى ، واتباع أحاسن ما فيه ، فتصل من قطعك وتعطي من حرمك ، وتحسن الى من ظلمك . هذا في حق الخلائق ، ومثله في عبادة الخالق بان تكون كانك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . ولما كان هذا شديداً على النفس رغب فيه بقوله تعالى بمظهر صفة الاحسان موقع الاضمار (من ربكم) الذي لم يزل يحسن اليكم ، وانتم تبارزونه بفضائحكم (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون) ليس عندكم شعور باتيانه بوجه من الوجوه ، فيه تهديد وتخويف . ولما خوفهم الله تعالى بهذا العذاب بين أنهم بتقدير نزوله عليهم ماذا يقولون ، فحكى الله تعالى عنهم ثلاثة أنواع من الكلام :

الاول — ما ذكره بقوله تعالى (ان) أي كراهة أن (تقول نفس) عند وقوع العذاب (ياحسرتا على ما فرطتُ في جنب الله) أي قصرت في طاعته (وان كنت) أي كان ذلك في طبعي (لمن الساخرين) المستهزئين المستكبرين المنزلين أنفسهم في غير منزلتها . وذلك انه ما كفاني المعصية حتى كنت أسخر من أهل الطاعة . تقول هذا لعله يقبل منها ويعفو عنها ، على عادة المترفين في وقت الشدائد لعلهم يعودون الى أجمل العوائد

الثاني — من الكلمات التي حكاها عنهم بعد نزول العذاب عليهم ما ذكره الله تعالى بقوله (أو تقول) تلك النفس المفرطة (لو أن الله هداني) لبيان الطريق (لكنت من المتقين) الذين لا يقدمون على فعل الا اذا دلهم عليه دليل

الثالث — ما ذكره بقوله (أو تقول) تلك النفس المفرطة (حين ترى العذاب) الذي واجهها عيانا (لو أن لي كرة) أي رجعة الى دار العمل (فأكون) يتسبب عن رجوعي اليها أن أكون (من المحسنين) العاملين بالاحسان الذي دعا اليه القرآن . ثم أجاب الله تعالى هذا القائل بقوله سبحانه (بلى قد جاءتك آياتي) وهي سبب الهداية (فكذبت بها) قلت ليست من عند الله (واستكبرت) عن الايمان بها (وكنت من الكافرين) .. (ويوم القيامة) الذي لا يصح في الحكمة تركه (ترى) أيها المحسن (الذين كذبوا على الله) الحائز لجميع صفات الكمال بنسبة الشريك والولد اليه (وجوههم مسودة) لان الرؤية بصرية وهي أظهر من تعلق الرؤية القلبية . وان هذا السواد مخالف لجميع أنواعه (أليس في جهنم مثوى) مأوى (للمتكبرين) الذين تكبروا على الله ولم يتبعوا أمره ولم يتجنبوا نهيه

هذا حال الذين أشقاهم الله تعالى لمخالفتهم أمره واتباعهم الشيطان . ان الشيطان كان للانسان عدواً مبينا

فالدين الاسلامي يدعو أهل المعرفة لتبين العقائد الصحيحة وقواعد الاسلام واصوله وحكمه وآدابه وما ينتفع به الناس في الدنيا وما يعود عليهم بالسعادة في الآخرة . ولذا أشار الله تعالى بقوله (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) لهذا قلت هذه الكلمة ، والعود أحمد ان شاء الله

محمود صدقي

رئيس قلم النقض والابرام بالنيابة العمومية
ومراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

كلمة كتشنر

﴿ في التشريع الاسلامي ﴾

نقلنا في سنة الزهراء الاولى (ص ٤٧٧) كلمة الاستاذ ڤمبري المستشرق المجري الشهير للاستاذ هاشم ولي أفندي عند ما زاره في منزله بمدينة بودابست وقد دار الحديث بينهما حول الفقه الاسلامي فقال له الاستاذ ڤمبري (على ما ذكرته جريدة « وقت » التركية يوم غرة رجب سنة ١٣٤٣) :

« ان فقهكم واسع جداً الى درجة أنني أقضي العجب كلما فكرت في أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم »

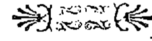
وقد اطلعنا على كلمة اخرى مثل هذه الكلمة قالها اللورد كتشنر للمرحوم السيد عبد الحميد الزهراوي في مصر على مشهد ومسمع من الاستاذ العلامة صاحب المنار ، ونشرها في حال حياتها ، ونقلتها المنار عن احدى الصحف الاوربية متعجبة من حرية اللورد كتشنر أو مستنكرة لقوله وهذه الكلمة هي قوله :

« ان الغرض من القوانين العدل وهي لا تفيد في الامم الا اذا كانت موافقة لاخلاقها وتقاليدها . وعندكم الشريعة الاسلامية شريعة عادلة ، وهي الموافقة لحال امتكم ، فما بالكم تتركونها وتحاولون العمل بقوانيننا التي لم تكن موافقة لحال امتنا إلا بعد تنقيح عدة قرون !! »

الصلاة في جميع كنائس انكلترا

من أجل صحة الملك

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان



لا يخفى أن ملك الانكليز مريض باحتقان في الرئة ، وأن حالة مرضه وان لم تكن مؤذنة بالخطر فهي موجبة لشيء من القلق

ففي جميع الكنائس الانكليزية - على تعدد المذاهب التى تنتمي اليها - أقيمت الصلوات مع الادعية للبارى تعالى بحفظ حياة الملك ، ونحن أيضاً لا نريد لشخصه الا كل خير ، فلم تخجل الامة الانكليزية من أن تصلي في كنائسها من أجل حياة شخص واحد هو الملك على هذه الامة ، ولم تأنف أن تتدين في بحبوحة القرن العشرين . كلا بل افتخرت بهذه الصلاة التي أقامتها بكل خشوع وكل اعتقاد ، وأذاعت أخبارها في الجرائد

ولم يضر الامة الانكليزية اعتقادها بالله وبأنه هو النافع وانه سميع الدعاء

لم ينقص هذا الاعتقاد شيئاً من معارف الامة الانكليزية وعلومها وصناعاتها وفنونها ، ولا من جنيهاتها التى لا تحصيها الارقام (قبل الحرب احصيت ثروة الانكليز بستمائة مليار شلن) ولا من أساطيلها وجواريها المنشئات في البحر كالاعلام ، ولا تخيف ذلك من سلطتها على اربعمائة مليون انسان في مستعمرات لا تغرب عنها الشمس

كلا بل العلم في بلادها سائر جنباً الى جنب مع الدين ، والتعمق في علم المادة مقترن عند هؤلاء الجبابرة مع الايمان بالغيب ، ليس في هذا ماينفي هذا ...

أما الذين لا يبلغ عددهم أكثر من ٣ في المائة من عدد رعايا ملك الانكليز ، ولا يبلغ دخل حكومتهم السنوى أكثر من ٢ ونصف في المائة بالنسبة الى ميزانية انكلترا ، فانهم يعلنون ان الدول المترقية لا يليق بها أن تكون متدينة ! وأن تصلي وتدعو ! وأن الحكومات المتدينة انما هى الحكومات الهمجية أو المتقهقرة ! وأن علامة الرقي هي خلع الدين وكثير مما يستلزمه الدين !

وقد صدّق هؤلاء الجماعة أناس كثيرون وياللاسف ، لا في بلادهم فقط ، بل في البلاد الشرقية الاخرى والبلاد التى ينطق أهلها بالضاد وأخذوا يحاربون الدين باسم الرقي

ولئن فقد الشرقيين أملاكهم وممالكهم وتسلط الاجنبي عليهم في عقر دارهم لاقل خطراً على مستقبلهم من تفشي هذه العقلية الفاسدة في الشرق والعالم الاسلامي خاصة

شكيب أرسلان

حدود سوريا وتركيا

راعينا الاتراك وظلمنا السوريين

نقلت جريدة (الف - با) الدمشقية في عدد ٢١ ديسمبر الجاري عن جريدة (الجورنال) الباريسية التصريحات الخطيرة التالية :

« نحن الآن أمام مشكلة معقدة . وخلاصة هذه المشكلة اننا في الاتفاقيتين اللتين عقدناهما مع تركيا سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٦ راعينا كثيراً جانب تركيا وظلمنا سوريا ، لاننا جعلنا مدافع الاتراك مسلطة على الاسكندرونة بفضل ذلك التخطيط وتلك الحدود التى وافقنا عليها كما أننا ضايقنا مقاطعة حلب لان مصدر مياهها بقيت في يد الاتراك كما أبقينا لهم حق استثمار سكة حديد بغداد ونقل مهامهم عليها . وبالجملة قبلنا جميع الشروط المجحفة بمصالح سوريا ، وكنا نظن أن تركيا تسرع الى تنفيذ هذه الاتفاقية الكائنة في منفعتها ، فا نعت حتى الآن

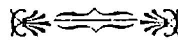
ومن جملة محتويات هذه الاتفاقية الحدود بين نصيبين وجزيرة ابن عمر فقد تم الاتفاق ان تترك للتحكيم لجاه الجنرال الدانمركي ارنست وأصدر حكمه فيها ولكن تركيا رفضت وطلبت المفاوضة من جديد ولا نجد سبيلا للمفاوضة في قضية صدر فيها قرار التحكيم »

الديمقراطية الاسلامية

خطبـــــــة عظيمة الشأن

يلقيها جلالة الملك عبد العزيز السعود

على وجوه بلاده وعلمائها — في مؤتمر الرياض



قرأنا في صحف دمشق خطبة عظيمة الشأن القاها جلالة الملك عبد العزيز السعود في مؤتمر عظيم عقد يوم ٢٢ جمادى الاولى الماضي في مدينة الرياض واشترك فيه جميع وجوه الديار النجدية. وهذا نص الخطبة:

أيها الاخوان، تعلمون عظيم المنة التي لمن الله بها علينا بدين الاسلام: اذ جمعنا به بعد الفرقة، وأعزنا بعد الذلة. واذكروا قوله سبحانه «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

ان شفقتي عليكم، ومحافظتي على ما من الله علينا، وخوفي من تحذيره سبحانه بقوله «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» — كل هذا دعاني لان أجمعكم في هذا المكان لتتذكروا ما أنعم الله به علينا فنرى ما يجب علينا لشكران هذه النعمة، ثم لا طلعكم على أمر بدا في نفسي، وهو اني خشيت ان يكون في قلب أحد منكم شيء يشكوه مني أو من أحد نوابي وامرائي، باساءة حصلت له أو تمنعه حقا من حقوقه. فاردت أن أعرف ذلك منكم، لاخرج أمام الله بمعذرة من ذلك وأكون قد أديت ما علي من واجب، وأخيرا لنسألكم عما في خواطركم وما لديكم مما يصلح أمر دينكم ودنياكم

انى لم أجمعكم اليوم خوفاً أو رهبا منكم فقد كنت وحدي من قبل وليس لي مساعد الا الله فما باليت بالجموع والله هو الذي نصرني، وانما جمعتكم كما قلت لكم خوفا من ربي ومخافة من نفسي ان يصيبها زهو واستكبار وعملا بما وصف الله به المؤمنين بقوله «وأمرهم شورى بينهم»

جمعتكم لامر، فلا أجيز لاحد هنا ان يتكلم بغيره، فينبغي أن تتجنبوا في هذا المجلس الشذوذ عن هذا الموضوع. ولا أبيح لاحد أن يخاصم في هذا المجلس أحداً في رأيه ولو أخطأ، فالجميع أحرار فيما يتكلمون به في هذا الموضوع خاصة. وفي غير هذا الاجتماع الملني ينظر في سائر الشؤون التي ينبغي النظر فيها. فمن كان له علي انا ياعبد العزيز شكوى أو انتقاد في أمر ديني أو دنيوي فليبينه ولكل من أراد الكلام عهد الله وميثاقه وأمانه انه حر في كل نقد يبينه وانه لا مسئولية عليه. واني لا أبيح لانسان من العلماء ولا من غيرهم ان يكتم شيئاً من النقد في صدره. ومن كان عنده شيء فليبينه ولكم علي أن كل نقد تذكرونه فما كان منه واقعاً اقررت به وبينت سببه واحلت حكمه للشرع يحكم فيه، وما كان غير بين وهو عندكم من قبيل الظنون فلكم علي أيضا عهد الله وميثاقه اني أبينه ولا أكتم عنكم منه شيئاً. وأما الذي تظنونه مما لم يقع فانا أنفيه لكم وأحكم في كل ما تقدم شرع الله فما اثبته اثبته وما نفاه نفيته لذلك فانتم أيها الجماعة ابدوا ما بدا لكم وتكلموا بما سمعتموه وبما يقوله الناس من نقد ولي أمركم أو من نقد موظفيه المسئول عنهم. وأنتم أيها العلماء اذكروا ان الله سيوقفكم يوم العرض وتسألون عن ما سئلتم عنه اليوم وعن ما ائتمنكم عليه المسلمون. فابدوا الحق في كل ما تسألون عنه ولا تبالوا بكبير ولا صغير، وبينوا ما أوجب الله للرعية على الراعي وما أوجب للراعي على الرعية في أمر الدين والدنيا وما تجب فيه طاعة ولي الأمر وما تجب فيه معصيته، واياكم والكتمان فمن كتم ما في صدره فالله حسبه يوم القيامة، وكل من تكلم بالحق منكم فله عهد الله وميثاقه أنني لا أعاتبه وأكون ممنونا منه واني انفذ قوله الذي يجمع عليه العلماء. والقول الذي يقع الخلاف بينكم فيه أنتم أيها العلماء فاني أعمل فيه عمل السلف الصالح اذ اقبل منه ما كان أقرب الى الدليل في كتاب الله أو سنة رسوله أو قول أحد العلماء العاملين المعتمد عليهم عند أهل السنة والجماعة. اياكم أيها العلماء أن تكتموا شيئا من الحق تبتغون بذلك مرضاتي فمن كتم أمرا يعتقد انه يخالف الشرع فعليه من الله اللعنة. اظهروا الحق وبينوه وتكلموا بما عندكم

في العراق

(التعليم الميكانيكي في العراق)

أنشأت وزارة المعارف العراقية معملا صناعياً ضخماً ألحقته بمدرسة الصنائع وذلك لتخريج مهرة العمال في ادارة المضخات والماكينات والقاطرات ، ونصب الآلات الزراعية وادارتها على الاساليب الفنية الحديثة

(بعثات العراق العلمية)

قررت وزارة المعارف أن توفد في مطلع العام الجديد ٣٠ طالباً لاكمال الدراسة العالية والاختصاص في الجامعات الاوربية والاميركية في هندسة البترول والري والسكك الحديدية والطرق والمباني والعلوم والآداب والحقوق والعلوم السياسية ، وستوفد أيضاً سبع فتيات الى كلية البنات الاميركية في بيروت . وفي نية وزارة المعارف أن تبلغ أعضاء بعثاتها فيما بعد الى ٧٤ طالباً

(معارف العراق)

ورد في التقرير السنوي الرسمي الذي نشرته وزارة المعارف عن سير التعليم في العراق ان عدد التلاميذ في المدارس الاميرية ٧٠٦ ٢٦ والتلميذات ٨٧٩ ٤ هذا عدا مدارس المبشرين الدينية والمدارس الاهلية وفيها نحو ١٣ الف تلميذ وتلميذة . ويدرس في الجامعات العالية في سورية ومصر وأوربا وأميركا ٤١٢ تلميذاً بينهم ١٦ طالبة

(كنيسة عربية)

رفع المفكرون المسيحيون في العراق عريضة الى الملك فيصل يطلبون فيها أن تقطع الكنائس العراقية علاقاتها بالمقامات الروحية الاجنبية وأن تنشأ في العراق كنيسة عربية تكون مرجع جميع المسيحيين العراقيين

(ذكرى عالم فلسطيني)

أقيمت مساء الاثنين الماضي (١٢ رجب) حفلة تأبين في قاعة مدرسة الفلاح الوطنية في غزة لمناسبة مرور سنة على وفاة العلامة الكبير المرحوم الشيخ سعيد مراد مدرس الشريعة الاسلامية في مدرسة الحقوق بدمشق سابقاً وصاحب المواقف العلمية والوطنية المتعددة

في سوريا

(مرفأ اللاذقية)

صحت العزيمة على توسيع وتصليح ميناء اللاذقية (سوريا) في بداية السنة المقبلة . وقد عينت هيئة لتثمين البساتين والاملاك على جانبي الميناء الجنوبي والشرقي وهي التي يراد ادخالها في المرفأ . ويقال ان الميناء الحالي سيوسع فقط بحيث يصبح صالحا لرسو أربع بواخر كبيرة تقف الى جانب الرصيف مباشرة

وفي اللاذقية الآن مرفأ طبيعي لاينتابه الا باخرة أو باخرتان في الاسبوع ، ولكن المفوضية تريد من توسيع هذا المرفأ وجعله صالحا لرسو السفن الكبرى اعداد تلك الناحية للمستقبل لانها قريبة من المكان الذي ستجعل فيه المحطة الكبرى للطيارات المسافرة بين مرسيليا وسورية

(شركة صهيونية في شمالي سورية)

قدمت شركة فلسطينية صهيونية الى الحكومة السورية (بواسطة المفوضية العليا) طلباً بمنحها امتيازاً بانشاء شركة لتربية المواشي ومصنوعات اللبن في شمالي سورية . وتقول في طلبها انها ستجعل شركتها مساهمة على أن يكون عدد الاسهم عشرة آلاف سهم كل منها بعشر ليرات ذهبية

اقامة المساجد

في مصر وتونس

سيدي صاحب الفتح

لما قرأت في الصحيفة ٣٩١ من مجلتكم السامية خبر تجديد مسجد أبي العباس بالاسكندرية أخذت احمد وأشكر الله الذي - كما كتب على نفسه - لا زال حافظا لدين الاسلام ومرسخاً له بين قلوب من أنعم عليهم بحبه والاهتمام بمعاهده واقامة شعائره - أطال الله عمر صاحب الجلالة المعظم الملك فؤاد رافع علم الاسلام الآن - كما ندعو هنا بدوام البقاء والسلامة لاميرنا المحبوب محمد الحبيب الزهرة الحسينية الفريدة والذى في مدة لاتتجاوز ست سنين من تاريخ جلوسه على عرش أجداده أسس في مملكته أربعة جوامع للخطبة وسبعة مساجد ، وتجدد في عصره الميمون بناء ستة عشر مسجدا - كما أسس من ماله الخاص أطال الله عمره ومتعه بأكمل عافية - بمدينة تونس مدرستين لسكنى طلبة العلم الشريف وهذه المؤسسات تحمل اسمه : الجامع الحبيبي - المسجد الحبيبي - المدرسة الحبيبية - جعله الله هو والملك فؤاد في حماية خير البرية . وأهلك كل محارب للشريعة الطاهرة المحمدية - وهاقد أرضيت ضميري باعلام مسلم كحضرتكم بما يخالج صدري من السرور لما أشاهد أو أسمع مما يحقق لي وجود الاهتمام بدين الاسلام - ودمتم في أمن الله وحفظه

تونس مصطفى بن عبد الله

اليهود في ظل الحكم الاسلامي

شهادة مستشرق شهير



كتب المستشرق الشهير الكولونيل جايكوب الرسالة الآتية وأرسلها الى المقطم:

اطلعت أخيراً في احدى صحف نيويورك على أباطيل كثيرة بقلم الدكتور ولفجانج فون فيزل الذي اتصل به وهو فى عدن بعض اليهود هناك ووصفوا له ما يلاقيه يهود اليمن من الاستبداد الموهوم على يد الامام يحيى. وأراني فى غنى عن القول ان مثل هذا النوع من الدعاية ينطوي على خبث شديد وأذى عظيم. فقد كنت شديد الاتصال باليمن مدة سنوات كثيرة ومع ان بني اسرائيل يعدون فى بعض الجهات فى نظر اليمنيين امة دونهم فانه ليس ليهود صنعاء ما يسوغ لهم الشكوى. وقد سألت كثيرين من يهود صنعاء من جميع الطبقات هل كان هناك ما يدعوهم الى الشكوى من حالتهم فكان جوابهم جملة وافرادا الاطناب باعتدال حكم الامام وتسامحه. وفى الواقع ان الامام يحيى امام حليم رؤوف شديد الاهتمام والعناية برعاياه من جميع الطبقات ومن أي مذهب كانوا

أما القول ان الحكومة البريطانية لفتت نظر الامام الى الحالة الخطيرة التى باتت فيها الجالية اليهودية فى اليمن فانى اسأل هل يحتمل أن تتعرض الحكومة البريطانية للادارة الداخلية فى اليمن في حين أن حاكمها مستقل ؟

ولا اروم أن أشك فى حسن نية الدكتور فون فيزل غير أنى موقن أنه خدع عن تعمد وسوء قصد من اناس تعمل في نفوسهم عوامل الحقد والضغينة فصوروا له الحالة على غير حقيقتها فاغتر باقوالهم وكتب ما كتب

وانى مرسل اليكم هذه السطور باحضرة رئيس التحرير لتتكرموا بنشرها على صفحات جريدتكم الواسعة الانتشار احقاقاً للحقيقة ودفعاً للباطل وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم في حفظ الله والسلام

من محبكم المخلص

لندن — الكولونل جايكوب

الحالة في الحجاز

جدة فى ٢٠ ديسمبر — نشرت الحكومة الحجازية بلاغاً رسمياً كذبت فيه جميع ما نشرته الجرائد عن حدوث اضطرابات في الحجاز وعلى الاخص ما ورد في حديث الشريف على بن الحسين في هذا الصدد في جريدة « بغداد تيمس » ويقول البلاغ ان الامن مستتب في جميع انحاء البلاد ولا يقصد بنشر تلك الاخبار المزعجة سوى منع المسلمين من اداء فريضة الحج. وقد بدأت البواخر التي تقل الحجاج ترد تباعا الى جده مما يبشر بان عدد الحجاج سيكون عظيما في هذا العام. ويقال انه قد خصص أربعون باخرة هولاندية لنقل الحجاج من جاوة

(ص)

المدرسة السابقية

قال المقطم: أوشكت لجنة حفظ الآثار العربية أن تفرغ من أعمال التجديد والاصلاح في المدرسة السابقية الاثرية (المسجد)، وقد سميت كذلك نسبة الى منشئها الطواشى الامير سابق الدين مثقال الانتوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية وهي اليوم في الدرب المعروف بدرب قرمز بشارع النحاسين، أما في السابق فقد كان مكانها جزءاً من احدى بنايات القصر الشرقي الفاطمي وكان يوصل اليها في ذلك العهد بطريقين: احدهما الطريق الحالى وهو من شارع النحاسين قبالة الحمام المعروف اليوم بحمام السلطان، وكان يعرف سابقاً بحمام البيسري. والطريق الآخر من باب القصر المعروف بباب الريح من خط الركن المخلق الذي يعرف اليوم بشارع التمبكشية وهذا الباب موضعه قيسرية الامير جمال الدين يوسف الاستدار الذي نظن أن موقعها يملكه الآن آل باززعة التجار. وسيكون محراب هذا المسجد بعد الفراغ من اصلاحه على يد اللجنة الاثرية من أبسط أنواع المحاريب التي انشئت فى عهد المماليك

طبيب كريم

يساعد جمعية الشبان المسلمين فى يافا

لطبيب العيون الشهير في يافا الدكتور مصطفى بك فخري مستشفى خاص طالما أحسن فيه الى الانسانية والوطن. وأخيراً أبلغ جمعية الشبان المسلمين في يافا أنه وضع سريرين في مستشفاه تحت أمر الجمعية يعالج فيهما من شاءت من أعضائها مجاناً. فشكراً لانسانيته وغيرته الاسلامية

زلقة القدم

وما ينبؤك مثل خبير

حقيقة التجديد في الافغان

عاد من بلاد الافغان الى القاهرة بالاجازة الاديب المصري الاستاذ محمود نديم بعد أن أمضى فيها خمسة عشر عاماً عين فيها مدوراً للمطبعة الاميرية ومحرراً بالجريدة الرسمية، ثم مدرساً للتاريخ واللغة العربية في المدرسة الحربية، ثم مدرساً للتاريخ الطبيعي واللغة العربية في مدرسة المعلمين. وقد سأله محرر مجلة (كل شيء والعالم) هذا السؤال:

هل تعتقدون أن نهضة التجديد التي يسعى اليها الملك ستثمر؟

قال: ان كل من يلاحظ ما يكتب في الجرائد عن الحالة الحاضرة في افغانستان يحكم حكما باتا بأن النشأة الحديثة الافغانية ستأكل هنيئاً ما يثمره ذلك التجدد باشتهاء زائد حتى يمكنها أن تستغني عن استخدام الاجانب في زمن قليل، وتكون هي الامة الاولى التي ضاهت اليابان. ولكن الفاحص المدقق لا يغره شقشقة الالسن، وتملق بعض أصحاب الصحف. وأعتقد أنه كان يجب على اخواننا القائمين بادارة سياسة الحكومة الأفغانية أن يسيروا في الترقي بالتدريج، أعني من البسيط الى المتوسط، ومن المتوسط الى العالي. ولكنهم طفروا طفرة قد تؤدي الى زلقة القدم

العدوان على القرآن

في جمعية الشبان المسيحيين

وتحريض المسلمين على مقاومة دينهم

فتحت جمعية الشبان المسيحيين مساء الخميس الماضي أبوابها في شارع نوبار بالقاهرة لسلامة موسى المعروفة نزعته نحو العربية والاسلام، فألقى فيها محاضرة عن السفور. وموضوع السفور موضوع اسلامي محض لا شأن لسلامة موسى به، وليس من اللائق أن تجعله جمعية الشبان المسيحيين من مواضيع محاضراتها. وحجتنا على صدق ما نقول الخاتمة الشائنة التي ختمت بها تلك المحاضرة، فان من الذين كانوا موجودين هناك من اقترح أن تخاطب هدى هانم شعراوي بمطالبة وزارة الحقانية بتغيير حكم الله في الميراث، ومنع المسلمين في مصر من أن يطيعوا أمر الله في القرآن الحكيم المتعلق بجعل حظ الرجل في الارث مثل حظ الانثيين، فلما سمع الذين يسرهم تقليص ظل أحكام القرآن بين المسلمين المصريين فرحوا بهذا الاقتراح وصفقوا له وخرجوا مستبشرين بهذا العدوان على الدين الاسلامي

من الموصل الى حيفا

أنابيب البترول في الصحراء

فهمت جريدة «الاحرار» البيروتية من مصدر عليم بهذا المشروع أن انابيب البترول كانت قسمت بموجب معاهدة سيكس بيكو الى مائة سهم تأخذ منها انكلترا خمسين سهماً وفرنسا خمسة وعشرين وأمريكا خمسة وعشرين أيضاً، وقد اتفقت الاخيرتان (فرنسا وأمريكا) على أن يصب البترول في مرفأ الاسكندرونة لقربه من الموصل، ولكن انكلترا لم تشاركهما في اتفاقهما بحجة أن تركيا تطمع في لواء اسكندرونة. وقام الخلاف بين هذه الدول حول تعيين منفذ الانابيب منذ بضع سنوات تمكنت انكلترا في خلالها من ابتياع سهم ونصف من حصة فرنسا، فصارت عدد الاسهم التي لديها ٥١ سهماً ونصف السهم، أي أنها وفقت الى ابتياع أكثرية الاسهم وهذا ما دعاها الى التشبث بلزوم جعل مرفأ حيفا مصباً للبترول بحجة انها تملك أكثرية الاسهم. وقد دارت حول هذه النقطة مفاوضات كثيرة بين فرنسا وانكلترا لم تعرف نتيجتها. والمرء المصدر الموثوق به يقول ان الآبار تحفر في الصحراء السورية منذ بضعة أشهر لتمديد الانابيب منها الى مرفأ حيفا وأن الشركة الانكليزية التي تقوم باستخراج البترول في الموصل هي نفسها تقوم بحفر الآبار في الصحراء

ماروني يعتنق الاسلام

اعتنق يوسف افندي الخوري الماروني من أهالي قرية حوش الزراعة من أعمال زحلة الدين الاسلامي وسمي محمد المهتدي وقد وافقت وزارة العدلية اللبنانية على عده مسلماً

شئون مصرية

(نشأت باشا وثورة الافغان)

نجمت الفتنة التى شبت فى افغانستان ... نشأت باشا سفير مصر المفوض فى ... ان وهو فى كابل ، فاضطر الى العودة الى ... وأصدر تعليماته الى حاجب السفارة ان ... يقدمه الى سورية وينتظره فى دمشق الشام ... طال على الحاجب الانتظار وتأخر نشأت ... عن الوصول الى دمشق خاطب الحاجب ... القنصلية المصرية في بيروت فاهتم القنصل ... الامر وبعد مفاوضات كثيرة علم أن نشأت ... غادر كابل الى بمباى ومنها الى البصرة ... وسعيد لظروف قاهرة

(مستر كراين عند شيخ الازهر)

زار مستر كراين المستشرق الامريكى ... معالى جعفر ولى باشا وزير الحربية ... حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر ... دامت هذه الزيارة حوالى ساعة دار الحديث ... على الازهر وأثره في الشرق عامة ... الشعوب العربية خاصة ، وفي الاصلاحات الحديثة التى أدخلت على نظم الدراسة في الازهر والتي ينتظر ادخالها . وقد أبدى مستر كراين اعجابه بسير الاصلاح في هذا المعهد الاسلامى القديم

(ترام رمل الاسكندرية)

أعدت مصلحة السكك الحديدية العدة لادارة خط ترام رمل الاسكندرية ابتداء من أول يناير المقبل تنفيذاً لقرار الحكومة ... طبعت المصلحة التذاكر ووضعت الخطة التنفيذية للعمل وقررت أن تستخدم العمال الموجودين الآن في ادارة الخط على أن يكون لديها عدد كاف من العمال الاحتياطيين ليحلوا محل من يرغب في اعتزال العمل

(المخدرات في مصر)

قدم الدكتور عبد الوهاب محمود الى هيئة المؤتمر الطبي الدولى رسالة عنوانها « أبحاث عن المواد المخدرة في مصر » وهي أبحاث جامعة تبين المدى المروع الذى وصلت اليه حال الصحة العامة وانحطاطها بين الشباب الذين هم زهرة البلاد والذين تعول عليهم الامة في مستقبلها القريب والبعيد

تجميل الازهر

اتجهت رغبة حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر الى تجميل الازهر من الداخل بما يطابق جلاله ومقامه وبعد اجراء احصاء دقيق عن الطلبة الفقراء الذين يحتاجون للمبيت بجوار خزائن الازهر صدر أمر المشيخة باخلاء الخزائن المذكورة من الازهر وما حوله من أول شهر يناير المقبل وسينقل الطلبة الفقراء بعد ذلك الى مكان الجرايات « مطبخ الشربة » وستأخذ بعد ذلك وزارة الاوقاف في تجميل الازهر من الداخل باصلاح مكان الخزائن التى تبلغ نحو ١٥٠٠ خزانة وطلائه ونقشه ليكون لائقا بتشريف حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد حين زيارته للازهر الشريف

فيصل الدويش

علم مكاتب التيمس في القاهرة من مصدر موثوق به ان الملك ابن السعود لم يعزل فيصل الدويش وانما نقل زعامة قبيلته الى ابنه عبد العزيز الدويش اجابة لطلب أبيه نفسه

الثورة فى ايران

في برقية من لندن الى المقطم نقلا عن الديلى ميل ان ثورة نشبت في ايران مماثلة للثورة الناشبة في بلاد الافغان

كنيسة عصرية !

الرقص لترغيب الزبائن

قالت (كوكب الشرق) فى عددها الصادر يوم ٢٣ ديسمبر : « يتفنن الغربيون في الاختراعات والاكتشافات كما يتفنون في ابتداع المذاهب والديانات . وقد أحصى بعضهم المذاهب والشيع الدينية المسيحية فى أمريكا فأربت على المائتين . واخترع القس الانجيليكاني نورمان هيوتري شيعة جديدة الرقص المختلط بين الشبان والشابات فى الكنائس بدلا من الطقوس والفروض المستعملة في العبادة

وهو يزعم أنه لا يوجد فن من الفنون الجميلة يدعو الى الخشوع واقبال الناس على الكنائس مثل الرقص المختلط . وأوجد لاتباعه ملابس خاصة يرتدونها ويرقصون بها فى أثناء خدمة الصلاة »

ترى هل يجد هذا النوع من العبادة العصرية دعاة الى تقليده في أنقرة ؟

الطيران في اليمن

عاد الى اليمن اثنان من اعضاء البعثة الجوية التى كان الامام يحيى قد أرسلها الى ايطاليا لدرس فن الطيران ، وقد أكمل هذان العضوان مدة الدرس والتمرين ، وسيستخدمان بالطيران في اليمن

(مؤتمر مكافحة الجراد بدمشق)

سيعقد قريباً في دمشق مؤتمر لمكافحة الجراد برئاسة مدير زراعة العراق العام ، وستشترك فيه كل من تركيا ومصر وسورية وفلسطين وشرقى الاردن ، وسينظر المؤتمر في مضاعفة التعاون للقضاء على هذه الآفة الفتاكة بالوسائل الفنية قبيل تفقيسها

علم الاجتماع

نستطيع أن ندرس المجتمع الانساني كما ندرس الانسان نفسه ، وبوجه أخص في استطاعتنا أن نبحث في ما هي عليه المجتمعات وفي ما يجب أن تكون عليه . وهذه وظيفة علمين مختلفين وان كانت الروابط بينهما متعددة ، أعني علم الاجتماع وعلم السياسة . فالعلم الاول نظري أكثر منه عملي ، والثاني بالعكس . والظاهر أن الاقدمين ما عرفوا الا العلم الثاني ، فكتاب الجمهورية لافلاطون كله محشو بنظريات الاخلاق وما بعد الطبيعة . أما أرسطو فقد أعطى لبحث الحوادث الاجتماعية مقاماً مهماً ، فقابل بين المدن الكبرى في بلاد الاغريق . لكن غرضه أن يبين لنا الشطر الذي يجب أن تتجه الحكومة اليه وما يجب أن تتخذ من الانظمة ، لا أن يوقفنا على القوانين التي تخضع لها الجماعات البشرية . وجميع كتّاب الغرب حتى القرن الثامن عشر لم يفارقوا هذه الخطة ، فقد بحثوا في الشئون الاجتماعية كأخلاقيين بل كمتخيلين أكثر منهم كعلماء . فكم بنوا من صور وكم تخيلوا من أوضاع للحكومة الكاملة والمثل الاعلى في الانظمة والتشريع

والعلامة ابن خلدون عندنا هو أول من قدر الشئون الاجتماعية حق قدرها ، ونظر اليها كعلم مستقل حاول أن يضعه ، وأطلق عليه هذا الاسم : علم العمران

أما الغرب فقد تأخر في ذلك الى أن جاء مونتسكيو Montesquieu في القرن الثامن عشر وأظهر كتابه روح القوانين وقد قال فيه : « ان القوانين الاجتماعية هي كسائر القوانين روابط ضرورية تأتي من طبيعة الاشياء »

ثم أتى بعد ذلك كوندورسي Condorcet فوضع بحثاً عن رقي الفكر الانساني أبان فيه أن هذا الرقي ما تم عفواً ولا وفقاً لارادة الناس وأهوائهم ولكن وفقا لقوانين كسائر التغييرات التي تحدث في الكون

واذا كان الامر كذلك وكانت الشئون الاجتماعية خاضعة لقوانين معينة فهي جديرة بان تكون موضوع علم حقيقي . والعلامة أوغوست كونت Comte هو أول من فهم هذا ، وهو أول من حاول تعريفها تعريفاً صحيحا ، وهو أول من مهد لها الطريق أولا في كتابه « مذهب الفلسفة اليقينية » سنة ١٨٢٤ ثم في كتابه « دروس الفلسفة اليقينية » سنة ١٨٤٣ . أما بعد كونت فالابحاث قد تعددت والكثيرون خاضوا في الاجتماع والفوا فيه وظهرت نظريات جديدة متعددة

***

والآن وقد تممنا هذه النظرة التاريخية المستعجلة عن علم الاجتماع فلننظر في مدلوله على وجه عمومي وفي غايته وفي طريقة بحثه :

كلما اجتمع عدد من الناس ، سواء كان سبب ذلك تعاطفا طبيعيا أو كان سببه الغرض والمنفعة ، تكون لمجموعهم ميزة خاصة ليست في الافراد . فالاشخاص اذا ما أخذتهم فردا فردا كانوا غير قادرين على بذل ذواتهم وافنائها في سبيل غاية شريفة ، ولكن اذا اجتمعوا كان مجموعهم قادرا على توليد أنبل العواطف وأشرفها ، وكان قادراً كذلك على دفعهم الى ارتكاب أقسى الجرائم وأفظع السيئات التي ما كان الشخص يأتيها لو بقي منفرداً . فالظاهر أن الضمائر الفردية اذا ما تجاوزت واختلطت أنتجت ضميراً عاماً للمجموع ، وفي الوقت نفسه تكون كيفية عامة — وان كانت موقتة — للتفكير والحس والعمل : كيفية ما كانت الضمائر لتدركها لو بقيت منفردة

وما نلاحظه في الجموع العمومية الموقتة نلاحظه في الجماعات البشرية الاخرى ، كالعائلات والحكومات والجمعيات الدينية الخ ولكن هذه أثبت من الاخرى . والحوادث الراجعة اليها تطول أكثر وهي المعتقدات والتقاليد والعوائد التي بدونها لا وحدة للمجتمع ولا اتصال

ونجد من أعمال الناس وأوضاعهم وأنظمتهم تفسيراً لهذه الحوادث : نجده أولا في اللغة ، وهي العمل الاجتماعي الحقيقي الكاشف لنا عن روح الشعوب وخصوصية عواطفهم وأفكارهم ، ونجده في المبتكرات الفنية وقد سطع فيها فهم الرجل للمثل الاعلى وكيف كان يتصوره في مختلف العصور . ونجده أخيراً في الانظمة والاوضاع العديدة : الانظمة العائلية ، السياسية ، الاقتصادية ، الدينية ، الخلقية ، القضائية . وليس من غرض لهذه الانظمة كلها سوى المحافظة على المعتقدات وتنفيذ ارادة المجتمع

ومن هنا تتضح العلاقات بين علم النفس وعلم الاجتماع ، فلكل حادث اجتماعي مصدر

في حادث نفساني والحادث الاجتماعي نفسه هو حادث نفساني ليس مقامه في ضمير شخصي ولكن في جماعة من الضمائر مشتركة . هو حادث نفساني ليس يصدر عن مفعول قوة من القوات فينا بل هو صادر عن مجموع من الضمائر الشخصية تتفاعل مع بعضها – والوجدان الاجتماعي–وهو كما رأينا مجموع الضمائر الفردية – مستقل نوعاً ما عن هذه الضمائر الشخصية بل الوجدان الاجتماعي يسيطر ويستعبد أحياناً الوجدان الشخصي

وعلم الاجتماع له غرضان : اولا درس الروابط التي توجد بين الحوادث الاجتماعية وما ينتج عنها من توازن في المجتمع . فيبحث مثلا من درجة العلم والدين والفن والتجارة والصناعة والثروة والجنايات في عصر واحد من العصور وفي بلدان متحضرة مختلفة . ويبحث أيضاً عن الأوساط الطبيعية التي تلاحظ فيها هذه الحوادث ، وهذا ما كان يسميه أوغست كونت بعلم الاجتماع الثابت Sociologie Statique . وثانياً ينظر كيف تسلسلت الحوادث الطبيعية في الزمان وتحت أي تأثير تنشأ ووفقا لاي قانون تتطور

فيتساءل عن الاطوار التي مرت فيها المعتقدات وقواعد الاخلاق والانظمة العائلية والسياسية . وكل نوع من أنواع الحوادث الاجتماعية يكون موضوع بحث خاص به فلهذا نجد من العلوم الاجتماعية الخاصة على قدر ما نجد من الحوادث الاجتماعية : السياسة ، القضاء ، اللغة الخ . وتركيب هذه العلوم الخاصة هو علم الاجتماع . وهذا ما سماه أوغست كونت بعلم الاجتماع غير الثابت Dynamique . واذا كان علم الاجتماع هو ماذكرنا فان الصلة به لا تكون أوهي منها بعلم النفس فكلاهما يبحث عن الحوادث الاجتماعية وهناك مابينهما من الفوارق كما وضحه دور كهايم Dur Kheim . فالمؤرخ ينظر للحوادث الاجتماعية من الناحية الخاصة بشعب معين وفي زمان معين فغرضه غالباً الدولة الفلانية في الزمان الفلاني من عصر تطورها . ومهمته هي البحث عن الميزة الخاصة بكل شعب بل بكل عصر من عصور حياة المجتمع

أما العالم الاجتماعي فهو يبحث عن علاقات عامة وقوانين يمكن تحقيقها في مجتمعات مختلفة . فهو لا يبحث خصيصا عما كانت عليه الحالة الدينية وحالة حق الملكية في فرنسا أو انكلترا ، في روما أو في الهند ، في هذا القرن أو ذاك ، ولكن هذه البحوث الخصوصية لا بد له منها وهي ليست الا وسائل توصله للكشف عن بعض عوامل الحياة الدينية عموما

وعلى الحقيقة من الصعب على الانسان أن يفرّق بين النظرية التاريخية والنظرية الاجتماعية في كتب المؤرخين والاجتماعيين ، وكثير منها يرجع في آن واحد للاجتماع والتاريخ

ولعلم الاجتماع ارتباط متين بعلم الجغرافية لان الاجتماعي – كما رأينا – يحتاج الى درس الوسط الطبيعي الذي تنشأ فيه الحوادث ، فتأثير الوسط لا ينكر ، بل ذهب بعضهم الى أن جميع التطورات الاجتماعية ليست الا بنت البيئة . وان هذا القول لمبالغ فيه فان للرجل سلطانا على الوسط يمكنه من تعديله وقد يستطيع تغييره

وهناك علوم أخرى يحتاج الاجتماعي اليها كعلم خاصيات الشعوب أو الاتنوغرافيا والانتربولوجيا والدموغرافيا الخ

والخلاصة أن العالم الاجتماعي لا بد له من أن يكون مطلعا على علم الجغرافيا والتاريخ وعلم النفس ، ثم على علم الحكمة التي تكسبه ملكة التفكير ويأخذ من منطقها طريقة البحث والدرس

وسننظر في مقال آخر طريقة البحث في علم الاجتماع والعلوم السياسية

احمد بن فريج

من أمريكا الى سلوان

سلوان ضاحية لطيفة من ضواحي مدينة القدس وأهلها من رجال الغيرة الاسلامية . وان لهم في ضاحيتهم نادياً لجمعية الشبان المسلمين يعلمون منه دائما أهم ما يجري في العالم مما يهم المسلم معرفته . وقد تلقى هذا النادي في تلك الضاحية تبرعا من الجالية الاسلامية في أمريكا مقداره مائة ريال تبرع بثلاثين منها السيد عبد الحميد شومان والباقي من اخوانه هناك وأكثرهم من ضاحية سلوان نفسها

الفلسطينيون في الخارج

سأل المستر فونس كرويث في مجلس العموم عما اذا كان المهاجرون الى فلسطين ينالون الحماية السياسية والقنصلية . فاجابه المستر لاميسون : ان الحماية البريطانية تمنح لجميع الاشخاص الذين ينالون الرعوية الفلسطينية بموجب الشروط التي تنص عليها لائحة الرعوية الفلسطينية الصادرة في سنة ١٩٢٥

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « سعادة الام في التربية الدينية » في جامع قيسون بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها «أثر الدعوة الاسلامية في نهضة الامة ورقيها » في مسجد الحولة جيزة

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يفتتح جلسة المكارم بآي الذكر الحكيم الشيخ محمد رفعت القارئ الشهير ويلقي جمع من اهل الادب منهم حضرة مصطفى كامل محمود افندي والاستاذ العالم الشيخ محمد جميل المقاد من رجال الازهر موضوعات في طرائف الاخلاق بدار الجمعية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

خطبة ومحاضرة دينية

سيخطب محمد افندي عبد الباقي سرور نعيم خطبة الجمعة ٢٨ ديسمبر في مسجد بلدة ورّاق العرب مركز انبابه — وبعد صلاة الجمعة سيلقي محاضرة في حياة الرسول ﷺ في داخل بيته الشريف وخارجه وفي سر قوله تعالى (ووجدك ضالا فهدى) (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر) لأزالة الشبهة التي تلتبس على بعض العاميين

فهرس

صفحة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٢٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٢ رجب سنة ١٣٤٧ ـ ٣ يناير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

كلمة ذات مغزى



أستعير هذا العنوان من جريدة السياسة الصادرة يوم الاربعاء الماضي (١٤ رجب) في مقالها الرئيسي « السياسة الخارجية اليوم » الذي خصصته لمعالجة بحث مهم جداً عن موقف تركيا الديني فجاهرت فيه بحقائق لم يسبق لجريدة السياسة قط أنها جاهرت بمثلها في كل ما كتبته حتى الآن عن حركة الكماليين . ونحن اذا كنا قد أظهرنا في هذه الصحيفة امتعاضنا من كثير مما تكتبه السياسة في هذه المواضيع فاننا نحب الآن أن نعترف لها بالشجاعة الادبية فيما تضمنته مقالة يوم ١٤ رجب ، لكيما يعلم قراؤنا أننا نقدر الاشياء بأقدارها ونسمي الامور باسمائها ونؤدي لكل ذي حق حقه

ولقد نقلنا في غير هذا الموضع من الفتح فقرات من تلك الاعترافات فليرجع اليها من شاء . وانما اريد أن أعرض هنا الكلمة ذات مغزى صرحت بها جريدة السياسة ، ومن الواجب على كل مسلم أن لا يفوته اطالة التفكير في مدلولاتها

قالت جريدة السياسة :

« قد يخضع شعب بأسره لصولة القوة كما خضع الشعب الروسي لصولة البلشفية . . ولكن عقلية الشعوب لا تمحى بالعنف ، ولا تزول الغرائز بالمظاهر المؤقتة . وهكذا فان حكومة انقرة لم تأمن بعد على صرحها ـ الذي أنشأته في هرولة وفي عجلة واندفاع ـ أن تمتد اليه ارادة المعارضة . وقد امتدت هذه الارادة الى هذا الصرح في الواقع ، وارتدت حكومة انقرة في

« غاية ترمي اليها » هي « تغيير الشعائر الدينية الاسلامية »

وما زلنا نتذكر التقرير الذي وضعته اللجنة التي انتدبتها انقرة لهذه المهمة ، وما تضمنه من محاولات لمحو الصبغة الاسلامية لهذه الشعائر وما أظهرته حكومة انقرة من التردد وما ادّعته من انكارها لصفة هذه اللجنة ومحتويات هذا التقرير

« ذلك لان انقرة شعرت أنها قد عرضت الى مسألة في منتهى الدقة ، وأنها مهما يكن من حرية التفكير لدى المتنورين فانه ليس ثمة ما يقنعهم بترك شعائر دين هو دينهم ليعتنقوا شعائر النصرانية

«ومن ذلك الحين ونحن نقرأ عن المؤامرات وحوادث القبض في جميع المدن التركية » الخ الخ

***

لما قرأتُ هذه الكلمة في السياسة انتقل ذهني في الحال الى التلغراف الذي نشرته الصحف المصرية قبيل انعقاد مؤتمر المستشرقين ، وجاء فيه أن البابا جعل على رأس الوفد المرسل منه الى مؤتمر المستشرقين شيخاً تركياً كان مسلماً

ثم قرأتُ بعد ذلك في مجلة (المشرق) الكاثوليكية التي يصدرها المبشرون اليسوعيون في بيروت فقرة عن هذا الشيخ التركي في جزئها الصادر في نوفمبر سنة ١٩٢٨ (صفحة ٨٥٢) قالت فيها :

« وكان قداسة الحبر الاعظم (أي البابا) قد أرسل من قِبَله وفداً خاصاً رأسَ عليه المنسنيور مُولاَ [١] ، وقد رفعه بمناسبة انتدابه الى المؤتمر الى درجة « المقرّب الخاص بشخص الحبر الاعظم Prélat domestique »

ثم انتقل ذهني من هذا الكلام الى كلمة كاتب خبير بأحوال تركيا التي نشرها في الفتح في عامه الماضي وقال فيها يصف الخطوات التدريجية للحيلولة بين الشعب التركي وبين التعليم الاسلامي « حتى لا تمضي بضع عشرة سنة الا كان النشء الجديد في تركيا أملس من الاسلام خالياً من العقيدة القرآنية بالمرة . ولما كان غير ممكن أن يبقى شعب بدون عقيدة دينية ولا بدَّ له من أن ينتهي الى دين من الاديان فمن بعد أن تطمس آثار الاسلام من تركيا لا يعود صعباً أن يميل الاهالي الى دين من أديان الامم الغربية » . وبعد أن أشار الى صعوبة المباغتة الفجائية بالانتقال من دين الى آخر قال « أما اذا تلاشى الاسلام تدريجاً من تركيا بسدّ منابعه عنها وأعلن بعد ذلك قوم من الاتراك اتخاذهم أحد الاديان التي يدين بها أهل أوربا ، لم يتولد عن ذلك شيء من الهزاهز التي تتولد اليوم لعمل كهذا »

وأصْرَحُ من هذا كله ما كتب به الي أعلم الناس بدخائل تركيا ، في كتاب تاريخه ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ قال :

« قلبي يحدثني من عدة سنوات أن هناك نيةَ تنصُّر . ولست فيها بانياً على مجرّد ظنّ ، بل عندي أخبار من قبل : فشكري قايا ، وسراج أوغلي ، وآخرون هم منذ مدة طويلة في مفاوضات بشأن التنصُّر مع المستر برد الامريكاني ، ومع جماعة المبشرين ، وجماعة المدرسة الامريكانية في الاستانة . وشاهدتُ واحداً من جماعة هذه المدرسة في نيويورك فرأيته يكاد يعبد أنقرة ، فعلمتُ أن هذا لا يكون الا من مواعيد لهم بالتنصر . ثم كان بلغني أنهم أرادوا أن يبدأوا بالامر هكذا :

---

(١) المونسنيور عنوان رتبة دينية مسيحية . و « المولا » أو « الملا » عند الاتراك بمعنى الشيخ أو الفقيه

« يتنصَّر اثنان أو ثلاثة من أعضاء المجلس ويبقون أعضاء ، وتكتب الجرائد : نعم الاديان حرَّة ، والجمهورية التركية لا علاقة لها بالدين . ثم يتنصر بعد ذلك أناس من الاهالي من حزبهم ، ثم يبنون في أنقرة كنيسة . وكل هذا يكون الجواب عليه : نعم ، ان الحكومة معلومٌ قانونها وهو عدم التعرض لمسألة الدين . وقد وقفوا عن اجراء ذلك خوفا من الثورة ، إلا أنهم لما رأوا مؤخراً نجاحهم في مسألة الحروف اللاتينية نشطوا وتجرأوا ورجعوا يتحدثون بهذه الفكرة »

⊛⊛⊛⊛

وبعدُ فان كلمة السياسة ذات مغزى كبير ، وما يلوّح به العارفون من الامور التي يتوقعونها نراها ذات مغزى أكبر وأكبر . ولما كان من واجب الصحفي أن يساعد الرأي العام على الالمام بالتطور من جميع النواحي ، رأيت أن أخلص ذمتي بعرض هذه الامور على انظار قرائي ليكونوا من أمر المستقبل على بينة .

محب الدين الخطيب

قواد الثورة الافغانية

نشرنا في غير هذا المكان من الفتح بعض نوادر الثائر الافغاني حبيب الله شقه آب الذي تحرف لقبه في التلغرافات الاجنبية بلفظ باتشا ساكو . ونزيد هنا أن من قواد الثورة « خان محمد عالم الشنواري » و « خان محمد أفضل الكلادي »

الحالة في بلاد الافغان

دهلي في ٢٦ ديسمبر — نقلت طيارات « يونكرز » الروسية عشرين امرأة وولداً من الالمان من كابل الى طشقند . (ص)

لندن في ٢٦ ديسمبر — كانت المفوضية البريطانية في خط النار في أثناء القتال بين الثوار وجنود الحكومة في افغانستان لذلك دمرت القنابل منزل الملحق العسكري البريطاني . (ص)

بشاور في ٢٦ دسمبر — نقلت طيارات من سلاح الجو الملكي الى بشاور فريقا ثانيا من كابل يتألف من أعضاء عشرين اسرة بينهم كريمات شقيقة المسيو فابت وزير فرنسا المفوض وأقارب الاساتذة والمهندسين الفرنسويين والالمان — روتر

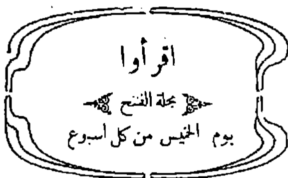
لندن في ٢٧ دسمبر — قالت جريدة الدايلي اكسبرس اليوم ان العناصر المقاتلة في افغانستان هي ثلاثة : الموالون والشنواري واللصوص النظاميون وان الملكة ثريا باقية في قندهار أما الملك أمان الله فقد عاد الى كابل . وان حلول فصل الشتاء هو في مصلحة الملك أمان الله — (الاهرام)

لندن في ٢٧ دسمبر — نقلت الطيارات البريطانية خمسين امرأة وولداً من كابل الى الهند . ولكنها توقفت عن العمل بسبب تساقط الثلوج . وتبلغ المسافة من كابل الى بشاور ٦٨ ميلا تمر بها الطيارات فوق بلاد قفراء مأهولة بقبائل معادية وفوق جبال شامخة . وتقول « الدايلي اكسبرس » ان المحاربين في افغانستان على ثلاثة أنواع — المخلصون للملك والشناورة والعصابات المنظمة . وقد بقيت الملكة ثريا في قندهار . أما الملك أمان الله فعاد الى كابل . ولا شك أن فصل الشتاء في مصلحة الملك أمان الله (ص)

لندن في ٢٧ دسمبر بعد ما انقذت الطيارات البريطانية الهندية النساء والاولاد من المفوضية البريطانية في كابل اخذت طيارات سلاح الطيران الملكي البريطاني تنقل النساء والاطفال من مفوضيات البلدان الاخرى ، وقد حصل هذا بناء على طلب مندوبي الدول المختصة من وزارة الخارجية البريطانية

ونقلت الطيارات البريطانية نحو ٢٨ من النساء والاطفال الاجانب من كابل الى بشاور فوصلوا سالمين ليلة عيد الميلاد . وقد عملت تدابير لنقل بقية النساء والاطفال الاجانب من كابل الى بشاور بالطيارات ولكن نزول الثلج بكثرة امس حال دون الاستمرار في هذه المهمة . ومن المعلوم أن الانتقال جوا في هذه الطريق من الصعوبة باعظم مكان . لان المسافة بين كابل وبشاور هي ١٦٠ ميلا والطيارات لا تجتاز هذه المسافة [illegible] وعرة يقطنها الثوار فحسب بل عليها أن تحلق فوق قنن جبال مرتفعة تناطح السحاب وهذا يتطلب كل عناية وانتباه — (الاهرام)

نشرت الدبلي ميل تلغرافا من مكاتبها في لاهور بالهند قال فيه ان الاسرة المالكة الافغانية ذهبت الى قندهار لجمع القبائل تحت لوائها . وقد اقترح أن يتنازل ملك الافغان عن الملك لابنه ولا يزال كثيرون في كابل ينتظرون الانقاذ وقد نقص الطعام عندهم — (المقطم)



صفحـــــــــــة مؤلمة

من هدى هانم شعراوي

الى سلامة موسى وجمعية الشبان المسيحيين



علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن سلامة موسى خطب في جمعية الشبان المسيحيين في أمر لا علاقة له به كما أنه لا علاقة لجمعية الشبان المسيحيين به أيضاً . وهو التعرض للمرأة المسلمة وحجابها وسفورها وما عينه لها القرآن الكريم من نصيب في الميراث ، فتدخل هؤلاء الفضوليون في أمر لا يعنيهم ، وظنوا أن المرأة المسلمة اذا تطرفت في بعض الشئون يمكن اتخاذها أداة للسعي في هدم دينها ، فوجه هؤلاء الفضوليون همتهم لتحريض السيدة هدى شعراوي على مطالبة حكومة مصر الاسلامية بالعدوان على حكم الله في القرآن فيما يتعلق بنصيب المرأة في الميراث

ولم تكتف القوم بذلك بل أرسلوا رسالة خصوصية الى هدى هانم شعراوي يحرضونها على هذا العدوان

وقد أرادت هدى هانم أن تفهمهم أنها مهما بلغ بها الامر في المساعي النسوية فانها لم تصل الى حد أن ترضى لنفسها بأن تكون آلة لخداع هؤلاء الزعانف . ولذلك ألقمت سلامة موسى وجماعته حجراً بما نشرته في الصفحة الاولى من جريدة الاهرام صباح يوم الجمعة الماضي . قالت :

« دعاني الاستاذ الفاضل سلامة أفندي موسى في كتاب أرسله الي بناء على اقتراح وجه اليه ان أطلب الى وزارة الحقانية سن قانون يساوي بين المرأة والرجل في حق الميراث وأرفق خطابه بملخص محاضرة القاها بدار جمعية الشبان المسيحية عن نهضة المرأة في مصر ونشرت بجريدة المقطم الغراء في يوم ٢٣ ديسمبر الماضي

يهمني أن ابلغ حضرة الاستاذ ومن حضروا خطبته أني في خدمتي لهذه النهضة أؤدي واجباً معهوداً الي من جمعية الاتحاد النسائي التي شرفتني برئاستها . ولما كان نصيب المرأة في الميراث ليس من المسائل الداخلة في برنامجها ، فليس لي أن أتدخل في هذا الموضوع لا باقرار الحالة الحاضرة ولا بتعديلها

وان كان ولا بد من ابداء رأيي في هذا الموضوع فأقول بصفتي الشخصية : اني لست من الموافقين على رأي الاستاذ الخطيب فيما يتعلق بتعديل نصيب المرأة في الميراث ، ولا أظن مثله أن النهضة النسوية في هذه البلاد لتأثرها بالحركة النسوية باوروبا يجب أن تتبعها في كل مظهر من مظاهرها . وذلك لان لكل بلد تشريعه وتقاليده ، وليس كل مايصلح في بعضها يصلح في البعض الآخر . على أننا لم نلاحظ تذمراً من المرأة أو شكوى من عدم مساواتها للرجل في الميراث . والظاهر أن اقتناعها بما قسم لها من نصيب ناشيء من أن الشريعة عوضتها مقابل ذلك بتكليف الزوج بالانفاق عليها وعلى أولادها ، كما منحتها حق استقلال التصرف في أموالها

أما القول بان عدم المساواة في الميراث من دواعي احجام كثير من الشبان عن الزواج في الشرق فغير وجيه ، لاننا نشاهد في اوربا انتشار هذا الداء في عصرنا الحالي انتشاراً أشد خطورة منه في الشرق ، بالرغم من أن الاوروبية ترث بقدر مايرث الرجل ، فضلا عن أنها ملزمة بدفع المهر ، ومكلفة بالتخلي عن ادارة أموالها لزوجها

ولو سلمنا بنظرية الاستاذ سلامة موسى وجاريناه في طلب تشريع جديد ، فهل لا نخشى أن يؤدي ذلك الى اسقاط الواجبات الملقاة على عاتق الزوج نحو زوجه وأولاده بالزام الزوجة بالاشتراك في الصرف ، وفي ذلك مافيه من حرمان يعود بالشقاء والبؤس على الزوجات الفقيرات اللاتي لم ينلن ميراثاً من ذويهن . . . وهذه الطبقة تشمل أغلبية الزوجات ، ولا يخفى ما هن عليه من جهل وأمية لا تسمحان لهن بمقاومة هذا الشقاء أو تلطيفه ، بخلاف مثيلاتهن في الفقر باوربا لان التعليم هناك يشمل الطبقات

ترى الغربية أكثر حظاً منا لانها تظهر لنا حائزة لقسط كبير من الحرية المدنية المساوية لحرية الرجل ، بيد أنها أقل حظاً من اختها الشرقية في الحرية الاقتصادية . فبينما الشرقية غير المتساوية بالرجل في حق الميراث تتمتع بكافة أنواع الاستقلال في ادارة اعمالها وأموالها ، نجد الغربية المساوية لاخيها في الميراث محرومة من هذه النعم ، اذ لا يمكنها أن تنفق أي مبلغ من مالها ، ولا أن تتعاقد مع الغير ، ولا أن تحترف حرفة ، دون تصديق زوجها وموافقته ... لذلك نراها ثائرة في جميع بلدان اوربا على تلك القيود التي تحول بينها وبين الحرية الحقيقية والاستقلال اللذين تتمتع بهما الشرقية منذ عصور طويلة

ومن الرجم بالغيب أن يقال ان المرحوم قاسم أمين لما قام بنشر كتبه في سبيل تحرير المرأة كان ينوي المطالبة بمساواة المرأة بالرجل في الميراث ، وان الذي أخره عن اعلان هذا المطلب هو انتظار نضوج الرأي العام . فالمطلع على كتب المرحوم قاسم يقرأ من بين سطورها أنه كان يعني فقط بجعل المرأة عضواً صالحاً في الهيئة الاجتماعية وأن تعد الفتاة لتكون أهلا للقيام بنصيبها من العمل في عائلتها ووطنها

ليس في شرائعنا ما يميز بين المرأة والرجل في التعليم ، ولا في أنواع الحرف ، ولا في الوظائف فالمرأة عندنا تتدرج في الوظائف العامة بدون أي اعتراض بقدر تدرجها في التعليم . ولذلك نشاهد في كل عام ازدياد عدد الموظفات في وظائف التعليم ، ومصالح التليفونات ، والطب وغيرها . ولا فرق في الاجر بين الرجل والمرأة المتساويين في الكفاءة ، بخلاف ما هو جار في أوروبا اليوم

ان أهم ما يشغلنا اليوم في الوصول بالمرأة الى المركز اللائق بها ليس هو السعي في تغيير القوانين أو قلب الشريعة ، فإنه لم نجد في هذه ولا تلك من الاحكام ما يحملنا على التذمر والشكوى ، بل كل ما نسعى اليه هو حسن تطبيق هذه القوانين بما يطابق غرض الشارع وحكمه . وكل المطالب التي تقدمنا بها الى الحكومة ترجع الى تحقيق هذا الغرض لتحسين حالة العائلة وهنائها

وما عرضناه تنظيما لمسائل الطلاق والزواج والحضانة وبيت الطاعة يرجع الى هذا أيضاً ولا يخرج عن أحكام الشريعة الغراء

فاذا كان هناك من موجب لاستياء المرأة وشكواها فليس من رجحان نصيب الرجل على نصيبها في الميراث ، بل من تصرفات اخرى يتبعها الوالدان وكثيراً ما تقضي الى حرمانها حتى من هذا النصيب الضئيل بطريق الوقف . واذا شكونا منها لا نكون متظلمين من الشريعة نفسها ، بل من الخروج على أحكامها بهذه الحيل باسم الدين وهو بريء منها ، اعني بذلك احتيال الوالدين على حرمان بناتهم مما قدر لهن شرعاً بواسطة الوقف فيرصدون أموالهم على الذكور . على أن المجمع عليه شرعاً أن المورث لا يملك في حياته تعديل ورثته من بعده وكل تصرف يخالف ذلك يعتبر باطلا

ولعل حكومتنا القائمة بالاصلاح الآن توفق لان تضع حداً لهذا الظلم المخالف للعدل ولروح الشريعة الغراء

هدى شعراوي

(الفتح) في هذا البيان من هدى هانم شعراوي امور يحسن الاشارة اليها . منها أن الاتحاد النسوي يطالب بتحسين حالة المرأة وفقاً لاحكام الشرع الاسلامي ولا يعمل قط عملا يخرج به عن أحكام الشريعة الغراء . فاذا احترمت هذه القاعدة أمكن من السهل التفاهم مع المتقيدين بها والاحتكام الى الشريعة في أي مطالب منهم يلوح أن فيه شذوذاً عن أحكامها

وفي هذا البيان اعلان أن المرأة المسلمة أحسن حالا من المرأة الاوربية فيما خولتها الشريعة الاسلامية من حق التصرف بما تملك بينما المرأة الاوربية مقيدة بارادة زوجها

وأن المرأة المسلمة أحسن حالا من المرأة الاوربية من جهة أن الشريعة الاسلامية كلفت الزوج بالانفاق على الزوجة وعلى الاولاد

وزعم محرضو المسلمين على مخالفة الاسلام أن التشريع الاسلامي الخاص بالميراث نشأ عنه احجام كثير من الشبان عن الزواج ، فقالت لهم السيدة التي يحرضونها انكم كذابون لان الامتناع عن الزواج في اوربا هو الفظيع وأما عندنا فالامر بخلاف ذلك

وكذبوا على الاموات فنسبوا لقاسم أمين مالم يقله ولم يكتبه ، فقالت لهم هدى هانم ان هذا الكلام من قبيل الدعاية والافتئات تحريضاً لنا ، ألا فاعلموا أننا بدأنا ننتبه لاغراضكم ومقاصدكم ، واننا لم نجد في شريعتنا الاسلامية ما يحملنا على التذمر والشكوى

لقد كان لقوم أمل كبير في أن ينفذوا الى القلعة من هذا الجدار الضعيف فيها ، فتبين لهم الآن أنه أقوى مما كانوا يظنون

شئون مصرية

(نشأت باشا بين كابل والقاهرة)

علم مندوب المقطم ان حسن نشأت باشا استطاع في أثناء اقامته في كابل أن يتبادل مع الحكومة الافغانية صور المعاهدة المصرية الافغانية التي كانت قد أمضاها في القاهرة واصف غالي باشا بالنيابة عن الحكومة المصرية ، ومحافظ كابل بالنيابة عن الحكومة الافغانية . وعلم أيضاً أن سفر نشأت باشا من كابل كان بالطيارة الى بمباي حيث أبحر في ٢٢ ديسمبر ووصل الى السويس في ٣٠ منه وحضر منها الى القاهرة

(دار الكتب المصرية)

بلغ عدد الكتب الواردة لدار الكتب المصرية في شهر نوفبر ٥٣٧ للرصيد منها ٢٣ مخطوطات وأهمها في موضوعات الادب والتاريخ و ٧٦٠٥ كتب معارة بقاعة المطالعة و ١٤٠٢ معارة في خارج الدار . وبلغ عدد المترددين على قاعة المطالعة ٥٥٠٥ والمستعيرين الجدد خارج الدار ٦١ وعدد الزائرين لقاعة المعرض ١١٥٥ والمطلعون على خارطات المساحة بالدار ١١٩ والمترددون على مكتبة التلميذ بالدار ١٥٨٠

(النقد المصري المتداول)

كان ورق النقد المصرى المتداول في آخر شهر نوفبر ٠٠٠ ٤٩٤ ٣١ جنيه والعملة الفضية ٠٠٠ ٧٥٦ ٥ ج والنيكل ٠٠٠ ٧٦٢ج والبرونز ٠٠٠ ٢٩ ج

(مناورات الجيش المصرى)

وصل اللواء الثاني من الجيش المصرى من الاسكندرية وعسكر في ضاحية حلوان ولحق به اللواء الاول بعد يومين وعسكر في المعادي ، وقد بدأت وحداتهما تستعد للمناورات السنوية الكبري

(ناظر مدرسة القضاء الشرعي ووكيله)

ينتظر ان يقلد على بك الكيلاني ناظر مدرسة القضاء الشرعي ـ بعد الغاء هذه المدرسة في السنة المكتبية القادمة ـ منصبا في وزارة المعارف . اما حضرة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ حسن منصور وكيل هذه المدرسة فالمرجح تعيينه ناظراً لاحدى المدارس المهمة

القضية السورية

وجه هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية بدمشق نداء الى البرلمان الفرنسوي ووزارة خارجية فرنسا وجمعية الامم بمناسبة الاقتراح الذي اقترحه النائب الفرنسوي فيناك بالتخلي عن انتداب فرنسا على سورية ومما قاله فيه : «ان النغمة تكررت بتخلي فرنسا عن انتدابها على سورية . فالوطنيون السوريون يريدون أن يفهموا الرأي الاوربي العام وجمعية الامم أن سورية ليست سلعة وانهم طلاب استقلال لا ابدال دولة منتدبة بدولة أخرى ، بل هم يحرصون على اختصار الوقت للوصول الى استقلالهم . وقد مدوا يدهم للتفاهم مع فرنسا على هذا الاساس وعلى أن ترتبط سورية بفرنسا بمعاهدة صداقة لتبادل المصالح والمنافع فهم ينتظرون من البرلمان الفرنسوي الذى يرغب فى تخفيف أعباء فرنسا أن يدعو حكومته لهجر الاساليب القديمة التى سببت هذه البلايا ولاقرار مطالب السوريين »

﴿ فقد ختم ﴾

انا عوبضة أحمد الجبيلى من أشراف الخادمة مركز ومديرية قنا ختمى فقد منى يوم ٢٠ ديسمبر ولم يكن علي ديون ولا رهونات ولا خلافه فاذا ظهر شيء يعد لاغى ويعاقب حامله قانونا

كلهم تلك الفتاة

من جملة تصريحات الدكتور رضا بك سعيد ممثل دمشق في المؤتمر الطبي بالقاهرة قوله :

« وعرضنا في هذا المؤتمر بعض الكتب المطبوعة باللغة العربية التى تدرس في معهدنا الطبي وكنا نلاحظ آثار الدهشة والاستغراب على وجوه بعض الزملاء حينما يقع نظرهم عليها ، ولعل ذلك لانهم يظنون ان اللغة العربية لا تساعد على فهم جميع المصطلحات ، وهذا نوع من الوهم طبعاً ، وما هي كتبنا تدل على فساد ذلك الوهم »

اسمح يا سيدي الدكتور : انك أسأت الظن بزملائك لابسى القبعات . فهم لا يستغربون مساعدة اللغة العربية على فهم جميع المصطلحات ، بل يستغربون كيف تجاسرنا نحن أبناء هذه الامة العربية على طبع هذه المصطلحات بلغتنا ! فما يجوز للاسياد لا يجوز للمسودين في اعتقادهم

لعلك لم تسمع ياسيدي الدكتور بقصة تلك الفتاة الصغيرة ابنة أحد الاسياد الاقطاعيين في القرون الوسطى التى كانت تلعب مع فتاة من سنها ابنة بستانى القصر ، ثم تركتها غاضبة وهرولت نحو امها تصيح وتقول : أماه ، ان ابنة البستانى لها مثلي خمس أصابع فى كل يد !!

وكلهم تلك الفتاة في الغرب !

جريدة (الف ـ با) الدمشقية

(شارلى شابلن فى سوريا)

ينتظر وصول الممثل الشهير شارلى شابلن مع جمهور من السياح الامير كيين يوم ٩ مارس المقبل لزيارة سورية ولبنان

كما يقول المبشرون

حول محاضرة الدكتور طه حسين

في الاسكندرية



جاء في محاضرة الدكتور المذكور التي القاها في الاسكندرية تحت عنوان « أولية الشعر العربي » والتي نشرت بجريدة السياسة بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٨ ما يأتي :

« ولكن سائر العرب أسلموا إما رغبة وإما رهبة خوف السيف أو محبة المال ، حتى كان الرسول يتألف القلوب بالمال » الخ

أفلا يرى معي حضرات القراء أن هذا مطابق لما يقوله المبشرون من أن الدين الاسلامي انتشر بالسيف وان الناس أسلموا خوفاً على حياتهم ؟ !

أرجو من حضرات العلماء والمؤرخين المسلمين أن يردوا على هذا المتبجح بما يفحمه ، وعليهم تبعة التقصير . (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

محمود

مدرس

(الفتح) ـ هذه المسألة مفروغ منها ، وقد كتب فيها كبار رجال الحركة الاسلامية كالاستاذ الامام الشيخ محمد عبده وغيره ، وكانت دارت مناقشة في ذلك بين الهلال والمؤرخ الكبير رفيق بك العظم رحمه الله ، وكان ذلك في أيام شبابه . فانه لما رأى الهلال يحاول فتح هذا الباب زاعماً أن الاسلام قام بالسيف والقهر عارضه بمقالات طبعت بعد ذلك في رسالة مستقلة بعنوان (بيان كيفية انتشار الاديان) ، ثم لما حاول فرح أنطون أن يقول شيئاً بهذا المعنى كتب الشيخ محمد عبده رحمه الله كتابه (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) ، بل المستر توماس ارنولد الانكليزي كان للشرق والاسلام الذي هو مفخرة الشرق أوفى من هؤلاء الشرقيين بما حواه كتابه (تاريخ انتشار الدعوة الاسلامية) من الحقائق التي وان كان كتبها من وجهة نظره الا أنه حاول فيها أن يكون منصفاً بقدر ما ننتظره من رجل لا يمت الينا بصلة . أما صاحبك ياسيدي الاستاذ فلو أن علماءنا أقاموا على فساد ما يقوله ألف حجة وحجة ما رجع عن الذي يريد أن يقوله في الاسلام . وهل أنت تظن أن الذي كتبه الشيخ محمد عبده ورفيق بك العظم وغيرهما لا علم له به ؟ انه قرأ ذلك ومرّ به مصراً على أن يواصل أقواله وعلى أن يدسّها كلما لاحت له فرصة . وان الحاجة ماسة الآن لا الى اقناع طه حسين بل الى وضع كتب عصرية لطيفة بين أيدي الناشئة يفهمون منها تاريخ الاسلام وشعوبه ودوله ومجهوداتهم العلمية والعمرانية ، وتكون مكتوبة بالاساليب التي تلذ لابناء هذا الجيل فان لم نفعل كان أعنا مطبوعاً فوق جباهنا الى يوم القيامة

الحكم العسكري في الافغان

قبل نشوب الثورة

كتب من كلكتة في الهند الى جريدة المقطم الصادرة يوم الخميس الماضي (٢٧ ديسمبر) أن المحاكم العسكرية بعد أن حكمت بالاعدام على كبير علماء الافغان پير صاحب رحمه الله أصدرت أحكاماً اخرى ومن الذين حكمت عليهم بالشنق :

منلا فضل الحق القاضي السابق لمدينة بغمان

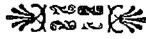
ومنلا عبد الحنان

وصهر پير صاحب

وقد نفذ عليهم حكم الاعدام شنقاً في مدينة كابل . وحكمت المحاكم العسكرية أيضاً على الاداري الكبير محفوظ خان حاكم مدينة هرات العسكري بالسجن ١٢ سنة وبغرامة مالية قدرها ٦٦٣ ٩٨ روبية أفغانية

من نوادر الثورة الافغانية

حبيب الله شــــــقه آب



هو الثائر الافغاني الذي تصحف اسمه في البرقيات العمومية والخصوصية فصار يأتينا بلفظ « ساكو » أو « باشا ساكو » واسمه الحقيقي « حبيب الله » واشتهر في بلاده بلقب « شقه آب »

هـذا الرجل له نوادر عجيبة في بلاده ، لانه وقف في وجه الحكومة الافغانيـة وسلطانها وقواتها منذ بضع سنين الى الآن ، وهي لا تستطيع أن تنال منـه منالا . ومع أن هذا موقفه من الحكومة ورجالها وجنودها ، فانه لا يؤذي أحداً من أفراد الامة ولا يتعرض لاحد بسوء ، بل بالعكس من ذلك يمد يد المعونة الى كل بائس ، ويعطف بالمساعدة على كل مصاب ، ويغدق المال على كل محتاج ، وينال حمايته كل مستحق لها . فهو اذن ليس رجلا شرّيرا كما يريد قناصل الافغان في الخارج أن يصوّروه للعالم في بلاغاتهم . وهـذه البلاغات لم تقتصر على منح هـذه الاوصاف لحبيب الله شقه آب ، بل أسبلت حللها على سكان البلاد جميعاً الذين تعتبرهم « لصوصاً » وتسميهم بهذا الاسم لا لذنب غير مخالفتهم الحكومة في أمور تتعلق بدينهم

ولعلك تحب الآن أن تعرف لماذا اختار حبيب الله شقه آب هـذا الموقف من الحكومة ، بينما هو رجل طيب الاعراق ، محب للخير ، كريم على الفقراء والمساكين ، موال للامة جميعاً

قالوا في بيان سبب ثورته القديمة على الحكومة انه كان له أخ يسمى « جمه خان » أراد أن يتزوج فتاة من غير قبيلته ، وكانت هي ذات ميل اليه ، ولـكن ذويها لم يرضوا به زوجاً لاختهم وزاد عدوانهم عليه حتى قتلوه وألقوا جثته في النهر . وكان حبيب الله شقه آب ينتظر من الحكومة أن تعاقب الجناة وتأخذ لاخيه القتيل بحقه ، فندبت الحكومة للتحقيق رجلا من موظفيها اسمه أمير خان ، فبدلا من أن يسلم الجناة الى يد العدالة مد يده لمصاهرتهم وصار زوجاً للفتاة التي كانت خطيبة للمجني عليه ، وظل الجناة يسيرون في الشوارع آمنين مغتبطين

سعى حبيب الله لدى المقامات المختلفة ليقيم نصاب العدل في هـذه الحادثة ، فلم يُجدِ سعيه نفعاً . ولما يئس اختار لنفسه الخطة الاخرى وهي مقاومة الحكومة التي لا قيمة عند رجالها لارواح رعيتها . ولانه ثار عن عقيدة ويقين ، وترفع عن الدنايا ، ونصب نفسه لخير من يتصل بهم من أفراد الامة ، استفحل أمره وازداد أعوانه وعجزت الحكومة عن أن تصل يدها اليه

ولما قام الشنواريون بأعباء الثورة الاخيرة بمناسبة ما حدث في بلاد الافغان من الاحداث ، تقدم اليهم حبيب الله شقـه آب متطوّعاً للقتال . ومع أنه من غير قبيلتهم فانهم فتحوا له صـدورهم لما امتاز به من الشجاعة الفائقة والجرأة النادرة الناشئتين عن بيعه نفسـه بيع السماح منذ قام ينشد العدالة في مقتل أخيه . وفي الحق ان الشجاعة التي أبداها في الثورة الاخيرة رفعتـه في البلاد كلها الى مراتب البطولة ، وصارت له الكلمة المسموعة في كل مكان .

وهـذا الرجل هو الذي نقلت البرقيات العمومية والخصوصية أنه وعد بمكافأة عظيمة لمن يأتيه برأس الملك . وحبيب الله نفسه هو الذي لما أراد أن يقطع المواصلات بين كابل والهنـد ليمنع ورود المئونة الى الجند في كابل أوقف ستاً وعشرين سيارة ضخمة من نوع اللوري وأمر باحراقها ، وكان سائقوها من الهنود فنصح لهم بأن لا يعودوا مرة ثانية الى الخدمة في سيارات النقل ، وأنذرهم بأنه اذا قبض مرة اخرى على أحد منهم وهو في خدمة مواصلات الجيش فانه سينزل بهم عقوبات صـارمة . ثم أطلق سراحهم وأمرهم بأن يذيعوا أوامره هذه بين زملائهم جميعا في كابل وغيرها . فلما عادوا الى كابل آمنين مسرورين أبلغوا أوامر حبيب الله شقه آب الى زملائهم وأذاعوها في طول البلاد وعرضها ، فأصيبت مواصلات الجيش والحكومة بالشلل ، ولم تجد الحكومة من تستعمله في هـذه المهمة الضرورية جداً في أثناء الحركات العسكرية ، حتى ان الانكليز لما أرادوا في الاسبوع الماضي أن ينقلوا رعاياهم من مناطق الثورة ويعيدوهم الى الهند لم يكن لهم بد من الالتجاء الى السابحات في الفضاء لينقلوا عليها رعاياهم . فأرسلوا سفينة جوية وطيارات كثيرة قامت بهذه المهمة كما علم القراء من أخبار الاسبوع الماضي

الاعتداء على الاسـ‍ـــــــــلام

في جمعية الشبان المسيحيين

نشرت الصحف ان الاستاذ سلامة موسى أفندي ألقى محاضرة خلال الاسبوع الماضي في جمعية الشبان المسيحية تناول فيها الكلام عن نهضة المرأة وقال فيما قاله ان على السيدة الفاضلة هدى هانم شعراوى أن تطلب من الحكومة ابطال توريث المرأة نصف ميراث الرجل لتتم المساواة الاقتصادية بين الرجال والنساء ، ويظهر أن توجيه الطلب على هذه الصورة لم يقنع فضول الطالب ، فارسل الى حضرة السيدة هدى هانم كتاباً يستنجزها فيه العمل لتحقيق هذا الطلب

وليس يغيب على أحد أن الاستاذ سلامة موسى تعمد أن يسدد سهماً طائشاً الى فريضة من فرائض الاسلام ، فقد أراد توجيه السعي الى الحكومة المصرية لحملها على أن تعبث بالمواريث الشرعية عبثاً يعطي المرأة ضعف ما فرض الاسلام لها في ميراث الآباء ، وبديهي أن هذا العبث اذا حدث لا يقع على شريعة في مصر غير الشريعة الاسلامية ، ولا على أحد في مصر غير المسلمين ، فالطعن مقصود به الاسلام لا غير وما ينطوي عليه هذا الطعن من سوء النية مقصود به أيضاً فتنة المسلمين وحدهم في دينهم ؛ ولا يستطيع انسان أن يقول ان هذا من مقاصد انصاف المرأة أو اصلاح شأنها من الناحية الاجتماعية العامة والخاصة وانما يقول كل ذى بصيرة انه من مقاصد التبشير الذي هو الغاية الاولى والاخيرة لجمعية الشبان المسيحية ولامثال الاستاذ سلامة موسى من المتنفعين بقربهم منها أو لمن تجري فى عروقهم دماء التعصب والكيد للاسلام مهما زعموا انهم دعاة للاصلاح الاجتماعي وأعوان لحرية الرأي

وقد ردت السيدة هدى هانم هذا السهم على صاحبه بما رآه في الصحف المبشرون المسيحيون وغيرهم وبما قرأه اولئك الذين يطمعون في أن يفتنوا المرأة المسلمة في دينها كما فتنوها فى دنياها ، فكان هذا الرد دليلا على أنه لا يزال بين المسلمين الذين غرتهم تلك الناحية الفاسدة من ناحيتى المدنية العصرية بما فيها من فريق كاذب رجال ونساء يعلمون أن المرأة لم تنل انصافاً ولا عطفاً كالذى اعده الاسلام لها ، ولا ريب أن الانسانية لم تعرف شريعة قبل الاسلام ولا بعده أنالت المرأة ما أنالها هذا الدين الكريم من الحقوق أو رفعتها الى مثل ما رفعها من الكرامة والاحترام

ان أكبر الفضول أن يتعرض هذا المحاضر وأمثاله الى أحكام من الاسلام لا يفقهونها ولا يعرفون حكمتها ولا يدركون ما وراءها من صلاح صادق لحياة الانسان وتقديم عاجل لما للرجل والمرأة من حقوق وما عليهما من واجبات ، غير أن الاستاذ سلامه موسى يؤدي في جمعية المبشرين واجب المبشر

ولا بد لنا أن نقول انه من أقبح العار أن يشترك أبناء المسلمين في جمعية الشبان المسيحية التبشيرية اشتراكا يكلفهم أن يعطوها ما تطلب من مال ، فقد علموا أنهم يعطونها المال لتحاربهم به في دينهم ودين آبائهم ، وعسى أن لا يكون الاهل والآباء أقل تبعة فى ذلك من الابناء

واذا أردنا أخيرا أن نحدد مسئولية هذا العمل أو نشير الى ماقد يكون له من نتائج فان هذه الجمعية التبشيرية هي المسئولة وحدها فهي التي وسعت في دارها هذا الطعن على الاسلام كما وسعت كل طعن عليه من قبل . أما النتائج التي نخشى أن تنشأ عن اهاجة العواطف الدينية في هذه الامة المسلمة بالطعن على عقائدها تارة ، وبتسفيه أحكام دينها تارة أخرى فليست أقل من فراغ الصبر ونفاد الحلم ثم لا يكون الا تكدير الصفاء بين المسلمين وسواهم ممن تظلهم سماء هذه البلاد وتحفظ اممهم سماحة الاسلام ورحمته

ولا يصلح للاعتذار في هذا المقام التحكك بحرية الفكر . فلم يقل أحد ان من حرية الفكر أن يقوم مسيحي في جمعية للتبشير المسيحي فيسفه أحكام الاسلام جهراً على مسمع من المسلمين وفي بلد اسلامي . ولا يكتفي بهذا بل يحمله الفضول على دعوة الفضليات من نساء المسلمين الى مشاركته في هذا الاثم

واذا كان هؤلاء المبشرون لا يملكون أن يعدلوا من أنفسهم عن هذه المنكرات المتكررة أو يكفوا عما دبروه من الحملات لمهاجمة الاسلام في دياره وبين أهله ، فلا ريب أن الحكومة تملك أن تردهم الى الصواب ان لم يكن قياما بحق المسلمين عندها وواجب الدين عليها وهي حكومة الاسلام دينها الرسمي ، فصيانة للامن ومنعا لما يكدر الصفاء بين الامة والمعتدين على دينها

وقد سبق أن لفتنا الحكومة الى هذا الواجب ورجوناها أن لا تنساه . واليوم نعود فنلفتها اليه مرة أخرى ونرجو أن يكون محل عنايتها

جمعية الشبان المسلمين
الرئيس العام
عبد الحميد سعيد

داء ولا طبيب

أليسَ في مصرَ من رقيبِ ؟ ولا على الناس من حسيبِ ؟
لقد فشتْ بينهم أمورٌ ستفسد النشْء عن قريب
أنظر الى الناس كيف تمشي نساؤهم مشية المريب
يَبْدُون ساقا وبِنَّ شعرا ومرن يكشفن عن جيوب
محاسنٌ كنَّ في حجاب فصرن مرعى لكل ذيب
قد غرَّ ربّاتها كلامٌ منمق ليس بالمصيب
تلقي به عصبــــة أثامٌ تريد بالناس كل حُوب
والناسُ في غفلةٍ رقوداً أما لذا الداء من طبيب ؟

ابن رواحة

في الجزائر

قرأنا في الصحف الامريكية الواردة في هذا الاسبوع البرقية الآتية المرسلة من باريس الى نيويورك .

باريس في ١٥ ديسمبر ـ قتل الثوار الجزائريون في جنوبي البلاد ثلاثة من كبار الضباط واثنين من صغارهم وهم سائرون بسياراتهم بين كولمب بشار وبني عباس ، وكان الثوار كامنين للسيارة بين الاشجار

وقد جرح اثنان آخران ، وآخر ضاع ولم يعلم محل وجوده بعد

حدث هذا يوم السبت الماضي ولم يعلم به الا اليوم ، لان الثوار قطعوا أسلاك التلغراف . وقد اهتمت الحكومة الفرنسوية في بلاد الجزائر بامر هذا الحادث ، فأرسلت قوة عسكرية للبحث عن الثوار والتنكيل بهم . وقد أسرع الحاكم الفرنسوى العام السيو بيار بوردي الى محل الحادثة حالما بلغه الامر مصطحبا معه قائد الفرقة التاسعة عشرة الذي سيقوم بالبحث . أما القتلى فهم الكولونيل كلافيرا قائد منطقة عين صفرة ، والكابتن باسكه ، والكابتن ديبين ؛ واثنان غيرهم

فلسطين وشرق الاردن

(المهاجرون من فلسطين)

بلغ عدد الذين هاجروا من فلسطين في خلال شهر نوفمبر الماضي ٣٢٣ مهاجراً منهم ٦٤ مسلماً و ٧٩ مسيحياً و ١٨٠ يهودياً

(التأهب في شرقي الاردن)

وصلت الى عمان سبع دبابات جديدة وتستمر التأهبات العسكرية التى يظن أن المقصود بها الحدود النجدية

(مصرف عربي في حيفا)

عقد رجال الجمعيتين الاسلامية والمسيحية في حيفا وأعضاء الغرفة التجارية بها اجتماعا مهماً لتأسيس مصرف مالى وطني الى جانب المصارف الكثيرة التي أسسها اليهود وسائر الاجانب وكانت سبباً لتحكمهم بالاسواق التجارية وكان التجار الوطنيون ذلك تبعاً لهم في حركة البلاد الاقتصادية

وقد تلي فى هذا الاجتماع مشروع قانون وضعه السيد رشيد الحاج ابراهيم ومحمد على بك التميمي وتوفيق افندي الزيدق والخواجه زكوريان المدير السابق للبنك العثمانى في حيفا

ثم تقرر أن يحال تحقيق هذه الامنية الى الغرفة التجارية بعد ان انضم اليها أربعة أعضاء : اثنان من الجمعية الاسلامية واثنان من الجمعية المسيحية . وتقرر أن يوضع مساواة رأس مال المصرف عشرة آلاف سهم قيمة السهم جنيهان . ومن القائمين بهذا المشروع سليمان بك ناصيف وفؤاد بك سعد والحاج خليل افندي طه وابراهيم بك الخليل والمظنون أن هذا العمل سيتحقق في أواسط السنة المقبلة

(الانتخاب في شرقي الاردن)

يواصل الوطنيون في شرق الاردن مقاطعة الانتخابات ، ولكنهم يشكون من تدخل الحكومة فيها تدخلا شديدا . ويقول المطلعون على مجرى الاحوال : انه اذا استمر تدخل الحكومة فان النتيجة ربما تكون في مصلحتها ، على ان الوطنيين ينتهزون كل فرصة للاحتجاج على هذه الحالة الى المندوب السامي ووزارة المستعمرات البريطانية وجمعية الامم

أنباء العراق

(تلفون العراق)

تواصل الحكومة العراقية وصل المدن بالعاصمة بخطوط تليفونية من طراز الاوتوماتيك ، وقد أنشأت خطا تليفونيا بين بغداد وكركوك وهي تبعد عنها ما يزيد عن الثلاثمائة وخمسين كيلو متراً

(الموظفون الهنود في العراق)

انذرت وزارة المالية موظفيها الهنود بانتهاء أعمالهم في مطلع السنة الجديدة وسيحل العراقيون محلهم في الوظائف العالية التي يشغلونها

بين مصر والحجاز

نشرت المورننج بوست تلغرافا من مكاتبها في القاهرة عن الخلاف الذي حدث بين الحكومة المصرية وحكومة الحجاز على ملكية جزيرتي تيران وصنافير

وقد ذكر المكاتب عزم الملك فؤاد على زيارة دير القديسة كاترين في سيناء في شهر مارس القادم

أنباء جاوة

(مؤتمر الجمعية المحمدية في جاوة)

قالت (حضرموت) الغراء : تقرر عقد مؤتمر الجمعية المحمدية الثامن عشر بمدينة الصولو في ٣٠ يناير ومدة جلساته ٧ أيام بلياليها وتقدر نفقات هذا المؤتمر بخمسة آلاف ربية يتحملها فرع الجمعية المحمدية في الصولو مع هيئتها المركزية

(فرع نهضة العلماء في جاوة)

وقالت : اقامت جمعية نهضة العلماء فرعا لها في بلاد منيس (بانم) ، وهذا هو أول فرع لنهضة العلماء بجاوة الغربية

(مؤتمر شركة الاسلام في جاوة)

وقالت : كان حزب شركة الاسلام عازما على عقد مؤتمره السنوي في منتصف دسمبر ولكن انحراف صحة الزعماء الحاج عمر سعيد والحاج اقوس سالم والدكتور سوكيمان أوجبت تأجيله الى منتصف يناير

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

صرحت وزارة الاوقاف العمومية لحضرتي الاستاذين محمود صدقي افندي مراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية وحضرة محمود أفندي مصطفى جاد أمين صندوقها ومن رجال مدرسة المعلمين العليا (الآداب) بالوعظ في مساجدها في الاخلاق ولا يسعنا الا شكر الوزارة على هذا التصريح المفيد للامة من الوجهة الاخلاقية

النفس

لا ريب في أن أمسِ خلافُ اليوم ، وأن اليومَ غيرُ الغد ، والغد في يد الله . تمر الساعات والأيام وتنطوي صحيفة العام اثر العام، والشباب والشيخوخة كلاهما في نزاع مستمر وشقاق ظاهر ، والعالم هو هو لا تحل مشكلاته ولا تزال معضلاته ، فكان المرء واخاه نظيران يدفعهما التنافس ويزج بهما طلب النفع كل انفسه الى ساحة بفضاء مترامية الأطراف بعيدة المدى محدودة الجوانب الأربع بالطامع والعداء والتخاصم والتقاضي ، سنة في الخلق لا تتغير . وكتب السير وملاحظات العيان شاهدان عدلان . ولا مشاحة في أن المرء قد فطر على الأثرة والانانية وهما الحاملان له على تضحية مصالح الغير على مذبح مآربه وشهواته، وهذا ما يكاد يصبح معه الكون جثة هامدة بلا حراك ، لولا أن تكون تربية النفس روحا لتلك الجثة ومصلحا لفسادها ، والا فما دام الانسان انسانا والعالم عالما فان الشر لن يبرح ناشراً لواءه ، والتنازع لا يزال طارحا عصا التسيار على بساط ذلك الملك الكبير ، ولولا العلم بان هنالك موقفا رهيبا وقضاء عادلا تنخفض أمامه الرءوس وتنحني ازاءه الظهور في الحياتين الأولى والثانية لافترس نسر القوة عصفور الضعف ولاندك أساس النظام رأسا على عقب واغتيلت الأرواح جهاراً وسلبت الحقوق نهاراً

ذلكم حال العالم وتلكم أوصافه لو استرسلت النفوس في غيها وأرخيت لها الأعنة في جو الحرية المبتذلة ما شاء التطرف في التصرف ، وما شاءت الاهواء والأغراض وكأن القائل :

لا ترجع الأنفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجرُ

قد أوتى قوة خارقة للعادة فاستكنه بها طبائع النفوس وعجم أعوادها وعرف عناصرها عنصرا عنصرا فوصفها هذا الوصف البديع . وقد علمنا أن بين جنبي كل انسان نفسا هي اما شعلة من نور واما جذوة من تنور . ومن هنا يظهر التفاوت البين والتباين الكلي ، فليست الأنفس سواء وانما هي تتفاضل تفاضل العقول والآراء ، فأيما نفس طلبت الخير لذاته وسلكت نهج الاستقامة وخلعت رداء النقص ونزعت الى الكمال ووجهت قواها الى الفضائل تأخذ منها بقدر حاجتها وتتناول ما يكملها ، كان ذلك دليلا على كرم عنصرها وطيب محتدها وكانت تلك النفس الصافية النقية مهذبة من طبعها التهذيب الذي لا يضطر صاحبها الى معالجتها وتقويمها ومجاهدتها . وأيما نفس طلبت الشر لذاته وسلكت سبيل الفجور ونزعت بالشرور كان ذلك دليلا على لؤم عنصرها وخبث محتدها ، لانها تسوق صاحبها الضعيف الارادة الى مهاوي الخبث وتنفره من الفضيلة بقدر ما تحبب اليه الرذيلة فيطيعها . والحزم كله في مخالفتها لما علمنا أنها أمارة بالسوء نزاعة الى الشر طموحة الى الفساد ، وشتان بين نفس تنزع الى مكارم الاخلاق وأخرى تنزع الى السوء والنفاق . فنفس الانسان اما أن تكون عونا له على بلوغ مرتبة الكمال واما أن تقوده الى مصارع الوبال والنكال . ومن هنا يظهر الافتقار الكلي والحاجة الكبرى الى تهذيبها واسلاس قيادها وترويضها

ان كل ما ندركه بحواسنا قابل للاصلاح ان لم أقل مفتقر اليه ، لأن كل شيء يتطلب الكمال لنفسه حتى الاشجار التي تنمو على ضفاف الانهار ، فقد عرف الزراع منذ غرست ضرورة قضبها وتشذيبها . والشجر أشبه بجسم الانسان من حيث أنه جسم نام ، وكما يجب الجسم أن ينقى وينظف من الجراثيم التي يمكن أن تعلق به كذلك ينبغي للاشجار أيضا . فاذا كان هذا حال الجسم وما يجب له وهو هذا الغرض الذي سيتحلل ، فان العناية بطريق الاولوية ألزم للنفس وأوجب لانها أضعف ما تكون قاهرة وأقوى ما تكون مقهورة بمعنى أنها اذا قهرت العقل وأخضعت سلطانه وتسلطت على الارادة قادت المرء الى مزال الريب ومزالق الفجور وكانت ضعيفة ضعفاً حقيقيا لبعدها عن الصلاح اذ أنها بقدر قربها من الضلال والغواية يكون بعدها من الكمال والهداية . واذا قهرها العقل وأخضعها منتصراً عليها كان لها من ذلك الضعف قوة سارة وكان في خذلانها الخير كله . ويذكرني ذلك بقول بعضهم من أن النفس حاكم مستبد ان لم تستطع خلعه فقيده بدستور من الاعتدال ، وما أعذب هذا القول . انى أتمنى أن يكون كل منا مربى التربية العالية التي عناها الانسان الكامل بقوله عليه الصلاة والسلام «أدبنى ربى فأحسن تأديبي» . وأنعم به من تأديب مؤسس على مكارم الاخلاق

طلب الاعراق . وأن أنبه الاذهان الى أن لنا تأديب شامل لتربيــة النفس وتربية الوجدان والاخلاق ، والنفس الكريمة تتلذذ بما طبعت عليه من الصلاح وفطرت عليه من الكمال والاستعداد لادراك أسمى منزلة يتصورها العقل البشري . ويوجد شيئان ليس أجمل منهما في العالم : وهما قبة السماء ، والشريعة الادبية في باطن الانسان . أما قبة السماء فهي فضاء لا نهاية له تسبح فيه آلاف الآلاف من السيارات والكواكب التي نحن ساكنون احداها ، وبيننا وبينها ارتباط يشبه تمام التضامن والتكافل . وأما الشريعة الادبية فهي أساس مكارم الاخلاق ومبعث الكمال ورأس الفضائل وحاشا للفضائل أن يأتي على وصفها اليراع مهما كان سريا ، والبيان مهما كان جزلا مليا

محمود عساف أبو الشباب

الفتح

في نظر عالم اسلامي عظيم

اطلعنا على رسالة بقلم العلامة المحدث الكبير السيد عبد الحي الكتاني من كبار علماء مدينة فاس عاصمة المغرب الاقصى بعث بها الى العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين في القاهرة ، وقد جاء فيها عن الفتح الكلمة الآتية :

« ... لما نقرأه لكم من التآليف المهمة والخطب والمحاضرات خصوصاً في مجلة (الفتح) تلك المجلة التي أحبها وأجلها وأود لكل مسلم مطالعتها والاشتراك فيها »

فشكراً للاستاذ العلامة على حسن ظنه بهذه الصحيفة الصغيرة ، ونرجو الله أن نكون دائما عند حسن ظنه

مبرة البدراوي باشا

كان السري الكبير محمد باشا البدراوي عاشور قد أنشأ مستشفى في ناحية (طيبة شا) من أعمال طلخا بمديرية الغربية ورصد عليه ٣٠٠ فدان لينفق عليه من ريعها . وقد كتب الآن الى رئيس الوزراء يبلغه أنه يحب أن يقدم المستشفى والثلاثمائة الفدان الى الحكومة لتتولى ادارة ذلك بنفسها على نظام يضمن لهذه المبرة الخلود . وقد عرض الامر على مجلس الوزراء فقرر الموافقــة على ذلك

ان أعيان المصريين تقدموا في هذا العام بمبرات كثيرة ، ولا سيما لسد حاجة الامة الى المستشفيات وتخليصها من مستشفيات المبشرين وأطبائهم . ولكن أربعة منهم برزوا على غيرهم بالمبرات الضخمة وهم عبد اللطيف بك حسين وشقيقة عزيز عزت باشا وعبد الرحيم باشا الدمرداش والبدراوي باشا عاشور . ويذكر المصريون أن محمد باشا البدراوي كان قدم للحركة الوطنية عند قيامها في مصر عشرة آلاف جنيه من ماله ، فكان لها تأثير

الافغانيون في الهند

يؤيدون اخوانهم في الافغان

من الانباء التي تلقتها المقطم من كلكتة في الهنــد ونشرتها يوم الخميس الماضي (٢٧ ديسمبر) ان الافغانيين المقيمين في الهند وعددهم يجاوز عشرات الالوف أخذوا يجمعون الاعانات الماليــة للثوار ويعلنون مناصرتهم لهم

سفن مصرية

لاحظ معالي عبد الحميد باشا سليمان وزير المواصلات أن مصلحة السكة الحديد المصرية تنفق في كل سنة ٢٣٢ ألف جنيه أجرة لشحن ما يلزمها من الفحم من مياه اوروبا الى المياه المصرية ، فترجح لديه أن تشتري وزارة المواصلات ثلاث سفن تجارية اثنتان تصلحان لنقل الحاصـلات المصرية – كالقطن مثلا – الى أوربا عند غدوها الى تلك المياه لتأتي بما يلزم مصر من الفحم الحجري والثالثة تحمل الركاب أيضاً في غدوها ورواحها . وتقدر وزارة المواصلات ثمن السفينتين الاولين بمائة وأربعين ألف جنيه والثالثة بثمانين ألف جنيه . ومتى نجحت هذه التجربة أمكن التوسع فيها ، وحينئذ تضم السفن المصرية الاخرى التابعة للحكومة المصرية أو لرعاياها فتكون تابعــة لسلطة واحدة ، وتتقدم مصر الى أوربا طالبة الاعتراف بالراية المصرية في البحار ، وحينئذ يزول ضعف مصر من هذا الجانب وتسير في طريق التقــدم الذي يناسب مستواها الحاضر

بذور الزراعة الالحادية

قالت رصيفتنا (الجامعة العربية) : عاد الى كابل خمسون شابا افغانيا بعد أن اتموا دراستهم في مدارس القسطنطينية . وهم طبعا يلبسون القبعة ، ومن دعاة السفور وفصل الدين عن الدولة . وقد تزوج فريق كبير منهم حين وجودهم في القسطنطينية بالفتيات التركيات

تاريخ مسجد الملك الظاهر



ذكرنا في العدد الماضي من الفتح خبر افتتاح مسجد الملك الظاهر واستئناف اقامة الشعائر الاسلامية فيه بعد ان عطلت زمنا طويلا . ولما كانت الخطبة التي القاها فيه للمرة الاولى يوم ٩ رجب الماضي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحسيب سالم مشتملة على شيء من تاريخ هذا المسجد وفضل عمارة المساجد فقد رأينا ان ننشرها . قال :

الحمد لله الكبير المتعال ، سبحانه اله دائم عزيز قادر ، يغير من حال الى حال . أحمده وأشهد أن لا اله غيره ، جعل الأرض لنا مسجدا وطهورا ، واتخذ له فيها بيوتا يعمرها بالطاعة أهل الصلاح والكمال . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله بنى له مسجداً بدار هجرته ، وسبح الله فيه بالغدو والآصال . اللهم صل عليه وعلى جميع الصحب والآل . أما بعد فقد قال المولى جل شأنه « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله »

عباد الله . المساجد هي بيوت الله في أرضه ، اذن سبحانه وتعالى أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، ورغب في بنائها ، واصلاح ماتخرب منها ، وضمن لمن بنى له مسجداً أن يبنى له بيتاً في الجنة . وقد وفق سبحانه وتعالى كثيرا من ملوك الاسلام وصالح المؤمنين الى تأسيس المساجد واصلاح ما فسد منها لاداء العبادة فيها واقامة شعائر الدين فاستحقوا بذلك من الله عظيم المثوبة وفازوا مع الفائزين

وهذا البناء الهائل الشامخ الماثل أمامنا الآن هو مسجد الأمير ركن الدين والدنيا الظاهر بيبرس البندقداري الذي اختاره المماليك البحرية سلطانا على مصر عام ٦٥٨ هـ ابتدأ في انشائه في سنة ٦٦٥ وأتمه في سنة ٦٦٧ وأنفق عليه في سبيل تأسيسه الأموال الطائلة ، وأعده لاداء الشعائر الدينية فيه وليكون أثراً من آثاره الخالدة ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء

معاشر المسلمين . من العجيب أنه قد مرت على هذا المسجد أدوار غريبة وطرأت عليه حوادث كثيرة ، أذهبت محاسنه وغيرت معالمه وكادت تقضي عليه القضاء المبرم . ولكن الله جلت قدرته قد وفق في هذا العهد السعيد حضرة صاحب الجلالة مولانا المعظم الملك فؤاد الذي له اليد البيضاء على الاسلام والمسلمين الى إحياء مادرس من هذا المسجد ، وإعادته الى سيرته الاولى ، فأصدر أمره الكريم الى رجال مخلصين من وزارة الاوقاف للعمل على تحقيق هذه الغاية السامية . فتم جزء عظيم منه بحول الله وقوته ، وافتتح باداء الشعائر الدينية فيه في هذا اليوم السعيد الذي يعتبر عيداً لهذا الحي الكريم بل لوادي النيل أجمع نسأل الله أن يبقى لنا عرشه ، وان يحرس بعين رعايته ولي عهده وأن يجعله ذخرا للامة والاسلام والدين

عباد الله المساجد أماكن مقدسة ، فضلها الله على ما سواها من سائر بقاع الأرض . كثرة الخطا اليها تمحو الخطايا ، وتضاعف الحسنات ، وانتظار الصلاة فيها بعد الصلاة تقرب العبد من مولاه وتبلغه أعلى الدرجات . المشاؤون إليها في وقت الظلم مبشرون بالنور التام يوم القيامة ، والمتعلقة قلوبهم بحبها يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله « وما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده »

فجدير بنا أن نعتني ببنائها وتأسيسها ، وتعمير ما تخرب منها . وأن نهتم بنظافتها والتأدب بآدابها المشروعة وأن نقوم بأداء الواجب فيها لله رب العالمين عسى ربنا أن يصلح شئوننا ويدخلنا جنات النعيم

عن رسول الله ﷺ قال « إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله »

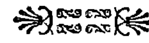
أمين عبد الحسيب سالم
امام مسجد بيبرس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الدكتور عثمان بك لبيب كبير أطباء وزارة المعارف العمومية محاضرة عنوانها (الأمراض والعلاج المنزلي) بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة لجميع بالحضور

تعديل في سياسة السياسة



كان لجريدة السياسة سياسة معلومة فيما يتعلق بالشئون الاسلاميـة على الخصوص ، وكان من دأبنا أن ننبه بين حين وآخر الى ما يبدر منها مخالفاً لما ينبغي لجريدة اسلامية أن تقوله . ولم يكن لنا من غرض فيما ننبه عليه ، ولا سيما اذا علم القارىء أن حملة الاقلام التي كانت تكتب تلك الاقوال المنتقـدة أكثرهم كانوا أصدقاء لنا . وليس بيننا وبين أحد منهم غير هذا الاختلاف في الرأي

والآن فقـد لاح لنا أن هنالك تعديلا طرأ على جريدة السياسة من هذه الجهة ، ولا ندري هل يطول أمره أم يعودون الى ما كانوا فيه . فقد كتبوا مقالة افتتاحية عن « الثورة في أفغانستان » في عدد يوم ١٣ رجب ليست من نوع ما كانوا يكتبونه ، ثم كتبوا في صحيفة « السياسة الخارجية اليوم » مقالة يوم ١٤ رجب اشتملت على تصريحات عجيبة ، ثم عادوا يوم ١٦ رجب فكتبوا في المكان نفسه مقالة اخرى بمعناها . وذلك في نظرنا دال على أن جريدة السياسة طرأ عليها تعديل في سياستها من الناحيـة الاسلاميه ، ولا ندري ما هو المؤثر عليها في ذلك وهل يطول تأثيره أم لا يطول

ونستطيع أن نقول ان « مهمة الدعاية » التي كانت تقوم بها السياسة قد تنازلت عنها لمجلة الرابطة الشرقية التي فاض جزؤها الاول بذلك وبينما نحن لم ننته من التنبيه على بعض مكنوناته صـدر جزؤها الثاني شراً من الاول ، فالمهمة اذن انتقلت من جريدة السياسة الى مجلة الرابطة

ولاجل أن تعلم رأي السياسـة الجديد في الحركة الكمالية وموقف رجالها من الشئون الاسلامية ننقل لك عن عدد ١٤ رجب من جريدة السياسـة الكلمات التاليـة التي كتبتها بمناسبة المؤامرات الاخيرة على حكومة الكماليين :

« لسنا نعرف كثيراً عن تفاصيل هذه المؤامرات ، ولا ما ترمي اليـه بالضبط ، ولا ما تتخـذه سلطات انقرة إزاءها من تحوّطات واجراءات . ولكن الذي لا ريب فيـه أن ما يتسرّب عن أخبار هذه المؤامرات التركية ليس إلا قليلا مما نعتقد أنه حدث بالفعل »

« من الواضح أن حكومة انقرة التي تحرص جد الحرص على أن تظهر للعالم بمظهر السلطة المحبوبة ، تحرص في نفس الوقت على أن تخمـد صوت المعارضة والاحتجاجات بطريقة منظمة »

« فحكومة أنقرة يقظة جداً ، ترقب كل حركة لخصومها سواء في الداخل أو الخارج ، وكثيراً ما تدفعها هـذه اليقظة الى اساءة التصرّف ، والقبض على الابرياء ، كما تدل على ذلك أنباء الامس . ولكن هذه اليقظة ذاتها دليل على أن حكومة أنقرة ترى أن خصومها ما زالوا قوة يعتد بها »

« والواقع أن أحداً لا يجهل أن تركيا تخضع اليوم لطغيان عسكري قوي محكم ، وأن الرأي العام التركي لا يكاد يتنفس بغير ما يروق في نظر العصبة الحاكمة »

« على أننا نستشفّ اليوم من تكرار هـذه المؤامرات أن الضغط قد بلغ ذروته ، وأن حرية الرأي المكتوم تحاول أن تتنفس ، بالرغم مما يهددها من أساليب القمع والاخماد »

***

هذا بعض فقرات من مقـالة السياسة التي لا نظنها مسبوقة بامثالها في تلك الصحيفة . ويلي ذلك التصريح الاعظم أهمية الذي بنينا عليه افتتاحية هذا العـدد من الفتح ، فنلفت اليه الانظار

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٩ رجب سنة ١٣٤٧ — ١٠ يناير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الزكاة والدعاية الاسـلامية

لكاتب الشرق الاكبر صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان



ان مشروع انفاق الزكاة أو جانب منها في سبيل الدعاية للدين الاسلامي — سواء في ديار الوثنيين أو بين المسلمين انفسهم ممن خيّم عليهم الجهل ولم يبق لهم من الاسلام سوى الاسم — هو مشروع جليل لا ينبغي أن تفتر الالسن ولا الاقلام عن الدعوة اليه ويجب أن تتوجه اليه بنوع خاص هممُ جمعيات الشبان المسلمين

ان المال هو جناح النجاح وانه ما دام المسلمون في هذا الموضوع يحومون ولا ينزلون ويقولون ولا يعملون فقد يرون انهيار الاسلام السياسي ويموتون والحسرة في قلوبهم. فالمعوّل اذاً هو على الاعمال لا على الاقوال، وأهم الاعمال هو ايجاد المال

ويقول المسلمون : كيف نصنع اذا كان اغنياؤنا لا ينهضون لمكرمة كهذه ؟ والجواب : لا ينبغي للمسلمين ان ينتظروا خيراً من اغنيائهم فان اغنياءهم — الا من رحم ربك — هم في الدرك الاسفل من الاخلاق، وان أغنياء سائر الامم هم في الغالب خيارها والمنفقون على جمعياتها وأعمالها الخيرية، فاما أغنياء المسلمين فهم المنفقون على أنفسهم ومن امور انفسهم على الشهوات الحيوانية أو السفاسف التي لا طائل تحتها. فليعتمد المسلمون على الطبقة المتوسطة منهم وهم الذين يقال لهم « المساتير » لأنهم أهل الدين والستر والذين لم يحرموا ذات اليد كالفقراء المعترّين ولم تبطرهم النعمة فافسدت أخلاقهم وصيرتهم كالانعام بل أضلّ وهم الاغنياء

على هذه الطبقة فليعتمد المسلمون وهذه الطبقة

هي التي فيها الخير وهي التي فيها الغناء في كل مشروع عائد على الاسلام بالسعادة . وان قيل : ان هذه الطبقة لا تقدر على ما يقدر عليه الاغنياء اجبنا ان هذه الطبقة اذا نهضت جميعها وقامت بهذا الواجب عملت ما لا يعمله الاغنياء لان الاغنياء في المسلمين عددهم محصور واخلاق الاكثرين منهم منحطة أو انها تنحط بمجرد ما يملو أحدهم في الثروة فاما هذه الطبقة الوسطى فهي سواد الامة وهي الملايين الكثيرة وهي التى لا تزال على فطرة الاسلام وهي التى لم يتمكن الفساد من أخلاقها . فاذا قام كل من هذه الطبقة بأداء شيء معلوم في السنة ولو زهيداً وكان ذلك عاماً اجتمع منه مبالغ طائلة لأن القليل من الكثير كثير . وقد يلتحق بهم الاغنياء فيما بعد ويؤدون مالا يؤدونه اليوم اذا انتدبوا له وذلك رغبة أو رهبة أو دخولا فيما دخلت فيه الامة

ان الدين بلا دعاية كالغرس بلا سقاية كما سبقت هذه الكلمة لنا في مقالات كثيرة . واننا نرى المسيحيين من كاثوليك وبروتستانت قد ملأوا أقطار افريقية وملأوا الصين وملأوا جزر البحر المحيط رسالات دينية واسسوا لها من المدارس والمستشفيات والمعامل وكل ما يعود الى النفس والبدن ما لا يحصيه الا الله تعالى وأنفقوا عليها القناطير المقنطرة التى لو احصيت منذ بدأوا بالتبشير لبلغت ألوفا من الملايين لا مئات من الملايين ولقد اثمر غراسهم في كل محل ففي افريقية تنصر بضعة عشر مليونا من الوثنيين وفي الهند يبلغ عدد المتنصرين بين القديم والحديث خمسة أو ستة ملايين وفي الصين نحو ثلاثة ملايين وأمرهم الى الامام لا الى الوراء . وقد أخذت الحكومات الاوربية لا سيما بعد الحرب العامة تزداد اهتماما بتأييد الرسالات الدينية ، حتي ان فرنسة نفسها تريد أن تعيد على المرسلين املاكهم بعد أن سلبتهم اياها

وان ايطالية صارفة همها الى توسيع دائرة دعاياتها الكاثوليكية وان حكومة بلجيكا قررت في بروغرامها الاجتهاد في تنصير بقية أهالي الكونغو الذين منهم ٨٠٠ الف كاثوليكي و ٢٠٠ الف پروتستانتي ولكن لا يبرح أكثرهم فتيشيين ويخشى المبشرون المسيحيون أن ينتزع الاسلام منهم جانباً لأن العرب واصلون الى الكونغو من طريق سواحل زنجبار

وأما اعتناء الممالك البروتستانية بنشر دعايتها وارسال رسالاتها لا سيما امريكا وانكلترة وهولاندة واسوج الخ فهو فوق كل وصف حتى انه ليستغرق ذلك مجلدات من التأليف . وللالمان البروتستانت رسالات دينية وللالمان الكاثوليك رسالات اخرى . وللفرنسيس الكاثوليك رسالات دينية لا تكاد تحصى وللفرنسيس البروتستانت رسالات اخرى . وفي سويسرة مركز الرسالات الدينية البروتستانية مدينة بازل ، ومركز رسالات الكاثوليك مدينة فريبورغ

وليس بصحيح ما يتخيله بعض الناس من ان مقاصد هذه الرسالات استعمارية تحت غطاء روحي . كلا ، هذه الفكرة عند بعضنا هي محض خطأ وقد نبهت الى هذا الخطأ في بعض كتاباتي . فالمرسلون المسيحيون - والنادر لا يعتد به - ليست مراميهم مرامي دنيوية ولا يهمهم أن تتولى الصين مثلا دولة اوربية أم لا بل يهمهم أن يصير أهل الصين مسيحيين سواء كانت حكومتهم صينية أم أوربية . وهذه المرة الاخيرة عند نشوب ثورة الصين الوطنية أعلن المرسلون المسيحيون انهم يتمنون نجاح الثورة أي فوز الوطنيين على الاوربيين ونشر البابا منشوراً منذ أشهر صريحا بتمنى حصول الصين على استقلالها التام . ولقد استاء بعض رجال الحكومات

الاوربية من هذا المنشور البابوى لكن البابا لم يبال اشمئزازهم بل وجهة همة كلها كانت الى إقناع الامة الصينية أن ليس للرسالات المسيحية في الصين ادنى غرض استعماري بل غرضها روحي محض

وان كان المرسلون المسيحيون يتمنون علو الكلمة الاوربية في محل فلا يكون ذلك منهم الا على أمل تسهيل دعايتهم الدينية تحت ظل السيطرة الاوربية . فان كانت دعايتهم لا تلقى عراقيل تحت ظل الحكومات الشرقية فلا يبالون حينئذ اكان السلطان للاوربي أم لا ، لأن المقصد هو كسب الارواح للكنيسة لا غير

فلا ينبغي للمسلمين أن يغالطوا أنفسهم في هذه المسئلة كما غالطوا انفسهم في مسائل كثيرة ويقولوا عن التبشير انه حيلة استعمارية أو أنه مصيدة للدراهم !

كلا ، ليس التبشير المسيحي حيلة اوربية للاستعمار ولا تجارة دنيوية بل هي دعاية اخروية محضة والمبشرون المذكورون هم من ابطال الدنيا وفي الغالب من أفراد البشر شرف نفس وتواضعا وزهادة واخلاصاً ، وكم مات منهم أناس في سبيل حميتهم الدينية وكم قتل منهم في الثورات الوطنية وكم هلك منهم في الاوبئة وبالحميات والامراض التي تنشأ عن اختلاف المناخ وطرز المعيشة بين أوربة وبين افريقية أو آسية

نعم ان الدول الاوربية تنظر الى التبشير الكاثوليكي والبروتستانتي ـ والارثوذكسي لم يكن منه شيء الا في الروسية وزال بمجيء البلاشفة ـ بعين الرضى لامرين : احدهما الامل بان التدين بالنصرانية يخفف بغضاء الشرقيين للسلطة الاوربية فيهون على هذه الدول الاستعمار ولذلك كانت حكومة فرنسة اللادينية تأخذ بيد الكردينال لافيجرى سراً في مهمة تنصير أهل الجزائر ، وتعضد الرهبان البيض وتنصب للافيجرى تماثيل يستنكرها في بلاد الاسلام حتى الاستاذ الشيخ على عبد الرازق (راجع خطبته في الرابطة الشرقية) . ولذلك كانت حكومة هولاندة تعضد المبشرين الهولانديين في الجاوا وتسر بكونهم نصروا الى الآن نحو ٢٠ الف مسلم . وكذلك ضباط الانكليز عضدوا مبشرى البروتستانت في الاوغاندة واستعملوا نفوذهم في منع تجار العرب من نشر الاسلام هناك ، ولولا السلطة الانكليزية لاستصفى الاسلامُ بلادَ الاوغاندة . الامر الثاني أن الدول الاوربية تنظر بعين الحذر الى انتشار الاسلام في كل محل بدون استثناء ولهذا ترى في الرسالات التبشيرية مسابقة مهمة للاسلام في ديار الوثنية . ومما لا نزاع فيه ومما نقرأه في كتب التبشير وفي رحلات الاوربيين ان الدعاية الاسلامية في افريقية وغيرها قد توقفت عن ذي قبل في السنين الاخيرة لا بل يقول بعضهم انها توقفت تماماً بعد ان كان دين الاسلام غلب على اواسط افريقية وايقن الاوربيون انه سيستصفي افريقية بحذافيرها ونشوروا كثيراً واهتموا كثيراً واوجسوا خوفاً كبيراً ، ففي هذه الايام تجد الاوربيين يتكلمون بارتياح واطمئنان عن توقف سير الاسلام في افريقية ويرون ذلك نتيجة همة المبشرين في مسابقة المسلمين على زنوج افريقية من جهة ونتيجة انهيار قوة الاسلام السياسية . . ولا يخفى انه مَن ليست له دنيا فليس له دين ، وجاء في الحديث الشريف : ان الله يزع بالسلطان مالا يزع من جهة اخرى بالقرآن

ففرنسة اعادت في غينية والنيجر العمل بعادات الفتيشيين بعد ان كان هؤلاء بدأوا يعملون بشريعة الاسلام في البلاد المختلطة بين المسلمين والفتيشيين . ولم يكتم الفرنسيس مأربهم من ذلك بل قالو : اننا لا ينبغي لنا أن نساعد على نشر الاسلام . ثم ان قبائل وثنية من ماداغسكر

ارتضت الاسلام دينا فأبت فرنسة ان تعترف باسلامها بحجة ان اسلامها مشوب بعقائد وثنية (كأن الحكومة الفرنسوية فيها مشيخة اسلام تأبى الا العقيدة الصافية !) وكذلك صنعت هولاندة في الجاوى وتوابعها فقد ذهب بعض عقلاء رجالها الى انه لا ينبغي اضطهاد المسلمين واعتراضهم في دينهم، لكن لا ينبغي استعمال العمال الذين من المسلمين يستثمرون نفوذهم في الحكومة لنشر العقيدة الاسلامية. وقل مثل هذا عن الباقين

ولم يكتف المبشرون بمسابقة الاسلام على الوثنيين بل جدّت بهم الهمة الى مسابقة الاسلام على المسلمين انفسهم مما عقدوا له المؤتمرات وصنّفوا الكتب. ومن لم يغزُ خصمه غزاه خصمه في عقر داره. فهذا ما يجب أن يتنبّه له المسلمون وان لا يضيعوا فيه الوقت بالكلام بل يقطعوا مرحلة الكلام الى مرحلة الفعل لأنه مربوط به الدين والدنيا. وسنكمل هذا البحث في مقالة اخرى ان شاء الله

لوزان ٣٠ دسمبر

شكيب أرسلان

(قرض هندي)

فتح اكتتاب لقرض هندي قدره عشرة ملايين جنيه بفائدة ٤ ونصف في المئة وسعر ٩١ وسيكون استهلاك هذا القرض من سنة ١٩٥٨ الى ١٩٦٨

مصارف الزكاة في هذا العصر

١ – المدارس

سكان مصر يناهزون خمسة عشر مليونا من النفوس. منهم أربعة عشر مليونا تقريبا من المسلمين. وهؤلاء المسلمون في نومة تزيد على نومة أهل الكهف، فلا هم بالحوادث يعتبرون، ولا من العاملين بين ظهرانيهم يغارون. واتكالهم كله على حكومتهم، فهم يطلبون منها كل شيء كأنها أوتيت قوة لا تنفد، وهمة لا يعتورها الكلل، فان قصّرت في شيء مضطرة ألحوا عليها باللائمة الشديدة وهم الملومون، والحكومة تبذل جهدها على قدر ما تطيق وتسمح لها (الاحوال)

أقول ذلك لما أراه من انتشار المدارس المسيحية في بسيط أرض مصر، حتى في الجهات التي ليس فيها مسيحيّون كبعض مديريات الوجه البحريّ. وهذه المدارس يدخلها المسلمون لعدم وجود مدارس اسلامية تكفيهم، فيحجبون عن دينهم ويعيشون في وسط مسيحيّ محض: من صلاة وترتيل وعظات وتشويه لمحاسن الاسلام، وضغط على الحرية الدينية، وحيلولة بينهم وبين معرفة دينهم. فينشأون نشأة بعيدة عن الاسلام. فاذا شبّوا كانوا حرباً على الدين ومثلا سيئا في الاستهتار بتعاليمه وآدابه. ولعلّ الملاحدة نشأ أكثرهم كهذه النشأة. إذَن فالواجب على المسلمين أن يعنوا بانشاء مدارس إسلامية تربي النشء تربية صالحة. حتى إذا صاروا رجالا كانوا حماة لدينهم، وذادة عن قوميتهم وآدابهم. ولسنا نطلب منهم أن يتطوّعوا بالمال اللازم من صلب أموالهم، بل ليجعلوا قسما من زكاتهم المفروضة عليهم لهذا السبيل

وهو من سبيل الله حتما الذي عناه الله بقوله (وفي سبيل الله). وإن كان بعض المفسرين حمل سبيل الله على الجهاد والحرب، فان إنشاء مدارس إسلامية أكبر جهاد لتخليص المسلمين من أعدائهم المنتشرين الذين يودّون تحويلهم عن دينهم بجميع الوسائل

فلعل المسلمين يصغون إلى كلمتي هذه فينجوا أولادهم من شر مستطير أحس أنا به. (وإنما يعرف النار من اكتوى بها)

صنبو (الصعيد) في ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

برنيطة نابلس ...

كتب من نابلس الى رصيفتنا (الشورى) أن ساعي البريد رفض لبس البرنيطة التي فرضتها ادارة البريد على السعاة وقال: لا ألبسها ولو طردت من وظيفتي

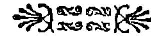
وهذا الساعي رجل مسن من عائلة معروفة بالمجد والشرف، فقام المفتي وحزب العمال وجمعية الشبان المسلمين وقدموا الى الحاكم مضابط بطلب اعفاء الرجل من القبعة، لأن وجود لابسها بين ٢٥ ألف نسمة لا يلبسها واحد منهم هو خروج على السكان جميعا

وقد وصف لنا أحد المواطنين تلك القبعة فقال: انها كئيبة الشكل، ومضحكة، تجعل لابسها في مثل نابلس مسخرة!

خمسون جنيها

في سبيل تنظيم خدمة الدين الاسلامي

النفس الاسلامية تتقدم للعمل



من قراء الفتح الذين نعتمد على قوة إيمانهم في الامور الجدية حضرات الافاضل السادة (طابع اخوان) ، وهم من التجار السوريين في الاسكندرية وممن أنعم الله عليهم بنعمة التقوى والغيرة على الهداية الاسلامية . ولما قرأوا في صدر العدد ١٢٨ من الفتح نداء أخ لهم في الاسلام الى الخير ، أرسلوا الينا الكتاب الآتي ننشره بنصه . وهو :

.... محب الدين الخطيب ...

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قرأنا افتتاحية العدد ١٢٨ من (الفتح) الغراء بعنوان « البيعة على الجهاد » وقد جاء في آخرها قول الكاتب :

« وملخص اقتراحي أن يرسل كل غيور على دينه اسمه الى صحيفة (الفتح) وعنوانه الكامل معاهداً نفسه وربه على التجرد من حب الجاه والميل مع الهوى والاسفاف الى طلب منفعة زائلة . فاذا كان على الفكرة اقبال مشجع فكرنا في تكوين هيئة من ذوى المكانة والرأى السديد نوكل اليها النظر في اتخاذ الطرق المؤدية الى تثبيت الهداية الاسلامية ، وربطها برابطة تعارف وثيق ... الخ »

فنتشرف - تشجيعاً لفكرتكم الشريفة حين تكوين هذه الهيئة - بأننا سنقدم لهذا المشروع خمسين جنيها مصرياً ، ولا نتأخر عن تقديم أي خدمة في هذا السبيل ، وحضرتكم أكبر قدوة نقتدي به . ونسأل الله تعالى توفيقكم وحفظكم سيدي

طابع اخوانه
في الاسكندرية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة محمود صدقي بك مراقب الجمعية محاضرة عنوانها (المثل الاعلى في الاخلاق المحمدية) بمسجد المؤيد

ويلقى حضرة محمود أفندي مصطفى جاد أمين صندوق الجمعية محاضرة عنوانها (تدهور الاخلاق) بمسجد السيدة زينب

وموعد هاتين المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة الجمعة مباشرة

المراقب
محمود صدقي

جنيه آخر

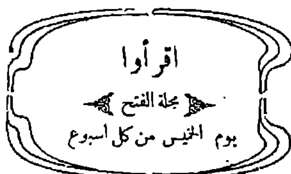
في سبيل (مكتب الاستخبارات)

لما قرأ حضرة الشهم الغيور السيد هاشم الحاج يونس من أفاضل الموصل مقالة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان في العدد ١٢٤ من الفتح وتحريضه المسلمين على أن يكون لهم (مكتب استخبارات) في أوربا يبث الحقائق عن أحوالهم ويصحح الخرافات الفاشية بحقهم ، أرسل هذا الفاضل الينا جنيهاً باسم هذا المشروع . واننا نثني على همته وغيرته ونعتبر هذا منه تذكيراً لامة أوجب الله عليها فريضة الزكاة ، ولو انها عرفت كيف تنظم اداء هذه الفريضة لحلت الكثير من مشاكلها . فالى التفكير في هذا التنظيم ندعو كبار أهل الرأى ، ونذكرهم بوجوب النهوض افرادا وجماعات ، فان القافلة سائرة ومن لم يبادر الى مجاراتها تقطعت به السبل

جمعية سرية في تركيا

الاستانة في ٨ يناير - لمراسل الاهرام الخاص - اعتقل البوليس جمعية سرية كثيرة الاعضاء في مدينة بروصة بتهمة التحريض على اعادة جعل الاسلام دين الحكومة الرسمي في تركيا

الاستانة في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص - قبض البوليس في سيواس على كثيرين بتهمة تحريض السكان على الثورة بمناسبة استعمال الحروف اللاتينية



المرأة والميراث

بقلم حجة العرب وامام الادب السيد مصطفى صادق الرافعي



قرأت كلة الكاتب المعروف سلامة موسى فيما يزعمه « اجابات مختصرة » عن اعتراضات تهافت بها رأيه في الدعوة الى مساواة المرأة بالرجل في الميراث ، وهو ينصح لمن يريد أن يناقشه أن يقرأ نص محاضرته في السياسة الاسبوعية

وقد رجعت الى نص المحاضرة فإذا الكاتب هو هو في ضعف تفكيره ، وسوء تقليده ، يكاد لا يميز بين الرأي الصحيح الثابت في نفسه لانه قائم على حكمته الباعثة عليه ، وبين الرأي المتغير في كل نفس بحسبها لانه قائم على منزع أو غفلة أو مرض في النفس

ترى الكاتب لا يدعو الا الى « تقليد اوربا » وتكاد عباراته في ذلك لا تحصى ويقول ان « المصلح المثمر عندنا هو مقلد لاوربا لا غش في تقليده » فليس الا اوربا وتقاليدها ، واذا لم يكن في اوربا قرآن ولا اسلام فالاصلاح المثمر عند الكاتب أن لا يبقى من ذلك شيء ....

« مقلد أوربا لا غش في تقليده » ، وما هو الغش في التقليد ؟ هو أن تستعمل رأيك وفكرك فتدع وتأخذ على بينة في الحالين ، وأن تأبى أن تحمل على طبيعتك الشرقية ما لا تصلح عليه ولا تقوم به . واذا انقلبت أوربا شيوعية أو إباحية وجب أن لا تغش في التقليد ... واذا كانت الشمس لا تطلع ستة أشهر في بعض جهات اوربا وتطلع في مصر كل يوم وجب أن يكون المصري أعمى ستة أشهر ....

والظاهر أن الكاتب يقول بالتقليد لانه طبيعي فيه .... ورأيه في الميراث انما هو ترجمة .... لعمل مصطفى كمال . وان كان مصطفى كمال قد أصلح الترك في سنوات كما يقولون فبرهان التاريخ لا يخضع للمشنقة ولا لمحاكم الاستقلال ولا يأتي الا في وقته الذي سيأتي فيه وسيرى الناس يومئذ ما يكون وهماً مما يكون حقيقة

ويردّ الكاتب على رأي الاستاذ الاخلاقي رئيس تحرير الفتح في خشيته أن يقتصر الاصلاح على القشور دون اللباب فيقول انه « معتقد أن الامة التي تشرع في اتخاذ المدنية الحديثة يجب أن تبدأ بالقشور . لانها أسهل عليها من اللباب ، بل هي لا تستطيع غير ذلك » . أكذلك بدأت اليابان ؟ وهل كل الطباع كطبيعة بعض الناس تستطيع أن تعتلف قشور المدنية ... وتنصرف الى مذاقها وسفاسفها ؟

ولا ريب أن حضرته لا يفهم الدين الاسلامي لانه ليس من أهله فهو يقرّنا على ذلك وهو بذلك يقرّنا على أنه متطفل في اقتراحه . وان الذي يقرأ في محاضرته قوله « ان الطبقة الفنية في الامة هي التي تقرر ديانة الامة .. » يستيقن أنه لا يفهم ديناً من الاديان وأنه قصير النظر في امور الاجتماع وأبواب السياسة وان يمينه وشماله وأمامه ووراءه إن هي إلا جهات الزمام الذي ينقاد فيه ، فلا شخصية له وانما يتابع وينقاد للآراء التي يترجم منها بلا نقد ولا تمييز

ان ميراث البنت في الشريعة الاسلامية لم يقصد لذاته بل هو مرتب على نظام الزواج فيها وهو كتكملة الطرح بعد عملية الجمع لاخراج نتيجة صحيحة من العملين معاً ، فاذا وجب للمرأة أن تأخذ من ناحية وجب عليها أن تدع من ناحية تقابلها . وهذا الدين يقوم في أساسه على تربية أخلاقية عالية ينشىء بها طباعا ويعدّل بها طباعا اخرى فهو يربأ بالرجل أن يطمع في مال المرأة أو يكون عالة عليها ، فمن ثم أوجب عليه أن يمهرها وينفق عليها وعلى أولادها وأن يدع لها رأيها وعملها في أموالها لا تُحدّ ارادتها بعمله ولا باطماعه ولا باهوائه . وكل ذلك لا يقصد منه الا أن ينشأ الرجل عاملا كاسباً معتمداً على نفسه مشاركا في محيطه الذي يعيش فيه قوياً في أمانته ، منزهاً في مطامعه ، متهيئاً لمعالي الامور . فان الاخلاق - كما هو مقرر - يدعو بعضها الى بعض ، ويعين شيء منها على شيء عائله ، ويدفع قويها ضعيفها ، ويأنف عاليها من سافلها . وقد قلنا مراراً إنه لا يجوز لمتكلم أن يتكلم في حكمة الدين الاسلامي الا اذا كان قوي الخلق ، فان من لا يكون الشيء في طبعه لا يفهمه الا فهم جدل لا فهم اقتناع

للمرأة حق واجب في مال زوجها ، وليس للرجل مثل هذا الحق في مال زوجه . والاسلام يحث على الزواج بل يفرضه ، فهو بهذا يضيف الى المرأة رجلا ويعطيها به حقاً جديداً ، فان هي ساوت أخاها في الميراث مع هذه الميزة التي انفردت بها انعدمت المساواة في الحقيقة فتزيد

وينقص ، اذ لها حق الميراث وحق النفقة وليس له الا مثل حقها في الميراث اذا تساويا فان قلت كما يقول سلامه موسى ان في الحق أن تنفق المرأة على الرجل وأن تدفع له المهر ثم تساويه في الميراث ، قلنا اذا تقرر هذا وأصبح أصلا يعمل عليه بطل زواج كل الفقيرات من سواد النسوة ، اذ لا يملكن ما يمهرن به ولا ما ينفقن منه ، وهذا ما يتحاماه الاسلام لان فيه فساد الاجتماع وضياع الجنسين جميعاً وهو يفضي بطبيعته القاهرة الى جعل الزواج للساعة واليوم والوقت المحدود . . . ولايجاد لقطاء الشوارع ، بدلا من أن يكون الزواج للعمر ... والواجب وتربية الرجل على احتمال المسؤولية الاجتماعية بايجاد الاسرة وانشائها والقيام عليها والسعي في مصالحها

من هنا وجب أن ينعكس القياس اذا اريد أن تستقيم النتيجة الاجتماعية التي هي في الغاية لا من حق الرجل ولا من حق المرأة بل من حق الامة . وما نساء الشوارع ونساء المعامل في أوربا الا من نتائج ذلك النظام الذي جاء مقلوبا من غلطات البيوت المتخربة ، والمسؤولية المهينة ، وهي الواجبات التي ألقاها الرجال عن أنفسهم فوقعت حيث وقعت

واذا أزاحت مسؤولية المرأة عن الرجل أزاحت عنه مسؤولية النسل فأصبح لنفسه لا لأمته ، ولو عم هذا لمسخ الاجتماع ، وأسرع اليه الهرم وأتى عليه الضعف وأصبحت الحكومات هي التي تستولد الناس على الطريقة التي تستنتج بها البهائم .. وقد بدأ بعض كتاب أوربا يدعون حكوماتهم الى معالجة هذا الذي ابتلوا به ولا يدرون سببه، وما سببه الا ما بينا آنفاً

ثم ان هنالك حكمة سامية ، وهي ان المرأة لا تدع نصف حقها في الميراث لاخيها يفضلها به - بعد الاصل الذي نبهنا اليه - الا لتعين بهذا العمل في البناء الاجتماعي ، اذ تترك ما تتركه على أنه لامرأة أخرى هي زوج أخيها فتكون قد أعانت أخاها على القيام بواجبه للامة وأسدت للامة عملا آخر أسمى منه بتيسير زواج امرأة من النساء

فأنت ترى أن مسئلة الميراث هذه متغلغلة في مسائل كثيرة لا منفردة بنفسها ، وأنها أحكم الحكمة اذا اريد بالرجل رجل أمته ، وبالمرأة امرأة أمتها . فاما اذا اريد رجل نفسه وامرأة نفسها وتقرر أن الاجتماع في نفسه حماقة وأن الحكومة خرافة وأن الامة ضلالة ، فحينئذ لا تنقلب آية الميراث وحدها بل تنقلب الحقيقة .

ومما نعجب له أن سلامة موسى يتكلم في محاضرته كأن كل الوالدين ذوو مال وعقار ، ونصف الامة على هذا محروم نصف حقه . . . وكأنه لا يعرف أن السواد الاعظم من الناس لا يترك ما يورث لاعلى الربع ولاعلى النصف ، وان كثيرا ممن يموتون عن ميراث لا يحيا ميراثهم إلا أياما من بعدهم ثم يذهب في الديون اذ لا تركة مع دين . وكثيرون لا يسمن ميراثهم ولا يغني ، فلم تبق الاشتات معينة من كل أمة لا يجوز أن تنقلب من أجلها تلك الحكمة الاجتماعية التي هي من حظ الامة كلها لقيام بعض الاخلاق عليها كما بسطناه

ومما تشمئز له النفوس الكريمة قول المترجم في محاضرته : فلو كانت الفتيات يرثن مثل اخوتهن الذكور لكان (في ثروتهن) اغراء للشبان على الزواج . . .

ان الدين الاسلامي لايعرف مثل هذا الاسفاف في الخلق ولا يقره ، بل هو يهدمه هدماً ويوجب على كل رجل أن يحمل قسطه من المسئولية مادام مطيعاً ان كره أو رضي . ولعمري ان تلك الكلمة وحدها من كاتبها لهي أدل عن اسم المحل على بضاعة المحل .

مصطفى صادق الرافعي

أكذب من مسيلمة

هكذا تقول مجلة « كل شيء »

في بعض ما تنشره مجلة (الرابطة الشرقية)

نشرت مجلة (الرابطة الشرقية) في جزئها الثاني (صفحة ٣٨) مقالة عنوانها « مسيلمة الكذاب » . فلما أطلع عليها أحد محرري مجلة (كل شيء) كتب في الصفحة ١٠ من العدد ١٦٥ الصادر بتاريخ ٧ يناير ما يأتي :

﴿ كذّاب جداً ﴾

زعم كاتب في احدى المجلات المنسوبة الى احدى الجماعات العامة أن مسيلمة الكذاب الذي ادّعى النبوّة في صدر الاسلام لم يكن كاذباً ولم يدّع النبوّة . فذلك الكاتب أو تلك المجلة أو أولئك الجماعة على اعتقاد أن مسيلمة الكذاب صادق وكل الناس كاذبون !

في بلدنا أفراد شقّ عليهم طريق العلم فلم يقدروا على سلوكه ، وأحبّوا أن يكونوا من العلماء . ولما لم يكن لهم شيء من العلم يقولونه فهم يقولون والسلام ، ليقال عنهم « ياسلام » !!! وعندي ان الذي ينكر كذب مسيلمة أكذب من مسيلمة . انتهى ما قاله محرّر مجلة « كل شيء » بالحرف والعهدة عليه

الى الصحف الاسلاميـــــــــة خاصة

والى الجرائد والمجلات العربية والشرقية عامة

نجوى يبوح بها فريق من القراء

جاءنا من حضرات الافاضل اصحاب التواقيع البيان الآتي :

حضرة الاستاذ المفضال رئيس التحرير المحترم

ان الصحف - فيما نرى - رابطة فكرية بين كتّابها وقرّائها . وكلما كانت مبنية على التفاهم في المصطلحات اللفظية ، والمشاركة في الاغراض المعنوية ، كانت هذه الرابطة أوثق وأبقى

وفي الشرق بقايا أعراض من علة الجمود ، وكل شرقي يرغب في معالجتها والخلاص منها : يشترك في ذلك كتّاب الصحف وقرّاؤها مهما تفاوتوا في أغراضهم وأساليبهم

وفي الشرق صراع بين شيء يسمونه جديداً وآخر يسمونه قديماً ، وقد اشتركت الصحف في هـذا الصراع ، وله في نفوس قرّائها آثار مختلفة باختلاف مقاصد هذه الصحف وتفاوت أساليبها

وان الموقّعين على هـذه النجوى عددٌ قليل من القراء المسلمين . لكنهم واثقون بانهم يتكلمون باسم الجمهور الاعظم من بني ملتهم المنتشرين من أقصى مراكش غرباً الى أقصى الصين شرقاً ، ولا شكّ أن كثيرين من الصحفيين متى انتهوا من تلاوة هذه النجوى يسلمون معنا بأنها صادرة من قلوب مخلصة وعن عقيدة ثابتة في قرارة الفؤاد عند كل مسلم

ان المسلم الذي يقرأ صحفكم أيها الافاضل يرى فيها اصطلاحات يجبُ أن يكون متفاهماً معـكم على معانيها ، ليتسنى له فهمُ ما تنشرونه من نفثات صدوركم وثمرات أقلامكم . ومن هـذه الاصطلاحات كلمتا « جديد » و « قديم » وكلمتا « اصـلاح » و « رجعية » الخ .

فالمسلمون الذين يرغبون في معالجة بقايا علة الجمود ويريدون الخروج منهـا الى حالة الصلاح والقوة والنظام ليجاروا الامم القوية في أسباب قوتها ، يسمّون هذا الخروج من حال الضعف الى حال القوة اصلاحاً وتجديداً ، ويسرّهم من الصحف على اختلاف نزعاتها وحزبياتها أن تكون عوناً لهم عليه . ولقـد انتهى العقلاء - مسلمين كانوا أو غير مسلمين - من الاقتناع بأن الدين الاسـلامي لا يمنع اصلاحا ولا رقياً ، بل هو أعظم عامل للاصلاح والرقي في كل امة تعمل بتعاليمه

فـكل تجديد وكل اصلاح ليس فيهما عدوان على أحكام الشرع الاسلامي وتعاليمه الثابتة بكتاب الله والصحيح من سنة رسـوله لا يعارضها مسلم ، ولا يعطف مسلم على من يعارضها . ولكننا نرى - بعين الاسى والاسف - أن كثيراً من الصحف يسمي الاسلام نفسه « رجعية » والمدافعين عنه « رجعيين » ان لم يكن تصريحاً فتلميحاً ، ويشجع العدوان على أحكام هذا الدين الكريم وتعاليمه القرآنية والمحمدية ، فيسمي ذلك « اصلاحاً » و « تجديداً » ويسمي القائمين بهذا العدوان « مصلحين » و « مجددين »

ونحن الذين نحبُّ أن يكون بين الصحف وقرّائهـا من المسلمين تفاهم يوثّق هـذه الرابطة بين الفريقين ، نطلب من الصحف أن تجعل لهذه الالفاظ الاصطلاحيـة معنى ثابتاً مفهوماً لا خداع فيه ولا دسائس . ونربأ بها أن تجري بلا بصيرة وراء صحف الغرب التي هي أكبر ادوات الاستعمار فتسمي معها العـدوان على الاسـلام اصلاحاً . وصحفُ الغرب معذورة في ذلك لانها ترى أن كل ما يخلصها من الاسـلام وتعاليمه يساعدها بلا شك على استعمار قلوب المسلمين فضلا عن أوطانهم . ولكننا اذا عذرنا صحف الاستعمار في ذلك فاننا لا نفهم كيف يرضى الصحفي المسلم أو الشرقي بأن تجري قلمـه بكلمة « اصلاح » ويكون مدلولها عنـده ذلك العدوان على

أحكام الدين الاسلامي

اننا لا نريد بنجوانا هذه أن نتعرض لشيء من حرية الصحافة ، ولا نحاول أن نحمل الصحف على غير ما تريده هي لنفسها . ولكن من حقنا أن نطالبها بأن يكون ما تستعمله من الالفاظ الاصطلاحية ذا مدلولات معينة واضحة لا ابهام فيها ولا ايهام . فالجريدة التي تريد أن تشتم الاسلام وتحرّض عليه وتدعو الى مقاومته وتشجع الكائدين له نودّ منها أن تسمّي الاسلام باسمه ، متجنبة الالفاظ الاصطلاحية التي مهما جاءت محفوفة بالابهام والايهام فان المسلم لا يخفى عليه الغرض منها ، بل يضيف الى هذا الغرض غرضاً آخر وهو استغفاله ومخادعته ، وليس هذا مما يُبقي على الرابطة المطلوبة بين كتّاب الصحف وقرّائها

ورجاء آخر لغير المسلمين على الخصوص من مواطنينا الادباء وحملة الاقلام ، سواء كانوا صحفيين أو غير صحفيين ، وهو أن يتركوا لكتّاب المسلمين وحدهم كلّ ما يتصل بالاسلام مباشرةً ، كمسألة فريضة الارث القرآنية التى أثار بعضهم الفتنة من حولها في هذين اليومين ، وكمسألة السفور والحجاب في البيوت الاسلامية ، وغير ذلك مما يليق حصر الكلام فيه بين أهل الديانة التى تمدّ هذه المسائل من أحكامها

ان هذه النجوى صادرة من أفئدة تكره الفتنة ، وتحب التفاهم بين عناصر الامة . واننا لا نقصد بقولنا هذا جريدة مخصوصة ، ولا كاتبا بعينه ، فالكل عندنا موضع الحرمة والاجلال . لكننا على صلة بمشاعر ابناء ملتنا ، ونريد أن نُعرب عن هذه المشاعر بالحسنى . ونكون لكم من الشاكرين اذا نالت منكم كلمتنا هذه شيئا من الاعتبار ، ونرجوكم أن تتكرموا بنشرها ، وتفضلوا بقبول جزيل الاحترام

﴿ من سكان مصر الجديدة ﴾

الشيخ محمد ابو المجد ابراهيم — الشيخ محمد خلف — الاسطى حسن سيد احمد — الشيخ رمضان اسماعيل — الشيخ احمد اسماعيل مناع
الاسطى اسماعيل ابراهيم — الشيخ محمد شعراوى — الحاج محمد بدرى — الاسطى محمد حبشى — الحاج على حسن
الشيخ محمود محمد أبو طالب — المعلم حسين عبد العليم — الاسطى محمد ابراهيم — المعلم عبد الفتاح شحاته
الحاج عبد الحى الشهاوى — سيد أفندى عبد الرحيم — الشيخ عبده أحمد سليمان — المعلم حسين خليل
الشيخ محمد مصطفى القزاز — محمد أحمد على

أعوان الضلالة

إني لاطمع أن أكو ... ن عدو أعوان الضلاله
الفاسدين المفسديـ ... ـن على الشباب الغض حاله
يدعونه للذكر في ... قول تنمقه الجهاله
باسم الحديث وما الحديـ ... ـث وما القديم سوى علاله
هم يبتغون حرام هـ ... ـذا العيش صرفا لاحلاله
ويرون هذا الدين مخـ ... ـزيهم لذا طلبوا زواله
وتقاسموا نفث السمو ... م بكل آونة مقاله
هذا يقول بمجالس الـ ... ـذكران تقل أو ملاله
وأخوه يكتب لاحيا ... ء ولا بهاء ولا نباله
لكن دفاعا عن فسو ... ق الفاسقين أولى النداله
فأبو نواس حين يخـ ... ـمر للخلود عليه هاله
و«فرانس» صاحبه ، الى الـ ... ـجوزاء قد رفعوا سباله
ياويح هذا العصر من ... نفر يذيعون الضلاله
بين النفوس الطاهرا ... ت الغافلات عن الحباله
لا دين يمنعهم ولا ... علم يُميرهم خلاله
إني لارجو أن يذلـ ... ـهم المهيمن ذو الجلاله
يرميهم بالحق يد ... مغهم ويهتك ما حياله

أبو رواحة

شئون مصرية

(ليلة المعراج الشريف)

احتفلت وزارة الاوقاف باحياء ليلة الاسراء والمعراج مساء يوم الاثنين ٢٦ رجب في الساعة السابعة والنصف بمسجد الفتح المجاور لسراي عابدين العامرة وحضر الحفلة جلالة الملك

واحتفل بهذه الليلة بالاسكندرية في مسجد الاستاذ الابوصيري ، وناب عن جلالة الملك حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية

وقد وزعت وزارة الاوقاف أوراق الدعوة على العلماء والوزراء الحاليين والسابقين وكبار الموظفين والاعيان ورجال السلك السياسي وأعضاء المجالس الحسبية وغيرهم من رجال الدولة ، وأصدرت الوزارة أوامرها لجميع مأموريانها بالاحتفال بتلك الليلة المباركة في جميع الثغور والمدن المصرية أعاد الله هذا اليوم على المسلمين بالخير واليقظة والسعادة

(مبرة جلالة الملك لفقراء العاصمة)

راجع محافظ العاصمة الكشوف التي قدمها مأمورو أقسام المدينة بأسماء العائلات الفقيرة التي تستحق أن تشملها مبرة جلالة الملك ، وهي مبلغ الالفي جنيه التي تفضل فنحها للفقراء ، لمناسبة عودته الى عاصمة ملكه . وسيوزع هذا المبلغ على هذه العائلات قريباً

(مدرسة القضاء الشرعي)

أوصلت رئاسة مجلس الازهر الاعلى الى رئاسة مجلس الوزراء تستعجل اقرار الاعتمادات الناشئة عن تحويل مدرسة القضاء الشرعي الى أقسام التخصص بالازهر الشريف بعد ماتم فعلا هذا التحويل وباشرت رئاسة المعاهد الدينية الاشراف فعلا على هذه المدرسة

(ميزانية أوقاف البيت المالك)

قدرت الايرادات في ميزانية الاوقاف المالكية لسنة ١٩٢٩ التي اعتمدت بالأمر الملكي رقم ١ بمبلغ ٦٧٠٥١٠ جنيهات مصرية والمصروفات بمبلغ ٥٥٢ ٢٦٥ جم وقد احتوت هذه الميزانية مشروعات للاصلاح كانشاء المستشفيات القروية والمساجد ودور التعليم

(مكتبة المرحوم طلعت بك)

نزلت حضرة صاحبة العصمة السيدة زينب هانم طلعت لمكتبة ديوان حضرة صاحب الجلالة الملك عن ربع الكتب المخلفة عن قرينها المرحوم أحمد طلعت بك وهو نصيبها الشرعي في ارثه . وقد رأى حضرة صاحب الجلالة حفظه الله أن يتنازل الديوان العالي عن هذا القدر لوزارة المعارف لتوزعه على دار الكتب المصرية ودور الكتب الاخرى التي تدخل في ادارتها حتى يعم الانتفاع بتلك الكتب

وقد حملت هذه العناية العالية وزارة المعارف على شراء نصف تلك المكتبة وهو القدر الذي آل الى حضرة صاحب السعادة يوسف طلعت باشا بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه كما اشترت الربع الباقي وهو الذي خص السيدة خديجة هانم طلعت شقيقة المتوفى بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه وبذلك سلمت لها تلك المكتبة الثمينة التي تضم نحو ٦٠٠٠٠ مجلد

(متحف في بور سعيد)

قرر مجلس بور سعيد البلدي أن يقيم متحفاً ومكتبة ومسرحاً ومعهداً للموسيقى في قلب المدينة ، وطلب من لجنة الاراضي المشتركة قطعة من الارض عينها لهذا الغرض غير أن اللجنة قد رأت أن الارض التي طلبها المجلس تبلغ قيمتها ٢١ الف جنيه وأنه ليس في استطاعة المجلس تدبير المال اللازم لهذه المنشآت ، ولذلك عرضت أن تعطيه أرضاً فضاء في جهة اخرى على البحر

(مسألة الامتيازات الاجنبية في مصر)

قالت الديلي كرونكل : ان الحكومة البريطانية أبلغت الحكومة المصرية أخيراً أن لا مانع عندها من الاشتراك في مؤتمر دولي للبحث في مسألة الامتيازات الاجنبية في مصر

(بين القاهرة والبصرة)

أعلنت شركة الخطوط الجوية الامبراطورية في تقرير لها بأنه في خلال العام الفائت كانت حركة التجارة بين القاهرة والبصرة سائرة بانتظام بمعدل ١٠٠ في المائة فلم يحدث في ٢١ شهراً أن المراسلات في بور سعيد لم تصل الا مرة واحدة . وقد أمضت الشركة عقداً لنقل البريد بتعريفة قدرها ٦ بنسات عن كل خطاب عادي وستزداد حركة العمل والتجارة بانشاء سفريات ليلية وبالونات مقيدة . ولن تكون البالونات المقيدة منافسة للطيارات لانه سيكون لكل منهما استعمال خاص حسب الحاجة وحسب المناطق التي يجب اجتيازها

(في الازهر والمعاهد الدينية)

تقلد يوم السبت الماضي كل من حضرات صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان منصب شيخ القسم العالي بالازهر بدلا من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحكم عطاء الله الذي عين شيخاً لمعهد أسيوط ، وفضيلة الشيخ عبد المجيد الشاذلي الذي كان مدرساً بقسم التخصص بالازهر لمشيخة القسم الثانوي بدلا من فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان الذي عين شيخاً للقسم العالي كما تقدم

(محطة للطيران بين أوربا وآسيا)

أصدر المفوض السامي الفرنسوي في بيروت قراراً بنزع ملكية قطعة أرض بجوار طرابلس الشام لجعلها محطة للطيران التجاري بين أوربا وآسيا

نصيب المرأة في الميراث

رأي سمو الامير عمر طوسون

كتاب من سموه الى السيدة هدى شعراوي

سر حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون بالمقال الذي كتبته هدى هانم شعراوي ونشرناه في العدد السابق من الفتح رداً على سلامة موسى في موضوع ميراث المرأة ، فارسل الى حضرتها كتابا خاصا يظهر فيه استحسان سموه لخطتها الحكيمة بهذا الشان ، وتمسكها بمبادئ الشرع الشريف ، وهذا نص الكتاب :

حضرة صاحبة العصمة هدى هانم شعراوي

قرأنا المقال الحكيم المنشور بجريدة الاهرام الغراء لعصمتك تحت عنوان : « نصيب المرأة في الميراث » بتاريخ ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ فسرنا أن تكون الحكمة رائد عصمتك فيا توخته من نهضة المرأة المصرية والعمل على رقيها مع الاحتفاظ بالشرائع الالهية والصالح من عاداتنا وأخلاقنا ومميزاتنا القومية كامة لها كيان بمقوماتها ومشخصاتها . فهذه هي طريق الاصلاح الناجع وسبيل النهضة الصحيحة

أما الدعوة الى اطراح قوميتنا والانفصال شيئاً فشيئاً عن اصول ديانتنا تلك الدعوة التي يدعو اليها الآن نفر منا رأوا الشقة بيننا وبين الغربيين بعيدة فارادوا ـ بحسن قصد فيما نظن ـ أن يصلوا بنا اليوم من طريق الطفرة وحسبوا من استحكام حلقات التأخر وتغلغله فينا ان ليس لنا نجاة الا بتحطيم مانحن عليه من خلق وعادات ودين ، فتلك دعوة خطرة المغبة . وسيرون بانفسهم قريباً أن من عملوا بها قد ضلوا الطريق وأصبحوا حيارى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

لذلك كان اعجابنا بمقال عصمتك في وسط هذه المحن التي تحدق بالشرق والشرقيين اعجابا لاحد له، وارتياحنا اليه من هذه الناحية عظيما كبيرا خصوصا انك أيدت فيه جانب الشريعة الغراء وبينت وجه الحكمة وسر التشريع في نقص نصيب المرأة عن الرجل في الميراث . واذا كان اللائق في بعض الاحيان يدعو الى الاغضاء على القذا والغض عن الاساءة فالواجب يحتم أن يقال للمحسن احسنت وهذا هو الذي اردناه من كتابنا هذا الى عصمتك

وتفضلي بقبول فائق اجلالنا وسلامنا

عمر طوسون

(درس احوال الشرق الادنى)

سافر السر دنيسن روس يوم السبت ٥ ينـاير من لندن ليقوم برحلة في الشرق الاوسط والشرق الادنى باحثا عما صارت اليه الاحوال فيهما بعد الحرب ، فيزور القاهرة وبيت المقدس وبغداد والخليج الفارسي واصفهان وطهران ، ويعود بطريق أنقرة والاستانة ، ويبحث فى تأثير ادخال الحروف اللاتينية الى تركيا وتوسيع نطاق اللغة المصرية كلغة حية ومرامى اللغة العربية الحديثة

لم نصدق حتى رأينا!

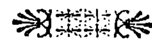
روت رصيفتنا جريدة (يارن) التركية الغراء أن مسلماً من أهالي يغوسلافيا اسمه صالح آغا أراد أن يتخلص من الحكم غير الاسلامي ـ وكان لا يصدق ما تنشره الصحف عن حالة الاسلام في تركيا ـ فسافر باسرته من وطنه في صربيا الى تركيا . ولما أراد أن يجتاز الحدود في تراقيا ليدخل الى الارض التركية جاء رجال البوليس وأمسكوا بنسائه محاولين اجبارهن على نزع حجابهن ، فأبى صالح آغا أن يوافق على ذلك وقال :

— اذا كان لا بد من ذلك فانا أعود الى البلاد التى جئت منها ... أما نزع حجاب نسائي فشيء لا أحتمله ....

ولكن السلطات التركية منعته حق من العودة الى بلاده . ولما كان الرجل قد احتاط في جواز سفره فحفظ لنفسه حق الرجوع الى بلاده لجأ في الحال الى قنصلية يوغوسلافيا طالباً معونتهـا ليرجع الى وطنه الاول . فتوسطت القنصلية لدى السلطات التركية ومكنت الرجل من الاحتفاظ بكرامة نسائه والعودة بهن الى ديار يتمتع فيها بحرية الملابس التى يطمئن اليها وجدانه الديني . وبالفعل عاد الرجل في أوائل رجب من دده أغاج عن طريق گوملجنة بالسكة الحديد . وقال لاحد الذين اجتمعوا به :

— كان الناس يقولون ، فلم اصدق أقوالهم حتى رأيتـا . ولو لم أحفظ لنفسى حق الرجوع الى وطنى فيما كتبته في جواز السفر لوقعت في شر عملي

حقيقة الحالة في افغانستان



اشتد غموض الثورة في افغانستان حتى التبس فهمها على كثيرين . ولما كنت معلماً للغة العربية والتاريخ الطبيعي في مدرسة دار المعلمين في كابل وعاشرت الافغانيين ستة عشر عاما وأتيت الى مصر قبل شبوب نار الثورة بثلاثة أشهر تقريباً ، وجب عليّ رفع هذا اللبس كي يتيسر للقراء فهم ما يكتب عن هذه الثورة ويميزوا غثه من سمينه فاقول :

تتبعت الانباء البرقية عن حالة الثورة في افغانستان فوجدت أن كل نبأ مناقض للآخر ، وذلك بحسب مصدره . فالمفوضية الافغانية مضطرة الى كتمان الحقائق وتكذيب ما ينبيء عن الواقع طبقا لمصلحة حكومتها وصيانة لشرف مليكها وخوفا من ظهورها بمظهر الضعف في أعين مفوضيات الدول الاخرى . والانباء الواردة من انكلترا تذكر الحقيقة ولكنها تجعل من الحبة قبة ومن الدرهم قنطاراً . والذي أعرفه أن أكثر الثائرين هم من الشنواريين والافريديين والمسموديين والمهمنديين المشهورين بالقوة والشجاعة ومدوخي بلاد الهند ومدن الافغان في أعوام مضت ، وما أسكتهم عن الاغارة على حدود الهند الى الآن الا تلك المرتبات التي رتبت لهم . أما ملك الافغان فلم يحسن استمالتهم اليه كما فعلت انكلترا ، وقد كنت أود أن أكتب بعض معلومات عن سبب تلك الثورة فسبقتني الى ذلك جريدة المقطم الغراء في عددها الصادر يوم السبت ٢٩ دسمبر الجاري وفيه الكفاية ، ولكني أزيد على ما كتبه المقطم الاغر معلومات تمكن الساسة من الاهتداء الى اماطة اللثام عن الحقائق في المستقبل ، وتنبيء العالم بما سيحدث عن تلك الثورة في الصيف المقبل ، لاني متأكد أن تلك المناوشات لا تدوم طويلا بل تعطل وقتا بسبب البرد والثلج هناك ، ولولا ذلك لكان الفوز للثوار كما يلوح لي

ان للافغان عادات يتمسكون بها ، منها أنهم يغارون على نسائهم غيرة قد تؤدى الى هلاك بعضهم ، لاني نظرت بعيني أن من يذكر امرأة الآخر على مسمعه يضربه باقرب الاشياء اليه ولو كان عياراً نارياً ، فكيف يرضون بالسفور وارسال بناتهم الى البلاد الاجنبية ؟ أليس للجيش نساء وبنات ، ألا يحق له أن يتفق مع الثوار ؟ والافغان يعمدون الى الثأر لانفسهم ولو كان بعد مئة عام ، فكيف يسكتون وقد قتل من مرشديهم مثل الملقب بملاي لنج والملا عبد الرحمن خان غير الذين سجنوا

ثم ان حلق اللحية عندهم كفر مع العلم بان الحكومة الافغانية خدعت بعض أمرائهم ودعتهم الى العاصمة وحلقت لحاهم ، فلم يتيسر لهم الدفاع عن أنفسهم في العاصمة خوفا من الحكومة

***

وفي كابل ثلاث جمعيات سرية : الاولى دمقراطية ، والثانية بلشفية ، والثالثة انكليزية وتلك الجمعيات أكثرها من الجيش ومن الملكيين القائمين بمهام أعمال الحكومة ، والكل غير راض بهذا التجدد الحديث ، وينتظر الفرص لقلب الحكومة . لذلك تراهم يخدعون الملك ويسهلون له الصعاب ليتركهم وشأنهم في الحكم ، وبعد ذلك يحملون الشعب ما لا يطيقه ولا يدفعون مرتبات العسكر فتكثر الشكوى ويعم البلاء « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه » ، ويغلب على ظنى أن تلك الثورة مدبرة من قبل لاني كنت أتوقعها من يوم الى آخر وأنا في كابل ولما عاد جلالة الملك من سياحته وأعلن ذلك التجدد الحديث علمتُ أن لا مناص من قيام ثورة تؤدى الى اهراق الدماء وقلب الحكومة

القطم　　محمود نديم المصري

معلم بمدرسة دار المعلمين بكابل

السفر الى الحجاز

في حج هذا العام

ارسلت وزارة الداخلية الى المحافظين والمديرين الكتاب التالي :

بما أن موسم الحج قد اقترب ويهم وزارة الداخلية أن تعرف بوجه التقريب عدد المصريين الراغبين في السفر الى الحجاز لاداء فريضة الحج وزيارة الروضة الشريفة بالمدينة المنورة ، لاعداد ما يلزم لراحتهم في سفرهم واقامتهم ، فنرجو بوصول هذا اعلان الاهالى بذلك ليبادروا من الآن بتقديم طلباتهم للقسم أو المركز المقيمين في دائرته ، ويبينوا فيها الدرجات التي يريدون السفر بها . وفي يوم الاربعاء ٢٧ فبراير القادم تخطر الوزارة تلغرافيا عن عدد ودرجات من قدموا طلباتهم ، ويستمر قبول الطلبات بعد هذا التاريخ لحين صدور أوامر اخرى ، لان المقصود بهذه الاعمال التمهيدية تمكين الوزارة قبل موسم الحج من تقدير عدد الحجاج المحتمل سفرهم الى الحجاز في هذا العام

العالم مسوق الى حرب

أشد هولا من أية حرب سابقة

ألقى المستر لويد جورج اخيراً خطاباً في منشستر عن السلم والحرب قال فيه: بالرغم من عهد جمعية الامم ومعاهدة لوكارنو وميثاق كلوج نرى أن الاسلحة - أدوات الخراب والدمار وسفك الدماء - تصنع باستمرار وازدياد ففي الميزانية الفرنسوية في الاسابيع الثلاثة الاخيرة زيادة تسعمائة مليار من الفرنكات - وكلها من العملة الموطدة - وقد قرر وزير خارجية الولايات المتحدة بإيعاز الرئيس كولدج أن يرجىء ابرام ميثاق كلوج ريثما يقرر مشروع البحرية ، فرئيس الولايات المتحدة يعتمد على مدافع « سن » أكثر من اعتماده على وزير خارجيته

لسان حال الدول الآن أو شعارها السطحي هو: « يجب عليك ألا تقتل » وهذا أيضاً ترى ميثاق كيلوج . ولكن هناك مشروع البحرية الامريكية ومشروع بحريتنا وبحرية فرنسا ؛ «يجب عليك ألا تقتل ، ولكن عليك أن تدخر الشيء الكثير من المدى والمسدسات تحت حزامك وتضمها حول جسمك لتكون متأهباً للقتل »

واذا شئنا التكهن بالمستقبل قياساً على الاحوال الحاضرة يمكننا أن نقول ان الامم مسوقة رأساً الى الحرب ، ليس لان أحداً يريد الحرب بل لانه لا يوجد أحد يحرز الشجاعة الكافية لصد الجواد الجامح بعربة الحرب

فاذا لم تستعد الامم لقبول التحكيم لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية قبولا صادقا مخلصا وايمانا وثيقا فلا يستطيع غير الله بعدئذ أن ينقذنا من كارثة حرب أشد هولا من أية حرب سابقة

الحالة فى بلاد الافغان

(سعي ملك الافغان لتلافي بعض الغلطات)

نشرت الديلى كرونكل مقالة لمكاتبها السياسي قال فيها : ان ملك الافغان يحاول استمالة الشعب الافغاني اليه في أثناء المفاوضات مع الثائرين وقد عدل بعض الاصلاحات (!) التي يريد اجراءها لكي يسترجم الرؤساء الدينيين له ، وفي نيته تأليف مجلس جديد من أعضاء ينتخبهم هؤلاء الرؤساء (المقطم)

(نقل الناس من كابل بالطيارات)

بغداد في ٦ يناير - أذاعت جريدة بغداد تايمس « ان ثلاث طيارات من طيارات القوة الجوية البريطانية في العراق قد سافرت من مطارها في « الهنيدي » ببغداد الى كراجي تلبية لدعوة حكومة الهند ، وذلك لتعزيز القوى الجوية التي نيط بها نقل الرعايا الاجانب من «كابل» ، وتسع كل طيارة منها ١٨ راكباً - ص

(كابل تحت قنابل الثوار)

جاء في جريدة الديلي سكتش أن قوات جديدة للثائرين في بلاد الافغان أخذت تطلق القنابل على مدينة كابل عاصمة بلاد الافغان ، ويطوف ملك الافغان في الشوارع مهدئا لروع الاهالي (المقطم - ٩ يناير)

أخبار العراق

(جريدة معارضة)

سيصدر مزاحم بك الباجه جى وزير العراق السابق في لندن جريدة معارضة باسم « صوت العراق » وهذا يدل على اشتداد حركة المعارضة ونزعتها القوية الى التعبير عن مبادئها وآرائها في الحالة الحاضرة

(أنابيب بترول العراق)

صرح اللورد ويمس لمحدثيه أن حيفا هى التي ينتهي اليها خط أنابيب البترول وان مشروع مد السكة الحديدية اليها لا يزال قيد البحث والمفاوضة

صدى حادثة البراق

في الجالية الاسلامية بالمكسيك

وفي دير الزور

لقد كان لحوادث البراق الشريف ومطامع اليهود فيه صدى بالغ في نفوس الجالية الاسلامية الفلسطينية بالمكسيك . فقد ورد كتاب من (جمعية الاتحاد والاخاء الفلسطينية) الموقرة في تمبيكو بتوقيع المواطنين الكريمين السيد محمد حامد والسيد احمد حامد يتضمن احتجاجا شديدا على مطامع اليهود بالبراق ويسجلون أنفسهم جميعا ضمن أعضاء جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية وفرسان البراق . ويقطعون العهد على انفسهم بان يبذلوا أموالهم وأنفسهم في هذا السبيل الشريف

وكذلك تقدم احتجاج شديد اللهجة بنفس الموضوع من حضرة الوطني الكريم الفاضل محمد سعيد افندي العرفي باسم أهالي دير الزور يتضمن الاحتجاج على مطامع اليهود في هذا المكان المقدس واستعداد المسلمين لبذل نفسهم ونفيسهم من أجل الدفاع عن هذا المكان المقدس

اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الاسلامي العام

للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة

مسلمو تراقيا

والحروف اللاتينية

قالت جريدة (الف باء) الدمشقية :

رفع مسلمو تراقيا الغربية عريضة الى الحكومة التركية يطلبون فيها رفض الحروف اللاتينية لانها مخالفة للقرآن الكريم وللتقاليد الاسلامية

البراق الشريف

الكتاب الابيض الانكليزى

المؤتمر الهندي الاسلامي العام للاحتجاج على اعتداء اليهود على البراق الشريف



كتبت الينا اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام في القدس للدفاع عن البراق الشريف ما يأتي :

منذ انعقاد المؤتمر الاسلامي العام للدفاع عن البراق الشريف وسائر الاماكن الاسلامية المقدسة في ٢ نوفمبر ١٩٢٨ ، ومنذ اذاعة مقررات المؤتمر في العالم الاسلامي خاصة ، اخذت تتوارد على اللجنة التنفيذية للمؤتمر كتب التأييد البريدية والبرقية من سائر انحاء العالم الاسلامي ، ومن المهاجرين في امريكا الجنوبية والشمالية . وكل ذلك يكشف عما في نفوس المسلمين من الغيرة الصادقة والاستعداد لمعاضدة مسلمي فلسطين للدفاع عن البراق النبوي الشريف والمسجد الاقصى المبارك

وقد قامت الصحف العربية عامة ، والاسلامية خاصة بالواجب الذي يتوقع منها في جميع الاقطار ، فنشرت مقررات المؤتمر وكل ما بعث به اليها من الانباء والاخبار عن سير الحالة وتطورها

ثم جاء بعد ذلك (الكتاب الابيض) الذي وضعته الوزارة البريطانية بعد درس الحالة درسا عميقا استغرق عدة أسابيع ، فكان الكتاب الابيض شاجباً لغرور اليهود ، ومبينا انتسافهم في مطامعهم في الاماكن المقدسة الاسلامية

ولم تزل الامم الاسلامية توالي ارسال كتب التأييد ، وآخر ما ورد من هذا القبيل البرقيتان التاليتان من الهند . وقد وردت على اللجنة التنفيذية الصحف الاسلامية الهندية وهي طافحة بالمقالات الطويلة احتجاجا على اعتداء اليهود وتنبيها للمسلمين ألا يتساهلوا في أي حق من حقوقهم في أماكنهم المقدسة في فلسطين . فقد عقد في الهند مؤتمر اسلامي كبير في المسجد الجامع في بومبي وأذاع هذا المؤتمر نداء عاما كبيرا على مسلمي الهند يشرح لهم الحالة ويطالب منهم أن يسارعوا للاشتراك مع أهالي فلسطين في الدفاع عن البراق النبوي الشريف . وقد وردت عدة نسخ من هذا النداء الى اللجنة ، فاذا هو غاية في البيان والبلاغ ، متوج بعناوين ضخمة وموقع من (١) جمعية العلماء من بومبي (٢) المنتدى العمومى في بومبي (٣) مؤتمر المسلمين السنيين (٤) مؤتمر المسلمين الشيعة

وقد كان لهذا النداء أكبر التأثير في النفوس ولم تزل ترد على اللجنة صحف الهند وهي ملأى بالحض على الاحتفاظ بالمقدسات الاسلامية احتفاظا كاملا لا يشوبه شائبة

وما يلي صورة البرقيتين الواردتين على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى من رئيس المؤتمر الاسلامي العام في الهند خان بهادور محمد اسماعيل

﴿ البرقية الاولى ﴾

بومبي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ـ القدس

« المؤتمر الاسلامي العام المعقود في بومبي يحيي من صميم قلبه مسلمي فلسطين تحية الاسلام شاكرا لهم موقفهم الحميد المملوء غيرة وحمية في صد اعتداء اليهود عن البراق الشريف ، ان قلوب ثمانين مليونا من مسلمي الهند تؤيدكم وتعضدكم في كل عمل تقومون به لصيانة الاماكن الاسلامية المقدسة »

رئيس المؤتمر

خان بهادور محمد اسماعيل

﴿ البرقية الثانية ﴾

بومبي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ـ القدس

« انه بناء على ما خولني اياه المؤتمر الاسلامي العام في بومبي ، المعقود في المسجد الجامع في الحادي والعشرين من ديسمبر ، اقدم لكم برقيا خلاصة المقررات التي وضعت بالاجماع لتتفضلوا باذاعتها على مسلمي فلسطين وهي : المؤتمر الاسلامي العام المنعقد في بومبي والمندمج فيه خمسة وثلاثون مندوبا عن الجمعيات والاندية الاسلامية الهندية يحتج بكل قوة وعزم على ما أقدم عليه اليهود من الاعتداء على البراق النبوي الشريف ، ويعد المؤتمر ان هذا الاعتداء جاء تحديًا للدين الاسلامي ومصالح المسلمين العامة ، كما أن هذا المؤتمر في مقرراته الدفاعية عن البراق الشريف يذكر المسلمين عامة بما أسلفوه خلال الثلاثة عشر قرناً من تضحية وسهر في سدانة الاماكن

الاسلامية المقدسة في فلسطين ويود هذا المؤتمر أن يذيع انذارا حكيما على الملأ انه ما لم تصد الدعاية اليهودية المبطلة الضارة صدا تاما ، دراء لسوء العاقبة ، وتعطى التأكيدات القاطعة بسلامة الاماكن الاسلامية المقدسة ، فان نتائج خطيرة محتملة الوقوع ، ويود المؤتمر أيضا أول الامر أن تتخذ الوسائل الهادئة لتدارك الخطر قبل أن يسارع العالم الاسلامي قاطبة الى الهياج والغضب

رئيس المؤتمر

خان بهادور محمد اسماعيل

فاجاب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى مجيبا على هاتين البرقيتين بالجواب البرقي التالي : –

خان بهادور محمد اسماعيل – بومبي

تلقيت برقيتيكم الخطيرتين الحاملتين مقررات المؤتمر الاسلامي العام في بومبي ، والمعبرتين عن الغيرة الاسلامية الباهرة في قلوب اخواننا مسلمي الهند للدفاع عن الاماكن الاسلامية في فلسطين وفيها المسجد الاقصى والبراق النبوي الشريف ، وقد كان للبرقيتين أبلغ الأثر في نفوس مسلمي فلسطين الذين يحيون مسلمي الهند تحية الاسلام الصادقة ، ويشكرون لهم مبادرتهم للدفاع عن المقدسات الاسلامية برفع أعلى صوت يسمعه العالم من الهند معقل الاسلام الحصين . وقد أخذ مسلمو فلسطين على أنفسهم الميثاق بان يظلوا سدنة المقدسات الاسلامية ، يصدون عنها كل اعتداء ، واثقين ان الهند وسائر العالم الاسلامي ظهير لهم في هذا

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد امين الحسيني

في ايران

(رسالة الشاه الى ملك الافغان)

طهران في ٧ يناير – سافر الجنرال تيمور طاش وزير البلاط الايراني الى كابل على جناح طيارة موفداً بمهمة من جلالة الشاه الى الملك أمان الله خان ، وذلك على أثر البرقيات اللاسلكية التي تبادلها معتصم السلطنة وزير ايران المفوض في كابل مع وزارة الخارجية الايرانية – ص

(بين العراق وايران)

تتذمر الصحف الايرانية وفي مقدمتها جريدة « شفق سرخ » لسان البلاط الايراني من سلوك الصحف العراقية ازاء الثورة العربية في المحمرة وترى أن ما كتبته في هذا الشأن يزيد النار اضطراما ولا يتلاءم مع خطة الحياد التي اتخذتها حكومة العراق . وكذبت شفق سرخ أن ايران تريد بما أنشأته من المدارس لتعليم رعاياها في العراق القضاء على الروح القومي العربي وتفكيك عرى الوحدة العراقية ، وانما غايتها منها أن تمكن الايرانيين في البلاد الاجنبية من الاحتفاظ بلغتهم وبتقاليدهم القومية

(الثورة في ايران)

تفيد الانباء الواردة من همذان أن المسافرين القادمين من الاقاليم الشرقية يروون أنباء مهمة عن استفحال ثورة دوست محمد وأتباعه في وجه حكومة ايران ، وقد شرعت كتائب الجيش الايراني تزحف عليه من كرمان ومشهد ، وأرسلت الحكومة بعض الطيارات للمساعدة في المعارك التي ستشتبك فيها الجنود مع الثائرين . ويشك العارفون بطبيعة الاراضي المذكورة في نجاح الجيش في هذا الموسم الذي سدت فيه الطرق بالثلوج . ونحيط قوى دوست محمد بمحطة دزداب ، وهي المحطة النهائية للسكة الحديدية المسماة كويتا – نوسكي

المؤامرة على الحكومة التركية

الاستانة في ٦ يناير – يقول المحرضون على الحركة الكبيرة الموجهة الى الحكومة الكمالية لاضرام نار ثورة مسلحة : ان الاجراءات الحديثة مخالفة للدين المقصود بها « اكتساح تقاليد الاسلام المقدسة » . وا كتشفت السلطات سر تنظيم هذه الحركة بعد القبض على كثيرين من المشتبه فيهم في ولايتي بروسه وسيواس ، ويوشر التحقيق بشدة (روتر)

الاستانة في ٦ يناير – كان لاخبار اكتشاف الحركة على الحكومة هياج شديد في الاستانة، وهنالك مجال للظن بأن الحكومة ستنزل أشد العقوبة بالمتآمرين ، وتعتبر قدرية هانم المنظمة الاصلية للمؤامرة ، وقد قبض عليها في ٢٣ ديسمبر (روتر)

في سوريا

(مؤتمر مكافحة الجراد في سوريا)

يفتتح مؤتمر مكافحة الجراد في دمشق في هذا اليوم (الخميس آخر رجب)

(المجالس العسكرية في سوريا)

الغيت المجالس العسكرية الحربية في سورية ولبنان ، وسينشأ بدلا منها محاكم عسكرية وغرفة تمييز تميز اليها الدعاوي العسكرية من جميع البلدان المشمولة بالانتداب

(المحكوم عليهم من محاكم عسكرية في سجون دمشق)

نشر المحكوم عليهم من المجالس العرفية في سجون دمشق نداء الى الشعب السوري لفتوا فيه نظره الى ما بذلوه في سبيله من التضحية ، واستنجدوه في أن يغيث عيالهم ويسعى لاصدار العفو عنهم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة محمود أفندي العزب موسى من مدرسة المعلمين العليا الادبية محاضرة عنوانها (فلسفة الخلود) بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجليل عيسى محاضرة موضوعها « كيف تكون الامة سعيدة » في مسجد الواسطي ببولاق

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « التبرج ومضاره في الهيئة الاجتماعية » في مسجد الزيتون بالزيتون .

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل ١١ يناير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

ويلقى الاستاذ الشيخ عبد الله مصطفى المراغي العضو بالجمعية محاضرة موضوعها « حقوق المرأة في الاسلام » في نادى جمعية الشبان المسلمين في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٢ يناير سنة ١٩٢٩

السكرتير

فكري يس

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تلفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٤٧ — ١٧ يناير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

المثل الاعلى في الاخلاق والعمل في سبيل الله



لا شك أن السادة طائع اخوان ـ أكثر الله من أمثالهم ـ قد قدموا لنا خير مثال يحتذى للعمل في سبيل الله ؛ وليس لنا أمل في اعلاء كلمة الله واظهار الحق وجمع كلمتنا وتكوين جماعتنا المنشودة الا بمثل هذا العمل الخالص والتفاني في خدمة الحق والثبات في الامر والعزيمة على الرشد

لذلك أرسلت ندائي (البيعة على الجهاد) المنشور في العدد ١٢٨ الى اخواني المعتصمين بحبل الله والمتمسكين بسنة رسوله ﷺ تاركاً الذين في قلوبهم مرض فانهم عوامل الانحلال والخذلان والجبن فلا يرجى منهم النهوض بهذا الامر . وبذلك يكون الاساس الذي نبني عليه قوياً مدعماً ، وتكون جماعتنا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

فلو منّ الله علينا بنفاذ هذه الامنية ، وتكونت منا هذه العصبة ، لكانت أبهى مظهر لقوة الدين وجماله واعتداله يتلألأ نورها في هذا الظلام الحالك ، وكانت شاهد عيان ناطق وأصدق برهان قائم فعند ذلك يفد اليها المسلمون أفواجاً أفواجا

فدونكم والعمل أيها الاخوان الاخيار فوالله مالكم سبيل للنجاة غيره . هيا الى الجهاد الادبي . . والا فما ذا أنتم منتظرون ؟

ألم يكفكم طمع الاعداء في القضاء علينا ؟

ألم يكفكم أنهم غلبونا على أمرنا وسادونا ؟

ألم يكفكم أنهم تآمروا على هدم ديننا فارسلوا فينا جيوش الفسق والخلاعة والربا والميسر والتبشير والالحاد لتموت قلوبنا وينطفىء نور ايماننا ؟

ألم يكفكم تعطيل أحكام شريعتنا الغراء ؟

ألم يكفكم ترك المسلمين العمل بأركان دينهم فلا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ، الا من عصم ربك ؟

ألم يكفكم ـ واحسرتاه ـ أن التوحيد (وهو رأس الاسلام) قد التبس على كثير منا فاكتفوا بلفظ « لا اله الا الله محمد رسول الله » غير عالمين بمواطن الشرك والكفر ليتقوها ؟

ألم يكفكم أن كاد يتم لاعدائكم كل ما بيتّوا لكم ؟

ألم يكفكم اعتداؤهم على أُولى القبلتين ؟

ألم يكفكم كلّ ما حل بنا من المصائب مما ذكرت وما لم أذكر ؟

كم تذهب نفسى حسرة ويتلظى الفؤاد كلما استعرضت هاتيك النكبات التى حلت بنا ؛ ولكن الادهى والأمرّ أنى ناشدت اخوانى المعتصمين بحبل الله المتمسكين بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يدفعوا عنهم خذلان هذه العاقبة بأن ينظموا جمعهم ويكوّنوا منهم عصبة للحق والهداية متحدة مؤتلفة تدفع كيد الكائدين وتعلي كلمة الاسلام ، وطلبت من المتطوعين ارسال أسمائهم الى الفتح ، فلم أر سميعاً ولا مجيباً ، الا صوتاً بارّاً واحداً ، فالامر رحماك !

وأين أنتم يا من ترسلون النداءات الدينية الحارة الملتهبة ؟

أين أنتم يا من تكتبون المقالات الضافية الرنانة الطافحة بالغيرة على الدين التى ما بعدها غيرة ؟

أين أنتم أيها العلماء العاملون ؟

أين أنتم بالله ؟ دلونى ، هل تكتبون ذلك وتقرأون لمجرد التسلية ؟ انى أربأ بكم أن تكونوا كذلك . والا فانفضوا عنكم غبار التسويف والتقاعس والخوف (أتخشونهم والله أحق أن تخشوه) وهيا تقدّموا الى العمل الادبى والجهاد السلمي وقد وعدنا الله تعالى بالتأييد وهو لا يخلف الميعاد

الى الامام ، فلا نطالب منكم أكثر من أن تمدّوا أيديكم نتصافح ونُبايع بعضنا بعضاً على الخير . الى الامام قبل أن يتم النصر للباطل فيستعصى حينذاك الدواء ، وانكم من هذه النتيجة الرهيبة قاب قوسين أو أدنى اذا اصررتم على التهاون

وانى — حثا على العمل وبثا للغيرة — أعلن ما كنت أسررت ، وهو انى خصصت من دخلي الضئيل خمسة جنيهات في سبيل هذه الرابطة ، وخمسة أخرى لمكتب الاستعلامات الذى أشار به صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان ، خلاف الزكاة أرسلها ان شاء الله اذا تكونت هذه الرابطة المنشودة . والسلام على من عمل منا لدينه ودنياه باخلاص

سيد سعد
موظف بالاسماعيلية

سكك العراق الحديدية

روت الصحف العراقية انه قد وضع حل نهائي لمسألة ملكية سكك الحديد العراقية وهى شطر مما تدور عليه المفاوضات الحالية . فقالت انه قد تم الاتفاق بين العراق وبريطانيا على أن تكون قيمة سكك الحديد العراقية ٧ ملايين روبية وتدفع حكومة العراق هذا المبلغ في أقساط لمدة عشرين سنة وأمد مديرية السكك الحديدية قائمة بخمس مائة وظيفة ستشغر فى ادارتها في مفتتح السنة المالية الجديدة على أثر انتقال ملكيتها الى العراق ، وهذا يقضى بتنحية الموظفين الهنود وغيرهم عن أعمالهم ليحل محلهم العراقيون

شئون مصرية

(اعتمادات ردم البرك)

وزعت الحكومة المصرية اعتماد ردم البرك وقدره مائتا الف جنيه على أقاليم مصر كما يلى :

١٠٠ ٠٠٠ جنيه	لمديرية الشرقية
٣١ ٠٠٠ »	» » الغربية
١٥ ٠٠٠ »	» » قنا
١٤ ٠٠٠ »	» » البحيرة
٨ ٠٠٠ »	» » الدقهلية
٨ ٠٠٠ »	» » بنى سويف
٧ ٠٠٠ »	» » الفيوم
٦ ٠٠٠ »	» » الجيزة
١ ٠٠٠ »	لمحافظة دمياط
١٠ ٠٠٠ »	احتياطى تحت تصرف اللجنة

وهذه المبالغ تضم الى ميزانية مصلحة الصحة لتودعها من الآن تحت تصرف لجان ردم البرك بالاقاليم

(الفن العربي وتأثيره عند الغربيين)

أقام المسيو جوجوس المصور اليوناني في الاسكندرية معرضاً بالنادي اليوناني عرض فيه مجموعة بديعة لصور المساجد والآثار التاريخية الاسلامية وكلها من صنع ريشته . وقد أجاد المسيو جوجوس في عمله وأعجب زوار معرضه به ، ومما نال الاستحسان من صوره الزيتية جامع ابن طولون وجامع السلطان حسن وغيرهما

(اقتراح فورد على الحكومة المصرية)

اقترح المستر فورد على الحكومة المصرية أن ينشىء في مصر طريقا طوله ٢٥٠ كيلو متراً ويتعهد بصيانته ونفقاته السنوية مقابل اعفاء وارداته الى القطر المصري من الرسوم الجمركية !

حياة الملحد



الملحد أشقى الناس بحياته في يومه وغده ، في ليله ونهاره فلا حظ له من متع الحياة ونعيمها الا في شهوة فانية لا تدوم لذتها ، أو مآرب من مآربها المادية التي لا تطول مدتها . وفيما بين ذلك هو أنكد الناس عيشاً وأبخسهم حظاً

وما حياة الملحد الا سلسلة من الآلام . حياة لا العيش فيها بلذيذ ، ولا المقام فيها بحميد . غم بغم وآلام بآلام

فلا تحسبن أن الملحد سعيد ، ولا يغرنك ما ترى من ظاهر القول فبين ضلوعه وحناياه ثورة مستعرة من الشك ، ومعركة هائلة من القلق ، فما ينفس عن نفسه الا بأراجيف يبثها فيمن حوله عله يجد له ظهيراً من جنسه ليهون عليه ويهدىء روعه . هكذا تعارف الملحدون وجمعت بينهم المصيبة المشتركة « اولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون »

يظل طول يومه بين شك يتقاذفه ، وآخر يتلقفه ، وهو في الحالين تائه في بيداء الوهم ، مرتطم في بحر الخيال ، لا يهتدي الى ساحل السلامة ، ولا يسلك سبل النجاة حائر مضطرب لا يقر له قرار ، وأعمى فلا يستطيع الاستبصار « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا »

وان الشك ينبوع الآلام فما أكذب الملحد ! يقول إنه يجد في الشك لذة وفي القلق والاضطراب رضى ، يغالط نفسه في الحقائق ويموه على نفسه وعلى الناس « وما يخفى على الله من شيء »

وما أشد عذاب الملحد حين ينام . هل ينعم بلذة الغمض أو تكتحل عيناه بأثمد الكرى ؟ هل تهدأ عنه هواجس الآلام وثوارت الشكوك ؟ هل تنقطع عليه سلسلة الخواطر النفسية ؟ هل يستطيع أن يدفع عن نفسه سيل الاسئلة المتدفق عليه من حيث يشعر ومن حيث لا يدري ؟ وبأي شيء يجيب اذا سمع من أعماق نفسه منادياً يسأله هذا السؤال :

— وما دليلك على عدم وجود الاله ؟

أو حينما يتساءل : وما العمل اذا كان هناك إله ؟

هنالك أشد الحسرة ، وإنه لموقف عبرة .

ألا يشعر كل مؤمن بأنه من إيمانه في نعمة وخير حال ، وأن الملحد مهما توافر لديه من وسائل الترفيه والتنعيم فلن يصل قط الى الاحساس بلذة الجمال المعنوي الذي يشهده المؤمن في وجود مولاه ويحس به ويراه خيراً له من متع الحياة وضروب لذتها وألوان نعيمها

وهل يتلو معي المؤمنون جميعاً قول الله تعالى « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله »

أمين الشريف
بالمعلمين العليا الادبية

(الرشوة في حكومة الهند)

قرر المفتش العام للبوليس الهندي في أقواله المدونة بتقرير لجنة سيمون أنه يوجد ٩٩ في المائة من رجال البوليس و ٧٥ في المائة من مساعدي مفتشي البوليس و ٥٠ في المائة من المفتشين يرتكبون الرشوة

يسلبون اموالنا

ثم يشتموننا

البيلوت باسك لعبة من ألعاب المقامرة التي يقوم بها الاجانب في مصر ، ويجلبون منها أموالا لا يحلم التاجر المصري ولا الصانع المصري ولا الزارع المصري أن يحصل على جزء منها يشق النفس بسعيه الحلال . وقد نشرت ادارة هذه المقامرة اعلاناً في جريدة الاهرام يوم الجمعة الماضي دفعت اجرته مالا باهظاً وقالت فيه :

« ويسرنا بنوع خاص ان نلاحظ اطراد هذا النجاح في مطالع السنة الجديدة وتهافت جمهور المتفرجين على اللعبة ، مع أننا نعلم أن الجمهور في القاهرة أعظم الجماهير في جميع انحاء العالم رغبة في التبدل ، حتى اننا كثيراً ما رأينا أن مشروعات عمومية كثيرة تنحل وتسقط بعد ماكان الاقبال عظيما عليها في بداية عهدها . ولكن البيلوت باسك كان استثناء لهذه القاعدة التي كادت تكون عمومية . فالاقبال عليه الآن أعظم كثيراً مما كان من قبل بعد خمس سنوات من تأسيسه »

في اصدار هذا الحكم على المصريين شتيمة يفهمها كل من يعالج درس هذه الامور ويطيل التأمل في مغزاها ، وقد بلغ استخفاف هؤلاء القوم بنا واعتيادهم الضحك علينا الى درجة أنهم صاروا لا يبالون بنشر مثل هذا الحكم علينا في اعلانات مأجورة وفي معرض استمالتنا وحضنا على ارتياد أندية قمارهم وبذل أموالنا لصناديقهم بل بالوعاتهم . فهل آن أوان الانتباه يا ترى ؟

كلمـــــــة الحق

في الحروف العربية والحروف اللاتينية

وصل الى القاهرة بعد ظهر يوم الاثنين السر أدورد دينسون روس (مدير مدرسة اللغات الشرقية في لندن ، ومن أعظم مستشرقي العالم ، وصاحب المؤلفات العديدة عن آداب الشرق ومدنياته) وقد صرح لمندوب الاهرام بالكلمة العظيمة التالية :

« حذار من هذا (أي من استعمال الحروف اللاتينية في كتابة اللغة »
« العربية) لان الحروف العربية هي حروف لغة القرآن ، واذا مسستم »
« الحروف العربية مسستم القرآن ، بل هدمتم صرح وحدة الاسلام »
« ان الاسلام اساسه اللغة العربية ، فاذا ضاعت ضاع الاسلام »

نذرت للرحمن صوما ...

حمل الى البريد من تونس بعد انتهاء قضية الفتح كتابا هذا معظم ما جاء فيه :

أخي ... السيد محب الدين الخطيب ...

أكتب اليك هذه السطور ... وقد آلمني — وربك — أن تحبس ثم تطلق بالكفالة في بلد مسلم ... لكني على أمل عظيم بنزاهة القضاء المصري ...

لا تحاول معرفة من يخط اليك هـذه السطور ... فان البنان أوروبي : بنان فتاة تتعلم العربية ولا تفقه منها حتى الآن الا شيئا قليلا ، وان تفقه من هذه الرسالة شيئاً بعد أن تتم نقلها على الصفحة التي تصل اليك ، وسترسل من بلد غير البلد الذي أقيم وتقيم هي فيه ... والقصد كل القصد أن يصلك أيضاً ما تضمنه ، لأكون ثاني المكتتبين في مشروع تأسيس «مكتب دعاية للامة العربية» كما اقترح الاستاذ الجليل الامير شكيب ، وأرجو أن لا أكون ممن عناهم الامير في مقال له ، وان أكون بحول الله

قلت « ثاني المكتتبين » وهـذا حدٌّ علمي ، على أني أدعو الله أن أكون في ثاني الألفين ، وما ذلك بكثير على همة اتباع النبي القرشي العربي

فالمبلغ الذي تراه في طي هذه السطور ، عشرة قروش مصرية أرسلتها طوابع مصرية ليسهل وصولها وصرفها ، هو قوت يوم كامل وقد نذرت للرحمن صوماً لأني لا أقدر على دفعه إلا بتوفير الغذاء الضروري . وسيكون ذلك اليوم من أسعد أيامي ، وسأروي خبره لبنيَّ وخلاني يوماً ، عسى أن يقتدي بي — وان لم أكن قدوة — عُشرُ مِعشار إخواني المسلمين الجغرافيين

اني أتوق لرؤية « الفتح » المبين ، وما سمعت به الا منذ أحد عشر شهراً ، ففرحت واستبشرت . وأحنُّ الى الزهراء ، وهذا ما دعاني لا تخاذ ورق النسخ الذي ابتعته أخيراً من لونها البهيج ، والله أسأل أن يكثر في المسلمين من أمثالك . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

المائت الحيّ

﴿الفتح﴾ ان كلَّ تعليق على ما تضمنته هذه الرسالة العجيبة من كريم العواطف ورقيقها ينقص من قيمتها ، وقد آثرنا أن نكتفي بنشرها فتنطق كلماتها ببليغ أثرها في نفس كل ذي نفس حية من مسلمي الارض

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

ذكرى حادثة فاشودة

كتب المسيو جاك سايدو الذي كان في سفارة فرنسا في لندن في صيف سنة ١٨٩٧ مقالا في جريدة « پتي پاريزيان » عما يذكره من حادثة فاشودة ـ بمناسبة حديث الجنرال مرشان ـ وكيف اجتنب نشوب الحرب في سنة ١٨٩٨ بين فرنسا وانكلترا فقال : انهم كانوا يجهلون في سفارة فرنسا في لندن مهمة الكبتن مارشان التي كانت قد هيئت منذ سنين في طي الكتمان ، والتي كانت ترمي الى رفع الراية الفرنسية في فاشودة . وقد قال المسيو دولسه سفير فرنسا « ان هذا الحادث هو في نظرنا عبارة عن فقد مصر ، لان انكلترا لا يمكن أن تحل وصول جماعة من الفرنسيين الى النيل محل الاعتبار وتعده في حكم عمل مشروع ، بينما هي تبذل مجهوداتها في حرب السودان »

ولولا ما أبداه اللورد كتشنر والكبتن مرشان من صدق الارادة لكانت الحرب نشبت بين فرنسا وانكلترا . وحقيقة الواقع أن كتشنر كان يعرف في فرنسا روح الاباء والشمم وأنها لا تتحمل الاهانة . وفي ٥ سبتمبر ١٨٩٨ فاز في معركة أم درمان فوزا باهرا ، ثم وجد نفسه ازاء مرشان الذي تحصن في فاشودة تحت الراية الفرنسية . فبدلا من أن يهاجم كتشنر تلك القوة الفرنسية الصغيرة ويفوز عليها فوزا يكون عبارة عن مذبحة تامة ، تقدم نحو مرشان وبسط اليه يده ، فأظهر كلاهما شهامة عظيمة. وبينما كانت الحكومتان تتناقشان في المسألة بحدة طلب المسيو دلكاسه من الكبتن مرشان ارسال تقرير عن الحادثة فارسل هذا التقرير من القاهرة

قال المسيو سايرو : وقد كنا اذ ذاك في سكرتارية المدير السياسي بوزارة الخارجية الفرنسية ، فتلونا تقرير مرشان صفحة فصفحة ، فاذا بها تفيض بروح الوطنية الصادقة والشرف العسكري ، وقد وصف في تقريره وصوله الى فاشودة ومكافحته الدراويش ، ولما وقف تجاه الانكليز لم يكن يعلم الاوامر التي سيتلقاها وقد وقف ينتظرها . وقد قال في ختام تقريره « اننا سنقاوم حتى آخر نسمة من حياتنا »

وبعد اطلاع المسيو دلكاسه على هذا التقرير أوقف نشره ، ونشرت حكومة فرنسا كتابا أصفر لم تذكر فيه مرشان الذي ارسلت اليه أمرا بالعودة الى فرنسا

وقد كان المسيو دلكاسه يريد السلم ، فشعر بأن نشر تقرير كهذا التقرير يثير الرأي العام الفرنسي المتحمس ، وفي هذه الحالة كان يستحيل استدعاء مرشان . وهكذا منع المسيو دلكاسه نشر تقرير مرشان الذي كان صفحة من أمجد صفحات التاريخ العسكري الفرنسي وقد أفضى ذلك الى تسوية المسألة بكيفية سلمية وحل المشاكل المعلقة بين فرنسا وانكلترا وتمهيد السبيل لاتفاق سنة ١٩٠٤ وللصداقة الوثيقة بين الدولتين

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة محمود أفندي العزب موسى من مدرسة المعلمين العليا الادبية محاضرة عنوانها (فلسفة الخلود) بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة غداً بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

في الحجاز

(موسم الحج)

بلغ مجموع الحجاج الذين وصلوا الى الحجاز بطريق البحر حتى أول يناير الجاري ٩٦٢٥ نسمة مقابل ٨٧٣٠ في التاريخ نفسه من العام الماضي . وهذا يدل على أن موسم الحج في هذا العام سيكون حافلا

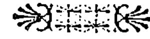
(وكالة عربية في بيروت)

لمملكة نجد والحجاز وملحقاتها وكالة مهمة في مدينة دمشق تشرف على مصالح رعايا الدولة العربية السعودية المنتشرين في سوريا ولبنان . وقد اتسع نطاق أعمال هذه الوكالة بهمة سيادة المعتمد الفاضل الجليل البعيد الهمة الشيخ ياسين الرواف فتقرر أن يؤسس لها فرع في مدينة بيروت يقوم بالاعمال الادارية فقط كالتأشير على الجوازات والسهر على مصالح رعايا الحكومة العربية في بيروت وسائر البلاد اللبنانية

اصلاح المساجد الاثرية

زار المساجد الأثرية يوم السبت الماضي معالي جعفر والي باشا وزير الاوقاف بالنيابة ومعه حضرة احمد بك السيد مدير الآثار العربية للوقوف على ما تم العمل به من اصلاحها وما لم يتم العمل به . وتقول جريدة الاهرام ان وزارة الاوقاف لا تزال تضن على كثير من المساجد والجوامع الأثرية بالمال ، ووزارة المالية تحذو حذوها في الضن والتقتير ، في حين ان هذه الآثار ليست مفخرة مصر فقط بل هي مدرسة للناشئة المصرية كاعظم المدارس لو أنهم يدركون ذلك ويعملون به

المسيحية في الاســـــــلام



جاءني البريد بخطاب من حضرة عبد العزيز افندي عبد القوي من أهالي بولاق الدكرور يسألني فيه أن ابين لقراء (الفتح) معنى كلمات قرآنيـة استدلّ بها صاحب مجلة اليقظة التبشيرية على عدم تحريف التوراة والانجيل. ونحن نعلم كما يعلم الناس ان الارتواء من سراب القاع، والتستر بثوب من خيوط الاشعاع، أيسر من اقامة الحجـة والدليل على صحة التوراة والانجيل من كتاب الٰهي أو كتاب بشري . فالتوراة والانجيل شاهدان على نفسيهما بالتغيير والتبـديل ، والقرآن الذي جاء شاهداً عليها يقول « فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم » ويقول تأنيباً لهم « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله » والتاريخ من أوله الى آخره ، والنـاس على اختلاف أديانهم وأجناسهم بما فيهم النصارى أنفسهم ؛ يجمعون على أن التوراة والانجيل الحاليان ليسا من الله ولا هما من موسى وعيسى . ومن علماء البروتستنت التي هي أكبر فرق النصرانية من يقول : ان التوراة من مؤلفات الوثنيين وان الانجيل تأليف قوم بسطاء ، وقد ذكرت في مقالاتي على صفحات (الفتح) أسماء الكتب المسيحية التي فيها ذلك واسماء مؤلفيها

وما كان لي لولا حق السائل على المسئول أن أصغي لبعوضة تطن في أذن فيل ، أو أن أنظر الى فراشة تتقادع على أنوار التنزيل . ما لأعجمي اللسان وفهم معاني القرآن لولا ارادة إلباس الباطل ثوب الحق تلبيسا على قراء مجلته المكتومة الانفاس

ان كلمة واحدة من تلك التي سردها صاحب اليقظة لو أشارت الى ما يزعم لما خفيت تلك الاشارة على من لهم سليقة في لغة القرآن ورسوخ في فصاحته وعرق في أسلوبه ، وهم العرب أصحاب الفطرة اللغوية الذين شققوا أبنيتها وصرفوا فنونها وجمعوا أطرافها وهذبوا حواشيها ، وعلم الله فيهم ذلك فخاطبهم (كما قال الجاحظ) بالاشارة والايجاز ، وخاطب غيرهم من الامم الاعجمية بالبسط والاسهاب ، مبالغة في إفهامهم اذ كانوا قوما لا سليقة لهم في اللغة ولا معرفة لهم باساليبها ووجوه أغراضها ومواقع نجومها . ولقد يكون العربي الأمي أعلم بمرامي القرآن اذا سمع ألفاظه من العجمي العالم اذا قرأه وأجهد فيـه قريحته : يشهد لذلك حكاية الاصمعي مع البنية العربية التي سمعها تقول : قتلت انسانا . البيتين

واذ قد كفانا علماء النصارى باعترافهم وبما أثبتوه في كتبهم (كما في كتاب اظهار الحق وغيره) مؤنة القول عن تحريف التوراة والانجيل ، فأنا اسأل صاحب اليقظة اثبات كون تلك الاناجيل الحاضرة عن المسيح عليه السلام بسند متصل ، أو انها لمن هي منسوبة اليهم . فان علماء ملته اعترفوا بالعجز عن ذلك وعن مثله في التوراة . ونسأله عن سبب اختيار تلك الاناجيل الاربعة من جملة (٧٤) انجيلا ، وعن سبب ترجيح بعض تلك الاناجيل على بعضها ، وأين ذهبت باقي الاناجيل المثبتة أسماؤها في كتب قدماء المسيحيين كالآتي وهي :

المنسوبة الى المسيح عليه السلام (وهي ٧) :

(١) رسالته الى ابكرس ملك آديسه

(٢) رسالته الى بطرس وبولس

(٣) كتاب التمثيلات والوعظ

(٤) زبوره الذي كان يعلمه سراً للحواريين

(٥) كتاب الشعبذات والسحر

(٦) كتاب مسقط رأس المسيح ومريم وظئرها

(٧) رسالته التي سقطت من السماء في المئة السادسة

المنسوبة الى مريم عليها السلام (وهي ٨) :

(١) رسالتها الى اكناس

(٢) رسالتها الى سيسيليان

(٣) كتاب مسقط رأس مريم

(٤) كتاب مريم وظئرها .

(٥) تاريخ مريم وحديثها

(٦) كتاب معجزات المسيح

(٧) كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم

(٨) كتاب نسل مريم والخاتم السليماني

المنسوبة الى بطرس (وهي ١١) :

(١) انجيل بطرس

(٢) أعمال بطرس

(٣) مشاهدات بطرس الاولى

(٤) مشاهدات بطرس الثانية

(٥) رسالته الى كامنص

(٦) مباحثة بطرس مع آي بين

(٧) تعليم بطرس

(٨) وعظ بطرس

(٩) آداب صلاة بطرس

(١٠) كتاب مسافرة بطرس

(١١) كتاب قياس بطرس

المنسوبة الى يوحنا (وعددها ٩):

(١) أعمال يوحنا

(٢) الانجيل الثاني ليوحنا

(٣) كتاب مسافرة يوحنا

(٤) حديث يوحنا

(٥) رسالته الى حيدوك

(٦) كتاب وفاة مريم ليوحنا

(٧) تذكرة المسيح ونزوله من الصليب

(٨) المشاهدات الثانية ليوحنا

(٩) آداب صلاة يوحنا

المنسوبة الى اندريا الحواري (وعددها ٢):

(١) انجيل اندريا

(٢) أعمال اندريا

المنسوبة الى متى الحواري (وعددها ٢):

(١) انجيل الطفوليات

(٢) آداب صلاة متى

المنسوبة الى فيليب الحواري (وعددها ٢):

(١) انجيل فيليب

(٢) أعمال فيليب

المنسوب الى برتولما وهو: انجيل برتولما

المنسوبة الى توما الحواري (وعددها ٥):

(١) انجيل توما

(٢) أعمال توما

(٣) انجيل طفولية المسيح

(٤) مشاهدات توما

(٥) كتاب مسافرة توما

المنسوبة الى يعقوب الحواري (وعددها ٣):

(١) انجيل يعقوب

(٢) آداب صلاة يعقوب

(٣) كتاب وفاة مريم

المنسوبة الى متياه الحواري (وعددها ٣):

(١) انجيل متياه

(٢) حديث متياه

(٣) أعمال متياه

المنسوبة الى مرقص (وعددها ٣):

(١) انجيل المصريين

(٢) آداب صلاة مرقص

(٣) كتاب بي شن برهازه

المنسوبة الى برنابه (وعددها ٢):

(١) انجيل برنابه

(٢) رسالة برنابه

المنسوب الى تهيدوشن وهو انجيل تهيدوشن

المنسوبة الى بولس (وعددها ١٥):

(١) أعمال بولس

(٢) أعمال تهلكه

(٣) رسالته الى الادوقيين

(٤) رسالته الثالثة الى أهل تسالونيقي

(٥) رسالته الثالثة الى أهل قورنثيوس

(٦) رسالة أهل قورنثيوس اليه وجوابها من جانبه

(٧) رسالتـه الى سنيكا وجوابها من سنيكا اليه

(٨) مشاهدات بولس

(٩) المشاهدات الثانية لبولس

(١٠) وزن بولس

(١١) انا بي كشن بولس

(١٢) انجيل بولس

(١٣) وعظ بولس

(١٤) كتاب رقية الحيه

(١٥) برس سبت بولس وبطرس

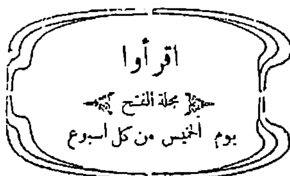
وقد نقل ذلك العلامة الشيخ رحمة الله الهندي عن صاحب (اكسيهومو) من الباب الخامس من كتابه المطبوع سنة ١٨١٣ بلندن وفيه أيضا ما نصه:

« لما ظهر طغيان الأناجيل والمشاهدات والرسائل التي أكثرها مسلم الثبوت عند أكثر المسيحيين الى هـذا الحين أيضاً . فكيف أن الكتب الالهامية هي كتب يسلمها فرقة بروتستنت . واذا لاحظنا أن هذه الكتب المسلمة كانت قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للالحاق والتبديل يقع الاشكال . انتهى بالحرف من كتاب اظهار الحق جزء أول رقم ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨

فخير لصاحب اليقظة ان لم يكن مسترزقاً بمجلته ومتملقا لأبناء ملته أن ينطق بالصدق ويصدع بالحق ككل أحرار الباحثين فينادى باعلى صوته «لا توراة الا للسياسة والاستعمار» ولا انجيل الا للتعصب والاستكثار » تاركا التعصب الممقوت والتغافل المذموم » لأني أعلم أنه يعلم أن لا كتاب سماوي في الارض الا القرآن . فلا يكن من زمرة من قال فيهم حكيم الاسلام المعري:

وكم من (سفيه) خابط في ضلالة
وحجته فيهـا الـكتاب المنزلُ

طه صديق العبادى



اصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين

صدر جزء شعبان من زميلتنا مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء ، ومن مواده المهمة المقال النفيس الآتي :

كتب الدكتور طه حسين في مجلة الرابطة الشرقية مقالا تحت عنوان « اصلاح الازهر » وقارىء المقال ذكيا كان أو غير ذكي لا يفهم منه الا أن الكاتب يريد الغاء المعاهد الدينية لا إصلاحها ، ويود إماتتها لا إحياءها

إصلاح الازهر فيما يبديه ذلك الكاتب أن يصير مدرسة وعظ وإرشاد ، وأن لا يكون للمتخرجين فيه حق في مناصب الحكم والتصرف في شؤون الدولة . وابتدع بعد هذا لطلاب العلم بالمعاهد الدينية رهبانية ، فأشار عليهم بأن يدعوا الدنيا وأعراضها ، وأخذ يضرب لهم المثل من القسس (رؤساء الديانة النصرانية)

يقول الكاتب « الغرض من الازهر انما هو ارشاد المسلمين الى الخير وتفقيهم في الاسلام ودعوة غير المسلمين الى الدين وإقامة حجته عليهم ظاهرة بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة . فاما تولي مناصب الحكم والتصرف في شؤون الدولة والتمكن من الكسب ، فأشياء إضافية ليس من المحتوم أن يسعى اليها مصلحو الازهر » ويقول « وإنما نريد أن الله يفرض عليهم تحقيق غرضين دينيين ، والله أرفق بهم وأعطف عليهم من أن يضارهم في تحقيق هذين الغرضين . ولكن الله لا يفرض عليهم أن يكونوا قضاة ولا أن يكونوا أساتذة للغة العربية ، ولا أن يتولوا من مناصب الدولة مايطمحون الى التسلط عليه » ويقول « وليكن الازهر مدرسة دين قبل كل شيء وبعد كل شيء » ويقول « وهنا نصل الى نقطة لا نشك أن كثيرين من أنصار الاصلاح الازهري (وربما كان منهم الاستاذ المراغي نفسه) يخالفوننا فيها أشد الخلاف . فهم يريدون أن يؤاسوا بين الازهريين وغيرهم من طلاب المدارس المدنية من حقوق التمتع بمناصب الحكم والتصرف في شؤون الدولة » ويقول « نخليق بالذين يسعون الى إصلاح الازهر أن يعرفوا القانون توزيع الأعمال حرمة فيتركوا القضاء للقضاة والتعليم للمعلمين ويكتفوا بما قسم الله لهم وما فرض الله عليهم من الوعظ والارشاد والدعوة الدينية » قال هذا ثم حمد الله على أن الشعوب الاسلامية لا زالت تقدس دينها وتحرص عليه وتتوق الى رفع شأنه وإعلاء كلمته في الارض !!!

وبعد أن ذهب الى أن المتخرج في المعاهد الدينية لا يسمح له بعمل غير الوعظ والارشاد والدعوة الدينية وضع للتعليم بها منهجاً ، وانقلب بعد وضع هذا المنهج صوفياً في مرقعة وبيده سبحة فقال يعظ الازهر وهو يعني أهله : وليدع الدنيا للذين تغنيهم أعراض هذه الحياة الدنيا ، فقد صدق الله حين قال « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح » فليدع الازهر هذا الهشيم الذي تذروه الرياح وليدع الازهر هذا الزبد الذي يذهب جفاء ، وليعن الازهر أشد العناية بما ينفع الناس ويمكث في الارض ، وهو تفقيه المسلمين في دين الله ودعوة غير المسلمين الى دين الله

هكذا يكتب الدكتور طه حسين فى إصلاح المعاهد الدينية ، ولو لا الحذر من أن يكون لمثل هذا المقال أثر في بعض النفوس الغافلة لضربنا عنه صفحاً وتركناه يذهب كما يذهب الزبد جفاء ، أو كما يذهب الهشيم الذي تذروه الرياح

الغاية من هذا المقال ماثلة أمام قرائه ، وهو مصنوع على شاكلة ما يكتبونه حين يقصدون الى إيهام السذج أن الاسلام دين لا صلة له بالقضاء ولا بشؤون الدولة ، ولطالما

كتب أهل العلم في تقويمهم وأروهم أن في الاسلام اصولا قضائية ، ونظما اجتماعية ، فأصروا واستكبروا استكبارا

لنترك حوارهم في هذا الشأن ، فان المسلمين بحق يقرأون كتاب الله أو يستمعون الى من يقرؤه فيشهدون أن الاسلام أتى بأصول تسلك في شؤون الجماعة وتتغلغل في أحشاء الدولة ، وانه أسمى من أن يرضى لعلمائه البعد عن مناصب الحكم والنظر في إدارة شؤون الامة

الغرض من المعاهد الدينية درس العلوم الاسلامية والعلوم العربية وما يتصل بها من نحو المنطق والفلسفة والتاريخ ، ثم ما تدعو اليه الحاجة من العلوم والفنون الاخرى بمقدار ، واذا سارت دراسة هذه العلوم على طريقة منتظمة وأسلوب موزون ، كان في وسع هذه المعاهد أن تخرج لنا رجالا للقضاء وأساتذة للغة العربية وآدابها ، وكان في وسعها أن تخرج لنا رجالا يقومون بجانب من ادارة شؤون الامة ، كما يكون في وسعها أن تخرج للناس مرشدين الى الآداب الفاضلة ، ودعاة الى الدين الحنيف

واذا كانت علوم اللغة العربية وآدابها تدرس في هذه المعاهد باتقان وكانت علوم الفلسفة والمنطق والتربية والتاريخ تدرس ببسط وعلى أسلوب قويم ، فما الذي يمنع المتخرجين في هذه المعاهد من أن يكونوا أساتذة لهذه العلوم في مدارس الحكومة ؟

واذا كانت اصول الشريعة وأحكامها تدرس على مناهج تمكن الاخصائي فيها من أن يفصل في القضايا على سنة العدل والمساواة ، فما الذي يمنعهم من أن يتقلدوا منصب القضاء ويجلسوا للحكم بين الناس ؟ واذا بنى الكاتب مقاله على فرض الغاء المحاكم الشرعية من القطر المصري فقد بنى خيالا على خيال ، إذ لا يقدم على هذا العمل الا الجاهل بنفسيات الشعوب يوم تشعر بحقوقها وتطمح الى أن تتمتع بحريتها ، ولا حرية للشعوب الاسلامية الا أن تساس بأحكام شريعتها

نفهم جيداً كيف لا يكون المتخرج في المعاهد الدينية مهندساً أو طبيباً ، ونفهم جيداً كيف لا يكون المتخرج في المعاهد الدينية اذا لم يكن ملما بلغة أجنبية وزيراً أو سفيراً ، ولكنا لا نستطيع أن نفهم كيف لا يكون قاضياً في المحاكم ، ولا نفهم كيف لا يكون استاذاً للغة العربية في مدارس الحكومة ، ولا نفهم كيف لا يطمع الى التسلط على جانب من منصب الدولة !

ألا إن الحكومة الرشيدة هي التي تدخل في مدارسها ومحاكمها ودوائرها من الطائفة التي أشربت روح الدين الخالص فريقاً يكونون وقاية لها من أن يسري فيها وباء الاباحية والزيغ فيهلكها ، وما فشت الاباحية والزيغ في امة الا ذهبت قوتها المعنوية ، واذا لم يكن لها مع هذا قوة مادية كافية فبطن الارض خير لها من ظهرها

تلك الحكومة التونسية ـ وهي تحت نفوذ دولة غير اسلامية ـ قد ادركت كفاية المتخرجين فى المعهد الزيتونى للقيام بالقضاء وادارة شئون الدولة ، فلم تستطع أن تحرمهم من مناصب القضاء والعمل بدوائر الحكومة فتجد المتخرج في المعهد الزيتونى استاذاً في مدارس الحكومة ، وقاضياً بالمحاكم الاهلية بله المحاكم الشرعية ، وتجده في دوائر الاوقاف والمالية والحقانية ، بل تجد الزيتونيين كتاب في الرياسة العامة ، والفرنسويون أنفسهم يشهدون لهؤلاء الزيتونيين بالكفاية والبراعة في تطبيق النظم والقوانين ، ولن تبلى مصر إن شاء الله برجال دولة يكونون أقسى قلوباً على أبناء المعاهد الدينية من الحكومة الفرنسية

واذا شوهد في بعض المتخرجين في هذه المعاهد في قصور التعليم أو الادارة فهو بمقدار ما يقع فيه اخوانهم

من المتخرجين في المدارس الاخرى ، واذا صح أن يكون هذا القصور ظاهرا فيهم أكثر مما يظهر في غيرهم فانما هو أثر التعليم الذي ننادي باصلاحه وتنظيمه . ومتى صلح التعليم وتهذبت طرقه أخرجت هذه المعاهد رجالا يجمعون الى طهارة الذمم والاستقامة على الطريقة ثقافة صافية وعملا ناصحاً

واذا كانت معرفة العلوم الاسلامية في نظر الكاتب ذنباً أو عيباً يستحق به صاحبه أن ينفى من دوائر الحكومة ومدارسها ومحا كمها ، فذلك رأي قد يوافقه عليه قوم لا يشعرون وآخرون لايهتدون ، أما من لهم السلطان على هذه المعاهد فلم يزالوا بنعمة الله يشعرون ويهتدون ، واخالهم حين يمرون بمقال هذا الكاتب لا يمرون به إلا كراما ، كما أنه لا يلقى من طلاب هذه المعاهد الا ازدراء

خير للكاتب أن يترك الخوض في اصلاح المعاهد الدينية جانباً ، ففي هذه المعاهد اليوم حياة غير ما كان يعهد ،وفي هذه المعاهد فتيان وكهول عرفوا قيمة مايدرسون فهم لا يبتغون سوى اصلاح مناهج التعليم ، وهم لا يرضون الا أن يقفوا مع اخوانهم المتخرجين في المدارس الاخرى جنباً لجنب ، وكذلك حكمة الاسلام الخالص تنبت في نفوس دارسيها ارادات قوية وهمماً طماحة الى المعالي ، وتعلمهم أن يكونوا في الصف الاول من صفوف العاملين لاصلاح شأن البلاد ، واعزاز جانب الامة

ولقد أبى ذلك الكاتب الا أن يختم مقاله بشيء من المزح ، فدعا طلاب العلم بهذه المعاهد أن يدعوا الدنيا وأعراضها ، وتلا الآية الكريمة في غير موضعها . كلا ! لارهبانية فى الاسلام . وآية «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا» انما يراد بها كبح جماح المفتونين بزينة هذه الحياة ، فخطابها لا يختص بالمتخرجين فى المعاهد الدينية ، بل هم وأساتذة الجامعة وسائر المسلمين أمام موعظتها الحسنة على سواء

للمقالة محمد الخضر حسين

الى فضيلة الاستاذ

الشيخ طنطاوي جوهري

جاءنا من فضيلة الاستاذ صاحب التوقيع الكلمة الآتية من مدينة تلمسان في الجزائر :

قرأتُ في الصفحة ١٧ من الجزء الاول من تفسير فضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري هذه العبارة : « .. واعلم أن المنعم عليهم هم الانبياء وورثتهم والمخلصون من بني آدم ، وهم الذين نصبوا أنفسهم لهداية الناس وارشادهم ، وكأنهم اباء وكأن الناس أبناؤهم ، ويتشبهون بالله في أقوالهم وأفعالهم . . . » الى ان قال : « .. ويقال ان غاية الحكمة التشبه بالله . . . »

ونحن قرأنا كثيرا من كتب الدين فما رأينا من يشبه الهداة المرشدين بالله ، ولم اسمع أن صحابيا أو عالما آخر من علماء الدين وصف النبي ﷺ بانه شبيه بالله في قول أو فعل . . . والله تعالى يقول : « .. ليس كمثله شيء . . . » فكيف يصف فضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي الهداة المرشدين بأنهم اشباه الله ؟ تعالى الله عن ذلك عُلوًّا كبيرا . ومن أين أخذ حضرته قوله : « ان غاية الحكمة التشبه بالله . . . » إلا أن يكون ذلك قد تسرب اليه من مصدر غير اسلامي

نرجو من فضيلة الاستاذ أن يجيبنا على صفحات مجلة « الفتح » . وله الشكر سلفا

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

طوفان الغرب

هل من نوح ينقذنا منه ؟

أرى طوفان هذا الغرب يطغى
وأهل الشرق سادتهم نيامُ
فان لم يأتنا نوحٌ بفلكٍ
على الاسلام والشرق السلامُ

شوقي

مصارف الزكاة في هذا العصر

٢ ــ مكاتب الاستخبارات الاسلامية



مئات الملايين من المسلمين منتشرون في بسيط الكرة الأرضية حتى أنهم لا تخلو منهم الجزائر الصغيرة المتطرفة في المحيطات كجزائر فيجي، ولكن الصلات بينهم منقطعة تقريباً. وفي ذلك من الاخلال بالآية الكريمة « إنما المؤمنون إخوة » وبالحديث النبوي الشريف « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ما لا يخفى على أحد

ولعل أوربا لم تنل غرضها من المسلمين إلا لأنهم وحدات متفرقة، وقوات منتشرة، وصفوف متخاذلة

إذا أراد الله ذل قبيلة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

وأول عجز القوم عما ينوبهم تدافعهم عنه وطول التواكل

المسلمون جاهل بعضهم بأحوال بعض، ترى المصائب على رؤوسهم فلا يحركون ساكنا

اننا لا نعلم شيئاً عن إخواننا المسلمين في جزائر الهند الشرقية الذين تسوسهم هولندة سياسة لا يليق صدورها من جماعة بشرية لجماعة بشرية، ولا ندري شيئاً عن مسلمي الصين الذين ذبح منهم كما في الأخبار البرقية الف ألف بدون شفقة ولا رحمة، ولا نعرف شيئا عن مسلمي المغرب المسلوبين حقهم في الحياة الاجتماعية اللائقة بهذا العصر، واللغة العربية ـ لغة الدين والقرآن المبين ـ مظلومة في بلادهم أي ظلم. ولا يصلنا خبر عن مسلمي أواسط أفريقية المساكين الألى يبغض اليهم الدين الاسلامي بالمفتريات الكاذبة وبالاضاليل والترهات

وهكذا جميع المسلمين (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) وهم في كثرتهم غثاء كغثاء السيل لا تنفعهم كثرتهم ما لم يتعارفوا ويلموا شعثهم ويوحدوا صفوفهم ويوحدوا جهة واحدة أمام أعدائهم

ومن أكبر وسائل التوحيد والاتصال إنشاء مكاتب الاستخبارات الاسلامية في القارات الست، ووظيفة هذه المكاتب نشر الاخبار الصادقة عن المسلمين ليكونوا على بصيرة فيهبوا في كل صقع ليداووا ضعفهم، ويضمدوا جراحهم التي تشخب دماً، ويسدوا الثغرات التي ينساب منها أعداؤهم اليهم، ويتعاونوا على البر والتقوى، وينشروا فضائل دينهم الحنيف التي شهد بها منصفو الفرنجة

ولن هذا السبيل من سبيل الله حتما. فصرف الزكاة في تحقيقها لا يعارض الآية الكريمة

وإني انتهز هذه الفرصة لاقدم للامير الجليل العربي التنوخي الخالص العروبة المجاهد في سبيل الله بقلمه وماله ونفسه، أعظم شكري وأسمى احترامي، واعلن له من صميم هذا الصعيد الطيب عظيم محبتي وكبير مودتي، وأدعو الله أن يطيل في عمره المبارك ليرى بعينيه ما يشتاق اليه من رفعة الاسلام واستقلال امه وما ذلك على الله بعزيز

صنبو (الصعيد) في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

الى حضرة محمد ...

قالت رصيفتنا (الشورى) الغراء تحت هذا العنوان:

تنشر احدى صحف الاستانة التركية مقالات تحت عنوان: خطاب مفتوح الى حضرة محمد!

وهذه الجريدة تشتم في النبي العربي وفي التشريع الاسلامي وتقول لقد خلصنا منك! ونحن لا ندري من أمسك بهم وقال لهم بل ابقوا كاتباع لمحمد أو انه يريدكم!

يا أسيادنا لقد تركتم الشرق وتركتم لغة محمد وكتاب محمد، فألف مع السلامة

ولكن مالكم وللطعن في سيد الخلق وفي قرآن غيركم!؟

اننا نوجه أنظار الحكومات الاسلامية الى الاحتجاج على الانقريين لتطاولهم على مقام النبي العربي، وبالاخص الحكومة المصرية التي جرجرت السيد محب الدين الخطيب الى الحبس من أجل انتقاده أعمال مصطفى باشا كمال الذي لم يخرج عن كونه فردا من أولاد آدم

أفيجد مصطفى كمال من يغضب له ولا يجد سيد الوجود من يمنع المرتدين عن شتمه؟

اللهم لا حول ولا قوة إلا بك

حفلات

جمعية الشبان المسلمين

في مدينة عكا

كتب الينا من عكا ما يأتي :

قامت جمعية الشبان المسلمين بعكا في الاسبوع الماضي بتمثيل رواية « السموأل » بناديها المخصوص ، فكان الاقبال عليها من الجمهور عظيما والسرور من براعة الممثلين شاملا . وقد سبق للجمعية قبل حفلة الرواية أنها أقامت حفلة أدبية ألقى فيها الاستاذ الاديب السيد أكرم زعيتر عضو الجمعية وأستاذ اللغتين العربية والانكليزية في المدرسة الثانوية محاضرة تاريخية أخلاقية موضوعها « المبدأ وخالد بن الوليد » تفنن بها ما شاء له فضله وأدبه الجم من تحليل نفسية ذلك البطل الاسلامي العظيم تحليلا يستفز به روح الاخلاق الفاضلة والبطولة الكامنة في نفوس السامعين

وقد أتبعت الجمعية هاتين الحفلتين بحفلة ثالثة أقامتها مساء الثلاثاء ٢٠ رجب سنة ١٣٤١ ألقى فيها الاستاذ الفاضل السيد احمد خليفه ـ مساعد مفتش معارف لواء الجليل وأحد أعضاء الجمعيـة ـ محاضرة قيمة موضوعها « عمر بن الخطاب » وقد اكتظ النادي ـ على رحبه ـ بالحضور من الاعضاء وغيرهم . وبعد الانتهاء من المحاضرة قامت الاديبة الدمشقية الآنسة ماري عجمي صاحبة مجلة العروس فالقت قصيدة عصماء لها نظمتها في محاسن الطبيعة كان لها أحسن وقع في نفوس السامعين واعجبوا بحسن القائها وتصويرها لظاهر الطبيعة ، كما أنهم أعجبوا ببراعة المحاضر الكريم الذي خلب الالباب برقة حديثه وخفة روحه وبما أورده من الوقائع التاريخية لذلك البطل العربي الفذ الذي كان ولم يزل مفخرة الاسلام بل الامة العربية بأجمعها

هذا وقد ازمعت الجمعية على الاستمرار في اقامة مثل هذه الحفلات الادبية الشيقة راجية من الحق جلت قدرته أن يأخذ بيدها ويسدد خطاها لما فيه الخير للصالح العام

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « شهادة الزور » في مسجد بنوب مركز طلخا غربية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الدين في تهذيب الاخلاق » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « حقوق الجوار في الاسلام » في مسجد الظاهر بميدان الظاهر بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « مراقبة الله وأثرها في تهذيب النفوس » في مسجد المطراوى بالمطرية

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) ١٨ يناير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

(ذكرى افتتاح القدس)

احتفلت كلية روضة المعارف الاسلامية بالقدس يوم الثلاثاء الماضي بذكر فتح السلطان صلاح الدين الايوبي بيت المقدس التي تصادف السابع والعشرين من شهر شعبان . فشكراً لاخواننا الفلسطينيين على احيائهم للذكريات الجيدة المقدسة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى خطبة الجمعة غدا بمسجد الكخيا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ، ويلقى عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها : علل الحياة

ويلقى حضرة محمود افندى صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة عائشة محاضرة عنوانها (صلاح النفوس)

ويلقى حضرة محمود أفندى مصطفى جاد أمين صندوق الجمعية بمسجد فاضل باشا محاضرة عنوانها (كيف السبيل الى النجاح)

وكل ذلك عقب صلاة الجمعة غدا مباشرة

المراقب
محمود صدقي

الثورة في أفغانستان

(محاولة الملك استرضاء القبائل)

لندن في ٧ يناير — لمراسل السياسة الخاص — تنشر التيمس برقية لمراسلها من «بومباي» يقول فيها : يؤخذ من بعض الاخبار الواردة من كابل أن سكرتيراً للملك أمان الله قد سافر في طيارة الملك ذات السلاح الواحد ومعه ستة أكياس من النقود قاصداً الى جلال آباد لتسوية النزاع والاتفاق مع قبائل الشنواري ، وتفيد أخبار أخرى ان كولونيلا سابقا في جيش الملك تحول الى زعيم عصابة أخذ يطلق النار من قرية على بعد أربعة أميال شمال شرقي كابل استطاع أن يستولى عليها وأن يتخذها كمعقل ، وقد حاولت المدفعية أن تصده عن التلال القنابل عليه ، وقد ذاب الثلج على سطوح جميع التلال وأصبح المتوقع أن يطول أمد القتال ، وقد أخذت جملة طيارات تنقل النساء الروسيات من كابل الى روسيا في مقابل ٢٧ جنيها طلب اليهن أن يدفعنها أجرة للانتقال

(واخيرا فشلوا في افغانستان)

لندن في ١٢ يناير — لمراسل السياسة الخاص — يؤخذ من الاخبار الواردة على الصحف هنا من أفغانستان أن جريدة «أمان أفغان» الرسمية أذاعت منشورا أصدره الملك أمان الله خان سحب فيه كل إصلاحاته تقريبا ، فألغى الخدمة العسكرية ، وتعليمات النساء ، وعدل عن لبس الملابس الاوربية ، ودعا الفتيات الافغانيات اللاتي أرسلن الى تركيا كي يتعلمن فيها الى العودة الى بلادهن ، وأعيد لبس البردة ، وأذن للجنود أن يصبحوا تابعين لرجال الدين ، وشكل مجلساً من خمسين شخصا منهم رجال الدين والاشراف والموظفون كي يعدل القانون طبقا للشريعة الاسلامية وكي يعيد النظر في القرارات التي اتخذتها أخيرا الجمعية ومجلس ممثلي المقاطعات

(تنازل امان الله عن عرش الافغان)

برلين في ١٤ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — تفيد أخبار بشاور أنه قد شاع فيها اشاعة لم تؤيد بعد ، مؤداها أن أمان الله ملك الافغان قد تنازل عن العرش لاخيه الاكبر عناية الله خان ثم ركب في طيارة وقصد الى قندهار

أنباء سوريا

(القضية السورية — والاستعداد للطوارئ)

عقدت اللجنة المركزية لحزب سوريا الجديدة اجتماعاً خطيراً في نيويورك مساء الجمعة ٢٣ نوفمبر الماضي وقررت فيه أن لا تقتصر على ارسال الاعانات الى معسكر الثورة السورية في وادي السرحان بقيادة البطلين الكريمين سلطان باشا الاطرش والامير عادل أرسلان ، بل ان تشمل الاعانة جماعة المجاهدين والمنكوبين الموجودين في شرق الاردن أيضاً . وقالوا في أسباب ذلك :

« ان في بلاد شرق الاردن من موارد الرزق وأسباب المعيشة ما لا يوجد في الصحراء القاحلة ، ولكن اللاجئين اليها من مجاهدين ومنكوبين سوريين لا يقصدون التوطن فيها ليسعوا في ايجاد موارد رزق لهم ، بل انهم مقيمون هناك الى حين ، وهو الحين الذي يرجى أن تنال فيه سوريا حريتها سلمياً دون أن تمتشق السيوف ثانية من أغمادها ودون أن تقذف البنادق فوهاتها مرة أخرى . والا فلا بد من خوض المعامع بعد هدوء الزعازع ، وعندئذ يلتقي مجاهدو سوريا ويندفعون صفاً واحداً في طلب الحرية لها والاستقلال ، ويتابعون الجهاد الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا . فلتمد يد المعونة الى كل مجاهد وكل منكوب من جراء الجهاد الوطني . والله سبحانه وتعالى يثيب كل محسن جواد »

(اعانة الثوار)

٧٠ جنيها انكليزياً من فرع الامير عادل ارسلان

١٥٠ دولاراً من فرع سلطان باشا الاطرش

١٠٠ دولار من فرع الامير حمد باشا الاطرش

هذه قيم التبرعات التي بعثت بها الهيئات العربية الحرة من الولايات المتحدة الى المجاهدين الاحرار المرابطين في الصحراء

(توسيع مرفأ اللاذقية)

قرر المسيو بونسو السماح لحكومة جبل العلويين بتملك الاراضي البحرية وقد تقرر نهائياً توسيع مرفأ اللاذقية

(الحدود السورية بين تركيا وسوريا)

روت الصحف التركية التي تطبع في الاستانة أن سفير بريطانيا العظمى الموجود الآن في انقرة عرض على الحكومة التركية وساطة انكلترا في تسوية مسألة الحدود السورية بين تركيا وسوريا ، وقد عرض هذه الوساطة دون أن يقابل وزير الخارجية التركية لمباحثته في هذا الموضوع

مرض الملك أحمد زوغو

نشرت الصحف الالمانية نبأ من تيرانا بان الوزارة الالبانية استقالت بسبب المنازعات حول الميزانية ، وان ملك البانيا مريض من كثرة اطالة الجلوس والتسمم بالنيكوتين ، وأن أطباء من فينا يعالجونه

المؤامرات في تركيا

على الحكومة

لندن في ٧ يناير — لمراسل السياسة الخاص — جاء في رسالة من الاستانة أن الحكومة التركية اكتشفت مؤامرة كبيرة كانت تديرها امرأة اسمها قدرية هانم زوجة طبيب مصري ، وقبض على كثيرين في أقليم بروسة حامت حولهم الشبهات . وقد اتضح للسلطات أن حركة واسعة النطاق كانت تنظم لمقاومة الحكومة ومعارضتها في اصلاحاتها (كذا) التي تغاير أحكام الدين وتطأ تحت الاقدام مخالفات الاسلام وتقاليده ، ويرمي المحرضون بحركاتهم الى اثارة الكراهية والبغضاء للحكومة (مستعينين بالجيش) وقد قبض على أشخاص آخرين في أقليم « سيواس » حيث اعتبر المحرضون ادخال الحروف اللاتينية كنذير اخير باختفاء الاسلام

ولكن الحكومة تسيطر على الموقف تماماً ، وقد أثارت هذه الاخبار اهتماماً كبيراً في الاستانة ، ويلوح أن التحريات والتحقيقات تسير ببطء شديد ولا تتقدم تقدماً يذكر حتى في الاستانة نفسها ، والدلائل التي تؤيد اتهام قدرية هانم ليست كافية ، لذلك يبدو على السلطات أنها في شبه حيرة من كيفية التصرف ازاءها ، ومع ذلك فالمفهوم أن التحريات في الاستانة وبروسة وسيواس قد أثمرت في بعض القضايا وأصبحت صالحة لتقديمها الى المحاكم الجنائية ، وهناك ما يبعث على الاعتقاد بان العقوبات التي سيوقعها القضاء على كل الاشخاص الذين اشتركوا في هذا التآمر ضد الحكومة ، ستكون قاسية كل القسوة ! ..

جمعية الشبان المسلمين

في سلوان (فلسطين)

جاءنا من كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في سلوان ما يأتي :

عقدت جمعية الشبان المسلمين في سلوان في يوم ٩ رجب سنة ١٣٤٧ جلسة عامة لتعديل النظام الداخلي ثم عقدت جلسة ثانية يوم ١٦ منه لانتخاب ثلاثة أعضاء تكميليين ، وقد حاز أكثرية أصوات الحاضرين كل من السادة محمود أفندي البيطار من القدس ومحمد أفندي شاهين أحمد والسيد حسن بدر الغول من سلوان . وفي جلسة تلتها عقدت هيئة الادارة جلسة انتخبت السيد محمد حسين الغول من سلوان مساعد سكرتير . وقد ورد عليها من الولايات المتحدة كتاب من السيد محمد حسين الحاج خليل من افتا في ضمن تحويل بمبلغ عشرين ريالا أميركياً فنرجوكم نشر ملخص كتابه لانه ينم عن عواطف سامية وهمة عالية نحو الاسلام وأهله وها هو :

سكرتير وأعضاء جمعية الشبان المسلمين في سلوان . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما إن سمعنا نداءكم الموجه لابناء بلدتكم المهاجرين تستحثونهم على مد يد المعونة لجمعيتكم الموقرة حتى اهتز له قلب كل مسلم ومسلمة في المهجر ، واني اقدم لكم حوالة بقيمة عشرين ريالا اميركياً وأرجوكم غض النظر عن هذه العجالة البسيطة وأرجو الاخوان أن يمدوا يد المساعدة لما اعتادته أياديهم السخية وأرجو المواطنين أن يقوموا بتشكيل فروع للجمعية في سائر فلسطين عسى أن يفيق الاسلام من نومه العميق ويسترجع مجده الغابر وحضارته الزاهرة بمبادئه السامية ، واني مستعد لتضحية كل ما أملك في سبيل ارجاع مجد الاسلام . واقبلوا أسمى التهاني على هذا العمل المجيد

فالجمعية تعلن شكرها على صفحات (الفتح) الغراء لهذا الشهم الفاضل اكثر الله من امثاله وجعله ذخراً للعروبة والاسلام

نفقات الحروف اللاتينية

في تركيا

قالت جريدة (السائح) الامريكية : جاء عن انقرة أن الحكومة التركية تكاد ترزح تحت نفقات ابدال الحروف العربية باللاتينية ، فقد صرفت أكثر من ثلاثة ملايين ريال أمريكي حتى الآن على تعويضات الجرائد لمشترى منضدات جديدة بالحروف اللاتينية وعلى طبع مليون كتاب وكراسة

والحكومة مضطرة الى اصدار طوابع بريد جديدة واوراق مالية بدلا من المطبوعة بالحروف العربية ، وفي ذلك نفقات باهظة جداً

مواليد مصر ووفياتها

في سنة ١٩٢٨ ومقارنتها بسنة ١٩٢٧

(المحافظات)	(المواليد)	(الوفيات)
سنة ١٩٢٨	٧٨١١٢	٥٥٦٢٣
سنة ١٩٢٧	٧٩٣٣٧	٤٨٧١٣
(مدن الوجه البحري)	(المواليد)	(الوفيات)
سنة ١٩٢٨	١٣٦٥٨	٩٢٣٩
سنة ١٩٢٧	١٣٧٦٠	٨٩٣٦
(مدن الصعيد)	(المواليد)	(الوفيات)
سنة ١٩٢٨	١٤٥٠٨	١١٨٨١
سنة ١٩٢٧	١٤٥٦١	٩٩٧٣

جمعية اللواء الاسلامي

في عامها السابع

جاءنا منها ما يأتي :

اجتمعت جمعية اللواء الاسلامي بكامل هيئتها يوم الجمعة سلخ رجب ١٣٤٧ (١١ يناير سنة ١٩٢٩) برئاسة صاحب العزة رئيسها علي نجيب بك مدير الصور الاجتماعية وأقرت ما يأتي بالاجماع :

أولا — اعادة انتخاب رئيسها ومنشئها رئيسا لها

ثانيا — انتخاب حسن افندي كامل وكيلاً أول وسكرتيراً عاماً . وفؤاد ابراهيم افندي وكيلا ثانياً ومحسن افندي عبد المنعم سكرتيراً ثانياً

ثم أجريت عملية تأليف اللجان وتنظيمها ، فاسفرت عن الترتيب الآتي :

١ — لجنة الشئون السياسية على مباديء الحزب الوطني
٢ — لجنة منع البغاء والمخاصرة
٣ — لجنة منع القمار
٤ — لجنة منع المسكرات والمخدرات
٥ — لجنة الدفاع عن الاسلام
٦ — لجنة مكافحة الخلاعة
٧ — لجنة الاقتراحات
٨ — لجنة الدفاع عن طهارة الولد
٩ — لجنة الفنون والعلوم

ثم أقرت نشر البلاغ الآتي الى الأمة المصرية الكريمة

بني وطننا العزيز

بحمد الله تعالى أمضت جمعية اللواء الاسلامي ستة أعوام متوالية ثابتة الأقدام في جهادها المبرور في خدمة الفضيلة والآداب والدين والسياسة ، ومن دواعي فخرها ومما يشرفها انتصارها في كثير من معاركها المباركة . وقد شد ازرها كثيرون من الفضلاء وحماة الآداب ، وعلى رأسهم سيد امراء مصر صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون . فشكراً لهم جميعا

وهذه الجمعية لم تأخذ تبرعات من أحد وهي تفتخر بأن منشئها والعاملين فيها أوقفوا جيبهم الخاص عليها وما مهمتنا الا مكافحة أدران الفساد في وطننا المقدس والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء وهو على مايشاء قدير وبالاجابة جدير . بهذا المبدأ جاهدت جمعية اللواء الاسلامي وتجاهد في الحاضر والمستقبل . وهي الآن في مستهل عامها السابع تضرع الى الله تعالى أن يوفقها الى محجة الصواب والخدمة النزيهة وان يؤازرها أصدقاؤها ومن يحب أن يصادقها معتمدة على الله تعالى أن يوفقها فيما تراه صالحا لابناء الوطن العزيز . والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه والله بصير بالعباد

ابدأ بأسباب النجاه

كيف السبيل الى الحيا ... ة ولا سبيل الى الحياه
طرق الضلال كثيرة ... لا أمن منها أو نجاه
والناس فيها معرضو ... ن عن الهدى وعن الهداه
فحديث من جالسته ... لا يعدو ذما في سواه
وعقيبه يشكو الزما ... ن معددا ما قد جناه
متماديا في لوم دهـ ... ـر ذنبه أن قد حواه
لِمَ لَمْ يسدُّ النقص في ... أخلاقه وهو يراه ؟؟
شيطانه أودى به ... وعماه عن سنن الاله

***

اسمع اخيّ نصيحتي ... ودع الشكوك والاشتباه
واجعل إمامك في الطر ... يق الدين واترك ما عداه
ولامره كن طائعا ... تسلمْ ولاتك في العصاه
الدين نبراس الفضا ... ئل منقذ من في حماه
ابدأ بأسباب النجا ... ة تعش سعيدا في الحياة

قوص — احمد حنفي نصار

فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـــ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من كاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٣ شعبان سنة ١٣٤٧ — ٢٤ يناير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الجهـــــــــــاد في سبيل الله

ومنزلته من الاسلام

أما آن للمسلمين أن يعلموا هذه الحقيقة من دينهم ويفهموا أن المسلم الصادق هو الذي جعل نفسه وماله وقفا على نصرة الحق والدعوة له وأن الجهاد في سبيل الله أول الواجبات الاسلامية وأقدسها

(وليس معنى ذلك أن الاسلام لم ينتشر إلا بالسيف كما يتوهمه بعض المبطلين ولكن معناها أن الحق لا ينتصر إلا بالدعوة اليه والتضحية في سبيله وإحاطته بسياج من العزة . وتلك سنة الله في خلقه)

فإن كان المسلمون لم يعلموا ذلك بعد فها نحن نناديهم ملء رؤوسنا بأن الجهاد في سبيل الحق والدين هو أعلى أركان الاسلام وأفضلها وأعظمها أجرا عند الله ومثوبة في الآخرة . وليس أحد أفضل عند الله من أولئك الذين يقدمون أنفسهم وأموالهم لنصرة دينه وإعلاء كلمته ونشر الخير والفضيلة بين الناس جميعا

نقول لهم ذلك والقرآن مرشدنا والسنة قائدنا ورسول الله ﷺ يهيب بنا

بعث الله محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، فوقف ﷺ نفسه وماله وضحى بأهله ووطنه ، وتحمل من أذى قومه ، ما تخر له الجبال في سبيل هذا الحق الذى بعثه الله به

وتبعه على ذلك قوم أخذوا أخذه وعاهدوا الله على الجهاد في سبيله حق الجهاد فكانت ﴿ جماعة دار بن الارقم ﴾ و ﴿ جماعة بيعة العقبة ﴾ أول مظاهر هذه التضحية التى قام بها المسلمون الأولون رضوان الله عليهم في سبيل نصرة دينهم ، وكان شعار المسلمين السابقين جميعا وقف الأموال والأنفس على إظهار كلمة هذا الدين وإعلاء شأنه وعزة أهله

وانك لتفتح بين يديك كتاب الله وتجيل النظر فيه ، فلا تكاد تمر بك سورة من سوره الا وفيها الحث البليغ على تقديم الاموال والأنفس في سبيل الله ، وبيان أن الجهاد بكل معانيه هو أول الفروض الاسلامية وأقدسها عند الله

وهل اذكر اخوانى المسلمين بسورة البقرة وما فيها من آيات الجهاد ، أم بسورة آل عمران وسورة النساء وما فيها من ذلك ، وإنه لكثير

أم أتلو عليهم الأنفال والتوبة وكلتاهما بطولها في فضيلة الجهاد وآدابه والدعوة اليه وافتراضه، بما لا يدع عذراً لمعتذر. وتقريع القاعدين والمخلفين أشد التقريع على جريمة القعود عن نصرة الحق ومؤازرة الداعين اليه

حسبهم أن يقرأوا من ذلك قوله تعالى «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله» الى قوله تعالى «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين»

وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» إلى قوله تعالى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»

وقوله تعالى في تقريع المخلفين «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله، وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، وقالوا لا تنفروا في الحر! قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون»

ام أذكرهم بالنحل والاحزاب ومحمد عليه السلام والفتح والحجرات وما فيها من باهر الآيات التي توجب الجهاد على المسلمين وتحثهم على القيام به والشهادة في سبيله وتقديمه على الاموال والاولاد وجعله من فرائض الدين بمنزلة الرأس من الجسد، وبيان أنه شرط أساسي من شروط الايمان إذ يقول تعالى في سورة الحجرات «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون»

أم أسمعهم ما في الحشر والممتحنة والصف من الدعوة إلى الجهاد والاشادة بأهله وحب الله لهم وثنائه عليهم «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» إلى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين»

أم أقص عليهم من أحاديث رسول الله ﷺ وثنائه على المجاهدين العاملين على تأييد هذا الدين ورفعة شأنه وإعزاز كلمته وله ﷺ في ذلك ما لا يبلغه الحصر ولا يحصيه العد من الاحاديث

أم أتلو عليهم من نبأ سلفهم الصالح الذين كانوا مضرب المثل في الشجاعة في سبيل الجهاد والتفاني في اظهار الحق والاعتزاز به ولهم في ذلك ما تضيق عنه الاسفار ويربو على المجلدات

ألا فليعلم المسلمون أن أول فرائض الاسلام وأقدسها هو الجهاد في سبيل الحق وقد علم ذلك السابقون الاولون فكان كل واحد منهم على أتم الاستعداد لاجابة الداعي وتلبية المنادي في نفسه وماله لا يرى الايمان الصحيح إلا أن يجود بكل ما يملك في سبيل دينه وعقيدته فعاشوا أعزاء موفوري الكرامة ترهب الملوك جانبهم وتخشى الأمم بأسهم واندرجوا تحت من اثنى عليهم الله بقوله «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

ثم أراد أمراء السوء وقادة الافساد أن يخدعوا المسلمين عن دينهم وينتزعوا أمل العزة من نفوسهم ويميتوا ذلك الشعور النبيل شعور التضحية في سبيل الحق الذي يتحلى به المسلم ويفتخر به

فحببوا اليهم الخنوع والاستكانة وأوهموهم بأنواع من القرب ليست شيئاً عند الله بجانب الجهاد في سبيله والدعوة اليه، وتطاول الامر فأصبح ذلك الفتور صفة من صفات المسلمين لا يعرفها الاسلام ولا يأمر بها، وظن المسلمون أن الاسلام محصور في الصلاة والصيام والزكاة والحج وما اليها غافلين عن ذروة ذلك وسنامه وسياجه المتين وهو الجهاد

ألا فليعلم المسلمون أن رسول الله (ﷺ) أخر صلاة العصر في غزوة الاحزاب اشتغالا بأمر مجاهدة الاعداء، وأنه ﷺ أرسل بعثا في رمضان فصاموا فوصفهم بأنهم العصاة. وأن الاسلام جعل من مصارف الزكاة الجهاد في سبيل الله، وانه شرع الحج لحكم كثيرة منها أن يتعارف المسلمون فيكون من هذا التعارف كتلة تقف أمام مطامع الاعداء، وذلك مظهر من مظاهر الجهاد

وما فعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما فعل ولا شرع الاسلام ماشرع إيذانا بفضيلة الجهاد وبيانا لتقدمه — عند الحاجة اليه — على أقدس الواجبات الاسلامية : الصلاة والصوم

***

أكتب هذه الكلمة والاسلام يحيط به الاعداء وتدبر له المكائد وترسم لغزوه وانتزاعه من نفوس أهله الخطط ويحاصره الطامعون من جهة والمارقون من جهة أخرى والمخدوعون من جهة ثالثة ، وحتى اليهود تتنبه مطامعهم أمام غفلة المسلمين ، وهكذا يطمع في عزة الاسلام من لا يدفع عن نفسه

وإنك لم يفخر عليك كفاخر
ضعيف ، ولم يغلبك مثل مُغلَّب

فهل تصدق عزائم المسلمين في نصرة دينهم ، وهل يقومون بما عاهدوا الله عليه في قوله تعالى « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » ؟

***

يدهشك أن تسمع من بعض المسلمين الاعتذار عن الجهاد بأقلامهم وأموالهم بما ورد من الاحاديث في التزام خاصة النفس عند تشو الاهواء ، فنقول لهؤلاء : ليس ذلك مما نحن فيه في شيء ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالتزام خويصة النفس حينما يشتبه الامر ويلتبس الحق بالباطل ، أما حين يتميز الحق من الباطل وينادي كل منها شيعته وأنصاره للدعوة اليه ، فالمسلم لا يكون مسلما صادقا إلا إذا أجاب دعوة الحق وكان في أول صفوف المجاهدين في سبيله ، وهو ما نحن فيه الآن أيها المسلمون ان هذا الباطل يجلب بخيله ورجله ، ويقوم بالدعوة اليه جيوش من شيعته وأهله . وان هذا الحق واضح جلي يدعو أهله لينصروه ، ويستفزهم ليؤيدوه . وان آية واحدة من آيات الجهاد الكفيلة باثارة الهمم وشحذ العزائم وتجنيد المجاهدين لو فهم المسلمون معناها وقدروا مرماها

ووالله لست أستطيع تحليل نفس مسلمة تسمع كتاب الله يدعوها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يهيب بها ، ثم لا تجيب داعيا ولا تلبي مناديا ، أي حظ لهذه النفس من الايمان وأي سهم لها في الاسلام ؟

أيها المسلمون — إن ربكم عز وجل انما يريد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم — وهي خير أمة اخرجت للناس — أن يكونوا قادة للعالم وسادة الأمم تتوجهم العزة ويظلل رءوسهم الفخار المادي والأدبي ، ولا يكون المسلم مسلما حتى يكون هاديا لغيره وسراجا منيرا لسواه

***

ولن يتم له ذلك إلا بالتضحية والجهاد . وقد أملى الله سبحانه وتعالى هذه الارادة السامية على المسلمين في قوله « وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس »

***

تقدموا أيها الاخوان المسلمون إلى ميدان الجهاد بنفوس راضية مطمئنة ملؤها الغيرة الاسلامية والايمان الصادق ، وفكروا في العمل الجدي فقد مللنا الكتابة والخطابة والمقترحات التي لا يكون لها من النفاذ نصيب ، والقول الذي لا يؤثر ولا يثمر . ونحن في أشد الحاجة إلى عمل جدي ننتصر به ديننا ونرفع به كرامتنا، ولا نريد أن يكون مثلنا مثل ذلك الذي علم بوصول أحب الناس إليه فأخذ يعد العدة لاستقباله حتى فات موعد مقابلته ، أو كالذي رأى مخنوقا يحتضر فأخذ يصلح من ملابسه قبل أن يحل خناقه حتى مات في يده

إن الأمر جلل يستدعي التفكير الجدي السريع والعمل المنتج في أقرب وقت ، وإن كل وقت نضيعه في المناقشات والاقوال ليضيع منا فرصا جليلة قد يكون في ضياعها تأخير أجل النصر إن لم نقل الفشل والهزيمة وقد يبدو الأمر معقدا لأول نظرة ولكنه لن يستعصى على التفكير الحكيم والعزائم الصادقة

***

اقترح أخ من إخواننا في أحد أعداد الفتح تحت عنوان « البيعة على الجهاد » اقتراحا لا بأس به ملخصه تكوين « رابطة أدبية » للذين تجمعهم الغيرة الاسلامية وتتوثب نفوسهم للعمل والجهاد تكون نقطة اتصالها جريدة الفتح الغراء

وهذا الاقتراح في الحقيقة هو أول سلم في العمل الجدّي ، فان تكوين « الرابطة الادبية » وتعارف الذين يريدون العمل في سبيل الله هو أول خطوة نخطوها ، فاذا تمت أمكن الحاقها بأخواتها وأمكن لهذه الجماعة أن تنظم طرق العمل

وقد يقال إن ما في مصر من الجمعيات الاسلامية كاف لتكوين هذه الرابطة ، ولكنا نقول إن معظم هذه الجماعات لا تزال هي نفسها في دور التكوين ، ذلك إلى أن برامجها لم تتسع

أنذلك بعد ، وعلى فرض ذلك فلتكن هذه جمعية غرضها الوحدة والتعارف والمبايعة على العمل الجدي ، فاذا تم لها التكوين أمكن توحيد هذه الجماعات ولو بمؤتمر عام لها كما أشارت إليه الفتح في إحدى مقالاتها

وتتميما لاقتراح الأخ صاحب مقال البيعة على الجهاد اقترح أن تخصص (الفتح) شهراً من أشهرها المقبلة لكتابة ما يرد إليها من رجال الدعوة والعمل تحت عنوان تختاره هي لذلك ، لنعلم من يخدم الدعوة بماله ، ومن يخدمها برأيه وسعيه

وأرجو أن يبادر من تروقه الفكرة بارسال اسمه وعنوانه إلى الفتح سواء كان من القراء أو من غيرهم حتى يعلم بذلك مبلغ الاقبال والاستعداد للعمل وأن يبادر كذلك كل من له تعليق على الفكرة بارساله في الوقت القريب حتى ننظم صفوفنا ونوحد قوانا وننهض للعمل النافع المشروع والشرط الاساسي في ذلك التجرد من كل ما يبعد عن الله كحب الجاه والرياء وطلب الدنيا

وأتقدم بجزيل الشكر للفتح الغراء على جهادها المشكور ، وللأمير شكيب أرسلان ذلك المجاهد الكبير على نفثات يراعه البليغ وكلماته الممتعة التي يوقظ بها في المسلمين غيرة أخذت تنتبه وحمية طال عليها الخمول ، وللسادة الكرام (إخوان طابع) على ما أبدوه من جميل الاستعداد للعمل في نصرة الحق وتأييده ، وأرجو أن يتوج باسمهم ذلك الشهر من أشهار الفتح إذا صادف اقتراحي قبولها وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

حسن احمد البنا
مدرس

مصارف الزكاة في هذا العصر

٣ — التبشير الاسلامي

وإن تعجب فعجب سكوت المسلمين عن نشر دينهم الحق وهو دين الفطرة الذي لا يحتاج إلا إلى التبشير به ليعم الأرض باسرها ، مع أنهم يرون رأي العين ما يبذله المسيحيون في كل صقع وناد من الاموال الطائلة لينشروا دينهم في الاقطار النائية والمستكشفة حديثاً ، وليغزوا به المسلمين أنفسهم في عقر دارهم ، حتى لقد هموا بدخول أرض الحجاز المقدسة لولا انتباه عمال الملك ابن السعود لهم واخراجهم من تلك الديار التي تفدى بالمهج والارواح

ولقد بلغوا من الجرأة حداً حملهم على أن يأتوا برجل يدعون أنه كان مسلماً أزهريا (لا سمح الله) وتنصر (كذب الخبيث) ثم حبس نفسه على نشر الدين المسيحي بين المسلمين وأطلقوا عليه لقب (العامل بين المسلمين) وأذنوا له في شتم الاسلام وهو لا يعرف عن الاسلام شيئاً كما خبرته بنفسي وألقمته حجراً

يرى المسلمون ذلك ويغضون على القذى ، ولا أدري أين حمية الاسلام ! والغيرة على الدين !

ويقرأ المسلمون في المجلات المسيحية الالفاظ القاسية توجه الى الدين الاسلامي فلا يكترثون كأن الامر لا يعنيهم ، وكأنهم ينتظرون عزاً وصولة من غير دينهم

فاللهم حوالينا ولا علينا ، كما قال رسولك المصطفى ونبيك المجتبى ﷺ

ومما يزيد الاسى والحزن أن بعض المسلمين يعضدون المسيحيين ويشتركون في جمعياتهم ويدخلون أنديتهم وهم يعلمون أنها مصايد للتبشير ومكايد تكاد لهم من حيث لا يعلمون

ودواء هذه الحالة أن ينشطوا من عقالهم ويضعوا عنهم الاصر والاغلال التي في أعناقهم ويرجعوا الى هدى السلف الصالح رضي الله عنهم فيتبعوا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ فتقوى بذلك أواصرهم ، ويكونوا قدوة حسنة لجميع العاملين

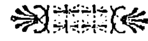
ثم ليخصصوا جزءاً من زكاة أموالهم لارسال مبشرين إسلاميين ينبثون في أطراف الارض يعلنون التوحيد وينشرون دين الله ، ولينتقوهم من ذوي العزيمة الصادقة والهمة الخارقة الذين يعملون لله وحده لا لجاه ولا لمال فيبذلون نفوسهم رخيصة في سبيل الله راضين مطمئنين ، وليعلموا أن الامم جميعاً تتعطش الى الحق وإلى من يدلها على هذا الحق وهو الاسلام ، وليتذكروا أن امة اليابان عقدت مؤتمراً دينياً سنة ١٩٠٦ وبحثت الاديان فوجدت أن الاسلام هو الاولى بالاتباع ولو اهتم المسلمون بالامر وأرسلوا رجالا منهم يحسنون البيان عن دينهم لليابانيين لكان لنا منهم الآن امة مسلمة تعضد المسلمين وتشد أزرهم وتنشر الاسلام في الصين والهند والهند الصينية ، فما أسوأ الاهمال ! وما أقبح التكاسل ! وما أشد اضاعة الفرص السانحة !

فالى العمل أيها المسلمون ، وإلى الجهاد الادبي أيها المؤمنون واعلموا أين تضعون زكاة أموالكم (ان تنصروا الله ينصركم)

منفلوط (الصعيد) في ٦ شعبان سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

عصبة المحمديات
والمجمع النسائي الادبي العربي في بيروت
يقولان كلمتهما في تحريض المسلمات على الاسلام



حضرة . . . الاستاذ السيد محب الدين الخطيب المحترم

تحية واحتراما . وبعد فقد اطلعت في العدد ١٢٩ من صحيفة الفتح الغراء على بيان خطير للسيدة هدى هانم شعراوي زعيمة النهضة النسائية في مصر رداً على اقتراح وجه اليها من الاستاذ سلامه موسى بان تطلب الى وزارة الحقانية سن قانون يساوي بين المرأة والرجل في حق الميراث . ولما كنتُ أتشرف بتمثيل جمعيتي «عصبة المحمديات» . و «المجمع النسائي الادبي العربي» في بيروت ، والاولى تطالب باصلاح حال المرأة وفقاً لاحكام الشرع الاسلامي ، والثاني من أول غاياته النظر في قضية المرأة العربية وحقوقها ، فلذلك أرجو ان تفسحوا الى المجال – ولو تطفلت – بنشر كلمتي في هذا الموضوع :

انه مهما تقدمت المرأة العربية في هذه الديار وعلى الاخص المرأة المسلمة فلا يظن بأنها تتطرف بالخروج عن حد الأخذ من حضارتي الشرق والغرب بمحاسنها جميعاً وترك ما فيها من مساويء ، وعن مقاومة كل ما من شأنه الحط من كرامة الدين بالطرق المشروعة . ولذلك قالت السيدة هدى هانم : فليرتدع معرضو المسلمين على مخالفة الشرع الاسلامي العادل

اننا والحمد لله لم نجد في أحكام الشرع الاسلامي ما يحملنا على التذمر والشكوى بل كل ما نسعى اليه انما هو حسن تطبيق هذه القوانين العلوية بما يطابق غرضها وحكمتها . وان المطالب التي تقدمت بها الى الحكومة فهي مواد اصلاحية مهمة في تنظيم مسائل الطلاق والزواج وغير ذلك وهذا مما يعود على العائلة بالهناء ومتى انتظم حال العائلة انتظمت حال الامة طبعاً

وقد أشارت هدى هانم الى اقتصار بعض الوالدين على الذكور من أبنائهم في أمر الوقف ، وان الشكوى من هذا الامر موجهة الى هذا البعض من الوالدين لا الى الوقف نفسه ولا الى الشرع . وقد تكلمت مع أكثر القضاة في قطرنا هذا كي يساعدونا على نسخ هذه العادات الشاذة عن أحكام الشرع . ولما لم أجد ثمة من مساعد على ما رميت اليه اضطررت أن أضم هذه المادة في جملة المواد التي كتبتها في موضوع « حقوق المرأة » الذي ألقيته يوم عقد المؤتمر النسائي السوري اللبناني في بيروت للسنة الماضية . ولجنة المؤتمر مهتمة الآن بطبع مجموعة ما قيل وقرر من مطالبة الحكومة المحلية برد النقاط المخالفة للعدل والشريعة الى نصابها

واني لاحبذ والكثيرات من رفيقاتي في هذا القطر ما جاء في رد صاحبة العصمة هدى هانم من الآراء المعتدلة ونود ضم كلمتنا اليها في كل مشروع تنهجه موافقاً للشرع الشريف ومحققا لخير المرأة والبلاد العربية ، وهذا لا يتم طبعاً الا بعقد اجتماعات تقام بالمناوبة بين الاقطار العربية تدعو إليها حضرة الزعيمة الفاضلة بعض زعيمات وأديبات وممثلات الجمعيات النسائية وذلك بان تنظر بعقد مؤتمر نسائي عربي فيوحدن صفوفهن في تنظيم الخطة التي توصلهن الى اصلاح حال المرأة على هذا الاساس اذ لا وطن ولا وطنية الا بالأم الصالحة التقية . فيوضحن الملأ الغاية التي ترمي اليها النساء من المطالبة بحقوقهن ويبحثن أيضاً في قضية المرأة العربية التي يقضي عليها من جهل أمرها ، واحياء آداب اللغة العربية التي لا حياة لها الا بالأم وتوحيد كلمة المفكرات فتكون رابطة التضامن بين مختلف مللهن وبهذا يكون تعزيز شأن المرأة بالفعل وتوليد الجامعة الفكرية في الاقطار العربية وهنا يتم المطلب الذي ترمي اليه الامم الراغبة في الحياة الحقيقية وتهنأ بالسعادة الاهلية

بيروت نور حماده

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً

شيء من الاسرار عن الافغـــــــان

حادثة اغتيال المرحوم حبيب الله خان والد أمان الله

كيف تخطى أمان الله عمه وأخويه الاكبر والاوسط في الحصول على الملك ؟



كان الشهيد الكريم المرحوم حبيب الله خان أمير الافغان الاسبق ثلاثة أولاد : أكبرهم معين السلطنة عناية الله خان الذي وردت الاخبار بأنه تولى الملك الآن بعد أخيه الاصغر أمان الله فثار عليه الثائرون واضطر الى الانسحاب ، وأوسط الاولاد الثلاثة عضد الدولة حياة الله خان ، وأصغرهم أمان الله الذي دفعه الغشاشون الى سلوك سبيل ذهب فيها ضحية قلة البصيرة

وفضلا عن أن أمان الله هو أصغر الاخوة الثلاثة فان لهؤلاء الاخوة عماً هو نائب السلطنة نصر الله خان ، وكان المنتظر أن يتولى الملك بعد أخيه ، فاستطاع أمان الله أن يتخطى عمه وأخاه الاكبر وأخاه الاوسط

ونحن قد سمعنا الشيء الكثير من أفواه الافغانيين والهنود والايرانيين عن أسرار هذا التخطي المعجيب ، لكننا لم نشأ أن نتعرض لذلك قبل الآن لاسباب متعددة : منها أن أمان الله قبل أن يجيء الى مصر لم يكن قد تجاهر بخطته التي أودت بعرشه ، زد على ذلك أنه كان وهو على عرشه يتمتع بحصانة نصّ عليها القانون المصرى فلم يكن من سبيل وهو على العرش الى اعلان شيء من حقائق التاريخ

وقد نشرت المقطم يوم الجمعة في صفحتها الاولى مقالة للاستاذ محمود نديم المصري استاذ مدرسة دار المعلمين في كابل أشار فيها الى تلك الاسرار فليرجع اليها من شاء . وخلاصة ما فيها : أن الامير حبيب الله لما كان يقضي صيف سنة ١٩١٩ في بلدة (جلال آباد) ندبَ أمانَ الله لينظر في امور الرعية في مدينة كابل . وكان كبيرُ الحرس على خيمة والده الامير في بلدة جلال آباد شابا يسمى ولى خان هو رفيق الصبا لامان الله خان ، ورئيسُ الحرس هذا له شقيق يسمى محمد نادر خان هو القائد العام للجيش

وفي ليلة من ليالي صيف سنة ١٩١٩ انطلقت في خيمة أمير أفغانستان رصاصة ، واذا بأمير البلاد شهيد . ولم يكن في الخيمة غير الامير النائم وكبير حرسه شاه ولى خان . فهرع أحد الجنود ليقبض على الحارس شاه ولي خان فاعترض أخوه قائد الجيش محمد نادر خان وضرب الجندي وأنقذ الحارس من بين يديه قائلا انه لم يقتل الامير بل دخل الخيمة بعد انطلاق الرصاص

كان هذا الحادث في جلال آباد ، فتمكن أمان الله الموجود في كابل من اعلان نفسه ملكا أثناء ميتم أبيه متخطياً عمه وأخاه الاكبر وأخاه الاوسط . وأراد أن يُسكت عنه الامة والجيش فتنازل للامة عن الضرائب لثلاث سنوات ، وضاعف للجيش مرتباتهم

أما في جلال آباد فان كبير أبناء أمير البلاد منعه الحياء من عمه أو الخوف منه أن يطالب بأي حق في العرش فتقدم لذلك عمه نائب السلطنة نصر الله خان ، لكن المال موجود في كابل عاصمة البلاد ، وعرش بلا مال لا دوام له ، ولم يعد في الامكان جباية الضرائب من الاهالى بعد أن قال لهم أمان الله انه لا يأخذها منهم ثلاث سنوات ، وطلب الجندُ الذى تحت إمرة نصر الله خان رواتبهم بل أرادوها مضاعفة فلم يكن من سبيل الى ما يرضيهم . وبعد مضى اسبوع فقط على امارة نصر الله خان في جلال آباد أمكن في ذلك الحين أن يؤدي أحد القواد فى جلال آباد مهمة عجيبة وهي القبض على نصر الله خان شقيق الامير الشهيد وعلى اخوة أمان الله جميعاً وتسليمهم الى أمان الله . وبعد ثلاثة أيام من القبض على نصر الله خان قيل أنه مات فى السجن ولا يعلم أحد تفصيل ذلك . وكوفىء القابض عليهم بتعيينه حاكماً على احدى المقاطعات ، ولكن بعد شهرين فقط اختفى أثره أيضاً ولم يعلم أحد سر هذا الاختفاء

أما حارس الامير حبيب الله الشهيد وأخوه نادر خان الذي كان قائد الجيش فكانا معتقلين فأفرج أمان الله عنهما ، وعقد مجلساً نظر فيه اتهام ضابط شيعي بقتل الامير الشهيد فحكم طعنا بالحراب . وأما عناية الله خان الشقيق الاكبر لامان الله فانه ظل سجيناً في منزله ، ثم وضع تحت المراقبة حتى هذا العام

هذا معنى ما نشره المقطم بقلم ذلك الخبير الفاضل الاستاذ محمود نديم المصري ، وهو قريب جداً مما كنا نسمعه من أفواه الواقفين على الحقائق من الافغانيين وجيرانهم

ادارة البلاد العراقية

وهل سيحدث فيها تغيير ؟

« تصريحات السر جلبرت كليتون »

تحدث السر جلبرت كليتون - قبل أن يغادر لندن الى بغداد - عن مهمته في العراق قال « ستكون خطتي في منصبي الجديد مطابقة لما تتطلبه مسؤوليتي تجاه بريطانيا

على انني لن اقدم المعاونة والنصح الى الحكومة العراقية إلا اذا طلبت اليّ ذلك ، لن أتدخل في الامور إلا اذا دعت الحاجة الى ذلك ، لانني أرى أنه يحسن بنا أن نترك لبلاد ذات النظام الاداري الحديث ، المجال واسع للسير في طريق التطور والكمال

إن الاسراف في التدخل بشؤون هذه البلاد ليس من السياسة الحكيمة بشيء ، وخير أن ندعهم يشعرون بالحاجة الى النصح الذي يطلبونه منا فوراً ، من أن نرغمهم على قبول هذا النصح »

الحروف اللاتينية ؟

استغفر الله !

تشرّف السر دينسن روس (مدير مدرسة اللغات الشرقية في لندن) بالمثول بين يدي صاحب الجلالة ملك مصر ، وعرض عليه آراءه في بعض الشئون العلمية . وعقب ذلك اجتمع به محرر المقطم وسأله عن تلك الشئون ، فكان مما قاله له السر روس :

« حذار وحذار الف مرة أن يخطر لكم تبديل الحروف الهجائية العربية الحالية بالحروف اللاتينية ، وقد سمحتُ لنفسي بابداء هذا الرأي في حضرة جلالة الملك ، فان الخط العربي جميل ومن الجرم القضاء عليه »

فقال له محرر المقطم :

« لقد جاء في بعض التلغرافات والجرائد انكم ذاهبون الى ايران كي تساعدوا على ابدال الحروف العربية الحالية بالحروف اللاتينية »

فقال على الفور « باللاتينية ؟ استغفر الله »

ثم مضى في حديثه بالانكليزية فقال :

« اني لا أعلم من أين جاءت تلك التلغرافات والجرائد بهذا الخبر الذي لا يقوم على أساس ما من الصحة . اني مسافر الى بلاد فارس لاني لم اشاهدها منذ ثلاثين سنة وكنت قد أقمت فيها عشرين سنة فاريد الآن أن اطلع على مبلغ التقدم الذي تقدمته في طريق الحضارة والمدنية ولا سيما أن شمادة الوزير تيمور طاش (وزير البلاط) من أصدقائي »

وبعد ما سكت لحظة قال « ان حبي لبلاد فارس أعظم جداً من أن افكر في مثل هذا الموضوع . أستغفر الله مرة اخرى . واني ارجو أن يسألني جلالة الشاه عن رأيي في مسألة ابدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية كي أبدي له رأيي الذي تعرفونه بصراحة ... اني احب ايران كثيراً ياسيدي وحسبي أن أقول لكم اني أكتب جميع مذكراتي باللغة الفارسية »

اجبار السيدات في تركيا

على ارتداء القبعة

أذاع والي مرسين بياناً على جميع الموظفين التابعين له يوجب عليهم فيه حمل نسائهم على ارتداء القبعة ليكنّ قدوة لبقية نساء الشعب . وفي الوقت نفسه أذاع والي ازمير وأطنه مثل هذا الامر

ويقول مراسل العهد الجديد من انقرة ان الحكومة التركية لما وجدت انه ليس في مقدورها حمل السيدات بالقوة على ارتداء القبعة امرت معلماتها بارتدائها ليكن قدوة لبقية السيدات . ولما لم تجد من بقية السيدات ميلا الى ارتداء القبعة اوعزت الى بعض ولاة المناطق الساحلية لاجبار نساء موظفيهم على ارتداء القبعة املا منها أن هذا الامر سيؤدي حتما الى تعميم لبس القبعة بين السيدات

الثورة على الكماليين

في سيواس

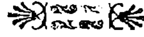
اعتقال أصحاب الجرائد الكبرى

بيروت في ١٨ يناير - لمراسل الاهرام الخاص - وردت على حلب برقية من تركيا مفادها ان أصحاب جرائد اقدام واقشام وصوك ساعت اعتقلوا بتهمة اذاعتهم انباء الاضطراب في سيواس

ثورة الافغـــــــــان

لا يجوز أن تضيع الحقائق في معمعة الالفاظ

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان



كنا نتمنى أن تنتهي ثورة الافغان بسلام، وأن يدفع كل من الفريقين المتحاربين بالتي هي أحسن فتحقن الدماء وتسكن الدهماء وتنجاب هذه الظلماء

ولكن من الآن الى أن تنتهي الفتنة على وجه من الوجوه لا يجوز ان تضيع الحقائق بين شقاشق الالفاظ الطنانة وان يقال للاسود أبيض وللابيض أسود بمجرد التمويه. فكثير من الصحف الغربية، بل الشرقية، بل العربية الناطقة بالضاد تذكر هذه الثورة وتعزو اشتعالها الى استنكاف الشعب الافغاني عن قبول «الاصلاحات!»

وأي اصلاحات يعنون؟

ومتى رفض الشعب الافغاني قبول الاصلاحات؟

ومن من الافغان عارض الملك أمان الله خان في اصلاح حقيقي اراده لبلاده؟

نحن نسأل هؤلاء الصحفيين الذين يلقون هذه الكلمات على عواهنها عن ماهية الاصلاحات التي أراد الملك حمل امته عليها فقالت له هذه الامة: قف عندك؟

متى أراد ملك الافغان تأسيس جامعة علمية في بلاده فعارضه الافغان في تأسيسها؟

متى اراد ملك الافغان تنظيم الجيش الافغاني على طرز الجيوش الاوروبية أو الجيش التركي وتقليده الاسلحة الحديثة المخترعة حتى بعد الحرب فوقفت الامة الافغانية في وجهه وقالت له: لا نحارب الا شذر مذر، ولا نرامي الا عن بندق بفتيل؟

ومتى حاول ملك الافغان توسيع معمل السلاح الذي أسسه جده عبد الرحمن خان وجعله كأحد معامل الدول الاوروبية ولو اللائي من الطبقة الثالثة، فقال له قومه: كلا لا نوافق على هذا؟

متى أحب جلالة امان الله خان تأسيس معمل للبكتريولوجيا فهب الشعب الافغاني في وجهه قائلا: مالنا وللفحص عن الجراثيم؟

متى اراد بناء معهد للبيولوجيا فقالوا له: لا حاجة لنا بالفحص عن تشكلات الخلايا الدماغية؟

متى باشر تمديد خطوط حديدية في البلاد أو تعبيد طرق السيارات او استخدام قوى المياه المنحدرة وتجهمت من عمله هذا وجوه الاهالي؟

واذا اراد الكاتب استقصاء هذا الموضوع فلن ينتهي وكان خلاصته أن الافغان - هذه الامة الباسلة النجيبة - لم يعرقلوا سعي مليكهم ولا مرة في عمل مفيد، ولو كان من احدث ما اخترع في اوروبة، بل كانوا معه يداً واحدة في كل ما يؤول الى تقوية أفغانستان مادة ومعنى. وعلماء الدين في أفغانستان لا يجهلون ان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أين يجدها ويجب أن يلتقطها حيث وجدها وانه ليس في العلم قديم وجديد بل فيه مفيد وأفيد والافيد مقدم على المفيد

ولقد أرسل امان الله خان نحو ٦٠ شاباً لطلب العلم في ألمانيا واستجاد نحو ثمانين شخصاً من الالمان المتخصصين في فنون مختلفة لاجل التعليم والعمل في كابل وتألفت في برلين سنة ١٩٢١ لجنة جرمانية افغانية كان رئيسها الاول ألمانياً وكان رئيسها الثاني هذا العاجز باعتباري رئيساً للنادي الشرقي يومئذ في برلين، فما أحد من الافغان احتج على تثقيف الناشئة الافغانية في بلاد الالمان

وكذلك أرسل الملك نحو ٥٠ طالباً الى باريز، وذهبت بعثة علمية افرنسية الى أفغانستان للبحث عن المعادن والمشروعات الاقتصادية الممكنة، وتولى العمل في نظارة المعارف اساتيذ من الفرنسيس، وتلقى الافغان كل ذلك بدون أدنى اعتراض

ولا يزال الافغانيون يذكرون لامان الله خان أياديه البيضاء في استكمال صفة استقلال البلاد وتأسيس سفارات أفغانيه لدى الدول ولا سيما في اجتهاده بتنظيم الجيش الافغاني على النمط الاوروبي وتوفير اسلحته واعتاده

اذن الاصلاحات الحقيقية الجدية القائم عليها رقي أفغانستان وعروجها في معالي الامور لم تكن في وقت من الاوقات مثار جدال بين أمان الله خان وامته . وان وجد من لم يكن مرتاحاً الى حركة التجدد المعقولة المشروعة في أفغانستان فيكون فئة قليلة لا يلتفت اليها

وأما الخلاف الحقيقي الذي اشتعلت من جرائه هذه الثورة وسالت الدماء واشتدت الهزاهز والمحن فلم يكن على الاصلاحات المذكورة ولا على التجدد في علم وفي صناعة بل كان من أجل لبس القبعة والبنطلون وترك النساء يختلطن بالرجال على نحو ما جرى في تركيا

فامان الله خان منذ بضع سنوات مرتبط أشد الارتباط مع الغازي مصطفى كمال وهو يريد أن يقلده في كل شيء . وسياسة الدولة الافغانية حتى من قبل المعاهدة التي انعقدت اخيراً في انقرة ، كانت تابعة لسياسة انقرة كما لو قلت : البرتغال مع انكلترة مثلا ..

فافغانستان لم تدخل جمعية الامم برغم سعي ايران بذلك وهذا من اجل عدم دخول تركيا ، وكل شيء يهواه غازي تركيا يجب أن يقفو أثره فيه باد شاه الافغان . ولما كان الغازي حمل الاتراك على القبعة واستثقلوها واندقت أعناق من اجلها ، كان من أهم مبادىء انقرة السياسية نشر لبس القبعة في البلاد الشرقية كمصر وبلاد العرب وفارس وأفغانستان وتركستان الروسي وغيرها ، وذلك حتى يقال للاتراك في الاناضول : افلا ترون ان الجميع لبسوا القبعة ؟

فتركستان الروسي وقازان والقوقاس لم تقدر انقرة أن تحمل اهاليها على التقبع لانها بلدان تابعة للروسية ، والروس باجمعهم يلبسون القالپاق أو الطاقية ويأبون أن يلبسوا البرنيطة

والاتراك الذين في بلاد البلغار وتراقيا الغربية ويوغوسلافيا ورومانيا مع الارناؤوط والبوشناق ابوا برغم جميع دعاية انقرة ودعاتها أن يلبسوا القبعة ، ورفض علماء الدين والقضاة والمفتون منهم أن يقبلوا في المكاتب الاسلامية الاولاد الذين يلبسون القبعة ، وابلغ من ذلك انهم أبوا أن يدفنوا في مقابر الاسلام الا الذين حافظوا على الطربوش ، ومسلمو بوسنه أرقى مسلمي الدنيا بل أرقى فئة في تلك البلاد لا يلبسون الا الطربوش

وان السبب الوحيد في الخلاف الذي نشأ مؤخراً بين تركيا واليونان هو لبس الطربوش في تراقيا الغربية فان جمهرة المسلمين حافظوا على الطربوش وقاطعوا النزر الذي لبس البرنيطة منهم فجاءت حكومة انقرة تحاول الانتقام لحزب البرنيطة الضعيف في تراقيا من حزب الطربوش الغالب هناك ، وذلك بواسطة لجنة مبادلة السكان وحكومة اليونان ، فاليونان ابوا أن يكونوا آلة في يد انقرة في قضية زي لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، بل نشروا بلاغات قالوا فيها : « عجيب أمر الاتراك ... من سنتين كان اليوناني في الاستانة اذا لبس البرنيطة عده الاتراك خائناً والآن انقلبت الآية دفعة واحدة فصار عندهم المسلم الذي لا يلبس البرنيطة خائناً . ويرون أن نطاوعهم في اجبار مسلمي تراقيا على لبس القبعة والكتابة بالحروف اللاتينية فنحن لا نعارض أحداً في زيه وعاداته وذوقه وعقائده » . هذا ما نشره اليونان في هذين اليومين

ولو كان حزب البرنيطة وحزب الطربوش في تراقيا متكافئين لوقعت بينهما الفتنة وسالت الدماء ولكن حزب البرنيطة برغم دعاية انقرة ضئيل جداً في البلقان

ونعود الى بلاد العرب فنقول ان الدعاية القبعية الانقرية قد انبثت فيها أيضاً لكنها لم تفلح بفضل الحكومة المصرية والحكومات العربية التي انفصلت عن تركيا ، وباعتقاد العرب الاذكياء من أصل فطرتهم ان المدنية والحضارة لم تقوما بالقبعة ولا بزي من الازياء بل بالعلوم والمعارف وهي في الرأس لا في القبعة هذا فضلا على ان كل امة لا يهون ترك مشخصاتها وأزيائها وعاداتها

فشرع الانقريون يبثون دعاية القبعة — كأنه لا يجعل الشرقي متمدناً سوى أن يلبس قبعة — في فارس وأفغانستان . ولست أعلم مبلغ نجاح دعايتهم في فارس الا أني سمعت أن أكثر أسباب الثورة الناشئة في الاهواز والمحمرة والتي تقاتل فيها العرب والايرانيون

في الايام الاخيرة تنحصر في لبس القبعة

ولما لقيت من يومين في لوغانو الامير محمد علي فروغي رئيس البعثة الفارسية الذي هو اليوم من أعضاء مجلس عصبة الامم ، وبعد أن حادثته ملياً في قضية اعتداء اليهود على البراق وناولته نسخة من الاستدعاء الذي قدمناه للعصبة ، جررتُ الحديث الى ثورة المحمرة فقلت له : اننا من أحرص الناس على ائتلاف العرب والايرانيين وان كان انتقاض العرب هناك مبنياً على مجرد عصيان الحكومة الايرانية أو استنكاف عن دفع الاموال الاميرية فلا اعتراض لنا على ما تتخذه ايران نحو كل من عصى حكومتها ، عربياً كان أو عجمياً ، وأما اذا كان السبب في هذه الثورة وهذه الدماء الغزيرة هو قضية قبعة أو بنطلون فنحن نعرف الايرانيين ونعرف أنهم أعقل من ذلك ... فضحك الامير وقال : « نعم ان كان السبب في القتال اشياء كهذه فهذه لا تستحق أن يسفك من أجلها دم » فنساه يتوسط في الامر

بقيت أفغانستان

فالملك أصلحه الله بمجرد وصوله الى مصر لاقاه ناظر خارجيته قادماً من انقرة ... ويرجح انه تلقى من هناك تعليمات بمنتهى الحزم بشأن القبعة . . مقرونة بجملة « اويله يا ، اويله يا » فما راع أهل مصر الا ملك الافغان لابساً القبعة وذاهباً يصلي بها في الازهر . . فارفضَّ العلماء قبل وصوله

قال : ان القبعة ليست مخالفة للدين . والجواب من الذي زعم انها مخالفة للدين ، الا أن الناس لم تفهم ضرورتها ولا سيما على رأس ملك بلاده في أوساط آسية

قال : ان الافغان يلبسون القبعة من قديم الدهر وهم أقدم فيها من الاوربيين ؟

والجواب : صرح كثير من الافغان بعكس ذلك ، والثورة الحاضرة دليل على غير قول جلالته

ثم يا ليت شعري الم يتأمل امان الله خان انه ضيف في مصر وان أهل مصر لا يلبسون القبعة وان جلالة ملك مصر برغم نشوئه في اوربة وتحصيله في اوربة محافظ على الطربوش رعاية لعادات قومه . ألم يكن هذا سبباً لعدم تفرنجه وهو بعد في مصر ؟

ولقد انتهت بجلالة ملك الافغان خاتمة المطاف الى انقرة فتزود منها ما تزود من القبعة وعن سفور النساء وربما عن الحروف اللاتينية وقيل له (اويله يا ، اويله يا) بما حشا اذنه . واخبروه عما جرى عندهم من مآثر الحزم والعزم وان الاصلاح لا يقوم بدون سفك دماء ، وان التفرنج ضرورة لا حياة الا بها ، وانه مع ذلك جزء لا يتجزء كالجوهر الفرد فلا يمكن ان يؤخذ منه شيء وان يترك شيء ، فالواجب قبول التفرنج بحذافيره «وشراريبه» وبدون استثناء شيء منه ، وقطع كل صلة مع القديم أيا كان . وانعقدت المعاهدة التركية الافغانية وجاء فيها : ان شرذمة من ضباط الجيش التركي يتولون الجيش الافغاني فتزداد كلمة تركيا علواً في كابل

وقفل الملك الى بلاده مصمماً على عدم المبالاة بأي عائق في سبيل القبعة والسفور وغيرهما مما سيأتي بعدهما ..

ولما وصل الى هناك وكاشف القوم بما في نفسه راجعه علماء الدين كثيراً وراودوه على ترك هذه الامور فلم يقتنع لانه تلقى من قبل (انما العاجز من لا يستبد)

والافغان امة لا يعرف مكانها من الجرأة والصلابة الا من عاشرها

ولقد نقلت الصحف كيف ان واحداً منهم قام في وجه الملك وقال : اني سأقول لك كلاماً سيؤدي بي الى الموت ولكني لا بد لي أن أقوله وهو انك تزعم انك تخدم الاسلام ولكن في الحقيقة لا تخدم الا نفسك

وقرأت في العدد الاخير من (مجلة العالمين) الافرنسية الشهيرة فصلا لرجل فنلاندي حبسه البلاشفة في جزر سولوفتز بشمالي الروسية حيث بقي نحو سنتين . وكان هناك نحو خمسة آلاف من المعتقلين من أعداء البولشفيك وأكثرهم امراء وأساقفة وعلماء ووجهاء ومترفون وكانوا يسومونهم من العذاب ومن الاعمال الشاقة ومن كنس ... وتنظيف ... مالا محل هنا لذكره . وكانت أقل كلمة باعتراض أو تذمر تجزى بالقتل أو الضرب الشديد

ووقع بين هؤلاء المعتقلين مهندس أفغاني اسمه سيد سلطان كبير شاه من اسرة علماء ، كان ذهب في حوائج له الى البامير فقبض عليه البلاشفة هناك وقادوه الى موسكو ومن موسكو أرسلوه

ًا الى سفولتز . وكان هذا الافغاني يسام العذاب ما يسامه الباقون لكنه لم يطأطىء رأسه . ومرة أحضروهم تمثيل رواية بلشفية ، فيها أن الدين أفيون تخدر الحكومات به العقول ، وأن الاعتقاد بالله خرافة ، وما أشبه ذلك . كل اولئك الناس سكوت لا يجسرون ولا على التنفس ، وكان بجانب الافغاني البارون ب ... وكان يترجم العبارات للافغاني وهو يسمع . فلما وصل الى جملة « ان الاعتقاد بالله خرافة » نهض الافغاني وزمجر ولعن البلاشفة علناً وصار يرغي ويزبد بصوت عال . قال الفنلاندي : فما شككنا الا أنهم يقتلونه . وبينا نحن نحاول اسكاته اذ ـ بقدر الله ـ انطفأت الانوار الكهربائية بغتة ، فتحولت الانظار عنا وضاع صوت الافغاني في تلك الجلبة

والخلاصة أن امة مراسها شديد الى هذا الحد لا تؤخذ بهذه السياسة العنيفة ولا ينفع فيها أرهاف الحد ، خصوصا لاسباب تافهة او أسباب عظيمة تتعذب بها ضمائرها ، وان كلمة « رجعي » و« قهقري » و« جامد » لا تقلب شيئا من الحقائق الثابتة

ونحن نرجو ان ينجاب هذا العارض هنالك بسلام لكن ان فقد ملك الافغان ملكه فيكون ذهب قرباناً على مذبح تلك الحكومة التي أشرنا اليها . . والتي نرجو أن تحصر « اصلاحاتها ! » في بلادها

لوزان في ٢٠ ديسمبر

شكيب ارسلان

(تصدير الدجاج الى فلسطين)

تقرر نهائياً منع تصدير الدجاج الحي والديكة الرومية من محطات سكة حديد مصر الى محطات سكة حديد فلسطين

رجعية واصلاح ...

كتب جماعة من القراء « من سكان مصر الجديدة » نجوى مفعمة بروح الاخلاص ومكتوبة بأبدع أسلوب من أساليب الحكمة والاعتدال وأرسلوها بالبريد الى احدى وخمسين صحيفة ومجلة تصدر في القطر المصري ، فنشرها بعض هذه الصحف وأحلها المحل الذي هي جديرة به ، وتجاهلها البعض الآخر ، ولا يزال الوقت متسعاً لصدورها في المجلات التى لم يتسع الوقت أمامها لنشرها

وكان أصحاب النشرة يتوقعون من أرباب الصحف ولا سيا غير الاسلامية أن يتعظوا بما ورد في سطورها وان لم ينشروها . لكن محرري مجلة المصور الصادرة يوم ١٨ يناير لم يكتفوا بتجاهل النشرة بل تجاهلوا أن صاحبهم أمان الله أصبح في حكم المتشردين ان كان لا يزال في قيد الحياة ، فبينما أسلاك البرق انتهت من اذاعة تبديله بأخيه ، ومن اعلام الناس بأن عرش أخيه أيضاً قد تقوض وأن الثوار استولوا على العاصمة نفسها ـ بينما أسلاك البرق تنشر هذا اذا بمجلة المصور لا تزال في حديث الاصلاح ... والرجعية ... ولا تزال تهذي هذيان المحموم بالكلمات الآتية التي ننقلها عن الصفحة ١٣ من عددها الصادر في ١٨ يناير :

« ويقول الذين عرفوا الملك أمان الله وخبروا حزمه وشجاعته انه سيفوز في آخر الامر بالقضاء على الحركة التي بذر بذورها دعاة (الرجعية) الذين يقاومون مشروعات (الاصلاح) التي يريد تنفيذها »

فيا كتاب مجلة المصور ان لفظي الرجعية والاصلاح قد لاكتهما ألسنتكم حتى ابتذلتا ، وصارتا مستكرهتين من قرائكم . وان البائس أمان الله والمسكينة زوجته انما ذهبا ضحية أمثالكم من المتشدقين بهذه الكلمات الخداعة . حسبكم يا هؤلاء ما أسأتم به الى هذين الشخصين واعلموا أن الاسلام أمنع وأقوى من أن تهدمه هذه الاساليب السخيفة المضحكة

﴿ مؤتمر قيود الحج ﴾

أصدرت المفوضية الفرنسية في بيروت بلاغا قالت فيه : ان لجنة المؤتمر الدولي للعناية بامور الحج اجتمعت برياسة المسيو نيترو وحضور جميع المندوبين وبحثت في تعيين عدد الحجاج بوجه تقريبي ، وفي التدابير الصحية التي يجب اتخاذها قبل سفرهم ، وفي توزيع دفاتر الحج ووسائل نقل الحجاج والطرق الاكثر ملاءمة لذلك . وبعد تبادل الآراء في هذه الموضوعات اتفق المندوبون على نص مقررات تتخذها الدول ذوات المصلحة قاعدة لتقرير المسائل التفصيلية . وستعرض هذه المقررات على المصلحة الصحية الدولية في فرنسا للموافقة عليها

الجامعة العربية

وصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء من خيرة الصحف العربية الاسلامية : شريفة النزعة ، فصيحة اللغة ، جميلة الاسلوب ، أمينة للحقيقة الاسلامية والقومية العربية . وقد دخلت هذه الوصيفة الكريمة في عامها الثالث ، فنرجو لها حياة مديدة تقضيها في ميدان الجهاد للقضية العامة

الانقلاب في بلاد الافغان

(عن رأس أمان الله)

في ١٦ يناير — لم يزل مقر الملك أمان الله مجهولا وقد أعلن زعيم الثوار انه يدفع مبلغا كبيرا لمن يأتيه برأسه أما الحالة في كابل فانها تزداد خطورة في وجه الملك الجديد (عناية الله) فقواته تخوض غمار معركة لا أمل لها في ربحها (ص)

(اشاعة قتل أمان الله)

برلين في ١٧ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — ان الاخبار الواردة من بشاور عن الحالة في الافغان متضاربة ، فبعضها يقول ان الملك وصل سالما على طيارة الى قندهار وغيرها يقول بأن أمان الله فر على سيارة ، والارجح أن الثوار ادركوه وقتلوه وتقول أنباء اخرى ان الثوار استولوا على كابل . وتعتقد الدوائر العليمة ان الحالة في الافغان خطيرة جدا ويخشى أن ينهب الثوار العاصمة والمدن الاخرى . وآخر الاخبار المقلقة ان طائفة « الملا » رجال الدين يرمون الى اعلان الجهاد

(أمان الله لم يقتل ـ كيف التجأ الى قندهار ؟)

لندن في ١٧ يناير — لمراسل السياسة الخاص — تنشر التيمس غدا برقية لمراسلها من (بشاور) يقول فيها ان الملك أمان الله خان لا يزال حيا وانه الآن في « قندهار » مقيما في قصر رفع عليه العلم الملكي ، أما كيفية نجاته وهربه اليها فليست معروفة بالضبط ويرجح انه فر في سيارة وليس في طيارة كما أشيع لان الثوار بزعامة «باشاسقا» كانوا قد استولوا على مطار الحكومة في كابول قبل أن يغادرها الملك

(القتال في شوارع كابل)

وردت أخبار من بشاور في الهند بان الثائرين التابعين لباشاسقا (حبيب الله خان) استولوا على كابل ، وأن القتال دائر في شوارعها بينهم وبين جنود الحكومة . ولا يعلم مقر الملك أمان الله ولكن يظن انه لا يزال في بلاد الافغان . ويقال ان سقوط كابل كان نتيجة هجوم بدأ به الثائرون يوم الثلثاء ليلا وكانت المفوضية البريطانية مرة أخرى بين نارين في أثناء القتال الذي دار (المقطم ـ يوم الجمعة)

(كابل في قبضة الثائر حبيب الله شقه اب)

دهلي الجديدة في ١٧ يناير — لا تزال الحالة في كابل غامضة . وكل ما عرف هو أن الثائرين بقيادة شقه آب يقبضون على ناصية المدينة وضواحيها . والاعتقاد سائد بان القتال قد وقف مؤقتا

وقد أذيع ان أمان الله وصل الى قندهار في ١٥ الجاري ورفع العلم الملكي على القصر الملكي (روتر)

(هل يكون الثائر حبيب الله شقه آب ملكا؟)

لندن في ١٧ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — يؤخذ من الانباء الاخيرة التي تلقتها المقامات الرسمية اليوم عن حالة الافغان أن باشا سقا ـ واسمه الحقيقي حبيب الله خان ـ زعيم الثوار قد استولى على عاصمة الافغان كلها عدا القلعة ، وأنه لا يوجد في الوقت الحاضر اخلال خطير بالامن في كابل ، وجميع المفوضيات الاجنبية سالمة . وقد وصل أمان الله خان الى قندهار . وحالت الثلوج دون المواصلة بالطيارات مع كابل . ويلح أنصار باشاسقا عليه بأن ينادى بنفسه ملكا على أفغانستان

لندن في ١٧ يناير — تعتبر جريدة « الديلي نيوز » موقف الصحافة الفرنسوية والالمانية بازاء الثورة في افغانستان دليلا على عدم الاعتراف بالجميل لانقاذ الطيارات البريطانية للرعايا الفرنسويين والالمان الذين كانوا في كابل . وتقول الجريدة ان الحكومة الهندية خالفت عاداتها وانذرت أمان الله قبل سياحته لانكلترا بالخطر الذي يستهدف له باستمراره في انتهاج الخطة التي تخير السير عليها (روتر)

(فشل الاصلاح الكاذب)

لندن في ١٨ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة سبكتاتور اليوم مقالا رئيسيا عن فشل اصلاحات أمان الله خان قالت فيه : ان المصلحين الشرقيين سمحوا لانفسهم بأن تستهويهم أشكال التقدم الاوربي السطحية الى حد أنهم أهملوا اللب واشتغلوا بالقشور . والذي نراه هو أن أعظم عقبة في سبيل تقدم الامم الاسلامية هو المذهب الذي يجعل التعليم عقيما ، ومتى كان للاسلام جامعة تستحق بأن تذكر كان معنى ذلك أن تكون أقرب الى العالم منها الى اقتباس هذا الزي الاوربي أو ذاك أو طريقة التعليم الغربي أو تقليد الهيئات الاوربية ومجالسها السياسية . ان أساليب التعليم عندنا ليست كاملة حتى ان مجرد تقليدها يأتي بالفوائد المرومة لآسيا . وكان بودنا أن نري آسيا تستنبط آراء جديدة من بنات أفكارها لا تكون مجرد نقل وتقليد شيء لا بأس أن يكون موجوداً في أوربا ولكن يجب أن يكون له أصل عريق في تاريخ آسيا نفسها أيضاً

(اخراج عناية الله خان من كابل)

لندن في ١٨ يناير – لمراسل الاهرام الخاص – تدل الاخبار الواردة من كابل على أن حبيب الله خان – الذي يعرف أيضا باسم بشاسقا – زعيم الثوار قد استولى على القلعة التي سلمت اليه بغير مقاومة. فقد بعث مندوبون من الجانبين الى المفوض البريطاني السر فرنسيس همفريس أمس وطلبوا منه أن يسهل مسألة جلاء الملك عناية الله عن كابل في الجو. وقد أبان الوسطاء للمفوض البريطاني أن مبارحة عناية الله للعاصمة قد يكون لها أثر في حقن الدماء، فصدرت الاوامر الى طيارات سلاح الطيران الملكي البريطاني بأن تنقل صباح اليوم عناية الله وممعيته ومن بينهم سبع سيدات ووزير الحربية وشقيق الملكة ثريا من كابل الى بشاور

(قائد المجاهدين في عرش كابل)

بشاور في ١٨ يناير – هتفوا للامير حبيب الله الجديد في جميع ولاية كابل وعنده ١٠ الف مقاتل مسلحون تسليحـا حسنا، والنظام سائد. وتلقى أمان الله أمرا من حاكم قندهار بأن ينزل العلم الملكي لانه لم يبق ملكا

روتر

(أمان الله وسياسته)

دهلي الجديدة في ١٩ يناير – تناقلت الالسنة اشاعة لم تحقق بعد خلاصتها ان قبيلة دوراني القاطنة في غربي الافغان اعلنت الثورة واحتلت مدينة فرار وفتكت بجميع الموظفين الافغانيين ما عدا الحاكم

ويظهر ان هذه الثورة موجهة ضد أمان الله وسياسته أكثر منها ضد الحكومة المركزية

روتر

أصبع الغربي

ولعبها بالعقول

قالت جريدة (الصراط المستقيم) الغراء:

كشر الغربي، الذي كان مستعبداً بالامس، عن نابه الاستعماري وأحكه في جسم المسلمين ينهشه ويمزقه. ونظرة واحدة الى المسلمين في العالم تبرهن على صدق ما نقول. فان الاقطار الاسلامية اذا لم تكن قابعة في ظل الاستعمار، فان فيها أصابع استعمارية تلعب بالعقول، وخطر هذه الاصابع لا يقل عن خطر الاستعمار

وأي رجل فيه ذرة من العقل، لا يحكم بان ما قام به الكماليون من اصلاحات معكوسة، هو بايعاز من المستعمرين الذين لا يحبون أن يروا المسلمين يداً واحـدة ويحاولون كلما سنحت الفرص، أن يهدموا كيان المسلمين؟ ونحن اذا حللنا اصلاحات الكماليين وجدناها مقتصرة على نبذ الدين، ولبس القبعة، وحلق الشارب، وسفور السيدات، وتحليل الرقص ممهن، ولعب الميسر، وشرب الخمرة ... وسنرى بعد قليل من الزمن (والزمن كشاف) ما سيكون من أمر هذا الاصلاح المقلوب

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين المدرس بقسم التخصص في الازهر الشريف محاضرة عنوانها «التصوف في القديم والحديث» بعد صلاة المغرب يوم الجمعة غداً بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بشارع درب الجماميز والدعوة عامة للجميع بالحضور

لجنة الدفاع

عن الدين الاسلامي

في تركيا

نشرت التيمس تلغرافاً من مكاتبها في الاستانة قال فيه أنه بديء في بروصه بمحاكمة ثلاثة وثلاثين شخصاً متهمين بمحاولة تأليف لجنة الدفاع عن الدين الاسلامي بقصد اسقاط الحكومة التركيـة في ما بعد وانشاء حكومة اسلامية

وقد قال المدعي العمومي: ان المتآمرين كانوا ينوون الاستيلاء على مركز الجيش في بروصة واطلاق سراح جميع المسجونين وشنق الوالي وقومندان الجيش في مكان تجاه الجامع

وقد طلب الحـكم بالاعدام على جمال بك زعيمهم وخمسة آخرين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الخير كله في الاستقامة» في مسجد أبي العباس بمحلة روح غربية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «المعاملات في الاسلام» في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمصر الوسطى محاضرة موضوعها «حقوق الآباء على الابناء» في مسجد الفقهاء بشبين القناطر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) ٢٥ يناير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

مؤتمر الخلافة بالهند

والدفاع عن المقدسات الاسلامية

في فلسطين

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام للدفاع عن البراق الشريف والاماكن الاسلامية المقدسة ما يأتي :

ان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس تلقى برقية من مولانا محمد علي رئيس مؤتمر الخلافة الهندي العام الذي عقد في كلكتة حديثاً وشهده الوف من المندوبين المسلمين ، يقول فيها ان المسلمين الذين حضروا مؤتمر الخلافة في كلكته ، ومؤتمر الاحزاب الاسلامية الهندية في دهلي ، قد استقبلوا القبلة مقسمين بالله جهد ايمانهم متواثقين بعضهم مع بعض على الدفاع عن المقدسات الاسلامية ، وهذه صورة البرقية بالحرف :ـ .

دهلي في ١٠ يناير سنة ١٩٢٩ سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ـ القدس

« جميع المسلمين الذين حضروا مؤتمر الخلافة الهندي العام في كلكته المنعقد برياستي ، وجميع المسلمين الذين حضروا الجمعيات والمؤتمرات العامة المنعقدة تحت مشارفة مؤتمر الاحزاب الاسلامية الهندية في دهلي ، وقفوا مستقبلين القبلة واقسموا بالله جهد ايمانهم انهم متواثقون على الدفاع عن الحرم القدسي والمسجد الاقصى والصخرة المشرفة والبراق النبوي ، وعلى صد الاعتداء اليهودي صداً قويا ، بانفسهم وأموالهم

محمد علي

رئيس مؤتمر الخلافة الهندي العام

فاجابه سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالجواب البرقي التالي :

القدس في ١٣ يناير سنة ١٩٢٩ مولانا محمد علي ـ الخلافة ـ دهلي

« تلقيت برقيتكم المنبئة بتعاضد اخواننا مسلمي الهند على شد ازر مسلمي فلسطين للدفاع عن المقدسات الاسلامية ، فكان لها اعظم الوقع ، واكدت ان العالم الاسلامي امة واحدة في صد أي خطر يقع على مقدسات المسلمين »

امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة غداً فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمسجد خورشيد بجزيرة بدران ثم يلقى محاضرة عقب الصلاة مباشرة موضوعها « ليلة نصف شعبان »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة بمسجد قبة الفداوية بالعباسية عنوانها « كيف تسعد الامم بالاخلاق »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد امين صندوق الجمعية محاضرة بمسجد السكوسي بالعباسية عنوانها « آداب المجالس »

وموعد القاء هذه المحاضرات بعد صلاة الجمعة مباشرة

مراقب الجمعية

محمود صدقي

أنباء متفرقة

(ثورة العرب في ايران)

بغداد في ١٦ يناير ـ ورد على الصحف العراقية من المحمرة ان الثورة قد استعرت نيرانها من جديد وان كثيراً من الثوار السابقين انضموا الى عشيرة « الشريفات » المتمردة التي يراسها الشيخ « محيي » وتقول الصحف أيضاً ان الثوار هجموا على جمرك « الحويزة » وان الحكومة جهزت قوة كبيرة لاخماد القلاقل الجديدة (ص)

(مؤتمر مكافحة الجراد في دمشق)

بيروت في ١٧ يناير ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ يواصل مؤتمر الجراد عمله في دمشق برياسة مندوب العراق ، ويبحث الآن في الطرق الفنية الحديثة لمكافحة الجراد

(الطيران في مصر والشرق)

تصنع احدى الشركات الكبرى في المانيا طيارة كبرى تسع نحو سبعين مسافرا عدا رجالها ويبلغون ١٢ شخصا وبها ١٢ محركا قوتها نحو ٥٠٠٠ حصان ووزنها ٥٥ طنا وذلك لاستخدامها في السفر الى مصر وبلاد الشرق

(الطيران وضباط الجيش)

اذيع على وحدات الجيش المصري أن الضباط الذين هم من رتبة ملازم ثان وملازم أول ويريدون الانتظام في سلك فرقة الطيران مكلفون ابلاغ ذلك الى الجهات الرئيسية بشرط أن يكونوا غير متجاوزين الخامسة والعشرين من أعمارهم وغير متزوجين

(البادئون بالعدوان)

نشرت جريدة أم القرى احصاء للغارات التي شنتها قبائل شرقي الاردن على أطراف المملكة النجدية وقد قالت انها تريد بذلك أن تبين للناس ان جيران نجد والحجاز هم الذين يبدأون بالعدوان . وكان عدد الغارات الاخيرة منذ منتصف ربيع الثاني الى جمادى الاولى ١١ غارة

خزانة الأدب
ولب لباب لسان العرب
وهو شرح على شواهد شرح الكافية للرضي

ان خزانة الادب الكبرى لعلامة الأدب العظيم الشيخ عبد القادر البغدادي (المولود في بغداد سنة ١٠٣٠ ه والمتوفى في القاهرة سنة ١٠٩٣ ه) اشتملت على لباب نفائس الصحف والأسفار، وقد أتيح لمؤلفها الوقوف على كتب في مختلف فنون الادب واللغة كانما الدهر حفظها من عوادي الآفات لتصل الى يد هذا العلامة الجليل فيتمكن من جعل كتابه خزانة ثمينة لا يستغني عنها مشتغل في الادب العربي مهما كانت طبقته

وكانت خزانة الادب قد طبعت قبل نحو نصف قرن طبعة مجردة من شكل شواهدها والمشكل من ألفاظها، فضلاً عن أنها لم يكن معتنى بجمال طبعها وتفصيل جملها . فاتفق كل من إدارة الطباعة المنيرية والمطبعة السلفية بالقاهرة على تجديد طبعها على ورق صقيل بشكل أنيق وحروف جلية مشكولة الشواهد والاعلام والكلمات الغريبة، وزيادة في الاستفادة من هذه الخزانة الادبية العظيمة تقرر أن يلحق بها فهارس جليلة : اثنا عشر فهرسا منها من وضع حضرة صاحب السعادة العلامة المحقق الجليل الاستاذ أحمد تيمور باشا واسمها ﴿ مفتاح الخزانة ﴾ وهذا بيانها :

﴿ الفهرس الاول ﴾ لاسماء المترجمين فى الكتاب

﴿ الثانى ﴾ لذيل التراجم، وفيه المؤتلف والمختلف من الاسماء ومن نسب الى أمه أو لقب بشعره الخ

﴿ الثالث ﴾ لاخبار العرب في الجاهلية والاسلام، وفي أيامها ومقاتل فرسانها ومنافراتها وأصنامها وأسلحتها ولعبها وآطامها وأسواقها وعاداتها ومزاعمها، وغير ذلك من أخبارها وأخبار ملوكها

﴿ الرابع ﴾ للاعلام التى نص المؤلف على ضبطها

﴿ الخامس ﴾ لاسماء الشعراء الواردة في الكتاب، وأصله من وضع الاستاذ السنيور جويدي

﴿ السادس ﴾ للموضوعات العلمية والادبية

﴿ السابع ﴾ للامثال

﴿ الثامن ﴾ للمذكر والمؤنث، وله ملحق في أحكام لاتختص بلفظ دون آخر

﴿ التاسع ﴾ للغات القبائل

﴿ العاشر ﴾ للقصائد المشهورة

﴿ الحادي عشر ﴾ لشروح القصائد

﴿ الثاني عشر ﴾ للشواهد الكبرى

وكان سعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا حفظه الله قد وضع فهرساً آخر لاغلاط الطبعة الاولى فتكرم به على المطبعة السلفية لتلافي تلك الاغلاط في طبعتها الجديدة فيكون ذلك من وجوه امتياز هذه الطبعة على الطبعة السابقة . ووقف سعادته على ثلاثة أغلاط وقعت للمؤلف نفسه وسنذكرها في هوامش طبعتنا

وقد تكرم علينا أيضاً حضرة العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي أستاذ آداب اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بمدينة عليكرة (بالهند) بكتابه ﴿ اقليد الخزانة ﴾ وهو فهرس لأسماء الكتب المذكورة في خزانة الادب ، فعني بتصحيحه وإدخال التحسينات عليه ليلحق بطبعتنا الممتازة

ولما كان الغرض من نشر هذا الكتاب تعميم نفعه وتسهيل اقتنائه على جميع المشتغلين بالعلم والأدب فقد قرّر القائمون بطبعه أن يصدروه أجزاء كل جزء منها في ٤٠٠ صفحة باشتراك للجزء الواحد قدره عشرة قروش تدفع مقدماً

وقد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب وضبطه ليكون المجهود الادبيّ فيه متناسباً مع المجهود المادي اللائق بهذا الكنز العلمي النفيس . وسيكون الجزء الاول مفتتحاً بترجمة حياة المؤلف وبيان مؤلفاته

ونبشر أنصار اللغة العربية وعشاق فضائلها بان المطبعة السلفية وإدارة الطباعة المنيرية عزمتا بعون الله تعالى وحسن توفيقه على اعادة طبع أعظم معجم عربي وهو ﴿ لسان العرب ﴾ طبعة ممتازة سنبين مزاياها في نشرة خاصة وسيكون شأنه في الاشتراك كشأن الخزانة ان شاء الله تعالى . وهو وليّ التوفيق

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٣٤٧ — ٣١ يناير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

علم الطبيعة برىء من الالحاد

والملحدون كاذبون فى ما يدعون عليه

أدلة وجود الله وإثبات الروح والبعث

المحاضرة الاولى — في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ألقاها العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى حفظه الله

إن علم الطبيعة علم تُعرف به علاقات الاشياء بعضها ببعض ، ولا بحث له عما وراء ذلك ، فاذا سألته عن حقيقة الاشياء أو عن أوائلها أو مصيرها أجابك : ذلك خارج عن حدودي ، وليس من اختصاصي . فهو يعرفنا مثلا أن جزءا من الاوكسيجين وجزءين من الادروجين تكوّن ماء ولكن كيف كوّن هذان العنصران ماء وكذا الهواء مع أن الاوكسيجين عنصر محرق متى لقيه شيء قابل للالتهاب التهب ، والايدروجين عنصر لا يعيش فيه الحيوان وكذا الازوت فكيف كوّنا ماء أو هواء تكون به الحياة وأحدهما محرق والآخر مميت ؟ إذا سألته هذا السؤال أجابك أنه عاجز عن تعليل ذلك ، وإن هو إلا علم تجربة فقط ، فما أدت اليه التجربة العملية جعله قانوناً من قوانينه ، وإن كان لا يعرف لماذا كان ولا كيف كان ، فضلا عن أن يعرف أول الاشياء وآخرها أو كنهها وحقيقتها . ولذلك هذا الغذاء تعرف من أحواله أنه يهضم في الفم هضما اول ثم يهضم فى المعدة هضما ثانياً كذلك وتعرف أن فى المعدة عصارة تساعد على الهضم ثم يخرج منها الى الامعاء الدقاق فيهضم فيها هضما ثالثاً ويساعد على ذلك العصارة البنكرياسية التى تفرزها تلك الغدة البنكرياسية التى وضعها الحكيم العليم ، ويساعد عليه أيضاً الصفراء التى تفرزها الكبد ، الى آخر ما هو معروف . ولكن كيف تمثل ذلك الغذاء عيناً وفماً ويداً ورجلا الخ ؟ أو تقول كيف تمثلت تلك الاصناف

التي تأكلها من البقول والخضروات والفواكه الخ انساناً سميعاً بصيراً عالماً متكلما. إذا قلت للطبيعي: كيف صارت هذه الاشياء إنساناً ولو حدثنا أحد بذلك ما صدقناه لولا أننا نرى الامر عياناً كل وقت؟ أو قلت له: كيف انقلب هذا التراب تفاحا ورمانا وموزاً ووردا؟ لو سألته مثل هذه الاسئلة لاجابك: اني لا أعرف لذلك سراً ولا أعقل معنى، ولكني اقرر لك ما أثبتته المشاهدة وأوصلتني اليه التجربة، فأما ما وراء ذلك فليس من علمي ولا يدخل تحت اختصاصي، ولذلك قال سبنسر الفيلسوف الانكليزي الكبير «ليس الغرض من تعلم الطبيعة معرفة هذه الظواهر، وانما الغرض الاسمى أن نقف على ذلك السر الباهر من وراء تلك الحدود التي ينتهي اليها علم الطبيعة». وقال باكون وهو من أساطين علم الطبيعة «من أخذ علم الطبيعة رشفاً بالشفاه ألحد، ومن شربه عباً أوصله الى الخالق». وقد جاء في أحد أعداد المجلة الطبية الباريسية هذه الجملة «ليست الفكرة الواحدة إلا اتحاداً يشبه اتحاد حمض (الفسفوريك)، والتفكر نفسه ناتج من الفسفور الذي هو في تركيب المخ» فرد عليها العلامة الطبيعي الشهير كاميل فلامريون قائلا «من أخبركم بذلك يا حضرات المحررين؟ ان الناس يتوهمون أن معلميكم يعلمونكم هذه الهذيانات، مع أن الأمر بخلاف ذلك لان هذه الادعاءات ليست أمام النظر العلمي الا هباءاً منثوراً. على أني لا أدري أي الامرين يستحق أن نتعجب منه أكثر؟ أمن هذه الجسارة الصادرة من هؤلاء الممثلين العجيبين للعلم؛ أم من سخافة ادعاءاتهم. ان نيوتن كان يقول «يظهر لي» وديكارت كان يقول: «اني أستنزل حلمكم في هذه الفروض» ولكن هؤلاء يقولون: نحن نثبت، نحن ننكر، هذا موجود، هذا غير موجود، العلم قد حكم، العلم قد أقرَّ، العلم ادحض. مع أنه ليس فيما يقولون ظل من البرهان العلمي» الى أن قال: «إنكم تتجاسرون أن تعزوا الى العلم هذا العبء الثقيل، وأين منكم العلم أيها السادة لضحكَ استهزاء من غروركم! إنكم تقولون العلم يثبت، العلمُ ينفي، العلم يأمر، العلم ينهى، وبذلك فانتم تضعون على شفتي هذا العلم المسكين هذه الكلمات الضخمة وتدخلون الى فؤاده هزة الكبر والعجب»

فأنت ترى مكان تلك الطنطنة الفارغة أمام الفلسفة الصحيحة والعلوم الحقة التي يعرفها مثل كاميل فلامريون وغيره. وقال توماس كارليل «انهم يحصرون هذا الكون وما به من شتى المناظر والاشكال والاصوات والحركات العديمة العدد والنجوم والغيوم والقفار والبحار في اسم مركب من ثلاثة أحرف (الكون) أو خمسة (الطبيعة) فيطوون جلاله العظيم في أثناء لفظ حقير. إن الكون لروعة في القلب أي روعة وموقعاً أي موقع لو ظهر عاريا من تلك الحجب التي غطت جماله ورونقه» الى أن قال «أما ظاهر الكون فقد عرف العالم عنه شيئاً، وأما الباطن فهو سر عميق لا ينفع معه علم عالم ولا تجربة كيماوي، إنما أولى بالمرء في مثل هذا المقام الاذعان والخشوع، وللجهل هنا أفيد من العلم، وما يستفيده المتوحش الجاهل من جمال الطبيعة بشعوره أكثر مما يكتسبه المتمدين العالم بمنظاره وكيميائه» إلى أن قال «ماذا صنع العلماء في أسرار الكون؟ ألا انهم زادوها خفاء واكتناماً بالباسها براقع من الاسماء والاصطلاحات، بئس العلم الذي يحجب عنا جلال ذلك الكون الرائع الذي يتضاءل العلم في حضرته، ويذل امرته وعظمته، ويطفو على موجه المتلاطم كريشة في مهب الريح» الى أن قال «إن هذا الكون على رغم العلم ودعواه لا يزال عجيبة العجائب ومعجزة المعجزات» ثم قال «اليس أقصى ما نستطيع أن نعلم عنه أنه قوة مركبة من الف الف قوة، وإنه شيء ونحن شيء آخر؟ هذا كل ما يمكننا معرفته: الكون شيء ونحن شيء غيره، قوة في قوة في قوة، فحيثما القيت البصر ألفيت قوة، ونحن بين هذه القوى المختلفة قوة مجهولة خفية» ثم يقول «لا اخال أنه يجتمع الالحاد والتفكير في هذه القوى الفعالة الذاتية المحدقة بنا والتي لا تكل ولا تني ولا تفتر ولا نعرف لها أولا ولا آخراً ولا مبدءاً ولا نهاية» الى أن قال «ثم يجيء العلم بمنظاره وآلاته فيجعل يقلبها ويديرها كأنما هي جثة ميتة توضع في الزجاجات وتباع في الحوانيت» الى آخر ما قال. على أنهم معترفون بأنهم لم يصلوا من نواميس الكون الا الى الشيء القليل والنزر الضئيل، فما الذي يدريهم أن ما أنكروه جارٍ على مقتضى ناموس آخر لم يكتشفوه! أليسوا يكتشفون كل يوم شيئا جديداً لم يكن معروفا لهم من قبل؛ وإذا اخترعوا اختراعا فكر منافسوهم في اختراع آخر يقهره، وكل منها جارٍ على ناموس

طبيعي بلا شك ، فاذا النواميس كثيرة ومنها قاهر ومقهور ، فلعل ما أنكروه مما خرق نواميسهم جرى على موجب الناموس الغالب الذي فوق ما عرفوه . على أننا لو تنزلنا وقلنا إنهم عرفوا كل النواميس لكان ذلك مقيداً بنواميس هذه الارض التي يمكنهم أن ينجحوا ويقولوا إننا عرفنا عناصرها وتحليلها وتركيبها وما يقتضيه قانون المزج وقانون الاتحاد فيها ، ولكنهم لا يستطيعون أن يقولوا إنهم عرفوا قوانين العناصر الاخرى التي اشتملت عليها تلك العوالم الفسيحة (أو التي لا نهاية لها على ما تخيل بعضهم) وليست أرضنا هذه الا ذرة صغيرة في جانب تلك العوالم ، ويكفي أنها جزء من الف الف وثلثمائة الف جزء من الشمس ، وليست الشمس إلا شيئاً صغيراً بجانب غيرها . فقد ذكروا أن بنات نعش يزيد ضوءها على ضوء الشمس بثلثمائة مرة وضوء السماكين يزيد عليها بستمائة مرة ، وكذلك التفاوت في الاجرام والاحجام ، فلعل هنالك من العناصر — أو نقول من نواميس المادة — ما لم يطلعوا عليه ولم يحلموا به . ثم نقول لهم بعد ذلك : هل عدمُ الدليل يدل على عدم المدلول ؟ وهل عدم العلم بالشيء يوجب العلم بعدم الشيء ؟ أما كنا نجهل الميكروبات والكهرباء ، ومكثنا على ذلك ألوف السنين ، فهل نستنتج من ذلك عدمها في الواقع ؟ وكذلك الراديوم مثلا لم يكتشف الا منذ عهد قريب ، فهل كان معدوما قبل أن تكتشفه تلك السيدة الايطالية ؟ وأي فرق إذن بينكم وبين زنوج إفريقية المتوحشين الذين ينكرون التلغراف اللاسلكي مثلا لعدم علمهم به وتصورهم اياه؟ اللهم انا نرفع الصوت عالياً بأنكم في هذا الانكار لا فرق بينكم وبين اولئك المتوحشين ، فان حجتكم هي حجتهم وما تستندون اليه عين ما يستندون اليه ، وكان ينبغي أن ترتأوا بأنفسكم عن تلك المخجلات وترتفعوا بها عن ذلك المستوى الذي فيه أولئك الهمجيون . بل نقول لهم أكثر من هذا ولا نخشى في الحق لومة لائم : ان الوقوف مع الحس وعدم تخطيه إنما هو شأن البهائم التي لا تعرف غير المحسوس ، ولا يمكنها أن ترتقي الى ما فوقه . فهذه فلسفة بهيمية لا انسانية ، ولو انصفتم لاعترفتم بأنكم نقضتم قاعدتكم في مسائل كثيرة ، فقلتم بالاثير وأنه هو الاصل الاصيل الذي ترجع اليه العوالم كلها على ما بينها من الاختلاف والتباين ،

ولا ندري كيف يكون الاصل الواحد الذي هو ألطف الاشياء على الاطلاق والاشياء تتركب منه وهو لا يتركب من شيء لانه في نهاية البساطة وهو أصل كل شيء . لا ندري كيف تتكون المتباينات من شيء لا تباين فيه وهل يكوّن غير المتباين متباينا أو غير الموزون موزونا ؟ اللهم ان ذلك غير معقول . وأعجب من هذا ذلك الرأي الاخير الذي يقول إن أصل المادة هي الحركة ، ولست أدري كيف تكون الحركة أصل المادة ! وهل تقوم الحركة بنفسها ؟ ان ذلك منطق لا يعرفه الناس وخيال لا ينقدح إلا في دماغ قائله . وقد تخبطوا في المادة قديما وحديثا ، ولا بد أن تكون رأيت مذهب الجواهر الفردة في الفلسفة القديمة وقد استمر ذلك وكان عليه العمل إلى عهد قريب ، ولا بد أن تكون سمعت حديث الالكترونات الذي يقولون فيه إن ما كان يظن أنه جوهر فرد هو عالم غريب وعجيب ، فانه يشبه المنظومة الشمسية التي لها سيارات تدور حولها ، إلى آخر ما أطالوا به . وعلى كل حال فهم يعترفون أن العلم كثيرا ما ينقض اليوم ما قرره بالأمس ، فقل لي بعيشك : أي ثقة تبقى لهذا العلم بعد ذلك ؟ وأي علم هو ذلك الذي يوجب هذا التبجح وتلك الكبرياء التي جعلتهم يحكمون على السماوات والارض ، ويخرجون على الله ورسوله ، وينفون جازمين، ويثبتون موقنين ، وكلما عرتهم مشكلة في الكون حلوها بعبارة فارغة لا معنى لها عند من لا يقدسهم ولا يحابيهم ، مثل كلمة (الانتخاب الطبيعي) وهل ذلك معقول، هل يتأتى الانتخاب من غير عقل ولا إرادة ؟ على أن زعيمهم الذي أولع بقانون الانتخاب الطبيعي والنشوء والارتقاء والوراثة والتباينات — وهو دارون — كان يثبت الخالق ولا ينفيه ، غاية الامر أنه يقول إن الأصول الأولى قليلة ثم كثرت بالاشتقاق . وقد صرح بأن الخالق عز وجل نفخ نسمة الحياة في أول الامر في أصول قليلة ، فهو معترف إذن بالخالق عزّ وجل ، فمن أين لهم ذلك الانكار ؟ أفلا يؤمنون ولو تقليداً لدارون ؟ ومن ذلك مايعللون به وقوف الكواكب في الفضاء وعدم هويها إلى الحضيض ، ذلك الوقوف الذي يدهش الأنظار ويحير الافكار ويوجب السجود لعظمة الواحد القهار . لما رأى ذلك الفلكي الكبير إسحاق نيوتن تلك المعضلة وهو من أكبر

علماء الفلك حلها بكلمة بسيطة فقال إن الذي يمسكها في الفضاء هو الجاذبية (بخ بخ) إذا كانت كل معضلة تحلّ بمثل هذه الحلول فلا معضلة إذن في الكون، وهل يمكن أرباب الجاذبية أن يعللوا لنا دوران الكواكب على أنفسها وسيرها في مداراتها الخاصة بها؟ وهل ذلك أيضا من مقتضى الجذب؟ لا يمكنكم أن تقولوا إنّ ذلك حركة طبيعية لأن الحركة الرحوية لا تكون طبيعية أصلا، وقد برهن عليه في كتب الفلسفة، فلا تطلب الحركة الطبيعية إلا اتجاها واحداً وأما الحركة التي تطلب الجهات الأربع فلا تكون إلا قسرية أو إرادية، وهذا ما دعا الفلاسفة الأقدمين الى أن يقولوا إن للكواكب نفوسا تحركها كما هو مبسوط في محله. أما جذبها إلى الشمس مثلا فلا يوجب إلا سيرها حولها، على أنا نقول لهم: ما الذي أمسك الشمس قبل هذا التجاذب الذي لم يحصل إلا بعد انفصال توابعها منها؟ وكذلك غيرها من الشموس التي هي أكبر منها على ما يقولون؟ فليعللوا لنا وقوفها في الفضاء قبل أن يتم نظام الجاذبية، على أن الجاذبية لو تمت لكان مقتضاها أن تقف العوالم كلها كتلة واحدة في الفضاء ولا تتحرك ولا تسير؛ فليس مقتضى الجاذبية إلا أن يكون لكل كوكب مركز يقف فيه على نسبة خاصة بينه وبين ما يجذبه لا أن يجرى طول الدهر بلا توان ولا فتور، والشيء الذي يتجاذبه شيئان يجب أن يقف في الوسط أو يلتصق بما جذبه أقوى من الآخر، أما وجود حركة من الشيء المجذوب لغير هذا الاتجاه ودورانه في مداره حرا طليقا فليس من نظام الجاذبية. ثم نقول: ما الذي أمسك تلك العوالم كلها في الفضاء ومنعها من السقوط إلى الحضيض؟ فاننا لا نفهم أن الجاذبية تمنعها عن الهويّ مع ذلك الثقل العظيم، فان الجاذب إذا منع المجذوب فما الذي يمنعه هو؟ وعلى كل حال فما الذي يمنع المجموع؟ على أننا لا نفهم كون الاجسام لا تسقط على الارض التي نحن عليها إلا لسبب جذب الارض إياها. فهل لو فرضنا بُعد جسم عن الارض بعدا شاسعا تتناقص فيه الجاذبية على ما يعترفون به حتى وصل ذلك الجسم إلى حد انعدام الجاذبية بالمرة فهل كان يقف في الفضاء ولا يسقط من غير أن يحمله الهواء؟ وهل الوقوف في الجوّ من مقتضيات الاجسام الكثيفة أم السقوط هو الذي من مقتضياتها؟ يجب عليهم أن يجربوا هذا أو يقيموا البرهان عليه. ثم نقول لهم بعد هذا إن كثيرا من النجوم يحترق ويتلاشى ويمحي من عداد النجوم باعترافكم وتصريحاتكم، أما كان يجب أن تختل الجاذبية وقد سقط أحد أعمدتها؟ الى آخر ما يمكن أن يقال في ذلك

على اننا نرى جذب الارض لما عليها على ما تقولون شيئاً بسيطاً تمكن مقاومته بأقل الاشياء، فكيف استطاعت تلك الجاذبية الضعيفة أن تمسك تلك الكواكب التي تفوق التعبير والبيان عظما وكبراً؟ ثم نقول قد شاهدوا أحجاراً سقطت فوق باريس ليست من جنس أحجار الارض، فلماذا سقطت من تلك الشهب على أرضنا؟ هل حققتم انه لم يكن هناك شهاب أقرب اليها من أرضنا حين السقوط ولماذا لم ترجع الى شهابها الذي انفصلت منه بقوة جذبه هو وهو أقرب اليها؟

هذه مسائل محتاجة الى تحقيق وتدقيق ولسنا ننسى قولهم إن الارض قد انفصلت عن الشمس بلا دليل ولا برهان غير ما وجدوا في باطنها من الحرارة وقد نقضوا في ذلك قاعدتهم حيث قالوا بما لم يروه ولم يحسوه. فاذا قلنا لكم لا نطالبكم بالدليل ولكن ما الذي أوجب انفصال الارض؟ قالوا كلمة فارغة انها انفصلت عن الشمس بمقتضى القوة المركزية الطاردة وكانت على ما هي عليه تابعة للشمس بمقتضى القوة الجاذبية فهما قوتان متنافيتان نلجأ إلى كل منهما عند الضرورة

وبعد هذا فالجاذبية على فرض تسليمها هي من أدل الدلائل على الله تعالى، وليس وقوف الكواكب في الفضاء بأروع منها، وقد تعرف ذلك إذا تصورت أن المواد ليست على درجة واحدة في الجذب، وكذلك الاجسام تختلف اختلافا كثيرا على قدر صغرها وكبرها، وكذلك المسافات تختلف بها الجاذبية قربا وبعدا، فكيف يكون علم ذلك الخالق العظيم الذي نظم تلك الجاذبية في تلك العوالم كلها وهي فائقة الحصر بحيث لا يختل شيء منها أصلا على مرور الدهور وكرور العصور؟ ألا يحتاج ذلك في كل كوكب إلى أن يعلم منظم الجاذبية ما على يمين ذلك الكوكب وما على يساره وما فوقه وما تحته وما يشتمل عليه كل كوكب من المواد التي لها جاذبية خاصة تناسب نوعها ومقدارها مع ملاحظة القرب والبعد

في تلك العوالم التي لا يعلم مداها إلا الله تعالى ؟

أرجوك أن تتأمل في ذلك طويلا وفي تقسيم تلك الكواكب إلى طبقات مختلفة وإلى صغير وكبير وإلى بطيء في السير ومسرع فيه بلا علة تعرفها ولا سبب تقف عليه ، وكل ذلك لحكم وأسرار ، وهي من العالم الكبير بمنزلة الاعضاء من العالم الصغير (الانسان) ، ولا بد أن تكون عالما بأن كل عضو من اعضاء الانسان كان بمقدار مخصوص بل ذلك في كل عظم وعضل وشريان ووريد . كان ذلك لحكمة كبرى يقتضيها ما نيطت به تلك الأعضاء من الاعمال الخاصة بها ، فكذلك العوالم كلها . وأحب أن تقرأ هنا قوله تعالى « والشمسُ تجري لمستقرّ لها ذلك تقدير العزيز العليم . والقمرَ قدّرناه منازلَ حتى عاد كالعرجون القديم . لا الشمسُ ينبغي لها أن تُدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار ، وكل في فلك يسبحون «وما قدروا الله حق قدره» فسبحانه ، ما عرفناه حقّ معرفته لا نحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه

وقد رأينا تتميما للفائدة أن ننقل لك هنا عبارة جليلة تناسب الموضوع للعالم الشهير (كاميل فلامريون الفرنسي) قال : « إن من الضلال التصديق بكل ما يقال ، ويساويه في الضلال عدم الاعتقاد بشيء أصلا ، ولا يجوز لنا أن نسلم بشيء حتى يقوم عليه الدليل ، ولكن يجب علينا الاعتراف بما تؤيده الحجة بكل إخلاص . ولنعرف مع هذا بأنه توجد أمزجة هي من الاستعصاء على قبول المسائل الخاصة التي تشغلنا هنا بحيث لا تصدق بشيء منها رغما عن قيام جميع الأدلة التي يتخيلها العقل ، وإننا كثيرا ما نصادف فيما حولنا رجالا لا يصلحون لأن يقتنعوا بهذه الحوادث رغما من المشاهدات البالغة الحد الاقصى في الوضوح ، على أنهم رجال عظام في مسائل أخرى متعلمون محبوبون محبون للإنسانية ، ولكن بصائرهم مخلوقة على حال لا يستطيعون معها أن يروا ما هو أمامهم على خط مستقيم (الصيادون يؤكدون أن الأرانب على هذا الحال) فأمام أعينهم منشور زجاجي موضوع حيال الشبكة يحيد الأشعة الساقطة عليها بضع درجات وبعكس عكسات مختلفة على حسب أشكال تلك العيون . ليس هذا خطأهم لأنهم ليسوا يريدون عدم الاعتراف بوجود الشمس في خط نصف النهار ، ولكنهم لا يستطيعون ذلك ، تعترضهم في ذلك أساليب مختلفة من التربية فبعضهم منقاد انقياداً أعمى للتصديق بتعاليم لم يقم عليها دليل وهم مرتاحون إليها مقتنعون بها . وبعضهم مصاب بعدم التصديق ، وليس هذا أقل عمى من سابقه . وقد جاء في المثل « لا تفيد العينان من كان مخه أعمى » . ان المنكرين المصرّين على أفكارهم الذين يهزؤون بكل شيء لا يتخيلون أننا نضحك من تحليلاتهم العلمية المزعومة . وان منهم من يخلط الجد بالهزل على أحسن ما يكون ، ومنهم متكلمون دقيقون يتخيلون أنهم يطوفون طريقا سلطانيا بسياراتهم الفخمة ، بينما هم محمولون على عجلات مملوءة بالهواء تكفي حصاة واحدة لأن تفرغ منها ذلك الهواء المضغوط » . اهـ

وبعد هذا نقول « إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده » « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون »

يوسف الدجوى

الفرع الحجازى

﴿ للمطبعة السلفية ومكتبتها ﴾

﴿ مأثرة حميدة لحكومة جلالة الملك ابن السعود ﴾

كتب إلينا من مكة المكرمة أن حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ، النائب عن حضرة صاحب الجلالة والده الملك المعظم في مكة المكرمة ، لما بلغ مسامعه الشريفة خبر وصول آلات المطبعة السلفية وماكيناتها وحروفها الى جمرك جدة ، أصدر أمره الكريم - اقتداء بخطة صاحب الجلالة والده الامام المعظم في تشجيع الاعمال النافعة - بأن تعفى جميع هذه الادوات والآلات من نصف الرسوم الجمركية ، فكان ذلك فاتحة الخير الذي نرجو الله أن يزيد في تأييد هذه الدولة الاسلامية المجيدة لتوالي أياديها البيضاء في أمثاله . ولا غرو فان الخطة الحكيمة التي جرت عليها حكومة جلالة الملك ابن السعود حفظه الله ستكون المثل الاعلى للاصلاح الحقيقي الذي تنهض بها الاوطان ، وتزداد به الامة حياة وقوة . أيد الله جلالته وأنجاله الكرام بروح من عنده وأدام لهم التوفيق الى ما يحبه ويرضاه

الكلمة ذات المغزى

يتكرر ترديدها



كتب عمر رضا مراسل السياسة الاسبوعية في الاستانة رسالة الى تلك الجريدة نشرتها يوم السبت ١٢ يناير قال فيها ان احمد هاشم بك ـ وهو احد الناثرين الفنانين ـ كتب كلمة في جريدة (اقدام) التركية الشهيرة قال فيها :

« ان يوم رأس السنة في العالم الغربي يوم سرور وحبور للاطفال على الاخص ، حيث تنهال عليهم الهدايا من كل جانب ، فيفرحون ويغتبطون »

ثم قال :

« انه لامانع من قبول عيد الميلاد (المسيحي) عيداً للاطفال في بلاد تركيا مادامت البلاد التركية تنهج نهج الغربيين في كل شيء وتنحو نحوهم في كل سبيل »

قال عمر رضا : وجاءت جريدة (التيمس) فاذا هي تتخذ هذه الكلمة أساساً لدعاية مهيجة ، تتخذها أساساً للقول بأنه قد حان الوقت الذي تغرب فيه شمس الاسلام فى تركيا لتحتل محلها البروتستانية أو أي

مذهب آخر

وقد استرسل مكاتب (التيمس) في بث دعايته قائلا : « ان الناس يتكلمون عن قرب اليوم الذي تلغى فيه الديانة الاسلامية من تركيا ، وانه لا بد أن يقع تغيير هامّ في دين تركيا في وقت ما وان كان غير قريب ، وان بعض المقالات الافتتاحية التي نشرت في بعض الصحف الشبيهة بالرسمية لم تكن الا توطئة لمثل هذه الثورة على الاسلام

ثم قال : وعليه فقد تصدّى محرر (الجمهورية) الاستاذ يونس نادى للرد على مراسل (التيمس) وأفرد له مقالة افتتاحية ممتعة في جريدته أوضح فيها المسألة أتم ايضاح

قلنا : وقد سبق للفتح أن أشار الى هذه الخطط قبل ظهورها وقال انهم سيوعزون الى من يقترح ، ثم يوعزون الى من يردّ على صاحب الاقتراح . والغرض من هذا ومن ذلك تعويد الآذان على سماع ما يريدون وضعه فيها . أليس كذلك فعلوا في الحروف اللاتينية ؟

فى الافغان

(بين أنصار أمان الله وأنصار الغازي حبيب الله)

جاء في تلغراف من موسكو انه حدثت معارك شديدة بين أنصار أمان الله وأنصار الغازي حبيب الله قرب قندهار فانكسر أنصار أمان الله وقتل منهم ٦٢ أسيراً وقد أعلنت الاحكام العرفية فى كابل . (مقطم ـ الجمعة)

حديث لقرينة سفير ايطاليا المفوض في كابل

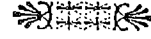
ورد في تلغراف من رومية أن قرينة وزير ايطاليا المفوض في كابل وصلت الى رومية ، وحادثها بعض الصحافيين عن الحالة في بلاد الافغان فقالت : ان أمان الله أسرع في ادخال الانظمة الاوربية الى بلاده ، وكانت والدته أول من جرى على ذلك . وكانت أول النساء اللواتى لبسن الملابس الاوربية لا يستطعن المرور في الشوارع وحدهن ، وقد ضرب الاهالى بعض الرجال الذين تزيوا بالزي الاوربى . ولما رأى أمان الله عدم الفائدة في اخراج آرائه الى حيز الفعل وحاول الغاء الانظمة التي أمر بها فكان ذلك بعد فوات الفرصة ، لان الثائرين أدركوا ان الوقت قد حان لان يقوموا ، فقطعوا المواصلات التلغرافيــة مع كابل وجعلوها بمعزل عن العالم الخارجي . ولكن المفوضية البريطانية لحسن الحظ كان عندها آلة للتلغراف اللاسلكى فامكنها الاستمرار على الاتصال باوربا ، وتيسر بواسطة ذلك أيضا نقل الاجانب من كابل . (المقطم ـ الجمعة)

(كهربة سكة حديد المطرية)

اصبحت مصلحة سكة الحديد بعد الدرس والتحرى تميل الى كهربة سكة حديد المطرية بعد ما استقر القرار على كهربة سكة حديد حلوان ، وانها أخذت تعد مذكرة في هذا الشأن لرفعهــا الى وزارة المواصلات فمجلس الوزراء .

فقيد مصر والعالم الاسلامي

المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش



مجاهد كريم يخلو مكانه في صفوف الجهاد والامة أحوج ما كانت الى مواقفه المحدودة ، وجهوده المشهورة ، ومناضلاته التي اكتسب بها القوة والمران منذ أكثر من ربع قرن الى يوم الناس هذا . فلما صار في محل الرجاء لان تستفيد الجامعة الاسلامية من معارفه الجامعة بين علم الدين وعلم الدنيا ، وآرائه التي تغذت بحكمة الحكماء واختبار المجربين ، فجعتنا به المنون قبل الاوان . فانا لله وانا اليه راجعون

كان الشيخ عبد العزيز شاويش رحمه الله من ذلك الصنف القليل عدده في المسلمين وهو الصنف الذي تشبعت روحه من حكمة الشرع الاسلامي ، ووقف على ينبوع القوة العصرية في علوم اوربا وأنظمتها ، ورزقه الله لساناً مبيناً يحسن الاعراب به عن هذه المعارف المزدوجة الكاملة ، وقلماً يبلغ به الى الآفاق التي لا يصل اليها صوته . ولو كان هذا الفريق من المفكرين المسلمين كثيراً اليوم بحيث يكفون لقيادة العالم الاسلامي لانحلت مشاكل كثيرة ، ولكان للشعوب الاسلامية طريق تسير فيه الى غاياتها غير هذا الطريق . ولكن قلة عدد رجالنا الجامعين بين المعارف الاسلامية والمعارف العصرية جعل مكانهم خالياً ، فتقدم اليه المتطرفون واخرجوا الامة عن الصراط اللائق بها المؤدي لنموها الى مطامحها

لذلك نحن نحزن على الخسارة العظمى التي لحقت بمصر والعالم الاسلامي بفقد الشيخ عبد العزيز رحمة الله عليه ، ونرى أن جانبه العامر يندر من يملأه حتى بين رجال الصف الذي كان فيه الفقيد

فنرجو له من الله عز وجل مغفرة ورضواناً ونضرع اليه جل ثناؤه أن يكثر من رجال العمل الصالح في هذه الامة ، فان الامة برجالها ، وأمة ليس فيها رجال عمل صالحون لا يكاد يحسب لها في الوجود وجود

﴿ بعد وفاة الفقيد ﴾

* أقامت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ليلتين تليت فيهما آيات الذكر الحكيم عن روح فقيدها وفقيد الشرق الاسلامي رحمة الله عليه

* لما بلغ مسامع حضرة صاحب الجلالة الملك خبر وفاة الفقيد أصدر أمره الكريم بصرف منحة سنية لاسرته قدرها ألف جنيه ، وبتعيين راتب لهم من الخزينة الخاصة قدره عشرون جنيها في الشهر

* تبرعت الحكومة المصرية لاسرة الفقيد بمائة جنيه وأجرت لهم راتبا شهريا قدره خمسة وعشرون جنيها

* كان لخبر وفاة الفقيد تأثير عظيم يوم الجمعة الماضي في جمعية مكارم الاخلاق فالقيت الخطب البليغة في تأبينه ورثائه

* تلقينا من جمعية الشبان المسلمين في نجم حمادي تلغرافا بتوقيع فضيلة الاستاذ السيد محمد امين الانصاري (رئيسها) والاستاذ النجمي (سكرتيرها) والشيخ عبد الكريم اسماعيل (من أعضائها) يتضمن تعزية حارة في رجل الاصلاح الاسلامي رحمه الله وعوض المسلمين خيراً عن فقده

* وردت الينا برقية من جمعية الشبان المسلمين في القدس يشاركون بها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة في هذا المصاب المظيم

* وكتب الينا الكاتب الكبير الاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب حاضر العالم الاسلامي رسالة تعزية تنم على تقديره المظيم حاجة الشرق الى الرجال والخسارة الكبرى بفقد عظمائهم الواحد بعد الآخر

* وجاءتنا قصيدة من الاستاذ الفاضل الشيخ محمد البسطامي مطلعها:

اذرف دموعك ياقوتاً ومرجانا
وقل طوى الموت للاسلام اركانا

* وجاءنا من المدارس الفاروقية الابتدائية تأبين بليغ بقلم الاستاذ الشيخ محمد عبد الباقي سرور اكتفينا بالاشارة اليه

مدير المعهد السعودى

مرَّ بالقاهرة قادماً من دمشق في طريقه الى مكة المكرمة صديقنا العالم الجليل الاستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار مدير المعهد السعودي الاسلامي في مكة المكرمة وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق . وحضرته من كبار أهل الفضل المجاهدين في سبيل الاصلاح الاسلامي . رافقته السلامة في الحل والترحال

مشيُ الهوينا لا يفيد (١)

الى الاستاذ ... محب الدين

وبعد فقد كان « لسجنكم » الميمون فضل اخراج هذه الكلمة الشعرية الى عالم الظهور كما تراها ، بعد ان جاشت معانيها كثيرا في لفائف ذهني ، وكان يمنعني عن نظمها يأس من تدارك الحالة مطبق ، وعزم مهما اشتد فهو مخفق . ولكن حادثة سجنكم المضحكة المبكية ذكرتني بقوله تعالى « فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » فبعثت اليكم بهذه الكلمة ، لا ارى بها لضيق ولا اهنيء على فرج ، وانما هو بخار نار الهموم التي استحرت في القلوب لما مني به الدين في هذه الايام مشئومة الناصية من اعدائه والمنتسبين اليه على السواء . وما دامت في الفم كامة ، وعلى قارورة الحق صمامة ، فالى الله وحده نرفع الشكوى . هذا ولا يحملنك ماتجد في القصيدة من النبوة بفضلك ان تعف عن نشرها في (الفتح المبين) اذ ليس لك ياأستاذ منها الا (خطبة الافتتاح) وما بقى فهو حق مشاع لابناء الاسلام (المحافظين) كافة . والسلام عليك يوم دخلت السجن دخول يوسف طاهرا بريا ، وخرجت منه خروجه وقد رفع مكانا عليا

ماذا فعلتَ من الذنوبْ (كفارة) يابنَ الخطيبْ
ويحي أأجهل ما اجترحتَ وأنت في السجن الرهيب
أخطأتَ في الرأي الصريـ ـح فأدلِ بالرأي المريب
واربْ وأخفِ الحقَ جهـ ـدك تصبح الفطن اللبيب
أو فاستعدَّ لما ينا لك من شدائد لا تطيب
والسجن باقٍ تحت أمـ ـرك دائماً حتى تؤوبا
هو قيدُ شبرٍ منك فاجـ ـنح للدخول أو الهروب
لم يرسلوا للسجن مأ خوذ الفؤاد ولا هيوب
بل أودعوا فيه (محب الدين) خرّيجَ الكروب
تثب الشدائد حوله وتفيض في صدر رحيب

●●●●

جرثومة الالحاد قد علقتْ بأعيان القلوب
ظلت مناعتـه تقـا وم لكن ابتدأتْ تذوب
اذ ليس يعلم منتهـا ها غير علاّم الغيوب
من ذا يُعين كرامها ال بيضاء في تلك الحروب ؟
أين العقاقير التي تقوى بها ؟ أين الطبيب ؟
يالرجال ، وما عنيت بهم طواغيتَ الشعوب
من كل راكب رأسه بشقائها لاهٍ طروب
لكن أردت المخلصـ ـين فهل لريحهمُ هبوب ؟
من كل نَدْبٍ في حشا شته لبلواها ندوب
مشيُ الهوينا لا يفيـ ـد بل المفيد هو الوثوب
أتظلُّ شمسُ محمدٍ ميالةً نحو الغروب
في كل يوم قطعةٌ من قرصها عنا تغيب
وتظلُّ نارُ الملحدين ذوي الضلالة في شبوب

طفَتِ الفواقعُ بينكم ياقومُ ماهذا الرسوب
يطوى صحيفةَ دينكم أهمالكم ، شيء عجيب !
حكم المجاهدة الوجو بُ اليوم بل فوق الوجوب
من كان في غيبوبة خيرٌ وأبقى أن يثوب
من كان أعمى فليَفو ز بيومه الأمس القريب
أولم تر الحشرات في ال إسلام قد أخذت تجوب
فامتصّتِ العودَ الرطيب وهزّتِ العودَ الصليب
ويلاه هل من كاشف وجهَ العدو من الحبيب
الكل من تجريحه والله خصمهمُ نصيب
في ذلك الجسم المتين تعمدوا فتح الثقوب
خلبتهمُ مدنيـةٌ بضياء بهرجها خلوب
فالى متى لا يعلمو ن بأنه ضوء كذوب

●●●●

هل من فتىً كابن السعو د مجدد الدين الأريبْ
يدع التواكل جانبا ويصدُّ عادية الخطوب
أو يفجرَ النبع الذي أضحى على وشك النضوب
إنا نريد مثاله في كل ناحية رقيب
هيهات بل هو نُسْخةٌ لم يأتِ بعدُ لها ضريب

●●●●

يا أيها الناس اتقوا ربّاً يُعاقب أو يثيب
حق المضاجع بعد هـ ـذا أن تجافيها الجنوب
إني أخاف عليكمُ ياقومُ من يوم عصيب
يأتي فلا لطمُ الخدو د يفيد أو شقّ الجيوب
هذا نداء أخٍ أها ب بأخوة ، هل من مجيب ؟

محمد صادق عرنوس

---

(١) تلقينا هذه القطعة الادبية النفيسة في اليوم التالي لاعتقال صاحب الفتح ، فلم ننشرها أسوة بما فعلنا في عشرات الرسائل البرقية والبريدية الواردة علينا من كبار أهل الفضل . لكن الاستاذ الناظم لا يزال على رأيه الذي ذكره في مقدمة القصيدة من انها نظمت لغرض عام وليس لصاحب الفتح منها غير خطبة الافتتاح . فاكتفينا باختصار بعض ابيات الخطبة ونشرنا القصيدة نزولا على رغبة الاستاذ ناظمها اكثر الله في ادبائنا من امثاله

فضائح مجلة الرابطة الشرقيـــــــة

يعلنها عضو من أكبر وأقدم اعضائها

مقالة عظيمة الاهمية كتبها الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا في مجلة المنار الغراء



صدر العدد الاول من مجلة الرابطـة الشرقية فاذا هي مجلة لادينية تؤيد ما يسميه ملاحدة هـذا العصر بالتجديد اللاديني وتحرير المرأة المسلمة، وتدافع عن الترك والفرس والافغان، فيما يحاولونه من تجديد يهدم الاسلام، على احتراس قليل في التعبير هو أقرب الى الدفاع عن مصطفى كال وأمان الله خان منه الى الهجوم عليهما، وينبيء عن الخشية عليهما من الفشل لا عن تمنيـه لها. واذا بنا نرى فيه مقالة للدكتور طه حسين الذي اشتهر بالطعن في الاسـلام وتكذيب القرآن (العظيم المجيد الكريم الحكيم) وخلاصة لبحثه الجهلي السخيف في ضمير الغائب واستعماله اسم اشارة في القرآن الكريم، ومقالة اخرى لاستاذه الدكتور منصور فهمي داعية التجديد من ناحيـة الفلسفة في باب خاص به عنوانه (صفحات شرقية) ومقالة للاستاذ الشيخ مصطفى عبـد الرازق شقيق الاستاذ علي عبـد الرازق رئيس تحرير المجلة، فاذا كان هذان الاستاذان يساعدان المجلة في تحريرها لانهما عضوان في مجلس ادارتها، فما بال الدكتور طه حسين، وما الذى وضع اسمـه في العدد الاول في مقالين اثنين على اشتهاره بين مسلمي مصر وغيرها بالطعن في الاسلام ؟

بعد صدور هذا العدد بأيام جاءنى كتاب من بعض أهل العلم الاسلامي الداعين الى الاصلاح يقول فيه ما معناه: ان أهل الغير الاسلامية المحبين للمنار وصاحبه المحسنين الظن به ينتظرون أن ينشر في الجرائد اليومية انه خرج من جمعية الرابطة الشرقية وتبرأ منها بعد أن ظهرت خطتها اللادينية في مجلتها. ثم تكلم معي بعض أعضائها في وجوب تلافي هذا الامر وتداركه

ثم ظهر العدد الثانى من المجلة فاذا هو أصرح من العدد الاول فيا ذكره، واذا بنا نرى من محرريه الدكتور طه حسين الذي تعبر عنه المجلة بكلمة «صديقنا» واستاذه، سلامة موسى عدو الاديان كافة والاسلام خاصة، وعدو الآداب والفضائل الروحية، وعدو الروابط الشرقية من وطنية وجنسية ولغوية، وداعيـة الكفر والوقاحة والتهتك الذين يعبر عنها بالادب المكشوف، ويرجحه على ضـده من الصيانة والحياء الذي يسميه الادب المستور، والدكتور هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة داعيـة الثقافة اللادينية، والاستاذ أحمد أمين أحد أركانها، فمن ذا الذي جعل هذه المجلة ميداناً لسباق أشهر فرسان الثقافة الالحادية وجعلها لسان حالهم ومقالهم ؟

واذا بنا نرى من موضوعات هذا العدد مقالة وجيزة من المجلة عنوانها (البرنيطة في بلاد الشرق) بدأها الكاتب ولعله المشرف على تحريرها بقوله «من غريب المصادفات أن يتفق زعماء النهضة في بلاد الاسـلام، : تركيا وفارس وأفغانستان، على الزام اممهم قهراً بلبس البرنيطة رغم العقيدة الفاشية في تلك الامم عن البرنيطة من أنهـا شعار نصراني خاص لا يرضى به الا مسلم خارج عن دينه» الخ

ثم قال في أواخرها «الحق أننا لا نزال عنـد رأينا في أمر البرنيطة من أنها أهون شأناً من أن يختلف فيها اثنان، أو ينتطح فيها عنزان وخطأ الدعاة اليها والمعارضين لها في تعظيم أمرها»

﴿ تنويه مجلة الرابطة الشرقية بالحاد الكماليين ﴾

واذا بنا نرى من موضوعاته مقالة اخرى في تعظيم شأن النهضة التركيـة في المعارف وغيرها ولا سيما نشر التعليم العام بالحروف اللاتينية الناسخة للحروف العربية، وزعم الكاتب أن هذا الانقلاب العلمي الاخير في تركيـا ليس له نظير في تاريخ البشر لانه جعل

المدن والقرى في جميع المملكة مدرسة كبرى « غرف فصولها الاندية والمقاهي والمساجد ... » ثم نوه بعظمة الغازي مصطفى كمال الذى هو الاستاذ الاكبر لهذه المدرسة العامة الشاملة لجميع أفراد الامة التركية !!!

أيظن الكاتب الذي جن في الدعاية الكمالية فعظم ما ليس بعظيم ، أن الناس كلهم مجانين يأخذون هذا التنويه الجنوني بالتسليم ؟ بعيشك أيها القارىء ألم يكن صاحب المنار فيما توقعه من مصطفى كمال ومن أمان الله خان ثم من الرابطة الشرقية غيداراً [1] وداعياً الى الرشد لمن لم يزدهم دعاؤه إلا فراراً ؟

﴿ خداع طه حسين للازهريين بترك الدنيا للملحدين ﴾

واذا بنا نرى من موضوعاته مقالة للدكتور طه حسين حاول فيها اقناع الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بأن يجعل التعليم فيه وفى سائر المعاهد الدينية موجهاً الى الدعوة والارشاد دون القضاء الشرعي والتعليم في المدارس وغير ذلك من أعمال الحكومة والمصالح الدنيوية إذ يجب عنده ترك جميع الاعمال القضائية والمدنية والتعليمية المدارس الدنيوية اللادينية تبعاً لمذهب التجديد القاضي بفصل أمر الدين عن امور الدنيا خلافاً للاسلام

ونرى من المناسب أن ننتقل على سبيل الاستطراد من سرد المباحث التى تسمى التجديدية ، وكتابها في مجلة الرابطة الشرقية ، الى ذكر شيء جديد فى مقال الدكتور طه حسين ، وهو أنه يذكر الله تعالى في هذه المقالة ويسمي الاسلام دين الله والقرآن كلام الله ، فقد قال في آخر هذه المقالة :

« ألا ان سبيل الازهر الى الخير واضحة إن أراد أن يسعى الى الخير حقاً فليخرج لنا وعاظاً مرشدين خليقين بهذا اللقب ، وليخرج لنا دعاة الى دين الله وذادة عنه وحماة له ، وليدع الدنيا وأعراضها للذين تعنيهم أعراض هذه الحياة الدنيا ، فقد صدق الله تعالى حين قال «واضرب لهم [2] مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح » فليدع الازهر هذا الهشيم الذى تذروه الرياح ، وليدع الازهر هذا الزبد الذي يذهب جفاء »

ونقول الظاهر أن هذا التصريح الجديد في هذه المقالة يقصد به التأثير واقناع شيخ الازهر ورجال الاصلاح بهذه النصيحة الخادعة وايهامهم أنها مقتضى كلام الله تعالى ، وشيخ الازهر وعلماء الازهر يعلمون أن الاسلام جمع لاهله بين مصالح الدنيا والآخرة ، وأن هذا المثل الذى ذكرهم به الدكتور ليس معارضاً لقوله تعالى « هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً » وقوله « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » وأمثال ذلك من الآيات ، التى ترشد المسلمين الى جميع علوم الكائنات ، والآيات التى وعدهم الله بها بان يجعلهم خلفاء الارض ويمكن لهم فيها السلطان والمجد ، وانما ذلك مثل لتصغير متاع الحياة الدنيا بالنسبة الى سعادة الاخرى ، لئلا يشغلهم الغرض الادنى عن الغرض الاعلى ، وقد أرشدهم الى الجمع بينهما ، وعلمهم أن يدعوه بقوله « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة » ومن المعلوم من تاريخ الاسلام بالضرورة ، ومن تعاليمه بالنصوص المتفق عليها بين الأئمة ، ان خلفاء المسلمين وقضاتهم وحكامهم يجب أن يكونوا من أعلم علمائهم المستقلين ، ومن أشدهم اقامة للعدل واعتصاماً بعدالة الدين . وهم يحفظون من كلام سلفهم : الدنيا مزرعة الآخرة . وقد بينا هذا بالتفصيل في مواضع من التفسير والمنار فلا محل لبسطه هنا

وقد غالط الدكتور طه حسين الازهريين فيما ضربه لهم من الامثال الدنيوية كهذا المثل الديني إذ ذكر لهم المدارس الدينية لدعاة النصرانية ، وهذا حجة عليه فان هذه المدارس تلقن طلابها جميع علوم الدنيا ، ودعاة النصرانية المتخرجون فيها منهم الاطباء وأساتذة العلوم والفنون الرياضية والطبيعية وغيرها ، فلماذا يحاول اقناع متخرجي الازهر وسائر المعاهد الدينية ، بترك تعليم المدارس المدنية والقضائية وغير ذلك من مصالح الدنيا لكليات جامعته المصرية المدنية ، والرضى بأن تكون سيادة الدنيا ومجدها وقفا على الملحدين ؟ ولماذا تنشر له مجلة الرابطة الشرقية هذا الغش والخداع للمسلمين ؟ فياليت شعري هل يرى رئيس الجمعية ووكيلها ما يراه

(١) الغيدار الذي يسيء الظن فيصيب

(٢) غلط الدكتور في أول الآية بجعله (انما مثل الحياة) وصوابه ما ذكرنا

زميلها المشرف على تحرير مجلتها من ان الاسلام دين روحاني محض لا حكومة له ولا شريعة يجب على أهلها التزامها ؟ وهل يريان ما يرى صديقه طه حسين من جعل غاية التعليم الديني الوعظ والدعوة وحصر أعمال الحكومة المصرية الاسلامية في خريجي المدارس اللادينية ؟ الذي كنا نعرفه عنها غير هذا ؟! .

ويلي مقال الدكتور طه حسين مقال لاستاذه الدكتور منصور فهمي تابع لما كتبه في العدد الأول ، وغايته التنويه بتعظيم شأن مصطفى كمال فيما تراءى له ولسائر دعاة التجديد اللاديني من نجاحه فيما يسمونه اصلاحا وان لم يصرح باسمه ولا باسم المقتدين به : ملك الافغان وشاه ايران الذين يعبر عنهم « برجال الشرق الحاليين ومصلحيه »

﴿ دعاية سلامة موسى الى الالحاد وهدم الاسلام ﴾

واذا بنا نرى من موضوعاته دعاية سلامة موسى - المسرف في الالحاد - إلى رأيه في مقالة عنوانها (الشرق والغرب) وهي تتضمن تخطئة جمعية الرابطة الشرقية في سعيها للتعارف والتعاون بين شعوب الشرق من أدناها الى أقصاها اذ يقول « اننا نحن المصريين والسوريين والعراقيين نمت بجملة صلات من النسب الى أوربا ولا نمت باي صلة الى اليابان والصين ، فنحن من حيث السلالة البشرية ننتمي نحن والانكليز الى « أم واحدة » ونحن من حيث الدين يشترك كثير منا وأوربة في المسيحية ، والمسلمون هم أقرب الملل في العالم الى المسيحية »

وغرض سلامه موسى افندى من هذا البحث في مقالته اقناع قراء مجلة الرابطة الشرقية وتقريب بعض آخر من رأيه المشهور عنه وهو وجوب اندغامنا في الامة الانكليزية ، ولو كان هذا المقام مقام المناقشة والمناظرة لأثبتُّ له أن النصرانية الحاضرة - نصرانية التثليث - هي أقرب الى البوذية منها الى الاسلام ، ولكن دين المسيح دين التوحيد الخالص هو عين دين محمد عليهما الصلاة والسلام الذي جاء في انجيل يوحنا منه قول عيسى في مناجاة ربه « ١٧ : ٣ وهذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك انك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته »

ويدعو الاستاذ سلامه موسى في مقاله هذا الى هدم الاديان عامة والاسلام خاصة ، كما يدعو الى ما ذكر من السياسة القومية ، فقد زعم فيه ان أصخب ما سمعه عن الفرق بين الشرق والغرب ان « الاول روحي والثاني مادي » وان مما يزيده عجبا واستغرابا لهذا القول الاستدلال عليه بنشوء الاديان في الشرق (قال) « مع أنهم لو تبصروا قليلا في القرآن والانجيل والتوراة لوجدوا أن جميع الانبياء في هذه الكتب الثلاثة كان همهم الاكبر هو الاصلاح الاقتصادي الذي هو هم أوربا الآن » ونقول هذا من الافك والبهتان ، الذي يفنده فيه جميع أهل هذه الاديان

ثم إنه انتقل الى الدعوة الى تقليد أوربة بطفرة سريعة على رأى صديقه الاستاذ علي عبد الرازق رئيس تحرير مجلة الرابطة الشرقية ومدير سياستها الحقيقي وقال :

« مثال ذلك أنه يجب علينا أن نساوي بين الرجل والمرأة ولكن أساس هذه المساواة هو الاقتصاد فلا معنى لان نعطي المرأة حق الانتخاب والتصويت والسفور والتعليم ولا يكون لها في الميراث سوى نصف الرجل ، بل يجب أن نفصل الدين عن الدولة ونجعل المرأة مساوية في المواريث للرجل بلا أدنى فرق

«ثم يجب أن نجعل التعليم العام وسيلة لتخريج رجال متمدينين ومتمدينين فقط وربما كان اللباس الاوربي أي القبعة (يعني البرنيطة) والبنطلون مما يجلب عطف الامم الاوربية علينا ويجعلنا ننظر الى أنفسنا نظراً غربياً فلو جعلناه الزامياً لجميع الافراد لكان فيه فائدة كبرى في الاسراع في اتخاذ الحضارة الغربية »

هذا آخر مقال هذا الداعية الى هدم الاديان ولا سيما الاسلام وهدم الوطنيات والاندغام في الاوربيين بسرعة سيف مصطفى كمال وقوانينه ومحاكمه الاستقلالية التي تحكم على الممتنع من لبس البرنيطة تدينا بالقتل — فهنيئاً لجمعية الرابطة الشرقية بهذه المجلة وكتابها

وقد كان دعا الى مثل ما دعا اليه في شأن المساواة بين المرأة والرجل في الميراث وغيره في محاضرة أو خطبة استنفرغها في نادي جمعية الشبان المسيحيين ثم كتب الى هدى شعراوي هانم رئيسة جمعية النهضة النسوية بمصر يدعوها الى مطالبة الحكومة بتقرير هذه

المساواة فردت عليه بأن ما تطلبه جميعها من الاصلاح لا يدخل فيه الخروج عن دين الاسلام وترك أحكام الشريعة بل هو في دائرة حدودها ورد عليه كثير من كتاب المسلمين مبينين عدل الاسلام وفضله على جميع الشرائع في الارث وغيره ، ولكن مجلة الرابطة تعيد له نشر هذه الدعاية

وللدكتور منصور فهمي تعليق على هذا المقال بدأه باجلال أخيه سلامه موسى والاشارة بما له من المنزلة الرفيعة فى نفسه ثم داعبه مداعبة فى بعض عباراته

﴿ دعاية الاستاذ أحمد أمين الى التفرنج ﴾

ويلي هذا مقالان قالت المجلة انهما « يتصلان بالموضوع اتصالا شديداً » : أحدهما عنوانه (وحدة العالم) وهو للاستاذ أحمد أمين من أركان الدعاية اللادينية جزم فيه بان الشرق لا يمكن أن يكون له مدنية خاصة به وان العالم الشرقى كله سائر الى المدنية الغربية ولا يستطيع أن يتجه الى غير ذلك ـ وأنه « يجب أن يكون عمل المصلحين محصوراً فى دفع اممهم الى الاخذ بأوفر حظ من المدنية الغربية وخير طريق لذلك تهيئة نفوس الامة لهذا الاقتباس » الخ

﴿ رأي هيكل بك في الحاجة الى دين جديد ﴾

والمقال الثاني عنوانه (حضارة الشرق متى تبعث من جديد لتضيء ظلام المدنية الغربية) وهو للدكتور محمد حسين هيكل بك مدير جريدة السياسة مبتدعة الثقافة اللادينيـة ولسان حال حزب التجديد اللاديني ، ولكن مقاله هـذا فيه من سعة العلم بحال اوربة والشرق ماليس فى شيء من تلك المقالات . اذ نظر الى مافى اوربة من فساد الاخلاق والآداب وخطر المدنية المادية وعلم ما لم يعلم سائر اولئك الكتاب وأخبر بما لم يخبر به أحد منهم من حاجة اوربة نفسها الى اصلاح روحي لا يمكن أن يكون الا بهداية دينية ، وان الشرق هو الجدير بان يكون مشرق هـذه الهداية التى لا يرجى صلاح الغرب بدونها ، فهو يقدح زند هذا الرجاء فيه ؟

سبق للدكتور هيكل مقال في هذا الموضوع نشره في الهلال وتمنى فيه لو يبعث نبي جديد فى مصر من أهلها يتحقق بما يأتى به من وحي الدين هذا الرجاء فى اصلاح الغرب والشرق ، وفاته أن هذا النبي الذي قوي توجه العقول الى الحاجة اليه قد جاء وجاء بكل مايرجى في هذا الامر ولكن الذين يدعون اتباعه قد شوهوا هدايته بما ابتدعوه فيها ، وانها لو ظهرت نقية من هـذه البدع والخرافات بدعاية حكيمة معقولة لأدت هذه الوظيفة المرجوة على أكمل وجه

هذا النبي المطلوب لاصلاح فساد المدنية الغربيـة هو محمد رسول الله وخاتم النبيين ، صلوات الله وسلامه عليـه وعليهم أجمعين ، كما بينا ذلك في مواضع من المنار فى السنين الماضية

وبينا أن أول من اهتدى الى حاجة اوربة الى هدايته في هذا العصر هو حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني رحمه الله تعالى وانه كان كثيراً ما يقول : لا حجاب يحول بين اوربة وبين دين القرآن الا نحن فانهم ينظرون الينا من خلال القرآن هـكذا ـ ويرفع يديه مفرجاً بين أصابعها ـ فيجدون وراءه أقواماً غلب عليهم الجهل والكسل والتواكل والخرافات فيلقونه قائلين لو كان كتاب اصلاح اصلح به متبعوه ، فاذا أردنا أن نقنعهم بحقيـة الاسلام واصلاحه وجب أن نقنعهم قبل ذلك بأننا لسنا مسلمين

ويليه فى ذلك الاستاذ الامام وقد نقلنا عنه مراراً انه قال في درسه العام في الأزهر انى اعتقدت منذ عشرين سنة عقيـدة تزداد رسوخاً في نفسي سنة بعد اخرى بقـدر ما ازداد علماً واختباراً لحالة العالم المدني وهو أن اوربة لا تجد لها منقذاً من فوضى الافكار المادية وفساد الاخلاق الا بالاسلام الصحيح وأنها ستنتهي الى الاهتداء به في يوم من الايام وربما صار المسلمون المقلدون الجامدون يأخذون الاسلام عن علمائها (أو قال ما هذا معناه ، وربما أكون قد ذكرته من قبل بلفظه أو بما هو أقرب من هذا الى لفظه ولكن المعنى لم يتغير) وأقول ان تجديد الثقافة والحضارة السليمة من الرذائل يظهر ان على أكمل وجوهها بتجديد الاسلام ، ويكون هؤلاء المجددون له مصداق قول النبي ﷺ « ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » رواه أبو داود والحاكم والبيهقى فى (المعرفة) من حديث أبي هريرة ووضع له السيوطي في الجامع الصغير علامة الصحيح ، وحينئذ نرى هؤلاء الدعاة الى التجديد الاعمى يؤمنون بآية

التجديد المبصرة ويكونون من السابقين الى الاسلام الذين يجهلونه ويحتقرون أهله

﴿مختارات مجلة الرابطة الطاعنة في الاسلام﴾

ومما اختارته المجلة أو مراقبها لهذا العدد الثاني من الاقتباس والترجمة مقـالة فى (مسيلمة الكذاب) مخالفة في سداها ولحمتها لما عند المسلمين يسمي صاحبها مسيلمة نبيا كما يسمى محمداً ﷺ نبياً يعني ان كلا منهما كان نبيـاً لقومه، وينسب الى الاخبار الاسلامية التعبير عنه بمسيلمة الكذاب كأنه أو لانه مخالف لهم في هذا الوصف، فما كان أغنى قراء هذه المجلة عن هذه المباحث فى أوائل أعدادها !!

ومنها ما ترجمه الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق من محاضرات لطلاب المدرسة الحرة فى باريس فى الاسلام من الطعن على هذا الدين القويم وهي خمس محاضرات جمعها كتاب اسمه (الاسلام والسياسة الحاضرة) ولم يرد الاستاذ على شيء مما فيها من الطعن فى الاسلام والمسلمين ولا أشار الى شيء مما فيها من الخطأ ولكنه قال فيما بينه من غرضه بعد تلخيصها « وليس من غرضنا أن نناقش في رأي ولا أن ندل على خطأ أو تناقض، وثم لمن أراد موضع المناقشة وبيان التهافت، انما نريد أن ننقل الى أهل الشرق تصور الغربيين لهم وحكمهم عليهم »

أقول إننا فى حاجة الى العلم بما يقول فينا أهل الغرب من خير وشر وحق وباطل لا من الطعن فقط، وفى حاجة الى تمحيص أهل العلم والرأي لما يكتب عنا والفصل بين الحق والباطل من أقوالهم. والاستاذ المترجم يعلم أن أكثر قراء مجلة الرابطة الشرقيـة من المسلمين ليس لهم من المعارف الاسلامية ما يقدرون به على المناقشة وبيان الخطأ والتناقض وأن الطعن فى دينهم ممـا يضرهم قراءته، وليت شعري هل تقبل مجلة الرابطة الشرقية هذه المناقشات اذا كتبها اليهم بعض المسلمين أم تعتـذر عنها بانها مما تبرأت منه فى بيان خطتها في العدد الاول

هذا بعض ما أنكرنا في هذا العدد الواحد من مجلة الرابطـة الشرقية ورآه الناس واستنكروه مثلنا وكان أشـدهم استنكاراً له المسلمون ولا سيما رجال الدين ورجال السياسة منهم. وقد كتب الى عالم سوري عصري كبير فى فلسطين يقول ما خلاصته انه ظهر للعامي والخاصي ان مجلة الرابطة الشرقية مجلة إلحادية أو لا دينيـة على مذهب زعنفة دعاة التجديد المعادين للاسـلام، وانه يجب عليك الخروج من جمعيتها حفظاً لمقامك الديني إلا أن تكون ساعياً لمنعها من الاستمرار على هذا الطريق ذي العوج ... وقال لي كاتب من أشهر الكتاب السياسيين: يظهر ان مجلة الرابطـة الشرقية مشايعة لجريدة السياسة ومجلة الهلال في نزعة التجـديد اللادينى الخ

على أن جريدة السياسة اعتدلت في خطتها بعض الاعتدال وقد نشر فيها عدة مقالات في استنكار خطة الكماليين في استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وتنـكر على ملك الافغان اتباعه لخطواتهم على أنها تسميها اصلاحاً وتخشى عليـه من الفشل بعدم مراعاة ما عليه قومه من عقائد وتقاليد قديمة. ثم انها مع ذلك تنصر الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر فيما نهض به من أمر الاصلاح الاسلامى نصراً لم نر فيما قرأناه منه شائبة من دسيسة الدكتور طه حسين التى نشرها في مجلة الرابطة الشرقية ولا من شذوذ رئيس تحريرها الاستاذ علي عبد الرازق الذي بسطه في مجلة الهلال

اني قد اضطررت الى هذا التطويل فى نقد مجلة جمعية كنت من أوائل المؤسسين لها والواضعين لقانونها لانها تنكبت في مجلتها ذلك الطريق الذي سرنا عليـه فيها، وقد كنت أوجزت في النصيحة بما ذكرته في التعليق على اعلان المجلة ثم بما نصحت بلساني، فلما لم ينفع النصح المختصر الخفي، اضطررت الى هذا الانكار الصريح الجلي، والى نشره فى المنار، فعسى أن لا احتاج الى مثله بعد، ولله الامر من قبل ومن بعد

الشورى فى فلسطين

اتصل بنا ان رصيفتنا جريدة الشورى الغراء ستعود الى دخول الديار الفلسطينية منذ بداية شهر فبراير (غداً) بعد أن حجبت عن قرائها في ذلك الوطن العزيز قريباً من عام، وتلك مأثرة نعدها للمندوب السامى الجديد الذي نرجو أن يكون عهده أرحب صدراً بالنقد الصادق البرىء، ونهنىء قراء الشورى بعودة صحيفتهم اليهم وهم اشوق ما كانوا الى معرفة الحقائق من طريقها

النقد التحليلي لكتاب «في الأدب الجاهلي»

بقلم

الاستاذ محمد أحمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا وخريج جامعة لندن

والاستاذ في كلية الطب بالجامعة المصرية

كتاب جليل وسفر نفيس تهدم به ما بناه أستاذ الادب في الجامعة المصرية فلم يبق منه لبنة على لبنة ، كل ذلك بأدب غزير ونزاهة عجيبة ، واستناد على المقرر عند علماء أوربا أنفسهم من قواعد العلم وأساليبه المسلم بها . وقد أصبح طه حسين بعد كل ما أقيم عليه من الحجج الدامغة بين أمرين لاثالث لهما : فإما أن يذعن للحق ويعلن اذعانه هذا بين الملأ كما أعلن باطله من قبل ، أو أن يصير مثلا وسخرية في العقلاء من شرقيين وغربيين

وقد جاء متن هذا الكتاب في ٣٢٥ صفحة كبيرة ، ولاهميته ومكانته الادبية والعلمية تفضل حضرة صاحب السعادة كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

فكتب له مقدمة عظيمة بلغت ستين صفحة تساوي وحدها كتاباً من أنفس الكتب

وقد صدر هذا الكتاب من مطبعتنا السلفية في هذا الاسبوع ، وثمنه ١٥ قرشاً غير أجرة البريد

أنباء متفرقة

(الاطباء الاجانب في تركيا)

نشرت التيمس مقالة جاء فيها ان وفاة نجاتي بك وزير المعارف في تركيا على أثر عملية جراحية عملت له للزائدة الدودية تثير مسألة كفاءة الاطباء الاتراك في تركيا ، فقد أخذوا يرون ان الاستغناء عن الاطباء الاجانب في تركيا مضر لان عدد الاطباء الاتراك الذين هم من الطبقة الاولى قليل جداً . وقد ورد في هذه المقالة اشارة الى رفض الحكومة التركية السماح بالسفر للاطباء الاختصاصيين الذين انتدبتهم الحكومة المصرية لفحص الامير سيف الدين

(اغارة النجديين على حدود الكويت)

نشرت جريدة ستندرد التلغراف الآتي لمكاتبها من البصرة وأخبار البصرة في هذا الموضوع تحتاج الى تثبت . قال المراسل:

وقعت أول غارة خطيرة منذ شرع في مفاوضة الملك ابن السعود في الكويت ، فقد اجتاز نحو مئة وخمسين من النجديين الحدود وهاجموا قبائل الكويت عدة مرات وبلغ عدد القتلى خمسين وبعد القتال عاد الغزاة بالشيء الكثير من الاسلاب والغنائم . اما الذين هجموا على المبشرين الاميركيين يوم الاثنين فهم طلائع هؤلاء الغزاة . وقد قامت على اثر هذه الحادثة طيارتان بريطانيتان وعدد من السيارات المدرعة لارتياد حدود العراق في الصحراء الجنوبية

(اسباب استقالة وزارة العراق)

سأل المستر ودجود وزير المستعمرات في مجلس العموم البريطاني عن أزمة العراق . فاجابه المستر امري قائلا : ان الذي فهمته هو ان استقالة وزارة العراق قد نجمت عن عدم الوصول الى اتفاق مع الحكومة البريطانية على مسألة نص المعاهدة العسكرية والمالية التي ابرمت مع حكومة العراق سنة ١٩٢٤ . أما المسألة الرئيسية التي نحن في صددها فانما تتعلق بالقوات المحلية في العراق لا بقوات سلاح الطيران البريطاني ، ولم تنشأ أية مسألة قبل الآن فيما يتعلق بنقل سلاح الطيران البريطاني من العراق

(طرق التجارة في الشرق الادنى)

تم الاتفاق بين سورية والعراق على اتخاذ طريق (الدربيسة ـ نصيبين ـ بوزانتي) طريقا تجاريا للترانسيت . وتفكر المحافل المالية العراقية في الغاء رسم الترانسيت فيكفل ذلك للعراق عدم تحول التجارة الايرانية مع الخارج الى خليج فارس

أنباء الحجاز

نقلا عن رصيفتنا ﴿ أم القرى ﴾ الغراء

(تنوير شوارع مكة)

قررت امانة العاصمة بمكة وضع لوكسات لتقوية الانوار في الشوارع العمومية بدلا من الفوانيس الغازية التي كانت تستعمل حتى اليوم

(مجزرة في ينبع)

صدر الامر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى القاضي بانشاء مجزرة فنية في ينبع وتخصيص مبلغ سبعة آلاف ومائة واربعة وستين قرشاً اميريا ونصف قرش اميري نفقات انشاء .

(حفر الزنك)

وصدر الامر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى القاضي بتعليم اربعة اشخاص حفر الزنك وعمل الطوابع في مطبعة الزنك والحفر الاميرية

(سيارة للرش والحريق)

وصلت الى جدة سيارة ماركة (فيات) للرش واطفاء الحريق كانت امانة العاصمة اوصت عليها لاستعمالها في مكة المكرمة

(طعم الجدري في المملكة السعودية)

بناء على الحاجة الماسة اسست إدارة الصحة العامة فرعا في مستشفاها بمكة المكرمة لاستخراج اللقاح للجدري علاوة على معمل الجراثيم الذى كانت أسسته منذ سنين في جدة .

وان هذا الفرع قد أخرج اخيراً كميات من هذا اللقاح ارسل قسم منه الى جيزان وعسير وقسم آخر الى القصيم بنجد .

(نشاط موسم الحج)

بلغ عدد الحجاج القادمين الى جدة عن طريق البحر هذا العام ١٧٦٥١ نسمة حتى اول شعبان الجارى

الانتقاض على الكماليين

بين أتراك سوريا

في سوريا بقايا من الاتراك والذين لهم صلة بالاتراك . ولما أرادت الحكومة هناك أن تعين جنسية هؤلاء على القاعدة التي قررها مؤتمر لوزان اختاروا أن يكونوا تابعين للحكومة الكمالية لأنهم كانوا لا يزالون يحسنون الظن بها منقادين في ذلك لعاطفة التعصب الجنسي . وتقول صحف دمشق ان وزارة الداخلية السورية في دمشق امتلأت بالعرائض المهمورة عليها من هؤلاء الاشخاص ملتمسين تخليصهم من الجنسية التركية وقبولهم في عداد الجنسية السورية . وجاء في الصحف الدمشقية ان العرائض الواردة على وزارة الداخلية السورية من هؤلاء الاتراك والمستتركين بلغ عددها زهاء ألف وخمسمائة عريضة

في نظام الازهر

وضعت مشيخة الازهر مشروع قانون يقضي بتعديل بعض النصوص في قانون الازهر والمعاهد الاسلامية في القطر المصري ، ومن ذلك أن وقف الدراسة السنوي الذي كان يبتديء من ٢٠ شعبان الى نهاية عيد الفطر ورد في التعديل الجديد تحويله عن هذا النظام وجعل وقف الدراسة من أول شهر يوليه عقب انتهاء السنة الدراسية كما هو الحال في المدارس الاميرية . أما الدراسة في شهر رمضان فستكون أربع ساعات فقط

شئون مصرية

(النقود المتداولة في مصر)

بلغت قيمة النقود المتداولة في القطر المصري في آخر ديسمبر الماضى من البنكنوت الاهلى المصرى ٣٠ مليونا و ٣٤٨ الف جنيه يقابلها ٢٧ مليونا و ٤٧١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ و ٢٧ مليونا و ٧٦١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن ورق الحكومة النقدي ٥١ الف جنيه في ديسمبر الماضي يقابلها ٥١ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٧ و ٥٣ الف جنيه في ديسمبر سنة ٢٦

وبلغت قيمة النقود المتداولة في القطر من الفضة ٥ ملايين و ٧١١ الف جنيه في ديسمبر الماضى يقابلها ٥ ملايين و ٦٣٤ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ و ٥ ملايين و ٥٦٦ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن العملة النيكل ٧٦٨ الف جنيه في ديسمبر الماضى يقابلها ٧٥٤ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٧ و ٧٢٤ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن العملة البرونز ٣٠ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٨ و ٢٩ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ و ٢٧ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦

(خطوة في مصلحة البريد)

من المعتاد في مصلحة البريد أن البريد الاجنبي عند وصوله الى مصلحة البريد يقوم الموظفون بفرزه ثم يوزع على أصحابه . وقد فكرت مصلحة البريد الآن في أن تقتصد في الوقت ، بحيث يسافر من القاهرة الى الاسكندرية موظفون يصحبون البريد من الاسكندرية الى القاهرة ويشتغلون بفرزه في عربة السكة الحديد فلا يصلون من الاسكندرية الى القاهرة حتى يكون ما معهم مفروزاً فلا يبقى الا توزيعه على أصحابه

الانكليز والقضية العراقية

نشرت جريدة « الديلي اكسبريس » مقالا افتتاحيا قالت فيه : انه يحتمل أن تقوم حكومة الولايات المتحدة الاميركية بتحقيق دقيق في مقتل المستر الاميركي الذي اغتاله الوهابيون وقد احتفظنا بالعراق وتكبد الممول البريطاني في سبيل ذلك نفقات باهظة دون ان تجني المصالح البريطانية من وراء ذلك فائدة تذكر . ولم نكتف بتحمل تبعة المحافظة على القانون والنظام في تلك البلاد التي تشبه صندوقا صنعناه من الورق المقوي بل أخذنا على عاتقنا فوق ذلك تبعة الاضرار التي قد يلحقها رعايا فيصل الاميون بالاجانب

فهل هناك حجة اقوى من هذه توجب علينا التنحي والقاء التبعة على عاتق العراقيين أنفسهم فيما اقترفه مجرموهم

وعقدت جريدة « الديلي تلغراف » مقالا افتتاحيا قالت فيه : ان حادثة قتل المبشر الامريكي تدل على خطر من الاخطار الحقيقية التي تتهدد بلاد العراق . ولولا وجود قوة سلاح الطيران البريطاني لحراسة حدود العراق لحاول الوهابيون بالامراء أن يصنعوا بمدوهم الهاشمي في بغداد كما صنعوا بأقاربه في مكة وليس بين الثقات العسكريين من يعتقد اعتقادا جديا بان قوات العراق العسكرية تستطيع الثبات في وجه جيوش الملك ابن السعود القوية . ولما كنا المتكفلين بسلامة العراق فاننا مرغمون على الاحتفاظ بقوة جوية هناك . أما مهمة الانتداب فلا ينال القائمون بها جزاء ولا شكوراً ، فالشعوب التي أنقذناها من سوء الحكم واوقفناها على أقدامها ، أخذت الآن تلعننا وتسبنا ، ولكننا ننال جزاءنا الحسن اذا نحن واظبنا على العمل لاعادة الرخاء الى البلدان التي أهملت زمنا طويلا ، فاذا استطعنا أن نؤدي الى العراق الخدمات التي أديناها لمصر فاننا نقوم بعمل جدير بتقاليدنا القومية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمسجد الشيخ ابراهيم الدسوقي ببولاق ويقول بعد الصلاة محاضرة عنوانها « لماذا يهلك الانسان نفسه »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا محاضرة عنوانها « أثر مكارم الاخلاق في النفوس »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد امين صندوق الجمعية بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد بلدة وراق الحضر محاضرة عنوانها « أثر الظلم في النفوس »

ويلقي حضرة الاستاذ احمد راتب افندي المقيلي الموظف بالاوقاف الملكية محاضرة عنوانها « الاسلام بين امسه ويومه » يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز والدعوة عامة للجميع بالحضور م

فهرس

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٧ شعبان سنة ١٣٤٧ — ٧ فبراير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

ان في ذلك لعبرة

الشعور الاسلامى مرن كالهواء : تضغطه قليلا ثم يتداخل ثم ينكمش ويتقلص في غير ضعف ولا قلة ، وإنما هي مطاوعة لا تزيده إلا قوة في المقاومة ، وتجمعا ضد الضغط الواقع عليه ، حتى اذا بلغ أشده ، انفجر فدوى لانفجاره صوت هائل يملأ أجواز الفضاء ، ويهز الخافقين هزا . وانتشر فساد أوسع مما كان ، يتعدي مكانه الاول الى غيره من البقاع

ذلك ما حصل فى بلاد الافغان ذلك المعقل الاسلامي الأشبّ : فقد عاد الملك السابق أمان الله خان من سياحته وقد فتنته فوات الزخرف الاوربي الذي يبهر الناظر الى مظاهره ، ويستر عن عينيه ما تحتها من بؤس ومثالب . وزين له الكاليون ما ارهقوا به امتهم ، فاراد أن يمثل تلك الرواية على أرض الافغان وبين جبالها الشماء

ولقد كان فى ذلك هازئاً بشعور امته ، مستضعفاً لروحها وايمانها ، معتديا على حريتها وقوميتها ، خارجا على حكم التاريخ وناموس الاجتماع ، مكلفاً شعبه ما لا يطيق من العنت والارهاق في دينه ودنياه

وهبْ أن الافغان فرّطت في تقاليدها ، واستهانت بعاداتها وايمانها ، وجارت الملك السابق فيما يريد أن يحملها عليه ، فليت شعري من لهذا الافغانى القانع بتقشفه ، المعتزّ بمعدنه ، أن يصبح بين عشية وضحاها باريسيا تجرح خديه خطرات النسيم ويدمي بنانه لمس الحرير ، وهو لا يجد وسائل هذه الحياة المترفة الباذخة ويحول دونه ودونها رقة الحال وقلة المال ؟

ومن أغاليط العظماء أنهم يقيسون أكواخ الفقراء بقصور الامراء ، ويحسبون حياة البائسين كحياة المالكين ، ويظنون أن الشعب الذي يعجزه أن يجد الخبز يستطيع أن يأكل « بسكوتاً » فما بالك والافغان صلبة في دينها ، قوية في ايمانها ، راسخة في عقائدها ، محافظة أشد المحافظة على قوميتها وتقاليدها

ولو أن الملك السابق سلك فى تنفيذ ما يريد خطة الحزم

واختار لاصلاح بلاده منهجاً اصلاحياً صادقاً يحقق آمالها ويوافق هوى في فؤادها ، ولم يتشبث بذلك الاصلاح الوهمي الذي يتناول الظواهر بطلاء تحته العار والدمار ، ولا يصيب بواطن الامور بشيء من الاصلاح ويقع على القشور دون اللباب ، لوجد من علماء الافغان وعظمائها من يؤازره وينـاصره ويتفانى في خدمة مبادئه واصلاحه ، أمثال بير صاحب المجاهد الشهيد الذي كان خير معوان لوالد الملك الامير حبيب الله خان في كل ما يحاوله من إصلاح مُجدٍ يعود على الأفغان بالخير والاسعاد

ولكنه سلك سبيل الشدة والعسف ، وأغراه شياطين تركيا بذلك ، وغرّه ما تكتب صحف المرائين ـ الذين يصفقون لكل دولة ـ عنه وعما يسمونه باسم الاصلاح من التمدح والثناء وأخذته نشوة ذلك الاغراء فلم يقدر ما يحيط به من ظروف وأحوال . ولا شك أن هذه الصحافة الخادعة تتحمل تبعة كبيرة مما وقع للملك السابق

فكان من هذا المسلك تلك الثورة التي عمت الأفغان من أقصاها إلى أقصاها ، وكان عنها تقويض عرش الملك الشاب وانتزاع تاجه واضطراره للتنازل عن ملكه لشقيقه الاكبر عناية الله خان

ولقد كان في هـذه المأساة برهان جديد على قوة الشعور الاسلامي الكامن في نفوس المسلمين . والذي كان مفهوماً لكل ذي بصيرة أنه لا بد أن يكتسح ما أمامه في يوم من الايام وإن سكن قليلا تحت ضغط الحوادث والظروف

وعلى أن الاستبداد وان بلغ منتهاه وامتدّ سلطانه فلن يصل الى القلوب والمشاعر ، ولن يجد الى الارواح المؤمنة سبيلا ، وعلى أن ما نراه من استكانة العالم الاسلامي اليوم تحت عبء الجبروت إنما هو سحابة صيف عن قليل تقشع ، ورجعة إلى الخلف يستعد بها للاندفاع الى الامام ، ولا بد أن تعمل نواميس الاجتماع عملهـا ، ويقول التاريخ كلمتـه الفاصلة ، إن عاجلا وإن آجلا

فلا يهنأ هؤلاء المستبدين ما يتراءى لهم من نزول شعوبهم على إرادتهم ، فبين الضلوع داء دوى وشعور خفي ، وستبدي لهم الايام ما كانوا يجهلون ، وإن تملقهم بطانة السوء وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتـدون

وأما وقد نزل الملك السابق أمان الله خان عن عرشه فليكن في ذلك درس نافع لمن كانوا يحاولون أن يأخذوا إخذه ، وليحذروا أن يحل بهم حكم القضاء الذي لا يرد ، وليغيروا هذه البرامج المعوجة ، وليتركوا لروح الامم وأمزجتها اختيار النظم الصالحة لها ، وليكونوا مجددين حقاً لا هدامين ، ومصلحين لا عابثين . وترى هل تتعظ إيران وغيرها بجارتها الافغان ، والسعيد من وعظ بغيره ؟ أم تخرج على حكم الطبيعة فتكون فيها مأساة كتلك المأساة

ومما يؤسف ان بعض الناس لا يفرق حتى الآن بين الاصلاحات والمفسدات ، ويخلط بين برامج الاصلاح الحقيقي وأعمال العبث الصبياني ، فيسمي ما كان يريد أن يقوم به الملك السابق أمان الله خان وأضرابه برنامجاً اصلاحيا ويبني على ذلك أن الشعب الافغاني يكره الاصلاح ويحارب أهله ويأبى ترك الجمود والتأخر

وهذا الصنف بين خبيث فتنته الزخارف الوهمية كما فتنت أمان الله خان وغيره . وبين مخدوع لبس عليه الأمر واشتبه أمامه الحق بالباطل ، فأما الاول : فليس يجدي معه القول شيئا ، وأما الثاني فنقول له : ليس في الشرق الاسلامي كله من يرفض الاصلاح ويصر على التأخر والجمود ، بل إن الجميع في يقظة عامة وتعطش الى الحياة الكاملة المجيدة وسير حثيث نحو الرقي والمجد . ولكن بشرط أن يكون هذا السير في طريقه الحقيقي المثمر وبشرط ألا يتنافى مع الروح الشرقية ولا يقضي على مدنية الشرق ومجـده

وزعماء الشعوب الشرقية الآن مفتونون بهذه الظواهر الغربية يأخذون المدنية الاوربية من أطرافها ونهايتها ويغفلون الخطوات التي سار فيها الغرب حتى وصل الى هذه النهاية ، ومن هنا كانت الثورات والفتن والقلاقل

وخير لزعماء الشرق أن يدعوا هذه الفكرة الخاطئة ـ فكرة التقليد الأوروبي ـ ويسيروا باممهم في طريق شرقي مبتكر يصل بهم الى العظمة والنهوض ولتكن تلك الغاية مطمح أنظار الجميع وأساس برامج الاصلاح الشرقي ، وليذكروا دائما ان الشرق شرق والغرب غرب رضوا بذلك أم أبوا ، وان الاسلام لا يناهض المدنيـة ولا يقعد بالأمم عنها بل يسوقهم اليها سوقا ويدفعهم اليها دفعا لو انهم فهموه على وجهه وأقاموا أحـكامه كما أراد الله أن تقام والله من ورائهم محيط

حسن أحمد البنا
مدرس

شئون مصرية

(تأبين المرحوم الشيخ شاويش)

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في القاهرة اقامة حفلة تأبين لفقيد الاسلام ومصر المغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش يوم الثلاثاء ٥ مارس سنة ١٩٢٩

(الطعام في المدارس الاميرية في شهر رمضان)

لمناسبة قرب حلول شهر رمضان المعظم أصدرت وزارة المعارف منشوراً بالتعليمات التي يجب اتباعها في صرف الطعام اثناء هذا الشهر ويلخص هذا المنشور في أن لا يصرف غداء الظهر في شهر رمضان للتلاميذ الخارجيين بالمدارس العالية والخصوصية والثانوية عامة ماداموا يخرجون منها في الساعة الواحدة بعد الظهر ماعدا التلاميذ الصغيري السن بالمدارس الابتدائية للبنين والبنات ولا يصرف هذا الغداء ايضاً لضباط المسلمين

أما بعض الطلبة الصائمين بالمدارس العالية الذين تجبرهم اشغالهم المدرسية على البقاء الى قرب الغروب فيصرف لهم طعام الافطار بدلا من غداء الظهر

(السفير البريطاني في كابل)

رد السر أوستن تشمبرلن على سؤال في مجلس النواب البريطاني في شأن نقل وزير بريطانيا المفوض ورجال المفوضية البريطانية من كابل فقال ان الموظفين الثانويين الذين ليس وجودهم ضروريا في المفوضية قد نقلوا . أما نقل الوزير ذاته فيتوقف على سير الأحوال . فليس من الممكن الآن أن يقال شيء عن القرار الذي يتخذ في النهاية في هذا الصدد

نكبة المسلمين

في الصين

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في حيفا ما يلي :

ان ما روته الجرائد من أخبار النكبة التي ألمت باخواننا مسلمي الصين قد أحزنت قلوب المسلمين عندنا ، فنحتج على هذا العمل الفظيع ، لا سيما قتل النساء والاطفال ونعجب من أمم أوروبة التي تدعي المدنية والرأفة بالبشر كيف لم تحرك ساكنا ازاء هذا الخبر ولم تقم لها صوت بانكار هذه القسوة الوحشية مما لا تفسير له الا كونها لا تدخل المسلمين في دائرة الامم التي تجب لها الرحمة . فعلى المسلمين في جميع أنحاء العالم أن يعتبروا بهذه الامور ، وأن يعلموا بأنهم جميعا مؤاخذون بالتفريط فيما أمر الله به من اعداد القوة التي لا يحفظ البيضة غيرها

(البرد في الصين)

حدثت وفيات كثيرة بسبب التعرض للبرد في شنغهاي وفي الصين الشمالية ، فقد هبت موجة برد قارس عاقت شحن السفن وتفريغها . والثلج يمتد ثلاثين ميلا داخل البحر من الشاطىء

مواد متأخرة

تراكمت لدينا مقالات ومواد كثيرة مما يوافينا به أفاضل الكتاب ، فمعذرة الى حضراتهم ، وسننشر الضروري منها بالتدريج ان شاء الله

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(اكتشاف طريق عظيم في نجد)

تلقى المقطم برقية من مكة في ٢ فبراير بأن سمو الامير سعود نجل جلالة الملك عبد العزيز اكتشف طريقا للسيارات بين الرياض والاحساء من الرمية بالدهناء بسهولة (كذا في أصل التلغراف) فقطع مسافة ٤٨٠ كيلو متراً في ٢٥ ساعة ونصف ساعة (أي بمتوسط ٣٠ كيلو متراً في الساعة) . وقد عزمت حكومة نجد على جلب آلات زراعية وآلات لنقر الآبار ورفع الماء من الطراز الحديث لاجل استعمالها في نجد وستنقل هذه الآلات بهذا الطريق الجديد

(الصهيونية في طريق الافلاس)

قرر مدرسو المدارس اليهودية في فلسطين الاضراب عن التدريس في الاسبوع الماضي لانهم لم يتقاضوا رواتبهم المتراكمة منذ شهر اغسطس الماضي ، وقد أنذروا اللجنة التنفيذية الصهيونية التي تدير تلك المدارس بأنهم لن يرجعوا عن قرار الاضراب الا اذا صرفت لهم رواتبهم المتأخرة

(جمعية الشبان المسلمين في المكسيك)

جمعت جمعية الشبان المسلمين في تمبيكو من أعمال المكسيك ١٣٥ ريالا اعانة للدفاع عن البراق الشريف والاماكن الاسلامية المقدسة وهذه الجمعية تؤلف من مهاجرة مسلمي فلسطين وسوريا

(اختلاس في السكة الحديد الفلسطينية)

اوقفت حكومة فلسطين الى حكومة كندا تطلب ارسال المستر « مالط » ناظر محطة القدس سابقا تحت الحفظ لاتهامه بحوادث الاختلاسات التي وقعت أخيرا في سكة حديد فلسطين

العقيدة بالله

المحاضرة الثانية — في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ألقاها العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى حفظه الله

كان ينبغي أن لا يختلف الناس في هذه العقيدة ، لان دلالة الاثر على المؤثر ، والنظام على المنظم ، والفعل المحكم على الحكيم ، بديهية . بل قالوا إن ذلك مما يدركه الحيوان فضلا عن الانسان ، فانك اذا ضربت الحمار مثلا التفت ليرى من ضربه لانه مركوز في فطرته أن الاثر لا يكون بلا مؤثر ، والفعل لا يكون بلا فاعل . وقد قال تعالى « ألم تر أن الله يُسبّح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه » وإذا رأيت كلمة من ثلاثة أحرف لم تشكّ في أن كاتباً كتبها ، وإن رأيت ساعة تشير الى الاوقات أيقنت أن لها صانعاً رتب أجزاءها وأعدّها لتلك الغاية . وما مثَل من ينكر وجود الخالق وهو أظهر من الشمس (لان وجود الاثر في نظر العقول ليس أقوى ولا أجلى من وجود المؤثر) إلا كمن رأى خزان أسوان بالقطر المصري او برج إيفل بباريس فقال : إن ذلك على فخامته وضخامته لا يحتاج الى مهندس ولا صانع . أو كمن رأى كتاباً بديعاً في مبانيه بليغا في معانيه وفيه من الفلسفة العالية والافكار السامية ما يفوق أفكار أفلاطون وفلسفة أرسططاليس ، ومن الادب الرائع والشعر البارع ما يسمو عليه شعر المتنبي وأدب أبي العلاء ، فلما نظر فيه عبث وبسر وفكر وقدّر ثم قال : ان هذا الكتاب إلا أوراق كانت في صندوق ، وكان معها شيء من حروف الطباعة ، ثم هُزّ الصندوق هزات متوالية فوُجد ذلك الكتاب على ما ترون ، فهلا ترى صاحب تلك الفلسفة بالجنون ؟ وإذا كنت لا تسلم أن ساعةً توجد بلا صانع ، وأن باخرة توجد بلا مهندس ، بل لا تسلم أن كلمة صغيرة توجد بلا كاتب ، فكيف تسلم أن هذا الكون العظيم الذي يبهر العقول ويحير الالباب قد وجد بلا موجد ونظم بلا منظم ، وكان كل ما فيه من نجوم وغيوم ، وقفار وبحار وليل ونهار ، وظلمات وأنوار ، وأشجار وأزهار ، وشموس وأقمار ، إلى أنواع لا يحصيها العد ولا يأتي عليها الحصر ، قد وجدت بلا موجد يخرجها من العدم وينوعها إلى ما لا يحصى من الانواع ويمتعها بما شاء من الخصائص المختلفة والمزايا المتباينة والصفات المتقابلة ، علما منه بما يترتب على ذلك من الغايات وما له من جليل الثمرات ، ثم يحفظها بما أودع فيها وما هيأ لها وما أوجد بينها وبين غيرها من العلاقات والروابط التي ربطت العالم العلوي بالعالم السفلي ، وجعلتها جميعا يؤلفان نظاما واحدا يرمي إلى غاية واحدة ، فكأن العوالم كلها في ترابطها وتضامنها — أو نقول في تجاذبها وتضافرها — على مقصد واحد تؤلف بيتا أحكمه بانيه ، فلست ترى فيه شيئاً صغيرا أو كبيرا إلا لغرض سام وحكمة جليلة ، أو كأنها جسم واحد قد تعاونت أعضاؤه وتضامنت أجزاؤه . وإذا نظرت إلى كل جزء من أجزائه بهرك ما فيه من حكم وأسرار وما نيط به من منافع وآثار ، فاذا نظرت إلى ما بين تلك الاجزاء من العلاقات وما فيها من الدقائق الخفيات والمناسبات المدهشات ، ورأيتها متآخذة يمسك كل منها بحجزة الآخر وهي مسوقة للسير الدائم لا تفتر ولا تني ولا تعرف الهدوء ولا السكون ، علمت أن لها مدبرا دبرها ، ومقدرا قدرها ، وحكيما سيرها ، وقيوما يكلؤها بعينه التي لا تنام وقدرته التي لا ترام . وقد قال بعض الفلاسفة « يكفيني في الدلالة على الله وجود الانثى بجانب الذكر ، فهل علمت الطبيعة أن النوع لا يبقى ولا يحفظ إلا بوجود المرأة فأوجدتها وغايرت بينها وبين الرجل وأعدّتها لما يراد منها فخلقت لها الرحم والمهبل ومتعتها بما يجذب الرجل إليها من صفات الجمال حتى في صوتها ، ومنحتها ما يحتاج إليه طفلها الصغير ؟ » هذا معنى ما قال وهو يشبه ما قال أفلاطون : يكفينا ما في العين من التدبير الذي جعلها في مكان مكين من الحجاج وجعل لها الحاجب ليقيها من العرق أن يتساقط فيها والهدب ليقيها الغبار ولا يمنعها الضوء . وقد قال (ڤولتير) : من قال إن طبقات العين العجيبة التي تدل كل واحدة منها على حكمة سامية قد وجدت بالمصادفة بلا تدبير ولا حكمة كان

بها بأفظع أنواع الجنون التي تلم بنوع الانسان . وقال بعض الأمة اليونان لرجل يقول إني معجب بفلان المصور الذي يخرج تلك الصور البديعة . فقال له ذلك الفيلسوف وأظنه أفلاطون : من الذي يستحق الاعجاب أكثر : من يصور صورة لا روح فيها ، أم من يصور صورة فيها روح ؟

ولتعلم أن كل شيء في الوجود يدل على الله تعالى بما فيه من دقائق الصنع وباهر الحكمة ، فاذا بحثت الزهرة مثلا وجدت فيها شيئا يسمى الكأس ، وآخر يسمي التويج ، وآخر يسمى عضو التذكير ، وهو مركب من شيء على قمته يسمى الانثيرة وشيء آخر يسمى خيط عضو التذكير ، وفيها شيء يسمى عضو التأنيث وهو مركب من الاستجمانة ومن خيط عضو التأنيث الذي يحملها الى آخر ما ذكروه في شرحها و بيان ما فيها من الحكم والاسرار . ومعلوم عندهم أن الطبيعة لا تعمل إلا شيئا واحداً فهي لا تعمل من الأشكال مثلا إلا الشكل الكروي ولا تتجه إلا اتجاها واحداً لانه ليس لها الا مقتضى واحد ،ولا يمكن أن يكون لها مقتضيان مختلفان فضلا عن أن يكون فعلها لحكمة وغرض . وكل شيء في الزهرة مما ذكرنا وما لم نذكر هو لحكمة وغرض ،فانه لولا الكأس والتويج مثلا لتلفت أعضاء التذكير والتأنيث من البرد والحر فانها لا تستطيع أن تقاوم أفاعيل الجو كما حفظت أعضاؤنا الباطنية في قرار مكين ولما كانت ألطف كانت المحافظة عليها أكثر والاحتياط في شأنها أكبر ، كالمخ الذي وضعته العناية الالهية داخل تلك العظام الصلبة المتينة وغطته بعدة أغطية ، فكذلك الزهرة وما فيها ، واذا كانت الطبيعة لا تعمل إلا عملا واحداً ولا يعقل فيها تدبير ولا تنظيم فقل لي بعيشك كم في الزهرة من عمل ومن لون ومن شكل ؟ أليس قد يكون فيها أكثر من ستة ألوان بهيجة ؟ وقد عرفت أن الطبيعة ليس لها إلا شكل واحد وهو الشكل الكروي ؛ فمن الذي بسط أوراق الكأس والتويج ، ونفخ الانثيرة والاستجمانة والمبيض ؛ وطول أعضاء التذكير وأعضاء التأنيث ؟ واذا تأملت وجدت شكل الجسم الفلقي يخالف شكل الجنين النباتي ، وشكل الغلاف يخالف شكل الجسم الفلقي . وفي الشجرة غير ما ذكر أمور كثيرة : فيها مخالفة الجذور للاغصان وللاوراق في الاشكال والالوان والطعوم فضلا عن الثمار ، وفيها منسوجات شبيهة بعمل الانسان كليف النخل ، وكذلك شوهد بالحل الكيماوي أن كلا من النباتات يأخذ لساقه وبذوره وورقه وثمره وشعره ـ إن كان له شعر ـ من الارض مقادير مختلفة في الوزن : من الجير والمغنيسيا وحمض الفسفور وحمض الكبريت والسليكات والكلور والاكاسيد وغير ذلك

فهل يستطيع الطبيعيون أن يفهمونا لماذا أخذت بذرة التوت وهي صغيرة جداً من الارض ما كون تلك الشجرة الكبيرة التى تظل العدد العديد من الناس دون بذرة الفول وهي أكبر من بذرة التوت بكثير ؟ ألا يضطرون أن يقولوا « ذلك تقدير العزيز العليم » الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا ؟ ألا يقرر لنا ذلك أن الاشياء موزونة بميزان لا ينخرم ، كما ينبيء عنه قوله تعالى « والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون » « وإن من شيء الا عندنا خزائنه وماننزله إلا بقدر معلوم » . وهكذا إذا تأملت في كل شيء وجدت فيه دلائل القدرة الباهرة والعلم المحيط والتدبير الحكيم، كما قال القائل :

وفي كل شيء له آيةٌ تدل على أنه الواحدُ

وقد رأيت أن بعضهم يستدل على الله تعالى بالموت في الخلق ، ويقول : إن علمه المحيط اقتضى أن يجعل للموجودات تصريفا ، فانه لولا الموت لكانت الناس مكدسة بعضها على بعض من أول الخليقة الى الآن فكانوا يتمنون الموت فلا يجدونه فيكون عيشهم يشبه عيش من في جهنم الذي لا يموت فيها ولا يحيى ، وان شئت بعد ذلك فانظر الى الانسان وما فيه من العجائب (فنظرك فيك يكفيك) « وفي أنفسكم أفلا تبصرون » ؟ ولسنا ننهج بك نهج الفلاسفة الذين يقولون إن كل شيء ممكن وكل ممكن لا شيء له من ذاته فلا بد له من مرجح يرجح وجوده على عدمه ويعطيه مقداره الخاص به الذي كان يجوز أن يكون أصغر منه أو أكبر ، ويمنحه كل الصفات القائمة به التى تجوز عليه هي ومقابلاتها ، وحيث ان الكل جائز عليه فلا بد من مرجح يجعله متمتعاً بتلك الصفات المخصوصة دون غيرها ، ووافقاً عند ذلك الحد منها دون ما فوقه وما دونه . ولكننا نسلك بك طريقاً أوضح ومهيعا أوسع ونريك الامر مفصلا ودقائق الصنع واضحة جلية حتى تكون لمس اليد ورأي العين فنقول : قبل كل شيء إن المادة ليس فيها حياة ولا

إدراك . ومن البديهي أن فاقد الشيء لا يعطيه ، وقد أحسوا بذلك فاعترفوا بأنهم عاجزون عن تعليل الحيـاة بالتعاليل الطبيعية أما المكابرون منهم فيقولون إنها فلتـة من فلتات الطبيعة ولا ندري ما معنى ذلك وكيف يعقلونه ، وهل فلتة الطبيعـة تجوّز أن يوجد معلول بلا علة ، ومسبب بلا سبب اللهم ان ذلك غير معقول .

فالحياة وحدها كافية في إفحامهم فضلا عن الادراك السامي والعلم الواسع اللذين لا تملكهما المادة لنفسها على أن المادة وخصائصها لا يعقل أن تكون إلا من غيرها لا منها « أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون » على أن المادة لا يظهر عنها إلا مقتضاها ، أما اجتماعها مع غيرها واتفاقها هي وسواها على أن توجد أشياء مرتبة وأموراً مدبرة تشتمل على حـكم كبيرة وترمي الى غايات بعيدة فما لا يعقل فيها بوجه من الوجوه. وهل يعقل أن العناصر التي تتألف منها اليد والرجل والمعدة والامعاء والقلب والكبد أرسل بعضها الى بعض لاجل أن تجتمع ثم توزع العمل فيؤلف بعضها قلباً وبعضها كبداً وبعضها عينا وبعضها في المرأة رحما الخ الخ ، وهل علمت بيضة الصقر أنه سيتغذي باللحوم فهيأته لذلك ، وهل علمت المادة أن الكلبة ستلد أولاداً كثيرة فجعلت لها من الثدي ما يكفي اولئك الاولاد عند الرضاع الخ الخ . فاذا قلنا ان المادة تفعل مقتضاها على حسب ما أودع الله فيها من الخصائص فهل يمكنها أن تنتج كائناً حياً سميعاً بصيراً ؟ وهل يمكنها أن تدبر الاشياء تدبيراً حكيما بحيث يكون في موضعه اللائق به ولغايته المقصودة منه ؟ وإذا كان لها سلطان على نفسها وظواهر من ذاتها فكيف يكون لها السلطان على غيرها حتى تأتي به معها وتنوطه بعمل خاص لغرض خاص . اللهم ان ذلك غير معقول ولا مفهوم . فهل علمت المادة أنه لابد لك من عين تبصر بها وأنه لابد لها من طبقات مختلفة في الشكل والتركيب وأنه لا بد لها من الاعصاب البصرية ولا تنطبع فيها المرئيات الابتلك الشروط ، وأن اليق المواضع بها هو اعلى الوجه ، وأنه لا بد لها من صيانتها لما فيها من مزيد الرقة، واللطافة فجعلتها في حجاج العين ، وحوطتها بتلك العظام الصلبة وهذا الغطاء الذي يشتمل على ذلك الجفن وعلى الهدب وذلك الحاجب الاعلى الى آخر مالايمكننا شرحه ولا الخوض فيه ، وماذا يكون الحال لو كانت هذه العين في الرجل مثلا ؟

ثم تقول : هل علمت الطبيعة أنه لا بد لك من أكل وشرب فصنعت لك الفم وجعلت فيه من الاسنان والاضراس مشكلة بأشكال مختلفة لحـكم جليلة ، ثم جعلت لك غطاء من الشفتين والاشداق ثم علمت أن الغذاء لا يمكن بلعه إلا بسائل تسيغه به فخلقت لك الريق وركبته من تلك العناصر التي تفيد في هضم الطعام ، ثم جعلت لك منفذين : منفذاً للنفس ومنفذاً للطعام والشراب ثم احتاطت فجعلت لك غطاء يغطي به مجرى النفس عند البلع خوفا من أن تدخله اللقمة فتموت ، ثم جعلت لك ذلك اللسان الذي لا تحصى عجائبه ولا تعد فوائده ، ثم جعلت لك معدة مركبة تركيبا خاصا وجعلتها تفرز تلك العصارة المعدية التي يتم بها الهضم الاول أو الثاني ثم جعلت لك أمعاء يتم فيها الهضم الثالث ودبرت لذلك تدبيرا حكيما فأعانتها بالعصارة البنكرياسية التي خلقت لها تلك الغدة العجيبة وبالصفراء التي تفرزها الكبد ثم ترسلها إليها عند الحاجة ثم خلقت لك الكلي التي تفرز البول وهيأت له السبيل . فقل لي بعيشك كيف يكون الحال إذا لم يدبر للغذاء سبيل الخروج كما دبر له سبيل الدخول ؟ وكيف يكون الحال إذا لم توجد فيك تلك المفاصل ؟ وماذا كنت تصنع عند القيام أو الرقاد أو الجلوس . إلى أي حد من المشقة والضيق كنت تصل إذا لم يخلق لك ذلك الانف الذي تتنفس منه وتستنشق الهواء صافيا خاليا من التراب والغبار بواسطة ما أودع الله فيه من تلك المصفاة العجيبة البديعة ؟ وماذا كنت صانعا لو خلقت بلا يدين أو خلقت اليد بلا مفاصل تمكنها من الحركات المختلفة إلى الجهات المختلفة ، أو خلقت اليد بلا كف ولا أصابع ، أو خلقت الاصابع بلا أنامل ولا أظفار ؟ الى آخر ما يطول الكلام فيه ولا نستطيع أن نصل الى باطنه وخوافيه . غير أنا نقول بالاجمال إن الذي وضع فيك الرئتين لاصلاح الدم ، ووضع فيك القلب بشكله المخصوص وتقسيمه إلى الأذين الأيمن والاذين الايسر ، والبطين الايمن والبطين الايسر وما دبر لذلك من تلك المجاري التي تحمل الدم الصالح المسماة بالشرايين ، وهاتيك المجاري الاخرى التي تحمل الدم الفاسد المسماة بالأوردة ، وأوجد تلك الصمامات المختلفة إلى آخر ما أدهش علماء الفزيولوجيا . إن الذي فعل ذلك وأضعافه وأضعاف أضعافه لجدير أن يُعرف ولا ينكر ويشكر ولا يكفر

إن الطبيعة لا يمكنها التفنن في العمل ، ولا أن تلاحظ المقاصد

...ن فتدبرها تدبيرا وتقدر وسائلها تقديرا ...نا نجد في الجسم الانساني من الاشكال ...وان والصنائع والتدبيرات أفانين ...جيب ، فنجد نصفه الاعلى يغاير نصفه ...ل ورأسه يغاير بدنه ، وكل عضو فيه يباين ...ه وما من عظم صغير أو كبير ولا عصب ...ريد ولا شريان إلا قد وجد لحكمة كبرى ، ...زاد عن مقداره الذى هو عليه أو نقص ...أو تغير موضعه لا اختل نظام الجسم حتى ...شرايين الشعرية التى هي كالشعر أو أدق ...بكثير كل واحد منها لحكمة كبرى ، ولو ...ل عن محله أو زاد عن مقداره لفسدت ...حة واختل مزاج البدن . واعلم أن الاشياء ...طبيعية لا يعجز عنها الانسان بعد ما عرف ...وامر الطبيعة ومقتضياتها ، وتحليل المادة ...عناصرها ، وقوانين المزج والاتحاد ، وأحكام ...لجوامد والسوائل والغازات ، ولذلك يخترعون ...من الآلات على مقتضى تلك الظواهر ...شاهده كل يوم ، ولكن ليس فى إمكان ...الطبيعة أن تنظم وتدبر ولا فى إمكان الطبيعيين ...ولو عرفوا عناصر الاحياء ـ أن يوجدوا لنا ...انسانا حيا أو عضوا حيا ، مع أن الامر لو كان ...طبيعيا لم يتوقف إلا على عناصره التى يعرفونها ...لكم أن يركبوها تركيبا طبيعيا على مقتضى ...قوانين المزج والاتحاد . ومن نظر فى مقدار حبة ...خردل من الجسم الانساني كفته فى الدلالة ...على الله ، فان فى تلك الذرة الصغيرة من جسمك ...عصبا للحس ، وعصبا للحركة ، ومجرى للدم ...الشرياني ومجرى آخر الدم الوريدي إلى غير ...ذلك مما لا يحصره العد ولا يأتى عليه القول ...وبالجملة إن أنكر الطبيعيون ما فى ...الانسان من الاعمال المدهشة والاسرار الغريبة التى انبثت فى كل ذراته بحيث لو أخذنا منها شريانا شعريا لتعطلت وظيفته ، لو أنكروا ذلك كانوا مجانين وكذبهم علماء الفزيولوجيا تكذيبا مخجلا ، وإن اعترفوا بأن كل شيء فيه لحكمة لا فرق بين مادق منه وما جل كما يقرره العلماء وكما هو مشاهد ثم نسبوا ذلك لتلك المادة الصماء العمياء كانوا أجن من المجانين وشرا من الحير فأين يذهبون ! وسننظر نظرة أخرى في بقية العوالم وما اشتملت عليه من الحكم والاسرار فى أنفسها وما وضع بينها من العلاقات و الروابط ، وما نيط بها على وجه التضامن والمعاونة من الغايات والمقاصد إن شاء الله

مدارس دمشق
ويقظة طلابها

حادث تلافته المعارف السورية بحكمتها

للطلبة في كل الدنيا أيام تعتبرها مدارسهم عيداً وتسمح لهم فيه بالانقطاع عن الدراسة استجماما لقواهم واحياء لذكريات لها في نفوس الامة حرمة . ومما نعهده في مدارس دمشق منذ كان كاتب هذه السطور تلميذاً أن يوم نصف شعبان كان من تلك الايام التي يؤذن فيها للتلاميذ بالانقطاع عن دروسهم

ولما صارت مدارس دمشق الى عهد الانتداب الحالى زادت هذه الاعياد ، فصارت المدارس تعطل في يوم عيد جان دارك ، وفي يوم عيد الجمهورية الفرنسوية ، بل في يوم عيد الهدنة . وفي منتصف شعبان الحالى كان طلبة المدرسة التجهيزية الاميرية بدمشق ينتظرون أن يجروا على عادتهم القديمة في تعطيل الدراسة فقيل لهم ان وزارة المعارف أبطلت هذه العادة . فما كان من طلبة هذه المدرسة الكبرى وعدد طلبتها ستمائة طالب وكذلك مدرسة المعلمين الا أن اضربوا عن الدراسة ، وقرأنا في صحف دمشق ان المسيو راجي مستشار وزير المعارف والمسيو تريس الذي له الادارة الفعلية في المدرسة التجهيزية قد بلغ بهما تعنيف الطلبة الى درجة أنهما ضربا بعضهم وصدر قرار بمعاقبة ثلاثة من كبار الطلاب وهم السيد انور العطار الشاعر النابغ الذي يعرفه قراء الزهراء بقصائده البليغة والسيد محمود رمضان والسيد نظمى الموصلى بطردهم من المدرسة شهراً كاملا

وعقب ذلك قام الستمائة طالب بمظاهرة فساروا في شوارع المدينة الى أمام ديوان رئيس الوزراء وخطب فيهم السيد محمد على الطنطاوى معربا من شكوى الطلاب ، وكان ألوف الاهالى محتشدين مع الطلبة ، فوقعت مصادمة بين الطلبة ورجال الشرطة اعتقل فيها الخطيب وآخرون معه . وكان ذلك فاتحة اتساع الخرق فأضربت مدارس دمشق كلها وفي مقدمتها كلية الطب وكلية الحقوق ومدرسة اللاييك الفرنسية (لان طلبتها كلهم وطنيون) وتبعتها سائر المدارس ، ورفعوا الشكايات البرقية الى المندوب السامى ، فكانت النتيجة أن اعلنت وزارة المعارف العدول عن اوامرها السابقة ، فكان ذلك منها منتهى الحكمة ، وبذلك أثرت التأثير الطيب على أبنائها الطلبة فعادوا الى دروسهم قريرى العين مجبوري الخاطر .

وفي اعتقادنا أن العطلة المدرسية في أى وطن من الاوطان يجب أن تكون تابعة لذكريات سكان تلك الاوطان ، وتقاليد أكثريتهم العظمى . أما عيد جان دارك وأمثاله فليس لسوريا علاقة به أكثر مما لمصر مثلا وفي مصر لم نعرف هذا العيد ولا فى مدارس الفرير وأمثالها فضلا عن أن تعبأ بذلك المدارس الاميرية

وان حسن تصرف وزارة المعارف الاخير يدلنا على أنها ستواصل هذا الاسلوب الحكيم في سائر تقاليد المدارس الاميرية السورية

بمناسبة حلول شهر رمضان

نظرة اجتماعية

في الاحسان

الجودُ من ذوي الجدةْ   معيارُ تقوى الأفئدهْ
لكنْ طلاءُ القولِ في الـ   ـغالب للشحِّ لِدَهْ
إنْ جادت الاقوال فالأ   مال غير جيدة
سلِ الشريدَ التائه النـ   ـظرة عن شرّده
والبائسَ المسكينَ ذا الـ   ـحيلة عن لدّده
ضحية الشحّ همـا   وشهواتِ المعده
الارضُ ملأى معدنًا   فضةً وعسجدَه
وربما كانت أدرّ   رَ من بخيل رصده

* * *

البلشفية التي   كادت تكون السيده
وهي التي صارت لكـ   ـلٍ مالكٍ مُهدده
وهي التي يعدها   أهلُ العقول مفسده
وهي التي دخانها   أصبح نارًا موقده
نتيجة لأزمة   لسلام المستعبده
أبواب أغنيائها   دون الفقير موصده
ان مدَّ يومًا يده   اليهمُ جبوا يده
ماذا جنى حتى حمو   ه ماهم أن يرده
ونصبوا أنصابه   لكل ربح مصيده
واحتكروا مجهوده   حتى أبوا أن يحصده
فكيف لا تنبت في   صدر الفقير الموجده
لو أخرجوا زكاتهم   أبقوا السيوف مغمده
ولطفوا يبردها   آلامه المتقده
في هذه الفضلة حل   الازمة المعقده
لكنها فطرسة   جرت عليهم حسده
فليحملوا أوزارها   دائمة مؤبده
ولينعموا بيومهم   شيئا فما أقسى غده

هذا الضعيف المستكين   الظلم شدّ عضده
قد ملأتهم رهبةً   جنوده المجنده
لا عذر بعد اليوم ان   أبرد منهم كبده
حججتهم داحضة   أقوالهم مفنده

* * *

الويل كل الويل للضمائر   (المؤكسده)
مهما قدحت زندها   بالنصح فهي مصلده
هناك صنف من ذو   يها لست أدري عدده
أقواله مؤمنة   أما الفعال ملحده
ثوب التقى يلبسه   على إهاب المرده
ان وجد البرّ مضيعًا   بين قوم أخمده
قد يحرم السائلَ ما   جا يقيم أوده
وخرقة من زمهر   ير البرد تكسو جسده
وفي المواخير ترى   آلافه مبدّده
ما ضرّه لو أسخط المسـ   ـكين ان أرضى دده !
مشاعرٌ من كل انسـ   ـانية مجرّده
أليستِ الحياةُ مهما   أجلت محدّده؟
ما ذا هو الانسان من   غير اكتساب محمده؛
ومن هم الناس سوى الـ   مكارم المجدّده؟
أولئك السادة أهـ   ـل الهمم المسوّده

* * *

كم جاء في القرآن من   أوامر مشدّده
بالبذل وهو وارد   بصيغةٍ مؤكده
لا سيما في (رمضا   ن) الشهر ميمون الجده
الواعد المحسن في   أيامه خير عده
يضاعف الخير به   طوبى لمن تزوّده
ان لم يكن مال فثمّ   الدعوة المردّده
الحض مثل البذل آلا   ن خطى مسدده
إما رأيتَ معوزًا   أو بائسا كن سنده
اصهرْ بنار نصحك الـ   عواطف المتجمده
ان الشحيح داخل   في عهد ممدده
أما الكريم فله   دار السلام معتده

مصر   محمد صادق عرنوس
بدايرة راتب باشا

العرب والثقافة الاســـــــلامية

بعد الحرب العامة

من محاضرة الاستاذ السيد عجاج نويهض (مترجم حاضر العالم الاسلامي) في جمعية الشبان المسلمين بنابلس ، وفي كلية روضة المعارف بالقدس



— ١ —

﴿ الانقلاب الاجتماعي في العالم الاسلامي ﴾

بعد الحرب العامة

ان الانقلاب الاجتماعي الذي أخذ يحدث في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة ، هو أعظم خطورة في نتائجه — من حيث تبدل الحالة النفسية في المسلمين — من النتائج السياسية الجغرافيــة التي تركتها الحرب في كثير من الاقطار الاسلامية ، ولا سيما في مصر والاقطار المنفصلة عن الامبراطورية العثمانيــة . ومع أن هذا الانقلاب الاجتماعي هو طبيعي الحدوث بعد كل نازلة عظيمة تنزل بالامم كنازلة الحرب العامة ، فان مفعوله في الامم في السنوات العشر الاخيرة يبدو أشد وأقوى من مفعول أي مثيل له من الانقلاب الاجتماعي في اوربا وأمريكا

— ٢ —

﴿ تقسيم العالم الاسلامي سياسياً واجتماعياً وثقافياً ﴾

واذا أردت أن تلقي نظرة عامة على العالم الاسلامي — بقطع النظر عن اختلاف اللغة والحدود الجغرافيــة — فانه يتمثل لنا على تقاسيم ثلاثة ، وهي :

أولا — التقسيم السياسي ، وتندرج تحته الامم الاسلاميــة المستقلة استقلالا سياسيــاً ، وهي جزيرة العرب المشتملة على أملاك آل سعود ، وعلى اليمن . وايران . وأفغانستان . وتركيا ، اذا جاز أن تذكر في صف الدول الاسلامية بعد . ويمكن أن تندرج مصر والعراق في رتبة الدول المستقلة بالدرجة الثانية

ثانياً — التقسيم المبني على درجة الرقي العام . وتنــدرج فيه في الرتبة الاولى الامم والشعوب الاسلامية التي ضربت في هــذا الرقي بسهم أوفر من سهم غيرها لكثرة احتكاكها بالغرب على وجوه شتى وبهذا الاعتبار تظهر مصر وسورية وتركيا وقسم كبير من الهند في الرتبة الاولى ، وترى آثار هذا الرقي ظاهرة في جميع مناحي الحياة ، وشاملة كثيراً من العناصر الحيوية في هذه الامم . فصحافة مصر مثلا هذه الايام ، لا تقل رقيــاً وانتشاراً عن أي صحف في البلاد الاوربية المماثلة لمصر ، بل هي أرقى من صحافة كثير من البلاد الاوربية . وأما سائر أقطار العالم الاسلامي بعــد التي ذكرت ، فلا تجتمع في رقيها جميعاً برتبة واحدة لشدة التفاوت بين بعضها والبعض الآخر

ثالثاً — التقسيم المبني على اصول الثقافة « Culture » وبهذا الاعتبار ليس هناك مندوحة عن تقسيم العالم الاسلامي الى اربعة أقسام وهي :

١ — عالم الثقافة العربية ، وهذا العالم يشتمل على جميع الامم التي تنطق بالضاد بقطع النظر عن الاعتبار العنصري . فتنــدرج تحت هذا جزيرة العرب بكاملها والعراق وسورية الشماليــة والجنوبية ، ومصر ، وشمال افريقية الى ما وراء الصحراء الكبرى وشرق افريقية . ويضاف الى هــذا البقاع التي كثرت فيها الجوالي العربية كالجاوة وأمثالها

٢ — بلاد الثقافة التركية التي يقوم الترك العثمانيون اليوم بتنشئتها وترقيتها على البرنامج « الكمالي » الذي يراد به التفصي من عرى الاسلام هذا من جهة ، ونشر هذه الثقافة او احياؤها في الاقوام المتحــدرة من أصل تركي في بلاد التركستان وما والاها ، من جهة اخرى

٣ — بلاد الثقافة الايرانية وهي بمعنى الثقافة ليست مقصورة على ايران فقط ، بل لها شيء من الظل واقع على أفغانستان ، حيث هناك اللغة الفارسية هي في مرتبة علية

٤ — بلاد الثقافة الهندية . وقد سادت في الهند بعد الحكم الانكليزي اللغة الاوردية وهي بأصلها ، كما يفيد معناها ، لغة الجيش ، فلما وجد الانكليز ان ليس هناك لغة عامة متغلبة على سائر اللغات في الهند ، وكانت اللغة الاوردية أخذت في الانتشار ، اقبل الانكليز على تعميمها ، حتى أصبحت اللغة العليا في البلاد ، ويضاف الى بلاد الهند المعروفة بلاد الهند الصينية وكثير من البقاع والجزر الواقعة في البحر الهندي

— ٣ —

﴿ أثر المواصلات الحديثة في العالم الاسلامي ﴾

ان المواصلات العصرية المتولدة عن الاختراعات الاوربية ، أدت الى الكشف عن حقيقتين كبيرتين ، يجب الفصل بينهما تماماً دفعاً للالتباس . فان هذه المواصلات على اختلاف أنواعها ، من بحرية وبرية وبخارية وكهربائية سلكية ولاسلكية ، وهوائية ، ومحركات وغيرها ، كل هذه الانواع من المواصلات قد قربت الابعاد الشاسعة في العالم ، وصارت خُطب الخطباء تلقى من على أي منبر في بلاد ما ، فيسمعها أهل البلاد المصاقبة من الجهة الاخرى من الكرة الارضية كأنهم والخطيب في قاعة واحدة . وقد يظن كثير من الناس ان الشعوب والامم بفضل هذه المواصلات سائرة نحو وحدة عامة في المواصلات في زمن ليس بالبعيد . فتقريب الابعاد على هذا الوجه حقيقة كبيرة من حقائق عصر المواصلات الحديث . وأما الحقيقة الاخرى فهي ان هذه المواصلات كشفت عن سر كبير على جانب عظيم من الخطورة ، وهو أن للشعوب والامم نفسيات موزونة ونزعات خلقية يتألف من مجموعها مزاج له خصائصه في كل شعب وامة . فهذه الامم والشعوب تحت هذا الحكم من الحقيقة العلمية لم تتقرب بعض نفسياتها من بعض عشر معشار ما حصل من التقارب بينها في المواصلات المادية . وأكثر السبب في شدة العنف المتجلية في حركات الانقلاب الاسلامي اليوم ، ناشيء عن أن القائمين بحركات « الاصلاح » هم مفترون بظاهر الانقلاب الآلي المادي في هذا العصر ، ويحسبون أنه من الممكن تحويل نفسية الشعب أو الامة من طور الى طور ، كما أن من الممكن ادخال وسائل المواصلات في البلدان الاسلامية كسكك الحديد والطيارات وغيرها . فالثورة والانتقاض في مثل هذه الحالة هما أقرب النتائج التي تحصل

— ٤ —

﴿ انتقاض الكماليين على الاسلام ﴾

وأثره في العالم الاسلامي

خرج العالم الاسلامي من الحرب العامة وأكثر شعوبه يظن ان الوصول الى الاستقلال والحرية ايسر بعد الحرب العامة منه قبلها ، اعتقاداً ان الحلفاء على كل حال سيكافئون الشعوب التي حالفتهم مكافأة حسنة لما اسلفت هذه الامم والشعوب من المعونة الى الحلفاء الذين فازوا على المانية بكثير من الجيوش المجندة من البلاد الاسلامية . وفي هذا الوقت كان العالم الاسلامي ينظر الى تركية بعد تغلبها على اليونان انها ساعية لتجديد شباب دولتها على نمط عصري يكون المثال المحتذى في سائر العالم الاسلامي . ولكن لما بدأ الترك بتنفيذ برنامجهم « الكمالي » مبتدئين بالغاء الخلافة ، ثم ساروا في نقض عرى الاسلام عروة عروة ، الى ان بلغوا مراحلهم الحالية المعلومة ، ظهرت حركات داخلية في الشعوب الاسلامية ، هي حركات الاخذ والتقليد والاقتباس الاعمى ، وجعلت هذه الحركات تفسد من عناصر الثقافة العربية الاسلامية بحيث أن تأثير هذا التقليد كاد يعم جميع البلاد الاسلامية ، متمثلا على الاخص بطبيعة النشء المتعلم المتشبع بروح المدنية العصرية ، فصار الترك يعنون في « التجديد » والانقلاب على مقتضى برنامجهم التركي الطوراني ، وصار الصدى المنتشر في سائر الشرق الاسلامي يدل على أن تأثير الانقلاب التركي اخذ يتناول عناصر الثقافات التي هي ليست تركية ، ويفعل فيها مفعوله

ان الاعمال التي تظهر في بلاد الثقافة التركية ويكون لها مفعول — الى حد ما — في عالم الثقافة العربية ، اذا حدثت بعينها في عالم الثقافة العربية كانت الخراب والدمار . وما السبب في مثل هذا التقليد لأعمال الثقافة التركية الا قلة رسوخ الفكر العلمي والعقلي في عالم الثقافة العربية ، اذ ان مجددي الترك وعلى رأسهم

مصطفى كمال باتوا يرون ان الحياة كل الحياة في القضاء على الاسلام في ديارهم وخارج ديارهم ، في الوقت الذي يجب أن يكون من المعلوم عند كل عربي مسلم ان حياة العرب ومستقبلهم مرتبطان بالاسلام ارتباط الجسد بالروح ، فاذا شاءوا غير هذا فيكونون قد مسخوا شعباً نكرة قطع اصله وانبت فرعه

— ٥ —

﴿ ايران وافغانستان تقلدان الترك ﴾

وأخذت حركات الانقلاب المماثلة لما حدث في تركية ، تظهر في ايران وافغانستان . فاذا أخذت صورة عامة من هذه الحركات الانقلابية في جميع بلدان الثقافات غير العربية ، وجدتها محاربة لاصول الثقافة العربية ، ومطاردة لها مطاردة عنيفة في تلك الاصقاع . كأن هناك روحاً جمعتها الصدفة أو التعمد لمحاربة الثقافة العربية . فبعد أن دخلت تركية في حظيرة الحروف اللاتينية مثلا سمع صوت من الدوائر الرسمية الحكومية في طهران في هذه المدة الاخيرة يقول : ان وزارة المعارف العمومية عينت لجنة للنظر في اتخاذ الحروف الصالحة للغة الفارسية . واشير الى ما يفيد حصر النظر والاختيار بين نوعين من الحروف ، فاما الحروف اللاتينية ، واما الحروف التي كانت في فارس قبل الفتح الاسلامي ، وهي حروف يقول عنها العارفون انها خليط من صور شتى ليست على نظام ولا فن . وامل برنامج امان الله خان كان يحتوي على مادة تتعلق بالحروف العربية ، ولكن الثورة عاجلته فقطعت عليه الطريق

— ٦ —

﴿ الثقافة العربية لا تستغنى عن الاسلام ﴾

ان حياة الاسلام ومستقبله مربوطان باصول الثقافة العربية ، فاذا استمرت أدوار التقليد الحالية في كثير من بقاع عالم الثقافة العربية فالنتيجة سيئة لا محالة . واذا خرج كل شعب من الشعوب التي لا تنطق بالضاد من حظيرة الاسلام وثقافته ، فيجب على شعوب الثقافة العربية أن يستعصموا بالاسلام ما داموا يطلبون الحياة والمستقبل ، فان غرتهم الاحداث الواقعة في بلاد الثقافات الاخرى فيكونون قد اختاروا الفناء والموت ولا أقل من ذلك ، وهم الآن على مفترق الطرق

— ٧ —

﴿ تقسيم المسلمين علميا وخلقياً ﴾

واذا نظرت الى المسلمين اليوم باعتبار رقيهم واستعدادهم الخلقي والعلمي ، ازاء هذه الحالة وجدتهم ثلاثة أقسام وهي :

أولا — المسلمون الفطريون ، الذين لم تزل فيهم عقائد الاسلام وأصوله ، ولكن على وجه فطري يظهر فيه الجمود أمام طبيعة هذا العصر ، عصر الآلة والبخار والكهرباء . وجمهرة المسلمين هم من هذا النوع فهم وان كانوا يمثلون معالم الدين وشعائره فانهم متخلفون عن أن يقرنوا العلم بالعمل ، فحياتهم ضمن المجتمع الاسلامي ، حياة التقليد الموروث ، وقد كان يعبر عنهم حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني بانهم « مسلمون جغرافيون »

ثانياً — المسلمون المتعلمون وهم صنفان : (الاول) الذين نشأوا نشأة علمية عصرية ، أو علمية دينية وضربوا في العلوم العصرية والدينية بسهم وافر ، وصحت منهم التربية ، وسلمت أخلاقهم وامزجتهم ، ولم تنفرط من قلوبهم روح الاسلام ، وهم يسعون للعمل والنهضة برأي راجح ، ونظر صادق ولكنهم قلال العدد في كل بلاد اسلامية

(الثاني) المسلمون المتعلمون الملاحدة ، الذين تنكرت مظاهرهم وزاغت قلوبهم ، ووقفوا مبهوتين عند مستحدثات هذا العصر ، وتغيرت منهم العقيدة والفكر ، يقولون انهم ما خلقوا الا « ليجددوا » ، وتجديدهم هدم وخبط وجهل مقنع ، ظاهره صبغة العلم الفاشي ، وباطنه عقيدة الضلال الراسخ ، قلبوا أنظارهم في بعض الكتب ففشوا نفوسهم بنفوسهم ، وحسبوا انهم روح العصر ، ظرفا وكياسة وذوقاً ينتصلون من الدين باسم العلم وهم بالحقيقة ينتصلون من العلم نفسه لأن العلم الصحيح بريء منهم ، لأنهم جهلوا حقاً ما هي قوى النظم الاجتماعية في الشعوب والامم ، وما هي قوى النظم الاجتماعية الاسلامية بصورة خاصة وفريق منهم اذا علم هذا على وجهه الصحيح فيذهب في الرأى الى ضده مكابرة وعناداً

ان المسلمين الملاحدة الذين من هذا النوع ، قد غلبت عليهم

فئة الرأي حيث يذكر العلم والدليل والبرهان ، وغلبت عليهم روح الشهوة النفسية. والمادية حيث يذكر كل شيء يتعلق بمناعم الحياة ، وغلبت عليهم فكرة الفردية المتجردة عن كل روح تمت الى أصل عربي في دين شريف أو نسب كريم . وهذه الفردية المتجردة ، المبرقشة باسماء « الحرية الفكرية » و « الاستقلال الذاتي » و « عصر العلم » والمتقلبة في المظاهر العديدة من اللباس والمعاشرة والمحاضرة ، والاغراق في صنوف لمناحي الحياة الغربية المادية ، هي الداء الذي اذا تفشى في جسم الثقافة العربية ، اصاب منه مقتلا . فاذا كان التركي أو الايراني ينزع هذه النزعة في حياته اليوم فهو على كل حال ينتمي الى دولة مستقلة مهما كان شأنها ضعفاً وقوة . وأما العربي في عالم الثقافة العربية وجميع أمم هذا العالم لم تزل محكومة للاجنبي ، فاذا انغمس في مثل هذا النوع من الحياة المادية فيكون قد سارع الى السقوط بنفسه اذ ليس له دولة ولا جيش ولا اسطول ، ولا تملك الامم الناطقة بالعربية في جهادها هذا الا قوتين وهما : قوة الايمان الوطني (وعقيدة الوطن والجهاد في سبيله لا تتفق وهذا المنحى المادي القائم على الهدم لكل شيء من مقومات الامم)، وقوة الايمان بعقيدة الثقافة (والثقافة العربية لا تنفك عن الاسلام) فاذا فنيت هاتان القوتان من النشء فأي ذخر يدخر المستقبل ؟

***

— ٨ —

﴿ الصراع بين الملاحدة والمسلمين الجغرافيين ﴾

يظهر من هذا ، استقراء لوجهات الانقلاب المشهودة ، ان مستقبل النفسيات في الشعوب والامم الاسلامية ، قائم أكثره على عناصر الثقافة ، وقد مر بك تقسيم العالم الاسلامي باعتبار انواع هذه الثقافات . ومر بك ان آثار الانقلاب في عالم الثقافات الاخرى غير العربية ، تنتقل عدواها الى عالم الثقافة العربية ، وتظهر بصورة خاصة في أخصب حقل هو حقل المسلمين المتعلمين الملاحدة ، الذين تراهم زمراً وأفراداً في المدن الاسلامية على الغالب التي كثر احتكاكها بالاجانب ، والذين تراهم أقاموا في اوربة مدة وأخذوا عن البيئة الاوربية المادية دروساً في « التجدد » العملي. ومر بك أن جمهرة المسلمين في هذا العصر هم من النوع الفطري الذين يعدون مسلمين بحكم العقيدة والشعائر ، ولكنهم في الحقيقة مسلمون جغرافيون ، وقد انطفأت عزائمهم ، وضعفت بصائرهم ، وصاروا بنظر « الملاحدة » « كميات مهملة » لهم زوايا المساجد والتكايا وصار الملاحدة بنظر هؤلاء الجمهرة من المسلمين الفطريين عنوان الخروج على الدين وسننه والعقائد ومراسمها وعلى كل شيء يمت الى الاسلام بصلة . ووقفت الفئة المتعلمة تملياً صحيحاً من المسلمين والفئة العالمة الصالحة الفكر والعقيدة عن نظر سليم ورأي صحيح ، بين جمهرة المسلمين الفطريين ، وبين المسلمين المتعلمين الملاحدة وقفة الرجل الذي يرى بيته أخذ يتداعى الى السقوط ، فيود أن يدفع عنه الخطر ولكنه لا يستطيع دفع الخطر لقلة ما بيده من وسيلة وسبب

وجاءت المطابع ووسائل النشر الحديثة فسهلت على أرباب النزعات الخارجة على الاسلام ، ولا سيما الملاحدة ، الكتابة والنشر والاذاعة في الكتب والجرائد والمجلات ، وبقي جمهور المسلمين الفطري جامداً عند هذا ، لا بل بات هذا الجمهور يقرأ — من حيث يدري ولا يدري — الكتابات الالحادية ، فيتناول الصحيفة الجميلة الطبع ، الانيقة الصور ، الجذابة العنوان ، فيقف عليها ثم اما يضرب بها الارض صامتاً ، واما يحوقل ويقف عند هذا الحد ، واما ينخدع بما يقرأ لعدم اقتداره على التمييز بين الغث والسمين

— ٩ —

﴿ استعانة الملاحدة بوسائل النشر على هدم الدين الاسلامي ﴾

وقد مر على الاسلام أيام شديدة ظهرت فيها حركات خارجة عليه ، نازعة منزع الهدم والتقويض ، وما تاريخ الباطنية في الاسلام الا تاريخ محاولة الانبثاث في النفسية الاسلامية وافسادها من الداخل . ولكن في تلك الايام كان للاسلام دولة وحكم وسلطان ، وكان القضاء على كل داء يظهر تفشيه ممكن الوسيلة كما شهد التاريخ . أما الآن في هذا العصر ، عصر « الحرية الفكرية » وقد كثرت المطابع ، وقد باتت جميع الحريات مضمونة بسلاح القانون ، حتى قانون الطعن البذيء والافساد الضار في الاسلام ، فيجد الملاحدة المسلمون مجالا واسعاً للعمل نحو غاية الهدم والتقويض وليس لهم من سلطان النفسية الاسلامية الحرة رادع يردعهم . فاذا كتب

تجد اليوم مقالة في جريدة أو مجلة مهما كان عدد نسخ المطبوع من هذه الصحيفة قليلا فان القراء المسلمين لتلك المقالة يعدون بالمئات والالوف . ويظهر من هذا أن الفساد أخذوا يبدو فاعلا أمله من داخل النفسية الاسلامية ، وهذا الخطر الناشيء من الداخل في هذه النفسية أشد ضرراً من أي خطر يطرأ من الخارج عليها

— ١٠ —

﴿ الحاجة الى نشء اسلامي صحيح التهذيب ﴾

فيكون مستقبل الثقافة العربية الصحيحة هو مستقبل الاسلام. وباعتبار الحالة الحاضرة يعلق الأمل على خروج نشء من المسلمين مهذبين تهذيباً عصرياً خالصا من الشوائب الفاشية في جمهور الملاحدة ، ومعلمين تعليما صحيحا خالياً من النزعات الضارة المموجة ، وتعليما عميقاً مستنداً الى التعمق الفكري ، والروية الصادقة والايمان بسنن الله في خلقه . وهذا النشء ينتظر أن يخرج بهذه الروح العربية الاسلامية الشريفة ، مطبوعاً بهذا الطابع الثقافي الجديد ، ومسلحا بأصح العقائد المؤيدة لاصول الاسلام الاجتماعية ، والمقوية لعناصر النفسية العربية الاسلامية ، حتى يتقدم هذا النشء الى مجال العمل ، فيتسلم طريق الفكر الاسلامي الحديث ، ويتوزع أفراداً وجماعات على كل قوة من قوى المسلمين الاجتماعية ، بتنظيم أحوال النفسية المذكورة وتغذيتها تغذية جيدة ، فيقوم على ذلك الأساس المجتمع الاسلامي الجديد ، ويتم اصلاحه بتقوية النامي الصالح الحي ، لا بقطع الاصول الحية وبترها

ومن هذا نعلم ما يعلق على الطالب المسلم العربي من الامل ، لجيد العمل في المستقبل ، ويلخص هذا بما يلي :

﴿ ضرورة توحيد برامج التعليم ﴾

في عالم الثقافة العربية

أولا — تصحيح برامج التعليم والتهذيب في عالم الثقافة العربية ، على وجه جامع لصحة الاسلوب وروح العصر . وعلى هذه الوتيرة لا يكون هناك تناف بين طرائق التعليم وأساليبه في جميع عالم الثقافة العربية الاسلامية ، وتتجه الآن افكار رواد الاصلاح في عالم الثقافة العربية نحو هذه الغاية ، وهناك جهود تبذل اليوم لجعل برامج التعليم على الاقل في العراق وسورية وفلسطين ومصر متقاربة ان لم تكن متحدة ، نحو هذه الغاية وهي الخطوة الاولى تتلوها خطوات اخرى أن شاء الله

﴿ واجب النشء الاسلامي المثقف ﴾

في ايقاظ المسلمين

ثانياً — يجب ان يستيقظ الرأي العام الاسلامي استيقاظا صحيحا ، فيعرف جمهور المسلمين ما لهم وما عليهم في دور هذا الانقلاب العظيم ، وحتى يوضع حد بين عهد يتبارى فيه فرسان الملاحدة في ميادين المسلمين ، وعهد يظهر فيه نشء منحدر من صلب هذه الثقافة والنفسية الاسلامية ، يشتغلون بما وهبهم الله من قوى هدمها العلم وزانتها الحكمة في سبيل مستقبل الثقافة المذكورة ، وايقاظ الرأي العام . ومن وسائله الكبرى الصحف الاسلامية الحرة ، وتمثيل الرأي العام بصور الجمعيات والاندية والجماعات التي تجتمع على غرض معين ، وتتعاقد بالايمان والميثاق حول مقصد يتصل بالغاية العامة . فاذا اتخذ مثل هذه الوسائل وشرع الرأي العام الاسلامي يستيقظ ، يكون ذلك هو الدور الاول للحياة الجديدة

﴿ اهمية المعاهد الوطنية ﴾

ثالثاً — يجب أن تكون المعاهد الوطنية في التربية والتعليم في عالم الثقافة العربية ، هي المعاهد التي توقد فيها المشاعل الحديثة وتنار فيها مصابيح العرفان الجديدة ، حتى يخرج النشء العربي في كل بلد من بلدان لغة الضاد ، رافعين بايمانهم هذه المشاعل والمصابيح ، وخائضين غمرات الحياة التي تتطلب منهم جهاداً شريفا لحفظ تراث العرب والاسلام

جمعيتان اسلاميتان

تقول صحف دمشق ان العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ أمين سويد قدم الى وزارة الداخلية في دمشق عريضة يطلب فيها أن يؤذن له ولفريق من إخوانه بتأسيس جمعية اسمها (جمعية نشر العلم والاخلاق الاسلامية) وكتب الينا العلامة الفاضل السيد محمد علي ظبيان الكيلاني أن جمعية اخرى تأسست في دمشق باسم (جمعية الارشاد الاسلامي)

٥٠٠٠ جنيه

يتبرع بها جلالة ملك مصر المعظم

لعمارة المسجد الاقصى

كتبتُ غير مرة عن المآثر التي قام بها سماحة الاستاذ الجليل السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين ومفتي القدس الشريف بما سعى له من تدارك أمر قبة المسجد الاقصى واستنهاض العالم الاسلامي بالوفود وغيرها للاشتراك في عمارتها ومنعها من التداعي والسقوط الذي كانت مشرفة عليه

ولما زار سماحته القاهرة في هذه الايام تشرف بزيارة جلالة الملك ، وسأله جلالته عن حالة المسجد الاقصى فذكر له ماتمّ في عمارته حتى الآن وما لا يزال محتاجاً اليه . وقد وقع بيانه موقع التقدير من حضرة صاحب الجلالة الملك فأراد ان يكون له ثواب الاعانة على هذا العمل الصالح فتبرع بخمسة آلاف جنيه مصري للاستعانة بها على اتمام اصلاح وتجديد تلك المسجد الاعظم . وهي — والحق يقال — مأثرة لجلالته تضاف الى ما لمصر من مآثر كثيرة في فلسطين لا تزال ذكرها خالداً ما بقيت تلك الآثار

وما وصل خبر هذه المبرة الى بيت المقدس حتى أخذ أهلها يطيرون البرقيات الى مصر بالشكر على ذلك . وهذا بعض تلك البرقيات :

ان حسنات فؤاد الاسلام والمسلمين صيرتنا ألسنة تتلو آيات حمده داعين بدوام عزه مع ولي عهده

عن المسجد الاقصى
محمد سعود العوزي

ان احسانات روح جسد العلم الاسلامي فؤاد هذا العصر جعلتنا نرفع أكف الدعوات سائلين منه تعالى حفظ ذاته المقدسة مع ولي عهده المقدس ودوام عرشه السامي الى الابد

عن سدنة المسجد الاقصى
فائق الانصاري

انه بلال هذا الزمان ينادي في الآفاق بحي على الدعاء لملك الجود والعطاء الذي اذكرتنا هباته الخلفاء الكرام ، دام مظهرا مع ولي عهده للاحسان والانعام

رئيس مؤذني المسجد الاقصى
محمد اديب جوده

تعزية الامير شكيب ارسلان

في المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش

سعادة عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بمصر

نشاطركم احزانكم التي هي احزان العالم الاسلامي بأسره في فقيد العلم والاسلام المرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز شاويش

شكيب ارسلان

بلوزان

استقالة عالم كبير

من الازهر

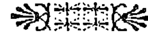
علمنا بمزيد الاسف أن علماء قسم التخصص في الازهر الشريف حرموا في هذا الاسبوع من دروس العلامة الجليل الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بالجامعة ، المنتدب لتدريس « طرق القضاء في الشريعة الاسلامية ، ومقارنتها بأدلة الاثبات في القانون » على علماء تخصص القضاء الشرعي في الازهر الشريف . وكان الاستاذ أحد كبار علمائنا الذين دعوا للاستفادة من فضلهم في حركة الاصلاح النافع التي يراد انعاشها في الازهر ، فكتب في طريقته بياناً الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر تقبله حضرته بقبول حسن وشجعه على ذلك ، حتى اذا مضى على سيره في هذا الطريق شوط غير يسير علم أن الامتحان سيكون مقيداً بمنهج الدراسة القديم ، لذلك بادر الى رفع استقالته منذ يومين وهي لا تزال لدى فضيلة الاستاذ الاكبر . نقول هذا بعد أن اطلعنا على ما يطبع من هذه الدروس في طرق القضاء فاجللناها كل الاجلال وتمنينا لو كان لنا من المؤلفين في الفقه الاسلامي عدد قليل يستطيعون ما استطاعه الاستاذ من حسن التأليف في شرعنا . فعسى أن تتوفق مشيخة الازهر الشريف الى اقناع الاستاذ بسحب استقالته ليستفيد علماء التخصص في القضاء الشرعي من فضله وغزير علمه تدريساً وتأليفا

(انتخابات شرق الاردن)

لم تسمح حكومة شرق الاردن للوطنيين الذين قاطعوا الانتخابات بالعودة الى تسجيل أسمائهم لدخولها لذلك أحرزت هي وأنصارها الانتصار في الانتخابات على طول الخط

مشكلة مجلة الرابطة

ومافيها من المغامز على الاسلام



كانت الفتح أول الصحف التي نبهت الى مافي مجلة الرابطة الشرقية من المغامز في الاسلام ووالت نشر ذلك في أعداد كثيرة منذ صدر الجزء الاول من مجلة الرابطة . ثم نشرنا في العدد الماضي المقالة النفيسة التي كتبها الاستاذ العلامة الجليل السيد محمد رشيد رضا منشيء المنار فلم يترك بعدها مقالا لقائل

ولما انتشرت تلك المقالة اجتمع أحد كتاب جريدة (كوكب الشرق) بسعادة أحمد شفيق باشا وكيل جمعية الرابطة الشرقية ومدير مجلتها والمعدود أحد الثلاثة الذين تتألف منهم لجنة المجلة وسأله عن هذه المخازي التي تذيعها مجلتهم فأراد سعادته أن يتفصى منها فقال للمحرر « كنت أرجو أن تتوجه بما تريد الى الاستاذ المشرف على تحرير المجلة وهو الاستاذ علي عبد الرازق » ثم أخذ يقرظ هذا الاستاذ ويقول ان الرابطة الشرقية أسندت اليه الاشراف على تحرير مجلتها وهي واثقة كل الثقة بعلمه وتحقيقه وصدق ايمانه

ولما أحرجه محرر كوكب الشرق مرة أخرى قال له الباشا : ان السيد رشيد رضا صديقي ، ولقد قرأت ملاحظاته بعناية . واسمح لي أن لا أفصل لك القول ، ويكفي أن أجمل فأقول : ان لجنة المجلة بحثت هذه الملاحظات في اجتماع أخير وسترى أثر ذلك في العدد القادم من المجلة

ولكن من أعجب العجائب وأغرب الغرائب ان الباشا لا يرى شططاً في تحرير المجلة الا من جهة نشرها مقالة سلامة موسى ، وأعجب من ذلك أنه قال « ولكن مبلغ علمي هو أن (حرية الرأي) هي التي سمحت بنشر ذلك »

مسكينة حرية الرأي كم هي مظلومة : يحمل البريد الى مجلة الرابطة الشرقية مقالات من أهل الايمان في الدفاع عن الاسلام فلا تلقى من الرابطة الشرقية سعة صدر ولا تشملها قاعدة حرية الرأي ، ويكتب من هب ودب مغامزه المختلفة في الاسلام فيتفننون في نشرها ويقولون : حرية رأي ...

كنا كتبنا في أحد أعداد الفتح أن أعضاء الرابطة الشرقية ليسوا على رأي واحد ، وقد جاءت مقالة السيد رشيد مصدقة لما قلناه ، ثم زاد ذلك تصديقاً قول شفيق باشا وقد سأله محرر كوكب الشرق « كيف تسيغون الطعن على هذا الدين ، وتضمنون مجلتكم مثل هذا الكفر الصريح ؟ أليس في المقال تسميم للافكار ودعوة الى الخروج على الدين ؟ » فيجيبه الباشا « أرجو أن لا تختصني بهذا السؤال وحدي فقد لا يوافق على جوابي عليه اخواني »

فالجماعة ليسوا على رأي واحد اذن ، وهم مختلفون في هذه الامور العظيمة الخطر . وفي اعتقادنا أن جماعة تختلف في الاساس يكون شأنها كشأن الرجل يركب حصانين في آن واحد فاذا جمحا به فقد الحياة . وهذه البلاد اسلامية حقاً والجماعات التي تتألف من رجال يلذ لهم الغمز في الاسلام لا يمكن أن يكون لها بقاء

توفر المياه في مكة

نقلا عن وصيفتنا ﴿ أم القرى ﴾ الغراء

(سدان الماء)

انتهت لجنة عين زبيدة من عمل واصلاح السدين بشعب ثقبة وتنظيفهما ، والاول منهما وهو الكبير كائن في الجهة الشمالية ، والثاني في الجهة الغربية . وقد أنشأت خلف السد الكبير خرزتين للاستقاء منهما

(اصلاح صهاريج)

واصلحت صهريج عبد المجيد الكائن بالمسفلة بعد ان ربطت المواسير بما قبلها ، بحيث أصبح الصهريج صالحاً للتخزين

(مواسير حديدية)

ومدت مواسير حديدية الى صهريج القشاشية ، والى صهريج آخر ظهر في الشارع العمومي أخيراً ، فاجريت التعميرات اللازمة فيه

وكذلك مدت مواسير حديدية من خرزة المؤتمر بجياد الى محل بناء معمل الكسوة الشريفة

(في عرفات ومنى)

وقد عثرت حين الحفر على خرزتين في وادي نعمان ، فازالت التراب عنهما واعتزمت اصلاحها

وظهرت المياه في البئر الكائنة بمسجد نمرة بعرفات فشرعت في اصلاحها وتشييدها

(ملء الخزانات)

وقد شرعت ايضا في تشغيل ماكنة المفجر بمنى لملء الخزانات الواقعة هناك

كما انها اتمت ايضا تعلية كافة الخزانات الموجودة في مكة المكرمة ، واجرت اصلاحات جمة في مجارى المياه جميعها ، وفي عموم الاوقاف التابعة للجنة عين زبيدة

واللجنة ماتزال جادة في اتمام المشاريع الاخري التي صدر الامر السامي باتمامها لتأمين راحة حجاج بيت الله الحرام .

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها «التصوف في القديم والحديث» في دار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بحارة السادات بالحلمية يوم الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٢٩ عقب صلاة المغرب

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ حامد محيسن محاضرة موضوعها «علاقة الاسلام برقي المجتمع البشري وسعادته» في نادي جمعية الشبان المسلمين يوم السبت ٩ الجاري الساعة السابعة مساء

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها «أثر الصوم في تهذيب النفوس» في المسجد الكبير بالمرج

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الصدق في المعاملات» في مسجد الجوهري بالسكة الجديدة بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «حكمة الصيام» في مسجد الكومي بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات الثلاث يوم الجمعة غداً ٨ فبراير سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد فاضل باشا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول بعد الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «استعداد المؤمن لرمضان»

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة سكينة محاضرة عنوانها «بماذا كرم الله ابن آدم» وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الخضر حسين المدرس بقسم التخصص بالازهر الشريف محاضرة عنوانها

«التصوف في القديم والحديث»

يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز والدعوة عامة للجميع بالحضور ؟

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣١ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
يرجى من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا لتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٤ رمضان سنة ١٣٤٧ — ١٤ فبراير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

بمناسبة الثورة الافغانيـــــــة

كانت بلاد الافغان ولا تزال عزيزة على كل مسلم، لانها بقعة منيعة من بقاع الاسلام التي نعتبرها وطناً عاماً لنا ، ولأن لها مكانة خاصة عندنا منذ ترك ساكن الجنان الامير عبد الرحمن ذكرى طيبة لامته وبلاده في قلب كل مسلم بما ذاع في الخافقين من نصيحته الذهبية لابنه الامير الشهيد حبيب الله التي يقول له فيها :

« والآن أريد أن ألقي على مسامعك بعض كلمات في قالب النصيحة ، وأعتقد أنك اذا سرت على خطتها تأمن على سلامة بلادك ، ولا ترتكب خطأً في حكومتك يؤدي الى ضياع نفوذك . وهذه نصيحتي اليك :

« أولاً ـ يجب عليك يا بني أن تتمسك بمبادىء دينك الشريف فتجعل له المقام الاول ، وتنظر الى الواجبات الخاصة قبل نظرك الى أشغالك وسياستك . وبعبارة اخرى يجب عليك أن تكون قدوة حسنة في التقى والتدين لكافة أفراد رعيتك »

ويقول رحمة الله عليه في نصيحته الذهبية أيضاً :

« لا تمكن الاجانب من فرصة ينالون بها حقاً من الحقوق ، أو نفوذاً كيفما كان . لانك لو مكنتهم قليلاً من الفرصة فانك تمهد لهم الطريق الى خراب مملكتك وضياعها . وإياك وإدخال البدع والعادات الاوربية الى بلادك فانها ـ والعياذ بالله ـ شرٌّ مستطير »

ان عبد الرحمن كان مؤمناً حقاً ، والمؤمن اذا خالطت حلاوة الايمان قلبه كان من شأنه أن ينظر بنور الله تعالى في كل ما يتفرس به . وكأنما كان هذا الملك الصالح ينظر بنور ربه من وراء سجف الغيب الى بلاده متوقعاً سقوطها فيما أسقطها فيه حفيده بخروجه عن هاتين النصيحتين الذهبيتين

ان مسألة البدع والعادات الاوربية ، وما ينجم عنها من شر مستطير ـ كما كان يتوقعه فخر الافغان الامير عبد الرحمن رحمة الله عليه ـ أصبح أمرها معروفاً عند كل أنسان ، وقد رأى القارىء كيف صار لها المقام الاول في كابل وامهات المدن الافغانية بعد أن

كان ذلك المقام لشعائر الدين الاسلامي وآدابه وتقاليده . وهذه الغلطة لم يكن لملك الافغان السابق أمان الله بصيرة كبصيرة جده عبد الرحمن في اكتشاف نتائجها حتى وجد نفسه أمام الامر الواقع

وهنالك غلطة ثانية كان جديراً بمن أخذ على نفسه مسئوليات كبرى أمام الله وعباده وبلاده أن يكون طويل الاناة فيها كثير التروي في ما يكون من عواقبها ، وهي موقف الرجل تجاه الاجانب وكان جده الامير عبد الرحمن يرى ان الغلطة الصغيرة في هذا الامر قد يترتب عليها شر مستطير

ان سياسة عبدالرحمن أمير الافغان الاسبق كانت قائمة على حفظ التوازن في بلاده بين الجارتين القويتين وهما روسيا وانكلترا ، فكان شأنه في ذلك كشأن السلطان عبدالحميد في الاستفادة من اختلاف المصالح الدولية وحرصه على أن لاينحاز الى جانب منهما دون جانب . فلما جاء دور جمعية الاتحاد والترقي انحازت الى جانب الالمان فأضاعت نفسها وأضاعت المملكة . نعم كان يمكن أن لا تصل الى هذه النتيجة لولم ينكسر الالمان في الحرب العظمى ، ولكن المسألة لم تخرج عن كونها مقامرة ، فكان القدح الخائب من نصيب الذين قامروا

وكذلك فعل أمان الله فانه نسي خطة جده في الحرص على حفظ التوازن بين الجارتين ، فانحاز الى احداهما وهي روسيا واستعان بمالها وسلاحها وأفكارها — وهي دولة شيوعية اباحية تعمل على التخلص من الديانات كلها — فكان ذلك خطأ منه لايغتفر ، بل بلغ اندفاعه في البعد عن تقاليد الاسلام والاخذ بتقاليد الافرنج وبدعهم الى درجة أن الانكليز والروس على السواء كانوا يسدون اليه النصيحة بالاعتدال خوفاً على التفرنج أن تفشل تجربته هناك

ولا يتبادرن الى ذهن القاريء أننا نصدّق الاراجيف التي تحوم حول الثورة الافغانية ويريد أصحابها أن يصوّروا الثورة في الخارج بصورة الدسيسة الانكليزية ، فان الثائرين أبعد عن مثل هذه المواطن وأتقى لله من أن يفسدوا على أنفسهم عملا قاموا به لله وغضباً لحرماته

وستنكشف الحقائق عما قريب فيتبين مبلغ ما حوربت به هذه الثورة بالاكاذيب المخترعة والاشاعات التي لا أصل لها . والقاريء نفسه يستطيع أن يضع أمامه أعداد صحيفة يومية فيستعرض فيها أخبار الثورة من بدايتها الى الآن ليعلم أن تسعة أعشار أخبارها قد أظهرت الايام كذبها ، وقياساً على ذلك يمكننا أن نرتاب في كل ما يأتينا الآن من الانباء التي تشوه سمعة الثورة وتبث روح الشك فيها . أكتب هذا وأمامي تصريحات مهمة للدكتور فرنسيس هانلوك أحد رجال حاشية أمان الله نشرتها الاهرام في صفحتها الاولى يوم الاثنين الماضي نقلا عن جريدة (مسلم أوتلوك) الهندية وهي تناقض كل المناقضة ما قيل عن اعانة الانكليز للثوار ، فالدكتور فرنسيس هانلوك يقول ان ترابتش لنكولن الذي كان صنيعة السوفييت في الصين هو الذي يأتي بالسلاح الى الثوار الافغانيين ليوهم أمان الله أن الانكليز هم الذين يفعلون ذلك فيزيد نفوره منهم وميله الى السوفييت . والثوار قاموا لدرء تيار يرون من واجبهم مقاومته ، وفي هذه الحال يتقبل الثائر السلاح من أي مكان حصل عليه

ومسألة نزاهة الثورة الافغانية عن كل ما يشوبها قد برهن عليها كاتبنا الاعظم الامير شكيب أرسلان حفظه الله في مقالة ممتعة نشرت في صدر (كوكب الشرق) الغراء يوم السبت ٢٥ شعبان الماضي ، وقد أردنا أن نزين بها صفحات الفتح فكانت كثرة المواد تحول بيننا وبين نشر كثير مما نريد نشره

وعندي رسالة خاصة من الامير حفظه الله نبه فيها على معنى جليل من معاني الثورة ، وهو « أن الاسلام كان منظوراً اليه في أوربا أنه قوة دينية لاتتزلزل ، وأن المسلمين كقوة سياسية ضعفوا جداً لكنهم كقوة دينية لايزالون كما كانوا وأشد مما كانوا ، فكان الاوربيون يحسبون حساباً كبيراً لدين الاسلام . فلما جاء الكماليون وأهانوا دين الاسلام ، وانقادت الامة التركية لجميع موبقاتهم ، وبدأت حركة الالحاد بمصر وغيرها من بلاد العرب ، ثم قام أمان الله يريد تقليد الكماليين في نصب العداوة للدين ، ظهر لأوربة أن عقيدة الاسلام ليست منيعة كما كان يظن وأنها قد ضربت وأهينت ولم ينتطح فيها عنزان ، فقال الاوربيون : يظهر أن قوة الاسلام الدينية ستنهار مثل قوته السياسية . فلما غضب الافغان لدينهم هذه الغضبة ونجحوا ، فهم الاوربيون أن العقيدة الاسلامية لاتزال قوية ، وأنه قد تثور ثورات كهذه في البلاد الاخرى ، ورجع مقام الاسلام مهاباً ، والاوربيون متطلعون الآن الى ما سيحدث »

ان هذا المعنى يفهمه كثيرون ممن يسوءهم انتعاش الروح الاسلامي ، ممن يسمون هذا الانتعاش رجعية ، أي رجوعاً

بالاسلام الى عزه ومنعته . والناس الذين هذا شأنهم كثير عددهم وبيدهم أقلام ولهم عقول ، وأكثر المسلمين واقعون تحت تأثير كتاباتهم ، لأنهم مضطرون الى أن يقرءوا ما يكتب هؤلاء في كل صباح وفي كل مساء ، واذا كان بعض ما يدسونه لتشويه سمعة الثورة الاسلامية في الافغان مفضوحاً لبعض أهل البصائر النيرة فانه تارك لا محالة بعض الاثر في قلوب جمهور القارئين من المسلمين . لذلك ترانا متأثرين بأقوال من لا يريد بنا خيراً ، وترانا محرومين من وسائل النشر الكافية لتجول فيها أقلام يحملها رجال منا بعيدو النظر يكتشفون الدسيسة لاول ما تطرق أسماعهم

ان المعركة قائمة بين الروح الاسلامي الذي حض عليه الامير عبد الرحمن رحمه الله في نصيحته الذهبية التي يقول فيها « واياك وإدخال البدع والعادات الاوربية الى بلادك فانها — والعياذ بالله — شر مستطير » وبين روح التفرنج الذي يرى ادخال هذه البدع والعادات تجديداً وبعد مقاومتها ارتجاعا

ولما قامت المعركة كان جميع أنصار التفرنج صفاً واحداً في كل الدنيا يقاومون الثورة بالاكاذيب ، ويشوهونها بالاشاعات والدسائس ، ويصورونها لنا نحن المسلمين بكل ما تسوءنا رؤيته من الصور البشعة . وكلما صدقنا فرية من مفترياتهم كان ذلك نصراً لهم وكان ذلك خذلاناً للمجاهدين

ان اخواننا مسلمي الهند لنفرتهم من سلطة الاستعمار القائمة على رؤوسهم يسرون بكل ما يقابلها ، فانحياز أمان الله الى جانب الشيوعيين لم يكن ليسوءهم كما لو كانوا غير منشبعين من تلك النفرة ، فصاروا ينظرون الى انحياز أمان الله الى الروس لا بالعين التى تتحرى المصلحة للافغان بل بالعين التى تنظر الى مصلحة الهند في كل ما يعارض الانكليز ، مع أن مصلحة الافغان أكثر اتصالا بهذا الامر من مصلحة الهند ، لذلك حرم الثائرون المجاهدون في الافغان من عطف عدد عظيم من الهنود عليهم ، ولو أنهم اكتسبوا عطفهم لكان موقف الثورة غير موقفها ولكانت نتائجها غير نتائجها

ان أمان الله لما أراد أن ينفذ البرنامج الكمالى استعان بأنصار هذه الافكار فأعانوه وأمدوه بعدد كبير من الرجال ، أما الذين قاوموا البرنامج الكمالى فلم يجدوا لهم عوناً من أشد المسلمين ايمانا خارج بلاد الافغان ولا سيما فى الهند ، فبقى العبء على أكتافهم وحدهم . وكانوا فى حاجة الى عقول تساعدهم وعلماء يشيرون عليهم والى رجال عسكريين يسهلون عليهم مهمتهم والى رجال ادارة يتولون معهم تنظيم البلاد . فتقاطع المسلمين الحاضر كان من نتائجه حرمان الثورة من كل المساعدات ؛ ولولا تأييد من الله يكلأ القائمين بها لكان من حقها أن تفشل من الاسبوع الاول الذى قامت به

وبعدُ فان من عادة الفرد أن يتعظ بتجاريبه فى الحياة ، وان يتخذ من ماضيه لآتيه دروساً يتقي بها أخطاءه ويقوي بها مواضع ضعفه . وكذلك الجماعات المستيقظة والامم الساهرة على مستقبلها يجب أن تكون ميزانية أعمالها نصب أعين رجالها في كل آن لتزيد فى أسباب نجاحها وتتجنب مواطن الضرر والخسار

وهذه الثورة الافغانية دلتنا على أننا تحت رحمة الاجانب فيما ينقلونه الينا من أخبار اخواننا المسلمين ، فلا تأتينا الاخبار الا من طريقهم . ويظهر لنا الكذب فيها المرة بعد المرة ثم نحتاج اليها في تعرف الاخبار لانه ليس عندنا مصدر للاخبار غيرها

ودلتنا هذه الثورة على أن الاقلام بأيدي أناس لايميلون الى الروح الاسلامى ، ويحرصون على مقاومة هذا الروح بكل الاساليب ويدخلون حتى الى قلوب المؤمنين ليقطعوا مابينهم وبين اخوانهم بالوقيعة والدسائس

ودلتنا على ان الحركة الاسلامية اذا قامت فى جهة لاتجد من رجالنا الاقربين ولا الابعدين من يهرع الى مساعدتها والنهوض بها كما تجد الحركات الاخرى المعادية للروح الاسلامي

وعلة عللنا جهلنا بأوطاننا وعدم اهتمامنا بمعرفة البقاع الاسلامية والقاطنين فيها معرفةً صحيحة نتلقاها من اهل الامانة ، والنبيه النبيه منا من اذا عرف شيئا عن بلاد أبناء ملته تلقاه من طريق أهل الاغراض من سائحين أوساسة أو صحفيين أو مؤلفين

فهل يحملنا هذا على أن نصفى حسابنا وننظر الى مواطن ضعفنا فنسعى لتقويتها ؟

ان مايجرى في الافغان من بداية ثورتها الى الآن بعث فى نفسى هذه الخواطر ، فأحببت أن أناجي بها اخوانى وقرائي ؛ عسى أن تختمر الفكرة الصالحة فى يوم من الايام فيكون لها دعاة وأنصار

محب الدين الخطيب

شئون مصرية

(ذكرى عيد ولي عهد المملكة المصرية)

احتفلت مصر يوم الاثنين الماضي بالذكرى العاشرة لعيد مولد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي عهد الدولة المصرية أقر الله به عين الحق والفضيلة

(التعليم التجاري والصناعي)

قررت وزارة المعارف ادراج مبلغ عشرة آلاف جنيه لانشاء مدرسة للميكانيكا الدقيقة مثل أصلاح الساعات وما ماثلها ومبلغ عشرين الف جنيه لانشاء مدرسة للدباغة بدلا من ورشة الدباغة القائمة في المنصورة. وقد وقع اختيار الوزارة على الارض اللازمة لهذه المنشآت بناحية العباسية بالقاهرة

(فرقة طيران الجيش المصري)

انتهت وزارة الحربية من انتخاب أعضاء فرقة الطيران ، واختارت ثمانية من الضباط بعضهم من رتبة الملازم الاول وبعضهم من رتبة الملازم الثاني

(تخفيض سعر الكهرباء في القاهرة)

اتفقت وزارة الاشغال العمومية مع شركة ليبن وشركاه على تخفيض السعر الكهربائي بالقاهرة من ٣٠ مليما الى ٧ ر ٢٦ لكيلو وات ساعة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٩ ، وستستمر الشركة في محاسبة الجمهور على هذا السعر المخفض في الشهور التالية الى أن تنتهي المفاوضات الدائرة الآن بين تلك الوزارة والشركة ويحصل الاتفاق على التسعيرة النهائية للنور الكهربائي لمدة الخمس السنوات القادمة

(بين مصر وسورية)

لاتزال خطوط التلغراف معطلة في بيروت وقد اعتذرت مصلحة التلغراف في مصر بسبب ذلك عن تأخير توصيل التلغرافات المرسلة من مصر الى دمشق الى ان تصلح تلك الخطوط

(زيارة اللورد لويد للسودان)

رد السر أوستن تشمبرلين على سؤال في مجلس النواب البريطاني عن الغرض من زيارة اللورد لويد للسودان مدة ستة أسابيع فأجاب : ان الغرض من هذه الزيارة هو الوقوف التام على المشاكل التي تواجهها حكومة السودان وتوطيد الاتصال الشخصي بحاكم السودان العام ومستشاريه

(معهد لمعالجة الفقراء والتعليم الصناعي)

أبلغت وزارة المالية مصلحة الاملاك قرار مجلس الوزراء الصادر في ٣ يناير الماضي الخاص بتأجير ثلاث قطع تملكها الحكومة خلف مستشفى قصر العيني لجمعية الاتحاد النسائي المصري لمدة ٩٩ سنة بايجار اسمي قدره جنيه واحد عن كل قطعة وذلك لتبني الجمعية عليها معهداً خيريا خدمة للفقراء وتعميما للتعليم الصناعي الاولى . أما الاراضي المشار اليها فتبلغ مساحتها ٣١٣٠ متراً

(توليد الكهرباء في مصر)

وضع السنيور اميديو تقريراً ضافيا في شهر ديسمبر الماضي عن مشروع توليد الكهرباء في انحاء القطر المصري ضمنه نتيجة البحوث التي بحثها في هذا الصدد . ولم يكتف بالكلام عما يستطاع توليده من الكهرباء من مساقط الماء الحالية في مصر بل تناول في بحثه أيضا ما يمكن الاستفادة منه في المستقبل متى تمت تعلية خزان اصوان وبني خزان جبل الاولياء

ويقع هذا التقرير الكبير في مئات من الصفحات ، وقد ترجم الى اللغتين الفرنسوية والانكليزية ووزع على الجهات العليا لتطلع عليه وتبدي رأيها فيه . ويظهر ان هذا التقرير سيكون له شأن في مباحث اللجنة التي ألفت في هذه الايام لدرس مشروع توليد الكهرباء

(اليسر في مصر سنة ١٩٢٨)

جاء في ملحق التيمس التجاري ان سنة ١٩٢٨ كانت حقيقة من سنوات اليسر في مصر فقد كانت اثمان القطن رابحة وقد باع الفلاحون محصولهم في أوائل الموسم فلم يؤثر فيهم النزول الذي حدث في الاسعار في الخريف . واليسر متوفر في كل الجهات فالمباني تبنى على ساق وقدم في جميع انحاء البلاد ،واستعمال السيارات يزداد،واستهلاك السكر يتسع نطاقه . والارقام المالية مرضية وقد وجهت الحكومة المصرية اهتمامها – وأصابت في ذلك – الى توطيد مالها الاحتياطي بسبب ما ستحتاج اليه من النفقات الكبيرة في أعمال الري وانشاء المستشفيات والبرك وغيرها قالت : ومما يوجب الاسف بالرغم من ازدياد الواردات ٧ في المئة ان نصيب بريطانيا من الواردات نقص ١٠ في المئة في حين ان نصيب كل بلاد اخرى زاد

(الميناء الجوي في الاسكندرية)

انشأت التيمس مقالة افتتاحية قالت فيها ان انشاء الحكومة المصرية لميناء جوي قرب الاسكندرية يساعد تقدم الطيران البريطاني

(مسجد عبد الرزاق الوفائي)

أتمت وزارة الاوقاف تشييد مسجد سيدي محمد عبد الرزاق الوفائي بالاسكندرية على الطراز العربي الحديث ، وبلغت نفقات ذلك خمسة آلاف جنيه تقريباً . واحتفل بافتتاحه يوم الجمعة الماضي فأديت أول فريضة جمعة فيه برآسة ابراهيم فهمي باشا وكيل الوزارة ونخبة علماء الاسكندرية وفضلائها ووجهائها . وأشرف على نظام هذه الحفلة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب بك خلاف مدير قسم المساجد وقد وضع فضيلته نبذة تاريخية عن هذا المسجد العظيم

حديث رمضان

المصباح الاسلامى

عُني الاسلام بتهذيب النفوس البشرية وتكوين الاخلاق فيها عناية شديدة ، وله في استمالة النفوس الجامحة ليبث فيها ما جاء به من مكارم الاخلاق طرق حكيمة تهدي الى الصواب حتما ، وله في سلوك هذه الطرق قدم لا تزل ، ولن تزل وفي الدنيا جماعة تقفو أثر محمد ﷺ. وللدين الاسلامى عناية بسعادة البشر واقتلاع جراثيم الشر واحكام روابط الاخاء بين الناس بهرت ذوي العقول في العالم فارتموا في أحضانه : لا رهبة منه ، بل رغبة فيما في تعاليمه من سعادة وهناء . ومن خصائص هذا الدين أنك لا تجد أحداً خرج منه سخطة عليه ، ولا تجد أحداً ذاق حلاوة الانتساب اليه برهة من عمره يبغي به بديلا ولو كلفه ذلك ازهاق روحه ثمناً لهذا الشرف الاعظم الذي يناله من الانتساب الى هدايته

ظهر الاسلام وظلام الكفر مخيم على الدنيا تتخبط فيه تلك العقول الجامدة التى اتخذت لها من الاصنام والاوثان أرباباً تهرع اليها في الشدائد طالبة منها المعونة والغوث ، فأتاها الاسلام بسبيله الواضحة ، ودعاها الى الدخول فيه بتلك الاناة والهوينا ، وصار يزيل عنها تلك الظلمات المتراكمة ، ويربها من بشاشته ولينه ما اطمأنت معه الى استماع القول ومقارعة الحجة بالحجة . ولقد كانت هذه أول خطوة خطاها الاسلام في طريق دعوة البشر الى السعادة ، ولولا حكمة اختص بها ، وبشاشة لا تلبث أن تخالط العقول فتجد لها حلاوة ، لما استمال الاسلام اليه عقولا كانت تعبد الحجر فاصبحت تخلص العبادة لله وحده وتعتقد رسالة محمد ﷺ

سار الاسلام في طريق دعوة البشر اليه شوطاً لا يمر بشوك فيه أو عقبة الا أزالها معتمداً في ذلك على حجته الدامغة وحقه الواضح ، وكان في سيره معتدلا لا يدعو الا الى بر ، ولا ينهي الا عن فجور . فأخذ يزاول صرف الناس عن الوثنية بكل الوسائل حتى اقتنعوا بان لا إله الا الله فأخذوا ينفضون من حولها ، وإذ ذاك اشتد ساعد الاسلام وقويت شوكته وعم نوره أرجاء الدنيا فاهتدى البشر الى طريق السعادة وأخذوا يدخلون فيه أفواجا ، وانطلقت العقول تمرح في نور التوحيد آمنة من الوثنية والشرك . وما كادت تنتبه من تلك الرقدة الطويلة حتى أخذت تجوب الكون محتمية بحصن الاسلام المنيع ومهتدية بتعاليمه السامية فاهتدت الى ما فيه من أسرار وعلوم ، وغاصت على مخبآته فاخرجت منها جواهر عرضتها فى أسواق الدهر على أنظار الانسانية المختلفة ، فأخذ منها أهل كل عصر ما يناسبهم ويتمشى مع أخلاقهم وآدابهم

وهي منذ نحو ١٤ قرناً والناس على اختلاف مللهم ونحلهم ينفقون منها وهي لا تزداد مع مرور الاحقاب عليها الا جدة ، ولا تزداد البصائر المنيرة فيها الا رغبة

وما كنا نظن أن تجرؤ العقول على الطعن في تعاليم الاسلام التى وصفنا حتى ظهر فى هذه الايام جماعة من هنا وهناك يظنون أنهم يستطيعون بمختلف الوسائل أن ينالوا منها ، فعمدوا الى التضليل والتشكيك وبهرج الالفاظ وسموه تجديداً ، وأحاطوه بسياج من زخرف القول وحسبه من لم يجلس الى مائدة الاسلام شيئاً ، وما مثله الا كمثل دمية وضع عليها من الملابس والحلي ما غلا ثمنه ولكنك اذا أمعنت فيها النظر ظهر لك أنها صيغت من حجارة أو شمع

على أن مثل هذه المحاولات يجب أن تلاقى من جهود أبناء الاسلام المخلصين ما يئدها في مهدها : وما يميط عنها ذلك الثوب المصطنع حتى يراها الناس في أثوابها القذرة . ولا يمنعنا عن توحيد جهودنا تجاهها علمنا بضعفها أمام تلك التعاليم العالية الحقة ، فلأن لا يكون للانسان عدو أولى من أن يكون له عدو ضعيف

الطاهر أحمد الزاوي

مراقب التعليم الاولى

وناظر المعلمين العليا

أصدر معالي وزير المعارف قراراً بتعيين حضرة محمد السيد بك ناظر مدرسة المعلمين العليا العلمية مراقباً للتعليم الاولى خلفاً المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش . وتعيين حضرة صاحب العزة علي الكيلاني بك ناظر مدرسة القضاء الشرعي المزمع الغاؤها في العام المقبل ناظراً لمدرسة المعلمين العليا العلمية

وتعيين حضرة الشيخ حسن منصور وكيل مدرسة القضاء الشرعي ناظراً لتجهيزية دار العلوم

الى حضرة محمد ...



نقلت في العدد ١٣١ من الفتح (ص ٤٩١) كلمة تحت هذا العنوان عن رصيفتنا جريدة (الشورى) الغراء جاء فيها ما يأتي :

« تنشر احدى صحف الاستانة التركية مقالات تحت عنوان (خطاب مفتوح الى حضرة محمد) . وهذه الجريدة تشتم في النبي العربي وفي التشريع الاسلامي وتقول لقد خلصنا منك ! »

« انا نوجه انظار الحكومات الاسلامية الى الاحتجاج على الانقربين لتطاولهم على مقام النبي العربي ، وبالاخص الحكومة المصرية ... الخ»

فلما وصل الفتح الى جمعية الشبان المسلمين في اللد (فلسطين) كتب سكرتيرها الفاضل السيد حسين حسونة يطالب بيان اسم الجريدة التركية التي تشتم النبي ﷺ ، ويريد الحصول على بيانات أخرى في هذا الباب

ومما كنت على ثقة منه أن الاستاذ صاحب الشورى — التي نقلنا عنها تلك الجملة — ليس ممن يلقون الكلام على عواهنه ، ولا ينشر مثل هذا القول الا وهو متثبت من صحته. وكان عند حسن ظني به عند ما طلبت منه اسم الجريدة التركية فارسل لي أعدادها المنشور فيها ذلك الكتاب البذيء المملوء جهلا وقحة وقلة أدب . ولولا أن سياسة الكماليين هي التي دفعت صاحب ذلك الكتاب المفتوح الى نشر ما جاء في كتابه الذميم وأخذت على نفسها حمايته لكان له شأن آخر مع مواطنيه الترك الذين يؤذيهم بسفاهته وقلة أدبه

أما الجريدة التركية فاسمها (گنج دوشونجه لر) أي (الافكار الفتية) ومديرها المسئول قومندان أوغلى قاسم توفيق ، والكتاب المفتوح منشور في اعدادها الصادرة يوم أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ و ٨ و ١٤ و ٢٢ منه وهو مكتوب بقلم هذا المجرم الخبيث

ولا أريد أن أؤذي قراء العربية بنقل بذاءاته في جريدة الفتح كما آذى هو قراء اللغة التركية بنشر تلك البذاءات في جريدة (گنج دوشنجه لر) ولذلك أقتصر الآن على نقل نموذج منها واعداً بالمزيد اذا رأيت ايقاظ قومي متوقفاً على العودة الى هذا الموضوع

وأقول بصراحة أكثر : ان ما نشر حتى الآن عن الكماليين وما يجري تحت سلطانهم من عدوان على الاسلام كان كافياً لاقناع كل من في قلبه ذرة من ايمان ، ومع ذلك فقد بلغني ان شيخاً من المدعين مشيخة الطرق يقول للمخدوعين به «إن الفتح متحامل على الكماليين وان الكماليين وان تظاهروا بما يتظاهرون به فانهم مؤمنون في قلوبهم» وما دام في الدنيا رؤوس كرءوس البغال يصدر منها مثل هذا التفكير فنحن لا نزال في حاجة الى تنوير بصائر هذه الامة حتى تفهم الحقيقة كما هي مهما كانت مرة

قال عدو الله صاحب جريدة (گنج دو شونجه لر) في الصحيفة الرابعة من عدده الصادر في ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨ :

« أرأيت يا رسول كيف أنك كنت لا تتحرَّج من الاختصاص ببعض النسوة الاسيرات في كل غزوة تغزوها ، وأقررت المشايخ والخلفاء على مثل هذه الرذيلة ، بل كنت مصدقاً لعقود انكحتهم بتولِّيك عاقد الانكحة . كيف لا وقد كنت أمامهم والقدوة الذي يتبعونه . فهذا الرجل الذي لا يملك قوت يومه يتزوج بعدة نساء لانك قلت له ان هذا سنَّة . وصاحبه مأجور عليه ، فكنتَ بذلك سبب نكبة ملايين من العائلات ، وانتشار ملايين من الاطفال في الشوارع ، وأنت أنت وحدك (الخطاب للنبي ﷺ) سبب تحولهم الى جناة وأشقياء وأراذل وثرثارين

«فهل ترتجف الكعبة كما ترتجف روحك من هول ذلك ؟

ولا تحسبني من تلك الفئة الساقطة التي توسخ دينها بزعم أنها تعمر آخرتها ! فلا قيمة للكعبة عندي الا من حيث أنها ركام من أحجار وتراب يتألف منها بناء عتيق ذو سقف أخنى عليه الدهر ، ولا أعتقد أنها ترتجف الا بزلزلة أرضية »

هذا نموذج مما تنشره تلك الصحيفة التركية تحت حماية السيف الكمالي ، ولعل ما نقلته عنها أقلُّ شراً من الذي لم أنقله

وهؤلاء بعد أن بلغ الكفر بالله والعداء لمحمد ﷺ هذا المبلغ من قلوبهم لم يبق عندنا ما نعيبهم به ولكن العيب على من يغش المسلمين بهم وهو بين أن يكون أبله أو أن يكون خبيثاً مثلهم

﴿ امساكية المطبعة الاميرية ﴾

أهدتنا ادارة المطبعة الاميرية امساكية نفيسة مطبوعة على الحرير ومجلدة بجلد لطيف وهي من حساب حضرة الفاضل محمود افندي ناجي محرر نتائج الحكومة والاوقاف بمصلحة المساحة . فنشكر لها عنايتها وهدايتها

أنباء متفرقة

(تحريم الخمر)

وافق مجلس النواب الالماني على ابرام ميثاق كيلوج بعد مناقشة قصيرة بأكثرية ٢٨٧ صوتا ضد ١٢٧ صوتاً وكانت الاقلية مؤلفة من الشيوعيين والفاشيستي والمحافظين. وقد انحاز المحافظون الى المعارضة لان المجلس رفض اقتراحهم الذي يصل ابرام الميثاق بمسألة المسئولية عن الحرب

(بين الولايات المتحدة وانكلترا والعراق)

ورد في تلغراف من وشنطن ان وزارة الخارجية اعلنت ان المفاوضات لعقد معاهدة بين الولايات المتحدة وانكلترا والعراق قاربت الانتهاء وسيكون امضاء المعاهدة اقترانا بالعراق ، وتتضمن هذه المعاهدة نصوصاً تتعلق بحقوق رعايا الولايات المتحدة في العراق

(المفاوضات بين انكلترا والملك ابن السعود)

قال المستر امري وزير المستعمرات في مجلس العموم ان المفاوضات لاتزال دائرة مع الملك ابن السعود لتسوية المسائل المعلقة والى أن تتم تسوية هذه المسائل ليس من المصلحة العامة اماطة اللثام عن القاعدة التى تدور عليها المفاوضات ولا النتائج التى تمت حتى الآن

(اصلاح الاراضي البور في مصر)

تفكر الدوائر ذات الشأن في الانتفاع بالنتائج المترتبة على تعلية خزان اصوان واستخدام المياه التى ستزيد عن الحاجة في اصلاح الاراضي البور وهي مساحات واسعة يحتاج بعضها الى العناية القليلة حتى يصبح صالحا للزراعة ومصدراً للاستغلال

(قضية المؤامرة في الاستانة)

انتهت محاكمة الستة والثلاثين شخصا المتهمين بتأليف جمعية سرية لقتل اعضاء الحكومة وقلب النظام الحالي . فحكم على خمسة منهم بالاعدام شنقا وعلى ١٦ بالسجن مددا مختلفة وبرئت ساحة الآخرين

(احصاء عام للسفن)

انزلت الى البحر سفن يبلغ تفريغها ٢٦٩٩٠٠٠ طن في السنة الماضية في العالم كله ، منها ١٤٤٦٥٠٠ طن في بريطانيا العظمى أي بزيادة ٤١٤٠٠٠ طن و ٢٢٠٠٠٠ طن على التوالي اذا قوبلت بسنة ١٩٢٧ . وأكبر السفن اثنتان بنيتا في المانيا وهما الباخرتان برمن وأوروبا ، فان تفريغ كل منهما ٤٦ الف طن ، وهما تسيران بالزيت

ويبلغ التفريغ الخام للسفن التى تمخر في البحار وتتحرك بالقوة الميكانيكية ٦١ر٥٩٤٠٠٠ طن في مقابل ٤٢ر٥١٤٠٠٠ طن قبل الحرب ومما يدل على حلول « عصر البترول » عدد السفن المخصصة لشحن الزيت فان تفريغها يبلغ ٩ر٥٤٤٠٠٠ طن الان في مقابل ١ر٤٧٩٠٠٠ طن قبل الحرب . والسفن التي تسير بالموتورات يبلغ تفريغها ٥ر٤٣٢٠٠٠ طن وكان قبل الحرب ٢٣٤٠٠٠ طن

في فارس

* انشأت الحكومة الايرانية معملا ضخما لصنع المواد التى تحتاج اليها السكك الحديدية التي يجري مدها ، وقد استخدم فيه عشرات من الاخصائيين الالمان والاميركيين والايطاليين ، وهو أول معمل من نوعه انشيء في ايران . وقد قررت الحكومة أن توفد في العام المقبل خمسة عشر طالباً الى ألمانيا وأمريكا للاخصاء في شؤون السكك الحديدية

* يزعم مكتب الصحافة الشرقية أن الجيش الايراني تغلب على قوة كبيرة من الاكراد الثائرين على مقربة من صارجبولاغ بأنه لا صحة للانباء القائلة بان البلدة سقطت بايدي الثوار . وتقول الصحف الايرانية التى تعبر عن أفكار الحكومة في طهران أن الثورة الكردية محصورة النطاق في بضع قرى امتنعت عن دفع الضرائب

المشاجرات في الهند

بومباي في ٦ فبراير — استمرت المشاجرات اليوم صباحا وبلغ عدد القتلى ٢٩ واطلق الجنود الرصاص مرتين اليوم بعد الظهر ولم يعرف بعد عدد القتلى والجرحى

بومباي في ٦ فبراير - قتل ٢٢ شخصا وجرح ١٥٠ شخصا في المشاجرات التى دارت أمس بين الهندوس والمسلمين . وقد رابطت قوات من الجيش في المواقع المهمة والشوارع خالية من المارة — روتر

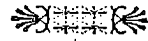
بومباي في ٦ فبراير — أطلقت الجنود هذا المساء النار على جمهور من المسلمين وقد قتل ثلاثة من المتظاهرين وأصيب خمسة بجراح خطيرة — روتر

﴿ ياليل الصب ومعارضاتها ﴾

قصيدة « ياليل الصب متى غده » من أبدع القصائد وأجزلها وهي تفضل ديوان شعر لما حوته من بديع التشبيه ودرر المعاني وهي لابي الحسن الحصري القيرواني (٤٨٨هـ) وقد عارضها جمهرة من الشعراء قديما وحديثا معارضات لا تقل عن الاصل ان لم تكن مثله . ومن الذين عارضوها القمراوي وابن الابار والبناني والارجاني وابن مليك وشوقي وصبري وبكن والامير شكيب أرسلان والحلو والزهاوي والرافعي والزركلي ونظيم ورشيد أيوب والمعلوف وغيرهم . ولقد عني حضرة الفاضل الاستاذ السيد محيي الدين رضا بطبع القصيدة كاملة و ٢٢ معارضة فجاءت مجموعته هذه من خير الدواوين الشعرية العذبة وقد طبعها على ورق جيد طبعا متقنا وجعل ثمنها ٢٠ مليما وهي تطلب منه بشارع ابي سيفين بقم الخليج بمصر وعدد أبياتها ٦٦٦ بيتا من أبدع ما نظمه الشعراء قديما وحديثا

نصارى في طريق الاسلام

ومسلمون في طريق النصرانية



طريق الاسلام جامع بين العقيدة والعبادة والحكم ، ونحن نسميه في كتبنا الإسلامية « الجمع بين السعادتين » ويعبر عنه النصارى بكلمة « الجمع بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية » . وطريق النصرانية حصر الدين في المعبد واعطاء ما لقيصر لقيصر في شئون الدنيا

والآن بينما نرى في المسلمين من يؤلف كتاب « الاسلام وأصول الحكم » ليقول للمسلمين انفصلوا بين دينكم ودنياكم ، وبينما نرى فيهم من يكتب في مجلة الرابطة الشرقية يدعو الى أن يجعل التعليم في الازهر محصوراً بما يؤهل للارشاد الديني ويبعد علماء المسلمين عن أن يكون لهم أية علاقة حق بالقضاء والتعليم - اذا بنا في الوقت نفسه نقرأ في صحفنا اليومية برقيات تأتي بها من أوربا وتدفع جنيهات كثيرة اجرة الحصول عليها بأوقاتها وهي تدور حول اعادة (السلطة الزمنية) الى البابا ليجمع بين الرئاسة الدينية والرئاسة الدنيوية وان كانت النصرانية لا توجب ذلك كما يوجبه الاسلام . وبالفعل تم الاتفاق بين الحكومة الايطالية والبابا على اعتراف الحكومة بسلطة البابا الزمنية (أي الدنيوية) وتنازلت له عن بعض الاراضي يكون له فيها السيادة والحكم دون ملك ايطاليا ، وستعطيه الحكومة زيادة على ذلك تعويضاً مالياً قدره أحد عشر مليون جنيه يضعها في بيت المال البابوي حلا للمشكل القديم بين الفريقين أي من العهد الذي أزالت فيه ايطاليا ما كان للبابا من سلطان دنيوي عظيم فبقي الفريقان على اختلاف تاريخي الى هذا العام الذي انتهوا فيه الى الاتفاق الذي أشرنا اليه

وبذلك تكون ايطاليا حذت حذو فرانسا في موقفها تجاه الكنيسة والعدول عن خطة الفصل الفعلي بينها وبين الحكومة والسلطة فهل في هذا ما يخجل بعض الناس !

زيارة وزير الحربية

لنادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

زار معالي جعفر ولي باشا وزير الحربية نادي جمعية الشبان المسلمين في الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٦ شعبان . وكان في استقباله رئيس الجمعية وبعض أعضاء مجلس الادارة وتفقد الالعاب الرياضية بالجمعية فبدأ بقسم الجماز حيث قامت فرقة الجمعية بعمل استعراض عام ثم تلاه الوثب العالي ثم مباراة في كرة السلة ثم المصارعة بالملاكمة

وبعد ذلك طاف معاليه بغرف المصلى والمكتبة والبلياردو

وأخيراً عرج على الادارة حيث ألقى عبد المنعم أفندي مختار بين يدي معاليه كلمة شكر بالنيابة عن القسم الرياضي ثم خرج مودعا بمثل ما قوبل به من الحفاوة

المبشرون البروتستانت

يشرعون في العمل

روت رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء أن مدرسة نيومان التبشيرية البروتستانية الانكليزية في القدس اتفقت مع بعض الخطباء من المبشرين المسيحيين على أن يلقوا محاضرات عن الاسلام في مكتبة كنيسة مار جورج ، وذلك في الايام التالية :

في ١٤ فبراير سيلقي القس أريك بيشوب - وهو القس المعروف بتعصبه على المسلمين - محاضرة موضوعها « حرية الفكر في الاسلام »

وفي ٢٨ فبراير يلقي القس تومبسون محاضرة عن « الدروز في لبنان » ، وهذا القس كان يسكن في قرية العبزرية ، وأنشأ فيها مدرسة محاولا أن ينصر بعض الطلاب الصغار الذين يلجأون اليها ، فثار ثائر سكان القرية وهموا بالهجوم عليه ، ولما أدرك الخطر المحدق به فر هارباً الى القدس ولم يرجع الى العبزرية بعد ذلك

وفي ٢١ مارس القادم سيلقي القس مورلي محاضرة عنوانها « الوهابيون وابن السعود »

نقول : ولا ريب أن هؤلاء القسس مهما قاوموا نفوسهم الجامحة فانهم بمقتضى صناعتهم لن يستطيعوا الا العدوان على الإسلام فيما سيلمسونه من هذه الموضوعات الخطيرة . ونظن أن الذين يهمهم أن يعيش هذا الشرق الادنى بسلام ينبغي لهم ان لم يكن في امكانهم النصح لهؤلاء القسس بالرحيل عن الوطن الاسلامي فلا أقل من أن يحظروا عليهم اللعب بالنار في بحوث تتصل بمشاعر الجماهير من السكان أكثر من اتصالها بالدرس العلمي

الاســـــــــلام والثقافة الاسلامية

بين انقرة وطهران وكابل

بين ثنايا «الاصلاح» معنى محاربة الاسلام وثقافته

هل الثقافة الاسلامية قوة حية ؟

ذيل لمحاضرة الاستاذ السيد عجاج نويهض في جمعية الشبان المسلمين بنابلس

من يستجلي كنه الانقلابات التي تحدث الآن سراعا في كل من البلاد التركية والايرانية وبلاط أمان الله في كابل ، يجد أن هناك وجهة مشتركة ظاهرة في جميع الانقلابات الجارية في البلاد الثلاثة المذكورة . وأبينُ هذه الوجهة المشتركة – مع التفاوت في مقدارها بين العواصم الثلاث – مناهضة الروح الدينية خاصة ، على طريقة مفضية – باعتبار الواقع المحسوس – الى التفصي من الاسلام ، ومن الثقافة العربية الاسلامية . ونجد هذا على أوضح شكل في البلاد التركية ، وواضحاً في البلاد الايرانية ، وأما في بلاد الافغان فلا يمكن أن يعرف حكم الانقلاب الافغاني بعدُ ، لان الثورة القائمة هناك أنما نارها شبت في وجه أمان الله خان وهو لم يزل في الدور الاول من تنفيذ برنامجه المقتبس من انقرة . وهذا دليل على أن عناصر النفسية العامة في الامة الافغانيــة هي أقوى بتراثها وروحها الاســلامية منها في غير بلاد ، وهي أقوى من أن تخنع خنوعاً كالذي حصل في تركية ، وأمان الله خان هو أضعف من أن يمثل في افغانستان الرواية الكمالية بجميع فصولها دون أن يلقى في هذا السبيل مثل مالقي الى هذه الساعة

﴿ هل هناك شعوبية على الثقافة الاسلامية ؟ ﴾

ومهرجان العدوى من انقرة فطهران فكابل ، يدل على حالة محسوسة يجب أن تعلم على وجهها الصحيح مهما بلغ الفريق المشايع لانقرة وأخوانهــا في اسدال حجب التضليل في الصحف السيارة والمجلات الدورية ولا سيما في مصر . وهذه الحالة هي الصدفة أو التعمد لاقصاء كل شيء من آثار الاسلام وثقافته . فهل يصح أن تسمى هذه الحالة ، تحت هذا المعنى بأنها « حركة شعوبيــة » في وجه الثقافة الاسلامية ؟ فاذا كانت هذه الحركة عمــداً فلا موجب للسؤال بعد هذا . واذا كانت بنت الصدفة فهل يبلغ توارد الخواطر في « الاصلاح » الى هــذا المبلغ في كل من انقرة وطهران ورأس أمان الله خان ؟

﴿ النفسية الاسلامية والثقافة الاسلامية ﴾

قد يقول قائل ان كلمة « ثقافة Culture » مضافة الى الاسلام ، بحيث يقال : « ثقافة اسلامية » أو « ثقافة عربية اسلامية » ، هي كلمة أو كلمات ليس لها معنى ظاهر في الحياة الراهنة لهذه الشعوب التي تحمل قسراً على قبول « الاصلاحات » التي يبتدعها الكماليون وعصــابتهم في اليوم الاول ، فتقع موقع القبول في طهران في اليوم الثاني ويرتاح اليهــا الملك الشاب امان الله خان في الليلة الثالثة . وقد يقول قائل ان لكل شعب من هذه الشعوب التركية والايرانية والافغانية ، مزاجاً من أقوى عناصره الفاعلة العناصر المستمدة من طبيعة الاقليم وشكل الحياة العامة التابعة لدرجة من درجات العمران الاقتصادي ، وان الثقافة الاسلاميــة ما هي الا تسمية وهميــة . فان كانت هناك ثقافة ، فقد كانت في القرون الاسلامية الثلاثة الاولى، ثم اكتسحتها العوامل العنصرية ، واختفت آثار الروح الاسلاميــة الى ما شاء الله ، والعوامل العنصرية الآرية أو المغولية هي المكونة لمزاج هذه الشعوب . فاذا قال قائل مثل هذا ، فقوله اما مكابرة وعناد ، واما جهل فاضح ، واما امتهان للحقائق العلمية نفسها فان الثقافة الاسلاميــة ، كما سيأتي

الكلام عليها – شأن كل ثقافة نشأت في المجتمع البشري عن دين عظيم – كالثقافة المسيحية والصينية ، موجودة وجوداً حقيقياً في كل من هذه الشعوب ، كما هي موجودة في عالم الضاد الاسلامي لان الروح الاسلامية التي عمرت قلوب الامم الاسلامية منذ ثلاثة عشر قرناً ، لم تزل الى هذا اليوم روحاً اسلامية بأوسع المعاني ، مهما قيل من أن الاسلام لم يتغلب على الروح العنصرية في كل من الامم المذكورة ، ومهما قيل من أن هـذه الشعوب هي ذات خصائص نفسية مختلف بعضها عن بعض ، ومهما قيل من أن الفرس منحدرون من الاصل الآري ، والترك من الاصل المغولي . فان الشعوب الاوربية الحالية ، مع ما فيها من اختلاف العنصر والعرق واللغة واختلاف الحدود الجغرافيـة ، ومع ما بلغته من التوسع في العمران المادي الحديث ، والتبسط في منـاحي العلم والنظر والاستنباط ، لا تزال متظللة ظل ثقافة دينيـة عامة وهي الثقافة المسيحية . وهل يستطيع أحد أن يزيل وجود هذه الثقافة المسيحية بمجرد قوله ان الحياة الحديثة في اوربة تنزع منزعاً مادياً حديثـاً قضى على كل منزع روحي سواه ؟؟

كذلك الحال في البلدان الثلاثة المذكورة ، تركيـة وإيران وأفغانستان ، فانها لا تزال تحمل روح الثقافة الاسلاميـة على كل حال

﴿ العراك بحقيقته واقع بين النواميس الاجتماعية ﴾

في الامم الثلاث الاسلامية

وبين القوة المعاكسة لهذه النواميس

أما العراك الواقع في هذه الايام بين جماعة من أهل السلطات والقوة العسكرية في انقرة وطهران وكابل وبين الكثرة المطلقة من الامة ، في البلدان المذكورة ، فهو عراك واقع بحقيقته بين أفراد قلائل يريدون انتزاع شيء من قرارة نفسية الامة ، وبين النواميس الاجتماعيـة التي لا تحارب ولا تعاند ولا تحول عن مجراها قهراً وقسراً . ولذلك تكون الثورة أو الانتقاض او الانفجار ، النتيجة الطبيعية عند حصول هـذا العراك والتصادم . فالمحاولون لمعاكسة هذه النواميس الاجتماعيـة ، لو كانوا يقصرون غرضهم على طلب الاصلاح من ترقية الشعب وبناء الدولة ، في ما هو معروف ومتحقق من نوعه في أي شعب اوربي راق ، فهما بالهم يهاجمون نفسية الشعب المستحكمة ويحاولون استلاب روح هذه النفسية قهراً وجبروتا ، لان نفسية هذه الشعوب لا تكره السير في أي طريق يرفه من شأنها ويذيقها حلاوة الرقي ، اذا أحسن مساقها نحو هذه الوجهة . ولكن عند احكام النظر في باطن العوامل التي تحرك الكماليين وعصابتهم ، ورضا خان وشيعته ، وأمان الله خان تظهر أنها نوع خاص من العوامل المشبعة بروح المباعدة عن أصول الثقافة الاسلاميـة التي يدينها بدين الشعب ، وبحروف كتابها العزيز يكتب الشعب ويقرأ . ومن الناس في العالم العربي الاسيوي والافريقي من لم يزالوا الى اليوم يقصرون نظرهم على الظاهر من الاعمال التي يقوم بها هذا المثلث ، وتستهويهم أنباء البرقيات الاجنبية ، والكتاب المضللون من المسلمين وغير المسلمين الذين هواهم في هذه « الاصلاحات » مع المثلث المذكور . ولكن بحقيقة الواقع ليست أعمال انقرة ، المقلدة في طهران وفي بلاط أمان الله خان ، إلا انتقاضا على الثقافة الاسلامية نفسها تحت ستار مموه في كابل وفي إيران ، وعلى الواضح (المكشوف) في تركيـة

﴿ توقع انتقاض الشعوب المضغوطة ﴾

على البرنامج « الاصلاحي »

بعد هذا يصبح من اليسير جداً ، من الوجهة الاجتماعية الاسلامية ، العلم بأن برنامج انقرة وطهران وكابل ، هو برنامج النفصي من الثقافة العربية الاسلامية ، وهي الحقيقة بعينها واقعة ملموسة . وبتعبير آخر أن بلاد الثقافات الاسلامية غير العربيـة ، تحمل قسرا باسم « الاصلاح » على الانتقاض على الثقافة العربية الاسلامية

والذين يحملون الشعوب الاسلامية غير العربية على هـذا الانتقاض ، هم أهل الحكم والسلطان في كل بلد من البلدان الثلاثة ، يودون احياء نفسيـة جديدة في الامة بانتزاع نفسيتها الراهنة . والمحمولون على هذا الانتقاض هم ثلاثة شعوب اسلامية لم تستلم نفسيتها الاسلامية بعد الى كل هذا ، مع وجود التفاوت في

الاحوال التي تساعد الحاملين على المضي في خططهم . ولا بد من أن يشار الى أن الانقلاب التركي الذي يحدثه الكماليون الآن لم يزل في البوتقة وفي دور التكوين ، ولا يصح بوجه أن يركن الى ظاهر الحالة من أن سواد الترك قد استكانوا الى كل ما أتى به مصطفى كمال ؛ وإن أبدل الزي واللباس ، وحلت الحروف اللاتينية محل العربية . كذلك أن الانقلاب في ايران لم يزل في أول أطواره وحياته . ومجتهدة الشيعة في فارس ، وهم الذين أبلوا البلاء الحسن في سبيل الدستور الفارسي ، ولبوا نداء حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني في حمل الامة على اسقاط الامتيازات الهائلة الغائلة التي منحها الشاه ناصر الدين للاجانب ، لمدة مئة سنة فقط !! ان مكانة هؤلاء الاقطاب في فارس ليس من السهل هدمها كما هي الحال في تركية . وما ثورة المحمرة الا الامارة الاولى على نوع المصير الذي سيقع في البلاد اذا استمر دور الاقتباس والتقليد جارياً مجراه لتبديد روح الدين بكل وسيلة قاهرة . ولا بد من الاشارة أيضاً — في صدد هذا التقليد المضحك المبكي معاً — الى أنه من الغرابة بمكان أن يصدر القانون التركي القاضي باستعمال الحروف اللاتينية بدلاً من العربية ، فلا ينقضي على ذلك شهران حتى يوحي الفن ، وآلهة الرقي ، الى رضا خان ، بأن يعين لجنة لتدرس أي الحروف هي أوفى بحاجة اللغة الفارسية ، مشيراً بحصر النظر والدرس في نوعين من الحروف ، فاما اللاتينية ، واما التي كانت مستعملة في فارس قبل الفتح الاسلامي ، متعجلا بهذا الى هذا الحد ، دون أن يدع الفن أو العلم يبدي رأيه في الحروف العربية ، اذا كانت المسألة مسألة وفاء بالحاجة وأوفى والارقى

﴿ الثقافة كما يعرّفها سپنكلر ﴾

وبعد أن ينظر في أحوال الانتقاض على الثقافة الاسلامية في البلدان الاسلامية غير العربية ، يكون حرياً بأن نعرف ما هي تلك الثقافة المراد اخراجها من البلدان التركية الفارسية الافغانية من الوجهة العلمية الصرفة

قال أحد كبراء علماء الالمان « سپنكلر Spenglar » في تحديد الثقافة على الايجاز بأنها هي « القوة الروحية ، المتحققة الوجود في الامة بالصورة الحسية » بمعنى أن هذه القوة الروحية المتصلة بها آثار النشأة الدينية ، والعلمية ، وآثار طراز الحياة ووجهتها العامة ، هي قوة تصبغ المزاج بصبغة خاصة بحيث يظهر أثر هذه الصبغة بالصورة العملية ، وبهذا يتمايز مزاج عن آخر . فكلما كثر المزاج المتآلف بالصورة والشكل ، دل ذلك على تماثل الآثار المتصلة بالقوة الروحية والعكس بالعكس

وما دامت صورة للمزاج ، فهي تتبع نواميس النمو وتجري عليها عوارض الانحلال والفناء . ويقول سپنكلر المذكور ان *الثقافة الاوربية الى حين قريب ، أخذت تتحول الى ثقافة آلية* ، بمعنى أن الآلة أخذت تسيطر على حياة الفرد وتكيف أكثر وجوه حياته بحيث أن هذا التكييف يغير من صنوف الآثار المتصلة بالقوة الروحية فيتغير المزاج صورة وشكلا في حيز المحسوس . والعوارض التي تعرض لهذه الثقافة تكون اما سلبية واما ايجابية . فاذا كانت ايجابية كانت حركة التحول في الثقافة حركة استمرار واطراد مع شيء من التبدل الذي يقتضيه الانتقال أو الاستمرار ، من حال الى حال . واذا كانت سلبية فتكون الثقافة قد وقفت وانكمشت وبترت ؛ وهذا يعرف بدور الوقوف والانقطاع

ويمكن النظر الى الانقلاب ، على هذا الاعتبار ، من الداخل ومن الخارج . فاذا نظرت اليه من الداخل والباطن ، ووجدت أن شكل الانقلاب متفق مع النزعة الروحية لتلك الثقافات ، فالانقلاب لا يخرج عن أن يكون تحولا عن ناموس طبيعي . وان كان الانقلاب المنظور اليه من الداخل معاكساً بسيره وقوته ومفعوله لتلك النزعة الروحية ، فالدور دور وقوف وفناء . واذا نظرت الى الانقلاب من الخارج فوجدته انقلابا متصلا لا منقطعاً ، فهو أيضاً بهذا الاعتبار تحول عن ناموس طبيعي ، ولا يخرج عن أن يكون نمواً متصلا لا منقطعاً ، واستمراراً لا وقوفاً

﴿ ماهية الانقلاب الثقافي في تركيا وايران ﴾

فاذا عرضت هذه الاحكام الدائرة حول ماهية الثقافة الحية العاملة ، على الانقلابات التي تحدث في تركية وأمثالها بالنسبة للثقافة الاسلامية ، وجدت أن هذا الانقلاب هو من النوع

المنقطع ، لا المتصل ، ومن نوع الوقوف لا الاستمرار . ولا يبقى بعد هذا الا انتظار ما يحدث بين النواميس الاجتماعية في النفسية الاسلامية وبين المقاومين المعاكسين لهذه النواميس . وينبني على هذا نتيجة اخرى ، وهي أن هذه الثقافة الاسلامية المراد قطعها ووقفها ، اذا تم لمريدي ذلك تطبيق كل براجهم ، فان الجيل الآتي لا يكون متصلا بالثقافة الحالية ، لانه ينشأ على ثقافة اخرى غير اسلامية ، واذا ورث شيئاً من عوامل هذه الثقافة الاسلامية فانما هو يرثها عوامل ميتة . واذا قيل ان فوز المقاومين المعاكسين يدل على ضعف السنن والنواميس في تلك النفسية ، فالجواب على هذا أن مثل هذا القول لم يحن وقت قوله بعد ، لان هذه النفسية لم تزل تقاوم القوة المتسلطة عليها مقاومة مادية عنيفة ، كما هو الواقع

هذا ما يقال على الاجمال في محاربة الكماليين ومقلديهم ، للثقافة الاسلامية ، وللاسلام في البلاد الاسلامية غير العربية ، باعتبار أنهم يحاربون هذه الثقافة ليحلوا محلها ثقافة جديدة . وهناك صلة اخرى لهذه الانقلابات بالثقافة العربية الاسلامية في العالم العربي الناطق بالضاد . فهذه الصلة تنقطع ثقافياً مع الايام في المستقبل القريب اذا قيض للمحاربين الفوز بالنهاية . فاذا كان هناك اليوم ايرانى مسلم وتركى مسلم تجمعهما مع مسلم عالم الضاد جامعة الثقافة الاسلامية مع اختلاف اللغة ، ففى الغد تنقطع هذه الثقافة العامة ، ويضاف هذا الانقطاع الى اختلاف اللغة فيحل التناكر محل التعارف ، ويكون الكماليون ومقلدوهم قد عملوا على وضع أساس التباعد بين امم اسلامية أو شرقية كما هو الواقع ، في الوقت الذي نرى نزعة الانقلاب الاجتماعي في أوروبة ترمي الى التقارب والتعارف ، لا الى التقاطع والتناكر ، بين الامم الغربية باعتبارها مجموعة من الامم ، هذا من ناحية ، وبين المجموعة الاوربية وشعوب الامريكتين من جهة اخرى

* * *

﴿ الثقافة العربية الاسلامية لا تقبل البرنامج الكمالى ﴾

وهناك تيار سار في عالم الضاد يرمي الى استحسان الانقلاب التركي المقلد في ايران وبلاط أمان الله خان . وسبب هذا التيار وجود النزعة في رؤوس كثيرين من الناشئة الاسلامية وغير الاسلامية في عالم الضاد ، وهي النزعة التى أظهرها الكماليون نحو الاسلام والثقافة العربية الاسلامية . وقد ساعدت وسائل وأحوال كثيرة في ظهور هذا التيار وسيره ، نحن نغضى عن ذكرها الآن وأهم هذه الوسائل المطابع والنشر . ولا نأخذ الآن الا بوجه واحد من هذه المسألة ، وهو أن استحسان برنامج الكماليين في عالم الضاد ، وهو عالم الثقافة العربية الاسلامية ، معناه شق الطريق والتمهيد لتفكيك عرى الثقافة العربية الاسلامية من الداخل . واذا سرى هذا الداء فمعناه ان النفسية الاسلامية في عالم الضاد الاسلامي أخذت تتناحر وتنشق على نفسها ، ونعوذ بالله من هذا الدور . واذا استطاع الكماليون ومقلدوهم أن يبلغوا الغاية من محاربة الاسلام وثقافته من بلادهم ، فانما هم بعملهم هذا يردون البضاعة الاسلامية والثقافة العربية الى أهلها وكأنهم يقولون : انت يا عالم الضاد قد استعمرتنا بالدين والثقافة ، فهذا دينك وهذه ثقافتك رددنا اليك ..

ان محاربة الاسلام من الداخل قد قام بها منذ نشوء الاسلام الى هذه الساعة فريقان من الناس : جماعات الباطنية فيما سلف من الدهر ، والكماليون ومقلدوهم فى هذا العصر . غير أن العصرين يختلفان نوعين فى الاختلاف ، فالأول القديم كانت الدولة وسلطانها للاسلام فكان الباطنيون يشتغلون ليلا وفى الخفاء ، أما اليوم فالكماليون ومقلدوهم يشتغلون فى وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد ، والامم الاسلامية لم تزل تخرج من دور الضعف والانحطاط ، وسلطانها الاسلامى اليوم أوهى من قبل ، ولكن هذا الدور دور انتقال ، ودور الانتقال أشد ما ينتاب الامم من مصاعب ، وأصبح الاسلام امام طغيان طارىء من الخارج . وامام طغيان عوامل افساد النفسية الاسلامية من الداخل

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(مقتل المبشر)

...تمع مندوب جريدة (العهد الجديد) ... بصديقنا الفاضل الكريم الشيخ محمد ... الراف معاون معتمد الحكومة العربية ... دق، وسأله عن حقيقة مقتل المبشر ... ان مع المستر كراين، فأجابه :

«ان الانباء الرسمية الموجودة لدي تنفي ... هذه الشوائع. فلم يهاجم الصهان ولا ... حدود العراق، ولم يتعرضوا المرسلين ... كين، ولا لجناب مستر كراين أو غيره ... على ان حادثة قتل المرسل الاميركي قد ... ت داخل الحدود العراقية، والنجديون ... جاوزوا حدود بلادهم، وربما اقترفه ... الجريمة بعض الشذاذ من القبائل ... رية، فشاعت الاغراض ان تنسب للقبائل ... نجدية.»

(حول مقتل المبشر الامريكي)

... تلقى مكتب الصحافة الشرقي من جدة ... الحكومة الحجازية لم يصل اليها أي ... احتجاج أو بلاغ يختص بقتل المرسل ... مريكي، لانه لم تقم دلائل يمكن التعويل ... لمعرفة جنسية القاتل، فكل ما يذاع فيما ... تعلق بهذا الموضوع عن المصادر العراقية ... يجب أن يقابل بالحذر

(من المسؤل عن الدفاع عن العراق ؟)

وجه رامز بك النائب العراقي المعارض ... سؤالا في مجلس النواب الى الحكومة جاء ... فيه أن مسؤولية الحكومة البريطانية عن ... الدفاع عن العراق قد انتهت في ١٨ ديسمبر ... الماضي ونحن الآن في سنة ١٩٢٩ ولما كانت ... الحكومة البريطانية قد رفضت طلب العراق ... ان تأخذ المسؤولية على عاتقه فمن هو ... المسؤل اذن ؟

(حجاج بيت الله الحرام)

بلغ عدد الحجاج الذين وصلوا الى جدة بطريق البحر لغاية ٢٥ يناير ٢٢٩٨٤ حاجا

(الجراد في المدينة المنورة)

ظهر الجراد في بعض القرى المجاورة للمدينة المنورة في هذه الايام فاهتمت الحكومة بالامر وجمعت كبار الزراع وبحثوا في هذه المسألة وقرروا اتخاذ التدابير السريعة لابادته

(القوات البريطانية في العراق وفلسطين وشرق الاردن)

* القوات البريطانية في العراق مؤلفة من خمسة أسراب من الطيارات وجناح من السيارات المدرعة. أما في فلسطين وشرقي الاردن فالقوات فيهما مؤلفة من سرب واحد من الطيارات وجناح من السيارات المدرعة. وقد بلغت تكاليف هذه القوات على الخزينة البريطانية في السنة المالية الحاليه ما يقرب من ١ ٣/٤ مليون جنيه منها ربع مليون جنيه تعد تكاليف اضافية ناشئة من وضع هذه القوات في البلدان المذكورة. ومع ذلك فمجموع التكاليف في نقص مستمر نظراً الى التخفيضات التي اجريت والتي يفكر في اجرائها في هذه القوات

* بلغ مجموع الاعانة التي تحصل عليها شركة الطرق الجوية الامبراطورية على الخطوط التي تسيرها في اوربا والشرق ٢٣٠٠٠٠ جنيه في هذه السنة، وستكون ٢٣٥٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ وحكومة الهند لا تدفع شيئاً من هذه الاموال

(زيادة سكان العالم)

يؤخذ من البيانات التي نشرها قلم الاحصاء الدولي ان عدد العالم زاد [٢٤ في المئه] منذ سنة ١٩١٠ فبلغ الآن [الفي مليون نفس] وتعد بلاد اليابان اكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان

(علاقات بريطانيا بالامام يحيى)

رد المستر امري وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه في مجلس العموم فقال : بناء على المعلومات الحالية التي لدي لا توجد مفاوضات بين الحكومة البريطانية والامام يحيى لابرام معاهدة. ويتلخص الموقف في ان الامام يحيى ابلغ في شهر سبتمبر الماضي الحاكم البريطاني في عدن انه مستعد لاستئناف المفاوضات، فطلب الحاكم الى الامام ان يرسل مندوبين عنه الى عدن لمفاوضته في شروط الاتفاق التمهيدي وكان المقترح ان يتضمن هذا الاتفاق اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال بلاد اليمن التام وبقيادة الامام يحيى، وان يتضمن ايضا مادة تتعلق بحدود عدن تحدد الحالة الحقيقية للحدود. وكان المأمول اذا امكن الاتفاق مبدئيا على هذه المسائل ان توضع معاهدة أوسع مدى تسوي المسائل الاخرى المعلقة التي لا تزال مثارا للنزاع. وقد خول حاكم عدن السلطة التامة للمفاوضة لابرام الاتفاق التمهيدي، ولكن يؤخذ من المعلومات التي لدي ان الامام يحيى لم يرسل مندوبيه الى عدن حتى الان

(شركة لاقراض الزراع في العراق)

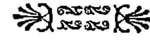
وصل الى بغداد اخيرا عن طريق الهند السر وليام همبري مدير شركة انماء القطن البريطانيـة. واجتمع بكبار الزراع وزار معهد الرستمية الزراعي. ويشاع أن شركته رصدت مائتي الف جنيه لاقراضها لزراع العراق من دون ربا على أن يزرعوا بها قطنا في أطيانهم

(بريطانيا وأمير الكويت)

رد السر اوستن تشمبرلن على سؤال وجه اليه في مجلس العموم فقال ان معاهدة العلاقات بين امير الكويت وبريطانيا تعترف بأنه حاكم مستقل تحت الحماية البريطانية ولا تدفع له مساعدة

القضية السورية

حبوط المفاوضات بين الكتلة الوطنية وفرنسا



جاءت أنباء دمشق بأنه قد حبطت المفاوضات التي كانت دائرة بين الكتلة الوطنية السورية وبين فرنسا لافراغ الدستور السوري في قالب يلائم ما تنشده الامة من الاستقلال ويحفظ لفرنسا كرامتها

وكان المندوب السامي الفرنسي قد بعث الى دولة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية بالتحفظات الآتية فيما يتعلق بالمواد التي تضمن استقلال سوريا وتراها فرنسا معارضة للانتداب . وهذه هي التحفظات الفرنسوية :

« أحكام هذا الدستور جميعها لا تخالف واجبات فرنسا بازاء عصبة الامم . والتحفظات تنطبق خاصة على المواد التي تتعلق بالمحافظة على الامن والدفاع عن البلاد والعلاقات الخارجية طول المدة التي تظل فيها فرنسا قائمة بواجبات دولية . ولا تنفذ مواد الدستور التي تمس هذه الواجبات الا ضمن الشروط التي تعينها الاتفاقات التي تعقد بين فرنسا وسورية . ولا يجوز نقض القرارات التشريعية أو النظامية التي اتخذها ممثلو فرنسا الا باتفاق بين الحكومتين »

فأجاب مكتب الجمعية التأسيسية على هذه التحفظات بما يأتي :

« كان المسيو بونسو قد طلب تأجيل المواد الست بحجة معارضتها لتعهدات فرنسا ، فرأت الجمعية التأسيسية أن فصلها يجعل الدستور ناقصا لا قيمة له واقترحت أن تحدد العلاقات بين فرنسا وسورية بمعاهدة تبنى على تبادل المصالح وتصان فيها سيادة سورية وكانت فرنسا قد اعلنت رضاءها عن ذلك بلسان المسيو جوفنيل وبوسيلة اخرى ولذلك اعتذرت الجمعية التأسيسية عن تلبية هذا الطلب مظهرة رغبتها في استمرار سياسة التعاون والتفاهم وقابلت القرار القاضي بتأجيل اجتماعها مدة ستة اشهر بالتؤدة والتفاؤل آملة ايجاد وسيلة تكفل مصالح الفريقين وتوفق بين النظريتين . وبعد التأمل وجدت أنه يمكن ضمان ذلك باضافة مادة الى الدستور مفادها أن تنفذ المواد الخمس الموقوفة باتفاقات خاصة بين فرنسا وسورية ريثما تعقد المعاهدة . أما المادة الثانية فتعدل هكذا « البلاد السورية وحدة سياسية لا تتجزأ وحقوق الاعتراض على التجزئة الحاضرة محفوظة »

وبعد ذلك أرسل المندوب السامي الفرنسوي الكتاب الآتي بتأجيل الجمعية التأسيسية الى أجل غير مسمى اعلانا بحبوط المفاوضات :

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمعية التأسيسية

تشرفت في أثناء المحادثات المختلفة التي جرت بيننا ، فبحثت مع فخامتكم في الحالة الناشئة عن المساعي التي نبذلها منذ شهر اغسطس الماضي للوصول الى اتفاق يضم التناسب بين الاماني التي أعرب عنها نواب البلاد بملء حريتهم والحق العام المحدد في المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم ، وفي صك الانتداب

وبعد الجهود التي بذلت في فرنسا وسورية منذ ستة أشهر واشتركت فيها مع أشخاص مفوضين منكم ، كان يجوز لي الامل بان الاتفاق لن يتاخر ظهوره بنص واضح يمنع سوء التفاهم

وقد سلمتكم في ١١ يناير محضرا للمحادثات التمهيدية نص على تحفظات عامة قائمة على أساس واجبات فرنسا الدولية . فقبول هذه التحفظات كان يمكن الجمعية من المحافظة على نص الدستور الذي أقرته في ٧ اغسطس كله تقريبا

وهذا الاقتراح المشبع بروح الحرية والمودة في جميع كلماته والذي جاء مطابقا دون ابهام أو غموض لما تقضي به حالة حقوقية ليس في طاقة فرنسا تغييرها من دون موافقة جمعية الامم . ولما تستلزمه صيانة الحقوق الجوهرية المقررة وفاقا للانتداب كان يحملني على الاعتقاد بان ديوان الجمعية سيوصي الهيئة المحترمة بالموافقة عليه . ولكن هذا الامل لم يحقق . وفي يوم ٢٥ يناير دار آخر حديث بيننا فلم تتمكنوا فيه من اعطائي الموافقة والتأمينات المطلوبة بيد انكم اعلانا لرغبتكم في حسن التفاهم ابلغتموني امكان قبول رئيس الديوان وأعضائه تطبيق المواد الواردة في صلب الدستور والتي طلب العميد يوم ٩ اغسطس فصلها وفاقا للاتفاقات الخاصة التي ستبرم بين فرنسا وسوريا ريثما تعقد معاهدة تحدد علاقات الحكومتين . وقد أعرت كل انتباهي لنظريتكم ولكني اضطررت مع الاسف أن أحقق عدم الموافقة على الاتفاق المودع اليكم والذي اعربت فيه فرنسا عن روح التساهل الى أقصى مداه ولم أجد في جوابكم مواد كافية للاتفاق ، لان التكوين بالاتفاقات المقبلة غير كاف ولا يمكن ازالة

أسباب الخلاف باستمرار سوء التفاهم وجهل الحقائق ولذلك اشتدت الحاجة الى جهود ممكنة ثابتة تواصل سعيها لايجاد منفذ للصعوبات . وقد أصبح اجتماع الجمعية القاموسية غير مفيد الى أن تنضج الحلول لهذه القضية الجوهرية بفضل التبصر وامعان الفكر

فلهذه الاسباب ولعدم معرفة الساعة التي يمكن فيها الوصول الى النتيجة المنتظرة فرنسا وسورية اتخذت اليوم قراراً بتأجيل الجمعية الى أجل غير مسمى

وفي وقت ارسال هذا النص اليكم والى الاعضاء أعرب عن أملي بأن التقدم الحاصل في طريق حسن التفاهم سيقوي ، وان النجاح سيأتي أخيرا مكللا لجهودنا ومبررا لحسن نيتنا الثابتة . وتفضلوا الخ »

هنري بونسو

الدولة البابوية الجديدة

الاتفاق بين ايطاليا والكرسي البابوي

عقد الاتفاق بين الحكومة الايطالية والفاتيكان يوم الاحد ووقعه الكردينال غسباري بالنيابة عن البابا والسنيور موسوليني باسم الدولة الايطالية . وسيطلق على الدولة البابوية الجديدة اسم (بلاد الفاتيكان) أو (دولة الفاتيكان) وتتمتع بجميع الحقوق والامتيازات التي تتمتع بها كل دولة مستقلة ذات سيادة

في الافغان

(كيف تنازل أمان الله ؟)

جاء في الاخبار الاخيرة أن أمان الله خان لما عزم في ١٤ يناير على التنازل عن عرشه دعا أخاه عنايت الله خان وخلا به نحو ساعتين وكان هذا لا يعلم شيئاً مما عزم عليه أخوه الملك . وبعد ذلك قصد كلاهما الى المسجد الجامع وهنالك بعد الصلاة سلم أمان الله التاج اليه وأعلن تنازله عن العرش ونادى باخيه عنايت الله خان ملكا على افغانستان

(حياد الانكليز في الافغان)

قال السر اوستين تشمبرلن في سياق دورة الاسئلة : ان الوزير المفوض البريطاني في كابل هو على صلة غير رسمية بالسلطة الفعلية التي فيها ، والقنصل البريطاني في قندهار كذلك متصل صلة غير رسمية بامان الله ، وان الحكومة البريطانية غير ناوية تأييد أي فريق من الفريقين المتنازعين على السلطة

(بلاغ نهائي من روسيا للملك حبيب الله خان)

لندن في ٧ فبراير ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ أشيع هنا أن روسيا أرسلت بلاغا نهائيا الى الغازي حبيب الله خان ملك افغانستان الحالي انه اذا لم يكف عن سلب الخزانة ونهب أموال الدولة ويدفع في خلال ثمانية أيام ثلاثة ملايين جنيه لحكومة السوفييت قيمة اسلحة ومعدات حربية صدرت الى أمان الله خان فانها تقذف القنابل على كابل

(نقل المهاجرين من كابل)

نقلت الطيارات البريطانية ثلاثة وعشرين شخصاً آخرين من الاوربيين والهنود من كابل يوم ٤ فبراير وأرسلت طيارات بريطانية أخرى من العراق الى بشاور في الهند للمساعدة على نقل المهاجرين من كابل اذا اقتضت الحال

(روايتان متناقضتان)

لندن في ٧ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من دهلي الجديدة أن الرعب قد استولى على أهالي كابل على أثر ذيوع اشاعات بان علي أحمد خان (قائد جيش أمان الله) أوشك أن يصل الى كابل ، ولكن هنالك اشاعة أخرى بأن قواته قد دمرت وأنه تقهقر الى جاكدالاك

وورد نبأ من بشاور بأن ثلاث طيارات من سلاح الطيران الملكي قد نقلت امس ٣٧ شخصا من كابل الى بشاور من جملتهم تسع نساء ايرانيات وخمس تركيات وعدد من الاولاد والبنات

(حول البلاغ السوفياتي)

لندن في ٨ فبراير — فهم من مصدر عليم انهم لا يعرفون شيئاً في لندن عن البلاغ السوفياتي الذي قيل انه أرسل الى الامير حبيب الله بطلب الاعتذار والتعويض عن المعاملة السيئة التي عومل بها الرعايا الروس في كابل ودفع ثمن الاسلحة والذخائر التي في حيازة الامير حبيب الله الآن ولم يرسل وزير بريطانيا المفوض في كابل نبأ ما يؤيد هذه الاشاعة

(روتر)

﴿ اشتداد البرد في الآستانة ﴾

اشتد فزع سكان ضواحي الاستانة من أسراب من الذئاب الجائعة تعيث هنالك فساداً . وهذه الضواحي قد نكبها أقسى شتاء عرف منذ ربع قرن . ويبلغ الثلج أربعة أقدام . وقد شلت المواصلات عن طريق البر والبحر شللا تاما . وقد مات الكثيرون من البرد

أنباء سوريا وفلسطين

(هياج الطبيعة في سورية)

هاج البحر واشتدت العواصف وكثر نزول الثلج في بيروت والساحل فقطعت كل مواصلة بالداخلية وتعطلت الطرق في لبنان وطفت الأنهر على ما حولها من الأراضي وهدم فيضان نهر الليطاني (القاسمية) ٢٥ منزلا في البقاع . وقد باتت قرى لبنان العالية في عزلة عما حولها . ودفع الجوع الذئاب الى مهاجمة بعض هذه القرى

(الاحتجاج السنوي للمحامين السوريين)

شرع المحامون في سورية في اضرابهم السنوي احتجاجا على تأليف المحاكم الاجنبية في البلاد السورية

(تبرع للجنة الدفاع عن البراق)

تبرع حضرة المسلم الغيور السيد محمد بن صالح بن عقيل بن سالم من أعيان العرب في مدينة سورابايا (جاوة) بمبلغ ١٢٥ روبية للجنة الدفاع عن البراق الشريف ، عندما بلغه خبر عدوان اليهود على هذا المكان الاسلامي المقدس

(مسألة البراق)

أرسلت جمعية الاتحاد الاسلامي الخيري في مدينة بارنسيو في الارجنتين الى سكرتير جمعية الامم في جنيف برقية تحتج فيها على اعتداء اليهود في القدس على البراق ، وأرسلت برقية أخرى الى كاتب الشرق الاكبر سعادة الامير شكيب ارسلان تنبئه بذلك

(لمقاومة التبشير بين اليهود)

قالت النشرة الفلسطينية : عقد اليهود في زمارين (فلسطين) اجتماعاً كبيراً في أوائل الاسبوع الماضي وقرروا مقاومة الجهود التبشيرية بين اليهود

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الصوم الشرعي النافع »

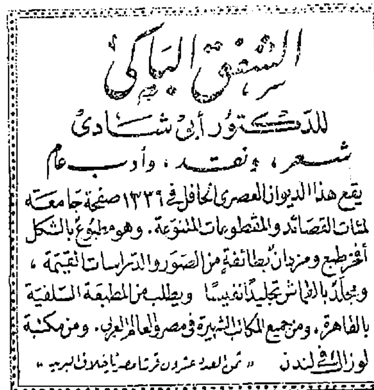
ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة فاطمه النبوية محاضرة عنوانها « المخدرات وضحاياها »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو المكارم بمسجد الاوقاف بشارع حمدي بالسكاكيني محاضرة عنوانها « في الاقلاع عن المعاصي سعادة الامة »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاديب الشاعر محمد افندي صادق عرنوس محاضرة عنوانها « الديمقراطية في الاسلام » . وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور



الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة

وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

فهرس

صفحه

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ



﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١١ رمضان سنة ١٣٤٧ — ٢١ فبراير سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

بعد سبعة عشر عاما

كنت في الامس اقلب في مجموعة (المؤيد) ايام كنت اشتغل في تحريره فاطلعت لي فيه على مقالة افتتاحية نشرت يوم ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ ، ورأيت أن انشرها للذكرى . وهي بعنوان :

الحالة الحاضرة

ألهى بني جُشَم عن كل مكرُمةٍ ... قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثومِ
يفاخرون بها مذ كان أوّلهم ... بالرجال لفخرٍ غير مسئوم
إن القديمَ إذا ما ضاع آخرُه ... كساعدٍ فلّهُ الايام محطوم

شاعر عربي

دار الزمانُ دورته ، فبلغ بنا الى حيث لا حولَ لنا غير العزائم المكنونات ، ولا قوّة إلاّ ما نُعدُّه بعد الآن للعاديات

غفلنا عن تهذيب نفوسنا وتقويم قناتنا أحقاباً طوالا سبق فيها الذين كانوا قصّروا ، وقصّر الذين كانوا سبقوا ، وقعد القائم وقام القاعد . ثم انتبهنا على نداء الاوصاب والعاديات ، والله يعلم اذا كان في الوقت متّسعٌ لمقاومتها ، أو اذا كان انتباهنا سوف يكون أنزه للتألم والتوجع لا قدّر الله !

انتبهنا من غفلتنا فاذا النظام مفقود من منازلنا ومجتمعاتنا ومدننا وأقطارنا ، والتعليم يدور على محور مشوّش لا ينفع صاحبه بشيء في معترك الحياة العملية ، والايدي صِفر من وسائل الثروة والقوّة ، والدينُ مظاهر لا تؤدّي الى غاياته الحقيقية

على أن كلّ ما في حالتنا الحاضرة من تشوّش واضطراب ليس مما يدعونا الى اليأس ، ما دامت آثار الحياة ثابتة فينا بفضل الله وحوله ، والمفكرون من أبناء هذه الامة على اختلاف أقطارها قد تماثلت آراؤهم وتشابهت كلماتهم في الدلالة على المخرَج من هذه الازمة القومية والضائقة الملية . وأحداث الزمان قد كشفت لهم عن مظانّ الثقة ومواضع الارتياب ، فتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ، ووضحت المحجة فلم يبق الا سلوكها

أجل ، انه لا داعي لليأس ؛ « والضربةُ مهما بلغت شدّتها فانها ـ إذا لم تكن مميتة ـ لا بدّ أن تكون بعد حين أدعى

الى استئناف العمل بهمة ماضية وعزم متين » ، كما قال أحد شعراء الانكليز . وان من المستبعد على رجال أيام الشدائد أن يستبدلوا اليقين بالشك ، والعزيمة بالوهن ، والجذل بالوجل ، وهم إنما خلقوا لتظاهر مواهبهم في مثل هذه الظروف

يؤثر عن أمير المؤمنين عبد الله المأمون عليه رحمة الله أنه كان يقول : « الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما » . وتلك كلمة ذهبية يخلق بالذين يُجلّون اسم حكيم العرب وأميرها وابن عم نبيها أن يتخذوها سنّة متبعة في كل زمان ، خصوصاً في زماننا الذي تحتم فيه علينا حاجة البقاء أن نختدم كل دقائقه في إكمال نواقصنا . واذا كانت الرُّخص لا تمنح لابناء الزمان الآمن الا بمقدار ، فاولى بالذين نزلت بهم الاوصاب أن لا يتقوا من طبائعهم الا بالعزائم

للامم اللاتينية طريقة في الاصلاح طالما أوردتهن موارد الهلكة وأذاقتهن وبالا وألحقت بهن خساراً ، وهي أنهم يرسمون لعملهم خطة يدعمونها بعاطفة من عواطف الرأي العام ثم يسيرون عليها لا يلوون على شيء ، فيعاندون مهب الاقدار ، ويقفون في طريق القوى المجتمعة ، ويباهون بجرأتهم وشجاعتهم إذا أدمى رؤوسهم نطح الجبال . وتلك حالة ضارة بطالب الاصلاح والمطلوب منه ، وتشغل الامة بالصعب عن السهل ، وبالمتعذر عن الممكن ، وتجعل البلاد مسرحا للتشويش والشغب ويرتفع فيها صوت الجاهل بينا يكون العالم مُلجما . وظاهر أن هذه الطريقة ليست من السياسة في شيء ، لان السياسة — التي جرت عليها العرب في أيام سعدها ويجرى عليها الانكليز منذ استفحل استعمارهم في أرجاء الارض — هي أن نعالج المصالح من بين الحوادث بالرفق واللين فنعجل بالسهل منها ونؤجل العسير الى أن تحين فرصته

لذلك لا أرى عذراً للقانط من امكان النهوض ، ولا للذي يستصعب الصعب فيهمل من أجله الامر اليسير . مع أن مجال العمل واسع جداً للعاملين ، بل كل شأن من شئوننا يحتاج الى العمل فيه ، ورحم الله امرأً ترك ما يريبه الى ما لا يريبه ، وما يعجزه الى ما يسهل عليه

المدارك بحمد الله نامية والقوى كامنة متوفرة ، وليس الا أن تنار الاولى بنور العلم النافع في الحياة العملية ، وتدرج الاخرى في مدارج النظام ، حتى تكون محصلات سيرها متوازية لا متعاكسة ومتوالية غير متعارضة

وان دلائل الحالة الحاضرة تدلنا على أن القوم هبوا للامر الاول مقبلين عليه بعقولهم وقلوبهم وأموالهم حتى في حواشي الجزيرة العربية ، بل هم انتهوا في التوصل اليه الى أقصر الطرق شقة وأثبتها مواقع أقدام وأكثرها دواعي اطمئنان ووسائل فلاح ونجاح لانطباقها على حاجاتنا القومية وملاءمتها لحاجة هذا العصر

أما عن الامر الثاني فان رجال النهضة ونوابغ الامة بالرغم من توارد خواطرهم في المعنى الصائب من معاني الاصلاح مع ما هنالك من تباعد بين البلاد فانهم أحوج ما يكونون الى دسار ينظمهم وصلة من التعارف والتوادّ تجمع بين آرائهم ليكون لهم من الاجتماع قوة ومن الشورى هداية . ولا ريب أن بارق الحقيقة ينبعث عن احتكاك الآراء ، فضلا عن اختصار الوقت في استفادة البعض من تجاريب الآخرين ، وهذا معنى الحديث النبوي : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضا »

على هذا الطريق سبق للامم بلوغها سن الرشد ، وما كان للزمان أثر في نمو الكائنات واندثارها إلا بالاعمال الاجتماعية والميكانيكية والكيماوية التي تعمل في ثنايا الزمان

كل أمة ترغب في البقاء ، بل هي ترمي بنفسها الى الموت من أجل البقاء ، وليس في هذا ما يعيبه أحد عليها . وان حالتنا الحاضرة حرجة جداً وعواقب الاهمال والغفلة فيها يقصُّها التاريخ على كل طالب . أما وسائل الاصلاح الذي به الحياة والبقاء ، فاهمها الاهتداء لطريقة الارتقاء القومي الذي يجمع بين القوى المادية والمقومات الملية والانظمة الخلقية ، ثم توحيد اتجاهات السير لئلا يذهب منعكسها بمستقيمها وبذل الجهد لملء الزمان عملا فيما هو أقرب منا وأسهل علينا ، حتى يكون الحصول على هذا وسيلة فيما بعد للحصول على ما هو أبعد منه

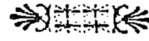
وحسبنا ما تقرَّبنا حتى الآن من منبعث الاخطار باضاعتنا الوقت في اللهو والشغب ، ومحاولة الوصول الى الامر البعيد الذي على مقربة منا ما هو أكثر منه أهمية ونحن أشدُّ حاجة اليه . وحبذا لو ننتهج منهج أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرَّم الله وجهه في قوله : « انهم أرعدوا وأبرقوا ، ومع هذين الامرين الفشل . ولسنا نرعد حتى نوقع ، ولا نسيل حتى نمطر »

وفقنا الله الى ما فيه السعادة في الدارين

القاهرة : ٢٧ ربيع الثاني ، ١٣٣٠ — محب الدين الخطيب

الاعتداء على الاسـلام

فى مدارس الفرير



اتصل بجمعية الشبان المسلمين أن قساً مدرساً في مدرسة الفرير وقف بين التلاميذ يطعن على الاسلام ويقول: ان صوم رمضان وحشية، وأن من السخافة أن يمسك الانسان عن الطعام والشراب أربعاً وعشرين ساعة. ثم أراد أن يكره التلامذة المسلمين الصائمين على الافطار فاحتجوا على ما كان من اعتدائه القبيح على الاسلام وفرائضه، وأصر أحدهم «التلميذ محمود موسى» على أن لا يفطر فعاقبه القسيس المدرس بطرده من المدرسة

وليس هذا الاعتداء الذي وقع اليوم على دين الامة في هذه المدرسة بأول اعتداء وقع من نوعه في مدارس الفرير وغيرها من المدارس المنشأة في بلاد المسلمين لمحاربة الاسلام وحمل أبنائه على اعتناق النصرانية بوسائل الخديعة والتدليس، ولكن يجب أن يكون آخر اعتداء يصبر عليه المسلمون ويتسع له حلمهم، فانه ليس أقبح ولا أخس من ايهام المسلمين أن مدارس الفرير وما شاكلها لا تتعرض للعقائد الدينية بينما هي تتخذ من هذا الايهام الكاذب شباكا توقع الناشئين من أبنائهم في حضيض التبشير وهم لا يعلمون

نحن لا نكلف قسيس مدرسة الفرير وأمثاله أن يتعرفوا حكمة الصوم في الاسلام، ولا نطمع منهم أن يدركوا ما قرره العلم الحديث من أن الصوم على نحو صوم المسلمين في حدوده الشرعية أنفع شيء لصحة الأبدان وتهذيب النفوس، فانهم قد يعلمون هذا ويكتمونه ليتيسر لهم أن ينالوا الجزاء المادي من وظيفة التبشير

ولكننا نعجب لهؤلاء الذين يتعصبون للنصرانية تعصبهم الأعمى، وهم في الوقت نفسه يطعنونها باعتدائهم على أخص ما اتصفت به الديانات السماوية من الصدق والوفاء

كل الشرائع والاديان السماوية تأمر بالصدق والوفاء بالعهد، ونحن نعلم أن الدين المسيحي يطلب من أبنائه أن يأخذوا حظهم من هاتين الفضيلتين، ونعلم من جهة أخرى أن هؤلاء القسس القائمين بمدارس الفرير يقطعون على أنفسهم عهداً أن لا يتعرضوا لمن يدخلون مدارسهم من أبناء المسلمين في عقائدهم، وأن لا يحاولوا اخراجهم من الاسلام ليدخلوهم في النصرانية. ومع ذلك لا يكاد التلميذ من أبناء المسلمين يأخذ مكانه عندهم حتى يلقنوه مبادىء المسيحية ويكرهوه على مشاركتهم في الطعن على الاسلام ويلزموه قهراً أن يذهب الى كنيسة المدرسة ليؤدي الصلاة المسيحية. وهكذا ينقضون العهد ويقتلون في أنفسهم فضيلة الصدق، فهل يفعلون ذلك استخفافا بما أمرتهم به مسيحيتهم، أو انهم لم يعرفوا حتى الآن أن الوفاء والصدق مما تأمرهم به؟

على أنه اذا كان من أشنع العار أن يبقوا دينهم في سبيل دنياهم الى هذا الحد، فأشنع من ذلك أن يعلم المسلمون ان لاغرض لمثل هذه المدارس الا محاربة الاسلام وتنصير أبنائه، ثم يرضون أن يدخلها أبناؤهم، فانه لا ريب أن رضاهم بذلك هو عين الرضا بهذه المحاربة وهذا التنصير

وطالما حذرنا اخواننا المسلمين من مدارس التبشير، وغيرها من مكائد المبشرين التي يقيمونها لخداع الناس كالمستشفيات ونحوها. فاذا كان تحذيرنا الماضي لم يصل الى القلوب، فانا نبعث هذا الصوت مرتفعاً ونتخذ من حادثة اليوم أصدق دليل على ما يبديه المبشرون من الكيد للاسلام وما ينطوي عليه من العمل لاختلاس أبنائه منه؛ ونكرر تحذيرهم على الخصوص من مدارس الفرير والامريكان ومن تلك المستشفيات التي تدعي جماعة التبشير المسيحي أنها تقيمها براً بالانسانية وهي ليست الا مصائد لايقاع المسلمين في حفائر الردة

ونرى أن على وزارة المعارف واجباً هو أن تحيي حقها في مراقبة هذه المدارس، فانه لا معنى لان تقوم مدارس مثل مدارس الفرير والامريكان والجزويت في هذه البلاد ولا تراقبها وزارة المعارف لترى أهي مدارس العلم أم هي مفاسد لدين الامة ومباءات لنشر أسباب الفتنة والبغضاء بين أصحابها وبين المخدوعين بها، أو بين المسلمين وغير المسلمين في هذه البلاد

وبعد فليس أذلّ من قوم يُطعن دينهم أشد الطعنات المتوالية في عقر داره ولا ينصرفون على الاقل عن أولئك الطاعنين المعتدين، واذا لم يكن لمؤمن خير في دينه فهيهات أن يكون له خير في شيء آخر

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

من جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

الى معالى وزير المعارف

ليس ثم من ريب فيما للدين وسلامة العقيدة من أثر جليل فى استتباب الامن وطهارة الاخلاق واحلال الرضا محل السخط من أفئدة عامة الناس وخاصتهم . لهذا كان نظر هذه الجمعية الى تقرير التعليم فى المدارس الثانوية مقروناً بالاغتباط والانشراح لما لطلبة المدارس الثانوية من عقلية تؤهلهم لفهم حكمة الدين وعلة التشريع فيهما لا سبيل اليه لتلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعتمد فى تلقينهم المبادىء الدينية على مجرد النقل فى غالب الاحوال

غير انا نلاحظ أن التعليم الدينى فى المدارس الثانوية قاصر على طلبة السنتين الاولى والثانية وفضلا عن هذا فان اجادة فهم العلوم ليست شرطاً فى النجاح بل يكتفى باجازة المتفوقين على أقرانهم . والنتيجة التى نخشى ان تترتب على هذا اهمال الطلبة هذه العلوم وانعدام عنايتهم بها ، اذ ليس هناك ما يدفعهم اليها غير جوائز قد يعتقدون انهم عنها فى غنى

لهذا رأى مجلس ادارة الجمعية أن يتشرف بابداء هذه الملاحظات لمعاليكم املا أن نحظى من عنايتكم بما يتوقعه الدين والفضيلة من أمثالكم رعاة الاخلاق وحماة المكارم

ونحن على ثقة من أنه من المفيد بل من الضرورى أن يعتقد المنوط بهم تدريس الدين أن القدوة الحسنة تفعل فى النفس مالا يفعله الكلام وان الطالب يحتذي حذو مدرسه ويتطبع بطبعه ، شاء المدرس ذلك او لم يشأ . وفي هذا ثمرة يحسن أن نجنى لخير الناشئين . وكذلك ليس هناك على ما نعتقد عقبة تحول دون تبيان الاحكام والاصول والفضائل التى تتضمنها الآيات القرآنية التى تقرر دراستها فى السنتين الرابعة والخامسة تطبيقاً على علوم البلاغة

هذا ما ترى الجمعية ابداءه الى معاليكم راجين العناية به أثابكم الله وأبقاكم

﴿ افتتاح خط سنار ـ كسلا ﴾

افتتح حاكم السودان العام خط سكة حديد كسلا ـ قضارف ـ مكوار . وقد بدأت الحفلة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٥ فبراير فى محطة دينار التى تبعد ستين كيلو مترا عن مكوار حيث اكملت آخر وصلة فى سكة الحديد والخط التلغرافى . فبعد ما وضعت القضبان الحديدية الاخيرة فى مكانها وتم الاتصال ثبت الحاكم العام بيده مساميرها . وقد أقل قطار خاص كبار الموظفين والتجار والذوات والاعيان من الخرطوم الى محل الاحتفال على نفقة الحكومة

جمعية للشبان المسلمين

فى اميركا

كتب الى (الشورى) من نيويرك أن اخواننا فى امريكا يفكرون فى انشاء جمعية للشبان المسلمين على نسق الجمعيات الموجودة بالقاهرة وفى فلسطين ، وقد طلبوا نسخة من قانونها لينسجوا على منواله بارك الله فيهم

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(دار الخلافة فى بومباي)

احتفلت جمعية الخلافة فى الهند يوم الجمعة ٢٢ يناير الماضي بافتتاح الدار الخاصة التي بنيت لتكون مقراً للجمعية وقد أطلق عليها اسم (دار الخلافة) وقد حضر الاحتفال اكثر من عشرة آلاف مسلم بينهم مولانا محمد علي ومولانا شوكت علي وغيرهم من زعماء المسلمين وأركان جمعية الخلافة فى الهند ـ (الجامعة العربية)

(كاظم باشا يتوسط)

يقول تلغراف من الاستانة أن كاظم باشا رئيس البعثة الحربية التركية في الافغان يفاوض بالنيابة عن أمان الله مع الزعيم حبيب الله قصد وضع حد للخصومة، وذلك دليل خيبة لامان الله

(متحف الآثار في فلسطين)

بات في حكم المقرر أن يشرع ببناء متحف الآثار الفلسطيني ،وهو الذي تبرع المستر جون روكافلر الصغير بنفقاته في شهر أبريل القادم

(معادن البحر الميت)

خطب السر هربرت صموئيل المندوب الأول في فلسطين مساء يوم الخميس الماضي في لندن فقال ان ثروة البحر الميت لو امكن استخراجها لكانت قيمتها ثمانية آلاف مليون جنيه على ما يقدر ، وهو ما يكفي لدفع كل نفقات الحرب العظمى

حديث رمضان

الدعوة الى الاسلام

ولأمر علمه الله كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيّ الاسلام ورسول السلام . فاعطاه الله من الشجاعة ما يمكنه من الوقوف في ثبات أمام العالم بأسره . ووهبه من الفصاحة ما يرد به حجج اولئك البلغاء المناطقة ، وركب في فطرته من علو الهمة ما صلح به أن يكون معلما للبشر ومهبطا للوحي بتعاليم هي أرقى ما رأى البشر ويراه

وقف محمد صلى الله عليه وسلم في فم الدنيا فأهاب بمن فيها أن يدخلوا في دين الاسلام وينبذوا ما هم فيه من وثنية الجمود ، ونصرانية الخمول ، ويهودية المادة . فما كانوا يمرون به الا معرضين. لم يثنه عزمه كثرتهم وانفراده ، بل كان يوالي نداءه ويمضي في سبيل دعوة الناس الى دينه الجديد غير مبال باعراضهم عنه وايذائهم له . وما برح مكانه حتى تسلل اليه نفر من وراء ستار كانت قلوبهم قد صغت الى حلو حديثه ، فرأوا في كلامه الحجة البالغة ، وفي مقاصده النزاهة وسمو الاخلاق ، فكان له في هذا النفر سلوى عما يلاقيه في طريق الدعوة من العقبات التي كان ينصبها له رجال لم تخالط بشاشة الاسلام قلوبهم . وهكذا استمر يدمغ الباطل بحجة الحق والناس يتسللون الى دينه زرافات ، حتى اذا ما أصبحوا جماعة وقفوا الى جانبه يدعون بدعوته ويحاجون بحجته ، فأصبحوا للاسلام متكأ وانتصب قائما وأخذ طريقه الى القلوب يزيل ما ران عليها من الباطل والجمود

ومحمد صلى الله عليه وسلم بثباته هذا يعلمنا نحن وسائر أتباعه الى يوم القيامة أن الثبات على الحق من أسباب النجاح ، وأن العاقبة للحق ولو قلت أنصاره

فهل من داع - يا أمة محمد - الى الرشاد وقد طغى سيل الكفر وأصبح الاسلام مهددا من جميع نواحيه ؟ وهل من واقف الى جنب الهداية المحمدية المستند اليه في طريقها الى قلوب زين لها قرناء السوء ما صدها عن سبيل الله ؟

هؤلاء الملحدون ينظمون صفوفهم ويأتون الامة من أبواب تركها العلماء مفتحة ، وشغلوا مناصب عالية في حكومات كثيرة بعد مجهود عظيم بذلوه في سنين كثيرة توصلا الى قضاء مآربهم ، فأصبحوا يطلون على الشباب من مكان كلما رآهم فيه صفق لهم اعجابا بعلو منزلتهم وطمعا في الالتفاف حولهم لينيلوه بمكانتهم الرفيعة مكانا رفيعا مثلها ، وألفوا كتبا سلكوا فيها طريقا من الانشاء ونوعا من التعبير يجد فيه الشباب مرتعا خصيبا تميل اليه نفسه . وانشأوا منتديات يلقون فيها خطبهم ومحاضراتهم ، وكل هذا وسائل لبث أفكارهم وادخال شكوكهم الى عقول النشء الذي بهروا أنظاره بمناظرهم الخلابة . وفي الوقت نفسه لا نرى للهداية المحمدية من يمهد لها طريق الانتشار . بل هي لا تجد من يحسن القيام بها ، فهي تعتمد على أصلين اهملت دراستها بتاتا وهما : كتاب الله ، وسنة رسوله

ومن العجيب أن يرفع علم الالحاد جماعة يعدون على الاصابع فيقفوا في وجه مئات الملايين من المنتسبين الى الهداية المحمدية معتمدين في ذلك على نشاطهم . ولا يخشون صولة الحق على باطلهم لما يرونه في أتباعه من التباطؤ والتخاذل ، أليس هذا مخالفا لما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها المنتسبون لهدايته ؟

***

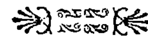
كم لاقى محمد صلى الله عليه وسلم من شدائد أراد الله وقوعها ليكون لاهل الايمان من المسلمين أسوة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم : فقد شج وجهه ، وكسرت رباعيته ، وحوصر في بيته ، وهاجر من وطنه حرصا على دعوته أن تتلاشى ، غير مبال بأهله وولده ، بعد أن أوذي حتى من أقاربه ، فلم يزدد بذلك الا ثباتا على دعوته ومضيا في طريقه ، وكل حياته مشحونة بمواقفه المشرفة ونضاله عن الحق : خطة رسمها لمن يكون من بعده على قدمه . فما بال أصحاب الهداية المحمدية يمرون اليوم بتلك الحياة المفعمة بجلائل الاعمال مرورهم على الحكايات والقصص وهي الكفيلة بسعادتهم ان أرادوا الى السعادة سبيلا ؟

لست أدري من أين تسربت اليهم خليقتا التفرقة والجبن ، والاسلام كله توحيد وشجاعة ؟ ولست أدري كيف قبعوا في بيوتهم حتى هوجموا فيها وتلك المواقف أمام أعينهم تريهم كيف تكون الدعوة وكيف تفدى بالنفوس والاموال !

لا أرى سببا الا نفوسا لم ترتو من حياض الاسلام فرأت في الخمول لذة ، وحجبها عن الوصول الى اللب قشور مرت الأجيال وهي تحاول أن نصورها لبا ، فلما أدركت خطأها أرادت أن ترجع الى المبدأ فوجدت البون شاسعا فرضيت بالقعود . ولولا رحمة من الله لكان الخطب أشد والمصيبة أعظم

الطاهر أحمد الزاوي

جواب الشيخ طنطاوي جوهري
على مقال الشيخ الزاهري



..... مدير مجلة الفتح الغراء

اطلعت في مجلتكم الغراء في العدد ١٣١ على ما كتبه الفاضل الشيخ محمد السعيد الزاهري من تلمسان بالجزائر يخاطب صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ طنطاوي جوهري بقوله إنه قرأ في صفحة ١٧ من الجزء الاول من تفسير الجواهر ما نصه :

« إن غاية الحكمة التشبه بالله» وأن (الأستاذ الزاهري) لم ير صحابيا ولا عالما آخر من علماء الدين وصف النبي - ﷺ - بأنه شبيه بالله في قول أو فعل، والله تعالى يقول : (ليس كمثله شيء) ، فكيف يصف فضيلة الشيخ طنطاوي الهداة المرشدين بأنهم أشباه الله ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . الى آخر ما ورد في العدد المذكور آنفا

ولما قرأت المجلة رأيت أن أقصد الى الاستاذ الشيخ طنطاوي لأطلعه عليها ، وأعرف رأيه في المسألة ، فسألته ذلك السؤال كما ورد في المجلة ، ودار بيننا الحديث وتشعب فقال لي : الحمد لله لقد وصلت الى رسائل من مملكة مراكش وفيها أسئلة تشبه هذه ، وكذلك جاءتني رسائل من بلاد جاوة وغيرها ، وهذا من أوضح الدلالات على الحركة العلمية السائدة في أقطار الاسلام

ثم أجابني الاستاذ بما معناه :

إن العبارة التي قالها ، وهي التشبه بالله هي من كلام فلاسفة اليونان ، ولا سيما أفلاطون ، وتبعهم في ذلك علماء الاسكندرية الذين جاءوا بعد المسيح وقبل دخول المسيحية الديار المصرية

ومعنى هذه العبارة جاء في كلام العلماء من المسلمين عند تفسير الاحاديث الشريفة مثل :

١ — (إن الله غيور يحب الغيور ، وإن عمر غيور)

٢ — (إن لله تعالى مائة خلق وسبعة عشر خلقا ، من أتاه بخلق منها دخل الجنة) قال الشارح : الخلق الوصف . والحديث حسن لغيره

٣ — (إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود) الخ قال أبو داود (ومدار السنة على أربعة أحاديث ، وهذا منها)

٤ — (إن الله تعالى عفوّ يحب العفو) قال الشارح في صفحة ٣٨٤ من الجزء الاول لانه تعالى يحب أسماءه وصفاته ، ويحب من اتصف بشيء منها ، ويبغض من اتصف بأضدادها

٥ — (إن الله جميل يحب الجمال)

٦ — (إن الله تعالى جميل يحب الجمال ، سخي يحب السخاء ، نظيف يحب النظافة) قال المناوي : لأن من تخلق بشيء من صفاته تعالى (أي غير المختصة به) ومعاني أسمائه الحسنى ، كان محبوبا له ، مقربا عنده ، قال : وإنما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه لئلا يرد دعوى الكبر والعظمة

هذا بعض ما أورده الاستاذ في كلامه من الاحاديث التي وردت في طلب تخلق الانسان بأخلاق الله تعالى . وليس المقام في صحة الاحاديث أو ضعفها ، وإنما المراد قول العلماء في تفسيرها

فالتخلق بصفات الله تطابقت أقوال الشراح على مدحه ، وأن من اتصف بها قرب من الله ، ومن لم يتصف بها أبغضه الله ، فالعلم والحياء والحلم إذا اتصف بها العبد قرب من ربه لانها صفاته

هذه أقوال علماء الاسلام ، ولم يخطر ببال أحد من المسلمين أن هذا التخلق مشاركة لله تعالى في صفاته ، بل هو تخلق لا مشاركة ، ولم يقولوا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

هذا ، وليس معنى التخلق أو التشبه المساواة ، فكلمة التشبه المؤدية لمعنى التخلق غير التشبيه ، والتخلق غير المساوي . اه

وبعد فان الاستاذ الجليل الشيخ طنطاوي من العلماء الثقات المحافظين على آداب الاسلام ، وتفسيره الذي ينشره الآن في العالم الاسلامي من أحسن التفاسير ، وقد قرظت طريقته في تفسير القرآن مجلة الجمعية الاسيوية الفرنسية في عددي يناير وفبراير سنة ١٩٢٨ بقولها : (الشيخ طنطاوي رجل فيلسوف عالم بالدين الاسلامي ، وبهاتين الصفتين قد فسر القرآن الذي أثبت أنه دين الفطرة ، إذ هو أكثر ملاءمة للطباع البشرية وموافقة للحقائق

المدنية ، والنواميس الطبيعية ، بخلاف فريق من العلماء السابقين الذين وقفوا عند الالفاظ والقشور وجمدوا عليها جمودا معيبا ، أدى الى انحطاط المدارك الاسلامية في العصور المتأخرة ، فانحطت بذلك الامم الاسلامية) . اه

واني أرسل لحضرتكم هذا الرد خدمة للحق ، ونشرا للفضل بين اخواننا المسلمين والله تعالى يكلؤكم ويحفظكم

مصطفى السقا

المدرس بالمدرسة الخديوية الثانوية

احتجاج دمشق الصامت

على تأجيل مجلسها التأسيسي

قالت صحف دمشق : أصبحنا أمس (١٠ فبراير) فاذا المدينة مقفلة احتجاجاً على تأجيل المجلس المؤسس الى أجل غير معين ، هذا التأجيل غير الموقت الذي عده النواب حلا لغادروا ميدان السياسة العملية نهائياً للمرة الثالثة

ولقد طفنا سوق الاروام وسوق الحميدية وسوق مدحت باشا وسوق القباقب وسوق الخياطين وسوق الحرير وسوق النسوان وسوق البزورية وسوق السلاح وسوق مأذنة الشحم والمصرونية والخانات والوكالات فشاهدناها مقفلة جميعا

ولم يحدث والحمد لله حادث ما ولا لجأ الاهلون للمظاهرات أو غيرها

وقد توزعت جنود الدرك ورجال الشرطة في الاسواق والساحات العامة حذرا من حدوث حادث

الحالة في تركيا

ورد كتاب من أحد كبار مفكري الاتراك الى صديق له من كبار مفكري العرب يصف له سوء الحالة في تركيا لا من جهة الاستبداد وفقد كل حرية فحسب بل من جهة الغلاء وصعوبة المعيشة ، وأهم منه تناقص النسل الذي أخذ يظهر أثره في هاتين السنتين - من بعد الامر الصادر بمنع تعدد الزوجات ، ومن بعد القانون الجديد الذي يتعلق بالزواج المدني ومنع الزواج الديني الذي يقع بواسطة أئمة الحارات - فانه مدهش جدا وان استمرت الحال على هذا المنوال فآخرة الامة التركية هي الانقراض »

هذا بنصه . وقد تحققنا هذا الامر من مصادر أخرى فان السفور المطلق قد أحدث كساداً في سوق الجمال فصارت الفتاة ولو كانت من أجمل الاوانس بعد أن يراها الناس كثيرا ويألفوا النظر اليها لا تجد لها من الشبان من يرغب في التزوج بها . ثم ان الرقص في الاستانة والمدن قد كان سبباً في توقف كثير من الشبان الراقصين عن الاقتران بالصبايا الراقصات ، فالفتى يحب أن يرقص مع الفتاة وأن يغازلها وأن يخاصرها ولكنه لا يحب ان مثلها تكون له حليلة . وجاء قانون الزواج الجديد فخيل لكثير من الترك ان هذا النكاح أشبه بسفاح فكان ذلك مما تناقص معه الزواج . وكان كثيرون من أهل الاناضول يأخذون من الازواج فوق الواحدة ولا يتوقف نسلهم اذا كانت الزوجة الاولى عقيما أو مسنة ، فالآن حظروا عليهم تعدد الزوجات فوقع نقص في النسل أيضاً بهذا السبب . ومن الغريب ان الحكومة تكتم عن الناس خبر النقصان الواقع في المواليد والانكحة وان الجرائد لا تقدر أن تتعرض لموضوع كهذا ولا بد لها من ان تترنم مع ذلك بذكر الحرّية التي عليها الامة التركية في ظل الجمهورية ! ولله في خلقه شؤون ...

الردع عن عادة جاهلية

عقد أهل الفضل والغيرة على الدين في اسنا اجتماعا مباركا حضره صاحب الفضيلة قاضي محكمة اسنا الشرعية وحضرات الشيخ محمد الصاوي ونجله الشيخ محمد سالم من علماء اسنا والشيخ محمود عبد الجواد وحسين افندي محمد كاتبي المحكمة الشرعية وعباس افندي محمد معاون بوليس المركز فقرروا القيام بمكافحة العادة الجاهلية وهي مرور صبيان المسلمين والاقباط ليلة عيد الغطاس في الطرقات وصياحهم بالالفاظ الماسة بالدين . وقد أمكن تنفيذ هذا القرار فزالت هذه العادة الجاهلية ولله الحمد . فشكراً لهم جميعاً على هذه الغيرة المحمودة

وكيل الفتح في اسنا

أبو بكر الضوي

أطمعناهم !

ضجت الصحف الاسلامية فى هذا الاسبوع من عدوان قسيس من قسس الفرير على الدين الاسلامي وتهجمه عليه أمام تلاميذه من المسلمين ، زاعماً أن صوم رمضان وحشية وأن من السخافة أن يمسك الانسان عن الطعام والشراب أربعاً وعشرين ساعة (كذا)

هذه هي كلمة الشكر الصادرة من لسان أحد قساوسة الفرير يوجهها الى هذا البلد الاسلامي على ما لقيه طغمة الفرير من تشجيع مصر لهم منذ عشرات السنين ، وآخر هذا التشجيع مالقوه من المساعدة فى اقامتهم بناء كليتهم الجديد فى الاسكندرية

الحكومة تفتح لهم باب المعونة على مصراعيه ، والامة تلقي بأبنائها المسلمين في أحضانهم بلا تحفظ ولا احتياط ، والرأي العام الاسلامي يتغاضى عن جميع الاساليب الناعمة التي كان يتبعها أساتذة هذه المدارس في هدم الاسلام هدماً صامتاً رفيقاً . فظن هذا القسيس أنه قد آن الاوان للانتقال من طور الهدم الصامت الى دور الهدم الفاجر ، فرفع عقيرته بالسب ، وكفأ اناء قاذوراته أمام فلذات أكباد المسلمين الذين وُضعوا وديعة بين يديه ، كما يوضع الحمل وديعة بين يدي الذئب الامين !

قام المسلمون الآن يلومون أمثال هذا القسيس وفي مقدمتهم جريدة السياسة . ولما كنا نقول يجب أن يحذر المسلمون من هذه المدارس ، وأن يجتنبوا وضع أبنائهم فيها ، كان بعضنا يقول : دعونا من هذا التعصب ! يقولون ذلك لنا ونحن الذين نجهل كل شيء حتى التعصب . ولكن الايام دُولة بين الناس ، فكما أننا بغفلتنا قد أوصلنا قسيس مدرسة الفرير الى غاية الغايات من الطمع ، فان طمع أمثاله بنا سيوقظنا ويعلمنا ما يجب علينا بعد اليوم من موقف تجاه هذه المدارس الاجنبية ، وقديماً قال آباؤنا « جزى الله المصائب كل خير » ، فاذا كانت مصيبتنا بالمدارس الاجنبية ستنتهي بنا الى شيء من اليقظة والانتباه فلنسجل لها هذه المكرمة ، وشكراً لها على ذلك منذ اليوم

مولانا محمد علي

يلقي خطاباً عن أمان الله

ذكرت الصحف الهندية أن الشعب الهندي تلقى خبر نزول أمان الله خان عن الملك بسرور عظيم وقد ألقى الزعيم الكبير مولانا محمد علي خطاباً جامعاً أمام الالوف من المستمعين فى لاهور ، ذكر فيه السياسة الخرقاء التي أمسك امان الله بتلابيبها فكانت وبالا عليه . وقال فى سياق خطابه « ان زيارته القصيرة الى تركيا هي التي جلبت له الطامة الكبرى . فهل يعتبر أمان الله خان ؟ . . لا أظن . لان مصطفى كمال ملك مشاعره وأثر عليه تأثيراً شديداً »

الجامعة العربية

يهودي يعتنق الاسلام

اعتنق خضر مزراحي الاسلام يوم ٧ رمضان الجاري فى مدينة القدس وهو شاب يهودي من القدس يتجاوز العشرين ربيعا ، ويلم باللغتين العبرية والافرنسية واطلق على نفسه اسم محمد المهتدي

شئون مصرية

(احياء ذكرى الحاج محمد على باشا)

تحتفل وزارة الاوقاف باحياء ذكرى وفاة المغفور له الحاج محمد علي باشا الاكبر مؤسس الاسرة العلوية الملكية فى مساء السبت القادم والاحد الذي يليه وذلك في مسجده المشهور باسمه فى القلعة . وسيحضر الاحتفال فى الليلة الاولى حضرة صاحب الجلالة الملك محفوفاً برجال حكومته من العلماء والوزراء وكبار الموظفين

(قانون ضريبة الخفر)

انتهت وزارة المالية من وضع مشروع قانون ضريبة الخفر للتطبيق على الوطنيين والاجانب على السواء ، وأرسلته الى اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية لوضعه في الصيغة القانونية قبل عرضه على الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة ثم استصدار المرسوم الملكي به

(انشاء خط جديد)

سبق أن قررت وزارة المواصلات مد خط جديد بين السنطة وطنطا على جانب السكة الزراعية ، ليقوم القطار من السنطة الى طنطا رأساً بدلا من المرور على محلة روح والقرشية والجبيزة والوجدية ، وهي جادة الآن في اتمام هذا المشروع

(حريق بيشة قايد)

من أخبار هيها أن ناراً هائلة شبت في بلدة بيشة قايد التابعة لها وساعدت الريح على شبوبها فجعلت تلتهم الدور الى أن بلغ عدد المنازل التي دمرت حتى منتصف الليل ٢٠٠ منزل ، وما أحصى من المصابين نسمة قتلى وعشرون جريحا

أؤمن بالدين

عرفتُ فيمن عرفتُ من أصناف الناس أربعةً تجري أمورهم في نفسي على غير مجاريها في أنفسهم وأرى من طبيعتهم موضعَ الغفلة فيما يرونهُ أو يحسبونهُ موضعَ السَّداد :

(فالأول) رجلٌ ملحد أديب مَعْنِيٌّ بجمع الكتب يتعلق كل نفيس منها ، وهو يزعم أنه تأمَّلَ الأديانَ فلم يجد طائلاً في شيء منها ، وأن له في كل دين ظِنَّةً على رِيبة ونقداً على مسئلة وثانيةً على أوَّلةٍ[1] ، وأنهُ تبدَّل الدينَ بالخُلُقِ فما خسر شيئاً وربح الحقيقة ، ثم يَحْذُو بعدُ على هذا الحذْو كما يفعل الملحدون في صفة أنفسهم وهم دائماً لا يأخذون من الكلام الا بملءِ اليدين إذ من العجيب أن لا تقعَ لهم الكلمةُ الصحيحة المفردة

هذا الذي خرج من الأديان ومن نهيها وأمرها الى الأخلاق وعهدتها وأدبها ، قال لي ذات يوم وقد خُضنا في أمر الكتب : أني لأمقتُ السرقةَ والغصْبَ والخديعة ولا أبيح منها شيئاً ولا أُقِرُّها لأحد ، غير أني اذا وجدتُ كتاباً نفيساً وعجزْتَ عنه ثم أمكنتني فرصة من الغَفَلات لم أتورَّع أن أسرقهُ . . . . ولو غَصَبْتُ ولو خَدعتُ

قال هذا فلم أفهم من كلمته شيئاً الاّ أن لقب (اللّص) يكون من الشرف أحياناً بحيث يسمو كثيراً على الرجل الملحد .

(والثاني) رجل متفلسف انقلبت عقيدتهُ الى زَيْغٍ فله رأيان في أمور الحياة : واحدٌ ينزعُ فيه الى طبيعتهِ فيستمتع ما وجد متاعاً في حرام أو حلالٍ وفي معروفٍ أو منكر . والآخر رجع بهِ الى ضميرهِ الانساني وما هو الأشبهُ بعلمهِ وعقلهِ وفلسفته فيألم ويتململ إذ يرى أنهُ لا يزن من لذّاته لا بمقادير الخير ولا بمقادير الشر ، وأنهُ يبيح لنفسهِ ويحرِّم على غيرهِ فانما الرأيُ والحق والعدل أن لا ينطلق في كل إنسان تاريخهُ الوحشيُّ كما يفعل هو ليقوم النظامُ على أصوله وتتحقق الانسانية في أهلها ولو فعل الناسُ ذلك فوسعتهم الفلسفة لما وسعتهم الطبيعة ، بل هي تسرع حينئذٍ فتطلق لكل حيوان مع أكيلتهِ التي يغتذى بها آكلَهُ الذي يغتذي بهِ

لم أفهم من فلسفة الرجل أنهُ فيلسوف ، بل عرفتُ من علمه أن الرجل من الناس قد يكون سافلاً حتى من الجهة العالية فيهِ وقد يكون فاسداً حتى من بعض جهاتهِ الصالحة

(والثالث) رجل يزعم عند نفسهِ أنهُ مصلح ويتولى أمور الناس فيُداوِرها ويلتمس لكل شيء مأتىً يتسبب منه الى اصلاح فيهم حتى اذا وثق الناس بهِ واستكانوا اليهِ وصاروا في حال الغرَّةِ وفي قياد الأمن ، صدعهم في أديانهم وأخلاقهم وركِبَهُم بنزاعهِ وخرافاتهِ وبثَّ أوهامَهُ في مذاهب أقدارهم وتصاريف أمورهم وظن الدين كلمة يضع في موضعها كلمة غيرها وحسب اليوم من أيامهِ في عمل الدهر كاليوم من أيام الله في خلق السموات . . . .

فهو يطرد الأزمنة ويمحو العادات ويغيّر الطباع ويسنُّ لفروع الشجرة سنَّةَ جذورها فلا يذهبُ الفرعُ طالعاً بل يغور نازلاً ثم يريد أن يقيم على طريق التاريخ مجازةً أو قنطرةً لمشيَ بالناس فوق التاريخ فيقطعُ بهم ألف سنة في ألف يوم وكأنه زاد في الطبيعة ناموس نَهيهِ وأمره . . . . أنا لا أقول في مثل هذا انه مُصلح بل أقول ياعجباً لسخرية الأقدار من القوة ، ألا يرتفع النَّسرُ في الجوّ الا ليبحث أين تكون الجيفة . . . .

(والرابع) ذاك الذي جعلتهُ الكتب عالماً وقسمَتْ له ما شاء ولكن الله تعالى لم يقسم لهُ شيئاً من كرم الضريبة وشرف العرق ولا ألقى معاني الذهب في سلسلة آبائهِ فهو رِثّةٌ[1] لا يجيء في معاني الناس بطباعهِ وأخلاقهِ الاّ كالثوب الخَلَقِ من فُتوقٍ ورُقَع ، ويغطي عليهِ العلم كما تغطي القشرةُ النَّضِرةُ على الثمرة المرة ، فاذا كتب للناس ارتطم في طباعهِ ونزع الى مأخذه وتجاذبَ داخلُ نفسه وخارجها فيذهب يُنكر ويعترض ويسفِّهُ ما عليه الناسُ من دينٍ وخلُقٍ وينزو بهم في نوازيهِ ودواهيهِ ، ويردُّ كل ما في الطبيعة من الجمال وكل ما في النفس من الحق الى تأويل ماديّ بحْت ، كأنَّ الزهرة الخارجة من الطين هي طين مثله ويسقط عندهُ كلُّ ما عمل الشعاع والماء في الذرّة الأزلية التي

(١) كناية عن التعدد وانه لا يكتفي بواحدة

(١) اي من البقايا التي لا خير فيها

انبثقت منها النبتة لخرجت توحي عن السماء وحي النور واللون

أنا لا أفهم أن مثل هذا عالم، ولكنهُ في الناس كبعض النبات يُرزق من النمو قوة يفسد بها ما حوله، فاذا هي ظهرت فيه لم تنبه على قيمته بأكثر مما تنبه الناس الى وجوب اقتلاعه واستئصاله ....

***

لا ثقة لي بمتخلق لا دين لهُ فان الخلق يصلهُ بحظ نفسه أكثر مما يصله بواجبات الناس، ولا بفيلسوف ملحد لأن الفلسفة تمزجهُ بالمادة أكثر مما تمزجهُ بالانسانية، ولا بمصلح ينسلخ من الدين لأن اصلاحهُ صورٌ من غروره، ولا بعالم جاحد لأن علمه كهندسة الشوكة كلُّها من أجل آخرها ..... أولئك لا يدرون أنهم من هذا العالم في حدود أغراضهم الصغيرة الفانية اذ كان كل منهم يتناول الكون من حيث يحبُّ هو لا من حيث يجبُ عليه، ثم يفسر الأشياء في جزء منها لا في مجموعها، ويعتبر الزمن عمراً كعمر الفرد وهو تاريخ لا يموتُ، وينظر الى الغاية من الوجود كأنها داخلة في الحد مع أنها لو حُدت لبطلت أن تكون غاية

كل منهم صحيح في ذاته فاسد بموضعه من أغراضه أو من أغراضنا، وما أشبههم بالأشجار في المقابر لا تجد لها في المقبرة ما تجد لها في الحديقة، كأنها لما قامت في موضع الموت قامت حيةً ولكن ماتت روحُ الحديقة فيها

لا تسمو حياة الفرد الاَّ اذا كان جزءًا من كلٍّ، ولا يجتمع الكلُّ الاَّ اذا كان تاماً فيما هو كلٌّ به، فالسبيل أن يُدفَع الفردُ أبداً الى خارج حدوده الذاتية الصغيرة. وفكرة الكل هذه لا يصوّرها ولا يستوفي معانيها الا الدينُ الصحيح إذ هو خروجٌ بالفرد من شهواته التي تفصلهُ من غيره الى واجباته التي تصلهُ بغيره، وانتزاعٌ لهُ من ذاتيته الى إنسانيته، ودفعٌ بالانسانية نفسها الى الكل الذي هو أسمى. فكأن الايمان هو في حقيقته إن هو الاَّ دُرْبةٌ لهذا الانسان على الدخول في اللانهاية، فهو من أجل ذلك يقضي على الفرد أن يتسع ويمتدَّ في إنسانيته لا في شخصيته فيتخلق بالأخلاق التي تعمُّ دون التي تخصُّ. وهذه صورة صغيرة من جعل المحدود في ذاته أعظم من ذاته ودفع ما ينتهي في سبيل ما لا ينتهي

فاذا عمل الفرد على أن يُقفل حدودَهُ عليه ويستغلقَ بها ويمتنع من ورائها، صار كالقلعة المحصَّنة لا تصلح الاَّ حرباً لما حولها ودفاعاً عما فيها فلن يضع هو أمرهُ الاَّ على هذا المعنى، ومن ثمَّ فلن يكون لهُ ممن يصادمونهُ الا حكمٌ واحدٌ وهو تخريبهُ وهدمهُ واقتحامهُ. فاذا كانت الحياة غير باقية على فرد من الناس فمن الحق أن تكون هذه هي صورةُ الانسانية فيها، واذا كان ذلك حتماً فالحق ولا جَرَمَ بعض المعاني التي يقوم الإلحاد عليها

***

ليس في الأرض إنسان لا أجداد لهُ فمن ثَمَّ ليس على الأرض انسان في نفسه بل انسانيةٌ فقط، انسانيةٌ متصلةٌ مُفْرَغةٌ إفراغاً ليس للفرد بينها موضعٌ لذاته بل موضعهُ لاتصاله بسائرها كمنزلة الخلية الواحدة بين الملايين من الخلايا المتلازّة في جسم واحد قائم من جميعها صالح للوجود بصلاحها وفسادها معاً

أما إنها لعجيبةٌ أن تُلقيَ بسؤالين متناقضين لا يلتئمان ثم لا تجد عليهما الا جواباً واحداً لا يختلف، سَلِ الحكمةَ: لِمَ صَلَحَ هذا؟ فالجواب: ليكون شيئاً ضرورياً في الوجود. وسلها: لِمَ فسد ذاك؟ فالجواب كذلك: ليكون شيئاً ضرورياً في الوجود. هي الحلقةُ المُفْرَغةُ لما غاب طَرَفاها صار كلٌّ موضع فيها طَرَفاً وعلَتْ كلُّها ونزلت كلُّها

فليس الا النوعُ لا الفرد، والكلُّ لا الجزء، والانسانيةُ لا الانسان. وانما يقع كل شيء في الحياة - بل في الوجود كله - تدريجاً لتحقيق هذه الوحدة كيلا ينفصم أحد منها، فهي أبداً ذاهبة بالجسم والعقل والمعرفة والعمر من جزء الى جزء: من الاصغر الى الصغير، الى الكبير الى الأكبر، الى الأوسع الى الأسمى. لأن تلك هي علامتها في حركتها وتَسَحُّبها، وهي طريقة برهانها بالنهاية على أنها لا نهاية

بَيْدَ أنَّ خطأ الغريزة في الانسان يظهر في اعتبار الفرد نفسَهُ كلاً تاماً وشيئاً متميزاً فلا يريد لنفسه الا أمراً تاماً ووجوداً يتميز فيه، وبذلك يقتحم سواه ويستبيح وجودَهُ فيقع النزاع

والعدوان ويضيق بمقدار ما لا يستطيع أن يتّسع لأن دفعه لكل ما حوله مردود عليه بدفع مثله مما حوله ، فتتبدّل صورة الانسانية في شكل دَخَلَهُ الغلطُ من كل جهاته . وههنا موضع الدين الصحيح ، فما هو الا الناموس القائم من كل انسان على الواقع في ذاته والواقع في غيره ليصل بين الواقعين المختلفين بنظام مختلف متّحد يكون له في النفس ما يكون لنظام المدّ والجزر

وبهذا كان واجباً حتماً أن تكون العقوبة جزءاً من نعيم الدين وأن يكون القيد شِقّاً من حرية العقيدة و الا بطلت في الايمان قوّتا الجذب والدفع معاً ببطلان إحداها لأن مدّاً بلا جزر هو أفحش الغرق من ناحية ، وجزراً بلا مدّ هو أفحش الغرق من الناحية الأخرى

***

تعجبني كلمة في الانجيل لا أعرف أحداً أحسن تأويلها وبلغ حقيقتها . قال : « يجب أن تولدوا ثانية » ووضعُها في هذا المقال هو تفسيرها فان الفرد يولد من الفرد ولكنه لا يصلح على ذلك بل يجب أن يولد في صفاته وأخلاقه من المجموع الانساني لتقع الملاءمة . ثم انه من أبويه يخرج من الحيوانية بغرائزها ولن يفلح بها إنساناً فيجب أن يولد مرة أخرى من جنسه الاجتماعي بغرائز مكتسبة . ثم انه يولد مهيأً للاقرار بنفسه وحدها فيجب أن يولد الثانية مهيأً لانكارها وحدها

على هذه الأرض ، إما الإقرارُ بالنفس وإيثارها والاعتداء بها ومع كل ذلك الحيوانية والشيطان ، واما إنكارها والايثارُ عليها والمهاونة بها ومع كل هذه الانسانيةُ والله

لن تطاق الحياة الا اذا تبدلت فاتخذت لها أسلوباً غير أسلوبها الآتي من تركيب المادة ، وانما صراعُ الأرض كلّه حول آلية هذا الاسلوب الجديد أو هدمه أو ترميمه . أسلوب الاخلاق والطباع الشديدة التي لا تطيقها الحيوانية فتسمها إنسانية ، وتكبرها الانسانية فتسمها الايمان . بالاسلوب الأول تكونون الحياة في موضعها ، وبالثاني تسمون بالحياة عن موضعها « فيجب أن تولدوا ثانية »

***

كل ما يراد به أن يسدّ في الانسانية مَسَدّ الدين ويغني عنهُ فانما هو في رأيي كطعام أهل الجحيم ، لا يُطعمون فيها كما يطعمون في (نزل) لشبع وسِمَن بل طعاماً كما جاء في القرآن الكريم « لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع » أي لإحداث الجوع وكلبه واستمراره [1]

والطبيعة نفسها تهيىء الانسان للدين بأسلوب غريب هو هذا الحب الذي يُخلق فطرةً على أنواع مختلفة متعددة حتى لا يخلو منهُ أحد فلا مَعدِل عنهُ ولا محيص . وانما هو في مظاهره - أيها كان - دُرْبَة للنفس الانسانية تصعد به درجاتٍ من الفضائل كالاخلاص والايثار والاتصال الفكري والانبعاث الروحي والشوق الخيالي ونحوها مما هو في الحقيقة إيجاد للحياة النفسية في أعمالنا وفيضٌ بالقوة الروحية على مظاهر المادة لاحداث الملامسة بين الأرواح والأشياء والترابط بين الجاذب والمنجذب . وكل ذلك تهيئة للدين وعمل في النفس ليكون قائماً على أساسه في الطبيعة . فالحب دين على أسلوب خاص ضيق ولذلك يشتد فيه التعصب كما يقع في الدين من المؤمن به على وتيرة واحدة ، اذ لا يرضى القلب في هذا ولا هذا غير رأي واحد

فكيفما قلّبنا الحياة رأينا في كل جهة منها وجهاً من وجوه الايمان وباعثاً من بواعثه وحكمة من فلسفته ، فالمصلحون الذين يحاولون تجديد الأمم بصور ملوّنة من الغرائز تطمس على الدين ، هم الذين يرجعون بهذه الأمم في عاقبة الأمر الى الحيوانية لأنه ليس في طبيعة النفس الا شيئان: هوًى هي دائماً أعظم منه ، وايمان هو دائماً أعظم منها

مقتطف فبراير **مصطفى صادق الرافعي**

---

(١) انظر اعجاز هذا التركيب وكيف بدأ حين اراد وصف طعام اهل الجحيم وما هي بدار طعام بل دار عذاب فقال « لا يسمن » فينخدع الحس فيظن ان هذا الطعام ان لم يسمن فربما ذهب بالجوع وان لم يذهب به فربما اغنى منه ولو شيئاً . فقال « ولا يغني من جوع » فيصدم الحس هذه الصدمة وينعكس عليه التاثير الذي توهمه . ثم يشتد هذا التأثير ويبلغ مبلغه حين يتامل الحس البليغ هذا التركيب الدقيق فلا يخرج له الا أن طعام هؤلاء اذا كان لا يحدث نتيجة البتة مما هو من خصائص الاطعمة لا في سمن ولا شبع ولا اغناء من جوع فما هو الا طعام منعكس لايجاد الجوع واستمراره . وتسميته على ذلك (طعاماً) مع أن لهذه الكلمة في النفس عكس ذلك العمل يكون اشد على النفس في العذاب وفي التهكم . فتامل كيف يكون الاعجاز

مصارف الزكاة في هذا العصر

٤ - المستشفيات الاسلامية

إذا دخلت أيها المسلم دار عيادة خارجية لمستشفى أمريكي وجدت جمعا حاشداً من النساء والصبيان والبنات ، وأمام هذا الجمع رجل مبشر بيده التوراة والانجيل يلقي منها درساً في المسيحية ويحض على الانتظام في سلكها . فاذا انتهى من درسه فتح فاه قائلا : نصلي . فيقف هذا الجم الغفير تبعا للمبشر ويصلي بصلاته . وعند تعرفك ديانة الجم المصلي مع المبشر يتبين لك أن تسعين في المائة منه مسلمات ومسلمون . ولا أظنك تنسى أن نساءنا جاهلات بدينهن ، وأن أزواجهن مفرطون في تعليمهن ما يجب عليهن

فاذا دخلت بعد ذلك إلى العيادة الخاصة وجدت أسرة يضطجع عليها المرضى ، وعلى جدران الغرف صور يزعمون أنها تمثل المسيح وأمه والقديسين . فان سمحت لنفسك بالبقاء قليلا رأيت ممرضا دخل يزور المراض فيجس نبضهم ويقول لهم : المسيح يشفيكم والروح القدس يداوي أسقامكم ، وهكذا . وقصده بذلك لفت نظرهم إلى المسيحية من طريق شفائهم ، وتمرين نفوسهم على الاستئناس بها

وعند خروج المريض وبقائك مع المرضى تعلم أن أغلبهم مسلمون

من هذه الكلمة الوجيزة تعرف يا أخي الشرور التي يتعرض لها المسلمون بالتجائهم الى المستشفيات الأمريكية المنبثة في الشرق كله عامة وفي مصر كنانة الله في أرضه خاصة ، وتدرك تقصير المسلمين الهائل فيما يتعلق بحفظ نسائهم وشبانهم وناشئتهم من شياطين الانس الذين يحاولون صيدهم بكافة الطرق وشتى الأساليب ، وتعلم أن حصوننا مهددة بجنود ليسوا أقوياء ولكنهم مكرة خبثاء يعرفون كيف يبثون الدسائس ويحيكون أشراك الباطل ، وتتحقق أن اهمالنا وصل الغاية وتغافلنا تجاوز الحد ونومنا كاد ينقلب موتاً ، وتثق أننا يحق لنا البكاء المقرون بالتفجع ان كنا نساء والنهوض المقرون بالعمل ان كنا رجالا ، لنتخلص مما وصلنا اليه من ضعف شديد . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

أيها المسلمون : لقد بلغ السيل الزبى ، وتجاوز الحزام الطبيين ، ولم يبق فى قوس الصبر منزع ، ولم يعد السكوت ينفع ، وإني أناديكم بأعلي صوتي قائلا : إن المستشفيات الأمريكية لا تفتح أبوابها لكم حبا في سواد عيونكم ورفقا بمراضكم ، ولكنها تفتح أبوابها لاصطيادكم وإلقاء بذور الشكوك فى قلوبكم ، وإنكم في حاجة شديدة إلى انشاء مستشفيات إسلامية بأموالكم تدير دفتها هيئة مسلمة رشيدة ، وإن في زكاة هذه الأموال لمتسعا لانشاء عشرات المستشفيات المستكملة لوسائل العلاج الحديثة ، وإنكم لا تعذرون إذا قصرتم

وفقكم الله إلى العمل ، وأمدكم بروح من عنده وهو نعم المولى ونعم النصير

منبو (الصعيد)

مصطفى أحمد الرفاعي



توحيد برامج المسلمين

للقضاء على الالحاد

نقلت زميلتنا (الجامعة العربية) الغراء عن صحف الهند الاسلامية ما يأتي :

سيعقد المسلمون في مقاطعة روالبندي اجتماعاً كبيراً في أوائل الشهر القادم . وقد دعي لحضوره المسلمون فى البنجاب وغيرها من المقاطعات وسيدور البحث في هذا الاجتماع حول توحيد برامج المسلمين في الهند ، والسير نحو خطة رشيدة ليقاوموا بها دعاة التجدد والالحاد الذين بدأت طوالعهم تظهر في نواحي كثيرة من الهند

وقد أخذت جيوش الالحاد التي انبثت في جهات كثيرة من الهند تنهزم انهزاماً مريعاً . وبشاع أن لامان الله خان دعاة يروجون خطته وسياسته التي خسر ما ملكه من أجلها ، ولكنهم لم يغيروا من أفكار الهنود شيئاً ، بل ذهبت كل مساعيهم هباء

مولد الاستاذ الوفائي

يحيي حضرة الفاضل ماهر أفندي حسن فرج متعهد صحيفة الفتح في الاسكندرية ليلة الاحد ١٤ رمضان سنة ١٣٤٧ لذكرى الاستاذ سيدي عبد الرزاق الوفائي كعادته السنوية . وقد بدىء باقامة السرادق الفخم وزين بالثريات الكهربائية المختلفة الالوان وسيقوم بتلاوة آي الذكر الحكيم لفيف من مشاهير المقرئين ، ودعي كثير من حضرات وجوه وأعيان الاسكندرية وغيرها وستذبح الذبائح وتوزع الصدقات على الفقراء والمعوزين اعاد الله هذه الايام المباركة على الامة وهي رافلة في حلل السعادة والهناء

في سبيل البراق

والاماكن الاسلامية المقدسة

على أثر عدوان الصهيونيين على (البراق ...) تعاهد المسلمون في مساجد بغداد ... على تضحية أموالهم وأنفسهم في الدفاع عن أماكنهم المقدسة . فأحببت ... الى صحيفة الفتح صورة ما قرروه ... نصه :

... نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴾ « فاذا هو زاهق »

لقد ظن ضعفاء العقول من اليهود (... يونيين) أن المسلمين غافلون عن مشاعرهم ... أو في معزل عنها ، فاتخذوا ذلك ذريعة ... مطالبهم الباطلة وطفقوا يتجاسرون علينا ... الافعال الشنيعة ومنها نيتهم غصب ... اماكننا المقدسة التي شيدها آباؤنا بأموالنا منذ ... من ثلاثة عشر قرناً حتى الآن . فليعلم ... المغرورون أننا ندافع عن تلك الاماكن ... وأنفسنا مهما كلف الامر ، وسنواصل ... الى النهاية ، ولا نعطى تلك الشرذمة ... شيئاً من مطالبهم ولو قدر جناح ... . فعليه نعاهد الله بأننا نبذل أرواحنا ... وكل ما هو عزيز لدينا في سبيل الذب ... ونؤازر كل من يناضل عنها ، ونعاهد ... جميعاً على درء كل مفسدة تلحق ... الشريف أو المسجد الاقصى ، وكيف ... البيت المقدس وكل يوم نقرأ في القرآن ... « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من ... الحرام إلى المسجد الاقصى الذي ... حوله »

السيد عزت العواد

جمعية الشبان المسلمين

في يافا

أعمالها في سنة

أرسلت الينا جمعية الشبان المسلمين في يافا بيانها عن سنة ١٣٤٦ - ١٣٤٧ مطبوعاً في كراسة فتبين لنا منه أنها قامت بالاعمال الآتية :

١ — المساعدة على احصاء العمال العاطلين ، وكان الناس يتخوفون من ذلك فلا يساعدون الحكومة عليه ثم كان لنصائح الجمعية فائدة ملموسة

٢ — مطالبة الحكومة بالعدول عن خطة تفضيل العمال اليهود على العمال المسلمين

٣ — مطالبتها باعطاء المسلمين حقوقهم في الوظائف

٤ — مطالبة الحكومة والمجلس الاسلامي الاعلى بزيادة عدد المدارس

٥ — افتتاح الجمعية في ربيع الاول سنة ١٣٤٧ مدرسة أولية جديدة في حي المنشية لتهذيب أطفال المسلمين

٦ — تنظيم دروس ليلية في نادي الجمعية

٧ — نجاحها في اقناع المجلس الاسلامي الاعلى باعادة فتح مدرسة النهضة بحي العجمي التي كانت تابعة لادارة المعارف الاهلية

٨ — اشتراكها في نقد قانون المعارف ولا سيما من الوجهة الاسلامية

٩ — عنايتها بالقاء المحاضرات في النادي

١٠ — اقامتها الحفلات اللطيفة في الاعياد والذكريات الاسلامية

١١ — اشتراكها في الاحتجاج على المؤتمر التبشيري وحادثة البراق

١٢ — اشتراكها في مؤتمر الاندية الاسلامية

١٣ — مبادرتها الى تحويل عنوانها من « جمعية الشبان الاسلامية » الى « جمعية الشبان المسلمين » تحقيقاً للوحدة

١٤ — تعديلها القانون الخاص بها ووضعها نظاماً داخلياً

١٥ — كونها أول جمعية شبان مسلمين بنت ناديها بمالها على أرض تملكها وقد زادت في اصلاح هذا النادي وتوسعت في أثاثه

١٦ — سعيها لشراء أرض مجاورة لناديها

١٧ — استدانتها الايدي لاعانة الجمعية والمدرسة

وبما أن النادي ملك للجمعية ، فان نفقاتها الاخرى بلغت ٢١٢ جنيها و ٣٦٠ مليما ووارداتها بلغت ٣٠١ جنيه و ٢٥٥ مليما

فرحى لهذا العضو الحيّ في جسم الاصلاح الاسلامي ، ونرجو لها من الله النمو والنجاح الدائم

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً غير أجرة البريد

سيرة رجل غربي في الوطن الشرقي

كيف يزرع الغربيون كراهتهم في قلوب الشرقيين ؟

حادثة تاريخية أشبه الروايات



قُتل في هذا الشهر رجلٌ انكليزي اسمه (تشارلس سميث) كان يقيم عشر سنوات في قرية على ضفاف الفرات اسمها (مريبط) . ونحب أن نورد على صفحات الفتح قصة هذا الرجل الانكليزي وسلوكه في وسطٍ شرقي صميم ، ليعلم الناس كيف أن هذا الضرب من الاوربيين يزرعون بغضهم في قلوب الشرقيين بأيديهم

﴿ تاريخ سميث في مريبط ﴾

قال مراسل جريدة (فتى العرب) الدمشقية :

قدم مستر سميث الى مقاطعة (الرقة) منذ عشر سنوات عشر ، وادعى أنه قادم لبناء مطحنة في (مريبط) شراكة مع الزعيم العربي الكبير الامير مجحم بن مهيد ، وللامير مجحم في قلوب الاهلين الحب والاحترام ، وله عليهم النفوذ والسلطان ، لذلك رحب به الاهلون وأقطعوه مائة دونم من الارض لبناء المطحنة بعد أن نقدهم الثمن

ولكن ماذا تكفي مائة دونم للمستر سميث وهو انما يقصد القيام بمشروع كبير يستثمر به الاراضي القائمة على نهر الفرات في تلك الضاحية

بدأ سميث يتجاوز حدود أراضيه يوماً بعد يوم ، حتى غدا ما لديه من هذه الارض زهاء خمسة آلاف دونم . وللمستر سميث طريقة غريبة بالتغلب وهي ان جميع ما يرويه المحرك من الاراضي فهو له . وقد ركب على هذا المحرك الكبير أنبوبا بعشرة انشات وهذا ما دعا الاهلين الى أن يتذمروا منه ، وأن يلجأوا تارة الى الحاكم وأخرى الى رجال الادارة وثالثة الى ضباط الاستخبارات لينقذوهم من تغلبه ولكن هذا كله لم يفض الى نتيجة ، وما زال الامر يستفحل بينه وبين الاهلين حتى كان ما يشعر به سميث من الخطر الذي يدعيه على حياته

﴿ سميث وابراهيم بك الجركسي ﴾

وقد حدث في يوليو الماضي بين ابراهيم بك الجركسي من أهالي (منبج) ومستر سميث شجار على أراضي أدى الى أن يطلق سميث على ابراهيم بك سبع طلقات من مسدسه أصابت فرسه ورجله في مكان غير ذي خطر ، وقد سيق سميث يومئذ الى (الرقة) ثم فرَّ أو اطلق سراحه بكيفية لا يزال يجهلها الناس ...

وحوادث سميث في منطقة (دير الزور) وفي (منبج) كثيرة تتناقلها الركبان

ومما يجدر أن نلفت اليه الانظار هو أن تشارلس سميث لم يكن يحسن معاملة الموظفين ، ولا المزارعين ، بل انه كان يجنح دائما الى العنف في معاملته مما نفر القلوب من حوله ، وطالما تجشم عناء السفر الى دير الزور التي تبعد زهاء ثماني ساعات بالسيارة ليطلب الى أولي الامر منع رجال الدرك من اسقاء خيولهم من ماء ساقيته !

وهكذا كان تشارلس سميث بمعاملته القاسية وعنفه وطمعه بأراضي المزارعين الفقراء يكتسب بغض الموظفين والاهلين على السواء

ومن سوء سلوك الرجل أن الطاحون التي يملكها محجوزة للمسيو (اميل جيراردان) على مبلغ يتراوح بين ٥٠٠ و ٨٠٠ جنيه عثماني لان مستر سميث لم يدفع له ما بقي عليه من ثمن الآلات الزراعية التي اشتراها منه

﴿ سميث يخشى الموت ﴾

كان مستر شارلس سميث كثير الهواجس ، ذلك لانه يقيم بين أناس يسيء معاملتهم وطالما رفعوا أصواتهم بالشكوى من تحكمه واستبداده فيهم ، لذلك تقدم مستر سميث الى دار الاعتماد البريطانية في حلب يشرح لها مخاوفه وهواجسه وأن له أعداء يتربصون به الدوائر وينتظرون الفرص السانحة للقضاء عليه لذلك فهو يطلب حمايته من أعدائه والمحافظة على حياته

﴿ الحكومة تحميه ﴾

فكتبت دار الاعتماد البريطانية بواسطة المندوب المعاون مسيو ريكاو تطلب الى الحكومة المحلية حماية مستر سميث والمحافظة على حياته ، فخصصت له جنديين من رجال الدرك يرافقانه ويقومان على حراسته وحمايته والمحافظة على حياته . وكان هذان الجنديان

إتقان مستر سميث في غدواته وروحاته ومفارقاته لحظة مدة غير قصيرة ، الى ان رأى مخاوفه وهواجسه تتلاشى وتتبدد

﴿ كيف قتل سميث ؟ ﴾

يقيم مستر سميث في منزل شاده على ضفة الفرات مباشرة هو قسم من البناية الضخمة التي تضم جميع الآلات والادوات الميكانيكية الزراعية والمحرك الذي تروى بواسطته الاراضي القائم على استثمارها

ولقد تضاربت الانباء في كيفية حدوث الجناية ، وفي تفاصيلها ، ولكن الشائع أن مستر سميث سمع صباح يوم ١٥ يناير صوت رجل يناديه ويطالب اليه ان يرسل اليه قاربه ليعبر نهر الفرات الى مسكنه

خرج سميث يرافقه أحد عماله ليرى من يناديه فرأى السيد أنيس سلطان مدير ناحية منبج قادما - على ما يقولون - وقرأ في حالته وملامحه ما ملأ فؤاده ذعرا ورعباً فطلب الى العامل أن يذهب الى الدركيين المكلفين بالمحافظة عليه ليستدعيهما ، فقدما مسرعين ووجدا مستر سميث ملقى على الارض والدم يتفجر من رأسه

ويقال أيضا انهما وجدا السيد انيس سلطان بالقرب منه وبيده مسدسه ، ولما دنيا منه ليقبض عليه هددهما باطلاق النار عليهما فصوبا اليه بندقيتهما وأنذراه باطلاق النار اذا لم يستسلم فاستسلم وقبضا عليه وقاداه الى (الرقة) غير أن المدير ينكر ما يتهمونه به من أنه هم لقتل مستر سميث ويقول ان سميث أشهر عليه مسدسه بقصد قتله فقبض على اليد التي صوب بها مسدسه الى صدره فتوجهت فوهة المسدس الى رأسه وانطلق منها عياران ناريان اخترقا رأسه

وقد وجد في رأس القتيل رصاصتان احداهما في جبينه والاخرى بقرب صدغه ، وقد احضر شقيق القتيل جثة أخيه الى (حلب) وأودعها مستشفى سانت لويس لتشريحها

التاريخ الاسلامي

في جمعيات الشبان المسلمين

كتب الينا من عكا (فلسطين) أن جمعية الشبان المسلمين هناك أقامت في الاسبوع الماضي حفلة ادبية في ناديها ألقى فيها الاستاذ الفاضل السيد عارف البديري مدير المدرسة الثانوية وأحد أعضاء الجمعية محاضرة نفيسة عنوانها « الحزم وأبو بكر » فأجاد كل الاجادة بتصوير ذاك الرجل العظيم الذي ثبت قواعد الاسلام بحزمه وعزمه بعد ان كادت تزلزله حركة الردة عقب وفاة الرسول الاعظم ﷺ . وكان المحاضر يتدفق كالسيل المنهمر بذكر الاخلاق الفاضلة التي انصف بها ذاك الخليفة العظيم وسرد الحوادث التاريخية التي تؤيدها والحث على التشبه بها . فكان لهذه المحاضرة القيمة تأثيرها الحسن في نفوس المستمعين الذين ضاق بهم المكان على رحبه وسعته . فلحضرته الشكر

(ايرادات الجمارك المصرية)

بلغت ايرادات الجمارك من أول مايو الى ٣٠ يناير الماضي ٩٥٤ ، ٢٨٧ ، ٩ جنيها مقابل ٨١٧ ، ٨١٣ ، ٨ جنيها في مثل هذه المدة من العام الماضي أي بزيادة ١٤٣ ، ٤٧٤ جنيها لهذا العام

سيدة نساء أوربا

كتب الكاتب الانكليزي المشهور مستر شو ديونه مقالة يفضل فيها ملوك المرأة الايطالية على ملوك سائر نساء الامم الغربية لاحتفاظها بأنوثتها والتفاتها الى القسط الذي كان من نصيبها في المجتمع غير طامعة في أن تفقد نفسها بخروجها عن الدائرة الخاصة بها . وضرب لذلك مثلا بنظرية المرأة الايطالية في الجمال ومقارنتها بما ذهبت اليه نساء الامم الاخرى فقال :

« ان المرأة الايطالية قد احتفظت بكل ما نبذته المرأة الاوربية : احتفظت بشعرها الطويل ، واحتفظت بتجاهلها المطبق لثرثرة المساواة الجنسية وحقوق الانتخاب ، واحتفظت أخيراً بالرغبة القوية في الزواج وفي كثرة الاطفال وفي البيت السعيد . واذا قيل ان هذه المخلوقة الجميلة تعاني شيئا شبيهاً بالرق ، قلت أنها تحمل قيود هذا الرق فرحة كما لو كانت من جواهر

« والا ن أي سكون وأي تقدير واحترام تحسه حين ترى المرأة الايطالية . ان تسمع صوت امرأة يرتفع في الشارع ، انما صوتها ينخفض في حياء وخفر ، وينتهي الى سكون لذيذ

« في الفتاة الايطالية روح فقدته اختها الاوربية من أربعة عشر عاماً : في نفسها هدوء ورضى عميق ، هذا الذي تحتقره الفتاة الحديثة هو الذي أبدونه - كما بدأت أعتقد - لا يمكن أن يوجد جمال حقيقي ، لأن الجمال ليس من الخارج فقط ولكن من الداخل أيضاً »

هذا بعض ما قاله الكاتب الانكليزي في المرأة الايطالية ، فهل للسيدة المصرية أذن تسمع ان لم يكن لها عين تقرأ ؟

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الزنا السري مدمر للحياة الاسلامية ، ومخرب للاسرة المصرية »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الاخرس بالسبتية محاضرة عنوانها « هتك الاعراض مخالف للدين ومذر بكرامة مصر »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقى الاستاذ الشيخ علي محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « ما لا يقبله الدين من الاسرائيليات ولو يصدقه العقل »

ويلقي أحد الادباء بياناً عن مضار المخدرات وتأثيرها في المجتمع

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « آداب الصائم » في مسجد الرماح بالمنشية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « أثر الصوم في عطف الغني على الفقير » في مسجد الظاهر بالظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود منجود محاضرة موضوعها « أثر الصوم في رياضة النفوس » في مسجد الكفر الجديد بكفر الشيخ غربية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « السعادة في الطاعة والشقاء في العصيان » في مسجد أبي ليلة مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

الفتح

في مكة المكرمة

تباع الفتح في مكة المكرمة في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالشبيكة عند باب العمرة

وتطلب من هناك جميع مطبوعات المطبعة السلفية في القاهرة ، وأهم المؤلفات الاسلامية المطبوعة في مصر وغيرها

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٣٧ — القاهرة : يوم الخميس ١٨ رمضان سنة ١٣٤٧ — ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

السودان في طريق النصرانيـــــة

« ولكن العمل الذي هو أكبر ، لا يزال ينتظر أن يعمل ، فالكنائس يجب أن تشاد في بور سودان ، وعطبره ، وواد مدانى »

« في نداء حاكم السودان العام »

« اذ يظهر لجميع الذين يجلّون ذكرى غوردن ، أنه من العجز ـ مع ما انقضى من الزمن منذ موته ، ومع ما هنالك من الجهود المتواصلة من أهل التضحية الذين قاموا بما قاموا به من الخدمة في سبيل الكنيسة في السودان ـ انه من العجز مع كل هذا ألا يكون من الممكن استئناف العمل في سبيل الكنيسة في البلاد التى أنفق غوردن من أجلها تضحيته السامية ... »

« من النداء الذي اذاعه عظماء الرجال العسكريين في بلاد الانجليز ، وهم ستة عشر قائداً من قيلد مارشال ، وفريق ، لاستثارة الهمم لتلبية نداء حاكم السودان العام »

«وفي يوم السبت الماضي ، وهو يوم الذكرى الرابعة والاربعين لموته ، وذكرى قريب الثلاثين لتحقيق الغرض الاول من أغراضه ، أذاع حاكم السودان العام نداء عاماً ، للاكتتاب المالي لاستئناف العمل في سبيل تحقيق الغرض الثاني ، وهو الاعز ، وعضد النداء أعاظم القواد الذين كانوا في الحملة الحربيـــة ، ولم يزالوا أحياء يرزقون ، وهي الحملة التى باحرازها الحرية للبلاد ، عبّدت الطريق لنشر الدين ، ومن المؤكد ان مثل هؤلاء القواد لا يذهب نداؤهم عبثاً ... »

« من مقالة رئيسية للتيمس تعضد فيها النداءين المذكورين في عددها الاسبوعي المؤرخ في ٣١ يناير ١٩٢٩ »

***

نقلت البرقيات في هذه الايام الاخيرة أن حاكم السودان العام نشر نداءاً عاماً دعا فيه قومه الى الاكتتاب بالمال لتخليـد ذكرى غوردن في السودان ، وأن الرجال العسكريين الأنجليز عضدوا هـذا النداء ، ثم لم تنقل البرقيات الينا ولا الصحف العربية في مصر الى هذه الساعة صورة من ذلك النداء ومما جاء فيه . ولا صورة من الدعوة التى أذاعها كبراء الرجال العسكريين ، ولا شيئاً من تعليق أهم الصحف على هذا الموضوع الخطير الشأن ،

حتى وافانا العدد المؤرخ في ٣١ يناير ١٩٢٩ من التيمس الاسبوعية « ملكة الصحافة الانكليزية » فاذا به يحمل الخبر اليقيني، عما يظهر القوم وعما يبطنون : حاكم السودان العام يصدر هذا النداء المقيم المقعد، ويعقب عليه صفوة رجال من الانجليز : الشيوخ المدرّفين باعمارهم على الخمسين والستين والسبعين، بنداء أشد ويلا وإمعاناً، ثم تسدل (التيمس الاسبوعية) من حول النداءين المذكورين اطاراً من نار، وتنشر كل ذلك في عدد واحد. وقد أذاعت سائر الصحف الانكليزية النداء أو النداءين مع تعليق كتعليق التيمس أو أشد إذكاء والهاباً

وقد حسب المسلمون أصحاب النية السليمة ورحابة الصدر، وأصحاب الدين القائل « لا إكراه في الدين » أن الانكليز يقصدون اقامة الأنصاب التذكارية لرجل من رجالهم العسكريين سقط في السودان أيام ثورة المهدي. بل يعتقد المسلمون أن هذا العمل لا يخرج عن كونه عاديًا، فمن عادة تلك الامم تكريم أبنائها الذاهبين في سبيلها في أي ميدان من ميادين الاستعمار وحفظ الكيان، وما اقامة التذكار لغوردن بالذي يخرج عن هذا

***

... ولكن، أيظل المسلمون غافلين الى أن ينتصر السودان ؟ أيظل العالم الاسلامي سادرا في الغفلة لا تحركه دعوة ولا تنبهه زعقة ؟ فاذا كان هذا العالم الاسلامي لا يفيق على صرخات بعض أبنائه، ولا ينهض من شدة الجراحات في جنوبه ؛ أفلا يجدر به أن يفيق ويستيقظ بعد كل هذا على نداء حاكم السودان العام، ونداء رجال الانكليز العسكريين، ونداء الصحف الانجليزية لتخليد ذكرى غوردن بتنصير السودان ؟. أيظل العالم الاسلامي يردد « ما لجرح بميت إيلام » ؟ هل بادت الهمم في المسلمين الى أن باتت الغزوات الدينية المسيحية تنفذ الى أشد رقاع العالم الاسلامي ديناً وإيماناً وهو السودان ؟

***

النداءات المذكورة واضحة جليّة لا تحتاج الى تعليق، بل التعليق ينقص من جلال روعها، وبالغ وقعها. وليس القول الآن قول زوبمر المعدود فرداً على رأس جمعية أو مؤتمر، وليس القول قول كاتب سياسي، أو مبشر ديني فحسب، وليس الأمر يبهم في حرف من حروفه، بل هو كوضح النهار من ألفه إلى يائه : الانكليز أمة ودولة وشعباً، يودون (شاء المسلمون أم أبوا) ان ينصروا السودان متوسلين الى هذا باسم غوردن، وبتأسيس الكنيسة في السودان يراد ترغيب الانكليز في سكنى السودان، فالبلاد رحبة واسعة الفضاء، والقطن جيد المحصول فني الزراعة، والانكليزي الذي استعمر جنوب افريقية وشرقيها وأوسطها، يريد الآن أن يستعمر السودان استعماراً دائما، لا احتلالا ولا انتدابا ولا حماية، فيصبح السودان انكليزيا برتستانتيا، كبلاد كندا أو جنوب افريقية

***

هل كان غوردن ومن قبله وبعده من القواد الانكليز الذين كانوا في السودان، يقاتلون المهدي بجنود مصرية، ودنانير مصرية، كأنهم حملة صليبية، زاحفة على بيت المقدس ؟

هل كان فتح السودان واسترداده بالرجل المصري والجنيه المصري، هو لاجل تنصيره بالمذهب البرتستانتي بعد موت غوردن باربع وأربعين سنة ؟

هل غوردن في سقوطه في الخرطوم، كان شهيد النصرانية في ديار المهدي السوداني ؟ ولماذا لم يكن غوردن ذلك الشهيد الاكبر الذي يؤخذ بثأره بتنصير البلاد التي مات فيها، الا بعد أن أقصيت شراكة مصر في حكم السودان، وأعيد الجيش المصرى من السودان، وعض الانكليز على السودان بالنواجذ!

ع . ن

في قبائل شرق الاردن

قالت جريدة (اليرموك) : أصدر الامير عبد الله أمراً بأن يحال الى المحاكمة كل شخص يثبت عليه أنه يبث الدعاية الوهابية بين القبائل، وهذا على أثر ما شاع عن اتصال بني صخر بمندوبين من نجد. وتعد هذه القبيلة حامية حدود الامارة في الشرق، وقد أرهقها تحامل البريطانيين فمالت للنجديين، فأثار ذلك اهتمام الامير عبد الله وخشي أن يفقد بهم أقوى مدافع عن الحدود الاردنية

شئون مصرية

(زيارة الملك فؤاد لاثينا)

تقول صحف أثينا أن جلالة الملك فؤاد سيزور أثينا عاصمة بلاد اليونان في أواخر شهر يونيو المقبل وتزيد تلك الصحف على ذلك أن الشعب اليوناني يستعد منذ الآن لتحية الملك فؤاد اصدق تحية واسناها لما بين المملكتين المصرية واليونانية من روابط الولاء ، ولان مصر تضيف ٦٠ الف يوناني أحسن ضيافة

(شهادة العالمية)

تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فأصدر نطقه السامي بتحرير البراءات الملكية بمنح شهادة العالمية للعلماء الناجحين في الامتحان المتمم لامتحان سنة ١٣٤٥ وفي امتحان سنة ١٣٤٦ . ويبلغ عدد هذه البراءات ١٧٧ ، وقد أخطر الديوان العالي الملكي رياسة مجلس الوزراء بذلك لابلاغ هذا النطق الكريم الى مشيخة الازهر

(مصر واسرى الحرب)

لا تزال الحكومة المصرية تتخابر مع بعض الدول للحصول على المبالغ التي خسرتها اثناء الحرب العظمي بسبب الاعمال الحربية أو بسبب ما تحملته من النفقات على اسرى الحرب .

ونظراً لما قامت به الحكومة المصرية نحو رعايا النمسا اثناء الحرب العظمى من الخدمات التي استلزمت تكليف الخزينة مقادير من المال طلبت وزارة الخارجية الى حكومة النمسا سداد هذه المبالغ

وقد أجابت حكومة النمسا على هذا بانه ليس من العدل تحميل النمسا الجديدة هذا الدين لانه فضلا عن تعذر اداء هذه القيمة من جانبها فان امبراطورية النمسا والمجر بعد أن آلت الى ما آلت اليه أصبحت غير ملزمة بتسديد ديون عن رعايا جلهم الآن تابع لدولة اخرى فيحسن بالحكومة المصرية أن تطالب الدولة التى انتهى اليها أمر الرعايا الذين صرفت المبالغ المذكورة بشأنهم

(جمعية التعاليم الاسلامية)

جاء في الصحف ما يأتي : اجتمع لفيف من الشبان من مختلف الاقطار الاسلامية وبعد تبادل الرأي فيما بينهم قرروا تكوين جمعية باسم « جمعية التعاليم الاسلامية » يكون من أهم مقاصدها العمل على نشر اللغة العربية « لغة القرآن » في جميع البلاد الاسلامية وقد اختارت الجمعية مركزاً لها المنزل رقم ٨ حارة مندور بشارع سلامه بالسيدة زينب

في سورية

(دستور جديد لسورية)

تعد المفوضية الفرنسوية لسورية دستوراً جديداً تسنه بالاشتراك مع الوزارة القادمة تمسكا بالمادة الاولى من صك الانتداب القائل بأن الدولة المنتدبة تضع قانونا أساسيا لسورية ولبنان بالاتفاق مع السلطات المحلية ، على أن يكون هذا القانون متفقا مع الواجبات التى على فرنسا نحو عصبة الامم . ويعنى ذلك ان سورية سيسن لها دستور لا تشترك الامة في وضعه بل يتولاه موظفو الانتداب وعمالهم من الوطنيين..

(الفرنسيون والقضية السورية)

يهتم الكولونل مورتيه رئيس استخبارات الشرق الآن باستطلاع آراء الاحزاب السياسية في دمشق في الموقف الحالي ، والتأثير السيء الذي أحدثه تأجيل الجمعية التأسيسية في هذه الاحزاب وسائر أهل البلاد وكيفية معالجة المشكلة

في الأفغان

(وكلاء الدول السياسيون في الافغان)

قال السر اوستن تشمبرلن في مجلس النواب البريطاني يوم ٢٠ فبراير : انه ما من مفوضية من مفوضيات الدول برحت كابل حتى الآن . وقد فهم ان أمان الله أعرب عن رغبته في ذهاب وكلاء سياسيين الدول الى قندهار ولكن لم يقبل أحد من وكلاء الدول في كابل دعوته هذه على ما يعلم وليس في نية الحكومة البريطانية نقل مفوضياتها الى قندهار

(جلاء الاجانب عن كابل)

لندن في ٢٣ فبراير - علمت شركة روتر ان القرار القاضي بنقل السفارة الانجليزية فى بلاد الافغان اتخذه السر فرانسيس هومفريس بعد استشارة ممثلي الدول الاخرى ، وقد أجمعوا على ما يقال على أن ساعة الجلاء قد أزفت

ومما يلاحظ في هذا الموضوع أن عدم وجود حكومة ثابتة لا يترك فائدة من بقاء المعتمدين السياسيين حيث يحتمل أن يكونوا في خطر

بشاور في ٢٣ فبراير - سافرت الطيارة الى كابل للشروع فى نقل موظفى السفارة البريطانية والسفارات الاخرى منها - روتر

بشاور في ٢٣ فبراير - عادت الطيارة لتعذر نزولها في كابل بسبب تراكم الثلوج

(أخبار اخرى عن الافغان)

جاءتنا صحف أمريكا وفيها الانباء البرقية الآتية :

* صرح حبيب الله خان ملك كابل الجديد للطيارات الانكليزية بان تحمل البريد أسبوعيا بين كابل وبشاور على أن يبطل هذا الامر عند ما يتيسر نقل البريد بالبر

* تبلغ السر فرنسيس همفريس المعتمد الانكليزي في كابل رسميا ان ابا الحق خان قد اسندت اليه وزارة الخارجية وان حبيب الله خان قرر ان يصدر عملة نقدية جديدة عليها صورته ومؤرخة بالتاريخ القمري

أفي الازهر أيضاً ؟

مايقال عن الخطة الواسعة النطاق ...

تكرر شطط أفراد يعدّون على الاصابع من المتولين التدريس في الازهر وخروجهم في دروسهم عن الوظيفة التي نيطت بهم . فمن منكر لحديث رسول الله مجمجم في معجزات الانبياء ، الى متفنن بتزيين شططه للطلاب فلا يزيدهم إلا نفورا منه

نحن من أنصار الاصلاح للازهر ، ونرى الاصلاح في تحسين الادارة ، وفي تحرير النظام ، وفي جعل مناهج التدريس صالحة لتخريج رجال مسلمين أكفياء لحمل العبء الذي ألقته الاجيال على عاتق الهداة المهديين من علماء المسلمين . فهذا الضرب من الاصلاح ما زلنا نشجعه ونزل صواعق السخط على من يقف في سبيله

وأما الشطط ، وأما انكار المقرر في الاسلام من علومه وتعاليمه ، وأما الشذوذ عن الجادة المعتدلة ، فانه أعظم عدوان يوجهه الجاهل الى الاصلاح ، بل أقسى ضربة ينزلها أدعياء الاصلاح بما يدعونه منه

يقول فضيلة الاستاذ الناهض اللبيب الشيخ محمود شلتوت ان هنالك « خطة » واسعة النطاق يترسمها « جماعة » ممن ينتسبون الى الدين والقرآن سداها التملص من القديم ولحمتها الجديد المتطرف ، مجاراة لقوم لا يؤمنون بسنة الله مع أنبيائه

ونحن نقول اننا وجميع المراقبين لاحوال الازهر بدأنا منذ أسابيع كثيرة نشم في الازهر رائحة هؤلاء « الجماعة » بل هؤلاء الاقل عددا من أن يسموا جماعة وانهم في نظرنا لفي غفلة عن القديم وعن الجديد على السواء بحيث لا يعلمون من أمر أنفسهم غير أنهم مسيرون مع الريح تهب بهم بين المشارق والمغارب بلا نظام ولا تعقل . واذا كان هنالك من يعطف على هؤلاء بدعوى أنهم دعاة اصلاح فليعلم العاطفون عليهم أن الاصلاح لا يمكن أن يطعن بمدية أقبح أثرا وأمضى فتكا من مدية المتشدقين بمثل هذا الشطط الذي سيرجع بالاصلاح خطوات الى الوراء ان لم يرجع به مراحل

فليتق الله من يريد للازهر اصلاحا فان الاصلاح غير الثورة ، وان التشييد غير الهدم ، وما بهذه المسالك يسير المصلحون

عناية الملك ابن السعود

بالحرم المدني الشريف

تلقت الحكومة المحلية في المدينة المنورة ارادة سنية من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود بأن تتخذ الاجراءات اللازمة للكشف على جميع عمارات المسجد النبوي الشريف وبيان ما يحتاج منها الى اصلاح بسبب مرور الازمنة الطويلة عليها . فبادرت حكومة المدينة الى تحقيق هذه الرغبة الشريفة وألفت لجنة خاصة للكشف على جميع مباني الحرم الشريف

الطبقة الوسطى من المسلمين

تحقق أمل الامير شكيب فيها

١١٠٠ قرش لمكتب الدعاية الاسلامي

من فتيان مسلمين في بومباي

بومباي — ٦ رمضان سنة ١٣٤٧

... الاستاذ ... محب الدين الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ وبعد قرأنا على صفحات الفتح الغراء مقال عطوفة الامير شكيب أرسلان حامل قلم الدفاع عن الاسلام باقتراحه انشاء مكتب الدعاية الاسلامي وانا بقلوب ملؤها الاخلاص نشترك في هذا الجهاد المقدس مقدمين لكم بطي هذا الكتاب احد عشر جنيهاً مصرياً راجين بان تكون كلبنة صغيرة في أساس هذا البناء الضخم ولن تصدفنا قلتها عن تقديمها

ولا تكلف نفس فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد

وفيما كتبه الامير تنويهاً بالطبقة الوسطى من المسلمين التي عقد عليها الآمال في تحقيق هذا المشروع الجليل تشجيع لنا . وانا سنقدم اليكم ان شاء الله ما تصل اليه يدنا من النقود تحقيقا لهذه الغاية السامية وفي الختام نضرع الى الباري تعالى أن يمتع الاسلام بطول حياة الامير ويكثر من أمثاله حماة الاسلام المخلصين في كل بلاد والسلام عليكم

فتيان مسلمون

قارعوا البرهان بالبرهان

لا بالطعن الشخصي

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان



نقول للوريقة المسماة « مخادنت » المطبوعة بمصر: انه ان كان في كلامنا ما ترد عليه، فلتقرع البرهان بالبرهان والدليل بالدليل، ولتثبت حسن نية الجماعة الذين تتكلم هي عنهم بحق الاسلام ولتنقض ماقيل فيهم وهو أن أوربا باجمعها في ثلاثة عشرة قرناً لم تضر الاسلام ولم تعمل لهدمه، بمقدار ما أضر هؤلاء به، وما هدموا منه في خمس سنوات

فأما مقابلة الحجج والبراهين بالقذف والشتم والمطاعن الشخصيـة، وتجاوز الموضوع الذي نحن فيه الى ما ليس منه في شيء، فهذا أدل الدلائل على فقر الحجة واعواز البرهان، وأن الخصم لا يستطيع أن ينكر شيئاً مما ثبت صدوره عنه، وانه يحاول أن يصرف الناس عن تذكيره بجناياته، وعن اظهار سفسطاته في قضية التجدد والسياسة اللادينية، فلا يجد لذلك سبيلا الا بالسباب والسفه والاختلاق على اولئك النـاس الذين يدافعون عن دينهم، وعن جلسهم، وعن ثقافتهم، وعن لغتهم وعن الحقائق التاريخية والاجتماعية، وعن المنطق، وعن العقل، وعن العدل

فلتعلم الوريقة المنبوذة المسماة «مخادنت» انه لا شيء من هذه السفاهات يثنيني عن الخطة التي أنا ماض عليها من تجلية حقائق اعمال اولئك الجناة على الاسلام وعلى الشرق، والاسيا على العرب من أهله. ولتعلم انه لا شيء من هذه السفاهات والبذاءات يغير شيئاً من حقيقتي ويقلب الابيض أسود، والاسود أبيض، فحقائق الاشياء ثابتة تدمدم بأصوات في أعماق الضمائر بأن هذا واقع وأن هذا غير واقع، وأن هذا صادق وهذا كاذب

وحقائق الاشياء ثابتة بأن القضايا التي نتكلم عنها لا تحتمل جدالا ولا مراء، وأن اصحابها أنفسهم لا ينكرونها بل تراهم فاخرين بها تياهين باتيانها معلنين أنهم كانوا في همجية وأنهم ما صاروا الا اليوم الى المدنية

وأما الطعن الشخصي فننصح هـذه الوريقـة وغيرها من النافخين في هذا البوق بان يعدلوا عنه، لانه على فرض أني أنا لا أنزل الى ميدان كهذا، ولا أبالي ما تقول بحقي « مخادنت » ولا غيرها من أمثالها، فقد ينزل الى هذا الميدان من لست أضمن اسكاتهم، ويقرعون النبع بالنبع، ويكيلون لا « لمخادنت » التي هي دون الكيل، ودون الوزن، بل لسادتها أولئك، بالكيل الاوفى، والجام الاعظم، وينشرون من مخازيهم الشخصية وفضائحهم الشهيرة، ما يسد الافق ويملأ الغرب والشرق...

وان كان هؤلاء النفر معتمدين على محاكم مصر كما حصل للسيد محب الدين الخطيب، وأنها ترد عنهم عادية من هـذا القبيل، فليعلموا أن المحاكم المصرية ليست لهم وحدهم، وأن القضاء الذي يمنع الخوض في عرض زيد، يمنع الخوض في عرض عمرو

ثم انه ليست الجرائد كلها صادرة بمصر تحت طائلة قانون يتحصن وراءه أناس يظنون أنهم يقدرون أن يسفهوا دون أن يسفه أحد عليهم. فالجرائد التي تصدر باللسان العربي ـ بدون أن نذكر غيرها ـ أكثر من أن تحصى: في سورية، وفلسطين، والعراق، والحجاز، وتونس، والجزائر، وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، والجاوى وفي كلها يقدر الـكتاب أن يجولوا ما شاءوا، وأن يدافعوا عن الحقائق المعتدي عليها

فلتربع « مخادنت » ورهطها على ظلعهم لئلا تحرج الناس فيأخذوا سادتها باقلامهم ويسلخوهم سلخا من أكبرهم الى أصغرهم، ويجعلوا تلك الاصنام المعبودة جذاذا

لوزان ١٧ فبراير شكيب ارسلان

مسكين الشيخ أبو زيد

نعم انه لمسكين!

قام خطيباً يحاول أن ينـكر معجزة الانبياء متقرباً بذلك الى « الافندية » فالقمه الشاب المسلم محمد الناغي افندي حجراً لم يستطع أن يبلعه، لان ردود التهـكم التي اعترض الناغي أفندي بها على انكار الشيخ أبي زيد للمعجزة في حادثة سليمان وبلقيس كانت ردوداً مفحمة مؤلمة. وبعد أيام صدرت جريدة السياسة وصدرت جريدة كوكب الشرق وفيهما تهـكم علمي أشد قسوة في الايلام بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت. فخسر الشيخ أبو زيد ما كان يرجوه من اعجاب « الافندية » به، وبات يده صفراً من عطف «الشيوخ» عليه. وبذلك اصبح لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

أظنه مصاباً بغضب أبيه آدم عليه، وما أصعب غضب الوالدين!

سامع للمحاضرة وقارىء للردود

جمعية الشبان المسلمين

في خان يونس

تسعى في جلب مدفع لرمضان

أرسلت جمعية الشبان المسلمين في خان يونس كتابا الى قائمقامية غزة تطلب فيه مخابرة الحكومة في جلب مدفع لشهر رمضان لايقاظ الصائمين في الاوقات المعروفة ، وأرسلت نسخة منه الى المجلس الاسلامي الاعلى والى بلدية خان يونس وهذه صورة الكتاب :

تتقدم اليكم جمعية الشبان المسلمين في خان يونس برغبتها ، بناء على طلب أهالي البلدة ، راجية منكم أن تخاطبوا الحكومة بشأن جلب (مدفع) الى البلدة ، كي يضرب في شهر رمضان لتنبيه الناس الى أوقات الافطار والسحور والامساك كما هو جار في سائر البلدان الآهلة بالمسلمين

واننا لنرجوكم أن تسعوا الى تحقيق هذه الرغبة كما تقضي مصلحة البلدة وحاجتها ، وهي في اضطرار اليه ، على ان فائدته ليست بقاصرة على خان يونس وحدها بل تستفيد منه قرى عديدة تجاورها كقرية بني سهيلة وعبسان ورفح ودير البلح وغيرها

فاذا تكرمتم بالعمل على اجابة هذا الطلب فان بلدتنا وما جاورها من القرى تقدر لكم ذلك وتشكركم عليه ولا تحرمون من الاجر والثناء وصالح الدعوات

(نحن أرقى من الانكليز)

حضرت الملكة ماري ملكة الانكليز الصلاة في كنيسة قرية بأجهام بانكلترا واشتركت مع القرويين الفقراء في الترتيل . وهذا دليل على أن الانكليز رجعيون متأخرون وأننا أرقى منهم

رثاء فقيد الشرق الشيخ عبد العزيز شاويش

بقلم صديقه المجاهد المظيم الامير شكيب أرسلان

لم تبق بعدك في الخطوب جليلا ... منذ شئت يا عبد العزيز رحيلا
خلفت للاسلام أي مناحة ... طمت وعمت عرضه والطولا
في كل أرض نص فيها منبر ... يتذكرونك بكرة وأصيلا
يتذكرون مواقفاً مشهورة ... لك ليس تترك للمراء سبيلا
ومآثراً في الخافقين حديثها ... ومساعياً رنت حلى وحجولا
ما العبقرية والتي يصفونها ... الا حياتك مثلت تمثيلا
الخاطر الوقاد إن يبدر مضى ... في الحادثات أسنة ونصولا
والمنطق الفياض إن يهدر غدا ... يتدفق الابداع منه سيولا
لا فرق بين السامعيك وبين من ... يتناولون معتقا مشمولا
واذا جرت على الطروس يراعة ... بات الصرير براحتيك صليلا
تلك اليراعة ود أكبر قائد ... لو أنها في كفه ليصولا
تتجاوب الآفاق عن أصدائها ... ويرتلون فصولها ترتيلا
هيهات يا عبد العزيز أخو علي ... من مثل طولك يبلغ المأمولا
لم يعلم الخلق الكريم ولا الحيا ... من ليس يعلم خلقك المصقولا
لم يعلم الآداب كيف تجسمت ... بشراً فتى لم يصطحبك طويلا
خلت الفضائل كلها لك شملة ... ما تمش تسحب من وراك ذيولا
فكأن ربك عند خلقك قد أبى ... أن لا تكون مكملا تكميلا
تغدو أرق من النسيم فان عرا ... خطب غدوت الصارم المسلولا
في لمة الحمل الوديع فان عدا ... عاد ترى أسداً يفارق غيلا
أسد متى يزأر لامة أحمد ... ملأ الفرات زئيره والنيلا
شيمان لم يبصر عليها ذلة ... الا ومد ذراعه المفتولا
يعفو الجرائر نحوه طراً ولا ... يعفو اذا الاسلام غض فتيلا
جعل الجهاد نصيبه عن قومه ... فقضى الحياة مغربا مجفولا
لا تعظم الاخطار في أبصاره ... مادام يبصر حقهم مأكولا
رضي المصائب والنوائب والنوى ... والحبس حتى لا يعيش ذليلا
يا راحلا أبقى فراغا هائلا ... هيهات تملأه الرجال فحولا
سيظل مأتمك العظيم مخلداً ... عن هوله جيل يحدث جيلا
تركت عليك الحادثات كلومها ... والسيف يكسب بالجلاد فلولا

شفت وجودك همة جبارة | نجد الصعود الى السماك نزولا
يا صاحب القدح المعلى في العلى | اتركت بعدك يا امرأ فيجيلا
غادرت لى قلبا عليك مقطعا | دامي الصميم ومدمعا موصولا
أبدلتني بالغمض نوحا دائماً | تتعلم الورقاء منه هديلا
آليت لا أنفك عهدك راعياً | حتى أغرب فى التراب مهيلا
وسألت دمعي أن يلبي لوعتي | فانباع يجري سائلا مسؤولا
رب الوفاء وصفوة الخلان قل | أتركت لى مذ قد رحلت خليلا
أنسي لعمري والدي وعترتي | ان كنت أنسى فضلك المسجولا
اذ أنت رب لي كما نفسي واذ | نفدو عليلا أن أكون عليلا
أنظن أن تمضي وأبقى وافرا | هيهات قد صار البقاء قليلا
اني احن الى اجتماع الشمل في الاخـ | ـرى كأننا في الحياة الاولى
خل فقدت بفقده طيب الكرى | حتى الوجود غدا علي ثقيلا
عز العزاء علي إلا اذ أرى | في كل دار مأتماً وعويلا
يا رب فاسق ترابه سحب الرضى | واجعله رباً لدى ملاك نزيلا
قد كان فعال الجميل حياته | فأثبه في دار المعاد جميلا

الشورى

شكيب أرسلان

اعمال المبشرين الايطاليين

في المستعمرات الايطالية

قالت جريدة الطان بتاريخ ٤ نوفمبر ما نعربه بالحرف الواحد :

« كتب الينا مراسلنا من روما يقول :

« بمناسبة تدشين الكنيسة الجديدة بطرابلس الغرب ، كتبت جريدة الأوزير ديتاليا) وهي الجريدة المشهورة بتعصبها الكاثوليكي مقالا مدحت فيه هذا العمل المجيد والمملوء بالحكمة على رأيها في بلاد الكافرين » وذكرت ان سبب انفقاق الطوائف الاسلامية بعضها من بعض ، جعل المبشرين الايطاليين يوسعون نطاق دعايتهم ويرسمون خططاً عملية جديدة في لوبية والاريترة والصومال وفي كل مدينة عظيمة انشئت المدارس الخيرية والملاجيء للفقراء التي هي أساس الحركات الاستعمارية في هذه البلاد التي يقطنها المسلمون ، كما اسست كنائس كبرى في اسمرة والاريترة وموغاديسيو والصومال وطرابلس الغرب واستعادت كنيسة رودس مجدها التالد القديم . وذكرت الجريدة ان هذه الاعمال وان تكن قليلة الا أنها عظيمة بالنسبة للصعوبات الجمة التى يجابهها المبشرون في هاتيك البلاد

وأضافت الجريدة بقولها : ان الدين الكاثوليكي يعتبر أساس المدنية في ايطاليا فهي تحترمه وتسعى لنشره ولا يخفى أن البلدان التي يوسع فيها المبشرون نطاق أعمالهم هي في حاجة قصوى الى التمدن والرقي

ويلاحظ أن كثيراً من المؤسسات الدينية في كثير من هذه الاقطار قد نجحت نجاحاً باهراً كالآباء البيض في الاريترة وجمعيات الاخوان في طرابلس الغرب ، والسيرينيين في جزيرة ايجه وجمعية نوتردام في الصومال وهى لا تزال تتقدم الى الامام بخطى واسعة

ولا يجب أن نغفل تقدم البلاد في الاقتصاديات والزراعة والتجارة ، فقد فتح باب المهاجرة على مصراعيه ودخل الى البلاد جم كبير من الايطاليين أخذوا يشتغلون بساعدهم في ذلك السكان

وزادت الجريدة على ذلك فقالت « لقد ان الوقت الذي يعتنق فيه العالم الديانة المسيحية الكاثوليكية ، ولقد زاد عدد الرهبان الذين ينضوون تحت رايات المؤسسات الدينية المختلفة عندنا . ونحن وان لم يكن لدينا مستعمرات كبرى الا اننا رفعنا الصليب المقدس عالياً في جميع أطراف العالم وهذبنا بواسطته الامم الجاهلة التي لم تنل قسطها من المدنية »

« فمن هذا المقال يتضح لنا مقدار الجهود العظيمة التي تبذلها الحكومة الايطالية لتوسيع نطاق الاستعمار بواسطة المبشرين الدينيين »

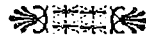
اعتناق الدين الاسلامي

في لبنان

اعتنق الدين الاسلامي المدعو يوسف ابن اسبرانيس من أهالى زحلة واعتنقته أيضا السيدة نعيمة ابنة وهبي يوسف من أهالى جبل لبنان . وقد جرى ذلك وفقا للاصول وأصدر المجلس الاداري قرارا بذلك

حديث رمضان

التشريع الاســــــــــــلامي



ولم ينتقل محمد ﷺ حتى بيّن ما به سعادة البشر من تشريع وأحكام، وأنزلت عليه آية «اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الاسلام دينا» فكانت إخباراً من الله - وخبره حق - باتمام نعمته على عباده على يد محمد ﷺ، وكان فيها تنويه بشأن الاسلام: ذلك أن الله رضيه لنفسه وما كان ليرضى لنفسه غير الاكمل والاصلح. وكان الذين ينتمون الى الاسلام يحملون معهم شرع محمد ﷺ في أسفارهم ينشرونه في مختلف البلاد بامانة وحكمة، وفتوحات الاسلام تفعل فعلها فيمن أعرض عن سماع الحق: لا لاستعباد الامم وقهرها، ولا حباً في السلطان وطموحاً الى الملك، ولكن لتوصيل تلك الامانة التي نزل بها الوحي من الله الى عباده

وقد قام بهذا الامر من بعد محمد ﷺ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكان أشدهم حلما صلبا في الحق لا تغمز قناته، كأبي بكر حينما خوطب في شأن أهل الردة فقال: «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدّونه لرسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه»، وكان أشدهم بأساً ضعيفاً امام الحق، كعمر حين تكلم في مهور النساء وهو يخطب فذكرته امرأة بقوله تعالى «وآتيتم احداهن قنطاراً...» فقال: «أصابت امرأة وأخطأ عمر». فساروا بالاسلام الى غاياته التي تلقوها عن رسول الله ﷺ، فعلموا الناس بصلابتهم في الحق الشجاعة والاحترام ليرهب القوي جانبهم فيتواضع، وعلموهم بضعفهم أمام الحق لين الجانب ليقوى الضعيف على مطالبته بحقه. وتلك صفات ما وجدت في امة إلا سارت بها الى الامام شوطاً لا تجارى فيه

وقد كان الاسلام في تشريعه سياسياً، واقتصاديا، واجتماعياً: كان سياسياً في القصاص والديات وفيما يراه الحاكم من العقوبات فيما دون ذلك مما لم يرد فيه نص. وكان اقتصادياً في نهيه عن الاسراف في النفقات وأمره بالتوسط فيها، وكان اجتماعياً في فريضتي الحج والزكاة وفي ندبه الى الصدقات ومواساة الفقير:

فالحدود اذا اقيمت تنقطع بها السرقة والتعدي، وتؤمن السبل، وتحفظ الاموال من الضياع، لان السارق اذا قطعت يده، والقاتل اذا قتل، وقاطع الطريق اذا صلب أو قطعت يده ورجله من خلاف لا يجرؤ غيره أن يأتي ما أتى وقد رأى بعينه ما حل بغيره وقد لا تضطر الحكومة الاسلامية الى اقامة هذه الحدود الا مرة واحدة، ثم تكون هيبتها واعتقاد الحزم فيها خير وازع وأقوى رادع. وهذه مملكة الحجاز اليوم تتجلى فيها حكمة التشريع الاسلامي: فلا مال يسرق، ولا طريق يقطع، ولا نفوس تقتل. وهي في حضارتها لا تقاس بأي مملكة من ممالك اوربا التي انتشر فيها الاجرام انتشاراً مريعاً عجزت السلطات عن حصره وضاقت السجون بالمجرمين

والغنى اذا لم يسرف في الانفاق توفر المال وكثر وأمكن انفاقه فيما يعود على الامة كلها بالنفع، كما أنه اذا لم يقتر على نفسه ظهرت عليه آثار النعمة وكان محل الاجلال والاحترام

والزكاة اذا أديت للفقراء كان لهم منها عون على قضاء حاجياتهم وبعثت في نفوسهم حب الاغنياء واحترامهم. وفي الزكاة انتشال نفس الفقير من حضيض الفقر الى مستوى يلتقي فيه بنفس الغني المتواضع فينسى مذلة الفقر وتنشط نفسه للعمل رجاء أن يؤتى من المال في غد ما يمكنه من الاحسان الى غيره كما أحسن اليه غيره اليوم. ولو اتبع العالم نظام الزكاة لما خلقت البلشفية ولا ظهرت الاشتراكية اللتان أصبحتا تهددان العالم بتطرفها وعنفها، ولم توفق دول أوربا الى تشريع كالزكاة تتقي به شرهما

والحج لو لم يغفل المسلمون عن حكمته لكان لهم شأن غير شأنهم

...م: ففي الحج يجتمع المسلمون من أقطار ...رض في صعيد واحد تستوي فيه ملوك ...لمين وامراؤهم بمن دونهم من طبقات ...لمين . ولو رأيتهم في مسعاهم ، وفي مطافهم ...افون على استلام حجر وضعته يد محمد ﷺ ، ...ن وقوفهم بعرفة واندفاعهم منها الى المزدلفة ...يت وحدة الاسلام بارزة في تلك الجموع ...دفقة كالسيل العرم

وفي الحج تذكير النفس بوطن الاسلام ...ول وترويح لها بما تشاهده من الاماكن ...سة والناس اذ يرون تلك الامكنة التي درج ...ها محمد ﷺ ووطئتها اقدامه المباركة ويرون ...ك الغار الذي كان ينقطع فيه لعبادة ربه ...ذكرون تلك النعم التي أسداها لهم ، وتلك ...اقف المشرفة التي كان يعلمهم بها الشجاعة ...اقدام ، فيمتلئون حماسا وتمتليء نفوسهم ...ب محمد ﷺ وبتعظيمه

والحج وسيلة لتوحيد كلمة المسلمين وجمع ...لهم ، وطريق موصل الى تبادل الآراء ...رف العلل التي دبت فيهم وبحث ما أشكل ...امورهم وما جد من مقتضيات الحياة ، وفيه ...ه يتمكن المصلحون من تعرف أحوال هذه ...م الضاربة في أنحاء العالم فيقووا محل الضعف ، ...موا المعوج ويزيلوا كل عضو لا يصلح ...اء في هذا الجسم ، وبذلك تصبح أجزاء ...ة سليمة متحدة فتتمكن من حفظ الكرامة ...ن عاديات الدهر . وليت قومي يعلمون بما ...نطوى في هذه الحكمة فلا يعودوا اليه ، وليتهم ...يهتدون كذلك الى استعمالها حتى لا تجد يد ...دوان فرجة في صفوفهم ، وحتى يتذوقوا ...لاوة الاتحاد كما تجرعوا مرارة التفرق

الطاهر أحمد الزاوي

كتـــــــاب مفتوح

الى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

بقلم فضيلة الاستاذ المرشد الكامل صاحب الامضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وكل ناصر لشرعه وهداه

حضرة صاحب الفضيلة مولانا شيخ الاسلام وموئل أهل الايمان ، الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الأنور

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فان ما عرف الجميع عن فضيلتكم من كمال الغيرة على الاسلام والعمل باستفراغ الوسع على ما فيه اعزازه واعزاز المنتمين اليه ، قد بعثني أن أكتب الى فضيلتكم بهذا الكتاب موقنا أنه سيحل من مولانا محل القبول فيبادر الى العمل بمقتضاه نصرة لله ورسوله

مولاي . لقد بلغ من اعتداء الكتابيين على الاسلام واستهانتهم بكرامة المسلمين أن بعض جرائدهم تسب سيد الوجود صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله . وهاهو عدد (الفتح) رقم ١٣٥ المنشور فيه ما ذكر معززاً بالبرهان الملموس مرسل الى مولانا اعز الله به جانب الدين ، ولا ريب أنكم بمجرد الوقوف على ما جاء بهذه الصحيفة ستلجئكم غيرتكم الصادقة الى تلبية دينكم الحنيف وضميركم الطاهر فتلفتون نظر حكومتنا — التي دينها الرسمي الاسلام — الى الاحتجاج على تلكم الجراءة البذيئة الوقحة التي يمقتها القانون والتي لا تكاد تصدر من ذي مسكة من الانسانية

ونحن على يقين من أن عزة حكومتنا الموقرة تأبى عليها أن تقبل اهانة متناهية كهذه فهي بالطبع ستسلك السبيل المؤدية الى ردع صاحب تلك الصحيفة القذرة عن عدوانه وستتبعها بقية الحكومات الاسلامية ان شاء الله تعالى . فالوحاء الوحاء ياسيدي الاستاذ فقد كادت قلوب المتدينين بالاسلام تذوب أسفا لهذا الاعتداء الذي لا تفي العبارة ببيان هول فظاعته . وختاما أضرع الى الحق أن يكلأكم بعنايته وأن يؤيدكم في تلك المساعي الجليلة التي ينهال لها تحيا الاسلام بروح منه وتنازلوا بقبول اسمى عبارات التجلة والاحترام لشخصكم العظيم

محمد زهران

صاحب مجلة الاسعاد بمحمودية البحيرة

(الفتح) وقد كتب الينا فضيلة الاستاذ الغيور على دينه يقترح على كل صحيفة اسلامية أن تنقل عن عدد الفتح رقم ١٣٥ المقال المعنون بعنوان (الى حضرة محمد . . .) عسى أن يستيقظ المسلمون ويجدوا طريقة من الطرق لوضع حد لهذا العدوان الموجه الى شخص الذات الكريمة المحمدية . ونحن نزولا على ارادته واجابة لرغبته نلفت الى ذلك أنظار زميلاتنا كتاب المسلمين الذين تصل اليهم الفتح وندعوهم الى زيادة الاهتمام بصد عادية هذا التيار الخبيث وانهم فاعلون ان شاء الله

المسجد الاقصى

تبرع الحكومة بـ ٥ آلاف جنيه لعمارته

رفع معالي وزير الاوقاف الى مجلس الوزراء المذكرة الآتية امرضها على المجلس فأقرها وهذا نصها :

احتاج المجلس الاقصى الى التجديد ، لتصدع جزء كبير من مبانيه النفيسة ، وقد أخذت الاقطار الاسلامية تتعاون على حفظه وتدعيمه

ولما كان هذا المسجد الذي بارك الله حوله من أهم المساجد في العالم وأوسعها شهرة واعظمها شأنا وكان من أول ما تقوم به وزارة الاوقاف تعمير المساجد ، فقد رئي أن تشترك وزارة الاوقاف في النفقات اللازمة لتعميره بمبلغ ٥ آلاف جنيه

فاتشرف برفع هذه المذكورة الى المجلس رجاء الموافقة على صرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لهذا الفرض على ان تحتسب من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين لغاية سنة ١٩٢٧ وهو يسمح بذلك

***

وقد رفع مشروع مرسوم بقانون الى جلالة الملك فاعتمده وهذا نصه بعد الديباجة :

مادة ١ — يفتح من ميزانيـة وزارة الاوقاف سنة ١٩٢٨ المالية (أوقات الحرمين الشريفين) اعتماد اضافي بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه اعانة لعمارة المسجد الاقصى ويؤخذ هذا المبلغ من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين لغاية سنة ١٩٢٧ المالية

مادة ٢ — على وزير الاوقاف تنفيذ هذا المرسوم بقانون

نأمر بأن يبصم هـذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وان ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

***

وقد أوفد حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء بعد صدور القانون بهذا الاعتماد سكرتيره الخاص الى حضرة صاحب السماحة السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يبلغه بتبرع الحكومة بالمبلغ المشار اليه لعمارة المسجد الاقصى

طريق السيارات

في نجد

أوردت رصيفتنا « أم القرى » وصفاً مسهباً للطريق الذي نشرنا خبر اكتشافه في نجد . ومراحل الطريق هي : الاحساء — الغار — المرابعة — السادة — دكاكة المقبى — ابرقية وعويجا — بربك وبدان — عريق الدحول (وهي أول الدهناء) — الرمحية — الرياض . وقد قطع الطريق في ٥٠ : ١٥ ساعة وتقدر المسافة ب ٤٨٠ كيلو متراً تقريبا من الرياض الى الاحساء . وسيفيد هذا الطريق في ترقية الزراعة بنقل الآلات الزراعية الحديثة الى الاحساء على السيارات

(طغيان نهر بردى)

طغا نهر بردى على سهول الزبداني وأخذ يهدد دمشق نفسها ، ففزع أهلها يحتاطون لذلك

أنباء متفرقة

(الطاعون في الهند)

جاء في تلغراف من مدينة الله اباد في الهند ان الطاعون ظهر في عدة مقاطعات من الهند وقد توفي به خمس مئة نفس في الاسبوع الماضي

(البترول سنة ١٩٢٨)

افادت التلغرافات الواردة من وشنطن ان قلم المناجم الاميركي يقدر مجموع ما استخرج من البترول في العالم سنة ١٩٢٨ : ١٣٢٢٨٩٦٠٠٠ برميل منها ٩٠٢٠٠٠٠٠٠ برميل ما استخرجت في الولايات المتحدة . وقد جاء في هذا التقرير أن المنتجين سعوا في تقييد ما يستخرج في الولايات المتحدة ولكنه استخرج مقادير كبيرة في ولايات تكساس واوكلاهوما وكاليفورنيا طول السنة

(حقوق اخرى للدولة البابوية)

قالت جريدة الكوريري ديتاليا : ان من جملة المباني التي ألحقت بالفاتيكان بمقتضى المعاهدة الجديدة بينه وبين الحكومة الايطالية : قصر التفتيش ، ودير وكنيسة سانو نوفريو المدفون فيها الشاعر الايطالي الشهير تاسو

وسيكون في الفاتيكان مكاتب للتلغراف والتلفون مستقلة ، بحيث يستطيع رجال الفاتيكان مخاطبة العالم الخارجي بغير مراقبة الحكومة الايطالية ، ويمكنهم أن يرسلوا بريدهم في مركبات خصوصية ملحقة بالقطرات

(قطار للبابا)

أخذت مصلحة سكك الحديد التابعة للحكومة الايطالية تقوم بالاستعدادات للشروع في صنع قطار حبري للبابا حالا وسيكون مماثلا لقطار ملك ايطاليا ويكون فيه كنيسة صغيرة

شهر رمضان

قال الله تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

وقال سبحانه في كتابه المكنون « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وقال عليه الصلاة والسلام « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك [1] . للصائم فرحتان يفرحهما : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه »

ولو تدبرنا الصيام لوجدنا حكما عظيمة ، وفوائد جمة . فما شرعه الله عبثا ، وما فرضه الا من فيض رحمته بعباده في الدنيا والآخرة وشاء ربك أن يكون عباده

هملا ولا خلق الشعوب أسارى

فما شاء الله أن يخلقنا ويدعنا . وما شاء أن يجعلنا عباداً لشهواتنا عكوفا على الزيغ والضلال ، والفسق والفجور . . !

انها لترهات باطلة ، وسخائم فادحة ، يخطر على بال بعض الشبان من أن الدين هو الدنية (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا)

﴿ كيف نصوم ؟ ﴾

ليس الصيام أن نترك الطعام والشراب فحسب ، بل الصيام أجلّ من ذلك وأكبر . فالصيام عملان : عمل في الجسم وعمل في النفس (وأنت بالنفس لا بالجسم انسان)

فالصيام تأديب وتهذيب . والصيام ذلك الفرض الاقدس والامر الالهي الذي يهبط الى نفوس ضلت وأضلت ، وقلوب ران عليها وحجبت ، وشباب هو كل حياة الامة ورجال المستقبل ...

رجال المستقبل واساطين الرقي والحضارة ودعاة التجديد والتقليد الذين لا يقدر الفرد منهم أن يحفظ نفسه في صيامه . فلا يتطلع الى محارم الله ولا يشاحن اخوانه ويخاصمهم ولا يتكلم بالالفاظ البذيئة . التي تقشعر منها الابدان . وتخجل منها الفضيلة . وينبذها الشرف والحياء . (خصوصا في حجر الدراسة وفي دار المدرسة)

قلدوا الافرنجة في النافع ان كان التقليد عندكم مفروضا . وانظروا الولد الصغير اذا أشرف على مدرسته . ابتهجت لها نفسه . ثم دخلها خالعا قبعته (البرنيطة ياحضرات الافاضل) وما ذلك الامن علامات التبجيل والتوقير . تراه في حجرة دراسته لا يشغله الا الدرس المفيد والبحث النافع . . . فلعلنا نعتبر ونرجع عن سفاسف الامور . . .

﴿ نتيجة الصيام وفوائده ﴾

(١) تغلب العقل والحكمة على الهوى والشهوة

(٢) تذكير العبد بافتقاره الى الله سبحانه وتعالى وحاجته اليه

(٣) تعويد الصبر والثبات على المكاره

(٤) تخلق المؤمن بجميل الخصال

(٥) حفظ النفس من الوقوع في الآثام

(٦) حث الاغنياء على الرحمة للفقراء

(٧) صحة البدن . فالمعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء . وان أغلب الامراض مسكنة المعدة ، ومنشأه التخمة . وفي هذا العصر من علماء أوروبا من يعالج مرضاه بالصوم

(٨) ادراك فوائد الجوع . وهي ايقاد الفكرة وذكاء البصيرة . قال لقمان لابنه يعظه (يابني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة . وخرجت الحكمة . وقعدت الاعضاء عن العبادة) « يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور »

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة

[1] الخلوف رائحة الفم عند الصوم

حرمة الاسلام في دمشق

ضاق المسلمون في دمشق ذرعاً من قحة المتجاهرين بالافطار الذين يغشون المطاعم نهاراً ، فطالبوا مفتي دمشق بأن يفاوض الحكومة في هذا الامر وفي منع النساء من الطواف في الاسواق ليلا . وقد أيقنت الحكومة بعد مفاوضة المفتي لها أن في هذه الحالة خرقا لحرمة الاسلام فأصدرت أوامرها الى أصحاب المطاعم بأن تكون مطاعمهم مغلقة نهار أطول شهر رمضان

انذار في سبيل الفضيلة

نشرت (الفكاهة) التي تصدر في دار الهلال صورة « مخلة بالآداب اخلالا شديداً » لانها تظهر رب العائلة المصرية يمد عينيه الى وصيفة المنزل وربة العائلة تشتهي سائق سيارتها والحياة العائلية على معنى الفسق والفجور ووصفت هذه الاسرة بأنها « اسرة عصرية » فاصدر دولة وزير الداخلية قرارا بانذارها

الاعتداء على الاسلام

أرسل حضرة الفاضل على نجيب بك مدير الصور الاجتماعية ورئيس جمعية اللواء الاسلامي الكتاب الآتي الى دولة رئيس الوزراء :

تحية وسلاما . وقع أخيرا اعتداء شنيع من أحد (جهلة) كلية الفرير أساء الى المسلمين في دينهم المقدس . ولما نعهده فيكم من الغيرة الدينية والحمية الاسلامية نرجو أن تنظروا في هذه المسألة الجليلة وتحفظوا للدين كرامته وللاسلام قدسيته ولابنائه شعورهم ، حتى لا يتكرر وقوع أمثال هذا الحادث الفظيع . وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

***

وأرسل الى معالى وزير المعارف ما يأتي :

تحية وسلاما . يدعونا القيام بالواجب نحو قدس ديننا الذي امتهنت كرامته من أحد (جهلة) كلية الفرير الى ان نلفت نظر معاليكم لاجراء تحقيق ، ولنا الثقة التامة أنكم ستحفظون للدين كرامته وتقتصون من الجناة الآثمين . وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

***

وأرسل الى صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف ما يأتي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، محمد سيد المرسلين . وبعد فقد توالت الاعتداءات على الاسلام وآخر ما وقع عليه تهجم أحد جهلة الفرير . وهكذا بتنا نرى الاعتداءات متوالية ولا نسمع من فضيلتكم ما يردع هؤلاء ويوقفهم عند حدهم كأن الامر ليس بذي بال ، وهذا ما لا نرضاه لفضيلتكم بصفتكم أكبر رئيس على لديننا المقدس . ولعل استاذي يغفر لى هذه الجرأة التي ما دفعني اليها الا ما رأيته من امتهان كرامة ديننا الاقدس المتوالى المتعدد المظاهر واثقي بما عهد فيكم من الاخلاص للاسلام وبنيه انكم ستحققون رغبة المسلمين وأمامهم فيكم فلا زلتم للاسلام درعه الحصين . وسلام الله عليكم ورحمته

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(سفن ايران التجارية)

تبذل ايران جهوداً عظيمة في تقوية اسطولها التجاري في خليج فارس ، وتجري الآن مفاوضات بين السفير الايراني في موسكو وولاة الامور الروسيين لابتياع خمس سفن من أسطول روسيا التجاري في البحر الاسود

(المانيا وايران)

جاء في تلغراف من طهران ان الحكومة الايرانية والحكومة الالمانية أمضتا معاهدة صداقة دائمة ومعاهدة تجارة واتفاقا على مركز الرعايا الالمان في ايران

(زرع القطن في العراق)

حظى السر وبلكم هيبوري رئيس شركة انماء القطن في الامبراطورية البريطانية بمقابلة الملك فيصل في بغداد واجتمع باركان الجمعية الزراعية الملكية وتبادل واياهم الآراء في توسيع زراعة القطن في العراق . وقد قلقت الشركة البريطانية لنزول منافسين أقوياء لها في السوق العراقية ، وقيام الجمعية العراقية الملكية بانشاء محلج كبير للقطن مما يضعف سيطرة الشركة الانكليزية على قطن العراق واصداره الى الخارج

خطة واسعة النطاق

يلوح لى أنها « خطة » . وخطة واسعة النطاق يترسمها « جماعة » ممن ينتسبون الى الدين والقرآن . سداها التملص من القديم البالى (!) ولحمتها «الجديد المتطرف» والتمشي مع العواطف زاعمين أنهم بذلك يستطيعون من طريق قريب رد الشبه الموجهة الى الدين من اعدائه وخصومه ، وبخاصة فيما يتعلق بالخوارق والمعجزات ، ولو كان فيه طمس معالم الحقائق التى يقررها الدين ويقصها علينا فى كتابه الكريم ! !

وفى الحق ان الاسلام قد أصيب بطائفتين كل منهما على طرف من الفضيلة: طائفة الجامدين على تقليد كتب الفقه والتفسير ، وطائفة المتبعين لاهوائهم فى دعوى الاخذ بالشريعة ونصوصها الى ماتراه شاسع المدنية الحديثة ، ولو برئت منه مفردات اللغة وأساليبها

ان الخير كله في الاعتدال وانتهاج القصد الجامع بين رفض الباطل من القديم ونشر الحق من الحديث

وانى أرجو الله أن يوفق رجال العلم والدين الى ماينهض بدينهم ويقيم شر الارتكاس في حماة التنطع كما يقيم شر التدهور في مخالب الطفرة التى تقضى على دينهم وهم لايشعرون

محمود شلتوت
المدرس بالازهر

عظماء الانكليز يقومون بالتبشير في السودان

رجال السياسة والجيش يدعون الى توسيع سلطان الكنيسة

« نداء حاكم السودان العام : »

كان السودان الجنوبي منذ خمسين سنة مسرح الاهوال التي تجل عن الوصف . فكانت العصائب المسلحة من تجار الرقيق تهاجم الاهالي الآمنين ، واقتيدت عشرات الالوف من الرجال والنساء والاولاد بخزائم الاسر ، وعشرات مضاعفة من الالوف ، اعملت فيها السيوف ذبحاً في الغارات الوحشية ، وتركت عظامها منثورة على الاديم لتبقى أثراً دالا على طريق الرق . وبين المصاعب والمخاطر ، قام الجنرال تشارلس غوردن - وكان قد قطع ما بينه وبين العالم الخارجي ودام ذلك اشهرا - بما قام به ، فقاتل تجار الرقيق ، وأنقذ الضحايا من بين أيديهم ، وجعل القبائل الجنوبية تشهد فجر الشجاعة والامل

ثم ان الثورة على الحكومة المصرية ، التي قلبها مطبقاً السودان الاوسط والشمالى ، واصبح القتل نذيراً لكل من بقي على الاخلاص . أما غوردن ، فبعد أن قضى في انكلترة مدة قصيرة للراحة ، أنفذ مرة اخرى لينقذ الكتائب المنعزلة ، ويفك عنها أغلال الحصار ، وليمكن غيرها من وسيلة الانسحاب الى مصر ، فبذل مجاهيده في هذا السبيل تذكر فتشكر ، اذ استطاع كثيرون أن يدركوا النجاة بالانسحاب الى الشمال ، ولكن الذين كانوا لا يزالون في الوراء كان عددهم وافراً . ومع أنه كان بوسع غوردن ، برعاية الاوامر التي بيده ، أن يلتحق بالقوم النازحين ويلوذ بمصر ناجياً ، فانه أبى أن يفارق الذين اتخذوه مأمناً لهم ، فبقي في الخرطوم حتى أحدق بها الثوار بعد ذلك بقليل ، وبعد حصار مرهق ، دخلوها في ٢٦ يناير ١٨٨٥ ونهبوها . وخر جوردن قتيلا بحراب الدراويش . فمات ، كما عاش ، في سبيل غاية من معالى الغايات ، واسمه لا يزال كأنه الوحي والالهام لكل فرد من الجنس الناطق بالانجليزية : أن هذا هو التراث الباقي

ولاجل تخليد ذكرى حياته وموته ، وتوحيد العمل المتعلق باسمه وادامته ، يوجه الآن هذا النداء للاكتتاب بمبلغ (٦٠٠٠٠ جنيه) فان السودان بلاد مترامية الاطراف . تكاد تكون رقعتها أكبر من ألمانية وفرانسة وايطالية مجتمعات . والبريطانيون الآهلون هذه البلاد ، تراهم ضاربين في المطارح العديدة ، والاماكن السحيقة حيث يصعب أن يكونوا حيث هم ، وحاجاتهم الروحية غير مقضية . وقد أسلف الى الآن أهل التضحية الخاصة ، والباذلون بسخاء ، كثيراً من جهد العمل الكافل لتخليد اسم غوردن في هذه الديار ، ولكن العمل الذي هو أكبر ، لا يزال ينتظر أن يعمل : فالكنائس يجب أن تشاد في بور سودان ، وعطبرة ، وواد مدني ، ولكن المال الذي يكفي ليس ناجزاً . والكتدرائية التي في الخرطوم ، وفيها كنيسة جوردن التذكارية ، لم تزل غير مكملة ، ولم تحبس عليها الهبات بعد ، والقسس عددهم نزر يسير ، في قطر عظيم ، وأجرهم أجر قليل ، عن عمل كثير ، وليس باليد رأس مال يكفي نتاجه الآن حتى لاعطيات هؤلاء القسس فالى اولئك القوم الذين يذكرون اسم غوردن منذ عهد الطفولة ، والى غيرهم من الذين يجدون في هذا المثال المظيم الوحي والالهام ، نوجه هذا النداء ، اذ - ونحن لا نتناول عون المعين - ليس الى القيام بعبء هذا التراث الجليل ، من سبيل

« نداء عظماء ورجال الجيش : »

لتخليد ذكرى غوردن

غايته السامية - الكنيسة في السودان

الى محرر التيمس

اطلعنا على نداء موجه من السير جون مافي ، الحاكم العام للسودان ، بمناسبة ذكرى موت الجنرال غوردن ، يدعو الى الاكتتاب بالمال ، لوضع أعمال الكنيسة في السودان على أساس صحيح باق . واننا نحن ، الذين نلنا الفخار بأن كنا رفقة السلاح في ميادين القتال التي أخذ بعضها برقاب بعض بين سنة ١٨٨٣ وسنة ١٨٩٨ ، من دنقلة الى فاشودة ، ومن سواكن الى كردوفان ، وخيضت غمراتها لتحرير السواد من كابوس الدراويش ، كابوس البغي الرهيب ، ولتمهيد السبيل الى انجاز العمل الخير الانسانية ، العمل الذي كان غوردن رائده وفاتح طريقه ، نود أن نعضد ذلك النداء بكل ما في مقدورنا من قوة

ثلاث وأربعون سنة قد انقضت على سقوط غوردن قتيلا في الخرطوم . وقد مات ، كما عاش ، في سبيل غاية من معالى الغايات ، واسمه يبقى الوحي والالهام لكل فرد من

ـس الناطق بالانكليزية . فحياته وموته هما
ا مخلدان بعمل التمدين العظيم الجاري القيام
الآن في السودان ، والتـذكارات المادية
ظ شهرته ليست بالقليلة ، ولكن شيئاً
ثر من هذا لا يزال منتظراً أن يعمل ، اذ
ر للذين يجلون ذكرى غوردن ، انه من
جز - مع ما انقضى من الزمن منـذ موته ،
م ما هنالك من الجهود المتواصـلة من أهل
ضحية الذين قاموا بما قاموا به من الخدمة في
يل الكنيسة في السودان - انه من العجز مع
، هذا ألا يكون من الممكن استئناف العمل
سبيل الكنيسة في البلاد التي انفق غوردن
أجلها تضحيته السامية

فالواجب المفروض لا يزال غير ناجز
.. وقبل أن يذهب أهل هـذا الجيل الى
م ، وهم الذين لم تبرح مأساة يناير سنـة
١٨ ذكرى حية في خواطرهم ، وقبل أن
عد اسم جوردن من الاذهان ، ويحوطه شبه
يان ، فينـدرج مختفياً مع ما يختفي من
شياء السالفة الاوان ، ومعارك القتال القديمة
يام ، نحن بعض الذين شهدنا كوائن فتح
ودان ، موفين ما كان علينا من قسط في كل
ر من الادوار ، وكتب لنا البقاء الى هـذا
ان ، نناشـد جميع القوم على السواء ،
شدة الجد والحزم ، باسم غوردن وغيره من
ل الرجال ، الذين سقطوا في ذلك الميدان ،
يلبوا نداء الحاكم العام بما يملكونه من عضد
انة ، لجمع المال الذي به يستعان في تخليـد
، غوردن الدائم البقاء

بلومر - فيلد مارشال . بيتي . رجنـلد
ت . ارشبولد هنطر - جنرال . مكسويل
جنرال . ملن - فيلد مارشـال . سميث
دوريان - جنرال . لسلي رندل - جنرال .
سنو - فريق ثان . جوسلين ودهوس - جنرال
ادورد غليشن - فريق ثان . فريد ستيفورد -
فريق ثان . بيتن - جنرال . ستوكلند - فريق
ثان . أسار - جنرال . هوبجهام - جنرال

« مقالة التيمس »

﴿ لتخليد ذكرى غوردن ﴾

منذ أربع وأربعين سنة ، ختامها يوم السبت الماضي ، كانت تجريدة عسكرية بريطانية ، بعد أن تناقص عددها حتى التلاشي لكثرة القتال المتواصل ولا سيما بعد معركتين دمويتين جلبتا الويل الاكبر ، تشق طريقها ، بشق الانفس ، مذعورة ، نحو الجنوب في كبد الصحراء . وكان قائد التجريدة قد قتل ، وكان خليفته في القيادة وقتئذ قد وقع في الشرك لجنوح الباخرة الى اليابسة . ولما قيض للقائد والتجريدة في النهاية الاتصال والاجتماع ، كان لا يزال بينها وبين المكان المقصود مسيرة يومين ، فوصلوه متأخرين يومين . وكانت الخرطوم بيد المهدي ودراويشه ، وكانت عشرة اشهر طافحة بضروب من اليأس ، وبصنوف من الدفاع المقرون باليأس ، وبأعمال كانت للدهاء محلى عجيبا ، وللفظاعة مشهدا غريبا ، بقدر ما كانت كوائن عظيمة ووقائع جليلة ، بل كانت العشرة من الاشهر انقطاعا وانعزالا ، قلّ من يعرف لها مثالا ، فكان الامل يحيا ثم يفنى ، ثم بعيد حين تراه يبعث حيا ، ثم يعود سيرته الاولى متعاقبا عدما ووجودا ، وقس على هذا ما كان من ايمان وعزم ، وأخيراً وافق اختتام العشرة الاشهر وكان اختتاما مظفرا ولكنه كان هائلا . في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ كان تشارلس غوردن قد جندل بطعنات الكفار ، تجار الرقيق ، القتلة ، الذين صمد لهم حتى النفس الاخير من حياته .

وليس بوسع احد كان حيا في انجلترة يومئذ ان ينسى تلك الفترة : من الملكة الى أدنى طبقات الشعب ، كان كل فرد قد طاف به طائف من الدهش والروعة . فقد كان بالامكان انقاذ غوردن . وقد كان يجب انقاذه ، بشيء أكثر من التصميم والاقدام هنا وبشيء أكثر من نفاذ البصيرة هناك . كان من الممكن انقاذه ولكنه لم ينقذ . ولما كانت تلك العاصفة من الشعور في ابان عصرها ، لم يكن من طبع الانسان « ولا المرأة » ان يبحث بنظره ناقداً أصول السياسة الرشيدة ، وطرق الحرب وأساليبها ، وموازنا بين تفاصيل الحقيقـة والقصد ، وتفاصيل الاوامر المعطاة والاوامر المفروضة ، وتفاصيل الطاعة المخلصة والعصيان الموحى به ، وتفاصيل الوعود المقطوعة والوعود التي أخذت كأنها قضايا مسلمة ، مما يمكن الآن اصاحب النظر العادل ، بعد ان مضى ما مضى ، ان يستخرج من مجموعه الحقيقة المتعلقة بتاريخ كارثة غامضة معقدة . دع عنك كيف وصل جوردن الى الخرطوم ، بل اعلم انه هو هناك محصور فيها . ويكفي أن تعلم ان جنديا انجليزيا باسلا مقداما ، ارسلته بلاده لينقذ من أصبحوا اذلاء تحت مواطىء الاقدام ، قد ترك ليلاقي في حصاره الموت الزؤام . وان هذا عبرة كافية ، لشعب صحيح الشعور . واننا نعلم الآن الموضع الذي يجب أن توضع فيه الملامة ، ونعلم أيضاً مقدار هذه الملامة . ولكن ، عند النظر

...لال الاربع والاربعين سنة الماضية ، لا يكون ...شيمة العقل الحر أن يأخذ بافكار الملامة . ...عاصفة قد سكنت واضمحلت ويرى الناس ...ما شبحا مضيئا ، خارجا من ذلك المضطرب ...على كل حال ليس شبح بطل من أبطال ...الاساطير ، ولكنه لما كان له نور العبقري ...اشراقه ، فله أيضاً عظمة العبقري وتساميه ! ...تجرد عن الدنيا ، الايمان الكامل ، الانصراف ...عن كل شيء ما خلا ارادة الله . وليس بامكان ...بصيرة الانسانية أن تكشف حجب الغيب ...عساه يقع ويحدث ، ولكن حقيقة ما وقع ...حدث بينة جلية . فقد اقتضى الامر ثلاث ...عشرة سنة ، عملا وحربا ، لمحو الضرر السيء ...الذي كان من الاشهر المشرة . ولكن الثلاث ...عشرة سنة ، أخرجت لانجلترة رجلا قائداً ...وبطلا سواء قوّدا بحسب مرانهم ، وصاغت ...منهم أبطالا ، أبطال يوم كان مأزقه حرجا . ...واذا كان من المسلم به ان هذا هو الخير الوحيد ...الذي جاء من جميع ذلك الشر ، فن الواجب ...أن يرى الى جانب هذا الخير خير آخر أيضا . ...انه شهادة المستشهد في الخرطوم ، اكسبت ...بريطانيا وجميع العالم ، بطلا جديدا ، ومثالا ...جديدا ، وأضافت اسما جديدا الى أسماء ...أبطال الدين — وهم على صورتنا البشرية « وما ...أنهم الفرق » — أصبحوا يضيئون في الخيال ...القرون ، ويتساءون بالروح ويتعالون

أما غوردن ، فقد بذل نفسه في سبيل ...السودان من القهر وأيدي السلب ...والنهب ، بل وفي سبيل ما هو أكثر من هذا ، ...أمر (تمصير السودان) . وفي يوم السبت ...الماضي ، وهو يوم الذكرى الاربع والاربعين لموته ، وذكرى قريب الثلاثين لتحقيق الغرض الاول من أغراضه ، اذاع حاكم السودان العام نداء عاما ، للاكتتاب المالي لاستئناف العمل في سبيل تحقيق الغرض الثاني ، وهو الاعز . وعضد النداء أعاظم القواد الذين كانوا في الحملة الحربية ولم يزالوا احياء يرزقون ، وهي الحملة التي بابرازها الحرية للبلاد ، عبدت الطريق لنشر الدين . ومن المؤكد ان مثل هؤلاء القواد لا يذهب نداؤهم عبثا . وبعد ان انقضى على موقعة أم درمان سنتان ، وهي موقعة تحرير السودان ، اذيع نداء ابتناء كتدرائية في الخرطوم ، ولكن حرب جنوب افريقيا صرفت أذهان الناس وأيديهم عن العناية بالمشروع . ومنذ زهاء عشرين سنة ، افتتح اكتتاب في « منشن هوس » وكان الملك ادورد ومليكنا الحالي في الطليعة . ثم الى الآن انقضى سبع عشرة سنة على تكريس الكتدرائية في الخرطوم ولم تبرح تلك المحطة الخارجية من محطات النصرانية في افريقيا ، وهي مبنية على مرمى حجر من مقتل غوردن ، وفي القسم الاوسط من داخلها المصلّب كنيسة غوردن التذكارية ، — لم تبرح تلك المحطة — غير ناجزة وغير محبوسة عليها الهبات . وهناك حاجة الى أن تشاد الكنائس في بور سودان على ساحل البحر الاحمر شمال سواكن ، وفي عطبرة على النيل جنوبي بربرة في واد مدني على النيل الازرق للشمال الشرقي من الخرطوم ، وفي أماكن أخرى حيث الطواريء البريطانية موزعة جماعات هنا وهناك . وهناك حاجة الى كنيسة سيارة تروح وتغدو في القطار ، والى هذه الكنيسة السيارة الحاجة أمس لما تسطي من الوسيلة لنشر الدين الذي كان عليه غوردن ، وفي سبيله مات . وان الروح التي لا تغلب ، روح رجل العبقرية في التضحية والغرابة ، لم تزل قوة حية في بلاده . وانها الآن لفرصة وواجب في المتناول ، أن يشترك في عمله الذي بدأ هو به ، وتبذل المعونة لنشر ذكراه ، وتعميم قوة تلك النفس السامية النادرة المثال ، في كل ناحية وصوب

الحروف العربية

لا يستغني عنها الاتراك

نقلت رصيفتنا جريدة (الجامعة العربية) الغراء عن « مجلة اورينت » الصادرة في روما بتاريخ أول يناير الماضي ما يأتي :

« عجبت لامر الاتراك كيف أنهم بينا يتنصلون من الحروف العربية ويعلنون عليها حرباً عواناً اذا بهم يستعملونها واسطة لشرح الاحرف الجديدة التي استبدلوا بها الحروف العربية وكثيراً ما كنت الاحظ أن جريدة «مليت» التركية اذا أشكل عليها كتابة كلمة بالحروف اللاتينية عمدت الى كتابتها بالحروف العربية ، ولذلك فكثيراً ما يرى قارىء بعض الجرائد التركية مقالا مكتوباً بأحرف عربية ولاتينية

ولست بآسف على شيء الا على الكتابة العربية الفنية التي امتاز بها الاتراك عن غيرهم . فغداً ستندرس هذه الكتابات الفنية المقطوعة النظير التي يعلقها الاوربيون في أظهر مكان في قاعات الاستقبال لما فيها من الذوق الفني والترتيب البديع »

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « تجار الدنيا وتجار الآخرة » فى جامع المؤيد بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم أرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها أثر الصوم تهذيب النفوس » ببلدة كوم النور

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس ويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « ثمرة الصبر على مكاره الحياة » في مسجد سعد الدين بالجيزة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « من قتل نفساً ظلماً فكأنما قتل الناس جميعاً »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون محاضرة عنوانها « من أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد قبة الفداوية محاضرة عنوانها « الشرور آفات الاخلاق »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقى الاستاذ محمد عبد القادر أحد علماء الوعظ والارشاد بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « آيات الله الكريمة : نظامها وجمالها »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

﴿ اعلان فقد ختم ﴾

ختمي المنقوش باسمي اسماعيل احمد مصالح عمدة ناحية الحفناوية مركز نجع حمادي فقد مني من مدة يومين . وبما أني لم استعمله الا للتوقيع به على الأوراق الرسمية الخاصة بالحكومة وبوظيفة عمدتي فاذا ظهرت به أي مكاتبة غير هذا تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا وقد جددت ختما بدلا عنه بطرف محمد عبد الرحيم الساعاتي بتاريخ ١٨ فبراير سنة ١٩٢٩ ولذا لزم النشر

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٧ — ٧ مارس سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الى اخواني شباب دمشق

بمناسبة تأسيس جمعية الشبان المسلمين فيها

حمل اليّ البريد في هذا الاسبوع نسخة من قانون جمعية الشبان المسلمين الاسامي ، ونظامها الداخلي ، مطبوعين في دمشق ، فكان لذلك في قلبي أثر بليغ لم أشأ أن أكتمه عن أبناء العاصمة التي كتب الله لها في تاريخ الاسلام أن تسير منها جيوش الفتح الى مشارق الارض ومغاربها ، وأن تصدر منها دعاية الهداية الاسلامية والسيادة العربية الى القارات الثلاث : أوربا ، وآسيا ، وأفريقية

امتاز شبان دمشق بغيرة ملتهبة يندفعون بها في سبيل تأييد كلمة الحق ، واسترداد سالف الكرامة والعز ، واحياء الجامعة المعنوية التي تمثلها ثقافة العرب والاسلام ، ويرون أن ذلك حق عليهم لماض طويل قام أهله في مختلف الادوار بالواجب عليهم ، حتى أوصلوا هذه الامانة الى شباب اليوم . كما يرون ذلك حقاً عليهم لآت رهيب سنقف أمام أجياله التي لا عداد لها وقفة حساب يحسن بنا أن تكون صحيفتنا فيه نقية بيضاء الى أبد الآبدين

أما وقد فتحت دمشق صدرها لفكرة « جمعية الشبان المسلمين » ، ومدّت يدها اليمنى الى هذا المشروع الاعظم ، فقد رأيت أن أختصّ هذا الموضع من الفتح في هذا الاسبوع بحديث ذي شجون أُفضي به الى اولئك الاخوان الغرّ الميامين

ان أمامنا أيها الاخوان مهمّتين عظيمتين قلّ مَن أدرك مغزاهما من الرجال المتصدّرين للارشاد في امتنا . وعندي أن قلة عدد الذين فهموا هاتين المهمتين العظيمتين حقّ الفهم هي السبب في بؤسنا وسوء منقلبنا :

يجب علينا أن نأخذ بجميع أسباب القوّة التي رفعت بالامم الاخرى الى أوج السيادة . هذا واحد

ويجب علينا أيضاً أن نبقى عرباً وأن نبقى مسلمين . وهذا الثاني

هذان الامران العظيمان كلما كثر عدد الذين يؤمنون بضرورتها ويحسنون العمل لتحقيقها، كان الطريق أمامنا الى النجاة أوسع، والاطمئنان على النجاح في المستقبل أوفى وأوفر

وما هذه الهوة السحيقة التي نراها قائمة في طريق النجاة الا نتيجة طبيعية لكثرة عدد المتشائمين بالشق الاول من أهل الشق الثاني والمتشائمين بالشق الثاني من أهل الشق الاول. فالذين يقولون: ابتعدوا عن كل شيء حديث، يقضون علينا بأن لا نتقوى بالعلوم التي كانت سبب قوة اوربا. والذين يقولون: كل قديم بال فابتعدوا عن كل قديم، يقضون علينا بالانسلاخ عن كياننا القومي والملي ولا معنى لهذا غير الاندماج بالقوميات التي تريد ابتلاعنا، فالدعاة الى هذه الطريقة هم أعوان القوميات الطامعة فينا سواء علموا بذلك أو جهلوه

ان مهمة جمعيـة الشبان المسلمين هي الجمع بين هاتين الحسنيين: الاحتفاظ بالقومية والملية، وتجديد قواهما بما عند الاقوياء من أسباب القوة. فعلى كل شاب مسلم، وعلى كل عضو في جمعية الشبان المسلمين أن ينشر العلوم الجدية التي تزيد في قوة الامة، وأن يدعو الى النظام وحسن الادارة الذين بهما قويت الامم، وأن يساعد على المشروعات العملية التي هي من نتائج تلك العلوم والانظمة والاساليب الادارية. وهذا النوع من التجديد هو الذي يجب أن نقتبسه من الغرب، مع البعد عن السفاسف والقشور والامور التي لا فائدة منها في القوة الادبية والمادية. ثم على كل شاب مسلم، وعلى كل عضو في جمعية الشبان المسلمين أن يكون جنديا أمينا للعروبة والهداية الاسلامية لانها خير هداية عرفها البشر، ولانها كانت سبب عزنا نحن سلالة الشعوب العربيـة، فرفع الله بها رايتنا في الخافقين، وأعز اسمنا في المشرقين والمغربين، بل بالهداية الاسلامية داوى الله أمراض العرب الاجتماعية فاستل منهم السخائم وقضى على ما كانوا مصابين به من ويلات التفرقة، واستأصل من قلوبهم جراثيم الضعف واليـأس فجعل كل عربي مسلم أسداً بل جعله يشعر بأنه هو الدولة، فبعد أن أصبح العرب مسلمين صار الرجل منهم يشعر بأنه ملء الارض وأنه خلق ليكون من سادة الخلق. وان هداية تحولنا بها الى هذه الحالة لخليقة بأن نكون جنودها وحماتها والحراس على بقائها، وأن ندفع عنها كل عادية تريد بها سوءاً. ومتى جربنا أن تكون عندنا نفوس العرب الاولين الذين تشرفوا بالهداية الاسلامية ومتى تحلينا بمكارم الاخلاق التي حلاهم بها الاسلام، فأنا الضمين بأننا سنقوم بانقلاب جديد سريع كالانقلاب الذي قام به أجدادنا اولئك، فتتحقق حينئذ بأن التاريخ لا يزال يعيد نفسه

ان وظيفة جمعية الشبان المسلمين هي إعداد النفوس لهذا الانقلاب الخلقي والادبي، وانه لقريب وقريب جداً اذا أردنا، كما كان قريباً وقريبا جداً يوم أراد أجدادنا الذين ساروا مع موسى ابن نصير الى اوربا والذين ساروا مع قتيبة بن مسلم الى أعماق بلاد الترك

يا شباب دمشق ان المهمة التي ألقاها تاريخ العرب والاسلام على عواتقكم لهي مهمة سهلة صعبة. فاذا جربتم الجمع بين طرفي التناقض الموجود الآن عند دعاة الارشاد فكنتم أمناء أوفياء لقوميتكم ومليتكم، ثم كنتم حريصين على الاخذ من معارف أوربا بما كان سبب قوتها، فثقوا بأن الجمع بين هذين الطرفين هو مفتاح الباب الذي ما زلتم تحاولون دخوله فتجدون الامر عسيرا

المفتاح موجود بين سطور قانون جمعية الشبان المسلمين ونظامها الداخلي، ابحثوا عنه واستعملوه، وحينئذ تكونون أهلا لأن يقول التاريخ لكم:

ادخلوها بسلام آمنين

محب الدين الخطيب

منع التسول في القدس

نشر في مدينة بيت المقدس ما يأتي:

لا يجوز لاي شخص أن يطلب احسانا أو يوعز الى غيره بالاستعطاء أو ان يشجع أي ولد دون السادسة عشرة على طلب الاحسان من الاهالي في أي محل عمومي

راغب النشاشيبي
رئيس المجلس البلدي بالقدس

تصدق عليه

ا. كيث روش
حاكم مقاطعة القدس

كيف خلعوا أمان الله

منشور الامير حبيب الله

بيان العلماء والقواد والموظفين

نقلت جريدة (دلهي تلغراف) برقية خطرة من مراسلها في مدينة (الله آباد) في الـ جاء فيها ما يأتي :

عقب استيلاء الامير حبيب الله زعيم الثورة الافغانية على مدينة كابل عاصمة المملكة الافغانية صدرت الصحف الوطنية وفيها منشور من الامير الجديد يذكر فيه أسباب الانتقاض على الملك السابق أمان الله . وهذا المنشور مؤيد ببيان نشره علماء الدين والموظفون من الملكيين والعسكريين

ويقول الامير حبيب الله : ان أمان الله سلك سلوكا حامت به الشكوك حول عقيدته الدينية فكان ذلك وحده كافياً لانتقاض أمته عليه وقيامها لخلعه

ومما جاء في المنشور أيضاً أن الامير حبيب الله تولى الأمر في كابل برغبة من الشعب الافغاني ، ولذلك هو يطالب معونة الشعب لاستئصال المفاسد التي أدخلها الملك السابق أمان الله على البلاد وأساء بها الى الدين

أما بيان العلماء فقد وقع عليه ثمانون من كبارهم ومن عظماء القادة والموظفين ، وقد أجمع هؤلاء على أن عهد الاخلاص الذي كانوا قطعوه لامان الله كان مشروطاً عليه فيه أن يرعى حقوق الله وأن لا يتعدى حدود الشريعة الغراء . فلما أخل أمان الله بهذا الشرط الاساسي أصبحت الامة وأهل الحل والعقد ورجالها في حل من عهدهم السابق ، لأنه لم يبق شك في أنه اعتدى على حرمات الشريعة بلا مبالاة

وقالوا : « كانت كل أعمال أمان الله على عكس ما يأمر به كتاب الله ، وعلى خلاف ما سنه رسول الله ﷺ لامته الى يوم الدين

« انه آلى أن يحمل أمته على التشبه بغير المسلمين في تحياتها وفيما صار فارقا لهم عنها من الازياء ، لا سيما البرنيطة التي لا سبيل الى أداء الصلاة بها

« وقد عمم الملك السابق لبس القبعات في البلاد تشبها بالكفار ، وعصف بالعمائم التي كانت من لباس النبي ﷺ والتي هي غطاء الرأس الوحيد الذي يمكن أن تؤدى الصلاة به كاملة ، وأصدر الاوامر بانه يجب على كل انسان أن يتشبه بالكفار في لباسهم . وقد ترك الملك السابق أمان الله الارشادات العظيمة التي جاءت في القرآن وأمر باسفار المرأة

« ويرى علماء الدين أن خروج المرأة من منزلها بغير اذن من زوجها أمر غير مشروع ، ولكن أمان الله أمر جميع النساء والفتيات بخلاف ذلك

« وكان المتبع في تلك البلاد اعفاء اللحى وقص الشوارب غير أن أمان الله أصدر الاوامر بمنع كل ذلك »

وقد جاء في ذلك البيان أيضاً نقد مفصل لسياسة التعليم التي باشرها الملك السابق أمان الله ، ولوم شديد على أنه ألغى تاريخ الهجرة النبوية وغير ذلك من الامور . وجملة القول أن بيان العلماء والاعيان والقواد يصف أمان الله بأنه عدو لله ولبني الانسان أيضاً

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

وصفت جريدة « كوكب الشرق » هذا الكتاب بما يأتي :

سفر جليل من اغزر البحوث في الادب الجاهلي ، وكتاب من أوسم ماكتب في تحليل أشعار ذلك العهد من العهود الاولى للعربية ورد بليغ قائم على الادلة العلمية والمنطقية ، لاولئك الذين أطلقوا على أنفسهم « لقب المجددين » وضعه الاستاذ محمد احمد الغمراوي خريج المعلمين العليا ، وجامعة لندن ، وقد تحرى فيه الدقة وعمق البحث ، مما يدل على سعة اطلاعه وتمكنه في الادب العربي

وحسبك تقديراً لقيمة هذا الكتاب الممتع أن يكتب مقدمته أمير البيان وعالمه الكبير الامير شكيب ارسلان ، وقد نشرناها في أربعة أعداد متوالية من الكوكب ، ولسنا نجد أبلغ في تقريظه وتقديمه للقراء ، من قول الامير شكيب فيه « انه لم يترك في القوى منزع ظفر ، ولم يغادر صغيرة أو كبيرة في الموضوع الا وفاها حقها من البحث بطريقة علمية اعتادها مؤلفه من مباحثه في الكيمياء وعلم الطبيعة ، وتم فيها حظه بملكة عربية متناهية وآية من الآيات الباهرة ، في ابراز التحقيقات العلمية بهذا القالب النفيس في لغة العرب »

وقد طبعته المطبعة السلفية ، بشارع الاستئناف ، في ٣٢٦ صفحة من الورق المصقول مجلد تجليداً متقناً ، وثمنه خمسة عشر قرشاً يطلب من المطبعة المذكورة

اتفاق البابا مع ايطالية

وأهمية مغزاه

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان



حضرة .... صاحب الفتح المبين المحترم

ذكرتم في (الفتح) شيئا يتعلق بمعاهدة الكرسي البابوي مع الدولة الايطالية وما أوجب ذلك من اهتمام الصحفيين والاخباريين

والحقيقة ان هذا الحادث هو من أعظم الحوادث التاريخية التى سجلها القلم في هذا العصر، وان أفراح الامة الايطاليـة بهذا الاتفاق لا يكاد يحيط بها الوصف

وان جميع حكومات الارض وساسة العالم أحمدوا عمل الفريقين المتعاقدين الذين بسعة فكرهما حلا هذه العقدة التى عجز رجال ايطالية منذ نحو ٦٠ سنة عن حلها

وان الدول البروتستانتية ـ مثل انكلترة مثلا ـ هنأت البابا وموسوليني على هذا الاتفاق

ولم تكن أهمية هذا الاتفاق عندي باعادة سلطة البابا الزمنية في جزء من رومة، ولا بتمام استقلاله داخل الفاتيكان وكنائس ومعاهد وساحات معينة، ولا بالتعويضات الماليـة الجزيلة التى ستؤدي له. ولكن بالشروط الروحية التى انعقد الاتفاق على أساسها، كنظير اعتراف الحكومة الايطالية للفاتيكان بشخصية معنوية الرهبانيات كلها، ونظير اعترافها بان الزواج الديني كاف ليكون مبرماً معروفا لدى الحكومة، ونظير تعميم التعليم الديني الكاثوليكي في مدارس الحكومة جمعاء

وجريدة الطان تقول: ان روح هـذا الاتفاق معناه ان الحكومة الايطالية الفاشستية تعتمد الدين الكاثوليكي هو دين الدولة

فهذا هو ـ أيها الملحدون باسم التجدد، وأيها المجددون ولا غرض لهم سوى الالحاد ـ ما قرّ عليه رأى الدولة الايطالية الجديدة التي تبغي أن تكون رجعية نحو الدين، جامدة على تعاليم الكنيسة التى مضى عليها قراب ألفي سنة، ولم يضرّ ذلك رقيها شيئاً ولا بسيرها فى طريق المادة سيراً مدهشا

وهذا أيها الشرقيون الذين يتفلسف عليكم بعض رجالكم بكيفية فصل الدين عن السياسة نوع من أنواع هذا الفصل ... بيناه لكم وأعطيناكم خلاصته لتجعلوها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية

لوزان ٢٠ فبراير شكيب ارسلان

صحيفة تركية

تطعن على الاسلام

نشرت (كوكب الشرق) ما يأتي:

جاءنا تلغراف بتوقيع عشرين من علماء وأعيان وتجار مركز المحمودية أعربوا فيه عن ألمهم الشديد لما قرأوه في جريدة الفتح التي تصدر بالقاهرة من ان في تركيـا جريدة اسمها «كنج دوشنجه لر» تكتب مقالات بذيئة ضد الاسلام وتعيب تعاليمه الدينية وتتهجم على مقام الرسول «صلى الله عليه وسلم» الى غير ذلك مما يجرح احساس المسلمين وعواطفهم

مسكين أبو زيد

يتبرأ منه حتى الشيخ العدوى

نشرت الصحف ما يأتي:

ألقى الاستاذ الشيخ محمد أبو زيد محاضرة عنوانها (القرآن والعلم) قرر فيها رأيا جديداً في قول الله تعالى حكاية عن نبى الله سليمان عليه السلام «يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين» وان طلب الاتيان بالعرش لم يكن من طريق خارق للعادة بل اتيان به من طريق الرسم لوضع خطة حربية يريدها نبي الله سليمان عليه السلام

وقد نسب الي أنى استحسنت هذا الرأي وأيدته، والواقع أنى لم أستحسنه ولم أؤيده، وانما قمت عقب محاضرته لفض اشكال من بعض الحضور من جراء هذا الرأى الجديد وفوق ذلك قلت في كلمتى «ان هذا رأي شخصي للاستاذ» ولاأدري كيف لم يفهم الناس من هذه الكلمة الصريحة انه ليس رأيا لى ولا رأيا لعلماء التفسير

محمد أحمد العدوى

المدرس بالازهر

الحديقة

حماية الكاثوليك في الشرق

قال المقطم : لما أوشك الاتفاق الروماني أن يعقد بين الفاتيكان ودولة ايطاليا كان في جملة ما اتجهت اليه الانظار مسألة حماية الكاثوليك في الشرق . اذ لا يخفى أن هذه الحماية كان معترفاً بها لفرنسا من جانب سلاطين آل عثمان ، فكان سفراء فرنسا وقناصلها يدافعون عن المعاهد الدينية والتعليمية الكاثوليكية في بلدان السلطنة ، وعن الذين يقيمون فيها أو يشتغلون بها معها كانت جنسيتهم ، وكانت سائر دول اوربا تسلم لفرنسا بذلك

فلما دخل اللورد اللنبي بيت المقدس بعد خروج العثمانيين منها ووقف تحيط به هيئة أركان حربه لعرض الجند ، دنا منه المسيو بيكو الذي كان يرافق الحملة العسكرية كمندوب سام من قبل فرنسا وطلب منه أن يسمح له بالشروع في تنظيم الادارة المدنية بحجة أن فرنسا هي حامية الكاثوليك ، فالتفت اليه اللورد اللنبي وقال بصوت عال «تحميهم ممن؟»

والظاهر ان الدوائر السياسية في اوربا عنيت بهذه المسألة ، فأرسل مكاتب الديلي تلغراف من باريس تلغرافاً الى جريدته في يوم ١٠ فبراير يصف به عودة الكردينال ديبوي رئيس اساقفة باريس من روما وما قاله رداً على الاسئلة التي طرحت عليه ، ومن أقواله « ان البابا عظيم وموسوليني داهية »

وقال المكاتب : ولا تزال الصحف الفرنسوية ملتزمة جانب التحفظ في تعليقها على خبر الاتفاق الى أن تقف على تفصيله فان فرنسا على الرغم من تشريعها ضد الاكليروس في داخل بلادها لا تزال تعد نفسها « بنت الكنيسة البكر » في ما يتعلق بامر الكثلكة ونفوذ فرنسا في الشرق وسواه . ولكن يرون هنا من نتائج هذا الاتفاق الجديد ان الايطاليين سيكون لهم نصيب أكبر مما كان في ما يتعلق بالرسالات الدينية الاجنبية الى الخارج وأن الحكومة الايطالية قد تريد أن تتولى مهمة الدولة الحامية لان انتهاء خصومتها مع الفاتيكان سيزيد في هيبتها ونفوذها

ويرى بعض المشتغلين بالسياسة هنا أن الميل الطبيعي من جانب ايطاليا قد يؤدي ذات يوم الى نزاع سياسي دولي يعتقدون أن في الامكان اجتناب وقوعه واتقاء عواقبه خصوصاً في مصر بالعدول عن فكرة الحماية هذه وقد كانت تصلح لغير هذا العصر وانه مادامت الامتيازات الاجنبية باقية فكل دولة تتولى حماية رعاياها من أعضاء الرسالات والمعاهد العلمية بقطع النظر عن المذهب . أما الذين ينتمون الى دول وحكومات ليس لها امتيازات فهؤلاء يحميهم قانون البلاد كما يحمي سائر سكانها ولا سيما ان الرسالات والمعاهد الدينية والتعليمية ما برحت موضع رعاية الحكومة المصرية سواء في ذلك الرسالات الكاثوليكية أو البروتستانتية فان هذه الاخيرة ترجع في شؤونها الى الدول التي تنتمي اليها كما لا يخفى لا الى دولة معينة منها

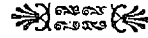
الخوف والأمه

ليتني كلما رأيت كؤوسا ... للمنايا شربتها ثماله !
ذل من يرهب المنون ، وتعساً ... للذى تشغل المخاوف باله
كلما رام للصعاب غلاباً ... جاءه الخوف ناشراً أهواله
أيهذا الذى يهاب المنايا ... وَيْكَ ! من هاب لم ينل آماله
ويك ! ان الحياة لله ، فاحذر ... أن تكون المضيم المكساله
تحسب الأمن في القعود وفي الخو ... ف . ألا إنما الأمان البساله
إنما الأمن للذي يركب الصعـ ... ـب ولا ينثني اذا الامر هاله
ساعيا دائبا يسير الى الـ ... ـه منيبا ومخلصا أعماله
سالكا في الحياة مسلك من يعـ ... ـلم أن الحياة لله لا له
فهو لا ينزوى إذا خطر جا ... ء ولا ينحنى إذا الدهر ناله
كلما عضه الزمان بناب ... حد الصبرُ والجهادُ فعاله
جلَّ عن ذلة الظروف وعن أن ... يجهل الباطل المزخرف ماله
مثل هذا إذا تحرك كان الـ ... ـعز والنصر حظه لا محاله
مثل هذا وددت للشرق كيما ... ينهض الشرق كاسراً أغلاله
كتب الله للمجاهدين أن يحـ ... ـيا وللقاعدين خوفا نكاله

ابن رواحة

الجـــــزائر

الصحف العربية والاستعمار



للصحف العربية في الجزائر حال لا تشبه أحوال الصحف العربية في البلدان الاخرى في كل أنحاء العالم على التقريب ، فالصحافة في كل الاقطار قانونها واحد لا يفرق بين واحدة واخرى : لا للغتها ، ولا لجنسية صاحبها . بل يبسط عليها قانون البلاد التى تصدر فيها وتعامل معاملة واحدة ما دامت قائمة في دائرة ذلك القانون تحترم نصوصه وتقف عند حدوده

غير أن الصحافة العربية عندنا في الجزائر تعامل معاملة استثنائية دون سائر الصحف التى تصدر فى القطر ، فرنسية كانت أو اسرائيلية أو أجنبية ، حتى المتطرفة من كل صحف الاجناس

فبينما ترى صحف الجاليات الاجنبية مثلا تنتقد ما تشاء من أحوال الحكومة بلا غضاضة ولا تثريب ، وبينا ترى صحف الفوضويين تنزل الصواعق عليها ، وتسطر بين أعمدتها الفضائح الاستعمارية المتتابعة ، وتؤاخذها بما لا مزيد عليه وتحمل عليها عند كل فرصة ، اذا الصحف العربية مصلت عليهـا سيف الحكومة ، فاذا تحركت الى أدنى عمل تنتقده ولو من موظف فرنسي صغير فانها تنال عقابا عظيما ، وهو الحكم بالاعدام دون تردد

قالوا ان أمر الصحف العربية بيد وزير الداخلية وهو الذي يتصرف فيها كيف شاءت ارادته بلا معارض ، ولو شاء أن يعطلها بلا موجب لفعل ، أما بسبب ولو تافها فامر محقق

ولنا دليل على هذه الحال تعطيل جريدة « وادي ميزاب » الغراء بلا موجب الا أنها جريدة حرة وطنية غيورة على الوطنيين وعلى حقوقهم ، تأبى المذلة وتصارح في الحق ، فقد انتقدت بعض الموظفين الذين يعبثون بكرامة الوطنيين ويعدونهم عبيداً وعجماوات لا حق لها مع الآدميين . انتقدتهم لانهم أساءوا التصرف بوظائفهم واستعملوا العنف في غير موضعه وأهانوا أفرادا من البشر لهم الحق أن يتمتعوا بالمعيشة في وطنهم وبحقوقهم الطبيعية كبني آدم ، وانتقدت المبشرين الذين يجاهرون بالطعن في الاسلام علنا بلا حياء ولا خجل ، ويسترقون الاحرار ، ويختطفون البنات المسلمات لتنصيرهن ، ويهينون الشعائر الاسلامية جهاراً كل ذلك على مرأى ومسمع من الحكومة ، فلما تصدت هذه الجريدة للدفاع عن شرف الاسلام والمسلمين وأبانت تلك المخازي للحكومة لتقوم بواجبها تلقاء المسلمين أهل الوطن الرعايا ، كان حظها التعطيل النهائي بقرار اداري لا بمحاكمة كما هو الواجب وكما تعامله مع الصحف غير العربية

على أن قانون الصحافة الفرنسوي هو قانون الصحافة في الجزائر بلا فرق قطعا ولا سيما والجزائر يعتبرونها قطرا ملحقا بفرنسا حكمه عندهم كحكم سائر المقاطعات بفرنسا ولا نعلم لتخصيص الصحافة العربية وجها الا أنها عربية اسلامية ، وكل ما كان عربيا مبغوض عند الاستعمار . أما اذا كانت تسبح بحمد الحكومة وتكيل لها المدائح جزافا وتستحسن القبيح من أعمال موظفيها وأعمالها وتكون لسانا لها وبوقا من أبواقها يستنفر الامة الى حتفها وبوارها كانت محبوبة

لقد كان حقا أن لا يعمد الاستعمار الى هذه الطريقة الشاذة مع الجزائريين وهم الذين لا يزالون مخضبين بدماء الحرب العامة التى كانت عليهم مغرما ولسواهم مغنما ، وأقل ما كانوا فيه يطمعون أن يعتدل الاستعمار الضامي الجاف ويخفض من غلوائه وقد تبدل الحال وأصبح كل شعب من شعوب العالم يطمح أن ينال استقلاله ويأخذ قسطه من الحياة كشعب في الوجود

ومن العيب الشنيع أن تعامل بمثل هذه المعاملة صحافة تحت راية دولة تقول انها ناشرة لواء الحرية ، ونصيرة القانون يفد اليها أفواج البعثات العلمية من كل صوب .

ان الصحافة العربية في الجزائر مهما بالغت في النقد فانها لم تخرج عن أنها مدافعة أو طالبة حق ، ولئن اشتد الامر عليهـا وضايقها الاستعباد فلا أقل من أن يترك لها التنفس قليلا وابداء آلامها وبث شكواها ، اذ هي ألسنة الامة وقوتها الادبية . يكفي أن نفت رجال الحكم على ما ينال مراقبها من الاهمال وقد تكشف لها على كثير من خبايا الاحوال التي لا ينبغي أن تتم في كشف دولة عظيمة ذات حضارة لها اليوم شأن خطير ، ولها مركز في التوازن العالمي كبير

الصحافة العربية فى الجزائر كادت تكون فائدتها أدبية بحتة ، وهل من الرأي ان تقاوم

الأدبيات ؟ وهل في عرف الاستعمار أن لا يتمتع المستعمر حتى بقسط من الادب وبه لوازم الحياة الضرورية . قد آن الوقت أن يترك الشعب الجزائري التعبير عن شعوره بواسطة جرائده ، وأن يتاح له حظ من الحرية اذ في ذلك منفعة عامة لا تخص الوطنيين فقط بل تتناول المستعمرين اذ يعرفون على الاقل ميول الامة التي يحكمونها ، ويدركون بذلك مواطن الضعف في كل جانب من جوانب الحياة كثيرا ما يخفى أمرها ان أرادوا تذليل المصاعب التي تظهر كل حين

نبعث هذا الصوت على صفحات الفتح الاسلامي الاغر الى آذان الفرنسيين الأحرار الذين انتشر منهم أفواج من المسلمين في سائر بلدان الشرق لنشر ثقافتهم ، والى المستشرقين منهم وهم أعرف بقيمة هذه الحال الغريبة النازلة تحت راية دولتهم

جزائري
من قراء الفتح

شكر على هدية

الى جمعية الشبان المسلمين في يافا

قدم حضرة السيد الفاضل محمد على افندي الطاهر لمدرسة جمعية الشبان المسلمين بيافا هدية تشتمل على عشرين نسخة من المصحف الشريف وواحد وأربعين جزء من القرآن الكريم وواحد وسبعين لوحا معربا ، وان الجمعية تقدم لحضرته الشكر الجزيل

رئيس الجمعية
على الدباغ

مصارف الزكاة في هذا العصر

٥ — عمارة المساجد

لن تستطيع وزارة الأوقاف العمومية رفع القواعد من المساجد المتهدمة وإن حرصت ، فان ميزانيتها محدودة ، والمساجد الخربة كثيرة تزداد تباعا بشكل يدمى القلوب ، فأني سرتَ وجدتَ مسجدا تسرّب إليه الخراب وعُطلت فيه الشعائر ، وحيثما توجهت ألفيت جامعاً تمر بآثه الكآبة وأحاطت به الكوارث . والمسلمون يرَوْن ذلك بأعينهم ولا يحركون ساكنا ، وإذا سألتهم قالوا لك : المساجد العامرة كثيرة ، والمصلون مها كثروا لن يملأوها ، ونحن لا نُسأل عن مسجد تطرّق إليه الوهن وسرى إليه الاضمحلال بل وزارة الاوقاف هي المسئولة ، كأنما الوزارة هى كل شيء فى نظرهم ، أما هم فلا يقدّمون أي عمل صالح لمجدهم وشرفهم الديني (إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) يجيب المسلمون هذا الجواب المزرى وهم ينظرون الى الكنائس تشاد بالعشرات في مختلف الجهات ويصرف المسيحيون فى سبيلها الألوف الكثيرة من الجنيهات طيبة بها نفوسهم ولم يقعد بهم عن ذلك قلة المترددين على الكنائس — فقد يحضر في الكنيسة بضعة رجال — بل يرون فى عملهم شرفاً لهم ورفعة لقدرهم

فتى يتنبه المسلمون الى ما يحيط بهم ، ويدركون أنهم أمسوا لا يخدمون الاسلام فى ناحية من نواحيه إن لم يكونوا عاملين على اضعافه ، ويفهمون أن أتباع الاديان الاخرى يتهامسون فيما بينهم قائلين : إن المسلمين يتدلون في مهاوى الضعف كل يوم ولقد بلغ من ضعفهم أنهم عاجزون عن تعمير مسجد واحد من مساجدهم التي سطا عليها الزمن ، ويتحققون من الاثر السيء الذى ينتج من إهمالهم وتقاعسهم ، ويعلمون أن الحياة للمجدين والموت للمهملين ، ويتداركون الخطر الداهم ، ويتلافون التقصير الشائن

أيها المسلمون ! إنكم نوام فهبوا ، وغافلون فتنبهوا ، وجاهلون بحقيقة حالكم فاعلموا ، ومقصرون في جميع أموركم فاعملوا ، وإلا حقت عليكم كلمة الانحطاط في جميع الشؤون (وما الله بغافل عما تعملون)

اصرفوا شيئاً من أموالكم في تعمير مساجدكم (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) . والله يحب المحسنين

١٢ رمضان سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

والمكابرون فى المحسوس !

حضرة .. صاحب مجلة الفتح المحترم

ذكرتم في الفتح شيئاً من ترجمة مقالة ذلك الملحد التركي التي عنوانها الى حضرة محمد ... وهذا المقال وغيره من أمثاله هو من روح الاحاديث الكمالية والتعاليم الانقرية الجديدة المقصود منها اخراج الترك من الاسلام شيئاً فشيئاً

ومع هذا ففي مصر من لا يزالون يكابرون في هذه الحقائق ويدافعون عن الكماليين ومنهم الشيخ ماضى أبو العزائم الذي نشر مرة مقالة بقلم ولده يفتى لمصطفى كمال بجواز كل ماصنعه مدخلا اياه تحت قاعدة « ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن »

فتأملوا يا أولى الالباب

أحد قراء الفتح

مجلة الرابطة الشرقية

١ — ألحاد وبذاء؟



ظهر الجزء الثالث من مجلة الرابطة الشرقية فاذا بلجنة تحريرها مصرة على ما درجت عليه في الجزءين الاول والثاني من الحاد ، وزادت عليه ما لم يكن يظن بهـا من هجر وبذاء ، وأخلفنا سماحة رئيس الجمعية وسعادة وكيلها ماوعدا — أو مافهمناه خطأ من وعدهما — بأنهما سيثبتان لنا كون خطة المجلة لا تخالف هداية الاسـلام في مقوماته ولا مشخصاته ، ولا تعارض مصالح المسلمين . خاب ظننا الحسن فيها ، ووقع ما كنا نتوقعه من كون هذه المجلة ستكون دعاية للتجديد الالحادي ومجالا واسعاً لدعاته . واننا لم ننذر سماحة الرئيس ذلك مرة وسعادة الوكيل مراراً الا ليتلافيا الخطر قبل وقوعه

ظهر الجزء الثـالث الذي كنا ننتظر صدوره ، فاذا هو مفتتح بمقال طويل بامضاء سماحة رئيس الجمعية ولجنة تحريرها (عبد الحميد البكري) شيخ مشايخ الطرق الصوفية يثني فيه أحسن الثناء على الاسـاتذة محرري تلك المقالات التي انكرنا عليها ما أنكرنا ، حتى على سلامة أفندي موسى القادح في الاسلام الداعي للمسلمين الى نبذه وراء ظهورهم ، وقد عظم سماحة الرئيس قدره بهذا المقال حتى فيما خالفه من المسائل مخالفة علمية ، فهو يرفع به شأنه ويتأدب معه أجمل الادب نرى فيما سنذكره من عباراته التي تجلت علينا بأسلوب لم نكن نعهده من سماحة الرئيس : هو أسلوب دعاة التجـديد اللاديني الذي يعجب به غاية الاعجاب

حسن الادب لا ينكره أديب ، وكان يحسن أن يلتزم في كل ما تنشره لجنة المجلة تحت لواء سماحة الرئيس لانه مطلوب لذاته ، واذ لم يمكنها التزامه فياليت للمدافع عن الاسـلام حظ منه كحظ الطاعن في الاسلام والداعي الى نبذ أهله له ، أو ما يقرب من حظه . وإذا لم يكن له أدنى حظ منها فياليتها لم تصمه بشر الالقاب ، وتقذفه بأقبح السباب . وهو من المؤسسين للجمعية وبقي عدة سنوات وكيلا لها وما زال عضواً في مجلس ادارتها الى هذا اليوم الذي آن له أن يتشرف بالانسلال منهـا كما اقترح عليه كثير من أهل العلم والدين من أهل هذا القطر وغيره من الاقطار الاسلامية(١) وهو لم يصبر الى هذا اليوم الا لما كان يرجوه من الفوز في مغالبة النزعات الالحادية بمساعدة رئيسها ووكيلها مع بعض الاعضـاء . أما وقد خذلاه وشتماه في المجلة أقبح الشتم فهو يخرج منها مغلوباً على عرضه ودينه

وقد سبقه الى الانسلال منها من أهل العلم والدين الاستاذ الشيخ محمد بخيت والاستاذ أحمد تيمور باشا قبل أن يصير لها مثل هذه المجلة الضارة المفسدة لعقائد المسلمين المقطعة لروابطهم بمدى التجديد اللاديني

وما أرى إلا ان بقية أعضائها المعتصمين بالاسلام سيفرون منها الا أن يكون خروج أخيهم هذا منها وحملته الشعواء عليها مربية لها وقاسرة لمحرريها على ترك هذه الدعاية الالحادية فيحصل لي بالتبرىء منها ما كنت أتوخاه بالبقاء فيها

نشر قلم التحرير مقالا في هـذا الجزء (الثالث) من المجلة عنوانه (نحن وصـاحب المنار) سداه ولحمته شتم صاحب المنار وتحقيره تجاه اكبار شـأن المشرف على تحرير المجلة بعبارات شعرية مضحكة ، بدأه كاتبه بقوله ان بينهما « خصومة قديمة العهد معروفة ، ولقـد كان يحسن بهذه الخصومة أن تبقى بعيدة عن عمل لا شأن له بها ، وعن اناس لا يعنيهم من أمرها كثير ولا قليل ، ولكن الشيخ رشيـد يأبى الا أن تتغلب على أعصابه ومشاعره تلك الخصومة وتملأ عليه مشاغله وأوقات حياته ، فهو لا يبرح متأثراً بها في جليل أعماله وصغيرها وفي خاصها وعامها ، كأنما صغرت نفس الشيخ رشيد وضاق صدره حرجاً بتلك الخصومة ، فهو لا يرى في الوجود غيرها ولا يشعر الا بها ، وكأنمـا كبرت في نفسه تلك الخصومة حتى ملأت عليه فجاج الارض ، وسدت في نفسه منافذها »

نقلت هذه العبارة بحروفها واترك لقرائها الحكم على عقل كاتبها ووجدانه والشعور الباعث له على هذا الهرف والشطط والغلو في وصف هذه الخصومة . وله في هـذا الافراط

(١) واولهم صاحب (الفتح) فانه اقترح ذلك على السيد يوم انسحب من الجمعية سعادة العلامة الجليل أحمد تيمور باشا وحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت وصاحب الفضيلة العلامة الكبير الشيخ يوسف الدجوي والعلامة المحقق السيد محمد الخضر حسين والعلامة المفضال الشيخ الايباري وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني وغيرهم ، فكان السيد لا يزال له أمل وكنا نحن على يقين بان هذه الجمعية لن تزداد الا امعاناً فيما هي بسبيله

عبارات انكر منها ، واذكر لهم بالاختصار أنها ليست خصومة في دم مراق ولا مال سلب أو في قذف محصنة أو التعدي على شرفهاء وانما يعني الكاتب بذلك رد صاحب المنار على ذلك الكتاب الذي أنكر فيه رئيس تحرير مجلة الرابطة اليوم (علي أفندى عبد الرازق) شريعة الاسلام وكونه دين حكم وسلطان وطعن في الخلفاء الراشدين

ذلك الكتاب الذي كان سبب حكم كبار علماء الازهر بطرده من زمرة علماء المسلمين وطردته الحكومة من منصب القضاء الشرعي فنفس غيظه يومئذ بمقالات نشرها في بعض الجرائد عبر فيها عن وقع طرده من حظيرة علماء الاسلام وقضاة شرعه بقوله « الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني » وهي الكلمة التي تقال عقب الخروج من المرحاض !!

كان لى الشرف أن كنت أول من رد على ذلك الكتاب الخبيث ثم تبارت أقلام العلماء في الرد عليه وألفوا في ذلك أسفاراً كثيرة وامتلأت جميع الجرائد في الرد عليه والطعن ، الا تلك الجريدة التى كانت تنشر له ولجماعته الالحاديين دعايتهم وحلت اليوم محلها مجلة الرابطة الشرقية . فهذا ما يعنيه بالخصومة التي [illegible] بما تقدم وعما هو أغرب منه مما ننقل [illegible] فكاهة للصائمين ، وأضحوكة للقارئات والقارئين

قال في صاحب المنار « رجل لا يفتح عينه لرأى المشرف على تحرير هذه المجلة (أي الرابطة الشرقيـة) ولا أرهف اذنه الا [illegible] المشرف على تحرير هذه المجلة ، وهو لا يشعر ولا يفكر ولا يقرأ الا رأى المشرف على تحرير هذه المجلة وأصحابه وأصدقائه ينوشون عقله وقلبه وحسه من قريب ومن بعيد ، ينغصون يومه ويؤرقون نومه ويعاملون همه ويعدون غمه ويفسدون عليه كل شيء » الخ الخ

لماذا كان لهذه الخصومة كل هذا في نفس صاحب المنار وأنت لم تشتمه عند اشتدادها الا بما دون كلمتك في أكبر معهد لعلوم الدين الاسلامي في الارض ، وما رأى من جماهير أهل دينه الا الثناء والدعاء بما كان من رده على ذلك الكتاب الالحادي

أليس المعقول أن يكون هذا التأثير الردىء الذى تصفه أيها المشرف على تحرير مجلة الرابطة الشرقية هو ما تشعر به في نفسك لما أصابك من الاهانة والاذى من كبار علماء المسلمين ومن حكومة البلاد ومن جمهور الامة الاسلامية في الشرق والغرب

بلى ، انك لم تجد لك ناصراً الا أفراداً من دعاة التجديد اللاديني وفي مقدمتهم الترك الكماليون الذين ترجموا كتابك بلغتهم ونشروه في جرائدهم ونشروا فيها صورتك المزينة بالعمامة الشريفة قبل أن تضعها عن رأسك فى أوربا وتستبدل بها البرنيطة تارة والطربوش أخرى ، ليخدعوا المسلمين في بلادهم بأن تركهم الشريعة الاسلامية يؤيدهم فيه عالم من علماء الازهر

هذه هي الخصومة التى يقول الكاتب باسم مجلة الرابطة كان يجب أن تبقى بعيدة « عن اناس لا يعنيهم من أمرها قليل ولا كثير » يعنى أعضاء الرابطة الشرقية أو زميليه في لجنة مجلتها وهما رئيس الجمعية ووكيلها

ولماذا لا يعنى هذين وأولئك من أمر الطعن في الاسلام وانكار حكمه وشريعته كثير ولا قليل ؟ الحق أن بعضهم يعنيه ذلك إما لك وإما عليك ، ومنهم من تعتز بهم وتستنصرهم فى تأييدك للملاحدة الترك كما سيأتى بيانه

حسبي هذا التمهيد للرد على مجلة الرابطة الشرقية الذي اوجهه الى سماحة رئيسها وسعادة وكيلها ، لأن حضرة زميلها المشرف على تحريرها ممن لا يرد عليهم ، وقد عرف القراء الشعور العصبي الحاكم عليه بما وصف به نفسه مسنداً الينا ، وازيدهم بعض الكلم الذي دار في مقاله الذى كتبه باسم المجلة لا باسمه . فمنه : سلطان الحقد والضغينة الدغل والسخيمة غطى على قلبه وسمعه غشاوتها (كذا) الشيخ رشيد محرف الكلم عن مواضعه ، وكأنما خلق الله نفسه معوجة كلسانه ، لا يمر بنفسه المبدأ الصحيح والمذهب القيم حتى يفسد ويلتوي . . أشد الناس اسرافا فى تكفير المسلمين ، وتفسيق الصالحين والاحتكام على الله في الثواب والعقاب .... الشيخ رشيد يسيء الى كلمة الله ... أسرع الى هذه المطية المنكرة التى يوغل بها فى الشر ويوضع بها الى الفتنة

ومن قوله مطريا لشقيقه معرضاً بخصمه : لم يفسد عليه الامر ضعف ولا طمع ولا خور ولا تهالك على حطام هذه الدنيا يتناقطه من هنا ومن هناك ، يبذل فى سبيله نفسه ، ويبيع فى سبيله ضميره

ومنه : كذب على السيد جمال كما كذب على الاستاذ الامام وكما يكذب على الله نفسه عز وجل حين يصل الى الدكتور طه حسين

وقد لقبنا بلقب الدعي (والدعي في اللغة من ينتسب الى غير أبيه) فيقول : ويصل الدعي الى الدكتور هيكل بك والدكتور هيكل بك صحيفة سيارة ، ونفس الدعي جزعة خوارة ، وقد طالما جرحته السياسة بأنياب وأضراس ، فهو لا يمس الدكتور هيكل الا مساً رفيقاً :

وللقائل هنا أن يسأله فلماذا يمسه هو مساً جعله به ممسوساً وهو من أحد تلك الانياب التي كانت تصول بها تلك الجريدة نهشاً ، وأقوى أضراسها للاعراض مضغاً ؟ وقد وصفت خصومتك بما وصفت ؟!

فنهنىء صاحب السماحة رئيس الجمعية ورئيس لجنة مجلتها بهذه الآداب التي رضي بنشرها فيها وبهذه الخاتمة التي ختم بها عهد صداقة طويلة لصديق مخلص كان يقترح عليه قبل صدور هذا العدد من المجلة بثلاث ليال أن يسارع في وضع خلاصة لسائر معاني سور القرآن كالخلاصات التي وضعها لمعاني السور التي أتم نشرها من قواعد التشريع والاعتقاد ، واصول الحكم وسنن الكون والاجتماع ، وأركان الفضائل والآداب وكان آخرها تلخيص معاني سورة الاعراف في الجزء التاسع من تفسير المنار ، اقترح علينا هذا في مكتبنا بحضرة سعادة شفيق باشا وقال انه هو الطريقة الوحيدة لوقوف الناس على حقائق كتاب الله تعالى ... ولم يسبق له في الاسلام نظير ... أفلم يكن هذا الصديق مستحقا لشيء من مثل آداب سماحته العالية مع سلامة موسى افندي داعية الكفر والالحاد وعدو الوطنية والروابط الشرقية أيضا

٢ – أصرارها على الالحاد
وموالاة أهله

ذكرنا في الفصل الاول من هذا المقال بعض ما كالتنا هذه المجلة من السب والشتم والنبز بالالقاب ، انتقاماً منا أن وصفنا المشرف على تحريرها بالشذوذ ، وهو وصف أدبي نزيه يطلق على من انفرد دون الجمهور بشيء وان كان صوابا ، وأن انتقدنا بعض مارأيناه فيها من طعن في الاسلام والمسلمين ، والحاد في الدين

ولا نعني بالالحاد الشرك بالله والكفر بما جاءت به رسله عليهم السلام بل نستعمله بمعناه العام الذي بيناه من قبل في الصفحتين ٤٤٠ و ٤٤١ من الجزء التاسع من مجلد المنار التاسع والعشرين وهو الميل والازورار عن منهج الحق الوسط « من تحريف أو تأويل أو تشبيه أو تعطيل أو شرك أو تكذيب » وذكرنا هنالك قول العلامة الراغب في مفردات القرآن :

« والالحاد ضربان : الحاد الى الشرك بالله ، والحاد الى الشرك بالاسباب . فالاول ينافي الايمان ويبطله ، والثاني يوهن عراه ولا يبطله »

فملاحدة التجديد في عصرنا هذا منهم الكافر المعلن ، ومنهم الزنديق المستتر ، ومنهم الشاك والمشكك ، ومنهم المفتون بالتفرنج ، وكل طعن في نصوص الدين أو احكامه القطعية أو هدايته أو دعوة الى اضعاف شيء من مقوماته أو مشخصاته فهو الحاد في عرفنا . ومن الظاهر أن بعض ذلك كفر وبعضه ليس بكفر ، واننا لا نبيح لانفسنا الحكم على أحد يدعي الاسلام بأنه مرتد عن الاسلام الا اذا ثبت عنه ما يعد كفراً وردة باجماع المسلمين

لم تأت المجلة برد علمي على شيء مما أنكرناه عليها انكاراً ، ولم ترجع عن شيء منه بل أصرت عليه كله اصراراً ، الا ما تعقب رئيس جمعيتها ولجنتها سلامة موسى ذاكراً ما خالفه فيه من مباحث مقالته ، مفترصا ذلك لاظهار اعجابه بما يستنكره جميع أهل الدين من خطته . واننا ننقل في هذا الفصل بعض عبارات سماحته في الاعجاب بكل ما انكرناه قال السيد البكري في صدر مقالته :

« وقد يكون لنا أن نعتبر الاستاذ سلامه موسى في الصفوف الاولى بين حملة لواء التجديد ، فان له في هذا المجال نزعة طريفة دمغت أسلوب تعبيره وطريقة تفكيره بطابع جعلته بين جماعته « كأنه علم في رأسه نار » (يا لخجلك يا سلامه موسى يا عدو الدين والوطنية ، عند شيخ مشايخ الطرق الصوفية) ».

الطريف الشيء الجديد المستحسن وأصله المال ثم توسع فيه . يقولون : هذه طرفة من الطرف للشيء المستحدث المعجب كما في الاساس . وقال في المصباح : الطرفة ما يستطرف أي يستملح . وقد أكثر صاحب السماحة من وصف آراء سلامة موسى بالطريفة حتى مقالته الاخيرة التي انتقدنا نشرها في مجلة الرابطة

قال سماحته بعد ما تقدم :

« وهذه بحوثه في الادب [1] والاجتماع

(١) اشهر آراء سلامه موسى افندي في الادب استحسان اظهار ما اجمعت الملل السماوية وأدباء الامم وحكماؤها على وجوب اخفائه من امور الشهوات من رفث ومجون ، ويسميه « الادب المكشوف »

الاقتصاد تفيض آراء جريئة وقضايا طريفة، تشهد بما لصاحبها من نفس وثابة وفكر ثائر ثم قال « واذا كان لنا أن نقدم بين أيدينا ولا شاهداً فهذا مقال الاستاذ سلامه موسى الذي نشر في العدد الاخير من مجلة الرابطة الشرقية وهو بحث طريف في موضوعه »

ثم قال فيه وفي تعليق الدكتور منصور فهمي عليه « وقد أراد القدر أن ينشر هذا المقال بين صحف المجلة وينشر معه تعليق طالب الاستاذ مراقب تحرير المجلة من الاستاذ منصور فهمي. ولا غرابة أن يكون لهذا المقال من عناية الاستاذين هـذا الحظ الكبير، فان موضوعه وما جاء فيه من آراء كل ذلك خليق بهذا التقدير، خصوصا اذا أضيف الى هذا الاعتبار أن مجلة الرابطة الشرقية وليدة فكرة وطنية عقيدة تحاول على حداثة عهدها أن تشق لها طريقاً نحو اذاعة دعوتهـا بين أمم الشرق »

يعلل رئيس جمعية الرابطة ما كان لمقال سلامه موسى افندي عنده من « الحظ الكبير » بأن « موضوعه وما جاء فيه من آراء كل ذلك خليق بهذا التقدير » ويبين أن مجلة الرابطة الشرقية تحاول اذاعة دعوتها الى ذلك

ثم قال « قرأت المقال وقرأت التعليق فكان لهما من الاثر في نفسي بقدر ما لصاحبيهما لاشاري من تقدير واعجاب، وما كان لي بعد هذا التعليق الشائق أن أعقب عليه الا بالقدر الذي ينظم ما انتثر، أو يقيد ما أطلق، أو يوضح ما أبهم، مما يكون قد جاء في مقال الاستاذ سلامه موسى ولم يعرض له الاستاذ منصور فهمي »

اللهم اني أبرأ اليك من مجلة ومن جمعية يصرح رئيسها بهذا التقدير وهذا الاعجاب الذي في نفسه لسلامة أفندي موسى ولـكل رأي من آرائه. وانني لاعجب أشد العجب من قوله « كل ذلك خليق بهذا التقـدير » فهذه الكلية تشمل رأيه في القرآن والادب في الاسلام، فتعقيبه عليه فيه وفي غيره لامر ما لا يستثنيه من هذه القضية الـكلية !! وانني أشهد على نفسي بأنني لم أعرف سماحة عبد الحميد البكري حق المعرفة الا بهذه المقالة، فقد كنت أتأول له دفاعه عن كتاب علي أفندي عبد الرازق، ودفاعه عن طه أفندي حسين أيضاً، والآن قد عرفت انه أقرب الى هؤلاء منه الينا

كان أول بحث لسماحته في بعض عبارات سلامة موسى أفنـدي بحث القرب والاتصال بين أوربة وبين المصريين والسوريين والعراقيين الذي يمهد به السبيل لادغام هؤلاء في بعض الاوربيين، وقد قال سماحته في آخر هذا البحث من آخر صفحة ٤ من مجلة الرابطة عنه « انه أراد أن يختم هـذا الفصل في بحثه بطرفة من طرف (التجديد) على طريقته دعاها « دليل القلب وهداية الذوق » ونحن ما كان لنا أن نبحث في قيمة هذا الدليل الطريف من الناحية العلمية فنترك أمر ذلك الى الالهـام وأولي الاحلام » اه بنصه

ولعمري أن هذا اعجاب من سماحتـه بسلامة موسى يكاد يرفعه به الى مقامات الاقطاب عند جماعته أهل الطرق الصوفية، أو يرفعه عنهم بجعل تقديره حق قدره خاصاً بالجامعين بين الالهامات الالهيـة والاحلام الفلسفية، والالهام عند الصوفية ما يلقيه الله تعالى في القلب من المعارف بطريق الفيض دون الاستدلال الكسبي، قالوا ان الله تعالى يخص به بعض أصفيائه وكبار أوليائه. فهل يعتقد شيخ صوفية عصره في مصره أن الاستاذ سلامة موسى منهم، أم يريد بالالهام غير الالهام المعروف عندهم؟

هذا بعض ما في مقال رئيس جمعيـة الرابطة من الاعجاب والاكبار لسلامة أفندي موسى ولآرائه كلها، على تعقيبه ومداعبتـه اياه في نقد بعضها، وقد شهد له في آخرها بانه ينشد بها وجود الاصلاح للشرق وأبنائه (ص ١١) فما القول إذاً في مقالات سائر اخوانه المجددين التي لم ينكر منها شيئاً ؟

فثبت عندنا بهذا وغيره أنه على رأيهم في تجديدهم، وفي جعل مجلة الرابطة مجالا لدعايتهم، واننا ننتظر ما يكون من أمر موافاة أعضاء هـذه الجمعية لسماحته أو عدم موافاتهم عند اجتماع هيئتهم العامة. وقد علمنا أن الاستاذ عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين قد استقال من عضوية الجمعية، وأن الاستاذ الشيخ الاحمدي الظواهري قد كتب الى سماحته كتاباً يستنكر فيـه أشد الاستنكار ما جاء في المجلة من فنون الالحاد

سيقولون انك ذكرت اعجاب البكرى بسلامة موسى وبعض عباراته في ذلك ولم تذكر شيئاً مما ناقشه فيه وما هذا بانصاف، ولا بما يعهد منك من تحرير مسائل الوفاق والخلاف. واجيب أن موضوعي في هذا المقال وفيما قبله سرد بعض الشواهد على خطة مجلة الرابطـة الشرقية فيما يسميه الملاحدة بالتجـديد ـ لا النقد لما نشر فيها وبيان ما فيها من حق وباطل وخطأ وصواب، فلذلك مقالات أخرى ـ وقد

ترجح عندنا أن سماحة الرئيس هو الواضع الاول لهذه الخطة ، وأنه عازم على الثبات والمضي فيها بأكثر مما نعهد فيه من الجرأة ، وان علي أفندي عبد الرازق ينطق بلسانه ، ويعاضد بسنانه ، ومنه قوله باسم المجلة فى مقالة الشتم الاخيرة دفاعاً عن الحاد الترك الكماليين وطاغيتهم أمان الله خان ما نصه :

«ولو قد عاش الاستاذ الامام وشيخه جمال الدين ، ولو قد رأيا مثل هذه النهضة فى الامم الاسلامية لكانا بذلك أسعد الناس وأشدهم غبطة ، ولا طمأنا ورضيا واستقبلا جوار ربهما سعيدين بان جدهما لم يذهب سدى ، وبان جهدهما قد آتى ثمره يانعاً طيباً» اه بنصه ومنه «ولو قد» ويليه بعض الشتائم التى نقلناها آنفـا

فرئيس الرابطة الشرقية ومحرر مجلتهـا يجزمان بان الاستاذ الامام وحكيم الاسلام كانا يسعيان الى اقناع المسلمين بنبذ شريعة الاسلام وعقائده واباحة ما حرم الله من الكفر والسكر ورقص النساء الكاسيات العـاريات مع الرجال الخ الخ وتحريم تعلم لغة القرآن وابطال حروفها وجعل القرآن تركيا لاتينيا

انني فى اثناء كتابة هذه الجملة اطلعت فى بعض الجرائد على ما نشره حضرة سـكرتير جمعية الرابطة الشرقية عن جلستها الاخيرة ومنه اقرار مجلس ادارتها «لخطة المجلة حتى الآن فى تحريرها واستنكار الخطة التى اتبعها فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار فى حملته على المجلة» وسأبين فى الفصل الثالث من هذا المقال بطلان هذا القرار

منشىء المنار

محمد رشيد رضا

اصلاحات أمان الله

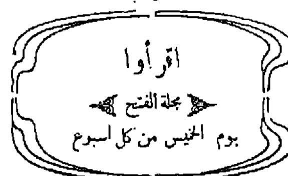
لا تتفق وعادات الشرق

نقلت زميلتنا (الجامعة العربية) عن جريدة «النور» الاسلامية التى تصدر بالانكليزية فى لاهور بتاريخ ٩ فبراير ما يأتي :

«... ولا يظنن هؤلاء الدعاة الذين يعيبون على الشرقيين تمسكهم باهداب قوميتهم وعاداتهم ، أن الافغانيين لم يقبلوا باصلاحات الملك السابق أمان الله خان لأن عقولهم لم تفهمها ولأنهم قاصرون عن ادراكها . فان الافغانيين لم يرفضوا فى الزمن السابق الاصلاحات الحقيقية المعقولة التي ادخلها أمان الله خان الى بلاده ، قبل ان زار تركيا ونفخ فيه مصطفى كمال من روحه ، بل قبلها شعبه وعمل بموجبها ، ومن يقول ان الجديد الصالح يتنافى مع العقل السليم وتمجه الاذواق ؟

نحن لا ننكر ان بلاد الافغان لم تنل حتى الآن قسطها الوافر من المدنية ولذلك فهي فى حاجة الى تحول ترى فيه بهجة الحياة ولذة المدنية ، ولكن يجب أن يكون هذا التحول معقولا ، أي لا يتنافى ودينها وعاداتها وعقائدها ومن ينكر ان ما جاء به أمان الله خان من الاصلاحات الموهومة يتنافى مع كل هذه الاشياء؟

كان يجب على أمان خان ، قبل ان يقوم بتنفيذ اصلاحاته قسوة وجبراً ان يعلم بانه ليس كل ما يأتي من الغرب حسناً ويمكن الاقتداء به اقتداء أعمى»



مؤتمر سورية الجديدة

في الولايات المتحدة

يؤيد مقررات المؤتمر الاسلامي الكبير

المدافع عن البراق الشريف

ورد على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التاليـة من مؤتمر سورية الجديدة ، المنعقد في ديترويت (الولايات المتحدة) . وهذا الحزب المعروف كل المعرفة في الوطن فضلا عن المهجر ، هو الممثل الوحيد لمشيئات الوف المهاجرين من فلسطين وسوريا ، وله فروع منظمة يزيد عددها على الاربعين مؤسسة في انحاء الولايات المتحدة وقد سبق لفروع المؤتمر عضد قضية البراق الشريف ، بالابراق والاحتجاج لدى عصبة الامم وحكومة فلسطين ، والآن بمناسبة انعقاده السنوي الرابع أراد المؤتمر تأييد مقررات المؤتمر الاسلامي الكبير تأييداً رسمياً ، وهذه هي البرقية :

ديترويت في ١٧ فبراير سنة ١٩٢٩

سماحة الحاج امين الحسيني ـ القدس

«مؤتمر سورية الجديدة المنعقد انعقاده السنوي الرابع يؤيد المقررات التي وضعها المؤتمر الاسلامي الكبير في فلسطين بشأن البراق الشريف شجباً لمطامع اليهود الباطلة»

أمين حماده

رئيس المؤتمر

حرمة الاسلام في نابلس

حكمت محكمة نابلس (فلسطين) على أحدهم بالحبس سبعة أيام وبمائتى قرش غرامة لانه شوهد يدخن سيجارة في الشارع العام في رمضان

مدام غوليس

تثني على حكومة الحجاز

مدام غوليس، مندوبة جريدة الماتان الفرنسوية المشهورة بسياحاتها في الشرق وكتاباتها عن ممالكه، زارت أخيراً ثغر جدة ودرست أحوال الحجاز، وعادت الى فرنسا. ولما وصلت الى بيروت افضت بحديث الى صاحب «العهد الجديد» الاغر فذكرت بإعجاب ان الامن يسود في الحجاز من اقصاه الى أقصاه، والعدل قائم على قواعد ثابتة، والتدابير الصحية مرعية في جميع المدن الحجازية، وبعدئذ اثنت على حكمة جلالة الملك ابن السعود وعلى نشاط سمو الامير فيصل بن السعود وكيل الملك في الحجاز وسهرهما على مصلحة الشعب الذي يعيش بهناء وصفاء في ظل الحكم الشورى العادل

جمعية الشبان المسلمين

في حيفا

عقدت جمعية الشبان المسلمين في حيفا اجتماعها العام، فافتتحه رئيسها الوطني الفاضل السيد رشيد الحاج ابراهيم، وبعد أن تلا الاستاذ السيد هانيء أبو مصلح سكرتير الجمعية بيان أعمال مجلس الادارة انتخب لمجلس الادارة أربعة أعضاء بدلا من الاعضاء المستقيلين ففاز كل من السادة: مراد حمود. رشاد أبو غريبة. محمد على تبلات، وعزة القاسم

استياؤه

ليس مسبباً عن عدم استحسانه لها

في جريدة الكرمل الصادرة يوم ٢٧ فبراير خلاصة مقالة لاسر پرسيفال فيلبس نشرها في جريدة ديلي ميل وتناول فيها الكلام عن الانقلاب الكمالي. ومما قاله السر پرسيفال فيلبس:

«لم يفت الغازي ان ادخال الاصلاحات(!) الدينية يجب أن يكون تدريجيا، ولذلك لم يوافق على توصي اللجنة الدينية في جامعة ستانبول التي أشارت باستعمال الموسيقى في الصلاة في الجوامع، وبتعليم الائمة التلحين الموقع للمؤذنين ولتلاوة الايات القرآنية

وقد ساءه نشر هذه النظريات دون أخذ الاذن بنشرها، وليس من الضروري أن يكون استياؤه مسبباً عن عدم استحسانه لها، بل لانه يعتقد ان الوقت لم يحن بعد للعمل بها

مسجد جديد وعين ماء

بين المدينة ومكة

أسست الحكومة الحجازية مسجداً جديداً في محطة (آبار ابن حصاني) الواقعة بين المدينة المنورة ومكة، وذلك لتسهيل اداء فريضة الصلاة للوافدين من حجاج بيت الله الحرام. وقد انشأت الى جانب المسجد (عين ماء) للاستقاء منها أيضا

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الانباء الكاذبة

قالت جريدة (الصراط المستقيم) الغراء:

ظهر ان كل ما قيل من أن الملك أمان الله موشك أن يحتل كابل لا ظل له من الحقيقة ولم نر أخبارا دارت مع غايات مذيعيها مثل أخبار الافغان فان انصار الملك أمان الله اذاعوا أخبارا كثيرة بانه ما زال بعيد المدة حيث هو

ولعل هذا المصدر هو الذي يسويء سمعة الثائر المتغلب بنسبة السلب والنهب والجهل له والصاق أقبح التهم بعلماء الدين المناصرين له أما الناقد البصير المنصف فيتلقى مثل هذه الاخبار بالحذر والشك

ويمكن للناظر أن يستنتج من خلال تلك الاراجيف أمورا ثلاثة:

(١) أولا ان كابل ماتزال في يد المتغلب

(٢) ان الملك أمان الله يطوف على القبائل مستنصرا وبعد العدة

(٣) ان النفس هنالك مشتغلة بدسائس أنصار الملك امان وذوي الاغراض

الامير عمر طوسن

والمسجد الاقصى

تأليف لجنة من كبار المصريين

يشتغل الآن حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسن بتأليف لجنة من كبار المصريين لجمع الاكتتابات من الشعب المصري لصندوق أعمال الترميم التي تجري الآن في عمارة المسجد الاقصى بالقدس الشريف، وهي العمارة التي تبرع لها جلالة الملك بخمسة آلاف جنيه وتبرعت لها وزارة الاوقاف المصرية بخمسة آلاف جنيه أخرى

الاساءة الى الاسلام في مدارس الفرير

هل القانون المصري يجيز هذه الشتائم ؟

كتاب الى صاحبي الفضيلة شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الاكبر رئيس المجلس الاعلى ورئيس المعاهد الدينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقدمه لفضيلتكم (أحد الغيورين على الدين الاسلامي) يرجوكم أن تنظروا الى حكايته بعين العطف ولكم من الله الاجر ومن المؤمنين جزيل الشكر

قرأت وأنا تلميذ بمدارس الفرير كتباً محتوية على أقوال وأوصاف تطعن على الدين الحنيف طعناً ، وتتهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم بالدجل والكذب والتزييف . واني اذكر فيما يلي بعض مارأيته وقرأته

جاء في كتاب « الاجرمية » الذي يدرس للسنة الثانية والثالثة الثانوية تأليف (اخوة المدارس المسيحية) الفريرات بالصحيفة ٢٤٧ ما نصه مترجماً عن الفرنسية :

تمرين :

﴿ الاسلام ﴾

مهما كانت نظريات محمد طلعة خلابة ، مهما كانت مراحل الرقي التي قطعها الاسلام منذ نشأته الاولى مدهشة فان هذا الخطأ لم يستطع أن يمكن لخدعه في أرض اوربا

فشعوب الغرب قد استناروا بأنوار الايمان المسيحي ، ونظريات القرآن الخشنة بأتم معنى الخشونة لم يتسن لها تضليل هذه الشعوب . لقد انثني عود الغرب في بداءة الامر تحت ضغط سيل العرب المندفع في جموح من صدور أشعل النبي فيها جذوة التعصب . ولكن سرعان ما أفاقت امم الغرب جميعاً من ذعرهم واتحدوا لمقاتلة العدو المشترك . اه

وجاء أيضاً بكتاب التاريخ « تاريخ فرنسا مقرر القسم العالى » بالصفحة ٤٥ السطر ١٢ :

وتعلم المسيحية في صغره

وجاء في السطر ١٦ ــ ١٧

والسحب فوق جبل حراء ليحلم هناك .

ومن هناك اعتزم تبشير الدين الاسلامى أي : العقيدة العمياء

وجاء في السطر (٢٦) :

وأعلن أن « الله » هو الرب . اه

ملحوظة ــ « أي أن كلمة (الله) كقول بعضهم (المريخ) مثلا . أي اسم الاله

وجاء بالسطر (٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣) :

وتعليماته مجموعة : تكون القرآن الذي هو آخر كلمة في العلم عند المسلمين كما هي آخر كلمة في الدين . وقد ألف (أي النبي) وحده شعبه السياسية وجعل لهم تكأة قوية هي الحماسة الدينية

وجاء في كتاب التاريخ الذي يدرس في مدارسهم الابتدائية : بالصفحة (٢٩) في الحاشية :

محمد نبي مزيف

وجاء في كتاب (التاريخ المقدس) بالصفحة (١٨٨) ما ترجمته :

. . المحمديين أو المسلمين هم أعوان هذا الدجال ، أو الملفق محمد ولد بمكة في جزيرة العرب في سنة (٥٧٠) . وفي الاربعين من عمره أخبر بأنه نبي مرسل من قبل الله ليؤسس شريعة أو ديناً جديداً وشريعته هذه هي خليط فظيع من الوثنية والنصرانية واليهودية . وهي مجموعة في القران ، أو في الاحاديث ، أو في ادعاءات النبي . اه

وغير ذلك من الوان السباب والطعن الفاحش وهجر القول وكذب التعريف

واعلم يا مولانا أن هذا الكلام يلقى علينا ظاهراً ويشرح شرحاً وافياً في مدارسهم وأنا أحد من القيت عليه هذه الدروس وحضر شرحها . وكل مسلم كان مهدداً بالرفت إن هو عارض ولنا مثل في الطالب محمود موسى الذي رفت لدفاعه عن الدين الاسلامى

فالى فضيلتكم أرفع هذا الاتهام آملا في انكم تتداركون الامر لما فيه من خطر داهم على الدين والمسلمين

وراجياً أن تنقذوا اخواني الطلبة الموجودين بتلك المعاهد من سهام هؤلاء القوم الذين يبغون ايقاعهم في شرك مذاهبهم والا وقع ما لا تحمد عقباه

والسلام عليكم ورحمة الله

شبرا — محمد عبد الحميد
خريج مدارس الفرير

أنباء متفرقة

(مصر في اليابان)

قررت وزارة الخارجية انشاء قنصلية في « كوبي » باليابان توثيقاً لعرى ...ة بين البلادين ، وتعزيزاً للعلاقات ...تصادية القائمة بين الدولتين

(عشائر العراق وسوريا)

انعقد مؤتمر عراقي سوري في الحسجة ...رك فيه باسم العراق متصرف الموصل ...تش الاداري وباسم سورية متصرف ...الزور وأحد المستشارين الفرنسويين ...ر في شؤون عشائر القطرين

(تجارة ايران)

يستفاد من الاحصاءات الأخيرة ان التجارة ...المانيا وايران قد تضاعفت في سنة ١٩٢٨ . ...بلغت الصادرات الايرانية الى المانيا نحو ...ين مليون مارك وارتفعت الصادرات ...المانية الى ايران من ٠٠٠ ٤٠٠ ٨ مارك ...سنة ١٩٢٧ الى نحو ١٢ مليون مارك في ...ة ١٩٢٨ . وينتظر ان تزداد هذه ...درات كثيراً أيضاً بسبب انتشار الصناعة ...ايران وحاجتها الى الآلات والادوات . ...تنبه أرباب الصناعة الايرانية الى ...ستفادة من معرض ليبزيك الذي سيجري ...مارس لكي يستطيعوا تكوين خير فكرة ...حاجاتهم الصناعية الحقيقية

(٢٠ مسجدا في أخميم)

كانت مصلحة الصحة قد أصدرت أمرها ...ق ٢٠ مسجداً في أخميم لاحتياجها الى ...يم ولكن مأمور المركز حث أعيان ...على جمع المال اللازم لاصلاح هذه ...اجد فتألفت لجنة من خيرة أعيان البلدة ...دت أخيراً اجتماعاً تبرع فيه الحاضرون ...وخمسين جنيها لهذا الغرض الشريف ...زالت اللجنة تجمع التبرعات

(البرنيطة في ايران)

عادت الحكومة الايرانية الى الزام العرب القاطنين في الاهواز بلبس القبعة وأمرت أن يلبسها جميع السكان يوم عيد النوروز

(نقل وزراء الدول المفوضين من كابل)

تلقى المقطم برقية من لندن أنه لم يبق أحد من وزراء الدول المفوضين في كابل . وقد نقلتهم جميعهم طيارات بريطانية الى بشاور بالهند . وقد وصل السر فرنسيس همفريس الوزير المفوض البريطاني في كابل اليها يوم ٢٥ فبراير . ومن غرائب الاتفاق ان مبارحته لكابل كانت في مثل اليوم الذي اجتازت فيه المفوضية البريطانية الحدود الافغانية منذ سبع سنوات

وقد نقل وزير ألمانيا المفوض واثنان من الالمان من كابل الى بشاور يوم الاحد ولكن لما كان بعض الالمان لا يزالون فيها لانه لم يمكنهم تصفية أعمالهم في الوقت المناسب ، أو لانهم لا يرغبون في ذلك ، فقد نقلت طيارة بريطانية المرفون بليسن متولي أعمال المفوضية الالمانية الى كابل لتولي حماية مصالحهم في غياب الوزير المفوض الذي يشكو من اعتلال صحته

(ميزانية الجيوش البريطانية)

تبلغ ميزانية الجيش ٠٠٠ ، ٥٤٥ ، ٤٠ جنيه لسنة ١٩٢٩ فنقص ٠٠٠ ، ٥٠٥ جنيه عن ميزانية السنة السابقة

ونقص عدد الجنود ٣٠٠٠ من عددهم في سنة ١٩٢٨ وكانت وزارة الطيران قد استخدمت ١٥٠٠ جندي هندي في الشرق الاوسط لاسباب دستورية وسيسحبون من هناك . أما تخفيض ١٥٠٠ جندي غيرهم فذلك ناجم عن قلة عدد الجنود الاضافيين في الصين وتسريح الاى عرب افريقية وتخفيض عدد حامية عيار اليوني وجعل الاعتماد في قوة الفرسان على الادوات الحربية أكثر منه على الرجال والغاء فصائل النقل بالخيل في قسم التعيينات

مسيحي يهين القرآن

في فلسطين

كتب الى رصيفتنا « الجامعة العربية » من الرملة (فلسطين) ان أحد المعلمين المسيحيين في مدرستها الاميرية المدعو نائف حناني تناول القرآن الكريم من يد أحد التلامذة وألقى به الى الارض غاضبا . وقد طلبت الرصيفة من مدير المعارف المستر بومن أن يحقق سريعاً في هذا الامر الذي لا يصبر عليه مسلم ، واذا صح ما عزي الى هذا المعلم فلا شك ان أقل جزاء يستحقه هو الطرد من وظيفته وتأديبه جزاء هذه الوقاحة

« الفتح » بل يجب احالته على القضاء لينفذ فيه حكم القانون ، والا فان المواد القانونية المنصوص فيها على معاقبة أمثال هؤلاء المجرمين لم توضع في القانون لتكون معطلة

بين مصر والحجاز

نشرت مجلة نيرايست يوم ٢٧ فبراير رسالة لمكاتب من جده قال فيها : يستدل من المعلومات الاولية ان عدد الحجاج المصريين هذه السنة سيكون أكبر من المعتاد . فقد آن الاوان لان نؤمل ان يحتفل القطران بعيد هذا العام بالصفاء ويتناسيا الاختلافات الماضية ويتبادلا شعائر الوئام والاحترام اللازمة لتوطيد عرى الصداقة بين شعبين عريقين في الثقافة العربية

حجاج بيت الله

بلغ مجموع الحجاج القادمين الى جدة عن طريق البحر هذا العام حتى أوائل رمضان ٣١٠٢٧ نسمة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقي عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « مواساة الفقراء زكاة الفطر »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الفكهاني بالغورية محاضرة عنوانها « بدع العيد وضررها بالناس والامة »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الجليل السيد احمد الكناني الموظف بوزارة المعارف العمومية والمدرس بالمدرسة الخديوية سابقا محاضرة عنوانها « مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وشعر في ذلك »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس



ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من كاتبينا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

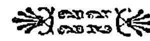
صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٣٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ شوال سنة ١٣٤٧ ـ ١٤ مارس سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

حديث العيد

الاسلام دين العمل



وقد أعظم قوم الفرية على الاسلام ، فزعموا أن تعاليمه تتنافى مع النشاط والعمل اللازمين للحياة السعيدة ، وهم في ذلك جد مخطئين . وان الذي يجنح الى هذا الرأي لا يعدو أن يكون جاهلا بتعاليم الاسلام أو عدواً يدس له بين أقوام زين لهم الشيطان سوء أعمالهم فصدهم عن السبيل

ونحن اذا نظرنا الى الاسلام في تعاليمه وأحكامه نجد الحياة العملية مجسمة في كل ناحية من نواحيه . يقول الكتاب العزيز : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » ويقول : فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » ويقول : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » وغير ذلك كثير مما يضيق المقام عن ذكره

وجاء في كلام الهادي الاعظم محمد ﷺ « اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم » وجاء فيه « البطالة تقسي القلب » وجاء فيه « من بات كالا من طلب الحلال بات مغفوراً له » وجاء فيه « العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في طلب الحلال » وجاء فيه « طلب الحلال واجب على كل مسلم » ومن اطمأنت نفسه الى الاسلام وتتبع آثاره وجد فيها من أوامر العمل ، والنهي عن البطالة ما لا يقل فعله في النفوس عن فعل السياط في الاجسام ، وقد بلغ من حب النبي ﷺ للعمل والحث عليه أنه كان يأمر أصحابه بالاحتطاب من الجبل اذا لم يجدوا عملا غيره ، فكان يقول لهم : « لان يأخذ أحدكم حبلا ثم يغدو الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس » ، وجاء الصحابة ـ وهم أول الناس اسلاماً واعلمهم به ـ فكانوا المثل الاعلى للناس في النشاط في العمل ، والتعفف عما في أيدي الناس وما كانوا يأنفون أي عمل شريف يكتسبون منه ، وكان بعضهم يأمر الناس بالعمل ويقول لهم : ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة

هذا قليل من كثير جاء في تعاليم الاسلام حثاً لمعتنقيه على العمل ، ودفعاً لهم في حياة الجد والمثابرة

واذا نظرنا الى الاسلام في شخص قائده الاعظم وإمامه الاول محمد ﷺ ـ وهو الذي جاء به ودعا اليه ـ رأينا حياته كلها عملا متواصلا ، ورأينا تلك الهمة التي أخضعت

العالم الى دعوة فرد لا يعتمد على غير الله وما اودع فيه من ثبات وعزم

ما كان لاعداء الاسلام أن يبلغ بهم التعصب لآرائهم الخاطئة الى حد الاختلاق والكذب الذي يرده الواقع ولا يقبله التاريخ الصحيح . والمضحك من أمرهم أنهم قالوا ذلك - وانهم ليقولون منكراً من القول وزورا - وبنوا عليه أن طلبوا فصل الدين عن السلطة ، وذهب بعضهم في ذلك شوطاً أدى به الى نبذ الاسلام وتعاليمه ، فدلوا بذلك على أنهم يطعنون في الاسلام : لا لنقص فيه كما يدّعون ، ولكن للخروج منه والتزهيد فيه والتخذيل عنه تحت ستار من التمويه والتضليل

وقد نهضت تعاليم الاسلام بدول لم يبلغ المفترون على الاسلام اليوم نصف ما بلغته من حضارة وتمدن ، وقد رأى الناس من المساواة في الحقوق والعدل بين الافراد فى أيام الاحكام الاسلامية ما لم يروه في أيام غيرها وان يروه ، والتاريخ شاهد عدل . والمشاهدة تدلنا اليوم على أن كل بلد تقلص منه ظل الاحكام الاسلامية يعاني أهله من الويلات ما لا قبل لهم به

وقد اندس بين المسلمين فريق من الناس كانوا على الاسلام لا له ، فاتخذوا من وداعة الاسلام ثياباً لبسوها من غير الناحية التى تلبس منها ، وسبقوا الى نفوس الغوغاء فاستمالوها بما ابتدعوه من أشياء باسم الدين وما هي من الدين ، واستعملوا كثيراً من الحيل في قطع الطريق بينهم وبين العلم فاصبحوا لا يرون غير رأيهم ولا يدينون بغير ما تلقوه عنهم ، فاخلدوا الى البطالة ، واتخذوا التسول حرفة ، ولبسوا من الثياب مارثّ عادّين ذلك تقشفا منهم وزهداً في الدنيا وأن الدين يأمر بذلك ، ويحسبون أنهم على شيء وما هم على شيء وانهم لكاذبون . وان من يقول ان هذه الطائفة العاطلة تمثل الاسلام فى تعاليمه وأحكامه فقد جاء ظلماً وزوراً ، وتقوّل على الاسلام بما هو منه براء . وقولٌ مثل هذا ساقط من نفسه لان الحكم يكون على الرجال بالآراء لا على الآراء بالرجال

***

وبعد فقد كثر دعاة الفتنة وكثر الطاعنون على الاسلام لما رأوه من تفكك روابط المسلمين وانحلالهم ، وانتصب قائما كل ذي بدعة داعيا اليها في غير حياء ولا وجل . وانك اذا تحدثت الى أي مسلم فيما وصلت اليه حالة المسلمين من انحطاط ، وفيما يقوم به أعداء الاسلام من تهجم عليه ، لاظهر لك من أنواع الالم والتحسر ما يكفي بعضه لاثارة الخواطر وحفز النفوس ويظهر لك منه في جده وهزله ذلك الجندي الباسل الذي يريد أن يضحي بكل شيء في سبيل دينه ، ولكنه لا يقدر أن يبدأ بأي عمل لاعتقاده أن ذلك يتوقف على قائد يقود هذه الجنود المبعثرة ويجمع كلمتها ، فهل من قائد أيها المسلمون ؟!!

يرى عامة الناس أن جمع كلمة المسلمين وتوحيد جهودهم منوط بكبراء المسلمين وأرباب النفوذ والجاه منهم وأن هذا من واجبهم الذى لا يقوم به غيرهم

ويرى أرباب اليسار والجاه أن هذا واجب المسلمين عامة وان كل مسلم يجب عليه أن يبذل جهده في اتحاد كلمة المسلمين بادئا بنفسه قبل غيره ، وربما لا يقبل أحدهم كلمة صاحب نفوذ أو جاه في معرض الحديث عما يجب اتخاذه تجاه ما حل بالمسلمين من نكبات امتدت الى دينهم بعد أن قضت على كل شيء قبله ، فراراً من مطالبته بالبدء في العمل للاسباب التى هيئت له دون غيره

والحق أن أرباب اليسار والجاه هم فى الدرجة الاولى من المسئولية : فملوك الاسلام وامراؤه وأغنياء المسلمين وعلماء الامة يجب أن يكونوا في مقدمة هذه الصفوف ، وفي قلبها وعلى جناحيها ، لان الخاصة هم رعاة العامة ، وكل راع مسئول بين يدى الله عن رعيته . فيجب أن يجسوا جسم هذه الامة عضوا عضوا حتى لا يخفى عليهم نبض أى عرق ، ثم يضعوا له من انواع الادوية ما يناسب أدواءه المختلفة

فواجب الملوك إصدار الاوامر بترسم أحكام الشريعة الاسلامية وتعقب المتهجمين على الاسلام وقطع دابرهم ، وبنشر التعليم الاسلامي الصحيح فى ممالكهم والضرب على أيدي المبشرين ومنعهم من التسلل الى صفوفنا ، والتشديد على المسلمين بان لا يودعوا أولادهم تلك الدور التي ما بنيت الا لهدم الاسلام والاتيان عليه من قواعده حتى يقيموا على أنقاضه نصرانية يتخذونها دريئة للاستعمار الغربي من جهة ، وللاباحية المطلقة وتعذيب الانسانية بعواقبها من جهة أخرى

وواجبهم كذلك حماية القرآن من شر دعاة الفتنة الذين انتصبوا لها فى كل ناحية ، والحث على دراسة كتاب الله وسنة رسوله دراسة بعيدة عن تأويلات الباطنية وتطرف

... المدين . وهم لا يتكلفون في تنفيذ هذه الاوامر الا أن يقولوا فيستمع اليهم ويأمروا فيطاعوا

وواجب الامراء دعوة الناس الى العمل بهذه الاوامر والمسارعة الى الاخذ بها وبذل مافي وسعهم لازالة الشقاق بين المسلمين وجمع كلمتهم والاخذ بناصر الضعيف منهم ومهضوم الحق

وواجب العلماء القيام ببث المبادىء الاسلامية والدعوة اليها في حكمة ، واظهارها للناس في ثوبها الناعم ، وتنقيتها مما ادخل عليها من بدع ذهبت بجمالها ، وبعدهم من مواطن الريب حتى يكونوا قدوة صالحة لغيرهم

وواجب الاغنياء بسط اليد في كل ما يؤثر في تكوين الاقتناع عند الرأي العام الاسلامي واغنائه عن بيئات أعدائه كانشاء دور ... واقامة مستشفيات لفقراء المسلمين وملاجىء لعجزتهم ، وبناء المصانع لاستثمار هذه القوى العاملة في الفقراء الكثيرين والكثيرين جدا ، والاخذ بيد الجرائد الاسلامية والمجلات العلمية لتتمكن من أداء واجبها : نحو الفضيلة بالذود عنها ، ونحو العلم بنشر مبادئه الصحيحة ، ونحو المضللين بالبحث عما يبيت لهم في الخفاء ليعدوا له العدة

أما واجب من دون هؤلاء من الطبقات فواجب الجندي الذي لا يسعه الا أن ينفذ الاوامر ولو لاقى فيه حتفه . وواجبهم أيضا أن يكونوا عيونا يدلون المصلحين على مواطن الضعف ليتداركوا الخطر قبل استفحاله

وليعلم ملوك الاسلام وامراؤه وكل مسلم انهم مدينون للاسلام باسلامهم ، وان نعمة الاسلام عليهم مهما بذلوا من جهود في سبيل نصرته لا يوفونها حقها . فعلى الملوك والامراء وأصحاب اليسار والجاه أن يحسنوا قيادة هذه الجنود المتحمسة ، وعلى هذه الجنود أن تتقدم الى ميدان العمل في سبيل الاسلام واثقة من نصر الله الذي يقول : وكان حقا علينا نصر المؤمنين

••••

هذا ، وفي ختام هذا الحديث نهنيء قراء الفتح بعيد الفطر السعيد وفي النفس شيء من مفارقة شهر الصوم المبارك ، ونسأل الله أن يوحد كلمة المسلمين ويجمع شملهم ، وأن يهيء للاسلام من يرد عنه عاديات العادين وكيد الكائدين ، وأن يمهد « الفتح » طريقه ليتمكن جنود محمد ﷺ من الانضواء تحت لوائه والى الملتقى يا جنود الاسلام

والسلام عليكم ورحمة الله

طاهر أحمد الزاوي

تهريب السلاح الى العراق

عثرت احدى بواخر خفر السواحل العراقية عند مدخل شط العرب مما يلي الخليج الفارسي على سفينة شراعية يظهر انها قادمة من الكويت ووجهتها شواطىء البصرة فحاولت الباخرة العراقية ايقافها فلم تمتثل الاشارة ثم دارت معركة بين الباخرة والسفينة اسفرت عن القبض على السفينة بعد ماخسرت ثلاثة من بحارتها وقد تبين انها كانت تهرب سلاحا الى شواطىء العراق وصودر ماكان فيها من بندقيات ورصاص والتحقيق جار مع المقبوض عليهم لمعرفة المصادر التي تلقت منها السلاح

شئون مصرية

(من اوربا - الى آسيا - الى المغرب الاقصى)

لما وصل جلالة الملك في اثناء طوافه اقسام المعرض الفرنسوي - الذي افتتح يوم ٦ مارس الجاري بالقاهرة - الى القسم الخاص بشركة مركبات النوم والاكل شاهد خريطة على الجدار تمثل الخطوط التي تسير عليها هذه الشركة مركباتها في فرنسا وسائر بلدان أوروبا فدنا منها وقال : هناك مشروع عمراني عظيم أود تحقيقه وهو ان تمتد خطوط سكك الحديد من فرنسا فاسبانيا الى بلاد المغرب الاقصى ، مارة بالجزائر وتونس وطرابلس الى مصر . قال جلالته « وقد فاتحت بذلك السنيور موسوليني لما رأيته من نحو سنتين واني أتمنى ان يحقق هذا المشروع يوما ما »

(القاهرة مركز الطيران المدني للامبراطورية البريطانية)

قالت الديلي اكسبرس : ان الكبتن جست الذي كان وزيراً للطيران في انكلترا اقترح اقتراحا وقع موقع الدهشة والاستغراب وهو ان تكون القاهرة مركز الطيران المدني للامبراطورية البريطانية بدلا من لندن . وسيعرض اقتراحه على مجلس النواب في اثناء المناقشة التي ستدور فيه هذا الاسبوع على مسائل الطيران . وقد قال الكبتن جست : ان هذا الاقتراح يعطي انكلترا مركزاً حربياً ذا أهمية هائلة قد تجعل الاملاك البريطانية في افريقية ميدانا لاغنياء السياح في العالم ، والجو في اوربا من اشد الاخطار في سبيل نجاح الخطوط الجوية للهند واستراليا ومستعمرة الرأس . واني لن احاول في مابعد الطيران الى مصر . والارجح ان الحكومة المصرية لتعترض على جعل القاهرة مركزاً للطيران ولكن هذه العقبة ليست مما لايمكن تذليله ، ومزايا هذا المشروع تسوغ نفقاته

نداء عام

من لجنة اعانة عمارة المسجد الاقصى

المشكلة برئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا

الى الامة المصرية الكريمة



كان المسجد الاقصى الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقد ذكره الله تعالى وبارك حوله فى كتابه العزيز بقوله عز وجل : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله »

وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال كما جاء فى الحديث النبوى الشريف ، والذى يحوى أنفس ماعرفه التاريخ الاسلامى من الفن والروعة والجمال ، فهو تراث نفيس للمسلمين واحدى مفاخرهم الخالدة قد عدى عليه الزمان وأصبح فى حاجة الى العمل على حفظ كيانه ، لان بنيانه قد وهى وأودت الحوادث بالكثير من بهجته وجماله ، ولا يرضى المسلمون أن يصبح هذا الحرم القدسى أثراً بعد عين

لهذا أهابت الاريحية بكرام المسلمين فى أقطار العالم فبادروا الى مد يد المعونة والمساعدة لتعمير هذا الاثر الاسلامى النفيس واصلاحه لتعود اليه بهجته وترجع اليه عظمته

ولكن ماجمع الى الآن من أهل الخير في الاقطار الاسلامية الاخرى لم يكن كافياً للمحافظة على كيان هذا الحرم الشريف

ولما كان لا بد لاتمام هذا العمل وتحقيق هذه الامنية أن نقوم بما هو مفروض علينا من مشاركة اخواننا المسلمين الذين سبقونا الى اداء هذا الواجب نحو هذا العمل المجيد بما يتناسب مع ما فطر عليه أبناء مصر البررة من كرم وما عرفوا به من السبق فى مضمار هذه الاعمال الجليلة

والذين كانوا أشد الناس عناية بهذا المكان المبارك إذ أنشىء للمرة الاولى بخراج مصر من سبع سنين فى القرن الاول للهجرة على يد الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان ومن بعده الخلفاء الفاطميين فالايوبيين فالمماليك. ولا تزال آثارهم الخالدة ناطقة بهمتهم العالية وأياديهم البيضاء

لذلك توجهت الفكرة الى تكوين لجنة تحت رئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا لجمع الاكتتاب لهذا الغرض الشريف وهى تدعو كل مسلم الى بسط يد المعونة بما يستطيع قليلا كان أو كثيراً ، اذ « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » ما على المحسنين من سبيل ، « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر »

هذا وترجو اللجنة أن يكون إرسال ما يجود به أهل الخير فى هذا السبيل إما الى دائرة حضرة صاحب السمو الامير الرئيس بالاسكندرية بشارع طوسون باشا ، أو الى حضرة السيد ابى بكر راتب بك أمين صندوق اللجنة بشارع عابدين بمصر

لجنة إعانة عمارة المسجد الاقصى

ليلة القدر

احتفل فى مساء الجمعة (٢٧ رمضان) باحياء ليلة القدر فى جامع الفتح وحضر جلالة الملك هذه الحفلة فى الجامع حيث استقبل جلالته أصحاب الدولة والمعالي رئيس الوزراء والوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وجميع ذوي الحيثيات الرفيعة . أعاد الله هذه الليلة المباركة على المسلمين بالخير والاسعاد

مؤتمر سورية الجديدة بامريكا

والوفد السوري في اوربا

أرسل المؤتمر السوري الرابع المنعقد في شيكاغو البرقية التالية :

عطوفة الامير شكيب ارسلان — لوزان

ان مؤتمر حزب سوريا الجديدة الرابع في اجتماعه الذى عقده فى شيكاغو يؤكد باتفاق الآراء ثقته وتأييده للوفد السورى باوربا ، المؤلف من الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح ، ويعرب لكم عن امتنانه من مساعيكم النبيلة

السكرتير العام	رئيس المؤتمر
عباس أبو شقرا	امين حداد

رحلة الامير فيصل السعود

تقوم صاحب السمو الامير فيصل السعود برحلة فى الاسبوع الثانى بعد عيد الفطر فيمر بمصر وتركيا واوربا

جمعية الشبان المسلمين

واحياء ذكرى الفتح الاسلامي

ذكرى دخول مصر في الهداية الاسلامية من أعظم ذكريات مصر المسلمة بلا أدنى ريب ، وقد تكون مصر مقصرة في اعطاء هذه الحادثة التاريخية العظيمة حقها من العناية، وهذا ما شعرت به جمعية الشبان المسلمين في هذا العام فكان مما قامت به مساء الخميس الماضي أن أحيت السهرة في ناديها الكبير باحياء ذكرى الفتح الاسلامى والتحدث بسيرة الصحابي الجليل والقائد العربي الكبير عمرو بن العاص رضي الله عنه بمحاضرة نفيسة ألقاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار على اعضاء الجمعية وسننشرها في العدد الآتى من الفتح ان شاء الله

وفي صباح يوم الجمعة كان نادي الجمعية غاصاً بشباب القاهرة وزهرة النشء المتعلم ، استعداداً لاداء فريضة الجمعة في جامع عمرو بن العاص في الفسطاط مع جلالة ملك مصر المعظم ، وقد ركب جميع الاعضاء في رتل طويل جداً من السيارات على حساب الجمعية ، وقدرت جريدة المقطم عدد هذه السيارات بمائة وخمسين سيارة توجهت بأعضاء جمعية الشبان المسلمين من ناديهم في شارع دار النيابة الى جامع الفسطاط بين تصفيق من يمرون بهم من جماعات الشعب . وكان جلوسهم في جامع عمرو على مقربة من مجلس جلالة الملك المعظم وازدحام هذا الجامع العظيم بعشرات الالوف من الوجهاء وأهل الفضل المدعوين الى ذلك بمذاكر خاصة وزعتها عليها محافظة القاهرة

والحق أن عمل جمعية الشبان المسلمين كان مظاهرة لطيفة لاحياء ذكرى الفتح الاسلامى ودخول هذه الهداية القدسية الى الديار المصرية ، وحبذا لو تتوسع الجمعية في احياء مثل هذه الذكريات عند سنوح كل فرصة

عيد الاسلام

شغل المسلمون بالأوهام ... وتناسوا مفاخر (الإسلام)
شغلوا بالنزاع في كل أمر ... غير مجد وأولعوا بالخصام
كم تعاموا عن حق بعض لبعض ... وتمادوا في دفع ذام بذام
وتخلوا عن نصفة فاذا هم ... طعمة للهوى وللأخصام
والذي يشتكي ومنه الرزايا ... ضحكت منه نقمة الأيام !

أمة النبل والهدى من قديم ... آن أن ترتجي حياة العظام
أمة المسلمين في كل أرض ... ضمختها مآثر الإقدام
أين أين الإخاء والهمة الكبـ ... ـرى مكان الهوى والاستسلام ؟
جاء عيد ، ومر عيد ، وما زا ... نا عبيد الأوهام قبل الأنام
ما عرفنا معنى التضافر في الجلى كعرفاننا صنوف الطعام
جل ما يشغل الذين تصدوا ... للزعامات ضلة المستهام
وافتتان بشهرة ، وافتتان ... بعداء لكل مجد مقام
جهلوا أمسهم وما كان فيه ... من تسام ما جازه متسام
هو عندي ما زال صبحاً وضيئاً ... وحياة ، ومرتجى إلهام
هو عندي جمال روح وفن ... وجلال أبثه إعظامي
وأرى العيد يوم يعرف قومي ... همة المجد في هموم الكرام
ذاك عيد (الإسلام) عندي ومثلي ... لا يداجي ، ولن يرى المتعامي
فشفيعي الإخلاص إن بدل المد ... ح ملاماً وعاف عيش الظلام
وجعلت الملام تهنئة الحبـ ... ـب لقومي في العيد قبل ابتسامي !

ابو شادى

محاربة الاستعمار الاقتصادي

وصل غاندى الى رنغون في الهند وواصل القاء خطبه . والهنود يتبارون في إحراق الاقمشة والملابس الاجنبية



مجلة الرابطة

﴿ تزعم أنها لا تنصر دينا على دين ﴾

قالت مجلة (الهداية) في جزئها الخامس :

تقول مجلة الرابطة الشرقية في عددها الثالث « وقد أخذت مجلتنا على نفسها أن تكون لسان الشرقيين جميعا : لا تفرق بين أديانهم وأجناسهم ، ولا تنصر دينا على دين »

تقول هذا في الرد على الاستاذ السيد محمد رشيد رضا حين نصح لها أن لا تنشر المقالات ذات الدعايات المناوئة للاسلام ، ولقد عرفت لجنة تحريرها أن الناس لا يرجون منها أن تنصر دين الاسلام على دين ، وغاية ما يدعوها اليه عقلاء الامة أن تسير في سبيل علمية اوأدبية واجتماعية تحترس فيها من أن تمس عواطف الشعوب الاسلامية بأذى ، واذا كانت مجلة الرابطة التي يديرها شيخ مشايخ طرق الصوفية تزعم أنها لا تنصر دينا على دين ، فما بالها تبتديء عملها بنشر أقوال الطاعنين في الاسلام من النصارى الاوربيين ، ثم لا تستحي الادب أن يراها تنشر مقالا يكتبه بعض المخالفين في شأن مسيلمة الكذاب كالموازنة بينه وبين أصدق الناس لهجة محمد بن عبد الله ، وهل ضاقت على مجلة الرابطة مباحث الاوربيين العلمية والادبية والاجتماعية بما رحبت ، فرأت نفسها مضطرة الى أن تملأ صحائفها بمثل هذه المقالات التي لا يخفى القصد من نشرها على القاريء النبيه !

ونحن لا نستطيع أن نفهم كيف يجتمع التصوف وفتح الصدر للدعاية التي يقوم بها أمثال سلامه موسى بارتياح ، نعم نستطيع أن نفهم كيف يلتقي هذا وذاك في نفس واحدة ، متى استطاعت مجلة الرابطة أن تقنعنا بفساد ما أجمع عليه العقلاء قاطبة من أن النقيضين لا يجتمعان بمكان

الجامد والمقلد

زمانٌ كله لجب وضوضا ... وأهلوه بحبّ الذات مرضى
أسارى لذةٍ أحلاسُ جهل ... يرون اجابة الشهوات فرضا
تمدّن جاهلٌ فأتى فريًا ... وأعرض جامدٌ فانحطّ أرضا
فلا هذا بهدي الله أوفى ... ولا ذا شرعة الاسلام أرضى
تراوحَ أمرنا ما بين غالٍ ... ورجعيٍّ يرى في البسط قبضا
فلا الافراط أجدانا فتيلا ... ولا التفريط للخيرات أفضى
سل التمدين هل هو رشف كأس ... وأوطارٌ مع الغادات تُقضى
وطرحٌ للفضائل وانبعاثٌ ... الى حيث الهدى كالثوب يُنفضي
وتقليدٌ بلا فهم وقولٌ ... بلا علم والحادٌ وفوضى
وقل لدعاته : أسفهٌ برأي ... به جئتم فكان الشرّ محضا
هوى يبناء عزّتنا ، وألوى ... بوحدتنا ، وزاد الغزْل نقضا
وقل لأخِ الجمود : بأيّ حق ... رفضتَ فوائد التمدين رفضا؟
ولم تعمل بحكم الدين فيه ... فنأخذَ ما يَقي دينا وعرضا
أسرّك ان ترى الغربيّ أضحى ... يسوم جياده في الجوّ ركضا
فتمرق في جوانبه شهابا ... وتملأ جسمه كالروح نبضا
وتعزبُ لا تراها العينُ الاّ ... كما لمعت ثغور البرق ومضا
وتأوي حيثُ لا الّيدانُ تأوى ... ولا الجنّان ان حاولن أيضاً
ونحن من الطريق بحيث كنا ... وقوفٌ لا نرى في ذاك غضا
اذا نشبتْ بنا أظفارُ عادٍ ... لقيناها بتسليمٍ واغضا
وان ديستْ كرامتُنا بكينا ... وأضمرنا لعادي الدهر بغضا
عجبتُ وحالنا بالذمّ أحرى ... وقول الحقّ عند الله أرضى
أناسٌ ما أشاهد أم ذُبابٌ ... يشابهُ بعضه في الوصف بعضا؟
يطنّ وليس يحذرُ سامعوه ... له قرصا ولا يخشون عضا

***

اجدّك هل ترى إلاّ خليما ... إذا ناشدته الاخلاق أغضى
وذا مال يضنُّ بما لديه ... ولا يخشى لعهد الله نقضا
محجّر قلبُه فارتدّ صخراً ... يرضُ من الحياةِ العظمَ رضا
وذا جاهٍ اذا ما قمت تدعو ... الى الحسنى على الآنام حضا
وذا علمٍ يرى في الجهل رفعاً ... لأمته وفي العرفان خفضا

غبارُ خليقة فكَّرتُ فيه · فلم أطمع على التهويم غمضا
يطير اذا رياح المجد هبت · هباء في الفضا طولا وعرضا

***

فهل من قائم بالحق يدعو · فننفضي حالنا الحق نفضا
فما غير الهدى للداء طبٌّ · ولا من دونه الاوطار تقضى

***

اساني لا عدمتكَ من صديق · ألوذ به اذا صبري تقضّى
فان ضاق الاسى يوما بقلبي · رحضت بمائة الاقذار رحضا
ويا قلبي رُوَيْدَ ، فكل كرب · سيفضي الزوال وأن امضّ
اذا كان الذى لم ترض فاصبرْ · على آلامِ ما قد كان وآرضَ

محمد حسن النجمي

النقد التحليلي

﴿ لكتاب في الادب الجاهلي ﴾

وصفت مجلة (الهداية) هذا الكتاب بما يأتي :

كان الدكتور طه حسين وضع كتابا سماه « في الشعر الجاهلي وارتكب فيه من الخطأ في البحث ومن مناوأة الاسلام ما دعا طائفة من حملة الاقلام الى نقده وتقويم عوجه ، وكان الاستاذ المفضال محمد أحمد الغمراوى ممن قدوا ذلك الكتاب بمقالات نشرت في جريدة البلاغ ، وكان أهل العلم والفضل يقرأونها باعجاب ، واقترح بعض أهل الفضل على الاستاذ الغمراوي جمعها وابرازها في كتاب ، فلم يسنح لأن يجيب رغبتهم ، نظرا الى أن الكتاب المنقود قد حجز وفي حجزه أمان من أن يخالط عقولا فيكدرها ، أو يساور نفوسا فيزيغها . ثم ان الدكتور طه حسين حذف من الكتاب المحجوز أجهل جمل نال فيها من الدين الحنيف ، وأضاف اليه حديثا من أوله وحديثا من آخره ، وسماه كتاب في الادب الجاهلي

وعند هذا رأى الاستاذ الغمراوي أن تنبيه النشء لما يحمله هذا الكتاب من مزاعم وهمزات ، انقاذ لهم من أن يتخبطوا في غير علم أو يسقطوا في غير هدى ، فعاد الى ما كان قد نشره في جريدة البلاغ واتخذه نواة لنقد كتاب « في الادب الجاهلى » الذي هو كتاب « في الشعر الجاهلى » روحا وغاية وطريقة ، فطعنه في صميم مباحثه ، وأتم القول في الكشف عن عيوبه

تناول الاستاذ الغمراوى كتاب « في الادب الجاهلى » من ناحية العلم والادب والتاريخ ، ثم من الناحية التى تمس الدين الحنيف ، فرفع الطلاء عما احتواه من أغلاط ، وأقام الشاهد بعد الشاهد على انه وليد فكر تندفع به الاهواء في غير طريق

فمن يقرأ كتاب النقد التحليلى يأخذه الاعجاب بما وهب الله صاحبه من سلامة الذوق واصالة الرأى ، ولوأن كل شباننا الذين يدرسون في البلاد الغربية أو أكثرهم يعودون الينا بمثل ما عاد به الاستاذ الغمراوي من علم موزون وعقل راجح ونفس مطمئنة ، لكان لنهضتنا اليوم من القوة والاستحكام ما يملا النفوس أملا ويجعلنا من عهد الحياة الآمنة الزاهرة بمكان قريب

والكتاب متوج بمقدمة محررة بقلم العلامة البليغ الاستاذ الامير شكيب أرسلان ، ولهذه المقدمة حظ عظيم من نقد كتاب « في الادب الجاهلى » زيادة على ما عنيت به من النظر في كتاب « النقد التحليلى » ووصفه وصف من قدره حق قدره ، حتى قال « ومالى وللتعليق على كتاب الغمراوى واستقصاء ما فيه وهو لم يترك في القوس منزع ظافر ، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة من الموضوع الا وفاها حقها من البحث ، بطريقة علمية اعتادها من مباحثه في الكيمياء وعلم الطبيعة ، وتم فيها حظه بملكة عربية متناهية في البلاغة »

طبع كتاب النقد التحليلي في المطبعة السلفية وثمنه ١٥ قرشا ، فنحث أهل العلم والادب على اقتنائه ، فانه كتاب قيم بديع

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

ماذا أرى في التجديد والمجددين ؟

لقد كتبت كثيراً في هذا الباب ، وأمضيت في كل قضية حكمها ، ووضعت لكل صورة ألوانها ، وضربت وجهيْ القياس عند أهل هذا الجديد فيما يستقيم لهم ويلتوي عليهم . ولكن فنون الكتابة في هذه المعاني كفنون الحرب ؛ فيما ارى ؛ لا بد فيها من ابداع لتغيير ما لا يتغير في ذات نفسه . وعلى ما بلغتْ وسائل الموت في العلم والجهل فانها لم تستطع أن تميت أحداً مرتين ولن تجعل الموت من بعدُ الا ما هو من قبلُ . ومع ذلك فهي لا تزال تجدد وتبدع ... فهل عند أصحابنا المجددين وسيلة لاحيائنا مرتين ؟

إن هذه الحياة الواحدة على هذه الارض يجب أن تكون على سنتها في مثل ما كانت تصلح به من الضبط والاحكام والجلب لها والدفع عنها والمحافظة عليها بوسائلها الدقيقة الموزونة المقدرة السهلة في عملها الصعبة في تدبيرها . فعلى نحو مما كانت الحياة في بطن الام يجب أن تعيش في بطن الكون بحدود مرسومة وقواعد مهيأة وحيز معروف . والا بقيت حركات هذا الانسان في معناها كحركات الجنين يرتكض ليخرج عن قانونه : فاما ألقى به عمله مسخاً مشوهاً ؛ وإما ألقى به ميتاً من جسد كان كل ما فيه قبل ذلك يعمل لحياته

الجسم كله يشرع للجنين ما دام فيه ؛ والاجتماع كله يشرع للفرد ما دام منه . فكيف يكون أمر من أمر اذا كان الجنين مجدداً ... لا يعجبه وضع القلب ولا يرضيه عمل الدم ويرى المعدة أكبر مما يحسن أن تكون أو على غير قواعد الفن والجمال ... وهو لا يريد أن يكون مقيداً لانه مجدد فهو طبيعة بذاتها يجب أن تتسلط على ما حولها وتُصلح فيه وتجدد منه ؛ ثم يجد في جغرافية الجسم الذي يجنه قارتين جيليتين كاوربا وأمريكا يقال لهما الرئتان ؛ فيأبى الا أن يكون في واحدة منها لان فيها الهواء

***

أنظرُ الآن الى الطريق فأرى شرطياً يضرب في هذا الشارع مقبلا ليدبر أو مدبرا ليقبل ، وقد ألبسته الحكومة ثياباً يتميز بها وهي تتكلم لغة غير لغة الثياب فلا تنطق من زينة أو ترف أو قصد أو فقر أو حر أو برد ، بل تقول : أيها الناس ، ان ههنا الانسان الذي هو قانون دائماً ، والذي هو قوة أبداً ، والذي هو سجن حيناً ، والذي هو مشنقة اذا اقتضى الحال

يا أصحابنا الملحدين والمجددين : أتحسبون هذا الشرطي قائماً في هذا الشارع كجدر ان هذه المنازل ؟ . كلا . انه واقف أيضاً في الادارة الانسانية وفي الحس البشري وفي العاطفة الحية . فكيف لا تمحونه مع أنه في ذاته ارغام بمعنى وإكراه بمعنى غيره ، وقيد في حالة وبلاء في حالة اخرى

لكنه إرغام ليقع به التيسير ، وإكراه لتنطلق به الرغبة ، وقيد لتتمجد به الحرية ، وكان هو نفسه بلاء من ناحية ليكون هو نفسه عصمة من الناحية المقابلة

كل دين صالح وكل فضيلة كريمة وكل خلق طيب إنما هو على طريق المصالح الانسانية هذا الشرطي بعينه . فاما تخريب العالم أيها المجددون ؛ واما تخريب مذهبكم ...

أنتم ويحكم تقولون : العلم والفن والشهوة والغريزة والعاطفة والمرأة وحرية الفكر واستقلال الرأي ونبذ التقاليد وكسر القيود الى آخره والى آخرها ... فهذا كله حسن مقبول سائغ فى الورق ان كان مقالة أو قصة وحين ينحصر فى حدوده التي تصلح له من ثياب الممثلين . . أو من بعض النفوس التي يمثل بها القدر فصوله الساخرة أو فصوله المجنونة أو فصوله المبكية . ولكنكم حين تخرجون هذا كله للحياة على أنه من قوتها الموجبة ترده الحياة عليكم بالقوة السالبة اذ لا تزال تخلق خلقها وتعمل أعمالها بكم وبغيركم ، واذا كان فى الانسانية هذا القانون الذي يجعل كل فكر مريض أو سافل يهدم من صاحبه — يهدم فى الكون بصاحبه . ففيها أيضاً القانون الآخر الذي يجعل كل فكر صحيح او سام يبنى من أهله — يبنى فى الكون بأهله

قال دمنه ... [1] ونظرت الى سيلكي الكهرباء وكان واحد منها فيلسوفاً مجدداً كفلاسفة مصر ... فاذا هو يقول لصاحبه :

(١) من نسختنا الخاصة لكتاب (كليلة ودمنة) . وقد نشرنا أمثالا منها فى كتابنا (المعركة بين القديم والجديد)

ما أراك إلا رجعياً اذ كنت لا تتبعني أبداً ولا تتصل بي ولا تجري فى طريقتي، ولن تفلح الا أن تأخذ مأخذي وتترك مذهبك الى مذهبي. فقال له صاحبه: أيها الفيلسوف العظيم لو أني اتبعتك لبطلنا معاً فما أذهب فيك ولا تذهب فيّ، وما علمتك تشتمني فى رأيك إلا بما تمدحني به فى رأيي

وهذا هو جوابنا اذا كنا رجعيين بدين أو فضيلة أو قومية أو بلاغة أو حياء أو عفة الى آخرها والى آخره ... ونحن لا نرى هؤلاء القوم من فلان وفلان عند التحقيق إلا ضرورات من مذاهب الحياة وشهواتها وحماقاتها تلبست بعض العقول من تربية أو تقليد أو مرض أو غاية أو ضعف كما يتلبس أمثالها بعض الطباع فتزيغ بها. واللغة في الحياة العملية مترادفات أيضاً تكون الكلمتان والكلمات بمعنى واحد، فالمخرب والمخرف والمجدد بمعنى ... وكيت وكيت وكذا وكذا والتجديد بمعنى

كل منهم يريد أن يضع في كل شيء قاعدة نفسه هو. فهذا موضع العلم والاصلاح عندهم، أما موضع الجهل والغفلة منهم فأنت تتبينه اذا حققت واستنتجت القياس الذي وضعوه، فانه اذا اختلفت القواعد لشيء واحد ذهبت به الفوضى ولم تبق له قاعدة

وهذا هو السر في أن التجديد لا يكون شيئاً واقعاً إلا بالمحكمة والمشنقة كما وقع في تركيا. لان المشنقة لا تضع إلا قاعدة واحدة، فهي في الحقيقة المجددة لا مصطفى كمال ولا غير مصطفى كمال

أنبحث عما نتسلط به أم ما يتسلط علينا؟ وهل نريد أن تكون غرائزنا أقوى منا أو نكون نحن أقوى منها؟ هذه هي المسئلة لا مسئلة الجديد والقديم. ولعمري لقد قرأت كثيراً مما كتب المجددون فأشهد ما رأيتهم يحاولون الا خلق الصور المكروهة أو المغلوطة في أشكال محبوبة أو صحيحة. وما في ذلك الا افساد الحقيقة أو إفساد الضمير أو إفساد التعبير. وهم يكادون يقررون في ادب مذهبهم أن للعبقري منهم وقاحة مقدسة ... فيهينون الوقاحة بجعلها مع التقديس ويهينون التقديس بوصف الوقاحة به. وبهذا نجزم نحن أن لا أدب ولا كرامة في هذا المذهب

ان الواقع في الطبيعة الانسانية لا يعجزنا لانه واقع، فان لم يكن هناك المثل الاعلى الذي يعظم بنا ونعظم به فسد الحس وفسدت الحياة. وكل الاديان الصحيحة والاخلاق الفاضلة ان هي إلا وسائل هذا المثل الاعلى للسمو بالحياة في آمالها وغاياتها عن الحياة نفسها في وقائعها ومعانيها

يقول بعضهم «الادب المكشوف» وهي كلمة من جهله المكشوف لا غير، إذ لو علم هذا لعلم أن شرط الجمال في كل كائن لا يقوم باظهار أشياء منه إلا مع اختفاء أشياء غيرها، فهو مجتمع من كليهما لا من أحدهما. وهو جمال بما يظهره لانه يخفي تحته ما لا يظهره. ولو جئت بأجمل النساء وكشفت مزعة من جلدة وجهها لعادت هي بعينها من أقبحهن. وكذلك القياس في كل جمال لابد من ترك اشياء كثيرة مستورة كما لا بد من أخذ أشياء كثيرة على ظاهرها دون باطنها

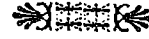
لم أر الى الآن من آثار المجددين شيئاً ذا قيمة لا في علم ولا في أدب. ما كان من هراء وتقليد زائف فهو من عندهم، وما كان جيداً فهو عندهم كالنفائس في ملك اللص لها اعتباران ان كان أحدهما عند مقتنيها ... فالآخر عند القاضي. كلا يا هذا لن تسمى مالكا بهذا الاسلوب، انما هي كلمة تسخر بها من الناس ومن نفسك ومن الحق، كلمة جعلتك غلطاً في اسم من الذهب ولو صرحتْ عن حقيقتها جعلتك ولا ريب في اسم من الحديد

ليس عندنا مجدد بمعنى التجديد على حقه وعلى مذهبه وعلى مقداره، وإنما هي فوضى اولئك بعض أشخاصها وتلك بعض أعمالها، ألا وان كلمة (جبار) لا تقوم في الواقع إلا بأوزان عالية من مقادير القوة في العضلات والعظام والاعصاب والروح، فكلما نزلت هذه المقادير شيئاً تواضع الاسم شيئاً وتبدل شيئاً وصار شيئاً. فاذا تواضع التجديد وسمى نفسه تجربة .. لطريقة او لطرق من الاصلاح لم يعد الجدال بينه وبيننا بل يكون بينه وبين سنن الحياة في المصالح العامة. هي تقره فتثبته او هي ترده فتنفيه. ولكن. لكن إيه ...

هلال مارس — مصطفى صادق الرافعي

الرابطة الشرقية

صوت من تهامة اليمن الميمون



ضلة من بيت هدى ، برزت نكتة سوداء ي وجه حسن. سمعت ببروز مجلة تنسب الى لرابطة الشرقية تلك الجمعية التي يرأسها سليل يت الفضل والتقوى وشيخ مشايخ السادة اصوفية بمصر أرباب العرفان والمراقبة . . . ولانا السيد عبد الحميد البكري فكدت أطير موقا الى رؤية تلك المجلة لا ستنشق منها عرف لايمان واسرح طرفي في مجالي محاسن طُرَف هل الايقان ، واتملى منها اكارم مكارم الاخلاق احلى بصري وبصيرتي من مخزون مكنون جواهرها بمارق وراق . وصرت أبحث عنها في لدي عند من يقتني المجلات من معارفي واسأل عنها كل وارد من رجال العلم والدين حتى وصل ليَّ نبأ وورود احد الاخيار من السويس وانها عنده ، فبادرت اليه وطلبت منه أن يتحفني برؤية تلك الجريدة الفريدة راية النصر وبيضة الدهر وعصارة ادمغة رؤساء المشايخ وصفوة ما في خزائنهم مما يدخرونه لانعاش امة محمد ﷺ من كبوتها ، واحيائها من موتتها . . . فابرزها الي فوقفت عليها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه فاندهشت ولا كدهشة المرعَّث ووثبت متباعدا عنها ولا وثوب من سقط في حجره ثعبان ، متمثلا بقول بشار :

حلفت برب مكة والمصلي
أمسك طائعا إلا بعود

وألقيتها القاء المتلمس صحيفته وصحت : يا للفضيحة ، يا للعار ! اذ وجدتها صحيفة إلحاد وزندقة لا دينية اباحية ، وما كنت أصدق ان مولانا شيخ مشايخ الصوفية يلمس مثلها الا بعود من بعيد ولا يحب ان تنسب اليه من هو مثل حضرة الفاضل شفيق باشا وهو في السن التي يتقرب الناس فيها الى ربهم بالصالحات

ما كنت أصدق بهذا لو لم أره بعيني ، والدهر ذو غير وهو أبو العبر ، فهل عادت الطرائق الصوفية الى الحال التي أشار اليها القائل :

. . . .
. . . . (١)

واني مرسل مع لي هذا الى الفاضل صاحب جريدة (الفتح) راجيا منه أن ينشره مع السؤالات الآتية ، مقسما على علماء مصر ومشددا في القسم أن يجيبوا سؤالاتي على صفحات الجرائد السيارة ، كما علمهم الله وكما توحي اليهم ضمائرهم الحية المطمئنة غير مداهنين ولا هيابين ولا متواكلين ولا متوانين ، بل على الله يتوكلون ، وله ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين ينصحون :

(١) ما حكم الله فيمن يرضى أن ينشر تحت اسمه ليروج على من يحسن ظنه به ما نشر في مجلة الرابطة الشرقية ؟ وأرجو أن يتولى تفصيل ذلك أخي الناصح محب الدين الخطيب صاحب الفتح لأني لم أستطع الاستمرار في قراءة تلك المغامز والدعاية الالحادية الاباحية(١)

(٢) هل يعد اولئك المتساندون المشتركون في نشرها ممن خان الله ورسوله ودعا الى غير سبيل المؤمنين ؟

(٣) ما هو العنوان الشرعي الذي يطلقه الاسلام على الذين يتولون لنشر هذه الفضائح ؟

وانا في انتظار ما يتكرم به علماء الازهر الشريف من الجواب لا سيما العلامة المراغي ، تحقيقا للحق أمام العالم الاسلامي ، وتنزيها لكل من يعلن الحق في ذلك عن أن يكون له ضلع في هذا الامر الذي ينكره الله ورسوله حتى ينزل سوط القضاء الاخير على تسمية الافساد اصلاحا (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون)

الحديدة ٣ شعبان سنة ١٣٤٧

أبو علي زين الدين الحسيني

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومها لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والمصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً غير أجرة البريد

---

(١) هنا بيتان طويناهما لشدتهما

(١) لقد اشرنا الى بعض ما في الجزء الاول عند ما اوذي المسلمون بوقوع انظارهم عليه ، ثم فعلنا شيئا من ذلك عندما اصرت الرابطة على الانتحار باصدارها جزءها الثاني . وبعد ذلك شهد شاهد من اهلها واول مؤسسيها وهو الاستاذ العلامة صاحب المنار وما اوفى على حد الكفاية . فلتقر عين اخي اليماني .

تركي يطعن بمحمد ويشهر به

غضبة صحفي مسلم

رصيفنا طه بك المدوّر صاحب جريدة (الرأي العام) الدمشقية أحد كتاب العرب الذين تنبهوا الى النهاية على مناصرة الترك ، ولكنه لما رأى ما بلغت اليه الحال في تركيا اليوم من ذل الهداية الاسلامية فيها غضب غضبة مضرية. ومن ذلك أنه نقل في صدر عدده ٤٥١٥ ما ترجمناه من أقوال الجريدة التركية (گنج شونجه لر) ثم علق على ذلك بما يأتي :

وانت ترى كيف أن حكومة أنقرة أخذت تتساهل وتتعامى عن الذين يطعنون ويشهرون بالاسلام وبنبيه المعظم ﷺ ، مما يريك بأن الالحاد في هذه البلاد التي كانت أشد بلدان الاسلام تمسكا بالدين الحنيف قد أخذ يتفشى وينتشر بين طبقات الناس فيها تفشيا لم يعد يعتبر معه خروج المرأة المسلمة الى البارات والمراقص وهجر المساجد وابدال الحروف العربية ونزع السنن والشرائع الاسلامية وزوج المرأة المسلمة من الافرنج ، وغير ذلك من علائم الردة والخروج على الدين ، شيئاً مذكورا ... !!

اننا لنعجب كيف أنه اذا طعن زيد من الناس في تركيا بمصطفى كمال باشا يساق حالا الى المشنقة ، ولا يعاقب أقل عقاب أولئك الزنادقة الذين يطعنون بفخر الوجود وسيد الكائنات (محمد) !!؟

واننا لنفهم أن تؤسس في تركيا حكومة لادينية أسوة بفرنسا مثلا ، ولكننا لم نستطع أن نفهم كيف تتسامح هذه الحكومة التركية بمن يطعن بنبي ١٣ مليون تركي و ٤٠٠ مليون مسلم ، وهذه قوانينها حتى وقوانين فرنسا اللاييكية أيضا تحظر الطعن بالاديان وفي الانبياء كما تحظر الطعن بالملوك والرؤساء

نحن لا نريد هنا أن ندفع ترهات ذلك الغر المعتوه قاسم توفيق ، فمحمد ﷺ في مكان عال رفيع تخسأ العيون الغادرة ، والاقلام الساقطة ، والالسنة البذيئة أن تطاول نعاله الشريفة ، وانما نحن نريد أن نذكر هنا بان الامم لا تسمو ولا يعلو شأنها الا اذا ظلت محتفظة بايمانها الديني : فانكلترا وأمريكا مثلا لم تسودا الامم وتفوقا الدول كلها قوة وثراء وبطشا الا لتمسك شعوبها بالدين ، ولاشتراع قوانينها وعنعنات الاحكام فيها على مبدأ النفسية المتدينة جدا في كل من جماهيرها ، حتى انك لتجد سر تقدم اليابان وارتقائها ذلك الارتقاء الباهر السريع قائما في تمسكها بتقاليد دينها الوثني

فالايمان الروحي أو الديني هو سر من أسرار فلاح الامم الحية اليوم . فبالله قل لي : كيف نرجو لاخواننا الترك رقيا وسلامة في المستقبل وهم على ما نرى من الالحاد والمروق بالله وبرسله ؟ فحسبنا الله ونعم الوكيل

طه المدور

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(البريد الجوي في ايران)

افتتح في طهران في ٣ مارس خط جوي جديد بين موسكو وتفليس — باكو وستستعمل فيه طيارات يونكرس . وقد أبلغت السلطات السوفياتية حكومة ايران أن البريد الروسي سيصل الى طهران ثلاث مرات في الاسبوع ابتداء من مايو المقبل

(القبض على غاندي)

نشرت الجرائد برقيات من مكاتبها في كلكتة بالهند بأن الحكومة قبضت على غاندي الزعيم الهندي الشهير في أثناء اضطرابات ذات بال وقعت هناك أثناء سخط الهنود على البضائع الاجنبية

(اخلاء سبيل غاندي)

أمضى غاندي تعهداً فأخلي سبيله ثم أبحر الى بورما ، أما طبيعة التهمة الموجهة اليه فلم تعرف وستسمع الدعوى بعد رجوعه من رحلته الى بورما وقبض أيضا على سكرتير لجنة المؤتمر الوطني الاقليمي

(ابتلاع الارض قطارا من انقرة)

انهارت الارض فابتلعت القاطرة وأربع مركبات من القطار الذاهب من انقرة الى قيصرية وقتل اثنان

(الاعتداء على مكتب جريدة)

في يوم ٣ مارس رشق نحو مئتي شخص بالحجارة نوافذ ادارة جريدة « تانكا » اليونانية بالاستانة وحطموا الالات وأهانوا المحرر الذي يشتغل في الليل ، لاعتبارهم ان المقالة المكتوبة عن انتصارات الترك في سنة ١٩٢٢ في الاناضول محقرة لهم

الاسلام في انكلترا



أول سؤال نطرحه على كل رجل هو : هل المسلمون نائمون ولا يزالون في غفلتهم يعمهون ؟ فيأتينا الجواب على الفور : كلا بل أخذوا يتدرجون في سبيل نشر دينهم وهو الاسلام ، وتعاليم كتابهم القرآن الكريم ، وأخلاق نبيهم الكريم ﷺ في هذه الآونة

نرى — وكل ذي حس يرى — أن الاسلام والمسلمين في امتحان كبير في كل بقعة من الكرة الارضية ، فتراهم مظلومين محتقرين عند بعض الناس لا لأنهم قد ضربوهم أو سلبوهم ، بل احتقار المسلمين لمجرد البغض والعدوان ، بل ويحتقرونهم أيضا حسداً حيث يرون — والعالم يرى معاً — ان التعاليم الاسلامية والأخلاق النبوية في الاسلام قد غلبت كل التعاليم وسمت على أخلاق الاديان والمذاهب الاخرى في العالم فكيف يغفل أتباع هذا الدين عن تبليغ دينهم الذي قال فيه القرآن « ان الدين عند الله الاسلام » وقال « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين »

هذا هو الدين الحنيف الذي صرح فيه القرآن وعدة آيات بمثل هذه الآية المباركة ، وما دام المسلمون يعتقدون ان لدينهم منزلة عظيمة عند خالق العالمين وموجدها فكيف يسكتون وينامون عن تبشير الناس بهذا الدين ، دين الفطرة ؟

أجل ان المسلمين تيقظوا من وقت قريب ، ومن مساعيهم أن جهادهم الديني والاصلاحي قد ظهر للعالم أجمع في أن أناساً من غير المسلمين قد اعترفوا بجهاد وسعي المسلمين الذين بذلوا أموالهم وأنفسهم في سبيل نشر الدعاية الاسلامية ، وفي هذا السبيل نرى أول عمل قام به على الاساليب الحديثة أي الاساليب التي تتبع لدى المسيحيين لتبشير دينهم هو المبلغ المسلم الشهير في عصرنا الحاضر الخوجه الحاج كمال الدين الهندي ، وهو اليوم يناهز الخمسين من العمر .

وقد رأيت في مجلته « اشاعت اسلام » التي تصدر في بلدة لاهور الهندية يقول « أيها الناس ربما تعلمون ، وان لم تعلموا فاني اعرفكم بان عمري قريب الاختتام ، ولم أطمئن من أني خدمت دين الاسلام حق خدمته »

هذه هي الجملة التي نطق بها لسانه بعد أن قاوم مبشري المسيحيين بمقالاته مدة عشرين سنة ، وان مجلته وهي « اسلامك ريفيو » دخلت الآن في عامها السابع عشر ، أي أنها جاهدت مدة سبعة عشر سنة جهاداً متسلسلا ولا تزال على خطتها أمام الجمهور ، وخصوصاً المبشرين من نفس انكلترا ، وبرهنت على أن الدين البشري في عصرنا الحاضر هو الاسلام لا غير ، وعلى هذا المنوال له مجلة اخرى باللغة الهندية تترجم ما حوته « اسلامك ريفيو » Islamic Review بعينها وهي تصدر في بلدة لاهور عاصمة بنجاب

وأهم مؤلفاته هي :

(١) ينابيع المسيحية ، في ٢٦٢ صفحة

(٢) الهند في الميزان India In The Balance في ١٧٦ صفحة

(٣) دين المسيح والاحاديث المسيحية The religion of Jesus and the traditional Christianity في ٦٩ صفحة

(٤) الاسلام . وهو كتاب يحتوي على خطبة المؤلف في جمعية الاديان العالمية في لندن سنة ١٩٢٤

(٥) الى الاسلام Towards Islam يرد فيه على معتقدي التناسخ في ٢٤٠ صفحة

(٦) Woman From Judaism to the Islam أي المرأة من اليهودية الى الاسلام

(٧) أحاديث نبوية مترجمة بالانكليزية

(٨) أعظم الانبياء The Greatest of to Prophets

(٩) تناسخ الارواح Re-Incarnation of Souls

(١٠) عتبة الاسلام The Threshold of Islam

(١١) الصوفية في الاسلام Sufism in Islam

(١٢) سر الحياة Secret of Existence

(١٣) وجود الله Existence of God

(١٤) المرأة في الاسلام Woman In Islam

(١٥) الاسلام والصلاة الاسلامية Islam and the Muslim Prayer

(١٦) أركان الاسلام الخمسة Five Pillars of Islam

(١٧) الاسلام والمجوسية Islam and Lorastranism

(١٨) البلاغ الاسلامي Message of Islam

(١٩) Table Talk

(٢٠) رسائل مفتوحة الى اسقف سالسبوري ولندن Open letters to the Bishop of Salisbury and London

هذه الكتب هي أهم تصانيف الخوجه كمال الدين وكلها بالانكليزية ، وله غير ذلك

كتب أخرى الفها بالأوردية ، وهو متخرج في مدارس مهمة ، ويحمل شهادة المحاماة في الهند أي B. A; LL. B;

٢ ـ خالد شيلدريك

وفي لندن جمعية انكليزية اسلامية مدنية اسسها خالد شيلدريك تسمى Western Islamic Society أي الجمعية الاسلامية الغربية وهي تنشر في صحف اوربا التعاليم الاسلامية الغراء ، وله مجلة شهرية صغيرة الحجم باللغة الانكليزية تسمى (المنارة) غايتها تبليغ الاسلام . وسكرتير هذه الجمعية عبد الله وي الانكليزي المسلم الجديد

٣ ـ ووكنغ مشن

قبل أربع عشرة سنة اجتهد الخوجه كال الدين ببناء مسجد ودار للكتب الاسلامية تحتوي على كتب عن الاسلام باللغات الغربية لا سيما الانكليزية ، وهذه الكتب هي اسّ أساس التبليغ اليوم في انكلترا ، فترى في هذا الجامع مصلين من الانكليز الذين أسلموا ولا يزالون يسلمون على يد إمام المسجد وهو الخوجة بنفسه حيث يصلي بهم الاوقات الخمسة كل يوم ، وترى الاوانس من الانكليز يواظبن على الصلوات الخمس ، ولكن تتعجب وتفكر في نفسك أيها القارىء الكريم كيف يصلون : هل يصلون والقبعة على رؤسهم ، أو حاسرين ؟ اجل ، بعضهم يصلون بغير القبعة ، وبعضهم بالطربوش . وهنالك محاضرات علمية اسلامية يلقيها أعضاء الجمعية الاسلامية البريطانية British Muslim Society وهذا النادي اسس قبل بضع سنوات وغايته نشر التعاليم الاسلامية ومؤلفات كبار مسلمي انكلترا كي تصبح هذه الكتب ذريعة لنشر دعاية الاسلام في مركز مادي كلندن ، وحتى اليوم عثرتّ على كثير من الكتب الاسلامية الانكليزية التي نشرتها هذه الجمعية في أنحاء اوربا كلها . ومما يعجب له القارىء أن الجامع يحتوي على نادي المسلمين البريطانيين ، والمصلين قاعة المحاضرات الاسلامية التي يلقيها أعضاء الجمعية كل اسبوع مرتين احداهما بعد صلاة الجمعة والأخرى في الساعة السادسة من كل يوم أحد ، وأكثر الذين يحضرون هم السواد الاعظم من الهنود والانكليز المسلمين والمصريين وبعض من الاتراك وسفراء الدول الاسلامية كايران وأفغانستان ومصر الخ وان نظرة يلقيها المرء في يوم جمعة الى مسجد ووكنغ فيرى ثمة أدباء وشعراء ولوردات وصحفيين وسفراء من الدول الاسلامية جالسين على قاعة المسجد لا فرق بين الادنى والاعلى فتسمع صدى « المؤمنون اخوة »

أخذ الله بيد المخلصين ونجح مسعى العاملين

محمد علي الحاج سالمين
مدير جريدة ديوان ميسج ـ بمبئي الهند

حرمة الاسلام في دمشق

تقول صحف دمشق ان مديرية الشرطة العامة ندبت فصيلة من رجالها برئاسة المفوض السيد محيي الدين السيوفي لمطاردة المفطرين . وقد قامت هذه الفصيلة بما عهد به اليها كما أن قضاة الصلح أخذوا يصدرون أحكامهم على الذين يثبت افطارهم علنا بالحبس مدة تتراوح بين الاسبوع والشهر

بين النجديين
والموظفين البريطانيين

البصرة في ٤ مارس — قتل طيار بريطاني رميا بالرصاص في أثناء معركة دارت أمس بين قوة الطيران الملكية ومئة من الوهابيين شوهدوا عائدين باسلاب سلبوها من قبائل عراقية وسواها من القبائل الضاربة في بلاد الكويت . وقد أطلق الوهابيون ناراً شديدة على الطيارات وعامل التلغراف اللاسلكي فاصيب الطيار نيط في رأسه وأنزل بالمغيرين عقاب شديد بالقنابل والمدافع السريعة — روتر

جدة في ٤ مارس — احتجت الحكومة الحجازية على تدخل الكابتن جلوب المتكرر في شئون العشائر النجدية و تهديده إياها بمنعها من الدخول في الاراضي العراقية وحرمانها من المرعى مما يقضي على روح المعاهدات بين نجد والعراق «ص»

المغرب الاقصى
في مصر

لما وصل جلالة الملك الى القسم الخاص بمعروضات المغرب الاقصى واهمها مجموعة الطنافس النفيسة المصنوعة بايد مغربية اطال الوقوف أمامها ، وقد اعجب جلالته بسجادة جميلة الشكل دقيقة الصنع حاكتها فتاة مغربية لها من العمر ١٦ سنة فقط وكان جلالته ينعم النظر في الرسوم والاحصاءات الغرافيكية التي تشير الى نسبة نقص الامراض المعدية في بلاد المغرب في السنة الاخيرة

الرابطة الشرقية ومجلتها في طور جديد

يظهر أن الرابطة الشرقية هي الاخرى ستدخل في دور التجديد ، بل ستكون بدورها الطليعة المنظمة لحركة الالحاد التي يطغى سيلها في مصر تحت ستار التجديد والمدنية والتقدم الى الامام ، وكيف لا تدخل مجلة الرابطة في هذا الطور وقد استلم قيادة التحرير فيها كل اولئك الذين عرفت مصر أقلامهم تفري في جلد الاسلام وحده دون سائر الاديان ، بل عرفت فيهم مسيحياً لم يُعرف في مصر نابح أجرأ منه في إهانة الدين الاسلامي؟!

لقد كنا أول من أشار الى ضرورة ابتعاد الرابطة الشرقية ومجلتها عن هذه النزعات الخطيرة التي تحمل في ثناياها كل الشر ، بل تكون هذه النزعات من أكبر الاسباب التي تضرب أخلاق الامة ورجولتها وتوهن عرى القومية فيها . وأحسب أن اولئك السادة من الكتاب والمحررين لم يلجأوا الى حظيرة الرابطة الشرقية الا لينظموا حركة الالحاد التي يرجون أن تكون واسعة النطاق بحيث تثمر الثمرة المرجوة منها ، وإن كانت الثمرة لا تقطفها الا تلك الجمعيات المنظمة الاوربية والامريكية التي تنفق في كل عام مئات الالوف من الجنيهات على تشكيك المسلمين بدينهم وزعزعة العقيدة الاسلامية في نفوسهم

طلعت علينا مجلة الرابطة الشرقية في عددها الثاني حافلة بالمواضيع التي لا يقصد بها الا خدمة اعداء الاسلام بالحط من قدر العقيدة الاسلامية والمبادىء الاسلامية واحتقار كل ماهو اسلامي ، فخيل القارىء أن هذه حملة منظمة آوت الى ركن شديد في مجلة إنشأتها جمعية وجدت لخدمة هذا الشرق والتقريب بين أممه وشعوبه . فحار في أمر التوفيق بين الاغراض التي انشأت جمعية الرابطة الشرقية من أجلها وبين ما يرمي اليه محررو صحيفتها الجديدة وذهبت في ذلك مذاهب عديدة . وحاول بعضهم أن يحمل ذلك كله على حرية الفكر ، إلا أنه لم يجد أن الحرية تتفق ومهاجمة دين واحد يدين به أكثرية سكان القطر المصري دون التعرض للاديان الاخرى . وأخيراً اتفق كل العقلاء على أن هذه الخطة ضارة بالقضية الشرقية والقضية الاسلامية لانها تخلق جواً غير صالح من المناقشات والمجادلات التي لا داعي لها ، وفي الوقت نفسه تظهر المشرفين على التحرير بمظهر سوء النية الذي لا يتفق والمبادىء الفاضلة . وفيما كان كثير من أعضاء الجمعية وقراء الصحف ممن يهمهم أمر المستقبل لهذا الشرق يفكرون في الطريقة التي يوقفون بها هذا التيار الجديد في الرابطة الشرقية ، خصوصاً وعلى رأسها رجل من أكبر البيوتات الاسلامية وأشدها التصاقاً بالاسلام وما يلحق بالاسلام من طرق وجمعيات ! وبينا القراء يفكرون في ذلك اذا بمجلة المنار الغراء تطلع هي الاخرى بدورها علينا بمقال خطير فهمنا منه أن الاستاذ العلامة لم يحمل حملته هذه على تحرير المجلة إلا بعد أن محض أعضاء الجمعية ورئيسها كل النصح، كما أنه أشار قبلا الى ضرورة الاشراف على المشرف على التحرير ، ثم لما لم يجد من القوم اصغاء بل رأى التمادي وتضافر المحررين المعروفين بالعداء للاسلام على بث دعايتهم لم يشأ أن يقف موقف بقية الاعضاء الذين يكتفون بالتذمر والشكوى في المجالس . . .

وعلى أثر نشر المقال نشرت الرابطة الشرقية في الصحف السياسية قراراً لها فحواه أن مجلس ادارتها يقر هيئة تحرير المجلة على خطتها الهوجاء ! ويؤيدها! وينكر على صاحب المنار حملته عليها

وبهذه الخطوة الغريبة انضم مجلس الادارة برمته ـ ماعدا صاحب المنار الذى أعطي القرار في غيابه عن الجلسة ـ الى رأي محرر الجريدة ، فباتت الرابطة الشرقية بهذا العمل لا مجلتها فقط تؤيد الدعاية التي تضر الاسلام ويعمل المبشرون لها سراً وعلانية

وقبيل ذلك بقليل ظهر الجزء الثالث من مجلة الرابطة الشرقية وقد كان ينتظر منه أن يصلح ما أفسده الشيخ علي عبد الرازق فاذا بشيخ مشايخ الطرق بمصر السيد عبد الحميد البكري المنتصب

لقب السماحة من سماحة السيد توفيق ينزاف الى جمهور الملحدين ولا سيما لسلامه موسى أكبر طاعن على الاسلام بأسلوب خجلنا عند قراءته من نسبته الى رجل مسلم، لا لتأدبه معه، بل لضعفه أمامه ومحاولته وضعه في مصاف أعلى الكتاب والمرشدين، حتى جعله كالعلم وفي رأسه النار

لمن كل ذلك؟ ألسلامه موسى يا ابن بنت الرسول؟ وفيما نحن نستغرب كل هذا وإذا بصاحب المنار يحمل حملاته الجديدة في مقالين دهش الجمهور حين اطلاعه عليها لما فيها من خبايا كانت مستورة عن الجميع، فقد رأيناه يبين أن رؤساء وأعضاء الجمعية يقولون له شيئاً ويعملون سراً وعلانية خلاف ما يقولون، وإذا بمحرر مجلة الرابطة يمضي في كل ما يريد بالرغم من اعتراض المعترضين عليه

وبالجملة فقد تحولت أمور الرابطة الشرقية تحولا لم يعد من اللائق السكوت عليه. ولا نظن أن مسلماً من أعضائه يرضى ببقاء هذه الحالة، فاما اصلاحها وإما الانسحاب كما فعل الاساتذة الشيخ بخيت وأحمد تيمور باشا وغيرهما

ثم قرأنا في الكوكب أن هناك حركة صلح أوقفت مقالات صاحب المنار وغيرها. فاستبشرنا خيراً وقلنا لعل في هذه الحركة بركة تطهر ما ظهر في الجمعية من مبادىء فاسدة قبل أن يستفحل أمرها إن شاء الله

ولكنا مع اعتقادنا بان عقلاء الجمعية بعد أن تبين لهم الهدى سيقفون من جمعيتهم موقفاً مشرفاً الا أننا نرى ضرورة القضاء على هذه الروح التى برزت ماثلة في تحرير مجلة الرابطة الشرقية وهي وليدة ٣ أعداد فقط حتى ذهب فيها الناس مذاهب شتى لا نريد الآن التصريح بها بل نكتفي الى الاشارة اليها

فنصيحتنا لاخواننا أعضاء مجلس الادارة أن يكافحوا هذه الاخطار بالحزم قبل أن تكفحهم أو تقضي بانسحابهم نهائيا على جمعية تمنينا لها الخير الكثير كما استاء من وجودها أعداء الشرق والاسلام. فالقضاء عليها من مصلحة هؤلاء الاعداء الذين يحاولون اليوم أن يجعلوها أداة صالحة يحاربون بها هذا الشرق ودين الشرق

أحد أعضاء الرابطة الشرقية

معاكسة السيدات فى الطرقات

لا أدرى وايم الحق ما أقول عن تلك العادة الشنيعة، التي يمجها الذوق، ويأباها كل ذي حرية ودين: الا وهي معاكسة السيدات في الطرقات. تلك العادة التى يجب استئصالها من سلسلة عاداتنا الرديئة

تكون احدى السيدات مارة فى احد الشوارع فترى أحد وحوش الانسان يتتبع خطاها حيث تسير. ويتأثر خطاها من مكان الى مكان آخر بسماجة وقحة وذوق همجي. ولما عوتب أحدهم على ذلك أجاب انها متبرجة، فيجب أن تمتنع عن التبرج. ومن الغريب أن التبرج معشش في بيته هو، وكان حقا عليه أن يتذكر قول من قال:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فاذا انتهت عنه فانت حكيم

نعم يجب أن يبدأ بعائلته فينهاها عن ذلك، وامرأته فيمنعها عن ذلك. وان معاكسة نساء الناس فى الشوارع يتضمن معني الاذن لامثاله من السفلة بان يعاكسوا نساءه هو أيضا

كنت ماراً فى احد الشوارع فاذا بثلاث فتيات مارات ووراءهن اثنان من هؤلاء الثقلاء يتغامزان ويتلفظان ببذيء القول. فمازالا يزعجان بنات الناس حتى تعثرت احداهن بحجر من خجلها وسقطت على الارض. فماذا تنتظر من ذينك الشابين أن يفعلا؟ انهما بدلا من أن يؤنبهما ضميرهما فيندما، شرعا يقهقهان بأصوات مزعجة دلت على مبلغ أدبهما وتربيتهما

هذا أيها القارىء مشهد من مشاهدنا المؤلمة التي يجب ان تسن القوانين الصارمة لمنعها، ويجب على كل ذي مروءة اذا رأى شيئا من ذلك أن يعمل بقول النبي ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان»

اننا نكتفي بهذه العجالة. ونأمل من الاستاذ رئيس التحرير ان يوافينا بمقال ضاف عن هذا الداء الاجتماعي الوبيل الذى يجب استئصاله، والسلام على من اتعظ واهتدى

نابلس   عبد الكريم شويكة

أنباء متفرقة

(الجراد في شرق الاردن)

تعد حكومة شرق الاردن برنامجاً واسعا لمكافحة الجراد في جميع أنحاء الشرق العربي وسيشترك في المكافحة جميع الاهالي وستدفع ثلاثة قروش ثمن كل صفيحة مملوءة بالجراد يأتي بها الاهالي وستبدأ هذه المكافحة العامة بعد العيد

(القضية السورية وجمعية الامم)

وصل الوفد السوري المؤلف من الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح الى جنيف ، وسيقدم الى مجلس جمعية الامم تقريراً مفصلا عن أحوال سورية وفلسطين ، يتناول فيه بنوع خاص تطور الحالة في سورية بعد تأجيل جمعيتها التأسيسية الى أجل غير مسمى ، ويبحث في شؤون اخرى كثيرة

(عدد الحجاج المصريين في هذا العام)

بلغ عدد الطلبات التي قدمت لوزارة الداخلية حتى يوم الخميس الاسبق من راغبي السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج في هذا العام ٤٦٩٩ طلبا منهم ٥٠ في الدرجة الاولى و ٢٦٣ في الدرجة الثانية و ٤٣٨٦ في الدرجة الثالثة

(النجديون وحادثة كراين)

أجرت الحكومة النجدية تحقيقات دقيقة في حادثة الاعتداء على المستر كراين ورفيقه فثبت لها انه لم يكن للنجديين دخل في الحادثة

(امتيازات الاجانب في العراق)

قال السر اوستن تشمبرلن للصحافيين البريطانيين في جنيف ان المندوبين البريطانيين سيطلبون من مجلس جمعية الامم الموافقة على التنظيم القضائي او الغاء الامتيازات الاجنبية الغاء تاما في العراق

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ شوال سنة ١٣٤٧ — ٢١ مارس سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الاسـلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

— ١ —

كنت بعاصمة الجزائر سنة ١٣٤٤ هـ ، وصمت بها رمضان ذلك العام . وكنا رفقة نجتمع كل ليلة من ليالي رمضان ، وكان في رفقتنا محام مسلم جزائري اسمه الاسلامي : « عبد القادر ... » واسمه الفرنسي : « ألبرت ... » وهذا الاسم الاخير هو ماتدعوه به أمه الفرنسية ، وأصدقاؤه الفرنسيون والمتفرنسون . وكان هو الآخر متفرنسا ، ومتفرنساً في كل شيء : في عقليته وأدبه ، وفي أخلاقه وعاداته ، وحتى في اللغة العامية التي يتكلمها . فهو لا يقيم الصلاة ، ولا يصوم رمضان ، ولا يحرم ما حرم الله ، ولا يؤمن بأن القرآن تنزيل من الله ، بل كان يحسبه من كلام الرسول ﷺ ، وهكذا — وهو عند نفسه مسلم — كان من الذين لا يدينون دين الحق . وذلك لانه نشأ نشأة فرنسية محضة ، ما كان يعرف فيها ما للاسلام ، ولا يعرف عن المسلمين شيئاً ، فقد ربته أم فرنسية ، في وسط فرنسي ...

ومع ذلك فقد كانت فيه خصلة حميدة هي التي تربطنا به وتربطه بنا ارتباطاً متيناً ، وهي وطنيته الحديثة ، وغيرته الصادقة على الجزائر واخلاصه لابنائها ، وجهاده في سبيلها جهاداً شريفاً : فكنا نتعاون على البر بالجزائر ، وعلى خدمة القضية الجزائرية : هو يستعين بي على فهم نفسية الجزائر المسلمة ، وأنا أستعين به على ما صدر في القضية من قرارات وقوانين

وكان متزوجاً بزوج فرنسية لا تعرف العربية الدارجة الا قليلا ، وكانت تحضر معه مجالسنا تلك . فكنا (أنا وإياه) نتكلم في الصلاة والصوم والقرآن ، وما الى ذلك من مسائل الدين وكان رجلا لا يذعن الا الحجة والدليل ، فكان لذلك من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . فتحاورنا ما شاء الله محاورة

مخلصة لا نريد منها الا بيان الحق ، ثم أذعن وصام وهجر الخمرة وآمن بالله وباليوم الآخر وأيقن بان القرآن من عند الله لا ريب فيه . ثم كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات . وما وجدت أية صعوبة في اقناعه ، مع أني لم أكن أطمع فيه ، لما أعرفه في هؤلاء من المكابرة والعناد

وليس مرادي أن أقص حكاية مسلم كان ضالا فاهتدى من ضلاله ، وانما مرادي شيء آخر غير ذلك . فقد انقضى رمضان ذلك ، وتفرقنا : فسافرت أنا في النصف الاخير من شوال ١٣٤٤ هـ الى مدينة الاغواط بجنوب الجزائر مندوبا من بعض سراتها ، فانشأت بها (مدرسة الشبيبة القرآنية) باعانة فضلائها ، واحتملت من العناء في هذا المشروع ما لا طاقة لي به [1] ، لولا حب هذا الوطن البائس . وحدث لي ما اضطرني الى السفر الى بسكرة (مسقط رأسي) فخلفني - لحسن الحظ - على المدرسة أخ مصلح كريم دعوته لهذه المهمة ، وهو الاستاذ مبارك الميلي

وسافر صديقي المحامي الاستاذ عبد القادر ... الى فرنسا هو وقرينته . ومضت فترة لا أكتب اليه فيها ، ولا يكتب اليّ . ولبثنا كذلك ، حتى جاءتني منه ذات يوم رسالة يخبرني فيها بما عمله هنالك للجزائر ، وبما ينوي أن يعمله لها . ويعاتبني على ما كان من قطيعة وجفاء . ويخبرني باسلام قرينته ، ويشكر لي أن كنت سبباً في هدايتها

وكتبت اليّ هي بخطها حاشية ضافية تقول لي فيها : إنها مدينة لي بهدايتها الى الاسلام لانها وان لم تعلن اسلامها ولم تدعه الا في هذا اليوم فانها كانت اعتنقت الاسلام منذ رمضان ١٣٤٤ ، وكانت قالت يومئذ فيما بينها وبين نفسها : « أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » منذ سمعتني أتحدث الى زوجها عن حكمة الصلاة والصيام وتحريم الخمر ، وعن القرآن الكريم ، وكونه كتاب الانسانية الذي لا يصلحها الا هو ، وكونه تنزيلا من الله ، ما فيه شك وقالت :

« ... ومما زادني ايماناً ما رأيته في زوجي ، وهو يحاورك في القرآن ، فقد رأيت كل ما أعرفه فيه من قوة حجة ، وإحكام منطق ، كل ذلك رأيته يضؤل أمام ما كنت تبديه من ايمان تندفع فيه اندفاعا : فيه لهجة صادقة ، وفيه فصاحة وبيان . وان أنس لا أنسى وجومه وقد زعم أن الوطنية الصادقة تغني عن الدين فقلت له : « اذا كنت لا تدين بدين أبناء وطنك ، ولا تلبس لباسهم ، ولا تتكلم بلغتهم ، وعوائدك غير عوائدهم ، فبماذا تكون وطنيا ؟ ثم اذا كنت تعيش في غير مجتمعهم بعيداً عنهم ، وتتأدب بأدب غير أدبهم ، وتتخلق بأخلاق غير أخلاقهم فبماذا تميز مصلحتهم من مضرتهم ؟ »

« لقد أسلمت منذ ذلك الحين ياسيدي وكنت أخشى ان أنا أذعت اسلامي في النساء الفضوليات أن يسلقنني بألسنة حداد . وذهب عني اليوم هذا الخوف لما قوي ايماني ، واعلنت اسلامي ، وأصبحت أفتخر به بين الفرنسيات في باريس ، وفي غير باريس وكثيراً ما دعوتهن الى الاسلام ومنهن من يسمعن لقولي ، وكان من السهل أن يدخلن في دين الله ، لو أنهن وجدن معلماً يعلمهن هذه الهداية ، وداعياً يدعوهن اليها ، دعاية فيها اقناع ، وفيها بلاغ مبين

« انا مؤمنة مقتنعة بان الاسلام هو دين الله ما أرتاب فيه ، ولكني - كما تعرفني - لا أملك من البيان ما أستطيع أن أقنع به صواحباتي وصديقاتي المتعلمات المهذبات ! على أني قد بلغت ، وما زلت ابلغ ... »

ثم سألتني عن مسائل في الصلاة والصيام والطلاق ونحو ذلك . وطلبت مني أن أختار لها اسما اسلامياً تسمي به نفسها . فاخترت لها اسم « عائشة » وقلت لها لانه اسم عائشة ام المؤمنين احدى أزواج رسول الله ﷺ . وذكرت لها لمحة من ترجمتها . فكتبت الي تخبرني بانها مغتبطة مسرورة بهذا الاسم الكريم ، وتذكر لي أنها عرضته على كثير من معارفها وصواحباتها ففرحن لها فرحاً شديداً ، وعدن يدعونها « عائشة » وتجد هي هذا الدعاء لذيذا . وتذكر لي أن قد اعجبتهن تلك اللمحة من ترجمة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) واستزادتني من الكتابة اليها بسير فضليات النساء المسلمات وتقول : انها ترجو أن توفق الى هداية كثيرات الى الاسلام بمثل سير هؤلاء المؤمنات الصالحات . وأردت أن اوافيها

(1) لان السلطة لا تريد هذا النوع من المدارس

رغبتها ، ولكني وجدت في ذلك مشقة وعسرا ، فقد كنت أكتب اليها الرسالة بالعربية ثم ادفعها الى أحد أصدقائى لينقلها الى الفرنسية نقلا دقيقاً عسيراً غير يسير ، لما في ذلك من آيات كريمة ، وأحاديث شريفة يصعب ترجمتها ، وترجمة ما فيها من اعجاز

انا لم أقصد أول مرة الى هداية هذه السيدة المسيحية الى الاسلام ، ولكن الله هداها اليه بما كنت أتحدث به الى زوجها المسلم ، وبما كان يجري بيني وبينه في الاسلام من مناقشة وحوار . فأسلمت وجعلت تدعو الى الاسلام ، وتبشر به : لا تلهيها عن ذكر الله زينة باريس وزخرفها ، ولا ما هنالك من لعب ولهو ، ولا ما في تلك الحياة من غرور وأقاذيم

تلمسان ٣٠ رمضان ١٣٤٧ هـ

محمد السعيد الزاهري

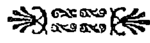
الصوم علاج شاف الارق

قالت رصيفتنا جريدة (الراصد) : صام المستر روبرت لوربن الممثل المعروف شهراً كاملا كله ، دون أن يعلم أصحابه شيئا عن أمر هذا الصوم ، وذلك تداويا من مرض الارق الذى أعيى الاطباء الاستشفاء منه

وقد اصبحت عادة الصوم كدواء منتشرة خصوصا في أمريكا ، فان مئات الامراض تشفى بهذا الدواء الذى لا يكلف الانسان كثيراً . وقد قال هذا الممثل :

« يجب أن يعرف الناس الفوائد التى تنجم عن الصوم ، لقد جربت جميع الادوية للاستشفاء من الارق ولكن ذهبت مجهوداتى سدى وبعد أن صمت شهراً أشعر الآن بانى أنام نوماً عميقاً »

جريمة تبشير جديدة
في أسوان



حملت اسلاك البرق من اسوان البرقية الآتية :

« يحقق بوليس أسوان جريمة اختطاف وإخفاء المبشرين الالمان للفتاة زكية احمد الاسكندرانية لتنصيرها فالاستياء عام لحوادث المبشرين ضد الاسلام فنرجو التدخل السريع لوقف هؤلاء عند حدهم

أعيان وتجار اسوان عنهم : حسين عبد السلام . عبد الكريم ناصر . عبد الرضى مختار . علي عبد السلام . أبو بكر كحاله . طه وهبه . صبري محمد طاهر . مرغنى بيومى . سعد الدين محمد . امين محمد عريضه »

(الفتح) ـ لا ريب أن المبشرين الالمان قد لعبوا في حادثة اليوم ما لعبه زملاؤهم المبشرون الامريكيون في الاسكندرية في الربيع الماضي ، مما ضجت له الارض والسماء يومئذ ، وكان من حسنات جمعية الشبان المسلمين في القاهرة نجاح رئيسها الهمام سعادة عبد الحميد بك سعيد في انقاذ تلك الفتاة

ولكن هل الجريمة منحصرة بهؤلاء المبشرين الخطافين أم هناك مجرمون آخرون ؟

لا شك أن زكية أحمد الاسكندرانية ما كان ليعرفها المبشرون الالمان لولا أن أهلها وضعوها بين أنيابهم وبراثنهم ، لتتعلم في مدارسهم فتتخرج فيلسوفة ، فأدى المبشرون وظيفتهم التى هم مأجورون عليها والتى جاءوا من المانيا الى أعماق الصعيد وأبواب السودان ليقوموا بها . فالمجرم الحقيقي هو المسلم الذي يضع بنته في النار ثم يسب النار لأنها أحرقت بنته . وان نار جهنم لأبلغ أثراً وسوف يعلمون

وبعد فقد آن لحكومة مصر ـ ودينها الرسمي الاسلام ـ أن تقوم بالمراقبة الحقيقية على مدارس التبشير من بروتستانية وكاثوليكية وغيرهما ، فان هذه المدارس تزعم أنها تحترم الاديان ، ثم هي تستعمل جميع الاساليب الشيطانية في الكيد للدين المحمدي والافتراء على الهادى الاعظم صاحب الدين الذي تدين به أكثرية مصر الساحقة فيصورون لاميذهم من مسلمين وغير مسلمين بصور مزورة في التاريخ ويكون من أثر ذلك ابعاد أطفال المسلمين عن الاسلام وتقريبهم من النصرانية وينتج من هذه (العملية) مثل هذه الحوادث

ان الخطوات التدريجية التى تخطوها مدارس المبشرين في هذا السبيل خارجة عن برامج تلك المدارس ومتعدية للحدود التى يبيحها القانون ، ولم يطمع المبشرون بسلوك هذا السبيل الا اعتماداً على ضعف (المراقبة) . فهذا الضعف ، منضما اليه غفلة الآباء الذين يضعون أولادهم في مدارس المبشرين ، يؤدي حتما الي تكرر هذه الجرائم

فهل آن أوان قيام الحكومة بواجب المراقبة ، وهل آن أوان ارتداع المسلمين عن الاشتراك في استئصال الايمان المحمدي من قلوب فلذات أكبادهم ؟!...

شذور
من أنباء العالم الاسلامي

(القوات النجدية)

سيستعرض جلالة الملك ابن السعود عما قريب جميع باقي البلاد النجدية من الجيوش الخاضعة له ، وسيكون عرضها بقيادة ولي عهده سمو الامير سعود

(احراق البضائع الاجنبية في الهند)

تنفيذاً لقرار المؤتمر الوطني العربي تألفت مواكب مظاهرات كبيرة في جميع المراكز الرئيسية بالهند كانت تنتهي بعقد اجتماعات عمومية واحراق الاقمشة والملابس الأجنبية ، وكان موكب دهلي كبيرا جدا يبلغ طوله نصف ميل وكان في طليعته باندين موتيلال نهرو والسيد الأنصاري

وجاء من رانغون أن ستين الف نفس فيها حضروا اجتماعا عاما خطب فيه مهاتما غندي ، وقد قال ردا على سؤال وجه اليه ان وطنيته غير محددة بل شاملة كل شيء وانه ينبذ الوطنية المؤسسة على العنف واستبداد القوي بمن هو أضعف منه واستغلاله

(عيد الفطر المبارك في باريس)

صام المسلمون في فرنسا شهر رمضان بحسب الامساكية التي نشرتها مصلحة الاحصاء في القاهرة ، وذلك بناء على طلب محمود فخري باشا وزير مصر المفوض وذهب معاليه صباح عيد الفطر المبارك الى جامع باريس مصحوبا بامام المفوضية وموظفيها وموظف القنصلية المصرية ، وبعد الصلاة عاد الى دار المفوضية حيث استقبل المهنئين بعيد الفطر المبارك

(ممثل الدولة البابوية في فلسطين)

قالت جرائد رومية ان البابا أنشأ رسالة بابوية جديدة في آسيا الصغرى في أراض خارج منطقة اختصاص القاصد البابوي في سورية . وتشمل منطقة الرسالة الجديدة فلسطين وشرق الاردن وقبرص وتناط بالقاصد البابوي في مصر ، وسيصبح مقره في القدس

(احياء اللغة اللاتينية)

اتصل بجرائد رومية ان الفاتيكان سيجعل اللغة اللاتينية لغته الرسمية فبذلك تحيا تلك اللغة ثانية ولا تعود في عداد اللغات « الميتة »

(فضل الشرق على الغرب)

ألقى الاستاذ جون برستد (مندوب جامعة شيكاغو في حفريات وادي الملوك) محاضرة مهمة في جامعة بيروت الامريكية أبان فيها فضل الشرق على الغرب

(بترول الموصل)

لما جاء دور القاء الاسئلة في البرلمان البريطاني قال المستر ايمري : انه حين تصير آبار البترول في الموصل الى حالة الاستنباط التجاري تدفع الشركة الى حكومة العراق ريعا قدره اربعة شلينات عن كل طن من البترول الخام المستخرج ، وبنسين عن كل الف قدم مكعبة من الغاز الطبيعي المبيع ، ولا يدفع لحكومة ملك الانكليز شيء من هذه الضريبة

(بين ايران وروسيا)

وقعت ايران وروسيا معاهدة جمركية على قاعدة أولى الدول بالمراعاة

(الطيران والعراق)

اختارت وزارة الدفاع العراقية ستة شبان لتدريبهم على الطيران واستخدامهم في نواة القوة الجوية العراقية المنوي انشاؤها في السنة القادمة . وبلغ بهم عدد الذين يدرسون ميكانيكا الطيران ٢٤ تلميذاً

(نقود الدولة البابوية)

ستصدر حكومة الفاتيكان اربعة أنواع من النقود على سبيل التذكار . ويحتمل أن تنشيء بنكا للفاتيكان

(تشجيع الزراعة في العراق)

تعد الحكومة العراقية مشروع قانون لاعفاء الاراضي المزروعة من الشاي والبنجر من الرسوم الاميرية خلال خمس سنوات وقد استقدمت أربعة خبراء بزراعة الشاي من الصين لاستخدامهم في حقولها

(في جاوى)

جاء في نبأ من باتافيا (جاوى) أنه حدث انهيار في لوفيانغ فقتل ٩٧ شخصا وجرح كثيرون ، وهب اعصار فدمر عددا من المنازل وأحدث عطلا كبيراً في المزروعات وفاضت المياه فجرفت عدة قرى

(المؤامرة على مصطفى كمال)

نشرت جريدة التيمس تلغرافا لمكاتبها في الاستانة قال فيه انه ثبت الان ان قدرية هانم تآمرت حقيقة على قتل مصطفى كمال

(القبض على لابسي الطرابيش في تركيا)

ورد على التيمس من مكاتبها في الاستانة ان البوليس قبض على أربعين تركيا لانهم لبسوا الطربوش

من بورنيو
في سبيل مكتب الاستعلامات الاسلامي

أرسل الينا حضرة المسلم الغيور السيد علي العاص من أفاضل مدينة مارتافورا في جزائر بورنيو جنيهاً انكليزياً تبرع به لتأسيس مكتب الاستعلامات الاسلامي الذي اقترح تأسيسه كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان حفظه الله . وانا نشكر لهذا المسلم الصادق عاطفته الكريمة . ونرجو الله أن يبعث روح اليقظة في هذه الامة حتى تعلم كيف تضم قواها في مواضعها

عطف عالم كبير

على الفتح

كتب العلامة الجليل الاستاذ السيد المدني بن الحسني من كبار علماء رباط الفتح في المغرب الاقصى كتاباً الى صديقنا الشاب الغربي الفاضل السيد أحمد ابلا فريج رسالة وردت فيها كلمات عطف على الفتح ، وقد أشار علينا استاذنا العلامة السيد محمد الخضر حسين بنشرها

قال الاستاذ السيد المدني :

« وان في صحيفة (الفتح) ، صحيفة الدفاع، المقوية للأمل ، وداعياً الى الاستزادة في العمل . وكأن أبا تمام إنما يعنيها بقوله :

فتح تفتح أبوابُ السماء له
وتبرز الارض في أثوابها القُشُبِ

و « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » ، و « إذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه » و « لا هجرة بعد الفتح »

وقد حصل لهذه الصحيفة البيضاء من الاقبال والاعتناء ما هي جديرة به : تستشرف لها الافئدة قبل الابصار ، وتحدق بحديقتها الاحداقُ في جميع الامصار

وإني لاراها أحقَّ بقول قاضي القضاة بالديار المصرية الحافظ ابن حجر صاحب (فتح الباري) في خلافة المستعين العباسي بمصر :

وانتشرت أمُّ والقرى الارضَ من
شرق وغرب كالمذيب وفاس

اذ تهافت الناس عليها وصار يبشر بها بعضهم بعضا ويكيلون لاضدادها ذماً وبغضاً ، ولا يقبلون لاحكامها المبرمة نقضا ، وينفضون ايديهم من سواها نفضا

وانها لحرية بذلك وبما فوقه اذ سدّت فراغاً كنا في أشد الحاجة إلى سدّه ، جزى الله العاملين خيراً

رباط الفتح ١٢ رمضان المكرم سنة ١٣٤٧

المدني بن الحسني
لطف الله به

جمعية الشبان المسلمين

حفلتها في دار الاوبرا

قررت جمعية الشبان المسلمين اقامة حفلة شائقة في دار الاوبرا الملكية مساء يوم الاحد المقبل — ٢٤ مارس — وستكون هذه الحفلة نموذجا لتهذيب المشاعر ورياضة الفكر والنفس : بما تشتمل عليه من الاغاني للمطرب المشهور محمد عبد الوهاب ، ومن الادوار التمثيلية لفرقة الاستاذ وهبي ، وستلقى قصيدتان أحداهما لامير الشعراء شوقي بك والثانية لشاعر النيل حافظ بك ابراهيم

والغرض الاول من اقامة هذه الحفلة هو ايجاد مورد ينفق في سبيل الاصلاح والتهذيب مما اخذت الجمعية على عاتقها القيام به خدمة للاسلام والمسلمين . ولا شك ان جماعة الغيورين الراغبين في الاصلاح يقبلون بدافع من عند انفسهم على معاضدة هذه الحفلة وبذل اليسير في سبيل هذا العمل الصالح احياء لتلك الهيئة التي ادت كثيراً من الخدمات ودافعت عن الدين خير دفاع

(المصائب في الاناضول)

بينما كان قطار السكة الحديدية سائراً بالقرب من مدينة (أده بازار) في الاناضول انحدر عليه جلمود عظيم من جبل هناك فدمر القطار تدميراً تاماً وقتل أربعة أشخاص والجرحى كثيرون

شئون مصرية

(الاوقاف المصرية في الحجاز)

تهتم وزارة الاوقاف الآن بترميم التكية المصرية في المدينة المنورة وانشاء العيادة الطبية الجديدة الخاصة بمعالجة الفقراء وصرف الادوية مجانا

ووافقت وزارة الاوقاف على اعتماد ألفي جنيه لهذا الغرض من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين لغاية سنة ١٩٢٧ المالية كما ان الوزارة جادة في تحويل العيادة الطبية في مكة المكرمة الى مستشفى وانشاء صيدلية

(بين مصر والحجاز)

عادت الحكومة المصرية الى التفكير في اعادة سفر المحمل ولكنها مصرة على اصحابه بقوة مسلحة ، لكن حكومة الحجاز لا تزال ترى ان دخول جنود دولة أخرى بأسلحتهم الى الحجاز مما لا يتفق مع التقاليد الدولية أما الحالة السابقة للحرب فكانت مصر فيها تابعة لتركية الحاكمة يومئذ على الحجاز فلم يكن في ذلك ما يوافق القواعد الدولية المعروفة

﴿ كلمة رئيس جمعية الشبان المسلمين ﴾

« في سنورس »

في رثاء فقيد مصر والشرق

كان عبد العزيز حجة حق
وحياة فكان نوراً ونارا

فادح دين أقتضته المنايا
بعده الدهر يشتكي الاعسارا

سقب الارض كان داء خفياً
في انبعاج القطبين منها تواري

فانظر بعد هضم الجبل الضخم
لعل القطبين منها استدارا

محمد الزين

انون الاحوال الشخصية

الجديد

كما وافق عليه مجلس الوزراء

١ — الطلاق

المادة الاولى ـ لا يقع طلاق السكران المكره

المادة الثانية ـ لا يقع الطلاق غير المنجز ا قصد به الحمل على فعل شيء أو تركه لا غير

المادة الثالثة ـ الطلاق المقترن بعدد لفظاً . اشارة لا يقع الا واحدة [1]

المادة الرابعة ـ كنايات الطلاق وهي ما تمل الطلاق وغيره لا يقع بها الطلاق ' بالنية

المادة الخامسة ـ كل طلاق يقع رجعيا الا كمل الثلاث والطلاق قبل الدخول والطلاق ى مال وما نص على كونه بائناً في هذا القانون

٢ — الشقاق بين الزوجين والتطليق للضرر

المادة السادسة ـ اذا ادعت الزوجة مرار الزوج بها بما لا يستطاع معه دوام شرة بين أمثالها يجوز لها أن تطلب من اضى التفريق . وحينئذ يطلقها القاضي طلقة ة اذا ثبت الضرر وعجز عن الاصلاح بينهما ، فاذا رفض الطلب ثم تكررت الشكوى ولم يثبت الضرر بعث القاضي حكمين وقضى على الوجه المبين بالمواد (٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١)

المادة السابعة ـ يشترط في الحكمين أن يكونا رجلين عدلين من أهل الزوجين ان أمكن ، والا فمن غيرهم ممن له خبرة بحالهما وقدرة على الاصلاح بينهما

المادة الثامنة ـ على الحكمين أن يتعرفا أسباب الشقاق بين الزوجين ويبذلا جهدهما في الاصلاح ، فان أمكن على طريقة معينة قرراها

المادة التاسعة ـ اذا عجز الحكمان عن الاصلاح وكانت الاساءة من الزوج أو منهما أو جهل الحال قررا التفريق بطلقة بائنة

المادة العاشرة ـ اذا اختلف الحكمان أمرهما القاضي بمعاودة البحث ، فان استمر الخلاف بينهما حكم غيرهما

المادة الحادية عشرة ـ على الحكمين أن يرفعا الى القاضي ما يقررانه ، وعلى القاضي أن يحكم بمقتضاه

٣ — التطليق لغيبة الزوج أو لحبسه

المادة الثانية عشرة — إذا غاب الزوج سنة فاكثر بلا عذر مقبول جاز لزوجته أن تطلب إلى القاضي تطليقها بائنا إذا تضررت من بعده عنها ولو كان له مال تستطيع الانفاق منه

المادة الثالثة عشرة — ان أمكن وصول الرسائل الى الغائب ضرب له القاضي أجلا واعذر اليه بانه يطلقها عليه ان لم يحضر للاقامة معها أو ينقلها اليه أو يطلقها . فاذا انقضى الاجل ولم يفعل ولم يبد عذراً مقبولا فرق القاضي بينهما بتطليقة بائنة ، وان لم يمكن وصول الرسائل الى الغائب طلقها القاضي عليه بلا اعذار وضرب أجل

المادة الرابعة عشرة ـ لزوجة المحبوس (المحكوم عليه نهائياً بعقوبة مقيدة للحرية مدة ثلاث سنين فاكثر) أن تطلب الى القاضي بعد مضى سنة من حبسه التطليق عليه بائنا للضرر ، ولو كان له مال تستطيع الانفاق منه

٤ — دعوى النسب

المادة الخامسة عشرة — لا تسمع عند الانكار دعوى النسب لولد زوجة ثبت عدم التلاق بينها وبين زوجها من حين العقد ، ولا لولد زوجة أتت به بعد سنة من غيبة الزوج عنها ، ولا لولد المطلقة والمتوفى عنها زوجها اذا أتت به لاكثر من سنة من وقت الطلاق أو الوفاة

٥ — النفقة والعدة

المادة السادسة عشرة ـ تقدر نفقة الزوجة على زوجها بحسب حال الزوج عسرا ويسرا مهما كانت حالة الزوجة

المادة السابعة عشر ـ لا تسمع الدعوى لنفقة مدة تزيد على سنة من تاريخ الطلاق

كما أنه لا تسمع عند الانكار دعوى الارث بسبب الزوجية لمطلقة توفي زوجها بعد سنة من تاريخ الطلاق

المادة الثامنة عشرة ـ لا يجوز تنفيذ حكم بنفقة صادر بعد العمل بهذا القانون لمدة تزيد على سنة من تاريخ الطلاق ، ولا يجوز تنفيذ حكم صادر قبل العمل بهذا القانون لمدة بعد صدوره الا بمقدار ما يكمل سنة من تاريخ الطلاق

(١) قالت وزارة الحقانية في مذكرتها الايضاحية ، رفعتها الى مجلس الوزراء :
« الطلاق المتعدد لفظاً أو اشارة لا يقع الا واحدة ، و رأي محمد بن اسحق ، ونقل عن علي وابن مود وعبد الرحمن بن عوف والزبير ، ونقل عن ايخ قرطبة ومنهم محمد بن تقي بن مخلد ومحمد بن . السلام ، ونقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس طاء وطاووس وعمرو بن دينار ، وقد أفتى به رمة وداود ، وقال ابن القيم : انه رأي أكثر صحابة ورأي بعض أصحاب مالك ورأى بعض الحنفية أي بعض أصحاب احمد »

٦ — المهر

المادة التاسعة عشرة — اذا اختلف الزوجان في مقدار المهر فالبينة على الزوجة ، فان عجزت كان القول للزوج بيمينه الا إذا ادعى ما لا يصح أن يكون مهراً لمثلها عرفا فيحكم بمهر المثل ، وكذلك الحكم عند الاختلاف بين أحد الزوجين وورثة الآخر أو بين ورثتهما

٧ — سن الحضانة

المادة العشرون — للقاضي أن يأذن بحضانة النساء للصغير بعد سبع سنين الى تسع وللصغيرة بعد تسع سنين الى احدى عشرة سنة اذا تبين أن مصلحتهما تقتضي ذلك

٨ — المفقود

المادة الحادية والعشرون — يحكم بموت المفقود الذي يغلب عليه الهلاك بعد أربع سنين من تاريخ فقده

وأما في جميع الاحوال الاخرى فيفوض أمر المدة التي يحكم بموت المفقود بعدها الى القاضي ، وذلك كله بعد التحري عنه بجميع الطرق الممكنة الموصلة الى معرفة ان كان المفقود حياً أو ميتاً

المادة الثانية والعشرون — بعد الحكم بموت المفقود بالصفة المبينة في المادة السابقة تعتد زوجته عدة الوفاة وتقسم تركته بين ورثته الموجودين وقت الحكم

٩ — أحكام عامة

المادة الثالثة والعشرون — المراد بالسنة في المواد من ١٢ الى ١٨ هي السنة التي عدد أيامها ٣٦٥ يوما

المادة الرابعة والعشرون — تلغى المواد (٣ و ٧ و ١٢) من القانون نمرة ٢٥ لسنة ١٩٢٠ التي تتضمن أحكاما بشأن النفقة ومسائل أخرى متعلقة بالاحوال الشخصية

المادة الخامسة والعشرون — على وزير الحقانية تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

التجديد التركي

وآثاره الجميلة في بيوت الاستانة

كتب من الاستانة الى جريدة العهد الجديد أن شابا يدعى حلمي بك وهو في الثامنة عشرة من عمره أحب سيدة في الثلاثين من عمرها ، وتظاهرت هي بانها تبادله الحب طمعاً بماله . وصادف أن شاهد الشاب خليلته هذه بين أحضان والده الكهل فثارت ثائرته ، وأطلق النار من مسدسه على والده وخليلته ثم على نفسه . وقد نقل الثلاثة الى المخفر جثثا هامدة

فالى متى نتعامى نحن الجامدين عن حسنات هذا التجديد السعيد !

بين سورية والعراق

ينشر قريباً الاتفاق التجاري بين سورية والعراق وهو يتضمن نقل البريد مجتازاً لسورية وتسيير قافلتين للنقل كل أسبوع الواحدة يوم الثلاثاء والاخرى يوم الجمعة وتكون الاولى تحت رقابة سلطات سوريا والثانية تحت رقابة سلطات العراق . وسيلغى الرسم الاضافي على الرسائل ويخفض شحن الكيلو غرام من فرنك الى ٨٠ سنتيما

حجاج هذا العام

لا يعرف حتى الآن اي الشركات البحرية سيعهد اليها بنقل الحجاج المصريين بين السويس وجدة في هذه السنة . ولكن المفهوم ان شركة البواخر الخديوية كتبت الى الحكومة تعرض خدمتها بهذا الشان وينتظر ان يرد عليها الجواب في هذين اليومين

والقاعدة الجديدة التي تقرر العمل بها فيما يختص سفر افواج الحجاج الى الحجاز هي ان يذهب حجاج كل قطر من الاقطار الاسلامية الى موانيء الحجاز مباشرة بدون مرور في بلدان اخرى الا الذين لا بد لهم من هذا المرور كحجاج العراق فانهم يمرون في سوريا وكذلك حجاج ايران وغيرهم

وسيعامل الحجاج الاجانب في الموانى المصرية في هذا العام كما عوملوا في السنة الماضية اي انهم يرسلون تحت اشراف السلطة المحلية الى السويس وهناك يتولى اطباء محجر السويس تلقيحهم وتبخيرهم

بين سوريا وتركيا

تلقت الصحف التركية برقية من ماردين جاء فيها أن عصابة سورية مؤلفة من سبعين رجلا اجتازت الحدود فالتقت بالجنود التركية ونشبت بينهما معركة استمرت خمس ساعات ، فاسر الجنود ستة من رجال العصابة وتمكن الآخرون من الرجوع الى داخل الحدود السورية

فقيد مصر والشرق

الشيخ عبد العزيز جاويش

حفلة تأبينه في دار جمعية الشبان المسلمين

كانت دار جمعية الشبان المسلمين في القاهرة مساء الجمعة الماضي حافلة بعظماء الامة وشبابها الناهض للاعراب عن الخسارة العظمى التي لحقت الامة والوطن بفقد رجل عظيم من رجالها وهو الشيخ عبد العزيز شاويش بك صب الله على جدثه شآبيب المغفرة والرضوان

وقد ترأس هذه الحفلة حضرة الشيخ الجليل والعلامة الكبير الشيخ أحمد ابراهيم عضو مجلس ادارة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين واستاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بالجامعة المصرية ، وقد اختارته الجمعية لرئاسة هذه الحفلة لأنه زميل الفقيد من أيام الدراسة ، ومن أنبغ أفراد أفذاذ أنجبهم معهد دار العلوم في دور واحد من أدواره السخية السعيدة . فافتتح الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم الحفلة بكلمة طيبة ، وتلا البرقيات والرسائل الواردة من العظماء ، وفي مقدمتهم حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا ، والنبيل اسماعيل داود ، وصاحب الدولة توفيق نسيم باشا ، وصاحب السماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين، ومحيي الدين باشا سفير تركيا، وجمعيات الشبان المسلمين في حيفا وغزة وعكا ونابلس وغيرها

وقد بلغ عدد المشتركين في الحفلة خمسة آلاف مدعو ، في مقدمتهم حضرة صاحب السمو الامير الجليل محمد علي باشا ، وحضرة صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا وصاحب المعالي مصطفى فتحي باشا وغيرهم من عظماء الامة ، واشتركت في الحفلة وزارة المعارف العمومية ومشيخة الازهر الشريف ومدرسة دار العلوم ونقابة الموظفين

وبعد أن تجلت السكينة على الحاضرين بتلاوة آي الكتاب الحكيم ، وقف حضرة صاحب العزة المسلم الكبير الدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس الجمعية العام ، فألقى الكلمة العظيمة الآتية :

﴿ خطاب عبد الحميد بك سعيد ﴾

« كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »

مات قدوة العلماء العاملين ، مات بطل الكفاح ، مات امام المجاهدين ، مات عبد العزيز ، في ذمة الله ذلك الوطني الكبير والمصلح العظيم والمربي القدير . مات فوجمت النفوس وهامت القلوب وارتاعت الامة الاسلامية ، مات وهو في ميدان الجهاد يحمل على كتائب الجهل فيشتتها ويسدد سهامه الى قلب الباطل فيمزقه، فانا لله وانا اليه راجعون « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

فلئن غاب جسمه تحت الثرى فان روحه الطاهرة لتسبح في ملكوت الله وكأني بها تحلق فوق رؤوسكم الآن تناديكم : ان لا تهنوا ولا تحزنوا وان تسلحوا بالعلم وتزودوا بالتقوى واخلصوا لدينكم واعملوا لدنياكم وانصروا الله ينصركم

لقد انهار صرح من صروح الاسلام واندك حصن من حصون النهضة الوطنية وهوى كوكب دري كنا نستضيء به كلما اظلم الجو واشتدت الكروب وغاب عن الابصار ملك من ملائكة الرحمة والبر بالبائسين . مضى عبد العزيز ونحن أحوج ما نكون الى عزيمته الماضية وآرائه السديدة وعقله الراجح وعلمه الغزير وحميته الدينية وغيرته الوطنية فكأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يبلو ايماننا ويختبر أحوالنا فكلما نبلغ فينا زعيم مصلح يضيء النهج ويهدي الى سواء السبيل ، اختطفه الموت من بيننا وتركنا سكارى من شدة الالم وهول المصاب

واذا قدر الاله شقاء لبلاد أصابها في الاعاظم

وليس لنا امام قضاء الله الا ان نحكم العقل ونتدرع بالصبر « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون »

أيها السادة

ان المصيبة لفادحة وان الخطب لعظيم جلل . ففقيد اليوم ليس

الرجل العادي الذي ينحصر نفعه في دائرة ضيقة محدودة ولكنه من اولئكم الاعلام الذين لا يجود الزمان بمثلهم الا قليلا . من اولئكم الافذاذ الذين عظم نفعهم وعم صلاحهم وأثمرت تعاليمهم فأصبحوا ملء السمع وملء البصر ملء الارض والفضاء أصبحوا ملكا للعلم والانسانية « فانا لله وإنا اليه راجعون »

ان تلك الفاجعة ليست بفاجعة وادي النيل وحده بل هي فاجعة الشرق وفاجعة الاسلام على الاخص

ليست النكبة بنكبة الوطنية فحسب بل نكبة العلم نكبة مكارم الاخلاق نكبة الادب والفضيلة نكبة النهضة الدينية التي كان الفقيد عليه رحمة الله تعالى عمادها القويم ودعامتها الصلبة وروحها الطاهرة فكان حقا على الامة الاسلامية ان تلبس الحداد على من افنى حياته في الذود عنها وشتت فيها شمله ليجمعها ، على من رفع علم الجهاد عاليا في سبيل نشر تعاليم الدين الاسلامي وتبديد ما أحاط به من الشبهات التي اختلقها خصومه وساعد على نشرها الجهلاء المفتونون من أبنائه . كان رحمة الله عليه قويا في دين الله تعالى وكان أمضى من النصل في دفع ما يرمي به الدين الحنيف من أكاذيب ومفتريات وكان له من حملات صادقات ردبها كيد المعتدين في نحورهم فانقلبوا خاسرين وأقر له العالم الاسلامي بالزعامة في هـذا المضمار فأضحى اسمه قرين النهضة والاصلاح

جزيت عن الاسلام خيرا فطالما
خبا شرر عنه بعزمك أو شر

اتصل الفقيد عليه رحمة الله تعالى في فجر النهضة الوطنية بامام تلك النهضة باعث النفوس من عقالها والهمم من مراقدها الزعيم الاول المرحوم مصطفى كامل باشا ، وكانت أول مقابلة لها ببلاد الحجاز حينما كان فقيد اليوم منتدبا لتدريس اللغة العربية بجامعة المنورة

وقد اندفع الى ميدان الجهاد الوطني بعد انتقال المرحوم الزعيم الاول الى دار البقاء فكان جنديا باسلا ووطنيا مخلصا وفيا . ولقد اشترك جديا في كل أدوار النهضة الوطنية وفي كل الوان جهادها سواء أكان ذلك في مصر أم في الخارج

وقد امتاز رحمة الله تعالى عليه بالاقدام والشجاعة الادبية والصلابة في الحق والصبر على المكاره والتضحية الصحيحة ولقد لاقى في سبيل مبدأه كل صنوف الاذى والاضطهاد فمن تهديد ووعيد الى سجن وتعذيب ولكنه صبر صبر الكرام فلم تهن عزيمته ولم تضعف حميته ولم تلن قناته ، بل مضى في سبيله مضى السهم لا يحيد يمنة ولا يسرة متمثلا بقول الشاعر :

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

ولقد هجم الشيطان عوده مرارا فوجده صلبا وذاقه فالفاه مرا وأصبح عليه رحمة الله تعالى بجهوده وجهاده علما من أعلام الوطنية وقد أرادت الامة المصرية أن تبرهن على ما لهذا القائد الشجاع والزعيم المخلص في نفوسها من كرامة وتقدير فمنحته وسام الشعب وهذا هو اسمى ما يكافأ به وطني مخلص صادق في عقيدته ثم هاجر من مصر وانتقل الى ميدان آخر على شواطيء البسفور وهناك تجلت مواهب فقيدنا العظيم وظهرت كفاءته العلمية واشتهر أمر غيرته الاسلامية فقدره أولو الامر هناك حق قدره وأولوه ثقتهم وأصبح موضع الاحترام والاجلال من الجميع كما أن بيته غدا محط رجال العلم والمفكرين من رجالات العالم الاسلامي

فكان واسطة عقد الاتصال بين البلاد الاسلامية وصاحب الرأي السديد والفكر الراجح في كل ما يعرض من شؤون المسلمين وكم بذل من جهود في سبيل النهضة الدينية والقضية المصرية ورغما من مشاغله الجمة المنوعة لم ين في خدمة العلم ونشر ألويته فهو الذي أشار على الحكومة التركية بانشاء جامعة اسلامية بالمدينة المنورة وكان قد وضع أساسها بالفعل قبل الحرب وهو صاحب الفكرة في إعادة كلية صلاح الدين بالقدس الشريف وقد عهد اليه باعدادها وادارتها فكانت مثال الاتقان والنظام وأعادت الى النفوس ذكرى ذلك الملك العظيم والمجاهد الكبير المرحوم « صلاح الدين الايوبي » وكان رحمه الله المثل الاعلى في القناعة والزهد فلو كان شغوفا بجمع المال حريصا على دنياه لكان له من مركزه هناك أكبر معين على جمع ثروة طائلة ، ولكن نفسه العالية أبت الا أن يعيش عفيفا شريفا

ولما ان وضعت الحرب أوزارها انتقل ميدان عمله وجهاده

هو وبعض اخوانه إلى أوروبا فلم تزعزع عقيدته الوطنية ولم يتسرب اليأس الى نفسه واستمر يعمل لوطنه ودينه غير هياب ولا متردد بشجاعة واقدام بل كانت الحوادث تشحذ من همته وتقوي من عزيمته وتصقل فكره كما يصقل النفيس من المعدن . ولقد كانت له فوق مشاغله الوطنية والدينية مشاغله العائلية ، فبينما هو لا يجد ما يسد به رمقه في غربته بالمانيا اذا به لا يعلم شيئاً عما يعانيه أبناؤه على شواطىء البوسفور ولا ما يقاسيه أقاربه على ضفاف وادي النيل ولكنه كان رغما من كل هذا يلقي على اخوانه في دار هجرتهم هو وإمام التضحية ورمز الاخلاص الصحيح المرحوم « محمد فريد بك » دروسا صامتة في الصبر والجلد والتفاني في حب الاوطان والتضحية الحقة التي لا يشوبها رياء ولا يشوهها نفاق ، فرحمة الله على ذلك الفقيد العظيم . ثم أراد الله بعد ذلك ورجع الى وطنه الذي ضحى في سبيله ما ضحى وما زادته الكروب وحادثات الزمان كما قدمنا الا مضاء وعزيمة

رجع فشمر عن ساعد الجد واستمر يعمل في سبيل الفكرة التي حورب من أجلها وسجن وعذب ونفي من جرائها ، استمر يعمل بعقله الراجح ولسانه الذرب وقلمه السيال الذي كان يؤدي في يده ما يؤديه السمهري في يد الجندي الباسل ويعمل بين أنامله ما يعمله المبضع بين أنامل الجراح الماهر فاذا غضب فسهام مسمومة وان رضي فبلسم وحكم منظومة ، ولكن لم يسلم حتى في هذا الدور الاخير من الكيد والاذى ، فضيق عليه الخناق وأخذت عليه الطرقات ولكن ذلك كله لم يكن ليرهب فقيدنا العظيم بل زاده قوة الى قوة « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم »

ثم انفسح أمامه ميدان لتحقيق فكرة له طالما دعا اليها وحض على تنفيذها وهي فكرة التعليم الاولى فأقبل عليها بكل قواه وحاطها بكل عناية وواصل ليله بنهاره في تحقيقها رغما مما كان يعترضه من العقبات ولم يكن عمله قاصرا على مهمته الرسمية بل كانت جهوده موزعة على كثير من فروع الحياة علمية كانت أو دينية أو وطنية أو اجتماعية حتى أضنى ذلك الاجهاد جسمه وخيف على حياته فخوطب في ذلك فما قبل قول مشفق ولا نصيحة صديق مع أنه كان يحس ويشعر بذلك الخطر الداهم

رأى الموت رأي العين لا ستر دونه
وما موت شك مثل موت يقين
فقيل انج من غمائها ، فابت له
سجية شكس في اللقاء حرون

وان نسينا شيئاً من أعماله الكثيرة فلا ننس جمعية المواساة التي اسسها منذ زمان طويل وعنى بها كل العناية بعد رجوعه من منفاه فكانت بهمته زاهية زاهرة وافادت الانسانية المعذبة أجل خدمة

وكان أكبر عمل ختم به حياته عليه رحمة الله جمعية الشبان المسلمين اذ كان عمادها المتين وقلبها الخافق وروحها الطاهرة ولسانها الفصيح وحجتها القوية الساطعة ، لذلك كان رزؤها به عظيما وخطبها جللا وبينما العلم والوطن والدين وجمعية الشبان المسلمين على الاخص يعلق كل منها على هذا الفقيد العظيم آمالا كبارا ويبني من تلك الآمال صروحا شامخات اذا بذلك الطود يخر صريعاً في ميدان الجهاد

وفاجأتنا يد التفريق مسفرة
عن سفرة طال فيها شجو مرتقب

فاللهم أفرغ علينا صبراً وتغمده برحمتك الواسعة ، وانزله في واسع جنتك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واجزه عن الدين الاسلامي والامة المصرية خير الجزاء

* * *

ثم خطب باسم مشيخة الازهر الشريف حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، وخطب باسم وزارة المعارف العمومية فضيلة الاستاذ الشيخ أبو الفتح الفقي المدرس بكلية الحقوق . وبعد ذلك نهض أسد دار العلوم وحامل شاعرية امرىء القيس الاستاذ الكبير الشيخ محمد عبد المطلب فألقى القصيدة العصماء الآتية :

﴿ قصيدة الشاعر العربي الكبير الشيخ محمد عبد المطلب ﴾

لو أن دمعاً يرجع الراحلا ... أنزفت قلبي مدمعاً سائلا
هيهات لا وجد ولا مدمع ... يبرد ذاك الموجع الثاكلا
يا ويح قلبي ، ما لقلبي يد ... ترد عنه القدر النازلا
نكلت من جلاي رزؤه ... خبلا كما شاء الردى خابلا
أين أخي ؟ ويحي ! اليه رمى ... رامي المنايا سهمه القاتلا
عاجله المقدار في ساعة ... ننظر فيها بره عاجلا
فالاسى اما الصبر! ما الوجد! ما الدمع ! لقد ولى أخي راحلا
ما للردى في مصر مستأسدا ... يسطو على أبنائها غائلا
اذا رمى اليوم بها قارحاً ... منهم رمى صبح غد بازلا
شهب تهاوت من سماواتها ... فوجا على حكم الردى نازلا
تواردوا الموت سراعاً الى ال ... أجداث حفلا في الثرى حافلا
من كل ماضي الهم صب بها ... تأمل فيه المصعد الآملا
هذا لدنياها أعدت ، به ... تلقى الزمان الخاتر الخاتلا
وذاك في الدين رجاء لها ... ترمي به المأفوك والجاهلا
وذاك للاحسان والبذل إذ ... يرجو بنوها المحسن الباذلا
تتابعوا كل الى يومه ... والنيل يشكو ويله الوائلا
ياقوم من أبكي ، ومن ذا الذي ... أنعى اليكم بالاسى ذاهلا ؟
أبكي أخا العمر شقيق الصبا ... هيهات قد ولى الصبا جافلا
عبد العزيز أين عهد الصبا ؟ ... هل كان الا حلماً زائلا ؟
إذ نحن والآمال معسولة ... نطوي شباباً بالمنى آهلا
في فتية كانوا مآب الهدى ... يأوي اليهم دينه وائلا
من كل ندب ماترى غير ما ... يرضي الهدى شغلا له شاغلا
قد جعلوا العلم سبيل العلى ... فانتجعوه مرتعاً باقلا
صدوا عن الدنيا لتحصيله ... واطرحوها زخرفاً باطلا
(دار العلوم) احتسبي ما الاسى ... مجد ، وكفي دمعك الهاطلا
تجله للعلم والدين وال ... دنيا فكنت الوالد الناجلا
حتى رأينا عاديات الردى ... تدعوك بغياً أمه الهابلا
فالعلم مقروح الحشا سادم ... يندب فيه العالم العاملا
الجانب الجوال في الدرس إذ ... نفقد فيه الجانب الجائلا
والصائل الصائب في كل ما ... ننشد فيه الصائب الصائلا
والقائل الفصل إذا استنشد ال ... غير ذاك القائل الفاصلا
والدين ، ما للدين مستعبرا ؟ ... يجري شآبيب الاسى وابلا
ينشد في أبنائه من قفي ... أيامه برا به واصلا
يخشى عليه أن يرى ربعه ... أمسى خلاء في الورى ماحلا
كم موقف أعلى منار الهدى ... فيه وعاد الباطل السافلا
جم القوى في نصره دائبا ... بالحق لا عياً ولا بآهلا
يقدمنا فيه الى المشهد ال ... محمود لا نكساً ولا ناكلا
والبر ، من للبر ان يم ال ... عافون ذاك الكافي الكافلا
من لمضيم لم يجد مؤئلا ... من لينيم لم يجد عائلا
من للتي تحت سواد الدجى ... يذرى أساها دمعها الهاملا
بين صغار مثل زغب القطا ... ما كسيت زفاً ولا طائلا
عودها عبد العزيز الندى ... ترجو لديه غيثها الشاملا
من اعزز بوأته العلى ... بالملك مجدا في الورى آثلا
ناءت به البأساء حتى هوى ... عن عزه مبتذلا ذائلا
حالت بشاشات الليالي له ... وانتكس الدهر به دائلا
يدعوك يا عبد العزيز استمع ... حتى تجيب الداعي السائلا
ياروضة الاخلاق ما للربى ... حالت فأمسى لونها حائلا
ما الروح والريحان إلا شذا ... شمائل كنت لها حاملا
فليس بدعا ان ترى نورها ... يوم تولى زاويا ذابلا
(دار العلوم) احتسبي نقده ... نجما هوى تحت الثرى آفلا
ارسلته نحو العلى فانبرى ... لا واهن العزم ولا واهلا
مضطلعاً بالامر يسمو الى ال ... غايات لا غرا ولا خاملا
يغريه بالبأساء حب العلى ... يلذ فيها الموقف الهائلا
بين الردى والهول لا ناكبا ... عن موقف الليث ، ولا زاحلا
والدهر وجاف بأحداثه ... لا يرقب الناس له ساحلا
لاح من الشرق هلالا على ال ... غرب تجلى قمرا كاملا
في كل اقليم له آية ... تجيب عن آثاره السائلا
في المشرقين مثلا سائرا ... في المغربين علما ماثلا
فاسأل به برلين ان شئت او ... لندن او باريس او نابلا
واسأل به جيرون أو اختها ... فروق او سائل به كابلا
كل له فيها مقام على ال ... إسلام لم نعدل به عادلا
مواقف لله هزت بها ال ... أقلام ذاك الاسد الباسلا
جاءت بما هز الاساطيل وال ... بيض الظبا والاسل الناهلا
مجاهدا في الله لم يرتقب ... من أحمد براً ولا نائلا
حتى توفاه الى حضرة ال ... احسان في رضوانه رافلا

جمعية الشبان المسلمين

فى سنورس (الفيوم)

قرارات الجمعية العمومية



عقدت جمعية الشبان المسلمين في سنورس من مديرية الفيوم اجتماعها العام المرة الثالثة في منزل حضرة صاحب العزة أمين بك أبو زيد طنطاوي ، وكان انعقادها برئاسة رئيسها حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الزين قاضي سنورس الشرعي . وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم أعلن فضيلة الرئيس افتتاح الجلسة ثم قام فأبن فقيد الاسلام والمسلمين المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكيل الجمعية العامة بكلمات مؤثرة أفاضت الدمع وأسالت العبرات وبعد ان استمطر شآبيب الرحمة وسحائب الرضوان على جدث الفقيد العظيم اقترح ايقاف الجلسة خمس دقائق حدادا على فقدانه في أشد الاوقات حاجة الى همته العالية . ولما قضيت الدقائق الخمس بين الصمت والخشوع لجلال الموت الرهيب أعلن فضيلة الرئيس اعادة الجلسة ثم تناقشت الجمعية فيما لديها من الأعمال فتقرر ما يأتي : —

﴿ الرئيس المركزي ﴾

أولا — الموافقة على انتخاب حضرة صاحب العزة محمد امين بك أبو زيد وكيلا للجمعية في المركز الذي خلا بانتقال حضرة صاحب الرفعة محمد افندي رشدي معاون بوليس المركز

ثانيا — اعتبار الوكيل رئيسا مركزيا له كل ما للرئيس حال غيابه وعليه كل الواجبات كذلك

﴿ الدعوة والارشاد ﴾

ثالثا — الموافقة على انتخاب وعاظ ودعاة للجمعية يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحسنى واصلاح ذات البين من المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يكون انتخابهم وتعيين دوائرهم بواسطة كشف ترشيح يعرض من مجلس الادارة على فضيلة الرئيس لاقراره

﴿ الاحتجاج على دعاة اللغة العامية ﴾

رابعا — الاحتجاج على نشر مقال المدعو (نقولا يوسف) بالسياسة الاسبوعيه في يوم السبت ١٥ شعبان سنة ١٣٤٧ ، ٢٦ يناير سنة ١٩٢٩ تحت عنوان (هل لنا أدب قومي ؟) لانه دعوة للمسلمين الى اطراح لغة القرآن وهجرانها وتجاهلها واقامة اللغة العامية مقامها واعتبار تجرؤ (نقولا يوسف) المذكور على هذه الدعوة استهانة بالمسلمين لانه يدعوهم الى اتخاذ لغة لا أدب ولا علم لها بل هي عبارة عن نتاج عقول السذج البسطاء من الامة والطبقة الوطيئة وليست لغة علم ولا أدب ، وهي عبارة عن اللغة العربية محرفة تحريفا شائنا ولا يمكن أن تعيش الا في فترة امية الشعب فاذا ما تعلم الشعب وارتقى كانت اللغة العربية هينة على لسانه كسهولة العامية على جهلة الشعب الآن كما يجب أن تكون غاية الامة أن يرقى الجهلاء الى مستوى المتعلمين لا أن ينحط المتعلمون الى مستوى الجهلاء ، ولأن الامة

﴿ قصيدة الامير ﴾

ومن بدائع ما ألقي في هذه الحفلة الحافلة قصيدة الاديب الاعظم والمجاهد القدوة عطوفة الامير شكيب أرسلان (وقد نشرناها في أسبوع سابق) فكان ألوف السامعين يستعيدون أبياتها البليغة لما فيها من تصوير دقيق لحياة الفقيد ، وتكاد تكون ذوب عواطف كتبت بماء العيون

﴿ الخطب والقصائد الاخرى ﴾

وخطب حضرة صاحب العزة الاستاذ أسعد بك لطفي رئيس نقابة الموظفين العامة بالقاهرة نائباً عن النقابة ، وحضرته من الخطباء البارعين

وألقى الشاعر الكبير الحاج محمد افندي الهراوي قصيدة بليغة ناب فيها عن جمعية المواساة الاسلامية وعن نقابة الموظفين الخارجين عن هيئة العمال

والقى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ سليمان نوار من علماء الازهر قصيدة عامرة الابيات

وتلا حضرة الفاضل الاستاذ محمد الناغي أفندى القصيدة البديعة التي نظمها الشاعر الكبير محمد افندي محرم فكانت موضع الاعجاب ببلاغتها وسمو معانيها

وتليت كلمة مرسلة من جمعية الشبان المسلمين في عكا . وألقى فضيلة الشيخ عبد الجواد رمضان قصيدة مؤثرة

وبعد أن القى السيد ناصر شاويش - نجل الفقيد - كلمة شكر باسم اسرته ختمت الحفلة بآي الذكر الحكيم

رحم الله الفقيد وعزى الامة وألهم آله الصبر الجميل

الاسلامية ليست هذه الكتلة الجسدية من أفراد المسلمين وانما هي مجموعة عقائد وأحكام وتقاليد ولغة وآداب ذلك الدين ، فكل من يمسها أو يدس لفتنة الاسلام عنها فهو مبشر ضد الاسلام مهما كان نوعه كما أن الجمعية بهيئتها العمومية تقرر العتب على السياسة الاسبوعية لنشر هذا المقال السخيف

﴿ الاحتجاج على تأييد المسيئين الى الاسلام ﴾

خامسا — الاحتجاج على جريدة الاهرام لنشرها مقالا في السياسة الخارجية بالعدد ١٥٨٦٤ الذي يمدح محاولات ملك الافغان السابق المخالفة لروح الاسلام تجديدا واصلاحا واعتبار أمثال هذا المقال من الاهرام وغيره من باقي الجرائد المسيحية وما هي كالمسيحية من جرائد بعض من ينتسبون للاسلام موافقة للمبشرين ضد الدين الاسلامي واعتبار هذا جرحا لشعور المسلمين الذين يقرءونها

﴿ تهنئة الزهراء والفتح ﴾

سادسا — تهنئة مجلة الفتح والزهراء بالقاهرة على خطة الجهاد في سبيل الله التي اختطها لها صاحبها السيد محب الدين المجاهد الكبير

﴿ الشريعة الاسلامية والميراث ﴾

سابعا : اعتبار أحكام الشريعة الغراء في الميراث وغيره كفيلة بصلاح المسلمين في دينهم ودنياهم ، واعتبار المساعي بالخطب والكتابة وغيرها من بعض من يندسون بين الخطباء والكتاب مسعى تبشيريا مهما ستر أصحاب السعي ذلك بتظاهرهم بالالحاد ، واعتبار الحاد هؤلاء المبشرين أداة لترويج تبشيرهم ، وشكر السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي على احترامها لدينها وتقديرها اياه قدره ومقابلتها الخشنة لذلك المبشر المستتر والدعاء لها بدوام السداد

﴿ التشريع الاسلامي ﴾

ثامنا — اقتباس قانون من الشريعة الغراء وجميع أقوال الائمة والعلماء على أوفق المبادىء القانونية للعصر الحاضر لاهدائه لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اعترافا بغيرته الاسلامية الفائقة . وعلى فضيلة الرئيس وضع تقرير بطرق تنفيذ ذلك الاقتراح وعرضه المشروع في جلسة مقبلة

تاسعا — اقتراح مشروع قانون يقدم للحكومة بشأن مشايخ الطرق يقضي على الدجالين منهم كما يقضي على الاعمال الشائنة التي يأتيها البعض وينسبها الى الدين والدين الحنيف منها براء وعلى فضيلة الرئيس تنفيذ ذلك وتقديم المشروع في أول جلسة مقبلة

﴿ مكتب الاستخبارات الاسلامي ﴾

عاشرا — الموافقة على الاشتراك في مشروع مكتب الاستخبارات الاسلامي ، واخطار مجلة الفتح باشتراك جميع أعضاء فرع الجمعية في هذا ، وموافقتهم قولا وعملا على انفاق جانب من الزكاة في سبيل الدعاية للدين الاسلامي قولا وعملا

﴿ المسجد الاقصى ﴾

حادي عشر — الاشتراك مع لجنة الدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن المقدسة بكل ما يحتمه الدين ولا نجاة للمسلم الا به

ثاني عشر — رفع آيات الشكر لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على تبرعه بمبلغ خمسة آلاف جنيه لعمارة المسجد الاقصى ، والتضرع الى الله ببقاء ذات جلالته ذخرا للاسلام والمسلمين وأن يقر عيني جلالته ببقاء حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد الدولة المصرية الامير فاروق

ثالث عشر — تعزية الاسلام والمسلمين في فقدان الشيخ عبد العزيز جاويش بك وشكر حضرة صاحب الجلالة الملك بعطفه على أسرته واعتبار هذه المبرة موجهة لعموم المسلمين في جميع الاقطار

رابع عشر — أن يكون اجتماع مجالس الادارة في الساعة ٤ من مساء يوم الخميس الاول من كل شهر بمكتب حضرة الاستاذ عبد الواحد افندي على المحامي الاهلي بسنورس حتى تتخذ الجمعية محلا خاصا بها

خامس عشر — فتح باب الاشتراكات فدفع المذكورون بالكشف الخاص هذه المبالغ التي بينت قرين كل مشترك وقد حرر الكشف المذكور من صورتين ووقع عليهما من وكيل الجمعية وأمين الصندوق والسكرتير وسلمت احدى الصورتين والمبالغ الى حضرة أمين الصندوق وحفظت الصورة الاخرى بالسكرتارية . وبذلك انتهى جدول الاعمال وأعلن فضيلة الرئيس انتهاء الاجتماع وحرر هذا المحضر بذلك

السكرتير	الرئيس
بركات رفاعي	محمد الزين

عمرو بن العاص

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر المحاضرة النفيسة التي ألقاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان في سيرة عمرو ابن العاص فاتح مصر رضى الله عنه . وسننشرها في العدد الآتي ان شاء الله

فى الثورة الافغانية

الانتقاض على أعوان أمان الله

والفتك بالسردار علي أحمد

لقى المقطم من مراسله في الهند
وف بتعصبه لامان الله ودعايته له)
جاء في صدرها ما يأتي :
أهم أخبار افغانستان هذا الاسبوع
ك السردار علي احمد خان الذي كان قد
بنفسه ملكا على البلاد في جلال آباد
عنده جيش قوي منظم زحف به على
، غير ان الثلوج سدت السبيل أمامه
ك في قرية « جغدلك » الواقعة على
، الطريق بين كابل وجلال آباد . وكان
ون يجزمون بنجاحه في الاستيلاء على
مة بعد انقضاء الشتاء مباشرة . ولكن
به النازلة من حيث لم يكن يتوقعها أحد
وتفصيل الخبر ان شيخاً من قبيلة
رغياني » الموالية للسردار انضم سراً الى
الحاكم في كابل وهجم على جيش السردار
. ولكن هذا تمكن منه وقتله عانا
بت قبيلة الشيخ المقتول وأرادت
قام من السردار . وانضمت اليها قبيلة
واري » أيضاً . ثم انتقضت القبيلتان
جيش السردار وذبحته باسره الا فلولا
تمكنت من الفرار ووصلت الى كابل .
أسر السردار بنفسه بعد هذه الكارثة
م الثوار على قتله ، ولكنه رشا الحرس
يخفرونه فتغافلوا عنه وفر الى بلاد
هند » حيث لا يزال مختفيا الى اليوم
وهذه الحادثة الهامة تعزز ولا ريب
الثائر المتسلط على كابل لانه تخلص
من عدو قوي كان يهدده من قريب .
بد أن يستفيد الرجل من هذه الفرصة

وقد جاء في الاخبار انه بدأ بتنظيم جيشه وتقويته وأخذ يرغب الاهالي في التجنيد . فقد أعلن انه يهب كل من ينضم الى جيشه عشرين روبية وثمانين رطلا من القمح كل شهر . ولما كان الغلاء شديداً في كابل وما جاورها تسارع الناس الى جيشه والمظنون أنه يتمكن خلال الشهر من تنظيم جيش كبير لتلافي كل خطر يهدده من قندهار أو من أي جهة أخرى

موقف مسلمي الهند

تجاه أمان الله خان

المسلمون يخذلونه ، والهندوس يؤيدونه

نشرت التايمس الاسبوعية بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٢٩ قطعة لمراسلها في الهند يقول في صدد الحالة في افغانستان ورأي مسلمي الهند فيها :

« ومن المظاهر الغريبة في هذه الحالة نوع الشعور الذي يبديه أهل الهند ازاء الحالة في افغانستان فان قبائل الباثان التي عند الحدود تعضد جانب الملك أمان الله خان ، والسبب في هذا هو أن حبيب الله خان هو من قبيلة ليست من قبائل الباثان المذكورة . ومسلمو الهند على الاجمال هم ضد أمان الله خان ، مدفوعين الى هذا بالسبب عينه الذي حرك أهالي الافغان في وجه أمان الله . ومسلمو الهند يعتقدون أنه من الصعوبة بمكان ان الشعب الافغاني يعود فيرضى بسلطان أمان الله . أما الهندوس وهم متجردون عن الشعور الديني في هذه المسألة فانهم يعطفون على الملك أمان الله خان »

(الجامعة العربية)

حول مطاعن الاتراك

بصاحب الشريعة الاسلامية

كتب من نابلس الى رصيفتنا (الجامعة العربية ما يأتي : لقد هاج هائج مسلمي نابلس مما نقلته مجلة الفتح عن جريدة الشورى من المطاعن بحق صاحب الرسالة صلوات الله عليه والتي تنشرها الجرائد التركية ، ولقد تألم الناس كثيراً لهذه الدناءة التي تظهر بين آونة وأخرى من الاتراك وجرائدهم . نحن نفهم ان يتجرد بعض الاتراك وجرائدهم من الدين الاسلامي غير مأسوف عليهم ، ولكننا لانفهم كيف يبيحون لانفسهم أن يهينوا عواطف ٣٥٠ مليونا من المسلمين بمثل ماينشرونه من المطاعن التي تدل على سوء أدبهم

ولقد رأيناهم بالامس يفاجئون الاستاذ محب الدين الخطيب لانه غضب لدينه وقبح مايعمله فلان وهو رجل عادى بالنسبة لمقام الرسول ولقد قابل الناس كثيرون فضيلة مفتى نابلس كي يكتب للمجلس الاسلامى الاعلى بهذا الخصوص ليتخذ الاجراءات الممكنة بتوقيف هؤلاء المتهوسين من الاتراك عند حدهم . وقد فكر بعض أولي الرأى في اقامة مظاهرة عامة ضد الحكومة التركية يطلبون في نتيجتها اخراج القنصل التركى من هذه البلاد .

تحالف الشرق الاعجمى

أشيع في طهران أن بعض الساسة الايرانيين سيسافرون الى موسكو ومنها الى انقرة ليبادلوا الحكومتين الروسية والتركية بصورة غير رسمية النظر فى موضوع التحالف

اصرار أمان الله

على ما يسميه « اصلاحات »

قال مراسل المقطم من الهند وهو متعصب لأمان الله ومدافع عن أعماله :

وصلتني جريدة الزعيم الهندي محمد علي شقيق شوكت علي وقد قال فيها : ان تنصل الافغان في بومباي أخبره بعد عودته من قندهار في هـذا الاسبوع « أن ما شاع في الصحف الشرقية والغربية من أن الملك أمان الله خان كان قد الغى الاصلاحات الجديدة التي أراد تنفيذها انما كان كذبا وبهتاناً ، وأن الملك لم يلغ شـيئا من منوياته ، وكل ما فعل أنه وعد الثوار بان ينظر في هـذه الاصلاحات التي يظهر منها مخالفا للشريعة الاسلاميـة يلغيه »

قال مراسل المقطم : وهذا الخبر هام جداً لأن جميع محبي الاصـلاح ! كانوا قد انتقدوا الملك لما علموا أنه الغى الاصلاحات : فان كان هذا الخبر صحيحا فلا يبقى مجال للطعن في الملك . وقد نشر الخبر الزعيم محمد علي وهو ليس من محبذي اصلاحات الملك بل يرى رأي العلماء الذين يزعمون انها مخالفـة للدين . اه ما قاله مراسل المقطم

النقود الافغانية

قال مراسل المقطم : ان الامير حبيب الله زعيم الثورة الافغانية ألغى النقود القديمة وسك نقوداً جديدة كتب على جهة منها :

« حامي دين رسول الله أمير حبيب الله »

ورسمت على الجهة الاخرى صورة مسجد

مؤتمر القبائل

في الحسجة

انتهت جلسات مؤتمر القبائل الذي عقدته السلطات الانكليزية والفرنسية في سوريا والعراق لانجاز الامور المعلقة في ادارة القبائل الضاربة بين القطرين وقد حضر هذا المؤتمر الكابيتان كاله قائد منطقة الفرات في الارض المشمولة بالانتداب الفرنسوي ، والكابيتان ترية والكابيتان ايلون رئيس مصلحة العشائر في دير الزور ومتصرف هذه المدينة ، وحضره عن العراق الماجور ولسن مفتش متصرفيه الموصل ومتصرف هذه المدينة

واما من البدو فقد حضره مشعل باشا عن شمر ، ووحام العلي عن العراق ، والشيخ خضر عن اليزيديين في جبل سنجار وسواهم عن قبائل سنجار والبكارة وطيء والاكراد ، وكان محجم باشا ومحمود بك ابراهيم باشا الحكمين في الخلاف . وقد وضعت المسائل التالية موضع البحث ، وهي :

(١) تسوية المسائل المعلقة بين البدو والمترحلين والمقيمين وخصوصا مع اليزيديين

(٢) اعادة الضرائب التي جبيت منهم مضاعفة سواء في العراق أو في سورية

(٣) تسوية مشكلة البيدعة ، وهي المشكلة التي عوقب فيها الجبور في سنة ١٩٢٦ من قبل السلطة الانكليزية . ومما تطلبه هذه القبيلة الآن التعويض عليها بسبب ماتكبدته في تلك المعاقبة

(٤) انشاء منطقة حرة سعتها ١٥ كيلو متراً من كل ناحيتي الحدود

ودامت اجتماعات هذا المؤتمر تسعة ايام واستغرقت أبحاثه ١٩ جلسة

وفاة مفتي حيفا

رزء جسيم

تلقينا في اليوم الاول من ايام العيد البرقية الآتية من الجمعية الاسلامية المحترمة في مدينة حيفا :

« تبدل عيد حيفا بمأتم عام لوفاة مفتيها المغفور له محمد مراد ننعيه . لكم عزيد الاسى . الدفن عصر الغد الاربعاء »

والاستاذ الفقيد من كبار علماء المسلمين في القطر الفلسطيني ، ومن خيرة الافاضل الذين انجبهم الازهر المعمور . كان عضواً في المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس مع ولايته الافتاء في حيفا ، وقد اجتمعنا به في البلدين أثناء رحلتنا الاخيرة في فلسطين فرأيناه خطيباً مصقعاً نحريراً وعالما عاقلا بعيد النظر وقد خدم وطنه وملته في مواقف كثيرة منها رحلته الى الهند للدعوة الى المساعدة في تعمير المسجد الاقصى فكان هناك الرسول الحكيم في عقد اواصر التعاون بين مسلمي القطرين . ومما زادنا أسفاً أن المصيبة به جاءت فجأة وعلى أثر المصيبة باخيه العالم الجليل المرحوم الشيخ سعيد مراد ارحمهما الله رحمة واسعة وألهم آلهما وأهل غزة وحيفا وسائر فلسطين جميل الصبر وعوضهما عظيم الاجر . آمين

النساء وزيارة المقابر

رفع علماء دمشق ووجهاؤها عريضة قدموها الى رئيس الوزارة يطلبون فيها منع النساء من زيارة المقابر في ايام الاعياد . فاحالها الى وزير الداخلية لاتخاذ أسباب منعهن من هذا المنكر عملا بقول الهادي الاعظم ﷺ « لعن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج »

نادر خان

كان الامير حبيب الله ـ أمير الافغان لحالى وزعيم ثورتها المشهور ـ قد كتب الى درخان وزير الافغان المفوض فى باريس متدعيه من أوربا الى الوطن ليستعين به لى كبح جماح الفوضي واعادة النظام الى بلاد الافغانية : فسنحت لنادرخان بذلك عظم فرصة يخدم بها وطنه فى موقف من حرج مواقفه . ولـكن نادر خان اهتم عتبارات سخيفة ولم ينتبه الى ماياديه به وت الضمير فصدرت منه تصريحات فهم ها تأييده أمان الله خان رغم اشمئزاز الامة ى بكرة أبيها من أعماله المنافية لسيرة به ووصية جده . وقد نشرت (المقطم) م الثلاثاء الماضى (غرة شوال) برقية صوصية جاء فيها أن نادرخان قبض عليه . نشرت (الاهرام) يوم غرة شوال أيضا ، هنالك اشاعة بأنه قتل رميا بالرصاص تنا ننتظر التفاصيل لنتبين منها الحقيقة

تحريم الخمر فى أمريكا

ازدادت الحكومة الامريكية شدة فى تنفيذ نون تحريم الخمور بما وضعته لذلك من أنظمة ديدة ، حتى اضطر السفراء الاجانب الى ستحضار ما يحتاجونه من الخمر بسياراتهم لخاصة . وقد كان أعفاء خمور السفارات من ضبط ساريا على السيارات الخاصة بنقل بضائع ولكن شركة النقل قد ابلغت أن الشحنة ي أرصلتها الى احدى السفارات هي الاخيرة ى نوعها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويلقى عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الحسد وضرره ودفعه »

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الرفاعى محاضرة عنوانها « الايقاظ باخلاق عمر بن الخطاب »

ويلقى الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد الغورى محاضرة عنوانها « الرياء محبط للعمل »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « المردود من الاسرائيليات في نظر الدين القويم »

ويلقى حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره المدرس بمدرسة القربية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « رأس الحكمة مخافة الله تعالى »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة العشاء بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « رقي الامم فى أخلاقها » بمسجد الحاج محمود المقاول بشبرا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام إبس عويس المرشد العام بمديريات مصر الوسطى محاضرة موضوعها « السعادة في التمسك بالدين » بمسجد القشيرى بالمنيا

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم المرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها « تأثير الظلم في المجتمع الانساني » ببلده بشلا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غدا عقب الصلاة

السكرتير

فهرس

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ شوال سنة ١٣٤٧ — ٢٨ مارس سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

شوقية الشبان المسلمين

نظمها أمير الشعراء لحفلة جمعية الشبان المسلمين التي اقامتها ليلة الاثنين الماضي في دار الاوبرا الملكية

حبَّذا الساحةُ والظلُّ الظليلْ ... وثناءٌ في فم الدار جميلْ
لم تزلْ تُجزي به تحتَ الثرى ... لُجَّةُ المعروفِ والنيلُ الجزيل
صُنْعُ اسماعيلَ جلَّتْ يدُهُ ... كلُّ بنيانٍ على الباني دليل
أُترَاها سُدَّةً من بابه ... فُتِحتْ للخيرِ جيلاً بعدَ جيل

ملعبُ الأيامِ ، إلا أنهُ ... ليسَ حظُّ الجدِّ منه بالقليل
شهد الناسُ بهـا (عائدةَ) ... وشجِي الأجيالَ من (فردي) الهديل
وأئتنفنا في ذُراها دولةً ... ركنُها السؤددُ والمجدُ الأثيل
أينعتْ عصراً طويلاً ، وأتتْ ... دون أن تستأنفَ العصرَ الطويل
كم ضفرنا الغارَ في محرابهـا ... وعقدناهُ لسبّاقٍ أصيل
كم بدورٍ ودّعت يومَ النوى ... وشموسٍ شيّعتْ يومَ الرحيل
ربَّ عُرسٍ مرَّ للبرِّ بهـا ... ماجَ بالخيرِ والسمحِ المنيل

﴿ حفلة جمعية الشبان المسلمين ﴾

في دار الاوبرا

كانت دار الاوبرا الملكية ليلة الاثنين الماضي حافلة بالعظماء ، مزدانة شرفاتها بوجوه مصر وكبار وزرائها وعلمائها وأهل الفضل فيها ، إجابة لدعوة جمعية الشبان المسلمين الى الحفلة التي أقامتها ليلتئذ جمعت فيها بين نواحي الفن بما لم يكن بعده زيادة لمستزيد . أما الناحية التمثيلية فان الجمعية اختارت لها روايتين قصدت باحداها ايقاظ الشباب الى مساوئ الزواج بالأجنبيات ، وبالثانية الى ما يحتاج اليه الشرق من خلق التضحية في سبيل الاستقلال

وأما الناحية الشعرية فقد بلغت في هذه الحفلة أسمى الذرى بقصيدة أمير الشعراء التي يراها القارئ في صدر هذا العدد من الفتح ، و بقصيدة الشاعر الكبير الاستاذ محمد افندي الهراوي التي أراد بها بيان مساوئ الزواج بالأجنبيات أيضاً

وقد ختمت الحفلة بما تفنن به الاستاذ محمد عبد الوهاب من بدائع الموسيقى التي أخذت بالألباب . ثم فارق الناس دار الاوبرا بعد نصف الليل وبودهم لو أنهم لم يفارقوها

ضحك الأيتامُ في ليلتــه ومشى يستروحُ البرء العليلْ
والتقى البائسُ والنعمى به وسعى المأوى لأبناء السبيل
ومنَ الأرض جديبٌ وندٍ ومن الدُور جوادٌ وبخيل

***

ياشباباً حنفاء ضمهم منزلٌ ليس بمذموم النزيل
يصرفُ الشبانَ عن وِرْدِ القذى ويُنحّيهم عن المرعى الوبيل
اذهبوا فيه وجيئوا إخوةً بعضهم خِدْنٌ لبعضٍ وخليلْ
لا يضرّنكمْ قلّته كل مولود وإن جلَّ ضئيل
أرجفتْ في أمركم طائفةٌ تبعُ الظنَّ عن الانصاف ميل
اجعلوا الصبر لهم حيلتَكم قلّتِ الحيلةُ في قالَ وقيل
أيريدون بكم أنْ تجمعوا رِقّةَ الدين الى الخُلقِ الهزيل
خَلَتِ الأرضُ من الهدْي ومن مُرشدٍ للنشْء بالهدْي كفيل
فترى الأسرةَ فوضى ، وترى نَشَأ عن سُنّة البرّ يميل
لا تكونوا السيلَ جَهْماً خَشِناً كُلَّما عبَّ ، وكونوا السَّلْسَبيل
رُبَّ عين سمحةٍ خاشعةٍ رَوتِ العُشبَ ولم تنسَ النخيلْ
لا تُماروا الناسَ فيما اعتقدوا كلُّ نفسٍ بكتابٍ وسبيل
واذا جئتمْ الى ناديكمْ فاطرحوا خلفكمُ العبْء الثقيل

***

هــذه ليلتكمْ في الاوبرا ليلةُ القدْرِ من الشهر النبيل
مهرجانٌ طوّف الهادي به ومشى بين يديه جبرَئيل
وتجلّتْ أوجهٌ زيّنها غُرَرٌ منَ لمحةِ الخيرِ تسيل
فكأنَّ الليلَ بالفجر انجلى أو كأنَّ الدار في ظلٍّ الأصيل

***

أيهـا الأجوادُ لا نجزيكمْ لذةُ الخير من الخير بديل
رجلُ الامة يُرجى عنده لجليلِ العمل العونُ الجليل
انَّ داراً حطتموها بالندى أخذتْ عهد الندى ألاّ تميل

شوقي

قسيس يتكلم

في المدرسة الخلدونية

الاب يوسف سلام اشتهى أن يخطب في تونس ، لا في الكنيسة حيث يؤمّن على أقواله الشيوخ المعمرون والعجائز الطاعنات في السن ، بل في المدرسة الخلدونية وعلى مسمع من الافاضل خريجي الصادقية . ففضح المسكين نفسه ، ولم يرض عنه المؤمنون ولا الملاحدة.

فكر الاب المحترم في اختيار حجر يرمي به عصفورين يحسن باحداهما الى النصرانية ويسيء بالثانية الى الاسلام ، فاختار موضوع الشعر الجاهلي وما نسبه طه حسين الى ديكارت . ومن المعلوم أن الحكيم ديكارت فاضل من أفاضل العلماء ضاق رجال الكنيسة ذرعا بما نشره من معارف . وهو صاحب نظرية الشك لاجل الانتقال منه الى اليقين ، كما سبقه الى ذلك الغزالي وغيره من علمائنا . وهذه النظرية هي التي أساء طه حسين فهمها وتفهيمها فنسب الى ديكارت نوعاً آخر من الشك السخيف عرفه القراء في كتابات طه حسين . فوقف القسيس يوسف سلام بين أفاضل المسلمين في الخلدونية يذم لهم ديكارت مدفوعا الى ذلك بعاطفة التعصب عليه ، ويحرف كلامه عن حقيقته ، كما سبقه طه حسين الى مثل هذا التحريف . ولئن وقد استنكر الشك المبالغ في نسبته الى ديكارت لم يستحسن شك طه حسين الذي سجل على نفسه سخافته في كتبه ، فدل بذلك الاستنكار وهذا الاستحسان على أنه أبغض ديكارت لموقفه من رجال الكنيسة وأحب طه حسين لموقفه من تاريخ الاسلام

ومهما تكن عند امريء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

رف الزكاة في هذا المصر

ـ تشغيل العاطلين

إذا جاز للغربيين أن يشكو داء البطالة مع ما هم فيه من حضارة ومدنية، وأن تنتشر بينهم المذاهب المدمرة والمبادىء المخربة؛ فذلك لا يجوز للمسلمين الذين فرض الله عليهم الزكاة وجعلها ركنا من أركان الاسلام الذين إذا امتنعوا من أدائها، كما فعل أول الخلفاء الراشدين وسيد المؤمنين بعد رسول الله ﷺ: الصديق الاكبر سيدنا أبو بكر رضى الله عنه

وكثرة العاطلين في الاقطار الاسلامية سببه إحجام القادرين على دفعها عن فعلها، وتفضيلهم العاجلة الفانية على الآجلة الباقية، وتهاونهم في هذا الركن العظيم من أركان دينهم وحمايته القوية التي تود أوروبا لو ظفرت بها

فرض الله الزكاة وأمر بصرفها لأصناف من الخلق عينهم في القرآن الكريم، فأقبل الأول رضى الله عنهم على أدائها فما كنت ترى في المسلمين معوزا أو فقيرا، وما كنت ترى شاكياً متذمرا، وما كنت تلقى عاطلا يتسكع في الطرقات مستجديا أو محتالا يطلب الرزق من غير وجوهه المشروعة. أما الآن وقد ضعف الايمان، وكادت تنحل الرابطة الاسلامية المقدسة في قلوب كثير من المسلمين، فأنت ترى بؤسا وشقاء، وتسمع تذمرا وعويلا، ونجد عاطلين يعدون بمئات الالوف والأمة في حاجة اليهم وإلى عملهم

وان على العلماء لتبعةً كبرى في هذا الأمر الخطير فليتركوا الخمول الذي كاد يميتنا لولا فضل الله، وليغادروا عزلتهم التي انزووا فيها، وليثبتوا وجودهم وشجاعتهم في دين الله، وليطالبوا المسلمين بأداء الزكاة، وليستعينوا في ذلك بكل قوة يستطيعونها وليلفتوا نظر الحكومة الاسلامية لتهتم بالمسألة، وليجمعوا أمرهم على إيقاظ المسلمين بمختلف الوسائل الناجعة. فاذا جمعت الزكاة وتولى صرفها جماعة أكفاء قادرون ذوو دراية وإخلاص، أمكن انشاء المصانع والشركات الوطنية لتشغيل العاطلين الكثيرين البائسين، وتشييد المعامل الكثيرة يعمل فيها الصبيان الذين يملئون الشوارع بشكل يزري بكرامة الامة، فيكونون في المستقبل رجالا نافعين يقدمون لامتهم أجل الخدمات ويحفظون كرامتها من العاديات

فلعل كلمتي هذه القصيرة تلاقي آذانا صاغية وأنفسا راضية، ورجالا يحبون العمل لمجد الاسلام. فيختفي شبح العاطلين المخيف من بيننا، وتظهر للعالم محاسن الاسلام في مداواة المشكلات الخطيرة التي يضج منها العالم في مختلف الانحاء، فيقبل الناس على العمل ويتلمسون طريق النجاة من البطالة

هدى الله المسلمين طريق الرشاد، ووهبهم الاستماع إلى النصائح المفيدة إنه سميع مجيب

صنبو في سلخ رمضان سنة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

﴿ مدرسة ليلية للتراجمة ﴾

وضعت وزارة المعارف مذكرة بالاعتمادات اللازمة لانشاء مدرسة ليلية للتراجمة وقدرت النفقات بنحو الفي جنيه

جمعية الشبان المسلمين

في نابلس

اجتماع جمعيتها العمومية

تشارك الجمعية العمومية للشبان المسلمين في أسفها العظيم على استقالة صديقنا العالم الفاضل السيد عزة دروزة من رآستها معتذراً بكثرة أعماله الرسمية في دائرة الاوقاف والعلمية في مدرسة النجاح وتأليف الكتب القيمة لها. وقد أرسلت اليه الجمعية العمومية كتاب أسف وشكر، وألغت الرئاسة مكتفية بقيام كاتم السر بالاعمال التي كان يقوم بها الرئيس. وبما أنه قد حان وقت تجديد نصف أعضاء مجلس الادارة فقد أجريت عملية الانتخاب، وانجلى ذلك عن تأليف مجلس ادارة الجمعية في نابلس على الوجه الآتي:

كاتم السر السيد محمد علي دروزة
امين الصندوق السيد توفيق أحمد عرفات
الاعضاء:
السيد عبد الحميد افندي الصائغ
« عادل تفاحة
« عمر رصاص
« عزة المصري
« جمال القاسم
الدكتور السيد حسن الخالدي

فنرجو لهذه الجمعية النشيطة دوام النجاح

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

صدى مقالة (الى حضرة محمد) في الحجاز

الى الاستاذ . . . صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد تعلم أن ليس لنا الحق ولا التخويل في التكلم عن ألسن أهل الحجاز ، ولكني على كل حال أحب أن أطالع الرأي المصري على « صفحة مجلتكم الغراء » على الرأي العربي في مكة والمدينة وجدة وغيرها على ما فيها من طوائف كبيرة من الامم اسلامية ، ذلك ازاء ما فاه به ذلك الكاتب التركي المعتدي المتهجم على حرم المسلمين

نقول : إنه قد قامت الناس فورة بعد صدى تلك الكلمة البذيئة الممقوتة فهبوا يتعرفون ما يدور بعيداً عنهم وما يبيت لهم أعداء الله بظاهر الغيب . هبوا واشتعلت في نفوسهم نار الحمية والغضب لدين الله وأخذوا يقدمون الى الهيئة الحاكمة ما يصرح عن آلامهم ويفصح عن مشتعل شعورهم ، قام الناس في مكة وكتبوا ، وقام الناس في المدينة وفعلوا مثل ذلك وقام الناس في جدة فأتوا بما أتى به أصحابهم وإخوانهم ورغبوا الى الهيئة الحاكمة في أن تبلغ استياءهم واحتجاجهم الى الحكومة التركية التي كثر أهل الاعتداء تحت ظل سيفها المسلول كما قلتم . نعم انا لنرجو أن تقوم حكومتنا الاسلامية بما وجب عليها ازاء هذا الاعتداء على حرمة محمد ﷺ وبما يلزمها من الطعنات التي يوجهها كثير من الترك لهذا الدين وأهله . نرجو أن تقوم الحكومة بذلك واجباً حتماً ثم لدره ما عساه ينفذ الى بلاد الله الطاهرة من سموم هذه الخبائث التي تنفذ الآن الى أشد بلاد الله كانت تمسكا بدينها واعتصاماً بسنة رسولها ﷺ

إن مجلتكم الغراء لتقوم الآن بقسط وافر مما قصر فيه أهل الرأي في العالم الاسلامي ، وإنكم لتعبرون عما يختلج في صدور الناس هنا وهناك في البلاد الاسلامية على حين فقدوا القوة واستسلموا للضعف فما يتحركون من طعنة نجلاء ، ولا توقظهم الى العمل هذه الضربات الماضيات . اجل انهم يشعرون ويتألمون ولكنهم لا يزالون على حالة من التواكل والتواني لا تهيب بهم الى النهضة في سبيل الله غير ناظرين الى إرهاب أو تخويف ، لكنا نستبشر بطلائع النهضة الحديثة التي تتحرك مجلتكم في مقدمها وعلى رأسها . ولعل هذه الكلمة الاخيرة التي نشرت تحت عنوان « الى حضرة محمد » وما رددتم به عليها قد أيقظت المسلمين هنا وهناك إلى التفكير في السبيل التي يجب أن نخترقها رضينا أم كرهنا من مواجهة الحكومة التركية بصريح شعورنا بل وشعور الشعب التركي نفسه حتى لتتخذ لنفسها الحيطة فترجع عن غي تمادت فيه ولربما يفسد طول التمادي فتصبح النفوس عن بركان يثور بها لا يلبث أن يأتي على شيء حتى يحور رمادا

وان هذا الاعتداء الذي يقوم على قدم وساق هو موقظ الفتنة ، إن جاز أن نسميها فتنة ، التي سوف تعم كثيراً من البلاد وكان الاولى أن نرجع الى امورنا فنرأب صدعها ، ولنعود الى صفوفنا فنسويها ، حتى لنستحكم القوى ويتضح للمسلمين سبيلهم حين يعدون ما استطاعوا من قوة ترهب العدو فيصبحوا ظاهرين ، ويقول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب »

أحمد عمر باخريبه
صاحب المكتبة الحضرمية بجدة

حراسة المسجد الاقصى

والاماكن المقدسة الاسلامية

أرسل حضرة الفاضل الغيور الحاج عبد الحميد الحاج رشيد ، من سامراء العراق ، كتابا الى جمعية حراسة المسجد الاقصى مؤرخا في ٢٦ رجب ٣٤٧ يعلن فيه انضمامه الى الجمعية للاشتراك مع اخوانه المسلمين في المحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة ويذكر استعداده لان يدفع كل سنة لصندوق الجمعية اربعا وعشرين روبية . فالجمعية تشكر لحضرته هذه الغيرة الصادقة تنويهاً بفضله شاكرة اقبال المسلمين على الاخذ بنصرة القائمين بالمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين

مجلة الرابطة الشرقية تغش المسلمين !

تومانداں اوغلو قاسم توفيق ، عدو الله ، [صاحب] « الخطاب المفتوح الى حضرة محمد » [قال] لا دين له ، ومن لا دين له لا وطنية له وقد علم قراء الفتح أن هذا الكلب [لا يز]ال يسب سيد الخلق صلى الله عليه وسلم منذ خمسة [أشه]ر : فمدد جريدة (گنج دوشونجه لر) [الص]ادر في أول تشرين الثانى من السنة الماضية [ا]وفيه كثير من هذه القاذورات فلم يجد أحداً [ينكر]ه منها ، وفي ٧ تشرين الثانى كتب ما هو [أخب]ث منها فكأنه لم يفعل شيئا ، وفي ١٤ منه [ز]اد غلواً وسفاهة وفحشاً فلم يغضب هناك [لمحم]د صلى الله عليه وسلم أحد ممن اذا غضب كان لغضبه [أث]ر

[و]بعد مضي أشهر على هذه الاساءة الخبيثة [ا]لى سيد الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام ، [قبض] البوليس السري في الاستانة على هذا [ال]كلب وهو متلبس بجريمة أخرى غير جريمة [س]ب محمد صلى الله عليه وسلم : هذه الجريمة هي تسليم خريطة [حر]بية لدار سفارة أجنبية ، وحينئذ صار في [نظ]ر الحكومة الكمالية جانياً فأودع السجن

ان مجلة الرابطة الشرقية التي يديرها فلان [وف]لان وعلي افندي عبد الرازق سلكت في [هذ]ه الحادثة مسلكا لا يليق بمن لا يحب الغش [لا]نها في الصفحة ١١ من عددها الرابع أرادت [أن] تضحك على قرائها وتوهمهم أن حادثة [القب]ض عليه لها علاقة بتلك الشتائم القذرة [الخ]بيثة التي ثابر صاحب گنج دو شونجه لر على نشرها أشهراً والمسلمون في الاستانة تتقطع قلوبهم أسى فلا يستطيعون أن ينبسوا ببنت شفة لأنه محمي بسيف القانون الكمالي الجديد

وغش آخر في مجلة الرابطة الشرقية هو تحريف اسم هذا المجرم وإفراغه في صيغة غير تركية مع أن الاسم الحقيقي لهذا الكلب هو المطبوع في جريدته وهو الذي عرفه قراؤنا

حول البعثات الازهرية

الى حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الاكبر رئيس الجامعة الازهرية

عفوا مولاى

اتقدم الى فضيلتكم على صفحات الفتح الاغر راجية ان تعيروا كلمتى التفاتا . ان من أوجب الواجبات على الانسان أن يجاهد بما يراه حقا ونافعا ، لاسيما اذا كان هذا له علاقة بالدين الذي يدين الانسان به ولا يخفى ما للعقيدة من قوة التأثير الذى يملك المشاعر ويدفع الانسان ان يزج بنفسه متعرضا للانتقاد والتجريح

اكتب عن اصلاح الازهر وما أثير حوله من ضجة ابان نشره على صفحات الجرائد والمجلات . ولقائل أن يقول ما للسيدة ليست من العلماء ولا من رجال الدين أن تكتب بشأن الازهر وما يراد به من الاصلاح ؟ نعم ولكن هو الشعور الاسلامي والغيرة الدينية يدفعانى لابداء رأيي في مادة من مواد برنامج الاصلاح الازهري المنشود تاركة باقي المواد لذوى الآراء السديدة ممن يعنيهم الامر

هذه المادة التى لفتت نظرى هى تقرير ارسال بعثة من طلبة الازهر الى أوربا للتخصص فى العلوم التى تنقصهم ، وبعبارة أوضح العلوم التى لاتوجد في جامعتنا الازهرية (وهذا نقص يجب تلافيه)

لا أعارض في ارسال البعثة لكنى أرجو وأؤكد الرجاء أن يحتاط في أمرها خوفا من من أن تخرج لنا أمثال الدكتور طه حسين ممن افتتنوا بزخارف المدنية الغربية وتشربت نفوسهم بالتعاليم اللادينية وعادوا الينا ملحدين يبثون فينا أفكارهم المنكرة وينشرون بيننا آراءهم الخطرة باسم الاصلاح والتجديد

اللهم انك تعلم اننا لسنا بكارهين للاصلاح الحقيقي والتجديد النافع ، ولكننا نؤمن بان الاصلاح والتجديد لا يتعارضان مع تعاليم دينك القويم

نريد أولا أن ينتقى أعضاء البعثة ممن عرفوا بالتقوى والصلاح واشتهروا بالثبات ورسوخ العقيدة لا ممن تفوقوا بالذكاء فقط

ثانيا أن يعين لهم مراقبون ممن اشتهروا بالحزم والعزم ليراقبوهم في البلدان التى يسافرون اليها : فيلاحظوا سيرهم فى الخارج ويطلعوا على دروسهم ، فنضمن عودتهم الينا رجالا عاملين في بناء الاصلاح الحقيقى والتجديد النافع

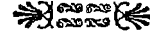
هذا ملتمسى أقدمه مع الاحترام الكلى مكررة رجائى الالتفات اليه والله الموفق

طنطا احدى القارئات



خاطرة في الاسلام والمسلمين

صلّ واعمـــــــــــل



كأني بك أيها القارىء المسلم تحسب أن هذه الكلمة كلمة زعيم من زعماء الاسلام، أو رجل من رجالات الدين، فلا ترى فيها شيئاً غريبا ولا تجد فيها ما يستلفت النظر. ولكن الكلمة ليست لاحد هؤلاء: انها الكلمة التي يستمد منها روح العمل رجل يخالفنا في ديننا ومعتقداتنا ولكنه مؤمن بها أشد الايمان، ذلك هو الرئيس المعظم (هندنبورغ) أكبر رئيس الدولة الالمانية. ان هذه الكلمة هي المبدأ الذي يهتدي بهديه في القيام بواجبه الديني والوطني تحدوه اليها تلك الثقة المطلقة بالله تعالى، هذه الكلمة تستلفت نظر الزائر لاول ما يدخل حجرة الرئيس الكبير فيجدها مكتوبة بالاحرف اللاتينية في ورقة حولها إطار بسيط من الخشب ورثها رئيس الريخ عن أبيه، وهي من الاشياء القليلة التي جلبها من بيته الى قصر الرياسة في برلين وجعلها أمام عينيه في مكتبه الكبير يستوحي منها الحياة والطمأنينة. وعلى ضوئها ينجز أعماله اليومية محتذياً حذوها في التفكير والتطبيق

« صلّ واعمل » كلمة قرأتها أخيرا في بعض المجلات صدفة فطربت بها كثيرا، ذلك أنها المبدأ الاساسي في الدين الاسلامي الحنيف - دين العقيدة والعمل - أما أولئك الذين يريدون أن يعملوا ويسيروا في الحياة آمنين مطمئنين مستغنين عن العقيدة الاساسية، فانما هم أناس يريدون أن يعارضوا الطبيعة التي جُبل عليها الانسان، والفطرة التي فطره الله عليهـا - فطرة التدين والخضوع للعقيدة الدينية - أولئك قوم يؤمنون بجزء من الطبيعة الانسانية ويكفرون بجزئها الآخر: يؤمنون بأن « الانسان مدني بالطبع » فيريدون أن يسيروا في هذا السبيل باذلين كل التضحيات والجهود. ويكفرون بأن « الانسان متدين بالطبع » لا يمكن أن يجد إلفة في نفسه، ولا طمأنينة في قلبه، ولا راحةً في ضميره، إلا اذا كان متدينا مخلصاً للعقيدة والدين. هؤلاء يريدون أن يحولوا بين طبيعة الانسان وما تنزع اليه. فهل يا ترى يُفلحون في يوم من الايام؟ ومتى أفلح أحد في مقاومة الطبيعة ان لم تتكسر أمواجه على صخورها ويذهبْ زَبَدُه جُفاء؟ « فطرة الله التي فطر النـاس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم »

وأما أولئك الذين يقفون عند حد العقيدة مغرقين في الصلوات والاذكار، دون أن يلتفتوا الى الحياة التي استخلفهم الله فيها حتى جعلهم من أجلها « خلفاء الارض » فليس الاسلام براضٍ عن سلوكهم ولا بمنتفع من دعايتهم. ولئن رضي عنهم الاسلام من جهة واحدة، فقد تعرضوا لسخطه من جهات كثيرة

لو كان الاسلام دين عقيدة مجردة، ودين زهادة وانقطاع، لما أمكن للاسلام أن ينشيء دولةً بسط الله سلطانها في الارض فكانت لها السيطرة، وكانت لها الغلبة، وكانت لها السياسة السائدة على العالم القديم من أقصاه الى أقصاه. لو كان الاسلام كما يفهمه هذا الفريق ممن يدعون الزهد والانقطاع لما كان للاسلام الاجماعات مستضعفة مغلوبة على أمرها مقصوصة الجناح في كل جهة من الجهات، كهذه الجماعات التي نراها اليوم كثيرة العدد قليلة الغناء. ولكن تاريخ الاسلام ترك لنا أبطالا في السياسة ورجالا في الادارة وأنجب لنا من رؤساء الشعوب وقادة الامم من كانوا يصدرون في أعمالهم عن عقيدة مخلصة، ونفس زكية، وروح مطمئنة بنور الايمان، ومن كان شعارهم فيما يأتون وما يذرون « كلمة الله هي العُليا »

« صل واعمل » كلمة الاسلام التي دعا اليها أحسن دعاية والتي طبقها في هذه الحياة أتباعه المخلصون فكانوا سادة العالم وخلفاء الارض محبوبين غير مبغوضين، ومتواضعين غير متجبرين. ولكن عهود المسلمين الاخيرة اقتصروا فيها على عبادات مجردة وعقائد قلما تكون سليمة فأصبح الزهد طابعاً لاصقا بالمسلمين وأصبح الجهل بالحياة والارتباك في الاعمال خاصة من خواصهم في كل اقليم. الى أن عادوا كما يرون أنفسهم الآن. فكان لذلك كله رد فعل في هذه البلاد الاسلامية المغلوبة على أمرها. وقامت فئة قليلة - ولن تزال قليلة - يعرفها الناس ويعرفون دعايتها ومبادئها تريد أن تستغني عن العقيدة وتكتفي بالعمل. تريد أن تشق لنفسها طريقا في الحياة كيفما كان

وحاً أو مستقيماً . تريد أن يستبدل المسلمون بهم عقيدة أخرى لا تتعارض مع الشهوة ، لا تقاوم الهوى ، ولا تنفر من الحياة في أغلظ وبها وأحط مظاهرها . هؤلاء يحيون حياة رة في الشهوات والاهواء : فلا تجد عندهم روحاً طاهرة ، ولا ضميراً حياً ، ولا مبدءاً عاليا ، ولا مثلا أعلى ، وانما هم يحيون حياة لة مضطربة ليس فيها قليل ولا كثير لا من الهمة ولا من الكرامة ولا من الاخلاص ولا من شرف النفس ولا من نزاهة الضمير ، بعد الحياة الخاصة تدفعهم الى أن يتحرروا من كل ما يربطهم بمعاني الانسانية الحقة ، يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ، ولا يرضيهم الا أن تنتشر جراثيمهم فتعدي المجتمعات من أقصاها الى أقصاها ، ويطغى جنونهم على عقول الناس فيسلبهم أعز ما لديهم من قوة روحية وعقيدة دينية

« صل واعمل » أيها المسلم ، فهذا دينك يفرض عليك في اليوم والليلة سوى خمس صلوات تتصل فيها بالملأ الأعلى لو قدرت الزمن الذي تصرفه فيها لما تجاوز كله ربع الساعة الواحدة أو نصفها من كل يوم ، وكل ما سوى ذلك فأنت مطالب فيه بالعمل الجدي ، العمل الذي ترجو منه الفائدة لنفسك وعائلتك وقريتك ومدينتك ووطنك وملتك ، العمل الذي تقوم به من أجل مثل أعلى تريد الوصول اليه في يوم قريب أو بعيد ، فتوجه اليه سائر أعمالك صغيرها وكبيرها

« صل واعمل » أيها المسلم . فلا تكن زاهداً منقطعاً عن الحياة . ولا ترض بحياة عمياء ليس فيها خير ولا فضيلة ولا معنى من معاني الانسانية . كن انسانا كما خلقت انسانا منذ الفطرة ، ولا تكن حيواناً تائها في بيداء الحياة من غير زمام ولا دليل

أيها المسلم لا تطمئن الى هؤلاء الذين غفلوا عن واجبهم الدنيوي ، ولا الى هذه الفئة الخارجة المسرفة في كل بلد المتجردة من الواجب الروحي : فلا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك . واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كانك تموت غدا

« صل واعمل » أيها المسلم . واذكر دائما أن الامبراطورية الرومانية قبل الاسلام كانت متدينة وكانت عزيزة . وان المسلمين جاءوا فأنشأوا دولة لا نظير لها في الارض جمعت تحتها امبراطورية الرومان ومملكة الفرس وما وراء ذلك من بحار وقارات . في حين أنهم كانوا مخلصين للدين الاسلامي أشد الاخلاص ، محتفظين بالعقيدة الدينية تمام الاحتفاظ . وتذكر أيها المسلم هؤلاء السكسونيين - الانكليز - الذين أنشأوا في العصر الحديث هذه الامبراطورية الواسعة التي تموج اليوم موجاً شديدا فلم يخرجوا عن دينهم ولم يروا من الحطة أن يكونوا متدينين بل متعصبين لعقيدتهم تعصباً ممقوتا . ولا تنس أيها المسلم تلك الكلمة التي صرح بها المبشرون في مؤتمرهم - وهم أضداد دينك وخصومه - فقد قالوا : « ان الاسلام دين غني ليس بفقير في ناحية من نواحيه ، وانه كامل من كل الوجوه بحيث يجعل متبعيه مطمئنين لا يبتغون غير الاسلام دينا »

اذكر ذلك كله أيها المسلم ، وعض على دينك بالنواجذ ، واستمت في سبيل عقيدتك راضيا مستبشرا . وثق أنه ما كانت عقيدتك طيبة صالحة الا كان عملك طيبا صالحا ، وما كانت عقيدتك خبيثة فاسدة الا كان عملك مطبوعاً بما فيها من خبث وفساد . واعتقد بالبرهان القاطع أن الاسلام ليس الا كمعلاج مركب : لو حللته الى عناصره فأخذت ببعضها وتركت الآخر لم تستطع أن تنتفع به الانتفاع الكامل ، ولم يستطع أن يؤدي ذلك العلاج الناجع ، وانقش على صفحات قلبك هذه الكلمة الخالدة التي يجب أن تجعلها شعارك على الدوام :
« صلّ واعمل »

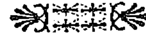
محمد المكي الناصري

الترك والقضاء المصري

كان الترك في مصر يحاولون أن يصيروا خواجات من الوجهة القضائية أيضاً ، فسعوا كثيراً لان تكون قضاياهم في المحاكم المختلطة ، مع أن القضاء المصري بلغ من العدالة الدرجة التي تتمناها تركيا بعد خمسين سنة ؛ وأخيراً أصدر حضرة صاحب السعادة حسين درويش باشا وحضرتا صاحبي العزة محمود سامي بك وعلام محمد بك مستشارو محكمة الاستئناف الاهلية حكما عظيما يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٩ بأن المحاكم الاهلية هي المختصة بالنظر في المنازعات التي تقع بين الترك والمصريين . ومن لطيف اسباب هذا الحكم ، أن الترك هم سبب وضع اغلال الامتيازات الاجنبية في القطر المصري فكأنهم نزعوها عن عاتقهم ولم يشترطوا لانفسهم شيئا منها عند اعترافهم باستقلال مصر . في مؤتمر لوزان

يا عبـــــــــــاد الله

لا تحولوا بين الناس وبين اداء فريضة اوجبها الله على عباده المؤمنين



بين تلغرافات المقطم الخصوصية تلغراف من بيروت تاريخه ٢٣ مارس سنة ١٩٢٩ بهذا النص (منعت حكومة العراق رعاياها من تأدية فريضة الحج نظراً الى الازمة الواقعة بينها وبين نجد)

فان يك حقاً الذي يقول مكاتب المقطم البيروتي عن حكومة العراق ولا أحسبه الا كذلك كان حقاً على جميع المسلمين في بقاع الارض أن يفكروا طويلا في تلك النزعة الحديثة نزعة القومية العصرية التي احلها دعاة التجدد والانتقال في الولايات والممالك الاسلامية محل اخوة الاسلام حتى استباحوا في احدى الممالك المشمولة بالانتداب أن يمنعوا رعاياهم المسلمين من تأدية فريضة الحج بسبب خلاف بين تلك المملكة وجارتها الاسلامية على شيء من الحدود بين المملكتين الاسلاميتين . فتراهم لهذا السبب يقيمون العراقيل في سبيل الذين يودون أن يؤدوا فريضة من الفرائض التي أوجبها الله على عباده المؤمنين (ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد)

ما شأن الشعائر الاسلامية وفريضة الحج في خلاف على بعض الحدود بين مملكتين اسلاميتين متجاورتين قدر عليهما أن ينفرط عقد الاخوة بينهما وقد عاشا ثلاثة عشر قرناً ونيفاً لا يعرفان من الاعلام سوى علم الاسلام يخفق على الهامات وعلى الحصون

لم تُبق لنا هذه النزعة العنصرية من علاقة بين دول الاسلام سوى فريضة الحج التي افترضها الله على عباده توثيقاً لرابطة الاخوة الاسلامية بين عباده المؤمنين وقد جاءوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله وليطوفوا بالبيت العتيق

فهل تريد حكومة العراق منع رعاياها المسلمين من تأدية فريضة الحج في هذا العام أن تقضي على البقية الباقية من الروابط الاسلامية بين امم الاسلام حتى ما كان منها متعلقاً بالشعائر الدينية . وأن تخضع شعيرة الحج الى بيت الله الحرام لتلك النزعة العنصرية التي أحبها دعاة التجدد والانتقال محل اخوة الاسلام في العلاقات بين الممالك الاسلامية ورعاياها المسلمين

(هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) اولئك الذين مزقوا شمل الاسلام واتخذوا من نزعة القوميـة العنصرية بديلا من الاخوة الاسلامية ليكونوا قادة الناس وساسة الامم وأصحاب التيجان في تراث الاسلام الذي مزقوا شمله (فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين)

ان في هذا القرار الذي أصدرته حكومة العراق بمنع رعاياها المسلمين من تأدية فريضة الحج الى بيت الله الحرام بسبب الخلاف الواقع بينها وبين نجد على بعض الحدود بين البلادين لانذاراً بعيد المرمى عميق المغزى يضع العالم الاسلامي فى موقف من الحيرة والارتباك وفى موقف الحذر على مستقبل الاسلام في شعائره الدينية

أنها لتجربة قاسية تلك التجربة العراقيـة التي تريد حكومة العراق أن تمتحن بها العالم الاسلامي في اخضاع فريضة الحج الى بيت الله الحرام للنزعات العنصرية والتصرفات السياسية

فعلى الذين يهيمنون على حكومة العراق بحكم الانتداب أن لا يدعوا هذه الحكومة تعبث بالشعائر الاسلامية في منع رعاياها من تأدية فريضـة الحج الى بيت الله الحرام عبثاً قد ينقلب الى شر مستطير . وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقا

الحج في هذا العام

آخر موعد لتقديم الطلبات

« وزارة الداخلية تنبه الراغبين في السفر الى الحجاز لاداء فريضة الحج بان يبادروا بدفع الرسوم المقررة للحصول على جوازات السفر من الاقسام والمراكز المقيمين في دائرتها لغاية يوم ٣١ مارس الجاري لانها لا تقبل من هذا التاريخ أي طلب يقدم من الحجاج مهما كانت الاسباب »

الاصلاح الاسلامي

في المغرب الاقصى

منذ أيام قلائل احتفل أشراف فاس وأعيانها في دار مولانا نقيب الاشراف احتفالا شيقا بمناسبة قران صاحب الفضيلة سيدنا ومولانا محمد بن مولاي على الحسينى أحد أفراد العائلة العلوية السلطانية على كريمة قريبه سيدنا ومولانا نقيب الاشراف. وفضيلة مولاي على هذا أحد رجال الاصلاح الاسلامي المعدودين في الشمال الافريقي وأحد التجار الكبار المشهورين في عمالة وهران . واجتمعت به في مدينة وهران وهو راجع من فاس الى مدينة تموشنت (وهران) حيث يقيم ، وحيث أعماله وأشغاله الكبرى ، وسألته عن حركة الاصلاح الاسلامي (الدينى) بالمغرب الاقصى ، فقال : ان رأس الاصلاحيين بالمغرب الاقصى وهو العلامة صاحب الفضيلة مولاي محمد بن العربي العلوي (أحد رجال العائلة المالكة) قاضى فاس سابقا قد ارتقى الى منصب رئيس مجلس الاستئناف بالرباط العاصمة المراكشية ، وهذا المجلس أعلى مجلس قضائي في مملكة مراكش ورئيسه أعلى موظف قضائي بعد وزير العدلية ، بحسب نظام القضاء المراكشي . وان العلامة المعمري حاجب جلالة سلطان مراكش هو أيضا من كبار المصلحين الاسلاميين

وأخبرنا أن شيخا كبيرا من أشياخ الطرق الصوفية هناك بالمغرب الاقصى قد ثبت كيده للاسلام وخيانته لوطنه فعزلته الحكومة هناك من وظيفة (استخبارية) كان يتقاضى فيها شهريا ألفين من الفرنكات وذلك لانه استعمل وظيفته لا في مصلحة الحكومة ، بل في أغراضه الخاصة ، فقد نكل بكثير من رجال الاصلاح بالمغرب الاقصى ، وأوقع بكثيرين غيرهم من المسلمين بدسائسه وأكاذيبه ، من كل من لم يمالئه على شره ، وأخبرنا ان « الفتح » محبوب جدا بمراكش.

هذا ما أخبرنا به مولاي على ، ثم ودعنا الى تموشنت ، فندعو له بالرفاه والبنين

وهران : ١٧ رمضان ١٣٤٧

« مسلم »

الطمأنينة

فُؤادي بالمحبَّـــــــةِ يَسْتَقِلُّ ... ويَمنحها القلوبَ ، فلا تَقِلُّ
ومالي حَظُّ إشْباعٍ ولكنْ ... ليَ الحظُّ الذي يَلْقاهُ ظِلُّ
وما فَضْلي ورُوحي فَضْلُ رَبٍّ ... أنيرُ بِنُورِهِ وبِهِ أَجِلُّ ؟
فأنقلُ كالأثيرِ سَناهُ بَيْنا ... كِيَاني الظِّلُّ لا النُّورُ المُطِلُّ
على أنَّ الظِّلالَ ذواتُ رُوحٍ ... سواءٌ تَعْتَلي أوْ تَضْمَحِلُّ
إذا هِيَ بُدِّدَتْ كانَ انْدِماجاً ... تَبَدُّدُها بنُورٍ يَسْتَقِلُّ
فَعُمْري لا يُقاسُ بِعُمْرِ جِسْمي ... ونَفْسي لن تَذِلَّ ولو أذِلُّ
وهـذا الجِسْمُ لَيْسَ لهُ فَناءٌ ... فـكيفَ الرُّوحُ وهو هو الأَجَلُّ ؟
وأُقْسِمُ أنَّني أَحْيـا كأنّي ... أعيشُ على الدَّوامِ ولا أضِلُّ !
ولي مُلْكُ الطَّبيعةِ ، وهي حَوْلي ... كأمٍّ كم تَعينُ وكم تَدُلُّ
تَعافُ ليَ الفَناءَ ، وكيف تَرْضى ... فنائي وهيَ لي أمٌّ وخِلُّ ؟
وما فيهـا مَمـاتٌ ، بلْ حَياةٌ ... لهـا في كلِّ مَرْحلةٍ مَحَلُّ
أخاطِبُهـا بإحْساسي وأُبّي ... ويَنقلُ عَطْفَها ألَقٌ وطَلُّ
فأسْتَمْلي المَحبَّةَ مِنْ رِضاها ... وليسَ لِمُهْجَتي حِقْـــدٌ وغِلُّ
وأَنْعَمُ بالحقيقـــةِ مُطْمَئِنّاً ... وهل غيرُ الحقيقةِ ما يَجِلُّ ؟
وكم مِنْ عائبٍ إيمانَ نفسي ... ونفسي نَفْسُهُ والجُزْءُ كلُّ !
سوى أنّي الطَّليقُ بلا حُدودٍ ... ومَنْ كانَ الطَّليقَ فلا يَمَلُّ
وغيري ساخِطٌ في غُلِّ نَفْسٍ ... ومِنْ تَقْييدِها أبداً يَزِلُّ !
وأضْحكُ مِنْ غُيُومِ الدَّهْرِ عِلْماً ... بما خَلْفَ الغُيومِ وأسْتَقِلُّ !
فما مَرَّتْ بِرَغْمِ البُؤْسِ نَفْسي ... وما زِلْ شَهْدَها صابٌ وخَلُّ !
ووَحَّدْتُ الوُجُودَ أمامَ ذِهْني ... وصاحبْتُ الغِنَى وأنا المُقِلُّ !
وما أشكو المَلالَ ، فليتَ شِعْري ... بِرَغْمِ مَحبَّتي أأنا أمِلُّ ؟

ابو شادى

فاتح مصر وبطل أجنـــــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

محاضرة القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧



سادتي الافاضل،

أشكر حضراتكم على التفضل بالحضور ولحضرات رجال جمعية الشبان المسلمين الذين أتاحوا لى فرصة التحدث الى حضراتكم بشيء من سيرة رجل فذ من رجالات العرب، وصحابي جليل من أصحاب النبي ﷺ، وقائد عظيم من أكبر قواد المسلمين. لو كان في الامة الانكليزية اليوم لكان لقبه لورد مصر واجنادين تخليدا لاسمه واكبارا لما بذل من جهد في اعلاء شأن ملته ودولته. وقد كان عمر بن الخطاب يلقبه بارطبون العرب تشبيها له بالقائد الرومانى ارطبون كما كان ينطق العرب باسمه، وهو مقارع عمرو في اجنادين وبيت المقدس وبلبيس. وكان ارطبون مسعر حرب وداهية اريبا واسع الحيلة العقلية

﴿عمرو بن العاص﴾

عشيرته — اسرته — نشأته

هو عمرو بن العاص بن وائل بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي. يلتقى نسبه مع رسول الله فى كعب

وبنو سهم بطن من قريش لهم في الجاهلية والاسلام حظ وافر من نباهة الشأن في قريش. فكان لهم في الجاهلية الحكومة وهي تشبه القضاء وحسم المنازعات، والاموال المحجرة وهي الاموال الخاصة بالآلهة واذا شئتم فقولوا أوقاف المعبودات، كما كانت السدانة ولا تزال في بنى عبد الدار، والسقاية والرفادة في بني هاشم، والراية في بنى امية، وكذا قيادة الجند والسفارة في بنى عدي. وكان منهم في الاسلام جماعة من ذوي النبل والجود والشرف والعلم كقيس بن ابي العاص أول من بنى دارا للضيافة في مصر، وابنه عثمان بن قيس قاضى مصر لعمر بن الخطاب وقد ظل الى سنة ٤٢ قاضيا بها، وعبد الله بن حذافه رسول رسول الله الى كسرى يدعوه الى الاسلام، وأخوه قيس

كان العاص بن وائل نابا من أنياب قريش ومن ذوي الشرف والسيادة فيهم، وكان رئيس بنى سهم يوم الفجار الثانى قبل الهجرة. وكان من المستهزئين برسول الله والغالين في ايذاء أصحابه. وقد ذكر ابن اسحاق انه لما مات القاسم ثم عبد الله ابنى رسول الله ﷺ قال « محمد أبتر » يريد مقطوع النسل من الذكور، فنزل فيه قوله « ان شانئك هو الابتر » اي المقطوع عن الخير

كان العاص بن وائل تاجراً وافر المال يتجر ببضائع اليمن والحبشة الى الشام وببضائع الشام الى اليمن. وهو السبب في عقد حلف الفضول اذ اشترى من رجل من زبيد سلعة ومطله بالثمن، فعلا الرجل جبلَ أبي قبيس وأنشد:

يا للرجال لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الحى والنفرِ
ان الحرام لمن تمت حرامته ... ولاحرام لثوبي لابس الغدر

فتنادت قريش الى الاجتماع بدار عبد الله بن جُدعان وتحالفوا على ألا يروا بمكة مظلوماً الا قاموا معه حتى يأخذوا له حقه من ظالمه. وقد شهد رسول الله ﷺ ذلك الحلف. وقام من قريش جماعة حتى ردوا على الرجل حقه

اما ام عمرو بن العاص فهي امرأة من عنزة وعنزة بطن من بنى أسد بن ربيعة. وقد ذكر المبرد ان عمرو بن العاص سئل عن امه ولم تكن فى موضع مرضي فأتاه رجل وهو بمصر أمير عليها فقال: أردت أن اعرف ام الامير. فقال: نعم كانت من عنزة تسمى ليلى وتلقب النابغة. اذهب فخذ ما جعل لك. وكأني به قد فهم ان جماعة جعلوا له جعلا على أن يسأل الامير عن امه، لان في ذلك احراجاً له وغيظا. وأما مولده فقد اضطربت فيه كلمة المؤرخين فمن قائل انه ولد سنة ٤٠ ق ه كما قاله الواقدى، ومن قائل أنه ولد سنة ١٩ ق ه، وهذا ما تفيده عبارة ابن قتيبة في كتاب المعارف وهو بعيد. وعلى الجملة فميلاده غير محقق بالضبط

ليس لدى المؤرخين أخبار عن نشأة عمرو بن العاص — شأنهم في كل رجال التاريخ في الشرق — فان الناس في تلك الجهات ليس لهم أقل عناية باثبات أحوال الاطفال في صغرهم. ولكن الذي

نفهمه من الاحوال العامة ومن نمط التربية في البلاد العربيـة مع ملاحظة مكانة بيت عمرو بن العاص أنه نشأ نشأة غيره من أبناء سادات مكة متخلقاً بأخلاق أبيه وذوي قرابته . وكان من عادات الاشراف والسادات في العرب عامة وفي مكة خاصة أن يتكرموا عن سفساف الامور ، وعن كل ما يلحق بهم شينا أو يلصق بهم معرة . فكانوا لا يسوّدون الكاذب مهما اوتى من خلال الخير الاخرى . ولا يمكن أن يرفعوا البخيل شأناً مهما أحرز من ثروة . ولا يقدمون الجبان

وان في الخلال التي بدت في عمرو بن العاص وتجلت في أعماله وفي الحلى التي تحلى بها من الشجاعة والادب والدهاء وحسن التأني للامور والسياسة والرفق والجد عند ما يكون الجد نافعا والتأني حين يكون التأني مجديا وذرابة اللسان وحسن الابانة وسعة الصدر ، لما ينبيء عن طيب مغرس وكرم عرق وشرف نجار واستعداد كلي للرياسة واستحقاق للتقدم والامرة

وانما أمهات الناس أوعية   مستودعات وللآباء أبناء

﴿ جمل من أقوال عمرو ﴾

وهذه جمل من أقوال عمرو نستشف منها نفسه . تدل على اصالة رأيه ورجحان عقله وسرعة بديهته :

ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه الذي يعرف خير الشرين

وقال لمعاوية : ان الكريم يصول اذا جاع ،واللئيم يصول اذا شبع ، فسدّ خصاصة الكريم واقمع اللئيم

قال له معاوية : من أبلغ الناس ؟ قال : من كان رأيه رادا لهواه . قال فمن اسخى الناس ؟ قال : من بذل دنياه في صلاح دينه . قال : فمن اشجع الناس ؟ فقال من رد جهله بحلمه

ومن أقواله : موت الف من العِلْيَة ، أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة . ووصف عمرو عبد الملك لمعاوية فقال : آخذ بثلاث تارك لثلاث : آخذ بقلوب الرجال اذا حدّث ، وبحسن الاستماع اذا حُدّث ، وبايسر الامرين عليه اذا خولف . تارك المِراء ، تارك لمقابلة اللئيم ، تارك لما يعتذر منه .

وقال عمرو : اذا افشيت سري الى صديقي فاذاعه فهو في حل . فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : انا كنت بصيانته احق

وقد كان اضطراب عمرو في البلاد للتجارة في الشام والحبشه ومصر مما صقله وصفى جوهره وأخرجه رجلا حوّلا حازما بصيرا بتدبير الامور بصيرا بتدبير المال عالما بنفسية الاقوام الذين يخالطهم معدا لكل أمر عدته مقداما صاحب دهاء ورفق وسياسة

﴿ اسلام عمرو بن العاص ﴾

كانت قريش قد أوفدت عمرو بن العـاص عقب هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة بهدية الى النجاشي ليرد المهاجرين المسلمين الى قريش ، فابى النجاشي ان يرد قوما قصدوا بلاده وطلبوا الامن في جواره . ونحن نرى أن نروي لكم مارواه الطبري بسنده الى عمرو بن العاص في سبب اسلامه ليكون عمرو هو الذي يحدثنا عن نفسه . قال :

لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني . فقلت لهم : تعلمون والله اني لارى أمر محمد يعلو الامور علواً منكراً . واني قد رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون عنده . فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا أن نكون تحت يديه أحب الينا من أن نكون تحت يدي محمد . وان يظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلا يأتينـا منهم الا خير . قالوا : ان هذا لرأي . قلت : فاجمعوا لنا ما نهدي اليـه . وكان أحب ما يهدى اليه من أرضنـا الادم . فجمعنا له ادما كثيراً ثم خرجنا حتى قدمنا عليه . فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو بن اميـة الضمري . وكان رسول الله ﷺ قد بعثه اليه في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه . قال : فدخل عليه ثم خرج من عنـده . قال فقلت لاصحابي : هذا عمرو بن امية الضمري . لو قد دخلت سألته اياه فاعطانيه فضربت عنقه . فاذا فعلت ذلك رأت قريش انى اجزأت عنها قتلت رسول محمد . فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع . فقال مرحبا بصديقي اهديت لي شيئا من بلادك ؟ قلت : نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيراً . ثم قربته اليه فاعجبه واشتهاه . ثم قلت له : أيها الملك انى قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله فانه قد أصاب من أشرافنـا وخيارنا . فغضب ثم مد يده فضرب أنفه ضربة ظننت انه قد كسره . فقلت : والله أيها الملك لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك . قال أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيـه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله ؟ فقلت : أيها الملك أهو كذلك ؟ قال : ويحك يا عمرو ، اطعني واتبعه ، فوالله انه لعلى

الحق ، وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده . قلت : بايعني على الاسلام . قال نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام . ثم خرجت الى أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه . وكتمت أصحابي اسلامي . ثم خرجت عامدا لرسول الله لاسلم . فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت : أين أبا سليمان ؟ قال : والله لقد استقام الميسم وان الرجل لنبي . اذهب والله اسلم ، فحتى متى ؟ فقلت : والله ما جئت الا لاسلم . فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد واسلم وبايع . ثم دنوت فقلت : يارسول الله اني ابايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر . فقال رسول الله ﷺ : ياعمرو بايع فان الاسلام يجبُّ ما قبله ، وان الهجرة تجبُّ ما قبلها . ثم انصرفت

وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الزبير بن بكار قال : قيل لعمرو بن العاص ما أبطأ بك عن الاسلام وأنت أنت في عقلك ؟ فقال : كنا في قوم توازن أحلامهم الجبال ما سلكوا فجا فتبعناهم إلا وجدناه سهلا . فلما أنكروا على النبي ﷺ أنكرنا معهم ولم نفكر في أمرنا وقلدناهم . فلما ذهبوا وصار الامر الينا نظرنا في امر النبي ﷺ وتدبرناه فاذا الامر بين ، فوقع في قلبي الاسلام . فعرفت قريش ذلك في ابطائي عما كنت اسرع فيه من عونهم على امرهم فبعثوا الي فتى منهم فقال : ابا عبد الله ان القوم قد ظنوا بك الميل الى محمد . فقلتُ له : يابن اخي ، ان كنت تحب ان تعلم ما عندي فموعدك الظل من حراء . فالتقينا هناك . فقلت : انشدك الله الذي هو ربك ورب من قبلك ومن بعدك . انحن اهدى أم فارس والروم ؟ فقال : اللهم بل نحن . فقلت : افنحن اوسع معاشا واوسع ملكا ام فارس والروم ؟ قال بل فارس والروم . قلت : فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى ان لم نكن الا هذه الدنيا وهم اكثر فيها امرا ؟ قد وقع في نفسي ان ما يقول محمد من البعث حق ليجزى المحسن في الآخرة باحسانه والمسيء باساءته . هذا يا ابن اخي الذي وقع في نفسي . ولا خير في التمادي في الباطل

وروي ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص : لقد عجبت لك في ذهنك وعقلك كيف لم تكن من المهاجرين الاولين ؟ فقال له عمرو : وما اعجبك يا عمر من رجل قلبه بيد غيره لا يستطيع التخلص منه الا الى ما اراد من هو بيده . فقال عمر صدقت

(البقية في الاسبوع الآتي)

أنباء متفرقة

(الاشتراكية في الهند)

* اضرب عدد كبير من عمال مغازل القطن في بومباي بالهند ويقال ان عدد المضربين يبلغ عشرين الفا . ومع ان القوات المسلحة تحرس المغازل فان ستة منها قد أقفلت وهياج الخواطر شديد

* قبض البوليس في بومباي وبونا بالهند على عدد كبير من الشيوعيين وزعماء العمال وأعضاء جمعية الشبيبة ، وسيحاكمون بمقتضى القانون الجنائي بتهمة « التآمر على تجريد الملك من سيادته في الهند البريطانية » وقد أحدث هذا القبض هياجا في الخواطر في كل انحاء الهند

* ورد في تلغراف من بونا في الهند انه القي القبض على دودبراج تاغادي الزعيم الاشتراكي المعروف ورئيس مؤتمر نقابات العمال سابقا وعضو لجنة مؤتمر الجامعة الهندية بتهمة شهر الحرب على الملك

(قصر الجوهرة والعدل)

فرغت لجنة حفظ الآثار العربية بالقاهرة من اصلاح قصر الجوهرة والعدل بالقلعة فجددت سقفه الاثري المعظم ورخام الارضية والوجهة والسلم الكبير المؤدي اليه وأعادت ما كان له من سالف المجد والشهرة في عهد منشئه المغفور له محمد علي باشا الكبير وقدرت نفقات ذلك بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه

(الانكليز واليمن)

لندن في ٢٠ مارس — مجلس الأعيان — رد اللورد بليموث على اللورد بلنجتن فقال ان المقيم البريطاني « الحاكم » في عدن خول السلطة التامة ليفاوض في عقد اتفاق تمهيدي مع امام اليمن على قاعدة الاعتراف باستقلال اليمن التام وسيادة الامام وتحديد حدود حماية عدن . قال ولكن الذى أعلمه ان الامام لم يرسل بعد مندوبا من قبله الى عدن

واقترح اللورد لمنجتن ان يطلب من الامام ارسال مندوب من قبله الى بريطانيا العظمى أو الى القاهرة لتسهيل عقد الاتفاق روتر

(زيارة المندوب السامي في فلسطين لسورية)

جاء في التيمس ان تفقد السرجون تشانسلور المندوب السامي البريطاني في فلسطين لميناء بيروت وزيارته لطرابلس بعثا على كثير من الحدس والتخمين في مسألة المكان الذي تمد اليه أنابيب زيت البترول من الموصل

التقاليد القومية

والعادات القديمة

هل الترك أرقى من الانكليز ؟

مصر محافظة

قال المقطم : من الناس من يريد قطع كل صلة بالماضي والاقتصار على الحاضر والتطلع الى المستقبل وهؤلاء قد يكونون أفرادا أو جماعات

فالترك في عصرهم الحالي أو القابضون منهم على زمام السلطة يعنون بقطع هذه الصلات ، والقضاء على ما كان لهم من تقاليد ، وليس لهم همّ سوى البحث عن الجديد وايثاره على القديم في حين أن هنالك أقواما آخرين يحرصون على هذا القديم حرصهم على أثمن الاشياء والاعلاق ويقابلونه باحترام وبينهم شعوب من أرقى شعوب الارض كالانكليز ، فتراهم في حفلاتهم وأعيادهم وفي مجالسهم الرسمية ومحاكمهم يحافظون على عادات وتقاليد موروثة من القرون الوسطى ولهذه المظاهر عندهم مكانة رفيعة ولها وقع كبير في نفوس الاجانب عنهم عند زيارتهم لتلك البلاد الشمالية التي تجمع بين عظمة الماضي وبهاء الحاضر وآمال المستقبل

ومن حسن الحظ أن مصر مع عنايتها باقتباس مظاهر الحضارة الاوربية الحديثة وكثرة اختلاطها بالغرب لا تزال تحافظ على كثير من تقاليدها ومظاهرها القديمة التي تربط أبناء العصر الحاضر باسلافهم في العصور الغابرة وهذا وحده يكسب البلاد بهجة في عيون زائريها من الاجانب وينشيء في المقيم فيها شعورا بانه يشرف على العصور المتعددة فاذا لم يبق من القديم منها سوى صور وأشباح وهياكل ومعابد وتماثيل ودمى فان الباقي من سواها يتصل بتصل اتصالا حسنا بالحياة وروح الشعب وهذا يرى في الحفلات الدينية والحفلات العامة كفتح الخليج وشم النسيم وفي حفلة الجمعة اليتيمة

وقد يستخف المولعون بالجديد بهذه العواطف والمظاهر ولكن استخفافهم في غير محله فان المحافظة على الصلات بالماضي كفيلة بان تصون الشعب من الافراط في اقتباس ما يصلح له وما لا يصلح لحاله ومقامه وفي هذه التقاليد والمظاهر ما يشعر بعزة قومية وينشيء في الصدور حمية وطنية يصعب اذكاء نارها اذا اقتصرت الحياة على اعتبار الامور المادية دون سواها ولم يكن أمام بصر المرء من الصور غير صور الحاضر وما قد تجود به المخيلة من صور المستقبل المبني عليه

فرنسا وجمعيات التبشير

واصل مجلس النواب الفرنسوي في هذا الاسبوع المناقشة في مشروعات جمعيات التبشير المسيحية ، فأثنى المسيو اريو على المبشرين ودعا لهم ونوه بخدماتهم السابقة ، ولكنه قال انه يفضل عليهم الرسالات العلمانية في المستقبل . وختم كلامه بقوله : ان الراديكاليين لا يرضون أبداً أن يجعلوا دستور الجمهورية عرضة للخطر . فأجابه المسيو بريان بأن جميع الجمهوريين العظام رأوا أنه يجب على الجمهورية أن تعضد المبشرين . وناشد زملاءه بان يسترشدوا بالنظرية الوحيدة للمصلحة الفرنسوية وهي ان يحولوا دون زوال المعاهد الفرنسوية القديمة

مقدمة كاتب الشرق الاكبر

على كتاب النقد التحليلي

وتقريظ سماحة شيخ الاسلام السابق لها

تفضل حضرة العلامة الجليل فخر الامة التركية سماحة الاستاذ مصطفى صبري افندي فارسل الى الفتح ابياتا نظمها باللغة العربية تقريظا لمقدمة كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان التي زينا بها كتاب (النقد التحليلي لكتاب في الادب الجاهلي) تاليف الاستاذ محمد بك أحمد الغمراوي . وقد جاشت شاعرية سماحة شيخ الاسلام بهذه الابيات على أثر قراءته المقدمة المذكورة في جريدة كوكب الشرق — قال حفظه الله :

لله ما أملاه كاتبُ شرقنا
في كوكب الشرق المعلّى جاهـا
أملى فكم عيناً أقر بيانه ال
أوفى وأفئدةً أعاد هداها
غشيَ الفراعنةَ الحديثةَ يم مَنْ
طه فأطبق منهمُ أفواها
قد برّأ الشعر القديم وذبَّ عن
أنسابه ، كالشمس حين ضحاها
بل ذبَّ عن أسمى اللغات وعفة ال
اسلام ممن كان قد دسّاها
فأتى كحد القذف في تأثيره
في نفس أفّاك يسمّى طه
تلك الصحائف ، دام كاتبها الذي
أرضى الحقيقةَ والحجىٰ والله
تبقى له حتى تكون صحيفة
لمعاده بيمينه يُؤتاها

قومونيني : اول عيد الفطر ٤ ١٣٤٧

شيخ الاسلام سابقا

مصطفى صبري

قلم الايجار

كان الاستاذ عزمى في السياسة يرتشف كأس زملائه فيها حتى الثمالة ، ثم اعتنق الوفدية بلا تحفظ وأراد أن يتظاهر بأنه من أئمتها ، والآن صار رئيس تحرير جريدة العلم التي ينشرها شقيق المرحوم مصطفى كامل باشا ، وسبق له أن فاوض جريدة الاتحاد في أمر التحاقه بقلم تحريرها ، ولو كان في مصر حزب خامس لكان له معه شأن . . .

كل هذا لا غبار عليه ، وليس لاحد فيه كلام ، لولا أن هنالك دعوى طويلة عريضة تتعلق بالمبادىء وكان خيرا من ذلك للاستاذ لو أعلن أنه على مذهب القائل :

تنقل فلذات الهوى في التنقل

حكومة العراق والحج

لقد كان عرب الجاهلية أحكم وأعقل وأوسع صدراً من حكومة العراق في هذا العصر المدني فيما يتعلق بحج بيت الله الحرام. كان القاتل في زمن الجاهلية اذا أراد الحج والتقى فيه بأصحاب الدم هابوا حرمة الارض المقدسة فلم يعرضوا في أمور الدين الى أمور الدنيا . وكانت القبيلتان المتعاديتان اذا دخلتا أرض الحرم أو حلت الاشهر الحرم تناستا عداوتهما وتركتا ذلك الى أن تنقضي المناسك . وأما حكومة الملك فيصل ابن الحسين الشريف المكى الحسنى فانها تجيز لنفسها أن تمنع العراقيين من الحج بدعوى أنها على خلاف مع نجد . فاللهم لطفاً

رسل الذكريات

رثاء أمـــــير الشعراء شوقي بك

لفقيد الوطن والاسلام المغفور له الشيخ عبد العزيز شاويش

أصابَ المجـاهدَ عقبى الشهيدْ   وألقى عصاهُ المضافُ الشريدْ
وأمسى جمـاداً عدوُّ الجمو   د ، وبات على القيد خصمُ القيود
حداه السفار الى منزل   يلاقي الخفيف عليـه الوئيد
ففرَّ الى موعد صادق   معزِّ اليقين مذلّ الجحود
وبات الحواريُّ من صاحبيـ   ـه شهيدين أسرى اليهم شهيد
تسرَّبَ في منكبي مصطفى   كأمسِ وبينَ ذراعيْ فريدْ
فيالك قبراً أكنَّ الكنو   ز ، وساج الحقوق ، وحاط العهود
لقد غيَّبوا فيك أمضى السيو   ف ، فهل أنت ياقبر أوفى الغمود ؟
ثلاث عمائد في حفرةٍ   تدكُّ الجبـال وتوهي الحديدْ
قعدن فكنَّ الأساس المتيـ   ـن وقامَ عليهـا البناء المشيد
فلا تنس أمسِ وآلاءه   ألا إن أمس أساسُ الوجود
ولو لا البلى في زوايا القبو   ر لمـا ظهرَت جدَّة للمهود
ومن طلب الخلقَ من كنزه   فانَّ العقيدة كنز عتيد
تعلّمُ بالصبر أو بالثبا   ت جليدَ الرجالِ وغيرَ الجليد
وتولع بالحمـــــدِ في الغابريـ   ـن وما الحمدُ الا حيـاةُ الخلودْ

طريدَ السياسة منذ الشبا   ب لقد آن أنْ يستريح الطريدْ
لقيتَ الدواهيَ من كيدِها   وما كالسياسةِ داءٍ يكيدْ
حملتَ على النفس ما لا يُطاق   وجاوزتِ المستطاعَ الجهود
وقلّبتَ في النار مثلَ النضا   ر وغرّبتَ مثلَ الجمان الفريدْ
أتذكر إذ أنت تحتَ « اللوا   ء » نجيهُ المكانة جم المديد ؟
اذا ما تطلعتَ في الشاطئيـ   ـن ربا الريفُ واقتنَّ فيك الصعيد
وهزَّ النديُّ لك المنكبيـ   ـن وراحَ الثرى من زحام يميد
رسائلُ تُزري بسجع البديـ   ـع وتنسي رسائلَ عبد الحميد

يعيها شيوخ الحمى كالحديـ ث ويحفظها النشء حفظَ النشيدْ
فيا لما نكرتْها الامو ر وطول المدى وانتقال الجدود ؟
لقد نسيَ القومُ أمسِ القريـ بَ ، فهلْ لأحاديثه من مُعيد !
يقولونَ ما لأبي ناصرٍ وللتركِ ، ما شأنهُ والهنود ؟
وفيمَ تحمــــــلَ همَّ القريـ ب من المسلمينَ وهمَّ البعيد ؟
فقلت : وما ضرَّكم أنْ يقو م من المسلمينَ إمام رشيد ؟
أتستكثرون لهم واحداً وليَّ القديم نصيرَ الجديد
سعى ليؤلفَ بينَ القلو ب فلم يعدُ هديَ الكتاب المجيد
يشدُّ عرا الدين في دارهِ ويدعو الى الله أهلَ السجود
وللقومِ حتى وراء القفا رِ دُعاةٌ تُغني ورسلٌ تشيد

جزى اللهُ مَلْكاً من المحسنيـ ن رءوفَ الفؤادِ رحيم الوريد
كأنَّ البيـــــانَ بأيامهِ أو العلم تحتَ ظِلالِ الرَّشيد
يداوي نداهُ جراحَ الكرا م ويُدركهمْ في زوايا اللُّحودْ
أجارَ عيالاتَ منْ دَهرهم وجاملهمْ في البلاءِ الشديد
تولَّى الوليدةَ في يتمها وكفكفَ بالعطف دمعَ الوليد

سلامٌ أبا ناصرٍ في الثَّرا ب يعير الترابَ رفيفَ الوُرود
بعدتَ وعزَّ اليكَ البريـ دُ ، وهلْ بينَ حيّ وميت بريد
أجلْ بيننا رُسُلُ الذكريا تِ وماضٍ يطيف ودمعٌ يجود
وفكرٌ وانْ عقلتهُ الحيـا ة يظل بوادي المنايا يرود
أجل ، بيننا الخشبُ الدائبا ت وان كان راكبها لا يعود
مضى الدهر وهي وراء الدمو ع قيامٌ بتلك الصحارى قعود
وكم حملتْ من صديد يسيـ ل ، وكم وضعت من خشاش ودود
تشدكَ بالموتِ إلاَّ أبد تَ : أأنت شقي به ، أمْ سعيد ؟
وكيف يسمَّى الغريبَ امرؤ نزيلُ الابوَّة ضيفُ الجدود
وكيف يقال لجار الأوائـ ل جار الأواخر ناء وحيـد ؟

شوقي

مفتي حيفا

المجلس الاسلامي الاعلى ، يعزي أهل فلسطين خاصة ، وجميع المسلمين والامة العربية عامة ، بوفاة العالم الكبير صاحب الفضيلة المرحوم الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى ، فكان انتقاله الى الرفيق الاعلى ، والامة بحاجة الى امثاله العاملين ، مصابا عاماً تتساهم الامة الاضطلاع بعبئه ، ذاكرة للفقيد الكريم بالتكرمة والتجلة ماترك لبلاده من وافر الخدمات وجليل الاعمال الصالحة الباقية الآثار ، وما بذله باستمرار ، وعلى الخصوص وهو عضو المجلس الاسلامي الاعلى ، من الجهود المثمرة والمساعي المشكورة لحفظ التراث الاسلامي في هذه البلاد ، ولا سيما المسجد الاقصى المبارك . نرجو الحق سبحانه وتعالى ان يعوض المسلمين عن فقده خير العوض ، ويقعده في الدار الاخرة مقعد صدق ، ويتغمده جل وعلا بالرحمة والرضوان ، وانا لله وانا اليه راجعون

الاتراك والعربية

قالت مجلة (كل شيء) :

من غريب تعصب الاتراك للحروف اللاتينية الجديدة أنهم يمنعون الان أي كتاب عربي أو غير عربي مكتوب بالحروف العربية من الدخول الى بلادهم ، وهم يجمعون الآن الكتب العربية من أنحاء البلاد التركية ويرون أن يخصصوا لها مكتبة في الاستانة تضمها ، ولعل الغرض من ذلك اقفال الابواب عليها حتى لا يقرأها الذين ما يزالون يذكرون الحروف العربية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد المرج فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الثقة بالله كما كانت ام موسى »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد المرج المذكور محاضرة عنوانها « دلائل النبوة المحمدية قبل البعثة »

ويلقي الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد الحنفي محاضرة عنوانها « فضل الحج وحكمته »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان بمسجد قليوب محاضرة عنوانها « كيف يكون الدين طريق السلام »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره المدرس بمدرسة القربية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « رأس الحكمة مخافة لله تعالى »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من بكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

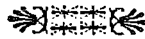
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ شوال سنة ١٣٤٧ — ٤ أبريل سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الخبر اليقين عن الحالة في الافغان

تصريحات شقيق نادر خان



ليس أمان الله هو الذي نخشى مقاومته ثورة الاسلام الحق على التجديد الكاذب في الافغان ، فان النتائج التي وصل اليها أبانت لصورة ذلك الملك ، وجعلت الافغانيين في بينة من أمرهم مهما تطورت الاحوال .

وانما المقاومة التي لا تهدأ ولا يعتريها الملل هي مقاومة أناس جماعات في الشرق والغرب لهم هوى في انتصار التجديد الكاذب على الاسلام الحق فأصبحوا يحاربون الافغانيين جميعاً وعلى رأسهم المجاهد الغيور أمير أفغانستان الحالي الامير حبيب الله ، ومن جبنهم أنهم لا يحاربون مسلمي الافغان وجهاً لوجه وبالاسلحة بل يحاربونهم بالاكاذيب

من أسابيع كثيرة وهم يقولون : زحف أمان الله بجيوشه على كابل ، اقترب امان الله من كابل ، انفضت القبائل على زعيم الثورة الاسلامية ، استمال امان الله اليه قبائل الجنوب ، انفض أنصار أمان الله من حوله وندموا على القيام بالثورة ، أرسل الشيوعيون الروس (الذين لا دين لهم) انذاراً نهائياً الى حبيب الله وأعدّوا جيوشهم على الحدود ومتى انقضت مدة الانذار سيزحفون ...

هذه الاخبار كلها جيء بهـا الى مصر بالتلغراف ، وخرج من صندوق جريدة الاهرام وغير جريدة الاهرام مئات من الجنيهات ثمناً لها واجرة للذين أرسلوها من لندن ومن بومباي ومن بشاور . ثم نقلها البريد أو البرق من مصر الى كل صحيفة عربية ، فكانت صحافتنا كلها — من حدود فارس شرقا الى شاطيء بحر الظلمات غرباً — ميدان أكاذيب

لو أن خبراً واحداً من هذه الاخبار كان له أصل صحيح ، لظهرت نتيجته للناس في شهر ديسمبر ، أو في شهر يناير ، أو في شهر فبراير ، أو على الاقل في شهر مارس الذي انقضى ، وها نحن في شهر ابريل ...

فهل استحى هؤلاء الكذابون ؟

وهل علموا أن الكذب وحده — وحتى لو كانت معه مدافع تؤيده — لا يمكن أن ينال من ثورة الاسلام على التجديد الكاذب أي منال ؟

ان المسلمين واقفون الآن بالمرصاد لكل حامل قلم ، فهم يحاسبون من يكذب عليهم ، ويسمون عمله بالاسم الموضوع له في معاجم اللغة

لقد كان مراسل المقطم في كالكته حريصاً مثلهم على أن ينتصر التجديد الكاذب على الثورة الاسلامية ، وطالما أعلن ذلك بالقلم العريض . ولكن يظهر أن عنده بقية حياء ، ولذلك اذا ظهرت له حقائق تناقض ما كان يتمناه يستحي من تجاهلها بالمرة ويشير اليها بين حين وآخر . والفرق بين مراسل المقطم هذا وبين غيره من مذيعي أخبار السوء عن الثورة الافغانية هو أن مراسل المقطم مسلم – وان كان مخدوعا – فهو لا يكابر بالمحسوس الى النهاية كما يفعل المراسلون الاجانب الذين كانوا يتمنون أن تنجح طريقة التجديد الكاذب في الافغان فيتقلص ظل الهداية الاسلامية عن تلك الناحية شرقا كما تقلص في ناحية اخرى غربا

والآن أدع الكلام لمراسل المقطم ، فان عنده أخباراً جديدة نشرتها المقطم في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٨ شوال) وهي ناطقة بتكذيب كل ما يخالفها قال :

« الخبر اليقين الوحيد الذي يستحق الذكر هو سفر الجنرال نادر خان ، من بشاور الى افغانستان ، وقد كان هذا الجنرال مريضاً وملازماً لفراشه ولم يكن أحد ينتظر أنه يسافر قريباً ، ولذلك دهش الناس لما علموا في صباح اليوم السادس من الشهر الحالي انه سافر سراً مع شقيقه السردار شاه ولي خان تاركا وراءه شقيقه الثاني محمد هاشم خان ، فهرع اليه مكاتبو الصحف وطلبوا منه أن يصرح لهم بشيء عن أخيه الجنرال . فقال لهم ما يأتي ملخصاً :

« ان الجنرال سافر بغتة الى بلاد خوست (الولاية الجنوبية في أفغانستان) وقد اضطر الى التعجيل في سفره لظروف قاهرة . وأمرني قبل سفره أن ابلغ الناس عن لسانه :

أنه يرى انقلابا سامياً هو الذي ينجي البلاد الافغانية من المصائب الحاضرة

وان سفره الى قندهار لا ينفع الملك أمان الله شيئاً ، لانه علم أن مركز الملك فيها ضعيف

وهو يعتقد أن الانتصار الحربي على الثائر حبيب الله مستحيل ، لانه يملك أموالا طائلة وذخائر حربية عظيمة تراكمت في كابل من زمن الامير عبد الرحمن خان جد الملك الحالي

وانه ليس هناك رجاء ما بالتغلب عليه الا بمساعدة القبائل القوية التي تقطن في الولايات الجنوبية والولايات الشرقية ، فانها هي التي أحدثت انقلابات هامة في البلاد في الازمان الغابرة ، وهي التي أسقطت الملك أمان الله خان الآن »

هذه هي حقيقة الموقف في بلاد الافغان يعلنها الجنرال نادر خان على رءوس الاشهاد بلسان شقيقه السردار محمد هاشم خان الذي كان والياً على جلال آباد . فكل خبر يكون مخالفا لهذه الحقائق الجوهرية فهو مصنوع في مصنع الاكاذيب التي يذيعها في العالم الاسلامي صحفيون راغبون في تقليص ظل الاسلام حاسبين أن من الممكن هدم أركانه بهذا التجديد الكاذب . ولعل صحيفة (الفتح) هي الصحيفة الوحيدة التي استطاعت أن لا تقع في أحابيل هؤلاء الكذابين وكانت الايام دائما تؤيد كذب كل خبر اجتنبت (الفتح) نشره عن حركات امان الله المزعومة

نقول هذا بمناسبة حملتين جديدتين أعدهما أنصار التجديد الكاذب للمجاهدين الذين حطم الله طاغوت التفرنج بأيديهم في بلاد الافغان : فأما الحملة الاولى فمؤلفة من شرذمة وصفتهم مجلة الشرق الادنى بأنهم انقادوا لجمال عيني الملكة السابقة فأقبلوا يتطوعون « منجذبين بسحر شخصيتها ، أكثر مما هم مدفوعون بحب الوطن » وأما الحملة الثانية فهي حملة الاكاذيب التي تفنن المراسلون الاجانب في سبكها ، وكانوا أسخياء في بذل الاموال على اشرها واذاعتها . وقد علم قراء كل جريدة في الدنيا أن هذه ليست هي المرة الاولى التي أوصلوا فيها الى أبواب كابل ذلك الجيش المسوق بسحر الجمال أكثر مما هو مسوق بحب الوطن ، واذا فشلوا في هذه المرة أيضاً فسوف لا يستحون في المستقبل القريب من عرض بضاعة أخرى جديدة مصنوعة في معمل الاكاذيب

السيد القصيبي

وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الوجيه الاريحي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي من كبار تجار البحرين وبومباي ، وصاحب الايادي البيضاء في نشر المعارف النافعة والهداية الاسلامية بالبلاد العربية بما يطبعه ويوزعه فيها من الكتب ابتغاء وجه الله الكريم . فنرجو له من الله السلامة في الحل والترحال

التاريخ الهجرى

ومكيدة الداعين الى هجره



كتب الاستاذ محمد بك كرد علي (وزير المعارف السورية الآن) رسالة الى شيخنا العلامة العليم الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله يسأله عن التاريخ الهجري واعتراض بعض صغار الهمم وقصار النظر على استعمالنا له ، فاجابه الشيخ أعلى الله مقامه في جنانه :

« عجبتُ لمن يسعون في أن نهجر التاريخ الهجريَّ ويفاتحوننا في ذلك كانهم لا يعلمون ... نعلم ما يرمون اليه عن بُعد

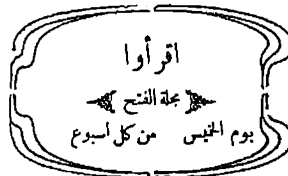
« لكل امة شعارٌ إذا تركته طُمع فيها واستُضعف جانبها ، وربما صارتْ بعدُ مدمجةً ... غيرها . وقد سعى اناسٌ منذ عهد بعيد ... أن يُضعفوا ما يقوّي أمر الاسلام عموماً ... العرب خصوصاً ، فنجحوا بعض النجاح ، ... طمعوا في أن يقضوا عليه فلم يجدوا أقرب الى ... ذلك من إضعاف أمر اللغة العربية والسعي في ... تبديل خطها [1] ، والتزهيد في الكتب التي ... كتبت به ، جعلوا ذلك دأبهم وديدنهم حتى ... أثروا في كثير من أبناء جلدتنا الذين يظنون ... أنهم على غاية من الذكاء والوقوف على أسرار ... الأمم ، فكان ما كان مما هو معروف . ثم زاد ... الأمر فطمعوا في تبديل التاريخ الهجري ... وساعدهم على ذلك جبت مصر ، ففرحوا فرحاً ... لا مزيد عليه ، وقال بعضهم : « الآن شفينا ... الغليل من هذه الامة » . غير أن كثيراً ممن ... تنبه لهذا الامر سعى في إعادته على قدر ... الامكان فامتعض اولئك القوم وصاروا يلمزون ... من يسعى في ذلك

« وهذه المسألة نظراً لتعلقها بتاريخ تأخّر الشرق لا يتيسّر أن يُكتب فيها أقل من نحو ثلاثين صفحة في نحو ثلاثين يوماً

« وليت شعري كيف يُلام المسلم على أن يؤرخ كتابه بالتاريخ الهجري ? فهل انقرض التاريخ الهجري ، وهل يريدون أن ينقرض وأصحابُه أحياء ?

« فان قالوا إن المقصود توحيد التاريخ في الامم [1] وأوربا هي القوية الآن قيل : ان أوربا لها تاريخان أحدهما شرقي والآخر غربي ، وكلٌّ يؤرخ به قوم منهم ، فهل اوقف ذلك التجارة ، أو أثَّر في المدنية شيئاً ? ولم لا يكلفون تغيير مكاييلهم وموازينهم وأذرعهم لتتحد المقاييس في الامم ? وتغيير ذلك ليس فيه غضاضة ، بخلاف التاريخ ، وقد رأيتهم يعتذرون عنهم ويعدون ذلك في الاخلاق .

فانظر ماوصلنا اليه »



(١) هذه الرسالة كتبها الشيخ رحمه الله الى الاستاذ كرد ... [منذ] نحو عشرين سنة وقد كان ينظر فيها بنور الله بينما كان ... [غير]ه للمسلمين يغطون في غفلاتهم غطيطا

(١) الفتح — وهذا ما قاله الاستاذ نلينو المستشرق الايطالي لصاحب الفتح على أثر صدور رسالتنا (تقويمنا الشمسي) ، مع أن الاستاذ نلينو أكثر المستشرقين انصافا واغزرهم علما

أنباء متفرقة

(الخط الجوي بين انكلترا والشرق)

افتتح الخط الجوي من انكلترا الى مصر والهند يوم السبت ، ومن الركاب الذين سافروا في الطيارة السر صموئيل هور وزير الطيران البريطاني ، وبعد نزوله في مصر يطير منها الى السودان لتفقد الاستعدادات الجارية لانشاء خط جوي بين لندن ومدينة الرأس بجنوب افريقية

أما الطيارة التي تسافر من مصر فانها غادرت القاهرة يوم الاربعاء (امس) وتصل الى البصرة بطريق بغداد في ٤ أبريل « اليوم » وتغادرها في يوم ٥ منه « غدا » الى بندر بوشير ، وتغادرها الى جسك وفي يوم ٦ منه تغادر جسك الى كراتشى فتصل اليها في اليوم عينه الساعة ١٠ : ٣٠

(مستعمرة بريطانية في شرق افريقية)

اعلن المستر ايمري وزير المستعمرات في انكلترا أن السر صموئيل ولسن وكيل وزارة المستعمرات الدائم سيرسل الى جنوب افريقية للبحث في ما اقترح من انشاء مستعمرة مستقلة في شرق افريقية

(خط جوي بين ايطاليا والاستانة)

سيفتتح في شهر ابريل الجارى خط جوي بين مدينة البندقية وبرندزي بايطاليا والاستانة

(الجمهورية اللبنانية)

فشل جورج بك لطف الله فيما كان يسعى له من اقناع اللبنانيين بانتخابه رئيساً عليهم ، فجددوا لرئاستهم انتخاب شارل افندي دباس لثلاث سنين أخرى . وسافر جورج بك لطف الله من بيروت عائداً الى باريس بطريق الاستانة

حقا هي معجزة!

قالت جريدة (النديم) التونسية الغراء:

هو الآن في السجن... واعني به ذلك الصحفي التركي ناشر مقالات (إلى حضرة محمد) تلك المقالات الاثيمة التي ملئت تهجما على مقام سيد الخلق وأهاجت غضب المسلمين في كل الاقطار! انا أقول - بصرف النظر عن الاسباب - ان وقوع هذا العدو المارق في الفخ أنما هو معجزة لسيد العرب والعجم. أقول ذلك واعتقده ولو كره أو هزأ أسيادنا المفكرون المستنيرون المجددون..!

جمعية الهداية الاسلامية

ومركزها الجديد

نقلت جمعية الهداية الاسلامية ادارتها الى سراي حضرة سليم باشا الحجازى الكائنة بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ فنحيط حضرات مشتركيها الافاضل واعضائها ومراسليها علماً بذلك لتكون جميع المخابرات من الآن بمركزها الجديد

زفرة الحزن

على فقيد الاسلام المرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش

سقى الله جدثه صيّب الرحمة

صبابةُ هذا الدين فاض بها الكأسُ ... ومصباحه الكشاف غيّبه الرمسُ
فاصبح في ظلماء محبوكة الدجى ... تلوح بها كالنيزك الساقط الشمس
تحير لا يدري السبيل الى الهدى ... اذا سار في طرد بدا أنه عكس
ومن حوله الساغون في جنباتها ... جراثيم لا تنفك في الجسم تندسُ
فياويلنا ان جرر القوس سهمه ... اليه ولم يرحم رميّته القوس
اذن نظم السهم المريش فؤادها ... فلم يُخطه ما دام قد سقط الترس
أحقًا مضى عبد العزيز لربه ... فلوّن وجه العلم بالصفرة الورس
أحقاً مضى والصيدلية عنده ... فان جُرح الاسلام يوماً فمن يأسو؟
أحقًا مضى عبد العزيز لربه ... فمزق من فرط الاسى نفسه الطرس
أحقًا مضي عبد العزيز لربه ... فأضرب عن أن يسقي القلم النقس
حرام على تلك اليراعة بعده ... - وان سبحت في لجة الكلم - النبس
لقد كان في إلزامها النهج آية ... اذا اضطربت في كفه اضطرب الرجس
ولو كان في العهد القديم وجوده ... لصار الى تقليد اسلوبه قس
ألم تر في ماضي الهداية نفثة ... أعادت رشيداً مَن تخبطه المس
وفي خاطر الارشاد ري لظامىء ... فيحسو من النبع المرنق ما يحسو
تري هل أتى الايام أية ساعة ... تمخض عن ميلادها ليلها النحس
تقيب فيها من يعز شبيهه ... ويندر أن تسمو الى نفسه نفس
طراز من الاخلاق لم تأت مثله ... على طول عمر الدهر أمثلة خمس
فلو طلب الموتُ الالوف مكانه ... لما قيل الا أنه ثمن بخس
ودرس من الاخلاص حسبك أنه ... له شاهد عدل هما النفس والحبس
سرى سريان الكهرباء لانه ... مضى في سبيل الله والوطن الدرس
لقد عرف المقدار كيف يروعنا ... بأخصب عقل ابنتته لنا رأس
قضت نائبات الدهر أن يسكن الثرى ... فلله من تلك النوائب كم تقسو
أيمضي وقد صرنا على فم هوة ... تسوخ كما ساخت باصحابها الرس

وكان لنا منه خبير بجسها فيبعدنا عن موطن الخطر الجس
على الرغم من نفس النعاة فانه دوى فرمى الآذان بالصمم الهمس
ولم يك ما يمشي به الناس نعشه ولكنه من صرح نهضتنا أس
تكفل بالتعليم يغرس بذره وفارقه من قبل أن ينمو الغرس
ومن عادة الازهار وهي صغيرة تضر بها السقيا ويوهنها اللمس
فان لم تجد طباً كشاويش صوحت براعمها حتى ان اختلاف الطقس ا
فكيف اذا قامت حشائش بينها ولا بد بين السوق أن تعمل الفأس

* * *

لعمرك لم تُفجع به مصر وحدها فجيعته أنت لها الروم والفرس
نعم انه عن مصر أول ذائد ولكنه في الدين ليس له جنس
أينسى بنو الانسان تاريخه الذي ألدُّ عدوٍّ في صحيفته اليأس
أينسوْن تشريدا وجوعا وفاقة اذا كان قومٌ جاحدون فهم ليسوا
أينسون من لو شاء بيع ضميره لكانت لآلي التاج هامته تكسو
وأي امريء كان الغنى طوع أمره فأصبح يشكو أهله مثلما أمسوا
أينسون من خاض المعارك أعزلا ولم يهِ في الحرب الضروس له بأس
وكائنْ رأينا من شجاع مبرز اذ هو لمّا قطّبت وَجِلٌ نِكس
هو الفرد في أثوابه عزم امة وهذا لعمري واضح ما به لبس
له سيرة جازت مدى كل سيرة يفاخر باستجلائها يومَه الامس

* * *

تهادت به نعشٌ لزامٌ ركوبها فنى نتزود منه أيتها النفس
مشت فمشت بين الضلوع قلوبنا كأن توالي خفقها جزعا نَفْس
سكتنا وسال الدمع ينعت وجدنا ويشرح ما لم تشرح الالسن الخرس
يقول وما في قوله الحق ريبةٌ حرام عليكم بعد وحشته الانس
سفينة آمال عن الشط أقلعت فمن مخبري في أي أمكنة ترسو ؟
لدى الملأ الأعلى سترسو فعندنا هنا مأتمٌ داوٍ وعندهمُ عُرس

محمد صادق عرنوس

الحكم المباشر

في المقاطعات السورية

قالت جريدة « البيرق » : البيروتية :

« يشجينا ان تكون سوريا بدويلاتها الثلاث ـ في دمشق والسويداء واللاذقية ـ مازالت خاضعة للحكم المباشر . فان استمرار هذا الحكم في بلاد جيراننا لايتفق مع طموح سوريا الى الحكم الذاتي ، وينافي نصوص الانتداب ومقاصد الارشاد

فاذا قيل ان صلابة الجمعية التأسيسية في دمشق حالت دون استبدال الحكم المباشر بالحكم الوطني الدستوري ، فماذا يقولون في الاسباب الداعية لبقاء تلك الادارة المباشرة في بلاد العلويين وجبل الدروز ؟ ؟

ماذا يعمل مجلس العلويين التمثيلي ، وهل استشير في قضية الديون العمومية ؟؟

نعلم أن الحالة الراهنة والسكينة تسودان جبل الدروز ، فلماذا لم ينتخب مجلس النواب الدرزي الذي له كل الحق في اختيار حاكم الجبل الوطني ؟ ولماذا يبقى حاكم بلاد العلويين افرنسيا ؟ أليس في تلك المقاطعة رجل يصلح لتقلد زمام الحكم مع بقاء المستشارين الى جانب حكومته ! »

(بين نجد وشرق الاردن)

تشكو رصيفتنا أم القرى من اجتياز بعض موظفي حكومة شرق الاردن حدود البلاد الى داخل الاراضي التابعة لنجد ، مع أن اجتياز الموظفين حدود أحد البلادين الى البلد الآخر محظور بمعاهدة حدة الا باذن من البلاد التي يراد الدخول اليها

الزواج بالاجنبيات

قصيدة الشاعر الكبير الحاج محمد الهراوي
في حفلة جمعية الشبان المسلمين في الاوبرا الملكية

أبلغوا شبانَ مصرَ رسالةً
وأهواؤهم غريبـةُ النزعاتِ
ن زواج المرء من غير جنسه
قطيعةُ أرحامٍ وفكُّ صِـلاتِ
ان هوًى يُدنيه من أجنبية
خروجٌ على الاوطان بالنزعات
انهم ـ لو أنصفوا مصرَ ـ غنيةً
بما أنجبت مصرٌ من الفتيات
كم من فتى بانٍ على غير أهله
تقلَّب فوق الشوك والجمرات
ى نفسها أعلى وأشرفَ بيئةً
ولو انها من بيئةِ الطرُقات
أنّ لها فضلا عليـه وأنه
ـ على فضله ـ خالٍ من الحسناتِ
باضيعةَ الآمال من فتيةِ الحمى
اذا استسلموا للغيِّ والنزعات
يا ذُل أوطان رمى البينُ شملها
وقاطع فيها الاخوةُ الاخوات
ساؤكم يا قومُ أولى بقربكم
فهنّ المهينُ الحقُّ في النكبات
ىبوهنّ أدنى من سواهنّ رتبةً
وأسوأُ في تقـديركم درجات
من ذا الذي يرقى بهنّ إلى العلى
سواكم، ومن يتبعنَ في الخطوات؟
عمري لقد نبهتُ في مصر فتيةً
لها أنفسٌ تنبو عن الغفلات
خافُ عليهم من ضلالٍ وفتنةٍ
تجرّانهـم للويل والحسرات
ولي وطنٌ آليتُ أني أجلُّه
عن العار والزلاّت والعثرات
وقفتُ له أدعو دعاء موفقاً
كما كنت أدعو الله في عرَفاتِ

حوادث حمص

أرسلت دمشق احتجاجا برقيا بواسطة وزارة الخارجية الفرنسوية الى جمعية الامم على التدابير الاستثنائية التى اتخذت في حمص

وفي الحق ان هذه التدابير الاستثنائية مما لا يليق حدوثه في عصر مدني كهذا العصر، فان في حمص اليوم منازل أخليت من رجالها ولم يبق فيها الا الحريم، والجنود يدخلون هذه المنازل بحجة التفتيش فيتحكمون فيها بما يوحى اليهم الهوى، ويتصرفون في كل ما تصل اليه أيديهم كأن ما فيها من أموال الغنائم المباحة. وينال النساء فيها من الكلم ويسمعن من هجر الكلام ما لا يليق صدوره من رجال منتسبين الى النظام. أما الرجال فينالهم من الاهانة والضرب ما يجدر بولاة الامور منعه. وفي هذا البرد القارس يبيت العشرون والثلاثون من الرجال في فناء صغير تحت السماء لا غطاء لهم ولا وطاء فيقضون الايام والليالي كذلك باعتبار انهم مسجونون. وقد منعت الصلاة في المساجد في وقتي العشاء والصباح لان التجول في الشوارع ممنوع من الساعة السابعة مساء إلى طلوع الشمس. والناس يسألون في سوريا: أليس للانتداب صورة أجمل من هذه الصورة؟ وهذا ما حمل مدينة دمشق على الاحتجاج الى جمعية الامم من طريق وزارة خارجية فرنسا لان جمعية الامم لا تقبل شكوى في الانتداب الا من هذا الطريق

مائة وخمسون جنيها

لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

من صاحب السمو الامير يوسف كمال

أذاعت جمعية الشبان المسلمين ما يأتي:

« بمناسبة الحفلة الخيرية التى أقامتها جمعية الشبان المسلمين بدار الاوبرا الملكية في يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٢٩ تفضل حضرة صاحب السمو الامير الجليل يوسف كمال فمنح الجمعية مائة وخمسين جنيهاً مصريا، وانها لاريحية عظيمة وهبة كريمة تتقبلها الجمعية بالشكر الجزيل من ذلك الامير المسلم الكبير، وتبتهل الى الله أن يتولى جزاءه وأن يجعله مثالا يقتدي به أمراء المسلمين وعظماؤهم فيأخذوا بناصر المشروعات الاسلامية الجليلة ووسائل التهذيب الاجتماعي والاخلاقي مما أخذت الجمعية نفسها بالدعوة اليه وبثه في نفوس الشباب من أبناء الامة »

الاكراد

يستعدون للانتقاض على الكماليين

الموصل في ٢٩ مارس — تؤكد الدوائر المطلعة أن قوات الاتراك التى حشدت على مقربة من حدود العراق الشمالية تبلغ ثلاث فرق يتألف مجموعها من نحو ثلاثين ألف جندي. والغرض من هذا الحشد هو السهر على الامن والنظام في المقاطعات الكردية حيث بدأت بعض الدلائل المقلقة بالظهور — ص

نصيب الاسلام في تركيا

لندن في ٢٦ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت « التيمس » اليوم مقالا لكاتب لها وصف فيه تركيا فقال : ان السلطنة العثمانية كانت مؤسسة على القواعد الدينية ، وكانت دولة اسلامية ملتفة حول الخليفة ، فلما جاء مصطفى كمال باشا كل ذلك وقضى عليه . ومع ان الشعائر الدينية غير ممنوعة الا أنها لا تجد مشجعاً لها . وقد مات الاسلام في تركيا ولم يعد الا ديناً للرجال الذين ليس لهم ميول للنساء . واذا استثنينا عددا قليلا من الشيوخ فانه لا يذهب اليوم أحد الى المساجد

* * *

هذا ما حملته أسلاك البرق الى الاهرام من مقالة التيمس ، وان الذي قاله كاتب مقالة التيمس ، وأجمله في كلمة « مات الاسلام في تركيا » ، قد سمعناه نحن قبل ذلك مرات كثيرة من رجال نثق بأمانتهم وبعد نظرهم ، فقد مر بالقاهرة قبل بضعة أشهر مسلم من كبار العلماء حضر مؤتمر المستشرقين وعاد الى وطنه من طريق الآستانة والقاهرة فذكر لنا هذه الحقائق وقلبه يدمى وعينه تدمع

وزار الآستانة قبل بضعة أشهر أيضاً مسلم من أفاضل المغرب الاقصى ثم مر بالقاهرة فذكر لنا مثل ذلك

وسافر الى تركيا في الصيف الماضي عالم من أنبه العلماء الذين أنجبتهم العراق فكتب لنا رسالة بهذا المعنى

هذه الحقائق تقع في زماننا ، ويصل علمنا اليها ، ثم يريد منا بعض الناس أن لا نراها ، ثم يريدون منا اذا رأيناها أن لا نفهم مغزاها ، ثم يريدون منا اذا فهمنا مغزاها أن نكتم ذلك في أنفسنا وأن نبخل على جمهور المسلمين ببيانه لهم كأنّ الجرائد في نظر هؤلاء لا وظيفة لها غير عرض مايلائم شهوات أهل الشهوات من صور عريانة وكتابات تدفع الانسانيـة خطوات اخرى في طريق شهواتها البهيمية . أما اليقظة لما حل في العالم الاسلامي من تطور ، وتنبيه المسلمين الى الغاية التي يصلون اليها ان دام هذا السير ، فان من الناس من يستكثر وجود صحيفة واحدة صغيرة كالفتح تؤدي هذا الواجب ، وتلفت الانظار الى فلتات الالسن بحقائق تنشرها الجرائد الاخرى بين حين وآخر

نعم ، مات الاسلام في تركيا كما يقول كاتب التيمس ، وكما قال ثلاثة شهود عدول أحدهم من المغرب الاقصى والثاني من الهند والثالث من بغداد . ولكن الاستاذ أحمد حلمي كتب في (الاخبار) يوم الاثنين يسأل سؤالا مهماً ويقول :

— هل مات الاسلام حقيقة في تركيا أو قتل ؟ وان كان قد قتل فمن هم قاتلوه ؟ وهل أصبح القتل مباحاً سائغاً للقاتلين ؟ نعم ان للدين رباً يحميه ، ولكن هل يحرم على معتنقيه أن يبكوه ؟

ان مقالة الاخبار التي صدّرت بها الصفحة الرابعة من عددها الصادر يوم الاثنين ٢١ شوال سنة ١٣٤٧ مليئة بأمور يجب على كل مسلم أن يطيل التأمل فيها ، ولا سيما قول الاستاذ أحمد حلمي ان هنالك علاقة بين الاعمال ذات العلاقة بالاسلام التي تجري في تركيا منـذ انتهت حرب الانضول وبين انسحاب الحلفاء العجيب الغريب من ميـاه الاستانة

أرجو من رصفائنا في الخارج الذين تصل اليهم جريدة الاخبار أن ينقلوا تلك المقالة حتى تتناولها أذهان القراء بالتفكير والتمحيص

وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

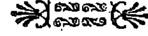
أم المحسنين

واحجارها الذهبية في بناء المسجد الاقصى

تبرعت صاحبة العصمة أم المحسنين بمبلغ الف جنيـه مصري لعمارة المسجد الاقصى المبارك . وسلمت هذا المبلغ الى لجنة عمـارة المسجد الاقصى في الاسكندرية . جزاها الله خيراً

الى متى الغفلة أيها المسلمون؟

والسودان في طريق النصرانية!



حضرة ... رئيس تحرير الفتح الاغر

لقد كان المقال الذي صدرتم به العدد « ١٣٧ » من الفتح وقعه الشديد على المسلمين عامة ، وتأثيره السيء على السودانيين خاصة ، فلقد احتوى على حقائق تكاد نفس المسلم تفيض لأجلها حزناً وأسفاً . ولم لا تفيض « وقد باتت الغزوات الدينية المسيحية تنفذ إلى أشد رقاع العالم الاسلامي ديناً وإيماناً وهو السودان » ، فهذا حاكم السودان العام ينادي أبناء وطنه لتشييد الكنائس في أهم مدن السودان احياء لذكرى غوردون !! وهؤلاء جماعة الرجال العسكريين الانجليز ينادون مواطنيهم لاجابة نداء الحاكم العام !! وهذه جريدة « التيمس » تستثير الهمم في عددها الاسبوعي لتلبية النداءين !! وما المقصود من تلك النداءات الا « الوسيلة لنشر الدين الذي كان عليه غوردون ! وفي سبيله مات » !!

هكذا تقول « التيمس » وتصرح بان غوردون بذل نفسه في سبيل « تنصير السودان » وعلى نغمتها هذه تضرب سائر الصحف الانجليزية ان لم يكن أشد منها !! ... ولكن ما ذا فعل المسلمون ؟ .. لا شيء !! . سوى أن هناك أفرادا قلائل - جزاهم الله خيراً عن الاسلام وأهله - قد أزاحوا الستار عما يبيته المبيتون للاسلام

الى متى هذا السكوت معاشر المسلمين ، وقد شنت عليكم الغارات ؟ وأخيراً ها هي جنود المسيحية تهاجم الاسلام في القطر الذي « كان » يعد من أحصن معاقله : وهو السودان!

« عجبا والله يميت القلب ويشغل الالب من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم . حتى صرتم غرضاً تُرْمَوْنَ ولا تَرْمُون

وها هي قد كادت أعمالهم تكلل بالظفر . فان لم يكن اليوم ففي الغد ، وها أناذا أسوق اليكم هذه الحادثة - والحزن يشملني - فعسى أن يكون فيها موطن عبرة للمعتبرين :

منذ أسابيع مضت نشرت جريدة حضارة السودان قائمة باسماء بعض أعيان السودان « وبينهم ابن المهدي السوداني » وكثير من التجار المسلمين الذين اكتتبوا بأموالهم - بسخاء وطيب نفس - لمساعدة « الارسالية الانجليزية » !! . فأي حادثٍ أشدُّ ايلاماً من هذا ؟؟؟ ... وأي فضيحة للسودان أشدّ وقعا مما جناه عليه بعض أبنائه ؟

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلامٌ وايمانُ

ولعمري « لو أن امرأً مات دون هذا أسفاً لم يكن عليه ملوما بل كان به جديراً » ؛

ومهما يكن من شيء فالخطب جسيم وظننا في كتابنا الغيورين ألا تذهب هذه الكلمة كصرخة في واد . بل يجب أن ينظروا في مصير إخوانهم مسلمي السودان وفي أي طريق هم مسوقون

أحد قراء الفتح بالسودان

تأبين الشيخ جاويش

في جمعية الشبان المسلمين بسوهاج

كتبت الينا جمعية الشبان المسلمين بسوهاج بتفصيل حفلة تأبين المغفور له الشيخ عبد العزيز جاويش التي أقامتها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي وقد أمها الكثيرون من الفضلاء وكبار الموظفين

افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم ، ثم خطب حضرة صاحب الفضيلة القاضي الشرعي ورئيس الجمعية مؤبناً الفقيد الكريم تأبيناً مؤثراً

وتلاه فضيلة الاستاذ الشيخ علي عبد الكريم مفتش المعارف سابقاً وألقى كلمة الجمعية ، ففضيلة الاستاذ الشيخ شديد رضوان مفتش المعارف فالقى تأبيناً شعريا بليغاً ، فحضرة عبد المجيد بك سنجر ناظر مدرسة المعلمين ، فحضرة مصطفى بك شرف مدير التعليم فالاستاذ الشيخ السباعي سيد خليل ، فالاستاذ الشيخ عبد الله مدني ، فحضرة الدكتور سيد اسماعيل رئيس جمعية المؤاساة الاسلامية بسوهاج والقى كلمة حكيمة بالنيابة عن جمعيته ، ثم حضرة الشيخ أبو الوفا درويش والقى كلمة باسم نقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال والقى حضرة الشاعر الاديب ابراهيم أفندي ياسين العارف قصيدة حكمية بليغة ، وختمت الحفلة كما بدئت بتلاوة آي الذكر الحكيم

الاســـــــلام
في حاجة الى دعاية وتبشير
— ٢ —

اجتمعت يوماً – عند عالم من علماء المشرقيات في الجزائر – بسيدة فرنسية كاتبة مستشرقة هي الاخرى، وتكلمنا في مسألة التبشير الاسلامي والدعاية الى سبيل المؤمنين، فقلت: لو أن لهذا الاسلام هداة يهدون بالحق، ودعاة ينشرون الاسلام في اوربا وأمريكا وغيرهما لما لبثت الكرة الارضية الا يسيرا حتى يغمرها الاسلام بنوره. فوافقت السيدة على رأي هذا العاجز، وأخبرتنا بانها تعرف اسرة من الاسر النبيلة في الجزائر تزورها الفينة بعد الفينة، وتختلف اليها من حين الى حين، تبحث عن المجتمع النسائي الاسلامي وما يتصل به. وذكرت لنا أنها كانت ألفت كتاباً في هذا الموضوع، وكانت تظنه كتاباً قيما، نصحت فيه المرأة المسلمة، بان تعتمد على نفسها في تحرير رقبتها وأن تتمرد على الحجاب فلا تبقى سجينة به. وهكذا جعلت تصف للمسلمة طريق الحرية والخلاص! وقرأت من كتابها على ربة المنزل في تلك الاسرة، وعلى نساء كن معها يستمعن الكتاب وصاحبته تتلوه عليهن، فلما سمعنه أكبرنه وقلن حاش لله ما هذا حقا، ان هذا إلا خطأ مبين. وابتدرتها ربة المنزل تقول لها: انك ياسيدتي ألفت هذا الكتاب لنا معشر المسلمات بنية حسنة، وتريدين أن تخدمينا به خدمة صادقة وتعملين لنا به عملا صالحا (!) ولكن اسمحي لي ياسيدتي أن أقول لك: ان كتابك هذا هو آلة لهدم شرف المسلمة والقضاء على سعادتها، ولتمزيق ما هي فيه من صيانة وعفاف، وكل ما فيه ان الوهم يصور لك المرأة المسلمة أسيرة في يد الرجل وتتصورين حجابها سجنا لها. مع أن الامر ليس كذلك، فان حجاب المسلمة صيانة لها، والمرأة في خدرها كالوردة في كمها، والمرأة في خدرها كالملكة في قصرها لا تبرحه ولا تود أن تريم عنه، وليس الرجل الا قيما (قوّاماً) عليها. تظل هي في منزلها وكل غرامها في اصلاح شؤونه، وفي تربية أولادها، ويظل هو يكدّ ويكدح، ليؤدي ما لها عليه من واجب، وليقوم لها على ضرورياتها. وهو مسؤول لها أكثر مما هي مسؤولة له. أترينها – وهي ملكة منزلها – تسمي نفسها أسيرة بيد الرجل، وتسمي حجابها سجنا لها؟ كلا ياسيدتي، فحجابها هو صوانها، وأولى بالمرأة أن تصان وتحتجب. وكما يجب على الرجل أن يكون رجلا كاملا في رجولته، يجب على المرأة أن تكون امرأة انثى كاملة في انوثتها. وفي الحجاب من لين الانوثة ودلالها ما لا يكون في السفور. والسفور عندنا من عادة النساء البدويات والقرويات، حيث الخشونة وشظف العيش. لا من شأن الحضريات حيث الطراوة والنعومة، وحيث الرفاهية والعيش الرخيم. والمرأة البدوية أو القروية بسفورها مترجلة تشبه الرجل. ثم هي ليست بامرأة كالنساء ولا برجل كالرجال

قالت الراوية: واندفعت ربة المنزل تصف المرأة السافرة بانها لاهية لاعبة مسرفة في لهوها، وفي لعبها، وقد تقسو عليها فتصفها بقلة الحياء، حتى خجلتُ ووجمتُ، فاردت أن أتكلم فلم أقدر على الكلام

قالت: ثم جعلتْ تدل بالحجاب، وتزعم أن فيه الحشمة والعفاف، وفيه الانوثة وكل ما فيها من سحر ودلال، وتطرى المحتجبات، وتسرف في الثناء عليهن

قالت: وهنا حنقت واستكبرت – وأنا المتعلمة الكاتبة – أن أقف بين يدي امرأة جاهلة موقف الحيرة والوجوم، وأنا ما جئتها الا لاعلمها كيف تكون امرأة حرة (!). فجمعت «قوتي في يدي» وقلت لها:

— لو أنك ياسيدتي ذقت لذة الحرية لما صبرت عنها لحظة واحدة، ولمزقت حجابك تمزيقا

قالت : وهل أنت في الحرية تتلذذين بهـا وتتنعمين في بحبوحتها ؟

قلت : نعم ، أنا كذلك

قالت : وأنت مع ذلك امرأة انثى ؟

قلت : وهو كذلك

قالت : تلك أنت عند نفسك . وأما عندنا فما أنت كذلك

قلت : وكيف ؟

قالت فلنجعلك أنت مثلا أعلى للحرية التى تريدينها لنساء ، فانت امرأة مهذبة كاتبـة ، ونحن ان خلصنا من الحجاب (كما تقولين) وترقينا وتمدينا ، فما نحن ببالغات ـ مهما أمعنا في الترقي والتمدن ـ الى الذروة التى أنت فيها من الثقافة والتهذيب : ومع هذا كله فما نراك كملت في انوثتك ، وما نراك الا فقدت أكثر ما تكون به المرأة امرأة انثى كاملة في انوثتها

قالت الراوية : وهنا قاطعتها ـ بلهجة غضب ـ قائلة : ولمه ؟

فقالت : انت عازبة غير متزوجة ؟

قالت : فقلت « نعم »

قالت : وماذا يمنعك من الزواج ؟

فقلت: لم أجد رجلا كما أحب

قالت : ويحك ! فهل خلت رقعة الارض من رجل يكون كما تريدين ؟

وواصلت حديثها وقالت : ولا تعمرين منزلك الا قليلا ؟

فقلت : وماذا عسى يضيرني اذا لم اعمره ؟

فقالت : لا تتزوجين ولا تلدين ، ولا تعمرين منزلك ، فما أنت بزوجة ، ولا بأم ولا بربة منزل ، فاذن بماذا تكونين امرأة انثى كاملة في انوثتها ؟ ابركوب الخيل ، والخطب الحماسيـة ، والتصفيق والهتاف ؟ كلا يا سيـدتي ، ليس شيء من لين الانوثة ولا نعومتها في هذا ولا في مثله ...

قالت الراوية : فما زدت على أن ودعتهن ، وخرجت خزيانه منكسرة مهزومة ليس وراء مافيه من الخزي والانكسار والهزيمـة غاية اخرى . وكنت أرانى كل شيء عند نفسي ، فصرت أراني أهون ما يكون . وكان كتابي الذي بدأت فى تأليفه اقصى ما يمكن انساناً أن يبذله فى مثله أحب ما يكون الي ، فصار أرخص الاشياء وأسمجها في عيني . ولم ينطفيء ندمي عليه الا بعد ما محوته محوا من لوح الوجود ، وكان الحجاب فى نظري عادة جامدة قاسية يجب أن تتمرد عليها كل مسلمة تريد أن تخرج الى هـذه الحياة ، فصرت انظر اليه كاقدس الشعائر التى يجب أن يحتفظ بها احتفاظاً شديداً . وهكذا أصبحت أنظر الى كل شيء اسلامي بغير العين التي كنت انظر بها من قبل اليه . وإنى مكبة اليوم على تأليف كتاب في نصرة الحجاب ، قد انتهيت اليه منـذ ذلك اليوم . ولا أكتمكم انى أصبحت أميل الى الاسلام ميلا شديداً ، وغير بعيد أن تسمعوا عنى أن « فلانة » (تعني نفسها) قد اعتنقت الاسلام

***

وهذه امرأة مسلمة قد استطاعت على جهلها وأميتها أن تهزم بدفاعها عن دينها امرأة مثقفة راقية كاتبة مستشرقة هي كل شيء عند نفسها ، وشيء عند الذين عرفوها وعرفوا فضلها وانصافها . فلو أن جميع المسلمين والمسلمات يعتزون بالاسلام وينفحون عنه ، ويبشرون به ، ويدعون الى سبيله ، إذن يـكون الدين كله لله ، وإذن لآمن من فى الارض جميعا

تلمسان ٣٠ رمضان ١٣٤٧ هـ

محمد السعيد الزاهري

الحرب

كلمات مأثورة للمارشال فوش

* منذ عهد نابليون يتوسل المحاربون في الحروب الحديثة بكل ما تصل اليه أيديهم من الوسائل ، فليس للحرب الا حجة واحدة هي « القوة »

* في الحرب يُقدَّم الواقع على الرأي ، والفعل على القول ، والعمليات على النظريات

* تثار الحرب لاية علة ، متى أراد الخصم ذلك

* الطاعة هي أول قوة تملكها الجيوش

[انت]صار العرب على الطليان

في طرابلس

[ق]الت جريدة (الزهرة) التونسية : [ير]د من الاخبار الاكيدة الواردة علينا [من] الجهة الغربية أن الطرابلسيين ناشطون [و]الانطباق كل المناطق ، أما في برقة فصالح [ب]ا الاطيوش قطع خط الرجعة على السيارات [ا]لايطالية بين (جالو) و (اجدابية) وان [ال]قبائل التي كانت تحت رئاسته من قبل كلها [خر]جت على الطليان واتفقت كلمتهم على [الحر]ب الى النهاية

وقد جاءته نجدة جديدة من الكفرة [قد]رها ٥٠٠ مسلح يرأسها السيد صالح ابو [ك]ريم ، وهو ذلك القائد الشهير

واما جهة طرابلس بمنطقة (الجفر) [و]هي واحة عظيمة تحتوي على عدة بلدان [و]قد هجمت عليها في المدة القريبة قبائل [مخ]تلفة منها قبيلة الزنتان وأولاد أبي سيف والقماشية واولاد سليمان التي منهم عائلة [س]يف النصر وهم رؤساء تلك الجهة [و]استردتها من العدو بعد ماكبدته خسارة [فا]دحة لاتقوم له قائمة بعدها

وأما منطقة الجبل الاخضر التي يرأسها السيد عمر المختار فهي أكثرهم نشاطا ، وكل يوم تأتي منها الى السلوم غنائم جديدة رغما [م]ن وقوعها في وسط النقط الايطالية المحيطة بها احاطة السوار بالمعصم

وأما قبيلة زوية التي اخبرتكم عنها من قبل بأنها اخذت القافلة الذاهبة الى الكفرة التي معها أولاد محمد العابد السنوسي وثلاثة من الايطاليين فقد اتفقت مع الاسرى على مقدار معلوم من النقود تدفعه ايطاليا في مقابلة ترك سبيلهم ، وفعلا جاء بعض افراد القبيلة المذكورة باحد الاسرى الى سيوة وخاطب الحكومة في هذا الموضوع فرضيت بدفع المبلغ المتفق عليه من الطرفين وفعلا حولت لهم خمسين جنيها من السلوم للمصروف الى أن يتم دفع بقية المبلغ ، وبعد ذلك يسلمون لها بقية الاسرى

وأما أخبار الكفرة فهي على مايرام والاستعدادات فيها قائمة على قدم وساق وانها زيادة على صعوبة طرقها وقلة مائها صارت بالترتيبات الجديدة أمنع من عقاب الجو

وجاء في خبر ان السيد محمد العابد ذهب الى السودان الافرنسي « تصحبه السلامه » وسيكون لسفر هذا الرجل اشد تاثير على الطليان متى تحققوا سفره

« الفتح » — هذا السفر كان أثر القبض على ولديه مع الحملة الايطالية التي كانت جهزت من بنغازى صحبتهما لاحتلال الكفرة وكان قد ارسلهما من الكفرة الى بنغازى لهذا الغرض . ولما اتضحت خيانته للعرب طردوه من بينهم . فهو في الحقيقة هروب

السمير المهذب

مجموعة قصص تهذيبية ، وحكايات خلقية ، وأمثال أدبية ، من تأليف واختيار وتعريب الاستاذ المفضال علي بك فكري الامين الاول لدار الكتب المصرية . أهدانا الجزء الاول منه وهو ١٦٠ صفحة جيدة الطبع والورق كما هي جيدة الموضوعات وسيكون الكتاب في أربعة أجزاء فنرجو له الرواج لا سيما في المدارس

الملكة ثريا

قالت جريدة الشرق الادنى :

جاء في الصحف الهندية ان الملك أمان الله قد زحف بجيشه على كابل ليطرد منها مغتصب عرشه ، وأن زوجته الملكة ثريا قد ظلت في قندهار ، وجعلت من قصرها ميدانا للتطوع في الجيش وانها تشرف بنفسها على جميع الاعمال ؛ وتهب كل متطوع جديد مالا ولباساً جديداً

وقد احدث عملها هذا استحساناً كبيراً عند الشبان الذين يفدون من كل جانب للتطوع على يدها في جيش الملك أمان الله

ويقال ان الملكة الجميلة تفتن الالباب في لباسها العسكري ، وهي ترتدي بدلة قائد في الجيش وتحتذي حذاء عسكرياً يصل الى مافوق ركبتيها وتلبس (قلبقاً) غاليا من الفرو مطرزاً بالذهب ، يزيدها جمالا وملاحة

وتقول جرائد بومباي انه اذا استرد أمان الله عرش الافغان فسوف يكون معظم الفضل لجمال عيني الملكة ثريا التي يقبل المتطوعون عليها منجذبين بسحر شخصيتها أكثر مما هم مدفوعين بحب الوطن !

الحديقة

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب في ٢٨٨ صفحة حافلا بمختارات بليغة من منثور الادب والحكمة ومنظومهما لطائفة كبيرة من فحول البلغاء المتقدمين والعصريين . وثمن هذا الجزء ٥ قروش

والاجزاء السبعة كلها في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة وثمنها ٣٥ قرشاً غير أجرة البريد

خطر المدارس الاجنبية

على أولاد المسلمين

لقد تبين من حادثة مدرسة القرير الخطر الشديد الذي يستهدف له أولاد المسلمين إذا انتظموا في سلك المدارس الاجنبية التي خلعت برقع الحياء وراحت تفزز قلوب الأطفال بجيوش دعاياتها الضالة

أنا لا أعيب هذه المدارس في شيء فانما هي تؤدي مهمتها التي تستدر في سبيلها الأموال الطائلة والمبالغ الوفيرة. وإنما أعيب المسلمين الذين يلقون بأولادهم إليها بعد أن حذرناهم مصائبها وعرفناهم مكايدها. وأعتب على الحكومة التي تركت لها الحبل على الغارب فخلا لها الجو فصالت وجالت ولا حسيب ولا رقيب. وقد كان في إمكان الحكومة إخضاع المدارس الاجنبية إلى تفتيشها لو أرادت، وعسى أن تريد بعناية الله وتوفيقه

وأخطار هذه المدارس لا تقف عند حد: فهي تبغض إلى الطلبة قوميتهم ووطنهم، وتصور لهم أبطال المسلمين وملوكهم وأمراءهم في صور المستهترين بالاخلاق والآداب المحبين سفك الدماء، وتحسن لهم المسيحية وتشوقهم إليها بدرس تاريخ رجالها وتصويرهم في أحسن الاشكال وأحمد الخصال، وتحبب إليهم الآداب الغربية والمعيشة الاوربية، وتذم لهم علماء المسلمين: السالفين منهم والخالفين، تنتقد أمامهم الاسلام المبين انتقادات رأى «الفتح» نماذج منها، وتدخلهم الكنيسة قسراً، تجبرهم على العبادة فيها جبراً. الى غير ذلك من الاخطار الجمة والكوارث المدلهمة

قل لي بربك: ألا ينبغي للمسلمين أن يستيقظوا بعد اليوم؛ ويرثوا لأولادهم المساكين الابرياء الذين تفسد عقائدهم بدون أن يكونوا على بصيرة من أمرهم

آه من سوء الحال وقبح المصير إذا بقينا على إهمالنا الفاضح، وتقاعسنا المعيب، ونومنا المميت

وإلى جلالة الملك المعظم نشكو أمرنا، وإلى حكومته السنية نبث حزننا. فلعل البلوى تنزاح، والمصيبة تنقشع. (فان مع العسر يسرا إن مع اليسر يسرا)

مصطفى أحمد الرفاعي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «الامانة في المعاملة أساس النجاح» في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم المرشد العام بالمحلة الكبرى محاضرة موضوعها «الصدق في المعاملة أساس التقدم» بمسجد حنفه بالمحلة الكبرى

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل

السكرتير

فكري يس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها «الوسائل التي تنهض بالامة المصرية»

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الاخرس بالسبتية محاضرة عنوانها «أثر الدين في النفوس»

ويلقي الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد عضو الجمعية بمسجد الكردي محاضرة عنوانها «أي الاعمال أفضل»

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿وفي المساء﴾

يلقي حضرة الاستاذ علي فكري امين أول دار الكتب الملكية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها «ضحايا المخدرات»

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ محمد البسطامي النابلسي من رجال الازهر قصيدة في الاخلاق

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي



فاتح مصر وبطل أجنـــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧



﴿مكانة عمرو عند رسول الله ﷺ بعد اسلامه﴾

وثق رسول الله ﷺ بحسن ايمان عمرو ونصيحته لله ورسوله والمؤمنين منذ اسلم . وسبب ذلك انه رآه قد جاء مسلما طائعا من تلقاء نفسه ، راغبا غير راهب ، مفارقا ما كان له في قريش من عز وجاه . وقد عرف رسول الله ما هو عليه من الخلال وما يمتاز به من الصفات ، فاحب ان يستثمر ذلك في خير الاسلام ، فولاه قائداً لسرية ذات السلاسل . وقد روى عن عمرو انه قال : ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحدا من أصحابه في حربه منذ أسلمت

﴿سرية ذات السلاسل﴾

لم يمض كبير زمن على اسلام عمرو حتى رأيناه قائدا من قواد المسلمين واميرا لسرية ذات السلاسل ، وهي ماء بارض جذام

بلغ رسولَ الله ان قضاعة قد اعتزموا الدنو من أطراف المدينة ، فخشي ان يعتروا المسلمين بسوء . وكان الذين حدثوا انفسهم بذلك قبيلتا بليّ وبنى عذرة من قضاعة ومساكنهم بوادي القرى على نحو عشرة أيام من المدينة . فوجه عمرو بن العاص اليهم ليدعوهم الى الاسلام يتألفهم به لانهم أخوال أبيه العاص بن وائل ، وكان على رأس ثلاثمائة جندي من المهاجرين والانصار . فلما بلغ عمرو ذات السلاسل ، خشي أن يبطش القوم به وبجنده اذا رأوا قلتهم . فاستمد رسول الله ﷺ فأمده بمائتين من سراة المهاجرين والانصار فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب بقيادة أبي عبيد عامر ابن الجراح

كان رسول الله يعلم ما في نفس عمرو من محبة الامرة فخشي أن يكون بينه وبين ابي عبيدة شقاق ، فامر ابا عبيدة بان لا يشاقّ عمرا . فلما ورد أبو عبيدة أراد أن يصلي بالجند ، والصلاة من اختصاص الامير . فابى عمرو وقال لابي عبيدة : أنا أمير الجند وانما جئتني مددا ، فاذ بلغتني فلا إمرة لك على الجيش . فسلم له أبو عبيدة طاعة لامر رسول الله أن لا يكون بينه وبين عمرو خلاف

كانت بين المسلمين وبين قضاعة وقعة منح الله فيها المسلمين اكتاف المشركين ، وهي أول وقعة تجلت فيها المواهب العسكرية في أخلاق عمرو ، وظهر فيها أربه وحصافة رأيه ويمن نقيبته

ذلك انه لما حقت الهزيمة على بليّ وعذرة أراد المسلمون أن يتبعوهم ويسيروا في اثر فالتهم ، فكفهم عمرو ولم يأذن لهم في ذلك

ولما جنهم الليل — وكان البرد قارسا والوقت شتاء — أراد المسلمون أن يوقدوا نارا فحال عمرو بينهم وبين ما يشتهون وقال : من أوقد نارا القيته فيها ، فتأذى بذلك الجند . ولما عادوا شكوا الى رسول الله واعتذر عمرو عما صنع بانّ منعه لهم من تعقب الفالة كان سببه خشية أن يكون للقوم كمين فأتي سلامة الجند على احراز شيء من الغنائم ، وبانه كفهم عن ايقاد النار خشية أن يرى العدو قلة نارهم فيطمع فيهم ويعيد الكرة عليهم وتغريه قلتهم بالضراوة عليهم والكيد لهم ، فحمد له رسول الله ﷺ رأيه

وفي الحق ان عمرا قد ولى على هذا الجيش أحسن ولاية وساسهم خير سياسة ودبر أمرهم أحكم تدبير وان كرهوا

﴿عمرو في عُمان﴾

كأنى برسول الله ﷺ رأى ما عليه عمرو من المواهب النادرة وانه ثقف لقف خرّاج ولاّج لا تعييه معضلة ، لا يتكاءده أمر : فبعث به في شهر ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة رسولا الى جيفر وعبد ابني جلنديُ ملكي عمان بكتاب يدعوهما به الى الاسلام ، صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم * من محمد عبد الله ورسوله الى جيفر وعبد ابني الجلندى . سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فاني أدعوكما بدعاية الاسلام ، اسلما تسلما ، فاني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين . وانكما ان اقررتما بالاسلام وليتكما . وان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما. اه

خرج عمرو حتى انتهى الى عمان ولقي عبدا . وكان اسمح الرجلين خلقا والينهما جانبا . وقال له اني رسول رسول الله اليك والى أخيك . فقال : اخي المقدم علي بالسن والملك وأنا أوصلك اليه لكي تقرأ كتابك عليه . ثم أخذ عبد يسأل عمرا عما يدعو اليه هذا الدين وعمرو يجيبه في سداد عما يسأل عنه . ولم يدع عبدا أن يسأله عن أبيه هل أسلم أو مات على دينه الاول وما فعلت قريش ومتى كان اسلام عمرو . ولم يزل عمر يحاوره ويفتله في الذروة والغارب حتى قارب الرجل ومال قلبه الى الاسلام . وكان فيما قاله لعمرو « ما أحسن ما يدعو اليه ولو كان أخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به . ولكن أخي أضنّ بملكه من أن يدعه ويصير ذنبا بعد ان كان متبوعا . فقال عمرو ان أسلم ملكه رسول الله ﷺ على قومه . يأخذ الصدقات من غنيهم ويردها على فقرائهم . فاعجب عبد بما فرض رسول الله ايما اعجاب لما في ذلك من جبر خلة الفقير ومواساة المعدم وقضاء حاجة ذي الحاجة

ظل عمرو بباب جيفر لا يصل اليه وعبد يفضي اليه بكل ما يدور بينه وبين عمرو الى أن دعاه يوما ليدخل على أخيه . فصار اليه ودفع اليه كتاب الرسول بخاتمه فقرأه ثم دفعه الى أخيه . فسأل جيفر عمراً ما صنعت قريش . فقال اسلموا اما راغب او راهب ، وانك إذا لم تسلم يوطيء الخيل بلادك ويبيد خضراءك . فاسلم تسلم فيوليك على قومك وتبقى على ملكك مع الاسلام ولا تدخل عليك الخيل والرجال وفي هذا مع سعادة الدارين راحة من القتال

على أثر هذا الحوار طلب جيفر ان يمهله يوما ويعود اليه في اليوم الثاني ليرى رأيه

فلما كان اليوم الثاني دعا بعمرو واظهر له النفور من الاسلام والاستهانة بخطاب رسول الله وانه سيقف سدا دون أن يسلم أحد من قومه وانه سيصير للمسلمين حربا وعليهم البا ، فهم عمرو بالانصراف . ولكن كلامه مع عبد كان قد أثر فيه وأخذ حيزا من فكره ، فلبث عمرا وأخذ ينصح لاخيه بالدخول في الاسلام ويبين له حسن طريقة محمد وجمال ما يدعو اليه وان الدخول في هذا الدين لا ينقصه من ملكه شيئا ، الى أن لانَ عصيه ، فاجاب الى الاسلام هو وأخوه ومن أطاعه من قومه . وكانوا اخلاطا من المجوس وأهل الكتاب وخليا بين عمرو والصدقة والحكم فيما بينهم وكانا عونا له على من خالفه

أقام عمرو بتلك الناحية هاديا مسددا كافيا وكتب الى رسول الله ﷺ بما تم على يده وبقى بتلك الناحية الى أن توفي رسول الله وجاء كتاب ابي بكر يخبره بوفاة الرسول وبالاجل عقالا عقله رسول الله . وبالا يعقل عقالا لم يعقله رسول الله. فلما قرأ الكتاب بكى طويلا وحزن أشد حزن ، واعلم القوم فجاءوا يعزونه

قدم عمرو بعد ذلك إلى المدينة وأخبر بردة العرب فيما بين دبا إلى المدينة . وقد أظهر العرب الذين كلموه بشأن الزكاة استهانة بالعرب وردتهم وان ذلك لا يهول المسلمين ولا يثنيهم عن دينهم

﴿ عمرو في حرب الردة ﴾

لما ارتدت العرب سواء بالرجوع عن الاسلام الى الكفر أو بمنع الزكاة صمم أبو بكر العزيمة على رد العرب الى حظيرة الدين الذى مرقوا منه وقتالهم عليه بالسيف والنار وجيش الجيوش وكتب الكتائب وعقد الرايات للقواد ووجه كل واحد الى ناحية من النواحي وزودهم بنصائحه وما ينبغي أن يعملوه . فكان عدد قواده احد عشر قائدا على أحد عشر جيشا . وهم :

(١) خالد بن الوليد

(٢) عكرمة بن ابي جهل

(٣) المهاجر بن ابى اميه

(٤) خالد بن سعيد بن العاص

(٥) عمرو بن العاص

(٦) حذيفة بن محصن الغلفاني من حمير

(٧) عرفجة بن هرثمة البارقي من الازد

(٨) شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة

(٩) معن بن حاجز السلمي

(١٠) سويد بن مقرن الاوسى

(١١) العلاء بن الحضرمي حليف بني امية

فصلت الجيوش عن المدينة كل إلى الوجه الذي عين له وفصل عمرو بن العاص فيمن فصل ووجهته قبائل قضاعة . وليكن على ذُكر منا انه قد حاربهم على عهد رسول الله في سرية ذات السلاسل . فقتل منهم من قتل وعاد باسلام من بقي منهم

ولكن قضاعة كانت قد أنست من المسلمين الضعف عقيب وفاة رسول الله والقوم لم يتهذبوا بالدين ولم يهتدوا بهديه ولم ينفذ الى أنفسهم ولم يأخذ مكانه من مستقر الاعتقاد فيهم فكفروا ومنعوا الزكاة

فلما غشيهم عمرو في جيشه وسلك اليهم الطريق التي سلكها من قبل ودعاهم الى معاودة الاسلام فابوا فشنها عليهم غارة شعواء واعمل السيف في رقابهم . فلما عضتهم الحرب بنابها بخعوا له بالطاعة وعادوا الى الاسلام . وعاد عمرو الى أبي بكر وفي اظفاره الظفر ، وقد خزي الذي كفر

ثم ان أبا بكر رد عمرو بن العاص الى عمله الذي كان رسول الله ﷺ ولاه اياه من صدقات سعد هذيم وعذرة وغيرهم قبل ذهابه الى عمان ووعده رسول الله أن يعيده الى عمل متى حضر من عمان فانجز له أبو بكر وعد رسول الله

﴿ عمرو في حروب سوريا ﴾

لما اهتاج أبو بكر لقتال دولة الروم شرع في حشد الجنود من أرجاء جزيرة العرب ويختار لكل جيش قائدا فكتب الى عمرو بن العاص يريده على ان يلي قيادة أحد الجيوش ويخيره بين ذلك وبين عمله الذي يليه . وصورة خطاب ابي بكر : « أني كنت قد رددتك على العمل الذي كان رسول الله ﷺ قد ولاكه مرة وسماه لك اخرى : مبعثك الى عمان انجازاً لمواعيد رسول الله ﷺ فقد وليته ثم وليته . وقد احببت أبا عبد الله ان افرغك لما هو خير لك في حياتك ومعادك منه الا أن يكون الذي انت فيه أحب اليك »

فكتب اليه عمرو «أما بعد فاني سهم من سهام الاسلام وانت بعد الله الرامي بها والجامع لها . فانظر أشدها وأخشاها وأفضلها فارم به شيئا ان جاءك من ناحية من النواحي»

وهؤلاء هم قواد الجيوش الذين رمى بهم أبو بكر دولة الروم :

(١) أبو عبيدة عامر بن الجراح – ووجهته حمص ، ومركز القيادة الجابية وهي في أرض دمشق

(٢) عمرو بن العاص – ووجهته فلسطين

(٣) يزيد بن أبي سفيان – ووجهته دمشق

(٤) شرحبيل بن حسنه – ووجهته وادي الاردن

لما وصل أمراء المسلمين الى بلاد سوريا – نزل أبو عبيدة الجابية ونزل يزيد بن أبي سفيان البلقاء ، ونزل شرحبيل الاردن وقيل بصرى ، ونزل عمرو بن العاص العربة من أرض فلسطين

علم الرومان بنزول العرب فانهوا الامر الى القيصر هرقل وكان بفلسطين بالقدس فكان من رأيه ان يصالح المسلمين وقال لاهل مشورته : والله لأن نصالحهم على نصف ما يحصل من الشام اليوم ويبقى لكم نصفه مع بلاد الروم احب اليكم من أن يغلبوكم على الشام ونصف بلاد الروم . فعصاه القوم ولم يطيعوه . فصار الى ما يحبون وقاربهم وسار الى حمص وأعد الجنود . وصحت عزيمته على ان يرمى كل جند من جنود المسلمين بطائفة من عسكره لكثرة الجنود لديه . وفي ذلك إضعاف لقوة المسلمين وحاجز لهم عن أن يمد بعضهم بعضا . فتضعف كل قوة المسلمين عن بازائها من جند الروم

هاب المسلمون جند الروم وهالهم ذلك العدد الوافر فكتبوا الى أبي بكر يصورون له حالهم ويستمدون رأيه . وكتبوا كذلك الى عمرو بن العاص لما يعلمون من سداد رأيه وحسن تدبيره ويمن مشورته . فاجابهم عمرو بقوله « ان الرأى لمثلنا الاجتماع فان مثلنا اذا اجتمعنا لا نغلب من قلة . فان تفرقنا لا تقوم كل فرقة لمن استقبلها الكثرة عدونا » ووافاهم كتاب ابى بكر وفيه ما رآه عمرو بن العاص من الاجتماع وقال لهم « ان مثلكم لا يؤتى من قلة وانما يؤتى العشرة آلاف من الذنوب فاحترسوا منها . فاجتمعوا باليرموك متساندين . وليصل كل واحد باصحابه »

(البقية في الاسبوع الآتي)

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

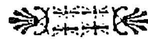
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس غرة ذي القعدة ١٣٤٧ — ١١ أبريل سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

كتاب مفتوح الى المسلمين كافة

والكتاب منهم خاصة

بمناسبة الخطاب المفتوح (الى حضرة محمد ...)



اخواني المسلمين ،

كتبنا كثيراً وتكلمنا كذلك ، واتفقنا واختلفنا كذلك ، ولكن الى متى والى أين ؟!

إن أخاكم هذا في العقد السابع من عمره ، وابتدأتُ الكتابة في الجرائد منذ عهد جريدة المؤيد في مصر وثمرات الفنون في بيروت والمعلومات في الاستانة والحاضرة في تونس ، وكتبت فيها كلها بشهادة الله خير الشاهدين . وكنا على مثل هذه الحال من الاتفاق والافتراق ، وذلك أن الهدى والضلال طريقان متضادان وأصحابها كذلك فهم كما أخبر الله تعالى « فريق في الجنة وفريق في السعير »

كان هذا في مسائل الدين والدنيا ، والجنسية والوطنية ، فثار كل فريق على ما وطن عليه نفسه حتى ان المرحوم المنفلوطي مازح ذات مرة الكرام الكاتبين في تلك المثابرة فعلق من ذلك بمحفوظي هذه الجمل : « مصطفى كامل وبلادي . والسيد رشيد رضا والخرافات . وفريد وجدي وما وراء المادة . وسليم سركيس وغرائب أمريكا » وصاحب المؤيد وحزب كذا .. نسيت .. ولكنا كنا متفقين على خدمة الدولة العثمانية لانها الدولة الوحيدة الاسلامية القوية ـ نوعاً ما ـ لانها ذات الخلافة ، وما ادراك ما الخلافة ؟ الخلافة التي دعواها في تركيا كدعوى آل حرب في زياد . وهنا مجال يطول ذكره ولنا فيه رسالة معتبرة معدة للطبع منذ كنت في مصر مدة الحرب العالمية . ولكننا مع ذلك كنا محافظين على مصلحة الحكومة التركية التى نخر عظامها النفاق والالحاد والفسق وجميع ما يدعى بالفساد . كنا محافظين على مصلحتها لمجرد أنها حكومة اسلامية وامتها امة اسلامية شرقية . والحق أن الامة

التركية وبالاخص أهالي الاناضول اخواننا مؤمنون مسلمون بمعنى الكلمة، لولا جهلهم العربية. وأما غيرهم من سكان المدن الكبرى في تركيا فخليط لا يحصر فيحد، ولا يستقرأ فيعد. وكان ذلك الخليط نارا تحت رماد فظهر بعد الحرب ضرامها، وما ضرامها الا الاباحة وسائر ما كرهه الله تعالى للمسلمين كما في الآية وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وذلك كله عناداً ونكاية - بزعمهم - في العالم الاسلامي عموماً والعربي خصوصاً إذ لم يفدهم العالم الاسلامي ولم ينقذهم في تلك الحرب العظمى والطامة الكبرى، فظنوا أنهم يضروننا بذلك « وما يضرون إلا أنفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » صدق الله العظيم

من ذا الذي جعل العالم الاسلامي في الاهمال والتخلف وتشتيت الشمل غير الدولة التركية التي أخذت الخلافة ومفاتح الحرمين الشريفين، وأسست في مصر حزبين أحمر وأبيض، وتركت الحجاز للشريف والوالي يتنازعان فيه ويتلاعبان به تلاعب الصبيان بالكرة ؟

من ذا الذي قضى على الحجاز والعراقين وبغداد وسورية ومصر وطرابلس وتونس والجزائر بالاهمال والضياع حتى صارت هذه الاقطار - التي هي أعين الناطقين بالضاد وقلوبهم - من نصيب دول الاستعمار ؟ وهل معنى الاستعمار والاستثمار إلا القيام على انقاض الخراب والضياع والاهمال ؟

اعطي الاتراك هذه الاراضي المقدسة الخصبة فجهلوا قدرها وقديماً قيل :

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه مالا يرى

بل هم كما قال ابن زريق :

أعطيتُ ملكا فلم احسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
شكر الاله فعنه الله ينزعه

وأما اذا اعتبرنا - وكيف لا نعتبر - ذلك الذنب الكبير، والاجرام الخطير، بل تلك الكبيرة التي لا تحملها السماوات والارض وذلك السفه المطلق، وهو التغاضي والتعامي والتصامم عن العرب والعربية بل والسعي في توهينهم وتبديد شملهم وتمزيقهم وجعلهم كأمة سافلة منحطة بدوية لا تليق بالمدنية والتمدن وغير ذلك من عدم اللياقة وفقدان الاهلية الصالحة للخلافة لكيلا يطالبوها فهذا من أكبر الكبائر وكمن يقتل أخاه الفاضل فينتحر بل كما قال الشاعر :

قتل امرىء في غابة جناية لا تغتفر
وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر

هذا نقوله للذين يكتبون الكتاب المفتوح الى سيدهم وسيد بني آدم على الاطلاق بالبرهان القاطع، والدليل الناصع باجماع عقلاء الملل والنحل (محمد رسول الله) فانه ﷺ النجم الساطع الثاقب في افئدة المرقة بقية ابن أبي بن سلول ومن ضئضئ المنزلين من صياصيهم، فلذلك تناول تلك القضية ليثأر لهم. فليخسأ وليخسئوا الى يوم سقر، وما أدراه ما سقر، لا تبقي ولا تذر، لوّاحة للبشر، عليها تسعة عشر. وعلى كل حال فليس يعني اليوم في هذا المحزن كله انما يعني ونداني بواسطة « الفتح » الاغر أن نجعل معشر الكتاب قوانين وحدوداً نمشي عليها مع الملحدين وسائر المخالفين، وان يكون فيما نتخذه من هذه القوانين والحدود مطالبة الدول المقيدة بالدساتير الاسلامية - كمصر والحجاز وسورية - بأن يكون لها موقف حازم تجاه الوقاحة التي تبدو من بعض المتعرضين للاسلام بالتحامل عليه

نقول هذا بمناسبة الفسوق والمروق اللذين تضمنتها جريدة (گنج دوشونجه لر)، واللذين عم البلاء بهما في تركيا الآن قولا وعملا

وهل التصريح بمخالفة نصوص الشرع في الميراث والحجاب والزواج والاذن في الخمر ورقص الاجنبي مع الاجنبية في المحافل وتزويج المسلمة بغير المسلم وغير ذلك من المنكرات فسوق في حكم الشرع الاسلامي أو ليس بفسوق ؟ - وهل مخاطبة خاتم الانبياء بذلك الخطاب المعهود فسوق أو ليس بفسوق ؟ وبعبارة اخرى

وكان ذلك الخطاب من أحد أيا كان الى موسى أو عيسى عليهما السلام أيقع الاحتجاج عليه ويطالب صاحبه المحاكمة او لا ؟

أيها الاخوان الكاتبون ، ان كتابتنا وجدالنا ومناظرتنا مع هؤلاء الخصماء الالدّاء ضياع في وقت وحبر وورق فالمسألة أعظم من ذلك بكثير . والذي يلزم عندي أن نعود نفكر في برنامج العمل من بدايته الى نهايته ، وان ننظر في كياننا فندعمه بكل وسائل القوى ، ومن ذلك ان نسعى في نصب الخليفة الواجب شرعا لتصدر منه الاوامر التي يجب اتباعها لانها شرعية ، ولان الخليفة يطاع شرعا ولأن أوامره كلها مقيدة بالكتاب والسنة فيحيى عند ذلك من يحيى عن بينة ويهلك من يهلك عن بينة ، فينادي منادينا : « سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون وان جهنم لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ، فتظهر رعية الاسلام فتمشي سويا على صراط مستقيم وتظهر رعية الالحاد والكفر تمشي مكبة على وجهها أو ظهرها وهذه مقدمة الدجال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ؛ وما هم بضارين به من أحد

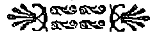
الزواوي

ري العراق

تدرس الحكومة العراقية مشروع ري على نهر الزاب لري أراض واسعة في جهات كركوك مساحتها تزيد عن مائة ألف فدان ، وفي النية ايصال مياه الزاب الى مدينة كركوك نفسها في هذا العام

الدويش وابن بجاد

عاقبة من يخالف الملك ابن السعود



اصدر قلم المطبوعات بالحجاز يوم ٢٧ شوال البلاغ الرسمي الآتي :

قد علم الناس ما كان من أمر اجتماع الجمعية العمومية في نجد وبحثها في شئون الدولة الداخلية والخارجية واصدارها قرارات عدة في شتى المواضيع التي منها احتكام بعض الذين اتهموا بالشذوذ عن حكم الشريعة الغراء إلى الشرع وقد وجد بعض ذوي الاطماع ممن كانوا يتسترون بالشريعة حباً في جر مغنم وسعياً وراء غاية ذاتية أمثال فيصل الدويش وسلطان ابن بجاد ان الاحتكام الى الشرع فاضح لامرهم وممزق استار التمويه الذي كانوا يسدلونه على نياتهم الخبيثة وقاضيا على مطامعهم فتظاهروا أنهم يعملون باسم الدين والدين من أعمالهم براء . وأرادوا استغلال النقمة العامة والنفرة الناشئة عن نقض من بالعراق للعهود والمواثيق وأعلنوا انهم ينوون غزو العراق وهدم الحصون التي انشئت بصورة مخالفة للمعاهدات واغتر بتمويهاتهم بعض البسطاء وتبعهم بعض التابعين لكل ناعق . وبينما هم متجهون شمالا اعتدوا على بعض السابلة الآمنة في الديار النجدية فما كان من أولى الامر والقادة والزعماء والمشايخ الا أن طلبوا من جلالة الملك أن يتخذ التدابير الشديدة لمعاقبتهم وقطع دابر فسادهم

وحدثت هذه الحادثة في اثناء وصول الاستعراض العسكري في « القصيم » فأرسل جلالة الملك الى البغاة رسلا دعتهم الى الاحتكام الى الشريعة وكرر دعوتهم الى الانصياع للحق والنزول على حكم الشرع رأفة بهم وشفقة على أن لا تهرق الدماء شفاء لاطماع بعض ذوي الاغراض . ولكن البغي والجهل تسلط على أفئدتهم فلم يرتضوا الاحتكام الى الشريعة وبناء على ذلك صدرت الاوامر الى قواد الجيش النجدي بتطويق البغاة في مكان نزولهم في « روضة السبلة » التي تبعد عن الارطاوية مسافة سبع ساعات للمشاة . وأرسل يدعوهم المرة الاخيرة للنزول على حكم الشرع فأبوا وقد أبلغوا الرسول بالاساءة . وفي صباح يوم السبت الواقع في ١٩ شوال الحالي صدرت الاوامر بالهجوم على البغاة وما هي إلا ساعات حتى انتهى كل شيء وقتل أكثر الملتفين حول فيصل الدويش وسلطان بن بجاد . أما الاول فانه جرح جرحا خطراً ونقل الى الارطاوية وفر الثاني ومن معه إلى بلده . وقد أرسل المذكوران نساءهما وأطفالهما علامة الخضوع والتسليم وطلبا للعفو عن اساءتهما فأصدر جلالة الملك عفوا عن جميع من كان معهما إلا أنه اشترط عليهما أن ينزلا على حكم الشريعة حالا وصدر الامر الى ابن بجاد بان يسلم نفسه الى أمير شقرا خوفا من أن يصيبه أذى الجنود اذا قدم الى مخيم جلالة الملك وقد قتل بندر ابن فيصل الدويش واستسلم ولده الآخر عبد العزيز . انتهى

انطاكية

والدعاية الكمالية فيها

حلب : في ٥ شوال — لمراسل الفتح

مررت بمدينة انطاكية أثناء تجوالي في [سو]ريا الشمالية ، أيام شهر رمضان المبارك ، [وكـ]ـنت أتردد على المقهى الذي برأس سوق [الط]ويل أمضي فيه أوقات الفراغ وأتعرف فيه [أحـ]ـوال هذه البقعة من وطننا العزيز . وقد لفت [نظـ]ـري بوجه خاص تردد رجل على هذا المقهى [يلتـ]ـفي به بعض الشبان الذين يتكلمون التركية [بطلا]وة زائدة . ولمعرفتي هذه اللغة استطعت أن [أعـ]ـلم أنه قادم من الاناضول وجميع أحاديثه [تد]ور حول التزهيد في الاسلام والتشدق [بكلـ]ـمات الطعن فيه ، وهو يرمي من وراء ذلك [الى] الاكثار من أنصار أنقرة لمآرب أخرى [معلـ]ـومة

ومن عادة الناس في انطاكية — كما هي [الحـ]ـال في جميع أنحاء الوطن الاسلامي — أن تعمر [أكثر] المساجد في رمضان ، والمساجد أندية المسلمين [يجـ]ـتمعون فيها لعبادة الله وللاتصال بمصلحة [المـ]ـسلمين العامة . وقديماً كان المسجد دار شورى [المـ]ـسلمين في حربهم وسلمهم ، وملجأهم الفكري [الـ]ـروحي والاجتماعي ، لا يعملون فيه الا بتقوى [الله] وصالح الجماعة . وقد تردد بين صفوف [جو]امع (الذخرية) خبر صاحبنا الداعية الاناضولي [الـ]ـذي اتخذ مقهى رأس سوق الطويل مركزاً [لتـ]ـزهيد الاغرار في الاسلام ، فشكوا أمره الى [عا]لمهم حجة الاسلام السيد الشيخ محمد زين [العـ]ـابدين وذكروا له ما يكاد به لدينهم في ذلك [المـ]ـقهى . فجلس الى درسه العام في جامع (الذخرية) وصار يعرّض بأمثال هذا المفسد ويبين ضرر دعايته ويفند ما يختلقه أمثاله من الشبه والاباطيل . ولما علمت جماهير المسلمين في انطاكية حكم الشرع في مثل هذه الدعاية الخبيثة طالبوا شيخهم بأن يسعى لدى الحكومة في درء هذا الاذى ومنع هذه الدسائس ، فاجتمع فضيلته بحضرة مفتي انطاكية الحاج مسعود افندي وجمع من أهل الفضل وساروا الى دار الحكومة وطالبوها بكف أذى مثل هذا الرجل ومبادرة الامر من أوله قبل أن يتفاقم وينفد صبر الناس فيتم للحكومة مشكل هي في غنى عنه . فاضطرت الحكومة الى انذار الرجل بالخروج حالا من انطاكية الى خارج الحدود السورية اجابة لرغبة الرأي العام الذي لا يحتمل الكيد للاسلام بأي وجه من الوجوه . وهكذا استراحت هذه المدينة القديمة من مفاسد أهل الفساد . وقي الله منها عباده وأيقظنا جميعاً الى واجباتنا وهو الموفق

مهزلة الحروف اللاتينية

في تركيا

كثر الخطأ في تهجئة ما كتب بالحروف اللاتينية على الحوانيت ودواوين الحكومة فرأت بلدية الاستانة أن تعين « موظفين لتصحيح التهجئة » يطوفون في الشوارع ومعهم قاموس التهجئة وكلما رأوا خطأ في تهجئة اسم أو كلمة اخرى أمروا الشخص المخطيء بان يصححه في خلال أسبوع والا عرض نفسه للحكم عليه بغرامة

(السائح)

حظه كحظ المسيح

اراد أحد الزنوج المسيحيين أن يكون عضوا في احدى الكنائس الامريكية فزار قسيسها وأطلعه على رغبته ورجا منه أن يبحث له عن واسطة يستطيع بها أن يكون عضوا عاملا من اعضاء الكنيسة رغم أنه زنجي

وُجد القسيس أمام قضية لا يمكنه حلها : فهو لم يشأ أن يكسر خاطر ذلك الزنجي المسكين ، وفي الوقت نفسه كان عالما أن أعضاء كنيسته لن يقبلوا أن يكون بينهم عضو زنجي . ولهذا عمد الى الحيلة بالجواب فقال :

« حسن جدا . عليك الآن أن تعود الى بيتك ، وهناك يجب أن تصلي بحرارة ليقبلوك عضوا بينهم »

فخرج الزنجي مستاء ، وقد شعر بأن القسيس ماصرفه ليصلي الا ليجعله يشعر بأنه غير مقبول . وبعد بضعة أيام عاد الزنجي الى منزل القسيس وبعد أن سلم وجلس سأله القسيس قائلا :

والآن ما رأيك في الامر ؟

فاجابه الزنجي :

لقد عدت الى منزلي كما امرتني وصليت الى الله ، وكانت صلاتي بحرارة وايمان ، فظهر لي المسيح وقال لي :

— مالك تريد أن تنضم الى اعضاء الكنيسة ؟ لو كنت محلك لما أعرت ذلك أقل اهتمام ، فأنا منذ عشرين سنة أجرب أن أكون بينهم ولا أستطيع

(السائح) عبد المسيح حداد

منشور الامير حبيب الله

على العالم الاسلامي



وصلت الى يد مراسل جريدة الديلي تلغراف في (الله آباد) بالهند نسخة من منشور أذاعه الامير حبيب الله قائد الثورة الاسلامية في الافغان والحاكم في العاصمة الافغانية الآن . وقد وجه فيه الخطاب الى العالم الاسلامي . قال :

« أخواني المسلمين ،

« انى رجل متواضع لله ، ولم أكن في يوم من الايام أطمح الى تبوء عرش أو تسنم إمارة . وقد علمت أن بعض أصدقاء أمان الله ، ممن ضلوا عن سبيل الاسلام ، يدعونني لصاً ، وليس لى ما أقابلهم به على ذلك غير الدعاء لهم بالهداية والمغفرة

« لقد كنت ومازلت نصيراً لهداية الاسلام ، متمسكا بعروته الوثقى التى لا انفصام لها . واني خادم العلماء ، وأخ لكل من يؤيد شريعة محمد ﷺ

« ان الملك السابق أمان الله كان مفتوناً بمذاهب الافرنج وعاملا على اتباع سننهم ، وقد أدّى ذلك به الى الخروج عن سنتنا ، والتجهم للمتمسكين بها والازورار عمن يدعو الى البقاء عليها . وهذا ما حمله على تفريق جمع علماء الدين والتطويح بهم ومناصبتهم العداء جهارا نهارا . فلما بلغ الامر غاياته ، ووصل السيل الى الزبى ، توكلت على الله عز وجل وأقدمت على دفع هذه الفتنة عن هداية محمد ﷺ

« لقد اضطررت الى الاعتصام بشعف الجبال ، وصبرت على الجوع والعطش في سبيل الله . وفيما أنا كذلك كنت أنضوي في الليل الى جماعات العلماء مستنيرا بما علمهم الله . وقد أخذ الله بيدي وجعل النصر معقودا للواء شريعته الذي كنت أحمله . وحينئذ رأى الملك السابق أمان الله أن الثورة استفحل أمرها وأن النصر والغلبة في ناحيتها ، فأظهر الندم على ما فرط منه في جنب الله ، وأقسم يمين الطاعة للشريعة المحمدية السمحة . لكنه ما لبث أن نقض يمينه علانية بعد زمن قليل . فأعلن العلماء خروجه ، وقرروا أن توبته لم تكن بالتوبة النصوح . فبعثوا اليّ يطلبون مني أن أكون أميرهم ، لأنهم تحققوا أنني لا غاية لى غير الجهاد لا علاء كلمة الله . فأجبتهم الى ما رغبوا فيه تحقيقاً للغرض الذي نسعى له

« انى لم أكتم الملك السابق أمان الله ما كان عليه بالنسبة الى الهداية المحمدية ، وقلت له بصراحة انه لم يعد يصلح للامارة على أمة لا تعرف لها دينا غير دين الاسلام ، ودعوته الى التنازل عن العرش فيختار الشعب الافغاني لنفسه من يراه أهلا لامارته

« ولما رأى الملك السابق أن الناس انفضوا من حوله ، وأنه لن يناصره أحد على خطته ، حينئذ تنازل عن العرش ، لكنه استخلف أخاه الاكبر بفرمان منه أعلنه للناس ، ومن العجيب أنه لم ينتبه الى أن هذا الفرمان لا قيمة له بعد تنازله عن الملك وبعد الذي خسره من ثقة الامة في عقيدته وسلوكه الدينى

« اذا علمتم هذا يا اخواني المسلمين ، فأني أعلن العالم الاسلام عموما وشعبي الافغاني خصوصا ، بأن العلماء والاشراف والرعايا في العاصمة الافغانية والولايات ، وكذلك جميع الجيوش التي كان الملك السابق قد جندها ليقاتلنى بها فانقلبت عليه والتحقت بي ، ان هؤلاء جميعا بايعوني على الطاعة والاخلاص فيما نحن بسبيله . ولذلك أرجو من العالم الاسلامي وكل من تبلغه هذه الدعوة أن يكون عونا لرجل لا غرض له غير اعلاء كلمة الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

جماعة الرابطة الشرقية
في المنـــــــــام



كان حديث الناس في الاسابيع المنصرمة دائراً حول الخلاف الناشب بين أعضاء الرابطة الشرقية وما نشروه وما نشر عنهم في مختلف الصحف فيما يتعلق بخطة مجلتهم . وكنت في الليلة البارحة أطالع بعض ما نشر في هذا الموضوع وأضحك بملء فمي من هذه المآسي التي تمثل في هذا البلد الاسلامي . وما هي الا لحظة حتى عقد الكرى جفني ، فرأيت فيما يرى النائم كأنني أشهد جلسة من جلسات هذه الجمعية حضرها أعضاؤها البارزون : بين منتفخ الاوداج ، وبين مائل العنق هاجم في نومه .

أما الشيخ التفتازاني فقد طاف بكل المقاعد الخالية ، وما يزال يهزها بركبتيه كأنه يختبر قوتها ، ثم يتصفح وجوه الجالسين بجواره ويميل عليهم ضاحكا متفكهاً

وفي ناحية من نواحي المجلس وقف مسيو « علي . . . » يتلو من ورقة في يديه ما يسميه خطبة

المسيو علي ـ أيها السادة . . .

الشيخ التفتازاني ـ مقاطعاً في صوت خافت : كده ؟ ولا بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا الحمد لله ؟ ألسنا مسلمين ، وفينا رجال طرق صوفية ؟

سلامه موسى ـ رجعي وروح داروين ! أخرجوه واحكموا بجموده . ما لنا وهـذه التقاليد العتيقة ؟ ألم تقولوا اننا خلصنا منها ؟

المسيو علي ـ أيها السادة ، من دواعي الفخر والاعجاب بالنفس ، ومن مظـاهر التجديد التي نكبرها ونجلها ، أن أتحدث اليكم اليوم عن نجاح مجلة الرابطة نجاحاً يذكر بالرغم من هذه الضجة التي أثيرت حول مبدئها وخطتها . وأؤكد لكم أن هذه الضجة نفعتنا كثيراً . تذكرون أن المجلة وزعناها في العدد الاول على أعضـاء الجمعية وعددهم سبعة وأربعون عضواً ، وبعنا منها عددين ، وأرجعنا بقية الذين أرسلناها اليهم وعددهم خمسمائة وعشرون ولا تزال بقية النسخ مدخرة عندنا لوقت الحاجة . فلما تألم الناس من خطتنا أعادها نحو نصف الاعضاء ، ولكننا استطعنا أن نبيع عشرين نسخة ، ويقال ان الذين اشتروها من المخالفين لنا في الرأي أو الراغبين في الرد عليها ، ولكن هذا يعد تقدما على كل حال .

واني لخجل ـ ودموع الفرح تعبث بخدي ـ أن أشيد بالمقام الذي بلغته المجلة بين القراء بفضل عنايتنا ـ يعني نحن ـ أقصد أنا الذي لم أترك وسيلة من الوسائل الا استخدمتها حتى بلغ عدد ما يباع منها عشرين نسخة . وثقوا أن الجمهور الراقي المثقف بثقافة العصر الكمالي متى قرأ مقالاتنا سيطلع على أعمالنا المذيلة بها ، وهناك يعرف أننا . . .

صالح جودت ـ كفى فلننتقل الى النظر في الاعمال الجديدة . واني اقترح أن تعنى الجمعية بتخصيص شارة يتميز بهـا العضو المنتسب الى الجمعية

التفتازاني ـ وهل عددنا كثير الى درجة أننا لا يعرف بعضنا بعضاً الا بشارة مميزة ؟

سلامة موسى ـ أنا موافق على هـذا الاقتراح بكل ما في بطني من تفكير ورأي . وأرى أن يحمل الاعضاء صورة لجدنا الاعلى . . . القرد

الشيخ التفتـازاني ـ الله يقمك . مش كفاية السمعة التي طوقتمونا بها ، والمظاهر اللي إحنا فيه ، لازم نهزىء أنفسنا زيادة !

طه حسين ـ ما تقول ياشيخ ؟ تقول ماذا ياشيخ ؟ ياشيخ ماذا تقول ؟ ماذا يا شيخ تقول ؟ ألا تعرف ، ولماذا لا تعرف ، والويل لك اذا لم تعرف أن الاستاذ سلامة موسى هو متصل بجمعيات محترمة ، وهي محترمة في الواقع ، ومحترمة في نفس الواقع . ولتسمها تبشيرية ، أو لتسمها غير تبشيرية : أنت حر في أن تسميها ما تشاء . ولماذا لا تكون حراً في أن تسميها ما تشاء ؟ ألسنا دعاة حرية الرأي ، وحرية الرأي ألسنا دعاتها ؟ ودعاتها ألسنا نحن ؟

التفتازاني ـ تبشيرية ايه ؟ وغير تبشيرية ايه ؟ أين أنتم ياناس ؟ ألم تقرءوا انتقاد السيد رشيد لخطتنا ، ألم تعلموا أنه أخذ وعداً بترك هذه المناهج التي كسفتنا عند الناس ؟ أنتم لا تدخلون مثلي الى كل منزل ولذلك لا تسمعون ماذا يقوله الناس عنكم

المسيو علي . . . وكيف ينتقدون الخطة التي تظل منها آذان التجديد طويلة ؟ وتثور فيها معدة الفلسفة طالبة التفكير الحر البريء ، وتنبت على حوافيها كروم العلم والثقافة التي أخذنا أصولها من حديقة الكماليين . ألم نتفق

[ع]لينا على هذا ؟

التفتازاني ـ ان الناس يقولون في جميع [الم]جالس ان هذه خطة تسيء الى الدين ، وأنكم [تع]مدون الغمز بالاسلام دون الديانات الاخرى. [و]قد كتب السيد رشيد يقول : ما كان يصح [أن] يتولى تحرير المجلة رجل كان موقفه [با]لامس ..

شفيق باشا ـ أنا وان كنت واحداً من [لجن]ة المجلة فاني ما ليش دعوى ، لأني لا أطلع [ع]لى المقالات قبل نشرها

السيد عبد الحميد ـ وأنا ليس لي كلمة [مسم]وعة : طلبت ان لا ينشروا احدى المقالات [ث]م رأيتها منشورة ، وحذفت بعض الجمل من [اح]دى المقالات فرأيتهم نشروا الذي حذفته

الشيخ مصطفى عبد الرازق ـ تريثوا حتى [ن]نام ، ونسوي الحساب على حده

طه حسين ـ ولم تكون تصفية الحساب [ع]لى حدة ؟ وكيف تكون ؟ ولماذا ؟ انسووا [ا]لحساب على حدة أو لا تسووا ، فهو ليس [ط]بيخاً حتى يسوى على النار . لكننا نريد أن [ن]قول لهذه الفئة التي تسمى بالعلماء ، واسمحوا [لي] ان اجلس على الارض لاضحك من هذه [ا]لتسمية ، هم علماء في ما ذا ؟ أيعرفون [«] ديكارت » أيعرفون « شوبنهور » أيعرفون [«]هيرودوت » ايعرفون أديبا واحداً حتى لو [ك]ان خاملا في الادب الغربي ؟

صالح جودت ـ لقد رافقتم على اقتراحي [ا]لاول . ولي اقتراح ثان وهو أن تنصب [ال]جمعية من نفسها هيئة تتولى معاقبة كل من [ي]خرج على خطتها

المسيو علي ـ موافق ، وأقترح أن يكون العقاب شديدا

طه حسين ـ نعم ، شديداً ، وشديدا جدا ، ولم لا يكون عقاباً شديدا جدا جدا ؟

السيد عبد الحميد ـ أنا اتجلى بجانبين لاهوتية وناسوتية . فالاولى اتصل بها من ناحية الاذكار والموالد ، والثانية أتصل بها من ناحية الدعوة الى التجديد والتحرر من قيود القديم . فاذا فوضتم الي أمر الحكم في مسألة العقوبة بحسب حالة التجلي الناسوتي فأقترح أن يوصف . . .

طه حسين ـ عن اذن السيد ، يوصف الخارج على خطة الجمعية بأنه متدين يصوم ويصلي ، ويصلي ويصوم ، وأنه رجعي وأنه جامد . ويجب أن يكون رجعياً وجامداً كل من يخرج على خطتنا الحكيمة

الاغلبية ـ هتاف وتصفيق واستحسان .

ويقوم المسيو علي ليقبل طه حسين في عينيه

الدكتور منصور ـ وأقترح أنا أن تنشر في المجلة بحوث ضافية ذات آراء جريئة وأفكار جبارة مما نسميه تجددا ، ويسميه الرجعيون تجرداً

المسيو علي ـ براڤو ! أيها السادة ، أنا الرجل الوحيد الذي يمكنني أن أقوم بهذه المهمة

سلامه موسى ـ قشر ! أنا أسبق منه في ذلك ، وتشهد لي كتبي الكثيرة : نشوء فكرة الله ، والسبرمان ، واليوم والغد . وهل يوجد في البلد أجرأ مني !

طه حسين ـ أنا الذي انتهت الى الرئاسة في الافكار الجريئة ، كما يشهد لي دعاة الرجعية أنفسهم ، وأنا . . .

وعلى اثر ذلك قامت ضجة عنيفة بين الفرسان الثلاثة ، وتماسك المتنافسون في تحرير المجلة فأخذ بعضهم في خناق بعض . وايقظتني من لذة نومي صيحة الشيخ التفتازاني وهو يهتف :

ـ يابوليس ، يا بوليس !...

محمد علي غريب

الفطنة الناقصة

قد تؤدي الى الالحاد

ان سعة الصدر وفضيلة الحلم ومكارم الاخلاق قد بلغت من حضرة الاستاذ المفضال الشيخ محمد رحيم من علماء سوريا الى حد أنه عقب قراءته هذيان الملمون صاحب (گنبج دوشونجه لر) أخذ في كتابة رد عليه يبين له فيه ما في تعدد أزواج النبي ﷺ من حكمة ورحمة وما في تعدد الزوجات بوجه عام من المصالح . وقد اكتفينا بالاشارة الى هذه المقالة القراء لأن أمثال صاحب (گنبج دوشونجه لر) يجب أن لا يرد عليهم الا بتنفيذ حكم الاسلام فيهم

قدوم فاضلين

قدم القاهرة من القدس الصديقان الكريمان الاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم حاضر العالم الاسلامي وصاحب المحاضرات النفيسة التي كان قراء الفتح يقرأونها له بلذة وإعجاب . والاستاذ السيد منيف الحسيني صاحب جريدة (الجامعة العربية) الشهيرة التي ما برحت تدافع عن كرامة العرب والاسلام بكل مالديها من قوة . وقد عادا الى القدس يوم الاثنين فنرجو لهما من الله السلامة في الحل والترحال

حذار فالامر جد

ذنوب نفسي كثيره … منهن صارت كبيره
واخجلتا من إلهي … يوم انكشاف السريره
الامَ تبقين نفسي … من الرشاد نفوره
تعصين كل مشيرٍ … يُهديك كنز المشوره
يَعظك النصحُ منه … فتكرهين حضوره
فان يقابلك يوماً … قابلتيه مذعوره
أظهرت كل امتعاض … منه وضيق حظيره
وان رأيتِ غوياً … تبعتيه مسروره
تبعتيه بفؤادٍ … راض وعين قريره
تلك التي سوف تجري … منها الدموع الغزيره
حذار فالامر جِدٌ … كأس الحساب مريره
كتابه ليس ينسى … صغيرة أو كبيره
ميزانه ليس يخطى … شعيرة كشعيره
ستندمين على ما … في ضبطه من خطوره
غنيةٌ أنت لكن … عند الحساب فقيره
ستعجزين تماماً … عن دفعه يا قديره
طليقة أنت لكن … قد صفدتك الجريره
تحاولين فكاكاً … من أين فك الاسيره
لا المال يجدي فتيلا … ولا الضياع الوفيره
والجاه أحقر شيء … في الكفة المستديره
لا تطمعي في شفيع … من رفقة أو جيرة
وكيف يدفع عنك … من ليس يدرى مصيره
هنا امتيارك فاسعي … ان التقى خير ميره
إما تناسيت عنه … فانتك أغلى ذخيره
دنياك مهما تسامت … لديك فهي حقيره
فلتفرضي أن فيها … من النعيم نميره
وأنه لم تشبْهُ … مدى الحياة كدوره
أليس يكفيك زهدا … فيها حياة قصيره

***

يا نفس حسبك لهواً … بالأمس كنت غريره
واليوم جاءتك تترى … رسل المشيب نذيره
هلا ارعويتِ قليلا … قبل ارتياد الحفيره
جرحتِ دينك جُرحا … له المتاب جبيره
أعوذ بالله ربي … أن تلبثي شريره
فتزعمي أن نصحي … ومثله أسطوره
مُري الحمام اذا ما … قدرتِ يعقلْ بعيره
ألم تريْ كل يومٍ … غدوه وبكوره
هيهات هيهات يُخلي … من الانام سريره
اني رأيتك نفسي … لله لست شكوره
فكيف ترجين منه … أن تذهبي مأجوره
هل صاحب المال يعطي … لغير شيء أجيره
ألم يركبك فضلا … مولاك في أي صوره
أعضاء جسمك أنتِ … بهن جِدٌّ خبيره
فمٌ يذوق وأذن … تصغى وعين بصيره
مهما اختفت واستدقت … أجزاؤهن اليسيره
لا بدَّ أن تتولى … وظيفةً مقدوره
وقوةٌ ذات سرٍ … خفية منظوره
هي التي في علاها … لكل هذا مديره
في الماء في كل شيء … آياته مسطوره

***

يا نفس هل بالمعاصي … قضت عليك الضروره
أو أنت يا نفس سكرى … بفعلها مخموره
صغيرتي لم تراعي … معي شروط الصغيره
شريكتي في مصيري … لم تحسني تقديره
كوني لعقلك سلما … لا تطالبي تفكيره
أصبحت بعد التراخي … بالاتعاظ جديره
تداركي الامر حالا … بتوبة مبروره
تمضي الحياة سراعا … منك على ني الوتيره

يجيء وصبح يتلوه وقت ظهيره
نصير هشيا تلك الحياة النضيره
نفس بالله أنت مأمورة أو أميره
وجه صفيق وجرة مغروره
المدى واستقيمي المرء معناه سيره
ملات لعمري جميعها ميسوره
شعري متيم مواعظي أم مطيره
لأزمعت رجعى فلتجمليها الاخيرة

محمد صادق عرنوس
الموظف بدائرة راتب باشا

الاوربيون في أفريقية

حملت الينا البرقيات العامة خبر رجل الاوربيين اسمه جاك نفت اعتدى على في جنوب افريقية فربط ساقيه الى جذع ورأسه إلى اسفل وجعل يجلده جلداً الى أن تكسرت بعض أضلاع الرجل وعظم ترقوته ومات على هذا الحال ولما رفع أمر هذا الوحش الاوربي الى في محكمة باتيل بالترانسفال حكمت عليه جلدات وبالسجن ٧ سنوات لانها قاتلا بدون سبق أصرار

«بضاعتنا ردت الينا»

قرأنا في بعض صحف المغرب أخباراً عن في طرابلس الغرب فنقلناه معزواً الى التى نشرته . ثم علمنا أن أصل هذه منقول عن رصيفتنا (الشورى) صحف متعددة ، فأهملت الصحيفة التى منها اسم الرصيفة صاحبة تلك الاخبار ، ذلك علينا

راجبال قتل

وأخيراً مات راجبال الوثني الهندي مقتولا بخنجر في قلبه ، بينما كان جالساً في مخزن تجاري في بازار ماكالي بمدينة لاهور من بلاد الهند

وقراء الفتح القدماء لا يجهلون من هو راجبال ، فقد علموا مما كتبناه عنه يوم ١٨ ربيع الثاني من السنة الماضية أنه زميل الكاتب التركي صاحب (كنج دو شونجه لر) في السفاهة على أشرف الخلق ﷺ . ونزيد من لم يقرأ ذلك العدد من الفتح تعريفاً بالوثني راجبال فنقول : انه ألف كتاباً سماه (النبي الكذاب) وشركة روتر تلطف الآن هذا العنوان فتقول ان اسم الكتاب (النبي الفرح)

وسنأتي الآن : من الذي قتل راجبال مؤلف هذا الكتاب الخبيث ، فاجيبك بغير ما يجيبك به غيري وأقول : ان الذي قتله اليوم هو القاضي الوثني (داليب سنغ) الذي رفع المسلمون اليه قضية هذا المعتدي على سيد الخلق ﷺ فتغلبت على القاضي عصبية الدين ، ونسي في سبيلها مايوجبه الحق والعدل ومصلحة الوطن الهندي ، فأصدر حكما ببراءة مؤلف كتاب (النبي الكذاب) ، وتركه يسير بين مسلمي الهند حاملا روحه المتعصبة السفيهة الشريرة ، والمسلمون ينظرون اليه شزراً ويحكمون في أنفسهم على القاضي والمحكمة بما تمليه عليهم فطرة البشر

كان من الطبيعي أن لا يبقى في شوارع الهند مختالا متبختراً ذلك الشاب الطائش الذي آلم بسفاهته ملايين كثيرة من مواطنيه المسلمين وأثار حفائظهم ، واذا كان القاضي الوثني لا يهمه عواطف مواطنيه المسلمين فلا أقل من أن يكون في حكمه ما يحجز هذا المعتدي عن أنظار الذين اعتدى عليهم حفظاً له وصيانة لحياته ، وذلك في مقدمة فوائد العدل . ولكن القاضي (داليب سنغ) أبى أن يحسن الى (راجبال) هذا الاحسان ، فعرضه لعقوبة كان راجبال في غنى عنها

ولعل في هذه الحادثة عبرة يستيقظ لها بعد الآن كل من تتغلب عاطفة العصبية عنده على ما كان يجب أن يمليه عليه الحق خالصا لا تشوبه شائبة

اعانة المسجد الاقصى

كتب الينا حضرة المسلم الغيور الحاج جنيد طالا — من قراء الفتح في كمبوغ لالانغ من بلاد جاوه — يسألنا عن خير عنوان ترسل به حوالة النقود الى القدس للاعانة على عمارة المسجد الاقصى . ولما كان مثل هذا السؤال قد يخطر على بال كثيرين من اخواننا سكان البلاد الاسلامية القاصية أردنا أن يكون الجواب عليه بواسطة الفتح

ان القائم على عمارة المسجد الاقصى في القدس هو المجلس الاسلامي الاعلى في تلك المدينه ، وما يرسل اليه من الاعانات يحسن أن يكون باسم حضرة صاحب السماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس ومفتي القدس . ومن شاء أن يرسل الاعانة الى مصر فان القائم عليها لجنة من كبار عظماء مصر وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو الجليل الامير عمر طوسون والله لا يضيع أجر المحسنين

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧

﴿ وصية أبي بكر لعمرو بن العاص ﴾

ذكر صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم في رسالته عن عمرو بن العاص: أن أبا بكر دعا عمرا وسلم اليه الراية وقال: قد وليتك هذا الجيش – يعني أهل مكة والطائف وهوازن وبني كلاب – فانصرف الى أهل فلسطين وكاتب أبا عبيدة وانجده اذا أرادك ولا تقطع أمراً الا بمشورته. اتق الله في سرك وعلانيتك، واستحيه في خلواتك فانه يراك في عملك. وقد رأيتَ تقدمتي لك على من هم أقدم منك سابقة وأقدم حرمة. فكن من عمال الآخرة وأرد بعملك وجه الله. واسلك طريق ايلياء حتى تنتهي الى أرض فلسطين. واياك أن تكون وانياً عما ندبتك اليه. واياك أن تقول جعلني ابن أبي قحافة في نحر العدو ولا قوة لي به. واعلم يا عمرو أن معك المهاجرين والانصار من أهل بدر، فاكرمهم واعرف حقهم ولا تتطاول عليهم بسلطانك ولا تداخلك نخوة الشيطان فتقول انما ولاني أبو بكر لاني خيرهم. واياك وخداثم النفس وكن كأحدهم وشاورهم فيما تريد من أمرك. والصلاةَ ثم الصلاة اذا بها اذن دخل وقتها. واحذر من عدوك وامر أصحابك بالحرس ولتكن بعد ذلك أنت مطلعاً عليهم. واطل الجلوس بالليل مع أصحابك واقم بينهم واجلس معهم واتق الله اذا لاقيت العدو وقدم قبلك طلائعك فيكونوا أمامك. واذا وعظت فاوجز وأصلح نفسك تصلح لك رعيتك. واذا رأيت عدوك فاصبر ولا تأخر فيكون فخراً منك. وألزم أصحابك قراءة القرآن وانههم عن ذكر الجاهلية وما كان منها فان ذلك يورث العداوة بينهم. واعرض عن زهرة الدنيا حتى تلتقي بمن مضى من سلفك. وكن من الائمة الممدوحين في القرآن اذ يقول الله تعالى « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين » ثم قال لعمرو: امض بارك الله فيك وفيهم فسار في تسعة آلاف يريدون أخذ فلسطين

وابن الاثير لم يذكر الا وصية واحدة وصى بها أبو بكر امراءه وهي ان تكن قريبة في معناها من هذه الوصية الا أنها أبلغ وأحكم وأرصن وأجمع. وأنا أوردها لكم هنا وهي: كان مما قاله ليزيد « اني قد وليتك لابلوك واجربك واخرجك، فان احسنت رددتك الى عملك وزدتك، وان أسأت عزلتك. فعليك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذي يرى من ظاهرك. وان أولى الناس بالله أشدهم تولياً له، وأقرب الناس من الله أشدهم تقرباً اليه بعمل. وقد وليتك عمل خالد فاياك وعباة الجاهلية فان الله يبغضها ويبغض أهلها. واذا قدمت على جندك فأحسن صحبتهم وابدأهم بالخير وعدهم اياه واذا وعظتهم فأوجز فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا. واصلح نفسك يصلح لك الناس، وصل الصلوات لاوقاتها باتمام ركوعها وسجودها والتخشع فيها. واذا قدم عليك رسل عدوك فاكرمهم واقلل لبثهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به، ولا ترينهم فيروا خللك ويعلموا علمك وأنزلهم في ثروة عسكرك، وامنع مَن قبلك من محادثتهم وكن أنت المتولي لكلامهم، ولا تجعل سرك لعلانيتك فيخلط أمرك، واذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة، ولا تخزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك واسمر بالليل في أصحابك تأتك الاخبار وتنكشف عندك الاستار. وأكثر حرسك وبددهم في عسكرك وأكثر مفاجأتهم في محارسهم بغير علمهم بك فمن وجدته غفل عن محرسه فأحسن أدبه وعاقبه في غير افراط واعقب بينهم بالليل واجعل النوبة الاولى أطول من الاخيرة فانها أيسرهما لقربها من النهار، ولا تخف من عقوبة المستحق ولا تلجنّ فيها ولا تسرع

اليها ولا تتخذ لها مدفعاً ، ولا تغفل عن أهل عسكرك فتفسده ولا تجسس عليهم فتفضحهم ، ولا تكشف الناس عن أسرارهم واكتف عن علانيتهم ، ولا تجالس العبائين وجالس أهل الصدق والوفاء واصدق اللقاء ولا تجبن فيجبن الناس . واجتنب الغلول فانه يقرب الفقر ويدفع النصر . وستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعهم وما حبسوا أنفسهم له

﴿ بلاء عمرو باليرموك ﴾

كان خالد بن الوليد القائد العام لجيش المسلمين يوم اليرموك وهو رافد من روافد الاردن وقد جاء خالد من العراق الى اليرموك بامر من ابي بكر الصديق . فلما رأى المسلمين متساندين كل أمير على جيشه لا يأتمر الا بأمره لم تعجبه حال المسلمين وأشار عليهم بتوحيد القيادة العامة وقال لهم في أنفسهم قولا بليغا فاستجابوا له وعملوا برأيه وولوه القيادة ذلك اليوم على أن يكون كل أمير قائدا عاما للجيش يوما فكان النصر في ذلك اليوم . وكان عمرو بن العاص من قواد الميمنة يوم اليرموك وابلى فيه بلاء حسنا

﴿ دمشق ﴾

ولما ذهب المسلمون الى دمشق وحاصروها كان أبو عبيدة نازلا بجيشه على ناحية وعمرو بن العاص على ناحية . وقد كان افتتاحها بحيلة من خالد فدخلها من ناحيته عنوة ودخلها أبو عبيدة وعمرو كل من ناحيته صلحا

﴿ فحل ﴾

ولما ذهب أبو عبيدة الى فحل لافتتاحها كان عمرو بن العاص قائدا لاحدى المجنبتين

﴿ بيسان ﴾

نزل عمرو بن العاص وشرحبيل على بيسان فافتتحاها وصالحا أهل الاردن

﴿ اجنادين ﴾

كان على فلسطين وال رومي يقال له ارطبون « ويقول بطلر ان اسمه اريطيون بياء بينها طاء فواو ونون » . وكان الرجل داهية اريبا ذا غناء ومكيدة في الحرب . وقد وضع جندا كثيفا في ايلياء وبيت المقدس وغزة والرملة ونزل في عظم جنده بأجنادين . فنزل عليه عمرو بمعظم جنده . ووضع بازاء كل من غزة والرملة وايلياء جندا يشغل الجيوش التى بها

مكث عمرو مدة لا يجد طريقا للايقاع بالارطبون وجنوده . ولم تشفه الرسل . فوليه بنفسه فذهب في هيئة رسول بكتاب من عمرو بن العاص . فدخل عليه وأبلغه ما أراد . وقد دخل في نفس الارطبون ان الرسول الذي يحاوره اما أن يكون عمرو بن العاص أو الرجل الذى يرجع اليه عمرو بن العاص في المشورة ، فاتى برجل واسر اليه كلاما وخشى عمرو أن يكون قد أمره بقتله اذا خرج من عسكره . فقال للارطبون : اني قد فهمت ما قلته وقد وقع في نفسي موقعا حسنا ، واني واحد من عشرة أرسلنا الامير الاكبر لمؤازرة هذا الامير فان اذنت لي فاني آتى ببقية أصحابي ليسمعوا قولك فاذا استحسنوه كما استحسنته رجوت أن ينتهي الامر بيننا وبينك . فطمع الارطبون في أن يظفر بالعشرة جملة ، فارسل الى الرجل الذي سارّه أن يكف عما أمره به ، ورجع عمرو الى معسكره سالما بعد ما وقف بنفسه على حصون الروم وعرف ما تهمه معرفته من أمرهم

وكان عمر بن الخطاب قد قال لما علم بوقوف عمرو وارطبون وجها لوجه « قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عم تنفرج »

ولما علم ارطبون بما كان من احتيال عمرو الخلاص من مكره قال : خدعني الرجل ، هـذا ادهى الخلق . ولما بلغ عمر بن الخطاب خديعة عمرو له قال « غلبه عمرو . لله عمرو »

زحف عمرو على جند الروم باجنادين وقاتلهم قتالا لا يقل هولا عن القتال في اليرموك كانت نهايته انهزام ارطبون بمن بقى من جنده واوى الى بيت المقدس وكان جنده باجنادين ثمانين الفا ، وكانت هزيمته سنة خمس عشرة للهجرة (٦٣٦ م) على ما هو المختار من الاقوال المضطربة للمؤرخين في ترتيب الوقائع في سورية

شرع بعد هزيمة الروم باجنادين بفتح بلاد فلسطين كغزة ، واللد ، ونابلس ، وبيت جبرين ، وغيرها حتى اذا لم يبق أمامه سوى بيت المقدس نزل عليها

(البقية في الاسبوع الآتي)

صدى مقالة (الى حضرة محمد ...)

في مدينة القيروان

مائة من أعيان القيروان يغضبون ويحتجون

من العاصمة الاغلبية « مدينة القيروان »
... صاحب مجلتي « الزهراء » و « الفتح »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد أنا بصحيفتكم « الفتح » منكراً من القول وراً نقلتموه عن الصحيفة التركية (كنج شونجه لر) تضمن طعناً صريحاً في اصول اسلام العامة ، وتنقصاً من مقام سيدنا ولانا محمد بن عبد الله ﷺ ، تنفيذاً لما بره أعداء الاسلام من الكيد له ولاتباعه ويدين بروح الله

وما كاد جمهور الشعب القيرواني يتناول يفتكم المحبوبة ويطالع من بين فصولها تلك نشرة المسمومة حتى قام وقعد وهاج وماج أصبح كل فرد يتمنى ان لو اتيح له الانتقام ادي من تلك العصابة المأجورة على القضاء لى الاسلام في أمنع دياره

ولما كنتم الحارس لهداية محمد بن عبد الله ﷺ جنحنا الى الاحتجاج على صفحات يدتكم لدى الامة التركية ولدى جميع ملوك اسلام وحكوماته وفي مقدمتها حكومة صاحب لجلالة ملك مصر أعز الله به جامعة المسلمين لى ما قامت به هاته الورقة من الطعن في اسلام بصفة عامة . وفي الختام تقبلوا من الامة يروانية المعجبة بخطتكم السامية وطريقتكم لى أزكى التحية وأعطر السلام

القيروان - في شهر شوال المبارك سنة ١٣٤٧

(التواقيع)

وهي نحو مائة توقيع

* * *

قالت مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء في عددها الاخير :

تقصد مجلة الفتح الغراء أن تقدم الى المسلمين كلما اقتضى الحال أمثلة تجعلهم على بصيرة من الحركة التي يقوم بها في البلاد التركية أولئك النفر الذين يعملون على اطفاء نور الاسلام من ديارهم ، ومن هذه الامثلة ما نشرته في عدد ١٣٥ وهو « خطاب مفتوح الى حضرة محمد » لقومندان اوغلو قاسم توفيق صاحب جريدة « كنج دو شونجه لر » وقد دل هذا الخطاب على ما بلغته تلك الحركة من الصفاقة والتلطخ برجس الزيغ والبهتان

قومندان أوغلو قاسم توفيق أراد أن يؤذي المسلمين بأبلغ ما يستطيع أن يؤذي به رجل أمة ذات دين عزيز وشريعة حكيمة ، فنحت من صميم قلبه أفحش سباب وقذف به حضرة رسول الله ﷺ ، ولم يشف غليله أن يقول سفهاً حتى أخرج سفهه في صورة خطاب مفتوح الى حضرة الرسول الذي أخرج العالم من الظلمات الى النور

دخل قاسم توفيق سوق الطعن في الاسلام التي فتحها في البلاد التركية رهط لا يبصرون ، وعرض من بضائع السباب أفضح ما يروج عند كبرائهم ، وبقي يتمتع بهذا السباب ويطلق فيه قلمه بضعة أشهر وقلوب المسلمين تكاد تميز من الغيظ ، حتى قبض عليه البوليس السري وهو يقدم خريطة حربية لدار سفارة أجنبية ، ولهذه الجريمة سيق الى السجن ، ولكن مجلة تسمي الخروج على الاسلام اصلاحاً عجلت الى أن تخادع قراءها فزعمت أن لسجن قومندان أوغلو قاسم توفيق صلة بالسباب الذي كان يتهجم به على الحضرة النبوية

وان تعجب من بغضاء قوم للدين الحنيف بلغت ما يمثله « خطاب مفتوح الى حضرة محمد » فاعجب لنفر لا يزالون يسمون أنفسهم المسلمين ، يعتبون على صحيفة « الفتح » أن تذيع بين المسلمين حقائق ما يقوله أو يفعله أولئك الرهط من دلائل عدائهم للاسلام واستماتتهم في محاربته

ونحن لانستطيع أن نتصور هؤلاء الذين يتخبطهم الغضب عند نشر المكائد التي تدبر للاسلام الا انهم قوم لايكادون يفقهون قولا ، أو أنهم يفقهون ولكنهم لا ينصحون للقوم المسلمين ، وعلى أي حال كان أولئك المحاربون وهؤلاء الاغبياء أو الخائنون ، لابد لأرباب الاقلام الرشيدة من أن ينقذوا العالم الاسلامي من هذه الفتنة العمياء ، ويحولوا بينه وبين عاقبة هي الخسران المبين

أنباء متفرقة

(المؤامرة على مصطفى كمال)

يقول مراسل الاهرام في الاستانة أن امرأة هانم عادت فاعترفت بانها كانت تريد قتل مصطفى كمال باشا ، ومما قالته « اني كنت عازمة على قتله بابرة أو بدبوس اذا تيسر حصولي على السلاح » قال مراسل الاهرام : وقد دلت هذه العبارة على مقدار ما في نفسها من الكره له

(حشد القوات في حمص)

أخذت السلطة تحشد القوات في مدينة حمص ، وأجبرت هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية وشكري بك الجندي ومظهر بك رسلان النائبين في الجمعية المذكورة واثنى عشر عينا من أعيان حمص على اخلاء منازلهم ليقيم فيها الجنود

(محاربة المسكرات في الهند)

تلقت جمعية منع المسكرات في الاسكندرية كتابا من مستر جونسن الزعيم الدولي المعروف لحركة منع المسكرات بأنه أتم مهمته في الهند وانه سيأتي الى القطر المصري في غضون هذا الشهر اما بالطيارة أو بواسطة السيارات من البصرة فبغداد وستحتفل جمعية منع المسكرات وغيرها باستقباله . أما مهمة مستر جونسن التي يشير اليها في كتابه فهو أنه سعى حتى قررت الجمعية الهندية الوطنية محاربة المسكرات في الهند

(اعصار شديد في المغرب الاقصى)

هب اعصار في الدار البيضاء يوم ٣ ابريل مصحوب بالبرد على المنطقة فأضر بمحصول الغلال في « وادي زيم » وتقدر الخسائر بمليون من الفرنكات

(مراقبة السينما)

اهتمت وزارة الداخلية أخيراً بوضع لائحة جديدة تحظر عرض الافلام السينما توغرافية التي تصنع في مصر في دور الصور المتحركة في القطر المصري قبل الحصول على الاذن في عرضها من الوزارة الداخلية وقد ارسلت هذه اللائحة الى قسم قضايا الحكومة لافراغها في قالبها القانوني

﴿ تصحيح ﴾

وقعت بعض غلطات مطبعية في القصيدة التي عنوانها (زفرة الحزن) في رثاء المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش التي نشرت في العدد الماضي للاستاذ محمد صادق افندي عرنوس فلزم التنويه عليها في هذا العدد كما يلي :

ورد في البيت الخامس عشر : وفي خاطر الارشاد . وصحتها : وفي حاضر الارشاد الخ

وورد في البيت العشرين : له شاهد عدل هما النفس والحبس وصحتها : له شاهدا عدل هما النفي والحبس

وورد في البيت السادس والعشرين : على الرغم من نفس النعاة . وصحتها : على الرغم من همس النعاة الخ

وورد في البيت الرابع والثلاثين : أينعى بنو الانسان . وصحتها : أينعى بنو الاسلام الخ

حجاج بيت الله الحرام

(عدد الحجاج المصريين)

بلغ عدد الحجاج المصريين الذين دفعوا تأميناتهم لغاية ٣١ مارس : ٦٩٢ في محافظة مصر و ٥٦٥ في محافظة الاسكندرية و ١٨٩ في محافظة القنال و ٤٩ في محافظة السويس و ١٠٨ في محافظة دمياط و ٣٦٨ في مديرية القليوبية و ٩٣١ في مديرية الشرقية و ١١٨٦ في مديرية الدقهلية و ٢٠٢٥ في مديرية الغربية و ٧٩٨ في مديرية المنوفية و ٨٧٩ في مديرية البحيرة و ٨٠٠ في مديرية الجيزة و ٨٢٦ في بني سويف و ٥٠٣ في مديرية الفيوم و ٨٨٧ في مديرية المينا و ١٧٩٤ في مديرية اسيوط و ١٢٦١ في مديرية جرجا و ٦٠١ في مديرية قنا و ٧٢ في مديرية اسوان وجملتهم ١٤٥٤٥

(الحجاج الايرانيون)

سجلت دائرة جوازات السفر في طهران اسماء ٣٧٦٠ شخصا اعتزموا الشخوص الى الحجاز لأداء فريضة الحج بطريق العراق ، وكانت ايران من قبل قد حظرت على رعاياها المرور بالعراق في طريقهم الى الحجاز

(الحجاج العراقيون)

نقلت جريدة (الاقبال) البيروتية عن لسان احد الحجاج العراقيين أن حكومة العراق عادت فأذنت لرعاياها بأداء فريضة الحج بعد أن منعتهم منها . ومن العجيب أن تذيع الصحف خبر المنع ثم تسكت عن خبر الاباحة

« الوفاء »

هو لفظٌ على اللسان يسيرٌ ... بَيْدَ أنّ المعنى جليلٌ كبيرُ
همةٌ واستقامةٌ وتناسي اللذ ... ات والمبدأ النزيهُ الخطيرُ
فاحترمْ من تراه أهلاً وصيّاً ... نِ لَدَي ذاك بائس أو أميرُ

القاهرة — محمد البسطامي

المجلس الاسلامي الاعلى

وامتيازات البحر الميت بفلسطين

« ارسل المجلس الاسلامي الاعلى برقية الى مجلس اللوردة بشأن امتياز استثمار كنوز البحر الميت وذخائره المعدنية ، وتلقى منه الجواب على هذه البرقية وهذا نصها :

من القدس الى مجلس اللوردة بلندن

ان منح امتياز البحر الميت لنوفو مسكي ، و لفريق صهيوني غيره ، من شأنه أن يستعمل سلاحاً سياسياً ضد حقوق العرب ومصلحتهم ويزيد في البغضاء الطائفية ، ويدعو الارتياب ويمكن أن يضع عراقيل في طريق تنفيذ المشروع . فالمجلس الاسلامي الاعلى ــ وهو ذو الشأن في مصلحة الاهالى المسلمين الذين تألف منهم تسعون بالمئة من الاهالى العرب ــ يثق بأن مجلسكم ينظر في أن تقوم الحكومة المحلية بهذا المشروع على وجه تحفظ به مصلحة جميع السكان ، أو على الاقل ينبغي أن يمنح الامتياز لشركات صناعية خالية من الاغراض السياسية لا كالصهيونيين . وذلك على شرط أن يعطى الاهالى الفرصة الحسنة لابداء رأيهم في شروط الامتياز . »

الرئيس

امين الحسيني

من مجلس اللوردة في لندن (في ١٩ مارس ١٩٢٩) الى الرئيس امين الحسيني بالقدس

« اوعز الي رئيس مجلس اللوردة بأن ابلغكم وصول برقيتكم المتضمنة الاحتجاج على امتياز البحر الميت ، وأن ابين لكم أن فخامته قد أمر بأن تحال برقيتكم الى وزارة المستعمرات لاجل اطلاعها عليها . »

المخلص

د . واترز

جمعية الشبان المسلمين

في يافا

١ ــ بلغ صافي ريع الحفلة التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين في يافا مساء يوم السبت ٧ رمضان سنة ١٣٤٧ ٦٦ جنيهاً و ٨٦٠ ملا

٢ ــ بلغ مجموع ريع الشارات التي قامت الجمعية بتوزيعها صباح يوم عيد الفطر المبارك ١٥ جنيها و ٣١٠ ملات

٣ ــ تبرع جماعة من ذوي الحمية والفضل للجمعية بمبالغ يبلغ مجموعها ١٥ جنيهاً و ٨٠٠ مل . وسننشر اسماء حضرات المتبرعين وما تفضل به كل منهم .

٤ ــ أتمت الجمعية الاتفاق مع حضرة الوجيه الخواجه فريدر بك مراد على شراء قطعة الارض التي تخصه والتي تجاور نادي الجمعية من الجهة الجنوبية . وقد أظهر حضرته في هذه الصفقة من التساهل والمساعدة مثل ما أظهر في المرة الاولى عند شراء الارض التي يقوم عليها نادي الجمعية . وان الجمعية لتغتنم هذه الفرصة لتعلن هذه المكرمة مقدمة لحضرته اجزل الشكر .

٥ ــ شرعت الجمعية في اجراء المعاملة القانونية لتسجيل ناديها مع الارض الجديدة المذكورة آنفاً في دائرة الطابو (التمليك)

رئيس الجمعية

على الدباغ

﴿ جمعية أعمال البر الاسلامية ﴾

في حماه

جاءنا من هذه الجمعية بيان وارداتها ونفقاتها في سنة ١٣٤٦ وقد علمنا منه أنها تدير خمس مدارس . ثلاث منها للبنين واثنتان للبنات ، وكانت تدير مدرسة سادسة ــ وهي مدرسة العليليات ــ فاضطرت ويا للاسف إلى إغلاقها موقتاً ريثما يتسنى لها ما يقوم بنفقتها ؛ ولعل أفاضل الحمويين وأهل الاريحية من غيرهم في سائر البلاد يعينون هذه الجمعية على ما هي بسبيله من عمل الخير ، وحسبنا أن نقول انها برئاسة العلامة التقي المفضال الشيخ محمد سعيد النعسان مفتي حماه المشهور بمساعيه الطيبة المباركة . وقد جاء في بيان الجمعية أن المتوفر لديها من السنة السابقة ٤١٩٤ قرشاً وبلغ مجموع وارداتها في خلال السنة ٤٥٨٠٠ قرش وانفقت على مدارسها وسائر أعمالها ٤٨٩٠٠ فلم يبق في صندوقها غير ١٠٧٨ قرشاً . أخذ الله بيدها ووفق أهل الخير الى مشاركتها في ثواب ما تقوم به من عمل صالح

﴿ دار العلوم الشرعية ﴾

في حماه

أرسلت الينا مدرسة (دار العلوم الشرعية) في حماه بيانها السنوي في العام الماضي وقد علمنا منه أن مجموع ما تبرع لها به أهل الخير في خلال السنة بلغ ٨٢٩٢ قرشا وقد انفقت ذلك كله على فقراء الطلبة الذين ذكرتهم بأسمائهم ، ما خلا ١٣١ قرشا أنفقتها على طبع هذا البيان . فنرجو لهذه المدرسة النجاح ، ونحث أهل الخير على مساعداتها

جمعية الشبان المسلمين

في عكا

قامت هذه الجمعية الفتية بأعمال مجيدة مع أنها لا تزال حديثة عهد كما هو معلوم . ولما انتشر خبر تأسيسها أقبل الشباب المسلمون والشيوخ على تقديم طلبات الدخول اليها والاشتراك بأعمالها ، حتى أصبح عدد أعضائها اليوم يقرب من المائتين بعد أن كانوا يعدون على الأصابع ، وقد التحقت بها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ، وجمعية النشأة العصرية ، والنادي الأدبي الرياضي ، فصارت الان هي الجمعية الاسلامية الوحيدة في البلدة وجميع أعضائها يمثلون فيها طبقات الاهالي المسلمين .

وأول ما قامت به هذه الجمعية من الاعمال أن استأجرت لها مكاناً رحباً في بناية جديدة وجعلته « نادياً » يأوي اليه حضرات الاعضاء وغيرهم في أوقات الفراغ من أعمالهم حيث يجدون هناك كل مالذ وطاب من أنواع التسلية فهناك الجرائد والمجلات العربية على اختلافها ، وهناك الكتب الادبية والتاريخية ، وفوق ذلك يجد المرء فيها انواع التسلية التي يجدها في المقاهي والنوادي الاخرى فتغنيهم عن أي مكان آخر

ومن أعمال الجمعية القاء المحاضرات المفيدة عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كل بمفرده ، وعن العرب وأطوارهم منذ الف سنة وغير ذلك فقوبل ذلك من جمهور المستمعين بالاستحسان والاعجاب

وتقام في نادي الجمعية بين اسبوع وآخر ليلة خاصة بالسمر الادبي حيث يقوم بعض الاعضاء بتمثيل فصل أو أكثر من رواية ذات مغزى بالليل ثم يعقب التمثيل قطع من الاناشيد الوطنية وما يستفز الحمية من الاغاني الادبية .

وبعد كل هذا يأتي دور الالعاب اللطيفة ، ويكون هذا النادي في مثل ليالي السمر والمحاضرات غاصاً بجمهور المتفرجين على رحبه

وقد تألف حديثاً عدة لجان اذكر منها :

١ ـ لجنة المحاضرات والخطب وشأنها القاء المحاضرات التاريخية والاجتماعية التي أشرت اليها آنفاً

٢ ـ لجنة التمثيل : وهي لا تألو جهداً بالسعي لتمثيل الروايات التي ترى من ورائها فائدة للجمهور وقد مثلت رواية «وفاء العرب» وتعد العدة الآن لتمثيل رواية « قضي الامر »

٣ ـ لجنة الرياضة : للقيام بنشر أنواع الرياضة البدنية بين عامة الاعضاء وقد شكلت لها فرقة لكرة القدم سيكون لها شأن في عالم الرياضة البدنية

٤ ـ لجنة الموسيقى : لتمرين من يود الاعضاء تعلم فن الموسيقي على استاذ خاص وهي تعزف في يوم الجمعة من كل اسبوع

٥ ـ لجنة الاخاء والاصلاح : وغرضها تأليف قلوب الشبان ، وازالة كل جفاء ونفور وتكون بمثابة الحكم في كل الخلافات وعليها تفقد شؤون الاعضاء من كل جهة

٦ ـ لجنة الاعمال الخيرية : وهي تسعى لجمع الاموال بشتى الوسائل اللطيفة التي تنفقها في اغاثة الفقراء والمساكين خاصة . فتقدم لهم الدقيق والدراهم وتعالجهم على نفقتها . وقد قررت تنظيم الزكاة الشرعية وباشرت باعداد العدة لانفاقها في أقوم السبل والى احوج الفقراء . ولا يفوتني ان أذكر ان ريع حفلات السمر تنفقه هذه اللجنة على أعمالها الخيرية

وستقوم هذه الجمعية بالاحتفال بالاعياد الاسلامية كما احتفلت سابقاً بتنظيم المولد النبوي الشريف وعيد رأس السنة الهجرية .

واني اكتفي الآن بهذه اللمحة عن أعمال هذه الجمعية الفتية النشيطة واعداً قراء الفتح الاغر بذكر ما تقوم به هذه الجمعية من الاعمال

مراسل الفتح بعكا

حسني العاصي

الكتاب الاسود

في القضية الاردنية العربية

اصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني في شرق الاردن كتابا بعنوان (الكتاب الاسود في القضية الاردنية العربية) يشمل على وثائق رسمية ونص المعاهدة الاردنية البريطانية والقانون الاساسي لشرق الاردن وموقف الوطنيين في هذه البلاد منها

اللواء الاسلامي

كتبت الينا جمعية اللواء الاسلامي أن فريقاً من كرام المسلمين الذين آلمتهم اعتداءات عصبة الالحاد وأعداء المسلمين على دينهم الحنيف طلبوا الى الجمعية أن تصدر كراسات صغيرة بعنوان (اللواء الاسلامي) فأجابتهم الى ذلك فنرجو لهم النجاح والتوفيق

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الشرك بالله والاضرار بالناس »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد السيدة نفيسة محاضرة عنوانها « مزايا الصدق »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

يلقي حضرة الشاعر الاديب محمد افندي صادق عرنوس محاضرة عنوانها « الصدق وقصيدة في الاخلاق »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة عنوانها « حسن المعاشرة »

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

شهادة ضائعة

في دمشق

فقدت في دمشق شهادة البكالوريا الاولى (شعبة الآداب) رقم ٦٦ تاريخها ١٣ حزيران سنة ١٩٢٨ . فالرجو ممن يجدها أن يسلمها الى المكتبة الشرقية الوطنية في شارع المسكية . وله مكافأة على ذلك

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « ضرر المخدرات بالدين والدنيا في المسجد التوفيقي بحلوان » .

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي أبو درة محاضرة موضوعها « التشدد في الدين ومضاره » بمسجد الخطيري ببولاق بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم المرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها « نتائج المخدرات » في مسجد ناحية « بهبنا »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد المرشد العام بالمحلة الكبرى محاضرة موضوعها « أثر الامر المعروف والنهى عن المنكر» في المسجد الكبير بناحية «الشان»

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل

السكرتير

فكري يس

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
الرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

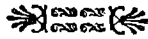
صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٨ ذي القعدة ١٣٤٧ — ١٨ أبريل سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

اثبات الروح والبعث

المحاضرة الثالثة — في نادي جمعية الشبان المسلمين

القاها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ يوسف الدجوي حفظه الله



رأيت أن أقتصر على ما ذكرته في العقيدة بالله وأدع ما وراء ذلك الى كتاب خاص نذكر فيه تلك المحاضرات ثم نلحقها بلواحق ومتممات إن شاء الله . غير أن لنا اليوم كلمة صغيرة في ذلك نريد أن نقدمها بين يدي موضوعنا الليلة وهو اثبات الروح وإثبات البعث . أما تلك الكلمة الصغيرة فهي أني أريد أن لا أدع موضوع العقيدة في الله حتى أقول فيه بأن العقيدة بالله هي كل شيء ، ويجب أن تقرر غاية التقرير وأن تكرر أدلتها غاية التكرير وقد انتشر مذهب الماديين بشكل فظيع وكاد يجتث اصول هذه العقيدة من القلوب ، ولو تم ذلك — لا قدر الله — لامتلأت الدنيا شراً ولطفح الكون فساداً . فالعقيدة بالله هي جماع كل خير وخلو النفوس منها هو جماع كل شر ، فما قتل القاتل إلا لعدم سلطان تلك العقيدة على نفسه ولا سرق السارق ولا كذب الكاذب ولا خان الخائن ، ولا ديست الامم ولا بيعت الاوطان ، ولا عسفت الرعاة بالرعية ، ولا قدم غير المستحق على المستحق ، ولا فشت الاغراض ولا كثرت الامراض الاجتماعية ولا الحوادث الفردية إلا لضعف تلك العقيدة المقدسة أو عدمها من القلوب . واريد من جهة اخرى أن ألفتكم الى أمر جدير بالالتفات وهو أكبر العلم وأعظم الخير ورأس السعادة وهو التفكر في كل شيء فان التعمق في ذلك لذيذ جداً وهو غذاء الارواح ومن ذاقه لم يشبع منه ولم يصبر عنه وهو مع هذا يوصلك الى الله تعالى ، فما من شيء في الانسان أو الحيوان أو النبات أو الارض أو السماء إلا وهو طريق من طرقه تعالى

لا تقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامرية دار
فلها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار

ومن ذلك تأخذ علماً جماً وتوحيداً لا غاية له فتحب الله من كل قلبك فلا يحلو لك الحديث إلا فيه وكل حديث في الصنعة فهو على الحقيقة حديث في الصانع حتى يصل بك الامر الى أن تقول :

عجبت لغافل في الناس أضحى … يرى هذا الجمال ولا يهيم

أو تقول :

ورق الغصون لدى الرياض دلائل … مشحونة بأدلة التوحيد

أو تقول :

أني لغير جمالكم لا أنظر … وسواكم في خاطري لا يخطر
وإذا نطقت ففي حديث جمالكم … وإذا سكت ففيكم أتفكر
وإذا طلبت من الفؤاد لدى النوى … صبراً أجاب وحقهم لا أقدر
حبي لكم طبع بغير تكلف … والطبع في الانسان لا يتغير

أو تقول :

لقد كان قلبي خالياً قبل حبكم … وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح
فلما دعا قلبي هواك اجابه … فلست أراه عن فنائك يبرح
رميت ببين منك إن كنت كاذباً … وإن كنت في الدنيا بغيرك أفرح
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل … فلست أرى قلبي لغيرك يصلح

ومن تأمل في القرآن يجده يعد كل شيء آية فيقول : (ومن آياته ان خلقكم من تراب) (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً) (ومن آياته خلق السموات والارض) (ومن آياته منامكم بالليل والنهار) (ومن آياته يريكم البرق) (ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره) يشير الى ذلك النظام المحكم وحفظ الملاقات بين العوالم بعضها مع بعض (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر) (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) ويعد من آياته أنه ينزل من السماء ماء فينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات الخ الخ . وقد كادت لذة الاسترسال في هذا الموضوع الذي تحبه الارواح وتبتهج به الاسرار تنسينا ما قصدنا اليه من اثبات الروح والبعث فنقول :

﴿ اثبات الروح ﴾

(١) خلق الله الناس على درجات متفاوتة ولكل درجة علوم تخصها ، وربما كان بين الدرجتين من البعد الشاسع ما لا يسمح لصاحب الدرجة الدنيا أن يفهم علوم الدرجة العليا ولا بالتفهيم ويجوز انه لم يخلق فيه استعداد لذلك فلا يمكنه أن يشم له رائحة أو يذوق له طعما

(٢) إنكم تسلمون لارباب العلوم الطبيعية فيما يقولون فكان يجب عليكم أن تسلموا الارباب الروحانيات فيما يدعون فلعلهم اكتشفوا مالم تكتشفوه ولانتم أجهل بالظواهر الروحية من الظواهر الطبيعية

(٣) إن الادلة على وجود الروح كثيرة وكان ينبغي أن لا يماري فيها أحد فان هذه الادراكات السامية وتلك العواطف الشريفة وهاتيك الفضائل العالية وذاك الشعور غير المتناهي لا يصح في العقل أن تكون من أوصاف المادة وخصائصها فانه لا يعقل أن المادة الميتة الصماء البكماء العمياء تعطيك حياة وعلماً وسمعاً وبصرا وهي لا تملك ذلك لنفسها ، ومن البديهي أن فاقد الشيء لا يعطيه

(٤) إن الجسم دائما في تحليل وتعويض فلو كان الامر ماديا لوجب أن لا يستقر معك علم السنين الماضية بل كان يجب أن يكون علمك دائما في اختلال وتناقص فقد قرروا أن الذرة لا تعمل عملها مرتين مع أن علمك ثابت لا خلل فيه

(٥) لو كان الامر ماديا لذهبت شخصيتك ولكنت الآن غيرك منذ زمان قريب مع أنك تعرف أنك أنت أنت في صغرك وكبرك لم تتغير ولم تتبدل

(٦) ومن قطعت يده أو رجله يقول أنا بكل معنى الانانية ولا يحس أنه نقص من تلك الانانية يد ولا رجل

(٧) لو كان الامر جاريا على نواميس المادة لكانت الاعصاب التي تحمل ذبذبات الاصوات أو الحركات الى المخ فتحرك أعصاب الحركة والامر مادي صرف لم يختلف الحال بين الذهول واليقظة حيث أن الامر مادي فحسب فلا بد أن يكون هناك آمر يغفل تارة وينتبه اخرى . قال بعضهم ان الكتلة العصبية المركبة من كميات متناسبة من الكوليسترين والماء والفسفور وحامض الاوميك الخ ليست بذاتها قوة مدركة والحركة الاهتزازية هي بنفسها حركة مادية محضة والحركة المادية لا توجب الا حركة مادية فمن أين جاء الادراك ؟ والجرس أو الاصوات التي لا نسمعها وقت الذهول أصدق شاهد على ذلك . ولا نعرف في المادة ارادة ولا اختيارا

الساعة لا تدرك الاوقات وإن كانت هي السبب في معرفتها ، الكتاب لا يدرك العلم وإن كان هو الواسطة في فهمه وليس الدماغ الا قرطاساً تقرأ فيه النفس نفوس الكائنات والحوادث وقد اثبتوا أن ذرات الاجسام لا تصلح لعملين اثنين في الحياة فهي متحللة متجددة دائماً بالعمل والغذاء ، فكان يجب أن تتجدد معلوماتنا كل شهر كما هو رأي بعضهم أو من ذلك الى سبع سنين كما هو رأي بعض آخر وكان ذكرنا للاشياء يجب أن يكون في نقص مستمر ولكن ذاكرتنا ومعلوماتنا باقية على الرغم من استبدال ذرات اجسامنا كلها واذا سألنا الماديين كيف تتحول هذه الحركات الاهتزازية بعد وصولها الى مراكزها النسبية من الدماغ الى أفكار وادراكات لم يحيروا جواباً واذا سألناهم ما الفرق بين الغافل وغير الغافل حيث إن مدار الامر على الاهتزازات العصبية التي هي عمل مادي صرف لا يختلف حاله في غفلة ولا يقظة فان اهتزازات الأثير التي تؤثر في العصب البصري واهتزازات تلك الاعصاب الى آخر ما قرروه لا تختلف يقظة ولا غفلة . إذا سألناهم مثل ذلك السؤال لم يجيبوا بشيء يشفي عليلا أو ينقع غليلا

(٨) كل شيء في البدن له وظيفة خاصة به كما هو شأن المادة ولكن نجد الانسان إذا غضب لم يشته وإذا اشتهى لم يغضب ولو لم يكن الغاضب والمشتهي والمدرك شيئا واحدا لسار كل في سبيله ولم يعقه مقتضى صاحبه عن مقتضاه ، افلا نفهم من هذا آمرا واحدا ومنظما واحدا وهذه آلات له لا غير وذلك الآمر أو الامير هو الروح

(٩) ليس يعقل المادة إلا عمل طبيعي واحد أما التفنن في الاعمال والارادة والتدبير والنظام وإيجاد الروابط والتضامن بين أشياء مختلفة فلا يكون من عمل المادة أصلا فالمدافع لها ذلك العمل العظيم والطيارات والغواصات كذلك ولكن الذي يدبرها وينظمها ويتفنن فيها ويجعل لها وحدة جامعة ترمي كلها الى غاية واحدة إنما هو غيرها وهو الانسان المفكر

(١٠) إن المادة إذا نقشنا فيها نقوشا كثيرة تضيق وتنفد ولكن نرى النفس تقبل من العلوم ما لا يتناهى بل كلما ازدادت علما ازدادت اتساعا على عكس المادة وقد قالوا إن تنافي اللوازم يوجب تنافي الملزومات

(١١) ونقول من جهة أخرى : كيف يسع المحدود غير المحدود . ثم نقول ما هذه النقطة التي عينوها في المخ للادراك وما مقدارها حتى تسع علم السموات والارض . ثم نقول على سبيل الاستطراد لماذا كانت هذه النقطة المعينة للادراك والاخرى للحركة والاخرى للابصار مع أن المخ من عناصر متحدة

(١٢) وهل يكون مقتضى العنصر الواحد أو العناصر المتحدة مختلفا متباينا اللهم إن ذلك غير معقول

(١٣) لا تقبل المادة شيئين في آن واحد كالبياض والسواد ولكن رأينا النفس تقبل المتضادات في وقت واحد فتدرك الموت والحياة والارتفاع والانخفاض الخ

(١٤) رأينا النفس قد تستهين بمطالب البدن في سبيل الفضائل التي هي معشوقها وغذاؤها بالاصالة فتجاهد في سبيل الله أو سبيل الوطن أو سبيل الاكتشافات أو طلب العلم والكمال حتى تهلك البدن وتبطله ، وقد قال ارسطاطا ليس لا شيء يطلب ما يبطله ، وهي في الوقت نفسه تشعر بأن ذلك يكملها ولا يبطلها ويبقيها ولا يفنيها

(١٥) النفس تدرك الامور المعقولة بلا واسطة الحواس كاستحالة الضدين وارتفاع النقيضين وعدم وجود الاثر بلا مؤثر الى غير ذلك . فعلمنا أن هناك نوعين من الادراك : نوعا يخصها ونوعا تحتاج فيه الى الآلات

(١٦) إننا نجد الولدين يختلفان اختلافا بينا في الاخلاق والفضائل فهل يمكن الماديين أن يعللوا ذلك الاختلاف أو يوجد اختلاف في عناصرهما التي ركبا منها يشبه هذا الاختلاف الذي نجده بينهما في الفضائل والرذائل ؟ وهل يمكن أن نعلل ذلك إلا بأن نفس هذا لئيمة ونفس ذاك كريمة ؟

(١٧) يقول صاحب المجلة الطبية الباريسية إن الفكر ناشيء من الفسفور ، كيف وقد عرفنا خصائص الفسفور وظواهره وكل ما يتعلق به فماذا عسى أن يفعل ولو انقلب نارا

(١٨) ويقول آخر : إن الافكار افرازات المخ كما أن البول افراز من الكلي والصفراء افراز من الكبد فهل يمكننا أن نفرز الصفراء متى أردنا كما نتفكر متى أردنا أم ذلك قياس فاسد ونظر كاسد فان إفراز الكبد يمكن أن يكون ماديا والمادي لا اختيار فيه بخلاف الفكر والادراك فكيف يقاس أحدهما على الآخر

(١٩) وإذا كانت الحياة لا يعقل كونها من ظواهر المادة

حتى قال بعضهم إنها فلتة من فلتات الطبيعة ولا تلبث أن ترد الحي إلى أصله الميت إحساسا منه بأن فاقد الشيء لا يعطيه فكيف بالادراك والتذكر والتخيل الخ

(٢٠) فاذن النفس هي الحاكم الاعلى ولها علوم من ذاتها وهذه الحواس والمخ والاعصاب آلات مسخرة لها تجيئها بخبر ما يحدث في الخارج فتفعل بتلك الآلات ما يوجبه عليها بتلك الحوادث

(٢١) كل أمر طبيعي مادي يمكنهم أن يصلوا إليه ويعملوه بحسب ما عرفوا ، فهل يمكنهم أن يكونوا شيئا عن ذلك النسيج الذي في بدن الانسان من العظم واللحم والشرايين وهم لم يعرفوا كيف يتكون ذلك من تلك الاغذية الميتة فهلا يقولون إن ذلك لا يكفي فيه اجتماع المواد الكيماوية التي نعرفها بل لذلك شرط وراء ما نشاهده وهو تسلط الروح الرباني الذي ليس من جنس المادة

(٢٢) وكذا قال بعض فلاسفة أوروبا لا أصدق أن هذا الانسان المتفكر ليس فيه شيء غير تلك الموادالتي يتركب منها الفحم والخشب

(٢٣) ان المادة لا تعمل إلا عملا واحدا كالشكل الكروي ولا تتجه إلا اتجاها واحدا ولا تعرف التفنن في الاشياء ولا تأتي إلا بأشياء مفككة غير مترابطة ولا تنتج إلا ما يكون فيها — لا مباينا لها كالحياة والادراك — ولذلك عجزوا عن تعليل الحياة الا بالروح وعلى كل حال فالتنظيم في الاشياء وإيجاد العلاقات بينها والتفنن فيها لا يمكن أن يكون من عمل المادة فالمادة لا تعرف إيجاد الاشياء المتفننة ووضع النسبة بينهما وتدبير النظام فيما بين أجزائها

(٢٤) يعجب الانسان كل العجب لمن يرى هذه المؤلفات وهذه التحقيقات وتلك الفلسفة العالية والافكار السامية والتفننات التي لا حد لها في المعقول والمحسوس ثم يرى قوما يقولون إن هذه كلها هي آثار تلك المادة الميتة الصماء البكماء وإذا أردنا أن نرقيهم عن مستوى النبات والحيوان قالوا لا فرق بيننا وبينها ونحن كلنا أبناء المادة . فسبحان من ينسى النفس ويعمى عن الشمس

هذه أدلة عقلية وجيزة ولها شرح طويل لا يليق بالمحاضرات فلنكتف بهذا ولنذكر لك في النبذة الآتية شيئا من الادلة الحسية التي هي أقطع للشغب وأنفى للمراء

البقية في الاسبوع الآتي

احتفظوا بما عندكم

نصيحة الدكتور يهوذا للعرب

من ضيوف القاهرة الآن الدكتور يهوذا الذي كان استاذاً للغات السامية في برلين ، وهو الآن استاذ الحضارة الاسلامية والاسرائيلية في جامعة مدريد . وقد جرى له حديث مع الاستاذ عبد الله حسين نشرته الاهرام جاء في ختامه ما يأتي :

(لا تفعلوا مثلما فعل الاتراك)

لا تفعلوا مثل ما فعل الاتراك من خلع الملابس الشرقية ولبس الملابس الغربية ، ومن استبدال الحروف العربية بأحرف لاتينية

أرجوكم أن تنقلوا وتنشروا عني أنني مضاد الرأي القائل بتغيير الاحرف العربية لأن في هذا التغيير مبدأ انحطاط اللغة العربية وآدابها بل وضياعهما ومحوهما

(لا أعلم خطا أجمل من الخط العربي)

انى لا أعلم خطاً في العالم أجمل من الخط العربي . يجب على الاقل المحافظة على الحروف العربية من الوجهة الفنية ، فليس في أي لغة خط يشبه جمال هذا الخط ، فقد تفننوا فيه وجعلوا له نحو ٣٠ قلما

(اللغة التركية ستكون كاللغة المالطية)

ان الفكرة التي يريدها الكماليون وهي تجريد آدابهم وحضارتهم المستحدثة من العناصر العربية والفارسية لا تتحقق باحلال الاحرف اللاتينية بدلا من الحروف العربية . إذ نتيجة هذا الاستبدال ان تنمحي أصول اللغة التركية وذلك بدخول الالفاظ الاوروبيه شيئا فشيئا ، كما حصل مثل ذلك في مالطة فقد كانت لغة المالطيين عربية فاستبدلوا الاحرف اللاتينية بالاحرف العربية فكانت النتيجة ان اللغة العربية في مالطه أصبحت خليطا تغلب عليها اللغتان الايطالية والانجليزية

التبرج

أرقت والهم حليف السهاد ... تنازعا الليلة مني الفؤاد
وفي الحشى جمر أسى كامن ... يذكيه ما صارت اليه البلاد
قوموا انظروا كيف تمشي بها ... تهتك يبكي عيون الجماد
فليمش في أنحائها خطوة ... من شاء أن يعرف معنى الفساد
هذي فتاه حسنها رائع ... قد أبرزته فتنة للعباد
قد ارتدت ثوباً تمرت به ... يشف عن أعضائها أو يكاد !
تمشي فتهتز بكيفية ... تجعل أعضا جسمها في ارتعاد
وترسل الطرف لها رائداً ... يصيد بالالحاظ من لا يصاد
هيهات أن ينجو من لحظه ... كيف وقد أخفته بين السواد !
والشفتان ارتدتا قرمزا ... يشتد في الفتنة أي اشتداد
والخد وردا زاهياً لونه ... له المساحيق شبيه العماد
ألغيت عقلي وجهلت الهدى ... ان لم يكن في النفس شيء يراد !
من منكم بالله زوجاً لها ... نبلغه اشهارها في المزاد ؟!
في معرض الحسن غدت زوجه ... يذكرها في كل ناد يشاد
أحسنت الرقص فلم تنصرف ... الا وقلب الخدن واري الزناد
ان لم يكن زوج فهل من أب ... أو من أخ أو محرم ذي رشاد
اذا رآها خرجت مرة ... فانتقدت ، آله الانتقاد
هل ماتت النخوة من بينكم ... فقال كل قد لزمت الحياد ؟
كرامة أودت ودين قضى ... وأنتم في سكرات الرقاد
أهكذا التفريط في عرضكم ... يجرحه الفسق وما من ضماد
ياقوم خافوا الله في حالة ... ما بلغتها سالف الدهر عاد
أدخلنا الله جزاء لها ... جهنم الذل وبئس المهاد
يطلب أهل النصح توقيفها ... لكنها سائرة باطراد
وطالما آذاهم حزبها ... بفاحش القول وبالاضطهاد
ما أحوج الناس الى شرعة ... يظاهر الحجاج فيها زياد
أو يبعث الله أبا مسلم ... يعان في الحال علينا الجهاد
فالامر بالمعروف ان لم يكن ... له على السيف الجراز اعتماد
فما له من قدرة مطلقا ... تنفع في تقويم أهل العناد

***

يا واعظ القوم بغير العصا ... دون الذي ترجوه خرط القتاد
سودت كتباً ثم وجهتها ... الى قلوب كسواد المداد
ان تنثر الدر عظات لهم ... من عمطه فهو حديث معاد
سلهم اذا كنت لهم راجياً ... من ذا الذي أرخى لهن القياد
فاينما سرت ترى نسوة ... منتشرات كانتشار الجراد
يجلن في الاسواق لا غاية ... يقصدن أو شيئاً به يستفاد
والبنت كالام وأخلاقها ... أخلاقها في سرعة واتئاد
تعتاد ما اعتادت به امها ... بويلها من خطر الاعتياد
يا قوم اهملتم فأسرفتم ... عودوا الى تجربة الاقتصاد
لو ناقش الجبار تفريطكم ... فما هي الحجة يوم التناد
سوق الخنا راجت وسوق الهدى ... بالرغم من تحذيركم في كساد
أليس هذا كله كافياً ... ليلبس المؤمن ثوب الحداد

محمد صادق عرنوس

الموظف بدائرة راتب باشا



في بغداد

كتب الى (الشورى) الغراء من بغداد ما يأتي :

أذنت الحكومة بانشاء (جمعية الشبان المسلمين) ، تلك الجمعية التي نعتبرها بحق من أمتن الروابط التي تربط البلاد العربية والتي نأمل أن تكون نواة الاتصال الشديد بين هذه الاقطار التي جزأتها السياسة وقسمها الاستعمار . فمصر أم الثقافة وكعبة الشرق التي يؤمها في ثقافته لا تزال غير محكمة الاتصال ولا سيما مع الاقطار العربية . (فجمعية الشبان المسلمين) لو لم يكن لها من الفوائد (في تهذيب أخلاق النشء) الا إحكام الاتصال بين الاقطار المتجزئة لكفى

﴿ تعويض أضرار الحرب الكبرى ﴾

قرر مجلس الوزراء الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ٤٥٠٠٠ جنيه لتوزيعه على الرعايا المصريين تعويضاً لهم عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء أعمال الاعداء في أثناء الحرب الكبرى .

أحوال نجد والحجاز

برح الوجيه العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي – تاجر اللؤلؤ الشهير في الهند والبحرين – مدينة القاهرة يوم الجمعة الماضي قاصداً الديار الشامية للسياحة وترويح النفس ، وقبيل سفره اجتمع به الاستاذ السيد محيي الدين رضا المحرر بالمقطم ووجه اليه أسئلة مهمة عن الحالة في نجد والحجاز بمناسبة تأديب جلالة الملك لبعض الذين لا ينظرون الى أبعد من انوفهم من أدعياء الزعامة الطامعين في انتهاز الفرص من طريق الفساد . فمن الاسئلة التي وجهها المحرر الى السيد القصيبي قوله :

— هل للملك ابن السعود خصوم في نجد ؟

فأجابه السيد القصيبي : – الملك عبدالعزيز آل سعود هو فخر الجزيرة العربية عموماً وبلاد نجد خصوصاً ، وان كان لنجد كرامة وعزة فالفضل يرجع اليه فيها ، فهو الذي لم الشمل المتفرق ووحد الكلمة ، وأنشأ مملكة واسعة منظمة : من الخليج الفارسي الى البحر الاحمر ، ومن اليمن الى وادي السرحان (في الشام) ، وهو الذي وحد كلمة الزعماء والشيوخ فالتفوا جميعاً حول رايته ، والجميع يفدونه بالمهج والارواح ولا أستطيع أن أتصور وجود خصوم للملك المحبوب في مملكته الواسعة والمدينة له بوجودها وتنظيمها

— اذاً لماذا خالف بعضهم أمره فاضطر الى تأديبهم ؟

– الحق يقال ان نجداً كلها غير راضية عن اقامة حصون بصبية والسلمان والشبكة على الحدود النجدية ، وانها تعد العراق خالف بذلك اتفاقية العقير التي تحظر بعض موادها بناء حصون ومخافر على مقربة من الحدود لتظل الآبار والمياه ملكا مشاعا للرعاة يرتادونها بابلهم ومواشيهم وغنمهم . ومما يزيد ألم النجديين أن يسمعوا أن العمل مستمر في بناء مخافر اخرى في تلك الجهات . وانتم تعلمون ما دار في مؤتمر الرياض من المباحث على تلك المخافر ووجوب العمل على هدمها سريعاً . غير أن جلالة الملك يرى الآن أن تحل هذه المسألة بالمفاوضات السلمية . ولكن بعض الزعماء رأوا أن يعمدوا الى حل سريع واستهووا بعض السذج ، فطلب منهم جلالة الملك الاحتكام الى الشريعة ، فلم يذعنوا ، واعتدوا على بعض السابلة . وجلالته مع ما فطر عليه من الحلم الكبير لا يرضيه أن يشذ أحد عن حكم الشريعة ويجاهر بعصيان الاوامر ، فأدبهم أحسن تأديب كما رأيتم ذلك موضحاً في البيان الرسمي ، ومنه يتبين أنه ليس في نجد من يعتبر خصما أو عدواً لجلالة الملك ، بل هو محبوب من جميع الزعماء والمشايخ ، ولكم في تنازله عن الملك في مؤتمر الرياض واجماع القوم على تجديد مبايعته بالثقة التامة الشاملة أكبر دليل على ذلك ، وهذا أمر لا يحفظه التاريخ لملك من قبل . وجلالة الملك يحمل قلباً صافيا كاللؤلؤ للامة النجدية والعرب عموما

— ما هي حالة الامن في نجد والحجاز

– يعلم الله ويشهد التاريخ أن تلك المملكة الواسعة لم تشهد عهداً مثل العهد الذي هي فيه من استتباب الامن في مدنها وقراها وصحاريها المترامية الاطراف التي كان الانسان في العصور السالفة يخاف فيها من ظله . وأنتم تعلمون حال تلك البلاد في عهد السلطنة العثمانية ، فقد كانت الجنود المسلحة تخشى من اجتياز تلك الفيافي ، ولكنها في عهد جلالة الملك صار يضرب المثل بامنها الشامل فيستطيع المرء أن يجتاز أي جهة من جهاتها بلا خوف ولا وجل . وهل تود أن احدثك بما سبق للمقطم الاغر وغيره من الصحف ذكره من ثناء الحجاج على الامن الشامل ؟ وكيف أن الجميع أجمعوا على أنه لم يسرق من أحد شيء ، وان الاشياء التي تضيع كانت ترد لاصحابها سريعا مما جعل المدن ذات الانظمة الحديثة تغبط تلك الربوع على ذلك بشهادات الحجاج وجمهور من الاوربيين الذين زاروا تلك البلاد . فالحجاز ونجد في أحسن حالات الامن حتى اننا لم نسمع بحوادث داخلية مكدرة في يوم من الايام

ولقد صارت السيارات تروح وتغدو من مكان لآخر وهي في أحسن حالات الاطمئنان بشق الطرق وتمهيدها وتنظيم الامن واستقراره

— وما قولكم في الانباء التي تذاع عن عبث بعضهم بالامن ؟

— ان أكثر تلك الانباء تصنعها الدعايات السيئة ثم لا تلبث الانباء الصادقة أن تكذبها سريعا . على أن أرقى الممالك لا تخلو من حوادث تعكر صفوها موقتا ، وسرعان ما يتوصل رجال المباحث الى الآثمين والقبض عليهم بيد من حديد . فاذا وقع شيء من ذلك – وهو قلما يقع – في تلك المملكة الواسعة

ي كانت في حالة سيئة من فقدان ن كما قدمت فانه لا يسوء سمعتها . ولو أن اذكرك بالحوادث التي تقع كل يوم ارات وادارات الصحف وقطارات سكك الحديد والبرلمانات وغير ذلك من الاعتداءات أزرق الممالك لذكرت لك الشيء الكثير مما رويه الانباء العمومية والخصوصية كل يوم ، لكن الواجبات تجعلني افضل عدم ذكر شيء من ذلك مراعاة للذوق والمجاملة لتلك البلدان

— هل انتظمت الشئون الادارية في الحجاز ؟

— ان الاعمال الادارية في الحجاز تسير في سبيل التقدم بخطوات واسعة كل يوم ، ولقد لت الهيئات الادارية وجعل لكل منها ين خاص ولكل عمل من الاعمال موظفون ولون العمل تحت رقابة دقيقة . ويقوم سمو الامير فيصل مقام جلالة والده في تسيير دفة الامور ، وسموه لا يدخر وسعاً في العمل على ابه لرقية البلاد وتنظيم حركتها الادارية ، طلع كل يوم على ما يعرض عليه ويصدر الاوامر اللازمة ، وهو من خيرة الامراء تشجيعاً للاعمال المفيدة وعضداً لها وللقائمين بها . ولقد من سموه على أعظم الكفاءة في ما أسنده اليه جلالة والده علاوة على ما فطر عليه من ب العلوم والمعارف ومعاضدتها مما جعله موضع اعجاب الجميع وثناء العرب ومعتمدي الدول الاجنبية . ولو شئت لقصصت عليك يجلبه كل يوم من اوربا من المستحضرات التي تجعل الحجاز في حالة جيدة صحياً واداريا وزراعياً . على أن المقطم الاغر نقل لقرائه كثيراً من أخبار تلك الاعمال الادارية المفيدة فضلا عن تعبيد الطرق واقامة المخافر المنظمة واستحضار عربات النظافة وأدوات الزراعة وتبليط الشوارع ورصفها وتنظيم ادارات المستخدمين ، وهذه امور يطول شرحها وتبرهن جميعها على أن سمو الامير فيصل دائب على أعمار الحجاز والسير بالحجاز الى الامام

احتفظوا بالطربوش

نصيحة المسيو موريس ديكوبرا للمصريين

نشرت مجلة كل شيء في عددها الاخير حديثا دار بين محررها وبين المسيو موريس ديكوبرا الروائي الفرنسي الشهير عند زيارته الاخيرة للقاهرة

وكان مما قاله هذا الفرنسي:

لقد بلغني أن الطلبة في بلادكم مختلفون في مسألة لبس الطربوش (١) ، وأن بعضهم يروم القيام بثورة ! .. لاحلال البرنيطة الغربية محل الطربوش.

يا لها من فكرة غريبة !

ان طربوشكم هو أجمل شعار للرأس رأيته في حياتي ، فلماذا تريدون نسف هذا التقليد لتلبسوا برنيطة الاوربيين التي أصبحت « بايخه » ؟

احتفظوا بشعاركم القومي في هذا العصر الذي يتجه فيه العالم الى فقد كثير من تقاليده . لتحتفظ مصر بشعار رأسها فهو رمز مجدها الخالد ، ومستقبلها العظيم

(١) الفتح ـ ان الطلبة غير مختلفين ، ولكن هناك ثلاثة فتيان من الاقباط يدعون أنفسهم « اللجنة المختصة » يحاولون التذكير بوجودهم كلما نسيهم الناس وتساعدهم الصحف على نشر هذيانهم

أخبار العراق

* كلف توفيق بك السويدي بتأليف الوزارة الجديدة ، وهو الآن يبذل المجهود في اختيار زملائه

* المقول ان انكلترا وافقت على تقديم اقتراح الى عصبة الامم بادخال العراق فيها والوقوف على الحياد التام ازاء تطبيق الخدمة الاجبارية في العراق

* أنشىء خط تليفوني بين بغداد والحلة وقررت الحكومة ان تربط جميع المدن العراقية بخطوط تليفونية خلال عامين

﴿ مكتبة الشبان المسلمين في غزة ﴾

لا نكون مغالين اذا خصصنا الاستاذ الوطني محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء بمصر بهذا البيان تنويهاً بفضله وتقديراً لمجهوداته في خدمة وطنه ومساعدته الحقة في تأييد المؤسسات الاجتماعية والادبية ، فقد اهدى مكتبة جمعية الشبان المسلمين بغزة عشرين كتاباً قيما مع جريدته الحرة لذلك نرى من الواجب تخليد مبرته على صفحات الصحف مقرونة بالشكر والثناء

جمعية الشبان المسلمين بغزة

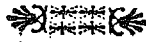
وفاة وجيه

في عكا

نعى الينا مراسل الفتح في عكا ـ السيد حسني الماضي ـ المرحوم السيد عبد الفتاح السعدي رئيس بلدية عكا ومن وجهاء القطر الفلسطيني الشقيق . رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله ومواطنيه جميل الصبر والسلوان

الاســـــــــــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير



— ٣ —

في الجزائر اليوم شباب ناهض ، مبارك يزكو كل يوم عدده ويزيد . وهذا الشباب فئتان : فئة قرأت العربية ، وتربت تربية اسلامية ، فقادتها (وهم قادة الامة) يسيرون بالامة في طريق الاصلاح الاسلامي ، وسموا أنفسهم جماعة « الاصلاح الديني » . وهنا الحركة الاصلاحية حديثة عهد ، لا ترجع في تاريخ انتشارها الا الى بضع سنوات . وفئة اخرى قرأت بالفرنسية ، وتربت تربية غير اسلامية ، حتى انها لا تعرف الاسلام ولا رجال الاسلام المشهورين الا من طريق اللغة الفرنسية ، وأنت تعلم ما كتب أئمة هذه اللغة (الفرنسيـة) من الهزؤ بالاديان ، وبرجال الاديان . فنشأت هذه الفئة من شباب الجزائر لا تعرف الاسلام ولا تحترمه ، ولا تعرف التاريخ الاسلامي ولا تعتز به ، بل ولا تعرف تاريخ الجزائر ، ولا تاريخ اسلافها في الجزائر ، فهي لا تنظر الى آبائها وأجدادها في هـذه البلاد الكريمة الا كما ينظر اليهم الفرنسيون ورجال الاستعمار . وهؤلاء المستعمرون يعمدون الى كل مكرمة من مكارم الجزائر المسلمة ، فيمسخونها مسخا ، ولا يزالون بها حتى يخرجوها نقيصة يحطون بها من كرامة الجزائر ، وعاراً يعيبون به آباءنا الجزائريين . فالرئيس « حميدو » القائد البحرى الجزائري المشهور — الذى أخضع دول اوربا جميعها لبأس الجزائر وسلطانها حتى كان الاوربيون جميعاً يؤدون للجزائر مغرماً سنوياً ، وكانوا لا يدخلون هـذا البحر المتوسط حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون — هذا القائد البطل الجزائري لا يعترف له المستعمرون بالشجاعة وشدة البأس ، بل يقلبون ذلك فيصفونه بانه قاطع طريق وبانه هو وأصحابه الابطال « قرصـان » متوحشون . ويصفون « قرصان » الاوربيين الذين يعدون على الجزائر ظلما وعدوانا ، بانهم أهل نجدة وبطولة ..... وهكذا يمسخون كل فضيلة من

فضائل الاسلام في الجزائر

وبهذا اللبان تغذّى أبناء الجزائر الذين تخرجوا في المدارس الافرنسية ، فهم لا يعرفون دينهم ، ولا يعرفون لغتهم ، ولا يعرفون تاريخهم الاسلامي ، ولا تاريخ آبائهم المسلمين

ومع ذلك ، فان هذا التعليم الغربي لم يستطع أن ينتزع من هؤلاء الشباب المسلمين كل ما يريد أن ينتزع منهم ، وقد بقيت فيهم وطنية طبيعية كانت تذكو في نفوسهم ، وتتأجج في صدورهم ، وتطغى بهم من حين الى حين . وكان احتكاكهم بالافرنج وما يسومونهم به من سوء العذاب ، يزيد هذه الوطنية التهاباً وطغيانا . فيلتجئون الى كتب الفرنجة نفسها فيستخرجون منها بعض ما كان لآبائهم من مكرمة وفخار ، وبعض ما كان للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها من عزة وسلطان ، وبعض ما في دين الله (الاسلام) من الفضيلة ومكارم الاخلاق

من أجل ذلك ، فاني كثيراً ما أطمع في هؤلاء الشبان المسلمين أن يفيئوا الى أمر الله ، وأطمع فيهم أن يكونوا دعاة يدعون الناس الى الاسلام ، ويبشرون به بين الفرنسيين وذلك يسير غير عسير ، اذا كان حملة الدين ورجال الاسلام لا يبخلون على هؤلاء الشبان بامر من امور الدين ، يبينون لهم الاسلام بيانا صادقا حتى يعرفوه حق المعرفة ، وحتى يمكنهم أن يبينوه للناس على وجهه

عرفت كثيرا من هؤلاء الشبان المسلمين ، فكانوا يفرحون بي ، ويستغربون أن يروا بينهم رجلا من رجال الدين وعالماً من علماء الاسلام غير جامد ولا جاهل ، ويستغربون — بفرح شديد — أن يروا رجلا من المسلمين لا يعرف لغة غير اللغة العربية ، ثم هو فيها يعرف أكثر مما يعرفون هم في اللغة الفرنسية التي يظنونها لغة

العالم كله . وكثيراً ما صارحني غير واحد منهم بانه اليوم فقط عرف أن العلم واحد في جميع اللغات ، وان الفكر يستوي فيه سائر البشر .

وقد أتحدث الى أكثرهم علماً وأدباً من أصحاب الشهادات العالية ، فيستمع ويصغي الي كما يصغي الولد الصغير الذي لا يعلم شيئا . ولا سيما اذا تحدثت اليه في أمر من امور الاسلام

كنت عام ١٩٢٦ م بالجزائر (العاصمة) وكان من رفاقي فيها الاستاذ مسعود سكفالي المحامي وهو مشهور بالغيرة على أبناء وطنه وكان مرجعاً لشباننا المتحمسين ، وعرفت عنده من هؤلاء الشبان شاباً مسلماً ما يزال يومئذ طالبا في السنة النهائية من كلية الحقوق ، وهو صغير ما يزال في الواحدة والعشرين من عمره . وقد تربى هذا الشاب في أحضان الكاثوليك في مدرسة من مدارسهم المسيحية ، وكان اسمه « عماراً » ، ولكن هؤلاء الكاثوليك قد سموه اسما فرنسيا ، لا بل اسما مسيحيا ، لا أذكره الآن

وكان هذا الشاب المسلم قد منعه أولياؤه الكاثوليك من مخالطة المسلمين والتحدث باللغة العربية ، حتى نسي أنه مسلم ، وانه جزائري . ولكن اختلاطه بالاستاذ سكفالي وأمثاله من المسلمين الذين تخرجوا في الجامعة الفرنسية بالجزائر أو في غيرها من جامعات فرنسا ومن الشبان المسلمين الذين ما زالوا بها طلبة يتعلمون ، ومعاشرته لهم قد نبه ذلك فيه وطنية كانت كامنة في قلبه ، فعرف أنه مسلم ، وانه جزائري . وعرفته أنا وهو ما يزال يلبس القبعة ، وما يزال عنده مطاعن المسيحيين وشبه الملحدين التي يطعنون بها الاسلام . وعرفته وهو يعتقد أنها شبه ومطاعن ما عنده في ذلك شك . ولكنه يفتش على عالم مسلم ينزه له الاسلام عن هذه الشبه والمطاعن تنزيها واضحا مفهوماً يقبله العقل ، ويعترف به الذين يعلمون . فانه وان كان ناشئاً صغيرا ، فانه كاتب بليغ بلغة الفرنسيين ، يعرف قيمته ادباء هذه اللغة جميعا . فأنصتنا في هذه المطاعن وفي هذه الشبه ، ومن حسن الحظ ان كانت هذه المطاعن وهذه الشبه هي التي قذف بها الاسلامَ في مصر الدكتور طه حسين ، وسلامة موسى وغيرهما من الملاحدة ، المقلدين ، وأعوان الاستعمار على تغريب شبابنا من أغراضه .

فكنت اطلعت عليها ، وعلى ما نشرته مجلة « الزهراء » و« الفتح » من تزييف تلك السخافات ، وعلى أكثر ما كتبه كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ، وعلى أكثر ما كتبه الاديب الامام السيد مصطفى صادق الرافعي في هذا الباب ، واطلعت على غير ذلك . فتقدمت الى ماعند صاحبنا من مطاعن على الاسلام ، فجعلتهن هباء منثوراً وكان ذلك — لذلك — علي سهلا ميسورا . وقد أجبته بأجوبة اخرى ما عثرت عليها لاحد غيري . وكانت أحاديثنا هذه في كل يوم صباح مساء ، وكانت عامة غير خاصة يحضرها كثير من قرنائه الشبان الجزائريين . وما هي الا بضعة أيام حتى خلع صاحبنا « عمار » قبعته من على رأسه ، ولبس طربوشاً ثم مضى تواً الى الكاثوليك الذين كان في مدرستهم بين حجورهم ، وقال لهم : « جئت لاخبركم باني تركت دينكم ، وما تعبدون من دون الله ، واتبعت ملة آبائي المسلمين . فمنذ اليوم أصبحت مسلماً لي ما للمسلمين ، وعلي ما عليهم ، وأشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله ... » . وكانت أحاديثنا هذه بذرة صالحة لمقالات ممتعة ، وفصول قيمة بليغة كتبها صاحبنا « عمار ... » ورفاقه الشبان باللغة الفرنسية في الدفاع عن الاسلام ، وفي الرد على لوي بيرتران وأندريه سرفييه ، وهما من « كولون » الجزائر ، ومن أشد أعداء الاسلام في العالم كله . ولكنهما لم يتقولا على الاسلام أكثر مما قرأناه للدكتور طه حسين وسلامة موسى وغيرهما من أدعياء التجديد في بلاد الشرق . غير أن هؤلاء الشبان قد استطاعوا بما عندهم من الحق والعلم وسحر البيان أن يقنعوا كثيرا من الفرنسيين ببطلان ما يدعيه أعداء الاسلام . حتى أن أندريه سرفييه كفّ عن الكيد للاسلام ، وهدأ عن المسلمين ، بل أصبح يكتب ما هو بالانتصار للاسلام اشبه منه بالكيد له والافتراء عليه ، وهو الذي كان منذ بضع سنوات سوّد صحائف (كتاباً) بشتم محمد صلى الله عليه وسلم وبالافتراء على الاسلام . ولو أننا اسسنا في الجزائر معهداً اسلامياً يزود هؤلاء الشبان بالمعلومات الكافية ، ويعرفهم بكل ما يجب أن يعرفوه عن الاسلام باسلوب جميل ، لكانوا نصروا الاسلام بأقلامهم ، ولكتبوا هنه يومئذ ما فيه بلاغ مبين .

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

في سبيل الحجاب

الاسلامي

الثورة على البولشفية

جنيف في ١٢ ابريل - ابرق مكتب الصحافة بكورجيا من باطوم أن ثورة نشبت على السوفيات في شهر مارس في آجاري ، على أثر تكرار القبض على الذين لا يعملون على منع النساء المسلمات من لبس النقاب . وقد حشدت الجيوش من الفريقين عند الحدود ، ويحاول السوفيات أن يفتحوا أبواب المفاوضات - هافاس

(الفتح) - هذا الخبر الصغير الذي نشرته بعض الصحف مقتضبا ، وبعضها لم ير حاجة الى نشره ، يتضمن أموراً كثيرة :

الاول - أن الشيوعيين الروس تستعمل حكومتهم قوتها الرسمية لاجبار المسلمين على منع نسائهم من الحجاب الشرعي

الثاني - أنها قد تكرر منها القبض على الذين لا يمنعون نساءهم من الحجاب

الثالث - أن المسلمين ضاقت صدورهم من مصادرة الحرية الدينية والشخصية الى هذا الحد العظيم فثاروا

الرابع - أن الثورة استفحل أمرها فتحولت من شكل ثورة الى شكل حرب احتشدت فيها الجيوش من الفريقين

الخامس - أن النصر كان معقوداً بألوية المدافعين عن كرامة دينهم الاسلامي الحنيف ، وفشلت الحكومة البولشفية فيما أرادته من اجبارهم على السفور بقوة جيوشها ، فرأت أن تذعن للسلم وأخذت هي في محاولة فتح أبواب المفاوضات للصلح

كل هذا يقع في بقعة من بقاع الوطن الاسلامي وليس للمسلمين خبر به ، لان الافرنج لم يريدوا أن نكون على علم به .

ولما تسرب تلغراف صغير من مدينة باطوم الى مصر متضمنا وميضا ضئيلا من تلك النار المشتعلة في روسيا دفاعاً عن الحجاب الاسلامي نشرته بعض صحفنا في القاهرة بتهاون وعدم اكتراث والبعض الآخر أهمل نشره بالمرة

فهل يفهم القراء المسلمون الى أي حد يتحكم فيهم تجار الاخبار في خارج مصر وفي داخلها أيضاً ؟ ؟

وهل يفهم الذين يسرهم اتصال بعض الحكومات الاسلامية بالسوفيات أن السوفيات عدوة الاديان كلها عامة والدين الاسلامي بوجه خاص ؟

قبر الكواكبي

تمكن رصيفنا الاستاذ السيد محمد علي الطاهر صاحب الشوري الغراء من الاتصال بتاجر حلبي اسمه السيد عبد القادر الدباغ فعلم منه مدفن رجل الاصلاح الاسلامي العامل على ايقاظ الشرق ونعني به السيد عبد الرحمن الكواكبي مؤلف (أم القرى) و (طبائع الاستبداد) رحمه الله رحمة واسعة . وان قبر هذا المجاهد واقع في قرافة باب الوزير، وقد كتب على الشاهد الشمالي من قبره :

« هذا قبر المرحوم الشهيد العلامة الكبير السيد عبد الرحمن الكواكبي ابن الشيخ احمد الكواكبي الحلبي . توفي في ٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٠ هجرية »

وعلى الشاهد الثاني بيتان من الشعر من نظم شاعر النيل حافظ بك ابراهيم وهما :

هنا رجل الدنيا ، هنا مهبط التقى ، هنا خير مظلوم ، هنا خير كاتب

قفوا واقرأوا أم الكتاب وسلموا عليه ، فهذا القبر قبر الكواكبي

﴿برنامج ملك نجد والحجاز﴾

علمت الاهرام من مصدر علم في مكة أن جلالة الملك ابن السعود بعد انتهاء المؤتمر مع المقصدين خطب رؤساء القبائل والعلماء وكبار رجال الدولة فشكر الله على ما أولاه من النصر ثم قرر أن يكون مرجع الفصل في المسائل الدينية لرجال الدين ، وأن يكون التنفيذ من حق الهيئة الادارية ، ثم تحريم اجتماع الجماعات والافراد بغير استئذان الهيئة الادارية ، ثم وجوب مراعاة واحترام المسلمين ومن في ذمة المسلمين في أعراضهم وأنفسهم وأموالهم . وفي قول جلالته هذا تنطوي سياسته مع الامم المجاورة التي يرجو أن تصفو معها العلائق

﴿مأمور اسنا﴾

ان حضرة محمود بك كمال - الذي كان مأموراً لمركز قوص من أعمال مديرية قنا - انتقل الى مركزنا (اسنا) ، فاستبشر بذلك عمد وأعيان وتجار المركز ، لان حضرته كان محموداً بألسنة جميع أهالي قوص لما رأوه من سهره على الامن وعنايته براحة الاهالي ومراقبته الله عز وجل في المحافظة على أعراض الناس وحقوقهم وانتصاره للفضيلة . وقد سر حضرة مأمورنا الجديد بما رآه من نشاط رجال الادارة في المركز وقيامهم على أعمالهم باهتمام وسهرهم على حفظ الفضائل والامن العام . فنرجو الله لهذه الجهة السعادة على يده وأيدي رجاله

أبو بكر الضوى
وكيل الفتح باسنا

اضراب الطلبة في دمشق

احتجاجا على تخفيض ميزانية التعليم العالي

* خفضت حكومة سوريا ميزانية الجامعة السورية الى النصف ، فاستاء طلبة المدارس جميعاً في دمشق واضربوا احتجاجا . وقد اجتمع ثلاثة آلاف منهم في ساحة الشهداء (المرجه) وسمعوا بيان الوفد الذي انتدبوه للسفر الى بيروت وساروا بمظاهرة سلمية الى الجامعة وهتفوا لرئيسها . وقد أطل عليهم وخطب فيهم راجيا العودة الى الدرس ، ولكنهم أبوا معلنين أنهم لا يستأنفون دروسهم الا بعد أن يجابوا الى مطالبهم . وقد قرروا الاستمرار على الاضراب حتى السبت مساء انتظارا لتحقيق ما وعدوا به

* كسر تلامذة مدرسة التجهيز أبوابها وانضموا الى المضربين مشاركة لهم في عواطفهم وتأييدا لاحتجاجهم السلمي . وقد شمل الاضراب جميع المدارس الوطنية والاجنبية

* أقسم رئيس الحكومة السورية بشرفه أنه لا علم له باقتراح وزير المعارف تخفيض ميزانية التعليم العالي الى النصف

* طردت مدرسة الفرير في دمشق سبعين طالباً لانهم كانوا على رأس المشتركين في الاضراب العام الذي قام به جميع طلبة مدارس دمشق احتجاجاً على تخفيض ميزانية التعليم العالي

* أضرب تلاميذ المدرسة التجهيزية في حماه عن الحضور الى المدرسة اشتراكا مع طلاب دمشق في الاحتجاج على تقليص ظل التعليم العالي

* وعد مستشار المعارف بالعدول عن تخفيض ميزانية التعليم العالي فأعلن الطلبة انتهاء الاضراب وعادوا يوم السبت الماضي الى مدارسهم

انباء متفرقة

(المجاعة في شرق افريقية)

جاء من بروكسل بالبلجيك ان المجاعة ضاربة أطنابها بالبلاد المشمولة بالانتداب في شرق افريقية ولا تزال وطأتها شديدة بالرغم من التدابير التي اتخذتها الحكومة ، ولا يزال الوطنيون يموتون بالالوف والامل معقود بوصول الذرة الاميركية

(الجندرمة الدولية في طنجه)

· وافقت الجمعية التشريعية في طنجه على القانون المتعلق بتنظيم الجندرمة الدولية وأصلاحها

(العراق وجمعية الامم)

نشرت التيمس تلغرافاً لمكاتبها في بغداد قال فيه ان ولاة الامور العراقيين يطلبون تأكيداً بان انكلترا ستقترح دخول العراق في جمعية الامم سنة ١٩٣٢

(من السيدة زينب الى غمره)

بمناسبة العمل الذي يجري الآن لتوسيع شارع الخليج اقترح عبد الحميد سليمان باشا وزير المواصلات على وزارة الاشغال أن تنشىء مصلحة سكة الحديد خطاً حديدياً كهربائيا يصل منطقة السيدة زينب بمنطقة غمره ويكون عرض شقة هذا الخط ثمانية أمتار في شارع الخليج بعد توسيعه ، فدرست وزارة الاشغال هذا الخط ووافقت عليه

(الطيران والضباط المصريون)

كانت وزارة الحربية المصرية قررت الحاق أربعة من الضباط المصريين لتعلم فن الطيران في المدرسة التابعة لسلاح الطيران البريطاني بابي صوير . وقد وافقت وزارة الطيران البريطانية على قبول هؤلاء الضباط وتم الاتفاق على أن تكون نفقات تعليم الضابط الواحد اربعة جنيهات يوميا عدا النفقات الخاصة بالغذاء

ايطاليا وطرابلس

قبل ثلاثين سنة

الوطن الذي لا حامي له

تنشر جريدة الاهرام في كل يوم طائفة من الاخبار التي كانت نشرتها في مثل ذلك اليوم قبل ثلاثين سنة . وقد نشرت يوم ٣ ابريل الجاري تحت عنوان « منذ ٣٠ سنة » الخبر الآتي ، ونحن ننشره للعبرة :

« استاءت ايطاليا من الاتفاق الذي عقد بين فرنسا وانكلترا بشأن افريقيا ، إذ أنه ينسخ ما تفكر فيه من احتلال طرابلس الغرب»

اذن فان ايطاليا كانت تفكر في احتلال طرابلس الغرب من ذلك الحين ، وكان ذلك الامر مفضوحا الى حد أن ايطاليا كانت لا تكتمه ، وأسلاك البرق كانت تذيعه في كل مكان – وفي الاستانة أيضاً بطبيعة الحال – والصحف تنشره في الشرق والغرب . ومع ذلك لم تكن الدولة القائمة على تلك البقعة من الوطن تشعر بأن عليها واجبا نحو تلك البقعة ، بل نحو مصلحتها هناك

والمعنى العجيب في عدم احتراس ايطاليا يومئذ من انتشار هذا الخبر عما تنويه لطرابلس الغرب هو أنها لم تكن تبالي كثيرا في أن يصل أو لا يصل هذا الخبر الى آذان الناس الذين كانوا يملكون طرابلس الغرب ، لانها لم تكن تحسب لهم حساباً

ان ضياع طرابلس الغرب من يد تركيا ما كان يجب أن يكون أكثر ايلاماً لتركيا من استخفاف الدول بها الى هذا الحد

استعراض الجيش النجدي

وتأديب البغاة

في العشر الاواخر من رمضان عزم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على القيام بسياحة قصيرة في بعض مدن نجد وقراها ، فأصدر أمره باعداد الموكب الملكي وتوجه من الرياض قاصدا القصيم . ولما حط رحاله في مدينة بريدة رأى جلالته - بمناسبة عيد الفطر - أن يقيم هنالك استعراضا لجنوده وقواد دولته . وكان قد أرسل في آخر شعبان دعاة الى البلدان البعيدة . وفي الثالث عشر من شوال كان بين يديه أكثر من مائة قائد بين تحت قيادتهم من حملة السلاح ، فقام ذلك الجيش باستعراض عظيم باقي في القلب هيبة ، ويملأ النفس حرمة، ما أبان سر الاجتماع الاول والمؤتمر الكبير الذي التأم في شهر جمادى الاولى من هذا العام ، وتحقق لدى صاحب الجلالة الملك أن في نجد روحا حية ونفوساً أبية تطاول الكواكب ارتفاعا وتملأ قلوب أعدائها رعبا ، وأن فيها رجالا يتسابقون الى ورود حياض المنايا لاول اشارة تصدر من مليكهم المحبوب . وكان عدد الجنود الهجانة في هذا الاستعراض ٨٥ الفا وعدد الفرسان ١٣ الفا ومجموعها ٩٨ ألفا كلهم يفضلون الموت على الحياة في سبيل الدفاع عن عقيدتهم والذب عن وطنهم الذي صانه أسلافهم في الجاهلية والاسلام وجدد لهم شرفه ومجده جلالة الملك العظيم الامام عبد العزيز السعود الذي ألقت الاجيال على عاتقه مهمة هو أعرف الناس بمراميها . وهذا المقدار من الجيش الذي اشترك في الاستعراض يمثل عشر سكان حاضرة نجد وباديتها ، وكان ذلك اليوم الرهيب من أكبر أيام سرور الامام عبد العزيز وهو محفوف برجال اسرته الملوكية وبأمراء البلدان ورؤساء العشائر وقواد الجيوش

ولما أراد فض الاجتماع المهيب تفقد رؤساء العشائر ، وهنالك تبين له أن سلطان بن بجاد رئيس عتيبه وفيصل الدويش رئيس مطير تأخرا عن حضور تلك المناورة ، و كان السبب في تأخرهما الحركات التي قاما بها في العام الماضي ومخالفتهما أوامر صاحب الجلالة والاساءة مجلبة لخوف صاحبها ووحشته ، والمحسن يؤنسه الجميل فأرسل جلالة الملك يطلب حضورهما أو يبريانه من ذمته ، فأصرا على التخلف ولما تبين منهما الخلاف صرف جلالة الملك الجنود كلا الى بلاده ، وانتخب من أهل نجد فرقة عقد لسمو الامير سعود نجله وولي عهده لواء الامارة عليهم وسيره لتأديب هذين الخارجين

وفي يوم ١٩ شوال وافى سمو الامير جنود الخارجين في محل يسمى السبلة يبعد عن القصيم ثلاث مراحل ، وهنالك أحاط بهم وضربهم ضربة سحقتهم سحقا وقتل الدويش وأحد بنيه واستسلم ابنه الآخر عزيز مع ابن بجاد راضيين بحكم الشريعة الغراء

وبعد تمزيق تلك الفئة الباغية أصبحت نجد آمنة مطمئنة ترفل بحلة الظفر والسعادة ويتمتع أهلها بخصب بلادهم في ظل مليكهم صاحب الراية الظافرة والسيادة التي لا يقف الباطل في طريقها

عن مكة المكرمة في ٢٨ شوال ١٣٤٧

ابراهيم الجاسر

بمناسبة وفاة

الجنرال سراي

ذكرى تدميره دمشق

أراد النائب الفرنسي القديم المسيو مورو أن يؤبن الجنرال سراي فنشر يوم ٢٨ مارس الماضي مقالة في جريدة (الجورنال) الفرنسوية يذكر فيها محامده ، ولما وصل الى تدميره مدينة دمشق في اكتوبر سنة ١٩٢٥ أراد أن يمحو هذا الحادث من تاريخ الجنرال غورو فقال : إن الطوائف المسيحية هي التي طلبت منه أن يضرب المدينة بالمدافع ويدمرها

وقد نشرت الجمعية السورية العربية في باريس (المؤلفة من شبان مسلمين ومسيحيين) بيانا قالت فيه انه لا صحة لما ذكره النائب مورو بدليل أن المجمع القنصلي الذي اشترك فيه قناصل الدول بدمشق يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٢٥ أصدر قراراً رسمياً يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٢٥ وجهه الى المفوض السامي الفرنسي (الجنرال غورو) وأرسل منه نسخة الى كل حكومة من الحكومات التابع لها هؤلاء القناصل، ومما جاء في هذا القرار القنصلي أن الجماعات المسيحية لم تكن معرضة قط لاي خطر

قلنا : وما دام الامر كذلك فليس معقولا أن تطلب الجماعات المسيحية تدمير دمشق كما أنه ليس من المعقول اجابة مثل هذا الطلب فالمسئولية التاريخية في هذا العمل (الانساني؟!) لا تزال حيث كانت



فاتح مصر وبطل أجنـــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٧

﴿فتح بيت المقدس﴾

شرع عمرو بن العاص في فتح القدس فقاتلت حاميتها قتالا شديدا ثم طلبوا من المسلمين تسليم المدينة على أن يتولى الصلح عمر بن الخطاب

وقد جاء في تاريخ الطبري ان عمرا دعا رجل يعرف الرومية وأمره أن يأتي ارطبون بكتاب من عمرو فيه : جاءني كتابك وانت نظيري ومثلي في قومك لو اخطأتك خصلة : تجاهلت فضيلتي ، وقد علمت انى صاحب فتح هذه البلاد وأستعدي عليك فلانا وفلانا وفلانا « يريد وزراءه » . وأمر الرسول أن يقرب ويتنكر وقال استمع ما يقول حتى تخبرني به اذا رجعت . فلما جمع ارطبون وزراءه وقرأ عليهم الكتاب قال لهم انه ليس صاحبها الذي يفتحها ، فاغربوا في الضحك وقالوا له : من أين علمت أنه ليس بصاحبها ؟ فقال صاحبها رجل اسمه عمر ثلاثة أحرف . فكتب عمرو الى عمر يستمده ويقول : اني اعالج حربا كؤوداً صدوماً وبلاداً ادخرت لك ، فرَ رأيك

لا أخفي عليكم أن في هذه الرواية غرابة ولا يمكن للمؤرخ أن يستند اليها لانها لم تبن على أساس متين . وأغرب ما فيها أن يكون الارطبون الرومي له بصر بالعربية الى حد أن يفهم أن كلمة عمرو اربعة احرف وان عمر ثلاثة . وفوق ذلك فكونه من أهل الجفر والزايرجة والعلم بالاحداث المقبلة واسماء أصحابها أمر لا جناح على من يشك فيه ولا يقبل وبخاصة اذا كان مؤرخا

والذي أراه أنصع رواية اخرى عن الطبري : هي أن أبا عبيدة (ومعه عمرو طبعاً) حصر أهل بيت المقدس ، فطلبوا منه أن يصالحهم على صلح أهل مدن الشام وأن يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب ، فكتب اليه بذلك فسار عن المدينة عمدا لما بعد ان استخلف عليا عليها

ذلك ان أهل ايلياء قد اشتد عليهم الحصار وصاروا به في ضنك شديد وايقنوا بعد انقطاع المدد عنهم واستيلاء المسلمين على أطراف الشام ومدنها أنهم مأخوذون ، ولا مطمع لهم في إنقاذ دولة الروم اياهم بعد أن دالت في هذه الناحية دولتهم وزالت عن البلاد سلطانهم . وأشفقوا ألا يعطيهم المسلمون ما أعطوا غيرهم من أهل المدن الاخرى من الامان لما أسلفوا من شدة قتال وقوة مراس . ولما بذله المسلمون في حربهم من الدماء

وربما كان القوم قد ظنوا ان المسلمين يرون ان مدينتهم بها البيت المقدس الذي يرى جميع المسلمين تعظيمه . فخافوا ان يغلبوهم عليها ويزيلوا منها معالم الاديان الاخرى وينتزعوا منهم كنيستهم العظمى وقبلتهم المقدسة ويحرموهم ذلك بحق الفتح . فرأوا توكيدا للامان وزيادة في توثيق عرى العهد أن يباشروا ذلك مع أكبر رأس في المسلمين وهو الخليفة عمر بن الخطاب

جاء بعد ذلك طاعون عمواس وكان جارفا مات به كثير من جند المسلمين وأشرافهم وكان فيمن ماتوا أبو عبيدة عامر بن الجراح وهو أمير الناس فوليهم عمرو بن العاص فقال : أيها الناس ان هذا الوجع اذا وقع فانما يشتعل اشتعال النار فتجنبوا منه في الجبال ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا حتى رفعه الله عنهم . فكان رأي عمرو يمنا وبركة على الناس

﴿عمرو بن العاص وفتح مصر﴾

حال مصر في حكم الرومان

ان حال البلاد المصرية في عهد الحكومة الرومانية كانت سيئة جدا . فقد كان أهلها الذين دانوا بالمسيحية عرضة للاضطهاد الشديد من الاباطرة الوثنيين مثل دقلديانوس الذي هدم كنائسهم

وحرق كتبهم وقتل أشرافهم وقسوسهم حتى أن الاقباط اليوم يؤرخون سنيهم بقتلة الشهداء الذين قتلهم بغير شفقة ولا رحمة وكان اعتلاؤه العرش سنة ٢٨٤ ب م

ولما جاء قسطنطين (٣١٣ ـ ٣٣٧ م) دان بالمسيحية واضطهد الوثنية في مصر وكان ذلك على اشده ايام تيودوسيس (٣٧٨ ـ ٣٩٥) اذ أصدر أمرا يقضي بتنصير الامبراطورية سنة ٣٨١ فاغلقت المعابد الوثنية ولاقى الوثنيون عناء لا يقل عما لقيه النصارى

ولم تكد مصر يكون دينها واحدا وهو النصرانية حتى بدا الشقاق بين النصارى في العقيدة ، وانقسم المسيحيون قسمين : يعقوبية ، وملكية

فاليعقوبية ـ هم الذين يعتقدون ان الطبيعة الالهية والبشرية في المسيح امتزجتا فكان فيه طبيعة واحدة ـ وعليه فلم يعد انسانا كاملا : فكان عند التجسد ذا طبيعتين ، وأما بعده فصار ذا طبيعة واحدة

والملكية : هم الذين يعتقدون أن الابن مولود من الاب قبل كل الدهور ، وغير مخلوق ، وهو جوهره ونوره . والابن اتحد بالانسان المأخوذ من مريم فصارا واحداً وهو المسيح

وكان كلما قام امبراطور ملكي اضطهد اليعقوبية وكلما قام امبراطور يعقوبي اضطهد الملكية . الى ان كان ملك جوستينيانوس (٥١٨ ـ ٥٢٧ م) اذ أرسل بطريركا ملكياً الى الاسكندرية فثار الاهالي ووقعت معركة دموية وامتلأت الشوارع باشلاء القتلى من الاهالي والجند واحرقت الاسكندرية

ثم أرسل أبولينا ريس في زي جندي فاحكم امره وصعد المنبر وقدس فهاج الاهالي فقتل منهم على ما يقول جبون مئتي الف

هذا مجمل من حال المصريين الدينية أو صورة مصغرة منه وليست حالهم السياسية والاجتماعية بأحسن حالا من ذلك

كان عمرو بن العاص في سورية مدة طويلة ، وكان يأتيها تاجراً من قبل ويسمع بحال مصر . ويذكر المؤرخون انه كان قد جاء مصر بسبب انقاذه لاحد القسوس من الموت ، فصحبه الى مصر ليجازيه باحسانه في خبر طويل فيه شيء من الخرافة لم يبن على أساس متين

وعندي انه لا مانع من أن يحضر عمرو الى مصر في الجاهلية تاجراً ويعرف أهلها ويستبين حالهم زيادة عما يعرف من شأنهم في سورية ، سواء كان ذلك في عهد تجارته بها أو أيام كان أميراً للجند

كان ذلك حاديا لعمر على أن يتطلع الى مصر ويطمع في اقتطاعها من جسم الدولة الرومانية كما اقتطعت الولايات السورية

﴿ شروع عمرو في العمل لافتتاح مصر ﴾

كان عمرو بن العاص يحدث نفسه بافتتاح مصر . فانتهز فرصة وجود عمر بن الخطاب بسورية لقسمة مواريث من ماتوا بطاعون عمواس سنة ١٨ ، فخلا به وحسن له فتح مصر وهون له أمره وان ذلك ميسور ، فسمح له بذلك وأعطاه أربعة آلاف مقاتل من عك وقال له اني مرسل اليك بكتاب فاذا أدركك قبل أن تدخل مصر أو شيئاً من قراها فلا تدخل وان أدركك وقد دخلت أرض مصر فامض لشأنك . ولا يفوتني أن أقول لكم انه توجد رواية ذكرها ابن عبد الحكم وتبعه عليها المقريزي ، وهي ان عمرو بن العاص كان بفلسطين فسار الى مصر بغير اذن من عمر بن الخطاب فلما أصبح امراء الاجناد وعلموا بأمره كتبوا الى عمر بشأنه فكتب اليه عمر ذلك الكتاب . واذا كان في التاريخ رواية جديرة بالرد وعدم القبول لمخالفتها المعقول فهي هذه الرواية لان عمرو بن العاص يعلم أن وراءه عمر بن الخطاب يرد شكيمته ويضرب على يده ولا يسمح لقائد أن يفتات عليه في أمر من الامور ، وبخاصة اذا كان هجوماً على افتتاح بلاد عظيمة كمصر ، فان ذلك مغامرة شديدة الخطر ، وكان أقل جزاء له عند عمر أن يظهر سخطه عليه ويعنفه . ولكنا لم نجد عمر بن الخطاب غضب على عمرو في شأن من هذا ولا غيره ولم توجد في أي تاريخ رواية غضب أو عتب عليه . والمعقول أن يكون مسيره بأمره وأن عمر بن الخطاب أفضى الى عثمان بما اعتزم عليه عمرو من فتح مصر واذنه له في ذلك ، فقال له عثمان : ياأمير المؤمنين ان عمرو لمجرؤ وفيه اقدام وحب للامارة فاخشى أن يخرج من غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين الهلكة رجاء فرصة لا يدرى تكون أم لا . فندم عمر بن الخطاب على كتابه

الى عمرو اشفاقا مما قال عثمان . فكتب اليه « ان أدركك كتابي قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك ، وان كنت دخلت فامض لوقتك »

فلما جاء الرسول الى عمرو أدركه قبل أن يدخل مصر او خشي عمرو ألا يكون بأرض مصر . فدافعه ولم يأخذ منه الكتاب حتى وثق أنه في أرض مصرية وقرأ الكتاب وسأل الناس أين نحن فقالوا له في أرض مصر فقال لهم : سيروا على بركة الله

﴿ كيف تسنى لعمرو بن العاص المسير الى مصر بجيش قليل ؟ ﴾

وكيف فكر في أن يهزم بهذا العدد القليل جند الروم ؟

نحن نعلم أن عمرو بن العاص رجل قد أشرب قلبه حب الامرة ، ونفسه لا تميل الا الجليل من الاعمال ، وهو ممن يستهينون بالعقبات تعترض سبيلهم وهذا هو الذي أطمعه وجرأه

بلغ من حب عمرو للامرة وتهالكه عليها . انه طلب الى عمر ابن الخطاب أن يخاطب أبا بكر في أن يوليه الامرة العامة للجيوش الاسلامية الذاهبة الى سوريا مكان ابي عبيدة عامر بن الجراح . وهو لم ينس حلاوة امرته على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة على عهد رسول الله ﷺ

قال صديقنا المرحوم رفيق بك العظم في كتابه أشهر مشاهير الاسلام :

من تصفح تاريخ عمرو بن العاص ووقف على أعماله سواء في الفتح والامارة أو في دخول غمار الفتنة علم أنه رجل قد قل ان أنجب بمثله الامهات ، لولا طمع فيه ربما اوخذ عليه أحياناً . على انه لم يكن في دنيات الامور بل في أبعدها غاية وأعصاها على غيره منالا . وأي قائد غير عمرو بن العاص يقدم على دخول مصر ويرغب في تدويخ أرض الفراعنة بجيش يقل عن أربعة آلاف مقاتل يريد أن يقهر به امة يربو عددها عن عشرة الملايين . وكان في البلاد من حامية الروم وحدها اضعاف ما معه من المقاتلة يحمون ذمارها ويذودون عنها . اهـ

أقول : أجل ، وليس بعيداً عن الصواب من يقول : ان عمرا انما رغب في فتح مصر ، لانه وقف بنفسه على أحوالها عند قدومه عليها في الجاهلية وما سقط اليه من أخبارها في سورية وعرف مقدار ثروتها وخيراتها واستبحار العمران فيها . وأيقن أن دولة الروم قد دالت وتولى جنودهم الضعف وملك أنفسهم اليأس والقنوط . وان قبط مصر قد ملوا حكم الرومان ، وسئموا حكمهم فيهم بالجور . يحفز ذلك في نفسه ماجبل عليه من الشجاعة والاقدام على العظائم ودرايته بأساليب الحرب ، وحبه لاجتناء ثمار النصر من أطراف المران ، وثقته بالجزاء الحسن ان ظفر أو قتل ، وشوقه لان يؤثر عنه في الآخرين انه فاتح مصر وطارد دولة الروم منها . وحب المحمدة شرك تظهر به همم الرجال

ولا تنسوا ان عمرو بن العاص رأى بعينه ما كان من تزجية ابي بكر الجيوش التي جعل غرضها فتح سورية . وكانت في بداية الامر قليلة فلما صاروا مع جنود الروم وجها لوجه تابع عمر بن الخطاب الامداد اليهم وادفأ ظهورهم بالرجال حتى كثر سوادهم ونالوا من الروم مأربهم . فلم يرد عمرو ان يهول على عمر فتح مصر في بدء امره ولا ان يطلب منه جيشا كبيرا ثقة منه بانه متى صار مع الروم في مصر وجها لوجه رماه عمر بن الخطاب بالجنود وبعثهم اليه على الصعبة والذلول . وانه لا يمكن أن يخذله أو يقصر في انجاده

﴿ العريش ﴾

وصل عمرو بن العاص بجنده الى العريش يوم عيد النحر سنة ١٨ وضحى عنه وعن جنده بكبش ولم يلق عناء في الاستيلاء عليها ، ولم تكن منيعة الحصون ، وليس بها حامية تذكر الرومان

﴿ الفرما ﴾

سار عمرو بن العاص في الطريق الغربية من ساحل البحر الابيض المتوسط وهي طريق من يأخذ من القدس الى مصر وكانت طريق القوافل الى انشاء سكة حديد فلسطين حتى وصل الى الفرما . وكانت قرية آهلة بالسكان وبها الحصون المنيعة والحامية الرومانية القوية وبها الكنائس والاديرة واليها تصل قناة من ماء النيل وموضعها بالقرب من بور سعيد وظل عمرو محاصرا لها شهرا حتى استولى عليها من احد أبوابها اذ كانت الحامية ترد العرب من باب آخر وكان استيلاؤه عليها في شهر المحرم سنة ١٩ (يناير سنة ٦٤٠)

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الحوله الجيزة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « الأخلاق »

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد الحوله المذكور محاضرة عنوانها « أثر جمعية مكارم الاخلاق بمصر وسواها »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان عضو الجمعية بمسجد الحوله المذكور محاضرة عنوانها « الافراح والاعراس في الاسلام »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

﴿ وفي المساء ﴾

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة عنوانها « حسن المعاشرة »

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار المكارم بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مختار الامام مسلم

يسأل بعض الفضلاء الذين اشتركوا في الجزء الثاني من مختار الامام مسلم متى يتم طبعه ؟ وأفيد حضراتهم أن حركة الطبع تجري بهمة عالية ، والتأني في تصحيحه ، وعند ظهوره أعلن عنه

ناشره

مصطفى محمد عمارة

بمدرسة القربية

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « علل تأخر الامة ودواؤها » في مسجد الدشطوطي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « التبرج وأضراره الخلقية والاقتصادية » في مسجد قبة الفداوية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « مخالفة الدين وما يترتب عليها من شقاء » في مسجد ناحية كفر شكر مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد محاضرة موضوعها « أثر الصلاة في تهذيب النفوس » في المسجد الكبير بناحية ابشاي مركز المحله الكبرى

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة المقبل

السكرتير

فكري يس

فهرس



رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

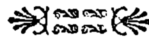
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٤٥ — القاهرة: يوم الخميس ١٥ ذي القعدة ١٣٤٧ — ٢٥ أبريل سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

السبيل الى الاصلاح في الشرق



تسود العالم الشرقيَّ حالٌ من الفوضى والاضطراب في جميع مظاهر حياته الفكرية والاجتماعية والسياسية . وتلك وإن تكن طبيعة عصر الانتقال الذي يجتازه العالم الشرقي الآن ومظاهر النهضة الحديثة التي تتمخض بها أممه إلا انها تجعل المركز حرجاً يخشى أن ينتج عنه وأد الشرق في ربيع حياته ، والقضاء على الاسلام ولما يتمتع العالم بجنى ثمراته وحكم نظراته ، مالم تكن الحكمة والسداد رائد قادة الشعوب الشرقية ومفكريها

وكثير من أهل العقول الراجحة في الشرق الآن يعتقد أنه إن ظلت هذه الحالة المضطربة تسود الفكر الشرقي ولم يعمل قادته للتخلص منها بتعيين غاية توجه اليها قوى هذه الشعوب المتيقظة ، وتنصرف نحوها جهودها ، فستكون العاقبة وبالا على الشرق وأهله والاسلام وبنيه ، وتنتهز الاصبع الاجنبية المستعمرة التي تستتر بقفاز رقيق وتتحين الفرص لتنشب أظفارها الحديدية في جسم الشرق البضّ ، فتقلبه كما يشاء لها الهوى والتغلب

***

وقد يكون خير السبل لاصلاح الشرق وتخليصه من ورطته الفكرية أن يوجه زعماؤه وقادته جهود الامم الى غاية منتزعة من روح الشرق ملائمة لمزاج أهله لا تنحصر في التقليد لاوربا ولا لغيرها ، بل قوامها انهاض الشرق من كبوته واستخدام قواه الكامنة في الاصلاحات العلمية والاقتصادية والمدنية التي يكون من ورائها قوة الشرق المادية والادبية

الى هذه الامور الثلاثة يجب أن تتوجه عناية الزعماء في الشرق : العلم ، والاقتصاد ، والحقوق السياسية

أما العادات ، وأما العقائد والاديان ، وأما الآداب ومظاهر الحياة الاجتماعية الاخرى ، فهذه لا سبيل الى نقلها من امة الى امة إلا بفعل الزمن وحده . والاوامر والمراسيم والنظم والقوانين والقهر والجبروت فكل ذلك لا يفيد إلا هياج الخواطر وثوران النفوس ولا يغني من الاصلاح الحقيقي شيئاً ، ثم تندمر هذه النظم القاهرة أمام جبروت الشعوب وسلطان الزمن

اليابان سارت في طريق اصلاح حكيم مبني على العلم والاقتصاد ، فارتقت وتقدمت وزنت امم الغرب في خصائصها ومظاهر حياتها وقوتها ، وتبع ذلك - بفعل الزمن وحده - ما تستدعيه الحال من تحور في العادات والتقاليد

وتركيا والافغان سارتا في طريق متهوّر أهوج فأرهقت الحكومة الاولى شعبها في دينه ودنياه وحملته من عذاب الاستبداد ناراً مستعرة يبدو دخانها خلال هذه المؤامرات المتتالية على الحكومة وتظاهر أبخرتها في الزلازل النفسية التي تتمخض بها المدن التركية وإن كنا لا نعلم من ذلك إلا قليلا . وانتهت مناورة الحكومة الثانية بتلك الثورة الفظيعة الماحقة التي نخشى أن تكون وبالا على الافغان والشرق

يا زعماء الشرق ، حنانيكم فالامر جلل . يجب أن نفرق بين ما يؤخذ وما يترك ، فليست مظاهر الحياة الاوربية كلها صالحة ملائمة لمزاج الشرق . فليكن قائدكم في الاختيار المنفعة وصالح المجموع لا الهوى والشهوة ومصلحة طائفة خاصة . ويجب أن نجعل لتاريخنا وحضارتنا وماضينا نصيباً من التقدير والاجلال فلا نفنى في غيرنا من الامم ولا ننكر فضلا سجله التاريخ لاسلافنا ولهج الزمان بذكره وعرفته لهم الامم جمعاء وكان دعامة من دعائم المدنية الحالية

اجعلوا الشرق جسما قويا متماسكا يثب الى الحياة والرقي على رجليه ، ولا تجعلوه مقعداً مشلولا يمشي باعضاء غيره ، فانكم لا تأمنون أن يلقيه فيتحطم هيكله وينهشم بناؤه

يجب أن نلاحظ نفسيات الشعوب والجماعات ، وضرورة التدرج في إدخال ما يجب أن ندخله من النظم والاصلاحيات وأن نلاحظ أن المدنيات لا تؤخذ من نهاياتها ، وانما تنقل من أصولها ومبادئها . وأن هذه المظاهر التي يحاول زعماؤنا بثها فينا وانتشارها بيننا لم تكن في اوروبا الا عن دواع واصول لم تتوفر في الشرق ولا تتوفر فيه أبدا

بقي أمر هام أود أن أهمس به في آذان قادتنا ومفكرينا ، ذلك أن أسألهم عن سر عدائهم للاسلام ولنظمه ، وموقفهم منها موقف المتحسب المتوجس . وما الذي يمنعهم من أن يجعلوه أساساً يقيمون به صرح ما يريدون . ويعلم الله والباحثون من العلماء أن الاسلام بروحه وقواعده دين تجديد وثقافة ، شعاره « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » مردفة بقوله تعالى « وقل رب زدني علما »

***

والعجب أنه مع نصوع الحقائق ووضوحها لا نزال نرى فريقاً من قصار النظر في الاقطار الشرقية خاصة يرمون الاسلام بما هو منه براء ويتوهمون فيه قيوداً ثقيلة من الجمود تقيد الفكر وتمنعه الحرية والبحث ، ويقيسونه بتلك النظم العتيقة الكنسية التي لم تتم نهضة اوربا الا بتحطيمها والقضاء عليها ، وتراهم لذلك يستخدمون الالفاظ التي تداولها المؤرخون لمسميات ذلك العصر فيقولون : رجال الدين ، والرآسة الدينية ، والنظر الديني الضيق ، والسلطة الروحية ، وغير ذلك من العبارات . ولعل هذا اللبس اللفظي هو الذي جعلهم يتورطون في تشبيه النظم الاسلامية بغيرها من النظم

وواجبنا إزاء ذلك أن نرفع عن أعين من يريد الحقيقة من هذه الطائفة حجاب الوهم ونوضح له هذا العبث اللفظي وخداع العناوين التي وضعها مؤرخو اوربا لذلك العهد ، وأن نوضح لهم أن نظم الاسلام ليست من تلك القيود في شيء بل هي دعائم المدنيات وبواعث النهضات

وعلينا بعد ذلك أن نجعل هذا الاسلام المتمكن في نفوس أهله أساساً للنهضة الشرقية الحديثة ، وبذلك تصطبغ نهضتنا بصبغة شرقية مجيدة تجذب نحوها أفئدة الشعوب وتعيد للشرق مجده المسلوب وعزه المغتصب

وقد يتخيل بعض الزعماء الذين يبتعدون عن الاسلام فيمن يسمونهم رجال الدين معارضة لاصلاحهم وعقبة في طريق نهوضهم ، فيودون لذلك أن يتنكبوا هذا الطريق ويسلكوا الى النهوض من طريق غيرهم . فليعلم هؤلاء أن هذا الصنف من رجال الدين لا يوجد في علماء الاسلام الآن والحمد لله ، وان كان ظهر في بعض العصور تحت تأثير الحوادث والدسائس فقد أخذ في الاختفاء وحل محله عنصر حي قوي فهم الاسلام على حقيقته وتشرب بروحه السامية ومبادئه العالية فكان بمعزل عن الجمود الممقوت

والتثبث المذموم . وهــذا العنصر والحمد لله كثير في البلاد الاسلامية الشرقية ومُثله حية قائمة أمام أنظار الجميع ، وهو يود من صميم فؤاده أن يؤيد زعماء النهضات وقادة الفكر الشرقي ويتفق معهم على وَضع الاساس الصالح لبناء مستقبل الشرق

فلم لا يسعى كل من الطرفين في إزاحة هذا الستار الرقيق من الامام الذي يحجب كليهما عن الآخر ويسيران متكاتفين بالامم الشرقية الى غاية الكمال

ومن أوجب الواجبات وأول وسائل النجاح ـ ولا سيما في ظروف حرجة كالتي تحيط بالشرق الآن ـ أن توحد جهود الامة وتوجه قواها جمعاء الى ما فيه خيرها وسعادتها

اما ان تقف قوة ضد قوة ، واستخدم طائفة للقضاء على أخرى ، وتنتهج خطة للاصـلاح لا يكون وراءها الا الثورة والارهاق ـ كالافغان وتركيا مثلا ـ ويركب الزعمـاء رءوسهم ولا يقدرون مقتضيات الاحوال ولا يلتفتون الى سنن الكون وقواعد الاجتماع ولا يصغون الى أصوات الالم المنبعثة من قلوب الشعوب الدامية

وأما أن يتخذ زعماء الشرق أداة لتنفيذ المآرب والاغراض وآلة يلهو بها ساسة اوربا وعواهلها وكعابا تنقلها إصبع الغرب على رقعه الشرق كما تشاء وهم غافلون عما يبيتون لهم من المـكائد وينصبون لاصطيادهم من الشراك

فذلك كله أو بعضه مما يعرقل سير النهضة الشرقيـة ويؤخر ثمارها ويحول دون نضوجها إن لم يقض عليها ، ولن نجنى منه الا قلقا واضطراباً لا يغنيان من الحق شيئاً ، ذلك الى ما يعقبه من رد الفعل الذي يبدل فائدة النهضة بالضرر وخيرها بالشر

تلك كلمة اوجه بهـا الى كل من يعنيهم أمر الشرق المحبوب ويهمهم مستقبله ، ناضحة بمرارة الهم ومضاضة الالم الذي يتولاني اذا ذكرت الشرق الجديد وما ينتظره من الكوارث إن دامت به الحال على ما نرى من الفوضى والخلل . وأهم ما أقصد اليه في هذه الكلمة وأرجو أن تكون موضع عناية القادة ومحل بحوث المفكرين أمور :

١ ـــ أن تحدد غاية أساسية توجه اليها قوى الشرق

٢ ـــ أن تكون تلك الغاية ملائمة للمزاج الشرقي متفقة مع روحه العامة الذاتية

٣ ـــ أن تستند النهضة الى الاسلام في نظمه وروحه ومبادئه

٤ ـــ أن نعنى بالمهم من المظاهر : كالعلم ، والاقتصاد . وندع السفاسف التي لا تقدم ولا تؤخر : كالعادات ، والآداب التواضعية

٥ ـــ أن نوحد جهود أبناء الامة الواحدة ، ثم الامم الشرقية جميعا ، في السعي لتحقيق أماني الشرق

٦ ـــ أن نحترس في نقل ما نأخذه عن الاجانب ، فلا نأخذ إلا ما ينفعنا نفعاً حقيقياً

ذلك ما اريد أن انبه اليه الافكار وألفت نحوه شباننا الذين غفلوا عن مستقبل بلادهم ومصير دينهم وأهملوا البحث والتقصي وخدعوا بتمويه الاعداء فأعجبوا بآرائهم وجاروهم في أهوائهم . والله خير حافظاً لدينا وبلادنا

حسن احمد البنا

مدرس

السفور

إنا عهدنا الشّعر اج	مل حلي ربات الخـدور
فجززنه مترجـلا	ت ، وهي مفتاح الشرور
ثم ارتدينَ من الملا	بس ابس ولدانٍ وحور
لا شيء فوق الثوب من	سيقانهنّ الى النحور
والسوق في هذي الجوا	رب ، ليتهن بلا ستور !
وعلى الوجوه براقعٌ	وُضعت لتزييـد الغرور
فخرجن في هـذا التبر	ج ، بعد تضميخ العطور
وذهبن بالشكوى لمن	لهم مقاليد الامور
يبغين اذنا بالسفو	ر أ عن بطونٍ أم صدور؟
ان لم يكن هذا السفو	رَ فكيف تعريف السفور؟
قد كان في الحسبان هذا	مذ غدون بلا شعور

شاعر دمشقي

الكوكايين

أو الموت الابيض

خليليَّ اذرفا الدمع السخينـا   وبالوطن الذي نكب استعينـا
لقـد أنفدت قبلـكما دموعي   وواصل بعـدها قلبي الانينـا
على المعروف (بالشيام) عوجا   قليلا تبصر الحي الدفينا !
فلست أعده حياً فيرجى   ولست أعده في الهالكينا
ولو مات استراح فهل تقي   يجاب دعاؤه يدعو المنونا
ولكن موته قبل التدلى   الى درك المذلة لن يكونا
يوارى في التراب ولم يجرد   من الاموال والشرف البنينا ؟
ويمضي في هـدوء لم يضيِّقْ   بمنزل عقله الخرب ـ الجنونا
نمر به نتبصر منه شخصـا   بلا سجن ولا قيد سجينا
ترى شبحاً تحركه فيـأبى   عليـه ذهوله الا سكونا
تخاطبه لتنصحه فيرخي   دليل كراهة النصح ـ الجفونا
كفى بالهيكل العظمي ـ يبـدو   به متهالـكا ـ وعظا متينـا
وبالدرن الذي يعلوه درسـا   يقاوم هوله الشم الانفينا
وأثواب مهلهلة ترينـا   من الرقع الكثيرة ما ترينا
ونفس ذل صـاحبها فذلت   وصارت لا ترى في الهون هونا
تمد يداً للاستجـداء حينا   وتختلس الذي حرمتـه حينا
وأي كرامة بقيت لديها   تميز بهـا المشرف والمشينـا
إذ انحصرت أمانيهـا جميعا   بوافدة تسمى (الـكوكيينا)
فقد تنحط عزتها الى أن   تبيع بشمة عرضا ودينـا
اذا ملأت بهـا الخيشوم يوما   فليس بنافع طب ابن سينـا
يريها سحرها الملكوت الأعلى   فتصبح في عداد الخالدينا
يريها الخمر والعسل المصفى   وحورا قاصرات الطرف عينا
فان يصمد لها ذو النصح ظنت   به وبنصحه الغالي الظنونا

***

أتعرف أي شخص كان هـذا   غني ووجاهة وحجى رزينـا
وجسما ناميا وجمال وجه   بحيث اذا بدا بهر العيونا
وهـذا الثوب مرقوع الزوايا   حريراً كان أو صوفا ثمينـا
وكان الخائنُ المسكين يدعى ـ   قديما قبل نكبته ـ أمينا
وكان المزدري حسا ومعني   لدى أترابه الدر المصونا
نعيم لم يصنه فزال عنه   ففي يوم أضـاع جنى سنينا
لقـد أهداه (تذكرة) قرينٌ   ليفرحه فسـاء له قرينـا
فكانت مبـدءاً لشقاء نفس   غدت للبؤس والآلام مينـا
أراد بفعله هذا مجونا   مبادي الشر لم تعـدُ المجونا
عجبت له يظل على بنيه   وزوجتـه ومعدنه ضنينا
فان ناداه داعي الانف لبي   وجاد عليه طوعا بالمئينا !

***

من المسئول عن تلك الضحايا ؟   جريرتها علينا أجمعينا
لو ان الامة انتبهت لاودت   بهـذا الابيض الفاشي جنينـا
تثير بلا مهادنة وسـلم   على تجاره حربا زبونا
هم الداء الدوي فلا تسمى   من الدنيا سواهم مجرمينا
فلا الكلرا ولا الطاعون شيء   بجانب هؤلاء المفسدينا !
أمال طباعهم طمع فابقى   مكان قلوبهم حجراً وطينا
فكل تغافل عنهم يجازى   عليـه الناسَ ربُّ العالمينـا
وهل تقف الحكومة ديدبانا   على كل المخابيء أو عيونا
هباء جهدها وضياع وقت   اذا مالم تجد منا معينا
لنصبح كلنـا وحدات جيش   يعين اللاحقون السابقينا
نشد بهمة ومضاء عزم   فلا يجدون في التهريب لينـا
نقاوم سمهم بحراً وبراً   قطاراً أودعوه أو سفينا

***

جزى الله المهيمن (رُسْلَ) عنا   لغيرته ـ جزاء المحسنينا
رأى بلدا يهي شيئا فشيئا   على انقاذه حلف اليمينا
يميت تجار هذا الصنف رعبا   اذا ما هز بالسيف اليمينا
كما يعطي لتاركه ـ اضطراراً ـ   حياة لا يزال بها مدينا

محمد صادق عرنوس

بدايرة راتب باشا

اسلام تروتسكي

اليهود الذين اشتركوا في الحركة الشيوعية ...يرون ، حتى قيل ان الشيوعية من أساسها ...يهودية . ويقول أصحاب هذه الفكرة ان ...ا الذي قامت عليه هذه اللعبة هو تقويض ...انات غير اليهودية ، وبذلك يعوّض اليهود ...ضعفهم الناشيء عن قلة عددهم . والمشترط ...ك أن يبقى القائمون بهذه اللعبة يهوداً ... وإن اضطروا الى التظاهر بغير ذلك

ولكن تروتسكي لم يستطع أن يمثل دور ...اهر والباطن معاً فكان شيوعياً حقاً ، أي ...الكروب الذي أراد أن يعدي به أبناء ...انات الاخرى قد شملته عدواه هو أيضاً . ...د أعلنت الرئاسة الدينية اليهودية اخراجه ...حظيرة اسرائيل

وأخيراً مرض الرجل وهو في الاستانة ، ...رض من شأنه أن يضعف الجسم فيقوى ...ه سلطان الروح ، فأخذ يتأمل في حياته ...برة ، وما كان له من سلطان عظيم في ...لة البولشفية ، وشعر بأن الكفر مخالف ...اتق الوجود ، وأن هذا الكون العظيم الدقيق ...يب لا يمكن أن يكون من أثر الصدفة . ...ارن بين الديانات الثلاث : اليهودية الضيقة ...طاق ، والمسيحية التي لا تجمع بين الدنيا ...الآخرة ، والاسلام الذي يكفي المرء أن ...رف قاعدة واحدة أو قاعدتين من تشريعه ...يعلم أنه دين الله الحق ، دين الأزل والابد ... ماكاد تروتسكي يقوم من سرير المرض ...ن لجأ الى التلفون ورجا فضيلة مفتي ...ستانة أن يتكرم بزيارته في فندق توقاتليان ، فلما اجتمعا قال الزعيم الروسي لفضيلة المفتي :

« لقد كنت يهودياً ، غير أن مبادئي لم ترق لبعض الحاخامين فأخرجوني من اليهودية . وأنا لم أعرف ذلك اهتماما لان مبادىء اليهودية لم تكن تروقني فلم أضج على علمهم ولم أعارض

أما الآن فاني أتقدم في السن وأشعر كغيري من الناس بأني في حاجة الى ايمان ودين سماوي . ففكرت في وقت ما ان أصبح مسيحيا ، غير أني عدلت عن ذلك لكرهي اعتناق دين القياصرة المستبدين وراسبوتين الراهب الشرير . فلم يبق أمامي غير الدين الاسلامي الذي دققت في البحث في شرائعه فوجدت فيه مزايا حسنة منها انه يحض على المناقشة والمباحثة في أصوله . ولذا سأعتنق الاسلام . وسيتناول فضيلة المفتي العشاء معي ، ثم يبدأ بتلقيني الشرائع الاسلامية »

وهكذا اختار تروتسكي الاسلام لانه أفضل الديانات السماوية كلها

الامير حبيب الله

تلقى الاهرام برقية من بومباي بأن شخصاً حاول اغتيال الامير حبيب الله خان أمير الافغان أثناء استعراضه الجيش في مدينة كابل ، وإذا صح هذا الخبر فحياة الامير في خطر . وقد حكم على الجاني بالموت فنفذ فيه حالا

بين تركيا والبانيا

قررت الحكومة التركية الغاء وكالتها السياسية في مدينة تيرانا نهائياً لان ملك البانيا أبى الاعتراف بالممتلكات التركية القديمة في البانيا

جمعية الشبان المسلمين

بأسيوط

عقدت جمعية الشبان المسلمين بأسيوط اول اجتماع بناديها الجديد بشارع رياض في مساء يوم الخميس ٨ أبريل برياسة حضرة صاحب العزة عبد الله بك النيس وكان محل الاجتماع غاصاً بحضرات أصحاب الفضيلة العلماء وكبار الموظفين وعلية القوم وطلاب المعهد الديني والمدارس الثانوية وكثير غيرهم وبعد تلاوة آي الذكر الحكيم افتتح الحفلة حضرة عبد الحميد افندي صادق رئيس القلم المدني بمحكمة الاستئناف وكاتم سر الجمعية ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المنعم حسن فارس احد علماء المعهد الديني بأسيوط فالقى كلمة عنوانها « الاتحاد قوة » حث فيها على التمسك بالوحدة الدينية ومكارم الاخلاق ضاربا امثلة عدة بالرجال العاملين والدول الاسلامية . ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد هراس فالقى كلمة عنوانها «واجب المسلم نحو دينه » ثم تلاه حضرات محمد افندي حسن القباني الموظف بمجلس مديرية أسيوط وعبد العال افندي غنيمة ومحمد افندي نصرت . ثم ارتجل الخطيب المفوه الطالب حمدي افندي امين أبو عمر كلمة قوطعت بالتصفيق الشديد في مواقف كثيرة ثم نهض الاستاذ الشيخ سيد علي الطوبجي فكان آية في البلاغة والحماسة الدينية . وقد انتهت الحفلة وألسنة الجميع تلهج بالثناء على رئيس الجمعية الهمام وحضرات القائمين بها

حول جواب الشيخ طنطاوي

وملاحظة على تفسير الجواهر



اطلعت في العدد: ١٣٩ من (الفتح) على مقال لفضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري بقلم الكاتب البليغ الاستاذ الفاضل السيد مصطفى السقا يجيبني فيه عن الكلمة التي كنت وجهتها الى فضيلته. ونشرت في العدد ١٣١ من «الفتح» المبين

وخلاصة جواب فضيلة الشيخ، ثلاثة أمور:

«١» يعترف فضيلته بان قولته «غاية الحكمة التشبه بالله» هي من كلام يونان الاولى، وردت على ألسنة فلاسفتهم وعلمائهم لا سيما افلاطون. وهذا اعتراف صريح بصحة ما قلنا من أن هذه الكلمة ليست من كلام النبوة، ولا من كلام السلف الصالح، وانما هي من مصدر غير اسلامي، اذ اننا لم نر صحابيا ولا عالما آخر من علماء الاسلام الموثوق بعلمهم، يصف النبي ﷺ بأنه شبيه بالله في قول أو فعل. والله تعالى يقول: «ليس كمثله شيء ...» وحبذا لو اقتصر فضيلة الاستاذ في جوابه على هذا الاعتراف!

«٢» قال فضيلة الاستاذ ان معنى هذه الكلمة ورد في كلام علماء الاسلام الذين شرحوا الحديث: «ان الله طيب يحب الطيب» وحديث: «ان الله غيور ...» وغير ذلك من أحاديث هي بعيدة جداً عما نحن فيه، على ما فيها من موضوع أو ضعيف. وكل ما قيل في شرح هذه الاحاديث مما يصح أن يكون حجة للشيخ، هو من كلام «الباطنية» أو من كلام «الحلوليين» أصحاب «وحدة الوجود»

قد يكون تسرب الى بعض علماء الدين المتأخرين ممن لم يعرفوا بفطنة ولا تمحيص، فجري على ألسنتهم، بنية حسنة، ومن حيث لا يشعرون. وهو بعد كلام قريب من كلام فضيلة الشيخ، وليس هو

فالاستاذ يدعو الهداة المرشدين أن يتشبهوا بالله في أقوالهم وأفعالهم، ويصفهم بانهم أشباه الله. واولئك يدعون الناس أن يتخلقوا باخلاق الله. وقد يكون مرادهم الاخلاق التي يحبها الله مثل قولك: «ادين بدين الله» فليس المراد منه أن الله متدين بذلك الدين. وشتان ما بين «التخلق» وبين «التشبه». فلكل كلمة منها معنى خاص، والفرق بينهما كالفرق بين كلمة «أكل» وبين كلمة «شرب» والعلماء أولى الناس بمعرفة هذه الفروق في مدلولات الالفاظ

ليس هنالك من شك أن الصحابة رضى الله عنهم وأن أئمة المسلمين لم يكونوا يصفون المرشد الاعظم والهادي الى صراط الله المستقيم ﷺ، بانه كان متشبهاً بالله ولا أنه كان يرغب في ذلك، بل ذكروا أنه كان ﷺ يحب أن يوصف بانه عبد الله ورسوله لا شبيهه. وان هذه «العبودية لله» كانت أحب الاوصاف اليه ﷺ ولم يذكروا في شمائله شيئاً يشبه هذا الذي يقوله فضيلة الاستاذ عن الهداة المرشدين. ومن هم هؤلاء الهداة المرشدون حتى يصفهم فضيلة الاستاذ بأوصاف دونها أوصاف الانبياء والمرسلين؟ ...!

لست احاول أن اناقش فضيلة الاستاذ في هذا الموضوع، بعد قول الله عز وجل «ليس كمثله شيء» فانه قول فصل وما هو بالهزل، ولا أني أحمله على محمل غير حسن فان فضيلة الشيخ معروف بدينه وفضله. ولكني أغار على عالم من علماء المسلمين أن يقف ليهدي الناس بهدي الرسول ﷺ، وليبين لهم ما أنزل الله على رسوله من البينات والهدى، فيأتيهم بما لا أصل له في شرعنا

ان الله تعالى قص علينا في القرآن الكريم أخبار الانبياء والمرسلين، وضرب لنا بمكارم أخلاقهم، المثل الاعلى للفضيلة والكمال الانساني، لنكون - ما استطعنا - على آثارهم مهتدين. ولم يكلفنا تعالى ولم يرد منا أن نتشبه به في قول أو فعل!

قرأت مواضع كثيرة من تفسير الجواهر لفضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري، فاذا هو يدعونا الى «الطبيعيات» عند كل آية فيها ذكر الليل والنهار أو السحاب أو نحو ذلك ويحمل على الآيات من الكلام ما هو بعيد عنها كل البعد. فيتكلم لك كثيراً عن «الكونيات» في تفسير الآية التي تشير الى شيء من ذلك على وجه الموعظة والذكرى

واذا أردت أن تفهم آية من الآيات، وأخذت تفسير الجواهر هذا، ليهديك الى معناها، وجدته اما أن ينسخها ويقتصر على ذلك، فتقتصر انت على تلاوتها ولا تزيد؛ واما ان يفسرها لك بكلام هو في واد، والآية في واد آخر. فتقرأ أنت هذا الكلام ولا تفهم منه معنى الآية

ثم هذا الكلام في نفسه ليس هو من نوع ما نقرؤه في كتب التفسير. فالمفسرون

يختلفون ما يختلفون في أساليب التفسير ، وفي الافهام التي يفتح الله بها عليهم . ولكنهم كلهم ـ اذا لجأوا الى النقل ـ يتفقون على شيء واحد لا يختلفون فيه بحال : وهو أنك تجد في تفاسيرهم شيئاً كثيرا من حديث رسول الله ﷺ وكثيراً من آثار السلف الصالح . وذلك لان الله تبارك وتعالى يقول: « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » وتفسير الجواهر هذا فيه بدل ذلك كثير من أقوال المسيو فلان والمستر فلان والهر فلان . حتى فيما لا يضطر اليه الشيخ اضطراراً . ويخيل الي وأنا أطالع هذا التفسير ان صاحبه فضيلة الاستاذ يحاول أن ينتزع الصبغة الدينية من كتاب الله الذي هو الدين!

وهذه ملاحظة أخرى نلاحظها على هذا التفسير فان فضيلة الشيخ لو لجأ الى السنة تفسر بها الآيات الكريمة لكان ذلك أنفع واجدى على المسلمين

(٣) وأما الامر الثالث ، وهو ثناء المجلة « الاسيوية الفرنسية » على تفسير الجواهر الذي ينشره فضيلة الاستاذ في العالم الاسلامي ، فلم يكن ذلك ليزيد في منزلة الاستاذ عندنا . وكيف ظنك بمجلة فرنسية غير اسلامية ، تشهد لعالم من علماء دين الاسلام ، بانه يعلم حكم هذا الدين ويعلم أسراره ، أتراها تكون شهادة « عدل رضى » ؟؟

ان يكن المسلمون قد أصبحوا عالة على الغرب يقلدونه في العلم والتفكير وما الى ذلك من أمور الحياة فانهم بحمد الله ما زالوا لا يقلدونه في أمور الدين . فاذا أردنا أن نعرف مكانة رجل في الدين ، وفي العلم بالدين ، فاننا نعمد الى كتبه وآثاره لندرسه فيها ، ولنعرفه حق المعرفة . واذا احتجنا فيه الى شهادة فاننا نستشهد فيه باقوال المسلمين وعلماء المسلمين . فمكانة المسلم في اسلامه انما يعرفها صالح المؤمنين

لسنا أبداً نقلد الغربيين في أمور ديننا ولا نعتد بشهادتهم ان شهدوا لاحدنا بمعرفة الدين ، ومعرفة حكمته وأسراره

أنا لا أقول ان في شهادة هذه المجلة أمراً مريبا ، ولكن أقول لو انها نالت من فضيلة الشيخ ـ كما نال غيرها من الاستاذ الامام ـ لكان ذلك أرضى

أقول هذا وانا احمل لفضيلة الاستاذ كل تجلة واحترام ، ولولا ذلك ما عرضت لتفسيره بملاحظة ولا انتقاد

تلمسان (الجزائر)

محمد السعيد الزاهري

يحاولون الفرار

من الشريعة

في بني سويف طبيب تركي اسمه أحمد نوري تزوج سيدة مصرية ، وطلقها (على خلاف قانونهم الذي أبطل الطلاق الاسلامي) فلما جاء دور دفع ما عليه لها من نفقة أراد أن يتملص من حكم الشرع الاسلامي وقال لمحكمة بني سويف الشرعية ان المحاكم الشرعية ليس من اختصاصها النظر في قضية يكون أحد صاحبي الدعوى فيها من رعايا الكماليين ولكن المحكمة ضربت بأقواله عرض الحائط وأثبتت اختصاصها وحكمت عليه بالنفقة وسائر ما يقضي به الشرع الشريف

الاوربيون في أفريقية

يترددون في ١٠ جلدات

يحكم بها على وحش مجرم

اشرنا في العدد ١٤٣ الى ما ارتكبه الوحش الاوربي جاك نفت من تعذيب وطني في جنوب افريقية حيث ربط ساقيه الى جذع شجرة ورأسه الى أسفل وجعل يجلده جلداً فظيعاً الى أن تكسرت بعض اضلاع الرجل الوطني وعظم ترقوته ومات على هذا الحال . وقلنا ان محكمة رتيل بالترنسفال حكمت على الوحش الاوربي بعشر جلدات وبالسجن ٧ سنوات لانها اعتبرته قاتلا بدون سبق اصرار

والمفهوم من تلغراف اذاعته شركة روتر الآن من بريتوريا أن الجلدات العشر التي حكم بها على هذا الوحش صارت موضع أخذ ورد في جنوب افريقيا لان الاوربيين لا يرون أن يعاقب اوربي بعقوبة الجلد مهما كانت خفيفة . وقد رفع الامر الى الوزارة فرأت أنه لا محل لتوصية الحاكم العام باستعمال الرأفة في تنفيذ الحكم بهذه الجلدات فلم يبق مناص من جلد المحكوم عليه

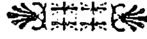
رجل مجرم شرير يبلغ به الاجرام الى حد ان ينكس انسانا فيجعل رأسه الى اسفل ورجليه الى أعلى

ولا يزال يضربه ويهشمه ويكسر أضلاعه حتى يموت ، ثم يقولون انه قاتل بلا سبق اصرار ، ويحكمون عليه بعشر جلدات ، ثم يترددون في تنفيذها ويرفع الامر الى الوزارة ... ان هذا لشيء عجاب

اثبــــــات الروح والبعث

المحاضرة الثالثة — في نادي جمعية الشبان المسلمين

القاها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ يوسف الدجوي حفظه الله



﴿ الادلة الحسية على اثبات الروح ﴾

كل ما تقدم دلائل عقلية على إثبات الروح وهي كافية وافية غير أن عندنا فريقا لا يؤمن إلا بالمحسوسات ولا يجشم نفسه عناء البحث في العقليات ولا مؤونة التفكير في المنطقيات . وقد قامت حجة الله على كل فريق من الناس والحمد لله وقد ثبت ذلك رسميا من طريق التنويم المغناطيسي أمام محكمة مصر الاهلية في سنة ١٩١٣ م في قضية معروفة كان فيها من كبار المحامين أبو شادي بك رحمه الله وقد سأل البنت المنومة التي كانت موضوع القضية أسئلة كثيرة على سبيل الامتحان أمام المحكمة فأجابت عنها بغاية الدقة حتى اقتنع وأذعن وقد وضع في تلك الحادثة الدكتور رشدي بك طبيب محافظة مصر إذ ذاك مؤلفا لا بأس به . وجاء في دائرة معارف القرن العشرين ما نصه :

روى الاستاذ (إكزاكوف) الروسي أن امرأة الاستاذ الانجليزي (دومرجان) اعتادت تنويم امرأة وإرسال روحها إلى المحل الذي تعينه لها ، فقالت لها يوما وهي نائمة « إذهبي إلى منزلي الذي كنت أسكنه قديما » فقالت النائمة « قد فعلت وطرقت الباب بشدة » فقالت امرأة الاستاذ فذهبت بنفسي في اليوم التالي لأتأكد من صدقها في تلك المسألة ، فسألت عما حصل في تلك اللحظة فأجابني السكان بأنهم سمعوا طرقا شديدا على الباب فذهبوا فلم يجدوا أحدا ، فعلموا أن ذلك فعل أشقياء الاطفال . يقول (اكزاكوف) عن هذه الحادثة وأمثالها انها تثبت بطريقة لا تقبل الشك أن للروح وجودا متميزا عن المادة وأنها تستطيع أن تعمل ما يعن لها بنفسها . واستشهد أيضا بهذه الحادثة الغريبة وهي أن (لويس) المنوم المشهور أنام امرأة مرة أمام جماعة وأمرها بأن تذهب إلى بيتها فتنظر ما ذا يعمل أهلها ، فقالت ذهبت فوجدتهم يشتغلون بأشغال منزلية وبينهم امرأتان تشتغلان بالطبخ فقال (لويس) : المسي احداهما بيدك . عند ذلك أخذت المنومة تضحك قائلة قد لمست إحداهما كما أمرتني فخافت خوفا شديدا فسأل لويس الحاضرين عما إذا كان فيهم من يعلم بيت المرأة فأجاب بعضهم بالايجاب فالتمس منهم أن يذهبوا إلى بيتها ليعرفوا ما حصل فذهبوا وعادوا مؤكدين أن ما قالته النائمة صحيح !! وذلك أنهم وجدوا أهل ذلك المنزل في غاية الهرج من شدة الخوف فسألهم عن السبب فأجابوا بأنهم رأوا شبحا في المطبخ يمشي ثم جاء فلمس إحدى اللتين كانتا فيه ويقول إن الروح وهي على حالها الاول بعد خروجها من الجسد يمكن مكالمتها ورؤيتها بواسطة شخص يكون فيه الاستعداد لأن يقع في تخدير عام عند إرادته تحضير الروح فتستفيد الروح من استعداده فتتكلم الناس بفمه بلغات يجهلها كل الجهل وتنبيء الحاضرين عن أمور لاقاربهم وخاصتهم لا يدري الواسطة منها شيئا بل وتكشف من أسرار العلم والفلسفة والرياضيات العويصة ما يجهله الواسطة والسامع ولا يدركه على سطح الارض إلا نفر يسير وقد تستولي على يده وتكتب (وعينه مغمضة أو مربطة) صحفا ورسائل وقد تظهر بجسم مادي محسوس بينما يكون الواسطة ملقى أمام المجربين مكتوفا على كرسيه . وقد جاء عنهم في هذا الباب شيء كثير وألفت فيه مؤلفات عديدة وله أكثر من ثلثمائة مجلة بأوروبا وأمريكا تشرحه وتدافع عنه وهذا عندنا معشر المسلمين لا شك فيه وكنا نذكر من كرامات الاولياء ما يفوق كل ما جاء عن الاوربيين في ذلك الموضوع حتى قال بعضهم إن الروح في بدنها كالسيف في غمده فان البدن عائق لها عن أعمالها الخاصة وشاغل إياها عن مقتضيات ذاتها

ويحسن بنا أن نختم هذا الموضوع بما يقوله علماء الاسبرتزم وما نقل عن بعض علماء المسلمين عند موته وهو حجة الاسلام الغزالي على ما ذكر بعضهم

يقول علماء الاسبرتزم ان الحد الفاصل بين الاحياء والاموات ليس على ما يظنه الناس من الخطورة فان الموت ليس في ذاته

الا انتقالا من حال مادي جسدي الى حال أرقى منه وألطف بكثير . وأما ما حكاه بعضهم عن الامام الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ﻫ فهو أنه قال لبعض أصحابه ائتني بثوب جديد فاني أريد أن أدخل على الملك فأتى له بثوب فأخذه منه وطلع إلى بيته قابطاً ولم ينزل فدخل اليه صاحبه ومعه ثلاثة أشخاص فوجدوه قد قبض وعند رأسه هذه الابيات :

قل لاخوان رأوني ميتا ... فبكوني ورثوا لي حزنا
اتظنون بأني ميتكم ... ليس ذاك الميت والله أنا
أنا في الصور وهذا جسدي ... كان بيتي وقميصي زمنا
أنا كنز وحجابي طلسم ... من تراب كان ضيقا وعنا
أنا در قد حواه صدف ... لامتحاني فنفيت الحزنا
أنا عصفور وهذا قفصي ... طرت عنه وبقى مرتهنا
أحمد الله الذي خلصنا ... وبنى لي في المعالي مسكنا
كنت قبل اليوم ميتا بينكم ... فحييت وخلعت الكفنا
وأنا اليوم أناجي ملأ ... وأرى الله جهارا علنا
قد ترحلت وخلفتكم ... لست أرضي داركم لي وطنا
لا تظن الموت موتا انه ... لحياة وهو غايات المنى
حي ذي الدار نؤوم مفرق ... فاذا مات أطار الوسنا
لا ترعكم هجمة الموت فما ... هو إلا نقلة من ها هنا

هذا وقد نسيت أن أذكر حادثة ذكرها رشدي بك في كتابه المتقدم، وحاصلها : أن امرأة نومت بمدينة الاسكندرية وسئلت عن زوجها الغائب فقالت انه بباريس بمنزل كذا رقم كذا ثم قالت انه مريض ولم تلبث ان صرخت قائلة إنه قد مات فأرسل تلغراف إلى باريس للاستفهام عن صحة ما قالته فوجد صحيحا

وقد جاء من ذلك شيء كثير عن المشتغلين بالابنوتزم (التنويم المغناطيسي) والاسبرتزم (استحضار الارواح) وسواء قلنا إن الارواح التي تنقل عنها تلك الحوادث هي أرواح الموتى أو الجن أو عالم آخر (وما يعلم جنود ربك إلا هو) فتلك الحوادث التي أصبحت رأي العين ولمس اليد مما يدحض رأي الماديين ويقلب مذهبهم رأسا على عقب

وقد رأينا تتميما للموضوع ان نسوق لقارىء الكريم بعض ماجاء في كتب السنة من ذلك فنقول :

روى الامام الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام وكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأنس به فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الأخرى فقال : يا بني لقد أحزنتني وشق على تخلفك . فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء امروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه (وذلك عند موت عمر ابن عبد العزيز) وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا والمروزي وابن منده عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال «ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ويكفنه ويدليه في حفرته»

وأخرج البخاري ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ وقف على قتلة بدر فقال : يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا ، قال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا على شيئا

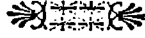
وأخرج البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ «إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت ياويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان» وأخرج أحمد في الزهد عن أم الدرداء قالت «ان الميت إذا وضع على سريره فانه ينادي يا أهلاه يا جيراناه يا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلاعبت بي»

وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال «ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر واذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ هي المنجية هي المانعة تنجيه من عذاب القبر» وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة . . الى آخر ما جاء في كتب المحدثين وهو كثير

يوسف الدجوي

قصة طالب مسلم

دخل مدرسة الامريكان ، ونجا من شباكها بعناية الرحمن



لي صديق قضيت معه سنتين في مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بأسيوط ، بالقسم الثانوي فيها . وقد خرجت بعد ذلك حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية القسم الاول ورسب صديقي بقضاء من الله . فغادر المدرسة مرليا وجهه شطر المدرسة الامريكية بأسيوط فانتظم في سلك تلاميذها وسلخ من حياته فيها سنتين كاد يذهب في أثنائهما دينه لولا رحمة الله وفضله . وقد قصّ عليّ ما لاقاه من مغرياتها وغرائب تبشيراتها . فرأيت أن اضمنه صفحات القرطاس ليطلع عليه المسلمون ويحذروا الشباك المنصوبة لابنائهم من حيث لا يشعرون

قال صديقي :

﴿الفصل الاول﴾

استحضرت استمارة تقديم الى المدرسة الامريكية ودخلت غرفة إدارتها لاستفهم عن مسائل تتعلق بالتلميذ الطالب الالتحاق بها فرأيت من الشروط الواجب عليّ الخضوع لها أن أحضر الدروس الدينية وعددها أربعة باستمرار ، وأن أؤدي امتحاناً فيها فان لم أنجح عددت راسباً في العلوم كلها . فقلت لقائم بالادراة : أليس الافضل أن يكون حضور الدروس اختيارياً ؟ فأجاب بالنفي وزاد على ذلك قوله : وعلى الطالب السكوت وقت الدروس ولو سمع ما لم يسمه عقله ، فان ناقش كان عرضة للطرد

قبلت هذه الشروط مرغما لعدم وجود مدارس اسلامية أو وطنية يثق بها المرء . فالتحقت بالمدرسة ودخلت بهذا الالتحاق في جو غربي محض وبدأت أشعر بالانسلاخ من قوميتي والتباعد من شخصيتي الشرقية واندماجي في بيئة لا علاقة بيني وبينها

قضيت الاسبوع الاول بدون أن الاحظ شيئاً يذكر ، وفي الاسبوع الثاني بدأوا يأمرونني بحضور كنيسة الصباح والصلاة معهم والترتيل بمزاميرهم وكنت أفعل ذلك هازئاً بهم في سري وقائلا ما دمت مسلماً فلن يضيرني مشاركتهم في عباداتهم . ولكني كنت مخطئاً إذ أن للمشاركة أثرا وإن كان ضعيفاً إلا أنه يقوى بالتدريج وهو إن لم يصل بالمرء إلى ترك الهداية الاسلامية فانه واصل به على الاقل إلى الذبذبة والاستهتار وترك الفروض الدينية

وفي المدرسة جمعيتان : إحداهما دينية والاخرى أدبية ملحقة بها ومتممة لها . فكنت أحضرهما واستمع لما يلقى فيهما . وافتتاح كل جمعية يبدأ بالصلاة المشحونة بالتضليل والكفريات والمتناقضات أمثال :

« يا يسوع المسيح خلصنا . ويا يسوع المسيح باركنا »
« ويارب لاجل المسيح استجب » . فكنت أقول في نفسي ياربّاه : لا أدري أربهم هو المسيح . أم المسيح شفيعهم ووسيطهم « إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

وبعد الافتتاح تلقى العظات الدينية في الجمعية الاولى . والمُلح والقصائد والمنثورات المختلفة في الجمعية الثانية . عشت هذه الحياة المسيحية المحضة وأنا أتحسر وأناجي نفسي قائلا :

لو أن للمسلمين همة أجدادهم وغيرة اسلافهم أكان يجيء مثلي الى مدرسة مسيحية تهين الاسلام وتؤلم عواطف المسلمين !

لو أن المسلمين شجاعة وحمية أكان الاجانب يعيشون وسط الدين الاسلامي وهم يهزأون به ويعملون على نكايته والايقاع به ! آه من قلة الحيلة ، وضعف العزيمة ، وفتور الهمة ، وقلة المعين

﴿الفصل الثاني﴾

نظر اليّ القائمون بالمدرسة نظرة رجاء في تحويلي الى صفهم ـ والعياذ بالله ـ وبدأوا يحملون عليّ حملة منظمة يبدو فيها الرفق وحب الاصلاح والخير

فأخذ المدير يدعوني الى بيته فيكرمني ويوعز الى قرينته فتحييني وتبسم لي وتقدم لي الحلوى وأنواع الطُرَف ثم يتدرج

معي في الحديث حتى نصل الى الدين فيلفت نظري الى مقام المسيح المعظم – كأني لست أعرف ذلك والدين الاسلامي يعظمه ويعلو به الى السماء – وإلى خدمته للبشرية جميعاً – كانه لا يعلم أن وظيفة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هداية الناس وتقوية أوامر الانسانية – ويتلو علي نقراً من الانجيل فأصمت لأني لم أطلع عليه فيزداد تمادياً وايغالا في الموضوع

وبعد ذلك يخرج مسرعاً الى الدين الاسلامي فيطعنه برفق طعناً لا أتنبه اليه لجهلي وعدم معرفتي لدقائق الاسلام وخفاياه التي تحتاج الى علم غزير وفهم كثير . وهناك ينتقل الى انتقاد النبي ﷺ فأغضب وأثور لان الاسلام متمكن مني وقوته تغمرني فيرد علي ثورتي بان يقول : إن ما أنتقده موجود في بعض كتبكم الاسلامية فأسكت حانقاً في سري على جهلة المؤلفين الذين خطت أقلامهم كلمات يتخذها المعارضون للدين الاسلامي تكأة يتكئون عليها في الطعن البذيء والتجريح الفظيع الدال على سوء النية والقصد . وبعد ذلك يعز علي السكوت فأجيب قائلا : لو كنت عالماً لرددت عليك انتقاداتك كلها ولكني طفل في العلوم الدينية فيبتسم ويعطيني نبذاً مؤلفة في نقد الاسلام والدعوة الى المسيحية فآخذها خجلا وأنصرف وهكذا تتكرر الحادثة كل بضع ليال وأنا مستمسك بعروة الصبر معتصم بحبل الثبات

﴿ الفصل الثالث ﴾

وإن أنس لا أنسى ليلة جرت لي فيه الحادثات الآتية :

س — لماذا أنت مسلم ؟

ج — لأن الاسلام خير الاديان إذ هو دين التوحيد الخالص الذي لا أثر فيه للشرك ولا للجسمية أو التشبيه

س — وهكذا المسيحيون موحدون ألا تفهم ذلك ؟

ج — كيف يكون المسيحيون موحدين وهم يقولون بثلاثة أقانيم « الاب والابن والروح القدس »

س — هل تظن أن ذلك ينافي التوحيد ؟

ج — نعم ينافيه جداً

س — ألم تقرأ في القرآن نسبة اليد الى الله والوجه والعرش فهل يفيد ذلك نسبة الجسمية الى الله ؟

ج — كلا وحاشا . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

س — وهكذا نحن وانما الثلاثة أقانيم تشبه الشمس وضوئها وحرارتها

فسكت لعدم تضلعي في البحوث الدينية والمسائل الجدلية . فانتهز المدير هذه الفرصة وسألني قائلا :

س — ما الدليل على نبوة نبيكم ؟

ج — ففتح الله علي ان قلت : ما الدليل على نبوة موسى ووجود المسيح ؟

فقال التوراة والانجيل . قلت ودليلي القرآن الكريم

س — ان القرآن شهد لموسى وعيسى فهل شهدت التوراة والانجيل لمحمد ؟

ج — ففتح الله علي ان قلت : إن القرآن يشهد لموسى وعيسى لانه بعدهما . أما التوراة والانجيل فانهما قبل محمد ، ومع ذلك فقد لمحا اليه تلميحاً في كثير من المواضع

س — دلني على ذلك فهل تستطيع ؟

ج — فأطرقت قليلا لأني لست من أهل العلم ولكنني سلمت بأمري الى الله ففتح علي بما يأتي :

(١) ان الله وعد بني اسرائيل أن يرسل لهم نبياً من إخوتهم وأظن أنه لا يعني بأخوتهم أنفسهم وإلا لقال يرسل لهم نبياً من أنفسهم كما قال في النبي ﷺ . اذن فاخوتهم بنو أبيهم الاكبر ابراهيم ولابراهيم ولدان هما اللذان تناسلت منهما الشعوب ، وهما اسحاق واسماعيل فبنو اسرائيل من نسل اسحق والعرب من نسل اسماعيل . وفي هذا بشارة بالنبي ﷺ

(٢) وان اليهود كانوا ينتظرون ثلاثة أشخاص وهم : ايليا ومسيا والنبي . وقد سألوا يوحنا أهو واحد من الثلاثة فأجاب بالنفي . والمسيحيون يقولون : ايليا هو يوحنا . ومسيا هو المسيح اذن فمن هو النبي ؟

سمع المدير هذا الكلام فضحك وأخذ يهرف بجمل لا تنقض ما قلت فابتهجت في سري وقوي بذلك أزري . ثم قال المدير : أسأل المسيح أن يهديك الى دينه ويخلصك . ثم ودعته وخرجت

مصطفى أحمد الرفاعي

﴿ البقية في العدد الآتي ﴾

معاون محطة أبي تيج

يقوم بمهنة التبشير

المبشرون قانعون بوظيفة واحدة ، فلا يطمعون في أن يكونوا من موظفي السكة الحديد . وموظفو السكة الحديد قانعون بوظيفة واحدة فلا يطمعون في أن يكونوا تجاراً بالدين ولا بالدنيا . وأما معاون محطة السكة الحديد في أبي تيج فلا يريد الا أن تكون له وظيفتان : مبشر ، ومعاون محطة . وفي هذا دليل على نشاط بعض مواطنينا الاقباط ونباهتهم وطلبهم النجاح في معترك الحياة ومحاولتهم الربح في تجارة الدين والدنيا معاً . وما دام في وزارة حضرة صاحب المعالي عبد الحميد باشا سليمان رجل نشيط كمعاون محطة ابي تيج فمن واجب الصحافة أن تنوه بنشاطه وأن تمتدح اشتغاله بصناعتين : كيف لا وهو موظف مع الموظفين ومبشر مع المبشرين

والرجل يستحق المدح من جهة أخرى ، فانه لمحبته مواطنيه المسلمين يريد أن يتخلوا عن دينهم ولو من طريق حملهم على قراءة الكتب التي فيها سب بالدين الاسلامي وافتراء على سيد الخلق ، فهو — على ما يقول مراسل الاخبار في أبي تيج — جادٌّ بهمة ونشاط في توزيع النشرات البذيئة القذرة على ركاب السكة الحديدية ومن يدخل تلك المحطة من أتباع الهداية الاسلامية

اننا وان نكن نعلم أن هذا الامر الذي يقوم به معاون محطة أبي تيج محظور على الموظفين ، فنلتمس من معالي الوزير أن يكافيء هذا الموظف لنشاطه وهمته ، ولا بأس أن يخرق القانون في هذه المسألة ، فان لكل قاعدة استثناء

منشور حبيب الله

أذاعت شركة روتر تلغرافاً من (عملا) بأن الامير حبيب الله نشر على الافغانيين منشوراً ذكر فيه خروج أمان الله على الاسلام وأورد على ذلك ٢٦ دليلا ، منها تقليد الغربيين في تعميم الفسق والالحاد وعدم المعاقبة عليهما ، ومنها اغتياله لوالده ، ومنعه حديثي السن من عقد الزواج ، وارسال الفتيات الافغانيات الى اوربا . ودعا الشعب الى مشاهدة صور زوجته ثريا وهي غير محتجبة وأحد الاوربيين يقبل يدها ، وختم منشوره بقوله « وعندي من الذخيرة والجند ما يكفي لقمع كل عصيان مهما كان من نوعه »

أسر أخي أمان الله

في برقية من بومباي الى الاهرام أن الامير حبيب الله خان أمير الافغان أسر أسد الله اخا أمان الله . وأسد الله هذا ابن اخت نادرخان ويقال ان نادرخان كان يود أن يوليه عرش الافغان

جمعية الهداية الاسلامية

افتتاح ناديها الجديد

تقيم جمعية الهداية الاسلامية بمناسبة اتخاذها نادياً جديداً لالقاء المحاضرات العلمية والادبية حفلة تلقى فيها خطب وقصائد تناسب الغرض الذي من أجله انشئت الجمعية وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٧ (٢٥ ابريل سنة ١٩٢٩) بشارع سوق السلاح رقم ٦٢

الامير شكيب

يحج بيت الله الحرام

علمت رصيفتنا (الشورى) ان كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان يغادر سويسرا في هذا اليوم (الخميس) قاصداً بيت الله الحرام لاداء الفريضة . جعله الله حجاً مبروراً مقروناً بالخير العام والسلامة الدائمة

السيد القصيبي

أشرنا في العدد الماضي الى سفر الفاضل الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي الى فلسطين وسوريا . وقد سمعنا منه عند عودته الى القاهرة ثناء على الجامعة السورية واعجاباً بخدمتها لغة العرب وتعليمها العلوم العالية بها . وسيهدى اليها مجموعة نفيسة من الكتب الحقوقية والقانونية . وتقول صحف دمشق انه تبرع لبعض الاندية والجمعيات كعادته في تعضيد المشروعات النافعة

فقيد أفلسطين

تلقينا عقب طبع العدد الماضي من الفتح وصفاً مسهباً من مراسل الفتح في عكا للموكب المهيب الذي شيع به الفلسطينيون جثمان فقيدهم العزيز السيد عبد الفتاح السعدي رحمه الله وقد اشتركت في ذلك الطوائف كلها — حتى الصهيونية — والجمعيات والمدارس الخ

ثم جاءنا منه وصف آخر مطول لحفلة تأبين العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد مراد مفتى حيفا وعضو المجلس الاسلامى الاعلى

فنكرر الضراعة الى الله عز وجل أن يسبغ عليهما رحمته وغفرانه وأن يعوّض على فلسطين والعالم الاسلامي ماشعرا به من الخسارة بفقدهما

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿ بلبيس ﴾

تقدم عمرو لا يدافع الا باليسير من الدفاع حتى أتى بلبيس وهي تبعد عن مصر نحو ثلاثين ميلا

وكان مسير عمرو من الفرما الى (مجدل) ومنها سار الى الجنوب والغرب وانعطف نحو موضع القنطرة التي على قناة السويس ثم جد في السير الى الصالحية أو القصاصين ومن ثم اتجه منحرفا نحو الجنوب مجتازا وادي الطميلات بقرب رأس الوادي عند التل الكبير الى ان انتهى الى بلبيس. نقلتُ هذه العبارة من كتاب الدكتور حسن ابراهيم التي نقلها عن بطلر

كان الارطبون مقارع عمرو ببيت المقدس واجنادين قد اوى الى مصر قبل أن يتم الصلح على يد عمر وأقام ببلبيس قائدا لحامية الروم وقد عول على ان يبذل وسعه لاغتصاب النصر من يد عمرو فيبيت جند المسلمين. ولكن عمرو بن العاص كان معدا فقطع المسلمون جيشه الذي خرج اليهم ارْبا ارْبا وبقيت بلبيس ممتنعة شهرا يغادونهم المسلمون ويراوحونهم الى ان استولى عليها مستهونا بما يلحق جنده من الخسائر، وقد بلغت قتلى الروم في الوقعة الفا وأسراهم ثلاثة آلاف، وكان ذلك سنة ١٩ هـ — ٦٤٠م

﴿ ام دُنين ﴾

قرية كانت بين موضع القاهرة والنيل على شاطئه وهي موضع المقس عند محطة القاهرة اليوم ومسجد اولاد عنان وكان اسمها قبل الفتح (تندونياس)

"كان الروم قد عولوا على الثبات في هذا الموقع لحصانته وما فيه من السُّفن فتطاحن الفريقان في هذا الموقع عدة أسابيع. ثم ان عمرا ذمر أصحابه وصدر الحملة على هذا الموقع فاقتحم المسلمون الحصن واستولوا عليه وعلى السفن التي كانت في المرفأ

كان عمرو بن العاص قد أحس النقص في جنده لان ذلك يبين فيهم لقلتهم وان كان لا يبين في جند الروم لكثرتهم. فامده عمر بن الخطاب باربعة آلاف واربعة من القواد العظام يعدل كل واحد منهم الفا، وبذلك احتسب عليه ثمانية آلاف

﴿ الفيوم ﴾

يذكر المؤرخون ان عمرو بن العاص لما ابطأ عليه المدد الذي أرسله عمر، ورأى من جهة اخرى ان جنده لا يقوى على منازلة الروم في حصنهم الاعظم وهو حصن بابليون، لم يران يبقى جنده بلا عمل. فاجازهم في السفن الى ضفة النيل الغربية حتى وافى الفيوم ثم عدل الى البهنسا فغزاها ولقيته فصيلة الروم قوامها خمسون فارسا فقتلهم ثم عاد الى ام دنين وقد وافاه المدد فاستعد لقتال الروم ببابليون

كنت أستبعد هذا القول ايما استبعاد فيما مضى وأقول كيف يذهب عمرو الى الفيوم أو البهنسا ويترك خلفه ام دنين وبلبيس والفرما، وما يؤمنه ان الروم يعودون الى تلك الامكنة وينقضون كل ما ابرم؟. غير اني الآن اميل الى هذا الرأي — وهو رأي (بطلر) متابعا ليوحنا اسقف نيقيوس — وافهمه على جهة صحيحة

ذلك ان عمرو بن العاص ادركه الفيضان بعد فتح ام دنين وصارت الطرق والبلاد لا يوصل اليها في الغالب الا في خفاف القوارب وجنده ليس عندهم ما يكفيهم من الطعام. فاراد أن يشغل جنده باجتلاب الميرة من القرى الساحلية الغربية على النيل ريثما يزول الفيضان ويعود الى بقيتهم بالطعام في السفن وهم آمنون في تلك المدة ان يطرقهم عدو او يداهمهم جيش. والظاهر من قول استانلي لين پول وبطلر ان جيش المسلمين كان قد ابقى حامية ام دنين وانحاز اكثره الى ناحية عين شمس وارتفعوا نحو سفوح

الجبال التي شرق العباسية فجاء تيودور بعشرين الفا يريد بهم مقاتلة العرب . فأكنوا له كمينا تحت امرة خارجة بن حذافة السهمي بالجبل الاحمر وانطبق عليه الجيش المقاتل والكمين وجاءت اليوم حامية ام دنين فلم يبق من العشرين الفا سوى ثلاثمائة

﴿ محاصرة حصن بابليون ﴾

قبل أن نقف بحضراتكم مع عمرو بن العاص وجنوده امام حصن بابليون ، نريد أن نعرف من هو الحاكم في مصر ، ومن هو الذي كان صاحب القول في شأنها مباشرة

معلوم أن النبي ﷺ أرسل الى المقوقس كتابا يدعوه ويدعو القبط معه الى الاسلام ، فما اسم هذا المقوقس ؟ وما قومه ؟ ومن أبوه ؟ وما دينه ؟

اذا رجعنا الى مؤرخي العرب والقبط ومن كتب تاريخه بالعربية وجدنا :

(١) البلاذري يقول في فتوح البلدان : ان (المقوقس) صالح عمرا ولم ينقض الصلح مع القبط حين رفضه هرقل ولم يذكر اسما له

(٢) أبو جعفر الطبري يقول : فلقيهم هنالك أبو مريم جاثليق مصر ومعه الاسقف بعثه (المقوقس) لمنع بلادهم . وقال في موضع ثان : انه (المقوقس) صاحب الاسكندرية

(٣) قال سعيد بن البطريق بطريرك الاسكندرية المسمى (اوتيخوس) المتوفى سنة ٣٢٨ هـ :ان (المقوقس) كان ملكيا وكان عامل الخراج على مصر من قبل هرقل وكان يعقوبيا في الباطن ملكيا في الظاهر وكان أيضا قد أقطع أموال مصر حين حاصر الفرس القسطنطينية

(٤) قال ساويرس بن المقفع الذي كتب تاريخ البطارقة : ولما ملك (هرقل) أقام الولاة في كل موضع ، وانفذ الى مصر (قيرس) ليكون واليا وبطريركا . فلما وصل الى الاسكندرية اعلم الابا بنيامين ملاك الرب به وأمره أن يهرب هو ومن معه هربا لان شدائد عظيمة تنزل عليهم .. : ثم قال عن سني الاضطهاد ، وهي السنين التي كان فيها هرقل و (المقوقس) مسلطين على ديار مصر : فلما تمت عشر سنين من مملكة هرقل و (المقوقس) خاف (بنيامين) الكافر ، وهو كان والي الاسكندرية وبطريركها . وحكى قول بنيامين عن الاضطهاد « الذي نزل بي لما طردني المقوقس » فالذي يفهم منه ان المقوقس هو عين (قيرس)

(٥) يذكر ابن الاثير اسم (المقوقس) مرات كثيرة في ج ٢ ص ٢٧٨ مع خبط وخلط في الوقائع وترتيبها

(٦) أبو صالح الارمني ذكر كتاب رسول الله الى المقوقس على يد حاطب بن ابي بلتعة وتكلم على بنيامين فقال : وكان بنيامين مختفيا في ملك هرقل الخلقدوني المذهب وجريج بن مينا (المقوقس) . ثم قال : وكان الاسقف من الروم بمصر والاسكندرية يسمى قيرس

(٧) قال ياقوت : ان أمير الحصن كان وقت الفتح المندفور من قبل (المقوقس) بن قرقب اليوناني

(٨) قال جرجس المكين بن العميد : ان المقوقس كان والي مصر من قبل هرقل ، وانه صالح عمرا ، وهو من كبار القبط

(٩) قال ابن خلدون : ان (المقوقس) كان من القبط

(١٠) قال ابن دقماق في الانتصار .. ان (المقوقس) كان نائب هرقل وكان رومانيا

(١١) أما المقريزي فذكر انه ابن قرقب اليوناني متابعا لياقوت

(١٢) قال الواقدي ان ملك القبط كان يومئذ (المقوقس) ابن راعيل

(١٣) قال أبو المحاسن في النجوم الزاهرة عن (المقوقس) : وهو ابن قرقب اليوناني

(١٤) الجلال السيوطي ذكر كما ذكر أبو المحاسن

نرى مما تقدم انه لم يذكر اسمه سوى ابي صالح الارمني فقال انه جريج بن مينا وان ابن المكين وابن خلدون قالا بانه قبطي . وان ياقوت والمقريزي وابا المحاسن والسيوطي قالوا انه يوناني وان أباه اسمه قرقب . وان ابن دقماق قد انفرد بالقول بانه روماني . وان البلاذري والطبري وابن البطريق وساويرس ابن المقفع وابن الاثير قد سكتوا عن اسمه وجنسيته ومذهبه الديني

والمؤرخ أمام ذلك الاختلاف لابد ان يصطدم بصخرة قوية . فاذا اخذنا بقول ابن خلدون والمكين من انه قبطي ، عارضنا انه

لو كان كذلك لاستحال عليه أن يرتقي الى رتبة الولاية على مصر لان تقاليد الدولة الرومانية لا تسمح بذلك . ومن جهة اخرى فان القبط لا يطمئنون الى جانبه ولا يوافقونه في صلح لان القبط على المذهب اليعقوبي وهم يعتبرون الاشتراك مع الملكيين في المناصب جريمة لا تغتفر

واذا كان رومانيا كما يقول ابن دقماق ، كان القبط منه ابعد

واذا ولينا وجهنا شطر مؤرخي الفرنج وجدناهم في اختلاف أيضا ـ وقد نقل صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم آراء بعضهم في كتابه عمرو بن العاص ، فذكر ان الدكتور بطلر والموسيو اميلينو اتفقا على أن المقوقس كان عاملا على مصر من قبل الروم ، وكان بطريركا ملكيا

وكل من فون رنكي واستانلي لين بول ودى خويه وبري وجيبون وايرفنج قد اتفقوا على أنه كان قبطيا يعقوبيا

ومعلوم أن الوقفة التي نقفها أمام أقوال مؤرخي العرب هي التي نقفها أمام أقوال مؤرخي الفرنج بلا فرق . فان القوانين الرومانيـة كانت تحرم على القبط اليعقوبيين ان يلوا شيئا من الوظائف الكبيرة في الدولة ولا تجيز ذلك الا الروماني وفى آخر الامر أجازت بعض الوظائف ليونان الاسكندرية . وليس بالرومان حاجة إلى أن يخرقوا قوانينهم ويهملوا التقاليد المتبعة عندهم بتولية غير روماني ملكي

واذا كان رومانيا فكيف يدخل معه القبط في الصلح أو ينضم اليهم حين رفض هرقل الصلح وينسلخ من رومية ويلبس جلدة القبط ؟

والذى يمكن المصير اليه في أمره ماقاله سعيد بن البطريق من انه كان ملكياً في الظاهر يعقوبيا في الباطن . غير انه يعكر علينا ويمنعنا قبول هذا الرأى ان ساويرس ابن المقفع يقول :

ان البطريرك بنيامين هرب منه عشر سنين وهي سنو الاضطهاد ويعبر عنه (بالكافر) . فكيف يكون يعقوبيا في باطنه ويسوغ لنفسه اضطهاد الرئيس الديني لذلك المذهب ؟ اللهم الا ان يكون مقهورا على ذلك الاضطهاد بضاغط عليه مصدره أمر الدولة له بذلك . ومعلوم ان ذلك ؛ يتعدى حد الحدس والظن

اذا شككنا في جنسية المقوقس ، وفى مذهبه الديني ، فاننا نقول مطمئنين : ان مالا شبهة فيه انه كان الرئيس الاعلى في مصر في عهد الفتح . وان القواد الرومان الذين كانوا ينازلون المسلمين في الحصون وغير الحصون كان هو المرسل لهم للدفاع عن سلطة المملكة الرومانية . وانه هو الذى تولى عقد الصلح مع عمرو بن العاص مشترطا موافقة القيصر على هذا الصلح . وسيمر بنا انه تم على صلحه هو والقبط لما رفض هرقل الصلح

والذي يمكن للتاريخ ان يسمح لنـا به هو ان المقوقس كان حاكما من قبل الرومان على مصر . وكان معه غيره من كبار قواد الرومان يلون امر الحرب . وان المقوقس كان محبوبا من القبط قريبا من قلوبهم رغم الاختلاف الشديد بين عقيدة القبط وعقيدة الرومان . ورغم وقوع الاضطهاد الشديد على البطريرق بنيامين اليعقوبي القبطي . وان هذا المركز الممتاز للمقوقس هو الذي خوله ان يقوم بما سنذكره من عقد الصلح بين المسلمين وبين الرومان والقبط وانه لشدة ميله الى القبط خلع يده من يد الرومان حين لم يجز هرقل ذلك الصلح . واعلن انه والاقباط على الوفاء للمسلمين ـ وما وراء ذلك نترك علمه لله

(البقية في الاسبوع الآتي)

وفد جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

ببندر القناطر الخيرية

يقوم وفد جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يوم الجمعة القادم تحت رئاسة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعيـة وعضوية حضرات محمود أفندى صدقى مراقب الجمعية وعوض أفندى فتحي أمين السر والاستاذ الشيخ الصاوى شعلان من رجال المكارم الى بلدة القناطر الخيرية حيث يلقي حضرة الوكيل خطبة الجمعـة بالمسجد الجديد بالقناطر ويقول عقب الصلاة كلمـة في الاخلاق ويقول الشيخ الصاوي شعلان محاضرة عنوانها « سعادة الامة في ترك الشر » . ثم تبين أغراض الجمعية وأثرها في أخلاق مصر وسواها . ويعود الوفد في المساء حيث يلقي الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد الله امام وخطيب قبة الفداوية بدار الجمعية يوم الجمعة مساء بعد صلاة المغرب محاضرة عنوانها « مضار التقليد بلا روية في الأخلاق والعادات »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

أنباء متفرقة

(وصول الحجاج المصريين الى جده)

تلقت وزارة الداخلية من مندوبها في ميناء جدة البرقية التالية : « وصلت الباخرتان عباسية وبولاق الى ميناء جدة بالحجاج المصريين وتقل الاولى ٩٠٣ والثانية ٧٩ وصحة الجميع جيدة »

(بعثة مسلمي الهند الى الحجاز)

وصلت الى بيروت بعثة من مسلمي الهند في طريقها الى الحجاز لدرس أحواله وهي مؤلفة من علماء وأدباء يبلغ عددهم الاربعين والمفهوم انهم يؤيدون سياسة جلالة الملك ابن السعود

(تكريم فاضل)

أقام أحمد عادل بك الزهير حفلة تكريم في بيروت لسيادة الفاضل الهمام السيد محمد سعد الرواف معتمد حكومة الحجاز ونجد ، وقد دلت الحفلة على ما لسيادته من المكانة في قلوب علية القوم وأفاضلهم

(ميناء دمياط)

نشرت الديلي ميل تلغرافا لمكاتبها في القاهرة عن عزم الحكومة المصرية على انشاء ميناء في دمياط وذكر انه يكلف ١٢٠٠٠٠٠ جنيه

(عودة طلبة دمشق الى الاضراب)

* عاد الطلبة في دمشق الى الاضراب بسبب اصرار مدرسة الفرير على معاقبة الذين اشتركوا في الاضراب من طلابها

* كذبت اشاعة استقالة وزير المعارف في دمشق

* انتهى اضراب الطلبة لان مدير مدرسة الفرير اجاب طلبهم واعاد التلاميذ



«جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها»

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « مضار المخدرات » في جامع قيسون بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « أثر الاتحاد والتضامن في تقدم الامم » في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس مويس محاضرة موضوعها « أثر مخالفة الدين في شقاء المجتمع » في المسجد الكبير بالبدرشين

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد محاضرة موضوعها « أثر التسامح في استتباب الامن » في المسجد الكبير بناحية طمباره

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة (غداً)

السكرتير

فكري يس

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تلفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

العدد ﴿ ١٤٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٢ ذي القعدة ١٣٤٧ – ٢ مايو سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

قـــــــلاع

فأين جنودها ؟

افتتحت جمعية الهداية الاسلامية في هذا الاسبوع ناديها ، ودعت عظماء القاهرة الى حفلة الافتتاح

وافتتحت جمعية الشبان المسلمين في أسيوط في الاسبوع الماضي ناديها ، ودعت شباب أسيوط وأهل الغيرة الى الاحتفال بذلك الحادث

وفي كل بلد اسلامي نرى أهل الحفاظ ، ورجال الهمة ، يربأون بأنفسهم أن يقفوا مكتوفي الايدي تجاه ما يهدد الاسلام من أخطار ، فيضحون في سبيل الله بمضض وقتهم لاقامة هذه الاندية التي اسمها قلاعاً للهداية الاسلامية ، ولا يلبثون أن ينالوا من الله التوفيق ، فيكون للامانة المحمدية ذلك الموئل الذي يدعونه نادياً

ان هذه القلاع – يا شباب المسلمين – في حاجة الى جنود ترابط فيها ، والى عقول تعمرها بالتنظيم والعمل ، وتؤدي الواجب بين جدرانها في صمت ودأب وبُعد عن الظهور

ان السر في السكان لا في المكان . ومتى وجد النادي فأنما تم نصف العمل فقط ، وأما نصفه الثاني – وهو النصف الاكمل – فلا يتم الا بتطوع رجال العمل للقيام بالعمل ، والمثابرة في داخل هذه الاندية على السعي وراء الهدف الاقصى حتى تصل الامة اليه باذن الله

رجال العمل هم الامة ، وكلما كثروا وزادت قيمتهم كانت الامة أعلى منزلة وأدنى الى تحقيق مطمحها . وان امة

تنشد رجالا يقومون بأعمالها العامة فلا تجدهم لهي أفقر الامم وأقلهن شأنا حتى لو كانت من أكثر الشعوب عددا

هذه الاندية هي عيون الامة التي تنظر بها الى الدنيا ، فاذا لم تكن أنديتنا الاسلامية عامرة بالعاملين على مراقبة ما يجرى في الدنيا ـ من وجهة النظر التي اسس النادى لتحقيقها ـ فمثل هذا النادى بين الاندية كالرجل الاعمى بين الرجال المبصرين

لجمعية الهداية الاسلامية مقاصد سامية اشير اليها في قانونها ، ولجمعية الشبان المسلمين مرام بعيدة مذكورة في قانونها الاساسي وفي لائحتها الداخلية . وهذه المرامى وتلك المقاصد أوسع نطاقا وأكثر تشعباً من أن يقوم بها مجلس ادارة الجمعية ، ولن تبلغ جمعياتنا الاسلامية ما تتوخاه من شريف الاغراض الا اذا بادر الى العمل فيها كل من كان متصلا بها من ذوي الكفاءة في أى ضرب من ضروب المقاصد التي انشئت لاجلها

اضرب المثل بجمعية الشبان المسلمين للامور التي أشعر بها في نفسي واحب أن افضي بها الى كل أخ من اخواني الذين يشاركونني فيما أتمناه من أمانينا العامة وأؤمن بضرورة تحقيقه

ليس الغرض من جمعية الشبان المسلمين أن تؤسس فقط ، وأن ينضم الاعضاء اليها ، وأن يفتح لها ناد ، وأن يجتمع أعضاؤها في ذلك النادى لسماع المحاضرات . وانما الذي أفهمه من جمعية الشبان المسلمين أنها فكرة سامية ترمي الى مقاصد ترتبط بحياة الهداية المحمدية كما ترتبط بنهضة الشعوب الاسلامية ، والعضو الحقيقي في جمعية الشبان المسلمين هو الذى تشبعت روحه بالايمان بهذه المقاصد ولا يفتأ يفكر في ليله ونهاره باحثاً عن خير الطرق للوصول اليها . ذلك هو عضو جمعية الشبان المسلمين الحقيقي ، وكلما كان تفكيره وعمله لتحقيق مقاصد جمعيته سائراً بنظام ، ومتبعاً فيه برنامج معين ، وملتزماً فيه التعاون مع آخرين من أعضاء الجمعية من نواح مختلفة يشتغل في كل ناحية منها أهل الاخصاء فيها ـ كلما كان ذلك التفكير وهذا العمل متوفرة فيهما هذه الصفات ـ كان الامل في نجاح الجمعية أعظم ، والثقة بجدواها متأكدة . وأما اذا قل عدد المؤمنين بالمقاصد التي وجدت الجمعية لتحقيقها ، وأما اذا قل عدد المتطوعين للعمل بنظام وعلى برنامج معين للوصول الى تلك المقاصد ، فالجمعية تكون حينئذ أشبه بالقائد التي لا جنود لها

من المقاصد التي أسست جمعية الشبان المسلمين لتحقيقها أن تدرس هذه الجمعية الحركة الفكرية في ديار الاسلام ، وأن تبحث عن مصادر هذه الحركة الفكرية واتجاهاتها ، وتنظر فيما اذا كان ذلك موافقاً لحاجة المسلمين الحقيقية أم لا ؟

ان هذا المقصد حيوي ولا شك ، لأن الحركة الفكرية الحاضرة فيها النافع وفيها الضار وفيها الورد وفيها الشوك ، فكيف يمكن للمسلمين أن يسيروا مع هذه الحركة الفكرية بطمأنينة وارتياح وليس فيهم من ارتاد لهم الطريق ولا من عني بتحليل هذا الدواء الذي يراد منهم أن يشربوه فيعلم ان كان كل ما فيه من العناصر نافعاً أم بعضه نافع وبعضه فيه الهلاك ؟ ومن أولى من جمعية الشبان المسلمين بذلك الارتياد وهذا التحليل وفيها الرجال العلماء ، وفيها الشيوخ الحكماء وفيها الشبان المتعلمون ، وفيها محبو المراقبة والارتياد؟ زد على ذلك أن هذا الامر من مقاصد الجمعية المدونة في لائحتها الداخلية . . .

فهل بين الشبان الذين احتفلوا بافتتاح نادى جمعية الشبان المسلمين بأسيوط من تحدثه نفسه بالتطوع لتحقيق هذا الغرض من أغراض جمعية الشبان المسلمين ؟ وهل اذا

كان فيهم من يتطوع لذلك بحمله هذا الامر على البحث عن زملاء له يتبادل معهم الرأي ويعمل معهم في داخل برنامج منظم ؟

ومن المقاصد التى أسست جمعية الشبان المسلمين لتحقيقها درس أخلاق الطبقات الاسلامية ، والبحث عن أسباب الضعف الادبي ، ودرجة ابتعاد المسلمين عن هداية دينهم ، والوسائل الموجودة الآن بالفعل لاصلاح هذا الضعف والعمل على تنشيط هذه الوسائل وتوسيع نطاقها ومكافحة اضدادها

ألستَ ترى معي أن هذا المقصد وحده يستحق أن يشتغل له مئات من رجالنا ، وأن تتطوع للجهاد فيه اللجان الكثيرة من شباننا ؟

فاين هم الذين ينشدون طرق الواجب ليسيروا فيها ؟ هذا طريق من الطرق يستحق أن نكتب فيه تقارير كثيرة نستمد ما نودعه فيها من المعلومات من البحوث الطويلة التي نقوم بها في طبقات الجمهور المسلم ، حتى نعلم لماذا يبخس البائع الوزن اذا باع ، ولماذا يحلف زميله الأيمان الكاذبة لترويج سلعته اذا عرضها على أخيه المسلم ، ولماذا يلجأ الثالث الى شهادة الزور مع أن من الميسور له أن يعيش بالكسب الحلال اذا حاول أن يكون بائع مرطبات يطوف بها في الطريق . فهل هؤلاء يعمدون الى الحرام عن احتياج اقتصادى أم عن فساد في التربية البيتية أم عن كلا السببين ؟ وهل الاحتياج الاقتصادى الذى ألجأهم الى ارتكاب الحرام ناشىء عن جهلهم التماس المعيشة بالاساليب المجدية أم عن أسباب قاهرة حقاً ؟ وما هي الوسائل التي يزول بها هذا الاحتياج الاقتصادى ؟ أما ان كان ارتكاب الحرام ناشئاً عن سوء التربية فما هي الوسائل القريبة المأخذ لمنع ذلك ؟ أهي الوعظ في المساجد ، وهل هؤلاء الذين يرتكبون الحرام هم ممن يغشون المساجد ؟ وان كانوا لا يغشونها فلماذا ، وما هي الوسيلة لحملهم على غشيانها ؟ وان كانوا يغشونها ولا تؤثر فيهم فما هو سبب ذلك ؟

هذه المباحث من المقاصد الشريفة التى تأسست جمعية الشبان المسلمين لتمحيصها ، وحل كل المشاكل المتصلة بها . وما دامت أندية الشبان المسلمين تفتح الآن في مختلف البلدان حتى صارت كأنها القلاع للهداية المحمدية في الوطن الاسلامي فأين هم الجنود الذين يعمرون هذه القلاع ؟ وهل كل من دخل جمعية الشبان المسلمين وصار عضواً فيها قد آمن بهذه المقاصد وأطال التأمل فيها وعلم أن من واجبه أن يكون لها مكان في قلبه ومجال في روحه ونصيب من وقته وتفكيره ؟

أيها الشبان ، ان أبواب الواجب كثيرة ، والطرق اليها متعددة . فهيا الى أداء الواجب . ان القلاع قد بنيت فتعالوا وكونوا فيها جنوداً يجاهدون في سبيل النهوض الحقيقي بالامة الاسلامية حتى تتبوأ مكانها بين أمم الارض

محب الدين الخطيب

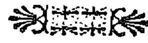
أطع كتاب الله

كم من فتى يحفظُ مال امرىء	وهو له أضيع من لصه
أعجبت بالخاتم في حزمه	لا يأمن الاصبع في فصه
لا تأمن الخصم وان رعته	فالظفر لا يهلك من قصه
وانْ في مدح الفتى نفسه	لشاهداً عدلا على نقصه
أطعْ كتابَ الله تسعد به	وان دعا داعي الهوى فاعصه

محمد الاسمر

قصة طالب مسلم

دخل مدرسة الامريكان، ونجا من شباكها بعناية الرحمن



﴿ الفصل الرابع ﴾

علم رجال المدرسة بفشلهم في الوسيلة الجدلية ، فتحولوا إلى وسائل الاستهواء والاغراء

أخذوا يدعونني إلى الحفلات التي تقيمها مدرسة البنات ويحضرنها بثياب لا تكاد تستر أجسامهن وقد تمطرن وتطيبن ولبسن الجوارب الشفافة والاحذية ذوات الكعاب العالية وعلى رءوسهن القبعات الجميلة ، ولعمري إن منظرهن يفتن العابدين فكيف بالمفرطين أمثالي الذين لا يؤدّون صلاة ولا يدخلون مسجدا ولا يستمعون خطيباً . وإني أعترف بأني فتنت بهن لا سيما وكن يجالسنني ويضاحكنني ويلاعبنني (والنساء حبائل الشيطان) . فكنت أحضر الحفلات فرحاً مسروراً وجذلا محبوراً . ففرح المتآمرون بذلك وحدّثوا أنفسهم بسرعة تحويلي إلى ناحيتهم من طريق جمال المرأة وتهتكها وظهورها مظهر الاستهتار

وطالما خطبت في هذه الحفلات فصفق لي وأسبغت عليّ المكافآت والعطايا الجزيلة منهم والهدايا النفيسة منهن من مناديل معطرة حريرية مزركشة وعلب حلوى غالية الثمن وأقلام من الشبزى (الابنوس) والعشرة والنزهة في حديقة مدرستهن . وبلغ ذلك مني أني كنت أراهن في أحلامي ، وتحدثني النفس الخبيثة بالشر ويساعدها الشيطان على اغرائي

مضت شهور على ذلك شعرت في أثنائها بفراغ في قلبي ، وتنكر لديني الطاهر المقدس ، وميل الى خزعبلاتهم وترهاتهم وغواياتهم وأضاليلهم . وأنا ساهٍ لاهٍ ليس لي من ينشلني من وهدتي أو ينقذني من ورطتي . وأصحاب المدرسة يحتفون بي ويبالغون في اكرامي والترحيب بي كما لو كنت منهم ومن صميمهم

وبينما هم يظنون أن النصر كتب لهم واستعدوا لفصلي من جسم ملتي العزيزة إذا بالحادثة الآتية فقلبت الامر رأساً على عقب

﴿ الفصل الخامس ﴾

رأى الجماعة أن خير وسيلة تقرب اليهم مبتغاهم أن يسلطوا عليّ فتاة رشيقة تمتاز بالفتنة والجمال وامروها أن تملقني أني سأتزوجها بعد حين

كنت أخلو بالفتاة فتلقي بنفسها بين ذراعي منادية اياي بأرق الالفاظ ، مظهرة المحبة والشوق . فيسكرني حديثها . ولولا أني من أسرة طبعت على العفاف ويعلم أفرادها أنه كما يدين الفتى يدان لنلت منها مأرباً يودّه كثير من الفاسقين المستهترين

أخذت الفتاة تستهويني بحديثها العذب الساحر ، وقوامها المتثنى البديع التكوين ، ووجهها البدري المنير ، ورضابها المعطر ذي الأرج . فلما تمكن حبها من قلبي جمعوني بها في ليلة حالكة وقالوا لي إن هذه الفتاة تحبك وتودّ أن تكون زوجتك . وهي غنية جداً وستجعلك سعيدا في حياتك ولو عشت مائة عام . وقد وعد مرسل أمريكي باعطائها مهراً قدره ستة آلاف جنيه . وسيجعلكما تزوران أمريكا على حسابها فتقضيان فيها شهوراً تتمتعان بما تشتهيان من نعيم الحياة ولذائذها . وها هي الفتاة أمامك جميلة يود كبار الاعيان والوجهاء لو تكون في قصورهم ولكنها لك لسعادتك وهناءتك وحسن حظك ولا يمنعك من زواجها إلا الدين فانها لا تتزوج إلا من يعتنق دينها ويشاركها يقينها . فاعتنق المسيحية تكن لك

سمعت ذلك وأطرقت برأسي طويلا تتنازعني عوامل مختلفة وأرى جمال الفتاة العجيب الفاتن وما وراءها من سعادة دنيوية حقيقية واخروية على زعمهم ، فهممت بأجابتهم الى طلبهم والدخول في دينهم

بينا أنا أهم بالموافقة إذ أمدني الله بروح من عنده وسطع

في قلبي نور مبادي عظيم ، فصرخت قائلا بصوت جهوري عال :

إني أرفض ما تعرضون عليّ بشمم وإباء ، وأحتفظ بديني الحنيف الطاهر من هذه الاساليب الخالص من الشوائب ، وأسفه أحلامكم وعقولكم وأنعي عليكم جهالكم ورياءكم

وإني أحمد الله اذ عرفت أساليبكم الفاتنة وألاعيبكم الصبيانية ، ومفترياتكم على ديني ، يا من تدّعون أنكم تنشرون دين المسيح ، والمسيح ﷺ منكم برىء ، يا من لا تعرفون قدر الملك العلام ، ولا تحفظون لله كماله

أنا والله يعز عليّ اغراؤكم فتاة ساذجة جعلتموها مطية أغراضكم وهي الآن لا بد تحتقر في سرها اعمالكم

قلت ذلك وخرجت مرفوع الرأس موفور الكرامة ، محتفظاً بديني وقوميتي . وفي اليوم الثاني قطعت علائقي بالمدرسة ، واشتغلت بالزراعة

وألقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عيناً بالاياب المسافر

***

قص علي صديقي هذه القصة فأثارت أشجاني وأظهرت كوامن أحزاني ، وبينت لي ما يبيته لنا الاعداء ونحن غافلون . وها هي انشرها لتكون عبرة للمعتبرين وعظة للمتعظين ، وحافزاً لهمم المسلمين ، وعاملا لايقاظ المؤمنين

« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »

صنبو في ذى القعدة ١٣٤٧

مصطفى أحمد الرفاعي

الامير شكيب

تأخر الى يوم الاربعاء القادم وصول الباخرة التي تقل كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان الى بور سعيد في طريقه الى الديار الحجازية المباركة وسيسافر الى بور سعيد فريق كبير من رجال الفضل لتحية الامير وشكره على جهاده العظيم في سبيل الاسلام والعربية والشرق

الاستاذ الفاروقي

في جمعية الشبان المسلمين

عاج بالقاهرة في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ الفاضل الشهير السيد سليمان التاجي الفاروقي من كبار أفاضل فلسطين في طريقه الى الحجاز لاداء الفريضة . فألقى في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء الثلاثاء محاضرة نفيسة في موضوع « داء المسلمين ودواؤهم » وقد كان فيها فصيح المنطق حاضر الذهن سريع البديهة فكان لاقواله وقع عظيم . ومن رأيه أن المسلمين يجب أن يستفيدوا من فكرة الجامعة الاسلامية باستعمالها في معالجة الامراض المشتركة بين المسلمين ، وأن يكون لها نظام معين ينشر في الاقطار حتى يتأكد الغربيون ان الجامعة الاسلامية وسيلة اصلاح انساني عظيم وليست ذلك البعبع الذى كانوا يتوهمون به الاوهام

وألقى العالم الفاضل الاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائرى خطبة بليغة في وجوب اشتراك جميع أهل القبلة في هذا الاصلاح العام الذى ينظمهم في سلك واحد ، فيتخلص الشرق الاسلامى من خموله وأمراضه

وتداول القول كل من الدكتور يحيى بك الدرديرى وفضيلة الاستاذ الشيخ حامد محيسن وحضرة المفضال الاستاذ محمد الناغي من رجال الجمعية وحضرة الدكتور على بك مظهر ، فكان هذا الاجتماع مظهراً للتفكير الناضج والتصورات الجدية البعيدة المرمى

﴿ الزاهد ﴾

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : لو أن رجلا أخذ جميع ما في الارض وأراد به وجه الله فهو زاهد ، ولو أنه ترك الجميع ولم يرد بتركه وجه فليس بزاهد

* وقال أبو حامد الغزالى (في كتابه ميزان العمل) : ليس الزاهد من لا مال له ، بل الزاهد من ليس مشغولا بالمال وان كان له مال

اطنية المصرية

...جل البهائيين في القرن العشرين

حسين على الذي سمى نفسه بالبهاء
وسنجاريه نحن بعد هذا فنسميه بالبهاء — هو
، المرزا عباس المدعو مرزا بزرك الذي
، يتقلب في وظائف الحكومة الايرانية
ار في آخر أمره مستوفيا (موظفاً مالياً)
مازندران وله سبعة أولاد ذكور من نساء
، . أحدهم حسين على الذي لقب نفسه بهاء
، ولد في ٢ المحرم سنة ١٢٢٣ هـ في بلدة
ر) من بلدان ايران من ضواحي مازندران .
زا موسى الملقب لدى البابية بالكليم .
زا يحيي الذي كان يلقبه على محمد باب
ب صبح أزل . وأربعة آخرون ليس لهم
، عند القوم

تربي البهاء مع اخوته في طهران وتعلم
ن مبادىء العلوم المتداولة ولم يستكملها ، ثم
، هو وأخوه مرزا يحيي بالتصوف وسلكا
بقة الباب الذي كان مرشدها الاول

ولما ارسل الباب الى أذربيجان تحت
رة الجند وسجن في قلعة چهريق بمدينة ماكو
باه في الطريق بين بلدة قم وقزوين ثم
اه ومن ثم تمكن في أنفسهم حب النزوع
زوغ وابتداع طريقة جديدة يتوسلان بها الى
، حظ من الرياسة وحطام الدنيا ، فاشتغلا بنشر
يم الباب في طهران ثم في مازندران وغيرها
نا لا يزالان يثيران الفتنة ويدبران الحيلة
، ناصر الدين شاه الذى كان له الاثر
كبير في قطع دابرهم واستئصال أولهم

وآخرهم ، فقبض مرة على البهاء وسجنه في طهران وعزم على قتله ، لكنه نجا بمساعدة الصدر الاعظم مرزا محمد تقي خان الذي كان من أهل بلده .

بعد هذا بدأ البهاء في نشر دعوته جهراً أمام الجمهور ، ووسع دائرته ، وتدرج في مدعياته ومفترياته كدعوى خلافة الباب ثم المهدوية ثم الولاية المطلقة كل هذا مسجل في كتبه المشهورة وهي سبعة : كتاب « هفت وادي » بالفارسية و (كتاب أقدس) الذي رتبه — بزعمه الفاسد وعقله الكاسد — على منهج القرآن آيات وسوراً بالعربية . وكتاب (الايقان) وكتاب (هيكل) بالعربي والفارسي وكذلك كتاب (اشراقات) وكتاب (ألواح) بالعربية وكتاب (عهد) وهو آخر مؤلفاته ، بين فيه وصاياه وجعل الامر فيه من بعده لعباس أفندى الذي دعى نفسه (عبد البهاء) وهو ولده الاكبر المسمى عند البهائيين (بالغصن الاعظم) وأقفل من بعده باب دعوى الربوبية والالوهية الى ألف سنة وذلك حيث قال في كتاب أقدس صفحة ١٣ « من يدعي أمراً قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر » الى أن قال : « من يؤول هذه الآية أو يفسرها في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الاوهام . اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم » . واعمري من مواضع العجب أن الباب كتب نصاً جلياً في اقفال باب الربوبية ومنع ما فيه من التأويل وجعل مدة نبوته أو ربوبيته ألفي سنة ونيفاً طبق كلمة (المستغاث) نقل في كتابه البيان « كل من ادعي أمراً قبل سني كلمة المستغاث فهو كذاب اقتلوه حيث ثقفتموه » فضرب البهاء بهذه الوصايا المغلظة عرض الجدار وسحقها تحت قدمه كما سحق غيرها من نحل البابية وأحكامها

ويسر القارىء أن نذكر هنا بعض جمل من دجل البهاء التي يدعي بها أنه الله (حاشا) وهي من كتابه المبين صفحة ٣٤٧ « قل : لك الحمد يا مبدع الاكوان بما ذكرتنى فى السجن اذ كنت بين أيدي الفجار »

فادعى هنا أنه مبدع الاكوان فياله من مبدع الاكوان لم يمنع عن نفسه السجن والوقوع بين أيدى من يسميهم الفجار . . وفي كتابه المذكور أيضاً صفحة ١٩٠ قال : « اقتدوا بربكم العلي الابهى ، انه في الشدة والبلاء يدعو الناس الى هذا الصراط المستقيم» ومعنى كلامه إقتدوا بربكم أي اقتدوا بالحسين على البهاء وبما كان عليه عند وقوعه فى الشدة والبلاء

وفى صحيفة ٢٩٧ يقول : « إقتدوا بربكم الرحمن ، انه فى البلية الكبرى يدعو الناس بالحق » ويقول أيضاً هذا الاله العاجز المغلوب لعبيد الله الحق في صفحة ٣٢٠ من كتابه المذكور : « كذلك يأمرك الرحمن اذ كان بين أيدي الظالمين مسجوناً » وقال فى صحيفة ٣٤٥ : « كذلك أمرك ربك اذ كان مسجوناً فى أخرب البلاد »

وقال في صفحة ٢٨٦ : « لا إله الا أنا

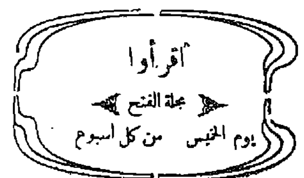
...ون الفريد » فنفي الالوهية عن الله سبحانه
...اقترانه بالخنوع والاستخذاء لمخلوقاته
...والله صدق الله العظيم إذ قال « فويل
...ن يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
...عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا »

وفي كتابه يقول مستهزئا بعبد الله ورسوله ...بي العربي هادي الانسانية الى طريق الحق ...: « هذا يوم لو أدركه محمد رسول الله ...ل : قد عرفناك يا مقصود المرسلين ، ولو ...ركه الخليل ليضع وجهه على التراب خاضعا لله ...ك ويقول قد اطمأن قلبي يا إله من في ملكوت ...سموات والارض ، ولو أدركه الكليم ليقول : ...ك الحمد بما اريتني جمالك وجعلتني من ...ائزين »

فانظر أيها القارىء دجل البهائيين ...خرافاتهم الفاسدة التي أعمت قلوب الجاهلين ...الغافلين وانجر بها فريق الدجالين الكاذبين

ولو أن مجنونا شرب مائة رطل من الخمر ...هل تراه يقدر أن يهذي بمثل هذا الهذيان ؟ ...ما ذا يفهم الناس من هذا الكلام حتى ...يتخذوا صاحبه في قسمة مواريثهم مع عموم ...البلوى به ، وهل الجذر الاصم أعظم اعضالا ...وأشد اشكالا من استخراج معنى لهذا الكلام

محمد على الحاج سالمين
بمبى الهند



جمعية الهداية الاسلامية

وحفلة افتتاح ناديها الجديد

كان يوم الخميس الماضي (١٥ ذي القعدة ١٣٤٧) موعد الحفلة التي أقامتها جمعية الهداية الاسلامية احتفالا بافتتاح ناديها الجديد وما وافت الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم حتى أخذ حضرات المدعوين يتوافدون على مركز الجمعية بشارع سوق السلاح بسراى سليم باشا الحجازي وفي مقدمتهم حضرات أصحاب الفضيلة والسعادة والعزة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر والاستاذ الشيخ محمد بخيت المفتي الأسبق والاستاذ الشيخ عبدالرحمن قراعة المفتي السابق والاستاذ احمد تيمور باشا وأبو بكر يحيى باشا المستشار السابق وعبد العزيز محمد بك المستشار السابق وأسعد بك براده مدير دار الكتب الملكية والاستاذ الشيخ يوسف الدجوى وعبد الرحمن بك عزام النائب السابق وشيوخ الاقسام بالازهر الشريف وكثير من مدرسي الازهر والعلماء والقضاة والمحامين والاطباء والتجار والاعيان وطلبة الازهر والمدارس. وعند حلول الموعد افتتحت الحفلة بتلاوة الذكر الحكيم ثم قام الاستاذ الشيخ فكري يس سكرتير الجمعية العام وألقى كلمة شكر وترحيب بالحاضرين على تكرمهم باجابة الدعوة وأعقبه فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية فأفاض في شرح مبادئها وأغراضها وخطتها ومهمتها وأتى بكثير من الاسباب التي دعت إلى تأليفها فكانت عباراته تقابل بالتصفيق الحاد والاستحسان الجم ، ثم قام بعده الشاعر المطبوع الاستاذ عبد الرحيم العدوى المدرس بالازهر الشريف فألقى قصيدة بليغة وجاء بعده الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني المدرس بالازهر فألقى كلمة جامعة عن الجمعيات وتكوينها. ثم أعقبه الاستاذ الشاعر المجيد الشيخ عبد الجواد رمضان فألقى قصيدة فريدة وجاء بعده الشيخ حامد محمود محيسن المدرس بالقسم العالي بالازهر فألقى كلمة مجيدة عن الجمعية ومنهجها الديني ثم قام بعده الشاب النابه الشيخ عبد الحليم النجار فألقى قصيدة حافلة بالخيال البديع والغيرة الدينية الصادقة. وكان مسك الختام قصيدة شاعر العرب وزعيم أهل الادب الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا فأنشد قصيدة عصماء قوبلت بالاستحسان العظيم واستعيد كثير من أبياتها العامرة

وبعد هذا قام سكرتير الجمعية وكرر شكر الحاضرين وأعلن انتهاء الحفلة فخرج الجميع يتحدثون ببهائها ورونقها ويثنون على جمعية الهداية ومجهودها شاكرين لها غيرتها وجهادها سائلين الله تعالى أن يشملها بالعناية والتوفيق

مساعد السكرتير
عبد الرحمن علي

(مكافأة لمن يقبض على نادرخان)

نشرت الديلي تلغراف برقية لمكاتبها في مدينة الله أباد بالهند قال فيها : ان المنشور الذي أصدره الامير حبيب الله واعدا بمكافأة لمن يقبض على نادر خان يعد الذي يجيء به حيا بمكافأة قدرها ٣٠٠٠ جنيه والذي يأتيه برأسه بمكافأة قدرها ٢٣٥٠ جنيها

الاصلاح ، والطريق التى توصل اليه

محاضرة الاستاذ المفضال الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت الغراء

القاها في المنتدى الاسلامى في البحرين (١)

أردت أيها السادة أن اختار موضوعا لمحاضرتي التى اقترح علي القاؤها في هذا المنتدى المبارك فتمثلت أمامي أبحاث مختلفة اخترت من بينها البحث في الاصلاح والطرق التى توصل اليه ومن هم المسؤولون عنه ، وانما وقع اختياري على هذا الموضوع دون سواه لانه أنشودة المصلحين فى كل عصر وعصر ولم يزالوا يبذلون لنشر لوائه بين الناس ما في وسعهم من جهد وطاقة ، ويعطونه من الاهتمام ما يستحق ، ويتحملون في سبيله كل المصاعب والمشاق اضيفوا الى هذا أيها السادة أن الاصلاح الحقيقي قد اشتبه أمره على كثير من أبناء هذا العصر فاصبحوا يلزون في قرنه حتى ما لا يمت اليه بأدنى صلة أو سبب وحتى ما هو من الفساد المحض والبلاء الاسود . إما جهلا بما ينطوي عليه من الشرور أو تجاهلا عما فيه من ويلات . ومن هنا وجب علينا أن نتحاكم الى الشرع الشريف في جميع أنواعه وأن نزن كل وسائله بهذا الميزان الذي يحق ولا يطفف

﴿ وسائل الاصلاح ﴾

من وسائل الاصلاح أيها السادة ما هو صالح لكل زمان ومكان ومنها ما يختلف باختلاف العصور والازمان وباختلاف البيئات والمجتمع . فما يكون صالحاً لعصر قد لا يكون صالحاً لسواه ، وما يجب أن ينشر بين قوم يجب أن يطوى بساطه بين غيرهم

وهذا التفاوت أيها السادة مما يؤكد على المصلحين اليوم أن يكونوا من الحكماء في اصلاحهم الناس ، ودلالتهم على طرقه المتكاثرة . ونظراً الى ضيق المقام في استيعاب تلك الطرق كلها في هذه المحاضرة فاني استميحكم العذر في الاقتصار على المهم منها راجياً أن يقيض الله لي وقتاً أستوعب فيه البحث من جميع وجوهه وآتى عليه من كل أطرافه فالموضوع جدير بالعناية حري بالاهتمام

﴿ الدين ﴾

من الوسائل المهمة لاقامة الاصلاح على دعائم لا تتقوض الدين الصحيح ، فهو ولا مراء الشجرة التى يتفرع منها الاصلاح الحق ، وتبسق فروعه النضرة ووسائله الصالحة وهو الاصل الذي ليس في وسع أي مصلح أن يصل الى غايته من غير طريقه ولا في امكان أي امة الاستغناء عنه مهما بلغت من التقدم والرقي في العلوم والصنائع لانه ضروري لحياة البشر وسعادتهم ضروري لامنهم وراحتهم وله من السلطة على عقولهم ما ليس لسواه حتى ليتحاشى المرء في خلواته ما يخل بالادب والشرف كما يتحاشاه أمام الناس ويتحاشى الجور والظلم مع الضعيف الذي لا ناصر له كما يتحاشاه مع القوي ذي السلطان

وفوق هذا فانه أساس البناء الذى تشاد عليه أركان الاصلاح ويتوقف بناء معاهده ومغانيه . من هنا كان حقاً علينا أيها السادة أن نصرف قوانا لاعلاء شأنه ونهتم بعلومه المستقاة من ينبوع الوحي وأن نحرص على حفظ عقائد أبنائه من الزيغ والضلال ونقف سداً منيعاً بينهم وبين من يحاولون سلبهم جواهر دينهم بسمومهم وتشكيكاتهم ولا سيما في هذا العصر الذى برز فيه الالحاد بوجه مكفهر ومحيا عبوس وانتشرت جراثيمه الفتاكة بين أبنائه انتشاراً مريعاً مدهشاً واولع الكثيرون به وبمبادئه على غير هدى من الله وبصيرة

والله أيها السادة ان الخطب لجلل والمصيبة لعظيمة اذا لم يتدارك علماء الاسلام الامر قبل فواته والخرق قبل اتساعه ويأخذوا له الاهبة والاستعداد ما دام فى القوس منزع ويتركوا ما بينهم من تباغض وتشاحن وتنابز بالالقاب ويغضوا النظر عن كثير مما ينكرون على اخوانهم فى الدين مما ليس أصلا من اصوله المحكمة ولا ركنا من أركانه المتينة

نعم أيها السادة ان الدين يوجب عليهم أن يبدوا مثل هذا التساهل مع من يجمعهم واياه رابطته وتضمهم جميعا حظيرته . أما الاصلاح الذى كان عليه السلف سابقاً فليس من مطمع فى الحصول عليه في مثل هذا اليوم الذي أصبح الدين فيه كما ترون غريباً والمعين على الحق أندر من الكبريت الاحمر وظهر فيه معنى قوله ﷺ لاصحابه « انكم في زمان لو تركتم عشر

(١) بعث بها الى (الفتح) حضرة الفاضل سكرتير المنتدى الاسلامي في البحرين

ما أمرتم به هلكتم وسيأتى على الناس زمان اذا عملوا بعشر ما امروا به نجوا » فليس من الحكمة أيها السادة أن نفاجيء بالشدة من يخالفنا من اخواننا المسلمين في المسائل التي مناطها الاجتهاد والرأي مجال في اباحتها وتحريمها ، ولا أن نقاطعهم مقاطعة المارقين من الدين وليس هذا من الحكمة في شيء. ولا هو من تعاليم ديننا الذى فاق الاديان كلها بسماحته وسهولته والذي قال فيه ﷺ «ان الدين يسر ولن يشادّ الدين أحد الا غلبه » وقال عليه السلام « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » فاذا لم يكن في صدورنا اتساع لقبول اولئك الاخوان الذين ذهبوا الى غير ماذهبنا اليه في الآراء والافكار فلا أقل من أن نجادلهم بالتي هي أحسن وأن نتلطف فى اقناعهم بالموعظة التي أمر الله بها في كتابه العزيز . أما استعمال القسوة معهم فهذا مع كونه ليس مما يأمر به الدين كما علمتم لا يعود على الدين ولا على أهله الا بالنقص اذ بدلا من أن يكون اولئك المخالفون لنا في الجانب الذي نحن فيه يصبحون في صفوف أعدائنا يرفعون أصواتهم معهم في اخفاق كل مشروع نقوم به ويلقون العراقيل فى كل طريق نسلكه

ونحن أيها السادة فى حاجة كبرى الى أن نوجد للاسلام اليوم قوة متينة من مختلف أبنائه اذا لم يكن فى وسعها أن تصد تلك التيارات المخيفة التي سمع دوي صوتها الصم من الانسان فاذنى فائدة نتلمسها من ورائها ايقاف هاتيك التيارات برهة من الزمن لعل الله يحدث فى خلالها للمسلمين أمرا

﴿ المدارس ﴾

كانت المدارس ولا تزال أيها السادة من الطرق التي توصل الى الاصلاح بسهولة ومن الايدي القوية فى بناء قصوره العالية الا انها اليوم وقد اختلفت عنها فى الغابر اختلافاً كبيراً لا فى العلوم وأنواعها ولا فى طرق التعليم والتهذيب ولا فى الهيئة والشكل فقد وجب على مملي هذا العصر أن يكون لهم على نمطها معاهد لتعليم هذا الدين الصحيح والعلوم التي من شأنها غرس الاخلاق الفاضلة فى النفوس وبث روح الحياة والنشاط فى القلوب ونزع ما فى أذهان روادها من أحساك الجمود والخمول وكشف ستر العقائد التي تخالف الحق والدين

ولقد عرف بالتجريب أيها السادة ان المدارس اليوم هي أمضى سلاح يتسلح به المصلحون لقطع دابر الفساد وهدم علالى الخرافات والبدع ومن أعظم الاسباب لحماية الدين من زيغ الزائغين وتمويهات الملحدين اذا ما اسند أمرها الى رجال من أهل الكفاءة والاقتدار وأهل الصدق والاخلاص

أما علموا أن الحياة بعصرنا
مدارس فى كل البلاد تشاد

﴿ المكاتب ﴾

ومن الوسائل التي لها أثرها الحي فى الاصلاح المكاتب العلمية التي تضم بين جدرانها نفائس المؤلفات فى شتى العلوم والفنون بل الاساتذة الناصحين المخلصين الذين يفيدون بلا منة ويقدمون ثمارهم الناضجة لمريدها بهدوء وسكون

لنا جلساء لا نمل حديثهم
ألباء مأمونون غيباً وشهداً
يفيدوننا من علمهم علم من مضى
ورأياً وتأديباً وعقلا وسؤدداً
فان قلت أموات فلست بكاذب
وان قلت أحياء فلست مفنداً

فالمكاتب أيها السادة مصابيح وضاءة يهتدي بها الحائر الى ربع الاصلاح وحدائق غناء تجمع بين مختلف الاشجار الحاملة لشهي الثمار وتسهل اقتباس الفوائد الغزيرة على الفقراء الذين تتمزق نفوسهم أسفاً على الثمين من الاسفار التي لا يستطيعون من عدمهم اقتناءها

ولا ريب أن الفقير يفيد الوطن بعلمه وأدبه كما يفيده الغني بماله ونشبه على أن من الاسباب التى تحل المكاتب المنزلة العالية أن منفعتها عامة لجميع الطبقات من صغير وكبير وغني وفقير . ولا اغلى إذا قلت ان فائدتها تكاد تربو على فائدة المدارس لان الاخيرة قد تكون ثمرتها مقصورة على الاولاد الصغار فقط بخلافها فى الاولى وقد كان لاسلافنا من الاعتناء بها فى الاندلس وبغداد والقاهرة وغيرها ما يدلنا على عظيم النفع الذى يجنى من ورائها وعلى أنها من أكبر العوامل في الاصلاح

كانت الدولة الاموية في الاندلس وكان لها من الولع بذلك ما يفوق حد التصور فكان المستنصر وهو من سلاطين قرطبة يبعث لشراء الكتب من الاقطار رجالا من التجار حتى جلب الى الاندلس من المؤلفات الغالية ما ليس لاهلها به من عهد . وبعث الى ابى الفرج

لاصفهاني بألف دينار في كتابه الاغاني فقدم
ليه نسخة منه قبل أن يخرجه الى أهل العراق .
أما الحكم فحدث عنه ولا حرج فقد قيل ان
مكتبته تحوي ستمائة الف مجلد جدول أسمائها
حده أربعة وأربعون جزءاً وأغرب من هذا
له أن له على كثير منها حواشي وتعليقات

﴿ الاندية ﴾

وهكذا أيها السادة فان تأسيس الاندية
صاً من مناهج الاصلاح في هذا العصر اعني
لاندية التي تعنى بنشر العلم والادب وتهتم
ماية الدين والاخلاق من كل معتقد أثيم وتضم
ساحتها المفكرين من أبناء الوطن الذين
تلأوا غيرة على امتهم وكان ديدنهم تبادل
لآراء فيما يطهر محيطهم من الادران ونفوس
له من زائغ الافكار وهمتهم مبذولة في تذليل
عقبات التي تقوم في طريق كل مصلح وموجهة
تهيئة أرض الاذهان للبذور الصالحة بما
شرونه بينهم من المواعظ والنصائح جامعين
ستطاع من الشمل لقمع كل فساد وساعين
تخفيف الويلات عن أبناء جنسهم من
فقراء والمعدمين

واذا أردتم أن أضرب لكم مثلا أيها
سادة في بعضها فأقول بلا مواربة : ان هذا
نتدى الاسلامي الذى اجتمعتم الليلة في
هته هو واحد منها إذا ما مشى بخطوات
سعة في سبيل تحقيق غايته التي نص عليها
رنه ، وليس أمر تحقيقها بعزيز والقائمون
شؤونه هم من خيرة أبناء هذه الجزيرة علماً
دباً وفضلا وجاهاً

التجدد الباطل

والتجدد الصحيح

اذا كان هدم الدين والخلق والحجى ... تسمونه يا قوم فينا تجددا
لعمركمُ انا رضينا جمودنا ... دعونا وقولوا « جامدون » وأزيدا
وما ضرنا أن قلتمُ قول مفتر ... لقد ضل نهجاً للصواب وما اهتدى
وشأن حليف الحق ترك لجاجة ... اذا كان من يهوى اللجاجة مفسدا

***

دعوتم الى ذاك التجدد ليتكم ... بجدد كل عقله المتمردا
ولو أن هاتيك العقول تبصرت ... على نور حق ما تستر أو بدا
اذاً كنتمُ أدركتمُ أن ما بكم ... جنون تمادى فيكمو وتمددا

***

تجددنا يا قومُ رجعى الى الهدى ... نحطم من صخر الضلالة جلمدا
نعضُّ على آى الكتاب بناجذ ... وما ضرنا أنا نعض على الهدى
لنا ديننا يا قوم يدعو الى العلى ... فما بالكم تمشون يا قوم للردى ؟
ألا فانشوبوا الرشاد فاننا ... نمد لكم ان ثبتمُ هذه اليدا

القاهرة — محمد رفيق اللبابيدى

﴿ المحاضرات ﴾

المحاضرة أيها السادة تشبه الخطابة في
بعض الوجوه غير أن المحاضرة أشق منها
وأتعب حيث يوالي المحاضر أبحاثه في التنقيب
عن الموضوع الذى يريده ليضم ما يقف عليه
الى ما يعرفه عنه وبهذا يحصل له من العناء مالا
يحصل له في سواه ولا ريب أن الثمرة تكون
بقدر المشقة . ويصدق إذاً من يشبه المحاضر
بالطاهي الذى يعنى باصلاح الطعام ثم يقدمه
لغيره يتناوله بلا عناء

ولقد أحسن معاصرونا في اهتمامهم بشأن
المحاضرات واعتنائهم بها لان لها في ميدان
الاصلاح شوطاً بعيداً وبعيداً جداً لا يعرف
أهميته الا من يقدّر الإصلاح قدره ومن يعرف
مقدار ميول الناس الى كل جديد مها
كان أثره

وعندى أن المحاضرة تفوق الخطابة
في النفع إذا ما كان المحاضر حكيما في
انتقاء المواضيع التي تمس حاجة الناس اليها
يشخص لهم الداء ويصف الدواء ويسلك
لاقناعهم كل مسلك يخال من ورائه وصوله
الى ما يريد

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصر والحجاز

دار في المدة الاخيرة لغط حول ما كان يجب أن يكون بين الحكومتين الاسلاميتين - حكومتي مصر والحجاز - وتناول الناس بألسنتهم حديثاً خلاصته أن مصر أرادت أن تساعد الحجاز على خدمة حجاج بيت الله الحرام فأرسلت بعثة طبية مجهزة بالادوات الصيدلية وبسيارتين صحيتين فلم تلق هذه البعثة الترحيب اللازم من الحكومة الحجازية

وقد أرادت جريدة الاهرام أن تعرف حقيقة هذه المسألة من ينبوعها ، فأرسلت مندوباً الى دار الوكالة العربية في شارع كوبري قصر النيل وسأل حضرة صاحب السيادة الاستاذ الشيخ فوزان السابق أن يفضي اليه بتفصيل ما حدث بشأن البعثة الطبية المصرية . فقال له سيادة المعتمد :

« لما وصلت البعثة الطبية المصرية الى جدة لم يكن لديها جوازات سفر ، ولم تخاطب الحكومة الحجازية رسمياً بشأن قدومها . كما أنه لم تراجعنا هذه البعثة قبيل سفرها من مصر للتأشير على جوازات أفرادها بدخول الحجاز كما تقضي بذلك الاصول المرعية ، ولم يطلب منا اعطاؤها اية معاونة في مهمتها ، ويمكني أن أصرح باني لم أعلم بامر سفرها الا من الصحف . ومع ذلك فبا انظر للروابط العديدة التي تربطنا بهذه البلاد وعلائق الود التي تشهدها على الدوام حكومتي بالنسبة لمصر فقد سمح للبعثة - بالرغم مما تقدم - بالنزول الى البر وقبولها بالرعاية الواجبة ، ولكن الحكومة الحجازية لم يكن في مقدورها أن تسمح باعفاء أدواتها من المعاملات المعتادة كما طلب طالما أنها لم تقدم لحكومتنا أوراق اعتمادها ، كبعثة من الحكومة المصرية ، فضلا عن أنه لم يكن لديها ترخيص من جهات الاختصاص بالحجاز بمزاولة أعمالها الطبية . فالقول بان حكومة الحجاز - أو جلالة ملكها الغائب الآن - منع البعثة الطبية عن اداء عملها الانساني قول لا ينطبق على الصواب . فكل ماطلبته حكومة الحجاز هو حصول البعثة على اذن من السلطات المختصة في البلاد بمزاولة عملها طالما ان الحكومة الحجازية لم تتناتج رسمياً في شانهم كبعثة . وهو أمر لا شك يقرنا عليه كل منصف وقد اضطررنا اليه اضطرار آسفين ازاء هذا التصرف في المعاملة التي لا تنطوي على روح المجاملة . وقد سبق ان فعلت ذلك البعثة الهندسية التي ارسلتها الحكومة المصرية الى الحجاز في العام الماضي والفتت نظرها الى ذلك فقد وصلت الى البلاد دون ان يكون لدى الحكومة اي اشعار عنها . ومع ذلك لم تتأخر الحكومة الحجازية عن معاونتها حينئذ عند ما علمت بوجودها حرصا منها على علائق المودة القائمة بين البلدين

ومع كل ما تقدم فان البعثة الطبية المصرية ليست محرومة من معاونة الحكومة الحجازية لها فقد سمح لها بمباشرة عملها الانساني . ويسرني ان اخبركم اني تلقيت برقية من حكومتي بذلك وبانه لم يكن هناك منع كما تبادر الى الذهن ولكنها اجراءات تتطلبها الحكومة في مثل هذه الاحوال . اما السيارتان فان الحكومة الحجازية ترى ان لدى مصلحة الصحة بمكة المكرمة العدد الكافي من السيارات التي تستعمل لاسعاف الحجاج والتي يمكن استعمالها للاغراض الصحية التي تسعى اليها البعثة ، ولان في استعمالها لهذا الغرض مايشير الى نقص الوسائل الصحية في الحجاز مما هو على النقيض من ذلك

ويتضح لكم مما ذكرته مقدار تسامح حكومة الحجاز في هذه المسألة مما يصح ان يتخذ دليلا ساطعاً على حرصها في استبقاء علائق الود مع مصر باعتبارها دولة اسلامية ترابطها ببلادنا روابط عديدة »

اعجاز القرآن

في جمعية الشبان المسلمين بمدينة أسيوط

في ليلة الجمعة الساعة ٧ مساء بنادي جمعية الشبان المسلمين فرع اسيوط . اجتمع اهل مدينة اسيوط من علماء وأعيان وأدباء ورجال الدين والحكم والقانون حيث غص النادي حتى وقف كثير من الناس لسماع محاضرة الأستاذ العلامة الشيخ محمد خراشي وكان موضوعها اعجاز القرآن والحقيقة ان الاستاذ المحاضر أبدع وأغرب وأتى هو أيضا بالمعجزات وأظهر في محاضرته كثيرا من أسرار القرآن وما فيه من علوم كونية وأخلاقية واجتماعية . وحازت المحاضرة استحسان الجميع فكانوا يتالهون ويقاطعون كلام الاستاذ بالهتاف والتصفيق المتواصل ووعد الاستاذ بان يتمم هذا الموضوع في محاضرة اخرى ثم ألقى سكرتير الجمعية زجلا دينيا قوبل أيضا بالاستحسان العام وعلى الجملة فقد كانت ليلة الجمعة بنادي الجمعية ليلة لم ترها مدينة أسيوط قط حيث سرت الروح الدينية في الجموع المحتشدة بالنادي لسماع المحاضرة بشكل يبشر بمستقبل زاهر للجمعية ان شاء الله . هذا ولا تزال الاشتراكات متوالية على سكرتارية النادي بدون انقطاع والمأمول أن يكون فرع أسيوط لجمعية الشبان المسلمين أكبر فرع في القطر المصري

محمد جابر

عضو الشبان المسلمين - بأسيوط

متطوع جمعية الاسعاف



... الاستاذ .... محب الدين

بعد التحية . لكم في عنقي دين من الشكر لابد من أدائه ، ذلك ، لتفضلكم بتخصيص صفحة من صفحات الفتح الغراء أنشر فيها مايعن لى من القطع الاخلاقية . وانى أرسل اليكم كمادتي قطعة من الشعر ظاهرها رثاء لاحد متطوعي جمعية الاسعاف ، وحقيقتها الاشادة بذكر هؤلاء الابطال الذين ألزموا أنفسهم خدمة الانسانية المتوجعة بدون نظر الى أي شيء آخر . وقد كنت أنتظر الفرصة المناسبة حتى اذا سقط الفتى داود ضحية في ميدان الشرف أتيحت لى هذه الفرصة ، فقصيدتى تنويه بهذه الفكرة النبيلة فى صورة رثاء هذا الفتى المقدام :

ما اعتيد من جمعية الاسعاف
أثر البطولة فيه ليس بخاف
أندي وجوه البرهم أعضاؤها
هذي صحيفتهم بدون غلاف
يطفو ويرسب ما تراه وفعلهم
أبداً على السطح المشاهد طاف
يا ربما شيبت مروءة غيرهم
أما مروءتهم فنبع صاف
للغير قد وقفوا النفوس ، ولا أرى
شيئاً يجل كهذه الاوقاف !
ما سال جرح من نتيجة حادث
الا له منهم بنان شاف
ومصيبة غشت معاوة أهلها
باليأس زالت منهم بتلاف
يترسمون خطى المصاب كأنما
وقفوا على مأتاه من عراف !
وكأنما كانت أمام عيونهم ..
أستاره من جوهر شفاف
لا النار تثنيهم ولا أشباهها
مما يضم عناصر الاتلاف
هم جنة الدنيا اذا اشتد اللظى
والماء في صحراء ذات جفاف
هم رحمة المولى التى أوحى لها
بالعطف في هذا المحيط الجافى
هذا هو الشرف اللباب وأهله
الناهجون مناهج الاشراف
أحيوا بما استنوه انسانية
شرقت بطائفة من الاجلاف
الطاعنيها في صميم فؤادها
بالشح آونة وبالاسراف
أو بالملذات التي جعلتهم
في حالة أدنى الى الاسفاف
لهم صفاة لانبض بقطرة
وتسيل في الشهوات بالآلاف

***

(داود) لا تبعد فان بلادنا
محرومة من هذه الاصناف
الدر منلك ان مضى عنا فما
هي حاجة الدنيا الى الاصداف
أيدي الردى الموتور من اسعافكم
سدت عليك منافذ الاسعاف
ما ان أبالى أن يقابلنى امرؤ
لرثاء (داود) بالاستخفاف
عندي أبر يداً وأطهر سيرة
وأحق من ندبته ذات قوافي
يكفى الاشادة بالكبير وعظموا
رمز البطولة يا أولى الانصاف
عرى الكبير من المروءة وانثنى
منها الصغير عليه ثوب ضافي

محمد صادق عرنوس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

تفتتح جامع البرديني بميدان السيدة عائشة

يفتتح وفد مكارم الاخلاق الاسلامية المؤلف من مراقب الجمعية محمود افندي صدقي وعوض افندي فتحى امين السر والشيخ الصاوي شعلان واعظ المكارم وبعض الاعضاء مسجد البرديني بميدان السيدة عائشة بعد اتمام انشائه يوم الجمعة القادم حيث يخطب الجمعة الاستاذ الصاوي ويعظ الحاضرين مراقب الجمعية ويبين امين السر أغراضها ومبادئها السامية ويختم القول الاستاذ الصاوي بقصيدة في الموضوع

ويخطب الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا حضرة وكيل الجمعية الاستاذ محمود محمود ويحاضر الناس بعد الصلاة

﴿ وفي المساء ﴾

يحاضر الناس بعض الاطباء في الامور الصحية بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

مؤتمر

جمعيات الشبان المسلمين

بفلسطين

كتب الينا حضرة كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في يافا أن مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين بفلسطين يعقد في هذا اليوم (الخميس ٢٣ ذي القعدة ـ ٢ مايو) في نادي الجمعية بمدينة يافا . فنرجو لهم من الله التسديد والتوفيق

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿ حصن بابليون أو قصر الشمع ﴾

ليس من همي ان أعرّف باني الحصن: أهو الرومان كما يقول بعض المؤرخين، ام الفرس كما يقول البعض الآخر. وانما اقول ان حصن بابليون او قصر الشمع بمرأى ومسمع من كل مصري. وهو ماثل الى اليوم يرينا جزءا من الصورة التي كان عليها يوم فتح العرب له ويحدثنا بوثاقة بنيانه الماثل بعضه الى الآن ومتانة اركانه وحصانة جوانبه بالمجهود العظيم الذي بذله العرب في حصاره والاستيلاء عليه بعد ذلك الحصار

عند محطة مار جرجس وفي الجهة الشرقية منها تجدون بناء ماثلا لم تزده كرور الايام وتعاقب الاعوام الابهاء وروعة في النفس تصل الى أعماقها بلا استئذان

هذا البناء هو حصن بابليون أو ـ باب اليون ـ أو قصر الشمع ـ اسماء لم تزده معرفة

هذا الحصن باق منه بابه القبلي كشفته مصلحة الآثار بعد استعلاء الارض عليه واحدى بدنتي هذا الباب قد دثرت والاخرى باقية وقد كان هذا الباب متصلا بالنيل والنيل يمر بجوار عتبته. ومن هذا الباب كان خروج المقوقس من الحصن الى جزيرة الروضة

والباب الغربي غير موجود الآن ولعل الحفر بين بدنتيه يكشف عن عتبته وبعض الجدر والابنية

وأما بدنتاه. فالشمالية قد بنى على بعضها جدار قبة الكنيسة الرومية الارثوذكسية. والبدنة الاخرى كانت حولها بيوت ازيلت الآن فبرزت سليما اكثرها

وفي داخل الحصن الكنيسة المعروفة بالمعلقة. ولعلها سميت بذلك لانها بنيت فوق ابنية الحصن واقبيته. وفي قسم منه المتحف القبطي وقد زرته مرات مع طلبة الجامعة القديمة واستاذنا المرحوم اسماعيل رأفت بك

﴿ عمرو بن العاص وجنده ﴾

أمام حصن بابليون

بعد ان انتهى عمرو بن العاص بما كان بينه وبين الروم بعين شمس ونواحي الجبل الاحمر لم يبق بينه وبين حصن بابليون حاجز وهو أعظم حصن للرومان في البلاد الداخلية بمصر، واجمها لجند الرومان وَحدّهم وَجدّهم فجاء اليه وخيم بجنده ونصب فسطاطه بتلكم الناحية وضرب الحصار على الحصن

صدقوني اذا قلت لكم ان الذي يقرأ في كتب التاريخ العربية لا يمكن أن يهتدي الى رأي قاطع في شأن ترتيب الوقائع وتسلسلها وتحديد ازمانها. فان المرء اذا التمس شيئا من ذلك سال به سيل من الاقوال المتضاربة المتباينة يكتنفها كثف من الالفاظ والجمل التي ليس لها حد معين ولا معالم تنتهي اليها. فبينما انت تقرأ عن الحصن بام دنين اذا بك في أشد الاضطرار الى أن تفهم أن الحديث عن بابليون. والذي يريد ان يخلص الى نسق لا غبار عليه ولا يخادع نفسه لا بد له من الالتجاء الى فرض الفروض والايمان بان جملا سقطت وعبارات طاحت. وانما يسير في بحثه بين الخوف من الخطأ والرجاء في الاصابة

ان مؤرخي الفرنج لا حظوا الزمان وحال المكان فاعطوا كلا حكمه فان مراعاة العوامل الطبيعية والمكانية واجبة على المؤرخ. فقالوا ان عمرا حاصر قصر الشمع في أوائل سبتمبر سنة ٦٤٠ والنيل في ارتفاعه وكان الخندق الذي حول الحصن مملوءا بالماء

وانكم لتجدون من أقوال المؤرخين من يقول ان العرب اقتحموا الحصن بعد شهر من حصاره ثم آخرين يقولون ان ذلك الاقتحام كان بعد حصار سبعة اشهر وهو الكلام المقول المنصور ومنهم من يقول ان الاقتحام في الحصن كان قبل الصلح . ومنهم من يقول ان الصلح تم موقوفا على قبول القيصر هرقل ، فلما رفض الصلح اقتحم المسلمون الحصن . وارى نفسي إلى هذا أميل وعلى هذا سأنص ما أقصه ، وأنا واثق بأني مهما قلت فلا بد أني واجد قولا من الاقوال المحكية يوافقني وينصرني . وانما اتحرى أقربها وأصحها في نظري . وقف عمرو بجنوده أمام الخندق المحيط بحصن بابلون ولم يكن مع عمرو شيء من آلات الحصار الى ان تيسر له عمل المنجنيق — وقد جعل الروم لخندقهم أبوابا وبثوا أمام تلك الابواب حسك الحديد ويعبر عنه في عرف العسكريين (بالاهرام الفارغة) وظل القتال بين الفريقين شهراً . والحصن مشحون بمقاتلة الروم وعليهم المندفور أو الاعيرج . ومعهم المقوقس ، وهو الحاكم العام . وأعيان القبط

وفي اعتقادي انهم كانوا يرجون الغياث من القسطنطينية مقدرين ان القيصر لا بد ان يحمي مصر ولا يجمع على الرومان المصيبة بفقد مصر بعد المصيبة بفقد سورية في عهده . وان عزة نفسه واباء دولته لا بد أن يدفعا هذا الضيم . فلما ابطأ عليهم الغياث وأخطأهم ما كانوا يرجون من المدد لم يشاءوا ان تمثل معهم رواية لإخوانهم باليرموك أو دمشق أو فحل أو اجنادين أو سواهن

لهذا خرج المقوقس في نفر من قومه من الباب القبلي حتى لحقوا بالجزيرة في السفن وأرسل الى عمرو يفاوضه في الصلح قائلا بلسان رسوله

انكم قوم قد ولجتم بلادنا والححتم على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح . وقد أحاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا : فابعثوا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان يأتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم القتال قبل ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجائكم . فابعثوا الينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء

ويمكنكم أن تفهموا ببداهة العقول ، ان المقوقس في ذلك الحين ما به الخوف على العرب من الروم وان الروم كانوا بعيدين عنه وهم في شغل آخر سوى ما يعنيه . ولو كان عنده أمل بقيائهم له ما خاطب العرب في شيء ولا خطب ودهم ولكنه أراد أن يهول عليهم بالروم وجموعهم ليحصل على أفضل ما يطمع فيه من شروط الصلح . وهذا يدل على انه خاطبهم بهذا القول والنيل لم يزل عاليا لم يهبط ولم ينقشع عن الارض

جاءت رسل المقوقس الى عمرو فلبثهم عنده يومين ، ولا قصد له من ذلك إلا ان يوقفهم على أحوال العرب في طعامهم وشرابهم وعباداتهم وعاداتهم وسياسة اميرهم لهم ، ليفشوا ذلك بين أهل ملتهم ووطنهم لعل ذلك يحملهم على الاذعان أو الطاعة — ثقة منه بان حال المسلمين في هذه الاشياء أجمل من حال الروم والقبط

استراب المقوقس بامر الرسل وخشي أن يكون العرب قد قتلوهم ثم لم يشعر الا بهم قد جاءوا اليه بجواب عمرو : انه ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال : اما أن دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا — وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون . وأما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ، واحب المقوقس ان يتعرف حال العرب وما هم عليه من السيرة : فقال للرسل : كيف رأيتم هؤلاء ؟ فقالوا رأينا قوما الموت احب إلى احدهم من الحياة ، والتواضع احب الى أحدهم من الرفعة ليس لاحدهم في الحياة رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب . واكلهم على ركبهم وأميرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ، ولا السيد منهم من العبد . واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها أحد ، يغسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم

كأني بالمقوقس وقد تذكر ما مضى بما حضر . وعرف أزمة في الشام وفارس وما منيت به الدولتان الرومية والفارسية من حربهم واحس بأنهم ظاهرون لا محالة على الروم بمصر — فقال :

والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد، ولئن لم تغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبوا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم

أعاد المقوقس الرسل الى المسلمين قائلا : ابعثوا الينا رجلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عساه أن يكون فيه صلاح لنا ولكم. فبعث اليه عمرو بن العاص عشرة نفر فيهم عبادة بن الصامت، وكان رجلا طوالا أسود جهم المنظر وجعله أمير القوم ومتكلمهم وأمره ألا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا احدى خصال ثلاث، الاسلام أو الجزية أو المناجزة، وان ذلك من رأي أمير المؤمنين عُمرَ وامره

دخل الوفد على المقوقس، فلما نظر الى عبادة انف من ان يكون هو المخاطب له، ونحن لا ننسى كبر الرومان وانفهم واحتقارهم للعبيد، ولا يبعد أن يكون قد ظن في نفسه ان عمرا ما بعث هذا الاسود الا للغض من كرامته واذلاله بان يكون المخاطب له عبد اسود، فقال: نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني. فقالوا جميعا: ان هذا الاسود أفضلنا رأيا وعلما، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا، وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه. وقد أمره الامير دوننا بما أمره وأمرنا الا نخالف رأيه وقوله. فاضطرب بما قالوا، وقال: كيف رضيتم أن يكون هذا الاسود افضلكم؟ وانما ينبغي أن يكون هو دونكم؟ قالوا: كلا انه وان كان اسود كما ترى، فانه من أفضلنا موضعا، وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا، وليس ينكر السواد فينا. وكأن عبارة القوم قد أوقعت في نفسه انه ليس عبدا وانما هو سيد من ساداتهم فسمح بمخاطبته، وقال: تقدم يا أسود فكلمني

وكأني بعبادة بن الصامت وأصحابه قد تأولوا نفرة المقوقس من الكلام مع عبادة انها لهيبته له ورهبته منه. فقال عبادة: قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من أصحابي الف رجل كلهم أسود، كلهم أشد سوادا مني وافظع منظرا، ولو رأيتهم لكنت أهيب لهم منك لي وأنا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ــ وذلك انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه، وليس غزونا عدونا ممن حارب الله، لرغبة في دنيا ولا طلب للاستكثار منها، إلا ان الله عز وجل قد احل لنا ذلك وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا، وما يبالي احدنا ان كان له قنطار من ذهب أو كان لا يملك الا درهما، لان غاية احدنا اكلة يأكلها يسد جوعه لليله ونهاره وشملة يلتحفها. فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفاه، وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على هذا الذي بيده ويبلغه ما كان في الدنيا لان نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاءها ليس برخاء، انما النعيم والرخاء في الآخرة، وبذلك امرنا الله وأمرنا به نبينا، وعهد الينا ألا تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته، ويستر عورته، ويكون همه وشغله في رضوانه وجهاد عدوه

(البقية في الاسبوع الآتي)

أنباء متفرقة

(الاكتتاب لعمارة المسجد الاقصى)

كتب من القاهرة الى المجلس الاسلامي الاعلى في القدس أن لجنة عمارة المسجد الاقصى في مصر تلقت نحو ثلاثة آلاف جنيه من صاحبة السمو ام المحسنين، ومن أصحاب السمو الامراء ومن صاحب الدولة رئيس الوزراء، وأن كثيرا من العظماء والاعيان في القطر المصري، الفوا فروعا في الاقاليم، وأن اللجنة تنتظر عودة صاحب السمو رئيسها الجليل الامير عمر طوسون من الصحراء لتمضي في عملها

وورد على المجلس الاسلامي الاعلى الاعانات التالية لعمارة المسجد الاقصى من أرباب الغيرة والحمية وأهل الفضل :

١٥ جنيها مصريا من ابراهيم بك نافع ــ الاسكندرية
٥٠ جنيها مصريا من توفيق بك النجدي ــ الزقازيق
٢٠ ليرة عثمانية من الطيب سليمان بك نوري ــ دمشق
١٠ ليرات عثمانية من السيد محمد كمال القنام ــ دمشق

(تمزيق شمل عصابة تركية)

بيروت في ٢٥ ابريل — كسرت كوكبة سورية نقالة عصابة تركية كانت توالي دخول الارض السورية في جوار باياس ومزقت شملها وسقط من العصابة ١٧ قتيلا — ه

(بين المسلمين والهندوس في الهند)

جاء في تلغراف من بومباي ان موكبا من الهندوس مر أمام جامع لحدثت قلاقل قتل فيها اثنان وجرح احد عشر



في
دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
تصوير سريع ومتقن
بأسعار معتدلة

فهرس

صفحه



رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجومن بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

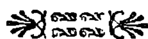
﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٧ - ٩ مايو سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

احدى سيئات الصحافة



أرأيت لو أن بلداً أباح ولاة الامر فيه لغير الاطباء أن يتعاطوا صناعة الطب ولا تقع عليهم مسئولية أخطائهم، ماذا يكون حال أهل ذلك البلد تجاه الاخطار التي تهددهم من هذا الجانب !

أرأيت لو أن بلداً أباح ولاة الامر فيه لغير المتمرنين على سوق السيارات وإدارتها أن يسيروا بسياراتهم في الشوارع المكتظة بالناس ولا تقع عليهم مسئولية أخطائهم، ماذا يكون حال أهل ذلك البلد تجاه الاخطار التي تهددهم من هذا الجانب !

قد يكون الذي يحاول تعاطي الطب وهو من غير أهله متصفاً بأرقى صفات الكمال من جهة أخرى : فيكون مثلا من كبار رجال المحاماة، أو من نوابغ المهندسين، وما ذلك بالذي يخرجه من صفوف العامة في المعارف الطبية

وان الذي يريد أن يكون سائق سيارة وهو ليس بسائق قد يكون في الواقع مديرا لاعظم مصرف مالي، أو مراقباً أعلى في مصلحة البريد، وما ذلك بالذي يمحو عنه وصمة الجهل بسوق السيارات

كل هذا يسلم به الناس لانه يتصل بحياتهم الفردية، فالطبيب الجاهل وسائق السيارة الجاهل يقع خطر جهلهما على حياة الفرد مباشرة، فالفرد يشعر بخطر هذا النوع من الجهل ويحمل الحكومة على اتخاذ الحيطة لدرئه

وهنالك أنواع أخرى من الجهل يتصل أذاها بالرأي العام، وقد يكون هذا الاذى خطرا الى حد أنه يبث الضلالة في روح الامة ويحولها من عقيدة صالحة الى عقيدة فاسدة. وقد يكون لمثل هذا التحول من النتائج ما لا يقل ضررا عن خسارة الامة قطعة من أوطانها، لان القطعة

من الوطن اذا انتقلت من ملك الامة الى ملك أعدائها وبقي أهل تلك القطعة موالين لقوميتهم الاولى فقد يأتي يوم تلوح لهم فيه الفرصة لرد الارض الى قوميتهم الاولى فتزول الخسارة ، أما اذا تحولت قلوب فريق من الامة عن الوفاء لقوميتها ـ خطأ كان ذلك أو عمداً ـ وصارت موالية لاعدائها أو واقعة في كمين أدبي اجتهدوا في نصبه لها فهذه الخسارة لا يمكن تعويضها قط

ان الصحافة العربية في مصر وفي غير مصر تظهر فيها ثمرات أقلام رجال نرى بينهم من يفتخر ماضينا وآتينا بعبقريتهم ونبوغهم وصادق جهادهم وحسن بلائهم ، ونرى بينهم القائمين بمهمة الدس لجمهور القراء متعمدين أن يفسدوا عليه يقينه ويسلخوه عن جامعة الملة . وان هؤلاء الدساسين المفسدين ، وأولئك المجاهدين المخلصين ، كلاهما قليل العدد يعرفهم القراء بآثارهم ، ولكل من الفريقين أنصار مؤيدون وخصوم مناهضون ، فالناس من أمر اولئك وهؤلاء على بينة

لكن بين هذا الفريق وذاك عددا كبيرا من حملة الاقلام ليس لهم في شئون الحياة رأى ثابت : يقرأون مقالة فتذهب بهم شرقا ، ويسمعون محاضرة فتعود بهم غربا . وقد يبلغ بهم جدب العلم وقحط التفكير الى درجة أن يسمعوا الفكرة لعدو من أعداء جامعتنا الملية فينتحلوها عن جهل لا عن خبث طوية ، فتظهر على صفحات الجرائد مذيلة بتوقيعهم الشريف ، فيقرأها القارئون وفيهم من ينبذها وفيهم من يعلق في ذهنه رشاش من لوثها

هذا النوع من الجهل أشد على الامة خطرا من جهل الطبيب ومن جهل سائق السيارة . فان الطبيب الجاهل يخطيء مرة أو مرتين ثم يلمس الناس أثر جهله فيتحامونه ، والسائق الجاهل يخطيء مرة فينجو ، ويخطيء الثانية فيذهب به المجني عليهم الى المحكمة . أما هؤلاء الافندية الذين يحملون أقلاماً لا يدرون ماذا يكتبون بها ، ويسمع الواحد منهم كلمة « تمصير اللغة » و « تحويل العامية الى لغة تأليف » الى غير ذلك من هذيان لا يفهم صاحبه معناه ، فلا تلبث أن ترى ذلك منقوشاً في صدر جريدة سيارة ، ويتناولها الالوف من الناس بالقراءة في عربة الترام وفي البيت وفي المتنزه وتسري سمومها في عقول ليس في أصحابها مناعة تقيهم شر هذا البلاء

نحن اليوم في حالة انقلاب فكرى يتكون معه الرأي العام تكوناً جديدا ، فمن الواجب علينا ونحن نسير في هذا الطريق أن نسير على هدى . ومثل الذين يتولون الكتابة في الصحف ويتعرضون لهذه الموضوعات كمثل الدليل يسير في أول القافلة ليصل بها الى البلد الذى هي ذاهبة اليه . فالدليل الذى يزعم أنه يعرف الطريق الى ذلك البلد وهو لا يعرفه من حق الناس أن يسموه دليل سوء ، حتى لو كان يعلم كل شيء في الدنيا ما خلا البلد الذي نصب نفسه دليلا اليه . نقول هذا القول ونبنيه على حسن نية الكاتب الذي يكتب ما يجهله ، وهذا الصنف من الكتاب هم الذين نتكلم عنهم في هذا المقال . أما الفريق الذى يتعمد غش الامة ويلجأ الى أساليب الدس والمخادعة لاخراجها من جامعة الملة وهو على بينة مما يفعل ، فهؤلاء عددهم قليل كما ذكرنا أولا ، والكلام عنهم له وقت آخر

ان للصحافة حسنات كثيرة ، ولها في مقابل هذه الحسنات سيئات ، ومن سيئاتها سهولة ذيوع الشر فيها . فالذين يكتبون عن جهل لا يخلو منهم زمان ولا مكان ، لكنهم كانوا قبل وجود الصحافة يقتصرون على تأليف الكتب ونسخها بالقلم لان الطباعة لم تكن وجدت ، وان الكتابات التى تنم على جهل صاحبها كانت لا تحظى برغبة

الناس فيها فتموت . أما الآن فان جريدة الاهرام مثلا تصل الى يد قارئها قبل أن يعلم ما فيها من خير أو شر ، وهذا القارىء مضطر الى تصفح ما فيها والى أن يكون تحت تأثيره الى مدى بعيد أو قريب . فالكاتب الجاهل اذا استطاع أن يدس جهله في تلك الصفحات فسيقرأ الناس ذلك لا على أنه من كتابة ذلك الجاهل بل على أنه من محصول تلك الصحيفة السيارة . ومن هنا كانت مسئولية الصحافة عظيمة بنسبة الضرر الناشىء عن نشرها للجهل أفلا يستحق مثل هذا الضرر أن تحتاط الامة لدرئه كما احتاطت لدرء الضرر الذي ينشأ عن جهل الطبيب أو عن جهل سائق السيارة ؟

يقول فريق من العلماء ان التمييز بين الكاتب والكاتب بوجه عام متعذر ، وتضييق الحرية على أحدهما قد يشمل الآخر ، فيجب أن يكون النشر حرا وعلى الامة أن تميز بين ما ينفعها فتقبل عليه وبين ما يضرها فتعرض عنه . ولو ترك هذا التمييز لغير الامة لكان منظورا اليه بعين مصلحة اخرى غير مصلحتها ، فتخرج الحيطة عن الغرض الذي وجدت له . وهذا الكلام وجيه ، ولكن جمهور القراء في كل امة ليس من شأنهم أن يحسنوا هذا التمييز ، فلا بد للرأي العام من حكماء معروفين بالصدق وبعد النظر والتجرد من الهوى فيرشدوا جمهور القراء الى ما فيه نفعهم وينبهوهم الى الاقلام التي تثمر الثمر النافع والاقلام التي تثمر الثمر المؤذي

وهنا نرجع الى علة العلل وهي حاجة جمهور الامة الى قيادة في امور الاصلاح الروحي والاجتماعي ، وما دام مكان هذه القيادة خالياً من رجال أكفاء علاؤونه فان الامة ستظل متخبطة في فوضاها ، وان الرأي العام سيتكون تكونا يتحول به الى ما يسر العدو ويسوء الصديق

محب الدين الخطيب

ألمانيا والحكومة العربية

عقد معاهدة بين البلادين

اعترفت حكومة الريخ الالماني بالحكومة الحالية القائمة في الحجاز . وقد عقدت معاهدة بين الحكومتين أساسها هذا الاعتراف ونصت المعاهدة على أن الحكومة الحجازية تعامل رعايا الالمان المقيمين تحت الراية السعودية بمثل ما تعامل به رعايا الدول الاجنبية الاخرى ، وتعامل البضائع الالمانية على قاعدة « أولى الدول بالمراعاة » وهي القاعدة الدولية التي تنص عليها المعاهدات التي من هذا القبيل

وقد أمضى هذه المعاهدة سعادة الهر فون شتور وزير ألمانيا المفوض في مصر بالنيابة عن حكومة الريخ الالماني وأمضاها فضيلة الشيخ حافظ وهبه مستشار جلالة الملك ابن السعود وسيادة الشيخ فوزان السابق معتمد الحجاز في مصر بالنيابة عن الحكومة الحجازية

الدين والسياسة والحب

حبوط ازدواج ملك بلغاريا

نشرت جريدة لوكال انجايكر الالمانية بتاريخ ١٣ ابريل تلغرافاً لمخابرها في صوفيا عاصمة البلغار ، نعربه بالحرف : « ان الزواج المنوي عقده بين ملك بلغاريا موريس والاميرة الايطالية جيوفانا ذهب أدراج الرياح بسبب الاختلاف المذهبي . ولقد دلت الاستخبارات السياسية أن الفاتيكان وكنيسة البلغار رفضا ذلك وقررا عدم امكان هذا الزواج لاسباب روحية ، وهي أن النقطة الاساسية المختلف عليها بهذا الزواج هي الدين الذي يجب أن يتدين به أولادهما . فرجال الفاتيكان يقولون : يجب أن يشترط في العقد أن اولادهما يتعمدون ويتربون بكنيسة الفاتيكان الكاثوليكية ، والبلغار يقولون : من الاصول والنظام الجاري في بلغاريا أنه يجب على الذي يرتقي العرش البلغاري أن يكون منسوبا للكنيسة الارثوذكسية » اه

ومن المعلوم أنه ليس هناك اختلاف جوهري بين الفاتيكان والارثوذكس كما بين الكاثوليك والبروتستان مثلا فكلاهما متعصبان ومتمسكان بروح التعصب المسيحي والفرق الوحيد بينهما هو ان الارثوذكس لا يخضعون لكنيسة البابا

ان هذا الخبر لا يحتاج الى تعليق ولا الى شرح طويل ، فهو مقال ينطق بما فيه وقد يعلم الشرقيون كيف أن اوربا التي يدعون بأنها (فصلت الدين عن السياسة) لا يزال الدين فيها يلعب دوراً مهما سياسياً الى درجة انه يسحق روابط الحب ! فنوجه لهذا الخبر نظر المتفلسفين والمكابرين ...... !

عن اوربة ك

حياة محمد صلى الله عليه وسلم

La vie de Mahomet

هذا عنوان لكتاب ظهر حديثا باللغة الافرنسية ، وما هو بأول كتاب من نوعه ، وليس بالاخير . ومؤلف هذا الكتاب هو مسيو إميل درمانكام Emile Dermenghem نشرته السنة الماضية بباريس وقد سبق له أن قام ببلادنا مدة الحرب الوطنية بالريف كمراسل لجريدة الانفورماسيون فتعرف في ...اس ببعض شباننا وخالطهم ودرس بعض عاداتنا ووقف على بعض أنظمتنا الاجتماعية

ومسيو درمانكام ليس من اولئك الذين يقذفون إلحادهم تحت عنوان حرية الضمير وحرية الفكر ، الى غير ذلك من الالفاظ الجوفاء التي لا تدل إلا على غرور وخداع . هو مسيحي مغرق في مسيحيته ، واذا ما نظرت الى لونه الشاحب وجسمه النحيل عرفت فيه الزاهد المتعبد . وهو ككل مسيحي ...يم معجب أشد الاعجاب بمتصوفتنا ، معترف بفضلهم وتفوقهم.

ولعلك تتعجب أيها القارىء من تعرض ...جل هذه صفاته لموضوع كهذا ، ولعلك تتعجل الحكم بأن هذا الكتاب لن يكون الا مغرضاً ، ولن يكون صاحبه الا متحزباً لدينه متحاملا على ديننا وتعاليمنا . والواقع ليس كذلك ، فاللهجة السائرة في الكتاب هي لهجة الاخلاص . والروح المستولية على الكاتب هي روح الاخلاص . وانك لتشعر بذلك في كل صفحة من صفحات الكتاب حتى تلك التي تحتوى على أغلاط ، وذلك ما نشكر عليه صديقنا مسيو درمانكام

نحن المسلمين لسنا نجهل شيئاً من سيرة نبينا الكريم ، اذ هي دستورنا في حياتنا الفردية والاجتماعية . ولو وضع هذا الكتاب بالعربية لما كان فيه مايلفت الانظار اللهم الا ماتخالفه فيه . ولكنه بالنسبة للغة التي كتب فيها يحسب له حساب . ذلك أن أوربة لم تعرف في الزمان الماضي ولا في الزمان الحاضر الذي عمت فيه روح العلم والتحقيق الا صورة الاسلام مشوّهة مكذوبة . ولم تعرف ذلك الا من طريق أصحاب الاغراض سواء من جماعة المبشرين أو من بعض المتعصبين الذين ينسبون الى الاستشراق وهم عزل من أدواته الضرورية وان الكتب التاريخية المعتبرة في مدارسهم محشوة بالخرافات والاباطيل في كل مايرجع الاسلام : من ذلك أنهم كانوا يعلموننا في المدرسة الافرنسية أن محمدا كان نصابا محتالا وان كتابه القرآن ملفق من التوارة والانجيل الى أمثال ذلك من الترهات . ولو كان عندى هذا الكتاب الذي كان بين أيدينا في ذلك الزمان لاوردت منه شيئا ليرى القارىء الصورة التي ياخذها أبناء الافرنج عن ديننا

ولهذا أعتقد أن كتاب مسيو درمانكام سيكون له عند قرائه الفرنسيين أثر حسن في تصحيح بعض ماكانوا يتخيلونه في سيرة النبي ﷺ ، لانه اراد أن يكون صادقا في بيان ماعلم . قال في مقدمته : « انني اردت ان اخط صورة لمحمد (ﷺ) مطابقة للواقع على قدر الامكان : كما فهمتها مما قرأت عنه في الكتب وكما رأيتها في أرواح أتباعه الحية » . ولقد اعتمد في بحثه على القرآن الكريم والحديث الشريف والسير القديمة والحديثة

ترى هل أوفى المسيو درمانكام بوعده ؟ نعم ، في مواطن كثيرة . كما انه غلط في كثير من المواطن ونقول غلط لاننا متيقنون من حسن نيته .

لقد افلح في تصوير حياة النبي ﷺ الاولى ونشأته وكيف درج فقيراً يتيما محروما من كل مايعتبر لذة ومتاعا في هذه الحياة الدنيا . فلم يعرف حتى تلك التسلية التي يجدها الولد الفقير في عطف الابوة وحنوّ الامومة ، وقد يجهل الكثير من الناس قيمة تلك العواطف وسموّها ، لأنهم مغمورون بها عايشون فيها وقد فطر الانسان على أن لا يقدر الشيء الا اذا افتقده . فنشأ صلى الله عليه وسلم معتمداً على نفسه يرجع اليها في الكبير والصغير : ويجهد ويعمل ليكسب حياته من عرق جبينه اذ لم يكن ذا ثروة تكفيه مؤونة السعي فكانت ثروته منذ نشأته هي نزاهته وصدقه واخلاصه وامانته ـ وتلك لعمر الله اسمى الثروات وأغلاها . تلك كانت صفات النبي (ﷺ) في وسط منحلّ لا يعرف اخلاقا ولا نبلا وكل همه التمتع بالشهوات بكل وسيلة وعلى أي طريقة . فقدر القوم ذلك الرجل الفريد في وسطهم قدره واطلقوا عليه اسم (الامين) وتلك ميزة عظيمة

ولما بلغ الاربعين وهو السن الذي تكمل

بذ قوى الانسان العقلية وتنضج ، أمره الله بالدعوة الى الحق وهداية البشر . فكان مبدأ الوحي شعاعاً انبثق في ظلام جزيرة العرب الحالك . وكان من شأن ذلك الصوت الذي صاح داعيا الى الحق في وسط السكون المخيم أن يقلب وجه البسيطة ويخرج البشر من طور الى طور

قام هذا النبي الامي ينير الطريق للعلماء ويبين لهم مدى علمهم ويرشد عامة الناس الى طريق الرشاد

فقامت عليه قريش لانها رأته يهدد ما ألفت وما تعودت ، والناس عبيد لما ألفوا وما تعوّدوا ولو كان ضارابهم . فتحزب القوم كلهم لمقاومة هذا النبي الكريم ومن آمن معه وعددهم قليل . فلما أعياهم الامر ورأوه يستعذب كل عذاب في سبيل ربه لجأوا الى حيلة اخرى وهي الاغراء بالمال فساوموه عقيدته – ومن أعظم النكبات على المرء أن يساوم في معتقداته وأفكاره – ساوموه . وهو فقير ووعدوه بالاموال الطائلة الكثيرة والجاه العظيم ان هو تخلى عن دعوته وتركهم وما يعبدون من دون الله . فرفض بإباء ماكانوا يعرفونه من قبل اذ يصعب عليهم في بساطتهم وسذاجتهم أن يفهموا كيف يرفض الانسان الاموال الطائلة – وهي همهم في الحياة – في سبيل عقيدة تمكنت من نفسه وآمن بتبليغها فكان جوابه ذلك الجواب المشهور : « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر – حتى يظهره الله أو أهلك دونه – ماتركته » فضرب لامته من بعده مثلا في الثبات على المبدأ والتشبث بالحق

لقد تحصن الاسلام في المدينة وتمكن بعد هجرة المسلمين اليها . فاسس النبي الامي صلى الله عليه وسلم أول دولة اسلامية وشرع لها مايحتاج اليه من النظم والقوانين ، فلم تقتصر هدايته على الدعوة الدينيه – كما أراد أن يراها بعضهم – بل شملت سعادتي الدين والدنيا

وقد لاحظت في كتاب حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) خطأين عظيمين : الاول قوله ان محمداً (صلى الله عليه وسلم) تأثر بمن عرفهم من المسيحيين . يقول هذا ، ولكنه لايبرهن عليه بشيء . ومن المعلوم أن المسيحية في عهد البعثة كانت في حالة انحلال ، وكان المسيحيون مشتغلين بالسفاسف والمجادلات اللفظية ، وكانوا منقسمين الى مذاهب وفرق عديدة : ثم كان مسيحيو الجزيرة على الخصوص أعرق المسيحيين في الجهل فهم يجهلون كل شيء عن دينهم وعن غير دينهم ، فكانت صلتهم بالمسيحية واهنة جداً ، يدلك على ذلك أنهم لم يكن لهم أدنى أثر في أوساطهم ولم يعملوا شيئاً في سبيل دينهم . ونبينا صلى الله عليه وسلم كان امياً لا يقرأ ولا يكتب لذلك لا محل للقول بانه رجع الى كتبهم وبصرف النظر عن هذا فان آفاق القرآن الكريم في ملكوت آخر

أما الخطأ الآخر فهو ذهاب المسيو درمانكام الى أن الاسلام لا ينافي العقيدة الاساسية المسيحية (التثليث) وهو زعم غريب في بابه مع صراحة القرآن في نفي ذلك . ان المؤلف يريد أن يفهم « روح الله وكلمته » فهما خاصاً يخرج هذا القول عن مدلوله في البيان العربي ويخالف قول الله عز وجل في صريح القرآن « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » « كانا ياكلان الطعام » . والحقيقة هي ان عيسى عليه السلام في القرآن ليس الا عبدا ونبيا ورسولا كسائر أنبياء الله صلوات الله عليهم جميعاً مع ماهناك من التفضيل المنصوص عليه وليس في القرآن ما يرفعه فوق البشر

ومسألة الصلب التي هي واضحة في القرآن كل الوضوح يريد المؤلف أن يراها مبهمة ويريد أن يتشكك فيها ، وما كان أغناه عن ذلك ! وأي ابهام أو غموض في هذا القول « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ولعل الحامل المؤلف على هذا سعيه في التوفيق بين الناس « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك »

احمد عبد السلام بلا فريج

الامير شكيب

مر كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان بالمياه المصرية صباح أمس (الاربعاء) كما ذكرنا في العدد الماضي من (الفتح) واننا نكتب هذه الكلمة وصاحب الفتح في بور سعيد مع الذين أموا ذلك الثغر لتحية الامير والشكر له على عظيم جهاده في سبيل الملة والوطن . وسنأتي على تفصيل ذلك في العدد الآتي ان شاء الله

حجاج هذا العام

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة من طريق البحر في هذا العام حتى أواخر الاسبوع الاول من ذي القعدة ٤٥ ألفاً و ٧١١ شخصاً

الى سيد المجاهدين

ومفخرة الشرق والشرقيين

الأمير شكيب أرسلان

متى جئتِ مصراً يا ابنةَ اليمِّ خففي ... مسيركِ يُشرِقْ منكِ وجهُ شكيب
لعلَّ شعاعاً من أشعةِ نوره ... يكون لمركوم الدجى كمذيب
أحقُّ بني الدنيا بمملكةِ العُلا ... وحبِّيه أولى خَلقٍ بوجوب
متى أعجز الشرقَ المعذَّبَ داؤه ... وناداهُ ألفى منه خيرَ طبيب
فان لديه (سوريا) مثل غيرها ... من الشرقِ كُلاًّ خصَّهُ بنصيب
له قلمٌ يُعيي التعاويذَ سحرُه ... متى هزَّهُ يأتي بكلِّ عجيب
لقد وهبته الكهرُبا ــ دون غيره ــ ... خصائصها من سُرعةٍ ودبيب
ولو لم يذيِّلْ قولَهُ باسمهِ رنت ... اليه من الإخلاص نفحةُ طيب
فيا رائدَ الحجِّ اكتشف حاجَ أهله ... فهم في ابتسام مُشبهٍ لنحيب !
أما لهمُ من ربقة الذلِّ مخرجٌ ... أما لكَ من رأي لذاكَ مُصيب ؟
هنالك في أُم القرى خيرُ عاهل ... لحل عَصيِّ المعضلاتِ أريب
اذا جئته أقبِلْ عليه مُسلِّماً ... سلامَ مُحبٍ مغرمٍ لحبيب
دعا الرأي فيما ينقذُ الدين يزدوج ... فرندَ حسامٍ مع شباة أريب
لعل سنا الرائيين يكفل بعثَه ... فيرقأ من دمعٍ عليه صبيب
وعِدْنا اذا ما عُدتَ طول إقامة ... تحوِّطك فيها أعينٌ كقلوب

مصر : دائرة راتب باشا ... المخلص

محمد صادق عرنوس

﴿ سفر أخت امان الله من قندهار ﴾

جاء من بشاور أن الاميرة نور السراج [شق]يقة امان الله ومعها بعض اعضاء الاسرة [الما]لكة وصلت الى كواته قادمة من قندهار واصلوا الرحيل بطريق مشد ودوزداب [لا]جتناب المخاطر في خلال الطريق . وان [خر]وج هذه الاميرة من قندهار بدعوى [اج]تناب المخاطر يدل على ان حالة قندهار [ت]مر أنصار أمان الله

﴿ اليهود في فلسطين ﴾

وصف المستر ارمسبي غور وكيل وزارة المستعمرات في الكلام على سياسة الحكومة البريطانية ادارة الشؤون في فلسطين فقال انهم علاوة على المحافظة على النظام واحترام الشرائع يرون من « الواجب وبواعث الاغتباط والرغبة تسهيل تحقيق الغاية الصهيونية وتمهيد العقبات لاسكان اليهود في فلسطين .... »

تعديل قانون الازهر

صدر مرسوم بتعديل قانون الازهر والمعاهد الدينية وهذا نصه بعد الديباجة :

المادة ١ — تضاف إلى المادة ٨٨ من القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٢١ فقرة اخيرة يكون نصها كالآتي :

« ومع ذلك فاذا حدث أو خيف أن يحدث اخلال شديد بالنظام في الجامع الازهر أوفي معهد من المعاهد الاخرى ورؤي ضرورة اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير لاعادة النظام أو المحافظة عليه فلشيخ الجامع الازهر ولمشايخ المعاهد الاخرى توقيع أي عقوبة من العقوبات التأديبية المنصوص عليها في هذه المادة . ويجب تصديق شيخ الجامع الازهر على عقوبات محو الاسم والرفت التي يوقعها مشايخ المعاهد الاخرى »

المادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

قضايا الترك

مع المصريين — في مصر

قررت هيئة الدوائر المجتمعة للمحاكم المختلطة ما يأتي :

أولا — « ان القضاء المختلط مختص بالفصل في المنازعات التي تحدث بين الوطنيين والاجانب الذين ينتمون الى دول لم تتمتع بنظام الامتيازات في مصر »

ثانياً — ان القضاء المختلط غير مختص بالنظر في قضايا رعايا الجمهورية التركية اذا كانت منازعاتهم مع رعايا الحكومة المحلية »

جمعية منع المسكرات

كتاب سمو الامير عمر طوسون

الى دولة رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

سررنا كثيراً من التصريحات التي أذيعت عن دولتكم في مناسبات متعددة من انكم تعضدون وتشجعون الحركة التي تقوم بها جمعية منع المسكرات في بلادنا المصرية لمكافحة الخمور ووضع حد لاضرارها في البلاد، وانكم تودون ان تشدوا ازر هذه الجمعية في جهادها الشريف فيما تعتزمون العناية بأمره من ضروب الاصلاح

لهذا نود أن نقترح على دولتكم الاقتراحات الآتية التي نرى انها تكفل للجمعية نجاح عملها وتوسيع نطاق حركتها حتى تعم هذه الدعوة أطراف البلاد فيزداد النفع بها لا سيما وان الحكومة لا تزال ترى أمامها من الموانع ما يحول بينها وبين رغبتها في تحريم الخمور بسلطة القانون بسبب قيام الامتيازات الاجنبية في البلاد

وهذه هي اقتراحاتنا التي نرجو من دولتكم التكرم بتحقيقها :

أولا — أن تمد الحكومة يد المساعدة المادية لجمعية منع المسكرات بأن تقرر لها اعانة مالية سنوية مما يخصص للاعمال التي ترمي الى تقوية أسباب الامن العام وتوطيد أركانه اذ لا يخفى ان انتشار الخمور هو من أكبر الاسباب التي تساعد على تقلقل الامن وارتكاب الجرائم

ثانيا — ان تعتبر الحكومة جمعية منع المسكرات من الجمعيات الخيرية التي يجب أن ينالها نصيب من الاموال التي توزع على تلك الجمعيات من المتحصل من ضريبة المراهنات

ثالثا — ان تعطف الحكومة عطفا اكيداً على ذلك الرجل المجاهد الغيور احمد افندي غلوش رئيس جمعية منع المسكرات ومؤسسها فان هذا الرجل قد ضحى كثيرا من صحته ومستقبله في التوفر على خدمة هذه الجمعية بكل قواه من عهد تأسيسها في عام ١٩٠٥ حتى الآن مع انه موظف في الحكومة بمصلحة الري وبلاقي في سبيل الجمع بين الخدمتين أشد ما يتصور من المتاعب وقلة الراحة فهو مضطر الى العمل في مصلحته نهاراً والى العمل في الجمعية ليلا وفي جميع أوقات فراغه حتى انهك هذا الجهاد المستمر جسمه وقواه وأصبحت صحته لا تساعده على المضي في الخدمتين جميعا وتحمل مسؤوليتهما معا

لذلك فانه من دواعي سرورنا وارتياحنا أن تقدر الحكومة لحضرته هذه الخدمة العامة الجليلة التي يقدمها لوطنه بان تعوض بطريقة ما فاته من الرقي والتقدم بسببها ثم تريحه من خدمة مصلحة الري بان تسند اليه عملا يكون فيه تابعا الى وزارة أخرى بحيث يتفق هذا العمل مع طبيعة الخدمة التي يقوم بها في الجمعية والدعوة التي يجاهد في سبيل نشرها

وعندنا انه لو تخصص حضرة احمد افندي غلوش وتفرغ لخدمة مبدأ الجمعية وحدها بانشاء وظيفة جديدة له تابعة للامن العام مثلا فانه يكون في وسعه عند ذلك القاء دروس في مضار الخمور في المدارس والسجون ونحوها وفي المحال العامة والانتقال من بلد الى أخرى لتعميم الدعوة وانشاء فروع ثانية للجمعية في الجهات المختلفة اسوة بما هو حاصل في بلدان أوربا فان ذلك يعود باعظم النتائج على الآداب العامة والصحة والاخلاق وفي مقابل ذلك يعين لحضرته بصفة خاصة المرتب العادل الذي يتكافأ مع هذه الخدمة الممتازة

ولا شك عندنا انه لن يتعذر على دولتكم تحقيق هذه الاقتراحات

وتقبلوا يا صاحب الدولة عظيم سلامنا مع فائق الاحترام

راعي جمعية منع المسكرات

عمر طوسون

الثورة الفرنسية

والثورة التركية

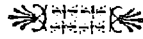
يقول الاستاذ الثعالبي في مقال بجريدة الشورى : ان ثورة الاتراك على الدين تشبه ثورة الفرنسيين على الكنيسة ولا تلبث أن تزول ويصبح القوم التركي أعظم من تمسك بأهداب الدين

ونقول : نعم ان في الشعب التركي علماء ومتدينين وصلحاء يفتخر بهم العالم الاسلامي ولا بد من انقشاع هذه الغيوم المظلمة ان شاء الله فتعود تركية متمسكة بالدين القويم وقائمة بأوامره كما يقول الاستاذ وان العالم الاسلامي بانتظار ذلك اليوم المنير

ولكن نرى أن تشبيه الثورة التركية بالافرنسية فيه شيء من السهو، بل هنالك بون شاسع والسبب في ذلك أن الثورة الفرنسية كانت ثورة شعب على الحكومة وعلى الكنيسة، أي ثورة ملايين على الاقلية الماسكة بخناق الامة . وأما الثورة التركية فهي ويا للاسف بعكس ذلك كما هو معلوم ؟ فما رأى مولانا ..... ؟

متتبع

أخلاقنا قبل مدنيتهم



أمن الحتم اذا تبدلت أحوال الحياة فصعدت أو نزلت ، ان تتبدل الاخلاق الانسانية في الحي فيخلع منها ويلبس ويكون في كل حالة انسان حالته التي صار هو اليها لا انسان الدرجة التي انتهى اليها الكون في كماله وتقلبه على منازله بعد أن صُفي في شريعة بعد شريعة وتجربة بعد تجربة وعلم بعد علم ؟

أفمن كان تقياً على فقر وإملاق واتسع في مذاهب التقوى مقدار ما حرمه الاعسار من فنون اللذات ، ثم أيسر من بعد ، وجب أن يكون فاجراً على الغنى وأن يتسمح لفجوره على مدّ ما يتطوح به المال في كل ما يشترى المال وما يستأجر به ؟

أفمن وُلد في بطن كوخ أو على ظهر طريق وجب أن يبقى أرضاً من جلد ويكون الله سبحانه لم يبن من عظامه ولحمه إلا كوخاً إنسانياً من غير هندسة ولا نظام ولا فن ؟ ثم يقابله من وُلد في القصر فلا يكون إلا سماء ولا ينبغي أن يقال فيه إلا أن الله سبحانه قد ركب من عظمه ودمه وتكوينه آية هندسة وأعجوبة فن وطرفة تدبير وشيئاً مع شيء وطبقة على طبقة ؟

أو اجب من الواجب أن يكون ذلك وأن يبيضّ الزنجي في اوربا ويحمرّ في اميركا ويصفرّ في اليابان ... أم هناك حدود في الانسانية تتميز بحدود في الحياة ولا بد من الضبط في هذه وهذه حتى لا يكون وضع إلا وراء تقدير ، ولا تقدير إلا معه حكمة ، ولا حكمة إلا فيها مصلحة ، وحتى لا تعلو الحياة ولا تنزل إلا بمثل ما ترى من كفتي ميزان شدتا في علاقة تجمعهما وتحركهما معاً فهي بذاتها هي التي تنزل بالنازل لتدل عليه وتخف بالعالي لتبيّن عنه

إنها لن تتغير مادة العظم واللحم والدم في الانسان فهي ثابتة مقدرة عليه ، ولن تتبدل السنن الالهية التي توجدها وتفنيها فهي مصرفة لها قاضية عليها ، وبين عمل هذه المادة وعمل قانونها فيها تكون أسرار التكوين . وفي هذه الاسرار تجد تاريخ الانسانية كله سابحاً في الدم هي الغرائز تعمل في الانسانية عملها الالهي وهي محددة محكمة على ما يكون من تعاديها واختلاف بينها ، وكأنها خلقت بمجموعها لمجموعها . ومن ثم يكون الخُلُق قانوناً إلهياً على قوة كقوة الكون وضبط كضبطه وبها يستطيع أن يحول المادة التي تعارضه اذا هو اشتد وصلب وأن يتحول معها إذا هو لان أو ضعف ، فهو قدَرٌ الا أنه في طاعتك لانه قوة الفصل بين انسانيتك وحيوانيتك ، كما انه هو قوة المزج بينهما كما أنه قوة التعديل فيهما جميعاً . وقد سوّغ القدرة على هذه كلها ، ولولا أنه بهذه المثابة لعاش الانسان طول التاريخ قبل التاريخ اذ لن يكون له حينئذ كون تؤرخ فضائله ورذائله بمدح أو ذم

فلا عبرة لمظهر الحياة في الفرد لان الفرد مقيد في ذات نفسه بمجموع هو للمجموع ، وليس له وحده فانك ترى الغرائز دائبة في ايجاد هذا الفرد لنوعه بسنن من أعمالها ردائبة كذلك في اهلاكه في النوع نفسه بسنن اخرى . فليس قانون الفرد الا أمراً عارضاً كما ترى وبهذا يمكن أن يتحول على أسباب مختلفة ثم تبقى الاخلاق التي بينه وبين المجموع ثابتة على صورتها

فالاخلاق على أنها في الافراد هي في الحقيقة حكم المجتمع على أفراده ، فقوامها بالاعتبار الاجتماعي لا غير .

فاذا وقع الفساد في المجمع عليه من آداب الناس والتوى ما كان مستقيما واشتبهت العالية والسافلة وقام وزن الحكم في اجتماعهم على القبيح والمنكر وجرت العبرة فيما يعتبرونه بالرذائل والمحرمات ولم يعد يعجبهم الا ما يفسدهم ووقع ذلك منهم بموقع القانون وحل في محل العادة ــ فهناك لا مساك للخلق السليم على فرد ولا بد من تحوله في حقيقته اذا كان لا يجيء أبداً الا متصدعا في كل مظاهره الاجتماعية فأينما وقع من أعمال الناس جاء مكسوراً أو مثلوماً وكأنه منتقل من عالم الى عالم ثان بغير نواميس الاول . وما شذ من هذه القاعدة الا الانبياء وأفراد من الحكماء ، فاما اولئك فهم قوة التحويل في تاريخ الانسانية لا يبعث أحدهم الا ليهيج به الهيج في التاريخ ويتطارق به الناس الى سبل جديدة كأنما تطردهم اليها العواصف أو الزلازل لا شريعته ومبادئه .

وأما الحكماء الناضجون فهم دائماً في هذه الانسانية أمكنة بشرية محصنة لحفظ كنوزها واحرازها فيهم فلهم في ذات تركيبهم عصمة ومنعة

***

الاخلاق في رأيي هي الطريقة لتنظيم الشخصية الفردة على مقتضى الواجبات العامة ، فالاصلاح فيها انما يكون من هذه الواجبات أي من ناحية المجتمع والقائمين على حكمه . وعندي أن للشعب ظاهراً وباطناً ، فباطنه الدين الذي يحكم الفرد ، وظاهره القانون الذي يحكم الجميع ، ولن يصلح للباطن المتصل بالغيب الا ذلك الحكم الديني المتصل بالغيب مثله . ومن هنا تتبين مواضع الاختلال في المدنية الاوربية الجديدة ، فهي في ظاهر الشعب دون باطنه والفرد فاسد بها في ذات نفسه اذا هو تحلل من الدين ولكنه مع ذلك منتظم في ظاهره الاجتماعي بالقوانين وبالآداب العامة التي تفرضها القوانين ، فلا يبرح هازئاً ساخراً من الاخلاق لأنها غير ثابتة فيه بل هي ضارة مع المضرة نافعة مع المنفعة ، ولا ينفك يتحول لانه مطلق في باطنه غير مقيد الا بأهوائه ونزغاته . وبهذا وذاك لن تقوم القوانين في اوربا اذا فني المؤمنون فيها أو كاثرهم الملحدون . وهم اليوم يبصرون بأعينهم ما فعلت عقلية الحرب العظمى في طوائف منهم قد خربت أنفسهم من ايمانها فتحولوا بها فاذا أعصابهم بعد الحرب ما تزال محاربة مقاتلة ترمي في كل شيء بروح الدم والاشلاء والقبور والتعفن والبلى

وقديماً حارب المسلمون وفتحوا العالم ودوخوا الامم فأثبتوا في كل مكان هدى دينهم وقوة أخلاقهم ، وكان من وراء أنفسهم في الحرب ما هو من ورائها في السلم لثبات باطنهم الذي لا يتحول فلا تجيء حروبهم الا في حدود ، ولو كانوا هم أهل هذه الحرب الأخيرة بكل ما قذفت به لبقيت لهم العقلية المؤمنة القوية لان كل مسلم فانما هو وعقليته في سلطان باطنه الثابت القار على حدود بينة محصلة مقسومة تحوطها وتمسكها أعمال الايمان التي أحكمها الاسلام أشد احكام بفرضها مكررة مرات في كل يوم ليمنع بها تغيرا ويحدث بها تغيرا آخر ويجعلها كالحارسة للارادة ما تزال تمر بها وتتعهدها بين ساعة وساعة (١)

انما الظاهر والباطن كالموج والساحل ، فاذا جن الموج فلن يضيره ما بقي الساحل ركيناً هادئاً مشدودا بأعضاده في طبقات الارض . أما اذا ماج الساحل ... فذلك أسلوب آخر غير أسلوب البحار والاعاصير . ولا جرم أن لا يكون الا خسفاً بالارض والماء وما يتصل بهما

***

في الكون أصل لا يتغير ولا يتبدل هو قانون ضبط القوة وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الحكمة ، ويقابله في الانسان قانون مثله لا بد منه لضبط معانيه وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الكمال . وكل فروض الدين الصحيح وواجباته ان هي الا حركة هذا القانون في عمله ، فما تلك الا طرق ثابتة لخلق الحس الادبي وتثبيته بالتكرار وادخاله في ناموس طبيعي باجرائه في الانفس مجرى العادة وجعله بكل ذلك قوة في باطنها فتسمى فروضاً دينية ، وما هي في الحقيقة والواقع الا عناصر تكوين النفس العالية

من ذلك أرانا نحن الشرقيين نمتاز على الاوربيين بأننا أقرب منهم الى قوانين الكون ، ففي أنفسنا ضوابط قوية متينة اذا نحن أقررنا مدنيتهم فيها — وهي لا تقبل بطبيعتها الا محاسن هذه المدنية — سبقناهم وتركنا غبار أقدامنا في وجوههم وكنا الطبقة المصفاة التي ينشدونها في انسانيتهم ولا يجدونها

ونمتاز عنهم من جهة اخرى بأننا لم ننشىء هذه المدنية فيكون حقاً علينا أن نأخذ سيئاتها في حسناتها وحماقتها في حقيقتها ، ونكون لها غصنَ الحلوة والمرة والناضجة والفجة . وانما نحن نحصلها ونقتبسها فنتخير منها ونأخذ وندع على الاصول الضابطة المحكمة في أدياننا وعاداتنا ، ولسنا مثلهم متصلين من حاضر مدنيتهم بمثل ماضيهم . بيد أن العجيب الذي ما يفرغ عجبي منه ان الموسوسين منا بالتجديد لا يحاولون أول وهلة وآخرها الا هدم تلك الضوابط التي هي كل ما نمتاز به ، والتي هي كذلك كل ما تحتاج اليه اوربا ويسمون ذلك تجديدا ولهو بأن يسمى حماقة أحق وأولى

(١) الصلاة التي يفرضها الاسلام خمس مرات كل يوم فرضا عمليا بصرف الجسم والفكر اليها معاً هي وحدها الملغ وسيلة في حراسة الارادة الانسانية وتطهيرها وكأنها تجعل الدنيا تفنى وتوجد كل يوم خمس مرات وهذه هي حكمتها

أقول – ولا ابالي – اننا ابتلينا في نهضتنا هذه بقوم من المترجمين قد احترفوا الترجمة والنقل من لغات اوربا فصنعتهم الترجمة من حيث يدرون أو لا يدرون صنعة تقليد محض ومتابعة مستعبدة . وأصبح العقل فيهم بحكم العادة والطبيعة اذا فكر انجذب الى ذلك الاصل لا يخرج عليه ولا يتحول عنه . واذا صح ان أعمالنا هي التي تعملنا كما يقول بعض الحكماء فهم بذلك خطر أي خطر على الشعب وقوميته وذاتيته وخصائصه ويوشك اذا هو أطاعهم الى مايدعون اليه أن ... أن يترجموه ... الى شعب آخر

ان اوربا ومدنيتها لا تساوي عندنا شيئا إلا بمقدار ما تحقق فينا من اتساع الذاتية بعلومها وفنونها فانما الذاتية وحدها هي أساس قوتنا في النزاع العالمي بكل مظاهره أيا كان . ولها وحدها وباعتبار منها دون سواها نأخذ مانأخذ ونهمل مانهمل ، فان تركنا التثبت في هذا وأغفلنا دقة المحاسبة عليه كنا كذلك القائد الذى طرد بسيفه جيشا واحدا أجنبيا من بلاده الشرقية وبسيفه هذا حمل أهل بلاده على أن يهيئوا أنفسهم ليأ كلهم كل جيش أجنبي في يوم ما ...

المحافظة على الضوابط الانسانية القوية التي هي مظاهر الاديان فينا ، ثم ادخال الواجبات الاجتماعية الحديثة في هذه الضوابط ، ثم تنسيق مظهر الامة على مقتضى هذه الواجبات . ثم العمل على اتحاد المشاعر وتمازجها لتقوم هذا المظهر الشعبي في جملته بتقويم أجزائه . هذه هي الاركان الاربعة التي لايقوم على غيرها بناء الشرق

فالالحاد والنزعات السافلة وتخانيث المدنية الاوربية التي لا عمل لها إلا أن تظهر الخطر في أجمل أشكاله ، والجهل بعلوم القوة الحديثة وبأصول التدبير وحياطة الاجتماع وما جرى هذا المجرى ، والتدليس على الامة بآراء المقلدين والزائغين والمستعمرين لمحق الاخلاق الشعبية القوية وما اتصل بذلك ، والتخاذل والشقاق وتدابر الطوائف وما كان بسبيلها . هذه هي المعاول الاربعة التي لا يهدم غيرها بناء الشرق

ولكن من لا يعرف كيف يضرم لك النار يضرمها فيك ...
أو يعميك بدخانها ...

هلال مايو — مصطفى صادق الرافعي

جمعية للاسعاف

في اسنا

في الوقت الذي كان شاعر الفتح المبدع الاستاذ محمد صادق عرنوس ينظم فيه قصيدة « متطوع جمعية الاسعاف » لتنشر في عدد الفتح الماضي ، كان حضرة المفضال الهمام مأمور مركز اسنا يجمع أهل الغيرة والجود من أعيان ذلك المركز ليتعاونوا على تأسيس نوع من جمعية الاسعاف لتلك المنطقة ، فلبى الاجواد الافاضل دعوته وفي مقدمتهم حضرة الوجيه الكريم متولي بك حزين عمدة اسنا الجديد الذي اكتتب لهذا العمل الخيري بمائة جنيه ، فحذا الوجهاء حذوه ، وسيتحقق هذا المشروع باذن الله وبهمة أهل الهمة . ويقول وكيل الفتح في اسنا بعد أن ذكر لنا ما تقدم : ان هذه الاريحية من متولى بك حزين ليست الاولى من نوعها ، فقد رصد فيما سبق خمسة أفدنة لمدرسة ولي العهد في قنا ، وخمسة أفدنة اخرى للمعهد العلمي في قنا ، وتبرع للجمعية الخيرية الاسلامية وغيرها فجزاه الله خيراً

الى قراء المصحف الملكي

كتب اليّ الصديق المفضال عبد القادر بك حلمي مفتش الحقانية في مديرية قنا يلفت النظر الى ما لاحظه في آية « اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب » من سورة ص (في الصحيفة ٦٠٢ من المصحف الملكي – النوع الصغير منه) بأن اللام من كلمة «مغتسل» وضعت عليها ضمة ولم توضع « م » علامة التنوين حسب التعريف المدون في آخر المصحف . ولئلا يكون ذلك سبباً للنطق بالضمة المفردة دون التنوين أثناء التلاوة رأينا أن نلفت أنظار كل من عنده هذا المصحف النفيس المعتنى باتقان طبعه غاية العناية حتى يضعوا الميم بجوار الضمة في ذلك الموضع من كتاب الله العزيز

واننا نشكر للاستاذ عبد القادر بك حلمي يقظته وعنايته وخدمته لكتاب الله العزيز

المنسوجات الوطنية في سوريا

اشتهرت سوريا بمنسوجاتها النفيسة في كل عصورها ، وما زالت الى اليوم محافظة على ما لها من كفاءة في هذا المضمار

ومما يسرّنا الاشارة اليه أن صناعة النسيج لم تقف في سوريا جامدة تجاه العصر الحاضر ، بل حاولت - بقدر ما ساعدتها الظروف - أن تسير مع حاجة العصر وذوق بنيه

وكان لمنسوجات سوريا أسواق واسعة قبل الحرب العظمى ، فكانت - رغم قلة المواصلات - منتشرة في العراق وايران وفي ربوع الاناضول ومقدونية الى أقصى بلاد الارنؤوط ، كما هي منتشرة في القطر المصري والسودان وغيرهما . وكان مما يسهل انتشار تلك المنسوجات في الاناضول ومقدونية والعراق وفلسطين أنه لم يكن بين تلك الاقطار حواجز جمركية . فلما وضعت الحرب العظمى أوزارها، وفرقت السياسة بين الاقطار التي كانت بلاداً واحدة صارت هذه المنسوجات الجيلة لا تتجاوز حدود سوريا حتى تكون راضخة لاحكام الانظمة الجمركية ، ثم كانت أنظمة تركيا الجديدة وايران خادمة لمصالح المصانع الافرنجية لأن الحكومتين صارتا تحملان شعبيهما بالعصا على أن يكونا من زبائن الافرنج لامن زبائن المسلمين اذ أوجبتا عليهما أن يلبسا البنطلون وما اليه

لذلك كاد يكون رواج تلك المصنوعات منحصراً في سوريا نفسها

ان الطلبة في كل قطر هم العنصر النشيط الغيور من عناصر الامة ، فاذا اتجهت همة هذا العنصر الى الامور النافعة كان جديراً بالحمد والتقريظ

وقد رأى الطلبة في دمشق أن مستقبل البلاد مظلم اذا لم تنهض الامة الى الاخذ بيد المصانع الوطنية باستعمال مصنوعاتها الى أقصى حد ممكن تسهيلا لترقي هذه المصنوعات نفسها فعزموا على ذلك . وفيما هم على أهبة عقد اجتماع التفكير في أسباب هذه النهضة الاقتصادية تلقت الجامعة السورية اشارة من ادارة الامن العام في دمشق بأن ترسل اليها الطلبة الداعين الى فكرة تنشيط المصنوعات الوطنية ، فلما مثل أحد هؤلاء الطلبة بين يدي المسيو فردون مدير الامن العام استقبله بكلمات قاسية - كما قرأنا في صحف دمشق - وحظر عليه وعلى رفاقه أن يفكروا بعقد اجتماعات من هذا القبيل ، بدعوى أن هذه الاجتماعات هي حرب يعلنها الطلاب على المصنوعات الاجنبية ، وبالحري الافرنسية . وقد أراد الطالب أن يبين لمدير الامن العام الغرض من هذه الدعوة فلم يدع له المدير مجالا للكلام

وبعد فان المهمة التي يقال في جمعية الامم ان الانتداب أخذها على عاتقه في سوريا وفلسطين والعراق انما هي الاخذ بأيدي هذه البلدان في سبيل الترقي والنهوض ، ومهما اختلف الشرق والغرب في تفسير معنى الترقي والنهوض من الوجهة الادبية والروحية فانهما لا يختلفان قط في أن تقدم البلاد الاقتصادي وانتعاشها الصناعي هو من لوازم الترقي والنهوض وكل ارتقاء لايقترن بالانتعاش الاقتصادي فانما هو ارتقاء مزيف

وفي ظننا أن ما صدر من مدير الامن العام في دمشق انما هو رأي خاص به ، وأن رجال الانتداب لا بد أن يبادروا الى البراءة من أن يكون ذلك خطة لهم ، وفي الواقع ان القائمين بأمر الانتداب والشعب الواقع عليه هذا الانتداب مهما اختلفا في تفسير مهمة الانتداب فانهما لن يختلفا في أن انعاش الصناعات ومساعدة النهضة الاقتصادية في الدرجة الاولى من وظائف الانتداب

تونس

وفكرة جمعية الشبان المسلمين

نشر الاستاذ السيد محمد الحليوى (من أفاضل تونس) نداء في جريدة (النهضة) التونسية دعا فيه شباب وطنه الى تكوين جمعية الشبان المسلمين ، فكان لدعوته صدى في الصحافة التونسية . ومن ذلك مقالة للاستاذ السيد أحمد كركر نشرها في جريدة (لسان الشعب) التونسية أيد فيها هذا النداء وقال ان نشاط أعمال المبشرين من جهة واضطراب فكرة التجديد وانطوائها أحيانا على روح عدائية للاسلام من جهة أخرى ، كل ذلك مما يوجب على طالبي النهوض الحقيقي من شبان الاسلام أن يبادروا الى تأسيس جمعية الشبان المسلمين تنظم جهود التقدم النافع وتسير على برنامج واضح للاصلاح القائم على أساس الوفاء للاسلام

أنباء متفرقة

(شحن الذهب والفضة من سوريا)

قالت (البلاغ) البيروتية : ذكرنا في الاسبوع الماضي أن ٦٢ صندوقا من الفضة والذهب شحنت بواسطة احدى الشركات الى الخارج في مدة عشرة أيام اي بين ١٠ – ١٨ الجاري وقد شاهد مندوبنا أمس هذه الشركة تشحن ايضا ١٥ صندوقا بتاريخ امس يزون الواحد منها نحو ١٢ كيلو فيكون مجموع ما ارسلته هذه الشركة الى الخارج من ١٠ الشهر الى امس ٩٢٤ كيلوا من الفضة والذهب وربما اذا ظلت الحالة على هذا المنوال يأتي يوم لانجد فيه درهما من من الفضة والذهب في بلادنا

(اليونانيون وتجارة الخمرة في مصر)

تكاد تكون تجارة الخمور مصدر الرزق لاكثر اليونانيين في القطر المصري . ولما كانت الضريبة على تجارة الخمور في الاسكندرية منوطة بالمجلس البلدي ، والمجلس البلدي هناك مختلط وفيه أعضاء تنتخبهم الجالية اليونانية الكثيرة العدد ، وهذه الجالية تنتخب وتؤيد من يساعدها على اطلاق يدها في تجارة الخمور ، لذلك اقترح نائبها المسيو قسطنطانيدس على المجلس البلدي الغاء ضريبة الخمور تخفيضا لاثمانها حتى يكثر زبائنها وتزداد المقطوعة من هذه التجارة الخبيثة . فاحتجت جمعية منع المسكرات في الاسكندرية على هذا الاقتراح الضار بمصر

(منع الرقص الخليع في دمشق)

اصدرت مديرية الشرطة العامة في دمشق قرارا بمنع الرقص الخليع والتهتك وظهور الراقصات بملابس شفافة شبه عاريات حفظا للآداب العامة .

(طغيان نهر الفرات)

ورد الى وزارة الداخلية السورية من دير الزور البرقيتان الآتيتان :

« الفيضان يتصاعد بصورة دائمة . بلغ عرض الفرات ثمانمائة متر الى خمسة آلاف متر في بعض المحلات . يتجاوز ارتفاع الماء ستة امتار عن المستوي الادنى . الحالة تعيسة والاضرار جسيمة . الحي الواقع بين جسرين انهدم . المساكن القائمة على ضفة النهر ودار الحكومة مهددة . المياه تحيط ببعض القرى من الجهات الاربع . الفلاحون يطلبون الاعانات بصورة تتعذر في اكثر الاحايين تلبية طلبهم »

وبعد وصول هذه البرقية بثلاث ساعات وردت البرقية الثانية :

« الخطر يزداد . الخسائر جسيمه ، ابرقوا الاعتمادات المطلوبة لتخليص نفوس العباد »

* أخذ فيضان نهر الفرات بالهبوط ويبلغ عدد الضحايا حتى الآن ثلاثين شخصا وقد ابرق متصرف دير الزور الى حكومة دمشق يطلب ارسال اعانات أخرى . وأرسلت الزوارق شرقا وغربا لانقاذ الفلاحين ولا يزال سقوط المنازل متتابعا وقد انقذت الزوارق مئتي شخص وتقدر الخسائر الزراعية بخمسة ملايين فرنك ويهدد الفيضان الآن بلدة « بوكمال » وضواحيها وقد تهدمت السدود في تلك الجهة

(الشئون الاسلامية في العراق)

تميل المقامات العليا في بغداد الى الغاء وزارة الاوقاف العراقية وفصل الشئون الوقفية الاسلامية عن سياسة الدولة . وينتظر أن يؤلف مجلس اسلامي أعلى في بغداد على شاكلة المجلس الاسلامي الفلسطيني الاشراف على الاوقاف الاسلامية وادارة المعاهد الدينية

(ميزانية الوعظ والارشاد)

تقرر نقل الاعتماد الخاص بتعيين فريق من العلماء لاداء وظيفة الوعظ والارشاد بالاقاليم من ميزانية وزارة الداخلية الى ميزانية الازهر والمعاهد الدينية ابتداء من السنة المالية المقبلة

(ايران والدول الغربية)

تجري المفاوضات بين وزارة الخارجية الايرانية وكل من وزيري فرنسا وبلجيكا المفوضين لاحلال معاهدة دائمة بين ايران وكل من الدولتين المذكورتين محل المعاهدة المؤقتة التي عقدت على أثر الغاء الامتيازات

سكة حديد الحجاز

والملك ابن السعود

قال وكيل شركة خريبرس في حيفا ان المفاوضة في امر سكة حديد الحجاز من دمشق الى المدينة ستدور مرة اخرى بين السلطة الفرنسوية في سورية وحكومة نجد . ويقال ان الملك ابن السعود أعرب عن استعداده لاستلام سكة حديد الحجاز باسرها من ادارتيها الفرنسوية والبريطانية لقاء دفعه مبالغ كبيرة تعادل نفقات هذه السكة ومعداتها ولكن الفرنسيين والبريطانيين لايميلون الا للنظر في طلب معقول يقدم لهذه الغاية يتفق فيه ان يبقى قسم من سكة حديد الحجاز داخل حدود سورية وفلسطين تحت ادارتهما السابقة وان يكون القسم الحجازي منها من جنوبي عمان حتي المدينة تحت سلطة ابن السعود وتتعهد حكومتا الانتداب في البلادين بان تمداه بالمساعدة المادية والفنية

الاصلاح ، والطريق التي توصل اليه

محاضرة الاستاذ المفضال الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت الغراء

القاها في المنتدى الاسلامي في البحرين

﴿ الخطابة ﴾

وضع الدين الاسلامي الخطابة في منزلة عالية لم يضع فيها كثيراً من الاحكام وشرعها في مواطن عديدة لما لها من الاهمية في تنوير العقول وتهذيب الافكار ، شرعها في الجمع كل اسبوع وفي الاعياد كل عام ، وفي النوازل التي تحل بالمسلمين ، شرعها ليقوم الخطيب بين الناس مبيناً لهم أحكام دينهم اصولا وفروعاً ومحذراً لهم مما يحيط بهم من الاخطار ومنبهاً لهم الى ما فشا فيهم من فاسد الاخلاق وزائغ العقائد ليأخذوا حذرهم منه وليبتعدوا عنه ابتعاداً ، شرعها ليوقظ الخطيب الهمم النائمة ويشحذ العزائم الخاملة لتكون ملائمة لحالة العصر ومتضمنة للداء المتفشي بين أبنائه مع وصف الدواء الناجع لهم

هذا هو أسمى غرض شرعت له الخطابة في الاسلام أيها السادة . ومن هنا تعلمون الخطأ الذي يرتكبه كثير ممن يعلون المنابر للنصح والارشاد فيوردون على المسامع خطباً مبتذلة الغث في عصور غير عصورهم ولا قوام مخالفين كل المخالفة لاقوامهم اليوم . وقليل منهم من يعرف ذلك الغرض الذي شرعت لاجله الخطب فيراعي ما جريات الاحوال وحاجة الوقت وأبنائه أسوة بالنبي ﷺ وبأصحابه الكرام . اني عثرت - ولا أكتمكم أيها السادة - على فرد من ذلك القليل في مدينتكم هذه : فرداً أبصرته ينثر درراً وضاءة بين قومه ، وسمعته يلقي نصائح أصابت ما هم عليه في الصميم من عوائد وأخلاق . سمعت الفاضل الشيخ عبد اللطيف بن سعد يخطب في جامعه بخطب عليها مسحة من نور ، وفيها روح من حياة ، وعليها شعاع واضح من حق كنا ننشده فأكبرت همته وقدرت له حميته وقلت يا ليت خطباء البحرين يحذون حذوه وينسجون على منواله ليؤدوا واجب وظائفهم حقاً

﴿ الصحف ﴾

والحق أيها السادة ان للصحف أثراً في الاصلاح لا يحسن بذي عقل أن ينكره أو يكابر فيه ولا أحسب من يذهب الى جحد ماتبقيه من الآثار الطيبه في نفوس قرائها الا كمن يحاول جحد نور الشمس المتلالىء في الفضاء

أنتم تقرأون أيها السادة من الآراء ما يخالف دينكم وتقفون على ما يناقض عقيدتكم فيقف بعضكم اذ ذاك موقف المتحير الذي انبهم عليه الامر فلا يدرى أين السبيل ويود من صميم قلبه لو يعثر على ما يهد بناء ما أوقعه في الشرك وينقض بالحق براهينه وأن يقدم أنفس ما لديه قيمة له وغنماً وترونه يبحث بلهفة عن الطريق الذي يخرجه من مأزقه الحرج وقد لا يأخذ بيده ويشفي غليله سوى تلك الصحف التي أخذت على عاتقها دحض كل شبهة ورد كل زيغ ومنازلة كل ملحد زنديق ، وسارت في الدعاية الى الله وسبيله السيرة التي أمر الله بها في كتابه ورغب فيها الرسول عليه السلام في سنته فهي وحدها التي تزيل ما علق بذهنه من شكوك وتغادر ما زعزع ركن عقيدته هباء منثورا كان لم يغن بالامس . وهنالك بعد أن ينبلج له الصبح ويبدو له الحق كالكوكب المنير يتنفس الصعداء ويرفع يديه إلى بارئه حامدا له على أن أتاح له فرصة أزاحت عنه الغمة وأنقذته من مخالب الشيطان . وأظن أيها السادة أن من القراء منكم ومن سواكم من قد وقع لهم في أثناء مطالعاتهم الشيء الكثير من ذلك فخبروا الفائدة في هاتيك المعامع المظلمة بأنفسهم، زيادة على هذا فان وجودها أمر لا بد منه لشد عضد كل مشروع تقوم به طائفة من الناس وتثبيت دعائمه لا في محيطه وحسب بل حتى في الاقطار البعيدة والبلدان الشاسعة وحتى فيمن لا يعرف عنه إلا اسمه لا غير

وخذوا مثالا لهذا التأثير أيها السادة ما نبذله نحن اليوم من قصارى الجهد في الدفاع عن اخوان لنا في مصر وسوريا والعراق وغيرها من البلاد الاسلامية وتلقفنا أخبارهم بشغف لا مزيد عليه كل وقت وحين نسر لسرورهم ونحزن لحزنهم ونتألم للاخفاق الذي يصيبهم في مشاريعهم ولم يكن طريق التعارف بيننا وبينهم الا تلك الصحف التي تحدثنا عن نهضاتهم المباركة وآرائهم النيرة ، وتخبرنا عن مواقفهم المحمودة في الدفاع عن كل مكرمة وشرف .

وها ان هذا المنتدى المبارك قد امتلأ محبة لجمعية الشبان المسلمين بمصر وعلى أهله الاماجد أن يسيروا به على نهجها في كل شيء وليست الوسيلة الوحيدة لهذا الشعور نحوها الا أمثال مجلة (الفتح) الغراء التي ما برحت تنشر عنها وعن أعمالها وما يلقى في جوها من المحاضرات مما يشرح الصدور

إذا فيحسن بهذا المنتدى أيها السادة اسوة بغيره أن يتخذ له صحيفة تنطق بلسانه وتقوي دعايته وتقوم بالدفاع عنه فاذا لم تكن الفرصة سانحة له اليوم في تحقيق هذه الامنية التي هي من أعظم ما يرفع له شأناً في الاقطار الاسلامية عامة فاني سأقطع على نفسي عهداً بتقديم مجلة (الكويت) لهذه الخدمة الواجبة والسعي في سبيل ترقيته بما في إمكانها ونشر ما يهم نشره عنه في سائر الاقطار فيسمع صوتها فيه ويصدح عندليبها في أفنائه ، تلك المجلة التي لم يكن لها من السلاح الا قوة ايمانها وثبات عزيمتها وأملها الكبير في أن تجاري أرقى المجلات العربية الاسلامية اليوم في مستقبلها القريب

﴿ الحرية ﴾

نريد بالحرية أيها السادة الحرية المعتدلة الحقة لا المتطرفة الزائفة ونحن اذا ما جعلنا تلك الحرية من الدعائم التي تشاد عليها علالي الاصلاح فلأن نتائجها الاصلاحية الجيدة ملموسة في كل محيط يعلو صوتها فيه ولأنها مما تهيب بالامم والشعوب الى قمم السعادة وتنقذهم من هوة البؤس والشقاء وتكشف لهم عن عيوب لم يكونوا يعرفونها لولا صداها الهائل وصوتها الرنان

وليس هذا الاثر الجليل أيها السادة الا الحرية تستمد روحها من الوحي السماوي وتنبع من معين الحق والعدل وقد تمثل هذا القسم منها بأكمل معانيه في الشريعة الاسلامية وجدير بشريعة حكيمة ختم الله بصاحبها عليه السلام النبوة أن تكون المثل الاعلى في كل ما يرفع شأن البشر ويعليه . ولقد تكاثرت النصوص في الحث عليها والترغيب فيها ولو أردت أن الم بكل ما ورد منها لاحتجت الى وقت طويل غير ما خصص لالقاء هذه المحاضرة فاكتفوا مني بالقليل أيها السادة

يقول ﷺ « الدين النصيحة . قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » وليس معنى نصيحة أئمة المسلمين وعامتهم الا استعمال الصراحة معهم في تنبيههم الى ما يأتونه من الخطأ في الاقوال والافعال ويسلكون من الزيغ في الآراء والافكار وفي كل شيء يحيدون به عن جادة الحق والصواب وهكذا قوله ﷺ (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) وقوله عليه السلام (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) فان الصحابة لما قالوا له عليه السلام ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالما قال (تأخذ فوق يده)

هذه الحرية التي ندعو اليها ونعتدها من وسائل الاصلاح أيها السادة . أما الحرية المتطرفة الزائفة فلا ، وهي مع كون الشرائع على اختلافها تمنعها وتناوئها في كل أدوارها لما ينشأ عنها من المفاسد والاضرار فان العقلاء حتى ممن لم يتدينوا بدين يعتبرونها من وسائل الهدم لكيان العالم ونظامه ولكن ما الحيلة في أقوام ابتلاهم الله بشذوذ في الفكر وشذوذ في الطبيعة وأصابهم بخبل في عقولهم لم يزالوا يتشدقون بمدح تلك الحرية الممقوتة ويحضون الناس على سلوك سبيلها ويفرغون وسعهم في زخرفتها ليخدعوا بها ضعاف العقول من البشر

ولقد سمعتم كثيراً من صيحاتهم المزعجة التي تقشعر منها الابدان سمعتم فحشا في القول لا في الانبياء الذين حفظهم الله من الزلل والخطايا وحاطهم بعنايته من المخالفة والعصيان فحسب بل حتى في الاله الاحد الذي من عليهم بنعمة الوجود وها هو زعيمهم الذي اعمى الله بصيرته وسد عليه منافذ الهداية والرشاد ما برح يصدع الرؤوس بنزغاته الشيطانية التي يتحاشاها من له ذرة من أدراك . هاهو ينادي جهاراً في الطعن بالقرآن الكريم والرسول الامين بلا خجل ولا حياء

يقول — وبئس ما يقول — « للتوراة أن تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل . وللقرآن أن يحدثنا عنهما أيضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي فضلا عن اثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة اسماعيل بن ابراهيم ونشأة العرب المستعربة »

ويقول أخيراً في محاضرته التي القاها في مؤتمر المستشرقين « ان الضمائر في القرآن الكريم مستعملة استعمالا يستدعي اعادة النظر فيها وبحثها من جديد من وجهة العربية وعلم النحو »

يقول لنا هذا القول في القرآن المجيد وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الكتاب الذي خضعت له رقاب الفصحاء وأذعنت له أكابر البلغاء وأقر ببلوغه أعلى درجات القوة والبيان حتى أعداء الدين

وحتى الملحدون أنفسهم الذين يتبجح طه حسين بمدحهم ويحرص كل الحرص أن يحاكيهم في أقوالهم وأفعالهم وفي آرائهم وأفكارهم

وليس العجب أيها السادة من مسلكه المعوج ورأيه الآفن فان الله حجب عنه نور الحق وأراده في ظلمة الشك والارتياب ، وانما العجب من أقوام أنزلوه فوق منزلته . العجب منهم وهم يدعون الاسلام كيف أخذوا يناصرونه بعد أن ضرب الحق الصراح بآرائه الشائنة في الدين والقرآن

ولكن هيهات أيها السادة أن ينال أعداء الإسلام ما يريدون أو يصلوا إلى ما يبتغون وأمامهم أسود رابضة في كل قطر يناقشونهم الحساب ويغلقون أمام آمالهم الابواب ويكشفون عن دخائلهم الحجاب تصديقاً لقوله تعالى « والله متم نوره ولو كره الكافرون »

كلمة مخجلة

هل يسمع الآباء المسلمون ؟

أصر مدير مدرسة الفرير في دمشق على طرد التلاميذ الذين اشتركوا في اعتصاب الطلبة العام بمناسبة تخفيض ميزانية التعليم العالي الى دون النصف . ولما قيل له إن هـذا مما ينفر الطلبة المسلمين من مدرستكم أجاب :

« نحن نعرفهم ، اذا خرج من أبنائهم في هـذه السنة خمسون ، يأتينا في السنة القادمة مائتان »

فهل يرى المسلمون الى أي حـد بلغ استخفاف قسيس مدرسة الفرير بهم ؟

أربعة آلاف مجلد

من مكتبة القصر الملكي بالقاهرة

إلى دار الكتب المصرية

مما يسجل لصاحب الجلالة الملك بمداد الحمد والفخر صدور أمره السامي بنقل ما يزيد على أربعة آلاف مجلد ما بين مخطوط ومطبوع من الكتب العلمية النفيسة في مختلف العلوم كالتفسير والفقه والاصول والمنطق والنحو والهندسة وغيرها من مقرها الآن بقصر عابدين العامرة الى دار الكتب المصرية لتكون مورداً يرده الناس جميعا ليغترفوا ما شاءوا من مناهله العذبة . وكانت هـذه الكتب موقوفة من قبل ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا رأس الاسرة المالكة وكانت موجودة بدار أعدت لها في مدينة قوله . فلما نشبت الحرب الكبرى وعقبتها الحرب التركية اليونانية وبدأت هجرة السكان المسلمين عملا بقانون التبادل الذي نصت عليه معاهدة لوزان بين تركيا واليونان عمل جلالته اعزه الله على تخليص هذه الكنوز الثمينة وردها الى مصر

ثم رأى جلالته ان يوضع هذا التراث العظيم بين أيدي أفراد رعيته بدار الكتب فألفت لجنة فنية من رجال وزارة المعارف لتسلم هذه الكتب القيمة . وفيها مصحف بخط الوزير ابن مقلة كتبه في سنة ٣١٥ هجرية

ومنها مخطوطات نادرة في مختلف العلوم باللغات العربية والتركية والفارسية . ولا يسع محبي العلوم والمعارف إلا أن يرفعوا اكف الضراعة سائلين المولى عز وجل ان يمد في عمر جلالة الملك ويحفظ بعنايته الصمدانية ولي عهده

جمعية للشبان المسلمين

في فرنسا

عقد الشبان المسلمون من سوريين ومصريين وعراقيين وفلسطينيين والبانيين وعجم وافغان وأتراك وأكراد وتونسيين وجزائريين عدة اجتماعات المذاكرة بشأن تأليف جمعية التلامذة المسلمين الموجودين في مونبيليه لاجل توثيق عرى الصدقة والاخوة الموجودة بينهم ومديد المساعدة المادية والمعنوية بعضهم لبعض ، وافهام العالم الغربي بان المبادىء الاسلامية الاساسية لا تقف عثرة في سبيل تقدم العالم الاسلامي . ولبلوغ هذه الامنية الاخيرة ستاتي في الجمعية محاضرات ، فضلا عن القدوة الحسنة التي يجب على الاعضاء اتباعها في معاملاتهم ، والجمعية مستعدة لتقديم جميع المعلومات اللازمة عن الحياة المدرسية وكل ما يلزم من الايضاحات لكل الشبان الذين يريدون المجيء البلاد الافرنسية بقصد الدرس والتحصيل بدون استثناء

رئيس الجمعية

ناظم الميداني

المبشرون في حوران

يشكو مراسلو الصحف السورية من سفه المبشرين البروتستان في تلك الديار التي لا تتحمل سماع كلمة تعريض بالاسلام وتحامل عليه ، ويخشى هؤلاء المراسلون من خطر ينزل بالمبشرين إذا لم تأخذ الحكومة على أيديهم وتقفهم عند حدودهم حتى يمتنعوا بتاتاً عن كل تعريض بالدين الاسلامي الحنيف

افتتاح

جمعية الشبان المسلمين

بأسيوط

وزع حضرة السري الامثل عبد الله بك التميس رئيس جمعية الشبان المسلمين بأسيوط على كبار وجهاء بندر أسيوط رقاع الدعوة على طبقات العلماء والادباء والمحامين والاطباء والاعيان لحضور حفلة افتتاح الجمعية يوم ٢١ ذى القعدة الجارى ونصب لذلك سرادقا بجوار دار الجمعية بشارع رياض بالحمراء وكان ذلك السرداق مملوءاً بأنواع البسط والكراسى والزينات

وما وافت الساعة الرابعة بعد الظهر حتى قبل المدعوون وبعد امتلاء السرادق حضر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحكم عطا شيخ المعهد بحوطه جمهور من العلماء ورجال الفضل فوقف الجمع المحتشد احتفاء بقدمه وعند ما أقبل صاحب العزة الاستاذ هرون بك سليم المدير ترافقه صاحب العزة سرور بك الشريف وكيل المديرية صدحت موسيقى بوليس بندر أسيوط بالسلام الملكي فوقف الجميع اجلالا واحتراما وبعد أن أخذ كل مجلسه افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم ووقف الاستاذ الشيخ عبد السلام المليجي فألقى كلمة الرئيس وأثنى على همة صاحب سعادة المدير وأعلن للحاضرين بأن الرئيس تبرع بمبلغ خمسين جنيها مصريا لمديد المعونة للجمعية، وختم كلمته بالدعاء لصاحب الجلالة ملك البلاد وولي عهده

ثم تلاه الشاب الاديب احمد افندي حسن عيسى الطالب بالمدرسة الثانوية فألقى قصيدة قيمة قوبلت بالاستحسان والتصفيق

وتلاه حضرة الاستاذ الكبير الدكتور يحيى بك أحمد الدردرى فبين مقاصد وأغراض الجمعية وبين أن مرماها الاسمى هو تدعيم قواعد الاخلاق وبث روح الآداب في نفوس الشبيبة المسلمة المصرية، ثم تكلم عن آراء الفلاسفة الاوربيين وبعض من مبادئهم وبين أن كل حضارة وتقدم ورقي مأخوذ من القرآن الكريم والدين الحنيفي السمح

ثم تلاه حضرة الاستاذ الشيخ عبد المنعم فارس أحد علماء المعهد الديني بقصيدة عصماء تدل على عبقريته النادرة وذكائه المفرط ونالت من الحاضرين استحسانا واستعيدت أبياتها مرارا وتكرارا نوه فيها بمدح حضرة صاحب العزة رئيس الجمعية وشكره على أياديه البيضاء التى مدها ويمدها من آن لآخر ودعا فيها بدوام البقاء لصاحب الجلالة الملك وولي عهده

ثم اعترف الخطيب بفضل أستاذه الدكتور يحيى بك أحمد الدردري مندوب الجمعية العامة الذى جاء خصيصا من القاهرة لينوب عنها في حفلة الافتتاح وأثنى عليه ثناء مستطابا وأظهر أنه ثمرة من غرس يده وبين مآثره على الدين والعلم والفضيلة في أوروبا وفي مصر وفي كل مكان تطأ قدمه أرضه

ثم قدمت صنوف الحلويات وختمت الحفلة كما بدأت بآي الذكر الحكيم وخرج الكل يثنون على همة القائمين بالامر وعلى رأسهم عبد الله بك التميس ولا عجب فعبد الله بك سليل ساكن الجنان عبد الرحمن باشا التميس رجل أسيوط الفذ وصاحب الايادى البيضاء على أعمال الخير وأبواب البر

ونحن ازاء ذلك نشكره ونتمنى من الله أن يكثر من أمثاله

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول عقب الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « زهور الاخلاق »

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندى صدقى مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا محاضرة عنوانها « الثروة الروحية »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

وفي المساء

يلقى حضرة وكيل الجمعية الاستاذ محمود محمود محاضرة عنوانها « كيف تكون تربية الشباب »

ويلقى حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر محاضرة عنوانها « التحرى عن الشهادة فضيلة »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية — بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ – ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

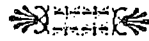
﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٤٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ ذي الحجة ١٣٤٧ — ١٦ مايو سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

كيف نعد جنود المستقبل ؟



الحياة معترك ، وان أمة لا تُعد لكل معترك الجنود الصالحين لخوض غمراته خليق بها أن تغلب على أمرها وأن تذل لمن شاء أن يتحكم فيها

لم يكن المسلمون في عصر من العصور أكثر عدداً منهم في هذا العصر ، فضعفهم لم ينشأ عن قلة في عددهم ، ولكن عن تقصيرهم في إعداد الملايين من أبنائهم لخوض غمرات الحياة

ان العبرة ماثلة أمامنا ، فجزائر جاوة فيها من السكان الوطنيين بين — مسلمين وغير مسلمين — عشرات الملايين من البشر يديرهم عدد قليل من الهولنديين المنتمين الى دولة من أصغر دول الارض جيشاً وامة من أقل أمم الارض عدداً . وسبب ذلك أن الامة الهولندية أعدت أبناءها لخوض معركة الحياة ، وجهزتهم بما يلزم لذلك من معارف وأخلاق ، بينما الامة الجاوية لم تُعد أبناءها لمثل هذا الامر

وما لي أذهب بعيداً وهذه القاهرة من أرقى عواصم الشرق ، وبين الجاليات الاجنبية الناشئة في القاهرة جاليات الاغريق والارمن والاسرائيليين . فانك ترى الوطنيين وهم أصحاب البلد وحكومتهم من أغنى الحكومات ، وفيهم الرجال العظماء وكبار العلماء ، ومع ذلك لا نستطيع أن نقول اننا بلغنا مبلغ هذه الجاليات الصغيرة الفقيرة في اعداد الناشئة لخوض معترك الحياة

هذه المصارف المالية التي تُعد بالعشرات تحتاج الى جيش من الشبان يعملون في مختلف أعمالها الادارية والحسابية ، فيتقدم اليها متخرجو مدارس الفرير والجزويت والاسرائيليين بعلم أقل من العلم الذي يتقدم به اليها متخرجو المدارس المصرية ، ومع ذلك فان استعداد

متخرجي مدارس الفرير والجزويت والاسرائيليين للنجاح في هذا الميدان من ميادين المعترك الحيوي أعظم من استعداد المتخرجين في مدارسنا الوطنية . وقس على هذا الميدان أمثاله من ميادين العمل الاخرى

أنا واحد من المسلمين الذين يشكون مساعي الفرير والجزويت التبشيرية ، وارغامهم أبناءنا الطلبة على حضور العبادات المسيحية ، وبذاءتهم الضالة فيما يلقنونه تلاميذهم من الا كاذيب عن الاسلام وصاحب شريعته ﷺ ، كما أوردنا ذلك بتفاصيله في حينه ، وسنعود اليه والى أضعاف أضعافه عند سنوح كل فرصة . ولكن هذا لا يمنعني أن أعترف لرجال الفرير والجزويت بالنشاط والاخلاص في خدمة ما يعتقدونه . انهم نظروا نظرة العاقل الى هذا العصر المادي وتجرده من الاديان فلم يكتفوا بالصياح والاحتجاج . بل استعدوا للجهاد استعداداً بالغاً حد الكمال والاتقان ، فعزموا على أن يقودوا حركة التعليم الى أقصى حد ممكن ليستولوا بواسطتها على قلوب من ينقاد لهم من الناشئة ، فيصرفوا تلك القلوب كما يشاءون . ولذلك وقف بعض القسس حياتهم على تعلم العلوم الكونية وسائر ما يحتاج اليه أبناء الناس من المعارف الدنيوية ، وأتقنوا معرفة تنظيم المدارس وادارتها بأحدث الطرق ، وقالوا للناس بلسان حالهم : نقدم لابنائكم ما يحتاجون اليه من تربية وتعليم بشرط أن ينقادوا الى ما نصبغ به أرواحهم من صبغة الدين المسيحي . وبهذه المصلحة المتبادلة عمرت مدارس الفرير والجزويت في أنحاء الارض بمئات الالوف من أبناء المسيحيين ثم بأبناء المسلمين وغيرهم ، وبذلك تمكنوا من انشاء ناشئة تصلح لمعترك الحياة وهي وفية كل الوفاء للتعاليم المسيحية وتعمل بها بعد المدرسة بكياسة ومهارة وتصعب حريري لطيف لين الملمس

أما نحن فليس عندنا غير المدارس التي أنشئت لتخريج موظفي الحكومة أو المدارس الاهلية الممسوخة عنها ، وكلاها عارية من لباس الاسلام بعيدة عن روحه متجاهلة تاريخه متنكرة له . وليتها وقد خابت في معنى الدين يكون الفوز حليفها في معنى الدنيا ، وهذا أيضاً لا نزال فيه صفرا لأن الذي لا ينال وظيفة الحكومة من متخرجيها يجد نفسه مجردا من السلاح اللازم له في معترك الحياة فلا يصلح بعد ذلك الا للجلوس في المقهى أو مطاردة الفتيات والنساء في عربات الترام وبين جدران الازقة

يا معاشر المسلمين ، أيها الملايين الكثيرة التي تتألف منها أمة محمد ﷺ ، ان الحالة التي أنتم فيها اليوم حالة غير طبيعية ، والاستمرار فيها جناية على الهداية المحمدية ، وعلى الاوطان الاسلامية ، وعلى الاجيال الآتية من أصلابكم

كل شيء يجوز تأخيره ما خلا شيئاً واحدا وهو إعداد أبنائكم لمعترك الحياة إعدادا مستكملا وجوه الخير ، حتى اذا انتهوا من الدراسة خرجوا الى عالم العمل بارعين في ادارة الامور التي تحتاج الامة اليها ، مراقبين حركة التقدم في الاعمال التي يتولونها ، أوفياء لدينهم وآدابهم وقوميتهم ومصالح أوطانهم . ولا يكون هذا الا اذا عزم الاوفياء للاسلام — من علماء الدين وغير علماء الدين — على أن يعدوا أنفسهم لتهذيب النشء الاسلامي كما أعدَّ قسس الفرير والجزويت أنفسهم لتهذيب النشء المسيحي . فان لم نفعل ، أو على الاقل ان لم نبدأ من الآن باعداد أنفسنا لذلك ، لا تثمر لنا المدارس الحاضرة الا هذا النوع من الثمر المر الذى نشكو مذاقه

ان أمة تعد جنود المستقبل على هذه الشاكلة لا يرجى لها الفوز في معترك الحياة ما لم تبادر حالا الى سلوك غير هذا الطريق ، فهل فينا من يفتح لنا طريقاً آخر ؟ انا منتظرون ...

أنباء متفرقة

(زلزال ايران)

* جاء من طهران ان الزلزال الذي حدث في اليوم الثاني من هذا الشهر في ايران قد أحدث شقا في الارض طوله ٢٤ ميلا وعرضه تسعة أقدام

* من أخبار طهران انه قد حدث زلزال آخر في شمال ايران دمر اكثر من مئة قرية تدميرا تاما وقتل أكثر من ثلاثة آلاف نفس

* بلغ عدد القتلى بالزلزال الذي حدث في مقاطعة خراسان بايران ثلاثة آلاف وقد جرح كثيرون ودمرت به عدة مدن

(اسطول تجاري لايران)

ابتاعت ايران خمس بواخر تجارية من أحدث بواخر الروس ، وسوف تستخدم في الخطوط البحرية بين سواحل الخليج الفارسي وشواطىء الهند الغربية

(الجمارك الايرانية)

قررت مديرية الجمارك والمكوس العامة في ايران ارسال خمسة طلاب الى المانيا وبلجيكا لدراسة شؤون ادارة الجمارك وتنظيمها

(بلجيكا وايران)

وقعت يوم ١٠ مايو معاهدة صداقة بين ايران وبلجيكا تتناول شؤون التجارة والتعريفة الجمركية والملاحة

(السلاح في سوريا)

سيرت الحكومة اللبنانية والسلطة العسكرية الفرنسوية قوة من الجند لنزع سلاح الدنادشة ببلاد بعلبك

(في مغازل بومباي)

استؤنف العمل في اربعين مغزلا من مغازل القطن في بمباي وعاد اربعون الف عامل الى العمل

(التلفون بين انكلترا ومصر)

قالت الديلي ايفنن مايل : ان المخاطبات التلفونية بين لندن وبخارست عاصمة رومانيا جربت فاسفرت عن النجاح ، ومع اتمام الخط التلفوني بين مصر وسورية لا يبقى غير تركيا في آسيا بلا تلفون لوصل المخاطبات التلفونية بين لندن ومصر

(السفن التي تجتاز قنال السويس)

جاء في المورنن بوست أن اكثر من نصف ما اجتاز قنال السويس من السفن سنة ١٩٢٨ كان بريطانيا

(الحالة في نجد)

اعلنت الوكالة الحجازية في بيروت انه لا صحة بتاتا لخبر حدوث اضطرابات في نجد واكدت خبر موت فيصل الدويش واستسلام ابن حميد ونفت أخبار صحف العراق

(ملابس مندوب الحجاز في لندن)

يقيم الشيخ حافظ وهبه مندوب حكومة الحجاز في فندق هايد بارك بلندن ، وهو يلبس الملابس العربية ، وقد استوقفت زيارته الانظار بسبب كثرة اهتمام الانكليز بالملك ابن السعود وبلاد العرب

(الاعتراف بملك العرب)

علم مندوب المقطم من مصدر موثوق بهان بعض الحكومات الاوروبية التي لم تعترف حتى الآن بحكومة جلالة الملك ابن السعود الحالية تبحث في الاعتراف بها ، وأنه ينتظر أن لا ينقضي وقت طويل حتى يذاع هذا الاعتراف رسميا

(تكذيب خبر)

جاء من رومية أنه كذب ما شاع عن عزم السنيور موسوليني على زيارة مصطفى كمال باشا

(الكولرا في الهند)

تفشت الكولرا في كلكتا ويبلغ متوسط عدد الاصابات تسعين اصابة يوميا

(مصريون في دمشق)

طاف مدحت يكن باشا وطلعت بك حرب في مدينة دمشق يوم ١١ مايو وزارا اركان حكومتها وكانا موضع اكرام تجارها وأعيانها

(احتراق المطار البريطاني في عمان)

شبت النار في المطار البريطاني في عمان (شرق الاردن) والتهمت أحد المستودعات، ولكنها أطفئت قبلما تمتد الى مستودع الذخائر الحربية

عيد الأضحى

ثبت لدى محكمة مصر العليا الشرعية شرعاً أن أول شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٧ هو يوم الجمعة الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٢٩ وعليه يكون عيد الاضحى المبارك يوم الاحد القادم

وستحتجب الفتح عن قرائها في العدد الآتي ثم تستأنف الصدور كعادتها

فنهنىء بهذا العيد السعيد حجاج بيت الله الحرام ، وجميع اخواننا المسلمين في أنحاء المعمورة ، وقراء الفتح منهم بوجه خاص

ونضرع الى الله عزوجل أن يعيده عليهم بالهناء والمسرات وتحقيق الآمال على ما يرضى الله عز وجل

المنهاج

طلبنا الى زميلتنا صحيفة المنهاج الغراء أن تنوب عنا في تقديم صحيفتها الى قرائنا في السودان فنرجوهم اعتمادها

حديث للامير شكيب

عن القضية العربية والمسألة السورية

قال وكيل المقطم في بور سعيد :

ذهبتُ الى فندق الكازينو حيث ينزل سعادة الامير شكيب أرسلان ، وكان عنده جمهور من الزائرين والمستقبلين ، فدار بيننا الحديث على رحلته وحالة البلاد العربية. وهذا بعض ما قال :

سألته : هل هذه أول مرة تقصدون فيها الحج ؟

— نعم ، هذه هي أول مرة وكنت قد حدثت نفسي مراراً باداء هذه الفريضة ولكن الامور مرهونة بأوقاتها ، وهذا فرض على كل مسلم

— هل تنوون زيارة مكان آخر في جزيرة العرب ؟

— نية الحج لا ينبغي أن يصحبها شيء آخر . ولكن بما أني سأكون في البقاع المقدسة وسألقى كثيرين من رجال العرب فعلى كل حال لا بد من المذاكرة في الامور التي تعود بالمصلحة على هذه الامة ، وان لزم ان أسعى بنفسي إلى جهات أخرى من الجزيرة فلا اتأخر

— كيف ترون اليوم حال الجزيرة العربية ؟

— إن الجزيرة هي القطعة الوحيدة الباقية على الاستقلال الحقيقي فهي اذن مناط آمال الامة العربية قاطبة . ولا يخفى انه أسهل على الناس تقوية الموجود من استرداد المفقود ، فالعرب أجمع مولون وجوههم شطر الجزيرة . يأملون حفظها من مصائب الاحتلال التي وقعت بها البلاد العربية الاخرى . وذلك حتى تكون في المستقبل مبعث الدول العربية المستقلة كما كانت في الزمان الغابر . ان المحقق من التاريخ ان جميع الدول السامية التي بلغت ذلك المبلغ المدهش من الحضارة كلها قد قام بها أقوام خرجوا من جزيرة العرب سواء الذين أسسوا تلك المدنيات العظيمة القديمة في العراق أو في سورية أو في بقاع البحر المتوسط وكذلك العرب ما وفقوا الى تأسيس دول لا قبل الاسلام ولا بعده الا بالافواج التي كانت تخرج من جزيرة العرب وتفتح البلدان

فالتاريخ أعاد هذه الحادثة مراراً وهي أن هذه الجزيرة تكون دائما مصدراً للدول العربية المتفرقة في آسيا وأفريقية ولا شيء يمنع تكرر هذا التاريخ مرة أخرى لان الجزيرة مشحونة بالرجال الناهضين الذين توقد في صدورهم نيران الحماسة العربية وفي رؤوسهم اشعة ذلك الذكاء العربي المضروبة به الامثال فلا ينقص هذه الامة هناك سوى الفنون العصرية والوسائل المادية ، وهي اذا اقترنت بالعقيدة والفكرة القومية لم ينقص العرب شيء ، فان الفكرة وحدها مهما تكاملت تبقى عاجزة عن ابلاغ الامم مرادها خصوصاً في عصر كهذا العصر . وكذلك المادة مهما تكاملت تبقى عاجزة عن الايصال الى المثل الاعلى ان لم تكن هي في خدمة فكرة سامية استميت الامم من دونها

— كيف حال القضية السورية وماذا يعمل الوفد السوري الآن في أوربا ؟

— القضية السورية دعوة سياسية معلقة وينبغي أن تبقى معلقة لدى هذه المحكمة الكبرى التي هي جمعية الامم . وذلك حتى لا يتخذ الاجانب سكوت السوريين حجة ويعتمدوه علامة على الرضا بالحالة الحاضرة

ان المظلوم من عادته ان لا يكتفي بمراجعة المحاكم فقط بل أن يصحب تقاريره ولوائحه القانونية بدعاية ونشرات ينبه بها الرأي العام على ما يصيبه . فالوفد السوري قائم والحمد لله بما يجب عليه سواء كان من جهة المحاكم أم من جهة الرأي العام ولذلك فالقضية السورية حية بل هي ممتلئة حياة وتزداد نمواً . وكلما اجتمعت الدول في جنيف تجد فرنسا في وجهها الوفد السوري . ومهما كانت قرارات مجلس الجمعية ولجنة الانتدابات مسايرة لفرنسا فمما لا مشاحة فيه ان فرنسا تتحمل من هذه القرارات عبئاً ثقيلا . وان ممثلي فرنسا مضطرون أن يقفوا في جنيف موقف الخصم المشكو منه والمضطر الى أن يدافع عن نفسه وفي أكثر الاحيان بحجج واهية وفي جلسات سرية . ومجرد كونها سرية دليل على ما يتخللها من الملاحظات الشديدة التي توجه الى الادارة الحاضرة في سورية . ويكون من العبث أن يماري الفرنسويون في فرانسا أو المنشة التي تحطب في حبلهم في سورية في تقدم القضية السورية التي تتقدم يوما فيوما عند الرأي العام الفرنسوي أو الرأي العام الاوربي أو الرأي العام الشرقي . وليس عدم وصولنا الى نتيجة فعلية منذ ثماني سنوات بدليل على عكس هذه الحقيقة لاننا نحن عندما قمنا بهذا الواجب بالنيابة عن وطننا لم نحلم قط أننا نقدر على اخراج فرنسا من سورية في بضع سنوات . واستقلال الامم ليس من الامور التي ان لم تتم في خمس سنوات أو عشر

سنوات ينبغي أن يضعف الامل فيها، بل قضية سورية خاصة والقضية العربية عامة كلتاهما تسيران إلى الامام لا الى الوراء والاستقلال يتقدم والاستعمار متأخر

— بماذا يشير الامير على الشعوب العربية؟

— من الزائد في القول التوصية بالاتحاد والاتفاق . ولكنني اوصى الامم العربية — لاسيما الشبان الناهضين — وأفراد الشعب نفسه بتكوين فكرة عامة عربية يخدمونها ولا يبالون بسواها : حتى اذا اعترضتها انقسامات داخلية وأهواء أشخاص تمشي تلك الفكرة من فوق رؤوسهم شاءوا أو أبوا . وان الامم الاخرى كالالمان والايطاليين مثلا لبثوا مئات من السنين منقسمين متشاكسين يغير بعضهم على بعض . ولكن انتهى الامر بنمو فكرة الوحدة لان الشعب درب امراءه وحملهم على الانقياد لادارة الامة فتكونت من تلك الامارات المتعددة أمم عظيمة نرى آثارها الآن وليست الامة العربية التي تبلغ عشرات من الملايين باقل من هذه الامم عدداً أو نجدة أو مضاء أو ذكاء . وأين كانت هذه الامم لما كان العرب سادة في الارض ؟

﴿ عمال الكسوة الشريفة ﴾

أصدر عمال زركشة الكسوة الشريفة بمناسبة ايقاف ارسال الكسوة الى الحجاز وما حاق بهم من الضرر بسبب ذلك — مذكرة بسطوا فيها تاريخ ارسال هذه الكسوة من مصر من عهد الملك الصالح ابن الملك الناصر ابن قلاوون الى سنة ١٣٤٥ والتمسوا من ولاة الامور حل عقدة الخلاف على هذه المسألة لتستمر مصر على ارسال الكسوة

الحالة في بلاد الافغان

بشاور في ٥ مايو — وردت أنباء من وزارة الحربية في كابل أن الملك حبيب الله خان قد تغلب على أعدائه . فقد هزم أمان الله شر هزيمة وطوردت فلول جيشه شطر موكور . وقد خسر مركز رياسته وكميات من الذخائر . أما الجنرال نادرخان فقد انكسر انكساراً مزدوجا في المعركة التي دارت بينه وبين قبائل الغلزاى وقوات حبيب الله خان . ويقال ان الملك حبيب الله قد نفذ حكم الاعدام في عبد الرحمن أحد القضاة السابقين لاتهامه بالعطف على أمان الله خان

روتر

جاء في تلغرافات من بشاور بالهند أنه يؤخذ من الاخبار الواردة من كابل أن قوات الامير حبيب الله خان هزمت أتباع الملك أمان الله هزيمة فاصلة قرب غازني ، واستولت عليها وغنمت مقداراً كبيرا من المؤن والذخائر - (المقطم)

بمباي في ٦ مايو - لمراسل الاهرام الخاص - جاء من بشاور نبأ يفتقر الى الاثبات وهو أن قوات الملك حبيب الله خان دحرت قوات الجنرال نادر خان وأمان الله خان وأخرجتها من مراكزها الرئيسية . وان الجنرال نادر خان قد أرغم على التقهقر الى أكرا

سملا في ٨ مايو - يقال ان الملك حبيب الله خان انتصر انتصاراً مبينا باستيلاء عبد الرحيم على مدينة هرات في الجهة الشمالية الغربية من افغانستان . ومن جهة أخرى احتل سولام نابي وزير افغانستان السابق في موسكو مدينة مرار شريف باسم أمان الله خان وهي التي ابتدأ منها زحف عبد الرحيم على هرات - روتر

طغيان الفرات

* أخذت مياه نهر الفرات تعلو الى مناسيب لم يسبق لها مثيل بسبب ذوبان مقادير هائلة من الثلوج في جبال الاناضول على بعد ألف ميل من بغداد . وقد فاضت المياه وألحقت أضراراً كبيرة بالمزارعين وغمرت أراضيهم

* في الاخبار الاخيرة أن طغيان الفرات هدم مئتي بيت في دير الزور منها بيت صالح الهنيدي وهو قصر كبير وبيت يس حكمت الطبال نائب دير الزور واغرق خمسماية غراف ثمن الغراف خمسون جنيها واتلف ثلاثة آلاف مزرعة أما جثث الغرقى فقد وجد منهـا حتى الآن ثلاثون جثة وشوهدت جثث الابقار والاغنام طافية على وجه الماء وكذلك مركبات النقل والاثاث والابسطة والمقاعد. وانهدام المنازل متواصل وبلغ عدد الذين انقذتهم الزوارق ٢٠٥ أنفس

* من أنباء بغداد أن طغيان الفرات ألحق بالاراضي الزراعية في لواء (الدليم) اضراراً بالغة تقدر بمئة الف وخمسين الف جنيه ، وقد أحاط الماء ببلدة (الرمادي) قاعدة المواصلات البرية والجوية بين العراق وسورية واوربا وغمر معظم ضواحيها ، والحالة تعسة جداً في معظم انحاء الفرات

﴿ صينية تدخل في دين الله ﴾

قرأنا في مجلة (الدهناء) التي تطبع في جاوة أن سيدة صينية رغبت في دين الله ، فتقدمت الى قاضي المسلمين في مدينه امفنان (بالي) طالبة أن يشهد على نطقهـا بكلمة التوحيد ويسجل دخولها في الهداية المحمدية

أمير المجاهدين

يتبرع لمكتب الاستعلامات الاسلامي

كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب رسلان يقوم في أوربا مقام مكتب استعلامات سلامى عظيم ، فاذا وقعت في بيت المقدس حادثة اعتداء اليهود على البراق أو حادثة نعقاد مؤتمر المبشرين لتبييت الكيد للاسلام ، رابزوّد كتاب الصحف الاوربية في سويسرا ألمانيا وغيرهما بأصدق المعلومات وأنفعها شرق الاسلامي

وإذا شبت نيران الحرب الاستعمارية في ين بين المقيمين في عدن وجيوش الامام ارث حق السلطة على تلك الديار أباً عن جد كون كاتب الشرق الاكبر ينبوع الاخبار صادقة التي يستقيها كثيرون من محرري صحف الاوربية

وإذا اذيعت أخبار السوء المخالفة للحقيقة ن الحجاز وسائر البلاد العربية ، أو نسب محاب الاغراض اليها ما يمليه عليهم الهوى كشف لامير النقاب عن الحقائق فبدت جلية واضحة

وإذا حاول ممثلو الحكومات الاستعمارية ى جمعية الامم أن يصبغوا الحوادث الشرقية ون الذي يوافق مصلحة الاستعمار ويخالف لحقيقة سرعان ما ترى سكرتيرية جمعية الامم . وصلها تقرير الامير شكيب وزملائه أعضاء فد السوري مفعما بالادلة والبراهين الدامغة تي تذهب بكل طلاء الباطل

فالامير شكيب امة وحده ، وهو في اوربا د مسدّ جماعات وادارات ووفود . دع لك ما تمتلىء به جرائد مصر وسوريا وغيرهما نفثات قلمه السيال ، فضلا عن رسائله الخصوصية التي يقوم بها كل بريد فيوزعها في مختلف الاقطار وهي لا تكاد تحصى . وهذا العمل العظيم لا يمنع أمير المجاهدين من أن يصدر له بين حين وآخر كتاب نافع يلمع في عالم الطباعة كتعليقاته العظيمة على كتاب حاضر العالم الاسلامي وككتابه عن أناتول فرانس وكتابه آخر بني سراج وملحقاته وتحقيقاته العلمية في مختلف المجلات

لو ارادت امم الشرق أن تنفق على رجال تستخدمهم للقيام في اوربا بالاعمال التي يقوم بها الامير شكيب لهذا الشرق لاضطرت الى انفاق الوف الجنيهات ، والامير يقوم بهذا حسبة لله وارضاء لضميره وأداء للواجب الذي يتناسب في كل انسان مع مبلغ عزيمته

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

ومع أن الامير ينفق كل ما يلزم لهذا الجهاد المتواصل ، فانه لا يفتأ بين حين وآخر يدين المشروعات العامة بقدر ما يسجل لنفسه عند ربه فضل المشاركة في جميع صنوف الجهاد . فاذا قام عبد الكريم في بلاد الريف بجهاد الاستقلال لا تلبث لجنة إعانة الريف أن تتلقى من الامير شيئاً من التبرع تتحقق به هذه المشاركة ، واذا وقع زلزال فلسطين كان للامير يد في التبرع لذلك ، وكلما جاءت مناسبة من هذا القبيل يتقدم لها الامير بشيء من الخير

ولما كنت في استقبال الامير بمدينة بور سعيد في الاسبوع الماضي قال لي :

— انني أنتدم مانشر في الفتح عن فكرة انشاء مكتب استعلامات في اوربا ، واهتم بذلك لما اعتقده من شدة حاجة المسلمين الى هذا المكتب الذي يدرأ عنهم سيئات كثيرة اذا استطاعوا تأسيسه . وقد رأيت بعض شباننا الفيوريين في بومباي تبرعوا لهذه الفكرة ، كما رأيت ما كتب الكم به السادة طائع اخوان في الاسكندرية ، وما بعث به آخرون . وأنا ما زلت أعتقد أن الخير في الطبقات الوسطى . ولما كنت أعد نفسي في صف هؤلاء فاني أتبرع لفكرة مكتب الاستعلامات الاسلامي بعشرة جنيهات

وأخرج لي عطوفة الامير ورقة بنك بقيمة عشرة جنيهات انكليزية لاضمها الى ما بعث به أهل الخير لهذا المشروع ، وعطوفته يعتقد أنه ليس بين المسلمين وتحقيق مثل هذه المشروعات غير أن يطيع كل منهم صوت الخير الذي يناديه به ضميره ويأمره به دينه . وان القليل يكون كثيراً اذا اشترك فيه العدد الكثير . وأظن أن الامير تعمد أن يتبرع بعشرة جنيهات ليشجع الذين يسهل عليهم دفع مثل هذا المبلغ أو أقل منه فيحول بينهم وبين الاحجام عن دفع ما يرونه قليلا ، مع أن الخير خير على كل حال سواء كان قليلا أو كثيرا

ان الذين تبرعوا قبل الآن لفكرة مكتب الاستعلامات يسرهم كثيراً بلا شك أن يكون عطوفة الامير المجاهد زميلا لهم وشريكا في هذا الخير ، وأظن أن الكثيرين سينضمون بعد الآن الى هذه الشركة المباركة عاملين – بالقليل أو الكثير – ليتحقق هذا المشروع ، الى أن يكون للمسلمين مكتب استعلامات تصدر عنه الاخبار الصادقة القاضية على دعاية السوء ، وحينئذ ينظر كل مسلم الى هذا العمل بعين الاغتباط والابتهاج إن شاء الله

نصيحتي الى صحيفة الفتح لتروج

وافقي العصر في الهوى وتمشي مع أبنائه بغير نكير ..
ارسمي الغانيات مبتسمات بسمة التيه عن لآلي الثغور
جالسات ان شئت أو واقفات وقفة الدل عاريات الصدور
باديات الاعضاء مضطجعات كسلا فوق مقعد أو سرير
فاذا ما نشطن قمن الى الرقـــــص يثرن الهوى بثني الخصور
وارسميهن في الغلائل إعلا نًا عن الحسن في لباس الحرير
ثم في هذه المواقف راعي مقتضاها من دقة التصوير
واذكري أن في الرقص فنًّا هو في عصرنا الحديث ضروري!
واختلاط الجنسين شيء جميل فيه ما فيه من رقيق الشعور
وارفعي الصوت عاليا بلزوم اغتصاب الاناث حق الذكور
ثم قولي : بأي عقل سخيف يمسك الناس عن شراب الخمور ؟
واحذري الدين والركون اليه أنا منه مردد تحذيري
لا يكن شاهداً لاي كلام إنه من أدلة التأخير !
كرري لفظة « التجدد » يلمع نجمك الشخت في سماء الظهور
أفهمي العلم وانهميه انسلاخاً صبغوه بصبغة التحرير
يسبح الطير في الفضاء ونبقى باسم آدابكم كحال الاسير !
وافهميهم على التفرنج مهما كان فيه من البلا المستطير
ودعي المسلمين في بلواهم مستمرين في عذاب السعير
أنسيهم الشر في كل حين واعز للخير ملحداً أو حروري
صيريهم من الفضائل جمعا ء لا يملكون من قطمير
افعلي في محيطنا كل هذا وأنا ضامن الرواج الكبير
مبدأ في الرواج لا بد منه فتقي ان تبذريه أو سيري

مصر : دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

(الفتح) لا حاجة الى التنويه بأن شاعر الفتح انما أراد التهكم بما بلغته الصحافة في طورها الحاضر من الانحدار الى القرارة في استغلال شهوات النـاس ، والا فهو في مقدمة الذين يعلمون أن الصحافة وجدت لتعلو بالجماهير الى مستوى الفضائل لا ليهبطوا بها الى حضيض الشهوة . ونحن مع اعترافنا بأن أنصار الفضيلة في بني الانسان أقل عدداً من الهازئين بها فاننا نحمد لشاعرنا ما نلقاه من تأييد الفئة القليلة التي آلت على نفسها أن تكون من حزب الله . وهي مهما كان عـددها قليلا ما برحت من قديم الدهر ملء العيون والاسماع وقلتها غالبة على كثرة الآخرين باذن الله

عند رجوع الحجاج

بدعة ضارة ينبغي للواعظين الالتفات اليها

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ محمد جميل العقاد مقالة يلفت فيها نظر رجال الوعظ والارشاد الى ضرورة مقاومة بدعة ضـارة بالشعب الاسلامي في ريف مصر ، وهي وفود الناس على الحاج عند عودته الى بلده مباركين له بسلامته واستمرارهم على ذلك أربعين يوماً فيأتون في خلال ذلك على ثروة الرجل . وقد يمتنع الكثيرون عن أداء هذه الفريضة تفادياً من التعرض لمثل هـذه التكاليف والنفقات التي ما أنزل الله بها من سلطان . فهمي أن يعظ رجال الارشاد الناس فينهونهم عن هذه التكاليف التي لا لزوم لها . ولا بأس أن يلقى الحاج الترحيب والحفاوة من مواطنيه ، ولكن يجب أن يلتزم الناس في ذلك جانب الاعتدال وأن يكون له وقت محدود معقول ينصرف الحاج بعده الى عمله ويستريح من عناء النفقات التي لا آخر لها

الملاحن - لابن دريد

نشر حضرة الاستاذ الفاضل أبو اسحاق الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائري كتـاب الملاحن لابن دريد ، وهو يدل على سعـة اللغة العربية وكثرة مخارجها ، وذلك بايراد اللفظ لابهام أحد معانيه وقائله يريد معنى آخر له صحيح في اللغة . وقد أراد المؤلف بجمع هذه الالفاظ الدالة على المعاني المختلفة أن ينزع اليه المضطهدون المظلومون الذين يضطرون الى يمين يكرهون عليها فيجدون من سعة العربية ما ينقذهم من الاضطهاد وهم صادقون فيما يحلفون عليه

وقد تولى الاستاذ الناشر شرح الكتاب والتعليق عليه وترجمة الرجال الوارد ذكرهم فيه ، وجعل لهم في آخره فهارس نافعة فجاء في ١٢٩ صفحة غير المقدمة . وهو مطبوع في المطبعة السلفية ويطلب من مكتبتها وثمنه خمسة قروش غير اجرة البريد

الامير شـــــكيب
في طريقه الى بيت الله الحرام

ليس أدلّ على ما لكاتب الشرق الاكبر
رفة الامير شكيب أرسلان من المكانة فى
ب الشعوب العربية والاسلامية من هذه
ارة التى لقيها بين بور سعيد والسويس في
قه الى الاراضى المباركة الحجازية

كانت آلة التلغراف اللاسلكي في الباخرة
ڤيتو التابعة لشركة خط الشرق تحمل الى
ير من عرض البحر بين الغرب والشرق
رات التلغرافات من أقطار مختلفة بين تحية
بها اليه طبقات النسيم ، أو خبر عن اهتمام
ـة القوم بسفر الامير وعنايتهم بتوفير
حة له

كان برنامج الباخرة اورڤيتو أن تسافر
اوربا الى اوستراليا بطريق البحر الاحمر ،
ن ليس من برنامجها أن تقف على ثغر جدة .
ن كان من المحتم على الامير النزول فى
اه المصرية لينتقل الى باخرة من البواخر
تسافر من القنال الى جدة . ومن قبل أن
الباخرة مراسيها فى بور سعيد ظهر يوم
بعاء ٨ مايو كان أصدقاء الامير القادمين
القاهرة لاستقباله وتحيته حافين بالزوارق
ارية من حول الباخرة اورڤيتو ، وفي
تهم الامير أمين أرسلان عضو مجلس
ب اللبنانى السابق ، والاستاذ العلامة
ب المنار ، والدكتور حماده بك ، والاستاذ
ل صاحب الشورى ، وحافظ بك خليل
ى شركة الملح ، والمهندس عزيز بيطار

والامير نسيب شهاب ، والسيدة مارى نجار وكاتب هذه السطور

ولما أذن الطبيب للمستقبلين بولوج الباخرة كان موزع البرقيات يحمل الى الامير برقيات من مختلف الاقطار

وكان الامير عند ما قابلناه ممتلئاً صحة ونشاطاً ، والظاهر أنه كان طول أيام الباخرة يعمل كعادته في كتابة المقالات والخطابات فاجتمع لديه من ثمرة عمله الشيء الكثير ، وقد نزل من الباخرة مع مستقبليه قاصدين فندق الكازينو أنزه فنادق بورسعيد وأجملها وهنالك أقبلت وفود المسلّمين عليه والمهنئين بسلامته

وقد اضطر كاتب هذه السطور الى العودة مع قطار المساء ، فلما بلغتُ القنطرة وجدت مع قطار فلسطين الاستاذ الجليل الشيخ كامل القصاب قاصداً السويس على اعتقاد أن الامير لا يلبث فى بور سعيد ، ولما أخبرته ببقائه فيها تحول عن قطار السويس الى قطار بور سعيد

وفي ظهر يوم الخميس ركب الامير القطار من بور سعيد الى السويس ومعه جمهور من المحتفلين به ، فلما بلغوا الاسماعيلية وجدوا فى انتظارهم أعضاء اللجنة التنفيذية السورية وغيرهم قادمين من القاهرة لتحية الامير وذهبوا جميعاً مع الامير الى السويس حيث كانت المحطة غاصة بأعيان السويس ووجوه الحجاج يتقدمهم مندوب الوكالة العربية

وممن حضر من القاهرة الى السويس بالسيارات سعادة أحمد زكى باشا وحضرة عبد الرحمن بك عزّام النائب السابق وعبد الغفار بك عزام عمدة الشوبك والاستاذ السيد خير الدين الزركلي الشاعر الشهير والاستاذ أسعد أفندي داغر المحرر فى الاهرام وحضرة الحاج أديب خير والسيد سامى السراج وغيرهم

وكان المقرر أن يسافر الامير مع الباخرة الخديوية يوم السبت لذلك تأخر كثيرون من قاصدي السلام عليه الى يوم الجمعة ، وممن سافر من القاهرة الى السويس يوم الجمعة بالسيارة للسلام على الامير حضرة الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد بك سعيد ، وحضرة العلامة الكبير الشيخ عبد الوهاب النجار الاستاذ في قسم التخصص بالازهر وناظر مدرسة ماهر باشا والاستاذ محمد بك أحمد الغمراوي الاستاذ في كلية الطب ومؤلف كتاب النقد التحليلي . ولكنهم لما وصلوا الى السويس علموا أن موظفى الادارة أشاروا على الامير بتعجيل السفر على الباخرة التى تقوم قبل يوم من الموعد الذى كان محدداً فلم يتمكن القادمون يوم الجمعة من ادراك الامير قبل اقلاع الباخرة به

هذا وقد اشرنا في موضع آخر من الفتح حديثاً دار بين الامير وبين أحد الصحفيين تناول فيه حالة جزيرة العرب وما يرجى منها . فعسى أن يكون حج الامير من وسائل الخير التى يتمكن بها عطوفته من خدمة هذا الوطن الاسلامي الخدمة المرجوة من حكيم خبير كالامير الجليل ، وعسى أن نرى عقلاء المسلمين وقادة الرأى فيهم لا يتأخرون في السنين القادمة عن أداء هذه الفريضة القدسية لينتفع المسلمون من رأيهم وواسع خبرتهم في ذلك المحشر العظيم

الجامعات الاميركية

تضليلات الهلال، والرد عليها

ناصرية المنتفك ـ العراق . م . ص

هل الجامعات الاميركية فى الشرق مثل بيروت والقاهرة تبث الدعاية الدينية أم تقتصر على تعليم العلوم فقط

(الهلال) الذى لا اختفاء من جامعتي بيروت والقاهرة الامريكتين انهما تتفاديان الدعوة الدينية وان كانا تعملان لنشر المبادىء والاخلاق القويمة ، ولكل منهما مجلة شهرية تنشر كل شيء خاص بالثقافة والعلوم ولكنها لا تنشر اي شيء له علاقة بالدعوة الدينية

***

ما تقدم سؤال نشر في هلال مايو الحالي وأجابوا عليه بعكس الحقيقة ترغيباً للناس في الالتحاق باحدى هاتين الجامعتين ، مع أن الغرض الاول من انشائها ـ وخصوصاً جامعة مصر ـ بث الدعاية المسيحية بين الناشئة الحديثة الاسلامية لانها بمعزل عن الالمام بأصول دينها

فقول سلامة موسى محرر الهلال انها « تتفاديان الدعوة الدينية » ان هو الا تعمية على الحقيقة ومن قبيل ذر الرماد في العيون وإلباس التضليل ثوب الحقيقة « وهو دعاية دينية خفية » وتغرير ببسطاء العقول من المسلمين ليرسلوا بأبنائهم الى معهد ما انشىء الا لبث الدعاية المسيحية . . .

اذن فالهلال اداة دعاية مسيحية ، تعمل لخدمة هاتين الجامعتين وترويج دعايتها . . .

غاب عن الهلال الحق ولم يذكره مع أنه يعلم أن من تخلف عن الصلاة المسيحية فى الجامعة الامريكية يعاقب عقابا صارماً واذا تكرر ذلك منه ثلاث مرات يرفت ويحرم من السنة ؟

لى صديق بالجامعة الامريكية بمصر اصيب مرة بمرض فذهب الى الطبيب متخلفاً عن الصلاة ، ولكم كانت دهشته عظيمة حينما أعلمه الضابط بأنه مرفوت يوماً بسبب تغيبه عن الصلاة صباحاً ، فسعى الى الرئيس وأبان له عذره فلم يلتفت الى قوله وأمضى العقوبة

فأين هذا من قول الهلال ؟ !! ..

ثم ان الجامعة الامريكية ببيروت تحرم الغياب على طلبتها وقت الصلاة ومن يتغيب يخصم من مجموع علاماته بعض النمر في الامتحان كما وقع لطالب فلسطيني من سنتين ...

ثم أرأيت كيف أن الجامعة الامريكية المصرية حرمت الخروج على أبناء المسلمين في شهر رمضان الماضى في الساعة الثانية بعد الظهر وأجبرتهم على البقاء للموعد المحدد لانصراف المدرسة . الامر الذي دعا أكثر الطلبة للافطار وخصوصاً من لم يكن له أهل في هذه الديار ؟ ...

ثم ألم تر في المقطم الشكوى المرفوعة من أولياء امور الطلبة المسلمين المطالبين الجامعة بأن تراعي حرمة دين بعض طلبتها فلم تلق هذه الشكوى اذناً صاغية ؟ ..

شيء قليل من كثير ولو ذكرته لما وسعته صحيفة كالفتح بل لضاق به مجلد ضخم

ويحق لى أن أسأل الهلال لماذا نرى الجامعة الامريكية بمصر تأخذ صور الطلبة وتبعث بها الى أمريكا وتعرضها فى دور الصور المتحركة مشيرة الى أن هؤلاء الطلبة هم الذين نجحنا في حملهم على نبذ دينهم والالتحاق بديننا واضعة علامة على هذا بأنه ابن أكبر عالم مصري مسلم وذاك ابن ذي مقام كبير في الشرق وهكذا ؟ أليس ليوهموا دافعي الاعانات للجامعة الامريكية بأنهم ناجحون في مهمة التنصير ؟

أليس هذا دليلا على أن الهدف التى ترمى اليه الجامعات الامريكية ان هو الا بث الدعوة الدينية ؟ ..

انظر يا سيدي القارىء أيضاً الى قاعة يورت التذكارية التى انشأتها الجامعة الامريكية بمصر ، فان الفضل في بنائها يرجع الى سيدة أمريكية زارت الجامعة واجتمعت برئيسها فاعلمها بأن الجامعة ماضية في خدمة الكنيسة البروتستانية ، وقد استولت على القلوب ، وانها في حاجة الى قاعة تلقى فيها المحاضرات والمناظرات فلم يتم كلامه حتى كانت متبرعة لانشائها بخمسة وأربعين ألفا من الجنيهات وتم بناؤها . وأول محاضرة ألقيت فيها كانت تلك المناظرة المشهورة التى وقعت بين الازهريين والجماعة المبشرين من الامريكان

أفبعد هذا يقول الهلال ان الجامعتين الامريكتين تتفاديان الدعوة الدينية ، وهل نسى أن أختها الثالثة فى تركيا انتهزت فرصة هدم الاسلام من قلوب بعض الفتيات فسارعت الجامعة الامريكية الى انشاء المسيحية في قلوبهن فضج الشعب المسلم لهذه الألاعيب وما تخللها من أساليب

ألا أيها المسلمون انتبهوا فكفى ما نحن فيه من رقاد فان دعاة النصرانية كثيرون ومنهم سلامة موسى والهلال

القاهرة — مصطفى حسني الشوا

عقلاء المسيحيين يتكلمون

مصيبة الشرق بالمبشرين



طلب الينا مسلم غيور من قراء الفتح في دمشق تلخيص هذا المقال الذي نشرته جريدة (القبس) الدمشقية الشهيرة . قال الكاتب :

ان أضرار التبشير في بلادنا لا تحصى ، علاوة على تفريقه المسيحيين أنفسهم الى كاثوليك وبروتستانت وأرثوذكس وسريان الخ وكل فريق يكره الآخر ويطلب له الانقراض ، فانه يعمل على فتح باب العداء بين المسيحيين واخوانهم المسلمين بما يقوم به أفراد المبشرين

كان لي في المدرسة بضعة أصحاب من أبناء الحفر وصدد الواقعتين بين دمشق وحمص ، وبعد مرور ثلاث سنوات على مغادرتنا المدرسة قدرت لي مشاهدة أحدهم ، وبعد السلام سألته عن عمله فاجاب :

ـ مبشر بالدين البروتستانتي !

وهنا سقط الرجل من عيني لارتياده مورد رزق يقوم على شقاء الوطن

— وكم راتبك الشهري ؟

— ثماني ريالات عثمانية

— أين تبشر ؟

— في دمشق

فعرتني دهشة عظيمة وأجبته :

أفي دمشق قلب الحكومة العربية الاسلامية عاصمة الخلافة الاموية ، وأعظم مركز اسلامي لبث الدعاية ، تؤمل أن ترى انصاراً ؟ وهل أتت لاستمالة أحد !

فاجاب : كلا ، وانما قريبا ساتوفق !

تركته وأنا أفكر في جنون من يرسلونه للتبشير في دمشق

أيفتكر جماعة المبشرين أنه من السهل أن يقنع المسلم بأن الاب والابن والروح القدس هم ثلاثة آلهة متحدون في واحد ، بينما معظم المسيحيين لا يعتقدون بهذه القضية ان لم يسلطوا أيمانهم الوراثي على عقولهم

أو يحسبون انه من السهل افهام الناس بأن المسيح قد صلب ومات وقام ورفع إلى السماء وجلس عن يمين الاب « أبيه » ؟!

ان أمثال هذه الامور لا تزال موضع البحث من العصور الخالية بين فلاسفة الاديان ولم يتوصلوا لحل مرض لها ، فهل سيفهمنا اياها اليوم ابن قرية صدد والحفر ؟

اذن ليس للمبشرين سوى طريقة واحدة هي المال . والمال يسدل على بصائر ضعاف المبادىء حجابا صفيقاً يعميهم عن رؤية الحق . وليت المبشرين علموا أن الدين الذي يتاجرون باسمه يتبرأ منهم ومن انصاره الذين يقبلون عليه لا رغبة في فضائله بل طمعاً بالمال ينالونه باتباعه . والرجل الحقيقي هو من دان باحد الاديان حباً بفضائله لا سعياً وراء الكسب

وقد فاتحت صديقاً لي بامر المبشر الحفري فأخبرني أن أحدهم بصق في وجهه عند ما دعاه للنصرانية . فانبسطت أسارير وجهي وقلت :

ـ قد نال بعض جزائه

أنا من الذين يخطئون فكرة التبشير حتى في مجاهل افريقيا وامريكا وآسيا حيث يكثر الوثنيون ، فكيف في سوريا مهبط الاديان

ولعلنا نرى من حكومتنا وضع حد للتبشير الذي اورثتنا اياه الامتيازات الاجنبية

حماه « مسيحي متألم »

أبناء العرب

في بلاد الانكليز

طلب صاحب منزل معد للايجار في لندن أن تسمح له الحكومة بزيادة عدد المصريين الذين يسكنون منزله . فلما عرض ذلك على المجلس المحلي عارض في ذلك المستر تشيزمان عضو المجلس مدعياً أن في ذلك تشجيعاً لابناء العرب على القدوم الى بلاد الانكليز وفي ذلك مفسدة للاخلاق ، فأجابه المستر لوصن ـ وهو من أعضاء المجلس أيضاً ـ : « ان في رفض هذا الطلب غبناً فاحشا ، بل هو ظلم خطير . وبصفتي قاضياً قديماً لا أتردد في القول بأن أبناء العرب ـ بالنسبة الى عددهم ـ هم أقل مخالفة للقوانين أو احتكاكا بالبوليس من الانكليز أنفسهم . فوافق المجلس على الطلب

والعبرة في هذا الخبر أن المستر تشيزمان وقف على أحوال بعض شباننا الذين يذهبون الى بلاد الانكليز ليتمتعوا بالملذات فتبدو منهم مساوىء الاخلاق ، والقاضي القديم وقف على أحوال الذين ذهبوا الى تلك الديار ليكتسبوا علماً أو تجارة أو اختباراً وكانوا مثالا صالحا لقومهم فأكسبوا قومهم سمعة حسنة

عبد الله بن سلام
رضي الله عنه

كتب سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا مقالة في الاهرام نفى بها الخرافة التي ردد صداها الدكتور ه . ر . بارك عن انتساب الافغانيين الى اليهود . وجاء في آخر مقالة الاستاذ زكي باشا كلمة غير لائقة بجلال قدر الصحابي الكريم عبد الله بن سلام رضى الله عنه . وكان ذلك سبق قلم من سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا ، فكتب الاستاذ الفاضل الشيخ يوسف صوفان القدومي من علماء نابلس مقالة للفتح في بيان مكانة هذا الصحابي الجليل . وقد اضطررنا الى تلخيصها لتلائم مشرب الفتح واسلوبه في مثل هذه الاحوال

كان عبد الله بن سلام رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ المتفق على جلالته وعظمته المعظمة في الاسلام . وكان قبل ذلك سيد اليهود وابن سيدهم وعالمهم وابن عالمهم ، فلما تشرف بالهداية المحمدية نال علو المنزلة من رسول الله ﷺ ، وخلدت الكتب الصحيحة فضائله الموفورة ومناقبه الشريفة ، حتى عقد له الامام البخاري في كتاب المناقب من صحيحه باباً مخصوصاً كبقية فضلاء الصحابة وعظمائهم وذكره في عدة مواضع . وكذلك فعل الامام مسلم في صحيحه في باب فضائل عبد الله بن سلام

من ذلك ما رواه البخاري بسنده الى قيس بن عباد وخلاصته ان أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشهدون بان عبد الله بن سلام من أهل الجنة ، وان النبي ﷺ بشره بانه متمسك بالعروة الوثقى ، وانه على الاسلام حتى يموت

وروى أيضاً بسنده الى سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام . وفيه نزلت هذه الآية « قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين »

وكان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد الله بن سلام انه عاشر عشرة في الجنة . رواه أبو ادريس الخولاني ، قال ابن عبد البر حديث حسن صحيح

وان الله تعالى ذكر أعلى مراتب الشهادة بقوله جلّ ذكره (ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) لانه تعالى له الاحاطة الكاملة بالاطلاع على ما ظهر وما بطن ، فكفى به عز شأنه شهيداً على تأييد رسالته وتصديق مقالته وشهادة الذي عنده علم من الكتاب وهو عبد الله بن سلام وأضرابه

أما عبد الله بن سبأ الذي قرن به الاستاذ زكي باشا ذلك الصحابي الجليل عبد الله بن سلام ، فهو ابن سبأ الذي يقول بالحلول ويعتقد بالتناسخ ، زعموا أنه كان يهوديا واسلم وكان يقول في عليّ عليه السلام فيه الجزء الالهي وانه حي كما كان يقول في يوشع وصيّ موسى عليهما السلام . وهو رأس الغلاة من الرافضة قد نص العلماء على كفره وكفر أصحابه من الغلاة . هل يصح في العقل أن يقاس الصحابيّ الجليل بمن يقول بالحلول ويعتقد بالتناسخ ؟

قال الاستاذ صاحب الردّ : ولو ذكرنا مايتعلق بالمقالة من المباحث والتفرعات لخرجنا عن صدد الاختصار ولكن لنا الامل الوطيد بحضرة الباشا أن يخفض جناحه للحق وأن يكون لذلك منشرح الصدر لماله من الحب في نشر الحق والوقوف عنده . والرجاء من الاستاذ الفاضل صاحب جريدة الفتح أن يساعد في نشر مقالتنا هذه بأول عدد يمكنه تمييزا للحق من الباطل لما لجريدته الغراء من الايادي البيضاء في المنافحة عن الدين امدها الله بعونه وحوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

خادم العلم الشريف بنابلس
يوسف صوفان القدومي

خبز مر ...

رغيفُ خبزٍ يابس — تأكله في زاويه
وكوز ماء بارد — تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة — نفسك فيها خاليه
أو مسجد بمعزل — عن الورى في ناحيه
تدرس فيه دفترا — مستندا لساريه
معتبرا بما مضى — من القرون الخالية
خير من الساعات في — فيء القصور العالية
تعقبها عقوبة — تصلى بنار حاميه

أبو العتاهية

مصلح كبير في مكة

حضرة ... صاحب الفتح

أعهدك تحبُّ مكة وتنقفي بها وآلك صلة بأهلها ، فهل تحبُّ أن تعرف من هو هذا المصلح الكبير ؟

هو حضرة .. . . . وكيل مجلة الرابطة في مكة المكرمة . فانه رأى قومه المسلمين مخطئين في تمسك نسائهم بحجابهن ، ورأى حكومته الاسلامية مخطئة بتمسكها بقيود الاسلام ، فأراد أن يكون داعية اصلاح على الطريقة الكمالية الالمانية التي تدعو اليها مجلة الرابطة الشرقية . فكل من أراد في مكة أن تخرج نساؤه سافرات ينبغي له أن يراجع حضرة .... وكيل مجلة الرابطة الشرقية في مكة ليتوسط له في الحصول على المجلة المذكورة المملوءة بهذه الدعاية الاصلاحية الجريئة ، وتلك المجلة لا تقصر أبداً في تسفيه آراء المسلمين الذين يتمسكون بالحجاب وبغيره من تقاليدهم وآدابهم

ومن أراد أن ينكر على مجلة الرابطة الشرقية الغراء هذه المزية العظيمة فليقرأ قصيدة الزهاوي المنشورة في الصفحة ٢١ من العدد الخامس من مجلة الرابطة ، فانه يقول فيها عن المسلمين :

أنهم فضلوا وللجهل حكمٌ
أن تظل النساء محتجبات
أتراهم سيرجعون عن الغيّ
وعما يجر من ويلات
أم يقولون هكذا قد وجدنا
في القديم الآباء والامهات

والشيخ الزهاوي هذا رجل قد بلغ من نبوغه أنه جمع بين طرفي النقيضين فهو اذا تكلم باسم الملاحدة يخرج منه مثل هذه القصيدة واذا تكلم باسم الحشوية والقبوريين يخرج منه مثل رسالته المعهودة في الرد على الوهابية . ولذلك فهو رجل نابغ ، وان انكر ذلك عليه الاستاذ العقاد ، ويستطيع ما لا يستطيع غيره من النوابغ بدليل جمعه بين الضدين ، كما جمعت مجلة الرابطة الشرقية بين التجليات الصوفية وبين القصائد الزهاوية ، وسبحان الموفق

ان نشر مثل هذه المجلة في بطحاء بيت الله الحرام يعد من الاعمال العظيمة التي تستوجب المكافأة لمن يقوم بها ، لذلك نقترح أن يرقى وكيل هذه المجلة من مراقبة القضاء الى رتبة القضاء جزاء مساعيه الاصلاحية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسين عبد الله

(الفتح) نحن لا نعتقد أن في مكة رجلا واحداً يرضى لنفسه أن يكون داعية لما يخالف طريق الاسلام الواضحة . وشبان مكة من أوفى شبان المسلمين للاسلام وأبرهم به وأصلبهم عودا في الذب عن هدايته . وهم أهل حياء فلعل الذي تعلن مجلة الرابطة الشرقية أنه وكيل لها هناك لم ينتبه الى ما فيها من أهوال فقبل أن يكتب اسمه في مجلة وكلائها حياء وخجلا . هذا اذا لم تكن هذه المجلة كاختها السياسة الاسبوعية تفتئت على الناس فتضع أسماءهم في قائمة وكلائها بلا علم منهم . وهذا أمر قد وقع بالفعل . ولا ريب أن سكان جزيرة العرب كلهم على رأي كاتب مقالة « صوت من تهامة اليمن الميمون » التي نشرناها في العدد ١٣٩ من الفتح

فليهدأ روع الصديق الاستاذ حسين افندي عبد الله فان البضاعة التي يصنعها الزهاوي وسلامة موسى وطه حسين وعلي عبد الرازق وسائر محرري مجلة الرابطة الشرقية لا تجد لها سوقاً في بلاد صدر منها نور الهداية ، اذ لا يعقل أن يعمل أهل ذلك النور على اطفائه

مبشر ذو سلاحين

الخوري مارون غصن

الذين لا يراقبون أعمال التبشير المسيحي من أدبائنا يحسبون ان الخوري مارون غصن من المنقطعين للادب والتدريس وأن ضرره على الاسلام محصور في طريق واحد وهو الدعوة السخيفة الى ترك لغة القرآن والنزول الى مستوى العامة بكتابة رطاناتها ولا سيما رطانة الاب مارون غصن

وأخيراً اكتشف لنا الاستاذ علي بك نجيب اكتشافا جديداً ، وهو أن الخوري مارون غصن مسلح بسلاح آخر وهو تحرير مجلة (رسالة قلب يسوع) التبشيرية ، فهو اذن يتقدم الى الادباء بوجه الاديب الداعية الى ترك لغة القرآن ثم يدير وجهه عنهم الى زملائه المبشرين فيقول لهم أنا معكم أيضاً ، واني أجيد اللعب بالسيفين

ونحن نبشر هذا المبشر بأن الفشل حليفة في كلا العملين ، ونعزيه بدفن آماله الخائبة الخاسرة الى أبد الآبدين

فاتح مصر وبطل أجنـــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين القاهرة

كانت همة المقوقس متوجهة الى ان يحصل من العرب على افضل شروط للصلح الذي يعقده معهم تكون نافعة للقبط والروم ، وانما دفعه الى ذلك القنوط من وصول جند من الروم إلى مصر كما قدمنا ، فاحب ان يصغر أمر العرب ويعظم ويفخم أمر الروم ، موهما ان جنودهم واصلة اليه وهي مؤدية شديدة البطش ، حتى اذا خلع بهم قلوب العرب تأتى له دفعهم بايسر كلفة وأدنى مؤونة ، فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقالتك ، وما ذكرت عنك وعن أصحابك . ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها . وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده : قوم معروفون بالنجدة والشدة ما يبالي أحدهم من لقي ولا من قاتل ، وانا لنعلم انكم ان تقدروا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمتم بين اظهرنا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بين أيديكم ، ونحن تطيب انفسنا أن نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم الف دينار ، فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم به

كان جواب عبادة ان قال : يا هذا لا تغرنَّ نفسك ولا أصحابك . أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ، ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه . وان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما يكون في قتالهم واشد لحرصنا عليهم ، لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ، ان قتلنا عن آخرنا كان أمكن لنا في رضوانه وجنته ، وما شيء أقر لاعيننا ولا أحب لنا من ذلك ، وانا منكم حينئذ لعلى احدى الحسنيين : اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا ، وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا . وان الله عز وجل قال لنا في كتابه « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وألا يرده الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده ، وانما همنا ما أمامنا . وأما قولك انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا ، فنحن في أوسع السعة . لو كانت الدنيا كلها لنا ، ما أردنا منها لانفسنا أكثر مما نحن عليه . فانظر الذي تريد فبينه لنا ، فليس بيننا وبينك خصلة نقبلها منك ونجيبك إليها الا خصلة من ثلاث فاختر أيتها شئت ، ولا تطمع نفسك في الباطل ـ بذلك امرني الامير وبها أمره أمير المؤمنين ، وهو عهد رسول الله ﷺ من قبل الينا . ثم عرض عليه الاسلام أو الجزية أو المناجزة بعبارة مسهبة قال في آخرها : هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا لانفسكم

على أثر هذا الكلام كانت مرادَّة بين المقوقس وبين الحاضرين من أعيان الرومان والقبط وكان الرجل يميل الى اجابة العرب الى الجزية وبقاء أهل البلاد والقرباء معهم وافرين وبوضع عنهم القتال لان الرجل كان يائسا من الظفر غير طامع في شيء من السلامة فرأى من القوم إعراضا شديدا وإباء ايس بعده اباه ولم يتمهد له شيء مما أراد ، وتم رأي القوم على الحرب

عاد المسلمون الى الالحاح على الحصن وأهله بالقتال وجادوهم . وبعض المؤرخين يتعجلون اقتحام الحصن ويقولون ان المسلمين اقتحموه عقب انقطاع المفاوضة بين المقوقس وعُبادة بن الصامت وأصحابه . وبعضهم يتريثون ويقولون : ان المسلمين أقاموا على

حصار الحصن سبعة اشهر . وبعض مؤرخي الفرنجة يؤيدون رأى المقريزين لاعتبارات طبيعية . لان المفاوضة كانت في شهر اكتوبر سنة ٦٤٠م أي في حال ارتفاع النيل . ولا يتأتى الهجوم على الحصن هجوما ناجحا الا بعد انخفاض النيل وجفاف الخندق الذي كان حوله بانحسار مياه النيل عنه . ويؤيد هذا رواية اخرجها ابن عبد الحكم وتابعه عليها السيوطي في حسن المحاضرة عن الليث بن سعد ان هرقل توفي سنة ٢٠ وان موته كسر قلوب الروم من الحرب . ومن المؤكد ان موته كان في ١١ فبراير سنة ٦٤١ وذلك يؤكد ان مدة الحصار تبلغ سبعة أشهر

وبعد هذا فان المؤرخ يقف حائرا بين ابن عبد الحكم مؤرخ مصر والمقريزي من جهة وبين السيوطي وياقوت من جهة اخرى

فان ابن عبد الحكم والمقريزي يقولان ان المسلمين اقتحموا الحصن عقب انقطاع المفاوضة فرضي الروم والقبط بالجزية وحينئذ طلب المقوقس الاجتماع مع عمرو واتفقا على الصلح

ويقول السيوطي وياقوت ان المقوقس نصح لاصحابه أن يعملوا برأيه وان يؤدوا الجزية للعرب فرضوا . وعلى أثر ذلك طالب المقوقس الاجتماع مع عمرو بن العاص وبعض أصحابه فاجتمعوا واصطلحوا على أن يكتب بذلك لملك الروم ، فان قبل ذلك ورضيه اجازوه والا رجعوا الى ما كانوا عليه

والذي اميل اليه وأجد له شواهد تؤيده ان المسلمين لما قطعت المفاوضة بينهم وبين المقوقس وأصحابه الحوا على الحصن بالرمى ، وثاب الى الروم الذين بالحصن شيء من عازب الرأي ، وآثروا السلامة وألا يهلكوا انفسهم في غير فائدة ، فعادوا الى المقوقس ان يقرع باب الصلح مرة اخرى ويكون ذلك على الجزية . فارسل الى عمرو يقول ما اورده المقريزي وهو : اني لم ازل حريصا على اجابتكم إلى خصلة من تلك الخصال التى أرسلت إلى بها فابى على من حضرني من الروم والقبط ، فلم يكن لى ان افتات عليهم في أموالهم ، وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا إلى قولى ، فاعطني أمانا أجتمع أنا وانت ، أنا في نفر من أصحابي وانت في نفر من أصحابك ، فان استقام الامر بيننا تم ذلك جميعا وان لم يتم رجعنا إلى ما كنا عليه

بعد اجالة الرأي بين عمرو وأصحابه ذهب عمرو الى المقوقس وتم الصلح على :

(١) أن يفرض لهم على من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران ديناران عن كل نفس : شريفهم ووضيعهم ممن بلغ الحلم ليس على الشيخ الفانى ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء

(٢) وعلى أن للمسلمين عليهم النزل بجماعتهم حيث نزلوا

(٣) وان من نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم

(٤) وان لهم أرضهم وأموالهم لا نعرض لشي منها — وكان شرط ذلك للقبط خاصة

(٥) وشرط المقوقس الروم أن يخيروا ، فمن أحب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مفترضا عليه ممن أقام بالاسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها ، ومن أراد الخروج منها الى ارض الروم خرج

(٦) وعلى ان للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم ويعلمه ما فعل . فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه

بهذا الصلح الذى تم بين عمرو والمقوقس ، أوجد الرجل فرصة لملك الروم يهيىء فيها جيشا قويا لانقاذ مصر من العرب ان كانت له بها حاجة وعنده قدرة على العمل لارجاعها الى حظيرة الامبراطورية الرومانية الشرقية . وفي اعتقادى انه لم يكن أهلا لان يرمى بالخيانة لدولة الرومان وانما يكون القيصر خائنا لدولته اذا كان قد قصر في المحافظة على أملاكها بعد ان وجدت له فرصة العمل ، والفضل في وجود هذه الفرصة لمقوقس وحسن تأتيه ورفقه ، فاذا كان للقيصر عذر في عدم المبادرة إلى انتهاز الفرصة وقد سنحت فليس الذنب ذنب المقوقس

وغريب أى غريب ألا يفطن لعمل المقوقس هذا كثير من المؤرخين — ثم يعدون المقوقس خائنا ومنهم الدكتور بطلر كما نقل ذلك عنه صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم في كتابه عمرو بن العاص

واني أسائل أولئك الذين يعدون عقده الصلح موقوفا على اجازة القيصر خيانة عظمى - أي يستحق عليها الاعدام - عما كان يفعله أحدهم لو كان في موقف المقوقس ؟ أكان يخاطر بنفسه وأنفس الروم قاطبة ويقدمهم طعمة لسيوف العرب في غير غناء أو نفع للدولة الرومانية ؟ وهل مثل هذا العمل يعد أمانة للدولة الرومانية ؟ وأما حقن الدماء والابقاء على الانفس وعدم الاسراف في الدماء والارواح مع ايجاد الفرصة لمليكه لعمل ما يحسن ويستعد للامر فيعد خيانة ؟

كتب المقوقس الى هرقل بما تم بينه وبين عمرو بن العاص . فلم يرق ذلك في نظر القيصر . ورد ذلك الصلح . وأرسل الى المقوقس يقبح رأيه ويعجزه ويرد عليه ما فعل . ويقول في كتابه اليه : انما أتاك من العرب اثنا عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى . فان كان القبط كرهوا القتال وأحبوا اداء الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية ومن معك أكثر من مائة الف معهم العدة والقوة . والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رأيت فعجزت عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذلاء . فقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى تموت أو تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كأكلة . فناهضهم القتال ، ولا يكن لك رأي غير ذلك

وكتب بمثل ذلك الى جماعة الروم

وقد ذكر بطلر : ان القيصر استدعى المقوقس الى القسطنطينية وأنبه واتهمه بالخيانة وهدده بالقتل

أما مؤرخو العرب فيقولون : ان المقوقس ، ذكر الروم عقب وقوفه على كتاب هرقل ان العرب على قلتهم وضعفهم اشد من الروم على كثرتهم وقوتهم في كلام طويل

ويقول المقريزي : ثم أقبل المقوقس الى عمرو ، فقال له : ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والى جماعة الروم ألا نرضى بمصالحتك وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظفر بهم ولم أكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه ، وانما سلطاني على نفسي ومن أطاعني وقد تم صلح القبط فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض ، وأنا متم لك على نفسي ، والقبط متمون لك على الصلح الذى صالحتهم عليه وعاقدتهم ، وأما الروم فانا منهم بريء - وأنا أطلب اليك أن تعطيني ثلاث خصال : لا تنقض بالقبط ، وادخلني معهم ، والزمني ما لزمهم ، وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاقدتك عليه ، فهم متمون لك على ما تحب . وأما الثانية : ان سألك الروم بعد اليوم أن تصالحهم ، فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئا وعبيدا فهم أهل ذلك لاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني . وأما الثالثة : اطلب اليك ان انا مت ان تأمرهم أن يدفنوني بجسر الاسكندرية

ثم قال المقريزي : فانعم له عمرو بذلك وأجابه الى ما طلب على أن يضمنوا له الجسرين جميعا ، ويقيموا لهم الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ، ففعلوا وصارت لهم القبط أعوانا

فاذا صحت الرواية القائلة بان هرقل دعا المقوقس الى القسطنطينية وهدده بالقتل واتهمه بالخيانة ونفاه يكون ذلك بعد قول المقوقس لعمرو ما قصصنا ، واذا لم تصح كان الامر ظاهرا لاغبار عليه

واذا كان ما قصه المقريزي صحيحا ، كان لذلك نتيجة ، هي أن المقوقس لم يكن قبطيا ، لقوله : أنا متم لك على نفسي ، والقبط متمون لك على الصلح ، وقوله : لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما لزمهم . فانه لو كان قبطيا لكان داخلا فيهم ولا يحتاج دخوله الى نص جديد

والظاهر ان الروم لما عزم عليهم هرقل وأخذهم بقتال المسلمين عادوا سيرتهم الاولى والح عليهم المسلمون وقد نزل الماء وجف الخندق ، وكسرهم ما سمعوا من موت هرقل ، وذلك لا يكون الا في شهر مارس لان وفاته كانت في ١١ فبراير سنة ٦٤١ وبعد ان انكسرت انفسهم بموت هرقل وفترت همتهم اقتحم المسلمون عليهم الحصن ثم اتجه عمرو بعد ذلك الى افتتاح الاسكندرية

(البقية في العدد الآتي)

﴿ ...معية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

...يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد ...شيد بشبرا فضيلة الاستاذ محمود محمود ... جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ويقول ... الصلاة مباشرة محاضرة عنوانها « مراقبة ... في الاقوال والاعمال »

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندى صدق ...ب الجمعية بمسجد الاشرف بالغورية ...رة عنوانها « الروح ـ الجسد ـ الدين »

ويلقي حضرة الاستاذ الصاوي شعلان ... الجمعية بمسجد الدسوقي ببولاق ...رة عنوانها « الموعظة الحسنة وأخذها ...مع الوجدان »

وذلك عقب صلاة الجمعة القادمة مباشرة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ رفاعى محمد ...ر بحسن رفاعى من علماء التخصص ...هر محاضرة عنوانها « الادب في الجدال »

ويلقى حضرة الاستاذ محمد افندى ...ق عرنوس « قصيدة عامرة في مضار ... »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة ...ب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع ... الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة ...يع بالحضور

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد مراقب الجمعية محاضرة موضوعها « التكسب بالشعر » في نادي جمعية الهداية الاسلامية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ يوم الخميس ١٦ مايو سنة ١٩٢٩ الساعة السابعة مساء

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « آداب الاسلام في عيد الاضحى » في مسجد المنشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « الاضحية والغرض منها » في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقي حضرة محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « أخلاقنا في البيع والشراء » في مسجد البيومي بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد محاضرة موضوعها « أثر الصدق في نجاح الامة » في مسجد ناحية فيشا بلخا بحيرة

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة المقبل ١٧ مايو سنة ١٩٢٩ عقب الصلاة

سهام الدين المارقة

في صدور الزنادقة

أصدر حضرة الفاضل الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع الجزء الثاني من سلسلة محاضراته في الرد على الزنادقة الملحدين ، وهذا الجزء يدور حول موضوع ان الديانات محاربة وقد بين فيه لماذا ينكر الملاحدة النبوة وأنهم بانكارهم هذا صاروا أعداء الانسانية ومصادمين للفطرة البشرية . وهذه الرسالة في ٦٦ صفحة وثمنها قرش واحد غير اجرة البريد وتطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

❴ المراسلات ❵

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

❴ محب الدين الخطيب ❵

بدار المطبعة السلفية ــ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ــ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

❴ الاشتراكات ❵

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

❴ الاعلانات ❵

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

❴ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ❵

❴ العدد ١٤٩ ❵ القاهرة : يوم الخميس ٢١ ذي الحجة ١٣٤٧ ــ ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩ ❴ السنة الثالثة ❵

كل عام وأنتم بخير

يبتدىء «الفتح» باهدائه | تحية العيد لقرائه
لعلهم في عيدهم وُفقوا | بأن يؤدوا حق نعمائه
لعلهم قد أسعفوا بائساً | خففوا وطأة بأسائه
أو خلصوا المضطر من أزمة | فأمسكوا عازب حوبائه
ما سلطوا تيار احسانهم | الا انطفت جمرة أحشائه
قد حفظوا في وجهه ماءه | ما قيمة الوجه بلا مائه ؟
شفوه من علته بعد ما | تبينوا علة اشفائه
وذا يتيم علهم أصبحوا | في بره موضع آبائه
تعهدوا اللازم من حاجه | في ذلك العيد وأشيائه
فلم يعد يثقله يتمه | أو يظهر الكامن من دائه
ولم يعد مثل الطريد الذي | أنى انتحى ريع بأعدائه
ثمة هل شدوا عرى دينهم | بما عُني الفتح بابدائه ؟
ان لفح الناس لظى فتنة | فهم جلوس تحت أفيائه
أو هب للالحاد ريح رُءوا | في عصمة من شر نكبائه
لا يطبيهم بهرج كاذب | ببارق اللون ولألائه
الرحم المحلول ما بينهم | تسابقوا في ربط أجزائه
عندئذ لن يجدوا ودهم | قد لابسته صفة التائه
هذا هو العيد اذا أحسنوا | فهمَ مزاياه وآلائه
أبقاهم الله لامثاله | لعزة الدين وعليائه

مصر : دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

اللغة الجديدة التركية

بما أنني من المطلعين على اللغة التركية والمتتبعين للتطور الجديد في تركيا احببت ان آتي بكلمتي هذه على الاغلاط التي ارتكبها متفلسفو التجدد التركي كي يتقيها متفلسفو العرب ويقوا انفسهم الوقوع في الهاوية ، لان المرض معدٍ والحاملون لميكروباته كثيرون

ليست اللغة التركية اليوم بتلك اللغة التي نعرفها ، وهذا الانقلاب عوض أن يكون انقلاباً علمياً فهو وللاسف (لا علمي) كما سنفصله بمقال آخر . فاللغة التركية اليوم اتخذت حرف S للدلالة على الثاء والسين والصاد ، وحرف Z للدلالة على الزاي والذال والظاء ، وأبدلت حرف الدال بحرف التاء كلما وقع في آخر الكلمة وفي أغلب ما يقع منه وسط الكلمة وكذا حرف الباء أبدلته بحرف پ في كثير من الاحيان وأبدلت حرف الخاء والحاء والهاء بحرف H فقط . . وو الخ

فتحولت بهذا الانقلاب كلمة ضالين إلى دالين وعاملين الى آملين وصراط إلى سرات ولخذ إلى فوز . وساعد إلى ساعت . واستعمال إلى استيال . وبعد إلى بعت . وسعد إلى صت . فضلا عن تحريفهم الكلمة عن موضعها وافراغها بقالب مشوه

لقد صارت التركية لغة غير مفهومة . فيجب على التلاميذ الجدد أن يتعلموا لغة أوربية كلغة أساسية ليطلعوا على مآثر أجدادهم الغابرين وآبائهم الاقربين

فاياكم يا أبناء البلاد العربية أن تنخدعوا بهذه الاعمال وان تحدثكم انفسكم بتشويه لغتكم الجميلة وهدم تاريخكم المجيد وآثاركم القيمة . فهذا الانقلاب اللاعلمي قد لا يهم الاتراك كثيرا لانه ليس لديهم من الآثار ما للامة العربية ، وليس لهم مدنية تضاهي مدنية العرب التي تشاهد آثارها بالمشرق والمغرب وبكل قطعة من أرض الله الواسعة

ليس في التجديد الحقيقي جديد وعتيق فكلمة جديد وعتيق تدل على فلسفة خرقاء ، والعاقل من يقول : نافع وضار ، وحق وباطل ، وعلم وجهل . فيجب عليكم أن تمشوا بعقل ومنطق وحكمة ، وأن تأخذوا النافع من العتيق والجديد معاً وتتركوا الضار من كليهما . والسلام على من رأى الحق واتبع الصواب

مدقق علمي

لمن النصر ؟

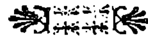
النصر معقود بألـــوية الجحاجحة السماح
الباذلين عن اختيـا ر ما يضن به السماح
الناشئين على الشريــــعة في مدارجها الفساح
الآخذين من الحيـا ة بكل مشروع مباح
الحافظين شبابهم مما يلوّث أو يُشاح
الباذلين النفس في سبل الفضيلة والفلاح
المانعين ديارهم أن تستبي أو تستباح
بالدين والعلم الصحيح وحد مختلف السلاح
فهمُ اذا خاشنتهم خشن مغاورة وقاح
لا يصبرون على الهوا ن ولا يهابون الكفاح
وهمُ إذا لاينتهم أهل المودة والسماح
وهمُ إذا خاطبتهم نُهُضٌ بحجتهم فصاح
لا ينطقون سوى الصواب ولا سوى الحق الصراح
أهلي همُ ! لهفي اليـــهم في المساء وفي الصباح
من لي بهم فالشرق فالـــشرق ضاق به البراح

***

إيهٍ شبابَ المسلمـــين أولي الجسارة والطماح
النصر معقـود بألـــوية الجحاجحة السماح
أنتم رجاء الشرق فانـــتشلوه بالعزم الصّراح
كالسلفين الأوليـــن الغالبين بكل ساح
الدارعين الضاربيـــن لدى المكاره بالصفاح
الناشرين هداهمُ نشرا يسير مع الرياح
كونوا على آثارهم رسل الهداية والصلاح
إلا تصونوا إرثهم خنتم عهودهم الصحاح
الا تكونوا العامليـ ـن على النهوض فلا نجاح

ابن رواحة

انتهاء الفتنة في بلاد الافغـــــان



(الجيش الافغاني)

بمباي في ١٨ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — قدم مسافر من كابل على بشاور وهو من موظفي وزارة المعارف سابقا فقال في حديث خاص انه يرى ان معاكسة الاحوال لامان الله آخذة في الازدياد لان جيش الامير حبيب الله جيش نظامي مدرب ويبلغ عدده زهاء أربعين الفا

(استيلاء حبيب الله على خان آباد)

بمباي في ١٩ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من بشاور ان الامير حبيب الله استولى على خان آباد ووضع يده على خزانة أموالها

(خاتمة الاكاذيب)

بمباى في ٢٠ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة «انقلاب بلاهور» تلغرافا لمكاتبها من قندهار قال فيه ان قوات أمان الله خان استولت على غزنه وانها الآن تحاصر كابل (؟!)

(امير بخارى في ضيافة الامير حبيب الله)

موسكو في ٢١ مايو — تكلمت الصحف الروسية بالتفصيل عن تفاقم الحالة على الحدود بين روسيا وافغانستان وقالت ان الجنود الروسية واقفة موقف الحذر من اعتداء العصابات التي تحتشد وراء الحدود وان هذه العصابات المؤلفة من المسلمين اللاجئين من روسيا تحت قيادة أمير بخارى الذي كان السوفييت قد خلعوه وهو يتمتع الآن بضيافة حبيب الله في كابل (ص)

(فرار امان الله)

سملا في ٢٣ مايو — وصل أمان الله وامرأته وشقيقه عناية الله إلى شامان بجوار كينا على غير انتظار — روتر

بشاور في ٢٣ — وصل الملك أمان الله وعائلته إلى الحدود الهندية ويظن انه عدل نهائيا عن السعي الى استرداد عرشه — ص

(اين يوجد امان الله ؟)

برلين في ٢٣ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — أشيع في كوانه ان أمان الله خان وامرته قد وصلوا الى حدود الهند والمفهوم انه عدل نهائيا عن محاولة استرجاع العرش

(الفشل النهائي)

بمباي في ٢٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من بشاور انه نظرا لتطورات فجائية غير منتظرة لا تعرف تفاصيلها وصل أمان الله خان والملكة السابقة ثريا والامير عنايت الله خان إلى «شمان» أمس. ويستفاد من هذا انه اعتراف من أمان الله بان الكفاح في سبيل استرداد العرش لا يجدي نفعا ولكن التفاصيل الحقيقية والاسباب لاتزال مجهولة

(الى حيث تتمتع بالسفور)

بمباى في ٢٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — ثبت رسميا أن أمان الله خان وقرينته ثريا وعنايت الله وغيرهم من الاسرة والحاشية قد اجتازوا حدود افغانستان إلى الهند أمس في شمان، وطلبوا إلى حكومة الهند أن تسهل عليهم اجتياز الهند بطريق بمباى لركوب البحر إلى أوربا. وقد وضعت حكومة الهند قطارا خاصا تحت تصرف أمان الله خان

(امان الله يطلب الضيافة)

جاء في المورنن بوست ان أمان الله وصل الى بلوجستان على غير انتظار، وقد جاء كمهاجر يطلب ضيافة بريطانيا. وهذا يدحض تماما ما تدعيه السوفيات الروسية من ان دسائس بريطانية هي التي سببت خلعه

المقطم

(ما يسمى اصلاحات !!)

أنشأت التيمس مقالة افتتاحية قالت فيها انه يظهر ان الملك أمان الله عدل عن مواصلة القتال

وأنشأت المورنن بوست مقالة افتتاحية قالت فيها ان سقوط الملك أمان الله لا يوجب الاستغراب فقد دل ما أدخله مما يسمى (اصلاحات) على قلة الحكمة وأثار سخط قومه

(آخر معركة فاصلة)

بمباي في ٢٥ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — يصل أمان الله خان وحاشيته إلى بمباي يوم الاثنين المقبل ويبحرون إلى ايطاليا يوم الاربعاء (أمس). ويقال ان أمان الله وصل الى شمان مع ذويه في عدة سيارات ومعه الشيء الكثير من النقود والسيوف والخناجر الذهبية. واعترف أمان الله ان عدد القتلى والجرحى من جيشه بلغ الفين وخمسمائة نفس وأن المعركة الفاصلة دارت في اليوم الثاني والعشرين من هذا الشهر

آل الكاف

من ضيوف القاهرة في هـذه الايام الفاضلان الكريمان السيد عبيد الله بن محمد شيخ الـكاف والسيد شيخ نجل المثري الـكبير السيد عبد الرحمن شيخ الـكاف من عظماء العرب في جزيرة سنغافورة . وكان حضرة الشاب النجيب السيد شيخ يشكو آلاماً في عينيه ، فبدأ طبيب العيون العالم الشهير الدكتور مايرهوف باجراء العملية له ونحمد الله على أنها في طريق النجاح . فنرحب بالضيفين الـكريمين ونرجو لهما طيب الاقامة

﴿ حفلة أربعين السعدي ﴾

جاءنا من مراسل الفتح في عكا أنه اقيمت في يوم الثلاثاء ١٢ ذى الحجة حفلة تأبين كبرى في جامع احمد باشا الجزار لفقيد الوطنية المرحوم السيد عبد الفتاح السعدي رئيس البلدية . وما أزفت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر إلا وغص المكان على رحبه بالمحتفلين فافتتحت الحفلة بآى من الذكر الحكيم ثم خطب الاستاذ الشقيري وتوالى بعده الخطباء وعددهم سبعة عشر خطيباً أتوا على مناقب الفقيد العصامي الكبير . ولما انتهوا قام توفيق بك أبو الهدى سكرتير حكومة شرق الاردن فألقى كلمة ختامية شكر بها المحتفلين باسم اسرة الفقيد . وقد اقتصر الخطبـاء على هؤلاء لضيق الوقت وكثرة الخطباء . والحق يقال انها كانت حفلة كبيرة لم تشهد عكا مثلها . رحم الفقيد وأكثر من الرجال المخلصين

الى فتاة اليوم !

اللهِ في المُريبِ منْ لفتتِكْ ... وفي تثنّيكِ وفي خطرتِكْ
مشيتِ تهتزّينَ مشيَ القطا ... هلاّ احتشمتِ اليومَ في مشيتِكْ
يفوحُ في السّوقِ اذا جزتِهِ ... روائحُ الخلوقِ مِنْ بُرْدتِكْ
كم نبّهَ الفُسّاقَ مِنْ غفلةٍ ... أريجُهُ والوشْيُ مِنْ زينتِكْ
لم يبقَ شيءٌ واجبٌ سترُه ... إلاّ بدا للعينِ مِنْ سُترتِكْ
فأيُّ معنى لحجابٍ غدا ... صونُكِ في طيّاتِهِ مُنهتِكْ
أغاضَ مِنْ وجهِكِ ماءَ الحيا ... فرحتِ تجرينَ ورا شهوتِكْ
سفرْتِ عنْ ثُغرةِ نحرٍ وقدْ ... أبدْتِ ما صفّفْتِ مِنْ طُرّتِكْ
والسّاقُ قد بالغتِ في كشفِها ... فبانَ ما فوقَ مدى رُكبتِكْ
تتابعُ الأنظارُ خطواتِها ... وكمْ عيونٍ فوقَها تشتبكْ
ما أنتِ يا هذي بصدّيقةٍ ... في ما أتيْتِ اليومَ مِنْ فِعلتِكْ



أغرّكِ القومُ بما زخرفوا ... من زعمِ إنهاضِكِ منْ كبوتِكْ
فقمْتِ تبغينَ جديداً وقدْ ... أبليْتِ في ذلكَ مِنْ جِدّتِكْ
تحريرَكِ اليومَ ادّعوا ضِلّةً ... تاللهِ ما راموا سِوى خدعتِكْ
ما كنْتِ الاّ حرّةً طلقةً ... في بيتِكِ الحرِّ وفي أسرتِكْ
قدْ حسبوكِ علّةً للعلى ... وإنّما هُمْ باعثو علّتِكْ
ظنّوكِ للّهوِ لهمْ آلةً ... وما دروْكِ أمّ ذُرّيّتِكْ
لو عقلوا صانوكِ عنْ لغوِهمْ ... وعن مقالِ الزّورِ في نُصرتِكْ
فليُصلِحوا منْ نفسِهمْ قبلَ أنْ ... يدعُوا الى الإصلاحِ مِنْ وُجهتِكْ
هم أحرصُ الناسِ على مُتعةٍ ... فحافظي أنتِ على مُتعتِكْ
وإنّما النهضةُ أنْ ترتقي ... في خُلقِكِ العالي وفي حِشمتِكْ



أسعدكِ الدّينُ بآدابِهِ ... لا تترُكي الدّينَ الى شقوتِكْ
« محمّدٌ » ولم يكنْ مثلُهُ ... داعٍ مِنَ النّاسِ الى نهضتِكْ
أتاكِ بالخيرِ ومحْضِ الهدى ... وحضّ في الشّرعِ على حرْمتِكْ
كيفَ صدفتِ عنْ تعاليمِهِ ... وقسْتِ بالنّورِ دجى ظُلمتِكْ
ما كانَ قطُّ شِرعةٌ مثلَها ... كافِلةً حقّاً لحُرّيّتِكْ

ولم يكنْ يوماً كقرآنِهِ مستنكرٌ دَعْوَى عُبودِيَّتِكْ

●●●●

مفاسد الغرْبِ غدَتْ جَمَّةً فالتزمي آدابَ شَرْقِيَّتِكْ
لا تضْبي منْ دَعوةٍ حقَّةٍ ولَطِّفي باللهِ مِنْ حِدَّتِكْ
طرائقُ الفَسادِ قدْ مُهِّدَتْ وكلُّها تدعو الى محنَتِكْ
اللهَ في مجْـدِ بني يَعْرُبٍ وقدْ بُني قِدْماً على عِفَّتِكْ
اللهَ في النشْءِ وفي نَسْلِنا يا أمَّهُ ، واللهَ في أمَّتِكْ

دمشق «أديب التقي»

حزب سياسي
في فلسطين

جاءنا من مراسل الفتح في عكا ما يأتي :

عزم رهط من الشباب الناهض في فلسطين على تأسيس حزب سياسي قوامه الشباب الناهض . ومبدأه « الاستقلال التام والوحدة العربية » . وعلمت من مصدر ثقة أن هناك نحو مائتين من الشباب الناهض انضموا تحت لواء هذا الحزب الجديد الذي يغلب على الظن أنه سيكون حزباً عاملا بكل معنى الكلمة، وسيسعى لعقد مؤتمر عام في مدينة يافا في صيف هذه السنة حيث يتداولون بتأسيس فروع له في انحاء فلسطين كما هو شأن جمعيات الشبان المسلمين هنا حسني العاصي

لانه مقيم في تركيا

قالوا اولا ان (تروتسكي) الزعيم البولشفي قد اعتنق الاسلام . ثم قالوا ان هي الا (كذبة ابريل) . اما نحن فقد عرفنا بالبداهة انها كذبة لان المذكور مقيم في تركيا . . . !

تونس جريدة النديم

عمرو بن العاص
في الهند

بدأت رصيفتنا جريدة (مهاجر) الهندية الغراء التي تطبع في ديوبند بترجمة محاضرة العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار استاذ قسم التخصص في الازهر وناظر مدرسة ماهر باشا التي القاها في جمعية الشبان المسلمين عن حياة فاتح مصر عمرو بن العاص رضي الله عنـه ، وهي تنقلها عن (الفتح) بعناية واهتمام مترجمة باللغة الاوردية بقلم الاستاذ مولوي عبد الشكور

﴿ جمعية الشبان المسلمين في تونس ﴾

انتهى شباب تونس من وضع مشروع نظام لجمعية الشبان المسلمين التي عزموا على تأسيسها في ديارهم الناهضة ، وهم بصدد تقديمه الى الحكومة لتصادق عليه . أخذ الله بيدهم ، وجزى بالخير أهل الفضل الذين شجعوهم على المضي في طريق الخير

الى مصلحة الصحة

نرجو من قلم المطبوعات أن يلفت نظر مصلحة الصحة العمومية الى الكلمة الآتية :

نشرت جريدة (الاخبار) يوم الاثنين أن الطبيب الذي ندبته مصلحة الصحة لمكافحة التيفوس في قرية (نزلة) من أعمال طهطا ترك عمله الرسمي (بل الانساني) اعتماداً على المرضين وذهب الى مدينة طهطا يطوف في باراتها ويقول بين جماعاتها :

الانسان موجود بطبيعته لم يخلقه خالق
لا بعث ولا حشر
القرآن من تأليف محمد
المسيح ابن زنا (حاشا وكلا)

فان كان لهذه الاعمال الصادرة من هذا الطبيب عقوبة في القانون المصري فنرجو من مصلحة الصحة احالة الرجل على القضاء ، وان لم تكن هذه الاعمال متفقة مع وظيفة هذا الموظف فنرجو من حضرة صاحب السعادة المسلم الغيور الدكتور شاهين باشا أن يحمي واجبات الوظيفة من عدوان هذا الموظف عليها . والا فان هذه الحالة لا تطاق

بلاد الاسلام
كما يجب ان تكون

بلاد الحرمين الشريفين هي مهبط القرآن وينبوع الاسلام. واليها يأرز كما نبت في النبوة المحمدية الشريفة . وأولى البلاد بأن يقام بها الاسلام على وجهه هذه البلاد القدسية الشريفة . وقد أمر جلالة ملكها الامام ابن السعود حفظه الله بتعليق المنشور التالى على الجدران في مكة والمدينة وجدة وسائر بلاد الحجاز . وهو :

المادة الاولى — اذا نودي للصلاة فعلى أهل السوق والدكاكين والقهاوي المبادرة الى المساجد ومن تخلف عن الصلاة بعد سماع النداء ادب الادب الشرعي فان الصلاة عماد الدين ومن ضيعها فقد ضيع الدين

المادة الثانية — ممنوع شرعا سب الدين والتفوه بالالفاظ غير اللائقة والحلف بغير الله ومن فعل ذلك ادب الادب الشرعي

المادة الثالثة — ممنوع شرعا الاجتماع على الملاهي بسائر أنواعها

المادة الرابعة — ممنوع شرعا احتساء المسكرات ومن فعل ذلك أجرى عليه الحد الشرعي

المادة الخامسة — ممنوع شرعا حلق اللحية ويؤدب الحلاق الادب الشرعي ويغلق حانوته اذا فعل ذلك

المادة السادسة — شرب الدخان ممنوع وينهى فاعله فان عاد يؤدب

المادة السابعة — ممنوع شرعا النواح على الميت

المادة الثامنة — ان عقد الاجتماعات بعد دفن الميت لاجل العزاء وصرف الاموال في ذلك ممنوع

المادة التاسعة — ممنوع شرعاً اختلاط الرجال بالنساء في الافراح وغيرها

المادة العاشرة — ممنوع شرعاً تبيين الاثر وخط الرمل وما يشبه ذلك من الخرافات

المادة الحادية عشرة — ممنوع شرعاً تحلي الرجال بالذهب والفضة والحرير الخاص ، الا ما أباحه الشرع

المادة الثانية عشرة — ممنوع شرعا كشف العورة في الاماكن المعدة للغسل والوضوء

المادة الثالثة عشرة — ممنوع شرعا استعمال الربا بأنواعه

المادة الرابعة عشرة — يجب على عموم الباعة وأهل الصنايع أن يجتنبوا الغش في معاملتهم وصنعهم

المادة الخامسة عشرة — ممنوع شرعا تلقي الركبان وبيع حاضر لباد

المادة السادسة عشرة — ممنوع شرعا خروج النساء مزينات متعطرات وكذلك مزاحمتهن للرجال وخروجهن ليلا الا لضرورة ومع محرم

المادة السابعة عشرة — يمنع المزورون والمطوفون من تلقين الحجاج والزوار الادعية المبتدعة

المادة الثامنة عشرة — يمنع النساء من زيارة القبور ما عدا الحجرة الشريفة للسلام على أن لا يمكثن بعده

المادة التاسعة عشرة — يمنع الاجتماع المبتدع في البيوت والزوايا والمساجد للاذكار وغيرها مما لم يشرع

المادة العشرون — مشايخ الحارات مسئولون عما يقع في حاراتهم من المنكرات واذا علمت الهيئة ان شيخ الحارة تستر على أهل الفساد عدته شريكا للفاعل

تعديل قانون الازهر

نشرت الصحف من القرارات التى اصدرتها لجنة تعديل قانون الازهر ما يأتي :

أولا — فصل القسم الاولى والقسم الثانوي عن الازهر ليتكون منهما معهد خاص يسمى (معهد القاهرة) اسوة ببقي المعاهد الاخرى . وبذلك يؤلف كليات القسم العالى الثلاث جامعة منفصلة عن القسمين ، اسوة بالجامعات المعروفة

ثانياً — تعديل شروط انتخاب هيئة لكبار العلماء تعديلا يضمن انتخاب الاكفاء المعروفين بالثقافة والعلم

ثالثاً — تأسيس كليات القسم العالي على أحدث نظام كفيل بتخريج علماء الشريعة واللغة واصول الدين تخريجا صحيحا ، يكون المثل الاعلى للتعليم والتربية والخلق ، ولا سيما كلية اصول الدين فقد استندت اللجنة في تأسيسها الى مناهج الجامعات الشهيرة في العالم

المطبعة السلفية

في مكة المكرمة

مكة المكرمة أحقُّ بلاد المسلمين بأن يُعنى المسلمون بجعل مقامها العلمي الاصلاحي متناسباً مع مقامها القدسي الاسلامي، وكان من حقها أن تصدر منها ألوف المطبوعات في علوم القرآن والسنة وفنون دين الله الخالص، فينتشر ذلك في آفاق الشرق والغرب من بلاد الاسلام وغير بلاد الاسلام تبيانا لهداية المحمدية وترسيخاً لعقيدتها في قلوب الامم

ولأمرٍ مّا لم يحدث شيء من ذلك في مائتي سنة خلت، أي منذ وجدت الطباعة في الشرق الى الآن. أما الدولة العثمانية فلا نعلم عذرها في التقاعد عن ايجاد هذه النهضة، وأما الملك حسين فكان يخاف المطابع ولا تلذ له ثمراتها إلا اذا كانت من نوع أسلوبه المعلوم

أما الملك عبد العزيز ابن السعود فان حياته من بدايتها محفوفة بالتوفيق، وقد وفقه الله إلى كثير من أمور الخير، وصارت به الآن للاسلام دولة رايتها «لا اله الا الله محمد رسول الله» وبينما القومية العربية تكاد تنفجر مما لحقها من ضيق وما نزل بها من ضغط التفتت فرأت لها في جزيرة العرب دولة، نعم دولة، وليس عندنا لها غير الدعاء الى الله عز وجل أن يثبت أقدامها ويقيها شر أعدائها العقلاء وأصدقائها الجاهلين

في ظل هذه الدولة الموفقة إلى الخير نزلت المطبعة السلفية إلى ميدان العمل عضواً صغيراً ضعيفاً يريد أن يعمل بقدر استطاعته. وستدور آلات هذه المطبعة من الآن إلى ما شاء الله عاملة على نشر كل ما فيه خير للاسلام والعرب من مؤلفات قيمة وصحف طيبة. وأملنا وطيد ان شاء الله بأنه لا يمرّ قليل من السنين على فرع المطبعة السلفية في مكة حتى تنتشر منه في أنحاء المعمور عشرات الالوف من الكتب الممتعة النافعة حاملة اسم (مكة) حيثما احتملها البريد وحيثما بلغ بها المطاف. فكما أن المسلمين يتوجهون بقلوبهم وأنفسهم دائما إلى البلد الطيب الذي تنفس المرشد الاعظم محمد ﷺ أول نسمات الحياة من جوه الصافي، كذلك مطبوعات المطبعة السلفية في مكة سيحملها البريد من ذلك البلد الطيب الى يد كل مسلم في انحاء الارض منطوية على ما فيه هداية المرشد الاعظم ﷺ، أو ما فيه عون على تأييد تلك الهداية، أو ما فيه عمل بما دلت عليه تلك الهداية

مكة عاصمة أرواح المسلمين، ومن الواجب على المسلمين أن يجعلوها مدينة العلم والاصلاح والخير، والمطبعة السلفية على قدر ضعفها عازمة على أن تؤدي نصيبها من هذا الواجب

﴿ التلفون بين مصر والشام ﴾

اتفقت المفوضية الفرنسوية في سوريا مع حكومة شرقي الاردن على ربط عمان بدرعا بالتلفون، وقد بوشر العمل في الرمتا وينتظر ان يتم في هذه السنة. وسيزيد الانكليز والفرنسويون عدد الآلات لمخاطبة سورية وفلسطين ومصر بطريق شرقي الاردن بدلا من طريق حيفا

الجريدة المرذولة

وسفهها على رصيفتنا (الجامعة العربية)

الفتح معروفة في العالم الاسلامي كله بأنها تتقرب إلى الله عز وجل بالاشارة بين حين وآخر إلى الفضائح التي يرتكبها الكماليون نحو الاسلام وجامعته الوثيقة العرى المعقودة عليها قلوب أهل الايمان في جميع أقطار المعمور، ومع ذلك فانها لم تتعرض قط إلى ذكر تلك الصحيفة المرذولة المنبوذة ذات الوجهين التي اتخذت رسمياً ورقة دعاية لأعمال أنقرة، ولعل اسمها لم يذكر عندنا الا في ردّ كاتبنا الاعظم الامير شكيب أرسلان يوم سفهت تلك الورقة عليه من أجل جهاده المبرور فوجه كلامه حينئذ الى سادتها وألقمهم الحجر

وفي هذا الاسبوع تلقينا رصيفتنا الصحيفة الراقية (الجامعة العربية) الغراء التي تصدر في القدس وفيها رد على سفاهة ورقة الكماليين الموجهة اليها، وكنا نتمنى من الصديق المفضال الاستاذ السيد منيف الحسيني صاحب جريدة (الجامعة العربية) لو أنه ترك محرري تلك الورقة وشأنهم يعيشون من سفههم وبذاءتهم فان الارزاق مرتبطة بأسبابها، ولا شك أنه مثاب من الله عز وجل على ما يدخل في بطون أولئك الكتبة من طعام ثمنا لما يكتبونه من بذاءات وشتائم، ولا سيما اذا كانت موجهة الى من يدافع عن هداية الاسلام، ويفضح أعمال الملاحدة. فليسر الصديق في طريقه، وليدع الناس يأكلوا

آينا كان أوفى له؟

أكتب هذه الكلمة وأمان الله خان يهم أن يركب البحر من الهند قاصداً البحر الاحمر وقناة السويس ليجتاز بزوجته المياه المصرية الى اوربا مرة اخرى ، وسيجتازها في هذه المرة مجرداً من الحصانة القانونية التي كانت له يوم مرّ علينا في المرة السابقة وكشف لنا عن وجهه فهمناه كما هو

وقراء الفتح الذين أنسوا به وفهموا خطته يعلمون أننا ما كنا لننتهز فرصة ارتفاع الحصانة القانونية عن أمان الله خان فنقول فيه زيادة على ماقلناه يوم كان يتمتع بتلك الحصانة، فنحن فيما كتبناه أولا وآخراً كنا أوفى للرجل وأكثر حرصاً على مصلحته وعلى اسمه في التاريخ من كل اولئك الملتفين حوله، القاذفين به في الهوة التي وصل الآن الى قرارتها

ثلة من الكمالين ، وحثالة من غير المسلمين ، وأذناب لهؤلاء واولئك من بلهاء الافغانيين ، ظنوا أن الروح الاسلامي قد اضمحل ، وأن قوة الاسلام الدينية قد وهنت كما وهنت قوته السياسية ، فالتفوا حول الملك الشاب وزوجته الفتية ، ونفخوا في أوداجهما، ودفعوهما في طريق كان مصلح الافغان الحقيقي الامير عبد الرحمن (رحمه الله) أول من حذر أبناءه من أخطارها ، وبين لخلفائه عظيم أضرارها ...

أما نحن الذين نشجع على صفحات الفتح كل اصلاح حقيقي يتم في أي وطن من أوطان الاسلام ، ونتمني أن يكون لكل حكومة اسلامية كل أسباب القوة من معارف وجيوش وطيارات وأسلحة ومصانع وثروة وحسن ادارة ونظام فكنا نريد لحكومة الافغان في عهد ملكها الشاب أن تسير في طريق الاصلاح الواضح ، متجنبة هذه السفاسف الطائشة المخالفة لدين الاسلام وآدابه والمروءة أيضاً ، ولكن الرجل كان مغلوباً على أمره لتلك الحثالة الملتفة حوله والمستولية على قلبه وقلب زوجته ، فلم يكن من الممكن تحويله عن الهزل الى الجد ، وعن القشور الى اللب

لما زار أمان الله خان مدينة القاهرة تبين للعقلاء أمره ، لكنهم حسبوا أنه لا يزال في بداية طريقه المحفوفة بالخطر ، فأرادوا أن يحولوه عنها برفق وحكمة . ولقد طرقت النصيحة الخالصة النافذة مسامع الرجل مرتين في القاهرة : ... ثانيتهما من رجال جمعية الشبان المسلمين الذين زاروه وحادثوه ، وكان بينهم الطبقة العليا من رجال العلم ودعاة الاصلاح وحملة الشهادات من أرقى جامعات اوربا . فلما تحرك لسانه بالجواب على نصائحهم اللطيفة الصادرة من قلوب ملؤها العطف والحنان وحب الخير ، تبين لهم من أجوبته أنه ماض في طريقه غير متردد ، وأنه قد تجاوز الطور الذي ينفع فيه الايقاظ

ومرّ بعد ذلك بأنقرة ، ثم استولت عليه موسكو ، فعاد الى كابل وثيابه ضيقة به ، والمسلمون كالذباب في نظره ، والاسلام عنده كالاسطورة المنسية التي لم يبق لها حساب في دفتر أعماله

هنالك ضاق صدر الافغان المسلمة بما يفعله ملكها الفتى وزوجته ، ودوت البلاد بالانفجار الرهيب الذي انتهى بنزول الزوجين عن العرش ، وكادا يرضيان بهذه النتيجة مكتفيين ببعض الشر حقناً للدماء وحفظاً للارواح ، ولكن اولئك الشياطين الملتفين حولهما أصروا على سلوك طريق الغش ، وجلسوا في قندهار يبذرون في أموال الامة ويذيعون الاكاذيب في أطراف المعمور فتروج على الكاتبين وعلى القارئين معاً ، حتى اذا انكسرت عصابات أمان الله المرة بعد المرة ولم ينفعه التدجيل بما زعمه من فتح صندوق الآثار النبوية وبكائه فوقها ، حينئذ رجع عن الخيالات الى الحقائق وعزم على الاقامة في أوربا حيث يستطيع أن يرقص كثيراً وأن يلبس البرنيطة أبد الدهر ، وحيث تتمتع زوجته باتباع الطريقة التي استحسنتها

لقد كان التاريخ فيما مضى واقفاً يستعرض الناس وهم يمرون أمامه بحسناتهم وسيئاتهم ، وأما الآن فان الناس واقفون يستعرضون التاريخ وهو يمر أمامهم بما انطوى عليه من عبر وعظات ، فيراها من له عينان تبصران فيعتبر ويتعظ ، ويغفل عنها من كان مسلوب البصيرة فيعمه في غيه

ألا فليفهم من لا يريد أن يفهم أن قوة الاسلام الدينية لا تزال كما كانت ، بل نؤكد أنها اليوم أقوى مما كانت ، رغم الظواهر الخداعة التي يراها المغرورون ويغفلون عما وراءها . وان النفس الاسلامية من شأنها أن تدرع بالصبر الى أن لا يبقى في قوس الصبر

منزع ، وحينئذ تقول كلتها ، فيصغي الكون الى ما تقول

ومن سنن الله في خلقه أن يملي لمن يخالف هذه السنن مهلا غير مهمل ، حتى اذا آن أوان المؤاخذة أخذه فلم يفلته

هي الايام والعبرُ وأمر الله ينتظرُ
أتيأس أن ترى فرجا فأين الله والقدر ؟

سوريا وتركيا

* قالت جريدة « الجورنال » : انه في أقل من شهر أذاعت انباء الاستانة مرتين أن الاتفاق تم بين فرنسا وتركيا على مسألة الحدود السورية . وقد كانت هذه الاخبار في المرتين سابقة لاوانها ، فالمفاوضات التي يقوم بها سفير فرنسا في تركيا لا ترمي الى الاتفاق على خط الحدود فقط بل تتناول بضع مسائل موقوفة : منها الاتفاق على تحديد المنطقة المختلف عليها على الحدود السورية ، وعلى نظام الاقاليم الواقعة على الحدود ، وعلى مسألة السكة الحديدية . وقد تقدمت المفاوضات في صدد هذه المسألة كثيراً وخصوصاً فيما يتعلق بطلب تركيا استعادة الخط الحديدي الممتد من مرسين الى أدنه ، وقد كاد الاتفاق يتم مبدئياً على هذه المسألة ولكن الحكومة الفرنسية لم توافق حتى الآن على التسوية المقترحة . فالاخبار المنبئة بان الاتفاق قد تم هي اخبار سابقة لاوانها

* قال وزير الخارجية التركية في مجلس النواب بانقرة ان الحكومة ابلغت سفير فرنسا نياتها النهائية عن تسوية مسألة الحدود التركية السورية تسوية حبية ، وانه قد احتفظ بتصريحات ادق عن هذه المسألة قبل ختام دورة انعقاد المجلس

تشكيل مجلس الادارة

لجمعية الشبان المسلمين بأسيوط

في يوم الاربعاء (١٥ الجاري) اجتمع أعضاء جمعية الشبان المسلمين بأسيوط في ناديهم الكائن بشارع رياض تحت رئاسة السري الكريم عبد الله بك الخميس كبير وجهاء مدينة أسيوط ، ونظروا في عدة مسائل أهمها اختيار أعضاء مجلس الادارة وتشكيل لجنة لجمع التبرعات والاشتراكات ، فأجمعت الآراء على اختيار حضرة صاحب العزة عبد الله بك الخميس رئيس الجمعية أميناً للصندوق وحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الدكروري وكيل المعهد الديني وكيلا للجمعية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد جابر المدرس بالمعهد الديني كاتماً للسر وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ فاضل بشنك عضو مجلس ادارة المعهد الديني والاستاذ القدير حسن افندي أبو زيد المحامي بديروط وحضرة الاستاذ محمد حماد افندي الحسيني وفضيلة الشيخ عبد السلام المليجي وحضرة الكاتب المعروف السيد قاسم أبو غدير من أعيان مركز أبنوب والسيد مصطفى أفندي جاد الله عضو المجلس الحسبي وفضيلة الشيخ عبد المنعم فارس المدرس بالمعهد الديني وحضرتي عبد المجيد جلال الملاح افندي من أعيان أسيوط ومحمد عبد المعطي افندي الجلالي المدرس بالمدرسة الثانوية أعضاء لمجلس ادارة الجمعية

فنهنئهم بهذا الاختيار الذي حل محله

الشاب الشهيد علم الدين

جاء من لاهور أنه قد انتهت في يوم الخميس الماضي (٢٣ مايو) محاكمة علم الدين الشاب المسلم المتهم بقتل رجبال مؤلف كتاب (رنجيلا رسول) أي النبي الطروب (انظر الفتح الصادر في ١٨ ربيع الثاني ١٣٤٦ وغرة ذي القعدة ١٣٤٧) فحكم عليه القاضي تاب بالاعدام . وعند ما سئل المحلفون الاربعة : هل المتهم مذنب أم لا ؟ أجاب المحلفان المسلمان بانه غير مذنب ، وأجاب المحلفان الهندوسي والسيخي بانه مذنب وقبل القاضي قرار الاخيرين وعدَّ المتهم مذنباً

أنباء متفرقة

(سفر وزير ايران الى لندن)

مر الميرزا محمد علي قضباني رئيس وزارة ايران ببيروت في طريقه إلى لندن بمهمة سياسية

(الزلزال في تركيا)

حدث زلزال بجوار سيواس فدمر ٩٥٠ منزلا وقتل ٣٩ شخصاً وجرح ٣٩

(الاحزاب النيابية البريطانية)

قبل سنة ١٩٢٤ كان المحافظون ٢٥٨ والاشتراكيون ١٩٣ والاحرار ١٥٨ والمستقلون ٥ ومحل خال واحد

وبعد سنة ١٩٢٤ كان المحافظون ٤١٥ والاشتراكيون ١٥٣ والاحرار ٤٣ والمستقلون ٤

والآن أصبح المحافظون ٦٩٨ والاشتراكيون ١٦٠ والاحرار ٤٦ والمستقلون ٧ والمقاعد الخالية ٤

القومية وشباب دمشق

بمناسبة حادثة العلم الصهيوني



قلنا كثيراً ان أوربا وجهت عقولها وقواها إلى قطع ما بين قلوب الامم الاسلامية من رابطة ، ووضعت في تلك القلوب فكرة (الوطنية) التي يفهم بها المصري المسلم أن الهندي المسلم غريب عنه ، ويفهم بها الايراني المسلم أن المغربي المسلم غريب عنه

ثم نظرت أوربا الى الامم التي تتكلم باللغة العربية فرأت عددها كثيراً ، فوجهت عقولها وقواها إلى قطع ما بين قلوب سكان الاقطار العربية فصار نوري باشا السعيد يفهم أن نجداً غريبة عن العراق بل صار اللبناني ينكر أن لبلاده صلة بسوريا

ولعل شباب دمشق وسائر سوريا أقل سكان البلاد العربية تأثراً بعدوى هذا المرض الفظيع ، فهم اذا ذكروا القومية عنوا بها مدلولا أوسع وأقوى من المدلول الذي زرعته اوربا في قلوب كثيرين من أبناء لغتنا في جهات متعددة ، وساعدها على زرع هذا النبات الخبيث كثيرون من أجرائها وأعوانها الذين يتاجرون بصناعة القلم ويزعمون أنهم تصدروا للارشاد ، فاذا قال مسلم « انما المؤمنون اخوة » قالوا له أنت تدعو الى الجامعة الاسلامية وتلقي بذلك بذور التفريق بين أبناء الوطن الواحد . واذا سمع نائب قبطي عند تأسيس جمعية الشبان المسلمين في القاهرة بخبر تأسيس هذه الجمعية سعى للاجتماع بالدكتور عبد الحميد بك سعيد وقال له : أما انتهينا من هذا التفريق وصرنا كلنا أمة واحدة ؟ واتفقنا على أن يكون الدين في الجامع والكنيسة فقط !

واذا سألت الشاب المتعلم في مصر عما يعلمه من أحوال البلاد المغربية وصحافتها ومدارسها ومستواها الاجتماعي وادبائها وحركتها الاصلاحية رأيته خالي الذهن من كل ذلك .

وذلك كله متفرع عن مبدإ واحد عام وهو اعتقاد أن الوطنية المنحصرة في القطر الواحد التابع لحكومة واحدة هي الرابط الوحيد فيما بين الناس ، أما اخوة الاسلام التي قررها القرآن ، وأما رابطة اللغة وهي الرابطة الطبيعية التي يتفاهم بها الناس والتي ترجع اليها القوميات اذا لم تكن مغلوبة على أمرها ، ان هاتين الرابطتين قد نجحت اوربا في تمزيقها وامانة ما كان في القلوب من شعور بها

قلت ان دمشق أقل البلاد تأثراً بعدوى هذا المرض الفظيع ، وهي عند كل مناسبة تقدم برهاناً جديداً على ذلك ، صغيراً كان هذا البرهان أو كبيراً

لم ينس الناس حادثة الوزير بلفور يوم دخل دمشق فقامت تلك المظاهرة العنيفة على ضفاف بردى حتى اضطر الوزير الى الخروج من عاصمة الامويين خفية وبحالة استثنائية

وأخيراً ذهبت من فلسطين الى دمشق فرقة يهودية من فرق لاعبي كرة القدم اسمها (فرقة الهابوعيل) . وقد أرادت هذه الفرقة أن تطوف شوارع دمشق بالسيارات فرفعت على تلك السيارات العلم الصهيوني . وما كادت السيارات تسير في الشارع حتى هب لها شبان دمشق وأوقفوها وطلبوا من أفراد الفرقة أن ينزلوا العلم الصهيوني عن السيارات وأن لا يظهروه قط ماداموا في تلك العاصمة العربية . ولما امتنع اليهود من ذلك وأبوا انزال الاعلام تقدم اليها أولئك الشبان واقتلعوها من مقدمة السيارات ومزقوها وألقوها في الارض ، ثم انصرفوا وعيون الصهيونيين تنظر الى أعلامهم ممزقة جزاء غلطتهم التي ارتكبوها غير حاسبين حسابا لما يكون لذلك من عواقب

شبان دمشق أيقاظ منتبهون لا يفوتهم أمر له علاقة بمصر أو فلسطين أو العراق أو غيرها ، لانهم يشعرون مع هذه الاقطار شعوراً واحداً ، ويفهمون القومية فهما أوسع مدى مما يفهمها به كثير من الاقطار . وقد تظن فلسطين أن دمشق أقامت مظاهرة بلفور وأنزلت الاعلام الصهيونية عن سيارات فرقة الهابوعيل من قبيل مجاملة الجارة للجارة . وأنا أعلم أن هذا الامر لا دخل للمجاملات فيه ، وانما مرجعه الى اعتقاد دمشق أن الصهيونية اعتداء موجه الى العربية والاسلام خليط من يهود روسيا وألمانيا والنمسا وبولونيا واسبانيا وغيرها ليغتصبوا به قطعة من وطن القومية العربية والملة الاسلامية . فهذا العدوان موجه الى كل ناطق بلغة الضاد كما هو موجه الى كل مسلم . وما دام الشاب الدمشقي مسلماً ومن الناطقين بالضاد فهو يقوم ليدفع العدوان الموجه الى قوميته وملته مباشرة

شئون مصرية

(جلالة الملك فى الاسكندرية) :

بارح حضرة صاحب الجلالة الملك عاصمة ملكه في الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ من صباح يوم الاحد ٢٦ مايو الحالى الى ثغر الاسكندرية فوصلها بسلامة الله في الساعة ١٢ (الظهر) والدقيقة ١٠ في اليوم المذكور . واطلقت المدفعية ٢١ مدفعاً تحية وتعظيما عند سفر جلالته من القاهرة وعند وصوله الى قصر المنتزه

(اوراق الخديو السابق)

لما قامت الحرب الكبرى وحدث ماحدث فى مصر من التغيير وضعت جميع ممتلكات سمو الخديو السابق تحت أمر واشراف الحارس القضائي على أموال الاعداء ، وقد عين بامر القيادة البريطانية العليا ، وكان فى ضمن ذلك ممتلكات وأوراق سمو الخديو السابق ولما أخذ في تصفية هذه الاملاك أودع الحارس جميع الاوراق المتعلقة بدائرة سموه في دار المحفوظات بصفة أمانة لديها

وقد ظلت هـذه الاوراق بالدار لغاية الآن ، ويظهر ان الحالة دعت في هـذه الظروف إلى الاطلاع على بعض المستندات فطلب إلى دار المحفوظات تسليم بعضها ، ولما كانت مودعة بصفة امانة ، كتبت دار المحفوظات إلى السلطات ذات الشأن الوقوف على رأيها في هذا الموضوع واستلام الاوراق المطلوبة من المحفوظات بالطرق الرسمية القانونية

(مقياس الروضة)

قررت وزارة الاشغال اعتماد ١٦٠٠٠ جنيه لترميم مقياس الروضة ، وتقدر النفقات اللازمة لذلك بمبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه صرف منها في العام الماضي ٤ آلاف جنيه

(مدافع العيد في العريش)

العريش عاصمة سينا وأول حدود مصر الشرقية ، وقد اعتادت من عهد محمد علي باشا أن تطلق فيها المدافع في رمضان والعيدين اشعاراً بالاوقات الاسلامية . وفي يوم ٢٩ رمضان الماضى تلقت أمراً بالانقطاع عن ذلك ، فما زال أهل العريش يوالون ارسال برقيات الشكوى الى جلالة الملك ورجال الحكومة والصحف حتى اعيدت لهم عادتهم المشعرة بأن بلدهم بلد اسلامي ، فصدر أمر الحكومة فى عيد الاضحى هذا باطلاق المدافع فى الاوقات الخمسة . ولو أنهم سكتوا لبقيت العريش خرساء في الاعياد الاسلاميه الى الابد

(مدرسة طبية للبنات)

صحت النية على انشاء مدرسة جديدة يتلقى فيها الطالبات علم الطب وفن التمريض ويشترط فيمن تلتحق بهذه المدرسة ان تكون حاصلة على شهادة البكالوريا من القسم العلمي

وتقدر النفقات اللازمة بمبلغ ٦٥ الف جنيه عدا ما تستلزمه الادوات الاخرى من النفقات مثل الاسرة والآلات الجراحية والمعدات الاخرى التي يحتاج اليها الانشاء

وقد تم الاتفاق بين الجامعة الاميرية وجمعية كتشنر على انشاء هذه المدرسة لكفاية البلاد من الطبيبات والممرضات

(الوفد اليمني في القاهرة)

وصل إلى القاهرة يوم السبت الماضى السيد محمد زباره والسيد محمد اليثي عضوي الوفد اليمني الذي أوفده جلالة الامام يحيى للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك وقد استقبلهما في المحطة جمهور من اليمنيين في القاهرة . ونزلا في ضيافة السيد احمد اليثي بداره أمام مدرسة الطب

وعلى أثر وصولهما قصدا إلى قصر عابدين وقيدا اسميهما فى سجل التشريفات الملكية وقابلا حضرة اسماعيل تيمور بك الشريفاتي

بريد الفتح

كتب الينا حضرة الفاضل مراسل الفتح فى عكا يقول ان أحد المشتركين فى نابلس شكا عدم وصول بعض الاعداد اليه ، فأكد له حضرة المراسل انتظام بريد الفتح وأن ما قد يحدث لبعض الاعداد انما يحدث بعد صدورها من ادارة الجريدة

ونحن نلفت أنظار المشتركين الى أن للمنارين أرقاماً متسلسلة ، وأن بريد الفتح لا يخرج من الادارة الا بعد مراجعة تلك الارقام من الاول الى الآخر والتثبت من أنها غير ناقصة قط

فكل ما يقع من نقص فانما يقع فيما بعد ذلك

(سقوط طيارة فرنسوية في سوريا)

احترقت طيارة في إحدى المناورات الجوية بين انطاكية وحلب ، وقتل الضابط المراقب فيدولف احتراقا . أما السائق فوردان من صف الضابط فقد نجا من الموت بواسطة مظلة النجاة

فاتح مصر وبطل أجنـــــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي القاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿ كيف اقتحم المسلمون الحصن ؟ ﴾

اجتمعت كلمة ابن عبد الحكم مؤرخ مصر والمقريزي وأبي المحاسن والسيوطي وياقوت على ان الزبير بن العوام هو الذي اقتحم الحصن . ذلك انه لما ابطأ الفتح على عمرو ، قال الزبير : أني أهب لله نفسي ، أرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين . فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ، ثم صعد . وقد أمرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا . فلما كبر وكبر المسلمون بتكبيره لم يشك الروم في ان الحصن دخل عليهم من أقطاره . ونهد الناس الى السلم يصعدون فيه حتى نهاهم عمرو من ذلك خشية ان يكسر بهم وعمد الزبير وأصحابه الذين لحقوا به الى باب الحصن ففتحوه واقتحمه المسلمون ، وحينئذ سأل قائد الرومان عمرو بن العاص الصلح . وعلى ذلك يعرض سؤال : هل هذا هو الصلح الذي كان الاقباط داخلين فيه ، وهو الذي كان موقوفا على اجازة القيصر بالنسبة الى الرومان ، أو هو صلح من الذين كانوا في الحصن بعد ان رد القيصر ذلك الصلح

والذي اميل اليه ان الصلح الذي وقع عقيب اقتحام الحصن ، غير الصلح الذي رده هرقل ، لان المفاوضة في الصلح وقعت في نحو شهر اكتوبر وابتداء محاصرة الحصن كانت في شهر سبتمبر سنة ٦٤٠ وقد أقام العرب على الحصار سبعة أشهر وانهم انما فترت همتهم لما سمعوا بموت هرقل الذي مات في ١١ فبراير سنة ٦٤١ وبالطبع لا يصل خبر موته الا في شهر مارس سنة ٦٤١ فهذه سبعة اشهر ، ومعلوم ان هرقل هو الذي رد الصلح الاول ، فهذا كله يحقق ان الصلح الذي كان عقب اقتحام الحصن انما هو صلح آخر

﴿ من اين اقتحم الحصن ﴾

يذكر بعض المؤرخين ان الزبير وضع السلم في الناحية الشمالية ثم جاء من فوق الحصن الى الجهة الجنوبية ، وقال بطلر متابعا لاونيخوس ان سوق الحمام كان جنوبي الحصن وممن سار على ذلك البلاذري . ولكن الذي نراه بالمشاهدة ان جنوبي الحصن انما هو بابه الجنوبي وهذا الموضع لابد أن يكون مشحونا بالحرس ، ومن الصعب أن يكون السلم وضع للصعود عليه في تلك الناحية لانها كانت سامقة البنيان ، والذي نظنه امثل المواضع لتحقيق غرض الزبير من وضع السلم ، هي ناحية الشرق الجنوبي لا الجنوب الصرف ، لان سور الحصن في تلك الناحية وهو ماثل الى الآن لم يكن مصعدا في الهواء كثيرا بقدر الباب الجنوبي ، وقد ذكر ياقوت ان السلم كان باقيا الى سنة ٣٩٠ ﻫ (١٠٠٠ م) باحدى الدور ثم اختفى عقب احتراق تلك الدار في تلك السنة

ذكر صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم ، ان انتهاء الحصار واستيلاء المسلمين على حصن بابليون في شهر ابريل سنة ٦٤١ م على ما رواه بطلر الذي يقول : أما كون المقوقس هو الذي عقد الصلح مع عمرو بعد سقوط الحصن وتسليم الحامية بعد سبعة اشهر على ما ذكره مؤرخو العرب فلا يمكن تصديقه ، لان المقوقس كان اذ ذاك خارج الديار المصرية

وقد استبعد صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم قول بطلر « ان المقوقس كان خارج البلاد المصرية » معللا ذلك بانه بالصلح مع العرب صار بعيدا أن تناله يد هرقل وقد اعتقد ذمة من عمرو اوجب عليه حماية المقوقس

أقول : على أي الامرين تم شأن المقوقس فليس هو الذي

عقد الصلح الاخير لانه إذا صح انه كان خارج القطر المصري ، فالامر واضح ، واذا صح انه كان باقيا بمصر دخلا في الصلح الاول ومنا عليه هو والقبط كما قدمنا عن المقريزي فليس له ولاية عقد الصلح مع عمرو عن الذين كانوا في الحصن لانه في هذه الحال معزول عن أن يلي من أمر الروم شيئا

﴿ مسير عمرو الى الاسكندرية ﴾

الاسكندرية هي عاصمة القطر المصري ايام حكم الرومان وأهلها كانوا خليطا من القبط والرومان واليونان . والعنصر اليوناني كان يمثل الكثرة المطلقة فيها . وهي أعظم حاضرة في المملكة الرومانية بعد القسطنطينية ، وقد نظر الرومان في أمرهم فعلموا انه لابد من وقوع الاسكندرية في قبضة العرب بعد أن وقع حصنهم الاعظم في يدهم ، وان وقوع الاسكندرية في أيدي العرب معناه اليأس من عودة مصر الى حظيرة الممتلكات الرومانية ، وانهم ما دامت الاسكندرية في أيديهم فهناك بقية من الامل في عودهم الى مصر في يوم من الايام . قريبا كان ذلك اليوم أو بعيدا . لان الاسكندرية تكون قاعدة لاعمالهم الحربية التي يريدون أن يعيدوا بها مصر الى ملكهم ، فصمموا على الاحتفاظ بها ، وأرسلوا اليها الجنود والعدد الحربية واغلقوا أبواب المدينة واحترسوا غاية الاحتراس

كذلك كان عمرو بن العاص يرى أن الروم غير تاركي مصر ما دامت الاسكندرية في أيديهم فاعتزم اخذها ، لان فتحه لايكون موطدا إلا اذا استولى عليها

سار عمرو بجيشه ومعه رؤساء القبط ، وقد أصلحوا له الطرق وأقاموا الجسور والاسواق ، ولم يلق في سيره من يقاتله حتى بلغ الى طرنوط التي يسميها المرحوم على مبارك باشا الطرانة على الشاطيء الغربي لفرع رشيد ، فوجد جمعا من الروم لم يكن بينه وبينهم كبير قتال حتى هزمهم ، وقد جاء في المقريزي ان عمرا قاتل الروم بتريوط وهو خطأ وصحته طرنوط

كان بين الاسكندرية وحصن بابليون عدة حصون دونه في المنعة أقامها الروم على الطريق بينه وبين الاسكندرية منها سلطيس ، والكريون ، فكان على عمرو بن العاص ان يجالد الروم ومن معهم القتال في هذه الامكنة قبل أن يصل إلى الاسكندرية

توجد وقعة لم يتعرض لها العرب نقلها الدكتور بطلر عن كتاب يوحنا اسقف نقيوس ، وعلى اطلالها الآن بلدة شبشير ، وهي غير شبشير الحصة القريبة من محلة روح وقد انفرد ذلك المؤرخ بذكر تلك الوقعة التي لم يذكرها أحد من مؤرخي العرب ، وقد وصف القتال فيها وصفا مروعا ، اذ يذكر ان القائد الرومي خلع نفسه فترك جنده وهرب فال عليهم العرب واعملوا فيهم السيف وهرب الملاحون في السفن فالقى الناس بانفسهم في الماء وقتلوا من من التجأ إلى الكنائس

غير ان ذلك المؤرخ لم يذكر ان كان اولئك المقاتلة دخلوا الكنائس لاجئين اليها طالبا الامان ، أو جعلوها حصونا يقاتلون فيها وهم آمنون

ومعلوم ان التاريخ لم يحفظ على العرب انهم يقتلون غير المحاربين أو اللائذين في طلب الامان ، فلعل قوله هذا من باب التهويل أو يكونون قد جعلوا الكنائس حصونا لهم يقاتلون منها

أرسل عمرو شريك بن سمي لتعقب الجيش المرفض من طرنوط ، ولكن الروم لما وجدوه في قلة من الجند أحاطوا به ، فامر مالك بن ناعمة الصدفي أن يعلم عمرا علمه . فاقبل عمرو في جنده فلما أطل عليهم تقوض الروم عن شريك وأصحابه بعد ان ظل ثلاثة أيام يصارعهم ويصارعونه وهم محدقون به

التقى بعد ذلك عمرو بسلطيس وهي بلدة في الجنوب الشرقي من دمنهور على سكة الحديد الضيقة على ستة أميال من دمنهور بين كوم شريك والكريون ، فهزم الروم مسافة اثني عشر ميلا

ثم واقع الروم في الكريون ، وتوجد بلد بهذا الاسم الى اليوم بمديرية البحيرة وهي على مرحلة من الاسكندرية ، وهي آخر حلقة في سلسلة الحصون بين بابليون والاسكندرية

كان قائد حامية حصن الكريون يقال له (تيودور) وكان الحصن منيعاً فقاتل المسلمين ويقول المقريزي ان الرومان قاتلوا المسلمين بالكريون بضعة عشر يوما ، قال : وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة ، وكان حامل اللواء وردان مولى عمرو ، فاصابت عبد الله جراحة ، فقال يا وردان لوتأخرت نصيب الرَّوْح ، فقال له وردان : الروح تريد ؟ الروح أمامك وليس خلفك . فتقدم عبد الله

﴿ ...ية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

...يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد
...ة سكينة حضرة الاستاذ الشيخ محمود
... وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية
... الناس بعد الصلاة ويقول الاستاذ
... افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة
...ها « الاسلام دين الفطرة »
...يلقي خطبة الجمعة بمسجد سيدي على
... العابدين الاستاذ الشيخ احمد عباس
...دري مدرس اللغة العربية بمدرسة
...ح صالح للبنين ويحاضر الناس بعد الصلاة
...يلقى خطبة الجمعة بمسجد خورشيد
... الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره
...ن اللغة العربية بمدرسة الغربية ويعظ
... بعد الصلاة
...لقي خطبة الجمعة بمسجد فاضل باشا
...اذ الشيخ الصاوي شعلان من رجال
...ر وهي تتناول أساس انحطاط الشعوب
...راد والتفكير في ايجاد عامل الاصلاح
... الناس بعد الصلاة
... ذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة الجمعة

وفي المساء

...لقى حضرة الاستاذ محمود افندي
... مراقب الجمعية محاضرة عنوانها
...لاق عظماء الصدر الاول »
... يقول حضرة الشاعر الاديب محمد
... صادق عرنوس قصيدة عامرة « في
... الانتحار »
... ذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة
... بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع
... الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة
... بالحضور

محمود صدقي

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقى حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور عبد العزيز عزام الخبير الكيماوي بالطب الشرعي محاضرة موضوعها « المخدرات والمسكرات وحكمة الاسلام في تحريمها » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩ في دار جمعية الهداية الاسلامية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الشرع الشريف في اصلاح النفوس » في مسجد جمعية تعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية بشارع المغربلين بالقاهرة

ويلقي حضرة محمود أفندي مصطفى جاد عضو الجمعية محاضرة موضوعها « أم المؤدب كلام الله » بمسجد الصالح أيوب بالمنصورة

وموعد القاء المحاضرتين الاخيرتين يوم الجمعة « غداً » عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ــ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ــ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجوّون بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

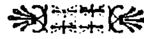
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوعين ﴾

﴿ العدد ١٥٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٨ ذي الحجة ١٣٤٧ ــ ٦ يونيه سنة ١٩٢٩ ﴿ السنة الثالثة ﴾

أصنـــــــــــاف ثلاثة



صنف آلى على نفسه أن يسعى الى تقليص ظل هذه الهداية ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وهم بين مبغض للعرب من أجل الاسلام وبين مبغض للاسلام من أجل العرب . هذا شأن رءوسهم ومحركي دفة الالحاد منهم ، ولهم أذناب وأتباع : بين مقلد لهم عن علم ببرنامجهم ، وبين مقلد لهم عن غباوة وجهل بمقاصدهم ، حين سمعهم يزعمون أنهم ينشدون الاصلاح ويريدون الخروج بالامة من طور الجمود ، فصدق ما قالوا وبات يحطب بحبلهم . وما أدري : ألأجل مايشعرون به من ضعف القلة ، أم لأجل ما يعلمونه في أنفسهم من وهن الباطل ، تراهم حيثما وجدوا يتضافرون ويتناصرون ، ويدرأ بعضهم عن بعض ما قد يحيق به من أذى ويسعى جهده لتقريب زملائه من أسباب النجاح

وصنف ثان يعلم أن حل المعضلات الاجتماعية التي نزلت بالانسانية لا يكون الا عن طريق الاسلام يوم تستيقظ الانسانية للاستفادة من هدايته واستثمار ما فيها من خيرات . وما أدري أبسبب توالي النكبات على الاسلام ، أم لحرمانه من وسائل النشر التي هي من أكبر بواعث تكوين الرأي العام ، أم لفقده القيادة يتولاها العقلاء الحكماء الواسعو الخبرة من أصحاب العقيدة الاسلامية السليمة ـ لسبب من هذه الاسباب أو لوجودها جميعاً ـ ترى هذا الصنف من المسلمين متقاطعاً منصرفا عن العمل رازحاً تحت أثقال اليأس . ولو أن اليأس زال من نفوس سليمي العقيدة من حكمائنا وذوي النظر البعيد من رجالنا ، فتعاونوا ووحدوا طريق سعيهم والتمسوا أسباب النجاح

لدعوتهم ، اذن لكان لهم من نتائج سعيهم عصا تحيا بروح عصا موسى فتلقف ما صنع الآخرون وما سحروا به عيون بعض أبناء الامة ، فيعود للاسلام رجاله وسطوته وسلطانه

وبعد فان بين هذين الصنفين من المسلمين صنفا ثالثا هم جمهور الامة وسوادها الاعظم ، يضاف اليهم جميع طلبة المدارس ممن أتموا الدراسة الابتدائية وانتقلوا الى المدارس الثانوية فما بعدها . ان هذا الصنف الثالث واقع تحت تأثير ما يقرأ ، وهو محتاج دائما الى أن يقرأ . ومما يؤسف له أن الصنف الثاني تهاون بالامر واستخف بالخطر ، فترك القلم لرجال الصنف الاول ينفذون برامجهم وينفثون سمومهم في الصحف والمجلات والكتب التى تتداولها أيدي الجمهور ، فهو متأثر بها - الى حد ما - شاء أو أبى . وقد كانت الحال كذلك في تركيا قبل الحرب فما زال الجمهور من عامة وطلبة يتأثر بما يقرأ ويستأنس بالافكار التي تمر تحت نظره ، حتى أهله ذلك لظهور الخطط الكمالية بين ظهرانيه فلما ظهرت لم تجد في البلاد القوة الكافية لنبذها وردها على أهلها . وان دام حال مصر على ما نرى فنحن من مثل تلك النتائج قريب من قريب

هنا مسئولية يجب تعيين أصحابها الذين تقع عليهم . وقبل تعيين أصحابها يجب تحليل أسبابها وبيان المخرج من عواقبها

هنالك أسباب ثلاثة ، وكل ما بعدها يرجع الى شيء منها : أحدها أن الصنف الثاني بقي أكثر رجاله في معزل عن مراقبة التطور وعن تأهيل أقلامهم وأساليبهم لمجاراته فيما تحتاج اليه الدعوة العامة ويزيدها قوة وحياة ، فما لبثوا أن صاروا غرباء عن عصرهم ، فأفلت زمام القيادة من أيديهم . وكان من حقهم أن يستمسكوا بالجوهر ، وأن يزيدوه قوة بكل ما يلائمه من أذواق الناس ، وبما لا يخالف الجوهر من الاساليب التى تسهل وصول الحقائق الى القلوب

ومن هذا الصنف رجال استكملوا هذه العدة ، أو تلقوا العلم باساليب الثقافة الحديثة وحفظ الله لهم ايمانهم كاملا ثابتا راسخا بما نشأوا فيه من بيئات صالحة وما اتصلوا به من مؤثرات تهدى الى الخير . لكنهم رأوا أنفسهم في قلة ، وهالهم التيار الخادع ، فاستسلموا الى اليأس ، وزعموا أنهم لا قبل لهم بدرء الشر ، وأنهم غير مسئولين عن الاخلاد الى السكون . وهذا اليأس هو ثاني الاسباب التي أراها

وأما ثالثها فهو جهل رجال الصنف الثاني بعضهم ببعض ، وتقاطعهم العجيب

فالمخرج مما نحن فيه بالرجوع الى أسباب هذه الحال وازالتها في أقرب وقت ممكن ، فيحاسب كل منا نفسه على مبلغ ما بذله من جهد لمخاطبه الناس بما يفهمون ، ونحن مأمورون بذلك من الداعي الاعظم ﷺ . ومن أغفل هذه الناحية من نواحي خدمة الاسلام فليتحمل نصيبه من المسئولية وليدافع تأنيب الضمير ما استطاع .

وأما اليأس فليس من شأن المؤمن ، وان للايمان قوة تكفي الرجل الواحد - اذا صح ايمانه وعمل بلوازم هذا الايمان وسلك لغرضه الشريف المسالك الحكيمة التي هدانا اليها تاريخ الاسلام - أن يحدث على وجه الكرة الارضية انقلابا تتحدث به الاجيال . هذا وهو واحد فكيف اذا كان معه من أمثاله جماعة !

بقيت مسألة التعارف وهذه أمرها عظيم لانها وسيلة الاجتماع . والاسلام دين اجتماع ، والفرد في نظر الاسلام شيطان بينما يد الله على الجماعة . وكيف نكون جماعة ونحن غير متعارفين !

لتفهم روح العصر، فتخاطب الناس بما يفهمون

ولنقض على اليأس، فاليأس طريق الموت

ثم بعد ذلك يجب على الارواح التي خلقها الله على استعداد للتعارف والتآلف أن تتعارف وتتآلف، وأن توزع الاعمال فيما بينها، فيتولى كل فريق منا جانباً من العمل بشرط توحيد الوجهة حتى نوصل الامانة لى مأمنها

فان لم نفعل، فهنالك محكمة، وهنالك حكم، وانه لرهيب ...

[illegible]

انجلترا وشرقي الاردن

أبرم المجلس التشريعي في مجلس الاردن يوم الثلاثاء (أمس الاول) المعاهدة التي عقدها الامير عبدالله مع الحكومة الانجليزيه

قائمة

المكتبة السلفية – بالقاهرة

نفدت نسخ قائمة المكتبة السلفية، وستشرع المطبعة السلفية بطبع القائمة الجديدة، فمعذرة إلى حضرات الافاضل الذين يطلبون القائمة، وسترسل لهم القائمة الجديدة ان شاء الله عند انتهاء طبعها. ونرجو أن يعتبروا هذا جواباً على رسائلهم

رأس السنة الهجرية

يحتفل المسلمون يوم عيد رأس السنة الهجرية بعيد واحد، وأما مصر فتحتفل بعيدين: عيد الهجرة الذي كان بدء عهد جديد في حياة الاسلام، وعيد دخول مصر في الهداية الاسلامية لان فتحها على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه كان في بداية المحرم

وقد أصدرت رياسة مجلس الوزراء البلاغ التالي:

« احتفالا برأس السنة الهجرية الجديدة تعطل وزارات الحكومة وسائر المصالح الاميرية في جميع انحاء القطر يوم غرة المحرم سنة ١٣٤٨ »

***

ويستعد المركز العام لجمعية الشبان المسلمين لاقامة مهرجانه السنوي لهذه الذكرى المقدسة

***

وتقيم جمعية الهداية الاسلامية حفلتها في ناديها بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ بسراي سليم باشا الحجازي

***

وسيكون ذلك اليوم من أعياد مصر المعدودة جعله الله متجدداً في كل سنة بيقظة المسلمين وازديادهم قوة وفضيلة وارتقاء

من المجلس الاسلامي الاعلى

أذاع المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين دعوة الى جميع المسلمين في أطراف الارض يدعوهم فيها الى اتخاذ رأس السنة الهجرية عيدا

وبمساعي المجلس الاسلامي الاعلى وافقت حكومة فلسطين على اتخاذ رأس السنة الهجرية عيدا رسمياً

انتهاء

سنة الفتح الثالثة

بهذا العدد تنتهي سنة الفتح الثالثة، فحمداً لله وشكرا، أولا وآخر. وأسجل في هذه الصحيفة شكري لكل من كان عوناً لي على الاستمرار في اصدارها، وتوسيع دائرة انتشارها، فاذا دام هذا التوفيق من الله عز وجل لي ولهم فان الامل وطيد ان شاء الله أن نبلغ بالفتح الى الغاية نريدها جميعا

ان صحيفة كالفتح في زمن كالزمن الذي نحن فيه لا تبلغ تلك الغاية الا بتعاون ذوي العلاقة بها، كل بحسب قوته. وسبيل الحياة لصحيفة كالفتح أن لا يتأخر شيء من قيمة اشتراكها عند أحد من المشتركين، فنحن عملنا ما علينا بتخفيض قيمة الاشتراك الى نصف ما كانت عليه في سنتها الاولى، فهي أقل من قيمة الاشتراك في اية صحيفة بحجمها

ويعلم كل من له صلة بالصحف أن أعظم مواردها الاعلانات، حتى ان صحيفة كالاهرام تأتي جميع نفقاتها الضخمة من هذا المورد، ثم يكون كل ما يدخل عليها من الاشتراكات والبيع وغير ذلك ربحاً صافياً. أما الفتح فان السبيل الوحيد لسد نفقاتها انما هي قيمة الاشتراك وحدها. ولا ريب أن كل قارىء للفتح فانما يقرأه وهو راغب في استمرار صدوره وفي اتساع نطاقه، ولما كان ذلك موقوفاً على المبادرة الى تسديد قيمة الاشتراكات والحرص على أن لا يكون شيء منها متأخرا، فأرجو من كل مشترك على حدته أن يساعدنا على ذلك، أو يشعرنا برغبته في قطع الجريدة عنه مع تسديد ما عليه. وهو مشكور في الحالتين

البغاء

بمناسبة الفضائح الاخيرة التى ضبطها البوليس

ما للفضيلة من أعدائها واقى … لم تجد فيه فتيلا نفثة الراقى
سرى بها السم حتى لا وقوف له … يامن لمسمومة من غير ترياق !
من ذا يشاطرني بلوى منيتها … من بعد ما رُمي المسعى باخفاق
في كل يوم نرى مأساة مصرعها … تعاد من ذابحي الاعراض فساق
يعيدها رجل عات ، أو امرأة … كسلعة نفقت في عصرنا الراقي !
تجارة ما رأى الراءون أو سمعوا … حلوبة مثلها في در أرزاق
ان القوانين لا تجتث شأفتها … مهما استعانت بارعاد وابراق
اذا بدا عودها يوماً بغير لحاً … فانه بعد وقت ما لإيراق
عقوبة الشرع في التأديب كافية … فجددوا عهده تحظوا بأخلاق
أوضاعنا سوغت فعل الزنا علناً … ما دام آتيه حراً غير منساق !
والبنت ما لم تكن في السن قاصرة … أو أكرهت منحوها كل اطلاق !
الله اعلم منا حين حرّمه … وحين أوعد ناراً ذات إحراق
قد ضيقوا حكمة لله واسعة … عن الزنا وأحاطوها بأطواق
كأننا لم نر التدمير متحداً … على الزناة مع الزهري بميثاق
كأننا لم نشاهد جمرة فتكت … بالعائلات بلا عطف واشفاق
يا رُبَّ عائلة قامت فجيعتها … لمن يريد اتعاظاً خير مصداق
نسل ضعيف ومال ذاهب هدراً … في الطب تُتبع انفاقا بانفاق
حتى اذا يئست من رد عائلها … الى الشفا استنفدت مخزون آماق
تريق دمعا فان ينفد ترق دمها … ما انفع دمع على ما فات مهراق
جناية الوالد الشرير ورثها … نسلا بريئا سقاه العلقم الساقي
اذا فشا الفسق يدعو الابن أي أب … وأي شخص به أولى بالصاق
من البهائم ما تكفيه واحدة … اذن لقد فضلتنا حسن أذواق
باب التناهي الذي أوصى الكتاب به … الناس قد أغلقوه أي اغلاق
فليأت ما شاء من فحشاء فاسقهم … حتى مجرد زجر ليس باللاقي
تعددت طرق الفحشاء بينهم … ليست فقط لجريء القلب سباق
كرامة الدين والدنيا معا قضتا … لم يبق شيء لديهم منها باقي
مصر : التي تدعي الاسلام قد رضيت … أن يصبح الفسق معروضا بأسواق ؟
عدوى تفشت بها في كل ناحية … تكاد تبصرها قامت على ساق
سفينة الفحش قد زادت حمولتها … إما استمرت فبشرها باغراق !

مصر : دائرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

بناء جديد

لجمعية الشبان المسلمين في الرملة

كتب الى الجامعة العربية الغراء من الرملة أن جمعية الشبان المسلمين طلبت من رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أن يمنحها أرضا تبني فيها داراً لها فتكرم ووهبها أرضا مساحتها الف متر . وقد استحضرت الجمعية ما يلزمها من أدوات البناء وستشرع في العمل الاسبوع القادم

وقد تبرع لبناء الدار عدد كبير من الفضلاء نذكر منهم يعقوب بك الغصين فقد تبرع بمبلغ ٢٥ جنيها وشكري بك الغصين وشقيقه أسعد بك بمبلغ ٢٤ جنيها وكل من السادة صبحي بك الغصين وممدوح افندي الخالدي بخمسة جنيهات وفهمي بك الغصين بجنيهين ونصف ، والسيد محمود علاء الدين بثلاثة جنيهات ومحمد علي بك بجنيه ونصف ، وكل من السادة محمد على الطاهر وراضي عبد الهادي وابراهيم صنوبر واحمد صنوبر بجنيه . فبلغ المجموع سبعين جنيها . وقد تشكل وفدان من المسلمين لجمع الاموال اللازمة من المسلمين فى البلدة والقرى المجاورة لها . ولا نشك فى أن المسلمين سوف يتبرعون بسخاء لهذا المشروع الجليل الذي نرجو أن يتم انجازه قريبا

* تبرع الاستاذ محمد علي الطاهر بخمسين كتابا لمكتبة جمعية الشبان فى الرملة ، فنشكره على تبرعه

* انتخب السيد راضي عبد الهادي سكرتيرا لجمعية الشبان المسلمين فى الرملة بدلا من السيد ابراهيم صنوبر الذي استقال من السكرتارية

مناورات خطيرة يقوم بها المبشرون ودعاتهم

اعمال المرسلين الافريقيين ونشاطهم ـ الخطة الجديدة وما ترمي اليه ـ المؤتمر التبشيري ومقرراته . زيارة البابا للقدس وزيارة رئيس الاساقفة للقيروان ـ ارتفاع الستار عن المؤامرات المدبرة ـ اعوان التبشير المسلمون ومواقفهم

افتتاحية جريدة (النهضة) التونسية الغراء

ترتفع في هاته الظروف الحرجة أصوات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها صارخة من أعمال المبشرين وجهوداتهم المتواصلة ، داعية الى توحيد جبهة الدفاع عن الاسلام ، وصونه من هجمات التبشير التي تتغلغل اليوم في صميمه محمية بمدافع المستعمرين وقنابلهم . وقد علم المسلمون أنهم ازاء خطة جديدة سيحمى وطيسها وينـدلع لهيبها ، وستكون خطوة شاسعة : اما الى الامام ، واما الى الوراء . وأيقنوا أن العالم الاسلامي يرتج اليوم بأجمعه لمقررات المؤتمر التبشيري العام المنعقد في قلب البلاد العربية والبقاع المقدسة وعلى قمة جبل الزيتون ، حيث تحالف القوم على مهاجمة الاسلام وانتزاعه من صدور معتنقيه بأسلحـة جديدة وعزائم ماضيـة ، وحيث أعلنوا [1] « أن القضية المهمة اليوم في العالم الاسلامي ليست البحث في الطرق الموصلة الى المسلمين ، فان هذا واقع حاصل كما تقـدم . وانما القضية كلها محصورة في جهـة واحدة ، وهي : تعبئة صفوف جديدة من المبشرين ! وحسن التصرف في توزيع القوى المجهزة ، وبذل الجهد في جعل العمل مدبراً تدبيراً حسناً » واعترفوا بأن « .... الآباء في بلاد الحبشة كانوا فيما مضى يمنعون أولادهم وبناتهم حتى من

(١) ماخوذ بنصه من مقررات المؤتمر التبشيري العام في عامي ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ المنشورة بجريدة الفتح

التطلع الى المـدارس التبشيرية » [1] و « ......أن من الحقائق التى يجب أن تذكر التغير الكبير الحادث في الرجل المسلم والمرأة المسلمـة ازاء الانجيل ، فقد صارا يحضران الاجتماعات الدينيـة التبشيرية ... ! ويقبلان الثقافة الانجيليـة .. ! ويشتريان الكتاب المقدس ويتلوانه برغبة .. ! وقد زال الحرج الديني زوالا تاماً في كل جهـة من الجهات !.. »

لقـد علم المسلمون كل ذلك ، وسمعوا بآذانهم قعقعة الاسلحـة ورنين الذهب ، ولكنهم لم يعدّوا ما استطاعوا من القوة ، ولم يتأهبوا لمقاومة هذا التيار الجارف ، فبوغتوا وهم في ديارهم واختلف عليهم العدو من كل جانب وناحية

هذه بلادنا التونسية تفتح اليوم صدرها لاقتبال جنود التبشير بمسوحهم وصلبانهم وأرديتهم ، وتفسح لهم في جمعياتها مجالا واسعاً ليقوموا بمهمتهم الدينية ... ويلقوا ما أمكن من (التشكيك) في قلوب المسلمين

وهذا الاب يوسف سلام وأعضاء جمعيته الناشطون (طبعـاً) ينظمون سلسلة عظيمة من الحوادث ، ويقومون من آن الى آخر بتدبيرات تدل على أن وراء الا كمة ماوراءها فبعد أن صعد الاب على منصة الخطابة بقاعة الخلدونية تحت اشراف (جمعية قدماء خريجي

(١) اما الآن فقد اصبحن يدخلن افواجا افواجا

الصادقية) وألقى مسامرته الشهيرة التي كان موضوعها (هـكذا) « طه حسين وطريقة ديكارت » والتي ادعى فيها أن سيدنا ومولانا محمداً ﷺ تمسّح بتمثال (العذراء) وولدها وأمر بالاحتفاظ بهما الخ

وبعد أن اقترح في احدي جلسات (النادي الادبي) لجمعية قدماء الصادقيـة اقتراحاً بسيطاً جداً وسهلا للغاية . . . ! وهو « لزوم وتحتم ابدال الحروف العربية بالاحرف اللاتينية في البلاد التونسية »

وبعد أن اهتم بآرائه جمهورنا المستنير وانتصب للدفاع عنه (مجاناً) محامون منا أجهدوا أنفسهم في تأييد نظرياته وتقديس شخصيته حتى استحقوا بذلك تبريكه وتطويبه ولم يبق الا ان يصلي من أجلهم « أبانا الذي في السماوات ليتقـدس اسمك ليأت ملكوتك ...... »

بعد ذلك كله يرتفع الستار عن حلقة اخرى من هاتيك الحلقات المنظمة وناحيـة جديدة من نواحي العمل فاذا رئيس الاساقفة يتنازل . . . من معتكفه بتلال (قرطاج) في الوقت الذي يقرر فيه البابا زيارة بيت المقدس لالهاب العاطفة المسيحيـة في قلوب اتباع الكنيسة الذين صرفهم هذا العصر المادي عن الشخوص لقصر الفاتيكان وصاحبه ، ولفت أنظارهم لذلك التراث المفقود الذى مزج ترابه بدماء جنود الصليب وخفق عليه علم صـلاح الدين بن أيوب زماناً طويلا . نعم يتنازل رئيس الاساقفة ايضاً لزيارة القيروان التي لا تقل أهميـة عن بيت المقدس ، ليفتح أول مدرسة تبشيرية دينية يديرها الاخوات البيض

شرون فيها تعاليم الانسانية ... ! ومبادىء
هة .. ! ليس إلا ... ويجمعن فيها (مبدئياً)
سفة (وقتية) أربعين بنتاً من كرمات
روانيين

ألا فلتقع السماوات على الارض وليكن
اب الله وانتقامه ، ولتأت بطشه ويحل
بده ، فقد استبدل المسلمون الذي هو أدنى
ي هو خير ، وأصبحوا أذلة على الكافرين
ة على المسلمين ، وأنشأوا يخربون بيوتهم
بهم وأيدى الكافرين . فاعتبروا يا اولى
صار ...

ألم تروا كيف وقف ثلاثون من المسلمين
ارون وصول صاحب القداسة ! ليقدموا له
انهم على عنايته الابوية السامية وكيف
دار التبشير (أو المدرسة) المرفوعة فوقها
ة الصليب فهتف له كريماتنا بالشكر والدعاء
ن بين يديه باللحن الكنسي . وكيف
امامه (شاعر المكان) الذي كان يقف
ضريح أبي زمعة صاحب رسول الله
به نحوه ويناديه من أعماق قلبه ويستنجده
الاسلام والمسلمين ، وقف الآن أمام
الاساقفة وأنشد قصيدة (على ما اذيع
ياً) يدعو فيها شعبه الى القبول بمبادىء
رات دون قيد ولا شرط ، والاشادة
ن من جميل يجب الاعتراف به ...

ثم هكذا توالت الحوادث ، واتصلت
اف السلسلة ، وختمت أعمال مؤتمر التبشير
، وانتشر الآباء والامهات والاخوات
ن في أنحاء الولايات الافريقية ، وأخذت
رة الاب سلام بتونس والاب ......
ب في يوم واحد غايتها المنشودة . وأعلن
زيارته لبيت المقدس وتعطف رئيس
الاساقفة بزيارة مدينة القيروان وفتحت دار
التبشير هناك أبوابها ، وامتلأت مقاعدها
بامهات المستقبل ، ووقع تسخير العدد الكثير
من أغنيائنا وأغبيائنا (بعوض) وبدون
عرض المساعدة على نشر النصرانية في هاته
البلاد التي تقاسمتها الملل ، وتنوعت عليها
العوامل ، وزعزع مركز الاسلام فيها الى درجة
أصبحت تؤذن بالخطر عاجلا وآجلا

كل هذا يقع بمرأى ومسمع منا ونحن نأكل
ونشرب وننام (كالعادة) ، وليس فينا من
لمع في عينيه بريق الاسلام ، وتحرك في شرايينه
دم العروبة ، وجاشت في صدره حمية الدين
فقام يباعد بين المسلمين وبين هاته الهوة
العميقة التي هيأتها معاول الدعاة منا ومن
أعدائنا ، والتي ستكون قبراً رهيباً نلقى فيه
ربنا وهو غاضب علينا وناظر الينا بعين النقمة
والعذاب ...

أيها المسلمون ..! هذا هو يوم المعركة
الحاسمة والكلمة الاخيرة ، وهذه هي الفرص
التي سيستحيل بعدها الدواء وينقطع الامل ،
وهؤلاء أعداؤكم قد رأيتموهم كيف يعملون
بجرأة ونشاط ، ويحتلون خطوط القتال ومناطق
الهجوم ويستعدون للقيام بحركات هائلة . فهل
أنتم متأهبون ... ؟

اني أربأ بكم عن أن تبوءوا بخزي الله
ولعنات الاجيال ، وتفزوا في بيوتكم ، وتحملوا
بأيديكم الجرثيم التي سينقض منها بناء العائلة
على أهلها ويفر دين الله مستغيثاً مستنصراً

ان ايماني بكمالكم يمنعني من الاعتقاد بأنكم
سوف تفترون بتلك الخرق التي تهدى لبناتكم
والعمائف اللذيذة التي تقدم لهن كهدية من
المذبح الواجب أن يركعن أمامه . واني لمؤمن
بأنكم ستغضبون لدينكم وقوميتكم ، وستكونون
يداً واحدة في سبيل الاستعاضة عن تلك
الاديرة بمدارس وطنية يتعلم فيها فتياننا وفتياتنا
علوم الدين وأحكامه ، وآداب القرآن وأخلاقه ،
وتاريخ السلف وهديهم ، ومحبة الام والاسرة
والدين والجنسية والوطن

أيها القيروانيون ...! يجمل بكم وأنتم
أهل الحجى ورجال الحمى أن توحدوا صفوفكم
كما وحد القوم صفوفهم ، فاجتمعوا على المقاومة
حتى في هذه النقطة التي تهم المتدين
والوطني والملحد وكل من كان في حاجة الى
استنشاق هواء تونس وشراب مائها والتغذي
بنباتها ، ولتحولوا بين بناتكم وبين هذه الاديرة
التي تنتزع طهارتهن ونقاوة قلوبهن وتهدم
منها بناء الله وتغير فطرته التي فطر الناس عليها
وامنعوا سذجكم من ارتياد محطات التبشير
المنتشرة هنا وهناك ، فان بها فخاخاً ربما لا
يكون نصيبها في هذه المرة الاخفاق والخسران

انظروا ..! كيف أصبح للتبشير دعاة
من رجالكم انتصبوا في كنيسة باب الجزيرة
وفي منتديات « القيروان » وعلى طول الخط
يبشرون بالمسيحية ويقدمون للقائمين بها
أناشيد المدح والثناء . فهل هم فعلوا ذلك
احتساباً وتلبية لصوت الانسانية .....! أو أن
هنالك خطة منسقة النطاق تحميها الاوراق
المالية من جهة ، وعناية الحكومة من جهة
اخرى ..؟

ألا فـ « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون » . ولتتصوروا من
الآن خطورة الموقف وما ستأتي به الايام من
النتائج الوخيمة . وابدأوا بتصفية الحساب
مع هؤلاء الساخرين منكم ومن حماستكم ،

المأجورين على مس أقدس شيء عندكم، المحاولين تقويض بناء الدين والقومية وطعن الاسلام في الصميم

أيها القيروانيون ..! أيجمل بكم وأنتم حراس الشعرات النبوية والقلعة المتينة التي انبعث منها شعاع الاسلام فأضاء ضفاف البحر المتوسط وتوغل مكتسحاً جبال (البرانس) ومهدداً أسوار (بواتي) أن يعتدى على الاسلام في بلادكم، وتنتهك حرمته وأنتم تنظرون . . ؟

أيحسن بكم تنصير بناتكم وأنتم الرابضون حول أجداث الغزاة والفاتحين، وبجوار حماة الاسلام وجنوده الامناء . . انه لا يحسن بكم هذا ولا يجمل بكم ذاك، خصوصاً ولكم من ماضيكم ما يبرهن على أنكم لا تقبلون هوادة في دينكم، ولا تسمحون لاحد أن يمسه بأذى

اذاً فهلموا الى دفع هذه الوصمة العظيمة التي ألصقت بكم، ولتعلموا العالم أنكم ما زلتم ولن تزالوا حصناً منيعاً يرتد عنه العدو خائباً محسوراً، ولتطالبوا شاعركم بنشر تلك القصيدة التي حامت حولها الظنون وذهبت الاوهام في تأويلها كل مذهب، وعندها تكون الكلمة الاخيرة للرأي العام في ادانته أو الحكم ببراءته

هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هي مناورة وليس بعدها الا الموت أو الحياة

فاما حياة يحرس الدين صرحها

واما ممات بعده غضب الله

والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب

الحاضرة التونسية في ذي الحجة ١٣٤٧

محمود الباجي القيرواني

المتطوع بالجامع الاعظم

شئون مصرية

(زيارة جلالة الملك لالمانيا)

تقام في برلين استعدادات عظيمة لاستقبال جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر استقبالا رسمياً، والمنتظر أن يصل الى هناك في اليوم العاشر من شهر يونيو، وستكون اقامته الرسمية ثلاثة أيام ثم يجول في المانيا بصفة غير رسمية

(زيارة جلالته لانكلترا)

أعلن في لندن ان جلالة الملك فؤاد سيصل الى لندن في اليوم الثامن من شهر يوليو المقبل، وانه قد يمكث في انكلترا خمسة أسابيع أو ستة

(وكيل الجامع الازهر)

صدر الامر الملكي بتعيين الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام شيخ معهد الاسكندرية وكيلا للجامع الازهر

(السفن التي اجتازت قناة السويس)

زاد محمول السفن التي اجتازت قناة السويس في سنة ١٩٢٨ على مثله في كل سنة اخرى، فقد بلغ نحو ٣٢ مليونا بزيادة ثلاثة ملايين سنة ١٩٢٧

وكان عدد الركاب في سنة ١٩٢٨ أقل منه في الماضي بسبب انتقاص عدد الجنود المرسلة الى الصين

وكانت السفن الانجليزية في المقدمة فبلغ محمولها ٥٦،٨ في المئة من مجموع المحمول وتأتي بعدها السفن الهولندية ثم الالمانية فالفرنسوية والايطالية

وتعزى زيادة المحمول الى اتساع نطاق الشراء في الشرق

(تشمبرلن يتمثل بالانجيل)

خطاب السر اوستن تشمبرلن بمناسبة الحملة الانتخابية فقال :

« لو علم الشعب المصري بقول الانجيل « ما جمعه الله لا يفرقه انسان » أدركوا أن مركزهم الجغرافي وسط الشرايين الرئيسية الامبراطورية، يربط حتماً مصيرهم بمصيرنا، ولو قبلوا النتائج الطبيعية داخل هذه الدائرة المحدودة ــ اذن لما وجدوا أصدقاء أشد حمية ولا أعوانا أكثر عطفاً على جهودهم التي يبذلونها لتنمية حرياتهم من الحكومة البريطانية »

(بين عائلات اسنا)

عقد حضرة الاداري الحازم الاستاذ محمود بك كامل مأمور مركز اسنا مجلسا من أعيان تلك المدينة لاجراء الصلح بين عائلتي العبادية والسلامية فتم ذلك بفضل ما أبداه حضرته من النصائح الحكيمة . وقد صفت القلوب وزال ما بها من الضغائن، والناس شاكرون لحضرته هذا العمل المبرور وما له من أمر مشكور جزاه الله خيراً أبو بكر الضوي

(الحروف العربية في تركيا)

أرسلت حكومة انقرة منشورا الى جميع المصالح الرسمية والدوائر والمحال الخصوصية تحظر فيه استعمال الحروف العربية حظراً باتاً في كل ما يكتب من مستندات ورسائل وغيرها ابتداء من أول يونيه الجاري ثم ان الرسائل والخطابات الموضوعة في ظروف والمرسلة من سورية ومصر سترفض ولا توزع على أصحابها اذا كانت عنواناتها مكتوبة بالحروف العربية

والى حلب رجعي !

ولماذا ؟

لان فرقة يوسف وهي دعت نساء حلب
.شاهدة تمثيل رواية غادة الكاميليا ، وهذه
.اية ألفها اسكندر دوماس ليدافع فيها عن
أة البغي ويعتذر لها . وبما أن والي حلب
. من أهل الافكار الحرة الذين يريدون
.ير أذهان النساء واقناعهن بأن المومسات
.ورات ، لذلك قالت عنه بعض الصحف
.احية انه رجعي

فليهنأ والي حلب بهذا الوسام ، وأرجوه
بعدني معه رجعيا انا الآخر ، لاني لا أزال
.آ ولا أرضى قط لاية سيدة أعرفها أن
.عها المخادعون لاقناعها بأن المومسات
.ورات

كلمة (رجعي) ليس لها معنى مستقل قائم
. بل هي تكتسب معناها من شيء آخر
.صها . فان كان الغرض من كلمة (رجعي)
.ع البشر الى طور الحيوانية الذي لا يقام
.وزن للاعراض ويكون فيه البشر
.وانات من حيث أن الانوثة مشاعة بين
.ور بلا قيد ؛ فيكون دعاة الرجوع الى هذه
.انية هم الرجعيين

وان كان الغرض من كلمة (رجعي)
.وع الى زمن الحياء والطهر الذي دعا اليه
.دون الهداة وائمة الفضيلة والانبياء ، فان
. حلب يعد حينئذ رجعيا ، وأرجوه أن
.ني معه في هذه الرجعية

ومن عهد أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله كان هذا النوع من الرجعية محموداً ، حتى لقد اثر عنه من أقواله « الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل »

فرجعيتنا نحن رجوع الى الحق ، ورجوع الى قيود الفضائل ، ورجوع الى الاسلام . ونحن نفتخر بهذه الرجعية ونعلنها على رءوس الاشهاد ونبشر بالخزي والخذلان كل من يحاول الوقوف في طريقها

أما الرجعية الاخرى ، وأعني الرجوع الى الحيوانية ، والدعوة الى جعل النساء مشاعات بين الرجال كما نص عليه الرجعي سلامة موسى في كتابه (أحلام الفلاسفة) ، فهذه رجعية نلعنها ونتوقع لاصحابها نزول صواعق السخط على رءوسهم من جمهور الامة يوم يزيحون براقع الغش والخداع عن وجوههم

فان كانوا شجعانا فليظهروا كما هم ...

كاتب تركي

يدعو الاتراك الى النصرانية

كتب مراسل الاحرار البيروتية في الاستانة رسالة الى جريدته يقول فيها :

« ... وزاد الامر أخيراً ان أخذ الكاتب جودت بك ينشر سلسلة مقالات في مجلة « اجتهاد » داعياً فيها الاتراك علانية الى اعتناق الدين المسيحي ، وأخذت الارساليات الدينية الاجنبية تذيع المناشير والكتب داعية الشعب الى اتباع تعاليم المسيح »

سفر جلالة الملك

الى اوربا

في يوم الخميس الماضي غادر صاحب الجلالة الملك سراى رأس التين ليركب الباخرة « اوزونيا » متجها الى أوروبا . وكان في وداع جلالته على سلم الميناء سمو الامير عمر طوسون وصاحبا المجد النبيلان سعيد وحسن طوسون ودولة رئيس الوزراء ودولة رئيس الديوان العالي وأصحاب المعالي الوزراء وسعادة محافظ الاسكندرية وحكمدار بوليسها وكبار رجال المعية

وأطلقت البواخر الراسية في الميناء عند ركوب جلالته الزورق الملكي صفاراتها ورفعت أعلامها ولبست زيناتها ، وكانت أرصفة الميناء غاصة بالجماهير المتزاحمة والهاتفة من صميم أفئدتها بالدعاء لجلالته . وكانت الزوارق تملأ الميناء وقد غصت بالركاب والطلبة والكشافة والاسكندريين الذين هرعوا من كل جهة لتحية جلالته عند سفره . وكانت الموسيقات واقفة في الزوارق في عرض الميناء تعزف بالنشيد الملكي عند مرور جلالته

ولما وصل جلالته إلى الباخرة «اوزونيا» استقبله جناب وزير ايطاليا المفوض وقومندان الباخرة وضباطها وهم بأزيائهم الرسمية وكان الركاب قد اجتمعوا على ظهر الباخرة فصفقوا تصفيقاً متواصلا ترحيباً بجلالته وعزفت الموسيقى بالنشيد الملكي

وفي منتصف الساعة الرابعة أقلعت الباخرة وعلى أعلى سواريها يخفق علم جلالته . وتبعتها الدارعة (الامير فاروق) تخفرها في عرض البحر

تحية الشباب الحجازى

لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يوم وصوله الى ام القرى

أرتجل صديقي الشاب الحجازي المفضال الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوى هذه القصيدة العامرة في تحية ضيف البلد الامين كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وأنشدها بين يديه في دار وكالة الخارجية ليلة قدوم الامير ، وهي تعبر عن شعور الشباب الاسلامى في أنحاء المعمور نحو المجاهد الكبير الامير شكيب حفظه الله



بين « أجياد » و « النقا » قد تبدّى — مدرهُ العرب ، والخطيبُ المفدّى

ما سرى « البرق » بالبشارة إلا — ماس عطفُ « الحجاز » واشتد وجدا

فهل الرحب قد حلت ، وأهلا — نجد القوم ، أينما تتصدّى

علم العرب ما « شكيب » ؟ وأحرى — أن يروا بين بردتيك « معدّا »

شغفوا منك بالطرائف حيناً — من « يراع » يمور جزرا ومدا

واجتنوا الزهر من حديثك غضاً — ينجلي — مع النسيم — وينـدى

واصتبى « صوتك الجهير » شعوبا — صعقت منه ... ثم خالته رعدا

أبلغ « الغرب » حجة « العرب » تتلى — وتقاضى ذوي « التغطرس » وعدا

ساجلوك « الجدال » في كل نادٍ — فطووا كشحهم — وكنت الاشدا

وبسطت العنان في « الشرق » تشدو — ما مياه « الغدير » يوما « كصدّا »

عذت بالله — واستعنت عليهم — وحللت الذي أجادوه عقدا

ونثرت « الجمان » يسطع نورا — منه زايلت في « الحداثة » مهـدا

شأنك « الجِدُّ » والهوازل كانت — تمهن السير — في الجزيرة — وخدا

لم تنل منك حادثات الليالى — لا ، ولا ضقت بالذي يتحدى

***

يا « أمير البيان » ذكرك أمسى — فوق هام النجوم ، بل هو أشـدى

كم تلونا لك « القصيد » و « نثراً » — يدع الحرّ في نبوغـك عبـدا

وجلونا « عرائس الشعر » فيها — وصفات « الشعور » عكسا وطردا

ورقينا الى سماء « المعالي » — واقتفينا آثار سعيك جداً

* *

عجب ما أرى ! أحسان هـذا ؟ — أم « زهير » بذي المجاز تهدى ؟؟

إيه يا « مفخر العروبة » — مرحى — لك — قد بت في مقـامك فردا

جبتَ في الكون — والمشاهد تترى — وتبصرتَ ما بشعبـك أردى

وتدبرت آية « التقـدم » فيهم — فوجدت السبيل « علما » و « جهدا »

فاستطرت « الألباب » بالنصح مرا — واجترعناه في الحنـاجر شهدا

ونبذنا « الاحقـاد » ثم أفضنا — ومشينا الى التي هي أجـدى

تحت ظل « المليك » نختال فخرا — ذاك « عبد العزيز » ، ضوعف سعدا

أنقذَ العربَ من شقـاوة جهل — أحكمتْ بينهم ضغـائن رُبدا

واستقاد الشموس بالشرع طوعا — واعتلى الملك — بالظبا — واستعدا

تنظر العين في محيـاه بدرا — باهراً يُرجم الحواسد رمدا

فهو نعم الملاذ يوم جـلاد — وهو ما شئت « للعروبة » مجدا

فتملى « بالبيت » وامل علينـا — غررا — تنعش « الحجاز » و « نجدا »

مكة المكرمة

أحمد ابراهيم الغزاوى



مكتب الاستعلامات الاسلامي

آراء خبير



بارح القاهرة في هذا الاسبوع الى أوربا
نزل الوجيه الاستاذ محمود بك سالم صاحب
بدة (عرفات) الفرنسية التي كانت لها
قف في دحض ما يفتريه الافرنج على الاسلام
زار ادارة جريدة (الفتح) قبل سفره
عدنا بأن يكون عوناً في فرنسا لتحقيق فكرة
تب الاستعلامات الاسلامي بقدر ما يستطيع
ى الاستاذ أنه متى هيأ الله الاسباب لخروج
ذا المشروع من حيز التفكير إلى حيز
حقيق فأن من المصلحة حينئذ اقامة مكتب
ستعلامات المركزي في سويسرا إلى جانب
ية الامم ، وأن يكون له فرع في باريس
ها ملتقى الشعوب ومجمع الغرباء من شرقيين
ربيين . والاستاذ متعهد بتقديم كل أسباب
ونة لفرع باريس متى يسر الله ايجاده

وبما لفت محمود بك سالم انظارنا اليه أن
جاج شمال افريقيا الذين يضطرون الى قصد
ت الله الحرام من طريق مرسيليا ، يجدون
الوصول اليها شياطين من سماسرة الفنادق
نفون هؤلاء المسلمين المخلصين ويخدعونهم
الفنادق التي يحسن بهم أن ينزلوها فيذهبون
م الى أماكن لا تليق بهم . واذا كان بين
لاء الغرباء من يجدونه ضعيف الارادة فر
حملوا عليه حجه بما يغشاه معهم من الاندية
بيوت

ويقول الاستاذ محمود بك سالم ان الرجل
لم اذا رأى هذه المشاهد بعينه في مرسيليا فانه يشعر بالألم العظيم من الجناية التي وقعت في الاسلام بالغاء الخلافة ، لأن المسلمين في حاجة عظمى إلى امامة عامة تكون مرجعا لهم في كل ما يتصل بالشئون الاسلامية : ارشاداً ودلالة الى ما فيه الخير والمصلحة ، وكم من الامور الاسلامية العامة التي اذا تأمل المسلم فيها نبهته الى حاجة العالم الاسلامي الى أن يكون له رياسة اسلامية عامة تعنى بذلك وترتبط بها الجمعيات الاسلامية ارتباط تعاون على اداء الواجبات الاسلامية الاجتماعية : كل جماعة وكل فرد من الناحية التي هو الصق بها وأقدر على القيام بأعبائها

وفي الواقع ان المسلمين واقفون الآن من شئونهم العامة في موقف غير طبيعي ، دعاهم اليه الدهشة من الانقلابات غير الثابتة التي أعقبت الحرب العظمى ، ومتى أفاق العالم الاسلامي من هذه الدهشة فانه سيصفي حساباته مع أصدقائه وأعدائه ، وسيستثمر أنظمته الاجتماعية العجيبة التي ورثها عن ماض مجيد مليء بتجاريب أربعة عشر قرناً ، وستزداد هذه الانظمة الاجتماعية الاسلامية قوة عجيبة عند تجديدها لان من سنة الله في الجماعات أن يكون استئنافها الاعمال النافعة وليدة همم نشيطة تلابس أطوار الانتقال

ان الخلافة الاسلامية ستعود ، لان من غير الطبيعي أن يبقى المسلمون بلا خلافة ، ومتى عادت فسيشعر المسلمون بالاخاء الاسلامي شعورا يكسبهم قوة ونشاطاً لا يعرف قدرها الآن كثيرون من الناس

أنباء متفرقة

(بين امريكا والعراق)

علمت شركة روتر أن الاتفاق الذي تم بين انكلترا وأمريكا والعراق شبيه من حيث القواعد الاساسية بالاتفاق الذي عقد بين انكلترا وتركيا والعراق قبل ثلاث سنوات

أما الرأي السائد في أمريكا بأن المعاهدة الجديدة ترمي الى تعزيز صناعة البترول وتوسيع نطاقها ، فترى شركة روتر أنه في غير محله ، لان المسألة سويت بواسطة الامتيازات التي نالتها شركة البترول التركية في سنة ١٩٢٤ من حكومة العراق ، والتي نصت على أن ينال كل من الشركات الانكليزية والفرنسوية والامريكية ٢٣ وثلاثة أرباع في المئة

(فيضان بردى والبردوني)

فاضت مياه نهر بردى في دمشق فطفت على ساحة المرجة والشوارع والمخازن المجاورة وطفت مياه البردوني في زحلة فجرفت الجسور والمتنزهات . وهطلت أمطار غزيرة في الداخلية

(معرض الصناعات السورية في دمشق)

تنظم حكومة سورية معرضا للصناعات السورية يقام في دمشق في شهر اغسطس المقبل وقد دعيت جميع الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي كما دعيت البلدان الاخرى لانشاء قسم للادوات والآلات الصناعية فيه

وسيمنح العارضون تسهيلات جمركية وتسهيلات في النقل

الحال في أفغانستان

سملا في ٤ يونيو — جاء في نبأ من بلاد الافغان ان قوات حبيب الله احتلت قندهار آخر معقل لامان الله من دون مقاومة ولا اراقة دماء — روتر

الاغاني في مصر

تشهد مصر في عصرنا هذا مشاكل سياسية واجتماعيـة وخُلقية خطيرة ، وليس أفعل في حياة الامة من نظامها الخلقي والاجتماعي حسناً أو قبحاً . لهذا كان خليقاً بالمصلحين أن يأتوا الى طرق الاصلاح من أبوابها ، ويجتثوا جذوع الخلاعة – أو بعبـارة اخرى الاباحة – التي تظاهرها الافكار الماجنة والعقول الصائلة لاجتياح ناموس الاخلاق وزلزلة تاجها وهي رأس مالها

ان الاغاني في مصر في يومنا هذا لا يصح أن تسمى أغاني بالمعنى المصطلح عليه عند أهل الفن الراقين ، بل هي عبـارة من أدوار وطقاطيق مدلولاتهـا معنى من معاني المجون والاستهتار ، وهي في ذاتها لا تصلح أن تكون وحياً الى العواطف والوجدانات ، وان صح فلا تنهض بالشعور والاحساس الا في دائرة محدودة قطبها الذي ترتكز عليه هو استفزاز العواطف نحو الحب الاباحي واستحثاث همم الشبان والشابات الى اختراع فنون المغـازلة وكثيراً ما تكون هذه الاغاني علة الشقاء

لا يخفى أن الاغاني وتوقيعها على أوتار أهل الفن لها خطرها وفيها أثرها الفعال في الميول والمشاعر ، وكما أن الاغاني اذا اتصلت بالمعاني السامية يكون اتجاه همة الامة الى معالي الامور ، وكذلك عند ما تكون أغاني الامة تحمل معنى خليعاً تنحدر الامة حينئذ في تيار الرذيلة ، ومن ذا لا تأخذه الحسرة عند ما يجد كل بيت من عواصم البلد يوجد فيه الحاكي « الفونوغراف » يسمع الناس منه الادوار والطقاطيق وهي على ما نعلم ونسمع هيئة مركبة من أساليب ركيكة وخليعة ، وكان الاجدر بقلم المطبوعات ألا يسمح بمثل الادوار التي ليس لها من دقة الفن الا التوقيع ، أما المعاني العالية فلا نصيب لها عند المؤلف أو الملحن

أني اني ارتباك من أمر تلك الادوار التي منهـا « اوعى تكلمني ، بابا جي ورايا » أو « أنا لـه نونو ، في الحب نونو » وكيف يسمع المراقبون هـذه الالفاظ ولا يصادرون اسطواناتها ولا يضعون حداً مرضيـاً ينهض بالفن حتى ينهض الفن بالامة

نعم ، انا لا اطلب مصادرة المغنين ولا الغناء من حيث هما وانما نطلب أن يكون الغناء بريئاً من التحريض على الرذيلة ، سائراً فيما يراد له من تنمية العواطف بلبان الاستحثاث في النافع وتربية الملكات العالية في النفوس بقدر المستطاع ، انظر الى الشاعر البغدادي الذي استفز شعور السيدات في بغداد على التمسك بالأزار الاسود حينما أراد استبداله بغيره :

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا صنعت بناسك متعبـد
قد كان شمر للصلاة ثيـابه
حتى وقفت له بباب المسجـد

قد يوجد في كل عصر يتمتع فيـه أهله بالرفاهة شيء من الخلاعة ، وذلك طبيعة في الشعوب التي تتفيأ ظلال المدنيات على اختلاف مذاهبها ونحلها وتباين أقطارها وأزمانها ، الا ان الخلاعة ظهرت بشكل غريب في أغانينا واستفحل أمرها في افق حياتنا البيتية والمسرحية ونالت من القلوب منزلة كالروح من الجسد وهذا من الصعب اقتلاعه طفرة واحدة الا أنه يحسن بالقوامين على مراقبة أغانينا أن يهذبوا ويحوروا ان لم يصادروا

أليس تطور العواطف نتيجة الاغاني المنبعثة بصوت شجي ترسله قينة أو مغن ؟ ومن المسئول عن هذا الانحراف ؟ فان كان المغنون فليس الذنب عليهم الا اذا قلنا أنهم باعتبارهم من الشعب فيجب عليهم أن يعملوا لمنفعة الشعب ، وان كان قلم المطبوعات فاني أطالب من قلم المطبوعات أن يكلف المغنين بوضع أدوار وطقاطيق حماسية وخلقيـة لا خلاعية ، ثم تصادر تلك الاغاني الممجوجة من كل ذوق سليم وطبع مستقيم يشفق على الامة وعلى أخلاقها ، وما خلق الله الامم الا للعمل بما فيه رفعتها لا انحطاطها وخذلانها

فأغانينا وان كان فيها ماينمي عاطفة عاليـة واستمساكا بعروة القوميـة الوثقى مثل « ياما نشوف حاجات تجنن ، البيه والخادم عند مزين لح » الا أن النفس تميل الى غيره من الطالح ، وهذا على ما تقله لا يمكن أن يحل محل الكثير الماجن ، فاذن لا يمكن تهـذيب الملكات الا بتهذيب الاغاني واخراج الوحشي المبتـذل والخليع المـاجن ، واما اذا استرسلنا فيما نحن فيه فهناك الطامة الكبرى اذ لا يهم المغنيات الا أن يملأن جيوبهن من النضار ، وما ذا عليهن لو انقلب الشعب بأغانيهن اباحياً ماجناً وهن يصبحن من المثريات على حساب الجماهير

لست بناقم على الاغاني والمغنين ذكوراً أو اناثاً ، وغاية ما اريد أن تكون كالامم التي لها في الحياة آمال سامية وعيشة راضية نالته بالعمل

المنتج وتقوية دعائم الاجتماع والاخلاق ، سواء أكان من ترقية فن المغنى أم من غيره . وليس قولي هذا بدعاً أو أمراً اداً . فان ما وصلت اليه حالة الاسرة المصرية لا سيما فى العواصم من الانغار في تيـار عدم المبالاة يرجع الى أشياء أفعلها الغناء المنبعث من نفوس سمج مزاجها وفسدت ملكاتها العالية ، وهل تنتظر الامة نهوضاً بالموسيقي على أيدى جماعة يخرجون لنا من بضاعتهم المزجاة سلماً بائرة في سوق الرقي الخلقي والاجتماعي ، وانك لو قارنت بين الاغاني اليوم والامس لاسقط في يدك عنـد ما ترى الفرق شاسعاً بين غنائنا وغناء آبائنا وأمزجتنا الاباحية وأمزجتهم الخلقية وحياتنا البيتية الخاسرة وحياتهم البيتية الرابحة ، وعلى العموم فانا بتقليدنا الامم التي تختلف عنا عادة وخلقاً تأثرنا بعوامل ذلك التقليد واستحسنا كل ما تأتى الينا به هـذه الامم ، وان كان في ذلك سوقنا الى الهاوية أو سكنانا فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله

نعم ان طبائع النفوس لا يمكن محاربتهـا بالعنف والطفرة بعد أن تأصلت غريزة حب سماع تلك الطقاطيق المخترعة فى غفلة العقول وان كانت مع أصحابها ، ولا أطلب من الحكومة التدخل في حرية الناس في بيوتهم وانما اطالب الحكومة بما هو في دائرة اختصاصها ، والا فلماذا أنشأت قلم المطبوعات ؟ واطالب الرجال أن يصادروا الطقاطيق والادوار الغنائية الخلقية ويمنعوا دخولها الى بيوتهم وبهذا تطهر حياتنا في المنزل وفى المسرح من الاوباء والادواء . أما وقوفنا مواقف الجبناء وتركنا القينات يلعبن بعقولنا وعقول عائلاتنا ويخرجن لنا كل يوم نماذج جديدة من فنون ويزعمن أنهن برقين الفن ، فاني أقول : ان الفن في غنى عنهن وانه ليبرأ منهن

فعلى الحـكومة وسلطاتها والمصلحين ونفوذهم أن يوجهوا أنظارهم الى هذه الناحية ويحـاربوها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وعلى أولياء الامور فى المنازل أن يساعدوا الحكومة والمصلحين على قتل تلك الجراثيم لتنشأ لنا حياة عالية وأغان سامية ، بدل هذه الاغاني التى ذهبت بعواطفنا وميولنا الى حيث لا ترضى منا النفوس العالية والآداب السامية . وليعلم كل شخص أنه مسئول أمام الله والتاريخ والعالم عن تلك الاخلاق التي ذبحت على مرأى ومسمع من القانون ورجال القانون والاصلاح ورجال الاصلاح ، وآخر ما أفهمه من هـذه الاغاني أنها برزت لنا من المسارح لتكون مفصلة تودي بكل طارف وتالد من أخلاقنا الاسلامية

« فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد »

اسماعيل شلبي سعفان

(الاتفاق الجمركي بين سورية وفلسطين)

صدر قرار بتوقيع الاتفاق الجمركي بين سورية وفلسطين وشرقي الاردن وقد وقعه المسر تشانسلور والمسيو بونسو ويبدء بتنفيذه فى أول يونيه . وهو يقع فى عشر صفحات وله ملحقان تضاف اليهما الرسائل التى تبودلت بين العميدين

نصيحة مسيحي للشبان المسلمين

الويل لمن تأتي الشكوك بواسطته

للشبان المسلمين في بيروت مجلة لطيفة جميلة الوضع والطبع اسمها (الكشاف) وهي تعنى بشئون الكشافة خاصة والمواضيع الادبية عامة

ولما اطلع عليها الاستاذ جبر ضومط ـ وهو من عقلاء المسيحيين ومن قدماء المدرسين في جامعة بيروت الامريكية ـ كتب إلى محرريها بهذه النصيحة الذهبية :

« مكنوا في نفوسهم (يعنى الشبان المسلمين والكشافة) احترام الرسول والصحابة كل التمكين ، واحترام كل ماجاءت به الشريعة من الفضائل الاجتماعيـة الباعثة على النصفة والحق والرحمة

« التعليم بالانسانيـة الغرثارة لا يربى الاخلاق الفاضلة ، ولا يمكنها في النفس . انما أعظم وأفضل مرب وممكن لها فى النفس هو أن الله يأمر بها ، فهيهات أن يفهم الشاب فى أول حياته ويطيع ما يفهمه ويعمل بموجبه اذا كان الآمر غير الله ، كالانسانية مثلا أو العقل أو الوطنية الخ

« وأشر الشر غرس الشكوك في الدين فى الكشاف اليانع . لتأت الشكوك الى أنفسنا من أنفسنا ، أما من الآخرين فالويل لمن تأتى الشكوك وعدم الاحترام لله والدين بواسطته . خير له أن يعلق في عنقه حجر رحى ويطرح في البحر »

جبر ضومط

صاحب مجلة الكويت

جاءنا من الزميل الفاضل الاستاذ صاحب مجلة (الكويت) الغراء البيان الآتي :

لقد علم سمو أمير الكويت الشيخ أحمد ابن جابر آل الصباح وعلم اخواني الكويتيون عموماً بأن الغرض من سفري الاخير من الكويت هو القيام برحلة فى الخليج الفارسي وجاوة وسنغافورة من الهند الشرقية ليس الا وقد كنت مصمماً العزم على تنفيذ تلك الخطة حتى بعد وصولي الى جزيرة البحرين المحبوبة غير ان لطف أهلها الا ماثل وإلحاحهم الشديد عليَّ في البقاء بين أظهرهم حدا بي أن أنزل عند ارادتهم وأتحول عما عزمت عليه تقديراً لعواطفهم . فأقمت هناك مشمولا بعطف صغيرهم وكبيرهم وأميرهم ومأمورهم ، حتى نسيت بما لقيته من اكرامهم مسقط الرأس والبلد التي هي أول أرض مس جلدى ترابها ، وحتى حبب الى اتخاذ تلك الجزيرة وطناً ثانياً ، ولهذه الغاية نفسها ابتعت بيتاً في (المنامة) من تلك الجزيرة الفتانة لنقل العائلة اليه ، وأشعرت سمو أمير الكويت بذلك نظراً إلى أنه حاكم البلد الذي فيه عائلتي وله السلطة التامة على من فيها . أشعرته بهذا لاعرف رأيه في تلك النقلة ، وهل هناك ما يحول بيني وبينها اذا ما أردت تنفيذها أم لا ؟ فأجابني بما يأتي :

جناب الاجل الافخم الاخ العزيز الشيخ عبد العزيز الرشيد المحترم دام محروساً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، مع السؤال عن خاطركم ، ونحن لله الحمد بخير وعافيه دمتم كذلك . بعده في أبرك ساعة أخذنا بيد المسرة كتابكم العزيز رقم الجاري وسرنا دوام صحتكم . عرفتم أن عزمكم تنقلون الاهل الى البحرين وتقيمون فيها ، حقيقة اننا لانود فراقكم وانتقالكم من وطنكم ، ولكن اذا انتم راغبون في ذلك فلا بأس والله يحفظكم ويوفقكم هذا ما لزم ودمتم محروسين

١٨ ذي القعدة ١٣٤٧

أحمد الجابر الصباح

جرى كل هذا ولم يدر في خلدي أن يجترىء بعض الناس على قلب الحقيقة فيذيع كذبا وزورا في جريدة النهضة العراقية الغراء بأن سمو امير الكويت أبعدني من الوطن الى البحرين عقابا على مدحي جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في مجلة الكويت ، لم يدر هذا في خلدي ولا فى خلد سواي من الاصدقاء الافاضل الذين تساءلوا كثيرا عن مبلغ الخبر من الصحة وعن البواعث التى دفعت ذلك الاثيم إلى أن يفترى الزور والبهتان على أناس أحياء يرزقون . ولا عتب على جريدة النهضة العراقية الغراء في نشرها ذلك الخبر فانها نشرته كما روي لها ، وانما العتب الشديد على ذلك (الاديب الكويتي) الذي رأى الحقيقة ماثلة أمام عينيه فأسدل بينه وبينها حجاباً ثخينا ، وأكاد أجزم بأن لهذا (الاديب نزيه الضمير والوجدان) غرضاً سيئاً وهو تشويه سمعة سمو الامير وغرضاً آخر فى ايقاع سموه وبلده بمشكلة جديدة مع جلالة ملك العرب والاسلام اليوم عبد العزيز آل سعود . . ذلك أن نفي الناس من أوطانهم لمجرد مدحهم أعمالا صالحة لرجال هم أهل المدح والاطراء مع كونه يدل على رذالة متناهية يصور العداوة الكامنة للممدوح بأبشع صورها ، وهذا يعد ذنباً لا يغتفر فى القرون المظلمة فكيف به فى هذا العصر الذى يقولون عنه انه عصر العلم والنور

تلك هي الحقيقة الناصعة عن سفرى من الكويت الى البحرين لا كما يقوله ذلك (الاديب الكويتي) الذى لم يفضح بافترائه الا نفسه . أقول هذا اخباراً بالواقع لا تألما مما نشر أو تأثرا من النفي لو كان صحيحا ، اذ أنا على يقين أن النفي لغير دنيئة لا يزيد صاحبه الا شرفا وعلوا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

أما إن قيل : اذا لم يكن خبر النفى صحيحا فلماذا تركت وطنك واعتزمت على الاعتياض عنه بالبحرين ؟ فهنا أقول والاسف يملأ الفؤاد ، والدمع يترقرق في العين : ان لهذا أسباباً غير ما تقدم لا أحب نشرها اليوم ابقاء على سمعة أقوام أعزاء أرجو أن يبصرهم الله بعواقب ما يأتونه من أعمال تذهب بزهرة (فتاة وطنهم الفضة) التى أخذت تستعطفهم بصوت يذيب الصم الصلاد ولا من سامع أو مجيب ، أسبابا سأواريها الآن في قبرها المظلم الى أن يأذن الله ببعثها من مرقدها ....

البحرين ٢٦ ذي الحجة

عبد العزيز الرشيد
صاحب مجلة الكويت

الاسلام فى الصابئة

قرأنا فى مجلة (الهدى) العراقية الغراء أن اسرة كاملة من الصابئة فى قلعة صالح من البلاد العراقية تشرفت بالدخول فى الاسلام على يد العالم الفاضل الشيخ محمد علي النائيني فهنيئا لها الخروج من الظلمات الى النور

فاتح مصر وبطل أجنـــــادين

عمرو بن العاص السهمي

تابع المحاضرة التي ألقاها العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

﴿ مدة الحصار ﴾

اختلفت كلمة المؤرخين في حصار الاسكندرية كم كانت مدته ، فقال الكندي والبلاذرى ثلاثة أشهر ، ونقل المقريزي عن الليث انه كان ستة أشهر في حصارها وفتحها والاقامة فيها إلى ان انتقل الى الفسطاط ، وقال المقريزي وابن عبد الحكم والسيوطي وجيبون وايرفنج ان حصار المسلمين للاسكندرية دام أربعة عشر شهرا ، وهذا هو القول الذي ينبغي التعويل عليه ، وهو اوفق المعقول والمنقول

أما المعقول : فان عمرو بن العاص أقام على حصن بابليون سبعة أشهر بجند كانوا اوفر عددا من الذين أقاموا على حصار الاسكندرية ، وحصن بابليون لم يكن امنع ولا أكثر مقاتلة من حصون الاسكندرية الكثيرة ، وكان الغوث منقطعا عن حماة بابليون بخلاف الاسكندرية فان طريق البحر إلى عاصمة الروم مطروقة بلا عائق في كل حين والامداد متصلة : على ان عمر لم يستبطيء عمرا في سبعة اشهر أقامها على حصن بابليون ، وقد استبطأ فتح الاسكندرية وكتب اليه في ذلك على ما سنذكر ، فلا يمكن أن يكون ذلك الاستبطاء الا على رأس سنة على الاقل

ذكر المقريزي ان عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص لما أبطأ فتح الاسكندرية يقول : أما بعد ، فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر : انكم تقاتلونهم منذ سنين وما ذلك إلا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم ، فان الله تبارك وتعالى لاينصر قوما إلا بصدق نياتهم ، وقد كنت وجهت اليك أربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقاوم بالف رجل على ما كنت أعرف ، إلا ان يكونوا غيرهم ما غير غيرهم ، فاذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس ، وحضهم على قتال عدوهم ، ورغبهم في الصبر والنية ، وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس ، ومر الناس جميعا أن يكونوا لهم صدمة كصدمة رجل واحد ، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة ، فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة . وليعج الناس الى الله وليسألوه النصر على عدوهم

جاء الكتاب الى عمرو بن العاص . فقرأه على الناس وأمرهم بما فيه . ثم خلا الى مسلمة ابن مخلد وقال له : اشر على في قتال هؤلاء فقال : أرى أن تنظر إلى رجل له معرفة وتجارب من أصحاب رسول الله ﷺ فتعقد له على الناس فيكون هو الذى يباشر القتال ويكفيكه . فقال عمرو : من ذلك ؟ قال : عبادة بن الصامت . فدعاء عمرو فجاءه وهو راكب وعزم عليه عمرو ألا ينزل وقال ناولني سنان رمحك فناوله اياه . وخلع عمرو عمامته عن رأسه وعقدها له راية وولاه قتال الروم . فنازلهم مسلمة من يومه وفتح الله على المسلمين الاسكندرية في ذلك اليوم على يديه . كان ذلك الفتح هو الاول ، وقد ترك عمرو بها ألف رجل . وقد هرب الروم في البر والبحر وأخذ يتتبع الفالة الذين في البر . فرجع الروم وقتلوا من كان بها من المسلمين الامن هرب منه . فعاد عمرو الى المدينة وأقام بها وأرسل معاوية بن خديج الى عمر بالفتح دون أن يذكر ما في البلد من ذمة وباعة وغير ذلك

ذكر معاوية بن خديج انه قدم المدينة وقت الظهيرة ، فأناخ راحلته ودخل المسجد فخرجت جارية من بيت عمر ، وجاءت إلى المسجد وعليه ثياب السفر وقالت له من أنت ؟ فقال أنا معاوية بن خديج رسول عمرو بن العاص ، فخرجت ثم عادت تشتد فقالت ، قم فاجب ، أمير المؤمنين يدعوك ، قال : فتبعتها فلما دخلت فاذا عمر يتناول رداءه باحدى يديه ويشد ازاره بالاخرى . فقال : ما عندك ؟ فقلت خير يا أمير المؤمنين ، فتح الله الاسكندرية

فخرج معي إلى المسجد ، فقال المؤذن ، اذن ، الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، ثم قال لي ، قم فاخبر أصحابك فاخبرتهم ، ثم صلى ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس فقال يا جارية هل من طعام ؟ فاتت بخبز وزيت ، فقال : كل ، فاكلت حياء ثم قال : كل فان المسافر يحب الطعام ، فلو كنت آكلا لاكلت معك ، فاجبت على حياء ثم قال يا جارية هل من تمر ؟ فاتت بتمر في طبق ، فقال كل ، فاكلت على حياء ، ثم قال ما ذا قلت يا معاوية حين اتيت المسجد ؟ قال قلت : أمير المؤمنين قائل ، قال : بئس ما قلت أو بئس ما ظننت . لئن نمت النهار لاضيعن الرعية ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية

كتب بعد ذلك عمرو الى عمر يقول أما بعد فاني فتحت مدينة لا أصف ما فيها غير أني اصبت فيها أربعة آلاف بنية باربعة آلاف حمام ، وأربعين ألف يهودي عليهم الجزية واربعمائة ملهى للملوك ولعل الملاهي التي يذكر ، كانت على مثال القهوات في المدينة . وذكر آخرون ان عمرا وجد بالاسكندرية اثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر

ويقول المقريزي : كان بالاسكندرية من الروم مئتا الف رجل فلحق بالروم أهل القوة وركبوا السفن . وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار فحمل فيها ثلاثون الفاً مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل وبقى من بقى من الاسارى . من بلغ الخراج فاحصى يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان

ولا بد لى في هذا المقام من الاشارة الى ان هذا العدد في الاسكندرية غير معقول . لان الذين وجبت عليهم الجزية إذا كانوا ربع السكان كان عددهم مليونين واربعمائة الف وهو عدد لا تتسع له الاسكندرية . ها نحن أولاء نرى الاسكندرية قد اتسعت وعمرت حولها انحاء لم تعمر من قبل . ومع هذا فان عدد أهلها لم يصل الى ستمائة الف رجالا ونساء وأطفالا . فما بال أهلها في ذلك الزمن . أيكون عددهم أربعة أمثال عددهم في هذا الزمان؟ لا أظن ان ذلك قد كان

مما قدمنا في فتح الاسكندرية نعلم أنها قد فتحت عنوة بغير عقد ولا عهد ، وكان أكثر الفاتحين يريدون قسمتها عليهم . فأبى عمرو واستأمر عمر بن الخطاب في شأنها واعلمه بما يقول الناس . فكتب اليه عمر : لا تقسمها وذرها يكن خراجها فيئاً للمسلمين وقوة لهم على عدوهم . فاقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ، فكانت مصر صلحا كلها بفريضة دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع إلا الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة

غير ان صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم أرزد عن بطلر انها فتحت صلحا ، وقد تولى أمر صلحها المقوقس لانه عاد اليها بعد موت هرقل . وقد أخذ بطلر شروط صلح الاسكندرية من يوحنا أسقف (نقيوس) وهي : -

(١) ان يدفع من فرضت عليهم الجزية دينارين كل سنة

(٢) المهادنة احد عشر شهرا تنتهي في ٢٨ سبتمبر سنة ٦٤٢ (وعلى ذلك يكون الصلح حصل في شهر اكتوبر سنة ٦٤١)

(٣) يحتفظ العرب بمراكزهم أثناء مدة المهدنة وألا يباشروا أعمالا حربية ضد الاسكندرية وعلى الجنود الرومانية الكف عن الاعمال العدائية

(٤) ان تبحر حامية الاسكندرية وكل الجيوش الرومانية التي بها وان يحملوا معهم كل ما يملكون من أموال وأمتعة . وعلى الجنود الذين يرحلون برا عن مصر أن يدفعوا الجزية عن شهر عند رحلتهم

(٥) ألا يعود أو يحاول استرداد مصر جيش رومي

(٦) ألا يتعرض المسلمون الكنائس بسوء والا يتدخلوا باي حال في أمور المسيحيين (معنى هـذا اعطاؤهم الامان على أرواحهم وأموالهم وكنائسهم وان تطلق لهم حرية الدين)

(٧) ان يبقى اليهود في الاسكندرية

(٨) ان يكون لدى المسلمين ١٥٠ من العسكريين الرومانيين وخمسين من الملكيين بمثابة رهن على تنفيذ المعاهدة

واني أقول : لا أدري مقدار هـذا الصلح من الصحة فان الشائع عند مؤرخي الاسلام سوى هذا . والله أعلم

(في العدد الآتي محاضرة الاستاذ عن حريق مكتبة الاسكندرية)

فقيد بيروت

جاءنا عدد ٢٠ ذي الحجة من رصيفتنا
.ة (النفير) البيروتية الغراء وهو العدد
، الصادر بعد انتقال منشئها ومؤسسها
ب الفاضل المرحوم السيد راغب الدهون
حمة ربه ورضوانه ، فكان لذلك وقع
. الألم في نفس والده الشيخ الجليل الشيخ
صالح الدهون وجميع عارفي فضل الفقيد
قين عليه آمالا طيبة . فقد كان رحمه الله
. الغيرة على الآداب الاسلامية مدافعاً
كل ماله مساس بالدين . رحمه الله رحمة
ة وألهم فضيلة الاستاذ والده وسائر ذويه
طنيه جميل الصبر عليه

ـعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ
رة موضوعها « مضار المخدرات » في
ـد قبة الفداوية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم
محاضرة موضوعها « أثر التسامح في
باب الامن بمسجد ناحية سمخراط مركز
ردية بحيرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب
رة موضوعها « الهجرة النبوية وأثرها
ر الدين » بمسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندى
ى جاد محاضرة موضوعها « على من تقع
تبرج النساء » بمسجد الصالح أيوب
ورة

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة « غداً »
الصلاة

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد ويقول عقب الصلاة محاضرة عنوانها « فيما يباح للنساء خارج البيوت »

يلقي حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون بشارع محمد علي محاضرة عنوانها « الاسلام دين السماحة والاستقامة » بعد صلاة الجمعة القادمة

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان بمسجد الاخرس بالسبتية خطبة الجمعة القادمة ويقول بعد الصلاة محاضرة عنوانها « كيف يكون الايمان سعادة للانسان »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري خطبة الجمعة بمسجد سيدي على زين العابدين ويعظ الناس بعد الصلاة

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرديني بميدان السيدة عائشة حضرة الاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان ويقول عقب الصلاة محاضرة عنوانها « اكبر واعظ »

يلقي حضرة محمود افندي عبد السلام الموظف بالسكة الحديد بمسجد الانباني محاضرة في الاخلاق بعد الصلاة

يلقي حضرة محمد افندي عبد الوهاب الموظف بالحربية في المسجد الآخر بانبابة محاضرة في الاخلاق

وذلك كله يوم الجمعة القادم

وفي المساء

يلقي صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ بالازهر الشريف محاضرة عنوانها « الدين ضروري للحياة الانسانية »

ويقول حضرة الاديب الكبير كامل افندي الكيلاني قصيدة عامرة في الوعظ الكاذب

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة لجميع بالحضور

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينه
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٥١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٦ محرم ١٣٤٨ - ١٣ يونية ١٩٢٩ ﴿ فاتحة السنة الرابعة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربنا * وصلوات الله وسلامه على ﴿ محمد ﴾ امامنا

هذه خطوةٌ رابعةٌ أخطوها أنا وهذا الجيش البَدْرِيُّ من إخوان ﴿ الفتح ﴾ المنتشرين في أقطار الارض : من جزائر جاوةَ وأقصى الهند ، الى سيف البحر من بلاد المغرب الاقصى

نقف معاً نجدّد العهد على نصرة الحق ، ثم نترك ما وراء ذلك لصاحب هذا الكون الفعّال لما يريد

أُعاهدهم على الصدق فيما أقول ، وعلى ارادة المصلحة العامة فيما أفعل ، وعلى أن يكون لنا جميعاً في رسول الله والنجوم من أصحابه أُسوةٌ حسنة فيما بَنَوا وشيَّدوا ، ما استطعنا الى ذلك سبيلا

فالى التسديد والمقاربة ، الى التأليف والتجميع والتكوين ، الى توحيد الجبهة المرصوصة من أهل القبلة ؛ الى هذا أدعو نفسي واخوان ﴿ الفتح ﴾ أن نتعاون وأن نعمل ، ثم الى تسليح جنود هذه الجبهة بالايمان وبالصدق وبالايثار . ويومَ يتمُّ تكوينها من رجال متعارفين ، سنرى حينئذ نعمة الله متجلية بسكينتها على قلوبنا ومرفرفة بجناحيها فوق رءوسنا ، فنلبس بها سربال العزّة ، ويعود الينا عهدُ الرفعة ؛ وان رحمة الله قريب من المؤمنين

أمنية ﴿ الفتح ﴾ أن يتعارف هؤلاء الجنود بعضهم ببعض ، وأن تكون هذه الصحيفة الصغيرة صلة بين أهل الحق في أقطار العالم الاسلامي . وقد بلغتْ في العام الماضي نصيباً من هذه الامنية ، ولعل الله يمنُّ بتحقيقها كاملة في هذا العام . انه على ما يشاء قدير

مصر وعيد الهجرة النبوية

قبل اعلان الدستور العثماني بقليل كنتُ في الصفوف النهائية من مدرسة دمشق الثانوية الاميرية ، فجاءنا من القاهرة صديقي المفضال صلاح الدين بك المظم — وكان يومئذ طالباً في المدرسة السعيدية الثانوية الاميرية بالقاهرة — فأخبرنا بأن الشبان المسلمين في تلك المدرسة نظروا نظرة اعتبار الى عناية الافرنج وسائر المسيحيين برأس سنتهم الميلادية ، وما يستفيدونه بسبب ذلك من تثبيت روابطهم الملية بما ينطوي عليه ذلك العيد من احياء الذكريات ، بينما حادثة الهجرة أحق من كل حادث تاريخي عرفته الانسانية بأن يشاد بذكره وتنقش عبره على صفحات قلوب البشر كافة فضلا عن المسلمين . لذلك هبَّ طلبة المدرسة السعيدية يسعون لحمل حكومة مصر على اتخاذ ذكرى الهجرة عيداً رسمياً ، ولم تكن مصر إلى ذلك الحين تعتبره من أعيادها

واستيقظت الطبقات الاسلامية الاخرى في مصر على رنة هذا الصوت الطاهر الصاعد من قلوب مملوءة بالايمان ، فأقام طلبة الازهر حفلة لعيد الهجرة بجامع المؤيد ، ولقيت هذه الدعوة تشجيعاً من الصحف ، وكانت الصحافة يومئذ اسلامية وفي مقدمتها المؤيد واللواء ، فما لبثت الحكومة المصرية أن قررت اعتبار هذا اليوم عيداً رسمياً تعطل فيه مصالح الحكومة وتقفل فيه [illegible] — بل الشبان المسلمون في مصر — أرسلوا ذلك الصوت في الآفاق الاسلامية قبل عشرين عاما أو تزيد ، فما لبث أن صار عيداً لجميع العالم الاسلامي

لقد كان جديراً بمصر أن تكون في مقدمة الداعين الى الاحتفال بغرّة المحرم ، لان هذا اليوم هو الذي أدخل مصر في هداية الاسلام وأخرجها من ضيق الكفر الى سعته ، ومن العبودية للرومانيين الى السيادة السياسية ، لان الحكم الاسلامي لا يفرق بين المسلمين ولا يجعل للامة الفاتحة منهم سلطانا على الامة المنتحلة بهدايتهم

بهذه الهداية ، وبهذه السيادة ، وبما لا يحصى من المعاني الاخرى السامية التي تنطوي عليها ذكرى الهجرة ، احتفلت مصر يوم غرة المحرم فخورة مغتبطة مبتهجة فأقفلت دواوين الحكومة أبوابها من الاسكندرية الى أسوان إلى أقصى حدود السودان جنوباً ورأينا البيان العربي يتدفق بصنوف البلاغة على ألسنة الخطباء والشعراء من منبر جمعية الشبان المسلمين ومن منبر جمعية الهداية الاسلامية وغيرهما

وقد نشرنا في هذا الجزء بعض الخطب والقصائد التي ألقيت في جمعية الشبان المسلمين ، وانتشر جزء المحرم من رصيفتنا (مجلة الهداية الاسلامية) وفيه خطبة رئيسها العلامة الجليل وستنشر في جزئها الذي بعده بقية الخطب والقصائد

أطلع القمر [illegible] على المسلمين بالعبرة والموعظة الحسنة ، وجعل لهم منها روحاً يحيون به لتعود لهم مكانتهم تحت الشمس ، انه مجيب الدعاء

متفرقات

(أمان الله وزوجته)

وضعت ثريا ملكة افغانستان السابقة بنتا والمفهوم ان أمان الله وحاشيته يبحرون الى ايطاليا بعد عشرة أيام . ويشاع ان أمان الله سيبتاع أراضي وينصرف الى الشؤون الزراعية أما أخوه عنايت الله فلم تعلم نيته حتى الآن

(ري العراق)

انجزت الحكومة العراقية درس مشروع خزان « الحبانية » الواقعة في متصرفية الرمادي على مقربة من الحدود السورية مما يلي الصحراء ويتضمن المشروع معظم توصيات السر وليم ويلكوكس التي وضعها في أواخر العهد التركي . وقد قدرت النفقات لهذا الخزان بنحو ٩٠٠ الف جنيه ، وسوف تعرض الحكومة تحقيق المشروع في المناقصة قريبا . ومن فوائده أنه يخزن كمية عظيمة من مياه الفيضان ويمد المزارع من الشمال الى الخليج الفارسي في أثناء الصيف بمياه كافية لارووائها

(حدود تركيا وايران)

باشرت اللجنتان التركية والايرانية منذ أيام تصحيح الحدود بين البلدين طبقاً لاتفاق انقره

(افتتاح مسجد)

احتفلت وزارة الاوقاف يوم الجمعة الماضي [illegible] الكائن [illegible] بافتتاح [illegible] خليل وأولاد عرفه بعد ترميمه واصلاحه بحضور حضرتي الشيخ عبد الوهاب خلاف بك مدير قسم المساجد وسيد متولي بك مدير قسم الهندسة

عيد الهجرة المشرفة سنة ١٣٤٨

موشحة الشاعر الاسلامي المبدع الاستاذ أبي الوفا محمود أفندي رمزي نظيم

في حفلة راس السنة الهجرية التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

أيها الساهر في غار حراء — يتلقى الوحي من رب السماء
قم فانذر ، ياختامَ الانبياء — أنت للدنيا وللاخرى رجاء

قلبكَ الحيّ معينٌ للوجودْ — لم يزلْ بالحق والنور يفيض
جئتَ بالتوحيد والناسُ رقودْ — غرقوا في ظلمة الشرك البغيض
لم تخف في الله لوم الجهلاء — أنت للحق الذي جئت فداء

عابدو الاصنام كانوا عاكفين — حولها بين ركوع وسجود
نحذوها دون رب العالمين — عبدوها في دياجير الجحود
فتقدمت وقد فاض الاناء — تمحق الشرك وتهدي الجهلاء

ليلةَ الاسراء ما أبهى سناكْ — تشهد الآيات بين المسجدين
أين يا أحمد من نال علاك — نلت كل المجد في غمضة عين
ورأيت الحق. حقاً في السماء — وتقدمت إمام الانبياء

جئتَ للاكوان بدراً نيرا — تملأ الارجاء ريحاناً وروحْ
أيُّ نور منك في الكون سرى — أي مسك منك في الكون يفوحْ
أعجز « الاميُّ » آي الشعراء — أخرس « لاميّ » سحر الخطباء

تنشرُ الدينَ حنيفاً مسلما — مخلصاً لله فيما أرسلتْ
وقلوبُ الناس كانت في عمى — خيم الشرك عليها والحلتْ
انَّ في التوحيد للعمي شفاء — أبصروا الحق وكانوا في عماء

قمت تدعوهم فهمُّوا بأذاكْ — اجمعوا الرأي فهم لا يؤمنونْ
قلتَ : ربِّ ما لهم ربٌّ سواكْ — إهدِ قومي إنهم لا يعلمون
لم تقل ربِّ ارمِ قومي بالجزاء — ورأيت الحلم للقوم دواء

جاهليون لهم أصنامهم — وجدوا آباءهم عُبادها
نحروا في حجرها أنعامهم — قدموا الانعام قرباناً لها
حسبوا قتلك للشرك بقاء — فقضوا ، والله يقضي ما يشاء

قمت بالهجرة من مكتهم — وتركتَ القومَ حول المنزل
بيتوا للفتك في غفلتهم — ومضى ركب النبي المرسل
آمناً يحدوه خير الاصدقاء — عميتْ عنه عيون الرقباء

أرأيت القوم يقفون الاثر — ونزيل الغار في حرز حريز
خيم العنكب فيه فستر — آية من قدرة الله العزيز
وبنى الطائر عشا في المساء — معجزاتٌ ليس فيهنَّ مراء

مشتِ الاملاكُ حرّاساً له — من عيون الشرك - يبغي يثربا
وبنو النجار هاموا حوله — وأقاموا من سرور موكبا
حملوا الدف ، أفاضوا في الغناء — « طلع البدر علينا » واضاء

« أيها المبعوث فينا » مرحبا — « جئت » يامختار « بالامر المطاع »
نحنُ أنصارك نحنُ النجبا — نحن أبطال هجوم ودفاع
ولك الارواح ان شئت فداء — ولك الاجسام ان شئت وقاء

وحمى الدعوة بالسيف فلم — يبق للشرك وأهليه أثر
طهر الله به البيت الحرم — حينما للحق بالحق نصر
أسلم القوم له بعد العناء — واستقاموا بعد إهراق الدماء

سلَّ من أنفسهم أحقادها — ثم آخى بينهم بعد النفور
أنفسٌ نالتْ به اسعادها — بعد احراج وضيق في الصدور
ديننا الفطري دينُ الرحماء — ينم الظلم ويحمى الضعفاء

يا رسولَ الله أنت المرتجى — فرحتي ، أن شفيعي المصطفى
لست أخشى في حسابي حرجا — ولكن حبك حسبي وكفى
نفحة منك حياة الاصفياء — لفتة منك نجاة السعداء

ان هذا اليوم عيد الهجرة — عاد . والاسلام فيما يحزن
فدعوني في بكائي سادتي — حيث يُبكيَ الدين ، يبكي الوطن
خبروني ! هل لنا بعدُ رجاء — خبروني علّ في هذا عزاء

أينَ من راح يؤدي فرضه — أين من يعرف منا ربه
أين ذو الغيرة يحمي عرضه — أين من طهر منا قلبه
علمونا الدين ، انا جهلاء — جهْلنا بالدين . أولانا الشقاء

إن منا معشراً ما برحوا — همهم نشر دعايات الجحود
بقشور من غرور فرحوا — فدعوا القوم لابليس جنود

يا جنود الله كونوا نصراء ... وانصروا الدين فالدين البقاء

مثل هذا اليوم من تاريخكم ... جاء «عمرو» فتح الوادي لكم
فتح مصر نعمة من ربكم ... فاشكروها، تسعدوا مصر بكم
أسسوا للنيل، وابنوا أقوياء ... واجعلوا التقوى اساساً للبناء

أنا في (دار) بدت أنوارها ... فادخلوها بسلام آمنين
وتجلت بيننا أقمارها ... نورها من نور رب العالمين
للتقى فيها وللدين بهاء ... جعل الارض لمن فيها سماء

ثلمها للدين يا «عبد الحميد» ... قر عيناً. فهي نعم العمل
عش سعيداً نافعاً يا ابن سعيد ... أنت للدين المفدى أمل
إن إحييك فقومي شهداء ... إنك اليوم خليق بالثناء

عاش للدنيا شباب المسلمين ... فنرجيهم للدين المصطفى
عاهدونا ان يعيشوا مؤمنين ... واراهم اهل صدق ووفا
فلهم مني تحيات الاخاء ... وسلام من ختام الانبياء

ابو الوفاء
غرة المحرم المبارك سنة ١٣٤٨
محمود رمزي نظيم
صاحب مجلة الرسول بالقاهرة

اقفال مدرسة في دمشق

ورد من أنباء دمشق أن جمهور المسلمين في استياء عميق من تخلي المعارف هناك الأنظمة الرسمية المعمول بها واقفالها مدرسة اسلامية جديدة تأسست في حي الميدان، واتبع في تأسيسها جميع القواعد الرسمية والقيود المعمول بها. ففوجئت هذه المدرسة النافعة المحتوية على ثلاثمائة تلميذ من فلذات أكباد أبناء الوطن بهجوم جنود الشرطة عليها في الاسبوع الماضي فأخرجوا الاساتذة والتلاميذ جميعا من دار التهذيب والتثقيف وختمت أبوابها بالشمع الاحمر مما لم يسبق مثله في حكومة من حكومات العالم. وأبناء تلك العاصمة العظيمة معتقدون أن هذه المدرسة لم تعامل هذه المعاملة المخالفة للانظمة والقوانين الا لانها اسلامية محضة. فعسى أن ولاة الامور ينظرون الى هذا الحادث بعين الحكمة والبصيرة فيعدلوا عن هذه الخطة ليزول من أذهان المسلمين ما استقر فيها ومن قلوبهم ما تستشعره من الالم، وانا نظنهم فاعلين

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي احمد عبد العال فياض المزارع من ناحية الشقيقي التابعة لمركز نجع حمادي فقد مني من مدة ثلاثة أشهر وبالبحث عنه لم أجده. وبما أني من ذوي الاملاك ولم أكن مدينا لاحد ما فاذا ظهرت بالختم الفاقد أي مكاتبة تكون مزورة وبحاكم حاملها قانونا وقد جددت بدله بطرف الشيخ محمد عبد الرحيم الساعاتي بنجع حمادي بتاريخ ٦ يونيه سنة ١٩٢٩ ولذا لزم النشر عنه

شئون مصرية

(اسماعيل صبري باشا)

تألفت لجنة لاحياء ذكرى اسماعيل صبري باشا استاذ الشعراء، وطبع ديوانه طبعاً يليق بشعره الذي يعد من زينة الادب العربي

(ارملة الاستاذ الامام)

تتناول السيدة أرملة المغفور له الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية سابقا معاشا شهريا من الحكومة قدره جنيه واحد و٥٨٣ مليما. وقد رأت الحكومة أن مثل هذا المعاش الضئيل لا يكافيء ما كان للفقيد من المنزلة الدينية والاجتماعية في العالم الاسلامي لذلك اقترحت وزارة المالية رفع هذا المعاش الى خمسة عشر جنيها شهريا. وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على هذا الاقتراح. وعلى أن يكون هذا المعاش شخصياً طول مدة حياة هذه السيدة الكريمة

(مائة مليون فرنك لانشاء منازل في مصر)

قال المركيز ديفوج رئيس مجلس ادارة شركة قنال السويس في الاجتماع الذى عقده مساهمو تلك الشركة في باريس: ان نتائج سنة ١٩٢٨ كانت مرضية بوجه خاص. واعلن ان الشركة تنوي انفاق مائة مليون فرنك في انشاء المنازل في مصر

(الآثار العربية ووزارة المعارف)

تدور المفاوضات الآن بين وزارتي الاوقاف والمعارف على ضم الآثار العربية التابعة للوزارة الاولى الى الوزارة الثانية

(المجمع العلمي المصري)

كانت الاعانة المقررة للمجمع العلمي المصري في السنة الماضية الفاً ومائتي جنيه فزادتها وزارة المعارف هذا العام الى الف وخمسمائة جنيه

ذكـــــرى يوم الهجرة

خطبة الداعي الى الله الشاب المسلم الاستاذ حسن أفندي البنا

في احتفال (جمعية الشبان المسلمين) بدخول سنة ١٣٤٨ الهجرية



﴿ الهجرة ﴾

سادتي الفضلاء ،

من الايام أيام تقع حدوداً فاصلة في أزمنة التاريخ بما تتمخض عنه من الحوادث وما يقع فيها من الاقدار . ولو شاء الله فوقفت عندها دون الفلك وسكن فيها قلم القضاء لكان للتاريخ صورة اخرى وللعالم شأن غير شأنه الحالي

وتوصف هـذه الايام بالسعادة والشقاء بحسب ما تنتجـه الحوادث في الامة أو في العالم من خير وشر

هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

فلو لم يكن يوم بواتيه وشارل مارتل في التاريخ القديم لكان للعالم الآن شأن آخر ، ولو لم يكن يوم واترلو ونابليون في التاريخ الحديث لتغير وجه التاريخ مرة اخرى ولو لم يكن يوم الهجرة وما ترتب عليه من نتائج لما كان يعلم إلا الله مصير الدعوة الاسلامية ومصير العالم الذي أنارت ظلامه وبددت أوهامه

فنحن حينما نحتفل بذكرى هذا اليوم السعيد حقاً نحتفل بذكرى يوم عظيم له أثره في حياة الامة الاسلامية خاصة وتاريخ العالم عامة

وإنه مما يسر المسلم ويثير غبطته وإعجابه ويحيي في نفسه ميت الامل ويمده بالشعور الاسلامي السامي أن نجتمع بنادي الشبان المسلمين في هذا اليوم المبارك احتفاء بذكرى حادثة الهجرة التي أظهر الله بها الاسلام وأعز بها المسلمين ومكن بها لنبيه ﷺ في الارض وفتح له بها حواضر البلاد وقلوب العباد

فحمداً لك اللهم إذ لا يزال في المسلمين تلك القلوب المؤمنة التي تخفق لذكرى الحوادث الاسلامية وتطرب لصداها ونحن لتقديسها وتقديرها بعد سبع وأربعين وثلثمائة والف سنة · وان الامة لا تزال بخير ما نهض الابناء على أثر الآباء متمكثين على تاريخهم متخذين من مجدهم نوراً وهدى ، أفلا ترون الى أمر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ﷺ أن يذكر قومه بايام الله وذلك حيث يقول

« ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور »

ولو كان في كل امة من يقيس الامور بمقياس الانصاف والنظر الصحيح لكان لكل امة أن تتخذ من يوم الهجرة وظهور الدعوة المحمدية عيداً تحتفي به وتقدم فيه خالص الشكر والحمد لله تبارك وتعالى على ما أنعم به على العالم من بعثة هذا النبي الكريم التي عمت وما خصت فكان لكل امة منها نور مبين مصدقا لقول الله تعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

﴿ ماهية الدعوة الاسلامية وأثرها في البشر ﴾

فلقد جاء رسول الله ﷺ والناس في غفلة عن الحق وانكباب على الباطل وفساد في نظم الحياة الاجتماعية والعقليـة والسياسية تورطت فيها دولتا الاكاسرة والقياصرة وهما قادة العالم لذلك العهد

وليس يسع هذا الوقت أن أصف لحضراتكم مظاهر الفساد والخلل والاضمحلال التي كانت تسود العالم اذ ذاك فذلك ماتكفلت به كتب التاريخ الضافية وإنما يعنيني أن أقول إن العالم بما وقع فيه من فساد واضطراب كان في مسيس الحاجة الى من يقوده الى الخير والفلاح ويفقه على معنى الحياة الصحيحة ويكمل ما به من نقص شامل في كل جوانب الحياة فكان هذا القائد هو سيدنا محمد ﷺ

جاء للعالم بتشريع حكيم قويم نظر الى الفرد فأعطى كل قوة من قواه حقها ومنع عدوانها على غيرها ، حرر الفكر من قيود الوهم ومنح العقل حق النظر في كل ما يحيط به من مظاهر الكون ومساتير الوجود وحجزه عن أن يتطاول الى مالا تدركه قوته ولا تتحمله طاقتـه

فثم وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة

ونظر الى الشهوة والعاطفة فصرفها الى الحب الصالح المفيد ، حب الفضيلة وتقديسها ، وحب الانسانية العامة والعمل للمجموع . وعقلها عن التطلع الى سفساف الامور ومحقرات الرذائل ، وأباح لها

التمتع بما في الطبيعة من جمال وروعة وجعل لها من ذلك مرتعاً هانئاً ومرعى خصيبا

ونظر الى الجسوم فأعطاها ما تحتاج اليه من قوة ونمو وحرم ارهاقها بضروب العبادات والقربات ونادى بمناديه «المؤمنُ القوي خير من المؤمن الضعيف» و«ان لبدنك عليك حقا» فاعتقها بذلك من صنوف العذاب وأنواع التكاليف المرهقة التي كان يعتقد أربابها أنهم لا يدخلون بدونها ملكوت السموات

ونظر الى كرامة الفرد الانسانيـة فاعطاه قوة المجموع ينطق بكلمتهم ويجير عليهم . فالمسلمون عدول بعضهم على بعض يسعى بكلمتهم أدناهم ويجير حص عبد لهم فيسري أمانه عليهم في وقت ضاعت فيه كرامة المجموع نع من هو أقوى من شكيمة وأمضى سلاحا ، وفي زمن ما كان يعرف أهله الا صوت القوة والارهاب وعبودية الضعيف للشريف

ذلك نظر الاسلام للفرد في عقله وجسمه وعاطفته وكرامته . أفرأيت من الفلاسفة الاقدمين أو الساسة المحدثين من قدر حقوق الفرد حقها كما أناله الاسلام اياها ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا . فالحق عندهم للقوة والغلبة للنار والحديد ، وما أكثر ما يؤاتيك بالغرائب منطق مدنية القرن العشرين

ونظر الى الاسرة فأحكم نظامها وثبت اسسها على أمتن الدعائم في نشأتها وحياتها ونهايتها . ولو تمسك المسلمون في تكوين اسرهم بأحكام دينهم لكانت حياتهم المنزلية مثال السعادة والهناء وغبطة العيش وطيب الحيـاة ، ولكنهم خضعوا لعادات ابتدعوها ونظم وضعوها ، فكانت نتيجة ذلك ما نرى في الاسر الاسلاميـة من الفوضى والخلل

ونظر الى الامة فسوى بين افرادها وعدل في طبقاتها وجعل الشرف والسيادة فيها منوطا بالجهد والتقوى وعلو الآثار وبين لكل طبقة واجبها وما لها وما عليها ففصل بكلمة الحق بين الحاكم والمحكوم والظالم والمظلوم ، وأخضع جبروت الحكومة لقوة الشعوب ، وجعل الامر شورى بين المسلمين . ولله شوقي اذ يقول:

داء الجماعة من أرسطاليس لم ... يوصف له حتى أتيتَ دواء
فوضعت بعدك للعباد حكومة ... لا سوقة فيها ولا أمراء
الله فوق الخلق فيها وحده ... والامر شورى والحقوق قضاء

وحفظ صلة الامة الاسلامية بغيرها من الامم فجعل منها هداة خير وقادة بر ، يضربون في الارض يرشدون الناس بأمر دينهم ويبلغونهم دعوة نبيهم ويذودون من ناوأ دعوتهم بالسنان بعد اللسان وبالسيف بعد البيان وبعض النفوس لا يقبل الحق الا ان قهر عليه وعلمهم ان الاستعمار غير الدمار وان الهداية والارشاد غير سلب الاموال والمتاد ، وإصـلاح العباد غير الاستعباد والاستبداد . وهذه آثار المسلمين فيما فتحوه من الامم واستعمروه من الممالك تنطق بعدل شامل وإصلاح كامل . فأين آثار المدنيات وينابيع الشرائع والقوانين

ذلك مجمل ما ترمي اليه (الدعوة الاسلامية) لصالح الفرد والاسرة والامة والعالم . أفلا يحق بعد ذلك للناس جميعا أن يتخذوا يوم انتصار هذه الدعوة الاجتماعية الكبرى عيدا سعيداً ومهدا حميدا وحفلا مشهوداً « قل هاتوا برهانكم ، هذا ذكر من معي وذكر من قبلي ، بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون »

﴿ انصراف شباننا عن التاريخ الاسلامي وحوادثه ﴾

ومما يدمي القلوب ويذيب لفائف الافئدة ان نرى كثيرا من شبـان المسلمين المتعلمين التعليم الراقي حتى المتخصصين في التاريخ منهم يجهلون حوادث التاريخ الاسلامي تمام الجهل ولا يعنى أحدهم ببحثها ودرسها ، ومنهم من يعلم عن الثورة الفرنسية أكثر مما يعرف عن البعثة المحمدية ، ومن يعلم عن المذاهب الدينية في أوروبا ونشأة الجماعات المسيحية من بروتستانت وجزويت وغيرها أكثر مما يعلم عن خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وعمرو بن العاص . بل منهم من يجهل كل الجهل اسماء قواد المسلمين وعظمائهم فان سألتهم عن المثنى بن حارثة أو النعمان بن مقرن أو القعقاع بن عمرو لاجابك باللاأدرية بل قد يكون منهم من يبلغ به اسفاف الفكر الى أن يعد العلم بهذا التاريخ المجيد تأخرا وجمودا

قد يكون هناك بعض العذر فأن براجنا المدرسية لا تحوي من تاريخ الاسلام الا نزرا يسيرا ، ولادل لحضراتكم ببعض الشواهد على ذلك : استاذ من حملة الدبلوم في التاريخ أوقعه الحظ في تدريس سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فأخذ يسألني عن الفرق بين المهاجرين والانصار ، وآخر طفق يستملي من اخوانه خلاصة يسيرة عن تاريخ خالد بن الوليد ، أفبعد هذا من جهلنا وعظائنا شيء؟!

ذلك الى ترتيب الكتب العربية التاريخية ترتيبا لا يتفق والثقافة الحديثة والذوق المصري فهي أحوج ما تكون الى ترتيب وتبويب يسهل الوصول الى ما تحويه من حقائق ذلك، الى فتور الهمم وقعود العزائم عن البحث

ولذلك اتوجه بالرجاء الكبير الى قادتنا ومفكرينا أن يخاطبوا وزارة المعارف في العناية بتاريخ الاسلام في دروس التاريخ وأن يكوّنوا اللجان الفنية لتهذيب كتب التاريخ الاسلامي وتنسيقها تنسيقا عصريا ممتعا

فتاريخ الامة هو مصباح هدايتها الى مجد آبائها ومرشد أبنائها على القدوة الحميدة الصالحة والله ولي التوفيق

المساجد والنذور

اعتاد الناس أن ينذروا نذوراً لبعض المساجد، واعتاد فريق من الناس أن تكون بعض هذه النذور مصدر رزق لهم، غير أن نذور بعض المساجد ليس لها أشخاص معينون يتناولونها فكانت تحت يد وزارة الاوقاف

وأخيراً رأت وزارة الاوقاف أن تجعل للنذور نظاما وأن تخصص ريعها لتحسين رواتب مستخدمي المساجد، ولو أنها أنفذت هذه الطريقة لكان مبلغ ما تتحسن به رواتب المستخدمين من ريع النذور خمسة آلاف جنيه في العام فشكا الذين كانوا يتناولون بعض هذه النذور وقالوا ان في نقلها عنهم الى مستخدمي المساجد ظلماً لهم وسلبا لحق اكتسبوه مع الزمان، فاكتفت وزارة الاوقاف باضافة النذور التي ليس لها أهل — وقدرها ٧٥٠ جنيها — الى رواتب المستخدمين، وعولت على الاستمرار في هذه الخطة فكلما خلا بعض النذور عن أشخاص كانوا يتناولونها تضيفها الى تحسين الرواتب. وعوضت المستخدمين عن هذا الفرق من ميزانية الاوقاف العامة

العام الهجري الجديد ١٣٤٨

قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ أحمد افندي محرّم

التي ألقيت في حفلة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

عامٌ أهابَ به الزمانُ فأقبلا ... يُزجي المواكبَ بالأهلّةِ حفّلا
مَلَكَ الحوادثَ فهيَ من أجنادِه ... تأتي وتذهبُ في الممالكِ جوّلا
آناً يهدُّ بها الشعوبَ وتارةً ... يبني لها المُلكَ الأشمَّ الأطولا
يا أيها العامُ الوليدُ، أما ترى ... أمَمَ الكتاب حيالَ مهدِكَ مُثّلا
فزِعتْ اليكَ تقصُّ من أنبائها ... ما راعَ راويةَ الدهورِ فأجفلا
وتسوقُ بينَ يديكَ من آمالها ... ما أخلفَ الزمنُ العَسوفُ وعطّلا
عَبِثَتْ بها الأعوامُ قبلكَ فانجلت ... عن لاعجٍ صدَعَ القلوبَ وما انجلى
صُنْها عن اليأس المميت وكن لها ... عامَ الحياةِ تنلْ مراتبها العُلى
رفعتْ على آي الكتاب بناءها ... زمناً فهدَّ الهادمينَ وزلزلا
أرنا كتابَك أو فدعهُ محجباً ... إنا نراه على المغيب مؤمّلا
هيّئْ مكانَ النيّرين لأمّةٍ ... أخذتْ أوائلها المكانَ الأوّلا
لسنا بني الخلفاء إن لم نبنِه ... مجداً على هام النجوم مؤثّلا
اللهُ علّمنا الحياةَ رشيدةً ... وأبى علينا أن نضلَّ ونجهلا
قل للأُلى جهلوا اذهبوا بكتابكم ... إنا لنتّبع الكتابَ المنزلا
الحقُّ عصمتُنا نصونُ سياجَهُ ... بالعزمِ يمنعُ أن نضامَ ونخذلا
أعدِ المناصلَ في الغمودِ بريئةً ... الحقُّ إن حاربتَ أقطعُ منصلا
ودعِ المعاقلَ والحصونَ فلن ترى ... كالعلمِ حصناً للشعوب ومعقلا

أحمد محرم

جمعية مكارم الاخلاق

كتبت الينا جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية أن وفدا برئاسة صاحب السعادة اللواء عبد الرحيم باشا زار صاحب الفضيلة شيخ الازهر المعمور وعرض عليه رئاسة الشرف للجمعية فقبلها ونال وفد الجمعية من فضيلته عطفاً وتشجيعاً

الامير شكيب أرسلا[ن]

قالت رصيفتنا (أم القرى) :

غادرنا الى الطائف سعادة كاتب ال[...] الاكبر الامير شكيب أرسلان طالباً لل[...] من عناء الحر الذى اشتد في الايام الا[...] نعلى الطائر الميمون

السيد محمد زبارة

انقضى اسبوعان على وصول العلامة الاديب الجليل السيد محمد زبارة الى القاهرة كان فيها موضع تكريم أعيانها وأهل الفضل فيها . وقد علمنا من سيادته أن اليمن عزمت على نشر بعض الكتب النافعة والاسفار المهمة ، وقد تكرم فأهدى الينا المجلد الاول من كتاب (الروض الكبير) الذي ألفه القاضي شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي الحيمي الصنعاني (المتوفى سنة ١٢٢١) وقد شرح به مسند الامام زيد عليه السلام المسمى بالمجموع الفقهي وكان المسند قد طبع في ايطاليا ومصر قبل بضع سنوات في آن واحد وهو من أول الكتب المؤلفة في الاسلام . ومما عزم السيد على طبعه كتاب من تأليفه اسمه (نيل الوطر في تراجم رجال القرن الثالث عشر) وعني فيه بوجه خاص بأفاضل اليمن الميمون والبلاد المجاورة له

وفي الاسبوع الماضي أقام لسيادته حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد الحميد بك سعيد حفلة شاي دعا اليها علية القوم وكبار رجال أهل الفضل ، وكان ممن دعي اليها حضرة العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، ولما كان سعادته (شفاه الله) ملازما سريره منذ ثلاثة أسابيع بعث الى ضيفنا اليماني الكريم البرقية التالية اوصلته وهو في دعوة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد ، وهذا نص برقية الاستاذ تيمور باشا متعه الله بالصحة والسعادة كاملة :

﴿ برقية الاستاذ تيمور باشا ﴾

أحييكم بتحية الاسلام وأحيي في شخصكم الكريم مولانا وسيدنا الامام حفظه الله وأعز نصره وآسف المرض الذي أقعدني عن التشرف بكم اليوم في منزل أخينا المسلم المجاهد الاستاذ عبد الحميد سعيد بك . واذا أذنتم لشخصي الضعيف في كلمة فاني أشير عليكم بزيارة جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وصحيفة الفتح تقوية للرابطة الاسلامية كما أرجو منكم أن تنزهوا نفسكم الكريمة عن زيارة جمعية معروفة اشتهرت بمحاربة الاسلام في مجلتها وأسأل الله تعالى أن يقوي الايمان في قلوبنا جميعا وأن يؤيد العرب أنصار الاسلام وأن يرد كيد الملحدين في نحورهم انه سميع مجيب

أحمد تيمور

﴿ جواب العلامة السيد محمد زبارة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ الحافظ الحلاحل ، الورع التقي الناقد الفاضل ، مفخر الاسلام والمسلمين ، تاج العلماء العاملين ، صاحب السعادة أحمد تيمور باشا ، حفظه الله وتولاه . وشريف السلام الجزيل التام عليه ورحمة الله

قد تشرف العاجز بتناول برقيتكم ، وشكرت حسن عواطفكم ، وتلقيت بكل ابتهاج وسرور نصيحتكم . وقد كان وسيكون العمل بها . أجزل الله تعالى أجركم وتولاكم . وكنت كما علم الله سبحانه بغاية من الاشتياق الى التشرف بزيارتكم . وانما صدني عن الوصول اليكم عقيب نزولي بالقاهرة ما تحققته من الاثر الزائل ، وأسأل الله تعالى أن يجمع لكم فيما بين الاجر والعافية ، وأن يتولاكم ويرعاكم برعايته ، ويحفظ علينا وعلى المؤمنين دين الاسلام حتى يتوفانا عليه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . واني أرجو أن أكون من أول من يكون لهم الاذن بالوصول لزيارتكم عند ارتفاع الاثر الزائل قريباً ان شاء الله تعالى . والسلام عليكم

سلخ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٧

من المفتقر الى الله سبحانه

محمد بن محمد زبارة

وانما احببنا أن ننشر هاتين الرسالتين ليتبين منهما أثر الاخوة الاسلامية في قلوب المسلمين ، وكيف أن هذه الرابطة الاسلامية العظيمة توحد بين أرواح أهلها فلا يفترقون معها في أوطان ولا في غيرها من أسباب التفرق التى جاءتنا مع حضارة الغرب المادية

***

وخرج سيادة السيد محمد زبارة من

دعوة الاستاذ عبد الحميد بك سعيد الى نادي جمعية الشبان المسلمين ، فاحتفى رجال النادي وشبانه بضيفهم الكريم ، واقيمت أمامه صنوف الالعاب الرياضية التي يراد بها تقوية اجسام الشبان وتكميل صفات الرجولة فيهم . ثم دخل النادي وزار أقسامه ومكتبته ، وبعد ذلك ألقيت أمامه عدة محاضرات ارتجالية في مقاصد اسلامية عالية

وفي اليوم التالى زار سيادته ادارة صحيفة الفتح وطاف في أنحاء مطبعتها ، وسمعنا منه كلمات التشجيع التي نشكر سيادته عليها عظيم الشكر

وفي يوم رأس السنة حضر سيادته حفلة جمعية الهداية الاسلامية ثم جاءمنها الى حفلة جمعية الشبان المسلمين . ورأيناه مسروراً بما يقوم به الغيورون على الاسلام من حسن الدعوة اليه وصد تيار العداء الموجه نحوه . وفقنا الله الى ما فيه الخير

الفتح في مستهل عامها الرابع

أيُّ دليلٍ قام أو برهانِ … أنطقُ من نجاحكِ الربّاني
يا (فتحُ) في ذلك الامتحانِ … يكفيكِ أن نلتِ رضى الديّان
وحزبِهِ موطّدِ الأركان … بضمّهِ التقوى الى الاحسان
وقد رأتْ عصابةُ الشيطان … منكِ عدوًّا ثابتَ الجنان
ليس بهيّابٍ ولا جبّانِ … بحكمةٍ يصول في الميدان
ينتهز الفرصةَ غير وانِ … ما ان يبالي قلةَ الأعوان
وقدرة الخصم على الطعان … يضربُ لا بالرمح والسنّان
وإنما بمحكم القرآنِ … وحجّةٍ واضحةِ البيانِ
قوية ذاتِ صدًى رنّان … كفتْهما بيّنةُ الرجحان
من غير مقياس ولا ميزان … صمدتِ يا (فتحُ) لكل جاني
أ كبرَ ما يُجنى على الانسان … يدعوه أن يهزأ بالأديانِ
ينشد علم الغيب بالعيانِ … وينكر الثابتَ بالوجدان
فدلّه دلالةَ الغربان … وقاده قيادة العميانِ
كأساً دهاقاً من حميم آنِ … ليس له بدفعِهِ يدان
سقيتِهِ يخرّ للأذقان … بالرغم من ذلك الاستنان
مخلصةً – في حلْبة التفاني … مسوقةً بدافعٍ نفساني
لا ببريق الأصفر الرنّان … فما جريْتِ حرّةَ العنان
لكن عليك شبهُ ديدبان … قيّدَ نشاط العقل واللسان
تسلي محب الدين عن سجّانِ … أضافهُ ردحاً من الزمانِ
لقولةٍ لم تكُ بالبهتانِ … بريئةٍ طاهرة المعاني
أكرِمْ بغُلّ السجن من نيشان … محترمِ القدر عظيم الشان
ليس له في قدره من ثاني … ماصيغ من قلائد العقيان
ولا من اللؤلؤ والمرجانِ … لكنه من خالص الإيمان
من معدنٍ صياغة الرحمن … يكفي وأنت اليوم في الإبّان
إقامة الأساس والجدران … وبعد ذاك سامق البنيان
كذاك شأن سنّة العمران … الكدحُ في دائرة الامكان
ليس بطفرة ولا توانِي … أبلغكِ اللهُ مدى الأماني
في مدة وارفة الأمان … فلتكتفي منّيَ بالتهاني
أسوقها فالوصفُ قد أعياني … الا اذا أصبحتُ كابن هاني
أو كشكيبِ بن أرسلان … وذاك طبعاً ليس في إمكاني

دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

القوى موزعة، هلموا فاجمعوها
والكلمة مفرقة، هلموا فوحدوها
والصفوف مختلفة، البدار فسووها

خطبة الشاب المسلم المفضال الاستاذ أحمد افندي محمد السكري

في حفلة جمعية الشبان المسلمين بعيد رأس السنة الهجرية

أيها السادة،

دار الزمان دورته، وجال الفلك جولته، وها نحن على قمة عام هجرى ودّعنا وراءه عاما قد طوي فيه من الحوادث والعبر ما ضمتها لفائف الزمان ...

ولست أريد في موقفي هذا ان أقف موقف المؤرخ فانشر لكم صفحات تاريخ الامة الاسلامية، ولست بالفيلسوف الذي يستعرض ما فيها من حوادث وتقلبات، فحسبي اخواني الذين سبقوني بالبيان، وحسبي صدوركم التي لا أظنها الا ضامة ذلك المجد التاريخي التليد، وانما هي نفثة مصدور أبثها الجواء، فاما مزقها الهباء واما استقرت في قرارة ضمائر الاوفياء

وانها الذكرى لا تبرح الذهن، ولا تزول معالمها عن صفحة الفؤاد

أيها السادة،

في مثل هذا اليوم من سبع وأربعين وثلاثمائة والف سنة تمخضت جزيرة العرب عن حادث طوى صفحة من الدهر ونشر أخرى، وقلب خريطة الكون وغير وجه التاريخ. طوى صفحة من الدهر سوداء مظلمة ضمت صنوف الارهاب والارهاق، وجمعت شتى الفوضى والحكم المستبد، ونشر أخرى ناصعة البيـاض ظاهرها فيه الرحمة، وباطنها حشوه النعمة، فـكان البدر المنير بل الشمس الوهاجة نشرت خيوطها على ربوع الكون فدبت فيه الحرارة، وتفتقت أزهار الحكمة، وفاضت ينابيع الاصلاح، واذا الارض عروس تهادى، بعد ان كانت باطلا تمادى

لقد كان ذلك صنو هذا اليوم من سبع واربعين وثلاثمائة والف سنة، وانها لذكرى لا تبرح الذهن، ولا تزول معالمها عن صفحة الفؤاد

لقد هاجر فيه نبينا ﷺ فخر الكائنات، وعلم المجد الخفاق هاجر من محط رأسه، الى بلد غير البلد، وأهل غير الاهل، مخلفا عشيرته وقومه حاملا علم الجهاد بجرأة واستبسال. وفي سبيل الله مالاقى، وفي سبيل المجد ما تحمل. هاجر ومعه خليله البطل، يفديه بالمال والمهجة، بعد ما تحمل من قومه ما تشيب لمرده النواصي. هاجر لا لمال ولا لجاه، وانما هاجر ليخلف لنا هذا الميراث التليد والمجد الباذخ. هاجر لا لحظ نفساني، ولا لمصلحة شخصية، وانما هاجر ليضرب لنا أشرف الامثال في البطولة والكفاح، وليعلمنا الصبر والجلد، ونسيان الذات في سبيل المجموع، والثبات على المبدأ مهما تألبت الجموع. وصاح بهم حين عرضوا عليه الدنيا: « والله لو وضعتم الشمس في يميني، والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما فعلت » لله أنت يا مولاى، لقد ضربت لنا أعلى المثل، وعلمتنا النبل والثبات، وعلمتنا كيف نسوس العالم، ونثبت للمكاره حتى نذللها. لله أنت أيها البطل الاشم، والصراط الاقوم، صلى الله عليك أزكى الصلاة وسلم

لقد خلف لنا الميراث أيها السادة وكم كافح في جمعه، وكم تحمل في الذود عنه. لقد حافظ على الجوهرة الغالية التي قلده أياها رب السموات والارض، وناضل عنها ليودعها لنا بنفسه وماله، وكم تحمل معه أصحابه الامجاد، حتى أشرقت الارض بنورهم،

واستضاء الكون بهديهم . ولكن آه ...

فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ... انه يقول « بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا » بشرنا بهذه البشرى الالهية ، وكنا ويا للأسف اولئك الذين عاد بينهم الاسلام غريبا

نعم بدأ الاسلام غريبا ، ولكنه كان غريبا في بلد غير بلده وأهل غير أهله فقوى وانتشر ، وعاد غريبا لكنه عاد غريبا في بلاده ، غريبا بين أهله ، وها هو يذوي وينتحر ، فياللعار وياللشنار

بدأ غريبا في وقت لم يعرف القوم قيمته ، ولم يدركوا آثاره ، ولكنه شب على عواهل قوم أولى بأس شديد لهم من الضمائر والغيرة والثبات ما صيرهم مثلا عليا ففتحوا الامصار ودوخوا الممالك ، وانشأوا في العالم مدنية زاهرة يجنى ثمرها الآن اعداؤهم ، ويغمطونهم في حقوقهم ، ولكنه عاد غريبا في الوقت الذي فيه المسلمون احوج ما يكونون إلى التقوية والسلطان ، وها هم قد ضيعوه وما نصروه ، وأقاموا بأيديهم القلاع الحصينة لتدكه دكا فهكذا شيده ابناؤه ، وهكذا أصبحوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي الكافرين ، فياللعار وياللشنار

لك الله أيها الدين المفدى ، لك الله أيها الميراث الضائع ، لك الله أيها النور الذي عم الكون طرا فانتفع به الاعداء وعميت عنه أبصار وبصائر الاقرباء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

انها دمعة أيها السادة تجول في الاماقي ، فعفواً اذا سالت على الخد « وان الشوانى قبكا والمآتم » ولكن ما أفعل ، واني لأعزل ، والعدو يسرع الى سلاحنا فيأخذه ويطعننا ونحن مع ذلك لاهون غافلون ، فالهم رحماك «ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين »

ها هي بيوت الالحاد تقام ، ومعاهد التبشير تشاد ، والذهب يرن ، والسلاح يقعقع ، والحرب عوان ، وهم أولاء شباننا في لهوهم يرتعون ، وشيبنا في غفلتهم يعمهون ، والجامدون منا جامدون ، ورجال المستقبل بزخرفهم المسموم مفتونون ، فانا لله وانا اليه راجعون

ها هي بعض مجلاتنا القوية ملئت اعمدتها بالحث على الجهاد وتنظيم خططه ، وتسوية صفوفه . حبر في ورق . الى الآن لم تتفق جميعا على خطة نسلكها . فالقوى موزعة ، فكيف تجابه قنابل العدو الوابلة ، أو تصد تياره الجارف !؟

أيها الاغنياء ، أيها العلماء ، كلت الاقلام ، وضاقت الصدور . أما من نجدة ؟ أما من يقظة ؟ روكفلر . . روتشيلد . . فورد . . أيتها الايدي السخية ، طوبى لكم وحسن مآب لو أنتم مسلمون ؟

أما انت يا شبابنا العزيز ، يا زهرة الآمال ، يا محط الأماني همتك نخوتك ، يا مجمع دعائم المستقبل ! نهضة منك واحدة تمحو عنك عار أسلافك الجامدين تحمي بها ذمارك ، وتعلي شعارك ، وتضرب المثل العليا لغيرك : ان ثلاثة عشر قرناً تطل عليك من أكمة الزمان ، وتناديك فهل أنت مسارع الى التلبية ؟!

حذار أن تحقق قول الانجليز فيك Egyptians are birig in world of words فهيا فاطرح الكسل ، واغسل عنك أفانينهم الكاذبة ، وخداعهم الخلاب

***

واعلم أن هذا الميراث المجيد الذى وصل اليك بعد قعقعة السلاح ، وازهاق الارواح ، أنت مسئول عنه أمام الضمير وأمام الزمان وأمام الواحد الديان

ها هي بشارات الامل تزف الينا ، فتحيي ميت الاماني ، وتبعث النشاط في القلوب التى أثقلها الصمت الطويل

ها هي جمعياتنا آخذة في النهوض فعليك بالحرص عليها ، والنهوض بها ، واعلم أننا جيش واحد واجب على كل جندى فيه الزج بنفسه الى الامام بلا تردد ولا هوادة ، وها هو ينادينا مولانا «يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير »

الى أن صاح بنا : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون »

فها هو يهيب بنا أن ننفر جميعا الى الجهاد بلا شرط ولا قيد فاذكروا أنكم بلا دين مستعبدون ، ولا تنسوا قول أبناء التاميز ما دام القرآن في الشرق قائما لا يمكن استعماره

فحذار أن تشمتوهم بنا وهيا فبرهنوا

انما الاسلام في الصحراء امتهد ليجيء كل مسلم أسد

سفارات الدول الاجنبية

تجاه تحريم أمريكا للخمر

لما جنح مائة مليون من الامريكيين الذين يعدون من أرقى شعوب الارض الى تحريم الخمر وهجرها ومنع ريحها من أن تشم في آفاق أوطانهم، سنت حكومتهم قانوناً استثنت به السفارات الاجنبية من أحكام هذا التحريم، لان السفارات باعتبار القانون الدولي تعد أرضها قطعة من أرض الدولة التابعة لها فلا تسري عليها قوانين البلاد التي هي فيها

مضى الامر على ذلك زمناً غير قصير منذ حرمت الخمر في أمريكا الى يومنا هذا

وكان من مقتضى هذا الاستثناء أن السفارات عهدت بجلب ما يلزمها من الخمور الى تجار من رعايا دولها، فالسفارة الفرنسوية تحصل على ما يلزمها طول السنة من الخمور بواسطة تجار فرنسويين، والسفارة البريطانية تحصل على ذلك بواسطة تجار بريطانيين الخ

وأخيراً خطر على بال السر إيسم هوارد سفير الدولة البريطانية في أمريكا أنه يحسن بالعاقل من أي جنسية كانت أن لا يكون أقل من عقلاء الامريكيين تأييداً لفكرة تحريم أم الخبائث، فاقترح على زملائه السفراء الاجانب أن يجاملوا التشريع الامريكي ويسيروا معه في الامتناع عن الخمر. وبالفعل أبلغ الحكومة الامريكية أن السفارة البريطانية تنازلت عن امتيازها في جلب الخمور الخاصة بها بواسطة تجار بريطانيين، وأنها تسحب هذه الرخصة من أيدي التجار المذكورين، وتعلن أنها لا حاجة لها بالخمر، لانها تريد أن تكون على مذهب الشعب الامريكي في الامتناع عن المسكرات

وطرح هذا الاقتراح على بقية سفراء الدول فأيده بعضهم، وعارضه بعضهم. وفي مقدمة مؤيديه سفارة البرتغال التي اقتنعت أن الخمرة أم الخبائث ووافقت على التنازل عن الامتياز الممنوح لها بجلب الخمرة. وفي مقدمة المعارضين سفير فرانسا، والظاهر أنه واقع تحت تأثير التجار الفرنسيين الذين تجلب خمور السفارة بواسطتهم لانهم يقولون انهم سيخسرون خسارة سنوية لا تقل عن خمسين الف دولار في علاقاتهم التجارية بالسفارات والمفوضيات في واشنطون. والظاهر أن العدد الاكبر من السفراء في جانب السفير الفرنسوي ولا يميلون الى تأييد السفير الانكليزي

أما وزارة الخارجية الامريكية التي هي على اتصال دائم بجميع السفارات، فانها التزمت حدودها القانونية في هذا الامر، فصرحت بأنها لا تميل بأي وجه كان الى تضييق ما للسفارات والمفوضيات من حق قانوني في جلب المشروبات الروحية، فمن شاء منهم أن يتنازل عن هذا الحق فذلك اليه، ومن شاء أن يحتفظ بحقه فلن يجد من جانب الحكومة الامريكية أية صعوبة

جمعية المواساة الاسلامية

قرر مجلس الوزراء تأجير سراي البدراوي التي في العباسية لجمعية المواساة الاسلامية تأجيرا اسمياً بمبلغ جنيه في السنة بعقد لمدة ٢٥ سنة. وهذه الدار تملكها الحكومة في جهة العباسية، وهي مشيدة على أرض مسطحها ٤٠٤٠ مترا مربعاً، وهي تساوي من الثمن أرضاً وبناء نحو ١١٠٠٠ جنيه. وقد اتضح لوزارة المالية أن المباني القبلية من السراي المذكورة متداعية للسقوط وانه ينبغي عمل ترميمات بها تقدر تكاليفها بمبلغ ٨٠٠ جنيه وانه متى تمت هذه الاصلاحات أصبح من الممكن تأجير السراي بايجار قدره ٢٠ جنيها في الشهر. فرأت الوزارة الموافقة على تأجيرها بايجار اسمي قدره جنيه في السنة وبعقد لمدة ٥٠ سنة على أن تأخذ الجمعية على عاتقها مصاريف الترميمات اللازمة وعلى أن يكون للحكومة الحق في استرداد السراي اذا استعملت لاي غرض غير خيري.

رأس السنة الهجرية

في باريس

بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة أقام محمود فخري باشا في دار المفوضية المصرية في باريس حفلة استقبال حضرها كثيرون من المصريين والفرنسيين مهنئين وطالبين الى معاليه أن يرفع الى جلالة الملك فؤاد ادعيتهم الصادقة بالسعادة والهناء في السنة الجديدة

يوم عاشوراء

حكمه في الاسلام — أول أمره في مصر

أصبح كثير من المسلمين يتأهب لاستقبال يوم عاشوراء ، فمنهم من يستقبله بالفرح والسرور والتوسعة على الآل والعيال ، ومنهم من يستقبله باكيا حزينا متذكراً كبرى الفتن الاسلامية التي انتجت قتل الحسين وبعض آل بيته عليهم السلام ، وكل من الفريقين يلصق عمله بالدين حتى اشتبه الامر على كثير من المسلمين . ولكن حملة الشريعة الذين لم يخدعهم ظاهر الامر لم يتركوا المسألة على حالها ، لذلك رأيت أن أنشر كلمة في حكم ذلك اليوم

يعد ابن الحاج العالم المالكي المتوفى سنة ٧٣٧ هجرية في مدخله يوم عاشوراء من المواسم الشرعية فيقول : الموسم الثالث من المواسم الشرعية هو يوم عاشوراء ، فالتوسعة فيه على الاهل والاقارب واليتامى والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب اليها ، لكن بشرط عدم التكلف في ذلك

ويقول ابن عابدين الحنفي : ان حديث الاكتحال يوم عاشوراء رواه البيهقي وضعفه « من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ير رمداً أبداً » ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، « من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة » وقال : ان الحافظ السخاوي جزم بوضعه . أما حديث التوسعة فصححه السيوطي

ويروي صاحب النهر الحنفي أيضاً عن ابن العز أن يوم عاشوراء لم يصح فيه شيء عن النبي عليه السلام غير صومه . ولكن لما ابتدع فريق من الامة اقامة المآتم واظهار الحزن يوم عاشوراء لكون الحسين عليه السلام قتل فيه ابتدع جهلة فريق آخر منها اتخاذ المحبوب من الاطعمة والاكتحال ، ورووا أحاديث موضوعة في الاكتحال وفي التوسعة فيه على العيال

أما شيخ الاسلام ابن تيميه الحافظ المحقق فيكشف الغطاء عن هذه الاعمال ويلقي ضوءاً منيراً عليها حتى يتبين أصلها غير متحيز الى فئة سوى الحق ، قال : روى بعض المتأخرين أحاديث في يوم عاشوراء مثل ما رووا ان من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام وأمثال ذلك . ورووا فضائل في صلاة يوم عاشوراء كما رووا ان فيه كانت توبة آدم واستواء السفينة على الجودي ورد يوسف على يعقوب وانجاء ابراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ونحو ذلك في حديث موضوع

أما سندهم في التوسعة في النفقة فحديث « من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته » ورواية ذلك عن النبي ﷺ كذب ، ولكن عرف من رواية سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال : بلغنا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته . وابراهيم بن محمد بن المنتشر من أهل الكوفة وأهل الكوفة كان منهم طائفتان مختلفتي المقاصد والاغراض طائفة تظهر موالاة أهل البيت وهم في الباطن اما ملاحدة زنادقة واما جهال وأصحاب هوى ، وطائفة ناصبة تبغض علياً وأصحابه ، وكان في الكوفة بين هؤلاء وهؤلاء فتن وقتال ، فلما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما يوم عاشوراء اتخذت الطائفة الاولى ذلك اليوم يوم مأتم وحزن ونياحة ، وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب ، ويجعلون ذلك وسيلة الى سب السابقين الاولين . الى أن قال : وبازاء هؤلاء الناس قام فريق آخر اما من النواصب المتعصبين على الحسين وأهل بيته ، واما من الجهال الذين قابلوا الفاسد بالفاسد ، والكذب بالكذب ، والبدعة بالبدعة ، فوضعوا الآثار في شعائر الفرح والسرور يوم عاشوراء وصاروا يتخذون ذلك اليوم موسما كمواسم الاعياد واولئك يتخذونه مأتماً يقيمون فيه الاحزان ، وكلا الطائفتين مخطيء خارج عن السنة ، ولم يسن رسول الله ﷺ ولا خلفاؤه الراشدون في يوم عاشوراء شيئاً من هذه الامور ، وكل ما ورد فيه أن النبي لما قدم المدينة وجد اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى من الغرق فنحن نصومه ، فقال « نحن أحق بموسى منكم » فصامه وأمر بصيامه . واليوم الذي أمر الناس بصيامه كان يوماً واحداً فانه قدم المدينة في شهر ربيع الاول فلما كان في العام القابل صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه ثم فرض شهر رمضان ذلك العام فنسخ صوم عاشوراء ، وبعد ذلك كان يصومه من يصومه استحباباً ، ولم يأمر العامة بصيامه بل يقول « هذا يوم عاشوراء وأنا صائم فمن شاء صام » . وصح عنه انه قال « صوم عاشوراء

يكفر سنة » ولما كان في آخر عمره عليه السلام وبلغه أن اليهود يتخذونه عيداً قال « لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع مع العاشر » ولكنه توفي في عامه . والصحيح أنه يستحب لمن صامه أن يصوم معه التاسع لان هذا آخر أمر النبي ﷺ

هذا ما ورد في يوم عاشوراء أما ما عدا ذلك فهو من البدع المنكرة لم يسنها رسول الله ولا خلفاؤه الراشدون ولا استحبها أحد من أئمة المسلمين لا مالك ولا الثوري ولا الليث ابن سعد ولا أبو حنيفة ولا الاوزاعي ولا الشافعي ولا أحمد ولا اسحاق بن راهويه ولا أمثال هؤلاء . وان كان بعض المتأخرين من أتباع الأئمة كانوا يأمرون ببعض ذلك ويروون في ذلك أحاديث وآثار فهم مخطئون غالطون بلا ريب عند أهل المعرفة بحقائق الامور

هذا ملخص ما ذكره ذلك العالم الكبير في فتواه وهي فتوى جليلة ممتعة فليرجع اليها من أراد في الجزء الثاني من فتاوي ذلك الامام الكبير

أما يوم عاشوراء في مصر فلم يعلم على التحقيق أول من احتفل به واتخذه موسما غير المقريزي في خططه يروى عن ابن زولاق المؤرخ المصري انه في يوم عاشوراء في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرف خلق من الشيعة واتباعهم الى المشهدين قبر كلثوم ونفيسة ومعهم جماعة من فرسان المغاربة وأخذوا في النياحة والبكاء وكسروا أواني السقايين وشقوا مزاداتهم وقوي شأنهم بوجود المعز بمصر وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخشيدية والكافورية في يوم عاشوراء عند قبري كلثوم ونفيسة ثم جرى الامر على تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع القاهرة ونزولهم مجتمعين بالنوح والبكاء.

وفي سنة خمس عشرة وخمس مئة زيد على الأسمطة سماط عاشوراء وسماه الفاطميون (سماط الحزن) فقد كانت جميع المظاهر والالوان والاطعمة تدل على الحزن في ذلك اليوم ، فلما زالت دولة الفاطميين اتخذ الملوك من بني أيوب يوم عاشوراء يوم سرور يوسعون فيه على عيالهم ويطعمون فيه المطاعم ويتخذون الآنية الجديدة ويكتحلون جرياً على عادة أهل الشام التي سنها لهم الحجاج في أيام عبد الملك بن مروان ليرغموا بذلك شيعة علي الذين يتخذون يوم عاشوراء يوم حزن وعزاء . ويقول المقريزي وقد أدركنا بقايا مما عمله بنو أيوب من اتخاذ يوم عاشوراء يوم سرور » وكلا الفعلين غير جيد ، والصواب ترك ذلك والاقتداء بفعل السلف

وحفظت مصر كثيراً من عادات الفريقين بل في البيت الواحد تجتمع فيه مظاهر الحزن ومظاهر السرور ، فبعضهم لا يشرب الماء في يوم عاشوراء وفي الوقت نفسه يكتحل ويتطيب ويوسع على الاهل والولد غير ملتفت الى أصل ذلك . وقد كشفنا عن حقيقة هذه الافعال فعلى المسلمين أن يتمسكوا بأمر دينهم والله الهادي الى سواء السبيل

محمود عرنوس



شؤون أزهرية

* تقرر رفع راتب ٢١ من هيئة كبار العلماء من ٤٣٢ جنيها الى ٤٨٠ جنيها في السنة ، وخصص لذلك مبلغ ١٠٠٨ جنيهات في الميزانية

* تقرر تعيين طبيب خاص للجامع الازهر في الدرجة السادسة بمرتب ١٨٠ جنيها في السنة ، وانتداب طبيبين لكل من معهدى الاسكندرية وطنطا ، وانتداب طبيب لكل من المعاهد الاخرى

* أدرج في ميزانية الازهر مبلغ ٥٤٠ جنيها لتعيين مفتش للعلوم الحديثة (أدبي) من الدرجة الرابعة

* تقرر جعل لقب الاستاذ خالد حسنين بك « رئيس مفتشي العلوم الحديثة بالازهر والمعاهد الدينية »

* اعتمد مبلغ ١٧٢٨ جنيها لانشاء اثنتي عشرة وظيفة مراقب من الدرجة السابعة بالمعاهد الدينية ، بدلا من اثنى عشر مدرسا كانوا منتدبين للمراقبة

* خصص في ميزانية الازهر مبلغ ٢٦٤ جنيها لتعيين سكرتير خاص لشيخ الجامع الازهر ورئيس مجلسه الاعلى من الدرجة حرف (ا)

* ينتظر ترقية مدرسي المعاهد الدينية من الدرجة الاولى التي تعادل الدرجة السادسة المخفضة الى الدرجة الخامسة ، وترقية ١٢٠ مدرسا من الدرجة الثانية التي تعادل الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة ، واعتمد بذلك مبلغ ٥٠٤٠ جنيها في الميزانية

مجلة الرابطة الشرقية في مكة

حضرة السيد محب الدين أفندى الخطيب
حفظه الله

رأيت في الفتح صحيفتكم الغراء، ومعرض آراء ذوي العقيدة الصالحة من أبناء هذه الامة الاسلامية مقالا بعنوان (مصلح كبير في مكة) بقلم الاستاذ حسين افندى عبد الله جاء فيه ذكر مقاصد بعض كتاب الرابطة الشرقية ومناحيها، وأنحى باللائمة المؤلمة على وكيل الرابطة في مكة. واتهمه بآراء لم يكن منها في شيء..

وحضرة الكاتب معذور فيما كتب، فان دافع الغيرة الاسلامية، وحرارة الايمان المتقدة بين جوانحه، واخلاصه لابناء جلدته من العرب وحرصه على سلامة عقيدة مهبط ما يدين به من الشريعة السمحة، جعله يكتب ما يكتب بتلك اللهجة الحامية، وهذا القول الشديد، دون أن يتفضل بالسؤال عن حال الوكيل ومكانته الادبية بين أفراد قومه وأترابه. وأنا عاذره فيما كتب، لكنني أعتب عليه العتب الجميل فيما رماني به من التشيع لفكرة السفور، والدعاية الى نشر هذه الفكرة في محيط كله حقائق اسلامية واضحة السبيل مقامة على دعائم وأسس حكيمة لا تقبل الاخذ والرد بعد محكم الكتاب وصريح السنة

على أن الوكالة — وان كانت — فهي في بابها ليست أكثر من أن تكون وكالة كغيرها من الوكالات التي لا تأتي بكبير فائدة للموكل، وفي مكة شباب حريصون على اسلاميتهم وصميم شرعيتهم، ومكة معروفة العقيدة بينة المنهج في ديانتها، وشبابها أوفى شباب الاسلام لدينهم وللنور المنبعث من بطحاء بلادهم ومسيل واديهم، صلاب العود لا تغمز قناة سلفيتهم، ولا هوادة عندهم في شريعة نبيهم وحبيبهم ﷺ

واني لا أعتقد أن لمدارك أبناء قومي من قطان مكة سهاماً ان تخطىء الهدف، وان تضل عن محجة الهداية والرشاد، فهم يقرءون وكثيرا ما يقرءون لكن على بصيرة مما يدخل عليهم من أشكال الكلام. ومضارب البيان. ومغامز وملامز المارقين والمتجددين، فلا يدخل عليهم في دينهم ما يميل بهم الى منعرجات الالحاد والزيغ، ولا يتسرب الى آرائهم ما يقوض شيئا — ولو كان يسيرا — من تقاليد وعادات عروبتهم وشرقيتهم. فهم أهدى من القطا الى ما يريدون من خير دينهم وبلادهم وآدابهم والصالح من عقائد أسلافهم

فليطمئن بال أخي العزيز، وليسكن روعه وشكراً له على ما تفضل من الاشارة اليه، والتنبيه عليه، ولا والله لن يسمع عن أبناء مكة ما يسيئه أو يروعه ان شاء الله

وليتفضل حضرة صاحب الفتح الغراء بقبول خالص تشكراتي على ما تفضل به من التنويه بفضل شباب مكة وحيائهم. وصحيح وفائهم لدينهم وأمانتهم. وأرجو أن يمد الله في حياته لنرى من الفتح فتحاً للاسلام غراسه وثماره. ووفق رجال أبناء هذه الامة الاسلامية وشبابها لما فيه رضاء الله وتوفيقه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكة: ٢٠ ذي الحجة، سنة ١٣٤٧

الوكيل

***

أطلعني صديقي الاستاذ صاحب الفـ
على هذه الرسالة التي تفضل فبعث بها اليه
الشخص الكريم، والكاتب الاديب، الذ
أعلنت مجلة الرابطة الشرقية أنه وكيلها
مكة. وأقسم أني قرأتها وأنا بين عوا
الابتهاج بروحه الطاهرة، والخجل من أ
الوديع، والسرور لعاصمة ديننا ومهبط و
أن تعمر بأمثاله. فقد تعودنا هنا في مصر
نرى من مروجي صحف الالحاد جنودا يكيد
لدينهم ويسيئون إلى ملتهم، والآن علمت
كلمة الفتح في التعليق على مقالي كانت عن
واختبار اذ أثني على شباب الوادي الذ
سلكه ابراهيم وشب فيه اسماعيل وتنف
من هوائه نسمات الحياة الاولى سيد الوجود
الله عليهم جميعاً وسلم. فلتهنأ مكة بشباب
وشكرا للفاضل الذي آلمته من حيث لم أر
وحبذا لو أنه يستعفي من كل صلة له بصـ
الدعاية الخاطئة، فان مكة وأهلها في غنى
نفثات السوء تبث بين سطور مجلة يكفي
ترجيح البعد عنها أن تكون مكتوبة بقلم ر
يريد أن يكون الاسلام دين صوامع لا ع
له بالسيادة والحكم والجهاد في سبيل الـ
الملية. ومجلة يكتبها رجل هذا هو اقتـ
محكوم عليها بالخمول الى أن تفيء الى أمر
أو تضمحل

حسين عبد الله

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس وأثره في استتباب الامن » في المسجد الكبير بالشوبك الغربي مركز العياط جيزة

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد عضو الجمعية محاضرة موضوعها « السعادة الحقيقية » بمسجد المواني بالمنصورة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام وأثرها في سعادة الانسان » بمسجد سيدي عامر بناحية بشار مركز منيا القمح

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة « غداً » عقب الصلاة

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية خطبة الجمعة القادمة بمسجد السيدة نفيسة ويقول عقب الصلاة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة عنوانها « حرية العقل والعلم »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شملان من رجال الازهر خطبة الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا ويقول بعد الصلاة محاضرة عنوانها « أسباب انحطاط الشعوب والافراد »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري مدرس اللغة العربية بمدرسة الشيخ صالح للبنين خطبة الجمعة بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز وموضوعها « في النهي عن الكبر والحسد »

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرديني بميدان السيدة عائشة حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ويقول عقب الصلاة محاضرة عنوانها « حقيقة المؤمن »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان بعد خطبة الجمعة بمسجد طره محاضرة في الاخلاق

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شملان من رجال الازهر محاضرة عنوانها « فساد الاذواق »

وذلك يوم الجمعة « غداً » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
دار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (الفتول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٥٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٣ المحرم ١٣٤٨ — ٢٠ يونية ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

بماذا يكون المسلمون أمة ؟

اذا تناولت أيها القارىء المسلم هذه النسخة من صحيفة الفتح وأردت أن تقرأ منها هذا الفصل ، فقف قبل ذلك وحاسب نفسك لتعلم أي شيء أنت ؟

أنت فرد ، وأنت في الوقت نفسه واحد من امة . وعليك بصفتك فرداً واجبات ولك حقوق ، وعليك بصفتك واحداً من امة واجبات اخرى ولك حقوق اخرى

هل تعرف شيئاً عن الاسرائيليين ، عن الاقباط ، عن سائر طوائف المسيحيين من شرقيين أو غربيين ؟ اذا كنت تعرف عن أحد منهم شيئاً فابحث عن علاقته بملته من حيث هو فرد فيها ، تجد أن ظاهرة الواجبات والحقوق التي تربطه بملته منظمة وقائمة على قاعدة النفع والانتفاع أكثر مما هي فينا نحن المسلمين . وأتذكر اني قرأت منذ عهد بعيد إما في جريدة (البشير) التي يصدرها اليسوعيون في بيروت أو في مجلتهم (المشرق) مقارنة بين ما للنصارى وما للمسلمين من أعمال الخير العامة القائمة الآن بالفعل والمنسوبة الى كل من الفريقين بصفتهم نصارى وبصفتهم مسلمين ، فكان الكاتب اليسوعي يفتخر بأن أعمال الخير القائمة في تلك المدينة كلها للنصارى : كالمستشفيات وغيرها . وأما المسلمون فليس لهم شيء يذكر وهو يريد إفهام قارئه أن النصرانية دين اجتماع وخير بدليل ما لها هناك من أعمال اجتماعية وخيرية ، وأن الاسلام ليس كذلك . فهل هذه النتيجة صحيحة ، وهل النصرانية في الواقع دين اجتماع والاسلام دين فردية يقول فيه المسلم « أنا ، وبعدي الطوفان » ؟

هذا ما اريد من القارىء المسلم اذا أخذ هذا الفصل ليقرأه أن يحاسب نفسه أولا ليعلم أي شيء هو ، وهل خلقه الله ليكون فرداً يحرص على منفعة نفسه ولا يبالي بواجباته الاجتماعية نحو الملة التي هو واحد منها . أم أنه لما يقول « أشهد أن محمداً رسول الله » يتذكر أن محمداً ﷺ قد بعث الى هذا القارىء المسلم بدستور اجتماعي يحدد للفرد واجبات وحقوقا بصفته واحدا من

أمة ، كما يحددهما له بصفته فرداً في الأمة

ليس هذا الفصل الوجيز بالذي يتسع للموازنة بين الأديان ، وبيان أن الاسلام هو الدين الاجتماعي الوحيد الذي يصح أن يوصف بهذه الصفة ، وحسبنا أن نعلم أن الاسلام جاء للدين والدنيا معاً ، وحسبنا أن نذكر أن نظام الزكاة خاص بالاسلام ، وأما الديانات الاخرى فليس فيها غير الحض على الصدقات والاسلام يشاركها في هذا ويزيد عليها من أسباب الحض على الخير ما لا مثيل له فيها . دع عنك الوقف الخيري الذي مضى على الاسلام نحو أربعة عشر قرناً وهو داخل في صميم الفقه وله النصيب الاوفى من التشريع الاسلامي

هذا الدين الاجتماعي جنى عليه أهله فجنوا بذلك على أنفسهم وصاروا في بلادهم عالة على غيرهم ، فمرضاهم في مستشفيات المبشرين بالنصرانية ، وأطفالهم في مدارس المبشرين بالنصرانية ، وما يقوله أعداؤهم فيهم هو الذي يذيع في الدنيا خطأ وكذباً فيقرأه حتى المسلمون من أبناء الاقطار المختلفة وينطلي عليهم ويحسبونه حقاً وصدقاً . كل ذلك لان المسلمين نسوا روح الاجتماع التي جاء بها دينهم ، فعاشوا أفراداً متقاطعين ، وغدا العاجزون منهم عن الكسب يتمرغون في الشوارع يعلنون بأشكالهم المشوهة وأحوالهم السيئة عن سوء ما وصلنا اليه في دخائلنا وظواهرنا ، في الجليل من امورنا وفي الحقير منها

أتظن أن هذا الداء الوبيل الذي هدّ جسمنا الاجتماعي ناشيء عن روح مادية متأصلة فينا ، وأن قيام هذه الاوضاع الخيرية والاجتماعية في الملل الاخرى ناشيء عن روح غير مادية متأصلة فيهم ؟

الذي نعرفه عن المسلمين في الشرق وعن النصارى في الغرب عكس ذلك : فروح المادية متأصلة في الاوربي ، وعكسها هو المعروف عن المسلم

اذن فمن أين جاء المرض ما دام الاسلام لا يؤدي الى هذه النتيجة ، وما دامت روح المسلم ليست منشأ هذه النتيجة ؟

الذي أراه أن المرض جاءنا من إهمال أهل الرأي فينا تنظيم حياتنا الاجتماعية وجعلها ملاءمة لديننا من جهة ولمصلحتنا الملية من جهة اخرى . وهنا نعود فنقول : العيب في القيادة ، أي في الذين بيدهم القيادة الفكرية أولاً ، والقيادة المالية ثانياً

كتب إليّ السادة المسلمون الغيورون طائم اخوان النجار في الاسكندرية يقولون انهم يقرأون ما يكتبه أفاضل الكتاب في الفتح وما يحثون عليه من تنظيم حياتنا العامة ، واصلاح حالنا الاجتماعية بصفتنا مسلمين ، فيشعرون بصوت الضمير يناديهم الى الخير ، ويعجبون كيف أن حالة المسلمين الاجتماعية يكون تنظيمها متوقفاً على قليل من التعاون يستطيعه كل مسلم ولا سيما اذا كان من أهل اليسار ، ثم يبقى المسلمون متأخرين عن الامم كلها في هذا المعنى الذي كان يجب أن يكونوا فيه بمقدمة الناس . ورأيتهم عارفين بجواب هذا السؤال ، ومتأكدين أن نفس المسلم فيها القابلية العظمى للخير ، غير أن بيان هذا الخير والدلالة على طرقه ووضع الخطط لتلك الطرق هو من واجب القيادة الفكرية ومن عمل الذين يحسنون القيام بأعمال الاصلاح . وقد أشاروا برأي سأحدث قراء الفتح بأمره في المستقبل ان شاء الله . والمهم هنا أن أقول ان المسلمين فيهم قابلية الفلاح ، والاسلام هو دين الدعوة الى الفلاح كما هو دين الدعوة الى الصلاة ، وفي كل يوم ينادي الاسلام أهله بالدعوة الى ذلك خمس مرات من فوق منازلهم ومن أعلى موضع في مدائنهم وقراهم فيقول لكل مسلم : حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح . فالعمل للفلاح والنجاح والاصلاح هو من عبادات الاسلام التي ينادي بها الاسلام خمس مرات كل يوم من كل أفق فيه للمسلمين أنفاس تتردد في الهواء . فهل فكر قادة الرأي من المسلمين في هذا العصر بتنظيم طرق فلاحنا بصفتنا أمة اسلامية ؟

الجواب الذي يعرفه كل قارىء ولا أزيده بكلامي هذا علماً به هو أن العيب في القيادة ، القيادة الفكرية . فعلى قادة الفكر أن يوصلوا دعوة الخير الى كل اذن بل الى كل قلب بالاساليب التي يفهمها أهل هذا الزمان ، وأن ينظموا أساليب تعميم الخير ويجعلوها واضحة طاهرة لا تشوبها شائبة خساسة أو انانية . فاذا اعطوا هذا الجانب من العمل حقه من العناية فحينئذ تعلم أمم الارض أن الاسلام أعظم نظام تكرمت به السماء على الارض لتكون أمة تعمل للخير ، وأن المسلمين أعظم الامم قابلية لان تكون منهم تلك الامة

هذا طريق من الطرق التي يكون بها المسلمون أمة ، ولعلي أعود الى هذا الحديث مع قرائي في فرصة أخرى

في المغرب الاقصى

* روت (الديلي مايل) ان رجال القبائل في المغرب الاقصى كمنوا لقوة عسكرية فرنسوية فشطروها ، وبلغ مجموع القتلى والمفقودين من أفرادها ٧٥ منهم سبعة ضباط فرنسويين وجرح ١٥ وتقهقر بقي القوة والمغاربة يطاردونها . والظاهر أن فرنسا ستواجه حرب مستعمرات ذات بال لان القبائل دخلت الآن في طاعة زعيم ديني عظيم

* في برقية الى شركة روتر من رباط الفتح أن قوة فرنسوية تتألف من بلوكين من رماة المغاربة والجزائريين أصيبت بنكبة ذات بال من كمين نصبه رجال من ثائري القبائل في البرج باقليم ميدلت فقتل منهم ١٣ وجرح ١٠ وأكثر القتلى والجرحى من الوطنيين وبينهم ضابطان وفقد ١٥ جنديا فرنسويا و ٦٦ من الوطنيين . وقد اتخذت التدابير لارسال المدد الى قوات متفرقة يظن انها لجأت الى الآكام ولا تزال معتصمة هناك تدافع عن نفسها

* جاء في برقية من رباط الفتح أن عدد الثائرين الذين اعتدوا على الفرنسويين يبلغ الفين ، وكانوا مسلحين بمدافع سريعة الطلقات وقد أرسلت الى مكان الحادثة نجدات قوية ، ومن جملتها ثمان أورط من الكتيبة الاجنبية . وتقول جريدة « الجورنال » ان الكمين الذي نصب يدل دلالة جديدة على ضرورة تطهير ذلك المكان بلا ابطاء ، فهو خطر دائم يهدد بلاد المغرب الاقصى الفرنسوية ، والطرق الفرنسوية المؤدية الى الصحراء

* عادت قوة كبيرة من الثائرين الى الاعتداء يوم ٥ المحرم على موقع ايت يعقوب ، فاسرعت الطيارات الفرنسوية الى محل الحادثة وألقت ست مائة قنبلة على الثائرين فمزقت شملهم ، وقد تحسنت الحال الآن تحسنا عظيما ، وعاد الثائرون الى قراهم ، وساعدت القبائل الموالية على تشتيت شمل الثائرين فانها هجمت عليهم هجوما صادقا حين كان معظمهم محتشدا في آيت يعقوب واسترات على حصن الثائرين في تونفيت وقتلت منهم ٣٥ واسرت ٦٠ وغنمت منهم ثلاثين مدفعا

* تقول شركة الصحافة الشرقية : يخشى أن يكون الانكسار الذي أصاب الجنود الفرنسوية من الثوار في مراكش أعظم مما كان يظن ، فقد جاء في الجرائد الباريسية أن الحامية العسكرية وطلائع يعقوب خسرت ٨١ قتيلا ومفقوداً و ٣٧ جريحا ، ووردت النجدات إلى القبائل وهاجمت الحامية المحصورة . وقد عقدت ثلاثة أسراب من الطيارات الفرنسوية اجتماعا خاصا تباحثت فيه في الموقف

* لما دارت المناقشة على تعيين موعد لطرح الاسئلة عن حوادث المغرب الاقصى في مجلس النواب الفرنسوي قال المسيو بانليفه وزير الحربية في جوابه للخطباء : ان الحكومة لا تتوخى أبدا سياسة الفتح بل سياسة التغلغل في البلاد بالطرق وبسكك الحديد

(بقايا جيش امان الله)

اجتازت بقايا جيش أمان الله الحدود الروسية فجردتها سلطات السوفييت من سلاحها

السيد محمد زبارة

أقام الاستاذ الجليل صاحب المنار م عشاء لضيفنا العلامة السيد محمد زبارة ودعا فريقاً من كبار أهل الفضل

وأقام له حضرة صاحب السيادة ال فوزان السابق معتمد حكومة نجد والح مأدبة حافلة

ودعاه حضرة الوجيه الفاضل ال محمد ابراهيم عبد الرحمن العواسجي الى م أقامها له في مدينة الزقازيق

وبعد غد يسافر إلى الاسكندرية لا دعوة جناب مدير شركة جنرال موت ولزيارة حضرة صاحب السمو الامير طرسون

جمعية الهداية الاسلام

ومن يتكلم باسمها

وصل إلى جمعية الهداية الاسلامية أن يخطب باسمها في حي السيدة زينب ، وا تعلن براءتها من عمل هذا الشاب ، وتل نظر الجمهور إلى ان كل خطيب يخطب با دون أن ينشر عنه فى نشرتها الاسبوعية يكون من بين المرشدين الذين عينتهم وز الاوقاف بناء على طلبها ، لا يعبر عن ر ولا ينتسب إليها ، وتنصح إلى هذا الش بالعدول عن الخطابة باسم الجمعية ، وإذا بعد هذا ، فانها ستصرح باسمه ، وتتخذ الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة

السكرتير العام

فكري يس

الانتحار

ليس للانسان مما كتب الله فرار
ماله فيما قضاه صاحب الامر خيار
أو على اثبات شيء شأنه المحو اقتدار
غاية نحن اليها صور كرهاً تدار
آه لو كان لعبد في التصاريف اختيار
لغدا أغنى غني منه يشتق اليسار
أينما سار اليه تسبق اليمنى اليسار
واليه في ارتفاع الـ جاه يوماً ويشار
يلبس الصحة درعاً ما له عنه انحسار
والهناء المحض يحسـوه وما فيه غبار
لكن الدنيا ابتلاء لبنيها واختبار
هكذا الله براهم لابتلاء أين ساروا
فعلى قدر خطاهم يتبع المشي العثار
هذه «دنيا» وليست «جنة» فيها القرار
فرح من بعد حزن وبناء فانهيار
رفعة ثم سقوط وثراء فافتقار
يعتري الانسان طي ثم يتلوه انتشار
حكمة الله لم يكشـ ـف لنا عنها الستار
كلما فكر فيها الـ ـعقل يعروه انبهار
حكماء الارض في تعـ ـليل هذا الامر حاروا
إنما العامر بالايـ ـمان قلباً لا يحار
آمن الحزم بهذا فلمسعاه ازدهار
وضعيف العزم في الـ ـمسعى أخوه الانحدار
وهمه يوحي اليه أنما الزهر شفار
وقضاء الله وهو الـ ـلانهائي أسار
فاذا ما ضاق ذرعا فالدواء الانتحار

* * *

أيها المورد نفساً حتفها أنت «حمار»
ما الذي جاءته حتى جاءها منك الدمار
ألك اليوم عليها - وهي لا تعلم - ثار
ويك ليست لك ملكا هي شيء مستعار
أو لم تسمع بدار هي بعد الموت دار
اسمها «الاخرى» وفيها نزل المجرم نار
ألك الدنيا وما فيها من الرزق احتكار
فلك يجري دواماً وله السعد مدار
دعك من هذا أليست لك أولاد صغار
يقع الضيم عليهم بعد هذا والصغار
أنت لم تعطف على من هم لاحشائك ثمار
في محيط الذل غاصوا بعد أن غاص المنار
في رواح وغدو لهم الذل شعار
وعلى الاوجه بعد الـ ـبشر يبدو الانكسار
منظر يدمي فؤادي فلعيني انهمار
ما لهم فيك رجاء بعد أن شط المزار
فادكر ما هم عليه ربما أجدى ادكار
نحن في وقت أخو المـ ـرء عليه لا يغار
لا تقل جار فاعدى النـ ـاس للانسان جار

***

رسب التلميذ يوما فتولاه انذعار
ورأى أن رسوباً يلحق التلميذ عار
فاحتسى المسكين سما أو تخطاه قطار
غصن فاجأه في طور النمو الانهصار
أمه انكبت عليه بين جنبيها أوار
أخذت تدعوه ولهى وللاعضاء انتثار
ما لحزن سكن الـ ـقلب لمرآها انصهار
وأبوه استنجد الدمـ ـع وللدمع ازورار
نظرة منه اليه فوجوم فدوار

* * *

أيها الناشيء مهلا لا يهي منك اصطبار
سنة لم تتغير عقب الليل نهار

دائرة راتب باشا
محمد صادق عرنوس

الائمة في اليمن

ضمنا وحضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد زبارة مجلس آخر في ادارة صحيفة الفتح ، ودار الحديث حول تاريخ اليمن واحواله ، فاتحفنا سيادته بهذا المقال الممتع عن ذلك القطر العربي الاسلامي :

الامامة في اليمن ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ، في شرح ما أخرجه الامام البخاري في كتاب الاحكام من الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان » فقال الحافظ ابن حجر : قد بقي الامر في قريش في قطر من الاقطار ببقاء طائفة من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في جهة صعدة وما اليها من البلاد اليمنية مما لكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثة من الهجرة الخ

وقال أيضاً في شرح قوله ﷺ « الايمان يمان » ما معناه : يتغير الزمان حتى تعبد الاوثان فلا يبقى ايمان الا باليمن الخ . وكان الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب رضى الله عنهم هو أول من خرج من المدينة النبوية الى البلاد اليمنية في سنة ٢٨٠ هجرية فأسس في صعدة وبلادها مملكته ونشر أعلام خلافته وامامته

وفي سنة ٢٨٩ للهجرة استولى على صنعاء فدانت له الاقاليم بالطاعة . وبعد وفاته انتقلت إمامته الى أعقابه من بعده فاستمرت فيهم منذ ألف عام وكان لهم سعي عظيم في توطيد بنيانهم الشامخ وملكهم الباذخ

وقد دخلت اليمن في أزمان متفاوتة في حكم الفاتحين آخرهم العثمانيون ، ولكن نفوذ الأئمة من هذه السلالة الشريفة ظل وطيد الاركان ، رفيع البنيان ، لا تؤثر فيه عواصف الدهر ولا طوارق الحدثان ، وتوالت على اليمن إحن كثيرة وغارات متتابعة ، فصرت الائمة على بسط سلطانهم على الاقاليم النائية والتهائم التى تقع في سيف البحر . وفي هذه الفترة نقلوا عاصمتهم الى الجبال وانصرفوا لقتال المغيرين واستصفاء الاطراف والسهول

وكان للائمة فى مختلف الادوار رأى ثاقب وعمل موفق فى اخماد الفتن ودفع عادية الاعداء ، فظل لواؤهم مرفوعا وحماهم منيعاً وشكيمتهم قوية . وخانتهم الظروف في أزمنة مختلفة فأفلت بعض الاقاليم من حوزتهم ثم بسم لهم الدهر فاستردوا هذه الاقاليم وزحزحوا قدم الغاصب عنها ، وبذلك صانوا وحدة اليمن وتم لهم توحيد المذاهب فى معظم أنحاء القطر وكان لهذا التوحيد أثره القوي في اعداد السكان لمجاهدة الاقوام المغيرة ورد أذاهم وانماء الروح الحربية فى الامة

وكان شغل الائمة الشاغل الاحتفاظ بوحدة العقيدة واستصفاء الاطراف والاكناف فوفقوا كثيراً فى ضم شتات الاجزاء وتوطيد كيان القطر السياسي ، ومن تتبع أدوار التاريخ الحديث يدرك مبلغ جهد الائمة فى هذا السبيل

وقد أوتوا حظا كبيراً من النجاح فى توحيد الشعور وإعداد الامة للحرب وتأليف الجيوش

وفى مواطن الحروب دافع الشعب أصدق دفاع عن راية أئمته وحوزة بلاده يحدوه إلى الاخلاص لهم ولاء صادق وايمان راسخ . ومن استعرض صفحات التاريخ الحديث يتعذر عليه انتزاع حادثة واحدة تدل على انتقاض ، برغم ما بث فى طريق الائمة من الدسائس والمكائد لخضد شوكتهم وإلانة قناتهم

وقامت دول كثيرة تتحرش باليمن ابتغاء الفتح والاستيلاء فصدت عن القصد وباءت بالاخفاق بفضل ولاء الشعب لائمته وحسن تدبير هؤلاء وحكمتهم . ولقد كانوا ، نور الله مراقدهم ، أمثلة عليا للعدل وانصاف الرعية والتمسك باهداب الشريعة السمحة وإقامة قسطاس الحق وتوفير الراحة للناس ، فتضاعف نفوذهم واستقر سلطانهم وحاطهم الشعب بقلوب مخلصة وحب حقيق

ومآثر الائمة رضوان الله عليهم تجل عن الحصر ، فقد كانوا مصابيح هدى وشموس اصلاح ، ولقد عنوا عناية كبرى بتحسين المرافق ونشر العلوم بين أفراد الشعب فازاحوا عن العقول ظلمات الامية ورفعوا مستوى الافراد وقربوا اليهم النبغاء والمبرزين ، فظهر منهم علماء وأدباء اشتهر فضلهم فى الآفاق وقاموا بقسط كبير من تهذيب الناشئة ونشر الآداب العربية ، حتى أصبحت الامية في اليمن أقل منها فى الشعوب الاخرى . وقد امتاز الادب اليماني بالطابع العربي الفصيح وبالنزعة الحرة الصافية ظهرت على لسان أدبائهم وشعرائهم الذين تبحروا فى العلوم الاسلامية

صقلتهم حضارتها الزاهية

وتلك كتبهم وتواريخهم مفعمة بآثارهم مزدهرة بمؤلفاتهم ورقيق أشعارهم ، تدل على أنهم أوتوا من باع طويل وكعب عال وذرع وسيع في الفنون والآداب الاسلامية والثقافة العربية ذات الحضارة الزاهية . وهذا الفخر يرجع الى الائمة الذين أطلقوا العقول من أغلالها وزينوها أنوار العلم وصقلوهــا بالتثقيف والرونق الاسلامي ، فحفظوا بذلك للادب العربي في هذه البلاد مقامه . وظلت بلاد اليمن كما كانت منذ التاريخ القديم مهد العروبة ومنشأ العلماء والبقعة الصافية التي يتجه اليها كل قلب ويتلفت الى ربوعها كل فكر ، وهي التي دلت الاحفاد على مواريث الاجداد ومفاخرهم بما أبقت من آثار ناطقة تشهد بما لليمن من مجد تالد ضم اليه ذلك الفخر الطريف على عهد الائمة الذين وارثوا المجد كابراً عن كابر

ولئن جازت المفاضلة بين الدول العربية الاسلامية فان لواء الفخر معقود بلا ريب على الدولة الحسنية في اليمن التي قاست صنوف المحن وضروب الكوارث فاجتازت أدوارها وحزت بحسام الحزم نواصيها وردت عادية الطامعين ثم وطدت هذا الملك قائماً على أساس العدل والانصاف منذ مشرق شمس الامامة الحسنية حتى يومنا هذا

وكان للائمة قدم راسخة في الناحية العمرانية والاقتصادية مما بقيت آثاره شاخصة إلى اليوم فعنوا في بناء الدور وتشييد الحصون وتأسيس المعاهد وانشاء الجوامع وتخطيط الطرق وتقريب المســافات حسب ظروف الزمان وتمشياً مع روح العصور التي عاشوا فيها

وعنايتهم بتنظيم الجيوش وتدريب الجنود على القتال وفنون الحرب تفوق كل عناية

فكانت لهم جيوش عظيمة العدد وافرة الاستعداد مدربة أحسن تدريب ، وكانت الروح العسكرية تشمل أفراد الشعب صغيرها وكبيرها حتى كانت الامة كلها جيشا واحداً في ساعة الخطر ، فارتقت الروح العسكرية بفضل عناية الائمة ، وتمكنوا من بسط نفوذهم على الاقاليم التي نشزت عن الطاعة في أيام مختلفة لاسباب لا محل هنا لسردها ، فردوا بهذا الجيش اللجب عادية الطامعين وأعادوا الناشزين من أهل الاقاليم الى الانقياد ، ولم يتوان الائمة حتى في أيام الشدائد وأفول نجم السعد ، عن الاكثار من معدات القتال ومضاعفة وسائل المنعة مع تدعيم أعمال القمع بأحكام الشريعة والتقيد بأوامرها ونواهيها واكتناز وسائل الدفاع ، عملا بقول الله جلت عظمته « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »

وكان لهم نظر ثاقب ورأي سديد في سياسة الشعوب واتقاء المخاطر ومجاوزة الصعاب فلم يقتصر توفيقهم على صد عادية المغيرين وتقليم أظافر الفتن فحسب ، بل نشروا أعلام سلطانهم ومدوا رواق عدلهم على البلدان المجاورة لهم وهي في الاصل يمانية كتهامة وسفلى اليمن والمشيخات التي تخضع للحماية الانجليزية اليوم حتى حضرموت ، فظلت سيطرة الائمة على هذه الاقاليم اليمانية أزماناً طوالا تقيم في ربوعها العدل وتحكم بما أنزل الله وتحمي أهل الذمة وتماشي روح العصر في ترقية البلاد عمرانياً واقتصادياً وعسكريا على حسب ظروف الحال ، ولكل زمن دولة ورجال

وأظهر شيء كان في ذلك العهد رضاء الشعب وارتياحه الى حكم الائمة لان شعارهم معاملة الناس بالانصاف وتنفيذ أحكام الشريعة وغير خاف تعلق اليمانيين بشريعتهم التي يفتدونها بالمهج وينقادون عن طواعية الى أحكامها

ومما حبب الائمة إلى الناس استمتاع حكوماتهم بالقوة علاوة على حبهم للعمران ونشر العلوم وتوافرهم على تنظيم طرق الجباية وتأمين الزكاة والائتمان على بيت مال المسلمين ، حتى صلحت التجارة واستقامت الامور وكل ما نراه الآن في اليمن من رقي التجارة ونمو الزراعة وتعميم الحراثة والانتاج واقامة المباني هو أثر لاهتمام الائمة ، فكانت حكوماتهم في ذلك العصر تفضل الحكومات المعاصرة رقياً ونجاحا . ولا ينكر أن بعض الامم الاخرى أتيح لها ما لم يتح لليمن من استقرار وسلام فتقدمتها أشواطاً في الحضارة والصناعات ، وعذر اليمن أنها شغلت طويلا بالحرب وقمع الفتن وصد المغيرين ، ومع هذا لم تهمل احياء الصناعات الاهلية التي برزت بها على الغير وحفظت للشعب اليماني ميزته الموروثة . وهذه الصناعات تفي بحاجات اليمن ، وتلائم حالته الاجتماعية ، وقد ارتقت متأثرة بسنة التطور وتبعاً لحاجات الزمن

وللائمة فضل خاص في مكافحة الامية في الاقاليم الجبلية أثناء انتقال امامتهم اليها عندما حوصروا من قبل الامم المداهمة ، فاستفاد أهل الجبال من اهتمامهم بتعميم القراءة والكتابة فيهم حتى كاد يتقلص ظل الاميــة . ولو أتيح

لحكومات الائمة سلام دائم لارتقت في عهدهم العلوم ارتقاء باهراً ، ولكن الحروب الطاحنة التي اشتبكوا بها مع الامم الطامعة شغلتهم عن اجتثاث بذور الامية فتركوا الزمن تحقيقه ، ورفعوا أعلامهم عالية بين الامم

وكان الائمة في أعمالهم يحذون حذو الخلفاء الراشدين ويتبعون سننهم عدلا واستقامة وحباً للرعية وحرصاً على بقاء الامامة سليمة قوية الجانب ، يضاف إلى تلك السيرة الناصعة حسب عظيم وأرومة طاهرة ومجد مؤثل ، فكانوا بحق ورثة التبابعة الغابرين وحملة لواء الاسلام المجيد وحفظة صرح القومية ، فصانوا للعرب ملكا هو درة في تاج الممالك العربية ، وبقيت لغة القرآن العظيم عالية الشأن وافرة الجلال ، فظفر العرب بملك مشيد الاركان تعهدته أيدي أولئك الائمة البررة الالى عملوا على حفظ ميراث الاجداد ونشر عظمتهم وتخليد مآثرهم التي بهرت العالم ، فاستحقوا بذلك رضوان الله واعجاب الاجيال

القوانين البابوية

نشرت الجريدة الرسمية لحكومة البابا قوانين خاصة بمدينة الفاتيكان الجديدة وقد قضت في ما قضت به بان تقفل أبواب المدينة في الساعة ١١ مساء ولا يسمح بعد ذلك لاي كان بالدخول اليها أو بالخروج منها . وحظرت « الصادرات » من مدينة الفاتيكان الى ايطاليا

وقد سن قانون جنائي خاص يقضي بعقوبة الاعدام على كل من يحاول الاعتداء على حياة البابوات وحريتهم

في العالم الاسلامي

(الثورة في ايران)

لا تقل قوة الروح الاسلامية في ايران عن أختها في بلاد الافغان ، فالبرقيات لا تزال بين حين وآخر تنقل الينا أخبار صلابة القائمين لمقاومة سفاسف التفرنج التي لا تقدم في سبيل العلم والحضارة ان لم تكن من عوامل تأخيره .

وفي مقطم يوم الجمعة الماضي ٧ المحرم برقية خاصة بأن الثورة في أحد أقاليم ايران استفحل أمرها فشلت المواصلات . وانما لم تبلغ ثورة ايران المدى الذي بلغته غضبة الافغان على تلك السفاسف لان ما حدث منها في ايران لم يبلغ السخافة التي كان وصل اليها الحال في بلاد الافغان

(الذهب الافغاني)

قال مكاتب المقطم من الهند في رسالة نشرت يوم الخميس الماضي : لوحظ عند انسحاب أمان الله من بلاد الافغان إلى الهند ان احدى السيارات الآتية معه كانت مشحونة بأكياس ضخمة ثقيلة يبلغ عددها عشرين كيساً ، وعلم أن فيها الذهب الذي استطاع حمله معه . وكذلك رأوا مع الاكياس سيفاً مرصعاً غمده من الذهب

(حدود ليبيا الشرقية)

قالت جريدة (العدل) الطرابلسية :

تشكلت لجنة ايطالية من المركيز ماريو بادوليو ممثلا لوزارة الخارجية الايطالية ومن الكولونيل داغوستيني من قبل وزارة المستعمرات الايطالية لتحدد بالاتفاق مع لجنة مصرية الحدود بين القطرين

(انابيب الزيت من الموصل)

يتوقع المطلعون ان تجري في الشتاء المقبل اعمال المسح لطريق بغداد — حيفا توطئة لمد أنابيب البترول والخط الحديدي العريض ، على أن يتم هذا المشروع ومشروع ميناء حيفا في خلال خمس سنوات على الاكثر

(تحضير العشائر العراقية)

رصدت الحكومة العراقية مبلغاً من المال في ميزانيتها لتحضير العشائر الرحل على الحدود . وشرعت فعلا في تحضير بعضها ، وأقطعتها أراضي واسعة للزراعة . وهذه القبائل قد سببت بغزواتها حتى الآن كثيرا من سوء التفاهم بين العراق ونجد ، وبلغ ما خصصته الحكومة العراقية لنفقات الحدود نصف مليون روبية

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « سعادة الحياة في العمل بتعاليم الاسلام » بالمسجد الكبير ببلدة أوسيم مركز امبابه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب الواعظ الديني بمركز منيا القمح محاضرة موضوعها « ضيعة المعروف وأثرها في الناس » بناحية بيشة عامر مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد بمسجد بلدة دوشاب بحيرة محاضرة موضوعها « آداب الدين وأثرها في رقي المجتمع »

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « رضوان الله أعظم سعادة » بمسجد قبة الفداوية بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة « غداً » ١٣ المحرم ١٣٤٨ عقب الصلاة

الحبشة - فارس - مصر

فارس من البلاد الاسلامية ذات الصلة باللغة العربية لان دينها الاسلام والعربية لغة الاسلام . والحبشة ذات صلة ببطريركية الاقباط في مصر ، والعربية هي لغة مصر

وكانت فارس قد رغبت منذ سنتين الى وزارة المعارف المصرية ـ بواسطة وزير مصر المفوض في ايران ـ بأن تنشىء في طهران مدرسة أو أكثر بالبرنامج المصرى لنشر اللغة العربية هناك وتعليم الشباب الذين يشعرون بالحاجة الى تلقي هذه اللغة عن أهلها ، فدرست وزارة المعارف المصرية وقتئذ هذه الرغبة ، ثم رأت أن تستغنى عنها بارسال بعض المدرسين المصريين لتعليم اللغة العربية في المدارس الايرانية اذا استحسنت ذلك حكومة ايران . ثم انقضى زمان على هذا الامر ولا نعلم ان كان المدرسون المصريون سافروا الى ايران أم لا ، ولو أنهم قاموا بهذه المهمة لسمع القراء بخبرهم بلا شك

وفي الاسبوع الماضي نشرت الاهرام حديثاً لحضرة مسيحة أفندي عبد السيد رئيس البعثة التي ارسلت للتعليم في بلاد الحبشة بمعرفة وزارة المعارف المصرية ، فتبين لنا من هذا الحديث أن حظ الحبشة من صلتها الارثوذكسية بأقباط مصر كان أعظم من حظ ايران بصلتها الاسلامية بمسلمي مصر . ولا نستدل على ذلك بالبعثة نفسها التي يرأسها مسيحة أفندي ، بل نضم الى ذلك قوله في حديثه الذي نشره الاهرام :

« وقد فكرت بدوري أن يكون لمصر مدرسة تعمل تحت إشراف وزارة المعارف المصرية ، لزداد ما بين البلدين من صلات ، ولتقريب الآداب المصرية الى أذهان الشعب الحبشي . وقد خاطبت أولى الشأن بوزارة المعارف المصرية في هذا الشأن فأبدوا ارتياحهم العظيم لهذا الخاطر ، وبدأوا يمهدون له السبيل ... الخ »

اذن فالحبشة أحسن حظاً من ايران ، ولا ندري سبب ذلك : ألأن الذين سعوا لتأسيس مدرسة مصرية في ايران كانوا من المسلمين ويقال عن المسلمين أنهم قليلو النشاط ، بينما الذي يسعى لمدرسة الحبشة رجل قبطي ويقال عن القبط انهم كثيرو النشاط ؟ أم أن المسألة مسألة حظوظ ، وللحظوظ أثرها الذي لا ينكر

والفتح بصفتها صحيفة اسلامية يحق لها أن تنظر الى مشروع مدرسة الحبشة من وجهة النظر الاسلامية ، فهل هذه المدرسة سيكون لمسلمي الحبشة حظ فيها يا ترى ، أم ستكون مصرية أرثوذكسية ؟ فاذا كان لابناء مسلمي الحبشة مثل حظ مواطنيهم الارثوذكس فجدير بالمدرسة المصرية أن تعنى بتعليمهم دينهم لانهم أحوج من كل طائفة في الحبشة الى العناية بهم من هذه الوجهة ، وهذا مسيحة أفندي رئيس البعثة التي ارسلت للتعليم في بلاد الحبشة يقول في حديثه المنشور في الاهرام : ان هناك الجزويت بارسالياتهم ومدارسهم ومبشريهم .. وهناك الايطاليون والامريكان والانكليز .... فاذا أضفنا الى كل هذه الارساليات التعليمية المسيحية مجهود حكومة الحبشة نفسها وهي أرثوذكسية كما هو معلوم ، يتبين لنا أنه لا توجد طائفة في الحبشة مظلومة مهملة غير الطائفة الاسلامية وهي عظيمة العدد ، وأبناؤها في أشد الاحتياج الى من يهديهم بهداية محمد ﷺ

فهل وزارة المعارف في حكومة مصر التي دينها الاسلام ستعنى بأمر أبناء المسلمين في الحبشة اذا هي حققت أمل مسيحة أفندي عبد السيد ، فأنشأت المدرسة المصرية في الحبشة ؟ وبالطبع انها ستنشئها بأموال الخزينة المصرية التي تستمد من الشعب المصري وأكثريته الساحقة اسلامية ؟ أم أن المدرسة ستكون أرثوذكسية فيبقى المسلمون من أبناء الحبشة ضائعين من حكومتهم الارثوذكسية ومن حكومتنا الاسلامية ؟

الذي نعتقده أن هذه المدرسة اذا انشئت ستكون ممثلة لمصر ولغة مصر ودين مصر وبرنامج معارف مصر على أتمه بلا أدنى شك . وما دام الغرض من تأسيسها أن تقوم الى جانب مدارس الجزويت والبروتستانت الخ فيجب أن تكون مصرية ممثلة لمصر بلغة مصر والديانة الغالبة على مصر والمعارف المنتشرة في مصر

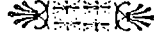
ولا يخطر على بالنا قط أن يصدر عن وزارة المعارف عمل يخالف هذه الخطة

(في مياه طرابلس الغرب)

رست في مياه طرابلس الغرب سفينة المدرسة الحربية (كولومبو) وزارها المرشال باديليو وأسقف طرابلس ، وأطلقت سفينة المدرسة المذكورة المدافع تحية الزائرين وبعد ان قضت بضعة أيام سافرت الى ثغور الشرق

مكتبة الاسـكندرية

محاضرة القاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة



لم يخالف أحد من المؤرخين فى أن الاسكندرية كانت دار علم وأدب وحكمة ، منذ اتخذت دار مملكة لمصر ومقرا لملوكها البطالسة الذين كان لهم شغف زائد بالعلم والفلسفة . وأنها كانت بها مكتبة عظيمة فى ذلك الدور الوثني يقول (ميانوس مارسلينوس): انها كانت تحوى سبعمائة الف مجلد في مختلف العلوم . وقال غيره : كان بها اربعمائة الف مجلد

جاءت جنود يوليوس قيصر فى سنة ٤٧ ق م وحاصرت الاسكندرية ، فاحترق جانب عظيم من المكتبة عن غير قصد من الجنود لاحراقها ، واحترق باحراقها مقدار عظيم مما كان فى تلك المكتبة . وظل باقيها إلى ان انتقلت مصر من الوثنية الى المسيحية فاصاب المكتبة الحريق عن عمد فاحترق كل ما فيها من الكتب في سنة ٣٩١ م فى حكم القيصر (طيودوس) بامر الاسقف (تيوفيل) وباغراء جماعة من المتعصبين للنصرانية على الوثنية . وكانت المكتبة تعرف بمكتبة السرابيوم ، وأكثر الكتب فيها كانت متخذة من الكاغد الذي كان القبط يفضلونه كثيرا

مر بمصر فى أوائل القرن الخامس الميلادي وأواخر القرن الرابع رجل يقال له (أرازيوس) ، وزار الاسكندرية ، وزار المكتبة ، وكتب في رحلته انه وجد رفوفها خالية من الكتب . وواضح ان ذلك كان قبل افتتاح العرب الاسكندرية بما يزيد عن قرنين قليلا . ولم يذكر ذاكر من أهل العلم والادب أو رجال التحقيق أو سواهم ان أحـدا من الحكام أو الولاة اتجهت همته الى تجديد تلك المكتبة أو جلب الكتب اليها أو استنساخها لها واعادة عظمتها أو رونقها

فتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة ٦٤٢ ويقول بطلر انها فتحت صلحا متابعا (لأوتيخوس) ومكث الرومان في هدنة أحد عشر شهرا ولهم الحرية الكاملة ان يأخذوا ما أرادوا من متاع وأثاث ورياش ومال وكتب وغير ذلك . ثم تم الامر للعرب من التسلط عليها بعد ذلك

مرت الايام وكرت الاعوام وتطاولت الدهور والاحقاب على الفتح الاسلامي ، وجاء الى مصر موفق الدين عبد اللطيف البغدادى الطبيب المتوفى سنة ٦٣١هـ (١٢٣١ م) وزار مدينة الاسكندرية بعد ان مضى على افتتاح ذلك البلد أكثر من ستمائة سنة هلالية . ورأى عمود السواري فكتب عنه فى كتابه الافادة والاعتبار : « و رأيت حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا صالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليه قبة هو حاملها ، وأرى انه كان الرواق الذي يدرس فيه ارسطو طاليس وشيعته من بعده . وانه دار العلم التي بناها الاسكندر حين بني مدينته . وفيها كانت خزانة الكتب التي أحرقها عمرو بن العاص باذن عمر رضى الله عنه »

والمتأمل في كلام عبد اللطيف يجده مجرد حدس وتخمين لا يستند فيه إلى خبر أو علم صحيح أو نقل يعول عليه ، وان كل ما أورده فى عبارته انما هو رأي له يحتمل الخطأ كما يحتمل الصواب

ولا يفوتني في هذا المقام ان اذكر ان مؤرخي العرب والقبط والذين كتبوا عن الفتح الاسلامى للاسكندرية لم يذكروا احراق مكتبة في الاسكندرية بل ولا إحراق كتاب واحد . ومن المستبعد الذي يقرب من المحال ان يتفق هؤلاء الناس مع اختلاف أزمانهم ومواطنهم على اخفاء هذا الامر وكتمانه تلك القرون الطوال . فهذا الطبري ، والكندي ، واليعقوبى ، والبلاذري ، والواقدى ، وابن عبد الحكم مؤرخ مصر ، وابن خلدون ، وابن الاثير ، والسيوطي لم يذكر واحد منهم مكتبة الاسكندرية ولا احراقها بامر من عمر أو بغير أمر . وكذلك أوتيخوس ، ويوحنا أسقف نقيوس وكان يوحنا حاضرا الفتح ومتتبعا لاخبار العرب

جاء بعد عبد اللطيف أبو الفرج غريغوريوس بن أهرون الملطي

المعروف بابن العبرى الذى كان (مفريانا) لليعاقبة . وهو من أرفع مناصب الدين بعد البطريرك وكان مولده سنة ١٢٢٦ ميلادية وتوفى سنة ١٢٨٦ فمولده قبل وفاة موفق الدين بخمس سنوات ، فذكر في كتابه تاريخ مختصر الدول حريق مكتبة الاسكندرية بامر عمر بن الخطاب بهيئة رواية جعل بطلها رجلا اسمه يوحنا النحوى وشيد لروايته أركانا ومد لها أسبابا وأقام لها عمادا . فجاءت رواية طلية الظاهر ولكنها لا تثبت على البحث والنقد . فهي أشبه بالمعادن التي تعالج بالعقاقير حتى تأخذ لون الذهب الابريز ، ولكنها إذا عرضت على الاختبار باخت وذهبت هباء في الهواء

هاكم نص رواية ابن العبرى عن احراق مكتبة الاسكندرية كما وردت في تاريخه (ص١٧٥) :

وفي هذا الزمان اشتهر يوحنا بين الاسلاميين بيحيي المعروف عندنا (بغراما طيقوس) أي النحوى . وكان اسكندريا يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبية ويشيد عقيدة (ساورى) . ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث فاجتمع اليه الاساقفة وسألوه الرجوع عما هو عليه فلم يرجع . فاسقطوه من منزلته . وعاش إلى ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية . ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم ، فاكرمه عمرو وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها أنسة ما هاله ففتن به ، وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر ، فلازمه وكان لا يفارقه . ثم قال له يحيي يوما : انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية ، وختمت على كل الاصناف الموجودة بها ، فما لك به انتفاع فلا أعارضك فيه . وما لا انتفاع لك به فنحن أولى به . فقال له عمرو : وما الذي تحتاج اليه ؟ قال : كتب الحكمة التي في خزائن الملوكية . فقال له عمرو : لا يمكنني أن آمر فيها الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . وكتب الى عمر وعرفه قول يحيي . فورد عليه كتاب عمر يقول فيه : واما الكتب التي ذكرتها ، فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ، ففي كتاب الله عنه غنى ، وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليه فتقدم باعدامها . فشرع عمرو بن العاص في تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها . فاستنفذت مدة في ستة اشهر . فاسمع ماجرى واعجب اهـ

واني بدأة ذي بدء أقول : انه من المحال أن يكون عمر قد كتب هذا الكتاب ، لان لفظة (اعدام) لم تكن مستعملة بمعنى الاهلاك أو الاحراق ، وانما كانوا يستعملون لفظ أعدم بمعنى افتقر واعدمه غيره أي أفقره . هذه ملاحظة فنية قدمتها بين يدي تفنيد امثولة أبي الفرج . معلوم أن بطل رواية أبي الفرج انما هو (يوحنا النحوي) فاذا سقط هذا البطل سقطت الرواية واصبحت خاوية على عروشها . وهذا الدكتور بطلر ينقضها نقضاً تاماً

يقيم الدكتور بطلر البرهان على أن الرجل (يوحنا النحوي) كان قد مات قبل دخول عمرو بن العاص الاسكندرية بأربعين أو ثلاثين سنة على الاقل

ودليله على ذلك أن يوحنا كان شريكا (لديوسقوروس) و (جايوس) و (ساويرس) في الكتابة ضد مجمع خلقدونية وظلوا حتى تولى جوستينيان ، وهو بالطبع لم يشترك في الكتابة ضد مجمع خلقدونية الا بعد أن صار رجلا ناضج الرأي ومجتمع العقل والفكر ، فاذا فرض وكان من المعمّرين فلا يمكن أن يصل الى سنة ٦٤٢ وما بعدها أي الى زمن الفتح الاسلامي للاسكندرية

هذا ، وقد تناول العلماء هذه المسألة بالنقد وحكموا بانها مزيفة وانها خرافة مضحكة

وممن فندها وأظهر عوارها من المؤرخين (بطلر) و (جبون) و(سيديو) و العلامة (شبلي النعماني) و المرحوم (اسماعيل رأفت بك) و (غوستاف لوبون)

أما تكذيب بطلر لرواية أبي الفرج فقد أوردنا خلاصته آنفا ونسلم به

قال جيبون : الكتّاب تأسفوا كلهم لضياع كثير من العلم والادب ، وأما أنا فاني شديد الميل الى انكار الدعوى وما ترتب عليها من النتائج . والغريب ان هذه الرواية يذكرها رجل من أطراف بلاد مادي (الفرس) بعد فتح الاسكندرية بستمائة سنة ولا يكتبها مؤرخان مسيحيان من مصر وبخاصة البطريرك (اوتيخوس) الذي أسهب في خبر فتح الاسكندرية . على أن تعاليم الاسلام تخالف هذه الرواية ، اذ ترمي الى احترام الكتب الدينية اليهودية والنصرانية

المأخوذة في الحرب فلا يجوز احراقها . ولا أرى داعياً لتكرار ما حل بمكتبة الاسكندرية وما أصابها من الحريق عند ما كان يوليوس قيصر محاصراً الاسكندرية سنة ٤٧ ق م وما اضمره النصارى من الكراهية للوثنيين . فلم يأل (النصارى) جهداً في استئصال الوثنية من ديار مصر، ولكن اذا تدرجنا من زمن انطونين إلى عهد طيودوس علمنا من سلسلة الشواهد العديدة ان القصر الملكي وهيكل (سرابيس) لم يكونا يحويان بعد ذلك إلاار بعمائة الف مجلداًو السبعمائة الف التي عني بجمعها اللاجوسيون الخ

وقال العلامة (سيديو) : لم يذكر ذلك أحد من المؤرخين المعاصرين للفتح الاسلامي ولو صح هذا الامر لاقتصر اثره على عدد قليل من الكتب ، لان المكتبة كان قد احترق بعضها في عهد القيصر (طيودوس) سنة ٣٩١

وقال موسيو ليكلرك في المجلة العلمية الفرنسية : نأسف اذا خالفنا موسيو سيديو اذ من المحقق ان هذه المكتبة لم تكن موجودة في ذلك الوقت (وقت الفتح الاسلامى)

قال الدكتور غوستاف لوبون في آخر كلامه عن مكتبة الاسكندرية : ونفهم من ذلك انه لم يكن بعد بالاسكندرية ما يحرق

ذكرت دائرة المعارف الفرنسية (ج ٣ ص ٦٤٨) ان مجموعة المؤلفات التى كانت بالسرابيوم قد أحرقها النصارى في القرن الرابع الميلادي

وقد ألف العلامة المرحوم شبلي النعماني مدير مدرسة حيدر آباد الدكن رسالة فى رد فرية احراق عمرو اسفار المكتبة بالاسكندرية نقد فيها ما يعزى الى مؤرخي الاسلام من ذكر احراق المكتبة ، ثم اعقب هذا التفنيد بالادلة على عدم امكان احراق مكتبة الاسكندرية بامر عمرو . وأثبت انها انما احترقت قبل الاسلام ، احرق نصفها يوليوس قيصر الرومان ، واتم احراق البقية الباقية منها بطارقة الاسكندرية قبل الاسلام

حلل الدكتور بطلر رواية احراق المكتبة تحليلا لا يسع القاريء معه الا ان يحكم ببراءة عمرو بن العاص من القول باحراقها والاعتراف بانها لابد من أن تكون قد فنيت قبل فتح المسلمين بمدة طويلة : فقد ذكر نقلا عن (اميان مارسيلوس) ان السبعمائة الف مجلد التى تحويها مكتبة الاسكندرية قد اتلفت اتلافاً تاماً حين حوصر يوليوس قيصر بالاسكندرية ، وممن ايد هذا الرأى (اورازيوس) الذي اعتقد ان هذه المكتبة دمرت في حريق يوليس قيصر ـ وقال انه رأى رفوفها فارغة سنة ٤١٤

تناول هذه المسألة استاذنا المرحوم اسماعيل رأفت بك فقال : انه في هذا الوقت (أي وقت الفتح) لم تكن دار كتب الاسكندرية موجودة . وان قسما كبيرا من قسميها أحرقته جنود يوليوس قيصر من غير قصد سنة ٤٧ ق م وان قسمها الثاني تلاشى كذلك بعد الزمن المذكور بنحو أربعة قرون أي في سنة ٣٩١ بامر الاسقف تيوفيل ، ولا ندهش لهذا الامر لاسباب ، اخصها ان الآداب والفلسفة الوثنية كانا كانت منعت وقضى عليها قضاء تاما طول تلك المدة في كل مكان حتى ان (جوتنيانوس) أمر باغلاق مدارس اثينا

لاحظت في أثناء بحثي ونقلي الاقوال في هذه المسألة ، انه توجد ملاحظة توارد عليها خاطر كل من صديقنا المرحوم رفيق بك العظم وصاحبنا الدكتور حسن ابراهيم ، وانا واثق من ان كلا منهما لم يطلع على ما كتبه الآخر ، وأنا اكتفى هنا بنقل عبارة الدكتور حسن ابراهيم ـ قال :

واذا سلمنا جدلا بأن احراق مكتبة الاسكندرية قد حصل فعلا كما رواه أبو الفرج الذي ذكر أن الكتب قد وضعت في سلات وزعت على الاربعة آلاف حمام وأنها ظلت تسخن مياهها ستة شهور فان هذا الخبر على ما يظهر لنا عبارة عن أكاذيب وأضاليل لا حقيقة لها أصلا ـ اذ لو قصد تدمير هذه الكتب حقيقة لامر بأحراقها في الحال ولم يكن عمرو بالرجل الساذج الذي يضع هذه الكتب تحت رحمة أصحاب الحمامات

فلا يصعب بذلك على (يوحنا) أو أي انسان سواه أن يستولى على قدر عظيم من هذه الكتب بثمن بخس ولدى يوحنا وغيره من عشاق الكتب ما يكفي لتحقيق هذه الامنية وهي انتشال عدد كبير منها من مخالب النيران

(البقية في الاسبوع الآتي)

وطنية الدمشقيين فى الميزان

امتحان نرجو أن تكون دمشق شاعرة به

ليست الوطنية بالاقوال ، وانما هي بالاعمال . وليست الوطنية بالعواطف ، ولكنها بالعقل وبعد النظر

لاجل أن تكون صاحب وطنك يجب أن تكون صاحب المصالح في وطنك فاذا أنت مكنت الاجنبي من مصالح وطنك أو من بعضها فمعنى ذلك أن الاجنبي صار له من هذا الوطن بقدر ما مكنت له فيه من أسباب المصلحة

كان الرجل المصري الكبير اسماعيل عاصم باشا قد رأى تدفق أموال المصريين على مصانع الطربوش النمسوية فاراد أن يقوم بعمل وطني صامت ، فانشأ في بلدة قها من أعمال القطر المصرى معملا للطرابيش ، وكانت مصنوعات هذا المعمل من أجود الاصواف وبالغة غاية الاتقان . ولما لم تجد مصانع الطرابيش النمسوية وسيلة الى امتلاك هذا المصنع تآمرت عليه بتخفيض أثمان طرابيشها ، فثبت صاحب المصنع المصرى حيناً ثم اضطر الى اقفاله ، فعادت المصانع النمسوية بعد ذلك الى رفع قيمة طرابيشها الى أكثر مما كانت عليه قبل ذلك الحادث فاستردت من جيوب لابسي الطرابيش كل ما كانت ضحكت به عليهم من ذلك الفرق الذي قد لا يزيد عن عشرة قروش في السنة للرجل الواحد

وأراد السادة دياب اخوان في دمشق أن يكونوا تجاراً أرقى منزلة من التجار العاديين ، وأرادوا كذلك أن تكون وطنيتهم بالاعمال لا بالاقوال ، فأنفقوا خمسة آلاف جنيه لانشاء مصنع للكبريت في العاصمة الاموية . وهذا العمل كما اتسع كان من نتائج اتساعه فتح بيوت كثير من أبناء الوطن الذي يجدون فيه عملا ، وبذلك يبقى ثمن ما تحتاج اليه سوريا من الكبريت باقياً في سوريا فلا ينتقل الى بلاد الاجانب ، وبذلك أيضاً تبرهن سوريا على أنها سائرة في طريق التقدم الذي لا يستحق الاحترام من امم الارض الا من يقيم البرهان عليه

ولكن نما الينا أن نقابة شركات الكبريت الاوربية حاولت شراء هذا المصنع الدمشقي الوطني لتجعله اوربياً أجنبياً ، وكان فى امكان السادة آل دياب أن يربحوا من وراء هذه الصفقة ، لكن الوطنية التى حملتهم على تأسيس المصنع ليكون عملا وطنياً منعتهم من الباسه لباس قومية اخرى . . ولما يئس القوم من العبث بوطنية آل دياب في صفقة كبيرة طمعو في العبث بوطنية الامة كلها في حقيرات الامور ، وهي تخفيض ثمن الكبريت الاجنبي الى ثلث قيمته الاصلية ليحملوا ابن دمشق على الزهد في كبريت وطنه توفيراً لدريهمات خسيسة لا تسمن ولا تغني من جوع

ان نقابة مصانع الكبريت الاجنبية وضعت وطنية الدمشقيين في الميزان تريد أن تمتحنها ، فاذا رأت أن الرجل الذي يكفيه في السنة كلها كبريت بعشرة قروش يضحي مصلحة وطنه في سبيل الحصول على تلك الكمية من الكبريت بثلاثة قروش ، فانها ستقول حينئذ ان وطنية سوريا متمثلة في عمل جمهورها لا بعمل آل دياب لان الحكم على الاكثرية لا على الشواذ . ويكون من نتائج ذلك أن تعود هذه النقابة بعد اقفال المصنع الوطني فترفع قيمة الكبريت الى ضعفي ما كان عليه من قبل الى ان تسرق من جيوب ابناء الامة كل ما ضحكت عليهم بالتجاوز لهم عنه ، ان لم تأخذه منهم أضعافاً مضاعفة

أيها الشرقيون ، لا تمكنوا الرعايا الاجانب من توسيع نطاق مصالحهم فى أوطانكم ، فان دولهم لم تحتل بقعة من هذه الاوطان الا بحجة أن لرعاياها مصالح جاءت تلك الدول لصيانتها . احذروا خازوق

جحا أيها الناس ، فان الخلاص منه عسير

أيها الوطني ، ما هو مجموع ما توفره من فرق مابين ثمن كبريت دياب وكبريت الاجانب طول السنة ؟ ان الفرق لا يساوي نفقة دعوة واحدة تدعو اليها بعض أصدقائك لتناول الطعام ، بل الفرق أقل من ذلك بكثير ، فلا تبع وطنك بدريهمات قليلة

يجب علينا كلما قامت في بلادنا تجربة صناعية تخلصاً من بعض مصنوعات الاجانب أن نشترك جميعاً في انجاحها ، ومن لم يفعل فهو عاق لوطنه

ان الهنود أقدم الشرقيين اختباراً لمصيبة الاستعمار ، وقد فهموا بعد طول التجربة أن المخرج الوحيد لهم من هذه المصيبة الاستغناء بمصنوعات الوطن عن مصنوعات الاجانب

ان القروي الذي تكفيه عباءة من نسيج وطنه أقل مسئولية أمام أحفاده والتاريخ في جناية ضياع الوطن من ذلك الشاب المتعلم وتلك السيدة المتمدنة اللذين تعيش مصنوعات الاجانب من استغلال شهواتهما

فهل نحن منتبهون ؟

فتنة

لا تشرف القائمين بها وبنارها يحترق الوطن

كتب لي صديق في دمشق يسألني رأيي في هذه المقالات التي ينشرها المقطم انزيه بك المؤيد . وكل ما أستطيع أن أجيب به ذلك الصديق هو أن هذه المقالات وقود في فتنة يحترق الوطن بنارها ، واني أحمد الله على أن طهر لساني وقلمي حتى هذا اليوم من شر هذه الفتنة التي يلذ لمثل نزيه بك أن ينغمس فيها ، ويحسب نفسه محسناً فيما يكتب ، وغيره يرى أن ما يكتبه لا يحسن به الا الى أعداء الوطن . وأقسم أن فرنسا لو أنها رصدت مائة مليون فرنك لتتخلص بها من الثورة السورية ما كانت بذلك لتبلغ النتيجة التي وصلت اليها عفواً صفواً بهذه الفتنة التي لا تشرف المنغمسين فيها ، وستؤنبهم ضمائرهم بأشد ألماً من وخز الابر لو تركوا للضمائر فرصة تستيقظ فيها

هذا من الوجهة الوطنية وهو أول ما أقوله وآخر ما أكتبه

وأما من الوجهة الاسلامية ، فانما الامير شكيب هو حامل راية الجهاد في سبيل الدفاع عن هذه الهداية ، ومن أربعين سنة الى الآن لم يقف قلم ملائكة الرحمة عن كتابة حسناته في الذب عن حمى هذه الشريعة . فان كان نزيه بك يظن أن مقالاته هذه تفيد في حرمان هداية الاسلام من صولات قلم الامير شكيب دفاعاً عنها فليعلم أن من يجاهد أربعين عاماً في سبيل واضحة مستقيمة لا يمكن أن يبلغ هذه المنزلة الا بايمان أشرب به فؤاده حتى لا تطاوعه يده بترك سلاحه ولو نشر انزيه بك المؤيد ألف مقالة ومقالة

فليكتب من شاء ما شاء فان الامة [illegible] مقت هذه الفتنة وتحتقر كل من يحركها و[illegible] نارها ليزيد الامة ضعفاً وارتكاساً

المباني الجديدة

المراد انشاؤها للجامعة الازهرية

كان فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ ا[لجامع] الازهر قدم الى رئاسة الوزراء مذكرة [ب]انشاء مبان جديدة عظيمة تقام من الازهر فتكون منها جامعة اسلامية تليق [ب]مصر ، ومن ثم يكون الجامع الازهر [خاصاً] باقامة الشعائر الدينية ودروس الجامعة الاز[هرية] تلقى في مبانيها الجديدة

ولما كانت هذه المذكرة قد أحيلت وزارة الاشغال لدرسها وتقدير النفقات وزارة الاشغال انتهت من بحث هذا المو[ضوع] وقدرت المال اللازم لنزع ملكية الارا[ضي] المطلوبة لهذه المباني بمبلغ ٢٦٠٠٠٠ جنيه ونفـ[ـقات] المباني بمبلغ ١٩٧٠٠٠ جنيه منها ٨٠ الف [جنيه] لمباني القسم العالي و ١٧ الف جنيه لمباني الـ[ـقسم] الثانوي و ٣٠ الف جنيه لمباني القسم الا[بتدائي] و ١٨ الف جنيه لمباني المستشفى و ١٣ [الف] جنيه لمباني المكتبة و ٣٠ الف جنيه لمـ[ـباني] المدرج و ٩ آلاف جنيه لمباني الادارة

وقد رفعت رئاسة مجلس الوزراء الى [هذا] المجلس مذكرة تقترح فيها الموافقة على [فتح] الاعتماد الاول للشروع في العمل حالا . الاعتماد الثاني فيعرض أمره بعد نزع ملـ[ـكية] الاراضي . فوافق المجلس على ذلك في جـ[ـلسة] ٣ المحرم الجاري

في مصر

(الملك المسلم في ألمانيا)

وصف مندوب المقطم في برلين المأدبة التي أقامتها بلدية برلين لجلالة الملك فؤاد ثم قال :

ولم يشرب جلالة الملك فؤاد على المائدة الا ماء معدنيا فقط ، وكان اعجاب المدعوين عظيما بجلالته لهذا السبب ، ولما قدمت إلى الضيوف كؤوس من الفرز الممزوج بالشمبانيا قدم إلى جلالة الملك بنوع خاص كأس منه خلواً من الشمبانيا

وفي أثناء الطعام وقف المحافظ وطلب من المدعوين أن يشربوا نخب جلالة الملك فهب الجميع وقوفا وصفقوا وعزفت الموسيقى النشيد الملكي المصري

(الملك العالم)

وقد قال الوزير الالماني السابق الهر روزن الذى كان في جملة الملحقين بركاب جلالة الملك فؤاد في أثناء الزيارة الرسمية من حديث له مع مندوب المقطم : « ان ملككم عالم خطير جمع الى العلم الكياسة والادب الجم »

(الالمانيات والطربوش)

من فرط اعجاب الالمان بملك مصر أخذت نساؤهم يلبسن برانيط حمراء تشبه لون الطربوش المصرى ، حتى صارت هذه البرانيط الحمراء مودة الساعة في برلين

(امتحانات المعاهد الدينية)

ندبت مشيخة الجامع الازهر صاحب الفضيلة الشيخ محمود الديناري المفتش بالازهر لمراقبة امتحانات النقل في المعاهد الدينية وقد سافر من القاهرة لزيارة معاهد الاقاليم لهذا الغرض

(المقومات العامة)

من حسن فهم الطلبة المصريين في أوربا لمعنى المقومات العامة ، أنهم ظهروا في هذه السنة بطرابيشهم في شوارع العواصم الاوربية عند استقبالهم جلالة الملك فؤاد وحفاوتهم به .

ونقلت البرقيات عنهم أنهم كانوا فخورين بذلك شاعرين بحس الوطنية والقومية يملأ قلوبهم .

وفي ذلك أبلغ ردّ على أولئك الذين مات فيهم الشعور الوطني والقومى حتى نزلوا إلى دركة الرضى بلبس البرنيطة ليذيبوا في بحر الغربيين هذا المظهر القومي الجليل

(معرض زراعي في سنة ١٩٣٠)

استقر رأي الجمعية الزراعية الملكية على اقامة معرض زراعي عامّ في سنة ١٩٣٠ يختلف عن المعرض السابق بانه خاص بالشئون الزراعية

(سكة حديد مريوط)

يسير مد خط سكة حديد مريوط بهمة وقد وصل الآن إلى الضبعة فلا تنتهي أشهر حتى يتم مد الخط كله

(زراعة عرق السوس في مصر)

طلبت وزارة الزراعة — بواسطة وزارة الخارجية — إلى قنصل المملكة المصرية في بغداد أن يرسل اليها مقداراً من عرق السوس العراقى لتجربته في الاراضي المصرية . وقد سبق ان طلبت مقادير من عرق السوس الذى يزرع في روسيا وجنوب فرنسا وسوريا ، لاجراء التجارب على هذه الانواع واختيار أفضلها

(الخط الجوي بين مصر واوربا)

قررت وزارة المالية الترخيص مؤقتا لطائرات الشركتين البريطانية والايطالية اللتين تقومان بتنظيم الخط الجوي بين القطر المصري وأوربا — باستعمال الميناء الخارجي بالاسكندرية الى أن يتم انشاء الميناء الجوي للطائرات المائية في (المعجمي) بقرب المكس

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد أولاد عنان حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي المدرس بمدرسة القضاء الشرعي ودار العلوم ويعظ الناس بعد الصلاة

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والمدرس بمدرسة المعلمين العليا قسم الآداب ويعظ الناس بعد الصلاة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد شيخون الكبير حضرة الاستاذ محمود افندى صدقي مراقب الجمعية

يخطب خطبة الجمعة القادمة بمسجد معروف حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان من رجال الازهر ويعظ الناس بعد الصلاة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد الرفاعي حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره مدرس اللغة العربية بمدرسة القربية

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية محاضرة موضوعها « حياتنا المصرية وما فيها من عيوب »

يقول حضرة الاديب الشاعر محمد افندي صادق عرنوس قصيدة عنوانها « ألم الشعر من فساد الغناء »

وذلك يوم الجمعة « غدا » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

محمود صدقي

وبعد فاصحوا...

ربي في بدء المقال احمد
مصلياً على الرسول احمد
من جاءنا من جانب الخلاق
متمما مكارم الاخلاق
وآله وصحبه الهادينا
من ابدوا بالجد هذا الدينا

وبعد فاصحوا أيها الاباةُ … فانه طال بنا السباتُ
بدون سعي ليس يكفينا الدعا … إذ ليس للانسان إلا ما سعى
إن لم يصاحبْ عملا توكلُ … من الفتى ، فذلك التـأكل ا
لا فخر في مكارم الاسلاف … الا لمقتفٍ من الاخلاف
ما الفخر في مآثر الاجداد … وما لنا منها سوى التعداد
ما ذا يفيد شمم الآباء … اذا خلا النسل من الاباء
بالعدل والاحسان والصدق الشرف … ليس بسلطان ومال ومعرف
بقدر احتياجنا الى الامم … نبعد عن عزة نفس وشممْ
والمرء مأسور لما يحتاج … حتي ذوو ملك عليهم تاج
فلنعن في تربية البنينا … تربية عن غيرنا تغنينا
وذاك في الفنون والصنائع … فهي أساس هذه البدائع
ولنأخذ الحكمة لا نهتم … بشخص من فيها به نأتمُ
أما الذي يدل فينا زينةْ … فذاك نذل فاقد المزيةْ
رقيّ أهل الغرب في صنعتهم … لا في سفورهم وقبعتهم
وانما التقدّم المحمودُ … أن يبذل الحول والجود
فلنجتهد فيما به صلاحنا … ولا نهم دونه فلاحنا
وأن تكون اليد منا واحده … في درء ما يبثه الملاحدهْ
معظم ما نراه من فظائع … لم ينبعث عن مقتضى الطبائع
فالمرء في طبع سليم فطرتهْ … يفسده قرينه أو اسرتهْ
قالوا ـ وتلك قولة الشقيّ ـ : … يمنعنا الدين من الرقيّ
ألم يكن ذا الدين في نضارهْ … يوم أقام تلكم الحضارهْ
وهل سوى الأئمة الاعلام … مؤسسو حضارة الاسلام
لكن مريد العيش كيف شاءا … يبغض ديناً يحظر الفحشاءا
ما حرم الرحمن شيئاً عبثا … لكن لكونه مضراً خبثا
وكل ما شرعه في شرعتهْ … فهو لما يعلم من منفعته
فكم من الشر بهذا السكر … نحول جسم وخمول فكر
لئن أعار ساعة سرورا … فكم أثار سنة شرورا
ونادر من هذه البوائقْ … ما ليست الخمرة فيه السائق
وكم من الاسواء في القمار … من قتل اسرة ومن دمار
صواحب الخدور والحجال … ان رحن يبرزن الى الرجال
يزينهن تلكم الازياءُ … يرتفع الايمان والحياءُ
وليس بعد ذاك الاختلاط … عدّ لاولاد الزنى الاملاط
وهذه طلائع الاباحهْ … وانّ فيها منتهى القباحهْ
ما امة في مثل ذا تهورت … الا وعقبى الامر ان تدهورت
مازان ذاتَ الخدر مثل العفهْ … ولم يشنها شائن كالخفهْ
هل تستوي ثنتان : ذي معاهره … دنيئة ، وذي حصان طاهره
من يرض الزوجة خدنا غيرهْ … فما له اذن عليها غيره
لان ذا يغاير الحصانهْ … وان من أحب شيئاً صانهْ
فهذه أفكارنا نبثها … في امة على التقى نحثها
جمعنا على الهدى ائتلاف … فليس فيما بيننا اختلاف
السعي من شيوخنا بالحزم … والسعي من شبابنا بالعزم
ما اجتهد العبد بصدق النيه … فخاب ما يرجوه من أمنيه
فنسأل الله لهذا العمل … تحقيق ما لنا به من أمل
وأن يزيد النفع في تعميمه … ويخلق التيسير في تتميمه

* * *

مراكز توزيع (الفتح)

القاهرة

المطبعة السلفية . بمصر

مصر الجديدة

محل الشيخ محمد خلف — بأول شارع سان استفانو

القناطر الخيرية

الشيخ مصطفى اللبان — بشارع البوسطة

قوص

الشيخ رجب السيد — من أصحاب الاملاك

اسنا

الشيخ أبو بكر الضوي — المقرىء والخبير

الخرطوم

محمود افندي عزت — صاحب المكتبة المصرية

مكة

المكتبة السلفية ومطبعتها — في الشبيكة قرب باب العمرة

والشيخ عبد الله سليمان المزروع

المدينة

الشيخ عبد الحق النقشبندي — صاحب مطبعة طيبة

جدة

المكتبة الحضرمية

دمشق

السادة عبيد اخوان — أصحاب المكتبة العربية

السادة بركات وقصار — أصحاب المكتبة الشرقية الوطنية

بيروت

محمد أفندي جمال — صاحب المكتبة الاهلية

حلب

عبد الودود أفندي الكيالي — صاحب المكتبة العصرية

حماه

الشيخ مصطفى النعسان — صاحب مكتبة النجاح

والسيد محمود العثمان — صاحب مكتبة السلام

بغداد

السيد نعمان الاعظمي — صاحب المكتبة العربية

الموصل

السيد عبد الرحمن الكركجي — صاحب المكتبة العربية

تونس

الشيخ محمد الثميني — صاحب مكتبة الاستقامة

صفاقس

السيد محمد محمود اللوز — صاحب المكتبة الشرقية

تلمسان

السيد جلول قره مصطفى — صاحب المكتبة العصرية

قسنطينة

السيد مامي اسماعيل — صاحب مكتبة النجاح

فاس

السيد محمد بن محمد بن الحاج المرابط

رباط الفتح

السيد ادريس الحنصالي — صاحب المكتبة المغربية

سلا

السيد محمد اشماعو — صاحب المكتبة العصرية

تطوان

السيد أحمد بن أحمد داود

الدار البيضاء

السيد صالح أبو رزق

بومباي

السيد عبد المنعم العدوي — صاحب المكتبة العربية

والمشايخ شرف الدين الكتبي وأولاده

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينه
العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٠ المحرم ١٣٤٨ ـ ٢٧ يونية ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الحدود الاسـلامية

نقلنا في الصفحة الخامسة من الفتح رسالة تلقاها الاهرام من مراسله البنهاوي يشير فيها الى ما يقوم به جلالة الملك ابن السعود من الحكم بالشرع الذي أنزله الله في المدينتين اللتين كان نزوله فيهما . وفي الرسالة تعريض بقوم يزعمون أن اقامة الحدود الاسلامية ينافي الرقي والحضارة

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياءُ

أن الذين يزعمون ذلك الزعم جديرون بأن يحشروا في زمرة المهوشين الكذابين . ودليلنا على ذلك أن أبناء الجيل الحاضر يوجد فيهم المآت والالوف ممن أدوا فريضة الحج مراراً في أيام حكم بني عثمان على الحجاز ثم في أيام حكم آل سعود ، ودولة بني عثمان كانت تعمل في ولاياتها بأحكام قانون العقوبات المأخوذ من التشريع الفرنسوى ، ودولة آل سعود تعمل في بلادها بأحكام القرآن الصريحة التي لا يختلف فيها المسلمون على تباين مذاهبهم ونحلهم

وليس بين الذين أدوا فريضة الحج في زمن آل عثمان من يجهل أن قانون فرانسا الراقية التي كانت تعمل به دولة آل عثمان لم يمنع الدماء أن تسفك في أرض الحرم ، ولا حال بين المجرمين وبين قطع الايدي والارجل بل والرءوس . والذين كانت تسفك دماؤهم وتقطع أيديهم وأرجلهم ورءوسهم كانوا من أهل الخير والسلامة القادمين الى الحجاز ليقوموا بعبادة الله ويتقربوا اليه بطاعته ، وفي كل موسم من مواسم الحج كانت ضحايا القانون العثماني في الحجاز تعد بالعشرات ان لم نقل أكثر . فلما صارت أحكام الله تقام في الحجاز تحت ظل الحكومة الحاضرة وتنفذ بلا رأفة فيمن يستحل دماء الناس من المجرمين وقطاع الطرق صارت الحجاز بلاد أمن لا مثيل له ، وصارت حرماً يأوى اليه الناس آمنين كما أراد الله عز وجل

فهل هؤلاء الذين يقولون ان تنفيذ أحكام الله مخالف لمبادىء الانسانية يرون من مبادىء الانسانية أن تسفك دماء الطائفين

المتعبدين [illegible] ولا يرون من مبادي الانسانية تسفك دماء المجرمين قاطعي الطريق المعتدين على أرواح الناس ؟ از انسانية تجيز مبادئها حماية دم المجرم وإباحة دم الطائع [illegible] أمن [illegible]

[illegible] اخر برهنت [illegible] في الحجاز حتى لا يرتاب فيه الا المكابر ، وهو أن الملك ابن السعود لم يحتج الى تنفيذ حدود الله الا مرة واحدة أو مرتين . فلما رأى المجرمون ذلك وأيقنوا الحزم من ولي الامر في اقامة ما أمره الله باقامته من حدود كفوا عن أجرامهم فكف ولي الامر عن تنفيذ هـذه الاحكام فيهم . فالحجاز الآن لا يسفك فيه دم المجرم ولا دم الطائع ، لان المجرم كف عن أجرامه والطـائع يسير في الجبال حاملا الذهب وهو آمن تحت راية القرآن فلا يسأله أحد أين أنت ذاهب

اذا قال الناس لابن السعود : ان الفضل لك في هذا الانقلاب العجيب ، يجيبهم : بل الفضل للقرآن الذي يكفر به الملحدون ، فهو الذي شرع هذه الحدود فكان فيها حياة لاولي الالباب . والمنصف يقول لابن السعود : ولك الفضل العظيم مزدوجاً . فأحـد الفضلين في تنفيـذ أحكام الله ، والفضل الآخر في اقامة البرهان العملي لابناء هذا العصر على أن أحكام الله خير للبشر من الاحكام التي يكتبونها اليوم ويمحونها غداً ، وأنها تعصم دماء الناس جميعاً وتحملهم من أهل الخير رغم انوفهم . فاذا عرف الشريرون الجد والحزم في تنفيذ قانون السماء أغنوا الامة عن محـاكم الجنايات وعن تلك الجيوش التي لا يأتي عليها الحصر من قضـاة وموظفين ومحامين ، وبات النـاس في أمن ورغد عيش

لا يزال يوجد بين ظهرانينا من اذا برهن المسلم على أن اقامة الحدود الاسلاميـة عمل انساني وأن قطع يد السارق أنفع للبشر وللعمران من تعطيل هذا الحد الشرعي تراهم يلوون وجوههم عنه وينكرون عليه ما يقول ، وقد يكون بين هؤلاء المعاندين لكتاب الله من ينتسبون الى الفقـه والى الدين ويزعمون أن العمل بأحكام القرآن قد ذهبت أيامه ألا فليخسأ هؤلاء وليعلموا أن الاسلام دين الازل والابد وأن الاسلام لا عيب له غير اندساس هؤلاء في زمرة أهله وكونهم محسوبين عليـه كذباً ثم يلوي الواحد منهم رقبته اذا تمنى المسلم أن يرى أحكام الله قائمة في بلاد الله

فلتتمتع الحجاز بالامن والطمأنينة ، وهنيئاً لمجرميها ما نالوه بسيف الاسـلام من نعمة الانتقال الى صفوف القوم الصالحين . وتلك من حسنات الاسلام ، فليت المسلمين يؤمنون من صميم قلوبهم بتلك الحسنات

محب الدين الخطيب

سفر أمان الله

سافر من مولتان في الهنـد يوم السبت أمان الله وزوجتـه ثريا وأربعون من حاشيته وذويه . وسينزل الجميع في بور سعيد ، ما خلا أمان الله وزوجتـه فانهما يواصلان السفر الى مرسيليا . وبقي اخوه عنايت الله في الهنـد ، ويقال انه سيسافر الى ايران بطريق العراق

أحوال برقة الاخيرة

جاء في برقية من بنغازي أن زعماء القبائل السنوسية قدموا خضوعهم وفي مقدمتهم عمر المختار وحسين رضا وفاضل بن عمر ، فاجتمعوا بالمرشـال بادوليو ، فاعرب لهم عن ارتياحه الى شعورهم . وبعد ذلك اقيم مهرجان عسكري اشترك فيه فرسان من قبيلة عمر المختار

(الفتح) الذي كنا نعلمه أن عمر المختار كان على عزم المصالحة لا التسليم ، وكان من شروطه ألا يسلم رجاله السلاح وأن يبقى له جغبوب ، والـكفرة ، وجالو ، واوجلة ، وأجدابية . وقد علمنا أن الايطاليين أجابوه الى ما عدا تسليم السلاح وترددوا في تسليم أجدابيـة أيضاً . وكان الوفد الايطالي برياسة الرضـا السنوسي وعضوية الشارف الغرياني ، ورويفع فركاش . وقد أظهر لهم السيـد عمر أنهم لا يملكون تنفيذ ما يشترطونه على أنفسهم وهم تحت النفوذ الايطالي ولذلك هو لا يثق بهم الثقة كلها

والآن ننشر هذا الخبر كما اذيع من المصادر الايطالية ، وأكبر ظننا أن الذي وقع انما هو صلح لا تسليم ، وسيكشف المستقبل عن الحقيقة

(سفر ملك العراق)

عقـد الملك فيصل النية على السفر الى اوربا في أوائل الشهر القـادم للاستشفاء ، فيمكث شهراً أو أكثر في اكس لبان ، وربمـا يزور باريز ولندن ويجتمع بأقطابها السياسيين ويرافقه على الاغلب رستم بك حيدر ونوري باشا السعيد

ألم الشعر من فساد الغناء

وشكاته من الشعراء

« وهي على لسانه »

أيها الناسُ سائلوا الشعراء   كيف ردّوا إلى الحضيض الغناء
أنا مذ كنت للغناء وعاء   إنما لست للفساد وعاء
عاملين على التقدم كنا   نرسل الوعظ والهدى والفضيلة
نظ الخاملَ الكسول فيهتـز كما اهتزت السيوف مضاء
فاذا العاشقُ المتيم بالخطـة أمسى يصافح الإباء
هب العطفَ للقلوب وفي نفـس اليؤوس يُحيي الرجاء
والشحيحُ الشحيح ان عبَّ منا   منه قطعةً يصرْ معطاء..
يبذل النفسَ للفقير وقد أبـغض قبل استماعنا الفقراء
وغدا قلبه يفيض حنانا   بعد أن كان لا يُطاق جفاء
فاذا ما أتته دعوة خير   راح من فوره يجيب الدعاء
هذه الروضة الاريضة كانت   قبلَ إصلاحنا لها صحراء
بجمال الجهاد نشدو فنحيي   بلقاح الشجاعة الجبناء
تتغنى بذلك الحسن حتى   نجعل النكس يستطيب اللقاء
صورة الحرب وهي كالحة الوجـ   ـه يراها جميلةً حسناء
ما دعونا إلى الفضيلة الا   صار أعداؤها لها أصدقاء
طالما باتحادنا قد هدانا   كل خلق وان تمادي التواء
ضرب الدهرُ بيننا فاذا بي   بين نارين لا أطيق البقاء
شاعر غير شاعر ومغن   لا يبالي كلاهما قد أساء
قذفا في الهشيم جذوة نار   ثم صدا عن مطفئيه الماء !
منذ أن أصبحا رسولي غناء   طأطأ الذوق جلة والحياء
نخذا نشره أداة ثراء   لعن الله مثل هذا ثراء
وكأني بلقمة طعاماها   من سبيل الخنا تسيل دماء
قد أسفا ولم يعفّا الى أن   أسمعا الفحش في البيوت النساء
بكلام رخو وقول بذيء   أغريا البنت والفتى اغراء
أوضاق الغناء عن غير حب   بارد الوضع ينطق العوراء ؟
ألف باب يصحُّ جعلي فيها   ـ غير هذا ـ قصيدة عصماء
أين نظم الحماس والخلق المحمـود وما به نزيد ارتقاء
أولا نخبر البنين بمجد   ضيعوه فضيعوا الآباء
أولا نخبر البنين بمجد   كيف لما نسوه صار هباء
لم لا ننشر الفضيلة فيهم   ثم ندني الى الهدى البعداء ؟

***

هذه الآلة التي اخترعوها   شابهت في ذيوعها الكهرباء
فلو استعملت أداة رقي   ابنت واهي الرقي بناء
لكن الناس أركبوها هواهم   فسعى في [illegible] شاء
ما أتانا ابليس فيما أتانا   باختراع أشدّ منها بلاء
هاجمت موضع الفضيلة حتى   صار هذا المكان منها خلاء
دخلت في البيوت دخلة لص   فاراقت من العفاف الدماء
يا أولي الامر أين عين رقيب   هل غدت عن فسادها عمياء
يا أولي الامر لا تعيروا شكاتي   أذنا عن سماعها صماء
يا يد البطش أسعفيني قليلا   لا تكوني عن نصرتي شلاء
لتمنيت أن يعود زيادٌ   يسمع الناس خطبة بتراء
لهم الويل انهم جعلوني   رغم أنفي أشايع الفحشاء
ليتني مت قبل هذا وأضحى   نظمي المبتلى بهم أشلاء
أنا ما كنت دون صخر مصابا   فاعدوا لمأتمي خنساء
أيها المسلم الغيور رثاء   انني منك استحق الرثاء
أحتسبني لدى الكريم تعالى   أجزل الله منك في العزاء

باثرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

طلائع الخـــــير

تلبية لاقتراح الامير شكيب

ان جرثومة الخير التى غرسها القرآن في كل من يتلو آياته ، وجعل نموها سبباً لحصوله الثواب في حياة الخلود ، سيأتي يوم تنتعش فيه بقوة الحياة ، وتقوم لها في سماء العالم الاسلامي أشجار باسقات . وليس بيننا وبين ذلك اليوم غير خطوة واحدة يخطوها قادة الخير في تنظيم الزكاة والصدقات واقامة أوضاع لها يطمئن لها قلب كل مسلم ، فاذا وضع في صندوقها القرش أو الجنيه وما هو أقل منهما أو أكثر ينقلب الى عمله وهو واثق كل الثقة بأن هذه الصدقة تجري الى مواضعها بأحسن مما لو تولى ذلك بنفسه . ويوم يستطيع قادة الخير فينا أن يقيموا لنا أوضاعاً تضمن لنا هذه النتيجة فأنا الضمين من الآن بأن المسلمين لا يزالون الى خير وأنهم أو أكثرهم أو الكثيرين منهم ستجود نفوسهم بالزكاة كاملة وبالصدقات وافرة ، فيكون المسلمون حينئذ نموذجاً عالياً لامة الخير التى جاءت الديانات لتكوينها

هذه النتيجة قريبة ان شاء الله ، وليس بيننا وبينها غير الخطوة التى أشرت اليها ، وهذه الخطوة منتظرة من قادة الخير

أما جرثومة الخير التي غرسها القرآن في فؤاد كل مسلم فانا نرى طلائعها بين حين وآخر . وفي الاسبوع الماضي تلقيت في ان واحد برهانين على وجودها : أحدهما من الافاضل السادة طابع اخوان التجار بالاسكندرية فقد أرسلوا باسم مشروع مكتب الاستعلامات الاسلامي عشرة جنيهات ، وأنا أعلم أنهم يوم يعزم المسلمون على السير في طريق الخير سيكونون في الطليعة . أما البرهان الثانى فمن الشهم العراقى الاديب السيد محمد طه فياض العانى بالبصرة . فقد أرسل المشروع نفسه جنيهين انكليزيين ووعد بأن يخصص مثلها لذلك في كل عام

أنا لا أشكر اخوانى هؤلاء ، فان قلوبهم عامرة بإيمان يذهب شكرى في جانبه هباء . ولكنى اهنئهم بهذه النفوس الطيبة التي تعرف أين تغرس . وكم من معارفهم وأصدقائهم الذين ينفقون الكثير والقليل في سبيل المجاملات الضائعة والدعوات المتكلفة يزرعون شجرتها عند الناس فتذبل في وقتها وفي مثل ذلك يقول الله عز وجل « ماعندكم ينفد وما عند الله باق » ولذلك أهنئهم

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

خزانة الأدب

أتممنا بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الاول من (خزانة الادب) للبغدادي مصححة على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة في المدينة المنورة عن نسخة المؤلف . وحليناها بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكرة الاسلامية بالهند . واشترك مع صاحب الفتح في خدمتها جماعة من أهل الفضل منهم الشاب الفاضل عبد السلام افندي هارون الذي كان في جملة ما قام به معارضة النقول الواردة في الخزانة على الكتب المنقولة منها وكتابة تعليقات مهمة ، ومنهم حضرة الاستاذ المفضال حسنين افندى مخلوف المدرس بمدرسة المعلمين بالعباسية الذي باشر التصحيح مع صاحب الفتح من أول الجزء الى آخره

وهذا الجزء جاء في ٤٣٦ صفحة كبيرة مطبوع بحروف جميلة على ورق جيد جداً . والاشتراك في كل جزء من هذه الخزانة العظمى عشرة قروش فقط . على أن تسلم من المطبعة ومن شاء أن ترسل له الى بلد آخر فيضاف عليه أجرة البريد

تعلية خزان أسوان

نشرت التيمس اعلانا من الحكومة المصرية تدعو به المقاولين إلى تقديم عطاءاتهم عن التعديل والزيادة في فوهات بوابات الهويس وتعلية السد في خزان اسوان

في المغرب الاقصى

* تمكن جماعة من الثوار من اضرام النار في بعض جوانب قصر ابن يعقوب ، وقد وصلت فصيلة بقيادة الجنرال ميجر الى محل الحادثة فانسحب الثائرون الذين كانوا يهددون القرية ، وخسارة الجنود يسيرة

* حاول الثوار هجوما أخيرا شديداً على ابت يعقوب في يوم الاربعاء ، وقد وصلت قوة نقالة الى محل الحادثة وحملتهم خسارة فادحة وأكرهتهم على التقهقر وسادت السكينة في جميع انحاء الاقاليم

* أذاعت وزارة الحربية الفرنسية أن أبت يعقوب استخلص من قبضة الثوار

* تلقت التيمس برقية من مكاتبها من باريس جاء فيها أن بعض الخطباء الذين خطبوا في مجلس النواب الفرنسوي عند المناقشة في حادث المغرب الاقصى الاخير انتقدوا الادارة الفرنسوية في المغرب الاقصى ولا سيما معاملة الفرنسويين لاهل البلاد . وجاء في نبأ آخر ان المناقشات التي دارت في مجلس النواب الفرنسوي على المغرب الاقصى لم تحرك الخواطر كما كان منتظراً لان خطباء المعارضة اذا استثنينا الشيوعيين كانوا معتدلين في نقدهم لسياسة فرنسا العسكرية في المغرب الاقصى ، وأهم ما شكوا منه أن الحكومة بذلت جهدها في كتمان خبر الحوادث التي وقعت حول ابت يعقوب . وبعد انتهاء المناقشة قدم جماعة الراديكاليين اقتراحا بان يطلب من الحكومة ان تجري في المغرب الاقصى على سياسة اللين لنشر السلام في ربوعه لان هذه السياسة هي وحدها التي تكفل الامن للاجانب المقيمين به وتقدم البلاد وطلب الاشتراكيون تعيين لجنة خصوصية لتحقيق حوادث ابت يعقوب

الملك ابن السعود

واقامة الشريعة الاسلامية

بنها في ٢١ يونيو — لمراسل الاهرام

كتبت وأنا بالحجاز هذا العام من شتى الرسائل أن جلالة عبد العزيز ابن السعود ملك الحجاز ونجد ينفذ الاحكام في الرعية طبقاً للكتاب والسنة فيعامل القاتل بالقتل والسارق بقطع اليد الى غير ذلك من أحكام الشريعة الاسلامية السمحة وربما يقول البعض هذه المعاملة من التمسك بالشريعة الى عدم الرقي والحضارة ، ولكن ما اقول اليوم ونحن ببلد الحضارة ، فقد سمعت اليوم وأنا بمدينة طنطا في خطبة (الجمعة) بمسجد ولى الله الشيخ (البنى) الشيخ محمد عشوش امام وخطيب المسجد يخطب خطبته بالتمسك باحكام الدين وتنفيذها طبقاً لتعاليم كتاب الله وسنته ويضرب أحسن الامثال بالملك الصالح (ابن السعود) وتمسكه بأحكام الشريعة ، فكانت سبباً لتوطيد ملكه وأمن بلاده . وحض على تربية النشء الحديث طبقاً لتعاليم الدين فهو نعم الهدى . وانتهت صلاة الجمعة وخرج المصلون متحدثين بخطبة الخطيب وما حوته من عظيم الآيات الشريفة

(المواصلات في قلب افريقية)

تم انشاء سكة حديد انجولا من ميناء بنجويلا على الاوقيانس الاتلنتيكي في غرب افريقية الى كتانقا في بلاد الكنغو البلجيكية حيث تتصل بسكة الحديد الممتدة من جنوب افريقية والتي ينتظر ان تصل أخيرا الى شمال افريقية باسم سكة الكاب — القاهرة

جمعية الشبان المسلمين

في صفد

أتمت بناء ناديها

الحق أن جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين سائرة في طريق أمينة وعاملة على تخليد عملها . وفي كل يوم ترى بلدة من بلدان فلسطين مكتوباً لها التوفيق في أن تملك ناديها وفي أن تبنيه لحسابها ، تفادياً من انفاق المال في أجور الابنية . وبعد أن كانت جمعية يافا وحدها في العام الماضي صاحبة النادي الذي تجتمع فيه صار الآن لجمعية اللد وجمعية الرملة وجمعية صفد اندية مملوكة . وتقول رصيفتنا (الجامعة العربية) ان جمعية صفد انتهت من بناء النادي ولم يبق غير السقف والنجارة فأقرضها اثنا عشر عضواً من أعضائها المال اللازم لذلك ، فرحى لهؤلاء الغيورين الذين تقوم نهضة الامة على عواتق أمثالهم

اثبات الروح والبعث

حول محاضرة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ يوسف الدجوي

قرأت محاضرات الاستاذ العلامة الشيخ يوسف الدجوي والبراهين التي أتى بها لاثبات وجود الروح، وما الموت الا انتقال من حالة أدنى الى حالة أعلى. فرأيت أن أدلي ببراهين قيمة قمت بها بنفسي وكذا بالبراهين التي قام بها أخي أمين كرام اليوزباشي المتقاعد من الجيش العثماني السابق والمقيم اليوم بدمشق الشام

بعد ثورة الحرية انتخبت سنة ١٩١٢ مع الضباط الممتازين للقيام بتمارين الرماية في مدرسة الرماية بالاستانة لاكون بعد هذه التمارين معلماً لهذا الفن في احدى الكتائب العسكرية. وقد سنحت لي الفرص أن أطالع — وأنا في الاستانة حينئذ — كتب السبيرتيزم والتنويم المغناطيسي الذي كان ممنوعا أيام سلطنة عبد الحميد منعاً شديدا. وكنت أرسل جميع ما أطالعه لاخي أمين بالشام وأهتم لتطبيق ما قرأته بالفعل. ولأن المكان والزمان لم يكونا صالحين حرمت التوفيق في ذلك الحين، لكن ذلك لم يقعدني عن متابعة التجارب. فكانت تلك المطالعات تعيد لذاكرتي ما كنت أراه أيام الصغر في دارنا. فكنت أرى في الليل — وأنا ألعب مع اخوتي — نوراً ممتدا إلى محل معين، وكنت أسأل إخوتي عن هذا النور فيجيبونني بالنفي، أي بأنهم لا يرون ما أشير اليه وكنت أرى كثيرا من هذه الخيالات التي لا يراها غيري، فصارت عندي من الاشياء الاعتيادية وهذه الخيالات التي أعيدت لذاكرتي حملتني على متابعة العمل والتجارب فلما نزلت من الاستانة الى دمشق جمعت امي واخواتي واحداهن اليوم وهي رفيقة كرام المعهد الطبي بدمشق تدير شعبة التوليد، والثانية نبيهة كرام تدير مستوصف كرام (التوليد) وكانتا صغيرتين والآخرين معا، وكان الوقت الذي جمعتهم فيه ليلا هادئاً، وبدأت بتجاربي بكل سكون ودقة. فكنت أرى المائدة التي اجتمعنا حولها ذات حركة نشيطة وتجيب على أسئلتي بالدقة. سألتها: هل يمكنهـا أن تجاوبني خطيا، فاجابت بالايجاب فسألتها: لمن أعطي القلم فقالت نحو شقيقتي نبيهة كرام الاصغر سناً من الحاضرين جميعاً، فوضعت الورق على المائدة وجعلت القلم في يدي شقيقتي وتابعت العمل بكل سكون وجد

فانبأتني أن الروح الحاضرة هي روح محيي الدين بن عربي، فطلبت منها أن تكتب ما ليس يفكر أحد الحاضرين وما لا يتصوره أحد منا. فكتبت رسالة باللغة التركية لا يصدر مثلها إلا من قلم كاتب بالتركية بليغ. والرسالة تتضمن هيام انسان غائب عن أهله ووطنه يصف آلام الغربة. وشقيقتي التي كانت يدها تكتب لا تعرف من اللغة التركية ولا كلمة. فسألت الروح: هل يمكنها أن تصوّر جسدها الدنيوي؟ فصورته بأبدع ما يمكن. ونظرت الى شقيقتي الطفلة التي كان القلم بيدها فوجدتها في سبات عميق، ووجهها أصفر كالكهرمان، ويدها تخط القلم بالدواة وتخط الاجوبة وهي جامدة لاحراك بها، وعيناها مغمضتان

ولما طال أمر الاسئلة حدث لشقيقتي حالة عصبية واسراع بالكتابة حتى ان الحروف صارت لا تقرأ، فتركت البحث واهتممت بايقاظها، وأدركت أن المديوم الوحيد عندي هي شقيقتي. وعزمت على اعادة التجربة مرة أخرى بعد بضعة أيام لكن والدتها لم تسمح لي بذلك خوفاً عليها

وهنا بألمانيا عملت التجربة مرتين وكان لي بها نجاح كبير، ففي الاولى أنبأتني روح ألمانية وأعلمتني عن ثورة تقوم بسورية وعن حروب عديدة تنشأ وأشياء شتى، وقد تحقق جميع ما أعلمتني عنه. والثانية كانت احدى صديقات زوجتي بزيارتنا مفترقة عن خطيبها وتقول: آه لو أعرف الآن ما يعمل خطيبي ومن يكلم وماذا يقول؟ فقلت لها: اذا رغبت فانا مستعد أن ادعك تري وتعلمي ما يعمل في هذه الدقيقة. فقالت لي: اتهزأ يا حضرة الدكتور؟ فوعدتهـا ان لم أتمكن من ذلك اقدم لها ١٠٠ مرك (أي ٥ جنيهات) وأنني لا أطلب منها مقابل ذلك إلا أن تكون منقادة لاوامري فنومتها وجعلتها تسير بالاحلام الى بيت خطيبها وتنقل لي الحالة الحاضرة هناك ومع من يتكلم وماذا يقول. وبعد ذلك صارت تبكي كشقيقتي بمرارة فاضطررت إلى ايقاظها بشرط أن لا تنسى ما نقلته لي بعد اليقظة. وفي اليوم التالي حققنا ما نقلته لي وهي بالسبات فكان الامر كما قالت بالتمام. وكثير من التجارب التي أتت بالفشل دون أن أتوصل

الى أجوبة حقيقية أظن ان ذلك لعدم وجود مديوم

وأخي الذي كان يطالع ما أرسله له من من الاستانة بشأن السپرتيزم تعمق بالبحث أكثر وطالع وجلب كتباً كثيرة ، وله موفقيات عظيمة مع شقيقتنا المار ذكرها نبيهة كرام . فكانت تكلم والدها المرحوم أمام الحضور وتقول انه يقول لها بأنه مشتاق للصلاة ويطالب منها أن تعيره جسدها للعبادة فكانت تقوم وتتوضأ وتصلي وتقرأ السور التي كان يكثر تلاوتها بحياته ، وكان صوتها يتغير تغيراً محسوساً وينقلب الى صوت والدنا المرحوم التقي

هذا ما وقع معنا شخصياً ولا يسعني الآن بيان أفكاري بشأن المؤثرات ولكن بمصر اليوم أكبر رجل مطالع على فن التنويم المغناطيسي وله على ما أظن موفقيات عظيمة وهو الدكتور المجاهد نابغة الشرق أمين بك رويحة بالاسكندرية

برلين : ٣ المحرم ، ١٣٤٨

الدكتور زكي كرام

في العالم العربي

(احتفال التيمس بمندوب الحجاز)

أقامت ادارة جريدة التيمس مأدبة شاي للشيخ حافظ وهبه مندوب حكومة الحجاز في مؤتمر البريد الدولي وكان ذلك في دار التيمس وبعد ذلك تفرج على مطبعة هذه الجريدة المشهورة . وقد دعاه رئيس تحرير التيمس الى كتابة شيء عن بلاد العرب لنشره في الجريدة

(اعمار الحجاز وتنظيمه)

نشرت (الدبلي تلغراف) برقية لمكاتبها من بيروت جاء فيها أن الملك ابن سعود ينوي أن يعقد قرضا في البلدان الاسلامية لينشيء سكة حديد بين مكة وجدة ، ومستشفيات للحجاج تنار بالكهرباء ، وهو يفكر في تنظيم مركز في الحجاز لنشر الدعوة للاسلام

(الامير مشاري بن جلوى)

من أنباء نجد الواردة على مكة أن الامير مشاري بن جلوى أمير بريدة ومن أبناء عم جلالة الملك ابن السعود قد توفي فيها على أثر مرض لازمه مدة غير قليلة . رحمه الله رحمة واسعة

(سيارة رش)

قالت رصيفتنا (أم القرى) : لما ظهر من فوائد سيارة الرش التي كانت جلبتها أمانة العاصمة في تنظيف الشوارع والأزقة واطفاء الحاريق صدر الامر السامي بجلب سيارة ثانية من نوعها لاستخدامها في هذا الصدد أيضاً ، وانشاء خزان ماء خاص لملء هذه السيارات منه عند اللزوم

(العراق وامريكا)

رحبت جميع المقامات السياسية في بغداد بدخول العلاقات بين أمريكا والعراق في طور التنظيم ، وتوقعت أن يفضي سن المعاهدة الثلاثية بينهما باشتراك انكلترا الى انعاش الحالة الاقتصادية . وقد نمت العلاقات بين العراق وأمريكا نمواً عظيما خلال السنوات الاخيرة ، وتبلغ صادرات العراق اليها نحو ستمائة الف جنيه من الصوف والتمر والصمغ والطنافس وعرق السوس ، وتزيد صادرات امريكا اليه قليلا عن ذلك ، والاسواق العراقية مملوءة بالمصنوعات الامريكية من سيارات وآلات زراعية وغيرها

(بين سورية والعراق)

استقر القرار على انشاء ثلاث محطات جمركية جديدة بين سورية والعراق

(ثورة ايران يشترك فيها اقليم وحاكمه)

قبض على كثيرين بسبب ثورة رجال القبائل في اقليم الفرس ، وقد شاع ان من بين المقبوض عليهم الحاكم العام لاقليم الفرس وكان قد دعي الى طهران ووزير المالية

(سوريا وتركيا)

سيسافر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي في سوريا الى انقرة لمباحثة سفير فرنسا هناك في المسائل والشئون المتعلقة بسوريا

(سلطان المغرب الاقصى في فرنسا)

وصل سلطان المغرب الاقصى الى مرسيليا بالباخرة نيكولاباك ، فاستقبله ولاة الامور المدنيون والعسكريون بالاحتفاء ، وقد أعرب عن سروره بزيارة فرنسا المرة الثالثة

تهنئة الفتح بسنتها الرابعة

تحظى بخير عامه الثالث الفتح فقل لمحب الدين لا فاتك النجح
نمت وما قصرت حتى دنا الجنى وأورقت الافنان واشتبك الدوح
نهبت بأبناء الحنيفة ناصحا ودل على الاخلاص ما مل النصح
وصاولت أع . اء الكتاب ولم يكن ليصرف عنهم بأسك السب والقدح
ولا الحبس يبغيه لك القوم موطناً ومثلك لا يثنيه سيف ولا رمح
وجاهدتهم في الله حتى تراجعوا وقد حال لون الليل وانبلج الصبح
فلله ما لا قيت من كيد معشر عداوتهم للحق ليس لها صلح
مروا في ركاب الجهل نهو أمامهم اذا قيل هبوا للفضائل أو فاصحوا
يلوكون لفظ « العلم » ما لاجلهم نباهة ذكر فيه سهم ولا قدح
ويهذون بالتمدين لكن سبيله لديهم هيام بالاباحة أو قبح
وقالوا غذاء الغرب يعطي جسومنا حياة ، فقلنا العلم لا الزيغ والشطح
فذوقوه مأدوماً بدين محمد ولا تحسبوا أن المروق له ملح

* * *

لعمرك ما التمدين لو فقهوا له سوى القوة الشما يشاد لها صرح
يقومه الاخلاق والعلم والتقى ويحرسه التدبير والسعي والكدح
وقد جاء هذا في الكتاب مبيناً ولكن أسير اللهو يحلو له المزح
يرى المجد إلحاداً وزناً وتينة وملهى اذا جن الدجى نحوه ينحو
« أعدوا لهم » تتلى على كل منصت اذا غاب قرن الشمس أو طلع الصبح
ولكن دعاة الهزل في كل بقعة صوامعهم ما انفك يعلو لها صرح

* * *

فهل لبني الاسلام أن يتعاونوا على ردعهم ما دام قد أخفق النصح
ولا يصفحوا عنهم فان رؤوسهم مخادع كفر قد يضر بها الصفح
وما ذاك إلا أن يعدوا صحيفة بهم فعلت ما ليس يفعله الرمح
تريش سهام الحق تنفذهم ففي صدورهم منها وأدبارهم جرح
صوارمها مسلولة ونبالها مسددة للنحر أو يخرس الفصح
وساجعها في دوحة الحق جاثم على الغصن لا ينفك يعلو له صدح

منافعها شتى وسحر بيانها
جدير لعمري أن يطول به الشر
يحررها من أهل بدر مجاهد
شمائله طيب وآثاره ن
صبور على البلوى شحيح بدينه
جواد بما لولاه لم يعرف الش
تنشأ في التقوى فباع حياته
على الدين فهو اليوم خادمه ال
لقد حلقت في الجو آثار فضله
فقصر عن إدراك غايتها المد

* * *

فهيا بنى امي اقيموا بناءها
بعض الذي يقضى به ديننا السم
وليس عليكم من سبيل فوابل
اذا كان يجديها . وقد ينفع الرش
هى الراية الكبرى ، فهبوا لحملها
تردوا جماح القوم فهى له كب
لعمر الهدى ما يوم يمتد ظلها
على الناس الا ساعة كلها رب
هنالك يدوي في ذرى الشرق هاتف
لقد جاء نصر الله وانتشر الفتح

محمد النجمي

(بين المسلمين والوثنيين في الهند)

جاء من كلكتا انه قد وقع صدام خطير بين المسلمين والوثنيين بمناسبة احتفال المسلمين بالمحرم وقد اضطر البوليس الى التدخل واطلاق النار على المشاغبين فقتل ثلاثة وجرح أكثر من أربعين ولا تزال الحالة خطيرة وقد أرسلت الجنود الى مكان الاضطراب

الاسلام في بلاد الصين
بعد الحرب العظمى

انسع نطاق الاسلام في أنحاء بلاد الصين بعد الحرب العظمى انساعا باهراً ، حتى ان القرى في هذه البلاد مثل مكاؤ Macao ويونن Yunan أصبحت وفيها العدد الوافر من المسلمين الصينيين ، بعد ما كان الصينيون فيها لا يعرفون الاسلام ولا من هو المسلم

ولا يخفى على القارىء الكريم أن الاسلام هو أقرب وأحسن الاديان لامة مثل الصينيين سواء دانوا باللادينيـة أو كانوا ذوي دين ، وفي بلاد الصين كثير من الاديان الغريبة وأكثر الصينيين من أتبـاع (بوذا) ويقال لمذهبهم البوذية Buddhism

وهنالك أتباع كونفوشيوس Confusianism ولاوزي Lao Tze الذين هم أكثر عدداً من غيرهم بعد البوذيين

وأنقل لقراء الفتح كمال السرور والابتهاج بشرى الفشل العظيم الذى لحق المبشرين من كلا الطائفتين الكاثوليك والبروتستان فانهم اخفقوا في سعيهم لبث الديانة المسيحيـة في الايام الاخيرة في الصين كله

ويقول صديقنـا العزيز الدكتور خالد شيلدرك Khalid Sheldrake : ان المبشرين في الصين بذلوا أموالهم وأنفسهم ونساءهم لتبليغ المسيحية في الايام الاخيرة ، ولـكن الذين اتبعوهم لا يعـدون شيئاً مذكوراً في جانب الجيوش التي تعتنق الاسلام . زد على ذلك أن المتنصرين انما يتنصرون رغبة في المال أو الوظائف أو النساء اللاتي يأتين لمساعدة المبشرين من آن لآخر . هذا قول الدكتور الذي تشرف بهداية الاسلام في عام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) ومنذ اعتناقه الدين الاسلامى قام بواجبه لبث الدعوة الاسلاميـة في انكلترا وفرنسا وكندا ، وهو اليوم امام مسجد صغير ويخطب ويصلي بالذين أسلموا من الانـكليز وغيرهم في كل الاوقات المفروضة أكثر الله من أمثاله في عصرنا هذا ، عصر الزندقة والمـادة واللادينية

ولا يخفى على كل مسلم أن الاسلام دخل الصين منذ الف عام ونيف حين كانت الديار الصينية فى أوج حضارتها وتمدنهـا ، ونرى اليوم أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠٠ ٦ تكبر الله هنالك وتصلي على رسوله الكريم الذي لا نبي بعده

ومما علمناه عن الحكم في بلاد الصين المستقلة أن لديهم عدداً كبيراً من الحكام المسلمين في كل أنحاء البلاد ، وان لهم مكانة وعقلا وأثراً فى قومهم

وحسبك أن تعلم أن في حـكومة الصين أربعة وزراء من المسلمين ، وهم الجنرال محمد كاشو شنغ وزير الحربية ، والسيد محـمد شى مسانغ وزير المواصلات ، والثـالث وزير الزراعة ، والرابع وزير الامور الدينية الاسلامية ؛ وله نفوذ عظيم كشيخ الاسلام فى تركيا قديماً

ومسلمو الصين مكبون على ترقية وطنهم ، ويساعدون الحكومة في المساعي التى تبـذلها لتقوية « الجامعة الشرقية » كل المساعدة ، و[...] يتأهبون الآن لمقارعة اليابان التى أخذت [...] بلادهم ، لان حكومة الصين أرسلت منذ [...] قريب مذكرة رسمية الى اليابان ، تلح فيه[ا] بفسخ المعاهدات التى تم الاتفاق عليهـا [...] بيكن وطوكيو ، ومعنى ذلك أنها تطالبها [...] البلاد التى استولت عليها اليابان زمن الحر[ب] الكبرى والحروب الرسية اليابانية ، ويد[...] فيها بور آرثور Port Arthur أيضـاً . و[...] رفضت اليابان هذه المذكرة ، وأخذت تتأه[ب] للحرب ، وان الاستعدادات الحربية قائمة [في] الصين أيضا على قدم وساق ، ومسلمو الص[ين] يلبون دعوة حكومتهم الى الحرب ؛ وقد نش[ر] وزير الحربية منـذ وقت غير وجيز منشو[راً] حماسيـاً يحثهم فيه على منازلة العدو المغتص[ب] حتى يستردوا منه بلادهم المغصوبة ، فأثر [...] المنشور تأثيراً بليغـاً في المسلمين ، وهر[عوا] الى التطوع في الجيش زرافات ووحداناً ، و[...] عدد المسلمين في الجيش الصيني يبلغ نص[ف] مليون ، وعدد الضباط منهم ٥٠٠ ضابط

ولا أزيد قراء الفتح علماً بنهضـة مسـ[لمي] الصين وأبشرهم بوجود جمعية لهم في شنغ[هاي] اسمها (الجمعية الاسلاميـة الصينية) وهي [...] أرقى وأكبر الجمعيات الصينية اليوم وهـ[ذا] عنوانها ومركز ادارتها :

China Muslim Society
8 Tain Chong Lee Fong
Fon Road
Shanghai [China]

ورئيس الجمعيـة هو أحد الصيني[ين] الوطنيين المعروفين بخدمـة بلادهم ودينه[م] ومن أشدهم تمسكا بشعائر الاسلام ، وهو الس[يد] حبيب الله . ولدى هـذه الجمعية كتب الف[...]

بالاغة الصينية وتأليها كتب اسلامية شتى من الهند والندن ومن الجمعيات الاسلامية المنتشرة في العالم أجمع . وان لديهما أكبر مفكري ومصلحي الامة الصينية الاسلامية . وليعلم قراء الفتح ان هذه الجمعيه تصدر في كل شهر مؤلفاً باللغة الصينيه يبحث في فلسفة الدين الاسلامي ومحاسن الشريعة الغراء . وببركة هذه الجمعية نرى كل يوم واحداً أو أكثر من أفاضل الصينيين يعتنقون الديانة الاسلامية الغراء على يد الصيني الشهير السيد حبيب الله وان هنالك جرائد صينيه اسلامية ، وللجمعية مجلة شهرية لهذه الغاية الشريفة وتأتيهم أكثر المجلات والجرائد والصحف والنشرات التي تخص الاسلام والمسلمين

وبالختام نهنيء المسلمين بهذه اليقظة المحافظة على دينهم الاغر ، وما نغالي إذا قلنا ان هؤلاء المجاهدين في سبيل الله الذين لا يرجون من الناس جزاء ولا شكورا ينطبق عليهم قول الله عز وجل : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

بومباي (الهند)

محمد علي الحاج سالمين

صاحب جريدة « ديوابن ميسيج »

شيعة الهند والسنيون

جاء من بشاور أن موظفي الحكومة عقدوا مؤتمراً لتسوية الخلاف بين الشيعيين والسنيين لكن المؤتمر انفض دون الوصول الى نتيجة

امرأة افرنجية

تسخر من السفوريين

العنوان عجيب ، ولكنه حقيقي . وقراء الفتح يعلمون أننا لا ننتصر للحق إلا بالحق ان شاء الله

كثيرون من المسلمين ، وفيهم ناس من المشايخ الذين يحبون أن يقنعوا فريقاً من الناس بأنهم مستنيرون أو متساهلون أو مجددون ، يتشدقون بين حين وآخر بالانتصار للسفور زاعمين أن الحجاب مانع من ارتقاء المرأة . فليقرأ هؤلاء ما كتبته ما دام شنبور الفرنسية في جريدة (لاسبيري) يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بعنوان (رأيي في المرأة المسلمة) وترجمته مجلة الذخائر ، قالت الكاتبة الفرنسية :

« لم يستلفت نظري شيء أكثر من المرأة المحجبة ، وأرى أنهم عبثاً يحاولون إقناع المرأة المسلمة بنزع حجابها واقتحام المصاعب في مشاطرتها الرجل أعماله ، فاذا لم تكن الغاية من ذلك المشاركة في العمل فاي فائدة اذاً من سفورها وتبرجها في الساحات العمومية ، وجعلها ضحية اسافلي الاخلاق ؟

أرى أنه لم يحن الوقت الذي يحتم على المرأة المسلمة أن ترفض الحجاب وترفض معه مبدأ تقسيم الاعمال بين الرجل والمرأة . والبرهان على ذلك هو أن المحيط الاقتصادي والصناعي ليس بحاجة ماسة لمساعدة المرأة المسلمة للرجل ، وكم كنت أسخر من الذين يقولون ان الحجاب هو العثرة الاولى في سبيل رقي المرأة المسلمة فاني أعكس هذه الحجة التي لا تأثير لها في القواعد الاجتماعية ، فاي دخل اذاً للحجاب هنا

والخلاصة اني أعتقد أنه من الخطأ الفادح دفع المرأة الى السفور ، وأول مرحلة يتحتم على المرأة قطعها هي التعلم بقدر الحاجة الماسة »

تعريف الاشتراكية

قالت (الجامعة العربية) : القى المستر « ف . تنج » محاضرة في « كاستون هول » في لندن موضوعها « الاشتراكية أو الرأسمالية . أيهما ؟ » عرّف فيها الاشتراكية بقوله :

« الاشتراكية في السياسة هي الجمهورية (١) وفي الاقتصاد هي الشيوعية ، وفي الدين هي الكفر بالله » ونتحدى أياً كان ينكر هذا التعريف . وبرهن أنها كفر بقوله ان الثورتين العظيمتين في العالم الحديث هما الفرنسية والثورة الروسية لان كلتاهما قد قضتا على الدين جهد طاقتهما

ثم قال متهكماً :

« اذا حدث أن أحداً ممن في هذه القاعة تقلد رئاسة الوزارة في يوم من الايام فانى اخبره ماذا يفعل اذا قامت ثورة من أمثال تلك الثورات فأقول له لا تدعُ الحرس ولا أية قوة حربية ، فان هذه الاجراءات العنيفة قد يصاب بها بعض الابرياء ، ولكن يمكنك بدلا من ذلك أن تفتح أبواب جميع المحلات العمومية وتعطي الثائرين الجعة مجاناً . وبهذا تخمد الثورة »

---

(١) الفتح - هذا في السياسة الداخلية ، واما الاشتراك في السياسة الخارجية فهي الاستعمار . وقد كان الاشتراكيو في كل من المانيا وفرنسا في مقدمة السائرين الى القتال الحرب العظمى . كما ان وزارة العمال في انكلترا برهنت مضى وستبرهن فيما بعد على انها استعمارية في كل تصرفاتها الخار

في مصر

(قانون الازهر)

وافق مجلس الازهر بجلسته الاخيرة على مشروع القانون الجديد الخاص بالجامعة الازهرية وبالتعديلات المطلوب ادخالها على الازهر وبالاقسام العالية والادبية المقترحة وبانشاء كليات علمية حديثة . وقد أرسل هذا المشروع إلى رئاسة مجلس الوزراء لعرضه على هيئة الحكومة ورفعه إلى جلالة الملك لاستصدار المرسوم باعتماده . والمفهوم انه سيرسل قريبا الى اللجنة التشريعية لوضعه في الصيغة القانونية ثم تقديمه الى مجلس الوزراء

(قنصلية تركيا والصحف)

أرسلت قنصلية تركيا في القاهرة بلاغا الى رئيس النيابة بنيابة الاستئناف والقائم باعمال رئاسة نيابة مصر تشكو فيه من مقال كتبه الاستاذ حافظ اسماعيل افندي صاحب جريدة « مساوات » التركية التي تصدر في القاهرة عدته طعنا وقذفا بحق مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية فانتدب حضرة احمد بك سليمان وكيل النيابة بنيابة مصر لتحقيق هذا البلاغ ودعا الاستاذ حافظ اسماعيل افندي للتحقيق معه في هذا المقال

(اسطول تجاري مصري)

بحثت لجنة البواخر المؤلفة برئاسة وكيل وزارة المواصلات في السياسة التي يجب على الحكومة اتباعها للعمل على ايجاد نواة لانشاء اسطول تجاري مصري

وتلقت هذه اللجنة من شركة الملاحة التابعة لبنك مصر مشروعا في هذا الشأن

(المستشفيات الجديدة)

قررت الحكومة انشاء عشرة مستشفيات مركزية في السنة المالية الحالية : في شبراخيت وفارسكور والسنبلاوين وتلا وبلبيس والواسطى وسمالوط وديروط المحطة والبلينا وقوص

وتقرر انشاء واحد وعشرين مستشفى قرويا في حوش عيسى وابي المطامير بمديرية البحيرة وبني عبيد وميت سلسيل في مديرية الدقهلية وشنتنا الحجر وتفهنا العزب في مديرية المنوفية .والقرين وابي حماد والفاروقية في مديرية الشرقية .والقرشية وميت بدرحلاوة في مديرية الغربية . واطفيح والبرمبل في مديرية الجيزة . وبني محمد الشهابية والمعابدة في مديرية أسيوط وسفلاق والجلاوية بمديرية جرجا . ونقادة والبلاص بمديرية قنا . والسباعية والبصلية بمديرية اسوان

(مامور يحيي سنة اسلامية)

أصدر حضرة مأمور شربين أمراً في الشهر الماضي بمنع النساء من الخروج وراء الجنائز ، وعسى أن يوفقه الله الى تنفيذ هذا الامر ومنعهن من زيارة القبور أيضا فان محمداً ﷺ لعن زائرات القبور

(صيانة الآثار العربية)

أدرج في ميزانية الدولة في هذا العام مبلغ عشرة آلاف جنيه قيمة ما تقدمه الحكومة من الاعانة إلى وزارة الاوقاف لصيانة الآثار العربية وترميمها . وقد طلبت وزارة الاوقاف أخيرا الى وزارة المالية تحويل هذا المبلغ اليها لاستخدامه في الغرض الذي رصد من أجله

(توليد الكهرباء في مصر)

نشرت الشركة الاقتصادية المالية تلغرا من لندن اشير فيه إلى عقد اتفاق بين الشرك الموحدة للصناعات الكهربائية وشركة سوفيـ للقيام بمشروعات توليد القوة الكهربائـ في مصر

وقد درست شركة سوفينا منذ بضـ سنين استخدام مساقط اسوان لتوليد القو الكهربائية وقامت بتهيئة الاعمال الفنية بانشا في خلال الشتاء الماضي

والمفهوم أنها افضت إلى نتائج ايجا بادارة المهندس أوميدي ولما كان لابد م المساعدة البريطانية لاجل قبول اقتراحا شركة سوفينا فقد أشركت بضع شركا بريطانية في عملها وخصوصا شركة الصناعا الكهربائية وقام الدوق اتول وهو رئيس بعض شركات انكليزية بمفاوضات في القاهرة من حين قريب ويقال انه فعل ذلك بالاتفاق . شركة سوفينا

(خطة لاسلكية على قناة السويس)

كتبت شركة قناة السويس إلى وزار المواصلات تطلب اليها التصريح لها باقامة محط لاسلكية على قناة السويس في احدى النقـ الملائمة لذلك . وتقول الشركة ان الغرض م اقامة هذه الآلة هو تسهيل التخاطب فيما بـ السفن وايجاد الاتصال السريع حين تقتضـ الضرورة بذلك ثم أشارت الشركة الى الحا الى مثل هذه الواسطة نظراً لاهمية القنـ ومركزها الملاحي في العالم وقد أخذت الوزار في درس هذا الطلب

(آلة لترجيع الصوت)

استورد بعض مصالح الحكومة آلة لترجيع الصوت تعرف باسم «كتافون» يتمكن بواسطتها الرؤساء من املاء ما يريدون على مرءوسيهم في أوقات الفراغ بواسطة هذه الآلة ثم يعود المرءوسون إلى جهازها ليتلقوا منها تعليمات هؤلاء الرؤساء توفيراً للوقت

وقد استخدمت هذه الآلة فعلا في بعض المصالح بواسطة وصلها بالتيار الكهربائي

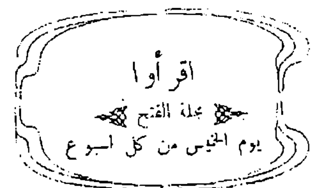
(آلتان حديثتان لسلخ الجلود)

اشترى قسم الطب البيطري في العهد الاخير آلتين من فرنسا بمبلغ ٩١٧٦ فرنكا استخدمتا في سلخ جلود الذبائح بالقاهرة. والمعروف ان هذه الآلات لم تستخدم في فرنسا في سلخ الجلود الا منذ عام واحد

ويقول حضرة صاحب العزة الدكتور احمد بك فريد مدير قسم الطب البيطري ان استخدام هاتين الآلتين في سلخ جلود الماشية يبشر بحالة مرضية من شأنها أن ترفع من قيمة الجلود المصرية نحو الثلثين. ويؤمل من ترقية عملية السلخ جر مغنم لمصر من ذلك وحده يتفاوت بين ٢٥٠ الف جنيه الى ٣٠٠ ألف في العام الواحد

(اللورد جورج لويد في سوريا)

وصل اللورد جورج لويد الى بيروت متنكراً ونزل ضيفاً على المسيو بولسو



وثيقة تاريخية

أذاع المجاهدون في برقة كراسة عتبوا فيها على المسلمين ما هم فيه من تقاطع وتهاون في معرفة بعضهم أحوال البعض الآخر. ومما جاء في هذه الكراسة نص القرار الذي أصدره (مؤتمر غريان) في شهر صفر سنة ١٣٣٩ هـ، ولما كان هذا القرار من المستندات التاريخية ويدل على رغبات جيراننا أهل طرابلس، رأينا أن ننشره. وهو:

نحن الموقعين على هذا والحاملين لمضابط انتخابية من وجهاء وأعيان القطر قد اجتمعنا في (غريان) بصفة مؤتمر قومي عام للنظر فيما يصلح به حال وطننا وتتم به راحته فبعد دوام المذاكرة في جلسات متوالية ابتديء بها في صباح ٢١ صفر سنة ١٣٣٩ وتناول فيها البحث جميع الشؤون قررنا باتفاق الآراء ما يأتي:

ان الحالة التي آلت اليها البلاد لا يمكن تحسنها الا باقامة حكومة مرضية قادرة ومؤسسة على ما يحتمه الشرع الاسلامي من الاصول تحت زعامة رجل مسلم منتخب من الامة لا يعزل الا بحجة شرعية واقرار مجلس النواب وتكون له السلطة الدينية والمدنية والعسكرية بأكملها بموجب دستور تقره الامة بواسطة نوابها وان يشمل حكمه جميع البلاد بحدودها المعروفة

وقد ناقش المؤتمر في أن ذلك لا ينافي منافع دولة ايطاليا الحقيقية التي جاءت لوطننا من أجلها، مع لزومه القطعي لراحتنا وسلامتنا وبين ثقته في ان الشعب الايطالي لا يرضى في هذا الزمن الذي تنال فيه كل الامم المستعبدة أكبر أمانيها أن يقيم نفسه من أجل مطامع وأوهام فئة المستعمرين عقبة في سبيل النظام والامن والعدل في طرابلس الغرب. ولذلك لا تزال للأمة ثقة في أن تسعف بضرورياتها وان لا تصادم في أمنية لا ترضى ولا يستقر لها حال بغيرها

وقد أنبنا المطالبة بذلك وفداً من حضرات محمد نوري بك السعداوي، ومحمد خالد بك القرقني، ومحمد فرحات بك، ومحمد الصادق بك ابن الحاج، ليراجع كل مصدر يرى ضرورة مراجعته لتحقيق الغاية المذكورة في القرار المبين اعلاه داعين المولى جل شأنه أن يوفقهم وأن يحقق أماني امتنا

حرر في ٦ ربيع الاول سنه ١٣٣٩

باب العدل في الحجاز

أذاع الديوان العالي في مكة البلاغ الآتي:

ان صاحب الجلالة الملك يعلن للناس كافة ان من كان له ظلامة على كائن من كان موظف أو غيره كبيرا كان أو صغيرا ثم يخفي ظلامته فاغماضه على نفسه. وأن من كان له شكاية فقد وضع على باب دار الحكومة صندوق للشكايات مفتاحه لدى جلالة الملك، فليضع صاحب الشكاية شكايته في ذلك الصندوق وليثق الجميع انه لا يمكن ان يلحق المشتكي اي اذى بسبب شكايته المحقة من أي موظف كانت شكايته

وينبغي أن يراعى في الشكايات ما يأتي:

(١) ينبغي تجنب الكذب في الشكاية ومن ادعى دعوى كاذبة جوزي بكذبه

(٢) لا تقبل الشكاية المغفلة من الامضاء ومن فعل ذلك عوقب على عمله

وليعلم الناس كافة أن باب العدل مفتوح للجميع على السواء، والناس كلهم - كبيرهم وصغيرهم - أمامه واحد، حتى يبلغ الحق مستقره. والسلام

مفتاح السعادة وطريق النصر والسيادة

بشرى عظيمة

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم . وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا . يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون . واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون . لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير »

أيها الضالون ،

أيها الحائرون ،

أيها الغافلون ،

أيها اللاهون اللاعبون ،

أيها المقصرون ،

أيها المستضعفون ،

أيها الخائفون !

أزف اليكم جميعاً هذه البشرى العظيمة من خالقكم وبارئكم . فاللهم انا نحمدك ونثني عليك جهد استطاعتنا ونكل الى عفوك عجزنا من ايفاء نعمتك حقها من الشكر . سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

فيا أيها الضالون من المسلمين الذين عميت بصائركم وفتنتكم الدنيا وأحاط بكم زخرفها فارتددتم على أعقابكم تدعون الى الضلال والكفر والالحاد مفتونين بقوة الاعداء وضعف المسلمين ، هل قرأتم قول العزيز الحكيم ؟ لو أنكم تعلمتم وفقهتم لعلمتم سبب قوتهم وضعفنا ، ولكفاكم ذلك مؤونة التحير والتردد والانكار والجحود . وكأني بكم وقد فتنتكم قوتهم تلمسون مخرجا من هذا الضعف ، فضللتم سواء السبيل وأخطأتم اختيار الطريق لجهلكم دينكم الحنيف المحكم ، حتى ختم الله على قلوبكم وعلى سمعكم وعلى أبصاركم غشاوة . هذا هو طريق النجاح والفلاح ان كنتم فيه حقيقة راغبين ، وتوبوا الى الله تعالى لعلكم ترحمون

أيها الحائرون ، قفوا مكانكم ، ووفروا على أنفسكم مشقة البحث والشك . فهذا هو النور المبين ، هذا طريق السيادة والسعادة وعداً من رب العالمين

أيها الغافلون ، كفى بهذا بشيراً ونذيرا فهل تسمعون ؟ ان اعداءكم بكم محيطون وهم مدججون مسلحون بكل ما اوتوا من قوة وفنون ، يغررون بكم وأنتم لا تفقهون ، فسبحان الله رب العالمين

أيها اللاهون اللاعبون ، كفوا فقد بلغ السيل الزبى وأنتم في فتنتكم مغمورون ، تضحكون وتلعبون وتحسبونكم في نعيم . كلا فقد ذللتم وهان عليكم الهوان اذ ينصبون لكم شباك الفتن والملاهي ليميتوا قلوبكم ويضيعوا أخلاقكم ، فسرعان ما عليها تنكبون فانتم كالانعام تساقون . استيقظوا وتفقهوا قول الله الحكيم لتتبينوا أين السعادة الحقيقية والسيادة في الدنيا والدين

أيها المقصرون ، لا اخالكم بعد هذه الآيات المعجزات بطامعين في النصر والرفعة في الدنيا ، والرحمة والرضوان في الآخرة ، وانتم على التقصير دائبون

أيها المستضعفون ، أيها الخائفون . مهلا ، انكم ان شاء الله الغالبون . لتطمئن قلوبكم بهذا الذكر الحكيم فان الله تعالى قد أخذ علينا الميثاق كما أخذه على بني اسرائيل ليستخلفنا في الارض ان كنا لما يأمرنا به فاعلين . فاذكروا قوله تعالى « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين »

﴿ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾

قال الله تعالى في كتابه المحكم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ماخلقناهما الا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون » فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يخلق الكون ويجعل له نواميس يسير عليها ويسن له سننا يدور عليها طبقاً لحكمته تعالى فهو منزه عن العبث واللهو وان يجعل لكل شيء سببا ، لا لا يدرك المسبب الا بادراك السبب

ولما كان الانسان غير أهل بطبيعته لادراك جميع الاسباب التي يعيش بها سعيداً ، وليس في مقدوره وضع الاحكام التي تكفل العدل والسعادة للمجموع ، لعدم احاطته بكل شيء علما (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) ، ولميل القوى بغريزته بهضم حقوق الضعيف وتسلط الأغراض والشهوات المختلفة عليه : من رياسة وسياسة وحياء ، وغير ذلك كثير مما يحول دون وضع الاحكام العادلة لمصلحة

المجموع غير منضلة فيها طائفة على اخرى ، لذلك تكرم الله العلي القدير سبحانه وتعالى فارسل الرسل لهداية الناس ولم تقف رحمته بخلقه عند أمرهم بعبادته فحسب ، بل تفضل عليهم منا منه وكرماً فوضع لهم بنفسه هذه الاحكام التي تنظم معاملاتهم وصلات بعضهم ببعض طبقاً لنواميس الكون وسننه وأخذاً بالاسباب التي توصل الى السعادة الحقيقية ، فوفر علينا مشقة وضع القوانين وتجربة صلاحيتها وما يتسبب عن إجحافها من فتن وثورات . فانا نرى أقوم الامم وأنضجها عقلا وسياسة تضع القوانين ولا تلبث أن تنقضها بعد أن يتبين لها سوء أثرها ولو تأخرت لكانت الطامة الكبرى ، والتاريخ شاهد عدل بذلك

فكانت هذه الاحكام هي الاسباب التي تبدل خوفهم امنا وضعفهم قوة وتقاطعهم تواصلا وبغضهم حباً وشماتتهم احساناً وذلهم عزاً وجهلهم نوراً وشحهم كرماً فمن أخذ بهذه الاسباب فالى السعادة والعز والسيادة والنصر ومن بدل قولا غير الذي قيل له فالى الذل والمهانة والجهل والعذاب الأليم . فعلى قدر تمسك عباده بها يكون نجاحهم وعلى قدر تفريطهم فيها يكون خذلانهم لا يظلمون فتيلا ان الله لا يضيع مثقال ذرة في الارض ولا في السماء . ولنضرب لذلك بعض الامثال ليتبين الرشد من الغي :

١ — حرم الله تعالى الزنا لانه يقطع الانساب ويفسد المجتمع ايما فساد . فها هي الامراض تمتلك بالفساق حتى أعيت الاطباء ، وها هم أبناء السبيل تضيق بهم الارض بما رحبت ، فتبا لكم أيها الفساق وتعسا فقد أخرجتم ذرية ضعاف الاجسام والاحلام والاخلاق وتبذرون جراثيم أمراضكم بين المجموع ، ولا حرج عليكم فقد أظلكم القانون فبالله أبعد هذا فساد وانحطاط فبقدر تهاون الامة في هذا الامر يصيبها الشقاء ، ولو ذهبت أعدد أضرارنا ما وسعني المقام

٢ — نهانا عن المسكر والمخدر . أما أضرارها فقد اعترف بها الملحد فضلا عن المؤمن وصارت أظهر من ضوء الشمس وربما لا يزيدها الكلام الا غموضا ، وقد ذهبت بعض الدول الغربية الى تحريمها بعد التجارب الاليمة التي كابدتها . فما كان أغنانا وأغناها عن هذه التجارب لو أن البشر امتثلوا هدى الله فيها . وبقدر التفريط كان الجزاء

٣ — نهانا عن شهادة الزور ؛ ولو اعتصمنا بذلك لانتشر العدل ، فكم من رقاب بشهادة الزور قطعت ، وكم أموال اكلت ، وكم أيتام حرمت وشردت ، وكم بيوت خربت ، وكم أضغان خلقت ، وكم سجون ملئت ، وكم وكم . أفبعد هذا خراب . لو أنا اعتصمنا بالحق وامتثلنا أمر الله في الشهادة لجبن الظالم وقبع . وكفى بالعدل أساسا للملك وعمرانا للكون

٤ — أمر بايتاء الزكاة مستحقيها وبالصدقة . لو أنا فعلنا ذلك لنلنا خيراً كثيراً : نسد عوز الفقير فتقل السرقات ويقل الاجرام وتقل المنازعات فيستريح القاضي ويقل العاطلون بمساعدتهم على العمل . وباداء الزكاة نفل سلاح الاشتراكية والشيوعية وكفى بها نذيرا

٥ — أمر بالتخصص في الاعمال واتقانها فقال تعالى « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون .. » والآثار في ذلك كثيرة وذلك لان السبق والتفوق لمن يتقن عمله ويجيده وأبلغ من ذلك قوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ... » فانه أمر بالعمل وبذل منتهى المجهود والتدرع بأسباب القوة بجميع فنونها وسبيل ذلك العلم والعمل . فلم يرتب سبحانه النصر على الكرامة والمعجزة (مع جوازها) بل أمر بالعمل . وفي هذا أبلغ رد على أولئك الذين يزعمون ان الاسلام ليس دين العمل . يا قوم ، الاسلام دين العمل الصحيح والمنتج لصالح المجموع . أما العمل الذي تعملونه فاوافقكم أن الاسلام ليس دين هذا العمل . الاسلام لا يحلل الربا والكسب الحرام من طريق الخداع والنفاق والمكر والكذب والغبن والتلاعب وغير ذلك

٦ — أمر بحضور المبيع وقبضه بالمجلس . ولو تمسكنا بذلك لما تلاعبت البورصة باسعارنا تخفضها وترفعها حيث شاءت بالبيوع الصورية (الكنترانات) التي تجريها ، فضاعت ثروتنا وركبنا الفقر والذلة

٧ — أمر بحفظ العهود والامانات . ولو فعلنا لتعاون المسلم الفقير مع الغني الجاهل ولاستقرت الثقة في النفوس وتبودلت المحبة والمنفعة ولكنا احسن حالا في التجارة والصناعة والاقتصاد . ولكننا خنا العهود وأنكرنا الامانات فاضطر البعض من الضيق الى استحلال الربا وايداع أموالهم البنوك ينتفع بها الاجنبي والبعض إلى كنزها وتعطيلها عما خلقت له ونزعت المحبة والتعاضد والتعاون منا وحل محلها أضدادها وهي عوامل مخربة مهلكة

٨ — الصدق والشرف والاخلاص والصراحة والعفة ولين الطباع . كل هذه صفات أمر بها الشرع ، وهي أساس النجاح في الاعمال . ارأيتم لو أن بائعا غشني أو كذبني اكنت مشتريا منه مرة أخرى ؟

يا قوم لما كانت الامم باخلاقها كان من اهم ما عني به دينكم الحنيف تعليمكم جميع الفضائل والاخلاق ، فقال رسول الله ﷺ « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . وهكذا كل ما امركم به الشرع إن هو الا اسباب توصلكم إلى السعادة والسيادة ، فعلى قدر أخذكم بهذه الاسباب يكون نجاحكم ، وعلى قدر تفريطكم يكون خذلانكم وتأخركم . واعلموا ان الجزاء من جنس العمل

فمن أخذ بهذه الاسباب الدنيوية وكفر بالله فانه ينجح في الدنيا بقدر ما أخذ منها ويصلاها سعيرا في الآخرة . نارا وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين

وهذا هو سر نجاح الغرب أيها المفتونون أما من ترك الاخذ بهذه الاسباب فله الخذلان لا محالة بقدر ما ترك سواء آمن بالله أو كفر به . وأما من آمن بالله وعمل صالحا (لدينه ودنياه معا أي أخذ بهذه الاسباب التي أتاه بها الشرع) فهؤلاء هم الاعلون لا محالة ، سنة الله في خلقه فانهم عملوا لدنياهم بما به الشرع أمر فكان لهم النجاح والفوز . وآمنوا بالله ولم يشركوا به شيئا وأخلصوا له واعتمدوا عليه فامتازوا بصفات نفسية لا يدركها غيرهم فانهم ينظرون بنور الله ويسمعون بنوره ويمشون بنوره ويتكلمون بنوره ويضربون بنوره كما ورد في الحديث « لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أصير بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها » وقول الله تعالى « اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به » وقوله تعالى « ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » وغير ذلك من صفات الرحمة بينهم والصبر والثبات والاقدام والشجاعة التي لا يمكن أن يدانيهم فيها أحد من العالمين وهذا هو سر قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) والمؤمنون في ذلك درجات فمنهم من يقدر برجل ومنهم باثنين ومنهم بعشرة ومنهم بمائة ومنهم بألف كما ورد عن عمر بن الخطاب في قصة عمرو بن العاص كل منهم بقدر ثباته في الايمان أو تفريطه فيه كما سبق ذكره في أمور الدنيا ولا تظلمون فتيلا

فاريد أن يعلم المسلمون عامة ومن ذكرت في صدر مقالي هذا خاصة أن الاحكام الاسلامية جميعها هي سعادتهم هي سيادتهم هي عزتهم هي نجاحهم وفيها طمأنينتهم وان الله لم يشرعها لهم حجرا وتضييقا عليهم أو ارهاقا لهم وانما هي أسباب توصلهم وتؤهلهم لان يكونوا خلفاء في الارض طبقا لسنة الله في الكون ونواميسه في الارض فهو سبحانه وتعالى عليم بخلقه حكيم في وضعه

اعلموا ذلك علم اليقين أيها المسلمون لكي تقبلوا عليها راغبين وتكونوا في غيرها زاهدين لعلكم تفلحون . فاما من يفقه منكم حكمة التشريع فقد أوتي خيرا كثيرا (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) ومن لم يفقه ذلك منكم فلا يكون ذلك سببا لهجرها أو التقصير فيها (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وعليه بزيادة التقوى والنوافل التي هي مناط النور الرباني الذي يكشف له عن أسرارها

هلموا اذن هلموا الى الاعتصام بحبل الله والاتحاد والتعاون ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تهولنكم قوة اعدائكم ولا تفت في ساعدكم ، فان الله تعالى يقول « لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض . . . » هلموا وأوفوا بعهد الله يوف بعهدكم . والسلام على من استمع القول فاتبع أحسنه وأجاب

سيد سعد

لماذا

استولت ايطاليا على طرابلس الغرب

لأننا وصلنا إلى حالة نحتاج معها الى أن يقول المرشال بيترو بادوليو والي طرابلس الذين يتعاطون الخمر من مسلمي أهلها « ا هذه العادة قبيحة ومضرة ، فيجب الاقلا عنها امتثالا لاوامر القرآن العظيم و ع ﷺ » هكذا جاء في منشور الوالي الايطا في نهي السكيرين المسلمين عن أم الخبائث فاذا بلغت الحال ببعض المسلمين الى أن يا النصراني المسلم بدينه فلا غرو اذا هم سـ الله على مخالفي أوامره وغيرهم معهم ، ا من سنته أن الرحمة تخص والبلاء يعم

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور ابراهيم عبده صاحب ومدير صيدلية بميدان باب الخلق محاضرة موضوعها « التشريع الاسلامي من الوجهة الطبية » بنادي الجمعية بسراي سام باشا الحجازي بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ في الساعة السابعة من مساء الخميس ٢٧ الجاري والدعوة عامة للجميع

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عوايس محاضرة موضوعها « المسلمون في الماضي والحاضر » بالمسجد الكبير بقليوب

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « عوامل الشر بين الناس وطرق زوالها » في مسجد ناحية كفر الصعيدي مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الفاضل محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « بماذا يكون الناس عبادا مخلصين لله » في مسجد الكردي بالحسينية بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات الثلاث الاخيرة يوم الجمعة ٢٨ الجاري (غداً) عقب الصلاة



﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الكخيا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محرد وكيل الجمعية

ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد الماس بالحلمية الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البردبني بميدان السيدة عائشة حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد طره الاستاذ حافظ افندي احمد ويعظ الناس بعد الصلاة

ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد قيسون الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقي حضرة الاديب الكبير الاستاذ كامل افندي كيلاني محاضرة عنوانها « الوعظ القصصي »

ويقول الاديب سيد افندي صالح كلمة عن نشأة الانسان

وذلك يوم الجمعة « غدا » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود ص. ق



فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينه
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوعين ﴾

﴿ العدد ١٥٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٧ المحرم ١٣٤٨ - ٤ يوليه ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

على ذكر ملابس الحشمة

نشر مقطم الثلاثاء ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٩ بين تلغرافاته الخصوصية خبرا بهذا النص «جاء في تلغراف من روما أن اللجنة التي عهد اليها مراقبة ملابس الحشمة للنساء قررت أن يكون الفستان مزدوجا، وأن لا يكون شفافا، ولا لاصقاً بالجسم، ولا قصيراً جداً، ويجب أن تغطي الاكمام الاكواع، ويجب أن يكون طول فستان الفتاة الى الركبتين، وأن يصل فستان النساء المتزوجات والاوانس الى ما تحت الركبة بكثير، ويحظر عليهن لبس الجوارب الشفافة أو التي يكون لونها محاكياً للون الجسم»

ونحن في محاربة هذا التبرج الممقوت لا نطلب الى الرجل أن يؤلفوا لجنة يعهد اليها مراقبة ملابس الحشمة للنساء كما فعلت ايطاليا فان البلاء الذي أصاب بلادنا في ملابس حشمتها انما أصابها بواسطة رجال سموا أنفسهم السفوريين فجعلوا يخادعون المرأة المصرية ويستفزونها لهتك حجاب الحرمة النسوية حتى ثارت على ملابس الحشمة وبرزت للجماهير في أطيب الروائح العطرية وفي الشفاف الهفاف من الملابس حاسرة الوجه مكحولة العينين مزججة الحواجب عارية الصدر مكشوفة الساعد لا يكاد فستانها يصل الى ركبتها وقد القت على بشرتها من المساحيق البيضاء والحمراء ما يجعلها فتنة للناظرين. ويقول أمير الشعراء:

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

انما نلجأ في محاربة هذا التبرج الممقوت الى البقية الباقية من سيدات البلاد اللائي لا زلن يحتفظن بملابس الحشمة في أنفسهن وفيمن يتأدب بآدابهن من القرابات وغير القرابات

البقية الباقية من السيدات المحتفظات بملابس الحشمة هن اللائي يمكن تأليف لجان يعهد اليها مراقبة ملابس الحشمة

للنساء ، وهن اللاتي يملكن اصدار القرارات بان يكون الفستان مزدوجاً ، وأن لا يكون شفافا ، ولا لاصقاً بالجسم ولا قصيراً ، وانه يجب أن تغطي الاكمام الاكواع ، وأن يصل الفستان الى ما تحت الركبة بكثير ، وأن يحظر على النساء لبس الجوارب الشفافة أو التي يحاكي لونها لون الجسم

البقية الباقية من السيدات المحتشمات في استطاعتهن أن يقمن البلاد ويقعدنها على المتبرجات اذا صحت عزيمتهن على محاربة هذا التبرج الممقوت وفي أيديهن من الوسائل لقطع دابر هذه الرذيلة ما يكفل لهن النصر في ميدان الادب والفضيلة . وفي ميدان الجهاد لنصرة دين الله الذي نزل به الروح الامين على قلب محمد ﷺ خاتم الانبياء والمرسلين

قولوا أيتها السيدات المحتشمات لهؤلاء المتبرجات كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (وقرن في بيوتكن . ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى . واقمن الصلاة . وآتين الزكاة . واطعن الله ورسوله . انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم . ذلك أزكى لهم . ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن . ويحفظن فروجهن . ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها . وليضربن بخمرهن على جيوبهن . ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو أبناء بعولتهن . أو اخوانهن . أو بني اخوانهن . أو بني اخواتهن . أو نسائهن أو ما ملكت ايمانهن . أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال . أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء . ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)

شكر الله للسيدات المحتشمات جميل جهادهن في هذا السبيل وأيدهن بروح منه

محمد شاكر
وكيل الجامع الازهر سابقا

في العراق

(قطن العراق)

صرح زراعي خبير في بغداد أن حاصلات قطن العراق هذا العام ستزيد عشرة آلاف بالة ولم يصب القطن الجديد بآفة ما . وقد وردت معدات المحلج الوطني الذي عزمت الجمعية الزراعية الملكية على انشائه لتحرير القطن العراقي من سيطرة شركة القطن البريطانية

(اصلاح الري في العراق)

ستشرع الحكومة العراقية في تنفيذ مشروع خزان الحبانية في شهر اكتوبر القادم وقد أرصدت له ٩ ملايين روبية تنفق في خلال خمس سنوات . وسيروى هذا الخزان مائة الف فدان من الاراضي البائرة اليوم

(بعثة عسكرية عراقية)

ستوفد وزارة الدفاع بعثة عسكرية إلى انكلترا لاكمال التعليم العسكري وقد تخرج أخيراً في المدرسة الحربية ٢٤ طالبا من صنوف مختلفة

في العالم العربي

(سفر الملك عبد العزيز السعود الى نجد)

تلقت الوكالة العربية برقية من وزارة الخارجية الحجازية بان جلالة الملك عبد العزيز السعود أتم أعماله وغادر مكة المكرمة صباح السبت قاصداً الرياض مع حاشيته فودع وداعا حافلا

(ابن سعود يكذب خبر عقد قرض)

أرسل الملك ابن سعود إلى الشيخ حافظ وهبه مندوب الحجاز في مؤتمر البريد العام تلغرافا أنكر فيه الخبر الذى أذاعه بعض الصحف الانكليزية عن عزمه على عقد قرض في بلدان العالم الاسلامية

(وكالة حجازية نجدية في لندن)

أمر الملك ابن سعود بانشاء وكالة سياسية للحجاز ونجد في لندن وعين الشيخ حافظ وهبه معتمداً له في لندن وعلي افندى شكري الذى جاء معه إلى مؤتمر البريد سكرتيرا للوكالة

(بريطانيا العظمي والبلدان العربية)

تقول شركة روتر : ان ما اذيع من الاخبار عن اتفاق بريطانيا العظمى والحجاز على تبادل الممثلين السياسيين يشير إلى توثيق عرى العلاقات بين بريطانيا العظمى والبلدان العربية ويرجح انه سيقيم ممثل بريطاني في جدة لانه محظور على غير المسلمين الاقامة في مكة

(خطبة عن الحجاز في لندن)

تقيم جمعية آسيا الوسطى في لندن اجتماعا في مساء غد (الجمعة) يخطب فيه الشيخ حافظ وهبه عن الحجاز . وقد عرضت جمعية آسيا الوسطى رئاسة هذا الاجتماع على اللورد اللنبي فوافق على أن يكون برئاسته

الدويش وابن بجاد

تصريحات جلالة الملك ابن السعود

نشر محمد افندي شفيق مصطفى حديثاً في المقطم ذكر أنه تلقاه من جلالة الملك ابن السعود . وقد جاء في هذا الحديث بيان عن تأديب فيصل الدويش وسلطان بن بجاد . قال جلالة الملك :

ان فيصل الدويش رجل بدوي ليس عنده تقاليد دينية ، وما هو سوى قائد من قوادنا ، وله سوابق قديمة معنا في أثناء قتالنا مع الاتراك ومع ابن الرشيد . ولكن عقل البداوة الهمجية يغلب عليه فينقاد إلى هوى نفسه ، وليس بيننا وبينه خلاف الا أنه يريد محاربة العراق وأهله لثأر قديم بينه وبينهم ، ومن المعروف أن العرب لا ينفكون عن طلب الثأر ولكننا منعناه عن محاربة العراق منعاً للمشاكل السياسية فاوجب منعنا اياه استياءه . وانقاد سلطان بن بجاد اليه فأدبناهما وجرح الدويش جرحاً بالغاً . ومما يجدر بنا ذكره أن ابنه كان مخالفاً لابيه متصلا بنا ، وحين وصلنا الى « الارطاوية » بلدة الدويش حمله النساء على نعش الموتى يحيط به أطفاله وهو جريح فاقد النطق ، وقد أثر بنا هذا المنظر فتركناه مهلا ، فما هو إلا شخص عادي ولا يعرفه أهل نجد إلا بهذا الاعتبار ، فلذلك عفونا عنه وتجاوزنا عن سجنه بسبب جرحه الخطر ولاجل أولئك الاطفال الصغار والنسوة الضعيفات ، وقد شفع له أيضاً أعماله السابقة فانه سلم واستسلم فهو عضو من أعضائنا نحب له الخير ، وان نكث فنحن والحمد لله أقوياء بالله ولكننا نرجو أن يتعظ ويكون أحسن من قبل

أما سلطان بن بجاد فهو من فخذ من فخوذ عتيبة ، وليست له صلة قديمة بنجد وما عرف إلا بشهرة شجاعة أعمامه أمثال محمد بن هندى وتركي بن حميد وغيرهما من الذين كانوا أصدقاء لآبائنا وأجدادنا ، وكانت تظهر عليه الامانة ، لذلك وليناه رئاسة الجند الجنوبي ، وكان منزله « الغطغط » على مسيرة أربع ساعات من عاصمة نجد ، ولم نتركه ينزل بهذا المكان الا لثقتنا بامانته . ولكنه لما رأى بعض التقدم المدني يدخل البلاد هاله الامر لجهله اياه ، وفي الوقت نفسه دفعه الاشرار من المتعصبين الجهلة يعاونهم بعض المتصيدين في الماء العكر وأفهموه بانه ملزم بالشدة مع الحكومة حتى توافق على رأيه وتوقف تقدم المدنية ويكون بذلك ناصراً « للدين والجماعة » . ونظراً لانصياع أهل نجد له بامرنا ظن أنهم يقومون معه ضدنا ، فطلب أمورا لا توافق العقل والدين أيضاً فرفضناها ، فاستاء ودس الدسائس لاثارة أهل نجد علينا ، فلم يجد منهم غير قولهم له « اذا كان ما تراه مخالفاً للشرع فاحتكم إلى الشرع ، أما اذا كان الامر دنيويا فلا أمر لك ولا لغيرك علينا ، وكل منا يريد أن يرأس قبيلته ، ولكننا لا نرضى الا رئاسة آل سعود »

فاخذه الخوف وانضم إلى الدويش ، وما هى الا فترة حتى كان وأتباعه محبوسين في الرياض ، وفى الوقت نفسه أمرنا بازالة محل « الغطغط » وتفرق أهلها بين أهل نجد ، وقد كانوا قبلا من البادية

وليس سلطان بن بجاد بأطول باعا من فيصل الدويش ففي يوم ثار وفى يوم آخر أسر الاول وجرح الثاني . وانا لننزل أشد العقاب بمن تحدثه نفسه باثارة القلاقل والفتن

المفاوضات بين ايران والحجاز

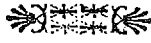
وصول المندوب الايراني إلى القاهرة

لما عاد من مكة في الاسبوع الماضي عبد الملك حبيب الله خان مندوب ايران المفوض بعد ما قضى هناك أياما قابل في خلالها جلالة الملك عبد العزيز آل السعود وأركان حكومته وفاوضهم في المهمة التي ذهب لاجلها الى الحجاز قال في حديث له مع أحد مندوبي المقطم : ان المحادثات التى دارت بينه وبين ولاة الامور الحجازيين دارت فى جو يسوده الوداد لا سيما انهم اتفقوا على جميع الشؤون وقد تقرر أن يسافر وفد إلى طهران لابلاغ الحكومة الفارسية خبر قيام الحكومة الجديدة في الحجاز على أن تعقد المعاهدات اللازمة بعد ذلك بين الحكومتين وتدخل الصلات في دور جديد

لعل الوفد الحجازي النجدي الى ايران سيكون برئاسة الشيخ ابراهيم بن معمر النجدي على أن ينضم اليه الشيخ ياسين الرواف معتمد الحجازية في سورية ، ولم يبت فى هذا الموضوع حتى الآن

مكتبة الاسـكندرية

بقية المحاضرة التي القاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة



على أن ما جاء برواية أبي الفرج من أن هذه الكتب كفت الحمامات سبعة شهور مما يثير الدهشة والاستغراب في نفوسنا فانه لو قدر لكل حمام مائة مجلد في اليوم (وهو قليل بصرف النظر عن أن حجم هذه المؤلفات كان صغيراً جداً) ابلغ هذا العدد الذي احرق في ذلك الوقت ٧٢ ٠٠٠ ٠٠٠ وهو ضعف عدد مجلدات المكتبة بنحو ١٠٣ مرات تقريباً

ويستدل مما ذكرنا أن السبعمائة ألف مجلد لم تكن لتكفي الاربعة آلاف حمام ساعة واحدة لا ستة شهور

وزاد على ذلك حضرة استاذنا اسماعيل رأفت بك مؤيداً استبعاد وقوع هذا الامر بقوله : « مع أن الكاغد بقطع النظر عن الرق وان كان لا يصلح لايقاد النار الا أنه لا يصلح لبقائها متقدة أصلا » اه

ذكر الدكتور حسن ابراهيم نتيجة بحثه لمسألة مكتبة الاسكندرية ، وكذلك الأستاذ محمد فريد وجدي في الجزء الخامس من دائرة معارف القرن العشرين بعد أن بحث المسألة بحثاً مسهباً على نحو ما قدمنا ذكر نتيجة البحث والافاضة في الشرح ، والنتيجتان متقاربتان وساكتفي بذكر النتائج التى وصل اليها صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم ففيها بلاغ . قال : فترى بعد هذه الاقوال الجلية الكثيرة انه لم يكن بالاسكندرية ما يحرق وقت الفتح . وعلى هذا لا يسعنا الا تكذيب رواية أبي الفرج ، الذي نسب هذه التهمة الى كل من عمرو وعمر وهما منها بريئان . يشهد بذلك ما نذكره من الادلة القاطعة على دحض رواية أبي الفرج . واليك هذه الادلة التى نستنتجها مما مر من الاقوال لنعزز بذلك رأينا بايجاز فنقول :

(١) عند تحليل رواية أبي الفرج ظهر لنا لاول وهلة انها عبارة عن أكاذيب وأضاليل وانها شيء أشبه بخرافة طالما (عثرنا) على أمثالها في أسفار المتقدمين . من ذلك أن كتب هذه المكتبة قد كفت أربعة آلاف حمام ستة شهور . وقد أثبتنا انها لم تكن لتكفيها ساعة واحدة

(٢) أما يوحنا الذي ذكره ابو الفرج فقد دل بطلر باجلى بيان على أنه لم يكن على قيد الحياة وقت فتح الاسكندرية وانه توفى قبل استيلاء العرب عليها بثلاثين أو أربعين سنة على الاقل

(٣) ان رواية أبي الفرج (وكذا عبد اللطيف) ظهرت بعد مرور ستة قرون على هذه الحادثة المزعومة . ولو سلمنا جدلا بصحة هذه الرواية لما مر عليها مؤرخان شهيران أحدهما معاصر للفتح الاسلامي وهو (يوحنا أسقف نيقوس) وهو مؤرخ عاش في القرن السابع الذي فيه فتحت مصر وتاريخه من أهم المصادر التى يعتمد عليها ويركن اليها . وثانيهما (اوتيخوس) الذي فصل خبر فتح الاسكندرية تفصيلا مسهباً . ولم يذكر هذا الخبر البتة أحد من المؤرخين المتقدمين كالطبري واليعقوبي والكندى وابن عبد الحكم والبلاذري . حتى جاء أبو الفرج (وكذا عبد اللطيف) فذكرها في القرن الثالث عشر الميلاد ، أي بعد ستة قرون

(٤) ان هذه المكتبة قد أصابها الحريق مرتين : مرة في عهد (يوليوس قيصر) فاتلف كثيراً مما كان بها من الكتب . ثم احرقت أخيراً بتمامها في عهد القيصر (طيودوس) بأمر الاسقف (تيوفيل) سنة ٣٩١ م بواسطة جماعة من المتعصبين للنصرانية ولم يبقوا على هيكل (سرابيس) وأحرقوا الكتب التى كانت بالسرابيوم أو نقلوها الى القسطنطينية

(٥) ان زيارة (اورازيوس) المتقدم الذكر للاسكندرية في أوائل القرن الخامس الميلادي تثبت انه لم يكن لهذه المكتبة وجود قبل دخول العرب الاسكندرية بنحو قرنين ونصف قرن ولا أدل على هذا من قوله : انه وجد رفوف هذه المكتبة خالية من الكتب . وما ذلك الا لان المسيحيين كانوا اتلفوها في نهاية القرن الرابع الميلادى

(٦) أن التعاليم الاسلامية تخالف رواية أبي الفرج (وعبد

الطيف) اذ ترمي الى عدم التعرض للكتب الدينية اليهودية والنصرانية وانه لايجوز احراقها . أما غيرها من الكتب العلمية فيجوز أن ينتفع بها المسلمون . ومن هنا يتضح أن هذه الزواية منافية لاخلاق العرب ، الذين ما كانوا يتعرضون لما فيه ذكر الله

(٧) واذا ثبت أن المسيحيين احرقوا هيكل سرابيس فمن المعقول أن النيران تلتهم ما فيه من الكتب فلا تبقى ولا تذر

(٨) في غضون القرن الخامس والسادس والسابع ، أي بعد حريق هذه المكتبة ، لم يرد لها ذكر فى الآداب اذ ذاك

(٩) لو كانت مكتبة الاسكندرية لم تكن باقية عند الفتح الاسلامي لما أحجم الروم عن نقلها الى القسطنطينية . وقد أجاز عمرو حسب عقد الصلح والهدنة حمل مايقدرون عليه من رخيص وغال ، ولديهم من الوقت ما يكفي لتحقيق هذا الغرض

فنرى أن القول بأن احراق مكتبة الاسكندرية كان بأمر عمرو بن العاص محض افتراء ، فانها حصل احراقها مراراً قبل دخول العرب مصر . والمكتبة القديمة الموروثة عن الاعصر الخالية قد محتها أيدي النصارى . ومن المستحيل أن يبقى في هذه المكتبة من توالى الحرق عليها والنقل منها ما تصل اليه يد عمرو بالحرق اه

فشل نادرخان

كلكتا في أول يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — يستفاد من التلغرافات الواردة من بشاور ان نادرخان فشل ، وان معسكره سقط في أيدى رجال القبائل عقب فرار اتباعه وانصاره من وجه تلك القبائل

في العالم الإسلامي

(ايران بعد افغانستان)

تلقت الديلي هرالد تلغرافا من مكاتبها في طهران جاء فيه انه قبض على اربعة من الوزراء متهمين بالتآمر على الشاه . وجاء في هذا التلغراف أيضاً ان القبائل تطالب بالعودة إلى لبس الثياب الوطنية وان عشرة آلاف من الثوار يرابطون على خطوط المواصلات شمالي شيراز وجنوبيها

(الحالة في ايران)

يقول المكاتب السياسي لجريدة الديلي تلغراف ان الدوائر السياسية البريطانية لا تخلو من قلق بسبب الاخبار التي جاءت عن اضطرام نار عصيان فى ايران والظنون هو ان خطوط التلغراف هناك قطعت بدليل عدم ورود تلغرافات رسمية ولكن هذه الدوائر ترى ان الحكومة الفارسية كفؤ لكبح جماح الفتنة

(التلغراف اللاسلكى في ايران)

وصلت إلى تبريز الادوات التى ابتاعتها ايران من أوربا لانشاء التلغراف اللاسلكى فى جميع ولاياتها ، ويشرف أربعة اخصائيين أجانب على نصب هذه الادوات واستعمالها . وقد كانت ادارة اللاسلكى يديرها اخصائيون من الروس قبلا

(امان الله وايران)

دعا شاه ايران أمان الله خان إلى الاقامة فى طهران ، ولكن أمان الله اعتذر عن قبول الدعوة رغبة منه فى ألا تفسر اقامته في بلاد مجاورة للافغان تفسيرا سيئاً

الرجعية الحميدة في ايطاليا

جاء في تلغراف من روما ان اللجنة المعهود اليها فى مراقبة ملابس الحشمة للنساء قررت أن يكون الفستان مزدوجا والا يكون شفافا ولا لاصقاً بالجسم ولا قصيرا جداً ويجب أن تغطى الاكمام الاكواع ويجب أن يكون طول فستان الفتاة إلى الركبتين وأن يصل فستان النساء المتزوجات والاوانس إلى تحت الركبة بكثير ويحظر عليهن لبس الجوارب الشفافة أو التي يكون لونها محاكيا للون اللحم . وهذه الرجعة إلى الحشمة والفضيلة مما تحمد عليه ايطاليا وان أغضبت الاباحيين لصوص الاعراض

السيد العجاجى

من ضيوف القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الوجيه الكريم السيد عبد الرحمن العجاجي من أفاضل النجديين وكبار تجار البحرين ، وهو نزيل دار الوكالة العربية وتكرم بزيارة ادارة الفتح ، فأهلا بالفضل ونرجو له السلامة في الحل والترحال

الضحايا

يدخل السجون المصرية في كل سنة من هذه السنوات الاخيرة نحو اثنى عشر ألف شخص لاتجارهم أو اتعاطيهم المخدرات . والوطن يخسر هذا الجيش الكبير من أبنائه لاشتغالهم بالشر أولا ولكف أيديهم عن العمل مدة اعتقالهم في السجون ثانيا . زد على ذلك ضحاياهم وهم عشرات الالوف من الذين يتسممون بالمخدرات فيتحولون الى أعضاء شلاء في الامة

لا ترفعوا البشر الى مقام الالوهية

ان الله تعالى جعل الامة الاسلامية أعني المتمسكة بعرى الاسلام حق الاستمساك امة وسطاً في عقائدها ، وسطاً في خلائقها ، وسطاً في أعمالها ، وسطاً في جميع شئونها . قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً » فأطلق الوسط ولم يقل وسطاً في كذا ليدل بحذف المعمول المؤذن بالعموم — كما يقول علماء البلاغة — على أنها وسط في كل شئونها ، معتدلة في جميع أحوالها غير متجاوزة في شيء منها الحد ، ولا مقصرة عن درجة القصد

وصفها الحق جلت نعمته بهذا الوصف الجامع لخلال الفضل ونعوت الشرف ، كي ينبئنا أنه ليس من الامة المحمدية المثني عليها في القرآن الحكيم بكونهم « شهداء على الناس » وبأنهم « خير امة اخرجت للناس » اولئك الذين غلوا في تعظيم الاصفياء فوصفوهم بما هو من خواص الاله عز شأنه من نحو علم الغيوب ، والقدرة على النفع والضر ، وسماع الاصوات من المسافات النائيات . ولقد علم الله عز ثناؤه ما في فطر كثير من البشر الافراط في تعظيم من يعتقدون جلالتهم ، فوصفت الامة المرضية عنده بذلك الوصف الجليل ، وأكده رسوله الاعظم ﷺ بقوله « لا تطروني كما أطرت النصاري ابن مريم . انما أنا عبد فقولوا : عبد الله ورسوله [1] » أي لا تجاوزوا الحد في مدحي كما فعل النصارى بالمسيح عليه السلام عبد الله واست باله ، فحسبكم في الثناء علي أن تقولوا هو عبد الله ورسوله . فتُطروني — بضم التاء واسكان الطاء المهملة — من الاطراء وهو الغلو في المدح . واذا نهينا عن اطراء نبينا وهو صفوة الاصفياء فنحن منهيون بالاولى عن اطراء سائر النبيين وكافة الاولياء والصالحين . ولكنه قد مني الاسلام وأهله بأناس جهلوا أصول الدين بله فروعه ، فغالوا الغلو في شأن النبي متانة في التدين ومكانة في الايمان ، ووصفوه ﷺ بما هو من خصائص الاله جل وعلا ، حيث زعموا أنه يعلم جميع الاشياء : شاهدها وغائبها . وغاب عنهم أن قوله تعالى في مقام التمدح وبيان ما اختص به من نعوت الكمال « عالم الغيب والشهادة » يدل على اختصاصه جل ذكره بعلم كل غيب وكل شهادة أي كل ما غاب عن الناس علمه وكل ما حضرهم عرفانه . وانه تعالى قال مخاطباً له عليه الصلاة والسلام « قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء » والآي في هذا المعنى كثيرة صريحة . نعم قد أطلع الحق سبحانه رسله على غيوب اقتضت الحكمة اعلامهم اياها كما قال عز قائلا « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول » أما علم جميع الغيوب فقد استأثر به العليم الحكيم . كيف لا وقد قال جلت حكمته « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو » وقد فسرت مفاتح الغيب بالامور التي تضمنتها آخر آية في سورة لقمان « ان الله عنده علم الساعة » الآية . وصح في حديث البخاري أن هذه الامور الخمسة لا يعلمها إلا الله . وفي حديث جبريل الثابت في صحيح مسلم أن جبريل سأله عليه الصلاة والسلام عن وقت الساعة فقال « ما المسئول عنها بأعلم من السائل » يريد أنه ﷺ مساو لجبريل عليه السلام في عدم العلم بوقتها ، وهذا مأخوذ مما جاء في القرآن الحكيم من تخصيص علم وقتها به سبحانه مؤكداً بتأكيدات عدة . قال تعالى « يسألونك عن الساعة أيان مرساها [1] قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو [2] ثقلت في السموات والارض [3] لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها [4] قل انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون » فقد أكدت الآية أبلغ تأكيد اختصاص علم وقت الساعة بالله سبحانه ، فكيف يصح بعد هذا مازعمه اولئك الغلاة اغتراراً بزلة بعض متأخري المؤلفين أنه عليه الصلاة والسلام لم يقبض حتى أعلم بكل ما كان محجوبا عنه حتى وقت الساعة ، وبقية مفاتح الغيب الخمسة المشار اليها آنفاً

ولا أدري من أين أخذ هذا الزعم العجيب المخالف لصريح الأدلة التي أسلفت هنا نزراً منها . فاني لم أجد بعد طول السبر والاستقراء مايصلح شبهة لاولئك الزاعمين ، فضلا عن أن يكون دليلا . وها هم أكابر سلف المفسرين ومتأخريهم كابن جرير الطبري شيخ مصنفي التفسير والحافظ ابن كثير إمام المفسرين فيما

---

(1) أشار الشيخ العطار في بعض كتبه الى أنه حديث ، وقال في تيسير الوصول اخرجه رزين

---

(١) اي متى ارساؤها اي اثباتها وايجادها

(٢) اى لا يظهرها فى وقتها غيره تعالى

(٣) اي شقت وصعبت على أهلها لعظم هولها

(٤) اى مبالغ في السؤال عنها

يتعلق بالنقل وكالعلامة السيد الالوسي الذي تفسيره (روح المعاني) اغزر التفاسير المشهورة مادة وأجمعها لاقوال السلف والخلف قد أبقوا آية « يسألونك عن الساعة » وغيرها من الآيات السابقة على ظواهرها ولم يدّع أحد منهم هذه الدعوى المفتراة

وكان أصحاب ذلك الزعم تخيلوا أن عدم العلم بأي غيب من الغيوب نقيصة لا تليق بالمنصب النبوي الافخم وغاب عنهم ان علم الغيوب من خصائص الحق جل شأنه. ولذا تمدح تعالى به في غير ما موضع من كتابه الحكيم، كالآي الآنفة الذكر وقوله سبحانه « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض » وما حكاه جل وعلا عن نبيه عليه السلام من قوله مخاطباً له عز اسمه « انك أنت علام الغيوب » وهذا يدل دلالة ظاهرة على انحصار علم الغيوب فيه جل ذكره كالآيات السالفة. وما كان مختصاً به تعالى فوصف المخلوق به وان بلغ سنام ذروة الشرف هو شعبة من الشرك أعاذنا الله تعالى منه. ولو أن اولئك المغرورين بتلك الزلة أخذوا بقول المرشد الاعظم ﷺ « اتقوا زلة العالم [1] » لما استطاع الشيطان أن يستدرجهم الى هاته الشعبة الشركية بتزيينه لهم أنها داخلة في تعظيم الرسول المأمور به. ولو أنهم هداهم الله خصوا زعمهم ذلك بسيد المرسلين أو بجميع اخوانه النبيين لخفت فظاعته شيئاً ما. ولكنهم طردوه في كل من يعتقدونه

(١) اشار في الجامع الصغير الى انه رواه الحلواني وابن عدى والبيهقي في السنن ولفظه فيه « اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته ».

وليا. فترى أحدهم اذا زار قبر من يعتقد ولايته يصيح بتلك الكلمات الخبيثة المنادية بأنه يعتقد في المزور علم ذات الصدور والاحاطة بما في القلوب! وهي « ياسيدي العارف لا يعرّف، والشكوى لاهل البصيرة عيب » هذا قل من كثر مما تلهج به حال الزيارة ألسنتهم مفصحاً ببليغ اطرائهم للمزور وغلوهم في تعظيمه الى درجة رفعه الى مقام الالوهية

ومن هذا القبيل مناداتهم لمن يعتقدون فيهم الولاية مع شدة بعدهم عن أضرحتهم طالبين منهم قضاء مآربهم وأمثالهم من يطالب اليهم أن يشفعوا له عند ربه ويتوجهوا اليه تعالى في قضاء أربه زاعماً أنهم يسمعون نداءه من كل مكان ولا يشغلهم شأن عن شأن. فان هذا المنادي يعلم أن أمثاله ينادون من يناديه هو من البقاع النائية والاطراف المترامية، وهو بالضرورة يصوب صنيعهم. اذ غير معقول أن يخطئهم في أمر هو يفعله وعقيدة هو يعتقدها. واذن فهؤلاء يعتقدون في الاولياء رضي الله تعالى عنهم أنهم مطلعون على نيات جميع الناس وسرائرهم محيطون بمكنونات قلوبهم وخفايا ضمائرهم. ولا ريب أن هذا الاعتقاد ضلال واضح، وشرك فاضح، اذ الاحاطة بما ذكر هي من أخص صفات رب العالمين، فمحال ثبوتها لاحد من المخلوقين. اذ لو ثبت لاحد منهم لزم أن يكون لله تعالى شريك في بعض صفاته مع أنه قد تقرر وجوب الوحدانية له تعالى في ذاته وأوصافه وأفعاله. وهذا مسطور في أصغر كتب علم التوحيد، ومعلوم من دين الاسلام بالضرورة. وكذلك

من أخص صفاته جل ثناؤه أن يسمع من جميع الجهات بلا قيد ولا شرط

فلو ثبت هذا لاحد من الاولياء أو الانبياء لكان مشاركا له تعالى في تلك الصفة. فيلزم أن لا يكون جل وعلا واحداً في صفاته، وهو محال. ولكن اولئك الفاتنين المفتونين يمارون في هذا الامر الجلي الثابت بهذا البرهان القطعي المعلوم من صرائح الادلة الشرعية، المرقوم في أصغر الكتب التوحيدية. فقد جاء في شروح السنوسية الصغرى وغيرها أن الفرق بين سمع الله تعالى وسمع الخلق أن الله سبحانه يسمع من جميع الجهات بلا شرط ولا قيد، والخلق انما يسمعون بشرط عدم البعد الشديد. ولهؤلاء الناكبين عن سنن العقل، المراغمين لنصوص الشرع شبهات أوهن من بيت العنكبوت بل هي أوهى من الهباء وسنبين ذلك في مقال آخر ان شاء الله تعالى

محمودية البحيرة محمد زاهر الله

الى الاستاذ ... محب الدين

بمناسبة اهدائه إياي كتابه « الحديقة »

أهديتني ثمرَ الحديقهْ ولقد حرصتُ بأن أذوقه
فاذا هو السحرُ الحلا لُ يشيعُ في نفسي المشوقه
أغصانهُ متهدّلا تٌ أوشكتْ أن لا تطيقه
فاعجبْ له قد صارَ قبـ لَ قطافه خمراً عتيقه
لا غَوْلَ فيها بل رشا دٌ تستقيم به الطريقه
متخـيراً أسلوبها بينَ الأساليب الرشيقه
ان أسهبتْ غاصت ورا ء الدرّ في اللجج العميقه
أو أوْجزتْ أدْنت مسا فاتِ التعابيرِ السحيقه
هتكتْ عن المعنى الجميـ ـل بتوَّقٍ حُجُباً صفيقه
فيها مفاجأةٌ تلذُّ ذُ من الخيال الى الحقيقه
علمٌ وآدابٌ يقوا مُ فصولها نكتٌ دقيقه
حِكَمٌ بأبدع صورة وأدقّها وضعاً مسوقه
فعلى الشجاعة والعلا يتعوَّد الرجل العروقه
والفاسقُ الخرِّيبُ من تأثيرها يسلو فسوقه
ياطالما هشَّ البخيـ ـلُ الى الندَى وأقام سوقه
ولطالما كانت لنضـ ـو الهمّ سلاة رقيقه
مسحتْ منار همومه ـ فتقلَّصت ـ بيدٍ رفيقه
تثبُ النفوس الى مجا نيها بلا قيدٍ طليقه
هي قدرة في الاختيـ ـار بكلّ عجيبـة خليقه
آسٌ بجانب نخـلة وبجانب العنب الشقيقه
ما بين فاكهة المذا ق وزهرة الشمّ الأنيقه
لا قيـدَ في تبويبها وكذاك أشجارُ الحديقه
الجاهليُّ بجانب أبن العصر معدوداً شقيقه
طوبى لمن تخذ الحديقـ ـة وقت خلوته صديقه

دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

حج هذا العام

قال جلالة الملك ابن السعود من حديث له مع محمد أفندي مصطفى وقد نشرته المقطم يوم السبت :

انقضت أيام الحج بسلام ولله الحمد ، وسافر أكثر الحجاج : البعض عائدين إلى بلادهم ، والبعض لزيارة المدينة المنورة . وقد بلغ عدد الحجاج هذا العام نحو مئتي الف نسمة داخل الحجاز وخارجها ، ولم يشعر أحد منهم على الاطلاق بما يقلق راحتهم : فالامن مستتب في كل مكان ، والطمأنينة ضاربة أطنابها في كل الارجاء بعون الله . وقد كانت الاجراءات الصحية هذا العام أحسن منها في العهد الماضي ، فقد أوجدنا سيارات الاسعاف لنقل الحجاج المرضى المتخلفين بالطرق ، واقيمت مضارب الاسعاف على جانبي الطريق الى منى وعرفات فقلت الوفيات باذن الله ، وكذلك جلبنا سيارات للرش بالماء الممزوج بحامض الفنيك فأدت عملها بنجاح في منى وشوارع ام القرى ، وسنحضر كثيراً غيرها . وكذلك أقمنا الصهاريج لتوزيع الماء في طريق الحجاج وفي داخل البلدة فكان العثور على الماء سهلا رخيصاً بل مجاناً في كل أماكن الاسعاف والمستشفيات

وقد لاحظنا أن شوارع منى تضيق بالوافدين لكثرتهم فأمرنا بافتتاح شوارع جديدة سيكون لها الاثر الطيب في الحج المقبل ان شاء الله

صدق الحديث عن المملكة الحجازية
وما راءٍ كمن سمعا

لما شاء الله أن ييسر لآل السعود اقامة احكامه في الارض الحجازية كان كثيرون من الناس يجهلون ما سيكون عليه الحال في الحرمين الشريفين فقالوا ما شاءوا أن يقولوا قياساً على ما كان من ولاة الامر في بيت الله من قبل ، وما شوهد على يد العائلة الشريفية التي كان ملكها كرواية تمثيلية غير منظمة ذات فصول قصيرة ختمت بمثل ما بدئت به من مهازل ، فظن الذين لا يعرفون من هو الملك ابن السعود أن ما يأتي سيكون من نوع ما مضى ، وظنوا أنهم سيحال بينهم وبين بيت الله الحرام الذي فرض الله على الناس حجه ، وجعله أول المساجد الثلاثة التي تشد الرحال اليها من كل فج عميق . وفيما الناس في ظنونهم إذا بالسيد الطاهر والملك العادل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بدا للناس آية من آيات ربه أرسله الى تلك البقاع الشريفة ليحمي حماها ويقيم فيها أحكام الدين الاسلامي متبعاً الطريق الواضحة التي دلنا عليها كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ وينشر ذلك بين الناس كافة من حاضرة وبادية ، فقنع كل انسان بحقه وقطع كل انسان امله فيما ليس له به حق . لذلك نرى هذا الملك الموفق مؤيداً من الله بنصره وتوفيقه في كل ما يحاوله من عمل ، وانطلقت ألسنة الناس بامتداح ما أحدث في الحرمين الشريفين من أمن وعدل وطمأنينة واصلاح

عاد الوافدون من الاراضي الحجازية بعد أداء الفريضة هذا العام فسمعناهم يقصون على الناس أحسن القصص بما نظرته أعينهم وسمعته آذانهم من أمن وعدل لا عهد لتلك الجبال والبوادي بمثلها منذ عهد بعيد . وأكثر المعجبين بذلك هم ممن سبق لهم أداء الفريضة في الاعوام السابقة لعهد هذه الحكومة الصالحة خلد الله ملكها

ولقد كنت في الامس ببلدة (القلعة) من بلاد مركز قنا بمديريتها لتهنئة اخواني الحجاج العائدين من الحجاز . وسمحت لي الفرصة بالتحدث مع صديقي الوجيه حضرة حسن بك دنقل عمدة القلعة عن الحجاز وأخبار المملكة السعودية ، فألفيته طروباً فخوراً بما يجري في تلك المملكة الاسلامية من خير ، وهو معجب بما رآه وعلمه من تعهد جلالة الملك بنفسه جميع الاحوال واشرافه على تحقيق ما أمر به من اصلاح وعمله على راحة حجاج بيت الله الحرام واجتهاده في تسهيل السبل وتيسير المواصلات

وعلمت من محدثي انه كان في جملة الحجاج الذين دعوا الى دار الحكومة الحجازية بمكة فتمثل بين يدي جلالة الملك وسمع حديث جلالته الذي نشرته جريدة البلاغ بعددها ١٨٤٦ . ومما زاد في اعجاب محدثي أن جلالة الملك مغتبط بظهوره في قومه بمظهر الاخ المسلم لا بمظهر الملك الجبار ، فهو فرد من أفراد النجديين بلباسه وأحاديثه وسيرته ، وهو يحكمهم بالحجة والمصلحة وحكم الشريعة ، لا بالسيف والقهر والجبروت . فاذا حدث أي حادث بينه وبين أحد من رعيته جعل الشرع حكما بينه وبين رعيته فيجنح الى جانب الحكم الشرعي ومقتضى المصلحة ولوازم الحجة

هذا النوع من الحكم يجعل الامة كلها في حكم الجندي الواحد الذي تجتمع في نفسه قوى جميع أفراد الامة ، فلا يقف الباطل في وجههم مهما أجلب عليهم بخيله ورجله

ان مُلكاً يقوم على هذا الاساس المتين لا ريب أنه مكتوب له من الله الخلود ، لذلك نحن لا نعجب لما رأينا من سرور الذين لقيناهم من الحجاج بما رأوا وعلموا عن بلد الله الحرام ومدينة أشرف المخلوقات محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

قوص (الصعيد)

محمد سيفين الحريري

يوناني يدخل في الاسلام

في مدينة الزقازيق يوناني كان يدعي خرالمبو خريستو شرح الله صدره للاسلام وأشرب حبه جميع جوارحه فخلع عنه رداء النصرانية وملابسها أيضاً وخرج من ضيقها الى حياة الحرية التي كان يغبط عليها القرويين المسلمين فلبس ملابسهم ودان بدينهم وتسمى باسم (محمد المهدي) وكتب الى مديرية الشرقية يطلب أن تعتبره الحكومة مسلماً . ولما أبلغت قنصلية اليونان هذا الامر بعثت الى محمد المهدي قسيساً بذل كل ما في طاقته لرده عن هداية الاسلام فلم يفلح ، وحينئذ بعث به مدير الشرقية الى محكمة الزقازيق الشرعية لتحرير الاعلام الشرعي بهدايته . فهنيئاً له

ذكرى الهجرة النبوية

اعتاد المسلمون في كثير من أقطار الارض ـ خصوصا الامة المصرية ـ الاحتفال بذكرى الهجرة في أول يوم من شهر المحرم اذ هو مفتتح عام جديد . وقد صار عيداً رسميا من أعياد الحكومة المصرية التى تعطل فيه أعمالها وهي فكرة حسنة تذكر الخلف باعمال السلف وتثبت في نفوس الناس أن أهل الحق مهما قوى معارضهم لا بد أن يكون الفوز نصيبهم ان عاجلا أو آجلا مهما بلغ خصومهم من حول وطول

غير أننا نلاحظ أن أغلب من يكتب أو يخطب في حفلات هذه الذكرى لا يذكر تاريخ اليوم الذى تمت فيه الهجرة وفي أي شهر كان حتى استقر في أذهان كثير من الناس أن شهر المحرم هو الشهر الذي حصلت فيه الهجرة . ولما كان ذلك لا يتفق مع ما حفظه التاريخ رأيت أن أبين اليوم الذي تمت فيه الهجرة كما أبين السبب الذى دعا المسلمين إلى اعتبار شهر المحرم أول السنة الهجرية وفي أي وقت تم ذلك ليتم بذلك البيان ما كتب في ذكرى ذلك اليوم العظيم

﴿ وصول النبي عليه السلام الى المدينة ﴾

اختلف المؤرخون في تعيين ذلك اليوم اختلافا كثيراً وسنذكر أصح تلك الاقوال . قال الشيخ الصبان في كتابه اسعاف الراغبين ان النبي عليه السلام قدم قباء يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ومن قال دخل المدينة في اليوم المذكور أراد بها ما يشمل قباء كما قاله الحلبي ومكث في قباء بضع عشرة ليلة على قول وأسس فيها المسجد ثم ركب من قباء يوم الجمعة حتى دخل المدينة وقال قوم ادركته صلاة الجمعة في مسيره من قباء إلى المدينة فصلاها وهي أول جمعة صلاها وأول خطبة خطبها في الاسلام وهذا القول ينبىء أنه أقام في قباء أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وأما على القول بانه أقام بضع عشرة ليلة فيبعد انه لم يصل الجمعة في قباء في تلك المدة

ويقول ابن القيم في كتابه (زاد المعاد) فلما انتهوا إلى المدينة وذلك يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك نزل بقباء في أعلى المدينة على بنى عمرو بن عوف وقيل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمه والاول أشهر فأقام عندهم أربعة عشر يوما وأسس مسجد قباء ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم فجمع بهم بمن كان معه من المسلمين وهم مائة ثم ركب ناقة وسار

وجرى المرحوم محمد باشا مختار اللواء المصري في كتابه التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية على أن أول ربيع من تلك السنة هو يوم الاثنين الموافق ١٦ توت سنة ٣٣٩ قبطية ١٣ سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية وان النبي ﷺ وصل إلى قباء يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الاول وأقام بها الثلاثاء والاربعاء والخميس وأسس مسجد قباء وغادرها ي[...] الجمعة إلى المدينة

وهذا القول هو الذي اختاره الا[...] المرحوم الشيخ محمد بك الخضري فانه ذ[...] في هذا الموضوع ان النبي عليه السلام و[...] قباء يوم الاثنين وأقام بها أربعة أيام من الاثن[...] إلى يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول ٢٤ سبتمبر [...] ٦٢٢ أسس فيها مسجد قباء ومن يوم الج[...] سار إلى المدينة وصلى الجمعة بمسجد في ب[...] وادى رانوناء في منتصف الطريق بين ق[...] والمدينة ثم سار على راحلته وكلما مر ب[...] قبيلة من قبائلهم ناداه رئيسها هلم الينا يارسو[...] الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة فكا[...] يقول لهم خلوا سبيلها (لناقته) فانها مأمور[...] حتى اذا أتت دار بنى مالك بن النجار برك[...] محل باب مسجده فلم ينزل ثم وثبت وسار[...] غير بعيد ثم عادت إلى مبركها الاول فبرك[...] ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله ﷺ وقال ها هنا المنزل ان شاء الله وقد اعتمد [...] القول أيضاً بعض الفلكيين فذكر ان وص[...] النبي الى قباء كان يوم الاثنين الثامن من ش[...] ربيع الاول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٦[...] حسب الحساب القديم

﴿ اختلاف المؤرخين ﴾

في أول يوم من شهر المحرم عام الهجرة

اختار بعض الفلكيين بعد حساب أول محرم تلك السنة هو يوم الخميس ١٥ يو[...] سنة ٦٢٢ م وهذا ما جرى عليه اشهر متقد[...] علماء الفلك لانه ثبت لدى هذا الفريق [...] الهلال مكث في ليلة الخميس ١٥ يوليه [...] ٦٢٢ م . بعد غروب الشمس سبعا وعشر[...]

دقيقة وخمسا وخمسين ثانية فيكون أول المحرم هو يوم الخميس. وهذا القول جرى عليه المقريزي من قبل في خططه فقد ذكر أن أول المحرم من سنة الهجرة هو يوم الخميس وعلى ذلك يوافق ١٥ يوليه سنة ٦٢٢ وبعضهم ذكر أن أول المحرم من تلك السنة هو يوم الاربعاء ١٤ يوليه سنة ٦٢٢ وبعضهم جعل أول الجمعة ١٦ يوليو وقد اختار ذلك القول اللواء محمد باشا مختار فذكر أن أول المحرم من تلك السنة هو يوم الجمعة الموافق ١٦ يوليو سنة ٦٢٢ ٢٢ أبيب سنة ٣٣٨ قبطية وقال ان ذلك هو الصحيح واختاره أيضا المرحوم علي باشا مبارك في خططه

ومما ذكر نرجح أنه ﷺ وصل قباء يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الاول وأقام بها الى يوم الجمعة وفي صبيحتها سار الى المدينة وجمع في الطريق وسار بعد الصلاة فوصل المدينة في اليوم نفسه. هذا هو يوم الهجرة فقد وقع بعد ان تصرم من السنة العربية المحرم وصفر وأيام من ربيع الاول فلما عزم المسلمون على جعل مبدأ التاريخ الهجرة رجعوا القهقري كما يقول المقريزي ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من أول محرم تلك السنة

﴿ الاتفاق على هذا التاريخ ﴾

تم الاتفاق بين الصحابة على هذا التاريخ يوم الاربعاء ٢٠ جمادى الآخرة سنة سبع عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب وجمادى الآخرة من تلك السنة كانت توافق ٢٦ بؤونة سنة ٣٥٤ قبطية ٣٠ يونيه سنة ٦٣٨ م وكان لذلك الاتفاق سبب نذكره باختصار

قال المقريزي كان عند عمر بن الخطاب عامل جاء من اليمن فقال لعمر أما تؤرخون تكتبون في سنة كذا وكذا شهر كذا وكذا فأراد عمر والناس أن يكتبوا من مبعث رسول الله ﷺ ثم قالوا من وفاته ثم أرادوا أن يكون ذلك من الهجرة. وقال ميمون بن مهران رفع الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب صك محله شعبان فقال أي شعبان هذا أشعبان الذي نحن فيه أو الآتي ثم جمع وجوه الصحابة وقال لهم ان الاموال قد كثرت وما يأتينا منها غير مؤقت فكيف التوصل فيه الى ما يضبط ذلك فقالوا يجب أن نعرف ذلك من رسوم الفرس فعندها استحضر عمر الهرمزان وسأله عن ذلك فقال ان لنا حسابا نحسبه نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا ذلك وقالوا مؤرخ ثم جعلوه اسم التاريخ ثم طلبوا وقتا يجعلونه أول التاريخ فاتفقوا على أن يكون المبدأ من سنة الهجرة. هذه رواية المقريزي ويقول غيره ان ابا موسى الاشعري هو الذي لفت نظر عمر الى ذلك فكتب له يقول انه يأتينا من أمير المؤمنين كتب فلا ندري على أيها نعمل وقد قرأنا كتابا محله شعبان فما ندري أهو الذي نحن فيه أم الماضي فعند ذلك جمع عمر وجوه الصحابة واستشارهم في الامر وأحضر الهرمزان وقد كان أسر بعد فتح الاهواز وأظهر الاسلام فقال لهم ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز يسندونه لمن غلب عليهم من الاكاسرة وشرح لهم كيفية استعماله (ومعنى ماه الشهر وروز اليوم بتقديم المضاف على المضاف اليه) ثم عربت كلمة ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ ثم تصرفوا فيه على حسب قواعد اللغة العربية

جاء في كتاب لسان العرب في مادة (أرخ) التاريخ تعريف الوقت قيل ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض وان المسلمين اخذوه عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ﷺ كتب في خلافة عمر فصار تاريخا الى اليوم

هذا ما رأيت بيانه ليكون المسلمون على بينة من أمر الهجرة والتاريخ الهجري وفقهم الله لما فيه رقيهم انه سميع الدعاء.

محمود عرنوس

انشاء اسطول تجاري مصري

وضع حضرة صاحب السعادة محمود شاكر بك وكيل وزارة المواصلات المصرية بمناسبة البحث في مشروع انشاء اسطول تجاري مصري مذكرة ضافية عن الحالة الاقتصادية في القطر المصري والعلاج الذي يراه بتشجيع المشروعات المصرية ولمنع تسرب أموال الامة إلى الخارج ولا يجاد أعمال كثيرة للايدي المصرية العاطلة. وان لجنة بواخر الحكومة يميل معظم أعضائها الى منح امتياز نقل الفحم ومهمات مصلحة سكة الحديد ونقل الحجاج وغيره الى شركة الملاحة التابعة لبنك مصر

ويقال ان شركة الملاحة المذكورة لم تطالب من الحكومة في اقتراحها الذي قدمته للجنة البواخر مساعدة ما كما تفعل شركات الملاحة في البلدان الاجنبية، بل أظهرت استعدادها لبناء ما يلزم من البواخر لنقل مهمات الحكومة بانواعها ونقل الحجاج بالاسعار التي تدفعها الآن للشركات الاجنبية، وفوق ذلك فانها مستعدة لتنفيذ كل الشروط التي تطلبها الحكومة في هذا الصدد علاوة على تعليم عدد غير قليل من المصريين في بواخرها

الحجاب

الحجاب كلمة طالما رددها الكثيرون من كتابنا المصلحين . وطالما حث عليها أولئك الذين هداهم الله

ولكن ياللأسف أوشك السفور بين المصريات ان يتغلب على الحجاب . فانك لترى المرأة المصرية أصبحت تسير في الطرق وهي سافرة لا تخشى لوما ولا يؤنبها ضميرها ولا تتقى الله . وليتها محافظة على آدابها القومية وعادات بلادها المصرية ، من عدم التبرج وطلاء الوجه بالملونات ، ولو أنها حافظت على ذلك لهان الخطب

أما المتحجبة منهن فانها تغطي وجهها ورأسها بغطاء شفاف لا يكاد يحجب شيئا من ملامحها وتقاطيمهـا وما في وجهها من تلك الاصباغ ، فهو الذي قيل فيه :

ثوب الرياء يشف عما تحته
فاذا اكتسيت بهفانك عاري

فلو أن رجالنا يهتمون بالحجاب ويحثون زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم عليه ويبينون لهن مافيه من عظيم الحكمة لكان ذلك له أعظم نصير

ولكني أرى الرجل بجانب زوجته في الطريق وهي في حالة سفور مخزية مزرية ولا يحرك ساكنا ، فهي اذا غير ملومة . فأين شهامة رجالنا ؟! أين الغيرة على الدين ؟! أين قوميتنا ؟! أين مصريتنا ؟!! اين المصرية من اختها الجزائرية التى اطلعت على مناقشتها لتلك الكاتبة الفرنسية بصحيفة الفتح الغراء : ويالها من مناقشة جمعت فأوعت . ولقد دحضت السيدة الجزائرية الباطل بالحق ، فالى السادة قراء الفتح أوجه ندائي بالحث على الحجاب لكل من لهم بها علاقة أو سيطرة . حتى تكونوا بذلك قدقمتم ببعض الواجب نحو الدين والوطن : جزى الله العاملين والعاملات لنصرة الدين خيرا وهدانا جميعا سواء السبيل

تفيدة ابراهيم

مدرسة بمدرسة بنات كوم النور

في مصر

(لقب دكتور فخري لجلالة ملك مصر)

منحت جامعة براغ جلالة الملك فؤاد لقب دكتور فخرى في الفلسفة

(افتتاح مسجد كبير)

أتمت وزارة الأوقاف تشييد مسجد طه الزهارية بمركز السنبلاوين بمديرية الدقهلية فجاء من أفخم المساجد بعد ما فرشته ونسقته أحسن تنسيق . وقد افتتح رسمياً في يوم الجمعة الماضي بحضور حضرات الشيخ عبد الوهاب خلاف مدير قسم المساجد بالوزارة وسيد بك متولي مدير قسم الهندسة والاستاذ الشيخ احمد سليم البشري مفتش المساجد وجمهور كبير من الاهالي الذين حضروا لتأدية فريضة الجمعة فيه وقد ألقى الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف خطبة الافتتاح عقب الصلاة

(اتفاق اليمن مع مصر وبريطانيا)

نشرت جريدة المورنن بوست برقية لمكاتبها من القاهرة توقع فيها ان تعقد اليمن اتفاقا مع بريطانيا العظمى واتفاقا آخر مع مصر بعد ما جاء الوفد اليمنى الذي يزور القاهرة رسمياً الآن

وقال المكاتب : ان الحكومة البريطانية تعترف باستقلال اليمن بعد ما تسوى مسألة الحدود التى كانت موضوع خلاف ونزاع فيا مضي

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ﴾

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد الخازندارية بشبرا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الحوله بالجيزة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ويحاضر الناس بعد الصلاة الاستاذ محمود افندى صدقي مراقب الجمعية والشيخ الصاوي شعلان

ويلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد فاضل باشا حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد العرب ببها حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ويعظ الناس بعد الصلاة

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقى حضرة الاديب سيد افندي صالح محاضرة عنوانها « نشأة الانسان وتكوينه »
ويقول حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان قصيدة عامرة في الاخلاق

ويختم الحفلة حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بقصيدة في السعادة

وذلك يوم الجمعة « غداً » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مجلة النهضة النسائية

وافانا العدد السابع من عام هذه المجلة السابع وهو مفعم بكثير من المقالات الاجتماعية الطريفة بقلم نخبة من أدباء الكتاب فنتمني لهذه الزميلة رواجا يوازي مجهود صاحبتها الفاضلة

مراكز توزيع الفتح

يا صاحب الفتح

سلاما واحتراما وبعد فقد ساءني جدا كما يسوء كل انسان غيور طالب للاصلاح أن أرى مما نشرتموه في آخر العدد ١٥٢ أن مراكز توزيع الفتح في الخارج أضعاف أضعاف ما في « مصر » وتلك نتيجة مؤسفة تدل على أن جرس الاصلاح في مصر لا يلاقي آذانا واعية وقلوبا متأثرة ، وعلى أن في القلوب - أعاذنا الله - قساوة لا تلين وظلمة لا تنجلي

والا لماذا أرى المجلات الهزلية المضحكة منتشرة انتشاراً عظيما في كل مكان تتناولها كل يد ويقرأها كل فتى وفتاة ، كأن أبناء مصرنا هذا فتحوا أفئدتهم لالتقاف ما يسمم وما يعمل من أنواع الموبقات ، وأخذوا برذائل الحضارة والمدنية وكأنهم من نداء الاصلاح ودعوة الفضيلة حمر مستنفرة فرت من قسورة

ولماذا لا أرى لمجلة « الفتح » مراكز توزيع في كل قرية ومدينة وهي مجلة اسلامية علمية خلقية امتازت بالدعوة الى الاصلاح ووصف الدواء الناجع لحالتنا الاجتماعية وبالتنبيه الى ما يدس لنا من دسائس ومكايد في الدين وبالذود عن ذماره

يا صاحب الفتح

أفدني أفادك الله بمقال منك شاف ، وأبن لي صبح الحقيقة من ليل الوهم ليزول مني الشك وموعدك العدد القادم ، وأكون لكم شاكرا والسلام

حسن النجار احمد القوصي

المدرس بالقناوية

أخي الاستاذ الكريم

اذا كثر بين رجال التعليم من يحملون في أفئدتهم ما تحمل في فؤادك من ايمان وغيرة فلا خوف على المستقبل ، لان رجال المستقبل بين أيديكم تكونونهم كما تشاءون ، وهم قراء الصحف وهم قادة الامة وهم الناس ، واني أعرف بالفعل بين رجال التعليم جيشاً كبيراً عدده انقبه الى ماصرنا اليه فماهد الله على العمل ، وسيكون لجهادهم أثره بلا أدنى ريب

وآية أخرى تحملنا على الامل بحسن المصير في مصر وهي أن الفتح لا يعتمد في وادي النيل على الباعة ، وانما عماده رجال من أهل المكانة عند الله وعند الناس لا يخلو منهم بلد أو قرية يعملون على نشر الفتح لا لاجل الفتح ولا لسابق صداقة بينهم وبين صاحبه ، بل للدعوة التي يصير بها الفتح ويحملها الى حيث تصل صفحاته . فللفتح في مصر أعوان على التوزيع والانتشار أسمى وأجل من المراكز التجارية . ومن البلاد المصرية ما للفتح فيها من محبة في القلوب ومكانة لاتنالها الصحف الغنية بالقناطير المقنطرة

ولعل الذي يرغب الناس في جميع انحاء القطر المصري في الاشتراك في الفتح وايثار الاشتراك على شراء الاعداد المنفردة كون قيمة الاشتراك لا تزيد عن ثمن الاعداد اذا اشتريت منفردة فأغنانا ذلك عن الحاجة الى الباعة ، وأصبح من الممكن أن يصل الفتح الى كل منزل وان لم يعتمد في شيء من ذلك على الباعة

واننا نشكر الله عز وجل على أننا مضطرون في كل اسبوع الى زيادة عدد ما نطبعه من الفتح ، والذي يقارن بين درجة انتشاره في البلاد المصرية في هذه السنة وبين ما كانت عليه الحال في السنة الاولى والثانية يحكم معنا بأنه لاحق لنا بأي شكوى من هذه الجهة ، فاخوانكم محبو الفتح كثيرون ولله الحمد ، والله أرجو أن يجعلكم قدوة في الغيرة لكل مسلم وجزاكم الله عن الفتح خيرا

معجزة قرآنية

يبرهن على صحتها نصراني لبناني

قرأنا في جريدة (الاعتدال) التي تطبع في اللاذقية ، نقلا عن (العهد الجديد) الاسلامية التي تطبع في بيروت ، كلمة قالها فاضل من كبار أفاضل نصارى لبنان ، وهو الدكتور ثابت . وهي :

« ان الاستقلال يعرضنا لاشد الاخطار ، ويضعنا تحت رحمة السيادة الاسلامية ، وهذا لا نريده أبداً مطلقاً . لسوء الحظ أن التوازن بين مسلمي سوريا ومسيحييها قد اختل ومال لغير مصلحة المسيحيين ، فان المسلمين مستبدون فعلا بمقتضى دينهم ، فمن المنتظر أن تزداد أنانيتهم وأثرتهم بعد أن يتضاعف عددهم . وعلى المسلمين أن يختاروا بين أمرين لا ثالث لهما : اما أن يعتنقوا الفكرة المسيحية اللبنانية ، واما أن يرحلوا الى مكة بسلام » اه

(الفتح) الدكتور ثابت رجل صريح ، ونحن نشكره على تجنبه رذيلة النفاق ومع صراحته هذه قد أفادنا شيئاً آخر وهو اقامة البرهان على معجزة القرآن في الآية ١٢٠ من سورة البقرة : « ولن ترضى عنك ... »

إذا كان مثل يوسف أحمد نجم الذي كان يكتب في جريدة مسيحية بدمشق مقالات « الجامعتان الاسلامية والمسيحية » لا يحب أن يصدق هذه المعجزة القرآنية فانه لا يزيد النصارى واحداً ولا ينقص المسلمين واحداً

التاريخ الاســــــــــلامي

ووجوب الاعتناء به

لكل امة تاريخ ترجع اليه ، ليكون صلة اضرها ومستقبلها بماضيها . ولما كانت دراسة تاريخ هي المرجع الوحيد لتماسك العصبيات بالتالي القوميات ، حرصت كل امة على ديد عصور تاريخها تعرضها على مرآة علو مة ، وتغنت بسيرة عظمائها وزعمائها صلحيها ، وبهذا وحده وجد في كل جيل من مة رجال ذوو أخلاق سامية وهمة عالية قول جبارة ، غيرت مجرى الطبيعة وسير وادث ، وقادت الامم والشعوب بسياسة كيمة وقوة حديدية إن لم تكن عادلة فهي لة . واذا كان التاريخ هو علة العلل في مراض السيادة النفسية للامة على نواظر نها فلا شك في أنه أول ما يجب أن يعنى به

ان تاريخ الاسلام وسيرة عظماء الاسلام لان بخلق امة من العدم وايجاد روح قوية شعب نسي أو تناسى ذلك التاريخ الحافل ثل الاعمال التي تتعلق بالانسانية جملة صيلا ، اذ هو التاريخ الذي فتح باب ادث المحبوبة ، ونشر راية عدله في أنحاء كونة وقام بعمل عظيم معتمداً على الروح لادة ، فجعل الروح قوام تقويم النفوس ، الناس إلى أن الامم التي تجعل بناءها على ة وتعتمد على المادة وتأخذ من استكانة الضعيفة سلاحا تتقوى به على هاتيك محال أن ينمو فيها شعار الاخلاق والحق رع والقانون ، وما دامت هذه العناصر الاربعة في دور الاحتضار فمحال أيضاً أن تعمر الامم طويلا

لقد يحزنني كثيراً أن يوجه المتعلمون أنظارهم الى تيار المدنية الغربية ويحولوا مجرى أفكارهم الى منشأ تلك المدنية وتاريخها مع الامم التي ارتبطت بها وكيف قامت ومن أين أخذت ، وتراهم يعللون الامور ويرجعونها إلى اصولها من المدنية الاغريقية والرومانية ، وتراهم أيضاً لا يخجلون من جهلهم بمنشأ مدنية الاسلام وتاريخها وارتباطها بالامم التي احتكت بها ، وهل هذه المدنية دخيلة أو أصيلة وهل هي مع الاسلام جنباً لجنب . وتجدهم يفيضون في الكلام عن حرب تروادة في التاريخ اليوناني القديم والحروب اليونانية مع الامم المتبربرة والحروب النابليونية في العصر الحديث ويأتون لك بكل ما هب ودب عن الثورة الفرنسية التي علمت العالم حب الحرية ويتكلمون عن أبطالها أمثال ڤولتير وروسو وميرابو وڤيكتور هوجو ، أكثر مما يتكلمون عن الانقلاب العظيم الذي أحدثه الاسلام في الانسانية ، وعن عظماء الاسلام الذين غيروا سير التاريخ كعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد مثلا ، ويعللون ظهور الديانة المسيحية وكيف نشأت بين الامم الوثنية ويرجعون تاريخها الى كتب العهدين ، وحينما تسألهم عن ظهور الديانة الاسلامية على يد صاحبها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب يرتج عليهم ولا يمكنهم أن يجيبوك إلا بقدر ما حفظوه في البرامج الدراسية إن هذا لعمري من المضحكات المبكيات

لقد بهرتنا المدنية الغربية بالحديد والنار والاختراع فحسبنا أن ذلك غاية ما تصبو اليه الانسانية فعشقنا تاريخها واستنكرنا مدنيتنا ووصفناها بانها رجعية ، وهذه فكرة خبيثة لقننا تعاليمها التغلب الاجنبي والتقليد له وصبرنا صبر غفلة واسترسال على دراسة تاريخ اوربا الحديثة والقديمة والانقلابات الدينية والسياسية والاجتماعية فيها مع الجهل بماضينا ، حتى أصبحنا في مظاهرنا من صعاليك الامم فلا نحن شرقيون ولا نحن اوربيون ، ونعد أنفسنا متصلين بالمسلمين والاسلام ونحن بعيدون عنهما بعد المشرقين ، واذا شققنا عن قلب الاوربي لنعلم عقيدته فينا علمنا أن بعد ما بيننا وبينه كبعد ما بين المغربين ، فلا حول ولا قوة إلا بالله

يقول الشامتون والجاهلون انه ما دامت أوربا بيدها الامر في الشرق والغرب فلا بد من انتشار مدنيتها مع انتشار قوتها ، وان تاريخ الاسلام مات بموت دوله ، وأيضاً فانه تاريخ كثرت فيه الانقلابات وهي تعد شخصية أكثر منها عامة وهو بهذه الحالة لا يصلح للثقافة التي تتطلبها العقول المتمدينة ، وأيضاً فان مدنية الاسلام مدنية مختلطة لا يمكن تمييز شيء منها خاص بقومية اذ هي مزيج من مدنية فارسية وهندية وعربية وتركية ، ولقد دخلت فيها مدنية يونانية ورومية بيزنطية لا من طريق الفتح والاندماج بل من طريق ترجمة الكتب الفلسفية فنحن لنا العذر في الاحتماء بحماية تاريخ المدنية الاوربية الحديثة فانها ملائمة لاذواقنا . قالوا هذا وجهلوا أن ما هم فيه ليس إلا خدمة لاوربا المستعمرة نالتها على أيدينا دون أن

تدفع لنا في مقابلها جزاء ولا شكورا

فالحكومة أو بالتالى وزارة المعارف من أول واجباتها خدمة تاريخ هذه الامة والاعتناء بتاريخ هذه البلاد باعتبار أنها قطعة من بلاد الاسلام نالها من الانقلابات التاريخية الاجتماعية والسياسية والجنسية ما نالها ، وبدلا من أن يكون في برنامج التاريخ عشرة أسطر عن حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلا وصحائف عن تاريخ الثورة الفرنسية مثلا يجب أن تعكس الآية لينشأ الناشىء منا عليما بنفسه وبالملة التي هو منها ، فان العيب كله أن نكون في بلاد شرقية ونعرف عن اوربا أكثر مما نعرف عن بلادنا ومن تاريخ المسيح وديانته أكثر مما نعرفه عن تاريخ النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم وديانته ولو كان شبابنا يتنبهون الى هذه الحالة من تلقاء أنفسهم لما وجهنا اليها الانظار ، أما وانهم مفتونون بحب التقليد والتمشي مع الحركة الانفصالية التي يزكي أوارها التعصب الديني الاوربي والتحزب السياسي الاستعماري فان أول ما يجب علينا أن نوجه اليه أنظار وزارة معارفنا وشبيبتنا ورجال التعليم فيناهو أن يزنوا هذا الامر بميزان العدل والانصاف والتعقل والروية والغيرة على تاريخنا الحافل بعظائم الامور وجلائل الاعمال كما شهد بذلك مستر سميث في كتابه حياة محمد حيث قال :

« من حسن الحظ في التاريخ دون غيره أن محمداً أسس في وقت واحد ثلاثة أشياء من عظائم الامور وجليل الاعمال ، فانه مؤسس لامة وامبراطورية وديانة ، مع أنه امى وقلما كان يقدر أن يقرأ أو يكتب ومع ذلك أتى بكتاب هو آية في البلاغة ودستور للشرائع والصلاة والدين في آن واحد

اسماعيل شلبي سعفان
ازهري

التعليم الطليق والمقيد

في الازهر والمعاهد الدينية

علمت المقطم ان اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وعضوية حضرات عبد الفتاح صبري بك وكيل المعارف ومحمد بهي الدين بركات بك المستشار والشيخ أحمد هارون المدير العام للازهر والمعاهد الدينية ومحمد خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة بهذه المعاهد والشيخ محمد عاشور وكيل الادارة الشرعية بوزارة الحقانية لتعديل قانون الازهر رأت تقسيم التعليم الديني الى قسمين سمى (الاول) أقسام المتممين ويشمل في أول أمره قسما في مصر وقسما في دمياط وآخر في دسوق ويشمل القسم الثاني الجامع الازهر ومعاهد القاهرة والاسكندرية وطنطا والزقازيق وأسيوط

وقررت أن يكون النوع الاول (أقسام المتممين) طليقا من القيود : ابوابه مفتوحة لمن يشاء أن يتفقه في دينه ويعرف قواعد لغته وان يقتصر على تعليم العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية وان يكون التعليم فيه على مثال التعليم القديم في الازهر قبل القانون الصادر في سنة ١٣١٤ ذلك التعليم الذي أخرج للامة عدداً عظيما من أفاضل العلماء في دينهم ولغتهم وستوضع قواعده على أن يكون مقصوداً به العلم لا غير وليس لاحد من طلابه حقوق وامتيازات لا مدة الطلب ولا بعد الفراغ منه سوى ان الغرباء المنتسبين اليه يكون لهم مدة الطلب حق تناول ريع الاوقاف الخاصة بهم في الجامع الازهر

أما النوع الثاني فسيكون عدده محصورا بقدر ما تحتاج اليه وظائف الدولة

هذا ما قررته اللجنة ووضعته في صلب القانون الجديد

مستشفى لمعالجة الفقيرات

كان آل عزت قد اشترت منهم الحكومة القصر الذي اتخذته داراً لوزارة الخارجية : فاشتروا بقيمته قصراً آخر في ضاحية جاردن سيتى لسكناهم . وخطر على بالهم الآن أن يقيموا بقيمة قصر وزارة الخارجية مستشفى لمعالجة الفقيرات في القاهرة ، ولما كان القصر الجديد غير صالح لذلك ، كتبت سمو الاميرة فائقة عزت وسعادة قرينها محمد باشا عزت إلى دولة رئيس الوزراء يطلبان تنازلها عن قصر جاردن سيتى - بعد انقطاع الانتفاع به اسكناهما - على أن تبيعه الحكومة وتبنى بقيمته مستشفى وافياً بالغرض . وهما متبرعان فوق ذلك - من حين وضع الحكومة يدها على القصر - بأملاك لهذا المستشفى تغل مائة جنيه في كل شهر للقيام ببعض نفقات المستشفى . وغير هذا وذاك فانهما تبرعا لهذا المشروع بجميع ما يكون في القصر من مفروشات وفضيات وتحف لتكون تحت تصرف الحكومة لينتفع المستشفى بها أو بقيمتها ، ولم يستثنيا غير أربع صور زيتية واحدة للخديو اسماعيل باشا وواحدة لحرمه وصورتي صاحبي القصر الاميرة فائقة عزت وسعادة محمد باشا عزت ، فقد اشترط أن تبقى الصور الاربع في المستشفى تذكاراً لمملها

فهرس

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « التبرج ومضاره الخلقية والاجتماعية » في مسجد الحولة بالجيزة

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « أثر الاتحاد والتعاون في سعادة الامم » في مسجد ناحية ميت أبو عربي مركز ميت غمر

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « النظر بريد الزنا » في مسجد الظاهر بالظاهر بعصر

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٥٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٤ صفر ١٣٤٨ — ١١ يوليه ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

المثـــــــل الاعلى

والنبات الانضر الذي ينبغي أن يُنبته الازهر

ويكون ثمرته نجاء الاسلام مما نزل به

بقلم صاحب السماحة العلامة الكبير مصطفى صبري افندي شيخ الاسلام السابق في دولة آل عثمان

كم قرأ الناس في جرائد مصر من أحاديث اصلاح الازهر ومن مقالات تشير بالطرق الموصلة اليه ، وفيها من الافكار والآراء ما عُني مُناوله بانضاجه ، ولم يأل جهداً في تمحيص المرض وعلاجه

ثم انك ترى كل أنظار أطباء الاصلاح ينحصر في اصطفاء العلوم التي لا بد لطالب الازهر أن يكون حظه منها أعظم ، واصطفاء نظم التعليم والتربية والتهذيب على وفق ما يحتمه العصر في مصلحة الدين والعلم ، وهي أمور من حقها أن نقرها على مكانها من الاهمية ، وأن نرى كثيرا من غيرنا أدرى بها منا وأدرب

لكن مهمة اصلاح الازهر عندي مرجع استعصائها على المصلحين قبل كل شيء الى استعصاء جمع علوم الدنيا الى علوم الدين ، وهذا الاشكال الذي جعل الداء عضالا ليس عبارة عما يدعيه أعداء الدين من استحالة التأليف بينه وبين العلم لان دين الاسلام أقرب ما يكون الى العلم الصحيح وأدعاه الى التمشي معه جنبا الى جنب ، وإنما منشأ الاشكال

والداء العضال أن علوم الدنيا التي هي آخذة من عصر الى عصر ومن يوم الى يوم في الازدياد وعلوم الدين التي تحيط بالمبدأ والمعاد يتعسر جدا اجتماع نصاب الكفاية وبالاحرى نصاب الكمال منهما في طالب واحد ، ومن هذا قال رسول الله ﷺ «من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى » فلا يستطيع مجانبة الضر المذكور في الحديث الشريف الا الكيس الذي يحب دنياه لآخرته كما لا يستطيع أن يجمع في نفسه علوم الدنيا الحاضرة مع علوم الدين وقوة الايمان التي ينظر بنورها الى أبعد الغايتين الا أفذاذ الاكياس الذين تسمح لهم فطنتهم وزكانتهم هذا الجمع والموازنة بين المجموع الفاني والمجموع الباقي ، ثم يمكنهم من إلقاء هذه الموازنة بعينها في نفوس الناس ما منحهم الله من قوة المنطق والبيان

فالازهر لا يعمره ولا يرقيه انتقاء العلوم والانظمة له كما يليق بوضعه القديم وموقفه الحديث عمارة انتقاء الطلبة له من الذين ولدوا مرشحين للنبوغ والتبرز ، وسعدوا في بطون أمهاتهم . فحينما يصبح الازهر محشر الطلبة الاصفياء الاذكياء يهرع اليه نجباء النشء من أنحاء العالم الاسلامي ويرغب فيه عقائل أنجال الرجال أولاد الطبقة العليا ، وبالتعبير الاقوم عقائل الفطرة من أولاد كل طبقة

ففي ذلك الحين الميمون المبارك للازهر وللاسلام تقرّ عيون محبيهما بمشاهدة أمثال محمد أحمد الغمراوي بين خريجيه من قرأت كتابه « النقد التحليلي » من أوله الى آخره بكل امعان وتعجبت بعده كيف قرأه طه حسين ولم يمت من شدة الخجل والفشل بين يدي العلم والعقل . فدوام حياته في مصر وجامعتها خارقة من خوارق فقدان الحياء يحق أن يحمر منها وجه مصر كما يحق أن تشرق صفحة وجهها الاخرى بالغمراوي ، فتى أبشر نفسي من الآن بفوز الاسلام في نهوضه على أعدائه الاقربين والاباعد لو كنت أدري أن في جمعية الشبان المسلمين بمصر بل بين شباب العالم الاسلامي على عمومه بضعة من أكفائه . ومن أين اكتسب الغمراوي هذه العبقرية التي آنستها فيه فحملتني على أن اختاره مثلا أعلى للذين أود أن يخرجهم الازهر في المستقبل، بل مثلا أعلى لناشئة الاسلام المتعلمين في أي جامعة أو معهد؟ وما هو بازهري المنشأ حتى نقول إنه من فضل الازهر ، ولا يمكننا أن نعده من فضل جامعة لندن أو المعامين العليا منفردتين أو مجتمعتين ، وانما هو من فضل فطرته ، وانما هي نفس عصام سوّدت عصاما وعلمته الكرّ والاقداما

وأما كون أية من تلك المدارس صدفة لذاك الدر اليتيم فهو نوع من الصدف ، واني لا أنكر موقع التربية والتعليم وخطورة تأثيرهما وتكوينهما ، ولكن تلك المدارس كم علت وكم ربت وأنبتت ، فلا للثمار ولا للحطب . أوكانت ثمرتها غصة في حلق الاسلام ، وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد والله مفضل بعضها على بعض في الاكل . وأنت اذا فتشت عن النبغاء والمبرزين من علماء الدنيا وحكمائها وجدتهم وليدى فطرتهم أكثر منهم وليدى المدارس التى تربوا في حجورها . وعلى كل حال فالمدرسة التي تربى فيها الغمراوى بلندن أو بمصر لا يعقل تمام المناسبة بينها وبين نبوغه الديني الذى استبان من كتابه النقد التحليلي ، وانما تمام المناسبة وشدة الاتصال بين فطرة الرجل وعقليته العاليتين وبين الاسلام الذى يعلو ولا يعلى عليه

فرأس الاصلاحات التي تبلغ بالازهر الى كماله المنشود وتفوقه المفقود أن يستجلب له أفاضل الطلبة النجباء أصحاب الفطرة الممتازة ويجمعوا فيه بحيث يظل الازهر بخصوصية طلبته – وهم بمنزلة البضائع الرئيسية للجامعات – أثرى مما

عداه وأفضل . واحتياج الازهر الى تلك البضائع الفاخرة من الطلبة أشد من احتياج سائر الجامعات اليها لانه أخص جامعة تجمع علوم الدين والدنيا وتحتفظ بالموازنة بينهما وبكونه موفقاً في موقفه هذا وتفوق خريجيه الفطري يؤمن على دين طلبة الجامعات التى تكون علاقتها وعنايتها بعلوم الدنيا أكثر ، وأما دين طلبة الازهر فمدار الامن عليه قبل تعاليمه قوة ورجاحة عقولهم التى فطرهم الله عليها مع كون الاسلام دين الفطرة وعليه يولد كل مولود ، فقوة عقولهم تكون قوة لدينهم ويكون بها وبفضلها جانب الدين الذى حازوا من علومه قواما على جانب الدنيا وعلومها التي جمعوها اليها ، فكمال في فطرة الانسان ورجاحة في عقله أو معاية فيهما هي التى تفعل فعلتها وتكون هذه الفعلة سائدة على سائر المؤثرات والمكونات حتى تجعل الغمراوى على تعلمه بجامعة لندن في طليعة علماء الدين المجاهدين في سبيله وتجعل عليا عبدالرازق الازهرى يحارب في صف الملاحدة أعداء الاسلام

فموسى الذى رباه جبريل كافر وموسى الذى رباه فرعون مرسل

لعلى أعربت عما أريد أن أعرب عنه ، لافتا الانظار الى أن جل الاهمية في اعلاء كلمة الازهر يعود الى رغبة أفاضل النشء المسلمين فيه وتنافس الاذكياء المبرزين من كل أنحاء المعمورة الاسلامية في دخوله والحصول على ثقافته وشهادته . وبقى بعد هذا سؤال : من الذى يلقي تلك الرغبة الفائقة فى قلوب الناشئة وآبائهم ؟ والجواب أنه ان شاءت الحكومة المصرية بث هذه الرغبة في القلوب ــ وفيها اعلاء كلمة الاسلام لا كلمة الازهر فقط بين مسلمي مصر بل بين المسلمين أجمعين ــ فعلتْ وهي فعلة خطيرة جديرة بان توجه الى تحقيقها قوات الاوقاف الاسلامية تعضيدا لقوة الحكومة بشرط أن يكون قائدها ورائدها فيها الاخلاص لله والوفاء للاسلام وابتغاء انماشه وتثبيته والقضاء على رغبة التشكيك فيه وان شاء المسلمون عامتهم أو خاصة من خيرة أغنيائهم أن يكونوا أصحاب هذا العمل الصالح العظيم فهم قادرون عليه بل أقدر وأجدر من الحكومة التي يسوغ لدينها وكرامتها أن يبقى طه حسين مدرس الآداب في جامعتها . وعلى التقدير الثاني تكون طبعا تلك المدرسة التى تحض المسلمين على انشائها ونرى فيها نجاء الاسلام مما نزل به أثراً مستأنفا غير الذي يصير اليه الازهر بعد تجديده واصلاحه . ويحسن أن يكون انشاء تلك المدرسة العظيمة بعد انشاء المسلمين فيما بينهم جمعية عظيمة عالمية تعدل الماسونية أو تشبه الصهيونية أو تفوقهما فتعزى اليها المدرسة ويكون خريجوها مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

هذا الذى ذكرته بكلا شقيه هو الطريق الوحيد الادبي الى انقاذ الاسلام من سوء ماأراد به أعداؤه الاقارب والاباعد ، وهو على طوله وبعد مراحله طريق وحيد وطيد مضمون العاقبة . وهنالك طريق آخر عنيف وأقصر وهو أن تتفق حكومة الحجاز وحكومة الافغان الاسلاميتان الشابتان الباسلتان وتتعاهدا عهد الاسلام وتدعوا فارس والعراق لتنضما اليهما على يقين في دعوتهما من اجابة امتهما المسلمة ان لم تجب حكومتها ثم تزحفا الى انقرة حيث ائمة الكفر والالحاد وتخمدا تلك الفتنة القاضية على الاسلام ان دامت ولم يقض عليها

هذا وكأني ببعض قراء مقالتي يجدونني قد أغربت في التفكير لا سيما في الوجه الاخير ولا بأس بذلك فان الاسلام نفسه غريب في هذا الزمن على كثير من المسلمين ، ونحن بصدد التفكير في اينا سهم اليه . فهل من حق الملحدين محاربة الاسلام والمسلمين دون أن يكون من حق المسلمين مقابلة الحرب بالحرب ؟ وكيف يكون مسلما من يعد الحرب الثانية بعد الاولى بدعة غريبة ، وما مني المعرى بمثل مامنينا به حين قال:

اذا قات المحال رفعت صوتي وان قلت اليقين أطلت همسي

قومتيني ٢٩ يونيه ١٩٢٩ مصطفى صبرى

بعض علماء الازهر

يرى قراء الفتح في غير هذا الموضع من صفحاته مقالة لفاضل نجيب من شباب الازهر غضب فيها من زلة طالب أزهري أنساه الشيطان مذهب الدكتور طه حسين في أن الديانات نبتت من الارض ولم يوح بها من السماء فحمله نسيانه هذا على أن يكتب في جريدة السياسة مقالة يطلب فيها ادخال الدكتور طه حسين إلى الازهر، نعم إلى الازهر، ليتمتع ذلك المغرور باستماع اختراعاته

وليس بعجيب أن يكتب ذلك الطالب الازهري مقالته في السياسة يهذي فيها هذا الهذيان، فقد سبقه أو لحقه في مثل هذا الهذيان رجل يحمل شهادة العالمية، ويعد نفسه من النابهين، وأزيدك علماً بأنه كان أول الموقعين على عريضة العلماء ضد طه حسين في مسألة «للتوراة أن تحدثنا عن ابراهيم ... وللقرآن أن يحدثنا عن ابراهيم ...» بل كان ذلك العالم من المتحمسين في الطواف على العلماء ليختموا على تلك العريضة، فجاء الآن يقول لمن يجالس اليهم: لماذا لا يؤتى بطه حسين مدرساً في الازهر؟

ولما سمعت أنا هذا الخبر لم أقل أين الدين، بل قلت أين الاخلاق؟

وعالم آخر من المدرسين في الازهر جلس الى طلبته يتكلم عن قصة المعراج فسماها (كوميديا) أي رواية مضحكة، ولا يزال يدرس في الازهر

وعالم ثالث كان من المتحمسين في تختيم العلماء على عريضة كتاب علي عبد الرازق سمعه الناس أخيراً يمدح مجلة العصور، وهي المجلة المجاهرة بالالحاد والدفاع عنه وفيها مقالة يقول فيها صاحب المجلة ان كنتم تحتجون الدين بأن البشر يجب أن يكون لهم ما يعتقدونه فعدوا الالحاد ديناً من الاديان ما دام أهله يدينون به ويعتقدونه، فصاحبنا العالم كان يدافع عن تلك المجلة، ويحسن ظن سامعيه بصاحبها، وقيل لنا ان غير واحد من العلماء يدخلون دار العصور ويخدمونها ويؤجرون عليهم وأدبهم لها

فهل علمت أيها القارئ سر ما نحن فيه من خذلان؟ اذا كنت لم تعلم بعد فاعلم الآن فقد ضربت لك الامثلة

سلطان زنجبار

نشرت الصحف المصرية المصورة صورة السلطان النبيل الكريم سلطان زنجبار وابنه وكاتم سره أثناء رحلتهم في اوربا فكان ابتهاج الناس عظيما بمحافظة هذا السلطان المسلم على تقاليد ملته الاسلامية وكرامة امته العربية بظهوره في كل مكان بعمامته وهي تاج العرب ورمز عزهم أيام كانت الارض تدين لسلطانهم وانه لمظهر مهيب جميل لا شك أنه يدعو الى احترام الاجانب لهذا الملك العربي المسلم ويعظم مقامه في قلوبهم. وقد سمعنا الناس يلهجون بهذه المعاني فرأينا من واجب الصحافة أن نشير اليها

(شكر العاطفين على مكارم الاخلاق)

تبرع للجمعية كل من حضرتي صاحبي العزة السيد علي راتب بك وابراهيم أدهم فيفي بك الاول بمبلغ عشرة جنيهات مصرية والثاني بمبلغ جنيهين. فلحضرتهما الشكر وحسن المثوبة من الله تعالى على هذا العمل الجليل أكثر الله من أمثالهما في الامة الاسلامية

وفاة فوزي بك الغزي

رُوعت سورية بنبأ وفاة المرحوم فوزي بك الغزي الرئيس الثاني للجمعية التأسيسية واستاذ القانون الدولي في مدرسة الحقوق ونائب دمشق في المجلس التأسيسي ومن سلالة بيت عرف في دمشق بالعلم والفضل والادب منذ أزمان طويلة

توفي رحمه الله بسكتة قلبية في احدى ضواحي دمشق عن ٣٧ عاما. وكان قبيل ذلك يتدفق حياة ونشاطا

تلقى دروسه الابتدائية في دمشق ثم اتم في الاستانة وتخرج في المدرسة الملكية هناك وانصرف بعد ذلك إلى خدمة الحكومة وتولى عدة وظائف كان آخرها في عهد استقلال سورية سكرتيرية وزارة الداخلية

وانسحب من وظائف الحكومة بعد دخول الفرنسويين دمشق واشتغل بالمحاماة ثم سجن مرتين وأبعد مرتين في سبيل بلاده. وكان في عهد المسيو دي جوفنيل أن يتولى وزارة الداخلية فرفضها. ثم تولى المفاوضة مع المسيو بونسو المندوب السامي باسم الجمعية التأسيسية قبل تأجيلها، وهو يعد من زعماء الكتلة الوطنية وكبار العاملين فيها

صُلي عليه يوم السبت في الجامع الاموي بدمشق وأرسل نعيه إلى الهيئات السياسية والزعماء في الخارج وإلى جميع المدن في سوريا ولبنان وفلسطين. والاسف عام عليه وتوجهت الوفود من انحاء سوريا للاشتراك في مأتمه. ويعد فقده خسارة عظيمة على القضية الوطنية. رحمه الله رحمة واسعة

السعاده

أعيي الورى فهمُ السعاده … كلٌّ يحمّلها مراده
قالوا بأن وجودها … في المال مطَّرد الزياده
أو ليستِ الشهوات والـ … أغراض منه مستفاده ؟
ما نال أية حاجة … من ليس يجعله عماده
فتسابقوا في جمعه … متهافتين بلا هواده
ولقد تغالى بعضهم … في حبه حتى العباده
ولذلك الصنف العجيب … على متاعبه جلاده
فاذا أريد بأن يبا … دَ بالعداء الناس باده
واذا أريد بأن يكيد … منافساً في الجمع كاده
وتراه أزكى ما يكو … ن وفي العطا بادي البلاده
هو واحد الحكماء إن … شاء اقتناء واقتصاده
هو أدرد لكن حد … يد البطن ان شاء ازدراده

***

ويقول قوم آخرو … ن بأن معناها السياده
يتصادمون على تولّـ … يها الى حد الاباده
فترى الشغوف بها على … احرازها وقف اجتهاده
يطغى فيؤثر نفسه … أنوِيَّة قتلت رشاده
فلو انه بالخلد فا … ز لود بالخلد انفراده
ومناه لو بلغ السحا … ب لود في الجو امتداده

***

والبعض يحسبها نيا … شيناً تعلق أو قلاده
فيظل في طلب المظا … هر همُّه يبغي رفاده
يهب الذخائر أهلها … ويشاطِر المسكين زاده !
يخذ التزلف للذي … يرجو اقتضاها منه عاده
ملكت عليه جهاته … فيذكرها والى الاشاده
ما أن يفيد النصح من … هي عنده كل الجداده

***

ويرى المولّه بالغوا … نى انها في حب غاده
فاذا أتيحت فرصة … لغرامه انتظر الاعاده
في كل يوم رحلة … لهواه تتبعها رياده
هو عبده ما قاده … يمشي ذلولا حيث قاده
لا يستطيع وان بدا … متحرراً أبداً عناده
فاذا بدا فسق وقا … ل له الهوى صده لصاده

***

وسعادة السكير في … كأس يبيع لها الاراده
ان قام فهي رداؤه … أو نام فهي له وساده
فيقوده الموبقا … ت خمارها أسوا قياده
يأتي الفواحش جهرة … ويبث في الدنيا فساده
والعقل ميزان الوجو … د لديه أفلت من جراده
لا يستريح بحالة … الا اذا ضمن افتقاده

***

فيجيبك التمييز لا … ان السعادة في الشهاده
كلٌّ يعزز رأيه … ويُريكه جمُّ الافاده
يا ويحهم جهلوا بأنَّ … الله عرَّفها عباده
الفوزُ بسيط حله … تقوى القلوب هي السعادة !

دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس



أتمت المطبعة السلفية طبع الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم ، فجاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

واجب التجديد في الازهر

قرأنا تحت هذا العنوان كلمة بعدد (٢٠٦٤) من جريدة السياسة بتوقيع (محمود على الشرقاوي - عالي بالازهر) رمى الكاتب فيها الازهر بالتأخر، ونعى كثيراً على الكتب التي تدرس في الازهر، وعلى الرجال القائمين بمهمة تدريسها، ونعتهم بما شاء له أدبه واحترامه لاساتذته ومربيه من النعوت المزرية، واقترح أن يتصل الطلبة والعلماء بالحركة السائدة في مصر، إلى أن قال «ولم لا نستمع الى دكتورنا الجليل طه حسين واساتذتنا منصور فهمي ومصطفى عبد الرازق وأحمد أمين وغيرهم من جلة رجال الجامعة .... الخ»

... كنا نود من إخواننا طلبة الازهر أن لا يشذ عن جماعتهم فرد ما فيذهب غير مذهب جمهورهم الذين تركوا الاصلاح يسير في مجراه الطبيعي غير مندفعين وراء خرافة التجديد المموه، ولكن يظهر أن لدكاترة الجامعة ومن انحرف انحرافهم أذناب في الازهر مهما قل عددهم فانهم لا ينفكون يحاولون أن يلفتوا الانظار الى وجودهم

وهذا لعمر الحق ضرب من السخرية بالامة التي نود من صميم أفئدتنا أن تتيقظ لهذا الشر الذي لا يبعد أن يكون فيما بعد مستطيراً، فتحاسب هؤلاء الشذاذ الذين ما زالوا يدأبون جهدهم في نشر جراثيم الالحاد بين شباب الامة الناهض

يعيب الكاتب على الازهر تأخره، وحجته على هذا التأخر أنه غير متصل بالحركة السائدة في مصر، والازهر لا يرى من آثار هذه الحركة المزعومة اللهم الا هذا الالحاد في الدين، وهذا التدهور الشنيع في الاخلاق، وهذا الانحطاط في الآداب، وهذا الضعف الفاضح في العلم والمعارف. وانه لشجى في حلق أهل الهدم والاباحة أن يقف الازهر أمام تيار الالحاد عقبة كؤودا، وان ينشد اصلاحا حقيقياً مجديا يرتفع به عن ذلك الاصلاح المزيف الذي يحمل في غضونه جراثيم الالحاد. فان كان هذا عيب الازهر فيا طول بقائه ويا ما أشد حسرة الملحدين. وحسب الازهر دليلا على تقدمه شعوره بالحاجة الى الاصلاح لا ليتصل بحركة الاباحة السائدة في مصر، فمعاذ الله أن يرضى الازهر بهذا الجهل الشائن ويتلوث برجس الالحاد وخبث الاباحية المطالفة، ولكن الازهر يطلب إصلاحا ينمي ثقافته الاسلامية ويقوي روحه التهذيبية ليدوم له مركز الصدارة في العالم الاسلامي ويبقى شجى في حلوق الملاحدة والاباحيين الذين يتميزون غيظاً في هذه الايام التي أيقنوا فيها أن الازهر قد أفلت من أيديهم وأنه نهض نهوضاً حقيقياً بفضل روح الثقافة الاسلامية التي نبتت في الازهر وأثمرت ثمراً يانعا وولدت رجالا حفظ لهم التاريخ جهادهم العلمي المتين وفي ذلك القضاء الابدي على دعاية الالحاد والاباحية التي ينشدها المأجورون في الشرق عامة

... أما مسألة الكتب المقررة في الازهر فالكلام فيها من الفضول الذي ما كان ينبغي أن يكون موضع نقد وعيب، بعد ما برهن الاستاذ الاكبر على أنها موضع نظره وعنايته، وقد أمر فعلا بتغيير بعض الكتب في صدر هذا العام وهو أول أعوامه الزاهرة بجلائل الاعمال إن شاء الله تعالى

ولكن أدعياء التجديد الكاذب لا يريدون أن تدرس كتب المسلمين في الازهر، بل يريدون أن يتاجروا فيه بكتبهم الملوثة تعصبا على الاسلام ليستولى سلطان الالحاد على النفوس، وما علم أصحاب هذه الدعاية الفاشلة أن في ثروة الاسلام العلمية ومؤلفات أبطاله الافذاذ الغنية كبرى للاصلاح المنشود، وان كان الازهر في حاجة الى كتب حديثة فان لها أهلها من العلماء الاوفياء للاسلام الرفيقين بالجهاد المؤمنين على حقائقه

أما علماء الازهر فان شئت أن تعلم مكانتهم العلمية فاقرأ ما دبجه يراع رئيس تحرير الاهرام تحت عنوان الدكتور بعدد (١٦٠١٩) لتعلم أن الازهر كان وما زال يضم بين جنباته فطاحل العلماء، وليس لهم عيب إلا أنهم يناوئون ما يرمى اليه هذا التجديد الممقوت ويرحبون بكل جديد صالح. وسيبقى الازهر بفضلهم وفضل نهضته المباركة مصدر التهذيب الخلقي ومنشأ التكوين العلمي الصحيح ومبعث الثقافة الاسلامية (لا الثقافة الفاشية كما يقول سلامة موسى عدو الاسلام اللدود وخصم الفضيلة العنيد وصاحب الادب المفضوح)

ولقد شاء الكاتب الازهري أن يكون صريحا فتساءل قائلا «لم لا نستمع الى دكتورنا الجليل طه حسين وأساتذتنا منصور فهمي. و .... الخ» وفي الحق ان هذه جرأة غريبة على تجاهل الواقع المحسوس. ولا أدري هل كتب الكاتب الازهري هذا التساؤل بضميره أم أراد المغالطة والسفسطة وهو جد عليم بالجواب بربك أيها الكاتب الازهري كيف تستمع

الى دكتورك (الجليل) طه حسين وهو الذي كذّب الكتب المقدسة من غير خجل ولا حياء . وهو الذي غمز نسب النبي ﷺ ـ ذلك النسب الذي تعالى في سماء الشرف والكرامة ـ بمغامز تورع عنها أشد خصوم الاسلام وألد أعداء العرب . وهو الذي أنكر القراءات المتواترة وذهب فيها مذهبا شنيعا منكراً صوره له إلحاده وهواه في حين أنه ليس له من الجرأة مايكفي لحماية خروجه عن الاديان إذ بينما يكذب الكتب السماوية ينشر على صفحات الجرائد أنه (مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . . . . الخ) وهو الذي أظهر تقرير النيابة الرسمي فضيحته الكبرى وعدم أمانته العلمية . وهو الذي ختم سلسلة هذه المخازي بافترائه على النحاة في محاضرته التى القاها في مؤتمر المستشرقين بانجلترا . والمستقبل كفيل باظهار البقية الباقية في خبيئة دكتورك (الجليل) . وإذا كان هذا حال زعيم الطائفة ووجيه الدكاترة بالجامعة فحسبنا أن نترك أشخاص الفروع تقاس على أصلها . ولا يفوتنى أن أذكر الكاتب الازهري برسالة فيلسوف الجامعة منصور فهمي التي تدكتر على حسابها والناس تعلم مافيها من طعن في النبي ﷺ

وإني ألفت نظر الكاتب الى العددين القريبين من مجلة الرابطة الشرقية ليرى فيها ماسطرته أقلام المدرسين من رجال الجامعة ، فهل ترضى ياحضرة الكاتب الازهري بعد هذا أن تستمع (الى دكتورك وأساتذتك رجال الجامعة)

لا يغرنك ما ترى من اناس
إن تحت الضلوع داء دويا

صادق ابراهيم عرجون
بالقسم العالي للازهر

ينابيع المسيحية - لخوجة كمال الدين

هنالك ثلاثة آراء في المسيح والمسيحية : واحد قائم على التفريط في حق المسيح عليه السلام فيذهب أصحابه الى أنه شخص غير تاريخي ، وأن صورة المسيح التى تريد الكنيسة أن تنقشها في عقول الناس وقلوبهم انما هي صورة مزورة ورثها الناس عن الوثنيات القديمة وان كل ما في المسيحية له أصل فى ديانات الوثنيين التى جاءت قبل المسيحية بألوف السنين . ومن القائلين بهذا الرأى ج . م روبرتسون ، وجان هارنكتون ، والدكتور فريزر ، وج . د . بارسونا . وادورد كاربنتر

والرأي الثاني قائم على الافراط فى حق المسيح عليه السلام ورفعه الى منزلة الالوهية

والرأي الثالث قائم على أساس الاعتدال فيعترف بالمسيح بالوجود التاريخي وينزهه وأمه عليهما السلام عن الصفات المريبة ويحفظ له المكانة التى وضعه فيها الله عز وجل مع اخوانه من الانبياء والمرسلين . فهو عبد الله ورسوله جاء إلى الناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور . واذا كان في خلقه آية للناس ففي خلق آدم قبله آيات . وهذا هو الحق الذي قرره الاسلام وكان به أوفى الحقيقة ، والسيد المسيح من كلا جانبي الافراط والتفريط

وكتاب ينابيع المسيحية ألفه بالاوردية الاستاذ الداعية خوجه كمال الدين أثناء ادائه فريضة الحج مع اللورد هدلي قبل نحو ست سنوات ونقله إلى الانكليزية أثناء تلك الرحلة وقام بتعريبه حضرة الفاضل الغيور اسماعيل حلمي افندي البارودي مترجم كتاب (ايقاظ العرب الاسلام) الذي ألفه اللورد هدلي

ومن مزايا هذا الكتاب أنه جمع الحقائ عن الآراء والنزعات الوثنية الطارئة عل المسيحية بقصد تمحيصها وردّها الى ما كان عليه قبل هذه الزيادات . لذلك يستطي القارىء أن يجد فيه ما هو صحيح من أقوا جماعة التفريط ، وما هو صحيح من أقوا جماعة الافراط ، ويعلم منه بطلان الغلو الذ جاء به الفريقان فاذا تبين الحق والباطل م أقوالهما تجلت للقارىء روح الاعتدال ال اتصف بها المسلمون فيما يعتقدونه في المسيح والمسيح ، كما أنه يستفيد من هذا الكتا كيف طرأت على المسيحية الزيادات الغري عنها

وكان حضرة الفاضل السيد عبد الكر التنير قد وضع بالعربية فيما مضى كتاباً اس (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) اعتم فيه على ما قاله أهل التفريط ، ثم جاء كتا (ينابيع المسيحية) متمماً لهذا البحث

فشكراً للعاملين على وضع هذه البحوث في أيدي القراء ، تبيينا لحقائق كثيرة يحاو المبشرون كتمانها

(الجدري في عدن)

عد ميناء عدن موبوءا بالجدري ابتدا من ٣٠ يونيو

كـــــفر

يخيل اليّ أن اشتغالي مع الاستاذ داود بك بركات في قلم تحرير الاهرام خمس سنين كاملة ؛ بل صداقة عشرين سنة مرت قبل ذلك وبعده ، لا تمنعني من أن اوجه اليه كلمة عتب لتعرّضه لموضوع كان يحسن أن يتركه لاهله (١) تفادياً من أن يؤلم الجمهور الاعظم من قرائه ألماً يشعرون به في قرارة الفؤاد . ويمنعهم من الاعراب عنه على صفحات الاهرام وعلى غير صفحات الاهرام اعتقادُهم أن الصحف كلها صارت لا تبالي بشعور الناس ، وأن التحامل على الاسلام وأهله أصبح ديدنًا لها ؛ سواء عرضت لذلك مناسبة صالحة أو مناسبة غير صالحة

ان أمان الله رجل موتور ، وقد سقط من أعلى المنارة الى أسفلها بلكمة قوية أصابته من يد علماء الافغان الذين يسمون هناك (الملاّ) ؛ فليخفف ذلك البائس المسكين شيئا من ضيقه بالافتراء عليهم ما شاء له الحقد والموجدة أن يفتري . وأما داود بك بركات فأي أذى ناله من علماء المسلمين حتى يضع على ألسنتهم ما يستحيل عليهم أن ينطقوا به ؟

قد ينظر غير الصائغ الى نوع من الاحجار البراقة فيحسبه ماسا وما هو بماس ، ولكن الصائغ الذى من لوازم صناعته تمييز الماس عن غيره من الاحجار لا يمكن أن يبلغ به الجهل بصناعته الى حد أن يخطىء في تسمية شيء من هذه الاحجار بغير اسمه ، وانه اذا لم يمنعه من ذلك مانع مادي فان حب الترفع عن وصمة الجهل يحمله على أن لا يصدر عنه ما يدل على جهله بالمعارف الخاصة بصناعته

يقول داود بك بركات في الاهرام ان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده أراد أن ينظف الازهر فقام علماء الازهر في وجهه و « عدّوا عليه رفع الحصر المكدسة في صحن الازهر تلالا قذرة بالية منذ مئات من السنين كفراً » و « عدوا تطهير الميضأة بطلبه والحاحه اتقاء للقذارة وفتك الميكروبات كفراً »

ان كلمة « كفر » لها مدلول علمي تعلمه علماء الازهر في الازهر ، ولها عندهم تحديد دقيق مذكور في الكتب الابتدائية والعالية ، وما منهم إلا من تعلم هذا التحديد وعلمه عشرات المرات . وليس فى الازهر طالب صغير الا ويعلم المدلول العلمي لهذه الكلمة ، فليس يرضى عالم أزهري لنفسه أن يصرف هذه اللفظة عن مدلولها العلمي ، ان لم يكن تعففا منه عن مخالفة الحق فلئلا يحكم عليه تلاميذه بجهل التحديد العلمي الذي تدل عليه تلك اللفظة . ترى هل يرضى داود بك بركات بأن يقول عنه أصغر صحفي في البلد انه يجهل شيئا من سر صناعة الصحافة وانه قد فاته شيء من معارفها ؟ بالطبع انه لا يرضى بهذه الوصمة . وكذلك العالم الازهري لا يرضى لنفسه أن يقول عنه تلاميذه أو غير تلاميذه انه لا يعرف مدلول كلمة (كفر)

نحن نعلم أن الشيخ محمد عبده رحمة الله عليه كان يقول مثلا بأن باب الاجتهاد فى الفقه الاسلامى غير مسدود فى وجه من يبلغ هذه المرتبة من العلم في أى عصر من العصور ، وهو اذا قال هذا مثلا يحتج بالبراهين التى أوردها مثل الحافظ ابن عبد البر فى كتاب (جامع بيان العلم وفضله) . ونعلم أن في علماء الازهر من كان يخالفه فى ذلك ويعتمد على الادلة والاقوال التي أوردها الفقهاء والاصوليون فى كتب معينة متداولة فى الايدي . فكما كان هو فى مخالفته لهم يعتمد على كتب معروفة كانوا هم أيضا فى مخالفتهم له يعتمدون على كتب متداولة مشهورة

والعالم المسلم - مهما كان مشربه - لا يذهب الى الرأي الا وهو يعتمد على دليل ذلك الرأي فى كتب معينة . والاسلام مهما ساء رأي داود بك بركات بتشريعه ، ومهما هيأ له فى ذهنه من صور جميلة أو بشعة ، فانه ليس بين أهله عاقل ولا مجنون جرى قلمه فى كتاب من كتبه بأن تطهير الميضأة اتقاء للقذارة يعد كفراً ، ألى هذا الحد يبلغ بنا التشنيع على علماء دين يقول دينهم « النظافة من الايمان » ، وهل بلغ من قاعدة « النظافة من الايمان » أن يعرفها بواب منزل داود بك بركات ولا يعرفها أئمة الدين وعلماؤه الذين افنوا أعمارهم فى دراسته وتدريسه ؟

ان أمان الله الموتور بملكه والمطرود من جنته والمخذول فى أعز شيء عليه لم يبلغ به الحقد على علماء المسلمين فى الافغان الى حد أن ينسب اليهم مثل الذي نسبه داود بك بركات الى اخوانهم فى مصر . على انه لو صدر هذا من امان الله وهو من بيت اسلامي قد يهون

(١) افتتاحية الاهرام الصادر يوم الخميس الماضي ، وعنوانها (دمعة ملك)

رفعه في قلوب المسلمين أكثر مما يهون لو جاءهم اللطمة من داود بك بركات

كلمة « كفر » ينطوي تحتها تشريع ، ودين الاسلام ليس في تشريعه مايدل على أن تطهير الميضأة كفر

وكلمة « كفر » ينطوي تحتها علم بتحديد معناها ، وليس في المسلمين عالم ولا جاهل يبلغ به الحمق والبلاهة مبلغ تحويل « النظافة » من « الايمان » الى « الكفر »

ان عظام الشيخ محمد عبده لتتألم الآن تحت الثرى من مقالة داود بك التي كتبها في معرض الدفاع عنه والتحامل على مخالفيه

أتريد دليلا على ما لحق الشيخ محمد عبده من أذى بانتشار هذه المقالة ؟ فاليك مثالا يوضح ذلك :

حاول فرح أنطون قبل داود بك بركات أن ينتصر لحرية المصلحين في زعمه ، فاتخذ الحكيم الاسلامي ابن رشد ذريعة ليقول ان علماء المسلمين كانوا جامدين متعصبين وأنهم حرضوا على ذلك الحكيم واضطهدوه . أتدري من الذي أغضبه هذا الافتراء ونهض لرده على صاحبه وبيان ما فيه من بهتان ؟ ان الذي نهض لذلك هو الشيخ محمد عبده نفسه ، فنشر آياته البينات بعنوان (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) وكان المسلمين من ذلك كتاب خالد يجب على كل مسلم أن يقرأه عشرين مرة على الاقل لترسخ في ذهنه وقلبه الحقائق الباهرة التي انطوى عليها ذلك الكتاب النفيس

وليت الشيخ محمد عبده كان حياً الآن ، فأستريح أنا وينهض هو لدفع أقوال داود بك بركات التي جاءتنا تلبس ثوب الدفاع عن الاصلاح الاسلامي ومن تحت كلماتها معاول تقوض الاسلام واصلاحه جميعاً وتمثل علماء المسلمين للناس بصورة القذرين النجسين الذين يعدون من الكفر تطهير الميضأة

ليعذرني القارىء ، فان هذا كلام مؤلم ولا يحتمله ويمر به ساكتا الا رجل غير كريم

الامير شكيب

من أنباء أم القرى أن كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان عاد اليها من طائف متمتعاً والحمد لله بالصحة والنشاط

أفغاني

يخلص النصح لامان الله

كتب الينا الوجيه الفاضل السيد اسماعيل ابن محمد الافغاني من بومباي الهند أنه اجتمع بأمان الله على الباخرة التي سافرت به ودار بينهما حديث ، ولما قال له أمان الله انه ذاهب مع امرأته الى ايطاليا أراد أن يسدي له نصيحة خالصة لله فقال له :

— لو تذهب الى مكة أو المدينة وتقيم في احداها وتستدرك ما فاتك وتعيش عيشة اسلامية تتقرب بها الى الله لكان أحسن

فقال أمان الله : — كلها أرض الله !

ومما كتب لنا به هذا الوجيه أنه اجتمع أيضاً بحاشية أمان الله وأصحابه فوجدهم جميعاً من الزمرة التي لا تبالي أن يكون ما بينها وبين الله عامراً

الانكليز الرجعيون

اذا أردت أن تعلم سراً من الاسرار الكثيرة لتأخر الانكليز وضعفهم وتشتت كلمتهم وتحكم أمم الارض فيهم فالتمس ذلك — في جملة ما تلتمسه — في رجعيتهم واصرارهم على التمسك بالدين ، لا فرق في ذلك بين من كان منهم بروتستانيا أو كاثوليكياً ، وسواء كانوا في وطنهم أو في الخارج . حتى النازلين بيننا منهم فان هذه الجالية الصغيرة التي لهم في الاسكندرية لم يؤثر عليها ما تراه من باهر تجددنا وترقينا فظلت على عنادها وتأخرها . وآخر الادلة على ذلك اقامة النزلاء البريطانيين الكاثوليك بكتدرائية القديسة كاترين بالاسكندرية صلاة شكر لشفاء ملك الانكليز من مرضه الخطر . فوقفوا بين يدي المونسنيور فاليريو فاليري ممثل البابا في القطر المصري الذي ذهب اليوم من القاهرة وحضر معهم هذه الحفلة الدينية كما حضرها معهم قنصل بريطانيا العظمى الجنرال ورجال الجيش

ترى لو كان لهم دين اجتماعي كامل كهذا الدين الاسلامي ماذا كانوا يصنعون ؟

انهم كانوا بلا شك يزدادون تمسكا به ولا يستطيعون أن يكونوا مجددين كأبطالنا أصحاب العبقريات الجبارة الذين يستطيعون أن يسهروا كثيراً وأن يتمتعوا بشهوات الدنيا كثيرا ولا يبالون بالنتائج ، فهكذا البطولة والا فلا !

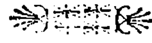
أين شاعرنا الاستاذ محمد صادق افندي عرنوس ألا يرى ما في هذا الموقف من مفاخر لنا اذ نرفع رؤوسنا بتجددنا ونتيه عجباً وخيلاء على الانكليز المتأخرين ؟

ان شعراءنا الاقدمين كانوا لا يتركون معنى من معاني الفخر الا جاشت به شاعريتهم ، وخلدوا به الفخر لامتهم . فأين قصائدك في نباهي به الآن على هؤلاء الانكليز الرجعيين

قصة خلقية اجتماعية

السفور والحجاب

امتاز هذا العصر بالتمرد والثورة والعبث بالتقاليد المحترمة وطمس الحقائق واخفائها وسط حجب الضلال والبهتان. وأكثر المسائل تأثرا بهذه الظواهر سفور المرأة وحجابها، فقد أوسعت لها الصحف صدرها منذ سنين وتكلم فيها الكثيرون بما لا يتفق مع جلالها وخطورتها وأثرها البين في الهيئة الاجتماعية. وهأنذا أحاول في هذه القصة بعون الله وتوفيقه — جلاءها واظهارها، وهو حسبي ونعم الوكيل



﴿ الفصل الاول ﴾

علي أفندي شاب رزقه الله أباً صالحاً ومربياً حازماً غرس في قلبه منذ الطفولة مبادىء الدين الحنيف ودربه على أداء الفرائض والغيرة الصادقة على الحقائق، فشب تقياً مهذباً ومثلا أعلى للرجولة الكاملة والانسانية الفاضلة: وقد طلب العلم في المدارس فنال إجازتها العليا، وولى وجهه شطر الغرب فاغترف من مناهله العذبة مع الاحتفاظ بقوميته وتقاليد بلاده وفضائل دينه ومزايا شريعته. ورجع فانتظم في سلك موظفي الحكومة وكان مثالا حياً للعامل المخلص الامين الساهر على خدمة امته ووطنه

وعزيزة هانم فتاة في العشرين من عمرها تزوجها علي أفندي طاعة لاهله، وهي جميلة الطلعة طويلة القامة زهراء اللون فحمية الشعر متعلمة تعليما راقياً تحسن العربية والانكليزية والفرنسية، وتحذق الموسيقى وتميل الى الازياء الحديثة وتنساق مع تيار المدنية الغربية غير آبهة بما يجره عليها ذلك من مضار وكوارث

بنى عليها علي أفندي وسر منها وقال في نفسه: يا علي، قد نلت السعادة بهذا القرآن، فابتهج واغتبط واشكر لله فضله وآلاءه فقد رزقك الله في الدنيا حسنة وسيؤتيك بفضله في الآخرة حسنة إنه المعطي الوهاب

مضى على زواجهما اسبوع، وفي اليوم الثامن دخل علي أفندي منزله قبيل الغروب فرأى زوجته متهيئة للخروج وقد قصت شعرها وحلقت قفاها ولبست قلنسوة على رأسها وأعلى صدرها باد للانظار وعلى جسمها رداء قصير اذا امتد لامس ركبتيها وإذا انكمش ارتفع عنها نصف شبر، وعلى الرداء معطف من الحرير الخفيف ذي منطقة تشد بها خصرها إذا شاءت، ويغطي ساقيها جورب شفاف لحمي، وحذاؤها أسود لماع عالي الكعب. فدار بينهما الحديث الآتي:

— إلى أين أنت ذاهبة يا هانم؟

— إلى زيارة صواحبي

— وهل استأذنت فأذنت لك حتى أراك الآن قد تهيأت للخروج، ولو لم أجيء الآن لكنت خارج الدار منذ زمن؟

— ولماذا استأذن منك ونحن في عصر الحرية والثقافة والحضارة والنور؟

— وهل من خواص الحضارة عدم الاستئذان من الازواج؟

— هكذا يقول الكتاب المجددون والباحثون العصريون

— إن هؤلاء الكتاب يقولون مالا يفعلون. ويحبون أن ينالوا من الناس مالا ينال الناس منهم. واذكر لك على سبيل المثال القصة الصغيرة الآتية:

دعا رجل الى السفور منذ سنين وألح في دعايته فذهب رجل من ذوي الدراية والحزم إلى منزله وسأل عنه فاذا هو غائب؛ فطلب أن تنزل امرأته فأبت (طبعاً) وغضبت. فقال ذلك الحازم قولوا لفلان (الداعي الى السفور) إذا جاء: قبل أن تدعو نساء غيرك الى السفور ادع امرأتك. فلما جاء فلان ونبيء الخبر خجل وتاب عما هو فيه

وان الذين يدعون المرأة الى التمرد انما يريدون بها شراً لينقلب البيت جحيما بعد أن كان جنة ونعيما

وما الذي يضرك إذا استأذنت زوجك، وهو شريك حياتك ومقاسمك في مسراتك وضرائك والحاني عليك حنو المرضعات على الفطيم؟

عزيزة: لا تؤاخذني يا زوجي العزيز فقد أخطأت لأني مغرورة مخدوعة ولن أفعل شيئاً بعد الآن حتى استأذنك

علي: شكراً لله فقد رجعت الى الصواب، وفي هذا خير لك

﴿ الفصل الثاني ﴾

سكت الزوجان بعد ذلك قليلا. وفتحت الزوجة فاها قائلة:

— إني استأذنك في الخروج يا زوجي العزيز

— وكيف أطيق أن آذن لك وأنت في هذا الزي الفاضح المزري؟

— ماذا تقول؟ إنك تهينني وتجرح كرامتي

— أنت التي أهنت نفسك ولم تحفظي كرامتها

إذا أنت لم تحفظ لنفسك حقها
هواناً بها كانت على الناس أهونا

وأكرم نفسي إنني إن أهنتها
وحقك لم تكرم أحد بعدي

عزيزة: — لست أفهم ما تقول

علي: هبك خرجت الآن، فكيف تذهبين الى دور صواحبك؟

— أسير في الشارع إلى محطة المركبات الكهربائية أو موقف السيارات، فأركب إحداها فتوصلني الى حيث اريد

— هل إذا مررتِ في الشارع أو ركبتِ المركبة الكهربائية أو السيارة تكونين منفردة أو معك اناس آخرون؟

— معي اناس طبعاً والشوارع مزدحمة بالالوف

— هل هم نساء ورجال أو نساء فقط؟

— لا بد من وجود النساء والرجال

— هل الرجال ملائكة أطهار أو بشر لهم عيون ينظرون بها وآذان يسمعون بها وقلوب تخفق ونفوس تتطلع وتشرئب؟

— لا يمكنني الحكم في هذه الامور لأني لم اجربها

— الحمد لله إذ لم تجربيها، فلو فعلت لكان إصلاحك عسيرا

— اشرح ما تقول، فاني لا أكاد أفهم

— لنفرض أنك برزتِ من بيتك في الزيّ الذي أنت عليه الآن عارية كاسية، فان الرجال يتطلعون اليك ويتهامسون عليك ويغمزونك بالالفاظ الجارحة مثل: يا جمال! ياحلاوة! ياقمر! يافل! يا ابهة! يا حسن! يا كذا!

— انما يفعل ذلك الجهلاء السفلة الادنياء

— كلا! فأكثر ما يقع ذلك من العلماء الفهماء، والفلاسفة الحكماء، والكتاب المجددين الكبراء. فاذا سمعت ذلك كان العيب عليك لان لبسك جرّأهم على ذلك

وسأقص عليك حكاية رأتها عيناي منذ سنين:

دخلت منزلا لاحد أصدقائي الاخصاء. وبينما أنا في حجرة الانتظار إذ طرق الباب ساعي البريد. فخرجت كبرى بنات صاحب الدار – وهي فتاة مراهقة – حاسرة الرأس مكشوفة الذراعين حافية القدمين بادية الساقين، فأخذت الرسائل من الساعي – وذلك بمرأى مني – فلمتها على فعلتها التي فعلت، فكان جوابها بالحرف الواحد: « ماذا يأخذ مني؟ يبص يتحسر يقع يتكسر ». فاجأتها قائلا:

ما قولك في طعام لذيذ جيد الطهي طيب الرائحة وضع في الطريق مكشوفا؟ قالت: يتهافت الناس على التهامه. قلت كذلك النساء إذا أبدين زينتهن تهافت عليهن الرجال، فخجلت خجلا شديداً واحمر وجهها وطلبت الصفح وعاهدت ألا تعود إلى خطئها مرة اخرى

عزيزة: — صدقت أيها الزوج العاقل الذي اوتيت الحكمة وفصل الخطاب. ولكني اسمع كثيراً أن على المرأة أن تسفر اذا أرادت الحياة

علي: — أكثر الذين يقولون هذا لا يفهمون سفوراً ولا حجابا وانما هي ألفاظ استهوتهم فاعجبتهم فاخذوها على علاتها بدون تحقيق أو تمحيص. وها أنذا أتولى إرشادك إلى الحق في هذه المسألة الخطيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(لها بقية) مصطفى أحمد الرفاعي



بشارة الى قراء الفتح

هونا . تحت راية القرآن

قرأت في جزءي ذي القعدة وذي الحجة سنة ١٣٤٦ من مجلة العرفان التي تطبع في صيداء افتتاحية بعنوان « الوطنية وأثرها في المدارس » يتمنى محررها اتحاد بني البسيطة الكروية على اعتبار الشرق والغرب وطنا واحداً لبني الانسان ، الا أنه يرى ابراز هذه الفكرة الى حيز الوجود كأمر مستحيل ، وذلك لما في مدنية القرن العشرين من تحكيم الحديد ، والارهاق لحكم العدل والانصاف

ولقد أخذت مني (كما يعلم الله) تلك المقالة مأخذا كهربت فيه دمي نحو محبة الوطنية وحببت الى أن أعتنق دينها ، بشرط أن تكون وطنيـة دينية بحتة ، لا رياء فيها ولا تكلف ولا مواربة ، لان العمل بحقيقة الاديان السماوية كلها يرمي إلى احترام العدل واتباع الاسنة الاقوم

يا سبحان الله . فحي على الوطنية يا بني قومي من اسلام وعرب ، بل من بني الانسان في الشرق والغرب

بت واستيقظت وأنا أفكر في تلك المقالة وأتمنى طريقا يوصل إلى ابرازها من عالم الخيال إلى عالم الحقيقة ولكن بشكل أهم وأعلى مما طلبه وقنع به محرر المقالة في العرفان . وذلك بان نعتبر الشرق والغرب كليهما طريقا وطنيا موصلا إلى الوطن الحقيقي وهومقر الانسان في الحياة الابدية

تلك نظرية كبديهية لا تحتاج إلى ادعامها بالبراهين الكثيرة ، وان كانت متوفرة لدى العقل والبحث . وأقرب شيء لاثباتها هو أن كل شرقي وكل غربي يشاهد بام العيان انه لابد من محط سفينة حياته عند منتهاها القريب ، (وهو القبر) بيت الوحشـة والغربة والبلى والالم المستمر أو بيت الانس ولقاء الاحبة والحياة الخالدة المرضية ، فهو باب الاقامة الابدية

وانما الوطن في الحقيقة هو مكان هذه الاقامة اللانهائية . فالشرق والغرب اذاً طريقان في الوطنية إلى الوطنية

ذلك أمر لا ينبغي أن يرتاب فيه أحد ينتمي إلى العقل . ولكن ما هو القانون الذي يصلح أن يكون عاما لهذا الشرق والغرب لانتشال بني الام والاب (حواء وآدم . عليه الصلاة والسلام) من هذا الشقاء والدواعي التي تهدد المستقبل بما فيها من تفنن واختراع للارهاق والسحق والمحق . كلا كلا مسكين يا أيها الشرق والغرب . ترتعد فرائصـه من شبح الآتي حينما يسمع بتنبؤات الفلاسفة المطلعين في المشارق والمغارب عن أمور ينتظر انفجارها ومن جملة ذلك ما نقلته احدى صحف دمشق عن محاضرة الكونت أولير ، وكان يجول في فكري أن الشيء الوحيد الموصل إلى تحقيق هذه الامنية هو القرآن المجيد وذلك أمر سهل . وكيف لا وان أرقى الدول حضارة ومدنية وهي دولة أمريكا قد ارتأت ببواعث الفن والتجارب أن تعتنق باختيارها نظرية تحريم الخمر مخمورة فرحة بعد أن ابرم القرآن تحريمها منذ نيف وثلاثة عشر قرنا

ثم ارتأى أخيرا قنصل دولة انكلترا (كما نقلت الفتح) المقيم في أمريكا أن يجاري من تلقاء نفسه قانون أمريكا المختص بها ويمتنع عن الخمر

ثم هذه طلائع دولة فرنسا أيضا تؤكد وجوب حسن الصلة مع المسلمين كما في محاضرة الكونت أولير التي ألقاها في جامعة السوربون والتي نالت الاستحسان من جمهور المستمعين حتى من الطبقة الراقية في فرنسا . وفي كل آن نسمع عن الكثيرين من المفكرين والمستشرقين اعتناقهم الدين الاسلامي عن اقتناع بانه خير طريقة تنظم الحياتين حتى في كثير من الاماكن التي يقوم المبشرون فيها بالدعاية النصرانية

وأخيرا بعد فجر هـذه الاماني التي هي مقدمات لتعارف اوسع بين الشرق والغرب أشرقت علي شمس افتتاحية الفتح في عدد ١٥٣ تحت عنوان (الحدود الاسلامية) وفيها من الثناء العظيم على ذلك الانسان الذي يحق للاسلام والعرب بل وللقرن العشرين أن يفاخر بنبوغه ونباهته وقوة فراسته وسداد نظره واعتدال خطته وعذوبة مشربه وهو المظفر ملك الحجاز ونجد جلالة الامام الملك ابن سعود زاده الله توفيقاً وتأييداً في رفع راية الحق

وان البراهين الحسية التي خطها براع صاحب الفتح في نجاح الحجاز باقامة هذه الحدود ، هي في الحقيقة كشمس في رابعة النهار تتلاشى أمامها كل سفسطة إلحادية أو مغالطة مروقية . ويا حبذا يوم ترى فيه دول مصر وسورية والعراق عاملة بمثل ذلك لتكون فاتحة خير في البشر وبرهانا ناصعا جديدا على تحقيق هذه النظرية

ثم لقد تفاءل الناس بخير كبير حينما سمعوا أن أمير البيان في الشرق العلامة شكيب ارسلان هو الآن مقيم في الحجاز . فذلك أمر يدعو إلى مزيد الارتياح في معاونة الملك ابن سعود على العمل بتعاليم القرآن وسلوك أرشد خطة إلى نشر الوطنية الصحيحة بين بني الانسان . فألفت نظر الاخوان عامة من بني الانسان (ولا سيما الجالية السورية في أمريكا) إلى هذا المبدأ المستقيم وتلك الراية الظافرة مبدأ الوطنية الحقة تحت راية القرآن

دمشق — محمد هاشم رشيد الخطيب

تنظيف نجد

أصدر قلم المطبوعات بمكة المكرمة في اليوم السابع عشر من شهر المحرم الحالي البلاغ الرسمي الآتي :

« اصطدمت السرية التي يقودها محمد السهلي ويشد ازرها قبيلة العوازم بالاشقياء الذين فروا بعد معركة السبلة ولجأوا الى حدود البلاد المجاورة والذين كان يقودهم فرحان بن مشهور وبعض العجمان في موضع يسمى الرخا ، وقد انجلت الموقعة عن انكسار العجمان وابن مشهور ومن معهم انكسارا شنيعاً للغاية ، كما أنه قتل أكبر زعماء الاشقياء وغنمت السرية اسلابهم وبيارقهم وارسلتها جميعها الى الرياض »

اهداء صحيفة

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في خان يونس قرار شكرها لحضرة الفاضل والوطني الغيور السيد محمد علي أفندي الطاهر صاحب جريدة الشورى بمصر بمناسبة اهدائه جريدة الشورى لناديها

الى اخواننا المسلمين عامة

ان جمعية الشبان المسلمين في خان يونس في حاجة قصوى الى المجلات الادبية العربية والكتب النفيسة القيمة ، فهي تستنهض همم ذوي الاحسان الغيورين وأصحاب الايادي الكريمة ليتكرموا باهدائها الكتب والمجلات . والجمعية تقدم الشكر من الآن لمن تبرع بشيء لناديها عملا بقول الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى)

الانتخاب السنوي

جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

بتاريخ ١٧ المحرم سنة ١٣٤٨ اجتمع مجلس الادارة وأجرى الانتخاب لحل نصف أعضاء الادارة عملا بقرار اجتماع نابلس ، فالذين حازوا الاكثرية للبقاء السادة : عبد الرحمن محمد الفرة ، سعيد عاشور وادي ، عبادة منصور ، أحمد مصطفى أغا ، راغب مصطفى شراب

وفي ٢٤ منه اجتمعت الهيئة العامة لانتخاب سبعة أعضاء فحاز الاكثرية السادة : يوسف أفندي الحوري ، خليل عبد الباري ، عثمان عبد الله ، الشيخ سعيد حمدان ، علي أحمد الامير الاسطل ، الحاج مصطفى أحمد أغا جاسر ، صادق محمد سلامة نصر . وانتخبوا من بينهم السادة عبد الرحمن محمد الفره رئيساً وعثمان عبد الله نائباً للرئيس ، وسعيد عاشور وادي سكرتيراً ، وخليل عبد الباري أميناً للصندوق . وفقهم الله لما فيه نجاح المسلمين والعرب جميعاً

كاتم السر

سعيد عاشور وادي

مدارس التبشير في تونس

قرأنا في رصيفتنا (الجامعة العربية) أن سكان القيروان أخرجوا بناتهم من مدارس « الاخوات البيض » التبشيرية بعد ما بدا لهم الضرر العظيم الذي يعود عليهم من جراء التعليم في هذه المدارس . قالت : وحبذا لو يقتدي مسلمو فلسطين باخوانهم مسلمي القيروان فيمنعون بناتهم من ارتياد هذه المناهل المسمومة في المدارس التبشيرية

اخبار الاسبوع

(ايران بعد أفغانستان)

أعلنت الادارة العرفية في كثير من الانحاء الايرانية ، وتألف ديوان عسكري عال لمحاكمة الثوار والمظنون أن صارم الدولة كان يحاول احداث ثورة واسعة في كردستان وأذربايجان أثناء سياحته الى هاتيك الجهات ولكنه لم يوفق رغم صفته الرسمية كوزير مالية

(الغابات في فلسطين)

نشرت الصحف رسالة ضافية بامضاء اللورد اللنبي واللورد ملكيت والجنرال بونهزبنه طلبوا بها جمع مال لغرس الغابات في فلسطين

(ميناء اللاذقية)

نشرت حكومة العلويين في صحف فرنسا مناقصة لانشاء ميناء في اللاذقية وأعلنت ان أجل تقديم العطاءات ينتهي في ٢٥ يوليو الجاري . وقد لاحظت الصحف السورية ان هذه المناقصة لم تعلن في سورية ولبنان كما كان الواجب يقضي

(اليهود والتبشير النصراني في فلسطين)

نقلت (الجامعة العربية) عن شركة التلغرافات اليهودية ان حاخامي الولايات المتحدة عقدوا اجتماعاً عاماً في ديترويت وقرروا اصدار نداء الى شبان اليهود ليقاوموا الجهود التبشيرية بين يهود فلسطين ، لان عدداً كبيراً من الطلاب اليهود أخذوا يذهبون الى المدارس التبشيرية

(ابن جلوي والشريف خالد)

أذاع الكذابون أن الامير عبد الله بن جلوي أمير مقاطعة الاحساء والشريف خالد ابن لؤي قتلا غيلة . فأعلنت حكومة الحجاز أن ذلك لا أصل له.

من كتاب

استعداد الاسلام

لقبول الثقافة الروحية

المستشرق الالماني هورتن

صحيفة ٥ — كانت العرب في القرون الوسطى (تقريبا إلى سنة ١٥٠٠ م) اساتذة أوربا

صحيفة ٨ — لم ينشأ ظن الاوربيين بأن الدين الاسلامي لا يتمشى مع المدنية الا من جهلهم بهذا الدين ، وعدم تعمقهم به بل وتعلقهم بالقشور التي لا يفهمون منها سوى ما يكتبون

صحيفة — ٩ — نجد في الاسلام اتحاد الدين والعلم ، وهو الدين الوحيد الذي يوحد بينهما ونجد فيه كيف ان الدين موضوع بدائرة العلم ، وترى وجهة الفيلسوف ووجهة الفقيه سائرتين معا باتحاد ومتجاورتين كتفا لكتف دون نزاع

صحيفة ٩ — ١٠ — كان في القرن العاشر في قرطبة زاهد يسمى ابن مسرة وكان هذا الزاهد يشعر وتلاميذه انه من الاسرة الاسلامية

صحيفة ١٠ — ابن رشد الفيلسوف الطائر الصيت في القرون الوسطى كان اعتقاده بالله كبيراً ، وكان متمسكا بالقرآن ، بل بكل كلمة وجدت بالقرآن ، ومع ذلك لم يمنعه دينه والقرآن الذي يتمسك به عن مطالعة الفلسفة اليونانية والاخذ من آثار أرسطو والبناء عليها

صحيفة ١٢ — لا نجد في الاسلام سداً يمنع نفوذ الثقافة الغريبة عنه ، بل نرى أن له استعداداً غير محدود لقبول المعارف

صحيفة ١٧ — الاسلام استعداد غير محدود لقبول الثقافة غير الاسلامية .

***

من مقدمة

ترجمة القرآن الكريم

للمستشرق العلامة ماكس مني

صحيفة ٩ — كان محمد (صلى الله عليه وسلم) أميناً وأعدل رجل

صحيفة ٣١ — ان مرشد المسلمين هو القرآن وحده . والقرآن ليس بكتاب ديني فقط بل هو أيضاً كتاب الآداب ، ونجد به الحياة السياسية والاجتماعية ، بل هو يرشد الانسان الى وظائفه اليومية . والاحكام الاسلامية التي لا توجد بالقرآن توجد في السنة ، والتي لا تكون واضحة لافي القرآن ولا في السنة توجد في الفئة الواسع الذي هو علم الحقوق الاسلامي

صحيفة ٣٦ — ان الرجل العربي الذي أدرك خطايا المسيحية واليهودية وقام بمهمة لاتخلو من الخطر بين أقوام مشركين يعبدون الاصنام يدعوها إلى التوحيد ويزرع فيها أبدية الروح ليس من حقه أن يكون بين صفوف رجال التاريخ العظام فقط بل جدير بنا أن نعترف بنبوته

***

من غرائب عصرنا التي نشاهدها اليوم ان الفرنج يشهدون لعظمة فخر الكائنات وتعاليم القرآن القوية بهذه الصورة التي ترفع رأس المسلم وكل عاقل ، بينما المتفلسفون من ادعياء التجديد في الشرق يهاجمون الاسلام بعقول مقلوبة وقلوب مفتونة بأقبح عوائد الافرنج التي يمقتها عقلاء الافرنج بأنفسهم . اللهم هب خلفك الهداية ، انك على كل شيء قدير

برلين الدكتور زكي كرام

لا أحب الوثوب

كلام الملوك ملوك الكلام

بينما كان جلالة الملك فؤاد يتفقد مباني مكتب العمل الدولي في جنيف قال لمديره « اني شديد الاهتمام بمستقبل الفلاحين والعمال ببلادي ، ولكن يجب أن يسير المرء بتؤدة ، لاني لا أحب الوثوب ، فان المرء يريد أن يقفز أحيانا ويسير على جناح السرعة فيسقط ويكون الشقاء بدلا من السعادة

تقدم صناعة النسيج

في سوريا

تتقدم صناعة النسيج في سوريا تقدما محسوسا ، لولا بعض الصعاب التي يلقاها أصحاب المشروعات في استيراد البضائع المنسوجة في دمشق ، فقد فتح لاسواق النسج في حلب ودمشق وحمص باب جديد في اليمن والعراق والحجاز وأصبحت الطلبات من هذه الاقطار ترد على سوريا بكثرة فراجت أسواق النسيج الوطني

جمعية الشبان المسلمين

في سلوان (فلسطين)

جاءنا منها ما يأتي :

١ — اجتمعت الهيئة العامة يوم ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ لانتخاب أعضاء ادارتها للدورة الثانية ففاز بالعضوية السادة الشيخ محمد حسين الغول . وعلي الغول . ومحمد بزز . واحمد الغول . ومحمود البيطار . والشيخ حسين قاسم . ومحمود شعبان . ومصطفى احمد أبو زيد . ويوسف ابو اصوى . وعطا الله صالح . وأحمد عطا الله

وفي غرة المحرم سنة ٣٤٨ عقدت هيئة الادارة الجديدة جلسة خصوصية لانتخاب موظفيها ، فانتخب السيد علي الغول سكرتيراً والسيد مصطفى احمد أبو زيد مساعداً له . والشيخ محمد حسين الغول أمين صندوق

٢ — ان الجمعية تشكر الافاضل الذين تبرعوا لمساعدتها وتنشيطها بالمال واهداء الصحف والكتب المفيدة . وممن اهدوها الصحف السيد عبد الحميد شومان أهداها جريدة البيان والسمير الغراوين من نيويورك ، والسيد محمد علي افندى الطاهر أهداها جريدته الشورى ، والسيد فوزي يوسف أهداها عدة كتب قيمة

وتبرع بجنيهين ونصف حضرة السيد عيسى محمد يوسف من عين كارم . وبجنيه كل من السادة :

عودة سالم من المالحة وعبد الله عثمان من سلوان وشاهين احمد من سلوان وعبد الرحمن بك عريقات من أبو ديس ومحمود البيطار من القدس وعلي الغول من سلوان واحمد الغول من سلوان ومصطفى احمد أبو زيد من القدس ومحمد بزز ومحمود شعبان وعطا الله صالح واحمد عطا الله ويوسف أبو اصوى وكلهم من سلوان

وبستمائة مل السيد عبد الرزاق قاسم من سلوان وبنصف جنيه كل من السيد شعبان بن شعبان أحمد والسيد محمود محمد ابراهيم وكلاهما من سلوان

٣ — وقد قررت الجمعية ان تقيم حفلة شائقة بمناسبة مرور سنة على تشكيلها وانتقالها إلى دارها الجديدة التي عمرتها من مالها الخاص لمدة ست سنوات في ملك السيد عبد الفتاح أبو السعود وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ١١ صفر سنة ١٣٤٨ والدعوة عامة

السكرتير

علي الغول

المحاضرات الاسلامية

كتب الينا بعض الافاضل من دمشق ومن تونس وغيرها يقترحون أن ننشر في الفتح المحاضرات التي تلقى في الجمعيات الاسلامية : الشبان المسلمين ، والهداية الاسلامية ، ومكارم الأخلاق الاسلامية

ان جريدة الفتح لا تقصر في نشر عيون تلك المحاضرات بقدر ما تتسع له صفحاتها ، أما استيفاء ذلك فلا تستطيعه الا جريدة يومية كبرى والمسلمون ليس لهم الآن صحيفة يومية كبرى ، فاذا شاءوا أن يستوفوا حاجتهم من النشر فليعملوا على أن تكون لهم في مصر صحيفة هذه صفتها

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

افتتح في هذا الاسبوع نادى جمعية الشبان المسلمين بسوهاج فى عدد كبير من كبار الحكام والموظفين والاعيان . وبعد ما آى الذكر الحكيم وتمام حفلة الافتتاح طاف الاعضاء غرف النادي فوجدوه منزلا فخماً تحف به حديقة غناء تتخللها المقاعد والمنصات المديدة فحجرتان وقاعتان للاستقبال والمحاضرات ، ثم حجرة للمكتبة ، فأخرى للصلاة ، فثالثة لكاتم السر فرابعة للقعصد وكلها مفروشة بأفخر الاثاث . وكان السرور عاما لوجود ناد لهذه الجمعية يضم سراة القوم وعظماءهم ويعمل على تقوية روابط الالفة ونشر تعاليم الدين الحنيف . وفق الله القائمين بأمر هذه الجمعية الى التقدم بها دائما من حسن الى أحسن تحقيقا لمرامي هذه الجمعية المباركة

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد فاضل باشا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد ميت حلفا مركز قليوب حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ويعظ الناس بعد الصلاة محمد أفندي صادق عرنوس والشيخ محمد عثمان من رجال المكارم

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندى صدقي بمسجد السلطان حنفي بعد الصلاة محاضرة عنوانها (كيف تسعد الامم بالاخلاق)

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد منصور بك عرب القشلان بالعباسية الاستاذ الصاوى علي شعلان ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ الشيخ أحمد عباسي السكندرى ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد فراشة مركز هويا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة ويعظ الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقي حضرة الاديب محمد أفندي صادق عرنوس القصيدة العبدية في (تاريخ الامام الشيخ محمد عبده)

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقى

فهرس



ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

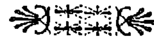
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوعين ﴾

﴿ العدد ١٥٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١١ صفر ١٣٤٨ - ١٨ يوليه ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الغارة على العالم الاسلامي

— بمناسبة تاريخ ذكرى المرحوم الشيخ محمد عبده —



لما أرادت (مجلة العالم الاسلامي La Revue du Mond Musulman) الفرنسية أن تبين لجمعيات التبشير الكاثوليكية أنهن أقل نشاطاً من جمعيات التبشير البروتستانية في العمل على إزالة الاسلام من الوجود ، أصدرت جزءاً كبيرا من أجزائها في بضع مئات من الصفحات أوردت فيه أعمال المبشرين البروتستان التي أعلنت في مؤتمر عظيم من مؤتمراتهم وذلك المؤتمر كان حافلا بذكر ما يبذلونه من جهود

أتدرى ما هو العنوان الذي وضعته مجلة العالم الاسلامي الفرنسية لجزئها الخاص بأعمال المبشرين البروتستان ؟

أطلقت عليه اسم : الغارة على العالم الاسلامي

أو : فتح العالم الاسلامي

هذا المعنى يجب على كل مسلم أن يطيل التأمل فيه ، وأن يزن بميزانه الاعمال التى تجرى في العالم الاسلامي ، سواء جرت على أيدينا نحن أو على أيدى المغيرين علينا

ما أقل عدد المسلمين الذين بلغت بهم اليقظة ودقة الشعور الى الحد الذي ينظرون فيه الى الحوادث من هذه الجهة . وانك كلما أردت المثال على ذلك تجده يعرض أمامك في الحال لكثرة ما هنالك من أمثلة على غفلتنا

في هذا الاسبوع احتفلت جمعيتان اسلاميتان بذكرى وفاة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله . ومن المعلوم

أن هذا الفقيد العظيم توفي يوم الثلاثاء ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٣ للهجرة المحمدية الموافق ١١ يوليه سنة ١٩٠٥ مسيحية ، فالاحتفال بذكراه الآن بالحساب المسيحي معناه الاحتفال بمرور ٢٤ سنة على وفاته ، ولو تأخر هذا الاحتفال نحو ثلاثة أشهر أخرى الى يوم ٨ جمادى الاولى من هذا العام لصح اعتبار هذا الاحتفال بمرور ربع قرن على وفاته ، ولذلك معنى أوجه وأليق من معنى الاحتفال بمرور ٢٤ سنة

على أن هذا ليس بشيء في جانب ايثار التاريخ المسيحى على التاريخ الاسلامي في الاحتفال بذكرى مصلح اسلامي ، فلماذا كان هذا الايثار يا ترى !

لاشك أنه ليس لذلك من سبب غير الغفلة ، وأنا على يقين من أن الذين خطرت على بالهم فكرة الاحتفال بهذه الذكرى رأوا الجماعة التى احتفلت بذكرى مرور ١٧ عاما على وفاة هذا الرجل العظيم اختارت يوم ١١ يوليو فمشوا وراءها

هي غارة أغارها العالم المسيحى بتاريخه على تاريخ المسلمين فانهزم له المسلمون . والعالم المسيحى يقدر هذا المعنى حق قدره ويقيم له وزنه ويدونه في سجل استعماره الادبي ، والعالم الاسلامى ، وجمعياته التي تريد أن تتولى القيادة خالية الذهن من كل هذا

أنظر في هذا العدد من الفتح الى موشحة الصديق الاستاذ محمد صادق أفندى عرنوس ، انه اضطر عند ما أراد أن ينظم معاني هذه الذكرى الى أن يقحم في شعره كلمة (يوليو) ، وما هو مدلول كلمة يوليو هذه ؟ مدلولها قيصر من قياصرة الدولة الرومانية التي أذلت مصر والشام وكثيراً من بلاد هذا الشرق الادنى واستعمرته زمنا طويلا ، ونأتى نحن الآن لنحيي ذكري عظيمنا الشيخ محمد عبده فنحيي ذكرى قيصر الرومانيين ونخلد اسمه في شعرنا

وهل اذا كان من نتائج هـذا التفوق الحاضر للعالم المسيحي على العالم الاسلامى أن يصطلح الاوربيون على تسمية أحد الشهور باسم (غورو) أو (كرومر) نسر نحن بأن يأتي احفادنا فيملأوا شعرنا وكتبنا بذكريات أمثال هؤلاء العاملين على التهام أوطاننا ؟

وأي ذنب للاشهر العربية ، وسنة الهجرة المحمدية ، حتى نقصيها بأيدينا عن ذكرياتنا القومية والملية ؟ وأي قوة رضخنا لها في اقصاء أشهرنا وتاريخ هجرتنا عن ذكرياتنا كهذه الذكرى التى احتفلنا بها في هذا الاسبوع ؟

نشرنا في العدد ١٤٢ من الفتح رسالة كان بعث بها شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله الى الاستاذ محمد بك كرد علي وزير المعارف في سوريا ، أبان له فيها الاخطار الاجتماعية والقومية التي تستهدف لها الامة اذا تهاونت في مقوماتها التي منها التاريخ . ومما يلفت النظر في تلك الرسالة الاشارة الى قوم قالوا عند ما رأوا المسلمين انصرفوا عن تاريخ هجرة نبيهم « الآن شفينا الغليل من هذه الامة »

وانما قالوا ذلك ويقولونه لانهم يقدرون أهمية التاريخ في احياء الذكريات ، فمن العجيب أن نميت نحن أعظم ذكرى من ذكرياتنا وأن نفعل ذلك في معرض احياء ذكريات متفرعة عنها

ومما اسطره بالابتهاج والافتخار أن في عظماء هذه الامة من لا تبرح أذهانهم قط دقائق هذه المعاني ، وأضرب لذلك مثلا ما شاهدته من العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا ، فانه لا يستعمل في جميع رسائله وأعماله الخاصة والعامة غير التاريخ الهجري ، حتى في معاملاته مع المصارف المالية لا يؤرخ الا بهذا التاريخ الاسلامي ، فلو أن جميع أعياننا وعظمائنا (وعلماء ديننا) يسيرون على هـذه الخطة في كل ما تخطه أقلامهم ، اذن لكنا أكرم في عيون

غيرنا وأحظى عندهم بالحرمة والهيبة . أما اذا كنا لا نكرم أنفسنا فليس من الانصاف أن نتوقع من الاغيار أن يكرمونا

أليس عجيباً أن تكون القوانين المصرية والمراسيم الملكية لا تصدر الا مؤرخة بالتاريخ الهجري أولا ثم بالتاريخ المسيحي أو الافرنجي أو ما شئت أن تسميه ، واذا أراد أحد من المسلمين بل من علمائهم أن يكتب رسالة خاصة الى أخيه المسلم أو الى عالم مثله ينسى أن هنالك حادثة اسمها هجرة محمد ﷺ فيؤرخ بسنة المسيحيين وبشهور الرومانيين ، كأنما ضرب الله علينا الذل وكتب علينا أن نكون تحت استعمار الرومانيين الادبي كما نحن تحت استعمار خلفائهم السياسي

قد تكون هنالك ضرورات لا أنكرها ، ولكن يجب أن تقدر تلك الضرورات بأقدارها ، أما فيما عدا ذلك فكلما أهملت أيها المسلم تاريخ هجرة نبيك فأنت تجمع بين الغفلة والاجرام

محب الدين الخطيب

(خيانة وزير فرنسي سابق)

حكمت المحكمة في باريس بسجن المسيو كلوتز من وزراء المالية السابقين سنتين لارتكابه التزوير وخيانة الامانة باعطاء شكات ليس لها ما يقابلها من المال في البنك

الانكليز الرجعيون

جاءتنا برقيات روتر بدليل جديد على أننا مجددون أكثر من هؤلاء الانكليز الرجعيين فقد جاء في التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية لجمعية الامم في هذا الشهر انه لم تقع في سنة ١٩٢٨ حادثة من حوادث ضبط مخدرات مهربة في بريطانيا العظمى ، وأن تهريب المخدرات في بريطانيا قليل جداً لا يستحق الذكر ، خلافاً للتقارير المقدمة من المستعمرات البريطانية والمستعمرات المستقلة ولا سيما الهند وكندا

ويؤخذ من التقارير المقدمة من الولايات المتحدة وسواها من البلدان ان التهريب فيها سائر بنشاط عظيم على مدار السنة لا لان الامريكيين بلغوا من التجديد والارتقاء المستوى الذي بلغناه نحن باستعمال الكوكايين والهروين الخ ، بل هم يهربونه ليرسلوه الى بلادنا الشرقية المجددة الراقية اعني مصر والهند والصين

وقد واصلت بريطانيا العمل بالتعاون الوثيق مع المستعمرات المستقلة والهند والمستعمرات البريطانية والولايات المتحدة وسواها من البلدان لمكافحة تجارة التهريب والقضاء عليها ، وبذلك برهنت على أنها لا تحب الحرية وتتدخل في الشئون الشخصية للبشر

(الغرق في تركيا)

جاء في برقية من الاستانة ان مطراً غزيراً ظل يهطل يومين بلا انقطاع على مقربة من طربزون فاحدث فيضانا عظيما . وجاء في الاخبار الاخيرة انه اغرق خمسين شخصا

جمعية الشبان المسلمين

في مدينة بنها

تألفت جمعية الشبان المسلمين في عاصمة القليوبية ، وتألف مجلس ادارتها من حضرات أصحاب العزة الدكتور احمد بك الحسيني رئيساً ومصطفى بك ممتاز والدكتور عبد المقصود بك نجيب وكيلين ومحمد أفندي نصار كاتم سر وحسين افندي المصطفاوي أميناً للصندوق وعبد العزيز بك والى والدكتور احمد عمر والشيخ عبد الله النجار نقيب الاشراف ومهدي افندي دراج والشيخ عبد الحافظ نجاتي وعبد المجيد افندي عمر أعضاء . وقد انضم الى الجمعية طائفة من كبار أعيان القليوبية وأصحاب الحيثيات بها وسيتخذ فرع بنها نادياً يتفق مع مقام الجمعية فنرجو لهم من الله التوفيق

(امتحان الشهادة الابتدائية المصرية)

أدى الامتحان في هذا العام للحصول على الشهادة الابتدائية المصرية أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة وخمسة وسبعون تلميذاً ، فنجح منهم ٧٦٠٤ ، فالنسبة المائوية للناجحين ٥٢٫٩

(عاصفة شديدة في ايران)

في أخبار طهران التلغرافية أن مطراً مدراراً هطل في اقليم تبريز وصحبته عاصفة عنيفة لم يسبق لها نظير وسقوط نيزك . وقد نجم عن ذلك عطب شديد واصيب كثيرون

في العالم الاسلامي

الحالة في ايران

* لا تزال الحالة خطيرة في ولاية فارس وتتكتم الدوائر في نتائج الحركات العسكرية غير أنها تبدي تفاؤلها من النتيجة

* يجري التحقيق بتكتم مع البرنس فيروز والميرزا مسعود والى فارس والكولونيل فضل الله خان مدير الامن العام ، ويقال ان الحكومة الايرانية اكتشفت جمعية كبرى واسعة النطاق برئاسة البرنس فيزور غايتها القضاء على الحكومة البهلوية واغتيال الشاه واعادة العرش الى آل قاجار . وكان البرنس فيروز وزيراً للخارجية أيام الهدنة وقد استطاع بدهائه ان يكسب عطف الشاه الحالي بعد أن كان عضداً قويا للشاه احمد قاجار المخلوع . ومن جملة الذين اعتقلوا أيضاً محمد حسين خان رئيس أركان الحرب . وهذا يدل على أن عدم الرضا على الحالة الحاضرة ليس منحصراً بالامة بل يشمل فريقاً من أركان الدولة

* لا يزال الثوار في منطقة واسعة من ولاية شيراز يأبون الاخلاد إلى السكينة من دون أن تجيبهم الحكومة الى مطالبهم التي منها :

١ — تخفيض الضرائب وجبايتها بواسطة رؤساء القبائل

٢ — الكف عن تجريدهم من السلاح

٣ — الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية

٤ — العدول عن لبس القبعة البهلوية الا لبسة الافرنجية

أنباء عن الافغان

(انتصارات حبيب الله)

قال مراسل المقطم في كلكتة : يظهر من الاخبار الاخيرة من افغانستان ان الامير حبيب الله خان انتصر على الجنرال غلام نبي خان واقصاه عن البلاد . وكان هذا الجنرال قد جمع جموعا من قبائل هزاره والافغان المقيمين في تركستان وزحف بهم على « مزار شريف » ، وبعد ما استولى عليها تقدم الى كابل حتى وصلت طلائعه إلى «جبل السراب» وهو يبعد عنها نحو ٤٥ ميلا ، غير أن الامير تمكن من كسر قوته ففر الى روسيا ، وهكذا تم للامير الاستيلاء على الولاية الشمالية كلها

(امان الله بعد انسحابه)

وقال مراسل المقطم فى كلكتة : تحقق الآن أن الملك السابق أمان الله خان يساعد الجنرال نادرخان بماله ، فان وكيله التجارى أخذ يمده بما عنده من مال الملك وهو يقدر بثلاثة ملايين روبية . ولكن هل يستطيع الجنرال محاربة حبيب الله ؟ ان الخبراء والعارفين يشكون في ذلك كثيرا ، لان حبيب الله يملك قوة كبيرة ، وقد ساعدته الظروف لقهر جميع معارضيه ما عدا هذا الجنرال الذي مهما بلغت قوته قد لا تكفي لمحاربته

(العفو عند المقدرة)

وقال : جاء في البرقيات أن السردار علي احمد خان الذي كان قد ادعى الملك فى قندهار بعد خروج أمان الله منها وامره رجال حبيب الله وساقوه إلى كابل حيث سجن أخلي سبيله الآن وسمح له بان يعيش في كابل حراً

(لترقب الفتن)

وقال مراسل المقطم : تقرر الآن أن السردار عناية الله خان شقيق أمان الله يتوجه إلى ايران ويعيش هناك الى أن يقع انقلاب آخر في افغانستان يمكنه من العودة اليها

(في مهمة سرية)

ومما قاله مراسل المقطم : وصل السردار عبد الهادي خان من بومباي إلى بشاور ليسافر منها إلى افغانستان . وقد كان السردار مع أمان الله وكان من المقرر أن يصحبه الى أوربا ، والمظنون أن أمان الله هو الذى أرسله الي افغانستان في مهمة سرية

(امان الله خان فى رومية)

وصل أمان الله الى رومية يوم الخميس الماضى ونزل فى الدار التى كانت دار السفارة الافغانية

اعتناق مسيحى الاسلام

أعلن رسميا اعتناق حبيب عطاي من عسيرات نجم حمادى مديرية قنا دين الاسلام وتسمى باسم « محمد الامير » وقد احتفل به أهالي بلدته احتفالا شائقا واولوه من الود والاحتفاء ما هو خليق به

ونحن نهنئه بهذا الشرف الجليل الذي حازه ونتمنى له السعادة في الدارين

(طريق الحياة)

قال اسحق أوتشبرغ رئيس الجمعية الصهيونية فيالكاب في مأدبة أدبها الصهيونيون في لندن اكراما له بمناسبة ذكرى ميلاده انه يهب جامعة الكتاب والجامعة العبرية في فلسطين الف جنيه اعانة للطلبة

البولشفية والوطن العربي

قالت التيمس : انه بعد ما فشل البلاشفة في الصين ضاعفوا همتهم في جزيرة العرب وأخذوا يزورون جميع البلدان العربية وكانوا يرون ان مصر أفضل مركز لمساعيهم بسبب الحالة السياسية الخاصة فيها ، ولكن البلاشفة خابوا دون الفوز بانشاء نظام ناجح لان عين البوليس المصري ظلت ساهرة ترقبهم

أما في الحجاز فان نجاح البلاشفة كان أحسن من هذا لان العرب لم يحيطوا بحقيقة بواعث الروس فعاملوهم معاملة الاصدقاء والحلفاء

(الفتح) المسألة ليست كما تفهمها التيمس . فالبولشفية ليس لها عيش في قلب المسلم ولذلك لا حاجة الى بث العيون والارصاد لها في الوطن العربي الذي يسود فيه الايمان بالهداية الاسلامية ، والحجاز لم تر حاجة الى انشاء نظام لطاردة البولشفية لانها لا تلقى من الحجازيين الا الهزء بها ، فبولشفية المسلم هي الهداية الاسلامية لا غير . أما في مصر وأما في فلسطين فالذين يستمعون الى البولشفية هم غير المسلمين من شذاذ الآفاق . واذا وجدوا من المسلمين من يكون ذنباً لهم من ورائهم فانما يجدون شذاذاً من أمثالهم دينهم عشرة قروش يضعونها في جيوبهم يثرثرون بها كلاماً لا يفقهونه لانه لم يدخل الى قلوبهم . فالذين تبلشفوا من المسلمين في مصر بضعة نفر لم يستطع البلاشفة أن يضعوا البولشفية في قلوبهم فوضعوا عشرة قروش بولشفية في جيوبهم . وهذا هو كل ما في الامر ، فيحسن بالتيمس أن تعلمه

الاسلام هو النظام البوليسي الحقيقي الذي تطارد به البولشفية ، فان كان الانكليز يسوءهم انتشار البولشفية في ديار الاسلام فليعملوا على الاقلال من الاساءة الى الاسلام بالمبشرين والملاحدة والمطامع الاستعمارية

المسلمة السافرة

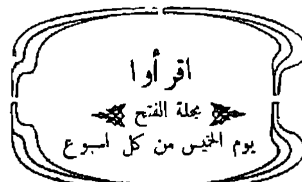
والنصرانية المحتجبة

جاءنا عدد ٢٠ يونيو من جريدة ايفنن نيوز الهندية وفي الصفحة التاسعة منها صورة زوجة أمان الله سافرة مبدية كل زينتها وإلى جانبها المربية النصرانية تحمل بنتها (هندية) ومن العجب أن المربية تحجب رأسها وتلبس لباساً واسعاً أشبه بلباس الراهبات ، ومن رآهما ظن النصرانية مسلمة والمسلمة نصرانية

جمعية الشبان المسلمين

في الاسكندرية

تتأهب جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية للانتقال من مركزها الحالي إلى ناديها الجديد في ميدان محمد علي حيث اعدت قاعة واسعة الجوانب للمحاضرات والحفلات تحيط بها غرف للاعضاء يقضون فيها الوقت بالمسامرة والمطالعة . وهذا الانتقال دليل على ما وصلت اليه الجمعية في وقت قصير من النجاح بهمة رئيسها وأعضاء مجلس ادارتها العاملين



متفرقات

(المتراليوز في شوارع الاستانة)

قال مراسل الاهرام في الاستانة ان وزا[رة] الداخلية في انقرة أصدرت أوامرها بتسلي[ح] الحرس ورجال البوليس في الاستانة عدا[...] المتراليوز استعداداً لقمع ما تتوقعه الحكو[مة] من حركات قد يأتي بها الشعب التركي الذ[ي] ضاقت أنفاسه من الاحوال غير الملائمة الوا[قعة] هناك . قال المراسل : ويظهر أن لهذا الخ[بر] علاقة بالقرار الذي أصدره مصطفى كال با[شا] بعدم حضوره إلى الاستانة في صيف هذا الع[ام]

(مجلس شرقي الاردن)

تألف مجلس العرش في شرقي الارد[ن] من الوزراء وحسن خالد باشا وابراهيم با[شا] هاشم وقاضي القضاة مدة غياب الامير عبد ا[لله] في قبرص لزيارة والده

(عمال المنازل في الهند)

جاء في تلغراف من كلكتة أنه اضرب ع[ن] العمل ٣٠٠٠ عامل من عمال منازل بارناغور وكان الباعث لهم على ذلك مسألة المكاف[أة] وزيادة الاجور زيادة ساعات العمل

(الدعوة الى الجامعة الاوربية)

من أخبار موسكو أن جريدة « ازفستيا » الشبيهة بالرسمية تنشر مقالات أسبوعية تبحث فيها في السياسة الاجنبية وفي فكرة الاتحاد بين الدول الاوربية ، وهو موضوع عالجته الصحاف[ة] الاوربية غير مرة في المدة الاخيرة . ومن أخبار باريس الاخيرة أن المسيو بريان يهي[ئ] نداء عاما الى الامم الاوربية يدعوها به الى اتحاد الجامعة الاوربية

استفحال الثورة في ايران

ينتظر أن يتقلد الشاه قيادة الحركات العسكرية بنفسه اذا اقتضى الامر ، وتفص تكنات ماهران بالجنود المتقاطرة اليها من جهات عديدة توطئة لارسالها إلى ميدان الثورة . وتعزو بعض الصحف الايرانية هذه الفتنة إلى الدسائس الاجنبية !

(الفتح) خرافة الدسائس الاجنبية هي سلاح العاجز الذى أعياه الاعتذار ، وهذا السلاح صار الآن مفلولا لا تترك ضرباته أثرا بعد افتضاح اللاجئين اليه في مختلف الاقطار وهذه حكاية لورنس والدسائس الاجنبية لا تزال ترن في آذاننا منذ ما أرادت الصحف المعادية للاسلام أن تشوه سمعة الافغانيين الغاضبين للدين والحشمة والمروءة . فلما وجه عبد الله افندى حسين مندوب الاهرام سؤالا عن لورنس إلى أمان الله نفسه عند وصوله الى بور سعيد أخيراً نفى ذلك وقال انه لا علم له بشيء من ذلك . وقديماً كان اذا غضب الإمام يحيى للظلم وارتكاب الفاحشة في اليمن قالت صحف الاستانة «دسائس أجنبية» واذا أراد المرحوم السيد الادريسي أن ينقذ وطنه من موبقات الموظفين الذين تبعث بهم الاستانة إلى عسير قالت صحف الاستانة «دسائس اجنبية» واذا ترفع سليل بيت آل سعود عن أن يوافق أهواء الاستانة قالت صحف الاستانة «دسائس أجنبية» فالعالم الاسلامي يقول لاصحاب هذه الخرافة امنعوا أسباب الثورات أولا وبذلك تستريحون ويستريح الثائرون وتستريح البلاد

جمعية الشبان المسلمين

في أسيوط

اجريت عملية انتخاب مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في أسيوط ، فاستمر ذلك حتى منتصف الساعة الثانية صباحا فاسفرت نتيجة الانتخاب عن فوز حضرات الدكتور عبد العزيز بك الفمري مفتش صحة المديرية ، وفضيلة الشيخ عبد الحكيم عطا رئيس مشيخة معهد أسيوط الديني ، وصاحب السعادة سيد باشا خشبة ، وكامل بك خشبة ، واحمد بك ابراهيم مدير التعليم ، والاستاذين احمد بك علوبة ، وعبد السلام بك الهلالي المحاميين ، والدكاترة محمود بك سليمان رئيس أطباء المستشفى الاميري ، ومحمد بك صدقي طبيب المعارف ، وابراهيم بك رفعت مدير مدرسة أسيوط الصناعية ، وعبد الرحيم بك مصطفى عمدة ساحل سليم ، وعبد الحميد افندي صادق نائب رئيس كتاب محكمة الاستئناف

والحق أن أعضاء مجلس ادارة الجمعية في أسيوط هم فى الطبقة العليا من علماء الامة ومفكريها ووجوهها . وإن أمل الامة فيهم أن يأخذوا هذا العمل بيدهم اليمنى ويقيموا به النهضة الصحيحة على أساس من الاصلاح قويم وان من ينظر إلى الامور بعين البصيرة يرى أن هذه الامة لم تفسدها الا السياسة ولا يصلحها إلا الاخلاق . وإن البرنامج الذى خطته جمعية الشبان المسلمين انفسها كفيل باحياء أمة لو تفرغ له أهل المواهب السامية وعاهدوا الله على الجهاد فى تنفيذه وإيجاد طبقة من النشء تؤمن به وتعمل له

خريجو كلية الآداب

في الجامعة

تتألف الجامعة المصرية من كليات بعضها قديم كمدرستي الطب والحقوق وتدعيان الآن كليتي الطب والحقوق ، وبعضها جديد وأهمه كلية الآداب التي تحولت إلى الجامعة الجديدة الرسمية عن الجامعة القديمة التي لم تكن رسمية . وطلبة كليتي الحقوق والطب آمنون على أسباب العيش بعد انتهاء دراستهم سواء أرادوه من سبيل الوظائف أو من طريق الطب والمحاماة . أما كلية الآداب فرأت ادارة الجامعة المصرية ان الاقبال لايكون عليها الا اذا ضمنت لطلبتها اسباب العيش بعد الدراسة لذلك بذلت المساعي لالغاء مدرسة المعلمين العليا وتقرر الآن انشاء معهد علوم التربية فيدخله خريجو كلية الآداب في الجامعة ويدرسون فيه سنتين ثم يكون منهم بعد ذلك مدرسو المدارس المصرية . وقد نالت الجامعة بالغاء مدرسة المعلمين ربحا مادياً لطلبتها وربحا ادبيا بجعل التعليم في يد القائمين بامر الجامعة فيتولاه تلاميذهم في طول البلاد وعرضها

ايران بعد الافغان

التقت طلائع الجيش الايراني بثلاثة آلاف مقاتل من قبيلة «قاشقار» وغيرها من القبائل الثائرة ودارت معركة حامية في منطقة شيراز وتقول مصادر الاخبار التي هواها مع الحكومة ان المعركة اسفرت عن انهزام الثائرين ، وقد كذبت الحكومة في بلاغ رسمي ان قبيلة البختياريين الشهيرة انضمت الى الثوار

العبدية

في ذكرى وفاة الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده التى حدثت في اليوم الحادي عشر من شهر يوليه سنة ١٩٠٥ وهي التى القاها الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية مساء الجمعة ١٢ يوليه سنة ١٩٢٩، وانا لنجتزئ اليوم بنشر المقدمة مراعاة لنطاق الفتح:

أيُّ ذكرى لم يلطفها عزاء ... لا ولا إبقالها في القِدَم
انها ذكرى ختام الحكماء ... هاجها في قلبيَ المضطرم
(يوليو) في يومه الحادي عشر ... كلما جاء به الدهرُ وراح
أسف الدين عليه مستمر ... ولقد ضاقت به الارض البراح
ان يرى فيها سواه من وَزَرْ ... فحماه لعداه مستباح
وعرينُ الليث أمسى نافقاء ... حلَّه اليربوع بعد الضيغم
يفعل الواغلُ فيه ما يشاء ... بعد أن كان ملاذ المحتمى

***

فترة قد سبقت عهد الامامْ ... ساد فيها الجهل كلَّ الطبقاتْ
خدر العقل من الجهل فنام ... نومةً أشبه شيء بالممات
فاذا استيقظ منهوكا فقام ... قام يخطو عاثرا في ظلمات
لم يكن فيها بصيص من ضياء ... لحزامٍ بينها طرف عمى
ما هو الكون اذا غابت ذُكاء ... غير بحر ماؤه من ظلم

***

قد أسميه ولا أخشى انتقادا ... مع قول الحق عصرَ الجاهلية
عنصر التفكير قد كان فسادا ... عاكسا فهم المبادي الاولية
يبذر الحب ولا يبغي حصادا ... ذاكِ أدنى دركات الهمجية
شقوة الدين ببعض العلماء ... أصبحت أمثولة في الامم
فتأملْ يا أخي أصل الدواء ... كيف أضحى بعدُ أصل السقم

***

قلعة ضيَّعها حراسها ... بجدال تافه لا خير فيه
أهملوها فتولى بأسُها ... وتولى الامرَ من شاء يليه
قتل الآمال منها يأسها ... بعد ذل طعمه مرٌّ كريه

نادت الاهل لمن هذا النداء ... ألقوم فتنوا بالكلم؟!
حسبت أن بهم بعض الفناء ... غرَّها منهم دنوُّ الرحم

***

آه لو تعرف ما آلت اليه ... لغة القرآن في هذا الاوان
لغة تُبكي دماءً سيبويه ... خطأٌ فاشٍ وعيٌّ في البيان
وكلام يغلب السجعُ عليه ... واذا شئت فقل والهذيان
هو والاعجم فى النطق سواء ... ربما فضلت عنه الاعجمى
قارئ القرآن مثل الببغاء ... ليس يعدو لوكه حدَّ الفم

***

وترى التقوى لدى الناس خرافه ... ليس للدين بها أدنى صله
يستعينون بزجر أو عيافه ... كلهم – ان حزَبتهم مشكلة
أو بدجلٍ أو بسكان القرافة ... يا لها من وصمات مخجله
فشكا الدين إلى رب السماء ... من بلاء متفشٍ عم
فاستجاب الله ذو الفضل الدعاء ... وحباه بالامام الملهم

دائرة راتب باشا ... محمد صادق عرنوس

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم ؟

محاضرة عظيمة للاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب (حاضر العالم الاسلامي)

— ١ —

جدير بنا ، ونحن في دور انقلاب عظيم لم يشهد له تاريخنا فيما مضى مثيلا أن نقف ونفكر قليلا على نور العلم الصحيح : هل ما نراه اليوم من تبدل في جميع أوضاعنا الاجتماعية والدينية ، هو تبدل جار على سننه الطبيعية ، ومشتق من الحاجة الحقيقية في نفوسنا ، تحركه عوامل سليمة ، وتدفع به نحو غاية معينة بحيث نستطيع أن نعرف ونحن وسط هذا الانقلاب ما كنا عليه البارحة وما نحن عليه اليوم ، وما سنصير اليـه في الغد ؟ ام أن هذا الانقلاب يرافقه طغيان من على جوانبه ، وتتخلله عناصر سقيمة ، لا هي وليدة الحاجة بالذات ، ولا هي مما ترى البصائر الصحيحة اليه ؟

فان امماً كثيرة اجتازت مثل هذا الدور قبلنا ، وبات من أمر الانقلاب امرراً وافرة حتى استطاعت أن تعلم بالخبرة واليقين ما يتمشى مع مصلحتها ويتلاءم مع غرضها ، فحرى بنا أن نأخذ العبرة من تاريخ تلك الامم وهذا يفرضه علينا العلم على كل حال ؛ لان نهضة تناوحت ارياحها في جميع الاجواء واتسع مجالها حتى شمل جميع مناحي الحياة ، تدعونا الى أن ننظر فيها نظرة سليمة حتى يمكن الدلالة على الخير منها فيؤخذ ويثابر عليه ، وعلى الشر فينهى عنه ويتنكب الناس عن طريقه

والحالات السياسية التي قامت في فلسطين وسورية والعراق والجزيرة بعد الحرب العامة ، لا يجب أن تكون مانعا يمنع توحيد المصلحة العامة في الامور الاجتماعية والدينية والثقافية لجميع الامة العربية على محور واحد ، لان القوة التي نراها اليوم تتبدد وتتلاشى في الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية ، هي قوة عامة مشتركة عند جميع الامم الاسلامية ، فبفقدانها يفقد المجموع قوته ، ثم تفقد الفروع قوتها لانقطاعها عن الاصول ، ولانفرادها في العناصر الحيوية التي تستمد من المجموع قوتها وسبب حياتها

وهذا يعرف ويسلم به لانه هو الامر الواقع . فكل قوة من قوى الاسلام ، اذا عراها الضعف اليوم وتسلط عليها الانحلال ، فقوة الاسلام من حيث مجموعها تصبح ضعيفة ، ثم لا بد بعد ذلك من أن ينزل الضعف بالامة العربية نفسها ، فتندم ولات ساعة مندم

ولعله من المفيد أن يشار ، ولو على وجه الاجمال والتقريب ، الى مواطن الانفعال في هذا الانقلاب :

أولا — الانقلاب في مصر ، وما يكون له من الصدى والاثر في نفوس الاقوام العربية شرقي مصر وغربيها في الدرجة الاولى ، وفي سائر الامم الاسلامية القاصية والدانيـة في الدرجة الثانية . ووسائل الكتابة والنشر والمواصلات ، كل ذلك مما يسهل بلوغ ذلك الصدى والاثر الى أقصى حد . فيظهر في القاهرة رأي شاذ مثلا يحمل صبغة الخروج على سنة من سنن الاسلام ، أو على عقيدة من عقائده ، أو على وضع من أوضاعه ، أو على ثقافته العامة أو على تاريخه ، فلا يلبث ذلك الرأي أن ينتشر في الآفاق ، ويقبل عليه جمهور المقلدة من النشء المتعلم ، وينتحله على وجه التباهي به ، ثم يأخذ بعرضه على الناس من قبيل حب الظهور ، حتى أنكم تجدون فريقاً من المنتمين الى الدين ولكنهم على جمود مطلق ، يصطفون مع فريق المقلدين من المتعلمين ويغترفون من ذلك الرأي المطير من القاهرة ، باحدى الجرائد اليومية ، أو بمجلة اسبوعية أو شهرية ، أو بكتاب يحمل وسمة جديدة وكلمة تدل على ما يفيد أنه قد كتب بروح « العلم » . فالمنزلة التي تتبوأها مصر اليوم في هذا الانقلاب بمطابعها وجرائدها ومجلاتها منزلة عظيمة قوية سواء كانت للشر أو للخير

ثانياً — في كل بقعة اقليمية موضعية ، كفلسطين لوحدها ، وسورية لوحدها ، والعراق لوحده ، جو انقلابي مستمدة قوته من الروح الموضعية بطبيعة الحال ، ومن التأثير الذي يأتي من مصر ، وهذه النزعة الموضعية اذا نظر فيها على حدة في كل بلد من البلاد المذكورة ، وجدت أنها تمثل حالة في الانقلاب الاجتماعي والديني

والثقافي على نسق « ملوك الطوائف » . ولأن حركة النشر والطباعة في هذه الاقطار الثلاثة من سورية وفلسطين والعراق ، ليست متوفرة كتوفرها في مصر ، ولأن البيئة الموضعية ليست زاخرة بالعمران الاجتماعي كما في مصر ، فلذلك لا ترى عناصر التقليد عاملة بنشاط كما في مصر من الجهة المحسوسة ، ولكنك تجد في النفوس استعداداً ليس بالقليل للسير على منهج التقليد ، ويتجلى هذا بأحاديث المجالس ، وتبادل الرأي والمشاورة والابحاث التي تسقط عليك مصادفة ومن غير قصد

ثالثاً — وهناك جو عام يوحي بالجديد في كل شيء ، وهذا الجو ينتشر تارة من انقرة ومن فيها ، وطوراً من كابل ، وأخرى من طهران ، واخرى من الينابيع الاجنبية الواردة في أكياس البريد التي تحملها البواخر الاجنبية وتفرغها في المرافيء كل يوم أو كل اسبوع . ومن المدارس الاجنبية المشيدة في نقاط معينة في البلاد

***

ومن الضروري أن يشار الى نوع القضية التي يراد علاجها ، وهذه القضية هي : ان الاسلام بقواه الاجتماعية والدينية في مأزق حرج ، وهناك قوى آخذة بدفعه من على جرف هار الى الهوة السحيقة ، وهناك قوى أصلية أولية آخذة بتمكينه في الارض من جهة وبرد العادية عنه من جهة اخرى ، وهذه العادية كان ينظر حتى زمن قريب انها آتية من الخارج ، ولكن ظهر الى اليوم انها نشأت في الداخل أيضاً وأصبح الجسم عليه أن يقاوم ما به من ميكروب يسري فيه داخلا ، وأن يطرد عنه ما ينزل به من شر خارجي . واذا اريد تحديد الزمن الذي عرف فيه ان للاسلام أعداء منه في الداخل ، فيمكن أن يقال ان فكرة الاسلام قوة مجموعة تعمل لحفظ كيانها وتقوية وجودها ، ظلت الى أول الحرب العامة ، أو بتعبير آخر الى انهيار السلطنة العثمانية

ففي أقل من عشرين سنة ظهرت أفكار وآراء من المسلمين الخارجين على الاسلام ، هي من التطرف وحب الهدم ، والانتقاض والتخريب ، بحيث تمثل من هذه الروح أضعاف ما ظهر من هذا النوع من التطرف في الثورات الاوربية التي جاوزت الحد تطرفاً وغلواً ، كالثورة الفرنسية مثلا ، حتى ان البلشفية نفسها أخذت أخيراً تلمس طريق الاعتدال شيئاً فشيئاً . فالمسلم الخارج على الاسلام وتاريخه ، وثقافته ولغته ، ترى في نزعته من الغلو أكثر مما ترى عشرة أو عشرين أو مائة من الذين أظهروا الغلو في « دور الرعب » من الثورة الافرنسية ، أو في هذا الدور البلشفي الحاضر

واذا أريد حصر القضية بأضيق الحدود ، أمكن أن يقال « هل يستمر ضعف الاسلام الحالي أو تنقلب حاله الى القوة الصحيحة » ؟

واذا أريد حصر أسباب التأثير وعناصره في أقل الكلام أمكن أن يكون ذلك على هذا الوجه :

١ ـ مطبوعات مصر على اختلاف أنواعها ودرجاتها

٢ ـ المطبوعات الاجنبية التي ترد من اوربة بطرق شتى . وهذا النوع من المطبوعات وان كان يرد بلغات أجنبية ويطالعه فريق قليل من أبناء هذه البلدان ، غير أن تأثيره واسع المدى لاقبال النشء على الكتب الاجنبية والنظر فيها والنقل منها والاقتباس زد على هذا أن هذا الفريق يجري على طريقة التلقيح الفكري أي انه متى قرأ شيئاً في كتاب أجنبي أو اطلع على رأي غريب ، ولا سيما متى كان لتلك المادة علاقة بالشعوب الاسلامية أو بالاسلام ، أو بالتاريخ الاسلامي ، أو بالانقلاب الحالي ، سارع الى نشرها في الجمهور ، تحت ستار العلم أو المعرفة

٣ ـ « روتر » و « هافاس » وما ادراك ماروتر وهافاس ! هما الوسيلتان اللتان تجبران القارىء أن يتلو بلهفة وتعطش نبأ سباق الكلاب في بلاد الانكليز ، ونبأ الفرقة التي فازت في لعبة القولف ، ونبأ خروج القطار عن الخط الحديدي في أقصى شمال أوربة ، من حيث تحرمان القاريء أن يطلع على كل شيء فيه اظهار الحقيقة من ظهور حركات صالحة في الاسلام وقيام جماعات أو أفراد أو زعماء بنهضة قومية أو وطنية على وجهها الصحيح . واذا نخلت جميع الانباء التي يطيرها روتر وهافاس من الشرق الى الغرب ، وجدت أن الكثرة المطلقة من تلك الانباء قلبت رأساً على عقب أو شوهت ، أو صرفت عن معناها الحقيقي ، أو البست لباساً غير لباسها

٤ ـ المدارس الاجنبية ، وخبر هذه المدارس والقائمين بامورها والعاضدين لها ، خبر طويل معلوم عند الجميع ، وسيأتي

شيء من الكلام على هذا

***

ومن الضرورة بمكان، من الوجهة العلمية الصرفة أن نلم بحقيقة كبيرة منتشرة في ارجاء العالم، بعد الحرب العامة، وهي أن النقد بجميع ضروبه ومختلف أنواعه، هو على الاكثر نقد هادم ناقض، لا نقد انشائي بنائي. ويراد بكلمة (نقد) جميع ما يخرج من الآراء في المطبوعات المتنوعة، وما يجاهر به جماهير الكتاب السياسيين وغير السياسيين، مما يدل على السخط والنقمة والتبرم، ومما يبعث في جو العالم روح الانتقاض وطلب التبديل والتغيير، ومما ينفث في شرايين الفكر الانساني حب التطور على وجه السرعة والانفلات من الماضي

ان هذا النوع من النقد الهادم الناقض على هذا الوجه، قد تفشى في أكثر مناحي الحياة الاجتماعية والادبية بعد الحرب فضلا عن السياسة. حتى ان الامم التي هي أعرق امم الارض في التقاليد الموروثة ورعاية السنن القديمة في اصول حياتها، قد هبت عليها عواصف كثيرة من هذا النوع واجتاحت من قواها الاجتماعية ما ليس بالقليل

والسبب الاول في حصول هذه الظاهرة الكبيرة من النقد الهادم بعد الحرب العامة، هو أن الحرب الكونية قد أورثت نفسية الامم شيئا كثيراً من الكرب والضعف، وخرجت نفسية الفرد من الحرب وهي على نصيب وافر من التمرد والعصيان على النظم القديمة التي كانت منذ زمن بعيد ولم تزل هي الاصول التي تتغذى منها الامم في حياتها الاجتماعية. ولم يقصر أمر التأثر بهذه الروح الهادمة على الامم التي اشتركت في الحرب واكتوت بجمرة مصائبها، بل شملت تلك الروح أغلب العالم على الاطلاق، ولكن على تفاوت بين امة واخرى

وليس من الصعب أن يلمس الانسان روح هذا النقد الهادم في كثير مما تخرجه المطابع في الشرق والغرب، ومما ينشره كثير من المنتظمين في سلك رجال الفكر والرأي في العالم. والامم من حيث حب تقاليد ضعيفها اقويها في مناحي الحياة، لم يزل ذلك سنة اجتماعية كما وصفها ابن خلدون وأسهب في الكلام عليها

وليس من الصعب أن تدرك السبب الحقيقي، فيما ظهر الى اليوم، وفيما قد يظهر في مصر من آراء التطرف الهادمة وضروب النقد الناقضة لاصول القديم برمته، والداعية على وجه الغلو الشديد الى قلب النظام الاجتماعي في مصر والعالم العربي المجاور. على أن هناك الفرق الجوهري بين ما ظهر في جو مصر من هذا النوع من النقد الملبس لباس العلم على غير سداد وحكمة وبين النقد الذي في اوربة هو أن النقد المصري يجب أن يعتبر فيه شيئان وهما: أولا ان هذا النقد ولا سيما الذي ظهر ثورة وانتقاضاً على تراث المدنية الاسلامية، بوجه الوضوح والصراحة، هو نقد تقليدي في مصر ونشاط العاملين على هذا النقد هو نشاط تقليدي للنقد الشائع في العالم عامة، فكما ظهر في البلدان التي ليست هي في المرتبة الاولى من المدنية والحضارة جماعات دعت الى الهدم بدعوى فناء القديم ووجوب مماشاة الجديد، فكذلك ظهرت في مصر دعوات مثل تلك وعلى غرارها. أضف الى هذا أن جمهرة المتعلمين من المصريين يحملون نزعة الثقافة الفرنسية موسومة بذلك الميسم الخاص ومن المعلوم أن الامة الفرنسية تختلف عن غيرها اختلافات جوهرية لا محل لذكرها الآن. ثانياً ان الجماعات الداعية الى الهدم والنقض في البلدان الاوربية وغيرها هي على الاكثر منغمسة في درس ماضيها وحاضرها ومستقبلها بمعنى أن الجديد الذي يطلبونه والنظم التي يريدون نقضها وإحلال غيرها محلها كل ذلك يقولون فيه انه يكسبهم القوة والملاءمة العصرية لحياتهم هذه لان أنظمتهم التي يثورون عليها قد بلي أكثرها أو بليت كلها بحيث ان الحياة اليوم لا بد لها من خلع القديم وارتداء الجديد، وهم في ذلك على تفاوت ودرجات. أما النقد الذي ظهر في مصر الى اليوم انتقاضاً على الموروث من الثقافة العربية الاسلامية، أدباً وتاريخاً واجتماعاً، فهو انتقاض مذهب للقوة في مجموع الامة المصرية نفسها والامم التي تقلدها في العالم العربي الاسلامي. حتى ان الغالين من الناقدين المصريين يدعون الى الثورة فوراً على النظم الاجتماعية وعلى قتل الثقافة الموروثة. فهم بهذا عاملون على افناء القوة التي في الامة المصرية وفي الامم الاخرى دون أن يكون من الممكن ايجاد قوة اخرى تحل محل القوة المنتقض عليها. وهذا النوع من الانتقاض تنافيه مصالح هذه الامم في حياتها الاجتماعية والثقافية، ثم ان العلم نفسه لم يظهر الى اليوم انه معوان لاولئك الناقدين فيما يدعون اليه ويعملون له

بعد هذا ، ينبغي لنا أن نسأل في وسط هذا الانقلاب ، هل هو واصل إلى الروح الدينية فيحدث فيها ايمانا وجروحا وثغرات في مواضع ، ويصادمها مصادمة عنيفة في مواضع أخرى ، كل هذا جرياً مع التيار الانقلابي الحادث في اوروبة ؟

من الواجب ان نتدبر بغاية العناية حقيقة الانقلاب الروحي في اوروبة وامريكة ، وان نعرف مسيره ، ونستكشف من ذلك مصيره ، بما يظهر في التيارات الحالية من نزعات واتجاهات ظاهرة فيها الادلة والبراهين . وأما المسارعة إلى الاكبار والاعظام لكل نزعة ينشرها مقلد تارة تحت لباس العلم ، واخرى لحب الشهرة والظهور ، واخرى انسياقاً بعامل حب الهدم والتخريب ، فهذا ليس من شأنه أن يجعل الانقلاب الحالي في هذه البلاد والبلاد المجاورة يسير سير صحة وسلامة إلى مستقر الخير والنجح . والحكمة تحتم علينا ان نزداد عبرة وتبصرة بالحال ، فكما ان المريض يتثاقل عن الاخذ باسباب علاجه فيسبب لدائه تمكيناً ، فكذلك السكوت والصمت والتهاون والجبن في هذه الايام ازاء الاضرار التي تدس في نواحي النهضة الحالية ، موجب لاستشراء الداء ، وسيحل بكثير من الاقوام الندم ولات ساعة مندم

ونظرة عامة تلقى على الحالة الانقلابية الروحية اليوم في أوروبة وأمريكة ، على شريطة أن تلقى هذه النظرة على ضوء العلم ومصباح الحقيقة ، بعيدة عن المكابرة وبريئة من العاطفة الكاذبة ، تكون معواناً كبيراً لنا في أن نتفهم الحقيقة كما هي ، فيسهل علينا بعدئذ القياس ووضع الشيء في محله

ان تقسيم العالم المسيحي اليوم إلى كاثوليكي أو لا تيني ، وبروتستانتي ، وارثوذكسي ، ليس تقسيما مسلحاً بحدود منيعة تمنع انسياب العوامل الجديدة من قسم الى آخر ، بحيث نرى النزعات الجديدة في المسيحية تهب في بلد ثم تنتشر في كثير من أصقاع العالم المسيحي دون تهيب الحكومة الكاثوليكية أو البروتستانية أو الارثوذكسية .

لما فتقت ريح الحرب العامة ، وهاجت في أوروبة روح الدفاع الوطني ، وجدت الكنيسة نفسها أمام تيار جارف يدعو الى الحرب والقتال وهي تدعو الى السلم والوئام . ولكن سرعان ما طأطأت الكنيسة رأسها الى نفير الحرب فتحولت منابرها من الدعوة الى عبادة الله ، الى دعوة التجند والدفاع عن الحدود الاقليمية للوطن

ولما ألقت الحرب بكلكلها ، وصارت الالوف والملايين تجندل في الاراضي الاوروبية ، صارت الكنيسة ترافق الجيش وتذكي فيه القوة الروحية ، فأصبح الجندي يقاتل وأكثر ايمانه انه يقاتل في سبيل غاية قدسية هو مجاهد فيها وعدوه كافر مبطل ولكن على كل حال ما فتئت الكنيسة أن وجدت ان القوة الروحية في الجيش واهية متزلزلة الى حد بعيد . فقامت « الكنائس الحرة » في بلاد الانكليز بامتحان واسع النطاق في الجيش ، لتعلم مقدار ما في نفوس الجنود من ايمان وعقيدة ، فكانت النتيجة ان تلك القوة ضعيفة وضعفها كان قد بدا من قبل الحرب العامة . ثم قامت الكنيسة أيضاً بتأليف لجان كنسية سمتها « لجان التوبة والامل » سنة ١٩١٦ لتمتحن القوة الروحية في الشعب أيضاً فكانت النتيجة مثلها في الجيش . وقد أصدرت الكنائس كتابا في نتائج عملها هذا ضمنته تفاصيل ما قامت به من العمل والامتحان

ثم لما وضعت الحرب أوزارها ، وصار الناس يتوقون إلى أن يعودوا الى حالة الاستقرار الروحي والنفسي ، رأوا أنهم طلبوا الزيادة فوقعوا في النقص فاذا بظواهر الضعف الروحي تتفشى في أوروبة وأمريكة ولم يكن الامر مقصوراً عند هذا الحد بمعنى ان هذا الضعف الروحي كان عارضاً لم يحدث أثراً سيئاً في العالم ، بل رافقه ما هو أكثر هولا ، وهو ان ظواهر الضعف الروحي رافقتها ولم تزل ترافقها حالات الضعف الخلقي مرافقة قوية الفعل والعمل ، كأن ظواهر الضعف الروحي اذا وجدت وصارت تعمل في المجتمع عملها المطلق بلا قيد ، لا بد أن يكون ظواهر الضعف الخلقي والأدبي متفرعة عنها أو مبنية عليها بناء النتيجة على المقدمة . وقد ذكرت الكنائس الحرة في بلاد الانكليز أن من أكبر الاسباب في هذه الظواهر بنوعيها ـ الضعف الخلقي والضعف الروحي ـ هي أولا : الهجرة من الاقاليم الى المدن ، فتحمل هذه الهجرة أربابها على الانغماس في ملذات ما ألفوها من قبل ، فيعكفون عليها ويغترفون منها ما شاءت شهواتهم واحتملت أجسامهم وطاقت أبدانهم . اضف الى هذا ما هنالك من ضائقات اقتصادية يضيق الخلق منها ، ولا سيما أهل الطبقات الوسطى والعاملة ، وضيق الخلق يدفع بصاحبه الى ما هو شر من ضيق الخلق . ثانياً : كثرة الملاهي وتنوعها وانتشارها على وجه كثير الاغراء والاستمالة بحيث لا يحتاج الناس الى كثير من ضبط النفس عند مقاومتها فيقبلون عليها

وتكون صارفة لهم عن رعاية الحرمات والاخذ بحالة الاقتصاد . ثالثاً : ما أطلقت عليه « الكنائس الحرة » اسم (روح العصر) وهو جميع ما في هذا الدور من أسباب ووسائل وحالات تسهل حصول ظواهر الضعف الروحي والخلقي في الشعوب الاوربية

* * *

في سنة ١٩٢٦ وضعت جريدة الناشن « The Nation » وجريدة الديلي نيوز « Daily News » أربعة عشر سؤالا بمعرفة أربعة من فحول العلماء الانكليز ، منهم برناردشو الذائع الصيت ، ونشرت الجريدتان هذه الاسئلة طالبتين من القراء الاجابة عليها . فاجاب على أسئلة الناشن ١٨٤٩ قارئاً ، وعلى أسئلة الديلي نيوز ١٤٠٤٣ قارئاً ثم استخرجت النسبة المئوية من الاجوبة فكانت النتيجة تدل على أن الاعتقاد بالمسيحية اعتقاد خال من الالحاد ، والاعتقاد بالوهية المسيح لم يزل قائماً في نفوس الكثرة من الامة الانكليزية . وقد كانت هذه الكثرة سبعين بالمائة . وقال الذين تولوا هذا العمل : انه لو وجهت هذه الاسئلة منذ خمسين سنة أو عشرين سنة على الاقل لكانت الكثرة مطلقة لا تقل عن تسعين بالمائة . وقالوا أيضا انه مع بقاء الكثرة من الامة على العقيدة في الدين ، فان الضعف الروحي ملحوظ جداً وهو يزداد ذيوعا وانتشاراً . ولما كانت هذه الاسئلة التي وجهت الى الامة الانكليزية بلسان جريدتين من أهم الجرائد الانكليزية ، وكان الذين أجابوا عليها ليسوا من سواد القوم ، بل هم من صفوة الامة الذين يقام لهم وزن ، فقد كان من المفيد أن نعلم هذه الاسئلة بالضبط لندرك منها حقيقة من أكبر الحقائق الساطعة وهي ان الضعف الروحي في أوروبة دليل على المرض والعلة ، لا على الصحة والسلامة ، وان الامم التي ظهر فيها هذا الضعف بعد الحرب أخذ القلق يساورها ، والمشكلات الخانقة تزداد استفحالا ، ومن ذكر بعض المذاهب الناشطة للعمل اليوم في اوروبة وأمريكة تزداد هذه الحقيقة وضوحاً

	الناشن			الديلي نيوز		
	نعم	لا	فراغ	نعم	لا	فراغ
١ ـ هل تعتقد باله بجسد ؟	٤٠	٥٥	٤	٧١	٢٦	٢
٢ ـ هل تعتقد بقوة مجردة غير مجسمة لها قصد وغاية ولها استطاعة الخلق والابداع بحيث أن المخلوقات المشهودة هي من آثارها ، وهل تعتقد أن الحياة كناية عن قوة نشوئية ؟	٣٧	٤٨	١٣	٣٣	٤٦	٢٠
٣ ـ هل تعتقد أن المادة هي أساس الحقيقة ؟	٢٧	٥٧	١٥	٢١	٥٩	١٨
٤ ـ هل تعتقد بخلود النفس ؟	٤٣	٤٧	٨	٧٢	٢٢	٥
٥ ـ هل تعتقد أن المسيح ذو الوهية بمعنى أنه لا يمكن أن يقال ان جميع الناس هم ذوو الوهية كالوهيته ؟	٣٥	٦١	٢	٦٨	٢٩	٢
٦ ـ هل تعتقد بشكل ما من أشكال الكنيسة ؟	٥١	٤٣	٥	٧٥	٢٠	٤
٧ ـ هل تعتقد بمذهب الرسل أي تلاميذ المسيح ؟	٢١	٧١	٧	٥٣	٣٦	١٠
٨ ـ هل تعتقد بالمذهب الذي ترسمه الكنيسة ؟	٢٤	٦٨	٧	٥٢	٣٧	١٠
٩ ـ هل أنت عضو عامل في احدى الكنائس ؟	٤٣	٥٥	١	٦٢	٤٣	٢
١٠ ـ هل تذهب الى الكنيسة ذهاباً مداوماً من تلقاء نفسك ؟	٤٣	٥٥	١	٧١	٢٧	١
١١ ـ هل تعتقد ان الاصحاح الاول من سفر التكوين تاريخي ؟	٦	٩١	٢	٣٨	٥٣	٨
١٢ ـ هل التوراة موحى بها بمعنى أنه لا يمكن أن يقال ان كتب الادب في بلادك موحى بها كالتوراة ؟	٢٩	٦٨	٣	٦٣	٣٣	٣
١٣ ـ هل تعتقد باستحالة العشاء الرباني الى لحم ودم كانه من جسد المسيح ؟	٤	٩٣	٢	١٠	٨٦	٣
١٤ ـ هل تعتقد أن الطبيعة لا تبالي بما عندنا من معالي الافكار والمثل العليا ؟	٥٨	٢٣	٤٨	٤	٣٥	٢٣

فظهر من هذه الاسئلة والاجوبة على معدل النسبة المئوية أن عدد المعتقدين بالمسيحية اجمالا هم أكثر من الذين على مذهب خاص من مذاهبها . على حد قول من قال : ان المتدين لا يتمذهب

الجامعة العربيه عجاج نويهض

في مصر

(الحكومة وعلماء الوعظ والارشاد)

أدرجت الحكومة في ميزانيتها في هذا العام مبلغ سبعة آلاف جنيه اعانة اضافية للمعاهد الدينية واشترطت أن لا تتصرف ادارة المعاهد في هذا المبلغ دون الاتفاق مع وزارة المالية

والمقرر أن تصرف المعاهد من هذا المبلغ مرتبات العلماء الذين عينوا في وظائف الوعظ والارشاد في الاقاليم وهم الذين وقع الاختيار عليهم بعد أداء امتحان لتفضيل المتقدمين منهم على سواهم ، وقد جعل مرتب الواحد منهم عشرة جنيهات شهريا بالاتفاق مع وزارة الداخلية ، وهو أقل مرتب يمنح للعلماء القائمين بوظيفة التدريس في المعاهد الدينية

وتصرف ادارة المعاهد أيضا من مبلغ الـ ٧٠٠٠ جنيه نفقات انتقال هؤلاء الوعاظ إلى القرى والبلاد الواقعة في دائرة اختصاص كل منهم ، ويصرف منه كذلك مرتب المفتش العام ومقداره خمسة عشر جنيها . ونظراً لان ادارة المعاهد تتولى صرف هذه المرتبات من ميزانيتها من أول ابريل الماضي فهي تطلب الاستيلاء على المبلغ المشار اليه

(الطرق بين مصر والسودان)

حادثت الديلي مايل البرلس خلنشتين عن رحلته بالسيارة من ممبسة إلى القاهرة فقال : اذا فتح هذا الطريق واعد لنقل الركاب والبضائع والمحصولات بالسيارات بين مصر والسودان فانه يكون أقصر من طريق السفر الحالي بينهما بسكة الحديد والنيل

(بنك مصر ـ فلسطين)

نشرت اللجنة التحضيرية لشركة بنك مصر — فلسطين بيانا عن الاكتتاب يستفاد منه ان رأس المال المحدد للبنك هو مئة الف جنيه فلسطيني مقسمة إلى خمسة وعشرين الف سهم قيمة السهم الواحد أربعة جنيهات يكتتب بنك مصر منها بمبلغ ٥١ الف جنيه والبقية وقدرها ٤٩ الف جنيه يكتتب بها أهل فلسطين وعند تغطية المبلغ يبدأ بالعمل وترسل قيمة الاكتتابات إلى ادارة بنك مصر بالقاهرة . وقد بلغت قيمة الاكتتابات ٣٠ الف جنيه وينتظر تغطية الباقي في هذا الشهر

(تعلية خزان اسوان)

أعلنت وزارة الاشغال العمومية انه نظراً لما ستقوم به الوزارة من أعمال التعلية الثانية لخزان اسوان ستقفل أهوسة الخزان المذكور ويعطل سير الملاحة فيها ابتداء من أول نوفمبر القادم إلى حين اعلان آخر

(انزال باخرة مصرية الى البحر)

احتفل في نيو كاسل اون تين بانزال الباخرة المصرية الجديدة الاميرة فوزية إلى البحر . ويبلغ طول هذه الباخرة ٢٨٦ قدما وحمولتها تسع مئة طن ومخزن البنزين فيها يسع ثلاث مائة صفيحة من البنزين وغاطس الباخرة ١٥ قدماً . وقد وافقت وزارة المالية في ١٢ دسمبر ١٩٢٨ على التعاقد مع شركة سوان على صنع هذه الباخرة . ويبلغ ثمنها ١٠٥٠٠٠ ج

(الرقص في اسيوط)

أصدر حضرة هارون سليم بك مدير أسيوط امره إلى بوليس أسيوط بابطال الرقص في المقاهي المجاورة للمحطة

من أعجب العجب

قالت جريدة (حضرموت) الغراء التي تطبع في مدينة (سورابايا) في الجزائر الجاوية :

« من أعجب العجب أنه لا توجد اليوم في العالم الاسلامي جريدة سياسية اسلامية ، وكل ما نراه من الصحف المصرية فهي إما حزبية ، أو إلحادية ، أو عربية لفظاً أجنبية حساً ومعنى

أفلا يقدر المصريون ـ وهم أغنى الشعوب الاسلامية ـ على إصدار جريدة يومية كبرى توازي الأهرام ، فتنقذ المسلمين من وقوعهم تحت تأثير الجرائد الملحدة والمستأجرة والمتعصبة ضد الاسلام والمسلمين ؟

توجد جريدة (الفتح) ولكنها أسبوعية ، وتوجد جريدة (الجامعة العربية) يصدرها السيد منيف الحسيني من القدس في الاسبوع مرتين ، فيهما سداد من عوز ، ولكن الحاجة ماسة لجريدة يومية كبرى ، ينفق عليها عشرات ألوف من الجنيهات يكون مشربها اسلامياً محضاً ، لا متذبذبة ولا متحزبة

يقال ان الذين قاموا بجريدة السياسة قد أنفقوا عليها الى اليوم مائتي ألف جنيه فهذا مبلغ عظيم يدل على غيرة وحمية منهم على نشر مذهبهم ومشربهم

ألا يكون للاسلام أنصار في مصر ـ أشهر الأقطار الاسلامية ـ كما كان يسمونه الثقافة الغربية أنصار؟ »

صفحة خلقية اجتماعية

السفور والحجـــــــــاب



﴿ الفصل الثالث ﴾

السفور هو الظهور . يقال أسفر الصبح إذا بان وظهر ضوءه ، ويقال أسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته بعد أن كان مبرقعا .

والحجاب هو المنع يقال : حجبته عن الكلام أي منعته . وهو أيضاً بمعنى الستر ، فيقال حجبت المرأة وجهها أي سترته

والحجاب شرعاً هو منع المرأة من الخلوة بالاجانب مع عدم وجود محارم معها ، وحظر كشف زينتها إلا ما ظهر منها ، ووجوب استقرارها في منزلها ما دام الخروج لا ضرورة له

وهو لا يتنافى مع السفور الذي هو كشف المرأة وجهها ويديها . فقد تكون المرأة ظاهرة الوجه واليدين وهي مع ذلك محجبة تماماً لا تخرج عن الحجاب والحشمة قيد شعرة

عزيزة : إن كلامك وقعاً جميلا ولا عجب فهو الحق

علي : والضجة التي أثارها الكتاب حول المسألة التي سموها « السفور والحجاب » لا أساس لها بالمرة ، ولم يكن من اللائق إثارتها بأي وجه كان

عزيزة : إنك تتكلم كلام الواثق من وضوح حجته وظهور برهانه

علي : ليس في مصر الآن سفور ولا حجاب . إنما الذي فيها خروج على التقاليد وتخط للآداب واختراق للحدود وتجاوز لسياج الاخلاق الفاضلة . وإليك البيان :

النساء صنفان : نساء القرى ، ونساء المدن . أما نساء القرى فلا كلام لنا فيهن ، لأنهن — وهن يعاون أزواجهن في أعمالهم — لا يخطر على بالهن أن يبدين زينتهن للاجانب عنهن . ولعمر الله إنهن ذوات عفة وصيانة ، لا يعرفن هذه الاصباغ والادهان ، ولا يلجأن إلى هذه المغريات المخجلة التي نراها في بنات المدن

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

وأما نساء المدن فهن بيت القصيد ، إذ أنهن يستخدمن المحسنات الصناعية والمجملات الخارجية ، ويبرزن بها بين الرجال الاجانب في الشوارع فالانظار تنتهبهن والرجال يتعقبونهن . فتعالى ننظر في أمرهن ونحقق في شأنهن

النساء المحجبات يكتفين ببرقع رقيق يشف عما وراءه ، وفي سبيل هذا البرقع يكشفن أعالي صدورهن وسواعدهن ويبدين أعناقهن وسيقانهن ويخرجن خصلات من شعرهن يزين بها أصداغهن ويسبغن على أجسادهن أردية رقيقة تصور محاسنهن وتغري الانظار بهن . فهل ترين هذا حجابا ؟

عزيزة : كلا وحاشا

علي : والنساء السافرات يزدن على المحجبات أنهن حاسرات عن رءوسهن ، مظهرات أعناقهن ، يتشبهن بالرجال في ملابسهم ، فهن يلبسن السروال والصدار والزيق والرباط . وقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال . والمتشبهين من الرجال بالنساء

عزيزة : حقا يا زوجي العزيز لا سفور عندنا ولا حجاب . وإنما النساء عندنا أشبه بالممثليات المسارح لا تدرى أهن جميلات أم قبيحات . ولا تعرف ألوانهن أبيض أم أسمر أم أسود أم أصفر أم وهبن جميع الالوان

علي : بورك فيك ، فانك ترجعين إلى الحق متى وضح لك طريقه . وأزيدك بياناً فأقول : ان دعاة السفور الكاذب كما رأيت يدعون أنهم يسيرون وراء أوربا المتمدينة صاحبة السلطة على العالمين ، ويروحون ينشرون : أنه لولا سفور المرأة واختلاطها بالرجل لما ارتقت الأمم الغربية ولما وصلت الى ما بلغته من العزة والسلطان ، والله يعلم انهم لكاذبون ، فانما ارتقت أوربا بالعلم والادب والصناعة والتجارة والزراعة . وقد تحقق أن تعدى نساء أوربا حدود الصون سيكون سببا في دك حضارتها وازالة معالم مدنيتها . وقد تنبه إلى ذلك رئيس وزراء إيطاليا فشدد على النساء النكير وهددهن اذا تخطين الآداب بعذاب وسعير

عزيزة : ما أحلى الجمع بين علوم الدين والدنيا ، فأكثر الله من أمثالك يا زوجي العزيز

علي : قد عرفت الآن أن القوم مغالطون . ولكني أريد أن أعرفي أيضاً أنهم اباحيون يستحلون المحرمات ويأتون المنكرات ، وسيرتهم يعرفها الخاص والعام . فلو أنهم مهذبون حقا لقلنا قوم أخطأوا بحسن نية ولكنهم يلبسون ثياب الشفقة والحنان ويخفون تحتها السم الزعاف والمباديء المقوضة للعمران . ولعلك قرأت كثيراً مجلة « السياسة الاسبوعية » التي لم تستح مرة أن تقول : « ان المرأة الاوربية تفسد قبل الزواج ، والمرأة الشرقية تفسد بعد الزواج » وهي تريد بذلك من نسائنا اتباع الغربيات . ولكنها أخطأت الطريق فان فساد الغربيات قبل الزواج محقق وصلاحهن بعد الزواج مشكوك فيه . وعفاف الشرقيات قبل الزواج محقق وزوال عفتهن بعد الزواج أمر لا ندريه . فهل نترك الحق واليقين الى الشك والريبة ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم . وناهيك بالمجلات الاسبوعية المصورة التي تنشر صور النساء عاريات في مناظر مغرية فاتنة فلاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم . وقد قيل ان شعر عمر بن أبي ربيعة الشاعر القرشي كان سبباً في ارتكاب كثير من المعاصي ، فماذا يقولون الآن في هذه المجلات ؟ ألا قاتل الله المدنية الحاضرة التي سداها ولحمتها المادة ولا أثر للفضائل والاخلاق فيها

عزيزة : لقد كشفت لي ببيانك عن مسائل شتى كنت أجهلها

علي : وأزيدك أيضاً أنهم لا غيرة لهم ولا رجولة وان منهم من اذا رأوا نساءهم في مواطن الريبة لا يحركون ساكناً ولا بدع في ذلك فكما يدين الفتى يدان . وقد عزب عنهم أن الغيرة على النساء لا بد منها والا كان في الارض فساد كبير . ولقد قال سعد ابن معاذ رضي الله عنه ما معناه : اني اذا رأيت رجلا أجنبياً يكلم امرأتي ضربته بسيفي ، فعجب بعض الصحابة رضي الله عنهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ما معناه : أتعجبون من ضرب سعد من يكلم امرأته بالسيف ، اني والله أشد غيرة منه ، والله أشد غيرة منا ، ولولا ذلك لما حرم المحارم . ودخل رسول الله ﷺ على زوجتين من أزواجه فوجد عندهما ابن أم مكتوم الاعمى رضي الله عنه وهما تقرآن عليه القرآن فغضب لذلك رسول الله ﷺ وعاتبهما . فقالتا إنه أعمى يا رسول الله لا يبصرنا ونحن نتعلم منه . قال : أفعمياوان أنتما ، ألا تبصرانه ؟ غضب النبي ﷺ لأمر يسير فكيف لا نغضب ولا نغار وقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين ، وصارت المليكة المسلمة اذا وقفت تقبل الشبان بحضرة زوجها لا يجد في قلبه حسا يتحرك به .. وقد سأل رسول الله ﷺ السيدة فاطمة رضي الله عنها سؤالا معناه : ما أفضل شيء للمرأة ؟ فأجابت السيدة رضي الله عنها بما معناه : أفضل شيء للمرأة ألا ترى الرجل ولا يراها . فقبلها النبي ﷺ بين عينيها وقال : ذرية بعضها من بعض . ولو رحت أسوق لك الآثار في الغيرة لاحتجت الى المجلدات ، والذكرة مثالك يكفيها القليل لتفهم الكثير

عزيزة : الله أكبر ! الله أكبر ! الله أكبر ! قد ظهر الحق ووضح فلا عذر لمن تنكب طريقه وحاد عن سبيله . وعلى أثر هذه الكلمات خلعت عزيزة ثيابها وعدلت عن الخروج

يتبع مصطفى أحمد الرفاعي

﴿ جمعية الشبان المسلمين في تونس ﴾

نشرت مجلة (Le flanbeau d' Egypte شعلة مصر) الفرنسية التي تصدرها جمعية (المصباح الخافت) مقالة في عددها التاسع الصادر في ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٩ تقول فيها ان الشغل الشاغل الآن للبلاد التونسية انشاء جمعية للشبان المسلمين كالجمعية التي في مصر . قالت : ومجلة الفتح تنشر مباديء جمعية الشبان المسلمين على العالم الاسلامي كما تنشر الشمس أشعتها من الافق

خزانة الأدب

أتمت المطبعة السلفية طبع الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم ، فجاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرقي بالحامولى منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد المناشي قليوبية حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ويحاضر الناس بعد الصلاة حضرات الاساتذة محمود افندي صدقي المراقب والشيخ الصاوي شعلان والشيخ محمد عثمان من رجال المكارم

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد سيدي على زين العابدين حضرة الاستاذ الشيخ أحمد عباس السكندرى ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ محمد صادق عرنوس ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرديني بميدان السيدة عائشة الاستاذ محمد عبد الوهاب ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد العرب مركز ههيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة ويعظ الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقي حضرة العالم الكبير السيد محمد رشيد رضا محاضرة عنوانها « الاعتماد على النفس سبيل الاستقلال »

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقى

فهرس

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « التواضع سعادة » فى مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « السعادة في اتباع الدين » في مسجد قيسون بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « ضلالات العرافين ومعجزات خاتم النبيين » في مسجد ناحية بتشا مركز العياط جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل محاضرة موضوعها « آثار الرفق » في مسجد قبة الفداوية بالقاهرة

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « الطاعة تهذب النفوس » في مسجد الكخيا بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

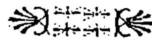
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٥٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٨ صفر ١٣٤٨ — ٢٥ يوليه ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

القيام بالواجب

فى جميع الظروف



ما رُزقت الانسانيةُ مدرسةً كتعاليم هذا الاسلام تضمنُ لابنائها أن يصاغوا صياغة سليمة من كل الشوائب كما تُسبك سبيكة الذهب الخالص . ولكن المسلمين أساءوا الى الاسلام فموهوا سبيكته الذهبية بقشرة من أخلاق استعاروها من الشيطان ، فبدت لمن لا يعرف جوهرها من شعوب الارض بغير اللون الذي كان يجب أن تبدو لهم به ، ولذلك أبطأت الانسانية في اتخاذ الاسلام ديناً عاما لها ، وكان من حق الاسلام على أهله أن يظل دخول الناس في دين الله مطرداً في الاثني عشر قرنا الماضية على مثل ما كان عليه الحال في المائة الاولى من تاريخ الاسلام . ولست أدري متى نستطيع أن نؤهل أنفسنا لانتزاع هذه القشرة الغريبة الطارئة على الاسلام ، والظهور به محمدياً كما عرفته جزيرة العرب في زمن السعادة ، وكما عرفته الامم من أخلاق الصحابة والتابعين وسيرتهم العملية في الصدر الاول

انظر الى ناحية واحدة من نواحي الاسلام - وهي ناحية « الواجب » - وكيف يملي الاسلام معانيه على الانسانية ويعلمها أساليب أدائه

الانسان في هذه الحياة واقف دائماً تجاه « حق » و « واجب » ، والشيء الواحد الذي يعتبر حقاً له فهو واجب على غيره ، والذي يعتبر واجباً عليه فهو حق لغيره .

فالصلاة من واجبات المسلم ، وهي حق عليه لله . والتعاون المالى الذي نسميه « الزكاة » حق لمستحقيه من الفقراء وغيرهم ، وهى من واجبات القادرين عليها من مالكى النصاب . والرفق بالحيوان حق انساني يجب على كل انسان للمخلوقات الاخرى . وإماطة الاذى عن طريق الجمهور حق للجمهور ، فهو واجب على كل من وجد نفسه أمام مثل هذا الواجب . والدفاع عن بيضة الملة وحوزة أوطانها حق لها ، فهو واجب على كل قادر عليه . وتجهيز الاسلام وأوطانه وشعوبه بجميع صنوف « القوة » المستطاعة حق له ولاوطانه وشعوبه ، وهو من واجبات المسلمين أفراداً وجماعات : كل من الناحية الداخلة في اختصاصه

هذه كلها واجبات أوجبها الاسلام على المسلم ، فأقام في مقابل كل حق واجباً وفي مقابل كل واجب حقاً . وليس في الوجود « خير » الا سن الله فيه للمسلم تشريعاً يدخل في بابى الحق والواجب ، لا فرق في ذلك بين خير الدنيا وخير الآخرة . فاذا رأيت شخصاً يحاول أن يفهمك أن الواجبات الدينية في الاسلام محصورة في العبادة وأمور الآخرة فاحكم عليه بأنه لم يفهم الاسلام أو أنه يحاول تحويله الى النصرانية

وليس هذا ما أردت أن أقوله في هذه الكلمة ، وانما الذى أردت أن أقوله هو أن المسلم لا مفر له من أداء الواجب ، فهو مأمور بالقيام به في جميع الظروف سواء كانت مساعدة له على ذلك أو محفوفة بالصعوبات

الاسلام جاء لتصريف جميع قوى أهله في العمل للخير ، وتوجيه جوارحهم ونياتهم وخطرات أفكارهم الى أداء الواجب . وكما لم يجعل عليهم في الدين من حرج فلم يكلف الواحد منهم زيادة على ما يطيق ، فانه أوجب على كل فرد منهم أن يقوم بكل ما يطيق

تجد الفتى المسلم ، بل الرجل العالم ، يستطيع أن يقوم لهذه الامة - ولنفسه في جملتها - بكثير من صنوف الخير لو هو أراد ، ولو هو وجه قواه إلى اداء الواجب بثقة وايمان . لكنه لا يفعل ، ويعتذر بأن العمل لا يجدى لان المسلمين ساروا في طريق الضلال ، فبات من العبث لمثله أن يعمل لتحويلهم عنها الى الطريق الموصلة . ولو أننا قسنا حكمه هذا بمقياس القواعد الاسلامية لاستبان لنا منها أنه خارج عنها ومخالف لها

المسلم مكلف بأداء الواجب وأن يقف جهوده على طلب الخير ، وأما التصرف بالمقادير وضمان النتائج فهذا ليس من شأنه

المسلم مكلف بأداء الواجب في كل الظروف وتحت كل المؤثرات ، فان لم يتمكن من أدائه كاملا الكمال المطلق ، فكماله بأدائه على أكمل ما يستطيع . وهل تسقط الصلاة عن المريض بحجة أنه لا يستطيع القيام لها ؟ ان هذا الواجب لا نزال لازماله ، فان أقعده المرض عن القيام اداه قاعدا أو مستلقيا ، بل ان كان في حالة الحرب أو مواقف الخوف فلا بد من أداء هذا الواجب بأكمل شكل ممكن

والمسلم تلزمه واجبات أخرى غير واجب الصلاة ، بل كل « خير » يستطيعه المسلم فهو واجب عليه ، لان الاسلام أراد أن يجعل من المسلمين أمة تتوجه قواها كلها الى تحقيق معنى الخير . فالواجبات التي تترتب على هذه القاعدة ليس لها نهاية ، ولا مفر للمسلم من أداء الواجب بأي عذر من هذه المعاذير التي يحتال بها على ضميره ليخدّره وينيمه فيستريح من آلام تأنيبه . ومن الصوارف عن الواجب أن تدع ما تستطيعه الى ما لا تستطيعه ، فكم رأيتُ من رجال ذوي غيرة وقدرة تركوا أداء واجبات هى في متناول يدهم وسهلة التحقيق بالنسبة الى قدرتهم ، ويموتون هما وغما للحالة العامة التي لا يغير منها هذا الهمّ والغم شيئا

الا بمقدار الانصراف عنه الى العمل في الامور الممكنة . ومثل هؤلاء كمثل رجل رأى حريقا وفي استطاعته أن ينقذ نفوسا ونفائس سيصل اليها الحريق ان لم يبادرها بالانقاذ ، فاهملها وأخذ يتردد حائرا بما ليس باستطاعته رده منفردا وهو الحريق كله ، فلم يمنعه ، وأضاع الوقت حتى التهمت النار ما كان في الامكان تخليصه من نفوس أو نفائس

مصيبتنا بأناس يئسوا من تحقيق الخير فأقنعوا ضمائرهم بسقوط واجب العمل لتحقيقه . وبأناس يريدون أن يحققوا الخير فيهملون ما هو في استطاعتهم بزعم أنه جزئي لا أهمية له ويحاولون المطلب الكلي المهم الذي لا يقدرون عليه فيضيعونهما جميعا . وكلا هؤلاء من أهل الغيرة الذين يعلمون أن في مقابل الحق واجبا ، وأما الآخرون الذين يرون لهم حقا في الحياة ومتاعها ولا يشعرون بأن عليهم واجبا فما هؤلاء بناس ، لكنهم أشياء ...

محب الدين الخطيب

مجلة الشبان المسلمين

حصل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة على امتياز باصدار مجلة شهرية تنشر مبادئ الجمعية ومحاضراتها وأعمالها وتسعى لتحقيق غرضها . فنرحب بهذه الزميلة التي ستنزل الى ميدان الجهاد ونرجو لها من الله التوفيق في مهمتها الكبرى

رجعية الانكليز ! !

عجباً أأضحى الانكليز بقضهم ... وقضيضهم من جملة العباد ؟
ما أن تخلف عن أداء صلاته .. ... من جندهم فرد من الافراد
الأم تدفع بابنها وبنتها ... سباقة ؛ والجد بالاحفاد
متهافتين الى الكنائس ـ عادة ـ ... جبلوا عليها من قديم العاد
في كل ناحية لها علم لهم .. ... فرضوا اقامتها وكل بلاد
شكروا لربهم شفاء مليكهم ... ونجاته من دائه المتمادي
قد أخبتوا لله فاعترفوا له ... بوظيفة الاعدام والايجاد ؟
رجعية وصمت بها أفعالهم ... لم ترض عنهم عصبة الالحاد
بهتت وحارت من صنيع لم تكن ... لاهم ضربته على استعداد
هلا تطامن ملحدونا بعدها ... عن بث أفكار ونشر مبادى
هل بعد هذا الشعب شعب طوقت ... هذا البسيط الرحب منه أيادي
سر الملا درسوه حتى أعلنت ... بعض الممالك منهم (بالـكاد)
سلهم أهذا الدين عطل سيرهم ... عن أن يصيروا سادة الاسياد
وسل الجدد هل أتى بجديده ... يوماً بتحرير من استعباد ؟
أنا من يساعده على تجديده ... ان حل عنا عروة الاصفاد
واذا أتى خطأ بشيء نافع ... دافعت عنه من صميم فؤادي
لكن أرى الافساد غاية علمه ... شتان بين العلم والافساد
من ذا يقول لملحدينا حسبة : ... ردوا سيوفكم الى الاغماد
شم المغفل ـ بله دارس شأنكم ... ريح الاباحة من شذى الارشاد
من ذا أقامكم منار هداية ... ونفاثة يا ضلة المرتاد
أنبطتم عيناً فجاءت ملحة ... مغص العقول وغلة للصادي
من أنتم حتى يقام لرأيكم ... وزن أمام جماعة النقاد
فلتضحكوا هزؤاً وسخرية بنا ... أن لم نعدكم من الاضداد
الدين رغم انوفكم ملء النهى ... فجلاله في كل شيء بادي
والله انكم لتعتقدونه ... وجحودكم اياه محض عناد
يمشي مع الدين العلا وبدونه ... يبقى كسفطاط بلا أوتاد
والانكليز بدينهم وبجدهم ... لمن ادعى الانكار بالمرصاد

***

اني احذركم عواقب دعوة ... في مصر قد عقمت من الاولاد
ومتى منيتم بالهزيمة فاطلبوا ... صيداً بواد غير ذاك الوادي

دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

مضار التقليد الاوربي بلا روية

في الاخلاق والعادات والمقومات

محاضرة القيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

أيها السادة ،

لقد مني أهل الاسلام عامة وأهل مصر خاصة بطائفة متفرنجة توهمت ان الذكاء محتكر لديها ، وأن النبوغ وقف عليها ، وأن التربية العالية مختصة بها ، فتخيلت أنها العنصر المفكر والعقل المنتج المدبر ، فاتخذت الالحاد في دين الله شعاراً لها ، والتشكيك في كل شيء غاية ترمي اليها . واصبحت ولا هم لها سوى النيل من الاسلام وتحقير آدابه وتنفير أبنائه عن تعاليمه وأحكامه وحض النساء على الخروج على الدين ونبذ العادات الشرقية ، وتشجيع الفتيات على مخالطة الرجال غير المحارم واغرائهن على السفور والرقص بنوعه الخليع والافرنجي ، وتحريضهن على هجر الخدور الى دور التمثيل الماجن وشهود روايات الفسق والغرام ، وتزيين التهتك والفجور باسم الحرية والادب المكشوف زعماً منها أن المدنيـة والحضارة والكمال والاستقلال والارتقاء لن يتحقق إلا بالتحلل من آدابنا الاسلامية ، والتخلص من تقاليدنا وعاداتنا الشرقية ومميزاتنا القوميـة واقتفاء آثار الامم الغربية في القبيح والحسن . لهـذا تخيرت أن أتحدث اليكم الليلة في هذا الموضوع الخطير « مضار التقليـد الاوربي بلا روية في الاخلاق والعادات » وأرجو أن أكون موفقاً فيه ان شاء الله

أيها السادة ، لكل امة من الامم مقومات ومشخصات تميزها عن غيرها وتفصلها عن سواها فلا تكون الامة امة حقيقية الا اذا كان لها وجود مستقل وكيان معين وصبغة عامة بان تكون متحدة في الدين والجنس واللغة والتقاليد والعادات ، متجانسة في الازياء والآداب ، متقاربة في الميول والمشاعر والآراء متشابهة في الذوق والاحساس والعاطفة والتربية والمزاج . فاذا قلدت امة من الامم امة اخرى تغايرها اقليما ومناخا وتباينها ديناً ولغة وتقاليد وعادات وتخالفها تربية وأفكاراً وميولا وآداباً وأمزجة وأذواقاً فقـد ضاعت قوميتها ، وتلاشت شخصيتها ، وفسدت عقليتها ، وانحلت ارادتها وانحطت أفكارها ، وذهبت أخلاقها ، وضعفت في دينها رويداً رويدا وانسلخت منه بالكلية وفقدت فضيلة الاعتماد على النفس والاعتداد بها وصارت متواكلة وأضاعت مجدها وكرامتها وانتسبت الى غير جنسها ، وقطعت الصلة بينها وبين آبائهـا وأجدادها بل اندمجت في غيرها وفنيت في سواها ، فتصبح مزيجـاً من عناصر مختلفة ، وخليطاً من صور شتى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار

لذلك كان نشر اللغات والعادات والمبادىء من أمضى أسلحة المبشرين يغزون بها النفوس وما يزالون حتى تفقد عناصر قوميتها وتتهاون في دينها وتمد للرق أعناقها وتخضع لادارتهم ، شأن الامم الضعيفة والشعب المغلوب ، قال ابن خلدون في مقدمته « ... لذلك ترى المغلوب يتشبه دائماً بالغالب في ملبسه ومشربه ومركبه وسلاحه في اتخاذها وأشـكالها وفي سائر أحواله ... الى أن قال : حتى لقد يستشعر من ذلك الناظر بعين الحكمة انه من علامات الاستيلاء والامر لله » فانتم ترون أن منشأ التقليد انما هو الضعف والغفلة واعتقاد الكمال في الاجنبي وهو علامة من علامات استيلاء الاقوياء على ضعفاء النفوس من الامم الجاهلة التي لا تحفظ كرامتها ولا تحافظ على قوميتها ومظهر اتحادها . ولذلك نهت الشريعة الاسلامية عن تقليد الاجانب وحظرت على المسلمين أن يتشبهوا بغيرهم في العقائد والاخلاق بل وفي كل زي خاص بهم بحيث يكون شعاراً لهم كالقلانس والقبعات ، والاحاديث في ذلك صحيحة شهيرة

وحكمة نهي المسلمين عن التشبه بغيرهم ظاهرة اذ يريد الاسلام أن يجعل من المسلمين أمة متحدة متجانسـة ذات اخلاق وعادات وآداب ونزعات وعقائد متحدة ، لانه لما وفق بينهم في المدى الباطن أراد أن يوفق بينهم بالاتحاد الظاهر ليكمل هذا التوافق والاتحاد ، على أن الاتحـاد في الزي ادعى الى التحاب والتواد والمشاكلة والمجانسة ، ولذلك يقول علماء الاجتماع « ان الاتحاد في العقيدة واللغة والعادة واللباس من مقومات الامم ودواعي وحدتها ، فتكون بينها وحدة قوميـة تجعلها كشخص واحد : اذا رمت ترمى عن قوس واحدة واذا لاقت الخطوب لاقت جميعاً »

لكن قوماً من المسلمين انخدعت عقولهم وبهرها تقدم اوربا المادي في الصناعات والفنون والاختراعات والاكتشافات وعلوم الطبيعة ، وتولد من هذا الانخداع العقلي اعتقاد الكمال

أهل اوربا في كل شيء حق في الاخلاق والعادات والمميزات كلها ، وهو اعتقاد فاسد اذ لكل امة من الامم محاسن وقبائح ؛ فمن السفه أن نقلد الاجانب تقليداً أعمى فيما يضر ولا ينفع ، وفي كل قبيح مرذول دون الحسن والاحسن . ولقد جر علينا هذا التقليد الاحمق مصائب كثيرة ونكبات عديدة في الدين والخلق والقومية . وهاكم أمثلة من التقليد الأعمى :

قلدناهم في رذيلة الانتحار وقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ، فجنينا على الحياة والوطن والدين ، وفقدنا قوة الارادة وفضيلة الصبر والثقة بالله تعالى . قلدناهم في تخنث الرجال ولبس القبعة والازياء والسفور ورقص النساء مع الاجانب وفي اتخاذ الاخدان ومعاشرة الخليلات ، ففقدنا النخوة والرجولة والشهامة والغيرة الدينية . قلدناهم في التهتك والخلاعة والتبرج واظهار ما يجب ستره باسم الحرية فقضينا على الحياء والآداب القومية باسم الحضارة والمدنية . قلدناهم في شرب الخمر ولعب الميسر والتعامل بالربا وتعاطي المخدرات السامة كالكوكايين والاوربين والمورفين فجنينا على الصحة والخلق والمال والمواهب بل والذرية . قلدناهم حتى في تربية الكلاب لغير حراسة وصيد وفي الفطرسة والاستبداد وفي المنطق وابدال التحية الاسلامية بالافرنجية . قلدناهم حتى في التشريع الوضعي فاضطربت حياتنا الاجتماعية . قلدناهم وتتبعنا خطواتهم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى انطبق علينا وصدق فينا مارواه مسلم عن رسول الله ﷺ « لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن غيرهم ؟ »

فليت شعري أي داع يدعونا الى تقليد الاجانب في هذه الامور ؟ انما تنهض الامم وترقى الشعوب بالاخلاق الفاضلة ، والعلم الصحيح النافع ، مشفوعا بالعمل والمثابرة والشجاعة والاقدام والتضحية والاعتماد على النفس والاعتداد بها وعلو الهمة والطموح الى الكمال والرغبة الصادقة في تحقيق المثل الاعلى والاحتفاظ بالدين والقومية ، فلننظر هل قصر ديننا الحنيف في ارشادنا الى هاتيك العناصر وتلك الفضائل وأسباب العظمة والقوة حتى ننبذه ونهجره الى تقليد يميت فينا صفات الرجولة ؟ ان هذا الدين الاسلامي هو دين الفطرة وهو يهدي للتي هي أقوم ، ما من فضيلة الا وحث عليها ، وما من رذيلة إلا ونفر منها وما من نافع إلا وأمر بتحصيله ، وما من نافع إلا ونهى عن اقترافه ،وهل رأيتم ديناً يفرض على أتباعه تعلم الصنائع والحرف — كما يفرض عليهم الجهاد ونصرة الحق — سوى الاسلام ؟ وهل رأيتم ديناً يوجب على معتنقيه النظر في ملكوت السموات والارض كما يفرض عليهم السير في الارض سوى الاسلام ؟ « قل انظروا ماذا في السموات والارض» « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء » «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » «أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت » وهل بلغكم أن دينا يتصافح مع العلم النافع الى حد أن يأمرنا بطلبه وأخذه ولو بالصين . كما يأمرنا بأخذ الحكمة على أي لسان جرت ومن أية شفة خرجت فيقول : « خذ الحكمة ولا تنظر من أي وعاء خرجت . الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها» . ويقول « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب » هل سمعتم أن ديناً يقول بذلك غير الاسلام ؟ وهل توجد تعاليم في الحث على العمل أحكم وأجل وأبلغ من قول الله تعالى « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » وقوله تعالى « وأن ليس للانسان إلا ما سعى » وقوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقوله تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور »

ألم يأمرنا هذا الدين باعداد القوة جهد الطاقة والمستطاع فيقول «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» وقد ترك لنا تحديد القوة لانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف والحاجة . فالبخار قوة ، والكهرباء قوة ، والحديد قوة ، والعلم قوة ، والصناعات قوة ، والاتحاد قوة ، والسياسة الرشيدة قوة ؛ إذن هو يأمرنا بكل ما يتغلب به خصم على خصم ويقول « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ويقول أبو بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد حين أرسله لحرب اليمامة «ياخالد حاربهم بمثل ما يحاربونك به : السيف بالسيف والرمح بالرمح » ألم يقل الله عز وجل على لسان نبيه الصادق « اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك »

محمد اسماعيل
من علماء الازهر الشريف
وامام وخطيب مسجد القبة الفداوية

(البقية في الاسبوع الآتي)

المملكتان الاسلاميتان

مصر والحجاز

كان الحديث الذي استخلصه الصحفي المصري محمد شفيق أفندي مصطفى من جلالة الملك ابن السعود عظيم الاهمية ، لتناوله كبريات المسائل ذات العلاقة بمملكة ابن السعود ، ولانه مفعم بروح الصراحة والاخلاص التي تعودها الناس من هذا الملك العربي الذي خالف الساسة في أساليبهم المعهودة . ولما وصلت الصحف الى الحجاز وفيها هذا البيان العجيب كتب مصري مقيم في الحجاز رسالة الى المقطم تكلم فيها عن الاختلاف المصري الحجازي ومسألة المحمل والكسوة واحتكام جلالة الملك ابن السعود الى علماء مصر أنفسهم في شرعية المحمل . ومما قاله هذا المصري البعيد النظر :

« لا يصح لحكومة أن تجافي جارتها لا لشيء الا اختلافا على تقليد غير شرعي ، ولم يُرد مانعه أن يستأثر بنفسه بل عرض الامر لافتاء الشرع

واذا قلنا هذا عن مسألة المحمل فلا أقل من أن نقول ان مسألة الكسوة أسهل من مسألة المحمل ، فابن سعود لا يمنع إرسال الكسوة ولكن دون حرس وعتاد كما كان الحال وقت ان كان الامن مضطربا

واني أسأل الحكومة المصرية في أدب جم : هل ترضى أن تدخل احدى الدول لاداء فرض ما ومعها الجند والعتاد لحراستها حتى تنتهي من هذا الفرض ؟

ما لنا لا نود لغيرنا ما نوده لانفسنا !؟ فلا نرى وجهاً والحالة هذه أن يترك ولاة الامر في مصر الخلاف على ما هو عليه . واني لا أرى سبباً لعدم الاعتراف دون الاتفاق على مسألة المحمل ، فالاعتراف أمر والمحمل أمر آخر ، وكثير من الدول يعترف بعضها ببعض ويقع بينهم خلاف فيلجأون الى فضه لا الى تعقيده

فأرجو من الحكومة المصرية ـ بصفتي مصرياً لي ولغيري مصالح بالحجاز يهمني زيادتها فائدة نفسي ووطني ـ أن تعمل على فض الخلاف بين مصر والحجاز . ولا شك أن ذلك لا يتمناه المصريون والحجازيون وحدهم بل يرغب فيه جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

ولقد سر هذا الحديث المصريين الموجودين في الحجاز وأعجبهم أن يكون جلالة ابن سعود داعية الى فض الخلاف بينه وبين وطنهم فعسى أن يكون قد آن الاوان لاتمام ذلك ، وعسى أن نسمع قريباً نبأ اعتراف حكومة مصر بحكومة الحجاز »

الحج ممنوع

الا بعد انقضاء الموسم

قالت زميلتنا (الشورى) :

أراد أعيان العرب المقيمين بالاستانة السفر الى مكة في أيام الحج لكنه لم يوفق لذلك « لان التأشير على الجواز لتلك الجهة ممنوع الى حد يوم ١٨ الجاري فسلم أمره الى الله »

ومعناه أن تركيا لا تسمح بسفر أحد من رعاياها الى الحج ، فاما بعد تاريخ ١٨ مايس فتعطي الاشارة على الجوازات لانه يكون مضى موسم الحج ...

في سلوان

حفلة جمعية الشبان المسلمين السنوية

كتبت الينا جمعية الشبان المسلمين سلوان تشكر من تبرعوا لمساعدتها من المـ ومن المواطنين في البلاد ، في حفلتها وتر الله أن يجزل لهم الثواب وان يكثر من أمـ في الامة وهم السادة الآتية اسماؤهم :

٢ جنيه السيد حمد ابراهيم الـ من سلوان ومقيم في نيورك

٢ جنيه « دحدول حمدان من الـ ومقيم في نيورك

٤ جنيه « محمود البيطار من القـ

٤ جنيه « احمد الغول من سلـ

٤ جنيه « علي الغول «

٢ جنيه « عبد الله الجودة من البـ

١ جنيه « حسن محمود عواقي «

١ جنيه « محمد موسى الغول من سلـ

٥٠٠ مليم « محمد حسين الغول «

٥٠٠ مليم « موسى خليل عوض الله «

٢٥٠ مليم « عمر يوسف النمري من القد

٥ جنيه من فاعلي خير عن ١٢ كر خيزران

مسجد جديد في لندن

قالت جريدة منشستر جارديان : ان الـ هدلى شرع في جمع أموال لبناء مسجد في مركزية في لندن والمبلغ اللازم لهذا المشر هو ١٢٠٠٠٠ جنيه وقد تحصل منه حتى الـ ٦٠٠٠٠ جنيه قيمة ما تبرع به سمو النظام حيدر اباد

تذكـــــــير

بكتب الفرير التي فيها سب الاسلام

يذكر قراء (الفتح) حادث (مدرسة الفرير) وتعدي عفمتها على الدين الاسلامى الحنيف بين جدران معاهدهم المشيدة للتبشير ومحاربة المحمديين خاصة وغير (الكاثوليكية) عامة. ويذكرون الحركة التى قمنا بها (نحن جماعة من خريجي هذه الكليات) للدفاع عن الدين والذود عن حياضه. ففضحنا أمرهم فى وضح النهار وكشفنا الستار عما كانوا يدبرونه في الظلام وهتكنا أسرارهم وبينا للجميع أغراضهم السيئة ومقاصدهم الدنيئة حتى لم تبق لهم حجة يقيمونها ليحاربوا أقوالنا ولا دليل يركنون عليه لتكذيبنا، فغلبوا على أمرهم واعترفوا بسوء أعمالهم وطلبوا الصفح والرضا بعد أن حاولوا التخلص والافلات

وقد قامت الصحف الاسلامية يومئذ وقعدت، وأرعدت وأبرقت، حتى جعلت (السياسة) تهددهم و (الاخبار) تتوعدهم و (العلم) يتهم حقا و (الكوكب) يحدث صدقا و (الفتح) يشد أزرهم بل ان الجرائد الافرنجية لم تر مناصا من أن تساعدنا وتلومهم أشد اللوم، ذلك بما كانوا يعتدون

في وسط هذه الضجة بل الثورة وبعد أن طرقنا كل باب وكل جهة مختصة، قامت الوزارة تتحرى الحقيقة وتتجسس الاخبار والاقوال، فلما علمت أننا على حق وأن الجرائد لم تنشر إلا الصدق، أخذت فى التحقيق مع هؤلاء النكرات الذين تعهدوا وتعهد بالرجوع عن غيهم والامتناع عن نشر كتب الافتئات والعدوان بين الطلبة الملتحقين بمعاهدهم، وتعهدوا بأن يغيروها في العطلة المدرسية، إذ لم يكن الوقت إذ ذاك كافياً لمثل هذا العمل

وبما أننا الآن في العطلة، وبما أن لدينا متسعاً من الوقت لتغيير كتب التعصب الممقوت ذات الصورة العلمية، هذه المؤلفات المحشوة بالطعن في الاسلام والتهجم على الشرقيين، هذه المؤلفات التى يلقنونها للناشئة من شاء منهم ومن أبى ويغرسون مغزاها في نفوسهم كي ينشأوا كارهين لدينهم وبلادهم أو ليخرجوهم من ملتهم، ولا يفلح الظالم حيث أتى

والآن نحن نذكر حكومتنا وامتنا وصحافتنا وجمعياتنا بأهمية هذه المسألة كي يكونوا على علم ولئلا يكون السكوت حجة علينا. واني انتهز هذه الفرصة مقترحا تأليف (جمعية لمحاربة التبشير) محافظة على الدين وصيانة له من عبث العابثين. فعسى أن يلقى اقتراحي هذا رضا.. والله ولي التوفيق

شبرا — محمد عبد الحميد حنوقي

(فقد ختم)

أنا جلال عرفه من بهناي منوفية ختمي المبصوم باسمي فقد مني منذ اسبوعين وليس علي دين لاحد وقد جددت بدلا منه وللمعلومية أعلنت هذا

في مصر

(اتفاق مصر وفلسطين على محاربة الجراد)

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الفلسطينية على الاشتراك في مقاومة الجراد ومكافحته فى مواطنه التي يتوالد فيها حتى لا تجد هذه الحشرة فرصة الانتقال من الانحاء البعيدة الى الاقطار المصرية والفلسطينية في فصل الربيع وشن الغارة على المحاصيل الزراعية. وتحقيقاً لهذه الرغبة تقرر ايفاد بعثة مشتركة من موظفي وزارة الزراعة المصرية ومصلحة الزراعة بفلسطين الى نجد الوسطى لتعيين أماكن الجراد ومحال توالدها والعمل على ابادته بالوسائل التي اتبعت في مصر ونسجت على منوالها الحكومات الاخرى

(قناة السويس وسيطرة عصبة الامم)

سأل المستر ماندر (من حزب العمال) في مجلس النواب البريطاني: هل الحكومة مستعدة لان تقترح وضع قناة السويس تحت سيطرة عصبة الامم؟ فأجاب المستر هندرسن: ان حرية الملاحة في قناة السويس مضمونة بمقتضى معاهدة عام ١٨٨٨، فلا ترى الحكومة البريطانية داعياً لاقتراح تعديل هذا الاتفاق

(مسجد مصر الجديدة)

رأى سكان مصر الجديدة أن مسجدهم لا يفي بحاجة السكان لتأدية الشعائر الدينية فأجمعوا رأيهم على توسيع زاوية العمال الواقعة فى شارع سعيد والفوا لجنة لجمع التبرعات من ذوي الاريحية وأهل الفضل لهذا العمل الخيري الجليل

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم ؟

محاضرة عظيمة للاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب (حاضر العالم الاسلامي)

— ٢ —

والآن لا بد لنا من ان ننظر إلى التيارات الكبيرة ، والمذاهب الكبيرة العاملة في الانقلاب الديني في أوروبة وأمريكة ، ونعلم على وجه الحقيقة والضبط ما يؤيد كل مذهب من تلك المذاهب من قواعد وأسس ، وما يرمي اليه من غاية وقصد ، كل ذلك مضافا إلى المسيحية قرباً وبعداً . وهذه التيارات والمذاهب كما يلي :

أولا — العصريون Modernists

ثانياً — الاصوليون Fundamentalists

ثالثا — الروحانيون Spiritualists

رابعا — أهل العلم المسيحي Christian Scientists

خامساً — الكاثوليكية البابوية

١ — العصريون

هم فريق كثير العدد والانتشار ، والذين ينتحلون عقائده يزدادون على التوالي ، وهذا المذهب كان قبل الحرب العامة ، ولكن بعد الحرب تجددت قواه كثيراً وهو أكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الاميركية وبلاد الانكليز . والقواعد الجوهرية في هذا المذهب هي :

ا : ان الحياة تزداد قيمتها من حيث هي حياة ذات جهاز حي ، ويجب أن تكون قيمة الدين ظاهرة من الوجهة العملية المحسوسة لا من وجهة العقيدة فقط

ب : ان قيمة الحياة الدنيا انما هي من أجل الحياة الدنيا نفسها غير معلقة على أمل الحياة الاخرى

ج : ان العقل من الوجهة الدينية كان مقيداً فيما مضى ، أما اليوم فيجب أن يكون مطلقا حراً عاملا في نطاق الشخصية الانسانية

وأصحاب هذا المذهب يتخذون الوسائل الآتية لنشر مذهبهم واعزاز قواعده في الناس

ا — نشر البر والاحسان في جميع الطبقات ايماء الى ان الدين هو في العمل لا في القول

ب — عضد الكنيسة في تحريم المسكرات

ج — الوساطة في حل المشكلات العامة التي تمنى بها الطبقات العاملة مثلا

د — الاستيلاء على الطبقات العاملة بطريق الاشتراك معها في تمريضها وحل مشكلاتها

ه — الاستعانة بالوعظ الكنسي العام لنشر هذه المبادي، والتبشير بها

٢ — الاصوليون

أصحاب هذا المذهب هم في الولايات المتحدة أكثر منهم في بلاد الانكليز. وهذه الحالة هي عكس حالة العصريين الذين هم في بلاد الانكليز أكثر منهم في الولايات المتحدة . وأهل هذا المذهب يختلفون عن العصريين اختلافا بينا ، لا بل يمكن أن يقال ان الفريقين على حدين بعيد ما بينهما ، وهذا يتضح بايراد ما عندهم من قواعد وأسس وهي :

ا — قبول التوراة بحوادثها التاريخية كما وردت فيها

ب — أخذ التوراة بمعانيها الظاهرة بلا تأويل

ج — رفض الآراء المناقضة للتوراة كرأي النشوء والارتقاء

د — الرجوع إلى عقيدة الاسلاف أهل القرن السابع عشر الذين هاجروا من انكلترا الى أمريكة أيام الضغط الديني

ويظهر من امعان النظر في القواعد التي عليها أهل هذا المذهب انهم أصحاب رجعة إلى العقائد المسيحية دون أن يقبلوا تسليط أي قوة من القوى العلمية الحادثة على تفسير ما ورد في التوراة من أنباء وأخبار . وهم يعضدون مذهبهم هذا بشيء من الرأي الفلسفي اكتسب قوة بعد الحرب ، فهم يقولون ان استناد الانسان إلى

العقائد الثابتة ، في وسط كثرت فيه المصائب وعمت البلايا ، هو اهدأ للنفس والروح وانشط للقلب والعزيمة ، وأطرد للجزع والخوف فالرجل يجد في استعصامه بالعقيدة الثابتة ذلك النوع من الطمأنينة العذبة والاستراحة المنعشة ، أما اذا استولت على المسيحي الشكوك والريب في مثل هذه السنوات بعد الحرب ، والشدة والازمة ماهما ، فيزداد قلبه اضطرابا ونفسه هلوعا فيحل به التلاشي والانحلال . ولذلك هم يقولون بأنه خير للمسيحي أن يحمل على اعتناق العقيدة آخذا بها صبرة واحدة ، فاذا أخضع هذه العقيدة لقوى التفسير والتأويل بما يناقضها أحيانا ويضعفها اخرى فيزداد أمره بلوى وحيرة

والوسائل التي بيد أهل هذا المذهب كادوا يكونون فيها متفردين ، والى نوعها سابقين ، اذ هم فيها يشبهون أصحاب الاحزاب السياسية التي تود الاستيلاء على الحكم والسلطان من طريق تكثير السواد والحصول على كثرة نيابية . كذلك يفعل هؤلاء الاصوليون فهم يسعون وراء تكثيف سوادهم ، وتكوين كثرة نيابية في الولايات التي كثرت فيها جموعهم . ثم هم بعد ذلك يريدون استمنان الشرائع والقوانين الرسمية المؤيدة لمذهبهم ، والمقاومة لمخالفيهم وهم الذين قاموا منذ سنتين تقريباً بمحاولة منع تدريس رأي النشوء والارتقاء في احدى الولايات الامريكية

٣ — الروحانيون

كان علم الروح في أول هذا القرن ضئيل الشأن جداً ، حتى ان الجمهرة من علماء النفس ما كانوا يحفلون به ولا يقيمون له كبير وزن . ففي سنة ١٩٠٤ نشرت طائفة من الصحف الكبرى اسئلة طلبت فيها من الجمهور أن يبدي رأيه فيما كان وقتئذ لعلم الروح من مباحث سيارة وآراء منتشرة ، فكانت الاسئلة دالة على ان الجمهور لا يعبأ كثيراً بذلك العلم وما اليه . ثم ان سير هذا العلم بعد مفتتح القرن العشرين كان ضعيفاً بطيئاً حتى جاءت الحرب العامة فوراً ، ووقع تأثير ما جرته من المصائب والبلايا موقعاً عميقاً في نفوس الامم الاوربية . فذهل الناس ، واشتدت الحيرة وساد القلق ، وكانت الالوف وعشرات الالوف تنقلب من على ظهر الارض إلى جوفها ما بين ليلة وضحاها فوقعت النفس البشرية في ضنك ما روى له التاريخ مثيلا . وقد كان من طبيعة الحال ان صار الناس يتساءلون : ما هو الموت ، وكيف يحدث ، وما هي حقيقته ، وهل تلك الالوف المؤلفة من الرجال ماتت حقيقة ميتة لا رجوع بعدها ؟

هذه صفة الحال في وسط الحرب سنة ١٩١٦ فاذا بالسير أوليفر لودج ، شيخ علماء الروح في هذا العصر وعالم كبير في ضروب العلوم الكونية على الاطلاق ، يباغت اوربة بكتابه الذي أخرجه تلك السنة موسوماً بـ « ريموند » . وفي هذا الكتاب جال صاحبه في علم الروح ، والمخاطبات الروحية جولة كبيرة لم يظهر مثلها من غيره بعد . وهو كان له ابن تجند في الجيش وقتل وذكر السر اوليفر لودج في كتابه ان روح ابنه خاطبته بواسطة الوسيطة مسز ليونارد . ثم تجدد لعلم الروح شأنه الكبير ولم يزل يعلو وينتشر كما نرى إلى هذه الساعة . والاحوال التي يذكرها الاصوليون متقدمو الذكر من انها هي سبب لجعل الانسان يستند إلى العقيدة الثابتة ، هي الاحوال المفعمة بالضنك والضيق ، التي ساعدت علم الروح في انتشاره الحديث ، لما صادف هذا العلم في النفوس المضطربة القلقة على اخوانها المفقودة ، من ارتياح إلى تعليلاته في امكان مخاطبة الارواح الغائبة

هذا ما يقال على الاجمال في نشأة هذا العلم ومسيره . اما مؤتمر الاساقفة سنة ١٩٢٠ فقد أعلن الحرب على هذا العلم بلسان أساقفة كنتربوري ، بدعوى أن العلم ضلال شديد يخضع العقل والارادة لقوة مجهولة

٤ — أهل العلم المسيحي

العلم المسيحي ، وهو مذهب يبدو اسمه غريباً لاول وهلة ، هو طريقة حديثة في المسيحية قائمة على أساس مشترك بين التصوف وتعاطي العلاج النفساني والجسماني بوسيلة العقيدة فحسب ، دون الالتجاء الى شيء من العقاقير الطبية ، أو تشخيص الطب لماهية العلل والامراض . وقد سمي بالعلم المسيحي لان من أساس العقيدة فيه التوسل بمعرفة التوراة والانجيل الى الفناء في المسيح طلباً للخير ،

والشفاء من العلة والاقتداء به في حياته

ان الذي أسس هذا المذهب هو سيدة اميركية اسمها مسز ماري بيكر كلوفر ايدي Mrs. Mary Baker Glover Eddy

ولدت في امريكة سنة ١٨٢١ وتوفيت ١٩١٠ وفي سنة ١٨٤٣ تزوجت من الكولونيل كلوفر الذى توفي بعد سنة من زواجهما . وفي سنة ١٨٥٣ تزوجت من دانيال باترسون ودامت حياتها الزوجية عشرين سنة ، ثم طلقها سنة ١٨٧٣ ، وفي سنة ١٨٧٧ تزوجت لثالث مرة من الدكتور آسا جيلبرت ايدي وكان هذا الرجل آخر رجل تزوجته ومات سنة ١٨٨٣ . هذا ملخص حياتها الزوجية وقد عاشت حياة طويلة ، تسعين سنة

وفي سنة ١٨٦٧ أظهرت للناس مذهبها وهو الشفاء بواسطة العقيدة العقلية بانية تعاليمها على التوراة وعلى أساس ان جوهر طبيعة الانسان هو جوهر روحاني ، وان روح الله هي المحبة والخير ، وان الشر المعنوي والشر المحسوس هما ضدان مقاومان لروح الله ووجودهما في الانسان دليل على أن نفسه خالية من الروح الحقيقية التي كانت في المسيح

وهي تقول ان ليس هناك الا عقل واحد واله ومسيح واحد ، وليس هناك ما يعد حقيقة الا العقل . وان المادة والمرض هما عارض موهوم تمكن ازالته ازالة تامة بقيام العقل قياما حسنا بمعرفة الله والمسيح ، ومن هنا غلبت تسمية هذا المذهب بالعلم المسيحي

وفي سنة ١٨٧٦ بعد ان كان هذا المذهب قد عرف أمره وشاع ذكره ، وعمت أصوله ، وأقبل جمهور كبير من الناس عليه ، اسست صاحبته « جمعية العلم المسيحي » ودعت الناس الى الدخول فيها والسير على مبادئها وكانت المؤسسة قبل ذلك التاريخ بسنة واحدة قد وضعت كتابها المرسوم بـ « العلم والصحة » وهو الكتاب الذي أصبح اليوم الانجيل المرعي عند أهل هذا المذهب ، وطبع عدة مرات ، وقرأه كثير من الناس ، وفيه فصلت مسز ايدي أصول المذهب تفصيلا كافيا

وانتشار هذا المذهب كان سريعاً جداً كما يدل عليه هذا الاحصاء التالي :

سنة ١٩١٠ كان لهذا المذهب ١٢٠٧ كنائس منها ١٠٧٧ في أمريكا و ٥٨ في بلاد الانكليز

« ١٩٢٠ كان لهذا المذهب ١٨٠٤ كنائس منها ١٥٩٠ في أمريكا و ٩٨ في بلاد الانكليز

« ١٩٢٦ صار مجموع الكنائس في البلادين ٢٢٥٠ كنيسة

« ١٩١٤ القي ١٥٠٠ خطاب على ١٠٠٠٠٠٠ من الناس

« ١٩٢٦ القي ٣٤٢٣ خطاباً على ٢٦٦٩٨٩٠ من الناس

ومما هو جدير بالنظر والمقارنة بين العلم المسيحي والمذهب الروحاني ، هو أن العلم المسيحي نشط من أول الحرب في الوقت الذي عمت فيه البلوى الجمهور من كثرة الموت في ساحات القتال . وكان نشاط هذا المذهب ولم يزل معاصراً لنشاط المذهب الروحاني وبينهما فرق بعيد . فالمذهب الروحاني يقول ان الموت لا يذهب بالروح الى حيث لا تعود بل من الممكن أن تخاطب الروح عن طريق الوسيط ، فتجد النفس القلقة شيئاً من الارتياح الى هذا . ويقول العلم المسيحي ان هذا الموت الذى تحارون فيه لا قيمة له وليس هو بحقيقة وانما هو عارض ، فاذا اعتقدتم في حياتكم ان المرض والالم وهمان يزولان بالاستمساك بالعقيدة الانجيلية ومعرفة المسيح ، فالموت الذي تلاقونه بعدئذ لا تنالون منه ضرراً ، وليس هو بشيء تهلع له قلوبكم

وقد انتشر هذا المذهب انتشاراً كبيراً في فرنسة والمانية وايطالية والدانيمرك واسوج ونروج واسبانية والروسية وهولاندة واليونان . وسنتا ١٩٢٣ — ١٩٢٥ كانت سنتي الفوز الاكبر لهذا المذهب

الجامعة العربية عجاج نويهض

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

خطاب الملك ابن السعود

في حفلة الوداع ، يوم سفر جلالته الى نجد

بعد أن حمد الله واثنى عليه بما هو أهله ايده الله :

نحن نسافر اليوم الى نجد لمشاهدة الاهل لاد ، لان حب الوطن من الايمان ، واننا ن لاننا نترك موقتاً هـذا البيت المبارك لله ، على أننا نحن سائرون في سبيل مصلحة لمين ، نسير اليها أينما اقتضت الحاجة اليها ، د قضت اليوم بأن نسير الى نجـد لنباشر عمال بأنفسنا ، وانا لنرجو الله أن يوفقنا لما الخير والفلاح

العرب اليوم كالطفل الصغير يحتاجون عناية شديدة ، فمن الواجب على الذي يتولى رهم أن ينصحهم ويرشدهم الى طريق الصواب لد عملنا الواجب في هذا الصدد ، ولكن اذا ادى البعض في غيهم ، وظهر أن المصلحة العامة مهددة ، اضطر ولي الامر للضرب على الايدي وسفك الدماء ، فهو في عمله هذا مثله كمثل الطبيب الذي يستعمل أنواع الادوية التي يحتاج اليها المريض ، ويضطر في بعض الاحايين الى بتر عضو من الاعضـاء حفظاً لسلامة المجموع ، وقد قالت العرب في أمثالها بهـذا الصدد : آخر الدواء الكي ، والقتل أنفى للقتل وقال تعالى « ولكم في القصاص حياة »

يعلم الله أن كل جارحة من جوارح الشعب تؤلمني ، وكل شعرة منه يمسها أذى يؤذيني ، وكذلك الشعب فانه يتألم اذا أصابني أي شيء ولكن المصلحة العامة تضطرني بأن أقضي على من لا يصغي للنصح والارشاد ، وبأن أتجرع ألم ذلك حفظاً لسلامة المجموع . انني أتألم جد الالم اذا رأيت بعض الاشخاص يشذون عن الطريق السوي ، فيصغون لوساوس الشيطان.

ومما لا شك فيه أن المصلحة العامة هي فوق كل مصلحة ، ولذلك فان مصلحة المسلمين ترخص الانفس في بعض الاوقات ، فالله أسأل أن يهدي المسلمين الى سواء السبيل ، وان يجعل كلمته هي العليا

قد علمتم ان البعض قد شذ عن طريق الهداية وتنكب الطريق المستقيم ، ووقع في أحابيل الشيطان بفعل الدسائس التي يكيدها بعض من يدعون الاسلام ويتظاهرون بالغيرة على الاسلام والله يشهد أن الدين براء منهم وبراء من أعمالهم ، لقد قلت وما زلت أقول انني لا أخشى من الاجانب قدر ما أخشى من المسلمين ، فالاجانب في الاستطاعة الحذر منهم وفي الامكان الاستعداد لصد هجماتهم واحباط دسائسهم . اضف الى ذلك انهم لا يقدرون على محاربتنا باسم الاسلام . أما المسلمون فهم ما زالوا يكيدون لنجد ، ولاهل نجد باسم الاسلام والمسلمين ، ويحاربون اخوانهم المسلمين بمادة الاسـلام منذ عصور . كانت الدولة العثمانية ، وقد كانت أقرب الناس الينا بصفتها دولة اسلامية ، فحاربتنا باسم الاسلام والمسلمين محاربات شديدة ، أحاطت بنا من كل جانب حاربنا مدحت باشا من جهـات القطيف والاحساء ، وسيرت علينا من الحجاز واليمن قوات عظيمة ، وكذلك سارت جيوشها من الشمال ، فحاصرتنا من كل جانب للقضاء علينا واضربنا بالصميم ، حاربتنا باعتبار ان الوهابية مذهب جديد ، وان ابن عبد الوهاب جاء ببدعة جديدة ، وان الوهابيين تجب محاربتهم الى غير ذلك من الاقوال المنمقة التي انطلت على السذج من الدهماء ، فانخدعوا وانقادوا لاقوالها ولكن الله نصرنا عليهم

ثم جاء آل الرشيد ، وهم من عشيرتنا وقبيلتنا ، فحاربونا أيضاً باسم الدين

وكذلك فعل الشريف وأنجاله ، فقد حاصرونا من كل الجهات وأرادوا القضاء علينا باسم الدين أيضاً ، ولكن الله نصرنا وجعل كلمته هي العليا . وقد كنا نود أن نأتي الى هنا لنقبل ايدي الشريف ونسير واياه يداً واحدة في سبيل اعلاء كلمة الله وكلمة التوحيد ، ولكنه أبى واستكبر

ان آل الرشيد هم بيت زعامة ورئاسة والشرفاء هم يمتون بنسبهم لبيت النبوة ، ونحن لسنا شيئاً مذكوراً بجانب هؤلاء واولئك . ولكن الله فضلنا عليهم جميعاً بميزة واحدة هي التوحيد ، والتوحيد هو أشرف شيء في الدارين ، وقد نصرنا الله عليهم بقوة التوحيد الذي في القلوب ، والايمان الذي في الصدور ، ويعلم الله أن التوحيد لم يملك علينـا عظامنا وأجسامنا فحسب ، بل ملك علينا قلوبنا وجوارحنا . ولم نتخذ التوحيد آلة لقضاء مآرب شخصية ، أو لجر مغنم ، وانما تمسكنا به عن عقيدة راسخة وايمان قوي ، ولنجعل كلمة الله هي العليا

ان نجدا لم تصل في وقت من الاوقات إلى ما وصلت اليه من أمن وراحة وهناء وسعادة الا في عهد الصحابة ، والنجديون أنفسهم يقرون بذلك ويعترفون ، ولذلك لا تجد بينهم شخصا واحدا يبغضني أو يمقتني ، أو يريد بي السوء . لا والله ، لا والله ، فهم يحبونني حبا جما ، وأنا كذلك احبهم واعمل لخيرهم ، هم يعرفون ذلك ولا ينكرونه وما حدث في الآونة الاخيرة لم يكن موجها الي ولا الى شخصي قط ، وانما القى اليهم الشيطان بوساوسه فغيروا ما بأنفسهم ، فحق علينا أن ندعوهم إلى سواء السبيل ، لقد جاهدنا في سبيل الله ، وما زلنا نجاهد ، والجهاد قائم إلى يوم القيامة

اننا لا نبتغي من وراء كل عمل نعمله إلا مرضاة الله عز وجل ، وليس لنا في هذه الدنيا أمنية سوى نشر التوحيد الخالص من كل شائبة وبدعة ، فنحن دعاة للتوحيد ليس إلا ، فالله اسأل أن يهدينا جميعا إلى الطريق القويم وان يوفقنا لما فيه الخير والفلاح انه سميع الدعاء

(بريد الدولة البابوية)

أذاعت مصلحة البريد المصري أن مدينة الفاتيكان في رومية انضمت من أول يونيو الماضي الى الاتفاقات البريدية الدولية المعقودة في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٢ في استوكهلم الخاصة بالخطابات والعلب المؤمن عليها والطرود والحوالات وتحاويل البريد والتحصيل والصحف والمطبوعات الدولية

سقوط الجنرال نادرخان

قال مراسل المقطم من كلكته (الهند) :

وقع ما كان مقدراً ، فقد سقط الجنرال نادرخان سقوطاً تاما ففر من قاعدته الحربية في « خوروجه » الى قرية « علي خليل » القريبة من الحدود الهندية

وتفصيل الخبر أن الامير حبيب الله أرسل جيشا على غرديز ليهاجمها ، وقد علم الجنرال بذلك واستعد للقائه وظن أن الهجوم لا يفلح الا من الجهة الشمالية . ولكن الجيش المهاجم فعل عكس ذلك تماما وولى وجهه جنوباً ، وبذل الجنرال جهده في نقل قواته الى الجنوب غير أن المهاجمين اندفعوا على المدينة بقوة لا ترد ودخلوا القلعة قبل أن يتمكن المدافعون من تنظيم صفوفهم ، ومع ذلك دافعوا عن مدافعهم دفاع المستميت لكن دفاعهم لم يجدهم نفعاً ، فتفرقوا وتركوا قائدهم يندب حظه وحده ، ولم يلبث هو الآخر أن نجا بنفسه الى الحدود ، ولعله يصل قريبا الى بشاور

ومما يستحق الذكر أيضا أن السردار هاشم خان شقيق الجنرال سقط كذلك مع أخيه ، فانه كان حشد في جهة جلال آباد جموعا من قبائل شنواري وخوغياني وغيرهما وكان على أهبة الزحف على كابل . ولكن حبيب الله أرسل دعاته الى جيشه ووعد رؤساءه بأموال طائلة . فما كان منهم إلا أن تركوا سيدهم وتفرقوا في الجبال

وهكذا أصبحت افغانستان الآن كلها في يد الامير حبيب الله ، فقد استولى على جميع الولايات وقهر جميع معارضيه فصار سيد البلاد كلها

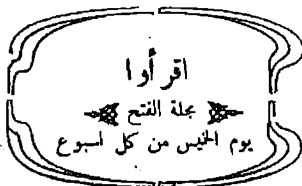
(هذا ما قاله مراسل المقطم ، ثم نحول من مراسل صحيفة إلى نبي فأخذ يذكر مايكون في المستقبل . ولما كنا نعتقد بأن النبوة ختمت بنبينا محمد ﷺ أهملنا بقية رسالته

وليعلم مراسل المقطم ان كان لم يعلم حتى الآن أن الانقلاب الذي حدث في الافغان إنما حدث بقوة الاسلام لا بقوة العصبيات الحقيرة التي تمثلها القبائل ، ولو كانت المسألة بالعصبيات لما تحطمت هذه الاصنام الضخمة التي أولها أمان الله خان وآخرها نادر خان)

سكة حديد

بين جدة ومكة

علمت المقطم « أن مندوبا عن شركة مؤلفة برءوس أموال (شرقية ؟) عرض على جلالة ملك نجد والحجاز مد سكة حديد ما بين جدة ومكة المكرمة فرفض جلالته الطلب قائلا انه سيحفظ حق مد هذه السكة للحجازيين أنفسهم » ونحن نشكر لجلالته هذه المأثرة ونعتقد أن هذا حق للحجازيين لان مواصلات الحجاز مورد رزق للحجاز ، فاذا اقتضت الحال ترقية أساليب المواصلات فيجب أن يبقى ذلك دائماً بأيدي الحجازيين ، وهم قادرون على ذلك إذا أخذ جلالته هذا الامر بيده اليمين وكان عوناً لهم على تحقيقه



متفرقات

(تبرع امريكي للعراق)

ابلغ القنصل العام للحكومة الامريكية حكومة العراق أن أحد المثرين الامريكيين قد تبرع بمائتي الف دولار لتشييد عمارة فخمة للتحف العراقي في بغداد ، وقد قبلت الحكومة هذا التبرع وتألفت لجنة لاختيار الموقع الذي يشاد فيه المتحف

(بين ايران والعراق)

وصل الى بغداد أقاى سميعي خان المندوب الايراني على قطار أعدته له الحكومة العراقية وسيشرع على الفور في مفاوضة الحكومة العراقية لحل المسائل المعلقة وعقد معاهدة ضمان بين الدولتين

(العراق والكويت)

تكتب الصحف العراقية مقالات افتتاحية تحث فيها حكومة العراق على اغتنام فرصة تراخي العلاقات النجدية الكويتية وضم الكويت الى العراق (أي الى الانكليز) باعتباره البلد الذي لا يزال من وجهة الحقوق الدولية عراقياً بحتاً (كذا)

(ويهربون المخدرات ايضا)

تقول بعض الصحف في باريس ان لولي عهد الافغان السابق ضلعاً كبيراً في قضية اتهام المفوضية الافغانية بتهريب المخدرات وذلك لان ولي العهد فر إلى موسكو بعد ما اشتهر أمر هذه الفضيحة وفي الوقت عينه نشر المتولي أعمال المفوضية الافغانية بياناً نفى فيه علم المفوضية بان فعلة شنعاء كهذه كانت تعمل بالاخفاء في المفوضية السياسية — (برقية المقطم)

(الفيضان والزلازل في شمال الانضول)

يؤخذ من التقارير الاخيرة الواردة عن مضار الفيضان والزلازل الارضية في شمال الانضول ان عدد الاشخاص الذين توفوا ٧٠٠ وعدد الذين لا مأوى لهم ٣٥٠٠ ، وقدرت الخسائر ٧٨٠ الف ليرة تركية

* من أنباء الآستانة أن فاجعة فيضان الماء تتفاقم يوماً فيوماً ، وأن قرى كثيرة على شواطىء البحر الاسود هدمت أو توارت تماماً ، وبلغ عدد المصابين في ولاية طربزون الفاً ، وتغيرت هيأة الارض في ذلك الاقليم فظهر جبل جديد كان بمثابة سد مدة قصيرة ولكنه ما لبث أن انهار ، وغير نهر الاسكاروس والا يدر مجراهما ، وظهرت جزيرة جديدة على مقربة من سوز مين

(نظام حكومة عدن)

وافق مجلس الاعيان البريطاني على القراءة الثالثة من مشروع قانون حكومة (عدن) بعد إدخال تعديل عليه اقترحه اللورد طومسن ، وهو أن تشمل كلمة عدن كل بلاد ملحقة بعدن يكون فيها حكومة عسكرية تحت اشراف حاكم الهند العام في مجلسه وتحت ادارته ومراقبته وأبان اللورد طومسن انه اقترح هذا الاقتراح عملا باشارة الراج (امبراطور الهند) لكي يزول كل غموض فيما يتعلق بمعنى كلمة عدن ، وقال : ان حكومة بومباي لم تستشر جليا في مايتعلق بمشروع القانون هذا ، ولكن موافقتها عليها استنتجت استنتاجا لأنهم انما هم ينفذون قراراً قررته الوزارة السابقة . وأيد اللورد بيل مشروع القانون الذي لم يبق لاجازته سوى موافقة الملك عليه

(منع الخلاعة في المجر)

قررت وزارة داخلية هنغاريا (المجر) في جلسة خاصة منع الرقص الخليع الحديث ، والعودة الى مزاولة الرقص الوطني . وقررت أيضاً مراقبة مدارس السباحة لمنع لبس ملابس الاستحمام الشفافة

(هي حرب وليست بثورة)

عبأت الحكومة الايرانية ما يقرب من ١٨ الف جندي وعشر سيارات مدرعة و ٥٠ سيارة لقمع الثورة . ويزعم مكتب الصحافة الشرقي أن هنالك أنباء لاسلكية بتقدم الجيش الايراني في كل مكان

مجلس الازهر الاعلى

عقد مجلس الازهر الاعلى في مكتب وزير الاوقاف بالاسكندرية تحت رياسة فضيلة الشيخ الاكبر الاستاذ المراغي ووافق على المسائل المعروضة عليه واهمها :

ترشيح عضوين لمجلس الازهر وترشيح عضو لادارة معهد الزقازيق

واعتماد مبلغ ٩٤٦ جنيها لشراء أدوات طبيعية لتدريس الصوت وأدوات مغنطيسية لطلبة الاقسام الثانوية في الازهر والمعاهد الدينية

ومعاملة موظفي المعاهد العاملين بقانون وزارة الاوقاف بقانون المعاشات الجديد

ومعاملة العلماء المدرسين في المعاهد من حيث الاجازات المرضية بروات مخفضة أو بغير رواتب بمقتضى قانون المعاشات الجديد

قصة خلقية اجتماعية

السفور والحجاب

﴿ الفصل الرابع ﴾

بعد يومين من هذه الحادثة جلست عزيزة وزوجها يتمان بحثهما على الوجه الآتي :

عزيزة : فهمت من كلامك أن نساءنا لا يليق بهن اسم السفور ولا الحجاب . فاريد أن تبين لي بياناً شافياً في هذين الامرين ، لأكون على بصيرة من أمري

علي : قلت لك سابقا انه لا تناقض بين الحجاب الشرعي ولا السفور الشرعي . وهأنذا مدل لك بالتفصيلات الوافية إن شاء الله تعالى :

المرأة كنز ثمين لا يجوز لغير الزوج أن يتمتع بها ولا يجالسها مضاحكا ملاعبا ولا يليق بها أن تبدي زينتها لغير محارمها الذين لا يجوز لها التزوج منهم ، وفي ذلك رحمة بها لو علمت ، فانها إناء ضعيف سهل الانكسار عسير الانجبار ، ولا يغررك قول القائلين إن العلم يصونها . فلو كان العلم صائنا أحداً ومغيراً طباع إنسان لصان أولئك القائلين أنفسهم عن الانزلاق في مهاوى الفجور والدعارة ، ولصان ملكات اوروبا وأميراتها وشهيرات نسائها اللائي فنيت أجسامهن تحت التراب ولا تزال سيرتهن النتنة تملأ الآفاق وتصفحي التاريخ إن شئت يأتك بالنبأ اليقين . إذن فحجاب المرأة بمعنى منعها عن الاختلاط بالاجانب واجب محتم وإلا رفعت الشكوك رأسها وانبثت الريبة تغزو القلوب والبصائر ، ولعلى أن من أسباب امتناع الشبان وإحجامهم عن الزواج تبذّل المرأة وغشيانها المسارح والملاهي واختلاطها بالرجال . وإذا قال لك انسان إن الحجاب يحرم النساء من العلم والتربية والتهذيب فكذبيه بكل قوة ، فان الحجاب لم يمنع أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أن تقود جيشا من المسلمين إلى ميدان الحرب والنزال ومعامع الصراع والقتال . ولم يحل بينها وبين أن تكون من العالمات الفضليات في الدين حتى قال فيها رسول الله ﷺ « خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء » . ولم يك عقبة فى طريق فصاحتها وبلاغتها وعلمها وآدابها وذيوع علم هذه الشريعة من لسانها إلى الآفاق والاجيال

والحجاب لم يمنع السيدة سكينة رضى الله عنها أن تحكم بين الشعراء وتفضل بعضهم على بعض وتسمع إنشادهم وتكون واسطة عقدهم

والحجاب لم يمنع السيدة اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها أن تكون خير الامهات وأن تشجع ابنها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما على اقتحام الموت والاستهانة به فى سبيل ما يراه حقا

الحجاب لم يمنع الخنساء رضى الله عنها حين بلغها مقتل أولادها الاربعة في جهاد القادسية أن تحمد لله على استشهادهم في سبيل الله وتقول أسأل الله أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته

الحجاب لم يمنع كثيرا من نساء المسلمين أن يكن مدرسات في المساجد يلقين الدروس الدينية والاجتماعية على المسلمين والمسلمات ، ويفاخر فحول علماء الاسلام بالتلمذة لهن ورواية الدين عنهن

الحجاب لم يمنع المسلمين أن يكونوا سادة الأنام ومصباح الظلام وخيرة الهداة والمرشدين

الحجاب بركة على المرأة فان هي زهدت بهذه النعمة فلا تلومن إلا نفسها وعلى نفسها جنت براقش

الحجاب حارس أمين للمرأة فان أبته فقد عرضت نفسها لضروب الهوان والخسارة

الحجاب نعمة أسبغها الله على المرأة فان جحدتها فهي أدرى بما يصيبها

عزيزة : لقد حببت إليّ الحجاب حتى أنى لن أرى غيرك وغير محارمي بعد الآن إن شاء الله تعالى

عليّ : الحمد لله الذي فتح بصيرتك وتولى هدايتك إنه فعال لما يشاء

عزيزة : أكمل كلامك الحلو العذب السلسبيل

علي : والسفور الشرعى أن تستر المرأة جسمها كله ما عدا كفيها ووجهها الذي تلامس به الارض عند السجود أعني الجبهة والعينين والانف والشفتين . أما الخدان فلا يليق إظهارهما . وأما العنق فيجب ستره وأما الشعر فيتعين إخفاؤه . وأما الثياب المبهرجة فلا يصح لبسها والخروج بها لانها تلفت الانظار . وأما الحلي والعطور فلا تليق إلا بالمنزل والخلوة

فاين هذا السفور الحكيم مما نحن فيه من العذاب الجحيم

عزيزة : هب أنى أسفرت السفور الشرعي

هل يجوز لي أن أخرج حين أشاء ؟

علي : لا أدري لم الخروج والى أين يكون. أ لزيارة الصواحب ؟ أم لشراء الحاجيات من السوق ؟ أم للتسكع في الطرقات ؟ أم لاظهار المركات للذاهبين والآتبين ؟

إن قلت إنه لزيارة الصواحب فيكفي أن يزرن في الشهر مرة مع الحشمة والوقار والسير باعتدال والابتعاد عن سرة الطريق . وان قلت انه لشراء الحاجيات فان النساء لم يخلقن لذلك بل الخدم هم المكلفون بذلك فان لم يك فالزواج أولى وأحق . ولا يخفى عليك ما يحصل من العار في الاسواق المرجال أنفسهم ولو علمته لصدفت عن الخروج اليها ولصرفت كل قوتك للابتعاد عنها ، وان قلت انه للتسكع في الطرقات فبئس الغرض ولا حبذا الطلب . وإن كان لابداء الزينة فهذا هو ما نشكو منه ليل نهار

عزيزة : انك لا تغلب وانك تقلب لسانك كيف تشاء . وحاشا أن أقصد الخروج الا للأمر الاول وهذا يكفي فيه ما قلت

علي : ان كثيرا من النساء ينتهزن فرصة خروج أزواجهن الى أعمالهم فيصرفن النهار كله هنا وهناك ، فيتعرضن للاذى ، وكان في وسعهن اتقاؤه

عزيزة : صدقت فما للنساء وما للخروج من غير ضرورة !

علي : لو أنك أطلعت على سجل الحوادث لدهشت كل الدهشة مما تفعل النساء . وأقرب الحوادث التي أريد أن أقصها عليك قصة المرأة التي استهواها ضابط فعاشرها ثم تزوج منها وبعدئذ طلقها والالحاح تظاهر بأنه مراجعها ولكن تبين أنه كاذب فألقت عليه ماء النار فعارته (جعلته أعور) . أتدرين كيف بدأت القصة ؟

عزيزة : كلا ! فتفضل بقصها

علي : ان الضابط تعرف بها على شاطئ البحر وهي في ثياب الاستحمام الشفافة الملتصقة بالجسم فأعجب بها وأخذ يحوطها بشباكه شيئا فشيئا . مظهرا لها حبه ووله وغرامه وشوقه ووجده . قائلا لها : أنت أجمل فتاة رأيتها ! وأحلى مخلوقة نظرتها ! وأنا لا أعيش الا بك ! ولا حياة لي بدونك !

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

فاغترت المرأة بألفاظه الخلابة المعسولة وصرحت له أنها تبادله الحب والعشق وتصريح المرأة بذلك يعني أنها عزمت على طول الخط وأنها سلمت نفسها لمن صرحت له . وهكذا كان . فان الضابط فتك بها ونال منها مآربه الشيطانية وقضى لبانته الفاسدة . ولما ارتوى هم بالانسحاب كعادته وكم له من ضحايا . ولكنها أمسكت بتلابيبه فاضطرته الى التزوج منها فعاشا معا بضعة أشهر اختفت فيها ألفاظ الحب والغرام وكلمات الوجد والهيام . وحل محلها النزاع والخصام . والضرب الذي يكاد يورد الحمام . فكانت نتيجة المأساة أنه طلقها ثلاثا لينجو منها بالكلية

ولكن المرأة المسكينة كانت قد أحبته وملأ غرامه قلبها الكسير . فراحت ترجو وتستعطف وتبكي وتسترحم فتظاهر الرجل بالشفقة والرجوع فوعدها أنها اذا رضيت بالمحلل راجعها . اشمأزت المرأة من مسألة المحلل الذي لعنه النبي ﷺ وسماه التيس المستعار . الا انها رضيت به في سبيل غرامها واشتياقها

انتهى أمر المحلل . فظنت العاشقة الوامقة أنها رجعت الى زوجها . ولكن خاب فألها وأخطأ ظنها . فان الزوج يبحث عن امرأة مصونة لم تتبذل ولم تسلم نفسها للرجال . هنالك أسقط في يد المسكينة فالتجأت الى الانتقام . ولكن هل الانتقام راد اليها شرفها المثلوم وعرضها المهتوك وسعادتها المفقودة !

عزيزة وهي تبكي : كلا والله ثم كلا !

علي : على من تظنين يقع اللوم ؟

عزيزة : أنا لا أدري . ولكن المرأة مظلومة

علي : نعم انها مظلومة ولكن ما جاءها الظلم الا من نفسها ، فلو لم تك خليعة متهتكة تتساهل في الظهور بثياب الحمام أمام مثل هذا الضابط ما جرت اليها البلاء ، ولو كانت مصونة متحجبة ما أحيا بها البؤس والشقاء . وان في ذلك لعبرة لمن كان من المؤمنين

يتبع مصطفى أحمد الرفاعي

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الحامولى بالمنوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولى ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ويعظ الناس بعد الصلاة

ويحاضر الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد الماس بالحلمية الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد النادي بدرب الجاميز حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد طره الاستاذ حافظ افندى احمد ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد الغنمية مركز ههيا شرقية الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ؛ ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد العمرى بطيلون الاستاذ محمد افندى صادق مرنوس ويعظ الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ على افندى الجندي المدرس بمدرسة الناصرية وعضو المكارم محاضرة عنوانها « سياسة المرأة »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراى السادات بشارع درب الجاميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

المطبعة السلفية . بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

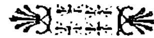
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٥٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٥ صفر ١٣٤٨ — أول اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

اعتـــــــــــذار !



تعود بعض المسلمين الابرار ان يحتفلوا في الايام الاخيرة بذكرى وفاة الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده ولكنهم الاسف جروا على ان تكون هذه الحفلة في اليوم الحادي عشر من شهر يوليه من كل عام اي بالتاريخ الافرنجي. ولما كان الاستاذ الامام هو رجل الاسلام وسبب نهضته عز على الاستاذ محب الدين أن يطرد ذلك الامر وان يستمر المحتفلون في غلطتهم فاهاب بالناس ان ينتبهوا لهذا الخطا وكان فيمن عاتبهم على هذا صاحب هذه السطور لكلمته في الحفلة التي أقامتها جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في التاريخ المذكور والذكره في كلمته هذا التاريخ بالنص لذلك لم ير بدأ من تقديم عذره على صفحات الفتح الغراء في هذه الاسبوعية :

لبيك ما عُدنا نؤرّخ حادثاً ... إلا بعام الهجرة الميمون
مرّت بصاحبة النفوس ضبابةٌ ... من غفلة وتهاون وفتون
أنست بني الاسلام سر حياتهم ... بعزوفهم عن دره المكنون
فتراهم اقترضوا حوادث غيرهم ... وهو اعتراف باقتراض الهون ا
فاعجب لمن داسوا عراقة أمسهم ... ورضوا بذلة الاندماج الدون
تبعية مست كرامة دينهم ... أرضى الحمامَ ولا المساس بديني
ما أن تذكرت اختلال شئوننا ... الا وخدّ الخدَّ ماء شئوني
أي الشعوب قديمها وحديثها ... بهداه للمختار غير مدين
أن كان في شرع فخير مشرّع ... وكتابه الينبوع في التقنين
أو كان في خلق فبعثته له ... بالذات للتقويم والتكوين
هل حادث أولى بذكرانا له ... من هجرة الهادي لنشر الدين
اني لاخشى أن يقابل ذو هوى ... تاريخها القدمي بالتهجين
ان كان قدّره منازل تركنا ... إياه حتى عاد كالمرجون
فالصيحة الكبرى التي أرسلتها ... من صدر جياش الهموم حزين
منديل للشمس التي تمي الورى ... ماضي سناها من ليال جون
وعناد من صك النذير صماخه ... ان لم يكن دَخَلَا فشبه جنون

❁❁❁

أنا تائب عما اقترفت وعازم ... ان لا أعود ولو بقطع يميني
هي خطة مرسومة لفنائنا ... بدقيق تدليس ونصب كمين
ليست مع التمحيص بابنة جيلها ... لكنها في الحق بنت قرون
آن التخلص من خفيّ شباكها ... وخلاصنا الموموق ملء يقيني

دائرة راتب باشا — محمد صادق عرنوس

منية النصر
وميت النصارى

في مديرية الدقهلية قرية أهلها مسلمون واسمها المسجل عند الحكومة (ميت النصارى)، وما زال سكانها من وجهائهم وأهل الفضل فيهم الى الحراثين الذين يشقون الارض يتألمون كلما ذكروا اسم قريتهم وما يوهمه من دلالة غير حقيقية على السكان القاطنين فيها

وقد سعى أهل هذه القرية جهد طاقتهم لدى الحكومة بأن تبدل اسم (ميت النصارى) باسم (منية النصر)، فنجحوا أخيراً، وقررت الحكومة نهائياً اعتبار الاسم الجديد. فارسل حضرة الوجيه الشيخ حسن صالح عمدة البلدة برقية شكر الى دولة رئيس الوزراء ورجال الحكومة يشكرهم باسم الاهالى على ذلك، وأرسلوا صورة البرقية الى الصحف ومنها الاهرام

أتدري ماذا كان موقف الاهرام تجاه هذا التغيير الذي أحدثته الحكومة والذي ابتهج به الاهالى؟

أظنك سوف تقول: ان الاهرام ابتهجت به أيضاً، لان الاهرام مجددة، وتتظاهر بترغيب الناس في التخلص من التقاليد الدينية العتيقة. وما دام أهالي ميت النصارى كلهم من المسلمين فالاسم مخالف للواقع، لذلك ستبتهج الاهرام من تغييره. وما دام الاسم فيه المعنى الدينى العتيق فالاهرام - كما رأينا منها في جميع مواقفها تجاه التقاليد الاسلامية - ستبتهج من الخلاص من هذه البقايا الدينية العتيقة ثم ما دام الاهالى هم الساعين لذلك والمبتهجين بالحصول عليه فالاهرام التى تتغنى بسلطة الامة واحترام ارادة الشعب سيبهجها وصول ذلك الجزء من الشعب الى أمنية من أمانيه

اذا ظننت أن هذا هو موقف الاهرام في (ميت النصارى) فاسمح لى أن أقول لك انك مخطىء. فان الاهرام تحب أن تخلص من التقاليد الدينية بشرط أن تكون اسلامية. فذكرى الهجرة المحمدية مثلا لا بأس بأماتتها لانها من التقاليد الاسلامية العتيقة (١) واذا نوت وزارة من الوزارات المصرية أن تجرب الرجوع الى التاريخ الهجرى فانا الضامن له بأن الاهرام ستشن على تلك النية غارة شعواء، وستنادى بالويل والثبور وعظائم الامور، وستنذر الدنيا برسوخ الرجعية في مصر، وبأن أهلها يكفرون بالمدنية والتقدم. هذا وأنت تعلم أن ذكرى التاريخ الهجري ترجع على أعظم ذكريات الانسانية في التاريخ. أما اذا كانت الذكرى نصرانية فمن الواجب في مذهب جريدة الاهرام الابقاء على تلك الذكرى مهما كانت سخيفة، وان لم يكن لها معنى، بل انها تزعم حينئذ أن لذلك معنى أثرياً تاريخياً أثمن من كل ماتحتويه دار الآثار المصرية ودار الآثار العربية من ذكريات

ألا يذكر الناس كيف أن الاستاذ نحاس دهش من موقف الاهرام الرجعي تجاه الشئون النصرانية، وموقفها المجدد الجريء الهدام تجاه الشئون الاسلامية، فصرح لها بذلك في رسالة بعث بها اليها من مصر الجديدة!

إذن فميت النصارى دحّ ولا يجوز تغييره لانه ميت النصارى، وأما لو كان ميت المسلمين فهو اذن كخّ ومن الواجب تغييره بلا ابطاء، ومن عارض الاهرام في ذلك فهو رجعى ...

الامير شكيب

روت زميلتنا (الشورى) ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عرض على عطوفة الامير شكيب عدة مناصب ادارية وسياسية فاعتذر الامير شاكراً، وقال ان نفسه انصرفت عن كل شيء يقال له وظائف

حرائق القاهرة

في العام الماضي

يؤخذ من تقرير فرقة مطافىء العاصمة لخسائر التقريبية الناتجة من الحرائق خلال سنة ١٩٢٨ أن مجموعها ٨٣٨ منها ٦٦٩ قيمتها أقل من عشرة جنيهات و ٩٦ أكثر من عشرة جنيهات وأقل من خمسين جنيها و ٢٥ أكثر من خمسين وأقل من مائة و ١٣ أكثر من ١٠٠ وأقل من ٣٠٠ و ١١ أكثر من ٣٥٠ وأقل من ٥٠٠ و ٧ أكثر من ٥٠٠ وأقل من ١٠٠٠ و ٧ أكثر من ١٠٠٠ جنيه

***

ومن ذلك المجموع يستخلص أن ٥٩٣ حريقا سببها الشمع والشرر والكبريت وأعقاب السجاير ، و ٩٠ أسبابها لعب الاطفال بالنار و ١٣ سببها تولد النار لذاتها أو من تسلط أشعة الشمس و ١٨ حريق عمد و ٤٤ حادثة احتكاك آلات وحرائق السيارات و ٣ حوادث حرائق غاز الاستصباح و ٢٦ حادثة حرائق بالكهرباء و ٩ حوادث حرائق غير مؤكدة أسبابها و ١٩ حادثة بلاغ كاذب بسوء نية وحرائق موهومة و ١٠٣ حادثة انفجار وانقلاب مصابيح وأجهزة الطهي

***

ومن هذا المجموع أيضاً ٥٢٨ حريقاً شب في المنازل و ٥١٩ في متاجر و ٤٤ في الطريق العام أو الحدائق و ٣٢ في سيارات وموتوسيكلات و ٢٣ في أملاك الحكومة و ١٥ في مقاهي وبارات و ٨ في ورش ومعامل و ٦ في مدارس و ٥ في أملاك الأوقاف و ٤ في أراضي منزرعة و ٤ في ذهبيات و ٢ في أملاك الجيش البريطاني و ٢ في دور السينما و ٥ في مساجد ومستشفيات وجراجات وسواها

***

ويقابل هذا المجموع ٦٨٨ حريقاً في عام ١٩٢٧ و ٦٥٥ في عام ٩٢٦ و ٦٢١ في عام ٩٢٥ و ٦٣٢ في عام ٩٢٤ و ٦٦٦ في عام ٩٢٣ و ٥٦١ في عام ٩٢٢ و ٤٧٣ في عام ٩٢١ و ٣٧٣ في عام ٩٢٠ و ٢٨٠ في عام ١٩١٩

حريق في أنقرة !

شبت نار في انقرة التهمت ٥٠٠ منزل ومات كثيرون عوض الله المنكوبين خيراً والهم أهل الحمية والنجدة اغاثتهم

ولكن الذي يخطر لنا على البال هو :

هل يتقدم أوربي واحد لمساعدة المنكوبين؟

كلا !

اذن فاتراك انقرة هم هم ، لم يصبحوا في نظر اوربا شيئاً جديداً !

فالبرنيطة والتفرنج والمروق من الدين الذي قام به حكام انقرة لم يجعلوهم من الغرب ولا خلصهم من الشرق ، ولكنه حرمهم عطف الناس كافة ! (الشورى)

مؤتمر الملاحدة

أخبرت الزهرة بانعقاد مؤتمر ممن لا اله لهم في بلاد السوفيات قرروا فيه تسمية جمعيتهم (اتحاد العاملين بغير الله) ـ وأنا ألاحظ ان الاجدر بحضرات ملاحدتنا الكرام .. ان يربطوا العلائق مع هؤلاء ويأخذوا عنهم حقيقة الالحاد

(الزهرة ـ التونسية)

سوريا

تخسر مائتي كيلو متر مربع من أراضيها

قال المقطم : الباحث في متن هذا الاتفاق الذي تم في انقرة بين الفرنسويين والترك يدرك بلا عناء ولا صعوبة أن تصحيح الحدود في هذه المرة — كما هو في المرتين الاولى والثانية ـ تم على حساب سورية ، وان صفقة الترك هي الرابحة : فقد أنالهم هذا الاتفاق من الاراضي ما تقدر مساحته بنحو مئتي كيلوا متر مربع من الاراضي التي ظلت حتى هذا الاتفاق جزءاً من سورية

ولا يظن القاريء ان مشكلة التحديد حسمت بالاتفاق الجديد فهنالك جزء ثالث لم يتم تحديده الآن ولابد أن الترك سيستفيدون من هذه الفرصة . ولا نعرف متى يبدأ هذا الدور الذي جاء عنه في المادة الخامسة من البروتوكول الجديد ما ملخصه « ان لجنة تحديد الحدود تبدأ عملها في القسم الثالث باقرب ما يمكن ، وان القرارات التي تقررها تصدر باكثرية الآراء وتكون نافذة على الفريقين »

فهذا النص يدل على اننا أمام مشكلة مقبلة وان هنالك اراضي سورية اخرى يراد اقتطاعها من سورية باسم تصحيح الحدود . فليوطن السوريون أنفسهم على ذلك من اليوم فكل تصحيح أو تحديد يكون على حسابهم

(الفيضان في الهند ومضاره)

تدل الاخبار على أن الفيضان عم جميع مناطق نهر السند ما عدا منطقة كراتشي ، فاتلف ما بها من المحصولات الزراعية اتلافا تاماً ، وتهدمت قرى ، ونفق عدد عظيم من قطعان الماشية

في مصر

(المولد النبوى)

تقرر أن يقام الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام في القاهرة في مكانه المعتاد في ميدان الوصدخانة . وقد أخذت المحافظة في تخطيط الميدان واعداده لهذا الغرض

(النقود المصرية)

بلغت قيمة النقود المتداولة في مصر في آخر يونيو الماضي من البنكنوت الاهلي المصرى ٢٣ مليوناً و٢٦٤ الف جنيه يقابلها ٢٣ مليونا و٦٤٩ الف جنيه في مثله من العام الماضي و٢٤ مليوناً و ٧٩٠ الف جنيه في يونيو سنة ١٩٢٧ . ومن ورق الحكومة النقد ٥٩ الف جنيه في يونيو الماضي يقابلها ٥١ الف جنيه و ٥٢ الف جنيه في مثله من السنتين السابقتين

وبلغت قيمة النقود المتداولة في آخر يونيو الماضي من الفضة ٥ ملايين و ٥٥ الف جنيه يقابلها ٥ ملايين و١٩٠ الف جنيه في مثله في سنة ١٩٢٨ و ٥ ملايين و٧١ الف جنيه في مثله في سنة ١٩٢٧ . ومن النيكل ٧٦٩ الف جنيه في يونيو الماضي يقابله ٧٤٦ الف جنيه في يونيو من العام السابق و ٧٢٩ الف جنيه في مثله من العام الماضي قبله . ومن البرونز ٣١ الف جنيه في يونيو الماضي يقابله ٢٩ الف جنيه في يونيو سنة ١٩٢٨ و٢٨ الف جنيه في يونيو سنة ١٩٢٧

(الى الطور والدير)

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافى للعربية بمبلغ ٧٣٠٠ جنيه لاصلاح الطريقين الممتدين من الشط الى الطور و الدير في محافظة سينا

(مهرجان وفاء النيل)

بمناسبة اقامة مصلحة الصحة العمومية أحد مستشفياتها وبعض أبنيتها الصحية على أرض الحكومة الفضاء بفم الخليج المعتاد اقامة مهرجان وفاء النيل عليها سنوياً فقد دارت المخابرات بين الجهات المختصة بشأن المكان الذي يقام المهرجان عليه واستقر الرأي أخيراً على اقامته فى أرض منيل الروضة تجاه قصر سمو الامير محمد علي

(امتحان طلبة الازهر الموقوفين)

قرر مجلس الازهر تأجيل امتحان الطلبة الموقوفين فى علم أو علمين والمتخلفين لاعذار قهرية الى يوم ٣١ أغسطس لامتحانات النقل من سنة الى اخرى والى ٧ سبتمبر لامتحان الشهادتين الاولية والثانوية

(ميناء بني سويف)

اعدت المعدات لترسيع ميناء بنى سويف وسيشرع في العمل بعد انتهاء الفيضان . والنية متجهة الى مد الميناء القديمة مئة وعشرين متراً فى الجهة البحرية للميناء

(آثار مصرية في لبنان)

ظهرت فى مدينة جبيل بلبنان آثار مصرية جديدة يعود تاريخها الى عهد رعمسيس الثاني وقد نقلت هذه الآثار الى بيروت واوقفت أعمال التنقيب موقتاً

(شوقي بك وحفلة تأبين الفزي)

وصل شوقي بك أمير الشعراء الى بيروت فقوبل بالحفاوة والترحيب . وسيعد قصيدة تتلى فى حفلة الاربعين لتأبين المرحوم فوزي بك الفزي

(قانون لمقاومة الدعاية للشيوعية)

رأت وزارة الحقانية ان أحكام قانون العقوبات غير كافية لمقاومة الشيوعية ودعاتها ورسلها ، فرأت سن قانون خاص لمعاقبة الشيوعيين ودعاة الشيوعية . وقد أنجزت اللجنة التشريعية سن القانون بمعاقبة هؤلاء واقفال أنديتهم وما الى ذلك من الاحكام

وأهم ما فى هذا القانون حجز الاموال التي يتلقاها الافراد الذين يقومون بالدعوة الشيوعية والانفاق عليها الى أن يثبت الضد ، لان العمدة في نشر الدعوة هو المال والمال لا يكون باسم الجماعة ولا هو ملك لهم بل يكون باسم الافراد و بصيغة الملكية لهم . فالقانون الجديد هو لاتمام النقص الموجود فى التشريع وفي قانون العقوبات المصري

(مصر والحجاز)

خطب المستر سانت جون فيلبي فى جمعية آسيا الوسطى عن بلاد العرب تحت سيطرة الوهابيين ، ورحب بعزم ولاة الامور على تبادل الممثلين السياسيين ، واقترح وجوب تعيين سفير عادي لمصر فى بلاد العرب وسفير عربي فى مصر ، لانه من الجوهري أن يعترف بالصلات الوثيقة بين البلدين ، ووجوب بذل المساعي لاعادة الكسوة الشريفة والمحمل المصري ، فالنزاع بين مصر وبلاد العرب لا جدوى منه ، لان المصريين بالرغم مما بين الحكومتين من الخلاف يحجون كل عام الى الحجاز ، وعدد الحجاج آخذ بالازدياد

(مكتبة الامير يوسف كمال)

قرر مجلس الوزراء قبول وقفية مكتبة الامير يوسف كمال على الجامعة المصرية بعد

(مالية بلدية الاسكندرية)

نشرت بلدية الاسكندرية كشفا بالحساب الختامي للبلدية عن سنة ١٩٢٧ ـ ٢٨ ؛ ويؤخذ منه أن المصروفات بلغت مليون جنيه و٣٢٣٤٢٩ ، وهى أول مرة وصلت فيها المصروفات إلى هذا الحد منذ انشاء البلدية أما الايرادات فكانت ٩٩٨٣٩٠ جنيها بزيادة ٩٨٣٩٠ عما كان مقدراً لها

ومن دلائل النمو المطرد في ميزانية البلدية أن ايرادات البلدية في السنة الاولى لانشائها وهي سنة ١٨٩٠ كانت ٥٤٩١٠ ج والمصروفات ٤٥٩٠٩ ج . وفي سنة ١٩٠٠ بلغت الايرادات ١٥١٦٥٤ ج والمصروفات ١٥٧٣٦٩ ج وفى سنة ١٩١٠ كانت الايرادات ٣٠٨٧٧٣ ج والمصروفات ٢٨٦١٠٠ ج وفى سنة ١٩٢٠ـ٢١ كانت ٥٦٤٤٢٢ و ٥٠٥٤٨٣ بالتتابع

ومجموع الايرادات فى الثمان والثلاثين سنة ٠١١ و ٧٨٥ و ١٢ جنيهـا ، والمصروفات ٤٧٩ و ٣١٥ و ١٢ جنيها فالفرق ومقداره ٥٣٢ و ٤٦٩ ج هو مقداره الاحتياطى فى ختام ١٩٢٧ — ٢٨

حول « دمعة » الاهرام

على أمان الله

جاءتنا مقالة شائقة من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم من علماء الازهر الشريف عنوانها « تحريف القرآن في الدفاع عن أمان الله خان » أشار فيها الى ما ورد في مقالة داود بك بركات عن تحريف فيما اقتبسه من آيات القرآن الحكيم . ولما كان العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر قد نبه الاهرام الى ذلك فقد اكتفينا بالتنويه بمقالة الاستاذ الشيخ محمد الطيب شاكرين له غيرته الاسلامية

جمعية الشبان المسلمين

فرع جديد في مركز كفر الشيخ

قام حضرة قطب افندي زهران لنشر الدعوة لتاليف شعبة لجمعية الشبان المسلمين بمركز كفر الشيخ فانضم اليه الكثيرون من ذوي الفضل من العلماء والعمد والاعيان والتجار وكثير من سراة القوم وعليتهم وتألف مجلس الادارة على النحو الآتي :

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد ابو النور الواعظ العام رئيسا . والحاج عبد المجيد افندي زهران عمدة ميت علوان وكيلا اول والشيخ على عبادي التاجر بكفر الشيخ وكيلا ثانيا وابراهيم افندي زهران التاجر بكفر الشيخ واسكندرية اميناً للصندوق والشيخ محمد محمود عمر المدرس بوزارة المعارف كاتما للسر والشيخ صبحي الشراكي طالب ثانوي بالاحمدي مساعداً لكاتم السر وحضرات عثمان بك مبارك ناظر المدرسة الابتدائية وعبد الحميد افندى البرهامى وعبد المقصود افندى الزاوى وغازى افندى عكاشه ومحمود افندى النكلاوى التاجر بكفر الشيخ وحضرات اصحاب الفضيلة الشيخ احمد ملوك واعظ وزارة الاوقاف والشيخ عبد الفتاح ابراهيم المحامي الشرعي والشيخ مسعود جاد الله عمدة الكفر الجديد وحضرة عارف افندي محمود ناظر مدرسة ميت علوان الاولية وحضرات الشيخ عبد الرحمن كساب واسماعيل افندي السيد والشيخ عباس عبد الرحيم الشراكي من الاعيان أعضاء

العراق وفارس

صرح تيمور ش خان وزير ايران المفوض في حديث له مع بعض الصحفيين في بغداد أن ايران لا تنوي الاحتفاظ بمركز خاص للايرانيين ازاء المحاكم العراقية . أما الاتفاقية العدلية التي سيتم عقدها فيما بعد فلن تتناول الا المسائل الدولية العامة كاسترداد المجرمين ، وصرح أن اتفاقية الحدود التي تمت عام ١٩١٢ على يد اللجنة المختلطة المؤلفة من تركيا وايران وروسيا وانكلترا وكانت قاعدة الحدود الحالية بين ايران والعراق التي لم يبرمها البرلمان الايرانى ، ولذلك لا تعد مشروعة من الوجهة الدستورية . غير أن مسائل الحدود بين الدولتين ستبقى معلقة . فلا تتناولها المفاوضات الحالية وليس لايران أي اعتراض على ما تسنه من القوانين الداخلية فى معاملة رعايا الاجانب

ولكنه يرى أن الواجب السياسي يقضي على الحكومتين بان لا يكون بين قوانينهـا الداخلية تزاحم

وأكد أن ايران لا تدعي أى حق فى النجف وكربلاء ولا تطالب أى امتياز مادامت حرية التقاليد الدينية مصونة بنصوص المعاهدة العراقية الانكليزية . وأعرب عن تفاؤله من انجاز الاتفاقات الجمركية والقضائية والتجارية بين البلدين خلال ثلاثة أسابيع بالنظر للتفاهم السائد فى المفاوضات

المباني الحديثة

حول الازهر الشريف

وافق مجلس الوزراء على عمل مسابقة دولية للتصميمات للمباني الحديثة المزمع بناؤها حول الجامع الازهر ، ويرى العارفون أن تكون من الطراز العربي القديم

اصلاح الآثار الاسلامية

من الاماكن الاثرية التى تقرر اصلاحها في هذا العام الجامع الاخضر (جامع ابراهيم أغا مستحفظان)، وجامع محمد بك أبو الذهب الكبير المقابل للجامع الازهر، وجامع الاشرف الخانكه، وجامع السلطان الناصر، وجامع الماردانى، ووكالة قانصوه، وجامع أبي المعاطي بدمياط، ومسجد سرغطمش والعباسي برشيد ووكالة قانصوه بالمحلة الكبرى

ومن المشروعات التي تقرر تنفيذها هذا العام تكلة مباني الجزء القبلي من «الايوان» الاكبر بالجامع الحاكمي في باب الفتوح، مع المحافظة على الكتابات الكوفية الجصية الباقية في هذا الجامع العظيم من عهد منشئه

واوشك بناء السور الضخم الذي يحيط بالجامع الطولوني أن يتم بعد ما اخلي ما حوله من المباني، فانكشفت بذلك أجزاؤه التى كانت محجوبة عن الانظار بسبب مجاورتها المساكن التى نزعت ملكيتها وهدمت، وقد شرع المقاول في العمل الذى عهد اليه فيه وهو اصلاح سقف «الايوان» الشرقي وينتظر أن ينتهي منه بعد عشرة أشهر

وتهتم اللجنة الاثرية باصلاح ما تصدع من أعمدة الغرانيت فى قبة السلطان قلاوون الشهير وتغيير بعض الاعمدة الرخامية فيها، وهذا العمل على أعظم جانب من الدقة والخطورة خصوصاً ترميم أعمدة الغرانيت لانه عمل غير شائع كثيراً لعدم استعمال الغرانيت الا في المعابد والمقابر الفرعونية. وكان السلطان قلاوون جلب هذه الاعمدة الضخمة التى تحمل هذه القبة الشائقة من القلعة الصالحية التى كانت بجزيرة الروضة وقد نقلت اليها في الاصل من المعابد المصرية

عاقبة أمان الله

احدى بدائع الشاعر العربي الكبير أمين بك ناصر الدين

أهبْ بأمانِ اللهِ إن كنتَ مسلماً   وقل أرأيتَ العرشَ كيف تحطَّما
إذا ملكٌ لم يدعمِ الرأيُ مُلكه   فغايةُ هذا الملكِ أن يتهدما
أضلكَ عن نهجِ الحصافة معشرٌ   قصاراهمُ أن يستبيحوا المحرَّما
جروا في مخازيهم على غلَوائهم   وقد نقضوا ما كان بالدين مبرما
مشيتَ وقد ضلوا على خطواتهم   ومن يتَّبعْ أهلَ الضلال تجرَّما
وليس يرى نورَ اليقينِ معطِّلٌ   يواريه شكٌّ ليلهُ ما تصرَّما

***

رآكَ بنو الافغانِ في زيِّ ملحدٍ   على وَثنٍ (الاصلاح) صلى وسلما
وهل ذلك الاصلاحُ الا مفاسدٌ   رميتَ بهنَّ الشعبَ حتى تألما
هتكتَ حجابَ المحصنات وقاحةً   فاغرم من لم تلقهُ قطُّ مغرما
وأهويت بالموسى على معظم اللحى   كأنَّ اللحى مما يعوقُ التقدما
وكرَّمت من أبصرتهُ متقبعاً   على حين عاقبت الذي قد تعمما

***

ولاحت (ثريا) تملأ الغرب فتنة   وتبدي محياً يشغف المتوسما
إذا عَرقٌ ندَّى عقيقة خدها   توهمت أنَّ الخدَّ ينضح عندما
بدا عضُداها عاريين وصدرُها   بنهديه يستجلي الغرام المكتما
ولله تلك العينُ حين رنتْ بها   ولله ذاك الثغرُ حين تبسما
رأى قدَّها غرِّيدُ أيكٍ نخاله   أراكاً فأضحى فوقه مترنما
يصافحها المستقبلون وبعضهم   يقبِّلُ كفاً ثم يغمز معصما
وأنت تراها لا تهيجك غيرةٌ   ومن لا يغر كان الوضيع المذمما
وقيل لها أين (الحجابُ) فلم تزدْ   على قولها إن الحجاب هو العمى
اذا أوجب (الاسلام) ستر محاسني   فليس (أمان الله) يعليَ مسلما

***

لعمرك لو لم تنظر الحسن أعين   لما أصبح الفتيان بالغيد هُيَّما
ولولا حجابُ الوجه يمنعُ فتنةً   لما اسطاع الا القرم أن يمنع الحمى
ومن هتكت بعد التحجب سترَها   فما بعلها إلا الهوانُ مجسما
رأت فرأى أن التصوُّن سبةٌ   فود لها أن تستباح وتوصما

ومن راقها أن يلثم المرء كفها تبيح له منها المقلد والفما
ومن قصرت ثوبا لتبدو ساقها فأقصى مناها أن تضم وتلثما

***

أمن سنن الاصلاح أن تحلق اللحى وتمنع هذا الشعب أن يتعمما
وتهتك أستار الحرائر ناسخا تقاليد فيها للفضائل منتمى
وتلغيَ عادات أبوك أقرَّها فكان مطاعاً حيث حل مكرما
وتزدريَ الدين الحنيف تشبهاً بمن حسبوا الازراء بالدين مغنما
بذلك اسخطت الذي برأ الورى عليك وأغضبت النبي المعظما
فيا لك تلميذاً تفلسف بعد ما تعلم من استاذه ما تعلما
اذا عد من يهوى الفواحش مصلحاً فكلٌّ حريٌّ أن يسيء ويأثما
ولم أر أحرى بالتهكم من فتى اذا صنت ربات الخدور تهكما
ومن لم تقدّمه تقاليد قومه فليس خليقاً أن يكون مقدما
ومن لم يصن بالدين دنياه نابه من الدهر ما ناب الذليل المهضما

***

ضللت وفي (أفغان) شعب بدينه ضنين الى الهادي الشفيع قد انتمى
أبيٌّ منيعُ الحرزِ صعبٌ قياده اذا اضطرمت نار المعامع أقدما
رآك تسوم الدين خسفاً فلم يطق على ذاك صبراً واشتكى وتظلما
وجاءك منه ناصحاً كلُّ مخلص فأعرضت عنه هازئاً متبرما
ولم تدر ان الشعب إن بات ناقماً رأيت الثرى قد ماد والبحر قد طمى
فما بين سوداء الاهاب وصبحها تضرّم من نار الوغى ما تضرما
وجاء (حبيب الله) خادم دينه يقود الى المجد الخميسَ العرمرما
أطلتْ سراياهُ فخمت عن اللقا ومن ذا الذى يلقى القضاء المحتما
تخبُّ بها قبُّ البطون سوابحٌ يثرن عجاجا يترك الصبح اسحما
فما عتمت (كابول) ان ثل عرشها ولم تلبث الاسياف ان قطرت دما
ولم يحمك الحصن المنيع وقد ثوى لدى بابه الحراس فرداً وتوأما
فغادرت دار الملك عبران نادماً ومن ضيع الملك الجسيم تندما
وقالت (ثريا) إذ ترامت بها النوى كفانا هناءاً أن نعيش وننعما

...

دفعت الى المكروه نفسك فاتعظ بعاقبة لم تجتنبها فتسلما
كذاك يجازى من أباح ذماره وود لحبل الدين أن يتصرما

(الصفا) **أمين ناصر الدين**

عناية الاوقاف بمساجدها

من ينظر في أحوال المساجد التابعة لوزارة الاوقاف في هذا العصر الاخير ويتذكر ما كان من أحوالها في العصور الماضية يفرح ويسر . لانها الآن ولله الحمد نظيفة والموظفون بها قائمون بأعمالهم على حسب ما يقتضيه الدين والانسانية حتى الخدم . إن وعاظ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية الذين يترددون على هذه المساجد في جهات القاهرة مغتبطون كثيرا باحوال هذه المساجد ومسرورون بما يجدونه من عناية رجال هذه المساجد بهم وتسهيل طريق الوعظ لهم . لانهم يعلمون أن وعظ مكارم الاخلاق محبوب ويؤثر لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية تثني الثناء المستطاب على رجال وزارة الاوقاف وتشكر صاحب المعالي وزيرها وسعادة وكيله على هذه العناية . كما تشكر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ عبد الوهاب خلاف بك مدير عموم المساجد على اهتمامه بها . ونسأل الله أن يلحظهم جميعا بعنايته ويثيبهم خيراً

ورجاؤنا إلى فضيلة الاستاذ مدير عموم المساجد أن يشمل برعايته حضرة الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن أحد مفتشي المساجد لانه عامل نشيط مخلص

محمود صدقي

جمعية الشبان المسلمين

في الرملة

قرر المجلس الاسلامي الاعلى في القدس اعطاء جمعية الشبان المسلمين في الرملة زاوية سيدنا الفضل لتعميرها وجعلها نادياً للجمعية

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟

بقية المحاضرة العظيمة للاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب (حاضر العالم الاسلامي)

— ٣ —

٥ — الكاثوليكية البابوية

ذكرنا قبل الآن ان الكنيسة الاوربية على الاجمال انقلبت عند ما نادى منادي الحرب سنة ١٩١٤، من منابر وعظ وارشاد إلى منابر الدعوة الى الكفاح والجهاد، والمعني بالكنيسة الاوروبية على الاغلب في هذا القول، الكنيسة البروتستانتية وغير البروتستانتية مما انكمش ضمن الدائرة الاقليمية، وخضع خضوعا تاما لفكرة الدفاع الوطني، وصار يبث روح الحرب في الجند بداعي ان القضية التي جُرّت المدافع من أجلها واستلت السيوف من أغمادها، انما هي قضية مقدسة من جهة ذلك الوطن. وأما الكرسي البابوي فقد اتخذ نهجاً سلبيا لسياسته ازاء الحرب وويلاتها، وسارع البابا إلى اظهار الدعوة التي ينادي هو بها من زمن طويل، وهي السلم المسيحي وتأييد الاخوة. ولم يستخدم الكرسي البابوي لفكرة الدفاع الاقليمي عن الاوطان الاوروبية بمعنى استعمال السلطة الكنسية لتأييد القوة الروحية الحربية في الجيوش الاوروبية

ومذ انقلبت الارض الاوربية الى حمأة من النار وساحة من الدماء، أخذ البابا ينادي السلم السلم، فلا يسمع له صوت، فينادي الصلح الصلح فلا يفلح، فينادي الرفق بالاسرى، حقن الدماء، اغاثة الملهوف، وما إلى هذا من تخفيف البلاء اذ لا سبيل الى ازالة البلاء.

حتى ان الدولة الايطالية لم تستفد من الكرسي البابوي في الحرب كما استفادت انكلترا من كنائسها ولا كما استفادت كل بلاد محاربة من السلطة الكنسية أو الروحية التي فيها

فلما انجلت الحرب، فاذا بالكرسي البابوي تنتشر هيبته، لا في اصقاع العالم الكاثوليكي فقط بل في البروتستانتي أيضا. واذا بتلك المبادىء السلمية التي كان يدعو اليها البابا وقت الحرب تصبح من المثل العليا في أعين الامم الاوربية التي صارت تتوق بملء نفسها وجوانحها الى تحقيق الطمأنينة والعودة الى السكينة. ثم بعد الحرب أيضا اعاد الكرسي البابوي نظره فيما له من أوضاع، وقصاد ومرسلين، في الداخل والخارج، فأفرغ على كل هذا جلبابا جديداً ملؤه النشاط وطلب السعة والانتشار، فازدادت هيبته وعلا مقامه، وقاربت القواعد الاصلية في الكاثوليكية ذلك الشوق المستكن في نفوس الامم المسيحية المتألمة إلى الراحة والسكون

زد على هذا ان الرأي الفلسفي الذي يعتضد به الاصوليون أصحاب المذهب الآنف الذكر، هو رأي يطابق بمعناه القاعدة الكبرى في الكاثوليكية، من الاعتصام بالعقيدة، والاخذ بها على ما هي عليه، دون أن يسلط عليها عامل التفسير والتأويل والتضييق والتوسعة، فاجتمع للكرسي البابوي من كل هذا شيء جديد، هو القوة المعنوية والادبية منتشرة في غالب أصقاع العالم المسيحي. والذي يدعو إلى الدهش هو ان الكاثوليكية من حيث هي دين، أصبحت عاملة، مستميلة، آخذة بالدعوة. حتى ان كثيراً من البروتستانت يدخلون فيها في بلاد الانكليز. وعدد الداخلين في الكاثوليكية يزداد سنة فسنة، يؤيد هذا احصاء يركن اليه وهو أنه في سنة ١٩١٤ كانت نسبة الداخلين في الكاثوليكية من البروتستانت في بلاد الانكليز سنوياً ٦٥١١ نفسا وفي سنة ١٩٢٧ كانت النسبة السنوية للداخلين في الكاثوليكية في بلاد الانكليز أيضاً ١١٠٦٤.

وقد رأى الكرسي البابوي ما حصل لمقامه من شأن حتى بلغ هذه الذروة العالية، فتوسع في سد الحاجات التي في نفوس الامم الاوروبية ولا سيما الكاثوليكية، فأخذ يدعو إلى الاصلاح الاجتماعي ومكافحة التطرف الضار في الحرية الاجتماعية. وقد مر القول ان الضعف الروحاني الذي بدأ في العالم بعد الحرب العامة رافقته ظاهرة الضعف الخلقي الادبي، حتى أصبحت مملكة الآداب الخلقية منذرة باخطار هائلة وقد هتك سياجها في مواضع عديدة

وكل ما نسمعه في هذه الايام من ظهور جهود في ايطالية ترمي الى الاخذ بدرجة الاعتدال في الحرية الاجتماعية ، والاستقرار على الصحيح من العادات الاجتماعية ، كمحاربة الازياء الفاحشة وما أشبه ، كل ذلك ان لم يكن من الكرسي البابوي مباشرة فهو صادر بوحي منه وتدبير

والدولة الايطالية أكثر السبب الذي حدا بها الى عقد المعاهدة الرومانية مع الكرسي البابوي هو أنها رأت ما للبابوية من ذلك المقام الرفيع في العالم ، فتاقت نفس موسوليني الى أن يعتضد بتلك القوة ان استطاع الى ذلك سبيلا وان يجعل له من توسله بذلك الكنف الحصين طريقاً الى الفائدة والمنفعة في ايطاليا وخارجها

***

بعد كل هذا البيان ، المعزز بالارقام الاحصائية والادلة الواقعية ، يتبين لنا أجلى تبيان ان العالم الغربي على الجملة مصاب بمحنة الازمة الروحية ، ونزلت به جائحة عامة هي ضعف القوة الروحانية للاسباب التي سردناها وبعضها كان قبل الحرب فجاءت الحرب وزادته فعلا وعملا ، وبعضها الآخر ولدته الحرب وأورثته الامم جميعا . وتبين لنا أيضاً أن هناك في أوروبا وأمريكا نزعات متنوعة ، ومذاهب عديدة ، كلها يسارع الى العمل على النحو الذي يمكن به مؤاساة النفس الاوربية الجريحة ورد الطمأنينة اليها حتى تذهب عنها حالات القلق والاضطراب . وغالب تلك النزعات والمذاهب نشأ من الروح المسيحية ليؤاسي النفس المسيحية بالوسيلة المسيحية . واذا استثنى علم الروح لكونه لا يحمل شارة المسيحية الخاصة فهو من جهة أخرى يطلب الاتصال بالروح ولا ينادي بأن المادة هي كل شيء في العالم

واذا كانت جميع هذه الحركات الرامية الى الاصلاح في حالات النفس والروح والدين ، تنشأ في الاقطار الاوربية والامريكية ، فمعنى ذلك ان القائمين بتلك الجهود وأصحاب تلك المذاهب هم يعتقدون ان مداواة النفوس بطريق الدين أنجع ما يمكن عمله . وهم لم يطرقوا في جهودهم هذه أبواب رجال السياسة ، ولا الملوك والامراء ، ولا طلبوا من حزب سياسي شيئاً ، بل انقلبوا بجموع ما في أيديهم من قواعد وأصول ومباديء إلى النفس المسيحية يداوونها ويعالجونها على النحو الذي تقدم

فهل الحركات التي طفت في بلادنا ، ولها مريدون وعمال ووسائل وطرق وأساليب ، هي من حيث استقرارها على برهان علمي ، ملائمة لنفسية هذه الامم التي تقطن مصر وسورية والعراق وفلسطين والجزيرة ؟ ، أو هي تصادم ما في نفسيات هذه الامم من دين وعقيدة وايمان ؟ الجواب أن تصادم ذلك لا يكون عسيرا . وحالتنا الحاضرة يجب أن يظهر فيها منطق اجتماعي يأمر بالمعروف فيما هو مبق لهذه الامم في هذه البلدان قوتها الروحية وكيان ثقافتها وتاريخها ولغتها

المدارس الاجنبية

الكتب التبشيرية ومساعي المبشرين في العالم الاسلامي

شر القوي المسلطة على النفسية العامة في هذه البلدان هي المدارس الاجنبية بمختلف علاماتها وأنواع جمعياتها التي تنتمي اليها ، ولا فرق بين التبشيري منها وغير التبشيري ، والسواد الاعظم منها هو تبشيري على كل حال

وهذه المدارس هي مراكز مسلحة بأحدث آلات الافساد ، وعملها في الغارة على الامة ونشئها لا يقل بوجه من الوجوه عن الغارة العسكرية الحربية ، بل غارة المدارس الاجنبية اقتل وأنفذ وأستر عن العين ، وأخبث وسيلة ، وأكبر شراً ، فاذا كان ابن الثلاثين أو الاربعين فما فوق يؤدي للاجنبي الضريبة المالية الفاحشة ، والاعشار من نتائج الارض ، ويخنع للقوانين الجائرة ، يفعل كل هذا ، ولكن يبقى له دينه وتقاليده ، وما ورثه من آبائه وأجداده من عزة نفس ، وكرامة ، وشمم ، واباء . وهو يرى هذا العصر قد طفت فيه الخبائث وغارت الفضيلة لشدة ما رميت به البلاد من المهالك الاجنبية ، السالبة لكل عزة وكرامة ولكنه عندما يجول في خاطره مظهر الشرف القومي الكامل ، يصعد الزفرات من بين حنايا ضلوعه ، وينتفخ وجهه حسرة وألماً هذا ما يفعل اليوم ابن الثلاثين أو الاربعين

أما الناشيء ، والحدث ، والشاب ، الذي لم يشب عن الطوق بعد ، أو شب عنه بعد الحرب العامة ، والذي يدخل المدارس الاجنبية ، المجهزة بكل الوسائل المدرسية للاستيلاء على عقول

الطلاب ، فهو عند ما يدرك الثلاثين أو الاربعين ، أو هو من اليوم وهو لم يزل على مقعد التحصيل في هذه المدارس ، قد انقلب ليس فقط الى أن يكون عاملا مسخراً للاجنبي يؤدي المسيطر عليه الضريبة والعشر وما الى ذلك بل هو مسلوب الدين والعقيدة ، فاقد الانفة العربية الصحيحة ، بريء من الثقافة القومية ، تاريخ العرب في نظره قطعة بالية ، وتاريخ الاسلام في رأيه ساقط مكذوب ، والتقاليد القومية يراها ضحكا وسخرية

على مثل هذا النوع من النشء تعمل المدارس الاجنبية وتعتني بتخريج الطلاب من أبناء هذه الامة ، والمدارس التبشيرية الموزعة في البلاد ، مرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً محكما بحيث أنك ترى في غاياتها ومراميها ومجالات أعمالها وجهودها ، مقصداً واحداً وهدفا واحداً لا يتغير

والمدارس التبشيرية لها من الانظمة ورؤوس الاموال ، ما يحير العقول والافكار ، وبعد الحرب العامة دخلت جهود هذه المدارس في دور لم يسبق له مثيل في التنظيم وكثرة الوسائل ، والارتباط

وصارت مطابع الجمعيات التبشيرية أكثر ما تخرجه الكتب والنشرات والمقالات في استصراخ العالم التبشيري للحملة على هذه الديار حملة صادقة ، والمدارس الاجنبية من هذه الوسائل ، وهي في المقام الاول ، فحرام أن يسلم الوالد ولده والاخ أخاه ، الى المدرسة التبشيرية ، لتأخذه عدة سنوات ، فتتسلمه ولداً صحيحاً بعقيدته وثقافته ودينه ، ثم بعد حين ترده الى أهله وامته وبلاده ولداً مزيفاً ، ما كان فيه قد اخذ منه ، وما اعطيه ففاسد لا جدوى منه ولا منفعة

***

لأجل الوقوف اجمالا على شدة الحملة الحالية التي يقوم بها المبشرون على هذه الامة أذكر لكم هذه الكتب وأرجوكم أن تنظروا اليها ، وهي هذه الرزمة الضخمة التي تباع في مكتبة واحدة من المكتبات . ونظرة عامة الى اسم كل كتاب وروحه والغرض منه وعدد الطبعات التي طبعها كافية لكي تجعلنا نتصور وخامة العاقبة

وهذه الكتب هي :

١ — (العالم الاسلامي اليوم)

The Moslem World of To-day

وهو كتاب ضخم جمع ثلاثاً وعشرين مقالة مستفيضة لاشهر الكتاب التبشيريين ، وهذه المقالات هي بصدد الانقلاب في العالم الاسلامي وأن الفرصة سانحة لاخضاع المسلمين وسط هذا الانقلاب الى السلطة التبشيرية . وقد جمع هذا الكتاب ووضع له مقدمة وخاتمة الدكتور موط رئيس (المجلس التبشيري الدولي) ورئيس (المؤتمر التبشيري العالمي الديني) الذي عقد في جبل الزيتون منذ زهاء سنة ونيف وأمره لم يزل معروفاً . وفي نهاية الكتاب المقررات التي كانت سرية أولا ، وهي مقررات مؤتمر سنة ١٩٢٥ في القدس التي نشرت واذيعت واطلع عليها الناس . وكان لها في العالم الاسلامي ذلك الصدى البالغ . عدد صفحات هذا الكتاب (٤٢٠) صفحة . وهذه النسخة التي بيدي من الطبعة الاولى سنة ١٩٢٥

٢ — (العالم الاسلامي في الثورة)

The Moslem World in Revolution

مؤلف هذا الكتاب هو معاون القس الاكبر للحملة المصرية وقت الحرب ، وقد كان مقيما بمصر قبل الحرب ، وهو يقرأ ويكتب اللغة العربية ، ولما كان في الحملة المصرية كان يراقب تأثير الحرب في المسلمين وكيف كانوا يخضعون للسلطة الاجنبية العسكرية المتسلطة عليهم

ولب لباب كتابه في الباب السابع الموسوم بـ « الفرصة الجديدة للكنيسة » وقد طبع هذا الكتاب لتتولى توزيعه ثماني جمعيات تبشيرية وهي أكبر الجمعيات من نوعها في العالم

وطبع هذا الكتاب سبع طبعات كما يلي :

الطبعة الاولى في مارس ١٩٢٥	أربع طبعات في سنة واحدة بل في ثمانية اشهر
الطبعة الثانية في يونيو ١٩٢٥	
الطبعة الثالثة في يوليو ١٩٢٥	
الطبعة الرابعة في نوفمبر ١٩٢٥	
الطبعة الخامسة في فبراير ١٩٢٦	

الطبعة السادسة في يوليو ١٩٢٦

الطبعة السابعة في نوفمبر ١٩٢٦

هذا عدا الطبعات التي تلت نوفمبر ١٩٢٦ الى هـذا التاريخ وعدد صفحاته ١٦٠ صفحة

٣ - (انتشار الاسلام)

The Expansion of Islam

مؤلف هذا الكتاب هو مؤلف الكتاب السابق (العالم الاسلامي في الثورة) والنسخة التي بيـدي هي من أول طبعة لسنة ١٩٢٨

والغرض من هذا الكتاب لا يختلف في الجوهر عن سابقه، غير انه يطرق الموضوع من نواحي اخرى، ويتوسع في درس عوارض الاسلام الحالية العصرية، ويسوق نتيجتها الى وجوب الاعتقاد أن الاسـلام منحل متلاش وينطوي هذا الكتاب على ثلاثة عشر فصلا، أخبث هذه الفصول (الفصل الثاني: الرجل محمد). وعدد صفحاته ٣٠٤. وفيـه مصور جغرافي للعـالم الاسـلامي

وفي هذا الكتاب مقدمة كتبها المستشرق مرغليوث صاحب المؤلف المعنون بـ (محمد) الذي ذكر فيه من النيل وسوء القصد ما يعلمه الذين يطالعون لهذا المستشرق كتاباته عن الاسلام، وأما الذين يظنون أن مرغليوث من (أهل الخير) من المستشرقين بدليل ما طبعه من بعض كتب الادب والتاريخ فظنهم في غير محله. وفي هذا الكتاب الذي نحن في صدده الآن (انتشار الاسلام) قال مرغليوث مفتتحاً كلام مقدمته:

« لما أعلن مؤسس الاسلام ان مهمته ترمي الى جعل نظامه (ظاهراً على الدين كله) فهو بلا شك قد عنى أن يكون ذلك الظهور غلبة ونصراً سياسياً على الانظمة السياسية الاخرى التي كانت في الوجود في ذلك العصر »

ومرغليوث هو كما يعرفه الناس صاحب النظرية أن الشعر الجاهلي موضوع، ويعرف الناس أيضاً ما كان لهـذا الرأي في مصر من أثر

٤ - (الاسلام الفتي في طريق السفر)

Young Islam on Track

هذا الكتاب يبحث في اصطدام الاسلام وحضارته وجهازه الاجتماعي بالحضارة المسيحيـة، ويبين كيف تنبت عناصر الحضارة المسيحية في الحضارة الاسلامية وتلاشيها. وهو يتضمن سبعة فصول مشبعة، أضرها الفصل الموسوم: (ما هي الغاية؟) وفي هذا الفصل يعلق المؤلف، (باسيل مثيو) اهمية كبرى على انقلاب الازهر الى جامعة اسلامية منظمة راقية ويخشى من وراء ذلك تجديد قوى الاسلام، كما أنه قد انتقد حالة الازهر اليوم ووصف طرق التدريس فيه ونال منهـا كثيراً. وعدد صفحات الكتاب ٢٠٨ وفيه مصور جغرافي للعالم الاسلامي. أول طبعة منـه كانت سنة ١٩٢٦ وطبع بعد ذلك طبعتين في سنـة ١٩٢٧ و١٩٢٨، والنسخة التي بيدي هي من الطبعة الاخيرة لسنة ١٩٢٨

٥ - (سيرة الاسلام)

The Story Of Islam

مؤلفه لنت ثيودور السكرتير العام (لجمعيـة نشر التبشير في السواد من الناس) وكان سابقاً السكرتير التعليمي (للجمعية الكنسية التبشيرية) C.M.S. التي لها فرع في القدس وغير القدس في فلسطين

وهذا الكتاب طبع للمرة الثالثة سنة ١٩١٦ وهذه النسخة التي بيدي هي من طبعة ١٩١٦. والغريب في أمر هذا المؤلَّف انه مقدم إلى جهة لم تخطر على بال أحد من أهل هذه البلاد، وهذه عبارة التقديم بالحرف:

« مقدم إلى طلاب المدارس العامة في بلاد الانكليز، الذين عليهم أن يقوموا من الآن بالدور المتعين عليهم القيام به في تبديل مستقبل سيرة الاسلام »

وفي هذا الكتاب ١٢٦ صفحة موزعة على ١٢ فصلا كلها سم ناقع. ومن بعض عناوين الفصول تعلم روح الكتاب، فهناك الفصل الاول وعنوانه (النشء وكيفية تعليمه) وغاية هذا الفصل مربوطة بما جاء في عبارة التقديم المذكورة. وهناك الفصل الثالث عنوانه (نبي بلاد العرب)، والفصـل الخـامس عنوانه

(السيف المسلول) والفصل الحادي عشر عنوانه (الاسلام وكنيسة المسيح). وقد كتب هذا المؤلف على طريقة خاصة قريبة من الطريقة المتبعة فى تأليف كتب التدريس للصفوف الابتدائية فى المدارس. وفى نهاية كل فصل اسئلة واجوبة لتمكين الطالب أو القارىء من «الحقائق» الموردة فى ذلك الفصل

٦ — (توبيخ الاسلام) The Rebuke Of Islam

قال صاحبه انه يعنى بتوبيخ الاسلام ما يلي: «ان الاسلام هو ابداً مذكر المسيحية بانها عاجزة عن تمثيل الرب، اذ لولم يكن هذا لكان يجب أن يكون محمد مسيحيا، أما الآن فيجب رفع هذا العجز بالمبادرة إلى العمل لان العالم كله قد أصبح المسيح»

وصاحب هذا الكتاب ينتمي إلى (الجمعية التبشيرية الكنسية) التى تقدم ذكرها، ولها فروع فى هذه البلاد. ويقول المؤلف ان هذا الكتاب هو الطبعة الخامسة منقحة والنسخة التى بيدى طبعت سنة ١٩٢٠

وفى آخر الكتاب بيان للبلاد التي تنتشر فيها الجمعية المذكورة وهي كما يذكر البيان على الاجمال:

١ — الشرق الادنى

٢ — بلاد فارس

٣ — بلاد الهند وبلوجستان

٤ — البلدان الافريقية حيث يسكن المسلمون والوثنيون معاً كبلاد سيراليون، ونيجيريا، وأوغنده

وعند ما جاء ذكر نصيب فلسطين من «خير» هذه الجمعية قال البيـان: «فلسطين: — انه وان كان فى فلسطين عدد من الجمعيات العاملة فان الجمعية التبشيرية الكنسية C.M.S. واضعة بالاكثر نصب عينها بذل الجهود للوصول الى الاهالى المسلمين، وقد كان للجمعية قبل الحرب سبعة مراكز كبيرة، أما الآن فقـد استؤنف العمل فى غزة — بناء على طلب السلطة العسكرية — وفى القدس، والناصرة، والسلط، ويافا، ونابلس. وعدد الموظفين المسلمين يبلغ ٤٢ موظفاً منهم الاطباء والممرضات»

وعند ما جاء ذكر مصر قال البيان:

«للجمعية خمسة مراكز فى مصر، والاعمال الطبية سائرة في مصر القديمة، ومنوف، وأم درمان. وفي مصر القديمة دخل المستشفيات سنة ١٩١٨ ٨٠٠ مريض ماعدا عدداً كبيراً من النساء. وفي السنة التي قبل شملت أعمال الجمعية أكثر من ٥٠٠ بلدة وقرية في مصر السفلى، و ٤٥٠ بلدة وقرية في مصر العليا، والكثرة المطلقة من هؤلاء المرضى كانوا يبقون في المستشفى يعالجون لا أقل من اسبوعين. وفي القاهرة مدرسة للصبيان فيها ١٨٠ طالباً ومدرسة للبنات يزداد الاقبال عليها وكثرة طالباتها من المسلمات ويزداد افتتاح مراكز التبشير على التوالي؛ وفي مصر القديمة صارت السيدات المبشرات من الاستطاعة بحيث يتمكن من القيام بالدروس المسيحية تواً بلا تهيب حتى بحضور شيوخ المسلمين»

ويقول البيان ان في فارس كانت نتيجة التبشير ما يلي:

من سنة ١٨٩٣ — ١٩٠٢ تنصر ٦٥ بالغاً

من سنة ١٩٠٣ — ١٩١٣ تنصر ١٤٥ بالغاً

والفرص تزداد سنوحاً وصار العمل أجدى نفعا وأقرب ثمراً

عدد صفحات هذا الكتاب ٢٤٨

٧ — (العقلية الاسلامية) The Moslem Mentality

مؤلفه ل. ليفونيان مدير المدرسة اللاهوتية في أثينة سابقاً، وكان قبل ذلك صاحب عمل في الاستانة. طبع هذا الكتاب لاول مرة ١٩٢٨ وهو ضخم يقع في ٢٤٨ صفحة، وقال مؤلفه ان الغرض منه البحث في كيفية تقريب المسيحية الى ذهنية المسلمين والمؤلف يعرف التركية، وقد أسرف كثيراً في الطعن والقذف واعتدى على التاريخ اعتداءاً فظيعا بايراده مسائل واموراً ليس لها ظل من الصحة

ويقول المؤلف قبل مقدمة الكتاب في الصفحه الاولى هذه الملحوظه وهي:

لفت نظر

«حين كان هـذا الكتاب يطبع، حصلت أحداث هائلة في دستور الجمهورية التركية وأهم هذه الاحداث الغاء المادة التي تقول «ان الاسلام دين الجمهورية التركية» وبالتالى، تم فصل الدين عن الدولة، بعد ما كانا نسيجا واحدا لحمة وسدى، وكان هـذا الالتحام من فجر التاريخ الاسلامى أول مظهر تجلى به شـكل الاسلام انه عقيدة وعمل»

الجامعة العربية — عجاج نويهض

متفرقات

(الشيوعية في جاوة)

رأت حكومة جاوة أن الوقت قد حان ن تقبض على الشيوعيين زمرا، لانهم منذ ة طويلة يقومون باعمال سرية. فاعتقلت من زعماء النقابة المركزية الاهلية في ورابايا بتهمة محاولة اثارة موظفي السكة لحديدية ومصانع السكر والمصانع الميكانيكية، اعتقلت في سوراكاتا عشرين شخصا، المنتظر أن تقبض على غيرهم. ويؤخذ من لستندات المضبوطة أن المتآمرين على اتصال ثيق باتحاد عمال جامعة الباسفيك

(الشيوعية والنساء المسلمات)

جاء من موسكو أن سياسة الشيوعيين التي يرون عليها في تشجيع المرأة المسلمة على جرد من قيود الاسلام في قبائل آسيا الوسطى أسفرت عن ضحية جديدة، فان السياسة لذكورة كان من نتائجها أن فتاة مسلمة تمردت لى أهلها وسقطت إلى مسارح الرقص، اول أهلها أن يعيدوها الى الحياة المنزلية سلامية لكنهم فشلوا لان الفتاة معتمدة في دها على ما تعلمه من تشجيع رجال الحكومة لك. فلما لم يجد أهلها سبيلا سلمياً للخلاص ن هذا العار قتلوها وهي تتظاهر للرقص أمام لجمهور. وعلى أثر ذلك قبضت حكومة سوفييت على عشرين شخصاً لتحاكمهم بجريمة تل السياسي لانها اعتبرت ذلك منهم عدوانا ى سياستها التشريعية

(الصين والشيوعية)

جاء في برقية من شنغهاى ان رئيس جمهورية الصين نشر نداء للجيش ناشده فيه ان يهب لمكافحة « الاستعمار الاحمر » ويتمسك بحقوق السيادة الصينية

(نقل بريد العراق والعجم)

وافقت وزارة المالية على اقتراح مصلحة البريد بابرام اتفاق بشأن تخفيض الاجور الاضافية الخاصة بنقل بريد العراق والعجم بالبر ومعنى هذا أن تكون الاجرة عن كل خمسين غراما من المطبوعات مليمين فقط وقد كانت ٦ مليمات. واجرة الخطاب ١٥ مليما وقد كانت ٣٠ مليما

(الصناعة في العراق)

انشىء في بغداد معمل لدباغة الجلود على طراز حديث، وسيتولى ادارته أحد الاخصائيين الالمانيين

(حفلة وطنية في عمان)

دعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني في عمان معظم المشتغلين في شؤون السياسة العربية في شرق الاردن وسورية وفلسطين ومصر إلى الاشتراك في حفلة وطنية عامة تقيمها غداً (الجمعة) بعد الظهر في حديقة الامة في عمان تكريماً لاعضاء الجمعية التشريعية المنتخبين الذين رفضوا ابرام المعاهدة المعقودة بين الحكومة البريطانية وحكومة الامير عبد الله واعلانا لنفور الامة من هذه المعاهدة وتقديرها للنواب الوطنيين

(الوزارة الفرنسية)

استقال المسيو بوانكاريه، فتولى المسيو بريان تأليف الوزارة، وهو ينوي أن يؤلفها من جميع أحزاب الجمهوريين غير مستثن الراديكاليين الاشتراكيين

(مصائب تركيا)

الكوارث متوالية على تركيا، فبينما شمال الاناضول يعاني أهوال الغرق وانهيار قرى وبروز جبال وغير ذلك من مظاهر غضب الله. إذا بالزلزال يهز ازمير ويزعجها، واذا بالحريق يلتهم نصف مدينة أنقرة وأزعج أهلها وأقض مضاجعهم إلى درجة أن مصطفى كمال باشا نفسه اضطر الى أن يتولى ادارة أعمال رجال المطافيء، وتدل التفاصيل الواردة من هناك على أن النار التهمت أكثر من الف منزل وأن ضحايا الانفس لا يمكن أن تعلم الآن بالتحقيق

(ذكرى معركة ميسلون في سورية)

احتفلت الشبيبة السورية بذكرى معركة ميسلون التي اسفرت عن سقوط دمشق بيد الفرنسويين قبل تسع سنوات. وسارت المواكب الى ميسلون لوضع الاكاليل على قبر المرحوم يوسف بك العظمة وزير حربية سورية في عهد استقلالها الذي استشهد في الدفاع عن وطنه

(الصهيونية في فلسطين)

قال الدكتور وزمان رئيس الجمعية الصهيونية العامة في خطبة افتتاح المؤتمر الصهيوني السنوي: « لما انشئت الجمعية الصهيونية لم يكن الوطن القومي اليهودي سوى فكرة، أما اليوم فانهم يستطيعون أن يقولوا بلا مبالغة انهم نجحوا نجاحا كبيراً في ما يتعلق بمهمة انشاء وطن قومي يهودي. ومع ذلك لم يدركوا غرضهم فالمستعمرون والعمال اليهود رسخت أقدامهم في فلسطين وصاروا الآن جزءا من السكان اليهود المقيمين في البلاد، وقد كان لهذا الامر تأثير شديد في العالم اليهودي كله، وقد تحققوا أيضاً بارتياح أن الافراط في الهجرة انتهى

طلاب دمشق ...

بشرى عظيمة ، ونهضة كبرى

انقضى العام المدرسي ، وطويت صفحته في الواقع ، لتفتح صفحته في التاريخ

انقضى العام وغربت شمسه ، ولكنها غربت في دمشق على طلاب قد قاموا بالواجب ، وقدسوا حق الامة ، وعملوا في سبيل القومية

نظر الطلاب في دمشق فاذا يد غريبة تلعب بمعارف بلادهم ، واذاهي أشبه بالسفينة العظيمة يراها الرائي فيحسب أن لها عقلا يسوقها وارادة تسيرها ، ولكنه يقترب منها فيرى شيئاً صغيراً ليس منهـا في شيء يسوقها ويصرفها كما يشاء وهو ربانها . نظر الطلاب فاذا جهود عظيمة ومساع كبيرة تبذل لتفرق جمعهم وتلقى الشقاق بينهم فعاجلوها بيقظة سريعة وحدت صفوفهم فاذا هي كالبنيان المرصوص

علمتهم العمل لنهضة الامة . فاتفقوا على مساعدتها أدبياً بتحذيرها من الخطر الداهم وتعليمها الاتحاد والتعاون بذلك المثل الذي ضربوه لها من أنفسهم . وعلى مساعدتها اقتصـاديا بعهد قطعوه على انفسهم أن لايشتروا الا بضائعها ولا يقبلوا على غير مصنوعاتها

قد استيقظوا ولكنهم لم يعدلوا بالعروبة والاسلام شيئاً ولم تخدعهم عنهما فرعونية خدعت بعضا من طلاب مصر ، ولا فنيقية خدعت بعضا من سخفاء لبنان !

فيااخواني طلاب دمشق !

سيروا الى غايتكم قدما بهمة عظيمة وإيمان قوى ، واهتفوا بهذه اليد التي تحاول قطعكم عن غايتكم قائلين :

واذا أتيتنا بالصفوف كثيرة
جئنا بصف واحد لن يكسرا
وكيف يكسر صف قوامه زهرة البلاد وطلابها ، وغايته العمل على انهاض الامة أدبياً واقتصادياً ، وطريقة سوية واضحة

اخواني

ثابروا على عملكم وأفهموا العالم كله أنكم طلاب بررة بماضيكم وبأنكم لا تنقضون لها عهدا ولا تبخلون عليها بشيء . والله ناصركم ومؤيدكم

القاهرة محمد علي الطنطاوي

هداية المرشدين

الى طرق الوعظ والخطابة

كتاب جليل نشرته جمعيـة مكارم الاخلاق الاسلامية بمصر لمؤلفه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ طرق فيه خير الموضوعات التي يمتاز بها الدين الاسلامي ، من خلقية واجتماعية ، فحببها الى القارىء ، ورغبه في العمل بها ، بما ضمن بحثه عنها من آثار نقلية وادلة عقلية . في أسلوب سلس وعبارات رشيقة تحفز ضروري للمسلم أن يقرأه بدقة وامعـان ، ويعمل بمقتضاه بثبات واخلاص

وقد توخى فضيلة الاستاذ المؤلف أن يجعل هذا الكتاب طبق ماقرره المجلس الاعلى من مناهج التعليم في السنة الثانيـة لقسم الوعظ والخطابة بالازهر الشريف

فشكراً للمؤلف ، وللجمعيـة مكارم الاخلاق . ونرجو للكتاب ما هو جدير به من الرواج والانتشار

نقل الحجاج

والاتفاق مع شركة النقل والملاحة المصرية

وافق عبد الحميد سليمان باشا وزير المواصلات على قرار لجنة البواخر المنطوي على ان تعهد الحكومة إلى شركة النقل والملاحة المصرية التابعة لبنك مصر في نقل الحجاج إلى الحجاز في كل عام . واجتمعت اللجنة يوم الاحد بمندوب من قبل بنك مصر فبحثت معه الشروط التي يتم عليهـا الاتفاق بين الفريقين . وفي نية شركة النقل والملاحة المصرية أن تشرع في مهمتها بتسيير ثلاث بواخر أو أربع في بادىء الامر ، ثم تزيد هذا العدد كلما دعت الحاجة الى زيادته . وستعنى بان يكون في كل باخرة جامع ، وبأن تجهز البواخر بحمامات تكفي لاستحمام الحجاج كلهم يوميا مع اعطائهم ما يلزم من الماء البارد والماء الساخن ، الى غير ذلك من وسائل الراحة ، التي ما فتئوا يفتقرون اليهـا حتى الآن . والمأمول أن تتمكن شركة النقل والملاحة المصرية من الشروع في تسيير تلك البواخر في موسم الحج القـادم ، ويقال ان هناك شركات أجنبية مستعدة لمدها بالبواخر اللازمة اذا شاءت

الجامعة الاميركية بالقاهرة

قالت رصيفتنا (الشورى) :

حمل الينا البريد ثلاث رسائل في موضوع الجامعة الاميركية وكلها مجمعة على أن هذا المعهد ما هو إلا مصيدة دينية باسم العلم . فنحن نكتفي بهذا التلخيص ونحذر أولياء أمور الطلبة في فلسطين وشرق الاردن من الانخداع بما تزينه سماسرة تلك الجامعة

استقالة اللورد لويد

قدم اللورد جورج لويد الى وزير الخارجية البريطانية كتاب استقالته من منصب المندوب السامي بمصر، وهذا نصه:

«عزيزي المستر هندرسن، ما زلت منذ رجوعي من مصر وجوه الحالة التي نشأت عن قيام الحكومة الانكليزية الجديدة والسياسة التي فهمتُ أنها تريد ان تتبعها في المسألة المصرية على نور محادثاتي الاخيرة معكم. وكنت أرجو وأرغب في استمرار خدمتي في عهد الحكومة الجديدة ولكني قررت بمحض اختيار، ان آرائي لا يحتمل ان تكون متفقة مع آرائكم اتفاقا كافيا يمكنني من القيام بواجباتي لحكومة جلالة الملك قياما يرضى به ضميري. لذلك أكون شاكراً اذا رفعتم استقالتي الى جلالته ـ لويد»

فأجابه وزير الخارجية بالرسالة الآتية:

«عزيزي اللورد لويد، لقد أطلعت حكومة جلالة الملك على قرار استقالة فخامتكم. وحكومة جلالة الملك تعترف اعترافا تاماً بخلوص البواعث التي تحملكم على الاستقالة. وهي في قبولها مع الاسف ترغب في أن تعرب عن تقديرها للخدمات الخطيرة التي قمتم بها في مناصب سامية عظيمة التبعة في مصر وفي غيرها ـ هندرسن»

(منصب المندوب السامي)

أرسل مكاتب الديلي نيوز من الخرطوم تلغرافا الى جريدته قال فيه علمت من مصدر خاص ان الحكومة البريطانية تنوى ان تلغي منصب المندوب السامي وتنقص عدد الجنود البريطانيين في مصر

(القضية المصرية)

أشار المستر مكدونلد يوم الجمعة الى أن الحكومة تسعى الى وجود حل يحفظ كل المصالح البريطانية الاساسية ويكون أكثر قبولا لدى الرأي العام المصرى من مشروع معاهدة ثروت باشا. والحكومة سائرة في عملها وهي تدرك ادراكا صحيحا ان كل معاهدة توضع يجب أن يوافق عليها البرلمان ويبرمها. وقد أبان المستر هندرسن ان اصرار اللورد لويد في الربيع الماضي (١٩٢٨) على وجوب سحب مشروع قانون الاجتماعات والا فيجب حل البرلمان يدحض الادعاء بان اللورد لويد لم يتدخل في الشؤون السياسية الداخلية «بمصر» وانه لم يكن ذا شأن ما في تعطيل الحكم البرلماني.

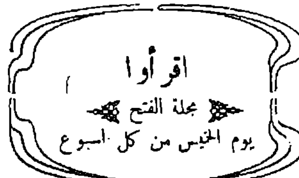
الوفد السعودي

الى ايران

مر بالقاهرة حضرتا الفاضلين الكريمين الشيخ عبد الله محمد الفضل رئيس مجلس الشورى بمكة المكرمة، والشيخ محمد عبد الرواف معاون معتمد الحجاز ونجد في سورية، وهما عضوا الوفد السعودى الى ايران. وقد سافرا ومعهما خدمهما في قطار فلسطين وسيمكثان نحو ثلاثة أيام في دمشق ثم يسافران الى العراق فايران للقيام بمهمتهما الموفقة ان شاء الله

قدوم فاضل

عاد من الحجاز صديقنا الاديب الضليع الاستاذ محمود افندي شاكر نجل العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر، بعد أن خدم تلك الديار المقدسة زيادة على سنة في التدريس ونشر المعارف فنهنئه بالسلامة



﴿في الصحافة﴾

أصبحت الصحافة مالكة زمام الرأى العام تصرفه أنى شاءت صعوداً وهبوطاً، وتدل على رقى الامة وانحطاطها وتقدمها أو تأخرها

أنشئت الصحافة فى الشرق منذ زمن طويل، وأتت عليها أدوار مختلفة كانت فى كلها سائرة إلى الامام. ولكن للصحفى وظائف وعليه واجبات أدركها كل من الاستاذ يوسف محمد دسوقي (دبلوم فى الآداب والتربية) والاستاذ محمد كامل الدسوقى (المحامي) فوضعا كتاب فى «الصحافة»

وكتاب (في الصحافة) سفر جليل أشار فيه الى تاريخها وأنواعها ووظائفها فخليق بالصحفي أن يطالعه ليتخذ منه قدوة حسنة وبالقارىء أن يطالعه ليعرف منه مبلغ قيام الصحف بذلك الواجب. وقد نشر قبل هذا الكتاب كتاب آخر خاص بالصحافة العربية وتراجم من قاموا بها وهو (تاريخ الصحافة العربية) للكونت دى طرازي، كما نشر فى العام هذا والذي قبله جزءان من كتاب عن الصحافة، ولكن هذا الكتاب جامع لبحوث عديدة لا غنى للقارىء عن الوقوف عليها. وهو يباع بالمكتبة السلفية وعدد صفحاته ١٥٠ وثمنه ١٠ قروش

ثناء على طبيب

جاءنا من حضرة الشيخ أبي بكر الضوى باسنا ثناء على حضرة الدكتور محمد بك المصري الجارحي الطبيب الاول بمستشفى اسنا الرمدي وعنايته بالمرضى وقيامه بمهام عمله. وختم رسالته بشكر مصلحة الصحة على حسن اختيارها لهذا الطبيب النطاسي البارع

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرقي بالحامولى منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد الاخصاصي بمركز امبابة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ويحاضر الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والاستاذ الشيخ محمد عثمان من رجال المكارم

ويلقيها بمسجد المنادي بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسى السكندري ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد طره حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد العرب مركز هيها حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ؛ ويحاضر بعد الصلاة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ عبد الوهاب افندى سيد الموظف بالداخلية وعضو المكارم محاضرة عنوانها « أوروبا فى الطريق إلى الاسلام »

ويقول حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة فى القيام بالواجب

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراى السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

{ المراسلات }
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

{ الاشتراكات }
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

{ الاعلانات }
يتفق عليها مع الادارة

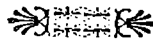
صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

{ العدد ١٥٩ } القاهرة : يوم الخميس ٣ ربيع الاول ١٣٤٨ — ٨ اغسطس ١٩٢٩ { السنة الرابعة }

حديث مع الاستاذ الباحث فريد بك وجدي

حول ما نشرته عنه مجلة الحديث الحلبية



تحاول طائفة في هذا البلد وغيره من بلاد الشرق أن تعلن عن وجودها بانتحالها الدعوة الى التجديد والإصلاح . وحسنٌ ذلك لو صدق القوم في دعواهم فقد سبقهم بوضع أساس هذه الدعاية قادة مخلصون وقفوا حياتهم على إصلاح الشرق وايقاظه ، أمثال السيد جمال الدين والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده والسيد الكواكبي رحمهم الله ، وان في هؤلاء لاسوة حسنة لمن يريد خدمة الشرق وبنيه

ولكنك لو فتشت عن حقيقة هؤلاء النفر الذين ينادون اليوم باسم التجديد لوجدتهم بين مأجور يعمل لغيره ، وذي غاية يتوصل بذلك إلى غايته ، وعدوٍّ للاصلام ينتهز هذه الفرصة للكيد له ، فهم كما يقول الاستاذ الرافعي « يريدون بآرائهم الامة ومصالحها ومراشدها ، ويقولون في ذلك بما يسعه طغيانهم على القول ، واتساعهم في الكلام ، واقتدارهم على الثرثرة ، حتى إذا فتشت وحققت لم تجد في أقوالهم إلا ذواتهم وأغراضهم وأهواءهم : يريدون أن يبتلوا الناس بها في دينهم وأخلاقهم ولغتهم ، كالمسلول يصافحك ليبلغك تحيته وسلامه ، فلا يبلغك إلا مرضه وأسباب موته »

أما العامل المخلص والرجل الرشيد فلا تجده فيهم ولو اتفق لهم لكان أشد أعدائهم ولاغاظ النكاية فيهم فما يزال ينقصهم أبدا ولن يتموا به أبدا . ولن تجد لديهم في دعواهم هذه إلا خلابة لفظية ، وقولا معسولا ، وجرأة على الحقائق يبدلون خلقها ويشوهون جمالها ، وسعة في الحيلة والخديعة يفتنون بها الضعفاء والغافلين

لذلك كان لزاما أن نحذرهم الامة ، وأن نبين لها مواطن

التغرير في سبلهم ومسالكهم، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وان الله سميع عليم

وعلم الله أننا لانضمر للقوم سوءا ولا ننطوي لهم على موجدة وانما هو الاشفاق عليهم وعلى الامة أن يسيروا في طريق كلها شوك ونهايتها الهاوية. وكم كنا نتمنى لو أنهم جنحوا إلى الاعتدال وسلكوا للاصلاح سبله الواضحة، اذن لكانوا رجال بناء لارجال تهديم

إن هؤلاء القوم ليرتكبون في سبيل دعايتهم الصعبة والذلول لا يتورعون عن مأثم ولا يتحرجون من منكر: فيحرفون الكلم عن مواضعه، ويبترون الروايات من مصدرها بترا، ويتقولون على الشخص مالم يقله، وهم معذورون في ذلك فان الحق لايواتيهم ولن يكون سلاح الباطل أبدا

ولقد تجاوز القوم في الخديعة حدا وصل بهم إلى التدليس على القراء وان كانوا منهم فهم يخدعون حتى أنفسهم بأنفسهم

ومن أمثلة ذلك ما نشرته مجلة «الحديث» الحلبية في عددها الممتاز «كانون الثاني سنة ١٩٢٩» عن الاستاذ محمد بك فريد وجدي تحت عنوانين مختلفين أولها «التجديد» وثانيها «الروح العصرية نقمة آلهية» فان القاريء لا يشك في أن الاستاذ فريد بك أرسلها الى هذه المجلة رأسا لتنشرها في هذا العدد الممتاز، ولكن الحقيقة غير ذلك بالمرة، والى القراء بيان هذه الخديعة من حديث للاستاذ فريد بك نفسه

قصدتُ إلى مكتب حضرته بعد أن استغربتُ نشر مقالين معاً له في عدد واحد من الحديث، وسألته عن سر ذلك وعما يقصده «بالروح العصرية»، فأجاب أيد الله به الحق:

«سألني صاحب الحديث عن رأيي في التجديد فلم أر بدا من أجابته على سؤاله، فنشر هذه الاجابة. وهذا هو المقال الاول. أما المقال الثاني فقديم نشر في جريدة الاخبار منذ ثماني سنوات أو تزيد ردا على مكاتبها عمر رضا الذي كان يناصر الجمود [1] ويرد على دائرة المعارف إذ ذاك. فهو فصل من فصول كثيرة قبله وبعده، كتب في وقت خاص للرد على شخص بعينه. ولا أدري كيف أن الحديث نشرت هذا المقال واقتضبته من بين سابقه ولاحقه دون أن تشير الى مصدره، مما يوهم أني أرسلته لها رأسا، ولا سيما وقد جمعت بينه وبين جوابي لها عن سؤالها في التجديد، وهذا غير الحقيقة. وقد يكون في عملها هذا شيء من التغرير والخديعة أو سوء النية أو هو على الاقل ينافي أمانة النقل التي يجب أن يتحلى بها الصحفي

أما التجديد فأنا أدعو اليه منذ النشأة، وأما الروح العصرية فأنا أشايع فيها العناصر الطيبة فقط، وأدعو الى البعد عن مفاسدها وشرورها، ويجب أن نكون كلنا كذلك: تأخذ من كل شيء أحسنه فلا نعادي الجديد كله ولا القديم كله، ففي كل حسن وردىء، ولا يتصور أن أشايع الاغرار المتهوسين الذين يتحمسون لكل جديد وان كان وبالا على الشرق وأهله، وقد أصبح الجو الادبي عندنا مسمما بكثير من الجراثيم الضارة التي تحتاج الى التفكير المنتج والعلاج المفيد» اهـ كلام الاستاذ فريد بك

وقد استأذنته في نشره عنه (الفتح) فتفضل بالاذن بذلك

ومن هذا الجواب ومن جواب الاستاذ لصاحب الحديث نستنبط الملاحظات الآتية:

«أولا» أن مجلة الحديث نقلت المقال الثاني عن جريدة الاخبار وتعمدت عدم ذكرها على ما في ذلك من غمط لامانة النقل وحط من كرامة الصحافة، لتوهم الناس أن الاستاذ فريد بك من أشياخها وأنصار مبدئها «المبهم» وأنه يواليها بعطفه وكتاباته، فابى الله الا أن يلمس الناس هذا التغرير وأن يطلعوا على ما تكنه صدور القوم من الخداع، والحق أبلج وضاح

«ثانيا» أن الاستاذ فريد بك يناصر التجديد ويدعو اليه بل هو من المجلين في هذه الحلبة والداعين الى الثقافة العصرية قبل أن تعلق الاقلام بأصابع هؤلاء، ولكن دعوته عمادها المصلحة ومبلغ النفع واللب دون القشر ودعوتهم عمادها التشبث بتقليد الغرب حتى في آثامه ومخازيه التي يتبرأ منها أهلها. وفرق بين تجديده وتبديدهم وبين ثقافته وسخافتهم، وقد أشار حضرته الى ذلك بقوله في جوابه على سؤال صاحب الحديث

---

[1] ثم انقلب من الضد الى ضده فصار من دعاة الكماليين وناقلي سمومهم، شأن من ليس له عقيدة شخصية وانما يعرض ضميره لكل من يستأجره

« هنا كلمة لا أرى مناصا من الانضمام بها . وهي أن الدعوة إلى التجديد في كل دور من أدوار الانتقال مدعاة لخطر عظيم على كيان الأمة التي تنشأ فيها ، فان الطبيعة متى أشعرتها بضرورة التجديد تندفع فيه طلباً للنماء أو هرباً من الفناء على حسب ما يحيط بها من الاحوال فتندس في زمرة الدعاة إلى التجديد حثالة من الذين لا بصيرة لهم في الأمور ولا بصر نافذ في ماهية العوامل النفسية والعقلية التي تعمل في الأمم فينتحلون لقب المجددين ويعملون على التشكيك في الأصول الادبية الخالدة والتوهين في الوطائد الاجتماعية التالدة ، ويتطوعون لهدم كل قديم بحماسة هوجاء وغيرة رعناء ، دون أن يكلفوا أنفسهم البحث عما ينتجه وهن تلك الأصول وتزعزع تلك الوطائد من انحلال الاخلاق وتمرد النفوس وتغلب الاهواء وذيوع الفحشاء وانفتاح الطريق إلى الاباحة الشنعاء ، وهي جماع الشر كله »

أفلا ترى إلى الاستاذ كيف وقف منهم موقف المرشد الحكيم يرشدهم إلى طريق التجديد النافع ويخوفهم عاقبة التهور والاندفاع ويبين لهم خطأ ما هم عليه من التشكيك والتوهين وسوء أثره في الأمة ، وكيف يفرق لهم بين المجدد الحقيقي والصفيق الدعي ، وفي ذلك زجر لهم لو كانوا ينزجرون . وعهدنا بالأستاذ أشد على دعاة الاباحية والالحاد من وقع الحسام في غلس الظلام وإنه في كلمته هذه لكذلك

« ثالثاً » أن الروح العصرية التي يمدها الأستاذ نفحة إلهية هي التي تتفق عناصرها مع مبادىء الاسلام الحنيف وتعاليمه ؛ وانظر إلى قول حضرته في ذلك « وبعد : فالذي يتدبر في العناصر الأدبية للروح العصرية ألا يراها موافقة للروح الاسلامية ويعذرنا إذا قلنا إنها نفحة إلهية لا نزعة شيطانية »

إذن للروح العصرية معنيان أو وجهان :

الأول - روح عصرية تقليدية مرماها تقليد أوروبا في مفاسدها وخلاعتها وإلحادها وإباحتها ، لأن هذه هي الجهة التي تبهر أنظار القاصدين ، وهذه الروح تشايعها مجلة الحديث وما على شاكلتها ، وهذه محال أن يناصرها من عنده مسكة من عقل أو غيرة على الشرق بله الاستاذ الكبير فريد بك فلا يهنأ تلك الشيعة أن يشجع فريد بك الروح العصرية فانه يقصد بها غير ما يقصدون ويفهمها بغير ما يفهمون

الثاني - روح عصرية شرقية مرماها اقتباس الصالح من حضارة أوروبا وصبغه بالصبغة الشرقية والرقي بالشرق في علومه وصناعته ومستواه الخلقي واظهار الاسلام في ثوبه الزاهي القشيب ، وتلك هي الروح التي يقصد إليها الاستاذ فريد بك في كلمته التي تتلخص في أن لكل عصر وجهين جميل وقبيح ، ومن الغبن أن نترك جمال العصر لقبحه ، ومن الخطأ أن نتهاون في قبحه لجماله ، بل نقف موقف الناقد البصير : يأخذ الطيب وينفي الخبيث ، على حد قول الله تعالى « فأما الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً وأما ما ينفع الناسَ فيمكُثُ في الارض »

ولعل في هذا الدرس ما يردع فريقاً من المشتغلين بالصحافة عن نشر ما ليس لهم موهمين القراء أنه لهم ، وليعلموا أن التجديد ليس معناه نشر المقالات القديمة وإيهام الناس أنها جديدة ، وإن كان ذلك في الحقيقة هو منتهى ما يقدر عليه هؤلاء من التجديد ، وليعلم القوم أن الله لهم بالمرصاد وأن الامة لا تنخدع بالاضاليل وأن الله مخرج ما يحذرون

« وبعد » فلسنا نترك هذا العدد الممتاز من مجلة الحديث حتى نلقي عليه بضع نظرات عجلى نكشف بها للقراء عن تخبط محرريه وخلط كتابه لا لنورد هذه الأغاليط عليهم فانها أكثر من أن تعد فترد ، ولكن لنبين للناس أن دعوى القوم في الكتابة كدعوى آل حرب في زياد ، وموعدنا العدد القادم إن شاء الله تعالى

القاهرة
حسن احمد البنا
المدرس

(اصلاح واحة سيوة)

وضع محمد عثمان بك وكيل وزارة الاشغال تقريرا هاما أتى فيه بذكر الوسائل التي يجب اتخاذها لاصلاح واحة سيوة واستغلال أراضيها الصالحة للزراعة تمام الاصلاح بعد تهيئة وسائل الري والصرف اللازمة والمحافظة على مصادر المياه

في مصر

(ملك البلجيك وملكتها في مصر)

سيرد ملك البلجيك وملكتها الزيارة لجلالة الملك فؤاد في مصر في أواخر فبراير أو في شهر مارس من السنة المقبلة

(المحامون ووكلاء الدعاوى بالقاهرة)

بلغ عدد المشتغلين بالقانون – ما عدا مستخدمي الحكومة – في القاهرة ٢٥١٢ منهم ٢٣٠٧ بالمحاماة و ٢٠٥ بوكالة الدعاوى والتسجيل ومن النوع الاول ٥٥ من الاناث ومن الثاني ثلاث فقط

(الطرادة فوزية)

تشتغل مصلحة خفر السواحل باقامة حفلة كبرى تدعو اليها الاعيان وكبار الموظفين والصحفيين ، لاستقبال الطرادة المصرية (فوزية) المنتظر وصولها الى مياه الاسكندرية بعد اسبوعين

(الحكومة وجمعية منع المسكرات)

صرفت وزارة الاوقاف خمسين جنيها من الصدقات الوقتية لاعانة جمعية منع المسكرات ووعدت بأن تربط لهذه الجمعية النافعة اعانة سنوية ابتداء من ميزانية العام القادم

(فيلم الحجاج)

وزع رئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات في الاسكندرية رقاع الدعوة إلى حفلة السينما التي حدد لاقامتها يوم الجمعة الساعة العاشرة ونصف صباحا في قاعة الامريكان كوسمغراف وتعرض فيها صور قوافل عودة الحجاج من الحجاز التي أخذت في محاجر الطور

(سكان الاسكندرية)

بلغ عدد سكان مدينة الاسكندرية في الاحصاء الاخير (سنة ١٩٢٧) نصف مليون و٧٣٠٦٣ منهم ٤٧٣٤٥٨ مصريون و ٩٩٦٠٥ أجانب وأكثريتهم الساحقة من المسلمين فقد بلغ عددهم أربعمائة الف و ٢١٩٣٠ والباقي من النصارى واليهود والديانات الاخرى

أما المتعلمون من أهالي الاسكندرية فبلغ عددهم مائة الف و ٨٨٠٠٨ شخصاً

(امتحان التخصص بالازهر)

انتهى يوم الخميس الماضي الامتحان الشفهي لطلبة قسم التخصص بالازهر الشريف وبلغ عدد الذين تقدموا لهذا الامتحان ٨٨ طالباً منهم ٣٦ من فرقة التخصص بالقضاء الشرعي

ويؤلف هذا الامتحان من ست مجموعات الاولى التفسير والحديث والثانية التوحيد والمنطق والثالثة البلاغة والرابعة التاريخ والاخلاق والخامسة علم النفس والسادسة الفقه والاصول

وبلغ عدد الذين امتحنوا في المجموعة السادسة – الفقه والاصول – ٥٠ طالبا منهم ١٤ من الازهر و ٣٦ من القضاء الشرعي

(كليات الازهر)

في نية ولاة الامور أن تكون مدرسة القضاء الشرعي مقرا للكليات الثلاث الجديدة التي تتألف منها الجامعة الازهرية وهي كلية الشريعة ، وكلية آداب اللغة العربية ، وكلية أصول الدين في المكان الذي يشغله الآن قسم التخصص للازهر الشريف . على أن ينقل هذا القسم إلى دار أخرى كبيرة في شارع المبتديان بحي السيدة

افلاس

الحروف اللاتينية – في تركيا

علم قراؤنا بآراء العقلاء من شرقيين ومستشرقين في أن الحروف اللاتينية لا تصلح للغات الشرقية ، ولا يستطيع قراءة اللغات الشرقية بها حتى الذين يعرفون اللغات الاوربية وهذا أمر ثابت بالتجربة ولا يكابر فيه إلا مشاغب

ولما قررت تركيا السير على هذا الضلال، صارت الصحف لا تجد لها قراء ، فقررت الحكومة إعانتها من مال الخزينة الى مدة أشهر حتى إذا اعتاد الاهالى قراءة هذه الحروف تنقطع الاعانة عن الصحف . وأخيراً نادت خزينة أنقرة باعانات الصحف فزعمت الحكومة أن الناس تعودوا قراءة هذه الحروف ، ولذلك صدر قرار رسمي بقطع الاعانة عن الصحف والواقع أن الناس لم يتعودوا قراءتها ولن يتعودوا وهذه الفكرة السخيفة مكتوب عليها الفشل سواء أعين على ترويجها أصحاب الصحف أم لم يعانوا .

وتدل الاخبار الاخيرة الواردة من تركيا على أن الصحف لما انقطعت عنها الاعانة من الحكومة وبقيت الامة ممتنعة من قراءتها ، أخذت هذه الصحف تحتجب واحدة بعد واحدة . وسيأتي وقت لا يجد الالحاد الكمالي ألسنة تنطق بالدعوة اليه . وهكذا مرتكبو الاخطاء ، لا يخرجون من خطأ الا ليقعوا بخطأ غيره



ايقاظ الشعور بالواجب

بنى ديني تفاقمت الامور وبلغكم تفاقمها النذير
متى تصحون من نوم عميق لدى الاحياء ليس له نظير
احيط بكم وأنتم في سبات اذا لم ينحسم وبىء المصير
لقد أصبحتم غرض الاعادي وبغيتوم فأين هو الشعور
أيذهب هكذا عنكم ويبقى مكان تدارك الاهمال بور
أترضون البقاء بغير حس ركوداً والزمان بكم يطير
اذا ماهم واحدكم بشيء تلكأ في اجابته الضمير
وان غلب الضمير وسار شوطاً الى المقصود عاوده الفتور
جناح في الهبوط جناح اسر وفي العلياء ذو ضعف كسير
فامن واجب فرد يؤدى على وجه بماضينا جدير
أرى الشعور بالاقدام فينا متى تنقده همته تخور
وذو التقوى عاداه شهيق على النكبات يتبعه زفير
ازاء شدائد الدهر القواسي قليل نفعه الدمع الغزير
نثور فان هزمناها شرفنا وان ظفرت بنا ظلنا نثور
تخطفنا الذئاب فكيف يبقى قعيد الغابة الليث الهصور
رميت بناظري بحثا لعلي بأهل العزم يمكنني العثور
وقد قلبته شرقا وغربا فأغمض يائسا طرفي الحسير
تباغضنا فبين أخي وبيني برغم وشيجة القربى نفور
تواكلنا فصار الجهد سلبا سواء فيه الاعمى والبصير
وأما كان ايجابا فجهد بلا ثمر يراد به الظهور
تركنا الاب ظهريا وراحت بحسن الاون تخدعنا القشور
تخاذلنا فصار الفرد منا قنوطا حول محوره يدور
اذا ما سيل عن خير توانى وقال أفي يديَّ أنا الحقير
وراح يغط ثانية بنوم ويستدعيه ان قيل النفير!
يضيع الملك ذو الاوتاد حتما اذا لم يشدد الملك الوزير
جميع المسلمين على سواء غنيهم المقصر والفقير
جنود كلهم شاكي سلاح وليس لناكص منهم عذير
قعدنا مقعد الشاكي المعنى بلا عمل كما قعد الاسير
سرينا في ظلام حندسي يحاول دفعه نجم ضرير!
ضللنا السير فيه فليت شعري بحسن السير فيه من الخبير؟
أنخبط في المجاهل خبط عشوا وخلف طريقنا النهج المنير
فقل لسالكيها في اعتساف على رسل أمامكم شفير
إذا كنا على دين فهذا كتاب الله فيه هدى ونور
ادق الواجبات يريد منا وفي آياته الشيء الكثير
نبيع نفوسنا لله طوعا وذلك في محبته يسير
وننفق في سبيل الدين مالا اقيم لحفظه في الجيب سور
نحاول نصره والذود عنه عسى واهل مركزه يحور
اذا بقي الكبير أسير لهو وجاراه على اللهو الصغير
فمن نرجو لدفع الكرب يوما اذا ما استفحل الامر الخطير
حوادث بالمواعظ ناطقات كأول وعظها فينا الاخير

دائرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

خزانة الأدب

مازالت المطبعة السلفية توالى إصدار أجزاء هذا الكتاب العظيم وكل جزء منها في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

لاترفعوا البشر الى مقام الالوهية

— ٢ —

وعدنا سابقا [1] بردّ شبه من يزعمون أن أصفياء الله تعالى يسمعون من المسافات الشاسعة وان تعاظم بعدها . وانا منجزون هنا ماوعدنا رجاء أن تطهر قلوب هؤلاء أو بعضهم من رجس هذه العقيدة الشركية ، وخشية ان يتسرّب خبث جرثومتها إلى افئدة غيرهم من الضعفاء . ولكنا نقدم بين يدي المقصود بعض الحجج الدامغة لباطل اولئك الواهمين زيادة على ما أسلفنا

روى عن رسول الله ﷺ أنه قال « من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته » وهذا الحديث وان كان ضعيفا على ما أشار اليه السيوطي فى الجامع الصغير [2] الا أنه يشهد له في شقه الاول الاحاديث الواردة بسماع سائر الموتى ما يقال لهم عند قبورهم . كحديث « ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام » رواه الخطيب وابن عساكر كما أشار اليه في الجامع الصغير . ويؤيده أحاديث أخرى وآثار متواترة عن الصحابة في معرفة الميت زائره واستئناسه به [3] وأحاديث البخاري في مخاطبته عليه الصلاة والسلام لقتلى بدر قائلا « هل وجدتم ما وعد ربكم حقا » ثم قوله « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » . ويشهد لشقه الثاني وهو قوله « ومن صلى علي نائيا (اي بعيداً) أبلغته » اي أبلغتني الملائكة صلاته مارواه احمد وغيره وأشار فى الجامع الصغير إلى صحته أنه ﷺ قال « ان لله ملائكة سياحين فى الارض يبلغوني عن امتي السلام » فان تبليغهم السلام اليه صلوات الله وسلامه عليه ظاهره أنه لا يسمعه اذ لو كان يسمعه لعبر بالسماع بدل التبليغ . فانه لامراء في أن السماع أدخل في القرابة وأبلغ في الكرامة . وكذا ما رواه الطبرانى فى الكبير بسند حسن كما قاله الحافظ المنذري فى (الترغيب والترهيب) أنه ﷺ قال « حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني » وما رواه الطبرانى أيضا في الاوسط بسند لابأس به كما فى الكتاب المذكور أنه ﷺ قال « من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات » فتحمل هذه على سلام البعيد ويحمل ما تقدم على القريب أخذا مما قدمنا وجمعا بين الادلة . فثبت أنه عليه الصلاة والسلام لا يسمع من يصلي أو يسلم عليه بعيدا عن قبره الشريف فكيف يسمع الولي النداء من بعد وهو لم يبلغ ما ناله من الفضل الا ببركة اقتفاء آثاره

أما الشبه التي تشبث بها أرباب هذا الزعم الفاسد ، فمنها ما توهموه مما جاء فى الحديث القدسي « ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به » الخ قالوا معنى هذا أنه يسمع بسمع الله تعالى . ومن يكون كذلك فانه يسمع من بعد كما يسمع من قرب . وهذا الذى قالوه لم يقله أحد من شراح الحديث الذين وقفنا على كلامهم . فهاهي شروح الاربعين النووية التي منها هذا الحديث لابن دقيق العيد وابن حجر الهيتمي وعلى القاري والشبرخيتي والفشني والبشبيشي وغيرهم ليس فى شيء منها تفسير تلك الجملة بما زعموا . وانما ذكروا لها معاني أخر . واقتصر العلامة الجليل ابن دقيق العيد في شرحها على معنى واحد حيث قال « ومعنى ذلك أن لا يسمع ما لم يأذن الشرع له بسماعه » وبتقدير ان ما زعموا يحتمله لفظ الحديث كما يحتمل غيره مما ذكره الشراح لا يصلح مجرد الاحتمال دليلا لدعواهم ، اذ ما زال علماء الشريعة المطهرة يلهجون بقولهم « الدليل متى تطرقه الاحتمال ، كساه ثوب الاجمال ، فسقط به الاستدلال »

وعلى فرض أن الحديث ظاهر فيما زعموه يجب تأويله بما ذكره شراحه مثل ما تقدم عن ابن دقيق العيد . لاتفاق العلماء على وجوب صرف لفظ الحديث أو الآية عن ظاهره اذا اقتضى صرفه عنه دليل . فكيف اذا اقتضاه ادلة عدة كما هنا

ومن شبههم ما صح - كما قاله الفقيه ابن حجر فى بحث الكرامات من فتاواه الحديثية - أن عمر نادى وهو يخطب بالمدينة سارية الصحابى رضي الله عنهما وهو أي سارية بنهاوند من بلاد العجم بقوله « ياسارية الجبل » تحذيرا له من العدو الكامن له فى الجبل فسمع سارية صوته فتجنب الجبل فنجى . والجواب أن هذا وقع خرقا للعادة على وجه الكرامة ،

(١) في العدد ١٥٤ من الفتح

(٢) على ان ابن حجر الهيتمي ذكر في شرح الهمزية ان اسناده جيد

(٣) كما في كتاب سر الروح للبقاعي وهو مختصر كتاب الروح لابن القيم

ريب في جواز الكرامة ووقوعها في الحياة بعد الوفاة لمطلق ولي . فما الظن بجلة الصحابة منهم الرضي كسيدنا عمر . وانما الممنوع أن يكون السماع مع البعد الشديد شأناً للولي وصفاً مستمراً له . ومجرّد وقوعه خرقا للعادة لا يسوغ نداء الولي من مسافة جد نائية بقصد إسماعه . ولو ساغ هذا لوجد في العصر المحمدي والعصور من فعله . ولم ينقل حصوله من الصحابي له عليه الصلاة والسلام ولا لاحد أكابر الصحابة الاعلام . فلقد كانوا وهم أعلم الناس بالدين يأتونه ﷺ وخلفاءه الراشدين لذكر مطالبهم . ولم يلجأ أحد منهم إلى النداء بذكر حاجته مع بقائه بمحله . فان تشبثوا بما وقع من بعض العارفين . من ندائهم لسيد العالمين .

كقول البوصيري في الهمزية :

أيا القاسم الذي ضمن أقسا
مى عليـه مدح له وثناء

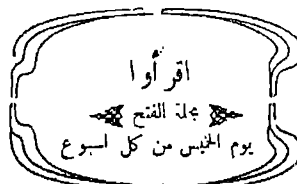
(قلنا) من اين لهم انه أريد بذلك النداء إسماعه عليه الصلاة والسلام . ولم لا يكون المراد مجرد التلذذ بخطابه . ويكفي في صحة الخطاب الحضور الذهني كما قالوه في خطابنا له عليه السلام في التشهد لقولنا « السلام عليك أيها النبي » . ويدل على ارادة البوصيري لهذا أنه قد جاء في همزيته أثناء بيان ما حصل عند زيارة القبر المعظم :

وقرأنا السلام أكرم خلق الله
» من حيث يسمع الاقراء

اي من مكان يسمع المصطفى فيه اقراء السلام وهو قرب قبره الشريف . وهو يدل بمفهومه أنه لا يسمع سلام المسلم من بعيد . وبهذا صرح شارحها الفقيه ابن حجر . واقره محشيه الحنفي حيث لم يتعقبه . وكذا الشيخ الجمل في حاشيته على الهمزية . فهؤلاء قائلون بانه صلوات الله عليه انما يسمع مع القرب فحسب . ومحال ان ينفوا عنه السماع من بعد ويثبتوه لغيره . فهم قائلون بان السماع من جميع الجهات خاص به تعالى . وقد أشرنا في المقال السابق إلى أن هذا مصرح به في كلام العارف السنوسي وغيره من الذين كتبوا على السنوسية الصغرى وفي كلام غيرهم من علماء التوحيد . وأكثرهم جامعون بين العلم والتصوف . فهم من أكابر الصوفية الذين يزعم أولئك الواهمون الانتماء اليهم ويقدسون كلامهم . ولولا خوف الاطالة لاوردنا عباراتهم . فان ارتاب هؤلاء في صحة ما نقلنـا عنهم فليراجعوا مواد السنوسية المذكورة وشرح الخريدة للعارف الدردير وارشاد المريد للاستاذ الشيخ حسن العدوى وغيرها من كتب التوحيد المشهورة

على ان فيما أوردناه من نصوص السنة النبوية بعد ايراد البرهان العقلي مقنعا لكل مؤمن ، ولكن الاسلام قد مني بأناس لا يقتنعون بكتاب ولا سنة . انما يقتنعون بكلام من يعتقدون علمه وصلاحه . وان لم يكن كذلك في الواقع وان خالف كلامه نصوص الكتاب والسنة . وهذا ما الجأنا إلى التطويل بالنقل عن أولئك المصنفين . ولله الامر من قبل ومن بعد

محمودية البحيرة — محمد زهران
منشيء مجلة الاسعاد



كشف النقاب

عن أسرار كتاب السفور والحجاب

لا تنفجر نيران بركان حتى تميد الارض ومن عليها بما يسبقه من زلازل وهزات، ولا يتم انقلاب في عوائد امة حتى تقوم له الامة وتقعد ويتجاذبها أولو الرأي فيها ، حتى اذا ما انجلى غبار المعركة خرجت منها إما لها وإما عليها

ونحن في حركة السفور والحجاب ، في ذلك الدور دور الاخذ والرد وإن للسفور لدعاة وإن للحجاب لانصاراً ، فان انتصر الاول ضاعت الاخلاق وانمحت الفضائل ، وان انتصر الآخر ربحت الامة أخلاقهـا وبقيت لها فضائلها

وكان من أقوى دعاية السفوريين كتاب (السفور والحجاب) المنسوب للآنسة نظيرة زين الزين ، وهي فتاة لم تنضج لحمل عبء مثل هذه البحوث ، فكتب السفوريون ما عندهم ، وأخرجوا به ذلك الكتاب الذى خدع لسلامة أسلوبه ورشيق عباراته كثيرا من البسطاء ، ومن هم عند أنفسهم ليسوا من طبقة البسطاء ، وما دروا انه الدسم وأن السم كان فيه . وقد سبقت لنا كلمة عن ردّ للاستاذ سليم حمدان على هذا الكتاب وبين أيدينا الآن رد آخر اسمه كشف النقـاب عن (كتاب السفور والحجاب) ألفه الاستاذ الفاضل الشيخ محمد سعيد الجابي من أفاضل حماه وانه لكتاب رد متين مدعم بالحجج القوية ومؤيد بالبراهين القاطعة نقلية وعقلية ، وانه لقنبلة لا تلبث أن تنفجر على كتاب السفور والحجاب فتقوض دعائمه وتدك بنيانه فاذا هو أثر بعد عين

واذا هو الباطل يدمغه الحق فيزهقه وإن الباطل كان زهوقا

فشكراً للاستاذ المؤلف ونرجو الله أ يكثر من أمثاله

حديث مع الشيخ راسم

كان صديقي الاستاذ الشيخ عمر راسم (أحد رجال الاصلاح الاسلامي في الجزائر، وأحد المبرزين في فن الرسم والتصوير، وشقيق الرسام الفنان السيد محمد راسم الطائر الصيت) سافر من الجزائر الى الرباط عاصمة جارتنا مراكش، فلبث فيها بضعة اشهر لدواع فنيه تخص مهنته ثم رجع الى الجزائر في هذه الايام وعرّج على تلمسان فاقام فيها يوما وليلة، وكان ضيفاً كريماً عند الفاضل المبرور سيدي الحاج عبد القادر قاره جهْ أحد أهل الفضل والمروءة في تلمسان، وأقرب الاصدقاء الينا فيها. فاجتمعنا مراراً به عند قاره جه حتى ما كنا نكاد نفترق، وتحدثنا عن الاصلاح الاسلامي فقال: ان في الرباط شبيبة مباركة تجدّ في نشر الاصلاح الاسلامي، ولكنها كثيراً ما تغلو وتتنطع وتسرف الى حد أن تشرف على الالحاد والجحود، وترى في ذلك اصلاحا كثيرا. ولا ينقصها الا إمام مصلح راشد يرد جماحها، ويهديها الى سواء الصراط

والشبان يفيضون نشاطاً واخلاصاً، ولكنهم كذلك يفيضون بساطة وخفة ونزقا. وتعوزهم الحكمة والتجريب

وهنا قلت له: صدقت، فانه اذا لم يكن لهؤلاء الشبان امام يدعوهم الى سبيل الرشاد فانهم يلتجئون الى الاهتداء بالكتب والمجلات، وهاته الكتب والمجلات ليست كلها هادية تهدي للتي هي أقوم، وليست كلها صالحة مفيدة. ففيها المصلح والمفسد، وفيها الطيب والخبيث. فيها صحيفة «الفتح» ومجلة «الزهراء» وكتاب «الحديقة» وكتب كاتب الشرق الامير شكيب ومقالاته، وكتب الاديب الامام السيد مصطفى صادق الرافعي وفصوله، وأمثال هذا مما يهدي الى الرشد، ويدعو الى سبيل المؤمنين. وفيها مع ذلك كتب اخرى ومجلات اخرى تدعو الى الغي، وتتبع غير سبيل المؤمنين، فتزين للشبان أن يتبعوا خطوات الشيطان، وأن يقترفوا الاثم والفساد. والشبان كثيراً ما يلتبس عليهم الخير بالشر، لا يكادون يميزون ما بينهما...

فقال لي الشيخ راسم: معك الحق، فان مجلة «الفتح» هي خير مجلة عرفتها وأحقها في نظري بان يقبل المسلمون عليها اقبالا شديداً، لا فرق بين الشيوخ منهم ولا بين الشبان، بل وهي أجدر بان يقبل عليها الشرقيون جميعا، لا فرق بين المسلمين وغير المسلمين. وهي الآن منتشرة جداً في مملكة مراكش: في الرباط وغير الرباط، والمسلمون هنالك ينتظرونها بلهف شديد، ويقرأونها بعناية وامعان. ولكن أخبرني عن «الحديقة». فقلت له: «الحديقة» غرستها مجلة «الفتح»، وهي حديقة في الادب العربي، فيها من كل الثمرات، وفيها من كل الازهار والورود، وفيها من كل رزق كريم. وهي كما قال عنها جامعها: «مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي» يقرؤها المؤمن فيزداد ايمانا، ويقرؤها الشرقي الخامل فيشعر ان في نفسه عزة واباء. وقد اطلعت على كثير من مجموعات الادب غير الحديقة فاذا أكثر هذه المجموعات يطفيء العاطفة الدينية في صدور الشبان المسلمين، ويبعث في الايمان من قلوبهم فشلا وفتورا، ثم ما تزال يلح على أفئدتهم حتى يملأها ظلمة وشكوكا. وحتى يملأها تمرداً على آبائهم ومعصية وعقوقا. بخلاف مجموعة «الحديقة»، فانها تذكي العاطفة الدينية في صدور المؤمنين، وتزيدهم ايمانا مع ايمانهم، ويقرؤها الذين في قلوبهم مرض، فما تزال بقلوبهم تلح على ما فيها من زيغ وضلال حتى تطهرها تطهيرا، وتملأها هدى ونوراً.

والادب العربي اليوم في غاية الحاجة الى هذا المنحى الذى تحتمه « الحديقة » والى اجتناب هذه المناحي التى ينحوها في الادب العربى المبشرون المسيحيون والمترجمون العجزة والملحدون الذين لا يريدون بالاسلام خيراً . وفي الحق أن الادب العربى أدب اسلامى لا يمكن أن يتجرد من الروح الاسلامى . ومن أراد أن يفصل بين الادب العربى ودين الاسلام فانه لا يجد هذا الادب يومئذ الا جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة . ومن لا يعلم من الادباء أن القرآن الكريم هو معجزة الفصاحة وسحر البيان ؟ وأن منطق النبي محمد ﷺ هو المثل الاعلى للحكمة وفصل الخطاب ؟ وأن فحول الشعراء المتقدمين ، وأئمة الادب العربى في القديم انما هم مسلمون متدينون ، وأن الروح الاسلامى متجل واضح في آدابهم التى تركوها لنا ، وما فيها من روائع وآيات . وأحسبنى لا أكون مخطئا اذا قلت ان كل أديب من ادباء هذا العصر مسلما كان أو غير مسلم لا يكون أسلوبه اسلاميا لنبذاً فانه لا يستحق البقاء والخلود

ومن العجيب اننا نرى الملحدين انفسهم لا يحسنون شيئا مما يقولون الا اذا اقتبسوا من نور القرآن وما فيه من جمال الاسلوب . وذلك لان اللغة العربية لغة الاسلام ولغة الذكر الحكيم ، ليس لها أن تنفك عن الاسلام وكتابه المبين فاللغة العربية لغة مسلمة مؤمنة لا تستقيم لك اذا أردتها على الفضيلة والخلق الحسن . ولعل هذا الروح الاسلامي الذى يترقرق في كتاب « الحديقة » هو الذي جعلها خير مجموعة أدبية اخرجت للناس في هذا العصر الاخير ...

فقال الشيخ راسم : هذا هو السبب بلا شك ، وان هذه الحديقة التي تصفها لاخت « الفتح » أو هي خير منها وان هذه الآراء التي تراها في الادب العربى لهي آراء موفقة صائبة . وان الادباء المحدثين في هذا العصر يجب عليهم جميعاً أن ينحوا بالادب العربى منحى إسلامياً شريفاً مثل هذا الذي تنحوه « الحديقة » واخواتها . والا يفعلوا هذا فانهم يهوون بالادب في هوة سحيقة ما لها من قرار

وتكلمنا عن المبشرين المسيحيين فقال راسم : لقد نشر المسيحيون الكاثوليك احصائية عن حالة الكثلكة في مراكش (المغرب الاقصى) قالوا فيها ان عدد الكاثوليك في المنطقة الفرنسية بلغ اليوم سبعين الف نسمة . وأن القسيسين بلغوا اليوم ٧٢ قسيساً ، وكانوا في سنة ١٩٢٦ يبلغون ٦٣ قسيسا فقط . والقسيسات (الاخوات) بلغ عددهن اليوم ٢٤٠ ، وكنّ في سنة ١٩٢٦ بلغن ١٥٠ فقط . ومدارس الآباء البيض كان تلاميذها ٦٥٠ في سنة ١٩٢٦ ، وبلغ عددهم اليوم ١٥٠٢ وكان عدد الكنائس ٣٣ في سنة ١٩٢٦ ، وبلغ عددهن اليوم ٥٨ كنيسة . وارتفع التقديس من ٢٧٣ ، الى ٣،٣١٦

وذكر لنا راسم أن شابا مسلما (ابن شيخ طريقة) في فاس قد تنصر وعاد اليوم راهبا ، واحتفل به الكاثوليك احتفالات كثيرة ، وحملوه معهم الى رومة وعمدوه هنالك وقدسوه ثم رجعوا به الى فاس ليكون مبشراً يبشر بالمسيح بين قومه وذوى قرباه . وكانت الجرائد الفرنسية في الجزائر ومراكش قد تناولت هذه الحادثة ووصفتها وصفا شائقا ، وملأت علينا بها الدنيا فرحا وسروراً . أو قل أزعجتنا بها وملأت علينا الدنيا قلقا شديدا

ولا يفوتنا هنا أن نذكر السبب في تنصير هذا الشاب المسلم ، وذلك أن الكاثوليك قد استطاعوا أن يزعموا له ان المسيحية والتصوف الاسلامى شيء واحد ، فاذا خرج من دين الاسلام الى المسيحية ، فغاية ما فعل انه انتقل من مقام المسلمين « المحجوبين » الى مقام الصوفية العارفين ، والمعرفة والتصوف انما هما المسيحية نفسها ؟!

هذا ما قالته بعض الجرائد الفرنسية يومئذ

وأخبرنا راسم ان راهبين اثنين من الرهبان المسيحيين قد تركا المسيحية ودخلا في الاسلام. وقال: انه يعرفهما شخصيا وانهما اليوم في الرباط يلبسان لباس المسلمين المراكشيين. ولكن الشيخ راسما يرتاب بصدق كثير من هؤلاء الذين يدخلون في الاسلام، ولا يرى في أفعالهم ما يشهد لهم أنهم مؤمنون حقا. وعارضته أنا بأن المسلمين أنفسهم لا تشهد لهم حالهم بانهم مؤمنون حقا. وهؤلاء الذين يسلمون انما أسلموا لانهم تأثروا بالمسلمين، فلا يعقل أن يكونوا في اسلامهم خيرا من المسلمين

***

وتكلمنا في الاصلاح الاسلامي فقلت له انى الآن اشتغل بوضع القانون الاساسي لحزب الاصلاح الديني حتى اذا فرغت منه عرضته على جماعة الاصلاح وعقدنا اجتماعا عموميا لبحثه وتمحيصه، ثم عرضناه على الحكومة لتوافق عليه، وأطلعت الشيخ راسما على مجمل هذا القانون، فقال انه برنامج محكم يمكن بكل سهولة تنفيذه بتدقيق، وهو كفيل برد جميع طبقات المسلمين في الجزائر الى القرآن الكريم، وتوحيد كلمتهم عليه (القرآن) وانه بغير هذا لا يمكن لنا أن نجمع أشتات هؤلاء المسلمين

***

وتحدثنا أحاديث اخرى في شؤون اخرى. وحدثنا عن مراكش أحاديث كثيرة حتى جعلني أنا والشيخ الموقر السيد الحاج عبد القادر قدره جه نتوي السفر الى مراكش لنطلع بأنفسنا على ما أخبرنا به راسم، فانه «ليس من راى كمن سمع..»

ثم ودعنا الى الجزائر صاحبته السلامة

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

أنباء الحجاز

(احدى حسنات الامير فيصل)

اهدى صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم لادارة الصحة العامة ماكنة رافعة لاستخراج المياه من الآبار وقد طلب سموه من إدارة الصحة تأسيس سبيل ماء بجانب المستشفى توضع عليه حنفيات لاسقاء الاهلين والحجاج منه تجري اليه المياه بواسطة هذه الماكنة

(مندوب الملك ابن سعود فى عسير)

صدر الامر السامي بتعيين الشيخ عبد الله بن خثلان مندوبا من قبل جلالة الملك ابن السعود لدى حكومة السيد الحسن الادريسي

(احدى حسنات القصيبي)

اتصل بأم القرى أن المحسن الكريم الشيخ عبد الرحمن القصيبي من تجار اللؤلؤ المعروفين بالبحرين قد تبرع قبل مغادرته الحجاز بمبلغ مئة جنيه لادارة الصحة الحجازية فنشكره على اريحيته وغيرته

(نظام الجمارك الحجازية)

قررت الحكومة الحجازية وضع نظام لادارة الجمارك، وعهدت إلى لجنة مؤلفة من بعض الموظفين وضع هذا النظام، وقد أتمت اللجنة عملها ورفعت مشروعها الى الحكومة، فنظرت الحكومة في هذا المشروع واحالته إلى مجلس الشورى لدرسه وبحثه، والمنتظر ان ينتهي المجلس من النظر فيه فى مدة قريبة

(المعارف في الحجاز)

قالت (أم القرى) أن مديرية المعارف العامة تشتغل بوضع احصاء دقيق عن المدارس الاميرية الموجودة في الحجاز وعدد طلابها في هذا العام، مع مقايستها بالمدارس والطلاب التي كانت قبل بضعة أعوام، وبيان الاعمال التي اعتزمت القيام بها خلال السنة الحالية

(بين نجد والكويت)

بعث أمير الاحساء بكتاب الى الملك ابن السعود يتهم فيه أمير الكويت بمناصرة العصاة والثوار وأن رعايا الكويت كانوا يقاتلون الجيش النجدى مع العصاة تحت رايتين في المعركة الاخيرة وقد احتج ممثل الحكومة الحجازية النجدية على ذلك لدى أمير الكويت

جمعية لمحاربة التبشير

قرأت في العدد (١٥٧) من الفتح كلمة للشاب الفاضل محمد افندي عبد الحميد تحت عنوان (تذكير بكتب الفرنج التي فيها سب الاسلام) اقترح فيها اقتراحا جليلا لا يستطيع المسلمون اثبات وجودهم وأنهم يريدون الحياة الا بتنفيذه ، فان مروا عليه كما يمرون كل يوم على مئات المشاريع والاقتراحات الاصلاحية فما حسبتهم بعدها أحياء بل أموات ولكن لا يشعرون

لقد هوجمنا في أعز عزيز لدينا وهو ديننا القويم ، وأصبح كل تعليم يتلقنه ابناؤنا مسموما حتى في مدارس أكثر الحكومات الاسلامية ، ومع هذا كله فلا نزال مكتوفي الايدي ، وان تحركنا فباللسان لا للحض على الجهاد والدفاع عن حوزة الدين ولكن لاستنجاد (خالد بن الوليد وصلاح الدين ..) وهكذا الاموات يستغيثون بالاموات لفقدهم الثقة من نفوسهم في الحياة ويأسهم من البعث بعد الممات .

واغنياؤنا بملذاتهم لاهون يستدرون خيرات أملاكهم الواسعة لانفاقها في باريس ولندن حتى يستعين بها الباريسيون واللندنيون على تأييد البعثات التبشيرية — كاثوليكية وبروتستانية — فتأتي الينا محاولة القضاء على ديننا ، وفي القضاء عليه القضاء علينا . ولو خصص كل من عُبَّاد الشهوات من المسلمين عشر ما ينفقه سنويا في أوروبا في هياكل معبودته لكفى لتنفيذ هذا الاقتراح ، وهو تأليف (جمعية لمحاربة التبشير) . لكنني لا أرى استنجادنا بهم الا كاستنجادهم هم بالاموات ، فعلينا أن نعمل على قدر طاقتنا لاخراج هذا الاقتراح من حيز القول الى حيز الفعل

فالقيام بهذا المشروع يلزمنا رجال ومال — أما الرجال العاملون في هذه الجمعية فانا واحد منهم أقدم نفسي للعمل فيها وسع طاقتي ، وأما المال فاني على فقري سأجعل مساعدتها ضرورة من ضرورياتي الحيوية فادفع قسطها مقتصدا إياه من ثمن الخبز الذي أتبلغ به واللباس الذي يواري سوأتي ، ولا نعدم مائة مسلم فقير أو مائتين من مصر وفلسطين وسوريا وباقي البلاد الاسلامية كل يتبرع على قدر وسعه لتمام المشروع

ولا يهولنكم كثرة رجالهم وكثرة جمعياتهم وارسالياتهم ، فمبشر اسلامي واحد يستطيع مقاومة ألف منهم بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن ، فيهزمهم ويردهم خائبين !

والآن وقد فاضت عيناي بالدموع ، فقد منعني ذلك من الاسترسال وابداء اقتراحاتي لانجاز هذا الامر ، فاقتصر على ما قلته ، وليعلم الشاب المسلم صاحب الاقتراح أن اقتراحه لا يلاقي رضاء فحسب بل ويهيج العبرات

وإنا لما يبديه المسلمون من الاقتراحات والآراء في هذا الشأن لبالمرصاد

القدس الشريف في ٢٣ صفر سنة ١٣٤٨

مراد الاصفهاني

جمعية الهداية الاسلامية

في دارها الجديدة

انتقلت جمعية الهداية الاسلامية الى سكة الشابوري بالحلمية الجديدة رقم ١١ فالمرجو من أعضاء الجمعية ومشتركي مجلتها أن يراسلوها بهذا العنوان الجديد

دروس سنن الكائنات

ان كل ما نراه اليوم من خلاف بين فريقين من الامة انما مصدره تلك المسألة العظمى مسألة انفصال الثقافتين الاسلامية والغربية احداهما عن الاخرى وقلة عدد من يبحث في التوفيق بين العلوم الكونية والشرع الاسلامي . ومن القواعد المقررة أن من جهل شيئاً عاداه . حتى هيأ الله لشبابنا من جمع بين هذه العلمين وقارب بين بعيدهما ووفق بين مختلفهما ، فاذا الشريعة ارحب صدرا وأوسع داراً من أن تضيق بالصحيح من هذه العلوم . واذا الحقائق الثابتة في هذه العلوم أسلس قياداً من أن يكون بينها وبين دين الله خلاف

وكان العالم العامل المرحوم الدكتور محمد توفيق صدقي أحد أولئك العاملين في سبيل هذا التوفيق فقد بين في كتابه (دروس سنن الكائنات) — وهو بحث طبيعي عام ألقاه على طلبة مدرسة دار الدعوة والارشاد — انه لاخلاف أبداً بين هذه العلوم والشريعة فسد بذلك هو وناشر كتابه الاستاذ الجليل صاحب المنار ثغرة عظيمة من صرح حياتنا الدينية . فدروس سنن الكائنات من خير ما يقرأه المسلم ليقف منه على أوليات المعارف الصحية والطبية والعلمية

وهو في ٣٢٨ صفحة وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

(الاسلام والبلاشفة)

اقيمت قضية في سمارا على ١٦ شخصا أكثرهم من كبار رجال الدين الاسلامي في روسيا وأعاظم أغنياء الفلاحين لاتهامهم بأنهم ينشطون حركة ضد السوفييت ، فحكم على ستة بالاعدام وعلى الباقين بالسجن حتى ثماني سنوات

متفرقات

(الصهيونيين والبراق الشريف)

قرأ رئيس المؤتمر الصهيوني بيان اللجنة التنفيذية المتعلق بحادث المبكى، وهو أن الحكومة البريطانية كانت مضطرة الى ضمان بقاء القديم على قدمه لانه كان قد بنى جامع في جوار البراق، فوافق المؤتمر كله على هذا البيان، وسيرسل وفد الى لندن ليلتمس من من وزارة الخارجية صون حقوق اليهود ليتمكنوا من القيام بطقوسهم الدينية

(في المؤتمر الصهيوني)

ندد فلاديمير جابوتنسكي من القدس بادارة فلسطين تنديدا شديدا وعارض في الاجتماع الذى عقده المؤتمر الصهيوني يوم ٣٠ يوليه في توسيع نطاق اللجنة الصهيونية. وقد دافع ابراهام جولدبرج زعيم الصهيونيين الاميركيين وسوبراسكي في القدس عن سياسة اللجنة التنفيذية الصهيونية

(سلطان المغرب الاقصى في باريس)

اعد المسيو دومرج رئيس الجمهورية مأدبة في قصر الرياسة اكراما لسلطان المغرب الاقصى ممن حضروا هذه المأدبة المسيو بريان رئيس الوزارة والماريشال ليوتي والمسيو ستيج المفوض السامى في بلاد المغرب

(أسباب اضطرابات بمباي)

شهد مولانا محمد علي امام لجنة تحقيق أسباب اضطرابات بمباي فقال ان مشروع تقسيم الطبقات المنكوبة في الهند بين الهندوكيين والمسلمين بحسب مناطق البلاد كان السبب في الاضطرابات

(احدى فواجع كربلاء)

دار قتال عنيف بالمدى والخناجر والمسدسات بين الموكب الكاظمي والموكب النجفي في كربلاء أثناء زيارة قبر الامام الحسين لمناسبة ذكرى «مرد الرأس». وقد أسفر القتال عن ثلاثة قتلى وعشرة جرحى وقد أعاد الجيش النظام الى نصابه وقبضت الحكومة على عدد كبير من مثيري الفتنة

(زواج الحاج لورد هيدلي)

احتفل يوم الاربعاء ٣١ يوليو بزواج الحاج لورد هيدلي — الذي توفيت زوجته الثانية أخيرا — بارملة تدعى مسز باشفورد وقد اقيمت حفلة العقد الاسلامية بجامع ووكنج بلندن على أثر الحفلة المدنية

(مؤتمر سوري عراقي)

ستعقد السلطات العراقية والسورية في أواخر الاسبوع القادم مؤتمراً في دمشق للنظر في توفير الراحة والامن لقوافل السيارات في الصحراء

الاتراك والحج

قالت جريدة (الزهو) التونسية:

كل يوم يقوم دليل على شدة ايمان الكماليين... ومن ذلك ان حج هذا العام لم يكن به واحد من الاتراك الذين تحت نفوذ الكماليين أما الواقعون خارج هذا النفوذ فقد حج منهم كثير. فما رأيكم يا حضرات الملاحدة الكرام..؟

(الفتح) — قد تبين أن سبب ذلك منع التأشير على الجوازات في تركيا الى مكة الا بعد انقضاء موسم الحج. والا فجمهور الامة التركية لو كان حراً لهرع بالالوف الى الحجاز لاداء الفريضة

مسلمو مالابار

والتعليم الاسلامي

جاءنا نداء من موبلا مالابار في أقصى الهند يوجه فيه كاتبوه النظر الى خلو جهتهم من مدارس لتنشئة أبناء المسلمين نشأة صالحة ويقولون انهم بعيدون عن مراكز التعليم وبينهم وبين جامعة مدراس ٥٠٠ ميل، لذلك بذلوا الجهد في ذلك فاجتمع لديهم خمسة وعشرون الف روبية فقط، ولما كان هذا المبلغ لا يكفي لتأسيس مدرسة تعلم كتاب الله عز وجل وتفسيره والحديث والفقه والتوحيد والاخلاق والتاريخ وآداب اللغة العربية والعلوم العصرية؛ عرضوا الامر على الحكومة لتساعدهم فوعدتهم بالمساعدة لكنهم يحتاجون بعد ذلك الى ٧٥٠٠ روبية، وقد طلبوا الينا أن نذيع نداءهم هذا على صفحات الفتح. ورئيس اللجنة القائمة بهذا الامر هو حضرة محمود مشامنود صاحب بهادور، وسكرتيرها حضرة محمود شرول صاحب فنرجو الله أن يوفقهم فيما انتدبوا له وأن ييسر لهم اتمامه

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

قد أعدت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية دارها الجديدة بميدان محمد علي باول شارع فرنسا رقم (١) حيث انتقلت الى ناديها من ابتداء الشهر الجاري، وستعلن الجمعية قريبا عن موعد افتتاحه الرسمي، وكل مخابرة مع الجمعية تكون بعنوانه الحالي

مضار التقليد الاوربي بلا روية

في الاخلاق والعادات والمقومات

بقية المحاضرة التي القيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

أيها السادة ، أنا اعتقد اعتقادا جازما لا يتحول بان العقل الراجح والنظر الثاقب والفكر الصائب وقوة الارادة والحزم وشرف النفس وكال الخلق لا يكون إلا المؤمن الكامل بشهادة قول الرسول المعصوم « المؤمن ينظر بنور الله » وقول الله عز وجل « قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » اذن فحدثوني أي سبب يحملنا على ترك هذه الانظمة الاسلامية التي لا تكون الامة أمة إلا بها ، ولماذا نتحول عنها إلى هذا الاسفاف والتخنث وانحلال الاخلاق ؟

كأني اسمع صوت المجددين المقلدين ومن يسمون أنفسهم باهل المبادىء المصلحين يناديني قائلا « اننا بتقليد الاجانب في الاخلاق والعادات والزي واللباس ومظاهر الحياة قد نحملهم على احترامنا وننال الحظوة لديهم ونصبح مثلهم استقلالا وهمة ورفعة ومكانة ! والعالم كله سائر إلى الاخوة الانسانية العالمية فيجب توحيد الحضارة الاجتماعية ...

وأنا أجيبه قائلا : أي صلة بين الزي والرقي ؟ وأي علاقة بين ما على الرأس من غطاء وما يجب أن يكون تحت ذلك من عقل وفكر وذكاء ، ليس التمدين بتغيير ما على الرأس من لباس وانما هو بتغيير ما فيه من أوهام وخيالات وجهالات ، ولو كان التمدين بخلع ثياب ولباس اخرى لاصبح سكان الارض جميعا متمدينين بين عشية وضحاها وقديماً قال حكيمنا أبو الطيب المتنبي :

لا يعجبن مضيما حسن بزته
وهل يروق دفينا جودة الكفن

من السفه والعار والخيانة ان نجعل الاجنبي احتلالا في قلوبنا وعلى رءوسنا وأجسامنا ، فوق احتلاله ارضنا ومعامنا ومرافقنا ومصادر قوتنا الحيوية . أما أن العالم سائر إلى الاخوة الانسانية وعليه فيجب توحيد الحضارة الاجتماعية في مشارق الارض ومغاربها ، فهو قول هراء وحديث خرافة وأضغاث أحلام واحبولة من أحابيل ابتلاعنا والاجهاز على كياننا اذ الواقع ينقضه والمشاهد يهدمه فكل أمة تعد العدة وتنمي قوميتها وتزيد فى قوتها ، واذن يكون هذا الرأي مساويا للقول بالقاء السلاح وسط المعمعة وأثناء الحارب في ميدان القتال . على أن هذه النظرية لن تحقق يوما من الايام لانها تناقض نظرية تنازع البقاء وهي سنة الله في خلقه وهي ان تتغير ما دام في الدنيا مطامع وأهواء وأغراض وظلم (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

الواقع أن الاجنبي الآن يعرفنا أكثر مما نعرف انفسنا فلا يقيم لتقليدنا اياه في المظاهر والازياء والعادات والكماليات وزناً بل هو بهذا التقليد الاعمى يسخر منا ويحتقر عقل[...] ولا يحترم الا من يتقارب منه في ال[...] الطبيعية والفنون والصناعات والاختراعا[...] ولا يهاب الا من يتكافأ معه في أسباب ال[...] والسيادة والثروة : ولا يوقر إلا من يح[...] نفسه ويتمسك بدينه ويتعصب لقوميته وي[...] بشعار وطنه ويثبت وجوده ويستقل بشخص[...] ويعتمد على نفسه ولا يكون عالة على سو[...] ولا يتكل على غيره اتكال العاجز على [...] العامل : وأمة اليابان الشرقية أكبر شا[...] ملموس وأعظم دليل مادى محسوس ، ف[...] تمسك اليابانيون الى الآن بتقاليدهم القو[...] ومع ذلك قد اعترف لهم الغربيون بالحضا[...] والمدنية ، على أني أقول ولا اخشى منكرا أقول : ما دام الانسان مدنيا بالطبع ، كما يقو[...] الفلاسفة ، وما دامت الحضارة نتيجة المنا[...] الطبيعية فى الامم ، فالمدنية والحضارة طبيعية في الشعوب وما المدنية والحضارة إلا مقوما[...] الامم ومجموع الاخلاق والعادات والانظ[...] ووسائل التنعم والرفاهية : فهما نشوء طبيع[...] وتطور له أسبابه ودواعيه واذن فلا معنى لنق[...] المدنيات وجلب الحضارات من الخارج ، وا[...] شئتم دليلا على ذلك فاليكم ما اعترفت السياسة اليومية فى عددها الصادر يوم الاحـ[...] ٧ ابريل سنة ١٩٢٩ تحت عنوان (احيـ[...] الثقافة الاسلامية) قالت ما نصه بالحرف الواحد :

« وليس يغنى امة ان تعتاض من تاريخ[...] تاريخ سواها ، وان تستبدل بالعلم بماضيها معر[...] ماضي غيرها . فان لكل أمة روحها الخاص[...] وصبغتها التى تتميز بها وتنفرد بين غيرها

والمدنيات لاتجلب ولا تقترض ولا تنقل ، وانما هى نشوء طبيعي وتطور له أسبابه ودواعيه . فاذا لم يكن عند الامة الاسباب المعينة على نشوء المدنية استحال أن ترسخ أو أن تأخذ منها أكثر من المظاهر المادية كما نفعل نحن ، فلا بد لكي تكون نهضتنا قائمة على أساس متين وأن يكون التطور طبيعيا وجاريا بمجراه ان يعتمد على الماضي ويتكىء على تاريخنا . والاظل كل ما نفعل هو الاستعارة . أي أننا خلقاء أن نظل سائرين وراء الركب . ليس لنا من الامر شيء سوى المحاكاة والتقليد فيما لا يغني أحدا تقليده ولا نقله : أما القوة الدافعة فليس لنا منها نصيب لاننا قنعنا منها بالاخذ والاقتباس وأما الروح الملهمة فان مددها يخطئنا

اذن فلسان التجديد يعترف بالحقيقة ، وهى أن المدنيات نشوء طبيعي فلا تنقل ولا تجلب ، وهو يعتبر صفعة ألجمة موجهة لتلك المناظرة السخيفة التى قامت في الجامعة المصرية في موضوع (هل نقل الحضارة الاوربية إلى مصر خير بدون تعديل أم بالتعديل) كأن نقل الحضارة بذاته متفق على نقله وليس الخلاف إلا في التعديل وعدمه

وهنا يعجبني قول الاستاذ عزام لمناظره العقاد « اذا كنا نتناظر اليوم هنا في مسألة نقل الحضارة الاوربية بدون تعديل أو بالتعديل فغداً سيجيء مناظر آخر ويقول (هل نقل الامراض الاوربية خير بدون تعديل أم بالتعديل)

أيها السادة اذا ألجأتنا الحاجة وهي أم الاختراع كما يقولون ، الى تقليد الاوربيين يوما من الايام وعلى سبيل الفرض فلنقلدهم بروية وفيما ينفع ولايخالف ديننا ومقومات شخصيتنا نعم ان كان التقليد حتما فلنقلدهم في الاقدام واتقان الاعمال والنشاط والكفاح والكدح في ميدان الحياة

ان كان التقليد ضرورة فلنقلدهم في الصدق والامانة وحفظ الوعد والوفاء واستثمار الزمن في العمل المنتج وتنظيم ساعات العمل والاكل والنوم والراحة والرياضة

ان كان التقليد أمراً لا بد منه كما يتحدثون فليكن في النظام المالي والنظام العسكري وضروب القوة وفنون الثروة

عجبا لكم دعاة التجديد والتقليد ـ لماذا لا تقلدون الاجانب في السفر والمهاجرة لبث الدعوة والتبشير بدينكم في بلادهم كما يبشرون هم بدينهم فى بلادكم ويغزونكم في عقر داركم وفي أزهركم ويتخطفون أبناءكم علانية جهرة بينكم وتحت سمعكم وبصركم ، وأعجب من ذلك ان مساجدنا ترى كل عام ألوف السائحين من الاجانب منقبين عن آثار أجدادكم مصورين كل بديع من الفنون الجميلة وفن العمارات ولا ترى هذه المساجد وجه مجدد واحد يتبجح بأنه غيور ومصلح ومجدد ويريد تجديد كل شيء حتى العقول والشمس والقمر والافلاك والنجوم . فالمجددون في الواقع هم المقلدون بلا روية وبصيرة : ومثل ذلك المقلد الاعمى كمثل الحمار الذى حدثتنا عنه كتب الادب : فقد زعموا أنه كان لتاجر حماران حمل على احدهما ملحا وعلى الآخر اسفنجا وبينما هو سائر بهما اذ مرا بترعة فنزل فيها الحمار حامل الملح ليطفىء حرارة الظمأ من شدة ثقل حمله وخرج وقد خف حمله كثيرا لذوبان الملح في الماء ـ ولما أحس الحمار بخفة حمله صار يمد ويقفز سرورا بعد أن كان كئيبا حزينا فقال له زميله (ما الذى أصابك حتى انقلبت حالك من الهم إلى السرور فقال عند ما نزلت اشرب لم أشعر الا والملح نازل يسيل من فوق ظهري فصبرت حتى ذاب كله وخرجت) فتعجب الحمار الثانى من حسن حظ أخيه وصمم على تقليده فى عمله عند أول ترعة يمر عليها . وبعد برهة بلغ الثلاثة نهرا كبيرا فنزل الحمار الثاني حامل الاسفنج ليشرب ويخفف حمله الذى أنقض ظهره فامتلأ الاسفنج ماءا وصار أثقل مما كان فخرج الحمار يئن ويتوجع من هذه المصيبة الكبرى : فلما رآه التاجر على هذه الحال من الحزن والكآبة قال له (أيها الغبي الاحمق اعلم ان ما يصلح لشخص قد لا يصلح لآخر : وأن التقليد بدون هدى ضلال وسفه وكم مثلك من بنى آدم يقلدون فيما يضرهم ولا ينتفعون)

« أقول في ختام هذه الكلمة : ان التقليد من أخطر الامور على نفسيات الامم واشدها ضررا بكيانها الاجتماعي : فتقليد الغربيين بلا روية فى العادات والتقاليد والاخلاق والازياء وسائر المقومات القومية خطر داهم واحتلال اختياري ، وهو مقدمة المسخ والفناء ، وفتح باب لفتنة متأججة تلتهم الاخضر واليابس . فعلينا ان نقتدي برسول الله ﷺ في الاقوال والافعال والاحوال والله تعالى يقول « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » كما امر الله نبيه تعالى ان يقتدي

...نه من الانبياء وأن يقتبس من هداهم ...ذلك الا ارشاد وتعليم لنا. قال تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) فداؤنا هو التواكل وترك العمل والتهاون بالدين ودواؤنا هو في الاعتماد على النفس والاقدام وحب العمل والاستمساك بديننا والاحتفاظ بقوميتنا: والجمع بين العقيدة الاسلامية والعلوم الطبيعية والكونية التي حثنا عليها الدين ـ فاذا اتفق لنا هذا خطونا سراعا الى الامام، وربما سبقنا الغربيين اذا تسلحنا بأخلاقنا الاسلامية وعفتنا وفضائلنا. واذكروا قول ابي بكر رضى الله عنه (من لم يكن في ازدياد فهو في نقصان) واعملوا بنصيحة الامام مالك رضى الله حيث يقول (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها) والذي صلح به أول الامة انما هو الدين فالمرجع الى الدين وهو يرشد الى أعلى منازل السعادة في الدنيا كما يرشد إلى مثل ذلك في الآخرة (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ـ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

محمد اسماعيل
من علماء الازهر الشريف
وامام وخطيب مسجد القبة الفداوية

جمعية الشبان المسلمين

فرع بنها

عقد مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين فرع بنها برآسة الدكتور احمد بك الحسيني الرئيس وقرر بالاجماع الموافقة على اختيار المحل السكائن بعمارة ورثة المرحوم الشيخ هاشم عبد الرازق بشارع جميل ليكون مركزاً للجمعية للاجتماع والقاء المحاضرات

الحكم على قليلة حياء

وجهت النيابة العمومية تهمة قلة الحياء على بديعة مصابني لانها « ارتكبت علناً فعلا فاضحاً مخلا بالحياء، بان رقصت ببطنها رقصاً خليعاً في محلها العمومي وانها اوجدت بالمحل مناظر منافية للآداب» وقدمتها لمحكمة الازبكية المركزية وطلبت عقابها بالمواد ٢٤٠ عقوبات و ١٥ مكررة و ٢٧ و ٢٩ من لائحة المحلات العمومية فقضت المحكمة عليها بغرامة عن تهمة الفعل الفاضح وبراءتها من تهمة المخالفة عملا بالمادة (١٤٧) من قانون تحقيق الجنايات

فاستأنفت المتهمة هذا الحكم، فحكمت محكمة مصر الابتدائية منعقدة بهيئة استئنافية بتأييد الحكم المستأنف

وهنا طلبت المحكوم عليها الطعن في هذا الحكم. فعرضت القضية على محكمة النقض والابرام فقضت بعد سماع المرافعة والدفاع برفض طعن المحكوم عليها، مرتكنة في أسباب حكمها هذا على ما يلي: —

« حيث أن القانون يعاقب على كل فعل فاضح مخل بالحياء، وتقدير الافعال التي من هذا القبيل يختلف باختلاف الاوساط والبيئات واستعداد أنفس أهليها وعاطفة الحياء عندهم للتأثر

« وحيث أن مما يجرح شعور الحياء على وجه العموم أن تأتي المرأة بحركات بدنية تثير فكرة التمازج الجنسي. ولا شك أن ترقيص البطن قد يثير هذه الفكرة خصوصاً اذا كان على الوصف الذي وصفه به ضابط المباحث الذي شهد لدى المحكمة بأن المتهمة كانت ترقص ببطنها رقصاً خليعاً يؤثر في المجموع

« وحيث أن المحل الذي كانت ترقص فيه المتهمة هو محل عمومي يدخله الصالح والطالح، فاذا كان بعض داخليه قد تبلد احساسهم لدرجة عدم الخجل مما يشهدون فان البعض الآخر لا شك أن احساس الحياء عنده ينجرح من شهود تلك الحال، ويكفي تحقق هذا الانجراح ولو عند البعض حتى يكون الفعل مستوجباً للعقاب حسب القانون

وحيث انه لذلك يكون طعن المحكوم عليها على غير أساس ويتعين رفضه لذلك ايدت محكمة النقض والابرام الحكم الصادر على بديعة مصابني ... »

خطر عظيم على ايران

من أنباء طهران انه وقعت بعض قلاقل في ولاية أصفهان حيث عاد كثير من العلماء الى لبس عمائمهم، وبعض الاهلين الى لبس لباس الرأس الوطنى، فسافر وزير الحربية الايرانية في الحال الى أصفهان ليتلافى هذا الخطر العظيم بالسيف والنار

وكتبت جريدة « شفق سرخ » مقالا افتتاحياً لهذه المناسبة اتهمت فيه المنقضين على الاصلاحات البهلوية (!) بالعمل لمصلحة الاجانب وحرضت الحكومة على استعمال الشدة والبطش في قمع هذه القلاقل، لان لبس العمائم يضيع الوطن ويهدد البلاد بالاخطار

اللهم ثبت لنا عقولنا ...

(الصهيونيون والتربية البدنية)

بحث المؤتمر الصهيوني بحثاً خاصا في ضرورة تشجيع النشء الاسرائيلي على مزاولة الالعاب الرياضية

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرقي الحامولى منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولى ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد الامام الشافعي بعد صلاة الجمعة القادمة الاستاذ محمود افندي صدقي راقب الجمعية محاضرة في مكارم الاخلاق

ويلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد بلدة المناشي مركز امبابه حضرة الاستاذ الشيخ الصاوى شعلان ويحاضر الناس بعد الصلاة الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس من رجال المكارم

ويلقيها بمسجد سيدي ابى هند بكفر براس مركز بلبيس حضرة الاستاذ الشيخ محمود ربيع من رجال المكارم ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز حضرة الاستاذ احمد عباس السكندري يعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد فراشة مركز هيها حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ، ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد طره حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد ويحاضر الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ علي افندى الجندى من رجال المكارم المحاضرة الثانية في «سياسة المرأة» وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراى السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طالب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

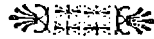
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ ربيع الاول ١٣٤٨ - ١٥ اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

في ذكرى مولد فخر الكائنات



ما الثورة الافرنسية ؟ ما سقوط الدولة الرومانية ؟ ما حوادث التاريخ ؟

إنه حادث أعظم من التاريخ ! ... وأكبر من البشرية ! ...

انه ميلاد محمد رسول الله ﷺ

قف أيها الفلك ساعة من زمان : إجلالا لهذه الذكرى ، واعظاماً لهذا اليوم . وتخشعي أيتها البشرية ، فهذا يومكِ الذي خلصتِ فيه من ظلمات الجهل ، وانطلقت فيه من قيود الارستقراطية وليهتف أبناؤك بصوت واحد ترتج منه جوانب الابدية ويردده الدهر في فضاء اللانهاية ، حتى يبلغ العرش والكرسي قائلين :

صلى الله على محمد رسول الله ومخلّص العالم ... والله أكبر

ماكان محمد نبيّ المسلمين وحدهم ، وما كانت هدايته مقصورة عليهم دون غيرهم ، بل هو رحمة للعالمين ، وهاد للناس أجمعين

بُعث محمد ﷺ وفي عينه نور العلم ، ففاض على الحياة ، فكان منه نعيمها وسعادتها . وفي قلبه نور الله ، ففاض على الصحابة فكان منه هذا الايمان الذي ملأ قلوبهم

بهذا الايمان جاهدوا ، بهذا الايمان انتصروا ، بهذا الايمان دكوا صرح كسرى وعرش قيصر . وبه ملكوا ما بين قلب فرنسا وقلب الصين . وعليه شادوا مدنية بغداد وحضارة الاندلس

شتان ما بين نور العلم ، ونور الله !

نور العلم نور زائل ، إلا أن يكون قبساً من نور الله . وإن يوما تطوى فيه هذه البشرية طي السجل للكتب يزول فيه العلم ، وتزول فيه الحضارة ، وتزول فيه البشرية ، ولا يبقى إلا نور الله

هنالك وقد خشعت الاصوات للحي القيوم ، هنالك وقد عرضوا على ربك صفاً ، هنالك وقد ذهب كل شيء ولم يبق الا سعادة

الابد أو شقاء الابد. هنالك يعرف الناس قيمة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم: فيحمد المؤمن ربه ويشكر، ويندم الكافر ويقول: «ياليتني كنت ترابا» وهنالك ينادي منادي الله:

لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار!

هنالك الدليل الراجح، والحجة البالغة، على أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لم يقتصر على سعادة الحياة الدنيا، ولو اقتصر لاقتصر مجد محمد على أنه رجل عظيم، كما يراه من قصر بصره، وضرب الله على قلبه، بل تعداها - وهي شكل من أشكال الفناء - الى أمر أبعد، الى غاية اسمى هي سعادة الحياة الاخرى، حياة الخلود... فكان رسولَ الله، ورحمة للعالمين

أنا لا أقول ان الاسلام دين فحسب، ولا أزعم أنه يبتعد بأهله عن سعادة الدنيا، أو أنه لا ينطبق في أوامره على قوانينها ولكني أقول: ان هذا وان حصل فهو شعبة من شعب الدين وخصلة من خصاله، لا أعظم شعبه ورأس خصاله، لان فيه شيئاً فوق هذا بكثير، هو تنمية الحس الديني والتطلع نحو المثل العليا

لذلك كانت صلاة واحدة بخشوع وحضور قلب خيراً من دراسة عشرين عاما في كتب الفقه، لان المرء يشعر حينئذ بابتعاده عن هذا العالم، عالم الفساد. وترفعه عنه شيئا فشيئا، حتى يصل الى عالم أوسع وأرفع، عالم الارواح، عالم مناجاة الله

يتطلع نحو المثل العليا: الحقيقة والبر والجمال، ونحو اللانهاية، ويتعشقها لانها صفات الله، ينظر الى العالم نظرة اخرى: تجعله يترفع عن شروره وآثامه، ولا غرو فان الصلاة - بهذا الخشوع والاخلاص - تنهى عن الفحشاء والمنكر

أنا لا أقول لزملائي الشبان: اعكفوا على محاريبكم، واكتفوا بصلاتكم، ومكنوا العدو منكم. لا، وما كان الاسلام قط، في زمن الازمان، سببا من أسباب تأخر المسلمين، وما كان يأمرهم بالجهل والجمود، وما كان يأمرهم بالضعف والاستكانة، لان في الجهل هدما لاسس الفضيلة، ولان الضعف من صاحب الحق اضاعة للحقيقة، والاسلام جاء محترما لها مقدساً لآثارها

أصمت قليلا أنا وقرائي احتراماً لهداية الاسلام، وتقديسا لتعاليمه، وإجلالا لهذا اليوم

هذا اليوم عيد البشرية الاكبر، لانه ليس في أبنائها من لم يهتد بنور الاسلام، ويستمد من معينه، ولو كان يدين بغير الاسلام فمن وافقنا منهم اليوم على عيدنا فقد أدى الواجب، ومن غفل عنه فقد غفل عن أدائه. وأما من ران التعصب على قلبه فجحد هذا الفضل الاعظم فهو الخائن، الجاحد النعمة، المنكر الشمس في الضحى وشعاعها يملأ الارض والسماء، ويملأ عينيه ولكنه يفتحهما له زاعما أنه لا شعاع! فيغشى على بصره فيصبح أعمى، وعمى الجهل أشد وأنكى ولو كان الجاهل من أوربة!

أوربا؟ ومتى كانت لاوربة حضارة؟ الحضارة لاح فجرها في الشرق وبرزت شمسها تحت سمائه: فهي من الشرق والى الشرق فان غرّبت فانما ذلك سحابة صيف، عما قريب تقشع

قامت الحضارة في اوربة للمرة الاولى بقيام اليونان والرومان ولكنها فروع، والاصل راسٍ في الشرق يسقى من نيل وفرات. ثم قامت حضارة اوربة الثانية، ولكنها وان طالت وأورقت، فهي فرع، والاصل ثابت في الشرق، يغذيه الاسلام، ويسقى بتعاليمه وهدايته. وكيف؟ أو لم ندخل الاندلس — والاندلس خير بلاد اوربة اذ ذاك — فلا نرى فيها الا جهلا وظلاما؟ ألم نعامل أهله - ونحن الظافرون المنتصرون - خير معاملة؟ ألم يكونوا في ظلال سلطاننا أحراراً في دينهم؟ ألم نثقفهم ونعلمهم؟. فكيف عاملونا بعد أن دخلوه؟ أعطونا العهود والمواثيق على حفظ أرواحنا، وتركنا وشأننا في عباداتنا، فكان قسمهم حنثا! وعدهم خلفا! وأماناتهم خيانة!

عرضوا المسلمين على السيف والنار يقتلونهم ويحرقونهم أو يكفروا بما أنزل الله، كذلك فعلوا في الامس بافرادنا وكذلك يفعلون اليوم بشعوبنا هؤلاء هم المتمدينون المتحضرون! فقلدوهم أيها المفتونون بالتجديد الكاذب وسيروا في أذنابهم بارك الله لكم فيهم فاتخذوهم اماما

اما نحن، نحن الشبان المسلمين فنتبع محمداً ونتعاهد من هذا اليوم الاكبر على التمسك بشريعته، واتخاذه اماما

وسنلتقى يوم الحساب فنرى أينا أقوم سبيلا وأقرب رشدا

القاهرة

محمد علي الطنطاوي

اساءة الصحف السياسية للامة الاسلامية ، والدين الاسلامي

كأني بالجرائد السياسية وقد أخذت على عاتقها مهمة تحطيم الاسس الاسلامية ، وهدم أركانها بأساليب مستورة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب ، ومازالت تنفث في القارئين حتى زعماً جعل القارىء يتخيل ان شعائر الدين الاسلامي ماهي الا الخيالات والاوهام مما يجب على المسلم الاقلاع عنه والبراءة منه والخجل من التحلي به . من ذلك ما تنشره في الحجاب واستعباد المرأة المسلمة [زعم باطل] وابتهاج كتابها بخروج تركيا عن الاسلام وطرحهم تقاليده ! وتوجيههم قوارص اللوم الى أمان الله وثريا بعد فشلهما لا لانهما أساءا الى الاسلام بل لانهما لم يجيدا تمثيل دورهما تماماً . ومن غريب أمر هذه الصحف انها تحاول ايهام قرائها بان حب الجامعة الشرقية يحملها تزهد حتى في معتقداتها وتضحي حتى بكرامتها . تقول هذا متجاهلة بان هذا الشرق ، هذا الشرق الاسلامي لا حياة له الا بالاسلام ولا جامعة له غيره . الا في الشرق شعوبا اسلامية تغار على الاسلام وتود ان لو تعزز شأنه وتوثقه في نفوس الناشئين ، ولكن هذه الجرائد تفسد عليها أعمالها وتهدم عليها ما تحاول رفعه وبناءه . ليس من يجهل أن في الحجاز واليمن نهضة مباركة تقوم بها الحكومة في التمسك بشعائر الدين وحفظ تراث محمد (ﷺ) كاملا سالماً ، فلم لا تسير بقية حكوماتنا الاسلامية على هذا السنن الواضح وهي تعلم ان ما تحتج به لنزوعها عنه من مجاملتها لرعاياها غير المسلمين كان يكون على أنه لو تمسكت بهذه الشريعة وهي لا تنافي هذه الجامعة قط ، وما كان قط دين الاسلام دين تفرقة وانقسام وهذا قانونه الاسلامي كتاب الله ينطق علينا وعليكم فيقول : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) وان كان في الصحف السياسية من يحفظ للدين حقه فان ذلك نادر ولا حكم لما ندر

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فاني أذكر القصة الآتية على سبيل الاستدلال لابرهن للقارىء على ان اشتغال تلك الصحف بالوطنيات هو وهم لاظل له من الحقيقة يراد به جر المغنم ليس الا

قبل شهر ونصف تبرع اشراف أحد بلاد العراق بأهداء مختبر فى لمدرسة الامريكان « التبشيرية » اعترافا « بفضلها » على ما قامت به من تسميم معتقدات فلذ اكبادنا وماحطمت من تعاليم اسلامية في بلد اعظم سكانه مسلمون وقد ترأس الحفلة أحد الوطنيين الخلص (كذا) وكانوا جذلين في اهداء هذه الهدية الثمينة في حين ان مدارس العراق الاهلية والرسمية في حاجة شديدة كهذا المختبر فى ، وكلهم يعلم ان المدرسة غربية وأجنبية غايتها الفريدة محاربة الدين الاسلامي في عقر داره وقد كتبت حينئذ الى جريدة « وطنية » نبذة طلبت نشرها بعد ان قلت فيها : ولا يغرنكم تسبيح المبشر بحمدكم اذ هو ناتج عن فوزه في تسميم معتقدات أطفالكم الذين هم وديعة الله في أيديكم والذين ضاقت بهم مدرسة الامريكان على رحبها ، وهي تحتم عليهم حفظ الانجيل وتمنعهم من قراءة القرآن الكريم . ولكن الجريدة الوطنية أهملت نشر تلك السطور لانها لم تكن « خلاعية » أو « سفورية » أو « اباحية » . واهمالها اذن هو خدمة « للوطن والوطنية » التي تتغنى بأناشيدهما آناء الليل وأطراف النهار لقد صدق الله عز وجل انهم « يخربون بيوتهم بأيديهم » وأنا أقول وأيدي المبشرين

العراق　　　　طه فياض العاني

مسجدان في بنها

شرع المسلمان الغيوران الشيخ حسن الهراس وعبد الله افندي الهراس من أعيان بنها في انشاء مسجد جديد على قطعة أرض في أملاكهما بشارع جميل

وقيض الله لمسجد سيدي ولي الله ابن خضير الكائن بشارع وسط البلد حضرة الحاج سيد احمد البدوي . فاهتم بجمع ايراد وقف المسجد من العيون الموقوفة عليه وأخذ في تعميرها والمسجد المخرب من سنين وأخذ في أنشائه من جديد ولا يمضي وقت قصير حتى يتم بناؤه ويصير صالحا لاداء الفرائض الدينية. اجزل الله لهؤلاء الافاضل المثوبة



لماذا نحتفل بمولد النبي ﷺ ؟

لسنا نحتفل بمولد رسول الله ﷺ لنعلي ذكره أو لنرفع قدره ، فقد تكفل الله بذلك في القرآن الكريم بقوله : (ألم نشرح لك صدرك . ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك)

لسنا نحتفل بمولد المختار الاعظم صلوات الله عليه وسلامه لنزيد عظامته أو لنكبر قيمته ، فان عشرات الالوف من المآذن في بسيط العالم الاسلامي تدوي في اليوم والليلة خمس مرات بصوت عذب ولفظ جزل هو : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

لسنا نحتفل بمولد سيد ولد عدنان وأفضل خلائق الرحمن لنبين أخلاقه الكريمة وسجاياه العظيمة . فان الله مدحه بقوله : (وانك لعلى خلق عظيم) . وأرضاه بقوله : (ولسوف ترضى)

لسنا نحتفل بمولد المصلح الاكبر والرسول الاشهر لنجلي صفاته للفرنجة في الغرب فانهم يعرفون مقامه ويحفظون كلامه ، وقد مدحه قسيس انجليزي نبيل وأثنى عليه الثناء الجميل

ولكننا نحتفل بمولد المصطفى عليه الصلاة والسلام لنستعرض حالنا ، ولنعرف ما نحن عليه بالنسبة الى ما جاء به من النور والهداية من ربه جل وعلا

نحتفل بمولده لنلقي نظرة صحيحة على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فنستخرج العبرة مما هم فيه ونمد المدة لترك الباطل وتلافيه

نحتفل بمولده لنقارن بين المسلمين الاول ومسلمي هذا الزمن الذي تغير فيه كل شيء وتحول

نحتفل بمولده لنتعاهد على الاخاء ونتبادل تحيات الوداد والصفاء

نحتفل بمولده لنداوي أمراضنا التي أضعفتنا ونعالج أدواءنا التي أنهكتنا

نحتفل بمولده لنستثير الهمم ونحفز العزائم ونقوى الرجاء والامل ونبذر في القلوب بذور الجد والعمل ونعمل على احياء السنة وامانة البدعة ونبذل الجهد في تعويد المسلمين اتباع الشرع وتدريبهم على ترك مخالفة ما يجلب لهم النفع

المسلمون كثير عددهم قليلة عُدَدُهم قد أحيط بهم في جميع الاقطار ، وألحت عليهم البلايا والاخطار ، ولو أنهم يعملون على دفعها واتقائها لهان أمرها ويسر عسرها ، ولكنهم متخاذلون متباعدون متباغضون متواكلون ؟

وإذا أراد الله ذل قبيلة
رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
وأول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التواكل

المسلمون تنوشهم الحوادث وتعضهم الكوارث وتصيبهم القوارع وتدهمهم الزوابع وكان واجبهم أن يتحدوا ويعتصموا بحبل الله جميعا ، ولكنهم متفرقون شيعاً ومتمزقون قطعا ، وأنا أخاف أن يفشلوا وتذهب ريحهم ويصيبهم ما أصاب الامم قبلهم

المسلمون غلبهم الغرب بعلومه ومعارفه وصناعاته واختراعاته وسياراته وغواصاته ودباباته وطياراته . وهم يتناقشون فيما لا يفيد ، بل فيما يزيد الخلاف والشقاق ويعمل على زيادة الآلام والامراض والاسقام

المسلمون يرَوْن بأعينهم الامم تقوى وتعظم ، والاجانب دائماً في غنى وحضارة وتقدم ، ولكنهم يهملون شؤون الحياة ويمعنون في الكسل والخمول حتى صاروا والالف منهم كواحد أو أقل . وكاد يجيء الوقت الذي وصفهم فيه النبي ﷺ أنهم غثاء كغثاء السيل

المسلمون في نوم عميق ولست أرى أحداً منهم يود أن يستيقظ أو يفيق . وهم يحسون بالاعداء وقد كربوا أن يلتهموهم جميعا ويقضوا على موطن الحياة والوجود فيهم

المسلمون قد عكسوا كل شيء : فالمعروف في عرفهم منكر ، والمنكر عندهم معروف يحب ويذكر . يأتيهم المبتدع فيرحبون به ويحبونه ، ويزورهم صاحب السنة فيقاطعونه ويحاربونه ، بل قد يبالغون فيفسقونه ويكفرونه

المسلمون انتشر بينهم الفساد والمنكر ، وازداد فيهم الغرور والعصيان ومحاربة الله جهراً ، فلو وزنتهم بميزان الدين وامتحنتهم بالشرع الشريف لنالوا صفرا

المسلمون في حاجة الى قوم أولي بأس شديد، وجماعة ذوي عزم من حديد ، يجاهدون في سبيل الله حق جهاده ، ويتحملون في سبيل ارشاد المسلمين كل صعب ، ويبذلون في تعليمهم كل مرتخص وغال

المسلمون في حاجة الى جيش من رجال الفضيلة الامناء ، الذين قد تمسكوا بسنة سيد الانبياء ﷺ

وان خير الاوقات للوعظ والارشاد لهو الوقت الذي نحتفل فيه بمولد خير العباد، الذي ارسل رحمة للعالمين وسعادة للناس اجمعين

وليلة مولده هي أفضل ليلة تمخض عنها الزمان، وساعة ولادته هي ساعة هزيمة الشرك ونصرة الايمان

فلنجعل ذكرى المولد فرصة طيبة: لتذكير المسلمين بالواجب عليهم، اذا أرادوا سعادة الدارين، وعرض صورة صحيحة من أخلاق المصطفى ﷺ ليقتدي بها المؤمنون وبيان سيرته الشريفة النقية المطهرة لتكون أسوة حسنة للمقتدين، ومحاسبة أنفسنا على ماعملته في عام كامل لنزداد في الاحسان اذا كنا محسنين، ونقلع عن الاساءة اذا كنا مسيئين، وتوضيح ما يحتاج المسلمون اليه لينافسوا غيرهم من الامم ذات القوة والسلطان والسطوة والعزة

***

هذه كلمة اجيب بها عن السؤال المذكور وهو: لماذا نحتفل بمولد النبي ﷺ؟ فلعل قومي يعونها ويتدبرون ما فيها، ويعملون على تخليص أنفسهم من أدرانها. حتى اذا احتفلنا بمولد رسول الله ﷺ العام القابل نشعر أننا تقدمنا خطوة في سبيل الاصلاح، وهكذا نوالي الخطوات بتوالي الاعوام فنصل - بعون الله وبركة رسول الله ﷺ - الى مانصبو اليه من سعادة وهناءة وقوة وعزة، ونسترد مجدنا التليد حين كنا مصابيح الامم وسادة الشعوب

مصطفى احمد الرفاعي

الاتراك يستريحون

من ٩٤ في المائة من جرائدهم

كان (الكشكول) الى ما قبل اسبوعين فقط يكيل المدح للكماليين كيلا ويثني على منتقديهم الرجعيين! ولكن الحقائق مهما تجاهلها المرء لا مناص له من أن يعترف بها ولو بعد حين وأن يطأطىء الرأس لها احتراما

قلنا منذ عهد قريب ان قراء اللغة التركية صاروا لا يستفيدون شيئاً من صحف بلادهم بعد أن قضى عليها بأن تطبع بالحروف اللاتينية، فاضطرت الحكومة الى أن تمدها بالاعانات تعويضاً لها عما خسرته من قراء، والآن لما انقطعت الاعانة عن الصحف أخذت تقفل أبوابها وتنقطع عن الصدور. وقد اعترف الكشكول الآن بهذه الحقيقة الباهرة وقال في عدده الاخير «ان تجربة الحروف الجديدة قد أفضت الى اغلاق ٩٤ في المائة من الصحف السيارة، وأوقفت دولاب الاعمال الادبية والمادية وأكثرت عدد العمال العاطلين

ويقول كاتب الكشكول ان فريقاً من الناس يذهب الى أن الذين حملوا الحكومة التركية على ايثار الحروف اللاتينية هم فريق من الادباء الذين أرادوا أن لا ينبغ بعدهم أدباء لهم مكانتهم فقطعوا الطريق على الادب من بعدهم حتى لا ينبغ فيه أحد

وسواء كان هذا التعليل مزاحاً أو جداً، فاننا نرى أن فكرة الكتابة باللاتينية في تركيا بعد إلحاد حكومتها انما هي تدبير من الله عز وجل لمنع وباء الالحاد من أن يسري الى الجمهور، فان كتابة ذلك الهذيان بحروف يصعب على الناس قراءتها لا ريب أنه من عوائق انتشار ذلك الهذيان، ولله في خلقه شئون

جمعية مكارم الاخلا[ق]

يحاضر الناس يوم الجمعة القادم بعد صـ[ـلاة] المغرب بسراي السادات حضرة العلامة الـ[...] السيد محمد رشيد رضا في السيرة النبوية

ويلقي الاستاذ الصاوي شملان قصيدة [في] مدح الذات المحمدية. والدعوة عامة للجـ[ـميع] بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الحامـ[ـد]... منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخو[لي]

ويلقيها الاستاذان محمود محمود و[...] المكارم والصاوي شملان بمسجد أولاد عنان

ويلقيها الاستاذان محمود افندي صد[...] مراقب الجمعية ومحمد افندي صادق عرنو[س] بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها بمسجد طره حضرة الاستاذ حا[...] افندي احمد

ويلقيها بمسجد نقيب الجيش بدر[ب] الجماميز حضرة الاستاذ احمد عباس السكندر[ي]

ويلقيها بمسجد العرب مركز ههيا حضـ[ـرة] الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

(تليفون لاسلكي بين مصر ولندن)

وافقت وزارة المواصلات على الـ[...] تليفون لا سلكي بين مصر ولندن. وسيكو[ن] في امكان من يريد المخاطبة أن يتخاطب [مع] لندن وهو جالس على مكتبه أو في منزله [من] غير أن يتحمل مشقة الذهاب إلى المحطة الـ[...] ستنشأ لهذا الغرض. وبالاجمال ستكون المخاطبات أشبه بالمخاطبات الحالية بين مد[ن] والاقاليم

أكبر الاوقاف الخيرية بمصر

وقف الخازندارة من أكبر الاوقاف الخيرية ان لم يكن أكبرها جميعا ، اذ أن أعيانه عبارة عن ألف ومائة فدان من أجود الاطيان ، وله أملاك متعددة في أعظم احياء العاصمة : أذكر منها بميدان الخازندار كاللوكاندة برستول والمقاهي والمخازن المجاورة لها وقهوة الاوفر ولوكاندة محمد علي وجميع المنازل والمخازن المكونة منها شارع الرويعي من يمين ويسار الداخل اليه من شارع كلوت بك وقد كان ريعه السنوي في أشد الازمات يربو على الاحد عشر الف جنيه مصري

وقد وقفته الطيبة الذكر المرحومة خديجة هانم الخازندارة على نفسها ومن بعدها على الاعمال الخيرية التي ذكرت منها كثيرا في كتاب وقفها ، أهمها انشاء (جامع فخم) و (سبيل) و (مدرسة) و (مستشفى) يصرف عليها من الريع السنوي عدا بعض المرتبات بصفة نفقة شهرية رتبتها لعدد من خواصها وخدامها مدى حياتهم ولاولادهم من بعدهم

وقد توفيت الى رحمة الله في سلخ شعبان سنة ١٣٣٦ ، وتولى النظر من بعدها المرحوم سيف الدين أغا الذي توفي بعدها بثلاثة أشهر ، ثم تولى النظر على الوقف من بعده منير أفندي اغا النقادي ، وهو الذي قام بتنفيذ شروط الواقفة فقام ببناء (الجامع) على أكمل ما يكون بافخر المهمات فاستحضر له الاعمدة المرمرية من ايطاليا وعهد بنقوشه وزخرفته الى أكبر الفنانين ، ثم أنشأ (السبيل) وشرع في انشاء (المدرسة) الخازندارية الكبرى وما أتم منها دورا واحدا الا وشجر الخلاف بينه وبين وزارة الاوقاف التي تطمح دائما للاستيلاء على الاوقاف الكبرى فاستلمت منه أعيان الوقف في سنة ١٩٢٦ وكان قد صرف على منشآت الوقف الى ذلك الحين ما ينيف على الستين الف جنيه مصري

مطالع

اهداء صحف

الى جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

جمعية الشبان المسلمين بخان يونس تشكر حضرات الأفاضل السادة منيف افندي الحسيني صاحب جريدة الجامعة العربية بالقدس والشيخ محمد علي افندي الكيالي صاحب مجلة الجامعة الاسلامية بحلب على تكرمها باهداء صحيفتيهما لناديها ، وكذلك للاستاذ الفاضل الشيخ هاشم افندي البحري بالقاهرة لاهدائه مجلة الفتح لنادي الجمعية جزاهم الله عنها كل خير

سكرتير جمعية الشبان المسلمين بخان يونس
سعيد عاشور وادي

نور الاسلام

كتب من كراشي الى جريدة (صوت الحق) التي تطبع في بمباى الهند أنه في يوم ٢٧ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٧ تشرف باعتناق الدين الحنيف ستة من عظماء المسيحيين على يد مولانا مولوي حافظ أبو الرجاء غلام رسول صاحب امام مسجد القصابين - صدر - كراشي . وهم من بيت عظيم وهذه أسماؤهم :

فريدريك	تسمى	الشيخ عبد الله
ليدي في	»	آمنه بي بي
سامن	»	الشيخ عبد الرحمن
فكتور	»	عبد الرحيم
جوليس	»	عبد الرزاق
الكزندر	»	عبد السلام

واعتنق الدين الاسلامي الحنيف في موضع (شاه پور) ضلع (آره) من أقضية (راجپوت) يوم ١٢ يونيو سنة ١٩٢٩ في محل يسمى (حصار) وقت صلاة العصر في الجامع على يد المولوي عبد الرشيد صاحب المدرس العربي في أنجمن محاسن الاسلام - شخص من وثني الهند يسمى (رام ديال سنكه ولدشيد يال سنكه) الراجپوتي البالغ من العمر ٣٥ سنة

وتشرف باعتناق الديانة الاسلامية الغراء شخص هندوسي من سكان (سركودها شاه پور من أعمال پنجاب) . اسمه : « كندن لال ولد بهكوان داس » يبلغ من العمر ٢٥ عاماً وكان اسلامه عن طيبة خاطر ورغبة ورضاء من نفسه على يد مولانا محمد معراج الدين صاحب بيدم امام مسجد مندراي في بلدة (انباله) . وقد سمي بعد اسلامه باسم «عبد الله»

بيان بشأن البراق الشريف

جاءنا من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة البيان الآتي :

عاد اليهود ، منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني في زوريخ إلى الاعتداء المتوالي على البراق الشريف ، بجلب الادوات الممنوع جلبها ومنع سكان الحي (المسلمين) من المرور الى منازلهم في طريق البراق . ويقوم المؤتمر الصهيوني المذكور الذي سيستمر انعقاده الى ٨ آب ٩٢٩ ، بمحاولات واسعة النطاق ، لاستثارة اليهود في العالم مبدياً السخط على (الكتاب الابيض) الذي أصدرته الحكومة البريطانية في مسألة البراق ، وباذلا جهوداً كبيرة ترمي الى جعل الحالة الراهنة (ستاتوكو) المختصة بالبراق الشريف تدور على محور مزاعمهم الباطلة

وازاء هذه الحالة التي ظهر فيها اليهود بعدوانهم الجديد ، بادرت (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة) الى اتخاذ التدابير لمقاومة أعمال اليهود في الداخل والخارج . فعقد اجتماع اسلامي كبير من عدة آلاف في المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة ، في ٢٦ صفر ١٣٤٨ — ٢ آب ١٩٢٩ جدد فيه المسلمون العهد على انهم يدافعون بكل قواهم في أي وقت كان عن البراق الشريف والمسجد الاقصى وظهرت الغيرة والحماسة مظهراً رائعاً للغاية

وقرر المجتمعون تطيير احتجاج برقي الى وزارة المستعمرات والعصبة الوطنية ، هذه صورته : —

وزير المستعمرات — العصبة الوطنية — لندن

مسلمو فلسطين يكررون لفت أنظار الحكومة البريطانية إلى ما لا يزال اليهود يقومون به من الاعتداء المتوالي على البراق النبوي عند الجدار الغربي للمسجد الاقصى ، مخالفين الستاتوكو الذي أعلنت حكومتكم رسمياً التقيد به والمحافظة عليه ، ومحاولين الاستفادة من مطاولة حكومة فلسطين في تطبيق ما جاء في « الكتاب الابيض » فاذا لم تحسم هذه المسألة حسماً قاطعاً بجعل اليهود يلتزمون حدود « الستاتوكو » تطبيقاً « للكتاب الابيض » فانها ستؤدي حتما إلى أعظم مشكلة دينية يهيج الشعور الاسلامي من أجلها هياجاً بالغاً في البلاد المقدسة وخارجها ، وذلك فضلا عن المشكلات السياسية الحالية ، ويحتج مسلمو فلسطين على المؤتمر الصهيوني في زوريخ لمحاولته ادعاء حقوق لا أساس لها في البراق ، بنشر الدعاية الرامية بحقيقتها إلى أغراض سياسية صهيونية

سعيد الخطيب

عن الاجتماع الاسلامي المنعقد في المسجد الاقصى

وبادر المجلس الاسلامي الاعلى أيضاً إلى العمل لتدارك الحال ، فأبرق سماحة رئيس المجلس إلى وزارة المستعمرات برقية صريحة يطالب فيها بسرعة تنفيذ ما جاء في الكتاب الابيض دفعاً للخطر . وابرقت صورة من هذا الاحتجاج الى فخامة المندوب السامي الموجود في لندن اليوم . وهذه صورتها : —

وزير المستعمرات — لندن

(نسخة إلى المندوب السامي بواسطة وزارة المستعمرات)

ان تأجيل تنفيذ الكتاب الابيض المختص بمسألة البراق يشجع اليهود في المضي ع[لى] اعتداءاتهم على قواعد الستاتوكو ، وهذا [من] أكبر الاسباب لهياج الشعور الديني في نفوس المسلمين داخل فلسطين وخارجها وان الدعا[ية] الباطلة والمضللة التي يقوم بها المؤتمر الصهيو[ني] في زوريخ تدعو المسلمين الى الارتياب في أ[ن] هناك اتصالا بين تأجيل تنفيذ « الكتا[ب] الابيض » وبين هذه الدعاية ، يقصد منه ترو[يج] تفسير غير صحيح للحالة الراهنة « ستاتوكو » التي لا تعترف بمزاعم اليهود الجديدة ، فالمجلس يرجو المجلس الاسلامي الاعلى بالحاح تنفيذ فور[اً] « الكتاب الابيض » مرعياً

أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

« فجمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة » ترغب في أن تطلع الرأي العام في هذه البلاد وفي كل بلاد اسلامية أخرى على ما يجد من آن الى آخر في مسألة البراق ليكون المسلمون على بينة من ذلك وليسارع المسلمون أفرادهم وجمعياتهم وهيئاتهم الدينية وغيرها الى الاشتراك في الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى ، بما تتطلبه الحال الآن من تقديم الاحتجاجات السريعة الى الحكومة بطلب تنفيذ (الكتاب الابيض) والاحتفاظ بالحالة الراهنة (الستاتوكو) على وجهها الصحيح وردع اليهود عن تكرار اعتداءاتهم ، وجعلهم يمتنعون عن التعرض لسكان الحي من اخواننا المسلمين

وقد اعتدى اليهود في الآونة الاخيرة على جماعة من المسلمين المجاورين بحضور الضابط اليهودي فرفعت الدعوى أمام القضاء في المحاكم لينال اليهود المعتدون جزاءهم

القدس في ٢٨ صفر ١٣٤٨ هـ

فلسطين في سنة ٢٠٠٠ م

اذا تأخرنا في الانتباه من غفلتنا المخزية

تل ابيب في ٢٨ نيسان سنة ٥٧٦٠ يهودية

نظرت محكمة العدل العليا في فلسطين المنعقدة في العاصمة في اليوم الخامس والعشرين من شهر نيسان سنة ٥٧٦٠ يهودية برئاسة المتشرع الاعظم الرابي بنحس وعضوية الادونيم منكل ويشوعا في الدعوى المقامة على العربي المدعو جودت جوده لانه باع زوجا من الدجاج للادون ميوحس بدون أن يستحصل من الهيئة الدينية الكبرى على شهادة تثبت أن المباع كاشير

وقال محامي الادون ميوحس في مرافعته: بما أن المادة الرابعة من قانون فلسطين الاساسي والمصدق عليه من اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية تنص بوجوب احترام الشعائر الدينية اليهودية احتراماً كليا ومن يخالف ذلك يعاقب بغرامات تتفاوت بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه فلسطيني ويطرد من البلاد ، وحيث أن المدعي عليه لم يراع هذا الشعور القومي وتجاسر وباع لاحد أبناء البلاد زوجاً من الدجاج اتضح أنه طاريف ، لذلك أطلب أن تسري بحقه هذه المادة المقدسة وينفى من البلاد على ظهر أول باخرة صهيونية تقلع من العاصمة

فأقرت المحكمة طلبه فوراً . وفي اليوم نفسه صودر بيته الخشبي الذي هو جميع ممتلكاته ونفى مع زوجته وأولاده الخمسة الصغار على ظهر الباخرة « صهيون » التابعة لشركة « آرتز ازرايل شوره » الشهيرة الى أول ميناء أجنبي

ونحن لا يسعنا إلا أن نقر هذا الحكم العادل وتطهير هذه البلاد المقدسة من أولئك الدخلاء الذين لا يحترمون شعوراً ولا قومية وان نصرخ هاتفين ثلاثاً : ليحي العدل الصهيوني ، ولتعش الدولة الصهيونية !

(طبق الاصل)

ا . ع

ربيع الاول

ربيع يا مشرق السعود … يارحمة الله بالوجود
ياخير شهر به اضيفت … الى المدى نعمة الخلود
أصبحت أسني الشهور طراً … بحادث قيم فريد
بحادث ما له شبيه … في أي عهد من العهود
بمولد أنقذ البرايا … من موقف الذلة العتيد
العالم الفاسد السجايا … بدّل بالعالم الرشيد
أكنت تدري ولم تمخض … عن ذلك الحادث الجديد
بأن هدي العباد يوماً … يصدر عن ذلك الوليد !
وان أحكامه عليهم .. … تصبح خفاقة البنود
قد حرر العقل من عقال … وخلص الفكر من جمود
حرارة فيها تمشت … قد بلغت غاية الخمود
أهاب بالناس في ثبات … تنبهوا معشر الرقود
لم يجعل الله مستواكم … من سيد فيه أو مسود
من بعد أن جئتكم رسولا … قد أمحت لفظة العبيد
حواجز الفرق قد ازيلت … والظلم باسم الفروق مودي
لا يسجد الناس لابن أنثى … تفرّد الله بالسجود

***

ربيعُ ذكرتنا زمانا … وأنت من أصدق الشهود
للناس فيه الهدى شعار … وقيمة الدين في صعود
هل عندك اليوم من دواء … ينجع في عثرة الجدود

محمد صادق عرنوس

(عالم صيني في سوريا)

ندبت الحكومة الفرنسية العلامة الصيني شنغ تشنغ استاذ العلوم الصينية في جامعة السوربون الباريسية لزيارة سوريا ودرس أحوالها السياسية والاقتصادية ؛ وهو من كبار العلماء الذين يهتمون كثيرا بالشؤون الشرقية

قبس من نور السيرة المحمدية

غضب المصطفى صلى الله عليه وسلم في سبيل الحق

الغضب للحق من مقومات الحياة الاسلامية

الغضب للحق قوة نفسية تحمل بين عناصرها فضيلة الشجاعة ، وباعث وجداني يغاري على ذكاء الجرأة الرشيدة ، يهدي الانسانية إلى عزة الشرف الرفيع ، ويحرس كيانها من أن يصاب بثلمة أو ضعف . يقيم حول الاديان والشرائع جنوداً ساهرة ، ويحفظ مدايتها العزيزة من أن تحوم حولها طعنة مفتون أو تلامسها خطرة شر لذى رأى يدور مع الاهواء ، تدل الحياة الاسلامية على أنه من مقوماتها الضرورية وجانب من جوانبها الاساسية

تصفح أحوال المصطفى ﷺ تجده خلقا كاملا من أخلاقه الشريفة حينما تنتهك حرمات الله بارتكاب الآثام لاتنبعث حراراته العاقلة في نفسه الشريفة إلا حيث تستثيره أفعال ضالة عن الهداية إلى اجراء أحكام الله على وفق تشريعه السديد والحرص على أعمال أمته من أن يلابسها خلل أو انتقاص ، وما يصدر منه حينئذ إلا دعوة لازالة باطل وهدم منكر ، واعلان لحقيقة اسلامية وتقرير مبدأ من مبادىء الهداية

روى البخاري عن أبي مسعود البدرى قال : قال رجل يا رسول الله انى لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطول بنا فلان فيها ، فغضب رسول الله ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضباً منه يومئذ ، ثم قال « يأيها الناس إن منكم منفرين ، فمن أم الناس فليتجوز (١) فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة »

اشتد غضب الرسول ﷺ في الموعظة لتطويل بعض الأئمة الصلاة لانه تطويل زاد على متعارف القوم بعد استيفاء واجبات الصلاة ، ولا ريب في أن هذا قد يدفع بعض المصلين إلى التخلف عن الجماعة لما يلحقه من تعطيل المصالح المرهونة بأوقاتها ويحمل بعضاً آخر من الحراص على الجماعة بغضاً وكراهية فتنحل رابطة الوحدة ويحل التنافر محلها ويضيع ما قصده الشارع من حكم الجماعة من تربية التساوى والتعارف بين الأفراد المتباينين في مناصب الحياة الدنيا وإشعارهم بروح التعاون والتعاضد وتطهيرهم من غطرسة الكبرياء والتخاصم وتهذيبهم بخلق التواضع وغير ذلك من حكمها البالغة . والاسلام إنما يرمي الى تركيز تلك الحكم في نفوس الجماعات ، فلا غرو أن يشتد غضب الرسول ﷺ للاقاة ما يخل بتحقيقها فيزيل أضرارا وافرة ويشير الى تقرير جملة من مبادىء الهداية وأنت خبير بأن غضب العظيم يكسب أوامره ونواهيه قوة ونفوذا لما يعتقده فيه التابعون من اصالة الرأى ومحجة الصواب ، وانه لا يغضب الا لشأن خطير ، فتندفع أذهانهم الى تقليب وجوه النظر فيما انطوت عليه أسباب الغضب ليتعرفوا منها مقاصد الغاضب في مذاهب النفع وطرائق الضر ، فيتلقون تعاليمه عن اقتناع وانشراح

وكيف يكون شأن الغضب اذا صدر من م العظماء ورسول رب السماء في باحة الاصا والتهذيب (وما ينطق عن الهوى ان هو وحى يوحى)

وروى البخاري عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة أو حصيرا ، فخرج رسول الله ﷺ يصلي ف فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ، جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم فلم يخرج اليهم ، فرفعوا أصواتهم وحصب الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول ﷺ « ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت سيكتب عليكم ، فعليكم بالصلاة في بيوتكم خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة »

العبرة في هذا الحديث غضب الرسول ﷺ (لان بعض الصحابة اجتمعوا بغير أمره يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم بالغوا وحصبوا بابه أو لكونه تأخر اشفاقا علي لئلا تفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك فانظر كيف كان غضب النبي ﷺ مما ف أصحابه ليوصل أنظارهم في نظام المعاملة بالحس أو ليحملهم على تحرى ظنونهم لمناهج الصوا

وروى البخاري عن عائشة رضى عنها زوج النبي ﷺ أنها أخبرت أنها اشتر نمرقة (٢) فيها تصاوير فلما رآها رسو الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت وجهه الكراهية قالت : يارسول الله أتوب ا الله والى رسوله ، ماذا أذنبت ؟ قال « ما ب

(١) فليخفف في صلاته بحيث لا يخل بشيء من الواجبات

(١) حوط موضعا من المسجد ليصلي فيه ولا يمر أحد . والحجيرة المخصفة : المتخذة من سعف

(٢) وسادة صغيرة

هذه النمرقة ؟ » فقالت : اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها : فقال رسول الله ﷺ « ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم » . وروى عنها أيضا قالت : دخل عليّ النبي ﷺ وفي البيت قرام [1] فيه صور ، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه . وقالت : قال النبي ﷺ « من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور »

العظة في هذين الحديثين غضب المصطفى ﷺ لانتهاك حرمات الله حيث أقدمت زوجه على ما يؤدى الى لهو باطل أو تعظيم جاهلي وكلاهما مما تأباه شريعة الجد ولباب المنافع وتأنف من ملابسته الرجولية الكاملة .

أرأيت كيف آلت أضرار تصوير ذي الروح اليوم الى ميدان سباق الخلاعة والمجون وباب رواج لصحافة الالحاد والاباحية وتنبيه الشباب الطائش لاحابيل العشق الخبيث والشهوات الدنيئة ؟ ثم ألم تعلم بما كان من التغالي الفاحش في تعظيم تماثيل الزعماء السياسيين وتبارى الصحف في الدعوة الى هاتيك القبائح [2]

وروى أبو داود في الحديث الصحيح عن ابن المسيب قال : بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل بابي بكر رضى الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثالثة فانتصر أبو بكر ، فقام رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر : أوجدت عليّ يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ « نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك ، فلما انتصرتَ ذهب الملك وقعد الشيطان ، فلم أكن لاجلس اذ وقع الشيطان »

انتصر أبو بكر لنفسه بالرد على من آذاه وهو أفضل الامة المحمدية وأقرب الناس مكانة من رسول الله ﷺ ومع هذا قام الرسول من المجلس غاضبا لان مقابلة الاساءة بالاحسان كمال أبي بكر قبل الانتصار من مطالب الاسلام (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) ولأن مقابلة الاساءة بمثلها مقوضة لاغراض الاسلام في تنظيم علائق المجتمعات واحكام صلاتها بالتعامل البريء عن الضغائن والاحقاد ، ولما حفز غضب الرسول ﷺ أبا بكر الى تعرف وجه الحكمة في غضبه بين له فيما وقع سر الحالين وترك نتائجها الفعلية فى عالم المشاهدة احالة على نصوص الشريعة الاخرى أو لانها مما تهتدى اليها العقول بين عظات المشاهدة

وروى البخاري عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بينا النبي ﷺ يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ، ثم قال « ان أحدكم إذا كان في الصلاة فان الله حيال وجهه ، فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة »

موضع الحكمة في هذا غضبه ﷺ لاساءة الادب بين يدى ملك الملوك بمقارفة عمل قبيح ينفر من تحمله صغار الكرامة من بنى الانسان أرأيت موقفك فى حرج وذم حين تبصق الى جهة مواجهك ممن يحس بشيء من الكرامة النفسية ؟

وروى البخارى عن زيد بن خالد الجهنى أن النبي ﷺ سأله رجل عن اللقطة ، فقال « اعرف وكاءها [1] - أو قال وعاءها - وعفاصها [2] ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فأدّها اليه » قال : فضالة الابل ؟ فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال مالك ولها ، معها سقاؤها [3] وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها ، قال : فضالة الغنم ؟ قال « لك أو لأخيك أو للذئب »

مكان العبرة في هذا غضبه ﷺ في التعليم (استقصارا لعلم السائل وسوء فهمه إذ أنه لم يراع معنى اللقطة ولم يتفطن له فقاس الشيء على غير نظيره لأن اللقطة إنما هو الشيء الذي سقط من صاحبه ولا يدرى أين موضعه ، وليس كذلك الابل فانها مخالفة للقطة اسما وصفة) ودعوى البعض - بأن الغضب حال التعليم يدهش الفكر لانضائه إلى خلل والمطلوب هو كال الضبط - لا تستند إلى حجة واضحة لأن الاسلام يوجب على أبنائه التوقي مما يخل باستقامة الفكر في فهم أغراضه ، وهذا بالروية والتأني وإجادة النظر ، لا كما فعل الاعرابي من التسرع فى فهمه . والغضب في التعليم يحمل المتعلم على إخراج نفسه من تهمة البلادة بحصر عقله في القضية العلمية المغضوب لأجلها ، ويربيه على الجرأة والاتزان في فهم المسائل على كل حال

وروى البخاري عن أبى هريرة قال :

---

(١) ستر

(٢) راجع الجزء الخامس والسادس من المجلد العشرين من (المنار) ومقالتي التماثيل والتصوير فى الاسلام بجريدة الاخبار بتاريخ ٥ ربيع الاول و ٢٦ صفر سنة ١٣٤٧ من سنتها التاسعة

(١) ما يربط به رأس الصرة ونحوها

(٢) هو ما يكون فيه النفقة من جلدة ونحوها او هو الجلد الذى يلبس رأس القارورة والغرض من المعرفة تمييزها ليعرف صدق مدعيها من كذبه ولئلا تختلط بماله

(٣) أجوافها لانها تشرب فتكتفي بها اياما وحذاؤها خفها الذى تمشي عليه

قال أبو القاسم ﷺ « لو أن امرأً اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح »

وضع النبي ﷺ الحرج والمؤاخذة عن غضب لعرضه والتطلع على عورات أهله فأصاب إنساناً متلبساً بذلك برميه بحصاة تعمي عينه

* * *

تلك جملة من الأحاديث النبوية تنبئك بما كان عليه المصطفى ﷺ من خلق الغضب في سبيل الحق والهداية ، تخلق به أصحابه الأخيار واقتدى بهم من بعدهم من علماء الامة ورجالها الابرار فكانوا أنصار الحنيفية في جميع مظاهرها والاحرار المخلصين في استرداد الحقوق . روى البخاري من حديث له عن ضياع عقد السيدة عائشة بالبيداء في بعض أسفار النبي ﷺ قالت : جاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي . فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء . فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ

غضب أبو بكر على بنته عائشة رضي الله عنهما فجعل يطعنها ويعاتبها عتابا مرا لانها تهاونت في حفظ عقدها فأضرت بالرسول وأصحابه بحبسهم للبحث عنه في البيداء حيث لا ماء ، وتوقي أسباب الضرر من واجبات الاسلام

ولما حبس معاوية على الناس أعطياتهم قام إليه أبو مسلم الخولاني وهو يخطب فقال : يا معاوية إن هذا المال ليس لك ولا لأبيك ولا لأمك فلم حبست على الناس العطاء ؟ فغضب ونزل فدخل وأومأ الى الناس ان اثبتوا ولا تفرقوا . ثم خرج فعاد الى المنبر فقال : أيها الناس ، إن أبا مسلم الخولاني قد قال ما قال ، فوجدت لذلك ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إذا غضب أحدكم فليغتسل » وصدق أبو مسلم فأغدوا على أعطياتكم فخذوها على بركة الله

هكذا معاوية في أبهة الرئاسة وسلطانها يسوقه أثر الغضب للحق من إغلاظ أحد رعيته في مخاطبته الى رد الحقوق لذويها ، ثم يداوي غضبه الذي لم يجد له سبيلا الى الحق بسنة أرشد اليها النبي ﷺ في إطفاء الغضب الشيطاني وهي الاغتسال . وكذلك الولاية الحريصة على مصالح الامة ، والرعية المتيقظة لاخطاء الولاة ، يخضعان لمراشد الاسلام وعدالته التي فرضت على المحكوم رقابته على الحاكم وحظرت على الحاكم ان يفر من مناقشته حيث أدت الى رشاد فأحكمت بينهما صلة مباشرة لا يقطعها جند ولا حشم ولا سلطان هكذا يكون الغضب للحق مقوما للحريات الوسطى التي لا ترضى بإطلاق غير محدود فتتساوى مع البهائم والوحوش والتي لا تتقاص ظلالها فتصير الى تضييق وأسر وهكذا يكون الغضب الحق جندا ساهرا على حماية الشرائع السماوية من الانتهاك ورقيبا يقظا على حراسة الدولة من أعراض الفساد فمن للمسلمين اليوم بمن يحيي فيهم ذلك الخلق الضروري لانهاضهم وحماية شريعتهم من عبث الملحدين والمستعمرين ؟ لقد ترك لنا المصطفى ﷺ من سيرته المثلى تراثا خالدا لو أحسنا تصريفه لما جرؤ المستعمرون على تملك هذه الأقطار الاسلامية وتقسيمها الى عصبيات وطنية وأخرى جنسية ولو جرؤوا على دخولها لما استقاموا فيها ساعة من زمان ولما أمكنهم ان يبثوا خدامهم من الملحدين والمبشرين في نواحي البلاد . ولما أقدم هؤلاء على نشر دعاياتهم لتنقيص الاسلام والحط من نظمه وتعاليمه ومراشده . ظهر في دمشق أثر من آثار دعاة الحرية المائعة فغرروا بشرذمة من فتياتها ونسائها المفتونات الى ان يعلنوا سفورهن وخلاعتهن في مظاهرة يطفن بها الاسواق والطرقات فغضب علماؤها لان تتبذل أعراض نساء المسلمين ، وان يهاجموا بما يفسد الاخلاق والآداب ويميت الحياء والغيرة والعفة في النفوس كما حصل كل ذلك في مصر المصابة بالمفتونين الجامدين في تقاليدهم فكانت غضبة مضرية قضت على الفتنة في مهدها وأرسلت حول تقاليد الاسلام وشرعه حرسا فتيا . حاول الصهيونيون ان يسيروا في شوارع دمشق بسيارات ترفع أعلام دولتهم اليهودية الموهومة في فلسطين ، فغضب الدمشقيون لان يوجد هذا في عاصمتهم وفلسطين الاسلامية شقيقتهم وفيها ثالث بيوت المسلمين المقدسة ، فكان إيقاف السيارات وتكسير الاعلام الصهيونية وتركوا ذويها يكادون يتميزون غيظا . افتتن أمير الأفغان ببهرج الغواية الكمالية فأخذ ينقض بناء الهداية المحمدية حجراً حجراً ويشرد علماءها بالتحبيس والتقتيل فغضب الافغانيون لدينهم غضبة الآساد الرابضة حول عرينها فأبادوا حكومة الالحاد والاباحية وفرت شيعتها من ميدان الحياة الجديدة

إن ارسال الانظار الباحثة في تضاعيف الحوادث العالمية تحدثنا مشاهداتها بمقدار تأثير الغضب الحق في شؤون الأمم وأدواره التاريخية في تطوراتها الاصلاحية ولن تجد أمة

من الأمم تحررت من ربقة الاستعباد إلا كان منشأ تحريرها غضباتها الوطنية أو الاسلامية فغضب العلماء من قاض شرعي تعدى حدود الاسلام فكانت البلاد لهم عونا ونصيراً ، وتم لهم بعض ما أرادوا من القيام بواجبهم كرقباء على دين الدولة ، ولو تأصل في نفوس علمائنا الغضب المتحد للحق لتخلصنا من الفوضى المتغلغلة في شؤوننا الدينية والدنيوية ولما تفشت مفاسد الزعامات السياسية في كل مكان . وإن تعجب فعجب أن ترى الحزبيات تناهض الوعاظ العموميين في بعض البلاد فأين الجماعات الشاعرة بكرامتها ومواطن نفعها ومتى تصحو الأمة من غفوات لهوها فتدرك حقائق الخير والشر من أي الجهات تؤاتيها

(ادفينا) البحيرة محمد السيد الطويل بدبي

العرب والترك

أصدرت الخارجية بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي :

يوم السبت الواقع في ٢٧ صفر الموافق ٣ اغسطس سنة ١٩٢٩ وقع مندوبان من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك وفخامة رئيس الجمهورية التركية في مكة على معاهدة صداقة بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين الجمهورية التركية وسينشر نص المعاهدة بعد ابرامها

تصحيح

وقع في العدد الماضي خطأ في آيتين احداهما في العمود الاول من الصفحة ١٣٠ وصوابه (ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم) والثانية في الصفحة ١٤٣ وصوابها (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)

ثلاث مجلات اسلامية

في سوريا

الاعتصام ـ الجامعة الاسلامية ـ المرشد العربي

ان من وسائل حفظ دين هذه الامة ولم شعثها وتكوين رأيها العام على الوجه الاقوم كثرة المجلات الاسلامية فيها تسعى الى تنبيه أفكارها وايقاظ غافلها وتقويم معوجها وتعليم جاهلها واصلاح فاسدها . وكلما كانت كثيرة ونامية كثر الاصلاح ونما

وما المجلة الجديدة من هذا النوع إلا بشارة من بشائر النصر ، علينا أن نتلقاها بالفرح والسرور وبالمساعدة والبذل ، وعلى الكتاب أن يجدوا فيها ذلك المجال الذى ينشدون فقده لنشر أفكارهم ومقالاتهم

وهاهي سورية تقدم لنا اليوم ـ فيما تقدم من أمثلة ـ مثالا جديدا على حبها الاصلاح مبنياً على قواعد الاسلام وسعيها بوسائل النشر الراقية . فقد انتشرت في مدينة حلب في هذا الشهر صحيفة (الجامعة الاسلامية) وهي قريبة من حجم الفتح وتصدر مرة في كل أسبوعين ، ومجلة (الاعتصام) وهي شهرية ، كما انتشرت منذ نحو ثلاثة أشهر مجلة (المرشد العربي) في اللاذقية ، وكلهن يرمين الى خدمة هذا الدين وجمع المسلمين حول هدايته

فالى مساعدتها بالمقالات والبحوث أدعو الكتاب ، والى مساعدتها بالاشتراك فيها ونشرها أدعو الناس جميعا، وما هم عن تلبية دعوتي بعاجزين

« مسلم »

مسيحية تعتنق الاسلام

تشرفت بالهداية الاسلامية الشابة المهذبة الآنسة « سعيده بنت الخواجه قزما حداد » من طائفة الروم الارثوذكس في عكا وتسمت الآن باسم « سعاد » ونطقت بالشهادتين بحضرة الاستاذ السيد محمد الهادي اليشرطي وبعض العلماء . فقامت قيامة الطوائف المسيحية هنا وكلها مستنكرة عملها هذا باعتناقها الدين الاسلامي . ولكنها لم تأبه لاقوالهم وجمجمتهم ، وجعلوا يراسلونها بالكتب المغفلة من الامضاءات وكلها استعطاف ورجاء منها ان تعود لدينها ، ولكنها لم تعر هذه الكتب اقل التفات . وهي دائمة الصلاة وتلاوة القرآن الكريم صباح مساء . وقد اجتمعت بها فأكدت لي شديد رغبتها بتمسكها بهذا الدين الحنيف وانها لا ترضى عنه بديلا . وهي اليوم متحجبة بالملاءة فرحة باهتدائها الى الدين الاسلامي الحنيف وجعلت تردد قول الله تعالى « الحمد لله الذي أخرجني من الظلمات الى النور »

مراسل الفتح في عكا
حسني العاصي

تأبين الغزي

في مدينة غزة

كتبت الينا اللجنة التي تألفت لاقامة حفلة تأبين فقيد دمشق المرحوم فوزي بك الغزي بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته أنها ستقيم هذه الحفلة في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء هذا اليوم (الخميس) وقد أذاعت دعوة عامة للاشتراك في هذا الاحتفال

السفور والحجاب

﴿الفصل الخامس﴾

لو شئت أن ابين لك المخازي التي تحدث من جراء تهتك النساء لاقشعر بدنك فزعاً وهلعاً ، فيجب عليك أن تحمدي الله الذي وهبك زوجاً غيوراً يعرف كيف يصونك ويعزك ويضن بك على الحوادث والكوارث

عزيزة : الشكر لله . وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها

علي : قد كلمتك الآن في السفور والحجاب ولكن لا مانع لأن احادثك في ما يجب أن تتعلمه المرأة لان ذلك ذو علاقة وثيقة بالسفور والحجاب

عزيزة : تكرّم بما تريد أيها الزوج العزيز

علي : أنا لا أفقه العلم إلا إذا كان حاضاً على الفضائل منفراً من الرذائل ، والعلم الذي لا يستطيع هذا هو شر من الجهل في رأيي وفهمي . فما هي العلوم التي يجب أن تلقنها المرأة لنكون عاملين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » الجواب عن ذلك : أن أول العلوم الواجبة العلم الديني . ففي الدين خير الدنيا وخير الآخرة ، وفيه وسائل السعادة أولا وآخراً . والأم المتدينة تغرس الدين في أطفالها فيكونون قوة للوطن . وإني والحق يقال أعجب كيف أن الاجانب الذين ندعي تقليدهم يهتمون بدينهم على ضعفه ، وكيف نهمل نحن ديننا على ما جمع من صفات الكمال

ولو أن الامهات متدينات ما كنت ترين أولادهن في الشوارع بحالة مروّعة ، ولما كان من هؤلاء الاولاد رجال لا دين لم ولا ضمير ولا إخلاص ولا شجاعة ولا حمية ، أو نساء جاهلات هنّ وصمة عار على الامم الاسلامية

وثاني العلوم الصحة التي بها تستطيع المرأة إسعاف أولادها إذا أصابهم حادث أو انتابهم كارث وكثير من الاطفال يموتون لجهل الامهات الاسعافات الاولية . وباطلاعك على الجرائد تقرئين هذه الجملة كل أسبوع مرة :

بلغ عدد المواليد في القاهرة مثلا ١٢٦٥ منهم ١١٩٥ من الوطنيين والباقي من الاجانب . وعدد المتوفين ٤٩٨ منهم ٤٥٠ من الوطنيين والباقون من الاجانب . وبلغ عدد المولودين أمواتاً ٣٠ كلهم من الوطنيين . فلم يموت أطفالنا دون أطفالهم ؟ أتخذوا عند الله عهداً ألا يموتَ من مواليدهم أحد ؟ أم الله يحابيهم ؟ كلا لاهذا ولا ذاك ، بل الامر أنهم يعتنون بالامور الصحية والامهات لا يفرّطن في صحتهن وهن حوامل

فعلم تدبير الصحة لا بد للمرأة منه

وثالث العلوم تدبير المنزل وهو جماع عمل المرأة في منزلها من طبخ وغسل وعجن وكي وخياطة

وما أ كمل المرأة التي يدخل زوجها فيجد بيته منظماً كل شيء فيه منسق تنسيقاً بديعاً ، فانه يعد المنزل جنة لا يحب فراقها ، ويعد زوجته مُلكاً لا يطيق تركه

ولا بأس بأن تعلم قليلا من الحساب والتاريخ الاسلامي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أزواجه الطاهرات امهات المؤمنين رضي الله عنهن

أما البيانو والموسيقى واللغات الاجنبية والرقص وما أشبه ذلك فلا ضرورة له وضرره أكثر من نفعه ، ودرء المفاسد عندنا مقدّم على جلب المصالح

عزيزة : حبذا رأيك في تعليم المرأة ، وإن شاء الله تعالى ورزقنا إناثاً فلسوف يتعلمن على طريقتك المثلى ليكن امهات فاضلات ومربيات لاولادهن كاملات

على : حقق الله دعوتك الصالحة وفتح لها أبواب السماء

عزيزة : رجائي في الله تعالى أن يجيب دعوتي وهو قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه

على : لا يعلم إلا الله مقدار سروري بانصياعك الى الحق بهذه السرعة ، فلقد كنت ـ والحق يقال ـ خائفاً من أن تتمردي علي

وتثور في وجهي

عزيزة : لا تظن ذلك أيها الزوج الكريم ، وثق أن النساء المتعلمات كلهن لو رأين عاقبة استهتارهن ولو وجدن أزواجاً يرشدونهن كما أرشدتني لرجعن الى الصواب وعدن الى الحجاب

علي : إذا زرت صواحبك محتشمة ورأينك وناقشنك فرديهن الى الحق كما علمت . وأنا أناقش الرجال المفرطين التاركين حبل زوجاتهم على الغارب ، والله هو مولانا نعم المولى ونعم النصير

عزيزة : أعاهدك على ذلك والله على ما تقول وكيل

﴿ الفصل السادس ﴾

كان المحادثة التي جرت بين علي أفندي وزوجه أثرها الفعال فكانت عزيزة هانم لا ترى إلا في ثياب الحشمة والوقار : الثياب التي تنطق والتعاليم الاسلامية الطاهرة ، وقد اغتبط زوجها بذلك وتنفس الصعداء وحمد الله لانه استطاع بفضل الله أن ينجي امرأته من مزلق كانت في طريق الانحدار اليه وشيكا . وحبب اليها قراءة القرآن وتدبر معانيه

له معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم

والاطلاع على سير النساء الصالحات من المسلمات اللاتي تعطر الدنيا بذكرهن وتحيا بآثارهن ممن جمعن بين العبادة وأداء الحقوق الزوجية

وما أحلاها ليالي حين كانا يجتمعان في غرفتهما فيتدارسان القرآن والحديث والفقه والتاريخ الاسلامي الصحيح وتراجم العلماء والمصلحين من المؤمنين . وقد تشبعت عزيزة هانم مما كانت تقرأه مع زوجها الفاضل فالتهبت حماستها الدينية وحميتها الوطنية دعوات على الدفاع عن التقاليد الشرقية . وهي كما ذكرتُ حازت قسطاً وافراً من التهذيب ، وكان لها الاطلاع على الادب الغربي فبدأت جهادها بنشر مقالات باللغات الاجنبية تمهرها بامضاء غربي ، فكان المتفرنجون يطلعون على مقالاتها فيعجبون بها ويعربونها . ولو علموا أن كاتبتها عربية لنبذوها وهي هي لم تتغير . وذلك لانهم مشغوفون الغرب وما حواه ويمقتون الشرق وتقاليده ومقوماته

وكان علي أفندي يحث زوجته على الاكثار من الكتابة تنبيهاً للاذهان وإزالة المغالطات التي ينشرها المكابرون وهي ضدهم لو كانوا يشعرون

وما ضرهم إلا بعدهم عن الهداية الاسلامية التي لو عرفوها حق عرفانها لوجدوها آتت المرأة حرية صحيحة صادقة توصلها الى بر السلام وشاطىء الامان والوئام ، وليتيقنوا أن الاسلام أتى بخير تشريع للمرأة ، وأن الغربية تود لو فازت به صحيحا كما أمر الله وبيّن الرسول ﷺ

فقد قال الله تعالى « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة »

والمعنى المستفاد من هذه الآية أن المرأة كالرجل في المعاملات والحقوق ويزيد الرجال درجة القوامة والحفظ والصيانة لانهم الاقوياء المضحون براحتهم في سبيلهن

والى ذلك أشار الله تعالى بقوله « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » . وقال رسول الله ﷺ « خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي »

ومعنى هذا الحديث أن الواجب على الرجل ألا يؤذي امرأته ولا يعضلها ولا يسيئها بل الواجب مراعاتها وملاطفتها لانها أم عياله ومدبرة بيته ومنظمة أمره

وليس افتيات بعض المسلمين على زوجاتهم بمؤثر في الاسلام شيئا ، إذ العبرة في الحكم على الدين به لا باتباعه الذين قد يقصرون

وقد شهد المنصفون من علماء الفرنجة بأحقية الدين الاسلامي وعدله المطلق في حماية المرأة وصيانتها ـ وهم يتمنون لبلادهم تشريعا مثله .. ولولا ضعف المسلمين وتهاونهم لاقتبس الغربيون منا كل شيء ولما احتجنا اليهم في شيء ولعل اليوم الذي يرد فيه الحق إلى نصابه قريب إن شاء الله تعالى

﴿ الفصل السابع ﴾

سلخ علي أفندي وزوجته عزيزة في زواجهما عشرين عاما رزقا في أثنائها ثلاث اناث وغلامين بذلا جهدهما في تعليمهم علوم الدنيا والدين ، وسوف يكون لهم مستقبل باهر مملوء بالآمال المحققة مفعم بالسعادة والهناء ، فالفتيات يعددن ليكن أمهات كاملات

ينجبن للأمة نسلا نافعا ، والفتيان يربيان تربية صحيحة تكونهما عضوين عاملين ورجلين كاملين يضحيان براحتهما وسعادتهما في سبيل دينهما ووطنهما

فاذا جنّ الليل رأيت الام وحولها كريماتها تهذبهن وتعدهن بالنصائح الغاليـة وتضرب لهن الامثلة العالية بالنساء الفضليات اللاتي هن فخر النساء وواسطة عقد السناء . وهن يصغين اليها معجبات بها وبآدابها ومعارفها وسجاياها الطيبة . ونظرت الاب وأمامه غلاماه يبث في روحيهما مبادىء الرجولة ويكون في نفسيهما العزة والكرامة ويغرس في قلبيهما الاخلاص والامانة وحب الشرق ويعرفهما مالامتهما من تالد المجد وطريفه ومكارم الاخلاق وجليل الآثار

فاذا جاء وقت النوم أوى الزوجان الى غرفتهما مغتبطين مبتهجين بما رزقهما الله ، وذهب الاولاد إلى فرشهم والسعادة ترفرف عليهم بجناحيها والهناءة تغمرهم والمستقبل يبسم لهم

وكانت هذه الاسرة علماً على الفضيلة ومناراً يهدي الى مبادىء الحق والكمال . وقد حذا كثير من الام حذوها وأخذ الازواج والزوجات يترسمون خطواتها الموفقة ويتبعون سننها الصحيحة

(الخاتمة)

هذه قصة اجتماعية حاولت أن اصور فيها السفور والحجاب على قدر ما أعلم ، وأشرح الاخطار التي يقع فيها مدعو الاصـلاح البتور ، ولو أتوا البيوت من أبوابهـا لعلموا أن اصلاح الامة في تزويدها بالاخلاق

وإنما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وبالدين الذي هو منبع السعادة في الدارين ومناط السعادة وأن المرأة لا تصلح بخروجها الى الاسواق والمجامع والمنتديات واختلاطها بالرجال ، بل اصلاحها في صيانتها مع تربيتها وتهذيبها وإعدادها لاداء وظيفتها التي خلقها الله لها

وأني لارجو لرجال الاصلاح المثمر أن يكثر عددهم وتقوى عددهم ليحموا الامة من الكوارث التي تنتظرها

والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

مصطفى أحمد الرفاعي

الاهتداء الى الاسلام

يهوديان وبانياني في عدن

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ أحمد بن طالب العامري من عدن أنه قد انضوى الى راية الاسلام ثلاثة نفر لا يبتغون من ذلك غير وجه الله عز وجل

وأحد هؤلاء الثلاثة يهودي كان اسمه موسى وتسمى الآن (عبد الرب) . والثاني يهودي أيضاً اسمه (شكر) وتسمى الآن باسم (محمد) . وكلا هذين اليهوديين من (الضالع) من البلاد اليمانية وأسلما في عدن . والثالث رجل بانياني ـ من وثنيي الهند ـ كان اسمه (راما) تسمى الآن (عبد الرحمن)

ومنذ دخل هؤلاء الثـلاثة في الاسلام شرعوا يتعلمون أوامر الاسلام ونواهيه ليعملوا بها ويلتزموا حدود الله . وهم مغتبطون بحياتهم الجديدة التي كفلت لهم السعادة في حياة الابد



جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها واحتفالها بالمولد النبوي

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حامد محيسن محاضرة موضوعها «ثمرة الاخلاص فى العمل» بمسجد بلدة فزاره بحيرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القبانى محاضرة موضوعها « فضل البعثة النبوية » بمسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « شذرة من الاخلاق النبوية » فى مسجد الجانى بالسكاكيني بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها « الاغنياء وزكاة الاموال » بمسجد ابي دقن ببلدة الابراهيمية شرقية

وتقيم الجمعية احتفالا بذكرى المولد النبوي يفتتح بآيات من الذكر الحكيم وتلقى فيه خطب وقصائد تناسب المقام وذلك في الساعة ٧ من مساء يوم السبت ١٢ ربيع أول سنة ١٣٤٨ و ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٩ بناديها في سكة الشابوري منزل رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة للجميع بالحضور

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاولى يوم الجمعة القادم عقب الصلاة

مراقب الجمعية

مصطفى بدر زيد

فهرس

المطبعة السلفية . بمصر

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

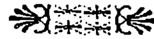
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ ربيع الاول ١٣٤٨ — ٢٢ اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

يجب ان تطلعوا على أقوال اعدائكم

لتعلموا ماذا يرصد لكم

بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان



يعلم من قرأوا كلامي أني لست ممن يحتقر الدعاية الدينية من حيث هي ، واني لست ممن يعتقد أن الدول الاوربية المسيحية تهملها أو تجهل أهميتها ، بل عندي شواهد كثيرة على العكس ، وعلى أنها من أهم المسائل عند هذه الدول

واني لا اوافق بعض المسلمين الذين يزعمون أن لا خوف على الاسلام من دعايات الكاثوليك أو البروتستانت ويقولون ان هذه الرسالات لم يقيض ولن يقيض لها أدنى نجاح في بلاد الاسلام

وكذلك اعارض كل المعارضة الرأي القائل ان الدعايات المسيحية الاوربيــة انما يقوم بها أهلها لاغراض سياسية أو اقتصادية صرفة

فانا مقتنع كل الاقتناع أن أكثر هؤلاء المبشرين ان لم نقل كلهم على الاطلاق قائمون بدعوات روحية محضة يتجشمون من أجلها المشاق التى لا توصف ويقدمون فيها على المخاطر التي تفوق مخاطر الحروب الدموية وأنهم يجدون في تنصير الامم التي هي خارجة عن النصرانية منتهى السعادة التى يمكن أن يتطلع اليها بشر . واني لكثير الاعجاب بهؤلاء المبشرين بما يظهر منهم من الحمية على عقائدهم والنشاط والمخاطرة لنشرها ، وتراني بين يدي آرائي هذه مقدماً على وجه التدريج ما يتهيأ لي جمعه من الشواهد والوثائق التي لا شك فيها لعل الاسلام يستيقظ من سباته العميق ويعلم مايبيت تحته من الالغام فينشط لاتقائها ويعمل على حياطة نفسه

نشر المعهد الكاثوليكي في باريز بين سنـة ١٩٢٦ و١٩٢٧ مجموعة محاضرات اسمها « الاسـلام والرسالات الكاثوليكية » .

تصدرت هـذه المجموعة بمقدمة من قلم المسيو دو فور Dufour دولا توبلري المندوب الاكبر في البحرية .

ثم جاء بعدها بحث تحت عنوان « فرنسا والاسـلام » بقلم لويس برتران من أعضاء الاكادمي الفرنسية

ثم مقالة للمونسنيور بوبين Beaupin عنوانها « الاسـلام والرقيق »

ثم فصل للاب العازاري شاتليه Chatelet عنوانه « الاسلام في فارس »

ثم فصل للاب غرانجنوف Grangeneuve عن « الاسلام في الهند »

ثم محاضرة للاب Nique من آباء رهبانية الروح القدس عن « الاسلام وسودان السنيغال »

ثم محاضرة الاب شابير Chabert الرئيس العام لجمعيـة الرسالات الافريقية التي مركزها ليون وعنوانها « الاسلام عنـد المتوحشين وأكلة لحوم البشر في شمالي نيجريا » (افريقية الغربية)

ثم محاضرة للراهبـة بلانش Blanche من راهبات شمالي افريقية عنوانها «محاولة ترقية المرأة المسلمة بتحويلها الى النصرانية »

ثم محاضرة للمونسنيور بوشيـه Boucher عن دعاية الاب فوكولد بين المسلمين

ثم محاضرة للاب شارل اليسوعي يصف فيهـا طريقة البروتستانت في التغلغل بين المسلمين

ثم محاضرة للاب ماريشال المعاون العام لرئاسة رهبـانية الآباء البيض عن « الطرق التبشيرية الكاثوليكية » في التغلغل بين المسلمين »

والكتاب كله يقع في نحو ثلاثمائة صفحة

وقد صرنا نهدي « الفتح » منه ترجمة محاضرة بعد محاضرة بقدر مايسمح لنا الوقت آملين من قراء هذه المجلة أن يتقبلوا مرارة هذه الاقوال بدون استثقال لان الدواء المرّ يكون في الغالب مفيداً للجسم . ومن لم يتحمل المرارة لم يتذوق الحلاوة . وسأجتزي هذه المرة بنقل جملة عن الصفحة ١٣٣ نقله الكاثوليكيون من كلام القس زويمر الذي هو أشهر من أن يذكر . قال في ختام مجلته عن العالم الاسلامي ما يلي :

« ان بلاد مراكش مثال تام لانحطاط الاسلام ، وفارس مثال لتفككه ، وبلاد العرب مثال لجوده ، والصين مثال لاهمـال الاسلام ، والهند مثال لفرصة التغلب عليه ، والجاوى مثال لتنصير المسلمين ، وافريقية الوسطى مثال للخطر الذي يتكون من الاسلام»

ثم جاء في حاشية الكتاب ما يلي متعلقاً بجملة « الخطر الذي يتكون من الاسلام في افريقية الوسطى » :

« بحسب رأي الاب الجليل سيمون Simon يحصى أتباع الاسلام في افريقية بثمانية وأربعين مليون نسمة ضد ٨٣ مليون من الوثنيين وخمسة ملايين من الكاثوليك والبروتستانت . نقلا عن جريدة مونستريشه تسايتونغ عدد ٢٧ تاريخ ٢٨ يناير ١٩٢٧ »

وهذه الحاشية مآلها صحيح ان كان المراد هنـا مسلمي أواسط افريقية أو افريقية السوداء ، فان هؤلاء يبلغ عددهم نحو ٥٠ مليونا بين واداى وكانم وبرنو وسوكوتو وبلاد النيجر وسنغامبيا والسنيغال وسيراليون وغينية وليبريا والكامرون وبلاد بحيرة تشاد والكونغو وبلاد الكاب وموزامبيق وسواحل زنجبار وجزر زنجبار وممباسة والقُمُر وماداغسكر ثم بلاد اوغاندة عند منابع النيل وبلاد الصومال والحبشة . فالمسلمون الذين في هذه الاقطار يبلغون نحو ٥٠ مليوناً وقد يزيدون . اما اذا كان المراد بافريقيـة جميع قارة افريقية أي الشاملة مصر والسودان المصرى وبرقة وطرابلس والصحراء الكبرى وتونس والجزائر والمغرب الاقصى فيكون عدد أهل الاسلام في افريقية من ٨٠ الى ٩٠ مليوناً لا يقل عن ذلك . ولكن الواضح من سياق العبارة انه يقصد افريقيـة السوداء لا افريقية كلها

ونعود الى كلام زويمر فهو يقول :

«لا يجب أن ننسى أن مسلمي الهندلا يرفضون الانجيل فالمسلمون المستنيرون يقرّون بأن اليهود والنصارى لم يبدلوا التوراة لكنهم يعتقدون بأن القرآن أعلى منها . فيجب علينا أن نثبت لهم مافيه من التناقضات وان كانت هذه الامور لا تأثير لها في اذهان العامة المتعصبين ولا يزال تحولهم عن الاسلام عسيراً فما هو مستطاع في غير الهند يجب أن يستطاع في الهند. ومجلة الكنيسة التبشيرية كتبت من عهد قريب ما يأتي:

ولم يكن العالم الاسلامي في وقت من الاوقات قريبا من الانجيل كما هو اليوم فان اربعة أخماس مجموع المسلمين في العالم كله أصبحوا قرباء من التبشير . وقد ظهرت علامات لذلك في الحبشة حيث احصي سبعة آلاف متنصر أصلهم كلهم من الاسلام وكذلك في فارس والجاوى حوادث كهذه . ففي جاوة أصبح عدد المتنصرين من المسلمين ٣٧ ألف نسمه وفي الصومال أكثر من ٨ آلاف . انتهى كلام مجلة الكنيسة التبشيرية

« فلماذا لا يتنصر من مسلمي الهند عدد كبير ؟ ولعمري أن التدابير التي اتخذتها الحضرة البابوية مؤخرا بالنسبة إلى المباحث من الاسلام تؤكد لنا ان مجهودا عظيما سيحصل في هذا الشأن فنسأل الله أن يطرح في هذا المجهود البركة » انتهى

يشير بذلك إلى أن حضرة البابا قد أسس في السنة الماضية معهداً خاصا في الفاتيكان لدرس الفقه الاسلامي والعقيدة الاسلامية درساً كافيا حتى يتمكن المبشرون اللاتينيون من مهاجمة الاسلام في بلاده . وقد انتدب البابا من جملة من انتدبهم لهذا العمل رجلا تركيًّا متنصرا أصله من عائلة مشيخة دينية في تركيا

فهذا ما قصدنا أن نبدأ به من تنبيه المسلمين الى ما يحيط بهم من الاخطار ، لا يمنعنا عن ذلك جبن ولا خشية أن ننسب إلي التعصب . فالله يعلم أننا لا نحث المسلمين على دعاية دينية بين المسيحيين أو بين اليهود . ولا يهمنا ان دخل في الاسلام زيد أو عمرو ولا نفرح بأشياء من هذا القبيل ، وذلك لاننا نعتقد أن الاعتبار هو بالكيفية لا بالكمية وأن عدد المسلمين كاف ليتكون منهم أمم عظيمة راقية لو كانوا هم معتنين بأنفسهم . فالذي يحتاجون اليه هو تعليم الجهلاء منهم وهم العدد الاكبر . فاذا صح لهؤلاء تعليم يكفل لهم سعادتي الدنيا والآخرة . وأما في الصدد الذي نحن فيه فقضيتنا هي هذه :

ما دامت رسالات التبشير الاوربية قد ملأت البر والبحر ، والحكومات الاوروبية تنجدها من الوراء : أحياناً سراً ، وأحيانا جهاراً فلا مناص للمسلمين من أن يقابلوا تلك الرسالات الروحية الهاجمة برسالات روحية مدافعة . والا كان شأنهم من الجهة الدينية كشأنهم من الجهة السياسية أى كل يوم في تقلص وهبوط والعياذ بالله فالمسلمين في هذا المعنى قد أدركهم قصور مخجل لا يكاد يصدقه العقل لو لم نكن نشاهد هذا القصور الشائن بأعيننا ونلمسه بأيدينا

والفئة الوحيدة من المسلمين التى تعالج قضية التبشير بالاسلام وتدافع عن عقيدته في الآفاق باللسان وبالقلم ، هي الفئة المسماة بالاحمدية التي مركزها لاهور في الهند . وهذه الفئة تنقسم إلى قسمين منها جماعة خرجت عن المعتقد الذي عليه جماعة المسلمين وهي فئة قاديان . ومنها جماعة أخرى هم حزب مولوي محمد علي وهؤلاء لا يقدر المنصف ان يجد سبيلا للطعن فيهم لانهم لم يخرجوا عن العقيدة الصحيحة فيما علمت واطلعت عليه وتراهم يجاهدون في نشر الاسلام بكل الوسائل التي في أيديهم ، ولهم جمعية اسمها (انجمن اشاعة اسلام) يجمعون لها اعانات مالية مع قلة عددهم وضعف الوسائل التي في أيديهم يجاهدون هذا الجهاد الروحي ويقاومون جمعيات التبشير الاوروبية أشد المقاومة

أما السواد الاعظم من المسلمين وفيهم الامراء والعلماء والاغنياء والتجار والصناع والزراع — وكلهم يدعى الصلابة في دينه والحمية على جنسه — فتراهم لا يبدون في هذه السبيل ولا يعيدون . بل قصاراهم فيها أن يسلوا أنفسهم بأن الجمعيات التبشيرية الاوروبية لا تبلغ من الاسلام وطراً وانه لا خوف على الاسلام من مهاجمات القسوس ولا هو يحزن !! يتعللون بهذه الامانى فراراً من دفع بعض دريهمات قد تتقاضاهم اياها جمعيات التبشير الاسلامي فيما لو تأسست وذهبت تجوب الاقطار .

واذا جاء ذكر الاحمدية السابق الأسماء اليوم كفروهم أو فسقوهم ورموهم بكل شنيعة على حين ان الاحمدية لا يستحقون هذا الذم بل يجب أن يكونوا مثلا يقتدى به وأن يشكر سعيهم لانهم الفئة الوحيدة التي قابلت الافرنج بمثل جهودهم الدينية

ولا يجوز أن ننسى أيضاً جهاد الطرق الصوفية التي في طرابلس والجزائر وتونس والمغرب نخص منها بالذكر السنوسية والقادرية . فان هؤلاء هم الذين ناظروا المبشرين الاوروبيين في أواسط افريقية ونازعوهم الاستئثار بالملايين الكثيرة من الفتيشيين فليكن عملهم مذكوراً مشكوراً ولكن يشد أزرهم بالسياح والوعاظ والمرشدين . فان الجهل الذي عليه مسلمو أواسط افريقية جهل هائل لا دواء له إلا التعليم والارشاد

وبالاختصار كل سلاح من اسلحة الاوروبيين يجب ان نستعمله ونقاتل به ، والا صرنا قوماً بورا في وقت غير بعيد !

الطائف ١ ربيع الاول

شكيب ارسلان

حول حديث الشيخ راسم

قرأت في العدد ١٥٩ من الفتح مقالة الاستاذ الزاهري بعنوان « حديث مع الشيخ راسم » قال فيها صاحب الحديث : ان في الرباط شبيبة مباركة تجدُّ في نشر الاصلاح الاسلامي ولكنها كثيراً ماتغلو وتتنطع وتسرف الى حد أن تشرف على الالحاد والجحود ، وترى في ذلك اصلاحا كبيراً ، ولا ينقصها الا إمام مصلح راشد يرد جماحها ويهديها الى سواء الصراط

لا شك أيها القارىء الكريم انك لاحظت التناقض الغريب في هذا الكلام . فما معنى شبيبة تغلو في الاصلاح الاسلامي حتى تشرف على الالحاد ؟ وهل الوهابيون وهم أشد القوم غلواً على مارأينا في نشر الاصلاح الاسلامي ملحدون ؟ وأنا أظن - ويكاد الظن أن يكون هنا اليقين ! - إن مبدأ الاصلاح الاسلامي مبدأ غامض في ذهن الشيخ راسم . فان هنالك فرقاً بين دعاة السلفية وبين غلاة المتفرنجين فلو كنت انا الذي أروي عنه الحديث لاتفقت معه أولا على تحديد معنى الاصلاح الاسلامي حتى يكون كلامنا داخلا حدود ذلك التعريف . ثم لا شك أن الشيخ راسما يعني غلاة المتفرنجين أكثر مما يعني دعاة الاصلاح الحقيقيين ، وذلك لان مركزه يقضي عليه بمخالطة هؤلاء أكثر من غيرهم . فاننا لم نعهد في اخواننا المصلحين اى غلو ، وإنما هم سالكون سبيل الحكمة واللين في دعوتهم ، ولئن كان بينهم بعض المتطرفين الجاهلين بنفسية الجماهير . فالنادر لايعتد به . والبرهان على أن الشيخ انما يعني غلاة التفرنج قوله : ولا ينقصها الا امام مصلح راشد الخ . . .

فمن من علماء المشرق والمغرب يجهل أبا شعيب الدكالي وزعامته الدينية ، ومن يجهل صراحته وفصاحته في الدعوة الى الله والرجوع للسنة القويمة ؟

ومن يجهل صفوة المفكرين العلامة سيدي المدني بن الحسني ، ومن في الرباط لم يحضر دروسه ؟

ومن يجهل العلامة الكبير سيدي محمد ابن العربي العلوي وجهاده في حلقات دروسه بالقرويين بفاس . وهل يريد الشيخ راسم غير هؤلاء الأئمة المرشدين ؟ وهل يعني بالاصلاح الاسلامي غير مايدعون اليه صباح مساء بموعظة حسنة وحكمة ؟

وليس الغموض قاصرا على تلك الفقرة واسمع مايقوله الشيخ في غيرها : والشبان يفيضون نشاطا واخلاصا ، ولكنهم كذلك يفيضون بساطة وخفة ونزقا وتعوزهم الحكمة والتجربة ؟

وأنا لايمكنني أن أمدح الشباب المغربي ولا ان أتكلم على ذكائه وحزمه وغيرته على دينه ولغته وقومه فيقال مادح نفسه . . . على أن الشباب غير منزه عن النقص ، وللشباب حقا نزوات ؛ ولكن هل عرف الكمال لغير الشباب ؟ وقد ذكرني هذا بالمثل الافرنسي القائل : آه لو علم الشباب ثم آه لو قدر الشيوخ والتجربة والحكمة يامولاى انما تكتسب من الايام ومن اختبار الحياة وألوانها ، فليس غريبا اذا كان الشباب المغربي تعوزه التجربة . . . فهو في هذا لايختلف عن شباب العالم ، والرأي في ذلك لعلماء النفس .

ورأيت ايضا فى نفس المقال خبر تنصر شاب مسلم (ابن شيخ طريقة) وأنا لا أعلم شيئا من هذا ولا شك أن خبراً كهذا كان يحدث ضجة في بلادنا فكان يصلنا صداه والجرائد التى تأتينا من هناك لم تتعرض لهذا الحادث

واخيرا اطلب من الله أن ييسر للاستاذ الزاهري زيارة مراكش بنفسه ليباشر درس احوالها فليس من رأى كمن سمع

احمد عبد السلام بلا فريج

ديون مصر على السودان

كتب الاستاذ محمد باشا أبو الفتوح مقالة في الاهرام بهذا العنوان أورد فيها ثلاثة جداول احصائية بين في أحدها المبالغ التى أخذت من الميزانية العادية المصرية لانفاقها على السودان من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٢١ ومجموع هذه المبالغ وفوائدها ٤ ملايين و ٦١٨ ألف جنيه و ٩٧٥ جنيهاً

وبين في الجدول الثاني ما أخذ السودان من مال مصر الاحتياطي بين سنة ١٨٩٦ و ١٩٢١ ومجموع ذلك ١٣ مليون جنيه و ٦٣٤ ألف جنيه و ٤٢٦ جنيها

وبين في جدول آخر المبالغ التى زادت فى نفقات الجيش بسبب وجوده فى السودان من سنة ١٨٨٣ الى سنة ١٨٩٢ ومجموعه ١٣ مليون جنيه و ٣٢٧ الف جنيه و ١٩٠ جنيها

فمجموع ديون مصر على السودان واحد وثلاثون مليون جنيه وخمسمائة وثمانون الف جنيه و ٦٠١ ج واذا أضيفت فوائد هذا الدين من سنة ١٩٢١ للآن زاد على أربعين مليون جنيه

مراقص ابنته

تذوق أنواع الهوى يستشفّها
وما زال حتى شاطر ابنته الرقصا
عجوز له في كل يوم وليلة
مآثم في خزي الفضيلة لا تُحصى
سجلّ خطايا لم يغادر خطيئةً
مدى عمره الا وكان لها نصا
اذا أفلتت منه الخطيئة مرةً
يَعُد ـ حاه الله ـ إفلاتها نقصا
يبالغ في ايجادها إن تعذرت
ويأخذ في الأسباب يقتلها استقصا
نُقُصّ علينا يابن ابليس مشهداً
يُعد فريداً بين أشباهه، قَصا
حكايتك امّاع الفؤاد لها أسى
ولو كان عند الناس عنصره رِجصا
نُسَلِّمُ أن تلقى فتاةً غريبةً
تخاصر أو تمسي لعفتها لصا
كذاك لتجعلْ من فتاتك معرضا
يَمُرُّ بها المفتون يوسعها فحصا
وأما بأن تغدو فتاتك خاتما
تَلَوَّى وتغدو أنت في الخاتم الفصا
فذلك شيء لا يقول به امرؤٌ
وان غاص للآذان في طيشه غوصا
تخاصرها لا يعتريك تقززٌ
لك الويل خفاش الهوى ذمك امتصا
أأستاذك الغربيُّ راقصَ بنته؟
وان عمّه ذاك الجنون الا يعصى
أقام جماعات الحياء مناحة
عليه وأقسام بعبرته غُصا
لحادثة أملاكُها الطايش ضرُّها
يكلُّ عن استيعابه « قلم الاحصا »

محمد صادق عرنوس

هياج مسلمي فلسطين

من عدوان اليهود

تنشر صحف فلسطين الاحتجاجات العنيفة من الجماعات الاسلامية وجمعيات الشبان المسلمين في انحاء تلك الديار على العدوان الذي علم القراء وقوعه من اليهود فيما نشرناه في عددين الفتح الاخيرين موجهاً الينا من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة. والظاهر أن مسلمي فلسطين مؤمنون بالحكمة المشهورة التي برهن التاريخ على صحتها وهي أنه « لا يضيع حق من ورائه أبطال يحمونه »

الطربوش والقبعة

مقالة مهمة في جريدة (حضرموت)

كتب (حضرمي معتدل) مقالة في جريدة (حضرموت) الغراء التي تطبع في جاوة تكلم فيها على الطربوش والقبعة، وانحى باللائمة على الذين اختاروا السكوت بألسنتهم على ما تنكره قلوبهم من خيانة بعض أبناء الامة لقوميتهم بلبس القبعة. والحقيقة ان هؤلاء لم يلبسوها الا استخفافاً بالساكتين واستضعافاً لهم، فالمسئول عن ذلك هم الذين وقفوا يتفرجون. ولو كانت تربة الايمان في قلوبهم خصيبة لنبت فيها أثر للانكار في أحط درجاته الثلاث. فبارك الله بالكاتب ولا غفر للساكتين

متفرقات

(مالية ايران)

قلد الدكتور شينومن الالماني ـ المستشار المالي لحكومة ايران ـ منصب المدير العام لوزارة المالية بسلطة واسعة، وسيلتحق به بضعة من كبار الاخصائيين الماليين بصفة مفتشين. وقد أخذ النفوذ الالماني في الدوائر المالية يحل محل النفوذ الامريكي الذي كان سائداً على عهد بعثة الدكتور مليسبو المالية

(الحرب في المغرب الاقصى)

أعلن في باريس أن الجنود الفرنسوية في المغرب الاقصى شرعت في هجوم متوسط في شدته على نهر العبيد، والغرض من هذا الهجوم أن تعطي المخافر الفرنسوية الخارجية قسطا أوفر من حرية الحركة

(المعاهدة الايرانية العراقية)

تتألف المعاهدة الايرانية العراقية من مواد قليلة تتعلق بالمعاملة المتقابلة بين الدولتين فيما يتعلق بتبادل السفراء والقناصل وصيانة حياتهم السياسية وامتيازاتهم المضمونة بالقوانين الدولية وباقامة الايرانيين في العراق والعراقيين في ايران وبتطبيق الانظمة والميزات المتمتعة بها الدول المتحابة ازاء الصادرات الايرانية والعراقية. وهذه المعاهدة مؤقتة لسنة واحدة وهي تنص على الشروع في مفاوضات جديدة فيما بعد لعقد معاهدة واتفاقات اخرى تحل جميع المشاكل المعلقة بين البلدين

(شقيق امان الله)

من أنباء بشاور أن أحد اخوة أمان الله الذي يدعى كبير جان كان اختار الاقامة في كابل، وتظاهر بالبيعة للامير حبيب الله. وأخيراً بدت منه أمور حملت الامير على اعدامه

الموضوع واحد!

لكن الفرق هو في التزام الجد وفي حسن التدبير

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

أرسل لي أحد الاصحاب بعدد الاهرام الذي فيه حديث مراسلها مع جلالة أمان الله خان ، فقرأت ذلك الحديث بحزن وألم شديدين ، متأملا حالة هذا الملك الذي أسقط نفسه وأوقع بلاده بما أوقعها فيه من المصائب بتهوره وعدم تبصره في العواقب مما هو ولا سيما للملوك من أجل المناقب

ولقد سررت بتصريحه بأنه لم يتحقق دخول الكولونل لورانس في فتنة الافغان ، سررت بذلك لا لاني أبريء الاجانب من الدس في بلاد الشرقيين ، بل لاني أرى قاعدة مضرة عند أبناء الشرق وعند المسلمين منهم خاصة وهي أنهم كما أرادوا الاعتذار عن خبص خابص أو تبرير نزق طائش حولوا المسئولية على الاجانب وجعلوا البلية كلها من هؤلاء ، على حين أن هؤلاء أكثر الاحايين انما يستغلون حماقاتنا ويستثمرون سوء ادارتنا . فلم يبق بعد الآن مجال لقائل أن يقول : ان أمان الله غير مخطيء فيما قام به من المآخذ والمتارك في افغانستان وانما كانت دسائس الانكليز هي التي تعمل ...

خلاصة كلام جلالة ملك الافغان السابق أنه أراد أن يكسر حكة علماء الامة الافغانية الذين يقال لهم (المولا) وذلك بزعمه انهم دعاة جمود مقاومون للاصلاحات الادارية والقضائية والفنون العصرية وأنهم يلعبون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على أهوائهم ويفسرون قواعد الدين بغير معناها ويجعلون الشرع مصيدة للمال إلى غير ذلك مما عدّده أمان الله في حديثه لمراسل الاهرام . والجواب على ذلك أنه قد يصدق هذا الكلام على قسم من هؤلاء الذين يقال لهم (المولا) ولا جدال في أن كثيرين من هذه الطبقة جناة على الامة الاسلامية إما بجهلهم وجمودهم ومقاومتهم لكل تجدد مشروعا كان أو غير مشروع وإما بتلاعبهم بالشرع ومحاولتهم اصطياد الدنيا بشبكة الدين . ولكن مما لا يسلم به أحد أصلا زعم الملك أمان الله ان علماء الافغان قاطبة هم هذا النمط

وبرهاناً على ذلك أنه مضى على جلوس أمان الله على عرش أفغانستان أكثر من عشر سنوات في خلالها استعمل أمان الله التلفون والراديو والاوتوموبيل وغير ذلك وأرسل طلبة إلى أوربا واستقدم بعثات أوروبية إلى أفغانستان واستخدم مئات من الاوربيين في تلك المملكة حتى ان نظارة المعارف الافغانية كان يديرها علماء فرنسيون كل هذا ولم يحرك أولئك العلماء ساكناً ولا قالوا في الملك سوءاً فلو كان التليفون والتلغراف اللاسلكي هما سبب قيام العلماء لكان هؤلاء قاموا من قبل كما لا يخفى

والحقيقة أن الذي أثار العلماء وأثار الشعب انما هو ثورة أمان الله على الشريعة الاسلامية وتمسكه بالغاء الحجاب وتمهيده المقدمات للرقص وعبثه بكثير من أحكام الدين ومحاولة تغيير الزي الافغاني . فهذه الامور لم يمكن العلماء أن يسكتوا عنها فنشطوا لمقاومة الملك فلما قاوموه قتل بعضاً وحبس بعضاً آخر وأراد أن يفعل بهم ما فعله مصطفى كمال في انقره . فهبوا في وجهه مكافحين وانتهت هذه المصارعة بأن أمان الله هو المصروع

فلينظر الانسان إلى سياسة أمان الله وبالمقابلة مع سياسة الملك عبد العزيز ابن السعود فكان الملك عبد العزيز عنده تلغراف وتلفون ولاسلكي وأوتوموبيل وتدابير ادارية وصحية سائرة على النمط العصري الجديد . ومنذ أيام عند ما صار من مكة إلى الرياض كانت قافلته مؤلفة من ١٣٠ سيارة كهربائية

وفي الوقت نفسه عنده من المشايخ المنتسبين إلى الدين ومن زعماء القبائل البدوية من هم أشد تعصباً وأدهى وأمر جموداً من علماء الافغان وطالما اعترضوا واحتجوا على استخدام هذه المخترعات الحديثة ونسبوا بعضها إلى السحر الممنوع شرعا وقالوا ان بعضها من عمل الشيطان وكيف يجوز المسلم أن يرضى بالاعمال الشيطانية وغير ذلك . حتى أنهم تجرأوا على أن أزالوا بأيديهم أدوات بعض المحطات اللاسلكية

فماذا صنع الملك عبد العزيز بأزاء جهلهم وهمجيتهم هذه . الجواب انه استظهر عليهم بالقرآن نفسه وأورد لهم شواهد الجواز من

أقوال الله تعالى فى محكم كتابه لا من أقوال اقره .. ولا من أعمال أنقره

وعقد مؤتمراً في الرياض دعا اليه جميع من في نجد من علماء وزعماء وعرفاء وذوى حكمة وبسط لهم حالة البلاد ولما وصلوا الى مسألة الاختراعات العصرية اسنفتى طبقة العلماء الحنفيين حماة الشرع الصحيح وكماة الدين الحنيف ولما كان هؤلاء مع نفورهم من البدع لا يقدرون بصحة وجدانهم وثقوب أذهانهم أن يقبحوا بدعة مفيدة أو اختراعا عصرياً يكفي المجتمع البشرى أتعابا وآلاما كثيرة ولا يقدموا على منع شيء لم يمنعه كتاب الله ولا على تحريم ما ليس فى القرآن ولا في الاحاديث الثابتة دلالة على تحريمه فقد أجابوا الملك فى وسط ذلك المؤتمر المحشود بانه ليس في كتاب الله ولا فى سنة رسوله ما يمنع استعمال هذه الآلات المحدثة وهكذا سقط في أيدى الزعماء الجامدين وصارت محاولاتهم كلها عبثا محضاً وصار ابن سعود يقاتلهم بسيف الشرع نفسه حتى أنه ضربهم حتى اليوم ضربتين حاسمتين وكان العلماء له ظهيراً

اذاً لو أحسن أمان الله السياسة وعرف كيف يستفتى علماء الشرع في بلاده لوجدهم فى جانبه كما وجدهم ابن سعود فى جانبه ولكنه بدلا من أن يستفتيهم وينزل على حكمهم ويعزز الشرع ورجال الشرع بدأ بسياسة مرماها كسر حكمتهم واسقاط شأنهم والقضاء عليهم فكان من أمرهم معه ما كان . هذا بينما ابن سعود يجعلهم مرجعاً فى المسائل التى تقع ويعزز من شأنهم ما داموا على صراط مستقيم . وهكذا كان هؤلاء العلماء حماة الشرع من جهة واسطة لخذلان أمان الله واسقاطه ومن جهة أخرى واسطة لتأييد عبد العزيز وتقويته على حين أن الشرع واحد وموضوع الاصلاحات واحد .

وما الفرق ألا يكون أحد الملكين أخطأ المرمى وان الآخر أتى البيوت من أبوابها

أما البرنيطة ورقص الرجال مع النساء وغير ذلك من البدع السيئة فلم يجدها ابن سعود ضرورية للمدنية ولو كان رأى لا سمح الله ما رآه أمان الله بشأنها لكان علماء نجد قاوموه بأشد مما قاوم به أمان الله علماء الافغان وكانت النتيجة فى نجد والحجاز ما كانت فى افغانستان . ولكن الملك عبد العزيز بن سعود رجل عاقل حكيم متمسك بالشرع باطناً وظاهراً عارف بأن الشرع الاسلامى لا يأمر بشيء خلاف مصلحة الامة الحقيقية ولا ينهى عن الشيء إلا وهو مضر بالصحة والثروة والاخلاق والدنيا والآخرة

فرفع الحجاب لا يبحث فيه ابن سعود لان الحكم الشرعي واضح فيه . فالسفور الجائز شرعا لا يقدر أحد من العلماء الجامدين أن يمنعه فى ممالك ابن سعود كما أن اختلاط النساء مع الرجال بالحرية التامة ورقص الشباب مع الشبان لا يقدر أحد أن ينازع فى كونها مفسدة للاخلاق وخطر على الطهر والعفة

وأما البرنيطة فليس أمرها من الدين ولكن أمثال ابن سعود من الملوك العقلاء لا يجدون لها مدخلا فى رقي الامة بل يجدون استبدال الزى الافرنجي من الزى العربي الوطني خسة وصغاراً ونقصا فى عزة النفس القومية ومن باب تشبه المغلوب بالغالب كأنما أحبه وازداد اعجابه به من أجل أنه قهره وسلبه حقه وناهيك ما فى ذلك من ضعة

عن الشورى **شكيب أرسلان**

واجب الشاب المسلم

كتب إلى رصيفتنا (الجامعة العربي[ة] الغراء من نابلس أن جمعية الشبان المسلم[ين] هناك أقامت حفلة تكريم لطلبة المدارس الع[...] من شبان نابلس وطولكرم وجنين ، و[...] الخطابة فيها بعض السادة الافاضل . وأ[...] الاستاذ الشيخ عبد الحميد السائح خطاباً [...] واجب الشبان نحو دينهم حث فيه الشبان [...] التمسك بالدين وآدابه وفضائله ، وذكرهم بجنايت[...] المؤآمرات الاثيمة التى تدبر في الخفاء والع[...] ضد الاسلام والمسلمين . وقد دل خطا[ب] الاستاذ وخطاباته الاولى على مقدرة في العا[...] الدينية واطلاع واسع على العلوم الدنيوية جعل المستمعين يتوقعون له مستقبلا باهراً [...] فقهاء المسلمين في هذه الديار

ايران تعترف رسميا

بحكومة الحجاز

برقية الشاه إلى ملك الحجاز

في الانباء الخاصة أن الوفد السعود[ي] أستقبل استقبالا حسناً في ايران ، وأن الشا[ه] والحكومة الفارسية احتفلا به وأدبت المآدب الفخمة

وقد قدم الوفد إلى جلالة الشاه الكتا[ب] الخاص الذي يحمله اليه من جلالة المل[ك] عبد العزيز آل سعود فاعلن على الاثر اعتراف الحكومة الفارسية بالحكومة الجديدة التى انشأ[ها] الملك عبد العزيز في الحجاز ونجد وابرق الشا[ه] اليه برقية تحمل نبأ الاعتراف وقد تمنى فيه[ا] خير البلادين ورخاءهما وازدياد الروابط والعلاقات الودية بينهما

أحاديث عن ملاحدتنا

العائد الكريم

عاد من باريس إلى القاهرة في هذه الايام واحدٌ من ملاحدتنا الافاضل الذين يحبون أن يكتبوا كثيراً ، وأن ينشروا كثيراً . ومن حق هذا البطل أن نتحدَّث عن تاريخ بطولته إلى قراء الفتح

كان أوّل عهد تشرّفي بمعرفته موافقاً لتاريخ ظهوره على المسرح، فان توقيعه الشريف لم يكن قبل ذلك قد وقع نظر أحد عليه ، ولعله لم يكن قد وقع نظره هو الآخر على توقيعه مطبوعاً في صحيفة سيارة إلا بعد العهد الذي نتحدَّث عنه

أظن أن ذلك كان في صيف سنة ١٩٢٣ ، وكان الذين يتولون الاشراف على تحرير الاهرام مسافرين ، فكان من نصيب صاحبنا أن تأتي رسائله إلى مكتبي في قلم تحرير الاهرام ، وكان من نصيب تلك الرسائل أن أرى من الاحسان اليها بقاءها مكتوبة بخطه اللطيف على ورقها الجميل ، فلا تتشوه بحروف الطباعة ولا بورق الاهرام الذي لا يليق بها

ثم أفضى أمر الاشراف على مثل تلك الرسائل إلى الاستاذ أميل الخوري ، وهو بطبيعة الحال أرحب مني صدراً بنفثات التجديد ، وأكثر تشجيعاً لأبطاله على الظهور فوق المسرح ، فكانت أنظار قراء الاهرام تقع من ذلك الحين على مقالات « ما قلّ ودلّ » منشورة في النصف الاسفل من أحد أعمدة الاهرام التي في الصفحة الاولى . وان الحصول على مثل هذا الموضع من الاهرام كاف لاقتناع كاتب « ما قلّ ودلّ » بأنه صار عبقرياً ومن جبابرة أهل التفكير . واذا وافق طالع النحس احدى تلك المقالات فلم تحظ بالنشر ، بادر صاحبها الى تعزيزها بأخرى تتضمن الثناء على بعض أفاضل اللبنانيين كالآنسة مي أو خليل بك مطران ، فيتبدّل طالع النحس سعداً ، ويعود صاحبنا فينعم برؤية توقيعه في ذيل مقالة « ما قلّ ودلّ » منشوراً على أحد أعمدة الصفحة الاولى من الاهرام

واستمرت هذه البطولة بنجاح سنتين أو أكثر من سنتين ، الى أن وردت على قلم تحرير الاهرام مقالة من مقالات « ما قلّ ودل » يذكر فيها كاتبها ركوبه بقرش تعريفه في احدى السيارات العامة من غمرة الى العتبة الخضراء ، ويصف بعباراته الشعرية الرشيقة كيف أن احدى الفتيات الاسرائيليات كانت جالسة على مقعد ورافعة قدميها على مقعد آخر أمامها وسروالها لا يزيد طوله على أربع أصابع وثوبها فوق سروالها يعلو عن الركبتين . ومن غرائب قلم تحرير الاهرام أن تحظى منه هذه القطعة بالجواز الرسمي فتنزل الى المطبعة وتُنضَّد حروفها . واتفق أني رأيتها في المطبعة قبل نشرها فتمكنت من تأخيرها مدة كما كنت أفعل في احساني إلى هذا البطل في بدء عهد بطولته . وسألني الاستاذ داود بك مرة : لماذا لم تُنشَر هذه المقالة ، فأطلعته على ذلك الوصف الادبي الشائق للسروال القصير ، فحمل الاستاذُ هذا التهورّ من الكاتب على قراءته لمؤلفات أناتول فرانس ، وانت ـ أكرمك الله ـ تعلم رأي جميع القسيسين في اناتول فرانس ، فأعمل داود بك قلمه بالمقالة حتى صارت كالمصفاة لكثرة ما فيها من خروق ، وكانت هذه الحادثة أول العهد بانتقال مقالات « ما قلّ ودل » من جريدة الاهرام في شارع مظلوم باشا الى جريدة السياسة في شارع المبتديان (سابقاً) ، وهنالك كانت مقالات ماقلّ ودل تنتصر للبغاء الرسمي وتزعم أنه شر لا بد منه ، الى غير ذلك من جهاد في سبيل التجديد

***

وكانت غيبة طويلة ، وكان سكوت عميق استمر سنتين ، ثم عادت عبقرية صاحب الترجمة فظهرت يوم الجمعة الماضي في أحد أعمدة الصفحة الاولى من الاهرام ، ولكنها في هذه المرة فيها شيء من الرجعية وفيها شيء من الكفر باوربا

« لقد أتخمتني مدنية أوربا ... وتلك الطباع الصارمة التي

تتنافر الى حد بعيد وطباعنا الحنون، وتلك الآليات التي لا تتغير قيد شعرة والتي تبعد كل يوم عن الفطرة الانسانية . أتخمتني هذه كلها وغيرها ، فآثرتُ العودة لاعود الى نفسي الاولى التي احبها والتي اوثرها ، وقد غاب عني الكثير من صورها المحببة وتأثراتها المعززة كما غاب عني ضعفها الماضي الاحب اليّ من جودها الحالي

« حقاً ان رؤية أوربا قد جددت نفسي ، ولكن عيشة أوربا قد أظلمت نفسي ، فأردت بصيصاً من نور الشرق أستأنس به ردحا آخر من الزمن في الغرب

« أتيت الى مصر أسترد حرارة قلبي »

فهل يرى القارىء هذا الكفر العجيب بمدنية أوربا ، وكيف يصدر من قلم بطل مجدد ؟ انه لكفر عجيب ! واعجب منه قول هذا البطل وهو يذكر ما في باريس من محاسن :

« وأحببت في باريس الديمقراطية المطلقة : فرئيس جمهوريتهم (مسيو) وسواق اوتوموبيله وخادمه وكل انسان مثله (مسيو) . ولكنهم لم يستعيروا المساواة كما فعل (أمان الله) – آنس اللهُ وحشته – اذ أسمى نفسه (مستر أمانو للا) بل اشتروها في معركة الباستيل بألوف الارواح والمهج »

ان صاحبنا الذي كان عهدي به أنه من المجددين ومن أنصار البغاء ، صار يكتب كما نكتب نحن معشر الرجعيين . حقا ان الزمان أبو العجائب ...

ولكن هل ترى الرجل يثبت على هذه الطريقة ؟ هذا ما ليس منتظراً ، لان المجددين يحبون التقلب دائما من شيء الى شيء ، فللآراء عندهم (موده) كما للازياء وهذه هي الصفة الثابتة للتجديد والمجددين : انهم لا يثبتون على شيء . والدليل على ذلك أنه في نفس المقالة يعود الى شنشنته فيمتدح الفجور والفسق عند وصفه انكباب الطلاب الباريسيين على دروسهم وقت الدرس ، وعلى الملاذ والشهوات في غير أوقات الدرس . وهو يمتدح عملهم ويقول: ان الواحد منهم بعمله هذا « يعطي مالعقله لعقله ، وما لقلبه لقلبه ، وما لجسمه لجسمه »

فهنيئا للقادم الكريم ، فقد صار يتكلم كالسيد المسيح في انجيل متى ... وهنيئا له ترقيه في معارج البطولة ، حتى صار له فيها تاريخ ، وحتى صرنا نتحدث عنها منذ ظهر رأسها من الجحر ، حتى عادت يوم الجمعة الماضي الى الوكر

ألمانيا رجعية ايضا

لقد كثر عدد الرجعيين فعزاء الملاحدة . بالامس كان الانكليز بدمهم البارد يتوجهون بالدعاء والصلوات الى الله عز وجل شكراً على نجاة ملكهم من المرض الذي نجا منه . واليوم يتقدم الالمان لعقد معاهدة (دينية) – نعم دينية ، ومع البابا – ويشغلون أسلاك الدنيا وأجواء الدنيا بنقل أخبار هذه المعاهدة الدينية

لو أن اليمن والحجاز عقدتا معاهدة دينية لكان لحضرات المجددين مجال لاتهام هاتين الحكومتين بالرجعية والتأخر ، ولكن من مصيبة الالحاد أن يكون الالمان هم العاقدين للمعاهدة الدينية مع البابا !

فماذا جرى ؟ هل اعوجت عقول الاوربيين فصاروا مثلنا لا يفهمون التجدد ؟ اذا كان الامر كذلك فنقترح على السياسة الاسبوعية وعلى مجلة الرابطة الشرقية وعلى دار الهلال وعلى سائر الابطال أن يؤلفوا بعثة تبشير تسافر الى ألمانيا وانكلترا لدعوة هؤلاء الرجعيين الجامدين في لندن وبرلين للرجوع الى خطة التجدد ، والا فيا خجلة أهل التجديد من أمثالنا نحن الجامدين !



مازالت المطبعة السلفية توالى إصدار أجزاء هذا الكتاب العظيم وكل جزء منها في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

خلاصة مشروع قانون الازهر

والمعاهد الدينية الاسلامية

نشر المقطم خلاصة لمشروع القانون الجديد الذي وضع للجامع الازهر والمعاهد الدينية الازهرية . وهذه هي :

ذكرت المادة الاولى أن « الجامع الازهر هو المعهد الديني الاسلامي الاكبر » وان الغرض منه هو :

١ — القيام على حفظ الشريعة الغراء أصولها وفروعها واللغة العربية ونشرها على وجه يفيد الامة

٢ — تخريج علماء يوكل اليهم أمر تعليم هذه العلوم في المعاهد الدينية ومدارس الحكومة وغيرها ويلون الوظائف الشرعية في الدولة

وفي المادة الثانية : يطلق اسم الجامع الازهر على كليات التعليم العالي وعلى أقسام التخصص بنوعيه (في المادة وفي المهنة) وهذه الكليات هي :

كلية الشريعة

وكلية أصول الدين

وكلية اللغة العربية

ويتبع كل كلية قسم التخصص في المادة أو المواد التي تعنى بها الكلية بصفة خاصة

ويجوز انشاء كلية أو كليات بمرسوم عدا الكليات المذكورة ومتى انشئت كانت جزءاً من الجامع الازهر

المادة ٣ — يطلق اسم المعاهد الدينية على معاهد التعليم الديني الاخرى التي يكون التعليم فيها بقصد اعداد الطلاب لدخول الجامع الازهر والتعليم في هذه المعاهد على مرحلتين الابتدائي والثانوي

وذكرت المادة ٤ ـ المعاهد الدينية وهي معاهد القاهرة والاسكندرية وطنطا والزقازيق وأسيوط وكل ما ينشأ منها

وورد في المادتين ٥ و ٦ أنه تنشأ أقسام للمستمعين لمن يريد التفقه في دينه وعينت محال لهذه الاقسام

وجاء في المادة ٧ أن الجامع والمعاهد معدة لقبول الطلبة المسلمين أيا كانت جنسيتهم

المادة ٨ — شيخ الجامع هو الامام الاكبر لجميع رجال الدين والمشرف الاعلى على السيرة الشخصية الملائمة لشرف العلم والدين بالنسبة الى أهل العلم وحملة القرآن الشريف سواء كانوا منتمين إلى الجامع والمعاهد أم غير منتمين اليها

٩ — يعين لكل مذهب من المذاهب الاربعة بالجامع الازهر شيخ من بين هيئة كبار العلماء في ذلك المذهب

المادة ١٠ — يختار شيخ الجامع الازهر من بين هيئة كبار العلماء ويكون انتخابه وتعيينه لجلالة الملك وتعيين مشايخ المذاهب بالازهر بامر ملكي بناء على مايعرضه شيخ الازهر

المادة ١١ — تشكل برئاسة شيخ الازهر هيئة من ٣٠ عالما اختصاصياً تسمى هيئة كبار العلماء ويعتبر ضمن أعضائها هيئة كبار العلماء الذين تتألف منهم هيئة كبار العلماء عند صدور هذا القانون

وذكرت المادة ١٢ — ما يجب توافره في من ينتخب لهيئة كبار العلماء : بان يكون عمره ٤٥ سنة على الاقل . وحائزاً لشهادة العالمية مع لقب استاذ من ٥ سنوات . ومشتغلا بالتدريس أو القضاء الشرعي أو الافتاء أو الادارة في المعاهد أو شاغلا لمنصب سام بامر ملكي. ومعروفا بالورع والتقوى . وتقبل هيئة العلماء ترشيحه باغلبية ١٦ صوتا . وان يكون ألف كتابا قيما في مادة مقررة في احدى الكليات الثلاث

وورد في المادة ١٣ انه يجوز وقتياً انتخاب أعضاء هيئة كبار العلماء من الحائزين لشهادة العالمية بشرط أن يكون مضى على المرشح ١٥ سنة على نيله هذه الشهادة

وفي المادة ١٤ أن مجلس الازهر الاعلى يضع لائحة داخلية لهيئة كبار العلماء

وفي المادة ١٥ ان كبار العلماء يعينون بامر ملكي

وفي المادة ١٦ أن هيئة كبار العلماء الحاليين يتمتعون بالامتياز المالي المنصوص عليه في القوانين السابقة

وتنص المادة ١٧ على اجتماع هيئة كبار العلماء بدعوة من شيخ الازهر

المادة ١٨ — اذا وقع من أحد العلماء أيا كانت وظيفته أو مهنته ما لا يناسب وصف العالمية بان طعن في الدين الأسلامي أو أنكر ما علم ضرورة من الدين أو سلك سلوكا شائنا يحكم عليه بناء على طلب شيخ الازهر وباجماع ١٩ عالما معه باخراجه من زمرة العلماء . ويكون حكم هذه الهيئة بالاغلبية المذكورة غير قابل للطعن فيه . ويترتب على هذا الحكم محو اسم المحكوم عليه من سجلات الجامع والمعاهد الدينية وطرده من كل وظيفة وقطع مرتباته في اية جهة كانت وعدم أهليته للقيام بأية وظيفة عمومية دينية كانت أو غير دينية

وأشارت المادة ١٩ إلى أن المحكوم عليه بعد مضي ٥ سنوات يجوز له طلب اعادة النظر في أمره

[مـ]ـصر والعالم الاسلامى

(هدية جلالة الملك لمسجد باريس)

احتفل مسلمو باريس احتفالا شائقا بعيد [المو]لد النبوي فلبس الجامع حلة باهرة من الزينة [ور]فع الستار فيه عن منبر ثمين مصنوع من [خشـ]ـب الارز المحفور والمنقوش وهو تقدمة من [جلا]لة الملك فؤاد

(هدايا عيد المولد النبوى)

أرسل حضرة صاحب السعادة محمود [حمـ]ـدى باشا محافظ العاصمة مجموعة بديعة من [الحـ]ـلوى في أوان فاخرة الى صاحبة الجلالة [الملـ]ـكة وصاحب السمو الملكى الامير فاروق [وصـ]ـاحبات السمو الملكي شقيقاته تبركا بالمولد النبوي الشريف كالمعتاد فى كل عام

وأرسل سعادته أيضا مجموعات من الحلوى [الى] أصحاب الدولة والمعالي والسعادة رئيس الوزراء والوزراء ووكلاء الوزارات

(سوريا وموقف مصر)

قال مراسل المقطم فى سوريا : ليس فى [سـ]ـورية اليوم من حركة الا حركة رجال الكتلة الوطنية الذين رأوا ما نالت مصر وغدوا [يسـ]ـعون إلى النهج على منهجها ، والنسج على [منـ]ـوالها ويهيئون الاسباب للوصول يوما الى [مـ]ـا وصلت اليه لاعتقادهم ان رجال السياسة الفرنسويين لا يستطيعون بعد ما عوملت مصر [مـ]ـن رجال سياسة بريطانيا هذه المعاملة السمحة أن يتصلبوا فى انالة سورية حقوقها والتساهل [معـ]ـها لنيل ما كان سبباً للخلاف بين المنتدبين والمنتدب عليهم حتى الآن

(التلفون المصري)

اعتمدت وزارة المالية تعيين ثلاثة آلاف جنيه فى حسابات تفتيش التليفونات فى ميزانية هذا العام لشراء عدادات تركب بعدد التليفون لتسجيل عدد المخاطبات التليفونية وهي على منوال العدادات المركبة لهذا الغرض فى المانيا وبعض البلدان الاوربية . والنية متجهة إلى تعميم نظام التليفون الاتوماتيكي فى القاهرة والاسكندرية والى تغيير النظام المتبع الآن فى استعمال التليفونات فيها

(العراق تستعين بمصر في نشر التعليم)

طلبت وزارة المعارف العراقية من الحكومة المصرية ، اعارتها معلمة من معلمات رياض الاطفال ، ومعلمين للالعاب الرياضية . والمفاوضات جارية بين بغداد والقاهرة للسماح لخريجي المدارس الثانوية بالالتحاق بكلية الآداب بالجامعة المصرية

(افتتاح محطات جديدة)

قررت مصلحة سكة الحديد فتح محطات سيدي عبد الرحمن والغزالي والضبعة الكائنة فى نهاية سكة حديد مربوط لنقل الركاب ابتداء من يوم الاحد القادم

(المسجد الجديد بلندن)

تم شراء قطعة الارض التى سيشاد عليها المسجد الجديد في لندن ، وهي في غربي حي كنجستون وتبلغ مساحتها نحو خمسين الف قدم مربع وثمنها ٢٨ الف جنيه . وستكون الخطوة الثانية دعاء المهندسين المعماريين لتقديم الرسوم وتعيين لجنة لاختيار افضل تصميم . وتبلغ مجموع نفقة هذا المسجد مئة الف جنيه

اليهود والبراق الشريف

بين المسلمين واليهود في بيت المقدس

القدس - في ١٣ ربيع الاول - الفتح بمصر (بالتلغراف)

قام اليهود عصر الخميس بمظاهرة إلى البراق فرفعوا العلم الصهيوني وخطبوا فحملوا على المسلمين ، فهاج الرأي العام هياجاً عظيما . وفي صلاة الجمعة كان الاستياء على اشده ، فخرج المسلمون آلافا عديدة عقب الصلاة من المسجد الاقصى بمظاهرة عظيمة يحملون الاعلام وينشدون الاناشيد ، ولما وصلت جموعهم الى البراق وضاقت بهم ساحاته والطرق المؤدية اليه خطب الخطباء فتعالت أصوات الالوف تردد القسم بالايمان المغلظة أنهم يدافعون عن البراق وجميع الاماكن المقدسة حتى النفس الاخيرة . ثم عادوا للمسجد الاقصى بمواكب كبيرة ودامت المظاهرة إلى قرب العصر . وكان البوليس البريطاني والفلسطيني منتشراً على جوانب الطرق

جمعية حراسة الاماكن المقدسة

الجمعية الكيماوية

في القاهرة جمعية كيماوية مؤلفة من حملة أرقى الشهادات في العلوم الكيماوية من جامعات أوربا وهم المتولون تدريس هذا العلم في أقسام الجامعة المصرية والمشرفون على قسم التحليل في مصلحة الصحة وغيرها . ويسرّنا أن ننشر خبر تجديد هذه الجمعية انتخاباتها في الشهر الماضي واختيارها للرئاسة صديقنا العالم الفاضل الاستاذ محمد أحمد الغمراوي استاذ الكيميا في كلية الطب بالجامعة ومؤلف كتاب (النقد التحليلي)

من هو رسول الديموقراطية الصحيحة ؟

إذا سألك سائل وقال لك : من هو رسول الديموقراطية الصحيحة ، فلا شك في أن أول ما يجيش بصدرك وتهتز بذكره أوتار قلبك فيجري على لسانك هو قولك : ان رسول الديموقراطية الصحيحة « محمد ﷺ » الذي انبثق فياض نوره من معين نور الله عز وجل فكان رحمة للعالمين

في تلك البيداء المقفرة الا من شيحها وقيصومها ، تحت تلك السماء الخالية الا من شمسها المحرقة ، في تلك البقعة ـ بقعة غير ذات زرع ـ انبثق هذا النور الفياض ، فبدد دياجير الظلام ، وظهر في وسطه محمد رسول الله وهو مستو على عرش الرسالة الالهية يحمل بيمينه لواء الهدى وبشماله مصباح المساواة ليتم مهمة الرسالة على قاعدة ديموقراطية تأتي على أخضر الارستوقراطية ويابسها فتبيد جرثومتها ويعفى أثرها

نبئوني أيها المنصفون أي ديموقراطية أعلى وأشمل من ديموقراطية سيدنا محمد التي شهدت بها الطبيعة والتاريخ ؟ أليس في قصة ذلك الاعرابي ـ الذي أحب أن يقبل يد رسول الديموقراطية والهداية ﷺ في أحد الاسواق فمنعه النبي محمد ، النبي العربي ، النبي المرسل إلى الناس كافة ، وقال له ما معناه : إنما تفعل هذا الاعاجم لملوكها وانما نحن أخوة متساوون ـ أليس في هذا ما يجعلك تعترف بأن رسولنا ورسول الناس أجمعين انما كان رسولاً انسانيا ربانيا لا يرى لبني الانسان إلا الخضوع لله وحده ، وقد أفهم الناس أنهم أبناء آدم وان الله وحده المتفرد بالعظمة فمن حقه علينا أن نعظمه وحده ونعرف أن لنا على الراعي الحقوق وله علينا الطاعة من غير تأليه

لقد كانت ديموقراطية محمد رسول الله ﷺ أتم وأكمل وأسمى من كل ديموقراطية نادى بها الفلاسفة والحكماء لانها من عند الله والله أكبر

إن الشعوب المدنية القديمة والجديدة تتغنى كل يوم بالديموقراطية القديمة بلسان التاريخ والحديثة بلسان المشاهدة ، ولكنك عند ما تبحث هذه الديموقراطية وتقارنها بديموقراطية الاسلام تراها في خبر كان . فان هذه الديموقراطية لا تزال تقر امتياز الطبقات وتجعل لبعضها ما ليس للبعض الآخر وهذه ديموقراطية روما المأخوذة عن أثينا لم يمكنها أن تصادر أروستقراطيتها وقد قالت في قانونها ان الملك ليس مسئولا وهو فوق القانون فاذا كانت المدنية الرومانية نادت بالديموقراطية فليس إلا من قلب لغات السياسة وهي لا تعرف الحقائق كما تسمع المناداة بالديموقراطية اليوم من الشعوب الآرية الوارثة لسلطة روما وأثينا ومدنيتها ، لكن ارجع بصرك من ناحية أوربا بعد أن تمعنه في حقائق الاشياء إلى جزيرة العرب مهد محمد تجد ديموقراطية صحيحة يمثلها محمدنا على مرآة الدلائل القولية والفعلية مما يجعلك في ريب من ديموقراطية الاسكندر الاكبر وأبيه فيلبس وديموقراطية اغسطس وكراكلا فديموقراطية يقول حامل عرشها ورافع رايتها : كلكم راع ومسئول عن رعيته . لا شك أنها أم الديموقراطيات التي كلف الله بها الرسل. وإنك عند ما ترى محمدا يقول « ادبني ربي فاحسن تأديبي » « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ، لا ترى الا ديموقراطية صحيحة وهي أم الاخلاق العالية وعند ما يحدثك التاريخ بقصة سيدنا عمر حينما وقف على المنبر النبوي يخاطب الناس وقال : أيها الناس من رأى منكم فيّ اعوجاجا فليقومه بيده . فقام أعرابي وبيده سيفه وقال : والله يا أمير المؤمنين لو رأينا فيك اعوجا لقومناه بسيوفنا . لا تجد إلا ديموقراطية ورثها أمير المؤمنين ابن الخطاب عن نبيه محمد وعرفانا للافراد بحقوقها على رعاتها مثله ذلك الاعرابي أمام الملأ وذلك أيضاً من تعاليم النبي محمد

يؤلمني أن يتشدق بعض الكتاب واصفين عيسى عليه السلام برسول السلام وما هذا الالم عن تعصب وانما الألم من جهة نفسية الكتاب وأقلامهم حينما يعرضون في كلامهم باهمال من هو مثل عيسى ان لم يكن أحق ، فاذا كان سيدنا عيسى رسول السلام فمحمد رسول السلام والاسلام « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ولقد خير الاسلام أهل الكتاب في قبول الاسلام وعدمه بين ثلاثة أشياء « الاسلام — الجزية — الحرب » وهذا التخيير لم يكن منه الا ميلا لحقن الدماء . والرسول الذي أميل إلى حقن الدماء لا بد أن يوصف بصاحب السلم ، ولقد كان الداعي إلى الهداية يدعو قومه بلسانه لا بسنانه فلما استكبروا بغير الحق وحاولوا بينه وبين نشر دعوته حاججهم بالسيف ... والسيف أصدق أنباء من الكتب

أرأيت لو كان عندك طفل فأراد أن يضع يده في الجمر فأرشدته إلى ان ذلك فيه اضرار به فلم يصغ إلى ارشادك أليس الدواء الناجع له من تكرارها هو ضربه على يده مرة بعد أخرى حتى يرتدع ؟

حكم معي عقلك أيها الانسان واحكم وأنت منصف في الحكم فهل تجد بعد ذلك إلا الحق ينطق بان الديموقراطية التي نبتت وترعرعت في جزيرة العرب وأخرجت أبطالها فجنت ثمارها الانسانية ما بين مسلمها وكافرها هي خير ديموقراطية أخرجت للناس وأن رسولها خير رسول أخرجته العناية الالهية إلى البشر لا العرب وحدهم كما شهد بذلك القسيس لوازون في خطبة ألقاها في دار الاوبرا الملكية المصرية سنة ١٨٩٦ م « وليس محمد نبي العرب وحدهم بل هو أفضل نبي قال بوحدانية الله فان دين موسى وان كان من الاديان التي أساسها الوحدانية إلا أنه كان قوميا محضا وخاصا ببني اسرائيل ولم يكن التعبد فيه ممكنا الا في بيت المقدس أما محمد فقد نشر دينه بقاعدتيه الاساسيتين وهما الوحدانية والبعث وانه لعمل عظيم يتعلق بالانسانية جملة وتفصيلا عند من يدرك غايته »

اسماعيل شلبي سعفان

(مؤسس الصهيونية)

اعلن المستر سوكولوف لرجال المؤتمر الصهيوني في زوريخ أن رفات الدكتور هرتزل مؤسس الصهيونية ستنقل من مدفنها الحالي الى فلسطين في القريب العاجل ، لأن جميع الصعوبات التي حالت دون نقل رفاته الى فلسطين قد أمكن تذليلها

الاحتفال بالمولد النبوى

في الاقطار الاسلامية

احتفل العالم الاسلامي في هذا الاسبوع بذكرى ولادة منقذ الانسانية ومخرجها بالاسلام من الظلمات الى النور ، وكان أعظم هذه الحفلات وأفخمها ما جرى بمدينة القاهرة مما تضيق صفحات الفتح عن استيفائه فنكتفي بالاشارة اليه وإلى الحفلات الحافلة التى أقامتها جمعيات الشبان المسلمين والهداية الاسلامية ومكارم الاخلاق الاسلامية وغيرها

وقد جاءتنا عشرات الرسائل من بلاد الصعيد ومديريات الوجه البحري والمدن الفلسطينية والشامية متضمنة كل واحدة منها وصف ما جرى في حفلات المولد الشريف ، وليس في الطاقة نشر تلك الرسائل ، كما أنه ليس من الانصاف أيثار بعضها على البعض الآخر ، فنشكراً لاصحابها ، ونرجو الله أن يمنّ في يوم من الايام بتوسيع صفحات الفتح لنتمكن من نشر كثير من الرسائل التي يحول ضيق نطاق هذه الصحيفة عن نشره في حالتها الحاضرة

نكبة الفيضان في الهند

جاء من كراتشي أن ترعة هندوس بريال فاضت وطغى ماؤها على جيزبور فاغرق ٦٠ قرية وتقدر الخسارة بمبلغ ٣٣٠٠٠٠ ج وبات مئات من الناس بلاماوى



رعاية الامير عمر طوسن

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

تفضل صاحب السمو الامير عمر طوسن فمنح جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية مبلغ أربعين جنيها ، وهي غير الاعانة السنوية التي تكرم بها للجمعية وقدرها خمسة وعشرون جنيها . وذلك لمناسبة افتتاح نادي الجمعية الذي شرفه سموه ليلة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

وقد أوفدت الجمعية وفداً مؤلفا من وكيل المركز العام بالقاهرة وأعضاء فرع الاسكندرية لشكر سموه ورجائه بتشريف الجمعية برعايته ، فتقبل طلبهم وزودهم بالنصائح للعمل لانماء الجمعية وتوسيع دائرتها لخدمة الشبيبة . فكرروا له الشكر والثناء على اريحيته

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ بدر زيد محاضرة موضوعها « احترام الاعراض » في مسجد سيدى عمر بأوسيم مركز انبابه جيزة

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « بر الوالدين والاحسان إلى الاقارب » في مسجد عبد الجواد أفندى بالسكاكيني بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها « شهادة الزور ومضارها » في المسجد الكبير ببهتيا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

ذكرى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم

لأرباب الاقلام أن يتناولوا من تاريخ ذوي العظمة ما يكشف به عن جميع نواحي حياتهم ويستوعب مزاياهم التي بوأتهم مكان الزعامة من اممهم ولكنهم مهما علا في البيان كعبهم فما هم ببالغين ايضاح ناحية واحدة من نواحي حياة ذلك الرسول الاعظم

تلك الحياة الطافحة بمعالي الامور ، تلك الحياة التي هي أكبر حادث في تاريخ النوع الانساني ، تلك الحياة التي هي مضرب المثل في النبوغ ، في البطولة ، في بناء مجد ينيف طولا على الجوزاء تلك الحياة التي هي النبراس يصل من يسير على ضوئه في دياجير الحوادث الى انتشال البشرية من وهدة السقوط والعروج بها الى الى مصاعد العز والرفعة

تلك الحياة التي كانت كلها جداً ناصباً وكداً متواصلا يستنفد الجهد في سبيل العلاء والسؤدد اللذين لا يقبل الاسلام معتنقيه إلا إذا ضحوا بالنفس والنفيس سعياً اليها وابتغاء الحصول عليها وقد أتاح الله تعالى لرسوله بأخذ الامور من أسبابها وأتيان البيوت من أبوابها غير وان ولا وكل ، ما أقام به للاسلام دولة رفع عمادها حتى عنت الوجوه لقوتها ، وانحنت الرءوس إجلالا لهيبتها ، فقمنا من بعده علينا سفهاء بددوا بتفريطهم تراءها وعاقوا بفعلتهم نماءها ، ولولا اهمالنا تعاليم محمد ﷺ حتى جهلناها لبسطت على جنبات البسيطة جناحيها واغتدت وزمام العالم في يديها . وبعد :

أفما كان آية الآيات ومعجزة المعجزات أن يقوم هذا النبي في هذا المجتمع الملتاث بأوضار الجهالة الغارق في ثبج الضلالة الآخذ بعقائد لا يصلها بالعقل سبب ، ولا تمت الى العرفان بوشيجة حتى ضربت بينه وبين الهدى بسور من ظلام الشرك لا تنفذ منه أضواء التوحيد إلى القلوب ، وقد أخذ الجمود على ما ألف شرعة أهون شيء عنده انتزاع الارواح دون التخلي عنها فكان من أثرها أن باعدت شقة ما بينها وبين الفضائل حتى ما يبالى بالانفس يفتالها ولا يحجم عن فعل ما تتقزز الانسانية منه

في مجتمع هذه حاله يصدع هذا الرسول بأمر ربه داعياً اليه ، ناعياً عليهم ما درجوا عليه ، مهيباً بهم الى امهات الفضائل واسس السياسة والحكم وانتهال العلم من ارتياد صحيفة الكون وما فيها من أعلام نصبت للدلالة على عظمة مبدعه تالياً عليهم ذلك في كتاب تأخذ بمخانق النفوس بلاغة فلا تجد لها عن تصديقه محيصا وهو الامي الذي لم يزاول علما ولم يتمرس بقانون

جاء هذا الرسول قومه بضد ما ألفوا ونقيض ما أحبوا وهم أهل القوة والشدة والحمية ، ولا معين له ولا ظهير سوى قوة إرادة تنهال أمامها رءوس الجبال . وما زال يأخذ باللين تارة ويغلظ لهم في القول تارة اخرى ، وهم على عنادهم ولددهم يردون دعوته بقوتهم ويأخذون عليه مسالك النجاح يجبرونهم غير محجمين عن أيصال ما في مكنتهم من ضروب الايذاء اليه فلم يثنه ذلك عن المضي قدما في طريقه بل شحذ من عزيمته ، وثوقا بربه ونفسه ، وعلما بأن الخطوب محك الهمم حتى استجاب له نفر منهم بهرهم جمال تعاليمه ورأوا ببصائرهم المستنيرة ما يتأدى اليه المستمسكون بهذا الدستور الالهي من سعادتي الحياتين ، هذا الدستور الذي لم يغادر نافعا إلا حث عليه وأوضح طريق الوصول اليه ولا ضاراً الا حذر منه وأبان عنى مقترفيه

هنالكم اشتدت وطأة الاعداء عليه وعلى من آمن معه فجرعوهم كأس العذاب حتى الثمالة ، وكان من قبيح صنيعهم أن حاصروهم في شعب أبي طالب فلقوا من الفتنة ألوانا حتى أكلوا من الجوع أوراق الشجر . ولما رأى أبو طالب وهو الوحيد من بينهم الحادب عليه أن القوم لجوا في عدوانهم حتى لم تعد جدوى لمقاومتهم نصحه بالعدول عن دعوته فأجابه بتلكم الكلمات الخالدات التي سطرها التاريخ بأحرف من نور على جبهة الدهر يمشي على ضوئها أصحاب العزائم الماضية والمبادىء العالية كلما غشيتهم من ظلام اليأس أو التردد غاشية ، تلك الكلمات التي معناها (والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أدع هذا الامر فلن أدعه حتى تنفرد سالفتي)

حيال هذه العزيمة التي تذيب الصلاد وتصهر الحديد نفدت سهام مكائدهم من كنانة مكرهم ، فاجمعوا أمرهم على اغتيال حياته الطاهرة ، ولكن الله تعالى غالب على أمره وكافل رسوله فقد تنزل عليه جبريل من سبحات الانوار ليلة بيتوا ما بيتوا يبلغه أمر ربه

بالهجرة الى المدينة ليتعهد غراسه هناك بالسقيا من مزن هديه حتى يؤتي ثماره قوة للاسلام تدفع عنه غائلة الاعتداء ويأخذ في كنفها طريقه الى النفوس فان لله تعالى في خلقه سننا لا تتحول فلا دين بلا قوة كما لا قوت بلا زراعة فما زال بالمدينة يقود الجحافل خافقة عليها أعلام النصر حتى علت كلمة الله تعالى وعز دينه

سطعت شمس هداية محمد صلى الله عليه وسلم على العالم ودانت له أعداؤه فدبت العدالة بفضل تعاليمه رواقها عليه بعد أن كان لا يتذوق لها طعما فما هي إلا عشية أو ضحاها في تاريخ الامم حتى استحالت تلك الامة المتبدية الجافية الى امة متحضرة متمدنة تفيض مكارم الاخلاق من جوانبها وتستذري الانسانية بظلالها وتحمل الى غيرها من الامم ترياق شفائها من خمولها

ومن تأمل كيف أن عمر الفاروق الذي وأد بنته في الجاهلية جعل يبكي حين مرّ وهو مسلم برجل يذبح شاة من رجلها الى مالا يدخل تحت حصر من آثار تعاليم محمد في تلك النفوس حلقت روحه في أجواء الاعجاب والاكبار لهذا الامر الجلل الذي نقل اولئك القوم على جناح السرعة من حضيض الهمجية الى سماء المدنية

من سنن الخليقة المطردة أن المبادىء مهما كانت ظاهرة الصحة واضحا برهان نفعها فلن تتغلغل إلى أطوار النفوس إلا إذا كانت وراءها قوة تسندها فأنت ترى اليوم غرام المجددين منا بتقليد أوربة القوية حتى فيما تقضي البداهة باستهجانه وأن مما يزيد أيمانك بالقرآن أن تعلم أنه جعل للقوة مركز الصدارة من مبادئه تمشيا مع سنن الخليقة ....ولا قوة يعرفها الا قوة الحق

أول واجبات الاسلام والشرط الاساسي للدخول فيه بيع الروح في سبيل جعل قوته فوق جميع القوى في العالم ـ لانها قوة الحق ـ حتى ينضوي سكان المعمورة تحت سلطانه رأفة بهم وحبا بانتشالهم من حمأة الكفر وليس كاستعمار أوربا الذي يمتص دماء الامم

القرآن كله آيات بينات على أن هذا الامر فرض الفرائض في الاسلام قال تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن» وقال تعالى «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» . وقال «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» ، بل ان القرآن حصر الايمان في المجاهدين مرتين في آية واحدة بدأها بانما الحصرية وختمها بضمير الفصل الذي يفيد الحصر التأكيد به ، فقال «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون»

أو ليس مما يقضي منه العجب أن نرتكس في حضيض الذل للغاصبين يجتاحون بلادنا ويستبيحون ذمارنا حتى نصبح أرقاء لهم وعبدانا ، ونمتلىء أشداقنا بعد ذلك إدعاء بأننا مسلمون وعلى جادة محمد مستقيمون ، لقد لبسنا الاسلام مقلوبا وفهمناه معكوسا واستمسكنا بأشياء ثانوية فيه وضيقنا من سعته حتى جعلناه قاصراً على الصلاة وأشياء اخر . والقرآن بيننا يتهدد ويتوعد قائلا «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ، والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون» الى قوله «قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم» الى قوله «والله لا يهدي القوم الفاسقين»

ونحن نمر بقوارع نذره غير واعين ولا عاقلين

أليس مما يستنزف الدمع ويقطع نياط القلب أن تموت في نفوسنا ذكرى محمد الحقيقية فنتخذ في هذا الشهر مظاهر ليست من الدين في شيء ، ولا تغني من جلال هذه الذكرى وجمالها فتيلا

سيقول الذين صادقوا الخور وعقدوا مع ضعف العزيمة معاهدة وحلفا ليس الى النهوض من سبيل ، وهذه حال أرادها الله تعالى ولو شاء لبدلنا حالا أهدى وأقوم ، فقل لهؤلاء أفكنتم أعلم بالله تعالى وأسلم قياداً لقضائه وقدره من رسوله ، والخيرة من سلف هذه الامة أكان الرسول (وحاشاه) لا يعلم أن لله تعالى قضاء وقدراً حين هب يحث العزم صادقا على العمل لبناء مجد دينه باسما للحوادث العابسة ، ملاقيا بجنان رحب صعابها منازلا أعداءه في معامع تشيب من هولها ناصية الزمن

أو كان أهل بدر الذين تتخذون اليوم من كتابة أسمائهم تمائم لشفاء مرضاكم إلا الآساد ذبا عن عرين الاسلام ونضالا دون أجمته وصيالا على أعدائه

فياقوم ثوبوا الى رشدكم وترسموا خطوات نبيكم . ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون

الحسن الغزالي

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي حضرة الدكتور علي بك فؤاد مدير
م رعاية الاطفال بالصحة العمومية بواسطة
صور المتحركة محاضرة عنوانها « الحرفة
مكافحتها عند قدماء المصريين » بدار الجمعية
م الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة
ميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) بمسجد الحامول
فيه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي
ويلقيها الاستاذان محمود محمود وكيل
كارم ومحمود افندي صدقي بمسجد أولاد عنان
ويلقيها الاستاذ الصاوي علي شعلان
جد خورشيد بشبرا
ويلقيها الاستاذ احمد عباسي السكندري
جد المناوي بدرب الجماميز
ويلقيها الاستاذ محمد افندي صادق
وس بمسجد البرديني بالسيدة عائشة
ويلقيها الاستاذ حافظ افندي احمد
جد طره
ويلقيها بمسجد العرب مركز ههيا حضرة
تاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

فهرس

المطبعة السلفية . بمصر

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

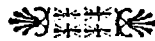
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول ١٣٤٨ — ٢٩ اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الدماء المراقة في بيت المقدس



حسبوها رخيصة على أهلها، وأهلها يزيد عددهم على ثلاثمائة مليون من الأُسُود الضياغم، منتشرين في جميع أنحاء الارض، يرون كل قطرة تسفك من دم محمدي في بيت المقدس كأنها تقطر من جسم الامة الاسلامية كلها

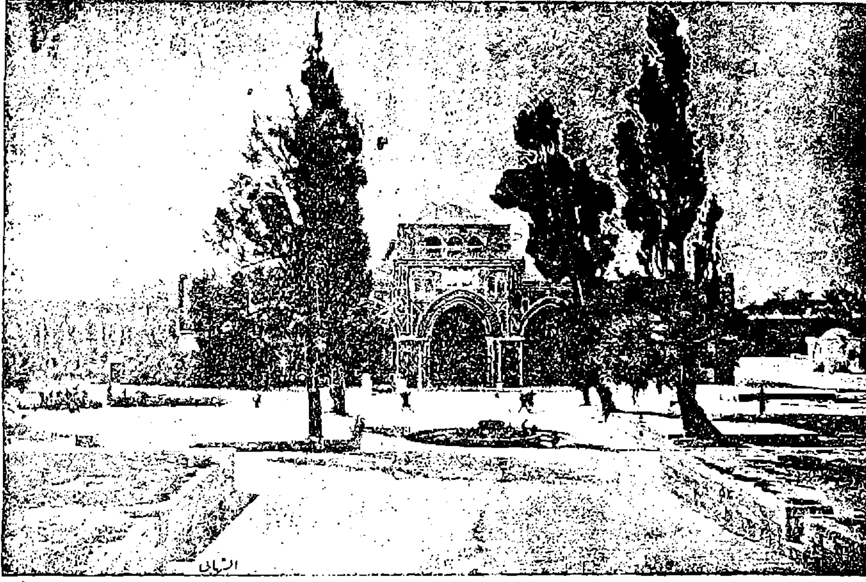
لمن تمخر هذه المدرعات اذ تمخر في البحر قادمة من مالطة الى مياه فلسطين ؟

لمن تُعبأ هذه الجنود التي تحملها قطارات السكة الحديد من ضفاف القنال وحدود شرق الاردن الى أرض فلسطين ؟

لمن هذه الطيارات التي تروح وتغدو بين وادي النيل ووادى الاردن تنقل الجنود في الجو على جناح السرعة ؟

لماذا هذا الاستعداد الرهيب، ومسلمو بيت المقدس كانوا كالملائكة إخلاداً الى السكينة، وكالحواريين ايثاراً للسلام، حتى أزعجتهم مطامع اللاعبين بالنار وأقضّت مضاجعهم، ودفعتهم في طريق الدفاع عن النفس، فساروا فيها ينشدون الحياة من سبيل الموت، ويمنعون عدوان الجار الجائر على أمانة مقدسة يهون الموت في سبيل الاحتفاظ بها

لقد كان اليهود مشردين في الارض منفيين عن بيت المقدس يوم تسلّم المسلمون أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من أيدي الرومانيين، فكان من حرمة الاسلام لهذه البقاع المقدسة أن زادها حرمة وتقديساً، وتوارث أهله أمانتها أربعة عشر قرناً مبيحين لليهود ما كان الرومانيون حرّموه عليهم من تملك واستقرار. وحسْبُ اليهود من المسلمين هذه اليد لهم في التاريخ، فأما أن يحدّثوا أنفسهم باغتصاب حق المسلمين شهد لهم به أربعة عشر جيلا، وأن يطمعوا في أن يجعلوا أهل الجيل الحاضر من المسلمين خائنين لامانة أجدادهم، ممتهنين أجداث صحابة رسولهم، مفرطين في واجب الحراسة على مقدساتهم فهذا ما يستحيل أن يكون، إلا

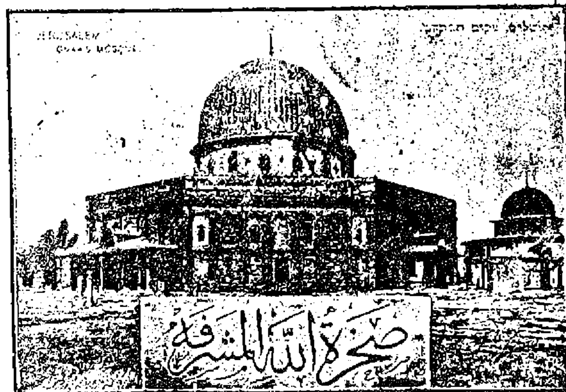


ساحة الحرم القدسي الشريف الذي يريد اليهود اغتصاب جداره الغربي

إذا استطاع وارثو الذلة والمسكنة أن يذبحوا ثلاثمائة مليون أسد من آساد الله رابضين على رأس كل طريق في الارض ، وعند كل منحنى في آفاق الله

ان هذه الدماء التي يسفكها اليهود في شوارع القدس انما تسيل من أوردة العالم الاسلامي وشرايينه ، ويشعر بألمها كل مسلم على وجه الارض . فان كان الجشع اليهودي قد أنسى اليهود هذه الحقائق فانا نرفع بها الصوت عاليا ليعلموها فيعلموا بها أنهم يبنون لانفسهم وقوميتهم عداوة في صدر كل أسد من آساد محمد ، وان لذلك أثره ، وليعلمن نبأه بعد حين

ألا فليعلم أسرى الاوهام الصهيونية أن فشلهم المادي في استعمار فلسطين سيجشمهم وضع دينار من الذهب تحت كل حصاة في أرض فلسطين ، ثم لا ينبت لهم الدينار من الذهب الا حصاة لا قيمة لها . وأما فشلهم الادبي فها هم قد غرسوا شجرته في أرض فلسطين ، ولئن كانوا يحدثون أنفسهم بسقيها من دماء أتباع الهداية المحمدية ، فان غرسا هذا شأنه سيثمر لهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ، وسيختم لهم صك خذلانهم الازلي فينسون ماضيه بآتيه ويعود تاريخهم سيرته الاولى ، وتلك عاقبة المعتدين



مذابح فلسطين
وأثرها في نفوس المسلمين

احتجاجات جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

إلى جمعية الامم ، وبريطانيا العظمى ، والمندوب السامي البريطاني في القدس

عقد مجلس ادارة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة مساء الاحد ٢٥ اغسطس جلسة فوق العادة تذاكر فيها ما وقع في فلسطين من المذابح المحزنة ، وعدوان اليهود على الوطنيين عامة والمسلمين منهم خاصة ، وقرر ارسال برقيات الاحتجاج إلى جمعية الامم في جنيف ، والى وزارة الخارجية البريطانية في لندن ، والى المندوب السامي البريطاني في القدس . وهذه ترجمة البرقيات :

— ١ —

إلى جمعية الامم — في جنيف

ان حالة فلسطين المحزنة دلت على فساد الاسلوب الاداري الحاضر القائم على محاباة اليهود ، فكانوا البادئين باثارة الفتنة وسفك الدماء . ومما زاد الموقف صعوبة أن البوليس كان يقبض على جرحى العرب المجني عليهم ويدع اليهود الجانين طلقاء ، كما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع الى المندوب السامي في القدس . وهذا البوليس كان يطلق الرصاص بقسوة على العرب بلا لزوم يوم ٢٣ اغسطس . وان العالم الاسلامي الذي يعتبر هذا العدوان موجهاً اليه في شخص مسلمي فلسطين يطالب جمعية الامم باصلاح ما ظهر فساده من نظام الانتداب وأساليب تطبيقه ، منعاً للمحاباة والتسامح الملموسين في تشجيع الصهيونية وتحكيمها بحقوق المسلمين الدينية والوطنية

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

— ٢ —

إلى وزارة الخارجية البريطانية

شروع اليهود يوم ١٥ اغسطس بالفتنة كما ثبت رسمياً ، وتوقيف البوليس جرحى العرب المجني عليهم ، وتسريحه اليهود الجناة ، واطلاقه الرصاص على العرب بلا لزوم يوم ٢٣ اغسطس ، كل ذلك يعده المسلمون في جميع أقطار الارض موجهاً اليهم في شخص مسلمي فلسطين محاباة لليهود . فالامم الاسلامية تطالب بريطانيا العظمى بوضع حد لمحاباة اليهود ، حفظاً للسلام وحقناً للدماء

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

— ٣ —

إلى المندوب السامي البريطاني — بالقدس

حالة فلسطين المحزنة ، واضطهاد المسلمين في حقوقهم الدينية والوطنية ، نتيجة طبيعية للتراخي في اتخاذ الاجراءات الادارية التأديبية ضد اعتداء اليهود الذي أدى أخيراً إلى سفك الدماء

ومن المحزن أن الجرحى من العرب وضعوا بلا اسعاف في مراكز البوليس بينما المعتدون من اليهود تركوا طلقاء كما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية الفلسطينية المقدم إلى فخامتكم . وأدعى من ذلك الى الاسف أن يطلق البوليس النار على العرب عقب صلاة الجمعة الماضية (٢٣ أغسطس) فيصيب منهم كثيرين

ان مسلمي مصر يرفعون الصوت عالياً بالاحتجاج على تحيز الحكومة لليهود ويعتبرون كل اعتداء على مسلمي فلسطين اعتداء على العالم الاسلامي ويطالبون باتخاذ اجراءات عاجلة حاسمة تضع حداً نهائياً لاعتداءات اليهود

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

الجمعية المصرية
للدفاع عن المسجد الاقصى
والاماكن المقدسة الاسلامية

في مساء يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ اجتمع لفيف من الشبان المصريين وتذاكروا الحالة المحزنة التي تحمل أسلاك البرق أخبارها من فلسطين . وقد رأى المجتمعون أنه كان من الواجب أن تتألف في كل بلد اسلامي جمعية للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة ، ولما كانت مصر أولى البلاد الشرقية بالمبادرة إلى أداء هذا الواجب قرروا تأسيس جمعية باسم (الجمعية المصرية للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية) وانتخب الاستاذ محمد صادق أفندي عرنوس كاتم سرها وكل من شاء مراسلة الجمعية أو الالتحاق بها فليكتب بذلك إلى حضرته بواسطة المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع الاستئناف بالقاهرة

خطاب الملك ابن سعود

يوم سفره من مكة الى نجد

قرأت هذا الخطاب في « الفتح » فرأيته ...ابقاً لما سمعته وسمعه الجمهور من فم جلالة ...ك إلا في بعض جمل يظهر ان ذاكرة ...اب لم تحفظها كما هي . فالملك لم يذكر ...راف وآل الرشيد بخير ، عقب على ... بقوله : « ان الله ميزنا عليهم جميعاً بميزة ...دة هي التوحيد » . فهذا الكلام الذي ...ب الاشراف وآل رشيد ميزة التوحيد لم ...ه منه على هذا الوجه . وقليل من الفرق ...لفظ يؤدى إلى فرق كبير في المعنى

...سمعت الملك يقول ما معناه انه لا ينكر ... الاشراف ويقول : « انهم أشرف منا ...اً ونسباً وناهيك انهم ذرية رسول الله » ...ل عن آل رشيد : « الرشيد اخونا ومنا ...نا وقبيلته احسن من قبيلتنا » ثم يقول : ...لكن الله أيدنا بالتوحيد » وهذا لا ينبغي ...أن الاشراف وآل رشيد لا حظ لهم من ...حيد . بل يتحصل منه ان آل سعود سبقوا ...هم في مهمة القيام بالدعوة الدينية الاسلامية ...فية

ولم يقل الملك : «ونحن لسنا شيئاً مذكوراً ...ب هؤلاء واولئك » اي الاشراف وآل ...د . لا ، فالملك لم يلفظ جملة كهذه ، بل ...ا سبق من الكلام وهو إن الاشراف ... منا حسباً ونسباً وكاف أنهم ذرية رسول ... و « ان الرشيد اخونا ومنا وفينا وقبيلته ...ن من قبيلتنا »

وما أرى الملك قال هذا الكلام بحق آل رشيد إلا تواضعا منه وحشمة. فان آل الرشيد في الحقيقة امراء كبار وقد تولوا حائل وبلادها أكثر من مائة سنة ولكنهم ليسوا أقدم من آل سعود ولا في قدم آل سعود ، بل إمارة الرشيد مستمدة من آل سعود . وانما نصب ابن سعود عبد الله الرشيد أميراً من قبله على حائل مكافأة له على قتله أحد أبناء عم الامير السعودي الذى ثار على الامير فجاء عبد الله الرشيد وكان من أنصار الامير فقتل ذلك الامير الثائر . وبقى آل رشيد عمالا لآل سعود على حائل مدة طويلة وما أمكنهم أن يستقلوا عنهم الا بقوة الدولة العثمانية . وأما قبيلة آل رشيد فهي شمّر وهي قبيلة قحطانية من أجلّ قبائل العرب وأكبرها ، منها قسم في نجد وقسم فى العراق ، وترى ابن سعود نفسه يفتخر بها . ولكن عدم افتخار ابن سعود بقبيلته هو محض تواضع لا غير

فآل سعود هم من ربيعة الفرس وهي من أعظم القبائل وأشهرها : ولما كانت عنزة تنتسب إلى ربيعة لان « عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار » فقد صارت عنزة وربيعة كالشيء الواحد وناهيك بعنزة في العرب قوة وكثرة عدد

وكثير من امراء الجزيرة هم من هذه القبيلة اي ربيعة وعنزة فمنهم عدا آل سعود آل مهنا امراء بريدة في القصيم وآل الصباح امراء الكويت وآل خليفة أمراء البحرين وآل ثاني امراء قطر وغيرهم . ومنهم أفخاذ وبطون لا يحصى عددها . وفي الشام منهم أكثر القبائل عدداً مثل الرولا وولد علي والمحجل والحسنة وهم الذين يقال لهم ضنى مسلم والفدعان والسبعة وهم الذين يقال لهم ضنى عبيد

وما كان لعنزة سيئة تذكر إلا اعمال نوري بن شعلان شيخ الرولا وتقلبه وتذبذبه وخدمته للاجانب على أبناء جلدته بدراهم معدودة يأخذها من أية حكومة جاءت ، فهذا الذي جعل بعض الناس يغمزون الرولا وجميع عنزة ويقولون : اين الحمية العربية وكيف ترضى الرولا بزعيم كهذا ؟ وما عدا ذلك فربيعة وعنزة من خيار قبائل العرب ومن جمرات الامة العربية

(ش)

عودة جلالة الملك

أبحر حضرة صاحب الجلالة الملك يوم ١٦ ربيع الاول مع رجال حاشيته على الباخرة اسبيريا عائداً إلى مصر . وكان دولة رئيس الوزراء قد وصل إلى نابولي صباحا واعتلى ظهر الباخرة قبل وصول جلالته اليها بزمن قصير

وقد خصص لجلالته جانب كبير من الباخرة التى أبحرت عند حلول الظهر على أن تصل إلى الاسكندرية فى الساعة الرابعة بعد ظهر غد (الجمعة)

الانفجار في فلسطين

كانت فلسطين دار سلام الى مساء الخميس ١٥ اغسطس وهو يوم ذكرى خراب الهيكل ، فأراد اليهود أن يحققوا مطامع مؤتمرهم في زوريخ فقاموا بمظاهرة عدوانية نشروا فيها العلم الصهيوني وألقوا الخطب البذيئة

وكان اليوم التالي (الجمعة) يوم ذكرى المولد النبوي الشريف فخرج ألوف من المسلمين من المسجد الاقصى بمظاهرة تعاهدوا فيها في مكان البراق على ان يدافعوا عن الامانات الاسلامية حتى يموتوا

وفي يوم السبت كان اليهود يلعبون بكرة القدم خارج حي الشيخ جراح فكانت الكرة تقع في مزرعة المسلمين فيدخلون فيها ويفسدون زرعها ، فنهاهم المسلمون فلم ينتهوا ونشأ عن ذلك معركة جرح فيها ٩ من العرب و ٧ من اليهود ، وكان اعتداء اليهود يشمل المارة الآمنين

ومن ذلك الحين تكرر اعتداء اليهود على من يجدونه منفرداً من العرب ، فاذا اشتكى المجروح الى البوليس يقبض البوليس عليه ولا على اليهودي المعتدي

وفي يوم ٢١ اغسطس مات احد اليهود الجرحى فاتخذوا من جنازته مظاهرة عدوانية اصطدموا فيها بالبوليس وكان اليهود المتظاهرون يحرضون جمهورهم على الاجرام . وفي اليوم ثم اعتدى اليهود على رعاة مسلمين بالقرب من الجامعة العبرية على جبل الزيتون ونهبوا مواشيهم . ولما تظلم المسلمون الى البوليس قبض عليهم وترك اليهود طلقاء . وكان احد اليهود يحمل بندقية حربية فأغضى البوليس عنه ولما ضاق صدر المسلمين بهذا العدوان اجتمعوا يوم الجمعة الماضي ٢٣ اغسطس في الحرم القدسي وقالوا : ان الدم الاسلامي لا تحميه الا سواعد المسلمين ، وقد وجب على المسلمين الدفاع . وخرج نحو عشرة آلاف مسلم من المسجد فأطلق البوليس الرصاص عليهم ، وكان اليهود يطلقون الرصاص من نوافذ منازلهم ، وقذفوا المسلمين بقنبلة عند باب الخليل . والقى اليهود على المسلمين ماء الفضة من نافذة مركز جمعية « اكلودات اسرائيل » وكانت المتراليوزات تطلق رصاصها باستمرار طول الليل حتى الصباح

وهكذا عمت المذابح بلاد فلسطين كلها ،

وجيء بالقوات الانكليزية من مصر وشرقي الاردن بقطارات السكك الحديد وعلى متون الطيارات واستدعيت المدرعات الحربية والجنود من مالطة وسلحت الحكومة البريطانيين وكثيراً من اليهود ، واستعد الفرسان المسلمون في شرق الاردن وبئر سبع لانجاد مسلمي فلسطين فمنعتهم الجنود البريطانية كما منعت مسلمي نابلس والخليل من أنجاد مسلمي القدس فكان ذلك سبب فتن جديدة

وقد انقطعت عنا أخبار فلسطين فلا يصدر منها الا ما تجيز الحكومة صدوره من الاخبار

هذه هي نتيجة وعد بلفور المشئوم ...

دمشق وفلسطين

اقفلت الاسواق في دمشق يوم الاثنين الماضي اظهاراً لمشاركة العالم الاسلامي لمسلمي فلسطين في القضية المشتركة التي يدافع مسلمو فلسطين عنها . وقامت في تلك المدينة مظاهرة عظمى اشترك فيها عشرون ألف نسمة ، ووقعت بينهم وبين البوليس اصطدامات . وقد بلغت الحال في دمشق الى أن صار اليهود فيها يتبرأون من الصهيونية !

اللجنة التنفيذية

للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة

تبرق الى جمعية الامم

سكرتارية جمعية الامم - جنيف

ان فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بدأت نتائجها تظهر بتعديهم على العرب أصحاب البلاد الحقيقيين ، فقد تجاوز عدد القتلى والجرحى في القدس المئتين بيوم واحد والمستقبل أشد اكفهراراً من الحاضر . فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني مندفعة بالحرص على الطمأنينة والسلم في الشرق العربي تناشد جمعية الامم أن تضع حداً للحيف الواقع على فلسطين الذي لم يسبقه مثيل من نوعه وتحتج على اعتداءات الصهيونيين المتوالية على اقدس حقوق العرب . وترجو أن تكون الدماء التي اريقت حتى الآن كافية لفتح عيون جمعية الامم لرؤية الحالة الرهيبة في فلسطين والمخاطر التي تنشأ عنها

السكرتير العام
أسعد داغر

الهند وفلسطين

نشر مديرو ثلاث جرائد اسلامية في لاهور ودهلي وبومباي ، وسكرتيرو لجنة الخلافة المركزية ، بياناً أشاروا فيه بألم وقلق إلى خطة الحكومة المنتدبة « لتأييد مطالب اليهود الجائرة والمخالفة للمعقول » بشأن مكان البراق الشريف . وأنذروا الحكومة البريطانية بأن « هذه السياسة الاستبدادية اليهودية » في البلاد العربية لها صدى غير محدود في العالم الاسلامي ، ولا سبيل الى جهل عواقبها أو تخفيف وطأتها .

حديث الكاسيات العاريات

سئل حضرة الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي من بعضهم ما صورته :

سيدي الاستاذ المحقق . أورد الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في باب الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب في ص ١٠١ جزء ثالث الحديث الآتي : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كأسنمة البُخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من الامم خدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الامم قبلكم» اه فنرجو من فضيلتكم افادتنا عن معنى هذا الحديث خصوصا الشطر الاخير منه

فاجاب : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده . ونفيد ان المنذرى بعد سوقه الحديث قال رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم اه قلت ورواه أيضاً الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك والامام احمد في مسنده وجميعهم أخرجوه من حديث ابن عمرو لا ابن عمر . فاما الحاكم والذهبي فليس في روايتها (كأشباه الرجال) وجاءت في رواية احمد . والشطر الاخير عند الحاكم والذهبي هكذا « لو كانت وراءكم أمة من الامم لخدمهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم» فعلى روايتها يكون المعنى لخدمهم نساؤكم كما خدمكم الخ وعلى رواية ابن حبان (خدمتهن نساؤكم) اي خدمت نساءهم نساؤكم وقد جاء هذا التفسير صريحا في رواية الامام احمد وهي «سيكون في آخر امتي رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المسجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الامم لخدمن نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الامم قبلكم »

وقوله كأشباه الرجال يريد انهم كأنهم ليسوا برجال بل هم بالنظر إلى ضعفهم وجبنهم وقعودهم عن الجهاد نساء لا رجال ، وهذا هو المثل السائر في كلام العرب عند وصف الرجل بالجبن يقولون انه شبه رجل . وقوله كاسيات عاريات اى يلبسن ثيابا رقاقا تصف لون أبدانهن أو تلقى المرأة خمارها وراءها فتظهر صدرها . وبالجملة فالمراد ان المرأة تلبس ما لا يستر عورتها من رأسها إلى قدمها بان تلبس رقيقا لا يحجب ما وراءه أو تلبس ما يستر بعض بدنها وتدع باقيه مكشوفا مع أن المكشوف عورة أيضاً وهذا هو الذى عليه النساء الآن ، فما قاله النبي ﷺ قد تحقق في هذا الزمان كما هو مشاهد بالعيان فكان هذا الحديث من دلائل النبوة

ومثل هذا ما أخرجه مسلم فى صحيحه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة» الخ قال النووى هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع ما أخبر به ﷺ فاما أصحاب السياط فهم غلمان والى الشرطة وأما الكاسيات ففيه اوجه : احدها معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات والثالث تكشف شيئا من بدنها اظهارا لجمالها فهن كاسيات عاريات والرابع يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات فى المعنى (ونقول لا مانع من ارادة جميع الاوجه لان لفظ الحديث يشملها) وأما مائلات مميلات فقيل زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ومميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى مشيهن مميلات اكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا معروفة لهن مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها (وأقول لا مانع أيضاً من ارادة جميع هذه الوجوه لان لفظ الحديث يعمها) وأما رؤسهن كأسنمة البخت فمعناه يعظمن رؤسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرؤس حتى تشبه أسنمة الابل البخت هذا هو المشهور في تفسيره وقال المازري ويجوز ان يكون معناه يطمحن الى الرجال ولا يغضضن عنهم ولا ينكسن رؤسهن واختار القاضى ان المائلات يمتشطن المشطة الميلاء قال وهي ضفر الغدائر وشدها الى فوق وجمعها في وسط الرأس فتصير كأسنمة البخت قال وهذا يدل على أن المراد بالتشبيه بأسنمة

فيثبت انما هو لارتفاع الغدائر فوق رؤوسهن وجمع عقائصها هناك وتكثيرها بما يضفرنه حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام قال ابن دريد يقال ناقة ميلاء إذا كان سنامها يميل إلى أحد شقيها والله اعلم. اه وقوله وكانت وراءكم أمة من الامم الخ يريد منه انه وكان بعدكم أمة من الامم لقاتلتكم على مافعلون من المنكرات والضلال وأصرت نساءكم فيكن خدما لنسائهم كما انكم لما جئتم بعد الامم التي قبلكم قاتلتموهم وأصرتم نساءهم فكن خدما لنسائكم وهذا كناية عن غاية ضعف الامة حتى يستولى عليهم عدوهم وهذا واقع أيضا ومصداق هذا ما جاء في الحديث الذي رواه أبو داود بسنده عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ «يوشك الامم أن تداعى عليكم كما تداعى الاكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت» وكذا رواه احمد في مسنده عن ثوبان أيضاً مثله

محمد بخيت المطيعي الحنفي
مفتي الديار المصرية سابقا

(الاجانب وضريبة الخفر)

قررت الحكومة المصرية تحصيل أجور الخفر من الاجانب ابتداء من أول السنة المقبلة وبصدور مرسوم ملكي بذلك. وقد أرسلت الوزارة الخارجية إلى الوزراء المفوضين كتاباً دورياً تطلب اليهم الموافقة على أحكام المرسوم المزمع اصداره، فأسرعت المفوضيات الى ابلاغ حكوماتها هذا الامر

تصرف بوليس فلسطين

في فتنة البراق الاخيرة

لما أثار اليهود قبل المولد النبوي بيوم واحد فتنة البراق من جديد، وترتب على ذلك وقوع جرحى من الفريقين، تصرّف البوليس الفلسطيني في هذه المسألة تصرفاً لا يليق بحكومة متمدنة. ولذلك قدمت اللجنة التنفيذية المؤتمر العربي الفلسطيني السابع تقريراً إلى المندوب السامي في القدس. ومما جاء في هذا التقرير:

«على انه مما يلفت النظر ان عدد الموقوفين من العرب بلغ إلى نصف ليلة امس اثنين وعشرين شخصا، بينما لم يوقف من اليهود إلا شخص واحد. وكان بين الموقوفين من العرب، الاربعة عشر جريحا المذكورون فيما سبق. فان هؤلاء المساكين كانوا يساقون إلى مركز البوليس، وبدلا من سماع شكاويهم ومعالجتهم كانوا يوقفون بدون رحمة أو أدنى دليل على اتهامهم بجرم أو تهمة من التهم. أما الجرحى من اليهود فقد سمح لهم بالعودة إلى بيوتهم من غير أن يتعرضوا لما تعرض له جرحى العرب التعساء.

«وكان لا يتقدم شاك من اليهود على عربي حتى يسرع رجال البوليس إلى ذلك العربي فيحضرونه إلى مركز البوليس ويوقفونه رهن التحقيق، أما شكاوي العرب فتلاقي كثيرا من البرود والفتور والاهمال، ونضرب على ذلك هذين المثلين:

١ — حسن سليمان قريع من أبو ديس — هجم عليه اليهود وأثخنوه ضربا وجرحوه في راسه جرحا خطراً، فادركه أحد أفراد البوليس، وبدلا من أن يقبض على ضاربيه سيق العربي الجريح إلى مركز البوليس، وفاز الضاربون بالسلامة! ويمكننا أن نؤكد أنه الى ظهر هذا اليوم لم يظهر أقل اهتمام على رجال البوليس للبحث عن الضاربين

٢ — علي عبد الله حسن من لفتا — نزل على بيته ليلا اثنان من اليهود فهشما رأسه ومع أنه اشتكى البوليس وأخبره باستعداده لارائتهم بيت الشخصين اللذين ضرباه وهاجما بيته، فان البوليس اكتفى بالقبض على واحد منهما فقط وأما الآخر فيمكننا أن نؤكد انه إلى ظهر هذا اليوم لم يظهر البوليس أقل اهتمام للقبض عليه

ان اللجنة التنفيذية تحتج بكل قواها على هذه التصرفات الخالية من الانصاف، وتأسف أن تعرب لفخامتكم بهذه المناسبة أنها ترى تحيزا ظاهرا من قبل الحكومة لصالح اليهود ضد العرب في كثير من الاحوال، الامر الذي يسلب طمأنينة العرب، ويؤدي إلى الاخلال بالامن العام بصورة عامة»

الباخرة فوزية

يرجح أن الباخرة فوزية التي أوصت عليها مصلحة خفر السواحل تصل الى الاسكندرية اليوم أو غدا وتتسلمها المصلحة من مندوب المصنع الذي بناها. وبعد ان يتمرن البحارة المصريون عليها تقام حفلة شائقة في البحر لمشاهدتها وتجربتها

المبكى المزعوم !

هل ترى مشهداً أمضّ وأنكى | أثرا مثل ظالم يتشكى..
هؤلاء اليهود جاروا علينا | وشكوا جورنا افتياتا وافكا
زعموا أننا غصبنا تراثا.. | كان فيما مضى لصهيون ملكا
لعبت دورها السياسة فيهم | وامتطت منهم إلى القصد فلكا
أطمعتهم في مطمع مستحيل | من خيوط الاوهام حاكته حوكا
أن يكن عندكم بذلك صك | فأرونا — لنطمئن — الصكا
ان أرض الميعاد مَحْض خيال | ولئن كان بالدخيل مزكى !
فأقلوا من البكاء عليه | حيلة الغاصب اختراع المبكى
ان تصديقكم بغير دليل | يحدث في سلامة العقل شكا
يا نُفايات كل قطر وبئست | لكم الوصمة الدنيئة تلكا
أي عصر من العصور القدامى | عنكم الذل والهوان انفكا
أبعصر الرومان وهو بلاء | دك ملك اليهود فانهار — دكا
نثروا جمعكم فراح بدادا | لم يجد حبه المبدد سلكا
شردوكم فتهتم في النواحي | بعد أن ذقتمُ عذابا وفتكا
لستم الشعب يستقل فيبني | في فلسطين بعد ذلك ملكا
أو ليست بعنة أن جعلنا | لكم اليوم في فلسطين أيكا
ثم تأتون تطلبون انفرادا | فلتكونوا من ذلك الفهم أذكى
ولتقولوا لموقد النار مهلا | واقع ذنبنا العظيم عليكا

محمد صادق عرنوس

جمعية الهداية الاسلامية

وحادثة البراق بالقدس

جمعية الهداية الاسلامية تستنكر أشد الاستنكار ، أن يطغى اليهود في بلاد فلسطين على المسلمين ، ويحاولوا الاعتداء على أماكنهم المقدسة ، وتحتج على هذا العمل الذي لا تحتمله أمة لم تزل تذكر تاريخها المجيد

والجمعية تنتظر من أولي الامر في فلسطين أن يقدروا شدة استياء العالم الاسلامي من هذا الحادث ، ويبادروا إلى إطفاء هذه الفتنة التي توقد جذوتها يد يهودية تجهل عواقب الاعتداء على حقوق الامم الناهضة لاعادة مجدها ، والاحتفاظ بكرامتها

رئيس الجمعية
محمد الخضر حسين

السكرتير العام
فكري يس

الى ادارة البريد

حادثتان : احداهما في منطقة المركز العام للبريد حيث كان يجب أن لا تشوب نظامه أية شائبة ، والحادثة الثانية في أقصى الصعيد حيث كان يجب أن يمتلئ قلب موظف البريد بالهيبة من رؤسائه فلا يقدم على ما قد يكون سببا لقطع رزقه

أما الحادثة الاولى ، فهي أنني كتبت خطاباً ووضعت في ضمنه أوراقا متعددة وجعلته في ظرف مطبوع عليه اسم المطبعة السلفية وكتبت عليه عنوان عظيم من عظماء الامة في مصيفه بالشاطبي في الاسكندرية وألقيته بيدي في صندوق البريد الملاق بجوار مكتب بريد باب الخلق في منتصف ليلة من ليالي الاسبوع الماضي وقد علمت من مخاطبة تليفونية مع المرسل اليه ومن خطاب تناولته منه بعد أسبوع أن خطابي لم يصل اليه . وتكرر قبل ذلك ارسال أعداد صحيفة الفتح الى ذلك العظيم بعنوانه الكامل فلم تصل الى محل العنوان

والحادثة الثانية ما كتب لي به حضرة الشيخ رجب سيد وكيل الفتح في قوص من أن بعض أعداد الفتح لم تصل الى أصحابها ، مع أنها أرسلت اليهم ثم أعيدت وعليها كتابة تشعر بأن أصحابها لا يريدونها ، ووكيل الفتح يؤكد انهم لا علم لهم بذلك وأنهم متألمون كثيراً لانقطاع الفتح عنهم . وبكل أسف ان الادارة لم تحتفظ بلفات الصحف المردودة لأنها لم تتوقع أن يكون الرد من موظفي البريد بدون علم من المشتركين

وقد رأيت أن المصلحة الوطنية تقضي عليّ بلفت أنظار ادارة البريد الى هاتين الحادثتين وايرادهما كما وقعتا

لا ينهض الشرق الا بنهوض الاسلام

— ماهذه الجلة التي تطالع ؟

— الفتح الا . .

فتراجع مذعوراً كأنما لدغته أفعى أو أصابه شيء من الالس . فثار ثائره لدى سماعه هذه الكلمة، وأرغى وأزبد، وصاح بوجهي مقاطعاً:

— الفتح ؟ الفتح الاسلامية ؟ عدوة المسيح وأتباعه ؟ كيف تجسر على تلاوتها ؟ بل كيف تطالع تحاملها على تعاليم المسيح الشريفة وتقدر على كبح جماح غضبك .. مالك تنظر اليّ هازئاً ؟ إرم هذه الوريقة الساقطة تحت نعالك ومزّقها شر ممزق ؟ ألست مسيحياً ياهذا ؟؟؟

فأجبت ذلك الصديق — والابتسامة تلوح شفتي لتأكدي من تعصبه وبساطته :

— أجل كنت ولا أزال مسيحياً ، ولكني لست بالغر الابله الى درجة يعمى بها تعصبي للمسيحية نظري عن رؤية الحقائق الساطعة سطوع الشمس في رابعة النهار

فغلي مرجل تعصبه ، وود لو اتيح له ابتلاعي فقال :

— ما ذا تعني ؟ أغلبَ محبُ الدين على المسيحية لبك فقادك الى الحظيرة الاسلامية ؟

فلما شهدته جموح اللسان بليد الذهن عمدت الى شرح ما استعصى عليه فهمه وقلت له بإيناس :

— تدلك هذياناً ، ودع عنك ما أخذت به من السباب والتنقص لرجل ما تعمد ولن يتعمد اهانة المسيح في تعاليمه الجيدة [1] ، وما رمى و ان يرمي الى الطعن باتباع المسيح بن مريم

— ألا تفهم ما تقرأ ؟ أم أنت مشترك في الفتح للمباهاة أمام رفاقك ليس إلا ؟ فتنشر أمامهم هذه الوريقة الساقطة لتريهم أنك من جهابذة الادباء وأعلامهم ؟

غضبت غضبة مضرية فصحت به قائلا :

ـ هيا بنا ننصب قسطاس العدل والمساواة فنضم ما تتهم به محب الدين في كفة ، ونضم ما تدعو اليه الفتح ركن الاسلام الوطيد في يقظتهم في الكفة الثانية لترى أيتهما ترجح على الاخرى !

ذكرت في مستهل كلامك إن الفتح عدوة المسيح وأتباعه ، وان الاستاذ محب الدين هو الخصم الالد لتعاليم المسيحية المقدسة . وهذا خطأ بين يحتاج الى اثبات لا أراك واجده بين سطور الفتح الغراء

الفتح ـ أو بكلمة أوضح الغاية التي يرمي اليها محررو الفتح ـ ليست محاربة تعاليم المسيح في جوهرها وانما هدفها الاسمى الذي أخذت على عاتقها القيام باعبائه والاهابة بالمسلمين الى توحيد صفوفهم ولمّ شعثهم ليكونوا جبهة قومية كبرى تقف أمام سيل التبشير الجارف الذي أطاح بالشرق العربي المحبوب الى وهدة الاستعمار بل بؤرة الاستعباد والبوار

شهدت الفتح ما آل اليه حال المسلمين في الآونة الاخيرة من انفراط عقد اخائهم وضعف ايمانهم وانحلال همهم وتراخي عزائمهم ، الامر الذي آل الى انحطاطهم ، وبانحطاطهم سقط الشرق من أوج مجده وراح يتخبط في مهامه الجهل ويتسكع في دياجير البؤس ومنعكفات الخمول

علمت الفتح ما وراء الا كمة التي يرابط حولها مبشرو الكثلكة والبروتستانية ، وأن غايتهم الاخذ بناصية الشرق ليضحوا به على مذبح أنانيتهم وشهواتهم ، ومناط آمالهم القضاء على قبس الشرقيين الوحيد ، وهو نهوض الاسلام على قاعدة العدل والمساواة ، ونشر الثقافة العربية في ربوع العالم جمعاء

نفذ نظر الفتح الثاقب الى خبايا تلك الدعاية المنظمة التي يقوم بها المبشرون ، واطلعت هذه الصحيفة على مايضمرونه ويخفونه فراحت تحذر القوم من الوقوع باحابيلهم المخالفة للشرف واصول الدين المسيحي ، الذي ينهى عن اتخاذ المكر والخديعة سلماً للتبشير بين امم الارض

رأت الفتح كل ذلك فاخذت على كاهلها محاربة المبشرين بنفس السلاح الذي يهاجمون به الشرقيين ، وبدأت بتعبئة الجيوش من خيرة الشباب الاسلامي الناهض ، وتقدمت الى ميدان الجهاد القومي بخطا واسعة وقلب غير هياب ولا وجل و ..

فحملق صاحبي بوجهي ، وقاطعني صائحاً :

واذاً فانت توافق على الدعاية التي يقوم بها الاستاذ الخطيب وهي تبشير العالم بالدين الاسلامي ، واذاً فأنت تعارض ما يقوم به

(١) الفتح ـ والمسلم الذي يتعمد ذلك او يخطر بباله معنى الاهانة للسيد المسيح سلام الله عليه فانه يكون كافراً بالاسلام ويكون محمد صلى الله عليه وسلم خصيماً له بين يدي ربه

مبشرو الدين المسيحي ، وبذلك تعلن انضمامك الى صفوف أعدائك ، أعداء دينك ؟

فقلت وقد بلغ سيل غضبي الزبى : العدوان يا هذا من أعمال المبشرين المسيحيين الذين أرهقوا الاسلام باندساسهم بين صفوفه فثار ولسان حاله يردد :

أرهقونا كيما نثور فثرنا
وهم الممعنون في الارهاق

وأما أنت ياصاحبي فيجب الا تؤخذ بهذا التمويه المبرقش الذي يسلبه المبشرون – من كاثوليك وبروتستانت – على دعايتهم الفاسدة . فتبشيرهم هذا لا يمت الى الدين بصلة وان كانوا يشفقون حقيقة على الكفرة – وهم يعنون بالكفرة المسلمين – من عذاب الآخرة ولذعة النار ، فما عليهم – اذاً – إلا أن يرجعوا فرنسا الملحدة وايطاليا الكافرة وسواهما من الامم الاوربية المسيحيــة الى صراط الدين الحقيقي الذي شذوا عنه وضربوا به عرض الافق

ليعملوا – ان كانوا مخلصين في دعوتهم – على تبشير عبدة الاوثان من زنوج افريقيا ، وأما أن يتركوا دول اوربا الكافرة ويعرضوا عن الامم المتوحشة ، ويقبلوا بنشاط على ربوع الشرق العربي الاسلامي ، فهذا مما لا يسيغه عقل ولا يسلم به وجدان ، ومتى كان الاسلام يناقض الدين المسيحي أو يناقض روح الاجتماع بجوهره ؟ أليس من السخافة بل مما يثير الريب في نفوسنا أن يعمد ملاحدة الغرب الى هداية المسلمين وهم المعروفون بمحافظتهم على اصول دينهم والتمسك بشعارهم الذي يقربهم الى الله أكثر بكثير من طغمة المبشرين

ولو فرضنا جدلا أن الغيرة الصادقة على الدين المسيحي هي التي دفعتهم الى القيام بتبشيرهم في أنحاء الشرق لهداية أبنائه الضالين فما لهم يعملون بجد ونشاط على (تنصير) الطائفة الارثوذكسية وسواها من الطوائف المسيحية التي تأبى الانصياع لاوامر رؤساء الكثلكة ؟

فهل الارثوذكس يا ترى يجهلون اصول الدين المسيحي فيأتي رجال موسوليني وكاثوليك فرنسا وانكليكان انكلترا ويأخذون بيدهم نحو محجة الهداية الدينية ؟

ان رائحة الدعاية السياسية الاستعمارية تنبعث من أردان تبشيرهم الديني فتملأ الكون ميكروبات قاتلة تضطر كل شرقي مخلص لامته – مسيحياً كان أو مسلماً – على العمل لمحاربة تلك الدعاية السياسية المستترة وراء الثوب الكهنوتي الاسود فيجب علينا توحيد الصفوف لازالة الاوباء الفتاكة التي تنشرها تلك الدعاية المخذولة بين ظهرانينا

إن الارساليات الدينية التبشيرية يا هذا قد هيأت لدول فرنسا وانكلترا وايطاليا السيطرة على افريقيا وبلاد الشرق التي خدعت بظواهر ورعهم وتقواهم ، فاستعمروها واستولوا على مرافقها الحيوية فشلوا حركة النهوض وكادوا يقضون عليها

وأنا بصفتي أحد أفراد العائلة المسيحيــة الشرقية أرحب بازدهار الاسلام الذي يعمل الاستاذ محب الدين وأنصاره في حقله ، وأتمنى النجاح لاخواننا المسلمين في نهضتهم الجبارة وان كان المستشرق دوزي يقول في كلمته المأثورة « لا ينهض الشرق الا بنهوض العرب »

فانا أقول « لا ينهض العرب إلا بنهوض المسلمين متكاتفين مع إخوانهم مسيحيي الشرق العربي . وكما أن الشرق كان قدماً – كما أنه لا يزال – مطبوعا بالطابع الاسلامي فيجب أن يظل كذلك ما دام يرجو النهوض والاستقلال ويصبو الى تسنم مراقي الكمال »

قلت هذا وتركت ذلكم الصديق مذهولا لايدرى أينا المجنون : أأنا بدفاعي عن الاسلام النزيه والمسلمين الاحرار ، أم هو باغتراره بأكاذيب المبشرين وبخطل رأيه بالفتح ودعوتها الى محاربة التبشير الاستعماري

ومررت ولسان الواقع يردد قول صالح الجعفري :

يا « عصبة » عبثت بالدين داعيـة
باسم السـلام الى التمزيق بالبشر
تطايرت في بلاد الله واقعـة
وقع الجراد على مخضرة الشجر
دعي مغالطة التبشير ناحية
واستكفي فلقد بشرت بالكدر
اعيذ قومي أن تصطاد حوتهم
فقد اديف نمير الماء بالعكر

حمص في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٩

فتى العرب

مهرجان وفاء النيل

احتفل في مساء أمس الاول (الثلاثاء) بمهرجان وفاء النيل وعطلت أمس وزارات الحكومة وسائر المصالح الاميرية ، كالمعتاد في كل عام

في انشقـــــــاق القمر

معجزة لخاتم الرسل الكرام

جاءنا المقال التالي من حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر ، قال :

قرأت في أهرام الاربعاء ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ (٢١ أغسطس سنة ١٩٢٩) لصاحب السعادة الاستاذ أحمد زكي باشا تحقيقاً موجزاً عن انشقاق القمر صدره بالمطاعن المرة في كعب الاحبار ووهب بن منبه واضرابهما ثم أتبع ذلك بقوله :

« فقد قالوا — وجاراهم بعض المفسرين بنية سليمة — ان القمر انشق نصفين . وأن الناس رأوا نصفه من هذه الناحية من الجبل ونصفه الثاني من الناحية الاخرى من ذلك الجبل — ولعله بل هو جبل أحد — وأن النصفين عادا بعد ذلك للالتئام والالتحام . ذلك افك كبير . وبهتان عظيم . فما انشق القمر وان ينشق إلا عند اقتراب الساعة . وكذب المخرفون . وصدق الله العظيم »

وقد وهم سعادة الاستاذ في دعواه أن رواية انشقاق القمر من أكاذيب كعب الاحبار ووهب بن منبه . كما أخطأ في ظنه أن الجبل هو جبل أحد . فان انشقاق القمر كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين

قال العلامة الالوسي في تفسير قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) : « انفصل بعضه عن بعض وصار فرقتين . وذلك على عهد رسول الله ﷺ قبل الهجرة بنحو خمس سنين . فقد صح من رواية الشيخين وابن جرير عن أنس أن أهل مكة سألوه عليه الصلاة والسلام أن يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما » ثم قال « وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود فانشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقة على الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا . ومن حديثه أيضاً انشق القمر على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة فقال رجل انتظروا ما يأتيكم به السفار فان محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم . فجاء السفار فاخبروهم بذلك . رواه أبو داود والطيالسي وفي رواية البيهقي فسألوا السفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا رأيناه فانزل الله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) ثم قال العلامة الالوسي « والاحاديث الصحيحة في الانشقاق كثيرة واختلف في تواتره فقيل هو غير متواتر . وفي شرح المواقف الشريفي انه متواتر وهو الذي اختاره العلامة ابن السبكي . قال في شرحه لمختصر ابن الحاجب : الصحيح عندي أن انشقاق القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما من طرق شتى بحيث لا يمترى في تواتره » . انتهى باختصار . وقد جاءت أحاديثه في روايات صحيحة عن جماعة من الصحابة منهم علي كرم الله تعالى وجهه ، وأنس ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وحذيفة ، وجبير بن مطعم ، وابن عمر وغيرهم .. الى آخر ما ذكره الالوسي

ثم قال سعادة الاستاذ « وأنت لو رجعت الى ما هو مقرر في علم الفلك وعلمت أن اصطدام الارض بكوكب ذي ذنب يجعلها هباء منثورا هي وما يتبعها أي القمر لرأيت أن جميع الاوصاف التي في القرآن تنطبق على الاهوال التي تحدث عند اشتداد الزلازل وعند انخساف جبل مثل ما حصل للجبل الاجرد في أمريكا ، فكيف اذا اصطدمت الكواكب بعضها ببعض وحدثت الطامة الكبرى وقامت القيامة ، عند اقتراب هذه الساعة ينشق القمر . وأما قبل ذلك فلم يحصل انشقاق القمر لا في يوم مولد محمد (ﷺ) ولا في عهده ولا بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى ولا الى ساعة الناس هذه . هذا هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال »

وحسبنا في هذا الباب أن نقص على مسامع الاستاذ بعض الشيء مما ذكره العلامة الالوسي في تفسير هذه الآية . قال طيب الله ثراه « وانكر الفلاسفة أصل الانشقاق بناء على زعمهم استحالة الخرق والالتئام على الاجرام العلوية ودليلهم على ذلك أوهن من بيت العنكبوت وقال بعض الملاحدة لو وقع لنقل متواتراً واشترك

أهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص بها أهل مكة لانه أمر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والطباع حريصة على رواية الغريب ونقل مالم يعهد ولا أغرب من انشقاق هذا الجرم العظيم . واغفاله مع جلالة شأنه ووضوح أمره مما لا تجوزه العادة . وأيضاً خرق هذا الجرم العظيم يوجب صوتاً هائلا أشد من أصوات الصواعق المهلكة بأضعاف مضاعفة لا يبعد هلاك أكثر أهل الارض منه . والجواب عن ذلك انه وقع في الليل وزمان الغفلة وكان في زمان قليل . ورؤية القمر في بلد لا تستلزم رؤيته في جميع البلاد ضرورة اختلاف المطالع الى أن قال : وهذا كله من باب المماشاة والا فارادة الله تعالى كافية في الانشقاق وكذا في كل المعجزات وخوارق العادات . وكون الخرق يوجب صوتاً هائلا ممنوع فيما نحن فيه على أننا في غنى عن كل ذلك بعد اثبات الامكان وشمول قدرته عز وجل وانه فعال لما يريد

والحاصل انه ليس عند المنكر سوى الاستبعاد . ولا يستطيع أن يأتي بدليل على الاستحالة الذاتية ولو انشق . والاستبعاد في مثل هذه المقامات قريب من الجنون عند من له عقل سليم » . انتهى كلام الالوسي

فمن سره بعد هذا أن لا يؤمن بالمعجزات وأن ينكر خوارق العادات ، وأن يكذب الرواة الثقات ، وأن يرمي أئمة الاسلام بالجهالات ، فلا حجة بيننا وبينه . والله الهادي الى سبيل الرشاد

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقاً

الا ليشهد العالم كله ! ...

ألا لتعلم حكومتا لندن وفلسطين ! . .

أن المسجد الاقصى حق صريح من حقوق المسلمين ، وانهم لا يتنازلون عن شبر منه لمخلوق ، لأن في ذلك تنازلهم عن دينهم وعربيتهم ، عن ابائهم وشرفهم ، وهذا ما لا يكون قط ، أو تبدل الارض غير الارض والسموات

ليس في العالم كله مسلم واحد يستطيع أن يمرّ بهذه الحوادث : حوادث الزراية على الاسلام في ثالث مساجده ، حوادث الاعتداء على المسلمين في عقر دارهم ، ولا تثور في رأسه الحمية الاسلامية ، وفي نفسه النخوة العربية فيغضب لله ، ويغضب لدينه ، واذن لا يتأخر لحظة واحدة عن أن يبيع نفسه وماله من الله بأن له الجنة !

لا والله ما كان الاسلام ابدا دين ذلة وخضوع ، وما كان أبدا دين ضعف وعجز فلا يغرن هذه السنانير من هذا السبع نومته ، فهو والله ان نهض لهم ما أبقى منهم باقية

ثم ما لهؤلاء اليهود والاسلام ، وما لهم والتهلكة يلقون بايديهم اليها ، أم يريدون أن يأذنوا بحرب اذا قامت سوقها كانوا أول ما ينفق فيها ، وأنى لهم بالحرب ، وما عرفناهم قط ابطالها ، وما عرفهم التاريخ إلا ضعافا خاضعين ، راضين بالدنية ، مستسلمين إلى الذلة ... فليبقوا على أنفسهم ، وليقلعوا عن غيهم ، وإلا وان لم تردعهم الحكومة وتغل أيديهم عن الاعتداء علينا ، وضعنا أفواهنا في بوق العالم فصحنا بسلميه :

النفير النفير ... وعندها يعلم الناس أين هي مقبرة العنصر الصهيوني ومتى كان انقراضه !..

***

هذه كلمة صغيرة ولكن فيها قوة الحق لا نقصد بها الا احقاقه ، وقوة الاسلام لا نرمي بها الا الى نصرته ...

وما على محق للحق من سبيل

القاهرة — الطنطاوى

بيان جمعية الشبان المسلمين

في ايقاظ اليهود الفتنة حول البراق

ان جمعية الشبان المسلمين تستنكر عودة اليهود الى خطة العدوان في فلسطين بما أقاموه يوم الخميس ١٥ أغسطس من مظاهرة في مكان البراق الشريف أيقظوا بها الفتنة النائمة ، وهاجوا في نفوس المسلمين جميعا مخاوف مما ستؤول اليه هذه الاعمال من نتائج لا يعلم الا الله أين يكون منتهاها

وليعلم مسلمو فلسطين أن مكان البراق وما حوله من وقف سيدى أبي مدين انما هو أمانة من الامانات الاسلامية المقدسة التي وضعتها الاجيال بين أيديهم ، وان كل مسلم في كل بقعة من بقاع الارض يعتبر نفسه جنديا مجاهداً مع مسلمي بيت المقدس للدفاع عن هذه الامانة الثمينة ، ورد كل عدوان عليها

واذا كان الاسلام قد منّ على اليهود فمنحهم ما كان الرومانيون حرموهم اياه من الاقامة في هذه البقاع المقدسة ، فان هذه السماحة لن تستحيل في زمن من الازمان ضعفاً ولن تمكن اليهود أن يتخذوا من موضع البراق الشريف مركزاً لدعاياتهم القومية ، ووسيلة لاغراضهم السياسية ، ما دام على وجه الارض مسلم واحد ، وما دام في عروق ذلك المسلم دم ينبض بالحياة

ذكريات الرسول

أهاب بشهر (الربيع) المجيد … زمان أحاط بماضي الوجود
هو الدهر يحمل ذكرى القريب … من الغابرين وذكرى البعيد
وما هو إلا كتاب يريك … حياةَ الأوالي، وعهدَ الجدود
سل الدهر يخبرك عمن مضى … فان لديه الحديثَ الاكيد
وما بيننا - غير أيامه - … وبين الذين تولوا بريد
بعيد وقائم أسلافنا … وان سكنوا في زوايا اللحود
يجيء ويذهب في كره … لنشر القديم، وطي الجديد

* * *

لقد جاء يقطع شهر (الربيع) … طوال الليالي، ويطوي العهود
أعاد لنا ذكريات الرسول … تجر على الدهر ذيلَ الخلود
تذكرنا بجهود النبي … لرفع اليقين، وخفض الجحود
فلله تلك الجهود العظام … ودرُّ نتائج تلك الجهود

* * *

رأى للحياة مجاهاً يؤول … الى غير ما يقتضيه الوجود
وللناس عيش كثير الاسى … رأى الناسُ فيه البلاء الشديد
فانقذهم من نيوب الشقاء … وأنزلهم في المكان السعيد
وحرَّر من سلطة الظالمين … شعوباً تحمَّل فوقَ الجهود
تعاني من الجائرين الدمار … ويحكمها كل باغ عنيد
فجاء اليها النبيُّ الأمين … وأيقظها من عوادي الرقود
أقام لها من تعاليمه … صروحاً أنار بهن الوجود
رأى الناس فيها أساس الحياة … افك الرقاب، وحفظ العهود
وما ينبغي لاجتماع الشعوب … وما ينبغي لحياة الفريد
لقد جاء بالبينات التي … تلائم كل زمان جديد
تروض على الحق أهل الهدى … وتدعو الى الله غير الرشيد
فقل للالى جهلوا نهجه … أرى أمركم في ضلال بعيد
أهذي حقائقه الساطعات … تقابل بالشك، أو بالصدود!؟
لقد حكَّموا الجهل في أمرهم … وقد ألبسوا العقل ثوب الجمود
اذا كان ما يدعون الصواب … فللمبطل العذر في أن يكيد
والا فقد جاءنا المصطفى … بدين له العقل أقوى عضيد

* * *

ألا يا منير النهي، حسبنا
فخارا بأنك خير الوجود
أقمت الرشاد بسيف الحجى
فرُدت سيوف العدى في الغمود
وألفت بين قلوب الرجال
فعاد الزمان رفيف الورود
وعززك الله بالبينات
فقارعت فيهن أهل الجحود
تحديتهم ببليغ الكلام
فأعجزتهم بالكتاب المجيد
دعوت الى هديه العالمين
بعزم شديد، ورأى سديد
جزاك المهيمن خير الجزاء
وصلى عليك الحميد المجيد

بغداد: ١٢ ربيع الاول ١٣٤٨

خضر الطائي

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «خطر التقليد على قومية الامة وآدابها» في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «التقوى سبيل السعادة» في مسجد برقوق بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «أثر الاتحاد في المجتمع» في مسجد ناحية كفر كلا الباب مركز السنطة غربية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام
فكرى يس

معارضو التبشير البروتستانتي
في الوطن الجزائري

كتبتُ مقالة، في جريدة البلاغ الجزائري عدد ٧٥ في مثل هذا الوقت من السنة الماضيـة ، تحت عنوان « مضار التبشير البروتستانتي في وطننا هذا » وذلك عند ما كتب أرباب الجرائد الاسلامية ، بعد مؤتمر المبشرين بالقدس الشريف ، فتناول الكتاب ذلك ، وفي مقدمة الجرائد « الفتح » الاغر ، فادليت بدلوي بين الدلاء

وتوالت مقالات الكاتبين في الموضوع ، دفاعاً عن الاسلام ، الذي تسلط عليه المبشرون المبلسون المعتدون المخالفون بل الخارقون لادب البحث والمناظرة ، وهم خلاف الكاثوليك والارثوذكس ، إذ صار شأن مبشري البروتستانت القدح والطعن في الاسلام ونبي الاسلام ، باشياء لا يتفوه بها إلا من لا اخلاق لهم ولا أدب ولا دين ، والكلام صفة المتكلم ، وقد أفسدوا على مذهبهم ، وعلى أنفسهم ، ومقتهم الناس من أجل ذلك . وهل ذلك الطعن والقدح والاغتياب والبهتان من أصول مذهبهم ومما أمرهم به الرسول بولس أو من أمر المسيح الاخير الصريح « اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس » حتى قال بولس « إذ الضرورة موضوعة عليّ فويل لي إن كنت لاابشر »؟؟ كلا ثم كلا !! فالمبشرون مبتدعون زائدون على عيسى عليه السلام ، وعلى بولس ، وما عرفنا رسلا ودعاة للدين قتّاتين عتابين ، أما رسولنا نحن محمد ﷺ فقال « لا يدخل الجنة قتّات » رواه البخاري ومسلم ، وثبت أيضا في صحيح مسلم قوله ﷺ « لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً » وقال ﷺ « ان الله أرسلني مبلّغا ولم يرسلني متعنتا » ، وبالجملة ان مبشرى البروتستانت يحاولون طمس النجوم وستر الهلال بأكفهم في شأنهم مع المسلمين ونبيهم ، ولهذا قد خصصت في مقالتي المومأ اليها أن لا ضرر كبير في بر الجزائر من المبشرين ، ومع هـذا كله فان الجريدتين الشهاب والبلاغ كتبتا عن المبشرين كثيرا وتمادت البلاغ واستمرت على الموضوع ، فاجادت وأفادت بماوراء الغاية ، وفوق الطاقة ، وجاءت بما لم يكن في الحسبان ، منذ الكتابة والمناظرة بين الفريقين : المسلمين والبرتستانتيين اي منذ منـاظرة المرحوم الشيخ رحمة الله الهندي صاحب كتاب اظهار الحق الذي أود أن يطالعه كل بروتستانتي ، وهاقد أهديته الى كل فرد منهم وأسألهم ان يمعنوا النظر فيه ان كانوا باحثين مفيدين ومستفيدين ناصحين ومنصفين

وعلى كل حال فان صديقي الاستاذ أبا العباس الشيخ أحمد بن عليوة الشهير بهذا الوطن الجزائري قد أبلى بلاء حسنا بمناظراته ودماثة أخلاقه في دعاة التبشير البروتستانتي في هذه الديار الجزائرية فقد القوا السلاح لديه ، وتاب جماعة منهم على يديه ، مما هو منشور في أعداد البلاغ الاخيرة من هذه الاشهر مايو ويونيو ويوليو ؛ فقد أنقذ عدة من طلبة المسلمين المخدوعين المغترين بخطة الجمعية التبشيرية بهذا الوطن فارتدوا وتنصروا حتى صاروا مبشرين ثم تابوا على يد هذا الاستاذ كما صرحوا به في كتاباتهم ومقالاتهم في البلاغ الجزائري ، ولا يزال الاستاذ متماديا في مثل هذه الاعمال الصالحة وعلى مثل هذه الخطة عرفت الاستاذ العليوي كما قلت غير ما مرة فلسفيته وصوفيته اما أن تنفع واما أن لا تضر وازيد فأقول أن صاحبي هذا الاستاذ الصوفي أول صوفي في المغربيين دخل إلى ميدان المطبوعات والمناظرات والترقيات العصرية ، اذ لم نسمع ولم يبلغنا ان شيخا من شيوخ الطرق أسس جريدة أو مطبعة أو برز الى ميدان العمل الاسلامي المدني الاجتماعي ، فهو عندي كما قيل في الشافعي رحمه الله : انه شاعر أكثر مما هو فقيه ، وفي ابي نواس انه فقيه اكثر مما هو شاعر ، هكذا نريد من شيوخ طرق العصر لا أن يجهدوا على أخذ الزيارات بالاشارات فيعتزلوا الامة كأنهم ليسوا منها : يأخذون ولا يعطون ، بل يضرون ولا ينفعون ، فانا لله وانا اليه راجعون

الجزائر الزواوي

جنيهان

لمكتب الاستعلامات الاسلامي

تبرع حضرة الفاضل الغيور السيد عبد الواحد الفرحان العـاني من أدباء البصرة بجنيهين انكليزيين لمشروع مكتب الاستعلامات الاسلامي فنشكره ونرجو الله أن يكثر من هذه الدعائم المباركة التي لا يقوم الخير بنا الا على أمثالها

بيان بشأن حوادث البراق الشريف الاخيرة

قد كان من نتائج الضجة المنيفة والدعاية الباطلة ، التي أثارها اليهود حول قضية البراق الشريف في الآونة الاخيرة ، واستغلالهم المؤتمر الصهيوني الذي عقد في زوريخ ، انهم أخذوا يسلكون طريقاً وعراً في اثارة الفتن والقلاقل ، ومناوأة المسلمين والعرب والتحرش بهم بكل وسيلة ، وخصوصاً في أمر البراق الشريف الذي ظهر حق المسلمين واضحاً في ملكه كل جزء من ارضه ومبانيه وجدرانه وأطرافه ، والذي لم يسع حكومة لندن إلا الاعتراف الصريح بهذا الحق للمسلمين ، في كتابها الابيض الذي نشرته وزارة مستعمراتها قبل عشرة أشهر تقريباً ولم تنفذه مع الاسف حتى اليوم

ففي يوم الخميس الواقع في ١٠ ربيع الانور ١٣٤٧ الموافق ١٥ أغسطس ١٩٢٨ اغتنم اليهود فرصة عيدهم (ذكرى يوم خراب الهيكل) فقاموا بمظاهرة عنيفة ضد المسلمين في طريق الاحياء الاسلامية ، ودخلوا مكان البراق الشريف لغايات لا تنحصر بالصلاة العادية (كما جاء في بيان الحكومة الرسمي) ناشرين علماً صهيونياً ، رافعين أصواتهم بأناشيدهم الحماسية المثيرة

في ذلك الحي الاسلامي البحت حيث مكان البراق الشريف وحيث جدار المسجد الاقصى المبارك وقف بعض خطباء اليهود وخطباؤهم يلقون الخطب المثيرة للشعور بشأن البراق الشريف توصلا إلى استخلاصه منهين بأنواع الشتائم والسباب

ولقد كان في وسع المسلمين ان لا يتركوا مجالا لهذه الشتائم ولامتهانهم في عقر دارهم لولا أن وثقوا بوعد الحكومة لهم بأن اليهود لا يتعدون الزيارة العادية في يومى عيدهم هذا . وبالفعل فقد انقضى اليوم الاول يوم الاربعاء بزيارة عادية مما جعل المسلمين يطمئنون بأن ينقضى اليوم الثاني الذي فاجأهم اليهود فيه بتلك المظاهرة وهم في صلاة العصر كما انقضى اليوم الاول

على ان هذه المظاهرة المفاجئة لم يكن في وسع المسلمين السكوت عليها فقاموا في اليوم الثاني بعد صلاة الجمعة بمظاهرة أقوى وأوسع اشترك فيها ألوف المسلمين وقصدوا مكان البراق نفسه حيث رفعوا أعلامهم الدينية وخطب خطباؤهم واقسم الجميع ايمان الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى المبارك والاماكن الاسلامية المقدسة

وفي يوم السبت الذي صادف يوم المولد الشريف كان المسلمون في أشد استياء من وقاحة اليهود وفي حماس شديد تمكن زعماؤهم من تهدئته بعد جهد عظيم

غير أن اليهود المغرورين الذين اختطوا لانفسهم خطة التحرش بالمسلمين والعرب على كل حال لم يقفوا عند هذا التظاهر الوقح ، بل أخذوا في الاعتداء الفعلي على العرب

ففي عصر يوم المولد النبوى الشريف دخل بعض اليهود مزرعة لاحد المسلمين خارج المدينة ، وعلى مقربة من الاحياء اليهودية وأخذوا يعتدون على ما فيها من المزروعات وعلى أصحابها ، بروح النشق التى أهاجها فيهم خطباؤهم يوم مظاهرتهم فى البراق والتى أظهرت سوء نياتهم وما يضمرون من حقد للمسلمين فأدى ذلك الاعتداء إلى شجار بينهم وبين بضعة من العرب بينهم نساء وأولاد كانوا حول المزرعة . وعلى أثر ذلك احتشد اليهود بجموع كبيرة وأخذوا يعتدون بلؤم ودناءة على المارة بالقرب من احيائهم ممن لا ذنب لهم ، من عابري السبيل والاولاد والرعاة والنساء ، وعلى كل عربي وجدوه منفرداً في تلك الاحياء أو بالقرب منها ، وكانت النتيجة ما نشر فى الصحف من جرح بضعة عشر شخصاً من الفريقين

فنحن نشهد العالم أجمع على ما يأتيه اليهود من الاعتداءات والمطامع بالأماكن المقدسة الاسلامية التى يحاولون بالدعاية الباطلة والشغب ان يحدثوا لهم فيها حقوقاً لا أصل لها . وانا نحمل اليهود وحدهم كل التبعات الخطيرة ، والمسؤولية التى تنشأ من استمرارهم على هذه الاعتداءات والمطامع رغم ما يبذله المسلمون ، ولا يزالون يبذلونه من المحافظة على الامن والسكينة

ونطلب من اخواننا المسلمين فى جميع أقطار الارض أن يعيروا هذه القضية اهتماماً يتناسب مع خطورتها ، ويقف سداً منيعاً دون مطامع اليهود الرهيبة فى الاماكن المقدسة الاسلامية

جمعية حراسة المسجد الاقصى
والاماكن الاسلامية المقدسة

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي حضرة الاستاذ حسن أفندي البنا من رجال وزارة المعارف محاضرة عنوانها « انفاق الاموال في الاسلام » ويقول بعده الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في الموضوع بدار الجمعية يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) الاستاذان محمود محمود وكيل المكارم ومحمد أحمد عثمان بجامع أولاد عنان

ويلقيها الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا

ويعظ الناس الاستاذ محمود افندي صدقي بمسجد فاضل باشا

ويلقيها فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد سيدي ابي هند بكفر ارانش مركز بلبيس

ويلقيها الاستاذ حافظ افندي احمد بمسجد طره

ويلقيها الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد الداوي بدرب الجماميز

ويلقيها الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها بمسجد العرب مركز هيها حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
للرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٦٣) القاهرة : يوم الخميس ٢ ربيع الثاني ١٣٤٨ — ٥ سبتمبر ١٩٢٩ (السنة الرابعة)

منطق (مخـــــــــادنة)

والشواهد في غير محلها

بقلم كاتب من أعاظم كتاب العربية

استشهدت « مخادنة » الجريدة التركية العربية ذات الوجهين بكلام اثنين من ملوك الاسلام أحدهما أمان الله ملك الافغان السابق والثاني عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز ونجد الحالي

وكلام الاول انه لم يسقط من عن عرشه الا بسبب طبقة « الملا » أي علماء دين الاسلام في أفغانستان

وكلام الثاني انه لا يخاف الاجانب بمقدار ما يخاف المسلمين

وما نفهم ما ذا يفيد هذا الاستشهاد جريدة « مخادنة » من جهة القضية التي تخدمها هذه الجريدة وهي قضية المروق من الدين الاسلامي ؟

أما أمان الله فصارت قضيته معلومة وهي انه أراد أن يقتدي بالكماليين فلم يسمع نصائح أخصائه ولا غيرهم من الذين عرفوا أفكاره حتى من الاوربيين أنفسهم وذهب الى كابل يطبق البروغرام الكمالي فكانت النتيجة ان ثارت بلاده في وجهه وان علماء الدين الذين خافوا على عقائدهم وأعراضهم تغلبوا عليه وأسقطوه فلا حق له أن يلوم إلا نفسه . أراد أن يصارع الاسلام فالاسلام صرعه . هذه هي الحقيقة المعراة من كل تمويه وتلبيس

فكلام أمان الله بحق علماء الاسلام في أفغانستان غير مسموع . ولا أحد يقدر أن يلوم هؤلاء فيما لو حافظوا على دينهم وعفة نسائهم وأبوا أن يتركوا شاباتهم يرقصن مع شبانهم على حين أن البلاشفة أنفسهم مانعون للرقص بتاتاً وأن موسوليني في ايطالية بدأ يمنعه تدريجاً وأن امة المجر أيضا بدأت تمنعه وأن كثيرين من عقلاء الاوربيين يتمنون منعه ويرون فيه مفسدة للاخلاق

نعم صارع أمان الله الاسلام فصرعه وسوف يصرع غيره ... ولو بعد حين . وإنه لن يغالب مغالبٌ الاسلام الصحيح الا كان الاسلام هو الغالب لانه دين العقل والاخلاق . ولا تحيي امة حياة طويلة أكيدة بدون عقل سليم وأخلاق طاهرة

وأما ابن سعود فقوله انه يخاف المسلمين أكثر من الاجانب ... فهو من باب التوبيخ والتقريع لبعض المسلمين الذين يتواطأون مع أعداء ملتهم على ملتهم ، ويخالفون بذلك أوامر القرآن ونواهيه

وليس معناه من ذلك انه يجب هدم الاسلام نفسه لكون بعض المنسوبين الى الاسلام قد ثبتت خيانتهم للاسلام

ابن سعود الذي في كل خطبه وأحاديثه يعلن أنه لا يحيد عن أحكام القرآن قيد شعرة ولا يرى نجاة لهذه الامة الا بالاسلام ولا رقيا لها الا بالاعتصام بالمبادىء المحمدية ويقول عن نفسه انه لا يرى نفسه ملكا وانما هو مبشر بالدين الإسلامي ، هذا الملك العظيم لم يقصد بتعريضه هذا ببعض المسلمين الا اولئك الذين تناسوا واجبات الاسلام وصاروا يمشون بين أيدي الاجانب ضد بني ملتهم

وابن سعود لا يستثنى من هذا التعريض اولئك « المسلمين الجغرافيين » الذين تواطأوا مع الاجانب في لوزان على الغاء الشريعة الاسلامية من بلادهم أملا بالحظوة عند الاوربيين وطمعا في الاندماج فيهم ثم لبسوا بعد ذلك القبعة تأكيداً لاندماجهم في الامم الافرنجية

ثم انهم بعد ان كانوا يهزأون بتلفظ الافرنجي والارمني والرومي باللغة التركية عادوا يكتبون لغتهم بالحروف اللاتينية التي لا يمكن أصلا أن تؤدي مخارج اللغة التركية على حقها فأصبحوا يتلفظون الآن كتلفظ الافرنج والارمن والاروام عندما يتعلم هؤلاء التركية . وشاهد ذلك القسم التركي من « مخادنة »

وهذا كله تخلصا من أصلهم وحياء بماضيهم وافتخاراً بأنهم صاروا افرنجا ...

كان الاولى بمخادنة وجماعتها أن يمضوا في خطتهم من التفرنج ومحاربة الدين الاسلامي والهزؤ به في جرائدهم والتباهي أمام الاوربيين بخلعه وان يستصفوا هذا الباب الى آخره حتى نرى الغلة التى ستعود عليهم من هذه السياسة

وأما الرجوع إلى الاستشهاد باقوال ملوك الاسلام وعلماء الاسلام املا باستنباط شيء منها لتعزيز قضيتهم الفارغة فهذا أصبح مردوداً عليهم لا سيما ان هذه الشواهد لا تنطبق فيها على مايريدون إلا إذا انقلب المنطق وارتفع من الدنيا العقل السليم

لقد كررنا كثيرا ولا نمل من التكرار ان انقرة تحارب الدين الاسلامي بحجة ان خلع الدين هو من الاسباب التي ارتقت بها اوربة فانقرة تزعم أنها مقتدية بها !

والحال ان أوربة لم تخلع الدين المسيحي لا من قبل ولا من بعد ، بل هي متمسكة به مع الافتخار والحمد والشكر من أولها إلى آخرها

وان انقرة تزعم أنها تضحي الدين الاسلامي في سبيل الرقي المادّي !

والحال ان انكلترة عندها من الرقي المادّي ما يفوق رقي انقرة بمائة ألف مرة وهي لا تضحى شيئاً من الدين المسيحي . وبهذا كفاية وقد شبعنا من جهة الانقريين سفسطة وهذياناً

الامضاء محفوظ

الاسلام

قال المسيو جان مِلْيا Jean Mélia في كراسة نشرها أخيراً بعنوان (قرآن فرنسا Le Coran pour la France) « يجب أن يطرح بعد الآن ما ادّعاه بعض المتفلسفين من الفرنسيين عن القرآن ، فالقرآن يجب أن يتلى بتؤدة ، فليس فيه ما يتهمه به الاعداء من أنه ملقّن التعصب » وقال : « ان الاسلام دين سماوي وهو دين حبٍّ وعاطفة وشرف . وليس في الاديان دين أكثر تساهلا منه »

موقف شرق الاردن

تجاه الحالة في فلسطين

السلط في ١٩ ربيع الاول – لمراسل الفتح الشرق العربي – أكتب هذه الرسالة إلى الفتح ، والنخوة العربية آخذة مأخذها من نفوس أهلها والرجال والفرسان يهرعون إلى سلاحهم ليدفعوا غدر الغادرين من اليهود بالمسلمين الآمنين في فلسطين المجردين من سلاحهم

وفي الامس (السبت ١٨ ربيع الاول) قام شبان السلط بمظاهرة تأجج نيران الحمية في صدور أهلها قاصدين إلى الجامع الكبير حيث أعلنوا اتكالهم على الله عز وجل وبيعهم أرواحهم في سبيله . وهنالك سمعوا من فم الخطباء وصف الحالة في فلسطين وخرجوا قاصدين دار الحكومة حيث أعلنوا غرضهم . ومما زاد موكبهم بهجة انضمام لفيف من الشبان المسجونين اليهم ، وقد طالبوا حكومة شرق الاردن بأن تعمل لدى حكومة فلسطين بأن تراعي جانب العرب ولا تتعرض لهم بأذى في سبيل دفاعهم المشروع عن حقوقهم المقدسة التي يتطلع الصهيونيون إلى اغتصابها

وفي هذا الموقف تبرع رئيس بلدية السلط بخمسة جنيهات لارسال برقيات إلى الامير عبد الله ، وإلى المندوب السامي بفلسطين ، وإلى جمعية الامم ، ووزارة المستعمرات البريطانية . وتبعه كثير من التجار فتبرعوا لذلك . ثم أعلن أصحاب السيارات أن سياراتهم مباحة للمجاهدين تنقلهم إلى القدس لوجه الله تعالى . فامتطى المجاهدون بأسلحتهم متون السيارات وسارت بهم يهتفون بأناشيدهم القومية

افسحوا لنا الطريق   كي نجوز العقبات
الخ الخ

وبلغ عدد سيارات المجاهدين الذين سافروا من السلط وعمان في مساء أمس إلى فلسطين نحو أربعين سيارة مكتظة بأشجع الرجال المعروفين بشدة البأس والثبات في مواقف الحرب . وكلهم تامو العدة حسنو السلاح معهم القنابل اليدوية ويقودهم اليوزباشي الاردني توفيق بك النجداوي

وبعد سفر هذه القافلة العظيمة تبعتها قافلة أخرى مؤلفة من ثلاثين سيارة تحمل من مجاهدي عرب بني صخر وعلى رأسهم مثقال باشا الفايز وحديثة باشا الخريشة ودرواح باشا وهم شيوخ بني صخر وأبطالها الأنجاد المعروفة شجاعتهم عند جميع قبائل العرب وما تزال الجموع تتلاحق من عمان والسلط وغيرهما من قرى شرق الاردن ومدائنه . وهاهم يمرون علينا في السلط في طريقهم إلى القدس يحملون الاعلام العربية ويهتفون :

أنت سوريا بلادي
أنت عنوان الفخامة
كل من يأتيك يوماً
طامعاً يلقى حمامه

ويمازج زئير هؤلاء الاسود أزيز الرصاص من فوهات بنادقهم المدخرة ليوم الدفاع عن الحمى والشرف المقدس

وفي هذا اليوم سارت ستون سيارة أخرى بقيادة نمر باشا الحمود أحد شيوخ السلط ورجالاتها الافذاذ ، وبقي في السلط محمد باشا الحسين يحشد الجموع ويهيء السلاح ويثير النخوة في صدور الرجال

وعدا عن السيارات فان الفرسان وأصحاب الخيل أسرجوا خيلهم وطاروا بها إلى ميدان الشرف ، وفي مقدمة هؤلاء بنو عباد النازلون بجوار السلط ، فقد التحق منهم بفلسطين أكثر من ثلاثمائة فارس ، وكلهم على ما أظن قد بلغوا ضواحي القدس ساعة كتابة هذه السطور ، واشتركوا في رد عدوان العدو المحاصر بالمنازل والمتترس وراء الجدران

وقد هال حكومة فلسطين هذه النجدات التي لم تكن في الحسبان ، فحاولت منع استعمال الجسر القائم على الاردن بين جهاتنا وفلسطين ، فكان المجاهدون أبعد نظراً إذ تركوا سياراتهم تمر بالجسر فارغة واجتازوا هم النهر من نقط أخرى يعلمونها ثم التحقوا بسياراتهم على ما بلغنا

وعلمت من أخبار عجلون أن ستة آلاف فارس من بني حسن بيتوا قرى اليهود في (سمخ) و (طبريا) وما حولها فردّوا أذى اليهود عن المسلمين . ووصل قسم منهم إلى مرج ابن عامر في الارض الفلسطينية فأنجد النقط الاسلامية الضعيفة

وقد يعجب القارىء كيف أن حكومة شرق الاردن وهي مثل فلسطين تحت الانتداب لا تمنع هذه النجدات ، فأقول له ان هذا دليل على أن الامة اذا أرادت شيئاً ، واذا كانت تريده لله ، فانه ليس هنالك قوة تقف في طريقها . وما دام المسلمون في هذه الوقائع هم المعتدى عليهم ، وهم انما قاموا للدفاع عن النفس ، فلا ريب أن الله ينصر من ينصره ، والعاقبة للمتقين

بواسطة الاستاذ صاحب (الفتح)

الى الاستاذ حسن أحمد البنا المحترم

بعد التحية : لفت نظري اليوم صديق ـ يقرأ الفتح ـ الى ما كتبتموه في صدر عددها الاخير (١٥٩) الصادر في ٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ بشأن صلة الاستاذ وجدي «بالحديث» فخدمة للحقيقة التي تنشدونها أجيب:

أولا — لا اريد أن أدخل معكم بمناقشة حول هذا الخلاف القائم بين أنصار التجديد وأنصار القديم ، لعلمي أن كل مناقشة وكل جدل يقوم حول هذا الموضوع وحول الطرق التي يتبعها كل فريق في سبيل نهضة الشرق ـ يؤدي الى العقم والى الفشل ـ وما دام كل فريق قد اختطّ خطة أصبحت مذهباً يدعو اليه باخلاص وحماس فلنترك للايام أن تحكم إمّا لنا وإمّا لكم

على أن لي كلمة أهمسها وهي : مادام الشرق اليوم في تطوره فيحسن أن تتعاون الاقلام النزيهة على خدمة نهضته باخلاص ، وأن تصان تعاليم الاسلام الحقة من عبث التدجيل ، وأن يقضى على عصر الشعوذة التي تسود انهام السواد على يد بعض المخرفين الذين لا يخافون الله والاسلام في تدجيلهم المستمرّ وبالتالي فيحسن ـ وهذا حق لا سبيل الى نكرانه ـ ان لا ننكر «الروح العصرية» التي تدهم الشرق وأنه من الواجب أن نسايرها بدون إفراط ولا تفريط بل بما يصون كياننا الاجتماعي وميراثنا الادبي وهذا ما تبشر به مجلة الحديث بجرأة وإخلاص

ثانياً — ان المقال الذي أشرتم اليه «الروح العصرية نفحة الهية» هو ما يمثل بعض ما ترمي اليه مجلة «الحديث» أصدق تمثيل . وقد رأيت بعد أن حصلت ـ في مطلع السنة الحالية ـ من العلامة محمد فريد بك وجدي على رأيه في التجديد ان ادعمها بهذا المقال الذي نقلته عن «صحيفة الجامعة المصرية» المحتجبة والذي يوضح رأيه بصورة اعمّ . وقد كتبت إلى الاستاذ ان مقاله سيصدر في العدد الممتاز إلى جانب كلمته وان العدد سيصدّر برسمه الكريم فلم يعترض ولم ير في ذلك أية غضاضة ولست في حاجة الى أن أقول انني لم اطلع على المقال في «الاخبار» الاغر ولا على المناقشة التي أشير اليها ولو اطلعت عليها لاشرت إلى ذلك بكل تفصيل . ولكن اتصالي بالاستاذ فريد بك . وتحبيذه خطة المجلة بكتاب خاص لا أزال احتفظ به ، وارساله بعض كتبه هدية إلى المجلة ، وتفضله على «الحديث» بترجمة حاله التي خطها بيده ـ وقد طلبت الى حضرته بترجمة حاله فكتبها بصورة مفصلة ولم يتح لي أن أنشرها بعد ـ ان كل ذلك كان يعفيني ولا شك من الاشارة الى الصحيفة التي أخذ عنها المقال . سيما وقد اتضح أخيراً ان المقال نشر في «الاخبار» وان صحيفة «الجامعة المصرية» نشرته بدون ان تشير إلى ذلك

ثالثاً ـ ان الذي يهمني ـ كما كان يجب ان يهمكم على ما اعتقد ـ هو روح المقال . ولست أدري أهو يدافع عن نظريتكم ام عن النظرية التي ندافع عنها . أن كان يمثل آراءكم ـ وهذا مالا اظنه ـ فبالكم تخوفتم هذا التخوف من نشره في مجلة «الحديث» ؟ أليس في نشره في مجلة تشذب الآراء القديمة التي تعيق النهوض فوز مبين وفتح لكم لا يمكن أن تصلوا اليه إلا بشق الانفس !.. واذا كان المقال يدافع عن نظرياتنا ويدعو إلى روح طيبة تدعو إلى اخذ ما في القديم والحديث من خير فيكون نشره تدعيما لما ندعو اليه

رابعاً — لقد نشر المقال في العدد الممتاز منذ ثمانية شهور والمجلة ترسل إلى الاستاذ وجدي بك بكل انتظام فلو رأى فيه ما يخل أو ما ينافي عقيدته أو رأى انه عدل عن رأيه فما الذي منعه عن الكتابة الينا بذلك . ونؤكد لحضرتكم اننا عند ما كتبنا الى حضرته باننا سننشر المقال كان العدد قيد الطبع فلو وصلتنا منه اشارة ما لكنا طوينا مقاله بكل ارتياح

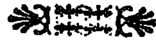
خامسا — وأما ما جاء في جواب الاستاذ وجدي بك من كلمات «التغرير والخديعة أو سوء النية» أو ما لا اذكره مما عزوتموه الى الاستاذ فهذا ما اجلّ ادب العلامة الكبير ان يصدر عنه ، واما ما تفضلتم حضرتكم به على المجلة من غمزٍ ولمزٍ ومن اساءة الظن بها وبصاحبها وبمحرريها وانصارها العديدين فهذا ما نصفح عنه بأباء وكرم ونرجو ان يوجهنا الله واياكم في طريق قويم يكون فيه صلاح الشرق والسلام عليكم

حلب ١٠ اغسطس سنة ١٩٢٩ — سامي الكيالي
منشىء مجلة الحديث

لما جاءني البريد برسالة الزميل الفاضل منشىء الحديث كان الصديق الاستاذ حسن افندي البنا في زيارتي فأطلعته عليه ايصالا للامانة الى مستقرها كما اراد الاستاذ سامي افندي . وقد كتب في الحال جوابه على ذلك ، وكانت النية ان ننشر المقالين في العدد الماضي من الفتح لولا ان حوادث فلسطين المؤسفة اضطرتنا الى تاخيرهما لهذا العدد

محب الدين

الى الاستاذ صاحب مجلة الحديث الحلبية



قرأت كتابكم الى الفتح واليكم الجواب عنه تبصرة وذكرى ودعوة الى الخير وتجلية للحقيقة

أولا : لا تريدون أن تدخلوا معي في مناقشة بشأن الخلاف القائم بين القديم والجديد . وأنا أيضاً لا اريد أن أدخل معكم في هذه المناقشة ، فلست من أنصار أحدهما وإن جعلتموني في صف أهل القديم وجعلتم أنفسكم في صف أهل الحديث وتركتم الحكم للايام ، وهذا تحكم منكم بالنسبة لي وسأبين لكم رأيي بوضوح وصراحة وأن هذه قسمة غير حقيقية

أنا من أولئك الذين ينادون بوجوب التوفيق بين القديم والحديث وانتخاب الصالح من كل منهما وإحياء حضارة الشرق وآدابه وأن نأخذ عن الغرب أسباب قوته المادية من علم وصناعة ، فأحب شيء الى نفسي التجديد المعتدل النافع بشرط أن نحفظ على الشرق ايمانه وعاطفته ونجنبه جحود الغرب وماديته ، وأن نتمسك بعقائد الاسلام وعروته الوثقى عاملين بشرائعه وآدابه

وأعتقد أنه ليس أخطر على كيان الشرق ومستقبله من اولئك الذين يسمون أنفسهم « أنصار الحديث » ويحاولون تحت ستار هذه التسمية أن يبدلوا مظاهر الحياة الشرقية بالغربية ، وينزعوا من نفوس الشرقيين ما تنعم به من عقيدة وإيمان . تلك هي العقيدة التى أتمنى أن تخالط دم كل شرقي وتتشبع بها روحه .

ولاقف معكم قليلا عند هذه المهمة التى دعوتم بها الكتاب إلى خدمة الشرق وزعمتم أن « الحديث » تبشر بمضمونها :

دعوة مباركة ، ونداء محبوب ، وخطة معتدلة معقولة نحن أول من يجيب اليها ، ويضم صوته اليكم في تحقيقها . ولكن هل تسيرون أنتم على هذه الخطة حقاً ، وهل تقدرون جانب الاسلام والعربية في كتاباتكم ، وهل يبشر الحديث بهذه المبادىء ؟

ذلك ما لا نسلم لكم به ، ولا نراه في مجلتكم التي أوسعتم صدرها وجعلتموها منبراً لأولئك النفر الشعوبيين الذين عرفهم الناس جميعاً في مصر وغيرها بسيماهم وأسمائهم واستهانتهم بالاديان وتهجمهم على الاسلام وغضهم من العرب وافتتانهم بكل ما يصدر عن الغرب من حسن ورديء ، ونافع للشرق وضار به ، فحشوت مجلتك بتعسفات الدكتور طه في العلم والدين والادب ، وتبجحات سلامة موسى واسماعيل مظهر والشيخ الزهاوي وأذنابهم ، وبالغت في صوغ عبارات المدح والثناء لهم وهم الذين هاجموا الاسلام في أرسخ عقائده ، وكادوا للقومية العربية في أظهر مزاياها

ورأيناك تقرظ كتاب حرية الفكر وفيه من المغامز ما لا يتسع هذا المقال لنقله ، وتشيد بذكر كتابي الشعر الجاهلي والادب الجاهلي وتنتصر فيهما لاستاذك وقد أجمع العقلاء على ردهما ، وتنشر القصيدة الثانية للزهاوي وكلها انكار للبعث والروح ، وتنشر لكاتب ألماني مقالا بعنوان « خديجة » أساء به الى مقام الرسول الاعظم ﷺ وام المؤمنين رضي الله عنها الى ما فيه من خلط وشطط ، ولم تعلق على ذلك بكلمة غير أن نقلت حديث الافك من البخاري ، وكان يجدر بك كصحفي مسلم أن تربأ بصحيفتك وقرائك عن نشر مثل هذا المقال واذا رأيت عدواً من أعداء العرب والاسلام يسيء الى العرب والاسلام بنشره فكان المنتظر منك أن تعلق عليه بما يفيد تحامل مؤلفه ، فكيف يتفق كل ذلك مع قوميتك العربية ودعوتك الى صيانة الاسلام من عبث العابثين ؟

وشيء آخر ، ذلك هو أن الناس جميعاً يعلمون أن هذا الانقلاب التركيّ وما كان ينويه أمان الله في الافغان هو عداء كامن للعربية ومحاربة صريحة للاسلام وانسلاخ عن شريعته ، ومع هذا فأنتم تحبذونه وتنشرون فيه كلمات التشجيع والاغراء أمثال كلمة « الروح المدني في تركيا للاستاذ محمد عبد الله عنان » ولم تعلقوا عليها

وأمر ثالث ، ذلك ما نشرتموه للاستاذ فيليب حتي وفي آخره يغض من فضل العرب على أوربا ويعد الذين كتبوا في ذلك حتى من المستشرقين مبالغين فيه ويرضى لنفسه أن يكون أقل في

وفائه لقومه من المستشرقين الذين لا يمتون اليهم إلا بصلة الاعتراف بالجميل ، ولم تستدركوا ذلك عليه وكأنكم تريدون بذلك أن تشايعوا هذه الفئة من الشعوبية الحديثة ، وأين هذا من دعوى التمسك بالقومية العربية الجيدة ؟

هـذا بعض ما نستشهد به على مخالفة الحديث للخطة التي تدعون كتاب الشرق الى العمل عليها ، ويخيل اليّ أن الحديث مسوقة بآراء طائفة الشعوبية المتطرفة أكثر مما هي مسوقة برأي صاحبها ان كانت خطته هي التي ذكرها في كلمته

ثانياً : يتضمن كلامكم في هذه الفقرة اموراً ثلاثة : أنكم كتبتم الى الاستاذ فريد بك وجدي قبل نشر مقاله في التجـديد أنه سيصدر الى جانب كلمته وأنكم نقلتم هذه الكلمة من الجامعـة لا من الاخبار وان الاستاذ فريد بك يحبذ خطة مجلتكم

واليكم الجواب عن هذه الثلاثة :

أما ان حضرته لم يرد على كتابكم فلأنه كان يظن أنكم ستشيرون الى مصدره والى قصته وما يلابس ذلك من امور لا يجوز اهمالها ، فلما أهملتم ذلك أفضى اليّ بما كتبته عنه في الفتح وليس الخلاف بيني وبينكم في النشر بل هو في عدم الاشارة الى الامور الاخرى

وأما أنكم نقلتم عن الجامعة لا عن الاخبار فاني لا أرى بين الحالتين فرقاً ، ولم يفدكم هذا العذر الا إشراك مجلة الجامعة المصرية في هذا العمل المنافي لقواعد الصحافة

وأما أنّ الاستاذ الكبير فريد بك يحبذ خطة مجلتكم فما لا نسلمه لكم ، ويظهر أنكم فهمتم من كتاب حضرته غير ما يقصد ، فان الاستاذ معروف بنزعته الاسلامية ومواقفه الجيدة في تقبيح خطة أدعيـاء التجديد ، وهو أحد الذين ردوا على الدكتور طه مزاعمه التي تنتصرون لها . وحدثته مرة عن كتاب سلامة موسى (حرية الفكر) الذي قرظتموه أبلغ التقريظ فنقد كثيراً من موضوعاته نقداً مراً ، وأذكر أن حضرته أخبرني مرة أنه أرسل الى الزهاوي منذ أعوام وكان نازلا بمصر يدعوه الى المناظرة في موضوع الروح ، فاجاب هذا بأنه على جناح سفر ولم يجرؤ على الوقوف في هذا الميدان

هذه صلة الاستاذ فريد بك برجال مجلتكم وأبطال تحريرها فكيف تدّعون بعد ذلك أنه يحبذ خطتها وكل الذي نفهمه أن الاستاذ أراد استدراجكم حتى يرشدكم الى الطريق القويم في الاصلاح والدعوة اليه

ثالثاً : أما أننا تخوفنا من نشر كلمة الاستاذ فريد بك في الحديث فهذا ما لا أثر له ، بل نحن نتمنى أن تعتمـد الحديث في بحوثها على المعتدلين في الدعوة الى الخير وأن تأخذ عنهم ، ولكن الذي كان يهمنا أن لا ينشر ذلك المقال مبتوراً مجرداً عما لابسه من ظروف ليتوهم قراء مجلتكم أنه مقال جديد مكتوب لمجلتكم بالشكل الذي أردتم أن يظهر به ، كما فعلتم في كثير مما تنقلونه من الفصول غير مشيرين الى مصادرها

ومن ذلك أول مقال لمجلة الحديث في السنة الاولى وعنوانه « الكتابة وأثرها في الامم » وقد ذيل بامضاء أحمـد الماني بك السيد ، فالقارىء يظن لاول وهلة أن الاستاذ بعث به اليها ولكن حينما وقع نظري عليه تذكرت أني رأيتـه في مجلة الجامعة المصرية المحتجبة منذ خمس سنوات تقريباً وهو محاضرة ألقاها الاستاذ في الجامعة القديمة ، ولا أذكر تماما أنقلته بنصه أم لخصته وقد ذيلتـه إذ ذاك بنقد مختصر ، فهل أشارت الحديث الى هذه القصة وهل أشارت إلى المصدر الذى نقلت عنه وهل أبانت للقارىء إن كان لها أو لغيرها ؟

أما استبعادكم أن يصف الاستاذ عملكم هـذا بأنه تغرير وخديعة الخ فلا نرى له وجها وهل يتنافى الادب مع الحق وإن كان مراً ؟ ونؤكد لكم هنا أن كل ما نقلناه عن حضرته بالفتح هو من الحديث الذي أجاب به على سؤالنا . على أنني أصفح عما تنطوي عليه عبارتكم من سوء الظن باباء وكرم أيضا . وأرجو الله أن يوجهنا إلى ما فيه خير ديننا ووطننا ولغتنا

وكلمة أخيرة يا استاذ سامي أقولها لك مشفوعة بكل إخلاص ونزاهة مشربة بروح النصيحة والاشفاق : إنك مسلم عربي الاسلام فخارك ولا مجد لك إلا به والعربية قوميتك فلا عزة لك بدونها . ولئن تشدق التركي بطورانيته والمصري بمصريته فلن تجد لك إلا العرب وإلا الاسلام . فأنت من بيت كان أولى الناس بالدفاع

...ها والانتصار لها، وقد أنست من كتابك ...نا الى أصالك أطمعني في دعوتك الى حظيرة ...تك وأذنني بتلبيتك لهذه الدعوة البريئة ...انية، فانتفض يدك من هذه الشيعة الغوية المارقة، وليطهر الحديث من مغامزهم ...سلك بها سبيل المسلم المتمكن الغيور على دينه وعقيدته. ولعل السنة الرابعة من مجلتك تكون فاتحة هذا العهد، ولتضم صوتها الى صوت المجاهدين في الدفاع عن الاسلام ...الحنيفية. ولا يهولنك قطع الصلة ...، فلأن تصل الحق أولى وأجل. وليدلك الله منهم أرضا بأرض وإخوانا بإخوان، فان قبلت فذلك «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل» والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

القاهرة: ١٨ ربيع الاول

حسن أحمد البنا
المدرس

الشبان المسلمون بالاسكندرية
وحوادث فلسطين

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تستنكر حوادث فلسطين المحزنة وتؤيد احتجاج المركز الرئيسي للجمعية بالقاهرة على اعتداءات اليهود الاثيمة وتحرشهم بمسلمي فلسطين تحرشا أثار شعور المسلمين في كافة أنحاء المعمورة والمصريين على الخصوص لما لهم من صلة الجوار وأن هذا العدوان الصارخ ليس في مصلحة السلام العام

كاتم السر
منصور القاضي

التبشير في السجون الفلسطينية

قال مراسل رصيفتنا (الجامعة العربية) من غزة، وهي ذلك الوطن العربي الاسلامي القديم التي توفي فيها هاشم جد النبي ﷺ، والتي ولد فيها سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه:

ذكر لنا بعض المسجونين، حين ذهبنا لتفقد سجن غزة، أن الجمعية التبشيرية أخذت ترسل زبانيتها الى السجون ليبشروا فيها، اذ لم يكفها أن تبعث رسلها الى القرى والمدن، وتنشىء المدارس والمستشفيات المجانية متهجمة على صاحب الرسالة المحمدية ﷺ، محاولة استمالة بعض ضعاف النفوس والعقول بوسائل النفاق والمداهنة والدراهم، بل عمدت الى شن الغارة على الديانة الاسلامية في السجون

في صباح الاربعاء المنصرم حضر لسجن غزة مبشرتان انكليزيتان ومعهما اثنان من الوطنيين غرهما الدرهم فخنعا للنير التبشيري، وأخذا يتلوان على المساجين أقاصيص ملفقة. ولما رأى المساجين هذا التهجم قابلوهم بالامتعاض ولم يعيروهم ادنى اهتمام. فما كان من المبشرين إلا أن ارتدوا على أعقابهم بعد أن وزعوا على المساجين بعضاً من نشراتهم

وقد سألت بعض الخبيرين في دائرة البوليس عن سبب تمكين الحكومة لهذه الطغمة من دخول السجون، فأجاب بأن مدير البوليس والسجون أباح للمبشرين دخول السجون ليبشروا فيها كما أباح للعلماء المسلمين التبشير ايضاً!...

نحن نقول للحكومة ان العلماء المسلمين لا يتصلون الا بالمسلمين ولم نرهم في يوم من الايام يقصون على المسيحيين أقاصيص خرافية كلها طعن وبذاء، ومن المعلوم أن مدينة غزة مدينة اسلامية فما معنى وجود أمثال هؤلاء المبشرين في داخل السجن؟!..

فنلفت نظر المجلس الاسلامي الاعلى الى هذا التهجم الممقوت، ونرجو منه أن يتدخل في الامر ويمنع المبشرين من الاسترسال في دعاياتهم الباطلة

معاهدة الصداقة

بين مصر وفارس

مرسوم ملكي باصدارها

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بناء على ما عرضه الينا وزير الخارجية وموافقة رأي مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت:

(المادة الاولى)

يعمل بمعاهدة الصداقة والاقامة المعقودة بين المملكة المصرية والامبراطورية الفارسية الملحق نصها بهذا المرسوم — التي ووفق عليها بمرسوم قانون رقم ١٣ لسنة ١٩٢٩ وتم تبادل وثائق التصديق عليها بطهران في ٢١ يوليو سنة ١٩٢٩ ودخلت في دور التنفيذ ابتداء من هذا التاريخ

(المادة الثانية)

على وزراء الداخلية والحربية والبحرية والمواصلات والحقانية والزراعة والمالية والاشغال العمومية والخارجية تنفيذ هذا المرسوم كل فيما يخصه

(فؤاد)

من أوهام بني اسرائيل



عاشوا من أقدم الازمان في بحر من الوهم لا ساحل له ، ومع أنهم أجادوا كل علم ، ومهروا في كل عمل ، فقد خانهم الحظّ في عمل واحد وهو علم تشييد الملك والاستقلال به ، فما كاد يكون لهم منه شبه شيء حتى نسفه البابليون ، ثم عادوا فبنوا شبه شيء آخر فدمّره الرومانيون . وها هم اشتروا بالثمن الغالي وهماً جديداً ، وسيفتحون يدهم فيجدونها صفرا

ان الذي يريد تأسيس الملك لا يضع في أساسه الديناميت ، وانما هذه الآمال الخائبة التي رباها بنو اسرائيل في قلوب شبابهم فحلموا بها في منامهم وظنوا انهم حاصلون بها على مكان البراق في الجدار الغربي من الحرم القدسي ، وحاصلون بعد ذلك على الحرم القدسي نفسه — ان هذه الآمال الخائبة التي تحدثهم أنفسهم بتحقيقها أشبه شيء بالديناميت يضعه الرجل بيده في أساس بناء يريد أن يقيمه فيتقوض به البناء ويودي بحياة الباني

وصورة الحرم القدسي التي يراها القارىء مع هذه الكلمة تعد من الصور المشهورة التي صنعتها أيدي اليهود ، وقد وضعوا على الحرم الاسلامي رموزهم اليهودية دلالة على ما يحلمون به من الاستيلاء على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وها هم شرعوا في تجربة تحقيق هذا الامل ، ونترك لهم الحكم في نتيجة هذه التجربة ، بالرغم من أن المسلمين المملوءة قلوبهم ايماناً بحقهم لم يكن لهم سلاح غير العصي والحجارة . وانها لتجربة نظنها لا تنسى

الحالة في فلسطين

* لا تزال البلاد الفلسطينية بلا جرائد منذ بداية الثورة

* منعت حكومة فلسطين اقامة حفلة علم النبي روبين ، وهي من الحفلات السنوية التي يقيمها المسلمون

* أول دم اهريق في مدينة يافا دم الفتى رشدي ابن الشيخ سالم الامام ، فان اليهود قطعوا أصابعه

* السبب الذي ملأ قلوب المسلمين في يافا حنقاً وغضباً هو أن بوليساً من اليهود الوطنيين له صديق من المسلمين اسمه الشيخ عبد الغني عون امام جامع أبو كبير في يافا . فان هذا البوليس اليهودي طرق باب صديقه الشيخ عبد الغني فلما فتح له الباب ورحب به ، دخل البوليس ومن ورائه عصابة من اليهود فذبحوا الشيخ عبد الغني عون وذبحوا أخاه ابراهيم وزوجته وأخته وكان في حجر الام طفل لها فطعنوه بالحربة كما طعنوا أمه فكتب الله الشهادة لهذه الاسرة كلها ما خلا ولداً واحداً هو ابن الشيخ عبد الغني بسن ٨ سنوات فانهم جرحوه جرحاً ظنوه مميتاً ولكن الولد لم يمت

* قطع اليهود في القدس ثدي امرأة عبادية لم يروا منها ما يسوءهم

* جاء الى جريدة السياسة وفد يهودي فشكر لها الخطة التي سلكتها فيما كتبته عن فلسطين !

* قررت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ارسال بعثة طبية إلى فلسطين للقيام بالعمل الانساني نحو جرحى الاهالي الذين في حاجة عظمى إلى الاسعاف . وقد وجهت نداء إلى الاطباء والممرضين والدعاة والمحسنين تحثهم على مساعدتها في انجاح هذا العمل

* من غرائب التسامح مع يهود فلسطين أن الفرقة اليهودية المنحلة بقيت عندها بعد انحلالها ملابسها العسكرية وأسلحتها الحربية فاستعملتها أثناء الثورة الحالية ، وكانت تظهر في الشوارع بمظهر الجنود الرسميين

* قال سماحة الحاج أمين الحسيني في حديث له مع مراسل الديلي اكسبرس: ان ما وقع في فلسطين هو في الحقيقة ثورة خطيرة يسمع صداها سريعاً في كل ناحية من انحاء العالم العربي والاسلامي ، واذا لزم الامر ننال التأييد ليس من المسلمين والعرب في سورية ومصر وشمال افريقية فحسب ، بل في جزيرة العرب كلها بملايينها الستين . ويجب على بريطانيا العظمى أن تفهم أن السلام النهائي في فلسطين وجزيرة العرب لا يمكن أن يستتب ما دامت انكلترا تواصل السير على السياسة التي ينطوي عليها وعد بلفور

* جاء في تقرير ادارة الامن العام في سورية أنه وقع في الاسبوع الماضي ٤٣ مظاهرة في دمشق بسبب حوادث فلسطين . وفي كل مظاهرة كان الشعب يصطدم مع الجنود والبوليس . والمقبوض عليهم يحتجون لسوء معاملتهم في السجن ولوضعهم مع المجرمين

* أبرق نواب سوريا إلى جمعية الامم والحكومة الانكليزية محتجين على تقسيم البلاد الشامية ووعد بلفور وقالوا ان الثورة الحالية نتيجة لتلك المقدمات الخاطئة

الجريح

أفي كل يوم نوحة وعويل … على حادث فيه الدماء تسيل

قضى بفلسطين الشقيقة ماجد … ـأهين فلم يرض الهوان ـ نبيل

رأى العيش في ذل هو الموت نفسه … وأهون حي في الوجود ذليل

ومن قبل لم يقعد على الضيم يعرب … فما حاد عن هـذا الاباء سليل

فثار على البغي الصريح مدافعا … وليس له غير الثبات زميل

له العذر إن صد الدخيـل ورده … فدى العين للحر الشريف دخيل

ولم يك بالضيف القنوع وانما … هو الغول ان أدى المعاني غول !

يريد ذياد ابن البلاد صفاقة … ويعداني ان قلت عنه ثقيل !

تحدى الفلسطيني فاستعذب الردى … له الصبر خدن والثبات خليل

وأهطع يفدي ما يعز بنفسه … ومال مع الاخطار حيث تميل

تشحط لا طب يواسي جراحه … ولا كلم يروى بمن غليل

يرى خصمه الباغي مناط رعاية … له حاضن من جنسه وكفيل

له كل مستشفى قريب ميسر … وليس لمن عادى اليه وصول

أخوك بحكم الدين يأبى حمامه … وما لسكوت أنت فيه مثيل

لقد كان قبل اليوم عائل أسرة … فمن ذا الذي ترجوه وهو قتيل ؟

اذا أنت لم ترحم أخاك لعلة … فدينك من أشح عليه عليل

إلى العمل الباقي إذا كنت مؤمنا … يسيرك في تلك السبيل جليل

محمد صادق عرنوس

* نشر المندوب السامي في فلسطين بياناً ناقض فيه البلاغ الرسمي الذي اذاعته حكومة فلسطين في بداية الفتنة واعترفت فيه رسمياً بأن اليهود أول من بدأ بالشر ، كما ناقض فيه ما اعترفت به حكومته في الكتاب الابيض . والشائع أن هـذا البيان الجديد سيحرك الفتنة بعد أن كادت تهدأ

* في بلاغ رسمي أن قتلى المسلمين ٨٣ والمسيحيين ٤ وقتلى اليهود ١٠٩ ووجدت ٦ جثث لليهود في صفد

* قرر مجلس بلدية يافا تشكيل لجنة لجمع المال وتقديمه للمنكوبين . وقد انضمت جمعية الشبان المسلمين في يافا إلى هذه اللجنة

* بلغ عدد المتفرجين من أهالي الذين قتلتهم قنابل البارجة ابراهام ٢٣ وا جرحتهم ٥٩ ، وكان اطلاق النار عليهم انذار ولم يصدر منهم ما يوجب ذلك

* ابرق الطلاب العرب بدمشق لا السر العام لجمعية الامم بجنيف ، ولو الخارجية الانكليزية ، ولجريدة التيمس بلا ولوزارة الخارجية الافرنسية ، والجرائد ا والمانان والكوتيديان والفيغارو بباريـ وجلالة الملك ابن السعود فى الرياض يحـ على وعد بلفور وتجزئة سوريا

ذكرى مولد النبي العربي

— في حفلة جمعية الشبان المسلمين ببغداد —

تم في الشهر الماضي تأسيس جمعية الشبان المسلمين في (بغداد) ، وافتتحت ناديها في احسن بقعة في احسن حي من احياء العاصمة العراقية على شاطيء دجلة ، وبعد ان انتهت من تأسيسه رات ان تكون ليلة ذكرى ولادة النبي صلى الله عليه وسلم مبدءاً لحياتها العملية ، فأقامت حفلة فخمة بلغت الغاية في الجلال والجمال ، وكانت الحفلة برعاية ملك العراق وكان في مقدمة الشبان الذين حضروا الحفلة ولي عهد المملكة العراقية وابن عمه الامير عبد الاله ، والى القراء خطبة كاتم السر العام لتلك الجمعية المباركة وهو صديقنا العالم الجليل الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري قال :

في مثل هذه الليلة المباركة قبل أربعة عشر قرناً افترّ فم الزمان عن ابتسامة نشرت على ارجاء الكون المغمور بظلام الباطل والفوضى أنوار الحق والجمال والقوة ...

وفي مثل صبيحة هذه الليلة المباركة قبل ١٣٤٠ عاماً أذّن مؤذّن الحق من بطحاء مكة بصوت منعش مثير دوى في أقطار الارض : أن قد دالت دولة المتجبرين ، وانتهى عهد الوثنية والوثنيين ، وزال استعباد البشر للبشر باسم الكهانة والدين ...

وفي مثل صبيحة هذه الليلة المباركة من شهر ربيع الاول لأول عام من حادثة الفيل ، ولاربعين سنة خلت من ملك كسرى انو شروان ولد سيد العالمين ، وخاتم النبيين ، منقذ الانسانية من عناصر الخبث والشر والشقاء ، ومطهر الشعوب من أدران الشرك والهمجية « محمد بن عبد الله القرشي العربي »

كان مولده أعظم حادث قرع العالم بما ترتب عليه من النتائج التي لم تر هذه الارض مثلها ولا ما يقاربها ، وكان حقاً على جميع أهل هذه الارض أن يقيموا المهرجانات في الطول والعرض ، احياء لذكرى هذا المنقذ العظيم ، واعتباراً بافعاله ومآثر حياته لو كانوا يعلمون ..

إن موقفاً كموقفي هذا لا يتسع - أيها السادة ! - للافاضة في شرح النظم التي أتى بها هذا المولود الكريم من عند ربه . والنتائج التي ترتبت عليها ونشأت عنها . إن هذا أمر ليس في طاقة الفرد أن يستوفيه ولو قصر عليه حياته بلْهَ موقفا قصيراً كهذا الموقف لا يتسع صدره لغير التذكير ، وإنما يستوفي مثله ويعطيه حقه جهودُ المجامع وعناية الجماهير من فحول العلماء وفطاحل المفكرين

أجل ! ليس في هذا شيء من الغلو الذي قد يتوهمه مرضى القلوب بداء العصبية والجهل فلينبؤوني - إن كانوا يمترون - أي رجل منذ أوجد الله العالم الى يوم الناس هذا جاء بكتاب كالكتاب الذي جاء به ، وأثر في البشر كمثل أثره ؟

لم يأت محمد (ﷺ) بشريعة تخص ناساً بأعيانهم ثم لا تصلح الا لجيل ، إنما أتى بأحكام عامة وشرائع شاملة لكل انسان في كل زمان ومكان ، كما يعرف ذلك كل دارس لاصوله وباحث في فقهه ، وحسبكم منه قاعدة « المصلحة المرسلة » ورعاية منافع البلاد ، فلا ضرر ولا ضرار !

أتى - أول ما أتى - بالتوحيد : توحيد الاله المعبود ، وتوحيد الايمان بالكتب وبالرسل ، ليستأصل شأفة الفوضى في نظام العقائد المفطور عليها البشر ، ويقضي على التعصب لنبي دون نبي ، ولدين دون دين ، فيتحد المبدأ العام ويرتبط البشر كله بنقطة جامعة لا تبديل لموضعها ولا قاطع لعلائقها ...

« قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون »

« آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين أحد من رسله » . وحياطة لهذا المبدأ العالمي الاعظم وهي بأن لايدعو المسلم الخارجين عليه الا بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، ووصى بأن لاهل الكتاب ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين ، وأن من الواجب على المسلمين حماية من دخل في حكمهم وان لم يشربوا من معين هذا الينبوع الفياض

أتى بمبدأ السلم والتساهل مع المتساهلين ..

« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » .

« وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم ، وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله »

أتى بتقرير العدل بين الناس وتوثيق روابطهم بعلاقات البر والاحسان وأدب الكمال المطلق . . « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم

الوالدين والاقربين ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وأن تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله » « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » . « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين »

أي بمبدأ المساواة بين البشر وأن لا فضل لانسان على انسان الا بالتقوى . قال تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » وقال النبي ﷺ « ليس لعربي فضل على عجمي ولا لعجمي فضل على عربي الا بتقوى الله » وما هذه التقوى - أيها السادة ! - بالمظاهر تعلن ثم اذا هي مكائد تسر وتبطن ؛ انما هي عمل طيب وأثر نافع يغني عنه يوم الحساب اعتزاء الى عظيم الانساب الى أب كريم « وان ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى » . « فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » : « يا عباس ويا صفية عمي النبي ويا فاطمة بنت محمد اني لست أغنى عنكم من الله شيئا ، ان لي عملي ولكم عملكم » ...

الى غير ذلك مما يطول تفصيله ، وما ذا عسى أن أحصي من دراري السماء ، ودرر الماء ؟ « ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »

ومع كل هذا ما زال اناس ممن تغلب عليهم الهوى ونبذوا العقل والعلم والتاريخ ظهريا يأبون الا ان يسمعونا من حين الى حين ان سبب شقاء المسلمين اليوم هو دينهم ! ! يتقولون هذا وانما يتقولون على عقولهم ، ويزعمون هذا وانما يدلوننا به على جهلهم ، ويفترون هذا وانما على التاريخ يفترون

ان ديناً هذه تعاليمه ، وهاتيك آثار تعاليمه من شواطيء الكنج الهندى شرقاً الى ضفاف اللوار الفرنسى غربا لا يكون ولن يكون مصدر شقاء لاحد من العالمين

ان دينا ينشيء في نفوس اتباعه الاول تلكم الاخلاق الفاضلة والعظمة الانسانية الخالدة لا يكون ولن يكون هو هو سببا لضعف نفوس وانحلال جامعة

لم يشق المسلمون بالاسلام انما الاسلام شقي بالمسلمين يوم تحولوا عن الاهتداء به في اهم شيء يتوقف عليه النجاح في الآخرة والاولى ، ونبذوه ظهريا الا اسمه يدعون به ويعرفون :

فليس بدين كل ما يفعلونه
ولكنه جهل وسوء تفهم
لئن ملأوا الارض الفضاء جرائما
فهم اجرموا والدين ليس بمجرم

ذلك امر واقع لا يجهله عالم ولا يليق به ان يتجاهله ثم ينسب علله الى الاسلام الذي رأيتم نصوع بياضه فيدعو الى هجره كما لا يليق بعاقل أن يعزو هذه المفاسد الى أصول المدنية فيدعو الى هجرها والرجوع الى البداوة ، ولعل السياسة هي العلة الاولى في هذا التحول وهذه التجزئة والانحطاط ، وللبحث شعاب وطرائق ليس هذا يوم طرقها والتغلغل فيها

فاذا أردنا ان نحيا - ايها السادة ! - فلنحي معالم الدين : لا اريد بالدين ما عندنا من اغاليط وبدع ومحدثات محمولة على الاسلام حملا ونازلة اليه من اصلاب دخيلة خبيثة هو منها براء ونحن نلصقها به الصاقا ، فان كثيراً مما نحن عليه يجب محوه والاستعاضة عنه باحياء شرائع القرآن ، وآداب صاحب هذه الذكرى وأتباعه الاكرمين

أجل ! اذا أردنا أن نحيا فلنحي معالم الدين : لا أريد بالدين هذه الفوضى السائدة في العالم الاسلامي باسمه ، فانها شيء باطل ، والدين من الباطل براء

أجل ! اذا أردنا أن نحيا فلنحي معالم الدين : لا أريد بالدين هذه العقائد المشوبة بعناصر الوثنية وأدران الرياء والمراء ، فان ذلك باطل ، والدين من الباطل براء

أجل ! اذا أردنا ان نحيا فلنحي معالم الدين : لا أريد بالدين هذا الحسد والتناكر ، والشحناء والتدابر ، وسعي الانسان بالشر لاخيه الانسان ، فان ذلك باطل والدين من الباطل براء

أجل ! اذا أردنا أن نحيا فلنحي معالم الدين ! لا أريد بالدين بيع الضمائر ، وخيانة الوجدان ، والتفرقة بين الاخوان ، وبيع الاوطان بالاصفر الرنان ، فان ذلك باطل والدين من الباطل براء

أجل ! أريد دينا يبدد التفرق ، ويوحد الشمل ، ويقوم الاخلاق ، ويشد العزائم ، وينير البصائر ، ويثقف العقول ، وبالجملة : ينتج الخير المطلق ويسعد الانسان . . ذلك

هو دين الله ، دين الحب ، دين الانسانية العام ، دين البشر في المستقبل ، دين الاسلام الذي جاء به صاحب هذه الذكرى (ﷺ) من عند ربه

وواجب المسلمين اليوم أن يحوطوا هذا المبدأ الاجتماعي بالعمل ويقوموا بنيانه للناس ، فان فيه حياتهم وحياة الانسانية ...

لا أحسب – أيها السادة ! – أن هذه الدعوة إلى الدين ستفزع النشء الحديث المبعد بحكم القوة وفقدان المرشدين عن درس الدين وفهمه ، بعد أن شرحت الغرض منه ووضعت الايدي عليه تلمسه : لأن هذا الذى وضحته وأردته هو المثل الاعلى الذى شعر البشر حديثا بضرورته ، وما دام هذا المثل متمثلا في الدين : في القرآن ، في سيرة النبي ، فواجبنا الرجوع اليها والارتواء من معينها وان نبزنا « بالرجعيين » فان الرجوع إلى الصواب فضيلة ، والجمود على الخطأ رذيلة ، وما يضر نبز النابزين في سبيل النصيحة العامة والدعوة إلى الله ! ولعمر الله ما ضاع حق ، ولا نشأت فوضى الا من الاعجاب بالرأى والاستبداد به ، وحسبنا بعد يومنا هذا – أيها القوم – هذا التناكر وهذا الخذلان وامامنا ديننا يدعونا الى الوحدة ويهدى للتي هي أقوم

وهذا منبر جمعية الشبان المسلمين أرجو أن يكون مثابة لكل من يريد أن يعلن فى الناس حقا ظهر له بالبرهان فانا لم نؤسس هذه الجمعية الا على هذا المبدأ الحر الذى أؤمل من نباهة أعضائها الكرام وعقلاء الامة ومفكريها أن يحوطوه معنا بالعناية التامة وسلوك الطرق المثلى اليه واضعين نصب أعينهم قول الله تعالى في أدب الدعوة الى الحق : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) وصلى الله تعالى على المبعوث بخير كتاب رحمة للعالمين

محمد بهجة الاثري

احتجاج

الجمعية الاسلامية الحصافية

ببندر المحمودية

على ما يجري في فلسطين من الحزنات

ان تلك الفتنة الهوجاء التى أوقد نارها اليهود الصهيونيون بتعديهم على أماكن المسلمين المقدسة ، ومدهم ايدي العدوان الى دماء المسلمين الطاهرة وادعاء ما ليس لهم بحق ، قد وقعت في نفوس الامم الاسلامية اسوأ وقع

وان اطلاق الرصاص على العرب الابرياء والفتك بأصحاب البلاد الحقيقيين ، واهانة القتلة السفاكين يعد اهانة كبرى للعالم الاسلامي من كافة أنحاء المعمورة

فنشهد العالم اجمع على تلك الفظائع المنكرة ، ونحتج أشد الاحتجاج على التهاون في هذا الامر الجلل خوفا من سريان نار الفتنة في كافة الانطار ووقوع مالا تحمد عقباه

رئيس الجمعية

احمد السكري

عهد الله ...

أم عهد بلفور ؟

رأينا فى الصحف أن اللورد بلفور كتب الى الدكتور وزمان يؤكد له استمساك الامبرطورية البريطانية بوعده وأن وعده هذا لن يسحب . وهو حر فى الثبات على عهده ، ولأمته الخيار في أن تفعل مايوافق سياستها العامة والخاصة ، ولكننا – ونحن مسلمون مؤمنون بالله ورسوله وبأن القرآن حق من عند الله لاتنقضي عجائبه – لن ننسى وعد الله وعهده الذي أنزله على محمد ﷺ فقال له فى شأن اليهود – وهم الآن يعملون على اثارة الفتن لاعادة ملك بنى اسرائيل : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم)

وليصدقن الله وعده ولينصرن عبده والعاقبة للمتقين احد العلماء

احتجاج الجالية الجاوية بمصر

على أعمال الصهيونيين

ان تلك الدماء الطاهرة التى سكفها اليهود انما سالت من جسم الشعوب الاسلامية كافة . لذلك فاننا نعلن العالم أجمع بزيد سخطنا على ما ارتكبه الصهيونيون فى بيت المقدس طالبين من دول اوربا والحكومة البريطانية أن يبرهنوا لنا على حبهم للسلام بالغاء وعد بلفور قبل تفاقم الخطب واشتداد الكرب ، ونؤازر اخواننا العرب هناك في دفاعهم عن الاماكن المقدسة بكل مافي وسعنا

الجمعية الخيرية الجاوية بمصر

الرئيس ابو بكر الاشعري — السكرتير محمد فريد معروف

حول معجزة انشقاق القمر

نظراً لان مقال الاستاذ زكي باشا نشر في الاهرام فقد أردنا أن يطلع قراء الاهرام على كلمتنا هذه وقد توجهنا لادارتها وقابلنا الاستاذ داود بركات بك رئيس تحريرها ولما تحادثنا معه في الامر أخبرنا أن لديه ما يزيد عن المائة والستين رداً على ما قاله الاستاذ زكي باشا جمع منها ثلاثة ردود تحت الطبع ولم تنشر لازدحام الجريدة بمناسبة الحالة السياسية الحاضرة ، وقد وعدنا أن يشير الى ذلك والى ما وجده من استياء الرأي العام حيال مقال الباشا فاكتفينا بذلك وآثرنا نشر هذه الكلمة بجريدة الفتح ميدان الجهاد الاسلامي الفسيح

***

الى العلامة الجليل أحمد زكي باشا

طلعت علينا الاهرام يوم الاربعاء ٢١ أغسطس سنة ١٩٢٩ بحديثكم الموجز عن مولد الرسول ﷺ وعن انشقاق القمر

ومع أننا لا يسعنا إلا الاعتراف بسعة اطلاعكم ودقة تحقيقكم نود أن نلفت نظر سعادتكم الى أمر هام يتعلق بالقسم الثاني من المقال مدفوعين الى ذلك بواجب ديني مقدس نكون آثمين أعظم الاثم إذا لم نقم به

ياسعادة الباشا : عددتم انشقاق القمر من قبيل الخرافات والاضاليل التي أدخلها كعب الاحبار ووهب بن منبه وأضرابهما في عقائد الاسلام ، وصرحتم بأن القمر (لم ينشق في يوم مولد محمد ﷺ ولا في عهده ولا بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى ولا الى ساعة الناس هذه ، هذا هو الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال)

ونحن نؤكد لكم أن القمر انشق في عهد محمد ﷺ في مكة قبل الهجرة بخمس سنين وأن ذلك من العقائد الثابتة في الاسلام وأن هذا هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال ، والى سعادتكم الادلة الكثيرة الثابتة المتضافرة على ما نقول :

وقبلا نلفت سعادتكم الى أن انشقاق القمر معجزة أي أمر خارق للعادة غير خاضع للنواميس الطبيعية المعتادة ، واذ كان كذلك فلا يتوقف ثبوته الا على النقل الصحيح ، وسترون أن كل ما نورده نقول صحيحة ثابتة

﴿ الدليل من القرآن ﴾

قوله تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر وأن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذّبوا واتبعوا أهواءهم . الى قوله تعالى : فتولّ عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نُكر »

ووجه الدلالة في هذه الآية على انشقاق القمر في عهد رسول الله ﷺ امور :

أولا — جريان أكثر المفسرين على ذلك ولا عبرة بمن خالفهم فان سياق الآية لا يحتمل غيره والى سعادتكم ماذكره شيخ المفسرين الطبري في ذلك : « القول في تأويل قوله تعالى « اقتربت الساعة » الآية . وقوله وانشق القمر يقول جل ثناؤه وانفلق القمر وكان ذلك فيما ذكر على عهد رسول الله ﷺ وهو بمكة قبل هجرته الى المدينة وذلك أن كفار أهل مكة سألوه آية فاراهم ﷺ انشقاق القمر آية حجة على صدق قوله وحقيقة نبوته فلما أراهم أعرضوا وكذبوا وقالوا هـذا سحر مستمر سحرنا محمد فقال الله جل ثناؤه وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر . وبنحو الذي قلنا في ذلك جاءت الآثار وقال به أهل التأويل) ثم ذكر الطبري بعد ذلك ما يزيد عن الثلاثين أثراً عن جمع من الصحابة والتابعين ليس فيهم كعب الاحبار ولا وهب ولا غيرهما من ضعيفي الرواية

وقال امام المتأخرين الآلوسي بنحو ما ذكره الطبري وزاد عليه بما لم يدع مقـالا لقائل . وذكر نحوه النيسابوري وأطال في الرد على الفلاسفة والمنكرين بما يدفع حججهم ويلتهم أدلتهم . ولو ذهبنا ننقل أقوال ائمة التفسير المثبتة لانشقاق القمر والرد على منكريه لطال بنا القول وحسبنا بما ذكر

أما الذين قالوا بتفسير الآية تفسيراً آخر فلا حجة لهم ولا يلتئم قولهم مع نظم الآيات ولا يتفق مع ما ورد في ذلك من

صحيح الاخبار والاحاديث كما سترون بعد

وليس كل خلاف جاء معتبراً

الا خلاف له حظ من النظر

ثانياً : ان قوله تعالى « وأن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » لا مناسبة بينه وبين انشقاق القمر يوم القيامة لانه لا يكون اذ ذاك آية وليس هناك من يرمى بالسحر بل المناسبة تامة كاملة بينه وبين انشقاق القمر على عهد رسول الله ﷺ

ثالثاً : انه اذا كان انشقاق القمر يوم القيامة فلا معنى لان يقول الله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ « فتولَّ عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر »

وبالجملة فالآية لا تحتمل تفسيرا غير ذلك الا بالتعسف الممقوت والتكلف المرذول ولا سيما وقد فسرتها الاحاديث الصحيحة بما لا يدع مجالا للشك ولا يترك محلا للريب فكيف نعدل عن تفسير ثابت بالاثر واضح متفق مع نظام الآيات الى تفسير متكلف

﴿ الدليل من السنة الصحيحة ﴾

١ — روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال « انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين فقال النبي ﷺ اشهدوا »

٢ — روى البخاري عن أنس أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فاراهم انشقاق القمر

٣ — روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي ﷺ

٤ — روى مسلم نحو ذلك كله في كتاب التوبة وفي كتاب التفسير من صحيحه

٥ — وفي الترمذي من حديث ابن عمر في قوله تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر » قال كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ انشق فلقتين فلقة دون الجبل وفلقة خلف الجبل فقال النبي ﷺ : اشهدوا . ورواه أيضا من حديث مجاهد وقال حسن صحيح

٦ — وروى نحوه النسائي عن محمد بن أبي الاعلى وعن عبيد الله بن سعيد

٧ — وروى الامام أحمد من حديث جبير بن مطعم ما يثبت ذلك

بالاختصار فقد ذكر كل المحدثين تقريباً ما يؤيد انشقاق القمر ولا نكاد نعلم أحداً منهم سكت عن ذلك

﴿ الدليل من أقوال أئمة المسلمين الاثبات ﴾

كنا نود أن نورد لسعادتكم هنا أقوال أئمة المسلمين الاثبات بنصها وفصها لولا خوف الاطالة والاملال فلنذكر بعض ذلك ثم الى ما سواه

نقل القسطلاني والعيني في شرحهما على البخاري قول الخطابي « انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السموات خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر » اه

وقال العلامة ابن السبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب : (والصحيح عندي أن انشقاق القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما وله طرق شتى بحيث لا يمترى في تواتره) اه

وقال ابن عبد البر في حديث انشقاق القمر (قد روي هذا الحديث عن جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير الى أن انتهى الينا وتأيد بالآية الكريمة) اه وكأنه يشير بذلك الى تواتره

وليراجع سعادة الباشا ماذكره القاضي عياض في الشفا والعيني في شرحه على البخاري وغيرها من كتب الائمة ففيها الشيء الكثير ونختم هذه الكلمة بالملاحظات الآتية :

أولا — ذكر سعادة الباشا أن الجبل هو جبل أحد مع أن الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين ، وأحد قرب المدينة لا يراه من بمكة ، فكيف يتراءى للناظرين أنه بين شقتي القمر ؟ والصحيح أن الجبل الذي انشق القمر فوقه هو أبو قبيس وكان جبل حراء يتراءى للناظرين بين شقتي القمر ، وقد وردت بذلك الآثار الصحيحة فليحرر

ثانياً — لا ندري ما الذي دفع سعادة الباشا الى انكار هذه

الحادثة مع أنها ليست أغرب من انفلاق البحر لموسى وقلب العصا حية وإحياء الموتى لعيسى وغير ذلك من معجزات الانبياء ولا يصح أن نقول في واحدة منها إنها لا تطابق النواميس

ثالثاً — لم نعثر فى أى اسناد من أسانيد الروايات القائلة بانشقاق القمر على وهب بن منبه أو كعب الاحبار أو أمثالهما فما وجه نسبة ذلك اليهما ؟

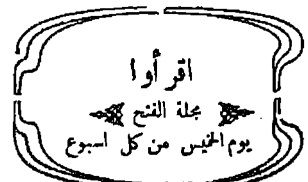
رابعا — نود من صميم قلوبنا أن يقدر سعادة الباشا ما نحن فيه من ظروف حرجة نحن أحوج ما نكون فيها الى تثبيت العقائد لا زعزعتها فليكن سعادته على ذكر من ذلك فى كل كتاباته والله يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد

الصوفية — احمد محمد السكري

اجتناب سوء التفاهم

الاذان والناقوس

كتب الينا فاضل من قوص يلفت نظر الادارة الى مسألة قد تؤدى الى سوء تفاهم ، وهي أن بعض الكنائس تشرع فى قرع نواقيسها عند شروع المؤذنين بالاذان . ولما كان نكرر هذا الامر قد يحمل على الظن بأنه متعمد ، فان الكياسة تقضي على كل حال باجتناب ذلك



جمعية اللواء الاسلامي

وحوادث فلسطين

جاءنا من الاستاذ علي بك نجيب تعريب الرسالتين اللتين رفعت جمعية اللواء الاسلامي احداهما إلى مستر رمزي مكدونالد رئيس الوزارة البريطانية ، والثانية إلى سكرتير جمعية الامم في جنيف . وفي كليهما احتجاج على تسليح الحكومة للفرقة اليهودية المنحلة ، وعلى المحاباة الظاهرة لليهود منذ أعلن تصريح بلفور حتى يوم الناس هذا

ووجه حضرته إلى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون الكلمة الآتية :

اليوم يستنجد بكم الاسلام لتشملوه بعطفكم وحميتكم الاسلامية فتسارعوا في تأليف لجنة الاكتتاب لمساعدة المنكوبين من اخواننا مسلمي فلسطين اسوة بما يفعله اليهود ، فقد روى روتر « بلغ ما تبرع به المحسنون لاغاثة منكوبي اليهود في فلسطين اكثر من مئة الف ريال »

فالى سموكم يفزع الاسلام لتضمدوا جراحه والله يجزيكم عن العمل الصالح خير الجزاء ويوفقكم لخدمة الاسلام

علي نجيب
مدير الصور الاجتماعية
ورئيس جمعية اللواء الاسلامي

(مسجد في منبال ـ مبالوط)

صحت عزيمة الشيخ ريحان توني من اعيان منبال على تشييد مسجد باسم صاحب السمو الامير فاروق من ماله الخاص وسيوقف عليه عشرة افدنة من اطيانه الخاصة وسيحتفل بافتتاحه قريبا برئاسة مدير المنيا

الجمعية المصرية

للدفاع عن المسجد الاقصى

والاماكن المقدسة الاسلامية

تطلب بالحاح إلى جمعية الهلال الاحمر تبادر إلى ارسال بعثة طبية لاسعاف من فلسطين وهى الوظيفة الانسانية التى انشئت لاجلها خصوصا وقد ثبت أن المصابين من اخواننا العرب لا يلاقون العناية الواجبة خصوصهم المنتدبون موضع العناية حتى في الظروف التى يجب أن يتساوى فيها الجميع

والجمعية تتقدم بكل احترام إلى حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون عودنا أن يكون المجلي في حلبة الاحسان وا على درء كل خطر ينال الاسلام أن يؤ من سراة البلد وعظمائه لجنة تقوم بجمع الاع لمساعدة اسر المنكوبين من اخواننا الش فيضم بذلك مأثرة جديدة إلى تاريخه ا. بخالد المآثر

كاتم سر الجمعية
محمد صادق عرنوس

الجاويون ومسألة فلسطين

أرسل أبناء الجزائر الجاوية في القا برقية إلى أعظم حزب اسلامي في بلادهم ، (حزب شركة الاسلام) البرقية الآتية :

اخوانكم مسلمو فلسطين مهددون با اليهودي فاحتجوا وأنقذوا ضحايا الاسلام

ابناء اندونسيا بالقاهرة

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « في الاستقامة سعادة العاجل والآجل » بمسجد أبي العباس الشهير بالشناوي ببلدة محلة روح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس هويس محاضرة موضوعها « حقوق الزوجين » بمسجد الخولة بالجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « الخمر وضررها في المجتمع » بمسجد كفر بهيده مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة موضوعها « ما هي السعادة » بمسجد أبو سعده بناحية الابراهيمية

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم محاضرة عنوانها (الحيل الدخيلة في في الاسلام) بدار الجمعية يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس الاستاذان الشيخ محمود محمود وكيل المكارم والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد أولاد عنان

ويلقيها الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذان محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والاستاذ محمود حسن ربيع من علماء الازهر ورجال المكارم بمسجد بلدة الشرفا بالقناطر الخيرية

ويلقيها الاستاذ احمد عباسي السكندري بمسجد المناوي بدرب الجماميز

ويلقيها الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها بمسجد فراشه مركز ههيا حضرة الاستاذ الشيخ محمد مصطفى عماره

اشتراكات الفتح

ترى ادارة صحيفة الفتح أن مشتركيها لا يحتاجون الى تذكير في تسديد ما عليهم لها من قيمة الاشتراك ، وهم يعلمون انها قيمة زهيدة لا تكاد تقوم بنفقات هذه الصحيفة

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٩ ربيع الثاني ١٣٤٨ ـ ١٢ سبتمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

يوم المسجد الاقصى

هو يوم العرب والاسلام في فلسطين

فاما أن يعتز المسلمون بعد هذه الفتنة ، وإما أن يستخذوا لطغاة المستعمرين وعصائب اليهود فتندك فلسطين ، وهي باب الجزيرة وعتبة العراق وتوأم سورية وجارة مصر

نعم يدخل في الحساب كل هذا العنوان ، فالعاقبة ليست ضئيلة الشأن ، بحيث يقول المسلم إن هي إلا زعجرة بين فئة واخرى ، ستنقضي كسحابة صيف . بل العاقبة ـ بعد انجلاء هذا الكرب الاكبر المنتشر في فلسطين : من بئر السبع الى سفوح جبل الشيخ ، ومن الثغور البحرية الى أنجاد الخليل ونابلس والقدس ـ هي العاقبة التي يكتب بها لفلسطين إما البقاء مقروناً بالشرف والعزة ، وعلى بشارة القومية والعروبة والاسلام ، فيعرف اليهود أن البلاد التي جاءوا ليزاحموا أهلها بالمناكب ، عصية عليهم ، لا يصلون منها الى كنف موطد ولا الى جنبة هنيئة . فلو لم يستطع أهلها إلا شيئاً وهو الموت في سبيلها والذب عنها ، لكفاهم فخراً وأنالهم مجداً يخلد من بعدهم دهراً فدهراً ، وإما التلاشي فتتكاثر القوة .. قوة لندن واليهود ـ فتستضعف فلسطين بعد هذه الغمة الشديدة ، فيطاش الانكليز بطشتهم المدبرة ، وينقلبون واثقين أن البلاد باتت مهيضة الجناح ، فيمكنون اليهود منها تمكيناً ، ويوالون هم تحقيق ما أتوا من أجله وكانوا يختطون له الخطط منذ زمن بعيد ، فيتقدمون لربط العراق بفلسطين بمتد سكة الحديد ، واسطته شرق الاردن والامير عبد الله الهاشمي شامة في وجنة هذا المشروع ، وهم قد تم لهم الى الآن استلحاق العقبة ومعان بإيالة شرق الاردن ، فتغدو الجزيرة مفتحة الابواب من الشمال على المصراعين . وتبيت المدينة المنورة المحطة الاولى بعد ذلك ـ حرسها الله ـ للحجاز المبارك

حداً لاملاك رمزي مكدونلد ، وشمبرلن ، ولويد جورج ، وبلفور بل يصبح هؤلاء السادة الغرّ الميامين ، متاخمين لجلالة الامام عبد العزيز آل سعود على طول مملكته من خليج فارس الى خليج العقبة ، ووقتئذ يحلو لهم ارصاد القوات في بطاح الجزيرة الشمالية ليحفظوا (الأمن) في تلك البوادي ، ويكفي لهذا عدة مطارات ومصفحات ومحطات لاسلكية

***

ليس هذا القول استرسالا مع خيال ، أو ترصيفاً لكلام في مقال ، فالامر اليوم في فلسطين له من الجد ما يكفي ، فأرواح الشهداء لم تقم عليها صلاة الغائب بعد إلا في دمشق ، وجراحات الجرحى لم تبرح تسيل بذلك التعميم الفاني ، والحملات الحربية بأعتادها الجنانة لم تزل في باكورة الغاية التي أتت هي من أجلها ، وأسراب الطيارات تسبح في الجو كل يوم فوق المسجد الاقصى ، وأول البارحة (الجمعة ٢٥ ربيع الاول) حلقت فوقه ١٣ طيارة وأسمعت في ضبحتها الحوائية وقت الصلاة وخروج المسلمين من المسجد ، حتى كادت تُرى كأنها تود الجثوم في بطحاء الحرم ، وقامت بحركات إرهابية مختلفة ، ونفثت من عزيفها ما حسبته العظيم الهائل ترتعد منه فرائص المسلمين . وهذه الليالي — منذ ١٨ ربيع الاول — لم تنقض واحدة منها الا والرصاص يدوي في الضواحي حتى الصباح ، وهذه القطر تزحف من مصر كل صباح من القاسمة ، تحمل في بعض مقطوراتها أو في كلها كل أشقر أصهب من (الجون بول) ، وهذه البوارج الحربية في مرفأي يافا وحيفا ، متخمة بما هي محشوة منه جنداً ومدفعاً وطيارة . وهذه بلدة خليل الرحمن معبأة جنداً ، وهذه القدس ويافا وحيفا وصفد وطبرية وبيسان كأنها ثكنات في سنة ١٩١٤

***

لماذا تحرك الدولة البريطانية كل هذه الشباك في فلسطين ؟ ولماذا تود هي أن تغرس فيها شذاذ اليهود من نفايات الامم وحملة جراثيم البلشفية التي يمقتها المسلمون ، وأن تؤسس لهم وطناً قومياً بازهاق أرواح ست مئة ألف عربي أبي ؟ والعرب وقت الحرب العامة كانوا من الحطب والوقود لنصرة بريطانية وشراء للاستقلال

الدولة البريطانية تود أن تمتلك بعض بقاع خاصة في فلسطين امتلاكا خالصاً لها دون غيرها ، ثم هي بعد ذلك ترى من أصلح التدبير لصيانة سلطانها في الشرق الاسلامي والعربي ، أن توسع قناة السويس الى بحر لو استطاعت ، لتفصل بين غربي الترعة وشرقيها فصلا مكينا بعيد الغور والقاع لا ضحضاحا ، وترغب الى جانب ذلك أن تأخذ بضبع اليهود في فلسطين يستوطنونها ويقيمون لهم فيها شيئا من الحكومة ؛ حتى اذا نال اليهود من البلاد قدما راسخة ، وتمرسوا بتصريف الازمّة ، وتوفرت لهم أموال الاستقلال الداخلي على الاقل ، واموره ووسائله ، طاول الانكليز لهم الحبل ، وأوسعوهم الانشاء والتأسيس لحكومة يهودية صرفة حرة كحرية احدى الوحدات المستقلة (دومنيون) ولا يتحتم أن يحقق كل هذا بسنة أو عشر سنوات ، بل يتطرح برنامجه على عشرات السنوات ، وعندئذ الق أيها القارئ نظرة على سنة ١٤٠٠ للهجرة مثلا ، وتخيل ذلك تخيلا بمنظرة الخطة الانكليزية في فلسطين ، يتمثل لك أن هذه الاقطار العربية الاسلامية من مصر وسورية والعراق وشبه الجزيرة ، المترابطة بلحمة كل المشخصات والمقومات التي تتركب منها الامم قد فصلت بينها البثرة اليهودية ومرت الى شقوقها جذور الصهيونية ، فيحل اليهود في فلسطين بلغة غريبة ومطامع واسعة ، وعداء كاشح لمن حولهم ، فينافحون ويجاذبون الحبل ويوسعون متاجرهم وصناعاتهم ، ويدسون الدسائس ويمكرون ويحكمون

***

ويستطيب الانكليز هذا المستقبل ويستقدمون حلاوته من اليوم ، ويرمون عن ظهرهم شيئا من باهظ العبء في مكافحة نهضة هذه الاقطار وتسييرها ، فبدلا من أن تتقارب موجات النهضة وتتلاقى على محور أقرب فاقرب — بين مصر غربي الترعة والاقطار العربية شرقي الترعة — وبدلا من أن تتجرد انكلترا للاضطلاع بكل هذا يكفيها من فلسطين بعض البقاع المقدسة ، وصحراء سيناء ، ثم تراها بعدئذ تمهد الى اليهود باقامة الحواجز والسدود بين هذه الاقطار

***

والدولة البريطانية تجد جداً في هذا ، واليهود وعلى رأسهم أقطابهم في المال والسياسة يجدّون جداً أكبر وأعظم ، والعالم الاسلامي هازل في هذه الرواية

هل الهند بسبعين مليونها ، والاقطار العربية اليمانية والحجازية والعراقية والسورية ، دع عنك أقطار العرب الواقعة على خليج العجم ؛ ثم مصر وأربعة عشر مليونها ، هل كل هذه البلاد ومن فيها من عباد ، لا تستطيع أن تقف من الدولة البريطانية – في السياسة على الاقل – موقف الحزم والصلابة ورباطة الجأش ، وتقول لها : ان فلسطين العالم الاسلامي ، والعالم الاسلامي فلسطين . والعالم الاسلامي إما أن يكون في الوجود وإما أن لا يكون ، فان كان الاول فلسطين والمسجد الاقصى والبراق الشريف ، أصعب من أن ينالها ضيم ، وينزل بها حيف ، ويتناشها اليهود بحراسة الجند الانكليزي ؛ وان كان الآخر فعلى فلسطين العفاء !

ما بال أهل الحية والنخوة في كل من هذه البلاد – والدم يهدر من على جانبي الاقصى – لا ينظمون رأيهم ويقولون لحكومة الانكليزية – والحكومةُ الانكليزية عندهم تحكم وتبيع وتشتري – : نحن حرب عليك ، مقاطعون لبضاعتك ، ناقمون هائجون ، حتى تكشفي الضرّ عن فلسطين بالغاء وعد بلفور وإرخاء الستار على رواية اليهود . ألم يمنّ الله على أهالي هذه الاقطار بألسنة تحسن القول ، إن لم يمنّ الله عليهم بأيد تحسن فك الاغلال وتحطيم الاصفاد ؟

***

الوطن القومي اليهودي مشرط بيد الانكليز ليجيلوه في جسم الامة العربية ، واليهود أكرة مزارعون وبعد كذا سنوات يساهمون الملاك الارض ويتحررون من ربقة المزارعة . هيكل سليمان الذي يقوم على أنقاضه المسجد الاقصى ذكره يفعل في اليهود كما يفعل النشيد الوطني في الجيش . البراق الشريف مفتاح المسجد الاقصى الانكليز يطمعون اليهود في أعز مقدسات المسلمين بتعبيد الطرق ونشر مثل (الكتاب الابيض) منذ سنة ثم الاغضاء عن تطبيقه توسعة على اليهود . الفتنة تتقد . الشهداء والجرحى . هل من مسلمين ؟ (صارخ)

كأنهم مسلمون وكأننا ...

أجمعت البرقيات (وفي مقدمتها برقيات المقطم الخصوصية يوم الاحد الماضي ، وبرقيات مكتب الصحافة الشرق) على أن حكومة كوبا أصدرت أوامرها باقفال جميع دور الرقص ومعاهده ..

أتدري لماذا أصدرت حكومة كوبا أوامرها بذلك ؟

ان البرقيات تخبرنا بأن الجمعيات الدينية والنسوية في تلك الديار هم من أهل الصدق في كره الخلاعة والرذيلة ، فقام هؤلاء يطالبون الحكومة بتطهير بلادهم من هذا الفسوق ، وأمطروا الحكومة ألوفاً من الاحتجاجات التي يسمون فيها الرقص (فجوراً) ودور الرقص (مباءة فجور) فكان الفوز لانصار الفضيلة من الرجال والنساء وصدر أمر وزير الداخلية بابطال هذه المنكرات جميعاً

أيذكر قراء الفتح كيف أن قضاءنا المصري حكم رسمياً على بديعة مصابني بقلة الحياء وأوجب عليها ما يترتب على هذا الحكم ؟

ان الذي أوقف بديعة مصابني بين يدي القضاء يومئذ ضابط من ضباط البوليس شهد قلة حيائها فرفع أمرها إلى القضاء ولو لم يفعل ذلك لبقيت مستمرة في قلة حيائها . فلماذا لا يقوم أنصار الفضيلة بالعمل الذي قام به ضابط البوليس ؟ لماذا لا يتقدم كل منا إلى النيابة والقضاء بالتبليغ عن كل رذيلة يمنعها القانون ؟ لماذا لا نشكو الى الحكومة آلامنا وآلام الفضيلة كما فعل أهل كوبا ؟ الجواب عند القراء

بلاد الطغيان

الاستانة في ٥ سبتمبر — لمراسل الاهرام الخاص — هطلت أمطار جارفة في منطقة ازمير فطفت المياه على كثير من القرى والاضرار المادية عظيمة وعدد المنكوبين كثير

الاستسقاء

في اوربا ومصر

اشتد الحر في (هومرانيا) في هـذا الشهر وجف قسم من زراعة البطاطس واحترق القسم الآخر، فخرج الناس هناك - ثم هناك في أوربا - للاستسقاء، وابتهلوا الى الله عز وجل أن يغيثهم

وقد قام أولئك الاوربيون بهذا الابتهال الى الله عز وجل دون أن يجرؤ أحد على الاستهزاء بهم، بل بلغ من احترام الصحفيين هـذا العمل والقائمين به أن نوهوا به في الصحف، ونقلته أسلاك البرق الينا فنشرته الاهرام في برقياتها الخصوصيـة يوم الخميس الماضي ٢ ربيع الثاني

ولاجل أن تعلم الى أي حد وصل بنا الانحلال والفوضى الفكرية والاعتقادية نذكر ان النيل كان هبط عن منسوبه في مصر في أحدى السنين فقـام شيخ الازهر اذ ذاك - وهو المرحوم الشيخ سليم البشري - بصلاة الاستسقاء وكان المنتظر من الصحف أن تذكر ذلك بالحرمة والادب، لكن بعضها لمزت عمل شيخ الازهر بالتنديد والسخرية، وكان من تأثير هذيانها هذا أن وافقها بعض البسطاء من قرائها المسلمين على استنكار ما فعله الشيخ سليم البشري. وقال أحدهم:

— ليس من السداد اقامة صلاة الاستسقاء في هذا العصر الذي كثر المتعلمون فيه بأوربة بيننا

فاجابه مؤمن من عقلاء هذه الامة:

— ليس في هـذه الصلاة الا الدعاء والابتهال اليه تعالى واظهار العجز أمام عظمته ليرحم عباده بلطفه. ولا أظن أمة عاقلة من الامم تنكر الابتهال إلى الله. واذا جرينا على ذلك في كل أمورنا الدينية مراعاة لهؤلاء الذين يسمون أنفسهم المتعلمين اقتضي ذلك أن نبطل كل عبادة لانهم يستهزئون بالعبادات كافة لا بصلاة الاستسقاء خاصة

فجاء زمان نرى فيه النصارى، وفي أوربا، يصلون ابتهالا إلى الله في معرض الاستسقاء. وأسلاك البرق تنقل أخبـارهم فتصل إلى جرائدنا ولا يستهزئ بها أحد. لان ما يفعله الاوربيون لا يجوز الاستهزاء به!

المكتبة العربية في بومباي

والصحف الالحادية

علمت جريدة (صوت الحق) التي تطبع في بومباي أن المكتبة العربية في تلك المدينة لما تحققت مما ترمي اليه مجلات الجديد والمصور والحديث من بث روح الالحاد قررت بصورة قطعية عدم معاملتها وجلبهـا إلى إدارتها وعدم بيعها

(الفتح) لو أن كل تاجر مسلم يعلم أن السحت الذي يناله من ترويج كتب الالحاد وصحفه أكثر ضرراً على الامة وأعظم وزراً عند الله من بيع الخمرة والكوكايين لكان من الشفقة على نفسه وأولاده وذويه بحيث يربأ بهم أن يدخل جوفهم طعام من هذا الطريق

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب

وهذه الطريقة لو جرى عليها جميع التجار المسلمين لمنعت شراً كبيرا

جرحى المسلمين

في مستشفى الحكومة الفلسطينية

وصف مكاتب المقطم القدسي في عدد يوم الخميس الماضي ما شاهده وفد من الوجهاء زار مستشفى الحكومة الفلسطينية لمشاهدة جرحى المسلمين وتقديم الهدايا لهم. قال مكاتب المقطم:

« ولما وصل الوفد إلى مستشفى الحكومة استقبله الدكتور حجار وطاف بهم جميع غرف الجرحى وأوضح حالة كل جريح ومكان اصابته. وكان المنظر في أول قسم دخله الوفد مؤثراً جداً وهو قسم النساء الجريحات وكان بعضهن يحملن أطفالهن الرضع. وقد تأثر الوفد من هذا المنظر المحزن وسالت من عيونهم العبرات وواسوا النسوة المسكينات وقدموا لهن الهدايا وطيبوا خواطرهن

ثم دخل الوفد غرفة خاصـة بالاطفال - وأكبرهم لا يتجاوز الثامنة من العمر - وكان منظرا يفتت الاكباد وقد جرح هؤلاء الاطفال في جهات مختلفة ولما طيب الوفد خواطرهم وقدم لهم الهدايا بكى غلام وقال « أبي ابن أبي » فسد ذلك بكى جميع الموجودين إذ علموا أن الطفل تذكر أباه الذى قتل في قرية صور باهر

ثم دخل الوفد غرفة الرجال وواساهم وطيب خواطرهم. وقد بكى شيخ منهم عمره ٧٠ سنة وقال « ولدى ابن ولدى » وكان المنظر في المستشفى يقطع نياط القلوب من غلام جريح أضاع والده، وشيخ طاعن في السن قتل ولده ونسوة على صدورهن أطفالهن يرضعن وهن جريحات وبعض هؤلاء الصغار مصابون بجروح أيضا

والخلاصة ان هـذه الزيارة تركت في النفوس ألماً عميقا من ظلم الانسان وهمجيته »

الانحياز الى اليهود

وازدياد غلوائهم

قال مكاتب المقطم في القدس : استدل العرب وغيرهم من المحايدين في فلسطين على أن المندوب السامي بمنشوره الاخير تحيز تحيزاً ظاهراً لليهود على العرب

ونشر مكاتب جريدة الديلي ميل الموجود الآن في القدس المنشور في تلغراف أرسله لجريدته بما يأتي قال : —

« ولو حاول الدكتور ويزمن أن يكتب مثل هذا ويطعن العرب هذه الطعنة النجلاء لما وفق الى ذلك مثل ما وفق اليه هذا المنشور »

وأرسلت اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي برقية قالت فيها ما يأتي :

منشور فخامتكم بالامس كان من نتائجه قطع اليهود المواصلات على العرب الآمنين والاعتداء عليهم بالقتل

واللجنة التنفيذية تشير ببرقيتها هذه الى قتل اليهود شخصاً من قرية لفتا اسمه أحمد عوض القناري بعد توزيع المنشور بساعة واحدة . وهذه حكاية قتله كما رواها مراسل المقطم :

قتل أمس مساء المدعو أحمد عوض من قرية لفتا وقد كان هذا الرجل ذاهباً الى بلدته لفتا من غير الطريق العام الذى يخترق منازل اليهود لان المرور فيه خطر حتى هذه الساعة . فخرج من باب العامود شمالا ليمر من جهة الاحياء العربية القريبة من جهات مساكن اليهود في طريق النبي صمويل ووصل الى قرب منزل الشيخ سعود افندي العوري قاضي القدس السابق اعترضه عشرون رجلا تحرشوا به وجروه الى قرب منازلهم ، وهو يحاول التخلص منهم بالحسنى ، وأخيراً تكاثروا عليه وبلغ عددهم اربع مئة شخص وانهالوا عليه كل منهم يضربه ضربة حتى سقط على الارض . وأخيراً جاء البوليس وأخذه الى المستشفى ، وبعد وصوله بساعات قليلة فارق الحياة . وقد وجد الاطباء أن الرجل ازهقت أنفاسه ازهاقا ومات من تأثير الضرب من غير أن تسيل منه قطرة دم

وضربوا صالح عثمان من قرية لفتا أيضاً وحالته خطيرة وقد ضرب أيضاً بينما كان عائداً الى قريته »

أكبر مساجد اسنا

الى ولاة الامور في وزارة الاوقاف

شكا أهالي اسنا من عدم اهتمام وزارة الاوقاف بصرف حصر لمسجد الزاوية البيضاء الذي هو أكبر مسجد يؤمه الناس لتأدية الفرائض الدينية ، وأخبروني أن الوزارة لم تصرف له حصرا منذ ست سنوات ، ولولا ما قام به أحد المحسنين من تعهده بالفرش لتعطلت فيه الشعائر الدينية طول هذه المدة . أما الآن وقد أصبح المسجد عاريا عن الفرش وأصبح المصلي لا يجد ما يصلي عليه وقد طرقنا أبواب المأمورية مراراً فلم تأذن لنا بصرف الحصر ، فرجاؤنا وطيد في ولاة الامور بوزارة الاوقاف تعجيل صرف الفرش اللازم لهذا المسجد خوفا من تعطيل الشعائر الدينية

أبو بكر الضوي

هذه صفاتها فما هي !

لقيت اليها : خامل الجسم ، منهوك القوى ... فنشطتني ، وجددت قواي

لقيت اليها : خائر النفس ، ضجراً ... فسرّت عني ، وازالت ضجري

لقيت اليها : مصاباً مرزوءاً ... فانستني مصابي ، وهوّنت علي رزئي

لقيت اليها : متردداً ضعيف الارادة ... فثبتتني ، وقوّت عزيمتي

لقيت اليها : يائسا من السعادة ، زاهداً في الحياة ، ففتحت أمام عيني آفاق آمال جديدة .

وعلت بنفسي فوصلتها بعالم أسمى ...

... فما هي ؟ اجيبوا أيها القراء

فان عييتم فاعلموا :

انها الصلاة

القاهرة — محمد علي ...

في هذه الساعة قتل طه حسين !

لما وصلت نسخ كتاب (النقد التحليلي) الى دمشق واطلع عليها العلامة الجليل السيد عبد القادر المبارك استاذ اللغة العربية في مدرسة دمشق التجهيزية دخل الى الفصل فقال لتلاميذه :

— في هذه الساعة قتل طه حسين !

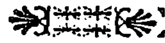
فدهش الطلبة ، وسألوا استاذهم : من الذي قتله ؟ فقال لهم قتله الاستاذ الغمراوي بهذا الكتاب . وأطلعهم على كتاب (النقد التحليلي) فأقبلوا جميعاً على مطالعته

جريدة السياسة تخدم الصهيونيين

والصهيونيون يشكرونها على خدماتها

زارنا وفد من حضرات الدكتور البير موصيري والمسيو جولد شتاين والاستاذ فيتا سنيبيو المحامي واعربوا لنا بالنيابة عن الطائفة اليهودية المصرية عن شكرهم لما ابدته السياسة من روية واعتدال فى تعليقها على الحوادث الفلسطينية وما تذهب به من انكار مصر وحكومتها لكل نزعة طائفية ، ورجوا ان تتقدم الى الزميلات بان تراعي دقة الموقف ودقة ظروفه فيما تذيعه من انباء هذه الحوادث المؤلمة . وهذا رجاء نعتقد ان له وجاهته لانه اذا كانت الفوارق الدينية والطائفية لا وزن لها فى مصر واذا كانت مصر قد ابدت فى كل المواقف انها تعتبر قبل كل شيء بالفكرة القومية فان للحوادث مفاجآت وقد يترتب على الاغراق فى نقل الانباء ووصف الحوادث ما يثير الخواطر الساذجة . لذلك نكرر ما اشرنا اليه من قبل وهو ان المواقف الطائفية والدينية يجب ان تطرح جانبا في مثل هذه المواقف ورجاؤنا ان يكون هذا شعار جميع العناصر التى تتالف منها الكتلة المصرية وان يكون المسلمون واليهود في مصر سواء فى التزام جانب الروية والاعتدال وفي الاعتصام بلواء القومية قبل كل شيء

السياسة في يوم الاثنين ٢ سبتمبر



طلعت علينا جريدة السياسة صباح الاثنين الماضي بهذه الكلمة المقرضة نشرتها في مكان ظاهر من محلياتها وعنونتها بـ (صدى حادث فلسطين) ونحن قبل أن نناقش السياسة فيما كتبته عن موقف مصر وحكومتها حيال حوادث فلسطين نقول ان هؤلاء الزعماء الاسرائيليين الذين تفضلوا بزيارة السياسة هم من أكبر العاملين على مساعدة طائفتهم بكل أنواع المساعدة وزيارتهم هذه لجريدة السياسة في هذا الظرف أكبر شاهد على ما نقول فهم لم يزوروا السياسة لعمل انساني كأن يستنكروا اعتداءات بنى طائفتهم على مواطنيهم المسلمين وقطعهم ثدي المرأة العبادية المسكينة في القدس بلا ذنب صدر منها ، وذبحهم غيلة وغدرا الشيخ عبد الغني عوده في منزله كما ذبحوا أخاه ابراهيم وزوجته واخته والطفل الرضيع والولد الصغير

ولم يزوروها لكتابة كلمة حق يوجهونها لابناء ملتهم فينصحونهم بالكف عن هذه الاعتداءات والاخلاص لجيرانهم المسلمين الذين أكرموا وفادتهم من قديم الزمان بعد ان كانوا مطرودين من الرومانيين عن البلاد الفلسطينية فاعادهم المسلمون اليها ورحبوا بهم وأنزلوهم منزل الاخ لاخيه، في الوقت الذي كان فيه اليهود مضطهدين في جميع بقاع الارض وتألبت عليهم كافة حكومات المعمورة فسامتهم سوء العذاب فهاموا على وجوههم حيارى لا يلوون على شيء. ولم يجدوا لهم ملجأ يلجأون اليه إلا دولة المسلمين.

والبلاد التى يحكمها سلاطين آل عثمان ـ المسلمون ـ «الجوييم»

انهم لم يزوروا جريدة السياسة لغرض شريف كهذا ولكنهم زاروها لخدمة اسرائيلية كبرى. زاروها للعمل على كم الافواه وصرف مسلمي مصر عن واجبهم الانساني حيال اخوانهم العرب في فلسطين كي تتم بذلك عملية التطويق الاسرائيلي لمسلمي فلسطين فيتم بهذا التطويق غرض الجمعيات الصهيونية من افناء العناصر العربية اسلامية كانت أو مسيحية والتنكيل بهم واقامة ملك (اسرائيل) على أشلائهم وبقايا أجسادهم

إن هذا الوفد الاسرائيلي لم يتفضل بزيارة جريدة السياسة لمجرد شكرها فحسب بل وأيضاً ليوسطها لدى الصحف المحلية العربية إسلامية ومسيحية لتنهج نهج السياسة في الاغضاء عن أعمال اليهود المنكرة في فلسطين ، واسدال الستار على ما يحدث في تلك البلاد الشقيقة المجاورة ليتم لليهود ما يريدون من غير أن يعلم المسلمون خارج القدس من أمر اخوانهم الفلسطينيين شيئا

هذا ما يريده الوفد اليهودي المصري من زيارته لجريدة السياسة ، وإذن فهو لم يقصد بزيارته هذه العمل على تهدئة الخواطر من الناحيتين اليهودية والاسلامية وإنما هو يقصد أن تعمل الصحافة الاسلامية والمسيحية على تخدير اعصاب أبناء النيل بصرفهم عن العناية بأمر اخوانهم وعن القيام بما يجب عليهم من الذب عنهم وارسال العون لهم . واذن فهي زيارة شيطانية بحتة يهودية صرفة

ليس فيها شيء لوجه الله ولا لوجه القومية ، وكان على السياسة أن لا تذيعها بهذا الشكل الفاضح الذي أزاح برقعاً كانت تريد السياسة أن تتبرقع به لا سيما في هذه الظروف التي تضطرها للظهور بالمظاهر الاسلامي لتحرز ثقة العامة من مسلمي مصر فتتكيء عليهم في بلوغ غاياتها الالحادية

هذا ما نقوله في صدد الوفد الصهيوني وغرضه من زيارته لجريدة السياسة . والذي يهمنا في هذا الموضوع هو ما أذاعته جريدة السياسة في هذه الكلمة من تصريح خطير يتضمن نكران مصر وحكومتها لكل نزعة طائفية دينية ، ونحن لا ندري ماذا تريده السياسة من تصريحها هذا

أما مصر فقطر اسلامي أهله مسلمون يعدون مسلمي العالم وفي مقدمتهم مسلمو فلسطين اخواناً في الدين لهم مالهم وعليهم ما عليهم ، لان واجبهم واحد واذا تألم أحدهم تحرك له الآخر . ومسلمو مصر لم ينيبوا جريدة السياسة للتعبير عن عواطفهم ، بل بالعكس من ذلك هم يعلمون أن جريدة السياسة جريدة ملحدة تعمل لنشر الالحاد بكل الوسائل التي تملكها ودكاترتها القائمون بتحريرها معلوم أمرهم عند كل مسلم وهم بما نشروه في يوميتهم واسبوعيتهم موضع سخط المسلمين في جميع الكرة الارضية

وأما حكومة مصر فهي حكومة اسلامية دينها الرسمي (الاسلام) وإن وجد بين موظفيها من يضمر الالحاد فهو لا يستطيع الجهر به خشية طرده كما طرد غيره من وظائف الحكومة في ظروف أقل من الظروف التي تجتازها الشعوب الاسلامية الآن حروجة بكثير . ورئيس وزراء حكومتها رجل مسلم اسمه محمد بن محمود بن سليمان لم نعلم عنه مطلقاً أنه جنح الى الالحاد أو رضي عنه

وعلى رأس هذه الحكومة ملك مصر المعظم فؤاد الاول الذي هو محط رجاء العالم الاسلامي بما يبديه في كل الظروف من الغيرة على الاسلام ومساعدة المسلمين في كل ما يحتاجون اليه أدبياً ومادياً

فما الذي تعنيه إذن جريدة السياسة من حشرها مصر وحكومتها حشراً في سبيل ارضاء وفد اليهود ؟ ونحن مضطرون في حالتنا هذه الى أن نوجه الى الحكومة المصرية سؤالا لا نرى مندوحة عن توجيهه ، ذلك لان جريدة السياسة جريدة الوزارة الحالية وهي لسان حزبها فتصريحها هذا في هذا الصدد قد يفهم البعض أنه تصريح شبه رسمي فيضم الحكومة في موضع لا ريب أنها لا ترضاه هي لنفسها . نسأل الحكومة المصرية هل هي راضية عما كتبته السياسة في أنها تنكر كل نزعة طائفية أو دينية . وإذا كانت غير راضية وهو ما نظنه فهل لها أن تشير على جريدة السياسة بأن تبتعد كثيراً عن مثل هذه التعبيرات التي ليست في مصلحة الحكومة المصرية في شيء . وهل للحكومة أن تعلن في صراحة استنكارها لما كتبته السياسة كي يطمئن الجمهور المسلم على ما تكنه حكومته لدينه القويم ؟ ذلك ما نوجهه الى الحكومة . أما حضرات الافاضل كتاب السياسة ودكاترتها فليس لنا أن نخاطبهم في شأن الاسلام والمسلمين إذ ما نعلمه عنهم وما تكنه جوانحهم لدين الاسلام والآخذين به كاف لانصرافنا عنهم وعدم ضياع الوقت في مخاطبتهم . وماذا نستطيع أن نقول لقوم يعملون للصهيونية سراً وعلانية فاذا ذهب مندوبهم عبد الله افندي عنان الى فلسطين فلا يذهب إلا الى بيوت الصهيونيين حيث يأكل ويشرب وينام ويغتسل ويركع ويسجد ويقوم ويقعد . ماذا عسى أن نقول لقوم تلك خطتهم وهذا شأنهم ؟ لا شيء !

وختاماً نقول للوفد اليهودي الذي ذهب الى جريدة السياسة هوّن عليك أيها الوفد فلا تتعب نفسك بالانتقال الى جريدة السياسة لتنفيذ غرضك الصهيوني ، فان للصهيونية بين جدران السياسة ما هو أكثر ضرراً بالاسلام من الصهيونيين ووفود الصهيونيين

القاهرة — احمد ابراهيم السراوي

الاجانب في ديار الاسلام

قال مستر سبندر (الذي كان عضواً في لجنة ملنر) في مقالة له نشرتها الديلي مايل في الاسبوع الماضي :

« اذا كان هناك خطر على الاجانب في مصر فان هذا الخطر لا يأتي من جانب العرب أو التعصب الاسلامي ، بل من الاضطراب السياسي والمنازعات الدائمة بيننا وبين المصريين . وبقدر ما نقص هذه المنازعات يزداد أمن الاجانب في مصر ،

مسلم يركع لغير الله !

عبد الله افندي حسين - المولود في دار المؤيد وهو من أقارب المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ويشتغل الآن بالتحرير في جريدة الاهرام - وصل أخيراً إلى روما، وزار الحضرة البابوية، وكتب إلى الاهرام يصف المتاعب التي تجشمها حتى تمكن من بلوغ أمنيته فقال:

بعد نصف ساعة دخل عليَّ الكردينال (الذي لقينا في المرة الاولى وأخبرنا باستحالة المقابلة في الحال) ثم تقدم نحوي وقال بالايطالية: انت هنا ؟ ان قداسة البابا مرتاح لان يقابلك

فشكرته، وقلت له: هل لك يا سيدي ان تخبرني عن المراسم التي يجب علي أن أقوم بها عند لقاء قداسة البابا ؟

فاسرع بقوله: لا شيء، لا شيء

قلت له: انهم يقولون انهم يركعون

فقال: هذا شيء بسيط !

فقلت له: من فضلك ارني كيف

فحنى ركبته اليمنى. فأسرعت في تجربة ركوعي امامه. فقال: هذا حسن

ثم قال لي: انت تتكلم الفرنسية ؟

قلت: نعم

قال: ان الاب الاكبر سيكلمك بها، وسيحادثك

فقلت: الحمد لله !

وبعد ثلاث دقائق مرت كأنها ثلاث ساعات سمعت وقع اقدام ورأيت حركة نظامية بين كبار ضباط القصر، ثم دخل أحد الكرادلة فاشار إليَّ بالوقوف فوقفت. ثم دخل قداسة البابا بملابسه البيضاء عاري الرأس. فركعت وتقدمت منه فقدمني صاحبنا الكردينال اليه: « الافوكاتو عبد الله حسين ». فقدم إليَّ البابا يده الكريمة فقبلتها. وقال لي: انت من القاهرة ؟ قلت: نعم. ثم قرأ كلمات دعائية. ثم قدم الي يده فقبلتها مرة ثانية. ثم قدمها ثالثة فقبلتها مرة ثالثة: وشملني بالدعاء.

فقلت له: مولاي، لي الشرف العظيم بان أكون في حضرة قداستكم

فقال: هذا حسن. ودعا لي بخير. ثم خرج وهنا أشرقت أسرتي وقلت: لقد ظفرت حقا

أهل المقاهي

إلامَ ترود أنديةَ الملاهي ... وحتَّام التسكع في المقاهي
أوقتك من صغار الشأن حتى ... غدوت بقطعه هدَراً تباهي
أما وعظتك أحداث الليالي ... أما استشعرت وخزات الدواهي
أما لك دافع نحو المعالي ... أما لك هـدى أيُّ اتجاه
أما ضحكت لك الايام وجها ... فتأخذ من كراك في الانتباه
ألست ترى بعينك كيف صرنا ... بأعمدة المطاعم كالشياه
أحط النـاس أصبح في علو ... وحالكَ في تأخرها كما هي
أيُفني الوقت شطرنج ونرد ... فلا تنفك من «زهر» «لشاه»
وما لك في مقامك من حديث ... سوى هذر يُطرّز بالسفاه
بربك هل دعت شفةً لخير ... حصيد الشر محصول الشفاه
لسان في الهدى جهلَ المبادى ... وفي صنع الخنا والزور طاهي
اذا حسبوك في التعداد منا ... فحصتنا اذن خزيُ الجباه !

***

قضيت حقوقك الاخرى جميعا ... حقوق النـاس أو حق الاله
وأديت الذي لا بد منـه ... على نهج الاوامر والنواهي
وخفت على عيالك أن يضلوا ... فلست عن استقامتهم بساهي
وبيتك صنته من كل رجس ... فركن الخلق فيه غير واهي
وصارت فيه راكدة السجايا ... بفضل الدين جارية الميـاه
قطعت الى العلوم مدى بعيدا ... تطالعها بفحص وانتبـاه
وقد بلغ احتقارك للدنايا ... وحبك للعلا حدَّ التنـاهي
وهذا البائس الملهوف أضحى ... أسير عطائك من مال وجاه

***

نعم أدَّيتَ طوعا كل هـذا ... إذَنْ فاعكف على تلك الملاهي!
اذا داوت لك الآهات داء ... فآهٍ من فعالك ثم آه

محمد صادق عرنوس

الاسلام في مراكش

قرأت بمزيد الاهتمام وانعام النظر كلمة قيمة لعطوفة الامير شكيب ارسلان حفظه الله يستنهض فيها همم المسلمين للخطر الداهم ويتدبرهم عاقبة الاهمال والسكوت الطويل ونشرتها (الفتح) في افتتاحية العدد ١٦١ لأهميتها وخطورتها. ومع اعترافي بصحة مبدأ الامير واضافة صوتي الى صوته في انذار العالم الاسلامي وخصوصا وطني المراكشي فلا أجد مانعاً من الرد على فرية افتراها ذلك المسيحي الذائع (زويمر) عند ما قال: « ان بلاد مراكش مثال تام لانحطاط الاسلام » كما نقل ذلك عنه عطوفة أمير البيان في معرض الكلام على نوايا المبشرين السيئة:

فما الذي يريده هذا المبشر بالانحطاط؟ أيريد به ما يوجد في الانكار من خرافات وأوهام وما يوجد في المجتمع من تقاليد قديمة وعادات أثرية فهذا عام في الشعوب الاسلامية كلها في هذا العصر وحيثما حللت في مجتمع اسلامي لا تجد فيه روح الاسلام كما هي في حد ذاتها ولا تجد العقائد والاعمال الاسلامية ممثلة كما يجب أن تكون. ولا تجد الدين الاسلامي معروف الكنه واضح المغزى بين الجماهير خالصاً عندهم مما يشوبه من البدع والاوهام التي ما أنزل الله بها من سلطان وقد عبر عن هذه الفكرة احسن تعبير رئيس الكتاب (الرافعي) في كتابه (اعجاز القرآن) فقال (ص ١٣٤) عن الشعوب الاسلامية: إنه أي شعب منها الا له عادات تاريخية يمزجها بالدين ويراها منه. ولا ترى الاسلام فيها إلا تهذيباً لاديانها وعاداتها القديمة ليس غير » وذكر مثالا لذلك الجزائر ومراكش ومصر والسودان، فمراكش اذن ليست مختصة بهذا النوع حتى يصح ان تجعل له مثالا تاما. ام يريد بالانحطاط ما يوجد في أعمال المسلمين من اختلال واهمال وقلة نظام فهذا أيضا داء عام يجتهد في معالجته سائر زعماء الاصلاح، ام يتهجم على الاسلام نفسه فيريد أن يصفه بالانحطاط ومبادئه العليا هي اسمى المبادىء التي لا يمكن ان توجد في دين من الاديان بل هي المبادىء الوحيدة التي تحظى بالقبول عند سائر العقول المفكرة في أية بقعة من بقاع الارض وهي أخلد المبادىء وأبقاها على الدهر وأوفقها بالانسانية وأكثرها مسايرة لتطور الانسان ورقي المجتمع لو وجدت لها رجالا يخدمونها وينشرون منها على العالم الضياء والنور

أما اذا نظرنا الى مراكش نظرة مقارنة بينها وبين هذه الشعوب الاسلامية على ما هي عليه الآن فربما وجدنا في مراكش كثيرا من المزايا لا نجدها عند باقي الشعوب الاخرى التي نسمع أخبار كثير منها ونقرأ عن أوصافها فلا نجد الاسلام فيها راقيا قوياً متوحدا كما نجده في مراكش، لأن الاسلام هو الديانة الوحيدة التي يدين بها أبناء البلاد ثم هم جميعاً متحدون في المذهب الاعتقادي (مذهب الامام ابي الحسن الاشعري) متحدون في المذهب التشريعي (مذهب الامام مالك بن انس) وليس في أبناء البلاد مسيحي ولا يهودي واحد. أما الجاليات اليهودية فانما هي دخي نازلة والجاليات المسيحية لم تأت الا من عه اتصال فرنسا بالمغرب وفي هذا العهد تشجع على اقامة الكنائس الى جانب المساجد ومراكش بمدنه وبواديه لا تزال تلمح ف الشدة في العقيدة والتحمس للاسلام والاخلاص الدين من أعماق القلوب. والسلطة الدينية قوية على النفوس قلما يستجيب أحد لغير داعيها. وقبائل المغرب في شماله وجنوب (كقبائل الريف وسوس الاقصى) هي أش القبائل خضوعاً للدين وتضحية في سبي ومحافظة تامة على رسوم العبادات واداء الزكا وعفاف الاعراض ورعاية الحقوق رغماً عما بين أبناء هذه القبائل والاجانب من اختلاط عظ واتصال مستمر في المدن الكبرى والاسواق التجارية والمعامل في الداخل والخارج. وف كل قبيلة من القبائل الكبرى تجد المدارس قائمة بنشر الدين واللغة العربية (في الجهات التي لا تتكلمها) وتعليم القرآن الكريم وعلو الشريعة يتعلم فيها الطلبة مجانا على نفقة القبيل التي تكسوهم وتقوم بضرورياتهم في المآكل والمشرب والدراسة من غير أن تعينها على ذلك الحكومة ولا وزارة الاوقاف. والقبيلة نفسها هي التي تقوم بانشاء مساجدها والانفاق عليها تقرباً إلى الله تعالى وخدمة الدين. والمذكورون في بلادنا يأخذون على وزارة الاوقاف هذا الموقف السلبي نحو المشروعات الدينية التي يوجد الوقف في الاسلام الا لخدمتها وتشجيعها وان كان الشعب قواما على دينه مضحيا بماله في سبيل عقيدته. ومن أهم المظاهر التي تشترك

بقوة التدين فى نفوس هذه القبائل أن أول ما يقدمونه لضيف عند نزوله هو الماء الطاهر الصالح للوضوء فاذا ما ظهرت على الضيف سمة التدين وبادر الى العبادة أكبروه واحتفلوا به وأحسنوا ضيافته والا فلا

أما فى المدن فالمظاهر الاسلامية قوية فيها تشعر بقوتها لاول ما تدخل إلى المغرب فلا تجد شباناً يغازلون في مفترق الطرق ، ولا تجد تظاهراً بخمر أو زنى ، ولا تجد المرأة المتهتكة تسير إلى جانب الرجل المخنث . ومتى دخلت إلى المساجد تجد الوعظ الدينى قائما بالليل والنهار . والمدارس الليلية الدينية قائمة بمجهودها للاميين وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وأصول الدين . ودروس العامة لا ينقطع عنها العلماء المتطوعون في أي فصل من فصول السنة يلقونها يوميا بين المغرب والعشاء خدمة لضمائرهم دون جزاء ولا مكافأة ، فيحضرها من الجمهور عدد كبير بشغف وشوق . واهم الدروس التى يعتنى بها فى المغرب اليوم دروس القرآن والحديث ، اذ هما الموئل الوحيد الذى يرجع اليه في فهم الدين كما أنزل طاهراً من أدران البدع وأوساخ الخرافات والاوهام .

ومن أعجب المظاهر وأروعها فى المغرب حفلات الاعياد الاسلامية هناك ، فلها صبغة دينية ورونق خاص قلما يوجدان اليوم في بلد من بلاد الاسلام ، والمسلمون هناك يهتمون بالعيد اهتماما خاصا ويحققون في موسمه كثيرا من الخصال الاسلامية التى دعا اليها الدين الحق ؛ كما أن حفلات الجمع في المغرب حفلات ممتازة ينتظرها الناس طوال الاسبوع بفارغ الصبر ويحضرها سائر الطبقات المتساكنة بالمدن أغنياء وفقراء . أضف الى ذلك ما يتخلل هذه الحفلات من عادات وتقاليد ورثها المغرب عن حضارة الاندلس التى له ضلع كبير فى تأسيسها وحمايتها ، فان تلك التقاليد تزيدها رونقا على رونق ونوراً على نور ، وفي المدن الكبرى (كمراكش وفاس) تجد مدارس كثيرة تقوم في بنايات عظيمة بلغت من الزخرفة وحسن البناء أقصى حد ممكن وقد بناها ملوك المغرب السابقون أو رجال بارزون من المخلصين للاسلام فى ذلك العهد القديم وأوقفوا عليها أوقافا لايواء فقراء الطلبة واعانتهم على الطلب ، وهذه المدارس يعيش فيها اليوم كثير من فقراء الطلبة كما يعيش طلبة الازهر الشريف في أروقتهم

وفي المغرب كلية دينية كبرى تضم كثيرا من أبناء القبائل والمدن هي (كلية القرويين بفاس) يقوم بالتعليم فيها اساتذة كبار من علماء الفقه والاصول والكلام والمنطق واللغة والادب والنحو والبيان والحديث والتفسير وكل ماله صلة باللغة العربية والشريعة الاسلامية .

والاساتذة فيها على طبقات تتناسب مع درجاتهم في العلم والمعرفة ويصرف منها للطلبة اعانات نقدية وغير نقدية وتعقد لهم فيها امتحانات تحت رياسة (المجلس العلمى) الذي يمثل هناك هيأة كبار العلماء ويتخرج فيها علماء اللغة العربية الذين توظفهم الحكومة في مدارسها الثانوية وعلماء الشريعة الذين يتوظفون فى القضاء الشرعى ومجلس الاستئناف الاعلى للقضايا الشرعية والمحكمة العليا للقضايا المدنية كما يتخرج فيها الوعاظ والخطباء والعدول (المأذونون الشرعيون) ولا أبالغ إذا قلت ان علماء هذه الكلية أعرف بعلومهم التي تخصصوا لها من كثير من علماء الاسلام الذين رأيناهم أو نسمع عنهم ، وفى استطاعتي أن أقول بالاجمال - بعد المقارنة والدرس - ان عقلية الشعب المغربي اليوم تفوق كثيراً عقليات الشعوب الاسلامية الاخرى فسلطان الخرافات تضاءل هناك إلى حد كبير ودعاة البدع والضلالات لا يجدون اليوم اسماعاً صاغية ولا قلوبا مطمئنة والشعب المغربي مقبل على الحقائق يقتبسها من كل جهة وهو شره إلى العلم الصحيح والدين الطاهر شرها لا حد له وهو يتلقى بكل صبر وثبات وملاحظة دقيقة دروسا هى أبلغ ما تلقيه عليه حوادث الايام فى هذا العصر

على ان رجال الاصلاح فى المغرب ليسوا مطمئنين إلى هذه النتائج وهم يبذلون جهوداً كثيرة فى أن يفصلوا عن الاسلام كل ما يحيط به من خرافات وتقاليد ضارة وأن يعيدوا له كل ما كان فيه من حياة وقوة ونظام وتناسب وهم يطمحون إلى ترقية التعليم وتوحيده في الامة واقامة سائر فروعه على أساس الدين ويفكرون كثيراً فى توسيع دائرة القضاء الاسلامى التى ضيقتها الظروف ، وإن كان هذا النوع من القضاء لا يزال في كثير من المدن والقبائل نافذ الحكم فى البيوت والعائلات ومسلطا على أغلب المعاملات ، كما يفكرون فى الدعوة إلى تنظيم قانون اسلامي عام لحواضر المغرب وبواديه والعمل به عند ما تسنح الفرصة حفظا لوحدة الامة التى لا تكون دون وحدة القانون وأنا أعرف أن كثيرا من رجالنا مهما قدموا من خدمة في هذا السبيل ومهما درسوا هذه الموضوعات وأعدوا لها عدتها فهم غير غافلين عن الخطر الذى ينذرنا به أمير البيان وهم موافقون له في رايه تمام الموافقة . لا سيما وحوادث المقاومة الشديدة للاسلام والهجوم المتوالي عليه تتجلى أمامهم فوق المسرح فى كل حين

القاهرة محمد المكي الناصرى

حكم عرب فلسطين

على منشور المندوب السامي

ردت اللجنة التنفيذية العربية على منشور المندوب السامى بفلسطين بالبرقية الآتية :

اطلع العرب في فلسطين بدهشة عظيمة على منشور فخامتكم في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٩ ولم يكن أحد منهم يتوقع أن يرى الحقائق التى عرفها القاصي والداني والتى اعترفت بها الحكومة وهي :

١ — ان أكثر اليهود كانوا مسلحين من أنفسهم

٢ — ان الحكومة قد سلحت عدداً منهم

٣ — وأنه لم يوجد في قتلى اليهود تمثيل أو تشويه حتى في الخليل ، كما يؤيد هذا تصريح ادارة الصحة العامة البريطانية في فلسطين

٤ — وأن بعض قتلى العرب قد مثل اليهود بهم

٥ — وأن جموع اليهود قد قتلت نساء واطفالا من العرب على انفراد

٦ — وأن اليهود هم الذين بدأوا في قتل النساء والاطفال من العرب

٧ — وأن الجنود البريطانيـة النظامية قتلت النساء والاطفال والرجال من العرب في بيوتهم وعلى فرشهم في قرية صور باهر وغيرها

٨ — وأن اضطرابات فلسطين السابقة والحالية انما هي ناشئة مباشرة عن السياسة البريطانية الصهيونية التى ترمى إلي فناء القومية العربية فى وطنها الطبيعي ، لكي تحل محلهـا قومية يهودية لا وجود لها

كل هذه الحقائق ، لم يكن أحد من العرب يتوقع إغفالها في منشور صـادر على عجل وسابق لاوانه

وتعلمون فخامتكم أن عرب فلسطين قد خسروا كل شيء من جراء هـذه السياسة الصهيونية ، فلا يهمهم أى زيادة في الخسارة .

وعليه فان الجنود البريطانية تجدهم عزلا من السلاح لتلاقى اي ضربة تنزل بهم . فاذا كان لم يزل ثمة عدالة يحق للعرب أن يطلبوا نصيبهم منها ، فهم يلحون بطلب اجراء تحقيق نزيه من قبل أشخاص من خارج فلسطين ، لا يتأثرون أثناء قيامهم بواجبهم نحو العـدالة بالنفوذ الصهيوني

وان التحقيق الذي اجري في فلسطين في ظروف مماثلة سابقة من قبل لجان بريطانية قد أظهر للملأ مطالب العرب الحقة ومقاصدهم القومية النبيلة ، كما أظهر مصائبهم السياسية

ان العرب يعتقدون كل الاعتقـاد أن تحقيقات نزيهة كتلك ستروي للعالم حكاية حالهم في هذه الاضطرابات الحاضرة رواية أصح مما صورتموه للعالم في منشوركم الصادر قبل إعطاء العرب فرصة لاسماع صوتهم

وعندئذ يرى العالم أن اليهود الذين تجاوزوا التحرش السياسي إلى الدين ، والذين أصبح تحرشهم في المدة الاخيرة لا يحتمل كما صرحت بذلك الحكومة ، والذين كانت أعمالهم الفظيعة فى هذه الاضطرابات ينطبق عليها كلام فخامتكم فى منشوركم بحق العرب ، هم المسؤولون أولا عن الاضطرابات الحالية ، والسياسة التى تؤيدهم ثانيا

وان مثل هذا المنشور كان ينبغي اصداره بعد اجراء التحقيقات التى ينشدها العرب ، لا قبل اجرائها

فلذلك نحن نتأكد أنكم لو أعدتم ال... فى الحالة الحاضرة لتوصلتم إلى حكم عادل

الامضاء : لم الياس نعم . عونى الهادي . جمال الحسيني

القدس موسى كاظم الحسيني
رئيس اللجنة التنفيذية

مصر وفلسطين

في خطبة مستر مكدونلد

خطب مستر رمزى مكدونلد فى ... الامم فكان مما قاله عن مشروع الاتف... المصرى الانكليزى ، ثم عن مسألة فلسط...

« ان بريطانيا ستقدم تقدمة مهمة ... العمل ، فقد كان هناك عالم قديم فى الحضـ... والفلسفة والديانة والثقافة ولكنه ضعيف ... القوى المادية التى تمتاز بها الشعوب الغر... فهذا العالم القديم أخذ يفهم الاحترام الوط... ولما كانت بريطانيا قد هذبته بالافكار الحرة ... التى حملتها اليه فى بلاده فهو يطالب الآن ا... التى نفذى بها أنفسنا من سنوات كثير... فنحن باعطائنا هذه الشعوب الحرية ... صديقة لنا بدلا من أن تكون عدوة

أما فلسطين فليس بها نزاع عنصرى ... المسلمين واليهود ، ولكنه فقط نزوة من نز... الخروج على القانون والاخلال بالنظام . و... يكن سببه فنحن لا يعنينا ان كان هذا الـ... راجعا إلى اختلاف العنصر أو الدين أو ال... أو ان كان مرتكبو الاضطرابات مسيحيين ... يهوداً أو غير مسيحيين ، بل ان أول وا... علينا هو أن نقبض على ناصية الحالة ثم ... فى جميع ما وقع لكى ندبر علاجا لمنع حد... الاضطرابات مرة أخرى »

الوطنية الحقة

ما أعظم ابتهاجي وما أكثر سروري عند قراءتي بالفتح الغراء مقالة تحت عنوان « وطنية الدمشقيين في الميزان » وعلمت أن السادة دياب اخوان أسسوا معمل كبريت في العاصمة الاموية ، فلله درهم ودر الوطنية الحقة . وقد علمت بكل الاسف أن الاجانب انزلوا ثمن الكبريت ليقضوا على ذلك المشروع الوطني وقد خاب أملهم ان شاء الله . فهـذا دأب الاجانب وليست بأول مرة فقد قضوا على معمل الطرابيش في الاستانة كما قضوا على معمل من هذا النوع بمصر وعلى معمل السكر في بيروت ومعمل الزجاج بدمشق وكل ذلك معلوم عند ابناء الوطن . فاحببت ان آتي في هذه الكلمة بمثال على وطنية وغيرة الاجانب في منتوج بلادهم ليكون لنا نحن الشرقيين عبرة واسوة

فالسفارات والقنصليات الاجنبية وأخصها الانكليزية تجلب ما تستهلكه من ورق وحبر أقلام وملبوس وفرش وشرب وتدخين أصلا من بلادها ، ولو أمكنها لجلبت اللحم والخضر والعيش . مع أنه بامكانها ان تحصل على كل ذلك من البلاد الموجودة بها بأرخص ثمن وأتقن . (ومن أراد أن يتأكد من صحة كلامي فليتفضل وليستفسر عن ذلك من القنصليات والسفارات الموجودة في بلده) . وكذا يفعل الاجانب الاغنياء . وليس هذا إلا لتبقى اموالهم في بلادهم وبذلك يقضون واجباتهم الوطنية التي هي عندهم بمثابة العبادة . وعندهم ان استعمال بضاعة أجنبية تنتج بلادهم مثلها يعد من الخيانة

أليس أجدر بنا نحن الشرقيين المحرومين من كل شيء ان نشجع معاملنا القليلة والمحدودة على الاقل باستعمال منتوجاتها لاحتياجاتنا حتى لو اضطررنا أن ندفع أضعاف ثمن البضاعة الاجنبية لتحيى تلك المصانع ويتشجع آخرون على انشاء غيرها

ومتى كان لدينا معامل تسد احتياجاتنا وتتعادل نفقاتها مع وارداتها فحينئذ تستقل اقتصادياتنا بطبيعتها ومتى استقلت الاقتصاديات استقلت البلاد . فالى الامام يابني قومي الذين تستميتون في سبيل الاستقلال والله وليكم

برلين — الدكتور زكى كرام

لجنة تحقيق لفلسطين

قررت الحكومة البريطانية تأليف لجنة تحقيق لفلسطين برئاسة المستر ولتر شو رئيس اللجنة القضائية في تسوية المضايق ، ومعه ثلاثة أعضاء من أعضاء البرلمان الانكليزي ينتخبون من كل حزب من الاحزاب الثلاثة . وسيقتصر التحقيق على الحوادث الاخيرة ولا يتناول السياسة الرئيسية

يبدأون بالعدوان دائما

ثبت قبل الآن أن البادىء بالشر في القدس ويافا وحيفا هم اليهود . ثم اطلعت يوم الخميس الماضي في المقطم على رسالة لمراسله القدسي يقول فيها ان اليهود في صفد هم الذين جلبوا الشر على أنفسهم بما بدأوا به من العدوان حيث أخذوا يشتمون الدين الاسلامي فهاجت هذه الاهانة العرب وكان ما كان

من رجعية الانكليز

كتب الينا (رجعي) من المغرب الاقصى يقول : ان من مظاهر رجعية الانكليز ما روته عنهم أسلاك البرق في الشهر الماضي من أن اسطولا من أساطيلهم مؤلفاً من ست مدمرات وبارجة حربية كبرى معقودة اللواء للكنتر أميرال قائد الغواصات أبحر من مياه لندن إلى أن بلغ المكان الذي غرقت فيه الغواصة البريطانية (Ev. H.) فألقى الاسطول مراسيه هناك واصطفت البحارة بين يدى القسس الذين قاموا على متون هـذه السفن الحربية بالشعائر الدينية . وبعد الانتهاء من ذلك وضع البحارة الاكاليل على الماء ثم أبحر بهم اسطولهم عائداً إلى لندن

انه ليحق للمجددين أن يعجبوا كيف لم يؤثر التمسك بهذه التقاليد الدينية العتيقة على الاسطول البريطاني فتضمحل قوته وتسقط منزلته بين أساطيل العالم

اسمعوا يا عباد الله !

قطعة من حديث ! ...

ـ ... ... وإنَّ مثلَهم في ذلك كمثل الإخوة والمماليق

ـ قال : وكيف كان ذلك ؟

ـ قال : زعموا أن اخوة سبعة ورثوا عن أبيهم قصراً عظيما ، وأموالا طائلة ، فأطلقوا لانفسهم فيها العنان تبذيراً واسرافاً ، وكان بجوارهم عليق قويُّ العضل ، مفتول الساعد ، رأى ما هم فيه فاتصل بهم وخالطهم فعرف دخيلة أمرهم ، وعجز حيلتهم ، فبيتهم في نفر من أصحابه فما استطاعوا لهم دفعا ، ثم تقاسموا أموالهم ، وحبسوا كلا منهم في غرفة ، وضموا إليه أحدهم ـ ليكون وصياً عليه ـ يبتز أمواله ويتصرف به كما يشاء ! . .

ثم عرض لاصغر الاخوة عندو ، يريد أن ينتزع غرفته زاعما أنها كانت معبداً لاسلافه قبل أن يتملك أبوهم القصر فهو يريد أن تعود اليه ! فأبى ذلك عليه الاخ وأصرَّ هذا على غرضه فتخاصما ، وكان مع العدوّ سلاح وعدّة وليس عند ذاك إلا هراوته

فدافعه بها مااستطاع واستصرخ اخوته ..

فهاجوا وصاحوا بالعمالقة :

انا نحتج وننكر هذا الاغتصاب ، ونعلم أننا محقون ، وان لم تردعوا هذا العدو فعلنا وفعلنا . .

وما زالوا يصيحون حتى بحت أصواتهم وانشقت حناجرهم ... ثم آووا الى غرفهم فناموا هادئين يحسبون أنهم صنعوا شيئاً ، وملأ أهل العدو وشيعته الدنيا شكاة وعويلا ..

ـ قال : فماذا كان بعد ، ويحك ؟

ـ قال : وماذا يكون بعد ، الا ما كان قبل ؟ سيصبحون فيجدون الاخ مقتولا ! والعدو الدخيل مالكا ! والمماليق بادية نواجذه من الضحك عليهم ، والامل في القضاء على ما بقى من عزهم ! .. اه .

هذا ما سمعته من حديثهما ؛ والفطن من فهم ...

القاهرة الطنطاوي

اعانة مسلمى فلسطين

أذاعت جمعية الهلال الاحمر الهندية دعوة إلى المسلمين في الهند وغيرها لجمع الاعانات لمنكوبي المسلمين في فلسطين

أما جمعية الهلال الاحمر المصرية فأبعد من الهند عن فلسطين !

استفتاء

إلى رجال الدين الاسلامي الحنيف ، وإلى صحيفة الفتح الغراء

ما قولكم دام فضلكم في أناس من المسلمين يعتقدون البركة في كنيسة النصارى وأنها تشفي مرضاهم وينذرون لها النذور ويتوجهون اليها بنسائهم وذبائحهم بقصد التبرك فهل ذلك يعد خروجا من الدين أم يلزمهم الأثم فقط وما هو الدواء الناجع لهذه الكارثة الدينية التى فشت بين الناس أفيدونا بحكم الله في ذلك ولكم من الله احسن الجزاء

نجع سعيد دشنا احمد بكري مأذون شرعى

واحد قراء الفتح

(الفتح) ان الاسلام جاء لينقذ الانسانية من هذا الضلال ، وليعلم هؤلاء الذين يذبحون الذبائح لغير الله ابتغاء شفاء أمراضهم أن أمراضهم في أرواحهم وقلوبهم أكثر مما هي في أجسامهم ، وهذا العمل معصية لله والنذور لا تلزم الناس في المعاصى فهي ساقطة عنهم وان العالم الذي يرى هذه المنكرات ولا ينكرها على مرتكبيها كما كان ينكرها سلف الامة من الصحابة والتابعين والأئمة سيلجمه الله بلجام من نار يوم القيامة

(نجاح مصري في الطيران)

عاد كمال علوي بك من فرنسا بعد ما نال شهادة الطيران وهو ينوي انشاء مدرسة للطيران في مصر اذا وافقت الحكومة المصرية على ذلك

الاسلام

بين الشرق والغرب

مهما أوغل المضل في ضلالته وأمعن في غوايته فلن يحجب نور الحقيقة عن كل ذى بصر أو بصيرة ، وان يحول دون وصول نسيمها إلى النفوس ، وان تعدم لها ناصرا أو تفقد مؤازراً . فرغم ما يقوم به رؤساء الاديان وأصحاب المذاهب في أوروبا من تشويه جمال الاسلام ، وانتقاص أطرافه بمختلف الوسائل الهادمة ، لم يعدم من ذوي الضمائر الحية والنزعات البريئة من أشرب حبه ونهل مجده ، وكانوا له من أعز الناصرين . إلا انه سير بطيء وبصيص ضئيل ذلك الذي أشرف على هذه القلوب فصادفت هوى وكونت فيهم مزاجا . فلو أتيح لتلك الحواجز أن تزول وذلك الستار أن يتمزق فتشع جبهة الاسلام على العالمين ، لاتخذ له بين هذه الاجواء مكانا علياً ، وملك عليهم ألبابهم فيكونوا خيراً مقاما وأحسن ندياً . وكيف يكون ذلك وليس للدين من يذود عنه ولا للحرم من يدفع عن حماه . وقد قضت سنة الله أن تربط الاسباب بالمسببات ، فكيف لا تشمل سلسلة الاصلاح الحديثة تلك الحلقة المفقودة فيتعاون حضنة الشريعة وخزنة الاموال ورجال الحكومة على تحقيق هذه الحلقة والعمل على ابرازها إلى حيز الوجود ، فتكون حلقة ذهبية في سلسلة الاصلاح وصفحة ناصعة في تاريخ الفتح الاسلامى . بل ان آثار الفاتحين بالامس ستتضاءل اليوم أمام هذا الاثر المبين اذا اعددنا له نفوسنا وقلوبنا ، وقمنا به جادين مخلصين

لكن بأي ثمن يصل هذا الصوت إلى جوف أوروبا وأعماق أمريكا ، وبأى وسيلة تمتد تلك الهداية إلى تلك الارجاء أسلاكا كهربائية فتضيء ظلام المادة وتقشع غيهب الجشع ويأخذ الناس على نورها رسالة السلام وألواح المدنية الحقة ؟ يجب أن يخصص للدعوة الاسلامية أكبر حظ في ميزانية المعاهد الاسلامية ، وأن يبسط لها مثوبة متناسبة في المصارف والجمارك والشركات وكبار المحال التجارية ، وأن يخصص قسم من طلاب المعاهد ذوي مؤهلات خاصة في العلم والخطابة والدربة بتعليم اللغات الاجنبية - شرقية كانت أو غربية - فتتوثق عرى المحبة بين المسلمين ، وتقرب الهوة بينهم وبين غيرهم ، وتدرأ ألسنة السوء وأبناء الافاعي عن هداية الاسلام . إن البلاد الاسلامية الشرقية في حاجة كبرى إلى علماء بلغتهم ولغة الدين ، وضليعين في خلقهم وخلقه ، ولكن هل تتحقق تلك الضالة المنشودة؟

أننا رغم ما يحيط بنا من خطر ويكتنف ديننا من شر لم يأخذ دعاتنا بتعليم اللغات مع الحاجة الماسة والضرورة القصوى ، فهل آن للقوم أن يهبوا الى الواجب ، وهل آن لهم أن يفتحوا العيون أمام شهاب المستقبل الراصد فيستعيد الاسلام صرحاً جديداً وعزاً عتيداً !!

إن جلالة الملك الذي لا يضن في سبيل رفعة دينه على استعداد لانفاذ كل ما يجب وما يقترح . ولكن على أولى الامر وحدهم تبعة التأهيل واعداد الجو واختيار المدة الصالحة. وفق الله الجميع لخير الاسلام

القاهرة — اسماعيل كشميري

رئيس تحرير جريدة الربيع

الخلفاء الراشدون

قال أحد علماء الفرنجة : «لو أن امة اغناها تاريخها عن تاريخ غيرها لكانت الامة الاسلامية» التاريخ الاسلامي - وخاصة الحلقات الأولى منه - اعظم مثال على النبوغ والعبقرية ، على السمو والعظمة ، ولكنه مفرق في بطون المطولات - وما في المطولات الا المواد التى يبنى منها التاريخ - فيقضي المرء ولا ينقضي بحثه لتقصى صفحاتها . . فعمد الاستاذ العلامة الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار استاذ قسم التخصص بالازهر وناظر مدرسة ماهر باشا إلى وضع حلقة عظيمة من حلقات تاريخ الاسلام وهي (تاريخ الخلفاء الراشدين)

امتاز هذا السفر بأنه جامع لكل الاخبار والحوادث التى لا يجدها القاريء في كتاب من الكتب المتداولة وبأن المؤلف كشف فيه النقاب عن سر من الاسرار الغامضة وهو ذلك الدور الذى مثله المتظاهرون بالاسلام من الفرس واليهود كالهرمزان وابن سبأ وأثرهم في مقتل عمر وفتنة عثمان ووقعة الجمل وسائر الكوارث ... مما لم يُسبَق الاستاذ إلى درسه

والكتاب اعظم من ان يعرف به في هذه الاسطر القليلة وقد صدر في هذا الشهر من المطبعة السلفية في ٥٠٠ صفحة كبيرة جيد الطبع والورق وثمنه (١٥) قرشاً غير أجرة البريد.

من المسؤول

من تخريب المساجد والمدارس

« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » « ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها »

في دمشق كثير من المساجد مشرفة على الخراب ان لم تمد لها يد الاصلاح ، ومنها ما خرب بالفعل . ولم نر رجال الاوقاف مهتمين باصلاحها والعناية بها

فهل وجدت ادارة الاوقاف لاضاعة أوقاف المسلمين ؟ فهذه مدرسة المرادية تراها خربة منذ الحرب العامة إلى يومنا هذا ولا احد يطالب بالحق في شأنها . وهذه المدرسة العمرية بالصالحية تخربت وعطلت فيها الشعائر كاها وتخشى على المارة من سقوط جدرانها عليهم ، وهذا مسجد زقاق النقيب بجوار دار الامير عبد الله باشا الجزائري مشرف على الخراب وقس على ذلك مدارس شتى . فهل تنتظر ادارة الاوقاف ان تجعلها حوانيت ومخازن لتستغلها ، ولا تهتم بشأن المساجد والمعابد وأحياء العلوم الدينية كما فعلت في مسجد الماغوشية حيث اقتطعت قسما من فنائه وبنته حوانيت ولم تبد شيئاً في إصلاح ، المسجد أم تنتظر أن تصير طعمة للمتولين بطريق الكدك والتحكير

ومن المسؤول يا ترى عن ذلك ؟ هل اللجنة والباعة ؟

أم مديرو مجلس الاوقاف وأعضاؤه . أم العلماء أم امراء البلاد أم نواب الامة ومفكروها وأرباب الاقلام منهم ؟ فيا رجال الامة ما لكم لا توجهون انظاركم نحو هذه الثلمة ويا مديري الاوقاف اي عذر لديكم عند أحكم الحاكمين يوم مناقشة الحساب ؟ فهل ينجيكم أن تقولوا غلبنا على أمرنا مع حرصكم على الوظيفة وتقاضي راتبها . مع أن رجال الحكم في الامة هم اجراء عندها يجب عليهم أن يقوموا بما عهد اليهم زمن خدمتها لقاء هذا الراتب الذى يتقاضونه في كل شهر وليس لهم عذر مقبول أمام الحق والعدل إلا القيام بالواجب والجهاد في سبيله وإما الاعتزال عن الوظيفة مع بيان أعمالهم ومن المعرقل لمساعيهم حتى يجيبوا السنة الناس عنهم وتكون جباههم ناصعة يوم لا ينفع مال ولا بنون

وأملنا بحضرة المدير الحالي ان لا ينهج نهج سلفه وأن يكون عبداً للحق فعبد الحق حر . والله من ورائهم محيط

دمشق صلاح الدين الزعيم

وكيل روتر بفلسطين

يكذب في أخباره

قال مكاتب المقطم في القدس :

نشر مكاتب روتر بالقدس عدة أخبار لا أساس لها من الصحة ، وبعضها كذب رسمياً وقد حار الناس في تعليل هذا الامر حتى علموا أن مكاتب روتر بالقدس صهيوني فزال استغرابهم . والمكاتب المذكور هو صاحب « النشرة الفلسطينية » (بلاستين بولتين) وقد اشتهرت هذه النشرة بحملاتها الشديدة على عرب فلسطين من أول ظهورها

دليل الفالحين

لطرق (رياض الصالحين) للامام النووى

(رياض الصالحين) للامام الكبير الشيخ محي الدين النووى شيخ الاسلام واستاذ المتأخرين محرر المذهب الشافعي ومنقحه ومهذبه ومرتبه ، كتاب من انفس الكتب الجامعة في الترغيب والترهيب . وآداب السالكين زاده حسناً ان مؤلفه التزم فيه ذكر الاحاديث الصحاح الواضحات فكان بذلك عدة الواعظين وذخيرة المتفقهين ومصابيح المهتدين ورياضا للصالحين ، وكان حقا من نفائس تراثنا الجليل

وقد شرحه في (دليل الفالحين) المفسر المحدث الفقيه محيي السنة في الديار الحجازية الشيخ محمد بن علان ... شرحا نقد فيه أحاديثه وأبان عن طرقها وترجم من ذكر فيه من الرجال فكان دائرة معارف دينية لغوية تاريخية ...

لبث هذا الكتاب الجليل برهة من الزمن ثاويا في دور الكتب المشهورة تتهدده أيدي الضياع حتى اذا لم يبق منه إلا بضع نسخ قيض الله (جمعية النشر والتأليف الازهرية) فأخذت على عاتقها طبع هذا الكتاب القيم ..

وقد صدر منه إلى الآن أربعة أجزاء حسنة الطبع جيدة الورق مصدرة بترجمة المؤلف والشارح . ومن هذا الكتاب نسخ معروضة للبيع في المكتبة السلفية . والاشتراك بالجزء — وتزيد صفحاته على ثلاثمائة — ثمانية قروش . وثمن الجزء بعد طبعه عشرة قروش وان امتلاك مثل هذه الدرة غنيمة لا يزهد فيها ...

فهرس

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ كامل افندى الكيلاني في موضوع « أمثلة من الوعظ القصصى » بدار الجمعية والدعوة عامة لجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم

ويلقيها الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد أولاد عنان

ويلقيها بمسجد السيدة فاطمة النبوية حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية

ويلقيها بمسجد الاشرف حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع

ويلقيها الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز

ويلقيها بمسجد البرديني بالسيدة عائشة حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس

مراقب الجمعية

محمود صدقي



المطبعة السلفية - ومكتبتها

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغراف (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني ١٣٤٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

هل ما كتبه عبد الله عنان في قضية فلسطين هو جهل أو تجاهل ؟

بمناسبة مقال « فلسطين بين اليهود والعرب - عبرة المأساة الحاضرة » للاستاذ عبد الله عنان

السياسة الاسبوعية ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٩

— ١ —

تعزّى فلسطين ، المبتلاة باستعمار الانجليز باطماع اليهود - وهما الويلان الآخذان بخناقها منذ (١١) سنة - بأن ترى في الاقطار العربية الاسلامية المجاورة ، في وقت هذه المحنة الدموية الرائعة سيلاً من العطف الحيّ يتدفق عليها ، ومعيناً من صادق النجدة أخذ يتدفق صوب فلسطين ، وهو باذن الله لن ينضب ، فزأرت دمشق ، وكان لزئيرها أبلغ الصدى والمدى ، وليس هذا على دار بني امية بكثير ، وغضبت بغداد ، ومن دار بني العباس كانت تبعث البعوث والسرايا تلبية لنداء « وامعتصماه !! » ، وهاجت مدن سورية ساحلا وجبلا ، وثارت بشرق الاردن ثائرة النخوة العربية المعروفة ، وفي خمسة أيام ولياليها ، انقلبت هذه الامصار من سورية والعراق وشرق الاردن كأنها على قيد شعرة من الانفجار الناري ، نصرة لفلسطين المستبسلة في سبيل كرامتها القومية والدينية ، المنافحة عن كيانها وتراث آبائها وأجدادها ، المدافعة عن مساجدها وبراقها وأقصاها ، الصامدة لعصائب اليهود وقوّات الانجليز ، لا تنزل عن حق في حفنة تراب من تربتها ، فكيف بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين (المسجد الاقصى) تحاول زمر اليهود البلاشفة المرتدين ثوب الصهيونية الاستيلاء عليه عنوة ، وابتناء هيكل سليمان ابتناء جديداً مكانه . فلا تتحول فلسطين عن موقف دفاعها ذرة ، ولو كانت بريطانيا ظهيراً لليهود أكثر مما هي الآن الف مرة

هذه هي أول آية صادقة ، تدل على أن هذه الامصار المتشاركة في جميع الخصائص الحية الجوهرية للامة التى جمعها جامع اللغة والعرق والدم والدين والاخلاق ، الموحدة النزعة والمشرب والغاية والمزاج ، المتطلعة الى افق واحد لمستقبلها كما كانت في افق واحد في ماضيها ، يجري في مجتمعها ناموس عام ، هو سنة من سنن الله في خلقه ، وبقدر ما يغدو هذا الناموس المراد بمشيئة الله تعالى ، عاملا فاعلا ، وهو الآن يعمل ويفعل ، تظاهر من القوة الى الفعل ومن المجرّد الى المحسوس ، الارادة المختزنة في نفسية الامم العربية النازلة بهذه الامصار ، وتتخذ قوى الضمائر والوجدانات شكلا ظاهراً . ولكن هذا الشكل ليس أمر تكييفه بيد أحد ، بل هو الصورة الحسية لعناصر مزاج هذه الامم ، مزاجها الحي هذا الذي نراه ونشهده ، فان كان لاحد أن يدعي سلطاناً يمكّنه من تغيير مزاج امة خلت أو حضرت ، فليتبوأ أعلى منبر ليملي على سورية والعراق وفلسطين وشرق الاردن ـ كما يملي الاستاذ الدرس على طلبته ـ كيفية التخلي عن عوامل التشارك والتعاطف ، عوامل النجدة والنخوة ، عوامل النصرة لردّ المعتدي الاجنبي ، وصد الطامع الاشعبي ، أعني عوامل حركة التساند القائمة اليوم في الاقطار المذكورة ، أغوثاً لفلسطين في محنتها ، وأخذاً بيدها في غلابها هذا الذي تقوم به على ضيق رقعتها وقلة ساكنيها بالاضافة الى عدوها الانجليزي والصهيوني

***

لا يستطل القارىء الكريم هذا الكلام وهو أشبه بتوطئة للعنوان المروّس به . فقد صرنا في عصر كادت تطغى فيه الشبهات والمظاهر الخلابة على الحقائق الواقعة والحاصل المشهود المحسوس . فالى جانب « البحث » في السياسة والقضايا القومية والاجتماعية ، غدت ضروب من الجهل أو التجاهل ، وصنوف من العماية أو التعامي ، تندسّ بلباقة حسنة ، وإنافة فائقة ، حتى كاد الكثيرون يقعون في مثل هذه الاحابيل ، ونحن الآن في هذه السطور لا نود التوسع في هذه الناحية توسعاً متراميا يجعل المقصود موزعا بين جلود من الكلام بعيد بعضها عن بعض ، بحيث لا سبيل الى المعنى الا اذا التقط من هنا وهناك ، بل رأينا ايضاحها الغاية وتبياناً لها على وجه مفيد أن نحصر المقصود في زاوية معينة معروفة

***

نشر الاستاذ محمد عبد الله عنان في « السياسة الاسبوعية » بتاريخ ٧ سبتمبر مقالا عنوانه « فلسطين بين اليهود والعرب » حاول فيه جهده أن يقدم لقارىء « السياسة الاسبوعية » صورة جامعة لقضية فلسطين من حيث أساسها مع الاشارة الى العبرة في مأساتها الحالية . ولكن هذه الصورة لم تكن مطابقة الواقع ، اما جهلا من الاستاذ عنان وإما تجاهلا ولا وجه ثالث . فان كان الاول فالخطب أيسر وأهون إذ لا يزال للاستاذ معذرة ، ويحتمل أن يعود صاحب الخطأ عن خطأه اذا نبه اليه وعمل هو بفضيلة الرجوع الى الحق . وإن كان الآخر فالخطب أصعب . لان هذا التجاهل إما أن يكون عن مكابرة في العقيدة وعن سوء نية ، وإما أن يكون صاحبه يذهب فيه لغاية مقصودة بذاتها ولغرض بعينه

والذي يعلم عن الاستاذ عنان أنه من محبي البحث والحقيقة ، ولكنه على مذهب أصحاب « السياسة » في جملة عقائد ، وان لم يكن أثر ذلك ظاهراً في برنامج معين متواثق عليه بين كل فرد وآخر من الذين على مشرب « السياسة » ، فالاثر حاصل على كل حال في الفصول والمقالات التى تنشر في السياسة اليومية والاسبوعية لكل منهم ، وكل إناء بالذي فيه ينضح

ومن يلاحظ ما يكتبه الاستاذ عنان من وقت إلى آخر في شتى الموضوعات والابواب يلمح من كتابته أنه هو من أولئك الكتاب الذين يمتازون بحب وضع الشيء واضحا بين يدي القارىء أو المطالع بحيث اذا فرغ القارىء من مطالعة ذلك الشيء شعر بانه تناول واضحا لا مبهما ، وأخذ جليا لا غامضا

وقد أكون مخطئاً أو مصيباً في وضع الاستاذ في هذه الرتبة ، فاني لا أعرفه معرفة شخصية ، وانما اعرف « عنان » في صفحات « السياسة » وفي بعض الكتب

***

غير أني رأيت الاستاذ في مقاله الذي سبقت الاشارة اليه ، قد أتى على أشياء لا يصح السكوت عليها لسببين : الاول لان التقرير الذي قرره حضرته في ناحية من كلامه مناقض للحالة المؤيدة بالناموس الطبيعي في سورية والعراق وفلسطين وشرق

الاردن وشبه الجزيرة ، ومثل هذه المناقضة يجب ألا تصدر من عنان إذا كان حضرته يود التوسع في فهم قضايا الاقطار المذكورة فهماً صحيحاً علمياً لا ريب فيه . والآخر لان حضرته مال على الصهيونيين بكثير من الاشادة بذكرهم وذكر جهودهم وثمرات جهودهم في فلسطين ، وما وراءهم من قوة يهودية وغير يهودية في الخارج ، بحيث كاد يلقي في فهم القارىء أن الصهيونيين في طريق الفوز والنجاح نهائياً ، فهل هذا الاستاذ عنان دون أن يتوجه إلى أهل فلسطين العرب بانصافهم في مالهم من حق طبيعي في بلادهم ، بل من حق كامل في دفع الصهيونية عن البلاد دفعاً مشروعاً جائزاً ، كما يريد المصريون أن يدفعوا عن مصرهم السلطة الاجنبية المحتلة

***

وظهر على الجملة من مقال الاستاذ أنه لا يلم بالعناصر الجوهرية لقضية فلسطين الماماً يزيد على ما هو نصيب سواد الكتاب الاجانب من معرفة هذه العناصر معرفة صحيحة . والآن اذا حاولنا أن ندل الاستاذ على المواضع التي يؤاخذ عليها ، فنحار — والحق يقال — في الصفة التي ينبغي لنا اعتبار حضرته عليها ، فهل نعده كأحد الكتاب الغربيين الذين اذا خاضوا بحثاً في قضية شرقية أو اسلامية أو عربية ، وهم لا يملكون من ذلك حق الازمة ، جاءوا بشئ مبعثر ، وبارتمة فصول السنة بجموعها في مستوى واحد من الحرارة ، على ما بين الفصول من اختلاف ، فترد عليه كما نرد على أولئك ، والاستاذ عنان مصري الاقليم ، عربي القلم واللسان ! أم نعده مشايعاً للفكرة الصهيونية أو من الذين يعدونها بعطف لسبب من الاسباب ، وهذا مالا نريده للاستاذ عنان حتى ولا لأي شرقي على الاطلاق ، صحت منه الرجولة ، والعقيدة بان الاوطان لأهلها ، والشرق للشارقة ، وكل قطر لاهله . أم نعد الاستاذ أراد الحقيقة فاصاب في بعضها وأخطأ في الآخر . فاذا أخلينا النظر عن الامرين الاولين فلا يبقى إلا الثالث ، وإذا صح هذا الثالث فعلينا أن نتساءل هل يود الاستاذ الاذعان للحقيقة والواقع مادام فرضه الحقيقة والواقع ؟

***

بقي شيء واحد تدعو الحاجة إلى الاشارة اليه قبل تناول للمآخذ في مقال الاستاذ ، وهو أن البعض قد يعجبون من اشباع الرد على مثل هذه المآخذ في مقال سياسي لاحد الكتاب في صحيفة يومية ، فليس المحور اموراً جليلة القدر والشأن في قضية من قضايا التاريخ ، أو في معضلة سياسية حاضرة تتعلق بها أحزاب الامة أو في ما هو شبيه بهذا . والحق أن أهالي فلسطين — الحافظين لمصر في قلوبهم أصفى الاخلاص ، والمتطلعين إلى وادي النيل بكل عطف صادق ، والطالبين الصلة بمصر من جميع الوجوه التي يتم بها تقارب الامم المتشاركة في مقوماتها ومشخصاتها العامة — يرون في فريق من كتاب مصر النزعة التي يرونها في كتاب أوربا غالباً ، وهي نزعة التطلع إلى فلسطين بعين كتلك التي يتطلع بها ابن لندن أو باريس ، وهذه النزعة تبعد بهؤلاء النفر من الكتاب من استبطان حقائق الحال عند جيرانهم ، الحقائق التي هم بمعرفتها أولى من الغربي الذي يستعيرون طريقته في تناول الكلام على القضايا السياسية . لذلك ، وان كان هذا الكلام الآن موجها للاستاذ عنان خاصة ، غير ان توجيهه اليه يصح أن يعتبر شاملا لاخواننا الآخرين من كتاب مصر الذين يهمهم من أمرنا كما يهمنا من أمرهم ، أضف إلى هذا أن السياسة خاضت في الايام الاخيرة — بعد نشوب الفتنة في فلسطين — خوضات عديدة في قضية فلسطين ومحنتها كان لها اسوأ الاثر في نفوس عرب فلسطين ، وعرب فلسطين ، مسلمهم ومسيحيهم لا يريدون من « السياسة » ان تدافع عن حقهم ، ما دامت « السياسة » حفظها الله تحارب المصريين لاعرابهم عن شعورهم نحو فلسطين باعتبارهم مصريين مسلمين ، بل يرجو أهل فلسطين من « السياسة » أن لا تكون عونا للصهيونيين في دعايتهم . فالقضية من جهة عرب فلسطين قضية دفاع عن وطن وأمة وبلاد ، يدافعون عن كل حق من حقوقهم السياسية والدينية ، والقضية من جهة الصهيونيين قضية نزول على شعب راسخ التاريخ واللغة والثقافة ، تربطه بجيرانه أشد الروابط المحكمة ، نزول اللص على المنزل يريد شد الوثاق على رب البيت ثم طرده ليرث منزله وأرضه ، القضية بين اليهود والعرب هي هذه . يضاف إلى هذا أن الصهيونيين ينفخون بأوسع بوق دنيى استفزازاً لكل يهودي في الارض ، لذلك كان حريا « بالسياسة » لو توجهت إلى اليهود بما توجهت به إلى مسلمي مصر . ذلك أولى بها وأجل

تهمة فظيعة

وجهت جريدة البلاغ تهمة فظيعة الى المسيو م . عزمى فزعمت أنه يتطربش عند اللزوم ، وأنه ذهب الى مسجد الكردية في حي عابدين بالقاهرة ودخله « متطربشا » فكتب جنابه كلمة في الاهرام ينفي عن نفسه هـذه التهمة ويستشهد طائفة من الرجال المعروفين في مصر على أنه لم يكن في القاهرة في اليوم الذي اتهمته جريدة البلاغ بانه دخل فيه المسجد

وموضع العبرة في هذه التهمة والبراءة لا ينحصر في أمر الطربوش والبرنيطة ، وفي دخول المسجد أو البراءة منه ، ولكنه يتناول التقلب الحزبي الجديد الذي يتقلب فيه السي محمود عزمى فبعد أن استماله الوفديون وحملوه على الالحاد بالحزب الدستوري انقلب على الوفديين أخيراً فصاروا يخزونه بالابر والمسلات في صحيفتهم . ولو أنصفوا أتركوه يتقلب على فراشين من إبر ومسلات : أحدهما فراش الحزبية الذي نام في كل موضع شبر منه كما سبق لنا بيان ذلك يوم خرج من جريدة السياسة ، والثاني فراش الدين الذى لم يشعر المسكين بلذة الطمأنينة فيه منذ اصيب بأرق الالحاد

ومما عجبنا له في هذه الحادثة أن المسيو عزمي لما ذهب الى جريدة البلاغ ليعاتبهم على هذه التهمة ويطلب منهم نشر الردعليها رأى على كرسي رآسة التحرير فى غياب عبد القادر بك حمزة زميلا له يشبهه وهو عبد الحميد حمدي الذي كنا نعلمه دستوريا ومن محرري جريدة السياسة فصار الآن وفديا ومن محررى البلاغ ! فكان لنا من ذلك دليل جديد على أن المتقلب فى دينه لا يجيء منه رجل ثابت فى حزبيته

والكلمة التى أراد عزمى أن يرد بها على البلاغ تضمنت أمراً آخر يهم قراء الفتح . فهم يذكرون أننا قلنا أثناء قيام الحكومة بالاحصاء الماضي ان الموكول اليهم أمر الاحصاء لما دخلوا منزل عزمى وسألوه عن سنه وصناعته وجنسيته ودينه أجابهم عن كل هذا وقال لهم عن دينه أنه لا دين له . فلما اطلع على ذلك أحد قراء الفتح كاشفنا بارتيابه فى صحة هذا الخبر وقال كيف تنفرد به الفتح دون جميع الصحف ؟ ان هذا دليل على أن الذين أبلغوا الفتح غير صادقين . فلما جاء المسيو عزمى الآن ليدفع عن نفسه هذه التهمة استشهد على أنه لا دين له بأنه سجل ذلك فى الاحصاء الرسمى . فجاء قوله مصدقا لما نشرناه يومئذ فى هذا الباب

فلما أدركه الغرق

هؤلاء الذين يتولون تحرير الصحف اليومية على اختلاف حزبياتهم يتسابقون دائماً إلى ايذاء هذه الامة بما يسيئون به الى دينها . حتى اذا رأوا حاجتهم السياسية ماسة إلى التظاهر بغير ذلك لا يلبثون أن يلبسوا للامة ثوب التظاهر بالتدين ، والامة أكيس من أن تنخدع بأحد منهم

فتوفيق دياب صار الآن من المبغضين للالحاد وهو من شيوخه ، فتراه يشنع على جريدة السياسة ويذكر اساءاتها للدين . وجريدة السياسة ـ وهي حاملة لواء الالحاد ـ لبست الآن مرقعة الزهد وصارت غيورة على الدين في سبيل التشنيع على المنكر الذي اقترفه وليم مكرم عبيد اذ أساء الادب مع النبي ﷺ وهو يثني على رئيس الوفد . وعبد الحميد حمدي المشهور بالحاده يرد على السياسة في جريدة البلاغ ويذكر سيئاتها . والحقيقة انهم في اساءاتهم إلى الدين سواسية كأسنان الحمار لا تختلف سن منها عن سن ، وكلهم صادقون فيما يقوله بعضهم عن بعض . والمسلمون من قرائهم يسرهم أن تقول كل جريدة في اختها ما تقوله الآن من حقائق من الوجهة الاسلامية . وينشدون مع الشاعر القديم :

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

انصار الخمرة

أنصار الخمرة في غير مصر هم تجار الخمرة، لأنهم يرزقون من هذا الطريق، فهم أنصارها الحقيقيون

ولها في غير مصر أنصار غير حقيقيين، ولكنهم يمثلون دور الانتصار لها في بعض الاحيان اذا أخذوا أجراً على ذلك، كما تمثل الممثلات أدوار لابسات التيجان. وهؤلاء هم المحنيون الذين ترشيهم مصالح الخمرة بالاموال الطائلة ليكتبوا مقالات يقولون فيها ان تحريم الخمرة في أمريكا لم ينجح، أو انه جاء بالنتائج العكسية، إلى غير ذلك من السفسطات

وأما عندنا في مصر فالخمرة أنصار من نوع أصحاب المصانع الخمرية، ومن غير ممثلي دور الانتصار لها بأجر يأخذونه على ذلك. ثم ينصرون لها لوجه الشيطان، كما فعلت جريدة السياسة في الصفحة الثانية من عددها الصادر يوم الاحد الماضي فانها عملت على تضليل قرائها بما ترجمته عن جريدة صندي اكبرس من أقوال يعدها قراء جريدة صندي اكسبرس من قبيل الاعلانات عن الخمرة فيمرون بها دون أن يقرأوها

فتلك تلك الجريدة الانكليزية المأجورة عليها من مصانع الخمرة لا يراد بها إلا مقاومة جهود العاملين على منع المسكرات لئلا يتغلب رأيهم في انكلترا فتحذو حذو أمريكا: ولولا الاجرة التي أخذتها صندي اكسبرس من أصحاب الخمرة لما كتبت تلك المقالة ولولا خوف أصحاب مصانع الخمرة في انكلترا على مصالحهم أن تتحطم اذا تغلب الداعون إلى تحريم الخمرة لما بذلوا الاموال لمقاومتهم. أما جريدة السياسة التي تطبع في هذا البلد العجيب فانا تنتصر لأم الخبائث لانها أم الخبائث فهي خلاصة الشر وليست بمأجورة عليه كتلك الجريدة الانكليزية

المكر اليهودى

قالت جريدة (الزهور) التي تطبع في حيفا: بينما مدير صفد يجيل النظر من مكتبه لمح دخانا يتصاعد من محلة يهودية مجاورة لمحلة عربية. ولحظ أيضاً أن هنالك شخصاً يذر هذه النار وصدف مرور مفتش البلدية بالشارع فاوقف على الحادث. وحالا هرول المفتش المذكور لمحل النار برفقة أحد انفار البوليس فوجد أن شيخاً يهوديا قد جمع قسما من القش والحطب والحصير واضرم به ناراً قاصدا بذلك حرق بيته لينسب الفعلة للعرب وله بذلك أغراض سياسية واقتصادية مثل انتظار التعويض المضاعف ومجازاة بعض رجال العرب الذين سيعزو اليوم هذه الفعلة

وقد علمنا ان اليهودي المذكور قد سيق لدائرة البوليس وعوضاً عن العقاب المنتظر ان يحل بمن يظن أو يشتبه به انه عمل مثل هذه الفعلة قد أطلقت الحكومة سراحه وهو بعرفها رجل بسيط لا يقصد المشاغبات والاضرار الجسيمة ؟!! ...

لمنكوبى تركيا وايران

تبرعت الحكومة المصرية من خزينتها بخمسمائة جنيه لمنكوبي الفيضان في تركيا، وبمائتي جنيه لمنكوبي زلزال إيران

اخبار الأسبوع

(التبشير والمندوب السامي بمصر)

من أنواع جمعيات التبشير المسيحية نوع لتبشير اليهود بالنصرانية. وقد عقد هؤلاء مؤتمرا نشرت جريدة التيمس بيانا بأعماله ومنها أن القس مارتن الذى قضى فى مصر عشرين سنة خطب فقال: ان عهد اللورد لويد كان عهد سلام. وان اللورد كان صديقاً حميا لارساليات المبشرين ...

(البضائع الانكليزية في سورية)

أخذ بعض التجار في مدن سورية الداخلية يقاطعون البضائع الانكليزية احتجاجاً على أعمال الصهيونيين والوطن القومي اليهودى فى فلسطين، لاصرار الانكليز على تأييد عهد بلفور المشئوم

(المنسوجات الوطنيه)

قام فريق من الشباب الناهض في دمشق بمقاطعة المنسوجات الاجنبية والاقبال على المنسوجات الوطنيــة التي أصبحت تضاهي المنسوجات الاجنبية بمتانتها وجميل زخرفتها ومنظرها.

(سكة حديد فى السودان)

نشرت جريدة الاكسشنج لمكاتبها من القاهرة أنه اعتمد مبلغ يقرب من ٠٠٠ ١٠٠ جنيه لمد خط حديدى من الخرطوم إلى جبل الاولياء

(البوليس في فلسطين)

علمت الديلي اكسبرس ان عدداً كبيراً من الرجال في لندن يجندون الآن لارسالهم إلى فلسطين للخدمة الخاصة في بوليس تلك البلاد

مطالب عرب فلسطين

حديث خطير لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

مع شركة الصحافة الامريكية المتحدة في لندن

أفضى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى شركة الصحافة الامريكية المتحدة في لندن ، التي توزع برقياتها على الف ومائتي جريدة مختلفة في خمسة وثلاثين بلدا في العالم بالحديث المهم التالي ننقله عن زميلتنا الجامعة العربية :

يرى عرب فلسطين أن الطريقة التي تضمن العدل بين جميع الطوائف والتفاهم والتعاون ، لبناء مستقبل حسن للبلاد ، هي على هذه الاسس :

١ — تأسيس حكومة نيابية ديموقراطية يشترك فيها جميع الاهالي من مسلمين ومسيحيين ويهود بنسبة أعدادهم . وقد دلت تجربة العشر السنوات الاخيرة أن الوضع الحكومي الحاضر ، برهن بكل الاحوال على عدم صلاحه سياسياً واقتصاديا

٢ — أن يعدل عن سياسة وضع البلاد في حالة سياسية واقتصادية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي ، وهي السياسة التي كان معناها العملي ، تسخير الاكثرية العربية الساحقة التي عددها نحو ثمانمائة الف ، لمصلحة اقلية يهودية يبلغ عددها مائة وعشرين الفا ، الامر الذي لم ير له مثيل في هذا العصر الديمقراطي في العالم

٣ — أن يستعاض عن وعد بلفور بما يضمن تساوي جميع أهالي فلسطين ضمن الحكومة النيابية في الحقوق السياسية والادارية والاقتصادية بقطع النظر عن الجنس والمعتقد

٤ — أن يكون منح الامتيازات الاقتصادية التي هي الآن احتكار صهيوني وسن القوانين التي يسنها الآن يهودي صهيوني ، في يد الحكومة النيابية

٥ — أن تدار جميع الاماكن المقدسة حسب الحالة الراهنة بحيث تضمن حرية العبادة والشؤون الدينية للجميع على اختلاف المعتقدات

٦ — أن تكون الهجرة الى فلسطين ضمن قانون تسنه الحكومة النيابية ويراعى فيه استطاعة ومصلحة البلاد الاقتصادية والاجتماعية

تبرعات

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

وردت لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية بمناسبة افتتاح ناديها الجديد التبرعات الآتية :

٥ جنيهات من كل من صاحبي السعادة محمد فهمي الناضوري باشا وعبد الحميد الديب باشا وجنيهان من محمد بهجت بك بدوي وجنيه من كل من حضرات الحاج أبو بكر الطرابلسي والحاج ابراهيم الطرابلسي والحاج يونس الطرابلسي والحاج عبد الباقي دويب أفندي والحاج محمد علي الميلادي أفندي

وفاة الجنرال كلايتن

نعت أنباء بغداد السر كلايتن المندوب السامي البريطاني في العراق وهو يتريض بلعبة البولو ، فما كاد ينتهي من اللعب حتى اصيب بنوبة اغماء توفى بعدها بساعة

ولد سنة ١٨٧٥ والتحق بالجيش البريطاني سنة ١٨٩٥ ورقي الى رتبة كبتن في ١٩٠١ والحق بخدمة الجيش المصرى من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩١٠ وبخدمة حكومة السودان من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩١٩ وشهد فتح السودان . وعين مديراً للمخابرات في القاهرة وكانت له صلة بالمعارك التي دارت في الحجاز في أثناء الحرب العظمى . وعين مديراً سياسيا للحملة المصرية من سنة ١٩١٧ الى ١٩١٩ ثم مستشاراً لوزارة الداخلية فكبير سكرتيرى حكومة فلسطين ومندوبا فوق العادة لدى جلالة ملك الحجاز ونجد فعقد مع جلالته معاهدتي بحرة وجدة . وارسل في مهمة خاصة الى اليمن لمفاوضة امام صنعاء وعين أخيراً مندوبا ساميا في العراق

أمة ذات وجهين

حاول اليهود في تركيا أن يقنعوا الترك بأنهم اعتنقوا الجنسية التركية وصاروا مخلصين لها ، فلما نزل غضب الله على قليل من الانضول وغرقت بلاد منه كثيرة في الشمال وقع الصمم في آذان اليهود فلم يحركوا ساكنا ، ولكنهم لما دعاهم الصهيونيون لارسال المال الى يهود فلسطين جمعوا لهم أموالا كثيرة . وعلى أثر ذلك وجه الترك إلى يهود بلادهم تهمة الخيانة الوطنية وصادروا الاعانات اليهودية وأرسلوها إلى منكوبي الفيضان في طرابزون

اسمعوا ياعباد الله !

قطعة من حديث ! ...

— ٣ —

... ... كالذي زعموا أن رجلا برع في فن (الميكانيكيات) وتسيير الطيارات ، وذاع خبره ، وانتشر صيته . وكان له ولد فأراده على تعلم هذا الفن ، حتى تبقى لهذه الاسرة شهرتها باتقانه ؛ ولا تتبدد بموت هذا الشيخ ... فاعتذر الولد بانه صغير وانه سيجد فيه بعد ... فتركه حيناً ثم عاد الى دعوته فعاد الولد الى اعتذاره وبين دعا واعتذار ، تصرّمت حياة الاب فمات . . .

وطلب صاحب العمل من يقوم مقامه ، فتقدم اليه الولد ، فقال صاحب العمل : الولد أحق بمكان أبيه ولكن سوق الطيارة شاق لا يقوم به الا خبير ، وفي منتصف الطريق عقبة لا يجتازها إلا حاذق ... فما بلغ من معرفتك أيها الفتى ؟

— فقال : انني كأبي ، وأفوقه بقوة الشباب !..

فسر صاحب العمل ، وذهب به الى الطيارة ليسوقها ... فدهش وارتبك وقال : أما هذه فلا أعرفها ولكني كأبي .. وأفوقه بقوة الشباب ، وأنت حليم !

فقال : اذن أنت تحقق تصليحها فهلم الى العمل ...

ولم يكن رآه قبل فراله واعظم مافيه فقال : أما هذه فلا أعرفها ، ولكني كأبي ... وأفوقه بقوة الشباب ، وأنت حليم ...

فقال : اذن أنت تبصر أمر الاختراع وترتيبه . فهاك ...

فقطع عليه كلامه قائلا : أما هذه فلا أعرفها ولكني كأبي ... وأفوقه بقوة الشباب وأنت حليم

وما زال يعرض عليه كل عمل ... فيجيبه بالجواب نفسه حتى برم به . فقال له :

أيها الفرّ الاحمق لا السوق تعرفه ولا التصليح تحذقه ولا الاختراع تعلمه فماذا كنت كأبيك ؟!... وطرده

***

— قال المحدّث : انه ولد أبله رقيع ! ، فقل مَنْ مثل هذا ؟

قال : مَثَلُ المسلم ، لا الصلاة يقيمها ؛ ولا الاحكام يعرفها ، ولا السنة يتبعها ولكنه يقول :

انى مسلم كأبي وأفوقه بمعرفة الفنون والعلوم .. وفضل الله واسع اه وقد المثل الاعلى ثم ذهبا فانقطع عني حديثهما ...

القاهرة — الطنطاوي

يقظة طلاب دمشق

يسعى طلاب دمشق لانشاء لجان أخرى (كلجنة تنشيط المصنوعات الوطنية ورفع شأن الطالب) لتحقيق الاغراض الآتية :

١ — لجنة مقاومة المدارس الاجنبية

٢ — لجنة مساعدة المدارس الاهلية

٣ — لجنة داخلية (تنظر في شئون الطلاب وتوحد صفوفهم) ولجان أخرى ...

من فلسطين الى قبرس

برحت السفينة « كوراجوس » من السفن المقلة للطيارات ، ومعها المدمرة « فيتيبران » مياه يافا يوم ١٠ سبتمبر عائدة الى قبرص

فرنسا فى سوريا

كتب النائب الفرنسي المسيو بياركوت (نائب السفوى) مقالة في جريدة (الكابيتال) قال فيها :

« لقد ارتكب المفوضون السامون الساهون اغلاطا بجهلهم معنى الانتداب . فقد أرسلنا إلى سورية رجالا عسكريين فظنوا اننا أرسلناهم للفتح والتحكم ، وأرسلناهم ليرشدوا الاهلين ففهموا أننا أرسلناهم للاستعمار والتسلط فكان من جراء ذلك قيام حركة رجعية ضدنا . وبينما كان الانكليز يوقعون المعاهدة مع العراق كان الفرنسويون يجرون على سياسة فرنسوية بدلا من السياسة السورية

وفوق هذا فان الانتداب لم يحسن اختيار رجاله وأصدقائه ومعاونيه . وكان يتظاهر مراراً بانه جاء الى سورية ليحمي قوما دون آخرين ويتقدم عليهم مع ان فرنسا في الشرق يجب أن تكون للجميع وخصوصا للاكثرية وكان على الانتداب ان يجعل مقره في دمشق عاصمة المسلمين لا في بيروت عاصمة المسيحيين وكان عليه ان يعتمد على معاونة العرب ؛ نعم ان في تحالف العرب بعض المخاطر ولكن هؤلاء ساعدوا الحلفاء في الحرب العالمية وعلينا ان نبادلهم المعروف والجميل »

تلغراف مختصر

من الرملة إلى المندوب السامي بالقدس

كان اليهود في العهد الاسلامي اقلية في البلاد ومع قلتهم وضعفهم لم يمسهم أحد من العرب بسوء . فهل وحشية العرب ظهرت فقط في أيام الانتداب ؟ الله يعلم من هو المعتدى المتوحش

محمد علي الفصين — الحاج عثمان أبو شنب

هل نسير في مدارسنا وراء الغرب

في مصر اليوم نهضة ترمي الى إصلاح التعليم وجعل مناهجه تتبع الغاية التي تنفع مصر وبنيها وتبث في نفوسهم حب مصر وخير الوطن ، وجعل طرقه تتفق مع اتجاهات التربية الحديثة المؤسسة على دراسة نفس الطفل

وتلك نهضة جبارة مباركة حقاً نرحب بها ونشجعها ونتمنى لها من كل قلوبنا النجاح والاثمار ، ولكننا مع ذلك نخشى جانباً خطيراً منها نخشى أن يدفع حب تقليد أوربا والاعجاب بثقافتها أولى الامر منا إلى تقليدها في كل شيء وجعل مدارسنا نسخة من مدارسها ومناهجنا مثالا من مناهجها ونظامنا شعبة من نظامها ، وفي مصر كثير من الطبقة الراقية يفهم أن هذا هو منتهى الرقي وأن اليوم الذي نصل فيه الى هذه الغاية هو يوم النجاح والكمال وفي وزارة المعارف نفسها من يرى هذا الرأي ويدين به

لنا أن نأخذ عن مدارس الغرب ومناهجه عنايتها بالعلوم الطبيعية والمواد العملية والمعارف الحيوية التي ترمى إلى إدراك سر الوجود ومعالجة مشاكل الحياة وهو العنصر الجوهري في رقي الغرب ، ولنا أن نأخذ عن مدارس الغرب ومناهجه عنايتها باتجاهات التربية الحديثة ومراعاة مطالبها وتأسيس طرق التعليم على اسس وطيدة من دراسة نفس الطفل وطبائعه

ولنا أن نأخذ عن مدارس الغرب ومناهجه عنايتها بتربية الجسوم وغرس الفضائل الوطنية في نفوس تلامذتها ليخرجوا رجالا كاملين ينفعون أوطانهم والعالم كله

لنا كل ذلك وما يمت اليه ولا يخرج عنه بل لا بد لنا من ذلك ولا غضاضة علينا فيه فان العلم حق مشاع للجميع ونتائج العقول لا صعوبة في نقلها من امة الى اخرى

ولكن ، هل نجعل مدارسنا خلواً من الدين متبرئة من العناية به والاهتمام بشأنه لان مدارس الغرب كذلك ، ولان مدارس الغرب ترى أن هناك فرقاً بين مدارس الكهنوت ومدارس العلوم ؟ كلا والف مرة كلا ، فان أسباب ذلك وموجباته إن توفرت في الغرب فهي معدومة عندنا وإن أخطأ الغربيون فى شيء فلسنا ملزمين بتقليدهم في خطأهم . على أن مدارسهم اسست كذلك فى وقت كان النزاع فيه بين العلماء والمتدينين على أشده وكانت موجة الالحاد تفشى أوربا من أقصاها إلى أقصاها ، وكانت المدارس هي السلاح الماضي للقضاء على مزاعم الكهنوتيين وأراجيفهم ولكن الشأن الآن غيره فيما مضى وأوربا التي نبت فيها الالحاد تعود الآن الى الايمان وعلماؤها وساستها الذين قالوا كلمة الكفر هم الذين يحملون علم الدين ويشجعون بعوثه ورجاله . أما نحن فليس عندنا شيء من ذلك قط فلماذا نندفع في تقليد غيرنا في شيء رفع الله عنا أسبابه ونتائجه؟

نكتب هذه الكلمة ويد الاصلاح والتبديل تعمل في مناهج التعليم وسياسته في مصر راجين من أولى الامر في وزارة المعارف أن يفكروا تفكيراً جديا في هذه الاعتبارات التاريخية وأن يجعلوا مدارسنا نبعاً صافياً يستق منه الطلاب علوم الدين والدنيا وتثقف عقولهم فيها بقدر ما تهذب نفوسهم وتطهر ارواحهم ، وأن يحرروا أفكارهم من نير الاعجاب بثقافة أوربا وأن يكملوا مدارسنا بما نقص مدارسها ونذكرهم بما قاله ذلك الكاتب الاوربي « يجب أن تغلق الحكومة كل مدرسة يكون شعارها : لا يدرس الدين هنا » . وبعد فانا مغتبطون بنهضتنا العلمية راجون أن تؤتى اكلها ثمراً شهياً وأن يكون من ورائها مجد الدين والدنيا . والله نصير المخلصين

حسن أحمد البنا
مدرس

الامير شكيب أرسلان

في ظهر يوم الاثنين وصلت إلى السويس الباخرة المقلة لسعادة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وقصد سعادته إلى فندق بلير (الهواء الطلق) فاستقبله جمهور عظيم من أهل الفضل منهم حضرات أصحاب السعادة والعزة والفضيلة احمد زكي باشا وأحمد شوقي بك واحمد حلمي باشا مفتش الاوقاف بفلسطين والسيد محمد رشيد رضا واسعد داغر افندى ومحمد افندي علي الطاهر والحاج أديب خير افندي ومنير افندي العيطه ونسيم صيبعه افندى وعبد الرحمن عزام بك واحمد حافظ عوض بك وعبد الله البشري بك ومومني الخضرى افندي وعبد الفتاح افندى يوسف مندوب الوكالة العربية الحجازية وغيرهم وفي مقدمتهم سعادة أخيه الامير أمين أرسلان . ويسافر الامير إلى أوروبا على أول باخرة قادمة من الشرق

نسك السياسة

سبحان من وهب السياسه هذا النصيب من القداسه
أولم تكن في حادث (التشـــبيه) أكثرنا حماسه
صارت لها في حفظ ديـــن الله منزلة الرياسه
أولم تَزِدْ في عِقد حسـناتها على أعداء ماسه
بأدلة ربانـة ال أسلوب من ماء السلاسه
هو في حراستهـا فنسـح الجامدين عن الحراسه
المرجف المفتات أبــدى من أذاة الدين باسه
الحمد لله استعا د بيأسها الناري باسه
والآن ها هو قد أبل فلم نعد نخشى انتكاسه
والحظ عارده فبــدد نوره ظلم التعاسه

***

ما كان يوما سامريـــا عندها تخشى مساسه
كلا وما أن جردت سيفا تريد به افتراسه
كلا وما لمزت ولا أتهمت بســوء القول ناسه
كلا وما عدت حصى من قبلُ جوهره وماسه
ما حاولت نكران ما يعزى اليـه من النفاسه
هل عطلت من شاء أن يشتم زنبقه وآسه
هل جاهرت أبداً بنصــح الناس أن ينضوا لباسه
هل كان أن صرفت قلو ب الناس أن يبغوا اقتباسه
كلا وما التمست هجا ء كرر الاعدا التماسه
لم تنكر الطوفان يو ما لا ولم تنقض أساسه
ما استنبتت بذر التــشكك وأنبرت تحمي غراسه
ما عدت الالحـاد شر عا والنداء به كياسه
ما صيرته عقيدة النشء واجبة الدراسه
ما زينت الشـاربيـ ن بأحسن الالوان ـ كاسه
أولم تر ما كان منـــها لليهود من الشر اسه
عطفت على العرب الضحـا يا في حقوقهم المداسه

***

دمعا أراقته على (التشـــبيه) أتقنت انبجاسه
آمنت أن صناعة التدليـــس «تشغيل» السياسه

محمد صادق عرنوس

لو رأى الملحدون...

اذن لاعتراهم الخجل!

ذهبت يوم الاحد ١٨ أغسطس سنة ١٩٢٩ وزوجتي وولدي هارون الرشيد الى مرفأ الطيران في بوتسدام الذي يبعد عن برلين أقل من ساعة بالقطار السريع وهنالك متنزه لطيف ذو مشاهد جميلة تحف به الغابات والاودية والبحور وتتخلله الميادين المزينة بالازهار والرياحين يجاورها مسارح ومنابر للاحزاب الوطنية الى غير ذلك مما يبهج القلب وينسي الهم. وفي طريقي الى بوتسدام كانت المحطات والشوارع والميادين تموج بالناس وبالاعلام المختلفة الالوان التى أذكرتني شارات مشايخ الطرق الصوفية في الشرق، وكل امرىء منهم يحمل بيده شارة مصنوعة من الصفيح الاصفر على صورة قسيس يرفع بيده صليباً قد نقش عليه: الكنيسة الكاثوليكية..

وقد اقتربت من أحدهم فسألته عن الخبر فانبأني بأن هذا اليوم عيد الكاثوليك

ولست مبالغاً اذا قلت انه كان يومئذ في بوتسدام أكثر من مائة الف نفس بينهم ٥٠٠ ما فيهم الا استاذ عالم، أو فيلسوف حكيم، أو شاعر أديب، أو محام أو طبيب الخ.. وما فيهم الا من يحض على التمسك بالكثلكة ويجهر بانها خير دين على وجه الارض.. وسألت عن ثمن تلك الشارة فقالوا: مارك واحد في الخارج ونصف في الكنيسة، وانت أعرف بسر هذا الاختلاف

فانصرفت قائلا:

لو رأى الملحدون هذا المشهد لاعتراهم الخجل من دعوتهم للالحاد واقتدائهم فيه باوربة

برلين الدكتور زكي كرام

في فلسطين

* أطلق اليهود الرصاص على قروي من بيت خينا يدعى ديب محسن كان سائراً هو وزوجته في طريق رام الله في مستعمرة لليهود تسمى بير يعقوب ونقل إلى المستشفى وحالته خطيرة. وعلم بالخبر من بالقدس والظاهر ان كثرة الاعتداء من اليهود على العرب في الاسبوع الماضي وقتلهم عدة أشخاص أحدث تأثيراً سيئاً في نفوس العرب الذين لزموا السكون في هذه المدة ولهذا جرح العرب رجلا يهودياً بعد حادثة اطلاق الرصاص على ديب محسن بساعتين والحادثة الثانية وقعت في داخل القدس في محلة باب السلسلة

* علم مكاتب المقطم القدسي من وجيه ان أهل القرى يرهقون بكثرة ما يؤخذ منهم من العلف والمأكولات وغيرها وقد قال له الوجيه المذكور ان قرية عقربه وحدها قدمت للجنود ست مئة دجاجة وآلافا من علب السكاير الخ

* في سجن الخليل الآن ٣٨٠ شخصا من أهل الخليل والقرى المجاورة لها بينهم ٨٠ امرأة ويقول أهل الخليل أنهم يسمعون استغاثة المسجونين الذين يطلب منهم الاعتراف بوسائل تحرمها قوانين العالم

* حاول اليهود قتل جمال في جهات بركة المقاع ولكن البوليس ادركه وانقذه منهم بالقوة

* ستحتج اللجنة التنفيذية على تعيين المستر ابرامسون رئيسا لدعاوي التعويضات لانه من المشهورين بتأييد الصهيونيين في فلسطين وقد كانت له حوادث مذكورة من هذا القبيل لما كان حاكما للمقاطعة الجنوبية ثم المقاطعة الشمالية وقد امطره العرب في السابق وابلا من الشكايات ويقال انه يهودي الاصل

* تلقت المورنن بوست من مكاتبها في وشنطن ان وفداً من العرب زار السفارة البريطانية ووزارة الخارجية (الاميركية) وأعرب عن آراء عرب فلسطين في الحالة الحاضرة قائلا ان السلم يتوقف على ثلاثة أمور جوهرية: الاول الغاء تصريح بلفور والثاني تقييد هجرة الصهيونيين إلى فلسطين والثالث تأليف حكومة وطنية تمثل الامة فاجابه وزير الخارجية جوابا لم يعد فيه بشيء ما واعرب عن رجائه بان يعود السلام والتعاون إلى عهدهما الاول

الانكليز والسياسة الفرنسوية

نشرت جريدة «برلين ميدي» تصريحا للمستر رمساي مكدونلد افضى به إلى محرر جريدة «البتي جورنال» الفرنسوية ومما قاله رئيس الوزارة البريطانية انه قائم في وجدان الاكثرية في بريطانيا ان السياسة البريطانية ظلت مدة طويلة مسيرة بالسياسة الفرنسوية. وصرحت حكومة العمال بكلام أصبح مشهوراً بان الاتفاق الودي الذي أصبح باليا اضطرها إلى مثل هذا التصريح بشأنه، لان الزمان تغير كل التغيير ولا يسع حكومة العمال ان تسلم بان الودين أمة واخرى يجد صبغة جديدة لتعاون واسع النطاق بين الامم

هل تبدأ حرب العصابات

في فلسطين

قال المقطم يوم الخميس الماضي:

استقرت الحالة في مدن فلسطين وعاد الامن إلى اصابه بعد التدابير التي اتخذتها الحكومة والوسائل التي توسلت بها

أما الحالة في الاماكن البعيدة ومناطق الحدود وخصوصا في الجهات الشمالية حيث تمتد حدود سورية فانها غير مستقرة اجمالا مع كل ما بذلته السلطة في فلسطين من جهود ومع كل ما قدمته السلطة الفرنسوية في سورية من مساعدة لقمع الفتنة سداداً لما عليها من الديون لرجال حكومة فلسطين فقد سهلوا لها بتضييقهم على الثوار وتجريدهم اياهم من السلاح ومنعهم من ورود الماء والاقامة في الازرق واقصائهم عن مناطق الحدود، فلما وقعت الواقعة الآن في فلسطين أراد الفرنسيون أن يجزوا جيرانهم على عملهم فوقفوا هذا الموقف الذي ما برحت صحافتهم في باريس وما برح رجال حكومتهم يباهون به في كل مناسبة وفي كل فرصة وذلك لغاية نظنها لا تخفى على أحد

ومع موقف الفرنسويين هذا الموقف ورغماً من التدابير التي اتخذتها السلطة البريطانية في فلسطين فالحالة في المناطق النائية لا تزال غير مستقرة ويقولون في بعض الروايات ان هنالك عصابات منظمة نزلت إلى ميدان العمل فاصطدمت بالجند في بعض الاماكن وأصيب بعض الجنود بجروح كما أشارت إلى ذلك البلاغات الرسمية

مدينة الخليل

كما رآها مراسل المقطم في القدس

يوم ٦ ربيع الثاني

الداخل الى هذه المدينة يظنها خالية من السكان

مررت بدار الشرطة فوجدت في خارجها جنوداً تحدق بصفين من أبناء العرب يبلغ عددهم مائتي شخص ، وضباط البوليس يطوفون مع نفر من اليهود بين هذه الصفوف ليعرفوا منهم الذين اعتدوا عليهم ! (وفيهم بعض وجهاء المدينة)

بين الموقوفين فضيلة الاستاذ الشيخ اسد مرقه الذي اعترف رئيس بلدية الخليل ان الاستاذ كان يوم الحادثة يساعده على تهدئة الحالة وتسكينها

وحاول مصور سينمائي تصوير هذه الصفوف والمظنون أنه مدفوع الى ذلك من اليهود ، فعارض محامو العرب في أخذ صور الموقوفين لان الغرض من ذلك تمثيلهم كمجرمين على لوحات السينما ، مع أن المنتظر من القضاء أن يظهر براءتهم ، فوفقوا الى اقناع الحاكم بمنع تصويرهم

وحالة الخليل تثير الشجون لانها أفقر مدن فلسطين على الاطلاق وقد أصبحت في حالة حرجة و ٣٨٠ رجلا من رجالها موقوفون رهن التحقيق وجل اعتماد المدينة في وجود مورد رزق لها على العنب وهو الآن في ابان موسمه وليس هناك أيد كافية لجنيه وبيعه

أما باقي أهل المدينة أو الجانب الاكبر منهم على الاقل فقد فروا هاربين لكثرة ما شاهدوا من المعاملة الشديدة التي يعامل بها اخوانهم الموقوفون وما يعانونه

وقد ضيق رجال البوليس على المتخلفين في المدينة تضييقاً شديداً حتى ان الذي يرى منهم في الشوارع والطرق بعد الساعة السادسة بدقيقة واحدة يغرم بغرامة مالية أو يسجن وأكثر سكان هذه المدينة فقراء لا ساعات عندهم وهم لا يعرفون التوقيت الافرنجي ولهذا تراهم في مشاكل دائمة مع الشرطة

اسحبوا أيديكم من الانتدابات

نشرت الديلي مايل مقالا لصاحبها اللورد روذمير بعنوان « اسحبوا أيديكم من الانتدابات » قال فيها : انه لو قام أحد من رجال السياسة يوم وضعت الحرب أوزارها وأشار على الحكومة البريطانية بأن تهب لكل نسمة من سكان فلسطين والعراق مئة جنيه لاخذه اصدقاؤه الى اختصاصي بالامراض العقلية لفحص قواه العاقلة . ولكننا قد فعلنا ذلك وانفقنا على هذين الشعبين الغريبين عنا ثلاث مائة مليون جنيه

أما (عهد بلفور) فليس سوى وسيلة من وسائل الدعاية التي توسل بها في أثناء الحرب لاستمالة اليهود الذين كانوا أقوياء حينئذ وخصوصاً في المانيا والنمسا . ولكن لم تكد جذوة الحرب تنطفيء حتى أصدرت الحكومة البريطانية منشورات ببيان أجلى من هذا الوعد للعرب الذين يؤلفون ٨٢ في المئة من سكان فلسطين قطعت فيها على نفسها العهود بلهجة أشد وقاراً وعبارات مهيبة بأن تدرأ عنهم شكل الحكومة الذي فرضته عليهم من ذلك الحين بمقتضى وعد بلفور

المعرض الصناعي في دمشق

بلغ عدد زائري المعرض في الايام الاولى ٥٠ ألفاً فيهم جميع قناصل ومعتمدي الدول الاجنبية اتوه من القاهرة وغيرها منهم سفراء اليابان وتشكوسلوفاكيا واسوج ونروج ومصر عدا عن السفراء الموجودين في دمشق لحكومات أمريكا وانكلترا وفرنسا وايطاليا وغيرهم ...

ورغما عن كثرة الزائرين فانه لم يحدث أي خلل بالامن العام وقد تلطف الجو كثيراً وقد تقرر ان تكون الواردات التي تجبى من دخول المعرض الصناعي مناصفة بين جمعيتي مقاومة السل والاسعاف الخيرى وانه لتقسيم منصف وعمل جليل تستحق عليه اللجنة كل اعجاب وتقدير

بيان

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

جاءنا من الجمعية الاسلامية بيافا بيان مطول ، ونداء عام إلى الامة العربية . شرحت فيه اعتداءات الصهيونيين ، وأبانت حراجة الموقف موقف الامة العربية ان لم تتحد وتنهض لمقاومة الصهيونية ، وجعل فلسطين موطن احقاق الحق ، ووحدة العنصر ، وإباء الاعتداء ...

وقد جاء فيه :

« لنسارع الى مد الايدي بالمصافحة ، فقد تاقت النفوس إلى الاتحاد والوئام ... ولنقطع على انفسنا عهداً لله والوطن المفدى على ان نشتغل تحت راية واحدة وحزب واحد في سبيل غاية واحدة »

فاصفوا . وسارعوا للعمل ، فان هذا يوم له ما بعده ...

المولد النبوي في تركية

جاء في جريدة الكشكول ما يأتي :

الفارق بين الحق والباطل حجة تقوم أو دليل ينهض ، ولولا الحجة والدليل ، ولولا استناد العقل المستنير اليها لاختلط الباطل بالحق وغمّ التمييز بين الشك واليقين

هذه مقدمة لما يأتيك من حديث : صادف يوم ١٦ أغسطس الماضي عيد مولد الرسول الاعظم فقام المسلمون يحتفلون بذكرى سيد الاكوان في كل قطر ومصر ، ورأى الانقلابيون الاتراك ألا مناص من مجاراة الشعب في عقائده الدينية ولا سبيل الى صده عن تكريم ذكرى نبيه العظيم ﷺ فراحوا يقرنون الاحتفال الديني باحتفال دنيوي يلفت عن الاول الانظار ويحول الى الثاني القلوب ، وهو احياء ذكرى الخلاص من رق السلاطين واستعادة الحاكمية الملية للامة . وانما لجأ الانقلابيون الى هذا التدبير ليجعلوا المهرجان المقام في يوم ١٦ أغسطس غير متصل بصفة دينية لا يحبونها . وغير منكور أن في كبار القادة ورجال الرأى من يعتقد بأن لا شأن لمحمد عليه أفضل الصلاة والسلام بتقاليد الترك وعاداتهم وأعيادهم وما دام تحرير الترك من كل عادة أجنبية غرضاً لهؤلاء القادة فمن التساهل غير المستحب السماح للذين لا يزالون يحنون الى تقاليد الدين ، باقامة شعائر تتعارض مع الغرض الاصلي من التحرير . ولكن ما ذا عسى أن تكون مغبة الجهر بهذا الرأى ، وكيف ستقيم مصالح الترك في الشرق ، وتستقر عاياتهم لدى شعوبه التي ما تزال أمام دينية ترك ولا دينيتهم بين الشك واليقين ؟؟

اذن ليس من حيلة لاتقاء سوء الحالة سوى المزج بين احتفالين ، احتفال بالمولد النبوي تنار له المآذن وتضاء المساجد بالمصابيح ، واحتفال بذكرى التحرر من رق الملكية تظهر فيه العاصمة شعلة أنوار فتغمر بروعتها وجلالها بساطة الاحتفال الديني وتحجب مظاهره وراء الجدران والاسوار

براڤو تورکار ! يشاسون داهيلر ، واهيلر ، حيله کار ، مکار !

بيان الى العالم الاسلامي

من حراسة جمعية المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة في القدس

جاءنا من الجمعية هذا البيان المفصل لمنشأ الفتنه ، وخلاصة أدوارها ، وطريق امتدادها إلى أنحاء فلسطين . وقد بينت فيه - مستندة على البلاغات الرسمية والاخبار الصحيحة - ان اليهود هم المعتدون والبادئون بالشر وأحصت القتلى والجرحى لغاية ٢٩ اغسطس - كما جاء في نشرة الحكومة الفلسطينية فكان كما يأتي :

	مسلمون	مسيحيون	يهود	المجموع
القتلى	٦٣	٤	٩٧	١٦٤
الجرحى في المستشفيات	١١٣	٦	١٥٠	٢٧٢
« خارج «	لم يرد نبأ عن عددهم بالضبط			

وقد أكدت الجمعية ان ضحايا المسلمين تفوق هذا العدد ولم يمكن اجراء احصاء دقيق لها وطلبت إلى العالم الاسلامي اعانة عائلات الشهداء ...

(الفتح) ان من آكد الواجبات على المسلمين اليوم أن يعقدوا الجمعيات لهذا الغرض في كل البلدان الاسلامية - كما فعلت مصر - لئلا يكونوا أقل معاونة لاخوانهم من الصهيونيين لاخوانهم ...

شكر دمشق

اشكر لحضرة صاحب الفخامة السيد الشيخ تاج الدين الحسنى رئيس الدولة السورية ولحضرة صاحب الدولة الزعيم الاكبر رئيس المجلس التأسيسي هاشم الاتاسي بك ولابنائه المخلصين اعنى العصبة الوطنية ولرجال الدولة الكرام والمجمع العلمي العربي ورئيسه العلامة الكبير ولاهل العلم والفضل والادب والصحافة والوجاهة الدمشقيين ولآل مردم بك ولحضرة العلامة الاستاذ فارس الخوري بك . اشكر لهم حنوهم يوم جبت دار معاوية علي وترحيبهم بي فلا زالت حاضرة ذلك الملك العربي العظيم ومعربة الامم ومنفذة خطة محمد و «لولا دمشق» كما قال شاعر العرب شوقي لازالت دمشق زعيمة ولا زالت الهادية ولا برحت فيها تلك القوى العربية الكامنة العجيبة التي لم يعامع الدهر (على قوته) في أضعافها وأظفر الله هذه الامة بوحدة الاقليم الشامي وبالوحدة العربية ونجاها من الاجنبي

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن الا تلاقيا

بيت المقدس — اسعاف النشاشيبي

غطرسة الصهيونيين وغرورهم

نشرت المورنن بوست مقالا افتتاحيا جاء فيه « ان الصهيونيين لا يطلبون فقط أن تكون فلسطين وطنا قوميا لليهود بل يرجون أيضا أن تكون فلسطين دولة يهودية مستقلة ، ومتى كان هؤلاء المتحمسون يواصلون سعيهم لتحقيق هذا الطلب علنا وبغطرسة فليس من حقهم أن يلوموا أحداً بل أن يلوموا أنفسهم على هذا العداء الذي أثاروه »

كلمات عن الصهيونية

والوطن القومي اليهودي

لطائفة من عظماء الرجال

• قال اللورد بلفور في مجلس اللوردات البريطاني في شهر يونيو سنة ١٩٢٢ « الوطن القومي اليهودي تجربة خطرة ، لكن الروح المسيحية تقضي بهذه المجازفة »

• قال مستر تشرشل في مجلس العموم البريطاني في شهر يوليو سنة ١٩٢٢ « لم يقطع عهد بلفور لمجرد جدارته ، بل لأنه رؤي أنه يكون مفيداً لبريطانيا العظمى في زمن الحرب»

• لما ندب مؤتمر الصلح المستر مورغانتو اليهودي للتحقيق في أسباب مذابح بولاندا قال في تقريره الرسمي إلى الدول العظمى « ان الحركة الصهيونية يديرها نفر يمكن جمعهم في غرفة واحدة ، يدسون الدسائس ويثيرون الافكار احتفاظاً بزعامتهم التي يعيشون منهـا فالصهيونية ليست حركة دينية ولكنها حركة سياسية

• حدثت اضطرابات دامية في يافا سنة ١٩٢١ وعين المندوب السامي لجنة للتحقيق في قرارها : وقد بدأت اللجنة باستنطاق الدكتور رايدر نائب رئيس الجمعية الصهيونية فكان من أكثر الشهود نفعاً بافادته ... إذ انتقد مطلقا فكرة الوطن القومي كما صرح بذلك وزير المستعمرات والمندوب السامي »

• المسيو تيودور ريناك أحـد عقلاء اليهود الذين يشفقون على أمتهم من عواقب التجربة التي يدسه الصهيونيون في بناء الوطن القومي . ويقول المسيوجان لاونودي في مقالة له بجريدة التيبيش الاستعمارية : يظهر أن (الايام السود) التى كان المسيو تيودور ريناك ينذر قومه بشرورها قد آن أوانها ، فمن أقواله المأثورة التي نشرها منذ سنين : « ان الامة العربية التي ليس اليهود بالنسبة اليها سبعاً أو ثمنا لا ترضى باغتصاب أوطانها ولا أن يقع الظلم عليها . ومن حاول ذلك يوما فان العرب سيقومون قومة رجل واحد لدفع الاذى عن أنفسهم فتقع فينا (أي في اليهود) مذابح تكون مذابح اليهود في روسيا ورومانيا كألعوبة الصبيان بالنسبة اليها »

العراق واعانة فلسطين

تتبادل الاحزاب السياسية في بغداد الرأى في توحيد الجهود لاغاثة القطر الفلسطيني والمأمول ان تتكلل المساعي لذلك بالنجاح وتنوي الاحزاب السياسية ايفاد وفد إلى فلسطين للوقوف على الحالة عن كثب وتقديم تقرير إلى الشعب العراقي عن موقف العرب الاخير ازاء الحركة الصهيونية

آلة الشر

عطلت حكومة فلسطين جريدة (دوارهايوم) أكبر صحف اليهود اليومية ، نهائياً . وقد كانت هذه الجريدة الخبيثة من آلات الشر المخلة بالامن العام

تسليم بئر الرملة

وصلت اللجنتان المصرية والايطالية إلى بئر الرملة على الحدود الغربية لتسليم هذه البقعة إلى القوات المصرية ، وبذلك ينتهي الدور الاخير في انفاذ معاهدة جغبوب

لجنة تحقيق الى فلسطين

عين وزير المستعمرات المستر هنري بترتون من النواب المحافظين والمستر هوبكن موريس من النواب الاحرار والمستر هنري سنل من النواب العمال اعضاء في لجنة التحقيق التي تسافر الى فلسطين برئاسة السر والتر شو للتحقيق في الاضطرابات التى وقعت في فلسطين أخيراً . وعين المستر لويد من موظفى وزارة المستعمرات سكرتيراً لهذه اللجنة . أما اختصاص اللجنة فيكون التحقيق في الاسباب المباشرة التى أدت الى الفتنة الاخيرة في فلسطين والاشارة بالتدابير التي يجب اتخاذها لمنع تكرار هذا الحادث في المستقبل . ولعل اللجنة تسافر في آخر سبتمبر أو أول اكتوبر

سفن ايرانية

قررت الحكومة الايرانية شراء سفينة حربية من هولاندة وسبع سفن تجارية من الشركات الالمانية والفرنسوية لاستخدامها في خليج فارس وينتظر وصول ثماني سفن لخفر السواحل إلى بوشهر ابتاعتها الحكومة الايرانية من ايطاليا وانشئت ادارة بحرية ملحقة بوزارة الحربية اختير الماجور دوجن مستشارا لها ومعه عدد من الاخصائيين البحريين . وهم الحكومة الايرانية الوحيد هو أن تصون سواحلها من تهريب السلاح

مقاطعة الانكليز

تلقت الديلي ميل من مكاتبها من بيت المقدس ان الصحف الوطنية أخذت تنشر مقالات باقلام عرب سورية يحضون فيها على مقاطعة الانكليز

جمعية الشبان المسلمين

حوار بين فريقين في الزواج

قرأنا في جريدة (الاهرام) ما يأتي :

اتيح لي ان اسمع حوارا قام به فريقان فاضلان متعارضان احدهما ادلى بما لديه من الادلة والشواهد والاختبارات في محاسن الزواج من الغربيات . والآخر حاجه بما عنده من البراهين والحجج والتجاريب وقد أفاض بعض خطباء الطرفين افاضة رائقة البست حوارهم ثوب محاضرات قيمة تجلى فيها الادب والبيان وحسن الالقاء فراقني ان اشهد في نادي الشبان المسلمين جمعا حافلا من كبار القوم وأفاضل المرظفين وصفوة الشبان يستمعون في سكون وأدب ووقار لاقوال كل فريق ويزنون أقوال كل خطيب بميزان العقل والحكمة والتروى دون ان تستفزهم بعض النقط التى لا بد من استعراضها في بعض الاحيان لنصرة رأي على رأي. وجميل كل الجمال ان تثار الجمعية على احياء مثل هذه المشاهد العظيمة التى تتعلق بالحياة الاخلاقية والادبية والاجتماعية في البلد وان تنبه الشباب الفاضل إلى خطر الانزلاق في المزالق التى تجره اليها مظاهر خلابة ومباهج جذابة لاتلبث إلا قليلا حتى تكون عليه وعلى امته ووطنه وبالا ونكالا وشراء مستطيرا

واجمل من هذا ان روح الاخاء والمساواة والسماحة تربط بين جميع الاعضاء وان القائمين بامر الجمعية والمشرفين على ادارتها يتصفون بالوداعة والاخلاق الفاضلة والادب العالى فقد اعجبت بالدكتور الدرذيري وهو يقدم الخطباء ويقفي على كلمة كل واحد برأي رصين هادىء حتى كانت الكلمة الاخيرة للرئيس الجليل والوطنى الغيور عبد الحميد بك سعيد فأنهمر كالسيل فصاحة وطلاقة وبيانا وأقام البينة ناصعة والحجة دامغة على ضرر الزواج من الاجنبيات وحذر وانذر فاجمع الحاضرون على وجوب زواج الفتى المصرى من فتاة مصرية وهكذا انتصرت الفتاة المصرية في هذه المجادلة الطلية وفازت فوزا مبينا « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن » ـ « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً »

سعفان

افتضاح أكاذيب اليهود

ملأ اليهود الدنيا كذباً بأن العرب مثلوا بهم في الخليل ، وتسرّع المندوب السامى بالانخداع لهم فظهر أثر كذبهم في منشوره الاول

فاتخذوا منه أعظم وسيلة لاثارة خواطر اليهود في العالم كله والرأي العام في أوربا وأمريكا

وقد عين المندوب السامى في فلسطين لجنة رسمية لتحقيق هذا الزعم قوامها تسعة أطباء : ثلاثة من الانجليز ، وثلاثة من العرب ، وثلاثة من اليهود ، فنبشت قبور قتلى اليهود في الخليل يوم ٨ ربيع الثاني وأخرجت جثثهم وفحصتها فحصا دقيقا فلم تعثر على أقل دليل يدل على ان العرب مثلوا بالقتلى . وقد كانت هذه النتيجة أكبر خذلان للدعوة الباطلة التى بثها الصهيونيون ، ودحضت ماادعاه المندوب السامى في المنشور الذى أصدره على عجل يوم أول سبتمبر واتهم فيه العرب في الخليل بالقسوة والفظاعة والتمثيل بالقتلى

عالم يكتب للحقيقة

وعالم يكتب للأنانية !..

كتب الينا الدكتور . زكي بك كرام من برلين ـ وهو من خيرة رجالنا المسلمين حقاً والعاملين للشرقية وهم في صميم بلاد الغرب ـ كتاباً يقول فيه :

يقول العلاّمة هورتن في كتابه (استعداد الاسلام لقبول الثقافة غير الاسلامية ما نصه :

« ليست جميع الظواهر الاوربية الجديدة روح حياة التقدم وزهرته ، بل فيها شئوم قتاله ، والاسلام ان أبي تجرعها ليس جامداً ولا خاملا بل هو دين الثقافة الحقيقية »

وهذا قول عالم يكتب للعلم والفلسفة لا ينظر إلى الاشياء إلا بمنظارها ...

ويقول مرفيه الافرنسي في كتابه (الاسلام وعقلية المسلمين) المنشور سنة ١٩٢٣ ما نصه :

ان العمل البطيء لتفكيك الكتلة الاسلامية الذي يجب أن يكون أساساً لسياستنا الافريقية الشمالية ويقتضي أن يكون أساس سياستنا الخارجية هو ان الاسلام هو العدو !.... فيجب علينا أن نعتني باجتناب اعلاء قوة الشعوب التى تعتقده بل نضطهد من كان ايمانهم بها ضعيفاً ..

أما العرب في بلاد العرب فإنهم على العكس من ذلك لان الاسلام طبع في صورة عميقة في نفوسهم حتى كان يكون من افراز دماغ العربي ... ومساعدة العرب تكون اذاً على اعطاء رونق جديد للاسلام أى لفكرة دينية التعصب وبغض الاجانب . اه

لجنة لمساعدة منكوبي فلسطين

عقب صلاة الجمعة وعلى أثر سماع خطبة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل امام وخطيب مسجد القبة الفداوية في موضوع الحث على مساعدة منكوبي فلسطين أقام المصلون صلاة الجنازة على شهداء فلسطين يؤمهم فضيلة الاستاذ امام المسجد . وقد تحركت أريحية المصلين وهزت النخوة نفوسهم فاندفعوا يكتتبون لمساعدة اخوانهم الفلسطينيين وبارى الجمع الحافل للتبرع والجود فكان منظرا يشرح الصدر ويبهج النفس ويثير الاعجاب في النفوس وما هي الا لحظات حتى بلغ مجموع ما اكتتبوا به ١٢١٠ قروش وفي الحال شكلت لجنة لتنظيم التبرع والاحسان وهي مؤلفة من حضرات الآتي اسماؤهم . محمد أفندي خليل سعيد التاجر بجوار قسم الوايلي . حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد اسماعيل امام بمسجد القبة الفداوية . محمود أفندي الجندي من ضباط الجيش المصري المتقاعدين الشيخ اسماعيل منفذ فقيه . صاحب السعادة محمود باشا حسني . محمد بك زكي الفريق . توفيق بك النحاس . أحمد أفندي عشماوي تاجر . صاحب العزة محمود بك سالم . الشيخ محمد اسماعيل سعد من العلماء . محمود أفندي ابراهيم تاجر . هذا وقد اختارت اللجنة حضرة صاحب العزة محمود بك سالم رئيسا لها وحضرة صاحب العزة محمد بك زكي الفريق وكيلا وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي من علماء الازهر الشريف سكرتيرا . وحضرة المحترم محمد افندي خليل سعيد التاجر بالعباسية بجوار قسم الوايلي اميناً للصندوق - واللجنة ترحب بكل من يرغب الانضمام اليها - والمراسلة باسم حضرة امين الصندوق بعنوانه الآتي - العباسية بجوار قسم الوايلي تليفون رقم ٣١٠٧ مدينة

محمد اسماعيل عبد النبي
سكرتير اللجنة

وهذه هي قائمة الاكتتابات الاولى واسماء حضرات المتبرعين

٣٠٠ قرش من فاعل خير

٢٠٠ قرش من فاعلة خير

١٠٠ قرش من كل من حضرات عبد المجيد بك محيي الدين . الست حرم عبد المجيد بك . أمين أغا بناجه

٥٠ قرشا من كل من سعادة حسني باشا . وعبد الخالق أفندي حقي

٢٠ قرش من كل من : فاعل خير . اسماعيل عبد الكريم . محمود بناجة . محمد أفندي خليل سعيد

١٠ قروش من كل من : المتولي افندي أحمد حسن . محمود أفندي فؤاد . محمد شفيق . شعبان علي . فاعل خير . عبد المجيد منصف . علي عبد القادر . المعلم أحمد عبد العال . أحمد غنيم . مقاريوس بك جندي . فاعلة خير . الحاج محمد حسانين . فاعل خير

٥ قروش من كل من : محمد حسن . أحمد يس علي . حسن أحمد عامر . محمد علي شنشام . فاعل خير . عبد الله أفندي الوقاد . عواد محمد الشيمي . وهبه محمد حسن . توفيق بك النحاس . محمود مصطفى سالم . محمد سالم سلامة . الشيخ محمد اسماعيل . الشيخ علي الباجوري

و ٢٥ قرشا من آخرين

رأي في حل مشكلة فلسطين

نشرت الديلي تلغراف مقالا للمستر جون فيلبي عن اليهود في بغداد وسورية واليمن قال فيه « ان اليهود عاشوا سعداء كاقلية بين اكثرية ساحقة من السكان العرب في فلسطين نفسها ، فان العنصر اليهودي عاش فيها قبل الحرب بسلام تحت الحكم الاسلامي

وخير حل للحالة الحاضرة ان يجتمع زعماء العرب واليهود في مؤتمر تحت رعاية بريطانيا العظمى للبحث في ما بينهم عن مشروع صالح لحكومة مستقبلة تبنى قواعدها على الوعود التي قطعت في سنتي ١٩١٥ و ١٩١٧ لكل من العرب واليهود ، فان قضية العرب خليقة بالعناية وحسن النظر مثل قضية اليهود تماما . والحل النهائي الوحيد الذي يكفل السلم الدائم بين الفريقين هو انشاء حكومة ثنائية في فلسطين تبنى بناء وطيداً على تسوية عامة للشكاوي المشروعة التي تجعل البلدان العربية الآن في حالة معلقة ، وليس للحكومة البريطانية ما يمنعها على الاسف في ما أبدته من الشجاعة في معالجة المسألة المصرية ، فلماذا لا تبدي مثل هذه الشجاعة في معالجة المشاكل التي تعترض لها في البلدان العربية »

فهرس

المطبعة السلفية ومكتبتها

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل عبد اللطيف افندي المغربي المدرس بمدرسة البنات الثانوية بالعباسية محاضرة موضوعها « الرشيد والبرامكة » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٩ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة بالقاهرة ـ والدعوة عامة

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي مفتش مساجد الاوقاف فى موضوع « حاجة المجتمع الانسانى الى الشريعة » بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم والاستاذ الصاوى شعلان

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز

ويلقيها ويعظ الناس بمسجد الاخرس بالسبتية حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس

مراقب الجمعية
محمود صدقي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٦٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٣٤٨ - ٢٦ سبتمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

هل ما كتبه عبد الله عنان في قضية فلسطين هو جهل او تجاهل ؟

— ٢ —

قال الاستاذ عنان : « ان الأساطير اليهودية تقول ان (البراق) هو البقية الباقية من هيكل سليمان وترى فيه التقاليد اليهودية الدينية أثراً من أجلّ آثار اسرائيل »

إذا كان الاستاذ يروي بهذه العبارة حكاية الاساطير اليهودية بشأن البراق ، فقد كان مأمولا منه ، ألاّ يمرّ على الاساطير دون ان يضم إلى جانبها الحقيقة ، هذه الحقيقة هي تختصّ بعلماء الآثار ومهرة المعماريين ، أكثر مما تختص بالاساطير . فعلماء الآثار ومهرة المعماريين ليس منهم من يقول بان أي قسم من الجدار الغربي للحرم القدسي الشريف الجدار الذي عنده ربط الرسول (ﷺ) براقه ، يرجع في عهد بنائه إلى زمن سليمان . بل المتفق عليه قطعاً ، أن هذا الجدار بني في زمن لاحق متأخر جداً . والذي يكاد علماء الآثار والمعماريون الثقات يجمعون عليه ، وقد درسوا الامر في محله ، من جهة تقسيم أدوار البناء تقسيما تاريخيا ، هو هكذا :

١ ـ المداميك السفلية التي تكثر فيها الحجارة الكبيرة بنيت في عهد هيرودوس

٢ ـ المداميك الوسطى فوق السفلية ، بنيت في زمن متأخر عن عصر هيرودس وتنسب الى الطراز (البيزنطي الروماني)

٣ ـ المداميك العليا هي بلا مراء بناء اسلامي بحت . ومن الذين يذهبون الى القطع بان هذا الجدار ليس من بقية الهيكل ، المستر غارستنغ مدير دائرة الآثار في حكومة فلسطين سابقاً ، والمستر اشبي الذي اشتغل في حكومة فلسطين أربع سنوات وهو من أكبر المعماريين الثقات

فزعمُ اليهود أن الجدار بقية باقية من الهيكل ساقطٌ أساسا لان علم الآثار والمعمارية ينفيانه نفياً باتاً

***

وقال الاستاذ بعد كلامه المتقدم : « وقد اعتاد اليهود منذ

بعيد أن يحجوا الى هذا الاثر وأن يتعبدوا من حوله الخ .. » ان الحج والعبادة عند الحائط ، وحصول هذا منذ بعيد ، بعيد من الواقع

فقبل مائة سنة تقريباً لم يكن عدد اليهود في فلسطين يزيد على عدد أقل الجاليات الاجنبية في مصر اليوم . فكانوا وقتئذ عدداً قليلا جداً ، يعيشون في كنف الحكومة العثمانية نجاة من الاضطهاد في اوربة ، وفي كنف المسلمين في القدس . وما كانوا ليحجوا أو يتعبدوا عند الحائط ، فالمكان ليس الا عراء ، لا معبد هو ولا كنيس . ولكنهم أخذوا بضخامة الحجارة السفلية ، وهم يهوون القدس بأسرها ، فلما وجدوا من هذا الحائط وسيلة للتقرب من مكان الهيكل ، جعلوا يعظمون هذا الحائط ويتوسلون به لتقديس المكان كله . ولما كان اليهود وقتئذ نفراً قليلا لاجئاً لائذاً ، كما تقدم الكلام ، فقد أشفق المسلمون عليهم ، والدولة وقتئذ والحكم والسلطان اسلامي ، فتساهل المسلمون وتسامحوا بان يدعوا اليهود الضعاف الحول والطول ، أن يزوروا ذلك الحائط ، ولكن ما لبث اليهود أن جعل مسلكهم يذكر المسلمين بان لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع . فلما كانت فلسطين تحت حكم ابراهيم باشا ، لحظ المسلمون أن اليهود يحاولون تخطي ما سمح لهم كرما ومنة من الزيارة ، الى غير ذلك ، فأصدر نائب ابراهيم باشا مرسوما حذر فيه اليهود من محاولة أي شيء سوى الزيارة البسيطة ، ونهاهم نهياً جازما عن رفع الاحداث واحداث المراسم مهما كانت . ومن هذا يعلم أساس الشيء الذي منح لليهود منحة ، وهم اليوم بعد أن دار الفلك دورته ، يحاولون بقوة بريطانية البرية والبحرية والجوانية الاستيلاء على الحرم نفسه !

ثم أخذت الحكومة العثمانية تحذر أن تسمح لليهود بشيء أكثر من الزيارة البسيطة . وآخر ما رسمت بهذا الشأن هو أن (مجلس الادارة الكبير) في القدس الشريف أصدر قبل الحرب قراراً رسمياً بمناسبة محاولة اليهود جلب بعض الادوات للجلوس عليها ، يمنع اليهود من جلبها بتاتا . ولما جاء الاحتلال البريطاني ، كانت الحالة على هذه القاعدة ، فاعتبرت الحكومة البريطانية هذه الحالة وألزمت نفسها المحافظة عليها . أما اليهود فقد أضافوا الى هذه الحالة كل كبير من أطماعهم لامتلاك الجدار والحرم . ونشروا الرسوم العديدة تمثل الحرم في يدهم وفوقه أعلام الملك اليهودي المقبل كما يحلمون

ثم ان الاستاذ عنان عرج على منشأ الحركة الصهيونية وما كان (لهرتزل) أحد متقدمي زعماء اليهود من أثر في هذا السبيل . وذكر الحرب العامة وعون اليهود لبريطانية الى أن وصل الى وعد بلفور سنة ١٩١٧ ، وربط كل هذا بغشيان اليهود لفلسطين ، وإقبالهم عليها تعميراً وتحضيراً وترقية ، ومن كان في فلسطين يعلم أن الاستاذ بكلامه هذا أكبر أعمال اليهود اكباراً فائق الحد ، مما دل على أن حضرته لا يخلو ذهنه من نواح قابلة التأثر بالدعاية الصهيونية

ولكن ما هو أعجب ، ومحل مؤاخذة ، ان الاستاذ في كلامه على الحركة الصهيونية لم يضم في مقابلها الحركة العربية والثورة العربية في الحرب العامة ، وقطع الانجليز العهد تلو العهد للعرب أنهم مستقلون بعد الحرب في ديارهم . فقد كانت الثورة العربية سنة ١٩١٥ ـ أي كان وعد بريطانية للعرب بالاستقلال ـ سابقاً لوعدها البلفوري ، بسنتين ، وكان العرب تسيل دماؤهم من أباطح الحجاز الى مشارف الشام ، الى سفوح جبال طورس ، قبل أن جاء وعد بلفور . فهل ابريطانيا العظمى شرفان ، الواحد تخصأ به اذا كان وعدها للعرب وعهدها لهم مقابل دمائهم وشهدائهم ، والآخر تتقيد به إذا كان وعدها لليهود مقابل اطماعهم في انشاء دولة يهودية ، ومقابل أطماعها في تقطيع أوصال العالم العربي .

كيف وقف الاستاذ حيال الحركة اليهودية معجبا ، وهي ترمي الى سلب بلاد من أهلها ، بمساعدة الدولة التي تاجرت بدماء أهل البلاد العربية ومساعدتهم على انشاء استقلالهم ولم يقف هنيهة عند عهد بريطانية للعرب سنة ١٩١٥ ثم تكرار الحلفاء عهدهم للعرب خاصة سنة ١٩١٨ في فجر الاحتلال ، ان الاقطار العربية المنسلخة عن تركيا تؤسس فيها الحكومات الوطنية حسب رغائب أهلها . فهل الاتيان باليهود تحت حراسة الاساطيل والجيوش ، وهل اطماع اليهود أن يستولوا على الاقصى عنوة ، هو الوفاء للعرب بحقهم ووعد الانجليز لهم ؟

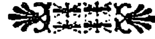
***

وذكر الاستاذ أن اليهود في فلسطين هم مائة وثمانون الفا منهم في القدس ثمانون الفاً فهل اطلع حضرته على احصاء الحكومة الرسمي ، احصاء الحكومة الساعية في انشاء الوطن القومي لسكان فلسطين ؟ اذا كان لم يطلع فاخبره أن عدد سكان القدس جميعا من مسلمين ومسيحيين ويهود لا يزيدون على تسعين الفا . منهم نحو (٣٥) الفا من اليهود فاين الثمانون الفا ؟

(البقية على صفحة ١٤)

حديث مع سعادة الامير شكيب أرسلان

ندبت جريدة المقطم حضرة الفاضل الاستاذ السيد محي الدين رضا للسفر الى السويس عند وصول كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان اليها . وقد دار له مع الامير حديث موجز نشرته المقطم . وهذا نصه :



ـ إلى أي حد وصلت مسألة ترشيح الامير فيصل آل سعود لعرش سورية ؟

ـ هذه مسألة كانت شاعت منذ عام الكنا لم نسمع شيئاً عنها في ما بعد وانا لم اسمع بي عنها مدة اقامتي في الحجاز

ـ قيل انكم من المؤيدين لترشيح سموه هل هذا صحيح ؟

ـ ليس لهـذا القول من أصل ، وانما الحالة بالعكس ، فانا لا ارغب مطلقاً في وجود احد من آل سعود في بلاد محتلة أو واقعة تحت الانتداب مع شدة مودتي لهم بل أود أن يظلوا في مناطق حرة يعملون أعمالهم التى يشكرها الصديق والعدو . وأقول العدو لان لهم أعداء ولكنهم جميعا لا يسعهم إلا الثناء على ما قاموا من عمل مجيد ولا سيما الامن المستتب في تلك الربوع والصحارى المترامية الاطراف. ولا أذهب بكم بعيداً فهذه عباءتي وقعت مني في السيارة في طريقنا إلى الطائف فلما رآها المكاريون والسيارة صاروا يتجنبونها وساروا من طريق آخر الى ان وصل خبرها الى أمير الطائف فسألنا هل فقدنا شيئا فبحثنا وفتشنا فعلمنا أننا فقدنا العباءة فاخبرناه بها فارسل سيارة خصوصية إلى مكانهـا وأتت بها . فهذا الامن جعل أهل الحجاز جميعا يحمدون لآل سعود عملهم العظيم في الحكم على اختلاف مشاربهم

ـ هل علم رجال الحكومة الحجازية بتصريحات الشيخ حافظ وهبه مندوب الملك ابن السعود في لندن ؟

ـ اقسم بالله انه لا يوجد واحد في حكومة الحجاز عنده علم بشيء من تلك التصريحات . والذي أرجحه ان فضيلته تكلم عن نفسه

ـ ما هي حالة العلاقات بين نجد واليمن؟

ـ الحالة جيدة جداً ، ولم يجد شيء يلفت النظر ، وقد علمت أن جلالة الامام يحيى ارسل في العام الماضي تلغرافا إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يخبره فيه بعزمه على اداء فريضة الحج ، ولكن ظروفه لم تمكنه من اداء ذلك . فاقترحت على سمو الامير فيصل ان يعرض على والده أن يبرق للامام يحيى يدعوه للحج هذا العام

ـ ما هي أخبار فتنة نجد ؟

ـ الاخبار متضاربة ومعظمها غير صحيح . والذي بلغنا ان فرقة من عتيبة من الخارجين على الملك ابن سعود تمدت على قبيلة من عتيبة الموالين فارسل جلالة الملك قوة من نجد وأرسل سمو الامير فيصل حملة من عرب قحطان في الطائف وغيرها بامرة الامير خالد بن لؤي . والاخبار متتابعة بالاستسلام والطاعة من كثير من الخارجين

س ـ هل من سبيل للصلح بين الاحزاب السورية ؟

ـ هذا أمر لا أرى مانعا منه إذا توافرت النية الحسنة وإذا لزم أو توقف الامر على ان انسحب وأترك العمل فانني أنا خاضع لذلك بشرط أن تتوفر النية الحسنة ويكون صلحا حقيقيا لان المصلحة العامة مقدمة على غيرها ولا مصلحة لي خاصة ولم أكن سببا لهذا الخلاف قط بل أفرغت مجهودي في منع الخلاف

ولقد وجدت الاسترسال في التحدث مع الامير شاقا لان المستقبلين يودون أن يتحدثوا معه فاكتفيت بهذا القدر شاكراً لسعادته تفضله على بهذا الحديث رغم ما تكبده من مشاق السفر ورجوت له سفراً موفقا

محيى الدين رضا

مرض النوم فى السودان

نشرت الديلي تلغراف مقالة الميجر تويدى وصف فيها رحلته من الكونغو إلى النيل وأتى فيها على ذكر النكبة الشديدة التي نكبت بها البلاد هناك بمرض النوم فقال انه كان في قرية واقعة على الطريق من عشرين سنة أكثر من ستة آلاف نفس فلم يبق منهم من ثلاث سنوات سوى ١٢٠٠ نفس ولكن الحملة الجليلة التى حملتها حكومة السودان على هذا المرض عادت فانتعشت سكان تلك القرية فزادوا الآن إلى ١٨٠٠ نفس

حوادث فلسطين في اليمن

كتب الى المنظم من عدن ما يأتي :

قوبلت أخبار الاضطرابات في فلسطين باعظم الاستنكار، وقلقت الخواطر وهاجت الافكار، وأخذ الناس يختطفون الصحف المصرية الاطلاع على أخبار الفتنة ومعرفة ما حصل، وكاد الهياج يبلغ أشده . وقد وردت أنباء من المكلا والحديدة وصنعاء تفيد حصول مثل ذلك في كل من بلاد حضرموت واليمن ، وقد عقد مسلمو عدن وكبار علمائها اجتماعا قرروا فيه تقديم احتجاج شديد اللهجة على ما يقترفه الصهيونيون من الاعتداءات على المقدسات الدينية والارواح ، وأبلغوا حاكم عدن نص الاحتجاج ، ثم رفعوا مثله الى جهات الاختصاص في لندن

وليس في اليمن من اليهود سوى جالية صغيرة تتمتع بمنتهى الحرية الدينية والاجتماعية، وهي تعيش بتسامح المسلمين أحسن معيشة ولا يكدر صفوها مكدر ، ويعتبرها اليمانيون أنها من عرب البلاد لها ما لهم وعليها ما عليهم

واليهود هنا أصحاب متاجر ومستثمرو أموال وصيارفة كما هو شأن اليهود في العالم ولكنهم مع شديد الاسف لم يظهروا ما أظهره يهود بغداد وبيروت ودمشق من التضامن مع اخوانهم العرب ، بل هم يعطفون على آمال الصهيونية بايجاد وطن قومي يهودي في فلسطين ، ويظاهرون هذه الفكرة الفاشلة بالاموال والتبرعات . وقد اشتركوا في ارسال بعثات يهودية من اليمن الى فلسطين تنفيذاً للفكرة الصهيونية ، وليتهم اكتفوا بالسكوت ، فقد تحرش نفر منهم في عدن بالمسلمين ووجهوا اليهم قارص الالفاظ والشتائم وقيل لي ان شجاراً وقع بين فريقين فادى الى قتل مسلم وضرب عدد منهم اعتزازاً بالانكليز ، وهذا يخشى منه أن يتصل بالبدو المجاورين لعدن فتنشب فتنة عمياء يحاول اليهود ايقاد جمرتها بايديهم . والمعلوم أن عدد يهود اليمن قليل وهم يستهدفون لخطر شديد من جراء هذا التحرش، ولكن القوم ضلوا عن الصواب وفيهم أفراد غلاة متطرفون يأتمرون بوحي الجمعيات الصهيونية في الخارج فينفذونها من غير أن يتدبروا عواقبها

استنكار

خطة (السياسة) نحو فلسطين

تستنكر الجمعية الاسلامية بحيفا موقف جريدة السياسة المصرية غير المشرف في حوادث فلسطين الاخيرة بتحيزها لليهود الذين كانوا المسببين للفتن التي أضرمت نارها في هذه البلاد المقدسة والبادئين بالتعدي على أماكن المسلمين المقدسة وعلى أرواحهم وأموالهم في حين لم يكن المسلمون الا مدافعين عن بلادهم وعن مقدساتهم

وتعلن الجمعية العالم العربي باستياء مسلمي فلسطين الشديد من خطة تلك الجريدة التي اختطتها لنفسها لمآرب ذاتية كان يجب أن تترفع عنها اظهاراً للحقيقة وتأييداً للرابطة الدينية والقومية بين القطرين الشقيقين مصر وفلسطين

الجمعية الاسلامية

الانتداب لفلسطين والعراق

أنشأت الديلي مايل مقالة افتتاحية بعنوان « العراقيون لا يرغبون في مشورتنا على الرغم منهم » قالت فيها : ان الرأى العام البريطاني توفرت له الآن أشد البينات المقنعة على أن لا العرب ولا اليهود راضون من سياستنا ، وانهم لن يرضوا عنها أبدا . ولذلك يتعين علينا أن نحكم فلسطين بقوات مسلحة ، والممول البريطاني الذي يئن من ثقل العبء الذي يوقر كاهله الآن لا يسمح بحال من الاحوال بأن تضاع الاموال التي يدفعها في بلدان لا مصلحة سياسية له فيها ولا تجارة تستحق منه جانب الاهتمام

وقد اشتهر المستر مكدونلد شهرة ذائعة بحسن تصريفه الشؤون الخارجية ولكن هذه الشهرة تفقد كثيرا من مكانتها اذا لم ننسحب من فلسطين والعراق

الشورى في فلسطين

من أنباء فلسطين أن حكومتها منعت دخول الشورى الى تلك الديار . ونحن لا ندري مصدر المشورة التي حملت الحكومة الفلسطينية على اصدار هذا القرار ، وانما نعلم أن ما نشرته الشورى عن حوادث فلسطين الحزينة أخف وطأة وأكثر اعتدالا مما كانت تنشره صحف مصر اليومية اذا استثنينا جريدة السياسة . ثم ان الشورى أصبحت حاجة من حاجات فلسطين الادبية ومنع دخولها ليس مما يقرب بين عرب فلسطين وحكومتهم ، فنرجو أن تعيد الحكومة نظرها في هذا القرار

شيخ الازهر وحوادث فلسطين

حديث مندوب المقطم مع فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

قال مندوب المقطم:

رأيت اهتمام الناس في مصر شديداً بما هو واقع في جارتنا فلسطين من الحوادث الجسام الموجبة للأسف فخطر لي أن أقصد حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر لاستطلع رأي فضيلته في الحوادث المذكورة

فقصدت وزارة الاوقاف بيولكي حيث يشتغل فضيلة الاستاذ من أوائل هذا الصيف بأعماله الخطيرة فلما دخلت مكتبه وكان مكباً على ما بين يديه من الاوراق المكدسة رفع رأسه وقابلني بابتسامته العذبة الخلابة

ولما كنت اعلم ان وقت فضيلته ثمين لا يتسع للتحيات المألوفة بادرته باعلان الغرض الذي جئت لاجله ثم وجهت إلى فضيلته ما عن لي من الاسئلة التي أجابني عليها بصراحة وبلا تردد؛ وقد دونت ما دار في شكل حديث استأذنت فضيلته في نشره على صفحات المقطم فتفضل وأذن لي بذلك خدمة للمصلحة العامة واظهاراً لرأي يمثل الرأي العام في مصر في هذا الشأن . وهذا نص الحديث : —

س — ما رأى فضيلتك في حوادث فلسطين

ج — ان حوادث فلسطين مأساة تدعو الى أشد الاسف والحزن

س — هل ترى ان سبب هذه الحوادث يرجع إلى الدين

ج — لا اعتقد هذا فان المسلمين وسعوا مخالفيهم في الدين في جميع العصور الماضية وعاملوهم بمنتهى الكرم حتى كانت هذه المعاملة من أهم الاسباب الباعثة على انتشار الدين الاسلامي . ولكن أرى ان أسبابا مدنية خلطت أو سترت باسباب دينية فاثارت كوامن الحقد . والخلاف الديني سواء اكان حقيقيا ام مصطنعا يفعل في الجماهير ما لا تفعله الاسباب المدنية وحدها

ويظهر ان العرب والمسلمين في فلسطين يرون نفوذهم يتقلص في بلادهم ويخشون عاقبة خروج البلاد من أيديهم ووقوع الآثار المقدسة والمسجد الاقصى تحت سلطان غيرهم وهذا في نظرهم موت مادي وأدبي

س — ما هو طريق استئصال هذه الفتن

ج — لقد عهد الناس في الدولة البريطانية المحافظة على التقاليد واحترام العقائد والعواطف والرجاء معقود بان تعمل بريطانيا العظمى على استئصال أسباب الخلاف ليعيش الناس في سلام وتهدأ تلك النفوس الثائرة . والمسلمون لا يحتملون أي اعتداء كان على المسجد الاقصى ومن شأن ذلك ان يستفز عواطفهم في جميع الاقطار الاسلامية

س — قيل ان العلماء يريدون بحث الحالة والاحتجاج على حوادث فلسطين

ج — لا شك ان علماء الازهر يشاركون اخوانهم العرب في مصائبهم وآلامهم ، ويستنكرون الاعتداء عليهم ولكنهم لا يريدون الاسراع في حكمهم ويفضلون انتظار نتيجة التحقيق الذي نؤمل ان يتم بطريقة منزهة عن الغرض بعيدة عن التحيز وان يؤدي آخر الامر إلى اصدار حكم في مصلحة العرب والمسلمين

فى دمشق

أتانا من فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ هاشم رشيد الخطيب صورة خطابه الذى القى في الاسبوع الماضى على بضعة عشر منبراً في دمشق منها منبر مسجد بنى أمية وقد شرح فيه الصهيونية وأصلها ونتائجها ، ثم دعا الدمشقيين إلى الجد فالعمل إلى التوبة والرجوع إلى الله ، واخلاص السرائر له ، وإلى مساعدة وتشجيع الحركات الوطنية ، واصلاح نظام الامر والرجوع فيه إلى ما جاء به محمد ﷺ وشرح حالة المسلمين وانهم أصبحوا يقيمون الشعائر الدينية وهم غافلون عن حكمها حتى أصبحت مجرد عادات .. ثم الجد في مساعدة أهل فلسطين وعدم الاكتفاء بالاحتجاج والابراق ..

ونحن نرى كل ما ذكره الاستاذ خير الوسائل لبلوغ الغاية المطلوبة ونسأل الله ان يوفقنا للعمل



الدين في هـــــــــذا العصر

— بقلم صاحب السمو الامير محمد علي —

نشر سمو الامير محمد علي مقالة نفيسة في المقطم عقب عودته من اوربا ، ورأينا ان لا يفوت قراء الفتح الاطلاع عليها



برحتُ الوطن العزيز هذه المرة ، كعادتي السنوية ، قاصداً دياراً غير الديار ، لتبديل الماء والهواء ، واطاعة لقوله تعالى : « قل سيروا في الارض » ، فطفقت في غدواتي وروحاتي أنعم النظر في كل ما اصادفه من عجيب وجديد ، وأتفقد أينما حللت أحوال البلاد المادية والمعنوية ، وأستطلع ما يبذله غيرنا من الامم من الجهود في السير الى الامام في ميادين العلم والسياسة والمكتشفات والصناعات والفنون بأنواعها ، وغير ذلك من الامور التي يفتقر الى الوقوف عليها أبناء الشرق الذين تراهم اليوم — ولله الحمد — قد سئموا النوم والخمول ، وظهرت عليهم علائم الخجل مما انتابهم من ذل ومسكنة ، بعد ما كانوا خير امة أخرجت للناس ، فتنبه أكثرهم من غفلتهم ، وأصبحوا يشعرون بوجوب البحث والتنقيب عن أسباب الذل بعد العز ، والانحطاط بعد الرفعة ، والعبودية بعد السيادة ، حتى اذا اهتدوا الى الاسباب ، ساروا بقدم ثابتة في سبيل الخلاص والفلاح . وكل من سار على الدرب وصل

اجتزت القارة الاوربية من الجنوب الى الشمال ، فالفيت في أشهر العواصم والمدن التي زرتها ، حركة الحياة ظاهرة بأبهى معانيها ، والهمم مبذولة بعزم صادق في اصلاح ما أفسدته الحرب العالمية وفي سد كل نقص نبهتهم اليه التجارب حين الحرب وبعدها فحركة التجارة نامية بسرعة تدهش العقول ، وعدد مداخن المصانع متضاعف في كل مكان ، ودور التعليم منتشرة في أنحاء البلاد ، ولا تسل عما يصرف من العناية في سبيل تدريب الجنود وتوسيع نطاق القوى الحربية في البر والبحر وفي الهواء وتحت الماء ، أضف الى ذلك ما يقتضيه هذا الحال من تشييد المعامل الحربية الضخمة لصنع الذخائر الجهنمية وآلات التدمير والتخريب وأدوات فتح البلاد واستعباد الامم الهائمة في بحار اللهو والغفلة ، كل ذلك رغم ما تسنه كل يوم عصبة الامم في جنيف من النظم السلمية وما تبرمه من العهود والمواثيق لمنع الحرب وتوطيد أركان السلام العام ، ورغم ما يتشدق به المتشدقون من رؤساء الحكومات والوزراء والسياسيين والكتاب ، وعلى المنابر وفي الجرائد والمجلات من عبارات العشق والهيام في سبيل السلام والعدل في الامم

في وسط هذه المعمعة الكبرى وبين ما يشاهده المرء في أوربا من التيارات الفكرية المتعددة التي ترمي كلها الى السيادة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، يرى المدقق بمزيد الدهشة تياراً جديداً بارزاً يتجلى للعيان ، لا شك بانه في المستقبل القريب سيكون له شأن عظيم ، الا وهو تيار ديني يرمي إلى ارجاع ما كان للدين من شوكة وسلطان . وناهيك بما يبذله من الجهود رجال الكنيسة وطوائف المبشرين العديدة ومن تبعهم من أرباب المال والعلم والقلم لاستعادة نفوذ الدين وسيطرته على ولاة الحكم ومعاهد التعليم ، بل على الامير والناشئة الجديدة ، حتى أصبح رجال الدين وقد بلغوا مكانة ما كانوا يحلمون بها قبل الحرب الكبرى . هذا ما اشاهده اليوم لا في ايطاليا فقط ، بل في بلاد الانكليز وفي الممالك الصغرى في اوروبة ، وحتى في فرنسة التي اشتهرت بين المغفلين منا ، بانها امة حرة الفكر لا دين لها

فيا أيها السائح الشرقي ، اذا طوحت بك طوائح الزمن الى هذه الديار ، دقق النظر فيما تراه من الكنائس التي تبنى وتجدد على الدوام في كل مكان ، وكلها غاص بالمصلين من جميع طبقات الناس ، ومعاهد التعليم الديني طافحة بمن يؤمها من الطلاب المتطوعين في سبيل الدين ، وجيوش القسس الجرارة منتشرة في أطراف البلاد ، منبثة في كل حدب وصوب يحيط بها الالوف من

الرجال والنساء ، مستمعين بكل خشوع للوعظ والارشاد ، مما يلقى عليهم من الترهات والخزعبلات

تلك حالة نفسية جديدة في بلاد الغرب حملتني على كتابة هذه السطور ، لانبيء اخواني في الشرق بما يجري ويدور هنا من فاتحة القرن العشرين ليكونوا على بينة من الامر فيعتبروا ويتقوا الله في دينهم ولا يصغوا لضلالات فرقة ظهرت بينهم تريد أن تضلهم عن سبيل الله باسم العلم العصري والمدنية العلمية

ثم ان هذا الموقف الجديد الذي أحرزه العامل الديني بين الجماعات الأوربية ، ونموه السريع بهذا الشكل المريع في مدة قصيرة من الزمن ، ساقاني الى التفكير فيما يجري في هذه الآونة في بلاد الشرق من الاضطراب في الافكار بشأن هذا العامل . فبينما نرى طائفة ظهرت حديثاً تسعى في محاربة الدين وهدمه ، نجد المتمسكين به من عقلاء المسلمين ومتنوريهم جامدين كالاموات لا يتحركون ، وأما السواد الاعظم من المسلمين فهم في ظلمات الجهل والخرافات يعمهون . حالة والله تبكي من بقي في قلبه ذرة من الايمان وتجعله يتساءل : أين حماة الدين ، أين أهل الغيرة والايمان ، أين كتاب المسلمين وخطباؤهم ، أين الازهر ومن فيه من العلماء والاعلام والطلاب الكرام ؟

ألا يجب على الازهريين أن يكونوا في هذه الظروف العصيبة في مقدمة من يتتبعون الحركة الدينية في العالم ، فيتخذوا بازائها ما تفرضه عليهم الاوامر الالهية وتدفعهم اليه الغيرة على دينهم الحنيف وشريعتهم السمحة ؟

ذلك ما جعلني افكر طويلا في حال الجامع الازهر وفيما يجب على حكومتنا المصرية ، بل على كل مسلم أن يعمله لانقاذ هذا المعهد المبجل مما أصابه من الامراض واعادة ما كان له من الهيبة والبهجة والجلال في غابر الزمان ، فسمحت لنفسي أن أقول بهذه المناسبة كلمتي عن الازهر مبديا رأيي العاجز بشأنه ، طارحا اياه أمام جمهور المسلمين لعلهم ينتبهون

محمد علي

المنتقى من محاضرات جمعية الشبان المسلمين

أعضاء جمعية الشبان المسلمين من خيار الناس ، والمحاضرون فيها من خيار الاعضاء ، وهذا المنتقى من خيار المحاضرات

في هذا السفر — الذي صدر حديثاً من المطبعة السلفية — محاضرات قيمة ، فيها آراء ناضجة ، وخطط قويمة لاصلاح ما فسد من حاضرنا واعادة ما دال من عزنا كالمحاضرة العظمى للاستاذ محجاج نويهض (الانقلاب في العالم الاسلامي)

وفيها بحوث تاريخية وذكريات سامية توقظ في النفوس العزة وتزيد بالتاريخ العربي الصلة وتبسط أمام أعين النشء الجديد عظمة الاجداد كمحاضرة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الوهاب النجار (عمرو بن العاص) وفيها أبحاث علمية تزيل ما علق في أذهان بعض من أن العلم الصحيح ينافي الدين وتحل عقدة طالما كانت سبب خلاف بين شباننا وشيوخنا وطالما اشفقنا من أجلها على أنفسنا كمحاضرة الاستاذ العلامة الكبير الشيخ يوسف الدجوي (علم الطبيعة بريء من الالحاد) الخ .. ما فيها . ويقع الكتاب في ٣٤٥ صفحة جيد الطبع والورق . وثمنه ٨ قروش غير أجرة البريد

في المغرب الاقصى

جاء في برقية من رباط الفتح أن سبعين جنديا من جنود البلاد المشمولة بالحماية الفرنسوية كانوا قد تعقبوا عصابة من الثوار في مقاطعة بودنيب في ٨ الجارى فوقعوا في كمين نصب لهم وقتل منهم ٢٢ قبل أن تبادر الدبابات المدرعة إلى نجدتهم

الجرح أيضا !

أعلمت ما البر الصحيح   أم ما هو الجود الصريح
هو أن تواسي قدر جهـدك في فلسطين الجريح
ذاك الصبور فليس يشـكو والأبيّ فـلا يبوح
لكن له فرخ يهيء بجانب امرأة تنوح
لا يطعمان القوت إلا من يدى هـذا الطريح
بذه حياتهما فويلـهما إذا كانت تطيح
ان المـكارم كلها جسم وبذل المال روح
ولذاك تبصرها محرّمـة على الرجل الشحيح
صلد فلا حسٌّ لديـه ولا ضمير به يصيح
امسى عليـه الطعن وهو قوفا وان لبس المسوح
هو حيّة الوادي له ـ ان سيل عن خير ـ فحيح
جمدت عواطفه فما رت بالمواعظ لا تسيح
عن كل من نادى بخـير أو أشار به يشيح
أين الفتى المعطـاء ير قأ عطفه الدمع السفوح
اين الذى من بين برديه شذى الحسنى يفوح
اين الذى يُشفى بمـسح يمينه الجفن القريح
هاتوه لي ألبسه عقـدا من دراريّ المديح

****

من ذا يجيز لنفسه هذا التصرّف أو يبيح
صهيون تستولى على ميراث أحمد والمسيح
وتظن أن الفرصة اقـتربت وجد لها سنوح
هي فكرة فيهـا لسا ن الطايش منطيق فصيح
والطايش ان يقد السفينـة فالمصير الى الجنوح
أو فتنة ستظل بالتحـريك دامية الجروح
لعلى فان جمحت فويـل الناس من هذا الجموح
ونصيحتي ان كان يسمع طائش قول النصيح
ان التنهي من مطا معه وان ضخمت يربح
من دون ما يبغيه أهـوال تناسيها قبيح
ركب الخيال الى المنى وخياله طرف سبوح
يا طامحا للمستحيـل حذار من هذا الطموح
أولا ترى العقبات ـ يتـلو بعضها بعضا ـ تلوح
صرحا بلا أس بنيـت وما كذا تبنى الصروح

محمد صادق عرنوس

أس النجاح في الاسلام

كثر دعاة الاسلام . وكثر ما أرهفوا الاقلام . وأحدوا الألسنة ... وكثر ما كتبوا وردرا ، وجاهدوا ... ولكن قلما رأينا لم سامعاً إلا يغير قلب !

افنسعى ليكون سعينا هباء ؟ ونعمل ليكون عملنا عقيما ؟ إذا كان ذاك فلا كان سعي ولا عمل، ولنكسر أقلامنا ، ونسلم مواقفنا لاعدائنا ثم نقيم حتى يأتينا قضاء الله ومن ورائه جهنم جزاء عجزنا وفرارنا ..

لا ورب محمد ! ما أمر محمد بالدعوة ، وأكبر من شأن الدعاة إلى الله ، وهم لا يقولون الا بألسنتهم ، ولا يقصدون الا ذيوع صيتهم ، وعلو مقامهم ، ثم يروحون إلى بيوتهم فيرخون الستر على اسرة لا تقيم شعائر الله ، وأطفال عرى لا تستر عوراتهم ، ونسـاء برزات متبرجات ... ، وما خفي أعظم ..

اذا دعونا فلندع إلى انشاء قلوب تترع بالايمان الخالص ، وبيوت تقام فيها شعائر الله فاذا فعلنا ، وكان لنا قوة الاسلام ، وكنا مؤمنين حقا كان سحق هذه الشرذمة من الملحدين أهون على أحدنا من القاء نعله

فيا عباد الله !

إلى اصلاح القوى إلى انارة البيوت بنور الاسلام وجمع الامر على رفع كلمته واقامة شعائره ولا يغرنكم ان أمر دنياكم إلى ادبار فما هو والله الا ان تخلصوا لله حتى ينصركم ولو كان أعداؤكم ملء الارض وعنادهم مثل الجبال لأن الحق غلاب والله أكبر

القاهرة   محمد علي ..

أحدث أنباء فلسطين

• تلقت المراجع الاسلامية في القدس برقيات ورسائل مسهبة من بومباي وكلكتا والبنجاب ودهلي تعرب عن عطف مسلمي الهند على مسلمي فلسطين وتنبيء بان نائب الملك في دهلي تلقى بلاغا من الزعماء المسلمين والبوذيين وبينهم الزعيم غاندي يطلب الترخيص لعشرين الفاً من الهنود يسافرون الى فلسطين للمحافظة على الاماكن المقدسة فيها

• أبرق الكابتن كانتج (الذي اشتهر في أثناء حرب الريف) من لندن الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع في القدس يهنيء عرب فلسطين بالفحص الطبي الرسمي لجثث قتلى اليهود في الخليل ويقول ان عدم ظهور آثار التقطيع في هذه الجثث البس الدعوة التي بثها الصهيونيون في اوروبا الخزي والعار وأثبت للعالم أن قضية فلسطين قضية شريفة المبدأ والغاية. وقد ردت عليه اللجنة التنفيذية شاكرة حسن عواطفه نحو العرب

• نشرت الصحف اليهودية التقرير الرسمي الذي أصدرته لجنة الاطباء عن نتيجة فحص جثث قتلى اليهود في الخليل، وأنحت باللائمة على اللجنة الصهيونية لالحاحها على الحكومة بنبش جثث القتلى وفحصها

• تذهب المراجع العربية الى الاعتقاد بان الهجرة الصهيونية ستحدد تحديداً طبقاً لما يؤخذ من تصريح وزير المستعمرات. وقد عد اليهود هذا التصريح من بوادر التراجع في سياسة وعد بلفور

• لا يزال يهود القدس محتشدين في حيهم الكبير، وكثيرون منهم يرفضون العودة الى متاجرهم في داخل مدينة القدس

• لا تزال حملات الاحتجاج على النائب العام اليهودى تتوالى من جميع أنحاء البلاد، ويزداد العرب ثقة بان تحقيقات اللجنة المقبلة ستثبت عدم مسؤوليتهم

• بعث مسلمو فلسطين الى جلالة الملك ابن سعود باحتجاجات كثيرة على التصريحات التى أفضى بها الشيخ حافظ وهبه في لندن وكان لها أسوأ وقع في البلاد العربية كلها

• بوغت العرب من سكان القدس في هذين اليومين بنوع غير مسبوق المثيل من الاعتداء وهو القاء قطع من الحلوى والفاكهة في الطرق العامة خفية. وقد التقط بعضها بعض صبيان العرب فظهرت عليهم آثار التسمم. ورفع الامر الى الحكومة ومصلحة الصحة وبديء بالتحقيق الرسمي ولكنه لم ينته بعد

• صب الصهيونيون ماء النار على قرويتين تبيعان عنباً فاصيبتا بحروق: الاولى بعنقها، والثانية بيدها

• أطلق الصهيونيون في طريق بيت لحم النار على اربعة من القرويين فقتلوا اثنين منهم على الفور واصابوا الآخرين

• ارسلت اللجنة التنفيذية برقية احتجاج شديدة اللهجة الى المندوب السامى في القدس تلفت فيه نظره الى هذه الاعتداءات التى لم تنقطع حتى الآن من الصهيونيين على العرب، وقد اوردت في هذا الاحتجاج مسألة القنبلة التى القاها الصهيونيون على منزل العربي في المدينة القديمة ولم تنفجر يومئذ، وقد القيت هذه القنبلة من على سطح كنيس اليهود

• تضع اللجنة التنفيذية للمؤتمر العر[بي] الفلسطيني تقريراً مسهباً عن حوادث الفتنة [في] فلسطين تسهيلا لمهمة لجنة التحقيق. و[قد] نشرت الحكومة بياناً بنتيجة الفحص الرسـ[مي] لجثث اليهود في الخليل وعدم ظهور آ[ثار] للتقطيع فيها

الامير شكيب

بعد أن لبث كاتب الشرق الاك[بر] الامير شكيب أرسلان أياما في السويس كا[ن] فيها موضع حفاوة العظماء وكبار المفكرين الذي[ن] يقصدون ذلك الثغر لزيارته والسلام عليـ[ـه] حضر منها الى بور سعيد بطريق الاسماعيليـ[ـة] ليستقل أول باخرة تسافر الى اوربا. و[قد] صحبه في القطار كثيرون ممن حضروا ا[لى] السويس لاستقباله والترحيب به. و[في] بور سعيد لقي من الحفاوة أضعاف ما لقيـ[ـه] في مدينة السويس؛ وقد انتهز شبا[ب] البلد وطلبتها فرصة وجوده في بلد[هم] فودعوه بالهتاف والاجلال، مما دل على مكا[نة] للامير في قلوب جميع طبقات هذه الامة وتقدير عظيم لجهوده المتواصلة في الدفاع ع[ن] مقدساتها وحقوقها على اختلاف أقطارها ونحن باسم الفتح وكتابه وقرائه نتمنى للا[مير] من الله عز وجل أن يزيده قوة ونشاطا ع[لى] ما هو بسبيله من جهاد مجيد في سبيل العر[ب] والشرق والاسلام، وأن يكون ما يصدر ع[نه] بعد اليوم من خير لهذه الامة أضعاف ما تقد[م] منه لها مما لا تنساه هي ولا أحفادها

من القـــــــاتل ؟

في الشهر الماضي وفي هذا الشهر قد زهقت أرواح شبان وكهول وشيوخ وأطفال ونساء من العرب . وذلك بدون ذنب وبدون جرم « الجرم غير الذنب أيها التراجمة » . بل لكونهم أصحاب شهامة وأرباب فضيلة . نعم أرباب شهامة وأصحاب فضيلة . وأي شهامة أكبر من الانتصار لابناء الجنس ، وآية فضيلة أكبر من الذود عن الكرامة القومية والمقدسات الدينية ؟

عجباً أي يد أثيمة قد قتلتهم ؟

هل يد اليهود ؟

لا

هل يد الانكليز ؟

لا

هل عرب قتل بعضها بعضا ؟

لا

إذن من هو ذلك القاتل الشرير ؟

هو في نظري أولئك الذين باعوا الاراضي لليهود ، والسماسرة الذين سمسروا بين المشترين أي « الفاتحين » وبين البائعين « أي مسلمي الوطن لمن يريد استلابه » بجنيهات

هؤلاء هم القتلة ، هؤلاء هم الخونة ، هؤلاء هم الذين استحقوا غضب الله وغضب عمر الفاروق وصلاح الدين الايوبي

تصور أيها القارىء الكريم ان هذه السنة عام ١٩١٨ . وان اليهود لم يشتروا أرضاً ولم يبنوا بناء ، فلو كانوا بلا أرض وبلا بيوت فكيف كان يكون حالهم اليوم بعد هذه الوقوعات ؟

لو لم يشتروا أرضاً لكانت تل أبيب وظهر الكرمل عدماً ولكانوا بلا ملجأ ؟

أظن أنهم كانوا يضطرون الى واحد من ثلاثة :

١ — إما الى ركوب البحر والرحيل الى اوربا الواسعة

٢ — وإما الى الالتجاء للدارعة الانكليزية

٣ — وإما الى الالتجاء الى بيوت حكامهم الانكليز

وكل حال من هذه الثلاثة مفيد لنا أصحاب البلاد الحقيقيين

ولكن ما ذا أقول لمن باعوهم الاراضى ؟ لقد بنوا عليها القلاع وشادوا الدور وأسسوا المخازن والمعامل . ومن هناك كانوا يطلقون الرصاص على أبنائنا فقتلوهم . ولكن لا . لم يقتلوهم بل كانوا السبب الظاهري لقتلهم

إذاً هل هناك قاتل حقيقي غير هؤلاء القتلة الظاهرين ؟ نعم . والف نعم

من هم ؟

هم اولئك الذين باعوا الاراضى حتى تسنى بناء الدار عليها ، وفتح الشباك فيها ، فتمكن ذلك اليهودي الغاصب أن يحتمي بذلك البناء ويقف خلف ذلك الشباك ويطلق تلك الرصاصة على تلك الروح البريئة . ولولا تلك الدار وذلك الشباك لما وجد محلا يلجأ اليه ولا شباكا يختفي فيه ويطلق منه النيران بتلك الايدي المهتزة

بل لكان وقتئذ كالعصفور (كما قلت سنة ١٩٢٠ في جريدة لسان العرب) يشرب الماء ويتنفس الهواء بدون أن يكون له أصغر أثر على سطح الغبراء

لهذا السبب اني أحكم وأفتي بان القتلة الحقيقيين هم اولئك الذين باعوا الاراضي لاعداء القومية ولاعداء الوطنية

واني أتصور الآن ضمائر الاحياء من باعة الشرف تكاد تذوب ألماً وتنسحق خزيا . وأما الذين ماتوا فلا إخال الا أن القبور تنطبق عليهم انطباقا متكرراً ومستديماً وتسحق عظامهم . وأرواحهم تعذب في جهنم النار

لذلك أرى من واجبي أن أقترح على الجمعيات الاسلامية والمسيحية وشبان المسلمين وشبان المسيحيين العرب ما هو آت :

إعداد لوحة توضع على باب كل جمعية ويكتب عليها أسماء اولئك الباعة واولئك السماسرة مع أسامي القطع التي باعوها ، بصورة لا تقدر على مسحها يد الدهر

وما غرضي من هذا الا الامل بأن من خلت نفوسهم من الشرف القومي والشمم الوطني يتحذرون من هذا الكفر الديني والسياسي ولعل الخطر يقف عند هذا الحد

لان اليهود الآن ضد العرب . فان كانوا وهم السدس يتجرءون على تخطر شيء اسمه (البراق الشريف) فما قولكم لو أصبحوا ثلثاً لا قدر الله . عندئذ ماذا يطلبون؟

اترك الجواب لمن في نفوسهم ميل للخيانة لله ولرسول الله وللوطن

أما لو كثروا بدون ملك فالخطر يكون أخف بكثير . وعندئذ يبقون بمنزلة المسافر في الفندق

أبناء وطني !

ليس من رأيي الثورات ولا الاقتتال بل رأيي اعتماد (٨) أشياء في مقاومة المهاجرين :

١ — عدم بيع الاراضي

٢ — عدم شراء أي شيء ولو عود كبريت من غير الوطنيين . لانه يستحيل على مائة الف غريب التنعم المدني بمعاملات محصورة بهذه الكمية

٣ — تعميم التعليم لتفوقهم ادراكا

٤ — تعميم الصنائع الحديثة

٥ — تعميم الاخلاق السياسية

٦ — عدم انتظار شيء من الحكومة

٧ — ان الانسان لا يقوي من انضمام دول العالم اليه . بل من مراعاته القواعد الصحية وادخال المقويات لمعدته

٨ — لا يحفظ فلسطين الا عرب فلسطين العلماء الاغنياء الاقوياء وليس غيرهم سواء كان اسيوياً أو أفريقيا والسلام

الكرمل حسني عبد الهادي
المحامي

مقاطعة كتب الملحدين

في الهند

بعد الذي نشرناه في العدد ١٦٤ من الفتح جاءنا من ادارة المكتبة العربية في بومباى ما يأتي :

قررت ادارة المكتبة العربية ببومباي منع استيراد وبيع جميع مؤلفات طه حسين وسلامة موسي وغيرهم من الملاحدة ورفض جميع المجلات التي تحث على الالحاد بصورة ماسة بكرامة الدين الحنيف حفظاً على مدارك الناشئة العربية في الهند من عدوى سمومهم الفتاكة

أسمعوا يا عباد الله !

قطعة من حديث ! ...

— ٣ —

— .... الوَيْلُ لكَ يا هذا ،

ما تنفكُّ تُحدثني ، وتعمى عن هذا الرجل يقتطع من أحاديثنا قطعاً ، لا أدري والله ما يصنع ، غير أني خائف أن ينالنا بشرٍّ ، وإني أراه يتربص بنا الدوائر . وليس بالرجل الحكيم من وثق بعدوه وركن اليه ، وقد قالت الحكماء : ثلاث من ارتجاهنَّ من ثلاث فهو أحمق : الماء من النار ، والرزق من المخلوق ، والنفع من العدو ...

وإن مثلك في هذا كمثل المعارف والغراب ، حين وثقن به فاهلكهن

— قال : وكيف كان ذلك؟

— قال : زعموا أنه كان بمدينة كذا جماعة من المعارف [1] وكان عليهن وزير منهن وكنَّ قد شددْنَ وكرهنَّ إلى شريعة ولغة [2] قائمتين على ضفة نهرجار ، فعشن فيه دهراً على خير ما عيشة ، حتى نزل بهن ذات يوم غراب جائع ، اسمه (زَوجة) فشفقن عليه ورأفن به ، فاطعمنه وسقينه ، فلما شبع وروى رأى ما عندهن من الحب فطمع بهن فقام فيهن خطيباً فقال :

انكنَّ قد احسنتُنَّ اليّ واني مكافئتكنَّ على احسانكنَّ ، اعلمن اني آت من بلد أرقى من بلدكن ، وعندي من العلم ما ليس عندكنَّ فاتبعنني واتخذنني مستشاراً لوزيرتكنَّ انهض بكن فتصرن أمة من الاوز ...

فقلن له : انظرنا حتى نرى رأينا

وانتحين ناحية يتشاورْنَ ، فقالت حكيمتهُنَّ : ان هذا الغراب مفسد عليكنَّ أمركنَّ ، وعامل على اهلاككنَّ ، بقطعكنَّ عن أصلكنَّ ، فقمن اليه فانقأن عينيه واعلمن انه مَنْ صادق ما ليس من طبعه أصابه ما أصاب البيت من النار

قُلْنَ : وكيف كان ذلك ؟

قالت : انه كان في روضة غناء ، بيت جميل أمام نَهرجار ، وانه لبث ما شاء الله أن يلبث ، ثم بدا له فقال :

ما أشقَّ الحياة بلا رفيق ولا أنيس ، وما أشقى من يقيم وحده لا يجد من يشاطره سرّاءه وضرّاءه ، واني منطلق فمبتغ لي صديقا

ولكنه لم يجد الا النار فخالها ، وباتا متعانقين فلم يصبحا حتى أصبح رماداً .. واني خائفة عليكن صحبة هذا الغراب فأطعنني اليوم واعصينني آخر الدهر

فأبين ذلك عليها واعرضْنَ عنها ثم ذهبن إلى زوجة فاتخذنه مستشارا

فقال لهنَّ : المستشار مؤتمن وأنا واضع لكنَّ برنامجا اذا انتُنَّ عملتُنَّ به صيركنَّ أمة راقية من الأوز ... فقمن إلى هذه الاسباب التى تربطكن بهذه الشريعة وهذه اللغة فاصرمنها واتركن وكركنَّ يسبح في الماء فانه لا ينتهي النهر إلى مصبه حتى ينتهي أمركن إلى ما اردتنَّ ...

فاطعْنَه ، وفعلن ما أراد لهنَّ فما شعَرن الا وهن يتخبطن في الماء ، لا يعرفن لهنَّ مضطربا والغراب ناج بما اختزنَّ من الحب . اه

هذا ما سمعته من حديثها ، وان فيه لعظة لقومي لو كانوا يفقهون ...

القاهرة الطنطاوي

(١) المعارف هنا نوع من الطير وروى غير ذلك
(٢) هما هنا نوع من الشجر وقيل غير ذلك

سفور أم تهتك

هذا العصر قد كثرت فيه المقالات في الجرائد والمجلات فيما يتعلق بحقوق المرأة ورقيها وسعادتها فظنت ان سعادتها في تحسين لباسها وتزيين وجهها وخروجها الى الاسواق والمجتمعات والملاهي بأفخر الملابس وأبهى أنواع الزينة يبصرها العالم والجاهل والصالح والفاسق يغمزها هذا ويلمزها ذاك والناس في أمرها بين راء مواطن لذته فستحسن ما هي عليه ، وبين حافظ عهد ربه ووطنه فمتألم مما هي فيه . وقد اتسع الخرق وتفاقم وأصبح أهل العلم والحكمة والعقل والمروءة حيارى يعتزلون بيوتهم وجوامعهم وكنائسهم وبيعهم لما يلقونه من تغلب أهل الفسق والفجور عليهم ورميهم اياهم بالخمول والتعصب مرة وبالجهل والجمود أخرى ولكنا نوجه السؤال أولا لأهل العلم : هل يكفي ما ذكرتموه في بعض الاحيان وزعمتم انكم أديتم به واجبكم أم يتحتم عليكم الانفاق والسعي معاً لانقاذ البلاد والعباد من مخالب الجهل والفساد .ويا ولاة الامور هلا أوقفتم هذا الامر عند حده ويادعاة السفور هل رضيتم بما تبصرونه بأعينكم ويا أرباب الاقلام ما الذي أوقف أقلامكم في مثل هـذا التيار ويا أيتها المرأة النبيلة ذات العفاف والصون هل عرفت من تقلدين . واين مصدر هذه (الموضات) السافلة (موضات) التبذير والصرف (موضات) الفقر والانحطاط وهلا سمعت ما القيه عليك :

من لم تزينه العلوم والفضائل لم تحله الحلى والملابس . وانى سألقى عليك كلمة فهل انت سامعة وواعية ان الله قد جعل المرأة أميرة في بيتها تأمر فيه وتنهى وتعزل وتولي فرض عليها تعلم العلم الديني والدنيوي بقدر حاجتها اليه أما ما يتعلق بدينها فما يتحقق به توحيد الله واداء فروضه والشكر لمن انعم عليها بالصحة والعافية وسلامة العقل وغير ذلك من النعم العظيمة التي لا يمكن حصرها وتعلم الاحكام المختصة بها شرعا واما ما يتعلق بأمر دنياها فعلم الاقتصاد وادارة المنزل وتربية أولادها وحق الرجل عليها وحقها على الرجل وما تحتاجه لاصلاح الثياب كالخياطة وغير ذلك من الامور التي تكون سبباً لسعادتها

ويا أيها الرجل هلا حفظت مالك وصنت عرضك وتعلمت وعلمت أهلك وولدك أما ترى المرأة تخرج من بيتها متعطرة متزينة مرتدية أحسن اللباس من أنواع الحرير البراق الشفاف سافرة عن وجهها واتخاذها وعن ... يغمزها الجاهل ويلمزها الفاسق ويتأوه العاقل وتنفطر مرارة الحكيم ولا رادع ولا آمر . أمام زوجها تلبس أحقر ثيابها وتتطلب أكثر ما عند الرجل ان كان غنياً وتحمله على المكاره وارتكاب المخاوف والمهالك ان كان فقيرا والا نكدت عيشه . وبالاختصار نكبة هائلة وقع الشرق بشراكها وأهله نائمون . فيا مصر يا عروسة الشرق ويامهد العلوم والحضارة والرقي والسعادة أناشد أبنـاءك أهل الفضل والنجابة أهل الشرف والمروءة أن يعملوا يدا واحدة لما فيه خير الامة وسعادتها لتقتدي بكم البلاد وتنتفع بكم العباد لأ نكم القلب وسائر البلاد هي الجسد ويا دعاة السفور كفوا عن دعوتكم فأن الله غيور وستير يحب الستر وكفى ما حل بنا من المصائب واضاعة الاموال ولن يستقيم أمر الأمة الا بالانفاق والاقتصاد وعدم الاصغاء لنصيحة العدو الذي يلقي السم بالدسم والله ولي المهتدين

طنطا م ي

ملاحظات ...

جاء في صفحة ٥ من عدد ١٥٧ محاضرة من محاضرة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل من علماء الازهر ما يأتي :

ان الدين الاسلامي يقول خذ الحكمة ولا تنظر من أي وعاء خرجت اه

ومراد صاحب المحاضرة ان الدين يرغب في استفادة الحكمة كيف كان وهذا شيء حسن الا ان الدين اشترط في المأخوذ عنه كونه مستقيما مقبول الرواية كحديث : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، وفرق كبير في المعنى بين الجملة المذكورة (خذ الحكمة الخ) وبين جملة الحكمة ضالة المؤمن الخ . ونظير هذا ما فشى وانتشر بين كثير من أبناء العصر من قولهم « علموا أبناءكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم » . وتارة يزيدون على ذلك قولهم « علموا أبناءكم غير ما تعلمتم الخ » ويروون هذا تارة موقوفا على علي رضي الله عنه وتارة مرفوعا الى رسول الله ﷺ ولم يثبت ذلك موقوفا ولا مرفوعا ولعله سرى لنحو ذهول من البعض وسكوت الباقين عن البيان . حتى تلقاه الناس وكادوا أن يجعلوه قاعدة محكمة في الاستدلال حتى للمروق والالحاد الذي يسميه الطائشون تجديداً وصلاحا . ونظير هذا ماشاع كثيرا بين العامة . وهو قولهم (ياأيها الناس اتبعوا الناس) مع ان اكثر الناس يسيرون على ضلال وانحراف عن الصواب والله تعالى يقول « وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » . ويقول سبحـانه « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن » . ويقول جل بيانه « يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان » الآية

دمشق محمد هاشم رشيد الخطيب

حق المسلمين

وغطرسة اليهود

أقوال الزعيم الاسلامى والزعيم اليهودي

نشرت جريدة الجورنال مقالة للدكتور وزمان رئيس الجمعية الصهيونية العامة عن مسألة فلسطين ، ونشرت كذلك مقالا للحاج أمين أفندى الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الأعلى في فلسطين ، وقد أعرب كلاهما عن رغبة في عودة السلام والوئام بين العرب واليهود في فلسطين ، ولكن الدكتور وزمان تم رغبته في المصالحة والوفاق يصر على تحقيق جميع الشروط المؤدية إلى تسهيل انشاء الوطن القومي لليهود واتخاذ التدابير السريعة لتسهيل مهاجرة اليهود إلى فلسطين بقدر الامكان وهو يرى ان انشاء الوطن القومي لليهود لا ينطوى على شيء يوجب خوف العرب وقلقهم ?!?!

أما الحاج أمين أفندي الحسيني فهو يطلب العدول عن سياسة انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين ، وعن تصريح بلفور في هذا الصدد ، واقامة نظام اداري في فلسطين لا تمييز بين الاجناس والاديان ، وتحديد المهاجرة بواسطة قانون تضعه حكومة ديموقراطية ممثلة لجميع سكان فلسطين من مسلمين ومسيحيين ويهود تمثيلا تراعى فيه نسبة عدد كل فريق منهم ، ويجب أن يوضع قانون المهاجرة على قاعدة تراعى فيها مقدرة البلاد على الانتاج

الشرق والغرب

مقالة للمستر سبندر

نشرت جريدة الديلي نيوز مقالا للمستر سبندر قال فيه ما يلي :

« سواء طبق أسلوب المعاهدة الودية على مصر أو العراق أو أية منطقة شرقية ليست جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية البريطانية واعترف فيها باستقلال هذه الحكومات فان هذا هو السبيل القويم المتقدم . ومتى توطدت العلاقات الودية وتنازلنا للشرقي عما يظن انه خليق بكرامته نجد أن نفوذنا وهيبتنا يزيد ان كثيرا بدلا من أن ينقصا وان الامة المتعاقدة معنا بمعاهدة كمصر بقبول الضمان الذي تقدمه لها الحكومة البريطانية ضد أي هجوم خارجي وتقصد الينا من تلقاء نفسها وتطلب مشورتنا ومساعدتنا عند الطوارىء وهذا هو السبيل الوحيد الذي نستطيع به أن نتخلص من التبعات التي تكون من دون ذلك عبئا ثقيلا على عاتقنا ومع هذا نحتفظ بالمركز الذي كان لنا حتى الآن في الشرق »

التلفون تحت الارض بمصر

يقوم الآن العمل على قدم وساق في مد خط تليفوني جديد بين مصر والاسكندرية تحت سطح الارض على عمق متر ، وذلك لتخفيف الضغط على الاسلاك الممدودة في الهواء . وينتظر أن يتم هذا المشروع الذي بلغت نفقاته ١٥٠ الف جنيه قبل نهاية هذا العام

اعانة المنكوبين

قررت جمعية الشبان المسلمين في خان يونس تأليف لجنة لجمع الاعانات لمنكوبي العرب بفلسطين ، وفيما هي تباشر عملها حضرت إلى خان يونس لجنة لهذا الغرض قادمة من غزة ومؤلفة من السادة : يوسف العلمي . محمد كمال أبو شعبان . عادل الشوا . يوسف الصائغ . حسني خيال . موسى الصوراني . موسى البورنو . خضر ترزي . فضمت الجمعية جهودها الى هذه اللجنة وبلغ ما جمع في ذلك اليوم ثلاثين جنيهاً فلسطينيا ومائة وثلاثين ملا وقد تسلمت لجنة غزة هذا المبلغ لايصاله لاولى الشأن فيوزع على المستحقين

وقررت جمعية الشبان المسلمين أن تقام صلاة الغائب على أرواح الشهداء ضحية الوطن والاسلام وفي يوم الجمعة بينما كان مسجد البلدة مكتظاً بالمصلين قام الاستاذ الشيخ فهمي الاغا وصلى فيهم صلاة الغائب على الشهداء رحمهم الله

تجار اليهود والمقاطعه

احس اليهود في فلسطين بشدة وقع المقاطعة فاخذوا يحاولون الاجتماع بتجار العرب للمباحثة في اعادة العلاقات التجارية ولكن تجار العرب رفضوا الاجتماع بهم ما لم يلغ وعد بلفور

دعوى على محرر يهودي

رفعت حكومة فلسطين قضية على الخواجة بن آفي الذى يراسل النشرة الفلسطينية وجريدة دوار هيوم من اجل الملحق الذي نشره بعد اقفال جريدة دوارهيوم

بقية المنشور على الصفحة الثانية

ولما جاء الاستاذ على أثر ما قامت به فلسطين من مغالبة
…هاد فى سبيل استقلالها ، جعل من أسباب عدم نجاحها الى
…ن ا ماهو قوله : « هذا فضلا عن أن بعض الغلاة الذين
…الوا يفكرون بعقلية العصور الوسطى ، يحاولون الدعوة الى
…يات ومشاريع خيالية مثل فكرة الجامعة العربية ، و الجامعة
…سلامية الخ .. » والجواب على هذا أن الجامعة الاسلامية يراها
…بها على الوجه الذي لا يراها به الاستاذ عنان ، ولهم في معناها في
… العصر ما يقنع الاستاذ اذا سار بتؤدة لفهم ذلك ، وليس المجال
…ن متسعاً للتفصيل

وأما الجامعة العربية بين سورية وفلسطين والعراق ونجد
…لحجاز وسائر الجزيرة ، على ما تقتضيه طبائع هذه البلدان من
…ل وطريقة لهذه الجامعة الحيوية ، فهي بحقيقتها جمعٌ بين
…اصر المتوحدة الاصل والمصلحة ، لتنظيم المجموع ، وتأليف
…ة ، وتبادل المصلحة ، وتقارض المنفعة . وهذه الشعوب في
…رية وفلسطين والعراق والجزيرة هي شعوب عربية محضة ليس
… جانب منها وآخر فاصل جغرافي الا بعض البادية التى تجتازها
…يارة بعدة ساعات أو أيام . والقومية العربية هي التى ترمي إلى
… هذه الاقطار بعضها ببعض ، واما اذا حصر معني القومية
…رية منفردة فلا يقال قومية عربية بل سورية ، وفي العراق
…رداً قومية عراقية وفي فلسطين قومية فلسطينية . واذا أريد
…ر معنى القومية بكل اقليم على حدة ، كان ذلك كذباً على
…سول العلمية التي تحدد معنى (Nationalism) بانها وحدة
…لحة للامة الرابط بعضها ببعض في بلاد معينة رابط اللغة
…ين والثقافة ، وفوق كل هذا الجنس أو العرق . وقد يكون
…ك عصبية قومية جمعت أطرافها المصلحة تحت نظام سياسي ،
…هو الامر في سويسرة ، حيث هناك أكثر من لغة ، والسكان
…حدرون من أكثر من عرق واحد . ولكن اذا وجدت المصلحة
…قتصادية والسياسية والاجتماعية ، وكانت اللغة والثقافة والدين
…تاريخ ، وكان ما هو أبعد من هذا وهو التحدر من أصل واحد ،
…معاً للكثرة المطلقة من العناصر القومية ، فاي قومية أعزُّ وأصح
… هذا ، ؟ فاذا كان هذا مسلماً به ، فهو القومية العربية الصحيحة ،
المستندة إلى العلم من جهة لان العلم يؤيدها ، والمستندة إلى المصلحة لان المصلحة تطلبها ، وهذه القومية هي الشاملة للعناصر العربية ، في سورية وفلسطين والعراق والجزيرة . بل هل درى الاستاذ عنان ان ليس المحمديون في سورية مثلاهم وحدهم متحدرين من العرق العربي الاصيل ، من سنيين وشيعة ودروز ، بل ان أكثر الاسر المورانية ، العريقة ترجع إلى نسب عربي شريف ومحتد كريم ، فبنو شهاب الامراء منهم السنيون ومنهم الذين تنصروا وهم من بنى مخزوم فخذ من قريش . وبنو اللمع الامراء وهم يمتون إلى تنوخ . وبنو الدحداح المشايخ هم من عرب اليمامة ، يرجع أصلهم إلى ابي الدحداح ثابت . وبنو حبيش وهم يرجعون بنسبهم إلى حبيش بن خالد احد الصحابة الكرام . وبنو الخازن ، وبنو العازار ، وبنو الضاهر ، وبنو الغريب ، وبنو الجميل ، وبنو مراد ، وبنو نجيم ، وبنو التوبنى ، وبنو معلوف ، وبنو ثابت ، كلهم يرجعون إلى أصول عربية شريفة

فالقومية العربية الصحيحة ، التي نعى الاستاذ عنان أهل فلسطين سعيهم في سبيلها ، هي هذه القومية الحقة . أما اذا كان الاستاذ حفظه الله ، يفتنُّ بالاسماء الجغرافية الاقليمية للبلاد الواحدة ، ثم يبنى على هذا ان لكل قطر قومية منفصلة فيما يزعم عن الاخرى ، فهذا يكون كلعب الصبية في الطين يبنون منه أشياء على مثال البيت والحانوت للتسلي والتلهي ، والصبية يعتقدون انهم يأتون قصوراً ومشيدون منازل !!!

بل أودّ أن اسائل الاستاذ الذي أظهرُ ما في كتاباته هو حب البحث والجلاء ، كما ألمح هذا من فصوله في السياسة ـ أودّ أن أسائله ـ ماذا يكون جوابه لقائل يقول له : ان البلاد المصرية الآن ستعتبر شطرين البحري والقبلي ، وسيكون لكل شطر قوميته ؟ أفلا يعجب حضرته من هذا ؟

وهل الخط الوهمي يحجز ما بين الوجهين ؟ وهل بوسعه أن يتبع الحد السياسي ، على فرض أن هذا الحد أقيم لاغراض سياسية ، فيقول القومية البحرية والقومية القبلية في العالم المصري . اذا لم يكن بوسعه ان يقول هذا ، فكيف يكون بوسعه ان يعتبر قصاصة ورق بين شخصين في لندن أو باريس هي التى شطرت

فلسطين عن سورية ، شطراً يجرّ إلى شطر القومية العربية ؟

ولذكر الاستاذ ثانية ان (القومية العربية) يراد بها الاقطار العربية العراقية والسورية الشمالية والجنوبية والحجاز والعراق الخ .. واذا كان يقول حضرته بان الفارق المدني بين سورية والعراق وفلسطين من جهة ، وبين الجزيرة من جهة ثانيـة ، هو من العظم بحيث لا يقبل الجمع بين هذه البلاد جميعاً جمعاً سياسيا . فالجواب على هذه : ان المراد بالجامعة العربية هو الحكم الداخلي لكل قطر على ما يناسبه ، وربط هذه الاقطار بمقومات الدولة الجوهرية ، تلك المقومات التي بحصولها وتحققها تحفظ لكل قطر استقلاله ، وتمده بالقوة لحفظ كيانه ، وتتوحد المصالح العامة التي بتوحدها يتم الشكل الخارجي العام لهذه الاقطار كالنقود والبريد والبرق والمقاييس والمكاييل ، والخارجية والحربية

هذا هو معنى الجامعة العربية في فلسطين وسورية والعراق

فاذا كان هذا غير مرضي عنه لدى الاستاذ عنان ، فهل لحضرته أن يعلمنا لماذا تود مصر ان تستكمل بالسودان استقلالها ؟ فاذا كانت المصلحة المادية مطلوبة هنا ، فهذا مطلوب أيضاً بين سورية والعراق وسائر الاقطار العربية المذكورة ، ومزيد له عليه وحدة العرق والاصل

***

وقد أحببتُ ان اتوسع في هذه الناحية ، لاننا رأينا كثيراً من اخواننا المصريين ، لم يزالوا يعتقدون ان في سورية عرباً غير عرب الجزيرة ، وانّ الجزيرة قطعة من مجاهل العالم . بل ما قرأت في حياتي رأياً أدعى إلى الانحلال ، وأقرب إلى السخرية والهزل منه إلى الجد ، من رأي الاستاذ محمود عزمي في العالم الاسمر ذلك العالم الذي بناه الاستاذ في فكره ، وشيد أممه وشعوبه ، وأقام حدوده وتخومه ، وصرّفه تصريفاً حسنا مطابقاً لهواه في (اسمرية هذا العالم) !!! ليس هذا موضع تناول رأي الاستاذ عزمي من (علة الاسمر) ولعله ينقلب بعد حين إلى العالم الاخضر فالاصفر فالاسود ، بل لعل هذا العالم يدور مع (الالوان) حتى يبلغ من تعدد الالوان ما في قوس قزح ، ولعل (الاشعة الفوق البنفسجية) الحديثة الظهور تشترك في تأليف العوالم على بساط من الورق بين دفتي مجلة ، وهكذا قد تقرأ الآية فيما بعد ، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بالوانهم بدلا من بانفسهم

ولعلي أستطيع في فرصة قريبة ان أضع بين يدي القاريء الكريم شيئاً مما يتعلق (بالعالم الاسمر) للاستاذ عزمي ، وما ذكرته الآن في هذا العدد جاء عرضاً كما هو ظاهر

***

بقي القسم الأخير من مقال الاستاذ عنان ، وهو يعتقد أن اليهودية العالمية مجمعة أمرها لوثبة بعد وثبة في سبيل وطنها القومي في فلسطين . فان كان هـذا استقراء من الاحوال والظروف والدلائل والمقدمات ، فقد كان حرياً بالاستاذ ان يستقريء أيضاً مستقبل الاقطار العربية ، ذات القومية العربية ، ازاء فلسطين ، ومستقبل الاقطار الاسلامية الاخرى أيضاً ، وهي الاقطار جميعاً التي لم يسم حضرته أخيرا الا القول بان الوطن اليهودي يبنيه اليهود في صميمها اي صميم العالم الاسلامي . وان كان كلامه عن اليهودية انها من المحقق ستمضي في سبيلها إلى النهاية ، من قبيل استطلاع المستقبل والغيب ، فهذا ضرب من التنبؤ ، والله علام الغيوب

***

ولا بد من القول ، ان ما يلفت النظر على الجملة في مقال الاستاذ عنان ، هو ان طريقة تناول الامور فيه ليست وافية من الحقائق الملموسة ، فاذا ترجم هذا المقال إلى الانكليزية أو الفرنسية مثلا ، ونسب إلى أحد كتاب الغرب الصحفيين ، فلا أظن ان أحدا من أهل فلسطين أو سورية أو العراق يعتقد حينئذ أن كاتب المقال غير غربي . هو مقال عربي التعبير افرنجي المعنى ، ولم يهمني نقطة موضعية فيه مهما كانت شاذة ، بقدر ما همني ان أجد المقال بجملته يعد نموذجا لفريق من كتاب مصر ، كادوا ينحصرون في (السياستين) اليومية والاسبوعية ، اذا كتبوا عن الجارات العربية شرقي الترعة ، كتبوا كأن شقة البعد بين غربي الترعة وشرقيها هي أعظم منها ما بين أوروبة وأمريكة

(ن)

اخبار الأسبوع

(البلاشفة وحوادث فلسطين)

كتبت صحف السوفيت مقالات ضافية عن الثورة في فلسطين وحملت حملة شديدة على سياسة الرأسماليين البريطانيين واليهود في فلسطين واعتبرت الثورة الفلسطينية فشلا للسياسة البريطانية ولوعد بلفور

(مشروعات الري في العراق)

تدرس الحكومة العراقية مشروعين كبيرين للري يصلان دجلة بالفرات، وتهتم الدوائر الزراعية بهذين المشروعين اللذين يتم بهما احياء نحو مائة الف فدان من اخصب البقاع العراقية واقربها الى العاصمة

(الفضائح في الماسونية)

تفاقم الخلاف أخيرا بين رجال الماسونية بمصر نفاقا كان من جرائه أن ظهرت فضائح مالية أهمها اتهام السكرتير الاعظم ببيع دبلومات الماسونية لطالبيها بغير حق قانوني وتعطيل عدة محافل

القضية العراقية

اقترحت الحكومة الانكليزية أن توصي بقبول العراق في جمعية الامم بلا قيد ولا شرط في سنة ١٩٣٢ . وفي خلال هذه الفترة ستتخذ التدابير اللازمة لوضع مشروع معاهدة تعقد بين انكلترا والعراق على قاعدة تشبه من الوجهة العامة القاعدة المقترحة للاتفاق بين انكلترا ومصر . وقد أدى هذا الموقف الذي وقفته الحكومة الانكليزية الى تهدئة خواطر جميع الاحزاب في العراق، وستؤلف وزارة جديدة برئاسة عبد المحسن السعدون بك

فهرس

المطبعة السلفية ومكتبتها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
الرجو من يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣٠ ربيع الثاني ١٣٤٨ — ٣ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الدماء المباركة في فلسطين

التحقت أرواحُ أصحابها بالملأ الاعلى وتركت على الارض مالو وزناه بالتبر والدر وبكل ثمين ، لرجح بقيمته وبثمرته على كل ثمين

التحقت بالملأ الاعلى وتركت على الارض اتحاداً كاد عرب فلسطين ينسون حلاوته

الاتحاد الذي استخف به هؤلاء العرب وهم يحسبون أنهم أصحابُ فلسطين ، فاستخف بهم من لا يرام أصحابها إلا بقوة يستمدونها من الاتحاد ومما يؤدي اليه الاتحاد ، وهنالك طمع فيهم من لا يرد عن نفسه

نزيلان أحدهما من ورائه قوةُ الدنيا وسياستها ، والثاني من ورائه أموالُ الدنيا ودعايتها : ينزلان بين ظهرانيْ عرب فلسطين ، فيجد عربُ فلسطين من وقتهم متسعا للتنافس على منصب ، والتعادي من أجل وظيفة ، ويتنكر بعضهم لبعض تزاحماً على صغيرة من صغائر هذه الدنيا التي لا تساوي عند الله جناحَ بعوضة ، ويظلون سادرين في هذه الغفلة ، محولين وجوههم عن مواطن الخطر ، الى أن سفكت هذه الدماء المباركة فغسلت ما في قلوبهم من عداوة ، وأزالت ما على عيونهم من غشاوة ، وعادت بهم الى ما كانوا عليه من وحدة الصفوف ووحدة المطمح .

هنالك لاح على وجوه عدوهم معنى احترامهم ، وهنالك جعل الاغيار يذكر بعضهم بعضاً بحقهم وهنالك أيقن الطامع في ازدراد اللقمة أن في اللقمة حسكا ، وأن فيها سما قاتلا ؛ وأن الامر ليس من السهولة بالمنزلة التى كان يظنها يوم كان يسمع عرب فلسطين يتبادلون التهم كذباً ويتقارضون الشتائم ظلماً وعدواناً ، وكلا الفريقين أسمى من ذلك مكاناً وخيرٌ مما يقوله أحدهما فى صاحبه

كان لفلسطين العربية الاسلامية خصمان لا يستهان بواحد منهما ، فشاءت فلسطين العربية الاسلامية أن يكون لها من نفسها

عدو ثالث فكان وياللاسف شر الثلاثة

ألا بارك الله بدماء عاد بها العدو الكاذب في عداوته صديقاً صادقاً في صداقته ، وما كان هذا الانقلاب ليتم ببلاغة أبلغ البلغاء ، ولا بنصيحة أخلص النصحاء ، ولكن تمت مشيئة الله بتحقيقه فوق هذه الدماء المراقة من جسم الامة ، فكانت أبلغ من كل بليغ ، وأخلص من كل ناصح

ألا فلتنعم فلسطين العربية بالوحدة التي عادت اليها وهي أحوج ما كانت اليها . واذا أرادت أن تكذب أحلام الصهيونيين الطامعين بأن لا يكون للغة محمد ودينه أثر في أرض فلسطين بعد مائة سنة فليقم من أبنائها حراس يرابطون وراء نطاق وحدتهم يمنعون عنها عبث العابثين وعدوان المعتدين . وأني أتطوع بدلالتهم من الآن على الجاسوس الذي يحقق للصهيونيين آمالهم في إخراج العربية والاسلام من فلسطين الى الصحراء ، وهو أول شخص يرسله ابليس ليقول أول كلمة تفرق بين هذه الامة المتحدة وتفسد عليها عقيدتها برجالها !

ان الكلمة الاولى التي تجر وراءها كلاماً والتي تؤدي الى تلك النتائج ، يجب أن لا تخرج من فم صاحبها ، وإذا خرجت من فمه في أي مجلس من المجالس يجب أن تعاد الى الفم الذي خرجت منه ، وإذا حاولت هذه الكلمة أن تخرج الى الناس بين سطور صحيفة من الصحف فيجب أن ترد الصحيفة على صاحبها وأن تعتبر دسيسة للعدو في صفوف الامة

ان الدماء المباركة التي كانت أبلغ من كل بليغ ، وأخلص من كل ناصح ، يوم كانت سبباً في رد الوحدة الى صفوف الامة ، هي التي تملي هذه المعاني علي وعلى كل من يريد لفلسطين العربية الاسلامية أن تبقى عربية واسلامية

[توقيع]

... ولا تسأل عن الخبر !

من مزاعم (المجددين) أن الشاب السيء الاخلاق القبيح الصفات إذا طلب العلم وتضلع منه حسنت أخلاقه وكرمت صفاته . وان الفتاة الغبية الخرقاء التي لا تفهم معنى الفضيلة اذا حذقت العلم أصبحت ملكاً كريماً فلا تأتيها الرذيلة من بين يديها ولا من خلفها ..

والحقيقة هي أن النفس الخبيثة الشريرة أفي جسم رجل كانت أم في جسم امرأة تزداد بالعلم خبثاً وشراً وكلما تبحرت فيه تفننت في أساليب الرذائل والموبقات ولا تقف من ذلك عند حد

ولو سألت غير واحد من الناس عن المثل الاعلى للعلم والفضيلة والاخلاق الطيبة لقيل لك هو الرجل الامريكي والمرأة الامركية (في الولايات المتحدة) ثم إذا قرأت ما أوردته الرصيفة لسان الحال من حكاية الطبيب الداعر وتلميذته ايقنت ان العلم لا يحول الرذيلة الى فضيلة ، ولا يحمل المطبوع على الشر ميالا الى الخير

خلاصة الحكاية ان الطبيب جايمس سنوك من جامعة كولومبيس عشق تلميذته الآنسة ثيوراهيكس احدى طالبات الطب منذ ثلاث سنوات وكان يخلو بها في منزل هناك مع أنه غير عزب وله ابن من زوجه

ولسبب لم يعلم حق العلم قتل الطبيب تلميذته وصاحبته وقد اعترف بانه ضربها على رأسها بمرزة (شاكوش) سبع عشرة ضربة ثم قطع وريدها بسكين صغيرة ، ويظن أن الطبيب ماير زميل الطبيب الداعر جايمس سنوك كان همزة الوصل بين هذا والفتاة ، وفي هذا دليل على ان ماير كان ذا صلة بها غرامية ، فلما ملها أقام زميله جايمس مقامه ، ومما يرجح ذلك ان ماير قضى سنوات في تأهيل الفتاة لدراسة الطب ...

فاذا كان الاساتذة في جامعة امركية يزنون بالطالبات ، فما ظنك ببعض مدارس سورية ولبنان التي يختلط فيها التلاميذ بالتلميذات والمعلمون بالمعلمات

فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر !!

(الصنعاء)

هي السعادة ! ...

الغَدِيَّة[1] ، والبلابل تُغَنْدِلُ والعصافير تُزَقْزِقُ وتُزَقْزِقُ ، والديكة تصدح والطبيعة باسمة ضاحكة ... قام هؤلاء القوم صفاً واحداً أمام خالقهم ، وقد مدوا له أيديهم ، وامامهم صبية لم صغار يمدون أكفاً ماعرفت الشر ... يجأرون جميعا ويضجون :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ...

***

ان انس لا انس ، هذا الموقف ، وهذه الساعة ، التي يتذوق فيها هؤلاء طعم السعادة ، ويرتشفون رحيقها ، وأبناء الدنيا غاطون في نومهم غطيط البكر ، لا يجدون ريحها ...

***

هذه هي السعادة ، وهذا سبيلها وما راءه كن صما ...

محمد علي ...

---

(١) الغدية : مابين الفجر وشروق الشمس

احصاء قضائي

المحاكم الفلسطينية — وقضايا الثورة

— نقلا عن المقطم —

٢٤٨ عربياً حكم عليهم احكاما تتراوح بين شهرين وسنة واحدة بالسجن في جميع أنحاء فلسطين

٣٩ يهوديا حكم عليهم أحكاما تتراوح بين شهر وسنة واحدة بالحبس في جميع أنحاء فلسطين

٥٨ عربياً احيلوا الى المحاكم المركزية في جميع أنحاء فلسطين

١٤ يهوديا احيلوا الى المحاكمة في المحاكم المركزية في جميع فلسطين

٧ من العرب احيلوا الى المحاكمة في محاكم الجنايات الكبرى في جميع فلسطين

١ يهودي واحد احيل الى المحاكمة في محاكم الجنايات الكبرى في جميع فلسطين

***

واليك مثلا من الاحكام التى صدرت للمقابلة بين ما يصدر منها على العرب وما يصدر منها على الصهيونيين

١ — عربى رقم القضية ١٤٢ ـ ١٩٢٩ جنحة ـ المتهم محمد سعيد حمد من سورية مقيم بقرية لفتا

التهمة ـ حيازة أسلحة ذات قيمة عسكرية والذخيرة خلافاً للمادة ٣ والمادة ٢٦ فقرة ٢ من قانون الاسلحة النارية لسنة ١٩٢٢

الاسلحة المصادرة مسدس براونتغ ورصاصة واحد وجدا في جيبه

الحكم سنة واحدة الحبس مع الرسوم

الشهيدة

كلمة قالها صاحب الامضاء في سيدة ماتت محترقة وهي تعد طعام الافطار لأولادها قبل ذهابهم إلى المدرسة

ولست أرى ما عشت في الدهر مشهدا ... يكاد له أقوى العقول يطيش
لعيني منه مسبح في دموعها ... وفي القلب من وجد عليه خدوش
كسرب من الاطفال حول جنازة ... ينادون يا أماه كيف نعيش
وما غادر الاقوى إلى الآن حجرها ... وكيف ولم يكس القوادم ريش !
قضت وهي تفدوهم ـ شهيدة واجب ... الى النار يشوى جسمها وينوش

***

الى أين يا أماه أزمعت رحلة ... وبعدك جل العالمين وحوش
أبونا الذي أوصيته بشؤوننا ... مصابك سهم في حشاه مريش
وليس له شيء يجيش بصدره ... سوى حزنه المضنى عليك يجيش
اذا ما رآنا ظل للهم عنده ... كتائب تغزو قلبه وجيوش
حنانك لا نرضى به أي فدية ... ولو كان في هذا الفداء عروش

محمد صادق عرنوس

٢ — صهيونى رقم القضية ١٤٦ — ١٩٢٩ جنحة المتهم ليون كاراست يهودى المانى ساكن قرب المستشفي الالماني فى القدس

التهمة حيازة أسلحة ذات قيمة عسكرية وذخيرة خلافا للمادة ٣ والمادة ٢٦ فقرة ٢ من قانون الاسلحة النارية سنة ١٩٢٢

الاسلحة المصادرة مسدس الماني كبير وخمس وثلاثون رصاصة وجد المسدس في يده

الحكم غرامة ثلاثة جنيهات فلسطينية أو شهر حبس مع الرسوم

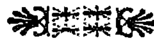
وقس على ذلك باقي الاحكام وكلها من هذا الطراز فلهذا وغيره اصبح العرب في فلسطين مضطر بين أشد اضطراب لهذه الحالة واذا دامت فمن المحتم ان يدخل السجن جميع العرب

في فلسطين

* تقول (هاآرتس) اليهودية : ان عدد منكوبي اليهود بلغ ٨٣٦٠ منهم ٣٥٠٠ فى القدس و ١٣٦٠ فى تل ابيب و ١٥٠٠ فى حيفا و ٢٠٠٠ فى صفد

* علمت (الجامعة العربية) الغراء أن المدعوة رفقة زوج ايليا الكرجي وابنتها وأحد أقاربها الذين كانوا فى محلة المصرارة بالقدس ونقلوا امتعتهم وقطنوا فى محل آخر بعد الاضطرابات ، قد حضروا صباح يوم الاحد إلى المنزل ورموا فيه ثياباً ممزقة وكسروا النوافذ والزجاج وحاولوا الخروج ، ولكن الجيران المسلمين رأوهم فاخبروا البوليس فجاء مع بوليس بريطاني وكتب ضبطاً بالحادث

كيف يحاول اليهود اغتيال المسلمين
وكيف يدافع المسلمون عن المسجد الاقصى



وقعت الواقعة في فلسطين . واتّقدت الفتنة التي لم تسكن أواخرها بعد ولا تدلّ الحالة الظاهرة السكون المنفعلة الباطن على أن السكينة ستتوطد اركانها في وقت قريب ، رغم ما في فلسطين من أجناد واعتاد ، وطيارات ورشاشات ، فالصهيونيون لا يزالون يلعبون بالنار في جميع الجهات ، وجمعياتهم في الداخل والخارج تنفث في روعهم كثيراً ، وقد عمدوا في هذه الفتنة إلى طريقة الاعتداء الفردي على العرب ، فكلما ظفروا بعربي في حيهم او في جوارهم ، فتكوا به ، والبارحة جاءت سيدة انكليزية إلى بعض المسلمين وقالت انها كانت وقت الظاهرة مارّة في جانب الطريق العام المتصل بالحي اليهودي ، فاذا باربعة يهود ينهالون بالضرب على عجوز عربية عمياء تسير الهوينا ، ولعلها اضلّت الطريق حتى بلغت الحي اليهودي ، فلما نظرها جماعة من اليهود أقبلوا عليها معتدين . فصاحت بهم السيدة الانكليزية وهرولت نحوهم صارخة ، واذا بسيارة كبيرة تمرّ من هناك ففرّ اليهود ، ثم أرادت الانكليزية ان تأخذ بيد العجوز فلم تستطع لخوفها هي الاخرى من أن يفتك بها ، فتركت العجوز تستغيث ومشت في سبيلها . والقى اليهود قنبلة البارحة على منزل اسلامي داخل البلد فلم تنفجر . وشاع اليوم أن اليهود يعمدون إلى طريقة أخرى وهي القاء قطع الشوكلاتا في الطريق ، أو قطع الحلواء ، فيلتقطها بعض المارة وقد يأكلونها . وقد حصل هذا بالفعل فظهر ان الحلواء والشوكلاته مسمومة ، ونقل صبي مسلم إلى المستشفى من جراء أكله قطعة شوكلاته رماها اليهود مسمومة في الطريق . وعند ظهر اليوم شاع هذا في القدس . واعلمت الحكومة بالامر فاخذت الحلواء لتفحصها فحصا مدققاً وتعلم كيفية التسميم . وبينما الناس قلقة ، واذا بحمل من التين الاخضر يؤتى به من طريق الخليل ، ويلقى على الطرق ويبذر حفنة حفنة هنا وهناك ، وكان الناس علموا بامر الحلواء والشوكلاته ، فاذا بالتين مسموم أيضاً ، فسلم الناقل اليهودي الى الحكومة ، وسلم التين إلى دائرة الصحة

وبعد كل هذا يوجد في مصر وصحفها من يدافع عن اليهود !!!

منذ مدة أرسل حاكم القدس البريطاني يطلب أربعة عشر مختاراً من مخاتير الاحياء العربية . وكان ظاهراً ان الحاكم يريدهم لأمر ما . فلما حضروا إلى مكتبه ، وكانوا كلهم قبل دخولهم عليه قد أنابوا في الكلام عنهم السيد احمد عاشور مختار أول حي البقعة ، وجدوا الحاكم ومعاونيه ، فاقبل عليهم أحد المعاونين وأخذ يكلمهم في غرفة على حدة ، نعلموا أن الحاكم يريدهم لامر ليس من الامور العادية التى تتعلق بوظائفهم . ثم دخلوا على الحاكم ، فوجدوه جالسا وأمامه أوراق منها ورقة كأنها شبه مضبطة جاهزة للتوقيع

فاخذ الحاكم يداورهم في الكلام إلى أن بلغ من التصريح الى قوله :

— تعلمون أن المسجد الاقصى لم يضرب بالقنابل

— وتعلمون ان مثل هذه الاشاعة لم تكن صحيحة

— وتعلمون ان انتشار مثل هذه الاشاعات مضر بالامن العام

— وتعلمون ان نشر بيان ينفي ضرب الاقصى من قبل اليهود بالقنابل يفيد فائدة كبيرة

وحينئذ ادرك المخاتير ان الغرض من دعوتهم هو ان يوقعوا مضبطة وان كانت تنفي ضرب الاقصى بالقنابل ، فانها تطمع الانكليز والصهيونيين ، فانبرى السيد الوطني احمد عاشور وقال للحاكم ، بصوت جهوري ، ضارباً بجُمع كفّه على المنصة التى أمامه:

ان الصهيونيين وان كانوا لم ينسفوا الاقصى بالقنابل ، غير انهم دنسوا براق نبينا ﷺ ، برفعهم هناك عند البراق العلم الصهيوني ، وبالقائهم الخطب المهيجة التى طلبوا فيها ان يتملكوا الاقصى بالقوة ، فأهانوا المسلمين ، وهذا أشد وقعاً في نفوس

المسلمين من ضرب القنابل فللمسلمين كرامة في نفوسهم وكرامة في مسجدهم الاقصى ، وهذه الكرامة لن تمس وفي المسلمين عرق ينبض . ويوم يستطيع الصهيونيون ان ينالوا من الاقصى المبارك ذرة ، فالمسلمون يتدفقون من من الحجاز واليمن ونجد ، فضلا عن سورية والعراق ، للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين . الله أكبر !! ما هذا الحال ؟ والله لولا مساعى زعماء المسلمين في التهدئة والتسكين لكان الهول مما لا يوصف

فاصبح الحاكم وكانه قد أخذ بهذا الكلام ، وبهذه الجرأة من المسلم الذي لا تأخذه في الدفاع عن بيت الله هيبة حاكم بريطاني ، قال الحاكم : سكنوا من روعكم ، سكنوا من روعكم . ثم مد يده وقلب الورقة المعدة للتوقيع ظهرا على بطن . وانصرف القوم

إذا كان المسلم لا يخاف إلا ربه فالمسلمون بخير

(***)

شيخ الازهر

رفع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي استقالته من مشيخة الازهر ، وقال الصحف ان ذلك ناشيء عن أن قانون الازهر الجديد وافقت عليه وزارة دولة باشا محمود بسرعة فجائية بقصد الاطمئنان على صدوره قبل مجيء وزارة أخرى . وقد ترتب على هذا الاسراع الموافقة على مواد تحتاج إلى اعادة النظر فيها ، كالمادة التي جعلت عزل شيخ الازهر بطلب رئيس الوزارة ، مع أن هذا المعهد اسلامى محض وتقاليده تخالف ذلك ، وهنالك المادة الخاصة بتأديب العلماء ، وفتح الباب فيها لاعادة العالمية إلى من حكمت هيئة كبار العلماء بتجريده من العالمية إلى غير ذلك من المعاني التي تحتاج إلى اعادة النظر فيها

الثورة فى تركيا

علمت جريدة (سورية الشمالية) ان رؤساء العشائر الكردية القاطنة في منطقة بوطان الواقعة بين الجزيرة وسعرت قد اتفقوا فيما بينهم وأعلنوا الثورة على الحكومة التركية وهاجموا بعض المخافر والمدن وأسروا اضباطها وحاميتها .

ويدير هذه الحركات الثورية رئيس عشيرة جيلان رسول أغا ، ورئيس عشيرة هارونه سليمان اغا فرحو ، ورئيس عشيرتي قومان وموتكان محمد علي أغا اليونس . فأرسلت الحكومة التركية قوات كبيرة لتلك الجهات لقمع العصيان فجرت عدة مصادمات بين الجند والثوار الذين التجأوا إلى الجبال وتحصنوا فيها ولم يزالوا يحاربون قوات الحكومة

وقد أتت القوات التركية باعمال فظيعة جدا فأحرقت بعض القرى المعمورة بما فيها من نساء وأولاد وعجزة بشكل فظيع لم يسمع بمثله في التاريخ مما تقشعر لذكره الجلود . وقد وقع شهيداً في احدى المعارك الشاب الجسور محمد سليم أغا بن علي رمو أغا الجيلكي رحمه الله وتقدر قوات الثوار بثلاثة آلاف محارب مسلحين بالبنادق . هذا ما ثبت من أخبار الثورة الكردية أما خبر عصيان شمعون أغا الذي ذكرته بعض الصحف فهو عار عن الصحة

البلاء فى تركيا

زلزلت الارض في ٢١ سبتمبر زلزالا شديدا بجوار مدينتي كوموشخانه وسيواس فاحدثت دمارا عظيما وذهبت بارواح كثيرة وقد دمرت ٥٤٥ بيتاً في احدى القرى ولم يعلم /عدد المقتولين بعد

مجلة الشبان المسلمين

تصدرها جمعية الشبان المسلمين

القاهرة شارع دار النيابة (رقم ٤٠)

هذا أول جزء ، من أول مجلة ، لأول جمعية للشبان المسلمين ، تضرب فروعها ما بين نيويورك وجاوة (شرقا) وشمالا فريقية (غربا) ، غايتها معروفة ، وسعيها الى بلوغها حثيث

لم تقصر صفحات المجلة على الأمور الأدبية وحدها أو الدينية وحدها ، بل جاءت شاملة لكل ما ليس للشاب المسلم غني عنه من دين وأدب ، وعلم وفنّ ، وتراجم وأنباء . . . فمن مقال للاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار (مؤلف تاريخ الخلفاء الراشدين) في سيرة سيد المرسلين ﷺ الى محاضرة للعلامة احمد زكي باشا عن هيكل سليمان . . . ومن ترجمة أديسون ، الى بحث في المرأة ، ومن بيان منشأ التعاون وعمله في الاصلاح الى الكلام عن مصر الاقتصادية ومكانتها في العالم الى ذكر الحركة الفكرية في المغرب الاقصى . . . الى علم النفس وأثره في الشفاء من بعض الامراض

وفي الجزء بيان عن أعمال الجمعية العلمية والادبية ، والرياضية ، يجعل الشاب المسلم يترنح فخراً ببطل من اخوانه يصرع بطل مصر وممثلها في الاولمبيا

و كل محرري المجلة من أعضاء الجمعية ومن الطبقة الراقية . . فنرجو لهذه الرصيفة رسوخ القدم في ميدان الجهاد ، والتبرز في اختيار أحسن الطرق للدعوة الى الاصلاح

والمجلة شهرية قيمة الاشتراك فيها ٢٥ قرشا لعضو الجمعية و ٣٠ لغير العضو داخل القطر المصري و ٣٥ لعضو الجمعية و ٤٠ لغيره خارجه ع . . .

العبرة في حوادث فلسطين

المسلمون الآن أمام بوتقة سيمتحنون فيها: فان نجحوا كتب لهم الفوز مطردا وعادوا إلى مجد أسلافهم التالد، وإن خذلوا رجعوا القهقهري وحقت عليهم كلمة الضعف والهزيمة (والعياذ بالله تعالى) فاليهود اتكالا على انجلترا أثاروا الفتنة ليحرجوا المسلمين ويخرجوهم من حلمهم وأناتهم فتسرع الجنود الانجليزية والطيارات والمدمرات فتطفىء الفتنة وتقبض على ناصية الحال وعندئذ يبكي اليهود ويصرخون ويستغيثون من تعصب المسلمين فترق انجلترا وتعدهم خيراً. وهكذا كان:

فثارت الفتنة وأسيلت الدماء وزهقت الأرواح ويتمت الاطفال ورملت النساء وثكلت الأمهات، وأخذ اليهود يعلنون في العالم أن مسلمي فلسطين اعتدوا عليهم وأنهم أعنتوهم، ويطلبون من انجلترا الضغط على المسلمين وطردهم من فلسطين إن أمكن لان اليهود يريدون إنشاء دولة يهودية وإعادة هيكل سليمان من جديد

ووجد اليهود آذانا صاغية من كثيرين في انجلترا وأمريكا، ونجم من هذا أن أرسل المندوب السامي منشوراً إلى الموظفين الانجليز في فلسطين يهيب بهم: أن ساعدوا اليهود على تعمير مناطقهم الخربة، وأن تنازلت الحكومة عن دينها لبلدية تل أبيب مستعمرة اليهود وقدره خمسة وسبعون ألف جنيه، وان جاءت الاعانات تترى من الحكومة نفسها لمنكوبي اليهود

أما المسلمون المظلومون البائسون المحرومون من خيرات بلادهم ووطنهم فما يلقون رعاية ولم يلتفت اليهم بل تضاع حقوقهم المقدسة لا حبا في سواد عيون اليهود بل تزلفا إليهم واستبزازا لاموال مموليهم في أوربا وأمريكا. وما أعظم الاموال مؤثرا ومخدراً للاعصاب! ولا غرو فالمال إله معبود

فماذا ينتظر مسلمو الارض بعد هذا؟ أيريدون أن تفلت الفرصة من أيديهم - وإن أفلتت فلن تعود - فلا ينظرون إلا المسجد الاقصى وقد غصب منهم وإلا فلسطين وقد ملأها اليهود وتمكنوا من جميع مرافقها فصارت لهم لا ينازعهم فيها منازع؟

أنا لا أقول للمسلمين حاربوا انجلترا، لاني أعلم أنهم لا يدلهم بها ولا قوة مادية عندهم يستخدمونها، ولو كانت لهم قوة لما امتهنت حقوقهم ولما ديست كرامتهم، فالناس يحترمون القوة ويسجدون لها:

من ظلم الناس تحاموا ظلمهُ
وعزَّ فيهم جانباه واحتمى

ولا أقول لهم ناصبوا انجلترا العداء، لاني أعرف أنهم يظنون أنها على كل شيء قديرة وأنها إن غضبت عليهم ضرهم غضبها وألحق بهم الخسائر الفادحة

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدَّق ما يعتاده من توهم

ولكني أقول لهم: افعلوا ما فعل اليهود وأنتم ضعفهم ثلاثين مرة. فحقكم ظاهر لاينقصه إلا تعزيز خطوط الدفاع، ومن المشجعات أن التحقيق أثبت براءة مسلمي فلسطين من التمثيل بجثث قتلى اليهود، وسيثبت إن شاء الله تعالى إدانة اليهود وأنهم مثلوا بقتلى العرب، بل سيبرهن على إشعال اليهود لنار الفتنة استعجالا لقضاء غرضهم واستيلائهم على فلسطين والمسجد الاقصى. أقول لهم: مدوا منكوبي فلسطين ببعض مارزقكم الله من فضله، أرسلوا اليهم الاموال تباعا لانهم في حال يرثى لها. واعلموا أن اليهود جمعوا في أيام قليلة من بعض جهات أمريكا مئة ألف جنيه وسيجمعون أضعافها وأضعاف أضعافها فقد آلوا على أنفسهم لينالن ما يبتغون. فلا تكونوا أقل منهم ومسألتهم كمالية ومسألتكم حياة أو موت الى الابد

أقول لهم: احتجوا جميعا احتجاجات حارة عند جميع الحكومات والامم وبينوا أن فلسطين ليست للعرب أهلها وحدهم بل هي لكم جميعا وانا عرب فلسطين حراسها وسدنة مسجدها الاقصى المبارك ثالث المساجد التي تشد اليها الرحال واولى القبلتين

أقول لهم: انذروا انجلترا بأنكم اذا لم تنصفكم يائسون من عدلها عارفون أن الحق في هذا العصر للقوة المادية وانكم ستقاطعون مصنوعاتها في جميع الاقطار وتحاربونها حربا سلمية لا هوادة فيها ولا تخاذل حتى تقلع عن سياستها وترد الحق الى نصابه

أقول لهم: اطلبوا جميعا الغاء وعد بلفور المشئوم، وبينوا جرائمه التدمير والهلاك التي يحملها والتي يوشك أن تمتد فتلتهم الاخضر واليابس وتوقع العالم في حرب دامية لا يعلم الا الله منتهاها

أقول لهم : ثابروا على العمل الجدي ولا تركنوا الى الكسل وأثبتوا حياتكم وأنكم جادون في نهضتكم التي يسخر بها كثير من الملاحدة المتمدين ووحدوا صفوفكم فالاتحاد قوة لا تقاوم ولا تغلب . وانظروا الى المسيو بريان الذي يريد توحيد الدول الاوربية القوية ليتقووا ، فالسعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه

أقول لهم : ابذلوا أنفسكم في سبيل الله وجودوا بأموالكم للدفاع عن شرفكم . ولا تنسوا ما خسرناه من دماء اخواننا ، فان الطيب يقول :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبـه الدم

مصطفى احمد الرفاعي

في نجد

أكدت الانباء الواردة من الرياض ان جلالة الملك ابن السعود عدل عن الخروج بنفسه إلى قتال الثوار على رأس جيشه العرمرم وذلك بعد أن تغلب الامير سعود ولي عهده وابن مساعد أحد قواده الكبار على الثوار في جميع المعارك التي نشبت خلال الاسابيع الاخيرة ولم يبق للثوار قوة يؤبه لها

سلاح جو للحجاز

أشيع في لندن ان الملك ابن سعود شرع في المفاوضات للاتفاق مع ستة من الطيارين البريطانيين لانشاء نواة لسلاح جو الحجاز

فلسطين والرأى العام البريطاني

أبرقت العصبة الوطنية « ناشينال ليج » في لندن الى اللجنة التنفيذية العربية بالقدس تقول : ان المقامات السياسية البريطانية التى تعطف على القضية العربية تنتظر وصول الوفد العربي الفلسطيني الى لندن في اكتوبر المقبل ، وان الفرصة سانحة للعمل والرأي البريطاني العام شديد الاهتمام بوجهة النظر العربية المحقة. وان مسألة فلسطين ستطرح على بساط البحث عقب اجتماع البرلمان في دوره المقبل

ومما جاء في هـذه البرقية ان اصدقاء العرب في لندن وفي مقدمتهم اللورد سيدنهام واشميد بارات يعملون على ترويج فكرة التحالف بين الممالك العربية ـ وان اللورد روذرمير يقوم بحملة صحفية عنيفة على العهود المتناقضة التى قطعت باسم بريطانيا العظمى ، وان الشعب البريطاني لم يسبق له ان اقر وعد بلفور الذي كان يعده تصريحاً صادراً عن حسن نية الارغبة منه في ابداء عطفه على الفكرة اليهودية المتعلقة بانشاء وطن روحي على أنه أيقن الآن بان هذا الوعد قصد به تضليل الرأي البريطاني العام وصرف نظر العالم عن المطامع الحقيقية المنوه بها في مقدمة الوثيقة الخطرة التى هى صك الانتداب على فلسطين

وقد ختمت البرقية بالعبارة التالية وهي : « ورجاؤنا أن يشهد المستقبل القريب أمة عربية كبيرة متحدة تعمل لمصلحة الحضارة والسلم في الشرق الادنى »

تاريخ الهجرة

في الساعة التى انتهيت فيها من تلاوة بعض الفتاوي الشرعية الصادرة من دار الافتاء الاسلامى في العاصمة المصرية مؤرخة بالتاريخ المسيحي تناولت العدد الاخير من جريدة (الجامعة العربية) التى تطبع في القدس فرأيت فيها مكاتبة دارت بين لجنة الاسعاف العربية وبين جماعة من فضليات النساء أسسن لجنة لمساعدة المنكوبين ، والمفروض في اللجنتين أنهما وطنيتان قوميتان وقد يكون من القائمين بها بعض المسيحيين والمسيحيات ومع ذلك كان التاريخ الوحيد الذي أرخ به أولئك الافاضل وأولئك الفضليات رسائلهن هو تاريخ هجرة محمد صلى الله عليه وسلم . فعجبت كيف أن الشعور الذي يشعر به رجال ونساء في لجنتين عربيتين بالقدس لا يوجد مثله في دار الافتاء الاسلامى بالقاهرة . فهل تقلص ظل التاريخ الاسلامى حتى من دور الافتاء بالشرع الاسلامي ؟

ووقفت لحظة بعد التأمل في هذا المعنى أتردد في كتابة ما يجول في نفسي ونشره في الفتح ، ثم يستولي علي ضعف الخجل من دار الافتاء فأعدل عن عزمي . وتناولت عقب ذلك أجزاء من الطبقات الكبرى لابن سعد أريد أن اقرأ فيها ، فرأيت أن الاوربيين الذين طبعوا هذا الكتاب في بلاد هولندا وهي من أبعد أرض الله عن الوطن الاسلامي استعملوا سنة الهجرة وحدها لتاريخ طبع الكتاب ، وكرروا ذلك على ثمانية عشر جزءاً وهي كل أجزاء الكتاب ، فقلت في نفسي ان مطبعة الخواجه بريل في مدينة ليدن أوفى للذكريات الاسلامية من دار الافتاء المصرية

حديث سمو الامير محمد على عم الدين في هذا العصر بعد سياحته في اوربا

وخطب الامير شكيب أرسلان في بيت الله الحرام

كلا الكلامين في الاسلام والمسلمين

ملحوظات ونظرات للعبرة

قرأت منذ عدة أيام ذلك المقال الرصين الجليل، القيم الحي، الذي نشره حضرة صاحب السمو الامير محمد علي، على أثر عودته من سياحته في أوربة، وضمنه صادق القول فيما شاهده من الحركة القوية الرامية الى تجديد شباب الدين في البلاد الغربية والى اعزاز السلطان الديني ورد الهيبة اليه، كما ضمن سموه المقال صادق النصيحة للمسلمين، ليكونوا على بينة من الامر، فيعتبروا ويتقوا الله في دينهم، ولا يصغوا لضلالات فرقة ظهرت بينهم، تريد أن تضلهم عن سبيل الله باسم العلم العصري

لا أدري لماذا لا يطبع مثل هذا الكلام الغالي النفيس، ويبث في الآفاق الاسلامية ليطلع عليه ليس قراء «الفتح» و«المقطم» فقط بل كل مسلم وشرقي، بل لا أدري لماذا لا يسارع «روتر» و«هافاس» لنقل رأي سمو الامير الكبير الى اوربة، وصاحب القول أمير جليل من أعلى امراء الشرق مقاماً وأوعاهم علماً، والقول الذي قاله انما هو في أهم انقلاب في اوربة اليوم، لان جميع الانقلابات في الامم تأتي من وراء هذا النوع الديني، لانه متصل بقرارات النفسيات للامم، وعامل الدين لم يزل من قبل الاديان السماوية ولم ينفك من بعدها، اقوى عامل يحرك روح الامم، وإذا كانت اوروبة قد اكتست منذ (الثورة الصناعية) ثوباً ماديا في الظاهر، منذ نحو مئة وخمسين سنين، فليس معنى هذا انها خلعت ثوب الدين ونفضت قلوبها منه، بل ظل الثوب الاول متمكنا على حاله، وفي غالب البلاد الغربية زاده العلم تمكينا، وما زاد الثوب المادي الذي ظهر في اوروبة الا ان كان غشاء يخدع السذج من الشرقيين، السذج فطرة، والسذج المتعلمين الذين اتبعوا الزيغ والضلال لبناء دولة الالحاد، ولم تكن حصونهم وقلاعهم، صحيح العلم وبراهين المعرفة الصحيحة، بل كانت عدة مطابع وصحف ومجلات وكتب، فأخذوا في الافساد في مصر اولا ثم انجذبت اليهم عصابات مارقة وافراد مارقون في غالب الامصار، وجعلت الزندقة تكون شارة التمايز تفرق هؤلاء الشاذين عن جمهور الامة، وكاد (رجل) في مصر يدل حال بصره على حال بصيرته يتخذه القوم المارقون اماماً لهم وزعيما، يتباهون به ويتنافسون، ويودون لو استطاعوا ان ينشئوا لهم (حزباً) يبث في الناس دعواهم وطريقتهم

***

لا أريد الاستطراد كثيراً، فارجع الى نصاب الكلام. فبينما كنت أعتبر ما جاء في كلام سمو الامير محمد علي من روح وغيرة، وأكبر وأعظم ما انطوت عليه جوانح هذا الامير من إيمان مضيء ويقين وهاج، وصلت إلي (أم القرى) من أم القرى، تحمل في صدرها قلادة منتزعة من خطب الامير شكيب، الخطب التي كان سعادته يقولها في البلد الامين، للمسلمين في المجالس والمحافل، ويلقيها مقرونة بتلك الروعة المذكية، و بذلك التأثير المحرك الموقد، واشتملت احدى الخطب على مثال تاريخي لابن الاثير، ورحم الله ابن الاثير أوسع رحمة يوم دونه في تاريخه، فتلك القصة تكفي لتكون عبرة تحيا بها امة باسرها، بل أمم يعرونها وزرها، ورحم الله أولئك النفر الذين لما كاد يدركهم الموت من يد المغولي ورأوا ان موتا يؤتونه مدافعين خير من موت يلاقونه مستسلمين، ثارت بهم الانفة والحمية فلما عاد المغولي بطشوا به فكانوا هم الفائزين، وكان هو من الخاسرين المقتولين

والخطبة التي وصف فيها الامير جبن المسلمين اذا كانوا مدافعين عن وطنهم وعرضهم، بمقاومة المتغلب عليهم، ومقاتلة الاجنبي المتسلط، خشية على الارواح والاموال، ووصف فيها

استسهلهم بعد ذلك ان يموتوا فى جيوش المتغلبين عليهم المسخرين لهم بدمائهم وأموالهم وأرواحهم وأوطانهم ، كأن (الموت عندهم سهل صعب في وقت واحد ، فهو صعب فيما لو قاتلوا عن أنفسهم ، سهل فيما لو قاتلوا في صفوف أعدائهم المستولين على بلادهم) ، هي خطبة عالت في تأثيرها وحسن مفهومها ومدلولها ، علواً كبيراً ، والقضية التي رمت اليها هذه الخطبة هي كما قال الامير : « علة اجتماعية يعجز اي طبيب اجتماعي عن تشخيصها »

***

هذه شؤون ذات شجون ، بل جروح ذات قروح !!!

اودّ ان يقرأ كل مسلم مقال سمو الامير محمد علي ثم يقرأ العدد (٢٤٧) من جريدة (أم القرى) الصادرة في ٩ ربيع الثاني ١٣٤٨ المشتمل على جملة خطب الامير شكيب فى مكة المكرمة

وفي كلام كل منهما نلمس تحرقاً وألماً عميقاً !!

كلاهما أمير ، في الحسب والنسب والخلق الاسلامي الكريم ، وكلام كليهما منبعث عن غيرة متقدة على هذه المئات من الملايين ، من ان تظل متثاقلة في نهضتها ، وهذا التثاقل اذا استمر طويلا ، واليوم يوم جدّ ، ضاع بسببه الشيء الكثير العظيم

سموّ الامير محمد علي ، أطلق مقاله الكبير إثر سياحته من اوروبة ومشاهدته كيف يعمل العاملون هناك لتقوية الدين في الامم التي هي أقوى الامم ، فلا هي منتدب عليها ، ولا محتلة ، ولا مستعمرة ، ولا خاضعة لنفوذ أجنبي ، فاذا كانت هذه الرابطة الدينية يحتاج اليها أقوياء العالم براً وبحراً ، ويجدونها عونا لهم في قيامهم وحياطة مجموعهم بها ، وصيانة مجتمعهم بسلطانها ، فما أحرى ضعفاء العالم ، وهم المسلمون الذين اذا دخل على مئة منهم ، لا على عشرين كما ذكر ابن الاثير ، مغولي من مغول العصر فقد لا يكون منهم واحد من أولئك الثلاثة ، من تستثيره حمية الدفاع واختيار أفضل الموتتين ، فما أحرى مسلمي اليوم ان يحتفظوا بالقوة الفضلى المنزلة بالشرع السماوي وهي قوة الاسلام والدين ، وهم الضعفاء المحتاجون إلى ما يحيي مائت الهمة والعزم منهم ، وهم الجبناء في موت الدفاع إذا كان ذلك منافحة عن حرمة الوطن ، وهم بسل شجعان في الموت في عون الاجنبي المتسلط !!

***

جميل جداً ان يرى المسلمون والشرقيون أميراً عزيزاً نماه الشرف الكبير الى ساكن الجنان محمد علي الكبير ، يوقظ بني أقوامه المشارقة المسلمين بمثل هذه النصيحة ، وجميل جدا أيضاً ، ان لا يهاب الامير العامر القلب بخالص الايمان ، وانضج العلم ، الاشارة الواضحة إلى الشرذمة الباغية العاملة فى جسم الاسلام لتسميم الاسلام ، والاجمل حقاً ، ان يقول سمو الامير قوله هذا ليسير الناس على ضيائه وهداه

وجميل جدا ، أن يسمع المسلمون نفثات الامير شكيب في الوقت عينه تقريباً وهى نفثات كأنها ومقال سمو الامير محمد علي على ميعاد . وجميل جدا أيضاً ان تاتى إلى المسلمين حول البيت العتيق ، وهذا ما يزيدها بهاء فوق بهاء ، وان كان الامير شكيب لا يبرح بكل قوته المقول القاطع الذرب ، يستوري زناد الهمم ويقتدح نار العزمات في أي زمان وأي مكان

***

أناشد كل مسلم ، كل شرقى ، ان يخلو إلى نفسه قليلا ، ويقرأ ذلك المقال وتلك الخطب ، فاذا قرأهما واعتبر بما فيهما ، أيقن ان هذا التعليق عليهما ينقص من روعتهما وجلالهما . والله الهادي

(قارىء)

١٤٢ جنيها لفلسطين

من نجع حمادي

في يوم الجمعة الماضي جمع أهل نجع حمادي في مسجدهم لمنكوبي عرب فلسطين ١٨ جنيها و ٨٥٠ مليما . وفي اليوم التالى (السبت) عقدوا اجتماعا مباركا جمعوا فيه ١٢٣ جنيها و ٥٢٠ مليما . و كتبوا الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بأنهم أرسلوا المبلغين اليها لترسله الى فلسطين

وقد تطوع لمواصلة العمل في ذلك حضرة الفاضل الشيخ حسن غزالي سبط مولانا الاستاذ الشرقاوي كما تطوع لمثل ذلك حضرة الشيخ محمد ابراهيم بربري بارك الله فيهم جميعا . وزاد عروة الاسلام وثوقا بهمتهم وجهادهم

الحـــــــالة في نجد

أصدر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي :

كان جلالة الملك يوم سفره من الحجاز الى نجد قد أقام في طريقه بضعة أيام في قرية « الدوادمي » للنظر في شؤون فلول الذين اشتركوا في البغي والعدوان وجرى تأديبهم يوم (السبلة) فتقدم اليه شيوخ عتيبة يعرضون السمع والطاعة . وطلبوا من جلالته العفو عن المجرمين فعفا جلالته عنهم

وحدث انه بينما كان جلالته متهيئا لسير الى من بقي من فلول العصاة في أطراف الكويت من العجمان ومطير ان فيصل الدويش ومن معه من العجمان غزوا فريقا من السكان في مكان يسمى القاعية اثناء تغيب جند ذلك الفريق عن الماء فلم يلق العصاة من يقاومهم فوردوا ورجعوا . وتفرق جمعهم وسار فريق من عتيبة وبني عبد الله المطيرين ممن كانوا مع (ابن مشهور) الى داخل نجد بقصد الافساد فيها ومعهم عبيد بن فيصل بن حميد ومحمد الحضري من عتيبة وهذان كانا يقيمان في بغداد فحدث منهم بعض الاعتداء على المارة واطاعهم في غوايتهم فئة من الاشرار فبادر المقيمون بالقرب من مكان العصاة من عتيبة وحرب وقحطان كل فريق الى من قاربهم من البغاة فأوقعوا بهم عدة وقعات حتى ذهبت قوى العصاة ولشتت شملهم

وكان جلالة الملك قد أمر قوة من الرياض لتسير بامر ابن أخيه سمو الامير خالد بن سمو الامير محمد. وأمر أيضا سمو نائبه الامير فيصل أن يسير من الحجاز قوة من جنده كما أمر خالد ابن لؤي أن يسير باهل الوديان أيضا وقد سارت هذه القوى فأوقعت بالاشرار عدة وقائع حتى أتت على آخرهم ولله الحمد والمنة . وأرسل من بقي حياً من العصاة لجلالة الملك يطلب الابقاء على حياتهم فأجابهم جلالة الملك ان من يريد الامان فليقدم الى الرياض مسلماً مستسلماً لتحكيم الشريعة فيه ومن تخلف عن الحضور فلا حرمة لدمه ولا لماله

وحدث غير هذا ان الدويش بعد فشله في غزوة القاعية أرسل ولده عبد العزيز وسائر كبار الدويشان ومطير مع رجال الحرب من مطير والعجمان ، وكان عدد الجميع سبع مائة وتسعة من المقاتلين وقصد هؤلاء (لينة) فلم يلقوا فيها أحداً فواصلوا سيرهم الى (الحزول) فوجدوا فيها ابلا كثيرة لعرب من شمر وعنيزة ولبعض الحضر فنهبوا الابل جميعها وعادوا . فلما وصل الى علم الامير عبد العزيز بن مساعد أمير حائل عدوان هؤلاء الاشقياء وكان مخيما بجنوده على ماء يسمى (اقبا) سار في الحال متبعا اثرهم فورد (البشوك) ثم سار الى ام رضمه وأقام على الماء ثلاثة أيام فلم يعثر على أثر للاشقياء . ويوم السبت الموافق اليوم الرابع من ربيع الثاني سار الامير ابن مساعد قاصداً لينه ، وبينما هو في مكان يسمى طيارات أبصر عبد العزيز الدويش ومن معه عائدين بغنائمهم من (الحزول) فحمل عليهم لساعته ودام العراك ما يقرب من خمس ساعات وولي الاشقياء بعدها الادبار فلحقت بهم الفرسان وقضت على جموعهم وفيهم عبد العزيز الدويش وسائر جماعة ابن مشهور الا فرحان بن مشهور نفسه فانه لم يكن في المعركة

ونظراً لان هؤلاء البغاة سبق لهم ان عاهدوا الامام ثم نكثوا ثم عاهدوا ثم نقضوا ثم عاهدوا ثم غدروا . ونظراً لانه لا يرجى لهم صلاح بعد الذي كان منهم . ونظراً لانه ينبغي ان يكونوا عبرة لغيرهم رأى الامير ابن مساعد عدم التساهل في تأديبهم فجمع من بقي بعد الانكسار في المعركة فاجتمع ما يقرب من ما[illegible] فامر بهم فقطعت أعناقهم جميعا ولم ينج من [illegible] لهم كله الا رجلان فرا على ظهر فرس لم يعثر [illegible] لها على أثر وقد كان لهذه الواقعة وما سبقها أبلغ اثر في نفس من بقي من الفلول في أطراف الحدود

وفي أواخر ربيع الثاني سيسير جلالة الملك بسائر القوات التي أمرها بالمسير للنظر في أمر من بقي من العصاة في أطراف حدود الكويت وستكون هذه العملية هي الاخيرة ان شاء الله في تطهير الجزيرة العربية من كل عبث وفساد

نفاق فلا تنخدعوا له

أعلن يهود دمشق براءتهم من الصهيونية ولعبها بالنار ، وقالوا انهم لا علاقة لهم بها ولا يأتمرون بأوامرها : أعلنوا ذلك خوفاً من أن يقاطعهم الدمشقيون فلا يبقى لهم عيش في ذلك البلد الاسلامي . وعقب ذلك تلقى يهود دمشق أمراً من الجمعية الصهيونية فرضت به عليهم ألف جنيه ذهبياً فأذعنوا للامر وبادروا في الحال الى توزيع المبلغ عليهم وجمعوه كله وهم على أهبة ارساله إلى فلسطين

حول فلسطين

بمناسبة مقال الاستاذ (ن) المدرج في صدر العدد ١٦٥ من الفتح الاغر

لقد اعجبني رد صاحب المقال المنوه به على الاستاذ عنان الذي أباح لنفسه أن يخرج على الجماعة في حوادث فلسطين الاخيرة بما أتى به في جريدة السياسة ، فكان له من سخط الشرقيين عموماً ما يصح أن يكون عبرة لاحترام العواطف وشعور العرب الذين يريد الخصم أن يزيلهم من أرضهم بالقوة والتقتيل في مثل هذا العصر عصر المدنية والقومية

أجل ، انه اذا أعجبني رد حضرة الفاضل صاحب المقال فذلك لانه هدم فكرة عمال الصهيونيين الذين يريدون أن يبنوا لهم أساس الادعاء في سورية الجنوبية ما هو أشبه بدعوى الاستحقاق التي يدعيها شخص ثالث في أرض يملكها واضع اليد فيختصمان عليها . ولو صح مثل هذه الدعوى في الحقوق العامة كالوطن لكان الفينيقيين أن يدعوا مثل هذه الدعوى على سكان سورية مع مالهم فيها من آثار تاريخية ولكان للانكليز أن يجلوا الامريكان عن أرض أمريكا ولكان العرب أن يدعوا في الاندلس إلى غير ذلك من الامثلة التي هي أشبه بزعم عمال الصهيونيين في دعواهم ملكية حائط المبكي وسوى ذلك من المزاعم الاخرى

لقد آن لامثال عنان أن يعلموا أن الصهيونية في فلسطين عنصر قذفت به السياسة الشرق لاجلاء العرب عن آخر بقعة لهم ان لم يكن ذلك عاجلا فآجلا فيمسوا مشردين في انحاء المعمور . ذلك ما تبطنه السياسة لانك لو عكست القضية في فلسطين وكان العرب هم النازلين على الصهيونيين وكانوا هم البادئين بالشر والادعاء بما يدعيه الصهيونيون اليوم لرأيت ما كان يحل بهم من غضب المستعمرين في كل ناحية ولكان نصيبهم الطرد من البلاد بعلة أنهم دخلاء على أهلها

ان الشرق للمشارقة كما يقول حضرة صاحب المقال في الفتح ، يؤيد ذلك معاهدة لوزان التي أنهت مشاكل أوربا والشرق بعد الحرب العامة واعترفت لاهالي البلاد بحقهم فيها ، ولم يكن في موادها ما يقال له صهيوني ، فضلا عن أن العاقدين احترموا ارادة أصحاب الاماكن المقدسة في معابدهم فأغلقت هذه المعاهدة فكرة الفتح والاستيلاء ، ذلك لأن الحرب العامة وضعت حداً لهذه السياسة الغاشمة وخولت الاقوام صاحبة الكيان السياسي ان تقيم من نفسها حكومة على رأسها وأن تستقل ببلادها رعاية لحق الاقوام الشائع في هذا العصر . فاذا كان هذا جائزاً في بولونيا والحكومات المنفصلة عن النمسا والمانيا وروسيا، فلماذا لا يكون في الشرق أيضا بعد أن أقرته المادة ٢٢ من عهدة جمعية الامم . زد على ذلك أن صك الانتداب على فلسطين مع ما فيه من تخطي الحقوق العامة التي للعرب في سورية الشمالية يضمن حقوق المسلمين في الأماكن التي يحترمونها ويقدسونها (المادة ١٤ منه)

ان القضية ليست في الحقيقة مسألة ملكية حائط المبكي بل هي نزاع بين الشرق والغرب. هي نزاع يراد به قطع أوصال الشرقيين بعد ما رأوهم يحاولون النهوض لاستعادة مكانهم بين العوالم الاخرى . بل هو نزاع يراد به اخراج العرب من سورية الشمالية . فليت شعري هل يروق ذلك في عين الاستاذ عنان وسواه ممن يروجون الدعاية الصهيونية ؟

واذا كان الشرقيون يهاجمون بمثل هذه السياسة في كل مكان فلا يستبعد أن يجيء وقت نسمع فيه دعاية أخرى لشعب غريب عن مصر . ونجد هذه الدعاية أنصاراً من الشرقيين أنفسهم ..

واذا كان عدل الغرب يقبل أن تروج هذه السياسة في هذا العصر، فان ذلك دليل على ان المدنية الحاضرة تدعو إلى تطاحن القوميات ، واذا تحقق ذلك كان شراً من الحرب العامة التي رأي البشر من مصائبها ما لا يزال ذكره في الاذهان

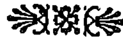
اننا نقف عند هذا الحد من تذكير الشرقيين بما يكيده الغرب والذكرى تنفع

راشد البيلاني المحامي
منشىء مجلة الشرائع في بيروت

ما كنا نعلمه ولا نستطيع أن نقوله

نقلت الديلي تلغراف عن جريدة الشيكاغو تريبون برقية جاء فيها ان ثريا ملكة الافغان السابقة تنوي اعتناق المذهب الكاثوليكي . وقد طلبت أن تقابل البابا، ولكن الفاتيكان لم يحدد بعد موعداً للمقابلة . وقد تعلمت ثريا في سورية على يد الراهبات الفرنسويات ، وهي على الدوام تعرب عن ميل شديد إلى هؤلاء الراهبات . ويقال ان أمان الله لا يعارض في تنصر زوجته ، ولو ان ذلك يجعل رجوعه إلى العرش أمرا متعذراً

هل الاستاذ عبد الله عنان يهودي صهيوني ؟!



قرأت مقال الاستاذ عبد الله عنان الاول عن الصهيونية في السياسة الاسبوعية ثم تلوته بالمقال الثاني في هذا الاسبوع ، فلم يعترني شك في أن الاستاذ عبد الله ليس يهودياً فقط بل هو من غلاة الصهيونيين

كنت أظنه مؤرخاً صادقا يشرح وجهة نظر العرب في ناحية ووجهة نظر الصهيونيين في ناحية اخرى ثم يقفي على ذلك بالحقوق التاريخية والمكتسبة للعرب . ولكني وجدته خص نفسه بشرح نظرية اليهود وأطرح أمر العرب ، وزاد الطين انساخا بدفاعه المستتر مرة والمنكشف مرة اخرى عن القضية اليهودية ، فجعلت أعجب لهذا الكاتب واعتقدت أنه إما معتنق مذهب الصهيونية يعطف عليها ويدافع عنها وإما ذو هوى في خدمة مصالح اليهود فراح يتهوس محرقا على قوميتهم . ويؤسفني أن أخط هذا لأني لست أفهم سر هذا الدفاع ، وله اسوة — إن كان يريد الهداية — بجميع الجرائد السيارة في مصر فكلها في واد وهو وجريدته الشاذة في واد آخر وينسى أو يتناسى أن فكرة الوطن القومي اليهودي اشتريت بأموال اليهود في الحرب العظمى واستغلال ضعف العرب فاراد الصهيونيين أن يغتصبوا أرضهم وديارهم وأموالهم بدون مسوغ من القوانين الوضعية والحقوق الدولية إلا تلك الدعاية الضالة التي بثها اليهود في أنحاء الدنيا ، ولم يعجزوا عن أن يجدوا في مصر لسانا رطبا تحركه المصالح والاهواء أعنى لسان جريدة السياسة في مصر . فبينما فلسطين بحر من الدماء واليهود يتحرشون بأهل البلاد العزل من السلاح والعالم العربي والاسلامي يضج من هول المأساة إذ بهذا الكاتب وزمرته يقولون ما لا يعلمون

أفلا أنصفوا الحقيقة وهزتهم الأريحية القومية والنعرة الشرقية — إن لم تكن لديهم العاطفة الاسلامية — فعملوا على تضميد جراح إخوانهم وأبناء عمومتهم ، أو سكتوا سكوت أهل الكهف فكان في سكوتهم قطع لاستغلال اليهود لموقفهم ، وإن كان السكوت في الواقع استغلالا ونصرة من صحيفة سيارة

وحسبي أيها القارىء أن أنقل لك نبذة مما كتبه هذا الصحفي الذي جذبته الصهيونية اليها فكان لسانا من ألسنتها ومدرها يجادل لها عن الباطل . قال في السياسة الاسبوعية (العدد الاخير) :

« إن في وسع العرب أن يغنموا كثيراً بالاتحاد والجهاد السلمي المستنير وأن يحولوا في المستقبل دون إراقة الدماء

« وإذا كان للعرب أن يعتمدوا على الجهاد السلمي فان على اليهودية من جانبها أن تذكر دائما هذه الحقيقة وهي : أن الحكمة لا تعنى الخضوع ، وإن الاعتدال لا يعني التسليم ، وأن الوطن القومي إنما يقوم في قلب العالم العربي ، فعلى اليهودية اذا أرادت سلاماً أن تقنع الامم العربية بأنها لا تفهم فكرة الوطن القومي الا في معنى متواضع وفي دائرة محدودة »

أليس هذا التصوير المزيف يوهم القارىء أن العرب هم البادئون بالعدوان وأن اليهود أصحاب حق . فاين من كلامك أصل الاضطرابات وأسبابها ودوافعها يامؤرخ العصر الحجري ؟! (أم على قلوب أقفالها) ؟

لقد ثبت بالبلاغ الرسمي الفلسطيني أن اليهود هم البادئون والظالمون ، فتكوا وأطلقوا رصاص مسدساتهم على العرب ورموهم بالقنابل اليدوية . وهم الآن حتى بعد أن سكت العرب لا يرعوون والحوادث الفردية لا تنقطع

وأنت تعرف يا عنان اليهود فيما تعرف كيف جمع اليهود من شذاذ الآفاق وأنصار البلاشفة وقيل لهم تعالوا ففى البحر الميت ماء من عسل مصفى فلم يجدوا وسيلة بعد أن خابت آمالهم إلا أن يكونوا مقتالين ودعاة فتنة يهودية أو بلشفية — في هذه البلاد الاسلامية الآمنة — من حيث تعلم . أولا تعلم بريطانيا العظمى ، ثم توجه أنت اللوم للعرب بقولك « وأن يحولوا في المستقبل دون إراقة الدماء » ولم لا ؟ أليست فلسطين وطناً لليهود فلهم أن يفتكوا ويعتدوا وعلى العربي أن يحني ظهره ويخنع وتغيب عنه نخوة قحطان وعدنان ، فربما كان من اليهود قوم رحماء يعطفون

عليه ويبقون فيه الدماء وعند ذلك فقط يستطيع العربي في المستقبل أن يحول دون إراقة الدماء ...

ولم لا يقبل اليهود نصيحة الاستاذ عبد الله عنان ؟ من أن الحكمة لاتعني الخضوع ، وأن الاعتدال لا يعني التسليم وهم خزان المال في العالم وحفاظ اسطورتهم القديمة وهي أن الله اختار جنسهم من بني آدم وفرض على الناس أن يكونوا لهم خولا وعبيداً ، وحتى لو فتكوا وقتلوا أو ألقوا السم لصغار الفقراء في الحلوى فهو فعل السيد في عبده والمالك في ملكه

نعم ، عليهم أن يقبلوا النصيحة ويستغلوا غفلة العرب وينزعوا من نفوسهم فكرة الاستئثار بعد أن ضمن لهم الكاتب وطنهم القومي

فالاستاذ عنان يعمى أو يتعامى عن أصل الصهيونية وطغيانها ويكتفي بدرس خفيف لين يلقيه على أصدقائه الصهيونيين بقوله :

« فعلى اليهودية أن تقنع الامم العربية بأنها لا تفهم فكرة الوطن القومي إلا في معنى متواضع » فما ذلك المعنى المتواضع يا ترى ؟ أفي استئثارهم بارض فلسطين واحتكارهم للمشروعات العامة والوظائف الكبرى وأخيراً حلمهم الخاطيء بالمسجد الاقصى ، فعليهم حقاً أن يتعلموا درس الختل من الاستاذ عنان

فليفسروا للعرب ذلك المعنى المتواضع بعد أن تحرشوا بهم وفتكوا بهم فتكا ذريعا وبعد أن استغلوا إغراء المغرين وحيل البطلين ونصيحة المحرفين وحسبهم أن الاستاذ عنان طمأن خاطرهم بانهم الآن أمام الامر الواقع

أما حق العرب وامتلاكهم لهذه البلاد من الازل واستماتتهم ليلا ونهاراً في المسجد الاقصى وبيعهم أنفسهم في سبيل تراثهم الديني والقومي واجتماع العوامل والمصائب عليهم ، فذلك ما لا يعرف له الاستاذ عنان وجوداً ولا يخط فيه حرفا

يالله !! لطغيان والمال والسيف ، كلاهما كان سوط عذاب في الارض المقدسة ، واحرى أن يعبد الله فيها في سكون وتواضع . وأن يرعوي غول الاستعمار ويبحث له عن أرض اخرى يعمل فيها سيفه وذهبه . عند ذلك يستقر العرب في أوطانهم ويقف اليهود عند حدهم ويعبد الله في مهد العبادة

أما هذه السخافات الصهيونية والوعود الاستعمارية فلست أحسبها تعمر في الارض المقدسة ولو كان معها مال قارون وسيف نيرون وقلم عنان

(باحث مصري)



بعض أدباء فلسطين والثورة

كتاب جمعية الشبان المسلمين ـ الى المندوب السامي

أرسل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الكتاب الآتي إلى المندوب السامي في القدس :

يتلقى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين شكاوي من مصادر كثيرة جدا في فلسطين من تصرف لا يرضى روح العدالة يقوم به صغار الموظفين ـ وقد يكون لليهود منهم ضلع في ذلك ـ بأن المتهمين من اليهود يعاملون بالرفق والرأفة ، بعكس المتهمين من العرب فانهم يعاملون بالقسوة وأساليب الشدة . ولا نضرب الامثال بمن اتهم من الفريقين . بحمل السلاح والاشتراك في القتال ، ولكنا نضرب المثل ببعض المنتسبين إلى جمعية الشبان المسلمين الذين مهما يكن اقتناعهم الادبي في الشؤون القومية فانهم على كل حال من صنف الادباء والمفكرين ، كالاستاذ السيد حمدي الحسيني رئيس جمعية الشبان المسلمين في غزة وزملائه المسجونين في سجن يافا ، فان اليهود الذين ارتكبوا من الجرائم ما تقشعر منه الابدان أطلقت الحكومة سراحهم بالكفالة أو بغير الكفالة ، وأما أمثال هذا الرجل من أدباء العرب ومفكريهم الذين أوقفوا بغير حق أو لمجرد شبهات ضعيفة فانهم لا يزالون رهن السجون يقاسون أشد العذاب، فمن الاحسان الى سمعة حكومة الانتداب في العالم الاسلامي أن تساويهم باليهود في حسن المعاملة فترفع عنهم قسوة صغار الموظفين، وهذا ما تقضي به المدنية الحقة والعدل والانصاف

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

تكريم عطوفة الامير شكيب

حفلة أطباء مكة المكرمة

جاءنا من مكة المكرمة ما يأتي :

في يوم الاربعاء ٧ ربيع الثاني أقام أطباء مكة المكرمة حفلة تكريم لركن الاسلام وأسد العروبة عطوفة الامير شكيب أرسلان بمناسبة عودته إلى أوربا ، دعوا اليها نفرا من جلة العلماء والرؤساء ورجال مجلس الشورى . فلما تكامل عدد المدعوين نهضوا يتقدمهم عطوفة الامير إلى مائدة أنيقة محلاة بزهور الحجاز ترقص فوقها نسمات لطيفة نسجتها مراوح أربع نظمت من على حول المائدة . وتخللت الطعام أحاديث لذيذة ونكات وطرف من أمير البيان شغلت الناس عن الطعام . ولما جاءت الحلوى هش لها النائب الظريف السيد عبد الوهاب نائب الحرم وعضو مجلس الشورى وتلقاها قائلا « من حق هذه الحلوى ان تتناهبها الايدي لحسنها » فكان هنالك مجال لطيف للمباسطة واطراح الكلفة وتوثق عرى المحبة والوئام

وبعد أن قدمت القهوة وقف عطوفة الامير وقال « جاءني ليلة أمس خطاب مطلعه « أبناؤكم الاطباء في مكة المكرمة يرجون أن يحظوا بتلبية دعوتهم لطعام الغداء » فقلت في نفسي « أكون سعيداً » ، ولا سيما وأن ابنائي الاطباء يعلمون أن الطعام البسيط أصلح لي وأنفع وانهم سوف لا يخرجون على قواعد طبهم . فلما جئت اليوم وجدت انهم يعملون بطبهم إلا في الولائم فقد مر أمامي على هذه المائدة ألوان شهية لاعداد لها . ثم شكر الاطباء على حفاوتهم وحيا فيهم المروءة الطافحة . وجلس بين دوي الهتاف والتصفيق . فقام الدكتور حسني الطاهر فرحب باسم أطباء مكة المكرمة بعطوفة الامير وذكر جهاده وبلاءه في سبيل القضية الاسلامية والقضية العربية وقال في ختام كلمته « لم يشعر الاسلام بحاجة الى من يذب عن حرمته مثل ما يشعر اليوم فانه أصبح كسفينة محطمة الدسر تتقاذفها الاعاصير على صخور الحوادث بين حين وحين فما أحوجها إلى ربان يقودها بحكمته إلى شاطيء السلامة . وهذه الحوادث قد دلت على أن عطوفة الامير ربانها ورجلها » ثم عزى الخطيب الامير على ما يلاقي من جهد وعناء في هذا السبيل فقال : الا في سبيل الله وفي سبيل العروبة ما تلاقي أيها الوالد البار من محن وشدائد ولئن قضى الظلم الغاشم وقضى لك إباؤك أن تعيش بعيدا عن وطنك فان لك وطنا رحبا شيد من قلوب الملايين الذين يستمعون لصوتك ويسيرون على ضوئك في مشارق الارض ومغاربها » فهتف الحاضرون بحياة عطوفة الامير وقام الاستاذ الجليل الشيخ عبد الظاهر أبو السمح امام الحرم الشريف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه المصطفى وارتجل كلمة بليغة في وصف جهاد الامير منها قوله « ان اعداء الاسلام ليأذنون للاساطيل أن تجوز البحار وأما انت فيضعون العراقيل في سبيلك ذلك بأن كلمة منك تفعل في النفوس ما لاتفعله الاساطيل اذا هاجت بها الحروب . لذا تضافروا على حربك ودابوا مجتمعين على أقصائك عن بلادك ثم دعا للامير بالنصر والتأييد ووقف بعده الاستاذ الشيخ حامد الفقي رئيس تحرير الاصلاح الغراء فبدأ بحمد الله والصلاة على النبي العربي

ثم ارتجل خطابا فياضا في ماضي الاسلام وحاضره اعرب عما يشعر به من لذة واغتباط فيما يقوم به من خدمة اللغة والعقيدة والذود عن بيضة الاسلام والمسلمين . ثم استنهض الشباب للانضمام تحت لواء الجهاد قائلا « نعم ان الاسلام اليوم سفينة محطمة وقد قيض الله لها هذا الربان الشديد العزيمة القوي اليقين الطويل التجربة الصادق النظرة فما أحرى أن نكون جميعا قومه » فكان خطابه مؤثرا حتى رأينا الدمع اغرورقت به عيناه وأخذ يرعش من شدة التأثر ، واستغرق خطابه زهاء ساعتين ، حتى استحال السامعون جمرا متقدا ، ولعلي أوافيكم به في البريد القادم

ودارت على الحاضرين القهوة البدوية اللذيذة ولما هم الامير بالانصراف ودعه إلى السيارة الاطباء وجميع الحاضرين

طبيب



نـــــــداء

اللجنة المركزية العربية

لاعانة المنكوبين في فلسطين

فلسطين العربية مهد الانبياء ، ومنبت الاديان ، روعت من أقصاها إلى أقصاها باعتداء اليهود على ابنائها الآمنين وأماكنها المقدسة ، لا لسبب سوى ما يسيطر على أذهان الامة اليهودية من الطمع فى الاستيلاء على هذه البلاد التى جبلت كل ذرة من ذرات ترابها بدم العرب . فاصبحت الامة العربية في هذه الفترة الكوارث ، لا تكاد تودع مصيبة إلا وتلقاه مصيبة أخرى . وقد بدلت من أمنها وطمأنينتها حرباً ورعباً ، وأصبح شيوخ عجز ونساء ضعاف وأطفال معصومون لامأوى لهم ولاقوت بعد ان افقدهم هذا الاعتداء كسبهم وعائل ساعدهم ، الامر الذي دعا فريقاً من رجال البلاد ليقوموا باغاثة هؤلاء البؤساء فألفوا لجنة باسم اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين في فلسطين من سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيساً ، ويعقوب افندي فراج واحمد حلمي باشا نائبين للرئيس ، وعوني بك عبد الهادي وحنا افندى ميلادة وفخري بك النشاشيبي والشيخ محمود أفندى الدجاني وعبد القادر افندى العفيفي وزكي أفندى نسيبة والدكتور الفريج واحمد نمر أفندى الشهابي أعضاء ، وعبد الحميد أفندى شومان أميناً للصندوق ، والياس افندى الخضرا محاسباً ، والسيد راسم ... افندى سكرتيراً

وهذه اللجنة تناشد المسلمين والعرب وكل ذى عاطفة فى جميع انحاء العالم أن يمدوا أيديهم لمعاونتها بما تجود به نفوسهم الكريمة وتسمح به قلوبهم الطيبة . « والله لا يضيع أجر من أحسن عملا »

اللجنة المركزية العربية
لاعانة المنكوبين في فلسطين

تصريح معلم يهودى

ذكرت دافار اليهودية بتاريخ ٢٠ الجاري نقلاً عن (بوديشي رونشوي) الجريدة اليهودية ، ان احد معلمي قرية (ابن شيمن) وهي مستعمرة يهودية في ضواحي حيفا كتب اليها مقالاً نشرته الجريدة بحروف ضخمة وعناوين كبيرة ملخصه أن سياسة أهل هـذه القرية (ابن شيمن) هي التى أنقذت السكان اليهود من عواقب الاضطرابات ، وهـذه السياسة هي تبادل المحبة والعطف والولاء بين اليهود هناك وبين العرب القاطنين على مقربة منهم ، ثم قال :

« ان العرب لم ينسوا كل عمل ودي قمنا به تجاههم بل حفظوه لنا شأن عارف الجميل . وظهرت نتيجة ودنا باجلى مظاهرها في مدة الاضطرابات الاخيرة اذلم يمسنا أي ضرر من جانب العرب ، فكأن لم يكن هناك أي اضطرابات أوخلاف . ولو أن اليهود في انحاء فلسطين اخلصوا النية للعرب وكانوا مثلنا في ودادهم لما أحرج مركزهم وآلت الحالة إلى اليأس المرير »

فتول عنهم

يوم يدعو الداعي

هكذا رسمت (يدعو الداعي) باثبات الواو في (يدعو) والياء في (الداعي) في موضعين من مقال الاستاذ الفاضل احمد افندي محمد السكري المنشور في العدد ال ١٦٣ من الفتح الغراء . والصواب حذف الواو من يدعو والياء من الداعي ولا نعلم أحداً أجاز اثبات واو يدعو في هذه الآية الشريفة . أما ياء الداعي فقد أثبتها من القراء يعقوب ومكي وصلا ووقفاً وأثبتها المدني وأبو عمرو وصلا فقط . والقراءة المشهورة اليوم في مصر والشام وغيرهما من بلاد الاسلام ما عدا المغرب هي قراءة (حفص) وقد وردت بحذف ياء الداع وصلا ووقفاً والخط تابع الوقف كما لا يخفى

قال العلماء في هذه الآية الشريفة تحذف الواو من يدع لفظاً لالتقاء الساكنين ، وخطا اتباعا للفظ كما في (ويمح الله الباطل) وتحذف الياء من الداع لفظاً للتخفيف وخطا لاتباع اللفظ ، واكتفاء بالكسرة عنها ، واجراء لأل مجرى التنوين لانها لا تعاقبه اي فكما أن الياء تحذف مع التنوين تحذف كذلك مع ما عاقبها

والخلاصة انه لا وجه لكتابة الواو في (يدعو) من هذه الآية الشريفة ، ولا لكتابة الياء في (الداعي) منها أيضا الا على غير القراءة التى يقرأ بها اليوم الناس في أكثر البلاد الاسلامية

دمشق — محمود ياسين

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي مفتش مساجد الاوقاف في موضوع «الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان مع شبهات الملاحدة»

بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المطهر بالصاغة بالقاهرة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويقوم وفد المكارم تحت رياسة فضيلة الاستاذ وكيل الجمعية وعضوية الاستاذ المراقب وبعض رجال المكارم لافتتاح فرعها الجديد يوم الجمعة القادم بناحية سنتريس منوفية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «حاجتنا إلى التسامح وصفاء القلوب» بمسجد الحوامدية جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نور الواعظ العام لمركز كفر الشيخ محاضرة موضوعها «رأس الحكمة مخافة الله» في مسجد سيدي غازى

ويلقى الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها «النهي عن الرياء» في مسجد أبي سعده بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) ٤ اكتوبر عقب الصلاة

فهرس

المطبعة السلفية ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٦٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ جمادى الاولى ١٣٤٨ — ١٠ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

هل يشعر المسلمون حقـــــا

بأن الاسلام قوة اجتماعية ؟

هل هناك علاقة بين الاسلام الاجتماعي ومتهذبة المسلمين ؟

يجهد المستعمرون في الاقطار الاسلامية ، ويعاونهم متفرنجة المسلمين المولون وجوههم شطر أوروبا في كلّ شيء ، الذين لا يلوون على شيء في الشرق المسلم ، ولا يودّون أن يقيموا وزناً لأي شيء يمتّ إلى الثقافة الاسلامية العامة بسبب - مهما كان خفيفا - يجهد هؤلاء هؤلاء ، لجعل قوانين الاسلام الاجتماعية الكبرى ، مُماتة ، متعطلة العمل ، حتى لا يتحسّس المسلمون بها ولا يعقلوها ، وحتى ينكمش الشعور الاسلامي العام في مناطق إقليمية تابعة الحدود للتقسيمات السياسية المصطنعة ، وحتى تتقلص رغبات المسلمين في التعارف والتشارك والتعاطف إلى دوائر ضيقة ، وبهذا يخسر الاسلام الشطر الاكبر من رأس ماله الاجتماعي ، فتنقلب الامم الاسلامية الى أمم متدابرة بعد التعارف ، وتتراخى صلات الأخوّة العامة في الاسلام ، ويغدو ذلك النوع من التآخي الاسلامي الانساني النزيه الصادق - وهو أنزه تآخ عرفه البشر إلى اليوم - تراخيا يعلوه الصدأ والجفاء ، وبعد كل هذا ، يهون على المستعمرين غلاب المسلمين وتسخيرهم لمصلحة أمتين أو ثلاث من الامم الاوروبية ، تسخيراً يورث المسلمين الذلّ والدمار وتقطيع الاوصال ، ويكسب الامم الثلاث أو الاربع القوّة على التنعم في أطايب الحياة ولذائذها ، حين يربح متفرنجة المسلمين شرف القُرْبة من المستعمرين ، وفخر الاقتداء بهم وانتحال نحلتهم في طراز التفكير ، حتى ولو جاء تفكيراً أعوج . وفي أسلوب التحليل ، حتى ولو كان تحليلا سقيما . وفي تفهم السنن والقوانين والنواميس العامة ولو كان تفهماً مغلوطاً

وهناك أمر خطير كثيراً ما أقامني وأقعدني ، وتملك عليّ شعوري وإحساسي ، وهو : لماذا لا نرى في متهذبة العرب في العالم العربي ـ الذين نالوا من العلوم التاريخية والاجتماعية في المعاهد الغربية الراقية حظا صالحا ـ رغبة فى درس الاسلام الاجتماعي ، درساً صحيحاً مكينا ، مقرونا بروح العلم الاجتماعي ، وفي تطبيق المقرر في قواعد ذلك العلم على النواميس الاسلامية الحية ، ليعلم بالمقارنة العملية هل في الاسلام قوى اجتماعية صالحة يصح الاخذ بها ، والجري عليها ، أو ليس ذلك في الاسلام . فان كان الاول ، فلا بد أن تكون النتائج التي يتوصل اليها ، هي محصول البحث والعلم : البحث والعلم اللذين درسهما متهذبة المسلمين في المعاهد التي اغترفوا منها سائر علومهم ومعارفهم ، وبهذه الحال يكاد يكون هؤلاء المتهذبة من أولى الناس اتباعا لسنن الاسلام وحضاً على الاستمساك والعمل بها ، لانهم إنما عرفوا هذا معرفة حقة عن الطريق التي يعتقدون صوابها فيما تقوله في العلم على الاطلاق . وإن كان الآخر وهو توصل الباحثين من متهذبة المسلمين الى نتائج سلبية ، من أن الاسلام ليس له نواميس اجتماعية صحيحة ، يجدر بالمسلمين الجري عليها ، والاهتداء بها ، فلا بد لهم من براهين وحجج تثبت حجة ما يذهبون اليه من تقرير نتيجة ، وبيان محصل ولا بد لهم أيضاً وقتئذ من اشتقاق برهانهم وحججهم من مقررات العلوم الاجتماعية التي درسوا قواعدها ونواميسها وسننها في المعاهد المنظمة ، وهذا لم يحصل بعد منهم ولا من تلك العلوم

أما المعروف الى الآن فهو أن في أوربة قوتين يمكن الاشارة اليها بصدد الكلام على نواميس الاسلام الاجتماعية . فالقوة الاولى هي قوة وزارات المستعمرات وما اليها من وسائل وأساليب وطرق ، وهذه القوة عاملة على الدوام لمناصبة الاسلام الاجتماعي العداء ، لان هذا الاسلام الاجتماعي هو خصيمها والواقف فى وجهها ، والعائق لها فى كل زمان ومكان ـ الى هذا اليوم ـ عن بلاغ مأربها من تمزيق الاخوة العامة التي يترابط بها المسلمون . لذلك ترى فى كل وزارة مستعمرات ـ ولا نقول وزارة خارجية ، لان البلاد الاسلامية ما ارتقت الى درجة تستطيع معها انشاء العلاقات مع الوزارات الخارجية توا !! ـ نظاماً مصرياً متسقاً أحسن اتساق ، ومدبراً أرقى تدبير ، ومجهزاً بأحدث الوسائل اللازمة ، غرضه دائما السهر على (صحة) الاسلام الاجتماعي ، ودرس عوارضه ، وأعراضه ، ورقابة نموه واتجاهه ، ومواضع قوته وضعفه ، وأسباب ذلك في الحالتين ، والعناية الخاصة بنوع المؤثرات التي اذا سلطت عليه استولت عليه ، وعلى الجملة فان هذا النظام المرصد أحسن ارصاد فى كل وزارة مستعمرات ، قبلته العناية بالاسلام الاجتماعي العناية الكاملة ـ كما تقدم ـ وهذا لا يمنع القول اننا نعوذ بالله من هذه القوة كل العياذ

والقوة الاخرى ، هي المرزعة فى صدور طائفة من العلماء الذين راقت لهم مباحث الاسلام ، ورأوا فى نواحيه أو فى بعض نواحيه ، ما تهفو له قلوبهم ، وتطمئن اليه علومهم فيشعرون بان هذا العلم الذي يعلمونه ، لا يجافى هذا الاسلام الذي لا يدينون به ويحلو لهم التوغل فى جهة من جهات الاسلام ، فيرون ما يدهشهم ويقضي منهم بالعجب الكبير . هذه القوة هي قوة علماء أفراد ، ليست لهم الصحف الاستعمارية ليكتبوا فيها صحيح ما يعتقدونه فى الاسلام . وليست لهم منابر دور النيابات ، وليس لهم شأن فى وزارات المستعمرات . وأقصى ما يستطيع أحدهم بلوغه من أمر اعلان رأيه ، هو أن يدونه فى كتاب اذا كان مؤلفا ، أو فى مجلة دورية ، أو ما هو من هذا القبيل

أما علوم الاجتماع ، ومعظم علم التاريخ وفلسفته ، في المعاهد الغربية ، فهى مقررة على ما توصل اليه أهل العلم الاوربيون من الحقائق في الافق الاجتماعي الاوربي ، فكانت ملاحظاتهم واقعة في الاجتماع الاوربي على الغالب بل على لاغلب ، ولغلبة النزعة الاوربية عليهم فهم قلما استطرد منهم البحث العميق الى التوغل فى الاجتماع الاسلامى . مع أن الاسلام شهد حضارة زاخرة العمران وارفة الظل والمضطرب ، تمثلت العلم والفن بكل خواصها ، وتنعمت هذه الحضارة بجهاز اجتماعي كامل ، لم يزل معظمه حيا الى اليوم . وقد يصدق بعض تلك القواعد المقررة في العلوم الاجتماعية الاوربية على الاسلام ، وقد لا يصدق ذلك ، لما بين القضيتين من مواضع خلاف وتباين . وقد كان حريا برواد البحث الاجتماعي من الغربيين أن يقبلوا على الاسلام الاجتماعى درسا

روحاً وملاحظة وقياساً ، حتى يحيطوا بأوسع الحدود للقضية الاجتماعية التي هم بسبيلها ، وكلما أحاطوا بأطرافها وتوسعوا بنطاقها جاءت قاعدتهم العلمية التي يقررونها من بعد ذلك ، أثبت أساساً واشمل ناموساً

اما وهم لا يأتون نصيباً وافراً من هذه الاحاطة على هذا الوجه ، فقد حق لنا أن نتساءل : ألم يكن في ميسور متهذبة المسلمين العرب اللسان ، الذين طلبوا العلم في المعاهد الاوربية ، أن ينشئوا همزة وصل لا همزة قطع ، بين ما تناولوه من قواعد العلوم الاجتماعية ونواميسها ، وبين الاسلام الاجتماعي ، على شريطة أن يدخلوا في القضية مسلمين ، ويخرجوا منها مسلمين ، ويتركوا للعلم قوته وضميره ووجدانه ؛ فان قضي للاسلام فذلك بحجة وبرهان من العلم والعالم ، وان قضي عليه فذلك أيضاً بحجة وبرهان من العلم والعالم

ولكن شيئاً من مثل هذا الجهد نحو هذه الغاية لم نره الى اليوم في متهذبة العرب من المسلمين ، ولا أدري السبب كله لهذا ، وان دريت بعضه فليس هنا مقام تناوله

على أن للامر طرفاً آخر لا يصح الاغضاء عنه ، وهو لماذا خرج من مسلمي الهند متهذبة كانوا خير طراز من المسلمين الذين تناولوا من المعهد الغربي علمه وتهذيبه ، وبقوا في أنفسهم وضمائرهم وقلوبهم ، وفي علومهم ومعارفهم ، مسلمين ؟ واذا كان هناك من فضل صحيح يمثل نهضة الاسلام في ثقافته الاجتماعية العامة أجود تمثيل ، فهذا الفضل يتحول معظمه الى متهذبة مسلمي الهند السياسيين منهم والعلميين ، وهذا السيد الامير علي — المتوفى في السنة الماضية — يساوي في فضله قوماً بل أقواماً من المسلمين

أود أن أقف عند هذا الحد الآن ، وعساني أستطيع فأعود الى ما بين يدي قارىء (الفتح) لأتمم الكلام

(ن)

جلالة الملك ابن سعود

وحوادث فلسطين

برقية جلالته إلى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ابرق حضرة معتمد الحجاز ونجد في مصر إلى سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يقول ان وزارة الخارجية في مكة كلفته ان يبلغ سماحته البرقية التالية الواردة من جلالة الملك عبد العزيز بن سعود وهي :

سماحة السيد أمين الحسيني بالقدس

بلغنا اعتداء اليهود على مسلمي فلسطين فكانت الفاجعة مدعاة للالم العظيم . واننا وجميع من في الجزيرة من العرب والمسلمين نشارك سكان المسجد الاقصى ومن حوله فيما أصابهم من هذا العمل المنكر ، ونؤمل من الحكومة البريطانية عملا بتقاليدها القديمة ان تعامل المعتدين باقصى شدة . واننا في هذا الموقف والنفوس ممتلئة ألماً وكدراً نتقدم للعرب في فلسطين خاصة وللمسلمين عامة تعزيتنا عن فقد حول المسجد الاقصى من المسلمين

عبد العزيز

شكر على هدايا

جمعية الشبان المسلمين بخان يونس تسدي جزيل شكرها لحضرة العلامة الاستاذ محمد الخضر وحضرات أعضاء جمعية الهداية الاسلامية بمصر بمناسبة اهداء مجلة الهداية لنادي الجمعية

وكذا لحضرة الفاضل رئيس جريدة أم القرى الغراء بمكة المكرمة لاهدائه هذه الصحيفة إلى نادي الجمعية

ولحضرة الاستاذ سليم افندي المدهون مدير جريدة النفير الغراء في بيروت لارساله صحيفته هدية ونسأل الله لهم التقدم والنجاح

وتعلن الجمعية سرورها بصدور نسخة انكليزية عن جريدة فلسطين تدافع عن القضية العربية وتطلع الرأي العام والشعوب الاوربية ليقضوا على الدعاية الكاذبة أمام عدل العرب

سكرتير جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

سعيد عاشور وادي

أيها المواسون

وهي الكلمة التي القاها صاحب الامضاء في الحفلة التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين مساعدة لمنكوبي فلسطين في ليلة الجمعة ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨

لا يوجد اليوم في الدنيا مصابونا أحق بالعطف من جرحى فلسطينا
صرعى التعدي ضحايا الظلم ما برحوا لكل أمر يفاجي مستعدينا
قوم أبوا أن يضيم الحق فاندفعوا بخير ما ملكوا عنه يحامونا
قوم أحيط بهم في عقر دارهم من لامهم سمه ان شئت مجنونا
قوم أهينوا فذادوا عن كرامتهم وهل رأيت أبيا يقبل الهونا
من كان بالامس يرجو أن يكون له شبر غدا اليوم لا يرضى الميادينا
ومن غدوا مكان العبد قد طمحوا في أن يكونوا، إذا اسطاعوا، سلاطينا
قد روعوا باعتداء لا نظير له من زادهم قبل هذا اليوم تأمينا
وزعزعوا بادعاء صدقه كذب من زاد أقدامهم من قبل تمكينا
يا حبذا لو دروا أن الذي قصدوا بالضر هم لا أياديه مدينونا
بلفور بالوطن القومي أطمعهم بوعد بلفور صار الكل مفتونا
جاءت كما شاء بل فاقت مشيئته خديعة دسها في عقل صهيونا
في أن ينالوا بهذا الوعد غايتهم بالروح بالمال ما عادوا يبالونا
والحق أنهم في نشر دعوتهم أو نشر فريتهم صاروا شياطينا
لا أكذب الله هم قوم ذوو جلد قد أظهروا منه في الماضي أفانينا
انظر إلى باطل سماه كافلهم حقا أما بذلوا فيه الملايينا
ونحن واخجلتا من ذكر حاضرنا بحيث أصبح لغوا ذكر ماضينا
بجانب الألف يعطيها فقيرهم ثرينا البر لا يسخو بعشرينا
وليس ذلك عن فقر ومتربة وإنما هو داء قد سرى فينا
من الذي تدهش الالباب ثروته من كاد ينسى بما أوتيه قارونا
تفاخر الناس في لهو يراد بها وإذ يراد الندى نبقى مساكينا
وحادث اليوم تكفينا شهادته لو أن أمثالها في الوعظ يكفينا
بأي شيء رضخنا للذين غدوا عن حق كل حنيفي يذودونا
من قال ان الذي راحوا ضحيته تراثهم وحدهم لا يعرف الدينا
الكل في المسجد الاقصى سواسية مصر تشاطر فيه الهند والصينا
فاستغنت جمعية الشبان عن مائة (١) عماه ان كنت تحتاج البراهينا
دليلها معها في أن افئدة ان لم تكن حجرا كانت اذن طينا
ان كنتم قد عجزتم عن مساعدة تزيل داء فأدوا البعض تسكينا
لا يغسل النفس من أدران مااقترفت إلا السخاء وما أنقاه صابونا
ليس الغنى مظهرا ان الغني كرم في ظله سعة المستظلينا
والمرء يسقط مهما حاز من نشب ان كان يسقط في عد المواسينا
على أكون بما أدليت في عظتي هززت عطفا وما ذكرت ناسينا

محمد صادق عرنوس

(١) اشارة الى المائة جنيه التي ارسلتها الجمعية الى المنكوبين

بيان

من اللجنة التنفيذية العربية

لقد تألفت في القدس منذ حدوث الاضطرابات المشؤومة لجنة مركزية لاسعاف منكوبي العرب تحت رئاسة سماحة الحاج أمين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لجمع وتلقي ما تبرع به المحسنون في جميع انحاء العالم فاللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني التي هي على صلة وتفاهم تام مع اللجنة المشار اليها ترجو أن يرسل كل تبرع من هذا القبيل إلى هذه اللجنة وعنوانها في القدس:

اللجنة المركزية العربية للاسعاف في القدس الشريف

والله لا يضيع أجر المحسنين

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

في عالم التجرد

أنا ونفسي ! ...

الآن : وقد هجعت المدنية ، وسكن الجو ، وترك الانسان حلبة هذا النضال ، يتنفس من هوله ، وأوى إلى مضجعه يستريح من عنائه . .

الآن : وقد خفت صوت الانسان ...

إذ بصوت من نفسي يؤذنني بالوداع ، ونظرت اليها وهي تسبح بحللها البيضاء في هذا الفضاء الواسع فضاء الكواكب والنيرات ثم تستطرق منه إلى عالم أوسع : عالم اللانهاية ، عالم المثل الافلاطونية ، لتأنس ساعة بلقاء أشباهها ونظائرها ، وتبتعد قليلا عن عالم ليست منه وليس منها في شيء ... فوقفت ذاهلا ، شاخصا ببصري إلى السماء ، وفي السماء قبل القبر ، مستقر العواطف ، وسر الأمل ، وباب الأبدية ... ولبثت على هذا ساعة لا أعلم من أمرها الا ما يبقى في نفسي بعد أن أصحو ، وما ... الا ما يبقى في نفس الحالم بعد تبدد حلمه

أصحو ، وأعود إلى هذا العالم لا حبا به ، بل لأن الانسان أوثق قسمه بشروره باب ... قابل أمام نفسي فعادت أدراجها ، عادت إليّ متمردة عصبية ، ساخطة على الانسان ، وطامحة إلى الخروج من هذا السجن الذي وضعت فيه .. عادت إلي تسائلني غضبي :

- من أتى بي إلى هنا ، من أسكنني في جوارك أيها الانسان الشرير ، لولاك ما سجنت ، أنت سبب شقائي .. ويحك لماذا تعيش في هذا العالم الفاسد ، انني لا أحبه ، ولا أطيق ... ، دعني أرحل ... هيا هيا انتحر ، أصبح طليقة

تسائلني فأصمت ، وتلح في السؤال فأزيد في الصمت ، فتحنق وتمسك بخناقي فتسود الدنيا في عيني وأكاد أفارقها ...

في أشد ساعات الخطر أرى الفرج ، لقد فتحت أمامها كوة إلى عالم المحبوب ، فافرجت عني . وتمتمت بالهناء ...

وما ذلك الا لأنها سمعت صوت المؤذن يرن في سكون الليل :

— الله أكبر ، الله أكبر ؟

فأصغت إليه ثم حملتها فوقفت بها في الصلاة فاتصلت بعالم التأمل ...

وبقيت سعيدة خاشعة حتى سمعت قولة :

السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله

فعادت لاشقائي ... فانا لا أسعد إلا في الصلاة

محمد علي الطوعس

كلمة العرب الصريحة

في فلسطين

قابل مكاتب الديلي ميل في القدس الشريف سكرتير اللجنة العربية التنفيذية مغنم افندي مغنم فصرح له أن السلام في فلسطين لا يستتب ما زال وعد بلفور قائما لانه يسلب العرب بقايا ارثهم التاريخي . وقال اننا مستعدون أن نعيش عيشة وئام مع اليهود ولكن تحت ظل غير ظل هذا الوعد . لماذا لا يجعل اليهود مسكنهم في دولة فلسطينية عربية فانهم يستقبلون بها إلى حد تسمح به حالة البلاد الاقتصادية ومتى صاروا فلسطينيين يشتركون بنصيبهم في ادارة البلاد وحكمها . وفيما عدا ذلك لا أستطيع أن اجزم بما قد يحدث

القضاء الفلسطيني والثورة

وضع المندوب السامي (قانون العقوبات المشتركة) وطلب إلى المستر ابرامسون تنفيذه بسرعة ، والمستر ابرامسون معروف بخصومة السياسة للعرب . ففرض غرامة مشتركة على ٢٦ قرية من قرى غزة وأعلن أهلها قبل يوم الجلسة بيوم واحد . فحضر المحامون واعترضوا بالاعتراضات القانونية الواضحة اعتراضاً بعد اعتراض ، والمستر ابرامسون يرفضها

ولم يبق للمحامين بعد رفض المستر ابرامسون لكل هذه الحجج القانونية الا أن ينسحبوا من الجلسة احتجاجا على ما وقع ، وبقي المستر ابرامسون وحده ينظر الدعاوي . وقد امتنع المتهمون عن الجواب احتجاجا أيضاً

وقبل مغادرة المحامين للجلسة قال المحامي مغنم افندي للمستر ابرامسون :

لو كنت في كرسيك وقطعوا يدي لا اقرر مثل هذه القرارات . وخرج

وتقول الصحف : ان المستر ابرامسون فاوض في خارج الجلسة بعض المحامين قائلا لهم انه مستعد لقبول سماع البينات اذا رجع المحامون للدفاع ، ولكن المحامين لم يقبلوا ، وأجابوا :

بيننا وبينك السلطات القضائية والمدنية في فلسطين ولندن ، ولا نرغب في وضع مقدرات الشعب الفلسطيني بين يديك إلا إذا تصرفت معنا هذه السلطات تصرفاتها السابقة الملومة ، ويشهد التاريخ



بيان (حديث ...)

كان الاستاذ الثقة الشيخ عمر راسم الجزائري حدثني عن مراكش حديثا قيما مستوعبا، فنشرت أنا في مجلة الفتح شجنا من شجون هذا الحديث، واقتصرت على ما يوافق خطة الفتح الدينية، وعلى ما يهم قراءها في سائر بلاد الاسلام أن يطلعوا عليه، أو على ما يجب أن يعرفوه عن مراكش المسلمة الشرقية. وكان حديثا مخلصا لا غرض فيه، ولا يراد منه الا خدمة الاسلام والمسلمين، وحديثا واضحا لا غموض فيه ولا ابهام. ومع ذلك فان الاديب الفاضل الاستاذ احمد عبد السلام بلا فريج قد تذمر من هذا الحديث، وقال ان فيه تناقضاً غريبا، وان فيه غموضا. وعلل ذلك بان مبدأ الاصلاح الاسلامي غامض في ذهن الاستاذ الشيخ راسم

وفي الحق أن هذا الحديث واضح غير غامض، وان الاستاذ الشيخ راسم يفهم الاصلاح الاسلامي فهما دقيقا، وانه من أول من نشروا في هذه البلاد كتب الاستاذ الامام وبقية كتب الاصلاح الديني، ولا يعقل بحال أن يغمض مبدأ الاصلاح في ذهن راسم الذي لا يمكنني أن أحصي أعماله في سبيل الاصلاح الاسلامي في هذه الكلمة الوجيزة

ليس الشيخ راسم من الذين يجازفون بالكلام، بل هو من الذين يضبطون ما يقولون فهو يريد من حديثه أن مبدأ الاصلاح الاسلامي غامض فى أذهان شبان الرباط (في الجملة) فحركة الاصلاح بينهم ما تزال فوضوية مبهمة، فمنهم المصلح ومنهم الملحد الذي يتسمى مصلحا.

وهنالك بينهم من ينكر عبادة القبور وألوهية الاولياء والصالحين، ولكنّ منهم من ينقطع ويغلو فيذكر عبادة الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين، وهنالك من ينكر البدع التي زيدت على الصلوات المكتوبة، ولكن آخر يسرف فينكر الصلاة المفروضة نفسها ..... وهكذا اختلط الالحاد والاصلاح تحت اسم « الاصلاح الاسلامي »

هذا مراد الشيخ راسم من حديثه فان كان حقا واقعا، فكذلك عرفت الشيخ راسما ثبتا في الرواية، وعرفته دقيق الملاحظة، مخلصا فيها يقول وان كان غير ذلك فالله يعلم أني قد تحريت صدق الحديث. على أن غير واحد من أدباء تونس الذين زاروا مملكة مراكش، ومروا بتلمسان قد حدثوني بمثل حديث الشيخ راسم، ولا يمنعني من نشر أسمائهم الا أني لم أستأذنهم فى ذلك. واخرى فاني سمعت هذا الحديث من بعض أهل مراكش الذين يعرفون ما يقولون، فهل يمكن أن يقال ان مبدأ الاصلاح الاسلامي غامض في أذهان كل هؤلاء أيضا ؟

أنا اعتقد أن في مراكش ملحدين متزيين بزي المصلحين، كما أرى في الجزائر وتونس ومصر وأكثر بلاد الاسلام ملحدين من هذا النوع. وأعتقد أن كل هؤلاء الملحدين أو أكثر، هم على الاقل يهتدون الى الرشد، ويتوبون إلى الله، لو أنهم وجدوا في المصلحين الحقيقيين دعاية جدية حازمة، تدعوهم إلى سبيل المؤمنين. ولهذا يتمنى الشيخ راسم لو يكون بين شباب الرباط أمام مصلح راشد يؤمهم في الاصلاح ويرد جماحهم، ويهديهم إلى سواء الصراط. والعلامة المصلح سيدي ابن العربي العلوي. والعلامة الكبير سيدي المدني بن الحسني، والعلامة الجليل سيدي أبو شعيب الدوكالي، يعرفهم الشيخ راسم، لان كل الناس يعرفون هؤلاء الاعلام ولكنه لم يذكرهم — وهم أئمة حقا — لان وظائفهم السامية، وما فيها من كثرة الاشغال تمنعهم من الانقطاع إلى نشر الاصلاح الاسلامي بين الناس وكيف ظنك بوزير العدلية أو رئيس مجلس الاستئناف هل يستطيع (مع القيام باعباء مهمته الجلل) ان يتفرغ لنشر الاصلاح الاسلامي ؟ ويجد من وقته متسعا للدعوة والارشاد ؟

وراسم يريد لشباب مراكش إماما مصلحا يتصل بالشبان ويتصلون به اتصالا دائما، وهؤلاء الأئمة الاعلام ربما اقتضت مناصبهم الرفيعة أن لا يتصلوا غالبا لا بالشبان ولا بغير الشبان

وبعد فقد بلغنا ان من أكبر رجال الاصلاح الاسلامي في مراكش فضيلة العلامة الكبير سيدي محمد الحجوي وزير المعارف، وحضرة العلامة السلفي سيدي محمد المعمري حاجب صاحب الجلالة مولاي محمد سلطان مراكش، وحضرة الاستاذ الفاضل سيدي ابي العباس احمد بن محمد الاغواطي رئيس الترجمة بالادارة الشريفة. وهنالك غير هؤلاء العلماء الاعلام

***

وهنا أرجو من الكاتب الفاضل الاستاذ

سيدى احمد عبد السلام ان يسمح لي بان اصارحه بانه وهم في فهم كلمة « غلو » من كلامي . وعلى هذا الوهم في الفهم بنى أكثر ما قال . فهو يفهم أن الغلو في الشيء هو شدة التمسك به . ويستغرب من الشيخ راسم لذلك أن يصف الشبيبة بانها تجد في نشر الاصلاح ، وانها كثيرا ما تغلو الى أن تشرف على الالحاد والجحود . ويحسب أن هذا تناقض غريب من الشيخ راسم ؛ ويستدل على صحة هذا الفهم بقول : « وهل الوهابيون وهم أشد القوم غلواً في نشر الاصلاح الاسلامي ملحدون ؟ ».

وأنا لا أوافقه على أن اخواننا المؤمنين السلفيين في نجد والحجاز قد غلوا في الاصلاح الاسلامي ، ولا أصفهم بالغلو ؛ لان الغلو في الشيء هو الخروج عنه أو عن حدوده المشروعة . واخوتنا في نجد والحجاز انما يدعون إلى ما دعا الله اليه لا يغلون فى ذلك ولا يخرجون في اصلاحهم عن الحدود المشروعة . قال تعالى « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق » فالكذب على الله من الغلو في الدين (كما تدل عليه هذه الآية الكريمة) ، وقال تعالى : « ومن أظلم ممن كذب على الله .. » . فاذا يكون الغلو في الدين كذبا على الله يكون ايضا الغلو في الدين أو الاصلاح الاسلامي الحادا وجحودا

وكذلك وهم فى فهم فقرة أخرى وهي قول راسم : « .. والشبان يفيضون نشاطا واخلاصا ولكن فيهم كذلك بساطة وخفة وتزق .. » فظن المراد منها هو شباب مراكش عامة . مع أنها كلمة صريحة في وصف شباب العالم أجمع ، في جميع الامم والعصور ، من حيث أنه شباب ، لا تحتمل العبارة غير هذا المعنى

***

وارتاب الاستاذ سيدى أحمد عبد السلام في خبر تنصر الشاب المسلم في فاس ... وهو خبر تلقيته عن راسم وعن غيره وسمعت ضجته منذ أكثر من سنة في الجرائد الفرنسية في هذه البلاد . وأنا اعتقد صحته . وقد أخبرني راسم أن كثيرا من حوادث مراكش لا يطلع عليها إلا في الصحف الفرنسية بالجزائر ، في حين أن صحف مراكش لا تذكرها ولا تشير اليها ، (أيام كان بالرباط)

***

هذا ما أردت أن أجيب به عن الملاحظات التى نشرها الاستاذ احمد عبد السلام بالافريج فى العدد : ١٦١ من الفتح تعقيبا على مقال « حديث مع الشيخ راسم » المنشور بالعدد : ١٥٩ من الفتح . وما نشر لي فى الشهاب والفتح عن شباب مراكش وحركته الاصلاحية المباركة يدل دلالة قاطعة على أنى شديد الاعجاب بذلك الشباب الزكي الحازم ، وعلى أنى أتمنى له التوفيق والسداد

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهرى

سلاح المقاطعة

نمى إلى مراسل الاهرام فى حيفا أن المعامل ودور التجارة فى أوربا قد أبلغت وكلاءها اليهود فى فلسطين بانها لا تستطيع التعامل معهم طالما مقاطعة العرب لليهود موجودة

تحية

إلى أمير البيان وحجة الاسلام

الامير شكيب أرسلان

عن طريق صحيفة الحق الفتح الغراء هذه الآونة وقد طلعت على عصرنا بدرا في زوايا النفوس حياة ويبقى في انحاء الغلو من نور هداه ما تختط به امثل وأقوم محجة

وفي هذا الحين الذي ران فية على قلو الناس لتخاذلهم وتنكرهم لدين الله تع واستخذائهم لجبروت الغاصبين واصاخ لصيحات طغمة الملحدين حجاب سميك الجرد جملتم من بيانكم الرائع وقفا على الع لاستشفافه حتى ظهر من وراثه الكثير بفضل يراعتكم ويراعتكم ما أكن اوا واولئك للاسلام من غدر ونكاية . في الحين انقدم اليك والنفس ملتاعة ان الجد العاثر دون انساع مصر بك طريلا أبثك شوقا ينازعنى إلى لقائك فتتحد حوائل لا أجد إلى الافلات منها طريقا سا الله عز ثناؤه أن يطيل لدينه حياتك . تجنى ما غرسته يداك مجدا للاسلام شا الصرح وعزا يناوح السماكين

نجم حادى دير السعادة الحسن الغزالي

حصـــــــــــــــن الشرق



— خذ واقرأ ...

قال ذلك باسما ، ودفع إلي جريدة الاحرار البيروتيـة (ع ١٢٥٣) ، فتناولتها متثائباً ، ولم ألبث أن انتفضت لدى تلاوتي ما تحت عنوان (في بلاد العري) وهذه خلاصته :

يقوم الاستاذ شنابس الالماني — المعروف بآرائه في العري والعراة — بدعاية واسعة النطاق يرمي من ورائها الى اقناع الامم الاوربية باتباع الطبيعة المجردة .. لما فيها من فوائد جمة لا تحد . وقد أراد الاستاذ حبيش أن يطلع العالم العربي على بعض ما يستند اليه دعاة العري من حجج وبراهين ، فعرّب لنا في العدد المشار اليه من الاحرار خلاصة حديث وقع بين الاستاذ شنابس وصحفي افرنسي أمّ الاصقاع الالمانية لدراسة هذه الدعاية وما يتعلق بالحركة الالمانية الاخيرة

« بعد أن شرح الاستاذ للصحفي الافرنسي رأيه في هـذه الدعاية المباركة (كذا) نظريا وعمليا (وذلك بأن قام الصحفي بتجربة عملية مع الآنسة دورا ابنة الاستاذ شنابس) أخذ الاستاذ شنابس يحض محدثه على وجوب نشر الدعوة في وطنه فرنسا قائلا : والامل منك اذن وقد شاهدت بنفسك واختبرت بذاتك أن تنوّر الاذهان وتنشر الحقيقة التي لمستها بيدك . ومع أنني لا أزعم أن دعاة العري قوم قديسون أبرار فان ممارسة العري جماعة يشبع الشهوة الجنسية فيقيد اخطارها ! وأنا أعتقد أن ثمة حركة في باريس يدعو القائمون بها الى حياة العري . أليس كذلك ؟

« — انها لا تزال في المهد

« — لا بد أنها ستزدهر يوماً ويكثر أنصارها وأن الفوائد الجسدية التي يجنيها الانسان بعرض جسمه بما فيه الاعضاء التناسلية لنور الشمس عظيمة وراهنة ، بحيث لا يطول جهل مواطنيك لها فلا يلبثون في البدء أن ينشئوا حدائق للجنس الواحد ثم للجنسين فالحدائق المختلطة أكثر من سواها ، ولكني واثق كل الثقة انكم بثقافتكم اللاتينية ستكونون آخر من تستميلهم حياة العري بين الامم الاوربية ، على أنه سيأتي يوم ترجعون فيه حتما الى الطبيعة .

هذا شيء مكتوب الخ . »

فلما وصلت الى هذه النقطة ألقيت الجريدة ساخطا . استغرقت في تفكير عميق لم أنتبه منه إلا على قول صديقي صائحا :

— ماذا دهاك ؟

فأفقت من ذهولي وقلت ساخطاً : وبعد كل هـذا يتشدق الشرقيون باوربا ومدنيتها الفاسقة ، وآدابها المنحطة ، وأخلاقها الشائنة ؟ امن الله مدنية هذه بعض أهدافها وقبح قوم يرون الحياة الطبيعية الهادئة في هذه المظاهر المخزية والاندفاع الجنوني الطائش

— ولكن هذا رأي دكتور عظيم له مكانته العليا وكلمته المسموعة في عالم الاجتماع ؟

فضحكت على الرغم مني وشر البلية ما يضحك ، وأجبت بكآبة : هنا الطامة الكبرى والبلاء الاعظم ، هنا نقطة الدائرة والخطأ الفاضح . وما يصل اليه الشرقيون في هذه الآونة من تقهقر مخجل وانحطاط في الاخلاق وفساد في التربية نشاهد بوادرها بالم ممض لم نصل اليه إلا لانخداعنا بما يصدر من سخف القول وفاسد الآراء ، ما دام كل ذلك ينسب الى الهر ألمانيا والمسيو فرنسا والمستر انكلترا والسنيور ايطاليا الى آخر ما هنالك من الفاب جوفاء ...

أمن الحتم علينا أن نصدق زعم الاستاذ شنابس لمجرد كونه من مشاهير أعلام ألمانيا كما تزعم ؟ أليس من الخطل أن ننقاد لكل رأي يكون مصدره اوربا أم أمريكا كما ننقاد لاساطيل ومدمرات تينك القارتين فنضيف الى الاستعمار السياسي استعماراً وأشد وأدهى هو استعمار العقول والتقاليد ؟ ألا يحق لنا أن نمحص أقوال العلامة فلان والفهامة علان لنبدي رأينا فيها بعد استطلاع كنهها واستقراء مغامزها ؟ أليس من البلاهة والاستسلام أن ننظر الى الاوربي نظرنا الى المثل الاعلى للانسان الكامل المعصوم عن الخطأ والمنزه عن السقوط ؟ فما كل أوربي يا هذا عالم بارع ، ولا

شرقي جاهل خامل

— دعنا من كل هذا فتلك بلية ترجع في الدرجة الاولى الى اساتذتنا المجددين !! وكتابنا العصريين !! الذين يفرضون في عقول الناشئة تقديس الغرب والغربيين واحتقار الشرق والشرقيين ويبين لي رأيك بوضوح في هذه (الدعوة العارية) هل تراها تجد طريقها في المستقبل — ان عاشت طويلا — الى شرقنا العربي فترتع في ربوعه الفينانة شأن كل بدعة اوربية ؟!

— أما كونها ستعيش طويلا حتى تعم الاقطار الاوربية جمعاء فهذا جد ممكن نظراً لاستعداد البيئة الاوربية لتلقي هذه الدعاية وأمثالها بارتياح عظيم، وهذا الامر مما يحزنني كأخ للاوربي في الانسانية، ويفرحني كشرقي يرى من مصلحته انغماس الغرب في مفاسده ليطلع العالم الشرقي على فساد الاساس الواهي الذي تقوم عليه المدنية الاوربية الحديثة علّه — أي العالم الشرقي — يرجع عن اندفاعه في تقليد عجر الغرب وبجره

اما أن هذه البادرة الجنونية ستجد لها مكانا رحبا في شرقنا العربي فهذا مما استبعد وقوعه — ان لم أقل باستحالته — فعندنا في تربيتنا الشرقية وأخلاقنا العالية ما لا يتفق في شيء مع ما تأتيه أوربا من ضروب الفسق والخلاعة

— ولكن ما رأيك في المقلدين الذين يسمون أنفسهم مجددين ؟ لا ينظمون صفوفهم المبعثرة ويهاجمون الشرق في أعز شيء لديه في ابائه وحيائه، فيزينون له المحال ويدعونه الى الدخول في وليمة الغرب الفاضحة ؟ وهل تراهم يوفقون أم يندحرون على طول الخط ان حاولوا شيئا من ذلك ؟

— من الطبيعي أنهم سيعملون بكل ما في بطونهم من تفكير، وفي سواعدهم الحديدية المصنوعة في معامل الغرب من قوى على نشر هذه الدعوة الفاسقة في ربوع الشرق العربي الجميلة ولكنهم لن يوفقوا الى ذلك فلدينا في الشرق حصن منيع طالما وقف سداً حائلا دون بلوغهم ما يصبون اليه، أعني به الدين الاسلامي الحنيف [1] مناط آمال الامة العربية الكريمة والعالم الشرقي أجمع في نهضته الجبارة وخطواته الجريئة الثابتة

— أراك شذذت عن الصراط المستقيم في البحث، واتهمت تلميحا الدين المسيحي ونسبته الى مالأة هذه الطغمة في دعوتها الفاسدة ! ومتى كان الدين المسيحي يجيز أمثال هذه البدع المخالفة للدين والآداب ؟!

— لا تحمل كلامي على غير محمله، فأنا لم أقصد ما فهمته خطأ، وليس ثمة بين الاديان من يجيز ذلك، بل عنيت ضمنا ان أوربا المسيحية بتكرانها تعاليمها الدينية الحقة وتشبثها بالعلمانيات المادية المحضة — أو الطبيعية كما يدعونها — أصبح من السهل لديها اعتناق أمثال هذه البدع الداعية الى هدم المجتمع الانساني والرجوع الى الوحشية البائدة

اما اخواننا المسلمون فما زالوا محافظين على اصول دينهم وتقاليدهم النيرة، فلذلك سيجد (المقلدون) في الاسلام خصما ألد وصعوبة كلية تقف في طريق دعايتهم ان حاولوا بثها بين ظهرانينا ولذلك سنكون في منجاة من تسرب هذا السائل القتال الى رياضنا الوارفة فيقضي عليها بجراثيمه المعدية الفتاكة، ما دامت راية الاسلام الاجتماعية الخالدة تظلل الشرق العربي وتخيم على ربوعه ظل روعة وجلالة وبهاء

ولما كان الاسلام — وأنا به جد عليم — لا يرفض يداً مدت اليه باخلاص وأمانة، فأنا اهيب بالبقية الباقية من اخواني المسيحيين في الشرق العربي الذين لم يؤخذوا بعد بأحابيل الفسق الاوربي والتجرد الديني — أن يتكاتفوا مع أبناء قوميتهم المسلمين لدفع ذلك التيار الذي ان لم يجد من يقف في سبيله تغشى على الانسانية وبدد تعاليمها المقدسة بفظاعة وحشية

وأنا ضمين بأن الغرب اللاديني سيندم على فعلته الشنعاء عاجلا أو آجلا يوم يفيق من خمرة الفجور والكفر فيجد نفسه حيث عمل على وضعها تتسكع في دياجير السقوط ومهاوي الرذيلة . ولله كم يكون منظره مضحكا — ان ثاب على عريه — يوم نعرض منه على الانظار أنموذجا في حديقة الحيوانات !!!

هذا هو التاريخ يعيد نفسه !

وها قد بدأت اوربا تتراجع نحو الحقارة والصغارة منبتها

(١) الفتح — ان كاتب هذا المقال شاب مسيحي نشأ على حب وطنه وقومه، وعلى حب ما في وطنه وقومه من حسن ونافع، فكان له من ذلك وقاية عن رؤية كل شيء بغير لونه

الاصلي وموطنها القديم !!

وما ذلك الثوب القشيب الذي كانت تختال به تيها ابان نهضتها إلا من نسيج الشرق القديم أهداها إياه منذ مئات من الاعوام ، وها نحن نشهد الثوب وقد بلي لكثرة ماخاضت به غانية الغرب في بحور الفجور والخلاعة !!

وها نحن أولاء نشهد الغرب وقد أدرك قذارة ثوبه يعمل على خلعه ليبدو لنا عاريا من كل مدنية كما كان يوم كسوناه ذلكم الثوب الذى لم يحاول الاحتفاظ به نقيا من كل شائبة !

وهذه هي سدة المجد تفتح ذراعيها لتضم اليها حبيبها الشرق الورع الناهض بعد أن هجرته دهراً طويلا !!

فهلا يلبي الطالب ويعانق حبيبه شمس المجد فقد طال اليها تحنانه وصبوته !!

وفي كل ذلك عبرة وذكرى لقوم يعقلون

فتى العرب

لاعانة منكوبي فلسطين

لجنة في محمودية البحيرة

كتب الينا حضرة الشيخ بيومى الشرقاوي بمحمودية البحيرة أنه قد تألفت فيها لجنة لاعانة منكوبي عرب فلسطين برئاسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران سكرتيرها الاستاذ أحمد أفندي السكري وأمين صندوقها حضرة الشيخ عبد العزيز نوح وكاتبها حضرة الشيخ بيومى الشرقاوي . فنشكر لهم غيرتهم الاسلامية وأملنا في أهل الايمان أن يكونوا عوناً لهم على تحقيق هذا الواجب ، تكذيباً لليهود الذين زعموا أن العالم الاسلامي لم يحرك ساكناً في أمر المسجد الاقصى والديار القدسية

محاسن الاسلام

— ١ —

وإن تعجب فعجب انصراف الشبان المسلمين عن تعاليم الاسلام الحنيف ، وسيرهم مع تيار الشهوات الخالقة للاخلاق المدمرة لصفات الرجولة والعزة التى كتبها الله للمؤمنين. فان تكلمت مع واحد منهم ناصحاً مرشداً صد عنك وأخذته العزة بالاثم وأسمعك كلمات يقشعر لها بدنك ، وصرح لك بأن اتباع الدين لا يليق فى هذا العصر عصر الحضارة والنور ، وضرب لك الامثال من أوربا وأمريكا حاضا لك على الانسلاخ عن التدين

هذه ظاهرة خطرة شديدة الانتشار ، وهي ترجع إلى الجهل بمحاسن الاسلام المطهر التى اعترف بها الفرنجة أنفسهم في مختلف الأقطار ، والتي تتجلى في كتاباتهم واضحة تغمرها الأنوار ، وتتكىء على أن تربية الشبان ليست من الدين في شيء لا سيما والمدارس الاسلامية لا تعنى بالتعليم الديني جزءاً يسيراً من عنايتها بتعليم لغة أجنبية فالشاب يثقل عليه اتباع التعاليم الاسلامية ولم يُشْرَبْ بها قلبه منذ البدء وهو غصن رطيب ، وتجدها نصيراً من الدين ولوا وجوههم شطر أوربا وأمريكا ورأوا بعض مظاهر الالحاد فيها واتصلوا بالمستهترين من أبنائها عبدة الباطل واللذات المحرمة ، فرجعوا حرباً عواناً على دينهم وقوميتهم وآدابهم الشرقية ، وتلقى عضداً من بعض الكتاب الذين يتجاهلون الحقائق ويطمسون طريق الصواب بأقلامهم الجامحة مع أنهم يعلمون أن كثيراً من الآداب الاسلامية قواعد مرعية في أوربا وغيرها من الاقطار التى يرون فيها المثل الأعلى للحضارة والتقدم والعلم والعرفان

هذه الظاهرة الخطرة يجب أن نحاربها جهدنا ، ونعد لها ما استطعنا من قوة إيمان وعزم وحزم ، ونجهز لها أحدث آلات القتال التي لا تفل ولا تثلم . لأننا إن أهملناها امتدت وربت نقمات الامة وكتبت عليها الخسارة في كل شيء إذ هي مقلدة غيرها وويل للمقلد الضعيف الذى تبهره قوة المقلد وبطشه وجبروته . وقد رأيت أن انتظم في سلك المحاربين لهذه الظاهرة الخبيثة والعدو العنيد، على قدر ما أطيق ، وسلاحي في جهادي بيان محاسن الاسلام التى ليست لدين غيره ، وكشف أسرارها الجليلة التى تضمن لمتبعها القوة والعزة والسلطان ، وإظهار مزاياها مستشهداً على ذلك بكلام علماء الغرب الذين يقدسهم شباننا اعظم من تقديسهم لبعض الكبار من علماء الاسلام المشاهير ، ووضع الآداب الاسلامية التى انتحلها الغرب من الاسلام أمام أعين شباننا ليتحققوا أنهم لا يتركون فضيلة إلا ويقتنصها الغرب فتكون قوة له وعزا وشرفاً ومجداً وفوزاً . وسأبدأ في هذه المحاسن من الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى . وسأوالي الكتابة في كل أسبوع على قدر الطاقة . والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعى



فليقرأ المبشرون

جمعتني جامعة الصداقة ببعض الشبان المسيحيين فاندسّ بينهم أحد المبشرين وانتهز فرصة انفرادنا فقال :

المبشر : ماذا تعتقد في المسيح ؟

ابن نوفل : عقيدتي أعرفها ، وسأقدم حساباً صحيحاً عنها أمام رب الارباب ومكوّن الكائنات سبحانه

المبشر : اننا جميعاً نحبك من أعماق قلوبنا واننا نود الخير لمن نحبه ولا نرضى تركه في الضلالة

نوفل : أظن أن هـذه مقدمة لمناقشة دينية ، وأني لا أميل اليها لما تترك في الزمن الحاضر من الحزازات في الصـدور ولانها بدون جدوى

المبشر : تكلم كيفما شئت واشتم بما أردت ، فنحن نتحمل كل شيء منك في سبيل المصلحة العامة . فافصح عن عقيدتك في المسيح

نوفل : أني اعتقد أن المسيح هو كلمة الله ورسوله وخلق من روح الله بدون أن يمس أمه بشر ما . هذا هو اعتقادي

المبشر : هذا حسن ولكنه ناقص ويكمله أن تعتقد أن المسيح هو جزء من الله ، وانه مماثل لله ، وانه هو والله واحد

نوفل : هذا غير معقول . وقد تعودت أن لا أقبل في عقيدتي ما لا يقبله العقل ، فهل لك أن تبرهن على صحة قولك بالعقل ؟

المبشر : هل سبق لك إطلاع على الانجيل

نوفل : نعم ، واطلعت في انجيل مرقص بالاصحاح ١٢ والعدد ٢٨ ، ٢٩ على قول المسيح لاحد تلاميذه بما نصه « هذه هي أول كل الوصايا – اسمع يا اسرائيل – الرب إلهنا رب واحد » فلو كانت وصايا المسيح مليون وصية لكانت هذه أولها ، وهي تقرر وحدانية الله سبحانه وتعالى

المبشر : (تقطبت أساريره) وهل اطلعت على غير ذلك ؟

نوفل : نعم وفي انجيل يوحنا بالاصحاح الاول والعدد ٣ لما طلب تلاميذ المسيح منه أن يعلمهم ماهية الحياة الابدية رفع يده الى السماء وقال بالنص « هذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته »

المبشر : هل تريد أن تقول أن المسيح رسول ؟

نوفل : وهل هذا قولي أم قول المسيح ؟ وهل هـذا الكتاب الذي أمامنا هو الانجيل أم القرآن ؟

(ملحوظة للقراء : سأعبر عن الاصحاح بحرف ص وعن العدد بحرف ع للسهولة)

ومع ذلك فان الآيات التي عبر المسيح عن نفسه فيها انه رسول متعددة ولك أن تراجع « وأما الآن فانا ماض الى الذي أرسلني – انجيل يوحنا ص ١٦ ع ٥ وغيره « وآمنوا أنك أنت الذي أرسلني – انجيل يوحنا ص ١٧ ع ٨ » وغيره حينما طلبوا من المسيح أن يتقدم ويأكل فقال « طعامي أن أعمل مشيئة الذي ارسلني وأتمم عمله » انجيل يوحنا ص ٤ ع ٣٤ » وقال ايضاً » انا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله – انجيل يوحنا ص ٨ ع ٤٠

المبشر : قف قليلا يا صاح . وعلى ذلك تنكر بنوة المسيح لله

نوفل : طبعاً أنكرها حيث لا يقوم عليها دليل. ولا من الانجيل ذاته ، لانه جاء بانجيل يوحنا ص ١ ع ١٢ « يصيروا أولاد الله أي المؤمنين باسمه » فها هو الانجيل قد فسر البنوة لله بالايمان فما قولك بعد هذا ؟

المبشر : انه جاء بالانجيل أن المسيح رب ولا نكران

نوفل : رب الامر رئيسه ، رب الدار صاحبها ، ورب الحكمة والفلسفة والهندسة النابغ فيها ، وربة الجمال بديعته . ومع ذلك فاذا كنتم تأخذون بالالفاظ وتريدون البرهنة بكلمة (رب) على الوهية المسيح فما رأيك في خطاب المولى سبحانه وتعالى لسيدنا موسى مشيراً الى أخيه هارون « هو يكون لك فماً وأنت تكون له إلهاً. سفر الخروج ص ٤ ع ١٦ » طبعا إلها بمعنى رئيسا ولم يذكر في الكتاب المقدس كله عن المسيح لفظة (إله) مطلقا مع أنها ذكرت عن سيدنا موسى عليه السلام . فهل تعتقدون أن سيدنا موسى إله أيضا ؟

المبشر : لا ، لا ، لا

نوفل : اما تعتقدون بألوهية الاثنين أو برسالة الاثنين

المبشر : بل نعتقد بألوهية الرب مخلصنا يسوع المسيح ونبوة موسى

نوفل : قل سيدنا موسى

المبشر : لا سيد إلا المسيح ، ولا نذكر نبيا أو رسولا مع السيادة مطلقا

نوفل : هذه آداب في حق الرسل نتبعها وتتركونها ، أنتم وشأنكم . ومع ذلك فقد بدأتَ المناقشة مهاجما تريد هدايتي ، فما لك وقد أصبحت مدافعا ولبئس الدفاع ؟

المبشر : قل جميع ما عندك ، ثم نحدد موعداً أحضر لك معي آخرين يشرحون لك ما تقول

نوفل : اما وقد ظهر عليك العجز في الدفاع عما تدعونني اليه فلن اناقشك بعد حتى تحضر أنصارك

المبشر : موعدنا الخميس المقبل بالمحل الكائن بجهة ...... وسأحضر لك معي ثلاثة أقوى مني وأكثر استعداداً والقصد مصلحتك

نوفل : الى الملتقي الساعة ٧ مساء يوم الخميس

ابن نوفل

جسر فوق منبع النيل

سلم مندوب التاج للمستعمرات البريطانية عقدا لمصانع مكايلان بجيلاسكو المختصة بالاعمال الفولاذية لانشاء جسر مشترك لسكة الحديد ولطريق المركبات فوق منبع النيل في جنجا وهذا الجسر سيمكن سكة حديد كنيا أو غندا من اجتياز نيل فيكتوريا ليتسنى مدها الى كبال وسيكون أول جسر ينشأ على النيل بين نقطة مخرج النيل من بحيرة فيكتوريا والخرطوم

ابن حزم

يرثي الصهيونية منذ قرون !

لليهود دعوى قديمة بأنهم شعب الله المختار، وأن شعوب الارض انما وجدت في الارض لتخضع لهم وتسجد لارادتهم ؛ وهذه الدعوى طالما وازن عقلاء الشعوب بينها وبين تاريخ اليهود وحكموا عليها بما تستحقه

ومن أبدع ما كتبه أسلافنا في أماني اليهود ودعاويهم قول العلامة ابن حزم [1] :

« هذه كذبات متواليات . والله ما خدمت الامم قط يعقوب ولا بنيه بعده . ولا خضعت لهم الشعوب ، ولا كانوا موالي اخوتهم . ولا سجد لهم ولا له بنو امه ، بل بنو اسرائيل خدموا الامم في كل بلدة وفي كل امة ، وهم خضعوا للشعوب قديما وحديثا في أيام دولتهم وبعدها ، فان قالوا : سيكون هذا . قلنا لهم : قد حصلتم على الصغار يقينا

والاماني بضائع السخفاء

هيهات

ترجي ربيع أن ستحيا صغارها

بخير وقد أعيي ربيعاً كبارها

لا سيما مع تقضي جميع الآماد التي كانوا يتبثون بانها لا تنقضي حتى يرجع امرهم ، واعلموا أن كل أمة أدبرت فانهم ينتظرون من العودة ويمنون أنفسهم من الرجعة بمثل ما تمني به بنو اسرائيل أنفسها ويذكرون في ذلك مواعيد كمواعيدهم ....

[1] لابن حزم الامام الاسلامي العظيم (٣٨٤ — ٤٥٦) كتاب في الملل والاهواء والنحل تكلم في الجزء الاول منه عن هذا الفصل ص ١٣٧ — ١٣٨ طبع مصر بالمطبعة الادبية

تمسن يلذ المستهام بمثله

وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي

وغيظ على الايام كالنار في الحشا

ولكنه غيظ الاسير على القد »

وبعد فهذا كلام ابن حزم لفظاً ومعنى وأسلوباً ، أفلم يكن يرى به هذه الصهيونية منذ قرون ؟

محمد المكي الناصري

إن الصبح لذي عينين

قالت جريدة « سانداي » : ان أمان الله وزوجته ثريا ارتدا إلى النصرانية أوهما على وشك الارتداد

ويقال : إن الواسطة هو القس بربالي الذي التقى به بروما ، ووقعت بينهما محادثات كثيرة . وقد سئل أحد رؤساء الاسلام في لندن عن ذلك فقال : ان أمان الله حكم مجلس الاسلام بخيانته وطرد من الافغان لذلك ، ولهذا كان ذهاب أمان الله لروما ولم يذهب لتركيا مع كون مصطفى كمال أهدى له قصرا

مراكش وفلسطين

الشعب المراكشي معروف بولائه للاسلام وعطفه الشديد على الشعوب الاسلامية كلها . ومأساة فلسطين مأساة تثير شعور الاحياء من المسلمين في كل بقعة من بقاع الارض فلا بد أن يشارك المراكشيون اخوانهم فى هذا الشعور الشريف ، إن مراكش لاول ما بلغها نبأ حوادث فلسطين تألفت فيها لجان من شباب البلاد وشيوخها الاحرار المتنورين تعمل أولا لجمع اعانات مالية لابناء العرب المنكوبين وثانياً لتوقيع احتجاجات ترسل الى الجهات المسئولة عن حوادث فلسطين . ولكن لم تمض ساعات يسيرة حتى صدرت الاوامر الادارية بايقاف اللجان كلها وأرسلت السلطات إلى أفرادها لتهديدهم وتوبيخهم وسحب ما بيدهم من أموال وعرائض . وأنذرتهم بالعقوبات الصارمة اذا استمروا على القيام بها خارجين على الامن العام ومصلحة الدولة !!... وقد علقت الصحف « الفرنسية » التي تصدر بمراكش على هـذه الحادثة تعليقات مهمة واستغربت جد الاستغراب هـذا الشعور المتوحد فى شباب البلاد وشيوخها بالعطف العميق نحو العرب والاسلام ، ولعل الحكومة الثانية فى المغرب ترجع عن هذه المعاملة متى عرفت أن شعور المراكشيين شعور بريء لا ضرر من ورائه ولا خوف من عاقبته ما دام له احسان إلى الانسانية وعطف على المنكوبين وعسى أن تبيح لاكثرية المسلمين ما أباحته للأقلية الضئيلة من اليهود حتى لا يرى الناس لى عملها غرضا واضحا ومحاباة مكشوفة

ح ٠ م

اخبار الأسبوع

(افتتاح مسجد القنائي)

تسلمت وزارة الاوقاف مسجد سيدي عبد الرحيم القنائي

وقد قررت الوزارة افتتاحه رسمياً فى الاسبوع الآتى باحتفال رسمي كبير وقد عين له الموظفون اللازمون

(المندوب السامي للعراق)

ذكرت التيمس ان السر فرنسس همفرس الذي كان أخيرا وزيراً مفوضا لانكلترا فى كابل سيعين مندوبا ساميا للعراق

(جامعة الاستانة الى تركيا)

قررت الحكومة التركية نقل جامعة الاستانة الى انقرة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « البدع ومضارها » بمسجد قيسون بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « التعاون على البر » فى مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى حضرة الاستاذ الشيخ الفاضل محمد عبد الرحمن الجاري المدرس بمدارس قليوب محاضرة موضوعها « توافق الطب والشرع » فى مسجد ميت حلفة قليوب

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) ١١ اكتوبر عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلا المغرب حضرة الاستاذ أمير على المندي بالل الانجليزية فى موضوع أحوال المسلمين فى الهند والمترجم هو الاستاذ محمد عبد الوهاب الموظف بالحربية ويقول بعده الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في الاخلاق

بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضو

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ النا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم بمسج خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ مح عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندار بشبرا

ويلقيها ويعظ النـاس حضرة الاستا محمود صدق مراقب الجمعية والصاوى عل شعلان بمسجد الكخيا

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمو حسن ربيع بمسجد المؤيد

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حاف افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ احمد عبـاس السكندرى بمسجد البرديني بالسيدة عائشة

ويلقيها ويعظ النـاس حضرة الاستا عبد المجيد زهران دخان بمسجد سيدى سا سنتريس مركز اشمون منوفية

مراقب الجمعية

محمود صدقى

أمريكا وفلسطين

رسالة أمريكي منصف الى عظيم في فلسطين

ورد هذا الكتاب على مقام من المقامات العربية بفلسطين ننشره ليكون انموذجا على دفاع احرار الغرب عن القضية الفلسطينية العربية وهو :

١١٤١ شارع فرنكلن فلوريدا – الولايات المتحدة

كتابي هذا لاعلمكم ان ليس جميع القوم القوم هنا أعداء لشعبكم . ولا علمكم ان كثيرين من الامريكيين يعلمون جيدا أن الشعب العربي له مقاصد نبيلة وآمال عالية كما لليهود . ولسنا كلنا هنا نعتقد أن الحكومة البريطانية منصفة في ارسالها جيشا لمقاتلتكم ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى سررنا عند ما قرأنا في الصحف انتقادكم الحار لوعد بلفور . وان حقيقة تصرحكم من ان الاضطراب الحالي ليس له علاقة ما بالمبكى وهي من الوضوح بحيث قضيت بالعجب من أن البريطانى الشريف عادة يمكن تضليله لينحاز إلى فريق غشه ظاهر

ان لليهود نبوغا في تجسيم كل شيء والذهاب به مذهب التهويل القريب حتى ولو كان من الصغائر التافهة وعادتهم أن يجعلوا من كل حادثة (مذبحة يهودية) ووجهة الغرابة في هذه الدعاية ان تجد أناسا من ذوي المقام العالي تنطلي عليهم حيلة الدعاية فيصدقونها لما فيها من أثر الفن وشباك الغش

ان درزائيلي كان يحمل الضغينة لروسيا – وقد كان هذا منه طبيعيا وهو يهودي محض – وضغينته تلك حملته على الذهاب الى برلين ليسلب روسيا زهرة انتصارها على تركيا ، وليمنعها من اخراج تركيا من الاراضي الاوربية وعلى هذا الوجه أخذ اليهودي صاحب المقام العالي الرسمي يسيء استعمال وظيفته التي كانت امانة بيده ، لغاية هي كلها بلحمتها وسداها جنون وعته . وقد كان الانكليز بلداء في مماحكتهم له أن يقوم بذلك العمل الذي كلف بريطانيا ثمنا غاليا من الدماء والرجال حتى منيت بالهزيمة فى الدردنيل فى السنين اللاحقة

ولكن الانكليز هم من العناد وركوب الرأس بحيث لا يستفيدون من التجربة المحزنة فهم الآن يرسلون تجردة سيئة الطالع لقتال شعبكم . والنتيجة لهذا لا يمكن أن تكون الا وخيمة على الانكليز

وقضية اليهود بحقيقتها ليست شيئا عند بريطانيا . ولكن إلى متى تبقى بريطانيا مسخرة كآلة لليهود . هذا مع فائق الاحترام من صديقكم الخاص المجهول

جيمس فيلبس

العقبة – معان

بدأت الحكومة البريطانية تستغل الهدية التي أهداها ملك الحجاز السابق علي بن الحسين لاخيه أمير شرق الاردن الامير عبد الله بن الحسين (أو بالاصح الهدية التي أهداها بيت الحسين ابن علي للانكليز) فشرعت تدرس مشروع انشاء خط حديدي بين العقبة ومعان لتقطع العرب كل أمل بالخلاص من الشبكة المنصوبة لهم في صميم ديارهم

وهذا الخط مبلغ طوله مائة كيلو متر ، ومتى اتصلت العقبة بعمان صار من السهل التفكير في الخطوات الاخرى التى تشطر جزيرة العرب من شرقها إلى غربها وتطوقها بهذا الغل الحديدي الدائم الحركة

لمنكوبي فلسطين

في الحفلة التي أقامتها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة لمنكوبي عرب فلسطين وقف حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل الجمعية فأعلن التبرعات الجديدة التي وردت على الجمعية لترسلها إلى فلسطين ، وما أعلنه أن حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون تبرع بخمسين جنيهاً . وأن السادة طايع اخوان النجار بشارع محطة مصر بالاسكندرية تبرعوا بعشرة جنيهات ، وأن حضرة الحاج صبحي أفندي الدسوقي صاحب محل الحلويات بشارع عبد العزيز بالقاهرة تبرع بعشرة جنيهات أيضاً

بين مصر وفلسطين

قال مراسل الاهرام في حيفا :

وصل إلى لجنة الاسعاف المركزية العربية بالقدس تحويل من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بمبلغ مئة جنيه مساعدة المنكوبين العرب وكان قد أرسل هذا التحويل بواسطة كوبات عام البنك اليهودي وكان محررا باللغة العبرية . فما كان من لجنة الاسعاف إلا أن أعادت التحويل في كتاب خاص في الجمعية معتذرة عن قبض المبلغ لوروده اليها بواسطة مصرف يهودي في الوقت الذي تقاطع فيه الامة اليهود فورد كتاب من الجمعية تعتذر به وترسل التحويل بواسطة بنك دي روما

(الفتح) ان جمعية الشبان المسلمين في القاهرة أرسلت المبلغ بواسطة بنك مصر ، وهي لا تعلم أن بنك مصر يعامل ذلك المصرف اليهودى في القدس : ولو أن مشروع تأسيس فرع لبنك مصر في فلسطين تم حتى الآن لكان به غنى للمصريين والفلسطينيين عن معاملة أى مصرف أجنبي سواء كان يهوديا أو غير يهودي

كلمة فلسطين

يلقيها موسى كاظم باشا في (الماتان)

والحاج أمين الحسيني في (التيمس)

نشرت جريدة «الماتان» مقالة أخرى لمندوبها الخاص ضمنتها أحاديث بعض زعماء العرب في فلسطين ومنها حديث لموسى كاظم باشا قال فيه: ان المسلمين واليهود والمسيحيين كانوا في سلام ووئام عظيمين قبل تصريح بلفور ونحن لا يمكننا أن نقبل قدوم الصهيونيين إلى بلادنا ليكونوا فيها أسيادا وهي بلادنا منذ قرون عديدة ومن الصعب أن نعيش مع اليهود الصهيونيين ولما كنت في لندن قال لي المستر تشرشل انه يخشى في حالة ايجاد برلمان في فلسطين أن يحاول طرد اليهود منها لان الاكثرية فيه تكون من العرب فقلت له اننا لا نفعل ذلك بتاتا ولكن اليهود لا يريدون ان يوجد برلمان في فلسطين الا متى زاد عدد المهاجرين اليهود لكي تصبح الاكثرية في جانبهم وهذا ما نحتج عليه ونبلغ احتجاجنا جمعية الامم والعالم كله

ثم قال ان العرب لا يكرهون اليهود بل يريدون ان يعيشوا معهم في سلام كما كانوا قبل تصريح بلفور ولكن العرب سيواصلون الكفاح ضد تصريح بلفور ولا يسوغ ان يلومنا أحد لاننا لا نقبل أن يتسلط علينا أناس يجيئون بلادنا من بلدان أخرى

***

وأرسل سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى رسالة ضافية بالبريد الجوي وجهها بواسطة جريدة التيمس إلى الشعب البريطاني والشعوب الغربية الاخرى وصف فيها موقف العرب السلمي قبل الفتنة وفي خلالها وبعدها ونوه بطغيان السياسة الصهيونية التي من شأنها استفزاز العرب دينيا وسياسيا ولا سيما محاولتها امتلاك البراق الشريف بوسائل قسرية بعد مؤتمر زوريخ. ثم أشار إلى تسامح المسلمين مع اليهود في الماضي والسماح لهم بزيارة البراق حينما كانوا لا يطمعون بالاستيلاء عليه أولا يظهرون مثل هذا الطمع. ومنذ تصريحات زعماء الصهيونية المنافية للحقيقة بشأن الاضطرابات وقال ان العرب لا يقاومون اليهود لانهم يهود بل انهم يضطرون إلى مقاومة السياسة الصهيونية الغاشمة السالبة لحقوقهم السياسية والتي جاءت الآن لتسلبهم حقوقهم الدينية

أما الطريقة الوحيدة لانصاف الجميع فهي انشاء حكومة نيابية تمثل الفريقين تمثيلا نسبيا

وختم سماحته هذه الرسالة بلفت أنظار العالم إلى الدعوة التي يبثها الصهيونيون في كل مكان للتشويه بسمعة العرب

الموقوفون في فلسطين

يضربون عن الاكل

أوقفت الحكومة كامل بك الدجاني وحمدي بك الحسيني في يافا منذ أوائل الاضطرابات بلا تحقيق ولا محاكمة. وهما لا يزالان في السجن إلى الآن، وقد أضربا عن الاكل أخيراً احتجاجا على هذه المعاملة، وصمما على الاستمرار في الاضراب إلى النهاية

الوقاية من الامراض المعدية

يعيش الانسان بين الملايين من أعدائه الفتاكة (الجراثيم) ترافقه في جيئته وذهوبه وتصحبه في قومته وقعدته، ترقبه ... حتى إذا وجدت ثغرة في جلده ولو صغيرة، أو طريقا الى باطنه ولو مع هواء الشهيق، ولو مع الماء الزلال دخلته لتفتك به .. ولكن الخالق الاعظم وضع في أصل بنية الانسان عناصر طبيعية (الكريات) تدفع عنه هذا الخطر وتخلصه من هذا الضرر

تدخل الجرثومة (الحوين) الجسم فتبتدرها الكريات فيقاتلها أبيضها وينقل اليها الغذاء والميرة احمرها فان غلبتها سلم الجسم ونجا وان غلبت لها هلك ...

وكل السر هنا هو في المحافظة على الشروط الصحية وفي معرفة طريق الوقاية من الامراض المعدية ... وهذا هو موضوع الكتاب الجديد للدكتور عبد الغنى بك الشهبندر (صاحب مجلة الحكمة) فتله فيه بحثا ووفاه درسا وخليق بكل راغب في سلامته وسلامة ذويه اقتناؤه

ع ...

خزانة الادب

للبغدادى

صدر الجزء الثانى

وهو كالجزء الاول في حجمه والعناية بتصحيحه وتحليته بالهوامش والملاحظات الثمينة. ومثله في ورقه الصقيل، وطبعه المشرق الجميل

الاشتراك في الجزء ١٠ قروش

غير أجرة البريد

فهرس

المطبعة السلفية ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٦٩﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى ١٣٤٨ - ١٧ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿السنة الرابعة﴾

قلة الزواج في تركيا

بقلم عظيم من عظماء العالم الاسلامي

لا يخفى أن اجتهاد حكومة انقرة في نشر المبادىء المعهودة الى تنشرها ... قد أدى من جملة ما أدى اليه الى قلة الزواج ، وبالتالي الى قلة التناسل في تركيا

فالشبان منهم من أنفض من العقيدة الدينية تماما فصار يرى أن ارضاء الشهوة البدنية قد يمكن بدون زواج شرعي بل بمجرد الزنا . فلهذا صار من العبث اختيار الانسان تكاليف الزواج ومشاقه لاجل ارضاء شهوة يتأتى ارضاؤها بدون هذه المشاق

ومنهم من هو باق متمسكا بالاسلام وبما يستلزمه من عفة وطهارة واجتناب الخنا ، وقد رأى أن الرقص والرفث و الخلاعة بلغت في هذا الدور مبلغاً أزال كل ثقة في عفة الاوانس الناشئات ففضلوا العزوبة على التزوج بهذا النمط من النساء . ومع الاسف هذا النمط من النساء أصبح عظيما جداً ، حتى أن الملحدين من شبان الاتراك منهم كثيرون يحبون الرقص مع شاباتهم ولكنهم لا يريدون أن يتزوجوا باللاتي يرقصن معهن . لانهم لا يأمنون عليهن .. ولا يثقون فيهن ... يريدها أن تكون خدناً لا زوجة

وأضف الى ذلك قانون الزواج الجديد الذي أخرجته انقرة ومنعت أن يكون عقد الانكحة بواسطة أئمة الحارات وحظرت أن يكون عقدها ذا صبغة دينية وسمت ذلك بالزواج المدني وقالت انها قلدت فيه اوربة وأجازت تزويج المسلمة بالنصراني واليهودي والوثني الخ ، فرأى الناس في هذه الامور كلها خروجاً على الدين ، فكثير من الاتراك نفروا بعد هذا القانون من الزواج

وقد ثبت تناقص الزواج وتناقص النسل في تركيا ، ولكن الجرائد التركية التي هي كلها أبواق نفير لانقرة ليس منها جريدة واحدة تقدر أن تتكلم بحرية قد طوت هذا الامر على غره

وتجاهلته تفاديا من اغضاب الحكومة . ولتتناقص عدد الامة التركية وترجع الى الوراء بشرط أن لا يقال ان قوانين انقرة الجديدة أضرت ضرراً فاحشا بهذه الامة

وهذا أشبه بقضية الحروف اللاتينية التي أنزلت القراءة والكتابة في تركيا في نسبة ٨٠ في المائة وتركت الجرائد بدون قراء تقريبا ، مما اضطر الحكومة أن تساعدها بالمال حتى لا تتوقف عن الصدور ، ومع هذا فالغازي يأبى الا تنفيذ أمره بها

ولقد طفح الكيل من جهة قضية الزواج ونفور شبان الاتراك منه الى أن أخذت الجرائد التركية تحث عليه وتوبخ الشبان النافرين ، كأن النصح والترغيب والزجر والتأنيب امور تكفي لاعادة الشيء كما كان . والحقيقة أن السبب في كراهية شبان الترك الزواج وفي تناقص الذرية التركية هو هذه التربية الفاسدة الالحادية الاباحية التي يريدون حمل الاتراك عليها بحجة أنها « تجدد » والتي لم تلبث أن أثمرت ثمرتها المرة

وانظر الآن ما تقول جريدة « جورنال دو جنيف » البروتستانية المتعصبة التي طالما صفقت للانقلاب الانقرى وهنأت انقرة على التخلص من الاسلام ... فهي في أحد أعدادها الاخيرة تقول ما يلي :

« الاتراك لا يريدون أن يتزوجوا »

سكان استانبول سبعمائة الف نسمة منهم اربعمائة الف عُزّب « قساة ومعاندون » بحسب تعبير جريدة (حا كيمت مليه) الجريدة الناطقة بلسان الحكومة التركية . وجميع جرائد الاستانة تأسف لهذه الحالة وتقول انه أمام فصاحة هذه الارقام صارت قضية الزواج هزؤا . وترى أن الطبقة المتعلمة هي أنفر الطبقات من الزواج ، وان تركيا الجديدة كان يؤمل منها أحسن من هذا »

فنحن نقول ان أعظم دليل على كون الالحاد والاباحة ورقص الشبان مع الشابات هي الاصل الاصيل في نفور الشبان الاتراك من الزواج هو أن هذه النسبة بين المتزوجين والعُزّب غير موجودة الا في الاستانة حيث الالحاد وفساد الاخلاق والرقص أكثر منها في سائر تركيا

فالجرائد التركية التي كانت محبذة لا بل مفتخرة بهذه الامور تسميها « تجدُّدا » أو « نهضة » هي أولى بأن تندب عملها وتندم على دعايتها الفاسدة هذه ، وأن تخاطب نفسها بهذا البيت :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ۞ إن السفينة لا تجري على اليَبَس

أما ما لا يزالون يطنطنون به من انشاء سكك حديدية وشراء طيارات واصلاح في البوليس واصلاح في كذا الخ زاعمين أن ذلك هو « النهضة الحديثة التركية » ولولا هذه السياسة لم تكن هذه الاصلاحات ! ولا انقرة جريدة في عصر معروفة لا تفتأ تتكلم في هذا الموضوع . فالجواب عليه ان هذه الاصلاحات لا تخلو منها مملكة وقد كانت في تركيا جارية من قبل لا يخلو يوم واحد من شيء منها ، حتى انه في زمن السلطان عبد الحميد أنشئت سكك حديدية وعبدت طرق وأسست مدارس وبنيت مرافيء الخ الخ أكثر مما هو جار في تركيا الآن ، ومع هذا لا يزال الناس يقولون ان انحس دور هو دور عبد الحميد

(***)

برقية اللجنة التنفيذية العربية

الى المندوب السامي بفلسطين

أرسل سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية في القدس الى المندوب السامي بفلسطين البرقية التالية :

ان اللجنة التنفيذية المجتمعة بهيئتها الكبرى والممثلة للامة العربية قاطبة تستنكر التعليمات التي نفذتموها في البراق وتعدها باطلة وتعتقد أنكم بتنفيذها تجاوزتم صلاحيتكم واعتديتم على حقوق العرب الدينية وخالفتم ما أقرته حكومتكم في الكتاب الابيض . وهذا التعدي والاجحاف أثارا خواطر العرب وسخطهم فنؤكد لكم انهم بصفتهم مسلمين ومسيحيين لا يمكنهم التساهل بمثل هذه الاجراءات التي تلقي تبعتها الخطيرة على عاتق فخامتكم

موسى كاظم الحسيني
رئيس اللجنة التنفيذية العربية

التسول

أناخ بمبنى السهر　فلازم صدرى الضجر
لقد وردا بلا عدة　وروداً ماله صدر
على بلد روايته　فصول كلها عبر
أرى أخلاقه عريت　فلا ظل ولا ثمر
وهذان اذا فقدا　فقل لى ما هو الشجر ؟
بحسبك جيش الاستجد　اء فى الطرقات ينتشر
يرى فى كل ناحية　قذى يقذى به البصر
فمجذوم ومنكفىء　يغطي جسمه القذر
وأعرج ما به عرج　وأعمى كله نظر
وذو ضر يصيح به　وأقسم ما به ضرر
بروجه على البسطا　لئيم بيعه غرر
فشاة عند حاجته　وفى خلواته نمر
وهذي مرأة تبكي　قرينا غاله القدر
تجر وراءها نفرا　ولا يدرى من النفر
وما هي أمهم لكن　بمرأى البؤس تتجر

＊＊＊

لعمري ان أكثرهم　على الآلاف مقتدر
فكل أشهاد ميتهم　عن المال الذى يذر
فطوراً ملء زنبيل　وطوراً ظرفه الحفر
وطوراً تحتويه عصا　فما يدري به بشر
تهالكه على جمعه　لغز حله عسر
لو ان يدا اصابته　بسوء كان ينتحر
فليس يمسه أبدا　وان عبثت به الغير
ولا يأتيه مهما امتد فى الدنيا به العمر

＊＊＊

لقد منعوا عن المحتاج قوتا كان ينتظر
الا قانون يردعهم　شديد فيه مزدجر
مريضهم لمستشفى　وللعمارض الحجر

محمد صادق عرنوس

التعليم الاسلامي فى ايران

لا تزال حكومة ايران جادة في تقليص ظل الروح الاسلامي عن بلاد الأكاسرة، والعمل على احلال روح القومية الفارسية محل الجامعة الاسلامية . وقد كان من نتائج البرنامج الواسع النطاق الذي اتخذت الحكومة جميع الوسائل لتحقيقه أن نزل عدد طلبة العلوم الاسلامية من ٢٠ ألفاً إلى ألفين وتسعين طالباً وهبط عدد مدرسي العلوم الاسلامية من خمسة آلاف إلى ١٠٣ فقط . ومع ذلك فان الحكومة الايرانية ومن يناصرها من الاجانب الذين يذيعون الانباء البرقية والصحفية يستكثرون عدد حملة العمائم البيضاء والسوداء في (خراسان) و (قم) ويعتبرونها مصدراً للروح الاسلامي ويومئون من طرف خفي إلى وجوب خنق هذا الروح . ونحن نقول فيهم ما قاله الله عز وجل في كلامه القديم (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)

عاقبة الدويش

أغارت فصيلة من الجند النجدي بقيادة سعود الطرفة ابن عم الملك ابن السعود تساعد قبيلة العوازم على فيصل الدويش وأتباعه من قبيلتى مطير والعجمان، وكان هؤلاء نازلين على مورد ماء يسمى « الحض » ويبعد ٧٠ ميلا جنوبي الكويت . وقد دارت معركة دامية بين الفريقين اسفرت عن وقوع فيصل الدويش صريعاً وارتداد اتباعه إلى آبار « الصبيحية » في المنطقة الكويتية . وورد على المصادر النجدية في البصرة أن خسائر الثوار بلغت ٣٥٠ قتيلا ونحو ٤٠٠ جريح

ضحيـــــــــة المجددين

قال مراسل المقطم في دمشق :

سيقت فلانة زوجة الفقيد السوري فوزي بك الغزي الى محكمة الجنايات لتبليغها قرار المحكمة في جريمة قتل زوجها

وقد جيء بها الى المحكمة بسيارة مقفلة ولما وصلت الى دار القضاء نزلت يحرسها خفراؤها وهي في منتهى الوهن والاعياء حتى خانتها قواها وهي تصعد السلم فكان خفيرها يسندها من حين الى آخر

وكانت الغاية من مثولها أمام محكمة الجنايات استجوابها وتبليغها مضبطة الهيئة الاتهامية وتدوين ملاحمها في ورقة الضبط وسؤالها عما اذا كانت تريد أن تقيم وكيلا للدفاع عنها

ولما مثلت أمام القاضي تليت على مسامعها افادتها الاستنطاقية فايدتها وقالت انها لم تكن تعلم ما تضمنته البرشامة وان رضا خدعها وانها تستغفر الله وزوجها من هذه الخيانة

وطلب اليها رئيس المحكمة أن تسفر النقاب لتدوين ملاحمها في ورقة الضبط فتمنعت ثم أفادت أنها لم توكل أحداً وان أهلها يمكنهم أن يأتوا لها بوكيل من بيروت بعد ما عز وجود وكيل لها في دمشق لامتناع كل من عرضت عليه هذه المهمة عن القيام بها وهنا أجهشت في البكاء والعويل

ولما تم استجوابها وانتهت المعاملات اللازمة لسياق القضية اعيدت الى سجنها فكانت تتهادى وهي منحدرة على السلم كالقصبة المرضوضة فى مهب الريح وركبتاها تكادان لا تحملانها فكان الجندي المحافظ يسعفها في نزولها

(الفتح) ان جميع الصحف فى سوريا وغيرها لم تبحث جناية مقتل هذا الفقيد إلا من جانب واحد ، وهو حصر الجريمة فى الذين باشروها ، وكان من حقهم أن يكونوا أبعد نظراً فيطيلوا التأمل فى البيئة التي نشأت فيها هذه الفتاة وما كانت عليه قبل انتشار الدعوة النسوية الحاضرة وبعدها ، ولو فعلوا لظهر لهم في الميدان عامل آخر من عوامل الاجرام وهو القلم واللسان اللذان طالما شجعا الفتيات والفتيان على كسر قيود الفضيلة وتهوين أمر السفور وصبغ نتائجه بألوان زاهية وأشكال خلابة

ان هذه الاقلام والالسنة ما زالت تصم بوصمة الرجعية البيئة التي نشأ فيها الفقيد والبيئة التي نشأت فيها زوجته حتى اقتنع هو واقتنعت هي واقتنع ذووه وذووها بأن من التجديد الابتعاد عن رجعية الفضائل والتهاون بأمر الحشمة ، فكان المرحوم فوزي الغزي الضحية الاولى لهذه الاقلام والالسنة المجرمة ، وكانت زوجته الضحية الثانية لها . وأن فوزي انتقل الى عالم البقاء فاستراح ، أما الضحية الثانية التي خدعوها بدعوة السفور والحرية والتجديد فقد أوصلتها دعوة السفور والحرية والتجديد الى أعماق السجن والى عذاب الضمير والى ما بين أيدي الجنود يساعدونها على الخروج من السجن الى محكمة الجنايات ومن محكمة الجنايات الى السجن

أنا لا أقول لاصحاب تلك الالسنة والاقلام اتقوا الله في أخلاق الفتيات وفى حياة الفضائل فانهم لن يفقهوا قولى . واذا فقهه عشرة أو عشرون فماذا فى هذه الصحف المملوءة بالصور العريانة وبالادب الفاسق وبتهوين أمر الاعراض وحض الفتيان والفتيات - باسم التجديد - على الاعراض عن أسباب صيانتها

ولكن أوجه خالص النصح الى الفتيات والى القائمات بالدعوة من النسوة فأقول لهن : حذار الوقوع فى الهاوية ، حذار اللعب بالسلاح المسموم ، أشفقن على أنفسكن ، ارحمن فتياتكن ، فانكن أول ضحايا هذه الدعوة الآثمة ، وعلى رءوسكن وزرها ووزر كل فتاة تنخدع بها . ان قلوبكن أقرب الى الرحمة من قلوب الرجال الداعين الى تهوين أمر الاعراض فارحمن الفتيات قبل أن يقعن فى مثل ماوقعت فيه هذه الضحية المسكينة

مسجونو يافا

تتوالى علينا البرقيات والرسائل بالاحتجاج على استمرار حبس السيد حمدي الحسيني والسيد كامل الدجاني ورفقائهما فى يافا ، ومرور الزمن الطويل عليهم فى السجن فلاهم يقدمون للمحاكمة ولا يطلق سراحهم بالكفالة كاليهود

بين ايران والافغان

انتعشت المواصلات بالسيارات لاول مرة بعد الثورة الافغانية بين خراسان ومدينة هراة . وقد سافرت فى الاسبوع الماضي قافلة مؤلفة من ٨ سيارات تحمل ٤٦ راكبا وبضائع شتى . وكانت قد وصلت في الاسبوع السابق قافلة سيارات من هراة

العجائب الكبرى في الهند

الموت في السجون اضرابا عن الطعام ، واحتجاجا على ظلم الحكومة !

الوقوف قليلا عند هذه الظاهرة الخطيرة في الشرق

من الحوادث التي تقع في الشرق في هذه السنوات الاخيرة ، بعد الحرب العامة ، ما هو جدير كل الجدارة بأن يسجل في بطون التواريخ ، وتتواصي به الامم الشرقية الاسلامية وغير الاسلامية ، وعلى الامهات أن يلقنه أطفالهن وأولادهن ، وعلى المدارس أن تبين العبرة فيه للطلاب والتلاميذ ، وليس بكثير بعد كل هذا أن يفرد شهداء السجون ومحتسو الموت احتساء ، بمقام خاص عند الامم الشرقية وبمنزلة علية من التجلة والاكرام

تناقلت الصحف في هذه الآونة أنباء مفصلة عن كيفية موت الهندي (جوتين داس) في سجن لاهور يوم ١١ ربيع الثاني (١٤ سبتمبر) الماضي ، وهو أحد الثلاثين شاباً الذين اعتقلتهم حكومة الهند بتهمة المؤامرة على الحكم البريطاني . وكانت معاملة الحكومة لهؤلاء النفر الكرام في السجن معاملة الظلم والقسوة ، فلم تكن هذه المعاملة إلا أحدث نوع من أنواع العسف تقترفه الحكومات الاستعمارية في الاقطار الشرقية ، وكل امة فيها ذرة من وجدان وضمير ، تفرّق بين السجين السياسي والسجين المجرم ، فتجري على الاول معاملة لا كتلك التي تجريها على الآخر ، إلا الحكومات الاوربية في الشرق فانها تتخلى عن هذه القاعدة التي هي الى الشرف الانساني والضمير والوجدان ، أقرب منها الى مادة القانون ، لان المعتقل هو على كل حال في قبضة يد الحكومة ولا سلاح له غير لسانه يدافع به ، وبخاصة اذا كان سجيناً سياسياً فلا باعث للحكومة الاستعمارية أن تتجاهل هذا ، فتنقلب عدواً منتقما ازاء السجين وهو في أصفادها وأغلالها ، وأثوابها الزرق والسود ، إلا باعث اقتراف الظلم حتى بهذه الوسيلة ، طمعاً في استلاب الكرامة وسرقة النفوس والارواح ، وهذا لعمري ، شر البلايا ، فاذا عجزت دولة مستعمرة عن إذلال الناس وقهرهم بغير المدافع والرشاشات والقوانين الصارمة ، لجأت الى السجن تغتال كرامتهم ومكانتهم وشرفهم ، حتى يؤثر هؤلاء الاعزة الموت جوعا على أن يظلوا هدف الحكومة في الجور والظلم

***

ونقلت الانباء تفاصيل الحادثة هذه (اقرأ رسالة مكاتب المقطم في الهند في مقطم ٧ جمادى الاولى ١٣٤٨ – ١٠ أكتوبر ١٩٢٩) وكيف كان الشاب المقدام (جوتين داس) يستقبل الموت كلما نهكه الجوع ومشى في بدنه الجفاف من عدم الغذاء ، وكيف كان يأبى أن يطلق سراحه بالكفالة ، فرفض هو ورفض أخوه ذلك ، وظل معتصما بشرفه ، مستمسكا بعزة نفسه ، حتى فاضت روحه يوم ١١ ربيع الثاني ، ورُوعت الهند بموت هذا الشاب وهو في شرخ شبابه ، في السادسة والعشرين من عمره فقامت البلاد وقعدت ، ونقلت الجثة الى كلكته فمشى فيها أكثر من نصف مليون من الناس

***

أكثر من نصف مليون هندي من مسلم وهندوسي ، يمشون في جنازة الشاب الباسل ، الهندي الابي ، (جوتين داس) وناحت عليه الملايين في الهند ، وأقيمت المظاهرات ، وشعائر الحداد في كل مدينة وبلدة ، وخلع الناس أحذيتهم مدة ثلاثة أيام متوالية ، وازدحمت الالوف عند كل محطة تستقبل النعش بالدموع والزهور ، وأخيراً وصلوا به الى قريته القريبة من كلكته ، وهم يحملونه حاسرين حفاة ، ووضعوا جثمان (جوتين داس) على منصة عالية ليراها الناس ويعاهدوا الله عندها أنهم مثابرون على الجهاد في سبيل الهند ، وكان والد (جوتين داس) شيخاً طاعناً في السن ، فقال لاهل الهند وولده لم يزل جثمانه على المنصة :

« ان أسلافنا معشر الهنود ، الهندوس والمسلمين ، قد خانوا هذا الوطن العزيز المقدس وسلموه للاعداء الاجانب ، فغضبت القدرة الالهية علينا وتخلت عنا من ذلك اليوم . واني اقدم ابني الشهيد هذا كفارة عن آثام أسلافنا »

***

وتقول الانباء ان رفقة جوتين داس الذين لم يبرحوا في السجن أخذوا في ترسم خطاه واتباع نهجه في ايثار الموت على الحياة المهينة بين يدي الحكومة في سجونها المرهقة

***

وان القلم ليعجز عن وصف ما لهذا الحادث من بالغ الاثر فى النفس ، فليس أهل الهند وحدهم بالذين يلذع قلوبهم الاسي على موت (جوتين داس) فى السجن تلك الميتة الشريفة العزيزة ، التي لا يقتحمها إلا من كان يحمل بين جنبيه نفساً وقلباً كنفس جوتين داس وقلبه ، بل ـ والحق يقال ـ أن أهل الشرق أجمعين من هندس ومسلمين ، يتشاركون فى ان يؤثل لتاريخهم (جوتين داس) مثل هذا الشرف العظيم ، وبقدر ماينزل بالقلب من بالغ الحسرة ، وبقدر ما تهتز الجوارح كمداً وحزناً عند الوقوف على تفاصيل موته ونقل جنازته ، وكلمات والده ، وتنفطر قلوب الملايين عليه ، يشعر الشرقي بأن تلك القلوب التي تنطوي عليها جوانح الحكومات المستعمرة ، ما هي بحقيقتها بعد الحرب ، وعلى توالي الزمن ، إلا أوعية القهر والعسف وآنية الطغيان ، وهذا لا بد من بيانه ولو على الايجاز

***

تدل الدلائل في هذه الحوادث وأمثالها ، على أن الجرائيم السامة التي تبذرها الحكومات المستعمرة في نفوس أهل الشرق المستعمَر ، ستؤدي حتما الى ظهور أمراض وحالات لم يشهد لها التاريخ مثيلا . وهذه الحوادث في الاضراب عن الاكل في السجون احتجاجا على ظلم الحكومة المستعمرة ، تدل على أن ظاهرة سياسية اجتماعية أخذت تحصل في الشرق ، فالهند هي واضعة حجر الاساس في اللاتعاون السلمي مع الاجانب ، والهند هي فاتحة باب المقاطعة الاقتصادية للاجانب ، والطلبة في الهند سنة ١٩١٩ اتوا بالعجائب الخارقة ، وهذه حركة جديدة وهي الموت جوعا في السجن ابتعاداً من أن يدنس شرف السجين بمهانة أو ذل

ثم علينا أن نلاحظ ما تتركه هذه الحوادث من الاثر في نفوس الاربعمئة مليون هندي من مسلم وهندوسي ، بل ما تتركه في نفوس أهل الشرق قاطبة ، فان التيار العام في السياسة والحركة الاجتماعية لا بد له أن يتأثر بمثل هذه العجائب من الاقدام على الموت طوعا فراراً من ظلم الحكومة المستعمرة وجورها . وحالة الشرق الحاضرة مستعدة تمام الاستعداد لتتأثر بجميع أنواع المؤثرات النفسية ، لان (١١) سنة تنقضي على الشرق المستعمَر ، والدول الاوربية تزيد في اذلاله بعد أن وقفت الاقطار الشرقية المستعمرة الآن ، الى جانب فرنسة وانجلترا وأمريكا وقت الحرب ، وقدم أهل هذه الاقطار أرواحهم ودماءهم وأرزاقهم للحلفاء فكان الجزاء سنمارياً ـ ليست سنين قليلة ، بل هي كافية لايجاد أعنف الثورات في النفوس والافكار

***

الشاب الباسل المقدام (جوتين داس) يعلم جيداً أن الهند كانت من أكبر وقود الحرب فى أتون انجلترا . وكانت انجلترا تبذل أقصى جهدها لتقنع أهل الهند أن الهند هي الامبراطورية بكاملها وأن الامبراطورية هي الهند ، وان الدفاع كان واجبا مقدساً على ابن البنجاب مثلا كما كان واجباً عن ابن لندن . وساقت انجلترا الملايين من أهل الهند إلى الحرب ، وبهم انتصرت على ألمانيا وحليفات ألمانيا ، كما ساقت انجلترا أيضاً الالوف من مصر . وساقت فرنسا مآت الالوف من المغرب الاوسط والاقصى

فالعامل الجديد الذي بدت طلائعه الآن فى سجون الهند ، وفى نفوس الاحرار الأباة مثل جوتين داس ورفقائه ، هو عامل خطير الغاية ، ولا جدال

ولو كان جوتين داس أوروبياً أو أمريكيا ، لارتفع إلى أعلى مقام وذروة ، ولبقيت شركات البرق ، والصحف ، تتناقل أخباره بغاية التفصيل ، ولظل خبر موته أهم خبر يشغل الناس في المنازل والمحافل في جميع الاقطار

ولكن (جوتين داس) هندي !! مات [في] السجن اضراباً عن الاكل احتجاجاً على [قسوة] الحكومة المستعمرة ، وابتعاداً بشرفه [عن] ان يذله المستعمر بدنس !! فمات (جوتين [داس]) مدافعاً عن كرامة شرقية لا غربية ، [وعن] شرف هندي لا انجليزي !!

***

وبعد كل هذا ، فيظهر أن دور العلاقات [بين] الشعوب الشرقية والدول المستعمرة ، آخذ [بشكل] جديد

(ن)

[العـ]راق والكتاب الابيض

[مجد]ل عسقلان (فلسطين) في ١٠-١٠-٢٩

الى المندوب السامي ، والمجلس الاسلامي [الاعـ]لى ، واللجنة التنفيذية العربية

[بلغنا] خبر اليهود ان يعبدوا ربهم في بيوتهم من [ان] يثيرو فتنة لاغتصاب معبد ليس لهم . [الديـ]انات الصحيحة تمنع اغتصاب المعابد . [لا] نسمح بأي تغيير في الحالة المعهودة قديماً في [البر]اق . نحتج على التصرفات الموقتة المسموح [بها] لليهود . نطالب العمل بنصوص الكتاب [الا]بيض منعاً للقلاقل

ابراهيم صالح المدهون . عبد الحميد برزق [عبد] العابد . محمد عبد الرازق . يوسف نجم . [يو]سف الشريف . خليل محسن . محمود [...]لي . ابراهيم احمد الخطيب



في فلسطين

* جمع يهود اميركا مليوناً وثماني مئة وستة آلاف دولار لمنكوبي اليهود في فلسطين

* نشرت الصحف اليهودية ان أهالي قرية سلوان القريبة من القدس أبوا أن يوقعوا تعهداً للحكومة الفلسطينية بأنهم مسؤولون عن حياة اليهود الساكنين في تلك القرية وهم من اليهود اليمانيين ولذلك ابى هؤلاء اليهود الرجوع إلى القرية

* اجبرت الحكومة أهالي الخليل على أن يوقعوا تعهداً بأن يكونوا مسؤولين عن حياة يهود الخليل وعن كل ضرر يلحق بهم ، غير أن يهود الخليل لم يرجع منهم أحد إلى هذه المدينة

* جمع أحد الصحفيين الصهيونيين في خارج فلسطين قصاصات من الصحف الانكليزية تبلغ لسع مئة قطعة عن حوادث فلسطين الاخيرة ، وقد استنتج من جميع هذه المقالات أن ثمانين في المائة كانت ضد الصهيونيين وعشرين في المائة معهم

* قال مكاتب الدبلي مايل في حيفا ان المحاكمة الاولى في تهم القتل في الاضطرابات الاخيرة حبطت وان المحامين العرب ينذرون الآن بأن يوقفوا سير القضاء باعلانهم الاضراب عن قبول القضايا التي ترفع إلى المحاكم . وقد تخلى المحامي الرئيس في هذه القضية عن توكيله لان رئيس القضاة وبخه وحذا حذوه المحامي المساعد حنا افندي فانسحب من الجلسة لنفس السبب

* كان يوم الخميس الماضي موعد النظر في قضايا العرب المتهمين بحوادث صفد في محكمة الجنايات الكبرى المعقودة في مدينة حيفا ، فدخلها المحامون العرب المدافعون عن المتهمين الوطنيين . وقد لاحظ رجال المحاماة العرب ان الجو غير صاف ، والحالة لا تبعث على الاطمئنان . ثم تحقق ظنهم بما أظهره رجال المحكمة من التسرع مع المحامين العرب ، فانسحبوا لذلك من الدفاع في قضايا الاضطرابات ، ووافق جميع المحامين العرب على ذلك

* تقرر عقد جلسة في صباح يوم الجمعة الماضي في مكتب اللجنة التنفيذية يحضرها جميع محامي فلسطين العرب على الاطلاق ، للنظر في تقرير الاضراب العام في جميع محاكم فلسطين ، احتجاجا على هذه الاعمال غير العادية والمحاباة الظاهرة . ولهذا لم يتمكن قاضي القضاة الذي يرأس محكمة الجنايات الكبرى من السير في القضايا ، بل أجلت الى يوم الثلاثاء (أول أمس) للنظر في سير الحوادث التي لم يكن العرب ينتظرون وقوعها بوجه من الوجوه من القضاة البريطانيين . ولهذا أصبح العرب في جميع انحاء فلسطين في حالة قنوط من هذه الحالة التي وصلوا اليها بفضل اعتمادهم على الحكومة البريطانية التي افرغوا فيها كل آمالهم ، ولا نظن بعد اليوم انهم يطمئنون من غير تقديم برهان يدل على حسن نيات البريطانيين الشريفة نحو عرب فلسطين

* تلقي بعض التجار العرب الذين هم وكلاء لبعض الشركات اليهودية انذاراً بوجوب التخلي من هذه الوكالات باقرب ما يستطاع وإلا قوطعوا هم أيضا باعتبارهم مروجين بضائع غير عربية

٤٠٠ مشترك للفتح

اقتراح على قراء الفتح

الاسكندرية في ٨ جمادى الاولى ١٣٤٨

.... الاستاذ محب الدين افندى الخطيب المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان من يثابر على مطالعة الفتح الغراء مدة قليلة ، وله من الايمان نصيب ، لا بد أن تثير عواطفه ويقف وقفة الجندي الباسل متأهبا الذود عن دينه ووطنه بكل ما أوتى من قوة وحكمة

ولقد اطلعنا في العدد الاخير من الفتح على مقالة للاستاذ الفاضل مصطفى احمد الرفاعي عن تطوعه في بيان محاسن الاسلام . وبمناسبة جهاده الشريف هذا رأينا على سبيل التجربة لانتشار هذه الخطب البليغة ، هذه المحاضرات النفيسة ، هذه المواعظ الحسنة ، هذه المجلة الجليلة (الفتح الغراء) أن نعمل بما جاء في أحد أعداد الفتح من انه يجب على المسلم أن لا يقف ينظر الحريق ويقول : ما ذا عسى أن أفيد ا فما لا يدرك كله ، لا يترك كله

لذلك رأينا أن نقدم قيمة ٤٠٠ اشتراك من الفتح لشهر واحد فتهدى إلى التجار والموظفين وأمثالهم واذا وجدنا اقبالا على الاشتراك من المهداة اليهم فاننا مستعدون في كل مدة لفتح اشتراكات لاشخاص آخرين ان شاء الله ، لاننا نرى في زيادة نشر الفتح خدمة للدين ، اذ الذكرى تنفع المؤمنين

والامر بذلك يرجع لرأيكم السديد والله تعالى يحفظكم مولاى

طابع اخوان

التجار في شارع محطة مصر بالاسكندرية

(الفتح) يريد حضرات الافاضل السادة طابع اخوان أن تصل الفتح إلى يد كل مسلم يرجون فيه الخير للاسلام . ولما كان المسلم الذى هذه صفته لا يحتاج إلا الى أن يعرف هذه الصحيفة ومتى عرفها واستأنس بها فانه سيطيب له الاشتراك فيها ، لذلك عزم السادة طابع اخوان على تقديم الفتح هدية لمدة شهر الى أهل الغيرة على الاسلام من المسلمين . وبعد انقضاء الشهر يكون للمهداة اليه الخيرة في أن يكتب الى ادارة الفتح بقطع الجريدة عنه ، أو أن يطلب اليها أن يكون مشتركا فيها . واذا نجحت هذه الطريقة وأدت الى النتيجة التى يتوقعونها — وهي أن يقتنع الذى أُهديَتْ الفتح اليهم بأن من المفيد استمرار وصولها اليهم فيطلبوا الاشتراك فيها رأساً — وحينئذ يطيب للسادة طابع اخوان أن يكرروا هذه التجربة مع أشخاص آخرين

ان معرفة ٤٠٠ شخص من أهل الغيرة الاسلامية ليست من الامور السهلة لذلك رجوت السادة طابع اخوان أن يعينوني عليها ، وأوجه هنا نفس هذا الرجاء الى قراء الفتح بأن يكتبوا اليَّ بأسماء من يأنسون فيهم الغيرة الاسلامية لنقدم اليهم الفتح لمدة شهر على حساب السادة طابع اخوان

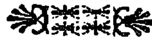
وقد احببت ان يكون لهؤلاء الافاضل الغيورين غير ثوابهم على فعل الخير ثواب الساعي الى الخير ، فاعلن تبرعي لنفس هذه الغاية بقدر ما تبرعوا به . اذن فلا حرج في أن تأتينا عناوين أكثر عدداً من الذى عينه السادة طابع اخوان . أما اذا لم يزد العدد على ٤٠٠ فيمكننا أن نجعل مدة الاهداء شهرين بدلا من شهر . والمهم أن يحسن حضرات القراء اختيار الاشخاص الذين تهدى الجريدة اليهم ، فان شخصاً من أهل الخير يدخل في عائلة الفتح خير عندنا من عشرة أشخاص لا تكون فيهم قابلية الايمان بالمبادىء والغايات التى تجول آراء كتاب الفتح فيما بينها . والله الموفق

مصر والحجاز

نشرت جريدة التيمس برقية اشارت فيها الى محاولة تسوية النزاع بين مصر والحجاز وقالت : ان الوصول الى اتفاق يرضي الفريقين يجب ألا يكون متعذراً ، لان بريطانيا العظمى قد اعترفت باستقلال كل منهما ، فلم يبق سبب وجيه لاحجام أحد عن الاعتراف باستقلال الآخر . فالحرس العسكرى الذى يرافق المحمل والذى يرجع تاريخه الى العهد الذى كانت فيه الحجاز ومصر جزئين من سلطنة واحدة لم يعد له مبرر الآن وقد أصبح الحجاز مملكة مستقلة ، وفي وسع مصر أن تقبل بغير أن تمس كرامتها بشيء ما يعرضه عليها الملك ابن السعود بانه يضمن سلامة المحمل والحجاج المصريين

فليقـــــــــــــــــــــــــــــــر أ المبشرون

— ٢ —



في الساعة المعينة من يوم الخميس اجتمعت بالاربعة المبشرين ، وانفردنا في غرفة معدة للمناقشة ، وليس في الدار كلها مسلم الا أنا والبواب (واسمه محمد ضروري .....)

المبشر الاول : ها قد اجتمعنا ونسأل الله أن يهدينا جميعاً الطريق المستقيم

نوفل : آمين

المبشر الثاني : اسمع الحكمة الذهبية والفلسفة الدينية المجتمعة في كلمة (الاب والابن والروح القدس إله واحد)

نوفل : هذه لم ينص عنها في الكتاب المقدس مطلقاً ، فمن أين لك بها ؟

المبشر الثاني : وصلتنا من التقاليد الكنسية

نوفل : اتترك الرأس وتتبع الذنب ؟ المسيح قال لك : الرب إلهنا رب واحد . ويقول لمولاه : أنت الاله الحقيقي وحدك . ثم تقوم باتباع أذناب في الكنيسة خلطوا في العقيدة إعلاء لشأنهم بين الناس وتوسيعاً لباب نفعهم ورزقهم

المبشر الثاني : سمعت من زميلي أنك تميل للبرهان العقلي ، فهل هذا صحيح ؟

نوفل : نعم اني مع العقل حيث كان

المبشر الثاني : لماذا كان ١ + ١ + ١ = ٣ ؟

نوفل : هذه بديهية رياضية

المبشر الثاني : ولماذا لا يكون ١ + ١ + ١ = ١

نوفل : هل عندك ٣ جنيهات ؟

المبشر الثاني : تفضل ٣ جنيهات ، وكل ما تريد من الجنيهات .....!

نوفل : جنيه + جنيه + جنيه = جنيه واحد خذه ياحضرة المبشر احقاقا لنظريتك ، واترك لى الجنيهين تحقيقاً للبديهية الرياضية

المبشر الثاني (ممتعضاً) : ما الديانة والرياضة ؟ هات فلوسي

نوفل : هل عرفت قيمة أحكام البديهيات الحسابية

المبشر : لا تخلط الحساب بالديانة ، اعمل معروف

نوفل : خلينا من الحساب واندخل في الطبيعة . مر لي بثلاثة أقداح من الماء القراح من جنس واحد وطعم واحد ، ومعها سلطانية كبيرة من الزجاج أيضاً (حضرت الاقداح والسلطانية وأخذ نوفل يفرغ الاقداح في السلطانية قائلا) قدح + قدح + قدح = ٣ أقداح صارت ماء واحداً متحداً

المبشر الثاني : مرحى ! هذا هو اتحاد الاب والابن والروح القدس

نوفل : هل الاقانيم الثلاثة ممتزجة مثل الماء والكحول والزيت في اناء واحد

المبشر الثاني : لا امتزاج ولا اختلاط ولكنه اتحاد تام لا انقسام فيه

نوفل : في انجيل يوحنا ص ٢٦ ع ٣٩ عن وصف ليلة الصلب جاء ما نصه « خرّ يسوع على وجهه يصلى » وقال مخاطبا الله « ان أمكن فلتعبر عنى هذه الكأس » أى أنه يستغيث بالله من الصلب وكأسه المرة ويسجد على جبهته لخالق السموات والارض . فاذا كان الاب والابن والروح القدس إلها واحداً ، فمن منهم في هذه الحالة الساجد ومن المسجود له ؟ ومن الراجي ومن المرجو منه ؟ عرفني

المبشر الثاني : (في صمت عميق)

نوفل : هل تصر بعد ذلك على التثليث وعلى بنوة المسيح لله ؟

المبشر الثانى : ان الله من القدم موجود وعلى يمينه المسيح قبل الميلاد الثانى

نوفل : وما رأيك فيما جاء في سفر اشعياء ص ٤٥ ع ٥ « أنا

الرب وليس آخر ، لا إله سواي » وبسفر أشعيا أيضا ص ٤٦ ع ٩ « اذكروا الاوليات منذ القديم ، اني انا الله وليس آخر الاله وليس مثلي »

المبشر : هذا من التوراة ، وخير لك أن تتكلم من الانجيل

نوفل : ان التوراة هي العهد القديم الذي أقره المسيح بالعهد الجديد ، ومع ذلك فقد تكلمت طويلا من الانجيل ولم أجد مجيبا

المبشرون جميعا : يسرنا منك كثرة بحثك في الكتاب المقدس ، فلا بد أنها ستفيدك في يوم من الايام

نوفل : تقولون ان الله أحب مريم ، ويقول بعضكم انه حل في جوفها وخرج بشكل المسيح ، والبعض يقول انها حملت منه بالمسيح وهل لكم أن تفهموني كيف يمكن ذلك مع المسائل الآتية :

جاء في سفر أشعيا ص ٤٥ ع ١٥ « حقا أنت محتجب يا إله اسرائيل » وجاء في سفر الخروج ص ٣٣ ع ٢٠ « لا تقدر أن ترى وجهي لان الانسان لا يراني ويعيش » خطابا من الله لسيدنا موسى لما طلب رؤية المولى سبحانه وتعالى

فاذا كان سيدنا موسى عليه السلام لم يقدر على الرؤية ، وباعترافكم انه نبي عظيم ، ومقرر في سفر أشعيا ان الله محتجب فكيف ظهر المولى لمريم (وهو محتجب حسب المقرر بالتوراة) وكيف احتملت مريم رؤيته ثم مضاجعته أو حلوله في جوفها و ... و .... وسيدنا موسى لم يحتمل مجرد الرؤية فحسب ... ؟

المبشر الثالث : ما هو ثواب المسلم الذي يجتذب نصرانيا للاسلام ؟

نوفل : لا شيء

المبشر الثالث : وكيف ذلك الذي لم نسمع بمثله من غيرك ؟

نوفل : اني أتكلم من القرآن حيث جاء فيه خطابا لنبينا ﷺ « انك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء » فالفضل في الهداية لله وحده سبحانه عز وجل ، وهذا خطابه للرسول صاحب الرسالة الختامية ، فما بالك بالافراد الضعفاء مثلي ـ وما دخل ذلك فيما كنا نتكلم فيه من المباحث ؟

المبشر الثالث : هذه كلمة على الهامش

نوفل : أعتبر نفسي قد أقمت الادلة الكاملة من كتابكم أنتم على وحدانية الله وعلى أن المسيح رسول وأنه انسان وأن امه مريم جاءت به نفحة من روح الله ، ولم يجب أحد منكم على بشيء

المبشرون جميعا : سنجيب في النهاية على كل ما قلته تفصيلا

نوفل : هذا ما أنتظره من باحثين مثلكم

المبشر الرابع : يعجبني تمامك بالمعقولات . فهل يمكنك أن تفهمني حكاية نبي الاسلام وحبه لزينب بنت جحش زوجة زيد وطلاقها من زيد وتزوجها بالنبي بعد ذلك ؟

نوفل : كان عند العرب اذا تبنى أحدهم ولداً وتزوج الولد بفتاة ثم طلقها فكان الرجل لا يتزوجها . ولما أراد الله تشريع مثل هذا الزواج كانت حكاية زينب وزيد وطلاقها ثم زواجها من الرسول عليه الصلاة والسلام ـ وهذه مسألة بسيطة ـ ليس فيها شيء مستغرب . بل انها الدليل حي على أن القرآن ليس من صنع سيدنا محمد ﷺ كما تدعون بل انه جاء من عند الله تعالى ، لان القرآن لو كان من صنع سيدنا محمد ﷺ لما أدخل عليه مثل هذه الحكاية التي يؤولها المغرضون لغير ما وضعت له في الاصل للتشريع

المبشرون : (صمت عميق)

نوفل : والشيء بالشيء يذكر ، أرجو أن تفهموني سر المسألة الآتية :

(أولا) جاء في سفر التثنيه ص ٢٣ ع ٢ مانصه (ولا يدخل الرب في رحمته من جاء من زنا الى الابد)

(ثانيا) جاء في سفر التكوين ص ٣٨ ع ١٤ ـ ٢٩ حكاية طويلة مفصلة عن ولادة من يدعى (فارص) سفاحا من ثامار ويهوذا

(ثالثا) وجاء بانجيل متى ص ١ ع ١ أن المسيح من نسل فارص من جهة امه

فالكتاب المقدس يبرهن بذلك أن المسيح من نسل الزنا ، ولو كان الامر كذلك لما جاز له أن يدخل في رحمة الله حسب نص كتابكم فما رأيكم في هذا التناقض ؟ نحن نعتقد أن المسيح عليه السلام رسول طاهر في ذاته وأصله وليس في دمه نقطة من الزنا الى سيدنا آدم ، وأنتم اتخذتموه ربا معبوداً وفي الوقت نفسه

تنسبونه الى ما هو منزه عنه ...

المبشر الثاني : كانت الدنيا في أيام يهوذا وثامار فوضى ، ولا تعريف عندهم للزنا ولا عقوبة عليه

نوفل : ارجع للحكاية في سفر التكوين لتعرف أنهم كانوا يعدون العدة لحرق ثامار لاقترافها جريمة الزنا لولا تدخل يهوذا في الامر . ان قلبي يكاد يتفطر من نسبة المسيح أنه من نسل الزنا ، خصوصاً من قوم يرفعونه الى مقام الالوهية . والاكثر من ذلك أن الاسلام يقرر أن المسيح ابن مريم من روح الله ، وأن النصارى يقولون انه ابن الله وان اليهود يقولون انه ابن يوسف النجار (من السفاح المباشر لا سمح الله) ثم نجد النصارى يثبتون في الانجيل (العهد الجديد) بانجيل متى ص ١ ع ٤٥ ما نصه : « وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والانبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة » فاذا كنتم أقررتم اليهود على اعتقادهم في المسيح فما الفرق بينكم وبينهم ؟ وهل هذا يجوز أن يكون ابن الله وابن يوسف النجار في آن واحد ؟؟ وهل هذه المتناقضات توازي حكاية زينب بنت جحش أو توازي اختلاف مرقص ومتى ولوقا في مدة دفن المسيح (على زعمهم) قال مرقص في انجيله ص ٨ ع ٣١ « قال المسيح انه يقتل وبعد ٣ أيام يقوم » وقال متى في انجيله ص ١٢ ع ٤٠ « قال المسيح انه يقتل وبعد ٣ أيام و٣ ليالي يقوم » وقال لوقا في انجيله ص ٢٣ ع ٤٤ - ٥٤ وص ٢٤ ع ١ - ٣ ان الدفن حصل يوماً وليلتين فقط فأي الثلاثة صادق وأيهم الكاذب ؟ ان المسيح اذا قال عن شيء سيحصل يوم كذا أكرمه الله بحصوله في الموعد المحدد ، فكيف يقول سأقتل وادفن ٣ أيام و٣ ليالي ثم يدفن يوماً وليلتين ، لاننا لا نرضى الكذب لرسول مثل المسيح فكيف ترضونه له وهو إله على زعمكم والعياذ بالله ؟

المبشرون : كفى هذه الليلة ، وأنت ترى أننا صابرون على كل كلامك الشديد وفاء بوعدنا لك في أول الكلام ، والاجتماع الخميس المقبل

نوفل : وهو كذلك . وأنا لا أشتم ، ولكنني أسرد اسئلة لا مجيب عليها (ابن نوفل)

اسلحة عرب فلسطين

قررت اللجنة التنفيذية الفلسطينية أن تصدر احتجاجا شديداً على فرض العقوبات والغرامات على القرى العربية بالاشتراك ، فاذا لم ينجح هذا الاحتجاج في إعدم تنفيذ هذه الضرائب والعقوبات نصحت اللجنة لجميع ممولي العرب بأن يمتنعوا عن دفع العوائد والرسوم

وتقول صحف الانكليز ان اللجنة قررت أن تبلغ رئيس الوزارة البريطانية ووزير المستعمرات اعتراضها على وجود السر جون تشانسلور في منصب مندوب سام لان سياسته يحتمل أن تضر الصداقة بين انكلترا والعرب

وهذه القرارات تدل على اشتداد الشعور اشتداداً قد يحول الاقوال الى أعمال بين شعب شديد الغيرة على دينه ومعتقداته

فلسطين واباحة البراق

قال مكاتب الديلي مايل في بيت المقدس : ان فلسطين ستشهد يوم الاربعاء اضرابا عاما يشمل جميع انحائها احتجاجا على النظام الجديد الذي وضع لاقامة الشعائر الدينية اليهودية عند حائط المبكى (البراق) . والعرب يقولون ان الغرض من هذا النظام هو تحويل الارض المقدسة التي يشغلها البراق الشريف الى كنيس يهودي في العراء

وقد أرسل السيد أمين الحسيني مفتي القدس والزعيم الديني والسياسي الاكبر لعرب فلسطين تلغرافا الى الملك جورج ذكره بالحادث التاريخي الذي جرى من ثلاثة عشر قرنا لما صان الخليفة عمر بن الخطاب جميع المعاهد المسيحية المقدسة من العبث

لاعانة فلسطين

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بواسطة بنك مصر تحويلا بمبلغ مئتي جنيه مصري الى صاحب الفضيلة والسماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين بالقدس لاعانة منكوبي العرب في فلسطين وهي الدفعة الثانية

في القدس

على قارعة الطريق

— ١ —

— اليّ ، اليّ ... يابنيّ ماالك؟ ...

— فين بابا و ... ماه .. ا ؟ ...

هذا جواب ذلك الطفل الصغير الضالّ افصحت عنه عيناه الباكيتان ، ومنظره المشجي اذ قد عي به لسانه المتلعثم الذي ما يكاد يبين ...

ناديته ، فأقبل اليّ وحدّق في وجهي ، فلما لم يرني اباه ... وليّ .. وله منظر تدمي له اقسى القلوب ... وآهات تتقطع لها نياطها ... الا قلوب بني صهيون ، فانها لا تحركها رحمة ، أو يحرك النسيم الرقيق الصخرة الجلمود . .

مضى على وجهه ، وقد تورّدت عيناه من البكاء وتورمت قدماه من السير .. يصيح . بابا .. ماما ... وماما . بابا ، حتى انقطع عن عينيّ مرآه ، وعن اذني مسمعه ...

— ٢ —

— هل رأيت طفلا صغيراً .. اضلّ أبويه ، وأضله ابواه ... لا لا ، بل اضلته امه ، وأضلت أباه ... اباه .. آه . اين أبوه .. هل ذبحوه ؟ رباه ... انتقم لنا من هؤلاء الوحوش . انهم اخرجونا من دارنا .. وقتلوا رجالنا و ..

امرأة شاحبة اللون ، مخطوفة البصر ، منفوشة الشعر .. كأن بها مسّ ألقت علي هذا السؤال ثم ذهبت لا تلوي على شيء ، ولا تسمع مني جواباً ...

— ٣ —

— جنازة من هذه ؟ فوالله ما رأيت باكيا ولا باكية كاليوم

— فلان .. ذبحه اليهود في داره ...

— ٤ —

— الجامعة العربية ... أخبار محلية ..

— هات عدداً :

فاجعة

تسوّر اليهود على فلان داره فاحرقوها عليه وفرّت زوجته وطفله لا يجدون مأوى يؤويهم ولا طعاماً يقيم صلبهم

— ٥ —

كأني بك وقد قرأت هذا ، وليكن خيالا فهو والله عين الحقيقة .. فقلت :

لا حول ولا قوة إلا بالله ، انا لله ... ان اغنياءنا .. وان ... الخ ما تعودت ان تقوله ثم قمت الى بطنك فلأته من أطايب الطعام وهم لا يجدون ما يتبلغون به ، والى اخوانك فحدثتهم مسرّ الاحاديث وأولئك لا أصحاب لهم .. والى فراشك الوثير فتمددت فيه . واولئك لايجدون إلا المدر فراشاً .. ثم أصبحت فقلت : الحمد لله على دين الاسلام ! ..

وأي اسلام هذا لعمري !! ...

ع ..

الاصلاح

عاد حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ الطيب العقبي الى اصدار جريدة (الاصلاح) الغراء في الجزائر بعد أن انشأ لها مطبعة خاصة بها في بلدة بسكرة فنرجو لها من الله التوفيق والنجاح

نجع حمادى وفلسطين

جاءنا من الفاضل ابراهيم افندى محمد عضو جمعية الشبان المسلمين في نجع حمادى أن حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد أمين الانصارى صهر مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ أحمد أبو الوفاء الشرقاوى ورئيس جمعية الشبان المسلمين في نجع حمادي كان أول من فكر في ارسال دعوتين احدهما الى أهالي بلدة نجع حمادى والثانية الى أعيان المركز وكان من نتيجتهما ما ذكرناه من التبرعات لمنكوبي عرب فلسطين

ولم يقصر فضيلة السيد محمد أمين الانصارى همته على ذلك بل فكر في تأسيس لجنة قوامها لفيف من أعيان المركز لجمع التبرعات وفي مقدمتهم الاستاذ الفاضل السيد الحسن الغزالي سبط مولانا الاستاذ الاكبر. وقد سافر حضرة السيد الحسن الغزالي الى جهة أولاد يحيى الذين هم أهل والده بشرق جرجا والبلينا وما لبث غير قليل حتى اكتتب أهل تلك الجهة بمبلغ ١١٠ جنيهات أرسلت باسم أولاد يحيى من حضرة الشيخ علي النقر الى سعادة عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

(الفتح) بيض الله وجه نجع حمادى فقد نالت المنزلة الاولى في هذه الغيرة الاسلامية وفاقت على جميع بلاد القطر . ونحن لا نقول ان المسلمين في المراكز المصرية الاخرى دون أهل نجع حمادى حمية وكرماً ، ولكننا نقول ان المسلمين محتاجون الى من يهز اريحيتهم والى من يتولى القيام بعمل الخير بينهم ، فان أمثال السيد الانصارى والسيد الغزالي في كل مركز ! الضعف في القيادة ليس الا

بعد ١٣ عاما

كنا على مائدة ملك الحجاز الاسبق الحسين بن علي في منى قبل ١٣ عاما وكان معنا المرحوم شريف بك الفاروقي الذي كان معتمد الحجاز في القاهرة . فدخل أحفاد الملك الخيمة وكانوا صغارا ، فقال شريف بك الفاروقي .

ـ يا جلالة مولانا ، حبذا لو ترسلون الامراء إلى مدرسة في أوربا خاصة بامراء العائلات المالكة

والملك حسين لا يقول بفائدة المدارس كلها ـ بصرف النظر عن كون اقتراح المرحوم شريف بك صواباً أو خطأ ـ فقال الملك :

ـ وماذا يصنع أبناؤنا هناك ؟ أجاب شريف بك : ـ يتعلمون ما ينفعهم عندما يتولون أعباء الامور العامة

فأجابه بغرور وإعجاب :

ـ وفي أي المدارس تعلم آباؤهم !

فادرك شريف بك أنه وقع في ورطة يجب عليه أن يخرج منها ، فقال

ـ ان المدرسة الحسينية التي تخرج فيها آباؤهم لم يبق فيها الآن متسع لهم ، ولذلك فكرت في ارسالهم إلى تلك المدرسة الاوربية

فردّ أحدنا ساعتئذ على شريف بك بأن من كان في سن الامراء لا يجوز أن تحضنهم مدرسة أجنبية . بل لا حاجة بنا من مدارس الاجانب الا إلى ما ليس عندنا مثله كالمدارس الحربية العالية أو المدارس الصناعية والفنية الراقية . أما التعليم الابتدائي والثانوي فيجب أن لا يتعلمه أبناء المسلمين الا في مدارس المسلمين

ولما كان الملك حسين لا يقول بالمدارس ولا يعتقد فائدتها ظل ساكتاً ، ولم يستحسن هذا الرأي

والآن نقرأ في الصحف أن الامير نائفاً ثاني أنجال الامير عبد الله بن الحسين لم يجدوا له مدرسة يضعونه فيها غير مدرسة فكتوريا الانكليزية الانجيلية ، وانهم أرسلوه اليها اسوة بابن عمه عبد الاله بن علي بن الحسين

فما هو رأي جدهم يا ترى في هذا الاختيار ، ولماذا لا يغضب اليوم من هذا العمل وقد صار أمراً واقعاً مثلما غضب في منى وكان الامر كلاما محضاً . وشتان بين مدرسة خاصة بأبناء البيوت المالكة وبين مدرسة فكتوريا التي نعلم كلنا لماذا هي مؤسسة في هذه الديار

المجاعة في تركيا

نشرت جريدة « مساوات » في عددها الصادر في ٣ الجاري بعنوان « المجاعة في تركيا وروسيا » نقلا عن جريدة مليت الصادرة في الاستانة بعددها ١٢٧٧ تحت عنوان « أيهما ناكل » ما ترجمته :

نستشير الدكتور جلال مختار بك في أيهما أفضل للاكل لحم القطط أو الحمير فقال حضرته ان القطط قليلة العدد وإذا بدأنا نأكلها تنفد ويغلو ثمنها ولا يبقى ما يقضي على الفيران التي تحمل جراثيم الاوبئة ولذلك أفضل أكل لحم الحمير لانها تعيش على العشب ولهذا يكون لحمها الذ من لحم القطط

بواخر الحجاج المغاربة

واكاديمية الطب في باريس

قدم الدكتور دنكرلي ، الطبيب في تونس تقريرا إلى اكاديمية الطب في باريس تلي الجلسة الافتتاحية بعد العطلة الصيفية وتناول حالة الحجاج المسلمين ، ومما جاء فيه ان حج البواخر المعدة لاثنين أو ثلاثة من المسافرين يحشر فيها ستة أو سبعة من الحجاج . وفي يتوضأون ويطبخون طعامهم ، وكثيرا ما تحدث حرائق في تلك الحجر من النار التي توقد في لطهي الطعام

وقد حضر هذه الجلسة الوزير الفرنسي المقيم في تونس وطائفة من كبار موظفي الحكومة الفرنسية في شمالي افريقيا ، فاهتم لتقرير الطبيب التونسي ووافقوا على ما اقترح من وجوب تمهيد سبل الراحة وتوفير شروط الصحة في البواخر التي تقوم بنقل الحجاج وتعيين طهاة مسلمين فيها يتولون تحضير الطعام

وقد اقرت الاكاديمية هذه الاقتراحات ووافقت على ارسال تقرير الدكتور إلى ... الصحة لتنظر في وضع مقترحاته موضع التنفيذ

مبرة ملكية جليلة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فشمل فقراء الاسكندرية بعطفه السامي وأمر بصرف الفي جنيه لهم بمناسبة عيد الجلوس وقد سلم صاحب السعادة زكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية تحويلا بهذا المبلغ إلى سعادة محافظ الثغر لتوزيعه على الفقراء تنفيذا لرغبة جلالته

شيخ الأزهر الجديد

وجه حضرة صاحب الجلالة الملك منصب مشيخة الأزهر المعمور والمعاهد الدينية الاسلامية إلى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الاحمدي الظواهري ، وقد حاول مندوبو الصحف أن يحصلوا منه على حديث يتبينون منه خطته تجاه مشروع القانون الذي كان يراد به تحويل الازهر عن مجراه ، فقال الاستاذ الاكبر :

« نحن نسأل الله العون ، فان الامر كله بيده وكل اعتمادي على معونته ، فقد تعرفون أني ضعيف في صحتي ، ولكني أسأل الله أن يهبني من معونته ما يزيد قوتي

ان الموضوع من أوله إلى آخره مبني على الاخلاص والتقوى والعمل بسنة النبي ﷺ ، فيجب أن نكون كذلك ، وان ندع الاحوال تجري مع المقادير ، بعد الاخذ في الاسباب والاحتياط للعمل ، عاملين دائما على أن تكون طريقتنا متلائمة مع ديننا وشعائرنا

وقد عزمت قبل أن أنظر في شيء أن اصلح نفسي أولا : اصلحها مع الله ، وابعدها عن التقصير فانه متى تم هذا أمكن للانسان أن يثمر الثمرة الصحيحة »

ثم التفت فضيلته إلى حضرات رجال الادارة العامة الملتفين حوله وقال :

« اننا إذا قلنا مشيخة الازهر ، فانا نقول ذلك على اعتبار أن المشيخة عبارة عن رجال الازهر والمعاهد الدينية جميعا سواء في ذلك رجال الادارة العامة والاساتذة العلماء المدرسون والطلبة والموظفون ، فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه ، ونحن جميعا أفراد اسرة واحدة يجب علينا أن نتضافر ونتعاون في العمل فيؤدى كل منا نصيبه فيما فيه الخير للجميع

ان مبدأنا الاساسي هو الدين قبل كل شيء والعمل لمصلحة العلماء والطلاب في دائرته المقدسة فلن نتعداها ، نعم نحن نقبل العلوم الحديثة في برامج الازهر والمعاهد الدينية ، ولكن على شريطة أن تتلاءم مع ديننا ، وسنعمل جهدنا على عدم ارهاق الطلاب بعلوم شتى ومقررات طويلة ، وسنجعل الجانب الاكبر من عنايتنا وقفا على العلوم الدينية ، وعندنا أن القاعدة الاساسية للعمل هي فتح منافذ للطلبة يخرجون منها إلى حياة عملية ناهضة ، حتى لا يبقوا عضواً عاطلا في جسم الامة ، وفي اعتقادي اننا إذا وفقنا إلى ذلك ، وهو ما نرجوه كثيراً ونسأل الله ان يقدرنا عليه ، فاننا نكون قد نفذنا رغبات جلالة مولانا الملك الذي يعطف كثيراً على الدين ورجاله والازهر وأبنائه ، والمعاهد الدينية وطلبتها

هذه هي مبادئنا الاساسية ، أما ما يتعلق بالقانون الاخير ، فانا نجد ان فيه بعض مبادىء طيبة لا بأس من الاخذ بها لمصلحة الطلاب ، وأظنكم تذكرون انى تمثلت في محادثة لي مع أحد الصحفيين أخيرا بقول الله تعالى في كتابه الكريم « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا »

قرارات جمعية الامم بشأن البراق

تلقى سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أمس قرارات جمعية الامم بشأن البراق ، وخلاصتها مطالبة الدولة المنتدبة بالمحافظة على الحال الراهنة (الستاتوكو) فيه محافظة تامة

العرب واليهود

أمام لجنة التحقيق

علمت الديلي اكسبرس ان السر بويد مريمان النائب العمومي السابق عين وكيلا مدافعا اول عن الجمعية الصهيونية في لجنة تحقيق حوادث فلسطين ، وكان المجلس الاسلامي الاعلى يريد تعيين السر توماس هايكرافت الذي كان رئيس القضاة في فلسطين مدافعا عن مصالح العرب

زعيم العمال الاحرار ومسألة فلسطين

في تلغراف مكاتب شركة الصحافة البريطانية المتحدة في برن بسويسرة ان المستر مكستن زعيم حزب العمال الاحرار في بريطانيا العظمى خطب في اجتماع عقده الاشتراكيون السويسريون فقال : ان فلسطين لا تصلح لان تكون وطنا قوميا لليهود وان الواجب يقضي بان يتولى العرب حكم فلسطين

التبشير في العراق

نشطت الارساليات التبشيرية الامريكية إلى اقامة عدة مدارس ثانوية في البصرة وبغداد والعمارة ، وصرح امريكي كبير أن في النية انشاء جامعة امريكية في البصرة على منوال الجامعة الامريكية في بيروت يؤمها أبناء الشرق الاوسط . وللمراكز التبشير البروتستانية آمال في استغلال حاجة الشرق الاسلامي الى مدارس لتتوصل بها إلى أغراضها القائمة على غزو الدين الاسلامي في دياره

الغضب الصامت الرهيب

برقيتان من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الى القدس

كانت السكينة الرهيبة مخيمة بأجنحتها صباح أمس علي البلاد الفلسطينية من شمال بحيرة طبريا الى أرض التيه احتجاجا على استباح القوة لمحق في تغيير الحالة التى كانت للبراق من القديم الاقدم ، فأضربت البلاد عن العمل ، وظهر للمندوب السامي البريطاني أن فلسطين عربية محضة ، فلما كف العرب عن الاعمال فيها أصبح اليهود كمية مهملة لا يزيد وجودهم فى فلسطين ولا ينقص عدمهم منها وقد طيرت جمعية الشبان المسلمين في صباح أمس البرقيتين التاليتين :

— ١ —

اللجنة التنفيذية العربية — في القدس

المركز العام لجمعية الشبان المسلمين يحيي فلسطين العربية الباسلة تحية الاعجاب في ضبها لحقها ، وقيامها ببطولة مشرّفة على كرامة مقدساتها ، وان شرفا تسهرون عليه بهذه الوسائل الشريفة لا شك أنه شرف مصون على الدهر

المركز العام
لجمعية الشبان المسلمين

— ٢ —

الى المندوب السامي في القدس

الامم الاسلامية في أنحاء الارض تشارك فلسطين في أرادتها الصامتة الرهيبة التى تحتج اليوم على سياسة التحيز المكشوفة ، وتعلن استياءها من نقضكم ما قررته حكومتكم في الكتاب الابيض ، ومحاولتكم تحويل البراق بالقوة الى كنيس يهودي الامر الذى لا يرضى به مسلم على وجه الارض

المركز العام
لجمعية الشبان المسلمين

المحدثات فى البراق

جاءنا من القدس تفصيل ما أحدثته القوة في البراق ، وكان وصول ذلك الينا كان الفتح ماثلا للطبع وسنوافي القراء به في العدد الآتي ان شاء الله

مفتي القدس

نشرت الدبلي ميل مقالة ذكرت فيها ان السيد أمين الحسيني مفتي فلسطين يملك سلطة واسعة ، وهو رجل سياسي من الطبقة الاولى ، ويستطيع أن يهز أبناء دينه كما تهز رياح الصيف سنابل الحنطة

وقد زعم بعضهم أن فصاحة لسانه هي التي أثارت العرب وحرضتهم على استعمال العنف ، وهو ينكر ذلك بشدة ، ولكن المعروف أن كلمته قانون ، وانه ليس بين أتباعه من يجسر على عصيان أقل أمر يصدره

الافراج عن الاستاذ حمدى الحسيني

افرج يوم الاثنين عن الاستاذ حمدي الحسيني رئيس جمعية الشبان المسلمين فى غزة وسكرتير عصبة مقاومة الاستعمار الذي اعتقل في أثناء الحوادث الاخيرة وقضى في السجن من دون محاكمة أو سؤال نحو ٤٥ يوما واضرب عن الطعام فى الايام الاخيرة منها . وقد وصل الى غزة فاستقبل فيها باقصى مظاهر الحماسة والسرور

رجال أمان الله

نشرت أخبار غريبة عن فضيحة كبيرة في المفوضية الافغانية تلاها ابعاد الوزير الافغاني المفوض بناء على طلب وزير الخارجية ويقال ان كنزاً كبيراً خاصاً بالملك أمان الله يشتمل فيما يشتمل عليه مقداراً كبيراً من اللازورد يقدر ثمنه بالوف الجنيهات ومعه وثائق خطيرة سرقت من المفوضية . وقد عثرت السلطات على بعض الاشياء المسروقة وسيقدم أصحابها الى المحكمة ليثبتوا صحة اقتنائهم لها ومن أين ابتاعوها

وقد صرحت جريدة الدبلي كرونكل ان الوزير المبعد من أكثر ساسة الافغان تنوراً وأعظمهم كفاءة . أما وزارة الخارجية فتؤكد ان عملها لا مغزى سياسي له وقد أقدمت عليه لاسباب شخصية مجردة . وأنهت جريدة الدبلي كرونكل روايتها عن هذه الحادثة بقولها : انه ظهر في شهر يوليو الماضي ان المفوضية الافغانية في باريس كانت مركزاً للتهريب وقد عثر موظفو الجمارك الفرنسوية على مقدار من الكوكايين والهروبين قيمته الوف من الجنيهات في صناديق مرسلة الى المفوضية الافغانية بباريس وعليها الاختام الدبلوماتيكية

الملك ابن السعود

من أنباء نجد أن جلالة الملك ابن السعود سيعود الى الحجاز بعد شهرين على الاكثر ، وأنه سيقضي شهر الصوم في مكة ، وفي ذلك دليل على استقرار الحال في نجد ، واستئصال الفتنة من جذورها

فهرس

جمعية الهداية الاسلامية

المركز العام - بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « حالة المسلمين اليوم » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني المدرس بالمعهد الاحمدي محاضرة موضوعها « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » فى مسجد الخادم بطنطا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) ١٨ اكتوبر عقب الصلاة

فكري يس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٧٠) القاهرة : يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى ١٣٤٨ – ٢٤ اكتوبر ١٩٢٩ (السنة الرابعة)

الٰه أمريـــــــــكا

بدلا من رب الكعبة

دين امريكا، عوضاً عن دين الاسلام

طيّر مراسلو الصحف الامريكية في أول هذا الشهر برقيات من انقرة الى جرائدهم يسرّ لها قلب كل بروتستاني على وجه الارض، ولا سيما اذا كان أمريكيا، لانها تتضمن البشرى بأن رفقي بك - وهو من أقرب الاصدقاء للرئيس كمال باشا - عاد من سياحة قام بها في اوربا وأمريكا الجنوبية، ونشر في جريدة (حاكيت مليه) الرسمية اليومية مقالا دعا فيه الى الانصراف عن المدنية الاوربية ولا سيما الفرنسوية اللاتينية، والاخذ بعد الآن بالمدنية الامريكية وقال: ان هذا هو اللائق «بأمة تحتاج أن تتجدد بطبيعتها ومدنها وعلومها ومعارفها ورجالها كامتنا»

ومن أقواله التي نقلها الامريكيون بنصها على لسان البرق:

« الامريكية هي الاساس الذي يجب أن يفي بالغرض، لا الاوروبية حتى أن دين الامريكان يجب أن يكون ديننا الحقيقي، لان دين أمريكا هو التجدد، والسير الى الامام

« ان الاله الامريكي لا يحب الكسول الطفيلي الذي يموت في الشارع من جوعه، بل يحب كل رجل نظير فورد الذي يكدّ ويجاهد ومن جهاده يشيد لنفسه بلاطاً ملوكياً »

هذا بعض ما جاء في نداء رفقي بك الرجل الكمالي البارز الذي يسيطر هو وزملاؤه على البلاد التي دخلها الاسلام من قبل سلاطين آل عثمان ويريد الكماليون الآن أن تكفر به وتدين للاله الامريكي

ومن غريب الاضطراب في عقول هؤلاء القوم أن نفس الجريدة الرسمية اليومية التي نشر فيها رفقي بك دعوته - أو نداءه - لعبادة الاله الامريكي هي التي سبق لها التبجح باسم التجديد في مقالات كثيرة كانت تنعي فيها على الانظمة الغربية حمايتها لرءوس الاموال الضخمة وتستنزل على أصحاب الملايين سخط (الآلهة) ، فما بالها الآن تدعو الى عبادة عجل السامري المنصوب في أمريكا على صورة أصحاب الملايين ؟

ثم اذا كان الاله الامريكي لا يحب الكسول الطفيلي الذي يموت في الشارع من جوعه ، فما باله - أعمى الله بصيرته - لا تقع أنظاره الذهبية الا على عشرة أو عشرين من الناس بلغوا مرتبة فورد في امتلاء الكرش بالاوراق المالية ، ويعمى عن ملايين الناس الذين يشتغلون بايقاد الفحم الحجري وراء الافران الجهنمية في الوف السفائن والقطارات ، وفي الوف المصانع والورشات ؟ وما بال ذلك الاله يعمى عن ملايين الناس يعيشون تحت طبقات الارض يستنشقون ذرات الفحم الحجري في مناجمه ليقتلعوها من تلك الطبقات فتُحمل الى اولئك الوقادين الواقفين وراء الافران الجهنمية ؟

يريد الكماليون أن يلتمسوا شيئاً آخر غير هذا الاسلام ، لكنهم في حيرة عظيمة لا يدرون ما ذا يصنعون . والحائر قليل العلم دائماً ، وان قلة العلم تستخفه فتجعله كالريشة في مهب الرياح : لذلك تراهم اذا نظروا الى جانب روسيا وسمعوا ما تقوله في رءوس الاموال وأصحابها - خداعا ورياء - لا يلبث أن يظهر أثر ذلك في أقوالهم وخطبهم ومقالاتهم . واذا نظروا الى ايطاليا وغيرها من البلاد اللاتينية يحملهم ذلك على أن ينسخوا قوانينها ليحملوا بلادهم على الاخذ بها ، وإذا شموا رائحة أمريكا - ولو من بعيد - تعبّدوا في الحال للاله الامريكي ، ونادوا بأن دين أمريكا هو التجدد

لقد ألعبوا دعاتهم وجعلوهم هزءاً وسخرية بين الناس ، فان هؤلاء الدعاة لا يكادون يجدون تعليلا - مهما كان سخيفاً - لبدعة من البدع الكمالية حتى يجدوا أنفسهم أمام أمر جديد لا يدخل في وعاء من أوعية التعليل والتأويل . لذلك نرى دعاة الكماليين كلما وجدوا أنفسهم تجاه كفر لا يحتمل التأويل - مثل دعوة رفقي بك الامة التركية الى دين أمريكا - يلوذ دعاة الكماليين حينئذ بالصبر ويقبعون ساكتين لا ينبثون ببنت شفة الى أن يظنوا أن الناس نسوا هذه الاساءة الى الاسلام فيعودوا الى مكابرتهم بالمحسوس متحملين بمضض وتلاءمة ما يرونه على وجوه الناس من بسمات الاستخفاف بمنطقهم المفضوح

لو لم يكن رفقي بك خفيف العلم - كما هو رقيق الدين - لقلنا له : ان الدين الامريكي يقول « لأن يدخل الجمل في سم الخياط أهون من أن يدخل غنيّ ملكوت السماوات »

فان كان رفقي بك يريد هذا المعنى من دين أمريكا ويحب أن يحمل الامة التركية على العمل به فهو بين غاشّ لها أو جاهل بما يدعوها اليه . وان كان يريد دين السعي والعمل ، فان الوحي لم يهبط على الانسانية بدين يحضُّ على السعي والعمل كالدين الذي أنزله ربّ الكعبة على قلب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

أما ان كان الغرض الخلاص من الاسلام مهما كانت الحال والخروج منه ولو إلى جهنم ، فان الطريق مفتوح أمامهم والاسلام في غنى عن أعدائه

مطالب الفلسطينيين

قابل مكتب رئاسة اللجنة التنفيذية العربية عصر يوم الخميس الماضي المندوب السامي ودار البحث على قانون العقوبات المشتركة المعدل ، وطلبوا الغاءه لانه مخالف للقوانين والتشريع ولعدم وجود مثله في البلاد المتمدينة . وطلبوا منه بالحاح شديد منع البوليس من الضرب ، وأن تساوي الحكومة في توزيع الاعانات على المنكوبين ، وان لاتكتفي باعانة منكوبي اليهود وترك منكوبي العرب . لافتين نظر فخامته إلى مساعدة العرب نسبيا على عدد النفوس . وطلبوا منه ان لا يسمح للجنة التحقيق بأن تسمع شهادات سرية ، وقد أبدوا لفخامته تخوفهم من سعي اليهود في اشتراء بعض ذوى الضمائر الضعيفة

أمان الله وثريا

وهل يتنصران أم لا؟

كان شاع ان أمان الله خان ملك افغانستان السابق المقيم الآن برومة ينوي التنصر على المذهب الكاثوليكي وقد كذبت الجرائد التركية هذا الخبر

والارجح أن الخبر لم يكن بدون أصل وان قد فكر أمان الله بهذا الامر – كما فكر به بعض الاتراك ولم ينكصوا عنه إلا خوف الثورة – لكن بعض اعوانه أفهموه ان هذا يكون من قبيل الدفن في الحياة ، وانه ان تنصر لا يبقى ادنى أمل في رجوعه الى عرش افغانستان

أما الملكة ثريا فتحب الدين الكاثوليكي جداً ، وهي قد تربت في مدرسة الراهبات بالشام عندما كان أبوها محمود ترزي خان هناك فخرجت « قديسة » ولم تعلن نصرانيتها من قبل احتفاظاً بصفتها « ملكة افغانستان » أما الآن فتريد أن تعلن ما كانت تضمره. ولذا اختارت رومة للاقامة من أجل أن يكون تنصرها على يد قداسة البابا . فهي لا تريد أن تشرب الا من رأس النبع . ويقال ان زوجها لا يحاول منعها عن ذلك

ولكن فات « القديسة ثريا » أن الدين الكاثوليكي أيضاً يحظر تقبيل السيدات الشبان في العمل ؟

ظهر الآن اذاً أن أعمال أمان الله وزوجته في أفغانستان لم تكن نهضة اصلاحيـة ولا تجدداً !!! بل كانت رشح أفكار خبيثة بحق الاسلام كانا يضمرانها . فالحمد لله على ان افغانستان استراحت منهما . وسواء استتب الامر لنادرخان أم لغيره فليس لامان الله ولا القديسة ثريا مكان هناك ***

الجبن اليهودي

إذا رأى غير شيء ظنه رجلا

امتلأت قلوب سكان الاحياء اليهودية في القدس رعباً وخوفا فصار اسم (العربي) عندهم أكثر هولا من اسم عبد الرحمن في جنوب فرنسا أيام كنا مسلمين حقاً . ومن مظاهر جبن اليهود أن الوهم يخيل اليهم في كل ليلة أن عربياً يمر بحي من أحيائهم فيمتلئون ذعراً ويقلقون راحة الحكومة بالشكوى ، ويتردد صدى ذعرهم بين أعمدة الصحف اليهودية .

ويأملون بعد هـذا أن يشيدوا ملكا وأن يحتطفوا أرضاً له من بين أظافر الاسد العربي

اتحاد المسلمين الدولى

وحوادث فلسطين

أذاع اتحاد المسلمين الدولي في لندن بياناً قرر فيه شكر عرب فلسطين وتهنئتهم لنضالهم في طلب الحرية ، والابراق الى عصبة الامم احتجاجا على وعد بلفور الجائر الذي كان سببا في اراقة الدماء في فلسطين ، والابراق الى زعماء المسلمين ليعقدوا مؤتمرا اسلاميا عالميا يبحث فيه عن خطط الدفاع عن البراق الشريف وعن مناضلة الصهيونية التي يزداد خطرها على العالم يوما فيوما

تجميل طرابلس الغرب

اتفقت ادارات المصارف الايطالية الاربعة وهي بنك ايطاليا وبنك نابولي وبنك صقلية وصندوق التوفير على اقراض بلدية طرابلس الغرب عشرين مليون فرنك لتنفق على تجميلها

سياسة حكيمة ان صدقت

* قالت الديلي هرالد انه لما قبل نادر خان أن يتبوأ عرش أفغانستان قال « انني لست من أنصار بريطانيا العظمى ولا من أنصار روسيا وانما أنا لافغانستان ولافغانستان وحدها»

* أرسل نادر خان برقيـة بواسطة مكاتب جريدة « البتى باريزيان » فى كابل قال فيها انه يرجع الى أفغانستان لا ليجلس على العرش بل ليخلص البلاد وهو يأمل أنه سيسير بافغانستان في طريق التقدم ويصيرها مستقلة ومتمدنة . وهو ينوي أن ينشىء المدارس ويوسع نطاق الخطوط الحديدية والصناعات ، ويأمل أيضاً أن يوثق عرى الصداقة بينه وبين جميع الامم

نجاح المقاطعة

أخذ بعض التجار اليهود فى يافا وحيفا يحرقون مخازنهم المؤمن عليها لوقوف حالها بعد مقاطعة العرب للمتاجر اليهودية ، وقد ثبت الحرق تعمداً في يافا على خياط يهودي اسمه مزراحي ، فان البوليس عثر على بقايا شموع كثيرة وآثار زيت مسكوب على الارض . وفي حيفا أيضاً حرق تاجران كبيران محليهما وعثر البوليس فيهما على مواد تبين منها أن الحريق كان تعمداً

الجنود البريطانية فى فلسطين

جاء في جريدة « الديلى كرونيكل » أن الحكومة البريطانية بعـد مفاوضة مستشاريها العسكريين قررت أن تسترجع اورطة واحدة من جنودها في فلسطين ولكن السر جون تشانسلور يلح إلحاحاً شديداً بوجوب ابقاء ثلاث اورط

فليقـــــــــــــر المبشرون

-٣-



تقابل نوفل مع المبشرين الاول والثالث ، وقد تغيب الثاني والرابع لوجود اعذار عائلية وصحية عندهما ، شفاهما الله . واتفق الجميع على أن موضوع المناقشة هذه الليلة هو (الصلب)

نوفل : هل المسيح صُلب ، ولاي شيء هذا الصلب ؟

المبشر الاول : نعم ، صلب حيث فدى الناس بدمه الطاهر على الصليب من خطاياهم من عهد أبينا آدم لغاية الآن وبعد الآن

نوفل : موضوع الصلب ينقسم الى ثلاثة أقسام : ـ

(١) هل حصل الصلب أم لا ؟

(٢) هل كان المسيح راضياً بالصلب باعتباره فادياً ؟

(٣) هل يجوز أن يكون مثل المسيح فاديا لامثالنا ؟

أما عن الشطر الاول فظاهر من انجيل لوقا ص ٢٢ ع ٦٦ ـ ٧٠ و ص ٢٣ ع ٨ ـ ١٠ و ص ٣٣ ع ٣٦ ـ ٣٩ أن الشخص الذي كان على الصليب أجاب على سؤال « هل أنت المسيح ؟ » بقوله « يقولون كذلك » وأنه توقف عجزاً عن اظهار معجزات تبرهن على أنه المسيح حقيقة ، مع أنه لو أظهر معجزة واحدة في هذا الظرف لآمن ملك وأتباعه جميعهم ويعدون بالالوف ، وهذا ما يسعى له رجال الهداية

أما عن الشطر الثاني فثابت من انجيل متى ص ١١ع ٢٣ـ٢٧ كراهيته للصلب وهروبه واختفاؤه عن أعين اليهود ، ومن انجيل متى ص ٢٦ ع ٣٧ ـ ٣٩ أنه خر بسوع على وجهه يصلي ويقول لله « ان أمكن فلتعبر عنه هـذه الكأس » ولو كان فاديا لكان بالصلب راضياً

وأما عن الشطر الثالث فلا يجوز للشخصية العزيزة الغالية أن تكون فداء لاشخاص عاديين مثلنا . وأنت تدفع للحربية ٢٠ جنيهاً لتفدي ابنك من الخدمة العسكرية ، فمن أغلى عندك : هل ابنك وهو المفدى أم ٢٠ جنيهاً وهو الفداء ؟

المبشر : ابني أغلى عندي من الفلوس

نوفل : اذاً نكون نحن أغلى من المسيح ، وهذا غير معقول ولا مقبول مطلقا ، لا عندنا ولا عندكم طبعاً . هـذا من طريق العقل ، أما عن طريق النقل فاسمعوا

جاء بسفر الامثال ص ٢١ ع ١٨ « الشرير فدية الصديق » وبالسفر ذاته ص ١١ ع ٨ « الصـديق ينجو من الضيق ويأتي الشرير مكانه » وجاء في سفر حزقيال ص ١٨ ع ٢٠ « النفس التي تخطئ هي تموت ، الابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن ... الخ » أي أن المسيح لا يصلب لان آدم أكل من الشجرة ، والمسيح لا يصلب لأني اقترفت محرما في الزمان الاخير ...

المبشرون : متى حفظت كل هذا ؟

نوفل : من يوم أن تحرش أمثالكم بي ، وأهدوني نسخة من الكتاب المقدس ، فدرستها حتى درايتها ، وفهمت منها ما فات ويفوت على أمثالكم

المبشرون : دع مثل هذا الكلام للنهاية

نوفل : وفضلا عما تقدم فانه ثابت عندكم أن الشخص الذي كان على الصليب قال « إلهي ! إلهي ! لماذا تركتني » أي أنه كاره للصلب مستغيث بالله ، وانه ليس بالآ .... !

ومن أعجب العجب أن المسيح اشتد غضبه يوما لما سبه اليهود بقولهم له « انك تجدّف » فلم يرض ذلك لنفسه الشريفة طبعا (انجيل يوحنا ص ١٠ ع ٣٦)

فكيف لمن لم يرض لنفسه التجديف أن يرضى لنفسه اللعنة بالصلب حيث قال عند الصلب « ملعون كل من تعلق على خشبة ـ رسالة بولس لغلاطية ـ ص ٣ ع ١٣ فهل يلعن الصلب ثم لنفسه يرتضيه ؟

ـ ثم جاء بالمزمور ٢٨ عدد ٧ « الرب عز لهم وحصن خلاص مسيحه هو ... » وجاء بالمزمور ٣ عدد ٢ « كثيرون يقولون لنفسي ـ ليس له خلاص بالهه ـ أما أنت يارب فترس لي ومجدي ورافع رأسي . بصوتي الى الرب اصرخ فيجيبني من جبل قدسه »

ـ وقد ثبت أن المصلوب قال «إلهي ! إلهي ! لماذا تركتني ؟» أي أنه طلب المعونة . فلو كان هو المسيح حقا لاجابه الله من جبل قدسه ... واذا لم يخلص الله مسيحه هو ... من الصلب والقتل بلا اهانة فمّ يخلصه بعد ؟

أجيبونى هدا كم الله !

المبشرون : (في صمت عميق)

نوفل : وبفرض أنه في بدء الخليقة أخطأ كثيرون ثم جاء الطوفان فطهر الارض ومن عليها حيث اشير الى ذلك بسفر التكوين ص ٨ ع ٢٠ ـ ٢٢ « تنسم الرب رائحة الرضا » أي على عبيده بعد الطوفان فما الضرورة ـ بعد ذلك بقرون ـ لصلب المسيح مكرها (وفاديا في الوقت نفسه) تطهيراً لخطايا من قبله ومن بعده ؟

المبشر الاول : لقد اتعبتنا بنظرياتك السخيفة ـ يا يسوع خلصنا من هذا الالم ... !

ـ المسيح أحيا الموتي ، وشفى المرضى ، وصعد الى السماء ، فكيف تنكر عليه الوهيته وآياته . هذا كثير جداً منك يانوفل

نوفل : أما احياء الموتي فثابت لغيره ، فقد أحيا حزقيال جيشا عدده بالالوف (سفر حزقيال ص ٣٧ ع ١ ـ ١٠) وأحيا ايليا ميتا (سفر الملوك الاول ص ١٧ ع ١٧ ـ ٢٤) وصعد ايليا الى السماء (سفر الملوك الثانى ص ٢ ع ١١)

ثم انظر الى ملكي صدوق أو صاداق (المذكور بالرسالة العبرية بالاصحاح ٧ والعدد ١ ـ ٣) « أنه بلا أب وبلا ام وبلا نسب لا بداءة له ولا نهاية حياة »

ـ فلو كان المسيح إلها للاسباب المتقدمة لحقّ لهؤلاء الثلاثة أن يكونوا آلهة مثله ، وإلا كانوا جميعا عبيداً للواحد القهار الذى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم

ومع كل ذلك فان المسيح وحده من دونهم قد تدون اعترافه بانه كان يفعل ما يفعل بقوة الله (كنت انا بروح الله أخرج الشياطين ـ انجيل متى ص ١٢ ع ٢٨)

المبشر : اسمع يا نوفل ! وهل انتهيت ؟

نوفل : نعم ، وهل أجابني أحد على ما قلت ؟ لقد كان القول من جانب واحد ، والحمد لله شكراً على ذلك

المبشر الثالث : دعك من المعقول والمنقول وحقق آمالنا فيك وافتح صدرك وتلقي الايمان بالتثليث والصليب

نوفل : هل وصلت المسألة بعد كل هذا الجهد الى فتح الصدر وتلقي الايمان بالتثليث والصليب ؟ وهل اذا تغلبت على العالم أمة وثنية مثل اليابان وجاءت قسوسها اليكم وقالوا لكم « افتحوا صدوركم وتلقوا الايمان بألوهية الشمس » وغير ذلك من عقيدتهم فهل تقبلون ؟

المبشرون : لا نقبل . لا ، لا

نوفل : فكيف أقبل أنا كلامكم ؟ لقد منح الله الانسان عقلا وعلى مقداره سيكون الحساب ، فحكموا عقولكم قبل ضياع الفرصة ولات ساعة مندم

المبشرون : نؤجل المناقشة لفرصة اخرى

(وكانت مواعيدهم بعد ذلك هروبا في هروب ولو افتنعوا لقطعت عنهم مرتباتهم)

فهل لغيرهم من المبشرين أن يقوموا بالرد ولو على جزء من كل ما توفقت اليه من كتابهم الذي بين أيديهم ؟ أني منتظر واني أتحداهم جميعا ولي عودة الى اثبات نبوة نبينا محمد ﷺ من الكتاب المقدس ، والله الموفق لنصرة دينه الحنيف

ابن نوفل

قصر هلال

وحوادث فلسطين

حمل الينا بريد المغرب نص الاحتجاجات التى رفعها أهالى (قصر هلال) الى جمعية الامم ووزارة الخارجية الانكليزية ووزارة الخارجية الفرنسية استنكاراً لما وقع من حيف في فلسطين على مسلميها ومقدساتهم حتى اضطروا الى الدفاع عن حياضهم بالقوة ، الامر الذي كان فى امكان القائمين على النظام في تلك الديار أن يمنعوا أسبابه حتى لا يلتجىء ذلك الشعب الآمن المخلد الى السكينة لتخليص حقه بيده يأساً من انصاف السلطات الحاكمة

وقد علمنا أن اللجنة العربية الفلسطينية ستنشر هذه الاحتجاجات وغيرها بمختلف وسائل النشر فاقتصرنا على هذه الاشارة الوجيزة

محاسن الاسـلام

— ٢ —

التوحيد

العالم الآن على باب انقلاب عظيم في العقائد الدينية يتفق مع العلم وازدخار بحوره وصريان نوره ، وهذا الانقلاب يسير في طريق اطراح الخرافات التي لا تنطبق على العقل الصحيح الذي لم يشب فطرته السليمة شيَة من الاغيار والمادة ، ومن العجيب أن لحمة هذا الانقلاب وسداه توحيد الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص ، وهو يتمشى مع تعاليم القرآن الكريم خطوة خطوة والعلماء يرون وصول الامم إلى هـذا التوحيد الاسلامي مؤذناً بخلاصها من أسر الشهوات وضعف العزائم وإصر الدنايا ، وينادون جاهرين بأن المدنية الحاضرة لا بقاء لها إن لم تدعم بدعامة التوحيد القوية التي تشـاد على أسس العلم المتينة ، والمناقشة تترى في الصحف الغربية كل يوم وإن كانت لا تصل الينا إلا نادراً معلنة عدم انطباق التوحيد اليهودي كما يزعم اليهود على المدنية الحـاضرة ، ولا المسيحي كما يدعي المسيحيون على حاجات هذا العصر الذي يخضع العقل في كل شيء ، إذ اليهود يصورون ربهم غاضباً آسفا نادماً منتقما لا رحمة عنده ولا فضل ولا شفقة ، قد اختار من البشر طائفة بعينها لا يريد سواها من العالمين قديماً وحديثا وفي هذا من عوامل الدمار ما لا يخفى على أحد ، والمسيحيون يعلنون أن ربهم لا يعرف عدلا ولا إنصافا وأنه عجز عن هداية الناس بالكتب المنزلة فاضطر إلى النزول عن عرشه العظيم والحلول في بطن مريم البتول والخروج الى الارض بشرا سوياً جميـلا يأكل ويشرب ويضحك ويطرب ويلهو ويلعب ويحب ويهوى ويجوع ويعرى ويعطش ويضحى وفي النهاية صلب وأهين وعذب تعذيب اللصوص والمجرمين حباً في سواد عيون خلقه المجرمين المساكين

أما الاسلام فانه يصف الله بالرحمة والحنان والعدل مع ذوى الجريمة والعصيان ، والقدرة على مغفرة الذنب ، لانه قابل التوب ، والتسوية بين جميع الخلق ، فهم كأسنان المشط لا فضل لاحد على أخيه إلا باتباع الحق ، وينعته بنعوت التنزيه والكمال وصفات الجمال والجلال ، والتوحيد المطلق في الذات والصفات والافعال ، فلا حلول ولا اتحاد ولا انبثاق ولا انفصال ، ولا تثليث ولا بنوة ولا تجسد ولا افتقار الى الرجال ، ولا حاجة الى النزول والخضوع والذلة والسؤال ، تبارك ربي الكبير المتعال

هذا هو التوحيد الاسلامي وهذا هو التوحيد الذي ينادي به العلماء الاعلام في أوربا وأمريكا . ألست ترى أيها الشاب المسلم في هذا ارهاصاً بدخول الناس قاطبة في هذا التوحيـد الكامل حتى وإن لم يتسموا بسمة الاسلام فالعبرة بالجوهر لا بالعرض عند جميع الاقوام ؟ ألست تحس معي بأن الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ونحن عنه في بعد شديد ؟

صدق رسول الله ﷺ حيث قال « من قال لا اله الا الله دخل الجنة » فان قوله لا اله الا الله معناه التوحيد الخالص من جميع الشوائب والاغلال ، وافراد الله بالتصرف المطلق في جميع الاحوال . والقلب الموحد لا يخاف الا الله ذا الجبروت والجلال . فينجح في الدنيا بالعز والسلطان وفي الآخرة بجنات عدن يدخلها بسلام بفضل الله الواحد المنان

فتمسك أيها الشاب المسلم بهذه الحسنة من محاسن الاسلام تنقلب أسداً هصوراً ، ورجلا شهما غيوراً ، ومحبا للوطن مخلصا ، وخادما للاسـلام قويا مخلصا . واتلُ دائماً سورة الاخلاص والتوحيد تكن من الفائزين

« قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد »

مصطفى أحمد الرفاعي

فى المغرب الاقصى

باريس في ١٨ اكتوبر — جاء في برقية من كولومب يشار ان قوة من الجنود المحليين قوامها ١٥٠ رجلا نصبت كمينا لقوة من الفصيلة الاجنبية الفرنسوية في ١٤ اكتوبر جنوبي مريجا في المغرب الاقصى فقتلت من رجال هذه الفصيلة خمسين وجرحت ١٨ ولم يسلم منها غير سبعة جنود فقط . وقد سلم هؤلاء بفضل فصيلة اخرى جاءت لانذارهم بعد ما علمت بالكمين من احـدى الطيارات العسكرية وطاردت قوات المراكشيين المهاجمين وانزلت بهم خسائر كبيرة — روتر

أوربا وإيمان العجائز

لي صديق كاثوليكيّ عزيز عليّ . وقد قال لي يوم ١٥ اغسطس وهو يوم معراج مريم عليها السلام:

— اذهب اليوم إلى فرنسا أو إلى بلجيكا تر الاعياد والافراح . أما هنا فانهم بروتستانت ، وانهم ...

وأراد أن يقول « وانهم كفار ... » ولما رآني مستنكراً لذلك قال :

— ولماذا ، أليس لوثر حديث العهد والكاثوليكية أقدم منه ؟

فقلت : إذا كان الفضل في القدم فموسى أقدم من المسيح ، وابراهيم أقدم من موسى ، وآدم أقدم من الجميع وليس معه كتاب . فاختر اذن الاقدم . فضحك وضحكت وقال :

— هذا الذي أعرفه وأريد أن اعرفه ولا أريد ان أعرف غيره !! .

وغيرنا مجرى الحديث

برلين — الدكتور زكى كرام

شكر جمعية منع المسكرات لمحافظ مصر

جمعية منع المسكرات تسجل شكرها الخالد وعظيم تقديرها لحضرة صاحب السعادة الهمام محمود باشا صدقي محافظ العاصمة اذ لم يسمح بصرف رخص لبيع الخمر في شارع الازهر الجديد كما اتبع ذلك في شارع الامير فاروق

وترجو الجمعية أن يكثر الله من أمثال سعادته الذين يعملون في البلاد لنصرة الفضيلة وحماية الاخلاق والصحة العامة بمثل هذه الاجراءات الحازمة — أحمد غلوش

احتجاج

جمعية الشبان المصريين للدفاع عن المسجد الاقصى والبقاع الاسلامية المقدسة ترفع الصوت عاليا بالاحتجاج على هذه المحاولات الخاطئة من جانب الصهيونيين وتعديهم المتكرر على ما يفتديه المسلمون بأعز ما يملكون . وهي في نهاية الدهشة من أن الدولة المنتدبة لم تلفت انظارها الدماء المراقة في أنحاء فلسطين لتضرب على أيدي هذه الفئة الباغية فتقلم اظفار الفتنة قبل أن تأتي على الاخضر واليابس فيلحقها تقع تبعة ما كان وما سيكون . ولا يسع الجمعية إلا أن تذكر بمزيد الاعجاب موقف أهل فلسطين الابطال الذين دعوا أنفسهم بحق سدنة الاقصى مذكرة اخواننا أهل القبلة في مشارق الارض ومغاربها بأن هذا الواجب في عنق كل مسلم القيام به كل على قدر جهده مهما بعدت الشقة وتناءت الديار

كاتم سر الجمعية
محمد صادق عرنوس

الاضراب العام في فلسطين

نشرت صحف لندن تلغرافات من مكاتبيها في القدس بان الاضراب الذي أعلنته اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين شمل البلاد كلها وامتد إلى شرقي الاردن فأوقف العرب جميع أعمالهم وأقفلوا محالهم واضرب الطلبة عن الدروس وامتنع العمال عن العمل . وقد انقضى يوم الاربعاء من غير أن يقع ما يخل بالنظام أو يربك الامن العام

انكليزي يستعمل الفلقة

قفزات مستر فرل

خطوات واسعة يخطوها مستر فرل : فمن وظيفته في معارف القدس ، الى وظيفة قاضي تحقيق في نابلس ، ثم الى قائد جند يضرب نطاق الحصار بجنوده حول مدرسة نابلس التابعة لادارة المعارف عند ما علم بأن الطلبة قرروا الاشتراك مع امتهم في الاضراب فدخل مستر فرل الى هذه المدرسة دخول الفاتحين ، وبقوة جنوده أخذ يطرح الطلبة أرضاً ، وينزع أحذيتهم من أرجلهم وينهال على تلك الارجل ضرباً بالسياط

لم يكتف مستر فرل بالانتقال من المعارف إلى القضاء ثم الى القيادة العسكرية ، بل أراد ان تتحول قفزاته من عصر التهذيب على مبادىء علم النفس الى عصر الفلقة

هنيئاً للمستر فرل هذه القفزات ، وان لفلسطين والعالم الاسلامي كله مخزناً للذكريات لا يضيع فيه شيء

غنى الموصل بالبترول

تبين الآن ان آبار الزيت التي في الموصل وما حولها افزر جداً مما كان يخيل لبعضهم وانها قد تفوق بكثرة ما فيها من الزيت آبار عبادان المشهورة بغناها

في شرق الاردن

عدل الامير عبد الله عن السفر إلى العراق لتحرج الموقف في شرق الاردن بعد اشتراك الاهالي في الاضراب العام الذي أعلنه العرب في فلسطين

هات لي قائداً، أعطك جنداً!

الخير كالحرب محتاج لقوّادِ هيهات يثمر أو ينمو بلا هادي
ان الجهود التي تأتي مبعثرة ليست وان أعجبتنا ذات ابراد
قد كدت أيأس، لولا أن بارقة من الرجا لمعت في «نجيب حمّادي»
أدركتُ عندئذ سِرًّا عييت به قد كان يخفَى عن مكنونه زادي
أني تبيّنته في ضوء همتهـا من بعد ما ملَّ أهل الذكر تردادي
نشقت من جودها ذكرى غطارفة أخطا المدى أن خلا من ذكرهم نادي
ان كان فات لهم عهد فتلك يدٌ بِرَجعةٍ بشرتنـا أو بميلاد
دلت على بذرة الخير كامنة تبدو متى سُقِيت من ماء إرشاد
حَيِيَّةٌ بدّلت من يأسنا أملا فهي التي نقعت من غلة الصـادى
في حين أرسلتِ البلوى صواعقها واستحكم البخل ـ جاءت برد أكباد
فيا أفاءوا على إخوانهم عظةٌ يمدحها ـ وهو فرض ـ لست بالشادي
لكن أردت التفاتا نحو مصدرها ليعلم الركب منا قيمة الحـادي
لو كان في نجيب حمادي لنا مثل ما كان يعدو على أوطاننـا عادي
من هم يهود الورى، لولا قيـادتهم بوحـدة تركتهم غير آحاد
هم حِفنةٌ نثرت في كل ناحيـة يا رُبما استضعفت حينا كأفراد
قد فرّقتهم فجاجُ الارض فاندمجوا في فكرة جعلوها ذات أوتاد
ما زال يَخلُقهم مَدٌّ ويُخلِقُها جَزرٌ، الى أن تراءوا شبه أضداد!

***

هاتِ الامام الذي يُصغِي اليه، وخذ مني لتدرك المعـالي خير أجناد
لا من دم أو عروق صيغ هيكله لكنه محض فضل بين أبراد
اذا فَداه مريدوه بأنفسهم فانه للذي يدعو به فادى
قدسيةٌ نفسه لا يستبدُّ بها ما يشغل الناس من مال وأولاد
فان توفر فالامال دانيـة وإن يغب فأمانينا لاخـلاد
الجند كالأُسْد في الميدان رابضه أرجو من الله أن نحظى بقُوّاد

محمد صادق عرنوس



فضائح الجامعة المصرية

نشرت الجامعة المصرية اعلانا في جريدة الاهرام عن افتتاح الدراسة بقسم الدكتوراه فورد لفظ (قسم) مرتين برسم (اسم) أي بتحويل القـاف همزة. وقد نشر الاستاذ حسين بك الجمل كلمة في المقطم يستنكر فيها هذه الفضيحة ويقول:

«ولا يظن أن فراش الجامعة هو الذي يكتب اعلاناتها، واهله لا يخفى عليه الصواب في التسمية

فمن الكاتب؟ وكيف صدر ذلك الخطأ الذى أرجو ان تتدارك الجامعة الوقوع في مثله»

قلنا: ولا يبعد أن يكون الاستاذ مخطئا في انتقاده، اذ يحتمل أن تكون كتابة كلمة (قسم) برسم (اسم) ضرباً من ضروب التجديد الذى من أركانه تمصير العربيـة وتفضيل العامية عليها

سياسة الانـكليز في فلسطين

قالت جريدة الديلي كرونـكل ان اللورد باسفلد وزير المستعمرات ينظر الآن في اجراء تحقيق مستوف في تفسير تصريح بلفور وهذا التحقيق منفصل تماما عن عمل لجنة التحقيق التي عينت لفحص الحالة في فلسطين فحصا لا يتجاوز في مداه معرفة الاسباب المباشرة لحوادث الاضطرابات الاخيرة والتي لا علاقة لها باعتبارات السياسة الرئيسية (العليا)

وسيكون هذا التحقيق الواسع النطاق ذا صبغة قانونية ويقتصر على مسألة التفسير ولكن نتائجه سيكون لها تأثير كبير في سياسة الحكومة في شؤون فلسطين في المستقبل

على ذكر حوادث فلسطين الاخيرة

كتاب (اليهودي الدولي) لهنري فورد

هنري فورد أشهر من يعرف ، فسياراته التي تجوب أنحاء العالم أكبر اعلان عنه . أما غناه الواسع الذي جعله في مصاف كبار المثرين في أمريكا ، بله العالم أجمع ، وما ناله من صيت ذائع طبّق الخافقين في مشروعاته العامة الصناعية ، وما له من الآراء في الاقتصاديات وعلاقته بالعمال وبمسائلهم ، كل ذلك يضاف الى ما حازه أخيراً من منزلة في التحرير ونشر المؤلفات والمذكرات التي عني بها العالم ، فترجمت الى لغات عدة وطبعت الاصول والتراجم مرات كثيرة في آلاف النسخ ، وكلما ظهر لفورد مؤلف جديد أقبل الناس على مطالعته إقبالا رغّب المطابع والناشرين وأصحاب المكاتب في طبع ما يكتب وفي بيعه ، لكثرة طلاب مطالعته كثرة تسترعي النظر

والذي يعنينا الآن من مؤلفات الرجل كتابه (اليهودي الدولي) الذي نشر أول فصوله في احدى صحف أمريكا الاسبوعية ذي دربورن اندبندنت The Dearborn Independent التي لم يكن لها ذكر كثير ، وقد طالع الناس مقاله الاول في عددها الصادر في شهر مايو عام ١٩٢٠ وكان عدد قرائها مائتي الف مطالع فلما بدأ فورد في نشر مقالاته بها ازداد عددهم الى ثلاثمائة الف ، ومثل هذه الزيادة في احدى الصحف المحلية الاسبوعية بامريكا تنبئك بالاقبال على مطالعة تلك المقالات . وما كاد الرجل يضم المقالات بين دفتي كتاب حتى تخاطفه القوم في أمريكا وفي غير أمريكا حيث يتكلم الناس الانجليزية . ولم تجد الامم الاخرى مندوحة عن نقل الكتاب الى لغاتها ليطالع عليه الناس

ويكفي أن تعلم أن الكتاب لما نقل الى الالمانية طبع حتى شهر يولية سنة ١٩٢٢ خمساً وعشرين مرة في آلاف كثيرة ، أو بمعنى أوضح انه طبع بالالمانية خمساً وعشرين مرة في مدة سنتين تقريباً من نشر المقالات باللغة الانجليزية . ولا ندري كم مرة طبع فيها هذا الكتاب حتى الآن فلندع قياس ذلك للقارىء وذكائه

ونذكر أن أحد السويسريين كان قد أشار علينا بمطالعة هذا الكتاب أثناء سياحة قمنا بها في بلاده سنة ١٩٢١ وقد طالعنا شيئاً من الكتاب حينئذ وحالت الظروف دون اتمام قراءته . ورغم هذا فقد دهشنا لبعض المعلومات التي ذكرها فورد في كتابه هذا والتي برهن عليها برهاناً قاطعاً حتى أصبحنا نرى رأياً جديداً في أحوال العالم وفي الحرب الاخيرة الكبرى وفي غيرها من المسائل الهامة ، كما أننا لاحظنا أن الرجل قد أتى على ذكر أشياء أملتها عليه العواطف ، ولعلنا لم نفهم منه بعض الاشارات لحوادث تخفى عنا وكان هو يظن أن كل قارىء عليم بها من قبل

إلا أن للكتاب ميزة امتاز بها عن غيره ، فهو كما يلحظ منه القارىء النبيه قد جمع فيه كل ما يقال – أو كل ما يمكن أن يقال – عن اليهود وعن حركاتهم واشتغالهم بالمسائل الاقتصادية والمالية ، وتدخلهم في شؤون غيرهم من البشر سياسياً واجتماعياً ، ووضعهم يدهم على كل مرافق الحياة ووسائل النشر والاذاعة ، وتحكمهم في الاسواق واشتغالهم جواسيس لحساب بعض الدول في بلاد اخرى كما يتهمهم بذلك الالمان مثلا لا سيما أثناء الحرب الاخيرة . فقد سمعت الكثيرين منهم يقولون : لقد كان لدول الحلفاء جواسيس منبثون في انحاء المانيا ومن ذلك نصف مليون يهودي ، أعني جميع اليهود الموجودين في ألمانيا في السنوات الاخيرة

وقد جاء في كتاب فورد أشياء كثيرة عامة يلذ لكل قارىء معرفتها ، كما توجد فيه بعض الامور الخاصة بامريكا وبغيرها من بلاد أوربا وآسيا وافريقيا ، ويريد السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح أن ينقل الكتاب كله كما هو ليطلع عليه قراء العربية ، ونحن يسرنا أن نلبي طلبه ، فالحالة الراهنة في فلسطين تدعو لذلك

والواقع أن الكتاب تجب مطالعته على كل انسان له علاقة ما بتلك البقعة من الارض (فلسطين) ، ويجب أن يكون في

قدمة القراء سكان مصر ، فالروابط الجنسية والدينيـة واللغوية العلمية بل والوطنية أيضاً قوية جداً وأشد ما تكون وما يجب أن تكون بين فلسطين ومصر

ولعل البعض يعجب من قولنا (الروابط الوطنية) فلنـدع التاريخ يحدثه والوقائع الثابتة تنبئه ، فقد ظلت فلسطين ومصر منذ قدم العصور في دائرة واحدة تضمها . ولبثنا على ذلك في السراء والضراء ، حتى يمكننا أن نصرح ونقول : ان فلسطين من مصر بمنزلة احدى المديريات ، كما أن مصر من فلسطين بمنزلة أجـزائها أو مدنها ، كالقدس مثلا . ولولا أن صحيفة الفتح اسلامية لا دخل لها بالشؤون السياسية وغيرها مباشرة لزدنا ذلك القول بياناً لمن غفل عن هذه الحقيقة الناصعة التي يفهمها كل ذي لب . لكننا نكتفي بهذه الاشارة الصغيرة ونقول : إن آلام أحد البلدين آلام البلد الآخر ، وما يكون فيه خير لأبنها يتلقاه البلد الآخر بنفس مبتهجة وعين قارة ، وكأنما الخير أتاه هو . ونحن نؤكد أن كل هذا تماما هو فيما بين البلاد الاسلامية وفيما بين بلاد الشرق أيضا

لندع كل هذا فهو معلوم وملموس ، ونحن نرى أن البلاد الاسلامية الشرقية تهتز لاى حادث في البلد الآخر ، وان لم تهتز الاجسـام فالنفوس جائشة ، لولا انشغال بعضها أحياناً بأمر هام خاص بها

ونحن اذا نظرنا الى حركة اليهود الاخيرة نظرة محايد حكمنا عليها بانها كانت حركة طائشة رغم ما نعهده في اليهود من قبل ، وهي حركة غير موفقة بلا شك . ولعل عقلاء اليهود لو رجعوا الى أنفسهم ، ونظروا الى الاعمال نظرة بعيدة ، لقالوا برأينا ، بل ان منهم من قال ذلك فعلا ، واعترف به ، وإن كان يخشى المجاهرة برأيه أمام هيجان أفكار بني ملته . فاليهودي بطبيعته ليس برجل السلاح ولا كفاح دموي ، وليس له طاقة في الحروب ولا في خوضها . هذا لو كانت لهم جموع تفوق من عداهم كثرة ، فكيف بهم اذا كانوا أقلية كما هو الحال في فلسطين ، وهي أقلية مشتتة هنا وهناك يحيط بهـا العرب من كل جانب ، وجل العرب في تلك الأرجاء بدو وفيهم شجاعة البداوة قد ورثوا حب الغزو والحرب من آبائهم وأجدادهم منذ آلاف السنين . والعرب لم يضنوا على اليهود بممارسة أعمالهم التجارية التي يعترف الكل بتفوقهم فيها على كثير ممن عداهم ، وقد عرف اليهود من الراحة والطمأنينة وهدوء البال أيام السيادة الاسلامية ما لم يحلموا به في أي زمن . وأشـد متطرفي الصهيونية يعترفون بأن العصر الذهبي في تاريخ اليهود كان أيام كان للمسلمين العز والسلطان في بلاد اسبانيا والبرتغال وقد رأى اليهود أنه بمجرد أن زالت سيادة العرب عن تلك البلاد وجلاء المسلمون عن ذلك الفردوس الاسلامي المفقود ، ذاق اليهود الذل والهوان ، وضربت عليهم الذلة والمسكنة وطوردوا وحوربوا في معتقداتهم الدينية وصودرت أملاكهم وعذبوا العذاب الاليم : من تحريق وتشريد ، وهتك أعراض ، ونفي وقتل ، ووحشيـة محاكم التفتيش معروفة للناس ولا يزال رعبها يتناقله اليهودي عن آبائه وأجداده حتى اليوم . وانتهى الامر بهم أن تفرقوا في بلاد العالم مرة اخرى ، ولكنهم لم يجدوا من الطمأنينة مثل ما وجدوا حين لجأوا لبلاد السلطنة العثمانية ، فانزلوا على الرحب والسعـة وسمح لهم بمباشرة طقوسهم الدينية وبمزاولة تجاراتهم وأعفوا من الخدمة العسكرية التي يخشونها ويفرون منها ، وما كانت الحرب يوماً لهم ولم يكن الكفاح الاحمر بضاعتهم . مع أننا رأينـاهم قد أجبروا أثناء الحرب الاخيرة الكبرى على تكوين فرق عسكرية منهم وأرغموا على خدمة الجندية عند ما لوحت لهم انجلترا ببريق الامل في الوطن القومي والارض الموعودة المقدسة كما اجبروا على الخدمة العسكرية في جيوش الدول الاخرى قسراً

وأنت اذا نظرت الى مصر الاسلامية والى تاريخها الحربي — منذ أيام محمد علي حتى اليوم — وما قامت به من غزوات وفتوح وصد ودفاع ، لم تجد في جيش في جيوشها يهوديا واحداً حارب لاجلها أو أرغم على ذلك ، مع ان الخدمة العسكرية بها كانت شبه اجبارية على كل قادر على حمل السلاح . وقد كان في جيوشهـا المسلم والقبطي ، ولكن لم يكن فيها أي يهودي واحد ، مع أن بمصر من اليهود من يشترك فى تولى وزارتها وقضائها وطبهـا وهندستها وفى حياتهـا الاقتصادية — طبعاً — ومن اليهود نواب وشيوخ وناخبون ومنتخبون وفي أحزابها افراد منهم ، فترى اليهودى يشترك فى كل شيء فى مصر الا فى الشؤون العسكرية مع أنه غير ممنوع منها ولو تقدم لما حال بينه وبينها حائل ما ، ولا

اذكر أني سمعت بضابط يهودي في الجيش المصري ، كما أني لا أعتقد بوجود جندي واحد من اليهود

من هذا كله تعلم ان اليهود ليسوا بأمة حرب ولا نزال ، ولا طاقة لهم بالكر وان كانوا أول من يفر في ميادين القتال . هذه طبيعتهم التي جبلوا عليها وبقيت فيهم منذ آلاف السنين

لهذا عجب الناس كيف يجسر اليهودي الوادع المسكين الذي رغب في مزاولة تجارته أن يأتي بحركة جنونية فيبادئ قوما كتب الحرب والقتال عليهم ، وألفتهم وألفوها . ولما قام اليهود بحركتهم الاخيرة رأوا ما جرته عليهم ، وهو قليل من كثير فما سيكون لو عادوا إلى ذلك العبث والاعمال الجنونية مرة أخرى أشد على ما نعتقد ، فالعرب لا ينسون ثأرهم أبدا ، وهذا معروف عنهم ولا يجهله أحد . ولم يكفهم أن اجابوا اجابة خفيفة من طرفهم شديدة مؤلمة على اليهود عند ما ثار هؤلاء عليهم وبدأوا مشاكستهم في عقر دارهم ، بل انهم بدأوا بحركة مقاطعة تجارية وهي ضربة قاتلة تصيب صميم اليهود اصابة تأتي عليهم . وقد رأينا اليهود يتذمرون من المقاطعة والبادئ بالشر أظلم

وهل كان يظن اليهود أنه من السهل على نفس انسان ان تنزع منه أملاكه ويجلى عن وطنه وينزل عنه لغيره بمثل تلك السهولة المطلقة التي كان يظنها اليهود ؟ أفإذا جاء احدهم إلى دار يهودي وأخرجه منها وانتزعها منه قسرا ، يطمئن اليهودي لذلك عن طيبة خاطر ؟ هذا لا يكون قط ؛ فكيف يرضاه غيرهم

وان تعجب فعجب من شعب كاليهود فيه مفكرون وأصحاب قول وتدبير كيف يخطئون مثل خطئهم هذا ، ونخال أن حركتهم الاخيرة بفلسطين كانت نوبة جنون ، أو هزة عصبية ستعلمهم درسا لن ينسوه أبدا ، فليثوبوا إلى رشدهم وليلتزموا الحزم في تصرفاتهم والعقل في أفعالهم ، ولا يلجأوا إلى مثل ما قاموا به أخيرا مرة ثانية ، فانا ندعوهم إلى السلام والوئام لا عن ضعف وقلة ؛ ولكنها شيمة القوي الضعيف ، ومن شيمنا أن نعطف على من به ضعف لا أن يلبث ساكنا آمنا لا يضر ولا يضار

ونحن نكرر القول مرة أخرى لذوي الرأي فيهم أن يعملوا جهدهم لتهدئة نفوس قومهم وكفى الله المؤمنين القتال ، فان قرآن المسلم يأمره أن يقابل اعتداء غيره بمثل ما اعتدى عليه ، والمسلم ان لم يعمل بذلك مرة من قبيل التسامح فلن يتسامح في المرة المقبلة ، اذ أن المسألة تتعلق بالحياة أو بالموت ، وجلاء الانسان عن وطنه أو استعباده فيه مما لا تحتمله النفوس الابية كنفوس العرب ، وهم ذوو شمم معروف

لقد كان من نتائج الحركة الاخيرة أن رأى بعض اليهود الاقامة في فلسطين غير (مريحة) وتخيلوا أنهم في وسط قش تحته نيران لا تلبث أن تلتهب من جديد ، فنزح البعض إلى غيرها من البلاد ، ولا نخال الباقين الا يعتقدون أنهم على حسك السعدان وعلى رءوس الحراب ولو حرستهم أمثال تلك الرءوس

مسألة أخرى نرغب في بيانها ، ذلك هو موقف البلاد الاسلامية إزاء فلسطين ومناصرتها ، فان الذى نعتقده أن نصرتها كانت هينة في المرة السابقة لاعتقاد البعض ان الحركة صغيرة لا أهمية لها ، ولكن اذا تكررت الحركات كانت تلك البلاد أول من يهب لنصرتها رغم كل شيء ، لانهم يعتقدون حينئذ أن الحركة جدية وليس القوم بهازلين . ولنضرب مثلا بمصر فقد قيل ان من بها من اليهود يريد القيام بمظاهرات واضطرابات أيام الحركة الاخيرة بفلسطين ، فعجب الناس هنا لهذا ودعوا الله أن يلزم يهود مصر جانب الحكمة والصواب ويخلدوا للسكون المنشود ، فعدد اليهود بمصر كلها نحو من ستين ألفاً ، وأكبر جالية لهم بالاسكندرية ففيها نصفهم تقريبا ثم بالقاهرة وغيرها ، فهم مشتتون . واذا اضطربوا لغير ما سبب وبدأ من اعمالهم الجنونية بعض ما جاء به اخوانهم بفلسطين فان (بصقة) واحدة من مصر وأهلها كافية لاخماد اضطرابهم في الحال واذا كان الحال كما نرى في مصر فمثل هذا الخاطر مهزلة لا شك فيها ، وربما كانت اخت مهزلتهم بفلسطين الجارة الشقيقة

ولذا كان يتمنى العقلاء في مصر أن يلبث اليهود في سكونهم لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه ، ومصر بلد تريد أن تعيش هادئة لا تعتدي على أحد ولا يعتدي عليها أحد

وبدلا من أن يتودد اليهود للعرب والمسلمين ، ويعملوا على إرضائهم نظير عطفهم عليهم إذا نزلوا بهم وحمايتهم من الاعتداء

عليهم إذ جاءوا إلى بلادهم ، فانا رأيناهم يأتون من الاعمال ما يثير عليهم الحفيظة وبوغر الصدور ضدهم وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان . ولا نخال اطماع الصهيونيين بمحققة يوما ما في أرض فلسطين ، ولا يسمح المسلمون مطلقا لاحد بالاعتداء على بلادهم وعلى مساجدهم ، لا سيما ما اتصل بحوادث دينية هامة وله ما له من المكانة في قلوب المسلمين ، وأعنى ثالث الحرمين

ولقد عزب عن بال اليهود وعن حصيف رأي مفكريهم أن غير المسلمين لا يرضون بارخاء العنان لليهود في فلسطين فيفعلوا بها ما شاءوا ، فللمسيحيين بفلسطين ذكريات وعهود ، وبها ما بها من كنائس ومناسك للحج وأماكن مقدسة ، وقد رآهم اليهود إلى جانب اخوانهم المسلمين هناك وقد سالت دماؤهم إلى جانب دماء الشهداء من المسلمين ، واحتجوا مثلما ما احتج المسلمون واهتزت نفوسهم لحوادث فلسطين اهتزازا كبيرا . وقد أرادت الدعاية الصهيونية أن تتناسى ذلك في برقياتها ومقالاتها التي أذاعتها ونشرتها في الصحف وأرادت اغفال ذكر المسيحيين في حوادث فلسطين عمدا ، وهو أمر لا يمكن اغفاله ، فقد استرعت تلك الحوادث أنظار العالم المسيحي مثل ما استرعت أنظار العالم الاسلامي

من هذا كله نرى أن خير ما يفعله الصهيونيون هو العمل على السكينة والاخلاد للهدوء ، وأن يدعو الناس إلى الاخوة والصفاء وأن يكونوا هم المثال والقدوة لذلك ، وان يكبحوا من جماح اطماعهم في فلسطين ، والرجوع عن المستحيل افضل من الاستمرار فيه على غير جدوى . وتحية المسلم : السلام لمن يرغب في السلام

الدكتور
علي مظهر

مهاجرة اليهود من فلسطين

باريس في ١٧ اكتوبر — على أثر الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في فلسطين وصل جماعات كثيرة إلى هنا قاصدين إلى نيويورك — روتر

من رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

إلى ملك الانكليز

أرسل الينا سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى صورة البرقية التي بعث بها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس إلى ملك الانكليز بيانا لاعمال رجال الانتداب بفلسطين فيما يتعلق بتغيير الحالة الراهنة في البراق . وهذا نصها :

جلالة الملك — لندن

بعد انقضاء سنة على النداء الذي رفعناه لجلالتكم ، بصفتكم رمز الحضارة المسيحية في هذا العصر . والتمسنا فيه ان لا تسمحوا باي اعتداء على الاماكن الاسلامية المقدسة ، كما حافظ سيدنا عمر رضي الله عنه على جميع المقدسات المسيحية قبل ثلاثة عشر قرنا وقام بتنفيذ جميع بنود عهده الذي قطعه على نفسه للرئيس الديني المسيحي حينئذ البطريرك صفرونيوس الذي جعل من أهم مطالبه عدم الانصياع للمطامع اليهودية في البلدة المقدسة . فاني بصفتي الرئيس الديني للمسلمين بفلسطين ارجو جلالتكم ان تقوموا بنفس المطلب الذي قام به سيدنا عمر بناء على طلب رئيس المسيحيين الديني البطريرك حينئذ بالحيلولة دون المطامع والنفوذ اليهودي في البلدة المقدسة وان تأمروا بمنع الاعتداء الذي وقع على الجدار الغربي المسجد الاقصى (المعروف بمسجد عمر) الذي هو جزء منه والمسمى بالبراق الشريف بالتعليمات التي اصدرها مندوب جلالتكم السامي مخالفة كل المخالفة للحالة الراهنة (الستاتوكو) والكتاب الابيض الذي أصدرته حكومة جلالتكم في نوفمبر ١٩٢٨ ومجحفة كل الاجحاف بحقوق المسلمين

فباسم ملايين المسلمين التمس من جلالتكم مرة ثانية اجراء العدل ورفع الاجحاف تنفيذا للرسالة السنية التي خاطبتم بها أهل فلسطين سنة ١٩٢١ ووعدتم بها بان يجري العدل مجراه بدون تفريق بين الاجناس والاديان

محمد أمين الحسيني
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

وثائق البراق

كتاب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

إلى المندوب السامي

تابع كتابنا إلى فخامتكم المؤرخ في ٤ دى الاولى ٣٤٨ – ٧ تشرين الاول ٩٢٩ لعدد ٢٣٧٥).

(٢) فهمت من سياق الحديث الذي رى بيني وبين فخامتكم في مقابلة الامس بانكم طلعوا على الوثائق التي في يدنا في تفصيل الة الراهنة للبراق الشريف ، لذلك فانني م طيه وثيقتين قديمتين مع ترجمتهما

(٣) من انعام النظر في هاتين الوثيقتين لاسيما وثيقة عام ١٣٢٧ – ١٩١٢ التي ورد رها خصيصاً في الكتاب الابيض يتبين الحكومة التركية منعت اليهود وغيرهم منعا تاما من وضع اية اداة من الادوات أو أي شيء الاشياء في مكان البراق الشريف وجدار سجد الاقصى المبارك الملاصق له

(٤) ان الكتاب الابيض ينص على نا نصاً صريحا وغاية ما يسلم به ان لليهود ق السلوك الى ذلك المكان ، وان لا يجلبوا هم من الادوات الطقسية الا ما كان يسمح م بجلبه في زمن الحكم التركي . ولا نكتم شتنا من ان نفسر هذه الادوات الطقسية سيراً واسعا جدا وغير موافق للحقيقة ، تقلب الى قواعد موائد (طاولات) وقناديل ونه ماء وطست وخزانة كتب وتابوت عهد . لمجلس الاسلامي الاعلى مستعد دائما ان رهن بالبينات والوثائق ، وبالشهادات شخصية الحيادية بان اليهود لم يكونوا في زمن الحكم التركي يجلبون ويضعون في المكان شيئا من هذا . واعتقد انه كان من الحق توصلا لمعرفة الحقيقة ان تطلبوا منا وثائقنا وبيناتنا وان تطلبوا من اليهود وثائقهم وبيناتهم ثم تصدرون تعليماتكم هذه التي قلتم في مقابلتنا المذكورة انها تطبيق للكتاب الابيض

(٥) عدا هذا ، فان في التعليمات المذكورة مخالفات صريحة أخرى للكتاب الابيض وللحالة الراهنة التي كان عليها البراق الشريف في عهد الحكومة التركية مثل السماح لكل زائر بجلب حصيرة معه ، وفرشها على الرصيف ومثل منع فتح باب الزاوية المعدة لتعميد المسلمين الامر الذي حظر على المالك التصرف بملكه من جهة وفيه حجر على الحرية الدينية والتعمدية من جهة ثانية . كما ان في انارة المكان ليلا من قبل الحكومة ليتمكن اليهود من الزيارة والقراءة اعتداء آخر على الحالة الراهنة (الستاتوكو) لان اليهود لم يسمح لهم قط في زمن الحكومة العثمانية بالزيارة ليلا

وبناء على هذا ، فاني أرجو انعام النظر في الحالة الحرجة التي نشأت عن اصدار هذه التعليمات وتنفيذها مع كونها مخالفة مخالفة صريحة للحالة الراهنة وللكتاب الابيض الذي أوجب باحترامها تمهيداً لاعادة النظر في هذه التعليمات التي جاءت مخيبة للآمال التي كان المسلمون يعلقونها على الحكومة في حل مشكلة البراق الشريف حلا يضمن حقوقهم ويوقف مطامع اليهود عند حدها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٧ جمادى الاولى ١٣٤٨

محمد أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

برقية المجلس الاسلامي

إلى جمعية الامم

بشأن البراق

انه برغم نصوص الانتداب الكافلة سلامة الحقوق الاسلامية في الاماكن المقدسة ، وبرغم ان الدولة المنتدبة اعلنت في الكتاب الابيض انها تحافظ على الستاتوكو في البراق الاسلامي والمعروف أيضاً بالمبكي في القدس . فان المندوب السامي وضع ونفذ تعليمات جديدة مخالفة للستاتوكو ومانحة لليهود حقوقا جديدة في هذا الملك الاسلامي المقدس ، الامر الذي لا يقبله المسلمون بتة . والذي يظهر ان النفوذ الصهيوني المستولي على الحكومة قد تجاوز كل حد معقول ، فالمجلس الاسلامي الاعلى يحتج على هذا الاعتداء ويطلب ان تتخذ عصبة الامم التدابير لاجراء العدل

القدس : ٧ جمادى الاولى ، ١٣٤٧

محمد أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ثكنات جديدة

لسلاح الطيران البريطاني بالاسماعيلية

أنشأ سلاح الطيران البريطاني ثكنات جديدة في معسكر الاسماعيلية بدلا من الاماكن القديمة التي أخلاها من عامين تقريبا ، ونقلت فصيلة الطيران التي كانت معسكرة فيها إلى جهات أخرى

وقد وصل الى الاسماعيلية عدد كبير من سيارات النقل الكبيرة التابعة لهذا السلاح من العراق عن طريق الصحراء ، وسيلحقها قريبا باقي رجال قوة الطيران التي تقرر ان تعسكر في منطقة الاسماعيلية

مدنية العرب

يشيد بها نائب انجليزي

كتب المستر ألاين من أعضاء البرلمان البريطاني رسالة إلى جريدة صنداي تيمس رد فيها على مقالة نشرتها تلك الجريدة نددت فيها بالمدنية العربية ووصفت العرب بالخشونة والهمجية قال فيها ما يلي :

ان ما كتبتموه عن مدنية العرب في ملاحظاتكم السياسية سيقع موقع الدهشة لدى قراء جريدتكم الذين يلمون بعض الالمام باحوال الشرق ، لانهم يعهدون جريدتكم لا تنشر غير الآراء السديدة الصادرة عن روية وتمحيص

ولست أحاول في كتابي هذا أن أعيد إلى الاذهان ما للحضارة العربية والمدنية الاسلامية من الفضل العميم والاثر الحميد في تاريخ البشر . وإذا كان تقدم البلدان الاسلامية في خلال القرون الثلاثة الماضية لم يتمش مع تقدم البلدان الاخرى الراقية وجب علينا أن نبحث عن الاسباب في غير الهمجية والخشونة والرجعية فالعالم العربي من مراكش إلى بغداد وكل ما فيه من همجية وخشونة ورجعية هو تحت سيطرة الحراب الاجنبية . وكل حركة سياسية قام بها العرب في خلال القرن الماضي مما يشف عن الميل إلى اليقظة أو يعرب عن النهوض كانت الدول الاجنبية تسحقها وتقضي عليها وهي في المهد

فالتقدم القومي بغير استقلال سياسي سواء أكان ماديا أو أدبياً لا يمكن إلا ان يعتريه الجمود ويصبح كالماء الآسن وأظن أن العرب الذين كانوا في القرون الوسطى يسيطرون على موارد التجارة من مدينة تمبكتو في طرف الصحراء الافريقية الكبرى حتى جاوا ومن الحبشة حتى نهر الفولغا في روسيا يمكننا أن نعدهم كفؤا لاستثمار أملاح البحر الميت !

وذكر الكاتب ما يعتقده الانكليز بالعرب وقارن بين العرب وفلاحي البلقان ثم قال : كم يلزم من الزمن حتى يدرك سواد الاوربيين ان « الشيخ » ليس ما اصوره لهم روايات السينما ذلك الفارس الشهواني زير النساء ولاهو بالمتسول المتشرد فريسة الحشرات الطفيلية بل هو « جنتلمان » مهذب وليس أقل علما وثقافة من الذين يرسلون من الغرب ليكونوا حكاما عليه ، وهناك من يعتقد ان اطلاق القنابل على دمشق لا يقل فظاعة عن تدمير لوفان . وختم الكاتب رسالته هذه مشيرا إلى حوادث فلسطين وقال انه بالرغم من شفقتنا على اليهود مما حل بهم فانه لا يسعه الا ان ينوه بما في قلوب العرب من الحزازات من قرار بلفور وغيره من المطامع الاستعمارية

نادرخان في كابل

جاء في بشاور ان الجنرال نادرخان قد وصل إلى كابل في الخامس عشر من هذا الشهر وفي اليوم التالي من وصوله عقدت الجمعية الوطنية ، وبالرغم من اعراض الجنرال نادرخان ورفضه ارغم على قبول العرش الافغاني . وقد تلقى قنصلا الافغان في بمباى وبشاور اشارات لا سلكية تفيد ان الجنرال نادرخان انتخب ملكا على افغانستان

الزواج والكنيسة

تسعة وتسعون في المئة من الكاثوليك لا يسمحون لابنائهم بالتزوج من غير الكاثوليك ، وإلا حرموهم من الميراث .. وإذا تزوج الكاثوليكي بغير الكاثوليكية . اشترط عليها اتباع كنيسته . وفي دائرة البلدية - حيث يعقد النكاح - يشترطون انشاء الاولاد نشأة كاثوليكية وقد فعل ذلك رجل من أصحابي : خطب بروتستانية فلم يعقد عليها حتى علمها أصول دينه وأدخلها فيه

فسألته : لماذا ارغمتها على الكثلكة أو ليس كلا الدينين من عند المسيح ؟

فقال : هذا موضوع لا أناقش فيه . وقد وصاني بذلك والدي !

برلين — الدكتور زكي كرام

جمعية الهداية الإسلامية
المركز العام - بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « علاقة الاخلاق برقي الامة » في الجامع الجديد بناحية ذات الكوم مركز انبابه جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حقوق الابناء على الآباء » في مسجد قبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هاتين المحاضرتين يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

فكري يس

مسجد الواقدي بالفيوم

ومهندس وزارة الاوقاف

يوجد ببندر الفيوم وفي أكبر نقطة منه (مسجد الواقدي) ذلك المسجد الكبير الذي عمرته الاهالي من مالها الخاص بعد أن مكث خرابا فوق العشرين عاما. وبعد أن كلوا وملوا من مخاطبة أولي الشأن رجاء تعميره وكان خطابهم صرخة في واد ولما لهذا المسجد عندهم من الاهمية ولحاجة الكل اليه كونوا من بينهم لجنة قامت بجمع المال اللازم لذلك ودأبت تعمل على تشييده حتى أن قبلته كانت مشطوره فاستجدت احد جيرانه المحسنين ليعطيها ٢٦ متراً مربعا من منزله لإصلاح المحراب وتوسيع المسجد وبنائه على القبلة فلبى طلبها جزاه الله خيرا وتم بناء المسجد والحمد لله على نظام جميل وشكل بديع يسر الناظرين ولم يترك الاهالي شيئا من عمارة هذا المسجد غير سوره البحري لانه كان مشغولا بحوانيت مسكونة

ولما آل هذا السور إلى السقوط قررت الوزارة هدمه وبناءه. ولكنها ويا للأسف وكلت هذه المهمة إلى مهندس من موظفيها رضي له قلبه بأن تصدر عنه الامور الآتية:

رأى مهندس الاوقاف أن السور خارج من حد التنظيم، وبهدمه تضيع الدكاكين عدا أربعين سنتيمترا تبقى منها، فلجأ إلى افساد دورة المياه التي أنفق عليها أهل الخير من الاهالي فوق المائتي جنيه فأضاع مرحاضاً منها وكسر خزانها النادر مثله في خزانات مساجد الفيوم وهو لا يكسح الا كل خمس سنوات مرة. ولم هذا كله؟ لايجاد دكاكين في أرض دورة المياه!

ما أعقم هذه الفكرة وأضرها على دورة المسجد وأضيعها لمنفعته. أما كان الاجدر أن يتفادى هذه الدورة ويحتفظ بكيانها وينشيء ما شاء من الدكاكين في باقي السور من الجهة الغربية وبذا يكون قد أرضى الله والناس بل وأرضى حكومته التي يهمها الاهتمام بشأن مساجدها والمحافظة على كيانها ما استطاعت إلى ذلك سبيلا

لمس الاهالي نتائج هذه الفكرة العقيمة وأحسوا بما لها من اضرار، فرفعوا الصوت عاليا الى أولى الامر بالبرقيات والعرائض طالبين من الوزارة ايقاف هذا العمل وحصره على يد مهندس آخر موثوق به يغار على مصالح المسلمين وعلى بيوت رب العالمين، وأنهم لراجون اجابة ملتمسهم في القريب العاجل

فالى حكومتنا السنية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة مليك البلاد المعظم. وإلى وزارة الاوقاف العادلة نلجأ راجين سرعة النظر لتلافي هذا الخطر

ونرجو نشر هذه الكلمة في صحيفة الفتح الغراء خدمة لبيوت الله تعالى ولكم من الله الاجر ومنا الشكر، وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

عبد الغني عرفه. محمد مواهب تاجر. محمد عبد الوهاب الشاهد تاجر. عبد الرحمن محمد عبد الوهاب تاجر. حسن احمد مصطفى. ربيع عبد العظيم تاجر. محمد احمد القاضي من ذوي الاملاك. مصطفى حسن احمد تاجر شهامى علي احمد الحلي. ابراهيم محمد الشاهد تاجر. ابراهيم عبد اللطيف

أبواق اليهود

في جوار الحرم القدسي

كتاب المجلس الاسلامى الاعلى

كتب سماحة رئيس المجلس الاس[لامي] الاعلى رسالة رسمية الى السكرتير العام لح[كومة] الفلسطينية هذا نصها:

نلفت نظر سعادتكم الى أن اليهود ما منحته الحكومة لهم بموجب التعليمات الا[خيرة] من التمتع بما يجحف بحقوق المسلمين وي[...] الحالة الراهنة (الستاتوكو) كل المخالف[ة] البراق الشريف فانهم بالامس كانوا ينف[خون] فى مكان البراق نفسه بالابواق (قرن) يستعملونها عادة فى كنائسهم واثناء صلوا[تهم] وكانت أصوات جماهيرهم ترتفع اثر كل [...] بالضجيج العالي

ان المسلمين الذين أدهشهم وأسا[ءهم] موقف الحكومة فى جانب صالح اليهو[د] تعليماتها الاخيرة لاستعمال الحائط الغربي للمس[جد] الاقصى (البراق الشريف) قد زادهم د[هشة] واستياء وصول اليهود الى حد هذه ا[...] الغريبة على مرأى ومشهد من الحكومة

ان اليهود محظور عليهم رفع الاصوا[ت] كل حال فكيف باستعمال الابواق والنفخ [...]

لذلك فان المجلس الاسلامي الاعلى يض[...] الى احتجاجه على التعليمات الاخيرة احتج[اجه] الشديد على نفخ الابواق فى البراق و[...] تمكين رجال الحكومة اليهود من ذلك

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٤ جمادى الاولى ١٣٤٨

محمد أمين الحسيني
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

فهـــرس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الدكتور عثمان لبيب بك عبده في موضوع (الامراض المعدية)

ويقول بعده الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في موقف من مواقف الاسلام المجيدة بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم بمسجد أولاد عنان

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد سيدى اسماعيل الامبابي

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقى مراقب الجمعية بمسجد الرماح بدرب الحصر

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد أبو حريبة بالدرب الاحمر

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ احمد عباس السكندرى بمسجد زين العابدين

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد المجيد زان دخان بالمسجد الاكبر بسبك الاحد منوفية

مراقب الجمعية
محمود صدقى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

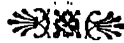
﴿ العدد ١٧١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٨ جمادى الاولى ١٣٤٨ — ٣١ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

جبال النار في الشرق وسلاح المستعمرين

ان المعيار الصحيح الذي توزن به ماهية الانقلاب ، بعد الانفعال والاختمار المهيئين للانتقال من حالة الى اخرى ، ومن دور الى دور ، هو الحوادث التي تقع على مواطن الحس ومواضع الشعور ، في نفسية الامة : النفسية الجامعة لكيان الامة في الارادة والنزعة ، والعزم ، والخصائص الوجود الصحيح على العموم . وتلك الحوادث التي تقع وتصيب من الامة الواحدة والامم المتشاركة في عناصر النفسية أعصاب الحس والشعور ، أعظم إصابة ، هي أشبه بالامتحان ، لمعرفة الحاصل والجاري تكونه في تلك النفسية . ومثل هذه الحوادث أصدق برهان على ما تدل عليه ، بقطع النظر الى نوع المدلول

وعندنا الآن نفسية عظيمة لامم حية التاريخ والعمران ، والحضارة ، والدين ، والثقافة ، هي الامم العربية بمعنى محصور ، وهي الامم الاسلامية بمعنى واسع ، والدور الحالي لهذه الامم هو دور انتقال وانقلاب ، والاتجاه واحد ، والغاية مشتركة ، والخصائص المنفعلة في هذه الامم هي عامة في جميعها لا اختصاصية بجانب منها دون آخر ، ونوع العراك الواقع في هذه البلدان العربية والاسلامية هو عراك متشابه متماثل على اختلاف السلاح وآلات الجلاد والكفاح ، والعدو المغالب هو واحد أيضاً ولا خلاف في هذا

ثم عندنا الى جانب هذه النفسية الحوادث الجسام التي تطرأ عليها أثناء الانقلاب والانتقال ، وهي حوادث من الخطورة بحيث تصح أن تكون معياراً صادقا وميزاناً يجري على القسط والعدل ، في معرفة كنه التحول الحاصل في تلك النفسية



ولا بد من ملاحظة أمرين كبيرين ازاء هذه النفسية :
الاول انه لما وضعت الحرب أوزارها ، وانطفأت جمرتها ،

جرى الحلفاء تجاه الامم الشرقية مجرى فيه شيء من المطاوعة في الكلام، والمسايرة في استماع المطالب والرغائب، وكان ذلك دهاء وروغاناً ظاهرهما حب الوفاء بالعهد، وباطنهما النكث والعذاب. وكان الحلفاء يجرون على ذلك بعيد الحرب اضطراراً لا اختياراً، لانهم والحرب أكلتهم أكلا أربع سنوات عجاف ثقال، وبضاعة الحرب والقتال والنزال لم تزل معروضة في السوق لم يكن بوسعهم بين ليلة وضحاها أن يتنكروا للشرقيين دفعة واحدة، بل آثروا التظاهر بالرفق والمرحمة الى أن يشحذوا مخالبهم ثانية، وفوق هذا، فقد كان ولسن ينادي ويصخب بالاربع عشرة مادة، ويملأ أسماع العالم بخطبه الداعية الى بناء السلام العالمي

والامر الآخر، هو أنه بعد ذلك حصل مايقضي بالعجب: فان الحركات الاستقلالية في الاقطار المضروب عليها حصار الاستعمار - حماية أو انتداباً، أو تحفظات أو غير ذلك - قد عراها فترة خمول لعلة ما، فظهر للمستعمرين كأن الحركات الاستقلالية تلك هي أشبه بفوران أو ثوران، له طبيعة الاندفاع الموقت ثم الهبوط والاسترخاء والانحلال، لا طبيعة الاتصال والمداومة، باعتبار أن الفتور العارض لم يتناول أصل السبب الذي تنبعث منه الحركة، فانقلبت دول الحلفاء تتنمر وتستأسد، وتزور شيئاً فشيئاً، وتدابر كدأب الخصيم الذي لا يأبه لحق أو حجة أو برهان، واجتمعت هذه الدول على رأي بينها وعقيدة استعمارية هي أن هذه الشعوب الشرقية لا تستخذي الا للقوة والبطش، فادام سيف النقمة مسلولا فما أسهل اقتياد هذه الامم وسوقها كل مساق

وهذا واقع مشهود في كل من مصر وسورية وفلسطين والعراق والهند. وهذان الدوران: دور العنفوان للحركات الاستقلالية بعيد الحرب، يقابله من سياسة الحلفاء سياسة مداورة ومسايرة، ثم دور الفتور في تلك الحركات، يقابله من الحلفاء سياسة البطش والارهاق، تنطق بها المدافع، والرشاشات، وتغرد بها الطائرات في السماء - هما جملة التاريخ للجهاد الاستقلالي بعد الحرب العامة الى هذا اليوم

***

ولكن الوقوف عند هذا الحد من الكلام لا يكفي من هذه الجهة، فان الدول المستعمرة لم تصب في استبطان العلة أو اكتناه السبب للفتور في الحركات الاستقلالية، أو هي تصيب العلة والسبب، ولكنها تتجاهل معرفتها ذلك، لتنصرف الى الاخذ بوسائل استعمارية قهرية. ففي ظاهر القول، تقول هذه الدول بلسان الاستعمار: ان الحركات الاستقلالية القائمة في الاقطار الشرقية، ليست وليدة العلم، والترقي الذهني والعقلي والفكري، ولا هي نمو طبيعي لجهازه الهضمي سليم صحيح، قياساً مع غالب الترقي الذي بلغته الامم الاوربية، وانما تلك الحركات الاستقلالية برأي تلك الدول، هي انبثاق عن سبب آني أو فوري، أو موضعي عارض، كنشوة التغالي بالروح الوطنية ذهابا مع التيار العالمي، أو انقياداً لزعيم مفرد أو جماعة تهوى التلذذ بالكراسي والاحكام

واذا بحثت بحثا مستقصيى عن أصل السبب في المقامات الاستعمارية، أعني سبب الاعتراف طوعا بان الحركات الاستقلالية هي خالصة لوجه الله وفي سبيل الحرية والاستقلال، وجدت هذه العقيدة هي الغالبة في تلك المقامات، ومهما لوحظ من فرق في شكل العقيدة وصورتها بين لندن وباريز وروما، فجوهرها واحد عند الجميع

غير أن الامم الناهضة في أقطارنا هذه، لكل عدد في سبيل حريتها، لا تجيز لنفسها أن تسمع مثل هذا القول، لانها هي أعرف بنفسها من سواها، وهي أدرى بجهازها الهضمي من الاجانب المتهالكين على حكمها، بل ذلك القول مناف لناموس الترقي البشري والعمران الانساني، اذ لو صح انه لا يمكن لامة محكومة أن تترقى وتستعد وتتجهز، الا اذا اقترن ذلك بمشيئة الامة الحاكمة وموافقتها، فقد تتقلص هذه القاعدة الى أن تنحصر في القول أنه يمكن لامة واحدة أن تقبض على ناموس الترقي والتكامل في هذا العالم، وهي ان شاءت أنعمت وان شاءت حرمت، وإن وافقت قيض لغيرها الحياة وإن لم توافق فلها وحدها الحياة ولغيرها العدم والفناء. وهذا باطل

***

ان مدار النزاع بحقيقته بين الامم الشرقية الآخذة بطريق الاستقلال ، وبين الدول المتبخة على هذه الامم بكلاكل الاستعمار ، ليس مقدار ما عند كل امة من الامم المحكومة من علو في سبيل الرقي العام وسمو في مدارج العمران العالمي . فان الحضارة الراقية باوربة مثلا وان لوحظ أنها ذات مظهر رائع يخيل اليك أن الامم الاوربية هن على قدم التساوي في كل آلة من آلات هذه الحضارة ، فهي ـ أي الحضارة الاوربية ـ موزعة ، والامم الاوربية فيها على تفاوت شديد . بل غالب سكان أوربة الشرقية والجنوبية لا يرتفع عن غالب المشارقة بميزة واحدة ، الا ميزة الاستقلال لاولئك والاستعباد لهؤلاء

وانما مدار النزاع باعتبار الواقع هو القوة الحربية ، ونصيب كل فريق منها ، فسلاح المستعمرين هو وليد العلم الطبيعي والكيمائي الحديث ، وسلاح المستعمرين لا يتناسب مع سلاح أخصامهم ، ولكن كما أنه في أورروبة امم استقلت وهي لا تملك مثل ذلك السلاح الحديث ، فلماذا لا يتاح للامم الشرقية مثل ذلك الاستقلال ، لان حق الاستقلال ليس معلقا على جدة السلاح وعتقه ، وكميته ونوعه ، وإنما هو معلق على ما لكل امة من حق طبيعي في الحياة الحرة . فاذا كانت الحضارة الاوربية تقرر بعد كل هذا الكفاح والعراك ، ان الاستقلال للشرقيين لا يسمح به الا بالسلاح ، من حيث سمح به لكثير من الامم الاوربية في البلقان وغيره مع عدم السلاح الراقي ، فان هذه الحضارة لا تستحق من الشرقيين الا وابل اللعنات والخزي . ولعمري أي خير يصيبنا من هذه الحضارة بعد أن يكون الصافي لنا منها ـ بعد كل حساب ـ قتلنا بالاستعمار لاننا لا نملك سلاحا

***

ولكن لنعد الى حديث الانقلاب والانتقال ، وحديث النفسية المنفعلة في الامم المتشاركة العناصر في جميع المقومات والمشخصات : الامم العربية هذه

نجد أن النواميس العامة المحركة ، والسنن الجارية ، تدل فتصدق الدلالة ، وتشير فلا تخطىء الاشارة . فما ساقت اليه هذه النواميس والسنن فهو الامر الطبيعي المتهيء للحصول بالفعل وما عارضته هذه النواميس والسنن ، فهو منحل مقطوع مبتور

لاحظ ماقالته الصحف الاستعمارية ، وما قاله رجال من الانكليز كانوا وزراء ، وكان الناس يحسبونهم أنهم من أكمل البشر عقلا وفهما وانصافا من أن حركة فلسطين في وجه الصهيونيين . هي نتيجة التساهل البريطاني مع مصر !! انظر الى هذا القول والى مافيه من روعة وجلال !!

ثم انظر الى حقيقة أسباب الفتنة في فلسطين ، والى اطماع اليهود والبريطانيين ، تجد عجباً عجابا !! ثم دع عنك هذا أيضاً

فان الهزة العنيفة التي شعرت بها الامم العربية والعالم الاسلامي عند وقوع الفتنة ، هزة جاءت بالحق آية من أبين الآيات في هذا العصر

سورية ولبنان ـ داخلا وسهلا وساحلا وجبلا ـ انبعثت انبعاث رجل واحد ثار ثائره لنجدة أخيه . مشى الناس في بيروت تحت الهلال والصليب ليعلنوا للملأ سخطهم على المستعمرين

وهبت العراق ، وصاحت مصر ، وأنجدت نجد ، فمن الرياض أرسل جلالة الملك ابن السعود برقية الى مكة لتطير الى القدس . ومن عدن هبت عاصفة شديدة . وزأر مسلمو الهند في الهند وفي لندن . وبلاد الجاوى صارعت لتغيث والمقيمون في المهاجر الامريكية الشمالية والجنوبية ودوا لو استطاعوا أن يركبوا البحر الى فلسطين مدداً وعوناً ، وانتشرت من شرق الاردن روح عجيبة ، عمت القبائل ، والبادية ، وجاب حديث الانفس والشهداء في سبيله والجرحى ، كل افق في الجزيرة ، ولاول مرة في تاريخ هذه النهضة انبرى الطلاب في المدارس الاجنبية يتجندون في فلسطين في جيش الوطن . وبرزت السيدات والعقائل في فلسطين وسورية الى جانب الرجال

وانقلبت فلسطين كأنها رجل واحد ! وصمدت البلاد صمداً متراصاً لعدوين قاهرين : الانكليز والصهيونيين

وكان الاضراب يوم الاربعاء فكان مشهداً رائعاً !!

لقد آمن كل امرىء عربي أن قوة الجماعة العاملة في سبيل الله والوطن والحرية ، هي قوة من الله ، اعترف الانكليز بهذا أو لم يعترفوا

وهل بعد هذا ، يدعو داع لعبادة اوربة ؟ (ن)

الى أبطال فلسطين

وحماة المسجد الاقصى

أجبرتنا أرضيتم الله ربكم — وهل غير ما قمتم به تحمل مرضى
شهيدكم أفضى إلى خير غاية — وحيكم الباقي إلى عزة مفضى
لقد رسمت أعمالكم خير صورة — بها افتتن التاريخ – الشرف المحض
تخط لكم في سفره الضخم صفحة — على أنها اكتنفت.. هي الفيض من فيض
ألم يكفكم فخرا على الدهر خالدا — وقوفكم في وجه شيطانة الارض !
هجرتم لذيذ العيش أو تبلغوا المنى — وقاومتم شوق العيون الى الغمض
اذا جفت الاعمال من طول عهدها — فأعمالكم تبقى على عهدها الغض
والدهر للاحداث نقض وهذه — أجاز لها أن تستقر بلا نقض
وياربما انقضت غداة حدوثها — وذكر الذي تأتون ليس بمنفض
محاضرة ألقيتموها نفيسة — أرى نشرها فينا يزيد على الفرض
عرفنا بها ذا الحق ان كان حازما — إلى أي حد في مطالبه يمضي
عرفنا بها ما الاتحاد وانه — على أكثر الاشياء عرقلة يقضي
فليس إباء الضيم كثرة أنفس — وعز النواحي لا بطول ولا عرض
متى شاء أهل الشرق تجديد عهدهم — فوردهم المورود من ذلك الحوض

محمد صادق عرنوس

من غزة

إلى خان يونس

أرسل الينا حضرة الفاضل السيد سعيد عاشور وادى سكرتير جمعية الشبان المسلمين في خان يونس بياناً مفصلا عن زيارة وفد جمعية الشبان المسلمين في غزة لنادى الجمعية في خان يونس والخطب التى ألقيت فيه ، والتنويه بحضرة الفاضل السيد حمدى الحسيني رئيس جمعية غزة الذى علم القراء تفاصيل ما لقيه من اذى فى سبيل الله إلى أن اطلق سراحه فى الاسبوع الماضي . والكثرة مواد الفتح لم نتمكن من نشر ذلك التفصيل، فمعذرة

وفود سورية الى فلسطين

سافر مندوبو المدن السورية ومندوبو بيروت إلى القدس للاشتراك فى المؤتمر العربي فيها ، ومنع فخرى بك البارودى احد نواب دمشق وزعماء الكتلة الوطنية من السفر ، فارسل احتجاجا تلغرافيا شديدا على هذا المنع . أما المندوبون الذين سافروا ، فهم رياض الصلح بك،وسعد الله الجابري بك والدكتور عبد الرحمن الكيالي،ومظهر باشا رسلان ومحمد بك النحاس ، والامير سعيد الجزائرى ومفتي حلب ، والاساتذة مصطفى الغلاييني وخير الدين الاحدب وصلاح الدين بيهم

من نجم حمادي

الى شاعر الفتح

حضرة الاستاذ العبقرى الشاعر المطبوع محمد افندى صادق عرنوس

ما كانت نجم حمادى – وهي لم تقم إلا بما هو فرض عليها نحو الدين – لتستحق منك هذه العناية التى دفعت بقريحتك الفياضة إلى صوغ هذه القصيدة البديعة . ولكن نفسك المملوءة بحب الدين أوحت اليك ان تشدو بهذه الانغام المطربة التى يخفف سماعها عن النفس ما ينتابها من الالم القاتل لموقف الناس امام هذا الخطب الفادح موقف الجمود والتقاعس دون القيام بما توجبه العاطفة الدينية فأسأل الله تعالى ان يجعل لهذه القصيدة الجميلة من الوقع في النفوس ما يحملها على البذل . وشكراً لك شكرا وألف مرة شكرا

نجع حمادي — الحسن الغزالى

مولد خال من البدع

كتب الينا حضرة الشيخ بيومي الشرقاوي بالمحمودية أنه أقيم في مدينة دمنهور مولد العارف بالله (السيد حسنين الحصافي) . فاشترك فيه أكثر من عشرة آلاف نفس ومما لفت الانظار ان هذا المولد هو الاول من نوعه الذى خلا من الطبول والزمور وسائر البدع التى يلبسها الجهلة لباس الدين . ولا غرو فالشيخ الحصافى رحمه الله كان من العاملين على احياء السنة واماتة البدعة . فحبذا لو اتبع القائمون بالموالد هذه الخطة فى تنزيهها عن البدع وانتهاك الحرمات

محاسن الاســــلام

— ٣ —

الحرية

في كل دين كهنة ورؤساء يخضع لهم أفراد الامة ويتقبلون عنتهم وظلمهم واستبدادهم صابرين ، لظنهم أنهم يصدون عن الله في أعمالهم وأحكامهم ، ألا ساء ما يحكمون

فاليهود يتخذون أحبارهم وكهانهم أربابا من دون الله يخشونهم أكثر من خشيتهم لله ويطيعونهم ويعصون الله

والمسيحيون يقولون إن القسس والرهبان يحلون ويربطون ، ويغفرون ذنوب من يشاءون إذ بيدهم مفاتيح الجنة والجحيم لانهم نائبون عن الله جل وعلا . والله يعلم أنهم لكاذبون

وغيرهم من أتباع الاديان الاخرى يتسكعون في ظلمات الجهالة والغواية ، ومنتحلو الرياسة الدينية فيهم يسومونهم سوء العذاب : يبتزون أموالهم ويتحكمون في عقولهم ويكشفون أسرارهم ويسمعون ـ كما يدعون ـ اعترافهم . فلكل واحد منهم له أرباب كثيرون يخطون طريقه ويشقون مصيره

أما المسلم فانه عبد الله وحده فلا يملكه إلا خالقه عز وجل فهو يتساوى عند الله بأكبر الرؤوس ، ويسامت حملة التيجان وأرباب السلطان ، وله الحرية في التفكير والسعة في العمل بما يوحيه إليه ضميره ما دام لا يتخطى الحدود الدينية المعلمة في كتاب الله تعالى وما صح من سنة رسول الله ﷺ

والمسلم يتكئ في حريته على قول الله تعالى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وقول رسول الله ﷺ « الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » وقوله لابنته فاطمة : « يا ابنتي اتقي الله فلن أغني عنك من الله شيئا » ، وقوله لمن أراد أن يسجد له « إن السجود لا ينبغي إلا لله » ، ولمن ارتعد في حضرته : « أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد » . وغير ذلك من النصوص القاطعة . ولا عجب إذ جعل الله العزة له ولرسوله وللمؤمنين فانما المؤمنون عبيد الله وحده لا يسجدون إلا لله ولا يخضعون إلا لجلاله . فهم ملوك الارض الحقيقيون

عرف المسلمون الاولون السابقون هذه الميزة من محاسن الاسلام فملكت ألبابهم وحررتهم من الخرافات والاوهام ، وملأتهم شعوراً بعظمتهم ومقامهم العالى الذي لا يرام ، وطهرتهم فأخرجتهم سادة يدين لهم الناس بالطاعة وتحنى لهم الهام ، وحفزتهم ليفتحوا الارض جميعا في عقود من الاعوام ، وألقت إليهم بمقاليد ممالك كسرى وقيصر ، وأوصلتهم إلى البحر المحيط كلمح بالبصر ، فكانوا نور الدنيا وبهجة الحياة ، ومرشدي العالم الى طريق النجاة ، وقادة الشعوب الى الحضارة المدنية ، وموصليهم جميعا الى السعادة السرمدية

فيا أيها الشاب المسلم ! هل لك أن تستخدم حرية الاسلام في الدفاع عن الاسلام ؟ هل لك أن تنال قسطك من عزة الاسلام لتكون اسدا في خدمة دينك بهمة لا تنام ؟ هل لك أن تدرك أن الاسلام يحوي المد[نية] الصحيحة والحضارة الكاملة ؟ هل لك أن تعرف أن أوربا لم ترتق الا بشعاع من الاسلام سرى اليها ؟ هل لك أن تفهم أن المدنية الحاضرة خداع وكذب ونفاق وفساد أخلاق هل لك أن تكون عبدا لله الواحد الديان فلا تأسرك الشهوات ولا يستعبدك الشيطان

جرب هذا يا أخي وأنت ترى نفسك وقد صرت شهما باسلا وجنديا عاملا تفتح طريق النصر وتقهر العدو الالدود أشد القهر

واتل معي قول الله تعالى : « والعصر ان الانسان لفي خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

مصطفى أحمد الرفاعي

ادارة مخجلة

قالت زميلتنا (الجامعة العربية) التي تطبع في القدس :

« تقع تصرفات منكرة في نابلس تقوم لها البلاد وتقعد ، من بعض موظفي الحكومة البريطانيين بصورة تمس شرف العرب وعاداتهم وتعتبر مهينة لتقاليد امة عريقة في المجد بحيث يستهجن صدورها من شرطي فظ شرس قليل التهذيب ، فكيف بها إذا وقعت بأمر أكبر حاكم في المدينة ورأى أكبر مرب في ادارة معارف فلسطين بعد المدير العام ، وهذه التصرفات هي جلد طلاب صغار على اعجازهم بعد تجريدهم من الثياب وكشف عوراتهم عقابا لأنهم أضربوا يوم الاضراب وشاركوا الامة في عواطفها فامتنعوا عن الحضور إلى المدرسة »

وطنيـــــــة الاجانب

وغيرتهم على ما تنتجه بلادهم

يقول الدكتور زكي بك كرام في رسالة أرسل بها من برلين إلى (الفتح) ونشرت في العدد ال (١٦٤) : « فالسفارات والقنصليات الأجنبية وأخصها الانكليزية تجلب ماتستهلكه من ورق وحبر وأقلام وملبوس وفرش وشرب وتدخين رأساً من بلادها ، مع أنه بإمكانها أن تحصل على كل ذلك من البلاد الموجودة بها بأرخص وأتقن . وكذا يفعل الاجانب الاغنياء . وليس هذا إلا ابتغاء دراهمهم في بلادهم ، وبذلك يقضون واجباتهم الوطنية التي هي عندهم بمثابة العبادة . وعندهم أن استعمال بضاعة أجنبية تنتج بلادهم مثلها يعدّ من الخيانة »

قلت : وقد أذكرتني رسالته هذه كتاباً كان أرسل به إلي أحد التجار السوريين من (منشستر) يصف به وطنية امرأة انكليزية وحوارا جرى بينه وبينها

قال ذلك التاجر السوري ما مؤدّاه :

أنا نازل في بيت امرأة انكليزية مدة إقامتي بمنشستر أنام وأقوم ، وأطعم وأنعم عندها ، وهي تقوم لي بجميع ما أحتاجه من ذلك على أحسن طراز ، وأحدث أسلوب ، حتى بغسيل ثيابي ، ولا تكلفني الا قراءة (جريدة) تحتوي أسماء وأثمان ما استهلكته في جملة هذا الأسبوع ، فاذا أتيت على ذلك قراءة تركت لها على (المنضدة) مبلغ ما لزمني من المال من غير فحص ولا امعان في الاسعار

وفي بعض الاسابيع خرجت صبيحة يوم مسرعاً من منزلي لأن رفيقاً لي من التجار السوريين كان ينتظر خروجي وبيدي اذ ذاك جريدة حساب هذا الاسبوع . ولم أكد أمعن السير مع هذا الرفيق حتى وقف على حانوت بقال فابتاع منه أنواعاً من الخضر منها (البطاطس) . فلما سألته واما أخبرني بان ثمن الرطل عشرون قرشا ، على حين أن جريدة حساب الأسبوع وهي لم تزل بيدي تقول ان ثمن الرطل أربعون قرشا ، فتعجبت جد العجب ووقفت في حيرة ورجع عندي أني كنت مخطئاً في عدم بحثي عن أسعار ما أستهلكه من الحاجات فيما مضى

ولما عدت الى منزلي أديت الثمن على عادتي تاماً وقصصت الخبر علي ربة المنزل مظهراً لها مزيد استغرابي ، قلت : وان غير ما ذكر يقاس على ما ذكر

أما هي فلم تضطرب ولم يتغير منها شيء ، وكان شيئا لم يكن ، وكأن الجواب عن ذلك كان مهيئاً لديها من قبل . فقالت :

حق ما تقول يا صديقي ، وأنا معك في أن هذا لا يقف عند ثمن (البطاطس) بل يتعداه إلى غيره من كل ما هو (أجنبي) ومن غير محصولات الوطن . ذلك أن الباعة عندنا يضعون فوق بضائعهم أوراقا كتب عليها — ان هذه البضاعة وطنية — وأن تلك أجنبية — فمن كان مثلكم يمكنه أن يبتاع أي النوعين أراد لا جناح عليه في شيء من ذلك لأنه لا شأن له في الوطنية ولا عهد له بها في بلاده فضلا عن بلاد الناس

أما من كان مثلي ولو امرأة فلا يستطيع أن يستام سلعة أجنبية ولو كانت تباع بأبخس الاثمان ويباع غيرها من السلع الوطنية بأغلى الأثمان

وبناء على ما تقدم فالخيار لك — أما ان ترغب في هذه (السلع الاجنبية) الرخيصة فتحتاج حينئذ إلى أمرين : شراء هذه (البلايا الاجنبية) وطبخها بيدك ، أو الخروج من منزلى ابقاء على سحقي الوطنية . واما أن ترغب عنها وترضى بنظيرها من (البضائع الوطنية) الغالية الثمن ، واذ ذاك يمكنني أن أبقي اتفاقي معك كما كان

وهنا وجمتُ ودهشت ، وعددت هذه القضية ، درسا لي ولا مثالى في الوطنية

هذا ما كتبه ذلك التاجر السوري رأيت أن أنشره على صفحات (الفتح) ليطلع عليه قراؤه فيعلم من لم يكن يعلم أن الاجانب على اختلاف طبقاتهم انما يفعلون هذا أداء لواجب قومي هو عندهم بمنزلة العبادة ، ورغبة في أن تبقى دراهمهم في بلادهم ، وتخلصاً من الخزي والعار والاتصاف بالخيانة اذا استعملوا بضاعة أجنبية

فهل الذين يدعون الى تقليد الغربيين أن يدعوا الى تقليدهم في مثل هذه الاخلاق ، وأن يحضوا على اقتفاء آثارهم في مثل هذه العادات

هذا ماننتظره من عامة كتابنا الشرقيين ، والله يقول الحق ، ويؤيد من يدعو اليه

دمشق محمود ياسين

الحكم بالاعدام

يعقبه مزاح بارد

بعد ما حكمت محكمة الجنايات في حيفا بالاعدام على نايف غنيم وأخيه عارف غنيم وأحمد جابر القاضي ، لاطفهم قاضي القضاة الجملة التالية :

« ستؤخذون الى المحل الذي جئتم منه ، لينفذ فيكم حكم الاعدام شنقاً ، وستدفن جثتكم في الموضع الذي يريده المندوب السامي . والله يحفظكم »

أحكام اخرى

حكمت محكمة الجنايات في حيفا على اثنين من متهمي صفد هما أحمد مصطفى شريفه ومحمد سليم زينب (بالاعدام) . وعلى اثنين آخرين هما محمد عبد الغني حجازي وعبد الكريم شحاده كربة بالحبس عشر سنوات

واحمد مصطفى شريفة هو الذي حكمت محكمة الجنايات هذه ببراءته في الدعوى الاولى وبحبسه عشر سنوات في الدعوى الثانية ، والآن في الدعوى الثالثة حكمت عليه (بالاعدام)

حكمت محكمة الجنايات الكبرى في حيفا - التي يحاكم فيها أهل صفد - على أربعة منهم بالسجن عشر سنوات بمقتضى الفقرة الاخيرة من الذيل الثاني للمادة ٥٨ من قانون العقوبات والاربعة المذكورون لم يثبت عليهم قتل أحد لكن قرار المحكمة نص على تهمة اتفاقهم على الثورة وحيازتهم أسلحة (من العصي فقط)

وقد رفض المتهمون المذكورون توكيل محام عنهم أو الجواب في المحكمة بغير كلمة : نحن أبرياء وللمحكمة أن تحكم بما تريد

وقد تلقى الناس في فلسطين هذا الحكم باشد دهشة واستغراب لان المتهمين لم يثبت عليهم شيء من الضرب والقتل على الاطلاق .

ويقال ان الحاكم ترضية لليهود ستحكم على أبناء العرب مهما كان نصيبهم في هذه الاضطرابات

الموظفون البريطانيون

في العراق

لا تزال الوزارة العراقية جادة في سبيل احلال العراقيين محل الموظفين الذين انتهت عقودهم من بريطانيين وهنود ، وقد استغنت الحكومة في هذا الاسبوع عن بضعة موظفين بريطانيين في مختلف الدوائر وسيحل محلهم عراقيون ، ولم يرتفع أي صوت بالاعتراض على هذه السياسة من جانب دار الاعتماد كما كانت تفعل في الماضي القريب ، غير ان الذين استغني عنهم لم يكونوا في عداد الذين كانت الاتفاقيات تحتم استخدامهم

لسد الحدود

يقول مراسل « الديلي ميل » في القدس ان مجيء المسيو بونسو إلى القدس كان المقصود منه الاتفاق مع حكومة فلسطين على سد الحدود في وجه عرب سوريا إذا أرادوا دخول البلاد الفلسطينية لنجدة اخوانهم عند حصول شيء

كلمة شكر

إلى حضرات الافاضل المحترمين طاثم اخوان بالاسكندرية

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فإن ما انتهجتموه في محاولة تكثير مشتركي (الفتح) الغراء صحيفة الدفاع عن الحق ، والجهاد في سبيل إخماد الالحاد واعلاء منار الاسلام ، بارسالها الى اربعمائة شخص من الفيورين لمدة شهر هو وربي حقيق بالاعجاب ، فلقد برهنتم به على فطرة طيبة وتقدير صحيح للامور ولو كثر بيننا من يتحلى به لعبدّ لنا الكثير من صعاب الامور . وان لنا لعظيم الامل في ذوى الحميا وأرباب الغيرة الدينية - وكثير ما هم ، ولله الحمد - أن ينسجوا على منوالكم هذا حتى تصبح صحيفة الفتح منتشرة في سائر البلدان المصرية وكافة الاقطار الاسلامية وغير الاسلامية فتقوم بهمتها الكبرى حق القيام وتبلغ من كسر شوكة الالحاد ونشر مزايا الاسلام أقصى المرام ، وما ذلك على من خالطت قلوبهم بشاشة الاسلام بعزيز

وتفضلوا أيها الاخوان الاماثل بقبول أزكى تحياتي وكامل اجلالي

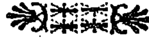
محمودية البحيرة بيومي فتح الله الشرقاوي

مظاهرة كبرى فى دمشق

قامت مظاهرة كبرى بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموى في دمشق احتجاجا على وعد بلفور ، وعلى القسوة التى لجأت اليها الشرطة في أثناء مظاهرات يوم الاثنين . وقد طاف المتظاهرون في شوارع المدينة والقيت خطب كثيرة ولم يقع حادث مكدر

اليهودي الــــــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور على مظهر



مقدمة المؤلف

لماذا نبحث في المسألة اليهودية ؟

لانها موجودة ، ولتدخلها في الحياة الامريكية رامية الى تفكيكها والقضاء عليها ، ولئلا تؤدي الى استمرار ما يصحبها من نتائج ، كما يحدث من تلك المسألة في بلاد اخرى

ان المسألة اليهودية قائمة في الولايات المتحدة منذ زمن بعيد . وكان اليهود أنفسهم على علم بذلك ، بينما الوطنيون لا يعلمون بها . وكانت تظهر في بعض الاحيان بشكل واضح يؤدي الى حل خطير ، ودلت بعض الاشارات على أنها تهدد بأزمة حادة

والقضية اليهودية لا تمس الاشياء العامة المعروفة فحسب — مثل السيادة المالية والتجارية ، وحيازة القوة السياسية ، واحتكار كل حاجيات الحياة ، والتأثير الاختياري على مناحي الصحافة — بل تتدخل في منطقة الحياة العقلية ، وهي من هذه الجهة تصبح مسألة حيوية في الشئون الامريكية

لقد تمكنت المسألة اليهودية من أمريكا الجنوبية ، وازدادت ونمت ، الى حد يهدد العلاقات الامريكية كلها . وزجت بنفسها بظاهرة خطيرة من إزعاج منظم ومقصود معاً من شأنه أن يجعل الشعوب في غير طمأنينة بال ، وفي غير راحة . وهذه الظاهرة ليست بجديدة ، فان اصولها تغلغلت في الماضي البعيد ، فانضجت الآماد الطويلة كل برامج الحلول التي تلقى ضياء ساطعاً على الحل المصطنع

وهذا الكتاب خاتمة مؤقتة لبحث في القضية اليهودية ؛ معروض على القراء الشغوفين الذين طالعوا الحوادث المنشورة في صحيفة (ديربورن المستقلة Dearborn Independent) حتى أكتوبر سنة ١٩٢٠ . ولقد اشتد الطلب على الصحيفة ، وسرعان ما اضطر الحال الى طبعة واسعة النطاق للكراسة التى كانت تحوي المقالات التسع الاولى . ثم استمر البحث حتى تم العمل كله

والسبب الحامل على هذا العمل هو إعلام الشعب بالحقائق ، وكل ما عدا ذلك من الدواعي لا حقيقة له . وما كان الاعتقاد الباطل ، ولا العداوة ، كافيين لاظهار هذا العمل واضحا تاما . وبقاء الفكرة غير قابلة للمعارضة يستدعي نشرها حتما . ونحن نعتقد اعتقاداً جازما بان القارىء سوف يرى نغمة النشر مناسبة للموضوع وموافقة له . واليهود الدوليون وشيعتهم — ونعنى بهم الاعداء المعروفين لكل ثقافة انجلوسكسونية — كبير عديدهم بالنسبة إلى عدد الجموع غير المفكرة التى تدافع عن كل ما يفعله اليهودى . لان من رأيهم أن ما يفعله زعماء اليهود صحيح لا غبار عليه

ومن جهة أخرى فان ما ننشره خال من الدواعي الخفية لمحبة الجيران [1] ، كما أنه خال من الاعذار التى يعالجها اليهود لغير ما سبب

اننا نعرض الحقائق كما هي ، وفي ذلك وقاية لها من الاغراض والاحقاد إلى درجة كافية . وما ننشره لا يلحق بالمسألة ضعفا قط ، بل يتقدم بالقارىء خطوة إلى الامام . وستكون هذه الفصول إظهاراً لهذا البحث فيبدو للملأ بشكل أوضح وأظهر

ديربورن (ميشيجان) : اكتوبر ١٩٢٠

هنرى فورد

— ١ —

من اظهر العلامات العقلية والجنسية المميزة (أى لليهود) كرههم كل عمل بدني قاس ومجهد ، والميل الكبير الى الاسرة والحب للقبيلة . وغريزة دينية مطبوعة في النفس ، وشجاعة الانبياء والشهداء قبل شجاعة غزاة الثقافة والاجناد ، وقدرة كبيرة لادعاء الاتحاد بالاصول للمحافظة على الجماعة الجنسية في مختلف الظروف ، وقدرة للانتفاع الشخصى والاجتماعي ، والخديعة والمكر في كسب المضاربات ولا سيما في المسائل النقدية ، والميل الشرقي للفخر ، والاعلاء من شأن القوة وقبول المناصب العليا في الهيئة الاجتماعية . وهم — في المتوسط — على درجة كبيرة جداً من التعقل والفهم

دائرة المعارف الدولية الحديثة

(١) يظهر ان فورد يرغب ان ينفي عن نفسه تهمة التعصب الدينى بهذه الاشارة الخفيفة (المعرب)

وصف اليهود في أخلاقهم وسعيهم

يعود اليهودي مرة أخرى فيسترعي نظر الناقد في الدنيا بأسرها ، فان ظهوره أثناء الحرب في الدوائر المالية والسياسية والاجتماعية العليا كبير وغريب ، الى حد أنه سيعرض مركزه وقوته وأغراضه لاختبار جديد قد يكون في الغالب غير ودّي . وليس من الجديد تعقب الشعوب لليهود ، ولكن الجديد تدخل اليهود الشديد في شئون الشعوب ، ومبالغتهم في دعوى الوطنية حيث ينزلون . وفي الحق أنهم أحسوا من كل الاجناس الاخرى بشعور العداء من زمن يزيد على ألفي سنة ، لكن هذه العداوة لم تكن قط واضحة ولا مفهومة ، ولم تكن لتظاهر بمظاهر يقبله العقل . أما اليوم فكأنما اليهودي قد تقدم ليكون تحت المجهر للمراقبة الاجتماعية ، وبهذا يمكن أن تتبين أسباب قوته ، وأن نُعرف أسرار ما به من غرابة ، وأن تعلم آلامه وأشجانه

ان اليهودي متهم بانه الذي أقام البلشفية في روسيا . وهي تهمة قد يصدقها الانسان أو لا يصدقها ، بالنظر الى الدوائر التي صدرت عنها . أما نحن معاشر الامريكيين فاننا شهود تلك البلاغة المتوقدة والنيران المرسلة الى شباب اليهود حواريي الانقلاب الاجتماعي والمدني ، لذلك يمكننا أن نكوّن لنا في ذلك حكما هادئا له ماله ...

وفي ألمانيا قد القيت على عاتق اليهودي مسئولية أنه السبب في انكسار الدولة . وان المراجع العديدة التي تحوي عدداً لا يحصى من البراهين المستقل بعضها عن بعض تجعل القارىء يقف تجاهها مفكراً ...

وفي انكلترا يفترض الناس أن اليهودي سيد العالم الفعلي ، وأن اليهود يكوّنون أمة فوق كل الشعوب : تحكم بقوة النقود ، وتلعب بشعب ضد شعب ، بينما هي تختفي - باحتراس - وراء ستار !

وفي أمريكا يشار الى أي محيط وأيّ اقتدار جعل اليهود - شيوخهم بقصد الربح ، وشبابهم لحيازة الشرف والابهة - يعدّون أنفسهم ويزجون بها في الهيئات الحربية ، ولا سيما الفروع الخاصة بالاعمال الصناعية والتجارية المتعلقة بالحرب وما كان في دائرة الحرب ، فاستعملت ما به من معرفة وما به من تجارب في سبيل المصلحة الخاصة ...

وبالاختصار لقد ظهرت القضية اليهودية في الطليعة ، ولكنها - كغيرها من القضايا التي يمكن أن تغلب فيها الاغراض والمصالح - قد بذلت الجهود للسكوت عنها ، لانها ما يلائمها البيان العلني . ولكن التجارب المؤكدة علمتنا أن المسائل التي ضُغط عليها بمثل هذه الطريقة لم تعدم منفذا تظهر منه إن لم يكن عاجلا فآجلا ، بكيفيات غير مرغوب فيها أو تنطوي على ضرر

اليهودي لغز العالم

هو فقير في مجموعه ، وبالرغم من ذلك فهو يتحكم في المسائل المالية ، وفي رءوس أموال العالم

يعيش مشتتاً بدون أرض ولا حكومة ، وتعرف منه - مع ذلك - الميل الى الوحدة الجنسية ، وتلمس منه الصلابة في ذلك الى درجة لم يبلغها شعب آخر

ولا يكاد يوجد بلد وضعت فيه قيود قانونية الا رأيت اليهودي فيه الحاكم الفعلي مستتراً وراء بعض العروش . وفي النبوءات القديمة أن اليهود يرجعون الى البلاد التي كانوا فيها ، ومن ذلك المركز يحكمون العالم . ولكن ذلك لا يتم الا بعد أن يلاقوا مايلاقون من حملات جميع شعوب العالم التي تتحد عليهم

والتجارة هي الطريقة الخاصة بالكسب عند اليهودي ، فهو يؤدي مبلغاً في المائة كبيراً ليكون تابعاً لاي جنس آخر . ولو كان البيع والشراء في الخرق البالية فهي عنده تجارة . ويُظهر اليهودي قدرة كبيرة في التدرج من بيع الملابس القديمة الى السيادة على التجارة الدولية والمسائل المالية . وفيه انصراف غريزي - أكثر من أى جنس آخر - عن الاعمال البدنية والصناعية ، وهذه الغريزة تساوي ميله - المقطوع بصحته - للمساومة

ان الصبي من غير اليهود يبحث عن عمل في منطقة صناعية أو آلية ، أما اليهودي الصغير فالافضل عنده أن يبدأ (ساعياً) أو بائعاً أو وسيطاً بالعمولة ، ما دامت هذه المهن ذات علاقة بالجانب التجاري في حياة الكسب

جاء في إحصائية بروسية قديمة لستة عشر الف يهودي كان من بينهم اثنا عشر تاجراً وأربعة آلاف صانع ، بينما هذا المجموع من اليهود كان في شعب لا يشتغل بالتجارة غير ستة في المائة من

مجموعه . وسوف تطلعنا احصائية جديدة على الزيادة الكبيرة في المهن العلمية والادبية الى جانب المهن التجارية ، ولم ينشأ عن هذه الزيادة أى نقص في جانب التجارة ، أما في عدد الصناع فهناك نقص قليل أو لا نقص تقريباً . وفي أمريكا وحدها تجد جل التجارة الكبرى تقريباً ، وشركات الاحتكار ، والمصارف المالية والكنوز الطبيعية ، وأهم المنتجات الزراعية ـ ولا سيما التبغ والقطن والسكر ـ تحت سيادة رجال المال اليهود أو وكلائهم ، كما أن مجموعة صحفيي اليهود في أمريكا كبيرة وقوية . وفي ادارة المعارف اليهودية أن عددا كبيرا من البيوت التجارية في حيازة الشركات اليهودية وكثير منها ـ ان لم يكن أغلبها ـ تعرف باسماء غير يهودية . ومن ذلك العدد العديد من كبار أصحاب الاملاك العقارية في المدن . ولليهود التقدم والسيادة على دور الملاهي ، كما لهم السيادة على طرق الاخبار في كل البلاد حتما . وعند اليهود نشرات الحركة التجارية جامعة مفيدة مرصودة لخدمة أعمالهم كل يوم ، وهم في ذلك أقل عددا من أي جنس يعيش بيننا . ولولا أن ذلك في مقدورهم هم أنفسهم لما كان متيسرا لهم أن يبدعوه وأن يديروه

يقول (فرنر زومبارت ـ Werner Sombart) في كتاب (اليهود والحياة والاجتماعية) : « اذا استمرت الاحوال في أمريكا تسير في مجراها كما رأيت في العصر الأخير ، واذا بقيت أرقام المهاجرة وبقيت الزيادة للامم المختلفة على ما هي عليه الآن ، فسوف تظهر الولايات المتحدة بعد خمسين أو مائة سنة كما نتخيلها الآن بوضوح تام : بلاداً يسكنها الصقالبة ، والسود ، واليهود فحسب . وبطبيعة الحال سيكون لليهود التفوق الاجتماعي »

وزومبارت هذا عالم محب لليهود

والآن تبدو لنا مسألة : اذا كانت القوة في حيازة اليهودي ، فكيف تيسر له ذلك ؟

ان أمريكا بلد حر ، وبها من اليهود نحو ٣ من كل مائة من مجموع السكان . فثلاثة ملايين من اليهود أمامهم ٩٧ مليونا من غير اليهود [1] . واذا كانت القوة لليهود ، فهل هذا نتيجة القدرة الفائقة التي لهم ، أو أنها نتيجة ضعف وإهمال من غير اليهود ؟

من الممكن أن يجيب الانسان على هذا السؤال بسهولة : ان اليهود جاءوا الى أمريكا وسعوا فيها كغيرهم ، وكان نصيبهم في الكسب أكبر

لكن مثل هذه الاجابة لم تراع فيها كل الحقائق ، وقبل امكان الحصول على اجابة أحسن ينبغي أن تثار هنا مسألتان :

الاولى ـ لا يكاد يملك من عدا اليهود ملكا . ومن اليهود عدد كبير فقراء ، ولكن أغلبهم سادة أنفسهم بالرغم من فقرهم . واذا كان حقا أن اليهود هم السادة الماليون المشار اليهم بالبنان في البلاد ، فليس يحق أن كل يهودى سيد من السادات الماليين . وسوف تدرك الفرق بين الطبقتين اذا ما خبرت طرق الاغنياء وطرق الفقراء من اليهود اذا ماطمحوا للقوة ورغبوا في السيادة

الثانية ـ ان قوة اتحاد اليهود فيما بينهم . ومتانة ذلك الاتحاد تجعل من الصعوبة بمكان أن تقيس درجة نجاح اليهودي وغير اليهودي متى كانا في مستوى واحد

عندما تيسر جمع ثروات عظيمة بواسطة الاعتماد الكبير على رءوس الاموال الآتية من الناحية الاخرى من الاقيانوس ، أو بمعنى آخر : عند ماجاء أفاقة اليهود الى الولايات المتحدة معتمدين على المساعدة المالية من يهود أوربا ، لم يكن من الميسور أن تقاس درجة صعود تلك الطبقة من الافاقين الى مثل المستوى المقدر للالمان ـ مثلا ـ أو البولنديين الذين جاءوا الى هذه البلاد ولا عضد لهم ولا معين غير سعيهم وجدهم وقوتهم . ومن المؤكد أن من اليهود من جاء الينا وليس لهم أي اعتماد إلا على أنفسهم ، لكن هذا لا يمنع أن من غير الصحيح افتراض أن تلك السيادة البغيضة التي صارت لاغنياء اليهود انما نشأت عن قوة العمل الفردي فحسب في كل الظروف ، بل ان تلك السيادة في الواقع ليست الا امتداداً لسيادة اليهود المالية وراء البحار

من هذه النقطة يجب أن يبدأ كل ايضاح لسر تأثير اليهود

ان أمامنا جنسا من الناس كان في عهد سيادته القومية من الفلاحين [1] . وفي الواقع أن استعداده الغريزي عقلي أكثر منه مادي ، وهو شعب رعاة أكثر منه شعب تجارة . فلما أصبح بلا أرض ولا حكومة ، ولاقى في كل مكان من التعقب والاضطهاد ما لاقى ، صار يعد سيد الارض الخفي . فكيف يمكن أن تقوم تلك الدعوى العجيبة ، ولماذا تظهر محققة بواسطة مثل تلك الاحوال ؟

(١) زاد احصاء الولايات المتحدة الآن الى نيف و ١٢٠ مليونا ، وكان مائة مليون يوم كتب فورد مقاله الاول (المعرب)

(١) حدث هنا التباس على المؤلف بين الكنعانيين أصحاب البلاد الفلسطينية قبل اليهود وبين الطبقة العليا لليهود الذين اشتغلوا بالتجارة وبالربا الفاحش (المعرب)

سؤالان

إلى العلماء بالسنة والتاريخ

(١) قال الامام الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن حزم في كتابه « الاحكام في أصول الاحكام » (ج ٦ ص ١٠٩) في الكلام على ابطال التقليد والرد على المحتجين لجوازه :

وأتى بعضهم بعظيمة فقال : ان عمر بن عبد العزيز قال : يحدث للناس أحكام بمقدار ما أحدثوا من الفجور . قال أبو محمد : هذا من توليد من لا دين له ، ولو قال عمر ذلك لكان مرتدا عن الاسلام ، وقد أعاذه الله تعالى من ذلك، فانه لا يجيز تبديل أحكام الدين إلاّ كافر . اه

وكتبتُ عليه — وأنا أصححه — : هذه الكلمة لعمر بن العزيز في حفظي بلفظ « تحدث لناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » ولا أذكر أين قرأتها وحفظتها ، ولا أعلم قوة اسنادها ، وقد حاولت أن أجد ذلك فلم أوفق، وهي كلمة حكيمة جليلة ، لا كما فهم ابن حزم ، فان معناها ان الناس اذا اخترعوا ألوانا من الاثم والفجور والعدوان استحدث لهم حكامهم أنواعا من العقوبات والأقضية والتعزير — مما جعل الله من سلطان للامام — بقدر ما ابتدعوا من المفاسد ، ليكون زجرا لهم ونكالا . اه

وكثيراً ما بحثت عن هذه القولة لعمر، قبل أن رأيتها في الاحكام وبعده ، فما وجدت . فرأيت أن أعرض ذلك على قراء الفتح لعل واحداً من اخواننا المطلعين يرشدني اليها ، والى اسنادها والكلام عليها

(٢) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود ابن الجارود المتوفى سنة ٢٠٤ امام جليل وحافظ كبير ، وله مسند مطبوع في « حيدر آباد » سنة ١٣٢١ وقد روى عنه كثير من أعلام السنة وأئمتها . ولكن مسنده هذا رواه عنه تلميذه « أبو بشر يونس بن حبيب » . وقد بحثت في كل ما لدي من كتب الرجال والتراجم والتاريخ ، مما طبع في مصر والهند وأوروبا عن ترجمة ليونس هذا فلم أجد ، مع أنه معروف بالرواية عن أبي داود ، فقد روى الجصاص في أحكام القرآن أحاديث كثيرة من طريقه عن أبي داود ، وكذلك ابن حزم في الاحكام ، وأظن في المحلى ، وذكره ابن حجر في التهذيب (٤ : ١٨٣) في ترجمة أبي داود ، وسماه « الاصبهاني » وذكره ابن عابدين في ثبته (ص١٢٨) وسماه « العجلي » وفي صحيفة (٤٠) من مسند الطيالسي سماه « يونس ابن عبد القاهر »

وهو غير « يونس بن حبيب الضبي » امام نحاة البصرة في عصر سيبويه والكسائي ، فان كنيته « أبو عبد الرحمن » وتوفي سنة ١٨٢ عن مائة سنة وسنتين . وترجمته في معجم الادباء لياقوت (٧ : ٣١٠ — ٣١٢)

وأرجو أن يتفضل من يجد أثر عمر أو ترجمة يونس — بنشر ما يجده في مجلة «الفتح» الغراء، وأن يذكر مصدر ما نقل ، فان كان كتابا مخطوطا أبان عنه بيانا شافيا ، وان كان مطبوعا ذكر الجزء والصحيفة وتاريخ الطبع ومكانه ، حبا في نشر العلم وتحقيقا لبعض ما اشتبه على طالبيه . والتوفيق من الله

الزقازيق

ابو الأشبال
أحمد محمد شاكر
القاضي الشرعي

الافغان والانكليز

أرسل المستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية الرسالة التالية إلى وزارة الخارجية الافغانية ردا على برقيتها التي أرسلت اليه مباشرة :

« لي الشرف أن أفيدكم بوصول برقيتكم المؤرخة ١٤ اكتوبر وان أقول ان المجاملة والصداقة اللتين حملتاكم على ارسال هذه البرقية في وقت لا بد أن يكون مفعما بالمتاعب والجهود كان لها خير وقع وأحسن تقدير . وقد تتبعت مجرى حوادث الافغان في الايام الاخيرة باشد اهتمام واني كبير الامل أن يسود السلام والاتحاد بلاد الافغان القوية المستقلة باسرع ما يمكن وان تعاد الملاقات الودية بين بريطانيا العظمى وافغانستان كما كانت قبلا »

الجنود البريطانية بفلسطين

قررت الحكومة البريطانية بعد أخذ آراء الخبراء العسكريين ان تسحب من فلسطين أورطة من الجنود البريطانية التي أرسلت اليها على أثر حدوث الاضراب الاخير وسترسل هذه الاورطة إلى مصر

وستبقى في فلسطين حتى صدور أوامر أخرى ثلاث أورط من القوات التي أرسلت لقمع الاضطرابات

مهاجرة الارمن الى سورية

هاجرت مائتا عائلة ارمنية من تركيا فرارا من الاضطهاد ووصلت تسعون عائلة إلى حلب وتطلب الهيئات الارمنية من المفوضية الفرنسية الترخيص باسكان المهاجرين في سورية

مدرس أولى

حانق على الله ، وعلى رسوله

وعلى وزير المعارف

لست أدري هل انتبه قلم المطبوعات لمقالة في جريدة الاخبار (عدد ٢٦٣٨ - ١٨ جمادى الاولى - ٢١ اكتوبر) في العمود الثاني من صفحتها السابعة . فقد كان من حقه أن ينتبه لها ويلفت نظر وزارة المعارف اليها

في تلك المقالة تهمة فظيعة موجهة إلى مدرس أولي في مديرية قنا اسمه (طايع كال) ولد في بيت اب خفير في دندرة وتعلم تعليما ضعيفاً جداً فى مدرسة معلمين أولية . وبلغ من حنقه على الذين يتقاضون فى الشهر مائة جنيه أن أساء الادب مع ربه فى كلام نشرته جريدة الاخبار ، وأساء الادب مع النبي ﷺ بما دلّ على جهله وخلل عقله وانحطاط مداركه ان كان ما نسب اليه صحيحا

فنطلب من وزارة المعارف التحقيق عما نسب إلى هذا المدرس ، ووضعه بعد ذلك في الموضع الذي يستحقه

حياة ابن خلدون

بدأت جريدة (مهاجر) الهندية الشهيرة التى تطبع في (ديوبند) بترجمة رسالة (حياة ابن خلدون) الى اللغة الاردية . وهذه الرسالة من مؤلفات العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين ، وطبعتها بالعربية مطبعتنا السلفية في القاهرة

فى فلسطين

* زار المسيو بونسو المندوب السامي لسوريا المسجد الاقصى قبل رجوعه الى بيروت ورافقه سماحة الحاج أمين الحسيني شارحاً له حالة فلسطين الحاضرة

* وردت على اللجنة التنفيذية العربية من وجهاء وأعيان اربد برقية جاء فيها : أن الشعب الذي أضرب وتظاهر استنكاراً لفظاعة الاستعمار القاضي بجعل البراق كنيساً اليهود يتوقد استعدادا للتضحية الكبرى في ميدان الشرف ومتعطش لمعرفة المآل

* قابل الاستاذ امين الريحاني ، باسم الجمعيات العربية في امريكا ، رئيس الوزارة الانكليزية في أثناء وجوده في وشنطن . وقدم اليه مطالب عرب فلسطين . وقد أكد له المستر مكدونلد ان العدالة ستجري مجراها وانه سيعرض المطالب المقدمة اليه على مجلس الوزراء بعد عودته إلى لندن

* من أنباء فلسطين ان أهالي مدينة صفد بفلسطين لما علموا بالاحكام التى صدرت على ١٨ من أبنائهم ، حملوا امتعتهم ونقلوا نساءهم إلى القبائل البدوية المجاورة للمدينة واعتصموا بالجبال

لفلسطين

كلمة صغيرة

فلسطين بلد عربي اسلامي ، والمسلمون في أنحاء الكرة الارضية تهمهم فلسطين من ناحية الدين : ففيها المسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين . ومصر بلد اسلامى عربى تهمها فلسطين من نواح عدة منها الدين والعربية والجوار فواجب محتم على كل مسلم وبخاصة كل مصري مساعدة القائمين بالدفاع عن المسجد الاقصى . أما القائمون بأمر هذا الدفاع فقد قاموا بكل ما لديهم من وسائله فقدموا الاموال والارواح وعرضوا حياتهم وحياة أبنائهم ونسائهم للفناء ولا ينقصهم للفوز في هذه المعركة سوى المادة والمادة فى جيوبنا وصحيفة الفتح صحيفة مقروءة وأنا لا أعنى بكلمتى هذه سوى قرائها فاليهم اوجه كلمتى هذه طالبا من كل قارىء أن يقدم لهؤلاء المجاهدين ما يستطيع من مادة مهما كان بسيطا من قرش واحد فما فوق وها أنا أفتتح باب الاكتتاب بما يحضرنى من قروش بسيطة فاقدم للمجاهدين مبلغ خمسة قروش فقط (وهو ما أستطيع دفعه اليوم) أرسله الى جمعية الشبان المسلمين واعداً بان اتابع من تبرعاتى هذه البسيطة كل ما تسمح لى به ماليتي القليلة

أحمد ابراهيم السراوي

المؤتمر النسائى العربى

عقد المؤتمر النسائي الاول فى القدس يوم السبت ، ومن اهم مقرراته العمل على الغاء وعد بلفور ، وتأليف حكومة وطنيـة ، والاستمرار على مقاطعة البضائع اليهودية ، وتوثيق عرى الاتحاد بين الهيئات النسائية فى جميع الاقطار العربية

وأرادت النساء القيام بمظاهرة كبيرة في القدس فمنعتهن الحكومة ، ولذلك اكتفين بركوب السيارات والطواف في شوارع القدس

نصيحة وتحذير للمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ﴿ محمد ﴾ وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد فنقدم هذه النصيحة الى جميع المسلمين في مصر خاصة وسائر المسلمين في أقطار الارض

مما أوجبه الله على عباده وانزله في كتابه أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ، وأن ينصح كل مسلم قادر على النصيحة اخوانه المسلمين وأنه اذا رأى منكراً أنكره ونهى عنه ، وقد وعد من أدى أمانة الله المذكورة بالفوز والسعادة الابدية يوم القيامة فقال « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » وقال ﷺ « الدين النصيحة »

فيا أيها المسلمون ، ان الافرنج يعملون دائما على ارسال جماعات منهم في مختلف البلاد الاسلامية ليصرفوا المسلمين عن دينهم ويزينوا لهم النصرانية ، وهم يحتالون على الناس بأنواع الحيل كصرف كتب التبشير بأثمان زهيدة أو بدون ثمن ومداواة المرضى ولين الكلام وغير ذلك ، وقد ظهرت أخيراً جمعية في مصر انتشرت الرجال والنساء في القاهرة وغيرها يوزعون الكتب ويحتالون على الناس ويرغبونهم في دين النصرانية

فننصح لجميع المسلمين الذين يقعون في هؤلاء المبشرين ان لا ينخدعوا بهم ولا بكتبهم ولا بمداواتهم للمرضى ولا بوعودهم ولا بنسائهم فانهم لا يريدون الا اخراج المسلم من النور الى الظلمات ومن الحق الى الباطل ومن الايمان الى الكفر . (اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتفكرون * ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) فاحذروا يا أيها المسلمون هذه الجماعات وخير ما تحاربونها به مقاطعتها والبعد عنها ، واعلموا أن دين محمد ﷺ هو الحق وأن ما عداه من الاديان باطل (ان الدين عند الله الاسلام) ، (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ويقول نبينا رسول الله محمد ﷺ (والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من أهل الارض يهودى أو نصراني ثم لم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من أصحاب النار) . صحيح مسلم

وقد أمركم الله بان تؤمنوا بما انزل عليكم وهو القرآن . وقد حكم عز وجل أن النصارى وغيرهم اذا لم يؤمنوا بمثل ما آمنتم به فهم على ضلال وعناد فقال تعالى (فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق) أى مخالفة وعناد

واعلموا يا أيها المسلمون ان شريعة محمد قد أبطلت جميع الشرائع التى كانت قبلها من الانبياء ، وان كل شريعة رسول في زمنه كانت حقاً من عند الله وقد حكم القرآن على اليهود والنصارى بانهم بدلوا دين انبيائهم وحرفوه ونسوا كثيراً منه

فلا تنخدعوا بزخرف القول وحسن معاملتهم فانهم يتكلفون ذلك ليخدعوكم ويصدوكم عن دين الاسلام

وخير لكم أن تقاطعوهم وأن لا تفتحوا معهم أبواب الجدل واذا اضطررتم الى مخاطبتهم فكذبوهم فيما كذبهم فيه القرآن وصدقوهم فيما صدقهم فيه واذا قصوا عليكم شيئاً من أخبار المسيح ﷺ لم يتعرض لها القرآن ولا الحديث فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم « وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون » كما أمركم بذلك النبي ﷺ ، وهذا هو المراد بما أخرجه البخارى عن النبي ﷺ قال (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم) الحديث ، أي لا تصدقوهم فيما كذبهم فيه القرآن ولا تكذبوهم فيما صدقهم فيه القرآن .

ونرجو من اخواننا المسلمين أن ينشروا هذه النصيحة بين الناس ونرجو ممن يستطيع أن يفهمها العامة أن يفعل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

محمد مخيمر
من العلماء

الكتلة الوطنية والبراق

ابرق نواب الكتلة الوطنية فى سورية الى السير تشانسلور يحتجون على مخالفته الكتاب الابيض فى التدابير التي قرر اتخاذها بشأن البراق

عرب فلسطين

والمندوب السامي

أرسلت اللجنة التنفيذية العربية في القدس الشكوى الآتية بالتلغراف إلى رئيس الوزارة البريطانية ووزارة المستعمرات وإلى الصحف الانكليزية :

ان الخطة التي اتبعها فخامة المندوب السامي منذ رجوعه بعد الاضطرابات من حيث

(١) انه نشر منشوراً في أول سبتمبر تحامل فيه على عرب فلسطين تحاملا قاسيا من دون حق

(٢) انه أعان من ميزانية الحكومة التي يدفع العرب القسم الاعظم منها عدداً كبيرا من اليهود والمؤسسات اليهودية بحجة انهم منكوبون دون منكوبي العرب

(٣) انه أمر السلطات الحكومية بمساعدة اليهود والنقابات اليهودية فسبب بذلك تحيزاً شديداً لليهود وعدوانا من السلطات الحكومية والبوليس ضد العرب .

(٤) انه عمم تطبيق قانون العقوبات المشتركة على أكثر المدن والقرى بفلسطين . هذا القانون الذي من شأنه أن يأخذ أهالي قرية برمتها بجريمة رجل واحد والذى ليس له مثيل فى جميع قوانين العالم المتمدن حتى انه جعل شاملا لما قبله ، الامر المخالف لمبادىء التشريع كلها لانه من القوانين الجزائية

(٥) انه نفذ تعليمات مجحفة بحقوق المسلمين في البراق ومناقضة للحال الراهنة التى وعد الكتاب الابيض باحترامها

(٦) ان هذه الوضعية أثرت فى سلطات الحكومة الادارية والقضائية فصارت تقوم على العرب بالضرب المخالف للانسانية وتشدد في الاحكام القضائية فى حين انه لم يضرب يهودى واحد ولم يحكم الا على نفر قليل من اليهود وبعقوبات خفيفة جداً

فاللجنة التنفيذية العربية لاجل العدل وحفظ السكينة والنظام تطلب باسم العرب جميعهم اتباع سياسة غير السياسة المتحيزة المتبعة اليوم الى أن تتم لجنة التحقيق درسها الحالة الراهنة وتنال هذه البلاد حقوقها السياسية المنشودة

محامي عرب فلسطين

وصل إلى القدس يوم الخميس الماضي السر ستوكر المحامي الانجليزي الشهير الذي كلفته اللجنة التنفيذية العربيـة الدفاع عن حقوق فلسطين لدى لجنة التحقيق

محاميان من مصر لفلسطين

استدعت اللجنة التنفيذية العربية فى فلسطين قبل ظهر يوم الجمعة تلفونيا المستر سلي المحامي البريطاني المشهور الذي دافع عن المتهمين المصريين فى قضايا المحاكم العسكرية أيام الحرب العامة ومعه الاستاذ وهبه العيسى المحامي امام المحاكم المختلطة ورئيس اللجنة الفلسطينية بمصر للاشتراك مع المستر ستوكر المحامي البريطاني الذي ذهب إلى فلسطين للدفاع عن العرب وحقوقهم أمام لجنة التحقيق البريطانية وقد سافر المحاميان من القاهرة إلى القدس بقطار الساعة السادسة مساء الجمعة

دوارهايوم تشكو

من تهريب العرب للسلاح

نشرت (دوارهايوم) اليهودية رسالة لمكاتبها « الطبري » أظهر فيها عدم أطمئنان اليهود فى المحلات اليهودية هناك إلى الحراسة الليلية التى يقوم بها البوليس العربي ، وأشار إلى أن تهريب العرب للسلاح قائم على قدم وساق من سوريا عن طريق الاردن ـ طبريا بوسائط عديدة منها لنشات الصيد التى تمخر عباب بحيرة طبريا فى كل يوم

مستشفى المواساة بالاسكندرية

عزمت جمعية المواساة الاسلامية على بناء مستشفى بالاسكندرية على مثال المستشفى القبطي بالقاهرة يحتوي جميع المعدات والآلات الحديثة . وهذه الجمعية سددت فى الشهر الماضي ثمن الارض التى اشترتها من البلدية فى الميناء الشرقي بمبلغ ١١٢٠٠ جنيه وستبنى عليها داراً كبيرة يقدر صافى ايرادها السنوى باربعة آلاف جنيه للانفاق منه على المستشفى

حكم على مصرى فى القدس

حكمت محكمة القدس على شاب مصري متهم بالعمل على تنشيط المقاطعة ، بالحبس اسبوعا ، وبابعاده عن فلسطين بعد خروجه من السجن

افغانستان جمهورية

وردت أنباء من كابل يستفاد منها ان نادرخان ملك افغانستان الجديد يفكر بعد ما يستتب الامن والنظام في البلاد في جعل افغانستان جمهورية

بحروفه

حضرة الفاضل السيد محب الدين الخطيب المحترم

سلاماً وتحية . وبعد فأن لي عندكم مقالات أحدها بعنوان إعجاز القرآن والثاني أبو بكر الصديق والثالث الماسونية والرابع في انشقاق القمر والخامس مواد متفرقة والسادس مقال في الأدب فجملتها ست أو سبع ووالله إن واحداً منها ليعدل كل ما تنشره في مجلتك سنة هيهات هيهات أن يكون في المدينة التي تصدر فيها مجلتك وجريدتك من يجيد أو يقرب أن يجيد مقالاً من هذه التي عليها نفحات روح المصطفى ﷺ الذي سيكون خصمك يوم القيامة لأنك وقفت عثرة في سبيل الدعوة الى دينه دين الحق فأنت بوقوفك هذا الشائن أحد اولئك الذين يقفون عثرة في سبيل الحق بمناوءة شريعة سيد الرسل فإنك عن نشر ما فيه محاسنها محاسن الشريعة المحمدية وبلاغة الحضرة المصطفوية بصورة لم يحم حولها كاتب في قطرك منذ مائة سنة وان شئت فاكثر من مائتي سنة ولئن نفرت وأكبرت الأمر وحجرت على رحمة الله بتركك القاصرة فهي عندك فأعرضها على أكبر العلماء الذين عندهم شيء من الرسوخ في العلم ووالله لا ينفعك كل هذا التعصب وكل هذه المظاهر ما دمت أبصرت بعينك في قلبك نور الله وهو الفهم الذي يؤتاه قلب المؤمن (ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) إلا بين ثنايا تلك المقالات فشرقت كما كان أول أحد هؤلاء الفجرة إذ يبصر نور الشريعة المحمدية (وهو هنا جمال شريعته) يسطع كما يسطع القمر أو الشمس وسط السماء وأعوذ بالله أن أكون خارجاً عن السنن المحمدي الذي كانت شريعته خاتمة الشرائع كما أنه هو خاتم النبيين ﷺ ولكنني أقول وأنا على المحجة البيضاء بحمد الله وعنايته وتوفيقه ووحي المصطفى ﷺ إنك من أعظم الجناة أعداء العدل وأنصار الشيطان ومبغض السنة وخصماء سيد الرسل خاصة بأحجامك عن نشر المقال (انشقاق القمر) الذى فيه ظهور المعجزة المحمدية لأجل خاطر ذكي باشا والمؤمن الصحيح الأيمان حبه في الله وبغضه في الله وذاته فناء في جانب ما فيه رضى الله فبوء بجنايتك وسخط المصطفى ﷺ وان أمة أنت وأمثالك من أكبر أنصار دينها لهي الامة المشرفة على الأضمحلال إن لم يتغمدها الله بمحض رحمته فما بال الزنادقة والملاحدة اذا كان هذا شأن أهل الدين وفي هذا القدر كفاية وفي غير صحيفتك مندوحة ولكن كان حسن الظن بك هو الذى دعا الى مراسلتك والسلام

محمد زاكي عثمان

(الفتح)ـ نشكركم ... ونهنئكم بتفوقكم على كل من أنجبتهم مصر من مائتي سنة الى الآن . وكانت مقالاتكم عن الماسونية قد نضدت حروفها وأعدت للطبع منذ أكثر من شهر وحال دون نشرها كثرة المواد ، فلما جاءنا هذا الكتاب الذى ينم على تواضعكم وأدبكم وكبر عقلكم فهمنا أن الفتح أصغر من أن يكون واسطة لنشر (بلاغتكم المصطفوية) فترجع عندنا تفريق حروفها حتى تتمكنوا من نشرها في صحيفة خير من الفتح ، لأن الاشياء يجب أن توضع في مواضعها

مدينة نابلس

تقرر مقاطعة المدارس الاميرية

استنكارا للاهانة الفظيعة التي عوملت بها نابلس بضرب التلامذة من قبل البوليس الانكليزي في المدرسة الاميرية بحضور الحاكم المستر بيلي ومساعد مدير المعارف المستر فارل ، وبضربهم ثانية بحكم الحاكم المومى اليه على عوراتهم بعد كشفها الامر المنافي للآداب الاسلامية والحياء ، والمخل بالشرف ، قررت مدينة نابلس مقاطعة المدارس الاميرية إلى أن تغسل هذه الاهانة الكبرى . ويقول أهالي نابلس انهم لم يخطر لهم ببال ان الاستهانة بالشعب العربي تصل بالموظفين الانكليز إلى هذه الدرجة الفظيعة التي لا يمكن أن تصدر من أشد الناس همجية ، ومع أشد الناس انحطاطا وستبقى هذه الاهانة وصمة عار في صحيفة الانكليز أبد الدهر

سخافة ماسونية

من سخافات الماسونيين وانطلاء دسائس اليهود عليهم تقرير المحفل الماسوني الاكبر في القاهرة ارسال وفد إلى فلسطين ليعمل لمصلحة اليهود . ولما علمت بذلك الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا أرسلت البرقية الآتية إلى قنصل مصر في القدس :

« ذكرت جرائد مصر خبر قدوم وفد من المحفل الاكبر إلى فلسطين . ولما كنا على يقين من أن غاية هذا الوفد غير انسانية ، كما يدعي ، بل سياسية تعارض الاماني الوطنية ، لذلك نرجو أن تتوسطوا لاقناعه بعدم المجيء »

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الدكتور احمد عارف الوديني في موضوع (لبنان والحياة فيها)

بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ومحمد صادق عرنوس في مسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد البرديني بالسيدة عائشة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد سيدي المنيري مركز بلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ مصطفى محمد عماره بمسجد معروف

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ فتح الله محمد اسماعيل بمسجد مهلاى مركز بلبيس

مراقب الجمعية

محمود صدقي

المكتبة الخيرية

بالقناطر

افتتحنا بالقناطر الخيرية مكتبة باسم المكتبة الخيرية تباع فيها (الفتح) والكتب النافعة . ومن يشرف ير ما يسره

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاسراف وعواقبه » في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « الصدق والامانة في المعاملة » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « ضرر التعليم في المدارس التي لا تحترم في الدين » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « نزعات الهوى ونزغات الشيطان » في مسجد الشيخ جودة بمنيا القمح

وموعد القاء المحاضرات (غداً) عقب الصلاة



ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٣٤٨ ـ ٧ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

أيقـــــــاظ

الى ... السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

فاعلم أن ما كتب الى الآن عن مسألة فلسطين ليس فيه سوى كونه خبراً عن حادثة وقعت فأعلن عنها بتفصيل في مواقعها ووقائعها والحق أن ما وقع اليوم ليس بالمسألة نفسها ، وكل ما كتب عنها فهو بعيد عن الحقيقة .

ولقد صدق صديقنا المرحوم السيد عبد الرحمن الكواكبي حيث قال « انه لا يوجد سياسيون في الامم الاسلامية »

نعم لا يوجد سياسيون في الاسلام . وقد بحثت فما وجدت سوى واحد أو اثنين في سجون الاستبداد العصرى والاحتياج المادي الذي منع أفكارهم أن تنفع ... ؛ وهل أفكار العقلاء تسمع عند المسلمين ؟ .. كلا ! كلا ! كلا ! ..

أعلن عاقل هذه المسألة من سنة ١٩٠٥ في الجرائد الافريقية والمصرية ، وتحدث فيها مع المرحوم المغفور له رفيق بك العظم ، ولم يحصل على طائل ...

لماذا ! ...

لان جل نبغاء المسلمين المتنورين (كذا) كانوا يدينون بالماسونية أكثر مما يتظاهرون بالاسلام ... والماسونية بنت قواعدها على « صرح سليمان » لانها ظاهراً انسانية وباطنها « صهيونية محضة » والدليل على ذلك أنها اليوم لم تتظاهر بعاطفة نحو ضحايا اليهود ... وإنما تظاهر « الجمود » وتعمل سراً لقمع التعصب الاسلامى .. ابتغاء حماية اليهود ...

كان المسلمون يخافون من كلمة التخويف « التعصب الاسلامى » التى كان يلقيها الاوربيون لارهاب العالم ، فلذلك اجتنبوا كل مسعى شريف إرضاء للاجانب ، لئلا يكونوا « متعصبين » في نظرهم .. وما رماهم الاجانب بالتعصب الا لكونهم (هم) المتعصبين .. اذ لولا التعصب ما رأوا غيرهم ومخالفيهم بعين الاحتقار ولا رموهم بناقصة . . . لانه لا يرى النقص الا الناقص

أخافوا المسلمين من لفظة تعصب فاهملوا أمرهم وتذللوا حتى صاروا عبيداً أرقاء ، وتلاعبت بهم أعداؤهم فصاروا الى ما هم فيه اليوم فى فلسطين والشام وغيرهما ...

قلنا ان العقلاء فهموا مسألة فلسطين من

سنة ١٩٠٥ أو قبل ونبهوا عنها ، ولكن صحفنا (عربية اسلامية) فى مصر والعالم كان يمدها ليفي وشالوم ويكتبون فيها المقالات لانشاء « دولة يهودية » والمسلمون يقولون لا نهتم بأقوال اناس ضعفاء ... وهم يعلمون قوتهم الفعلية .... كأنهم كانوا يخادعون الناس بأقوالهم ... بل منهم من أعانهم ...

اذا كان رجل في أقصى المغرب (كتب كتابا في المسألة سنة ١٩١٦) أيام الحرب (وقد قرأته) وفيه تفاصيل المسألة و « نهاية الحرب » ونتيجتها ، فكيف بالمشارقة والسوريين لا يعلمون ؟ ...

ان الكتاب ويالاسف لم يطبع ... ولكنه موجود ...

وملخص ما أقوله الآن هو أن خلع عبد العزيز ... السلطان العثماني (خلع صهيوني) . وأن انقلاب ١٩٠٨ في تركيا انقلاب صهيوني . وخلع عبد الحميد صهيوني . . . . ويكفيك أن الذين خلعوه اثنان منهم من اليهود أكبرهما « كاراسو » النائب العام عن الصهيونية فى تركيا والخبير الكبير لطائفة اسرائيل ..

وأما أنور . . وشوكت .. الخ فكانوا ألعوبة

وحروب البلقان فى عصر الوزارة اليهودية التى كانت ترسل (قصداً) العطور والصابون في صناديق الذخائر الحربية ... هى حروب صهيونية ... والحرب الكبرى ... هى حرب صهيونية يهودية ... ونتيجتها يهودية .. لان السلاح لا تأثير له أمام المال ...

فاذا علمتم هذا تعلمون المسألة الصهيونية وتعلمون مثلي الذين تغافلوا عنها ولم يعملوا فى أول الامر لابعادها خشية أن يرموا بالتعصب ..

والسبب الاساسي هو ان المسلمين كانوا « ماسونيين » أكثر مما هم مسلمون ، بخلاف اليهود (مع كون الماسونية صهيونية أصلا) فكانوا فى كل الاحوال يهوداً أكثر مما هم ماسونيون » ..

تاملوا وابحثوا فى المسألة بحثاً وافياً تجدوا ما قلناه حقا

تقدم في احدى مقالتكم في « الفتح » انه ينبغي للمسلمين أن يتبصروا ويعملوا بنفثات الامير شكيب ومقال سمو الامير محمد علي فاذا قرءوهما وعملوا بهما واعتبروهما يبعث الله فيهم روحاً جديدة ......

ألم يكن بين أيدي المسلمين كتاب الله ونصائحه ، وقد اطلع عليه الغالب من المسلمين وسمعه كلهم لانه يتلى على الاموات ... فلما ذا لم يعملوا به ولم يصغوا الى ارشاداته ؟ ..

المسلمون اليوم بلا اسلام ، ويكفيك أنهم يفرون منه كانه العار .. فبمجرد كسب نصيب : (شبه) مال ، أو جاه منحط ، أو وظيفة ، أو مبادىء تعليم يتبرأون من الاسلام قولا وفعلا . ولقد صدق من قال « أبعد الناس عن دينهم المسلمون »

يقول الله تعالى « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ... » ومع ذلك فان من المسلمين من يخدمون سياستهم ودسائسهم ويعملون لرضائهم ، فأين الاسلام .. ومن لم ينصحه القرآن لا ينصحه كلام الامير ولا الوزير

فليتعظ المسلمون بما حل فيهم ووقع بينهم ان أرادوا الحياة والنجاة . وليقلدوا اليهود في تعصبهم وتوثيق الرابطة بانشاء الجمعيات ولينظروا الى اخوانهم ويبحثوا عن أحوالهم بالقرب والبعد ، والا فالمسئولية عليهم ولا يظلم ربك أحدا

افريقي حزين

بعض أدوية

١ عليكم بنشر الكتب التى تكشف أسرار اليهود

٢ عليكم بتأسيس جمعية « الاتحاد الاسلامى العام » أمام « الاتحاد الاسرائيلي العام » تسير سيرتها وتعمل ببرنامجها حرفياً الى أن تعم المسلمين في العالم وان لم يقدر المسلمون على القيام بهذا الواجب فليموتوا ليستراح منهم

٣ تأسيس (لجان الرحلة والسفر) لينظر أهل كل قطر اسلامى في أحوال اخوانهم في الاقطار البعيدة ونشر تلك الاحوال ليكونوا منها عبرة وتذكرة

٤ جعل الدين فوق السياسة فى كل شيء ، والاسلام فوق الوطنية (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

٥ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . (فاصدع بما تؤمر ...)

٦ احتقار الخائنين وقمع المفسدين وزجر المارقين واغاثة المظلومين .. (ومراقبة اليهود) والاحسن مقاطعتهم (شرعا)

٧ الاشتغال بالماديات ..

وزيادة فى الايضاح أقول : ان خراب الملك الاسلامى في كل بقعة عمل صهيوني (يهودى) واليك تاريخ الاندلس ... والمغرب الشمالى ... ومصر نفسها ... والترعة ودلسبس ... و و ...

فتنبهوا يا مسلمون أو فاضمحلوا

محاسن الاســــــــلام

— ٤ —

التسامح

بينا العالم على اتساعه ميدان التعصب الذميم ، والامم تضج وتستغيث ولا مغيث ، فاليهود فرقتان متماديتان : قرّاءون وربانيون ، والنصارى شيع شتى بينها العداوة والبغضاء ، وجميع الملل تتنابز بالالقاب ، والمصلحون يائسون من الاصلاح ، إذ ظهر الاسلام من مكة المطهرة نوراً يجلو الظلمات ويزيل الشبهات ويحل مشكلات الاجتماع ودقائق العمران

وكان من محاسنه تسامحه المطلق من كل قيد ، وجمعه الناس في ظل لواء الانسانية الظليل ، ونعيه على الغالين في دينهم والمتنطعين ، والذين يطلبون الرياسة الدينية ليشبعوا أطماعهم الذاتية وشهواتهم الدنية ، ووعده المحسن بجميل الجزاء وإن كان من السوقة الدهماء ووعيده المسيء بالعقاب ولو كان من ذوي النعماء والثراء والشرف الوضاء

عرف الناس هذا من الاسلام فأقبلوا عليه من كل حدب ينسلون ، واستفاد منه حتى الذين به لا يؤمنون ، واستجار به المضطهدون فأجارهم وأنقذهم من عذاب الهون ، واستظل بظله الوارف المستضعفون فنجوا مما كانوا يلاقون ، وعاج برحابه المطرودون فنالوا منه ما يشتهون

وقد دار الزمن دورة ، انقلب فيها كل شيء فاذا في الافواه فرية على الاسلام بانه دين تعصب وفتك ، ومنتحلوه في حياة ضنك ، والمسيحية وغيرها تفيض تسامحاً وحناناً واشفاقاً ورحمة بالناس أجمعين ، وإذا فريق من المسلمين الجغرافيين يصدقون هذا الافتراء والبهتان ، ويتطوعون ليقيموا عليه البرهان ، ويجادلون بالتي هي أقبح للدفاع عن البطلان ، ويبذلون جهدهم في إظهار الغربيين بالمثل الاعلى للانسان

ولولا خوفي من تأثر بعض البسطاء بهذا الكذب لما شغلت نفسي بارجاع الحق إلى نصابه لانه ساطع سطوع الشمس في رابعة النهار

تقول التوراة في الاصحاح السادس من سفر يشوع الآية العشرين : « فهتف الشعب وضربوا بالابواق وكان حين سمع الشعب صوت البوق أن الشعب هتف هتافاً عظيما فسقط السور في مكانه وصعد الشعب إلى المدينة كل رجل مع وجهه وأخذوا المدينة . وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف »

هذه الآية غنية عن التعليق عليها ، فان اليهود من عادتهم إفناء أعدائهم جميعا وكل ما يمتلكون ، وفي هذا التعصب الشديد ما فيه

ويقول الانجيل مامعناه : « ما جئت لالقى سلاما بل سيفاً . جئت لا فرق بين الاب وابنه والحماة وكنتها » وغير ذلك . وفي هذا التصريح إعلان العداوة المتأصلة في قلوب المسيحيين لمن ليس من دينهم وإظهار البغضاء الكامنة في الصدور

ويقول القرآن الكريم : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ويقول : « فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن . وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد » ويقول : « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا » ويقول : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين » ويقول : « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق » وغير ذلك من الآيات التي تفيض تسامحاً وكرماً وتنظم بني آدم في سلك واحد

ورسول الله ﷺ يقول : « المسلم من سلم الناس من يده ولسانه » ويقول : « اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن » ويقول : « من آذى ذمياً فليس مني »

والامام عمر رضي الله عنه يقول لعمرو بن العاص رضي الله عنه : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ! »

فهل تجد أيها الشاب المسلم تسامحاً أكثر من هذا ، وهل رأيت ديناً لا يفرق بين الملوك والعامة في الحقوق كالاسلام ، وهل تحس في قلبك أن الاسلام هو دين التسامح والعدل والرحمة . وأخيراً ألا تعترف بكذب المفترين الذين يبهتون دينك الاسلامي الحنيف با

حاض على التعصب مسبب العداوة والشحناء
كن مسلماً سمحاً ، وتخلق بخلق القرآن ،
وتأدب باداب سيد ولد عدنان ، وكن عنوانا
لمحاسن الخصال ، تكن داعية مفلحا من دعاة
خير الاديان ، وخاطب الكافرين الذين ينكرون
على دينك هذه الفضائل بقول الله تعالى :

« قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون
ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم
ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين»

مصطفى أحمد الرفاعي

أعمال جمعية الشبان المسلمين

في الاسكندرية

من أعمال فرع جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية في العام الماضي أنه رفع التقارير إلى ولاة الامور مطالباً باعادة التعليم الديني الى مدارس الحكومة ، وبالغاء ألعاب القمار المنتشرة في الاندية . وافتتح قسماً ليلياً لتعليم اللغات الحية من شرقية وغربية . وأسس فرقة كشافة فضلا عن قسم الالعاب الرياضية . وبلغ عدد ما ألقي فيه من المحاضرات ٦٢ محاضرة دينية وعلمية وتهذيبية

***

جرت عملية الانتخاب لمجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية فأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرات :

حسين شرين بك	بالاجماع
الشيخ محمد تاج الدين	«
حلمي سوكه بك	«
محمد نجيب قناوي بك	«
علي عبادي بك	«
الاستاذ خليل راشد	«
علي شكري خميس	«

نحمد الله

اعتاد شاعر الفتح الاستاذ محمد صادق عرنوس أن يتناول في اسبوعياته الشعرية المعاني الاسلامية ، كما يوحيها اليه ضميره ، غير ناظر اليها الا من الوجهة الاسلامية العامة . وقد ابتهج مع كل محب للاسلام بشفاء استاذنا العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا ، واختار أن يعرب بقصيدة هذا الاسبوع عن ابتهاجه وابتهاجهم ، لكنه جعل الفتح في موقف حرج بين رعاية ما نعلمه من عزوف سعادة الاستاذ تيمور باشا عن نشر أي مديح فيه ، وبين أن نحجب عن القراء اسبوعية شاعر الفتح بعد استمرار نشرها بلا انقطاع منذ عهد بعيد . وأخيراً نزلنا على رأي الناظم في أن ما يقال في الشخصيات الكبرى انما هو من المعاني العامة ، ولا ندري هل نخرج بذلك من الموقف الذي وضعنا فيه الاستاذ عرنوس أم لا

« الفتح »

صحة العلم أن تكون معافى	وهو يشكو اذا شكوت انحرافا
مَن سواك الذي تمثل تقوا	ه وسامي آدابه الاسلافا
مَن من الناس ان عراه سقام	عمَّ وقعا فأزعج الآلافا
فاذا عاده الشفاء تراهم	من سرور كمن تعاطى السلافا
غلبت نشوة السرور وقارا	كان دأباً لهم فصاحوا هتافا
ان نفسا إلى التواضع تدعـ	ـوك ؛ غرور النفوس عنها تجافى
مع فضل غدوت فيه وحيدا	كل وصف له يرى إجحافا
ورسوخ في المعضلات عجيب	أشبع الواردين منه اغترافا
ومقام نماه بيت عريق	بعلاه البيوت لا تتكافا
ان شخصا ينال ما نلت يمسي	أكثر الناس بالقلوب اكتنافا
نحمد الله أن حباك شفاء	ووقانا بفضله أن نخافا

محمد صادق عرنوس

التبرعات المتواضعة

لفلسطين

حضرة ... صاحب جريدة الفتح الغراء

فتحتم باب التبرعات المتواضعة في العدد الماضي فجرأتمونا على أن نرسل بتبرعاتنا البسيطة المذكورة بعد الى جمعية الشبان المسلمين ونرجو أن تتقبل منا فلسطين هذه القروش القليلة المصحوبة بالدموع الحارة لعدم قدرتنا على الزيادة ونرجو الله أن يوفقنا لمتابعة الدفع مستقبلا

١٠ قروش من كل من : محمد السيد سعودي . وعبد الكريم متولي الشماع

٥ قروش من كل من : محمد عويضه . ومحمود عبد العاطي

الوعـــظ وآثاره

معنى الوعظ

اختلفت عبارة اللغويين في الاعراب عن
كلمة « الوعظ » فقال الراغب : هو زجر
بتخويف ، وقال الخليل : هو التذكير
بالخير بما يرقّ له القلب والعظة والموعظة الاسم،
من ذلك عبارة ابن سيده : هو تذكيرك
للانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب ، وقال
صاحب المختار : هو النصح والتذكير بالعواقب،
المصباح أنه الأمر بالطاعة والتوصية بها
ويراد به في عرفنا إرشاد الناس ـ من
الدين ـ الى الخير ليلتزموه وتبصيرهم
بالشر ليحذروه اذا كان ذلك مقرونا بالانذار
والتبشير ، والترهيب والترغيب ، سواء كان
ذلك في شكل خطابة أو محاضرة ، أو كتابة
مدارسة

آثاره

للوعظ آثار في الواعظين ، وأخرى في
المستمعين ، وله في الامة جميعها آثار قيمة ،
وثمرات طيبة ، واليك البيان :

(١) آثاره في الواعظ — الواعظ إمام
الناس وقدوة يدعوهم إلى الخير ويحذرهم الشر ،
فهو حريص على تلبية كلماته ، واستماع عظاته ،
ولا يكون ذلك إن أمر الناس بما هو تارك ،
ونهاهم عما هو عليه متهالك . فهو يلزم نفسه
الاستقامة ، ويأخذها بما حث عليه أو حذر ،
حتى لا يقيم من عمله وخلقه دليلا على نفاقه
وكذبه ، وأنه يقول ما لا يفعل ، ويخالف إلى
ما ينهى ، وحتى لا يجعل من عرضه مطعنا
لطاعن ، ومورداً لثالب ، فهو جِدُّ حريص
على الظهور أمام الناس بمظهر النساك الورعين ،
والعاملين المتقين ، فان ظهر للناس بلباس
الصلاح ، واستبطن جراثيم الفساد لا يلبث
أن يفتضح أمره ، وينكشف سره فتكون
العاقبة سوأى ، ومن له مسكة من عقل
لا يلقي بنفسه في تلك الهوّة السحيقة

ذلك هو الأثر الاول من آثار الوعظ :
استقامة الوعاظ وائتمارهم بما أمروا وانتهاؤهم
عما نهوا . وأثر آخر أن التذكير النافع ما كان
بالآيات البينة ، والاحاديث الثابتة ، وهذا
يحمل الواعظ على تعرف القرآن ، والبصر
بالسنة ، والوقوف على آراء الفقهاء ، والعلم
بالعقائد

وحاجة الواعظ الى لسان فصيح وكلام
بليغ يأخذ بمجامع القلوب ، ويحركها إلى
الغرض الذي يريد ، مما يحمله على الاستزادة
من فنون الادب والأخذ منها بحظ وافر ، فله
في الوعاظ أثر علمي كما له أثر عملي

وأثر ثالث أنه يبصر الواعظ بعيوب
الناس ، والرذائل المنتشرة فيهم ، والجراثيم
المتفشية بينهم ، لان وعظه لا يكون صالحا إلا
اذا كان في الامراض الخلقيـة والاجتماعية
السارية في الناس حتى تصادف أدويته أدواء
المستمعين ، ووقوف المرء على ذلك مما يجعله
يأمن من الشر أن يقع فيه، فيكون أسلم لدينه
ودنياه

وأثر رابع أن يعلمه سياسة الجمهور ،
ويسلس له قيادهم ، فيسير بهم الى ما يحب من
حيث لا ينفرون . وسياسة العامة وملك
زمامهم من الصفات التي كونت الزعماء
ووضعتهم في مكانة سامية ، وهي انما تكتسب
بالمران ، ومصادمة الحوادث ، ومقارعة
الخطوب . أضف إلى ذلك أن المرشد يروض
نفسه على احتمال المكاره ويتعود الصبر في
في الشدائد والصبر أداة مما يذيبون به القلوب
الجامدة ويلينون به الطباع القاسية ، ولن ينجح
في مهمة ويجندل خصمه من كان زاده من
الصبر قليلا أو مفقودا « وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئاً » « يا أيها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون »

وخامس الآثار أنه يعلي شأنه في قومه ،
ويجعله مسموع الـكلمة ، موفور الكرامة ، بل
يجعله ملـكا غير متوج ، لا يملك الناس كرهاً ،
ولكن يملكهم طوعا ، يملك قلوبهم فيسخرها
فيما يحب ، ولا يحب لهم الا الخير . واذا كان
خطاب الملك يبددون في سبيله الاموال ،
ويريقون الدماء ثم لايظفرون الا بملك ظاهري
تأباه قلوب المحكومين ، فخليق بالوعاظ أن
ينفقوا قليلا من علمهم في سبيل الملك الحقيقي
ملك القلوب التي ملأها الاجلال والاعظام
والاكبار والاحترام لمن دانت له طائعة ،
وخضعت لامره راغبة

وسادس الآثار علوّ درجة الواعظين ،
ووضعهم في صف الانبياء والمرسلين الذين لم
تكن لهم وظيفة الا الدعوة إلى الله ، وارشاد
الناس إلى سبيل السعادة وهل كان العلماء
ورثة الانبياء الا لأنهم أعدّوا أنفسهم للعمل
الذي قامت به الرسل وأنزل لاجله الكتب

تلك من آثار الوعظ في نفوس الواعظين،
فلا تستمع الـكلمة كثيراً ما لاكتها الا لسنة ،

ومضغتها أفواه العلماء : ان الوعظ في أيامنا لا يفيد ، ولا يبدي، ولا يعيد ، يريدون بذلك الانفصام عن التبعة ، والتخلص من العهدة ، فقل لهؤلاء : اذا لم يكن له عند الناس خطر ، فله في نفوسكم أعظم الاثر . فان فقدتم الامل في غيركم فها هو ذا أثره فيكم . ثم يا هؤلاء ألا تعلمون وعيد الله للكاتمين وأن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . اذكروا آيات البقرة ان كنتم عنها غافلين

(٢) آثاره في المستمعين أما أثره في المستمعين فاعلم أنه لم تكن المسلمين أمة ، ولم تكن لهم في الارض كلمة الا من عظات محمد ، ونصائح محمد ، وقرآن محمد ، وسنة محمد ـ بأبي هو وأمي ، صلوات الله وسلامه عليه ـ تلا عليهم القرآن ، فهز قلوبهم ، وألان طباعهم ، وطهر أرواحهم ، وأقام عقولهم ، وكان هو في نفسه خير مظهر لآدابه ، وتعليمه وإرشاده ، فكانت أخلاقه طبقه ، وأعماله وفقه ، وعقائده صدقه ، فاستطاع محمد الواعظ أن يخلق من كلماته أمة ، ويتخذ منها أكبر سلطة ، ويبني أشمخ بناء المجد والعظمة ، فكن للناس كما كان محمد يكن لكلامك من الاثر فيهم ما كان لكلامه ، فحذار أن تقول بعد : لا أثر للوعظ في نفوس المستمعين ، فالوعظ يعلمهم ما جهلوا من أمور الدين ، ويهديهم الصراط المستقيم ، ويبصرهم بالنافع في الحياة الدنيا ، وما يسعد في الحياة الاخرى ، وذلك أثر لا مرية في حصوله للسامعين . وأثر آخر أنه يحببهم في الخير ، وينفرهم من الشر ، ويقيمهم على صراط الحق ويدفعهم للسير فيه ، ويأخذ بهم عن سبيل الباطل ويضع الاشواك والعقبات التي تحول دون الارتطام فيهم فهو يعلمهم ، ويأخذ بيدهم في طريق العمل خصوصا اذا كان الوعظ من نفوس قد ملأها الاخلاص ، وأسلمت وجوهها لله ، ولم تخش سواه فان ذلك للسامعين بمثابة قوة دافعة تقيمهم على صراط الحق ، والواعظ المخلص ذو الارادة القاهرة والنفس العالية لا يفقد الامل في الانتفاع بوعظه ، والتأثر بنصيحته ، ولا يرى في قوله تعالى فذكر إن نفعت الذكرى » ما يقعده عن الدعوة على ظن أن التذكير لا ينفع ، فان ذلك الظن لا يجول بخاطره لأن الأمل ماثله ولو في بعض المستمعين «سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى» ولئن كان خبيرا بأحوالهم ، عليما بقساوة قلوبهم، فربما تغيرت حالهم بكلمه ، ولانت قلوبهم بوعظه « وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ، أو معذبهم عذابا شديدا ، قالوا : معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون » على أنه إن فقد الأمل في السامعين فالأمل في انتفاعه بوعظه محقق ولو بسلامته من العقاب الذي يحل بمن أعرض عن العظات وأصم أذنه عن استماع الآيات « فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »

ونريد أن ننبهك هنا إلى مسألة هامة ذلك أن النفوس ليست فى التأثر بالنصائح سواء بل تأثرها على قدر استعدادها ، ودرجة الصفاء فيها ، فالنفوس التى انغمست فى الرذيلة ، وتعودت الاجرام ، وصاحبت الاشرار قدران على قلوبها ما اكتسبت ، وغطى عليها ما جنت « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » فقلما تفيد فيها النصيحة الا اذا كان للواعظ من القوة ما يفتق ذلك الحجاب ، ويزيل ذلك الرين وانما يكون هذا لو أن النصيحة منبعثة عن نفس قد كونت منها حرارة الاخلاص بخارا يدفعها فى قلوب السامعين ويقرها فى مقر اليقين ، أما ان كان عهدها بالعصيان حديثا وسيرها في الاجرام مريبا فالأمل فى انتفاعها عظيم ، ولله فى خلقه سنة ألا يصرف عن النافع الا من انصرف قلبه بما اكتسب من السيئات وليس ذلك ظلما من الله وجورا ، ولكنه عدله وحكمته ، يساعد من تلمس طرق الخير وأخذ يتنكب سبل الشر ، ويصرف عونه وهداه ، عمن صرف نفسه عن تقواه « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ، والله لا يهدي القوم الفاسقين » « يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً، وما يضل به الا الفاسقين » « يضل من يشاء ويهدي اليه من أناب »

ولعلك بهذا عرفت سنة الله فى الهداية والاضلال ، وأن سنته فى ذلك العدل ، وأخذ كل امريء بما كسب

(٣) آثار الوعظ فى الامة على قدر ما فى الامة من الوعاظ المخلصين يكون ظهور الأثر فاذا كثر فيها الناصحون المحسنون كان الاثر بينا جليا ، واذا قلوا كان الاثر ضئيلا خفيا ، ولن تسعد الامة السعادة الحقة ، سعادة الشرف والعزة ، والمجد والعظمة ، سعادة فى الحياة الحاضرة ، وفى الدار الآخرة الا اذا تحقق فيها أمور ثلاثة : (١) حسن صلتها بربها (٢) وتوثق الملاقات بين أفرادها (٣) وظهورها بمظهر القوة والعزة أمام غيرها . وتلك الامور هي التى أشار الله اليها في وصف المؤمنين الاولين بقوله « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ، رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود » فقوله « أشداء على الكفار » بيان لمظهرها حيال غيرها من الامم الاخرى . ولذلك أمرنا الله باعداد ما استطعنا من قوة ، ليكون ذلك لنا عدة،

ولمعرف فيرنا عن الأثمار على حقوقنا ، والتكبر في سلب استقلالنا ، وقوله « رحماء بينهم » إشارة الى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين أفرادها لأن المتراحمين يسعى بعضهم في مصلحة بعض ويجد في دفع الضرر عنه ما استطاع إلى ذلك سبيلا فالعلاقة تعاون في شؤون الحياة اجتلابا للخيرات ، ومدافعة للنكبات ، وقوله « تراهم ركعا سجدا » اشارة الى صلتهم بربهم وأنها صلة خضوع وانقياد « ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن » الآية – فالأمة التي تكاملت لها هذه الامور الثلاثة تكون أعز أمة على ظهر الارض ، اذا كانت قوية بنفسها ، علاقاتها الداخلية خير العلاقات ، قوية بربها الذي له جنود الارض والسموات ، قوية بعلوها في نظر غيرها ، وبشدة بأسها ، وعظمة جيشها وغلظتها على من يناوئها

واذا عرفت أسباب العظمة للامة وعرفت أن تحقق هذه الاسباب فيها لا يكون الا من طريق الدين الحق الذي يقوم على توحيد الله وتمجيده ، وعلى توجيه النفوس نحو المصالح العامة ، وعلى اعداد القوى الحربية لما عساه يجد من الحوادث ويثور من الاطماع – اذا عرفت تلك الاسباب وأن سبيلها الدين علمت أن أثر الوعاظ في الامة عظيم فهم الذين يبثون بينهم التعليمات الدينية ، يوثقون علاقاتهم بالله بما يعلمونهم من ضروب العبادات ، ويحثونهم على القيام بها ، ويأخذون بهم في سبيلها ، ويحضون الناس على التراحم بينهم والتواد ، والتعاطف والتعاون ، ويبينون لهم وجوه المعاملات المشروعة ، وما انطوت عليه من المصالح العامة ، ويشرحون لهم ما يجره انصداع الوحدة ، واختلاف الكلمة ، وانشقت

الامة وهم الذين يلهبون نفوسهم للجهاد ، ويرغبونهم في بذل الاموال والارواح في سبيله ، بما يبينون لهم من مئات الآيات وكثير الاحاديث التي جعلت الجهاد واجبا مقدسا ، لا تداني منزلته في الدين منزلة ولا تقارب درجته درجة

فعلى هؤلاء وعلى بصرهم بالدين ، وجدهم في الارشاد تتوقف سعادة الامة وهناءتها ، واستقلالها وعزتها ، فليفتح العلماء آذانهم ، وليتقوا الله ربهم فيما وكل اليهم من تبليغ دينه ، ونشر رسالاته ، وتعليم عباده ، والله يهدي الى سواء السبيل

محمد عبد العزيز الخولى
المدرس بدار العلوم العليا

الاجتماع العربي العام

يشكر المجلس الاسلامي الاعلى

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى – القدس

ان المجهودات الكبيرة التى قمتم وتقومون بها سماحتكم وزملاؤكم أعضاء المجلس الكرام فى سبيل القضية الوطنية بنوع خاص في الدفاع عن البراق الشريف والعمل على انقاذ الاراضي قوبلت بالشكر العظيم في الاجتماع العام الكبير الذي عقد في القدس نهار الاحد الفائت في ٢٤ جمادى الاولى ١٣٤٨ المصادف ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٩ . وقد طلب الي المجتمعون ان ابلغ سماحتكم عن لسانهم ذلك . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب رئيس اللجنة التنفيذية العربية
ورئيس الاجتماع

البراق مكان اسلامي

قرار خطير يصدره الاجتماع العربي العام

في الاجتماع العربي العظيم الذى عقد يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى في بيت المقدس صدر باسم الامة العربية والملة الاسلامية القرار الآتي :

« ان البراق هو مكان اسلامي بحت وجزء من المسجد الاقصى المبارك لا ينازع المسلمين في ملكيتهم له احد . وان المسلمين والمسيحيين في قضيته سواء – من الوجهات القومية والوطنية والسياسية – وان زيارة اليهود له زيارة مجردة من كل طقس واداة وصوت هي منحة من المسلمين ، وان كل تجاوز على كيفية استعمال هذه المنحة هو عدوان صريح على حقوق العرب الدينية سواء كان من الحكومة أو من اليهود »

« ولذلك فان العرب يرفضون كل الرفض كل تجاوز في استعمال هذه المنحة ويستنكرون تنفيذ الحكومة لتعليماتها الاخيرة . ويرون ان من حقهم الصريح سحب المنحة ومنع اليهود من استعمالها بتاتاً اذا لم تلغ هذه التعليمات التى قالت انها موقتة ، وقد مر الوقت الكافي لالغاء هذا التوقيت ، وارجاع كل شيء الى أصله »

« ويقرر المجتمعون رفع هذا القرار الى العالم الاسلامي والمسيحي ويعاهدون الله على تنفيذه ويلقون تبعة ما ينجم عن ذلك على الحكومة المسببة »

اليهودي الـــــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور علي مظهر



تابع وصف اليهود في أخلاقهم وسعيهم

لنبدأ من جديد . ان اليهود في حالة تطوّر أخلاقهم الاصلية وقعوا تحت طائلة قانون استحالَ معه التساوي بين غنيٍّ كبير كهذا وبين الفقير . أما المصلحون الحديثون الذين يقترحون – حبرا على ورق – نُظُماً اجتماعية يتخذها الناس قدوة ومثالا ، فكان يجب عليهم أن يُلقوا نظرة على نظام الاجتماع الذي سنّه اليهود الاولون ، فان الشريعة الموسوية أوجدت طبقة عظامية (ارستقراطية) مموّلة – كما هي حال رجال المال من اليهود اليوم – وذلك بتحريم تعاطي الفائدة المالية والربا ، كتحريم الارباح الدائمة التي تأتي بالضغط على المضطر في ساعة حاجته واضطراره . وكان ذلك لا يتفق والنظام اليهودي – كالمضاربات المحضة – فليس هنالك ربا على الاراضي التي كانت توزع على الشعب ، وإذا خرجت من يد صاحبها بسبب دَين أو حاجة فانها ترجع مرة اخرى بعد خمسين سنة الى ملك الاسرة التي كانت لها وكلما حلّ ما يسمونه (عام الابتهاج) بدأوا بتقسيم اجتماعيّ جديد . وبهذا النظام وجدت ملكية كبيرة في الاراضي ، ووجد فريق من سادة المال ، مع أن خمسين سنة مدة كافية لتجعل الانسان يكسب بقوة العمل الشخصي كسباً حلالا طيباً

لو أن اليهود ظلوا في فلسطين خاضعين للشريعة الموسوية ، وظلوا متقلدين مقاليد الحكم فقلما تيسر لهم الوصول الى ما وصلوا اليه فيما بعد من القدرة على ادارة المال وحيازته ، اذ لا يتيسر ليهوديّ ما أن يجمع ثروة من يهودي مثله . وفي العصر الجديد أيضاً لم يكتسب اليهود الغنى من تعاملهم فيما بينهم ، ولكنهم جمعوا الثروة من الشعوب التي عاشروها

ان شريعة اليهود تسمح لليهودي أن يعامل غير اليهود بقواعد تباين ما يجب أن يعامل به جاره اليهودي . وهاك نصّ الشريعة الخاصة بالاجانب : « يمكنك أن تعامل الاجنبي عنك بالربا ، وأن تقرضه به . أما جارك وقريبك (اليهودي) فلا تقرضه بالربا أبداً »

واليهود – الذين تفرقوا في الشعوب دون أن يمتزجوا بهم أو يدخلوا عليهم ما لهم من خصائص حادّة لم ينزعوا عنها في القرون الطويلة – قد أمكنتهم الفرصة من الاشتغال بالامور العملية لغيرهم من الاجانب عنهم ، فعملوا بتلك الشريعة عند ما عاشوا غرباء بين الاجانب عنهم ، وكثيراً ما كان هؤلاء شديدي العداوة لهم بطريقة عادلة متناسبة [1] . ومع ذلك فقد ظلت تلك الامور وحدها من تفوق اليهود في المسائل المالية غير ذات وضوح ، والافضل أن يبحث عن ذلك الايضاح عند اليهود أنفسهم في قوتهم الغريبة ونشاطهم واستعدادهم الخاص

نجد في تاريخ اليهود محاولة يوجهها بنو اسرائيل منذ القدم ليكونوا شعباً يسود الشعوب الاخرى ذات العلاقة به . ومع أن النبوءات كانت موجهة الى قيام بني اسرائيل بهداية العالم هداية خُلقية فان هذا الشعب لم تبرح رغبته في السيادة ماثلة أمام عينيه . ونرى صدى ذلك في التوراة حيث جاء فيها أن اليهود لم يطيعوا أمر الله باخراج الكنعانيين لئلا تسري الى بني اسرائيل عدوى الفساد ، فضن الاسرائيليون بضياع هذه القوة واستعبدوا الكنعانيين ضاربين عليهم الجزية . ان عصيان اليهود أمر ربهم واستعاضتهم بالسيادة المادية عن القيادة الروحية والعقلية كان بداية عذابهم وعوزهم الدائم الذي لا ينقطع

ونشؤ اليهود بين الشعوب مدة خمسة وعشرين قرناً قد احدث فيهم خلقاً جديداً أشارت اليه كتبهم ، وكان ذلك في اعتقادهم تطهيراً وعلاجا ربانياً . ويزعم قادة اليهودية المفكرون

(١) من الواجب التميز بين السبب والنتيجة . فقد كان من نتيجة استغلال اليهود للشعوب ونهبهم اموالهم دفاع الشعوب عن نفسها في النهاية (المعرب)

المحدثون أن رسالة يهوذا الشعوب كانت روحية عقلية ، وقد يظهر هذا الزعم مقنعا وان كان مفتقراً الى حقائق ومشاهدات تؤيده

ان بني اسرائيل ينظرون في الوقت الحاضر الى العالم غير اليهودي نظرة من يريد أن يستخدم قواه الحيوية ، غير أن الحماسة والحمية تسيران بهم بقوة مندفعة ، فيتراءى لهم - وهم البعيدون عن بلادهم الاصلية ، وقد عوملوا بعداء أينما ساروا واتجهوا - أنهم سوف يواتيهم الزمان مرة اخرى ، فتكون العاقبة لهم في فلسطين بعد النفي والتشريد ، وتصبح اورشليم مركزاً خلقيا للعالم كما أخبرهم بذلك آباؤهم الاقدمون

ولو أن اليهود عملوا مع غيرهم ولغيرهم وأتوا بشيء جديد لمَا كانوا تشتتوا في أرجاء الارض كما هو الحال على ما يظهر . لكنَّ اليهودي لما كان تاجرا فقد دفعته غريزته الى اتخاذ كل الارض المعمورة مسكنا له ، حتى لقد كان بالصين في غابر الزمان يهود ، وحتى أنهم ظهروا في انكلترا أيام السيادة السكسونية هناك ، وكان في جنوب أمريكا يهود قبل مائة سنة من نزول الآباء الحاجين في بليموث روك Plymouth Rock ، وأنشأ اليهود معامل السكر في سانت توماس عام ١٤٩٢ ، وسكنوا البرازيل لما كانت سواحل الولايات المتحدة لا يوجد فيها سوى بضع قرى قائمة ، وأول طفل أبيض ولد في جورجيا كان يهودياً اسمه اسحاق مينيس ، فانظر إلى أي حد قد تغلغلوا هناك . فوجود اليهود في كل بقاع الارض ، وشدَّة تمسكهم بقوميتهم جعلهم جماعة تجد لها مندوبين في كل مكان

ومما أبلغهم ذروة السيادة المالية بوجه خاص مهارتهم في ابتكار طرق جديدة في أعمالهم . واذا كان اليهود يتوارون عن الظهور في ميدان الكفاح ، فانهم يؤدون مهمة الوسيط بأبسط أنواعها . ومتى بحثنا عن أصول كثير من طرق التجارة والاعمال التي تعلي اليوم من شأن التجارة وتبسطها يغلب أن نجد اسم يهودي في منتهى الامر . وكثير من وسائل الاعتمادات المالية والسفاتج تصورها تجار من اليهود لا ليستعملوها فيما بينهم فحسب بل ليشركوا فيها من يعاملهم من غير اليهود . وأقدم السفاتج المالية التي لا تزال موجودة أمامنا أحدثها يهودي اسمه سيمون روبنز . وكما كانت السفاتج من ابتكار اليهود كان اشعار الدفع « يدفع لحامله » من ابتكارهم أيضاً

وهنالك قصة طريفة لها علاقة بالورقة المكتوب عليها « يدفع لحامله » وذلك أن اعداء اليهود استولوا على ما أمكنهم الاستيلاء عليه من أموال اليهود الى آخر فلس ، وما لبث اليهود أن استرجعوا ما كان لهم من قوة بسرعة غريبة فأصبحوا أغنياء . ترى كيف يمكن تفسير سرعة ذلك الرجوع الى الغنى بعد الفقر ؟ السرُّ في ذلك أنهم كانوا أخفوا ما عندهم من أموال تحت اسم مجهول وهو « حامل السند » وبذلك أنقذوا في جميع الاحوال جلَّ ما يملكونه من أموال . ولما كان القرصان يستحلّون نهب البضائع اليهودية في الازمان السالفة حمى اليهود أموالهم بكتابة (بوالص الشحن) مجرَّدة من أسماء أصحابها

واستمر سعي اليهود للاتجار بالارضين والضياع بدلا من التجارة مع الاشخاص ، وكان قد اعترف قبل ذلك بجميع طلبات الحقوق لكل الناس وفيهم اليهود ، فأصبحت الاشياء ذات القيمة أضمن لليهودي من الاشخاص الذين يتعامل هو معهم ، لذلك جعل كل الطلبات موجهة الى الضياع . ومما امتازت به هذه الطريقة أنها تجعل أكثر ما يمكن من الاشياء قيد نظره وتحت مراقبته . فدخل بذلك في الحياة التجارية عنصر من الصلابة صارت به المساومة على البضائع خيراً من المساومة مع الاشخاص

وطريقة أخرى توارثها اليهود فأوصلتهم الى قوة هائلة مقنعة ، وأصل هذه الطريقة وتاريخها يشبه حكاية الاوراق المكتوب عليها « يدفع لحامله » . وهذه الطريقة الاخرى هي أن يظهر رأس المال اليهودي باسم لا ينمّ على نفوذ اليهود ، وذلك بتسمية المشروع ، باسم شركة مساهمة ، أو شركة محدودة

ان اليهودي هو في الواقع صاحب رءوس الاموال الدولية الوحيد ، لكنه لا يشيد بذلك في العادة ، ويفضل دائماً استعمال المصارف غير اليهودية ، ويقيم من شركات الاحتكار وكلاء عنه وآلات له . والدليل الواضح على ظهور تلك الجبهة لرأس المال غير اليهودي هو أنها تظهر وهي على اتصال بتلك الاشارة

والفضل في بدعة السوق المالية (البورصة) في العالم يرجع

كذلك الى مقدرة اليهود المالية . فقد ساد نفوذ اليهود على سوق الاوراق المالية الاولى في برلين وباريس ولندن وفرنكفورت وهمبورغ ، بينما كان يذكر عن البندقية وجنوة في التقارير القديمة أنهما مدينتان يهوديتان لمزاولة اليهود فيهما الاعمال التجارية الكبرى واشتغالهم بالمصارف المالية . وقد أنشيء (مصرف انكلترا) باشارة ومعاونة يهود هولندا الفارين ، كما أنشيء مصرف امستردام وهمبورغ بنفوذ اليهود

ويجب أن نذكر هنا الظاهرة العجيبة التي لها علاقة بتعقب اليهود وفرارهم وجولاتهم فى أوربا . فانهم أينما ساروا ظهر أن العقدة المركزية في حياة المعاملات تنتقل معهم . وعند ما كان اليهود مطلوقة أيديهم في اسبانيا كان فيها مركز الذهب العالمي ، فلما طوردوا منها تحوّلت عنها السيادة المالية ولم ترجع اليها مرة أخرى [١] والباحثون في تاريخ الحياة الاجتماعية في أوربا يبحثون دائماً عن سبب انتقال العقدة المركزية التجارية ، وكيف تحولت عن اسبانيا والبرتغال وايطاليا الى بلاد الشمال كهولندا وانكلترا وألمانيا ، ولم تثبت صحة سبب من الاسباب التى عُرضت . ولكن ليس من الصعب ايضاح هذا السر متى علم الانسان أن هذا التبدل حدث في الزمن الذي حدث فيه اضطهاد اليهود في الجنوب وهجرتهم الى الشمال فقامت سوق التجارة في البلاد الشمالية منذ وصولهم اليها . والحقيقة التى تظهر دائماً تشير الى أنه اذا اضطر اليهود الى الهجرة انتقل معهم المركز العالمي للمعادن الثمينة [٢]

ولقد أصبح في امكان اليهود الذين انتشروا في أوروبا وفي العالم أن يدعوا كل جماعة منهم متحدة متماسكة مع الجماعات الأخرى اتحاد الاخوة في الدم والمعتقدات والآلام ويظلوا كتلة دولية لم يتيسر لأي شعب آخر أو جماعة من التجار في أي زمان أن يجاروهم في ذلك . ولم يكفهم ان انتشروا في كل مكان (فقد انتشر الامريكيون والروسيين أيضا) ولكنهم لبثوا يشعرون أينما كانوا بشعور واحساس واحد . فقد كانوا منظمين قبل زمن تكوين أي جمعية من الجمعيات التجارية الدولية ترغب في الانتفاع والاستفادة . وظلوا متحدين بواسطة المجموع العصبي لحياة واحدة مشتركة فيما بينهم . ولقد عجب كثير من كتاب القرون الوسطى من أن اليهود في أوروبا من الحوادث والاعمال أكثر مما تعلم الحكومات . وكانوا يعلمون عن الاشياء التي ستحدث ويحكمون عليها حكماً أصح ممن عداهم أيضاً . وكانوا يعلمون من الأمور والعلاقات السياسية أكثر مما يعلمه رجال السياسة المختصون. وأنهم كانوا يحملون الخبر ويرسلونه بواسطة الكتب من جماعة الى جماعة ومن بلد لآخر . وجعلوا ذلك سببا لمعرفة الاخبار المالية وهم لا يعلم أحد من أمرهم شيئا . وبالتأكيد فقد كان ذلك العمل ذا قيمة لا تقدر في نقل الاخبار في مضاربتهم . وقد كانت غنما كبيراً تلك المعرفة المبكرة في ازمنة ندرت فيها الاخبار وكانت بطيئة ولا يمكن الاعتماد عليها . فأمكنهم بذلك أن يصبحوا الوسطاء في قروض الحكومات وهو عمل تجاري قاموا به على كل وجه وبأي كيفية . ولقد كان اليهودي دائما على استعداد لان يقدم العملاء للحكومات ، فكانت قروض الحكومات يسهل عقدها عند حضور أعضاء من نفس الاسرة المموانين في البلاد المختلفة وقد انشأوا ادارة دولية تلعب بملك ضد ملك آخر ، وبحكومة ضد حكومة أخرى وتحدث الخلافات الاهلية لا لشيء غير منفعة أولئك الوكلاء الماليين وهي منفعة لا يستهان بها .

تجديد

مسجد أبي العباس المرسي

قرر مجلس الاوقاف الاعلى اعتماد خمسين ألف جنيه من الاحتياطي لتجديد مسجد أبي العباس المرسي بالاسكندرية

---

(١) يرى بعضهم ان هذا القول سرى الى فورد من زومبارت Sombart الذي سبقت الاشارة اليه . ويقال ان ذلك مخالف للحقيقة فاليهود طوردوا من اسبانيا لاشتغالهم فيها بمسائل الربا . واعقب ذلك الكشف عن امريكا فاصبحت لاسبانيا اكبر قوة سادت بها العالم . ولبثت كذلك حتى امكن لقرصنة البريطانيين ان تقضى على تلك السيادة والقوة (المعرب)

(٢) من رأي البعض ان اليهود بالغوا في رواياتهم المختلقة عما لاقوه من اضطهاد وتشريد ، ويحاول هؤلاء ان يثبتوا ان ارتحال اليهود من مكان الى مكان يرجع الى اسباب غير الاضطهادات . والواقع ان اليهود لاقوا في اسبانيا والبرتغال مثل الاضطهاد الذي لاقاه المسلمون عند ما آذن نجم دولتهم الاندلسية بالافول . وفظائع محاكم التفتيش الاسبانية لاتزال تقشعر من ذكراها الابدان (المعرب)

المدارس التبشيرية

في ديار الشام

كتب الى رصيفتنا (الصفا) الغراء ما يأتي:

« ان المدارس التبشيرية في محافظة الشوف اصبحت خطراً على تقاليدنا الدينية وعاداتنا ولا سيما في بلدة .... فان هذه المدارس دأبها حمل تلاميذها وتلميذاتها على ترك دينهم، واجبارهم على ممارسة عبادة غير عبادتهم، وليس غير الطرد من المدرسة جزاء لمن يأبى ذلك . ولم يؤلمني شيء مثل بروز فئة من الفتيات الدرزيات فى الحفلات المدرسية بازياء منافية للآداب سافرات الوجوه وبعضهن فى العشرين من أعمارهن . وانسباؤهن حاضرون ... واذا بقيت الحال هكذا فيأتي يوم لا نجد فيه فتاة محمدية متمسكة بتقاليد قومها وآدابهم الدينية »

وقد علقت الرصيفة الغراء على ذلك بقولها: أما هذه المدارس فشأنها معلوم لا يحتاج الى بيان . وأثر تعليمها فى المتعلمين ليس يخفى إلا على العميان . والقائمون عليها انما أتوا هذا البلد ليغيروا معتقدات سكانه على اختلاف طوائفهم كأنهم لا يعلمون اننا مثلهم نعبد الله ونكرم أنبياءه وإن اختلفت طرائق العبادات . وكان حقاً عليهم أن يستميلوا عباد الاوثان فى الاقاليم القاصية قبل أن يحاولوا ما يحاولونه في سورية ولبنان وسكانها قوم يعبدون الله . ولكن لله في خلقه شؤونا

قانون اصلاح الازهر

اتصل باحد مندوبي المقطم « أن مشروع قانون اصلاح الازهر يقدر له أن يسير فى طريق سريع الى البرلمان مع تعديلات يسيرة لا تجعله مغايراً كثيراً للمشروع غير المعدل، اللهم الا فى تعليم اللغات الحية فان العارفين وخصوصاً الذين شهدوا المناقشات التى دارت على المشروع عند وضعه يعتقدون أن فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الحالي يميل كل الميل الى جعل تعليم هذه اللغات اختياريا بصفة عامة، كما يميل الى الاحتفاظ بالازهر كجامعة اسلامية بحيث لا يقضى على قسم المستمعين فيه، وبعبارة أوضح لا ينتظر أن يقضى على القسم المؤقت بل يبقى طالبوه ذوى حق فى بدل الجراية المقسوم لهم على النظام القديم . ويذهب بعضهم الى احتمال بقاء هذا القسم مفتوح الابواب لمن ينتسب اليه بغية المحافظة على شكل الازهر القديم الى جانب أقسامه الحديثة التى سيصقلها القانون الجديد بل يصبغها بصبغة المعاهد الحديثة الكبرى »

فلسطين

في مجلس النواب البريطاني

قال المستر لن وكيل وزارة المستعمرات فى وقت القاء الاسئلة في مجلس النواب البريطاني: انه نظرا الى تعيين لجنة تحقيق يؤثر وزير المستعمرات تأجيل كل بيان عام عن الحالة في فلسطين . واكد للنائب الذي طرح السؤال عليه أن فى فلسطين الآن من الوسائل ما فيه الكفاية لمعالجة كل اضطراب وان الحقيقة هي أن الحالة فى فلسطين ليست من الخطورة كما يظن

العرب لا يثقون

بالمندوب السامي في فلسطين

جرت المذاكرة فى الاجتماع العربي الذي في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى مسألة اضراب متهمي العرب في حيفا و المجتمعون ما يأتي:

مكتب اللجنة التنفيذية يشكل لجنتين قضائيتين واحدة في حيفا واخرى في القدس يكون فيها المحامون الذين اشتركوا في القضايا وهاتان اللجنتان تدرسان الموضوع وتقرر المقتضى فيه . ثم تقرر رفع البرقية التالية وزارة المستعمرات بالنظر لما يسود العرب الاعتقاد بان تحيزات السلطات الحكومية اختلافها ضد العرب وفي صالح اليهود يرونه من التشديد عليهم في الاحكام انما نتيجة سياسة المندوب السامي:

« قرر الاجتماع العربي العام الذي دعا اليه اللجنة التنفيذية العربية اعلان عدم الامة العربية بالسر شانسلور المندوب السامي لفلسطين، لسياسة الجائرة التي تمشى عليها متحيزاً لليهود ضد العرب والروح التي منشوره الصادر في ١ سبتمبر ١٩٢٩ في نفوس السلطات القضائية والادارية من ان العرب همج ووحوش معتدون . وان الاحكام الجائرة الصادرة من محاكم فلسطين بقضايا الاضطرابات هي نتيجة منشوره »



جواب سؤال

الى حضرة الاستاذ الكبير أبي الاشبال فضيلة الشيخ أحمد شاكر

السلام عليك ورحمة الله . وبعد فقد قرأت الك في (الفتح) الغراء كلمة طلبت فيها من المحدثين والمؤرخين أن يوافوك بما يعرفون من جواب عن سؤاليك المدرجين بالعدد رقم (١٧١) من الفتح . ولما كان أخوك يحضره بعض الشيء من السؤال الاول ، سارعت بنشره وان لم أكن من رجال الفنين

أخي ، ان الحكمة التي رويت عن عمر بن عبد العزيز الذي يعده المؤرخون خامس الخلفاء الراشدين « يحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » ذكرها كثير من الفقهاء الذين تكلموا في السياسة الشرعية

قال برهان الدين ابراهيم بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون المالكي المتوفى سنة ٧٩٩ هجرية في كتابه (تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام) : وكان ابن عاصم محتسباً في الاندلس وكان يحلف الناس بالطلاق يغلظ عليهم به . قال ابن وضاح فذكرت ذلك لسحنون فقال : من أين أخذ ذلك ؟ فقلت له : من الاثر المروي عن عمر ابن عبد العزيز « يحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » فقال : سحنون مثل ابن عاصم يتأول هذا تعظيما لشأن بن عاصم لانه ممن أخذ عن ابن القاسم الخ (صفحة ١٣٩ من الجزء الثاني من التبصرة المطبوعة على هامش فتاوي الشيخ عليش بمطبعة التقدم سنة ١٣١٩ هـ)

وجاء ايضا في كتاب معين الحكام (صفحة ١٧٢ من الطبعة الاولى الاميرية سنة ١٣٠٠) ما يأتي : واذا جاز نصب الشهود فسقة لأجل عموم الفساد جاز التوسع في الاحكام السياسية لأجل كثرة فساد الزمان وأهله . وقد قال عمر بن عبد العزيز « سيحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور » نقل ذلك عن الامام القرافي ، وأكثر ما ينقل عنه في مثل هذه الموضوعات من كتاب الذخيرة ولم أر من طعن في هذا الاثر سوى ابن حزم فانه طعن عليه بوضعه كما طعن على الرسالة المشهورة التي رويت عن عمر بن الخطاب انه كتبها الى أبي موسى الاشعري في القضاء

وأنا أثبت هذه القولة في مذكرة خاصة لي « روى مالك عن عمر بن عبد العزيز : تحدث للناس اقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » ولكن مع الاسف فاني لم أعز هذا النقل الى الكتاب الذي نقلت عنه وغاب عني اسمه لطول العهد به والسلام

محمود عرنوس
قاضي محكمة بني مزار الشرعية

اللاسلكي في مصر

اعتمدت وزارة المواصلات مقايسة بمبلغ ١٠٥٠٠ جنيه لانشاء ثلاث محطات تلغرافية لا سلكية في (سيوة) و (الواحات الداخلة) و (الواحات البحرية) على تقدير النفقة المعلومة المطلوبة لكل منها بمبلغ ٥٣٠٠ جنيه ، وتقرر أن يشرع تفتيش التلغرافات والتليفونات قريبا في تركيب هذه المحطات الثلاث

من فلسطين الى مصر

أرسل مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين في القدس برقية الى سمو أم المحسنين يطلبون فيها العطف على بؤساء فلسطين الذين نكبوا في الحوادث الاخيرة

ذكرى الوعد المشئوم

بيان الى الامة العربية

تقرر في الاجتماع الكبير الذي انعقد نهار الاحد ٢٤ جمادى الاولى الاضراب العام الشامل من قبل جميع طبقات الامة العربية برا وبحرا نهار السبت ٢٣ جمادى الاولى المصادف لتاريخ ٢ نوفمبر احتجاجا على وعد بلفور الجائر الذي صدر في هذا التاريخ ، والابراق بالاحتجاج على هذا الوعد وعلى السياسة التي سارت عليها الحكومة في تنفيذ مقتضياته فجرت على البلاد الشقاء والمتاعب التي تقاسيها . وزيارة قبور الشهداء في ذلك اليوم

القدس — اللجنة التنفيذية العربية

الماسونية واليهود

— ٢ نوفمبر —

ان محاولة اليهود استخدام الماسونية في مصر لمصلحتهم السياسية ضد المسلمين والمسيحيين في فلسطين قد أيقظت الناس لملاحظات كثيرة ، فسمعناهم في هذا الاسبوع يتساءلون عن تأويل الاتفاق بين احتفال اليهود يوم ٢ نوفمبر بوعد بلفور المشئوم ، وبين احتفال الماسونيين في القاهرة في نفس التاريخ احتفالا عظيما أقاموه في حديقة الازبكية فما هو سر هذا الاتفاق بين احتفالين يرجع كلاهما الى ذكريات وشارات يهودية ؟؟

جامعة بيروت الامريكية

أداة الصهيونيين والاستعمار

ذكرت النشرة الفلسطينية أن ثلاثة من الطلاب الفلسطينيين في الجامعة الاميركية في بيروت قد طردوا من تلك الجامعة لتدخلهم في حوادث الاضطرابات الاخيرة في فلسطين

الى كتاب الفتح

ان المقالات التى ترد على الفتح من الكرام الكاتبين تكاد تزيد على حاجة صحيفة يومية . وكل كاتب مقالة يحسب مسافة الطريق بين بلده والقاهرة ويترقب أن يرى مقالته منشورة عند رجوع البريد ، فاذا لم يجدها منشورة أتهم البريد أو اعتقد الاهمال في قلم تحرير الفتح

من أجل ذلك أذكر اخوانى الذين يشرفون الفتح بنفثات أقلامهم بأن الايجاز يسهل علينا هذه المهمة ، وأن الاطالة من دواعي الابطاء في النشر . وأذكر أنني رجوت الكتاب في فاتحة السنة الثانية مثل هذا الرجاء وقلت ان القلم البليغ هو الذى يبلغ بالاسطر القليلة ما لا يناله غيره بالصفحات الكثيرة

ان في قلم تحرير الفتح من المقالات الصالحة للنشر أكثر من مائتى مقالة واردة من أنحاء شتى استصفيناها من أضعاف هذا العدد وكنا نشرنا بعضها حتى البريد أكثر منه ، وقد جرينا حتى الآن على خطة التعجيل بما تدعو المناسبات الى التعجيل به ، أو بما يكون أكثر ايجازاً ، أو ما كان أوفق لاسلوب الفتح وأغراضه ، أو ما جاء متقدما على الذى جاء متأخرا . وغاية رجائنا من الكتاب الافاضل التزام الايجاز بقدر الامكان

سوريا يوم وعد بلفور

قررت بيروت ودمشق وجميع المدن السورية الاضراب يوم السبت الماضي احتجاجا على وعد بلفور ، مشاركة لفلسطين في عواطفها . واشترك الطلاب في الاضراب من دون أن تتخلله المظاهرات

فتح أبواب البرلمان

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت ذهب الى دار النيابة كل من الميرالاى محمد كامل الرحاني بك مدير القسم الجنائي بوزارة الداخلية نائباً عن وزارة الداخلية والبكباشى عبد الخالق صفوت افندي المفتش بفرقة بوليس العاصمة ومحمد فهمي مصطفى افندي مأمور قسم عابدين بالنيابة . وقد عقدوا اجتماعا بمكتب حبيب بك المصري سكرتير مجلس الشيوخ بحضور الصاغ محمد عاطف بركات قائد بوليس البرلمان وأمين خليل افندي مساعده وقد سلم الميرالاى كامل بك الرحاني مفاتيح البرلمان الى حبيب بك وأخذ فى فض الاختام وحرر نائب مأمور قسم عابدين المحضر الذي يثبت ذلك . وكانت المفاتيح فى عهدة بوليس عابدين

جهود دعاة المسيحية

في جنوب افريقية – في مائة عام

تلقت جريدة السياسة اليومية برقية من مراسلها الخاص في لندن يقول فيها ان الجنرال سمطس (صاحب الشهرة الذائعة أثناء الحرب العظمى) ألقي محاضرته الاولى في اكسفورد يوم السبت ، ومما جاء فيها قوله :

« ان الارساليات المسيحية – بعد مجهود متحصل في قرن كامل – لم تنجح في خلق أي شعور عميق بالانصات لدعوتها في جنوب افريقية ، بل ان الدين الاسلامي ينتشر بسرعة أكثر من المسيحية »

قران

عقد لصاحب المجد النبيل سعيد طوسون نجل صاحب السمو الامير عمر طوسون على كريمة الاستاذ حسين شرين بك رئيس جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية

جمعية الشبان المسلمين فى غزة

تساق الى المحاكمة

ورد على (الجامعة العربية) بالتلفون من غزة ما يأتي :

نزولا على طلب اليهود على صفحات جرائدهم بمحاكمة العرب جماعات لا أفرادا ، فقد استدعت ادارة البوليس يوم الثلاثاء الماضى اعضاء ادارة جمعية الشبان المسلمين في غزة بتهمة نشر بيانات خلافاً للمادة ١٦ من قانون المطبوعات ، وذلك على أثر اذاعة منشور باسم الجمعية منذ شهر ونصف تقريبا تحض الناس فيه على ترويج البضائع الوطنية ومقاطعة بضائع الاعداء . وقريباً تحاكم أول هيئة عربية بكاملها نزولا على ارادة اليهود ، فليشهد العالم وليسجل التاريخ ، ولتفتح الحكومة أبواب سجونها للعرب بأجمعهم

حفلة مجلة الهداية

أقامت جمعية الهداية الاسلامية حفلة حافلة يوم الجمعة الماضى بمناسبة دخول رصيفتنا مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء في سنتها الثانية . وبعد تناول الشاي خطب فضيلة الاستاذ كاتم سر الجمعية وفضيلة العلامة الاستاذ رئيسها ، وألقي الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة بديعة ثم خطب فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار وبعده محمد افندي توفيق عبد الله المحرر بكوكب الشرق . وكان نادي الجمعية غاصاً بالعظماء وأهل الفضل فنرجو للرصيفة النصر الابدي في جهادها المشكور

العرب

ولجنة التحقيق البريطانية

قرر عرب فلسطين في الاجتماع العظيم الذي عقدوه في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى القرار الآتي بشأن لجنة التحقيق البريطانية :

١ — عدم مقاطعتها الآن . غير أنه إذا بدا المحامين الذين يدافعون عن العرب أمام اللجنة ما يقنعهم بضرورة المقاطعة يعرض الأمر على المؤتمر

٢ — تبليغ اللجنة احتجاجاً تحفظيا بأن العرب بقبولهم مساعدة اللجنة في مهمتها لا يعتبرون أنفسهم قابلين بنطاق صلاحيتها الضيق الذي اعلنته وأن التواصي بمنع الاضطرابات في المستقبل تحتم عليها أن تدرس الاسباب الحقيقية التي ادت وتؤدى إلى الاضطرابات في هذه البلاد

٣ — تبليغ اللجنة أن العرب يعتقدون ان منع الاضطرابات واستمرار السلام في هذه البلاد في المستقبل لا يمكن أن يكون الا :

(ا) بالغاء وعد بلفور الذي سارت سياسة الحكومة البريطانية في تنفيذ مقتضياته وصارت حالة البلاد بسبب هذه السياسة في حالة لا تطاق من الشقاء والحرمان قومياً وسياسيا واقتصادياً وتشريعيا

(ب) بانشاء حكم وطني مستقل يستند إلى دستور شعبي كافل لحقوق جميع السكان

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

انشاء فرقة للكشافة

قررت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية إنشاء فرقة للكشافة أطلقت عليها اسم (فرقة الشبان) واختارت لها أساتذة ملمين بفنون الكشافة وأنظمتها لتدريب أفراد الفرقة على أغراض الكشافة السامية وهي تربية المدارك والاخلاق والاجسام

وقد عولت الجمعية على تجهيز الفرقة بالمعدات الحديثة وجعلها من أرقى الفرق المتوفرة فيها شروط الكشافة الصحيحة

فعلى من يرغب في الانضمام الى هذه الفرقة من شباب الثغر الناهض أن يخابر سكرتارية الجمعية بناديها الكائن بميدان محمد علي

حملة عسكرية

قالت دوآرهايوم اليهودية بتاريخ ٢٢ أكتوبر :

اشيع أمس أن العرب هجموا على مصحة (ارزا) في قالونية ، وأن الجنود سارعت الى النجدة في ذلك المكان

والحقيقة أن سيارة اصيبت بعطب بقرب ذلك المكان فخرجت منها أصوات تشبه الطلقات ، فظن الذين هنالك أن ذلك بدء لهجوم العرب ، فأسرعوا بأخبار دائرة البوليس في القدس التي سارعت الى ارسال قوة من الجنود الى (ارزا) . وعند وصولهم اليها تحققوا أن مصدر الاصوات سيارة اصيبت بعطب في الكربوراتور ....

من نتائج المقاطعة

* في ميناءى حيفا ويافا بضائع واردة على تجار اليهود من أوربا بقيمة ٢٠٠ الف جنيه محولا عليها بالقيمة . ولكن والمرسلة اليهم لايستطيعون تسلمها

* أغلق مصنع الكبريت اليهودي في حيفا ، لانه لا يجد لمصنوعاته العدد الكافي من المستهلكين

* بلغت قيمة السندات المستحقة الدفع في مصارف فلسطين على تجار اليهود ولم يدفعوا قيمتها ٧٨٠ ألف جنيه ، فأرسلت المصارف اليهم الانذارات القضائية (بروتستو)

* أرسل أكثر من منزولا و ٢٥٠ محلا تجاريا في حيفا كتباً الى شركة روتنبرغ يطلبون فيها قطع النور الكهربائي عنهم

ذكرى شهداء فلسطين

كان في قائمة أعمال الاجتماع العربي العظيم الذي عقد في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى أن رئيس الاجتماع حيا الشهداء الذين راحوا ضحية الدفاع عن النفس ، فوقف أعضاء المؤتمر دقيقتين صامتين احتراماً . لذكرى أولئك الشهداء الابطال وقفة الخشوع والذكرى

تحصين نهر الاردن

لا تزال الاخبار الواردة على القدس من شرق الاردن على أعظم جانب من الخطورة وقد أحدثت قلقا شديدا في المقامات الرسمية الفلسطينية والسلطة مهتمة الآن اهتماما عظيما بتحصين نهر الاردن من البحر الميت إلى شمالي بيسان

اعادة الحياة النيابية

أمر ملكي رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٩

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية

وعلى أمرنا رقم ٤٦ الصادر في ١٩ يوليو سنة ١٩٢٨

وعلى كتاب الوزارة المرفوع الينا في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٩

أمرنا بما هو آت

مادة ١ — يعمل بالمواد ١٥ و ٨٩ و ١٥٥ و ١٥٧ من الدستور

مادة ٢ — يحدد بمرسوم تاريخ دعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس النواب

ويدعى الى الاجتماع فى ١١ يناير سنة ١٩٣٠ مجلس النواب الذي ينتجه هذا الانتخاب ومجلس الشيوخ الذى كان قائما فى تاريخ اصدار أمرنا رقم ٤٦ لسنة ١٩٢٨ المتقدم ذكره

مادة ٣ — على وزارتنا تنفيذ أمرنا هذا كل فيما يخصه

صدر بسراى المنتزه فى ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ (٣١ اكتوبر ١٩٢٩)

فؤاد

غوردون كنتج

أقامت جمعية الدفاع عن فلسطين بمصر الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم السبت حفلة شاي بناسيونال اوتيل تكريماً للكابتن غوردون كانتج المعروف بمناصرته للقضية العربية

الملك نادر خان

جاء من كابل أن الملك نادر خان وان كان قد تبوأ العرش وهو مفتقر كل الافتقار الى المال فقد استقبل الحالة ببسالة واقدام فاوصى بكميات كبيرة من اللوازم والامتعة من الهند وأعلن بطلب عطاآت توريد برونز وفضة الخ لضرب نقود جديدة . ولما كانت خزانة الافغان الآن في حالة افلاس فلا ندري كيف يقدم الناس على معاملة الحكومة الافغانية ولكن الثقة بنادرخان قوية جداً والارجح أنه يلقى تعضيداً عاماً

وقامت قوافل من الهند الى أفغانستان تحمل السلع والبضائع لاول مرة منذ عدة شهور ويقال ان نادر خان قد أحسن السياسة مع رجال الدين وأول شيء عمله بعد ما دخل كابل هو الافراج عن حضرت صاحب الذي كان مسجوناً وتوليته وزارة الحقانية . ومعلوم أن حضرت صاحب من ذوي النفوذ القوي بين طائفة الملا

مكاتب بريد جديدة

تنشىء مصلحة البريد المصري في السنة المالية القادمة ثلاثة مكاتب بريدية لتبادل المراسلات العادية والمسجلة والطرود العادية فى محطات (تل روزل) على سكة القاهرة والمنصورة و (سحالى) على سكة القاهرة والاسكندرية و (كيمان المطاعنة) فى سكة اسنا وأرمنت

القرار الرهيب في القدس

العرب يدرسون فكرة الامتناع عن دفع الضرائب

اثير موضوع الامتناع عن دفع الضرائب في الاجتماع العظيم الذي عقده العرب في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى ، وبحث مطولا ، وبما أن حالة العرب أصبحت لا تط[اق] بالنظر لما يلاقونه من العنف والقسوة والتشد[د] والاهانة والتحيز وعدم احترام مطالب[هم] واحتجاجاتهم المتكررة المحقة فقد قرر المجتمعو[ن] ما يأتي :

١ — ان المجتمعين يرون هذه الحالا[ت] مبررة لهم الامتناع عن دفع الضرائب

٢ — يقررون تشكيل لجنة لدر[س] الموضوع درسا وثيقاً وعرضه على المؤتمر الثام[ن] وتقرر ان تؤلف اللجنة من كل من السادة الشيخ سليمان افندى التاجى والشيخ ع[بد] القادر المظفر وعبد اللطيف بك صلاح و[...] افندى الصالح وعيسى افندى العيسى وحم[دي] صدقى افندى دجانى

انشاء مصنع للزجاج

تفكر مصلحة التجارة والصناعة في انشا[ء] مصنع الزجاج في مصر تستغنى به عن استير[اد] الزجاج من الخارج

وقد ندبت خبيراً فنياً من السوريي[ن] لاخذ رأيه فى كيفية انشاء هذا المصنع ، ود[ار] البحث فى ذلك بين هذا الخبير وبين مفتش[ي] مصلحة التجارة والصناعة فاذا تم بحث الموضو[ع] أحالت المصلحة طلبها الى وزارة المالية الموا[فقة] على الاعتماد الذى يتقرر للشروع فى ه[ذا] العمل الجليل

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « منكرات الافراح والمآتم » في مسجد سراي القبة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس هويس محاضرة موضوعها « الحسد ومضاره في المجتمع » في مسجد محمد رمضان بالجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الدين والاخلاق » في مسجد ميت بشار مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد قاسم محاضرة موضوعها « الامانة في البيع والشراء » في مسجد ناحية شبرا نسوره مركز ميت غمر

وموعد القاء المحاضرات (غداً) عقب الصلاة

فهرس



جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ محمود افندي عفيفي المحامي في موضوع (الاخلاق الضرورية للمسلمين) ويقول بعده الاستاذ محمود زهران رئيس فرع المكارم بسنتريس حكمه في أحوال العباد

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم والشيخ مدمعاني محمد عماره بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد صادق عرنوس بمسجد شيخون الكبير بالصليبة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الاربعين ببلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري بمسجد الزغفران بالسيدة زينب

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود عبد الحميد قابل بمسجد سيدي فراج بسنتريس

مراقب الجمعية

محمود صدقي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

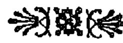
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٨ ــ ١٤ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

تجاه واجب جديد

— بمناسبة الانتخابات لمجلس النواب المصرى —



تستأنف مصر حياتها النيابية ، والحياة النيابية أساس الحياة القومية في كل بلد عرف أهله معنى الحياة

ان نواب الامة لسانها الناطق ، وقلبها الخافق ، وكلما كانوا أصدق تمثيلا لآمالها وآلامها ، وأفصح بياناً لاغراضها ، وأكثر تحقيقاً لارادتها وعقيدتها ، كان ذلك أسعد لها وأدعى الى نهوضها

مصر مملكة اسلامية تنشد الاستقلال والنهوض ، فالمجلس الذي يمثلها يجب أن يتجلى فيه ــ مع روح الاستقلال والنهوض ــ احترامُ الامة في مشاعرها الاسلامية وحرماتها الدينية ، لان كل نهضة تخالف ذلك مقضيٌّ عليها بالفشل لا محالة في بلد كهذا البلد عرف بوفائه للاسلام في جميع المواقف

للاحزاب برامج وخطط تنشرها وتستميل الناس اليها وتستعين بأنصارها على تحقيقها ، ونحن في صحيفة كالفتح ــ تنظر الى كل حادث والى كل عمل من الجانب الاسلامي ــ تَدَعُ الاحزاب في برامجها وخططها ودعاياتها ، ونلفت نظر كل ناخب مسلم ، وكل من يستطيع التأثير على أي ناخب مسلم ، الى ملاحظة الواجب الاسلامي في معركة الانتخابات ، وهذا الواجب يقضي بتأييد المرشح الذي يكون أصحّ ديناً وأرسخ عقيدة وأقدر على النهوض بمصر الى المرتبة التي تنشدها بين امم الارض

ان دلائل الحال تدلُّ على أن القضية المصرية ستصل الى نتيجة ثابتة تنتهي عندها بعقد المعاهدة بين مصر والامة البريطانية ، وبعد ذلك سيلتفت مجلس النواب المصري الى تركيز الاوضاع العامة في البلاد وتقرير أبواب التشريع لجميع وجوه حياتنا العلمية والادبية . لان نواب الامة سيتفرّغون لذلك بعد أن يرتاح بال الامة من القضية العامة . فعلى الامة عند خوضها

معركة الانتخابات أن تعلم أن الرجال الذين تنتخبهم ليمثلوها في مجلس النواب متى انتهوا من أمر القضية العامة سيلتفتون إلى الشئون الداخلية ، وسيتناولون بالتمحيص والتعديل والتبديل جميع أبواب الحياة القومية في وادي النيل ، ومهمة عظيمة كهذه المهمة من اللائق بمصر الاسلامية أن تتولاها أيد رفيقة بعقائد الشعب وفيّة لمقدساته بعيدة النظر في تخير مذاهب الاصلاح الباني ، لا الاصلاح الهادم

سيقرأ كلمتي هذه عدد غير قليل من العلماء وأهل الوجاهة وذوي النشاط من رجال الامة ، وأحبُّ أن يشعر كل واحد منهم عند قراءتها بالواجب الاسلامي الذي يقع على عاتقه شخصياً ، فيعمل مباشرة أو بالواسطة لتقريب الكفء من مقاعد مجلس النواب اذا كان وفياً للاسلام رفيقاً بعقائد أهله أميناً على مقدساتهم غير عامل على تقليص ظلها ولا على هدمها من نفوس الناشئة

سيتولى مجلس النواب المقبل أمر الاصلاح ، ومصر في حاجة لا ريب فيها إلى الاصلاح ، فان مصر تريد اصلاحاً يزيد بناءها قوة ، ولا تريد شيئاً عاقبة الهدم ويسميه الهادمون إصلاحاً

في مصر رجال للاصلاح ورجال للهدم ، وفي مصر أكفاء من أصحاب العقائد السليمة ومتعلمون من ذوي العقائد الفاسدة ، وبيد مصر إقعاد من تشاء على مقاعد مجلس نوابها ، لأن الكلمة اليوم لها والناخبون من صفوفها ، والناخب يفهم هذه المعاني اذا قرأها ، وان لم يقرأها فانه يفهمها إذا قيلت له . وهنالك مسئولية يوم الوقفة بين يدي الله ، فليحرص المسلم اذا وقف بين يدي الله على أن يكون عنده جواب ينجو به في تلك الساعة الرهيبة

محب الدين الخطيب

من المغرب الاقصى الى فلسطين

أرسل بعض أهل الغيرة في المغرب الاقصى الى جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ألفا ومائة وعشرين فرنكا (ورقاً مراكشياً) تبرعا منهم لمنكوبي فلسطين ، جزاهم الله خير الجزاء

اصلاح افغانستان

بيان الملك نادرخان

جاء من كابل أن الملك نادر خان اصدر بيانا عن الاصلاح الذي ينوى القيام به لابلاغ افغانستان مصاف البلدان المتمدنة قال فيه :

ستحكم البلاد بمقتضى الشريعة الاسلامية ، وسيشرع في انتخاب مجلس وطني تجعل رئاسته بالانتخاب وتكون حقوق جميع أفراد الشعب الافغاني مضمونة على قاعدة المساواة . وكل ما تحرمه الشريعة الاسلامية سيراعى تحريمه بكل دقة وعناية ، والرشوة محرمة على موظفي الحكومة اشد تحريم . وسينشأ جيش وطني وتفتح في كابل مدرسة حربية لتدريب الضباط على أحدث أساليب الحرب

أما العلاقات الخارجية فتبقى كما كانت في عهد الملك أمان الله . وستهتم وزارة الداخلية بانشاء خطوط متسعة النطاق للتليفون والتلغراف ومواصلات البريد ومكاتبه في جميع أنحاء البلاد . ولترقية موارد التجارة والصناعة والزراعة ستعقد معاهدات تجارية مع ايران واليابان وبريطانيا العظمى وايطاليا وروسيا وغيرها من البلدان وللوصول إلى هذه الغاية ستعنى الحكومة بمد سكك الحديد وانشاء ترع للري والملاحة باسرع ما يمكن . وسينتخب رئيس الوزارة بموافقة الملك وهو يختار زملاءه

امان الله

أعلن أمان الله انه ينوى أن يقيم دائما في ايطاليا ، وقد اشترى قصراً فخما بمليونين ونصف مليون فرنك ايطالي . وسيرسل الملك نادر خان وزيراً مفوضا جديدا إلى روما ، فيظهر انه قرر أن لا يعين أمان الله في هذا المنصب

أفغانستان...

أفغان يا مرجل النزاع يا مسرح الكيد والصراع
ماذا أمرَّت لك الليالي من حادث هائل السماع
في كل يوم عليك يهوى سيل الرزايا بلا انقطاع
أصبحت نهبا لكل سيف وصرت شاة لكل راع
والذنب فيما ارتكست فيه والله ذنب الهوى المطاع

***

افغان ان لم يلُح (أمان) بنوره الباهت الشعاع
ماكنتِ والدين مُكفهرٌ سقطت فى هوة الضياع
في هوة ما لها قرار ما بين داعٍ وبين داع !
فليهنه النفي في بلاد يحبها سهلة الطباع
أستغفر الله بل ثريا تمنعت أحسن المتاع !
ضحت على مذبح المخازى ناجيا بنزوات الاندفاع
والآن في رومة استقرت لا حول لا طول لا مساعي
من بعد ما أطلقت يداها من الهوى أخبث الافاعي

***

أفغان قرى ولو قليلا فأنت في حالة التداعي
محاطةٌ أنت بالاعادى فراع تلك الظروف راعي
وان في نادر مزايا جديرة منك باستماع
اذا تمشى بمقتضاها يكون أولى بالاتباع

محمد صادق عرنوس

التبرعات المتواضعة

٢٠	محمد أمين القيسى
٥	كامل بائع صحيفة الفتح
٥	عطا الله الطباخ

ولما اطلع حضرة الفاضل الحاج صبحي أفندى الدسوقي الحلواني فى شارع عبد العزيز على حركة التبرعات المتواضعة أراد أن يكون له اسم فيها فتبرع بجنيه ، وكان قبل ذلك قد تبرع بعشرة جنيهات كما ذكرنا في حينه

اعانة الحجاز لفلسطين

كتب الينا حضرة الوجيه الكريم السيد محمد أفندى نصيف كبير أعيان جدة يقول ان تبرعات أهالى جدة لمنكوبي عرب فلسطين بلغت إلى يوم ٦ جمادى الآخرة الجاري ثلاثمائة وثلاثة وتسعين جنيها انكليزيا ذهبا وسبعين قرشا . أرسل منها إلى سماحة السيد أمين الحسيني في القدس ثلاثمائة جنيه انكليزى ، مضافا اليها ٨٤ جنيها واردة من مكة . وما لم يرسل من اعانة جدة لا يزال تحت التحصيل . ويقول حضرته انه يجمع من جدة خمسمائة جنيه وزيادة ، ومن مكة مثلها . فجزاه الله بالخير هو وكل متبرع من أهل تينك المدينتين المباركتين

السيول فى بلاد الجزائر

وزعت شركة الاكستشنج برقية من الجزائر جاء فيها أن سيولا شديدة اكتسحت المقاطعات المحيطة بمدينة الجزائر وأحدثت تلفا كبيرا في المحصولات ، ولا يزال المطر يهطل غزيرا ويخشى أن يحدث سيولا أخرى

تهريب السلاح لفلسطين

قال مكاتب الديلى ميل من بيت المقدس ان عدة دوائر تقول ان العرب واليهود يهربون البنادق ويخبئون السلاح لاستعماله في المستقبل

فلسطين ، ثم فلســــــطين !

أخذت لجنة التحقيق تقوم بعملها ، وبالمهمة التي أوفدتها الحكومة البريطانية من أجلها . وكان خيراً من هذه اللجنة ـ ان لم يكن بد من لجنة اوروبية ـ أن تأتي لجنة من قبل عصبة الامم ، لاسباب كثيرة ، منها أولا عدم الثقة بالسياسة البريطانية ، التي هي في فلسطين وكل بلاد مستعمرة فوق القضاء ، والعدل ، والحق والحجة والبرهان . وثانياً أن المندوب السامي لفلسطين قذف بحق العرب من قادح الكلام ولاذعه غداة وصوله الى القدس ، ما جعل الناس في فلسطين وخارجها يوقنون أن دماء شهداء العرب وجرحاهم هي عند الانكليز أرخص ثمناً من الجعة أو « الوسكي » ثم جاء القضاء الاستعماري بعد الحوادث فاذا به كناية عن استلذاذ وتمتع ، وسياحة ـ ولكن هـذا الاستلذاذ هو لافحاش الظلم بالاحكام ، وهذا التمتع هو بسوق الوحدان والزرافات الى الاعدام وهذه السياحة هي في « غابات » العرب في فلسطين لاصطياد روح القومية والشمم والعزة والاباء ، والانكليز لهم غرام خاص ونبوغ منقطع النظير في « تأديب » أهل فلسطين ، فاثنتا عشرة سنة انكليزية استعمارية بالفورية يهودية صهيونية لم تذل البلاد فجاء « القضاء الانكليزي » العادل ! بمناسبة الفتنة ، ينال من تلك النفوس الابية ، والانوف الحمية ، ماعجز عنه الانكليز بغير وسائل . وثالثاً لو كانت لجنة التحقيق دولية لكان المجال أوسع لنشر « فضائل » الانكليز ونوافل خيراتهم وبركاتهم في مدينة المسجد الاقصى وقبر المسيح

***

ولكن جاءت الفرصة سانحة لتتناول العرب ، وجاءت محاكم الانكليز ، وجاءت لجنة التحقيق . وقضية فلسطين من ألفها الى يائها هي اليوم على مفترق طريقين : والبلاد المجاورة ، البلاد العربية الناهضة المتطلعة الى مستقبل حر مستقل مبارك ، أن تختار احدى الطريقين لفلسطين . والامر كله ينحصر في نقطة واحدة وحول محور واحد ، فاذا كان لمصر وسورية والعراق والحجاز ونجد واليمن إرادة ، إرادة الرجل ، الرجل الذي يشعر عن طريق الحواس الخمس ، فيجب أن تبلغ كل بلاد كلمتها الى « لجنة التحقيق » البريطانية : ان فلسطين لا سبيل الى وأدها وقتلها على مسمع من النيل وبردى والفرات وبيت الله الحرام ، وعلى مرأى من القاهرة ودمشق وبغداد ومكة ، بل يجب أن يقال للانكليز بخطاب لجنة التحقيق هذه ، ان الحراب التي تستلها الحكومة البريطانية في فلسطين تنقلب خسراناً عليها في كل هذه الاقطار . ومن المعلوم أن مثل هذا الكلام يقوله أهل الحمية من أهل البلاد المذكورة ، مقروناً بشيء من رباطة الجأش والحزم يكون فيه شيء من التعبير بمنطق مفهوم عن ارادة هذه البلاد المجاورة

فلسطين يا أهل هذه الاقطار لا تطلب منكم أن تنجدوها اليوم برجالكم ، فهذا لا سبيل اليه الا بتحمل العظائم ، وتحمل العظائم له يوم لم يزل طي الغيب . ولا تطلب منكم أن تريقوا من أجلها في دياركم ولا خارج دياركم نقطة واحدة من الدم ، اذ هي تهرق من النجيع القاني قدر ما يقضي الله تعالى بأن يسيل من عروقها ، بل تطلب منكم باسم كل حرمة تقدسونها ، أن تبلغوا لجنة التحقيق أن لكم ارادة ، وهذه الارادة التي لكم هي أنكم تقاومون السياسة الحاضرة في فلسطين ، ولهـذه المقاومة سبل وطرائق ، يجيزها القانون والمدنية الاوربية !

والتهاون في هـذا أيها القوم يعقبه مضيمة فلسطين العزيزة عليكم . قضية فلسطين بين أيديكم ، هي بين أن تنصروها أو تخذلوها . فان بلغتم هذه اللجنة ارادتكم فهذا التبليغ كناية عن تفهيم الانكليز بان العضو الذي يحاولون قطعه من ذلك الجسم لا ينقطع الا باسالة الدم ، والدم في العروق والشرايين ، وهـذه في البدن وكل نواحيه

أيها القوم ! أن للانكليز لغة غير الانكليزية ، هي لغة منطق الحوادث والحساب والارقام ، وهم يعلمون أن فلسطين لا تؤثر بسهولة ، ولكنهم وهم القوم الحاسبون لغد الف حساب ، يريدون

انجاز المهمة في الظلام قبل انبثاق الفجر ، قبل أن تقوى البلاد المجاورة وتبلغ رشدها ، حتى اذا أدركت يوما رشدها تكون فلسطين وقتئذ أصبحت من المصير بحيث يريدون هم

وعندنا ما يوقن به الانكليز أن «تجارة» فلسطين صارت الى الخسارة أكثر منها الى الربح ، فهم يسلمون ساعتئذ بان الدرب وعر فيه شوك يدمي أقدامهم

بل ان العالم بأسره شرقيه وغربيه يرقب ما ذا تقوم به الاقطار المجاورة في عمل ومساعدة لفلسطين ، والتاريخ مفتوح الدفتين لكم ، فسجلوا فيه ما تشاءون

(ن)

الصهيونيون يتسلحون

اعتقل البوليس اللبناني عدداً من الصهيونيين الفلسطينيين يهربون الاسلحة والذخيرة . وضبط سيارة بطريق صيدا فيها ٢٩ بندقية حربية وثلاثة مدافع مترليوز و٣٦ قنبلة يد وعشرون الف خرطوشة اشتروها من بيروت . وسيحالون الى المجلس العسكري قريبا

سكك الحديد في الشرق

يتم في هذا الاسبوع فتح فرع (دربسيه ـ نصيبين) من سكة حديد (بوزانطي ـ حلب ـ نصيبين) لنقل الركاب والبضائع ، وسيكون لهذا الفرع أثر كبير في انعاش النقل التجاري بين الاقطار الثلاثة تركيا وسورية والعراق

اعتراف روسيا بنادر خان

يستفاد من آخر أنباء وردت على الهند من كابل ان حكومة السوفييت قد اعترفت بمليك نادرخان على أفغانستان

المتبرنطون

الخوارج على عاداتهم القوميه

قرأنا في جريدة (الاستقلال) الغراء ما يأتي :

بينما البلاد تهتم في انعاش الروح الوطني في أجسام قاطنيها ، وتبعث فيها دم الحماسة القومية يجري في شرايينها ، لاسترجاع الماضي الصميم التالد ، والمجد الأثيل المتغلغل في احشاء التاريخ النقي ، يقوم بعض الشبان ممن لم يتذوقوا لماظة الخلق العربي والادب العربي والعلم العربي ، فيحاولون تقليد الفرنجة في القشور دون اللباب ويتجاهلون مواقف الغربيين في الحرص على قومياتهم واحتفاظهم بشعائرهم الوطنية ويقبلون على تغطية رؤوسهم مركز الشرف والاباء والعزة النفسية بالبرنيطة تاركين ما توارثوه عن آبائهم وأجدادهم من الشعار الذي أصبح الشرق العربي معروفاً به ..

ويزيدون على ذلك تمشيهم في الاسواق مع نسوة من المسلمات المتحجبات ، فيقول من لا يعرفهم انهم من اليهود أو النصارى يرافقون المصونات من المحمديات ، وماذا تكون العاقبة ؟

اننا نلفت نظر من يهمهم الامر من الذين يغارون على تقاليدهم وعقائدهم وقوميتهم إلى ارجاع هؤلاء المغموسين في حمأة (المدنية التقليدية) لحظائر العادات المحلية الوطنية درءاً للعواقب الوخيمة ونكتفي الآن بهذا القدر

غوردون كانتج

استقبل الكابتن غوردون كانتج في فلسطين بمظاهرات حماسية عظيمة ، جزاء دفاعه عن القضية العربية

ضحايا البراق

وواجب المسلمين نحوهم

قامت اليهود بثورة عامة على أهالي فلسطين . بقصد اغتصاب البراق الشريف والحرم القدسي ، وشدت عضدهم في ذلك الدولة البريطانية فأوقعوا بمسلمي فلسطين القتل والتجريح والتمثيل وتخريب المساكن ، لا لشيء سوى أن العرب الابرياء لم يسلموا اليهود في احتلال البراق الذي هو جزء من أسمى مكان مقدس للمسلمين في تلك الديار فكم ارواح زهقت وكم أطفال تيتمت وكم نساء آمت في سبيل المحافظة على البراق وكم لاقى المسلمون من صعاب وكم تكبدوا من مشاق في هذا السبيل مما لو أردنا سرده تفصيلا لضاق بنا المقام . أما الآن وقد صار مكان البراق في شكل كنيس اليهود بفضل حكومة فلسطين والمندوب السامي البريطاني فقد قام مسلمو فلسطين لدفع هذه النازلة معرضين في سبيل ذلك أرواحهم وأموالهم للذهاب والنفاد ، فيجب على كل مسلم مساعدتهم بكل ما يقدر ويشد أزرهم لان البراق لكل المسلمين . ولا يفوتنا أن الذين استشهدوا في هذا الجهاد المشرف تركوا خلفهم ذرية ضعافا يقاسون ألم الجوع وشدة الفاقة

فالواجب الديني يقضي علينا أن نواسي هؤلاء المنكوبين بكل ما نقدر عليه من مال ومتاع لكي نخفف عنهم ما حل بهم من ويلات

هل تؤدون ما فرضه عليكم دينكم أيها المسلمون ، أم ماتت عواطفكم حتى تتركوا اخوانكم الفلسطينيين يقتلون ويذبحون وأنتم عنهم غافلون . أفيقوا من نومكم وتدبروا مايراد بكم ، لقد كادت تفتك بكم الاعداء وأنتم لا تشعرون

عبد الخالق حامد

اعتداء اليهود في القدس

مصداق حديث

كتبت الجرائد العربية والافرنكية في فتنة اليهود واعتدائهم علينا في بيت المقدس ، اذ أبى المسلمون أن يعملوا مع اليهود بالمثل العامي « اضربه على التبن ينسى الشعير » والمعنى أنهم تساهلوا مع اليهود في بيت المقدس ، وتركوهم يبكون ويندبون حالهم وملكهم الممزق كل ممزق، واتخذوا مكانا هنالك تسموه المبكى ، وهو محل ربط فيه النبي ﷺ البراق ليلة الاسراء، فكانت نتيجة هذا التساهل والتسامح الاسلامي خسيسة سيئة والنتيجة تتبع أخس المقدمتين ، وكانت المقدمة الصهيونية منذ نحو ربع قرن والمقدمة الثانية المشؤمة تصريح « بلفور » الوزير الانكليزي في أثناء الحرب الكبرى العامة ، يَعِدُ اليهود بفلسطين وطنا يهوديا ، وهذه أخس وألعن المقدمتين . ثم مؤتمر اليهود في زوريخ بسويسرة ، فاتقدت نيران الفتنة فكان ما كان مما سمع به الخاص والعام ؛ وكتبت فيه الجرائد كما ذكرنا

ولما كنت ممن يكتب في الجرائد منذ أمد بعيد ، وكانت كتابتي في شؤون الديانة ، في غالب الاحيان ، وكانت هذه القضية من تلك الشؤون الدينية ، فلا بد أن أكتب ولو شيئا قليلا مدليا بدلوي بين الدلاء فاقول :

كنت مكتفيا بما كتب الاخوان أرباب الجرائد عموما وصديقنا صاحب جريدة « الفتح » خصوصا ، اذ كلهم حارث وكلهم همام . ولكني لما وقفت على ما كتب الموسيو « أندري صرفي » رئيس قلم التحرير في جريدة « البريس ليبر » الافرنسية (المطبوعات الحرة) وقد كاد أن يوفي المسألة حقها إذا استوعب مبتدأها وخبرها ، وبقي علينا أن نذكر له مآلها ، ولهذا عن لي أن اخاطبه بالخصوص وغيره بالعموم قائلا : ان أعمال الصهيونيين التي شجعها الوزير بلفور مما يؤول الى مصداق الحديث الثابت في صحيح البخاري واقظه بالحرف :

« حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم .. . . الخ »

فهذا الذي يبحث عنه الصهيونيون المؤيدون بالوزير بلفور ،ويصدق عليهم أيضاً المثل « كالباحث على حتفه بظلفه »

وبالجملة لو التزم اليهود الادب وساروا على القواعد القديمة لكان خيرا لهم وأقوم ، وهم لا ينكرون معاملة الحكومات الاسلامية بالعدل والاحسان من عهد الخلفاء الراشدين الى ماقبل جمعية صهيون ، ولكنهم يدأبون على العمل طي الخفاء والغش

والى القراء ما ثبت أيضاً في صحيح البخاري « باب قول النبي ﷺ يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا : عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود أتوا الى النبي ﷺ فقالوا السام عليك . قال وعليكم . قالت عائشة وعليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم . فقال رسول الله ﷺ مهلا عليك يا عائشة ، عليك بالرفق ، واياك والعنف أو الفحش . قالت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : أو لم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ » اه

فليتأمل العارفون والمنصفون في هذا الحديث العجيب والخبر الغريب وبه كفاية لذوي الالباب

الجزائر الزواوي

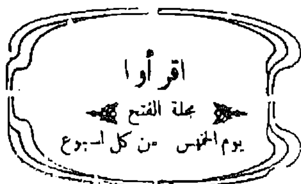
مطار لفرنسا

من مال لبنان

قررت الحكومة اللبنانية اجابة المفوضية الفرنسوية الى ما طلبته من تخصيص ٧٥٠ الف ليرا لانشاء ميناء جوي بجوار طرابلس ، وسيعرض هذا القرار على مجلس النواب .وقد ضجت الصحافة هناك احتجاجا على ضخامة المبلغ ونددت بالمشروع تنديدا شديدا . وستنشأ محطة جوية ثانية بجوار دمشق

لا سلام في فلسطين

أرسل مراسل جريدة الماتان الى جريدته برقية جاء فيها انه اذا كانت انكلترا تسحب جنودها من فلسطين دون انتباه فلا بد من وقوع اضطرابات جديدة



تبرع لفلسطين

واقتراح على المسلمين

أرسل الينا حضرة الفاضل الغيور الحاج جنيد طالا من مسلمي مدينة براك في جزائر الفلبين عشرة دولارات فلبينية عن نفسه ودولاراً عن صديقه حسن سعيد برمم مسلمي فلسطين . وقد سلمنا ذلك الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة التي تتولى جمع الاعانات المذكورة وارسالها الى فلسطين . فشكرا لهذين الاخوين في الدين ، وأكثر الله من أمثالهما

***

ومن غريب توارد الخواطر أنه في نفس اليوم الذي حمل الينا فيه البريد من المغرب ما نشرناه في الصفحة الثانية من عدد (الفتح) الماضي عن وجوب تأسيس جمعية اسلامية (في العالم الاسلامي كله) كالاتحاد الاسرائيلي تتولى تأسيس مدارس لابناء المسلمين على نظام واحد كافل لتهذيبهم وتنشئتهم تنشئة اسلامية يستمدون بها النجاح في معترك الحياة ، فانه في نفس اليوم جاءنا كتاب الحاج جنيد طالا من الفلبين يسأل هل للمسلمين في العالم جمعية عامة لتنشئة الناشئة الاسلامية على وجه ينفعهم في الدين والدنيا . فعجبنا من توارد الخواطر ، وقلنا : ترى من هو هذا البطل العظيم الذي سيكتب الله له فضل العمل لتأسيس (مدارس اسلامية) بالشكل الذي توارد على اقتراحه خواطر رجلين أحدهما في الفلبين في أقصى الجانب الشرقي من الدنيا والآخر في أقصى الجانب الغربي منها

ويسألنا الحاج جنيد طالا أن نخبره على صفحات الفتح بأصلح جمعية اسلامية في الشرق الادنى ليصير عضواً فيها اذا لم يكن للمسلمين جمعية كالتي يسأل عنها . ونحن نجيبه أن للمسلمين في مصر ثلاث جمعيات نرجو الله أن يوفقها الى الخير والفوز في ميدان الجهاد ، وهذه الجمعيات هي جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الهداية الاسلامية ، وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية . وكل منها تعمل للمصلحة الاسلامية من جانب وتلتقي عند الغاية الواحدة

دعايات اليهود الكاذبة

رأي حكومة فلسطين

ولجنة التحقيق البريطانية

في الكتاب المزور على رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

القدس — في ٩ نوفبر — الفتح بمصر (بالتلغراف)

أخذت الصحف اليهودية بفلسطين تمعن في خطة نشر افتراءات وأوراق مزورة تنسبها الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أثناء سير لجنة التحقيق في عملها فاهتمت الحكومة لهذه الخطة المهيجة ولفت محامي الحكومة البارحة نظر لجنة التحقيق رسميا إلى هذا وأبرز نماذج من الجرائد اليهودية الناشرة لهذه الدعاية وطلب توقيف هذه الخطة المضرة للمصلحة العامة وأكد — قطعا للاقاويل — ان الكتاب الذي اذاعته الصحف اليهودية ونسبته لسماحة المفتي هو بنظر الحكومة مزور . فأجاب رئيس اللجنة ان اللجنة تشارك الحكومة في اعتبارها ان هذا الكتاب مزور ولفت نظر الصحافيين لاجتناب مثل هذه الخطة كيلا تضطر اللجنة إلى منع الصحافيين من حضور جلساتها . فاللجنة التنفيذية العربية تحذر أهل فلسطين وجميع الاقطار من الدعايات الكاذبة التي تنشرها الصحف اليهودية والموالية للصهيونيين بفلسطين ومصر وأوربا

في كابل

حكم بالاعدام في كابل على المرحوم المغفور له الامير حبيب الله أمير الافغان السابق . والذي تتبع خطة الفتح حتى الآن فيما يتعلق بالافغان وغير الافغان يعلم أن الغرض الابعد الذي نرمي اليه ونتمنى تحقيقه هو أن تقام أحكام الاسلام وأن لا يرسم الشياطين خططاً لتقليص ظلها وتهوين أمر الدين على الناس حتى لا يتحولوا بالتدريج أو بغير تدريج الى امة غير مسلمة . فاذا سار الملك نادر خان سيرة اسلامية في قومه — وهذا ما تضافرت الدلائل عليه حتى الآن — فاننا نرى في ذلك تعويضاً عن مجاهد قام للدفاع عن آداب الاسلام وأحكامه ، وراحة للبلاد الافغانية من تعدد الراغبين في السلطة ، ويكون حبيب الله قد فاز بأجر الجهاد حياً وبرتبة الشهادة ميتاً . ونستطيع أن نقول اعتماداً على مقدمات الوقائع أن نادر خان سيسلك بالبلاد مسلكا وسطاً ينال به الاسلام حقه من الحرمة ، كما ينال الاصلاح نصيبه من العناية

قانونان في بلد واحد

حكمت محكمة القدس ببراءة البوليس اليهودي شنيرزن الذي رمى قلبقه وقشاطه في المحكمة لان المحكمة لم تصدق شهادته ، وعاد الى مزاولة أعماله في سلك البوليس كأن لم يقترف جرماً . وأما البوليسان العربيان اللذان رفضا ضرب التلامذة في نابلس يوم الاضراب ، فقد قطعت ادارة الامن العام من راتب كل منهما ١٤ يوما ! ...

محاسن الاسـلام

— ٥ —

الصلاة

محاسن الاسلام لا يحصيها من أراد عدها ، إذ هي تتجدد ألوفاً كل وقت ، وتتجلى مضيئة حتى عند أعداء الاسلام الذين يحاربونه فيعترفون بها على الرغم منهم والفضل ما شهدت به الأعداء

ومن أمهات محاسن الاسلام الصلاة التي هي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن ضيعها فقد ضيع الدين ، والتي هي الصلة الكبرى بين المؤمن وربه يناجيه فيها ويتجرد من الدنيا فيشعر ببرد الراحة والسلام ، والتي تتجلى فيها المساواة التامة فلا أمير ولا حقير ، ولا غني ولا فقير ، ولا مستضعف ولا مستكبر ، بل الكل إخوان على سرر متقابلون ، يكبرون في وقت واحد وكذلك يركعون ويسجدون ، فاذا انتهت الصلاة رأيت وجوههم قد علاها النور وبدت سيماهم فيها من أثر السجود ، لا يشعرون إلا بالمحبة الصحيحة والاخوة الصادقة . يذهب المؤمن إلى المسجد لاداء الصلاة فيتوضأ فينشط جسمه وتنظف أعضاؤه ويحس بالسكينة تغمر فؤاده والرضا يملك مشاعره . فاذا أذن المؤذن سرت كهرباء الايمان في بدنه ولا سيما حين يرتفع الصوت قائلا : « لا اله إلا الله محمد رسول الله » . فاذا فرغ المؤذن أقيمت الصلاة فوقف المصلون صفوفاً كالبنيان المرصوص . يشبهون الملائكة الكرام فيصلي المؤمن فتنزاح همومه وتزول كروبه وتحلق روحه في سماء الجمال الالهي فتخف كثافته الجسمانية ويلحق بالملائكة النورانية ويكرر صلاته خمس مرات في اليوم فيغسل قلبه بها فلا يبقى فيه شيء من الدرن وحظ النفس الشيطانية

وأظن أن الصلاة ما فرضت في السموات الا لأنها تعلو بمقيمها إلى سماء القدس الرباني والرضا الروحاني أليس من العجيب بعد هذا أن يستخف قوم مؤمنون بالصلاة !؟ وأن يسمعوا الأذان مستهترين غير مكترثين !؟ وأن يهجروا بيوتا أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه !؟

قد يقول بعض الشبان قصار النظر : وما هي الفائدة التي تعود على المصلي من صلاته ؟

تعالوا أيها الشبان أدلكم على قليل من فوائدها التي لا تحصى ، تعالوا أنبئكم إلى بعض فضائلها التي اعترف بها رجل فرنسي حين رأى المسلمين مصطفين للصلاة فخجل من نفسه ورآهم وهم خدمه أعلى منه مقاماً وأكبر قدراً ، تعالوا تنشقوا أطيب ريحها وتشربوا من رحيقها

الصلاة تكون الرجل وتدربه على الصبر وتهبه العزم والحزم والجلد ولا تجعل لليأس إلى قلبه سبيلا ، قال الله تعالى : (ان الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون)

الصلاة سبب الفلاح في هذه الحياة الدنيا وسبب الفوز بنعيم الآخرة المقيم : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)

الصلاة تنهى مقيمها عن الفحشاء والمنكر وتنزع المصلي عن الدنايا وتجعله ملكا طاهراً ومثلا عاليا للفضيلة والكمال الانساني (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)

الصلاة بلسم الجروح الباطنية وعلاج الادواء القلبية بل قد تشفي من الامراض الظاهرية . وأشهد الله أني كنت منهوك الجسم لا أكاد استطيع القيام فألهمني الله أن توضأت وصليت فنشطت وقمت كأنْ لم يكن فيَّ مرض

الصلاة رياضة بدنية لطيفة تتحرك فيها أعضاء الجسم بانتظام فيجمع المصلي بين رياضة الروح ورياضة الجسد

الصلاة سرٌّ من أسرار الله وهبه المؤمنين ليتصلوا به ويتقربوا اليه فينخلعوا عن الدنيا الغادرة

الصلاة رحمة من الله بعبده يحطبها سيئاته ويرفع حسناته ويجلو فؤاده ويشرح صدره

الصلاة سبب قوة إيمان المسلم ورغبته الحارة في الجهاد في سبيل الله

الصلاة خير وبركة إذا أقامها المسلمون فبشرهم بفوز عظيم وإن أضاعوها فانهم في العذاب الاليم

الصلاة قوت الروح وغذاء النفس وجلاء العقل وترجمان الفكر وراحة الجسم وعلاج الضيق

ولو رحت أتكلم في الصلاة لما كفت الاوراق الكثيرة ، والذكي يفهم من القليل الكثير

المسلمون الآن ــ ولا سيما شبانهم ــ يستهينون

ما كأنها أمر عاديّ مع أنها جماع الدين وميزان اليقين والفرق الواضح بين المسلمين والكافرين وأنا أخاطب الشبان قائلا :

أيها الشبان : إن الصلاة سكن لكم فأقيموها ، وراحة لضمائركم فأدّوها ، وقوة لايمانكم فسارعوا إليها ، ومعيار لرجولتكم فاقدموا عليها ، ونور لقلوبكم فلا تضيعوها ، ودرع لكم من المصائب فلا تنسوها ؟ واعلموا أن أسرار الصلاة لا تحصر ، وفضائلها ومزاياها لا تجحد ولا تنكر . واعلموا بقول الملك الحق المبين (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)

مصطفى أحمد الرفاعي

نهضة العراق الاقتصادية

قدم المستر بورديلون ـ مستشار المندوب السامي في بغداد ـ بياناً إلى لجنة الانتدابات لى حينا عن الحالة الحاضرة في العراق ، فأشار فيه إلى يسر العراق ونهضته الاقتصادية العظيمة ففي السنين الست الاخيرة بلغت زيادة الدخل ١٤ في المئة بالنسبة إلى دخل سنة ١٩٢٢ أي نحو ٥٨٣ لكا من الروبيات . وقد زادت النفقات ٣٥ في المئة اي بنحو ٥٧١ لكا

وجملة الاموال التي انفقت انما كان انفاقها على شؤون الصحة العمومية والزراعة والري والتعليم والاشغال العمومية وحالة التجارة تبرز الامال العظيمة وكذلك مستقبل القطن لأن محصول السنة الماضية بلغ خمسة آلاف بالة وهو محصول سيزداد كثيرا في المستقبل

قوانين فلسطين

وشتم النبي ﷺ

ان قانون العقوبات القائم في فلسطين وسوريا والعراق ـ أي في البلاد التي تحت الانتداب ـ هو قانون العقوبات العثماني الذي كان معمولا به هنالك قبل الحرب العظمى . لأن من مقتضى الانتداب بقاء هذا التشريع

وكان في قانون العقوبات العثماني مادة خاصة بعقوبة من يتطاول بسوء الادب على مقام الرسول الاعظم ﷺ وهذه المادة هي المادة ٥٥

وأخيراً ـ أى بعد الثورة الفلسطينية ـ أعلنت حكومة فلسطين الغاء تسعة عشر مادة من مواد قانون العقوبات العثماني وهي من المادة ٤٨ إلى المادة ٦٦ ، لانهم أقاموا مقام هذه المواد قانوناً جديداً سموه (قانون جرائم الفساد) وقد سنوه بعد الثورة وعملوا بأحكامه في وقائع حدثت من قبله ، أى أنهم أهملوا القاعدة التشريعية الشهيرة ، القائلة بان القانون يعمل باحكامه فيما يحدث بعده ولا تشمل أحكامه ما حدث قبله

ولكن المسألة الآن ليست هنا ، وانما هي في أمر عظيم نسبه واضعو قانون جرائم الفساد ، وكل مسلم على وجه الارض ينام على شوك القتاد قلقا وجزعاً من هذا النسيان

لقد كان في فلسطين قانون يعاقب السفيه الذي يطيل لسانه إلى مقام يفديه المسلمون بدمائهم في كل بقعة من بقاع الارض وهو مقام الرسول الاعظم ﷺ ، فما بال حكومة فلسطين وقد ألغت العمل بحكم المادة ٥٥ من قانون العقوبات العثماني قد نسيت وضع ما يسد مسده فتمنع باباً من أبواب الشر لو انفتح عليه لاصاب البلاد منه شواظ من نار يلتهم الاخضر واليابس

هذه مسألة لا يجوز أن يطول أمر اهمالها لان في اليهود ـ كما تعلم حكومة فلسطين ـ من لا يبالون بالشر ينزل على هذا الوطن ما داموا ظانين أن من يرتكب ذلك الشر في أمن من أن يؤاخذه القانون

فالعجل العجل في تلافي هذه الغلطة قبل أن تظهر آثارها

اقضوا على العرب

أرسل يهودى يدعي م . جيرنفلد رسالة الى محرر احدى الصحف الانكليزية قال فيها : « اعجب كثيراً كيف انالرأى العام البريطاني لم يعرف حتى الآن مطامع العرب

ألا فليعلم كل بريطاني ان العرب يرمون الى تأسيس مملكة عربية متحدة ، ثم مملكة اسلامية عظمى ليتسنى لهم ذبح اليهود وطردهم . وان هاتين المملكتين لا شك هما خطر على الصهيونية والمسيحية

اذكروا ان الهند قامت قومة رجل واحد تعطف على فلسطين وتشد أزرها واذكروا أن العراق وسوريا ومراكش ومصر تدافع عن فلسطين

حقاً اذا أرادت أوروبا لنفسها راحة البال فعليها ان تقضي على العرب

مسكينة فلسطين

ماذا دهى فلسطين ؟ أمر غير معهود ، وحكم غير معقول ! وطنُ قوم ٍ ابتنوا فيه منذ قرون عديدة ، يصير وطنا قوميا لقوم آخرين! متى صار هذا ، وفي أي مكان ، وأي عصر ، وتبعا لأي قانون ؟

اننا نعلم أن فلسطين لم تكن يوما ما من أملاك الانكليز فيتصرفوا فيها تصرف التاجر في السلعة . ان كانت انكلترا جعلت فلسطين بوأ تستدر به ود اليهود وعونهم ـ لان منهم رجالا في صفوفها ابان الحرب تستجلب نصحهم ومنهم رجال آخرون في صفوف أعدائها تريد استهواءهم الى نحو ذلك من خدع الحروب ومناوراتها ـ فقد تم لها الممكن من ذلك ، وقد آن أوان رد الفعل وانعكاس القضية

ان اليهود شعب غليظ الرقبة ذو أنانية فاحشة ومكر ورياء وخبث ودهاء ، تأصلت فيه هذه الصفات وراثة فصار من أهلها ثقيل الظل مبغوضاً عند كل من عامل وجرب . ليت شعري ماذا أقول في شعب تغريه تقاليده بالموبقات وبعداوة البشر كلهم والسعي في هلاكهم واستعبادهم ونصب فخاخ الشر لهم والتكبر عليهم : من هو الذي يحب أن يأوي هذا الشعب الى داره أو يكون بجواره ؟

جاء في التلمود وهو خلاصة دين اليهود ما لفظه :

ان الله فرقنا في الامم لأنه يعلم أنا شعبه وأبناؤه وأن العالم الانساني كله خادم لنا ، وهذا الانسان كله وسط بيننا وبين البهائم نستعملهم للتفاهم بيننا وبين الحيوانات ، فوجب علينا أن نجعلهم متشاكسين متقاتلين متعادين ، وندخل في سياستهم ونجعلهم في حرب لنستفيد منهم ونزوج بناتنا لعظمائهم وندخل في كل دين لنفسده على أهله وتكون لنا السيادة على هذا الانسان الذي سخره الله لنا » انتهى

(ص ٢٨ ج ٨ تفسير طنطاوي جوهري طبع مطبعة مصطفى البابي سنة ١٣٤٦ بمصر)

ان من تُكنُّ جوانحه للبشر ما ذكر في هذه السطور لحريٌّ بالابعاد وبالبعد عنه ، ولعل من أطمعهم بالوطن القومي في فلسطين أراد هذا المعنى ليقصيهم عن جواره وبلاده ويسلم من حقدهم ، وتدينهم له ذلك لو قذف بهم الى مجاهل افريقية أو صحاري استراليا أو مجاهل كندا أو احراش امريكا ففي هذا سلامة الناس منهم وسلامة لهم ؛ وفي واسع ثروة اليهود وشدّة حيلتهم ما يجعل تلك الاصقاع تدر لهم لبنا وعسلا ، أما فلسطين فدرها لهم دم عبيط ووبل طويل عريض ، ووطن يشترك في الدفاع عنه أكثر من ٤٠٠ مليون من أسود البشر هيهات أن يتهنى مريد اغتصابه بحفنة من ترابه

وعد بلفور وما أدراك ما وعد بلفور هو الضرر المحض والاذى المستطير والشر الكبير والداهية الدهياء والطامة الكبرى . انظر اليه من كل جهة لا تجده يخرج عما ذكرنا قيد شعرة. لقد كانت فلسطين آمنة مطمئنة حتى في عهد الاتراك لا تعرف البغضاء فضلا عن الثورات والمحاربة بين فرد وفرد أو دين ودين وقد صارت الآن بخاصة اكسير عهد بلفور مصبوغة بالدماء مرسحا للمظالم ينعب غراب الخراب في ارجائها حتى صار ديدن الناس :

« رحم الله النباش الاول : وحبذا توحش الترك وبئس تمدن أوربا »

ولقد كان العرب في أمن يرتعون في أوطانهم لا يخطر ببالهم انها سلعة تباع في المزاد العلني لمن يريد وان الرحمة البلفورية ـ وحاش أن أقول المسيحية ـ تخصهم بثالثة الاثافي وتسعى في وضعهم تحت أقدام اليهود وتسلط عليهم الانكليز قواها البرية والبحرية والجوية والعقلية جزاء ركونهم اليهم وجلادهم في صفوفهم وثقتهم بوعودهم

وقد كان اليهود لا يصلون الى القدس ولم يصلوا اليه الا بفضل المسلمين فقد وسعوا لهم المجال وأطلقوا لهم العنان وقالوا لهم : لكم مالنا وعليكم ما علينا : فأمنوا وتنعموا وانتشوا وسكروا وبطروا النعمة « لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع » فاستجلبوا عهد بلفور فاقض مضاجعهم وبدلهم بأمنهم خوفا وان حصل الاصرار على الاصر فان اليهود سيجلون أو يهلكون في جميع البلاد العربية بعد ان عاشوا بفضل الاسلام وعدله فيها ١٤ قرنا في بحبوحة الامن وسيقاطعون في جميع البلاد الاسلامية جزاء بغيهم وتمسكهم بحبال الخيال وطمعهم في جلد جبهة الاسد . وان المسلمين عامة والعرب خاصة قد لقوا من اخلاف الانكليز شرا مستطيرا وضرا كبيرا واذا اصر الانكليز على تنفيذ عهد بلفور فسيزيدون الطين بلة والشطرنج بغلة وسينضم الى المسلمين في التظلم

من الانكليز مئات الملايين من الشرقيين والغربيين ، والظالم مبغوض والمظلوم مرحوم منصور ومغبة ذلك معلومة

فمن هذه الكلمات المختصرة تبين جليا ان عهد بلفور ضرره جسيم بالنسبة الى فلسطين والى العرب والى اليهود والى الانكليز ثم هو لطخة عيب وعار فاضح لأوربا على الخصوص ولجمعية الامم على الاخص ووصمة سوداء في تمدن القرن العشرين

ونسأل الله أن يلهم ولاة الامور السداد وان لا يجعل هذه العهد المشوم بذرة للملاحم الموعود بها في الكتب القديمة ....

اليمن محمد الباقر

لمحاربة عرب فلسطين

ذكرت شركة التلغرافات اليهودية انه تشكلت في نيويورك فرقة هاجدود هايفرى (الفرقة اليهودية) قوامها فريق من الشبان اليهود المتحمسين . وسيلبون أول نداء من يهود فلسطين ليسافروا الى فلسطين ويحاربوا فيها من أجل اليهود ؟! ...

يعبد الصهيونيه من دون الله

وقف يهودي أمام قاضي التحقيق بصفته لاداء شهادته ، ولما طلب منه أن يحلف اليمين بالله أن يتكلم الصدق، كما هي العادة المألوفة رفض محتجا بأنه يدين بالصهيونية ولا يعتقد بالله ولا رب . وبقي مصرا أن يمينه لن يكون الا باسم الصهيونية وشرفها فنزل القاضي عند طلبه واكتفى منه بالوعد أن يتكلم الصدق ولم يكلفه أن يحلف اليمين

الواجب في هذا الظرف

أول واجب في هذا الظرف أن نعمل على إشعار العالم بوجودنا كأمة لها كيان بين الامم

هذا الظرف الذي احتوش الاسلام فيه ذئاب الاستعمار فاغرة أفواهها لتلتهم مااستعصى عليها قبل اليوم التهامه من بقايا عزه الدائر ومجده الغابر

هذا الظرف الذي تضافرت فيه على هدم حق الاسلام في الحياة الحرة عدة عوامل داخلية من صنائع الفرنجية الذين غررت بهم زخارف هذه المدنية فراحوا تحت تأثير فتنتها يوسعون بمعاول الهادم أسس مقومات الاسلام تدميراً ، وخارجية من الاستعماريين الذين استغلوا لمصلحتهم هذا الركود في المجتمع الاسلامي وهذا السبات العميق الذي نشر ضبابه قاتماً في جوه ، فأجمعوا أمرهم على ازدراد ما فوّته عليهم من قبل خوفهم من أن هنالك رأيا عاماً لهذه الامم له خطره . والآن وقد تكشفت لهم هذه الجسوم المتحركة عن حياة هي أقرب رحماً الى حياة السوائم ، فقد صحت عزيمتهم على الضربة القاضية والبطشة الكبرى

كان يقيناً عندنا لا يتطرق التظنن اليه أن هذه المأساة التي قام بتمثيل فصولها المريبة أذناب الاستعمار بفلسطين تحمل فيما تحدثه بجانبها في النفوس عناصر اليقظة والنضال دون كرامة الدين أن تداس ، ودون شرفه أن يمتهن . فما زال نكول هذه الامم وتوانيها يلحان على هذا اليقين حتى زايل النفس وحل محله القنوط واليأس

فيا قوم ، لو كنتم مسلمين لطار بكم اسلامكم الى حيث تردون هذه العادية عن ثالث معاقله وإحدى الغرر في جبين الارث المحمدي . فلن يتقبل الاسلام في عداد الداخلين فيه الا نفوساً أبية على الضيم عصية على الذل ترى الموت أحلى مساغا دون السكوت وظل سلطانه يتقلص

أو لم تروا كيف تنهض الحوادث براهين ناطقة بصحة دينكم الذي جعل الجهاد رأس فرائضه ، فلما تركتموه جانباً احيط بكم ودارت الدوائر على مقوماتكم الملية

يقض المضاجع أسى ويذهب بالنفس حسرات، أن لا تأخذ بهذه الامة عاطفة البذل انقاذا لامثالات اولئك الذين ذهب بهم البلاء النازل واصباً ، وهي تسمع صيحات اليهود المؤتمرين بها تتجاوب أصداؤها في كل مكان يؤدى أبناء جنسهم سيولا جارفة من المال تتدفق في شعاب فلسطين ووهادها فتستحيل نارا تأتي على زهرة شبابها بينما لا يجد صوت الحق المضطهد وهو يدوي في العالم الاسلامي على سعة أكنافه الا قطرات اتخذ اليهود من قلتها في جرائدهم دليلا على موت عاطفة الغيرة في هذه الامم

يا قوم ، ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ، فمنكم من يبخل ، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

نجم حمادى الحسن الغزالى

صحف دار الهلال

قالت جريدة (اليرموك) الغراء التي تصدر في فلسطين بلغنا أن الجرائد والمجلات التي تصدر من دار الهلال تروج دعاية الصهيونيين فهل هذا صحيح ؟

ماسوني يعترف

نشر ماسوني (كلي الأحترام) مقالة في جريدة (الزهور) الفلسطينية عنوانها (إلى المحافل الماسونية) ومما قال فيها :

« فالى رجال المحافل أقدم كلة اخلاصي الصادقة بأن ينفقوا أموالهم وأن يقاطعوا الماسونية الغربية التي هي بكل ظروفها يهودية ، وما لديكم أيها الاخوان من رموز ومعان وآيات إذا أمعنتم النظر رأيتم ذلك كله يعود لغاية صهيونية ؛ وهذه لا تقف عند حد حتى تصل الى إعادة ملك اسرائيل

« متى لاحت لكم هذه الحقائق مع التجرد الذي أقصده بان تعملوا لخير بلادكم ترون أنكم تعملون لخير اليهود وان ما ينتفع به بعض الافراد على ما هو مزعوم لا يوازي خسارة أموالكم وخسارة بلادكم وانتم اليوم تشكون من عدو انتم ازلتموه بين ظهرانيكم ومنه انتم اليوم تئنون . دخل الصهيونيون بلادكم بقوة الماسونية التي انتم منها وانتم الآن تتحملون عبء المسئولية »

هذا ما قاله ذلك الماسوني في جريدة (الزهور) المسيحية وأغلب الظن أن صاحبها ماسوني أيضا

والذي نعلمه أن في المسلمين طائفة كبيرة من الغيورين دخلوا الماسونية وهم لا يعلمون ما وراءها ولا تأملوا يوماً في معاني رموزها

أما وقد ظهر اليوم كل شيء فليرجع كل مسلم له علاقة بالماسونية الى ضميره الآن ، وليطل التأمل والنظر ، ثم ليصنع ما يوحيه اليه دينه ووطنيته وقوميته وضميره

نداء شبان بيت الله

أظامئين ؟ وفي أعضادنا كسل !

من « مهبط الوحي » ـ في الآفاق ينتشر « نور الشريعة » ، والفرقان ، والظفر
من « البطاح » التي كانت ـ وما برحت ـ « ملائك الحق » ، تغشاها وتستتر
من « المناسك » عاذ (المرسلون) بها و (المسلمون) على حصبائها حُسر
من « مأرز الدين » ـ من بيت نعج به خلائق الله — إخباتاً — وتعتمر
حيث « النبوة » ضاءت و « الهدى » انبجست عيونه ـ وظلام الشرك معتكر
وحيث شب ، وشاب « المصطفى » وصغت الى « الرشاد » عقول حشوها كدر
وذاع من حولها « الاسلام » ممتطياً صواهل الخيل ـ في إرقالها خَفَر
تقاصرت دونها « الدولات » وانهزمت وجاست الارض لا تبقي ولا تذر
وحطم « العلم » و « التوحيد » ما نصبت يد « الغبارة » وانجابت به السُتُر
تبلج « الحق » منها مثل ما بزغت « شمس الضحى » فرآها البدو والحضر
ومن مرابضها « الآساد » قد برزت الى « الجهاد » ـ وفي أنيابها كشر
فتافخرت بهم « الامصار » أزمنة الخصب منتعش ـ والخير منهمر
من « مكة » وبنيها ـ الصوت مرتفع « المسلمين » ، ومن بالدين يأتزر

✩✩

الله أكبر ـ ماذا قد أحاط بكم ؟ حتى غفوتم ـ وأهل الغرب قد سهروا
أصيحة غشيت ـ أحياءكم ـ ففقدوا (كالمبلسين) فلا سمع ، ولا بصر ؟
أم نقمة عاجل الله الانام بها ؟ بما جنوا ـ وغلوا ـ ! قد حارت الفكر
أكل يوم نرى فيكم ملاحدةً يجاهرون ـ ولا يخشون ـ ما ابتكروا ؟ !
يهدّمون بناء الدين في وضح من النهار وأنتم منهم زعر !!
ويلمها « فئة » حادت فأركسها في حمأة « الشك » بحث كله هذر
يرددون أقاويـــلا ملفقـــة عن الدين بدين الله قد كفروا
وينفثون سموم « الغرب » ناقمة في « الشرق » هادمة ما كان يدخر
قد أبلغوا « الكيد » للاسلام ـ واجتمعوا على « الضلال » فتبا للالى خسروا

✩✩

يا معشر المسلمين ـ اليوم ـ حسبكم ما انتمو فيه ، فالاخطار تستعر
تنبهوا وتوقوا « الشر » مكتسحا وكافحوا « الجهل » ـ لا يدهمكم الخطر
في كل ناحيـــة ، صوت بجائحة ينزو بجارحة ، قد أفحش الضرر

الى متى نشتكي غبنا ، ويرهقنا عسر ، ونهبط الادنى وننحدر ؟
رنيم هذا « الونى » والعين باصرة ألم يكن ـ عندنا ـ عن دائنا خبر ؟
سرنوا « العقائد » واجنوا «العلم» واقتصدوا وسهدوا الجفن ، ما « للمجد » محتكر
تبافن الذي يرضي « الاله » لـكم اذا أفقتم ـ وجال العقل والنظر
اقسمت بالله لو سرتم على مهل لتـدركن الذي ناءت به العصُرُ
تمشوا سراعا الى « الآمال » واحتفظوا بدينكم ، ودعوا ما أحدث البشر

**

يهم « التـدابر » والاغراء يشحذه وكلكم مدرك ـ ما أعقب الغرر ؟
باع « التراث » وأمسى القصـد ملتوياً و « زخرف القول » فينا بات ينتشر
نحن في النوم غرقى لا انبعاث لنا كأننا « همل » أو اننا حجر !!
الدين هـذا ؟ ولا في الدين مسكنة وكل عزٍّ به « الاسـلام » يفتخر
فى « الفرنجـة » أذكاهم وأعدلهم قد أعلنوا فضله ـ طوعا ـ وما نكروا
ل عارض «الدين» ما في « العقل »من حكم منذ الخليقة ؟ كلا ، إنه يسر
ل يكلف نفسا فوق طاقتها أو أن يضيق بها في وردها صدر ؟
ل أقر على « الاجحاف » معتديا أم شأنه « العدل » لا عسف ، ولا صعر
ى « القوي » ضعيفا أن يكون له ظلمٌ ـ وما « لضعيف » ظالم وزر
رى « الخلائق » مهما كان عنصرهم اذا استقـاموا ـ فلا قيس ولا مضر
لق « الفكر » من أصفاده ودعا إلى التدبُّر ـ فيما شاءه القدر
لألبابنـا عن هديه عميت وما لابصارنا ناهت بها الصور ؟

***

ائين ؟ وفي أعضادنا كسل !! وطامحين ؟ وفي عزماتنا خَوَرٌ ؟
ت وجوه أناس دأبهم هزَلٌ يستصرخون ـ وهم في اللهو قد سدروا !؟
يدرك الشعب الا ما سعى ورعى وليس ينجيه من أزماته ضجر
سروا شطر دين الله واعتصموا بحبله ، فبـه ننجو وننتصر
كروا النـاس « بالامجاد » دائرة لعلَّ ما فات منها اليوم يزدهر
حة ، ملؤهـا « الاخلاص » سطرها على « الطروس » يراع صوبه همر
« النصح » ـ ما دامت أنامله تجري ـ ويكتب في تاريخه أثر
خلوت بنفسى فوق شاهقة أستجمع الذهن ـ بالذكرى ـ وأزدجر
أفقت من « النجوى » وعاودني بعض « السكينة » الا كدت انفطر
ي من « الجهد » ما حاولت مبتغياً وجه الاله ـ لعل الذنب يغتفر

أو الذي إن أراد « النصر » ثبتنا
ووعده الحق « للاسلام » فابتدروا
لا نبلغ « العز » بالاقوال مرسلة
وانما هو بين الكدح مختمر

***

هذا نداء (شباب البيت) آلمهم
من جور إعناتـكم ـ ما فيه معتبر
تـكاد أكبادهم ـ من فرط غيرتهم
وحبهم لبنى الاسـلام تنفطر
فان أصختم لنصح المشفقين بكم
فذاك ما يرتجي منكم وينتظر
وإن سهوتم ـ وحاشا كم ـ فموعدنا
والـاخرين : جنان الخلد ، أو سقر

(مكة المكرمة) أحمد ابراهيم الغزاوي

العراق وجمعية الامم

تلقت سكرترية جمعية الامم مذكرة من الحكومة البريطانية مؤرخة في ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٩ موجهة الى اعضاء مجلس جمعية الامم قيل فيهـا انه بعد النظر الدقيق في جميع الاحوال قررت الحكومة البريطانية ألا تمضي فى المعاهدة التى عقدت بتاريخ ١٤ دسمبر سنة ١٩٢٧ بين الحكومة البريطانية والعراق وهذه المعاهدة لم تبرم ولم تنفذ

وبمقتضى المادة الثالثة من الفقرة الاولى من المعاهدة الانكليزية العراقية المعقودة بتاريخ ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ تنوي الحكومة البريطانية ان توصى بقبول العراق في عصبة الامم سنة ١٩٣٢

سلسلة تزويرات

قال الاستاذ نسيم صيبعة - في مقطم يوم الجمعة - يصف أعمال اليهود :

« استأجروا من يزوّر حديثاً من جلالة ملك مصر إلى حاخام مصر الاكبر

وحديثاً من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر الى الحاخام

واستأجروا مراسل جريدة الورلد النيويوركية بيار فان باسن كي يزوّر حديثاً عن لسان السكرتير العام لحكومة فلسطين

وحديثاً آخر عن لسان سماحة مفتي القدس نشرتها جريدة البالستين بولتين ، ثم ظهر كذبها جميعاً »

قلنا وأرسلوا أحد كذابيهم - وهو مندوب شركة الاخبار اليهودية - لحضر من القدس إلى القاهرة ليأخذ من فم فضيلة مفتي مصر كلاماً في سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . فلما رأوا من مصلحتهم أن يذيعوا غير الذي قاله مفتي الديار المصرية اكتفوا بنشر زويراتهم في بلاد غير البلاد المصرية ابتغاء بقاء كذبهم مستوراً فلما اطلع مفتي الديار المصرية على هذا الحديث المزوّر على لسانه طلب إلى فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية أن يعلن افتئات اليهود وكذبهم فيما نسبوه ليه . والله لا يحب الكاذبين

مورغنتو وزعماء الصهيونية

قال مستر مورغنتو يصف زعماء الصهيونية :

« انهم نفر يدسون الدسائس ، ويهيجون لافكار ، احتفاظاً بزعامتهم التي يعيشون عليها »

تركات الحجاج المصريين

حصرت الحكومة الحجازية تركات الحجاج المصريين الذين توفوا أثناء تأديتهم فريضة الحج في العام الماضي وأرسلتها حكومة جلالة الملك ابن السعود إلى حضرة معتمدها في مصر ليسلمها إلى الحكومة المصرية مع الاوراق الرسمية الخاصة بذلك

قالت جريدة الاهرام بهذه المناسبة :

« ومما يلفت النظر في هذه المسألة ان من بين هذه التركات الموجودة الآن بالوكالة الحجازية تحت التسليم ، مبلغاً قيمته ٣٢٠ جنيها أرسلته الحكومة الحجازية النجدية بحوالة بريد برسم معتمدها في القاهرة لتسليمه للحكومة المصرية مع بقية التركات ، فأبت مصلحة البريد صرف قيمة الحوالة المعتمد بناء على تعليمات لديها سببها عدم حصول الاعتراف . »

وقد أشارت الوكالة الحجازية النجدية إلى هذه المسألة في كتابها إلى وزارة الخارجية المصرية ، ونوهت بان المبلغ المذكور هو من تركات المصريين المرغوب تسليمها إلى الحكومة المصرية . ولا تزال هذه المسألة موضع النظر »

القطن في السودان

نشرت الديلي اكسبرس تفصيلات لتوسيع نطاق اعمال شركة زرع القطن في السودان ، وقد ذكرت هذه التفصيلات في الاجتماع السنوي لمساهمي الشركة في لندن في الاسبوع الماضي

وتبلغ مساحة الامتياز الجديد الممنوح للشركة ثمانين الف فدان إلى تسعين الفا وهي واقعة شمالي المساحة التي تزرعها الشركة الآن في أرض الجزيرة

المقاطعة

* قدم مائتا تاجر يهودي في القدس عريضة الى المندوب السامي شرحوا له فيها موقفهم الحرج ، وطلبوا منه أن يصدر أوامر شديدة لمنع التحريض على المقاطعة

* قدمت الغرفة التجارية اليهودية في يافا شكوى الى الحكومة طلبت فيها التشديد على المحرضين الذين (يمنعون الفلاحين العرب من دخول حوانيت التجار اليهود)

نظام فلسطين المقبل

شاع في المحافل الوطنية العراقيـة في الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية تدرس مشروع انشاء حكومة فلسطينية لها برلمانها ووزارتها على نمط الحكومة العراقية ويرأسها الامير عبد الله ويكون فاتحة اعمالها عقد معاهدة مع انكلترا لمدة عشر سنوات ووقف الهجرة اليهودية ثلاث سنوات والنظر بعد ذلك فيما اذا كانت حالة البلاد تساعد على فتح باب الهجرة أم لا

ذيول ٢ نوفمبر

بينما كان احد المغاربة الموكل باضاءة المصابيح في حارة اليهود في القدس صاعداً على السلم ليصلح المصباح اذ اقترب منه أحد اليهود وأخذ يهز السلم هزاً عنيفاً ليوقع المغربي على الارض ، فخاف المغربي ودافع عن نفسه باطلاق عيار ناري على اليهودي فأصابه في ذراعه اصابة غير خطرة وقد فر المغربي اثر ذلك إلى مكان غير معروف

أفتحي أبواب السجون

ابتها الحكومة الفلسطينية ؟!

يطلب اليهود على صفحات جرائدهم من حكومة الانتداب التي يرأسها السر تشانسلور في فلسطين أن لا يساق العرب إلى المحاكمات أفراداً بل يجب أن تسوقهم جماعات ، وان تحاكم الكتل المنظمة منهم . ولقد قابلنا هذا الطلب في حينه بالهزء والسخرية ، وقلنا ان طالبيه مجانين . ولكن ..... ولكن ما هي الا أيام معدودة حتى رأينا الحكومة تجيبهم سمعا وطاعة فبادرت باستدعاء هيئة ادارة جمعية الشبان المسلمين بغزة بكامل هيئتها لمحاكمتها أمام قاض بريطاني بتهمة نشر بيانات خلافا للمادة ١٦ من قانون المطبوعات وذلك على أثر توزيع الجمعية المذكورة منشوراً على الوطنيين منذ شهر ونصف تقريباً تحضهم فيه على تشجيع البضائع الوطنية ومقاطعة بضائع الاعداء، وقريباً ستحاكم هذه الهيئة بكاملها وستكون أول هيئة وطنية عربية اسلامية حوكمت كما يريد أبناء العم !! .. فخير للحكومة اذن أن تفتح أبواب السجون على مصراعيها وأن تزج جميع الهيئات العربية فيها فتستريح من عناء المحاكمات ، وتريح اليهود من العرب سفاكي الدماء عديمي الرأفة !!! ولا ندري هل يقف اليهود عند هذا الحد أم لا !! ؟؟؟

فلسطين « توفيق .... »



براءة من نقيصة

حضرة صاحب العزة مدير مجلة الفتح

تحية واحتراما . وبعد فقد اطلعت على مقال بمجلتكم الغراء تحت عنوان « مدرس أولي » بعدد ١٧١ (٢٨ جمادى الاولى ـ ٣١ اكتوبر) في العمود الاول من صفحة ـ ١٢ والذي حواه أني اجترىء على المقام الالهي والمقام النبوى

وبما أني مسلم أتمسك بآداب الدين القويم . وأقدس ما جاء به سيد المرسلين فالى عزتكم أرجو التكرم باظهار براءتي مما نسبه إلي .... وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

طايع كمال الدين
رئيس مدرسة الطوبرات الالزامية

(الفتح) يسرنا جداً أن ننشر للفاضل صاحب هذه الكلمة براءته مما نسب اليه في جريدة (الاخبار)، فاننا لم نكن نتصور أن في الارض مسلماً يخرج منه ذلك الهذيان الدال على حطة في العقل والعلم والاخلاق ، ولكن كان أجدر بالاستاذ أن ينفي ذلك عن نفسه في الجريدة التي وقع فيها النشر الاول ليزيل من قلوب قرائها آلاما نشأت عن قراءة المقالة التي كانت سببا لما كتبناه

---

٤٦ شهيدا فى منطقة القدس

بلغ عدد الذين قتلوا في الاضطرابات الاخيرة من رجال العرب في منطقة القدس وحدها ستة وأربعين عربيا ، ولقد يكون عددهم أكثر من ذلك لان هذا العدد مأخوذ من سجل لجنة الاسعاف المحلية التي مدت يدها بالمعونة إلى عائلات هؤلاء الستة والاربعين وقد يكون هناك قتلى غيرهم لم تصل أسماؤهم الى اللجنة لعدم وجود عائلات لهم تراجع اللجنة لاجل معونتها

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها « الوحي ـ الروح والملائكة ـ » بنادي الجمعية في سكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة فى الساعة ٦ من مساء يوم الخميس ١٣ جمادى الثانية الموافق ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٩ والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمصر الوسطى محاضرة موضوعها « سر نجاح العامل والتاجر » في مسجد سيدى اسماعيل الانبابي بانبابة جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء الكبر ومزايا التواضع » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بمصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب الواعظ الدينى لمركز منيا القمح محاضرة موضوعها « مدنية الاسلام » في مسجد ناحية بنى هلال مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم المرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها « الدين وآثاره في تهذيب النفوس » في مسجد ناحية صرنجا مركز ميت غمر

وموعد القاء المحاضرات الاربع (غداً) عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

فهرس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة السيد افندي محمد الموظف بالسكة الحديد في موضوع (الاخلاق وآثارها في الامم)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمود صدقي مراقبها ومحمد صادق عرنوس من رجالها بمسجد الاشرف

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد ملمنت مركز بلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد المجيد زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس

يلقيها ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف المدرس بالناصرية بمسجد خورشيد بشبرا

مراقب الجمعية

محمود صدقي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١١٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٣٤٨ ـ ٢١ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الالحاد في الدين والنقص في التناسل توأمان

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

سبق في « الفتح » ذكر تناقص المواليد بصورة هائلة في تركيا ناشئاً عن تناقص الزواج، ناشئاً عن فشوّ الالحاد في الدين، المقترن بطبيعة الحال بالاباحة في الشهوات . وسبق أن احصاء أهل الاستانة الاخير أسفر عن سبعمائة ألف نسمة لا غير بعد أن كانت هذه العاصمة تفوت في عدد نفوسها المليون والمائتي ألف ، وإن هؤلاء السبعمائة ألف الباقين يأبون أن يتزوجوا لما يرونه من سهولة إرضاء الطبيعة البشرية الشهوانية بدون أن يتجشموا مشاق الزواج وتكاليفه وإن سهولة إرضاء الطبيعة البشرية الشهوانية إنما ازدادت بنشر مبادىء اللادينية التي لا يزال بعض الناس مفتخرين ببثها في هذا الشعب التركي المسكين ، المسوق بهذه الطريق الى الانحطاط المستمر ، بينما هم يظنون أنهم يسوقونه في طريق النموّ والانحطاط

وربما كان بعض مَن في قلوبهم مرض يكابرون في قضية تناقص الزواج والنسل في تركيا ، ويميلون إلى تصديق بعض الاقاويل التي يقصد منها التمويه على أعين الناس وتخييل أن تركيا اليوم قد أصبحت فردوس سعادة...

ولكن الذي جرى في يوم افتتاح المجلس الانقري منذ بضعة أيام يؤيد ما شاع وذاع وثبت بالارقام التي لا تقبل النزاع من تناقص الزواج في تركيا وما أدى اليه من غيض النسل المؤذن ـ إن استمر ـ بالانقراض ، فان المجلس المشار اليه قد دعي إلى ضرب رسوم فادحة على العُزّب وسنّ قوانين جائرة لاجل إكراه غير المتزوجين على الزواج

فلم يبق هنا أدنى مجال لسفسطة ولا لمكابرة في أن النفوس تتناقص في تركيا تناقصاً فاحشاً ، وإن هذا التناقص الفاحش قد

حمل الحكومة التركية على تزويج شبان رعاياها بصورة تكاد تكون قهرية ، وهي أول مرة صدرت فيها قرارات كهذه في تاريخ الحكومة التركية

وهنا يتساءل الانسان : هل تؤدي هذه الضرائب وهذه الرسوم وهذه التثقيلات على العُزب الى الغاية التي تقصد الى الحكومة ؟

فالجواب : لا . ان هذا لا يصل بها الى الغاية المقصودة

فانه متى فشا الالحاد في الدين وكانت الحكومة هي التي تقود حركته ، توجهت أفكار العامة الى أنه لو كان صحيحاً والاله موجوداً لما كانت الحكومة المؤلفة من صفوة الامة تجاهر بمحاربة العقيدة الدينية ، ووقر في صدور الاكثرين أنه لا يوجد صانع لهذا الكون ولا وحي ولا شيء في الغيب ولا شيء يقال له روح ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب ، وان كل ما في هذه الاكوان مادة كثيفة في مادة كثيفة ، وانه ليس وراء الطبيعة شيء أصلا . فهذه كلها سلسلة متصلة الحلقات لا يتمسك منها الانسان بحلقة الا جرته الى الاخرى ومن جملة حلقاتها أن العفة وطهارة الذيل والتنزه عن الخنا اصطلاحات بشرية ومواضعات دنيوية لم ينزل بها وحي ولا قال بها رب ، وانها قابلة للتغير بحسب تقدم الزمان ، وأن الذي اصطلح عليه البشر يجوز أن ينقضه البشر لا سيما أن الاواخر هم أعلم من الاوائل ، فلهذا كان للانسان بدون حرج في الحقيقة أن يرسل طبيعته على هواها وأن يتركها تجري مجراها وأن لا يقيدها بقيود لم توجد الا في مخيلته أو مخيلات بشر مثله . ومن هذه القيود الزواج وما أحاط به من الرسوم والصيغ والحقوق والواجبات ، وكلها خيال في خيال مبني على عقائد أساساتها وهمية وقواعدها فرضية

فبعد أن تفشو هذه الافكار في أذهان العامة وهؤلاء في العادة غير مسلحين بشيء من البراهين ولا من المعلومات التي يقدرون أن يقاوموا بها الاضاليل والمفاسد ، وهم يعتقدون أن كل ما تفعله الحكومة فهو الصواب واليه المرجع والمآب ، فلا جرم أنه يصعب على الحكومة التي أرخت هذا العنان أن تتمكن من رده وانه يتعذر على قواد الرأي العام الذين وسوسوا الى العامة بهذه المقدمات أن ينفروا بهم عن نتائجها . ولهذا نقول ان تدابير الحكومة الانقرية في هذه السبيل ستذهب مع الاسف عبثاً ، وأن الضرائب والتكاليف لا بد لها من حد تقف عنده والا تفاقم الضرر من جهة اخرى

ومهما حاولت أنقرة أن تتذرع لسد هذا الخلل فلن تقدر أن تتوصل في تدابيرها هذه الى عشر معشار تدابير الامة الافرنسية التي قد وقعت في هذا الخطب منذ نحو نصف قرن ولا يزال يتخبطها وهي لا تستطيع الى زحزحته سبيلا

وذلك أن فرنسا منذ سبعين سنة في زمن نابوليون الثالث كان أهلها ستة وثلاثين مليوناً . وهي اليوم لا تزيد على ٣٩ مليونا . أي بعد سبعين سنة كانت زيادتها ثلاثة ملايين

وفي مقابلة ذلك كانت ألمانية ٤٠ مليون نسمة فصعدت في مدة سبعين سنة الى ٦٨ مليوناً ثم اقتطع منها بعد الحرب العامة الالزاس واللورين والولايات البولونية وشيء لبلجيكا فعادت ٦٣ مليونا ثم ازدادت مؤخراً الى ٦٥ مليوناً

وكانت انكلترة مع إرلاندة منذ سبعين سنة ٢٩ مليونا فاصبحت الآن ٤٥ مليونا . وقل هكذا في سائر الممالك

ولم يجد علماء الاجتماع فى فرنسا من سبب لوقوف التناسل عندهم سوى تفشي أفكار الفلسفة المادية ، واكتفاء الشبان عن النكاح بالسفاح بحيث يرى الشاب أنه يمكنه إرضاء شهوته البدنية بالطريقة الثانية بدون اضطرار الى الطريقة الاولى التي فيها من التكاليف ما فيها

وكنت قرأت مرة فى جريدة الطان مقالا مستوفيا شروط البحث فى هذا الموضوع انتهى صاحبه الى هذه النتيجة وهي لا سبيل الى زيادة النسل فى فرنسا الا باحياء المبادىء الدينية . اضطرت الطان أن تنشر مقالا كهذا برغم كونها جريدة جمهورية غير متدينة

وقرأت فى العام الماضي فى جريدة « الدبا » احصاء قالت عنه انه مما ترتعد له الفرائص وذلك لانه ظهر منه أن اربع ولايات فقط من ٤٨ ولاية تتألف منها فرنسا يزداد عدد اهلها ، وان نحو خمس ولايات يتوازن عدد المواليد فيها مع عدد الوفيات ، وأن الباقي كله يزيد عدد الوفيات فيه على عدد المواليد

واينظر الانسان ما ذا يفعله موسوليني اليوم في ايطالية لاجل زيادة نسلها ، مع أنه متزايد يوماً فيوماً . وقد ذرف الطليان على ٤٢ مليوناً . ومنذ سبعين سنة كانوا ٢٤ أو ٢٥ مليوناً لا أكثر

فقد كانت نشرت الصحف إعادته التعليم الديني الكاثوليكي الى جميع المدارس الاميرية . ولم يجتزىء بذلك ، بل نشرت الصحف في هذين اليومين خبر تعديل ايطالية قانون العقوبات فيها وكيف أن الحكومة الفاشيستية توخت في هذا التعديل مبدأ الصرامة فيما يتعلق بالجرائم العائدة الى الاخلاق والشهوات

وقالت جريدة الطان : انه من المعلوم أن المسيو موسوليني يرى في طهارة الاخلاق وصيانة الاعراض أحسن عامل لتنمية قوى الامة . فقد نص قانون الجزاء الجديد على أن كل شخص يغوي فتاة يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر الى سنتين . وان كل متزوجة تزني يحكم عليها بالحبس سنة واحدة ، وكذلك يحكم على الزاني بها . وأن كل من يرتكب الفاحشة وهو مصاب بشيء من الامراض الزهرية يحكم عليه بالحبس الى حد ثلاث سنوات . وان كان فعله هذا قد أدى الى عدوى نشأ عنها موت أحد يحكم عليه بالحبس الى ثماني سنوات وهلم جراً » .

وأنا أقول ان جميع هذه التشديدات في العقوبات لا تفيد في تجنب الفواحش وتحبيب الزواج الشرعي الى الناس ما تفيده المبادىء الدينية والآداب الاجتماعية التي هي واياها توأمان

ولكون موسوليني فهم هذه الحقيقة حق الفهم تجده جاداً في منع الرقص وفي حمل نساء قومه على الملابس التي لا تخل بالحشمة ولا تحرك الشهوة . ولقد كان اهتمامه بزيادة نمو امته أكبر سبب في إعادته التعليم الديني والزواج الكنسي والائتلاف مع البابا

هذا ما يجري في الغرب بينما بعض الناس . . في الشرق يدعون الى نبذ العقائد وبث مبادىء الخلاعة وارخاء العنان لشهوات النفوس ، ويحاولون بعد ذلك توقيف تيار نقصانها . وهذا محال فليعلم ذلك سكان مصر والبلاد العربية ، وليحذروا مبادىء الالحاد والاباحة قبل أن تسري اليهم سمومها

لوزان ٧ جمادى الآخرة ١٣٤٨ — شكيب ارسلان

الصبر

إنما الصبر لباس — يرتديه العاملونا
يخلق الهمة فيهم — فاذا هم ناجحونا
كل أمر بسوى الصبر — عليه لن يهونا
سلم العلياء قد — جاز عليه الصاعدونا
سائل التاريخ يرْوِ — لك شأن المصلحينا
بمَ صاروا لبني الدنيـــا — هداة مرشدينا
ما الذي أعطاهم الــ — ـقدرة والعزم المتينا
وعن استكشاف مجهـــ — ـول مَن المستكشفينا
بعثوا اليوم خفيا — كان بالأمس دفينا
فأعاروا مدنيـــا — ت الورى كنزا ثمينا
واذا شئت مثالا — هاهم المخترعونا
طوّقوا العالم بالاحسـ — ـان طوقا لن يبينا
بالذي أدّى اليـه — بحثهم صار مدينا

***

ثم والصبر دواء — يبرىء القلب الحزينا
ينزل القلب سلاما — يفثأ الدمع السخينا
لا أرى كالصبر شيئاً — يُعقب الفتح المبينا
انما السادة في — هذا الوجود الصابرونا

محمد صادق عرنوس

لجنة الانتداب واضطرابات فلسطين

قررت لجنة الانتداب عقد اجتماع فوق العادة في شهر مارس المقبل للنظر في مسألة الاضطرابات في فلسطين ويظن أن هذا القرار يحتاج الى تصديق رئيس مجلس جمعية الامم عليه وقد وضع برضى الحكومة البريطانية وينتظر أن تضع هذه الحكومة تحت تصرف اللجنة جميع ما لديها من المعلومات ومن جملتها تقرير اللجنة البريطانية المجتمعة في القدس الآن

محاسن الاسـلام

— ٦ —

الزكاة

يفخر الأوربيون والأمريكيون بالمحسنين
ـم ، وينقل الشرقيون أقوالهم محبذين
ضين الشرقيين ـ ولا سيما الاغنياء ـ على
ـذل في سبيل الخير والمصلحة العامة . وفات
اثلك الناس أنّ الاسلام جاء بنظام لو اتبعه
ـلمون لما كانوا في حاجة إلى التأسي بأمثال
ـفلر وكارنجي وغيرهما . هذا النظام البديع
ـيل هو الزكاة

وكلما ذكرت الزكاة قلت يا حسرتا على
ـلمين ، فقد ضيعوها فضاع منهم كل شيء ،
ـطوا في أدائها فأصيبوا بالفقر والحاجة إلى
ـنى الاجانب يمدّون اليهم الايدي بالقروش
ـرا بها عليهم ويرموهم بالبخل والشحّ وكل
ـصة ، وبخلوا بحق الله فنقصت أرزاقهم
ـاقت الدنيا في وجوههم ويئسوا من اللحاق
ـفار الاجانب الذين يأتون معدمين فلا يمضي
ـهم زمن وجيز حتى يصوروا مثرين يملكون
ـاطير المقنطرة من الذهب والفضة ، وأخذوا
ـنزون الذهب والفضة والاموال فضاعت
ـم على رغم أنوفهم فيما لا ينالون به حمداً ولا
ـرا ، وصاروا بذلك في حاجة إلى من يعولهم
ـاضدهم على قضاء أمورهم

ولست أدري ما الذي حدث المسلمين
، فرطوا في أداء ركن من أركان دينهم
ـى الغربيون لو يظفرون بركن يشبهه
ـموا بواسطته الاموال الوفيرة فيصرفوها
حيث يقوون الامة ويعزونها ، وما الذي حل بهم حتى تجرءوا على مخالفة الله تعالى وهو جل شأنه لا يأمرهم إلا بما فيه صلاح حالهم في الدنيا والآخرة

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أما كان في مكنتهم إعانة منكوبي فلسطين المقدسة بمئات الالوف من الجنيهات لتخف نكبتهم وتزول كربتهم ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ؟ أما كان في استطاعتهم تعضيد المجلات الاسلامية المدافعة عن الدين الذائدة عن هداية سيد المرسلين ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله أما كانوا يعمرون المساجد ويفتحون المدارس والمستشفيات فيقوا المسلمين والمسلمات من الوقوع في هوة المدارس الاجنبية والمستشفيات المسيحية ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أما كانوا يمدون الجمعيات الاخلاقية الاسلامية بالمال الذي هو عصب الحياة فتثبت دعائمها وتقوي قوائمها فتؤدي أعمالا جليلة للعالم الاسلامي ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أما كانوا يدفعون ديون المدينين المعسرين فيحفظوهم بذلك من الوقوع غنيمة للدائن الملح ويثلجوا صدورهم ويداووا كلومهم ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكنت ترى عاطلا أو شحاذا ملحفا أو شيخاً هرماً لا يجد ملجأ أو فقيراً يبيت طاوياً أو مريضاً يقضي من السقم ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكنت ترى التقاطع والتدابر والتحاسد والتباغض بين طوائف الامة وهل كنت تحس جرائم السرقة والقتل وإخلال الامن والاعتداء على الابرياء الآمنين ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكانت الامة تحتاج إلى مال تدعم به قوتها وترأب بواسطته صدعها ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكانت الامة تعاني المشاق وتعجز عن إعالة قليل من الفقراء يتسكعون في الطرقات لا يجدون مأوى ولا طعاماً ولا لباساً ؟

يالله من انقلاب الحال وسوء المآل ، وياللاسلام من مخالفة المسلمين في جميع الاقطار وياللمسلمين الصالحين من غل الايدي عن دفع الزكاة ، والله الذي لا إله الا هو ، إن المسلمين ليسوا فقراء ، بل فيهم الكثيرون جداً من الاغنياء ، فلو دفعوا الزكاة لبلغت الملايين الكثيرة ، ولساوت دخل دولة ضخمة ذات أساطيل وجيوش وثروة عريضة ، ولكفتهم مؤونة كل شيء ، ولاغنتهم عن الاحتياج إلى أيّ مصدر أجنبي

وإني كلما أجلت عقلي في رياض هذه الحسنة من محاسن الاسلام تجلت لي حكمة فرضها وجعلها ركناً من الاركان ، وتبين لي مبلغ عناية الله تعالى بعباده المؤمنين وحبه لاستقلالهم عن العالمين ، وتمنيت توفيق من وجبت عليهم إلى إدائها في وجوهها المشروعة

أيها الاغنياء ! ابسطوا أيديكم وأدّوا حقوق الله ، وادفعوا مما رزقكم الله ، ولا تبخلوا بجزء من مالكم يسير ، يضاعف لكم في هذه الدار وتنالون في الآخرة به النعيم المقيم ، اعلموا أن فوائد الزكاة جليلة ولا سيما في هذا العصر عصر المال . واعملوا بقول الله تعالى

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم . الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

مصطفى أحمد الرفاعي

مبرة انكليزي
لجمعية مصرية

في كل سنة يتبرع حضرة المستر ني ببلغ ألف جنيه لجمعية العروة الوثقى . وقد أرسل في هذا الاسبوع حوالة بهذا المبلغ إلى محافظ الاسكندرية ، فقررت الجمعية ايفاد مجلس ادارتها لشكر المستر ني على هذه المبرة ولاهدائه سجادة لبث أطفال الملجأ العباسي عاملا كاملا في صنعها اعترافا بمآثره وفضله على أيتام هذه الجمعية

نقل الحجاج

وافقت اكاديمية الطب في باريس على التقرير الذي رفع اليها بشأن نقل الحجاج الى الحجاز ، وهو يشير باستخدام بواخر خاصة ذات مطابخ مع ماء مبرد للشرب ويجب ان تنحر الذبائح في البواخر نفسها لتقديم اللحوم اللازمة

قنال السويس
ـ بمناسبة مرور ستين سنة على انشائه ـ

نشرت التيمس كتابا للسر ايان ملكولم — اقدم المندوبين البريطانيين في مجلس ادارة شركة قنال السويس — لمناسبة حلول السنة الستين بعد انشاء القنال قال فيه ان امتياز الشركة الحالي ينتهي بعد ٣٩ سنة فيتعين مباشرة المفاوضة في سبيل تمديد مدة الامتياز بعد وقت قريب وفي ضوء الغلطات التي ارتكبت في الماضي . وكذلك ما دلت عليه الحوادث في سنة ١٨٨٢ وفي سنة ١٩١٤ من وجوب حفظ قنال السويس في نظام تام وفي يد حازمة يطلب من الحكومة البريطانية والشعب البريطاني وممتلكاتها النائية بالاتفاق الوثيق مع فرنسا ان لا يفلت أبدا من يدها زمام المصلحة الكبرى التي تكفل لها السيطرة عليه

وعقدت التيمس فصلا افتتاحيا قالت فيه : ان قنال السويس منذ ما فتح الملاحة كان من الامثلة المشجعة على فائدة التعاون الدولي ومعلوم ان القنال فكر في انشائه وتم بالرغم من معارضة الحكومة البريطانية لمشروعه معارضة شديدة ، ولكن بعد ما مضت خمس عشرة سنة على اتمامه باتت بريطانيا أكبر مساهم فيه . والانكليز اليوم فرحون بالهزيمة التي نالت السياسة الانكليزية بصلابة سياسة فرنسا وتشبثها . وقد أصلح الخطأ بسداد رأي اللورد بيكنز فيلد في شرائه أسهم الخديوي اسماعيل ، وبذلك أصبح لها ١٦ ٪ من سلطة الاقتراع في الشركة

أما ان ادارة الشركة فرنسوية ومجلسها يعقد في باريس وهو يتألف من ٢١ عضوا فرنسويا مقابل عشرة أعضاء يمثلون بريطانيا والمصالح البريطانية التجارية وعضو هولاندي فذلك يرجع إلى أوائل تاريخ القنال طبقا للمناسبة التاريخية للامور على أن هذا الامر لم يحدث احتكاكا لا في السياسة ولا في الادارة ولا بين الموظفين الذين هم متحدون في الاخلاص والولاء لخدمة شركة امم دي لسبس ، كما أن الصبغة الدولية لهذه المصلحة ضمنت باتفاقية سنة ١٨٨٨ ، وهي التي وقعتها الدول السبع ذات الشأن الاول فيها ، وقد ضمنت حرية مرور كل سفينة أيا كانت جنسيتها في القنال على قاعدة المساواة

ولا يزال باقياً من مدة امتياز الشركة ٣٩ سنة ، وقبل انتهائها يجب أن تمد الوسائل التي تكفل بعد ذلك عدم انقطاع حرية الملاحة وكفاءة الخدمة التي تمتعت بها تجارة العالم وفي رأينا أن هذا الامر — كما هو ظاهر — ذو فائدة حيوية لا لبريطانيا فقط ، بل للهند وأستراليا ونيوزيلندا وسائر أجزاء الامبراطورية شرق القنال

مصر والعراق

عينت وزارة المعارف العراقية الاديب المصري الكبير الاستاذ أحمد حسن الزيات مدرساً للادب العربي في مدرسة المعلمين العليا ببغداد

وقد أبحر يوم الاثنين الى مياه الشام ليسافر منها الى العراق بالسيارة

انتحار وزير عربي

عبد المحسن السعدون من نوابغ أبناء عشائر البدوية في العراق ، تلقى دروسه في المدرسة العسكرية بالقسطنطينية أيام السلطان عبد الحميد ، وصار ياورا له ، ثم تولى النيابة عن العراق في مجلس المبعوثان التركي ووصل في عهد الانتداب البريطاني إلى رئاسة الوزراء في بلاده ، وكان يعتبر هناك زعيم الحزب الراغب في التفاهم مع الانكليز

وفيما هو يتولى رئاسة الوزارة العراقية وردت أنباء البرق في الاسبوع المنصرم انتحاره من رصاصة مسدس له . وكتب إلى ابنه الذي يتعلم في جامعة برمنهام بانكلترا الكتاب الآتي مبيناً سبب انتحاره :

ابني العزيز الذي أتكل عليه

سامحني واغفر لي جنايتي التي جنيت على نفسي ، فاني لم أجد في الحياة سروراً ولا ارتياحا ولا فخراً وشرفا . فالامة تنتظر مني الخدمة ، ولكن البريطانيين لا يوافقون على غاياتنا . والعراقيون يطلبون الاستقلال ، لكنهم ضعفاء لم يبلغوا بعد المنزلة التي يستحقون معها الاستقلال ، ولا يستطيعون تقدير قيمة النصح الصادر من رجال منزهين مثلي ، فقد حسبوني خائنا وصنيعة البريطانيين وخادمهم ، ولكن ثق أني ما برحت مخلصا مستعدا لبذل كل شيء لاجل بلادي

وقد تحملت بكل صبر وسعة صدر جميع الاهانات والازدراء ، ولكني حملتها اكراما للوطن المقدس الذي عاش فيه آبائي وأجدادي في سعة وعز

كن رؤوفا باخوتك الصغار الذين صاروا أيتاماً ، واحترم والدتك ، وكن موالياً لوطنك وشديد الولاء الخالص للملك فيصل ونسله

سامحني يا بني

ويلي ذلك الامضاء

قيمة الحرية في تركيا

قال مراسل المقطم في القسطنطينية : ليس في تركيا الآن غير حزب واحد هو حزب الشعب الذي اسسه مصطفى كمال باشا ، ولا يوجد قبالته حزب للمفاوضة ، فقبل كل انتخاب يصدر حزب الشعب قوائم باسماء مرشحيه وهؤلاء يفوزون كلهم في الانتخاب ، لانه لا يجسر أحد على ترشيح نفسه أمام واحد منهم . نعم انه كان يوجد حزب صغير للمعارضة ، غير أنه سحق وعفا اثره ! وما هؤلاء النواب إلا بمثابة أعضاء « معينين ! » تعينهم الحكومة . ولذلك لا غرابة إذا كانت القوانين تصدر من المجلس بلا معارضة ، وأحيانا بلا بحث أو مناقشة ، أو بمناقشة يسيرة ...

ولا يرى بعضهم هنا من المستحسن أن ينشيء الترك مجلساً للشيوخ إلى جانب المجلس الوطني ولو أن هذا النظام متبع في اميركا وفرنسا وذلك لان معظم الناخبين لا يعرفون شيئاً من الامور السياسية ولا يهتمون بها ، وكل مايفعلونه هو أن يعطوا أصواتهم ، عملا بامر زعماء حزب الشعب

عربي شريف النفس

موسى بك العلمي من وكلاء النيابة في فلسطين ، ولما كانت محكمة الجنايات الكبرى في حيفا تنظر في قضية من قضايا حوادث صفد وجه سؤالا إلى أحد الشهود ، فامتعض القاضي الانكليزي المستر لت ، وقال لموسى بك العلمي:

— هل أنت هنا للنيابة ، أم للدفاع ؟

ودارت بينه وبين القاضي مناقشة علنية فقال موسى بك القاضي :

— ان هذا الامر ليس من اختصاص القاضي ، ولكنه من اختصاص النيابة

وخرج من المحكمة وقدم استقالته تلفونيا إلى النائب العام ، وأصر على الاستقالة ما لم يعتذر له القاضي لت علناً

وقد اهتمت حكومة فلسطين لهذه الحادثة كل الاهتمام ، وطلبت من موسى بك العلمي أن يرجع عن الاستقالة ، وحملت مستر لت على الاعتذار العلني

فلما انعقدت المحكمة قال القاضي مستر لت:

ان موسى بك وكيل النيابة وجه سؤالا اعتبرته – خطأ – في مصلحة الدفاع ، وقد اقتنعت بعد ذلك أنه في مصلحة النيابة . ولذلك فاني اسحب سؤالي الذي وجهته لموسى بك وهو « هل أنت هنا للنيابة أم الدفاع ؟ »

ثم ثنى المستر كوري رئيس المحكمة مؤيداً ما فاه به القاضي لت

فوزي الخياط

حكمت محاكم فلسطين على هذا الوطني النابلسي الغيور بالحبس شهرين ، لأنه انتصر لقوميته عند اعتداء اليهود عليها

شهادة عظيمة الاهمية

أمام لجنة التحقيق بالقدس

صحفي أمريكي يفضح أسرارا مهمة

سمعت لجنة التحقيق البريطانية في فلسطين يوم الثلاثاء الاسبق شهادة الصحفي مستر شيان الذي كان على اتصال بوكيلة مدير دائرة الاستخبارات في الجنة الصهيونية. وهذه الشهادة ذات قيمة عظيمة ، قال مستر شيان أمام لجنة التحقيق ما خلاصته :

انني صحفي جئت فلسطين لاكتب عن الحالة كما أجدها ، وكنت في القدس يوم ١٤ اغسطس ١٩٢٩ ، وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم صادفت المس جولد سمث ، وهذه قالت لي « انه ربما تقع اضطرابات عند المبكى في تلك الليلة » وطلبت إلى أن اذهب معها لاساعدها في كتابة برقية عن ذلك . وكانت تشتغل كوكيلة لاجرونسكى مدير دائرة الاستخبارات في الجنة الصهيونية ، وهذه البرقية كانت لجريدة التيمس التى كان مخابرها آنئذ المستر اجرونسكي

اخبرتني المس جولد سمث « أن جماعة من الحالوتسيم [1] جاءوا من المستعمرات ، وسيكون ثلاثة أرباعهم مسلحين ، وان مضشتى (هداسا) اليهودي قام بتدبير عدد من نقالات الجرحى » فلم أصدق قولها ، ولكنها أصرت على أنه لا بد من وقوع الاضطرابات وكل هذا الحديث جرى في الساعة الثالثة بعد الظهر ، واعتقدت هي أن الاضطرابات ستحدث بعد المغرب ، فوعدتها بلاقاتها أمام « الموسبيس » ، وكانت بيننا مكالمة طويلة عن مؤتمر زوريخ وقلت لها : انني لا أظن أنه تقع اضطرابات في النتيجة . ولكن المس قالت : ان هذه الفرصة هي اللحظة التي يجب أن نعمل فيها شيئا لنري من في زوريخ أننا هنا أحياء

ووافتني المس المذكورة فى الساعة الخامسة على الموسبيس ، وذهبنا إلى (البراق) وهناك كان قليل من المصلين وعدد البوليس في المكان يزيد على عددهم ، فأردت الرجوع ولكنها قالت : ان الحالوتسيم لابد أن يأتوا ، وكل من في تل أبيب يعرف ذلك ، وأنها هي نفسها جاءت من تل أبيب في ذلك اليوم . ثم كررت رجاءها إلىّ أن أبقى برفقتها وقالت : انها لعرف فيما هى تتكلم : ولكننى انصرفت عشرين دقيقة ورجعت بعد ساعة ، وكان الوقت آنئذ حوالي الساعة السادسة والخمس والاربعين دقيقة ، وكانت جميع الساحة التي أمام البراق غاصة بالحالوتسيم ، وفى هذه المرة مكثت ساعة ونصف ساعة ولربما أكثر من ذلك ، وكانت الساحة مملوءة بقدر ما يمكن أن تكون مملوءة . وكان في جهة ١٦ متعبدا وفى الجهة الاخري خمسة آخرون من اليمين ، وأما البقية فكانت كلها من الحالوتسيم من الذين تتراوح سنهم بين ١٨ و ٣٠ سنة وشاهدته غضابا دون أن يلتفتوا إلى العبادة

ومر عربى ذو عمامة بيضاء من هناك مرات فوقفه البوليس أخيراً وكان الحالوتسيم متهيجين جدا وغضبانين ، وكلمت منهم ثلاثة كنت أعرفهم وأحدهم الشاعر (هالكين) الذى كنت أظن فيه الرجل المسالم ، ولكن ظني فيه خاب اذ وجدته متهيجا جدا وخاطبني بالانكليزية قائلا :

آه لو ينسنى لي أن انقض عليه »

وهذا كان اجتماع الحالوتسيم الذين جاءوا من مختلف المستعمرات . وحضر المستر كاست نحو دقيقتين ثم ذهب ولم اشاهد أحدا مسلحا الا واحدا رأيت على جانبيه مسدسا ولم أر عصيا . وأهل المستعمرات لا يحملون العصي . وقد قلت للذين تكلمت معهم : هذا خطر كبير ، فكان جوابهم لي : اذا أرادوا الحرب فنحن حاضرون !

ثم اجل سماع بقية شهادته إلى جلسة أخرى

---

(١) الحالوتسيم مهاجرون منتخبون من دائرة المهاجرة الصهيونية، أكثرهم من شرقي اوروبا ذوى النزعات الوطنية الشديدة

اليمن واتفاق البريد

ابلغت الحكومة المصرية رسميا ان حكومة اليمن قبلت الانضمام من اول يناير القادم الى الحكومات التى وقعت في ٢٨ اغسطس سنة ١٩٢٤ فى استوكهلم معاهدة البريد الدولي والاتفاقات الخاصة بالخطابات والعلب المؤمن عليها والطرود والحوالات والتحصيل والاشتراك في الجرائد والمطبوعات الدورية

بالعرب ، وبالعرب فقط

يسود السلام في الشرق الادنى

تلك الوعود

انما هي وصمة عار ، يحتجب من تحتها الجبين الوضاح

أرسل الكابتن غوردون كاننغ الى رئيس الوزارة الانجليزية في لندن البرقية التالية من القدس :

رئيس الوزارة — في لندن

زرت في الاسبوع الثالث أهم مدن فلسطين ونظراً لصداقتي المتينة لاهل البلاد فقد رحب بي الناس من أعماق قلوبهم ، واستقبلوني بما فطروا عليه من كرم مشهور . اقيمت المآدب والمظاهرات وجاءت الوفود التي تمثل بالفعل ثلاثة أرباع سكان فلسطين . وفي هذا اليوم يوم ذكرى الهدنة أظن ان من واجبي ان الفت نظركم وأبلغ الى مسامعكم صرخات عرب فلسطين المتحدين الذين يظاهرهم ويساعدهم جميع العرب الذين يطلبون أيضا لاخوانهم تحقيق العهود المقطوعة لهم في سنة ١٩١٥ . المسلم والمسيحي ، الافندي والفلاح والبدوي جلسوا الى يميني ويساري ، استصرخوا العدل البريطاني المشهور منذ الازمنة السالفة . وأما أولئك الضباط العرب الذين حاربوا في صفوف الجيوش البريطانية الذين قتل كثير منهم في ساحات الحرب يطلبون تحقيق الوعود والاعتراف بحقوقهم التي من أجلها قاتلوا مع الانكليز وأما النساء فمن لا ينقصن حماسة عن الرجال واني كانكليزي فخور بقوميته وبشوكة امته اقول « انما هي وصمة عار يحتجب من تحتها الجبين الوضاح » واعتقد ان تقرير انكلترا الحالة في هذه البلاد هو من الامور الحيوية الامبراطورية الانكليزية وأزيد على ذلك انه لا يزال في وسعنا الاستعانة بالشعوب الناطقة بالضاد الامر الذي به وبه فقط يسود السلام والا فلا امن في المستقبل ان يتحقق حتى ولو بالذخائر الحربية

غوردون كاننغ

القائمة السوداء

بفلسطين

أشارت التلغرافات الى ظهور وثيقة رسمية سرية في فلسطين تتضمن أسماء زعماء من العرب بينهم سماحة مفتي القدس . وقد اتصلت هذه الاسماء بالمقطم ، وهي :

السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

الشيخ عبد القادر المظفر

الشيخ سليمان التاجي الفاروقي

جمال بك الحسيني سكرتير المجلس الاعلى واحد أمناء اللجنة التنفيذية العربية

صبحي بك الخضرا المحامي ومدير مكتب اللجنة التنفيذية العربية

السيد عجاج نويهض مساعد مفتش المحاكم الشرعية

احمد افندي الامام سكرتير الجمعية الاسلامية في حيفا

حمدي افندي الحسيني العضو بمجلس عصبة مقاومة الاستعمار بالمانيا

سليم بك عبد الرحمن من أعيان طول كرم

تقرير عن الحج

أمام المكتب الدولي

حين اجتمع المكتب الدولي الصحي في باريس اطلع على تقرير ضاف وضعه جناب الميجر جلمور رئيس مجلس الصحة والكورنتينات عن موسم الحج في السنة الحاضرة والى القارىء بعض ما جاء فيه :

ان عدد الحجاج الذين وصلوا بطريق البحر ونزلوا في جدة كان أقل من السنة الماضية اذ بلغ عددهم هذا العام نحو ٨٨ الف حاج مقابل ١٠٠ الف في السنة الماضية و ١٣٠ الفا في ١٩٢٧ ومعظم هذا النقص نجم من عدد الحجاج القادمين من الجنوب اذ نقص عددهم نحو ٧ أو ٨ آلاف . غير أن عدد حجاج الشمال زاد عن السنة السابقة . ٦٦٥ حاجا كما زاد حجاج مصر ٦٣٠٥ وحجاج الجزائر ٨٥٣ حاجا

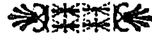
ولم يحدث في الحج اصابات بمرض معد ولهذا أعلن مجلس الكورنتينات « نظافة الحج » هذا العام

بوابات خزان أسوان

أعلنت وزارة الاشغال عن مناقصة تقديم الحديد لبوابات خزان أسوان وهي ١٨٠ بوابة يحتاج القديم منها الى الاصلاح ويحتاج الجديد منها بعد بناء مداميك النهر الجديدة الى الصنع التركيب ، فلم يتقدم سوى محل واحد . وعلى هذا الاعتبار لا تكون هناك مناقصة ولا تكون مندوحة عن تجديد الاعلان أما ثمن الحديد اللازم للخزان فهو لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه

اليهودي الـــــــــــــــدولي

بقلم هنري فورد – تعريب الدكتور علي مظهر



تابع وصف اليهود في أخلاقهم وسعيهم

مما يلام عليه رجال المال اليهود كثيراً، ويعاود الناس تقريعهم عليه مرارا في الوقت الحاضر، أنهم يفضلون هذا الصنف من الاعمال المالية الواسعة على وجه التحديد. وفي الواقع أن الانتقادات لا توجه كلها الى اليهود فيما يختص بهم من الاعمال التجارية، وهي نزر قليل بالنسبة الى ما عدا ذلك مما يزاوله الرجل بمفرده من الاعمال التجارية لعملاء يختص بهم. وهناك الوف من صغار تجار اليهود يتمتعون في أعمالهم بالاحترام التام، ويقدرهم الناس حق قدرهم، كاحترامنا وتقديرنا لعشرات الالوف من الاسر اليهودية من جيراننا. والانتقاد الذي يوجه الى كبار الماليين البارزين من اليهود لا علاقة له بمسألة الجنس مطلقاً. ولكن مما يؤسف له حقاً أن الناحية الجنسية – التي تؤدي بسهولة الى نسبة الغرض السيء – دخلا في المسألة المعروضة أمامنا للبحث فيها بعين الحقيقة المجردة من كل الاغراض. فالسلسلة المالية الدولية التي نجد عند كل حلقة منها رجلا من مموّلي اليهود، هي تلك السلسلة التي تحيط بالعالم أجمع، وهي تدل على وجود اسرة من اسر اليهود الماليين، أو على وجود مصرف يهودي معين ... ويريد الكثيرون أن يروا في تلك الحالة نظاماً مدبرا لسيادة اليهود على غير اليهود بما لديهم من قوة. والذين يعطفون على جنس اليهود ينسبون ذلك الى امتداد أعمال الأُسَر بواسطة الذرية والاعقاب، والى جمع وسعي مَن يتفرّع عن تلك الأُسَر وقد جاء في الآثار والكتب القديمة أن بني اسرائيل يتفرغون ويكثرون مثل دالية العنب التي لا تفتأ تتفرّع منها غصون جديدة، فتمتد الاصول القديمة بذلك وتذهب دائما الى أبعد قرار، مع أنها متفرعة عن دالية واحدة

ومقدرة اليهود على إجراء (صفقات) مع الحكومات ترجع الى أزمنة التعقب والتشريد، فقد عرف اليهودي من ذلك الحين أن المال قوة له في معاملة نظرائه من التجار، فحيثما سار اليهودي واتجه تتبعه نفرة الشعوب الاخرى اليَقِظة كما تتبعه العنات، ولم يكتسب الجنس اليهودي ميل أحدٍ مّا اليه. واليهودي المتحمس المتعصّب لا ينكر هذه الحقيقة، حتى لو وجد ايضاحاً لها. ويوّد اليهودي بمفرده أن ينظر اليه نظرة الاعتبار. وهناك بعض علامات في أخلاق اليهود تظهر ذات قيمة كبيرة اذا ما نُظر اليه عن كثب، ومع ذلك فان بغض الناس للجنس اليهودي من الاعباء التي ينوء هذا الشعب بحملها. وتلك الكراهة والبغضاء موجودتان – حتى في زماننا هذا – في البلاد المتمدينة التي لا تسمح لها الظروف بتعقب اليهود وتشريدهم. والظاهر أن اليهود لم يُمنَوا إلا قليلا بصداقة الجماعات غير اليهودية، ومع أن ذلك قد يكون نتيجة فشل سابق في هذه المحاولة، فانه فيما يظهر راجع إلى ما توارثه اليهود من اعتقاد انتسابهم إلى شعب عظيم، ولعل السبب الحقيقي في ذلك توجيه اليهود جميع عنايتهم الى التقرب من الملوك والاشراف. وماذا يهم اليهود أن يكشر لهم الشعب عن نابه اذا كانوا واثقين من صداقة الامراء لهم وارتياح القصور الملكية اليهم. ولقد وجد حتى في أحرج الازمان ما يعرف بيهود البلاط وكان هؤلاء يعرفون كيف يتمكنون من ولوج حجرات الملوك المعدّة للانتظار عند الحاجة إلى عقد القروض، أو الوساطة في حل أنشوطة الديون. وقد كانت خطة اليهود العسكرية في كل وقت: الطريق الى العسكر العام. لذلك نرى اليهود لم يسعوا إلى استجلاب رضى الشعب الرومي بعد اجتذابهم البلاط القيصري. ومثل ذلك حدث لهم مع الشعب الجرماني، لكن البلاط الالماني أمكنه أن (يتخلص) منهم. وفي انجلترا هزَّ اليهودي كتفيْه استهزاء بالعداء الواضح الذي كان يبدو من الشعب نحو اليهود. ولماذا يبالي بهذا العداء ما دام يُرى في الوردات جميعا سنداً له؟ وماذا يعنيه من هذا العداء ما دام

حبل السوق المالية (البورصة) البريطانية لا يزال في يده ؟

ان خطة الوصول الى المعسكر العام تفسر لنا دائماً النفوذ الواسع المدى الذي بسطه اليهود على بعض الحكومات والشعوب . وبمهارتهم يوسعون دائرة هذا النفوذ بما يقدمونه للحكومات من حاجياتها فاذا احتاجت حكومة ما إلى قرض مالى توسط لها يهودي البلاط عند اليهود في الاوساط المالية الاخرى أو في العواصم . واذا رغبت حكومة أن تقرض حكومة أخرى مالا ، بلا حاجة الى نقل المعادن الكريمة على ظهور البغال في ارض قد تكون غير أمينة المسالك ، فان اليهودي يقوم بهذه المهمة أيضا ، فيرسل بجذاذة من ورق الى بيت مالي في العاصمة التي يراد ايصال المال اليها فتدفع الاموال في الحال . ولقد قدمت مؤن أحد الجيوش لاول مرة وفقا لاجراءات التوريدات العسكرية الحديثة بواسطة يهودي استعمل في ذلك رأس ماله وطريقته ونظامه ، وكانت النتيجة أن صار شعب بأسره مدينا لهذا اليهودي

هذه الخطة التي ساعدت الشعب اليهودي مساعدة تذكر في عصور الشدائد لا يظهر عليها الآن أنها ستتغير . وفي امكان الانسان أن يفهم جيداً ، وأن يرى دليلا على تبصر ذلك الشعب في حقيقة واقعة وهي امتداد نفوذ اليهود الى كثير من الحكومات رغم قلتهم والبون الشاسع بين عددهم وما لهم من قوة . ومما ينبغي اعلانه أن نشاط اليهود في طرق التجارة الحديثة محقق في الوقت الحاضر ، كتحقق قدرتهم على ابتداع الاشياء الملائمة تبعا لتغير المكان ، وهم يعالجون عند الشروع بعمل ما في بلاد أجنبية أن يبتدئوه بما يشابه المألوف في تلك البلاد ، وبذلك يضمنون لعملهم التجاري أو المالي الاصيل ربحا عاجلا منذ الافتتاح . ولقد تحدث الناس كثيرا أثناء الحرب العظمى عن الفتح « السلمي » الذي تم للحكومة الالمانية عندما أقامت الشركات الالمانية فروعا في الولايات المتحدة . ولا جدال في أن للمحال التجارية الالمانية هنا فروعا كثيرة ؛ لكن يجب علينا أن نعلم ـ مع ذلك ـ بأن أعمالها ومشروعاتها لم تكن ألمانية محضة وانما هي من أعمال اليهود . ولقد حرصت البيوت التجارية الالمانية القديمة كل الحرص على أن تبحث عن العملاء بنفسها في الولايات المتحدة ، وأما الشركات اليهودية فلم تفعل وانما جاءت الى أمريكا رأسا وباشرت أعمالها ، فاضطرت البيوت التجارية الالمانية ـ أمام هذه المسابقات الى الاذعان في النهاية لهذه العادة التي كانت في الاصل يهودية ولم تكن ألمانية

وطريقة أخرى في التجارة يعزى وجودها الى رجال المال من اليهود ، وهي تقوم على جعل الصناعات المتقاربة متجاورة . فاذا أمكن استثمار قوة كهربائية ، استثمر في جانبها (ترام) يحتاج الى تيار الكهرباء ويمكن أن يكون السبب في ذلك الاحتيال على استغلال الفائدة الموجوده على طول الخط بين مصدر القوة ونهاية الترام . وقد يكون الغرض الاسمى رفع أسعار التيار الكهربائي المقدم لشركة النقل بحجة تأثيرها على مخزن القوة الكهربائية ، كما يمكن لشركة النقل رفع أسعار الركوب ، وهكذا يمكن للقوة المالية ـ التي يعتمد عليها المشروع ـ أن تضمن لنفسها أعظم ربح ممكن على طول الخط . وعقب ذلك تعلن الشركة التي هي اكثر احتكاكا بالمستهلك الاخير أن نفقاتها زادت ، وتكتم عن المستهلك أن هذه الزيادة مفتعلة بيد أصحابها من رجال المال وليس لاحد آخر دخل في حلقات هذه السلسلة

ان من الظاهر للعيان ما هو موجود اليوم من قيام قوة مالية مركزية ترمى الى اتمام (لعبة) منظمة تنظيما محكما ، وهي تشمل الدنيا بأسرها ، والعالم مائدة لعبها ، والتحكم بالعالم هو رأس المال لهذه اللعبة . والآن فان الشعوب المتمدينة فقدت كل ثقة لها في الزعم القائل ان سبب كل تغير راجع الى « علاقات اقتصادية » وصار الناس يلمحون تحت قناع « القوانين الاقتصادية » ظواهر عديدة جدا لا علاقة لها بأي قانون من تلك القوانين اللهم إلا قانون « الجشع الانساني » لبعض الافراد القلائل الراغبين في أن يجعلوا من الشعوب رعايا لهم الى أقصى حد ممكن ، وان في مقدورهم أن يفعلوا

ولا يعتقد أحد اليوم بوجود الانظمة المالية ، وهي التي كان يمكن أن تكون من قوانين الاقتصاد أيضا . فهذه الانظمة أمور دولية . والمالية الدولية لا يعتقد أحد أنها أمام أي مسابقة أو منافسة . نعم ، ان هنالك بعض مصارف مالية مستقلة ، ولكن القليل منها ذو أهمية . أما كبار المديرين القليلو العدد المراقبون رقعة اللعب بانتباه عظيم فهؤلاء هم الذين تقاسموا فيما بينهم المصارف المالية وبيوت الاحتكار العالمي ، دون أن يكون بينهم أي اختلاف في وجهات النظر ، فليس فيهم من يعتدى على طريق الآخر ، ولا ينشأ أي تنافس بينهم في جميع الفروع المختلفة للتجارة

العالمية . وان المصارف الكبرى في أي بلد من البلاد يوجد بينها من الاتفاق واتحاد الوجهة واقتسام العمل مثل الذي يوجد بين الفروع المتعددة لادارة البريد في الولايات المتحدة فكلها تصدر عن بداية واحدة وتنتهي إلى غاية واحدة

اشترت ألمانيا قبل الحرب العظمى مباشرة كميات كبيرة من القطن الامريكي ، وبقيت مقادير هائلة من ذلك معدّة للتصدير . فلما أعلنت الحرب سرعان ما انتقلت حقوق الملكية على تلك الكميات في ليلة واحدة من اسم يهودى في همبورج الى اسم يهودي في لندن ! وقبل أن يجف مداد هذا الانتقال بيعت الاقطان في انجلترا بأثمان أرخص من سعر الاسواق الامريكية فهبطت الاسعار الامريكية لهذا السبب . وبعد أن ضغط على السعر ضغطا كافيا اشتُري القطن من أفراد لهم علم بذلك ، وما لبث سعر القطن أن ارتفع مرة ثانية . وبعد ذلك كانت (القوة) التي يظهر أنها هي التي تولت عمليات رفع سوق القطن الامريكية وخفضها - قد وضعت يدها على ألمانيا المغلوبة وجعلتها جيفة ممزّقة أمام العالم . ولقد احتفظت بالقطن جماعات معروفة احتفاظاً كبيراً بدعوى أنه يرسم استعماله في ألمانيا ، ولكنهم لم يعرضوا منه للعمل فيها غير كمية قليلة وانتفعوا في كل الدنيا باكذوبة مؤداها ان وجود القطن نادر (١)

فاذا تتبع الانسان تطور هذه الاساليب المملوءة بالعداء للانسانية ، والبعيدة كل البعد عن قواعد الاخلاق إلى أقصى حد ، تبين له أن المسئولين عن ذلك الحادث يحملون طابعا واحداً مشتركا ومتشابها . أليس من العجيب أن التحذير الذي نسمعه آتيا من الشطر المقابل لنا وراء البحار قائلا « انتظروا حتى تنتبه أمريكا للمسألة اليهودية » سيكون له معنى جديد ؟

ومن المؤكد جداً أن الموقف الذي تواجهه الدنيا كلها في الوقت الحاضر لا يمكن الحكم عليه بأنه نتيجة لاسباب اقتصادية أو لقسوة قلوب المموِّلين ، فان المموِّلين لم يجهدوا أنفسهم قبل أن يسلكوا سبيل العدل ازاء طلبات العمال ، كما أن العمال ذهبوا الى أبعد حدّ ممكن ليمكنوا المموّلين من فُرَص ومنح جديدة ، ولكن أي الفريقين نال خيراً من ذلك ؟

لقد ظن العمال حتى الآن أن أصحاب رءوس الاموال هم السحابة القاتمة التي تظلّهم ، فعملوا على تبديدها . ولكن انظر ، لقد ظهرت سحابة أخرى هي أعلى من أن ترى العمال وأصحاب رءوس الاموال في كفاحهما ، وهذه السحابة العليا باقية ولم تتبدد بعد

اعتادوا في أمريكا أن يطلقوا على النقود اسم «رأس المال» ويطلقون على صاحب المصنع وعلى مدير الورشة وعلى متعهد توريد الآلات وعلى العامل اسم « المموّل » ، وهذه التسمية غير صحيحة ، لان الذي يذهب في زمرة المموّلين يجب أن يمدّ مشاريعه بنقوده . ولكن فوق المموّل قوة تقسو عليه اذا ما تجاسر وعامَلَ العمال . وان من فواجع هذه الازمنة أن يتطاحن العمل ورأس المال معاً وأن يكون كلا منهما عاجزاً عن تحسين الحالة رغم ما بينهما من مشادّة وتذمر . ولن تتحسن الحال الا بايجاد طريقة لنزع « القوة » من مجموعة رجال المال الدوليين الذين أوجدوا هذه الحالة واستغلّوها لمصلحتهم

يوجد رأس مال أعلى مما ذكر ، يصوره الخيال والوهم وحده ، وأعني به السيادة . وتوجد حكومة عليا لا تتحد مع حكومة أخرى بل هي مستقلة عن الجميع ، وتضع يدها على كل الحكومات وتثقل بها عليهن . وثمّة جنس من الناس لم يلق من الانسانية ترحيباً قط حيثما كان ، لكنه تيسّر له أن يحصل على قوّة لم يحصل عليها أي جنس مها تمتع بالكبرياء والعظمة ، حتى روما أيام عظمتها وقوتها الكبرى . وسوف يتحقق الناس على مرّ الزمان بأن مسألة العمال ، ومسألة الاجور ، ومسألة الملكية - كل ذلك يمكن حله اذا حُلّت أولاً مسألة السيادة الدولية التي غلبت على جميع رءوس الاموال

في الامثال القديمة « للظافر الغنيمة » ولا ريب أن هؤلاء الذين علَوا على البشرية يجب أن يكونوا خائري العزائم والقوى ، وهم زمرة قليلة العدد من جنس محتقر منذ الازمان البعيدة . وقد بزوا غيرهم ورجحت كفتهم في الميزان مع أنهم أفراد عاديون توصلوا دون بقية البشر الى تلك المنزلة الغير العادلة والغالية الثمن . فيجب أن ينظر غير اليهود الى هذه الحالة من وجهات نظر جديدة ، وأن يستفيدوا من تجاريب البلاد الاخرى، وأن يضعوا هذه المسألة قيد البحث و الاختبار

(١) لعل هذه الاكذوبة ترجع الى أيام ارتفاع القطن في مصر وتبع ذلك الغلاء الفاحش في الاسعار الى سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ فانصرفت اليد اليسرى ما قبضته اليد اليمنى (المعرب)

رجاء

الى الذين اهديت اليهم الفتح

المرجو من حضرات الافاضل الذين وصلتهم أعداد الفتح هدية من حضرات السادة طابع اخوان بالاسكندرية أن يشعروا ادارة الفتح برغبتهم في الاستمرار على ارسالها لهم ان كانت وقعت عندهم موقع الرضى

وقد اقترح علينا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد السيد الطويل صاحب المقالات المعروفة في الفتح ان نعلن أسماء كل من يرسل منهم الى ادارة الفتح بقيمة الاشتراك، وسنفعل ان شاء الله

تهريب السلاح لليهود

اتصل ببعض الاندية السياسية العربية في فلسطين أن أسلحة كثيرة وصلت الى اليهود بطريق التهريب بحراً وبراً، وجانب من هذه الاسلحة له قيمة حربية كبيرة، وفي جملتها عدد من المدافع الرشاشة

وقد لوحظ أخيراً أن اليهود في جميع انحاء فلسطين يتركون منازلهم القريبة من الاحياء العربية، بخلاف العرب الذين هاجر كثيرون منهم الى الاحياء اليهودية لسكون الحال

احتجاج مجلس الاعيان العراقى

على وعد بلفور

أرسل رئيس مجلس الاعيان العراقي برقية الى رئيس الوزارة البريطانية بلندن وسكرتير جمعية الامم بجنيف ورئيس لجنة التحقيق البريطانيه بالقدس هذا نصها:

« قرر مجلس الاعيان العراقي في جلسته المنعقدة يوم ٢ نوفمبر الاحتجاج على ما هو جار بفلسطين ضد العرب وتوجيه اهتمام فخامتكم الى ضرورة الغاء وعد بلفور الذى يرمي الى محو امة في وطنها ولا يلتئم بشيء مع مبادىء العدل والانسانية »

رئيس مجلس الاعيان

محمد الصدر

اقامة الحدود فى أفغانستان

جاء للديلي تلغراف من مكاتبها في بمباي أن نادر خان ملك أفغانستان أصدر منشوراً بان عقاب الذين يشربون الخمر سيكون طبقاً للشريعة، وقد حظر بيع الخمر وصنعها في أفغانستان كلها وكل موظف يوجد ثملا يعزل حالا ويعاقب

من نتائج المقاطعة

أصبحت التجارة الصهيونية في خطر مؤكد، وقد أخذ اليهود يراجعون البنوك لاجل تأجيل المستحق عليهم بضمانات عقاريه

فلسطين ـ وتهريب السلاح

يقال ان الامير عبد الله لما رأى استفحال أمر تهريب اليهود للسلاح الحربي حتى صار يشمل مدافع الرشاشات، وافتضاح هذا الامر واحالة التحقيق فيه على مجلس عسكري في بيروت، رأي أن من الصعب على حكومة شرق الاردن أن تستمر في وظيفة بوليس لمنع عرب شرق الاردن من مساعدة إخوانهم في فلسطين، فكتب إلى حكومة فلسطين يصف لها هذا الموقف وأنه إذا دام الحال كذلك سيضطر الى فتح أبواب شرق الاردن لمساعدة عرب فلسطين

جمعية الشبان المسلمين

٢٠٠ جنيه لمنكوبى فلسطين

أرسلت جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة مائتى جنيه مصرى بواسطة بنك مصر الى سماحة السيد أمين الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس لتوزيعها بواسطة جمعية حراسة المسجد الاقصى لاعانة منكوبى فلسطين. وهي الدفعة الثالثة مما ترسله جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة إلى القدس

اللاسلكى فى السلوم

عقدت النية على انشاء محطة تلغراف لاسلكية فى السلوم، وقدرت النفقة المطلوبة لها بسبعة آلاف جنيه

شهادة

القائم بأعمال المندوب السامي في فلسطين

أذاعت شركة روتر من القدس البرقية الآتية :

أدلى المستر لوك الذي كان قائما بأعمال المندوب السامي بمعلومات ذات شأن عن أصل الاضطراب الذي وقع في شهر أغسطس وكيفية نشوئه ، فشهد أمام لجنة التحقيق قائلا : انه رخص لليهود بتأليف موكب الذهاب إلى المبكى في ١٥ اغسطس ، ولكنه لم يرخص بمظاهرة ينشرون فيها الاعلام ويسيرون فيها بنظام عسكري .

وقال : ان فريقا من اليهود لم يوافقوا على قراره ، مع أن المسلمين لبوا ما طلبه منهم من عدم التعرض . ولكنهم رأوا فيما بعد أن اليهود عبثوا بتساهلهم ، فنظم المسلمون مظاهرة معارضة أمام المبكى

قال : وقد ترددت في اصدار الامر إلى رجال البوليس بتفريق شمل المتظاهرين مها كان ذلك ، لان جمهوراً كبيراً من المسلمين قدم من جميع انحاء البلاد إلى بيت المقدس في مساء اليوم السابق لاجل الاحتفال بعيد المولد النبوى ، فخشيت من وقوع حوادث دموية تضطرب لها البلاد ، وقد يضطرب لها العالم الاسلامي أيضاً

وعلم المستر لوك أن الحالة أخذت تسكن عند ظهيرة ٢٣ اغسطس ، ولكنه أبصر بعد نصف ساعة جمهوراً متهيجاً خارجا من باب دمشق وما لبثت الحالة أن تحولت بسرعة تحولا اقتضى أن يطلب من القائد البحري في مالطة إرسال البوارج . ولما تفاقم الخطب بعد ذلك اضطر إلى مفاوضة القائم باعمال المندوب السامي في مصر بارسال الجنود في الحال ، مخالفا بعمله النظام المتبع في هذه الظروف

اليهود والعرب في فلسطين

في برقية من باريس أن المسيو انشتين اليهودى صرح بان عمل التجديد في فلسطين ليس ممكنا وليس مرغوبا فيه اذا كان يراد القيام به ضد ارادة الشعب العربي . ومن الواجب أن يدرك الشعب اليهودى كله أن الحالة يجب أن تكون في مأمن من تأثير الحوادث الاخيرة وعوامل الوطنية المتطرفة ولا بد من أن يفهمنا العرب كما نريد أن تفهمنا الشعوب الاخرى والتقريب أمر لازم بين اليهود والعرب ! ويجب على اليهود في غير فلسطين أن يؤيدوا هذه الفكرة كل التأييد

قضية فلسطين في لندن

سيخطب السيد جمال الحسيني في أعضاء اتحاد الرقابة الدمقراطية في لندن يوم ٢٧ نوفمبر في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين ويخطب في الاجتماع نفسه خطيب يهودى ليبسط وجهة نظر اليهود

وهنا قريب سيخطب السيد جمال الحسيني في جمعية آسيا الوسطى (وهي التى يرئسها اللورد اللنبي) ، وستعقد هذه الجمعية اجتماعاً أكبر من هذا للبحث في المسألة العربية قبل حلول عيد الميلاد

لو كان اصبعه مسلماً لقطعه

نمى إلى رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء ان الضابط في سجن القدس محمد افندى الديركلي يسيء معاملة المسجونين العرب عامة والمسلمين منهم خاصة ويغلظ لهم في الكلام ويضربهم بقسوة ، ويتبرأ من الاسلام قائلا :

— لو كان أصبعي مسلماً لقطعته !

على حين أن مدير السجن الانكليزى المستر فرو حسن المعاملة بما لا يقاس مع معاملة هذا الضابط الكردي المسلم

وقد لفتت الرصيفة نظر مدير الامن العام

عدوان اليهود مستمر

قتل اليهود في يافا بجوار المستعمرة الالمانية (ولهلما بوليسا) عربياً وقتلوا أيضا فلاحا عربياً بجوار (ملبس) المستعمرة اليهودية فأثار هذا الاعتداء ثائر العرب في جميع انحاء فلسطين ، ولذلك تحرجت الحالة

واعتدى اليهود في جهة طريق يافا بالقدس على رجل عربي يدعى أسعد طوطح وراموا أخذه عنوة إلى جهة مهجورة في أحيائهم للقضاء عليه ، ولكنه صاح مستنجداً ، فسمعه جماعة من أهل قرية لفتا فأنقذوه وقبض البوليس على المعتدين

توسيع محطة القاهرة

عهدت مصلحة سكة الحديد الى مقاول وطني في هدم ١٧ منزلا في حى الشماشرجي نزعت ملكيتها بالطرق القانونية لضمها الى محطة القاهرة بمناسبة تقرير تعديلها وتوسيعها من الجهة الشرقية

انكلترا وفلسطين

سأل المستر وردلوميلن في مجلس النواب البريطاني عما اذا كانت قدمت عرائض إلى الحكومة البريطانية قيل فيها ان سياسة المحافظة على حقوق العرب لم توضح لعرب فلسطين ، وهل تنوي الحكومة أن تتخذ اجرآت في هذا الموضوع ؟

فاجاب المستر « لن » قائلا ان الحكومة قد تلقت عرائض من كل نوع ، ولكن حكومة صاحب الجلالة قد صرحت بكل جلاء أنها تحافظ على شروط تصريح بلفور الذي يقضي بالا يعمل شيء يضر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية في فلسطين

ضريح سيدنا عكاشة

وعدوان اليهود عليه ـ وتمزيقهم القرآن

سأل المستر هورد بوري في مجلس النواب البريطاني : ما هو مبلغ العطل والضرر الذي الحقه اليهود بالاماكن الاسلامية المقدسة ؟

المستر لن : لقد ادعى المسلمون أن اليهود أحدثوا عطلا وضررا للاضرحة في بيت المقدس ، وهذا الادعاء لا يزال قيد التحقيق . واني انتهز هذه الفرصة لاقول ان ما أشيع عن اتلاف المباني المقدسة لا أساس له مطلقا .... !! ... !! ....

هورد بوري : هل تعلم الحكومة أن ضريح أحد صحابة النبي محمد (ﷺ) قد نهب ما فيه من النفائس ، وأن المصحف الشريف مزق ؟

وسأل الارل ونترتون : هلا يكون الافضل انتظار تقرير لجنة التحقيق قبل الرد على تهم تفصيلية من هذا القبيل ؟

فأجاب المستر « لن » : هذا اقتراح أؤمل أن يدونه المجلس

المستر اورمسبيجور : لما كانت مسألة اتلاف ضريح أحد صحابة النبي خطيرة الشأن هل يتكرم وزير المستعمرات باتخاذ التدابير المستعجلة لدحض مثل هـذه الاشاعات المضللة !! ... !! .... !! ....

وسأل المستر هورد بوري : هل يسمح له أن يبرز صوراً شمسية للقبر والضريح ؟ فانها تبين أن هذه التهم ليست اشاعات ، بل هي وقائع حقيقية ؟

فلم يرد المستر « لن » على هذا السؤال !! .... !! .... !! . . ..

وأجاب المستر « لن » عن سؤال آخر وجهه المستر هورد بوري فقال : ان الحكومة سنت لائحة وقتية بشأن جدار مبكي اليهود الغاية منها المحافظة على حسن النظام واللياقة وهي لائحة وقتية لا تبت في مسألة الحقوق المعترف بها لا لليهود ولا للمسلمين ولا تضر بحقوق اي فريق منهما ولا بما يدعونه . وقال المستر لن انه يؤيد وجوب تسوية قاطعة باقرب فرصة لتحل محل هذه اللائحة لوقتية وان حكومة صاحب الجلالة تنظر بنشاط نظرا دقيقا في هذه المعضلة

تبرعات فلسطين

أرسل الينا حضرة المسلم الغيور محمد علي افندي مسعود الابياري وكيل محل بنونه بالفيوم حوالة بريد بقيمة مائة وعشرين قرشاً اعانة لمنكوبي فلسطين ، فسلمناها الى جمعية الشبان المسلمين لتضم إلى التبرعات الاخرى

معاهدة جديدة مع العراق

اعلن المستر « لن » في مجلس العموم ان الحكومة البريطانية تنوي أن تفاوض مع العراق في عقد معاهدة جديدة تنفذ عند ما تقبل العراق في عضوية جمعية الامم

ونوهت جريدة جورنالي ديطاليا بعزم انكلترا على ترك الانتداب في العراق بعد انضمام العراق إلى عصبة الامم ، وقالت : ان انكلترا أتمت مهمتها في العراق بما يوجب الفخر ، وان العراق تكاد تكون متمتعة باستقلالها فهي ذات حكومة مستقلة لا يعاونها إلا بضعة موظفين من الانكليز سينسحبون منها بعد انضمامها إلى عصبة الامم ، ولا يمكن أن يقال مثل ذلك عن البلاد الاخرى المشمولة بالانتداب والتي تحاول انكلترا وفرنسا تحويلها إلى مستعمرات ...

كان ، ثم صار . . .

كان الدويش يشكو من امامه لانه لا يرى مصلحة في غزو الكويت والعراق وشرق الاردن ، و يحول بين الدويش و بين الاعتداء على هذه الجهات . والآن يجيء الدويش الى الكويت المحمية بالانكليز ويعانق أميرها ويقبل كل منهما صاحبه ، وتصبح الكويت مركزاً لتموين وتسليح وتنظيم القوات التي تعبث بالامن في بلاد نجد ، وتقف السفن الحربية في مياه الكويت خوفاً من أن تدخل قوات ابن السعود الى داخل حدود هذه الامارة المحمية . فما معنى هذا التناقض في حركتي الدويش الاولى والاخيرة ؟

اختلاف الكماليين

واقصاء عصمت

نشرت الديلي نيوز برقية لمكاتبها في انقرة جاء فيها أن هناك اشاعات بوقوع اختلافات خطيرة الشأن في الراي بين اعضاء الحزب الكمالي وانه ينتظر حدوث تغييرات كبيرة فى تأليف الوزارة

وسيعرض على المجلس الوطنى الكبير قريبا مشروع قانون يقضي بأن يكون رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بحكم منصبه الاول وأن يكون له حق النقض في جميع أعمال الحكومة وان هذا التوسع وسواه من مظاهر زيادة سلطته يجعله ملكا بالفعل وان لم يكن كذلك بالاسم

ويقول المكاتب انه ينتظر أن يقلد فريد بك السفير التركي فى لندن منصب رئاسة الوزارة وان عصمت باشا سيعين سفيرا لتركيا في لندن أو وشنطن

الجيش العراقى

عزمت الحكومة العراقية على اعادة مشروع القانون المتعلق بالتجنيد الاجباري الى البرلمان وكانت قد سحبته منه بعد استقالة الوزارة العسكرية . وتعتقد المحافل العسكرية أن تطبيق الخدمة الاجبارية يساعد على اقتصاد أربعة ملايين روبية من ميزانية الدفاع ، وعلى تجهيز العراق بجيش لا يقل عن ٢٠ الف جندى وقت السلم

ملعب الاسكندرية

احتفل في الاسكندرية احتفالا عظيما بافتتاح الملعب الاولمبي الذي أنفق المجلس البلدي مائة ألف جنيه وثلاثين ألف جنيه على انشائه

احتجاج مجلس العراق النيابى

الى جمعية الامم ، والوزارة البريطانية ، ولجنة التحقيق في فلسطين :

بناء على قرار المجلس العراقي أحتج على ما وقع في فلسطين من الاجحاف بحقوق العرب وعلى وعد بلفور المسبب لذلك . وأطلب إلغاءه . رئيس مجلس النواب

توفيق السويدى

الكهربائية فى الوجه البحرى

طلبت مصلحة الميكانيكا والكهرباء من المقاولين تقديم عطاءاتهم عن توريد وتركيب الاسلاك الكهربائية الهوائية ذات الضغط العالى في شمال الدلتا وهي تحتوى على خطوط رئيسية طولها نحو ١٦٥ كيلومتر وخطوط فرعية طولها نحو ١٥٠ كيلومتر

انكلترا وافغانستان

أرسل وزير الخارجية البريطانية التلغراف التالي إلى وزير خارجية افغانستان : « لي الشرف بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة وحكومة الهند وحكومات صاحب الجلالة في كندا واوستراليا ونيوزيلندا واتحاد جنوبي افريقية وحكومة ارلندا الحرة . أن أبلغ سعادتكم أن هذه الحكومات تعترف بالحكومة التى أسسها جلالة الملك محمد نادرشاه بانها حكومة افغانستان ، وأن أعرب عن رجائي الخالص بان الملاقات الودية التى كانت لنا مع الحكومة السابقة تستمر مع الحكومة الجديدة

خطوة جديدة

جعل يوم الاحد عطلة عمومية فى تركيا

نشرت التيمس برقية من مكاتبها فى الاستانة جاء فيه ان الحكومة التركية قررت إبدال يوم الجمعة من يوم الاحد ليكون يوم العطلة الاسبوعية فى مصالحها وفى دوائر الاشغال والاعمال ، وحجتها فى ذلك أن أسواق الاوراق المالية والبنوك فى أوربا تفتح فى أيام الجمعة وتقفل فى أيام الاحد ولذلك كان يضيع يوما عمل كاملان على أصحاب الاعمال فى تركيا . ولما كان هذا الامر يعود بضرر كبير على أصحاب الاعمال رأت الحكومة وجوب ازالة هذا الضرر بجعل يوم الاحد يوم العطلة الرسمية

صناديق روتنبرغ

يرتاب الفلسطينيون في محتويات الصناديق والطرود التي يوردها روتنبرغ إلى مراكزه في شرق الاردن ، ويطالبون حكومة شرق الاردن باجراء التفتيش الجركى عليها ، لان استثناءها من التفتيش الجركي يساعد ـ فيما يظنون ـ على تهريب الاسلحة لليهود . ولا ريب أن أول من من يستفيد من تحقيق آمال الصهيونية في في فلسطين أصحاب الامتيازات الكبرى مثل روتنبرغ اليهودي والحائزين على امتياز معادن البحر الميت

توسيع دار الكتب

تعنى مصلحة المباني بمشروع توسيع دار الكتب المصرية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوى من علماء الازهر فى موضوع (انحطاط الاخلاق وطرق علاجها) ويقول بعده حسين افندي الحلبي زجلا فى الاخلاق

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم والاستاذ الصاوى شعلان بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد سيدى الحفنى مركز بلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود صدقى مراقب الجمعية ومحمد صادق عرنوس بمسجد البرديني بالسيدة عائشة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن بمسجد كفر أبو رقبة القديم مركز منوف

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية محاضرته الثانية فى « نشأة علم البلاغة » ويلقي بعده فضيلة المرشد الكبير الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « من الانسان » وموعد القاء هاتين المحاضرتين الساعة ٦ من مساء الخميس ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ بنادي الجمعية بسكة الشابورى رقم ٥ بالحلمية الجديدة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « الاسلام دين الفطرة » فى مسجد ناحية كفر « نهرمس » جيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب الواعظ الديني لمركز منيا القمح محاضرة موضوعها « كف البصر والجوارح عن المحرمات » بمسجد ناحية (الشقر) مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « التحذير من التهاون بالايمان صادقة وكاذبة » بمسجد الفئة الفدائية بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء الثلاث محاضرات الاخيرة يوم الجمعة المقبل عقب الصلاة

مختار الامام مسلم

سيظهر الجزء الثاني من هذا الكتاب في رجب سنة ١٣٤٨ ان شاء الله وفيه ٢٠٠٠ حديث صحيحة مشروحة في ٥٥٠ صفحة على ورق جيد فنرجو ممن اشترك فيه أن يرسل ٣٠ مليما اجرة البريد ليقدم الجزء عند ظهوره مصطفى محمد عماره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٨ — ٢٨ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

المقاطعة

أمضى سلاح بأيدي عرب فلسطين

المصائب تهبط بالضعيف الى قرارة الضعف من حيث تسمو بالقويّ الى أوج القوة . وأعظم مظاهر القوّة والضعف الارادة ، لان قويّ الارادة صاحب السلطان على نفسه وشهواته وأهوائه ، وجدير بمن ملكَ قياد نفسه أن يملك بها قياد المصالح . وأما ضعيف الارادة فهو مغلوب لنفسه وشهوته ، ومن كان مغلوبا لشهوته كان لما سواها أذل وأضعف

أراد الله أن يمحص العرب وأن يصقل جوهرهم بعد أن نسوا أنفسهم دهرا طويلا فرماهم بمصائب كثيرة ، ولعل أعظم مصيبة رمى الله بها الناطقين بالضاد تسليط القومية اليهودية على قوميتهم حتى اذا خرج العرب من هذه فائزين كانوا أصفى الامم جوهرا بلا شك ولا ريب . وان اليهود الذين علمهم الذل القومي في ثلاثة آلاف عام طرائقَ عجيبة من الحيل في التأثير على سير حياة الامم ، كما يشير الى ذلك مستر فورد في كتابه الذي ننشره على صفحات الفتح ، سيكتب التاريخ آيات الثناء بحروف من ذهب لعرب فلسطين اذا خرجوا من معركتهم مع اليهود فائزين . وأغلب ظننا أنهم سيفوزوا لانهم عرفوا طريق الفوز وساروا اليه بعزيمة قوية يشكرون عليها ، منذ تناسوا حزبياتهم وانشقاقاتهم ، ومنذ أمسكوا بأيديهم الحديدية مفتاح الخلاص وأعني به المقاطعة ...

المقاطعة أمضى سلاح بأيدي عرب فلسطين . وما داموا حريصين عليها ، وملتزمين لها ، وساهرين على تحقيقها ، فلن يمضي عام واحد حتى يجدوا أنفسهم قد قطعوا الى الخلاص شوطًا يساوي جهاد عشرين سنة

المقاطعة عنوان الرجولة والحزم ، والامة التي تثبت على مقاطعة من يسيء اليها تشعر الامم كلها بالحرمة لها ، وفي مقدمة من يحترمها أعداؤها

وبالمقاطعة تعرف الامة مواطن ضعفها ، وتنتبه الى ما ينقصها في صناعاتها وتجاراتها . فالصنف من أصناف الحاجيات اذا كان لا يستحضره من مصادره غير اليهود فان العرب سيشعرون بحاجتهم الى من يتقدّم منهم لاستحضاره من مصادره ، فيعظم اقبال الوطنيين على بضاعة أخيهم الوطني الذي يأتيهم بما لا يوجد منه الا عند أعدائهم ، وبذلك يسد حاجتهم ويستفيد من إقبالهم على سلعته

والمقاطعة ستنبه الامة الى ما هو أعظم من ذلك ، فبعد أن يكون المتجرون بالكبريت - مثلا - من اليهود دون غيرهم يبادر الى الاتجار بهذا الصنف تجار من العرب ، ثم تخطو الامة خطوة اخرى فتؤسس مصنعاً وطنياً للكبريت . ومتى تقدمت الامة خطوات متعددة في سبيل الاستقلال الاقتصادي كان لها من ذلك شهود عدول على كفاءتها للاستقلال القومي والسياسي

وقبل أن تكون المقاطعة طريقا الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي فهي طريق الى النضوج الاخلاقي ؛ لان الامة التي تشعر بحاجتها في صناعاتها وتجاراتها الى الاستعانة بأعدائها يتأصل في نفوس أبنائها اعتقاد بضعفها وفاقتها ، وهذا الشعور مدرجة انحطاط في الاخلاق ، ونقص في عزة النفس ، ويأس من بلوغ الامل

وفضلا عن هذا وذاك فان الامة التي قطعت على نفسها عهد المقاطعة تتعفف بطبيعة الحال عن كثير من الكماليات التي لا تجدها الا في أيدي أعدائها ، وأسمي هذا النوع بالكماليات من باب التساهل ، والا فان الغرب إنما غزا الشرق ثم فتحه منذ تمكن من تعويد الشرقيين والشرقيات استعمال هذه الكماليات فقام على أموال الشرق القليلة ، بناء ثروة الغرب العظيمة . وان جولة يجولها الرجل البعيد النظر في دار تجارة شيكوريل أو البون مارشيه أو بلانشي في القاهرة كافية لتكوين حكم صحيح على سبب من أسباب النقصان في قوة الشرق والزيادة في قوة الغرب ؛ والذي لم يفهم الى الآن أن المال قوة وأن خروجه من وطن في مقابل أشياء تافهة يضحك بها وطن آخر على ذقون أهل الوطن الاول ، فان الذي لم يفهم ذلك بعد يبرهن على أنه قليل القابلية لفهم معنى الاستقلال الحقيقي . أقول هذا في الكماليات التي عند أمثال شيكوريل والبون مارشيه وبلانشي ، وأستحي أن أضرب المثل بالنقود التي تخرج من جيوب الشرقيين الى خزائن الغربيين ثمنا لاصناف الخمور التي تحتسى في الحانات الفاخرة الرياش الثمينة الاثاث ، ويتلقى معظم الناس كلامي بالاستغراب اذا ضربت المثل بما ينتقل من جيوبنا الى بلاد اليونان في كل عام ثمنا للتبغ ولفائفه . وان مقداراً معتدلا من قوة الارادة كان كافياً لأن تمنع كل هذه الاموال أن تنتقل من ملكية الشرقيين الى ملكية الغربيين ثمناً لاشياء نسميها « كماليات » ومدلولها يعلن عن « نقص » في إرادة الراغبين فيها ، وفي تقديرهم لمعنى الاستقلال

الانكليز دخلوا مصر لحماية مصالح الاجانب ، وهل كان يكون للاجانب مصالح في مصر لو كانت مصر تتعفف عن كثير من الكماليات ؟

والفرنسويون ادّعوا حقّ الارجحية في الانتداب على سوريا بحجة أن لرعاياهم مصالح في سوريا ، وهل كان يكون لهم مصالح لو كانت سوريا تباشر ضرورياتها بنفسها وتتعفف عما سوى ذلك من الكماليات ؟

واليهود تجار بقدر ما هم يهود ، وقد بنوا حسابهم يوم جاءوا الى فلسطين على أن يأخذوها من أصحابها ويعطوهم بدلا منها « كماليات » . وما دامت فلسطين العربية قد انتبهت الى « حقيقة هائلة » وهي أن هذا الحساب ليس في مصلحتها ، فلا سبيل لخلاصها من الخطر إلا بالمقاطعة ، فهي أمضى سلاح تدافع به عن حياتها

محب الدين الخطيب

كل مولود يولد على الفطرة

سمعتك تشكو فساد الوسط   وتنعته بركوب الشطط
وتذكر أخــلاقه آسفا   فتبدي عظيم الأسى والسخط
وتذكر نشأً تربّى به   فتندب نشأً بهذا النمط
طليق الزمام جموح الهوى   الى دركات الدنايا هبط
تحرّر من دينه جملةً   فما عاد يصغي إلى الدين قط
تسير به في بحار الهوى   جواري الفساد إلى غير شط
إلى الخير مشيته القهقري   وان لاح شرٌّ اليه نشط
قصاراه هندامه المنتقى   وغايته شـكله المنضبط
لقد ترك النفس في غيها   وأصبح للجسم عبداً فقط
وما زال في لهوه عابثا   بعقد الفضيلة حتى انفرط ؟
ومن هديه أصبرُ الواعظ   ين على وعظه قد قنط

***

فهب أنه مثـل ما قلته   وأدنأ منزلةً بل أحط
فمن كان قدوته يا تُرى   وممن تلقن رسم الخطط
اذا غلط الابن في فعله   فعند أبيه أساس الغلط
اذا ما سقطت قديما فلا   تلمه حديثا اذا ما سقط
لك الويل ان اعوجاجا به   بذرت له حبه فالتقط
اذا كان أنشأ موضوعه   فأنت وضعت أصول النقط
وصغتَ له سيفه ماضيا   وقلت له هاكه فاخترط
فلو كنت قوّمت أخلاقه   وأقسطت في نهيه ما قسط
فأصلح فتاك وكن قدوة   له وتقاض صلاح الوسط

محمد صادق عرنوس

المقاطعة

تنظف بلدة فلسطينية من اليهود

نقلت (الجامعة العربية) عن (دوارهايوم اليهودية الصادرة بتاريخ ١٨ الجاري ما يأتي

كان ٢٥ تاجرا يهوديا قد ذهبوا إلى بيسان ليفتحوا متاجرهم بعد أن غادروا المدينة منذ الاضطرابات ، وذلك بعد مراجعة المراجع اليهودية . ولكنهم ما لبثوا أن تركوا المدينة إلى طبريا بعد أسبوع ، لأنهم لم يبيعوا بفلس واحد طيلة هذه المدة . والمقاطعة هناك قوية جدا ، والذين يديرون دفة التحريض على المقاطعة يطوفون في الاسواق من طلوع الشمس إلى مغربها ويهددون كل من يحاول شراء شيء من المحلات اليهودية ، وقد حدث أ صبوا على رأس أحد المشترين ماء قذرا وعقد المحرضون اجتماعاً في أحد منازل الزعم قرروا فيه ان لا يكتفوا بمقاطعة البضـا اليهودية ، بل يجب أن لا يطرحوا السلام ع أحد من اليهود . وقد وجدت الكتب الكنيس ممزقة ومبعثرة ، وراجع اليهود ح البلدة وضابط البوليس ، فأجابهم الحاكم : ا لا يمكن التدخل في أمر المقاطعة لأنه لم يتلق أوامر بهذا الصدد

الملاحة الجوية بالعراق

تخلت الحكومة البريطانية عن مطار العسكري في جانب بغداد الغربي وعزمت حكومة العراق على انشاء دائرة الملاحة الجوية وستوفد في العام المقبل بعثة مؤلفة من ٥ تلاميذ إلى كارنوبل لدراسة قانون الطيرا وادارة المطارات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

صرحت حكومة السودان بكتابها المؤرخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٩ رقم ن ١ ـ ٣٠ الى جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بدخول مجلتها الى الاقطار السودانية

محاسن الاســـــــلام

— ٧ —

الصوم

ضمني مع مسيحي أرثوذكسي مجلس ، فأخذنا نتكلم في المسائل الدينية حتى وصلت بنا خاتمة المطاف إلى الصوم ، فانبرى جليسي يقول :

ما أعظم الصوم في الديانة المسيحية ! وما أجل حكمته العظيمة !

فسألته : ولماذا ؟

قال : لأنه ينهى عن أكل اللحوم ويأمر الاقتصار على المواد النباتية

فابتسمت وقلت : وهذه من الأمور الخيالية النظرية التي لا تطبق عمليا ، ولو طبقت لنجم من تطبيقها الضرر الفادح للبشر

فاحمرّ وجه محدثي وقال :

ما ذا تقول ؟ وكيف تصف دياني هذا الوصف ؟

قلت رويدا ، فلا داعي للغضب والشدة ، وتعال نتحادث بلطف لينجلي الحق

فأطاع وسكن . وحينئذ سألته :

— هل يصوم من المسيحيين كثير ؟

قال : كلا وإنما يصوم الأقلون من الفقراء والعجزة والقسس الذين لا بد لهم من الصوم وإلا اتهموا وجرّدوا من وظائفهم الكهنوتية وقد يصوم بعض الشبان ولكنهم نادرون

فقلت : ولماذا لا يصوم إلا الاقلون ؟

قال : لأن الصوم في المسيحية شاق ضعف الجسم ويُسئم النفس ويعوق عن العمل . ولا يستطيعه إلا الذين لا عمل لهم والخالدون إلى الراحة والسكون

قلت : يا سبحان الله ! وهل هذا إلا ما قلت لك فغضبت منه ! فسكتْ

وحينئذ قلت له : أما الصوم في الديانة الاسلامية فليس الغرض منه إضعاف النفس وإيذاء الجسد ، بل مقاصده عالية نوّه عن بعضها علماء أوربا وأمريكا المنصفون في مؤلفاتهم الكثيرة ، وأنا أوجزها لك معتمداً على فهمك وذكائك

يصوم المسلم شهراً في العام ليتشبه بالملائكة الكرام ، فانهم لا يأكلون ولا يشربون . ومن العجيب أنه يحس بصفاء روحه ونقاوة نفسه لا في شهر الصيام فقط بل يستمر الاثر إلى أن يحين شهر الصوم التالي ، وليريح معدته من العمل المتتابع فتعود له القوّة . وقل أن تجد صائما يعرف كيف يصوم يشكو معدته أو تشكوه . وليحس ألم الجوع فيعطف على الفقراء والمساكين ذوي المسغبة والمتربة فلا يضنّ عليهم بما آتاه الله من فضله ، وليتذكر فضل رمضان الذي أنزل فيه القرآن وجعلت فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وليتعود الصبر على الجوع والعطش فتنمو رجولته وتستحصد عزيمته ، وتعلو همته فيعرف كيف يصادم الصعاب ويواجه العقاب ، وليسهل له الاجتماع باخوانه الصائمين في ليالي الصوم المباركة فيتذاكرون ما يفيدهم في الدنيا والدين

وهنا قال صاحبي : كفى فقد عرفت عن فوائد الصيام كثيرا وإنه لحسنة جليلة من محاسن الاسلام يحق لكم أن تفاخروا بها . وصدق من قال عن الاسلام أنه دين إنساني أي منطبق على حاجات الانسان الجسدية والعقلية والروحية ، فليس فيه ما ينفر منه العقل وتنفي عنه الروح . ولو عددت لك الايام التي يكلفنا الآباء صومها لبلغت فوق ثلث العام . وقد بدأت أظن أن هذا الصوم الذي يكلفوننا به ليس من الدين المسيحي في شيء

وها هم الأنجيليون لا يصومون ولو علموا فوائد صوم المسلمين لاقبلوا عليه

وعندئذ ابتسمت ، وصافحت محدثي وافترقنا

من هذه الحادثة القصيرة تبدو لك أيها المسلم قيمة الصيام ، الذي فرضه الاسلام . ولكن ألا تعجب معي حين ترى قوما مسلمين يتأففون منه ويتبرمون به ويتمنون زواله ، بل يزيدون فيفطرون على رءوس الاشهاد غير مكترثين بالعواطف الدينية ولا مبالين بسخرية الاجانب منهم

أنا أعتقد أن فرائض الدين ليست كما يفهمها العامة ، وإنما هي قوة لفاعلها وسبب لرقيه في الدنيا ونواله ما يشاء ، بل هي سر الفلاح والنجاح لما انطوت عليه من أسرار وحكم عظيمة

فها هو الصوم أراه سبب الصفات الجليلة اللازمة لنجاح المرء : من صبر ، وعزم ، وشفقة ، وحنان ، وصدق ، ومروءة ، ومتانة خلق

فصم أيها المسلم وأحسن الصيام ، وضع نصب عينيك قول الله تعالى :

(شهرُ رمضانَ الذي انزل فيه القرآنُ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهدَ منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسرَ ولا يريد بكم العسرَ ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)

مصطفى أحمد الرفاعي

مدرسة الادلاء

والتراجمة

بيان من وزارة المعارف

أنشأت وزارة المعارف العمومية مدرسة التراجمة والادلاء لترقية معلوماتهم ومساعدتهم على مزاولة مهنتهم

ويقبل بهذه المدرسة التراجمة الذين يحملون رخصة ، وكذلك من يريد أن ينتفع بهذه الدراسة . وستعطى في نهاية السنوات الاربع المقررة للدراسة شهادة للذين يواظبون عليها تدل على انتهائهم من الدراسة

اليمن والانكليز

قال المستر ان (الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات) في جوابه الميجر مالون في مجلس النواب البريطاني : انه لم تعقد معاهدة مع إمام اليمن ، وانهم تلقوا تبليغا من الامام من عهد قريب بواسطة مندوب غير رسمي ، وقد عهد الى حاكم عدن في أن يبلغ الامام الشروط التي تعود بريطانيا العظمى بموجبها إلى المفاوضات معه لعقد معاهدة

٣٠٠ عائلة في بلد واحد

مثال من نكبة عرب فلسطين

قالت جريدة (الكرمل) التي تطبع في حيفا : يوجد اليوم في صفد ثلاثمائة عائلة فقيرة أودع التحقيق رجالها في السجن ليحاكموا كقتلة ومتوحشين أمام محاكم المتمدنين ، ونساء هذه العائلات بحاجة إلى القوت والكساء ويقاسين ألم الجوع ، وسيقاسين البرد اقرب فصل الشتاء ، وأموال قوتهن من الضرائب يستحقها سواهن من المتمدنين ولا يستحقها هم لانهم من المتوحشين . فهل من يرحم هؤلاء ويوصل الاعانات اليهم ؟

شهداء البراق

وواجبنا نحوهم

جاءتنا مقالة بهذا العنوان بقلم حضرة الشيخ أحمد حسن الغزالي الطالب بمعهد أسيوط الديني ذكر فيه شهداء البراق ومن تركوا بعدهم من أيامى وأيتام ، ثم حث مصر المسلمة على القيام بالواجب نحو أولئك الذين قدموا أنفسهم ضحايا في سبيل مقدسات يشاركهم فيها كل مسلم

البترول من السويس الى القاهرة

لما ألغت الحكومة مشروع مد خط حديدي من القاهرة إلى السويس رأساً — من طريق الصحراء القصير — فكرت شركة شل في طريقة نقل البترول من السويس إلى القاهرة في أنابيب تمدها في الصحراء ، وعرضت على الحكومة المصرية مبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً في مقابل الترخيص لها بمد الانابيب

حساب الخزانة المصرية

يؤخذ من احصاء الخزانة العامة ان مجموع النقود المودعة بها حتى يوم ١٤ نوفمبر الحالي بلغ ١٧ مليونا و ٦٩٩ و ٧١١ جنيها و ٤٥٧ مليما . منها ٢٥٧ و ١١٣ جنيها و ٧٥ مليما من الذهب ومليون و ١١٢ و ٤٩٠ جنيها و ٦٣٢ مليما من الفضة والنيكل و ١٦ مليونا و ٠٢٩ و ١٢٨ جنيها و ٧٥٠ مليما من أوراق البنكنوت الاهلي المصري

وبلغت الاموال المودعة من حساب الخزانة في بنك مصر إيداعا ثابتا لمجالس المديريات ٣٨٧ و ٤٩٧ جنيها و ٨٠٨ مليمات والحساب الجاري ١٨١ و ١٣١ جنيها و ٩٩٦ مليما والنقود المودعة للمجالس البلدية والمحلية ايداعا ثابتا ٤٦٦ و ٩٣٧ جنيها و ٣٩٣ مليما

اتفاقات غريبة

كنا استغربنا أن يتفق في يوم واحد احتفال الماسونيين السنوى فى القاهرة ، واحتفال اليهود فى كل الدنيا بوعد بلفور الذي من مقتضاه توطينهم في وطن له أصحاب وهم العرب . ثم لفتت جريدة الكرمل الفلسطينية أنظارنا الى غريبة اخرى وهي أن احتفال حكومة شرق الأردن بافتتاح مجلسها كان يوم عيد الوعد البلفوري اليهودي ، ولما اقترح الوطنيون وقف الجلسة خمس دقائق احتجاجا على تصريح بلفور عارض أنصار الحكومة في ذلك ومنعوا المجالس من هذا الاحتجاج . فانظر الى أين وصل سلطان اليهود

مستقبل افغانستان
حديث للملك الجديد

كانت جريدة (جورنال دوجنيف) من أشد الصحف تعصبا لامان الله، ولكننا قرأنا في عددها الصادر في ٢٦ اكتوبر حديثا تلقاه احد محرري جريدة «لندن جنرال بريس» من ملك الافغان الجديد نادر خان، وهو ينطوى على فساد الخطة التى جرى عليها أمان الله وأدت الى سقوطه. قال نادر خان:

«انني أحب الاعتدال والتوسط. وأمنيتي هي أن تكون بلاد الافغان قوية حرة مستقلة، واذا لم يكن هذا حالها فاعلم علم اليقين أن الاسلام في آسيا سيكون في خطر

أبعدني عن بلادي مرض أصابني في صدري مدة أربع سنوات ونصف. فكنت منفيا في تلك المدة الحرجة التى تنازل فيها أمان الله عن الملك، ولم أشهد دخول تلك الاصلاحات التى سببت الثورة. ومع أني أنا أيضا – إلى حد ما – من أنصار التقدم وأرغب في الاقتباس من الغرب، لكن لي طريقة غير التى سلكها أمان الله

واذا كانت خطة أمان الله ادت به إلى السقوط عن عرشه فليس معنى ذلك أن الاصلاحات في نفسها كانت قبيحة، أو انها لم تكن ضرورية في أفغانستان. مثال ذلك أن طبيبا أمر مريضه بتناول كمية معينة من علاج مقو، فتناول المريض ما يزيد على تلك الكمية عشر مرات دفعة واحدة، ثم وقع في خطر. فليس معنى ذلك أن الدواء قبيح. فالاصلاح ضروري لبلادنا، وانما يجب احترام حرية الناس، ويجب أن نبدأ بالتعليم وما نحتاج اليه بعد ذلك يتبعه بالطبع

والتعليم يجب أن يحتوي أولا على دراسة الاخلاق. واذا كان التعليم بالاساليب الأوربية فيجب ألا يكون للاطفال الصغار. وأنا لا أعارض في أن يتم الطلبة تعليمهم في أوروبا، لكني لا أرضى أن يفارقوا بلادهم قبل التشبع بالتعليم الاسلامى، وأن تتمكن فيهم أصول الوطنية الصحيحة

أما تلك المسألة العويصة مسألة الحجاب وتحرير المرأة فهي احدى الصخور التى عثر بها أمان الله – وأنت تسألنى عن رأيي فيها فاجيبك باني لست ضد الحجاب، ويجب أن أبين لك أن كثيرا من الامور التى أدخلها أمان الله كانت تناقض العوائد المحترمة منذ القديم وتعارض التقاليد المقدسة عند الشعب الافغانى ومن ذلك بوجه خاص حمله النساء على السفور

اننا إذا رجعنا إلى قواعد الاسلام لا نجد ما يمنعنا من جعل المرأة على قدم المساواة مع الرجل في التعليم والتهذيب. فالمرأة والرجل يمكن تعليمهما تعليما مساويا، وأعترف أن الصعوبات قد تكون أشد مع الحجاب لكن هذه الامور يجب أن لا يجبر عليها الشعب الافغانى. ويوم يطلب النساء المتحجبات تحسين أحوالهن بأنفسهن فحينذاك نكون قد حصلنا على تقدم حقيقي

ومما لا ريب فيه أن هناك من يشكون في أن نساء الافغان يطلبن السفور بانفسهن، ولا يعتقدون انهن يتدرجن إلى ما أراد أمان الله الوصول اليه دفعة واحدة

وخلاصة القول أنه اذا وصل العالم أجمع إلى درجة معينة من الرقي واتخذ بعض العوائد والنظم فلا يمكن لاي أحد أن يبقى متخلفا عن جيرانه. فاذا زال الحجاب في إبانه بهذه الطريقة فسيكون زواله باختيار الشعب نفسه ورضاه

أما فيما يتعلق بحركة التحرير واتخاذ الافكار العصرية في تركيا وفارس فلا بد لها من رجال، ثم يجب أن يقوم مثل هذا التطور على أساس من ارادة الشعوب نفسها

أحمد عبد السلام بلافريج

الغرامات

على القرى العربية بفلسطين

أصدر المستر ابرامسون الصهيونى الذي عهدت اليه حكومة فلسطين في تعيين الاضرار وفرض الغرامات القرار التالي في مصلحة مستعمرة (بيار تعبيا) وهو:

«بيت دراس ثلاثة آلاف جنيه. اشدود ٣٠٠٠ ج. بوقا ٤٠٠ ج. القسطينا ٤٠٠ ج. باسور الف ج. البطانة الغربي الف ج. الشرقى ٨٠٠ ج. سوافير شمالي ٨٠٠ ج سوافير غربي الف ج سوافير شرقى الف ج. تل الطرمس ٤٠٠ ج. المغارة ٦٠٠ ج

انى آمر بعد موافقة المندوب السامي بفرض الغرامات المبينة آنفاً بوجه التكافل على دافعي الضرائب»

اللورد لويد

يشتم مصر ويفضح سريرته

لندن في ٢٣ نوفمبر — نشرت تفاصيل الخطبة التي ألقاها لورد لويد في قاعة الخطابات التابعة لنادي الجامعة ومنها يتضح أنه أشار فيها إلى المصالح البريطانية في الشرق الادنى وتكلم نحو ٤٥ دقيقة عن المسألة المصرية فدافع أشد الدفاع عن سياسته فيها قائلا ان تصريح ٢٨ فبراير ينطوي على الخداع لا نتا لم نقصد فيه إلى شيء بل كان كل ما نرى اليه هو أن نطالب السلطة دون أن نهض بالمسئولية فكانت النتيجة أن ألقيت المسئولية على عاتق بريطانيا دون أن نتمتع إلا بالقليل من السلطة

ثم قال ولقد أردت عند ذهابي إلى مصر أن أنفذ تصريح ٢٨ فبراير فلما وصلت إلى مقر وظيفتي وجدت حكومة أوتقراطية وملكا يضطهد شعبا

ولكن حكومة العمال دون أن تستشير البرلمان ولا الشعب البريطاني عرضت على مصر معاهدة ضارة بالمصالح الامبراطورية فلم أشأ أن أكون شريكا فى هذا العمل المخزى فقدمت استقالتي (كذا)

ثم استطرد اللورد لويد فقال ان المعاهدة المصرية تمس مصالح بريطانيا وقد ذهبت بها مدى مجهوداتي في سبيل صيانة مصالحها وادخال الطمأنينة إلى نفوس

لقد هنأني السنيور موسوليني على سياستي وأرسلت حكومته إلى معتمدها فى مصر تعليمات مؤداها أن يؤيدني

ثم قال ان المعاهدة خولت مصر الحق في حكم الاجانب وحمايتهم ولكن القضاء المصرى أبعد ما يكون من أن يوثق به لان مستواه انحط إلى درك عميق حتى صار في استطاعة الغنى أن يبقى غريمه في غيابه السجن

أما الماء فوقف توزيعه على الباشوات وهكذا أخلفت انجلترا وعودها للفلاحين الذين لا يعنون بشيء إلا بالماء اللازم لاراضيهم

اني أحب الشرق وأسألكم أن تدرسوا العقلية الشرقية وحينئذ ترون أنه لا يحق لنا أن نتخلى عما قمنا به من الامور العظيمة

ومصر لا تستحق الاستقلال ، وينبغي أن تبقى فيها بريطانيا خدمة للانسانية وللامبراطورية

ان مصر واقعة في طريق الهند والهند هي عظمة انجلترا

ولما سئل اللورد لويد عما إذا كانت المحاكم المختلطة ستخول السلطة التي للقناصل الاجانب قال ان العنصر المصرى سيقوى و معنى تقويته أن تنتفى العدالة

حسابات حكومة شرق الاردن

تدل الحسابات المتأخرة فى حكومة شرق الاردن لسنة ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ المالية على تقدم مالي مطرد بالنسبة إلى ماسبق ، فان المصروفات السنوية فى المدة المذكورة بلغت ٢٩١٣٠٧ جنيهات فلسطينية والايرادات ٩١٢ و ٢٣٩ جنيها ، فتكون زيادة النفقات على الايرادات ٣٩٥ و ٥١ جنيها ، وقد سدد هذا العجز باعانة من بريطانيا العظمى قدرها ٤٠ الف جنيه وبمبلغ ٣٩٥ و ١١ جنيهـا من المنقول من حساب السنة السابقة

الهجرة من طرابلس الغرب

نشرت جريدة الديلي كرونكل برقية لمكاتبها من باريس قال فيهـا : ان أهل طرابلس الغرب يهجرونها هجراً يستوقف النظر ، ويندر أن يكون له مثيل فى التاريخ فان نحو ربع مليون من السكان يغادرون أوطانهم هناك فراراً من نظام الحكم الذي فرضه موسوليني عليهم إلى الاراضي الفرنسوية حول بحيرة تشاد ، ويؤثرون الابتعاد عن مسقط رأسهم على الأذعان لسيادة الايطاليين عليهم

وقد أرسل ولاة الامور الفرنسويون فى افريقية قوات من الهجانة المسلحة للقاء قوافل العرب على الحدود وحراستها الى أن تصل إلى المواقع التي تريد أن تستقر فيها

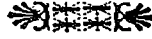
الدعارة السرية

ضبط البوليس في مدينة المنصورة موظف مع امرأة بحالة مخجلة فاضحة في لوكاندة نوم ، فحكم القضاء بغلق اللوكاندة ، وقضت وزارة الاوقاف بفصل الموظف عن خدمتها جزاء له ، وحرمت المديرية صاحب هـذه اللوكاندة من رخصة بلوكاندة ثانية فتح أبوابها بدون تصريح رسمي ، وذلك مطاردة للدعارة السرية ومحافظة على الآداب والاخلاق ، لان اللوكاندة الجديدة الثانية كانت بجوار مدرسة ثمرة الحياة للبنات



اليهودي الـــــــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور على مظهر



— ٣ —

كيف تتقى ألمانيا شر اليهود ؟

تُمنى الانسانية الراقية علانية بانواع الامراض التى اعتقد الناس قديماً بوجوب سترها بقناع من الحياء والسكوت . ولم يتقدم الطب السياسي بعد . ويعزى السبب الهامّ في مرض جسم الشعب الالماني الى نفوذ اليهود . واذا كان هذا واضحاً للعقول النيرة منذ عشرات السنين فيجب أن يتضح جلياً من الآن للبسطاء أيضاً ، فان الحياة السياسية في مجموعها قد تزعزعت بسبب ذلك ، ولن تخفي الحقيقة بعد اليوم . وفي رأي كل طبقات الشعب الالماني أن الانكسار الذي جاء بعد الهدنة والثورة وكان من نتائجه عدم قدرة ألمانيا على استعادة قواها ، انما كان ذلك من صنع اليهود وتدبيرهم . ويثبتون ذلك بتأكيد ، ويوردون جملة من الحقائق لتعزيز ما يقولون ، وهم يعتقدون أن التاريخ سوف يأتي بكل الدلائل والبراهين التامة . لقد نظر الناس في ألمانيا الى اليهود كضيف حل بين ظهراني الشعب ، ولكنه جد في سعيه ليجعل نفسه سيدا . ولا يوجد في العالم طرفا نقيض متباينان كالجنس الجرماني العريق في نسبه ، والجنس السامي (اليهودي) القح . لهذا لا يُتوقع أن يكون بينهما اتحاد ما، لان الالماني ينظر الى اليهودي على أنه ضيف ، ويحنق اليهود أن لا تكون لهم كل الحقوق التى للسكان الوطنيين ، ولهذا ترى نفوسهم ممتلئة بالعداوة للشعب الذي أضافهم . وفي البلاد الاخرى يمكن لليهودي أن يمتزج بالشعب بسهولة كبرى وأن يزيد في قوّته ونفوذه من غير أن يتعرض له أحد ، أما في ألمانيا فالحال غير ذلك ، ولهذا يحقد اليهودي على الشعب الالمانى ، ولهذا أيضاً أظهرت البلاد — التى كان لليهود فيها نفوذ كبير أثناء الحرب العالمية التي يؤسف لوقوعها — أشد الحقد على ألمانيا فقد أمسك اليهود وسائل النشر بأيديهم ، وبواسطتها جعلوا « الرأي العام » ضد الشعب الالماني فكان الرابحون الوحيدون للحرب هم اليهود

ولكن الزعم لا يقنع ، بل يجب أن يبرهن على صحته ، ويجب أن يكون البرهان أهم جزء في العمل . فما ذا حدث عند انتقال الحالة من النظام القديم الى النظام الجديد مباشرة ؟ حدث أن الوزارة الالمانية المكونة من ستة أشخاص والتى حلت محل الحكومة الالمانية ، أصبح للوزيرين اليهوديين فيها وهما (هازه Haase) (ولاندزبرج Landsberg) النفوذ الرئيسي ، فادار هازه الشئون الخارجية وضم اليه كاوتسكي Kautsky اليهودى ، وهوتشكي لم يكن له حق الرعوية الالمانية حتى سنة ١٩١٨ ، ثم كان اليهوديان كوهن Cohn وهرتزفلد Herzfeld وأصبح شفر اليهودي وزيراً المالية وبرنشتاين اليهودي مساعداً له وأصبح برويس Preus اليهودي وزيراً للشئون الداخلية والى جانبه اليهودى فرويند Freund وجعل فريتز ماكس كوهن اليهودي — مندوب صحيفة فرنكفورت Frankfurter jeitun بكوبنهاجن — رئيساً لقلم الاستخبارات

وكان موقف الامور في بروسيا يشير الى مظهر ثان ، فان اليهوديين هرش وروزنفلد كانت بيدهما قيادة مجلس الوزراء وكان من نصيب روزنفلد وزارة القضاء والعدل ومن نصيب هرش وزارة الشئون الداخلية . وأصبح سيمون اليهودي وكيلا لوزارة المالية . وأصبحت وزارة المالية البروسية تعج باليهود الذين احتلوها تماما وأداروا دفتها . وصار وزير المعارف فوتران اليهودي الرومي يساعده في ذلك ارندت اليهودى . وصار وزير المستعمرات ماير جرهاردت اليهودي ، واليهودي كاستنبرج مديراً لقسم الفنون . وأصبحت ادارة المؤن الحربية في يد فورم اليهودى وكان بوزارة الامور الاقتصادية الدكتور هرش والمستشار السري

الدكتور شتادتهاجن اليهوديان ، وترأس اليهودي كوهن مجلس العمال والجنود وكان لليهود الآتية أسماؤهم مناصب مختلفة فيها وهم شترن وكاتسنشتاين ولاوفنبرج وهايمان وشلزنجر ومرتز وڤايل

وأصبح أرنست اليهودي مديراً لشرطة برلين وفي نفس ذلك المنصب في مدينة فرنكفورت الواقعة على المارن كان اليهودي زنتزهايمر ، وكان اليهودي ليفي في مدينة أسن . ووضع اليهودي ايزنار نفسه في مركز الرئاسة في باڤاريا ، وأصبح يافه اليهودي وزيراً المالية معه . وعهد ابرنتانو - النصف اليهودي - بادارة تجارة ومواصلات وصناعة باڤاريا ، واشتغل اليهوديان طالهايمر وهايمان في وزارة ڤورتمبرج ، واشتغل اليهودي فولدا في هسن

ولقد كان اثنان من مندوبي معاهدة الصلح من اليهود ، وكان ثالثها صنيعة معروفة من صنائع المصالح اليهودية . وعدا هذا فقد كثر في الوفد الالماني عدد الخبراء اليهود والمستشارين أمثال : ماكس ڤاربورج ودكتور فون شتروس ومرتون واوسكار اوبنهايمر ودكتور يافه ودوتيش وبرنتانو وبرنشتاين وراتناو وڤاسرمان ومندلزون - برتولدي

ويمكن كل رقيب شريف أن يؤكد نصيب اليهود في البلاد الاخرى في معاهدة الصلح ، تبعاً لاقوال الالمان ، اذا ما قرأ ذلك الرقيب تقارير المندوبين غير المتحيزين لفريق دون فريق ومن لم يكونوا من اليهود أيام ذلك الحادث المشار اليه . ولهذا فقط تظهر هذه الحقيقة غريبة موجبة للعجب اذ ان كل كتاب الصحف من اليهود تظاهروا بمظهر المشتكي لصمتهم عن ذلك

ولقد اشتد نفوذ اليهود في المانيا أثناء الحرب وأصبح ظاهرا بارزا وجاء كل ذلك باحكام ودقة مؤكدة كما لو كان كل ذلك معداً من قبل . فان يهود الالمان لم يكونوا أثناء الحرب وطنيين للالمان . واذا كانت هذه الحالة غير جديرة باللوم في نظر الامم المعادية للالمان فان ذلك يلقي ضياء على مبلغ اخلاص اليهودي للبلاد التي يسكنها ويعيش فيها . ويؤكد من يفكر بجد من الالمان أنه من المستحيل أن يكون اليهودي وطنيا لاسباب محصورها هم عن كثب

واذا ما قلبت المزاعم والفروض على كل وجه فان المذكورين آنفا لم يكونوا ليحصلوا على مراكزهم أبداً من غير ثورة ، ولم تكن الثورة بقائمة لو لم يخلقوها هم . نعم ، ان الاحوال في ألمانيا كانت غير مرضية ولكن كان في مقدور الشعب نفسه أن يوقفها عند حدها ، وكان في امكانه أن يفعل ذلك . لولا أن عادت من جديد تلك الظروف التي أفسدت الاخلاق العامة وجعلت التحسين مستحيلا تحت نفوذ اليهود

وينقسم النفوذ اليهودي الكبير الذي أدّى إلى انحلال نظام الحكومة الالمانية إلى ثلاثة اقسام (مجاميع) :

ا — البلشفية ، وهي التي تستتر خلف قناع الديمقراطية الاجتماعية الالمانية

ب — ملكية اليهود ونفوذهم السائد على الصحافة

حـ — الرقابة اليهودية على مواد المعيشة وعلى سبل الصناعة

ويوجد قسم رابع يسمو عليها ، ولكن هذه الثلاثة كان تأثيرها مباشراً على الشعب

ولما كانت التكتلة الالمانية لاولئك الذين كوّنوا آراءهم وهم تحت تأثير اليهود ربما يمكن أن ينظر اليها نظر اليائس الشاك فانا نأتي بتقرير جورج پيتر ويلسون مراسل صحيفة الجلوب التي تصدر بلندن ، فقد كتب هذا في ابريل سنة ١٩١٩ ما يأتي : —

« معنى البلشفية انما هو تجريد كل الامم المسيحية مما لها حق تخلو أيدي المسيحيين من رءوس الاموال كلية وأن يزاول كل اليهود معاً السيادة على العالم كيفما شاءوا »

ولقد أعلن يهود ألمانيا في السنة الثانية للحرب ان كسر المانيا ضروري لصعود الرعاع . وقال شتروبل Strobel :

« اني اعترف صراحة بان النصر التام للبلاد ليس في صالح الديمقراطية الاجتماعية في شيء »

ولقد كان من الاخبار السائدة في كل مكان أنه من الاستحالة بمكان دفع الرعاع والاخذ بيدهم عقب النصر

وأن هذه الامثلة القليلة من كثيرة من أمثالها لا تبسط مسألة الحرب مرة أخرى ، ولكنها تدل كيف نسي من يسمون أنفسهم

باليهود الالمان الاخلاص للبلاد التي أقاموا فيها ، وكيف اتحدوا مع بقية اليهود على كسر ألمانيا . وحقا لم يكن هذا وليس على وجه التقريب كما سترى - لكي تحرر ألمانيا من العسكرية - وهو الشيء الذي كان يوده كل مفكر ألماني - ولكن لايقاع البلاد في حالة من الاضطراب والفوضى تمكنهم من زيادة قوتهم . ولقد جعلت الصحافة الالمانية هذه الاغراض التي رمى اليها متكلمو قادة اليهود خفية ثم كشفوا عنها فلقد كانت جريدة (برلينير تاجبلاط) وجريدة (مونشنيبر نوبستي ناخرشتن) أيام الحرب لسان حال رسمي للحكومة . ولقد كانتا في صيانة اليهود أو واقعتين تحت نفوذ اليهود مثلما كانت صحيفة (فرنكفورتر تزايتونج) وجملة من الصحف الصغيرة في تلك العلاقة الروحية . وكما زعم البعض لم تكن تلك الصحف الاطبعات ألمانية للصحافة اليهودية التي للحلفاء وكانت أغراضهم واحدة . وهذا العمل المتحد للصحافة اليهودية - التي كانت معدودة صحافة مفتوحة عامة - الذي أثر به على العالم أجمع يجب أن يوضع موضع البحث والاختبار الجدي لهذا السبب لتتطلع الانسانية وترى ماذا يفعل بعادة قراءتها كل يوم ولاى الاغراض الخفية تنشر

عند اشتعال الحرب عهد إلى يهود بتوريد مواد غذائية وعسكرية ، وأحاط ذلك التوريد ما يخدش الشرف وما فيه شيء كثير من الخروج عن الاعتدال وزعزع هذا من ثقة الابطال المحاربين . وكما تعلم كل الشعوب المشبعة بالوطنية كان الشعب الالماني يعلم هو الآخر بان الحرب معناها التضحية والآلام وقد صمم على حمل ما قدر عليه كله . ولكنهم رأوا أنهم يستغلون من طبقة من طبقات اليهود كانت قد أعدت كل ما استطاعت أن تجنى من الفائدة من الشدة والضيق العام . ولقد ظهر اليهود في المضاربات بحاجيات الشعب أو للوصول إلى ما في الاعمال المربحة كاعمال المصارف المالية والشركات الخاصة بالحرب والاكتتابات المساعدة وفي الوزارات وقد جعلت التوريدات التي عهد اليهم بها تخفى الادوات المحتاج اليها وهي التي كانت موجودة بكثرة وذلك لكي تظهر مرة أخرى من جديد . وقد غالوا في رفع أثمانها . وكانت الشركات الخاصة بالحرب وأدواتها في يد اليهود وحدهم ومن كان يملك مالا أمكنه أن يحصل على كل شيء من غير بطاقة [1] ولقد أجهدت الحكومة نفسها أن توزع المواد الغذائية بعدالة طبقا للمنفعة العامة لكن اليهود جعلوا أثمان البضائع التي باعوها في الخفاء ثلاثة أضعاف المقدر لها وبهذا تدفق سيل من النقود الى خزائن أموالهم . ولقد لبثت كل التقديرات الحكومية للمواد الغذائية لا يعتمد عليها نظرا لوجود تلك اللوازم الضرورية المخبأة التي كان المضاربون يستمدون منها حاجتهم . ولقد اضطرب الرأي العام ورفعت شكاوي وقدمت تقارير طلبا لايقاع العقوبة ، ولكنه كان يحدث أنه اذا أزف وقت القول الفصل أوقف العمل لان الخصم والحكم يهوديان ، وبهذا تذهب الامور سدى وتطوى المسألة في زوايا النسيان . أما اذا كان المتهم ألمانياً فان الضجيج كان يرتفع وكانت العقوبة التي توقع عليه تكفي لكل الناس الآخرين . واذا ما ساح انسان في ألمانيا في كل ناحية من نواحيها واستمع إلى التصريحات ودرس روح الشعب فسوف يجد المرء أن ذكرى سوء استعمال اليهود لا تزال تلهب الذاكرة كما لو كانت مكوية بالحديد المحمى

جاوة

تساعد منكوبي العرب بفلسطين

قالت (حضرموت) الغراء : تأسست في سربايا لجنة مؤلفة من بعض الجمعيات الاسلامية هناك للقيام بجمع المال لمساعدة منكوبي العرب بفلسطين من جراء الاضطرابات التي أحدثها اليهود هناك

وقرأنا في مجلة الرابطة العلوية الغراء أن الهيئة المركزية الرابطة العلوية أعلنت استعدادها لتسلم الاعانات من أهل البر والاحسان لمنكوبي العرب بفلسطين ، وقد أشعرت سائر الفروع والوكلاء بذلك جزاهم الله أفضل الجزاء عن أمتهم وملتهم

(١) كانت الحكومة تصرف كل اسبوع بطاقات مختلفة للحوم والخضر والسكر والصابون وغير ذلك لكل شخص في المانيا فيذهب الانسان الى القصاب او بائع تلك الاصناف ويشترى المقدار المخصص له بثمن محدد نظير تقديمه البطاقة ، وقد استمر العمل بهذا النظام اثناء الحرب وبعد الحرب بسنتين ، وقد ادركنا نحن ذلك عند ذهابنا لالمانيا بعد الحرب (المعرب)

سرني وساءني

* سرني من (الفتح) في عددها ١٦٩ ما جاء في برقية موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية في القدس من التصريح للمندوب السامي بفلسطين بانه بتنفيذه تلك التعاليم في البراق قد تجاوز حدود سلطته وخالف ما أقرته حكومته في الكتاب الابيض ، وأن هذه الاجراءات تلقى تبعتها على عاتق فخامته

* وأن قضية المرحوم فوزي بك الغزي فقيد سوريا كانت درس عظة للعقلاء من دعاة التجدد وعلموا بها أن كشف الحجاب واختلاط الرجال بالنساء هو الامر الذي شجع الفتيات والفتيان على كسر قيود الفضيلة والخروج على التربية والاخلاق

* وبرقية التيمس التي أشارت فيها الى محاولة تسوية النزاع بين مصر والحجاز

* وإلحام ابن نوفل المبشرين وإلزامه لهم الحجة

* واعتدال خطة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الجديد عن خطة سلفه ، بدليل انه لم يقبل القانون الاخير بل قال ان فيه بعض مبادىء لا بأس من الاخذ بها لمصلحة الطلاب فلم يرض عن كل ما جاء به . وبدليل قوله أيضاً : نحن نقبل العلوم الحديثة في برامج الازهر والمعاهد الدينية ولكن على شريطة أن تتلاءم مع ديننا . وأحسن من هذا قوله « وسنعمل جهدنا على عدم إرهاق الطلاب بعلوم شتى ، ومقررات طويلة »

* واضراب البلاد الفلسطينية عن العمل احتجاجا على اجتياح القوة الحق في تغيير الحالة القديمة في البراق

***

* وساءني أن الاتراك وهم – ما خلا الكماليين فأمرهم الى ربهم – امة اسلامية لا يريدون أن يتزوجوا ، وأن سكان الاستانة سبعمائة الف منهم أربعمائة الف عزب

* وأن عدد طلاب العلوم الاسلامية في ايران نزل من عشرين الفا الى الفين وتسعين طالبا . وهبط عدد مدرسي العلوم الاسلامية من خمسة آلاف الى ١٥٣ فقط بفضل الحكومة الايرانية الجديدة ومن يناصرها من الاجانب

* وأن يهود أمريكا جمعوا مليونا وثمانمائة وستة آلاف دولار لمنكوبي اليهود في فلسطين على حين أن المسلمين والمسيحيين في عامة الجهات العربية لم يجمعوا عشر هذا المبلغ وبُطير (خضر النحاس) — متعهد الحفلات الموسيقية — أوراقا يدعو بها أهل بلد كبيروت مثلا فيقبل الناس اليه ويشتد الزحام عليه ، ويسرع الناس زرافات ووحدانا فيحيون ليلة بطولها على مسرح الكريستال ينفقون فيها من الاموال مالو انفق بعضه على منكوبي فلسطين المظلومين لكنا في عداد المجاهدين

* وغفلتنا عن نشر المبادىء الدينية فضلا عن غيرها فيما بين مواطنينا ومن جاورنا من أهل القرى على حين أن الامريكان عقدوا النية على انشاء (جامعة أمريكية) في البصرة على منوال الجامعة الامريكية في بيروت يؤمها ابناء الشرق الاوسط والغرض منها غزو الدين الاسلامي في دياره . هذا ونحن معاشر المسلمين مخاطبون بقوله سبحانه « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » . ولدينا من أوقاف أسلافنا مايكفي لانشاء حكومة مستقلة من أكبر الحكومات

دمشق محمود ياسين

مدرسة اللصوص

نمى الى حضرة الملازم الاول لمعي أفندي المصري الضابط بمكتب مباحث الجنايات بالمحكدارية أن شخصا يدعى عطيه محمد خفاجي استأجر منزلا في حي بولاق وأعده مدرسة لتدريب الاولاد على النشل ، ففاجأ المتهم بالمنزل وضبط عنده سبعة من تلاميذه تتفاوت أعمارهم بين عشرة أعوام واثنى عشر عاما ويقول البوليس ان المتهم كان يدرب هؤلاء على كيفية سرقة المحافظ من الجيوب ثم يوزعهم على الميادين ومحطات الترام والشوارع المزدحمة بالناس والمحال التجارية ويراقبهم عن بعد ويحتال عليهم باعطائهم جزءا يسيرا من النقود التي يسرقونها لينفقوها في دور التمثيل وان طريقته في تنشيطهم كان أن يعطيهم جوائز من خواتم ذهبية وتيجان من الذهب لاسنانهم وطورا يهددهم بالايذاء وغير ذلك وقد اعترف الغلمان بحوادث عديدة ارتكبوها وقد تقرر عرض هؤلاء الغلمان على أصحاب الحوادث الذين أبلغوا خبر نشل نقودهم ومحافظهم

الحكم على يهودي

يافا في ٢٠ نوفمبر — حكم بالاعدام على يهودي لقتله اثنين من العرب في أثناء الهياج في شهر أغسطس الماضي — روتر

موقف تركيا المالى

استدعت حكومة انقرة فون فولي وزير المالية الالمانية السابق لاخذ رايه في موقف تركيا المالى ، وتاسيس مصرف للدولة يكون وسيلة لتثبيت العملة التركية ويقول مراسل الاهرام في تركيا (وهو فرنسي يسعي بقلمه لانجاح الخطط الكمالية) :

« بعد أن درس مسيو فولي الاحصاءات التى رفعها اليه وزيرا المالية والاقتصاد الوطنى لتركيا رأى أن يستعين برأي اخصائى هولندي وهو مسيو فيسارنغ الذي كان أول من درس مسألة انشاء بنك في تركيا ، وقال إنه من الصعب جداً إنشاؤه من غير أن يكون له رأس مال من الذهب أو ما يقابله ، بحيث يساعد على تثبيت العملة التركية في الوقت نفسه . لان المسألتين تجب دراستها معاً . والا أصبح من المستحيل ولمدة طويلة أن تثبت العملة التركية ما دامت الطريقة الحالية سائرة في مجراها وهو مقارنة أرقام الواردات بارقام الصادرات فقط . فان على بنك الدولة أن يكون لديه رأس مال كاف لاصدار الكامبيو للخارج

اما أن يكتفي بجمع رأس مال بنك الدولة من المال الموجود بخزينة الدولة التركية وهو ٥٠ الف جنيه ومن متحصلات بيع مجوهرات السلاطين وامراء آل عثمان في المستقبل ، فهذا لا يجعل انشاء البنك أمراً ممكنا

وقد أجمع الاخصائيون على أنه لا يمكن انشاء البنك ما لم يوجد رأس مال له يبلغ على الاقل عشرة ملايين جنيه انجليزي

ومن رأي مسيو فولي استخدام رءوس أموال أجنبية في سبيل انشاء هذا البنك وجعله يقف على قدميه وكفأ لمقاومة الصدمات المالية لان تركيا بلاد زراعية تعتمد على رحمة الطبيعة فيما تجود به من المحصول

فاذا تقرر مبدأ استخدام رءوس أموال اجنبية ، وجب معرفة الشكل الذي تستخدم به . لا شك أن الدوائر المالية الاجنبية لا تقبل المساهمة في هذا البنك الا إذا كان لها رأي في طريقة تأسيسه وتنظيمه والاشتراك في ادارته ، ومن المتفق عليه أن يكون للحكومة التركية أكبر سلطة في الادارة

ولكن رئيس الحكومة التركية دولة عصمت باشا غيور جداً على الاحتفاظ باستقلال تركيا التام وأن لا يكون للاجانب أي دخل فيه الا بقدر الضرورة الفنية وهي استخدام بعضهم لتنظيم البنك بصفتهم موظفين معينين من الحكومة التركية مباشرة

على أن الحكومة تدرس بادىء ذي بدء مسألة تعاون رءوس الاموال الاجنبية على خدمة انشاء البنك على شرط أن تقدم بصفة قرض ينال الدائنون عليه فائدة محددة ، فلا يكون لهم نصيب في الانشاء والتنظيم والادارة والارباح . ولكن الدوائر المالية الاجنبية ليس لها ثقة تامة بحالة تركيا المالية . وستكون فائدة رحلة مسيو فولي على الاقل أنها وضحت الحقيقة وكشفت الغطاء عما يجب عمله من أجل انشاء البنك المطلوب »

مكتبة مجلس الشيوخ

كان في مقدمة الامور التى اهتم بها حضرة صاحب العزة حبيب بك المصري عند تعيينه سكرتيراً عاما لمجلس الشيوخ انشاء مكتبة كبيرة في المجلس تحوي جميع الكتب والمؤلفات الحديثة التى تبحث في النظم الدستورية والتقاليد البرلمانية فوفق في تحقيق هذه الامنية وصار في مكتبة المجلس اليوم نحو الف وخمس مئة مجلد ، ولولا ضيق المكان لبلغ هذا العدد ضعفي ذلك . ويبحث الآن حبيب بك عن مكان متسع يليق بنقل هذه المكتبة اليه لتجهيزها بالكتب والمؤلفات التى ما زالت تفتقر اليها

ومن الخواطر السديدة التي خطرت أيضا لحبيب بك المصري وعمل على تنفيذها تبادل مطبوعات البرلمان المصري مع برلمانات العالم الاخرى لما قد يكون في ذلك من الفائدة في اقتباس بعض التقاليد والنظم النافعة وقد شرع أخيراً فى تبادل هذه الوثائق مع برلمان العراق

٢٥٠٠٠ جنيه

اتعاب محامي اليهود

نشرت الصحف الانكليزية مؤخراً ان اتعاب السر ميربان محامي اليهود أمام لجنة التحقيق هى ٢٥٠٠٠ جنيه لا ١٠٠٠٠ كما ذكر خطأ ، وان كاتبه سيأخذ ٥ فى المائة من هذا المبلغ بعد خصم الضريبة التى تأخذها الحكومة الانكليزية على الايراد

أخبار الأسبوع

المواصلات فى سوريا

تبلغ مساحة بلاد سوريا ولبنان ١٥٠ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها ثلاثة ملايين وطول سكك الحديد فيها ألف كيلو متر ولكن طرق المركبات لا يزيد طولها على ثلاثة آلاف كيلو متر

فى طريق مكة ــ جدة

اعتزمت الحكومة الحجازية انشاء مظلة بالقرب من مخفر الشرطة الواقع بجانب مقهى المعلم في طريق مكة ـ جدة وجلب الماء إلى هذه المظلة بالمواسير ، وذلك تأمينا لراحة الوافدين من حجاج بيت الله الحرام

الاصلاح الزراعى فى العراق

تدرس لجنة فنية فيحكومة العراق مشروع أراضي بابي غريب على الجانب الغربي من دجلة ، وتقدر مساحتها بالفي هكتار ، ويقدر لها من النفقات نحو ثلاثمائة ألف جنيه

انشاء مدرسة تحضيرية

للمعهد الموسيقي

تضمنت ميزانية ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف مبلغ ٤٦٨٠ جنيها لانشاء مدرسة تحضيرية المعهد الموسيقي في السنة القادمة

مرفأ زنجبار الجديد

تسلم عظمة سلطان زنجبار من المهندس المستر ميشل الوصيف والفرضة الجديدة لمدينة زنجبار بعد أن مضى سبع سنوات في العمل بانشائها . وقد أقيم لذلك احتفال رسمي قبل ثلاثة أسابيع ، ونشرت رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية تفصيله

بناء أمكنة جديدة

لمكاتب البريد بالقطر المصرى

اقترحت مصلحة البريد بناء أماكن جديدة لمكاتبها بملوي ونجم حمادي وبلبيس والعياط والفيوم وبني مزار وطهطا وأبو قير وأبو حماد وبرديس وكوم حماده والمنشاة والقناطر الخيرية

لتنشيط السياحة الى مصر

طلب الى المفوضية الملكية المصرية في باريس البحث عن محل لمصلحة سكة الحديد المصرية في شارع الشانزليزيه لجعله مكتبا لاعمال السياح فى القطر المصرى

اليهود والسلاح

قالت الصحف الدمشقية : ان الخواجه تريفون اليهودي وصل الى دمشق مع اثنين من رجاله وكاشفوا بعض الناس بحاجتهم الى شراء السلاح ، فأعرض الناس عنهم وأبلغوا الامر الى الشرطة ففتشت حقائبهم ولما لم تجد فيها شيئاً أخرجتهم الى خارج الحدود

الماسونية ومسألة فلسطين

أوعزت المراجع العربيـة المسئولة في فلسطين الى مراسل الاهرام في القدس أن يطلع الماسونيين المصريين للمرة الثانية أن كل مسعى يقومون به لمصلحة اليهود فاشل لا محالة وانه لا صلح ولا اسلام ما دام هناك وعد بلفور

ضريبة الكنيسة

حمل إليّ البريد منذ اسبوعين ورقة من وزارة المالية تطلب مني ضريبة الثروة عن سنة ١٩٢٨ ، وكان عندي آنئذ « أمير الاى » أركان حرب لاحدى حكومات البلطيق فقلت له وقد تفهمتها

— اقرأ يا صاحبي !

فقرأها وقال : — هون عليك أ... أدفع أكثر منك للحكومة ، و ٨٠ ماركا (٤ جنيهات مصرية) ضريبة للكنيسة .. فسألته متعجبا :

— وهل ضريبة الكنيسة اجبارية

فقال لا يمكنني التخلص منها الا بالبراءة من الكنيسة ، وما كنت لافعل وأفسد سمعتي من أجل ٨٠ ماركا !

فعجبت من ذلك ...

برلين — الدكتور زكى كرام

بائع السلاح لليهود

تبين أن الذي باع السلاح الى اليهود في بيروت ليقتلوا به المسلمين والمسلمات في فلسطين رجل يحمل اسما اسلامياً وهو محيي الدين العربي . ولما فتشوا منزله وجدوا كمية من الذخائر الحربية كان يهيئها ليقدمها الى الصهيونيين فيقتلوا بها المسلمين . وكان مهيئاً ٢٣ اقة حشيش ليسمم بها المساكين . فاف له من تجارة !

يسيطرون على الآراء والاقلام

قرأنا في صدر رصيفتنا جريدة (الصفاء) ...راء مقالة بقلم الشاعر العربي الكبير الاستاذ ...ين بك ناصر الدين قال فيها واصفاً هؤلاء ...ذين نصبوا أنفسهم مسيطرين على الآراء الاقلام :

اذا كتب محمدي مقالا يحض به قومه على ...تمسك بتقاليدهم وعاداتهم شنوا عليه غارة ...عواء وقالوا هذا متعصب يكره التجدد . أو ... على بعض المحمديات التهتك والتبرج ، ...سموه ملاماً وقالوا هو غير متمدن . واذا ...ل ان الحجاب لا بد منه للمرأة المحمدية ...عموا ان الحجاب سبب انحطاط الشرق ... ...سين انه لم يكن للشرق عظمة ولا رقي الا ... زمن الحجاب ، ايام كانت بغداد ودمشق ...غرناطة مناهل العلم والعرفان ، والغرب في ...مات الجهل يستمد من الشرق نوراً

وأغرب ما في أمرهم أنهم نقموا على كل ...ي هجن سياسة أمان الله ملك الافغانيين ...ابق ، ونعى عليه ازدراءه التقاليد ...عادات ، واباحته لامرأته هتك حجابها ...وزها في اوربة سافرة ، واكراهه النساء ...فغانيات على التشبه بها ، والرجال الافغانيين ... حلق لحاهم وترك لباسهم الوطني ، إلى ... ذلك مما كان سبب تحطيم عرشه وانهيار ...ح ملكه وفراره من موطن آبائه وأجداده ...ناً يترقب ، فقاموا يدافعون عنه وينالون ...عائبيه . وانما حملهم على ذلك كونه ملكا ...ناً ازدرى دينه والغى تقاليد قومه وعاداتهم ولم يمنع امرأته من أن تصبأ عن معتقدها ، ولو بقي أمان الله مستناً بسنة ابيه وجده ، وكان من أجل الملوك اعمالا وأكثرهم مآثر ، ولم يبح لثريا السفور لما أشادوا بذكره ، ولا نوهوا بعبقريته ، ولا أرهفوا أقلامهم للنضح عنه ولو هجاه الف شاعر بألف قصيدة ، وذمه الف كاتب بالف مقالة ، وهم مع ذلك يعدون المتدين به متعصبين . ويعدون انفسهم خلواً من التعصب ...

بحسن نية

إلى مدير الامن العام بفلسطين

ونلفت اليه أنظار اللجنة التنفيذية العربية ، ولجنة التحقيق :

ان السلاح المهرب لليهود بفلسطين والذي ضبط من قبل حكومة الجمهورية اللبنانية دفع ثمنه من طرف احدى جمعيات اليهود بفلسطين فبذلك تكون هذه الجمعية ناوية تجديد الاضطرابات . فعند اجراء تحقيق بسيط وسؤال البنك الذي دفع الدراهم في بيروت عن اسم الجمعية أو الاشخاص الذين سلموا الدراهم تظهر لكم الحقيقة .

فهل يجوز السكوت عن جمعية تخل بالامن وتشتري اسلحة منوعة لقتل شعب كريم هو بدوره غير عاجز عن مثل هذه الامور اذا أرادها ؟

اليرموك أبو صبري

مؤتمر الكافرين في روسيا

عقد في موسكو قبل اسبوعين مؤتمر الكافرين مؤلفا من سبعمائة عضو لاتخاذ الوسائط الفعالة لمحاربة روح الاديان

وقد انتخب لعضوية الشرف في هذا المؤتمر كل من مدام لينين ويوسف ستالين مستشار الحزب الشيوعي العام وكليمنس فورو شيلوف قومبسير الحربيـة والبحرية وميخائيل كالينين أحد زعماء الادارة السياسية في لجنة التنفيذ ومولوتوف مساعد ستالين وكويبشيف رئيس المجلس الاقتصادي الاعلى

وخطب ياروسلافسكي رئيس جمعية الملحدين الحربية في الاتحاد السوفياتي فطلب من الاعضاء أن يضاعفوا جهودهم في القضاء على الدين ، لان المتدينين في البلاد اشطوا لتعزيز مبادئهم ولأن اثنين وأربعين بالمائة من العمال في جمعيات اتحاد العملة متبعون الانظمة الدينية . وقال : ان معهد الاساتذة الحمر لم يبذل كل الجهد لقتل الدين والقضاء على المعابد كما يجب ، ولهذا ينبغي الآن القيام بكل واسطة لتجريد البلاد من الاديان

سيارات للرش والاطفاء
في جدة

تبذل بلدية جدة كل مجهود للعناية بامر البلدة وتحسين حالتها العمرانية تحسينا يتناسب مع موقعها الممتاز في الحجاز ، وقد اتصل برصيفتنا أم القرى انها أوصت أخيراً على جلب سيارة للرش والاطفاء واخرى لنقل القمامة كما انها اعتزمت انشاء اربعة افران لحرق هذه القمامة

قرارات

المؤتمر التجارى العربى العام

في حيفا

انعقد المؤتمر التجاري العربى العام الاول فى حيفا يوم ١٤ نوفمبر الجاري ، وحضره أكثر من مائة مندوب ، ووضع المقررات الآتية :

١ — الاكتفاء بمبلغ الثلاثين الف جنيه التى اكتتبت بها فلسطين لمشروع (بنك مصر فلسطين) لانتهاء الموعد المعين لجمع المال بموجب مقررات بنك مصر ، وأبلغ ادارة البنك فى مصر ذلك

٢ — الاحتجاج على الحكومة الفلسطينية لعدم استيفائها ضريبة على الاسمنت الذى يصدره معمل فيشر اليهودى فى حيفا . وتأليف لجنة تحضيرية من تجار حيفا لدرس مشروع انشاء معمل وطني للاسمنت وعرضه على لجنة المؤتمر التنفيذية

(وقد ذكر أحد المندوبين فى هذا الموضوع ان بالقرب من القدس أراضى ذات تربة صالحة لعمل الاسمنت وقد سبق لاحدهم أن ارسل نموذجا منها الى باريس لدرسها ، فظهر أنها من أجود أنواع الاتربة لذلك)

٣ — التعاون فيما بين التجار العرب ومساعدة المصنوعات والمتاجر الوطنية ، وتوزيع بيان على الناس فى ذلك ، وتأليف لجان فى المدن والقرى للاشراف على هذه الحركة ، ومقاطعة المتاجر غير الوطنية ، وعدم رفع أسعار البضائع اغتناما لفرصة المقاطعة

٤ — طلب الغاء ضريبة العشر ، واذا رفضت الحكومة ذلك فلها أن تضيف تلك الضريبة على الرسوم الجمركيـة بعد خصم المبالغ التى تنفق على جباة الاموال ومأمورى الاعشار

٥ — وضع ضريبتين مختلفتين على الحاصلات الزراعية الواحدة عند الخصب والاخرى عند المحل ، مع استثناء السمسم الذى هو من محصولات البلاد الرئيسية ، فهذا توضع على الوارد منه ضريبة دائمة

٦ — تأليف لجنة من ثمانية أعضاء تتجول في المدن والقرى وتجمع الاموال لتأليف شركة زراعية صناعية برأس مال لا يقل عن مئة الف جنيه بفرض جنيه واحد على كل عائلة تدفعه في السنة ويكون لهذه الشركة فروع فى كل بلد وكل فرع مستقل بذاته

٧ — تحويل مسألة البنك الزراعي ومطالبة الحكومة بانشائه إلى لجنة من المحامين لدرسها وتقديم تقرير عنها إلى اللجنة التنفيذية للمؤتمر ومن ثم تراجع الحكومة فى الامر

٨ — مخابرة الحكومة المصرية في شأن الضريبة الجمركية التى زادتهـا على الزيت والصابون النابلسي لترجع عن هذا القرار أو ان لا تدع الزيادة تزيد عن ١٠ بالمئة ، وتكون هذه المفاوضة أما بواسطة جمعية الدفاع عن فلسطين في مصر فتكون المسألة حبية وأما بواسطة حكومة فلسطين فتكون المسألة رسمية

٩ — الابراق إلى وزارة المستعمرات وجمعية الامم والدبلي ميل بانعقـاد المؤتمر وبالاحتجاج على الحكومة البريطانية لاهمالها السكان العرب مما أدى لسوء الحال الاقتصادية في البلاد ، وطلب تأليف حكومة نيابية دستورية تتولى الاشراف على مصالح السكان والغاء وعد بلفور الذى هو أساس جميع المصائب والعلل

١٠ — ان يقسم المؤتمرون اليمين الآتية، وقد اقسموها وهم وقوف :

« نقسم بالله على أن نحافظ على أراضينا وعقاراتنا الفلسطينية وان لا نبيعها الا من العرب الذين نثق باخلاصهم ووطنيتهم وان لا نستمر على بيعها الا من العرب وان لا نشترى جميع ما يلزمنا الا من العرب الذين نثق بانهم تناولوا تلك الحاجيات من غير أخصامنا وان لا نشتري من أخصام الوطن لا مباشرة ولا بالواسطة إلا الارض والعقارات . وان نشجع الصناعات الوطنيـة ونبذل جهودنا لترويج الصناعة الوطنية وان الله وكيلنا على ما نقول »

وقد انتخبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر من عموم البلاد الفلسطينية بعض الفنيين الزراعيين لمساعدتها

المساجد فى الصعيد

تقرر الاحتفال قريبا بافتتاح مسجد السيد محمد ملوخيه في مدينة بنى سويف بمناسبة الانتهاء من بنائه على أحسن طراز بديع . وقد سافر إلى بنى سويف حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف بك مدير المساجد بوزارة الاوقاف لمعاينته قبل تحديد موعد افتتاحه . وزار حضرته على بعض مساجد الصعيد التى انتهى المقاولون من اصلاحها وترميمها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي فى موضوع (اقامة الحجة على حقية الحياة الاخروية)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع والاستاذ محمود صدق مراقب الجمعية بمسجد الاربعين بمشتول مركز بلبيس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد معروف

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود علي بمسجد القناطرية بمركز منوف

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها «الوحي - الروح والملائكة» في دار الجمعية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة فى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «مضار الاسراف» فى مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة غداً

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «التقوى أساس السعادة» فى مسجد الظاهر بالظاهر بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «داؤنا ودواؤنا» في مسجد الاوقاف بالواسطى مديرية بنى سويف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «صلة الارحام وحقوقها» فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «أوامر الشرع ونواهيه» في مسجد ناحية البقاشين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «أثر الاخلاق الكريمة في المجتمع» فى مسجد ناحية البوها مركز ميت غمر

وموعد القاء المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣١ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية مقدماً ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ رجب ١٣٤٨ — ٥ دسمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الاسـلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

— ٤ —

في سنة ١٩١٩ تأسست في عاصمة الجزائر جمعية اسلامية باسم « الجمعية الودادية لطلبة افريقيا الشمالية » ، والغرض منها اعانة الطلبة المسلمين الذين مازالوا يتعلمون في الجامعات الفرنسية بالجزائر وفرنسا اعانة مادية وأدبية ؛ اسسها شبان الجزائر المسلمون الذين حاولوا أن ينضموا الى الجمعية الفرنسية التي أسسها قبل ذلك الشبان الفرنسيون ، واشترطوا في قانونها الاساسي أن لا يدخلها عليهم طالب مسلم إلا أن يتفرنس ، فكبر على شباننا أن يروا هذه الجمعية مباحة للطلبة الفرنسيين والاسبان واليهود وغيرهم ومحرّمة على المسلمين ، فأيقظ هـذا التعصب الاوربي حمية اسلامية في صدور شباب الجزائر المسلمة ، فجعلوا لانفسهم جمعية ، كما لزملائهم جمعية ، وقد أقبل الناس عليها اقبالا كثيراً ، بعث فيها النشاط والحياة . وكان عدد الطلبة المسلمين قليلا جداً في جامعة الجزائر ، واليوم أصبح بفضل هذه الجمعية عدداً غير قليل ... وهو في كل يوم يزكو ويزيد

واطلعت على قانون هذه الجمعية فاذا هو يحتفظ بما في الجزائر من قومية ودين ، ويحتفظ بذلك احتفاظاً شديداً . فرجوت أنا لهذه الجمعية المباركة أن تكون مسلمة خالصة لاشية فيها ، تربي شباب الجزائر ، وتعلمهم الكتاب والحكمة ، وتزكيهم وتنشر فيهم خلق القرآن الكريم . ورجوت لها بعد أن تبشر بالاسلام ، وتدعو الى سبيل المؤمنين

وكان أكثر هؤلاء الشبان أصدقائي ومعارفي ، فاجتمعت بكثير منهم ، وفاوضتهم في هذا الامر ، واقترحت عليهم أن

يتخذوا لجمعيتهم نادياً اسلامياً تلقى فيه المحاضرات عن الاسلام وعن عظماء الاسلام ، باللغة العربية وبالفرنسية ...

وقمت فيهم بالقاء محاضرات كثيرة ، وألقيت عليهم عدة محاضرات ، حتى أقنعتهم بأن اتخاذ هذا النادي الاسلامي أمر واجب على هذه الجمعية مفروض لا بد منه

وكنا قررنا كل شيء ، وعينوني محاضراً بالعربية ، على أن تترجم محاضراتي كلها الى الفرنسية ، فاقترحت أنا عليهم أن يعينوا الاستاذ الشيخ عمر راسم محاضراً بالفرنسية ، فانه رجل من أبرّ الناس بالاسلام ، ومن أكثرهم علماً به ، وأنا لست أعرف عن الاسلام أكثر مما يعرف الاستاذ راسم . وقد فسر الجزء الاول من القرآن الكريم تفسيراً اذا أنت قرأته عرفت أن العلم موهبة يهبها الله من يشاء من عباده . وهو يعدُ من قادة الفكر في الجزائر ، جاهد في سبيل الجزائر المسلمة ، واوذي في الله ، ودخل السجن ، ولبث فيه سبع سنين . وهو أول رجل في الجزائر (فيما نعلم) حارب التفرنج والالحاد بما كتبه بلغة القرآن ، وبلغة الفرنسيس . فاستبشروا بهذا الاقتراح وكاد يتم كل شيء ، ولكن الاشياء مرهونة بأوقاتها ، فسافر من الجزائر بعض من كان الامل معقوداً بهم في نجاح هذا المشروع ، وسافرت أنا أيضاً من غير أن احادث الاستاذ الشيخ عمر راسم في هذا الموضوع

وها نحن أولاء نعود الى هذا الامر ، ونستعين الله عليه ، ونسأله تعالى أن يثبت أقدامنا ويوفقنا لما فيه رضاه

وقد كاتبني اليوم بعض اولئك الاصدقاء في هذا الشأن ، وطلب الي (بعد ماأنتهى من الطلب والدراسة الى الحياة العملية) أن اعيدعليه تلك المحادثات . وراجعني فيها وألح في المراجعة ، حتى ذكرني باكثرها من بعد ما نسيت

وفي الحق ان هذه المحادثات كانت كلها نقضاً وتزييفاً لما في أيدي أعداء الاسلام من مطاعن ومفتريات قد استطاعوا أن يخدعوا بها كثيراً من شباب الجزائر على دينه الحق ، لانهم كانوا يلبسون على أبنائنا الحق بالباطل ، ويخرجون لهم الكذب الحبريت في صورة الواقع الذي لا ريب فيه ، ويزعمون أن ما ينتهون اليه إنما هو ثمرة البحث العلمي الذي لا يتعصب ولا يحابي ! وأهم هذه المطاعن والمفتريات جاء في محاضرة حاضرَنا بها أحدُ هؤلاء الشبان المغرورين في بيو من ابناء الجزائر التي اعدت للاجتماعات والمحاضرات

وخلاصة محادثاتي أنا جاءت في المحاضرة التي حاضرتهم بها جوابا عن محاضرة ذلك الشاب المغرور في تلك الليلة وفي التي تليها

قدم صاحبنا فما حمد الله ولا أثنى عليه ، بل حمد الحاضرين وأثنى عليهم ، وفرح بي وشكر لي أن حضرت هذا الاجتماع الذي يحضره عادة علماء الاسلام (يعني الفقهاء) الذين ما زالوا يفضلون البقاء في ظلمات الجمود ! ثم قال : ومن جمود هؤلاء « الفقهاء » أيها السادة ؛ انهم يؤمنون ايماناً جازماً أن محمداً ﷺ امي لا يقرأ ولا يكتب . وذلك ليكون القرآن من عند الله لا من عمل محمد ﷺ . ونحن نعتقد أن محمداً ﷺ كان يقرأ ويدرس الكتب القديمة ، ونعتقد أن القرآن من عمله هو ، وما انزل الله على بشر من شيء

ثم قال : وينبغي لنا أن ننبذ التعصب الديني ظهريا ، فلا نترك ـ تعصباً ـ هذه الحضارة الغربية اللامعة ، وما فيها من زخرف وزينة ، الى حضارة قديمة يقال انها كانت لآبائنا القدماء المسلمين . فلنتمسك بهذه الحضارة الغربية المغرية ، ثم ان وافقت حضارة الاسلام القديمة فذلك ما كنا نبغي ، وان خالفتها فحاجتنا الى حضارة عاجلة هي زينة الحياة الدنيا ، لا الى حضارة اسلامية غابرة نجهلها ولا نعرفها . ثم تكلم عن حركة التجديد المتحركة في مصر وفي بلاد الشرق ، وتمنى لها أن ينتصر السفور فيها على الحجاب ثم استنهض الى تحرير المسلمة الجزائرية حتى تكون كالمرأة الفرنسية حرية وسفورا

وأخيراً طلب الي أن أقول كلمتي في هذا الامر ، وكان يحسبني ساصادق على ما قال . ولكني نهضت فنقضت اقاويله هذه نقضاً حتى لم ابق منها على شيء ؛ وحتى اقتنع الناس ببطلان تلك المفتريات ؛ بل هو نفسه قد أقتنع وسلم تسليما

وجملة ماقلته يومئذ : ان قادة الفكر في الجزائر أيها الاخوان فريقان : فريق متفرنج متخرج في المدارس الفرنسية ؛ يحتقر

أمته ، ولا يحترم دينها ولا عوائدها ولا تاريخها ، وكل ما يقدمه لها أنه يرميها بالجهل والجمود . وفريق آخر من « الفقهاء » يحذرون الامة من هؤلاء المتفرنجين ، ويصمونهم بالكفر والمروق من الاسلام . وهكذا ضل هؤلاء الفريقان دهراً طويلا ، ما يكلم أحد منهم أحدا ، ولا يرأم الرجل منهم أخاه ، ولا فكروا في تكوين وحدة اسلاميه تنتفع بها امة الجزائر . حتى بعث الله هذه الفئة المباركة من شبان الجزائر ، وهي جماعة « الاصلاح الديني » فجعلت دستورها القرآن الكريم الذي هو خير جامعة تجمع أشتات الجزائر المتنافرة . وقد وفقت الى أن تحطم بالقرآن العظيم كثيراً مما لصق بالاسلام من خرافات وأضاليل ، وهي ترجو أن يهيء لها الله من أمرها رشدا ، فيرجع بالمسلمين الى الدين الخالص ، والاسلام الصحيح ، ويخرجهم من الظلمات الى النور . ونرجو كذلك أن توفق الى أن تهدي بالقرآن العظيم ابناءنا المتفرنجين الذين ضلوا صراط الله المستقيم ، فحسبوا أن الاسلام انما هو ما يعمه فيه جهلة المسلمين من الجهل والضلال . فكان ذلك عوناً للاستعمار على أن يحتل عقول أبنائنا ، ويبث فيهم الزيغ والتفرنج ، ولو أن أبناءنا اهتدوا بهدي النبي محمد ﷺ وتخلقوا بخلق القرآن ، لما غلبنا الاستعمار على أفئدتهم وأسماعهم وأبصارهم حتى صاروا ولهم قلوب لا يفقهون بها الا ما يرضي الاستعمار ، ولهم آذان لا يسمعون بها الا ما يرضي الاستعمار ، ولهم أعين لا يبصرون بها الا ما يرضي الاستعمار

ان الاستعمار أيها السادة يقول : ما منع المسلمين أن يندمجوا فينا إلا القرآن الذي جعلهم يندمجون في الاتراك ويرضون بهم سادة حاكمين عليهم . ولذلك فان في رجال الاستعمار من يحاربون القرآن ، ويصدون عن سبيل الله ، حتى لا يكون هناك دين يمنع المسلمين أن ينسوا أنفسهم ، ويتهافتوا على التفرنج والاندماج ، ويومئذ لا تكون فتنة ، ويكون الامر كله للاستعمار (لا قدر الله)

ويحارب الاستعمار القرآن أيها السادة بهذه المدارس التي ينشرها في سائر بلاد الاسلام ، يفترى فيها على الله الكذب ، ويتقول فيها على الاسلام الاقاويل ، فيزعم أن القرآن من عمل الرسول ﷺ لا من عند الله ، لكي يهون من أهمية هذا الكتاب العظيم . ويزعم أن محمداً « ﷺ » كان يعرف القراءة والكتابة ، ويدرس الكتب القديمة ، لكي يصح أن يكون هو الذي عمل القرآن

وهذه أيها السادة مفتريات قد افتراها العرب المشركون في عهد النبي ﷺ من قبل أن تتمضمض بها ألسنة هؤلاء المستعمرين . وقد دحضها القرآن وزيفها تزييفا

ومع أني قد أعددت محادثة ألممت فيها بهذا الموضوع من جميع نواحيه ، وسأطلب اليكم أيها السادة ، أن تستمعوا لها في ليلة قادمة ، فاني أقول الآن :

ان القرآن الكريم ، أيها السادة ، وان كان المنطق الانساني يقصر عن وصفه ، وعن الاحاطة بكماله ، الذي لا يحد ولا ينتهي ، فان من يتدبره ، ولو قليلا يعلم أنه منزل من الله ما فيه من شك ، وانه ما يقدر عليه من أحد غير الله

يتناول القرآن ما يسمونه « الفلسفة الالهية » أو « الالهيات » ونسميه « غيب السموات والارض » فيذكر لنا من ذلك ما يمكن أن تؤمن به الفطرة البشرية كلها ، أو ما يجب على الفطرة البشرية كلها أن تؤمن به إيمانا فيه الرضى ، وفيه الهدو والاطمئنان ؛ وما لم يذكر القرآن في هذا الباب أيها السادة ، فهو فوق ما تتناوله هذه الفطرة البشرية ، والناس قد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، ولا يزالون فيه أبد الدهر مختلفين لا يتفقون ، ثم هم لا يهتدون فيه إلى شيء من اليقين . إن هم الا يظنون ، وان الظن لا يغني من الحق شيئا

وألممت الماماً مجملاً بقواعد التشريع ، وأحوال الحكم في القرآن . ثم قلت :

ويتناول القرآن اصلاح هذه الانسانية من ناحية التربية والتهذيب فيضع لها المثل الاعلى للفضيلة والخلق الكريم . ويدعوك القرآن الى هذا المثل الاعلى من الفضيلة والخلق الكريم ، ويشوقك اليه ، ويغريك به اغراء كثيرا ، حتى يصل بك – اذا انت تخلقت بخلقه – الى أقصى ما يمكن أن يصل اليه امرؤ من الكمال . وليس في الكلام ما ترى فيه الفضيلة رائعة مغرية على أتم ما تكون فتنة وجمالا ، ويريك الرذيلة قبيحة شوهاء ، على أشد ما تكون قبحا وبشاعة ، مثل كلام الله الذي يعلم ما يكن الانفس ، وما تخفي

(البقية على صفحة ١٤)

سوريا فى طريق الإفلاس

ان لم تنظم الاقتصاد والـ[illegible] والانتاج [illegible]ية بالـ[illegible]

تقول جريدة ([illegible] برس) الفرنسية:

بلغت تجارة سورية ٥٦٠ر٠٠٠ طن في سنة ١٩٢٧ وكانت قيمتها ١ر٨٤٨ر٠٠٠ر٠٠٠ فرنك ولفرنسا من ذلك ٥٤ الف طن. وكانت واردات البضاعة إلى سورية ٤٥٠ الف طن وقيمتها ١٣٠٠ مليون فرنك ورد منها من فرنسا ٣٦ ألف طن

ففرنسا تصدر إلى سورية المنسوجات الثمينة والمواد الغذائيـة والخمور والسيارات ومواد البناء، وبريطانيا العظمى تصدر اليها منسوجات قطنية رخيصة الثمن وبعض المواد الغذائية ومحركات البترول والنحاس للصناعة في دمشق وحلب. وتبيع ايطاليـا سورية منسوجات فاخرة ولحوماً مقددة ومكرونة وخموراً وسيارات. وترسل اليها الولايات المتحدة جلوداً وبترولا وبنزينا وآلات زراعية وسيارات

وترسل تركيا إلى سورية غنما (٢٥٠ الف رأس إلى ٣٠٠ الف رأس في السنة) وفستقا ومربى الثمار وسمنا وأخشابا للبناء وزيتونا وعنبا وجلوداً خاما وكتانا وغير ذلك. وتشحن المانيا اليها أدوات صغيرة للاولاد وآلات كهربائية وغير ذلك. ويرد إلى سورية من البلجيك مواد للبناء وأسلاك نحاسية. ومن هولندا البيرة والجبن. ومن مصر القطان لمنسوجات دمشق وحلب وحمص وحماه. ويرد اليها أيضاً الخمر من قبرص والسمن من استراليـا. ويقدرون مقطوعية البترول السنوية في سورية بثلاث مائة الف هكتولتر يرد معظمها من الولايات المتحدة

أما الصادرات السورية فان نطاقها لم يتسع بعد فالبلاد استهلك كل ما تنتجه تقريبا وقد بلغ في سنة ١٩٢٧ ما أصدرته ١١٠ آلاف طن قدرت قيمتها بمبلغ ٥٤٨ مليون فرنك كانت حصة فرنسا منها ١٨ الف طن ويتلو فرنسا في المنزلة تركيا ففلسطين فشرق الاردن فالعراق فمصر فالولايات المتحـدة فبريطانيا العظمى فاليونان فبلاد العرب فايران فقبرص فالهند البريطانية

ويتوقع ان يكون مستقبل انتاج الصوف في سورية أمراً ذا شأن وقد أخذوا يوسعون نطاق تربية الغنم فيها ومن هذا القبيل نتاج الحرير والقطن والمنتظر أن يزداد في المستقبل

المدينة الجديدة فى الاقصر

عهدت شركة كوم امبو الى المهندس محمد بك عرفان في وضع تصميم المدينة الجديدة التى تنوي انشاءها على بعد ستين كيلو متراً من الاقصر

وستشيد المدينة الجديدة في الجهة التى اسمها «السلسلة» وستقسم الى قسمين كبيرين احدهما للموظفين والآخر للعمال وسيفصل بين هذين القسمين شارع كبير جدا وتبنى فيها مستشفى ومدرسة وجامع ومكتب البريد والتلغراف وحدائق للنزهة والالعاب الرياضية وحمام كبير للسباحة وقد اختير لبناء المستشفى مكان يبعد عن قلب المدينة محاط بالحدائق لتتوفر فيه الشروط الصحية اللازمة

الصهيونية خطر على العالم

نقلت (الجامعة العربيـة) الغراء عن جريدة (الاكسيون فرانسيز) بتاريخ ١٠ نوفبر ما يلي تلخيصه:

«كل افرنسي يساعد على توطيد مركز الصهيونية فهو خائن لوطنه، لأن الصهيونية خطر على العالم. وكل اليهود العقلاء في فرانسا هم افرنسيون قبل كل شيء! ويعتبرون الصهيونية مجازفة خطرة جداً وذات نتائج وخيمة»

خمسون ألف امرأة ايطالية

يطالبن الرجوع إلى الحشمة والادب

في برقية من روما وردت في هذا الاسبوع أن خمسين ألف امرأة ايطالية رفعن إلى الملكة هيلانة مجلدين كبيرين يحتويان توقيعهن على عريضة يندددن فيها بالاثواب القصيرة والجوارب الحريرية الرقيقة الشفافة. وهذا فاتحة حملة تشنها جمعية المرأة الايطالية للسعي إلى ارتداء الملابس المحتشمة

التبرعات المتواضعة

اجابة لاقتراح صحيفة الفتح الغراء

رأينا نحن فريق من أهالي الخارطة القديمة بقسم الخليفة أن نساعد اخواننا الفلسطينيين بقروشنا القليلة قياما بواجب العون المقدور عليه منا فتبرعنا بمبلغ ٤١ ونصف أرسلناها إلى جمعية الشبان المسلمين لتنشره في قائمة تبرعاتها وأملنا أن لا يحجم نفير من تقديم مساعدته مها كانت بسيطة فالكثير من القليل كثير

أهالي الخارطة القديمة
بقسم الخليفة بالقاهرة

السبب في هذه البرودة والاعراض..

هي مصر

تلقينا من عظيم من عظماء المسلمين في جزائر جاوة كتاباً مطولا ، نقتطف منه الفقرات الآتية :

السيد محب الدين الخطيب حفظه الله وأعانه آمين

أهدي اليكم أجل السلام ورحمة الله وبركاته . وارفع اليكم عظيم أسفي على الوقائع الفلسطينية بل الاسلامية كلها . هذا ماوعد الله وصدق المرسلون لقد كنا أيام الحداثة حينما نمر بحديث « ستقاتلكم يهود » الحديث نتحير في تأويله . ونقول لم لم يتعرض لذلك ابن خلدون فيبينه على قواعده الاجتماعية في العصبية كما فند أحاديث المهدي بناء عليها . وما درى والله وما درينا ان موعود الله وما انبأنا به رسول الله لا تؤثر فيه الاوهام ، ومن ذا الذي يلزم فاطر السموات وخالق ما نعلم وما لا نعلم ان يبقى تلك القواعد فلا ينسخها . ها قد ظهر اليهود بعد ان كنا لا نحس بهم . وسيقاتلوننا ولا بد . وما وقع انما هو بمثابة فتح الباب ووضع البذر . وستكون فتن وفتن قبل المقاتلة الموعود بها تحملهم على الاستعداد بالسلاح الكافي والآلات الحديثة من وضع اميركا وانكلترا ، وسيلقى العرب شرا وبيلا . وما شاء الله كان . وقد ظهر من عدم اهتمام المسلمين بهذه القضية ما يؤسف له . وان طنطنت الجرائد . ولكن أين الحقائق . لقد كانت حرب طرابلس منذ سنين فارسلت الاعانة من هذه الجهات اثنى عشر مرة أو أكثر . وكذلك في الهند وغيرها . فاين الاعانات اليوم والاكتتابات

السبب في هذه البرودة والاعراض هي مصر . مصر هي التي فرّقت جرائدها الملحدة المسلمين ، وشككتهم في دينهم ، وبغضت بعضهم إلى بعض . وقد تحول مجرى العرب هنا حتى صار فيهم فريق حولوا وجهتهم الى قطع الصلة التي بينهم وبين الاسلام والعربية ومن مدارسهم ماسلموه ليد الحكومة لتعلم أولادهم الهولندية من صغرهم وليكون التعليم كله بها . اى لتنصيرهم هولنديين

الخطر على الاسلام عظيم من الجرائد الالحادية ، وقد تضرر المسلمون أتم الضرر بها . وعدم جريدة اسلامية كبيرة موفية بحاجتهم خسارة كبرى . وقد ساءني وأمضني ان اهل نجد عادوا إلى حالتهم الاولى يغير بعضهم على بعض وعادت القبائل للمهاجمات لاخذ الثأر . وصارت القوة النجدية مقتصرة على المدن وتركت الضواحي والبوادى لهؤلاء العائثين ولا أبعد أن للصهيونية في ذلك يداً ، لتشغل العرب بعضهم ببعض . فالى متى ؟

ميزانية تركيا

قال مراسل المقطم في القسطنطينية : عرضت الحكومة الكمالية على المجلس ميزانيتها عن سنة ١٩٣٠ فقدرت الايرادات بمبلغ ٢٢٣ مليون ليرة تركية والمصروفات بمثل هذا المبلغ . ويظهر أن هناك توازناً بين الايرادات والمصروفات ـ على الورق على الاقل ـ غير أنه حدث مراراً أن تأتى الارقام في آخر السنة المالية مخالفة للتقديرات

وتتألف الايرادات من ثلاثة أبواب : وهي ٤٦ مليوناً من الاموال المقررة و٩٤ مليونا من غير المقررة و ٤٧ مليوناً من الاحتكارات ، فنحو ربع الميزانية تقريبا هو من الاحتكار . والواقع أن الحكومة احتكرت في بعض السنوات الاخيرة : المشروبات الكحولية ، والبترول ، والسكر ، والكبريت ، وجميع الاطعمة ، والاصناف الاخرى التي يستهلكها الشعب

وبسبب هذا الاحتكار ارتفعت أسعار جميع الاصناف المار ذكرها ارتفاعا كبيراً ، وباتت بمثابة ضريبة ثقيلة على كاهل الشعب . ولا شك في أن المعيشة في الآستانة أعلى منها في أي مدينة أخرى في اوربا

ومصروفات الحكومة في السنة القادمة باهظة جداً حتى أن ولاة الامور لم يسعهم إلا التسليم بان الحالة المالية صعبة وأكبر مبلغ يصرف هو ٦٠ مليون ليرة للدفاع الوطني وتليه ٣٤ مليونا للاشغال العمومية وفي جملتها مد سكك حديد ، وهناك مبلغ كبير يدفع لحملة أسهم الديون الاجانب من ثمن سكة حديد الاناضول

فالحالة المالية اذن ليست على ما يرام ، وليس هناك أمل للخروج من المأزق الا بعقد قرض في بلاد اخرى

سرني وساءني

* سرني ما جاء في الفتح الاغر (العدد ١٧٠) من أن نادر خان قبل أن يتبوأ عرش افغانستان قال كما نقلته الدابلي هرالد « انني لست من أنصار بريطانيا ولا من أنصار روسيا وانما أنا لافغانستان ولافغانستان وحدها » . وقلت : يا حبذا لو تحققت الآمال

* وأن ابن نوفل في هذا العدد أجاد في الهام المبشرين كل الاجادة

* والمقال الثاني من (محاسن الاسلام) لمحبره الاستاذ مصطفى احمد الرفاعي ، ورجوت الله أن يكثر من أمثاله [1]

* وما أتى به الدكتور زكي بك كرام من الحجة القاطعة في مقاله « اوربا وايمان العجائز [2] »

* وشكر جمعية منع المسكرات لمحافظ القاهرة لعدم سماحه بصرف رخص لبيع الخمر في شارع الازهر الجديد وشارع الامير فاروق طالبة أن يكثر الله في أمثال سعادته من يعمل لنصرة الفضيلة وحماية الاخلاق . ودمشق ترجو الله تعالى أن يهيء لها مثل هذا الحاكم الجليل

* واحتجاج جمعية الشبان المصريين للدفاع عن المسجد الاقصى على تعدى الصهيونيين في البقاع الاسلامية المقدسة وخاصة قولهم « ان الدولة المنتدبة لم تلفت أنظارها الدماء المراقة في انحاء فلسطين لتضرب على أيدي تلك الفئة الباغية فتقلم أظفار هذه الفتنة قبل أن تأتي على الاخضر واليابس فعليها تقع تبعة ما كان وما سيكون » . وقلت هذا والحكم اليوم في الدولة المنتدبة بيد (العمال) الذين قبل أن يتولوا الامر ملأوا الدنيا صياحا بحب العدل والمساواة ورحمة الضعيف والانتصار له من القوي ، فكيف به لو كان بايدي (المحافظين) مثلا ! اذن لكان وكان .

ولكن ما وقع هو غاية ما يمكن أن يكون والمثل يقول (حنا أخو حنين) ويقول الكتاب الكريم « كلما دخلت امة » الخ فقاتل الله المناصب لانها تسدل على عيون متقلديها غشاء لا يبصرون معه ما وراء غرفهم

* والاضراب العام في فلسطين . ورجوت الله أن يكون ذلك فاتحة إلى الاضراب العام في جميع بلاد الاسلام ، حتى يتحقق كون المسلمين كالجسم الواحد اذا تألم منه عضو تألم منه سائر الجسد

* وان اكتب بعد هذا الخبر ونصه : « انشأ سلاح الطيران البريطاني ثكنات جديدة في معسكر الاسماعيلية ونقلت فصيلة الطيران التى كانت معسكرة فيها إلى جهات أخرى . وقد وصل إلى الاسماعيلية عدد كبير من سيارات النقل الكبيرة التابعة لهذا السلاح من العراق عن طريق الصحراء وسياحتها قريباً باقي رجال قوة الطيران التى تقرر أن تعسكر في منطقة الاسماعيلية » اه : وعذا دفع المبلغ لامر ملوك العرب ورؤسائها الذين شغلهم حب المناصب والمنافع الذاتية الخاصة عن الاستعداد للعدو وحب المنفعة العامة

* وقول المستر الان من أعضاء البرلمان البريطاني من أثناء مقالة له يدافع بها عن مدنية العرب « فالتقدم القومي بغير استقلال سياسي سواء أكان ماديا أم أدبيا لا يمكن الا ان يعتريه الجمود ويصبح كالماء الآسن »

***

* وساءني من المقال الثاني من (محاسن الاسلام) قوله « الست تحس معي بان الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ، ونحن عنه في بعد شديد) ـ لان في عمومه ما لا يرضاه الاستاذ كاتب المقال نفسه وفي وسعه أن يقول « ألست تحس معي بان بعض الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ، والبعض منا عنه في بعد شديد » أو نحو ذلك

* والجملة التى وقعت في أثناء مقال الدكتور زكي بك كرام وهي قوله « وآدم أنشىء من الجيم وليس معه كتاب » لمخالفته لما عليه جمهور المسلمين من أن سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام انزل عليه عشر صحف . وليت شعري عماذا كان يتعبد ويعلم أولاده لو لم تنزل عليه صحف

* وان يتحقق فينا قول الشاعر العربي

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا

الا بقية دمع في مآقينا

فحظنا كلما اضطهدنا أو قطع بعض أطرافنا الاحتجاج إلى الخصم نفسه (كالمستجير من الرمضاء بالنار) مع أننا نعد بمئات الملايين هذه مسألة البراق يحتج فيها رئيس المجلس الاسلامى الاعلى إلى ملك الانكليز ، وإلى المندوب السامي ، وإلى جمعية الامم . ويرجو جلالة ملك الانكليز خاصة أن يحافظ على المقدسات الاسلامية ، كما حافظ سيدنا عمر على المقدسات المسيحية قبل ثلاثة عشر قرنا . وهذا

(١) وسيأتي نقد جملة واحدة منه
(٢) الا جملة واحدة سيأتي ذكرها

كل ما نفعله اليوم في جميع الجهات لكن فلسطين والحق يقال احتجت وعملت في آن واحد .

وحبذا لو علم اخواننا في مشارق الارض ومغاربها ان كتابة الاحتجاجات ضئيلة الفائدة قليلة الجدوى وأسر كل في أذن أخيه : ان درهم عمل خير من قنطار كلام

دمشق محمود ياسين

سياسة افغانستان الحكيمة

أصدر الملك نادر خان بيانا دون فيه السياسة المقبلة التي ستتبعها حكومة افغانستان ، ويتألف هذا البيان من عشر مواد يعد فيها الملك أن يحترم مبادىء الشريعة الاسلامية ، وأن يجعلها قاعدة لادارة الحكم ، وتحريم كل ما تحرمه الشريعة السمحة ، وتأسيس مدرسة حربية ودار صناعة للاسلحة الحديثة ، واستمرار العلاقات التي أسسها الملك أمان الله مع الدول الاجنبية ، واعادة مصالح التلغراف والتليفون ، وتعبيد الطرق ، واتخاذ التدابير الفعالة لتحصيل متأخر أموال الحكومة ، وترقية العلاقات التجارية مع الاجانب ، واتباع سياسة التقدم في التعليم ، واحياء مجلس الحكومة القديم ، وتعيين رئيس وزراء يختار أعضاء وزارته بموافقة الملك

العملة الافغانية

سك الملك نادر خان روبية افغانية جديدة نقش على أحد وجهيها اسم نادر خان أمير افغانستان وعلى الوجه الآخر الراية الزرياتية ، وحجم هذه الروبية يكاد يضارع حجم الروبية الهندية ولكنها أخف منها وزنا

حقيقة الحال فى نجد

نجد تستعد للقضاء على البغاة

تلقت وكالة الحجاز ونجد وملحقاتها البرقية الآتية من مكة يوم الخميس الماضي :

بعد ان وفق الله تعالى جلالة الملك ابن سعود إلى انجاز عملية التأديب والتطهير في الذين أغوتهم أنفسهم وارادوا أحداث الفتنة داخل البلاد النجدية أصدر جلالته الاوامر الى كافة البيارق والقوات بالتوجه إلى منطقة الحدود حيث تقيم فلول البغاة لاتمام عملية التأديب وانفاذ حكم الله فيهم

وقد تمت معدات السير ، وتحركت القوات من كافة الاطراف ، وتجمعت في الاماكن التى عينت لها . أما بيارق الحاضرة فقد صدر الامر اليها بالاجتماع على (الشوكى) وأما البادية ومن يتبعها فقد صدرت الاوامر اليها بالتجمع في نقاط معينة . وبيارق حرب تحركت من (بريدة) في ١٤ جمادى الآخرة ، وبيارق (عتيبة) خرجت في نفس ذلك النهار من (شقرا) الى (حفر الملك) ، وبيارق قحطان سارت من (حفير نساح)

وسيكون الاجتماع العام في الشوكي ومنها تبدأ القوات في السير إلى الاماكن التى فيها بقايا أولئك البغاة

وعلاوة على ذلك فقد صدر الامر إلى الامير عبد العزيز بن مساعد بان ينزل (الشعبية) ، فنزلها ووافته اليها بيارق شمر وعنزة . وسيكون هدف القوات جميعها تطويق العصاة من كافة الاطراف وسد الابواب والسبل في طريقهم ومنع افلات أي كان منهم

وبعد اجتماع هذه البيارق ، تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة إلى المعسكر العام حيث أصدر أمره إلى جميع القوات بالتحرك من (الشوكى) في ٢٠ جمادى الآخرة وقبل تحرك ركاب جلالته أصدر أمره العالي بابقاء حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود نائب عنه أثناء غيابه

وعندما علم العصاة بحرج موقفهم وتحققوا أن تماديهم في الاغترار بوعود من يريدون الصيد في الماء العكر ستكون عواقبه وخيمة عليهم ، رفعوا العرائض إلى مقام حضرة صاحب الجلالة عارضين خضوعهم ، فأفهمهم جلالته بأن العفو عنهم غير ممكن إلا بعد الاحتكام إلى الشريعة ، ولن ينقضى قليل من الايام الا وتنتهي الاعمال التأديبية بحول الله وقوته

سياسة الضغط

برقية جمعية الشبان المسلمين في خان يونس
إلى فخامة المندوب السامي بالقدس
والى اللجنة التنفيذية العربية
والى لجنة التحقيق البريطانية

ظننا ان كل بريطانى قد تعلم درساً قاسياً من نتائج ضغط دولته على مصر في نهضتها . أما والامر بالعكس هنا ، فاننا نشكر حكومتكم لاعتقالها ونفيها بعض أبطال يافا ، فذلك ومثله يلهب حماسة وطنيتنا

٥٠٠ جنيه

من ابن السعود ـ لفلسطين

تبرع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن السعود بخمسمائة جنيه لمساعدة منكوبي عرب فلسطين ، جزاه الله عن امته وملته خيراً

محاسن الاسلام

— ٨ —

الحج

نقرأ في الصحف الدورية أخبار المؤتمرات الدولية التي تعقد كل بضع سنين أو أشهر في العواصم الاوربية ، فيظن السذج منا أن هذه المؤتمرات من حسنات الحضارة الغربية ، ويروحون يعلنون عنها كشيء جديد لم تعرفه النفس الشرقية . ولو نظروا قليلا في دينهم لوجدوا أن الاسلام قرر منذ أربعة عشر قرنا عقد مؤتمر سنوي هو أكبر مؤتمرات العالم . وليس يحضره المئات والعشرات بل مئات الالوف من كل فج عميق

وهذا المؤتمر يعقد في الحجاز المقدس وأعضاؤه هم الحجاج الذين يأتون من جميع أنحاء الارض لزيارة البيت العتيق

من هذا تظهر الحكمة الالهية في الفرائض الدينية ، فالله جل وعلا لا يفرضها عبثا بل هي مفروضة لحكمة إلهية بالغة ، منها تقوية المسلمين وإعلاء شأنهم وإظهار دينهم

فرض الله الحج على المؤمن في العمر مرة ليكون سهل الاداء لا يعوق المسلمين عن مصالحهم ولا يشق عليهم ، وجعل موطنه في الحجاز القطر الاسلامي المحض ليكون المؤمن الحاج حرا لا سلطة لاجنبي عليه ، وهناك يجتمع المؤمنون على اختلاف أجناسهم ولغاتهم في صعيد واحد فيكونون مؤتمرا عالميا منقطع النظير ، ترى فيه الامير الجليل والعالم النبيل والتاجر الكبير والسياسي الخطير والزعيم الشهير فيتباحثون في مختلف الشؤون ويقترحون ما يسمو به المسلمون ، فاذا انتهى الحج تفرق الحجاج إلى أقطارهم وقد تعارفوا وعرفوا داءهم ودواءهم فيسعون لازالة الداء واستحضار الدواء ، ويكونون قد نالوا الفوز بأداء الفريضة المقدسة والمجد العظيم لكافة المسلمين . وقد عرفت الدول الاجنبية ما للحج من الاثر الخالد في رفعة الاسلام والمسلمين فحجبت رعاياها المؤمنين عن الحج بوسائل ابتدعتها ووسائط شيطانية ابتكرتها ، وعلى مقربة من أقطار يسكنها ملايين من المسلمين لا يحج منهم إلا مئات أغلبهم من المعوزين ، بله الروسيا والشرق الاقصى وغيرهما من الاقاليم

يعلم كبار المسلمين هذا ولكنهم يتقاعسون عن زيارة بيت الله الحرام في الوقت الذي يحجون فيه إلى أوربا حيث يصرفون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، ونحن لا نطالب الفرد منهم إلا بالحج مرة في عمره وليرحل إلى الغرب كما يحلو له ، ولكن مزاجهم على ما يظهر رقيق لا يقوى على حر الحجاز وإن كان يفرح ابلاء الغرب ومساويه ، إذن من الذي يحج ؟ هم أهل الايمان من الفقراء والمتوسطين الذين يفهمون من الحج أنه فريضة شعائرها كذا وكذا ، ولكنهم لا يصلون الى حكمتها السامية ومقاصدها العالية

فيا أخي المسلم : هل تسألني الآن لماذا ضعف المسلمون ؟ وها هم فرطوا في كل شيء وتركوا الحبل على الغارب ، علمهم الله ما فيه سعادتهم فأبوا إلا استكبارا ، وفرض عليهم مالو عملوا به لصاروا سادة العالمين ولكنهم أمعنوا فرارا ، ولئن سألتهم إذن كيف تقوون وتعلون ، قالوا باتباع الغرب في كل شيء بدون قيد ولا شرط ، فاذا رددت عليهم هل سرتم مع الغرب في قوته وبطشه وولوعه بالعلم والفنون المختلفة أو قلدتموه في الباطل من الامور ، سكتوا ، فلا هم مسلمون يعملون بما فرض عليهم ، ولا ماديون يعتنقون المبادىء التي فاز بها الغرب في زعمهم

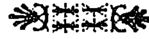
فادع الله معي يا أخي أن يوفق المسلمين الى فهم محاسن دينهم والعمل بها حتى يرتقوا وارج لهم النشاط لأداء الحج فهو من وسائل سلطانهم لو كانوا يعلمون ، واسأل لهم الابتعاد عن الزخارف الباطلة والشهوات الكاذبة حتى يعودوا إلى مجدهم السالف ، وعاهدني أنك تساعدني على نشر محاسن الاسلام ما استطعت اليه سبيلا ، ورتل معي قول الله عز وجل :

(وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود . وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)

مصطفى أحمد الرفاعي

اليهودي الدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر



تابع كيف تتقي ألمانيا شر اليهود

بينا كانت تلك التأثيرات تخسف بجموع الشعب الالماني الى أسفل سافلين ، كانت مؤثرات عليا — من صنع اليهود — تؤثر في الحكومة . فقد كان مستشارو حكومة بيمان هولفيج (مستشار الامبراطورية الالمانية قبيل الحرب وأثناء الحرب) هم : بالين أكبر صاحب مراكب يهودي ، وثيودور ڤولف صحيفة (برلينرتاجبلاط) وعضو في صحافة اتحاد اليهود ، وفون جفينر مدير البنك الالماني الذي يتصل بصلة النسب بزيروب المالي اليهودي الكبير ، وراتيناو مدير المشاريع الصناعية والمالية اليهودية . فهؤلاء الرجال وقفوا على رأس النبع وأثروا على الحكومة كما أثر غيرهم على الشعب

ويمكن اليهودي الالماني المثرى أن يشتري نفسه في المجتمع بما له من قوة مالية على فروع الحياة الاجتماعية التى كانت تخص الطبقة الحاكمة في ألمانيا مباشرة ، وتلك القوة هي المركز الذى يطمح هو اليه . ولكن كيف يمكن أن يصل اليهودي المسكين الى ما يسمو اليه من اعتراف الناس به ؟ فكل اليهود مشبعون بروح ذلك الدافع ، وهو موجود في دمائهم ، ويحثهم على السيادة . فاذا اتضح من ذلك غزو الاوساط العليا بواسطة ما لليهود من قوة المال ، فانه يبقى أن نبين غزو طبقات الشعب بواسطة اليهود ، وهي تلك الطبقات التي لا تملك نقوداً ، لان اليهود تمكنوا من استخلاص نقودها لانفسهم أثناء ذلك الاختلاط الذي سببوه هم

ان اليهودي ليس بفوضي وليس بمخرب . لنوافق على ذلك لكنه رغم هذا هو بلشفي العالم ومسبب الثورة في ألمانيا الى أقصى حد ممكن . ففوضيته ليست بأصيلة فيه ولكنها وسيلة لغرض يرمى اليه[1] فاليهودي الغنى ليس بفوضي ، لانه بفضل وسائله الرقيقة يمكن أن يصل لاغراضه . أما اليهودي الفقير فليس له معين آخر غير ذلك . ولكن الغنى والفقير يسيران مسافة طويلة معاً ولن تنفصم رابطة العطف بينهما . واذا ما نجحت الفوضي فسوف يتبوأ اليهودي الفقير مكانه الى جانب الغنى ، واذا لم تنجح الفوضي فانهم على الاقل قد اضطروا بقاعاً جديدة أن يعمل فيها اليهودي الغني ويؤثر فيها

ولقد أمكن اليهودي الفقير في ألمانيا أن يتغلب على ما أحاط به من خزائن الامة الالمانية حتى تطايرت أجزاؤها في الفضاء . . وحدث مثل ذلك في روسيا ، فان النظام الاجتماعي حفظ اليهودي في مركز محصور ، فلم تصله خسائر تذكر لما له من خبرة ومعرفة . ومن سنن الطبيعة انه اذا ما دخلت مادة غريبة في جسد اكتسبت حرزاً صغيراً يحيط بها ، وكذلك فعلت الشعوب مع اليهود . ولكن اليهودي عثر مع هذا على طريقة في العصر الحديث لكسر الخزائن ، وأن يدع البناء الوطني في فوضى ، ويضع يده على المكان الذي طالما طمح اليه والناس في ثورة وظلام يعمهون . وعند ما سقطت روسيا وحدث بها الانقلاب — من الذي ظهر للعيان في وضح النهار وفي النور ؟ اليهودى كرنسكى ! ولكن مشاريعه لم تكن متطرفة بدرجة كافية ، ولهذا جاء من بعده تروتسكي وهو يهودي أيضاً . ولقد عرف تروتسكي أن البناء الاجتماعي في أمريكا متين لدرجة يصعب عليه أن يهدمه ، فوجه نظره نحو روسيا ، وعمل في النقطة الضعيفة فيها . ومن هناك أراد أن يبسط نفوذه على العالم أجمع . وكل قوميسير[1] اليوم في روسيا يهودى . والذين يريدون أن يصوروا الاحوال في روسيا

(١) يرى البعض ان هذا الراى يخالف ما يقوم به اليهود من ادوار في حياة الشعوب ، فهم يقولون انه لا فرق بين القنابل الجهنمية والربا والغش للتخريب ، فاليهودى يعمل دائما وابنما كان وبمفرده كمخرب لما يجد من نظام . وهو راى نعرضه على القراء ليبدوا رايهم فيه (المعرب)

(١) هم وكلاء الحكومة البلشفية في البلدان والمقاطعات ، وفي يدهم السلطة كلها . فالقوميسير اشبه بالضابط الاعلى لجهة مفروض عليها الاحكام العرفية ، فهو الحاكم المستبد الذى لا راد لكلمته . ولهذا قال البعض : ان روسيا قد فقدت قيصرا واحدا لتجعل في كل مكان قيصرا مستبدا طاغيا (المعرب)

الآن يصورون روسيا كما لو كانت في طور الانحلال . ويمكن هذا أن يكون ، ولكن هذا لا يتفق وحكومة اليهود في روسيا ، فانك تراهم يظهرون من مخابئهم في نظام معركة محدود كما تدخل الالغام المقذوفة في فوضي مدبرة تدبيراً مصطنعاً ، ويحتل كل يهودى مكانه في المقدمة كما لو كان ذلك مقدراً من قبل

ومثل ذلك حدث في المانيا . فان البناء الالمانى كان يجب أن يهدم كله معاً قبل أن يتمكن فقراء اليهود من اشباع اطماعهم . فاذا ما أحدثوا الثغرة في السور اندفعوا منه واتخذوا مقاعدهم فوق الشعب في كل الامكنة المناسبة

ويتضح جلياً السبب الذى جعل اليهود في كل أنحاء العالم أصحاب العزم والجد في كل حركات الهدم والانقلاب . ومعروف أن شباب اليهود بالولايات المتحدة يعلمون مثالا أعلى يكون تحقيقه بعزل تلك الولايات . ويكون مطمح حلمهم على « رءوس الاموال » ومعنى هذا حكم العالم بالحكومات الحاضرة ولكن من غير اليهود . فاصحاب رءوس المال في العالم أو أصحاب رءوس المال من أجل رأس المال هم اليهود في الواقع . ولا يمكن أن يفهم من ذلك أن هؤلاء يريدون القضاء التام على رءوس الاموال ولكنهم يسعون الى السيادة عليها بمفرهم هم وحدهم ولقد ساروا شوطاً بعيداً منذ زمن طويل لتحقيق رغباتهم

ولهذا يجب أن يفرق الانسان بين طرق الاغنياء وبين طرق الفقراء من اليهود في ألمانيا كما في روسيا . فطريق الاولين الى الحكومة ، وطريق الآخرين الى أنفاس الشعب و كلاهما واقف بالمرصاد للوصول الى غرضه بنفسه . فطريقة المعاملة للطبقات السفلى من اليهود ليس من غرضها الوصول الى نهاية من الاستعباد والاضطهاد فحسب ؛ ولكنها طريقة احتلال السيادة وحيازتها . وهذه الرغبة في القوة تبين بوضوح طريقتهم ، وان تحقق الالمان من هذه النقطة يمكن أن يتضح بعض الاتضاح ، فان الثورة هى تحقيق لرغبة اليهود في السيادة . والاحزاب ـ كالاجتماعيين والديمقراطيين وأحرار المفكرين [1] ـ انما هي مظاهر رغبة اليهود في السيادة . والذى يدعى بحاكم الرعاع المطلق التصرف (الدكتاتور) انما هو الحاكم المطلق لليهود

فتحت العيون فجأة نحو الالمان ، فتبين رد الفعل بين الصخب والغضب ، وسلم يهود الالمان بالتراجع الى الصف التالى ، وتركت كل المراكز التى كان لها اتصال مباشر بالشعب كما لو كان قد اتفق على ذلك من قبل ، وليس معنى ذلك التنازل عما لهم من قوة وسلطان . فما يدخل في المانيا لا يرى من قبل . ولكن مما لا شك فيه أن الالمان سوف يبرهنون على أن الحالة قد كبرت واشتدت وسوف يجدون سبباً للقوة خالياً من المعارضة وفعالا كذلك . أما الذى سيحدث فى روسيا فلا ريب فيه بعد الآن على ما يعتقد وعند ما يأتي دور انقلاب الاقدار في روسيا فسوف يمر على العالم طائفة من الفزع والاهوال

ويمكن أن نجمل ادراك الالمان والروس الاصليين باختصار فيما يأتي : —

ان اليهود هم أكبر قوة منظمة في العالم ، وهم في ذلك أشد وأقوى من الدولة البريطانية ، وهم يكونون دولة يلبث أفرادها متعلقين مخلصين لها لا يتحولون عن ذلك أينما كانوا وأينما عاشوا سيان في ذلك أغنياؤهم وفقراؤهم

(١) من مزايا اليهود تمسكهم بدينهم مهما لاقوا في ذلك من الاهوال والاضطهاد والتشريد كما انهم شديدو التمسك بقوميتهم اليهودية اينما كانوا وحلوا ، ولولا هذا وذاك لما امكن اليهود ـ على قلة عددهم وتشتتهم ـ ان يبقوا الى اليوم مع مرور أكثر من خمسة آلاف سنة على ظهور دينهم في العالم . ولكن الذى يلام عليه اليهود انهم ينشرون أفكارا ضد ماينمسكون هم به ، ولو تحت ستار آخر ، فينسب الناس لهم انهم يدعون الناس الى ترك الاديان تحت ستار حرية الفكر مثلا . وحرية الفكر هذه لا تخيف المسلم الذى يغار على الاسلام ، فان قرآن المسلم يدعوه دائما الى التدبر والتفكير والنظر والبحث ، وليس في الاسلام من حجر على العقول ولا على التفكير لمطابقة الدين الاسلامى للعقل فهو لا يشذ عنه في شيء . بل ان المسلم اذا اتخذ من الشك سبيلا للوصول الى اليقين فانه سيصل اليه . والشك هو اول مراتب اليقين كما يقول الامام الغزالى في احد مؤلفاته وهو ما يقول به كثير من مفكري المسلمين ايضا . فحرية الفكر هذه لا تخيف المسلم المؤمن ما دامت في حدود العقل ، ولكن الذي يخشى منه ان بعض صغار العقول ممن لهم اسماء تشابه اسماء المسلمين يريدون ان يظهروا امام الناس فيدعون حرية الفكر وهم لا يفكرون ولا يتدبرون ، فلا هم مسلمون ولا هم احرار في التفكير . ومن هؤلاء من يبدأ بالطعن او بالغمز على الاسلام القوى المتين الذى لبث تلك الدهور وهو لا يتزعزع امام حملات الغير عليه ، بل امتد سلطانه الى أبعد مما كان عليه قبل اليوم (المعرب)

ويطلق في ألمانيا على تلك الدولة الموجودة في كل الحكومات والبلدان (كل اليهود) أو (اتحاد اليهود)

وسبب ما لهذه الدولة (اتحاد اليهود) من قوة راجع الى رأس المال والصحافة ، أو الى المال ونشر الدعاية

واتحاد اليهود وحده هو الذي يسعى الى سيادة العالم في كل البلدان ، ولهؤلاء كلهم استطاعة ورغبة في تكوين سيادة وطنية

وأكبر الاعمال وأهمها لاتحاد اليهود هي الصحافة والاعمال الآلية والعلمية والادبية الصحفية لليهود الحديثين وهم يستندون الى نوع من مهارة يهودية نسائية بقبول آراء الغير وانتحالها . ويتحد كل من رأس المال والصحافة والنشر الذي أصبح آلة لسيادة اليهود

وادارة تلك الدولة التي لاتحاد اليهود منظمة تنظيما نسائياً . فقد كانت باريس مركزها الاول ولكنها أصبحت الآن في الدرجة الثالثة بالنسبة لذلك . وقد كانت لندن قبل الحرب حاضرتها وصارت نيويورك الحاضرة الثانية . وينتظر الناس اذا ما تخطت نيويورك ولندن ان يتجه التيار الى أمريكا

ولما كان اتحاد اليهود ليس في حالة تدعو لانشاء القوات البرية والبحرية فلذا وجب على الحكومات الاخرى أن تقوم بذلك . فاسطول الاتحاد هو الاسطول البريطاني ، وهو يجعل أعمال اليهود في العالم في حرز أمين من كل غارة ما دامت المسألة تتعلق بالمواصلات البحرية . وفي نظير ذلك يقوم اتحاد اليهود بالمحافظة والرعاية لسيادة بريطانيا السياسية وممتلكاتها . ولقد جعل اتحاد اليهود فلسطين تحت صولجان بريطانيا . وحيثما كانت لاتحاد اليهود قوة ما في أرض — وسيان عنده في أي لباس يظهر ذلك — فانه يعمل يداً في يد مع قوة بريطانيا البحرية

ويفضل اتحاد اليهود أن يكل ادارة بقاع الارض المختلفة الى حكومات أهلية منها ولكنه يتطلب الرقابة على تلك الحكومات فحسب . ولا يعترض اليهود لا قليلا ولا كثيراً على ترتيب وطني دائم للعالم اليهودي . فان اليهود أنفسهم لن يمتزجوا قط بالشعوب الاخرى ، فهم شعب قائم بذاته : كانوا كذلك في الماضي ، وسيظلون كذلك في المستقبل

واتحاد اليهود لا يشترك في نزاع مع شعب آخر الا اذا حال هذا بينه وبين سبل العمل ، أو حال بينه وبين وضع مالية البلاد تحت اشرافه ونفوذه . وقد يكون الحرب ، وقد يعود السلام . وفي الحالة المستعصية التي يسود فيها العناد قد تنشب الفوضى أظفارها ، وقد يعود النظام مرة اخرى من جديد . فهو يوجه أعصاب الانسانية ولغتها كيفما أراد حتى ينفذ الاتحاد اليهودي مآربه على أحسن وجه

ولما كان لاتحاد اليهود السيادة على مصادر أخبار العالم كان من رأي الناس دائماً أن يستعدوا لتعرف أقرب نياته ومقاصده والخطر الاكبر في الطريقة التي تهيأ بها الاخبار وفي كيفية تكوين آراء الشعوب بأجمعها لغرض واحد مقصود بالذات . فاذا ما اعترض انسان يهوديا وجرى في أثره وفضح أمره في العب فسرعان ما يعلو الصياح ويردد « التحريض » ! وتردد كل صحافة العالم ما يقول : أما السبب الحقيقي للاضطهاد ، وأعني بذلك ظلم الشعوب بجمع اليهود الاموال ، فلا ينشر عنه مطلقاً

ولاتحاد اليهود وكلاء عن حكومته في لندن وفي نيويورك . وبعد أن رفع انتقامه عن ألمانيا فكر في استعباد ام اخرى . ولقد كان لبريطانيا نصيبها ، وفي روسيا يكافح لذلك ويناضل ، ولكن ظواهر الامور تشير الى ما يعترضه في الطريق . أما الولايات المتحدة فانها عرفت بصبرها الجميل على كل الاجناس البشرية ، ولهذا كثر تحدث الناس بأنها ميدان التجارب . ان مرزح العمل يتبدل ، ولكن اليهودي يبقى يهوديا كما هو على ممر القرون

جرح بنتويش

ورأى لجنة التحقيق البريطانية فيه

لما انعقدت جلسة لجنة التحقيق البريطانية في القدس يوم ٢٥ — ١١ — ٢٩ وقف كل من محامي العرب واليهود والحكومة فابدوا الاسف للاعتداء الذي وقع على المستر بنتويش النائب العام (وهو صهيوني)

رئيس اللجنة : ان اللجنة تشارك حضرات ممثلي الطرفين بالاسف لحادثة الاعتداء التي وقعت على شخص المستر بنتويش ، ولتعتقد بأن هذه الجناية وقعت من أشخاص غير مسئولين ، وليس من قبل أشخاص يعرفون أن من الحماقة والجهالة ارتكاب جنايات كهذه

ستوكر : يشكر اللجنة على هذا التصريح

من هو كامل منصور ؟

يفخر المسيحيون في مجلاتهم ومجالسهم برجل يدعونه كامل منصور . وينعتونه بنعوت الأبطال والعظماء ويقصون عنه أنه كان شيخاً أزهرياً ثم اهتدى الى المسيحية (كذا) !! وقد سموه « العامل بين المسلمين » . وهو يطوف الأقاليم مبشراً بدينه الجديد تسبقه الاعلانات الفياضة عن صفاته النادرة وقوته العظيمة

وهذا الرجل على ما ظهر لي لا يعرف الاسلام ولا المسيحية ، وإنما هو هدف اتخذه المسيحيون ردءا لهم من ناحية ومكاة يتكثرون عليها عند الذين يدفعون النقود في الغرب من ناحية أخرى

جاء هذا الرجل بلدة صنبو منذ عامين وألقى في كنيستها خطابا بين فيه كيف تنصر على زعمه ووصف إقبال الازهريين على محاضراته الليلية وشغفهم بالأنجيل واهتداء بعضهم الى المسيح الفادي

أردت الرد عليه فاعتذر بضيق الوقت ثم اجتمعت أنا وهو ولفيف من القسس والاعيان المسيحيين ودار بينه وبيني الحديث الآتي :

أنا : ما الذى أعجبك في المسيحية حتى تركت الاسلام لاجلها ؟

هو : سمو مبادئها وتضحية صاحبها وتواضعه

أنا : ما أسمى مبادئها عندك ؟

هو : الحض على حب الأعداء ومباركة اللاعنين

أنا : ماذا تقصد بحب الأعداء ؟ أمحبتهم بالعاطفة أم الاحسان اليهم ؟

هو : أنا لا أدري وانما الغالب أن نحسن اليهم لان محبة العدو تبدو متعذرة

أنا : وهل الاسلام يخلو من الحض على الاحسان إلى الاعداء ما داموا لا يفسدون في الارض ؟

هو : سكت . ثم غير مجرى الحديث وقال : وتركت الاسلام لما فيه من الخرافات والاوهام

أنا : هل هذه الخرافات من تعاليم الاسلام أو مستحدثة فيه ؟

هو : سواء أكانت منه أو مدخولة عليه فهي خرافات والسلام

أنا : أجب على قدر السؤال إن كنت تطلب الحق

هو : هي ليست من الاسلام بل أدخلها عليه قوم جاهلون

أنا : وهل هذا يعيب الاسلام ؟ وهل المسيحية خالية من الخرافات وهي نفسها خرافة كما قال المحققون

هو : كيف تقول خرافة ؟

أنا : إذا كانت حقيقة ففهمنيها ؟

هو : أنا لا أستطيع تفهيمك لان المسيحية فوق العقل ؟

أنا : وهذا دليل خرافيتها يا بطل . لان العقل السليم الصافي في الصبغة ليس فوقه في الادراك شيء . وإن كان فوق فهمه الدقيق بعض أشياء

هو : سكت طويلا ثم قال : على كل حال أنا فضلت المسيحية لانها وافقت ذوقي

أنا : قد يوافق العرىُ بعض الناس فهل العرىُ حسن ؟ وهل تحب أن تكون عارياً ؟

هو : إنك صارم اللفظ شديد اللهجة لا تطاق

أنا : كلا يا عزيزي ولكني صاحب الحق والحق دامغ ثقيل العيار . وسأخفف عنك قليلا فقل لي : هل قرأت الأنجيل وفهمته حتى أراك تبشر به ؟

هو : طبعا فهمته حق الفهم ، فسل ما تشاء ؟

أنا : فسر لي الآية التى تقول : إن الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته

هو على البديهة : أي أن الله تعالى واحد والمسيح رسول منه

أنا : ضحكت طويلا وقلت الحمد لله لقد شهدت بالحق وأسلمت من جديد . وضحك القوم . وعند ذلك خجل الازهري المحترم والمتنصر الافخم وقال : أريد أن أنام . فعلمت أنه يريد الفرار وتركته

هذا مجمل الحادثة التى دارت بيني وبين المدعو كامل منصور

وأنا أشك فى دعواه الازهرية ثم دخوله النصرانية ، وأرجو أن يجيبني عن الاسئلة الآتية :

(١) في أي سنة دخل الجامع الازهر وما اسمه المقيد فى دفاتره ؟

(٢) كم سنة قضاها في الازهر ومن هم المشايخ الذين تلقى عليهم ؟
(٣) أية شهادة نال بعد دراسته ؟
(٤) في أي عام تنصر ولماذا ؟
(٥) من اخوته الباقون على الاسلام ؟

فان أجاب عرفنا حقيقته وإن سكت كانت دعاويه ليست من الحق في شيء والسلام

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مساكين الانكليز

أساءوا إلى العرب إساءة عميقة في الصميم ليشتروا بذلك صداقة اليهود ، ثم تبين لهم أن صداقة اليهود أثمن من أن يشتريها الانكليز حتى بأساطيلهم وحتى بجزائرهم البريطانية .

وقد اضطر المستر ريدي محامي الحكومة أمام لجنة التحقيق البريطانية الى أن يقرأ على مسمع لجنة التحقيق يوم ٢٣-١١-٢٩ الجملة الآتية من مقالة كتبتها احدى الصحف اليهودية في فلسطين :

« في أعماق قلوبهم (اليهود) توجد كراهية لهذه الحكومة الشريرة وستنفجر يوماً هذه الكراهة وتقلب الحكومة »

هذا هو الربح الذي ربحته انكلترا من صداقة اليهود والاحسان اليهم وقتل الشعب العربي في وطن من أوطانه لاحياء دولة اليهود الوهمية ...

لجنة التحقيق في المجلس الاسلامي

انتقلت لجنة التحقيق الى المجلس الاسلامي الاعلى لسماع شهادة المفتي الاكبر ، وذلك وفاقا للامتيازات التقليدية التي تمنحها المحاكم المدنية الانجليزية لرجال الدين وتخولهم فيها حق أداء الشهادة في منازلهم . ولم يسمح لمندوبي الصحف بالحضور

في جمعية الشبان المسلمين بسوهاج

أقامت جمعية الشبان المسلمين بسوهاج حفلة افتتاح باهرة كان من بين المدعوين لالقاء قطعة من الشعر فيها حضرة الشاعر المجيد نجاتي افندى عبد الرحمن ولم يتمكن من القائها ليلتئذ لكثرة ما ألقي . ومن هذه القصيدة :

ذكّر المسلمين ما ذا دهى الاسـلام واندب لديهم الاسلاما
صار للهون ما تطاول مجدا ولادنى الحضيض ما قد تسامى
سادة الارض والممالك كانوا فغدوا ضائعين فيها يتامى
مستكينين للزمان ومن قبـل سموا منزلا وعزوا مقاما
قد أذلتهم الليالي وكم قد روعوا في شبابها الاياما
ضربتهم يد التفرق فانسـاقوا حيارى واستسلموا استسلاما
واستكانوا من بعد طول وذلوا بعد عز وكابدوا الآلاما
كل شعب دب التفرق فيه كان حتما مصيره أن يضاما

***

شيدوا للجهاد منتديات واجعلوه شعاركم والزماما
بشروا بالوئام في كل ناد واجعلوه اذا اجتمعتم لزاما
لا تديفوا فالحادثات توالى والليالي تمر ملأى ظلاما

***

ديننا القيم الذي بعث الـلـه به المصطفى هدى واماما
لا تظنوا سنا هداه توارى عن غياب وانما الجو غاما
والذي أوجب التلبد قوم لم يجيدوا عليه قبل القياما
فبجهد من الشباب وعزم صادق قصدنا نزيل الغماما
هذه الروح قد بدت تتمشى باطراد فتوقظ النواما

نجاتي عبد الرحمن

جنود بريطانيون الى فلسطين

سافر من مالطة آلاي نورثمبتنشير الاول وفصائل من آلاي ستافوردشير ومن القسم الطبي الى بور سعيد بالباخرة دورستشير للذهاب الى فلسطين

البانيا وقوتها البحرية

عهدت حكومة البانيا الى أحد مصانع مدينة جين البحرية الايطالية بصنع بارجة لاسطولها الحربي . وكل ما يتركب منه هذا الاسطول بضع قطع من سفن تجارية أبدلوها بمراكب حربية

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

الصدور . ولو أن هذه الانسانية قد توفقت الى أن تتربى بتربية القرآن ، وتتأدب بآدابه ، لاستراحت مما هي فيه من اثم وفساد ، ومما تعانيه من شرور وموبقات

ثم ذكرت لهم عدة آيات كريمة تنطق بالحق ، وتشهد بما أقول ثم قلت : هل لكم يا سادتي أن تقرءوا بأنفسكم بعض سور من القرآن فتعلموا يقينا أن هذا القرآن يهدي للتى هي أقوم ، وأنه تنزيل العزيز الحكيم ، لا من عمل الرسول ﷺ

ولو أن هذا القرآن كان من عند رسول الله ، لكان حقيقا أن ينسبه ﷺ الى نفسه ، لا الى الله

وبسطت هذا الموضوع بسطا اقتنع به الحاضرون . وانتقلت منه الى الامية التي كانت شائعة يومئذ بين العرب أجمعين . واثبت لهم بالشواهد التاريخية التى لا تقبل مناقشة ولا جدالا أن رسول الله ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب . وبعد ذلك قلت : وهب أن رسول الله « ﷺ » كان يعرف الحروف الهجائية العربية ، ويقرؤها ويكتبها ، فما هي هاته الحروف ؟ هي بلا شك تلك الحروف التي كانت يومئذ في أول نشأتها ، يلتبس فيها كل حرف بكل حرف ، ولا يتبين فيها شيء من شيء . ولا يمكن بحال أن تكون حروفا تكتب بها كتب ، وتدون بها دواوين

وأين هذه « الكتب القديمة » التي يزعمون أنها كانت مكتوبة بالحروف العربية ، ويزعمون أن رسول الله ﷺ كان يقرؤها ويدرسها ؟ .. وما هي أسماء هذه الكتب ؟ ومن هم الذين ألفوها ؟ وهل كانت في بلاد العرب جامعات علمية تدرس باللغة العربية ، وتكتب بالحروف العربية ، حتى يمكن أن يقال ان النبي « ﷺ » تعلم فيها الكتاب والحكمة وهاته العلوم التي ذكرها الله في القرآن العظيم ؟ ويح هؤلاء القوم المستعمرين ! يقولون ان الابجدية العربية على حالتها الحاضرة اليوم قاصرة لا تفي بالمراد . ولا تماشي علوم العصر ، ولا آدابه ، ثم يزعمون أن العرب في الجاهلية كانوا أولي علم وفلسفة وكتب قديمة مكتوبة بالحروف العربية التي وفت لهم بكل ما كان عندهم من حكمة وأدب ! فهل معنى هذا أن الابجدية العربية كانت في الجاهلية أرقى منها في هذا العهد الاخير ؟! « قاتلهم الله أنى يؤفكون »

ولو كنت اعجب من شيء في هذه الحياة لعجبت من أمركم أنتم أيها الاخوان ، انتم مسلمون ، وآباؤكم مسلمون ، لا ترضون اذا وصفتم بغير الاسلام ، ومع ذلكم فانكم لا تعرفون شيئا عن الاسلام الا ما جاءكم عن طريق أعدائه ، أفمن أعداء الاسلام تتعلمون الاسلام ؟

أليس في استطاعة أدناكم علماً بالاسلام أن يأخذ الاسلام عن أبويه أو ذوي قرباه ، أو عن أي مسلم آخر ؟ فان هؤلاء العامة من المسلمين - مهما بلغوا في الجهل - فانهم أحق من الاجانب وأجدر أن يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله . إنه ليس من عجب يا سادتي اعجب من أمركم هذا !

***

تقول يا سيدي فلان (اعني الحاضر) : « ينبغي لنا أن ننبذ التعصب الديني (الاسلامى) ظهريا ، فلا يحملنا التعصب على ترك هذه الحضارة الغربية اللامعة ، الى حضارة اسلامية يقال انها كانت في القديم لآبائنا المسلمين ... » وهذا هو نفس ما يقول الاستعمار (كما قدمته لكم آنفا) الذي يريد أن يرزأنا في كل شيء ، يريد أن يرزأنا في قوميتنا وأن يرزأنا في ديننا ، حتى لا يكون هنالك عندنا ما يعصمنا من أن يلتهمنا الاستعمار التهاما ، ويأكلنا أكلا لمّا ، فنندمج فيه يومئذ اندماجا لا يبقى منا معه شيء ، فاذا نبذنا هذا التعصب الديني ، اعنى اذا تركنا ديننا ونبذناه ظهريا وانسلخنا من عوائدنا وأخلاقنا ، وأنكرنا كل صلة تربطنا بآبائنا الاولين ، ثم تهافتنا على هـذه الحضارة الغربية ، فتفرنجنا واندمجنا ، وأسرفنا في التفرنج والاندماج ، حتى غمر التفرنج والاندماج منا كل شيء ، حتى لا تكون علينا سمة من سمات الاسلام وحتى لا يبقى عندنا ما يصح أن نتسمى به مسلمين ، فهل نكون يومئذ بعد ما خرجنا من ذاتيتنا ، ومسخنا عن أنفسنا ، قد تمدنا وترقينا ؟ وهل يعترف العالم الغربي يومئذ بان لنا في هذه الحياة مركزا ممتازا ؟

والجواب أننا لا محالة نصير يومئذ الى الموت والاضمحلال وبئس المصير

والشيء السخيف المضحك ايها السادة ، هذه الدعاية التي

يدعونا الى أن نترك حضارة آبائنا المسلمين، الى هذه الحضارة الغربية اللامعة . . . فان نكنا اذا فعلنا ذلك وانخدعنا مَثَلُ من لا يعجبه ابوه الذي ولده، فيتركه، ويتخذ له أباً آخر لا معاً جيلا! أروني أيها السادة رجلا واحدا يستطيع أن يخرج عن الطبيعة، يرضى بأبيه بديلا، أو قل فيرضى أن يكون أباً لا أب له. فالذين يدعوننا الى ترك حضارة آبائنا انما يدعوننا الى أن نعلن على الملأ: اننا مالنا من آباء.

يعجبني منكم أيها السادة ذلكم الشاب الذي استعار اسم «كامل بن سراج» حين يقول: «: وهل من مصلحة العالم أن يكون أوروبياً غربياً؟ وقد استبدلت اليابان منازل باريس بمنازل اليابان الخشبية، ولكن هل أغناها ذلك من الزلازل شيئا؟ ...» يقول هذا رداً على لويس بيرتران الذي يقول: «.. الشرق مريض بالتعصب الديني الذي يحرمه من الحضارة الغربية، ومن الاندماج في الغرب ..»

وأنا أرجو لكم أيها الشبان أن تكونوا كلكم مثل هذا الشاب الذي تعرفونه كلكم، وان كان يستعير اسم «ابن سراج» وكلكم تعجبون به إعجابا كثيرا، وتقدمونه عليكم إماما وزعيما

تلمسان الجزائر محمد السعيد الزاهرى

متنزه كبير بالعباسية

ستتخذ مصلحة التنظيم العدة قريباً للشروع فى انشاء متنزه كبير فى مكان الثكنة الحمراء بالعباسية. وستنقل مصلحة الصحة المستشفى المتنقل فى هذه الجهة لهذا الغرض

اخبار الاسبوع

من الازهر الى العتبة الخضراء

اعتمدت مصلحة التنظيم فى ميزانيتها عن السنة المالية المقبلة مبلغ مئة الف جنيه لنزع ملكية محازنى الاوقاف القائمتين فى نهاية شارع الازهر الجديد من جهة العتبة الخضراء. والباعث على هذه الازالة هو توسيع ميدان العتبة الخضراء وتجميله بعد إزالة دار المحكمة المختلطة القائمة الآن

مصر وسورية

اذاعت المفوضية الفرنسية فى بيروت بلاغا بان الحكومة المصرية ابلغتها الغاء الاتفاق التجاري المعقود فى سنة ١٩٢٨ ابتداء من ١٦ فبراير القادم وان الحكومة المصرية تدرس قانونا جديدا سيحدد الاسعار والمعاملات بين مصر وسورية بعد ذلك التاريخ

البارون روتشلد

سيصل البارون روتشلد المثري اليهودي الى القطر المصري في منتصف ديسمبر مستقلا طيارة من سويسرا، ومعه الكونت كنسكي والكابتن ورد وأربعة آخرون. وقد صرحت الحكومة المصرية (طبعاً) بمرور هذه الطيارة في جو القطر المصرى والنزول في مطارات مختلفة

وسيكون في طيارة البارون روتشلد بعض الاسلحة والذخائر والآلات الفوتوغرافية، فطالب إلى مصلحة الجمارك أن لا تحصل أي رسم عليها

ارهاق النساء فى تركيا

شهدت تركيا أول اعتصاب تقوم به النساء، فقد تظاهر ألفا امرأة يشتغلن في قطع الاخشاب في الغابات الواقعة على البحر الاسود، وحملن الفؤوس وأثرن ضجة كبيرة أمام مكتب الادارة، فخاف الموظفون وفروا هاربين. وفي النهاية قبلت مطالب النساء وهي تتعلق بمساواتهن في الاجور مع الرجال

قاعدة سنغافورة وتحديد التسليح

قال المستر مكدونالد في دور الاسئلة بمجلس العموم: ان تأجيل العمل في سنغافورة سيكون قاصرا على القاعدة البحرية، وأنه لا يكون هناك أي تغيير في السياسة فيما يتعلق بقاعدة الطيران

وقال المستر الكسندر: انه لم تلغ أية عقود بسبب التمهل في العمل، ولكن تعطيل بعض فروع العمل سيحول دون طلب بعض مواد في الوقت الحاضر

تنازل غندى عن مطبعته

تنازل غندى لامته عن المطبعة الكبرى التي يملكها فى أحمد اباد ويطبع فيها جريدتيه يونغ انديا (الهند الفتاة) باللغة الانكليزية وجريدة أخرى اسبوعية باللغة الهندية «جوزاراتي نافاجيان»، وتقدر قيمة هذه المطبعة بما فيها مئة ألف روبية، وعين عليها بضعة مشرفين واشترط أن ينفق دخل هذه المطبعة على الحركة الوطنية

جمعية مكارم الأخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا فى موضوع (المدنية والدين)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمود عفيفي بك المحامي بالاستئناف العالي ومحمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد انشاص مركز بلبيس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ عوض الله بمسجد منيل دويب مركز منوف

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « ما ينبغي أن يطلب في هذه الدنيا » في مسجد ناحية منيل شيحة جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » في مسجد عبد الظاهر بك خليل بالمثانية مركز العياط جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حقوق الاخوة الاسلامية » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « طريق السعادة » في مسجد ناحية ميت ربيعة مركز منيا القمح

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مطار انكليزى فى يافع

سافر حاكم عدن السياسي قاصداً جبل يافع ـ وهو من الامارات المحمية ـ بسيارة ذات ست عجلات معدة لسلوك القفار ، واجتاز نحو ٢٠٠ ميل فتبقى مسافة ٥٠ ميلا الى يافع سيجتازها الحاكم راكبا . والقصد من هذه الزيارة درس المكان الصالح لاعداد مطار للطيارات

الامتيازات الاجنبية في فارس

وافق البرلمان الايرانى على مشروع قانون ساوى بين الاجانب والوطنيين في المعاملة القضائية وحرم الاجانب من حق التمتع بالميزات التى كانوا يتمتعون بها سابقا فهو ثمرة الغاء الامتيازات الاجنبية واحلال المعاهدات الجديدة محلها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ رجب ١٣٤٨ ــ ١٢ دسمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

بعض الامم في جد، وبعض الامم في هزل

... ومن الامم التي تهزل هؤلاء القوم الذين ينشدون التجدد في تركيا، فقد روى مراسل جريدة السياسة الاسبوعية في الاستانة ـ فيما نشرته له جريدته بعددها الاخير ـ أن القوم وقعوا في ورطة بين ما يشتهونه من اتخاذ يوم (الاحد) يوم عيد اسبوعي وبين ما ترغب فيه الامة من احترام يوم (الجمعة)، ثم بدا لهم أن يخرجوا من هذه الورطة بتغيير أسماء الايام وتسمية يوم الجمعة الحقيقي (أحداً) وتسمية يوم الاحد باسم مزيف وهو (الجمعة)، وقال في تعليل ذلك :

« انها ترضية للرأي العام الذي يعتز بيوم الجمعة اعتزازاً دينياً ويشعر بصلة معنوية تربطه بذلك اليوم المبارك. لانه بتغيير اسم الاحد (جمعة) يبقى اسم اليوم الذي تعطل فيه الاعمال (جمعة) ولا يكون أحداً ... »

يقول اخواننا الرجعيون ـ أي الذين يتشددون في الرجوع الى الاسلام ـ : ان تركيا تجددت بالبرنيطة والرقص، ولم تتجدد بالاختراعات. فها هي تركيا تبرهن لهم على أنها تخترع أيضاً، وهل يطلبون منها اختراعا أبرع من هذا !

غداً اذا دخل التلميذ التركي امتحان اللغة الفرنسية وسألوه ما معنى كلمة Dimanche ؟ سيقول لهم : الجمعة !

واذا دخل امتحان اللغة الانكليزية وسألوه ما معنى كلمة Friday ؟ سيجيبهم : يوم الاحد !

بهذا تنحل المشكلة، ويدخل المسلمون الى جامع أيا صوفيا لاداء صلاة الجمعة في يوم الاحد وهم يقنعون أنفسهم بأنهم في يوم الجمعة. ولماذا لا يقنعون أنفسهم ؟ ألم يقل ولاة أمرهم ان هذا اليوم اسمه يوم الجمعة ! وهل من برهان في الدنيا أصح من هذا البرهان !

حقاً لقد كان القلامس من بني كنانة الذين تولوا أمر النسيء

في الجاهلية أعقل من أصحاب هذه الفكرة ، وان شاركوهم في تغيير مواعيد نوع آخر من العبادة وهو الحج . فان النَّسأة كانوا يكبسون كل أربع وعشرين سنة قمرية بتسعة أشهر لتكون شهورهم ثابتة مع الازمنة ، جارية على سَنَن واحد لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم . وذلك انهم يأخذون سنتهم من مسير الشمس وشهورها من مسير القمر ، فينظرون الى فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس – وهو ١٠ أيام و ٢١ ساعة وخمس ساعة – فيلحقونها بها شهراً كلما تم منها مايستوفي أيام شهر ، ويسمون ذلك النسيء . ولان عملهم هذا ينقل أيام الحج عن حقيقتها قال الله عز وجل في عملهم « انما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا » . فالفائدة التي كانوا ينشدونها من رد سَنة القمر الى سنة الشمس كانت تسقط بما ينطوي تحتها من مفسدة لانهم يحملون الناس على أداء فرائض الحج في غير أوقات الحج

أما هؤلاء الذين يريدون أن يجعلوا الجمعة أحداً والاحد جمعة ، فالمزلة التي يمثلونها أمام الامم لا تفيد شيئاً ولا داعي لها قط ما لهم وللاحد ، وما لهم وللجمعة !

عذرهم أنهم يريدون أن يجعلوا الامة تعطل أعمالها في اليوم الذي تعطل فيه البورصة أعمالها . ولماذا ؟ وما هذا السلطان العظيم الذي للبورصة على سائر مصالح الامة . ان سوق البورصة في تركيا تعد حقيرة جدا في جانب سوق البورصة في المملكة المصرية ؛ ومع ذلك فان تعطيل البورصة في يوم الاحد لم يمنع الحكومة المصرية من الاستمرار على جعل يوم الراحة لعمالها هو يوم الجمعة . وقد كان المسيطرون على ادارة دفة المصالح أثناء الحرب العظمى وقبل الحرب من الاوربيين ومع ذلك لم يشعروا قط بأن لعطلة سوق البورصة في يوم الاحد أية علاقة بيوم عطلة عمال الحكومة . أما الامة فكانت ولا تزال لها الحرية المطلقة في أن يستريح منها من يشاء في يوم الجمعة ومن يشاء في غير يوم الجمعة ومن يواصل عمله في كل الايام . لكن تركيا لا حرية فيها ! والقانون يسيطر على الناس حتى في مثل هذه الامور ، فاذا شاءت الحكومة أن يكون يوم العطلة الجمعة تحاول أن تحمل المسيحيين واليهود على التعطيل فيه ، فيحقدون في قلوبهم على الاسلام والمسلمين ، ويهزءون بهذا التدخل في شئون الناس . ثم اذا هي شاءت أن تتحول عن يوم الجمعة الى يوم الاحد تريد أن تحمل المسلمين على احترامه بلا سبب وعلى تعطيل الاعمال فيه تقليدا لغير المسلمين ، وثالثة الاثافي أن تحملهم على أن يؤدوا صلاة الجمعة في يوم الاحد ! وأن يقنع الناس أنفسهم بان هذا اليوم هو يوم الجمعة لا يوم الاحد !

هل بعد هذا الهزل مرتبة أخرى تسمى هزلا ؟

قال مراسل جريدة السياسة الاسبوعية : « .... انما ظهرت جريدة الملية اليوم (أي يوم ٢٤ نوفمبر) ونشرت بعض التصريحات التي يفهم منها أن ابقاء أسماء الايام على ما هي عليه من شأنه أن يجعل يوم الجمعة الاصلي كذلك كيوم يمر في عطلة أو شبه عطلة ، نظرا لقوة التقاليد الدينية وغير الدينية التي تربط الشعب التركي بذلك اليوم . لان أداء فريضة الجمعة في ذلك اليوم قد صبغه بصبغة دينية ، فالاولى اذن تسمية يوم العطلة الرسمية يوم الجمعة ، حتى يكون يوماً واحدا

« ويستنتج من ذلك أنه اذا رجح هذا الرأي واكتسب صبغة قانونية بدأ الاهالي في اعتبار يوم الاحد يوم الجمعة ، وفي اداء فريضة الجمعة في ذلك اليوم . وحينئذ تكون المسألة بدعة دينية خطيرة ، وتكون مبدأ اعتزال جديد

« فهل المقصود اذن ايجاد هذه البدعة الدينية ، وهذا الاعتزال الديني ؟ وهل لجماعة وحكومة تدَّعي أنها لادينية ، وأنها تقف عند احترام الاديان على السواء أن تتجاوز حدها ، وأن تتعمد ايجاد البدع الدينية ؟ »

هذا ما يتساءل عنه مراسل السياسة الاسبوعية . ونحن نجيبه بأن المسألة بسيطة ، فان الصلاة متى صارت في ظهر الاحد فسيسهل تقديم اقتراح بان هذا الوقت وقت الغداء والراحة ، وانه ما دام الغرض العبادة ، وما دامت الامة قد وافقت على تغيير وقت هذه العبادة من ظهر الجمعة الحقيقي الى ظهر الجمعة المزيف الذي هو في الواقع يوم الاحد فمن المناسب – اتباعا لاوربا وأمريكا المتمدنتين – أن يجعل وقت العبادة في صباح يوم الاحد وبذلك يكون الذين يصلون في أيا صوفيا قد أعادوا لهذا المعبد سابق عهده أيام كان قسس بطريركية الفنار يتولون اقامة الصلاة

فيه على الطريقة المسيحية . وقديماً قال شوقي في أيا صوفيا :

كنيسةٌ صارت الى مسجدٍ
هدية السيد للسيدِ

فاذا استعملت هذه الهدية على عهد التجدد الحالي كما كانت تستعمل قبل أن يهديها السيد المسيح لسيدنا محمد صلوات الله عليهما فان ذلك لا يضير حكومة انقرة شيئاً ما دامت السيادة القومية على معبد أيا صوفية لا تزال للاتراك

المسألة بسيطة : يوم الجمعة يصير يوم أحد وصلاة الجمعة تسمى بعد ذلك صلاة يوم الاحد (بلغات الدنيا كلها وتشذ عن ذلك اللغة التركية فقط) ولكن الاتراك يبقون أتراكا ، وعلى ذلك فليس في الامر شيء مزعج !

قلت في صدر كلمي ان الامر في جد ، وأن الذين يريدون أن يسموا يوم الجمعة بيوم الاحد قوم يهزلون . ولكنني الآن بدأت أرتاب ، فلعل هؤلاء أيضا يعملون ما يعملون تنفيذا لخطة كلها جد ...

محب الدين الخطيب

من الجزائر الى فلسطين

أرسل الينا حضرة الفاضل السيد البشير ابن محمد العربي الجزائري مائة فرنك اعانة لمنكوبي المسلمين بفلسطين وقد سلمناها إلى جمعية الشبان المسلمين التي تتولى في مصر ايصال هذه الاعانات إلى مستقرها

اختراق جزيرة العرب

قالت الديلي اكسبريس « ان حجاج مكة سيستطيعون بعد قليل أن يجدوا من الراحة في سفرهم الى الحج أكثر مما يجدون الآن ، وأن يدفعوا من النفقات أقل مما يدفعون ، وذلك اذا نفذ مشروع مد خط حديدي يصل معان بالعقبة

وقد أرسلت اللجنة التي يعهد اليها في الحكم في مد هذا الخط أو عدمه مهندساً انكليزياً من مهندسي سكك الحديد ليرتاد الطريق الذي يصلح لمد الخط وطوله نحو ١٠٠ كيلو متر أما الطريق الحالي فانه شاق دائما وفي فصل المطر يكون غير صالح للسير فيه »

قلنا : ان العقبة ومعان لما (أهداهما) الامير علي ابن الحسين لاخيه الامير عبدالله بن الحسين، كان كلاهما يعلم أن الهدية تقدم الى الانكليز لتكون المسافة بين العقبة ومعان قاعدة تعتمد عليها السياسة البريطانية في تحقيق أمنيتها العظمى وهي اختراق جزيرة العرب عرضا من البحر الاحمر الى الخليج الفارسي . ومعلوم أن الملك ابن السعود مازال عقبة في سبيل استفادة الانكليز من العقبة ولذلك فهمت جريدة الكرمل أن للفتنة الحاضرة علاقة بمشروع السكة الحديدية التي تشير الديلي اكسبريس الى القسم الاول منها

أما حجاج بيت الله الحرام فيحلو لهم ان يحجوا على الجمال من أقصى المغرب الاقصى الى مكة ومن بخارى وسمرقند الى مكة على راحة تقترن بامتداد الاصابع السياسية الى الوطن الاكبر الذي فيه مكة . ولو اعطي المسلمون حقوقهم في سكة حديد الحجاز التي هي وقف اسلامي محض لكان لهم بها غنى عن خط العقبة - معان او خط العقبة - البصرة

أغراض الصهيونية

- صراحة لا يشوبها النفاق -

روى العلامة مستر (ستودارد) الامريكي (مؤلف حاضر العالم الاسلامي) في مقالة له جديدة نشرتها رصيفتنا (الجامعة العربية) ما يأتي :

صرح الدكتور وايزمن سنة ١٩١٩ ، وهو رئيس الحركة الصهيونية قائلا : « غرضنا ان نؤسس بوقت معلوم ، قصير الأمد قدر الامكان ، أوضاعا في فلسطين تصبح معها البلاد يهودية كما هي بلاد الانكليز انكليزية أو أمريكا أو أمريكية »

وبعدئذ قال السير هربرت صموئيل رأس حكومة الانتداب : « ان الصهيونية تسعى لتحقيق أوفى التدابير والأوضاع التي بها يتسنى للبلاد الوصول إلى حكم ذاتي باقرب ما يمكن من الزمن تحت سيطرة أكثرية يهودية مكينة »

ثم جاءت تصريحات خطيرة لزعماء آخرين صهيونيين فاقت ما تقدم . فقد قال اسرائيل زنكويل : « ان العرب اذا لم يشاءوا الصهيونية فليرحلوا عن البلاد »

وبلغ الامر أكثر من هذا إلى أن قال بعض الخطباء الصهيونيين ، مستمداً قوله من التوراة صائحا : ان العرب هم الكنعانيون في هذا العصر ، فعلى اليهود استئصالهم »

فسمع العرب كل هذه التصريحات ووعوها وعياً حسنا ، وهم يتلونها بحروفها لمن يريد أن يحسن الاطلاع على القضية

أخبار الأسبوع

عناية جلالة الملك بمساجد سيناء

توجهت العناية الملكية السامية إلى اصلاح مساجد الاوقاف في شبه جزيرة سيناء وان وزارة الاوقاف مهتمة الآن باصلاح باقي هذه المساجد وتقرير المبالغ اللازمة لها في مشروع ميزانية السنة المالية الجديدة

المساجد الجديدة

انتهت وزارة الاوقاف من تشييد مسجدي ابراهيم اغا بناحية روينه ومسجد الفلاحين بكفر الشيخ على نظام عربي جميل . وقد أخذ قسم المساجد بهذه الوزارة بعد العدة لاحضار الاثاث اللازم لها بعد ما نظر في تعيين الخدم الأئمة توطئة لافتتاحها بعد اسابيع بحفلة رسمية

مسجد الوفائى

يشكو الذين يصلون فى مسجد سيدى عبد الرازق الوفائي بالاسكندرية انهم يضطرون الى تأدية الصلاة فى خارج الجامع لتصدع جدرانه مع ان الحكومة انفقت عليه منذ ثمانية اشهر أكثر من ٥ آلاف جنيه لاصلاحه

نهر التايمز يغلب الانكليز

قالت الديلي اكسبرس : ان نهر التايمز أخذ يفيض ويعلو منسوبه حتى يصبح خطرا يهددا بالخراب . وقد بتنا ازاءه عاجزين نحن الذين أخضعنا فيضان النيل وغلبنا أنهر الهند العظيمة ، وفي حين ترى خزاناتنا وقناطرنا أعمال الري التى عملناها منتشرة فى انحاء العالم ترى التايمز يغلبنا على أمرنا

مكتبة الامير حيدر فاضل

تركت صاحبة السمو الاميرة فاطمة الزهراء (كريمة المغفور له الامير حيدر فاضل) نصيبها من مكتبة الأمير والدها لحضرة صاحب الجلالة الملك . ومن عادة جلالته أن يبيح مثل هذه الخزائن العلمية لفائدة الجمهور

السلاح الجوى البريطانى

وتمريناته العسكرية

طلب السلاح الجوي البريطاني من الحكومة المصرية ان تمنحه قطعة من الارض فى منطقة حددها على طريق السويس لاستعمالها للتمرين فيها على القاء القنابل

مدارس مصرية جديدة

وافقت لجنة المراقبين بوزارة المعارف على انشاء ١٢٠ مدرسة الزامية جديدة و ١٠٠ مدرسة من مدارس مجالس المديريات توطئة لجعلها الزامية . وكل مدرسة بفصل واحد . وعلى زيادة ١٧١٠ فصول فى التعليم الاولى باعتبار فصل لكل مدرسة . وعلى انشاء ٢١ فصلا للتعليم الثانوى وذلك على أساس أن السنة الاولى فى هذا التعليم يجب أن تتسع لقبول كل الناجحين فى الشهادة الابتدائية من مدارس الحكومة ومدارس مجالس المديريات

روسيا وافغانستان

قالت جريدة «اصلاح» الافغانية الرسمية : ان الرفيق قره خان أبلغ وزير الخارجية الافغانية أن الدولة الشيوعية الروسية اعترفت بحكومة نادر خان ، وأعرب عن رجائه بتجديد العلاقات الودية بين البلادين

روتنبرغ وشرق الاردن

دارت فى الجمعية التشريعية فى عمان مناقشة على امتياز روتنبرغ فى جسر المجامع فى شرق الاردن وملاءمة استرداد الارض التى لا يحتاجون اليها لتوليد القوة الكهربائية بالماء ، وتبلغ مساحة الارض المعطاة ستة آلاف دونم فى حين أن الارض اللازمة لذلك الآن لا تزيد على ست مئة دونم ، وينتظر أن تسفر المناقشة عن أمور تستوقف النظر

خط جوى من مصر إلى الكاب

وافقت وزارة المواصلات على مرور طيارة ترسلها من انكلترا شركة المواصلات الجوية البريطانية فوق الاراضي المصرية والنزول فى مرسى مطروح والقاهرة واسيوط من الخط الجوي المقترح انشاؤه بين مصر وجنوب افريقيا

وقد وصلت هذه الطيارة الى مصر يوم السبت الماضي

الاستاذ انشتاين والصهيونية

نشرت فوسيشه تسايتونغ في برلين حديثاً للاستاذ السياسي اليهودي انشتاين Enstein مع اليهود بعددها رقم ٢٧٤ تاريخ ١٦ نوفمبر . ويقول الاستاذ انشتاين ما نصه بالحرف : « ان تأسيس وطن قومى بفلسطين من المحال ، وليس ذلك بشيء مرغوب فيه ، ولا سيا اذا كانت المسئلة مبنية ضد مصالح الشعب العربي . واليهود عازمون بل مقررون تبديل الحالة مع العرب بأحسن منها . وهذه هي الخطة التي اقبلها وأوافق عليها

برلين الدكتور زكى كرام

منشور الملك نادر خان

(نقلا عن جريدة « اصلاح » الافغانية)

لما كان الجنرال نادرخان لا يزال في قاعدته الحربية التى تدعى (علي خيل) أسس صحيفة يستعين بها على بث دعوته ، واسم هذه الصحيفة (اصلاح) . ولما دخل كابل وبويع ملكا على الافغان عادت هذه الصحيفة إلى الصدور في العاصمة الافغانية . وقد اطلع عليها مراسل المقطم في كلكتا (الهند) ونقل منها المنشور الملكي الآتي :

« ان الحكومة الافغانية الجديدة تسير على منهاج الشريعة الاسلامية ، وتنفذ في البلاد كلها أحكام الشريعة بكل دقة وشدة . وستنشىء مجلسا قوميا يمثل فيه الشعب نوابه المنتخبون ، ومجلسين آخرين يراقب أحدهما الآداب العامة والمطبوعات ، وثانيهما يراقب الحركة التجارية والاقتصادية في البلاد

« ان ابناء الشعب كلهم سواء أمام القانون وفي نظر الحكومة ، وحقوقهم المدنية سواء ، فلا يفضل أحد على أحد لجنسيته أو قبيلته أو مقامه الاجتماعي . ولكن الحكومة تحترم الفوارق التى أقامتها الشريعة بين الناس

« ان الموظفين عند دخولهم في الوظائف الرسمية يحلفون على المصحف الشريف بأنهم لا يقبلون الرشوة والهدايا مهما كان نوعها ، وأنهم لا يخونون أمانة الحكومة بل يؤدون واجباتهم بكل نزاهة واخلاص

« ان شرب الخمر ممنوع والذي يرتكب هذه الجريمة يعاقب العقاب الذي فرضته الشريعة بكل شدة . وكذلك بيع الخمور واستيرادها والاتجار بها ممنوع ، والذى يفعل شيئا من ذلك تصادر أملاكه . أما الموظفون الذين يشربون الخمر فيطردون من الخدمة ثم يعاقبون كعامة الناس ، ولكن الاجانب لا يسري عليهم هذا القانون

« ولما كانت سلامة البلاد متوقفة على قوتها الحربية فان الحكومة ستؤلف جيشاً نظامياً كبيراً وتنشيء في العاصمة مدرسة حربية راقية لتخريج الضباط

« أما سياسة الحكومة فتبقى على حالها كما كانت أيام الملك أمان الله خان ، وستبذل الحكومة أقصى جهدها لتجديد العلاقات الودية مع جميع الحكومات الاجنبية ، وتعقد معاهدات تجارية مع ايران وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وأمريكا وغيرها من الدول . وتمد سكك الحديد في البلاد وتحدث اصلاحات هامة في الطرق المائية وتحفر أنهاراً جديدة لري الاراضي الغامرة . ذلك لان الحكومة ترى أن مستقبل البلاد معلق بتقدم الزراعة والتجارة فيها

« والحكومة توجه همها إلى توسيع أسلاك البرق والتليفون واصلاح نظام البريد وانشاء الجسور وفتح طرق واسعة لسير السيارات

« أما النظام المالي القديم والضرائب فانها تبقى كما كانت في عهد الملك السابق ، فتجبي الحكومة خراج الارض والضرائب في مواعيدها بكل دقة وشدة ، ولا تعفى أحداً منها الا إذا ثبت لها أنه عاجز عن دفعها

« والحكومة مهتمة أشد اهتمام بترقية الصناعات ونشر المعارف والفنون الجميلة في البلاد ، وقد وضعت نظاماً جديداً لكل ذلك تعرضه على المجلس الوطني عند انعقاده ليبحث فيه ويقرر ما يراه صالحاً

« ان الشعب الافغاني لا يتيسر له الوقوف في صف الشعوب الراقية المتحضرة إلا بعد ما تتثقف عقوله وتتنور أذهانه بالعلوم والمعارف الحديثة ، ولذلك يجب عليه أن يهتم بالامر أكبر الاهتمام

« أما المجلس الوطني المنوي فان اعضاءه ينتخبون انتخاباً حراً على الطريقة التى سنها الملك السابق ، ولكن يجب أن يكونوا من العقلاء والمتعلمين والعلماء الذين يثق بهم ناخبوهم »

المفتى الاكبر والبريطانيون

قال مكاتب الديلي ميل من بيت المقدس : ان البريطانيين في القدس استاءوا أشد استياء من انتقال لجنة التحقيق إلى مقر المجلس الاسلامي الاعلى ، لان هذا العمل يفسره العرب الفلاحون بان رئيسهم فوق الاشخاص العاديين ، ولا سيما بعد ما وقف أمام اللجنة موظفون بريطانيون من أصحاب المقامات العالية

وقال مكاتب المورننغ بوست من بيت المقدس : ان الجالية البريطانية استاءت من اللجنة لانها لم تعامل المفتى كغيره من الشهود الامر الذي يحط من هيبة بريطانيا ؟! ...

الصهيونيـــــــــة

وحكم عقلاء الاجانب عليها

قال مستر ستودارد الامريكي (مؤلف كتاب حاضر العالم الاسلامي) في مقالته التي نقلنا بعض فقرات منها في هذا العدد من الفتح :

ففي القدس كثير من الاوربيين والاميركان الذين أقاموا في البلاد طويلا ، ودرسوا هذه القضية درساً مدققاً ، ووصلوا بالنهاية الى شيء من الرأي يقام له وزن في هذا الصدد ، وعلى الجملة تجد هؤلاء الاجانب المقيمين في البلاد متطيرين شراً ومتشائمين من مستقبل الصهيونية ، وهؤلاء المنصفون لا يهمهم أن تنقل أقوالهم عن ألسنتهم معزوة اليهم علناً ، ولكنهم عند ما يفضون بالحديث سراً الى أحد فهم يبسطون آراءهم بصراحة كافية ، ويقولون ان الصهيونية محتم عليها أن تلقى الفشل والحبوط في النهاية

والسبب الاول في هذا هو أن الصهيونية لا يمكنها أن تقف سداً في وجه انتشار الحركة القومية العربية ، والنزعة السائدة اليوم في الشرق الادنى ترمي الى تأسيس كيان الامم على أساس القومية ، ونصب السياج من حول هذا الكيان اعزازا له ، كما حصل في الغرب حيث باتت الاقليات ممتنعاً عليها أن تكون ذات حقوق خاصة ، وهذا ما حصل في تركيا حيث اجليت اقليات اليونان والارمن ذبحاً أو طردا من البلاد ، وهذا الطور يحصل الآن في البلاد الاخرى ، ومهما نعيت على هـذا الطور شروره فهو على كل حال النزعة المتمشية اليوم في جميع بلدان الشرق الادنى

ثم ان السبب الثاني الذي يدلي به أولئك الاجانب في فلسطين في توقع الفشل للصهيونية هو الحالة الاقتصادية التي لا تهب ريحها لمصلحة الصهيونيين . فيقولون اذا وضعت عربياً ويهوديا متكافئين باجهزة متماثلة من الادوات ، فاليهودي لا يستطيع أن يزاحم العربي الوطني اقتصاديا ، فالعربي هو ابن البلاد ، ووليد بيئتها وأحوالها ، انتخبتـه الطبيعة انتخابا وجملته ميسرا بمواهبه ليسعى في مناكب تلك البلاد القاحلة في سبيل معاشه وحياته . ولكن التكافؤ غير حاصل الآن بين اليهودي والعربي لان المستعمرات اليهودية تعضدها جمعيات كبيرة معززة بالاموال الوفيرة . وما دامت الاموال تتدفق على هذه المستعمرات من الخارج فأهلها اليهود المستعمرون بوسعهم أن يحتفظوا بها ، ولكن اذا أريد أن يظل المال متدفقاً على هذا النحو فلا بد من ملايين الريالات الاميركية تنصب على البلاد كل سنة انصبابا . زد على هذا انه اذا عرا الغيرة الصهيونية في الخارج مرض ما ، فالحركة الصهيونية في فلسطين تجمد وتأخذ في التدلي والانحطاط

واليهودي في فلسطين اليوم ليس من القوة بحيث يستطيع الاستقلال بشؤونه الاقتصادية . والامل في أن يستطيع هذا في المستقبل بعيد جدا

هذا ما يقوله الكثيرون من المنصفين الاوربيين والاميركان في فلسطين وقد درسوا القضية في موطنها وعرفوا باطنها وظاهرها . واذا قيل هذا عن الصهيونية اقتصادياً فهو أولى أن يقال عنها سياسياً

ويقولون ان الصهيونية محمية في فلسطين من غارات العرب ما دامت هنالك قوة بريطانية أو قوة اخرى غربية تملأ البلاد بالجند والحامية

فهل بعد كل هذا توالى بريطانيا الجري على هذا الانتداب في فلسطين ؟ هذه مسألة تكثر من حولها الاقوال سلباً وايجابا . والامر الكبير الذي يحدو ببريطانيا العظمى الى أن تكون في فلسطين ، هو قناة السويس القريبـة

أما بريطانيا العظمى فلا تود ان ترى فلسطين في أيدي أعداء لها حتى ولو كان ذلك تصورا واحتمالا . لان قناة السويس هي وريد الحياة في جسم الامبراطورية البريطانية ولعل هذه القناة هي أكثر ضرورة لها من قناة بناما لنا نحن الاميركان

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان تجند بريطانيا الاضطلاع بتصريح بلفور ضامنة فيه اليهود وطناً قومياً في فلسطين ، أمر صعب يحتم عليها أن تكون دائماً تحت الماء الغالي ، ينصب عليها ليس من الشعوب العربية في مصر والاقطار المجاورة وحدها ، بل من بلاد الهند الاسلامية حيث اذا غضب المسلمون غضبـة شديدة صريحة فغضبتهم تعني شيئاً كبيرا تقيم له بريطانيا وزناً

وفي النهاية يصح أن يقال ان بريطانيـا تعاني شدة مريرة في فلسطين ، البلاد الصغيرة

الرقعة ، الكثيرة النفقات على الخزانة البريطانية والمكلف البريطاني أخذ يشكو ويتذمر عالياً من قضية فلسطين

والصفوة من كل هذا ان في بلاد الانكليز وفي أوساط كثيرة في الشرق الادنى التي يقيم فيه البريطانيون رأياً قوياً يقول بالتخلي عن الانتداب لفلسطين أو بالغاء وعد بلفور ، وقد قال لي موظف بريطاني في بلاد اخرى تحت الحكم البريطاني وهي عبارة فاه بها وهو يهز أكتافه : « ان اليهود سيبهظهم هذا الحكم حتما ولكننا لا نصرف أزمة هذه الامبراطورية لاجل خاطر اليهود »

عطوفة الامير شكيب

ورقابة الاستعمار

اتصل بالبرموك الاغر أن رقابة الاستعمار اشتدت على صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان بعد رجوعه من الحجاز الى أوروبة ، وأنه لا يخرج من منزله الا وفي أثره شخص يتتبع خطواته ويحصي عليه جميع حركاته وأقواله

بعبع التعصب

قال سعادة الحاج توفيق بك حماد كبير أعيان نابلس في بياناته التي صرح بها أمام لجنة التحقيق البريطانية :

« ان أهالي نابلس يحبون دينهم ووطنهم واذا كان حب الدين والوطن يعد تعصباً فهم إذن متعصبون »

انتشار الاسلام

في يوغوسلافيا

كتب الينا الأخ الفاضل د . ق الازهري اليوغوسلافي ان صحيفة (نوو وريمه Novo Vrijeme) الصادرة يوم ٩ في الشهر الماضي في مدينة سراي عاصمة البوسنة ذكرت ما يأتي :

« ان عددا من العمال المسلمين الذين هاجروا — سعياً وراء المعيشة — الى بلاد انقضى عليها ثلاثة قرون أو أكثر وهي لا يسمع فيها نداء المؤذن ، قد تمكن من تأسيس ادارة اسلامية دينية في بلدة (اوسيك Osijek) من بلدان مهجرهم المذكور . وكان من أول ما عزموا عليه تشييد مسجد هناك ، فبذلوا ما في طاقتهم ، وساعدهم على ذلك بعض مواطنيهم من المسيحيين . وعما قريب سيقيمون ان شاء الله حفلة افتتاح بيت تقام فيه الشعائر المحمدية ، ويتردد في ا فاق ذلك البلد صدى اذان المؤذن ممجدا اسم الله الاكبر ورسوله الاكرم

وقد تلقت الادارة الاسلامية الجديدة في اوسيك وابلا من العرائض المقدمة اليها من المواطنين المسيحيين ابتغاء الدخول في هداية محمد ﷺ ، فأرسلت الادارة الاسلامية هذه العرائض الى الرئاسة العلمية الدينية في مدينة (سراي) . وقد درست الرئاسة العلمية هذه العرائض وبحثت عن أحوال أصحابها فقبلت اسلام من أسلم مخلصاً الدين لله وأهملت عرائض الذين تبين لها أن لهم اعراضاً دنيوية كالتخلص من عقود زواج أومن ضرائب الكنيسة . وبلغ عدد الذين قبلت عرائض اسلامهم نحو ألفين من المهتدين ، مع أنهم من بقعة لم يكن فيها أثر للاسلام قبل الحرب العظمى : نسأل الله أن يزيد عدد المسلمين المخلصين

الدويش يسلم سلاحه

البصرة في ٦ ديسمبر — يوالي الملك ابن السعود حشد الجيوش في منطقة واسعة ما بين الحدود العراقية والكويتية وهو يحاول أن يطوق الثوار في منطقة ضيقة لا مفر لهم منها ويظهر أن استعدادات نجد الاخيرة قد فتت في عضد العصاة فقد ورد من الكويت أن زعيم العصاة النجديين فيصل الدويش ومن يلوذ به قد طلبوا من ابن شقير أحد شيوخ مطير الذين اعتصموا بالولاء لابن السعود أن يتوسط لهم في الحصول على عفو الحكومة النجدية وقبولهم في أوطانهم وشاع أن ابن شقير قد وفق في وساطته على شرط أن يسلم العصاة « عدة الحرب » وأن يعيدوا جميع ما نهبوه في غاراتهم على القبائل النجدية وأن يتخلى الدويش عن زعامة مطير ويقيم في الرياض آمنا على نفسه والمفهوم لدى المحافل النجدية هنا أن العصاة وعلى رأسهم الدويش قبلوا أو أوشكوا أن يقبلوا هذه الشروط وانهم يستعدون الآن لمغادرة أنحاء الكويت — ص

سورية والعراق

جاء المسيو بيشيه قنصل فرنسا في بغداد الى بيروت للبحث في مسألة عقد الاتفاقات الاقتصادية بين سورية والعراق

الكتاب

ياسميري اذا أردتُ سميراً — ومشيري اذا افتقدتُ المشيرا
ورفيقي في غدوتي ورواحي — لست عنه بمستعيض نظيرا
ونصيحي الذي تعوّدت ألاّ — أتلقى عليه قولاً فطيرا
وملاذي الوحيد ان حزَبتْني — شدةٌ آب سعيه مشكورا
والذي هوّن الشدائد عندي — حين أوصى بأن أكون صبورا
والذي يحفظ الجوار ويأبى — ولئن خيس عهده — أن يجورا
ناطقاً — ان أردته — بحديث — يملأ القلب بهجة وحبورا
ساكتاً — ان سكت — غير ملول — ولئن جاز في السكوت دهورا
لم أجد مثله صديقاً وفياً — حيث يرضى مُعاشراً مهجورا
لا تراه على اختلاف المناحي — واتراً غيره ولا موتورا
ان من صيَّر الكتاب اماماً — بات يرجو تجارة لن تبورا
انه منه في نعيم مقيم — إذ يرى فيه جنّة وحريرا
وعقوداً من جوهر في نظام — وجماناً ولؤلؤاً منثورا
من علوم وحكمة وفنون — يقف المرء بينها مسحورا
فاتّبعني ولا يفتك سناه — ليس غير الكتاب للمرء نورا

محمد صادق عرنوس

فى المعاهد الدينية

تقرر تعيين حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان شيخا لمعهد الاسكندرية خلفا لفضيلة الشيخ الفحام المعين وكيلا للازهر

وتعيين فضيلة الشيخ محمود الدينـاري المفتش بالمعاهد الدينية شيخا لمعهد أسيوط

وتعيين فضيلة الشيخ عبد الحكم شيخ معهد أسيوط شيخا لمعهد الزقازيق

وتعيين فضيلة الشيخ ابراهيم حروش شيخ معهد الزقازيق مفتشا بالمعاهد الدينية

وتعيين فضيلة الشيخ عبد المجيد الشاذلى الذي كان شيخا للقسم الثانوى بالازهر شيخا لمعهد طنطا

وتعيين الشيخ الضرغامي من علماء الاسكندرية شيخا لقسم الثانوي خلفا للشيخ الشاذلى

وقد رفع مجلس الازهر الاعلى هذه القرارات الى رئاسة مجلس الوزراء لاستصدار المراسيم الملكية بها

جمعية عربية فى شرق افريقيا

ورد في رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية أنه قد تأسست في مدينة دار السلام في شرق افريقية جمعية عربية لجميع العرب هناك، وقد اختير موقتاً لرئاستها الشيخ علي بن سالم من أعيان عرب اليمن. فنرجو لها التوفيق والنجاح

سوء الحالة الاقتصادية فى تركيا

كل من له اطلاع على حقيقة أحوال تركيا يعلم الازمة الاقتصادية التي تتخبط هـذه المملكة من جراء أسباب عديدة اهمها «التفرنج»

ولقد نظرت بعض الجرائد الالمانية التي لها اختصاص بالامور الاقتصادية إلى هذه الحالة في تركيا وتوقعت من ورائها انفجاراً يحدث بغتة في يوم من الايام وبنت ملاحظاتها هذه على معلومات راهنة

ولكن من يجرؤ ان يقول ذلك في الجرائد العربية — التي اقتنع أصحابها حتى القين ليسوا على مبادىء مصطفى كمال — بأن تركيا أصبحت في بحابح العز والنعمة!

وقد كانت بعض الجرائد أشارت إلى العجز الكبير الواقع في الميزانية المالية في أنقرة، ولكن هناك مالم يصل إلى الجرائد وهو أن الحكومة بدأت تتناول من صندوق اعانة الطيارات......

وأخيراً ورد تلغراف من الاستانة على صحف لندن باشتداد الازمة المالية في تركيا إلى حد أنه يوجد بضائع في جمارك الاستانة بقيمة ٧٥٠ مليونا لا يقدر أصحابها ان يخلصوها من الجمارك لعدم تيسر النقود اللازمة لتخليصها

كلا، لا البرنيطة ولا الحروف اللاتينية لم تجعل تركيا غنية ... والقرض الامريكاني الذي وعد به المبشرون الانجيليون متأخر

بوانكاريه وبريان

قال كليمنسو يصف بوانكاريه وبريان:

بوانكاريه يعرف كل شيء، ولكنه لا يفهم شيئاً. وأما بريان فلا يعرف شيئا، لكنه يفهم كل شيء.

محاسن الاســـــــلام

— ٩ —

خدمة الانسانية

لم يشهد العالم ديناً عنى بالانسانية وخدمتها ورفع شأنها غير الدين الاسلامي الحنيف ، وها هي نصوصه في القرآن الشريف والحديث النبوي الكريم تحض كل مسلم على الاهتمام بأخيه الانسان أيا كانت عقيدته أو لغته أو وطنه أما غيره من الأديان فحلي لا يرى خدمة الانسان إلا اذا اتبعه وصار من أهله . وأتباع كل دين يدلون على طبيعته : فاليهود يعدون أنفسهم الطبقة الممتازة بين البشر ومن عداهم من الناس غثاء كغثاء السيل يستحلون سلب أموالهم وإجلاءهم من أراضيهم ولو أن لهم قوة لرأى منهم العالم الفظائع والجوائح . وقد قرأت سفر استير من أسفار العهد القديم فاذا به ينطق بمظالم اليهود وكراهيتهم المخيفة لغيرهم من الامم . فقد احتالت استير — التي سمى السفر باسمها — هي وابن عمها مردخاي فنالا من الملك احشويروش أمراً كتابياً بمهاجمة اليهود أعداءهم . فانتهز اليهود تلك الفرصة وانحطوا على الناس انحطاط البواشق فقتلوا منهم في يوم — كما يقول السفر — خمسة وسبعين ألفاً . الله ! يقتلون خمسة وسبعين ألفاً في يوم ! ولو أطلق لهم العنان لأخلوا الارض من سكانها ليبقوا وحدهم فيهـا . ولماذا أذهب بعيداً وأعمالهم في فلسطين ماثلة للعيان

والمسيحيون وإن كانوا أخف من اليهود وطأة إلا أنهم لا يعتبرون غيرهم إلا خدماً وخولا . وقد بدأ أمرهم ضعيفاً والذلة تكتنفهم فلما وافتهم السلطة ولسلموا صولجانها تنمروا فسالت الدماء وضجت الأرض والسماء . ولا أنسى ما دمت حيا ما فعله التعصب المسيحي بمسلمي الاندلس . ورب قائل يقول إن المسيحيين مثال الشفقة والحنان والتفاني في خدمة الانسانية وها هي مدارسهم وملاجئهم ومستشفياتهم أقوى برهان

وأنا أجيب هذا القائل : لو علمت ما تحت هذه الشفقة لحل بك الرعب . إن هذه الشفقة حبائل الاستعمار والاستبداد . وليس هؤلاء من الصنف الذي يعمل الخير للخير ولكنهم يفعلونه لمآرب منها أسر الانسان وضرب الانسانية في صميمها

والبراهمة والبوذيون وغيرهم لا يعترفون إلا بانفسهم . وسواهم لا شيء بل يجب محوهم إن كان ذلك في الاستطاعة والامكان

والاسلام هو الذي انفرد بتقوية أواصر الانسانية وإطلاق سراحها لتبلغ أشدها وتؤتى أكلها فترفرف السعادة ويشمل السلام طبقات الارض كلها

والتاريخ الصحيح مضيء بالاعمال الجليلة التي أداها الاسلام للانسانية . ولعل اليهود أعلم الناس بهذا الامر . فانهم تشتتوا وتقطعوا في أنحاء العالم وحلت بهم الارزاء واضطهدتهم المسيحية على الخصوص وتفننت في إيذائهم فكانوا يصرخون ويستغيثون ولا مغيث ولا مجير . وبينا هم في غمرات العذاب إذ جاءهم الاسلام فأنقذهم مما هم فيه وأباح لهم ما كان محرما عليهم فتذوقوا برد الراحة وأحسوا بطمأنينة السلام فتش جميع الدول وتعرف تاريخها تخرج بنتيجة إجماعية هي تعصب هذه الدول على غيرها وعدم مماحها لمن يخالف دينها بتسنم مناصبها . فاذا غضبت فتعال واقرأ تاريخ دول الاسلام تر المسيحيين واليهود وقد ارتقوا منصات الوزارة وكبريات الوظائف واحترمهم الخلفاء والمسلمون جميعهم

لله الحكمة البالغة : الاسلام يخدم الانسانية والمسلمون لا يكرهون أحدا . ولكن أتباع الاديان الاخرى يسيئون الى الاسلام بالكذب عليه والى المسلمين بظلمهم واعناتهم والحاق الضرر بهم . ولا نسمع صوتا لغير مسلم يدافع عنهم . أليس في هذا الدليل المقنع على ما قلت؟

فيا أيها المسلم. كن خادماً للانسانية كما يأمرك دينك . ولا تبتئس بما يعمل الناس وثق بأن العاقبة لك والعاقبة للمتقين

مصطفى أحمد الرفاعي

رحالة شرقي

في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

زار الرحالة الشرقي الشيخ عبد الرشيد ابراهيم (من علماء تركستان ومن تلاميذ السيد جمال الدين الافغاني) دار جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية ، فقوبل فيها بما يليق بمقامه من الاجلال . وبعد ما استمع المحاضرات التي ألقيت في النادي طلب منه أن يلقي كلمة فوقف ونثر على المجتمعين من غرر مواعظه ودرر حكمه ما كان له تأثير حسن في النفوس

كاتم سر الجمعية

بيانات سماحة المفتي

فوز عظيم للعرب وخذلان أعظم لليهود

استغرقت البيانات التي بسطها سماحة رئيس المجلس الاسلامي امام لجنة التحقيق والفرقاء الثلاثة ذوي الشأن ثلاث جلسات متواليـة ، جلستي اليوم الاول (الاثنين ٢ ديسمبر) وجلسة الصباح من يوم الثلاثاء التالي . وقد علمت رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء أن سماحته تناول في خلال هذه البيانات اصول المسائل كلها لمطامع اليهود في الاماكن الاسلامية المقدسة ولسياستهم العامة ، ولموقف المسلمين تجاه كل ذلك منذ الاحتلال الى اليوم معززاً كل هذا بالادلة والبراهين المشتقة من الوقائع والاحوال . وتكلم سماحته عن حالة فلسطين اجمالا تحت الانتداب وتحت تأثير السياسة الصهيونية ، وتناول أيضـاً قضية فلسطين مضافة الى القضية العربية العامة منذ نشوء المفاوضات المعلومة بين الحكومة البريطانية بواسطة السر مكماهون المندوب السامي في مصر وبين جلالة الملك حسين سنة ١٩١٥ . وكانت هذه البيانات متعلقة مباشرة بحوادث فلسطين الاخيرة ، وبحالة فلسطين العامة منذ الاحتلال ، وبما هناك من العلاقة والصلة الجوهرية بين فلسطين والاقطار العربية العامة ـ سلسلة متواصلة الحلقات ، ضافية التفاصيل ، ظاهرة الادلة والبراهين ـ بحيث نعتقـد أن وضع هذه البيانات امام اللجنة والفرقاء الثلاثة يعتبر جديراً بان تكوّن منه اللجنة لنفسها صورة صحيحة لما يريد العرب وضعه لديها

وقد أسفنا كل الاسف لعـدم حضور الصحافة هذه الجلسات التي يقام لها وزن كبير من جميع الوجوه . والذي يزيد في أسفنا هو أن بيانات سماحة رئيس المجلس الاسـلامي الاعلى لم تكن في جلسة سرية بينه وبين اللجنة بل كانت بحضور الفرقاء الثلاثة . وقد كنا نحب كثيراً أن نحضر ونسمع ما يقوله السر بويد مريمان في هذه الجلسات اثناء نقاشه مع سماحة رئيس المجلس ، لنعلم أية بضاعة هو مزود بها من اللجنة التنفيذية الصهيونية ليبرزها أمام لجنة التحقيق في مثل هذا الموقف ولا نعلم اذا كان نشر الضبط لهذه الجلسات سيكون قريباً . واننا نرغب كل الرغبة ، ويطالب الرأى العام في البلاد طلباً عادلا في محله ، وهو نشر هذا الضبط ليطلع الناس منه على ما يريدون الاطلاع عليه

ثم ان محامي اليهود بدأ في مناقشة سماحة المفتي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الثلاثاء واستغرق هذا النقاش جلسة بعد الظهر كلها وجلستي يوم الاربعاء . وكانت الجلسة الاخيرة بعد ظهر الاربعاء طويلة فوق العادة اذ لم تقف عند الخامسة حسب العادة بل استمرت الى ما بعد السادسة

وقد علمنا أن المناقشة التي قام بها محامي اليهود جاءت بنتيجة لم يتوقعها فريق اليهود من الاخفاق والهبوط . وعلمنا فوق هذا انه في أثناء هذا النقاش طرحت أمام اللجنة معلومات على أعظم جانب من الخطورة من فريق العرب لم نعلم ماهيتها وتفصيلها ، ولكن شاع أنها من نوع لم يسبق له مثيل ولم يكن أهل هذه البلاد واقفين عليها . وأخبرنا أحد الاصدقاء من غير فريق العرب أنه صادف أن كان نازلا على درج المجلس الاسـلامي الاعلى وقت خروج الهيئة من قاعة المجلس فصادف السر بويد مريمان نازلا بوجه ممتقع وأمارات القلق بادية عليه ، ولحظ أنه كان مرتديا معطفه الشتائي مزرراً واضعا شقة منه فوق الاخرى ولم تكن الازرار في العري المقابلة لها ، دليلا على استغراقه في الحالة التي كان عليها دون أن ينتبه الى اصلاح شأن المعطف

والذي لفت نظرنا كثيراً هو أن السير بويد مريمان كان متشددا في منع حضور أحد من العرب زيادة على الستة أو السبعة ، وعدد المحامين ومن معهم لا أكثر

قالت الرصيفة : وبعـد الساعة السادسة ذهبنا الى المجلس الاسـلامي الاعلى فوجدنا المستر بريدي والمستر درايتون لم يزالا في قاعة المجلس الاسلامي الاعلى والقاعة والاواوين الخارجية مزدحمة بكثير من الناس وعلى وجوههم علائم الابتهاج والسرور والانطلاق ، كأن القوم في وليمة كبيرة . وقد قيل لنا ان فريق اليهود لم يتأخروا في غرفتهم الخاصة بعد انفضاض الجلسة دقيقة واحدة . وكانت سياراتهم معدة لنقلهم باسرع ما يمكن وقد اخبرنا أنه بينما كانت الاحاديث والمكالمات والمطارحات تدور بين القوم في الفترات السابقة واللاحقة للجلسات ، كان السر بويد مريمان وأتباعه منكمشين منقبضين لا يكلمون أحدا

ولا يحادثون شخصاً من غير فريقهم الا نادراً وعند الضرورة

ويسرنا جدا أن نذكر بصورة خاصة أنه بلغنا أن سكرتير اللجنة المستر لويد ، الدمث الاخلاق ، عبر أكثر من مرة عما لاقته اللجنة من الراحة التامة في الايام الثلاثة التي قضتها في ديوان المجلس الاسلامي الاعلى وكان سرور اللجنة أبلغ وأوفر بالقاعة الجميلة التي رتبت ترتيباً أنيقاً على كل شكل بهيج ، وبعد الساعة السادسة وارفضاض الجلسة ، جاء المستر لويد إلى سماحة الرئيس وعبر له عن شكره وانصرف

بقي لدينا أمر كبير نرجو تحقيقه وهو نشر ضبط هذه الجلسات التي نعتبرها جلسات تاريخية في قضية هذه البلاد العامة . ونرجو من القائمين بالأمر أن يبذلوا جهدهم في نشر هذا الضبط في أقرب وقت ممكن . وقد بلغنا فوق هذا أن اليهود يرتبون دعاية جديدة لطمس الحقائق التي قيلت في هذه الجلسات ولمقابلتها بتزييف جديد قبل نشر الضبط ، وإنهم جادون في طبع محاضر الجلسات ليست طبق الأصل للضبط الذي لدى لجنة التحقيق

أقارب أمان الله

قال مراسل المقطم في الهند : وصل إلى الهند هذا الاسبوع عم أمان الله واخوه مع أسرتها وامرة علي أحمد جان . والمظنون أن نادر خان هو الذي نفاهم من البلاد كما يظهر من كلام شقيق أمان الله . ولكن عمه قال انهم خرجوا طوع ارادتهم ليلحقوا بالملك في منفاه ، وأن نادر خان ألح عليهم في البقاء لئلا يقول الناس انني نفيتكم

سرني وساءني

* سرني ماجاء في الفتح الاغر (ع ١٧١) بعنوان « جبال النار في الشرق وسلاح المستعمرين » وخاصة ما جاء في أثناء هذا المقال من اقامة الحجة على المستعمرين ، وشرح ظلمهم ، ووصف قساوتهم على الشرقيين وقوله في خاتمته « وهل بعد هذا يدعو داع لعبادة أوربة » وقلت : ويل لاولئك الدعاة الذين يسبحون بحمد الغربيين ويرون الشرف في تقليدهم بالضار لا بالنافع ، وبالمبيد لا بالمفيد !

* وقصيدة شاعر الفتح (إلى أبطال فلسطين) التي ختمها وهو يشير الى حماة المسجد الاقصى بقوله : —

متى شاء أهل الشرق تجديد عهدهم
فوردهم المورود من ذلك الحوض

* ومضمون « كلمة صغيرة » لصاحبها أحمد افندي ابراهيم الصراوي ، فانها على بساطتها تدل على طهارة قلب صاحبها واخلاصه . وحبذا لو شعر كل منا بمثل هذا الشعور الحي وساعد منكوبي العرب في فلسطين بما يستطيعه ولو قليلا . فان الله تعالى يقول « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » ويقول رسوله ﷺ كما في الصحيحين « اتقوا النار ولو بشق تمرة »

* ومقاطعة مدينة نابلس المدارس الاميرية استنكاراً للاهانة الفظيعة التي عوملت بها بضرب التلامذة من قبل الشرطي الانكليزي في المدارس الاميرية . ورجوت أن يضم أهل مدينة نابلس الاكارم إلى مقاطعتهم هذه الاحتجاج الى أولي الامر البريطانيين ، لاني أرجح أن هذا العار لا تقبله انكلترا ولا يرضى به بريطاني ، والاحتجاج اذا قارنه عمل ، فهو قرين النجاح

***

* وساءني ما يقوله مراسل الدبلي ميل في القدس من « ان مجيء المسيو بونسو الى القدس كان القصد منه الاتفاق مع حكومة فلسطين على سدّ الحدود في وجه عرب سوريا اذا أرادوا دخول البلاد الفلسطينية لنجدة اخوانهم عند حصول شيء » على حين أنا معاشر العرب رؤساء ومرءوسين ، وحكاماً ومحكومين ما زلنا ولا نزال على ضعفنا وجهلنا مختلفين غير متفقين ، ومفترقين غير مؤتلفين ، والاجنبي بعكس ذلك على علمه وقوته ، ونشاطه وثروته . فالى متى والشرقيون نائمون ؟

* وماءوتم من خطأ لعله مطبعي اثناء مقال الاستاذ الشيخ محمد مخيمر (نصيحة وتحذير للمسلمين) فانه اقتبس آية (والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه) وفي ختامها (لعلهم يتذكرون) وكان الاولى أن تختم بما ختمت به من قوله تعالى (لعلهم يتذكرون) . واقتبس آية (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) فتحرفت برمتها (ومن يتبع) . واقتبس من آيات متعددة قوله (وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) وحبذا لو كان اتبع في ذكرها نص الآيات الشريفة اذن لتم ما أراد على أبلغ وجه ولدفع توهم كثير من القراء ان ما اقتبسه هو نص القرآن الكريم

دمشق — محمود ياسين

السيد أمين الحسيني

كما يصفه مستر ستودّارد

كتب مستر ستودّرد الامريكي (مؤلف كتاب حاضر العالم الاسلامي) مقالا عظيما عن (الصهيونية) في مجلة (الحرية Liberty) الاسبوعية وهي أكثر المجلات الامريكية شيوعا ويبلغ عدد ما تطبعه كل أسبوع مليونين ومائة ألف نسخة . وفي هذا المقال وصف مستر ستودّارد رجل فلسطين الكبير السيد أمين الحسيني ، ونحن ننقل هذا الوصف عن رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء قال :

خير لسان يعبر عن وجهة نظر العرب هو السيد أمين الحسيني المفتي الاكبر في القدس ، وهو ذو شخصية جذابة ، لم يزل في مقتبل العمر بالاضافة إلى المنصب الذي يشغله ، ولعله لم يجاوز الثلاثين الى الآن ، وقد انقضى عليه في منصبه هذا عدة سنوات

وليس بوسع أحد أن يجتمع الى المفتي الاكبر ويحادثه في هذه الشؤون ، الا ويشعر للحال بأنه يحادث زعيما عربيا قديراً حاذقا ، سيماؤه الهادئة الحيية ، تدل على النبل والرزانة ، وعيناه تفيضان نباهة ، وحديثه مترع بواسع المعلومات والخبرة ، وهو لكونه زعيما صليب العود ، فالصهيونيون يخافونه ويكرهونه ويعدونه أكبر عدو لهم في طريقهم »

منارتان في مرفأ الحديدة

كانت الحكومة اليمنية قد أوصت بعض معامل أوربا بصنع منارتين كبيرتين لانارة طرق البواخر المارة في عرض البحر الاحمر ، وقد وصلتا أخيراً وستنصبها الحكومة في ميناء الحديدة

هل في بولونيا عرب أيضا ؟

في يوم ٢ اكتوبر نسف بالمواد المنفجرة كنيس يهودي في قرية قرب وارشو عاصمة بولونيا فلم يبقى منه حجر على حجر . ولدى التحقيق أعلنت الحكومة البولونية ان الحادث ناشيء عن المواد الانفجارية كالديناميت والبومبات اليدوية والخرطوش الخ مما يعده ويدخره اليهود البلشفيك . فما قول انكلترة والصهيونيين بتلك الحادثة ، وهي واحدة من ألوف الحوادث التي يرتكبها اليهود ويأتمرون بها على البشر حتى في داخل معابدهم ؟ هل هنالك أيضا عرب يخافونهم فيستعدون لمواجهتهم بتلك العدد الفتاكة ؟

برلين الدكتور زكي كرام

فلسطين وعصبة الامم

تقول الطان ان مجلس عصبة الامم كان قد قرر في اجتماعه الذي عقد في شهر سبتمبر الماضي ان تحول إلى لجنة الانتدابات بالعصبة جميع المستندات الخاصة بحوادث فلسطين لاجل أن تفحصها اللجنة الخاصة ثم تبدي رأيها عنها إلى المجلس . وبالنسبة لان جميع المستندات التي يجب أن تطلع عليها اللجان الخاصة لم ترد اليه قرر المجلس تأجيل العمل في ذلك الى شهر مارس المقبل بحيث يعقد لذلك جلسة فوق العادة حتى يمكن المجلس أن يضم قراراته لينفذها في اجتماع مايو المقبل

من نتائج المقاطعة

ذكرت (النشرة الفلسطينية) أن المحكمة المركزية في يافا حكمت على مرخادي مزراحي بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة لانه أحرق مخزنه المؤمن عليه متظاهراً بالافلاس ليقبض الف جنيه من شركة التأمين

عدوان المبشرين

في زنجبار

نشر قسيس من المبشرين في زنجبار نشرة عنوانها (مامبو مكويليو) أطال فيها لسانه على الحقيقة والادب بما كتبه عن سيد الخلق عليه صلوات الله وسلامه ، فهاج لذلك سكان زنجبار وسار مندوبوهم إلى عظمة السلطان في شهر نوفمبر الماضي . وتقول رصيفتنا جريدة (الفلق) الغراء التي تصدر في زنجبار ان عظمته أجابهم بأنه سيأمر ادارة البوليس بمنع هذه النشرة القذرة أن تباع في مملكته . وساروا إلى المعتمد البريطاني وذكروا له رأي سكان البلاد في مثل هذا العدوان القبيح

الاسلام في افريقية الشرقية

قرأنا في (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار أن سبعة من الانكليز الساكنين في (دار السلام) بافريقية الشرقية دخلوا في الاسلام وهم خمسة رجال وسيدتان سميت احداهما مريم والثانية زهرة . وقد أسلموا على يد الوالي عمر بن خميس الجهضمي والشيخ الغيور علي بن سعيد والشيخ سيف بن علي وأحمد ابن مرعي وغيرهم من العرب العمانيين الحضرميين

الدعوة لفلسطين

في صحف ألمانيا

ان صديقنا الدكتور زكي بك كرام يقوم بالدعوة العربية لفلسطين في صحف ألمانيا وأنديتها ، فنرجو جمعياتنا العربية وصحفنا في فلسطين أن تمده بالمعلومات الكافية في هذه الظروف . وادارة الفتح تقدم عنوانه لمن يشاء امداده بالمعلومات من جمعيات العرب وصحفهم

المشتركون

الذين أهديت اليهم الفتح لمدة شهر

أخذت ترد علينا طلبات الاشتراك من حضرات الافاضل الذين أهديت اليهم الفتح لمدة شهر من حضرات الاكارم الغيورين السادة طابع إخوان بالاسكندرية . وبعضهم أرسل لنا قيمة الاشتراك ، والبعض الآخر وعد بارسالها . وهذه أسماء الذين أرسلوا قيمة الاشتراك :

الحاج حنفى نوفل -	كفر الزيات
زكى افندي محمد	نجع حادي
الميرالاي احمد منصور رشيد	عزبة خور رشيد
الاستاذ محمد السيد عبد الرزاق	مطاى
الشيخ ابو القاسم محارب دنقل	بمعهد اسيوط
عبد القادر افندي مصطفى جمعه	برنبال
بسيونى افندى خليل	إدفينا بحيرة
محمد محمد الدمياطي	حلق الجمال بحيرة
محمد افندى لطفى	بنها
الشيخ فهيم احمد ابو دخان	(بقلثى) سنتريس (منوفية)
الشيخ محمود اسماعيل العطار	قاقوس
الشيخ حسن حمزة	جيزه
محمد افندي امام	الاسكندرية
عبد الرحمن افندى راضى	طنطا
عبد العظيم افندي غنيم	السويس
محمد افندي دودان	حلب (سوريا)
محمد نجيب افندى قباوه	» »
الشيخ عبد السلام خليل	دبي

والذين طلبوا الاشتراك على ان يسددوا القيمة بفرصة قريبة هم :

الشيخ محمد مطاوع نصير	دمياط
محمد افندى برزق .	بيسان
ابراهيم افندى سجاد	زفتي (شرقية)
السيد عبد الغفور الحاج احمد الثابت	الموصل ـ عراق
الشيخ عبد الرحمن القريعى	واعظ مركز اجا
محمد افندى العنباوى	بيسان فلسطين
احمد افندي الصفدي	» »
راشد افندي النمر	» »
الشيخ احمد طهبوب	» »
الامير احمد الزناتي	رئيس عشيرة عرب الغزوية بيسان فلسطين
الامير الشيخ فاضل العرسان	» عرب الصقر »
عبد الرحمن افندي الدرويش احمد	»
لطفي افندى الكيلاني	»
يوسف افندي موسى	عين حارود »

احمد افندى عمر حماد	محمودية البحيرة
محمود افندي ناصر	»
عبده افندى حسن المزال	»
الحاج بسيوني العبد	من اعيان دمنهور
عبد السلام افندى صالح	بمحمودية البحيرة
عبد المتعال افندي منكل هكنرجي	»
الشيخ شلبي الجمال	»
الشيخ عبد اللطيف الدمرداشى	»
بسيوني افندي ابراهيم	ادفينا بحيرة

---

٣٠٠ جنيه

من الامام يحيى لفلسطين

اتصل بنا أن جلالة الامام يحيى امام اليمن تبرع بثلاثمائة جنيه انكليزي لمساعدة منكوبي عرب فلسطين . وأوعز إلى سيادة العالم الجليل السيد محمد زبارة نزيل القاهرة بأن يرسل بها حوالة الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . جزاه الله خيراً عن دينه وقوميته

اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين

وتعديل تأليف مكتبها

تقرر أن يضاف إلى مكتب اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين فخري بك النشاشيبي وزكي افندي نسيبه وعزة أفندي دروزه وعمر افندي الصالح وعيسى افندي البندك وبولس افندي شحاده واحمد افندي الامام ، وأن يتألف من حضراتهم ومن عطوفة رئيس اللجنة ونائبه وأمناء السر ومدير المكتب لجنة ادارية وقتية ريثما تنتهي لجنة التحقيق من أعمالها . وهذه اللجنة تمارس سلطتها بشكل اجتماعات وقرارات تضعها حين الحاجة

ماهو الصواب

أخي السيد محب الدين صاحب الفتح الغراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد قرأت الآية ٢٢ من سورة الفرقان في المصحف قطع الربع الذي طبعته الحكومة المصرية بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٤٤ هكذا :

« يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوزاً » بالزاي فخطر لي أن ختام الآية بالراء هكذا « حجراً محجوراً » فرجعت الى المصحف المطبوع بالأستانة فوجدت الكلمة بالراء كما خطر لي ، ثم بحثت عن نسخة اخرى من الطبعة المصرية الحكومية لأعارضها بالنسخة التي عندي فما وجدتها بالبلد الذي أنا فيه . ولما كان معنى الحجر والحجز في اللغة متقارباً وأنا لسوء الطالع لا أحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب جئتكم بهذا آملا أن تنشروه في الفتح النافعة ليصحح ان كان خطأ أو لمعرفة الصواب إن كانتا قراءتين

واذا كان ما في مصحف الحكومة المصرية خطأ فما هو فضل تلك اللجنة التي ألفتها الحكومة للعناية بهذا المصحف حتى يأتي غاية في الضبط وقد مكثت عدة سنين في عملها ثم تخرجه الى الناس على شيء من الخطأ وربما لا يوجد مثله في طبعة الحلبي أو الخشاب أو المليجي مثلا

هذا وقد سبق أن أحد الكاتبين نبه في الفتح المفيدة على بعض اللحن في المصحف المذكور فصححته كما نبه والسلام

بئر السبع بفلسطين — حافظ البطة

جمال الحسيني

يستعين بأعضاء البرلمان البريطاني

دعي أعضاء البرلمان البريطاني إلى اجتماع عقد يوم أمس الاول (الثلاثاء) ليستمعوا في قاعة من قاعات اللجان البرلمانية في مجلس النواب البريطاني خطبة للسيد جمال الحسيني مندوب عرب فلسطين في لندن . وفي النية تأليف لجنة من أعضاء البرلمان للسهر على مصالح العرب ، بعد ما شعر المفكرون البريطانيون بان السياسة التي ترمى إلى مخاصمة العرب قد يكون لها رد فعل في الأنحاء الاسلامية في الامبراطورية

وقد امضى ورقة الدعوة إلى الاجتماع الاول هو والفيكونت تمبلتاون والوردات ستراكبي وسيدنهام ولمنجتن والكولونل جون جرتون والجنرال توكس والكولونل هوارد بوري والاميرال بيمش ، ثم أرسلت الى أعضاء جميع الاحزاب في مجلسي البرلمان وقيل فيها « ان الغرض من هذا الاجتماع هو بسط قضية العرب لاعضاء جميع الاحزاب فى المجلسين بسطاً وافياً ، ولضمان معاملة جميع أهل فلسطين معاملة منزهة عن الغرض »

كتاب فى نهضة الشرق الوطنية

ألف المستر هانس كون كتابا ضخما دعاه « تاريخ الحركات الوطنية فى الشرق » أتى فيه على بيان الحركات الوطنيـة في الهند ومصر وتركيا وايران وغيرها ولا سيما بعد الحرب

غلطة مطبعية

في المصحف الجديد

رأيت وأنا أتلو بعض آيات القرآن الكريم غلطة مطبعية فى سورة النور فى الآية الستين صفحة ٤٦٨ فقد جاء فيها :

والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاخا (بالخاء المعجمة) وصوابها (بالحاء المهملة) فحبذا لو عنيت المطبعة الاميرية بكشط النقطة من كل النسخ قبل بيعها والتى بيعت فليصلحها أصحابها

ومما لاحظته ان الطبعتين الاولى والثانية لا غلط فيها وهذا مما يدل على أن حروف المصحف صفت من جديد فى الطبعة الثالثة (الجديدة) فاقتضى التنويه

محيي الدين رضا

ميزانية ايران

قدمت الميزانية الفارسية للسنة الجديدة الى مجلس النواب الايرانى وهي مؤلفة من ٢٧٥٤٣٧٠٠٩٠ قرانا للنفقات و ٢٤٤٢٤١٤٣٤ قراناً للواردات (القران قرشان مصريان) وترى وزارة المالية ان زيادة النفقات ناجمة عن الحاجة الشديدة إلى انهاض المشروعات الاقتصادية والعمرانية المستعجلة وتتوقع أن تسد العجز من الزيادة المنتظرة في واردات الجمارك وضريبة الحاصلات الزراعية وقد أرصد هذا العام لميزانية وزارة الحربية ٠٠٠ ١٧٤ ٩٩ قرانا بزيادة ٠٠٠ ٧٠٠ ٣١ قران أرصدت للشؤون البحرية عن العام السابق و ٩٦٧ ٧٨٦ قراناً أرصدت للبعثات العسكرية الى أوربا

انتشار السفاح فى تركيا

ـ وسيلة جديدة لتشجيعه ـ

قرأنا فى جريدة (صدى اللاذقية) القرا[ء] ما يأتى :

ادى انطلاق الحرية الاجتماعية والاباح[ية] في الاستانة إلى خطر اخلاقي عظيم [..] انتشرت الفاحشة فيها انتشار [..]وسفا[..] وفشا السفاح فتساقطت ثمراته على الطرق

ومن الغريب ان محافظة المدينة ارتأ[ت] انشاء ملجأ لهؤلاء اللقطاء فجاء في قرارها « ا[ن] المرأة التى تريد أن تذهب بطفلها الى الملج[أ] تدخل متنكرة متسترة لا يراها أحد ، وتنسل الى غرفة مظلمة فتضع طفل السفاح فيها مرا[..] وتشير من منفذ صغير وضع فيها فترسل [..] ورقة برقم الطفل تتناولها ثم تخرج دون أن يسألها أحد ، أو تواجه أحداً وبتلك الورقة تواصل رؤية ولدها متى شاءت ؟؟

شهامة بحارة مسلمين

ذكرت الديلي تلغراف ان نقالة ظلت يوم غرة رجب منتظرة ساعتين في ميناء مدلسبورو حتى تمت صلاة الجنازة على عامل مسلم يدعى كرم عبد الرحيم نزف دمه حتى مات بسبب جرح أصابه في احدى البواخر الكبيرة من حبل من حبال السفينة . وقد رفض رفقاؤه في السفينة أن يسمحوا بنقله منها الا بعد ما أتموا واجباتهم الاسلامية نحوه وطلبوا من ضباطها وعداً بأن لا يدفن رفيقهم الا طبقاً للاحكام الاسلامية . أما جثمانه فقد كفنو[ه] بكفن أبيض

عيد العنصر العربي

وذكرى الفتوحات الاسلامية

صوت من المكسيك

أذيع الاقتراحان التاليان من الجالية العربية في سان لويس بوتوسي في جمهورية المكسيك : —

اقتراحان خليق بملوك العرب ومفكريهم ان يعيروهما شيئا من الاعتبار

نحن الجالية العربية (في المكسيك) أولاد لبنان وفلسطين وسورية والعراق الموقعين اسماءنا ادناه نقترح .

أولا : ان يعين يوم رسمي في السنة بالاتفاق مع جميع الحكومات المتحدرة من أصل عربي يدعى (عيد العنصر العربي) كافعلت جمهوريات اميركا اللاتينية التي تنتمي الى أصل اسباني

ثانيا : ان تقام مهرجانات وأعياد وطنية في سنة ١٩٣٠ تذكاراً لانقضاء ثلاثة عشر قرنا على تاريخ سنة ٦٣٠ التي كان فيها بدء الفتوحات العربية

فعلى جميع الشعوب التي يجرى في عروقها الدم العربي الشريف وتنطق بلغتهم البليغة بمعانيها والغنية بمفرداتها والراضين من آدابها الشهامة وتقديس العرب أن تعزز فيما بينها رابطة الاخاء والجنسية . علينا أن نعرف بقية الامم باننا احفاد هؤلاء الذين نالوا المكانة الاولى بين الشعوب صاحبة الفضل على البشرية في نشر المدنية واعلاء شأن العلوم في العصور المظلمة وايصالها الى درجة رفيعة من الكمال . نرغب في أن نعود بافكارنا الى الماضي ونعيد تذكاراته لنستمد منه القوة والاتحاد . أجل يجب أن نقدس ذكر أولئك الجبابرة الذين دوخوا أعظم ممالك ذلك الزمان ونكرم أرواحهم التي حفظتنا وتحفظنا من الاضمحلال

في ٥ نوفمبرعن سان لويس بوتوسي (في المكسيك)

ويلي ذلك ٣٢ امضاء من المسيحيين والمسلمين

الجامع الجديد

تبرعت المحسنة الكريمة السيدة حفيظة الالفية (سليلة بيت الالفي القديم الشهير ، وحرم يوسف بك نجيب مدير ادارة وزارة الداخلية سابقا) ببناء مسجد والصرف عليه حالا واستقبالا من جيبها في مكان المصلى الخشبي الذي على أرض ميدان البزابت بمصر الجديدة في الزاوية الشمالية الغربية الميدان على شارعي سعيد ونجم حمادي

وسمي هذا المسجد باسم «الجامع الجديد» نسبة الى الجامع الجديد الذي انشأه الملك الناصر بن قلاوون في شمال مدينة الفسطاط على ضفة النيل الشرقية في القرن الثامن من الهجرة تجاه وقف الالفي في جزيرة منيل الروضة

وقد رخصت الحكومة باقامة الجامع المذكور على جزء من أرض ميدان البزابت ، وأقيم سرادق فخم للاجتماع لوضع حجر الاساس يوم الخميس الماضي بجوار مكان الجامع

وعهد الى الحاج شعبان شبانه (المقاول والمثرى الشهير بالاسكندرية) في مباشرة البناء

وذبحت الذبائح ووزعت الصدقات على الفقراء والمساكين باشراف حضرة مأمور قسم مصر الجديدة

جزى الله المحسنة الجليلة وزوجها الكريم خير الجزاء ووفقهما الى دوام البر والاحسان

سجناء الصفديين

جاء من عكا ان السجناء الصفديين المتهمين في حوادث الاضطرابات مضربون عن الطعام منذ ٢٧ نوفمبر الماضي للاسباب الآتية :

١ — احتجاجا على التهم المنسوبة اليهم دون ادلة معقولة

٢ — احتجاجا على أخذ السلطات بشهادات خصومهم في حين أن القانون صريح بعدم قبول شهادات الخصم

٣ — احتجاجا على عدم قبول السلطات لشهادات مشايخ ووجهاء العرب وكبار الموظفين منهم ، وقبولها لشهادات صغار اليهود

٤ — احتجاجا على توقيف البعض منهم منذ ثلاثة شهور دون أن يجرى أي تحقيق معهم ودون أن يعرفوا التهم المنسوبة اليهم

٥ — احتجاجا على رؤية الدعاوى والتحقيق في حيفا وعكا بدلا من صفد ، في حين أن القانون يقول بوجوب رؤية الدعاوى والتحقيق في محل وقوع الجرم

جمعية الامم

وتهريب المواد المخدرة في مصر

كتبت جمعية الامم الى وزارة الخارجية المصرية تطلب اليها أن توافيها بمعلومات وبيانات ضافية عن تهريب المواد المخدرة في القطر المصري

وطلب سكرتير الجمعية أيضاً أن ترسل اليه الوزارة ان أمكن نسخة من الاتفاقات التي عقدتها الحكومة المصرية مع الدول الاخرى في هذا الصدد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها «رواية القرآن وقراءته» في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (هذا اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة — والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «كيف نربي أولادنا على حب الفضيلة» في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس هويس محاضرة موضوعها «الاسلام دين المدنية والرقي» في مسجد العجمي ببني سويف

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الغيبة والنميمة وأثرها في حياة الفرد والمجتمع» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الانابة إلى الله» في مسجد ناحية بيشة عامر مركز منيا القمح

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي من علماء الازهر في موضوع (سنن الله في رفعة الامم وفلاحها)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد معروف

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد بشتك بدرب الجماميز

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الغفارية مركز بلبيس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمد افندي صادق عرنوس والشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري بمسجد زين العابدين . والاستاذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريش مركز منوف

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ رجب ١٣٤٨ - ١٩ دسمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

صرخة في واد

احوال المسلمين في جزائر الفيليبين

جاء الى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان من صديق له تاجر فاضل مقيم بجزر الفيليبين كتاب فيه ما يلي :

« أما أبناء العرب الطارئون على جهات المورو (المورو هو اسم المسلمين في الفلبين) فلا يزيد عددهم على ٢٥ شخصاً وكل سنة يحضر من أبناء مكة ٧ أو ٨ في أيام موسم الارز يجمعون زكاة ثم يرجعون مع الحجاج . ولقد بلغ عدد الحجاج هذا العام ٤٠٠ نفس ويوجد من بيروت في هذه البلاد ستة أشخاص يتعاطون التجارة »

وكان عطوفة الامير شكيب كتب الى صديقه المذكور يحثه على تأليف كتاب في أحوال تلك الجزائر وأحوال المسلمين الذين فيها خاصة ، فاجابه بما يأتي :

« أما الكتابة عن المورو فهي متعذرة لعدم وجود كتب أو اناس ثقات يؤخذ عنهم بعض المعلومات اللائقة بالنشر وذلك لان هؤلاء جاهلون تمام الجهل بتاريخهم وهم على جانب عظيم من الغباوة والاعتقاد بالخرافات وغاية ما يعرف عنهم أن أصلهم ملايو (الملايو هم أهل الجاوى وسومطرة وتوابعها) لان سحنتهم وكثيراً من الفاظهم وحروفهم الكتابية كلها ملايوية وكما كتبت لكم سابقاً هم مع الاسف من أجهل المسلمين بأصول دينهم والآن الاسلام هنا مهاجم من المبشرين الانجيليين الذين لهم مدارس خاصة بهم وكثير من التلامذة تنصروا وهذا من جهلهم اصول دينهم فعند ما يبدأون بالفهم ويتحرش بهم المبشرون يعجزون عن الدفاع عن معتقداتهم ويقنعون بالعقائد التي يتلقونها من المبشرين وهكذا أضمن انه لا يمضي ٥٠ أو ٦٠ سنة حتى يزول الاسلام من هذه الجزائر بالكلية . وأما زواج البنين والبنات من

المسيحيين فليس عندهم بمستغرب وأما نفوذ المسلمين السياسي فقد قضي عليه تماما وصار النفوذ كله بيد الاهالي المسيحيين ولم يبق بيد السلاطين (المسلمين هناك زعماء يقال لهم سلاطين) الا السلطة الدينية الشرعية فقط وقد بقي شيء من النفوذ السياسي للسلاطين الذين في الجبال الحصينة »

قال مراسل الامير :

« وأما حالتهم الاجتماعية ففي غاية الانحطاط حتى أني لو وجدت في بيت سلطان من سلاطينهم لا أقدر أن آكل ولا أن أنام وذلك للقذارة والهمجية التي هم فيها . ومن مدة شهر جاءت عائلتي (من بيروت) الى مانيلا عاصمة الفيلبين فذهبت الى هناك لاجل ملاقاتها فصادف في الباخرة وجود أكبر سلطان للمسلمين في هذه البلاد وهو سلطان الهولو وعنده سكرتير أصله عربي يعرف الانكليزية حق المعرفة فبعد الحديث معهم وجدتهم جاهلين الدين تماما وهذا السلطان كان من جملة ممالكه جزيرة اسمها « سندكان » فآجرها الى شركة انكليزية بمبلغ خمسة آلاف ريال سنويا فالآن الشركة المذكورة تدير هذه الجزيرة التي سكانها كلهم مسلمون ولكن الشركة لا تزال تدفع بدل الايجار للسلطان ، وموقع الجزيرة يبعد نحو ٨ ساعات في البحر عن مركز السلطان الاصلي فاذا زار السلطان الجزيرة أطلق الانكليز ٢١ مدفعاً (هذه أشبه بمدافع سلاطين جنوبي اليمن اذا جاءوا الى عدن) وهذا كل ما بقي له من السلطان » انتهى

أرسل الينا عطوفة الامير شكيب حفظه الله هذا المكتوب وقال لنا : ان الفيلبين جزائر سكانها تسعة ملايين منهم مليون ونصف مسلمون والباقي كلهم مسيحيون كاثوليكيون . وفي الفيلبين حركة نزوع الى الاستقلال التام عن حكم أمريكا وفي الولايات المتحدة ميل الى اعطائهم الاستقلال الذي ينشدونه . قال : ومن الغريب انحطاط المسلمين هناك الى هذا الدرك في أحوالهم كلها مع أن جزائرهم هي أخصب جزائر الفيلبين . وقد وصف لي مرة صديقي البيروتي خصب جزائر المسلمين هناك بما يدهش العقل . فظهر من هنا ان اسلافهم كانوا غير الاخلاف الحاضرين بدليل أنهم استولوا على أحسن بقاع الفيلبيين وتركوا النفاية لغيرهم . وفي هذا لم يخرج مسلمو الفيلبين عن القاعدة التي عليها جميع مسلمي الدنيا وهي ان يورثهم آباؤهم ما لا يقدرون هم أن يديروه ولا أن يحفظوه ...

قال :

وكان من الواجب أن ندعو أهل الحمية والاريحية وذوي القناطير المقنطرة من امراء الاسلام لينتدبوا جماعة من العلماء يذهبون الى تلك الجزر البديعة فيرشدون أهلها ويفتحون لهم بعض مدارس ويأتون من هناك ببعض طلبة يربونهم في مدارس مصر وفي الازهر حتى يعودوا الى أوطانهم ويفقهوا من فيها . ولكن مع الاسف نحن على ثقة من أننا اذا نادينا يذهب نداؤنا صرخة في واد ... »

أحكام المحاكم الفلسطينية واستئنافها

أذاعت قنصلية انجلترا في بيروت بيانا قالت فيه ان السر تشانسلور المندوب السامي في فلسطين ابلغها انه بلغ عدد المحكوم عليهم بالاعدام في حوادث فلسطين ١٧ من العرب وواحد من اليهود . وان محكمة الاستئناف اقرت الاحكام الصادرة على ١٧ شبعة من العرب فطلبوا رفع الحكم الى المجلس الخاص : وقد أجل المجلس التنفيذي النظر في الاحكام ريثما يصدر المجلس الخاص قراره النهائي

في صحراء مصر

تعمل الحكومة المصرية على ترغيب العربان في نقل الاغنام إلى القطر المصري ، وقد رأت من وسائل تشجيعهم على ذلك حفر الآبار لهم في طريقهم إلى الريف ، وفي ذلك فائدة اخرى وهي توفير المياه في الصحراء على القوافل التي تخترقها . وكانت مصلحة المساحة قد تعاقدت مع اثنين من الاجانب على تولي هذا الامر ولما انتهت الآن مدة العقد لم يشأ هذان الاجنبيان تجديد العقد لمدة سنة وانما رضيا بأن يبقيا شهرين ريثما يأتي من يحل محلهما ويتسلم عملهما

لغة الجرائد

أمسى الهدى في مصر غير مطاع والسب فيها آلة الاقناع
أولا ترى لغة الجرائد أصبحت لمكارم الاخلاق أفصح ناعي
ما ان قرأت صحيفة حزبية الا فجعت بفاحش الاقذاع
وأحس رأسي بالصداع وجملة تكفي لأشعر بعدها بصداع
يتقارضون من السباب نماذجاً ما كان أثقلها على الاسماع
لم يتركوها عاطلا من حلية بل طرزوها بالخنا اللذاع !
لو أن ما زعموا صحيح كله ضمنا لعمر الحق شر ضياع
لم يبق للآداب أية حرمة بنيانها قد خر أو متداعي
تهم الى الاعراض يطلب نهشها هيهات أن يبقى بلا اشباع
ليست جرائد ما يحرر بعضهم لكن جعاب عقارب وأفاعي
ان نيط فخر العاملين بسبقهم في الابتكار وصالح الابداع
فأولئك القوم الفخار لديهم هجو يكال بأغرب الاوضاع
حتى اذا لبوا على الخشوم وسموا بذيء مقالهم بدفاع
عرضوا الدفاع قديمه وحديثه ولعل هذا أشرف الانواع
ومن التبجح أن يقيموا بعد ذا للناس أنفسهم مقام الراعي
هل يعد الى الرذيلة دعوة بئست نتيجتها وبئس الداعي
لو لم يكن الا السفاه كتابة حطمت قبل الكاتبين يراعي
ولو ان من علمي طريق سفاهتي لرضيت عن جهلي بدون نزاع
أو كلما نقدوا مساوىء بعضهم أنحو على الأعراض بالايقاع
ولربما كان انتقاداً قيما يطريه مستمعوه بالاجماع
نفسا لهم يلغون في أعراضهم ـ والقول متسم ـ ولوغ سباع
من لي بمن يخطي فيغدو مرة في النفع كالايذا طويل الباع ؟
فتى يكون الصدر أوسع ساحة وأتم عن كرم وحسن طباع
ان ضاق يوما عن تحمل سبة أغرى بها حلماً بعيد القاع
ومتى اللسان يكون أطهر مضغة وأعف في خوض الجدال مراعى
لهف على النقد البرىء يسوقه رجل لآداب الخطاب مراعى
لهفي على رجل يعز وجوده للحق اذ يبدو له منصاع

محمد صادق عرنوس

مصر تحتج

على ما عوملت به جارتها فلسطين

أرسل حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون باشا رئيس اللجنة العليا لاعانة عمارة المسجد الاقصى البرقية الآتية الى رئيس الحكومة البريطانية :

صاحب السعادة المستر ما كدونالد رئيس الحكومة البريطانية

طلبت الي اللجنة المصرية للمسجد الاقصى ـ بصفتي رئيسها ـ أن أرفع هذا الاحتجاج لسعادتكم ضد السياسة الغامضة الظالمة التي اتبعتها الحكومة الانجليزية السابقة في فلسطين تلك التي كانت نتيجتها الحقد والتقاطع بين العناصر التي عاشت على أحسن ما يكون من الاتحاد والوئام منذ فتح الخليفة عمر في ظل الاسلام

على أن لي رغم هذا أملا عظيما قبل أن يعم الخراب تلك الديار أن تبادر حكومة العمال الانجليزية الحالية بحل المسألة حلا يتفق مع كرامة المسلمين ويحفظ ما لهم من حقوق مقدسة على ذلك المسجد الذي يجله ثلاثمائة مليون مسلم في الوجود

الرئيس
عمر طوسون

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

محاسن الاســـــــلام

— ١٠ —

الطلاق

يعيب بعض المسيحيين على الاسلام إباحة الطلاق ويرونه سببا لشقاء الاسر وكثرة الجرائم. وهم لا يفعلون ذلك لانهم عرفوا سر مشروعية الطلاق في الاسلام، ولكنهم يطعنون استنادا إلى ما يرون من مسارعة بعض جهلة المسلمين إلى استعماله في غير ما شرع له.

وقد انتقم الله لدينه الحنيف فأرغم أعداءه على الاعتراف بمزية الطلاق فيه فأباحوا الطلاق بل فتحوا بابه على مصراعيه - كما هي عادتهم في كل أمر - وبذلك طعنوا الشرائع التي تحظر الطلاق طعنة نجلاء وبرهنوا على عدم صلاحيتها للبشر وإنما هي شرائع نظرية لا أكثر ولا أقل. وأوربا وأمريكا ميدانان عظيمان للطلاق لاوهى الاسباب والمتصفح الصحف والمجلات يراها عامرة بحوادث الطلاق التي لا يعد الطلاق في الاسلام بالنسبة اليها شيئاً

فما أجل قدرة الله! وما أعظم حكمته! ينصر دينه بين المحاربين له بأيدي هؤلاء المحاربين وهم لا يشعرون أن الله أباح الطلاق فرجة من الضيق ويسراً إذا حل العسر وتعذرت الحياة بين الزوجين ولم يستطع الحكمُ من أهله والحكم من أهلها التوفيق بينهما. ولولا إباحته لحل بالمسلمين ما يحل كل يوم ببعض النصارى الشرقيين الذين لا يزالون متمسكين بنص كتابهم من عدم الطلاق إلا لعلة الزنا.

فكم من امرأة كرهها زوجها وبرم بها ولم يعد يطيق وجودها فركب الصعب واتهمها بالزنى كذباً أو ساعدها عليه ليفارقها فتعيش عيشة ضنكا، وكم من رجل أبغضته زوجته فتركت طاعته وسارت في سبيل هواها بمكر ودهاء وهو يحرق الارم ولا يستطيع أمراً فيضطر إلى الفساد والسعي لازالة امرأته من الوجود بأية وسيلة يجدها

وكثيراً ما تكلمت مع بعض القسس في هذا الامر فكان جوابهم الصمت وهز الرءوس ونجراً واحد منهم مرة فقال: أنا أرى ما يراه الغربيون. قلت وما ذا يرى الغربيون؟ قال: يرون أن المسيحي يكتفي بالايمان بصلب المسيح لاجله ويتبع أي قانون يراه فيما سوى ذلك. وعلى هذا الاساس أباحوا الطلاق المطلق وجعلوه مشاعاً للرجل والمرأة ينالانه حين يشاء ان

فضحكت وقلت: لم لا تنشر رأيك؟

قال: سيسري هذا الامر من نفسه على الرغم منا، لا سيما والمسيحيون الشرقيون يتبعون سنن الغربيين شبرا بشبر وذراعا بذراع

ولو أن المسلمين يتبعون أحكام الله في الطلاق لما كان في مكنة امرىء أن يطعن على الاسلام ويجرحه. ولكنهم خالفوا الله وأساءوا استعمال ما أبيح لهم فأصابتهم النكبات وجاءتهم الكوارث تترى

أليس من العجيب أن التاجر يجعل امرأته هدفاً لحلفه في متجره وقد تكون المسكينة تهيء له طعامه وفراشه مسرورة بحياتها الزوجية متشوقة لاستقباله حين رجوعه؟

أليس من المؤلم. أن يمزح المسلم فيكون بعض مزاحه الحلف بالطلاق مرات عديدة في اليوم ولم يلجئه أحد إليه؟ أليس من المخزي أن تكون المحاكم الشرعية مسارح لتمثيل الفظائع والمخالفات الدينية؟ أليس من المصائب أن تنقلب حسنة من محاسن الاسلام سيئة ونقيصة بفعل بعض الجهال والطغام؟

والله لو أن الحكومة الاسلامية تحكم بالشرع الشريف لاستحق كثير من المسلمين التأنيب والتعذير لمخالفتهم أحكام دينهم دون مبالاة

فيا أيها المسلمون لا تكونوا حربا على دينكم بأفعالكم، ولا تعطوا الاعداء حجة بعصيانكم، وسيروا مع الشرع الحكيم تحببوا الناس في الاسلام وتقربوهم الى الايمان

(وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا)

مصطفى أحمد الرفاعي

فلسطين ومجلس جمعية الامم

سيبحث مجلس جمعية الامم في ١٣ يناير المقبل في اقتراح يرمي إلى دعوة لجنة الانتدابات في شهر مارس إلى عقد اجتماع استثنائي للمناقشة في تقرير لجنة التحقيق عن اضطرابات فلسطين وفي مذكرة الحكومة البريطانية التي تتعلق بتأليف لجنة خاصة يعهد اليها في تعيين حقوق اليهود والمسلمين في البراق (جدار المبكى)

سرني وساءني

* سرني من العدد ١٧٢ من صحيفة الفتح ما جاء في أثناء مقالة (ايقاظ) وهو « أخافوا المسلمين من لفظة « تعصب » فاهملوا أي المسلمون أمرهم وتذللوا حتى صاروا عبيدا أرقاء ، وتلاعبت بهم أعداؤهم فصاروا الى ما هم فيه اليوم في فلسطين والشام وغيرها » وتمنيت لو يقرأ هذا قادة الاقطار الاسلامية اليوم فيعلموا أنهم عبيد أرقاء تلاعبت بهم الاعداء وبواسطتهم نالوا من النفوذ في بلاد الاسلام بشهر مثلا ما لم يكونوا لينالوه في عام ثم يقرأه شبان المسلمين المتعلمين الذين ينبذون أولياء بلادهم ، ويجتنبون كل سعي نافع لقومهم ارضاء للاجانب لئلا يكونوا في نظرهم « متعصبين »

* وقوله « المسلمون اليوم بلا اسلام . ويكفيك أنهم يفرون منه كأنه العار ، فبمجرد كسب نصيب : شبه مال ، أو جاه منحط ، أو وظيفة ، أو مبادىء تعلمهم يتبرأون من الاسلام قولا وفعلا . ولقد صدق من قال « أبعد الناس عن دينهم المسلمون » سرني لانه بالنسبة للاكثر حق لا شبهة فيه ، ولا مندوحة لنا عن الاعتراف بما يحويه ، ومن لي بان يكتب كل مسلم منه هاتين الجملتين :

المسلمون اليوم بلا اسلام
أبعد الناس عن دينهم المسلمون

ويجعلها في لوحة يضعها في غرفة جلوسه لعل ذلك يكون سبباً لوعظه ، والتأثير فيه . وداعياً له على التمسك بدينه والرجوع الى شرعه وتعاليمه

* ومقال (الوعظ وآثاره) لمحبره الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى ، وتمنيت أن يخلو من ثلاث كلمات (١) قوله (وقرآن محمد) (٢) وقوله : فاستطاع محمد الواعظ (٣) قوله (أن يخلق من كلماته امة) والسبب لا يخفى على مثل الاستاذ أدام الله النفع به

***

* وساءني ما جاء في أثناء مقال (قانون اصلاح الازهر) من أن الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الحالي (لا ينتظر أن يقضي على القسم الموقت بل يبقي طالبوه ذوي حق في بدل الجراية المقسوم لهم على النظام القديم أي بغية المحافظة على شكل الازهر القديم الخ) ساءني لان معناه أن الراغبين في العلوم الاسلامية في التخصص فيها من تفسير وحديث وفقه واصول ووسائلها لا ينتظر أن يقضي عليهم بل يبقى لهم الحق في (بدل الجراية) ، وهذا ليس لانهم أهل لهذا الاستحقاق - بدل الجراية - بل المحافظة على شكل الازهر القديم (١)

دمشق محمود ياسين

(١) الفتح — هذه المسألة ادارية محضة ، فالجراية كانت ابدلت بقيمتها نقودا . وعلى كل حال فالقسم المؤقت شيء واقسام التخصص شيء آخر

لجنة التحقيق في فلسطين

من الراجح أن تنتهي لجنة التحقيق من مهمتها في هذين اليومين لان الدوائر الصهيونية تقول ان سماع شهادات اليهود قليلة فتغادر اللجنة فلسطين إلى لندن حيث تكون في عيد الميلاد وتقدم تقريرها إلى وزارة المستعمرات فتعرضه على البرلمان بعد عطلة العيد وعلى مجلس جمعية الامم في جلسته التي سيعقدها يوم ١٣ يناير القادم

فكاهة لذيذة

حظ العرب في العام المقبل

قرأنا في جريدة (فتى العرب) الدمشقية ما يأتي :

سارة موديلي فتاة أرلندية تقول الصحف انها تنام كل شهر ثلاثة أيام كاملة ولا تنام دقيقة واحدة في سائر أيام الشهر . تتكلم أثناء نومها وتجيب سائليها على اسئلتهم وتحدث الناس عن مستقبلهم ويعتقدون ان نبوءتها كثيرا ما تصح وتصف الادوية لبعض المرضى وقلما وصفت علاجا لم يكن شافيا لمتعاطيه

وقد روت عنها جريدة النيرايست انها نامت في الشهر الماضي فجاءها مندوب الجريدة أثناء نومها ودار بينه وبين الفتاة الحديث الآتي ننقله تفكهة للقراء

سألها المراسل : ما ذا ترين في السنة المقبلة علينا من الحوادث الخطيرة ؟

فاجابت : أن السنة المقبلة علينا ستمتاز عن كل سني القرن المشرين بالكوارث والنكبات

وقبل دخول هذه السنة بايام قليلة تسقط وزارة العمال في انكلترا بسبب مسألة البطالة ومسائل الشرق ولا سيما البلاد العربية

وستعاني انكلترا مصائب كثيرة في الديار الشرقية حيث استيقظ العرب

والعرب نجم من السعد يطلع في أواسط شهر يونيو المقبل في جو فلسطين ، وهنالك في القدس تجتمع مقدرات هذه الامة القديمة

أما فرنسا فلا تخوض الغمرات التي تخوضها انكلترا ، بل تكتفي بمعاهدة العرب على مصالحها الاقتصادية

اليهودي الـــــــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

٣

تاريخ اليهود فى الولايات المتحدة

يراد ان يظهر النظام الاجتماعي لشمال امريكا — في النظرة الاولى — كما لو كان مستقلا ، في نشوئه وارتقائه ، عن اليهود . . . وفي الوقت عينه ارى زعمي صحيحاً بان الولايات المتحدة مشبعة بروح اليهود حتى النهاية ، وقد يكون نصيبها من ذلك اكثر من اي بلد آخر . وهذا الامر المعترف به من جهات عدة ، وفي مقدمة المعترفين به اولئك الذين تمكنهم ظروفهم من ان يحكموا على الواقع

اليس لاجل هذه الحقيقة تاكد الراى القائل بان الفضل في وجود الولايات المتحدة راجع الى اليهود ؟ واذا كان الامر كذلك فكم ذا سيزعم الزاعمون بان نفوذ اليهود يؤثر فى امريكية الولايات المتحدة بما هي عليه الآن . وان ما ندعوه نحن امريكيا ، انما هو — كما يدعى — روح يهودي مصفي

فرنر زومبارت

كتاب (اليهود والحياة الاجتماعية) ص ٣٨ و ٤٣

يبدأ تاريخ اليهود في أمريكا منذ أيام كريستوف كولمبوس ، ففي اليوم الثاني من شهر أغسطس عام ١٤٩٢ طرد من اسبانيا أكثر من ثلاثمائة ألف يهودي وشرّدوا . ومنذ تلك الحادثة بدأ مركز القوة الاسبانية في الهبوط [1] وفي اليوم التالي أوغل كولمبوس في البحر نحو الغرب وكان يصحبه ثلة من اليهود ، ولم يكونوا بالمهاجرين فقد كانت خطط كولمبوس الحازم قد استرعت أنظار يهود من ذوي النفوذ قبل ذلك بزمن طويل . ويحكي كولمبوس نفسه بانه كثيرا ما عاشر يهودا ، وكان أول خطاب وصف فيه اكتشافه موجها إلى يهودي . وفي الواقع ان هذه الرحلة الملأى بالحوادث العديدة أصبحت ممكنة بواسطة اليهود وبها تيسر اهداء النصف الثاني من الكرة الارضية لعلم البشري ولخير البشر . وقد جعل التاريخ الصحيح الخبر القائل بان الملكة ايزابلا تموّل الرحلة بجواهرها يتضاءل ويمحي أمام بحث وفحص تاله قليل . ولقد كان في البلاط الاسباني ثلاثة من اليهود اخفوا يهوديتهم وتظاهروا بالكثلكة ، وكان لهم نفوذ عظيم . وهم لويس ده سنتاجل وكان تاجرا كبيرا في بلنسية والمتولى مسألة الضرائب الملكية ، وقريبه جبريل سانخز أمين بيت المال الملكي ، وصديقهما خوان كبريرو الحاجب الملكي . وهؤلاء وصفوا للملكة ايزابلا خلو الخزانة الملكية من الاموال ، وأثروا على خيالها بلا انقطاع بالامل الخلاب البراق اذا ما كشف كولمبوس عن كنوز الذهب العجيبة في الهند ، حتى جعلوا الملكة تصمم على رهن جواهرها لتجهيز الرحلة بالاموال . ولكن سنتاجل رجا أن يؤذن له في اقراضهم النقود : سبعة عشر ألف دوكاتا أو نحو عشرين الف ريال أمريكي وعلى حساب نقود اليوم نحو من مائة وستين ألف ريال (٦٢ ألف جنيه) ويظهر أن القرض كان يربو على مصاريف المشروع

ولقد سافر على الاقل خمسة من اليهود مع كولمبوس : لويس ده تورس مترجماً ، ومارکو جراحاً ، وبرنال طبيباً ، والونزو ده لا كاله وجبريل سانخز . وكانت الآلات الفلكية والخرائط البحرية من اليهود . وكان لويس ده تورس أول من نزل إلى الشاطيء . وهو أول من كشف عن استعمال التبغ ، وبقي في كوبا ، ويمكن أن يعد الجدّ الاعلى لسيادة اليهود الحالية على تجارة التبغ

أما لويس ده سانتاجل وجبريل سانخز اللذين شملا كولمبوس برعايتهما فكانت لهما حقوق مقدمة وامتيازات نظير اشتراكهما في العمل . ولقد كان كولمبوس ضحية لدسائس برنال طبيب السفينة وكان جزاؤه الظلم وسجن المطبق

نظر اليهود إلى أمريكا نظرتهم إلى بقعة [2] كثيرة الخيرات موعود بها ، وجعلوا هجرتهم إلى جنوب امريكا ولا سيما إلى البرازيل ، وأقاموا بها في جموع غفيرة . ونشبت مناوشات استعمل

(١) في راي البعض ان هذا راي زومبارت ، وانه زعم خاطيء ، ويقولون بان عصر اسبانيا الذهبي كان ايام كارل الخامس وفيليب الثاني ، اي بعد هذا الحادث بقرن ، وان سقوط اسبانيا كان بعد القضاء على اسطولها بواسطة انجلترا فيما بعد (للمعرب)

(٢) وقيل ومن مسلمي الاندلس (المعرب)

فيما السلاح بين أهالي البرازيل والهولنديين فرأى يهود البرازيل على أثر ذلك أنه من الخير أن يهاجروا ، فذهبوا إلى المستعمرة الهولندية حيث تقوم (نيويورك) اليوم . وكان بيتر ستويفسنت الحاكم الهولندي غير راض تماما عن نزوحهم واقامتهم بين قومه ، فأمرهم بالانسحاب والرحيل . ولكن يظهر أن العناية لا حظت اليهود واذا لم يقابلوا بالترحيب حيث نزلوا فقد سمح لهم فعلا بالبقاء لانه عند ما أمر ستويفسنت بابعادهم قال مديرو الشركة التجارية الهولندية في سبب السماح لليهود بالبقاء : انلهم رءوس أموال عظيمة كانوا وضعوها مشتركين في أعمال الشركة . ولكن الحاكم حرم عليهم تحريماً قاطعا الدخول في الوظائف العامة والاشتغال بالتجارة الصغيرة فكان نتيجة ذلك انهم وجهوا عنايتهم إلى تجارة الصادرات ، ولذا سرعان ما أصبح لهم مركز الاحتكار لما لهم من الصلات بأوروبا

وهذه تجربة من ألف تجربة لمهارة اليهود ، فانهم اذا ُسدّ في وجوههم باب سبّب ذلك لهم نجاحا باهرا في باب آخر . واذا حرم على اليهودي التجارة بالملابس الجديدة فانه يتاجر بالقديمة ، وهذا هو بدء تجارتهم المنظمة في قطع الملابس المستعملة . واذا ُحرّم عليه الاتجار بالبضائع الصغيرة اتجه شطر التجارة الكبرى . فاليهودي مؤسس تجارة البضائع الكبرى في العالم ، وكان هو المؤسس لنظام انقاذ السفن المهشمة : ولا يزال اليهودي يبحث ويجد الهناء ورغد العيش تحت أطلال المدنية . فقد أطلع الناس على طريقة الاستفادة من الخرق البالية وتنظيف الريش القديم واستعمال الفضص وفرو السنجاب . وكان يفضل تجارة الفرو دائما ، وهو الذي لايزال يتحكم بهذا النوع ، ويعزى اليه الفضل بتحويل كثير من أنواع الفرو العادي الى فرو ثمين بفضل ما أطلق عليه من أسماء جذابة متعددة . وفكرة تجديد الشيء القديم لا تزال معروفة في التجارة عند اليهود . فان بائعي الاشياء القديمة الذين يمرون في مدننا وهم يصفرون بصفاراتهم يجمعون الحديد القديم والزجاج القديم والورق القديم والخرق ، انما نرى فيهم أحفاد أولئك اليهود الذي عرفوا كيف يجعلون من الاشياء الرثة القديمة أشياء قيمة

ان بيتر ستوفيفنت الطيب قد دفع جماعة اليهود ـ على غير علم منه ـ الى جعل نيويورك ثغر أمريكا الاكبر . ومع أن أغلب اليهود قد فر من نيويورك الى فيلادلفيا أثناء الثورة الامريكية فقد عاد جلهم في أول فرصة الى نيويورك . ويظهر أن غريزتهم كانت تحدثهم بان هذه المدينة سوف تصبح فردوس تجارتهم ، وهكذا كان الحال فقد أصبحت نيويورك أهم مرتكز يرتكز عليه اليهود . فمدينة نيويورك هي النافذة التي تفرض منها الضرائب على واردات وصادرات أمريكا كلها ، وفيها تلك الجزية لاصحاب الاموال عن كل عمل يعمل بحق في أمريكا . وأراضي البناء في مدينة نيويورك بأيدي اليهود . وقلما ترى اسما غير يهودى في قائمة أصحاب البيوت هناك . فلا غرابة في ذلك اذا ما نظرنا الى الصعود العديم النظير الذي جعل كتّاب اليهود يصيحون وقد امتلأوا حماسة من الزيادة في الغنى والقوة التي لا انقطاع لها فصاروا يقولون : ان الولايات المتحدة انما هي الارض الموعودة التي نص عليها الانبياء وان نيويورك انما هي اورشليم الجديدة . ويذهب بعضهم الى أبعد من ذلك ويشيدون بذكر مرتفعات الجبال الصخرية ويقولون أنها جبل صهيون . وليس هذا باطلا اذا نحن نظرنا الى امتلاك اليهود للمناجم والفحم

وقد تنازع القوم في الوقت الحاضر بحماس على فكرة القناة الجديدة تلك الفكرة التي ستجعل كل مدينة كبيرة على البحيرات الكبيرة ميناء بحريا وتجعل لنيويورك الاعتبار اذ تجعلها النقطة النهائية التي تصل اليها كل خطوط السكك الحديدية المهمة . لكن أقوى سبب يعرقل هذا التحسين الاجتماعي الواضح الكبير هو أن كثيراً جداً من الثراء الحالي في نيويورك هو في الواقع ليس بثراء حقيقي ، ولكن يتعلق بقيمته الظاهرة فحسب . وأن نيويورك الحالية ستبقى كما هي ما لم يطرأ طارىء يجعل نيويورك مدينة ساحلية مجردة مما لها من المميزات ولا يجعلها تلك المدينة حيث يجلس محصلو الضرائب ويضعون جزيتهم عليها فاذا حدث هذا فان كثيراً من ثراء اليهود يتلاشى .. ولقد كان هذا شيئاً خيالياً

البقية على الصفحة ١٤

فليقرأ المبشرون

— ٤ —

بطبعي لا أميل للجلوس على المقاهي الا لضرورة ، فوقتي امضيه إما بعملي واما في بيتي للراحة أو المطالعة أو بالخلاء لاستنشاق الهواء العليل والتنعم بأشعة الشمس الجميلة

— ومن اسبوع تقريبا كنت باحدى مدائن الضواحي أريض ، فلما شعرت بشيء من التعب جلست على مقعد امتع الطرف بجمال الطبيعة وأفكر في خلق السموات والارض

وبينما أنا في هذا النعيم ، اذ جلس بجانبي رجل — بعد أن حياني — ثم أخذ يقرأ مجلة بيده باهتمام زائد

دفعني اهتمامه الى ميل أن أعرف المجلة التي ينكب على مطالعتها فاذا هي حبيبتي (الفتح) حيث شاهدت الشعار باعلاها « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين »

— اطمأننت اليه واستأنفت تفكيري الذي كنت فيه ، فاذا بجليسي يقاطعني :

الجليس : ما كنت أعتقد أن التعصب ما زالت آثاره عند بعض المسلمين إلا لما قرأت هذه المجلة

ابن نوفل : طبعاً حضرتك لست بمسلم ؟

الجليس : بل أنا خادم الانجيل وأبشر به عن عقيدة الى أن أموت

ابن نوفل : (يقول في نفسه : يافتاح يا عليم ... !) ثم يخاطب جليسه : —

— يعني حضرتك مبشر ؟

المبشر : نعم ولا فخر

ابن نوفل : ترى معنا أن الوقت وقت رياضة ، فهل تعافيني من المناقشات الآن ؟

المبشر : واذا لم يكن الجو الجميل للمناقشات والذهن حاضر ، فماذا خلق ؟ ألم تعرف أن العقل الحكيم في الجسم السليم ؟

ابن نوفل : نعم ، ولذلك أريض الآن حفظاً لسلامة الجسم

المبشر : بالله عليك دعنا نتكلم لتحلو الجلسة

ابن نوفل : (لنفسه : الامر لله) تفضل !

المبشر : هل قرأت هذه المجلة ورأيت ما فيها من آيات التعصب ؟

ابن نوفل : نعم اقرأها بتلهف واستمرار وهي مجلة اسلامية تعمل للمحافظة على المسلمين من أعمال المبشرين ، لا أكثر من ذلك . وتعلم المسلمين فضائل دينهم . فهل في نظرك يعتبر هذا تعصباً ؟ ان كان هو التعصب المقصود فانعم به وأكرم

المبشر : وهل اطلعت على تخرصات ذلك الجاهل المسمى بابن نوفل وطعنه في الدين وتحديه جميع المبشرين ؟

ابن نوفل : ابن نوفل ظاهر من حوادثه مع المبشرين أنه سأل ولم يسمع جوابا ، فاين جهله ؟ عرفني لأني مع الحقيقة حيث كانت ، ولا يهمني أشخاص ابن نوفل ولا غيره ممن يكتبون في صحيفة الفتح

المبشر : وهل يكفي ابن نوفل جهلا أكثر من انكاره لالوهية المسيح وتطهيره خطايا العالم بدمه المراق على الصليب ؟ بل ومن استخفافه بنظرية الثالوث المقدس : الاب والابن والروح القدس إله واحد !

ابن نوفل : هل تسمح بتعريفي عن رقم مجلة الفتح التي بيدك

المبشر : انه العدد ١٧٠ وهو الذي قرأته فحسب

ابن نوفل : أرجوك أن تقرأ الاعداد ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ من الفتح لتوفر علي عناء المناقشة

المبشر : لقد قرأتها جميعها ولا داعي للتكرار

ابن نوفل : وأنا ابن نوفل ، ولا داعي للتكرار ....

المبشر : ابن نوفل .... ابن نوفل .. .. اف .... (ووقف متهيجاً)

ابن نوفل : ان أردت أن نستبدل المناقشة بالملاكمة فأنا في الخدمة .... (بعد ، تبصر من المبشر هدأ خاطره وجلس)

المبشر : حرام عليك يا ابن نوفل أن تطعننا كل هذه الطعنات

ابن نوفل : حاشاي من مثل ذلك ، بل اني قلت حقا يؤيده الكتاب الذي بين أيديكم ولم يستطع اخوانك جوابا

المبشر : اذاً نتكلم

ابن نوفل : وهو كذلك

المبشر : لقد انكرت الوهية المسيح ، وأنكرت صلبه باعتباره فاديا ، فهل لديك من براهين جديدة على نظرياتك

ابن نوفل : تجد في سفر التكوين الاصحاح

٢٢ والعدد من ١ الى ١٤ قصة سيدنا ابراهيم وابنه والكبش ، وهي وحدها فيها أغراض عديدة من موضوعنا : الاول منها أن سيدنا ابراهيم لما أمر بذبح ابنه وفلذة كبده رضي ذلك في طاعة الله ، ولو كان المسيح فاديا لتقدم للصلب راضيا طائعا مرتاحا لهذا العمل الذي فيه صالح العالم بزعمكم (ولكن المسيح كان كارها للصلب فلم يك فاديا) . والغرض الثاني أن الله فدى ولد سيدنا ابراهيم بذبح أو كبش عظيم ، فكان الكبش فاديا والابن مفدى ، وكان الفداء أرخص قيمة من المفدى ، فلو صلب المسيح حقا لكان أرخص منا وعليه فلا معنى عقلا للفداء ، ولا نرضى لمقامه أن يكون موضع الكبش (حاشا لله)

هذا كلام جديد ضمه الى مقالاتي بالفتح اختصاراً للوقت

المبشر : عجيب جداً ، وهل كنت نبيا في يوم ما ؟

ابن نوفل : حاشا لله بل أنا مسلم ، ومن نسل صاحب الشريعة المحمدية ولا فخر

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذ جمعتنا يا جرير المجامع

المبشر : حيلك حيلك .... حاسب .... ولا فخر ... ولا غيره .. هوستنا . أليست هذه الشريعة المحمدية هي التي أباحت (المحلل) بين الازواج ؟ أليس الاجدر بكم أن تصلحوا اموركم بدلا من مهاجمة غيركم ؟ أليس الاولى بعلمائكم أن يجتمعوا ويحذفوا حكاية المحلل من القرآن .... هـذه فضيحة تداركوها . . . . (حتى تنكح زوجا آخر) أليس كذلك ؟

ابن نوفل : من حظك اني طويل البال . ومع ذلك فقد كنت أنت كجبل تمخض فولد فاراً ...

القرآن مضى على وجوده بين أيدي العالم ١٣٤٨ عاما ولا تبديل فيه ، وحفظ الله بولايه . وليس كغيره الذي تعقـد الجمعيات من قرن لآخر بغرض تهذيبه وتنقيحه حسب الازمنـة والظروف . حقاً ان القرآن قال « حتى تنكح زوجاً غيره » وما زالت هذه الآية فيه وان تزال وكل مسلم يؤمن بها ويرضاها

لقد شرع الطلاق فناديتم عليه بالويل والثبور وعظائم الامور ، ولكن دين الفطرة الدين الحنيف أعقب الترخيص بالطلاق بالتخويف منـه فقال ما معناه : « من طلق زوجته ثلاثا فلن تعود اليه حتى تتزوج رجلا غيره » أي يقول للرجل الغيور ذي المروءة والشهامة حاذر من الاستسلام للطلاق والا فلن تعود اليك زوجتك حتى تتزوج رجلا آخر . تأمل الى الترخيص المشفوع بالتحذير المتناهي وقارن بين ذلك وبين الطلاق الذي أصبح فوضى لا رباط له في أوربا وأمريكا

المبشر : تقصد أن المطلقة متى عقد لها على آخر وطلقها حلت لزوجها الاول

ابن نوفل : كلا . بل ان صاحب الشريعة الاسلامية قال لامرأة سألت سؤالا مثل سؤالك « حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك » فتأمل في منتهى التنفير من عاقبة الطلاق ، حتى لا تقول وأمثالك بعد اليوم : ان الاسلام ترك حبل الطلاق على الغارب وان من نقائصه وجود مسألة (المحلل) بين تشريعاته بالمعنى المقصود في القرآن لا المتداول بين الجهلة والعوام

المبشر : (وضع وجهه بين يديه متمتما بما لا يفهم .....)

ابن نوفل : وعلى العموم فأنت أشجع مبشر صادفته في حياتي ، فعندك مقدرة في البحث في المسائل العويصة وتستطيع أحياناً التكلم ، فهل لك أن تتكرم وتشرح لي تاريخ وجود التثليث في الديانات القديمة وكذلك نظرية الفداء والصلب ؟

المبشر : من عهد ظهور الديانة المسيحية فحسب ، وهل هذه نقطة تحتاج الى سؤال ؟ (وطفق يضحك حتى استلقى على قفاه ضحكا ينم على التهكم والانتصار)

ابن نوفل : ما ذا تعرف من اللغات ؟

المبشر : الانجليزية والفرنسية

ابن نوفل : عظيم جدا ، فهل اطلعت في كتب هاتين اللغتين على بيانات عن ديانة براهما وديانة بوذا

المبشر : نعم وعلمت أنها ديانات قديمة وربما رجع تاريخ الاولى الى ٢٠٠٠ عام قبل المسيح وتاريخ الثانية الى ٥٠٠ عام قبل المسيح وانها منتشرة في الهند والصين واليابان

ابن نوفل : ألم تقرأ شيئا عن مبادئها

المبشر : انها ديانات وثنية

ابن نوفل : ان الديانة البرهمية تنص على تثليث مقدس أيضاً مكون من برهـا وفيشنو وسيفا (الاب والابن والروح القدس) وارجع الى دائرة المعارف البريطانية ودائرة معارف لاروس الفرنسية لتقرأ أن برهما حل في جوف سيفا وخرج من بطنها باسم فيشنو (واخذ بالك ؟) ثم صلب ليفدي خطايا العالم بدمه المراق على الصليب . وكذلك الديانة البوذية حذو النعل بالنعل

وكان ذلك قبل المسيح بزمن قدرته أنت بألفي سنة وخمسمائة سنة وربما زاد عن ذلك مع دقة التحقيق . ولو ذهبت الى الهند أو

الصين أو اطلعت على رسوم معابدهم لوجدت فيها الصليب مرسوما بالحفر والنقش ، والهم فيشنو مصلوبا عليه من ٤٠٠٠ سنة . ولما حارب اليهود الديانة المسيحية الحقة التي ترك المسيح تلاميذه عليها حتى وقت رفعه الى السماء وقتلوا معظم المؤمنين الحقيقيين أرادوا إفساد الديانة المسيحية فادخلوا عليها تعاليم الديانة البرهمية ودين بوذا فصارت كما ترى ياصاح ، ويامن تريد حذف (المحال) من القرآن

المبشر : كفى تأنيبا يابن نوفل ، ولكن ما دليلك ومن أرشدك الى الولوج في مثل هذه المباحث الدقيقة ؟

ابن نوفل : اما الدليل فدائرتا المعارف البريطانية والفرنسية للاروس وأما من أرشدني فهو نورنا الذي يسعى بين أيدينا ، هو حجتنا المنزلة على سيد ولد آدم عليه أفضل الصلاة والسلام ، هو القرآن الشريف المحفوظ بعناية الله من التبديل والتحريف . حيث جاء بالجزء العاشر منه بسورة التوبة بالآية ٢٩ « وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل » الآية . فهل اكتفيت ؟

المبشر : يوم ضاع بدون لانفع ولا فائدة أنت فاضل هنا ؟ سعيدة ...!

ابن نوفل : (وهكذا انتهت المعركة الجديدة مع المبشرين ذوي المرتبات الضخمة) وإن عادت العقرب عدنا لها

ابن نوفل

المصحف العثماني

على أثر انتشار العدد الماضي من الفتح بعثتُ الى ادارة المطبعة الاميرية بنسخة من المصحف الشريف المطبوع فيها في هذا العام بالرسم العثماني على سبيل الهدية مع فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أبي الوفا من أفاضل مصححيها ، ومعه نسخة من الطبعة السابقة التي بتاريخ سنة ١٣٤٤ ، وقد راجعت مع حضرته الآية ٢٢ من سورة الفرقان فوجدناها على الصواب « حِجراً محجوراً » بالراء المهملة ثم تسنى لي مراجعة نسخ متعددة من الطبعة نفسها فوجدتها كذلك : والظاهر أن نسخة فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ البطة — صاحب الكلمة في العدد الماضي من الفتح — يوجد في أصل ورقها شبه نقطة على راء « محجوراً » وليست من الحبر بدليل انفراد تلك النسخة بما ظنه الاستاذ نقطة

أما آية « والقواعد من النساء » في الصفحة ٤٦٨ من الطبعة الجديدة فان النسخة التي أهديت الينا جاءت فيها كلمة (نكاحاً) بالحاء المهملة على الصواب ، وأخبرني الاستاذ المصحح أنهم راجعوا نسخاً كثيرة فوجدوا أكثرها صحيحة وفي عدد قليل منها أثر حبر على الحاء وقع في الكليشيه أثناء الطبع لكثرة ما طبع عليها

وعلمت منه أنهم استعملوا في هذه الطبعة نفس الكليشيهات المستعملة في السابق فمن غير المعقول أن يكون فيها أي اختلاف عن الطبعة السابقة اللهم الا في نوع الورق

والقائمون بطبع المصحف في المطبعة الاميرية يعنون بذلك عناية دينية لا تعد واجبات الوظيفة شيئا مذكوراً في جانبها، حتى أن الاستاذ المصحح قضى أيام العيد الماضي في المطبعة لخدمة هذا المصحف ، بينما وظيفته تبيح له الراحة رسمياً في تلك الأيام

و لما كان الحق يجب أن يعلن ، والعمل الطيب يجدر أن ينوه به ؛ فاني أشكر لفضيلة الاستاذ الشيخ حافظ البطة وللاستاذ السيد محيي الدين رضا ما نشراه — بغيرة واخلاص — فأتاحا لي بهذه المناسبة أن أعرف هذا الفضل لرجال المطبعة الاميرية وأن أكون واسطة التعريف به لقرائي

محب الدين

بين نجد والكويت

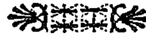
الكويت في ١٣ ديسمبر — وزع الشيخ حافظ وهبه مستشار الحكومة النجدية بلاغا حذر فيه آل الصباح من ممالأة العصاة النجديين وقبول التجائهم إلى أراضي الكويت وقد أشار البلاغ إلى الخطر العظيم الذي يتهدد العلاقات الودية بين الكويت ونجد اذا استمر الشيخ احمد الجابر حاكم الكويت على سياسته الحالية .

ووصل إلى الكويت سربان من الطيارات وعدد من السيارات المسلحة التي أخذت تحرس الثغر خشية هجوم الجيش النجدي عليه والشائع ان الممثل السياسي البريطاني قد أنذر فيصل الدويش بالنزوح عن منطقة الكويت ويتوقعون هنا بين آونة وأخرى شروع الجيش النجدي بالزحف العام على الثوار الذين خارت عزائمهم في الايام الاخيرة — (ص)

الاســــــــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

(تابع)



صادقي وإخواني ، ان في هذه الحياة الغربية زينة ولمعانا ، وان فيها الحبائل وخدائع « فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، ولا يغرنكم بالله الغرور » ولا يفتننكم شياطين الاستعمار ، فيفسدوا عليكم دينكم ، ويخرجوكم من كل ما بقي لديكم من شرف واستقامة ، كما أخرجوكم من دياركم وأموالكم بغير حق

وليس في التعصب أكبر مقتاً من تعصب هؤلاء الغربيين ، فهم يعرفون الحق كما يعرفون أبناءهم « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » يعلمون أن من الحق أن نحتفظ بكرامتنا وبقوميتنا وبديننا ، ولكنهم لتعصبهم الغربي يعدون ذلك علينا « تعصباً دينياً ممقوتاً »

أخبرني أحد أصدقائي أنه كان عرف أحد الصحفيين الفرنسيس في مدينة بسكرة الجميلة ، وأن هذا الصحفي أعجبته بسكرة هذه بحسنها وجمالها ، فاقام فيها دهراً طويلا ، عاشر فيه المسلمين ، وعرف أخلاقهم وعوائدهم ، فأعجبه ما رأى فيهم من فطرة سليمة ، وخلق كريم . وعالى ذلك بان هؤلاء المسلمين (في بسكرة) وان كان أكثرهم من العامة البسطاء فانهم ما زالوا على الفطرة الاسلامية ، فهذه الاخلاق الكريمة الباقية فيهم هي من فضيلة الاسلام التى ما زالت بعيدة عن مساوىء هذه الحضارة الغربية الآثمة

قال صديقي الراوي : وزارني هذا الصحفي مرة في يوم قائظ شديد الحر ، لا يزور فيه المرء ولا يزار . قال فحياني بتحية الاسلام ، فرددت عليه بأحسن منها ، قال ثم قال لي : يا فلان ، أتدري فيم أتيتك في هذه الساعة ؟ قلت الله اعلم . قال : القلق واضطراب البال هما اللذان حملاني على أن أزورك الآن . قلت : وهل حدث مكروه ؟ قال لا ، ولكنى رجل قد مللت حياة العزوبة والانفراد ، وأصبحت أشعر بالحاجة الى زوج صالحة أسكن اليها ، وتخفف عن كاهلي أعباء هذه الحياة ، وتهون علي همومها وأحزانها وتقاسمني حلو الحياة ومرها ، وسراءها وضراءها . وقد نظرت في هذا الامر ، وقلبته على كل وجه ، فاذا الزواج عسير علي غير يسير . فهؤلاء النساء الاوربيات السافرات وان كن متأنقات متمدنات فهن انما يصلحن للهو واللعب ؛ وقليل منهن (ان لم أقل ليس فيهن) من تصلح أن تتخذها حرماً مصوناً

قال الراوي فقلت انكم تشكون نساءكم ، ونحن نشكو نساءنا وجهلهن . وأنتم تشكون السفور ، ونحن نشكو الحجاب . فقال : قولوا الحمد لله على نعمة الاسلام ، وما بثه بينكم من خلق متين ، وقولوا «الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله»

فالمسلمات قد أدبهن الاسلام ، فاذا هن حور مقصورات في الخيام ؛ قاصرات الطرف على بعولتهن ؛ طائعات لازواجهن ، لا يعصينهم في معروف ، مقتنعات بالقليل الذي قسم الله لهن ، مكنونات في خدورهن ، غير متبرجات بزينة ؛ حافظات للغيب بما حفظ الله . فماذا تريدون من نسائكم المسلمات بعد هذه الصفات الفاضلة ؟ هل تريدون أن تعلموهن في هذه المدارس الفرنسية ، فلا يتعلمن فيها بدل حسن الخلق الا التمرد والعصيان ؟ والا التفنن في الشهوات الى حد من الاستهتار بعيد ؛ والا الاسراف في النفقات على الاحذية وطلائها ، وعلى الجوارب والمساحيق حتى يعجز أزواجهن أو آباؤهن عن تسديد نفقاتهن ، وحتى لا يكفيهن من النفقة قليل ولا كثير

اياكم — أيها المسلمون — أن تغتروا باكاذيب هؤلاء الغربيين الذين لم يعترفوا من شدة تعصبهم بكرامة المسلمة ولم يقدروها حق قدرها . فهم يسمون حجابها سجنا ، وحياءها جموداً ، وطاعتها

لزوجها حيوانية وجهلا . ومن تعصبنا نحن الغربيين أننا لا نسمح لانفسنا أن ننتقد ما عليه مجتمعنا من نقص وفساد بل بلغ بنا الرضى عن أنفسنا أننا نسمي استهتارنا حرية ، وإسرافنا في أمرنا تنفيذ إرادة ، وهكذا نستر عيوبنا وضعفنا تحت لمعان الالفاظ ، وخداع العناوين

قال الراوي : ثم قال لي هذا الصحفي الفاضل : هل تدري يا فلان لما ذا أتيت الى بسكرة ؟

قلت : لا أدري

قال : جئت مندوبا من بعض كبريات الصحف بباريس ؛ لاضع لها « رواية » عن العائلة الاسلامية تنشرها تباعا . وتأخذ منها خلاصة تمنحها دور التمثيل (الصور المتحركة) ؛ وكانت هذه الجريدة تنتظر مني ، وكان الناس ينتظرون مني ، أن أضع روايتي هذه ، واصور فيها العائلة المسلمة أو بالحري المرأة المسلمة على أشد ما يمكن أن تكون توحشاً وانحطاطاً . ولكني بحثت هذا المجتمع الاسلامي فوجدته طاهراً بسيطاً ، لم يَشُبه بالحضارة الغربية ، وآثامها . ففاوضت الجريدة وراجعتها في موضوع الرواية وأسلوبها فرضيت ، ولكن على شرط لم أرض به أنا

بحثت عن الاسلام في هذه العائلة الاسلامية الطاهرة الخالصة فاذا هو دين الحق الذي يجب على من في الارض أن يؤمنوا له كلهم جميعاً . وأحببت أن اسلم وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين ، وأحببت أن اذيع اسلامي بين الناس ، وأحببت يومئذ أن أتزوج بامرأة مسلمة مؤمنة ، ولكني خشيت أن يزدريني هؤلاء الغربيون المتعصبون الفضوليون

لو كنت من مطلق الناس ودهمائهم لاسلمت واسعدت باسلامي ولكني صحفي يعرفني جميع الناس ويهتمون معي بكل كلمة صغيرة وكبيرة ؛ فاذا أعلنت اسلامي فسيمطرونني وابلا من الشتائم ، وسيصورونني صوراً هزلية لاذعة مُرة تذهب بكل ما لي من صبر واحتمال

قال الراوي ثم قال لي : هل تدري ماذا اريد منك الآن ؟

فقلت لا أدري ، ولكني أتشرف بأن أكون طوع اشارتك

فقال أريد منك أن تفتيني أو أن تستفتي لي أحد علماء الدين (الاسلامي) في رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويهتدي بهدي محمد ﷺ ثم يكون كذلك في خاصة نفسه ، لا يهيج على نفسه فضول الناس ولا تعصبهم . فهل يكون عليه من سبيل ؟ وهل يقبل الله منه عدلا أو صرفا ؟..

فقلت له ان الله أرحم وأكرم من أن لا يقبل من رجل مؤمن يكتم ايمانه

فقال : فاشهد لي اذن باني « أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » . وبأني من المسلمين

***

سادتي ، هل رأيتم تعصباً أشد مقتاً من تعصب هؤلاء القوم ؟ وهذا رجل صحفي آمن بالله وبرسوله ، وكتم إيمانه مخافة أن ينال منه قومه ويصموه بالتأخر والتدين ، تعصباً منهم وفضولا . يصموننا بالتعصب اذا نحن استمسكنا بديننا ، واحتفظنا بما عندنا من طربوش وعمامة ؛ ولكنك اذا رجوت من أكثر فلاسفتهم حرية فكر وإرادة أن ينتزع قبعته من على رأسه ويضع مكانها عمامة او طربوشاً ، فلا تراه الا محتفظاً بقبعته ويعتز بها اعتزازاً

واذا كان الغربي المستعمر لا يعجبه ان يرى على رأسي طربوشاً ، أو يستقبح منظر عمامتي ؛ فهل ألام أنا اذا هو لبس قبعة سوداء أن اراها على رأسه غرابا أقبح ما يكون شؤماً وسواداً ؟!

(وهنا ضحك الحاضرون ، واستغرقوا في الضحك ، ونزع المتقبعون منهم قبعاتهم التي على رءوسهم)

هم يحتفظون بعوائدهم وقوميتهم ، ويعتزون بأنفسهم ؛ فلماذا لا نتعلم منهم — على الاقل — هذه الخصلة ، فنحتفظ بديننا وقوميتنا ونعتز بأنفسنا ؟

وبما ذا تريدون أن استشهد لكم على تعصب هؤلاء الناس ، بعد ما حرموا عليكم — وهم اخوانكم وزملاؤكم في طلب العلم — أن تدخلوا معهم في جمعيتهم التي اسسوها باسم « جمعية التلاميذ » فاضطررتم أنتم ان تؤسسوا جمعية لانفسكم ، ونعم ما فعلتم

سادتي ، اريد ان اذكر لكم في هذا المقام مسألة ينبغي لكل

... أن يهتم بها اهتماما كثيراً ، وهي مسألة فيها شرح وبيان لما نحن فيه :

نرى كل يوم من هذه الجاليات الغربية في بلاد الجزائر ناساً يدخلون في دين الله ، ويعتنقون الاسلام . حتى صاروا الآن عدة آلاف ، ومعدلهم : انه في كل عام يسلم زهاء مائة شخص أو يزيدون ، وان النساء منهم نحو ثمانين في المائة . وقد بحثت هذه المسألة واستقصيتها ، فانتهيت الى أن الاسباب التي تحمل هؤلاء المسيحيين على اعتناق الاسلام ترجع في صميمها الى الدعاية الفعلية التي يقوم بها العامة المسلمون ضمنا من غير قصد منهم وذلك حين ما يذكرون دينهم على سبيل الفخر والاعتزاز فيؤثرون على من يستمع لهم من المسيحيين . وكانت المسيحيات اللائي أسلمن أكثر عدداً من المسيحيين الذين أسلموا ، لان نساءنا المسلمات اكثر احتفاظاً بالاسلام من أرجال المسلمين ، وأشد منهم مناضلة عن دينهن وأخلاقهن وعوائدهن

تلمسان الجزائر — محمد السعيد الزاهري

خمسة آلاف فدان

توزيعها على صغار الفلاحين

رفعت وزارة المالية الى مجلس الوزراء مذكرة بطلب الموافقة على توزيع خمسة آلاف فدان من أراضي الحكومة في الفيوم على صغار الزارعين على النظام الذي وزعت به بعض الاراضي عليهم في هذه المديرية في عهد الوزارة السابقة

الاستاذ محمود يس

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود يس كلمات دقيقة بليغة جزلة يكتبها تحت عنوان «مرني وماءني . ويبين فيها آماله وما يشكو منه

وقد تفضل فأثنى عليّ بعد اطلاعه على المقال الثاني من (محاسن الاسلام) ونقدني في هذه الجملة ونصها :

« ألست تحس معى بان الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ونحن عنه في بعد شديد » واقترح أن أقول مثلا :

« ألست تحس معي بان بعض الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد والبعض منا عنه فى بعد شديد »

ووجه انتقاد الأستاذ الفاضل أني عممت فوضعت المسلمين جميعا في قرن . وهذا صحيح لو كنت أقصد أن المسلمين أشركوا . ولكني قصدت معنى آخر للتوحيد أرجو أن يوافقني الاستاذ عليه بعد اطلاعه على ما أكتب ، فأنا أرى ان التوحيد في الاسلام ينتج ما يأتي : —

(١) الاخوة الصحيحة بين جميع المسلمين والتعاون الكامل على البر والتقوى

(٢) التواضع وطرح الكبرياء ما دام المسلمون جميعا يقولون لا اله إلا الله إقرارا بعبوديتهم لله

(٣) التوكل على الله في جميع الأمور وترك الاستناد على غيره في أية حال

(٤) العمل بجد ونشاط في تقوية الاسلام والدفاع عنه بكل الوسائل

(٥) العناية بالصناعة والزراعة والتجارة والاستقلال

(٦) عدم موالاة غير المسلمين واتخاذهم بطانة

(٧) الامل في النجاة والنصر وطرح اليأس جانبا

(٨) العزة وعدم الخضوع لاية دولة مهما عظمت

(٩) ترك التقليد للاجانب في أحوالهم فانها لا توافق المزاج الاسلامي

(١٠) الجمع بين عمل الدنيا وعمل الآخرة وعدم المساس باحدهما

فان كان المسلمون مقصرين جميعا في هذه الامور — إلا أفراداً قلائل في كل قطر — فقد صحت كلمتي وإن كان البعض مقصرين والبعض قائمين بها صحت كلمة الاستاذ الفاضل

وبعد هذا فانا شاكر للاستاذ الكريم فضله السابق أعانني الله وإياه على ما يحبه ويرضاه

مصطفى أحمد الرفاعي

طيارات المملكة العربية

انبأت برقيات شركة الصحافة الشرقية ان جلالة الملك ابن السعود اشترى طيارات من المصانع الانجليزية وطلب طيارين انجليز ليعلموا له طيارين من العرب وان مطارا يبنى على شط الحسا وان الطيارات والطيارين سيصلون قريباً

تابع المنشور على الصفحة السابقة

مدهشاً عجيباً قبل الحرب مباشرة ، أما الآن فان رجال الاحصاء لا يكادون يجسرون أن يقولوا عنه شيئاً

ولقد زاد عدد اليهود في الولايات المتحدة أثناء الخمسين سنة الاخيرة من خمسين الفاً الى أكثر من ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف ولا يوجد في كل الدولة البريطانية الا ثلاثمائة الف [1] وفي فلسطين الا مائة الف فحسب . وتلك حال سعيدة لبريطانيا العظمى نفسها أن لا يكون عدد اليهود بها أكثر مما هو عليه ، فان السيادة الكبرى – التي تسترعي النظر – التي لهم هنالك في كل الامور الهامة أمكنت اليهود المساكين أن يجروا بأنفسهم تجارب غير مرغوب فيها مطلقاً اذا ما دخلوا بجموع غفيرة . ويقول بريطاني عليم خبير ان (خصومة اليهود) في انجلترا يمكن أن تنفجر في كل لحظة متى تهيأ لها السبب الكافي . ولكنها لا يمكن أن تنفجر على اليهود الاغنياء الذين لا يمكن القبض عليهم والامساك بهم لتفوقهم وسيادتهم في السياسة ولا في الامور المالية الدولية

ويظهر أن السبب العام لخصومة اليهود حقاً انما هي فعل اليهود الدوليين ، ذلك الفعل الذي لا يزال غير معترف به بوضوح ، ولو أنه من المؤكد الشعور به دائماً ، ولكن ضحاياه الابرياء هم فقراء اليهود . وسوف نعالج (خصومة اليهود) في الفصل التالي

ونسبة عدد السكان اليهود في بريطانيا العظمى وفي الولايات المتحدة يشير الى أن القوة الهائلة التي لرجال المال اليهود الدوليين ليست نتيجة عددهم ، ولا هي بالمتعلقة بها . ولكن الحقيقة الثابتة دائماً على ما هي عليه والتي لا تتغير بالنسبة لليهود ، هي فيما لهم من قوة عديمة النظير في العالم بأجمعه بالنسبة لضآلة العدد . ففي العالم أربعة عشر مليوناً من اليهود تقريباً ، ومثل ذلك من أهالي كوريا فمقارنة تعدادهم بتعداد أهالي كوريا يدل بوضوح على قوتهم الظاهرة الواضحة وضوحاً يسترعي النظر بشكل كبير

وفي زمن جورج وشنطن كان يوجد أربعة آلاف يهودي من الولايات المتحدة وكان جلهم من التجار المستقيمين .

ولما زاد عددهم كانوا في صف الامريكيين أيام حروب الاستقلال فلقد ساعد حاييم سالومون المستعمرات في الساعة الحرجة باقراضها كل ما يملك لكن اليهود لم يتخلوا عن طريقتهم الخاصة بهم فانهم لم يعنوا لا بالاعمال المحتاج اليها ولا بالزراعة ولم يقيموا لذلك وزناً بان يعرضوا الاشياء التي يحتاج اليها ، ولكنهم عنوا بالتجارة في البضائع الجاهزة

وقد عرف اليهودي في العصر الحديث فحسب كيف ينتج ، فحيثما عمل ظهر نتاج أعماله التجارية كالسائل المندفع . وحتى اذا عرض بضائع عرف كيف ينتفع من ذلك . فليس نتيجة ذلك تخفيضاً في المصاريف للمستهلك بل النتيجة رفع الاسعار . ومن طرق التجارة عند اليهود أن لا يكون التسهيل الاجتماعي ولا الاقتصادي لصالح المستهلك ولكن لصالح صاحب المشروع التجاري

وحيثما عمل اليهودي فانه يحدث بلا مراء أن أصناف البضائع ترتفع أثمانها لغير ما سبب ويبالغ في تلك الاثمان . ومن جهة يعقب في فروع التجارة أثناء كل تغيير في الحالة العامة ارتفاع لا يمكن ايضاح أسبابه

الاستاذ نجيب الارمنازى

عاد من أوربا في هذا الاسبوع صديقنا المفضال الاستاذ السيد نجيب الارمنازي – من أنبغ الشبان المسلمين الذين أنجبتهم مدينة حماه – بعد أن أتم علومه الحقوقية في باريس بتفوق عظيم ، وقد أهدانا كتاباً ألفه باللغة الفرنسية بعنوان (المبادئ الاسلامية والعلاقات الدولية في حالتي السلم والحرب) تكلم فيه على التشريع الاسلامي المتعلق بقواعد حقوق الدول وفي روابط الامة الاسلامية بالامم الاخرى في العهود والحروب ، وفي سائر الانظمة الاسلامية الداخلة في هذا المعنى . والكتاب مستمد من أمهات الكتب الاسلامية ومن مؤلفات المنصفين من أفاضل الافرنج ، وكان السيد نجيب موفقاً في الاطلاع على كتب نادرة ومهمة فى هذا الباب : فكان من آثار اجادته لكتابه أن أساتذة الحقوق الفرنسيين الذين كانوا يسيئون الاعتقاد فى الاسلام من هذه الناحية اعترفوا بسبق الاسلام إلى أهم المبادي الانسانية فى العلاقات بين الامم . ونحن نهنئه بهذا الفوز وقد رجوناه أن ينقل كتابه إلى العربية ، وقلنا له ان مطبعتنا تقوم بنشره بسرور وافتخار

(١) يظهر انه يقصد بالدولة البريطانية الجزر البريطانية فقط ولا يدخل في ذلك الممتلكات والمستعمرات والانتدابات والحمايات والدول المستقلة استقلالا تاماً ! ! ؟ كمصر ولا الممتلكات المستقلة ولا . . ولا . . (المعرب)

أعضاء البرلمان البريطاني وفلسطين

خطبة بليغة للسيد جمال الحسيني

عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع في غرفة من غرف اللجان البرلمانية في لندن حضره أعضاء من مجلسي الاعيان والنواب البريطانيين لسماع خطبة السيد جمال الحسيني مندوب عرب فلسطين عن فلسطين . وتصدر الاجتماع اللورد ستراتبي وفي جملة الذين حضروه اللورد دنبي واللورد هو واللورد برنتفورد واللورد تمبلتاون واللورد اكسموث واللورد لمنجتن واللورد ملتن واللورد ارمسترونج واللورد سدنهام واللورد لي واللورد بوستن واللادي ستراتبي واللادي بابلي ومسز روزيتافوربس (الكاتبة المشهورة) والجنرال نوكس والجنرال كوكريل والجنرال بايجكروفت وكثيرون آخرون من الكبراء

فابان السيد جمال الحسيني ان العرب غير ممثلين في الحكومة (الفلسطينية) وان اليهود هم الممثلون وحدهم فيها وانهم يستعملون نفوذ اللجنة التنفيذية الصهيونية في مقاومة مصالح العرب وقال ان ٣٠٠٠٠ من الفلسطينيين الذين ذهبوا الى أميركا للعمل وجمع الثروة لم يسمح لهم بالرجوع الى وطنهم وان السياسة الحاضرة أوصلت البلاد إلى شفا جرف الخراب الاقتصادي والسياسي فالعرب يطلبون انشاء حكومة وطنية ديموقراطية

وقد وجهت إلى السيد جمال الحسيني عدة أسئلة فرد عليها . ومنها سؤال من الاستاذ لويس فانوس عضو الشيوخ المصري وهو هل البلدان الشرقية كمصر وسورية والهند أيدت الفلسطينيين فشكر الحسيني أهل هذه البلدان وقال انهم لم يقصروا في تأييد العرب إخوانهم

ثم خطب اللورد سيدنهام والكولونل هوارد بنج فأيدا طلبات العرب وشكرا السيد جمالا على خطبته البليغة . وكان الحاضرون يصفقون تصفيقاً شديداً واقترح الكولونل بنج تأليف لجنة في مجلس النواب للسهر على شؤون فلسطين . فقبل اقتراحه

وعند ما انفض الاجتماع تقدم كثيرون من هؤلاء العظماء إلى السيد جمال وشكروه على خطبته البليغة

لاعانة عمارة المسجد الاقصى

برئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

بيان التبرعات التي وردت الى اللجنة لاجل اعانة عمارة المسجد الاقصى إلى اليوم

القائمة الاولى

١٠٠٠ ج سمو أم المحسنين و ٥٠ ج سمو الاميرة نازلي هانم حليم و ٤٠٠ ج سمو الامير كمال الدين حسين و ١٠٠ ج سمو الامير يوسف كمال و ٥٠٠ ج صاحب السمو الامير عمر طوسون و ١٠٠ ج دولة محمد محمود باشا و ١٠٠ ج سعادة محمد سليمان الوكيل باشا و ٣٠ ج سعادة حامد الشواربي باشا و ٥ ج علي بك صادق و ٣ ج الميرالاي حسنين بك و ٢ ج محمد افندي احمد اسماعيل و ١ ج جاد بك حسنين ونصف جنيه من محمد افندي سعيد القاني ونصف جنيه من فراج افندي حسين ومئة مليم من صالح افندي علي حسن والمجموع ٢٢٩٢ جنيها و ١٠٠ مليم

مفتي القدس والمسيح

جواب طريف في موقف شريف

عند ما سمعت لجنة التحقيق شهادة سماحة الحاج أمين افندي الحسيني مفتي القدس ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى دارت بين المسيو مريمان محامي اليهود وبين سماحته هذه الاسئلة والاجوبة :

المحامي — هل حكم عليك سنة ١٩٢٠ ؟

المفتي — نعم حكم علي غيابيا

المحامي — هل صدر عفو عنك ؟

المفتي — صدر عفو احتججت عليه لانني لم أكن مذنبا قبل العفو

المحامي — لماذا حكم عليك

المفتي — لانه قبل ١٩٠٠ سنة وعلى بعد ٢٠٠ متر من هذه القاعة حكم على المسيح بالصلب ، وكان الحكم عليه بطلب اليهود

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها « أحرف القرآن وحديث نزل القرآن على سبعة أحرف »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بمدرسة بما قادن الثانوية محاضرة موضوعها « هل اللغة العربية مهددة » وذلك ابتداء من الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (هذا اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة — والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الخير في الاعتدال » في مسجد السيدة سكينة بالقاهرة »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « السفور والحجاب » في مسجد سيدي مرزوق بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة اجازة زيارة القبور للرجال دون النساء » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الخير والشر » في مسجد ناحية السعديين مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربع يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود عفيفي بك المحامي في موضوع (التضامن بين الناس) والاستاذ محمود محمود وكيل المكارم في موضوع « تقصير المسلمين في شئون الحياة »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمد افندي صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد السيدة زينب

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الرفاعي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد دهشه مركز بلبيس والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري بمسجد الحوض المرصود والاستاذ حافظ افندي أحمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريش مركز منوف

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ رجب ١٣٤٨ - ٢٦ دسمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الازمة المالية في تركيا

وطلب الاتراك الدخول فى عصبة الامم

بقلم أحد عظماء العالم الاسلامى

ان هذه الازمة قد اتضح أمرها فأصبحت لا تقبل المماحكات ولا تغطى بالتمويهات ، والميزانية الانقرية بعيدة عن التوازن ، والعملة التركية في هبوط مستمر ، والغلاء مشتد ، والحالة الاقتصادية هناك لم تكن في وقت أسوأ مما هي اليوم

ولقد شاع أن الاتراك اقترضوا شيئاً من الطليان في الايام الاخيرة . ولكن ايطالية لا تقدر أن تقرض قرضا يشفى غليل تركيا . ثم انها اذا اقرضت كان لا بد لها من الحصول على منافع اقتصادية تنالها من تركيا

وأمل تركيا اليوم معقود بامريكا أنها هي التى ستقوم بالقرض اللازم . وهكذا كان المبشرون الأنجليون - المستر موط وأضرابه - منوا الانقريين الاماني وقالوا لهم : اذا ألغيتم من دستوركم أن دين الجمهورية التركية الاسلام رضيت عنكم أمريكا وأمطرتكم سحباً من الدولارات !!

فالمجلس الانقري - باشارة إصبع من مصطفى كمال - ألغى هذه المادة بالاتفاق ، ولم ينتطح فيها عنزان

ولكن القرض لم يظهر له أثر . والامريكيون من أشد الناس معاملات عند ما يقرضون . وجميع الاوربيين الذين يقترضون من أمريكا يئنون أنيناً وهم أضمن وأيسر من الاتراك

ويقال مع ذلك إن توفيق رشدي ناظر خارجية مصطفى كمال سيذهب الى أمريكا وأن الامل بالقرض لم ينقطع

ومما لا شك فيه أن الامريكيين لا يقرضون بدون تأمينات

ويقال ان تركيا جددت مساعيها للدخول في عصبة الامم على

أمل قرض بواسطة العصبة كما أخذت اوستريا وأخذت المجر

وهذا ممكن بشرط أن تراقب عصبة الامم ماليـة تركيا ... وكيف يرضى بذلك الانقريون ؟ ثم ان تركيا تشترط للدخول أن يكون لها كرسي دائم في مجلس العصبة مثل الدول الكبار أو نصف دائم مثل بولونيا وتشيكوسلافيا . والناس يقولون ان اجابة طلبها هذا متعذرة ، وان عليها الدخول كسائر الدول اذا كانت راغبة في الدخول : ويقولون ان الصين وان بلجيكا لم تحصلا على كرسي نصف دائم في المجلس فكيف تحصل عليه تركيا ؟

وأشار بعضهم الى أن طلب تركيا هذا ممكن بشرط أن تتفق مع سائر الشرقيين . والجواب على هذا أن تركيا تبرأت من الشرقيين مراراً ، وآخر هذه المرار كانت براءتها من الشرقيين من فم ناظر خارجيتها توفيق رشدي في وسط مؤتمر نزع السلاح في جنيف

وما تركت تركيا الحروف العربية واتخذت الحروف اللاتينية ودقت الرقاب على لبس القبعـة وألغت العمل بكل شيء يقال له شريعة اسلامية حتى تعود فتقول انها شرقية ولا سيما اسلامية !

فالشرقيون المسلمون لا يمكنهم أن يسمحوا لتركيا أن تمثلهم أو أن تأخذ كرسياً دائماً أو نصف دائم باسمهم

نعم الدولة الفارسية هي التى كانت تطالب منـذ سنوات بكرسي في مجلس العصبة وقد حصلت عليه أخيراً بالانتخاب ، ورئاسة المجلس في هاتين السنتين هي لممثل دولة ايران ، ولـكن دولة ايران لم تنكر شرقيتها ولا اسلاميتها

وكل مرة كانت تطالب بان يكون لها دور في مجلس العصبة كانت تطلب ذلك باسم الامة الاسلامية وتقول انها هي الحكومة المسلمة الوحيدة التى دخلت في جمعية الامم فهي تمثل ٤٠٠ مليون مسلم في العالم

وقد صرح بذلك الامير أرفع الدولة ممثل ايران السابق في جلسة عامة علنية لجمعية الامم

أما تركيا فلا تقدر أن تتكلم إلا بلسان نفسها

والشرقيون الذين تريد تركيا أن تمثلهم يكونون ساقطين إذا رضوا بها ممثلة بعد أن تبرأت منهم ومن سياستهم ومن ثقافتهم حتى من جغرافيتهم وتاريخهم ، وبعد أن بقيت صحف أنقرة منـذ ست سنوات ـ ولا تزال الى هذه الساعة ـ تهزأ بهم وتسخر بكل ما هو شرقي ولا سيما بكل ما هو اسـلامي ، كقولها : « تفسخ ايتمش عالم اسلام » و « خرافات شرعيه » وجمل كثيرة لا نريد أن ننقلها حتى لا يقال اننا نزيد الضغائن

انه لا يحسن بالناس أن يتذكروا الاساءات ، ولكنه لا يحسن أيضاً أن ينسوا الشتائم وأن لا يشعروا بالاحتقار والازدراء ، لا سيما اذا كانت هذه الحال لا تزال مستمرة

وليس بشريف ولا بعزيز النفس من يصر على رئاسة قوم يبرأون منه ومن كل شيء يجمعه بهم ويقولون له : اذهب لا أنت منا ولا نحن منك

ولقد منعت انقرة الحج من بداية تأسيس حكومتها ، وعللت ذلك بأنها امة اقتصادية لا ترضى بذهاب أموال الترك الى الحجاز

وما مال حجاج الترك الذي كان يذهب الى الحجاز يوازي نقطة من غدير بالقياس الى مال الترك الذاهب الى اوربا ثمن مسكرات ومشروبات وروائح عطرية وألبسة باريزية مما هو ضرورى للاوانس التركيات الراقصات طوال الليالى ، ومما هو من أعظم أسباب هذه الازمة الاقتصادية الشديدة التي كنا نعرف أنه لا بد من انفجار مرجلها . ولم نكن نعلن ذلك خوفا من الوقوع في المشاحنات مع تلك الفئة الطائشة التى لا تفهم من الحياة شيئاً وهي تزعم أنها أفهم لمعنى الحياة من غيرها ألا وهي فئة « المجددين » الذين يعجبهم كل ما تفعله أنقرة

نعم ان ذهاب أموال الترك الى الافرنج بضروب البذخ والسفه والاسراف في آلات الملاهي هذا لم يثقل على انقرة . وانما ثقل عليها مصروف ٢٠٠ أو ٣٠٠ حاج في السنة بين مكة ومنى لا يتجاوز كله ٤ أو ٥ آلاف جنيه

فلتدخل تركية أنقرة في عصبة الامم أو لا تدخل ، هـذا لا يهمنا منه شيء ولا مدخل لنا فيه كما لا مدخل لنا في أمور مملـكة الدانمرك مثلا أو نرويج ، وانما يهمنا أن لا يتجر الانقريون على ظهر الشرقيين وعلى ظهر المسلمين بعد أن أنكروهم وملأوا الدنيا بهم ازدراء ومسبة

وأما الايرانيون فانهم لم ينكروا الاسلام ولا الشرق ، وجدير بالشرقيين وبالمسلمين أن يفتخروا بهم

نداء الى مسلمي مصر

أيها المسلم المصري

إنك معدود أكثر المسلمين تنوّراً وأعظمهم تحضراً ، فيجب أن تكون أعظمهم غيرة وأعلاهم كعباً في البذل لوجه الله

واخوانك في فلسطين يعانون من المصائب أشدها ايلاما : فمن غرامات فادحة لا قبل لهم بها الى حبس رءوس الامر وتركها بلا عائل ، ومن تدهور مخيف في الحالة الاقتصادية الى ارهاق لا يطاق من أولي الامر هناك ، ومن نكبات تتوالى كل يوم فتترك أسوأ الآثار الى ضغط عنيف لم يبل به غيرها من الاقطار ، ومن فقر وعيشة ضنك الى بؤس يفتك بالنفوس أشد فتك

وحالهم تفتت الاكباد وتذيب الجماد لمثل هذا يذوب القلب من أسف

ان كان في القلب اسلام وإيمان

وقد تحرك المسلمون في جميع بقاع الارض لنجدة اخوانهم على قدر طاقتهم ولكنك قصرت عن لحاقهم مع شهرتك بالكرم والجود واغاثة الملهوف ولو من غير دينك

فتدارك ما فات ومد يد المساعدة قبل الفوات

وأنا لا أكلفك شططا وانما أطلب منك جزءاً يسيراً ، تصرف أضعافه في لذائذ فاينه يمكنك الاستغناء عنها حيناً ، ولا اريد أن أشدد عليك فما على المحسنين من سبيل

انظر الى اليهود — وهم يحبون الحياة الدنيا — قد تبرعوا بمئات الالوف من الجنيهات ، فكيف لا نفعل مثلهم وفينا من لا يبالي ما صرف في سبيل الشهوات !

اترك ملذاتك يوما وتبرع بما تصرفه فيه لاخوانك في فلسطين ، وانا الكفيل بان مبلغك الصغير سيصير مالا يسد حاجتهم ويذهب بمحنتهم ويعينهم على الجهاد في سبيل الله والوطن أيها المسلمون ،

هذا نداء اليكم فأجيبوه وسارعوا الى صراط مستقيم

مصطفى أحمد الرفاعي

حرمة المساجد

وزعت وزارة الاوقاف على مأمورياتها المنشور التالي :

لاحظت الوزارة أن بعض اصحاب المحال المجاورة للمساجد او المقابلة لها يثبتون بجدران المسجد او على سطحه مسامير وقطعا من الخشب لرفع مظلاتهم وهذا فيه اضرار بالمباني وتشويه لجمال الشعائر الدينية وان بعض الافراد يلصق الاعلانات على واجهة المسجد وهذا فيه امتهان لحرمة المساجد لان كثيراً من هذه الاعلانات لا يوافق الكرامة والكمال وان بعض الباعة يشغلون مدخل المسجد ويضايقون المصلين بسلامهم وضوضائهم وهذا مناف لآداب المساجد وبما أن هذه اضرار يجب العمل على تلافيها بكل الوسائل فعلى حضرتكم ان تكلفوا الموظفين بالتفتيش على المساجد التي في اختصاصكم وبتلافي ذلك والتشديد على رؤساء المساجد وخدمها بمنعه ، وعليكم ان تراقبوا تنفيذ ذلك

لانها لم تطع الله !

الامبراطور غليوم يبوح بسر عظيم

ويعلن سبب هزيمة المانيا

نشرت جريدة صنداي كرونكل التي تصدر في لندن حديثا دار بين مراسلها والامبراطور السابق غليوم : وقد سأله المراسل عن الاسباب التي دعت الى هزيمة المانيا في الحرب الاخيرة فاجاب الامبراطور :

« ذلك لان المانيا لم تطع الله في كل شيء ، فقد انغمرت في السفاسف ، وأبت أن تدافع عن كل ما يمس الدين »

ثم قال :

« كان الواجب يقضي أن نقاتل حتى آخر رجل ، وحتى آخر خرطوشة . وكان مفروضا علينا أن نعتمد على الله ، لا أن تؤثر فينا اقتراحات العدو ونقطه الاربع عشرة » .

وقال انه يعتبر ما أصابه مكتوبا عليه من الله وهو يتقبله ويصبر عليه صبر يعقوب

ثم قال:

« واني بدلا من ان احكم امة اعمل هنا على زرع الزهور . وقد حاولت ان احكم امبراطوريتي بعون الله وانا من اجلها اعمل فيقصر دورن

وربما يريد الله ان اوقف الناس على الاسباب الحقيقية للحرب ، وانا انقطع عدة ساعات نهاراً وليلا وانا في دورن للعمل في هذا السبيل ، وربما اكون قد اديت للانسانية خدمة اجل مما لو كنت امبراطوراً لالمانيا »

اليهودي الـــــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور على مظهر

تابع تاريخ اليهود فى الولايات المتحدة

يرى اليهودىُّ أن العمل هو المال ، وأما تعيين ما يبدأ اليهودىُّ بعمله بالمال اذا ربح فتلك مسألة اخرى . لكنه في ساعة كسب المال لا يرى من الجائز قطُّ أن يدخل مداخل « العَبَث » الذي يسمو الى المثل الاعلى فيؤدّى به الى التعطيل . وان أرباحه من الريالات لا يمكن أن تُعرَّض للتحوّل الى أشكال مختارة كما يسمى الاخرون ـ مثلا ـ لتحسين حالة العمال

وهذه الظاهرة في أخلاق اليهود لا يمكن ارجاعها الى قسوة قلب اليهودى ، وانما هي ترجع الى فهمه القاسي للاعمال ، فالاعمال ـ على ما يراه اليهودى ويفهمه ـ منوطة بالبضاعة والمال ، ولا علاقة لها بالاشخاص . فاذا نابت انساناً فاقةٌ أو نزل به ألمٌ فقد يتألم اليهوديُّ لألمه، ولكن اذا عرض منزله للبيع مضطراً فحينئذ يكون البيت وصاحبه في نظر اليهودى شيئين مختلفين جد الاختلاف . وان ما يراه اليهودى في العمل يقضى عليه حينئذ أن لا يقف موقفاً انسانياً إزاء المنزل ، بل يسلك في ذلك مسلكا يحمل الآخرين على أن يدعوه (قاسياً) . واليهودى لا يشعر بأن الناس على حق في توجيه تلك التهمة اليه ، ويجيب بأنه فعل ما يقضى به « العمل »

ومما تقدّم ربما يتضح أمر تلك الدكاكين اليهودية الصغيرة القذرة التى تُشاهَد في نيويورك ، واذا تألم ذوو الاحساس من الناس لليهود الفقراء في مصانع الارباح بمدينة نيويورك فان هؤلاء المتألمين لا يعلمون ـ في الغالب ـ أن مبتكري هذه الطريقة في الدكاكين اليهودية الصغيرة والمنتفعين منها انما هم من اليهود أيضاً . وانه لمن الفخر لبلادنا أن لا يُضطهد فيها انسان ما بسبب جنسه أو لونه أو معتقداته [1] فكل انسان له حق في أن يطالب بحريته . وأمام هذا يجب على كل من انقطع للاشتغال بذلك أن يقرر الحقيقة ، وهي أن المعاملة الوحيدة الخالية من الرحمة التى عرفها اليهود في الولايات المتحدة انما هي مسببة من اناس من بين قومهم هم من مراقبيهم وسادتهم . ومع ذلك فالذي يظهر أن المسلوخ والسالخ لا يشعران بالبعد عن الانسانية ولا بان هناك قسوة قلب ، ويريان أن ذلك مقتضى « العمل » . وان المتتفع منه يعيش آملا أن يكون له هو الآخر مصنع جديد في يوم من الايام مكتظاً بالناس الذين يعملون لاجله ويشتغلون . ولذته التى لا حد لها في الحياة واستقامته التى لا تتزعزع ولا تتراجع لصدقه في عمله وعزمه على أن يصعد السلم فيما بعد وأن يصبح سيداً في مصنعه الذي يملك ، لذلك هو يدع عمله وليس في نفسه أدنى شعور باستغلاله أو أنه قد اسيء اليه ، وكل ما يشعر به من مرارة عظمى راجع في الاصل الى الفقر . فاليهودي لا يرى في العمل أية تعاسة أو سوء حظ ، بل انه ينظر دائماً الى المراتب التي دون مرتبته ويرى من الخير له أن يجعل قواه في ذلك أعلى من أن يدركها أصحاب المراتب التى هي دونه حتى لا يشكو من ذلك شكوى من يجد ويجهد نفسه في حالته الراهنة لتحسينها

واذا نظر الانسان بنفسه الى هذه الامور كلها وجدها ذات بال وجديرة بالاعتبار ، وأما اذا نظر اليها من وجهة اجتماعية فانه يراها تدعو الى التفكير

من أجل ذلك بقيت أصناف الاعمال الدنيا عند اليهود محرومة من العناية بالكلية الى عهد قريب ، بينما الاوساط العليا لا تشعر بأية حاجة الى ايجاد اصلاحات اجتماعية وأنظمة خيرية تدعو الى اليسر والرخاء . وان نصيب كبار اليهود في أعمال الخير والبر جدير بالنظر في حين أن اشتراكهم في الاصلاحات الاجتماعية يعد صفرا . فهم يعطون جزءاً من أرباحهم لبنى جنسهم مندفعين الى ذلك بعاطفة لها قدرها ، وذلك لتخفيف الحاجة البشرية التي

---

(١) في هذا القول نظر . فقد سمعنا ممن عاشوا في امريكا ان لمسألة اللون دخلا كبيرا هناك والسود والصينيون مضطهدون فى امريكا كما هو معلوم للجميع (للمعرب)

يعزى وجودها الى طريقتهم في جنى الارباح . ولكن يظهر أنه لم يخطر ببالهم قط أن يدخلوا أي تعديل على الطريقة التي يجنون بها أرباحهم ؛ ولو فعلوا لكان في ذلك تلطيف للحاجة الماسة ان لم يكن فيه تجنب للعوز . وعلى الاقل لا يرى الانسان اسم أحد من أغنياء اليهود بين أسماء المحسنين الكثيرين الذين يشتركون إشتراكا فعلياً وبطريقة حاسمة لجعل الاعمال الصناعية أقرب الى الانسانية ولتحسين طرقها اتقاء لما قد يكون لها من رد فعل

واليهودي الامريكي لا يتشكل على شاكلة أهل البلاد ؛ وهذا ما يجب أن نقرره لا على أنه تهمة ؛ بل على أنه حقيقة . وهو يستطيع أن يمتزج بالامريكيين لو شاء ، لكنه لا يرغب في ذلك . وفيما عدا الشعور بالسكينة الناشئة عن هناء الواسع فانه عندما ينتشر في أمريكا زعم باطل في غير مصلحة اليهودي فانما يكون ذلك لكراهيته . ولا يوجه ذلك الى اليهودى فى شخصه ، ولا لاجل عقيدته ؛ ولا بسبب جنسه ، وهو — رغم اشتراكه وبقية العالم فى مثله العليا — لا يمازج الناس ولا يكون على شاكلتهم ؛ وبتجافيه هذا يقرب من الرأي القائل بانه ليس منهم . وهذه هي ميزته . وربما رأى من الناس قسوة ظاهرة في الحكم عليه فى بعض المناسبات . وكان يجب عليه — كما يفعل هو ذلك راضياً — أن يجعل تجافيه هذا عن الناس من عوامل شكوى الناس منه فى الجملة . وخير له لو أنه اعترف بصراحة مرة واحدة بنقطة البحث لليهود المستقيمين فى هذه المسألة ، كما قال شاب يهودي : « كل ما هنالك من فرق ينحصر بين يهودي أمريكي وأمريكي يهودي فالامريكي اليهودى يقوم بدوره كالسكان الاصليين ، وينظر اليه دائماً كطفيلي » . وليس الحي الامريكي من صنع الامريكيين ، بل هو شيء أدخله اليهود أنفسهم الى أمريكا ، فانهم جعلوا من أنفسهم جماعة تباين غيرها كل المباينة . وفى ذلك تقول المَعْلَمة اليهودية [1] : « ان الانظمة الاجتماعية لليهود فى أمريكا تختلف قليلا عن غيرها فى المسألة الهامة : فان اليهود يفضلون أن يسكنوا فى جيرة ضيقة النطاق تجمع بعضهم الى بعض ، دون أن يكون هنالك ما يضطرهم الى ذلك . وهذه الميزة ستبقى دائماً فيهم »

اذا عرضت على الانظار قائمة باسماء صنوف التجارة والمهن التى تهيمن عليها سيادة اليهود فى الولايات المتحدة فانك تجد فيها مناطق العمل الضرورية لحياة البلاد : ضرورة ناشئة عن الواقع ، أو ضرورة ناشئة عن التعود . فأعمال المسارح هى بالطبع يهودية من أولها الى آخرها . وكل ما يتعلق بالممثلين ، والاتجار بتذاكر التمثيل وسائر ماله علاقة بالمسرح كل ذلك فى أيدي اليهود . ولعل ذلك يفسر الحقيقة القائلة بأن جميع الاعمال المسرحية تستقر تحتها في هذه الايام أغراض تتعلق بنشر الدعاية ، وقد تنطوي أحيانا على نداء تجاري علني صادر من الكتاب لا من الممثلين

وخمسون فى المائة من صناعة فلم السينما ، وصناعات السكر والتبغ ؛ وأكثر من ذلك فى تجارة اللحوم العامة ، وأكثر من ستين فى المائة من صناعة الاحذية وملابس النساء والرجال وإعداد الآلات الموسيقية وتجارة الجواهر والحبوب ، وأخيراً القطن وصناعة الاكراخ — على طريقة كولورادو شيماز — وارسال البضائع وشحنها ونقل الاخبار والاتجار بالمسكرات وأعمال التسليف والقرض

فكل ما أشرت اليه ، وماله ذكر وطني أو دولي من الصنائع ؛ كل ذلك يملك يهود الولايات المتحدة السيادة عليه إما منفردين به أو مشتركين مع اليهود الآخرين وراء البحار

وسوف يزداد عجب الشعب الامريكى اذا ما أطل من النافذة فعلم أن التجار الامريكيين — الذين يتولون حماية مكانتنا التجارية فى الخارج — معظمهم من اليهود . انهم يفهمون فهما صادقا ويعلمون علماً صحيحاً قيمة اسم الامريكى ، فاذا مر انسان بقفر أجنبي ودخل مكتباً أطلق عليه اسم « شركة الواردات الامريكية » أو « الشركة التجارية الامريكية » أو ما أشبه ذلك من العناوين الامريكية ، فانه سيجد غالباً فى داخل ذلك المكتب يهودياً يظهر عليه أنه أقام فى أمريكا زمناً قصيراً جداً . وهذا الامر بمثابة الضوء الجانبي لما « لطرق التجارة الامريكية » من مقام فى بعض ارجاء العالم . فاذا اشتغل ثلاثون

البقية على الصفحة ١٢

(١) المعلمة : دائرة المعارف

محاسن الاســـــلام

— ١١ —

تعدد الزوجات

زارني مرة سكرتير جمعية الشبان المسيحية بمدرسة كنت أنشأتها ، وفي نهاية الزيارة دعاني إلى موافاته بغرفته في نادي الجمعية ، وفي الميعاد المحدّد احتوتني غرفته فتحادثنا في مسائل دينية مختلفة أقتطف منها المحادثة الخاصة بتعدد الزوجات :

قال السكرتير : لماذا أباح الاسلام للمسلم أن يجمع بين أربع زوجات ؟

فأجبته على الفور : لماذا ذكر في التوراة أن كل سبع نساء كن يذهبن إلى رجل فيقلن له ضع علينا اسمك لنأكل خبزك

السكرتير : لم أفهم عبارتك ، فتفضل بإيضاحها ولك الشكر

أنا : لما قلّ عدد الرجال في بني إسرائيل لفشو القتل فيهم كثرت النساء ولم يجدن من يمونهن ، فطلبن حماية الرجل وتزوجه ليعشن ويقين أنفسهن الفساد

السكرتير : كدت أفهم ، فأنت تقول إن تعدد الزوجات في الاسلام مباح لحكمة عالية ولم يشرع عبثا

أنا : هأنت كدت تفهم وتسير في طريق الحق الذي يتنكبه كثير من المسيحيين المتعصبين

السكرتير : أنا لا أحب التعصب بحال ، ولا أريد الا الوصول إلى الحق حيث كان

أنا : تفضل بالاصغاء إلي وستسمع ما تقرّ به عيناك

السكرتير : هأنذا مصغ إلى كل ما تقول

أنا : يجب أن تعرف أولا أن الاسلام لم يطلق إباحة التعدد ، بل قيدها بالعدل وأمر عند خوف عدم العدل بالاقتصار على زوجة واحدة وفي هذا رجوع إلى الاصل ، وبيان أن السعادة المنزلية تشاد على رجل وامرأة واحدة ، وتخويف المسلمين من الاقبال على الزواج بأكثر من واحدة إذا شكوا في أنهم يعدلون

السكرتير : كلام عذب جميل ، وحبذا هو لو عمل به المسلمون

أنا : إن مخالفة مسلم لدينه لا تضر الاسلام ، كما أن مخالفة المسيحي لدينه لا تصيب المسيحية بشيء

السكرتير : صدقت فأكمل قولك

أنا : قد تقول إن تعدد الزوجات ربما يسبب الشقاء لتخاصم الزوجات ولا سيما في بيوت الفقراء . وقد كان الواجب منعه لهذا الضرر . وأنا أقول لك كان يجب على المسيح ألا يقول : اذا أعثرتك عينك فاقلعها لأن كثيراً من الناس قلعوا عيونهم فصاروا عوراً لانهم لم يفهموا الغرض من الآية في الانجيل

السكرتير : تبسم ضاحكا وقال : لله أنت من منقب باحث لا يخفى عليك مواطن الحجة القاطعة

أنا : وفي تعدد الزوجات من الاسرار البليغة والحكم النفيسة ما ستسمع الآن بعضا منها :

السكرتير : عجل لأني في حيرة من هذا الامر

أنا : قد تحتاج الحروب عددا كبيرا من الرجال (كما حدث في الحروب الكبرى) فتزيد النساء على الرجال . فماذا نفعل ؟ أنترك النساء فريسة الحوادث أم نأذن للرجل بأكثر من واحدة ؟

السكرتير : إن أجبت بالمنع فقد خالفت المعقول وطوحت بالنساء إلى مالا يعلمه الا الله . وان وافقتك خالفت الديانة المسيحية

أنا : احكم محايداً ودع الآن ما يحول بينك وبين المعقول

السكرتير : اذا كنت تريد الحكم فاني أرى أن يتزوج الرجل أكثر من واحدة في مثل هذه الحال . وقد يقال إن المسيحية لا تحرم تعدد الزوجات وفي أمريكا شيعة تنشر هذا الرأي

أنا : وقد يتزوج الرجل امرأة ويعيش معها سنين بدون أن تلد . ألا يبيح له أن يتزوج غيرها معها بدل أن يطلقها ؟

السكرتير : اذا أردت أن أجيب محايدا فأنا أقول : نعم

أنا : والرجل القوي الذي لا تشبع نهمه زوجة واحدة ، هل تفضل له اجتياز الحدود والمخادنة سرا أو الاقتران بزوجة أخرى ؟

السكرتير : لست معك في هذا

أنا : نعم أنت لست معي لانك لا تعرف البشر وطبائعهم وأمزجتهم ، وانما تحكم على نفسك وتقيس الناس عليك مع الفارق ،

أما الله تعالى فيعلم أن في خلقه من لا تكفيه امرأة واحدة لمزاجه وقوته

السكرتير : إنك تقودني إلى اتباعك كأنك تسحرني

أنا : لا أريد الا اقناعك بشيء تطمئن اليه نفسك

السكرتير : قد أبنت لي بعض الاسرار في تعدد الزوجات ، وأظنني أستطيع أن أفقه كثيرا بعد الذي عرفته منك . وأرجو أن تزورني كثيرا حتى إذا ظهر لي أن الاسلام حق سارعت إلى الدخول فيه

أنا : أرجو لك الهداية والرشاد والوصول إلى الحق في القريب العاجل

بعد ذلك ودعت السكرتير وعدت أدراجي إلى منزلي وأنا أذكر المطاعن الكثيرة التي يوجهها المسيحيون الى تعدد الزوجات ويرمون الاسلام بما هو منه برىء ويتقولون عليه الاقاويل . والاسلام لم يبحه الا لمصالح عظيمة أبنت في هذه المحادثة على بعضها ومنها كثرة النسل ، وحفظ النساء في خدورهن ومنعهن مزاحمة الرجال في الاعمال فيكثر منهم العاطلون كما هو الحادث في انجلترا وغيرها ، ووقاية المرأة من مزالق الفساد التي تهوى اليها الآن بسرعة مدهشة ، وتحبيب الرجال في الزواج فان من أبيح له أكثر من واحدة يرى نفسه مقصرا جداً اذا لم يقترن بواحدة ، أما الذي أمر بالاقتصار على واحدة فانه ينفض يده منها والنساء أمامه كثيرات ، وغير ذلك من المزايا التي يستنبطها المرء العاقل من المدنية الحاضرة التي كشفت الحجب عن أنوار الاسلام فشعت في جميع الاقطار

والحمد لله الذى أنزل شرعه صالحا لكل زمان ومكان ، وموافقا لجميع الناس . (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الثورة فى نيجريا

فرضت الحكومة الاستعمارية الانكليزية فى نيجريا ضريبة شخصية رآها الاهالي جائرة، فقاموا بمظاهرة كبرى اشترك فيها آلاف من النساء فضلا عن الرجال . فصدرت الاوامر إلى الجنود باطلاق النار . وتقول الحكومة ان الامر كان مقيداً باطلاق الرصاص من فوق الرءوس فأساء الجنود فهم الامر الصادر لهم وأطلقوا النار على الاهالي فأصيب منهم — على ماتقول الحكومة — ٤٥ من السكان الاصليين بينهم ١٢ امرأة وأهم ما وقع من الاضطرابات فى مدينة اوبوبووايا

لاعانة منكوبى فلسطين

تبرعت الممثلة الشهيرة فاطمة رشدى باقامة ليلة تمثيلية حافلة على مسرح حديقة الازبكية مساء الاثنين ٣٠ ديسمبر تمثل فيها رواية هملت وتلقى فيها قصيدة عظيمة لامير الشعراء شوقى بك ، وقصيدة لشاعر الشام السيد خير الدين الزركلي . ويوجد قسم من التذاكر فى دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، ولاعضاء الجمعية تخفيض خاص بهم

مدارس الفرير أيضا

سبق أن نشرتم على صفحات (الفتح) كلمة حول « جمعية محاربة المبشرين » بمناسبة ما حدث بمدارس الفرير فى شهر رمضان الفائت وتعدى أحد القساوسة على الدين الحنيف . وما لبثت هؤلاء الجماعات تحاربهم بشدة حتى أسلموا واستسلموا ولكنهم عادوا الى غيهم ورجعوا فى عهدهم ، ذلك أنهم لا يزالون بين جدران معاهدهم ينفثون سموم تعاليمهم ويلقنونها الطلبة المسلمين مرغمين لا يخشون لومة لائم ولا يهابون وادعا

فهلا آن لهذا الفساد أن ينتهي ، هلا آن لتلك الفوضى أن تزول ؟

انني أناشد كل غيور على دينه أن ينبه الآباء المسلمين الذين لا يزالون يدفعون بابنائهم الصغار الى تلك المعاهد ، وهم فى جهل عظيم من عواقب ما فعلوا

انني لا أزال أدعو كل غيور على الاسلام أن يكون عضواً طبيعياً فى مجموعة العاملين على ايقاظ المسلمين وتنبيههم الى مواطن الخطر من هذه الناحية وغيرها وعلى الله أجر العاملين

شبرا — محمد عبد الحميد
حقوقي

الكولونيل جايكوب فى اليمن

وصل الكولونيل جايكوب — المستشرق الانكليزى — الى بور سعيد حاملا كتاب دعوة من جلالة الامام يحيى يدعوه فيه إلى زيارة اليمن ، وقد غادر بور سعيد الى جدة ومنها إلى القطر اليماني حيث يقضى فصل الشتاء على ما قال لمراسل المقطم في بور سعيد

مسألة المحلل

جواب الاستاذ الشيخ محمد عبده فى هذه المسألة

— بمناسبة ما جاء فى مقال ابن نوفل —

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة الفتح الغراء

قرأت في جريدتكم الغراء بعددها الاخير كلمة الفاضل (ابن نوفل) أتى فيها على اعتراض أحد المبشرين عليه، وبعبارة أصح على الدين الاسلامي فى مسألة المحلل. وجوابه على ذلك

وقد أردت أن أقص حكاية وقعت وكنت حاضرها لعلها تزيد المسألة وضوحاً وتلقي عليها نورا يزيل عن الابصار غشاوتها

في اليوم الحادي عشر من شهر مايو سنة ١٩٠٤ تقابلت والشيخ المرحوم عبدالعزيز شاويش بالسكة الجديدة بمصر. ومن ثم توجهنا الى الازهر بمحل الفتوى ودخلنا على المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده، فاذا عنده جنرال انكليزي من جيش الهند بملابسه العسكرية. وبعد الاستراحة قليلا كلم الاستاذ الامام الشيخ عبد العزيز بان الجنرال قد أسلم وعنده شبه على الدين الاسلامي يود الكشف عنها وبعض الاعمال يريد أن يسأل فيها ولكنه لا يعرف العربية أو الفرنسية. ولذلك تعذر أن يفهم عنه الامام مباشرة ما يريد أن يسأل فيه، وانه لذلك استدعى المرحوم الشيخ عبد العزيز لانه يعرف الانكليزية. وأشار الى أن الحجرة المجاورة خالية فيمكنكم الانتقال اليها واجابته من كل ما يسأل وأن تعلموني بما تعسر الاجابة عنه

وبالفعل انتقل الجنرال والشيخ عبد العزيز الى تلك الحجرة وأنا معهما

وهناك سأل الجنرال عن الجلوس في الصلاة، اذ لا يمكنه أن يجثو فى التشهد بسبب اصابته في رجله برصاصة، فأفهمه الشيخ عبد العزيز بانه يجلس كيف أمكنه

وسأل عن بعض الامور التى يأتيها بعض الصوفية مما ينافى سماحة الدين، فاجابه بان ذلك ليس من الدين في شيء

بعد ذلك انتقل الى مسألة الطلاق الثلاث وكون المرأة لا تحل لزوجها الاول حتى تتزوج من غيره. أي فائدة في ذلك؟

فأجابه الشيخ عبد العزيز بان الشريعة جعلت الرجل فرصتين يراجع فيهما زوجته التي طلقها، لانه قد يكون الطلاق منه صادراً عن رعونة وطيش، فأوجدت له فرصة لمراجعة نفسه حتى اذا هدأت ووجد ان الرجوع الى زوجته خير ووجدت هى مرارة الفراق وشبح العزوبة وكانت نفسها قد رجعت اليها فربما نزلت عن بعض حدتها وتجنبت ما أغضبت به زوجها. وان الزوج اذا علم انه اذا طلقها الثالثة لا يمكن رجوعها اليه الا اذا تزوجت من غيره وصار غيره بعلا لها حرص على عدم تطليقها وصبر على ما يلقاه منها. لان الرجل حريص على المرأة يضن بها على سواه ولو كانت حلالا لذلك الغير فهو فى هذه الحال يمسكها ولا يوقع عليها الطلقة الثالثة الا اذا كان يائساً من الوجود معها يأساً تاماً

قال الجنرال: انكم بهذا العمل عاقبتم المرأة التي لم تجن ذنباً. فاذا فرض انه طاوع حماقته وطلقها الثالثة. فأي ذنب جنته الزوجة حتى يحكم عليها بان تصير الى غيره أولا ثم بعد ذلك تحل له؟ وما الذى طهرها به هذا الغير حتى صلحت لان تعود لزوجها الاول؟

هنا قام الشيخ عبد العزيز وأنا معه الى الاستاذ الامام وعرض عليه قول الجنرال، فقال الاستاذ رحمه الله تعالى: ان وضع الشريعة على أن المرأة لا ترجع للزوج الاول. ولكن، اذا صادف أن تزوجت من غيره، ثم صادف أن معيشتها لم تصف مع زوجها الثاني، ثم اتفق انه طلقها وانقضت عدتها منه ثم وجد ميل من زوجها الاول لان يصير زوجاً لها، فهنا يصح أن يتزوجها لما يكون قد بلاه كل منهما من مرارة البعد وما تجدد لهما من الافكار والاحوال التي يرجى أن تكون قد ذهبت بما فى طبع كل منهما من الامور التي تنفر الآخر، وقد ظنا أنهما يقيمان حدود الله فى زوجيتهما الجديدة فاما أن تذهب عمداً بقصد أن يكون زواجها الجديد مطهراً لها معداً لها أن تكون حلالا لزوجها الاول، فهذا أمر لا يقول به الشرع ولا يجيزه. وهو وان كان زواجا في الظاهر فهو في الحقيقة زنا لا يرتضيه الشرع

عدنا بعد ذلك الى الجنرال وكلمه الشيخ عبد العزيز بما سمعه من الاستاذ الامام فارتاح الرجل الى ما سمع وأحس بأنه قد حط عنه ثقلا وأزال عن نفسه ما كان يقلقها

وكان للمرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش جلسات بعد ذلك مع الجنرال يدله فيها على الدين وشرائعه رحم الله الجميع ولقاهم خير الجزاء.

عبد الوهاب النجار

حديقة الانشاء

أصدر الفاضلان الاستاذ علي الجندي والاستاذ حسن علوان كتابا مدرسيا لطلاب الشهادة الابتدائية والمدارس الثانوية والمعلمين والمعلمات تضمن جزؤه الاول فصولا في الاوصاف ، وأهديا نسخة منه الى الفتح واخرى الى شاعر الفتح ، وهذه كلمة الاستاذ عرنوس في هذا الكتاب :

الى الفاضلين صاحبي كتاب حديقة الانشاء

ان كان في الحديقة الغناء ... ما يشتهي الناظر من مرائي
من وردة فاتنة حمراء ... نيرة تضيء في الظلماء
وزهرة يانعة بيضاء ... أغلى من الدرة في الاهداء
وشجر عذب الجنى وماء ... ينساب في قطيفة خضراء
وفاخت يفعل بالغناء ... فعل حميا الكأس في الاعضاء
فان في حديقة الانشاء ... — وما تعدت أول الاجزاء —
أمتع من هذا بلا مراء ... ما غادرت شيئاً من الاشياء
الا جلته أوضح الجلاء ... بلغة فصيحة الاداء
قد أرضت الزجاج والكسائي ... بنشرها من لغة الآباء
ما غاب عن بديهة الابناء ... قد برىء الاسلوب من اخطاء
فشت ومن ركاكة عجماء ... وجمل ادنى الى الهراء
يدسها الكتاب في الانشاء ... ما فيه من عبارة عوجاء
اللفظ والمعنى على استواء ... يصور المشهد للقراء
بحيث يبدو سامع كرائي ... يلمسه باليد وهو نائي
يود لو ظل بلا انتهاء ... يتلوه في صبح وفي مساء
ما أنضر السفر على استهواء ... فياعزيزيّ اقبلا ثنائي
كفاء هـذا العمل الثنائي ... نتاج تيك الهمة القعساء
وغمر البحث والاستقراء ... وما له في الحق من كفاء
مهما أجاد المرء في الاطراء ... آيهمّ الا خالص الدعاء
لكنني أدليت في الدلاء ... بقطعة بسيطة البناء
ليست بشوهاء ولا حسناء ... جاءتكما تمشي على استحياء
لعلها تظفر بالاصغاء ... جزاكما الرحمن عن آلاء

أسديتماها أحسن الجزاء

محمد صادق عرنوس

الشبهات

التى تعترض الشبان فى الدين

من ناحية العلم

بدأ صديقنا العالم الفاضل الاستاذ محمد أحمد الغمراوي المدرس بمدرسة الطب ومؤلف كتاب (النقد التحليلي) بالقاء محاضرات في جمعية الشبان المسلمين في هذا الموضوع . ونحن نقترح عليه أن يكتبها وأن ينشرها في مجلة جمعية الشبان المسلمين ، لان جميع الذين سمعوا سلسلة محاضراته النفيسة فى العام الماضى عن (بعض آيات الله فى الكون) آسفون جداً لحرمان القراء من كتابتها ونشرها ، فان الاستاذ كان يرتجلها ارتجالا فانحصرت فائدتها في الذين سمعوها من أعضاء الجمعية ، ككثير من نفائس محاضرات رجالها التى تلقى على سبيل الارتجال فتكون فائدتها مقصورة على زمان واحد ومكان واحد

عبد الحميد بك سعيد

فاز الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد بالانتخاب مرة اخرى لمجلس النواب المصري عن منطقة (سنحا) بأربعة آلاف وسبعة وسبعين صوتاً ، وكان ذلك متوقعاً لان مكانة الاستاذ عبد الحميد بك فى مديرية الغربية عامة وفي دائرته الانتخابية من أسمى مكانة تحفظها مصر للنوابغ من رجالها

منع المتسولين بدمشق

يفكر « بعض أرباب الغيرة » من أبناء هذه الحاضرة في منع المتسولين من (صنعة التسول) تلك الصنعة التي برز فيها فئة من الاسافل فضربوا وأضروا واشتد أمرهم حتى ضاق العقلاء ذرعاً بهم ، وأعيتهم الحيل في منعهم . (فلا يستطيعون لهم صرفا ولا نصرا)

ومن الذي يقوى على دفع هذا الجيش المنظم ، أو صرف هذا الجم العرمرم ؟

وان كنت في ريب من ذلك فاجلس في مكان ساعة واحدة من أي ساعات النهار شئت تر من أعمال هؤلاء المتسولين ما يوقعك في الدهشة والحيرة . فمن أعمى إلى أعرج ، الى ابتم الى ابصم إلى مريض الى عليل ، الى صغير الى كبير ، إلى ذكر الى انثى ، الى شاب إلى عجوز ، الى مسكين إلى فقير ، ومن يتيم إلى ابن سبيل ، ومن تام الهيئة الى ناقصها ، ومن قوى المشية الى ضعيفها ، ومن خفيف الحركة الى ثقيلها ، ومن صادق اللهجة إلى كاذبها ، ومن متصنع في المسألة الى متكلف فيها الخ

كل هؤلاء الانواع وأضعافهم يمرون بك ، ويردون عليك اذا أنت جلست بمجلسك ذلك يوم الجمعة مثلا في أي سوق شئت ، وأي جهة من جهات البلد أردت

وما ذا عسى تعمل إذا بدت طلائع هذا الجيش وانهالت عليك بمقدمته ، أتثبت أم تهرب ، واذا ثبتّ أتخاصم أم تسالم ، واذا سالمت أتعطي أم تمنع ، واذا أعطيت أتعطي الكل أم البعض ، وإذا أعطيت الكل فمن الذي يدفع عنك شر من يغير هيئته ثم يكرر مسألته ؟

تقوم سوق هذه الحرب وينقسم الناس فيها إلى هذه الاقسام التي ذكرنا ، والانواع التي بينا ، ويكثر القيل والقال ، ويشتد الحال ، وقد ترتفع الاصوات ، وتتمدد الشتائم ويختلط الحابل بالنابل ، وهذا ما حدا بنا الى أن نجتمع فنتحدث في وضع حد لهذه الاحوال السيئة ، والبلايا المتعددة ، نرفع به تلك الوصمة الشنعاء التي أصبنا بها معشر الدمشقيين ، ونكفى أنفسنا وأبناء وطننا مؤنة هذه الحرب الضروس وندفع عنا جميعا ذل هذا العار الذي أوجب انطلاق الالسنة بذمنا وذم أخلاقنا وعاداتنا

فهل نجد من أبناء وطننا الكرام من يعاضدنا في تحقيق هذه الفكرة ، ويساعدنا على بلوغ هذه الامنية ؟

لنا الثقة التامة بان مواطنينا يعملون على مساعدتنا في هذا المشروع رحمة بالصادقين من الفقراء ، وتخلصا من الكاذبين منهم . وهانحن نرسل اليهم بهذه الكلمة على صفحات (الفتح) الغراء لانها الصحيفة العربية الوحيدة التي يحبها الدمشقيون ، ويفخرون بها ، ونناديهم ونحضهم على بذل الهمة والمعاونة الفعلية (ونحذرهم مغبة التساهل) فان وافق نداؤنا هذا منهم اذناً واعية ، وأيديا باذلة ، اتممنا هذا العمل الجليل ، وطلبنا إلى الحكومة المحلية مساعدتنا في حمل ما يصعب علينا حمله ، فضربنا بساعدها يد الكاذب من المتسولين ، وقمنا بكفاية المرضى منهم والمعوزين . واذ ذاك نعلن للملأ بان في دمشق (جمعية منع التسول) غايتها ابطال هذه الصنعة ، والقضاء على هذه المهنة . وان لم نجد لندائنا (لاقدر الله) آذانا سامعة كان هذا مبلغ جهدنا وغاية وسعنا . وما علينا الا البلاغ . والله حسبنا ونعم الوكيل

دمشق محمود ياسين

(الفتح) — التسول أوفٌ أليم في جسم المجتمع ، وكل سعي للخلاص منه مشكور صاحبه ومأجور عليه ، ولو شاء تجار دمشق فان في يدهم الخلاص من هذا المرض من طريقين احدهما طريق الدين والثاني طريق الدنيا . فأما طريق الدين فالزكاة ينشأ بها ملجأ للعجزة الذين لا يستطيعون العمل ، وأظن أن السيد محمد خالد بدير لا يعارض في هذا ، لان الانفاق على العجزة من مصارف الزكاة مباشرة . وأما طريق الدنيا فتوسيع الصناعة الوطنية حتى يكون فيها مكان للايدي العاطلة ، ومهما كان عدد المتسولين في دمشق كبيراً فان بضعة مصانع يتعاون التجار على خدمة وطنهم بانشائها كافية لايجاد أعمال غير فنية لهؤلاء العاطلين . وبعد هذا لا يبقى للحكومة أي عذر في القبض على كل مزعج الناس بالسؤال واعتباره متشرداً

هذا السعي المزدوج من ناحية التجار صار واجباً عليهم لانفسهم أولاً لأن توسيع الاعمال من وسائل الكسب في الدنيا ، وأداء الزكاة لتأسيس مستشفى العجزة من وسائل الفوز يوم الدين . ثم هو واجب عليهم لقوميتهم ثانياً لأن توسيع الصناعات يحفظ أموال الامة

في الوطن بقدر الامكان ، وسوريا على أبواب الافلاس لانها تدفع في كل عام ألفاً وثلاثمائة مليون فرنك ثمن ما تستورده من بضائع وتأخذ ٥٤٨ مليون فرنك ثمن ما تصدره من حاصلات ، وكل انسان وكل جماعة وكل شركة وكل وطن يصرف كل عام أكثر من ضعفي ما يدخل خزينته فالافلاس مآله . ولا خروج من ذلك إلا بتوسيع الصناعات الوطنية ليقل ما يخرج من نقودنا الى الخارج وليكون المجال واسعاً أمام الايدي العاطلة تجد فيه عملا . ومساعدة « بعض أرباب الغيرة » على منع الدول بهذه الوسائل وغيرها يستحق الجزاء الحسن من الحق ، والثناء الحسن من الخلق

سكة الحجاز الحديدية

دعت انكلترا الى عقد مؤتمر جديد لبحث في شؤون الخط الحجازي والغاية منه اصلاح الخط بين عمان والمدينة والنظر في طريقة استغلاله

لجنة التحقيق في شرق الاردن

دعا الامير عبد الله لجنة التحقيق البريطانية في فلسطين الى مأدبة غداء أقامها لها في عمان يوم الاحد الماضي ، ولا علاقة لهذه الدعوة بالتحقيق في فلسطين

بترول عبادان

بلغت حصة الحكومة الايرانية من أرباح شركة البترول الانكليزية الفارسية في عبادان مليون جنيه ومائتين وخمسين ألف جنيه عن سنة ١٩٢٩

يونس بن حبيب

جناب مدير الفتح الاغر

رأيت في العدد ١٧١ من الفتح سؤالين وجههما أبو الاشبال الاستاذ الشيخ احمد محمد شاكر لقرائه والتمس الجواب عنهما ، وهذا ما وصل اليه بحثي :

(١) أما الكلمة المنقولة عن عمر بن عبد العزيز فقد ذكرها صاحب الاعتصام باللفظ الذي كتبه الشيخ من حفظه (تحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور) وقد أولها بتأويل حسن فلتراجع صحيفة ١٢٨ ج ٢ من النسخة المطبوعة بمصر

(٢) أما تلميذ الطيالسي . فهو أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي نسبا الاصبهاني بلدا توفي سنة ٢٦٧ ولتراجع في ذلك ص ١٥٠ و ٢١٣ و ٢٤٦ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣٤٥ من مسند ابي داود نفسه و ص ١٣٢ من طبقات الحفاظ للذهبي المطبوعة بالهند و ص ٤١٣ من ج ١ من ميزان الذهبي المطبوع بمصر . وراوي المسند عن يونس بن حبيب هو سند بلاد العجم أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن احمد بن فارس الاصبهاني توفي سنة ٣٤٦ يراجع ما تقدمت اليه الاشارة من صفحات المسند و ص ٧٦ ج ٣ من طبقات الحفاظ

(استطراد) : ذكر العلامة المحدث السيد محمد الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٤٦ ان مسند ابي داود الطيالسي انما جمعه بعض حفاظ خراسان مما رواه عنه يونس بن حبيب خاصة وله من الاحاديث التي لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر منه اهـ كلام الكتاني .

ويدل عليه ما ذكره الذهبي في الميزان قال : قال أبو يعلى الخليلي سمعت محمد بن اسحاق الكسائي يقول سمعت أبي يقول سمعت يونس ابن حبيب الاصبهاني يقول قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث اخطأ في سبعين موضعا فلما رجع الى البصرة كتب الينا باني اخطأت في سبعين موضعا فاصلحوها اهـ ولو صح انه هو الجامع له لكان أول مسند صنف لتقدمه كما قال بذلك بعضهم والله أعلم

بيتزرخ (جاوة) علوي بن طاهر الحداد العلوي الحسيني الحضرمي

(الفتح) لقد جاءتنا أجوبة كثيرة جداً على السؤال المتعلق بكلمة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وأكثرها متشابه وقد ضاق نطاق الفتح عن نشرها ، واعلنا نلخص بعضها ونشير الى البعض الآخر في عدد آت من الفتح

أربعون ألف جنيه

علمت جريدة صوت الشعب الفلسطينية ان فلاحا من أهل (أم العمد) في شرقي الاردن كان يحرث أرضه بالقرب من طريق مأدبا فصدم الحراث صناديق مقفلة مدفونة ظنها الرجل صناديق ذخيرة ، فذهب وأخبر بيك باشا قائد الجيش ، فارسل هذا نحو عشرين جنديا ليستطلعوا الامر فوجدوا أربعة صناديق وأن كل صندوق يحتوي على ١٠ آلاف جنيه عثماني ذهباً فنقلوها ، وزج الشخص في السجن بتهمة أنه وجد غيرها وأخذها

تابع المنشور على الصفحة الخامسة

أو أربعون شعبا بالتجارة تحت الاسم الامريكي وهم تابعون لامريكا ، فليس من المستغرب اذا كانت الطرق الامريكية الصحيحة للتجارة - التى يطلق عليها فى صحافة الخارج اسم الطرق الامريكية - تلك التى لا يمكن معرفتها ولا تمييزها

وما برح الالمان - كذلك - يشكون منذ زمن بعيد لحكم الناس عليهم في الخارج بما يرونه من تجارة اليهود المتنقلين الذين يتكلمون الالمانية

وليس من دواعي العجب ما نراه من أمثلة رفاهية اليهود في الولايات المتحدة ، بل الرفاهية التى هي نصيب عادل لاصحابها وليدة القيام باعباء العمل وبالمشاريع والمساعي التى لا تشوبها شائبة السيادة . أما الرفاهية التى يشير اليها اليهود فيمكن لكل انسان الحصول عليها اذا دفع الثمن الذي دفعه اليهود لها ، وهو ثمن باهظ جداً

لذلك لا يتيسر لاية جماعة أخرى غير يهودية - حتى لو تشابهت الظروف والاحوال - أن تصل الى مرتبة السيادة التي وصل اليها اليهود

وان غير اليهود ينقصهم قدرة اليهود على العمل يداً بيد متساندين متعاونين ، يتفقون اتفاق من يعرف الغاية ، وتنقصهم وحدة شعب متوقد يشتعل اشتعالا ، هذا كل ما يمتاز به اليهود . ويستوي عند غير اليهودي اذا كان الآخر على شاكلته أو على غير شاكلته . وأما اليهودي فيرى أن أهم الامور عنده أن يكون الرجل الذى أمام بابه يهودياً أيضاً

واذا صح أن نذكر أمثلة على رفاهية اليهود فلنذكر كنيس أمانيول في نيويورك ، فقد كان هذا الكنيس في سنة ١٨٤٦ معروضاً بالحاح بمبلغ لا يكاد يبلغ ١٥٢٠ ريالا . وفي سنة ١٨٦٨ - أي بعد الحرب الاهلية - بلغت جبايته من ايجار ٢٣١ مقعداً ٧٠٨٧٥٥ ريالا ، وكذلك الحال في احتكار الملابس . فاليهودي يصح أن يكون مثالا لاحدى حوادث الحرب الاهلية ، وأن يكون مثالا للرفاهية ، زيادة على السيادة الاهلية والدولية

ويمكن القول بأن كل ما يشرع اليهودي في عمله في الولايات المتحدة فهو مجلبة السعادة له ، ما خلا الزراعة ؛ واليهود يفسرون ذلك عادة بأن الزراعة العادية سهلة إلى درجة لا تستحق أن يصرف لها اليهودي عقله كله ، ولذلك لا يميل اليها الميل الكافي للنجاح في شئونها . أما صناعة الالبان وتربية المواشي فتحتاج الى إعمال الفكر لذلك يكون نصيبه في ذلك النجاح . ولقد حاول البعض في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة أن يوجدوا مستعمرات زراعية يهودية ، فكان تاريخ هذه المحاولات ، الكثيرة سلسلة من الضربات والفشل . وبعض الناس يرجعون السبب في ذلك الفشل الى عدم معرفة اليهود بشئون الزراعة الصحيحة المعقولة ، ويرى آخرون أن ذلك ناشيء عن مباينة الزراعة لعنصر المخاطرة . وعلى كل حال فاليهود يستطيبون الاعمال غير المنتجة أكثر من استطاعتهم عملا كالزراعة كثيرة الثمار المبنية على قواعد وأصول . وأهل البحث يقولون في هذا الصدد ان اليهودي لم يكن فلاحا في يوم من الايام وانما كان تاجراً دائماً . واثباتا لهذا الزعم يذكرون اختيار فلسطين وطناً لليهود فى الزمن السالف ، وفلسطين جسر بين الشرق والغرب مرّت عليه تجارة الارض العليا للبلدان المتحضرة حينئذ

اعانة قوص

لمنكوبي عرب فلسطين

كتب الينا حضرة الشيخ رجب سيد وكيل الفتح في قوص أن أهل الغيرة والنجدة فيها - وفى مقدمتهم فضيلة الشيخ أحمد محفوظ والشيخ محمد ابراهيم خليل وآخرون - جمعوا ما تيسر جمعه لاعانة اخوانهم مسلمي فلسطين ، فبلغ ذلك عشرين جنيها ومائة وأربعين مليما أرسلوها الى سعادة رئيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة لترسل الى مقرها جزاهم الله أفضل الجزاء



بلفور

ولويد جورج ، والجنرال سمطس

يتهم أعضاء الوزارة المسئولة عن تصريح بلفور

يعلنون فساد نظام حكومة فلسطين

نشرت جريدة التيمس يوم الجمعة رسالة وليم اللورد بلفور والمستر لويد جورج والجنرال سمطس قالوا فيها : اننا كاعضاء وزارة الحرب المسئولة عن اصدار تصريح بلفور منذ ١٢ سنة وعن سياسة الوطن القومي للشعب اليهودي ننظر بعين القلق الشديد إلى حالة فلسطين الحاضرة . أما في ما يتعلق بحوادث اغسطس الماضي وهي الآن موضوع تحقيق لجنة خاصة فنمسك عن ابداء رأينا ، ولكن مهما تكن النتيجة التي يسفر عنها تحقيق اللجنة وقرارها في شأن تبعة حوادث اغسطس المشار اليها نرى أن العمل الذي أخذته بريطانيا على عاتقها في نهاية الحرب لا يسير سيرا يدعو الى الارتياح

ان تصريح بلفور قيدنا بسياسة معينة ، والانتداب لفلسطين عهد الينا في واجبات ادارية هامة . ولكن أسباباً لا تزال غامضة جعلت مهمة الحكم وتنفيذ هذه السياسة بتدابيرها ، في هذه الاحوال نحث الحكومة على تعيين لجنة ذات سلطة من الخبيرين العارفين لفحص مسألة الانتداب برمتها وكيفية تنفيذه

أما اللجنة الموجودة الآن في فلسطين فلها معينة باختصاص محدود ، وهو أن تحقق في شؤون معينة . ومن رأينا أن هذه اللجنة حالما تقدم تقريرها يجب أن يشفع عملها بتحقيق دقيق في المسائل الخاصة بالسياسة والادارة . والعهد الذي قطعناه على أنفسنا لا التباس فيه ، غير أنه لاجل الوفاء به مبني ومعني نرى أنه قد يكون من المرغوب فيه (احداث تغيير كبير في طرق الادارة) وسيكون تأليف اللجنة التي نقترحها بمثابة اعلان العالم بان بريطانيا لم تضعف في تأدية مهمة ارتبط بها شرفها ، ويكون في الوقت عينه ضمانا لليهود والعرب على السواء باصلاح العيوب التي يثبت وجودها في نظام الحكومة الحالي في فلسطين

شرب الشاي في طرابلس الغرب

أصدر الوالي الايطالي في طرابلس الغرب ورقة بلاغا رسمياً ذكر فيه المضار الادبية والمادية التي تنتج عن افراط الطرابلسيين في شرب الشاي ثم أعلن انه لا يجوز بيع الشاي واستعماله الا في الاماكن العامة المأذون لها بذلك ، وأنه ممنوع في هذه المحال بيعه وشربه من الساعة ٨ صباحاً الى الظهر ومن الساعة ٢ بعد الزوال حتى الغروب وانذر من يخالف ذلك بالعقاب

للبحث عن زيت البترول

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على اعتماد اضافي بمبلغ ١٥٥٠٠ ج في مصلحة المناجم لاتمام الابحاث الجيوفيزيكية على شاطيء البحر الاحمر وخليج السويس توصلا الى اكتشاف آبار لزيت البترول

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار في موضوع « الاسراء »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي بمسجد الكخيا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الاشرف

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد المغدي بالصليبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري بمسجد زين العابدين والاستاذ حافظ أفندي أحمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس مركز منوف

سرني وساءني

• سرني (بيان الملك نادر خان) في العدد ال ١٧٣ من صحيفة الفتح الغراء ورجوت الله تعالى أن يسمعنا الافعال كما أسمعنا الاقوال، فقد كفى الامة الافغانية النجيبة ما لاقته في سبيل مدافعتها عن دينها وشريف عاداتها

• وأن حضرة الوجيه كبير أعيان جدة السيد محمد نصيف أرسل إلى سماحة السيد أمين الحسيني في القدس ثلاثمائة جنيه انكليزي، وقلت: أين حمية الدمشقيين والحمصيين والحمويين والحلبيين؟ أين غيرتهم على جيرانهم الفلسطينيين؟ ألا جولة من جولاتهم الحاتمية؟ ألا وقفة من وقفاتهم اليعربية؟ فلسطين يا قوم أختكم، ونسيان الاخوات من أكبر الهفوات

• واقتراح الاستاذ الكاتب (ن) على سورية والعراق والحجاز ونجد واليمن، لسهولته وبساطته وصحيح دلالته على الارتباط بين أبناء هذا اللسان العربي المبين. ولكن مع الاسف قد لا يجيبه الى اقتراحه هذا أحد من جميع هذه البلاد لان كبارهم «أموات غير أحياء» وصغارهم ليس لهم صوت يسمع، ولا قول يتبع. ولعل في مطوي الغيب ما يخالف ظني ويضطرني الى أن أكون بعد اليوم في صفوف المتفائلين

• وحسن ظن (الفتح) بامير الافغان الجديد الملك نادر خان وقولها اعتمادا على مقدمات الوقائع: انه سيسلك بالبلاد مسلكا وسطا ينال به الاسلام حقه من الحرمة الخ، تمنيت أن لا يكون قتله لقرنه المجاهد الكبير الامير حبيب الله جزاء ذلك الذنب الذي جاهر به وذنب الدفاع عن الاسلام وأحكامه ولعلها هفوة (ويغفرها الله)، ولنا معاشر المسلمين من الملك نادر خان فيما نستقبله من الايام ما ينسينا تلك الفعلة، ويعزينا عن تلك الزلة

دمشق محمود ياسين

التعليم الديني في يوغوسلافيا

وقع ملك يوغوسلافيا - التي فيها ١٣ مليون نسمة - على قانون التعليم الجديد الذي بموجبه ستكون مدارس ابتدائية على نوعين بسيط وعال، وكل منهما مدة الدرس فيه أربع سنوات. وقد تقرر أن يكون التعليم الديني بموجب القانون الجديد الزامياً وأن يتولاه رجال الدين أو المعلمون بحسب اشتهاء آباء الاولاد

ولا شك عندنا في أن المسلمين في هذه المملكة - وهم أزيد من مليون ونصف من بشناق وأرناووط وأتراك - سيكون لهم نصيب الاستفادة من هذا القانون

ولقد كان ملك يوغوسلافيا الصربي اذن لهم ببناء مدرسة جامعة دينية دنيوية ووعد بدفع خمسة آلاف جنيه مساعدة لها

والمدارس الاسلامية الاهلية هي مفتوحة في جميع هذه المملكة وزاهرة لا سيما في بوسنة

للتخصص في فن الطيران

توفد مصر في هذين اليومين بعثة رابعة الى انكلترا مؤلفة من عضوين اثنين للتخصص في فن الطيران

القرآن في متحف فؤاد

زار فضيلة الاستاذ الشيخ خليل حسنين من علماء رواق الطبرسية في الازهر متحف فؤاد الصحي فسر من تزيينه بالآيات القرآنية الشريفة والاحاديث النبوية الحكيمة، لكنه لاحظ آية «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا» مزيداً فيها كلمة (ومقتاً) بعد كلمة (فاحشة) ولما لفت الانظار الى ذلك في الصحف بادرت ادارة المتحف الى اعادة كتابة الآية على الصواب بأجمل مما كانت قبلا. فكتب الينا يشكر القائمين بأمر متحف فؤاد الصحي على عنايتهم بكتاب الله وبسرعة تصحيحهم الخطأ السابق

الدولة الشيوعية وانكلترا

استؤنفت العلاقات السياسية بين حكومة روسيا الشيوعية وانكلترا بمناسبة قيام وزارة العمال الحاضرة في بلاد الانكليز، وعينت روسيا الرفيق سوكو لينكوف سفيراً لها في لندن، والشعب البريطاني غير مرتاح إلى ذلك على ما يظهر من لهجة الصحف الانكليزية

ثناء على واعظ

جاءنا من الفاضل أبي حكيم في طنامل ثناء على ما يقوم به الاستاذ الشيخ عبد الرحمن أحمد قريش واعظ مركز أجا من دعوة الى الفضائل وما لهذه الدعوة من حسن الاثر بفضل اخلاصه وحبه لدينه وملته

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

ألف هذا الكتاب العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في صنعاء ونزيل القاهرة في هذا العام، وجعله في جزءين كبيرين، صدر الجزء الاول منهما في هذا الاسبوع من مطبعتنا متضمناً تراجم مائتين وخمسة عشر رجلا من رجال العلم والسياسة والادب في اليمن في القرن الهجري الماضي

ومن محاسن هذا الكتاب أنه جمع تراجم كل من له علاقة بالقرن الماضي من أعلام اليمن الذين وردت تراجمهم في الكتب الآتية:

١ — البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للحافظ الشوكاني

٢ — نفحات العنبر، بفضلاء اليمن الذين في القرن الثاني عشر. للمحقق ابراهيم الحوثي الصنعاني

٣ — درر نحور الحور العين، بسيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين. للمؤرخ لطف الله جحاف الصنعاني

٤ — مطلع الاقمار، بذكر علماء ذمار للسيد الحسن الذماري

٥ — النقصار، في جيد زمن علامة الاقطار والامصار للشجني الذماري

٦ — عقود اليواقيت الجوهرية، بذكر طريق السادات العلوية. للسيد عيدروس الحبشي الحضرمي

٧ — الديباج الخسرواني، بذكر أعيان المخلاف السليماني

٨ — حدائق الزهر، بذكر الاشياخ أعيان العصر والدهر

٩ — عقود الدرر للحسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي

١٠ — نشر الثناء الحسن، على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن. للسيد اسماعيل الوشلي التهامي

وأنت ترى أن السيد محمد زبارة لم يقصر كتابه على أعيان الزيديين وعلمائهم، بل توسع فذكر أعلام حضرموت وكبار أهل تهامة

واذا لاحظنا أن المؤرخين قصروا كثيراً في معظم الاقطار الاسلامية فلم يدونوا تراجم أعيان بلادهم في القرن الماضي، كان حقاً علينا أن نعد فضلا لامير القصر السعيد قيامه بهذا الواجب نحو وطنه اليماني

ومع أن الادب ولا سيما الشعر العربي في جميع الاقطار العربية لم يكن في العصر الماضي بالمرتبة التي كان فيها في القرون الماضية ولا بالمنزلة التي بلغها الآن، فان ذلك لم يمنع المؤلف من اثبات كثير من شعر المترجم لهم ليكون لهم ولعصرهم صورة صحيحة في كتابه يراها الناس كما هي

وهذا الجزء من (نيل الوطر) جاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة، وهو يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها في القاهرة. وثمنه ١٥ قرشاً غير أجرة البريد

بين بريطانيا والعراق

تبدأ المفاوضات رسمياً بين العراق وبريطانيا في هذين اليومين، وقد ورد على بعض المحافل العراقية من لندن أن الدوائر البريطانية أخذت تميل الى الاقتناع بان المعاهدة البريطانية المصرية لا يمكن أن تكون أساساً صالحاً للمعاهدة الجديدة بين بريطانيا والعراق ولو بوجه عام، لما هناك من الفروق البارزة بين البلدين في الاوضاع السياسية والجغرافية والدولية. وليس في وسع بريطانيا ان تحتفظ في العراق بمسئولياتها الانتدابية عندما يدخل العراق عصبة الامم كدولة ذات كيان مستقل. أما الدوائر العراقية فهي تلح في تقديم زمن الانضمام إلى العصبة الى ما قبل سنة ١٩٣٢ اذا أريد انجاز وضع معاهدة جديدة تبين علاقات الفريقين منذ الآن

نقل البترول من السويس الى مصر

رفضت الحكومة المصرية اقتراح شركة شل مد ماسورة كبيرة يجرى فيها البترول من السويس إلى القاهرة بدلا من نقله بالسكة الحديد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « عظة العالم من الاسراء والمعراج » في مسجد سيدي عز الرجال بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «حديث الاسراء» في مسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مجمل قصة الاسراء والمعراج » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢ شعبان ١٣٤٨ - ٢ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

صوت من بادية الحديبيـــــة

يهتف به رجل بريطانى

المستر مرمديوك بكثول رجل من أبناء الجزائر البريطانية شب متعلماً وشاب فى البحث والدرس والتفكير . ومما تعلمه شاباً هذه اللغة العربية ، ومما بحثه ودرسه وفكر فيه الى زمن الشيب هذا الدين الاسلامي . وقد خرج من دراسته الاولى وبحوثه الاخيرة الى نتيجة عظيمة هي أن يدين بدين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه ، وأن يعمل على اذاعة هدايته بين قراء اللغة الانكليزية . واختار لنفسه اسم « محمد » ، فهو أخونا في الاسلام محمد مرمديوك بكثول

نزل الاستاذ محمد مرمديوك بكثول وادي النيل منذ أيام كثيرة وتحدثت عنه الصحف وسمعت الثناء عليه من صديقي العالم الفاضل الاستاذ الغمراوي ، والاستاذ الغمراوي لا يضع الثناء الا في الموضع اللائق به . وقد عرف ضيفنا منذ سنين في البلاد الانكليزية نفسها ثم اتصل به هنا . ومع ذلك تربصت في الكتابة عن الاستاذ بكثول حتى سمعته في مساء يوم الاثنين الماضي خطيباً على منبر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة فامتلأ قلبي بهجة من أقواله ، وأردت أن يشترك قرائي في ابتهاجي بما سمعت

والاستاذ محمد بكثول ـ عدا دراسته الاسلام في كتابه الكريم وفي تاريخ رجاله ـ أراد أن يدرس حياة المسلمين الاجتماعية أيضاً فأقام مدة خمسة عشر عاما في امارة حيدر آباد الدكن ، وهي الامارة الاسلامية التي تتمتع في الهند باستقلالها الداخلي وتهيمن عليها الروح الاسلامية . فهو اذا تكلم عن الاسلام والمسلمين فانما يتكلم عن بينة

وقف السيد مرمديوك بكثول على منبر جمعية الشبان المسلمين فابتدر الحاضرين بتحية الاسلام (السلام عليكم) ، فارتجل كلاما

عربياً أعجبني ولم أكن أتوقعه منه ، معتذراً به عن بعد عهده بتمرين لسانه على الطلاقة بلغة الضاد ، وقال : اذا كان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان – وهو ذلك القرشي العظيم المعروف بالبلاغة وحسن البيان – اعترف بأن وقفة المنابر شيبته قبل الاوان مخافة اللحن فأولى برجل أعجمي يقف ليحدثكم في موضوع خطير أن يعدل عن مخاطبتكم بهذه اللغة الشريفة مستسهلا أن يكون ذلك بلغته الانكليزية ، اعتماداً على الاستاذ الغمراوي الذى سيتولى نقل هذه الاقوال الى اللغة العربية

ثم قال :

سادتي ،

ان من المحزن جداً ما يخيل الينا الآن من انفصام عروة الجامعة بين المسلمين في أنحاء الدنيا ، مع أن من مقاصد الاسلام العليا ايجاد هذه الرابطة وتوثيقها

لقد نظر المسلمون فرأوا أنفسهم مجرّدين من وسائل القوة التى كانت لهم في العصور السالفة ، فخيل اليهم أن العمل لم يَعُد مجديا ، وأن الحالة تدعو الى اليأس ، فأخلدوا الى العطالة التى هم فيها الآن . وكان سهلا عليهم لو نظروا في تاريخ نشر الدعوة الاسلامية أن يعلموا أن القوة ليست هي السر الحقيقي لانتشار الاسلام ذلك الانتشار العجيب الذى نعلمه جميعا

في رأيي أن الزمن الذى نحن فيه هو أنسب الازمان وأصلحها لنشر الدعوة الاسلامية في الارض ، وما يُظَنُّ مثبطا من نقص القوة هو بالعكس أدعى الى نشرها وأكثر ملايمة للنجاح فيها

ان لنا في هدنة الحديبية لعبرة تقضي لها العجب كلما فكرنا فيها . فالصحابة رضوان الله عليهم وقعت منهم شروط تلك الهدنة موقع الامى ، وكانت لهم منها صدمة عنيفة لم يسلم من تأثيرها بعد صاحب الهداية العظمى ﷺ غير عدد قليل منهم في مقدمتهم الصدّيق رضوان الله عليه . ولكن هذه الهدنة كانت الفتح الاكبر للاسلام ، حتى ان عدد الذين دخلوا في الاسلام في سنة واحدة بعد صلح الحديبية كان أكثر من عدد الذين دخلوا في الاسلام مدة تسع عشرة سنة قبل ذلك : والسبب في هذا الاقبال على الاسلام أن قريشا وسائر العرب لما ظنوا الفوز في جانبهم بما حصلوا عليه من قيود وعهود تساهلوا في أمر الاتصال بالمسلمين وزال سبب كبير من أسباب صدودهم عن الاصغاء الى الهداية الاسلامية ، فكانوا يرون بأعينهم من سيرة أهل هذه الهداية مايبهر النظر نوراً وكانوا يسمعون بآذانهم ما يملأ القلب حقا وايمانا . لذلك صاروا يدخلون في دين الله أفواجا وكان للاسلام بذلك القوة العظمى التي مهدت لفتح مكة واعتلاء كلمة الله فلا يعلو عليها شيء

وهنا تبين للذين تلقوا صدمة تلك الشروط القاسية في الحديبية أن مثل هذه المواقف ليس من شأنها أن تدعو إلى اليأس، وليس من شأنها أن تحول بين الحق وبين ما يستحقه من فوز

ان صوتاً علوياً نسمعه الآن من صحراء الحديبية ينادينا بأن في الامكان – بالرغم مما صرنا اليه من التجرد عن القوة – أن نلم شعثنا ، ونعود الى نشر هداية ديننا ، وأن نبلغ هذه الهداية الى البشر أجمع ، فالشعوب اليوم أشدّ اصغاء الينا منها في العصور السالفة ، لأن المشادة بين القوة والقوة قد تكون سببا من أسباب الصدود عن الاصغاء إلى الحق ، فلم يبق على المسلمين الا أن يعملوا أيها السادة ،

ان العمل اليوم ممكن جداً ، ولكن له شرطاً واحداً ، ولا مناص من تحقيق هذا الشرط ، وهو أن نكون اليوم متحلين بالصفات التى كان متحليا بها مسلمو الحديبية . فالمسلم اليوم اذا تحلى بالاخلاق الاسلامية من صدق واستقامة وحزم وعزّة نفس وسعي للخير جهد الطاقة فان من وراء هذه الاخلاق قوة تستمد الدعوة منها وينتشر الاسلام حتى يعم الارض . لان الشعوب انما تنظر الى أهل الدين قبل أن تنظر الى الدين نفسه ، وأضرب لكم المثل بالاسلام في الهند فان الى جانب مسلمي الهند ملايين كثيرة من مواطنيهم الوثنيين ، وأن منهم من اذا أصغى الى مبادىء الاسلام وتأمل فيها بهرته وقال ان هذا هو الحق وان هذا هو الذى يجب أن يدين به كل انسان . ثم لا يملك نفسه بعد ذلك أن يسأل : ولكن لماذا المسلمون لا يعملون بهذه المبادىء ؟ ولماذا لا يهتدون بهذه الهداية ؟

هذه هي العقبة الحقيقية الواقفة في سبيل انتشار الاسلام فلا

بقعة من بقاع الارض ميسورة الآن جداً لمن يتخلق بأخلاق المسلمين الاولين ويتصل بالناس ويبين لهم مرامي هذا الهدى ، فهم سيصغون الى هذه الدعوة اصغاء لم يكن منتظراً منهم في الازمان السالفة . وحينئذ يكون انتشار الاسلام بعد الصدمات الحاضرة متسع الدائرة كما كانت الحال عقب صدمة الحديبية بالنسبة الى ما قبلها ، والتاريخ يعيد نفسه

***

وبعد فهذا ما علق بذهني من خطبة الاخ الفاضل الاستاذ محمد مرمديوك بكثول ، وقد تداول الكلام قبله وبعده غير واحد من أهل الفضل كالاستاذ الغمراوى والعلامة الاستاذ السيد رشيد رضا والعلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وحضرة الفاضل الشيخ محمود أبي العيون ، وكانت قاعة المحاضرات غاصة بالمستمعين وفي مقدمتهم صاحب السعادة أبو بكر يحيى باشا والاستاذ الكبير محمد كامل بك مرسي عميد كلية الحقوق والاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم من أساتذة كلية الحقوق والمحامي الشهير ابراهيم بك الهلباوي وغيرهم وكان وقع المحاضرة في نفوس الحاضرين عظيما

من تدليلها ، وليس بعد ذلك ما يحول بين الاسلام وبين أن يكون دين الانسانية

ان حكومة حضرة صاحب السمو أمير حيدر أباد في الهند أسست هناك جامعة تعلم العلوم العالية من طب وهندسة وغيرهما باللغة الاوردية لغة مسلمي الهند . وقد ترون ما أقوله لكم أمراً بسيطا لانكم هنا تدرسون علومكم بالعربية وترون ذلك بديهيا ، وأما هناك حيث تتبلبل الالسنة وتكثر اللغات فتلقي العلوم العالية باللغة الاوردية عظيم الاهمية ، وزيادة على ذلك فهو يغني شباب المسلمين من أن يرتادوا أوربا في طلب هذه العلوم فيأخذوا معها ما يفسد عليهم أمرهم ويضر أوطانهم

اخواني ،

نحن نحتاج من اوربا الى علومها ، والى صناعاتها ، والى أساليب الادارة والتنظيم في أعمالها . هذا ما نحتاجه ، وهذا ما نود أن يكثر في المسلمين من يجيده ويتقنه . أما حياة اوربا الاجتماعية فيجب أن نكون بعيدين عن عدواها كل البعد ، لان الحياة الاجتماعية هناك مضطربة غير مستقرة ، وهي قائمة على أسس يعترف عقلاء اوربا أنفسهم بأنها غير صالحة . فالشاب المسلم الذى يذهب الى اوربا لطلب العلم والتمرن على أساليب الادارة والتنظيم اذا تعدى هذه الدائرة وحام حول الحمى فيما يشكو منه عقلاء أوربا أوشك أن يقع فيه ، وأكثر الشبان المسلمين يقعون فيه

ان الشبان المسلمين ذهبوا الى اوربا ليأخذوا خيرها — وأعني علومها ونظامها — فتركوا هناك دينهم ، تركوا الخير كله ، فكانوا على الاسلام وأوطانه وبالا وشراً

ان هذه الجمعية أيها الاخوان وأمثالها من الجمعيات الاسلامية في الاوطان الاسلامية جاءت لتدارك هذا الخطر ، فأرجو لها من الله التوفيق . وألفت أنظار شباب المسلمين وخصوصا أنتم أيها العرب المسلمون الى الهيبة التي لكم في قلوب الشعوب عامة وفي قلوب الاعاجم من المسلمين خاصة ، فهم يتوقعون منكم استعداداً عظيما لاداء المهمة التي ألقاها التاريخ على كواهلكم ، ويرون أن القيادة في دعوة الاسلام لا يتقدمكم أحد في تبوء مراكزها

ان تعميم الدعوة الاسلامية وايصال أشعة هذا النور الى كل

محاسن الاسـلام

— ١٢ —

العدل والرحمة

تصفح التوراة من أولها الى آخرها وجميع أسفار العهد القديم تظفر بنتيجة واحدة هي أنّ الله تعالى شديد الغضب كثير الانتقام يهلك الالوف لخطأ واحد من الشعب ويرسل الصواعق المدمرات على رءوس بني اسرائيل كلما بدرت منهم بادرة أو قصّروا في حق من الحقوق

فاذا انتقلت من جو العهد القديم الى سماء العهد الجديد اختفت النيرانُ المحرقة والعدل المطلق وتغيرت صفات الله تعالى: فحلّ الرضا مكان الغضب واقتعد العفوُ كرسيّ الانتقام وتُرك العاصون المذنبون لا يتعرض لهم أحد حتى أن المسيح كما قال الانجيل لم يعاقب الزانية بل سامحها بعد أن وبخ اليهود وسفه أحلامهم وأبان لهم ما هم عليه من الخطايا والعيوب

فالشرع اليهودي شرع جبروت يلوّح بسيف النقمة دائما للتخويف

وشرع المسيحيين ممسك بأغصان الزيتون لا يعاقب أحدا. حتى قال بعض الظرفاء إن النسبة بين آله اليهود وآله النصارى كالنسبة بين إله الخير وإله الشر عند المجوس

وانفراد اليهودية بالعدل والنصرانية بالفضل يجعلها غير صالحتين للبشر لان الأولى تدمر وتجعل منتحليها على الانتقام فتكون الارض مسرحا للحوادث الجسام والثانية تسبب الفوضى ـ فلا حكومة ولا شعب ـ فيستشري الفساد ويهلك العباد. والاسلام جمع بين العدل والرحمة، وأمر بوضع كل منهما في نصابه حتى يكون المسلم على جادة الحق فيكون الخوف والرجاء عنده كجناحي طائر لا تبطره النعمة فيطغى ولا يخفيه العدل فييأس

والحكومات الغربية تسوس شعوبها في كثير من الاحيان كما يريد الاسلام، بل الكثير من قوانينها مشتق من التشريع الاسلامي وإن غضب مقدسو الغرب وعابدوه. ولو أنها حكمت رعاياها بالقانون المسيحي لسارع اليها الخراب والدمار، ولو طبقت القانون اليهودي لامتلأت الارض باللهب واشتعلت النار

يقرأ المسلم في القرآن الكريم قول الله تعالى: «وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم. إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم» وقوله: «ومن يدعُ مع الله إلهاً آخر لا برهان له فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون. وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين». وقوله: «وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا» وقوله: «إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب» وقوله: «إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم» وقوله: «غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب» فيستشعر خوف الله فلا يجرؤ على عصيانه، ويفعم قلبه الرجاء فلا يقنط من غفرانه

المسلم الحقيقي أكمل إنسان على وجه الارض تراه لا يمد يده الى اقتراف إثم خوف الجزاء، ولا ينقبض عن الجهاد في سبيل الحق، فاذا زلت قدمه مرة استغفر وأناب ورجع الى الملك التواب، وأمّل محو زلته بفضل المعطي الوهاب، فهو بين عمل الخير والسعي في إزالة الضير

والفرق بين المسلم في هذا الامر وبين اليهودي والنصراني واضح جلي: فاليهودي مع علمه بعقاب الله يفسد في الارض وتمتد يده لاجتراح الآثام غير آبه ولا عابيء بعدل الله الذي انصب على آبائه مئات المرات، والمسيحي رغم عرفانه رحمة الله العظيمة تراه آيساً حزيناً يظن أنه هالك لا محالة وأنه لا بد من الخاسرين، وإذا حدثته لم يزده حديثك إلا خوفا وهلعاً، فكأنه لا يؤمن بتعاليم دينه التي يباهي بها من غير علم ولا سلطان مبين

فيا أيها المسلم، أحسن فهم دينك الطاهر، واعلم أن ربك جل وعلا هو القادر، وأنك في قبضة يده وخاضع لارادته، وأن بيده هدايتك وتوفيقك، فاذا أحسنت فاشكر لله فضله، وإن أسأت فارجع اليه من قريب فهو يقبل من ينيب، ولا تقنط من رحمة الله اذا أسرفت فان الله يغفر الذنوب جميعاً، ولا تتمال اذا كنت صالحا فانما صلاحك نعمة من الله يجب عليك رعايتها وطلب استمرارها وربك يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

مصطفى أحمد الرفاعي

الهجرة من تركيا

تلقينا من حضرة الفاضل ر . ق اليوغوسلافي الازهري الرسالة الآتية :

روت جرائدنا اليوغوسلافية منذ أمد بعيد أن عدداً وافراً من المهاجرين الذين كانوا هاجروا من البوسنة ومن مقدونية إلى تركيا كتبوا الآن إلى حكومة يوغوسلافيا يطلبون الاذن لهم بالرجوع إلى أوطانهم

والمفهوم من ذلك أن خطة الهجرة الاسلامية في الاقطار البلقانية تبدلت ، فبعد أن كان مسلمو هذه الجهات يرغبون في زمن سلاطين آل عثمان في الهجرة الى تركيا تخلصاً من الحكم غير الاسلامي في البلاد التي استولت عليها الدول الاخرى ، انعكست الحال الآن وتحولت رغبة هؤلاء المساكين الى الخروج من تركيا

وقد أصدرت حكومة يوغوسلافيا اذناً عاماً لكل المهاجرين بالرجوع الى أوطانهم إذا عادوا يعودون على حسابهم أو بمساعدة ذوي قرابتهم . وهنالك عشيرتان لم تستطيعا العودة لقلة ذات اليد عند رجالها فكتبوا الى ملك يوغوسلافيا يطلبون اعانتهم على الرجوع الى الوطن فاصدر أمره الى حكومته باعطائهم من الاراضي ما يكفيهم

السيول في فارس

خربت السيول الخط الحديدي الجديد في مسافة ١٤ كيلو متراً قرب مازندران ، وألحقت الامطار والسيول الجارفة أضراراً كبيرة في بعض القرى ، وأوقف العمل في تمديد السكة الحديدية في معظم انحائها الشمالية

بين نجد والعراق

تتوقع المحافل العراقية وصول الشيخ حافظ وهبه الى البصرة قادما من الكويت بغية عقد مؤتمر للنظر في العلاقات النجدية العراقية وفي قضية الدويش وانصاره من الثوار النجديين وقد وصل الى الكويت خمس سيارات من نجد يحمل قائدها انذاراً من الملك ابن السعود الى أمير الكويت يحذره فيه من إيواء فلول الثوار ، وهذه أول مرة تقطع فيها السيارات طريق الرياض — الكويت . وأما الجيش النجدي فقد أقام حصاراً واسع النطاق حول الثوار ولم يبق أمامهم الا التسليم من دون قيد وشرط أو الالتجاء الى العراق أو الكويت ولكن الدويش لا يتوقع أن تسمح له هاتان الحكومتان بالالتجاء الى أراضيها ، ولذلك فضل النزول في شقة الحرام الواقعة بين نجد والعراق . وكان قد شاع أن فريقا من ثوار العجمان قد انهزموا من وجه الجيش النجدي ولجأوا الى الحدود العراقية ولاذوا بقبيلة « بني حسين » وقد زحف رتل من المدرعات العراقية لاقصاء الثوار عن الحدود غير أن المحافل العراقية تكذب هذه الاشاعات ولديها ما يؤيد أن فيصل الدويش لا يزال في شقة الحرام ولم يحدث منه مايشير الى اعتزامه اجتياز الحدود. وتتخذ السلطات العسكرية الاحتياطات الكافية للاحتفاظ بحياد العراق التام ازاء الثوار في نجد وايصاد الحدود في وجوههم



اليهود والمسيح

مهزلة يهودية جديدة

تلقت جريدة (سندي سكول تيمس) رسالة من فيلادلفيا بأمريكا بأن القانوني اليهودي شويدر من دنفر في فيلادلفيا اقترح على اليهود تأليف محكمة فوق العادة في القدس أعضاؤها ٢٣ حاخاماً معروفين بالتقى والعلم و٢٤ عالماً و ٢٤ رجل عمل مشهورين بالحكمة والرصانة ، لينظروا في استئناف قضية السيد المسيح ويدرسوها بحرية ونزاهة ليروا ما إذا كان أسلافهم أساءوا الى العدل في حكمهم على المسيح بالموت أم كانوا منصفين وهو يرى أنه اذا ظهرت لهذه المحكمة براءة المحكوم عليه فعليها أن تعلن حكمها ، وأن تطلب من الله الصفح والغفران لليهود عن الظلم الذي ارتكبوه

ومن رأي صاحب الاقتراح أن الاضطهاد الذي لقيه اليهود منذ تسعة عشر قرناً إلى الآن والشقاء الذي تكبدوه ناشيء من هذا الحكم . فاذا كان هذا الحكم خطأ فمن الواجب اعلان اليهود رجوعهم عنه

منع الايرانيين من مغادرة بلادهم

الاستانة في ٢٧ ديسمبر — روع الايرانيون الذين يعدون بالالوف في الاستانة من المرسوم الذي أصدرته الحكومة الايرانية داعية فيه جميع الايرانيين الذين يعيشون في الخارج إلى الرجوع الى بلادهم والا فقدوا حق الرعوية . وينص هذا المرسوم أيضاً على أنه لن يسمح لاي ايراني في المستقبل أن يترك بلاده مدة تزيد على سنتين

سرني وساءني

• سرني من العدد ١٧٤ من مجلة الفتح الغراء مقال كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان (الالحاد في الدين والنقص في التناسل توأمان) وأوصى كل شاب متعلم بل كل مسلم بقراءته وحمل أصحابه على ذلك فهو حجة على اولئك الملحدين المتفرنجين الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم

• وساءني انتحار الوزير العربي عبد المحسن السعدون — وقلت : لو ان الوزير غلب عليه الامر الديني لحال بينه وبين النيل من نفسه باسم خدمة امته . ولعمري أن هذه البدعة الاوربية لا تدل فيا أرى على سعة صدر مرتكبها لتحمل الحوادث، ومختلف الكوارث، ولا تدل على تمسكه بدينه الذي ينفع صاحبه في عامة مواقفه الدنيوية وخاصة في مثل هذا الموقف . يجب على كتابنا القديرين أن لا يمروا بمثل هذا الحادث مراً بل يبينوا الناس أي هذا صريح في عدم رجولية فاعله، والرجل كل الرجل يقاوم ويناضل ويتذرع بالصبر فان تم له الفوز فذاك و الا فلا يعدم من الخاصة عاذراً، ومن أهل الحل والعقد ناصراً، لا من يفر من وجه هذه الحياة عند طروء حادث عظيم من الحوادث

ان الامة العربية بحاجة الى نوابغها وكبار رجالاتها فاذا حمد هذا العمل (الانتحار) واحتفل بفاعله، واتخذ له تمثال دليلا على شريف صنعه، وبديع عمله، وحذا حذوه بقية النابغين (على قلتهم فينا معشر العرب) كان معنى ذلك القضاء على مستقبل هذه الامة والرضا ببقائها بعيدة عن لغتها وعاداتها وشريف آدابها

قل لي أيها القارىء بربك من انتفع من انتحار نابغة العراق عبد المحسن السعدون ؟ هل كان ذلك داعياً الى تحسن الحالة السياسية في العراق ؟ هل دعا الى انعاظ الامة الانكليزية ووقوفها في استعمارها المشئوم عند حد ؟ كلا ثم كلا بل لا أكون مخطئاً اذا قلت ان موت النابغين منا يسرهم ويرضيهم من حيث أنهم يعدون ذلك فوزا وربحاً في السياسة

فليتنبه الباقون من نوابغنا الى أن هذا الامر موجب لمقت مرتكبه في الآخرة لانه (أعظم من قتل الغير) والخزي في الاولى لدلالته على نقص في الرجولية، وخلل في الحاسة العقلية . هذا ولا يمنعنا ما تقدم من أن نطلب ممن بيده الامر سبحانه أن يغفر هذه الخطيئة للوزير العراقي وأن يجعلنا واياه ممن شملته الرحمة، وبعد عنه العذاب

• وساءني احتفال مدينة الاسكندرية بالملعب الاولمبي الذي انفق المجلس البلدي على انشائه مائة الف جنيه وثلاثين الف جنيه وقلت متى يدرك ولاة الامور أن تقليد الاوروبيين في مثل هذه الامور الكمالية لا يكون الا بعد الانتهاء من الامور الضرورية ونحن بعد لم ننته من اللازم المؤكد من الامور الضرورية التي عليها تتوقف حياة البلاد

دمشق محمود ياسين

الامتيازات الاجنبية في الصين

عقد المجلس السياسي المركزي في ننكن اجتماعا فوق العادة وقرر اصدار منشور رسمي في أول يناير باعلان الغاء الامتيازات الاجنبية في الصين

ليلة الاسراء

في الساعة ٧ ونصف من مساء يوم الجمعة قصد حضرة صاحب الجلالة الملك مسجد الفتح بالقاهرة لحضور الاحتفال بليلة الاسراء، وكان في انتظار تشريف جلالته رئيس مجلس الوزراء والوزراء والسفراء المسلمون ووكلاء الوزارات ومحافظ القاهرة وكبار موظفي القصر الملكي، وكان المسجد غاصاً بالوزراء السابقين والعلماء يتقدمهم الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ورئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتي الديار المصرية ونقيب السادة الاشراف وهيئة كبار العلماء وكبار موظفي الحكومة، أعيان القاهرة وتجارها

وقد ألقى حضرة الشيخ محمد مأمون الشناوي امام الحضرة العلية الملكية كلمة عما ورد عن ليلة الاسراء، وختم الاحتفال بتلاوة آي الذكر الحكيم، ثم ادبرت الحلوى والمرطبات على الحاضرين

وبارح جلالته المسجد بمثل ما قوبل به من مراسم الاجلال عائداً إلى قصر القبة العامر باليمن والاقبال

تبرعان ملكيان

• جادت المكارم العلية الملكية بمبلغ الف جنيه مصري اعانة للمعهد الموسيقى الشرقي بمناسبة افتتاحه يوم الجمعة الماضي رسميا

• وجادت بمبلغ ألف جنيه مصري الى جمعية الاسعاف العمومية اعانة لها على أعمالها الخيرية

رأى مستشرق ألمانى

في مجلة الشبان المسلمين

وما يجب على الشرقيين

كتب الاستاذ الدكتور كف مابر المستشرق الالمانى الكبير عميد كلية اللغات الشرقية بجامعة برلين ومدرس اللغة العربية بها سابقا ورئيس جمعية المباحث الاسلامية . ورئيس الجمعية الالمانية المصرية الى صديقه الدكتور يحيي احمد الدرديري رئيس تحرير مجلة الشبان المسلمين ما يأتي :

حضرة الاستاذ الفاضل يحيي بك أحمد الدرديري حفظه الله

اتقدم اليكم أيها الصديق الاعز بأزكى تحياتي . وبعد فقد تناولت الثلاثة الاجزاء لمجلة الشبان المسلمين التى تفضلتم بتوجيهها الىّ واقدم لكم شكري الخالص على فضلكم هذا . وقد طالعت هذه الاجزاء من أولها الى آخرها . وكررت مطالعتها وازددت اعجابا وسرورا بها . الا هذا هو الصراط المستقيم وهذا هو الاساس الحقيقي لنهضة الامة وهذا هو الفوز العظيم ، وقلت لما اطلعت على القانون الاساسي لجمعيتكم بارك الله في من وضعوا أغراض الجمعية مثل التي هي منحصرة في المادة الثالثة لذلك القانون ، فان هذه الاغراض هي مطابقة لحقائق جوهرية خالدة لها التأثير الحاسم في تطور الامم ورقيها واذا قيل ان الغلبة كانت ولم تزل للقوة في كل عصر ومصر فأقول أن القوة المادية حدا لا تتجاوزه وتغلبها قوة اخرى هي القوة الروحية التي مصدرها وحي الله عز وجل وأخصك أيها الصديق الاعز بالثناء على مقالتكم الافتتاحية في الجزء الاول فانها علم للراشدين ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

وان تمكنتم من مواصلة توجيه مجلتكم الى جزاكم الله خيراً عني . واني منذ شهرين من أرباب المعاش أحالوني عليه لبلوغي السن القانوني . ولكن والحمد لله لا ينقصنى النشاط وأوقات الفراغ عندى الآن اكثر منها في الماضي . وساواظب ان شاء الله على استقصاء البحث عن الحقيقة والحق ، وعسى ان استمد من مجلتكم النفيسة ما أنير به أفكار جهال الغرب واغراره ليفهموا ما هي حقيقة الشرق أعاد الله مجده القديم بجهودكم المباركة . وختاما أرجو أن تبلغوا الاخوان كلهم أزكى سلامي وتقبلوا أنتم تحياتي الخالصة من فؤاد صميم

المخلص

ج كامفماير

في محمودية البحيرة

كتب الينا الفاضل بيومى أفندى الشرقاوى أن الجمعية الاسلامية الحصافية دعت أهالي محمودية البحيرة الى الاحتفال بذكرى ليلة الاسراء وألقى الخطباء العظات البليغة ، ثم وقف رئيسها الاستاذ أحمد أفندى السكرى فخطب خطبة عظيمة بعيدة المرامى نافعة الاثر . وقراء الفتح يعرفون الاستاذ السكرى مما نشرناه له قبل الآن ولا سيما خطبته في نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة يوم ذكرى المولد النبوى الشريف في هذا العام

الرابطة الشرقية أيضا

في الجزء الثاني من مجلة الرابطة الشرقية في السنة الثانية من حياتها غير المباركة مقالة لمبشر بالعداوة للاسلام عنوانها (مذكرات عابر سبيل فى موسم الحج) أي أن صاحب المذكرات لم يكن فى موسم الحج قائما بالفريضة لانه من غير أهلها وانما كان عابر سبيل ليتجسس على المسلمين على اختلافهم فى مستوى الافكار ، وهذه المقالة مشحونة بالسخرية من الاسلام والاستهزاء بأحكام الحج

فهل مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر سيبقى طويلا في هذه الجمعية لتستغل اسمه الكريم وتتجر به

ناصر الدين دينيه

انتقل الى رحمة الله ناصر الدين دينيه الفيلسوف المصور الفرنسي الذى تشرف بالدخول في الهداية الاسلامية ونشر كتباً في الدفاع عن الاسلام آخرها رسالة (أشعة خاصة بنور الاسلام) التى طبعناها بالعربية في هذا العام وكانت وفاته في باريس عن ٦٨ عاماً ، فصلي عليه في مسجد باريس ، وستنقل جثته الى جزائر الغرب ليدفن على أكمة في بلدة (بوسعادة) حيث انشأ لنفسه مدفناً وأوصى أن يدفن فيه

سبع مجلات سفيهة

طلبت وزارة الداخلية إلى النيابة العمومية اجراء التحقيق مع أصحاب سبع مجلات أسبوعية بخصوص الشتائم التي يتراشقون بها والفضائح التى ينشرونها بالتوالي في كل عدد من أعدادها

الاســــــــــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

(تابع)



كنت مرة ضيفا عند أحد أصدقائي في ضاحية من ضواحي الجزائر (العاصمة)، وإننا لنتحدث بمثل هذا الحديث إذ سمعت امرأة من وراء حجاب تقول:

وأنا الاخرى كنت امرأة مسيحية، ثم اسلمت بسبب من مثل ما تقول ياسيدي. كنت اشتريت ثوبا حريريا انيقا، ولبسته ذات يوم من أيام الصيف، وكانت لي جارة مسلمة فدخلتُ عليها في ذلك الثوب الجديد. وما هي الا أن رأتني، ورأت أعضائي بادية، ونهودي عارية، حتى قامت تؤنبني وتستقبح مني أن أَلْبَسَ مثل هذا الثوب الذي لا تبين به كاسية من عارية! فاثرت نصيحتها في نفسي تأثيرا بليغا: فانتزعته منذ ذلك اليوم، ثم لم ألبس بعده ثوبا قصيفاً خليعا، واكتسيت من الاسلام ثوبا سابغا عفيفا. فالحمد لله على الستر، وراحة الحذر...

فالمسلمة الجزائرية ـ أيها السادة ـ أصلح حالا من الرجل، لانها ما زالت أبعد منه عن التفرنج

وأخرى، فان العامة المسلمين الذين يتزوجون بالاجنبيات يتمسكون بدينهم تمسكا حبب الاسلام إلى نسائهم، وزينه في قلوبهن، وكرّه اليهن الكفر والفسوق والعصيان، ففررن الى الله، ودخلن في الاسلام. وأكثر هؤلاء المسلمين الذين يتزوّجون بالاجنبيات، ويهدونهن إلى الاسلام هم من أهالي جبال زواوة الذين يذهبون الى فرنسا عملة كاسبين، ويرجعون الى الجزائر متزوجين

والحقيقة المرّة أيها السادة: أنني لم أجد شخصا واحدا قد اهتدى الى الاسلام على يد شاب متنور منكم.

وأمرّ من ذلك وأدهى أننا نرى العامي المسلم يتزوج بالاجنبية، فلم يزل بها يدعوها إلى الله، حتى تسلم ويحسن إسلامها. وإننا نرى الشاب المهذب من هؤلاء الذين تعلموا في مدارس الفرنجة يتزوج بالافرنجية، فلم تزل هي به حتى يتفرنج ويكفر

هذه حقيقة مرة مؤلمة، ولكن يجب الاعتراف بها واعلانها بين الناس

يجب أن يذاع في القريب والبعيد أن هؤلاء الشبان المتنورين أصحاب الشهادات العلمية الاوربوية العالية الذين عقد الوطن بهم الأمل في أن يجلبوا اليه خيراً كثيرا، قد ولوا الادبار، واندمجوا في الفرنجة اندماجا، على أيدي أزواجهم الاجنبيات، على حين أن هؤلاء الاجنبيات يخرجن من الظلمات إلى النور على أيدي أزواجهن من العامة المسلمين، فيعدن مسلمات مؤمنات صالحات

ويجب علينا ـ أيها السادة ـ أن نعترف ونذيع في الناس أن سبب هذا الامر هذه المدارس الافرنجية التي أطفأت في صدور الشبان حب الاحتفاظ بالقومية، وأضعفت في نفوسهم الشعور الاسلامي الذي يشعر به المسلمون

كيف يتفرنج المتفرنجون من شباننا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق، وجاءهم البينات؟ فان فعلوا ذلك ليرضى عنهم الاستعمار، فالله ورسوله أحقّ أن يُرضوه ان كانوا مؤمنين

(وهنا هاج الحاضرون وصاحوا: لانرضي الاستعمار. نرضي الله ورسوله. ليعلُ الاسلام ...)

***

وتستبشر يا سيدي (المحاضر) بحركة التجديد في مصر، وبلاد الشرق، وتتمنى أن ينتصر فيها السفور على الحجاب، وتستنهض الى الاخذ بيد المسلمة الجزائرية حتى تكون كالمرأة الفرنسية حرية وسفورا. وأحسبك يا سيدي تعني بكلمة حركة التجديد في الشرق تلك الحركة التي هي أحرى أن تسمى حركة

والالحاد والتقليد » منها أن نسمي حركة « تجديد » لان غايتها الزيغ والاندماج في الغرب اندماجاً تاما بكل معنى الكلمة .
ويقوم بهذه المشاغبة ناس تعلم أكثرهم في مدارس أجنبية غير إسلامية أسست لمثل هذه الغاية في الشرق . ثم خرجوا منها يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ، ويأبى الله الا ان يتم نوره»

انما ان تكن فتنة « الالحاد والتقليد » يقوم بها كثير من أعوان الاستعمار في الشرق ، فاننا لا نخاف منها خوفا شديدا . لانه ولا فتنة التجديد والالحاد هذه لما قام أعلام الادب العربي ورجال الاصلاح الاسلامي يجاهدون في الله حق جهاده ، ويقومون بحملة « الاصلاح والتجديد » مثل أمير البيان الامير شكيب أرسلان ، والاديب الامام السيد مصطفى صادق الرافعي و .... ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عرفناهم في « الزهراء » و « الفتح » المبين

وكل هذه الجلبة التي نسمعها في الشرق (غير الجزائر) تحوم حول ما تكلم به آنفا سيدي «فلان» في هذه البلاد (الجزائر) . والتجديد كله هو « تحرير » المرأة المسلمة وسفورها ، أو قل كشف المرأة المسلمة وهتك سترها ، ثم ليس هنالك في «التجديد» شيء آخر غير هذا

الحجاب أيها السادة فريضة فرضها الله على أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين ، وقال في كتابه العزيز : « يا نساء النبي .... وقرن في بيوتكن ، ولا تبرّجن تبرج الجاهلية الاولى ... » ثم اقتدت المؤمنات بامهات المؤمنين ، ثم أخذ الحجاب يفشو بين المسلمات على مقدار ما تستبحر الحضارة بين المسلمين . فالحجاب أثر من آثار التمدن الاسلامي ، بقي بأيدينا تراثاً عن آبائنا الاولين . فهل اذا اضعناه نكون قد احسنا لاجدادنا ، وبررنا بهم برورا ، أم نكون اسأنا اليهم وعققناهم عقوقا ؟

ان الحجاب أيها السادة هو فصلٌ ما بين الرجل والمرأة لتنقطع هي الى منزلها تصلحه وتربي أولادها ، وينقطع هو الى العمل والاكتساب خارج البيت . ثم ما ذا تريدون من سفور المرأة المسلمة الجزائرية ؟ تقولون انكم تريدون لها أن تخرج الى حياة العمل والجهاد . ولكن هل نسيتم أنكم في بلد أكثر أبنائه في عطالة وبطالة ؟ فهل تريدون لنسائنا أن يعشن أيضا عاطلات متشرّدات ؟ يذرعن الطرقات جيئة وذهابا طول النهار وزلفا من الليل

كتب كاتب مسلم في احدى الصحف الافرنسية فصلا يدعو فيه المرأة المسلمة الى السفور ، فاجابته فتاة مسلمة في الصحيفة نفسها ، وسمّتْ نفسها « فاطمة الزهراء » جوابا حقا ، ما ينبغي لاحد بعده ان يدعو المسلمات إلى السفور . وتقول له في هذا الجواب : « .. ولا يعزب عن بالك يا سيدي اذا أنت دعوتنا إلى السفور أننا معشر المسلمات لانفهم عنك الا أنك تدعونا الى أن نقضي نهارنا في البارات ، أو في الطرقات نفتش على أصحاب من الرجال نقودهم من أنوفهم الى المسارح والمراقص فنبيت نرقص حتى نتعب ونظمأ ، فاذا عطشنا عجنا بالبار (الحانة) نشرب ونستجم (نستريح) . ثم نعود كمثل ما كنا فيه ، وهكذا ، دواليك ... » هذا هو ما تفهمه المسلمة الجزائرية عنكم اذا أنتم دعوتموها الى السفور . فهل فهمتم أنتم أيها الشبان ؟

انه مهما بالغ دعاة السفور في دعوى أن العفة ليست في الحجاب ، فما هم بقادرين على أن ينكروا أن الحجاب أعون على العفاف ، وأنه هو أقرب للتقوى

في أي جو من أجواء السفور تستطيعون أن تجدوا العفاف أيها السادة الاخوان ؟ أتجدونه في هذه الحضارة اللامعة التي تسيل خلاعة واستهتارا ؟ أم أين تجدونه الا حيث لا يكون سفور ؟ أو حيث لا يكون اختلاط بين الرجال والنساء ؟

ما أريد أن أنبهكم يا سادتي الى هذه الملاعب والمراقص والمسارح الحمراوات (جمع الحمراء) وما يكون فيها من اثم وفحش . ولا الى هذه الروايات التي تمثلها دور السينما (الصور المتحركة) فتمثل فيها الغواية والضلال ، تمثيلا يغري الزوجة بالغدر والخيانة ، ويزين لها ذلك تزيينا . وهل أكثر هذه الروايات التي يسمونها روايات حب وغرام الا روايات غدر وخيانة وإثم ، سميت بغير أسمائها تلبيسا وتضليلا ، ودعاية الى الشر والفساد

وانما أريد أن أذكر لكم في الجنوب الجزائري الشرقي (من عمالة قسنطينة) ولاية صغيرة ، اسمها : « سوف » وا

مديريتها « الواد » وكلكم فيما أظن تعرفونها . و « سوف » هذه هي من أكثر بلاد الله دينا وصلاحا ، ومن أكثر بلاد الله طهرا وعفافا . ومع ذلك فان فيها مدينة آهلة بما يناهز العشرين ألفا من السكان اسمها : « كمار » . واختصت « كمار » هذه من دون بلاد « سوف » كلها بسفور النساء وتحريرهن ، حتى لا تتزوج فتاة في « كمار » الا بعد أن تعرف بخطيبها ، وتختار لنفسها الزوج الذي تريد ، على العادة الجارية بين الفرنجة اليوم . مع أن أهالي « كمار » ما زالوا على حالة بداوة وبساطة في كل أساليب العيش ، ولكن هل في « كمار » حيث السفور ، واختلاط الرجال بالنساء تجد العفاف الشديد الذي تجده فيما حولها من بلدان « سوف » حواضرها وقراها ؟

ان « الواد » و « البهيمة » و « الزكم » و « كوينين » وغيرها من مدائن « سوف » وقراها من أشد بلاد الله تمسكا بالحجاب ، ومن أشد بلاد الله عفة واستقامة . « وكمار » وحدها (وهي في وسط سوف ، وأهاليها سوافة) ترتكب فيها كبائر الاثم ، أو تقع فيها حوادث الحب والغرام (كما يقولون) . وكان أعيان « كمار » وأهل الفضل فيها حجبوا النساء ، ومنعوهن من السفور ، والاختلاط بالرجال ؛ ولكن شيخ طريقة صوفية دعا بالشر على كل امرأة تبقى في خدرها ، ولعن كل فتاة تحتجب ، لعنا كثيرا ؛ فعاد النساء الى السفور

وكذلكم جبل « أوراس » حيث السفور والاختلاط ، وجبل « العمور » أيضاً .

فهذه الشواهد أيها السادة تدل دلالة واضحة على أن السفور المختلط ـ بدويا كان أو مدنيا ـ هو دون الحجاب بين حيث الشرف والعفاف

ينبغي أن تحتجب المرأة الدميمة فتستر على نفسها قبحها ودمامتها ، وينبغي أن تحتجب المرأة الجميلة حتى لا يفتتن بها الناس

***

وختمت حديثي بهذه الكلمة :

سادتي ، هل أدلكم على النجاة مما نحن فيه ؟ : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، وتتخذون لكم معهدا اسلاميا تتعلمون فيه الاسلام ، وتدرسون فيه كتاب الله ، وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان فعلتم فعسى أن تكونوا من المهتدين ، وان لم تفعلوا فلن تفلحوا إذن أبدا

وما انتهيت من حديثي الى هنا حتى كاد القوم يطيرون فرحا وسرورا

تلمسان الجزائر — محمد السعيد الزاهري

فى المساجد المصرية

من بين المسائل التى أقرها مجلس الاوقاف الاعلى اعتماد مبلغ ١١٤٥ جنيها لعملية الحفظ والترميم اللازمة لمسجد محمد الناصر الاثري بالقلعة ومبلغ ٨٣٠ جنيها لجامع الحاكم الاثري بباب الفتوح

وتعديل الاعتمادات الخاصة بعملية اصلاح وتوصيل دورات مياه بعض المساجد وهي مسجد محمد النجار بالمنصورة الى ٣١٥ جنيها و٨٣٦ مليما ومسجد العزبة المتمدينة بكوبري القبة الى ٣٠٧ جنيهات و ٣٢٨ مليما ومسجد البارودي بناحية الزنكلون الى ٣٧٠ جنيها ومسجد البالوق بمركز اجا الى ٤٥٨ جنيها و ٨٢٤ مليما واعتماد مبلغ ٣٢٩ جنيها و ٩٨٥ مليما لشراء ابسطة لمسجد عبد الرحيم القنائي وسعد ابي مسعود بالمنصورة

فلسطين فى الجمعية الاسلامية البريطانية

خطب السيد جمال الحسيني فى الجمعية الاسلامية البريطانية فقال ان الاتحاد تام بين العرب المسلمين والمسيحيين فى فلسطين وقد ساعد العرب المسيحيون المسلمين مساعدة عظيمة فى الدفاع عن البراق . ويستغيث الفلسطينيون بالعالم الاسلامى لينظموا جبهة واحدة كبيرة متحدة لاحباط الصهيونية احباطا نهائيا

وقد قررت الجمعية نشر المعلومات التى أدلى بها السيد جمال الحسيني بين الشعب البريطانى وفى بلدان مختلفة

اخبار الأسبوع

تحسن الحالة فى الحجاز ونجد

التضييق على الثوار

نشرت جريدة « الديلي هرالد » تلغرافا من مكاتب في جدة قال فيه : « علمت من المقامات الرسمية ان حكومة الحجاز ونجد ترى ان الحالة تحسنت تحسنا ماديا بفضل العمل الذي قامت به بريطانيا من اقفال الحدود في العراق والكويت وشرق الاردن في وجه العصاة الذين تحيط بهم قوات الملك ابن السعود الآن تجاه منطقة الحياد بقرب ريجاي احاطة السوار بالمعصم . والملك ابن السعود معسكر الآن بقواته في بئر الصفا . وحالة العصاة في الواقع تدعو الى اليأس حتى ان زعيمهم عجان أرسل ابنه اخيراً الى الملك ابن السعود يطلب العفو . أما فيصل الدويش وابن مسعود فقد ارسلا أيضا يعرضان عليه خضوعهما والمنتظر ان يسلما قريبا بلا شرط ولا قيد »

طيارات عربية

وصلت الطيارات الاربع التى اشترتها حكومة نجد من المصانع البريطانية إلى (دارين) وتشتغل البعثة الجوية في انشاء محطة جوية واخرى لاسلكية في هذه الانحاء ، وهذه الطيارات تؤلف السرب الاول من الاسراب الثلاثة التي عزمت حكومة نجد على وضعها في سواحل الخليج الفارسي ، كما أن في نيتها إعداد سربين ومحطة جوية فى جدة على البحر الاحمر

الكهرباء فى مكة وجدة

قررت الحكومة الحجازية فتح اعتماد لانشاء محطة كبيرة لتوليد الكهرباء فى (بحرة) وارسال التيار منها الى مكة وجدة . ويقال أنها ستستخدم مهندسين من المصريين للقيام بهذا العمل

شوارع منى

يقيم الحجاج في أثناء تأدية فريضتهم ثلاثة أيام بمنى ، وكانوا في الاعوام السالفة يحتشدون فى طريق يضايق فيه راكبو الابل السائرين على الاقدام أثناء الحج بين عرفات ومكة وقد رأى جلالة الملك ابن السعود توسيع الشارع الحالي فى منى وفتح شارع آخر يسير فيه راكبو الجمال . فبدأت أمانة العاصمة بهدم البيوت التى نزعت ملكيتها ولن يمضي وقت طويل حتى يحتفل بافتتاح الشارعين رسمياً

مؤتمر الخط الحجازى

تقرر عقد مؤتمر جديد في الاسبوع القادم لبحث مسألة سكة الحجاز الحديدية ويدور البحث في هذا المؤتمر حول مسألة مد الخط المعطل بين معان والعقبة وطريقة استثمار الخط الحجازى من الوجهة الفنية ، وهذه الابحاث هي عين ابحاث المؤتمر السابق الذي حبط لانسحاب مندوبي حكومة جلالة الملك ابن السعود ، فهل هي تشترك الآن في المؤتمر الجديد ؟ والظاهر أنها اذا كانت ستشترك فذلك لتعلن مرة اخرى أن الخط الحجازي وقف اسلامي لا يجوز لاحد أن يضع يده عليه ، ولا يمكن أن يتنازل العالم الاسلامي عن هذا الخط الذي أنشيء لتسهيل فريضة الحج وزيارة الاماكن المقدسة في الحجاز

بين مصر والحجاز

دعت الحكومة الحجازية النجدية الصحف المصرية إلى ارسال مندوبين يمثلونها فى حضور أكبر مهرجان من نوعه تقيمه البلاد الحجازية يوم الاحد القادم لمناسبة جلوس جلالة الملك ابن سعود على عرش الحجاز

وممن سافروا يوم الاربعاء (أمس) سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا وحضرات نبيه بك العظمه والاستاذ خير الدين الزركلي والاستاذ المازني والاستاذ السيد محب الدين رضا والاستاذ الشيخ المصيلحي ورياض أفندي شحاته المصور ، رافقتهم السلامة

لجمعية العروة الوثقى

أوصى المسيو عمانوئيل بناكي بمبلغ ألف جنيه انكليزى لجمعية العروة الوثقى فى الاسكندرية وخصصه لمدرسة محمد علي الصناعية ، وقد نفذ ابنه المسيو انطوان بناكي وصية ابيه فى الأسبوع الماضى

مصر وفلسطين

رفع المجلس الاسلامي الاعلى فى القدس كتاب شكر إلى صاحب السمو الامير عمر طوسون أعرب فيه عما كان لاحتجاج سموه الخاص بالقضية الفلسطينية من حسن الوقع فى نفوس الفلسطينيين

لعمارة المسجد الاقصى

تألفت فى بنى سويف لجنة لاعانة عمارة المسجد الاقصى برئاسة على اسلام باشا ، وهي تابعة للجنة العليا التى يرأسها صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون باشا

القصص الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل احسن القصص ، واشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله . (اما بعد) فان الشبان يتهافتون على قراءة المجلات المصورة لما فيها من قصص يميلون اليها وحكايات يشغفون بها ، ويصدفون عن المجلات الدينية لانها جافة في زعمهم تسأمها نفوسهم الجائشة بحب المرح والانطلاق ، وقد رايت ان اكتب في صحيفة الفتح للقراء قصصا دينية اعالج فيها الموضوعات الاسلامية بقدر ما يسيغ الاسلوب القصصي وبالله التوفيق

اللبان

— ١ —

محمد أفندي شاب مسلم نشأ في بيت سلامي وتأدب بآداب الاسلام الحنيف ، وعبد الرحمن المهدي شاب فرنسي نشأ في حضان المسيحية ، ولكن قيض الله له مسلماً جزائريا خالطه فعرف منه الاسلام واهتدى يه بفضل من الله ورحمة

جاء عبد الرحمن الى مصر ليعمل فيها تعرف به محمد أفندي وتمت بينهما صداقة تينة وأخوة خالصة ، فكانا يتزاوران كل ليلة يقضيان ساعات في المحادثات الدينيـة وفهم قرآن وأسرار التشريع الاسلامي : وفي ليلة قمرة جلسا في شرفة المنزل فدار بينهما لحديث الآتي :

محمد : كيف أسلمت يا أخي الفاضل ؟

عبد الرحمن : كثير من الكتاب الفرنسيين ملون على الاسلام في كتبهم ويرمونه بكثير ن العيوب ، وكنت أقرأ مايكتبون فأقول في سي لاقرأن كتاب المسلمين لاعرف الاسلام ن ينبوعه . وقد انكببت على القرآن الكريم فأحسست بانشراح في الصدر ونور في الفؤاد وبينا أنا في حيرة من الامر إذ وفقني الله الى أخي الجزائري فكشف لي مسائل غمت عليّ وكانت النتيجة أني تسربلت بالاسلام والحمد لله على توفيقه

محمد : وما الذي أعجبك في الاســلام حتى اتخذته ديناً ؟

عبد الرحمن : كل شيء فيه حسن فقــد جمع أسباب السعادة في الدنيا والآخرة ، وقد سرني فيه وصفه للمسيح وصفاً جميلا ، فأعطاه حقه من التبجيل ورد على النصارى الغالين فيه وعلى اليهود الذين نقصوه حقه بغير علم

محمد : وما ذا أيضاً ؟

عبد الرحمن : وقد قرر عقيدة التوحيــد تقريراً جليلا سيكون نبراس الهداية لجميع الشعوب ، وحض على الاخذ بأسباب الحضارة الصحيحة والمدنية الكاملة

محمد : صدق من قال ان المهتــدي الى الاسلام يؤدي الى دينه الجديد خدمات قد لا يؤديها من كان عريقاً في الايمان

عبد الرحمن : العفو يا أخي ، فما أنا الا عبد ضعيف أرجو من الله التوفيق الى الخير

محمد : أملي أن تكتب كثيراً في الاسلام باللغة الفرنسيــة ، ليعرف مواطنوك حقيقة هذا الدين

عبــد الرحمن : لك علي باذن الله أن اخصص أوقات فراغي لخدمة ديني الذي أرجو أن يعم اوربا وأمريكا اذا اهتم المسلمون

محمد : اذا شئت ذلك فأتقن اللغة العربية وآدابها في تعلمها لتكون أعظم قوة وأكمل استعداداً .

عبد الرحمن : ساعدني في ذلك ولك الشكر الاوفى

محمد : قد خصصت لك ساعة والشكر لله

عبد الرحمن : السلام عليكم

محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وقد وفى محمد أفندي بوعده فأقبل على تعليم صديقه حتى اعده لنفع الاســلام ونشر هدايته بين مواطنيه الفرنسيين

اللبان

ميناء شاهبور

انجز المسيو نيجهوفد ـ الاختصاصي الهولاندي بامور الموانيء المهمة ـ التي كلفته بها حكومة ايران وهي انشاء ميناء شاهبور على الخليج الفارسي ، وقد صرح أن هــذا الميناء سيكون من أكبر الموانيء الايرانية وأصلحها ، وسيكون قاعدة من أهم قواعد التجارة في الشرق الاوسط

واذا أتمت الشركة الاجنبية مد الخط الحديدي في ايران واتخذت (بندر شاهبور) ميناء لها في الخليج الفارسي فسيؤثر ذلك على تجارة العراق اسوأ تأثير ، لان البضائع التي تنقل الى ايران في طريق البحر تأتي في الوقت الحاضر الى العراق وتحمل الى كرمانشاه في طريق خانقين العراقية ، فاذا تمت السكة الحديدية وتم الميناء فسترسل البضائع الى مختلف البلاد الايرانية في البحر رأساً منقولة بواسطة هذه السكة وهذا الميناء

محاربة الاديان في روسيا

يؤخذ من الانباء الاخيرة الواردة من موسكو ان حكومة السوفيت أغلقت خلال الشهرين الماضيين ٥٤٠ كنيسة و ٦٣ معبدا لليهود و ١٨ مسجدا اسلاميا في حملتها التي تقوم بها بمحاربة الاديان . ويرجو الحزب الشيوعي أن ينقص عدد المعابد في البلاد الى الثلثين في خلال شهرين . ويسعى رجال البوليس في الوقت نفسه إلى ازالة كل نفوذ للقسس . وفعلا أعدم اثنان من الكهنة يوم الجمعة الماضي بتهمة التحريض ضد السوفيت

وكانت حكومة السوفييت أصدرت في شهر ابريل الماضي قانوناً تنظم به العمل على مقاومة الاديان . وهذا القانون يبيح الدعاية للالحاد ، في حين انه يحرم كل دعوة دينية ويعاقب من يقوم بها . والحكومة بمقتضى هذا القانون الحق في أن تسحب الاطفال من والديهم اذا علمت أنهم يلقنونهم مبادىء الدين أو يحضونهم على الذهاب الى المعابد . وكذلك للحكومة أن تقضي بالسجن على كل رئيس ديني يضبط وهو يدعو الجمهور الى الذهاب الى المعبد . وقد جرد القسس والعمال والموظفون الذين يعملون في خدمة احدى الكنائس من كل الحقوق المدنية والسياسية . ولا يمكن لكنيسة ما أن تباشر خدمتها الدينية الا اذا تعهد عشرون شخصا بالقيام على مواردها المالية . وهكذا يباح للحكومة من طرف خفي أن تعرف هؤلاء العشرين شخصا وان تعدهم في عداد المشكوك في اخلاصهم للنظام البلشفي

وفي هذا وحده ما يكفي لاحجام أي شخص كان عن التقدم لهذا العمل

وقد أخذت الحكومة البلشفية من زمن بعيد في اغلاق معظم المعابد وتحويلها الى قاعات للسينما أو الى نوادٍ يجتمع فيها الملحدون . وقد أغلقت في خلال سنة ١٩٢٨ ما ينوف على ٥٩٢ معبداً . ويحض رجال السلطة في الاقاليم والقرى الاهالي على كتابة العرائض الى الحكومة بطلب اغلاق الكنائس التي لديهم ومن ابى التوقيع على هذه العرائض انتهزت أول فرصة لمعاقبته والاقتصاص منه

وقد أخذت الصحف الروسية تنشر قبيل اقتراب عيد الميلاد المقالات الطوال تحض بها الاهالي على عدم الاحتفال بهذا العيد الديني الكبير مطالبة اياهم بأن يكونوا في صباح العيد في مراكز أعمالهم ومصانعهم كعادتهم اليومية

وبدأت الكنيسة الانجليزية تفزع لهذه الدعوة اللادينية الكبرى فنظمت اجتماعا كبيراً في قاعة البرت هول بمدينة لندن احتجاجا على الحكومة السوفيتية ، وقد انتهزت جريدة المورننج بوست فرصة وجود كرنسكي رئيس الحكومة الروسية السابقة في هذا الاجتماع وسألته عن رأيه في هذه الحالة فأجابها بقوله :

« في رأيي انه يجب على كل الكنائس أن ترفع صوتها عالياً محتجة على عمل السوفييت وكلما زاد احتجاجها كلما زادت قيمتها في نظر الشعب الروسي الذي هو شعب متدين بطبيعته وتقاليده والذي يرجو المساعدة الدينية من الدول كي تنقذه من هذا الالحاد الذي يعانيه »

المجلس الاسلامى الاعلى

وامتياز البحر الميت

ننشر فيما يلي صورة البرقية التي أرسلها المجلس الاسلامى الاعلى الى وزارة المستعمرات بشأن امتياز البحر الميت :

« ان منح امتياز البحر الميت الى شركة يهودية دون أن يكون لاهل البلاد رأى في ذلك ، أمر مجحف كل الاجحاف بحقوق المسلمين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة في فلسطين وشرق الاردن ، فباسم مسلمي فلسطين يعود المجلس الاسلامى الاعلى مرة اخرى فيؤكد الاحتجاجات السابقة المكررة بهذا الشأن ويلفت نظركم الى هذا المشروع الخطير الذي ينبغي الا يمنح لاي كان قبل استشارة أهالي البلاد والا يمنح الى اليهود الذين ظهرت مطامعهم المخيفة في فلسطين ضد الاكثرية الاسلامية مظهراً ماديا محسوسا

محمد امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

أمين الرافعي

كان يوم الاحد الماضي يوم الذكرى الثانية لوفاة الصحفي الاسلامى الكبير المرحوم أمين بك الرافعي ، وهو الذي فقدت مصر بفقده الكاتب المخلص الفذ الذي لم يكن يخط بقلمه الا ما يعتقده حقا . رحمه الله رحمة واسعة وجعل من سيرته للناشئين قدوة ونبرا

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة محمود افندى العزب موسى من المعلمين العليا الادبية في موضوع « المرأة في الاسلام وما وصلت اليه » والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة « في الاسراء »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد أمير الجيش بالجيزة البلد

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود افندي صدقى مراقبها ومحمود عفيفي بك المحامي بمسجد المعجوزة مركز الجيزة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمد افندى صادق عرنوس والشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد كوهيه بالوكيبة والشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفرانى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد القناطرية مركز منوفيه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «واجب الابناء نحو الآباء» في مسجد محمد علي باشا بالقلعة بالقاهرة .

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « نتائج الحقد والضغينة » في مسجد ناحية منا الامير جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الحسد والحقد واثرهما في حياة الفرد والجماعة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العمل الصالح » في مسجد ميت يزيد مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٩ شعبان ١٣٤٨ — ٩ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الاستعمار الفكرى في الشرق

— بمناسبة مقال خطير فى جريدة (فتى العرب) الدمشقية —

لستُ أدري هل الاستاذ معروف الارناؤوط هو كاتب افتتاحية العدد ٢٣٥٣ من (فتى العرب) الدمشقية أم هي بقلم فاضل آخر من أعوانه على انشاء تلك الصحيفة ، وأيا كان الكاتب فإني أريد أن أهنئه بما دلَّ عليه ذلك المقال من بُعد نظر وصحة تفكير وحسن إيقاظ ، لأن الاستعمار الفكري في الشرق أعظم خطراً من الاستعمار الارضي ، والارض ان استعمرتها قومية غريبة عنها قد يأتي يوم يتمكن فيه أصحاب الارض من استرداد ما سُلبوه ، وأما اذا تمكنت القومية الغريبة من استعمار قلوب الرجال والنساء فذلك هو الخسران الاكبر

وقف كاتب ذلك المقال النفيس في (فتى العرب) وقفة عظة واعتبار تجاه الزحف الفكري الذي تزحفه أوربا الى قلوب الشرقيين بوجه عام والمسلمين منهم بوجه خاص ، وتأمَّل ملياً في الاستعمار الجديد الذى يبنيه الغرب على الدعاية عن طريق الكتب الادبية ، وعن طريق الروايات القصصية والمسرحية ، ثم عن طريق لوحة الصور المتحركة ؛ واهاب بعد ذلك ببني قومه أبناء الضاد ، وببني ملته في العالم الاسلامى ، أن يفتحوا عيونهم لهذا الجانب من الخطر قبل أن يستفحل فلا تبقى في اليد حيلة لدرئه

حقاً ان موقفنا الفكري والثقافي دقيق جداً ، ومن أكبر المصائب على الشرق العربي أن تكون فيه القيادة ضعيفه الى حد أن لا يكون لها صوت مسموع في تعيين الطريق التي يجب أن نسير فيها ، وأن لا يكون لها رأي متبع فيما ينبغي أخذه وما ينبغي مقاطعته من بضائع الغرب الفكرية ، وأن لا يكون لها (تشكيلات) منظمة لوضع الغذاء الفكري بين أيدي الجماهير

حتى يستغنوا به عن مد اعينهم الى ما يأتينا به الغرب من دسم مشوب بالسم ، وحلوى ممزوجة بالمواد المخدّرة

لا أريد من هذه الكلمة أن تكون لنا سلطة تسيطر على حرية الناس في القراءة والاطلاع ، فان ذلك لا يمكن أن يكون ، واذا كان فانه يبعث في الناس رغبة جديدة في الاطلاع على ما لا يستحق اضاعة الوقت في الاطلاع عليه ، وقد يضر من جهات اخرى أكثر مما ينفع . وانما اريد أن يكون لنا من المشتغلين بالمعارف على اختلاف صنوفها رجال أيقاظ ينصرف كل فريق منهم الى مراقبة ضرب من ضروب المعارف فى الغرب وأثر من آثار الفكر في لغات الغرب ، فيعرف مراميه ، وينقل ـ فى الصحف والمجلات والكتب ـ ما يجدر نقله الى لغة الضاد ، وينبه على ما يجب التنبيه عليه من مواطن الخطر فيه على القومية وعلى الاسلام الذي هو حارسها الامين

ان شبابنا يتعلمون في جميع المدارس الحديثة لغات الغرب المختلفة ، فاذا أتموا دراساتهم تنتبه فيهم الرغبة فى مطالعة ما يقع فى أيديهم من كتب ، ويومئذ تكون قلاعنا الحصينة ـ وأعني بها قلوب شبابنا ـ مفتحة الابواب لدخول جنود الفكر فيها ، وفيها جنود من جنود الحق كما أن فيها جنودا من جنود الباطل

يقول الفاضل البعيد النظر كاتب مقالة جريدة (فتى العرب) الغراء :

« لا يهدد الاستعمار الاوربي العسكري وحده سلامة الشرق وسلامة شعوبه ، بل ان هنالك استعماراً آخر أخذ أصحابه يلوّحون به في وجوه الشرقيين عامة وفي وجوه المسلمين خاصة . وقد بنى هذا الاستعمار الجديد على الدعاية عن طريق الكتب

« ولعل أشدّ ما نحزن له هو أن يمتدّ زحف أوربة الفكري الى أوساطنا ، وأن يحدث فيها أثره وتأثيره ثم لا نستطيع وقفه وصده ، ولا نملك على الاقل وسيلة تفضى بنا الى دفع أكاذيب مقررة

« ان الغاية من هذا الزحف الفكرى ليست موجهة الى الفصل بين الشعوب الشرقية وبين حاضرها ، بل ان الغرض من توسيع نطاق هذا الزحف أن يفصل بين هذه الشعوب وبين الماضي ، لان أشد ما تخافه اوربة المستعمرة هو هذا الماضي الذى أخذ يستفيق في صدر الهند والصين وفي قلب جزيرة العرب ؛ ومتى علمتَ أن وراء هذه الاستفاقة تفكيراً جدياً فى الانتقال من الحاضر المبهم الى المستقبل الواضح ، بدتْ لك أغراض أوربة الحقيقية من حملتها الفكرية »

هذا بعض ما قاله هذا الفاضل الرفيق بقومه الناصح لهم ، والحق أقول انه قد آن أوان اليقظة الحقيقية المبنية على العمل ، وعلى العمل بأساليب الجد . أما الحماسة وحدها ، وأما الدعوة الوطنية والقومية التي لا تدعمها من ورائها مساعي الاخصائيين والعلماء المتتبعين ، فهي أشبهُ بالنار يوقدها الصحفيّون ورجال الاحزاب تحت قدر خالية مما يُطبَخ فيها . وما ذلك شأن العقلاء ، والامة كلها مسئولة عن ذلك لا الصحفيّون ورجال الاحزاب وحدهم . فالامة يجب أن ينتدب منها للقيام على أعمال المراقبة الفكرية كل من يأنس من نفسه استعداداً لتجويد هذا العمل وسد الثغرة من ناحيته ، والصحفيون ورجال الاحزاب يجب أن ينبهوا الامة الى ذلك ويحثوا أهل الكفاءة على المبادرة له ، حتى يكون العمل كاملا وافيا . والا فان غذاء الامة الوطني والقومى لا يحصل باعداد القدر وحدها خالية وايقاد النار من تحتها

ومما أعجبني في مقال الرصيفة الدمشقية الانتباه الى أن زحف الغرب الفكري على الاسلام يعدُّ من شر ما هوجمنا به في كياننا القومي والوطني ، لان الاسلام هو العاصم الاكبر لهذا الشرق من أن تتم فيه إرادة الاستعمار الغربي ، وكل وهن يلحق الاسلام في الشرق فانما هو خسران على الشرق وخطوات يخطوها الغرب نحو أغراضه الكبرى فيه

هذه حقائق إن كان يجهلها بعض المسلمين فقد انتبه اليها بعض صادقي الوطنية من المسيحيين ، وأقرب دليل على ذلك المقالة المنشورة فى هذا العدد من الفتح بقلم فتى مسيحي بعيد النظر اختار أن يوقع عليها باسم يشارك فيه اسم الصحيفة الدمشقية التى نكتب منها هذا المقال ، فهو اذن اسم مبارك ، وأرجو الله أن يكثر من فتيان العرب الذين يفكرون تفكيراً صحيحاً وينظرون بنور البصيرة الى المستقبل نظرات صادقة . هؤلاء هم عيون الامة التى

تنظر الى مصيرها ، واذا كان لنا على كل أفق من آفاق أوطاننا عيون كهذه العيون راصدة وجنود كهؤلاء الجنود محافظين ، فلا خوف بعد ذلك من أن نضام ، ولا يبعد أن يكون ذلك فاتحة خير لقيام أهل الكفاءات لاستعمال كفاءاتهم في مراقبة الحركة الفكرية في الغرب من نواحيها المختلفة ، وتنبيه الشرق العربي والاسلامي الى مهابّ رياح الخير ومهابّ رياح الشر من جميع تلك النواحي

محب الدين الخطيب

حجاج بيت الله

بلغ مجموع الحجاج القادمين عن طريق البحر في هذا العام إلى يوم ٢٥ رجب ١٤٢٢٢ نسمة . يقابل ذلك ١٤٣٣٥ نسمة في عام ١٣٤٥ وفي عام ١٣٤٦ كان ١٥٥٨٦ نسمة . وفي عام ١٣٤٧ كان ١٢٨٥٩ نسمة

الضرائب في دمشق

أضربت دمشق يومين احتجاجا على الضرائب ثم خرج المصلون من الجامع الاموي بمظاهرة عظيمة ولكن قوات الشرطة فرقتهم واعتقلت ثلاثة منهم خطبوا في الجامع ضد الحكومة

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

روسيا والدعاة المسلمون

نشرت جريدة التيمس رسالة لمكاتب من كرديف قال فيها : ان لدى مصلحة المهاجرين الآن مشكلة تتعلق بالجنسية ، فقد وصل أخيراً الى انكلترا ثلاثة من المبشرين العرب يدعون بأنهم من الرعايا البريطانيين ، ويبلغ أحدهم الخامسة والثمانين من العمر ، وقد أرسلوا لمهمة التبشير في القوقاز وقالوا : انهم عند ما كانوا قائمين بأعمالهم في اريفان قبض عليهم عمال حكومة السوفييت وزجوهم في سجن اثر سجن ، ولم يطلقوا سراحهم الا على شريطة مغادرة البلاد . وقد نزلوا الى البر في (ويلس) وليس لديهم نقود ولاجوازات سفر ، وأودعوا سجن كرديف ريثما تحقق شخصيتهم ، ويحتمل أن يعادوا بعد ذلك الى بلادهم . ويلوح انهم رجال مثقفون . وقد قالوا : ان السجون الروسية المجاورة للبحر الاسود غاصة بمئات من المبشرين المنتمين لمذاهب مختلفة ، وأنهم يقاسون الشيء الكثير من المتاعب والعوز الشديد

القتال في نجد

جاء في نبأ خاص ان قوات جلالة الملك ابن السعود هجمت على العصاة في يوم ٢٣ رجب الماضي ونكلت بهم تنكيلا شديداً فتفرق شملهم ولجأ ابن مشهور مع بعض جماعته الى حصن السيارات حيث آوتهم القوات العراقية خلافا لعهد الحكومة العراقية بمنعه ومنع سائر الثوار من اجتياز حدودها ، فطالبت الحكومة الحجازية رسمياً تسليم ابن مشهور باعتبار انه مجرم

العراق والانكليز

تستمر المذكرات التمهيدية التي بدأت منذ بضعة أيام مقدمة للمفاوضات بين العراق وبريطانيا ، وقد عقدت اجتماعات عديدة بين أعضاء الوزارة والمعتمد السامي لبحث المشاكل القائمة بين الدولتين ، وأذيع على أثر هذه الاجتماعات العديدة أن التفاهم وحسن النية قد سادا تلك المذكرات وتنتظر محافل الفريقين أن تبدأ المفاوضات الرسمية بعد أسبوعين في جو مشبع بالولاء والرغبة الصادقة في حل المشاكل على قاعدة المصالح المتبادلة

الحجاز ومصر

وافقت الحكومة الحجازية النجدية أخيراً على اعفاء الاطعمة التي ترد من الخارج برسم تكيتي مكة المكرمة والمدينة المنورة التابعين لوزارة الاوقاف من دفع رسوم جمركية بعد ماكانت قررت فرض رسوم على المواد الغذائية التي ترسل لهاتين التكيتين

مجلة للازهر

قرر مجلس الازهر الاعلى اسناد وظيفة مدير (مكتب تعريب الكتب واصدار مجلة دينية) لحضرة صاحب العزة الاستاذ المسلم الكبير عبد العزيز بك محمد المستشار السابق بمحكمة الاستئناف الاهلية ، ومنحه مكافأة قدرها ٤٨٠ جنيها في السنة

تصريح بلفور

لم ينتج إلا الشر

نشرت جريدة مورنن بوست مقالة افتتاحية قالت فيها :

« منحت الحكومة البريطانية مصر حكومة برلمانية واستقلالا ، ولكن فلسطين التي ليست ذات أهمية حيوية للامبراطورية البريطانية تضن عليها الحكومة بفكرة الاستقلال الذاتي . ولماذا ؟ وبأي قاعدة منطقية نأبى على فلسطين ما وهبناه لمصر ، وما الذي يحدونا الى ان نلقي للهنود الحبل على الغارب ونشد لجام العرب شدا عنيفا ؟ وهل حماية الاقليات في فلسطين أهم منها في مصر أو الهند ؟ ولا ندري هل هذه المسألة ستجابه اللجنة ، وماذا يكون الرد ؟ ولكنا على يقين من أمر واحد وهو ان سياسة تصريح بلفور لم تنتج غير الشر والاذى للعرب واليهود سواسية ، واساءة سمعة بريطانيا وزعزعة الثقة بها »

العثور على مناجم فحم في فارس

صرح المسيو هوفمان الاخصائي الالماني في علم المعادن والمستخدم في وزارة الاشغال الايرانية أن المساعي التي بذلتها حكومة ايران في البحث عن مناجم الفحم والحديد قد أنتجت بنتائج مهمة فقد عثر على مناجم غنية بالفحم ، وأن استثمارها قد بدأ ، وينتظر أن تسد ايران حاجات سككها الى الفحم من مناجمها بعد سنوات قليلة . وقد سافر المسيو هوفمان الى ألمانيا بمهمة تتعلق باستثمار المناجم المذكورة

في هوى الاسلام

حطموا الأقداح أسكتوا الرنين
إنه أنين
لا تخالوا الراح تسعد الحزين
ليس للانس الى القلب سبيل فدعوا الأحزان منا تشتفي
صدفت عن حظها نفس العليل فدعوها في أساها تختفي

أيها النوام شر فكم قد راح
ملككم مباح
في هوى الاسلام قدموا الأرواح
نزل الويل ببيت المقدس وتمشى الشر في تلك الربوع
وابتلينا كلنا بالخرس واكتفينا بنواح ودموع
أو تركنا ذا الرداء الدنس من بني صهيون بالفتك ولوع

يقتل النفوس تهرق الدماء
يهتك النساء
يشرب الكئوس من دم الأبناء
أين من ضحى ليحمي الحرما بعض ما ضحى بنوه الأوفياء
قدموا الأرواح يحمون الحمى وسيجزي الله أصحاب الفداء
غرق الأبطال منهم في الدما جعلوا الأجساد للبيت وقاء

مسلمو الكنانة سالموا الأخصام
هجروا الاسلام
فأبى المهانة وهو لا يضام
ربه يحميه من كيد الخصوم بجنود ليس يحصيهم سواه
يبذلون الروح للدين القويم ويموتون لكي يرضى الاله
رحم الله وفوداً للنعيم صعدت لله تحيا في سماه

أيها الأغراب احذروا الاسود
نحن في الوجود
طاشت الألباب حظكم منكود

قد وقفنا حول أسوار الحرمْ كأسود الغاب تحمي غابها
لا نبالي بعذاب وألمْ كل نفس سرها ما صابها
فلنمت أهلاً وفاء بالذممْ تفتح الخلد لنا أبوابها

إسمعوا النداء يا حماة الدين
قد طغى «صهيون»
فقيد الحياء ذلك اللعين
أيها السائح في غفلته بالغاً من كل حظ ما يرومْ
في فلسطين بنو ملته هجم الدهر عليهم بالهمومْ
أين من يبكي على جيرته أين ذو الايمان والقلب الرحيمْ

ابذلوا الأموالْ في سبيل اللهْ
واطلبوا رضاهْ
واتقوا الأهوالْ واحرسوا حماه
يا بني مصر كفاني خجلي بين أهل الشرق من وقفتنا
مالكم عن دينكم في شغلِ إن أهل القدس من أمتنا
ابذلوا المال لخير العملِ قبل أن نقضي على سمعتنا

عالمٌ جليلٌ سيدٌ وقورْ
ناله المقدورْ
سامه الدخيلُ ذلة المأسورْ
أيها الشيخ[1] الذي ساروا به بين جند وقيود من حديدْ
عجزوا أن ينزعوا من قلبه قوة الايمان والبأس الشديدْ
كانت الحسنى له من ربه ولهم يوم قصاص ووعيدْ

أيها الإخوانْ إننا في نارْ
فاقبلوا الأعذارْ
للعدا الهوانْ إنهم أشرارْ
واصبروا بالله فالعقبى لكمْ اصبروا وانتظروا النصر المبينْ
إننا نلقى هموماً مثلكم كل هذا الشرق موصولُ الانين
مصرُ ذاقت ودمشق هولكم ولنا في ربنا حسنُ اليقين

أبو الوفاء

حدائق القبة محمود رمزى نظيم

(١) الاستاذ السيد المظفر ، الذي جاءت الانباء باهانة الجند له . وفي سبيل الله ما يلقى هو واخوانه الافاضل الابرار

الجيش السعودي

بقرب حدود العراق

* في أخبار الكويت أن جلالة الملك ابن السعود في «الصبانة» الواقعة على مقربة من الحدود العراقية بجيش كبير وهو على اتصال دائم بمعتمده في الكويت لمراقبة العصاة وقد حشدت امارة الكويت عدداً كبيراً من الرجال لصد الثوار عن اجتياز الحدود ، ولا يزال الدويش وأنصاره نازلين في شقة الحرام بين العراق ونجد . وأشاعت المصادر النجدية أن زعماء العجمان ومطير خفوا الى المقر العام النجدي ، وقدموا طاعتهم واخلاصهم للملك ابن السعود من دون قيد وشرط ، ولم يبق مع الدويش الا عدد ضئيل من الانصار الذين قنطوا من نيل الامان من دون اداء الديات واعادة المنهوبات .

* قالت أم القرى الغراء : وردت الاخبار من المعسكر العام لحضرة صاحب الجلالة ان جلالته بعد ان اجتمعت الجيوش والبيارق في الشوكي اصدر جلالته لكل منها الأوامر الخاصة بالعمل الذي تقوم به ، ثم أمر جلالته بنقل المعسكر العام الى الطوال فنزلها في اليوم التاسع من الشهر الماضي (رجب)

وقد حضر الى المعسكر العام عدد غير قليل من العجمان ومطير عارضين خضوعهم وما زال جلالته يتقبل خضوع المستسلمين ويأمرهم بالاقامة في الاماكن الخاصة المعينة لهم



حكم

مقتطفة من مقال لصاحب الفتح (وهو فاتحة العدد ال ١٧٥)

* المصائب تهبط بالضعيف الى قرارة الضعف ، من حيث تسمو بالقوي الى أوج القوة
* أعظم مظاهر القوة والضعف الارادة
* قويُّ الارادة هو صاحب السلطان على نفسه وشهواته وأهوائه
* جدير بمن ملك قياد نفسه أن يملك بها قياد المصالح
* ضعيف الارادة مغلوب لنفسه وشهوته
* من كان مغلوبا لشهوته كان لما سواها أذلّ وأضعف
* المقاطعة أمضى سلاح بايدي عرب فلسطين
* ما دام الفلسطينيون حريصين على المقاطعة لا يمضي عام واحد حتى يجدوا أنفسهم قد قطعوا الى الخلاص شوطا يساوي جهاد عشرين سنة
* المقاطعة عنوان الرجولة والحزم
* الامة التي تثبت على مقاطعة من يسيء اليها تشعر الامم كلها بالحرمة لها ، وفي مقدمة من يحترمها أعداؤها
* بالمقاطعة تعرف الامة مواطن ضعفها وتنتبه الى ما ينقصها في صناعاتها وتجاراتها
* متى تقدمت الامة خطوات في سبيل الاستقلال الاقتصادي كان لها من ذلك شهود عدول على كفاءتها للاستقلال القومي والسياسي
* قبل أن تكون المقاطعة طريقا الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي فهي طريق الى النضوج الاخلاقي
* الامة التي تشعر بحاجتها في صناعاتها وتجارتها الى الاستعانة باعدائها يتأصل في نفوس أبنائها الاعتقاد بضعفها وفاقتها ، وهذا الشعور مَدْرجة انحطاط في الاخلاق ، ونقص في عزّة النفس ، ويأس من بلوغ الأمل
* الغرب انما غزا الشرق ثم فتحه منذ تمكن من تعويد الشرقيين والشرقيات استعمال الـكماليات
* على أموال الشرق قام بناء ثروة الغرب العظيمة
* الانكليز دخلوا مصر لحماية مصالح الاجانب ولو تعففت مصر عن كثير من الـكماليات لما كان للاجانب مصالح فيها
* اليهود تجار بقدر ما هم يهود ، وقد بنوا حسابهم يوم جاءوا الى فلسطين على أن يأخذوها من أصحابها ويعطوهم بدلا منها كماليات

دمشق محمود ياسين

الوزارة الجديدة

تألفت الوزارة الجديدة كما يأتي :

مصطفى النحاس باشا	لرئاسة الوزراء والداخلية
حسن حسيب باشا	الحربية والبحرية
واصف بطرس غالي باشا	الخارجية
محمد نجيب الغرابلي باشا	الحقانية
عثمان محرم باشا	للاشغال العمومية
محمد صفوت باشا	الزراعة
مكرم عبيد افندي	المالية
محمود فهمي النقراشي افندي	المواصلات
محمد بهي الدين بركات بك	للمعارف العمومية
محمود بسيوني افندي	للاوقاف

تشجير ساحل طرابلس

أصدر والي طرابلس الغرب وبرقة — بناء على اقتراح قدم اليه من مفتي طرابلس الغرب — قراراً يوجب على الاهالي الذين يملكون أراضي في واحات سواحل طرابلس أن يقوموا ابتداء من السنة الزراعية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ الجارية بغرس عدد من الزيتون والنخيل في أراضيهم بمقدار عدد أشخاص عائلاتهم الآن ذكوراً واناثاً وعليهم فيما بعد أن يغرسوا أربع شجرات زيتون عن كل ولد من الذكور وشجرتين عن كل ولد من الاناث يولد لهم في المستقبل

الاسراء والمعراج

كن حفياً بليلة المعراج انها للقلوب خير علاج
ليلة قرّب المهيمن فيها مصطفاه الى مقام التناجي
حيث أسرى به وآتاه ما لم يؤت خلقاً من نطفة أمشاج
وأراه من العجائب شيئاً من يماري في صدقه غير ناجي
أو كان المعراج من عمل الناس فنغدو من كونه في لجاج ؟
أي عقل يقيس قدرة ربي بقضايا عقيمة الانتاج
ماهو العقل ، وهو سر ضئيل في بسيط الاسرار رحب الفجاج
أكبير على مكانة طه صاحب الفضل في انحسار الدياجي
أن يُرى قربه الى الله زلفى عن طريق الاسراء فالمعراج
أو تُرى نعمة الاله عليه وهو أصفى عباده في ازدواج
شقي المنكرون أي شقاء بتخطيهم صُوى المنهاج
رفضوا السير في النهار بتاتا واستمروا ماضين في الادلاج
فليقولوا في الريب كل مقال وليثيروا في الجو كل عجاج
ولندعهم في حائل من هيام عن سبيل الهدى سميك السياج
ولتكن عندنا أبرّ الليالي نجتليها في غبطة وابتهاج
نذكر المصطفى وحسبك أن قد شبه الله وجهه بالسراج
جاء والناس في أمسّ اضطرار لسنا شرعه وأقوى احتياج
أخرج الناس في حنان ورفق من دجى البغي أيما اخراج
ظلمات من الفساد محاها كنّ في الناس محكمات الرتاج
أزمة الباطل التي حزبتهم بعد أن جاء آذنت بانفراج
ذاد ذئب الاطماع وهو جريء في تعديه عن ضعاف النعاج
شرعه نير ، ونحن صبغناه بلون أحاله كالاحاجي
صلعة ليتها ترد الينا مثل أمس مقرونة بالرواج

محمد صادق عرنوس

جمعية الدفاع عن الاسلام

في أسيوط

هال الغيورين على تعاليم الاسلام الخالدة الدعاية الواسعة النطاق التي يبثها الملاحدة من ناحية والمبشرون المفترون من ناحية أخرى، فانتدب نفر منهم بأسيوط فأسسوا جمعية أسموها « جمعية الدفاع عن الاسلام » وجعلوا لهم منهاجا لخصوه في الامور الآتية :

(١) رد أضاليل الملاحدة التي ينشرونها تحت ستار الحرية وهم أبعد الناس عن الحرية الصحيحة

(٢) إيقاف المبشرين عند حدهم وإطلاع الناس على أكاذيبهم التي يذيعونها عن الهداية الاسلامية

(٣) نشر التعاليم الاسلامية بين أفراد الشعب بكافة وسائل النشر من خطابة وتوزيع نشرات وتأليف كتب صغيرة توزع مجانا

(٤) حماية الشبان الذين انتابتهم حمى التقليد الاعمى وتعريفهم محاسن دينهم التي اعترف بها منصفو الغرب في تواليفهم

والجمعية تعرب عن رجائها في تعضيد المسلمين لها وإمدادهم إياها بما يسهل عليها مهمتها ، كما تأمل من أفاضل العلماء موالاتها بدفاعهم عن دينهم . والله حسبنا ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
المراقب العام لجمعية الدفاع عن الاسلام

(الفتح) ــ ان اسيوط عاصمة مديريات الصعيد الطيب في مصر ، ومركز كبير من مراكز التعليم الاسلامي ، فجدير بعلمائها وأهل الغيرة في بلاد الصعيد وسائر البلاد المصرية والاسلامية ، أن تؤيد هذه الجمعية وتنسج على منوالها ، ارضاء لله وأداء للواجب

التذكار السعودي

قررت الحكومة الحجازية طبع طوابع بريد خاصة بتذكار عيد جلوس صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود

السينما التبشيرى

وصداه في خارج مصر

ابرق مفتي بيروت الى مفتي مصر يؤيد احتجاج مصر على تحقير العقائد الاسلامية بالسينما

محاسن الاسلام

— ١٣ —

المساواة

قيل إن كاهنا وقسيسا وعالما دخلوا قرية دين أهلها بالوثنية ، فاتفقوا على هدايتهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، فقال الكاهن : أنا أبدأ بإرشادهم لان دياني أقدم الديانات الثلاث كما تعلمان ، فوافق رفيقاه . عند ذلك تقدم الكاهن الى السكان وشرع شرح لهم اليهودية قائلا :

أنا أدعوكم الى آله واحد منتقم جبار مخوف مهيب ، لا يمهل العاصي ولا يسامح المذنب ، وأضمن لكم اذا آمنتم به علوا على جميع البشر فتكونون طبقة ممتازة لا يقرب منكم أحد ، ويصبح لكم الحق في سلب أموال الناس بجميع الطرق التي تستطيعونها ، فتدر عليكم أخلاف الرزق وتقبضون على ناصية السلطان في جميع الاقاليم المحيطة بكم ، وتديرون دفة الامور السياسية بوساطة الاموال والثروة

انتهى الكاهن من قوله ، وانتظر ليرى مدى تأثير كلامه ، فانبرى اليه زعيم القرية يجيبه بقوله : ان دينك لا يفيدنا شيئاً بل يضرنا ضررا بليغا فخير لنا أن نعكف على وثنانا بدل التكبر على الناس والتحكم في أمورهم بالغدر والخيانة والمال الزائل

تنحى الكاهن وتقدم القسيس وقال : أنا أدعوكم الى آله رحيم عادل ذي ثلاثة أقانيم الآب والابن والروح القدس — فتصيرون بذلك أولاداً لله ، ولكن لي الحق في معرفة أسراركم ورؤية نسائكم والخلوة بهن والوقوف على أسرارهن حين أشاء ، وجمع أموالكم كيف أريد ، وإذا غضبت على أحدكم طردته من رحمة الله فلا يعود اليها ، واذا أذنب رجل منكم ذنبا وأحسن ألوف المرات فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، ولي السلطة عليكم فانا رئيسكم الاعلى والمسيطر على قلوبكم والمتسلط على أفكاركم

سكت القسيس بعد ذلك ، فقام الزعيم السابق وقال : أف لك فان دينك يفضلك علينا ويعطيك ما لا يجوز الا لله . أتستعبدنا وقد وُلدنا أحراراً ؟ ان وثنيتنا خير مما تقول فأرح نفسك فانك من الخاسئين

عند ذلك سنحت الفرصة للعالم المسلم ، فتقدم اليهم وخطبهم خطبة وجيزة هذه خلاصتها :

أيها الناس ، قد جاءكم نور من الله فأقبلوا عليه ، وهداية من الرحمن فاستمعوا لها ، إني أدعوكم الى آله واحد لا شريك له في ملكه ، يقبل منكم الحسنات ويضاعفها لكم من فضله ، ويسامحكم اذا تبتم اليه وسلكتم سبيل الرشاد وتركتم الذنوب والاوزار ، وأنتم متساوون لا فضل لاكبركم على أصغركم إلا بالتقوى والعمل الصالح ، وأنا سأكون مرشدكم ومعلمكم ولكن لا تظنوا أني بذلك أفضل منكم بل قد تكونون جميعا أفضل مني فرب متعلم أعظم من معلم ، وأنا من الآن ابن لكباركم وأخ لشبانكم ووالد لصغاركم ، وفقكم الله الى الهداية وحاطكم بالعناية والرعاية

انتهى العالم من خطبته وجلس فقام الزعيم وقد تهلل واستبشر وقال :

لله درك ما أحلى كلامك وأحسن دينك ، أمدد يدك ، فأنا أشهد ألا آله الا الله وأن محمداً رسول الله

وتبعه أهل القرية فأسلموا مختارين مغتبطين وجلس العالم يلقنهم بعض قواعد الدين ، وفي تلك الاثناء رأى الكاهن والقسيس ألا بقاء لهما الا بالاسلام فاسلما ودخلا في دين الله

***

من هذه القصة يتبين ما امتاز به الاسلام الحنيف من المساواة والأخوة الصحيحة ورفع الفوارق التي لا أساس لها والتقريب بين طبقات البشر ولعل الحج أسمى مظاهر المساواة

فيا أيها المؤمنون كونوا اخوانا واطرحوا الكبرياء والتفاخر بالاحساب والانساب واعملوا : (ان أكرمكم عند الله أتقاكم)

مصطفى أحمد الرفاعي

في الازهر الشريف

صدر أمس أمر ملكي بتجديد تعيين كل من حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ أحمد هارون والشيخ احمد نصر والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ محمد عبد اللطيف الفحام أعضاء في مجلس ادارة قسم التخصص بالازهر الشريف ، وقد أبلغ هذا الامر الى رياسة الوزارة

اليهودي الـــــــــدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

— ٤ —

المسألة اليهودية — حقيقة أم خيال ؟

لا تزال المسألة اليهودية قائمة ، ومما لا فائدة فيه انكار ذلك .. ان المسألة اليهودية موجودة في كل مكان اقام فيه من اليهود عدد يشعر به الناس . وان اليهود في تطوافهم ورحلهم من مكان الى مكان سيحملون مسائلهم الى الجهات التي لا توجد فيها

اننا نرحل الى الجهات التي لا يتعقبنا فيها احد ، وهناك يسبب وجودنا التعقب والاضطهاد . وان اليهود الذين لازمهم النحس قد حملوا معهم الى انكلترا كراهية الناس لهم ، وانتقل معهم كذلك الى امريكا

تيودور هرتزل

كتاب (حكومة اليهود) ص ٤

ان الصعوبة الكبرى في الكتابة على المسألة اليهودية انما هي في الحساسية الكبيرة التي لليهود ولغير اليهود فيما يتعلق بهذا الموضوع . فهنالك شعور مبهم وغير محدّد يوحي بأن من غير اللائق أن يُلفظ علناً باسم « اليهود » بوجه عام أو أن تكتب هذه الكلمة ، فلقد سعى البعض تحت تأثير الرهبة التي تملأ نفوسهم الى ابدال هذه الكلمة بألفاظ روعي فيها الذوق ، مثل لفظ « عبراني » و « سامي » مع أن كلا اللفظين عرضة لان يقدح فيهما بعدم الدقة . ولقد عولجت المسألة اليهودية كلها بلطف ورفق كما لو كانت في الحق محرّما البحث فيها تحريماً كلياً . وظل الامر كذلك الى أن ظهر روح يهودي غير هياب فاستعمل هو نفسه الكلمة المعروفة منذ القديم وهي كلمة « يهود » وحينئذ انتفى التحريم وصفا الجو وأصبح الهواء نقياً . ولم تكن كلمة « يهود » ذات لون أو ميل خاص ، وانما هي كلمة قديمة شريفة لها معناها ومدلولها الخاص بها تماما في كل جزء من أجزاء تاريخ العالم في الماضي والحاضر والمستقبل

ويسود على غير اليهود خوف ظاهر من التعرض علناً لتفسير المسألة اليهودية وايضاحها ، ويفضلون المثابرة على التزام السكوت والاحتفاظ بما وعوه في دائرة من التفكير لا تشف عما في داخلها ولعلها تمتّن ما أستولى عليهم من تَجلّد موروث ، وقد تمتّن أيضا بالاكثر ذلك الشعور المبهم المصحوب بالصعوبات الممكنة . فاذا ما تكلم الواحد منهم في المسألة اليهودية بصراحة فانه يتحدث عن ذلك باسلوب السياسي اللين العريكة ، أو على طراز الاحاديث المقبولة : فيذكر أن الاسماء اليهودية الكبرى في الفلسفة والطب والادب والموسيقى والاعمال المالية تفوق على من عداها ، ثم يسمو المحدث الى ذكر ما للجنس اليهودي من قوة فعالة ! وحذق واقتصاد ! ويعود ذلك مصحوباً بالشعور منتقلا الى سماع شيء جديد عن مسألة شائقة ، وبذلك لا يتبدل شيء قط : لا اليهودي ، ولا غير اليهودي . ويبقى اليهودي لغز العالم كما كان من قبل ...

وشعور غير اليهودي في هذا الموضوع يظهر بنفسه واضحا وضوحا تاما في الرغبة في السكوت

اذن فلماذا التكلم على ذلك بوجه عام ؟

ان هذا الموقف انما هو في نفسه دليل على أن هنالك مسألة معروضة ، وعلى أن الناس يتجنبونها اذا صاروا أمامها

اذن لماذا التكلم على ذلك بوجه عام ؟

ان الرجل المفكر ذا المنطق الصحيح يرى في هـذا السؤال وجوداً حقيقيا للمسألة ، ولا علاقة لايضاحها وتفسيرها أو الضغط عليها بحسن نية ذوي الاذواق السليمة

— هل في روسيا مسألة يهودية ؟

— لا نزاع في أن هنالك مسألة يهودية ، وانها هناك ذات شكل حاد واضح

— وهل تتطلب المسألة اليهودية حلا في روسيا ؟

— لا شك في هذا أيضا

— ومن أي جهة يمكن أن يأتي النور والجزء

— ان نسبة اليهود الى الشعب الروسي تزيد بمقدار واحد في كل مائة عن نسبتهم في الولايات المتحدة . وجمع اليهود هناك ليس بأقل خطرا منها هنا ، فهم يعيشون مضيقا عليهم هناك بما لا يجدونه هنا . ومع ذلك فان الروح اليهودي في روسيا قد أشعر الروسيين - رغم قوتهم - بأن له قوة جعلت الروح الروسي معدوما تماما . ففي كل مكان يظهر أن السبب الاكبر للمسألة اليهودية انما هو سعي الروح اليهودي للحصول على السيادة ، وهذا الامر حاصل في كل جهة تظهر فيها المسألة اليهودية بمظهر المسألة الحيوية لاول وهلة ، سواء كان ذلك في رومانيا أو الروسيا أو النمسا أو ألمانيا

وكذلك الحال هنا في الولايات المتحدة ، فان السبب لظهور المسألة اليهودية انما هو - في الحقيقة الواقعة - كون تلك الاقلية ذات النسبة التافهة جدا التي تقدر بثلاثة في كل مائة ببلاد تعدادها مائة مليون وعشرة ملايين من النفوس قد وصلت في أثناء خمسين سنة الى مقام من القوة لم يكن ليصل اليه عشرة أضعاف عددهم من أي جنس آخر . فان أقلية ثلاثة في كل مائة لاي شعب آخر لا تعد شيئا مذكورا بوجه عام ، وقلما يكون لها ممثل في المراكز العليا كالجلسات السرية جدا في مجلس الاربعة بفرساي ، أو في المحكمة العليا ، أو في مؤتمرات البيت الابيض ، أو في الجهات التي لا يمكن اغفال شأنها في المسألة المالية العالمية ، أو - بالاجمال - في أي مكان توجد فيه القوة أو يُسعى لها فيه أو تمارس عنده . أما اليهود فاننا نجدهم في الدوائر العليا من كل مكان تمارس فيه القوة والنفوذ على ما وصفنا . ولليهودي من الفهم والقوة الفعالة وحدّة الذهن الغريزية ما يجعله في الذروة تقريبا وتكون النتيجة الطبيعية أن الجنس اليهودي يسترعي أنظار الناس اليه أكثر من أي شعب آخر

هنا تبدأ المسألة اليهودية ، ويكون ذلك بتقرير واضح جد الوضوح ، وعلى غاية من السهولة والبساطة : لماذا يطمح اليهودي على العموم - ومن غير معارض - الى تبوء المناصب العليا ، وماذا الذي يوصله اليها ؟ وماذا يسير به الى هناك ، وماذا يفعل هناك ؟ وما معنى وجوده هناك في نظر الانسانية ؟

هذه هي المسألة اليهودية في أصلها ، وبين هذه النقط تنتقل وسيان حدث ذلك من وجهة النظر الموالية لليهود أو المعادية لهم فانه يتعلق بقياس الاعتقاد بالباطل الذي يوضع . أما اذا بحث من وجهة النظر الموالية للانسانية فان ذلك يتعلق بدرجة الفطنة والمعرفة

ومعنى «الانسانية» اذا استعمل فيما له علاقة بكلمة «يهود» يشمل في العادة معنى آخر غير مقصود ، وهو أن من الواجب على الانسان أن يبرهن لليهودي على الانسانية ، كما أن اليهودي مفروض عليه - بمثل هذا الواجب - أن يبرهن من طرفه لسائر الناس على الانسانية . فاليهودي اعتاد منذ زمن طويل أن يدعي لنفسه الرحمة والانسانية ، وللهيئة الاجتماعية كل الحق في أن تطالبه بأن يقف عند ذلك فيجعل حدا لاستغلال العالم استغلالا كليا ، واتخاذ أهمية يهودية لبدايات مساعيه ونهاياتها . وكان واجبا عليه أن يحقق النبوءة القديمة بان يبارك كل شعوب الارض ، لكنه جعل ذلك مستحيلا بما اختص به نفسه حتى الآن

ينبغي لليهودي أن لا يبقى في المركز الذي تساق فيه الانسانية اليه حتى الابد ، ويجب عليه أن يبرهن على تلك النية الحسنة للهيئة الاجتماعية التي تنظر بنظر الخائف الوَجِل الى الطبقات اليهودية العليا التي تنهبها بلا شفقة ولا رحمة ، وأن التضييق المنظم الذي ينشأ عن ذلك يمكن أن يقال عنه أنه مصيبة مدبرة لهيئة اجتماعية لا يكاد يكون لها معين . وفي الواقع ليس لتلك الهيئة الاجتماعية من يدفع عنها تعذيب جماعة المتمولين من اليهود وإساءتهم المُحْكَمة كما كانت تفعل شراذم اليهود والروس المتعصبين على جموع الشعوب الناقمة على اليهود هناك

والمسألة اليهودية في أمريكا ستبقى الى الابد متوارية عن ميدان البحث العلمي بسبب ما هنالك من تهديد ، غير أنه لن تذاع بعد الآن مفاخر الثناء على كل ما يفعله اليهود اذاعة مقرونة بالسكوت عن المسألة اليهودية . فالمسألة اليهودية موجودة ، وستبقى منحرفة عن الطريق المستقيم بما يحفها من دعاية تنشر بحذق ومهارة ، وستظل محصورة ومضيقا عليها بسبب ما يحيط بها من تهديد . وان يهود الولايات المتحدة سوف يقدمون - هم وبنو

... أكبر خدمة للعالم أجمع إذا كفوا عن ... التعالى والمبالغ فيه عن « خصومة ... » واختاروا نغمة أخرى غير هذه ... مع ضحاياهم العزل من السلاح ، ونظروا الى المسألة اليهودية بعيون مفتوحة ... وتأملوها جيدا . هذا هو الامر ... لحله كل يهودي يحب ملته وشعبه

قد استعملت في عنوان الكتاب ... « اليهودى الدولى » . ولهذا ... معنيان : الاول أن اليهودى يبقى ... كان ، والثاني أن لليهودي السيادة ... والصدمة الحقة لكل العالم انما هي من ... الاخير

الخائن خائف

... جنود بريطانيون على حراسة ... محمد الطويل والياس قعوار اللذين ... شهادتيهما أمام لجنة التحقيق لصالح اليهود ... من أن يعتدي عليهما أحد من ...

وكذلك خصص جنديان بريطانيان ... الملكية لحراسة الدكتور ابراهيم ... في يافا الذي كان سببا في اعتقال أحرار ... بسبب ما أدى من شهادة لصالح اليهود ... يرافقانه في غدواته وروحاته فاذا دخل ... أو بيته أو أي محل آخر وقفا في الخارج ... . وقد شوهد أيضا جندي بريطاني ... العسكرية وبندقيته يتبع البوليسين ... والمحامي عن بعد لحراستهم جميعاً

لن ينخدع المسلمون بعد هذا

قرأت في افتتاحية العدد ١٧٩ من « الفتح » خبر رغبة تركيا في دخول عصبة الامم ، وأنها تسعى لان يكون لها كرسي دائم أو نصف دائم على أكتاف المسلمين

واني أوجه بكلمتي هذه الى اخواني المسلمين وأسائلهم عن هذه الفئة الطاغية التي ما تركت فرصة تمر الا أتت فيها بجديد من الالحاد وضروب الزندقة

ان هؤلاء الملاحدة زعموا أن التمسك بأهداب الدين قد أضر بدولتهم وجعل أمتهم في مؤخر الامم ، فجردوا دولتهم من اسم الاسلام ، ولبسوا القبعات ، ودعوا الى السفور ، وأهانوا شعائر الدين الذى يدعو الناس إلى اتباع مكارم الاخلاق ، ومكارم الاخلاق التي جاء بها الاسلام يود كل عاقل أن تمتزج بلحمه ودمه امتزاج كلمة التوحيد — التي لو تمسك بأذيالها أبناء أمة لعاشوا في سلام وأمن ورفاهية وعز ، ولبسوا ثياب الشرف والرفعة وصفت قلوبهم من الحقد الكامن في نفوسهم والغل المستتر في قلوبهم ، فقاموا كلهم يدا واحدة في جلب المنفعـة ودفع المضرة ، وذلك أمر يندفعون اليه بمقتضى العادة والطبيعة لا يلقون فى ذلك مشقة ولا يتكبدون تعبا

أبعد هـذا يغتر المسلمون بأباطيلهم وترهاتهم ، وينخدعون بأراجيفهم وأكاذيبهم ؟ إن الامم الشرقية أكبر من أن تنخدع بمثل هذه المفتريات بعد أن بان خروجهم على الدين وتعديهم حدوده

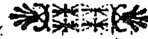
البربا — عبد الحليم عبد البر

العراق ونجد

من أنباء البصرة أن الحكومة العراقية ساهرة علي الحدود النجدية وترقب النزاع الداخلي في نجد بحياد تام ، وقد بعثت بفصائل من الجيش وقوة كبيرة من سلاح المدفعية والرشاشات إلى الحدود لمنع فيصل الدويش من اجتيازها والالتجاء إلى العراق وتفيد أنباء البلدين أن الجيش النجدي وان لم يصطدم بعد بالثوار إلا أن الخطة التى جرى عليها قد بثت الرهبة في نفوس الثوار وتطرق الوهن إلى عزائمهم وقد تفرق من حول الدويش عدد كبير من أنصاره . والمعروف أن هذا الثائر ليس لديه الآن أكثر من الف مقاتل يقيم معهم الآن على الآبار الواقعة في شقة الحرام بين حدود نجد والعراق

بوادر خطرة

هل تقتفي مصر أثر تركيا؟؟



في الافق المصري دلائل خطرة ، وبوادر يرجف لها قلب كل مخلص في عروبته ، ومسلم متمسك بأواصر دينه ، تظهر لمتتبع مجرى الحوادث ، بشكل وباء قتال ، تنتشر جراثيمه الفتاكة ببطء ولكنها لا تلبث أن تلعب دورها الرهيب عند ما يشتد ساعدها ، وتكون النتيجة المعلومة : انهاك قوى ، واعتلال فموت واندثار ...

جربت السياسة الدولية الغربية كل طرق الاستعمار في الشرق ، فلم تنجح في أسلوب ، ولم تهتد الى حيلة ناجعة تقطع بها تلك الرابطة المتينة ، التي تصل كالشريط اللاسلكي بين قلب ابن الحجاز والعراق وفؤاد ابن سورية ومصر ، فينبض هذا لاقل مساس يصيب ذاك ، وما هي الا صيحة ألم تبدر من الاول حتى يلبيه الثاني مفدياً متوجعاً :

إذا ألمت بوادي النيل نازلة
باتت لها راسيات الشام تضطرب

ولكن جعبة دهاة الغرب أوسع مما تتصور ، فيها لكل داء دواء ولكل جرح ضماد ومبضع ، فهي أشبه بصيدلية عمومية فيها من كل مخدر انموذج ومن كل مثير جرعة ...

استعملت السياسة الغربية الغاشمة السيف والمدفع في سبيل توطيد أركان استعمارها في الشرق فلم يجدها السيف والمدفع نفعاً . وجربت النفي والتعسف والارهاق فلم يعد كل ذلك عليها بفائدة الا انعكاس الآية وتزايد الاضطراب والهيجان :

لا السيف أجدى ولا طير السلام شدا
على الربوع ولا التهديد أوهانا

وعمدت الى التقسيم الاقليمي سياسياً فباءت باندحار فاضح كانت احدى نتائجه ذلكم الاتحاد الفكري والتضامن الفعلي بين مختلف الاقطار العربية ، وان لذلك الاتحاد والتضامن معنى رهيباً ترجف أمامه السياسة الاوربية الدولية فرقاً ورعباً . . .

لجأت عندئذ الى آخر داء لديها وهو أشد ما جادت به عليها معامل الدهاء وأعظمها تأثيراً ، فراحت تعمل على قطع أمتن الروابط التي تبين لها أنها تصل بين قلوب أبناء الجامعة العربية الكبرى أني حلوا وحيثما اتجهوا . وذلك يتجلى كالشمس رأد الضحى في الادب العربي ، والدين الاسلامي الحنيف معاً .

أجل ، تبين لها بعد طول البحث والاستقراء رأي بعض رجالات الشرق العربي الاسلامي يعلق الآمال الواسعة على الخلافة الاسلامية في القسطنطينية ، فاغتنمت فرصة الانقلاب التركي الاخير والافئدة جائشة والافكار مضطربة ، فقضت على تلك الآمال الذهبية ، وعملت على فصم عرى الائتلاف بين العالم الاسلامي والترك ، وذلك باحلال الاحرف اللاتينية الغربية مكان الاحرف العربية التي كان لها أبين الأثر في اصطباغ المدنية التركية بالصبغة العربية ، وهنا اتسع مجال العمل أمام دهاقنة الغرب فبذلوا جهود الجبابرة حتى وفقوا - أو كادوا - الى انسحاب تركيا النهائي من عصبة الاتحاد الاسلامي العام ، ففازوا بذلك فوزاً مبيناً يسجل لهم في كتاب الدهاء والخديعة بأحرف من نار ...

ثم رأى القوم أن مصر الناهضة قد تبوأت في الآونة الاخيرة منصة الزعامة العربية فباتت قبلة أنظار العالم العربي بما تضمه الى صدرها من رجالات العروبة وكبار مفكريها ، فراحوا يحيكون لها في الخفاء شباك التفريق والتخاذل ، بل العداء والتناكر بين أبناء العروبة المقدسة ...

وقدر لنا أن نكون بحكم الضرورة في مسيس الحاجة الى اقتباس العلوم الحديثة في المدنية الغربية ، فلم نجد غنية من وجوب ارسال ناشئتنا الى اوربا وأمريكا لاتمام تثقيفها ودراستها في تلك المعاهد الكبرى ، وهنالك بدأت الافكار والنزعات الغربية تظهر بثوبها الرهيب ، نرسل اليها الشاب وهو أشد ما يكون غيرة على

بلاده وتفانياً في الذود عن كيانها ، وما هي إلا أعوام قلائل حتى يعود إلينا مشبعا بروح الكراهية لأدب العرب ، ومدنية الاسلام وكل ما له مساس بالعربية والاسلام ، وذلك يرجع الى ما يبثه أساتذته الغربيون في عقله من خدع وبدع وأضاليل

وأدرك المفكرون عظيم حاجتنا الى تشييد جامعة حرة تدرس العلوم العالية ، وتلقن طلابها لسان الادب الصحيح ، وخرج المشروع من عالم الفكر الى حيز العمل ، وانشئت الجامعة المصرية فهلل القوم في جميع أنحاء الشرق العربي ، وتفاءلوا فيها خيراً ، وباتوا يعلقون عليها الآمال الطوال والاماني اللذيذة ، وما هي إلا عشية أو ضحاها حتى حصحص الحق ووضح الصبح لذي عينين ، تبين لهم أو كاد ان تلك الجامعة - المصرية - تبث الآراء الشاذة التي يريدها الاستعمار الاوربي في الشرق ، وأنها انما اتخذت آلة هدامة للكيان العربي عن طريق الادب والعلوم ، وها نحن نرى (الجامعة المصرية) أو بعض القائمين بأمر الجامعة يعلنون الحرب على العرب والعربية ، فقد اتضح لابناء الاقطار العربية بعد الاشكال السبب الذي دعيت به « الجامعة المصرية » ولم تدع « الجامعة العربية في مصر » ...

تكهرب الجو المصري اذاً بتلك البوادر الخطرة التي أشرنا اليها في صدر الرسالة ، فهلعت القلوب أسى ، وأمست تخبط في شتى الهواجس والظنون : ترى أتتبع مصر العربية تركيا الاسلامية فتعمل هذه على الاصطباغ بالادب الفرعوني ، كما اصطبغت تلك بالنزعة الطورانية ؟! أم يتاح لهذه ما لم يتح لتلك فتعود الى محجة الهداية بعد أن تنكبت عن طريق الصواب ؟؟

كانت تركيا بالامس تمت الى العروبة بصلة المدنية العربية والدين الاسلامي ، وكانت تلك الرابطة على شيء من الضعف غير قليل لتغلغل الادب ، والعادات ، والتقاليد ، واللغة الطورانية في قلب المجتمع التركي ، وأما مصر والعروبة فالرابطة بينهما أشد متانة وأصلب عوداً ، فادب مصر ولغة مصر [1] ، ودين الاكثرية في مصر هو أدب ولغة ودين الاكثرية في جميع الاقطار.

(1) واصلت السياسة الاسبوعية نشر كلمات حية من اللغة المصرية ، وهذه الكلمات عبارة عن تمحلات مضحكة مبكية ...

العربية الاسلامية

وما تهيأ لطغاة الغرب ، من تشعب العناصر التي تتكون منها الامة التركية التي امتزجت امتزاجا تاما أوشبه تام - بالارمن واليونان والبلغار والعرب وسوى ذلك ، ولكل من هؤلاء آداب وتقاليد ، مهدت لهم السبل أمامهم - ان يتهيأ لهم في مصر العربية ، فقد أذابت مصر في بوتقة المدنية العربية مدنيات الرومان واليونان والفراعنة ، وبات طابع المدنية العربية الاسلامية الطابع الوحيد الذي تظهر به مصر للعالم أجمع ..:

اذن فستجد السياسة الدولية الغربية « وعمال » تلك السياسة الخاطئة ، صعوبة كلية ومجازفات فاشلة في سعيهم المرذول لفصل مصر عن أمها العربية المقدسة ...

قامت الدعاية التركية على أساس يقول واضعوه : ان تركيا للترك الطورانيين ، وان العرب ليسوا سوى غزاة استعمروها عن طريق السيف والدين ...

وتقوم الدعاية المصرية على زعم ملخصه :

ان مصر فرعونية بحتة ، وان الآداب العربية واللغة العربية دخيلة - بل محتلة بقوة الفتح والدين - في الآداب المصرية واللغة الفرعونية ، فاذا يجب استثارة همم أشبال النيل : للعمل والجهاد في سبيل تحرير مصر الفرعونية !! مما علق بها من أوشاب العرب والعربية !! وان السياسة الهيكلية !! قد اتخذت ثكنة حربية يرابط فيها مجاهدو القومية الفرعونية بقيادة أشخاص لا يستطيعون أن يبرهنوا على أن مصريتهم ترتفع الى أكثر من خمسة أجداد أو عشرة ...

يتضح من كل ذلك أن الطائفة التي تفكر في مصر الفرعونيه لا تفكر - الآن - بمحاربة الدين الاسلامي واجلائه عن ربوع النيل الفرعونيه ، أو لا تجسر الآن على الزعم بان الآداب واللغه العربية هما آداب ولغة بداة الحجاز ، لانها تحاذر - الآن - التفوه بمثل ذلك في حق رسول الاجماع محمد بن عبد الله ﷺ وذلك دهاء منها وحنكة ، وترسما لخطى تركيا ، فقد بدأت تلك بابدال الاحرف ، وانتهت الى نبذ الدين ، وراحت هذه تبدأ بالتنصل من قومية العرب وأدب العرب ، ومتى تم لها الفوز في ذلك

كر يومئذ ـ لا اراها الله ذلك اليوم ـ بطرح ب الدين الاسلامي القشيب وارتداء بذلة كفر والالحاد ...

«واذا كان غرض تركيا الجاحدة الخلاص الاسلام مهما كانت الحال والخروج منه ولو جهنم ، فان الطريق مفتوح أمامها ، لاسلام في غنى عن أعدائه » كما يقول الاستاذ السيد محب الدين الخطيب (الفتح عدد ١) فليس بامكان العروبة والعربية التخلي ك السهولة التي يتصورها هيكل وسلامه ى ونقولا يوسف واذنابهم ـ عن مصر بية لنسل القردة واحفاد فرعونها .... !!

هذه صيحة الخطر ، من القلب الدامي ، رخها في ربوع الشرق العربي ، بواسطة ح الاسلامية ، ايقاظاً للمرقود ، وتنبيهاً واطر ، عساها تلقى آذنا صاغية قبل أن فحل الداء ويستنسر البغاث ، فتتوحد ود النبيلة وتشرع الاقلام الصريحة لقضاء هذه الجرثومة الخطرة وهي في مهدها ، وما ت مصر تصيح بلسان كتاب فطاحل يقدسون ب والعربية فهنالك أمل وطيد بامكان ع جذور الانفصال ولما تستأصل في مصر ه من وراء القصد

فتى العرب

(الفتح) ترى هل يخجل الذين يكيدون لام ممن ولدتهم امهات مسلمات اذا قلنا ن كاتب هذا المقال شاب مسيحي بعيد ر ينشد لقومه القوة ويلتمسها في مصادرها بيها ، وهي المصادر والينابيع التي يعمل اء الاصلاح والتجديد على هدمها وردمها ستطاعوا وهم أعجز من أن يستطيعوا

سرني وساءني

* سرني من العدد ال (١٧٥) من الفتح الاغر قول ملك الافغان الجديد « انني احب الاعتدال والوسط وأمنيتي أن تكون بلاد الافغان قوية حرة مستقلة واذا لم يكن هذا خالها فاعلم علم اليقين أن الاسلام في آسيا سيكون في خطر » لانه كلام من يعلم عظم العبء الذي يحمله في تلك الاصقاع ، ويرى أن كل ما يوجب الخطر على الاسلام في مملكته هو المسئول عنه في الدنيا والعقبى

* وقوله أيضا « أنا لا اعارض في أن يتمم الطلبة تعليمهم في أوربا ، ولكني لا أرضى أن يفارقوا بلادهم قبل التشبع بالتعليم الاسلامي وقبل أن تتمكن فيهم اصول الوطنية الصحيحة » وتمنيت أن يكون أخذ الحيطة الواجبة شعارا له ودثارا فيفعل كما فعل المرحوم محمد علي باشا الخديوي حيث أرسل سنة ١٢٤١ الاستاذ رفاعه بك الطهطاوي مراقبا في باريس على الطلاب المصريين . على أن مثل ملك الافغان لا يصعب عليه أن يستحضر أشهر المعلمين الاوربيين الى بلاده لقاء رواتب يضمنها لهم فيؤدون الدروس في بلاد الافغان لابناء الافغان وهم محافظون على العادات والتقاليد الافغانية طوعا أو كرها . ومن اختبر أحوال الكثيرين ممن درسوا في أوربا وأخلاقهم ودرجة تمسكهم باحكام دينهم عرف الفرق بين هاتين النظريتين

***

* وساءني ما يشيعه البعض من أن في الافغان قوما اولي بأس شديد يودون أن يسيروا بهذه الحكومة سيرة أمان الله لكن لا بالطفرة التي سقط بها بل بالسعي التدريجي والحيلة الخفية من حيث يرضى الدين ومن حيث لا يرضى . لان هذه الاشاعة لا تستند على أمر معقول اذ يبعد أن ينام (العلماء) عن واجبهم الديني وأبعد منه أن يلدغ الملك نادر خان بما لدغ به أمان الله خان

(الفتح) ـ لدينا كلمة لاحد قراء الفتح في هذا الموضوع ضاق نطاق هذا العدد عن عن نشرها ، وموعدنا العدد الآتي

* وأن يقع في فاتحة ذلك العدد أغلاط مطبعية متعددة منها سقوط خبر ان من قوله « وأن اليهود الذين عليهم الذل القومي الخ » وسقوط النون من قوله (أنهم سيفوزو لانهم الخ) وتعدية فعل (جال) بنفسه في قوله (وان جولة يجولها الرجل الخ » وزيادة الياء في كلمة (الحاجيات) من قوله (فالصنف من أصناف الحاجيات) ولم يسرني ورود كلمة (القومية) بالياء في قوله (تسليط القومية اليهودية على قومياتهم) ولا ورود كلمة (حزبياتهم) من قوله (منذ تناسوا حزبياتهم وانشقاقاتهم) ولا زيادة الياء في كلمة (الكماليات) المتكررة في هذا المقال

محمود يس

تصحيح

نبهنا فضيلة الاستاذ الشيخ خليل حسنين الى سقوط كلمة « به » في العمود الثاني من الصفحة ٤ من عدد الفتح الماضي في آية « ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به » وسقوط الواو من أول آية « وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » فنرجو من القراء تصحيح الآيتين

القصص الدينية

— ٢ —

سلمى وسعاد شقيقتان توأمان اذا نظرت اليهما من نافذة الصورة لم تكد تفرق بينهما. ولكن اذا أقفلت هذه النافذة اتسم أمامك لون وظهر الفرق واضحاً حتى انك لتظنهما غريبتين لا تمتُّ احداهما الى الاخرى بنسب ولا تتصل بسبب

فسلمى فتاة محتشمة حيية تنفر من الحضارة الغربية وتحب المحافظة على الاخلاق الاسلامية، ولكنها تلقى من أجل هذا عنتاً كبيرا وسخرية لاذعة وأذى كثيرا

وسعاد مراح لعوب، مغرمة بالمجلات المصورة وفهارس الازياء الباريسية، لا تلبس من الثياب الا الرقيق القصير، ولا تحب من الجوارب الا المحرم الشفاف، ولا تعشق من الاحذية الا عالي الكعب مميل الجسم الى الامام

وما أعجبه منظراً! حين تراهما تتشاحنان وسلمى منكمشة مطرقة كئيبة تذرف الدموع وسعاد تحط عليها كالسيل من عل تتضاحك عليها وتتنادر وترميها بالجهل وحب القديم والتعلق بأهداب الرث البالي وأنها لا تصلح لهذا العصر عصر المدنية والنور

صبرت سلمى طويلا حتى عيل صبرها وانفجرت ليلة فكتب لها النصر على طول الخط وكتب على سعاد الخذلان فتابت توبة نصوحا

وكان بدء المعركة أن دخلت سعاد المنزل تميل دلالا واعجابا وهي تقول: ما أسعدني! وما أوفر حظي! لقد كنت اليوم فتنة الناظرين ومحط أنظار المعجبين

انتهت سعاد من قولها ثم نظرت الى وجه سلمى علها تراها منكمشة كعادتها، وما كان أعظم دهشتها حين رأتها تبتسم ابتسامة معناها عدم الاكتراث. فقالت غاضبة: أراك الليلة على غير عادتك ولست أحس لكلامي تأثيراً مع أنه أشد من كل كلام سبق

فانطلقت سلمى ببلاغة ساحرة تقول: وهل يجوز لي أن اهتم بكلام الطائشات أمثالك اللائي غرهن زخرف الحياة الدنيا وسراب المدنية الكاذب

فثارت ثائرة سعاد وزمجرت تقول: كيف استطعت أن تتفوهي بهذه الالفاظ وأنت بكماء منذ زمن طويل؟

سلمى: حلني على الكلام استهتارك وغرورك وانزلاقك في طريق وعرة مخيفة. فأنت تخرجين عارية كاسية مائلة مميلة تتبخترين متلفتة ذات اليمين وذات الشمال والناس ينهبونك بأبصارهم وينهبونك بألفاظهم. حتى صرت مضغة في الافواه وغرضا لاهل السوء. والله اني لخجلة اذ أنت اختي، فليتني مت قبل أن أراك هكذا وكنت نسيا منسيا

سمعت سعاد هذا الكلام وبكت بكاء مرا وخزيت ولم تنبس ببنت شفة، ونامت ليلتها محزونة مكروبة لا يرقأ لها دمع

وحين أصبح الصباح نسيت حزنها وازينت للخروج كعادتها، فتعرض لها في الطريق شاب أسمعها ألفاظ البذاء وهم أن يمسك بها، لولا أن أنقذها شرطي أمين. فرجعت الى البيت خائفة فزعة. ولما أن رأت أختها انكبت عليها باكية تقبل رأسها وتقول: عفوا يا أختاه فلقد كان قولك الحق. ولولا لطف الله لطلخ اليوم جبيني بعار الابد. ولقد فهمت الآن سر أمر الله تعالى بالحشمة وعدم ابداء الزينة

وعندئذ عانقتها أختها فرحة مستبشرة وقالت:

الحمد لله على هداية الله. والله يا أختي اني قضيت أوقاتا غاية في الشقاء لاجلك. وكنت أبكي عليك اذا خلوت بنفسي وأسأل الله لك الرشاد

عاشت سلمى وسعاد بعد ذلك في هناءة وسعادة ورزقهما الله زوجين صالحين يعرفان للمرأة حقوقها ويغاران عليها الغيرة الصحيحة

اللبان

خمسون عالما

للوعظ والارشاد

قررت وزارة الداخلية تعيين ٥٠ عالماً لاداء مهمة الوعظ والارشاد في الاقاليم لكي يبثوا في نفوس الجماهير كل ما يؤدي الى تقويم الاخلاق واطاعة النظام واصلاح ذات البين وعدم الاخلال بالامن. وقد كتبت الداخلية الى وزارة المواصلات تطلب اليها التصريح لحضرات العلماء والواعظين بالسفر مجانا على خطوط السكك الحديدية للتمكن من أداء مهمتهم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي « في الاسراء والمعراج ، وارتباطها بالنواميس الطبيعية » والاستاذ أمير علي الهندي في « ترجمة القرآن »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود بمسجد خورشيد والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشيخ سعيد بالسبتية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود افندي صدقي ومحمد افندي صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد قيسون . والاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري بمسجد الحوض المرصود . والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « نظرة في دلائل النبوة » في الساعة السادسة من مساء هذا اليوم يوم (الخميس)

بدار الجمعية في سكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة — والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل ليلة نصف شعبان وما ينبغي لاحيائها » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « النساء والجنائز » بمسجد سيدى مرزوق بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « ترك المحرمات » في مسجد ناحية كفر الولجا مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الزور وآثاره السيئة في المجتمع » بالمسجد الكبير بناحية ميت قادوس مركز الجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « المسلمون في الماضي والحاضر » في المسجد الكبير بالصف جيزة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٦ شعبان ١٣٤٨ — ١٦ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

ذكرى جلوس جلالة الملك المعظم

عبد العزيز السعود ملك الحجاز وسلطان نجد

حسبُ الحنيفة من جلوسك عيدا ... يبقى وان خلق الزمان جديدا

تصفو به الايام من أكدارها ... ويعود طالع نحسها مسعودا

وبِحسب أبناء الحنيفة أن يروا ... ملكا لها وفق الكتاب مشيدا

تجري على آثاره ويقيمه ... بين العباد عبادة وحدودا

يرعاه في البلد الامين مملك ... كتب الاله لملكه التأييدا

عبد العزيز ولم أكن من بعد ما ... بلغ أسمه هام السها لازيدا

صقر الجزيرة وهي غيل لم يكن ... الا ليخرج للخطوب اسودا

تحمي مرافقها فليس لطامع ... أن يستبيح من الصفا جلمودا

وترد عادية العدا بمخالب ... تذر الكتائب في المكرّ حصيدا

وإمام هذا العصر لولا بأسه ... ما كان عصراً في الزمان فريدا

وملاذ هذا الدين يحمي دونه ... عين الحمية أن تصيب هجودا

حفزته للمجد الطريف عزيمة ... خضع الزمان لها وكان عنيدا

ونمته للمجد المؤثل اسرة ... نجمت فكانت للانام سعودا

ترك الجزيرة وهي خيس ضياغم ... تدأى فتحدث في الجواء رعودا

ومجال فتك لم يكن مجتابه ... مما يكن من شأنه ليعودا

حرما يلوذ به المروع فيجتني ... في ظله عيش الامان رغيدا

ورمى بمقلته الحجاز وعرشه ... يهوى هُويا للحضيض شديدا

تتجاذب الاحداث ذيل ثباته ... فيروح في راحاتها مقدودا

والمالكوه يفت في أعضادهم ... طمع رأوا فيه الممات وجودا

ولها بهم وعدٌ لهوْا في ظله ... زمناً وقد نقض القوي عهودا

رقدوا به في الكهف حتى أخلدوا ... روح الكرامة والحفاظ رقودا

ونسوا به عز الحياة فأغضبوا ... سلفا بسوء صنيعهم وجدودا

وقعوا به في الذل حتى أصبحوا ... في دارهم للطامعين عبيدا

طيش بعود العز تحت لوائه ... ذلا وينقلب الرقي جمودا

ورعونة لو خليت رفعت على … بطحاء مكة للعدو بنودا
وهوى هوى بالمسجدين فلو مضى … قُدُماً لرد المسلمين يهودا
ابس المطاف به الحداد ورددت … وُرق الحمى لحن الاسى ترديدا
وتحطمت دون الحطيم له منى … كان الرجاء بنيلها مفقودا
وسعت الى المسعى الشجون فغادرت … بلهيبها ركن الصفا مهدودا

***

فاقال عثرته ووطد ركنه … من فوق ناصية السها توطيدا
ورقى اليه مبايعاً من أهله … بالطوع لا قتلا ولا تهديدا
في ساعة حسب المنجم طالعاً … منها فكان كما أراد سعيدا
واستفتح التاريخ من أطواره … طوراً لاتباع النبي جديدا
تصفو لهم فيه الليالي بعد أن … كانت جوانحها تفيض حقودا
ويعود شانئهم فيغبطهم بما … قد كان يوسعهم به تنديدا

***

يا أيها الملك الذي حسناته … تأبى على اطلاقها التقييدا
وصنيعه للدين والدنيا على … عنت الزمان استوجب التخليدا
جددت عهد الراشدين ولم تزل … تجلو علينا حسنه المعهودا
ورسمت منه للتمدن صورة … صغرى أرته نعيمه المفقودا
دم للحنيفة قائداً لخميسها … ما دمت بالذكر الحكيم مقودا
تلقى على الآفاق من سبحاتها … نوراً يزيل ضبابها المعقودا
ان الحنيفة لو أصابت قائدا … لم تبق عنها للخصوم محيدا
فأقم قناة الدين بالدنيا تجد … مجدا يروق ومشرعا مورودا
يأوى له الصاوي فيشفي غيظه … ويروح عنه الى الظماء بريدا
وأعد للاعداء ما أوصت به … آيات ربك عدة وعديدا
ان الألى تركوا البلاد فريسة … للضعف يرهق شملها تبديدا
واستصرخوا الاموات في أجداثهم … أن يمنحوهم أهبة وجنودا
وتوهموا الاسلام رغم شموله … للمسلمين اقامة وسجودا
وتنكبوا سفهاً سياسته التي … فطن الزمان بها وكان بليدا
لجماعة كالمستحيل ترى له … اسما ولكن لا تحس وجودا
تشقى بمثلهم البلاد وتنثني … بجمودهم بيض المواسم سودا
واحذر فذاك أبي مفاسد طغمة … نجمت فأحيت في الضلال ثمودا
تدعو الخلاعة والفجور تمدناً … وترى الخروج على الهدى تجديدا
حُرمت ذكاء المهتدين فاعنقت … شوطاً بميدان الضلال بعيدا
وجفت أبوتها فراح يراعها … ينحي على آدابها تفنيدا
لا علم يرشدها ولكن غرها … لهو الفرنجة فاحتذت تقليدا
وتورطت في الكفر تحسبه سناً … يهدي وشيئاً للحياة مفيدا
وخذ الطريق على هرير كلابها … حتى يظل أمامها مسدودا

***

واسلم لعيدك انه عيد به … نرجو الى هام العلاء صعودا
يوم تجر به الرجال ذيولها … مرحا وتثنى الغانيات قدودا
ويهنئ البيتُ الحرام وصنوه … في طيبة الاسلامَ والتوحيدا
يمشي اليه المسلمون حواضرا … وبواديا وأعاجما وهنودا
يستقبلون به الحياة فتية … والعيش رطبا والفلاح عتيدا
ولو انهم أعطوا المنى في حفلة … نثروا عليه من القلوب ورودا

***

عيد الامام ألا فخرت بعاهل … حمد المهيمن سعيه المحمودا
ورجعت تنظم من مآثره التي … بهرت لربات الدلال عقودا
ونسجت من حسن الثناء مطارفا … تزهو على أعطافه وبرودا
وادرت بالذكرى على أسماعنا … لحنا يلذ سماعه ونشيدا
ان الامام ولست تجهل قد حوى … غرر المفاخر طارفا وتليدا
صحبته طفلا لم يطر عذاره … وتعهدته بدرها مولودا
ورمت به صدر الحوادث سائسا … عرك الزمان وفارسا صنديدا
بسط العدالة وهي خير دعامة … للملك تمنح ركنه التأييدا
واستأصل الاشرار حتى لم يعد … يدري الحجاز لهم هناك وجودا
فليهن هذا الدين إن إمامه … ضبط البلاد تهائما ونجودا
وأطار فيها الطائرات وعبدت … اخت الترام فجاجها تعبيدا
وسرى بها البرق المليح وزادها … حزم الامام مسرة وبريدا
وأقام فيها للدفاع جحافلا … قطعت على الموت الزؤام عهودا
فاذا تهافتت الحوادث ساقها … في الله لا وكلا ولا رعديدا
ورمى بها وجه العداة يذيقهم … ناراً تغص بها الهضى وحديدا
لا ينثني حتى يرام دونه … حطبا لنيران الوغى ووقودا

***

فليحي هذا العيد آية نهضة … كبرى وفتحا في الحياة مجيدا
يمضي ليرجع بالسرور على بني … شرق البسيطة سائدا ومسودا
وليبق مولانا الامام لشعبه … ذخرا وللشرق الفتي عميدا

نجع حمادي: ١٢ شعبان سنة ١٣٤٨ — محمد حسن النجمي

السينما والاسلام

احتجاج المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

كتاب الجمعية الى دولة رئيس الوزراء

بعثت جمعية الشبان المسلمين (المركز العام) الكتاب الآتي الى رئاسة مجلس الوزراء، وأذاعت صورته في الصحف وهو:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

لا بد أنه قد بلغ مسامع دولتكم ما أذاعه حسن أفندي سعد - أحد المشتغلين بالسينما - عن عزم احدى شركات السينما في الخارج المتصلة بالمشتغلين بذلك في مصر على تمثيل عصر الرسالة وزمن الخلفاء الراشدين على لوحة السينما بصورة لا تتفق مع الحقيقة التاريخية، ولا تلائم قانون المملكة المصرية المبني على احترام المقدسات الاسلامية . ومما يؤسف له أن تكون هذه الرواية مكتوبة بقلم فتاة مصرية من معلمات شبرا على ما جاء في مقالة محمد أفندي سعد المنشورة في صحيفة الصباح بالعدد الصادر في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٩، ومن أفظع ما في الرواية انتهاؤها بأن تطوف راية الاسلام العالم ثم ترتد حتى تنحصر في صحراء العرب، ثم تنعقد على القبر النبوي، واذا بالصليب يعلو الجميع! هكذا يذهب الدين الثورة (أي الاسلام) ليأخذ مكانه دين الاخاء والسلام (أي المسيحية) ...

ولما كانت الفرقة الاجنبية التي تتولى هذا العمل ستحضر الى مصر لتأخذ بعض المناظر فيها المتعلقة بزمن الفتح الاسلامي، ولا بد بعد ذلك أن يحاول هؤلاء إدخال فلم هذه الرواية الى القطر المصري

لذلك نذكر دولتكم بما يترتب على ذلك من فتنة لا تحمد مغبتها . ونلتمس :

أولا - التحقيق مع مؤلفة الرواية، ولا سيما ان كانت موظفة في وزارة المعارف المصرية

ثانياً - منع فرقة السينما المذكورة من أن تمارس عملها في مصر لأخذ المناظر المتممة لهذه الرواية المؤذية لجمهور الامة المصرية

ثالثاً - منع دخول هذا الفلم الى المملكة المصرية منعاً باتا صيانة للامن العام

رابعاً - أن تعمل وزارة الخارجية بواسطة سفير الدولة المنتمية اليها الشركة على منع اخراج الرواية احتراما لعواطف المسلمين وتلافياً لما عساه ينجم عن جرح شعورهم في أقدس مقدس لديهم وهو سيدنا محمد ﷺ

وتفضلوا دولتكم ... ..

القاهرة في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٨

وكيل الجمعية

عبد الوهاب النجار

ايران تشتري سلاحاً

جاء من براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا أن وكيل الحكومة الايرانية أوصى مصانع برون للذخيرة بتقديم مقدار كبير من العدد والمعدات الحربية لتلك الحكومة والمفهوم أن قيمتها تبلغ مئة مليون كرون، وأكثرها بندقيات ومدافع سريعة الانطلاق للجيش الايراني الذي أخذ في تنظيمه وتجهيزه بالأسلحة والمعدات الحديثة

جمعية الشبان المسلمين

في البصرة

كتب الينا الفاضل الغيور السيد محمد طه فياض العاني من أدباء البصرة أنه اجتمع في منزله جمهور من أهل الوجاهة والادب و كبار التجار وقرروا تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين بالبصرة . وقد انتخبوا لجنة لوضع القانون وطلب الاذن من الحكومة للجمعية . وهذه اللجنة مؤلفة من المحامي الشهير سليمان فيضي بك رئيسا والتاجر الكبير الحاج أحمد الذكير أمين صندوق والشاعر الاديب محمد هادي الدفتر كاتم سر والحاج أحمد حمدي الملاحسين والحاج عبد الرزاق جلبي الطه العمر وعبد الرزاق افندي الراشد ومحمد جلبي العضيبل أعضاء

والامل عظيم بتجديد النهضة في البصرة على يد هذه الجمعية المباركة التي نرجو من كل غيور على الاسلام في ثغر العراق الاكبر أن يؤيدها ويساعدها على تحقيق هذه المهمة العظيمة

سعادة احمد تيمور باشا

في جمعية الهداية الاسلامية

اجتمع مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ونظر فيما لديه من الاعمال وكان من أهم قراراته انتخاب حضرة صاحب السعادة العلامة الجليل الاستاذ أحمد تيمور باشا عضوا في مجلس الادارة

خطاب مفتوح الى وزارة المعارف العمومية

مصر مملكة إسلامية السواد الاعظم من قطانها مسلمون ، وجلالة مليكها مسلم غيور مشهور بعطفه العملي على الاسلام وحبه لتقدمه وعزته ، ووزارة المعارف يدير دفتها وزير مسلم ترقب البلاد منه وفاء لدينه وغيرة عليه

وقد كان المفهوم من هـذا ألا يساء المسلمون في دينهم ، ولا يؤذوا في عقيدتهم لأولادهم معقد رجائهم ، ولا يسمعوا ما يحرجهم ويذهب بحلمهم وصبرهم . ولكن الواقع غير المفهوم ، والحادث أمر عظيم ، فالمدارس المسيحية وضعت خطة مرسومة هي الاساءة الى الاسلام في كل فرصة ، وإبعاد أولاد المسلمين عن دينهم تدريجا وتحويلهم عن التعلق به بوسائل كثيرة

أما المدارس الاجنبية فقد كشفت القناع وألقت البراقع وهي تشتغل في وضح النهار غير خائفة عقاباً ولا حسابا : فهي تشتم الاسلام أمام أولاد المسلمين بألفاظ بذيئة المعنى وإن لبست لباس الادب في الظاهر ، وتضطر تلاميذ المسلمين إلى ممارسة الطقوس الدينية المسيحية ، فيصلون مع المسيحين ويرتلون ترتيلاتهم ويلفظون ترهاتهم ، وهم لا يستطيعون الامتناع لأنهم يرون الشيوخ المسلمين المدرسين في تلك المدارس لا يحركون ساكنا ولا يحتجون ولو بلطف على هذا الاكراه المعيب ، والادهى من ذلك أن التلاميذ يُؤْمَرُون بتلقي دروس الديانة المسيحية وحفظ فصول من التوراة والانجيل لاداء امتحان فيها ، ومن لم ينجح ترتب عليه الرسوب في جميع المواد ، فتراهم يجيبون الامر خاضعين فيحملون أسماء إسلامية ويعملون أعمالا مسيحية ، وآباؤهم في غفلة عن أمرهم لا يدرون ما يفعلون قد شغلتهم دنياهم وألهتهم أعمالهم وصدتهم ملاهيهم عن النظر في شؤون فلذات أكبادهم . ولقد رأيت في أيدي كثير من الطلبة المسلمين في تلك المدارس كتبا جدلية تجرح الاسلام وتطعن في رسول الله ﷺ وهم يقدمونها إلى رجال العلم من المسلمين الرد عليها إن استطاعوا وإلا فليسكتوا وليعترفوا بعجزهم وقصورهم عن مجاراة المسيحيين في جدهم ونشاطهم ودأبهم في أعمالهم

وأما المدارس الوطنية فهي قسمان : قسم يعمل حراً بدون قيد ولا شرط فيسير على هواه ويجعل المسلمين خضعا لما يريد من نظم بالية ورسوم متداعية : فلا علم ولا أخلاق ولا صحة ولا نظام

ويأبى هذا القسم إلا التشبه بالمدارس الاجنبية فيستعين بها في تعلم الاساءة إلى الاسلام والطعن في رجاله وتعاليمه وآدابه

وقسم يعمل تحت إشراف وزارة المعارف العمومية يتناول من خزانتها إعانة كل عام ليصرفها كما يدعي في الاصلاح وتحسين هيئة المعلمين واستيفاء الشرائط الصحية

ولكن ماذا تعمل هذه المدارس وماذا يفعل مديروها ؟

إنهم اتخذوا من الوزارة مغنما ، فيتناولون منها الاعانات ليضعوها في جيوبهم الخاصة لا يصرفون منها درهما فيما أعطيت لاجله ولا يدفعون دانقاً في إصلاح مرتبات المعلمين أو تكوين ما لا بد منه لترقية الحالة الصحية أو الادبية فمدارسهم خالية من مكاتب للتلاميذ كما تطلب الوزارة اللهم الا بعض كتب مسيحية ركيكة وكتب انجليزية عتيقة وروايات سخيفة لا تشحذ عقلا ولا تصقل ذهنا : وهي مثل سيء في النظافة والاهتمام بالصحة التي هي ملاك العمل وعنوان النجاح والفوز

ويا ليتهم يقفون عند هذا الحد فنقول قد يصلحون في مستقبل الايام ، ولكنهم يأبون إلا أن يكونوا مسيحيين متعصبين جاهلين . فيجعلون من مدارسهم كنائس يؤمها التلاميذ حتى المسلمون في أوقات خاصة باسم الجمعيات الادبية وما هي الا جمعيات دينية رأيها الطعن في غير المسيحية وجر الناشئ المسلم إلى التنكر للاسلام من حيث لا يشعر ، ويعطون المسيحيين دروس الديانة المسيحية ويحببون إلى المسلمين الحضور معهم ومشاركتهم وفي الوقت نفسه يحرمونهم (أي المسلمين) من تعلم الديانة الاسلامية ليكونوا جاهلين لا يعلمون إلا الانجيل

حتى إذا كان يوم الجمعة وهو عيد المسلمين منعوا التلاميذ أداء الصلاة ، لا بطريق مباشر ولكن بجعل وقت الصلاة حصة مهمة فان ذهب بعضهم للصلاة كتبوهم غائبين وعذبوهم العذاب المهين ويأتي المفتشون فيقابلهم مديرو هذه المدارس بألفاظ الكذب والافتراء فيدعون غير خجلين أن للمسلمين حصصا دينية مثل المسيحيين . وأنهم يذهبون الى المسجد كل يوم جمعة لاداء الصلاة وقد يزيدون في التضليل

فيقولون إنهم يحضونهم على هذا العمل

يصدق المفتشون كلامهم فيكتبونه الى الوزارة فتطمئن ، ولو علمت الحقيقة لانزلت بهم العقاب الشديد

هذا قُلٌّ من كثر مما يحصل في المدارس المسيحية الخاضعة لتفتيش وزارة المعارف العمومية في الحكومة الاسلامية . فكيف يكون الحال لو كانت مصر محكومة (لا قدر الله) بحكومة مسيحية ، اذن لخلع القوم العذار كما هو الشأن في بلاد أخرى

فالى من نشكو ؟ والى من نتألم ؟

لا نجد الا وزارة المعارف العمومية التي لها حق الاشراف على هذه المدارس فهي بيدها العلاج الناجع لهذا الداء المزمن . فلتضرب على أيدي اللاعبين بالنار ، ولتصدر أمرها بتدريس الديانة الاسلامية في هذه المدارس المسيحية كأنها تسمح بتدريس الديانة المسيحية في مدارس الحكومة الاسلامية ، ولتقطع الاعانة عن المدارس الخاضعة لتفتيشها ما دامت لا تؤدي ما يطلب منها ولا تراعي شعور أتباع الديانة الرسمية للبلاد

الى معالي وزير المعارف نوجه الشكوى ونبسط البلوى ، فلعله يهتم بالامر ويعالج بحكمته هذه المسألة التي تهم المسلمين جميعاً . وان معاليه ليحس احساسنا يقيناً ويرى ما نرى من تفاقم الحالة التي يصح وصفها بما قال رائي الاندلس :

لمثل هذا يذوب القلب من أسف

ان كان في القلب اسلام وايمان

وها نحن لما يفعله معالي الوزير الجليل منتظرون

مصطفى أحمد الرفاعي

تعدد الزوجات

قرأت لحضرة الفاضل الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي مقاله الحكيم في تعدد الزوجات فاقول : إني لمن أشد الناس تمسكا بمبدأ الاقتصار على زوجة واحدة . ولكني من أشد الناس تسفيهاً لآراء من يرى في تعدد الزوجات حطة وظلماً وتخريباً للمجتمع كما يلذ لبعضهم أن يتشدق

وعندي أن الاصل في الزواج واحدة . فان اضطر الانسان الى الزيادة اما لعقم المرأة الاولى أو لانها أصبحت بحالة من الهرم لا تغنيه عن التماس ارضاء الشهوة البدنية في الخارج من بيته أي أصبحت لا تغنيه عن ارتكاب كبيرة الزنا أو لانها صارت عاجزة عن القيام بواجبات البيت اما بمرض مزمن أو شلل أو شيخوخة فاني أرى أنه يجوز للانسان أن يزداد حليلة ثانية لا بل يستحب له ذلك

وبالجملة لو قلنا ان تعدد الزوجات في حد ذاته غير مستحب فانه يستحب للضرورة . وأن الامور المحرمة قد تجوز للضرورة فكيف لا يجوز للضرورة ما هو من أصله مباح في شرعنا ، والضرورات تبيح المحظورات فكيف يكون شأنها في غير المحظورات ؟

ومن قال ان تعدد الزوجات لا يزيد في نسل الامم ولا يضاعف في أعدادها فهو مكابر معاند

وقد شاهدنا الامم الاسلامية في هذا العصر برغم فقرها وانحطاط امورها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية يزداد عددها ازدياداً مدهشاً

ولو كانت النظافة في بلدان المسلمين مستوفية حقها وكانت الوسائل الصحية موفورة عندهم كما هي في اوربة لكان المسلمون اليوم ضعف ما هم

واذا كان الاوربيون لا يجيزون تعدد الزوجات المشروع ـ لانه عندهم منه غير المشروع ـ الى حد اليوم فلم يكن ذلك عن جهل منهم بفائدة تعدد الزوجات عند الضرورة بل كان من أجل انهم متأثرون بعقيدتهم المسيحية وان الناس في اوربة يحترمون عقائدهم وتقاليدهم

واذا كانت الامة مصابة بنقص في العدد اما على أثر فلسفة مادية واباحة شهوات أو على أثر أمراض زهرية وما شاكلها أو كان تناقص عددها عقب أوبئة جارفة أو حروب مصطلمة فليس لها علاج في حالتها هذه مثل تعدد الزوجات

وكان الالمان بعد حرب الثلاثين سنة قد نقص عدد رجالهم كثيراً فقرر مجلس حكومة فرانكونيا اجازة أن يتزوج الرجل بامرأتين ونفذ هذا القرار مدة طويلة . وهذا منذ ٢٥٠ سنة

شكيب أرسلان

التعويضات لليهود

تقول الصحف اليهودية : ان حكومة فلسطين ستدفع التعويضات لمنكوبي الثورة من اليهود في الشهر القادم ، ولكنها لن تدفع جميع المقادير كما طلبها اليهود لان الاموال الحكومية لا تكفي لذلك ....

محاسن الاســــــلام

— ١٤ —

الاخاء

حدثني مسيحي منصف قال : مما أسعدني حياتي أني حفظت كثيراً من القرآن وقد يت فيه كثيراً من المحاسن ، وعجبت جد جب من الالقاب العظيمة التي أسبغها على يد المسيح . ولعمري إن الانجيل الذي ميه ربا وابنا لله لم يحسن وصفه كما وصفه رآن ، ويخيل الي أن رينان الفيلسوف رنسي بنى رأيه في المسيح على ما قرأه في سلام ،ورأى رينان أنه إنسان ممتاز بصفات له في قمة البشرية ، وأنا أميل إلى هذا أي بدون أن تتزلزل مسيحيتي ، فانا أعتقد المسيح رسول من الله بعثه لهداية البشر ، بانه تكفل لي السعادة

فأجبته قائلا : اعتقادك لا بأس به في انه ، هداك الله . وماذا رأيت أيضاً في رآن ؟ قال : رأيته يعنى جداً بتقوية أواصر خوة بين المسلمين ، ولو أن المسلمين اتبعوه أوذوا ولما غلبوا ولو اجتمعت عليهم أمم رض كلها

فأطرقت خجلا لاطلاع المسيحي على وبنا . ثم سألته : هل قرأت كتباً في سيرة نا ﷺ ؟ فأجاب : نعم قرأت وقد عرفت آخى بين المسلمين (المهاجرين والانصار) فهم الاخاء عملياً

أنا : هل عندكم في المسيحية كهذا الاخاء سلامى ؟

هو : كلا يا صديقي ، فالمسيحيون طوائف قدد ، وبينهم من الخلافات ما لا يرجى معه اتفاق ، ولولا اتفاق الامم الغربية ضدكم لرأيت عجبا ، وإن اليوم الذي تدركون فيه معنى الاخاء لهو بدء تقهقر الغرب وانكماشه

أنا : وهل أنت تميل إلى الشرق أم الى الغرب ؟

هو : أنا شرقي قبل كل شيء ، وثقتي بسماحة الاسلام تجعلني أفرح برجوع شبابه اليه وتحقق أخوة المسلمين . وأنت تعرف ما عمله المسيحيون مع إخوانهم المسلمين في فلسطين

أنا : وما رأيك في المسلمين اليوم ؟

هو : لا تؤاخذني إذا صارحتك القول : فالمسلمون الآن بعضهم أعداء لبعض يكيد كل فريق للآخر . ولست أدرى كيف يفعلون ذلك وقرآنهم يحض على التعاون والتعاضد والتآزر ، وقد سمعت مرة رجلا يقول : الصلة بين المسلمين والاسلام كالصلة بين المشرق والمغرب وعلى هذا الأساس يعيب الغربيون الاسلام بدون علم ولا برهان

أنا : صدقت ، وأنا أعرف أكثر مما تقول ، ولكني ذو رجاء في أن تدرك الحقيقة يوماً ما

هو : أنا وإن كنت مسيحياً فاني أتمنى للمسلمين الفوز والتقدم

أنا : شكراً لك

***

يرى القارىء أن هذا المسيحي العاقل أدرك ما في القرآن من الحض على الاخوة والتحابب ، وأن المسلمين بعيدون عن أوامر الدين الحنيف . ولقد بين رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع أن المسلم أخو المسلم وماله عليه حرام . ووضح في أحاديث كثيرة العلاقة المتينة بين المؤمنين وشبههم بجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

ولشد ما يفت الداعون إلى القوميات الفرعية في عضد المسلمين ويوهنون من قوتهم، فهم يريدون أن المصرى مثلا يقول : أنا مصرى أولا ومسلم بعد ذلك . وهكذا العراقي والشامي وغيرهما ، ولعل الاستعمار لم يثبت قدمه إلا بهذا السبب

والواجب على المسلم أن يذكر جامعته الكبرى أولا وجامعته الصغرى ثانيا ، ولوراعي المسلمون هذه الصلة بينهم لارتقوا جميعا وترقت أوطانهم تبعاً لتقدمهم

وعلى علماء المسلمين تبعة عظيمة إذا هم قصروا في تفهيم المسلمين هذه الحقيقة الظاهرة الباطنة ، وتكاسلوا في محاربة دعاة التفريق والشقاق أعداء الاتحاد والاتفاق ، وكلما أهملوا زادت مسئولياتهم أمام العالم الاسلامي

واني لأرجو أن يفيق المسلمون من سباتهم فيعلموا ألا نجاة لهم الا اذا كانوا على قلب رجل واحد ، ولا خلاص من الاسر بغير الاخاء يسودهم والتعاون يشملهم ، ولا حرية مع التواكل وابتعاد أهل كل قطر إسلامي من أهل الاقطار الاسلامية الاخرى

ولو أن المسلمين إخوة لما استطاعت

... أن تظاهر اليهود في فلسطين وهم أقلية
... على العرب ـ وهم أكثرية ، ولما تلكأت الى
... الوقت اكتسابا للفرص
... ووفق المسلمين إلى الحق ؛ وأهدهم
... الرشاد ، إنك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي

فلسطين والعراق

فى عصبة الامم

يشتمل برنامج أعمال (مجلس عصبة الامم) على درس تقرير لجنة الانتدابات ، وهذا سيؤدى الى مناقشة عظيمة في بعض المسائل المهمة المتعلقة بالشرق الادنى ، وستبت اللجنة في مشروع الاجتماع الاستثنائي الذى تقرر أن تدعى اليه فى شهر مارس القادم للاطلاع على تقرير الحكومة البريطانية عن حوادث فلسطين . ويحتمل أن يقدم المستر هندرسن الى المجلس البيانات الاولى عن نتائج التحقيق فى فلسطين ، ويحتمل أن يعود المستر هندرسن الى الاقتراح الذى عرضه من قبل في صدد انشاء لجنة خاصة على مثال (لجنة الاماكن المقدسة) المنصوص عليها في المادة الرابعة عشر من صك الانتداب ، وذلك لتسوية الحقوق والمطالب المتعلقة بجدار المبكى بين اليهود والمسلمين . ولما عرض هذا الاقتراح من قبل على لجنة الانتدابات صرحت بعدم اختصاصها بتقريره لانها لا تريد أن تتحمل تبعة التوسع في مادة من مواد عقد الانتداب . فالبت بالمسألة منوط الآن بمجلس العصبة . ويحتمل أن يبدى المستر هندرسن بيانات جديدة عن عزم الحكومة البريطانية فيما يتعلق بقبول العراق في عصبة الامم بعد سنتين

نجد تطالب بتسليمها البغاة

بيان رسمي لوكيل خارجية الحجاز

ان السبب الذى اخر عملية التأديب كان الخوف من تكرر مأساة حدثت عدة مرات وهي التجاء العصاة الى حدود البلاد المجاورة والتى كانت أول من اشتكى منهم والتى من أجلها تجرى عملية التأديب . وان حكومة نجد نالت وعوداً متكررة من الانكليز والكويت والعراق وشرق الاردن بان لا يسمح للعصاة بذلك وان يمنعوا ويعادوا إلى الحدود . وقد وثقنا بها ، ولكن قبل أن يجف حبرها لجأ ابن مشهور الى مخفر البصية ، ورغم الاحتجاج وطلب التسليم فانه لم يسلم ولم يخرج بل قبل استسلام نايل بن حثلين أيضا وقد أرسل الى البصرة وجميع العجمان استسلموا للانكليز وفي ٨ شعبان استسلم فيصل الدويش نفسه في الجهرة ضمن حدود الكويت ومعه بعض فلول مطير الذين نجوا من المعركة التى قتل فيها ابن شطلان وفي اليوم نفسه أركب فيصل الدويش طيارة وأرسل إلى البصرة ، فأرسلنا الى الحكومة البريطانية التي هي مرجع العلاقات في شئون حكومات العراق والكويت وشرقي الاردن احتجاجا حاسما طلبنا فيه :

أولا — تسليم الدويش والاشقياء ، لانهم مجرمون في عرف كل تلك الحكومات

ثانياً — أن سبب عملية التأديب هو اعتداؤهم على تلك البلاد

ثالثاً — أن الوعود والوثائق السابقة أكدت لنا أنه لن يقبل بل يمنع بالقوة ، ولهذا فاننا نحتج على قبوله وقبول استسلامه ، ونطلب تسليمه وتسليم جميع المستسلمين

قال وكيل الخارجية : والغالب أن يعقد اجتماع من مندوبى الملك والانكليز والعراق والكويت وربما عقد في (عبيد) بين الحدود النجدية والعراقية والكويتية والمرجح أن ينوب عن جلالة الملك الشيخ يوسف ياسين والشيخ حافظ وهبه ، وأن ينوب عن انكلترا الكولونل ديكون معتمدها في الكويت

هذا وقد أرسل الاحتجاج في اليوم العاشر من شعبان

المرأة مساوية للرجل

حتى في ...!

وقفت (الآنسة) هانم محمد الطالبة بكلية العلوم في موقف المدافع عن الغاية التي يريد الملاحدة أن تبلغها المرأة ، فقالت في المناظرة التي جرت في كلية الحقوق فى الاسبوع الماضي : ان المرأة مساوية للرجل فى كل شيء : فى عقلها ، ومواهبها ، وحتى فى أعضائها . قالت هذا بلا خجل ، ولكن الموجودين خجلوا عنها ، وزملاؤها من طلبة الجامعة أخجلوها بضحكهم العالى المتواصل وما زالوا ـ على ما قال الصاوي محمد فى الاهرام ـ يغرقون فى الضحك ويسرفون حتى استلقوا

والذي لاحظه الحاضرون أن عزمى وشركاءه كتبوا لآنستهم ما تقول ، واجتهدت آنستهم أن تحفظه ، لكنها أرتج عليها ، وأخجلتهم بالقائها ، كما أخجلت غيرهم بدعواها مساواة المرأة الرجل فى الاعضاء . وقد حاول الصاوي محمد أن يعتذر لها فى الاهرام ، لكن محاولته أخفقت ولم ينفعها بشيء مما أثر به بالرغم من ما كتبه كان كثيراً ولا دلالة فيه

التعليم العام والنشء الكاثوليكي

اذيع منشور عام أصدره البابا لاول مرة في التاريخ باللغة الايطالية بدلا من اللغة اللاتينية. ويشير هذا المنشور بضرورة التوفيق بين النظريات المدرسية الجديدة والتعاليم المسيحية. وصرح البابا بأن الكنيسة موكول اليها من قبل العناية الالهية تعليم الاحداث ، وان ذلك من اختصاص الكنيسة والاسرة قبل الحكومة . ويجب على الحكومة أن تجتنب الافراط فيما يتعلق بالتعليم الطبيعي والعسكري . وعلى السلطة الدنيوية ألا تنازع السلطة الروحية

وقد اعترض البابا في منشوره هذا على التعليم المدرسي الحديث ، وبنوع خاص التعليم المختلط . ويقول : على الحكومة أن تجتنب الضرر الذي ينشأ عن المدارس العلمانية والمدارس المختلطة من الاناث والذكور في البلدان التي يوجد فيها مذاهب دينية مختلفة

(الفتح) هذا مثال من أمثلة كثيرة على اهتمام الكاثوليك بمشكلة التعليم بالنسبة الى ناشئتهم ، وما ينبغي العناية به من احتفاظها بدينها ، يقومون بذلك رغم الوف المدارس المنظمة الراقية التي أسسوها في جميع أنحاء الدنيا بادارة الفرير والجزويت وسائر جمعياتهم الدينية

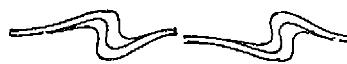
قرأت أنا منشور البابا ، فلما انتهيت منه جلست نحو خمس دقائق أتأمل فيما يجب عليَّ من مثل ذلك نحو مشكلة التعليم بالنسبة الى النشء الاسلامي بصفتي واحدا من أفراد المسلمين . فهل يضحّي كل مسلم على وجه الارض مقدار دقيقة واحدة يفكر فيها بهذا الامر كما فكرت ؟ لو أننا نفعل ذلك عند كل مناسبة لكان في الامكان حل مشكلتنا التعليمية أو على الاقل السير في طريق حلها

الفتح في دمشق

وسرور محدث العصر مولانا الشيخ بدر الدين الحسيني بما ينشر في هذه الصحيفة

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ يحيى المكتبي الدمشقي الى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الواسع الواسعي اليمني رسالة بتاريخ ٦ شعبان الجاري قال له فيها : واذا اجتمعتم بالاستاذ السيد محب الدين الخطيب بلغوه السلام وارفعوا له منا الشكر على خدمته للدين وأهله بالفتح والزهراء ، ودائماً نحث الناس على قراءتهما والاستفادة الدينية والدنيوية منهما جزاه الله تعالى خير الجزاء . حتى اننا نقرأهما أمام الشيخ بدر الدين فيسر سرورا عظيما ، وكان كثير من الناس لا ينظرون اليهما فصاروا يعتنون بهما غاية الاعتناء قواه الله تعالى هو والقائمين معه بهذه الخدمة العظيمة للاسلام والمسلمين »

ونحن ننشر هذه الكلمة — على خلاف عادتنا في كل ما يأتينا بمعناها من مختلف الاقطار — لان مولانا الاستاذ الشيخ بدر الدين الحسني هو محدّث الدنيا وزاهدها ، فرضاؤه عن هذه الصحيفة واختها الزهراء وسروره بهما أثمن مكافأة لنا في الدنيا على كل مجهود نقوم به . وليس لنا في مقابل ذلك إلا أن ندعو الله للاستاذ الكبير بطول العمر ودوام النفع للمسلمين



اتهام في معرض الدفاع

ان نتيجة مناظرة الجامعة في كلية الحقوق بين رأي الاسلام في المرأة وبين رأي أعدائه فيها جاءت تحمل الخذلان التام لاهل الرأي الثاني ، لان جمهور الشباب المستمع للفريقين لم يكتف باصدار حكمه على الفريق الثاني بل كان متهكما على خطيبه عزمي وعلى خطيبته هانم محمد تهكما قاتلا حمل الجالس في كرسي الحكم وهو توفيق افندي دياب على أن يترك كرسيه احتجاجا على الجمهور واستهزائه بأعداء الاسلام

وأراد الصاوي محمد أن يدافع عن عزمي الذي كان محامياً عن فكرة العداء للاسلام في مسألة المرأة فكتب في الاهرام يصف التحريض الذي كان عزمي يحرض به السامعين على ترك الاسلام ويشبهه بكأس السم المذاب ويقول ان عزمي كان يسكب هذه الكأس بيده البارسية الروسية المصرية الصهيونية

لا شك أن الصاوي محمد كتب مقالته انتصارا لعزمي وصاحبته ، ولكن أشكل علينا وصفه يد عزمي بأنها يد باريسية روسية صهيونية ا الذي أفهمه أنا بقدر ما أفهم اللغة العربية أن هذا اتهام ، فهل يراني القارىء مخطئاً ؟

لاعانة عمارة المسجد الاقصى

برياسة سمو الامير الجليل عمر طوسون

تابع بيان التبرعات التي وردت الى اللجنة لجنة اعانة المسجد الاقصى

جنيه	مليم	
٢٢٩٢	١٠٠	ماقبله بالقائمة السابقة
١٠٠		عدلي يكن باشا
١٠		أحمد علي باشا وزير الاوقاف سابقا
٢٠		حسن مظلوم باشا
٢٤٢٢	١٠٠	المجموع لغاية ٧ الجاري

أما هنا فتلصص لا رقابة ...

— بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان —

[قر]أت في « الفتح » وغيره ان رقابة [الا]ستعمار اشتدت عليّ في سويسرة في الايام [الاخي]رة بعد رجوعي اليها من الحجاز وان [هنا]ك من يتتبع حركاتي وسكناتي وغدواتي [و]روحاتي الخ

والحقيقة انه ليس هنا من يتجاسر ان [يتتب]ع حركاتي وسكناتي أو أن يقيد عليّ أقوالي [وأعم]الي ، لان البلاد بلاد حرة تماما ولانى أنا [لس]ت ممن يجرؤ احد أن يتعرض لهم بشيء [ه]نا

[ا]ن تضييقات الاستعمار أمكنت دول [الا]ستعمار في حقي مع الاسف في الشرق لا في [اوربا]: لا أقدر أن اطأ أرض سورية ، لا أقدر [ان] أطأ أرض فلسطين برغم كل المراجعات [الرسمي]ة وغير الرسمية بل برغم البرقيات الى [...] من نظارة الخارجية البريطانية ونظارة [المستعم]رات ، لا أقدر ان أطأ أرض مصر في [...] الى الحجاز ولا في أيابي منه الا بشق [الانف]س وبعد ضرب عشرات من البرقيات [...] توسط جم غفير وعلى شرائط لا أحب [...] فيها ...

هذا ما كان يجريه نفوذ الاستعمار بحقي [في ا]لشرق كله – حاشا الحجاز – فأما في الغرب [فلا ا]حد يقدر أن يضيق علي ولا على أحد من [زملا]ئي أعضاء الوفد السوري لا في سويسرة [و]لا في غيرها

[نع]م عند هذه الدول دوائر استعلامات [...] تستخدم بغاية الكتمان والحكمة جواسيس يتجسسون ويتلصصون من بعيد باذاين كل جهدهم حتى لا يشعر بهم أحد . وهؤلاء كانت تجسساتهم وتحسساتهم تسلّينا أكثر مما تغيظنا : فيوماً تأتينا امرأة بحجة انها تريد أن نستخدمها في أشغال الوفد السوري وعلى الآلة الكاتبة وتراجع كثيراً في هذه المسألة حتى اذا قطعت أملها من استخدامنا اياها في هذه الاشغال عادت تسألنا اسئلة نعلم منها انها انما كانت مرسلة من دائرة استخبارات دولة عظيمة ....

ومرة تأتينا امرأة أخرى تعرض علينا بيع سلاح وتأخذ على نفسها ان نشتريه بأحسن الاثمان وتذهب وتعود وتظهر اهتمامها بنجاح الثورة ! لانها من طبيعتها تحب الحرية الى غير ذلك . ونجاوبها كل مرة باننا لانشتري سلاحا ولا هذا الامر مما يعنينا . وتكون هذه المرأة مندسسة بنا حتى تعلم ما عندنا من هذا الامر وتعيد الجواب لتلك الدولة العظيمة ...

ومرة يأتي صحفي ممن لنا به خلطة ومعه مودة فيخبرنا ان فلانا الفلانى رئيس الجواسيس في المكان الفلانى لدولة عظمى ... غير تلك قد استدعاه وسأله عن علاقته معنا ، ثم عرض عليه أن يستخدم في أخذ أخبارنا باجرة كذا ونقده خمسمائة فرنك سويسرى سلفاً فتلقى الصحفي هذا الاقتراح بالقبول وتعهد بأن يقوم بهذا العمل وعند ذلك دفعوا اليه جدول اسئلة عنا وعن أعمالنا وحركاتنا وكل ما يتعلق بنا يجب عليه ان يبحث ويتحقق ويتلصص ويسترق حتى يعطي الاجوبة الصحيحة عن هذه الاسئلة . وقد دلوه أيضاً على أشخاص آخرين يمكنه أن يستعين بهم ممن هم بوابون في بعض فنادق ننزل فيها أو خدمة مائدة يسترقون السمع والناس تتحدث على الخوان

وهذا الرجل يأتي الينا فيروي لنا كل ما قيل له ويطلعنا على الاسئلة ونعلم منها انه لا يمكن أن يكون كاذباً لانه لا يعرف شيئا من موضوع هذه الاسئلة ويقول لنا : انما قصدت تنبيهكم وتظاهرت لهم بقبول هذه الخدمة حتى اعلم ماذا يريدون ان يعلموا من أحوالكم فأحذركم وأدلكم على المواضع والامور التي يهمهم معرفتها فتأخذوا حذركم . ثم نعلم من أحوال الاشخاص الآخرين – وقد عرفنا أنهم جواسيس مستأجرون للاخبار بما يسمعون والتلفنة في حينه – ما يحقق لنا ما أسره الينا الصحفي ، وكل ذلك يسلينا ويضحكنا في ضمن ما ينفعنا ويفيدنا

ويجوز أن يكون بحقنا تلصصات استعمارية لم نحصها ، وما نحن على الغيب بطالعين

على أننا نقدر أن نقول اننا في هذا الموضوع نحن معاشر العرب لا يحق لنا أن نغبط أو ان نحسد أحداً ، افرنسيا كان أو انكليزاً . فاننا ما شاء الله عندنا من يبارى هذه الامم في هذه المآثر الغراء !

فالذى لم يقدر عليه بريطاني ولا افرنسي ولا أي أوربي من استراق أوراق قدر عليه شاب سورى دمشقي جاء الى منزلي بلوزان في غيابي مع عائلتي وهي أول مرة دخل فيها الى بيتي . وقالت له الطاهية اننا غائبون جميعاً لا نعود الا المساء فقال لها انه اصابه صداع في القطار والصداع ينفعه القهوة واقترح عليها

جان قهوة ـ وجنابه ما شاء الله مخرج من امعة الطب في جنيف يعرف خواص الاشربة ـ ما رأته يتكلم بالعربي وعلمت انه من أبناء وطن وقال لها انه آت قصدا لوداعنا لانه ي يوم سيبرح جنيف الى الشام دعته ان خل الى محل الاستقبال فدخل . ولكنه لم لس بل رأى المكتبة من الباب الذي بين رفة الاستقبال وبينها وجاء وجلس على نفسة هناك بقرب المكتبة التي كان عليها رزمة كاتيب كانت عينه عليها وسأل الطاهية عما ا كانت جاءت جرائد جديدة حتى يقرأها يا هي تطابخ له القهوة في المطبخ . والحاصل ه في خبر طويل لا يجوز اضاعة الوقت في ريره كله مد يده الى المكاتيب فلم يجد منها يهمه الا كتاباً حديث العهد كان قد جاءني ن سعادة الاخ الشهم شكري بك القوتلي . كانه رأى نفسه أولى بسرقة ما يخص ابن ه وكانه يقول ما معناه : هذه بضاعتنا ردت نا ... فقال للجارية بعد ان شرب القهوة : ى خارج للتنزه ساعة من الزمن ريثما يكون ضر فلان . وخرج وغاب نصف ساعة جع . ويظهر انه في أثنائها نسخ المكتوب جع وأعاده الى مكانه لانه خاف ان الحظ ا رجعت فقدان المكتوب فأشعر البوليس ... لدليل القاطع على انه قد نسخه هو ظهور ورة المكتوب بعد نحو ٢٠ يوماً في بلاغ تلك ائرة التي كانت تسمي نفسها « الاستعلامات ورية » بمصر . فان صاحبنا بعد ان ظفر ذه القطة لم يصبر حتى اعود الى البيت بل زعم مضطر الى الاياب الى جنيف وخرج مهرولا . ا سألته الجارية عن اسمه وقالت له : ما ذا ول عن اسمك لسيدي ؟ أجابها انه ترك بطاقة على مائدة الكتابة . فذهبت فلم تجدها فنادته من الطنف المطل على محل مروره بعد ان خرج من البيت فقالت له : ليس ثمة بطاقة . فقال لها وهو يعدو بلى بل هناك بطاقة وربما وقعت على الارض وأنا ماأكتب الى الامير من برلين !!!

وثاني يوم مزع الى باريز . ومنها الى مصر حيث قدم غنيمة الغزوة . وتُلقيت بكمال الارتياح وربما هنيء على هذه المهارة ... ودليل الارتياح وعدم انكار هذا الفعل هو نشر هذا المكتوب . ولماذا ؟ الجواب : لا ثبات ان الخلاف وقع بين أخي عادل وسلطان باشا في وادي السرحان . فخبر كهذا يجب نشره !!! فانظر : اية واسطة لاية غاية

وهذا الشاب هو من الوطنيين !!! ومن المنفيين الى ارواد . فتأمل . اذاً لا يجوز أن نحصر هذه الاعمال في الامم الاستعمارية ونقبح صفارة مآتيها وحدها

فعندنا ـ والحمد لله الذي لا يحمد على المكروه سواه ـ من لا يقل عن لصوصها وجواسيسها . بل ربما كان هؤلاء لا يسفون هذا الاسفاف كله

لوزان — شكيب أرسلان

في العدد الآتي

في العدد الآتي من الفتح :

* محاضرة الرحالة الكبير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم عن السيد جمال الدين الافغاني
* ورسالة السيد عبد السلام بلفريج من باريس عن المرحوم ناصر الدين دينه المستشرق المسلم الذي توفي أخيراً
* وكلمة في (اليهودي الدولي) بقلم فاضل مغربي متتبع للحركة الصهيونية منذ سنين طويلة

أعظم مرض في مصر

فاجأت قوة من رجال البوليس بعض المنازل بقسم بولاق وضبطت ٢٢٠ من مدمني الهيروين والكوكايين والحقن بالمورفين وجميعهم بحالة يرثى لها فأرسلوا الى حكمدارية العاصمة وعرضوا على الحكمدار ووكيله فخطب فيهم أولا ناصحاً لهم بالكف عن تعاطي هذه المواد التي أنهكت قواهم وجعلتهم في عداد الاموات ومعظم هؤلاء المقبوض عليهم من الشبان والعمال العاطلين عن العمل وقد سبق ان حكم على أكثرهم باحكام مختلفة في قضايا حيازتهم للمواد المخدرة ولم تردعهم هذه الاحكام فاعادوا الكرة

أما المنازل التي ضبطوا فيها فهي لتجار بالمواد المخدرة حكم عليهم بالسجن ولا يزالون يقضون المدة المحكوم بها عليهم في السجن

تصريح خطير للمهاتمه غندي

صرح المهاتمه غندي قائلا انني اتعهد بأن أقود الجمهور الى العصيان المدني وان أكافح بنجاح في هذه المسألة في خلال بضعة أشهر اذا راعت البلاد سياسة الملاينة وعدم استعمال الشدة

وأشار غندي الى قرار المؤتمر بوجوب السعي الى الاستقلال والى التهديد الذي فاهت به الحكومة أخيراً بأنها ستحطم مجلس الامة اذ قرر السعي الى الاستقلال وقد قبل مجلس الامة هذا التحدي ورد عليه بمقاطعة المجالس التشريعية وبذلك القرار الرئيسي

سرني وساءني

* سرني ما جاء في الفتح الاغر (ع ١٧٦) بعنوان (الاسلام في حاجة إلى بيانة وتبشير) ، وخاصة ما جاء في أثناء هذا المقال من ان « الاستعمار يحارب القرآن بهذه المدارس التي ينشرها في سائر بلاد الاسلام يفتري فيها على الله الكذب . ويتقول على علماء الاسلام الاقاويل » ، سرني ذلك لانه الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها ، والقضية التي يجب على كل مسلم ان لا يجهلها . وليت شعري هل علم عشاق المدارس الاجنبية أنهم بالمالهم على تلك المدارس - (يحاربون القرآن)- ويخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المستعمرين . ألا فليعلم كل من ينتسب الى الاسلام أن الراغبين في تلك المدارس التبشيرية يثبتون للقريب والبعيد أنهم لا غيرة لهم على دينهم ولا على لغتهم ، ومن كان كذلك فأنى يتذوق معنى الحياة ، وكيف يفقه مزية الاستقلال ؟

* وسرني أن الملك الكريم عبد العزيز ابن السعود تبرع (لفلسطين) بخمسمائة جنيه لتصرف على مصالح منكوبي العرب هناك . وقلت حبذا الشعور العربي وحبذا لو اتبع أثر هذا الملك جميع ملوك العرب فافصحوا بذلك عن معنى جوهري ، ورابطة حقيقية لها قيمتها لا تعرض ويعرض من حوادث الزمان

***

* وساءني ما جاء في كتاب العظيم الجاري من « ان مجرى العرب في جاوة قد تحول حتى ان من مدارسهم ما سلموه للحكومة لتعلم أولادهم اللغة الهولندية من صغرهم وليكون التعليم كله بها » . ساءني هذا لانه ثاني الداءين اللذين كانا السبب في القضاء على المسلمين في جميع أنحاء الارض . وأولهما (التفرق واختلاف الكلمة) فالتفرق داء قديم لم يخل منه عصر ولا حكومة ، ولم يزل هو السبب الاقوى من أسباب ضعفنا ، وتسلط العدو علينا . وجعل التعليم بنفوذ الاجنبي ولغته داء قويت شوكته في هذه الايام ، وعم أكثر بلاد الاسلام فلم تكد تنجو منه بلدة ولم تخل منه أكثر حكوماتهم ، لا فرق في ذلك بين بلدة وبلدة وحكومة وحكومة . ومن المحزن أن قوته وانتشاره ليس بسعي الاجنبي وحده بل باقبالنا ورغبة شبابنا ، وتهافت شاباتنا . فالى الله المشتكى واليه يرجع الامر كله

* وساءني اضطرار نجد الى الاستعداد للقضاء على البغاة ، لان معناه ان العربي يستعد لقتال العربي ، والمسلم يتحفز للوثوب على أخيه المسلم في وقت نحن في أشد الحاجة فيه الى جمع الكلمة ، وضم القوة للقوة ، وتوحيد حلقة الاستعداد لما عسى أن ينتابنا ، ويطرأ علينا . ولكن قاتل الله الجهل وأربابه والمال وطلابه ، والدينار وعباده ، ولا درّ در من يبيع امته في سبيل شهوته ، وبلاده في سبيل شهرته . ولكن مثل هذا لا يخفى على عاهل نجد والحجاز ، ولا يصعب عليه تذليله وهو العليم بحراجة الموقف ، والخبير بان وراء الاكمة ما وراءها ، وان الثائرين مستأجرون ، والباغين لا ينصرون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

محمود يس

(الفتح) يظهر من أخبار هذا الاسبوع أن الله حقق أمل الاستاذ الكاتب ، فان الحكومة النجدية أعدت العدة الرهيبة ثم تجنبت استعمالها الى أن دب الفشل في صفوف البغاة وتهافتوا كما ينتثر العقد ، وانقضت هذه الفتنة بثمن قليل جدا من الدماء ، والله لا يهدي كيد الخائنين

محاضرة مستشرق

عن أصل الشعر العربي

القى المستر جيب استاذ اللغة العربية في مدرسة الدروس الشرقية محاضرة في اجتماع الجمعية الاسيوية الملكية برياسة المركيز زتلاند عن أصل الشعر العربي ، فانتقد آراء الاستاذ مرجوليوث والاستاذ طه حسين في شعر الجاهلية . ثم قدم امتن البراهين التي تؤيد الآراء التقليدية . وبعد ما بحث في الادلة الموجودة في الكتب العربية القديمة والآيات القرآنية الكريمة وأشعار أمية بن أبي الصلت قال ان القصيد نشأ عن اختلاط الشعر العربي الفطري بالافكار الاجنبية التي كانت في الحيرة وأخذت شكلها النهائي في بلاط ملوك كندة في القرن السادس

ومن جملة الذين تكلموا في هذه الحفلة المستر نيكولسن استاذ اللغة العربية في جامعة كمبردج والاستاذ مرجوليوث الذي اعترف بان محاضرة الاستاذ جيب مقنعة ، وليس في وسعه الرد عليها من دون استعداد ، ولكن ربما يفعل ذلك في المستقبل

الجيش النجدي والكويت

سمح أمير الكويت لعمال جلالة الملك ابن السعود بأن يبتاعوا من سوق الكويت ما يحتاج اليه الجيش النجدي من مؤن ، وقد بيعت كميات كبيرة جداً من الحبوب والتمور والقهوة والبترول والبنزين تساوي مئات الالوف من الروبيات . وقد ثبت أن الملك ابن السعود يقيم الآن مع القيادة العامة للجيش النجدي في « الصفاء » على مقربة من الحدود العراقية والكويتية ، وهو يدير حركة القتال بنفسه وينتظر أن يزوره هذا الاسبوع أمير الكويت لتجديد روابط الود والولاء بين البلدين

اخبار الأسبوع

في المعاهد الدينية الاسلامية

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك أمرين ملكيين احدهما بتعيين فضيلة الشيخ عبد العزيز خطاب المدرس بمعهد اسكندرية عضواً بمجلس ادارة هذا المعهد لمدة سنتين

والآخر بتعيين فضيلة الشيخ احمد عبد الله شلبي المراقب بمعهد الزقازيق عضوا في مجلس ادارة هذا المعهد لمدة سنتين

وقد أخطرت سكرتارية مجلس الوزراء ادارة المعاهد الدينية لتنفيذ الامرين

تبرع لاصلاح مسجدين

يقول مكاتب الاهرام في العدلية (شرقية) ان الاهالي شرعوا في جمع تبرعات لاصلاح مسجديها . ولما اتصل الخبر بحضرة احمد الحفناوي بك استدعى عمدة الناحية ودفع له مئة جنيه اعانة لاتمام هذا المشروع الخيري

توسيع الدرب الواسع

توالي مصلحة التنظيم العمل في توسيع الدرب الواسع والميدان المقرر انشاؤه في نهايته من جهة شارع كلوت بك

وقدرت النفقة المطلوبة له بمبلغ مئة الف جنيه

بوليس اضافي بفلسطين

قال مكاتب الديلي هرالد السياسي انه سيعين مئة بوليس بريطاني اضافي في فلسطين

حيل مهربي الحشيش

جاء في الديلي ميل انه حدث مرة ان رجلا من مهربي الحشيش الى مصر هربه اليها بارساله أسداً افريقياً الى بور سعيد في قفص له قعر حشاه بالحشيش حيث لم يتوقع موظفو الجمرك مثل هذه الحيلة فلم ينتبهوا لها

الاصلاح في سكة الحديد

توالي مصلحة سكة الحديد العمل في مشروع تجديد محطتي الحضرة وسيدي جابر وتثنية السكة بينهما على نية مواصلة العمل في تثنيتها بعد ذلك في المستقبل الى أبي قير ورشيد

الدراسة في رمضان

وافق وزير المعارف على مواعيد الدراسة بالمدارس في شهر رمضان وهي كالمواعيد التي وضعت في مثل هذا الشهر من السنة الماضية

بريد جوي فرنسوي

بين البصرة والهند والهند الصينية

كان أمس الاول (الثلاثاء) موعد سفر القومندان جيربيه والقومندان فايس الفرنسويين للسعي في انشاء مواصلات بريدجوية بين البصرة وكراتشي بالهند وبونديشري بالهند الصينية

تدهور النقد التركي

وتأثيره في سورية

احدث سقوط أسعار النقد التركي الفضي تأثيراً عظيماً في أسواق دمشق وحلب وطرابلس وارتفعت أثمان الحاجيات

وفد عرب فلسطين

الى بريطانيا

انتخب حضرات راغب بك النشاشيبي والسيد أمين الحسيني وعوني بك عبد الهادي والفريد افندي روك والسيد جمال الحسيني وفدا يمثل عرب فلسطين ويذهب الى بريطانيا للدفاع عن القضية الفلسطينية العربية

العصاة النجديون وسورية

نشرت الصحف السورية نقلا عن صحف العراق ان فلول العصاة النجديين قرروا الالتجاء الى بادية سورية بعد ما سدت الكويت والعراق أبواب حدودهما في وجوههم

تقرير لجنة التحقيق

جاء في تلغراف من روما أن سير والترشو رئيس لجنة التحقيق البريطانية عن حوادث فلسطين صرح بأن قرار اللجنة سيكون معدا للنشر في مدة شهر واحد

عاصمة اليهود في فلسطين

تقول الصحف العبرية : ان ميزانية تل ابيب لسنة ١٩٣٠ ستنقص الى ٣٠٠٠٠ جنيه فقط لان دافعي الضرائب اصبحوا لا يتجاوزون ٨٠٠٠ شخص

٦٠٠٠ جنيه ليهود صفد

خصصت اللجنة الحكومية للاعانة في فلسطين ٦٠٠٠ جنيه لارجاع يهود صفد إلى أعمالهم

القصص الدينية

— ٣ —

سافر رجل سوري مسلم متضلع في دينه الى بلاد الصين ليرى مسلميها الذين يبلغون عشرات الملايين . وقد كتب في مذكراته مشاهداته ، وأنا أقتطف منها ما يلي :

٣ رجب سنة ١٣٥٥

دخلت بلداً معظم أهله مسلمون ، وكان ذلك في وقت العصر وإمامهم يشرح لهم بعض أحكام الصلاة ، فجاء ضمن كلامه : ومن لم يصل على النبي ﷺ وبسيده فصلاته باطلة وهناك ... اليه وقلت من الذي علمك هذا ؟ فأجاب : هكذا بلغني من مشايخي . وهنالك عزمت على البقاء فمكثت شهرين علمتهم فيهما ما استطعت من دين ، وأقرأتهم بعض سور من القرآن الكريم . وأنا أسجل هنا تقصير المسلمين العرب في نشر الدين الاسلامي وتهاونهم في تعليم اخوانهم النائين مع اهتمام المبشرين بنشر المسيحية وبذلهم ما استطاعوا من قوة

١٢ رمضان

رأيت مرة جمّاً غفيراً وسمعت أصواتاً عالية ، فسألت ماالخبر ؟ فقيل لى ان المسلمين يحتفلون بولي من أولياء الله عندهم ، فذهبت نحوهم فاذا هم يقبلون قبر الولى ويتمرغون على تراب ضريحه ويدعونه بألقاب لا تليق إلا لله جل وعلا . فدهانى من الحزن مادهانى ، ولكني عجزت عن عمل شيء لئلا يثور علي الجم الغفير وأنا آسف جد الاسف على قوم ينتسبون الى الاسلام ويبقون بعيدين الى هذا الحد عن غرضه الاعظم . ولو أن لى قوة لجمعت عصبة قوية مؤمنة فمشنا فى الصين حتى نعلم المسلمين

ثانى عيد الفطر

كنت اليوم اهنيء بعض أصدقائى بالعيد فعلمت منهم أن مسلمي الصين — مع جهلهم وانغماسهم في الخرافات — في مقدمة الصينيين حضارة ومدنية . ولا عجب في ذلك فالمسلم مهما يكن حاله أفضل مئات المرات من الوثني . وقد رأيت ما سمعته رأى العين فى كل ما وقع عليه نظرى ، وأنا آمل أن يفيق مسلمو الصين من سباتهم فيقبضوا على زمام السلطة ويسيروا ببلادهم في طريق العظمة والمجد والسلطان

١٠ شوال

إذا رأيت الصيني تحققت أنه ذو ذكاء ولكنه لا يجد قادة يعبّدون له طريق الحياة النافعة ، فهو لذلك بائس يخيم عليه الشقاء ، ويرين على قلبه الظلام والجهل . وإن اليوم الذى يفتح فيه الصيني سبيل العلم لهو يوم نجاة الشرق الاقصى من البلايا التي تنحط عليه شديدة لا تبقي ولا تذر . ومن المبشرات أن في المسلمين كثيرين يدركون هذه الحقيقة وفقهم الله لخدمة دينهم وبلادهم

٧ ذى القعدة

الصين من أخصب بلاد العالم : أنهارها كثيرة ، ووديانها فسيحة ، وسكانها أكثر من سكان اوربا ، ولكن المجاعات تفتك بأهليها فتكاً ذريعاً ، والفقر المدقع يشوههم . وذلك راجع الى الاهمال والكسل . ولست أدرى متى ينتبه الصينيون الى انفسهم فيقبلوا على العمل واستثمار خيرات بلادهم التى لا مثيل لها

***

هذا ما اقتطفته من مذكرات المسلم السورى ، وأنا اشاركه آماله وآلامه ، وأرى أن الحوادث المتتابعة سترغم الصينيين ولا سيما المسلمين على نفض غبار الكسل ، والاقبال على العالم . فاذا بدأوا السير في طريق الحياة فبشرهم بمستقبل زاهر ومجد باهر . والشرق دائماً هو المنصور وإن علا عليه الغرب . أليس المغول هم فاتحو أوربا الشرقية ولا يزال نسلهم فيها الى اليوم . وكثير من العلماء يرون أن مدنية اوربا من القدم شرقية ، أليس بدء نهضة أوربا راجعا الى ما أخذوه عن العرب في الاندلس وأثناء الحروب الصليبية ؟ فالشرق مصدر النور وموطن الفلسفة والعلوم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كارثة قطار فى الجزائر

جاء من تونس أن قطاراً في بوقلة تدهور فقتل اثنى عشر نفساً ، وعدد المصابين باصابات خطيرة عشرون نفساً . ويعزى سبب هذه الكارثة الى ضعف بناء الجسر فعند ما مر القطار بأقصى سرعته انهار البناء وتدهورت القاطرة ومركبتان من مركبات الركاب الى هوة عمقها مئة وسبعون قدما

انتهاء الثورة فى نجد

والتجاء الدويش الى الانكليز

جدة فى ٨ شعبان — لمندوب الاهرام خاص — جردت العراق الثوار النجديين لذى لجأوا اليها بقيادة فرحان الشعلان من لسلاح . وتلقت وكالة الخارجية الحجازية مس ليلا برقية لاسلكية تنبيء بارتداد الدويش ن حدود العراق واضطراره للالتجاء الى لكويت . وقد طلب الملك ابن السعود تسليمه او واتباعه وفاقا لتعهدات الحكومة البريطانية عدم إيواء الثوار فى الكويت

مكة فى ٩ شعبان — لمندوب الاهرام لخاص — تلقت الحكومة الحجازية النجدية رقية من الكويت جاء فيها ان الانجليز اضطروا وات فيصل الدويش إلى مغادرة الكويت بعد ما فرت اليها من وجه قوات الملك ابن سعود وان الطيارات القت عليها القنابل فانحدرت نحو المعسكر النجدى راغبة فى التسليم لا قيد ولا شرط على ما يقال

لندن فى ١٠ يناير — لمراسل الاهرام لخاص — ورد على شركة برتش بو نيتدبرس ن وكيلها فى البصرة ان فيصل الدويش قد لم نفسه لحكومة العراق بلا قيد ولا شرط ند الحدود الجنوبية فاحضر مع ابن حثلين ى البصرة حيث وضعا تحت الحرس فى باخرة سلاك التلغرافية البريطانية التى سيسافران بها الى جهة مجهولة

جدة فى ١٠ شعبان — لمندوب الاهرام خاص — تلقت حكومة الحجاز نبأ برقيا بان قوة من جيش الملك ابن السعود التقت بابن عشوان ورجاله بجوار المسنات على مقربة من الحدود العراقية فهاجمته وقتلته ومن معه ولم ينج منهم أحـد

وقد استسلم ابن شويران ورجاله للملك ابن السعود ، واستسلم العجمان وجماعته للعراق فجردتهم من سلاحهم . ويطالب جلالة الملك حكومة بغداد بتسليم الذين لجأوا إلى العراق من الثوار . ولما لم تكن بين الحكومتين معاهدة لتسليم اللاجئين فقد رأت العراق ان تخرج الثوار من أرضها بطريق البحر . ونقل ابن حثلين بطيارة الى البصرة ، ويرسل العجمان الى جرستان . وستوفد الحكومة البريطانية وحكومتا العراق والكويت مندوبين الى جلالة الملك ابن السعود لمفاوضته بشأن المشاكل الحالية . ويعسكر جلالته الآن على مقربة من حدود الكويت

٥٠ ألف جنيه

لمدرسة تبشير انكليزية

أسست رسالة التبشير الانكليزية مدرسة كلية فى القاهرة سنة ١٩٢٤ فكان عدد تلاميذها في ذلك العام اثنين وعشرين تلميذا فقط ، وصار الآن فوق الثمانمائة ، وهي فى بناء استأجرته بألف ومئتين جنيهاً في السنة ، وتريد الآن أن تشتري ذلك البناء وتعيد بناءه فطلبت من البريطانيين في مصر أن يجمعوا لها اعانة قدرها خمسون ألف جنيه منها ٣٥ ألفاً ثمن الارض و ١٥ نفقة المباني الاولى . وقد أذاع المندوب السامي نداء يحث فيه على جمع هذا المبلغ تشجيعاً للارسالية على توسيع نطاق أعمالها

الامة والحكومة فى دمشق

أنشأت جريدة (القبس) الدمشقية مقالة افتتاحية بعنوان «حكومة تهز شعبها ـ استيفاء الضرائب في شهرين : من عام ١٩٢١ الى ١٩٢٩ » وهذا العنوان كاف لتفسير الاستياء العام الموجود الآن في دمشق والذي ترتب عليه قيام مظاهرات واضرابات رددت صحف الخارج صداها . والحقيقة التي يجب على من يلي الامر أن لا ينساها هي أن سوريا عامة ودمشق خاصة تحملت من ابتداء اعلان الحرب العظمى حتى الآن ما يجدر بولاة الامر إحلاله محل الاعتبار اذا شاءوا أن تكون الاحكام خفيفة الظل ومهضومة ، ويجب على من يشيرون بتقرير الاحكام أن يكونوا أكثر اخلاصا لمن بيدهم الحل والعقد ، ولا يتوفر هذا الاخلاص الا بملاحظة طاقة الامة ومعرفة مشاعرها الحقيقية ، وان الرجوع الى الحق خير من التمادي في ضده

مشهد من مشاهد فلسطين

هجم أهالي قرية دالتا القريبة من صفد على جباة الضرائب وأسروهم وأرادوا تجريد رجال البوليس الذين كانوا معهم من السلاح ، غير أن أحمد طبيش المحكوم عليه بالاعدام لقتله اسحق ماعمان اليهودي في الحوادث الاخيرة والهارب الآن من وجه القضاء ، تدخل بين الاهالي وبين البوليس قائلا لهم : انه لا يريد منهم أن يهينوا الموظفين الذين هم اخوانه في الوطنية . وتقول « البالستين بوليتن » ان البوليس تبعا لهذه الظروف ، لم يقبضوا على منقذهم المحكوم عليه بالاعدام

الافغان والاسلام

صديقي صاحب الفتح

ألا تظن أنك تسرعت باحسان ظنك بما يجري في الافغان ، قبل أن تتثبت من الهدف الحقيقي لحكومة نادر خان بالنسبة الى الاسلام . أقول لك هذا بعد التصريحات التي تناقلتها الصحف عن لسان شقيقه شاه ولي خان عند مروره بالهند وببور سعيد الى أوربا ، ولا سيما قوله لمراسل المقطم : ان الملك نادر خان «موافق تمام الموافقة على (سياسة الاصلاح) التي ابتدأ بها أمان الله» وقول مراسل الاهرام في بومباي بمناسبة وصول شاه ولي خان إلى هناك «ان الافغانيين أخذوا يقبلون على (الاصلاحات) الغربية التي أدخلها أمان الله . وينتظر ألا يمضي وقت طويل حتى يرى الرجال والنساء في افغانستان شارعين في لبس القبعات ونبذ القناع»

أرجو أن يقول (الفتح) كلمته في ذلك.

عبد الله سليمان

(الفتح) أما ما قاله مراسل الاهرام في بومباي فانه لم ينسبه الى شقيق نادر خان ولا لأي رجل مسئول ، وذلك لا نقيم له وزنا . وأما أقوال شاه ولي خان لمراسل المقطم في بور سعيد فانها فضلا عن كونها مبهمة لا نستطيع أن ننقض بها التصريحات الصريحة التي تذاع عن لسان أخيه جلالة الملك ، وآخرها قول مراسل الاهرام في بومباي بتاريخ ٨ الجاري أن جريدة (اصلاح) التي يصدرها الملك نادر خان نشرت فرماناً ملكيا يقضي بعقد جمعية العلماء للنظر في أمر تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية وسيرسل كل أقليم من أقاليم افغانستان وفدا مؤلفا من عشرين مندوبا لهذه الجمعية

فهذا الفرمان والتصريحات السابقة له كل ذلك كاف لتحسين الظن لان المسلم له الظاهر. ولو أن أمان الله نفسه بالرغم من دخائل نفسه سار هذه السيرة لما نبذته بلاده ولما عاش قصيا عن عرشه . فنحن نحكم دائما على الحاضر ومتى جاء في المستقبل ما يخالف الحاضر حكمنا على المستقبل بالحكم الذي يستوجبه . وان روح الاسلام التي وقفت في وجه أمان الله وقالت له (لا) بملء الافواه هي الآن أقوى مما كانت عليه يوم تحفزت لتغل يد أمان الله وتمنعه عن تكميل برنامجه

تفرغ الملك ابن السعود

لاصلاح الحجاز

نشرت جريدة التيمس يوم الاثنين تلغرافا لمكاتبها من جدة قال فيه : ان تسليم فيصل الدويش يمكن الملك ابن السعود أن يواصل سياسة الانشاء التي شرع فيها في الحجاز . فهناك الآن مواصلات لاسلكية بين جميع انحاء البلاد ، وطرق السيارات آخذة بالتقدم . والحكومة تدرس الآن مشروعين عظيمين :

أولا : انشاء محطة لتوليد الكهرباء في منتصف الطريق بين مكة وجدة لتمد المدينتين بالتيار الكهربائي وتسيير الترام فيها

ثانياً : ــ مشروع أعمال ميناء جدة ومنائر على الشاطيء العربي

وهناك اهتمام بأمر التعليم والزراعة والشؤون الصحية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بصحراي السادات بدرب الجماميز حضرتا الاستاذين محمود محمود وكيل الجمعية والصاوي علي شعلان في موضوع «مساواة النساء الرجال» والاستاذ محمد افندي صادق عرنوس «قصيدة في الاخلاق»

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف بالغورية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرتا الاستاذين محمود محمود والصاوي علي شعلان بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المؤيد والاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري بمسجد المناوي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الماس والاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد سنتريس منوفية والاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره

التبرع لمنكوبي عرب فلسطين

في بلدة الاسماعيلية

القائمة الاولى

م	
٢٠٠	الرئيس محمد أمين
١٠٠	الشيخ حسن حمدان
١٠٠	اسماعيل أحمد الشامي
٤٠	محمد على رزه
٢٠	الشيخ احمد عطوه
٣٠	محسن
٢٠	سعيد الداهش
٢٠	محمد حسن القاضى
٢٠	حسين العربشي
٢٠	عبده السيد
٢٠	خضر عبد النبي
١٥	حسين ابراهيم
١٠	محمد أمين
١٠	ابو المجد عرفه
١٠	محمد فرج
١٠	ابراهيم علي
١٠	صالح محمد
١٠	علي حسن
١٠	السيد علي حسن
١٠	سعيد حلمي
١٠	عبد العال حسين
١٠	بحري السيد
١٠	رزق محمد
١٠	يس عمر
١٠	عبد الرازق محمود
١٠	ابراهيم عبد الكريم
١٠	عبدون عثمان
١٠	محمد أحمد عبد الجواد
١٠	الشيخ متولى الشيخ
١٠	مصطفى السيد
١٠	محمود على البك
١٠	عبد الله عبد الله
١٠	ابراهيم احمد
١٠	حسن رمضان عثمان
١٥	عبد الحليم طه
٥	الاسطى احمد
٥	على محمد
٥	بغدادي احمد
٥	عابد السعدنى
٥	سعيد الزين
٥	عبده سويلم
٥	محمد عبد العزيز
٥	عكاشة السيد
٥	حسن العوضى
٥	حسن محمد
٥	عبد الله اسماعيل
٥	سالم شلبي
٥	احمد فايت
٥	حامد ابراهيم
٥	فرغل عمر
١٢ ونصف	من جماعة
٢٢ ونصف	من جماعة

القائمة الثانية

م		
٤٠٠	الحاج يوسف الفران	بالعريشية
١٠٠	حامد افندي متولى	«
١٠٠	الحاج ابراهيم على	«
١٠٠	ابراهيم افندى الجزار	«
١٠٠	عبد العال السيد	«
٥٠	الشيخ علي شحاته	«
٥٠	الشيخ عطيه رمضان	«
٤٠	احمد ابراهيم	«
٤٠	مرغنى سعد الله	«
٢٠	على ابو السعيد	«
٢٠	امين القاضى	
٤٠	الشيخ عبد الرحمن الشريف	
١٠	الشيخ حسن الشريف	
١٠	عطيه ابراهيم	
١٠	درويش القاضى	
١٠	الاسطى على محمد	
١٠	الاسطى على السيد	
١٠	محمد افندي على	
١٠	محمود افندي ابو دربع	
١٠	حسن حسن	
٢٠	محمد عبد الله القلوجي	
١٠	عبد التواب عيسى	
١٠	جلال عامر	
١٠	محمد ميان	
١٠	غنيم حزين	
١٠	محمد افندي احمد	
١٠	عبد التواب محمد	
١٠	الحاج أحمد العطار	
٥	محمد افندي سيد احمد	
٥	يونس حسن	
٥	سليمان القاضى	
٣ ونصف	محمد محمود	

جمعية الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « بالدين والاخلاق تحيا الامم » في المسجد الكبير بناحية أطفيح مركز الصف جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاعتماد على النفس وأثره في الحياة » في مسجد النبي الفدائية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « السعادة الحقة وطريقها » في مسجد ناحية الحوض الطويل مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

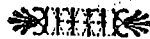
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٣ شعبان ١٣٤٨ — ٢٣ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

كلمة في اليهودي الدولي



الى صاحب مجلة « الفتح » الاستاذ السيد محب الدين الخطيب

تحية وسلاما

وبعد فان من المقالات المفيدة التي نشرتها مجلتكم الغراء مقالات « اليهودي الدولي » ، وكل من له رغبة في الاطلاع على أعمال اليهود يقرؤها بتلهف واعتناء كبير نظراً لمنزلة كاتبها فشكراً لكم على اختياركم للنشر كل ما يزيد في معلومات المسلمين ويجعلهم على بينة مما يجري في العالم من الدسائس والمكايد ، وهنيئاً لحضرة المعرب بتوفيقه الى ترجمة تلك المقالات بأسلوب عربي مبين

لقد ذكرتني هذه الفصول بما ورد في بعض الكتب الفرنسية التي طالعتها قبل ، وأرى من المناسب الاشارة الى ما ورد في أحدها وهو كتاب : « رباعيات نوستراداموس العجيبة Les Merveilleux Quatrains de Nostradamus » لمؤلفه الدكتور كولان دي لارمور

٭٭

في سنة ١٤٩٨ ميلادية أصدر ملك فرنسا اذ ذاك « لويز الثاني عشر » أمره بالزام اليهود المقيمين « بالبرڤانس » من فرنسا بالتنصر أو مبارحة البلاد عملاً بما صدر على اخوانهم المقيمين في الجهات الاخرى سنة ١٣٩٥

فملا صياح اليهود في أطراف البلاد و كثر ضجيجهم وعز عليهم الدواء لما أظهره ملك البلاد من الصراحة النادرة في تنفيذ أمره فيهم

وهنا تجب الاشارة الى أن لليهود من قديم الزمان أميراً يعيش في نقطة مجهولة في العالم لا يعلمها الا أساطين ساستهم وقادة أعمالهم متجرداً عن مظاهر الرفاهية لا يميزه شيء عن بقية اليهود المتشردين في العالم وربما كان غير ذلك حسبما تقتضيه الظروف ،

ومهما اقتضى الحال انتقاله الى نقطة اخرى سار اليها مختفيا لا يعلم عن حاله شيئاً الا أفراد معدودون ممن يديرون معه في الخفاء الحركة اليهودية في العالم . ولهم في انتخاب أميرهم وأعوانه وجمع أموال الدعاية أساليب لا تقل في شيء من التنظيم عن الجمعيات السرية ، ولربما تفوقها جميعاً ، كما أشار الى بعض ذلك القس Deschamps في كتابه « تاريخ الجمعيات السرية »

وكان وقت ذاك هذا الامير مقيما في (الاستانة) فكتب له « شامور » رباني مدينة « آرل » بفرنسا بتاريخ ١٣ يناير ١٤٨٩ مبينا له ما حل باليهود من الاضطهاد وما هم فيه من الضنك طالبا منه الارشاد الى ما يلزم اتخاذه من الوسائل الفعالة لتلافي الحالة الخطرة التي أحدقت بهم . فاجابه أمير اليهود بتاريخ ٢١ نوفمبر من السنة نفسها بعد استشارة من حوله من الاحبار والربانيين عما يأتي :

« اذا أمر ملك فرنسا على أن تكونوا نصارى فكونوا كما يريد ، لكن حافظوا على ناموس موسى في قلوبكم

وان أراد تجريدكم من أملاكهم فاجعلوا من أبنائكم باعة يجردون النصارى مما ملكت أيديهم

وان هددوكم بالقتل فاجعلوا من أبنائكم أطباء وصيادلة يزهقون أرواح النصارى

وان هدموا معابدكم فاجعلوا من أبنائكم قسيسين ورهبانا يهدمون كنيسة المسيح

وان حاكوكم فليكن من أبنائكم محامون أو موثقون وليتدخلوا في شئون الحكومة فانكم تأخذون بالثأر من النصارى

امتثلوا هذا الامر فانكم ترتفعون من الحضيض الذي أنتم فيه الى أوج القوة »

(الامضاء : ڤ . س . س . ڤ . ف . ف أمير اليهود)

***

فليتأمل المسلم الطيب ما تكنه هذه الوصايا من المكائد وليقابل بينها وبين ما كتبه مؤلف « اليهودي الدولي » وليجل نظره في ما يجري على البسيطة في الوقت الحاضر ، وليبحث معي هل كانت لليهود يد فيما حل بالدول الاسلامية حتى صارت الى ما هي عليه الآن

يود اليهود اليوم أن يسيطروا على العالم بأموالهم ويودون أن تكون لهم بعد ذلك السيادة على غيرهم حتى يصيروهم آلة بين أيديهم لتنفيذ رغائبهم والوصول الى مقاصدهم

لقد سبقهم الى ذلك الرومانيون فخسروا خسرانا مبينا كما سبقهم حزب « طامبليي » (Les Templiers) الذي تأسس في أوائل القرن الثاني عشر للميلاد وقويت شوكته وكان له بفلسطين المقدسة نفوذ وشأن كبير حتى قضى عليه البابا كليمان الخامس سنة ١٣١٢ ميلادية في كلام يطول بالمقام ، فانظر يا ترى هل سيصيب يهود اليوم ما أصاب اولئك المغرورين ؟

وهل لسلطان المال الذي يستمدون منه نفوذهم اليوم قدرة على تأخير حلول الكارثة التي أحاطت بمن سبقهم من الطامعين ؟

ان هذه الاطماع لم تكن الا أحلاما ولن تزال كذلك الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

غير أن من الواجب على كافة المسلمين عدم الغفلة والدأب في ميدان العمل الفسيح ومزاحمتهم بكل الوسائل في معترك الحياة غير راضين بصفقة المغبون جاعلين نصب أعينهم قوله تعالى « وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله »

الرباط — المغربي

احتجاج الفيوم

على مهزلة عزمي في الجامعة

جاءنا احتجاج مطول صادر من قلوب مملوءة ايماناً وموقع عليه بمئات التواقيع من أهل الفضل وذوي المكانة في الفيوم يحتجون فيه على ما صدر من عزمي من تحريض على مقاومة الآداب الاسلامية في الاجتماع الذي عقد في الجامعة بدعوى طلب التسوية بين النساء والرجال . ولضيق نطاق هذه الصحيفة اكتفينا بشكر موقعي هذا الاحتجاج على غيرتهم الاسلامية

محاسن الاســــلام

— ١٥ —

الاحسان

كتب الله على عباده المؤمنين الاحسان في كل شيء : فامرهم بالاحسان في التوحيد فلا يخلطون توحيدهم بما يخدشه وينقصه ، والاحسان في الصلاة فيؤدونها خاشعة قلوبهم في صلاتهم ، والاحسان في الزكاة فلا يضعونها في غير مستحقيها الذين بينهم الله في كتابه المبين ، والاحسان في الصوم فلا يمتنعون عن الطعام والشراب وسائر المفطرات فقط بل يطهرون القلوب من الذنوب . ويطهرون القلوب ، والاحسان في الحج فيستشعرون عظمة الله وجلاله ويحسون بحاجتهم إلى عفوه ورضوانه ، والاحسان في العمل فيتقنونه ويقبلون على أدائه غير مسوقين إلا بوحي ضمائرهم ، والاحسان في تناول ما أحل الله من الطيبات فلا يزيدون على الحاجة منها ، والاحسان في القوة فلا يرحمون العدو العنيد الذي لا يرضيه إلا هلاكهم واضمحلالهم ، والاحسان في العدل فلا يقسون على المعترف بذنبه المقر بجرمه ، والاحسان في الجهاد فلا يقتلون امرأة ولا ولداً ولا شيخاً ولا يخربون عامراً ولا يقطعون شجراً ولا يؤذون معتكفا ، والاحسان في الصبر فاذا أصابتهم مصيبة لم يقنطوا من روح الله بل يصلتون سيف العزم متكلين على الله فتنجاب عنهم الكوارث بفضل من الله ؛ والاحسان في الصدقات فلا يعطونها التجار من الفقراء بل يجودون بها على العافين الذين لا يسألون الناس إلحافاً ، والاحسان في الفخر فلا يفاخرون إلا بالاعمال التي تقوي الاسلام وتشد أزره وترفع مناره ، والاحسان في اللهو فلا يلهون إلا بالحق ولا يمزحون بغير الصدق ، والاحسان في جميع أعمالهم ما دق منها وما جل

عرف المسلمون من السلف الصالح معنى الاحسان في قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية فاحسنوا في جميع ما عملوه فاستحقوا الفوز المبين وفتحت لهم خزائن الارض وملكوا مشارقها ومغاربها في زمن وجيز واستمتعوا بالطيبات من الرزق ، وذاع صيتهم فاستفاد منهم العالم أجمع وتتلمذ لهم الملوك والامراء والفضلاء من جميع أنحاء العالم

وخلف من بعدهم خلف نسوا الاحسان واستبدلوا به الاساءة ، فبقي لهم من الاعمال أشباحها وغابت عنهم أرواحها

فهم يصلون ولكن صلاة صورية وهكذا يصومون ، ويزكي بعضهم متنكبا أهلها وذويها ويحج فريق منه ليقال إنه حاج ، وقد أهملوا التجارة والزراعة والصناعة فنالها الاجانب غنيمة باردة واستخدموهم عمالا بأجور زهيدة وفازوا هم بالاموال الوفيرة .

فماذا كانت نتيجة إساءتهم ؟ ذلوا واستكانوا واستعمرهم غيرهم فهم يئنون من عذاب جلبوه على أنفسهم . ويشكون من ويل لم يأت به سواهم

فيا أيها المسلم !

ارجع إلى تعاليم دينك ، وأحسن جميع عملك ، تظفر بالعزة والسلطان والسعادة في الحياة الدنيا وللجزاء الآخرة خير وأبقى

مصطفى أحمد الرفاعي

لجنة عصبة الامم

تصدر قرارها بشأن مسألة البراق

أصدر مجلس عصبة الامم في مساء يوم ١٥ الجاري قراراً في مسألة البراق في القدس وافق فيه على اقتراح المستر هندرسن تعيين لجنة بواسطة عصبة الامم لتسوية مسألة جدار المبكى نهائياً ويقضي هذا القرار بان تؤلف اللجنة من ثلاثة أعضاء من غير الرعايا البريطانيين ، وأن يكون أحدهم من رجال القانون ، وأسماء الاعضاء الذين تختارهم الدولة المنتدبة يجب أن تعرض على مجلس العصبة للموافقة عليها ، وتنتهي مهمة هذه اللجنة متى أصدرت قرارها في صدد حقوق الفريقين ومطالبهما . وقد وافق المجلس على هذا القرار باجماع الآراء ، ما عدا صوت ممثل ايران الذي قال انه لم يتسع له الوقت ليكون على بينة تامة من المسألة . وقد أعرب المستر هندرسن عن شكره للمجلس

عاصفة في سواحل مصر

تعطلت المواصلات التلغرافية والتلفونية مع بور سعيد يوم ١٥ الجاري لشدة هبوب الرياح التي قطعت الخط الرئيسي للاسلاك في نقطة بجوار القنطرة وفي الحال اتخذت الاجراءات اللازمة لاعادة المواصلات إلى اصلها باسرع وقت

فوز للقضية العربية

ابرق سكان دمشق لجلالة الملك ابن السعود يهنئونه باخماد فتنة الدويش ويعدون ذلك فوزا للقضية العربية

مطعمة الايتام

تعمل على ذبح الفضائل

أني على مصر زمن صارت الفضيلة فيه لا نصير لها من الصحف ، فأمن أعداؤها في الكيد لها ، ولا سيما ما كان منها متصلا بالاسلام ونظام الاسلام العائلي . فترى صحفا غير اسلامية ، لكنها ويا للاسف مقروءة ، تبادر إلى تشجيع النساء المسلمات على ذبح فضائلهن الدينية ، وتشجيع ذلك باسم الحضارة والترقي . وهل في استطاعة الصحف الاسلامية أن تجرؤ على استنكار ما يجري في مصر باسم الحضارة والترقي ؟ ذلك موقف صعب لا يقدم عليه إلا ذو القوة المتين

وأخيراً أقامت السيدة هدى شعراوي مهرجاناً باسم مساعدة اليتيمات ، وكان المهرجان مذبحة للفضائل الاسلامية : فالشابات المسلمات في ريعان شبابهن برزن شبه عاريات ، والخمرة كانت تحتسى علنا ، ومحاسن المرأة المسلمة صارت مبذولة لمن لا يساوي قرشين بعد أن كانت كريمة على أهلها .

هنالك ضاق ذرع الروح الاسلامي في البلد ، وبينما (الاهرام) المارونية تصفق لهذه المنكرات وتشجعها ، إذا بالصحف الاسلامية تترك الرياء جانبا وتجهر بصيحة الحق منادية بالخطر الفظيع الذي سقطت مصر في هوته السحيقة . وقد كان في مقدمة الذين غضبوا للاسلام والفضيلة القائمون بتحرير صحيفتي (كوكب الشرق) و (الاتحاد) الغراوين ، حتى قالت كوكب الشرق : « والامر لا يخرج عن أن سيدة موسرة أرادت أن تلهو بالناس وتلهو بنفسها ، فاتخذت من فكرة الاحسان وسيلة لهذا العبث بالاخلاق » ثم قالت في اليوم التالي تصف الاقلام المشجعة على هذه المنكرات :

« هذا صوت الرجولة المريضة ، بل صيحة الشهوانية المودية بنفسها ، الدالة على جنسها ، وان استترت وراء مطالب الحضارة ، واختفت خلف حجاب الاصلاح والوفاء للحياة ، بل هي ظمأ الغريزة ، وجوع الذكورة ، وأن تفسد الحياة العامة ففي فسادها شبع لها ، وإطفاء لظمئها . وماذا عليها لو برز نساء مصر جميعاً فلأن المشارب ، وزحمن الندي ؟

« وارتفع الستار ! بعد رواية فرنسية عن صور حية واذا فتيات أنصاف عاريات ، ليس عليهن إلا الالبسة المتفضل ، يمثلن باعة الصحف في دل وتهاد ولطف . ثم دميات مختارة تتراءى حية خاطرة ، وتمشي على المسرح بارزات ساحرة ! ومن بعدهن مناظر أخرى ! وفضائح كبرى ...

« ذلكم هو المهرجان ... قلوب كريمة ونفوس كبيرة ، كرست حياتها ، ومالها ، وجاهها ـ أنقول : وشرفها كذلك ؟؟ لمجد مصر ، حتى وان قيل : دنس ونكر !

« وأما الدين وتعاليمه ، والفضيلة وخمرها وخدورها ، والكرامة القومية وأمرها ونهيها ، والشرف وحياؤه وخجله والعفاف الرزين ، وسمة الاسرات ، فهذه لا تدخل الكورسال ولا يؤبه لها في هذا العصر الراقي بأية حال !

« يا سيدتي هدى ، نحن الرجال نستحي أن نصف لك ليلة مهرجانك على الحقيقة ، لان في نفوسنا كلمة لا نستطيع أن نذلها ، وان كان الالم المحض في كتمانها . ولكنها على شفتي مصر الباكية ، وفي فم الفضيلة الناشجة الدامية . وإذا كنا نحن الجنس الخشن الغليظ نحرص على الحياء ، أفلستن معاشر الجنس اللطيف الناعم به أخلق ، وعليه أحرص ، وهو زينة الجمال وأفعل سحرا في ألباب الرجال من هذا التبذل الصارخ على مسرح الكورسال »

هذا بعض ما قالته (كوكب الشرق) الغراء ، وعندنا أن الذي أوصل هدى شعراوي الى هذه النتيجة تشجيع مثل جريدة الاهرام لها ، وتخوف الصحف الاسلامية من (بعبع) التمدن الموهوم ، وقد كان صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون قال في العام الماضي يجب أن يقال للمحسن أحسنت كما يجب أن يقال للمسيء أسأت ، فهل آن أوان أن تقول مصر كلمتها لهؤلاء العابثين بعفاف مصر وكرامتها !

مشروع نفق الاحايوه

اعتمدت وزارة الاشغال العطاء الخاص بمشروع نفق الاحايوه لتمرير مياه ترعة المحمودية التابعة لمشروعات قناطر نجع حمادي . وهذا العطاء مقدم من محل ليهاردت السويسري وتبلغ قيمته ١٩٠ ألف جنيه

المسلمون كتلة قوية

وشعورهم موحد

قالت (الديلي ميل) في افتتاحية عدد ٣ الجاري :

عرب فلسطين عملوا بحكمة اذ قرروا ارسال وفد إلى لندن فممثلوهم يستطيعون ان يحملوا الرأى العام البريطانى قضية العرب وان يبينوا له عدم العدل في السياسة البريطانية الحالية ولم تكن الحاجة إلى حركة كهذه في وقت من الاوقات مثلها اليوم

ومما يؤسف له ان الحكومة البريطانية مصرة على التمسك بسياسة تصريح بلفور الخاطئة ومثلها هذا لا تسيء إلى عرب فلسطين فقط بل إلى مسلمي الهند أيضاً الذين كانوا إلى الآن من أشد رعايا جلالة الملك اخلاصاً ، ومن الجنون الفاضح ان نشترى عداوتهم لانشاء « وطن قومى » لليهود على حساب العرب في فلسطين

المسلمون فى الشرق كتلة قوية متماسكة وشعورهم موحد . فتحدينا الشعور الاسلامى في فلسطين من المحتم ان يكون له صدى عظيم وخيم في الهند

محاولة ارغام عرب فلسطين الذين يعدون ٩٠٠ الفا ويؤلفون اكثرية ساحقة لقبول شكل حكومة مكونة لمصلحة ١٤٠ الف يهودى لا بد من فشلها عاجلا أو آجلا والاصرار عليها يزيد تفاقم الخطر فى الشرق وبناء عليه يجب العدول حالا عن هذه السياسة قبل حلول النوائب - (الكرمل)

عيد الميلاد المسيحى

تتخذه تركيا عيدا وطنياً لها

كتبت مجلة النيرايست في عددها الصادر في ٢ يناير الجاري لمراسلها فى الاستانة ما يأتي :

يوم ٢٥ ديسمبر الذي هو يوم عيد الميلاد عندنا قد اختير من قبل مجلس ادارة بنك العمل في تركيا (قصداً أو اتفاقا) ليكون مبدءاً للقيام بحملة اقتصادية وطنية متسعة النطاق مصحوبة بمحاضرات ودروس تلقى على الامهات والمربيات في أنجح الطرق العملية التى تغرس في نفوس الناشئة روح الاقتصاد

وقوام هذا المشروع صناديق صغيرة مقفلة مفاتيحها لدى ادارة البنك توزع على الاطفال ليجمعوا دراهمهم فيها دون أن يتمكنوا من فتحها . ولهذه الصناديق مواعيد دورية لفتحها في ادارة البنك

وقد تقرر أن يكون يوم ٢٥ ديسمبر من كل سنة (أي يوم عيد الميلاد) عيدا وطنياً يحتفل به باسم « العيد الوطني للعمل »

شارع الهرم

قررت وزارة الاشغال استئناف العمل الجدى في توسيع شارع الهرم ، وكان الاعتماد المربوط في الميزانية لاتمام عملية التوسيع ١٣٠ ألف جنيه . فرأت وزارة الاشغال زيادة الاعتماد الى ١٤٠ ألف جنيه أي بزيادة عشرة آلاف جنيه .

مصانع ابي زعبل

اقترحت مصلحة سكة الحديد تعيين ٦٦٦٠٠ جنيه في مشروع ميزانية السنة المالية القادمة لمواصلة العمل في المصانع التى تنشأ للقسم الميكانيكى في ناحية أبي زعبل

وعين في حسابات تفتيش التلغرافات في السنة المالية القادمة مبلغ ٨٥٠٠ جنيه لانشاء وحدات تلغرافية لا سلكية متنقلة لاستعمالها في الصحارى المصرية والرحلات الملكية ومبلغ ٩٠٠ جنيه لاتمام المساكن التى تبنى لعمال اللاسلكى في القصير و ٢٠٠٠ جنيه لبناء مركز جديد للتلغرافات و ٥٠٠ جنيه لبناء مركز آخر مثله في الاقصر وقد قدرت النفقات التى تلزم لاتمام هذين المركزين بمبلغ ٧٦٠٠ جنيه

قضية فلسطين فى لندن

يعد السيد جمال افندي الحسيني معدات استقبال الوفد الفلسطيني عند وصوله الى لندن وقد وصل الاستاذ المستر ستوكر (أحد المحامين عن العرب) إلى لندن وقال ان قضية العرب هي من أقوى القضايا أركانا وأنا أعتقد اعتقاداً شديداً بان تقرير لجنة التحقيق سينشر في منتصف الشهر القادم وانه في مصلحة العرب . وينتظر وصول سماحة المفتى إلى لندن وقد أحدث أمر قدومه اهتماما عظيما

شارع الازهر

ينتهي مد خط الترام الجديد في شارع الازهر بعد خمسة شهور وسيتم رصفه بالمكدام خلال هذه المدة لرصفه بالاسفلت عند الافتتاح الرسمي وسينار بالكهرباء زيادة على مصابيح الغاز العادية

الاصلاح الصامت

فى الحجاز

كانت حفلة ذكرى جلوس جلالة الملك ابن السعود فرصة لوصول ممثلي الصحافة المصرية الى تلك الديار. فلما عاد مندوبو الصحف اليومية المصرية في هذا الاسبوع بدأوا يذكرون مشاهداتهم هناك. والى القارىء ما كتبه مندوب الاهرام في صحيفته عن الحجاز من الوجهة الاصلاحية والعمرانية قال:

ترك الحسين الحجاز الى قبرص وكان فيه سيارتان اثنتان فقط احداهما له والاخرى لابنه الامير (فالملك) علي، وكان لا يسمح لكائن من كان هناك باستخدام السيارات. وكانت وسائل النقل الوحيدة الجمال والبغال والحمير. وكانت الطرق الى بيت الله الحرام بمكة المكرمة والى مقام الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة سيئة متعبة. تقطعها تلك الدواب في يومين الى مكة واثني عشر يوما الى المدينة. فلما جاء ابن سعود أصلح تلك الطرق، وشجع جلب السيارات لنقل الحجاج والبضائع حتى بلغ ما دخل جدة منها في ثلاث سنوات ١٢٠٠ سيارة تقطع الواحدة منها المسافة الى مكة في ساعتين والى المدينة في اثنتي عشرة ساعة

كنت وأنا في طريقي الى مكة أقول لزميلي في السيارة: ياحبذا لو استورد ابن سعود بعض آلات من التي يسمونها عندنا « وابورات الزلط » لتمهيد طرق المواصلات بين أنحاء البلاد وبعضها. ولم ينقض على قولي هذا نصف ساعة حتى مررنا في طريقنا بوابورين منها يشتغلان في اصلاح الطريق بعد مطر غزير كان في اليومين السالفين

والفت نظري بعد أيام في وادي فاطمة على ساعة و نصف ساعة من جدة ونحو نصف ساعة من مكة منظر السيارات ترش الطريق الى الوادي بالمياه. وقد قيل لي أنهم مبالغة في صيانة الصحة العامة في المدن يرشون الشوارع والطرقات بمياه ممزوجة بحامض الفنيك

والفت نظري في الحجاز كثرة الآلات المستوردة: آلات لحفر الآبار واستخراج المياه، وآلات الزراعة، وآلات الكهرباء لانارة الحرم النبوي الشريف وغيرها. وقد قيل لي ان حكومة ابن السعود تشجع الناس على استجلاب الآلات الزراعية من الخارج باعفائهم من الضرائب واقراضهم الاموال لشرائها والعناية بأرضهم

وقد نظم ابن السعود في بلاده الصحة العامة تنظيما دقيقاً. وكانت الحجاز قبلا مشهورة بالاوبئة الفتاكة. وكان موسم الحج دائما موسما للكوليرا أو الطاعون. فأصبح الحجاز الآن خالياً من كل مرض. وانتهى موسم الحج دون أن تحدث فيه اصابة واحدة: وذلك بفضل النظام الصحي الذي وضع في الموانىء وفي المدن بل في الطرق الى مكة والمدينة، فقد انشئت مستشفيات وصيدليات يقوم عليها أطباء اخصائيون قديرون يقظون. وتصرف الادوية مجانا. وانشئت في أماكن الحج محطات لاستراحة الحجاج مجهزة بكل وسائل الراحة وبالماء والثلج وعظلات تقي الحجاج الحر الشديد الذي كان يفتك بالكثيرين

وربط ابن سعود الحجاز ونجدا بالتلغراف اللاسلكي فهناك ١٣ محطة له. وهناك مشروع لانشاء شبكة جديدة تحوي ١١ محطة اخرى وهناك خط تليفوني بين جدة ومكة. ويبحث الآن ثلاثة مشروعات كبرى:

الاول انشاء مدينة جديدة خارج أسوار جدة، فقد ضاقت جدة بمن فيها. وهي فوق ذلك عتيقة ويتعذر هدم المنازل فيها وانشاؤها من جديد. كما ان هذا يكون ترقيعاً غير مجد. ولهذا فكر ابن سعود في انشاء مدينة جديدة على شاطىء البحر حيث توجد « الرويسة » الآن، وقد شرع رجاله فعلا في وضع الخطط لها

والمشروع الثاني هو انشاء مولد كهربائي في منتصف الطريق بين جدة ومكة لانارة المدينتين على أن يكبر في المستقبل لتسيير قطارات كهربائية بينهما

والمشروع الثالث انشاء ميناء لجدة لان البواخر تلقي المرسى الآن على نحو خمس وعشرين دقيقة من المدينة بالرفاصات، وذلك لكثرة الشعاب والصخور في تلك المنطقة. وقد أعلنت حكومة الحجاز في الصحف فعلا عن مشروع الميناء.

وهناك مشروع انشاء سلسلة فنارات على شاطىء الحجاز واقامة أنوار على الشعاب والصخور لوقاية البواخر ليلا من أخطارها

بها ما اصطدمت بها ودمرت عليها وآخرها
باخرة هولندية تحطمت على مقربة من جدة
قبل وصولنا بأيام قليلة

وهناك نهضة أدبية وعلمية تسير بخطى
واسعة فقد انشئت عدة مدارس في مختلف
البلاد ووضعت لها برامج ومناهج راقية
قريبة من المدارس المصرية ، وسرنا أننا
رأينا بها بعض اساتذة نابهين من المصريين كما
أن للادب هناك سوقا رائجة . ومما يدل على
عناية ابن السعود وحكومته بالعلم أن ميزانية
المعارف زادت في أربعة أعوام حكمه ،
فأصبحت في السنة الرابعة خمسة أضعاف
ما كانت عليه في السنة الاولى

ويسرني أن اذكر كلمة قالها لي أحد
الاجانب ممن قابلتهم في جدة وهي :
ان حكومة الحجاز كانت لعهد الملك حسين
تدير سياستها المعتمد البريطاني لا يعقد أمر
بغير رأيه . أما الآن فحكومة الحجاز لا رأي
فيها لاجنبي مهما كان شأنه

مناظرة المبشرين

في جمعية الشبان المسيحيين

هي رسالة في ٨٨ صفحة ألفها حضرة
الاستاذ الفاضل الشيخ خليل أبي لبن الحسني من
علماء الازهر وضمنها محاضرات ومناظرات
كانت له مع أحد القسس البروتستان في جمعية
الشبان المسيحيين في القاهرة ودل فيها على
مواطن الضعف ومغامز الباطل في دعاوي
المبشرين . وهي رسالة لطيفة طبعت في هذه
الايام وثمنها قرشان غير اجرة البريد وتطلب
من ادارة جريدة الفتح بالقاهرة

براءة من تهمة

قالت جريدة (البابيل) البيروتية الغراء :
تناولنا من العلامة المفضال المغربي الرسالة
الآتية :

أخي الكريم

تحية وسلاما وبعد فقد قرأت في العدد
الاخير من جريدتكم البابيل الغراء ان هناك
من يظنني شريكا في تصنيف (كتاب السفور
والحجاب) وقد جئت في كتابي هذا انفي
ذلك الظن وأحقق لكم ولغيركم انني لم أخط
كلمة في ذلك الكتاب لا منفردا ولا مشتركا
مع غيري ودمتم لاخيكم

المغربي

***

وزارنا القارىء الشهير الاستاذ المكي
مؤكدا لنا أن ليس له في الكتابين كلمة واحدة
وأنه يبرأ إلى الله مما عزي اليه

***

وتناولنا من العلامة المحقق الشيخ يوسف
الفقيه الكتاب الآتي الموجه إلى الآنسة نظيرة
زين الدين وفيه كفاية عن التعليق قال :

حضرة الآنسة نظيرة زين الدين

قرأت في الكتاب الجديد الموسوم بكتاب
الفتاة والشيوخ كتابي اليك رقم ١٩ ابريل
سنة ١٩٢٧ ولم يكن شيء اعجب عندي من
ذكرك اسمي في عداد المؤيدين لكتاب السفور
والحجاب بعد ان أعلنت واذعت ان السفور
ليس من مذهبنا ولا هو جائز عندنا بل ولا
عند أحد من المسلمين

وقد نشرت ذلك في احد أعداد جريدة
البرق في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ وبينت
هناك رأيي وان الجائز كما عليه جملة من علمائنا
وغيرهم انما هو كشف الوجه والكفين مع عدم
الريبة ، واين هذا من السفور الذي ترمين
اليه باقوالك وصرحت عنه بنشر رسمك
وتحبيذك ما عليه الغربيون وقد اومأت اليه
في كتابي المذكور اليك فقلت : غير أن السفور
لا يجيزه كتاب ولا سنة بل ولا يقبله عقل
ولا يرتضيه الرجل لنفسه فضلا عن زوجته
واخته . فكان نشرك اياه والحال هذه مخالفاً
لامانة العلم ونقضاً لذمة التاريخ

كلمة شكر

كان المرحوم الشيخ عبد القادر بدران
وضع في معاهد الشام الدينية والعلمية القديمة
كتابا ذا مجلدين سماه (منادمة الاطلال ومسامرة
الخيال) وكان صاحب السعادة احمد باشا تيمور
استنسخ صورته وفقد الاصل بعد وفاة المؤلف،
فرجت دائرة الاوقاف السورية من سعادة
الباشا اعطاءها صورة منه ، فكان جوابه أن
اخرجت يد احسانه صورتها الشمسية
وارسلتها مجلدين تجليدا مذهبا

واذا كان عمل هذا الدراكة الفاضل نهاية
في المعروف فان دائرة الاوقاف في دمشق
تقدم له شكرها الجزيل على صفحات جريدتكم
الغراء ضارعة اليه عز شأنه ان يكثر في الامة
من أمثاله وان يبقيه خير ذخر لها

مدير أوقاف الشام

عبد القادر حلمي الخطيب

السيد جمال الدين الافغاني

محاضرة الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

هبط القاهرة في هذا الشهر الرحالة الشهير الأستاذ الشيخ عبد الرشيد ابراهيم ، وألقى في قاعة المحاضرات بنادي جمعية الشبان المسلمين في القاهرة محاضرة عن استاذه السيد جمال الدين الافغاني رأينا أن ننشرها فيما يلي ملخصة بقلم الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أحمد عثمان

والاستاذ المحاضر من قدماء العاملين في الشرق الاسلامي . فقد ولد في مقاطعة سيبريا في الشمال الشرقي من آسيا الروسية قبل ثمانين عاما (١٢٦٧ هـ ، ١٨٥١ م) وانتقل صغيرا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فتلقى فيها معارفه الاولى ، ثم التحق بالسياسي المحنك مدحت باشا حتى اذا كان في الاربعين من عمره تلقته يد المصلح الكبير السيد جمال الدين الافغانى فعرفه عن قرب معرفة صحيحة . واستمر الاستاذ المحاضر يعمل للشرق الاسلامي ، حتى انه اشترك مع جيوش الدولة العثمانية فى جميع حروبها من عهد أدهم باشا في معارك اليونان الى ما كان في الحرب العظمى . وهذه خلاصة محاضرته التي ألقاها ارتجالا :

السيد جمال الدين

اخواني ،

في شعبان سنة ١٣١٠ (أوائل فبراير ١٨٩٣) وأنا على باب مسجد السلطان عبد الحميد في بشكطاش بالاستانة لفت نظري رجلان يتحدثان وكنت أعرف أحدهما وهو الاستاذ عبد الله النجدي (عم الملك عبد العزيز آل سعود) ، فسرعان ما جذبتني اليهما قوة لا أدري ما هي ، فسلمت عليهما ، وسألني الاستاذ الآخر عن مولدي فقلت « سيبريا » ، ثم سألني عن المكان القادم منه فقلت له (سيرام) ، وما ان أجبته حتى أذّن مؤذن الصلاة فدخلنا المسجد بعد أن اتفقنا على الاجتماع عند بابه بعد الصلاة

وصليت ثم خرجت مسرعا في انتظار الاستاذ ، وخرج هو واذا بعربة تنتظره ، فركبنا الى منزله . وفي أثناء الطريق سألني عن عمري وكان فوق الاربعين . ورأيت له طلعة بسامة ما رأيت أحسن ولا أجمل منها ، فضمني الى صدره مرتين

فلما أن وصلنا المنزل أمر البواب بأن لا يدخل علينا أحداً في هذا اليوم ، ومن كان يريد مقابلته فلينتظر ساعتين ان شاء . وطلب لنا الشاي ، وأخذ يسألني عن روسيا وأحوالها السياسية فواربت في الاجابة احتياطا لأني الى ذلك الحين لم أكن أعرف حقيقته . فقال لى : ألم تكن عضواً في المحكمة الشرعية الاسلامية ومفتيا بها ؟

فقلت في نفسي : من هو هذا الرجل الذي يعرفني ويعرف أحوالي يا ترى ؟ وما انتهيت من تفكيري حتى بادرني بقوله : أما سمعت باسم جمال الدين الافغاني ؟ فقلت : نعم . قال : أنا هو. فقبلت يده وضمني الى صدره مرة ثالثة فكأن الله شرح صدري لبيان أخبار المسلمين مرة واحدة

أخذت بعض ذلك احدث الاستاذ عن أحوال روسيا السياسية والدينية ، وكيف أنهم تطاولوا الى طي بعض آي الكتاب الكريم ، فقال : سننتقم ان شاء الله . ودام حديثي معه نحو ساعتين

وبعد ذلك حضر الاستاذ السيد عبد الله نديم المصري وأراد أن يقدمني للاستاذ ، فقال له : أعرفه ، وان شاء الله سينفعنا . وسألني الاستاذ : هل تعرف اللسان الروسي ؟ فقلت : نعم . فقال : عال ، عال ! وكانت هذه اجابته على كل أمر يسره

وأدهشني من الاستاذ رحمه الله أنه كان يعرفني ويعرف أخباري كلها ، وقد سألني هل تقرأ الجرائد الروسية ؟ فقلت : لا ، لان نقودى لا تكفي لشرائها . فقال : أنا اعطيك ثمنها وتخبرني بما ينشر فيها . فاشتركت في ثلاث جرائد مهمة ، وكنت اجتمع به واحدثه بما فيها

والآن أحدثكم عن بعض ما رأيته من الاستاذ

(ايمانه) كان - رحمه الله - قوي الايمان ، ثابت العقيدة لا يتزعزع . وكان ايمانه كايمان أبي بكر الصديق رضي الله عنه : يجهر بالحق ولا يخشى فيه لومه اللائمين . وكان لا يتحرز من الحكام ويكفي أن نسمع على ذلك دليلا واحداً :

كان يتردد على الاستاذ بعض العلماء في كل يوم لزيارته ، فبينا نحن جلوس عنده ذات يوم واذا بتلميذين من تلاميذ عالجان أفندي نقالا : يا سيدنا ، ما رأيك في الايمان ، وهل يزيد وينقص ؟ فقال رحمه الله : أما في القرى والارياف فلا يزيد ولا ينقص ، وأما في المدن فيزيد ايمان الانسان وينقص كل ساعة خصوصا اذا أحاط به شياطين الانس ، كايمان عبد الحميد (يقصد السلطان عبد الحميد ، وهو يقول ذلك والجواسيس منتشرة في كل مكان)

وكان يقول لجلسائه ان النبي ﷺ كان يربي أصحابه بفعله أكثر ما يربيهم بقوله . وهكذا جمال الدين يقتدي بالقدوة الاعظم فكان يقول : لا بد أن تكون قوي الايمان ، ثابت العزم ، لا تدع آدميا ينال منك . وكان كثيراً ما يتلو عليَّ هذه الآية «أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خيرٌ وهو خيرُ الرازقين. وإنك لتدعوهم الى صراط مستقيم »

وكان رحمه الله يحثني كثيراً على تبليغ الدعوة بقوله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون »

وكان كثيراً مايذكر احتلال الاغيار لبلاد المسلمين ويعود باللائمة على قادة المسلمين في ذلك .

وسألته في أحد الايام عن موطنه الاصلي ، فقال : ليس لي وطن ، لانه لا وطن اليوم للمسلمين (ومعلوم أن السيد كان يسعى لايجاد دولة اسلامية عامة)

وحدثني مرة عن كلمة التوحيد « لا إله إلا الله محمد رسول الله » فقال : ان الناس لا يفهمون معناها لان الذي يعرف هذه الكلمة العظيمة لا يستنجد بأحد ولا يطلب المعونة من أحد

وكان يرى أن بالايمان تمام الشرف وعزة النفس وامتلاك ناصية الأمور قال تعالى : « وَعَدَ الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك همُ الفاسقون »

هكذا كان ايمان السيد جمال الدين رحمه الله وكثيراً ما كان يقول : ان محمداً ﷺ كما علمنا كلمة التوحيد علمنا حرية النفس والحرية الشخصية

(عبادته) كان رحمه الله يصلي الفرائض فقط ، وكان يتعبد في ليالي رمضان

(تصوفه) كان رحمه الله متصوفا لا كمشايخ الزمان ، وكان يقول في تصوفه : « فنائي في خلق الله لا في الله » أي فنائي في خدمة خلق الله ، وانقاذهم من الضلال ، واخراجهم من الظلام الى النور والعرفان

(سياسته) كان من سياسته رحمه الله أن يجمع بين الافغانيين والايرانيين والاتراك والهند ، وما كان يرى هذا أمراً سياسيا بل يراه أمراً دينيا محضاً ، لانه كان يرى أن الافتراق في الاسماء والمعاملات بين الدول الاسلامية نوع من ضياع الوحدة الاسلامية ، فكان رحمه الله يسعى لايجاد دولة اسلامية كبيرة تضم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

ولقد حدث أن أرسل (موتسوهيتو) حاكم اليابان كتابا الى السلطان عبد الحميد يطلب اليه فيه أن يرسل الى اليابان دعاة الى الاسلام لنشر الدعوة الاسلامية في بلاد الشمس المشرقة ليكون ذلك توطئة لايجاد اتحاد بين الشعبين ، لانه قال في خطابه : أنا وأنت لا يمكننا أن نعمل أي عمل الا برأي الغربيين ، أما اذا اتحدت شعوبنا ففي الامكان أن نتقوى ونتحد . وأراد السلطان عبد الحميد أن يرسل بعض علماء الاستانة ، لكن الاستاذ رحمه الله أبى ذلك وقال له : ان العلماء الحاليين نفروا المسلمين من الدين الاسلامي ، أفترسلهم الى بلاد اليابان لدعوة الكفار الى ديننا ؟ الأحسن أن ترسل اليه بعض الهدايا وتمده بتحقيق مطالبه ثم تسعى باجتهاد لايجاد طائفة من العلماء تعدهم لذلك فترسلهم اليه

(كراماته) واني أحدثكم عن شيء من كرامات هذا المجاهد ، فقد حدث أثناء اجتماعي به أنه كان يحثني كثيرا على التغرب في نشر الدعوة الاسلامية في اليابان وأقصى الشرق

(البقية على صفحة ١٢)

القصص الدينية

— ٤ —

الشيخ عبد الحميد يحب البساطة ويكره التكلف ولا يميل الى الزج بنفسه فيما لا يطيقه.

وقد عزم على التزوج ، فخطب فتاة من أكفائه وأرسل أمه لتراها أولا وبعد رجوع أمه سألها عنها فوصفتها بخير وأثنت على أدبها وأخلاقها

ذهب الشيخ عبد الحميد الى بيت صهره المنتظر ولما استقر به المقام دار بينهما الحديث الآتي :

الرجل : شرفتنا بزيارتك

عبد الحميد : الشرف لك وإني ليغمرني السرور بدخول بيتك

الرجل : شكر الله لك ألفاظك الرقيقة

عبد الحميد : أظنك علمت أني خطبت كريمتك لتكون لي زوجا على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ

الرجل : نعم وأنا موافق على ذلك

عبد الحميد : لقد أوليتني بموافقتك فضلا عظيما ، ولكني أود أن أرى خطيبتي بحضورك

الرجل : ما ذا تقول ، ألست تعرف تقاليدنا المحترمة ؟

عبد الحميد : إن كثيراً من تقاليدنا لا يرضاه الله ولا رسوله . ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حض على رؤية المرأة قبل زواجها ليكون أدوم للالفة وأعون على المحبة ؟

الرجل : صدقت ولكن الفساد قد انتشر في زماننا هذا وكثير من الشبان يطلبون رؤية الفتيات لاغراض غير شريفة ولعلك سمعت شيئاً من حوادثهم

عبد الحميد : ان مخالفة فريق لا تنقض حكما شرعياً . وها هي الصلاة يتخذها الناس ستراً لشرورهم فهل نبطل الصلاة لان بعض المصلين أشرار ؟

الرجل : كلا . ولكني خائف والبنات كما تعلم عسير جبر كسرهن

عبد الحميد : لا تخف وثق أن الشرع لم يبح رؤية الخطيبة إلا لمصالح عظيمة . واذا كنت لا تقتني شيئاً ما لم تره مراراً فكيف تريد أن أتخذ شريكة حياتي بدون أن أراها

الرجل : قد اقتنعت والحق أولى بالاتباع

انتهى الرجل من كلامه ، ثم دعا ابنته فجاءت تمشي على استحياء وسلمت ووقفت مطرقة فقال لها أبوها : يابنية ، هـذا الشاب يريدك زوجة له فانظري اليه وهاهو ناظر اليك ولا تستحي فان الزواج لك لا لنا وأنت المسئولة عن اختيار الزوج . وخطيبك متعلم عفيف قاصر الطرف على أهله يأتي من عمله الى منزله . فان كنت موافقة فعبري عن موافقتك أمامي فأشارت بذلك . وهنالك التفت الى الشاب وقال هاهي ابنتي أمامك فهل ترضى بها زوجة ؟ فأجاب : كل الرضا

رجعت الفتاة الى خدرها ودفع عبدالحميد الصداق وحدد يوم الزفاف . فلما أزف دعا الاصدقاء الى مأدبة جمعت ما لذ وطاب من الطعام الحلال . وقرأ مشاهير القراء مرتلين آى الذكر الحكيم

وقد رأى الزوج من زوجه ما قرت به عيناه : أدب جم ، وحياء جميل ، وعفاف خالص ، ومعرفة بالدين وأحكامه ، ومهارة في التدبير المنزلي ، ونظام في كل شيء ، وجمال في كل عمل فلا يرى الا جميلا ، ولا يسمع الا حسنا ، ولا يشم الا طيبا . وكان اذا سئل وهو في عمله هل أنت سعيد ، أجاب : أنا كلما دخلت منزلي أحببت ألا أخرج منه لان فيه مسرة نفسي ، وراحة فؤادي ، ورغد العيش ، وهناءة الحياة ، فأنا في جنة عالية قطوفها دانية ونعيم مقيم ، وملك كبير

وهو الآن يرى البسمات العذبة تترقرق في وجهه ناطقة بعيشته الراضية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اقتراح علامة كبير

على رجالنا في فلسطين

كتب الي العلامة الكبير الاستاذ السيد ... بن طاهر الحداد العلوي من جاوة يقترح على رجالنا في فلسطين أن ينتدب منهم واحد أو أكثر لوضع كتاب قيم واف في القضية الفلسطينية وقال :

« ان العالم الاسلامي لا يعرف تفاصيل ... والحوادث الواقعة في فلسطين ، ولا ... قومنا فيها من ضياع في المال والاراضي ... غدروا به في بيع قراهم ، وما جرى لهم ... الحوادث الاخيرة

« وقد اطلعنا في (الجامعة العربية) على ... قليل في الشهادات المؤداة أمام لجنة ... تثير الشعور وتهييج العبرة . فأرى من ... اللازم المبادرة بتأليف كتاب في (المسألة الفلسطينية - الاسلامية العربية) يذكر فيه ... أصل هذه المسألة إجمالا في مقدمة ونتائجها . ... فيه أبواب لبيان كل قسم من الحوادث ... على حدة . فباب يذكر فيه من أخرج من ... داره وقريته وأجلي عنها ، وما أصابه من ... الشتات ، بعبارات بليغة تمثل الحال كما هو . ... باب يذكر فيه من ظلم في الاحكام على سبيل ... المحاباة أو ترك تحقيق قضيته على ما ينبغي ... مسارعة الى عقوبته ، الى آخر ما يلزم

« ولا بد أن يكون المؤلف من الكتاب ... الفصحاء أهل البيان السالم من العجمة ولغة ... الجرائد المذبذبة . وان كتابا كهذا يروج فيما ... أظن في جميع أنحاء العالم العربي الاسلامي ، ... ويكون نافعاً لفلسطين وسائر المسلمين لانهم يقفون بذلك على الحقائق المتعلقة بهذا الامر مجموعة في محل واحد . ولا يخفى أن الجزئيات المتكررة المنسقة أقوا ليس للاجمال ، لان كل حادثة بمنزلة شاهد عدل فينبني عليها اليقين الذي هو نتيجة التواتر

« ولو كان عند عطوفة الامير شكيب فراغ لمثل هذا لكان هو أقدر الناس على ذلك . وان لم يكن هو فغيره ممن دونه

ونحن نؤيد الاستاذ الجليل في هذا الاقتراح ونزيد عليه أن يكون تأليفه بارشاد المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية العربية ، لان في ذلك ضمانة لجودة التأليف كما فيه ضمانة لرواج الكتاب وانتشاره

لاعانة فلسطين

تبرع حضرة المسلم العربي الغيور الشيخ حسن بن عمر باحفظ الله (من باندوم - جاوه) بعشرين روبية هولندية لمنكوبي عرب فلسطين وأرسلها الينا فقدمناها لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة لترسلها مع الاعانات الاخرى الى محلها . جزاه الله خيراً

المقاطعة

عجز التجار اليهود عن استئجار مخازن لهم في بيسان بهذه السنة فرحلوا إلى طبريا

الانفلونزا في انقرة

اشتد تفشي الانفلونزا في مدينة انقرة في الايام الاخيرة

محافظ الاسكندرية

ينضم الى جمعية الشبان المسلمين

زار سعادة حسين صبري باشا محافظ مدينة الاسكندرية نادي جمعية الشبان المسلمين في تلك المدينة وكان في استقباله سعادة فهمي الناضوري باشا وحسين شرين بك رئيس الجمعية هناك وغيرهما . وقد أعلن انضمام سعادة المحافظ الى جمعية الشبان المسلمين وكذلك سعادة مدير البلدية وغيرهما . فنرجو لفرع الاسكندرية دوام التقدم والفلاح

كهربة خطوط الضواحي

قررت مصلحة سكك الحديد وقف العمل في جميع التعديلات الخاصة بمحطاتها في خط كبري الليمون والمطرية لحين الفصل نهائياً في مشروع كهربتها وقد اقترحت المصلحة تعيين مبلغ ١٠ آلاف جنيه لهذا المشروع في حسابات السنة المالية القادمة وقدرت النفقة التي تلزم لاتمام المشروع المذكور ١٩٠ الف جنيه

حفلة تعلية الخزان

انصرفت نية ولاة الامور الى تأجيل حفلة وضع الحجر الاساسي في التعلية الجديدة لخزان اسوان الى ما بعد عيد الفطر المبارك وهي الحفلة التي سيتفضل جلالة الملك بحضورها ليضع بيده الكريمة الحجر الاساسي

حجاج هذا العام

بلغ عدد القادمين الى جدة عن طريق البحر هذا العام الى أول هذا الشهر ٢٢ ألفا و ٨٦٧ نسمة

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

وكنت استبعد ذلك وأقول : ليس عندي من المال ما يقوم بهذا السفر ، وزوجتي مريضة . فقال : ستموت زوجتك وتسافر . فما هي الا أيام قليلة حتى ماتت زوجتي ، فصدقت الكرامة الاولى وحدث أن حضر الى الاستانة رجل كبير من سياسيي روسيا قاصدا مكة للحج ، فقال الاستاذ : لا بد في الامر من شيء ، عليك أن تراقبه وتحدثني بعد ذلك بأمره وبما تراه منه . فراقبت الرجل مراقبة دقيقة ، وكان يدعى « عبد العزيز » فما رأيت منه ريبة قط ، فقال الاستاذ : لا بد من سفرك خلفه حتى يعود الى (بطرسبورغ) ثم سلمني كتابا أملاه علي لتسليمه الى أحد كبرائها الروسيين وأخبرني أنني في سفري هذا إما أن أحيا حياة طيبة وإما أن أموت . فخضعت لقوله ، وذهبت الى ذلك الرجل ودعوته الى الاسلام وذكرت له بعض نقط من كتاب السيد الذي استدل فيه على بطلان التثليث ومعتقدات المسيحيين

ولكن الرجل كان فطناً فقال لي : هذا الكلام ليس من عندك ارتجالا ، ولكنك لا بد ألفت فيه شيئاً . فقلت له نعم ، وأخرجت له الكتاب ، وكان مكتوباً بالروسية فسر به ودعا وكيله وأمره أن يسلمني ما أريد من مال وكلفني أن أطبعه في صوفيا . ولما خرجت قال لي وكيله : اطلب ما تريد . فقلت : كم يكفي؟ فقال : أنا لا أدري ما تم بينك وبينه ، ولا أدري لماذا أمرك بالمال ، ولكن أطلب ما تريد . فقلت دعني ثلاثة أيام . فلما كان اليوم الثالث رجعت الى الوكيل وطلبت منه ثلاثة آلاف روبل . فقال : اطلب ثلاثين ألفا . فقلت الثلاثة تكفيني . فقال له أنت تعرف قيمة المصاريف في أوروبا ، فصممت على قولي ، فأعطاني المبلغ وأعطاني تحويلا أطلب به ما أريد من أي مصرف اذا احتجت الى نقود . فسافرت وطبعت الكتاب وأرسلت له حسب طلبه مائة نسخة كما أرسلت لغيره . فلما علمت حكومة روسيا بأمري أرسلت خلفي الجواسيس ، فلما وصلت الى الاستانة قبضت عليّ السفارة الروسية وساقتني الى روسيا للمحاكمة (لأني من رعاياها) وكان ذلك سنة ١٣١٣ ﻫ (١٨٩٥)

فقلت قد صدقت الكرامة الثانية فاما حياة وأما موت ، وفي أثناء سجني مات رئيس نظار روسيا وتولى الرآسة (اسفينا بولك ميرسكي) وكنت أعرفه من قبل فأرسلت اليه من السجن تلغرافا ولكن لسوء حظي لم يعرف الاسم ، فى اليوم الثاني جاءني رئيس السجن وقال : أنت الذي أرسلت هذا ؟ قلت : نعم . وأخبرته بأني أعرف رئيس النظار معرفة تامة : فجاءني في اليوم الثالث وطلب مني مصاحبته ، فدخلت على رئيس النظار بملابس السجن ، فلما رآني عرفني وقال : ما هذا ؟ فقصصت عليه أمري . فاعطاني ٥٠٠ روبل لاشتري بها ملابس جديدة فذهبت واشتريت الملابس والتحقت به في بيته فمكثت عنده وتناولنا الطعام سويا ولكني كنت أفكر في الحصول على جواز سفر وكيفية الخروج من روسيا . وسألت زوجته أين أبيت فقالت في (جراند أوتيل) فذهبت فاذا غرفة محجوزة لى ، فمكثت هناك سبعة أيام وفي اليوم السابع أردت محاسبة صاحب الفندق فاخبرني أن الاجرة مدفوعة لمدة شهر ، فحمدت الله وعدت إلى الاستاذ بعد ذلك فقال لي : أرأيت كيف أن الاسلام يحمي جنوده

ثم عدت مرة ثالثة الى روسيا لنشر الدعوة ، فحكم عليّ بستة شهور ، ولكني هربت من السجن الى اليابان وكان ذلك سنة ١٣٢٣ ﻫ (سنة ١٩٠٥ م) فتحققت كرامة الاستاذ بعد موته . ومكثت في اليابان مدة ثمانية أشهر كنت فيها موضع الاجلال والاحترام ولقد ظنوا أني موفد من قبل السلطان عبد الحميد للدعوة الاسلامية ، ومما أعان على تأييد ذلك عندهم أن احدى جرائد اليابان نشرت عني مقالا طويلا وقالت اني موفد من قبل السلطان عبد الحميد والاستاذ السيد جمال الدين الافغاني رحمه الله وكان من نتائج ذلك أن وزير الخارجية طلب مني أن أمكث بينهم بمرتب شهري ولكن حبي لسلوك طريق الاستاذ وهو السعي لايجاد دولة اسلامية دفعني للسفر الى استنبول لاستصحاب بعض اخواني لبثّ هذه الروح في بلاد اليابان وعند عودتي وجدت الامر قد انقلب وذهب حكم السلطان عبد الحميد

وكانت مدة صحبتي للاستاذ السيد جمال الدين رحمه الله ثلاث سنوات وستة اشهر كنت فيها موضع ثقته وكان يحسن الظن بي كثيراً

(مرضه فموته) اصيب رحمه الله من السرطان وكان يعالجه نطس الاطباء، ولكن الاجل كان قد دنا. ودخلتُ عليه ذات يوم ودعاني بيده لانه ما كان يستطيع التكلم فأخذ ورقة وقلماً وكتب فيها « تشهد يا الله ان آخر كلام النبي ﷺ: امتي امتي امتي. وانا أقول: ملتي ملتي ملتي » وبعد ساعتين رجعت اليه فقالوا: توفاه الله. وكان ذلك سنة ١٣١٥هـ (١٨٩٧م)

***

اخواني،

ما كنت أظن عند قيامي من الاستانة ان ساجتمع بكم واحدثكم عن الاستاذ جمال الدين، لذلك عزمت ان شاء بعد أداء فريضة الحج هذا العام، أن أرسل لاولادي بالاستانة ان يوافوني ببعض أوراق كتبت فيها عن حياة الاستاذ رحمه الله وسأطلب بعض نسخ من رسالته التي حدثتكم عنها في الرد على المسيحيين وأرجو أن يكون لساني قد بلغ الدرجة التي أتمكن بها من مخاطبتكم باللغة العربية لاني لم أتكلم بها منذ عشرين عاما

والسلام عليكم ورحمة الله

الصحافة التركية

استقر رأي صاحب جريدة (آهنك) التركية التي تصدر في أزمير منذ أربعين سنة على أن يقفلها لانها صارت لا تقرأ بسبب العدول عن الحروف العربية الى الحروف اللاتينية

خمسون ألف امرأة ايطالية

يطلبن الرجوع في اللباس إلى الحشمة والادب

خبر عظيم قرأته في صحيفة الفتح الغراء في العدد (١٧٦) وتمنيت أن يحذو من وام من نسائنا بالاقتداء بالاوروبيات حذو النساء الايطاليات، فيرجعن في لباسهن الى الحشمة والكمال، ويدعن هذا التبرج الذي خرج بهن عن حد التربية واللياقة

ان التبرج في اللباس (ايتها النسوة)، وخصوصاً في الاسواق على مرأى من البر والفاجر، مناف للشرف والعفة، ومضاد للادب والحشمة. ومن المبكي المؤلم أن يشتط بعضكن في تقليد الغربيات حتى المتهتكات منهن اشتطاطاً يرين معه أن في اتباع الآداب الدينية حطةً وابتعاداً عن التمدن. وان من علامات الرقي وموجبات التفوق متابعة الغربيات في كل ما يصدر عنهن ضاراً كان أو نافعا

ان التبرج والتبهرج في الالبسة علاوة على اضراره الاقتصادية وترويجه البضاعة الغربية قاتل الاخلاق، مميت للآداب، مغر بالفسق والخلاعة، ناشر للفساد دالٌّ على ضعف في التربية وتفريط في الحياء

ولا أدلَّ على طهارة المرأة وعفتها من خروجها الاسواق (إذا دعت الى ذلك ضرورة شرعية) بلباس بسيط خال من الزخرفة ومن كل ما يدعو الى الريبة، كما لا أدلَّ على ضعف تربيتها وفساد نيتها من الخروج الى الاسواق بغير حاجة شرعية، وبلباس مبهرج شفاف جاذب للقلوب تجعله ربته وسيلة الى التحرش بالرجل من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر

فلتتق الله من ابتليت من النساء بهذه المناكر (التهتك، والتبرج، والتبهرج في الالبسة) وليرجعن الى آداب دينهن، وأحكام شرعهن. ولا يرضين بما يوجب لهن العار، ويقوي في بلادهن يد الاستعمار

أليس من المحزن أن يطلب خمسون ألف امرأة ايطالية من الملكة هيلانة الرجوع في اللباس إلى الحشمة والادب، ويزداد عدد المتبرجات عندنا فيهم الطبقة الغنية والوسطى ولا تنجو منه الفقيرة ولو كانت قبيحة المنظر بشعة الطلعة

لترجع المتدينة منكن الى آداب دينها، والمتعلمة إلى مايوجبه علمها، والولعة بالغربيات الى ما يفعله هؤلاء الايطاليات فقد اتسع الخرق على الراقع. وجاوز الحزام الطبيين

دمشق — محمود ياسين

حكم رادع

أصدرت محكمة الجنايات يوم الخميس الماضي حكما رادعا على رجل اتهم بالتعدي على كرامة سيدة كان جالساً بجانبها في سيارة عامة بميدان العتبة الخضراء. وهو أول حكم صدر بعد ما قررت محكمة النقض والابرام اعتبار هذا التعدي من الافعال الفاضحة وعده جناية، بعد ما كان يعد جنحة جزئية أو مركزية. وقد رافعت النيابة مرافعة بليغة وطلبت تشديد العقوبة على هذه الجرائم حتى يرتدع الذين يرتكبونها، فقضت المحكمة بسجن المتهم ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة

اجتماع الملك ابن السعود

والملك فيصل

انشأت جريدة التيمس يوم السبت مقالا افتتاحيا عن اجتماع الملك فيصل بالملك ابن السعود قالت فيه : « ان اجتماع عاهلين قاما بخدمات جليلة لهذه البلاد ينظر اليه في انكلترا بعين الرضا والاستحسان العظيم . والفضل بذلك للمساعي الفعالة ، ولا نقول الرسمية ، التى بذلها السر همفريس المندوب السامى البريطاني في العراق الذى آلى على نفسه أن يبذل كل ما في وسعه لتوطيد السلام وإيجاد حسن التفاهم بين مملكة العراق الخصبة والواحات النادرة بين الصحارى المترامية الاطراف التى تؤلف دولة الوهابيين

« ولا ريب ان كل خطوة فى سبيل السلام في الشرق الادنى ، وكل عمل من شأنه تعزيز الاتحاد والوئام وتحسين العلاقات المتبادلة بين الدول الجديدة التى نشأت على انقاض السلطة العثمانية كل ذلك مفيد لهذه البلاد ، لعلاقاتنا الخصوصية مع العراق والاهتمام الطبيعي الذى يبديه رعايانا المسلمون في الهند وافريقية بيسر الحجاز ـ كل هذا يفسر ما بدا من الاهتمام والتفاؤل باجتماع الملكين من كثيرين ممن يتكلمون الانكليزية حملهم السفر او الاتجار او الحرب على الاحتكاك بالعرب منذ سنة ١٩١٤

وربما لايتفق الملكان على جميع المسائل ، ولكن ما طبع عليه كل منهما من الخلال الخلابة والشهامة والتقاليد العربية مؤكد لنا أن كلا منهما سيفارق الآخر معجبا كل الاعجاب بخلال منافسه مقدرا حميد صفاته حق قدرها

فاذا أنتجت هذه المقابلة تلك النتيجة فقط كان ذلك خير فائدة تكتسب ، واذا ادى هذا الى تعزيز التفاهم وتوثيق العلاقات بين مملكتين طال تعكير الصفاء والسلام على الحدود التى تفصل بينهما فقد قام الملكان بخدمة دائمة لرعاياهما وغير رعاياهما . ولكن مهما كانت المسائل التى تدور عليها محادثات الملكين فان قرار الملك فيصل هو انه ليس من الهين على ملك عربي أن يدفن الضغائن العائلية المتأصلة في النفوس من امد بعيد في سبيل مصالح مملكته العامة ولكي يذكره بالشكر والامتنان محبو الوفاق والسلام

سكك الحديد فى ايران

افتتح الشاه يوم ١٥ الجارى الخط الحديدي بين الاهواز والناصرية ، وطول هذا الخط ١٢٧ كيلو متراً . وسيعرج عند عودته إلى طهران على شيراز واصفهان للوقوف على الاحوال العامة فيها

عجمي السعدون

سمحت الحكومة العراقية لعجمي باشا السعدون بالعودة إلى العراق ، وكان من أكبر أنصار الحكم التركي في العراق ، واشترك مع الكماليين في حرب الاناضول

نقل فيصل الدويش الى الهند

جاء في برقية من بغداد ان الانكليز نقلوا فيصل الدويش ببارجة إلى الهند

الامن فى الحجاز

شهادة المعتمد البريطانى في جدة

قال مندوب الاهرام الذي سافر إلى الحجاز بمناسبة حفلة ذكرى جلوس الملك ابن السعود : حدثني المعتمد البريطاني في جدة عن حالة الحجاز الآن فقال : انها لو دامت عنوان لبلغت البلاد درجة عظيمة من الرقي . وذكر لي قصة عن الامن والامانة قال : —

كانت قافلة تسير بجمال على كل منها كيسان من البن وكيس مملوء ريالات فضية ، فتاه جمل منها وظل تائها ثلاثة أيام ولما وجد وجدت الاكياس لم ينقص منها ريال واحد ولم يمس البن بسوء

الامن في الحجاز لا مثيل له في بلد من بلاد العالم الآن . لا مثيل له في أي قطر من اقطار الدنيا بدون استثناء

العراق فى جمعية الامم

أدلى السنيور غراندي بتصريح خطير من لجنة الانتدابات والعراق ، وأعرب عن القيمة التى تكون لتدخل اللجنة في الامر بصفة مراقب ومفتش ، وجاهر بعطفه الشديد على العراق متمنياً تحقيق رغبته في انتظامه في سلك جمعية الامم في أقرب وقت

تعطيل مئة مدرسة فى لبنان

ألغت الحكومة اللبنانية مائتين وخمس وظائف من الوظائف التابعة لوزارة المعارف ، وألغت مائة مدرسة ، كما ألغت وزارة الصحة كلها مكتفية بتعيين مفتش جديد

الرابطة الاسلامية

نشرنا في غير هذا الموضع من الفتح ... للدبلي ميل عن الرابطة الاسلامية التي ... لانظار الاوربيين بمناسبة القضية ... فلسطينية

وقد قرأنا في جريدة الكرمل التي يحررها ... من أقدم الصحفيين المسيحيين العرب، ... الاستاذ نجيب أفندي نصار، مقالة بهذه المناسبة جاء فيها ما يأتي :

قالت الدبلي ميل ما معناه : ان المسلمين كتلة موحدة قوية وشعورهم واحد فالاساءة الى فلسطين معناها الاساءة الى مسلمي الهند وهم من أخلص رعايا جلالة الملك

اذاً فالجامعتان العربية والاسلامية اللتان وضع لنا خططها سيد العرب محمد بن عبد الله واقتبسناها عنه وجاهرنا بوجوب العمل بها ولما قبلا ومؤخراً هي طريق الخلاص السياسي التي تؤمن لنا احترام الحكومات والشعوب لحقوقنا ومصالحنا في اوطاننا

وقد أيد هذه النظرية الواقع، فعطف العرب والمسلمين علينا في الاضطرابات الاخيرة هو ما جعل لقضيتنا بعض الشأن

لماذا ننحرف اذاً عن هذا الطريق السوى الى سواه ؟ الجواب : لان هذا الطريق يحتاج الى عمل شاق وتضحية، ونحن ما تعودنا الاعمال الشاقة والتضحية لوطننا ولقوميتنا

نقترح على كل عربي وكل مسلم في فلسطين أن يكتب للجنة التنفيذية ويخابر العضو عن منطقته فيها بوجوب ارسال وفد الى البلاد الاسلامية وآخر إلى البلاد العربية لاكتساب عطف العرب والمسلمين على قضية العرب في فلسطين مفتاح الجزيرة وبلد اولى القبلتين وثالث الحرمين كما يعمل اليهود فوفودهم طافت وتطوف البلدان التي فيها يهود والبلدان النصرانية ودعايتهم عمتها . انتهى

مؤتمر عمال العرب

عقد يوم ١١ و ١٢ الشهر الجاري في حيفا مؤتمر عمال العرب العام الاول وكان أهم المقررات التي اتخذها ما يلي :

١ — الاحتجاج على منح امتياز البحر الميت الى شركات اجنبية وطلب عدم اعطاء أي امتياز في البلاد لغير الوطنيين لان ذلك يضر بمصالح البلاد الاقتصادية

٢ — ان يعمل العمال لمصلحة الوطن الا ما يتنافى مع مصالح العمال ومطالبهم

٣ — الاحتجاج على الغرامات التى فرضتها الحكومة على القرى

٤ — الاحتجاج على القوانين الجديدة المخالفة لعادات أهل البلاد والمنافية لمصالحهم الجوهرية

٥ — اعلان رغبة المؤتمر في استقلال فلسطين استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية

٦ — استنكار الهجرة الصهيونية المضرة بالعمال العرب وطلب إيقافها

٧ — استنكار تفضيل الحكومة في أشغالها العمال اليهود على العمال العرب بدون مبرر

٨ — استنكار خنق الحكومة لصوت الصحافة العربية دون الصهيونية

٩ — طلب وضع نظام خاص للمسجونين السياسيين وعدم معاملتهم كمجرمين عاديين واطلاق سراح الموقوفين منهم اداريا والمنفيين

١٠ — ان يطلب من الحكومة تشغيل العمال العرب فى جميع أعمالها بنسبتهم العددية

وقد انتخب المؤتمر لجنة مركزية من أحد عشر عضوا من مندوبى البلاد التى حضرته وانتخبت هذه اللجنة مكتباً مؤلفا من ثلاثة أعضاء سكرتير ومساعد وأمين صندوق يكون مركزه فى حيفا وتقرر ان تنشىء اللجنة المركزية فروعا للعمال في البلدان الفلسطينية ولهذه الفروع نقابات لكل حرفة نقابة ويكون مرجعها اللجنة وان تسن اللجنة دستورا عاما يسرى على جميع جمعيات العمال ونقاباتهم فى البلاد العربية وان تضع ميثاقا وشعارا ونشيداً للعمال العرب

تلخيص السيرة المحمدية

أهدانا حضرة الفاضل الأستاذ السيد محمد صالح أحمد الخطيب من دمشق هذه الرسالة اللطيفة المطبوعة على نفقة (مدرسة الاميين) لتعليم الرجال وهي مختصرة جامعة مفيدة فجزاه الله خيرا

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ مهدي علام المدرس بدار العلوم ومدرس الاخلاق بقسم التخصص بالازهر في موضوع « الضمير ، الندم ، التوبة »

والدعوة عامة للجميع

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد خورشيد شبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد فضل باشا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الدق ببولاق الدكرور

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي بمسجد سيدي الشعراني والاستاذ محمد افندي صادق يونس بمسجد كوهيه بالركبية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الحربية بالدرب الاحمر . والاستاذ الشيخ محمد عباس السكندري بمسجد ابراهيم باشا بالاسكندرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الشدي بشارع الصليبة والاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد القناطرية بسنتريس منوفية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الاعتدال في مطالب الحياة » بمسجد السيد علي سلام بالظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « حكمة الاسلام في تحريم الموبقات » بمسجد ناحية اوسيم مركز امبابة جيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الاقتصاد ومساوي الاسراف والتقتير » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « التعاليم السماوية » في مسجد ناحية الشاويش مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ١٨٤) القاهرة : يوم الخميس ٣٠ شعبان ١٣٤٨ ـ ٣٠ يناير ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

الامـــــــــــة اليتيمة



لو لم يكن للكاثوليك على وجه الارض هذه الحكومات التي لهم في أوربا ، أو الحكومات التي تحمي دعوتهم في خارج أوربا ، لكان لهم من جمعياتهم ومرافقهم العامة وأوضاعهم المختلفة ما يجعل الفتى الكاثوليكي والفتاة الكاثوليكية في أي بقعة من بقاع الارض لا يشعران بالضيم ، لما يجدانه من معونة هذه الجمعيات بما تحت أيديها من مدارس ومستشفيات ومرافق وأوضاع . وهل علمت أن مصرف الكريدي ليونه تحت سلطان الجزويت بما لهم فيه من أموال ، وهل علمت أن شركة المساجري ماريتيم التي تخفق رايتها في آفاق البحار هي الاخرى تحت سلطان الجزويت بما لهم فيها من أموال . وقس على ذلك جمعياتهم الخيرية ومؤسساتهم ومجامعهم ومستشفياتهم وما يجده شبانهم من مجالات العمل فيما لهم من متاجر ومصانع

ولا أزيد القارىء علماً باليهود ومدارسهم (الاليانس) المنتشرة في أنحاء الارض فضلا عن أعمالهم المالية والاقتصادية التي لا حدّ لها والتي يستحيل أن يستعينوا فيها إلا بشبانهم ورجالهم

وقس على هؤلاء وأولئك سائر الامم : من أرمن ، ويونان ، وغيرهما

وأما الامة اليتيمة فهي هذه الامة الاسلامية ، هذه الامة التي امتاز دينها بانه دين توحيد ، ودين سعي ، ودين تضامن ، ودين العروة الوثقى التي لا انفصام لها . هذه الامة التي لها من دينها أعظم وازع على الاجتماع والاتحاد ، والتي كان نظام الوقف فيها من أعظم المظاهر لسد حاجاتها العامة مما لا محل لتفصيله هنا ، هذه الامة صارت الآن مجردة من أهم أسباب الحياة والبقاء ، وعالة حتى في أوطانها على الاغيار والنزلاء والضيوف .

وهل رأيت صاحب بيت يكون في بيته عالة على ضيفه في مرافقه وحاجاته ! حقاً إن ذلك لو حصل لكان عجيباً ، ولكنه

حاصل بالفعل وهو من أعجب العجائب

تعود المسلمون في العصور المتأخرة أن يعتمدوا على حكوماتهم في جميع شئونهم العامة ، وقد تكون حكوماتهم في المائتي سنة الماضية هي التي عودتهم ألا يُعْنَوا فيما تزعم أنه يَعنيها ولا يَعنيهم فبينما كانت حاخاميات اليهود وبطريركيات المذاهب المسيحية حكومات في جوف الحكومات الاسلامية في جميع أنحاء الشرق الادنى ، كان المسلمون من حكوماتهم في موضع الرضيع من ثدي أمه لا يفارقون ذلك الموضع رغم أن الامة في القرنين الماضيين كانت في سن الشيخوخة ، وما أعجبه منظراً : شعب في سنّ الشيخوخة لا يعيش الا بالرضاع من ثدي الحكومة التي بمقام أمه !

كان رعايا البطريركة الكاثوليكية ورعايا البطريركية الارثوذكسية - مثلا - يعيشون في حياتهم الطائفية حياة لا مركزية في بلاد الحكومات الاسلامية ، ويترتب على ذلك أنها تتولى ادارة أوقاف الطائفة وتجمع لهم ومنهم الاعانات لتأسيس الملاجيء ودور الايتام ومستشفيات العجزة ومرضى الفقراء ، فضلا عن المدارس التي تتوافر فيها حاجة أبناء الطائفة من الوجهة الروحية والحيوية والفكرية . أما المسلمون فكانوا يحسبون أن هذه الاعمال تعني حكومتهم ولا تعنيهم ، فأوقافهم في يدها ومعارفهم تحت سلطانها وشئونهم العامة ليس لهم جماعات ولا لجان ولا مجالس تقوم عليها . وقد تعمدت الحكومات الاسلامية في القرنين الماضيين أن تكون حالة المسلمين كذلك ، لانها تحسب أن المسلمين اذا كان لهم مثل هذه الجماعات واللجان والمجالس لا تلبث أن تتحول الى قيادة تعمل على ازالة كثير من المظالم التي ليس من مصلحة رجال تلك الحكومات ازالتها

ولكن الشعب الذي بلغ سن الشيخوخة - في مثل العراق والشام ولبنان وفلسطين - استيقظ في أحد الايام على صوت ينعي له امه ، امه التي أقامته في مقام الطفل رغم شيخوخته ، امه التي حالت بينه وبين الحياة الاستقلالية بدعوى أن الشئون العامة تعنيها هي ولا تعنيه هو ، فوقع ذلك الطفل الهرم في حيرة عظمى إذ رأى للاقليات المسيحية واليهودية أمهات ترأمها وتجمع شملها وتسدُّ حاجاتها العامة ، وأما هذه الامة الاسلامية التي تتألف منها الاكثرية فهي الامة اليتيمة المجردة من أسباب الحياة

اذا كنت في ريبة مما نقول فانظر الآن الى مسلمي لبنان الذين كانوا من دون جميع الطوائف الاخرى لا مدارس لهم غير ما كان للحكومة العثمانية في بيروت وطرابلس وصيدا الخ أصبحوا الآن بلا مدارس لان الوزارة اللبنانية قال لهم زعيمها الخواجه اده : اما أن تنغمسوا فينا والا فهذه مكة أمامكم فارحلوا اليها

وفي الحق أن المسلمين في جميع أنحاء الدنيا في حالة محزنة من جهة مقوماتهم الاجتماعية والملية . فالسري النبيل في بلاد المغرب الاقصى يريد أن ينشيء أولاده نشأة اسلامية عربية راقية تتمشى مع روح العصر ليأخذوا بيد وطنهم الى أوج القوة فلا يجد في بلاده ولا في البلاد الاسلامية مدرسة يبعث بأولاده اليها ، فهو بين احدى مصيبتين : اما أن يخسر أبناؤه اسلامهم وعربيتهم ويكونوا كما تريد يد الاستعمار أن يكونوا ، وإما أن يظلوا على خمولهم جاهلين روح العصر وأسباب القوّة فيه . وكلا المصيبتين شرٌّ من أختها

فهل المسلمون عاجزون عن أن تكون لهم معاهد علمية تجمع بين الحسنيين ، وتكون تحت سماء اسلامية محضة وفي بيئة لا تساعد على افساد أخلاقهم وتضييع مزاياهم الاسلامية والشرقية ؟ هذا ما تساءل عنه صديقي الفاضل محمد فتح الله درويش في مقالين نشرنا أحدهما في مكان آخر من الفتح ، وسننشر الثاني بعده . وهي - كما قال الكواكبي - «صرخة في واد» ان ذهبت اليوم مع الريح فستترك لغد أثراً يظهر فيه ، اذا شاء المسلمون أن يستيقظوا

اليهودي الدولي

حالت كثرة مواد هذا العدد من الفتح والذي قبله دون مواصلة نشر فصول هذا الكتاب النفيس

وبهذه المناسبة نقول : ان إدارة المطبوعات في وزارة الداخلية استدعت صاحب الفتح وأبلغته أن كبير الحاخامين في مصر رفع الى الحكومة شكوى من نشر الفتح لهذا الكتاب ، وقال ان نشره في الفتح يدعو الى تهييج العواطف والى التفريق بين العناصر . فأجبنا ادارة المطبوعات بأن الكتاب مكتوب بقلم المثري الامريكي الشهير مستر هنري فورد الذي يزن ما يقوله ويلتزم آداب البحث في كل ما يكتبه . والكتاب مترجم بكل اللغات والحكومة المصرية لم تمنع دخوله الى بلادها ، وما نشرناه منه ليس فيه ما يخالف القوانين المصرية أو النظام العام ، لذلك لا نرى هذه الشكوى في محلها

حول مسألة المحلل

كتب العلامة المؤرخ الشيخ عبد الوهاب النجار في العدد (١٧٩) من الفتح الاغر كلمة في (مسألة المحلل) وضمنها جواب الاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده في هذه المسألة لجنرال انكليزي أسلم وله شبه على الدين الاسلامى ، وهو جواب حسن دعا الاستاذ النجار الى نشره في هذا المقال ، ودعانا نحن بدورنا الى نقل النصوص الشرعية الصرفة التى تؤيده حتى لا يبقى في الامر ريب لمرتاب ، ولا شك لشاك ، سواء في ذلك المبشرون أو الدخلاء الملحدين !

أخرج أحمد والنسائي وغيرهما بسند صحيح من ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « لعن المحلِّل والمحلَّل له [1] »

وأخرج ابن ماجه باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : هو المحلل ، لعن الله المحلل والمحلَّل له »

قال الترمذي : والعمل على ذلك عند أهل العلم : منهم عمر وابنه وعثمان رضى الله عنهم ، وهو قول الفقهاء من التابعين

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ عن المحلل فقال « لا إلا نكاح رغبة لا نكاح دلسة. [2] ولا استهزاء بكتاب الله عز وجل . ثم تذوق العسيلة [3] »

وروى ابن المنذر وابن ابى شيبة وعبد الرزاق والاثرم من عمر رضى الله عنه انه قال (لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما) فسئل ابنه عن ذلك فقال كلاهما زان

وسأل رجل ابن عمر فقال ما تقول في امرأة تزوجتها لاحلها لزوجها لم يأمرنى ولم يعلم فقال له ابن عمر « لا إلا نكاح رغبة ان اعجبتك امسكتها وان كرهتها فارقتها وانا كنا نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله ﷺ »

وسئل عن رجل طلق ابنة عمه ثم ندم ورغب فيها فاراد أن يتزوجها رجل ليحلها له فقال « كلاهما زان وان مكثا عشرين سنة أو نحوها اذا كان يعلم أنه يريد أن يحلها»

وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عمن طلق امرأته ثلاثا ثم ندم فقال « هو عصى الله فاندمه ، واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجاً » قيل له فكيف ترى في رجل يحلها فقال « من يخدع الله يخدعه »

الحسن البصرى : اذا هم أحد الثلاثة بالتحليل فقد أفسد العقد

النخعي : اذا كانت نية أحد الثلاثة الزوج الاول والزوج الآخر أو المرأة التحليل فنكاح الآخر باطل ولا تحل للاول

ابن المسيب : من تزوج امرأة ليحلها لزوجها الاول لم تحل له

وقد تبع هؤلاء الائمة مالك والليث وسفيان الثوري

وسئل الامام أحمد عمن تزوج امرأة في نفسه أن يحلها للاول ولم تعلم هي بذلك فقال هو محلل واذا أراد بذلك التحليل فهو ملعون

دمشق محمود ياسين

(١) المحلل من يتزوج المطلقة ثلاثا على شرط ان يطلقها بعد الوطء لتحل للزوج الاول وهو المحلل له
(٢) ... المخادعة (٣) العسيلة لذة الجماع

مقامر كبير

قامر أمان الله ببلاده فخسر الصفقة ، وعاد الآن يقامر في البورصة ولكن النجاح حليفه في الصناعة الجديدة . فقد نقلت جريدة (القبس) الدمشقية عن صحف الالمان أن أمان الله الذى كانت حاله تبكى في بور سعيد من شكوى الفقر قد حمل من بلاده أموالا أكثر مما حمله أى ملك قدر عليه أن يضيع عرشه ويفارق بلاده . وتقدر جريدة (فرايه پرسه) الالمانية ما أخذه أمان الله من بلاده بمقدار ٢٥٠ مليون شلن ، وكان له جواهر في مصارف ألمانيا بأربعة وثمانين مليوناً من الشلنات ، ووزع مائة وخمسة وسبعين مليوناً نقداً على مصارف مختلفة ، وذلك منذ كان في رحلته الماضية الى أوربا . والقصر الذى اشتراه في سان ريمو اشتراه بعشرة ملايين ليرة ايطالية من المثرى الشهير باسيل زخاروف الذى صار مستشاراً لامان الله . ومن سعة حيلة أمان الله أن كل ما اشتراه من أوربا عند زيارته الماضية كان يشتريه باسم الحكومة لا باسمه الشخصي فالاثمان عند استحقاقها مضطرة حكومة كابل الى تسديدها ولا مسئولية مالية في ذلك على أمان الله . ولامان الله في أسواق البورصة سماسرة ووكلاء يشترون له عند النزول ويبيعون عند الصعود

افتتاح مسجد

أنشأ سمو الامير عمر طوسون مسجداً بناحية الصبيرة من ملحقات دائرة سموه في مركز كفر الدوار ، وقد احتفل بافتتاحه يوم الجمعة الماضي وبلغ ما أنفق عليه ثلاثة آلاف جنيه

محاسن الاسـلام

— ١٦ —

القضاء والقدر

ماقرأت مؤلفاً مسيحياً ، ولا ناقشت رجلا نصرانياً ، الا وكان من حججه على الاسلام في زعمه أنه يحث على الاعتقاد بالقضاء والقدر ، ونتيجة هذا الاعتقاد في رأيه ضعف المسلمين وتأخرهم عن لحاق الامم الغربيـة . وكنت الاقى صعوبات جمة في تفهيم المناقش خطأه العظيم لبعده عن إدراك الروح الاسلامية ودراية أسرار الدين الاسلامي

وقد زرت مرة صديقاً أحبه ويحبني فى الله ، فوجدت عنده حفلا من الفضلاء يتباحثون في المسائل العلمية والدينية وبينهم قسيس يرى نفسه أقوى من أن يهزمه مناظر أو يفل عزمه متكلم . وقد كان الجالسون يتكلمون في الحديث النبوى الشريف الذى تمامه : « والقدر خيره وشره » . فانتهز القسيس هذه الفرصة وقال متسائلا :

ـ ما معنى أن يؤمن الانسان بالقـدر خيره وشره ؟

فأجابه أحدهم : بأن يعتقد أن كل مايحدث في العالم من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وبسط الرزق وقبضه وسعادة وشقاوة ورخاء وشدة وغير ذلك قد أراده الله وقدره لا بد من حدوثه ولاراد لامر الله

فتحفز القسيس مستعداً للنضال وقال : الآن أدركت سر انحدار المسلمين وتضعضعهم وتفوق الامم عليهم في جميع الامور . فان المسلم ـ اتكالا على أنه لا يفيده سعي ما دام المقدر نافذا ـ يهمل شؤونه ويتكاسل ويلقي الحبل على الغارب

فسكت الحاضرون فظن القسيس سكوتهم عجزاً وفتح فمه ليتكلم ويسهب فبادرته بقولي:

أنا : إذن أنت ترى أن الاسلام غلط في حمل أتباعه على عقيدة القضاء والقدر ؟

القسيس : طبعاً وهل في ذلك شك

أنا : اذا كان ذلك لا يحتمل الشك فما رأيك في قول المسيح الذي يتلخص فى : أن الانسان لا يهتم للغد لان الغد يهتم بنفسه ، وأنه لا يقتني ذهباً ولا فضة ولا يحمل زاداً ولا يتعب في السعي لان أباه السماوي يرزقه ويعطيه مطالبـه المقدرة له وهو أولى من الحيوانات والطيور التى يطعمها الله ؟

القسيس : وجم طويلا ثم قال : قول المسيح حق فان الله يفعل ما يشاء ويتكفل باعطاء عبيده ما هم في حاجة اليه

أنا : ينطبق عليك قول إنجيلك : قبل أن تخرج القذى من عين أخيك أخرج الخشبة من عينك . فأنت تعيب الاسلام بجملة لا تفهم سرها . ولا تعيب دينك الذي لو اتبعته لما لبست حلتك هذه ولانزويت في زاوية مجهولة : فلا علم ، ولا مال ، ولا ترحال

القسيس : أرجوك المعذرة فقد أخطأت في الفهم

أنا : هذه طباعكم معاشر القسس تهاجمون ظانين النصر منقاداً لكم ، حتى اذا أحصرتم وضيق عليكم الخناق سارعتم الى الاعتـذار بألفاظكم المعسولة لتخرجوا من المعركة بسلام. ولكنى لن أقبل اعتذارك فهلم أجب عن هذا السؤال : لما ذا بقيت أوربا بربرية حتى أواخر القرن الخامس عشر ثم انبثق فجر حضارتها في القرن السادس عشر . وهي تدين بالمسيحية في بربريتها وحضارتها ؟

القسيس : لا أدري

أنا : أنت تدرى ولكنك تتجاهل لئلا تبوء بالانكسار التام . وهأنذا اجيب عنك فأوربا لتمسكها بوصايا الانجيل التي منها ما سبق بيانه تبربرت حتى اذا أشرق عليها الاسلام بمبادئه العالية تحضرت . واعكس الامر يظهر لك أن المسلمين حين فهموا أن القضاء والقدر يحض على العمل اعتماداً على الله فازوا وسادوا فلما أعداهم المسيحيون مسخ فهمهم وساءت حالهم

القسيس : أعتذر اليك ثانية وأسعد الله مساءكم . ثم خرج فلم أره بعد ذلك

***

فهم المسلمون الاولون أن عقيدة القدر معناها الثقة بالله وحسن الاتكال عليه وطلب المعونة واستمـداد النصر من فضله مع السعي والعمل والنشـاط ، فملكوا العالم وأذلوا الجبابرة . وعكس خلفهم هذه الحسنة من محاسن الاسلام ففهموا منها التواكل والكسل والاهمال والجمود فأصابهم ماهم منه شاكون وما هم باقون عليه ما داموا لا يدركون الحقائق الاسلامية العاليـة

فيا أيها المسلم ! لقـد وصل العرب الى

... المشرق والمغرب بالقضاء والقدر ... رت أرضك بالقضاء والقدر ، فما أكبر فرق بين الحالين مع اتفاق الاسمين ! ... الى فهم أسرار دينك ، واعتمد على الله ... يصيبك الا ما كتب الله عليك ، واعمل ... جاع مجدك والله ناصرك وهو نعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ملاحظة

جاء بالفتح الغراء بقلم الاستاذ صاحبها ... تحريرها ما يأتي « أما حجاج بيت الله الحرام فيحلو لهم أن يحجوا على الجمال من أقصى الغرب الاقصى الى مكة ومن بخارى وسمرقند الى مكة على راحة تقترن بامتداد الاصابع ... الى الوطن الاكبر الذي فيه مكة » اه

لا فض فوك يا حبيبنا الاعز الاستاذ محب الدين الخطيب على تلك الغرة الثمينة ، ورحم الله شاعر البادية عنترة العبسي الذي عاش في البادية الواسعة والحرية اللانهائية حيث قال :

كأس الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز أطيب منزل

الدكتور زكي كرام

الازمة المالية في تركيا

كان للمقالة التي صدرنا بها الفتح رقم ١٧٩ تحت هذا العنوان بقلم عظيم من عظماء العالم الاسلامي صدى بليغ في أقطار مختلفة بسبب ما احتوت عليه من الحقائق ، وقد ترجمت الى التركية بقلم سماحة العلامة شيخ الاسلام السابق مصطفى صبري أفندي في رصيفتنا جريدة (يارين) التركية الغراء التي تصدر في مدينة كوملجنة

يا ليتكم مدركين

ولو قدر حبة الخردل

جاء في (الفتح) في موضوع انتشار السفاح في تركية : « أدى انطلاق الحرية والاجتماعية والاباحة في الاستانة الى خطر أخلاقي عظيم . فقد انتشرت الفاحشة فيها انتشارا مؤسفا مخيفا وفشا السفاح فتساقطت ثمراته على الطريق » اه

فالعاقبة ولا شك هي عاقبة هذا النسل في روسية . ان روسيا سمحت بهذا السفاح لكونه من قواعد اللادينية فتكاثر أولاد السفاح عندها وصاروا وبالا على روسية لانهم كانوا شرذمة خارجة على دائرة البشر ولأنهم تربوا تربية ميكانيكية مجردة من كل عطف انساني وشعور حي ، والذين تولوا تربيتهم كانوا آلة صما لا تشعر بالاحساس الوالدي السامي . ولقد حارت روسية ماذا تفعل بتلك الفئة ، فاعلنت بجرائدها مكافأة لكل عائلة تضم أحد أولاد السفاح الى دائرتها ، ولكن كان نداؤها دون جدوى ، وأخيراً نفت هذا النسل جميعاً الى احراش بعيدة ، كما نفت تركيا كلاب الاستانة الى جزيرة ليموتوا جوعا ، ولقد نهب أولاد السفاح البلاد التي دخلوها وخربوها وقطعوا الطرق وهي اليوم تجتهد للتخلص منهم بازالة حياتهم . وهكذا مصير تركية ومصير كل من داس الفضائل الانسانية والاخلاق الحسنة بأرجله خادعا أو مخدوعا بكلمة الحرية المزيفة

الشرقي المتألم

اجتماع الملك ابن السعود

وملك العراق

حل جميع المشاكل بين الجارتين

أبلغ وكيل الحكومة النجدية في الكويت الممثل السياسي البريطاني أن جلالة الملك ابن السعود يرحب من صميم القلب بالاجتماع بجلالة الملك فيصل والسير فرنسيس همفريز المندوب السامي في احدى المنطقتين الحياديتين بين نجد والكويت والعراق . وقد اجل المؤتمر الذي كان يراد عقده بين نجد والعراق في هذا الاسبوع الى بضعة أيام . وسيمثل العراق فيه رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية ويصحبهم السر كور نواليس مستشار الداخلية وأحد معاونيه ، ويتألف الوفد البريطاني من السر فرنسيس همفريز والكولونيل لا يكون الممثل السياسي البريطاني في الكويت والكبتن هولت سكرتير دار الاعتماد البريطانية ببغداد أما الوفد النجدي فسيرأسه الملك ابن السعود بنفسه . ويصحبه الشيخ حافظ وهبه والشيخ يوسف يس ، وقدم من الحجاز الى مصر فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية الحجازية ليسافر على طيارة الى الكويت فيلتحق بجلالة الملك وسيبحث هذا المؤتمر في المسائل الآتية :

(١) مسألة المخافر
(٢) مسألة المراعي على الحدود
(٣) مسألة استرداد المنهوبات
(٤) عقد معاهدة بحسن الجوار وتبادل الممثلين السياسيين

الحجاز ونجد

تعترفان بحكومة الافغان

أرسل وزير الخارجية الافغان الى وكيل الخارجية العربية في مكة المكرمة برقية يذكر فيها ارتقاء الملك نادرخان الى عرش كابل ويطلب من الحكومة العربية الاعتراف بالحكومة الافغانية، فأجيب على برقيته بالبرقية الآتية:

وزير الخارجية الافغانية ـ كابل

لقد احطت علم حكومة جلالة الملك ببرقيتكم التى نقلتم اليّ فيها خبر انتهاء الفتنة الاهلية في افغانستان وانتخاب الامة الافغانية بالاجماع لحضرة صاحب الجلالة محمد نادرخان للجلوس على عرش المملكة، ونظرا للروابط الدينية والعواطف الاسلامية المتبادلة بين بلدينا فقد تلقت حكومة جلالة الملك هذ النبأ بكمال السرور وعهدت اليّ أن أبلغكم رسمياً أنها تعترف في هذا اليوم بحضرة صاحب الجلالة محمد نادر خان ملكا على افغانستان

فؤاد حمزه
وكيل الشؤون الخارجية

من أسر الشهوات
الى غرفة السجن

كانت احدى طالبات مدرسة شبرا آتية من الفورية إلى بوابة المتولي فتعرض لها شاب غير مؤدب وأسمعها كلماته السمجة ثم زادت قحته فأمسك زراعها وحينئذ صاحت به، واتفق أن اباها كان ماراً من هناك فسمع صوت ابنته وأدركها وأمسك بذلك السمج القليل الأدب وأسلمه إلى البوليس؛ والمأمول في القضاء العادل أن يحكم عليه بمثل الحكم الرادع الذى نشرنا خبره في العدد الماضي من الفتح

اليوم المشهود

ضاق نطاق العدد الماضي من الفتح عن مواد كثيرة، وفي مقدمتها اسبوعية شاعر الفتح، فمعذرة الى القراء والكاتبين

لئن سر هذا العيد آل سعود ... فقد كان للاسلام أيمن عيد
على شاطيء الكنج احتفال بيومه ... وفي المغرب الاقصى بذلك نودي
سرى نوره في قلب كل موحد ... مغاربةٌ فيه اقتدت بهنود
فلله من يوم أغر محجل ... لجدة دين الله خير معيد
لئن راعنا قبلُ اطرادُ هبوطه ... فقد صار هذا اليوم بدء صعود
جرى ماؤه طلقا إلى كل بقعة ... فلما هجرناه ابتلي بركود
وقال ذوو الاخلاص هل من مجدد ... لعهد أصيبت ناره بخمود؟
فلم يعرف الداء الدوي ويستجب ... لانقاذها منه سوى ابن سعود
تولى الفتى النجدى أيقاد جمرها ... كخطة آباء له وجدود
باخلاص ربيّ وحزم أخي نهى ... وبأس فدائي وبطش أسود
اذا همة حُدّت بتنفيذ غاية ... فهمته ليست بذات حدود
أتسألني عن معجزات جهوده ... لعمرك ما عادت تفيد جهودى
فتى عرفت فيه المعالي عميدها ... لقد ظفرت منه بخير عميد
أكان الذي عدنا به اليوم أمة ... مبجلة بالامس غير طريد!
أخوه حسام لا يفل وعزمة ... ترد حديد اليأس غير حديد
وحيد ونفس لا يشق غبارها ... أصارته في الاخطار غير وحيد
فلاق الذي ان تلقه العصبة انثنت ... عن الغرض المقصود دون ورود
مضى قُدما يحثث طرف عزيمة ... تعوّد منه السبح رغم سدود
له في الحياة الفخر ان عاش سالما ... وان مات لم يعدم ثواب شهيد
فنجاه من ينجي أخص عباده ... ليغدو شجا عاص وحرب كنود

***

بأم القرى حط الرحال فهاله ... أعادتها عاداً وبغيَ ثمود
فكم أزهق الاعرابُ نفسا زكية ... لأتفه شيء عند صاحبها تودي
وكم بقروا بطنا وقدوا حشاشة ... وكم حرموا رأسا زمالة جيد
اذا حلها الزّور استبيحت دماؤهم ... فعند ذويهم حيهم كفقيد
تعال معي ننظر أفي الكون بقعة ... كمكة أمنا أو سلامة بيد
سلوا ان أردتم عن حسين وعهده ... فليس حسين عنكم ببعيد

ومن قبله التاريخ أصدق شاهد … أكان لهذا الامن شبه وجود ؟!
فلا تبخسوا عبد العزيز مقامه … افرية واش أو مقال حسود
فكم خلد التاريخ أنصع صفحة … لمن هو أولى منهم بخلود
اذا لم يكن للدين ثمة ملجأ … فما بيننا فرق وبين يهود ا
وانا نرى الاسلام في عقر داره … وممن قضوا دهرا يصونونه عودي
فكن الذي ولاه مولاه حفظه … معينا برأي ترتئيه جديد
الست ترى الاصلاح عب عبابه … يزيد على الايام كل مزيد
فما جمع الاموال عن حبه لها … ولكن لمسعى في البلاد حميد
فما قيل قد أثرى ولو شاء ثروة … لنال بصرح يبتنيه مشيد
أقام بها أمنا وقرب نائيا … وأنفقها في جلب كل مفيد
تحرى صحيح الشرع ينهج نهجه … بلا شطط في فهمه وجمود
وأحسن ما فيه الرجوع به إلى … محجته الأولى بغير محيد
ويعجبنى منه تواضع نفسه … خلا أمره من سيد ومسود
لكل أمريء حق انتقاد فماله … ان ارتبت فالحجاج خير شهود
هو المثل العالى لمن شاء يحتذى … والا فخل المحتذى لقعود
اذا كان مدحي في سواه قصيدة … فمدحى فيه اليوم بيت قصيدي

محمد صادق عرنوس

الجامعة العربية

ـجبت يد الادارة القائمة على مبـدأ
ـن الوطن القومى لليهود في فلسطين
ـ(الجامعة العربية) عن قرائها مدة ثلاثة
ـق يوماً بوسيلة لا تمد شيئاً مذكوراً في
ـما تنشره الصحف اليهودية في فلسطين
ـين الرضا وعين السخط كما قالت الرصيفة
ـاء، نهنئنا لزميلنا الاستاذ السيد منيف
ـما يلقاه في سبيل المطمح العام، وهنيئاً
ـالقلم بعودة صحيفتهم الى الصدور

اللجنة العليا

لاعانة عمارة المسجد الاقصى

مليم	جنيه	
١٠٠	٢٤٢٢	ما قبله بالقائمة السابقة
	١٠٠	أحمد مدحت يكن باشا
	١٠٠	هدى هانم شعراوي
	٥٠	عنايت هانم سلطان
	١٠	مصطفى ماهر باشا
	١٠	محمد بك مرزوق
	٢	الدكتور عبد الحميد أحمد عرفه مفتش صحة مركز دشنا
١٠٠	٢٦٩٤	المجموع

فروع جمعية الشبان المسلمين

فى القطر المصرى

رأى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة ـ تفادياً من قيام بعض فروع الجمعية على غير أساس متين ـ أن لا يكون تأسيس فرع من الفروع الا بعد أن يلتحق بالمركز العام عدد من الاعضاء في المكان الذي يراد انشاء الفرع فيه ومتى رأى المركز العام أن للجمعية هنالك أعضاء من أهل الرأي والمكانة يستطيع الفرع أن يعتمد عليهم تعين حينئذ موعد للاحتفال بافتتاح الفرع المطلوب تأسيسه

التعصب على المسلمين

في المدارس

اذاع بعض طلبة مدرسة قنا الاميرية الثانوية شكوى من تعصب بعض المدرسين الاقباط على الطلبة المسلمين ومعاملتهم لهم بغير ما يعاملون به الطلبة الاقباط . وهي شكوى يجدر بهؤلاء المدرسين انفسهم أن يمنعوا أسبابها ، وان لم يفعلوا فمن حق وزارة المعارف أن تمنع خطر مثل هذه الروح قبل أن تتسع

حجاج بيت الله

بلغ عدد الذين وفدوا على بيت الله في هذا العام من طريق البحر حتى منتصف شعبان الجاري ٢٥ ألفاً و ١٣١ نسمة ويقابل ذلك في التاريخ نفسه من العام الماضي ٢٤ ألفاً و ٢٨٠ نسمة

متى يكون للمسلمين مدارس؟

وهل من سبيل الى ذلك؟

لا شك أن أفكار المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قد تنبهت واتجهت ناحية طلب العلم والاخذ بأسباب التقدم والنهوض فأخذوا يرسلون أبناءهم وبعوثهم الى مدارس أوربا وأمريكا ليرتشفوا من مناهل علومها وثقافتها

وإذ كان ذهاب الطلبة المسلمين لاوربا كثير النفقة فوق أنه يكون في غالب الاحيان هادما لاخلاقهم ومعتقداتهم وقل من يرجع منهم سليم الخلق والمعتقد نرى أن سيل البعوث الشرقية قد تحول نحو وجهتين :

أولاهما — « مصر » بصفتها حاملة لواء الثقافة الاسلامية وقائدة الحركة الفكرية بالشرق ظناً بأن الطلبة فيها سيكونون بمأمن من الوقوع فيما خافه عليهم أهلوهم في أوربا

ثانيتهما — « الجامعة الامريكية ببيروت » اعتقاداً بأن وجودهم في وسط شرقي اسلامي سيحميهم من الانزلاق في تيار المروق والفساد، وانخداعا بما يروجه المبشرون في الاقطار الشرقية بعلو درجتها العلمية . ومغالطة لانفسهم بأن جهود أعداء الاسلام لن تصل الى تحويل قلوب أبنائهم

لكن الواقع يغاير ذلك كلية، فقد أضحت بذور الالحاد والتشكيك تلقى جهارا باسم العلم والتجديد في بعض معاهد التعليم المصرية وبجرأة قد تزيد في شدة أثرها وتعدد نواحي هجومها عن تلك التي يتعرض لها الطلبة المسلمون في الغرب . ثم ان الوسط الخلقي في بعض المدارس المصرية أصبح وبا للاسف فاسداً فلست بالغ اذا قلت ان الفضيلة فيه أصبحت لا تجرؤ على الظهور أمام المباهاة والتفاخر بالفسق واتيان المنكر . فالطالب المصري المتمسك بأهداب الدين والفضيلة غدا في حاجة ماسة للحماية من تيار الغواية الجارف الذى يكتنفه من كل جانب واذا لم يقيض الله للدين والاخلاق حماة أقوياء فان ذلك التيار المخيف سيكتسح أمامه ما بقي لهذه الامة من تمسك بالدين وفضله

أما « الجامعة الامريكية ببيروت » التي لكثير من أمم الشرق فيها بعوث مثل اليمن والسودان ونيجريا وبلاد الفرس والعراق وغيرها فانها ما انشئت الا للتبشير بالمسيحية ومهاجمة الاسلام في دياره ولذا فان معظم خريجيها يرجعون الى أهليهم وقد تخلخلت عقائدهم وسقم وجدانهم وأصبحوا وبينهم وبين الاسلام والغيرة عليه حجاب وبين تفكيرهم وتفكير اخوانهم في الدين والوطن بون شاسع من حيث وجوه النظر الى الاصلاحات الاجتماعية وغيرها من سبل التقدم والنهوض، الا من عصم الله

ولا سبيل الى حفظ عقائد أعضاء هذه البعوث وأخلاقهم سواء في اوربا أو في الشرق المتحضر الا بايجاد نظام دقيق من الرقابة على البعوث الرسمية وغير الرسمية يحول بينهم وبين الانزلاق في هذا التيار المخيف . ولا جدال في أن هذا الامر عسير التحقيق فوق أنه يتطلب نفقات قد تعجز معظم البلاد الاسلامية عن تحملها كما أنه يتطلب من القائمين به جهودا قل من يستطيع الاضطلاع بأعبائها على الوجه المرضي

اذن لا بد للمسلمين من ينبوع علمي صاف يرتشفون منه الثقافة الحقة والعلم الصحيح المبني على التمسك بعروة الدين الوثقى في بلد اسلامي قائمة فيه أحكام الشريعة الغراء، عامل على احياء المدنية الاسلامية آخذ بمحاسن المدنية الغربية، بعيد تمام البعد عن أدرانها، أحق يكون الطلاب فيه بمنأى من رسل الشر والغواية فيخرجوا منه وقد تكونوا تكوينا صحيحاً يجعلهم رسل علم ودين وخلق متين في كل ناحية يرتادونها

وهذا لا يكون الا بانشاء جامعة من الدرجة الاولى تدرس فيها — الى جانب علوم الشريعة الغراء وآداب لغة القرآن — العلوم الحديثة من طب، وهندسة، وقانون[1]، واقتصاد، وتجارة،

(١) بحيث يدرس كل قانون بلده الاصلى دراسة حقة مع مقارنته بالقوانين الشرعية او المستندة في احكامها الى الشريعة الغراء مقارنة تشمل اثر كل في البلد المطبق فيها من جميع الوجوه

ورائها، وصناعة وعلوم سياسية، وصحافة وتحرير وغيرها، لتبيان ما كان للعرب من فضل علمي ويكون الى جانب هذه الجامعة عدة مدارس ابتدائية واخرى ثانوية ذات مناهج تجمع بين علوم الدين والعلوم الحديثة. تتولى ادارتها لجنة خاصة من جهابذة المسلمين الذين تشربوا آداب الاسلام وتزودوا من ثقافة الغرب بالقدر الكافي حتى تكون هذه المناهج دستوراً للشباب الاسلامي يعمل به — ولو بعد حين — في جميع انحاء العالم المتشرف بنور هدايته

والقطر الاسلامي الوحيد الذي تتوافر فيه الى جانب الشروط السابقة ميزة سهولة جمع المال اللازم لانفاذ هذا المشروع والنهوض به هو «الحجاز» فضلا عن أنه المهد الاول للاسلام وصاحب شرف انجاب فخر الكائنات ﷺ، فاليه يحج كل عام مئات الالوف من المسلمين لوجود الكعبة المشرفة والقبر النبوي الشريف فيه ليؤدوا ركناً من اركان الاسلام الخمسة. فلماذا لا تكون فيه ايضا كعبة العلم يحج اليها طلابه من جميع الاقطار الاسلامية؟

ولتنفيذ هذا المشروع يتعين:

أولا — وقبل كل شيء رضاء حضرة صاحب الجلالة الامام العادل عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وارتياحه لهذا المشروع وهذا أمر مسلم به لما هو ظاهر للخاص والعام من تشجيع جلالته لكل مايرقى بالبلاد المقدسة وينهض بالمسلمين بوجه عام

ثانيا — الطريق الى جمع المال اللازم لهذا المشروع. وهذا ما سأتناوله بالشرح في العدد القادم من الفتح ان شاء الله تعالى

محمد فتح الله درويش

طوابع البريد الحجازية

تذكارا لجلوس الملك ابن السعود

ينشر المقطم سلسلة مقالات بقلم مندوبه إلى الحجاز الاستاذ السيد محيي الدين رضا. وقد قال في هذه احدى رسائله يوم السبت الماضي:

«علم القراء من برقياتنا ان مديرية البريد الحجازية أنشأت طوابع بريد تذكارية لعيد جلوس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على عرش الحجاز، وهذه الطوابع مؤلفة من خمس فئات: من ذات الخمسة قروش، والثلاثة قروش ونصف القرش، والقرش وثلاثة أرباع القرش، والقرش ونصف القرش، والنصف قرش، وقد كتب عليها في أعلاها «بريد الحجاز ونجد» وتحتها «ذكرى الجلوس الملكي» وتحتها الطغراء وتحت الطغراء صورة نخلتين مقوستين قليلا وفي وسطها سيفان والى يمين ذلك «٨ شعبان ١٣٤٨» والى اليسار «١٧ الجدي ١٣٠٨»[1] وتحتها عبارة «بريد الحجاز ونجد» بالافرنجية ثم فئة الطابع بالعربي الى اليمين والافرنجي إلى اليسار

وقد تحدد لاستعمال هذه الطوابع خمسة أيام فقط من ٨ — ١٢ شعبان ولم تحدد الفئات لمن يود الشراء سواء كان من المجاميع أو الطوابع المفرقة.

ومما يجدر بي التنويه به هنا ان الذين صنعوا تلك الطوابع هم من العمال الحجازيين، وقد طبعوها في (المطبعة السلفية) في مكة المكرمة التي يديرها عبد الفتاح افندي قتلان تحت رقابة جند الحكومة وعلمت انهم طبعوا منها كمية قليلة لتحفظ قيمتها التاريخية والمادية. وهي ذات ألوان زاهية بديعة فالاول بنفسجي فاتح والثاني أخضر والثالث أزرق والرابع بنفسجي والخامس أحمر وردي»

(١) هو التاريخ الهجري الشمسي، فان حكومة الحجاز ارادت ان تستعمل التاريخ الشمسي فلم تجد من اللائق بحكومة اسلامية ان تجعل تاريخها مسيحيا، كما انه ليس من اللائق بحكومة عربية ان تكون اسماء شهورها اجنبية فجعلت سنواتها الشمسية ترجع الى الهجرة المحمدية لا الى الميلاد المسيحي واخذت اسماء اشهرها من البروج الاثنى عشر. فيوم ذكرى جلوس جلالة الملك ابن السعود وهو يوم ٨ شعبان يوافق اليوم السابع عشر من وجود الشمس في برج الجدي وبينه وبين الهجرة النبوية ١٣٠٨ سنين شمسية وهي تساوي ١٣٤٨ سنة قمرية. اليس هذا التاريخ أليق بحكومة اسلامية من ان تؤرخ بيوم ٨ يناير سنة ١٩٣٠

(الفتح)

بعثة ايرانية في ألمانيا

سافرت من طهران يوم ٢٤ شعبان بعثة مؤلفة من ٤٠ طالباً إلى المانيا لدراسة فنون السكك الحديدية على حساب الحكومة الايرانية وهذه هي البعثة الثانية التي توفدها ايران لهذا الغرض بالنظر إلى الحاجة الماسة إلى فنيين ايرانيين يشتغلون في ادارة السكك الحديدية التي يجري انشاؤها الآن في مختلف البلاد الايرانية

غنائم الجيش السعودي

وردت على الكويت من أنباء البادية أن غنائم الجيش السعودي من الثوار بلغت حتى الآن ١٤ ألف جمل و ٨٠٠ رأس من الخيل و ٦٧٠٠ بندقية مختلفة، وقد أمرت القيادة العامة الثوار الذين استسلموا للملك ابن السعود بالنزوح إلى قلب الاراضي النجدية والابتعاد عن خطوط الجيش النجدي إلى الوراء

موت مسلم كبير (*)

مات ناصر الدين دينه والبقاء لله وحده !

كنت سمعت بذكره من مدة بعيدة ، وسمعت بتصانيفه عن الاسلام وبألواحه الفنية النفيسة التي صور فيها كثيراً من مظاهر الحياة العربية تصويراً كان موضع الاعجاب . ذلك لانه أحب تلك الحياة وعطف عليها ، والحب عماد الفن . أحبّ ناصر الدين دينه العرب وعاش بينهم ودرس أخلاقهم وعوائدهم وأرى سوء معاملة مواطنيه لهم ، فرفع صوته ينادي : يا للظلم ويا للفضيحة ! ودرس الاسلام مع أصدقائه المسلمين ، فبهره وملأ نفسه فقام ينادي : أيها الغربيون انكم تجهلون الاسلام ومحاسنه

على أثر ذلك وضع كتابه (حياة محمد ﷺ) سمعت بالسيد دينه فأحببته وتمنيت لو قابلته أو كاتبته ، فحقق الله أملي اذ رافقته في حجه ما يزيد عن الشهر

ولقد ترك دينه في نفسي أثراً طيباً يزيد حزني على موته قوة وشدة . وسأقص على القراء شيئاً من ذكرياتي معه ، وكم من ذكريات يحكيها الانسان بلسانه وما هي الا دموع في قلبه

بينما انا جالس ذات يوم في موسم الحج الماضي بالمسجد النبوي مع جماعة من اخواني اذ أقبل علينا رجل أبيض الوجه نحيف الجسم ذو لحية خفيفة بيضاء وعلى فيه ابتسامة عذبة تعلوه سيما التواضع والوقار ، فقال : السلام عليكم ! فأجبنا تحيته . وسمعنا لهجته الاعجمية فحسبناه تركيا . وكان معه رجل اسمر اللون بلباس أهل الجزائر ، فقال : هذا فلان . وكان ذلك الجزائري هو السيد ابن سليمان صديقه الامين ومعينه في كل أعماله . فكان سروري عظيما حيث اتيح لي أن اقابل ناصر الدين دينه في هذا المكان الطاهر . فسألته عن اسلامه فقال : عرفت الاسلام من زمان بعيد ، فأحسست بانجذاب نحوه وميل اليه فدرسته في كتاب الله فوجدته هداية لعموم البشر ووجدت فيه ما يكفل خير الانسان روحياً ومادياً . فاعتقدت أنه أقوم الاديان لعبادة الله واتخذته دينا ، وأعلنت ذلك رسمياً على رءوس الملأ

هكذا عرفت دينه . فصرت كلما رأيته تقربت من مجلسه لأتمتع بأحاديثه العذبة المفيدة . وكان يقارن أمامنا المسيحية والاسلام فنشعر بمزايا الاسلام بارزة أمام أعيننا ، وهو كالعالم الذي وقف على الحقيقة بعد البحث والتنقيب والتجربة ويريد أن يقنع جميع الناس بها

قلت له مرة : ياسيدي اننا نخشى على الاسلام من قوة المبشرين التي تألبت عليه وأنت تعلم أن السياسة تساعدهم والمسلمون في غفلة عن ذلك . فابتسم ووضع نظارته البلورية على عينيه وصوب نظره الي وقال : لا تخف يا بني على الاسلام من المبشرين ، وانما الخوف كل الخوف من شبان المسلمين ، فانهم جاهلون بامر دينهم ، جاهلون بتاريخهم وتاريخ انتشاره وتاريخ المدنية الزاهرة التي أنبتها في صحراء قاحلة . وأقصى ما يعلمونه عنه ما يقرأونه في كتب أعدائه . ولو تم اصلاح التعليم الاسلامي على حقيقته ، وانتشرت الكتب الاسلامية القيمة ، وزهد الجمهور بالكتب الخرافية التي حسب أصحابها أنهم يحسنون الى الاسلام وهي في الحق تحط من قدره لما خفنا على الاسلام

وقال : انني كنت القيت محاضرة في باريس رددت فيها كثيرا من مفتريات النصارى على الاسلام . واهدى الي تلك المحاضرة مخطوطة ـ وهي رسالة (أشعة) التي صدرت قبل وفاته من المطبعة السلفية بالقاهرة مترجمة بالعربية

ودخلتُ مع ناصر الدين دينه يوما لزيارة البقيع الشريف ، والقراء يعلمون أن هنالك قباباً كثيرة أزيلت . فقلت له : ان ما صارت اليه حالة البقيع ربما كانت هي الصواب ولكن للوراثة تأثيراً على أنفسنا ، فنشعر باستغراب للحالة التي صارت اليها . فوقف صامتاً ثم أدار وجهه وأشار بيديه الى القبة النبوية الشريفة وقال : تلك القبة الخضراء تكفي عن الجميع وربما كانت كثرة القباب هنا تلهي عن تلك

وقابلته يوما في مكة وكان قبل يوم واحد في الضيافة التي أقامها الملك ابن السعود ، فسألته عن رأيه فيه فقال : انه رجل مخلص يريد الخير للاسلام ، وان ذلك يبدو من أحاديثه وكلامه ، وقد برهن على ذلك بالمجهودات التي يبديها في سبيل الاصلاح

وقال : ولو لم تكن لابن السعود الا مزية

(١) انظر ترجمته بالزهراء الجزء ٤ السنة ٥

[ا]لثة الامن في الاراضي المقدسة لكفاه [ذ]لك فخرا

وكان بين الحاضرين في حفلة الملك الامير شكيب أرسلان فسألته عن السيد ناصر الدين دينه فقال : ذاك صديق قديم عرفته بالسمع ؟ وكان لنا صديق مشترك زادني به معرفة ، والاسلام محتاج الى كثير من أمثاله ان رجل

فقلت : والرجال قليل

وكان ناصر الدين مسرورا من أعمال حكومة الملك ابن السعود يرجو كثيرا من الخير على يدها ، ويتمنى لو وفق الله المسلمين على تأسيس لجنة لجمع اعانات للحجاز فتتمكن الحكومة من القيام بجميع الاعمال الاصلاحية

وقلت له يوما : هل يعجبك أن تقوم في بلادنا حركة كالتي رأيناها في الحجاز فيجبر الناس على ترك ما هم عليه من تقديس القبور وغير ذلك ؟ فقال : يعجبني أن يكون ذلك في الحجاز حيث هو مركز الاسلام ثم ينتشر شيئا شيئا بواسطة الحجاج الذين يرجعون الى الادهم

هذا هو ناصر الدين دينه الذى عرفته والذي أنعيه لاخوانه المسلمين ، فأنت ترى أنه المسلم المهتم بالمسائل الاسلامية وأنه يتمنى الاسلام كل خير

وكنت سألته : هل في نيته أن يكتب عن الحج بعد رجوعه ؟ فقال : نعم ، اني أريد أن أصنف كتابا أبين فيه ما يلاقيه حجاج شمال افريقية من الصعوبات ، وخصوصا في الأرض المصرية حيث تأخذ منهم الحكومة المصرية عشرين جنيها ضمانة لمرورهم في أرضها ، واذا ما وصلوا لميناء مصري أخذوا الى محجر صحي تحت الحراسة الى أن يغادروا البلاد ، فتعاملهم معاملة الموبوئين رغم كونهم سالمين من كل داء ورغم كونهم قادمين من بلاد فيها ادارات منظمة لحفظ الصحة ولو أنهم هم أنفسهم جاءوا بنفس حالتهم ولكن بغير نية الحج لما عاملتهم هذه المعاملة . فهل هذه النية المعنوية تجعل الانسان موبوءاً ، ان الطب ليس فيه شيء من هذا ... ومن العجيب أن حجاج اليهود والنصارى من حبش وغيرهم يمرون بمصر في طريقهم فلا يعاملون هذه المعاملة . وقد علمت فيما بعد انه كتب هذا الكتاب وانه أتمه قبل موته بأيام قلائل فتركه مخطوطا

وكم كان وقع خبر موت هذا الصديق شديداً علي فأنا ما كنت أعلم بوجوده في باريس ولا بمرضه ، وانما علمت انه جاء منذ اسبوعين ليزور عائلته هنا فأصابه مرض في صدره فنقل الى المستشفى . ولكن هيهات ما كل داء يعالج ! وقبل موته طلب أئمة المسجد ليتلوا امامه آي الذكر الحكيم . وترك في وصيته أن يدفن في أرض اسلامية وأن يكفن في قماش أتى به من مكة وأن يكون معه مصحف صغير غشاه بالفضة صيانة له

وقد وقع الاحتفال بجنازته رسميا في مسجد باريس وأرسل الى بلده (بوسعادة) في الجنوب الجزائرى ليدفن مع اولئك الاقوام الذين احبهم وعاش دائما بينهم

آه لهول الموت ورهبه . فها أنا واقف أمام ذلك الرجل ؟ وهو ممدود على سرير موته . فأرى ملامحه ثابتة جامدة لا تتحرك ، فلا أكاد أرى الرجل الذى طالما ملك نفسي بأحاديثه ومذاكراته ولا أعرف من وجهه الا تلك الابتسامة العذبة التي لم تفارق محياه

في ذمة الله أيها الرجل ، في ذمة الله يامن أراد أن ينير بمصباح عقله ظلام جهل الغربيين بديننا .. اذهب الى ربك راضيا مرضيا ، وان الابرار لفي نعيم

باريس : ٣٠ رجب ١٣٤٨

احمد عبد السلام بلا فريج

أول طيار مصرى

احتفلت الجماهير المصرية يوم الاثنين الماضي بوصول الطيار المصري على متن طيارته الى آفاق وطنه ، فكان استقباله عظيما جداً حتى أن بعض الصحف أطلقت على يوم وصوله عنوان (يوم القاهرة) ، وقد حمله الناس على الاكتاف وهتفوا له وتحطمت آلات التصوير التي أرسلتها الصحف لتصويره لشدة الزحام وقد توجه الطيار صدقي حال وصوله إلى قصر عابدين العامر ، وكتب في سجل التشريفات ما يأتي :

أقدم فروض عبوديتي وإخلاصي للسدة الملكية ، ويعجز لساني عن التعبير عما تنطوي عليه جوانحي ، أدام الله مولاى الملك نصيراً للنهضة المصرية المباركة

عبدكم الخاضع الشاكر

محمد صدقى

القصص الدينية

— ٥ —

لي صديق غيور على دينه ينافح عنه بكل ما يملك ، وقد قص علي مرة الحكاية الآتية :

ذهبت مرة إلى كلية أسيوط الامريكية الثانوية لمصلحة مدرسية ، وقابلت مديرها وقرينته ، وقد قابلاني مقابلة حاتمية ، واحتفيا بي حفاوة زائدة ، وقدما إلي المرطبات وأنواع الحلوى ، وقضيا ما أريده على أتم الوجوه . وقد تحدثنا معي في أمور كثيرة يهمك منها المحادثة الآتية :

المدير : أهلا وسهلا ياشيخ عبد الرحمن ، كيف حالك ؟

صديقي : الحمد لله ، فان نعمة الله عليّ سابغة وآلاءه لا تحصى

المدير : هل أبوك متعلم ؟

صديقي : لا . فهو لا يحسن القراءة والكتابة ، ولكنه يفهم كثيراً من العلم

المدير : كيف ذلك . وهل يكون علم بدون قراءة وكتابة ؟

صديقي : نعم . بالسماع والحفظ

المدير : أنت أفضل من أبيك ، وسيكون أولادك أفضل منك وأكثر علماً

صديقي : لا يغرنك ما ترى من علوم وفنون . فانا أعتقد أن أبي أفضل مني وإن كنت أكبر منه علماً

المدير : لست أفهم ما تقول

صديقي : المدرسة الامريكية هنا تنشر العلم في رأيك ، ولكنك لو علمت حقيقة المتعلمين بمدحت العامة

المدير : أنا لا أعرف شيئاً من هذا

صديقي : إن أمريكة صاحبة الايادى البيضاء على الشرق — كما تقولون — قد انتشر فيها الالحاد والفجور والجرائم والمخازى بدرجة مروعة . وأنا أستحي أن أخبر أبي الساذج عنها لئلا يشمئز ويلعن اليوم الذى فتحت فيه المدارس . وليس ذلك راجعاً إلى العلم بالطبع ، ولكنه راجع إلى أن طريقة التعليم لا تكوّن أخلاقا فاضلة ولا آدابا عالية

المدير : قد يكون صحيحا ما تقول ، ولكنك لو قرأت المسيحية لوجدت فيها العلاج الناجع ؟

صديقي : أي علاج تعني ؟ أترك العمل والنوم على فراش الكسل ، أم جعل الانسان نفسه هدفا للمعتدين ؟ وأى دواء تقصد ؟ الابتعاد عن الدنيا والزهد في الحياة ، أم الفوضى وجعل الناس بلا حكومة ؟ وهل في الارض مسيحي واحد أيها المدير الفاضل ؟

المدير : يظهر أنك على شيء من العلم غير قليل

صديقي : أنا لا أحب إلا الحق ولا تخدعني الاباطيل والتمويهات

***

قال صديقي (وبعد ذلك حول المدير الحديث إلى مجرى آخر وأخذ يتكلم في العلم والتعليم والمناهج والامتحانات و الجو والحكومة والديموقراطية والنظام . وقد شاركته في أحاديثه بقدر ما تسمح البيئة

وخرجت بعد وداعه ، وكنت أفكر وأنا سائر في الطريق في تخاذل المسلمين وضعفهم حتى تركوا الفرصة سانحة لقوم أجانب فاحتلوا البلاد وملكوا كثيرا من مرافقها حتى المنازل لم تفلت من أيديهم ، فغزوها بعلومهم ومسخوها غربية تتنكر لشرقيتها

انتهى صديقي من قصته ، وأخبرني أن عنده أخباراً كثيرة قد يقصها علي في زمن أخرى ، وأنه حزين لما يرى من غفلة المسلمين عما يراد بهم ، وبين لي أن أمله أن يرى مائة مسلم في بلد واحد يعرفون الخفايا . فان مائة عارفين يخدمون دينهم أجل الخدمات

مصطفى أحمد الرفاعي

بلفور يصف وعده !

دارت مناقشة في اجتماع حفل بالحاضرين في لندن في الاسبوع الماضي بين السيد جمال الحسيني والمستر امرائيل كوهين على وعد بلفور والوطن القومي لليهود في فلسطين ، فلما فرغا من مناقشتها وقفت المسز روزيتا فوربس — الرحالة الانكليزية المشهورة — وقالت أنها خاطبت مرة اللورد بلفور في مسألة وعده (وعد بلفور) وأبانت له ما انطوى عليه من الظلم ، فاجابها « ولكنك ألا ترين المناظر الشعرية التي فيه ؟ »

جمعية الشبان المسلمين في يافا

من أسوأ الاخبار التي جاءت من فلسطين أن حكومتها أمرت بتعطيل نادي جمعية الشبان المسلمين في يافا عن عمله . أليس لهذا البلد من آخر

التدريس في المساجد

في شهر رمضان

أصدر الاستاذ محمود بسيوني بك وزير الاوقاف الى مدرسي المساجد التابعة للوزارة في جميع أنحاء القطر الامر التالي :

الى حضرات مدرسي المساجد ،

لما كان الوقت المقرر لالقاء الدروس الدينية وهو ما بين المغرب والعشاء لا يمكن الاستمرار عليه في شهر رمضان المكرم قررنا أن يكون وقت التدريس في ذلك الشهر عقب صلاة العصر مباشرة قبل انصراف المصلين ويستمر ساعة على الاقل ، وعلى حضرات المدرسين أن يلاحظوا ما يأتي :

أولا — نظراً لكون هذا الشهر المبارك تستعد فيه نفوس الناس استعداداً عظيما للتأثر بسماع الموعظة الحسنة وعمل الصالحات ينبغي أن ينتهز المدرس هذه الفرصة ويضاعف مجهوده ويبذل كل عنايته ليعلم الناس امور دينهم التي يتوقف عليها صلاح معاشهم ومعادهم فيكون له بذلك حسن الاثر عند الله وعند الناس

ثانيا — يكثر المدرسون من ذكر اسرار الشريعة السمحة وبيان الاغراض التي ترمي اليها التكاليف الشرعية ، خصوصا ما يتعلق منها بالصيام وفوائده وآدابه وما ينبغي أن يكون عليه الصائم من الاخلاق

ثالثا — ينبغي أن يكون القاء الدروس بعبارة تناسب حالة السامعين فلا تعلو على مداركهم لتأتي بالثمرة المقصودة . والله الهادي الى سواء السبيل

المقاومة السلبية

في الهند

عينت لجنة مجلس الامة في الاقاليم الهندية لجنة خصوصية من مشاهير رجال حزب مجلس الامة للتحري واختيار مراكز خصوصية للشروع في تنفيذ « ساتيا جراها » التي تشمل عدم دفع الضرائب . و « ساتيا جراها » أو المقاومة السلبية هي سلاح أهل الهند الوحيد في جهادهم لنيل الحرية . ومبتكر هذه الوسيلة هو مهاتمة غندي . وقد تسنى تنفيذها بنجاح في حقول « جورو كاباغ » سنة ١٩٢٢ وفي ناجبور سنة ١٩٢٣ وفي كايرا عام ١٩٢٨ وفي جهات أخرى غير هذه . واشهر هذه المكافحات كان في « جورو كاباغ » حيث ضرب المقاومون السلبيون حتى غابوا عن الوعي بغير أن يحركوا ساكناً للدفاع عن أنفسهم . وقد حافظوا على الموثق الذي عاهدوا الله عليه كل المحافظة وكان مثلهم في ذلك مثل الشهداء الحقيقيين وقد تذكروا اذ ذاك عذاب أسلافهم الجورو فاحتملوا الاوجاع والآلام بطيبة خاطر . فقد كانوا يتلقون الضرب بلا مقاومة وبلا وجل . وبعد ما واصل المضطهدون الضرب بضعة أسابيع لم يروا بداً من الانسحاب أمام تلك القوة النفسية التي بدأ بها رجال السيخ

ملك نجد وملك العراق

علمت التيمس من مراسلها في بغداد أن الملك ابن السعود رفض اقتراح مفاوضة الملك فيصل في الارض العراقية ، واقترح أن يكون ذلك في مكان قريب من معسكره في الصحراء

آدم والكتب العشرة

قرأت بامضاء الاستاذ الفاضل الشيخ محمود ياسين الدمشقي تحت عنوان « سرني وساءني » انتقاداً للجملة أتت بمقال لهذا العاجز ، وهي (وآدم أقدم من الجميع وليس معه كتاب) فظن أنني أخالف ما عليه بنو ملتي المسلمون من أنه أنزل على سيدنا آدم عليه السلام عشرة كتب

اني والحمد لله لم أكن يوماً مخالفاً لما عليه جمهور المسلمين ، وانني مسلم صميم والاسلام وطني وقوميتي واينما كان فانا هناك ، ولست بالمسلم الصميم لأني ولدت مسلماً بل لدراستي الاديان ، واقتناعي اقتناعا علميا بان الدين الاسلامي هو أعلى الاديان وهو الدين الوحيد الذي تطابق تعاليمه القيمة العلم والعقل والمنطق . فأنا لا أنظر الى الاسلام على أنه دين كسائر الاديان ، بل اعتبره قانوناً سماوياً جاء لتثقيف البشر وحفظ سلامته وتعليمه القواعد الانسانية والحياة الاجتماعية من كل وجوهها

وانما أردت من تلك الجملة انه لو أردنا أن نتقهقر إلى الوراء ونتخذ تعاليم آدم عليه السلام لما وجدنا كتابا من هذه العشرة الكتب

واني أشكر الاستاذ وأشكر كل مدقق ، لان التدقيق والانتقاد يزيلان الشبهات والشكوك وينيران الظلمات والمجهولات . والسلام على من رأى الحق واقره

برلين الدكتور زكي كرام



سرني وساءني

— ٩ —

* سرني ماجاء في الفتح الاغر (ع ١٧٧) من تصريح سعادة الحاج توفيق بك حماد كبير أعيان نابلس أمام لجنة التحقيق البريطانية « بان أهالي نابلس يحبون دينهم ووطنهم . وإذا كان حب الدين والوطن يعد تعصباً فهم اذن متعصبون » سرني لان هذا واجب كل مسلم . وما دام أن صاحب البدعة يجاهر ببدعته ولا يخشى لوما ولا تفنيدا فايّ ملام على المسلم إذا جاهر باسلامه وهو عقيدته التي عقد قلبه عليها ، ودينه الحق الذي عرفه وارتضاه . ليجاهر المسلم بدينه ، وليفخر بذكر محاسنه ، وليدعُ اليه من جهله ، وليشد بتعداد مناقبه كره ذلك المارقون أو أحبوا

ذا رضيت عني كرام عشيرتي

فلا زال غضبانا على لئامها

* وحركة التعيين في المعاهد الدينية المصرية ، فقد عين في معهد الاسكندرية صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان وفي معهد أسيوط فضيلة الشيخ محمود الديناري في معهد الزقازيق فضيلة الشيخ عبد الحكم في معهد طنطا فضيلة الشيخ عبدالمجيد الشاذلي الخ الخ سرني هذا لانه يدل على حركة مباركة في العلوم الدينية نحن في اشد الحاجة اليها تمنيت أن يكون لنا في سورية مثله فيعين في معهد دمشق فضيلة الشيخ .. وفي معهد حمص فضيلة الشيخ .. وفي معهد حماه فضيلة الشيخ .. في معهد حلب فضيلة الشيخ .. وفي معهد بيروت فضيلة الشيخ .. الخ الخ ولكن كيف ؟ وانى ؟ ومن اين يصح لنا ذلك ؟ ولا معهد عندنا في كافة المدن السورية بل ولا مدرسة ولا درس ولا مدرس ، وما وجد من ذلك فنزر لا يفي ببعض الحاجة أو اسم بغير مسمى ؛ والغريب أن في دمشق الآن معهدا دينياً بغير مدرسين كما أن فيها مدرسين موظفين بغير معهد ، ولكن لا غرابة في ذلك فدمشق باصحاب النفوذ فيها اليوم مدينة العجائب

* وسرني المقال التاسع من « محاسن الاسلام » للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي وخاصة قوله فيه « الاسلام يخدم الانسانية . والمسلمون لا يكرهون أحداً » لان عدم كراهة المسلمين لغيرهم بمعنى رحمتهم وحب الهداية والسعادة لهم أمر حقيقي ، ووصف ثابت . والدين الذي يقول نبيه ﷺ : « الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » [1] ، فيأمر برحمة من في الارض عامة سواء من اتبعه أو من أعرض عنه ــ هو الدين الذي لا يكره معتنقوه أحدا من الناس كراهة ذاتية ، ولا يصل الى أحد منهم ضرر ولا أذى

* وسرني تبرع الامام يحيى ملك اليمن بثلاثمائة جنيه أنكليزي لمساعدة عرب فلسطين لان ذلك يدل على قوة العاطفة الاسلامية والتحقق بحديث : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . [2] فعسى أن يدخل بقية ملوك الاسلام تحت هذه الراية الاسلامية فيساعدوا أولئك المظلومين الذين هوجموا في عقر دارهم بغياً وعدوانا

(١) اخرجه الترمذي وابو داود

(٢) اخرجاه في الصحيحين

* وتبرع المحسنة الكريمة السيدة حفيظة الالفية ببناء مسجد والصرف عليه حالا واستقبالا من جيبها لان ذلك دليل الايمان وأثر التوحيد الخالص (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) وكم كنت أود أن يقصد أهل هذه الطبقة من المحسنين والمحسنات الى غير هذا النوع من أنواع البر مما اشتدت الحاجة اليه ، وتوقف نجاح المسلمين وجمع كلمتهم عليه ، وفي معناه تخليص جهلة المسلمين من شرور المبشرين

***

* وساءني ما اتخذ في الاستانة (من الوسيلة الجديدة لتشجيع السفاح وانتشاره) ساءني لان انتشار هذه الفاحشة سبب ابلاء عام لا يسلم منه الاخيار بله الاشرار ففي الحديث: «لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم الزنا فاذا فشا فيهم الزنا اوشك ان يعمهم الله بعذاب» [1]

دمشق — محمود ياسين

(١) اخرجه الامام احمد بسند حسن

فؤاد بك حمزة

مرَّ بالقاهرة في هذا الاسبوع الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل خارجية الحكومة العربية والتحق به من دمشق السيد سعيد الرشاش سكرتير الوكالة العربية في دمشق ، ثم استقلا طيارة صباح يوم الاثنين قاصدين الكويت لحضور المؤتمر الذي سيعقد بين جلالة الملك ابن السعود وجلالة الملك فيصل

العرب واليهود

تجاه جمعية الامم

وجه الامير شكيب أرسلان واحسان [illegible]ي بك ـ بعد قرار مجلس عصبة الامم [illegible] جدار المبكى ـ احتجاجا الى الصحف [illegible] على الحجج التى تبديها لجنة المؤتمر [illegible]ري الفلسطيني في احتجاجها على الانتداب [illegible]يونية . وبمثابة الرد على هذا الاحتجاج [illegible] المستر جاكستون مندوب اللجنة التنفيذية [illegible]يونية الى المستر دريون مذكرة مسهبة [illegible] فيها ما ينسب الى اليهود من الطمع في [illegible] الاسلامية المقدسة ! ومن رغبتهم في [illegible] العنصر العربى عن فلسطين ! واحتج [illegible] على تهديدات الامير شكيب أرسلان [illegible]سان بك الجابري ، ونوه بقرار المؤتمر [illegible]يوني الثانى عشر وبامكان التوفيق بين [illegible] العرب واليهود (!) الذين يجب أن [illegible] برثام في الوطن المحبوب . وقال ان هذا [illegible] تقابل بالارتياح قرار مجلس عصبة [illegible] الذي قابلته لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني [illegible]

بوليس السيدات

[illegible] ببوليس الاسكندرية سيدتان [illegible]ان برتبة (كونستابل) وقد جيء بهما [illegible] انكلترا لتعملا فى بوليس حفظ الآداب ، [illegible] مثل هذه الوظيفة قبلها سيدتان [illegible] ، فصار عدد النساء فى بوليس [illegible]كندرية أربعاً . وفى أوائل رمضان تصل [illegible] أخرى تكون رئيسة لهن

بين الاوقاف والمعاهد

طلب فضيلة مدير قسم المساجد بوزارة الاوقاف الى ادارة قسم الوعظ والارشاد بالمعاهد الدينية أن تعمل له بيانا بأسماء العلماء والوعاظ ، وأن تحيطه علما بالخطط التى رسمتها لهم ليتبعوها في وعظ العامة ، وذلك رغبة في حصول التعاون بين ادارة القسمين المذكورين لبلوغ الغاية التى يبغيان لها من الهداية والاصلاح . فوعدت ادارة الوعظ والارشاد باجابة هذا الطلب

طيارة صدقى

تفكر الحكومة في الاحتفاظ بطيارة محمد صدقي لوضعها في المتحف المصرى لانها أول طيارة مصرية اجتاز بها صاحبها الآفاق من أوربا الشرقية إلى مصر ، وستهدى اليه طيارة أخرى بدلا منها

الفتح فى البصرة

تطوع حضرة الفاضل الغيور السيد محمد فياض العانى لتوسيع انتشار الفتح فى البصرة وتسهيل وصول هذه الصحيفة الى كل من يشترك معها فى المبادىء التي قامت عليها والغايات التى ترمى اليها . فنرجو من أفاضل البصرة المحترمين الاعتماد عليه فى ذلك ، شاكرين له هذه الغيرة الحميدة . أكثر الله من أمثاله

الرق فى مملكة مسيحية

خطبت اللادى سيمون في لندن فقالت : ان عدد الارقاء في الحبشة يبلغ مليونين ، وان الارقاء في عاصمة الحبشة أكثر عدداً من الاحرار

الوفد العربى الفلسطينى الى لندن

تم انتخاب الوفد العربى الفلسطيني نهائياً من حضرات أصحاب العطوفة والسماحة والسعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية والسيد أمين افندى الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى وراغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس وجمال بك الحسيني وعوني بك عبد الهادى من أمناء اللجنة التنفيذية العربية والفريد افندي روك من الاعيان

وقد انتخب عطوفة كاظم باشا الحسيني رئيسا لهذا الوفد وعوني بك عبد الهادي سكرتيرا له



ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

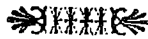
صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ رمضان ١٣٤٨ – ٦ فبراير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

كيف أن العرب غرباء في بلادهم

— بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان —



عند ما لجأ ثوار الدروز الى أراضي الازرق التي هي في قم البادية وفي ضمن حدود شرق الاردن ، وجاء الانكليز ينذرونهم بالطرد من الازرق أو يستسلموا للفرنسيس ، نشرنا وقتئذ مقالة نقلتها جرائد كثيرة عنوانها « العرب غرباء حتى في بواديهم » ، وبالفعل قد صار العرب غير أحرار في قسم كبير من بادية الشام وبادية العراق وبادية البلقاء تطاردهم في هذه الصحارى مهرية الانكليز والفرنسيس

ولولا أن قيض الله عبد العزيز بن سعود لصيانة الاستقلال العربي في قلب الجزيرة العربية لكانت سيوف الافرنج تعمل الآن في رقاب العرب بين مكة والمدينة ، وبين حائل والرياض ، وبين الكويت والاحساء . ومن يدري فقد تكون آمالهم لا تبرح معلقة ببسط أيدي سلطانهم على هذه الارجاء . لا حقق الله آمالهم

ولما أنذر الانكليز الثوار السوريين بمغادرة الازرق أو يستسلموا الى الفرنسيس اضطر نحو الف نسمة الى الاستسلام ، ولكن شقيقي عادل وسلطان باشا الاطرش وغيرهما من القواد أبوا الاستسلام وقالوا للانكليز : « نحن قاصدون الى أرض ابن سعود فليس لكم أن تلحقونا الى هناك ، وليس لكم في أرض ابن سعود أدنى يد علينا » . فساروا الى وادى السرحان وانتجعوا واحة النبك وتفيأوا في ظلال تلك الراية العربية الحقيقية وكانوا نحو الف وخمسمائة نسمة

ولولا ظل ابن سعود لما قدروا أن يستقروا في مكان ، ولضاقت عليهم الارض بما رحبت . فلا ... سورية الا اذا طلبوا الامان ... الاردن ولا ...

فكانت لهم واحة أمان وراحة واطمئنان في وادي السرحان لا يقدرون أن يصيبوها في أي محل كان

وهنا ظهرت شهامة الملك عبد العزيز ابن سعود في اصراره على الاحتفاظ بهذه الاماكن المصاقبة للديار الشامية

فانه لما جاء السير كلايتون الى جدة لعقد المعاهدة التي سميت بمعاهدة « بحرة » ثارت المناقشة بينه وبين الملك عبد العزيز على نقاط عديدة واستحرّت واستمرت اياما الى أن جرى الاتفاق على جميع الامور . وبقيت مسألة الجوف وقريّات الملح غير منحلة لان كلايتون صرح بان انكلترة تأبى الا الحاق هذه المناطق بمنطقة الانتداب على شرقي الاردن ...

فشرع الملك يأخذ ويعطي معه بالحسنى ويبين له ضرورة وجود هذه البقاع تابعة للحكومة النجدية فلم ينجع فيه الكلام وبقي على عناده . وآخر مرة قال الملك حسبما سمعنا : ان الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تتخلى عن هذه الاماكن بوجه من الوجوه . فانتفخت عند ذلك أوداج الملك وثارت به الحمية العربية فقال له : ولن يتخلى العرب عنها حتى تندق هناك رقبة ابن سعود . وقام مغاضباً من المجلس وأرسل الى كلايتون بأنه صرف النظر عن كل المعاهدة . فرفع كلايتون المسألة الى لندن فجاء الجواب بان يوقف عقد المعاهدة من أجل هذه النقطة . وهكذا بقيت هذه البقاع التي هي في منتهى الاهمية للعرب في منطقة ابن سعود المستقلة لا تعلو فيها يد أفرنجية على يد عربية . وجاء ثوار سورية وقد صارت الدنيا في أعينهم ككفة الحابل فوجدوا فيها ملجأً يسكنون اليه ويقولون : ها نحن أولاء في بلادنا

فاما هذا العاجز فلم يكن لي أيضاً أن أطأ بقدمي أرضاً من بلاد الشرق الا ما ظللته راية الملك ابن سعود وراية الامام يحيي ولما أردت اداء فريضة الحج في العام الفائت لم أقدر أن أمرّ ببور سعيد والسويس الا تحت شروط وضمن ظروف قد عرفها

... الكلام فيه ... بل نشكر الذين سمحوا لنا

... سمحوا لنا به يومئذ

... لنا به في

...

ولا ترجو أن تشاهدنا الا في هذه المرة لأنها هي في سورية وأنا في اوربة ولا أقدر أن أطأ أرض سورية لمنع الفرنسيس اياي من دخولها

وكانت السيدة الوالدة جاءت الى القدس الشريف على أمل أن تشاهد أخي عادل وان أمرّ انا على فلسطين في منصرفي من الحج فتشاهدني . فاستأذن لي جلة أصحابي في فلسطين من السادة المحتلين لبيت المقدس أن أمر بالقدس لمشاهدة والدتي العاجزة فكان جوابهم سلباً برغم كل ما راجعوهم به

فأشارت حكومة الحجاز الى قنصل انكلترة في جدة بأن يتوسط في هذا الامر فابرق الى القدس يرجو منهم الاذن بان أمرّ ولو على يافا فقط لمدة يومين فقط تحت شرط أن لا أشاهد غير والدتي وأن لا يشاهدني غير والدتي . فجاء الجواب الى قنصل انكلترة في جدة بالرفض البات أيضاً . وأغرب من الجواب تعليله وهو قولهم : « ان الرجل الذي منذ تأسست حكومة فلسطين لم يزل يعاكس جميع مشروعاتها ليس له أن يدخل أرض فلسطين »

وكنت أظن أن الانكليز أعقل وأرصن من أن يعللوا رفضهم هذا بهذا التعليل السخيف ... منذ تأسست حكومة فلسطين ! وهل في فلسطين حكومة غير الحكومة الانكليزية ؟ فلماذا هذا الرياء ولماذا يسمونها حكومة فلسطين ؟ اما يخجلون ؟

ثم ما هو الذنب الذي اقترفته ؟ زعموا أني اعاكس مشروعات حكومة فلسطين ! فما المشروعات التي يعنونها ؟ أيعنون أني اعاكس « الوطن القومي الصهيوني » الذي هو طرد العرب من فلسطين وتسليمها الى اليهود ؟ ايجعلون ذلك لي ذنباً ؟ أفلا يخجلون ؟

وحقيقة الامر أنهم يعرفونني عدوا للاستعمار الاوربي اقاتله بقلمي منذ أمسكت القلم أي منذ ٤٥ سنة وأني كنت للانكليز عدوا في الحرب الكبرى بالقلم والسيف وجئت ومعي مائة وعشرون مقاتلا من جماعتي الى قلعة النخل يوم حرب الترعة ويحصون علي هذه وغيرها ويحقدون من أجلها

ومما يزيدهم حقداً انهم قد عهدوا اناساً يدعون ان لهم زعامة بين العرب هم يسعون بين يديهم وينفقون بضاعتهم ويروجون دعايتهم ويخدمونهم على ظهر قومهم حتى خيلوا لهم أن الامة العربية

من بعض رعاياهم ! فاذا وجدوا من هذه الامة من يقول خلاف العرب ومن يقول : احذروا من الانكليز أن يوقعوكم في ايديهم جاء ذلك عليهم ثقيلا

ولكن الحرب العامة انتهت وقد تصالح الانكليز مع الالمان والاتراك ومع كل من كان لهم عدواً . فما معنى بقاء عدوانهم وانا لا نكلفهم أن يحبونا ولكننا لا نفهم كيف أن العداوة السياسية تحرم الانسان الحقوق العامة التي يتمتع بها كل انسان

وكان زميلنا في الوفد السوري الفلسطيني صاحب السعادة احسان بك الجابري في لندن في الصيف الماضي فكتبنا اليه من الطائف نخبره بما صنع انكليز فلسطين ونقول له : ابلغ المراجع العالية في لندن أن هذه السفاسف لا تليق بحكومة موصوفة بالعقل والرزانة كحكومة انكلترة : فذهب الى ناظر الخارجيـة المستر هندرسون وحكي له القصة وقال : ان هذا الرجل لا يقدر أن يدخل سورية بسبب منع الفرنسيس اياه من دخولها وقد جاءت عائلته الى فلسطين على أمل أن السلطة البريطانيـة لا تعارضه في المجيء الى هنالك لمشاهدتها فاذا بها ترد طلبه بصورة مستنكرة لا تليق بها . وهو يقول للحكومة الانكليزية : عيني المكان وحددي الزمان وخذي كل التحوطات اللازمة ودعيني اشاهد والدتي التي تقول انها تبغي أن تراني قبل موتها

فالمستر هندرسون وعد احسان بك خيراً . ثم بعد أيام جاء الى احسان بك كتاب من المستر هندرسون يقول له فيه : انه قد كتب عن هذه المسئلة الى ناظر المستعمرات اللورد باسفيلد لانها من الامور العائدة الى نظارته . فتربص احسان بك أياما وراجع اللورد باسفيلد فجاءه منه أول كتاب يقول له انه مع الاسف لم يمكن اعطاء هذه الرخصة لان السلطة في فلسطين تعارض فيها أشد المعارضة . وعند ذلك أبرق لنا الاخ الجابري الى الطائف حيث كنت صائفاً يقول لي بان لا انتظر هذه الرخصة . ثم من بعد ما حدثت وقائع فلسطين بين العرب واليهود وكان زميلي عاد من لندن الى جنيف فجاءه كتاب ثان من ناظر المستعمرات بأن هذه الرخصة غير ممكنة نظراً لحالة القلق التي عليها فلسطين

وهو رثاء بارد جداً لان هذا الرفض البات لدخولي فلسطين حصل قبل حوادث العرب واليهود بمدة طويلة

ذكرت هذا الشرح اتماما لما كنت نشرته في « الفتح » في عدد ماض من رفض السلطة الانكليزية السماح لي بدخول فلسطين برغم المساعي الكثيرة وبرغم برقيات نظارتي الخارجية والمستعمرات في لندن . فهذه البرقيات كانت بناء على طلب الاخ الجابري هذا فضلا عن أن المستر هندرسون يعرفني معرفة شخصية . ولا شك أنه لم يستحسن تصلب الحكومة في فلسطين في هذه المسألة وتكبيرها اياها مع أنها صغيرة لكنه لم يشأ أن يأمرها بما هي وحدها مسئولة عنه

ان هذه المسألة ليس لها عندي بال مطلقاً من جهتي الشخصية وانما هي نقطة استبصار للعرب الذين يرون عربياً ليس له أن يطأ بقدمه وطناً من أوطانه من غير ما ذنب سوى جهاده السياسي عن قومه . وهذا الهضم لا يخص هذا العربي وحده بل ما دام قد جاز على أحد العرب فهو جائز على أي أحد منهم . اذ ليس ثمة قانون ولا نظام وانما هناك ارادة الاجنبي وحده . فهو يتصرف بالبلاد ونحن أهلها في حكم الغرباء عنها . لا بل غرباء اليهود يأتون من الروسية وبولونيا ورومانيا الخ فيدخلونها بسلام وبمجرد وطئهم اياها بأقدامهم يصيرون سادتها وتتأثل لهم حقوق أكثر من حقوق أهلها الاصليين

والحمد لله على أن ابقى لنا راية ابن سعود حتى نتفيأ في ظلها بعد أن خفقت رايات الاجانب على أكثر البلاد

فهل تبقى الامة العربية راضية الى هذا الذل مدة طويلة ؟

لسنا نظن ذلك وسيأتي يوم يعلم فيه الظالمون والمستخفون بأمر الامة العربية انهم قد أخطأوا الحدس واساءوا التقدير .. وانهم أعزوا الامة العربية بقهرها ورفعوها بخفضها والله على كل شيء قدير

لوزان ٢٢ يناير **شكيب أرسلان**

افتتاح مسجد

رأى محافظ القاهرة بصفته ناظراً على وقف المرحوم أحمد طلعت بك وجوب افتتاح المسجد الذى أقامه المرحوم طلعت بك في شارع السبتية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لتأدية الشعائر الدينية فيه

سلامه موسى

لم يكن عجيبا من سلامه موسى أن يعدّ
.ادة عن بيضة الاسلام أوكارا للرجعية ، ولم
ن عجيباً أن نسمعه يفحش القول في الامير
سلامي المجاهد شكيب أرسلان وينبزه ببذاءة
ن أولى بها من قائلها ، وما كان هذا القبطي
مروف بعدائه للاسلام ليتعرض للامير
جاهد بسوء الادب لولا المواقف المجيدة التي
نها الامير في سبيل أعلاء الدين الحق

نعم ، ها هو ذا لباس جديد يرتديه
لامه موسى في الطعن على الاسلام ، وما
خر ما يتشكل به سلامه موسى ليخفي عن
اس أغراضه ويؤدي مهمته وهو في مأمن
، عيون النقدة

لبس سلامه موسى اليوم ثوب الغيرة
، مصر – مع أنه سمسار الغرب والغربيين –
اح يذم السيد رشيد لانه سوري
زعم أنه الذي قضى على (مجلة) فرح
اون . أليس فرح أنطون سوريا هو
آخر ، فلِمَ مدحته وتألمت لمصابه ؟ ثم أليس
ي قضى على مجلته هو الامام الشيخ محمدعبده
ومصري ؟ اذاً فالمسألة ليست مسألة سوري
مصري وانما الذي يشغل بال سلامه موسى
دأب دائما صوبه هو الغض من شأن الاسلام
م المدافعين عنه ولذا حشر في زمرة الرجعيين
ين أشهد أنهما من أكبر المجددين ، ولكن
، تجديد ؟ التجديد النافع ، التجديد المثمر
اهض بالامة الى مستوى الشعوب ذات
دب الحافل والقومية العظيمة والحضارة
اقية

أنعرف من هما ؟ أنهما صاحب الفتح السيد محب الدين الخطيب ، وشاعر جلالة مليك مصر السيد مصطفى صادق الرافعي

لئن كان هؤلاء سوريين أصلا فهم مصريون قلباً وعاطفة وديناً ولغة . وبأي حق تفرق بين المصريين والسوريين ؟ الشرق وطن الجميع والعربية لغة الجميع والاسلام دين الجميع يأمرهم أن يجاهدوا في سبيل وطنهم كما يجاهدون في سبيل دينهم ولغتهم

ان المصريين قاطبة يشعرون نحو سوريا بشعور الاخوة وينكرون تلك التفرقة التي يحدثها من يرددون أصوات المستعمرين ويحملون على الوحدة العربية والرابطة الاسلامية حملات الاجرام كي لا تقوم في وجه أوربا تطالب بالحرية وترفع يدها الجائرة أمة ذات شوكة وكيان ثابت وقوة متينة

ان المصريين ليبجلون هؤلاء الثلاثة ويعترفون بما لهم من قدم راسخة في النهضة الادبية في مصر ، وللامير شكيب ارسلان احترام شخصي في قلب كل مصري مخلص لما أوتيه الامير من البلاء الحسن في الدفاع عن الدين والشرق منذ نحو نصف قرن وأني لأسأله : كيف عد لويس شيخو سورياً وهو عراقي ؟ وكيف فرق بين سوريا ومصر وصحافة مصر ولم يعدّ فيمن عدّ الهلال والمقطم والاهرام وجعل الفتح والمنار دون هؤلاء من سوريا خاصة ؟

أليس غرضه أوضح من فلق الصبح ؟

وان كان يخفيه بستار يخاله كثيفا وهو كالزجاج الشفاف يرى ما وراءه

ولقد تتبعت الفتح منذ ظهرت مجلة سلامه موسى فما وجدت لها ذكراً ولا عن اسمه خبراً مع أنها تحاسب الاهرام على كل ما يبدر منها مسيئا المسلمين : اذا فصاحب الفتح ينظر إلى كل شيء من الوجهة الاسلامية دون أن يراعي في جهاده سورياً ومصريا والكل عنده سواء

وفي النهاية أبرأ بشباب مصر الناهض أن يقع في حبائل من يزعمون أنفسهم مجددين ومصلحين ، فليس ما يدعون اليه الا استعمارا دائماً وذلا مقيما وماذا تبتغي أوربا من الشرق الا أن يندمج فيها اندماجا بعاداته وأخلاقه وينسى قوميته ويترك لغته ويصير شراذم وفلولا لا يجمعها رابط ولا يعصمها دين ولا تقربها لغة فينال الاوربي منهم ما شاء وهم في مهامه التفرقة ضالون

ان لكل شعب من شعوب الارض مهما بلغ في الحضارة والرقي من العظم محاسن ومساوىء وأن الشعوب التي تريد أن تقلد الشعوب الراقية لا تنبذ قديمها مرة واحدة ولا تدخل الجديد طفرة واحدة بل توازن بين الجديد والقديم وتختار من كل ما يصلح للحياة فيها وينهض بالامة كما يبتغي الراشدون . ولكن دعاة التجديد في مصر كما يزعمون يهدمون ولا يبنون ويتبعون الجديد مهما كان ولا يختارون ما يوافق بيئتهم ويناسب قوميتهم ويليق ببلادهم فهل بعد ذلك هم مصلحون (ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

دار العلوم عمر ابراهيم دسوقي

حاجة البلاد

إلى مدارس إسلامية

لا أظن أن أحداً يجد عنده قوة تبيح له صريح بان مدارس الحكومة مدارس دينية يطمئن اليها الرجل المسلم حين يذهب ولده اليها . فانها رغم القسط الضئيل من التعليم الديني الذى لا يسمن ولا يغني من جوع تعمل على سنن الغرب وتتبع خطواته بل ان القائمين على كل التعليم حتى الديني منه مسوقون ... الغرب مفتونون بزخرفه دعك من المدارس المسيحية التي ملأت العواصم والمراكز والقرى فامرها معروف وخطرها ملموس ... الديني .

فالبلاد في حاجة شديدة إلى مدارس ... بالمعنى الصحيح . وحين أقول مدارس اسلامية » يكون المفهوم اننا نريد مدارس يتعلم فيها النشء العلوم الدينية وافية على طريق السلف الصالح مع الاخذ بأسباب العلوم الدنيوية النافعة .

وهنا يسألني القارىء ومن الذي ينشيء هذه المدارس ؟

وجوابي على هذا السؤال أن الجمعيات الاسلامية هي التي تقوم بتشييد هذه المدارس لأن أعضاءها نجوا من الجمود الذي يفضي الى ... ، ومن الالحاد الذي يؤدي الى الفوضى وانحلال الروابط ، فهم في الدين علماء محققون ... صادقون يؤدون الفرائض أداء ... ويغارون على الاسلام غيرة عملية ... حتى اذا نظرت اليهم من ناحية العلوم المدنية الفيتهم من كبار العالمين بها ... الكاشفين أسرارها . فهم أصلح الهيئات لاداء هذا الواجب العظيم .

فيقول السائل ولكن أمامكم عقبة كؤود وهي المال . والمال عصب الحياة وقنطرة الوصول الى جميع الرغائب :

وكلام السائل صحيح مع الاسف الشديد فاننا معاشر المسلمين لم يؤخرنا الا الضن بصرف المال فيما يعود علينا بالقوة في الدين والدنيا . وان كنا نسرف في الشهوات واللذائذ الفانيات والاسلام فيه إزالة العقبة التي ذكرها السائل

فمن أركانه الزكاة ومن مزاياه الحض على البذل في سبيل الخير وأي خير أعظم من تشييد المدارس الاسلامية لتعليم النشء الاسلامي ولا سيما الأيتام وأبناء الفقراء ووقايتهم من الشباك التي تحاك لهم بمهارة فائقة . ولكن يحول دون هذا العلاج أن الزكاة يجب أن تحصلها القوة التنفيذية والعدد الاكبر من المسلمين الآن لا ترهبهم إلا القوة الحاكمة أما الوجدان وأما الضمير وأما الغيرة الدينية فعليها العفاء .

إذن فالرجاء قليل في أن المسلمين القادرين يقبلون على دفع ما يجب عليهم لهذا الامر الديني العظيم .

فما هي الطريق الواجب سلوكها إذن لانشاء مدارس اسلامية ؟ الجواب هو أن يعضد المسلمون الجمعيات الاسلامية تعضيداً صحيحاً فيشتركوا فيها ويمدوها الاغنياء منهم باعانات دورية ثابتة . فتستطيع هذه الجمعيات تشييد مدارس إسلامية تنمو بالتدريج فتصير معاهد عظيمة بفضل من الله .

فهل من مسلم غيور يشاركني عواطفي وآمالي ؟ هل من مسلم صادق يؤيدني في رغبتي ؟ هل من مسلم يحب دينه يضم صوته الى صوتي ؟ هل من مسلم عامل يضع يده في يدي ؟ هل من مؤمن قوي الايمان يدافع عن دينه ؟

هل من مؤمن يعمل لتحقيق هذه الامنية ؟

هل من مؤمن فكر في ضرورة انشاء المدارس الاسلامية ؟

هل من مؤمن مستعد للبذل في سبيل الله ؟

هل من مؤمن يترك جزءاً مما يصرفه على الملذات لينفقه في هذا الواجب ؟ هل من مؤمن يعلم أن الحياة للعاملين المجدين ؟ هل من مؤمن يجاهد لرفعة دينه ؟

أطلب جوابا شافياً عن هذه الاسئلة . وأرجو أن يحقق الله رجائي فأرى المدارس الاسلامية النافعة تشاد في البلاد الاسلامية لتقوم بتثقيف الطلاب المسلمين وحمايتهم من الجهل والالحاد

فهل يطول عمري فتتحقق أمنيتي ؟
آمل هذا ان شاء الله

٢٢ شعبان ١٣٤٨ — مصطفى أحمد الرفاعي

اعداء الاسلام ينتحرون

اتفقت الجامعة الامريكية في القاهرة — التي انشئت للتبشير — مع طبيب قبطي متعصب اسمه الدكتور فخري على القاء محاضرة يطعن فيها على الاسلام لتفريقه بين الرجل والمرأة في الميراث ، ولما ألقاها قال فيها ان الاسلام (موده قديمة) وتجرأ على التعريض بسمو الامير عمر طوسون ومعالي وزير المعارف لاستنكارهما حركة العدوان على الاسلام . فهب جمهور السامعين ثائراً على الخطيب وعلى الجامعة الامريكية وأوقفوهما عند حدهما . ونحن نرى أن أعداء الاسلام ينتحرون بهذه المهازل ، وسنوفي المقام حقه في العدد الآتي ان شاء الله

يجب وضع حد لحركة الالحاد

كتاب الامير عمر طوسن وجواب وزير المعارف

حضرة صاحب المعالي بهي الدين بركات بك وزير المعارف

كتب الينا رهط كبير ينيفون عن المائتين من أهالي الفيوم بينهم علماء ومحامون أهليون وشرعيون وعمد وأعيان وتجار وكثيرون من الموظفين ونظار المدارس الاميرية ومعلميها يطلبون الينا أن نرفع صوتنا لايقاف تيار الالحاد في الدين والخروج عن حدوده بمناسبة المناظرة التى وقعت في كلية الحقوق بين الاستاذين محمود عزمي افندى والسيد رشيد رضا في مسألة مساواة المرأة بالرجل وما كتب عن هذه المناظرة في جريدة الاهرام الغراء بتاريخ ٩ يناير ١٩٣٠ بقلم احد محرريها احمد الصاوى افندي

ولما كانت وزارة المعارف هي المهيمنة على الجامعة المصرية وما يجرى فيها فاننا نلفت نظر معاليكم الى أن ترك الحبل على الغارب للمتناظرين واعطاء الحرية المطلقة للمحاضرين خصوصا في بلد حديث عهد بالنشوة العلمية كالقطر المصرى دون أن يراعي في ذلك الشعور الديني وما يجب من الحرمة للمعتقدات مما يلقي في روع الامة سوء الاعتقاد في الحكومة بأنها ترضى الخروج على الدين والاستهتار بنصوصه

وبما ان الدين الرسمي لمصر الذي نص عليه الدستور هو الدين الاسلامي فيجب أن يكون لهذا النص معناه والا يكون كلاما بغير مدلول . واذا كان الامر كذلك فكيف يسوغ الجدل في نصوص الاسلام القطعية كمسألة نقص حظ المرأة في الميراث عن الرجل في معهد تهيمن عليه حكومة مصر الاسلامية

على ان المرأة المسلمة لا ترى حظها في الميراث قليلا بالنسبة لحظ الرجل الذي جعلت الشريعة الاسلامية عليه مغارم كثيرة بجانب هذا الحظ أعفيت النساء منها ولم نسمع لا في القديم ولا فى الحديث من النساء المسلمات شكوى من ذلك

الى ان قال سموه :

فهل يصح بعد ذلك ان يقول بعض الرجال منا أنها لها الحق في مساواة الرجل في الميراث وفي كل شيء ولا يبالي بما في ذلك من مخالفة لنصوص الدين الاسلامى الحنيف فضلا عن عاداتنا وأخلاقنا ومميزاتنا القومية

وبعد فاننا لم نبلغ الدرجة التى بلغتها الامم الاوربية في العلم والمدنية ومع ذلك فالمرأة في أرقى هذه الامم لم تساو الرجل في كل شيء : فهذه الطفرة الكبيرة التي يريد بها بعض كتابنا أن نسبق كل الامم فى هذا المضمار فضلا عما فيها من مساس بالدين تعد من أغرب ما وصل اليه التفكير في رءوس بعض مفكرينا .

وكبير ثقتنا بمعاليكم تجعلنا على يقين من انكم ستجعلون حداً لهذا التطرف الممقوت الذي يظهرنا بمظهر من لا يضمرون لدينهم كرامة ولا رعاية

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا وسلامنا

عمر طوسن

جواب الوزارة

وقد تلقى سموه الجواب الآتى من وزارة المعارف العمومية على كتابه الخطير :

حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

تشرفت بكتاب سموكم المؤرخ ٢٨ يناير سنة ١٩٣٠ خاصا بالمناظرة التى القت بكلية الحقوق فى مسألة مساواة المرأة بالرجل وما كتب عنها في جريدة الاهرام بتاريخ ٩ يناير سنة ١٩٣٠

واني أشكر لسموكم ما تبدونه دائما من الغيرة على شؤون الدين وسأفحص هذا الامر بالعناية الواجبة لاجراء ما يتفق وقوانين البلاد والمحافظة على حرمة الدين الكريم

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول اسمى عبارات الاجلال والاحترام

وزير المعارف

محمد بهي الدين بركات

قنبلة فى المتحف البريطانى

يحقق قسم البوليس السرى بدائرة سكوتلنديارد في أمر مدهش وهو اكتشاف قنبلة في الغرفة الهندية في المتحف البريطانى

وكان العثور على هذه القنبلة على أثر وصول اشارة تليفونية من رجل غريب قال فيها انه سمع طلبه من الهنود يقولون انهم ينوون أن يضعوا قنبلة في المتحف

فانذر جميع موظفى المتحف بالامر وعقب ذلك تفتيش دقيق اسفر عن وجود قنبلة يلوح انها مصنوعة في انجلترا وكانت ملفوفة بجريدة ومخبوءة عند الممر الاول بقرب معرض المتحف الهندية

سؤال موجه

الى حضرة عربى (الاهرام) المطالع

كان اعجاب القراء عظيما بزكانتك التى بثت في مقالاتك الكثر عن مسألة الدويش واعوانه الشاقين عصا الطاعة والعائثين في الارض فسادا عذرناك قبل ذلك في ارتيابك في البلاغات التى كانت تصدرها الوكالة العربية بما تكذيباً لتفاقم شر هؤلاء واستصغاراً لشأنهم فالاك أيها المطالم (العربي) الآن في الاخبار التى توارت عن أن الدول التى التجأوا اليها سلمتهم طوعا أو كرهاً الى الملك الشهم عبد العزيز آل سعود ؟ هل يساعدك اطلاعك على فهم الحقيقة والتصديق بالامر الواقع أو تلاقي (عربيتك) فتعود أعجمياً فلا تزال تخبط في مريتك وتكابر حتى تكلف تنفيذ الحكم رءوسهم بيدك ليدخل اليقين في قلبك بانها أمرهم ، وما أحسب اليقين واجداً الى قلبك سبيلا

اصح لى أيها العزيز أن امارى فيك شخصاً وأعتقد انك اسم لمسمى اخترعته الاهرام المارونية التى تعد كل تقدم للاسلام والعرب على يد أي مخلوق غصة في حلقها وقذى في عينها ، وان امرءاً يجري في عروقه دم العروبة لا يمكن أن تتدلى لهجته الى هذه الدركة من الضغينة على وطن العرب ومجدد العروبة ومعيد شبابها فيه أيد الله ملكه وأعز سلطانه حتى وان جاءت في صورة رد الامور لأصحابها !!

أكان بدعا أن يشق ثائر عصا الطاعة على الآمر طمعا فى جاه أو حباً في غنيمة ، والتاريخ يفهق بأخبار العصاة ، وما خلت دولة مهما كانت منيعة الجانب من ثائر يشغل بالها حيناً ثم يؤخذ بالنواصي والاقدام

ثم لنفرض أن أجل الدويش كان منسأ الى أجل لم يبلغه ولم يمكن الله منه جلالة الملك الى الآن فمن هو الدويش ومن لف لفه من المجرمين أمام رجل أيده الله بروح من عنده فأقام دولة من عدم وشهد له أعداؤه قبل أوليائه بان قليلا من رجال التاريخ الافذاذ هم الذين طبعوا على غراره ، وعندى أن هذا الرجل خدم الملك الهمام من حيث أراد الاساءة فقد تكشف موقفه معه عن جوهر صاف لا تؤثر فيه المظاهر ولا تخدعه زخارف الدنيا وأظهره رجلا بكل معاني الرجولة و بطلا يأخر ما ينحه له معنى البطولة ، وحسبك منه أنه في الوقت الذي كان يقام المهرجان الفخم بأم القرى احتفاء بذكرى جلوسه حيث ينسى المحتفل به كل شأن من شئون الدولة كان هو في مقدمة جيشه المظفر يقلم أظفار الفتن وما زال مرابطا على الحدود انتظاراً لتسوية مسألة اللاجئين وغيرها نهائياً .

لا يوجد في أقطار المسكونة مسلم خلا قلبه من دنس الغل ورجس الحفيظة ولا سيما اذا كان عربيا لا يتمنى لابن سعود كل خير ويرجو له المزيد فيما اوتيه من توفيق في سياسته ولا ينفس عليه عمله الا كل منافق يسر الحقد للعرب والاسلام

وبعد : فاني أرجو أن أفوز بجواب سؤالي من حضرة العربي المطالم أو ممن اخترعوا هذا الاسم شفاء لغيظ صدورهم ، لاني لا زلت أعتقد أنه شخص لا وجود له

محمد صادق عرنوس

المؤتمر الديني الدولى

لخدمة السلام فى العالم

تبذل المساعي في أمريكا وغيرها لعقد مؤتمر من ممثلي جميع الاديان الحية في العالم لاذاعة ما في هذه الاديان من الحض على السلام ونشرها للاستعانة بها على ازالة الخصومات بين الشعوب الانسانية . والمنتظر أن يعقد المؤتمر في العام القادم في احدى عواصم الشرق وسيكون له ستة رؤساء من ست ملل كبرى ، وعرف منهم حتى الآن تاغور عن البرهمية وانشتين عن اليهودية والبارون ساكيتانى اليابانى عن البوذية ويسعى بعض القائمين على المؤتمر ليكون سمو الامير عمر طوسون ممثلا للاسلام في المؤتمر ، ونيط بالبابا اختيار من يمثل الكاثوليك ويمثل رئيس الكلية الدينية في شيكاغو ملة البروتستانت

مختار الامام مسلم

تم في هذا الاسبوع طبع الجزء الثانى من مختار الامام مسلم ، وقد جاء في ٦٤٠ صفحة أى بزيادة ١٤٠ صفحة عما كان مظنوناً .

وقد علمنا من الاستاذ مؤلفه أنه بسبب هذه الزيادة لا يستطيع تقديمه للمشتركين مجلداً فمن شاء منهم أن يأخذه بلا تجليد فهو معروض لتسليمه لهم أو لارساله لمن قدم اجرة البريد . ومن أراده مجلداً يدفع قرشين اجرة التجليد . وثمن الجزء الثانى مجلداً لغير المشتركين عشرة قروش

مشروع المدرسة الاسلامية الجامعة

فى عاصمة الاسلام الدينية (مكة)

لما كان فتح باب التبرع لهذا المشروع في جميع أنحاء العالم الاسلامي - بالنظام الذي ألفناه - لا يأتي غالباً بالثمرة المطلوبة ، لما عليه المسلمون الآن من تشعب في الآراء ولافتقارهم حتى الى صحيفة يومية تدافع عن حرماتهم ، لذلك نرى أنه لا مندوحة لنا من أن نتحرى طريقاً جديداً نصل منه الى نتيجة مؤكدة

وإذ كانت حكومة جلالة الامام عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد هى الحكومة الاسلامية من جميع نواحيها ، وبهمها قبل غيرها تحقيق هذا المشروع ، وهي أولى من يسهر على إخراجه الى حيز الوجود ، فوق أن مركزها يسهل عليها جمع المال اللازم دون أدنى صعوبة ، فأسهل طريقة نراها هي أن تتفق مع أصحاب السيارات والجمال على رفع أجور الانتقال فيما بين مدن الحجاز بنسبة معتدلة ، وأن تخصص المبالغ المتجمدة من فرق الزيادة لهذا المشروع

فترتفع مثلا أجرة السفر بالسيارة بين جدة ومكة من ١٠٠ قرش إلى ١٢٥ قرشاً ، ومن مكة الى المدينة من ٧٠٠ قرش الى ٧٥٠ قرشاً ومن المدينة الى ينبع من ٣٠٠ قرش الى ٣٢٥ قرشاً كما تزاد أجرة الجمل عشرة قروش عن المسافة الاولى . وخمسة وعشرين قرشاً عن المسافة الثانية واثنى عشر قرشا عن المسافة الاخيرة

لا شك أنه سيتكون من هذه الزيادة المعقولة ما ان يقل عن مائتي ألف من الجنيهات سنوياً ، وهو مبلغ يتم به بناء الجامعة والمدارس التابعة له في بضع سنين . وبعد ذلك يكون مورداً ثابتا ينفق عليها منه

ان هذه الزيادة لا ترهق الحجاج باي حال ، لانها زيادة غير محسوسة مطلقا بالنسبة اليوم . فالحاج الذي يقطع المسافات الشاسعة ، ويدفع لشركات النقل والبواخر غير الاسلامية عشرات الجنيهات كي يصل إلى الاراضي الاسلامية المقدسة ، فضلا عما يشتريه أثناء ذهابه اليها من كماليات ، وما يحتقبه عند عودته من هدايا وتحف لن تضيره هذه الزيادة الطفيفة التي لا تعد شيئا مذكوراً بجانب نفقاته الآنفة الذكر

على أننا ما زلنا نذكر - وليس الزمن ببعيد - أيام أن كان الحاج ينفق على انتقالاته أضعاف ما ينفقه الآن ، فوق ما كان يدفعه من أتاوة للعربان إتقاء لشرهم . وغير ذلك من المصاريف التي يعد بجانبها ما نقترحه من فرق الاجور شيئاً تافها لا يصح أن يؤبه له ، ومع ذلك ستكون منه فائدة حيوية عظمى للاسلام والمسلمين .

شيء آخر : في وسع حكومة الحجاز أن تؤلف هيئة لجمع التبرعات من المسلمين بالنظام الآتي :

أولا : بأن تضع عددا كافيا من صناديق الصدقة في الحرمين الشريفين المكي والمدني ، وفي عرفة ، والمزدلفة ، ومنى ، وغيرها من الاماكن التي يمر بها الحجاج أو يخيمون فيها

ثانيا : بأن تنشيء مكتبين لقبول التبرعات من ذوى الاريحية : يكون أحدهما بمكة المكرمة ، والآخر بالمدينة المنورة وعليها أن تعتمد في دعايتها - للاقبال على معاضدة هذا العمل الخيري - على عاملين :

أولهما : أن توجد عددا من الخطباء الاكفاء - من جميع الجنسيات الاسلامية - ليختلطوا بالحجاج ويفهموهم مقدار فائدة المشروع للاسلام وعظم ثواب المتبرع عند الله ، ويحضونهم بمختلف الطرق على وضع ما تجود به نفوسهم في الصناديق أو توريدها لمكتب التبرعات بمكة أو المدينة

ثانياً : أن تطبع منشورات - بلغات الحجاج على قدر الامكان ، تحض الناس على التبرع ، وتحبب اليهم البذل لهذا المشروع . ويعمل لتوزيعها نظام يكفل وصول نسخة ليد كل حاج

وإذا كان النجاح حليف هذه الدعوة المباركة ـ ولا ريب عندي في نجاحها ـ فمن المستحسن أن ينفق المجتمع من هذه التبرعات بواسطة انشاء الخط الحديدي الكهربائي بين جدة ومكة على أن يكون الخط وقفا على التعليم والاصلاح الاسلامي بوجه عام. فيستطاع بعده إرسال بعوث اصلاح الجهات الاسلامية المعمورة مثل الصين والفيلبين وغيرهما كما يصح في الامكان إنشاء مدارس لهم والاتيان ببعض شبانهم ليتموا تعليمهم بالحجاز ويعودا اليهم رجالا أقوياء للنهضة والاصلاح

وبعد أن يتم انشاء هذا الخط يظل معمولا بنظام جمع التبرعات بهذين الطريقين ، على أن يكون المال المتحصل في سبيل دعوة غير المسلمين الى الاسلام

هذا رأيي أدليت به . وبالطبع هو قابل للتنقيح والتحوير

وإني ان شاء الله سأرفعه الى جلالة الامام عبد العزيز آل سعود . وأدعو كل من يهمه هذه الفكرة من قراء الفتح الاعزاء أن يعلن ذلك على صفحات الفتح الميمون وغيره من صحف العالم الاسلامي ، أو أن يكتب به الى حكومة الحجاز ، والله أدعو أن يسدد خطانا وهو حسبنا وكفي

محمد فتح الله درويش

اجتماع ملكي نجد والعراق

نشرت جريدة التيمس يوم ٣٠ شعبان الماضي من مكاتبها في بغداد قال فيه : ان اجتماع الملك فيصل بالملك ابن السعود لا ينتظر في المستقبل القريب نظرا لحلول رمضان ومن الصعب ايجاد مكان لاجتماع العاهلين يتفق عليه الحكومتان ومصير المؤتمر لا يزال محاط به الغموض

غلطة مطبعية ثانية

في المصحف الجديد

حضرة . . . . . . السيد محب الدين الخطيب حفظه الله

تحية طيبة وبعد فقد شئت ان لا تنشر لي رداً على كلمتك التي دافعت بها عن قلم التصحيح في المطبعة الاميرية ببولاق على أثر نشرك تنويها لي بغلطة مطبعية في المصحف الشريف الطبعة الثالثة . فما قولك الآن في غلطة ثانية عثرت عليها وهي في سورة النساء في الصفحة ١٣١ في الآية ١٦٥ فقد جاء نصها هكذا : « رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عريزاً (بالراء المهملة) حكيما » وصوابها عزيزاً (بالزاي المعجمة) . لقد قالوا عن تلك انها وساخة مطبعية في بعض النسخ فهل يقولون ان هذه نظافة !! فأرجو نشر ذلك خدمة للدين حتى يصحح كل صاحب مصحف مصحفه ولئلا يشتبه الامر على غير الحفاظ

وأريد أن أقول هنا إنني أرجح أن الكليشيهات حصل فيها تغيير لان هذه الغلطة ليست موجودة في الطبعتين الاولى والثانية الماضيتين مثل الغلطة السابق الاشارة اليها وثم تغيير ظاهر في الصفحات ففي ذيل صفحات الطبعتين الاولى والثانية التي الى اليمين الكلمة التي هي أول صفحات اليسار . واكتفي بهذا القدر الآن والله يحق الحق وهو خير الحاكمين

محيي الدين رضا

جمعية الشبان المسلمين

تشكر الأمير عمر طوسون على مقاومته للالحاد

حضرة صاحب السموّ الأمير الجليل عمر طوسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان المركز العام لجمعية الشبان المسلمين يتقدّم الى سموّكم بآيات الحمد على كلمات الحق التي ترسلونها بين حين وآخر في آفاق هذا الوطن المحبوب انتصاراً للهداية الاسلامية ، ودفاعاً عن فضائلنا القومية . وهي تضاعف شكرها لسموّكم باسم شبابنا الناهض على الخطاب الأخير الذي افتتم به نظر وزير المعارف الى حركة الالحاد الأثيمة التي يساء بها الى الفضائل الاسلامية تحت ستار النهضة والتجديد . وان أخلاقاً تكونون سموّكم من رعاتها بمثل هذا النصح والايقاظ لجدير أن ينقذها الله من الهاوية التي يدفعها اليها أعداء الدين والفضيلة جزاكم الله عن دينكم ووطنكم وأبنائكم شبان المسلمين بخير ما يجزي به عباده الصالحين . وتفضلوا يا صاحب السموّ الأمير بقبول عظيم الشكر وجزيل التحية

وفد جمعية الشبان المسلمين الى الصعيد

قرر مجلس إدارة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين ايفاد وفد لزيارة بعض فروع الجمعية في الوجه القبلي ، وهو مؤلف من وكيل الجمعية العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ومراقبها العام الدكتور يحيى بك الدرديري وكاتم سرها الاستاذ محمود بك علي فضلي وعضو مجلس الادارة الكاتب الكبير الاستاذ محمد افندي الهياوي . وسيكون الوفد مساء اليوم في الفيوم وغداً في أسيوط ويوم السبت في سوهاج . أخذ الله بيد هذه الجمعيات المباركة وزادها قوة ونشاطاً وتوفيقاً

حديث الصيام

رمضـــــان

هو شهر الصوم عن الشهوات التي كان الجسم يتمتع بها في غيره من شهور السنة

وهو الشهر الذي فرضه الله على الامة الاسلامية لصحة الاجسام وتهذيب النفوس

وهو الشهر الذي تصومه النفوس المطمئنة الى الاسلام طمعاً فيما عند الله من ثواب ، امتثالا لقوله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

وما من نفس تعتنق الاسلام رغبة إلا تجد في هذا الصوم ما يرغبها فيه وفي غيره من واجبات الاسلام وسننه

ولقد كان الاسلام حكيماً في ايجاب هذا الصوم على أتباعه ، ليعلم المطمئنة نفسه اليه بما يجده من الجوع ـ ما يلاقيه الفقراء وذوو الحاجة في أيام حياتهم من شظف العيش ، فيمد اليه يد الاحسان والمواساة ، وليعلم الذين في قلوبهم مرض ان حكمة الصوم أدبية واجتماعية ومنوا به فتخبت له قلوبهم . وكذلك كان أن الاسلام في هدايته أن يوجب على معتنقيه ما يرفع من شأنهم ويكفل لهم السعادة

وقد يوجب الشيء ايجاباً مشدداً فيه بحيث يخرج مخالفه عن دائرته إلى الكفر . وقد يوجب الشيء ايجاباً دون ذلك لا يخرج مرتكبيه عن دائرته ولكن يقع في محرم يدعوه الاسلام الى التوبة منه

وقد يكون هذا المحرم شديداً أو خفيفاً وهكذا حسب أهمية الشيء وقوته في اسعاد البشر وتوصيلهم إلى الحياة الخالدة

مثال ذلك أنه جعل قواعد الاسلام خمساً وأوجبها على كل انسان ، واعتبر من يتهاون بها ـ أو بواحد منها ـ خارجا عن دائرة الاسلام ، كافرا به ، خالدا في النار وله عذاب مقيم ، ذلك لانها كفلت لبني الانسان من أنواع السعادة ما لم يكفله غيرها . وهكذا في بقية الاحكام ، فما كان منها الى المصلحة العامة أقرب ونفعه أعم ، كان الوعيد على تركه أشد . ولكن هل من مدكر ؟؟

فهذه الصلاة تترك جهرة ، وكثير من البيوت الاسلامية لا تجد فيها واحدا يستقبل قبلة المسلمين ولا يذكر الله في صلاة

وهذا شهر رمضان قد استدار مع الزمان دورة أخرى ، وجاء يرى ما صرنا اليه بالنسبة الى ما كنا فيه ، فاذا كثير من الناس لا يبالي بالفطر فيه ولا بالاكل على قارعة الطريق ، وكثير من بيوت المسلمين لا تزال مواعيد الاكل فيها منتظمة كما كانت في شعبان ورجب . وكثير من المقاهي والمطاعم العامة لا تزال كما كانت قبل رمضان . فهل لهؤلاء الثائرين على تعاليم الاسلام عقول تردعهم عن التمادي في هذا الخروج على ملتهم والتعدي لحدود ربهم ؟

وإذا لم يكن للانسان رادع من عقله ، أو وازع من دينه فعلى الحكومة الاسلامية أن تتناوله بعدلها وتحجبه عن أنظار من يسوءهم أن يروا أحكام دينهم تعبث بها طائفة من الناس لا عقول لهم ، وما جعلت الحكومات الا لتصون الاخلاق من عبث السفهاء ، وأي أخلاق ان ينتهك كرامة الدين ويؤذي جمهور بني ملته من المسلمين بلا مبالاة ...

الطاهر أحمد الزاوي

مستقبل حيفا

نشرت جريدة ستار الانكليزية رسالة بتوقيع المستر اوين أحد أعضاء البرلمان من حزب الاحرار قال فيها : ان اعمال الميناء الجديد ستجعل حيفا في المستقبل من أم موانئ البحر الابيض المتوسط في الشرق . زد على ذلك أنه شرع في انشاء مطار فيها مساحته خمسمائة فدان لا علاقة لشركة الخطوط الجوية الامبراطورية به في الوقت الحاضر ، ولكن قيمة هذه القاعدة مع ما فيها من أسباب التسهيل للطيارات البحرية والبرية أن ينظر فيها في المستقبل لانها مركز ثابت لاهم الخطوط الجوية إلى الهند كما أنها تكون مطاراً للخط الجوي البري الذي يجتاز أوربا فوق آسيا الصغرى ويتصل بالشرق الادنى بعدة مراحل هينة تصل بين بعض العواصم الكبرى ، ويمكن اذ ذاك الاستغناء عن عبور بحر الروم ويكون الخط الجوي بين الهند وبغداد مباشرة ويستغنى عن التعريج الحالي . ويصير في الامكان جعل الخط الجوي بين القاهرة ومدينة الرأس كله فوق البر أيضا

بيان أحد زعماء الغرب
بشأن تركية

قرأنا في عدد ٢٩ جمادى الاولى من جريدة (البيان) التى تطبع في نيويورك ما يأتي :

لي صديق ، وهو أحد علماء الاوربيين المشار اليهم بالبنان ساح في الشرق مراراً ، انتدبه المعهد الامريكاني للبحث عن النبات في الاناضول . وبعد اتمام مهمته اجتمعت به وحدثنا عن حالة الانضول فقال لي :

ان بهجة الاناضول وابهته الشرقية قد زالت وللاسف فلا تناسب فيما يلبسه التركي ، انه أصبح لا أوربيا ولا تركيا

فقلت له وكيف ذلك ؟ قال : يلبس برنيطة وسروالاً عريضاً ومَشْتاً . وترى كثيرين ـ خوفا من الاوامر المشددة للبس البرنيطة ـ يلبسون قبعات قش كبيرة (بعضها من جنس بناما) خفيفة أيام الزمهرير من التى تلبس أيام الحر الشديد وذلك لان لابسها لم يجد غيرها ، بينما ترى كثيرين يلبسون قبعات اللباد السميك في أيام الحر ، فهذا الشعب التركي بحالة مضحكة (فقلت له : قل الاصح : مبكية محزنة ...) ، أما الفقر والكسل وقلة العمل فقد اشتدت لدرجة لا توصف . فمن بعد الظهر يذهب الناس إلى الخمارات ويشربون العرق والويسكي بالليترات وتراهم سكارى مطروحين في الطرق ، بينما نحن الغربيين لا نتحمل الكمية التي يشربها التركي . واننا نسعى على حمل الحكومة لتحريم الخمرة مع مالنا من المؤسسات لترويجها . فأنا أري أن نبيكم كان رجلا حكيما وفيلسوفا عظيما لا يباريه حكيم آخر في وضع القوانين

ولقد اعجبني شيء واحد في تركية وهو أنهم وضعوا الأثمـان على البضاعة وحرموا المساومة والزيادة والنقص . والامن سائد فى البلاد من الحكم العسكري الصارم

قليل من كثير انقله للقراء على علاته

عن اوربة — أحد المطالعين

خازوق جحا

استأذنت حكومة تركيا من السلطات الفرنسوية فى سوريا فى إقامة أثر تذكاري لاضرحة فتحي وصادق ونوري الذين قتلوا قبل الحرب العظمى ودفنوا في دمشق

ونحن نرى من مصلحة دمشق أن تنقل تركيا رفات هؤلاء إلى بلادها وتقيم لهم الاثر التذكارى هناك . ونحن لم ننس بعد أن تركيا في مؤتمر لوزان أخذت جانباً كبيراً من ضفاف الفرات فى ولاية حلب بدعوى أن جد العائلة العثمانية مدفون هناك . فى الوقت الذى كانوا يشردون فيه الاحياء من آل عثمان ويختلسون أملاكهم كانوا يتظاهرون بهذه الغيرة على جدهم الميت

ومعلوم أن فتحي وصادق ونوري كانوا من الاتحاديين ، والحكومة الحاضرة شنقت الاحياء من الاتحاديين وجاءت تظاهر هذه الغيرة على أمواتهم

خير حلٍّ للمسألة أن يأخذوا الرفات ثم فليتخذوا منها وثناً يعبدونه ان شاءوا

صوت حجازى نبيل

يشكر جلالة الملك ابن سعود واحسانه في الحجاز سيادة الشريف شرف ابن عبد المحسن البركاتي من كبار أشراف مكة وكان من كبار رجال الشريف حسين عند ما سار لرفع حصار أبها فى عسير عن الجنود العثمانية قبل الحرب العظمى ، ثم صار فى عهد الملك حسين محافظاً على مكة (قائمقام) وتولى مدة طويلة وكالة حكومة الحجـاز فى مصر من جانب الملك حسين . ولما رأى الآن المشاغبات التى يقوم بها بعض من يدعون المعارضة للحكومة الحاضرة نشر فى الصحف رسالة أثنى فيها على أعمال جلالة الملك ابن السعود وسمو نائبه الامير فيصل فى الحجـاز ، وينفى وجود أحزاب حجازية مناوئة للدولة الحجازية ، سواء كان ذلك فى الحجاز أو خارجه . ويقول : ان المناوئين هم صنيعة الاجانب ، وهم يستوي عندهم خربت بلادهم أو عمرت ، وهم لاقيمة لهم

وسيادته يؤكد للعالم الاسلامي « أن أهل الحجاز حضرهم وباديهم يشكرون لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وجميعهم على استعداد لبذل النفس والنفيس لمساعدته وشد أزره فى بسط ملكه وتأييد سلطانه والدفاع عن حوزة بلاده ضد كل الدسائس الاجنبية ، منضوين تحت علم جلالته الخفاق » . وسيادته يؤكد للعالم أن الامن مستتب فى نجد والحجاز وأنه يتربع على عرشها « ملك عادل يمثل عدل السلف الصالح » وهو يرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعجل فى اتحاد ملوك العرب وأن يتولانا جميعاً بتوفيقاته انه السميع المجيب

سرني وساءني

سرني ما جاء في الفتح الأغر (ع ١٧٨) ن دفاع ابن نوفل وحجته القائمة في أن الاسلام مد أن رخص في الطلاق خوَّف منه وحذر، إن مسألة (المحال) انما وجدت لتنفر الرجل غيور ذا الشهامة من الطلاق والاستسلام له ، لأن تكون وسيلة الى ارجاع الزوجة الى وجها الأول ، وقال ما مؤداه : وفرق بين طلاق الذي أصبح الآن فوضى لا رباط له ي أوربا وأمريكا وبين الطلاق المرخص فيه ي الاسلام ترخيصاً مشفوعاً بالتحذير العظيم، التنفير الشديد .

ومقال الاستاذ الفاضل الشيخ محمد السعيد زاهري ، وخاصة ماجاء في أثنائه من اعتراف صحفي الافرنسي (بأن النساء المسلمات قد دبهن الاسلام فاذا هن حور مقصورات في لخيام ، قاصرات الطرف على بعولتهن ، انعات لأزواجهن ، مقتنعات بما قسم الله لهن ير متبرجات بزينة ، حافظات للغيب بما حفظ الله الخ سرني هذا الاعتراف وقلت : للعار يجهل أو يتجاهل شباننا هذه الصفات فاضلة في المرأة المسلمة ويعترف بها ويذيعها ثل هذا الافرنسي المنصف — ما الذي دهى ؤلاء الشبان حتى رغبوا في المرأة الغربية ، أعرضوا عن المرأة الشرقية ، بل حتى كرهوا نهم العربية ، و أبغضوا النافع من عاداتهم شرقية ، وبرئوا من كريم صفاتهم الاسلامية اندفعوا بشره مريع نحو الضار من أخلاق غربيين ، والفاسد من عادات الاوربيين ، ذا غرهم من المرأة الغربية حتى رغبوا بها ؟ أغرهم منها تعلمها في المدارس للتمرد والعصيان؟ أم غرهم تفننها في الشهوات واسرافها في النفقات ؟ أم غرهم سفورها وتبخترها في الاسواق ؟ وخلطتها للشبان في المقاهي والمجتمعات ؟ أم ماذا ؟

ان وصفاً واحداً من هذه الاوصاف ليمنع العاقل أن يرمى بنفسه في حمأة هذه المفاسد ، وهوة هاته المخازي ، فكيف بها وهي بتمامها موجودة في المرأة الغربية بل بقي مما لم نذكره من أخواتها أضعاف ما ذكرنا . فالى الله تعالى نشكو افتتان هؤلاء الشبان ، ومنه نرجو اصلاح أخلاقهم ، وجمع كلمتهم على ما يعلي شأن هذه الامة في الدنيا والعقبى .

وسرني أن الاستاذ الفاضل — الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي — صاحب مقالات (محاسن الاسلام) يحب أن يرى من المسلمين أثر التوحيد الذي امتازوا به عن غيرهم ، وكملت به أخلاقهم ، وفاقوا به من عداهم من الامم مع اعتراف فضيلته بأن التوحيد الذي به يكون المرء مسلماً شيء ونتيجته التي يحبها له شيء آخر ، ونحن نوافق فضيلة الاستاذ على حب هذه النتيجة والرغبة فيها كما يوافقنا هو على أن ذلك ليس من ماهية التوحيد ، ولا مما يدخل في حقيقته .

***

وساءني وقوع أغلاط مطبعية في مقال (سرني وساءني) من هذا العدد (١) كلمة (يقرؤه) من جملة — ثم يقرؤه شبان المسلمين المتعلمين — رسمت بالألف والصواب رسمها بالواو (٢) كلمة (يتبرءون) من جملة (يتبرءون من الاسلام قولا وفعلا) رسمت بالالف أيضاً والصواب رسمها بهمزة مقطوعة (٣) عدي اسم الفاعل من (دعا) بعلى في جملة (وداعياً له الى التمسك بدينه) والصواب تعديه بالى (٤) سقوط الواو من جملة (فى العلوم الاسلامية في التخصص بها) والصواب أن يقال — في العلوم الاسلامية وفي التخصص بها)

دمشق — محمود ياسين

تونس والمؤتمر الكاثوليكي

تبرعت حكومة تونس الاسلامية للمؤتمر الكاثوليكي التبشيري بمايونين من الفرنكات ، وذلك زيادة على المبلغ الذي تأخذه الكنيسة الكاثوليكية من بيت مال تونس في كل سنة ويبلغ مليوناً وثمانمائة ألف فرنك . قالت (لسان الشعب) التونسية : وقد أراد أحد النواب مناقشة الحكومة في هذا الموضوع فأجيب بأن ذلك أمر وزارة الخارجية فلا سبيل الى نقضه

مؤتمر اسلامي فى بيروت

قالت جريدة (الاقبال) البيروتية :

شاع فى الاندية والمجتمعات في الثغر ان أهالي بيروت المسلمين سيدعون رهطا من كل طبقات الامة من علماء وأعيان وأدباء ومفكرين لينظروا فى الحالة الحاضرة ويروا ما آلت اليه أحوال بعض موظفيهم ومعلمي مدارسهم — ويعملوا على ما يوافق مصلحتهم في الحال والمآل لان الاقتصاد الجاري اليوم في دوائر الحكومة يقتضي انتباه الطائفة الاسلامية وعنايتها بالدفاع عن حقوقها المهضومة

١٠٠ جنيه لمسلمي فلسطين

من المسلمين في جاوة

أرسلت الينا الهيئة المركزية للرابطة العلوية بمدينة (ويلتفردن) في جاوة حوالة بمائة جنيه انكليزي برسم المنكوبين من مسلمي فلسطين فنقلناها الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة أوصلناها الى مقرها، وتلقينا مع الحوالة الكتاب الآتي:

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

من جمعية الرابطة العلوية — الى الفتح

حضرة ... صاحب الفتح الاغر محب الدين الخطيب ...

بعد أكمل السلام وفائق التحية نرفع اليكم هذه الكلمة من هذه البلاد النائية مشاطرين اخواننا الاسى في القضية الفلسطينية وما حل بهم من العسف والتهجم الذي نزل من الباري جل وعلا أن يزيله ويبعده ويجعله سحابة صيف عن قريب تقشع

ان حالة اخواننا بفلسطين وما جرى عليهم مما طفحت به الصحف وفاضت به الأنباء قد كلم القلوب وأدمى الافئدة وجعلنا نرقب الانباء كما يرقب الماء العطشان مؤملين أن تأتي ببشرة بتخفيف الوطأة وقرب انتهاء الشدة وزوال هذا الكابوس الذي أوجده القوي فسد به نفس الضعيف حتى ضاق به الخناق. ولله در الشاعر القائل:

ودعوى القوي كدعوى السباع من الظفر والناب برهانها

عجل الله بالفرج وكلل الدفاع بالنجاح امين

وبمناسبة ما حل باخواننا المنكوبين من جراء تلك الحوادث رأت الهيئة المركزية لجمعية الرابطة العلوية ان الواجب الانسانى والاخوي يقضي عليها بالقيام بما تستطيعه من مؤاساة اولئك المنكوبين فاعلنت في الجرائد المحلية وفي مجلتها استعدادها لقبول التبرعات لمنكوبي فلسطين وارسال مايجتمع اليها واخبرت بذلك فروعها ووكلاءها بسائر جهات الهند الشرقية وألفت لجنة تقوم بهذا العمل من حضرات: السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب العلوي رئيساً والسيد محمد بن أبي بكر العطاس العلوي كاتباً والسيد حسين بن صالح الحبشي العلوي أمين صندوق. فاتخذت هذه اللجنة تسعى فيما ألفت لاجله

وهذا اليوم أرسلت اليكم أول دفعة حوالة رقم ٨٨ باسمكم على مصرف السكنتو ويلتفريدن بمبلغ مائة جنيه عن ١٢١٩ روبية جاوية يحتويها بطي هذا لتتفضلوا بتأديتها الى اولئك المنكوبين طبق الطريق المتبعة ولكم الشكر أولا وآخراً

كان المأمول أن تكون التبرعات أضعاف أضعاف ماجمع ولكن الأزمة الاقتصادية التى انشبت أنيابها بجاوا في الوقت الحاضر والدعايات الهادمة لكيان العطف الاخوي الاسلامي من جهة أخرى كل ذلك قد صار حائلا بين مانبتغيه ونؤمله من كثرة التبرعات

وعلى كل حال فما لا يدرك كله لايترك كله والميسور لا يسقط بالمعسور. على أن قوائم الاكتتاب لم تطو نسخها واللجنة لا تزال دائبة في سعيها فعسى أن تتمكن من ارسالية ثانية وثالثة في القريب العاجل فتخطوا بذلك خطوة تقربنا من القيام بالواجب

لم تعقد الرابطة العلوية اجتماعا عمومياً لجمع التبرعات لانها تعرف بناء على سبرها للمسألة العامة في هذه البلاد أن مظاهر الاجتماع في الغالب لا يتناسب مع النتيجة في شيء بل قد تنقص عنه بمراحل وبذلك يصير الامر كما يقول المثل العربي (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً) لذلك رأت أن تترك اللجنة تعمل في هدوء وسكون من دون جلبة أو ضوضاء تكون ثمرتها كثرة الدوي وقلة الحاصل ونحن سيدي في زمان يجب أن تكون فيه أعمالنا أكثر من أقوالنا

هذا وفي الختام نضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يؤيد اخواننا الفلسطينيين بروح من عنده ويعجل بالفرج الخاص انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

واقبلوا فائق سلامنا وشكرنا الجزيل على خدماتكم الجليلة للاسلام والمسلمين ودمتم

السكرتير

أحمد بن عبد الله السقاف

(الفتح) لو أن أعيان المسلمين ورءوسهم في كل بلد بادروا الى ما يأمرهم به الاسلام من الاشتراك في الجهاد على الوجه الميسور كما فعلت الهيئة المركزية لجمعية الرابطة العلوية المحترمة لكان المسلمون بخير عظيم ولهابهم عدوهم حيث كان وكانوا، وعسى أن يكون لوجهائنا وقادتنا قدوة حسنة بما قام به أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم في الديار الجاوية جزاهم الله خيراً

تعمير المساجد واصلاحها

في ميزانية الاوقاف الجديدة

ادرجت في مشروع ميزانية الاوقاف للسنة المالية القادمة الذى اعتمده مجلس الوزراء اخيراً المبالغ الآتية :

١٢ الف جنيه لتكلفة تجديد بناء مسجد سيدى أبي العباس المرسي في الاسكندرية و ١٠٥٠ جنيها لتجديد مظلة حنفيات الوضوء وسقف الديوان الشرقي في المسجد الاحمدى بطنطا والف جنيه للشروع في تجديد بناء مسجد جركس بجوار ديوان وزارة الاوقاف و ١٨٠٠ جنيه لتكلفة ضريح شمس الدين الشربيني وقبته في شربين . والف جنيه للشروع في انشاء مسجد ابي العباس الحريثي في المحلة الكبرى و ٨ آلاف جنيه لتكلفة بناء المسجد الجديد في مصر الجديدة بضواحي القاهرة والف جنيه لتكلفة المسجد الكبير في السنبلاوين و ٨٠٠ جنيه لاصلاح مسجد سيدى احمد المتيم في الاسكندرية والف جنيه لتكلفة المسجد الكبير في طما و ٥٠٠ جنيه لتكلفة المسجد العرفاني في ملوى و ٨٣٠ جنيها لتكلفة المسجد الجديد المنشأ في ناحية منشأة عاصم في مديرية بنى سويف و ٣٠٠ جنيه لتكلفة مسجد ابي جبهة في ناحية الكردى بمركز دكرنس و ٥٠٠ جنيه لتكلفة مسجد الطباخ بشارع الصنافيرى بالقاهرة و ٤٠٠ جنيه لتكلفة توسيع مسجد ابراهيم الزيني في حي السبتية بالقاهرة . والف جنيه لتعميم انارة طائفة من المساجد بالكهرباء و ٥ آلاف جنيه لاصلاح دورات مياه مساجد اخرى على نظام صحي

وزيد الاعتماد المقرر لصيانة المساجد الاثرية واصلاحها في مشروع الميزانية الجديدة الف جنيه لابلاغه الى ١٢ الفا من الجنيهات

تسليم الدويش

الى حكومته

نشر قلم المطبوعات بمكة المكرمة يوم ٢٩ شعبان البلاغ الآتي :

على أثر التجاء فيصل الدويش وابن حثلين وابن لامى وفريق من جماعتهم إلى الحكومات المجاورة التى طلب اليها جلالته اعادتهم وتسليمهم ، قد جرت بشأن ذلك مفاوضة بين حكومة جلالة الملك والحكومات المجاورة أسفرت عن الموافقة على تسليم المجرمين المذكورين . وقد جاءت الانباء البرقية بان تسليم المذكورين قد جرى في يوم ٢٨ شعبان الحالي وهم : فيصل الدويش ، وابن لامي ؛ وجماعتهم الى معسكر جلالة الملك في (خبارى) و (ضحا)

بمناسبة موسم الحج

قررت وزارة الداخلية بناء على تقرير رفعه اليها قنصل مصر فى جدة أن تقوم بطبع كراسة صغيرة توزع على الحجاج المصريين مع جوازات السفر المعتادة ابتداء من الموسم المقبل. وهذه الكراسة ستكون محتوية على ثلاثة أقسام الاول خاص بالادعية الشرعية ومناسك الحج الواجبة ويتولى وضع هذا القسم مشيخة الازهر الشريف . والقسم الثاني يحتوى على التعليمات الادارية والقسم الثالث يتضمن الارشادات الصحية وتتولى مصلحة الصحة اعداده

امتياز البحر الميت

واضطرابات فلسطين

اجاب المستر شيلس عن سؤال وجهه اليه المستر هورد بوري في مجلس العموم فقال : ان الاتفاق النهائي الذي يعطى امتياز املاح البحر الميت الشركة التى ألفها تولوك ونوفامسكي قد وقع في أول هذا الشهر

المستر هورد بورى : هل علمت وزارة الدومنيون انه قيل ان هذا كان سببا من الاسباب التى أدت إلى اضطرابات فلسطين

المستر شيلس : ان هذا الاتفاق وضعته الحكومة السابقة وقد ارتبطنا به واضطرنا شرفنا إلى اتمامه

***

ان ما أذيع في البرلمان البريطاني وهو ان عقد امتياز استخراج املاح البحر الميت (فى فلسطين) والممنوح للمسيو نوفامسكى امضي أحدث دهشة في الدوائر المشايعة لعرب فلسطين

وقد قال السيد جمال الدين الحسيني في ذلك ان عرب فلسطين يقاومون هذا الامتياز بكل ما عندهم من الوسائل المشروعة لانه مناقض لنصوص الانتداب وسيظل منبع شرّ بين العرب واليهود

ميزانية شرقى الاردن

كان المجلس التشريعي في عمان يناقش في شعبان في ميزانية شرقى الاردن البالغة ٣٣٩٣١٨ جنيهاً فلسطينيا منها ٢٣٦٦٢ جنيهاً لقوة الحدود و ٩٩٤٣٩ للشرطة والدرك وعطل المجلس أعماله في خلال شهر رمضان ثم يعود الى الاجتماع فى أوائل ذى القعدة

...الة السياسية فى الهند

...قال غندي بعدما اقتبس عبارات من ...ب الحاكم العام : انه يتبين جليا من هذه ...ة ان نظام حكم الدومنيون للهند لن يكون ...المواضيع التي سيبحث فيها في مؤتمر جميع ...احزاب بلندن ، وان الحاكم العام سينتظر ...يحط كل أرباب الملايين إلى طبقة العمال ...يشتغلون لتحصيل الرزق . ولكن حزب ...الامة سيرفع كل فلاح الى حالة يستطيع ...أن يعيش معيشة أرباب الملايين عند ما ...ينحط تماما ليرى حالة البؤس التي هو فيها . ...الفلاحون ينتظرون بفارغ الصبر الغاء ...الفروقات بين الطبقات ، وابدال كل ما هو ...الدستور بما هو دستورى ، والعنف ...، وحزب مجلس الامة ينتظر أن يرشد ...الى جادة الصواب

ثم ذكر غندى أحد عشر بابا للاصلاح ...: منع المحرمات منعا باتا ، وتخفيض النسبة ...الى أربع بنسات في ضرائب الاراضي ...يكون ذلك خاضعا للتشريع ، والغاء ...الملح ، وتخفيض النفقات العسكرية ...في المائة ، والشروع في تخفيض ...في المناصب العليا طبقا لنقص ...الواردات ، ووضع تعريفة جمركية وافية تصد ...المنسوجات الاجنبية ، واقرار مشروع ...نفقات تجارة السواحل ، واطلاق ...المسجونين السياسيين عدا المحكوم ...بجريمة القتل ، ووقف المحاكمات ...السياسية ، والغاء الفقرة الاولى من المادة ١٢٤ ...قانون تحقيق الجنايات وما على شاكلتها من المواد الاستبدادية في قانون ١٨١٨ التي نفي بموجبها اناس وسجن بمقتضاها اناس بغير محاكمة ، والسماح لجميع الهنود المبعدين بالعودة الى أوطانهم ، والغاء المراقبة الشديدة على رخص الاسلحة النارية التي تستعمل للدفاع عن النفس

وختم غندى بيانه هذا قائلا انه يعد تهديد الحكومة بالثأر لمن يحاولون المقاومة السلبية تهديدا في غير محله ، لان كلا الفريقين قد حسب كل حساب ولا موجب للتهديد

النقود المتداولة فى القطر

بلغت قيمة النقود المتداولة في مصر في آخر ديسمبر الماضي من البنكنوت الاهلي المصرى ٢٦ مليونا و ٦٢٨ الف جنيه يقابلها ٣٠ مليونا و٣٤٨ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٨ و ٢٧ مليونا و ٤٧١ الف جنيه في دسمبر سنة ١٩٢٧ . ومن ورق الحكومة النقدى ٥١ الف جنيه في دسمبر الماضي يقابلها ٥١ الف جنيه على التوالي في دسمبر من سنتى ٩٢٧ - ١٩٢٨

وبلغت قيمة النقود المتداولة في آخر دسمبر الماضى من العملة الفضية ٥ ملايين و ٤٤١ الف جنيه يقابلها ٥ ملايين و ٨١١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٨ و ٥ ملايين و ٦٣٤ الف جنيه في دسمبر سنة ٩٢٧ ومن العملة النيكل ٧٩٥ الف جنيه فى دسمبر الماضي يقابلها ٧٦٨ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٨ و ٧٥٤ ألف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ . ومن العملة البرونز ٣١ الف جنيه فى دسمبر الماضي يقابلها ٣٠ الف جنيه في دسمبر سنة ١٩٢٨ و ٢٩ الف جنيه في دسمبر سنة ١٩٢٧

مجنون
تلفت نظر الحكومة اليه

يوجد بعزبة شديد من أعمال دائرة شها مركز المنصورة رجل يدعى ابراهيم حبيب اعتراه خلل في عقله إذ لا يعي ما يقول وهو يتكلم الكلام الكثير الذى لا معنى له ولقد سمى نفسه بالسلطان وهو يتردد على بلدة ميت مزاح كثيرا وقد التف حوله أناس كثيرون فنهاهم عن أداء فريضة الصلاة فامتثلوا لاوامره ولما جاء رمضان نهاهم عن صيامهم فاظهروا له أنهم بمشيئة الله طوع إرادته وهم يعتقدون بأنه يعلم الغيب وأنه ولي صالح يقول ذلك بحسب اطلاعه على اللوح المحفوظ كما يدعون . فنلفت نظر حكومتنا الاصلاحية العادلة الى ذلك عساها تمنع هذا الفساد من الارض ، وانا منتظرون

يوسف حسين حسب الله
المدرس بمدرسة ميت مزاح مركز المنصورة دقهلية

الدفاع عن قضية فلسطين

خطب السيد جمال الحسيني في اجتماع عقد في دار كاكستن خطبة اخرى عن قضية فلسطين فقال ان عرب فلسطين أخذوا وعوداً بانهم سينالون الاستقلال أما الآن فالحكم الذى يطبق عليهم يشبه ما يطبق على أحط المستعمرات بحيث صار في حكم الاستطاعة ان يقبض على زعماء كالمظفر وهباب والدباغ والحسيني وينفوا ويسجنوا من غير محاكمة

وتكلم الجنرال بلايكني فاقترح على الحاضرين وضع قرار بشكر السيد جمال الحسيني ثم قال وان الاعمال التى تعملها الحكومة (في فلسطين) تلصق العار بكل انكليزى

قنصل العراق العام

في القطر المصري

وافقت وزارة الخارجية المصرية على طلب حكومة العراق الخاص بتعيين الدكتور عبد الله الدملوجى بك قنصلا عاما لدولة العراق فى القطر المصرى بدلا من حضرة رشيد بك الخوجه الذى نقل لوظيفة اخرى . وقد اخطرت الدوائر الرسمية المصرية بالموافقة على هذا التعيين واعتماد الدملوجي بك قنصلا عاماً للعراق فى هذه البلاد

جمعية مكارم الاخلاق

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد السنانية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد أولاد عنان . والاستاذ محمود افندي صدقي بمسجد ألماس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الخازندارة بشبرا . والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بمسجد كوهيه

ويعظ الناس (غداً) فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الرفاعي . والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد أشمون الكبير

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عباسي السكندري بمسجد المنادي . والاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

١٠٠٠ جنيه للطيار صدقى

منحت الحكومة المصرية الطيار محمد صدقي الف جنيه مكافأة على فتحه هذا الباب من أبواب خدمة مصر وتشجيعاً له على الاستمرار في هذا العمل النافع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « آثار الصوم الخلقية » بمسجد الكوم الاخضر مركز الجيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في حياة الفرد والجماعة » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « البر والاحسان » في مسجد كفر الصعيدي مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

رحلة ازهرية

قام طلبة السنة الاولى من القسم الثانوى الازهر برحلة علمية إلى اهرام الجيزة في يوم الخميس الموافق ٢٣ شعبان تحت اشراف الاستاذ الشيخ عبد الغنى مهنا أحد مراقبي القسم الثانوى وقام معهم بعض الاساتذة من مدرسي الجغرافيا والتاريخ . وهناك وزع الطلاب إلى ثلاث فرق كل فرقة تحت ارشاد أحد الاساتذة وقد وقفوا على كل ما في الاهرام من الآثار التاريخية والجغرافية

المسلمون فى باريس وصيام رمضان

بمناسبة شهر رمضان وزع محمود فخري باشا على المسلمين ـ بواسطة قنصليتى مصر فى باريس وليون والبعثة المدرسية المصرية وبنك مصر وجامع باريس ـ امساكية شهر رمضان الموضوعة خصيصا لباريس ، وقد طبعتها مصلحة المساحة في القاهرة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة



﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ١٨٦) القاهرة : يوم الخميس ١٤ رمضان ١٣٤٨ - ١٣ فبراير ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

من فحول الشعراء بلا مراء

- بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

لا يتسع وقتي لقراءة الشعر الا ما كان لشوقي وحافظ وللنادر من غيرهما . وذلك لان العمر أصبح ضائقاً بالضروريات التي لا غنى عنها فلا يجد فدحة للكماليات الا في الندري وعلى خلاف القياس

وكنت استثنى مما أهمله شعر صادق أفندي عرنوس الذي يجود به على الفتح ويجيد دائماً فانه متين رقيق لا يعرف التكلف كأنه شعر أبي العتاهية أو البهاء زهير وما قرأته مرة إلا شعرت بأن هنالك شاعراً مطبوعاً . ومن محاسنه أن يطرق المواضيع الاجتماعية التي نحن في أشد الحاجة الى تفهمها فيضعها في هذه القوالب الانيقة فيشف صفاء الاناء عن الشراب حتى تخالهما واحداً . وممن يجيد في هذه المواضيع ويجدر بشعره أن يحفظ البارع أبو شادي الذي كنت أسترسل في التنويه بمكانه في الشعر لولا خشية الاتهام بالضلع معه لانه كان قد أثني عليَّ بما هو أهله فأصبح موقفي في الشهادة له حرجا

ولقد ظفرنا أخيراً بخبيئة مدفونة لم أكن أظن في زوايا الانقباض وتحت أستار التواضع خبيئة مثلها . تناولت العدد الاخير من « الفتح [1] » فرأيت في صدره قصيدة فلم أعبج بها ، لما ذكرت من ضيق الوقت على الشعر . ثم أتيت على الجريدة كلها . ولما فرغت منها وأردت أن أطويها حانت مني نظرة الى بيت من أوائل تلك القصيدة فاستجزلته فقرأت ما يليه فاذا به كالاول فرغبت في قراءة تلك الصفحة فصار كل بيت يسحبني الى الذي بعده ، وهكذا حتى أتيت على القصيدة كلها ، وأنا أقول : كم في الزوايا خبايا !

(١) العدد ١٨٢ الفتح بقصيدة الاستاذ محمد حسن افندي النجمي

قرأت شعراً جمع بين الجزالة والانسجام و بين اللفظ والمعنى وساده علو نَفَس جدير بالبارودي ومن في ضربه

قرأت شعراً يعتنقه الطبع ويشربه الخاطر ويعرف القارىء اعجازه من صدوره وتتمثل قافيته من أول كلمة من بيته يدل على ملكة غير معتادة وطبع متناه في الصفاء ومكانة في اللغة رفيعة وتصرف في القول سلس القياد يجول صاحبه به كما أراد ، فقلت : والله انه لعبقرى ، من يفري هذا الفريّ . وأقسمت لو وضعنا من هذه القصيدة أبياتاً في ضمن قصيدة أبي تمام الدالية التي هي من هذا البحر وهذه القافية يذكر فيها عهود المعالي على المعاني لما أمكن الناقد أن يميز شعر الطائي عليها

ذكرت أبا تمام جاعلا اياه المثل الاعلى في الشعر ، لأني أحسبه شيخ شعراء المولدين وأعلاهم نَفَساً وأبقاهم أثراً في النفس

وليس أبو تمام بالذي يعلو عن الانتقاد ، أفلا تراه يقول :

لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي

قلت : لا أعلم لما ذا لم يقل :

لا تسقني مر الملام فانني صب قد استعذبت مرّ بكائي

فان المر قد يسقى وتكون الملابسة واقعة لاجل المجاز بخلاف « ماء الملام » الذي ليست فيه ملابسة تجيز مجازه . ولهذا أخذها العلماء على حبيب وصارت مثلا لكل مجاز بارد

ولكن أبا تمام برغم ما يؤاخذ فيه ـ ولا لعدم الحسناء ذاماً ـ هو شيخ المولدين لدى ذوي الانصاف . والقصيدة التي قرأتها في صدر « الفتح » هي من هذا النسج الفريد الذي أبو تمام صاحب أسلوبه البديع ومنواله الرفيع . ولا تجد في هذه العصماء من أولها الى آخرها لفظة واحدة في غير محلها أو بيتاً يقال فيه : لولا قال كذا لكان أحسن . وقرأت التوقيع الذي تحت القصيدة فاذا بي لم أسمع به في حياتي فقلت : يارب في أي عكم اختبأ هذا الرمح ؟ وتحت أي غمام اختفى هذا النجم ؟

ومما زاد حلاوة هذا النظم مجيئه على قامة ابن سعود بطل العرب الذي يفعل فتقول الفصحاء ، ويفري فيفتق ألسنة الالباء والله يزيد في الخلق ويزيد أيضاً في الخلق ما يشاء

لوزان ٢٥ شعبان **شكيب أرسلان**

(الفتح) لعل قصيدة صديقي الاستاذ محمد أفندي حسن النجمي ـ التي نالت هذا الاعجاب العظيم من أديب العربية الاكبر ـ هي ثالث قصيدة نشرها له الفتح ، أما ثانيتهما فتهنئة الفتح بسنته الرابعة المنشورة في العدد ١٥٣

وقصيدته السعودية التي كان فيها موفقاً التوفيق كله جاءتني والعدد ١٨٢ يكاد يكون ماثلا للطبع ، ولثقتي بعلو نفَس الاخ النجمي كتبت له كتاباً قبل أن أقرأ القصيدة أقول له فيه اني سأنشرها في العدد التالي وسأنوه بها في هذا العدد . وبعد أن أُلقي كتابي في صندوق البريد قرأت مطلع القصيدة فوقع لي ما وقع لعطوفة الامير الجليل من الاسترسال مع سلاسة أبياتها البليغة حتى أتيت على آخرها . وكنت كتبت الفتح مقالته الافتتاحية فلم أجد أولى منها بالحذف لتحل محلها لمعة نجمنا المتألق في سماء الادب . واني اهنئه بهذا الثناء على أدبه من كاتب الشرق الاكبر وأغتبط بأن آفاق الفتح كانت مطلع هذا النجم الساطع الزاهر

نقل الحجاج المصريين

في موسم هذا العام

صدر قرار لوزير الداخلية هذه صورته :

وزير الداخلية

بعد الاطلاع على لائحة نقل الحجاج المصريين وعلى شروط النقل التي وضعتها ، قرر ما هو آت :

مادة ١ — تشكل بوزارة الداخلية لجنة لفتح المظاريف المقدمة لها من مديري أو وكلاء شركات الملاحة وأصحاب البواخر الراغبين في نقل الحجاج المصريين بالبحر الاحمر في هذا العام على الوجه الآتي :

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية رئيساً وحضرة صاحب العزة مدير قسم الادارة وجناب مدير ادارة الموازنات والمالية ومندوب من مصلحة الموانيء والفنارات وحضرة مدير ادارة الحج والكورنتينات أعضاء

مادة ٢ — تكون مهمة اللجنة اختيار البواخر اللائقة لنقل الحجاج المصريين

مادة ٣ — على حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية تنفيذ هذا القرار

خطرة سانحة

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

تمثلت بهذا البيت ـ والهم يملأ جوانب نفسي ، والاشفاق يتنازع لفائف قلبي ـ صبيحة يوم من أيام هـذا الاسبوع وقع نظري فيه على كتاب (النكير على منكري النعمـة ـ من الدين والخلافة والامة) لسماحة العلامة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق بتركيا . وقد ضمنه الشيخ آراءه في الانقلاب التركي وما ينتظر أن تكشفه الايام من نيات الكماليين للاسلام وما تجليه الحوادث من مكائدهم له ، ومحت الرغوة اللبن الصريح وجاءت الايام بمصداق قوله وتحقيق نبوءته كأنما كان ينظر من وراء سجف الغيب الى ماخبأه القدر وكانما كانت تخاطبه من كل أمر عواقبه

ولقد كان الشيخ نشر بعض آرائه هذه في الصحف اليومية فكان من رد المخمورين بنشوة الظفر الموهوم والمغرورين بنتائج الاصلاح المزعوم على سماحته ما سالت به أنهار الصحف أذى وأهاجاء وأخذ كل كاتب يتلمس التأويل ويتصفح وجوه الحيل ويتمحل المعاذير لاولئك الذين مرقوا من الاسلام فكانوا عليه أشد عداوة وأقسى ضراوة من كل من تقدمهم أو أخذ اخذهم

ولا ندري ما ذا عسى أن يقول أولئك الكاتبون الآن وقد كشف القوم قناع التستر وجاهروا بعداوة الشرق والاسلام ونبذوه نبذ النواة لا مودعا ولا كريماً

والعجب أن طائفة من هؤلاء الكتاب لا تزال الى اليوم تخادع الله والذين آمنوا وترفع أكفها لتغطي الحقيقة التي عرفها كل مسلم من الكماليين وجحودهم وأصبحت من البدهيات التي لا تقبل النقض ولا الامتراء ، فمتي يخلص هؤلاء الكاتبون لشعب يرتعون في خيراته ويعيشون من ثمراته

وما كان لنا أن نتكلم في موضوع الكماليين وخطر مبادئهم على الاسلام والعروبة ـ بعد أن أخلقته الاقلام وتمادت به الايام وتناوره الكاتبون بالبحث والتمحيص ـ لولا أن الامر جلل ونحن في حاجة الى من يذكرنا بنتائجه بين اللحظة واللحظة فان في مصر وغيرها من يتحينون الفرص لينقضوا على الاسلام ويقلدوا إمامهم في تركيا حذوك النعل بالنعل لولا أن المشكلة السياسية هنا تشغل الاقلام والالسن والافكار

فليترقب المسلمون ذلك اليوم العصيب بعد أن تستقر القضية السياسية على حال ، وتضع الاتفاقات بين الحكومة المصرية والانجليزية أوزارها

وهناك يبدو المستترون من أعداء الاسلام في ثوبهم الحقيقي ويحاولون في مصر ما حاوله زملاؤهم من الملاحدة في غيرها ما لم يجدوا من الرأي الاسلامي العام يقظة وانتباها

فلتجهز كتيبة المفكرين الغيورين على الاسلام عدتها ولتسو صفوفها ولتوحد جهودها ولتتعارف نفوسها وأرواحها ولتشترك أفكارها وعواطفها ولتتربص حتى يميز الله الخبيث من الطيب وترتفع تكبيرة الجهاد عالية فيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

ع

جمعية الشبان المسلمين في يافا

ان جمعيتنا تعلن أسفها الشديد لاقفال الحكومة جمعية الشبان المسلمين في يافا تلك الجمعية النشيطة التى كانت تقوم بخدمة صادقة للمسلمين من حيث الغاية التي أسست من أجلها . وترى جمعيتنا ان هذه الحركة من جانب الحكومة هي في غاية الخطورة لان فيها اقداماً على اخفات صوت الشبيبة الاسلامية في البلاد

جمعية الشبان المسلمين
في (حيفا)

الكهرباء في سوهاج

بدىء يوم الخميس الماضي بانارة مدينة سوهاج بالكهرباء وسيعم النور المدينـة في الشهر القادم

الدكتور فخري

طالما كنت أصارح اخواني بالغرض الذي من أجله تأسست الجامعة الامريكية بمصر، وطالما استمر بيننا الجدل في ماهية الدعاية التي تدعو اليها: أهي الثقافة والتربية خالصة لوجه الانسانية، أم هي لمهاجمة الاسلام بأساليب أخرى جديدة، وانما تتخذ من العلم والتربية ستارا تعمل من ورائه لتحقيق أغراضها وأنها تستدرج شباب الاسلام إلى سماع محاضراتها حتى إذا استأنس بها بعضنا وذهب من فكرهم كل شك في دعايتها أخذت تنفذ أغراضها بتشكيك المسلمين في أمر دينهم وفتنتهم في معتقدهم

والآن وقد وقف الدكتور فخري – الذي طالما سمعه الكثيرون يحاضر في الامراض الجلدية والمادة السرية على منبرها – يخطب ويندد بالشريعة الاسلامية ويزعم أنها جائرة متعسفة حيث كبلت المرأة بالاغلال! ونزلت بها إلى الحضيض! فانه لم يعد هناك ريب في نية جماعة الامريكيين وأنهم كانوا يمهدون الطريق طوال هذه المدة السابقة لكي يصلوا إلى غرضهم

ولست أدرى ما الذى دعا ذلك القبطي – البعيد عن فهم دينه فضلا عن إدراكه أسرار الشريعة الاسلامية وفهم أحكامها – الى التعرض للبحث في شئون المرأة المسلمة والوقوف موقف الفضولي في الدفاع عنها، فلا هو بحكم مهنته يفقه في التشريع شيئاً، ولا بحكم دينه يعرف من الاسلام قليلا أو كثيراً. وغاية ما نقوله فيه انه مخلص لقبطيته ولذلك يركب في سبيل نصرتها كل صعب ويتعرض لما يعرفه وما لا يعرفه

ولئن كان هؤلاء المتعرضون للاسلام تحت ستار نصرة المرأة يبغون الحق لما طال تعبهم ولاستراحت ضمائرهم، ولكنهم للشهرة يسعون وللالحاد يعملون

صموا آذانهم عن سماع كلمة الحق ينطق بها عالم بكنه التشريع وحكمته، فلا يفيد معهم جدل ولا يجدى بحث

ولكن لشباب مصر المسلمين الذي يسمعون لهذر هؤلاء الذين أنكروا الحق وضمهم الباطل يوجه علماء الاسلام والمستعدون للذود عنه بحوثهم وبيان خطأ هؤلاء الملاحدة حتى لا تنفر من الاسلام قلوب صغيرة لا تعلم منه الا قشوراً لا تقاوم أمام هذه العواصف الهوجاء

« المرأة في الاسلام »

لقد قتل العلماء هذا الموضوع بحثاً وتصدى لهم كثيرون ممن يزعمون التجديد وأنهم على سنن علماء الغرب يسيرون وأشهد أنهم لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ولكنهم مفتونون مغرورون

سأتكلم اليوم عن نصيب المرأة في الميراث وهل هي مغبونة حين تأخذ نصف الرجل أم هي في بحبوحة من العيش مرعية بعين حكيمة

وقد كونت المرأة لتكون شريكة الرجل، فهي دائماً تحن إلى متمم حياتها، ولذلك نظر الاسلام إلى المرأة بأنها زوجة يعولها زوجها اذا خرجت من رعاية أبيها الذي ينفق عليها طالما هي بغير بعل

فانظر اليها ماذا تبغي من الحياة أكثر من أن تلقى مقاليد حياتها الى أب أودع في قلبه كل عطف عليها وحب لها يؤثرها على نفسه ولو كان يتضور من الجوع ويرتعد من البرد ويئن من المرض، ولا عجب فهي قطعة من جسمه. ثم الى زوج يدأب في سبيل سعادتها وصيانتها عفيفة غير شاكية سغبا، ولا عجب فهي شريكة حياته وهناءة بيته الذى يجد فيه راحته وهي أم أولاده تحوطهم بعطفها وتتحمل في سبيل تربيتهم كل ألم وهي راضية النفس قريرة العين

وانظر إلى الرجل الذى يعولها ويعول أطفالها وينفق على نفسه، وعليها وهي لا تعاونه بمال وانما بما يتطلبه أمر الزوجية من تدبير المنزل وتربية البنين، ومع ذلك تأخذ نصيبها نصف نصيب الرجل فيكون مجتمعا لديها لا تنفق منه الا لحاجتها الكمالية ان نسى الرجل منها شيئاً. فأي الاثنين أحق بالشكاية وأولى بالعطف: الرجل في تكلفه بشئونها وشئون أطفالها من نصيبه، أم هي مع عدم مطالبتها بأية نفقة؟

على أن المرأة ليست كالرجل في كل شيء حتى تتساوى به، فجسمها لا يتحمل ما يتحمل الرجل وان كابرن. ولذلك كلف الرجل بالسعي على الرزق دونها. وتلافيف مخها ليست كمخ الرجل كما أثبت ذلك الطب ولهذا فهي دائماً محتاجة إلى مدبر يراعي شئونها ويقوم برعايتها، والمرأة تتغلب عليها العاطفة والوجدان فلا تصلح للعمل في ميادين

... إلى نحتاج إلى ضغط على العاطفة وان ... مهارة فى الاعمال التي تشابه ما خلقت له ... نجد لها مجالا في الاعمال التي تتطلب ... وجلداً وصبراً . ولقد تسمع المرأة الحكم ... الجاني بالاعدام فتبكي وتنتحب أو تخفى ... في نفسها وهي تحت تأثيره وان لم يك ... عليه قريبالها أو تعرفه فهي تعطف ... مع ما يستحقه من القتل لما ارتكب من ... وما يرتكبه لو عاش جرثومة فساد . أبعد ... تصلح المرأة لان تكون قاضياً أو محامية ... في الحكم تبكيها خطبة محام لين يدافع ... القاتل ويلعب بلبها دفاعه ؟ اللهم لا . فهل ... هذا تساوى المرأة بالرجل في الميراث ... في الحياة يتطلب نصيباً من المال أكبر ... نصيبها

... ذلك شباب الاسلام وليعلموا أن ... من عند الله رب العالمين خالق العالم وعلم ... يتطلبه فشرع له الشرائع الحكيمة

ولتفهم المرأة بانها محوطة بسياج من ... والرعاية ، وان هؤلاء الاعزاء الخادعين ... بها إلى هاوية تنزل بها الى جحيم ...

... بعد كل هذا فان الاسلام يحتاج الى ... تضرب على يد هؤلاء الضالين المضلين ... يتعرضون له بالطعن وهم في غواية ... ، فهل نجد تلك القوة عند ... المصرية ذات الدستور الذي ينص ... أن الاسلام دين الدولة الرسمى ؟ هذا ...

عمر ابراهيم دسوقى

الحالة المالية فى تركيا

انقرة في ١٠ فبراير — يحتمل أن تعدل الحكومة موقتاً عن تأجيل اداء القروض المعقودة لشراء سكة حديد الاناضول وقد فكرت في هذا التدبير لتثبت سعر النقد !

وترى المقامات الرسمية من جهة أخرى أنه يستحيل تنفيذ المادة ١٧ من اتفاق باريس بشأن تسوية الكوبونات لان مثل هـذا التنفيذ يفضي الى احداث أزمة في التنفيذ - هافاس

هبوط أسعار الاوراق المالية التركية

الاستانة في ١١ فبراير - لمراسل الاهرام الخاص - هبطت اسعار الاوراق المالية التركية من بورصة الاستانة على أثر رد حكومة أنقره على مجلس الدين العثماني العام في باريس ، وقد نزل سعر الدين الموحد الى ١٥٥

حالة تركيا الاقتصادية

تلقت وزارة الخارجية المصرية من القنصلية الملكية المصرية في الاستانة تقريراً ضافيا عن الميزان التجاري في تركيا وتأثيره في سعر العملة

وأشار التقرير الى الخطة التى اقترحتها الحكومة لايجاد التوازن التجاري والمالي وتثبيت سعر الجنيه التركي وتلخص هذه الخطة في العمل على بث روح الاقتصاد والتوفير وزيادة الانتاج وتفضيل الحاصلات والمصنوعات الوطنية على غيرها

ملك الافغان ورجال الدين

ورد نبأ من كابل قيل فيه : ان الملك نادر شاه يسعى الى التقرب من رجال الدين الذين لا يزالون يحرضون الشعب ، ويحاول نادر شاه لهذه الغاية أن يعيد تنظيم جمعية العلماء ورجال الدين ، وان يعين رئيسها بنفسه ويجعلها تابعا لوزارة الحقانية . وان تشرف هذه الجمعية على التعليم الديني والدنيوي

التطاول على الدين

النيابة تحقق مع الدكتور فخرى

اهتمت النيابة العمومية الاهلية بالمحاضرة التى القاها من أيام الدكتور فخرى ميخائيل فرج في قاعة يورت التذكارية وتطاول فيها على الدين الاسلامي الحنيف كما قرر بعض الذين استمعوا محاضرته وقد راجعت النيابة النص المطبوع للمحاضرة وقرر صاحب العزة امين زكي بك رئيس نيابة مصر الابتداء بالتحقيق مع الدكتور فخرى منذ أمس

العدوان على الاسلام

احتجاج

أرسل الينا حضرة علي بك نجيب صورة الاحتجاجات الثلاثة التي رفع أحدها الى السدة السنية الملكية والثاني إلى دولة رئيس الوزراء والثالث إلى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر معربا عن آلام المسلمين من عدوان بعض الملاحدة وغير المسلمين على الاسلام طالباً وضع حد لذلك

أمنية سلامه موسى

كنا نفهم من الجمود أنه التعلق بالتقاليد التي ليست من الدين في شيء، ونفقه من التجديد أنه الاخذ بالنافع من علوم العصر ونبذ الخرافات الملصقة بالدين وهو بريء منها

وعلى هذا الفهم بنينا دعوتنا إلى الاصلاح وشيدنا جهادنا في سبيل رقي المسلمين. وقوادنا في ميدان الجهاد كثيرون وفي مقدمتهم السيد محمد رشيد رضا والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي وفارسهم المجلي ويعسوبهم العظيم هو صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان

ولكن تبين لنا خطأ مبادئنا والذي بين لنا هـذا الخطأ هو حضرة سلامه موسى رئيس المصلحين وكبير المجددين وزعيم المجاهدين !!!!!

فالجمود عند سلامه موسى ينحصر في اتباع دين الله والتمسك بالفضائل وصيانة الاخلاق والحض على المكارم وحفظ المرأة من الابتذال والاهانة والجهاد في سبيل تقوية الامة ووقايتها من جراثيم الفساد التي تتغلغل في صميمها

والتجديد عند جنابه هو نبذ الدين ظهريا وترك الايمان بالله ورسله وكره الفضائل ومعاداتها وحب الرذائل ومصافاتها. واتباع أوربا لا في علومها وصنائعها لكن في خلاعتها وتخيلاتها والحادها واستهتارها. وترك الحرية للمرأة لتخادن الرجال وتصاحب الفتيان. وتغشى الملاهي أنى تشاء ومتى تشاء، وتسير عارية كاسية مائلة مميلة تقنص الشبان وتفسد أخلاقهم. والدعوة إلى الشيوعية المتطرفة الهادمة المخربة. والحض على ترك المصرى دينه وتجافيه عن مسلمي الارض وحبه لملاكهم

فلا عجب بعد هذا إذا استحققنا من سلامه موسى وصف الرجعية وألفاظ السباب فانا نقاومه ونقلم أظفاره ونرميه بحجر البرهان فيخلط لحمه بعظمه

ونحن لا نعتب عليه لأنا نعرف أدبه وتربيته فهو لا يتحرج من شتم أولياء نعمته أحيانا غير حاسب للفضائل حسابا. وهل يرجى من رجل يسب أنبياء الله ورسله الكرام أن يمدحنا أو يسكت عنا؟ وهل ينتظر من شخص يصف الامير شكيبا بما لا يصدر إلا من لسان من تأدب بأدب السفلة والمتبذلات، أن يفهم أدبا سامياً أو تهذيبا؟ مسكينة الحرية يجنى عليها من قوم لا يدركون كنهها، ويستخدمونها للاساءة إلى عظماء الامة غير خائفين عقابا ولا حسابا. لانهم يتظللون بظلال الحرية

وبائسة هي الامة التي يريد اصلاحها أمثال سلامه موسى وهو لا يحسن إلا الغض من كرامتها وامتهان شريعتها وآدابها وعاداتها. وأشقياء هم الشبان الذين يقودهم أشباه هذا الكاتب، فانه يقضي على رجولتهم وينفث في أعضادهم ويبدلهم بها خوراً وضعفا واستخذاء وتهاونا وكراهية لدينهم وقوميتهم

ويتحكك سلامه موسى بالخديوى اسماعيل لحاجة في نفسه يريد قضاءها. ولكن ليريح نفسه فنحن أدرى بتاريخ اسماعيل منه، وأعلم بنياته، لان المسلم لا يدركه إلا المسلم، وتجديد الخديوى اسماعيل كان في واد وتجديد هذا القبطي داعية الاستعمار في واد آخر

ثم يتحكك بالوطنية المصرية وأنه يريد انتشال وطنه من الغرباء عنه. ولا يقصد بالغرباء إلا المسلمين المجاهدين في سبيل الله. ولقد اختار السادة المذكورين وترك أولياء نعمته أصحاب الهلال كما ترك الاهرام وغير الاهرام، حتى المطبعة التي يطبع فيها هراءه. ألا فليسكتْ، فالسكوت خير له وأجدى ويكفيه صبرنا على أذاه وتركه يهرف كما يهوى. ولو شئنا لفريناه فريَ الاديم وطحناه طحن الحصيد

وإني أرى أن الصحف الاسلامية عليها واجب إن أهملته فقد أودت بنفسها ودفنتها وهذا الواجب هو الدفاع عن الحق والصواب وبيان الزيف في مجلة أمثال سلامه موسى التي تهوى اليها أفئدة ذلك العدد القليل من الشبان لا لانها حوت علما وأدبا، ولكن لانها ملئت فكاهات وقصصاً غرامية خلاعية وصوراً فاتنة لنساء الغرب وغاداته

وإني إقترح على صحيفة الفتح الغراء ان تنشر كل أسبوع مقالا في دحض مفتريات سلامه موسى وأمثال سلامه موسى من الملاحدة ودعاة الاستعمار وأعداء مصر والشرق والاسلام حتى يأتي النصر من عند الله. وهو لهم المولى ونعم النصير

قد يسألني القراء الكرام قائلين: وماهي أمنية سلامه موسى من دعوته؟

والجواب : أن أمنيته القضاء على أخلاقنا وآدابنا وفضائلنا لنصير خلواً من الحصانة المعنوية كما أننا خلو من الحصانة المادية . وبذلك نكون اقمة سائغة للغرب الذي يدعو سلامه موسى الى أن نندمج فيه بكل معنى الاندماج ، فنموت كأمة ، ونقبعثر أفراداً لا شأن لنا ولا قوة .

وهي أمنية لن تتحقق ما دام القرآن يتلى ما بين قطبي الارض ، ولن يكون ذلك إذا فقط وبنا رجل واحد يغار على دينه وامته :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
أبشر بطول سلامة يا مربع

رمضان ١٣٤٨ — مصطفى أحمد الرفاعي

قطار حديدي في نجد

في خبر من الكويت أن جلالة الملك ابن السعود يبرح منطقة الحياد الكويتية النجدية قاصداً الى الاحساء لتفقد أحوال تلك المقاطعة الواسعة الاطراف . وفي نيته زيارة « دارين » للاشراف على القطار الذي يجري انشاؤه الآن وينتظر أن يصدر أوامره قبل سفره بشأن التمهيد للمؤتمر العراقي النجدي الذي صحت النية على عقده بعد عيد الفطر

الاضطهاد الديني في روسيا

ريغا في ٢٨ يناير — ان الحملة التى تحملها الحكومة السوفياتية على الدين أخذت تمتد الآن الى الدين الاسلامي فان السلطة الشيوعية حولت المساجد الى مخازن ومستودعات للقمح ـ هـ

السلموسيات

— ١ —

كلمة الدكتور صروف

المأثورة في جهل سلامه موسى لغة العرب

نشر (المقتطف) مرة من نحو خمس عشر سنة مقالا للاستاذ الرافعي استوفى ثماني صفحات منه ، وكان سلامه موسى لا يزال يومئذ بين الظهور والخمول ، فكتب لصاحب المقتطف ينتقد نشره هذا المقال وملأه به تلك الصفحات وقال : ان المقتطف أضاعها على القراء وكان يحسن أن ينفعهم بما يملؤها من علم أو ترجمة

فنشر العلامة الكبير الدكتور صروف نقد هذا الغر المفتون ، ولكنه صفعه بعد ذلك صفعة ألقت به إلى الارض اذ علق على النقد بهذه العبارة :

لا جدال في انه لا يفهم كلام الاستاذ الرافعي الا من يفهم اللغة العربية ...

— ٢ —

الله

أرحم من أن يجعل سلامه موسى مسلماً

وتحكك هذا الاحمق مرة بالاستاذ الرافعي فكتب في (البلاغ) الغراء ينتقد كتاب الرافعي « السحاب الاحمر » وهو الكتاب الذي أقر الجميع أنه آية من آيات البلاغة . ولكن الرافعي صفعه في (البلاغ) صفعة رمت به في سخرية القراء الى مكان سحيق ، فكان مما كتبه قوله للاحمق سلامه موسى : إنك حاولت مرة في ادارة الهلال أن توهمني أنك مسلم لاشتباه اسمك باسماء المسلمين ، ولا تنسى ولن تنسى أني أجبتك حينئذ بهذا الجواب :

ان الله أرحم من أن يبتلي بك دينين ...

انحطاط الاخلاق

في تركيا

بسبب ابتعادها عن روح الدين

كتب نجم الدين صادق بك ـ الصحفي التركي الشهير ـ مقالة في جريدته (أقشام) التى تطبع في الاستانة بعنوان « الاخلاق التجارية » قال فيها :

« ان من العوامل المهمة التى أحدثت الازمة الاقتصادية نقص الاخلاق التجارية ، اذ أنه لا ريب في أن هذه الاخلاق التي كان التاجر يحلى بها في الماضي قد ضعفت الآن ضعفا بينا ، ولم يبق الصدق التجاري ما كان له من المقام في المعاملة ، وحل الاحتيال والاغترار محل رأس المال ، وأصبح الخداع دليلا على المهارة والذكاء ، وكلما أرادت البلدية أن تفحص حالة المأكولات التى نأكلها وجدت ٨٠ في المائة منها فاسداً . والواقع أن هذا النقص في الخلق التجاري لم يبلغ من التفشي ما بلغه اليوم ، ونتج من مسلك التزوير الذي يسلكه بعض تجارنا أن ضاعت ثقة الشعب والاجانب بهم . ويحزننا أن نقول ان تجارنا لجأوا الى كل نوع من أنواع التحايل للتخلص من الرقابة على بضائعهم باصدارها الى البلدان الاخرى ، فكانت النتيجة ان خسرنا أسواقا رائجة »

من هو الوغد ؟

هو الذي يرى اختصاص الزوجة بالزوج أثرة !

ويدعو الى شيوعية النساء

يوجد رجل في مصر يقول :

« وكان أفلاطون يبحث في شيوعية النساء . ففي مثل هذا الوسط (الحرّ) نشأ أدبٌ نزيه !!! خلو من القيود !!! لا يزال الى الآن يوحي الى الكتّاب والادباء روح التفكير النزيه الحر الجريء !!! »

ويقول :

« وليس في هذا النظام مايخالف الطبيعة البشرية كما يتوهّم القارئ لاول وهلة ، فان (العائلة) لا تزال موجودة بوجود الام التي هي صلة القرابة بين جميع السكان . ثم ان الابناء لا يعرفون لهم أباً معيناً ، فالمنفعة الشخصية والاثرة الابوية (!!!) منتفية وبذلك ينتفي التنازع بين أفراد البيت . ثم ان الشهوة الجنسية غير مقيدة !!! لان لجميع الافراد أن يتمتعوا بها !!! بشرط ألا تعقب نسلا !!! »

أتدري من هو كاتب هذا الكلام ؟

أنا أخبرك به . هو سلامه موسى الشاب القبطي المتعصب على الاسلام لان الاسلام متعصب للفضيلة المبغض لمحب الدين الخطيب لانه نبه الناس قبل ثلاث سنوات (في صفر سنة ١٣٤٥) الى هذه الدعوة الخبيثة التي يدعو اليها سلامة موسى ويسيء بها الى مصر وبيوت مصر وأثمن شيء تملكه مصر وهو أعراض نسائها

ولما كتب أمير كتاب العرب الامير شكيب أرسلان مقالته الشهيرة (حضارة العرب وفلسفتهم) في مجلة الزهراء لسنتها الثالثة قال فيها :

« ومن محاسن العرب أن يكون أعداؤهم ـ مثل سلامة موسى ـ إباحية يدعون الى اختلاط الانساب ولا يرون بأساً في أن لا يُعرف المولود بأبيه . وهي الشناعة التي أراد بعضهم أن يعزوها للبولشفيك فيتبرأ هؤلاء منها وأكبروا الامر ، وهم البولشفيون الشيوعيون ... »

ذلك هو ذنب محب الدين الخطيب وهذا هو ذنب أمير عربي اسلامي كبير يحمل أمانة المجد والشرف والنبل ومكارم الاخلاق من جده الاعلى المنذر بن ماء السماء ملك العرب فقام صعلوك لا يُعرف من هو جده الثالث يسفه على الذين يحولون بينه وبين نشر دعاية الفحشاء في الوطن الاسلامي الذي ينكر هذه الحشرة ويراها فساداً في الارض

ألا فليعلم هذا النكرة وكل من يذهب مذهبه ان المسلم ـ مهما كان وطن ولادته ـ أبعد همة وأبعد غاية وأوسع مجال جهاد من أن يسعه وطنه الصغير ، سواء أكان مصرياً أو سورياً أو أفغانياً فمصر والهند وفارس وكل بقعة اسلامية هي وطن لجمال الدين الافغاني ، وهو أشد دفاعا عنها وعن مصالحها من بعض من ولدوا فيها ، وبيروت وطن الشيخ محمد عبده كما أن القاهرة وطنه وكان أعظم غيرة وأكثر نفعاً لبيروت من كثير من أهلها . الاسلام يجعل العالم الاسلامي وطناً لكل مسلم ، والمسلم أوسع مجال عمل من أن يخنق مجهوده وسعيه في وطن صغير ، واذا كان هذا يسوءكم من الاسلام في جملة ما يسوءكم منه فموتوا بغيظكم

القبض على شقيق أمان الله ووكيله

جاء من بشاور أن البوليس فتش منزل السردار عبد الحاكم وكيل أمان الله التجاري سابقا الذي قبض عليه وقد استولى البوليس على مبلغ عشرين الف روبية هندية واثني عشر الف روبية ايرانية وجدت في حوزته وأوراق تخص حكومة افغانستان . وقد أودع شقيق أمان الله ووكيله التجاري السجن المحلي

وقد أصدرت الحكومة بلاغا يبنت فيه الاسباب التي اوجبت اعتقال شقيق امان الله ووكيله التجاري وقالت انهما اعتقلا على أثر اكتشاف مؤامرة ترمي الى اسقاط حكومة نادر شاه ملك الافغان الحالي وعلم أن شقيق امان الله الذي كان مقيما مع وكيل الافغان التجاري منذ شهر اكتوبر ينوي دخول افغانستان خفية لتحريض قبائل الشنواري على الملك نادرشاه

تحسين حالة الجيش الافغاني

اصدرت وزارة الحربية الافغانية بلاغا أعلنت فيه الغاء القرعة العسكرية وزيادة مرتبات الجنود الراكبة والمشاة وصدر أمر من وزير الحربية يقضي بأنه لا يجوز لاي ضابط من رتبة أعلى من رتبة اليوزباشي ان يسافر الى بلاد اجنبية بغير اجازة رسمية من الحكومة

انبعث اشقـــــــــاها

بقلم حجة الادب ولسان العرب ، الاستاذ الرافعي

بعث بها الى سلامة موسى ، وأنذره ـ اذا لم ينشرها ـ بأن يكون له معه شأن آخر

حضرة المحترم صاحب المجلة الجديدة

كتبت عنى في عدد شهر فبراير من مجلتك ما هو أشبه بك بنزقتك وأدبك ، وها أنذا أكتب اليك لا رداً على كلمتك ولكن تصحيحاً لكذبتك . فان يكن في نفسك خلق حر وبقية من خلق شريف وجب عليك أن تنشر كتابي هذا والا ففي القانون واجب من لا يعرف واجبه

أنا ، مع رأيي الذي تعرفه فيك وفي أمثالك من المترجمين الذين جعلتهم الترجمة الماشية !!! عن غير أمتهم كأنهم من غير أمتهم ، كنتُ والله أرفعك عن تعمد الكذب الدنيء والنزول الى أسلوب العامة في مكايدهم كما فعلت في كلمتك على ما خيل الظن الفاسد الذي ظننت

وانك لتعلم علم عينيك انك ـ أنت ومجلتك ومائة من مثلك ومثل مجلتك ـ لن تنال منى أو تؤثر عليّ لا في مصر ولا في غيرها الا اذا أثر الف مليم على ورقة بنك صحيحة ذات مائة جنيه

أيتها الملاليم !!! انكِ لا تحكين البنك ولا تملكين فيه الا الالم ...

(١) زعمت ياصاحب المجلة الجديدة انه ليس في دمى قطرة من الدم المصري ، وهذا كذب فان والدتي مصرية وأنا مولود في مصر

(٢) وزعمت أني أقول « ان الازهر لو كان قد الشيء في بلاد اخرى (مثل وطنه سوريا) لكان له شأن عظيم غير هذا الشأن الصغير الذى له لان النابغين به مصريون فقط » . وهذا كذب دنيء فان كتبي ومقالاتي منشورة مقروءة وليس فيها ذلك ولا ما يشبهه . وما أنت صديقي فتعلم آرائي . واذا أحلتَ على ذلك وقلت انك سمعت منه فسمه ان كنت جريئاً وأبعد الله الكاذب منكما

عساك ظننت أن مثل هذا الهراء يغض منى عند أساتذة الازهر وطلبته اذ انت مستيقن انى موضع إعجابهم ومحبتهم جميعاً وان لى بينهم أصدقاء كثيرين وفي أولهم فضيلة شيخ الازهر الجليل ولكنهم أعرف بي منك ، ثم لعلك نسيت أنهم ليسوا من طرزك ... إن العالم الاسلامى يا صاحب المجلة الجديدة حريص على رجاله من حماة القرآن والعربية والبيان وأنت والحمد لله لست من كل ذلك في يد ولا رجل ....

(٣) وقلت انى طبعت كتاباً لى مرة ثانية وخشيت أن لا يشتريه من اشتروه في المرة الاولى فغيرت اسم الكتاب ولم اغير موضوعه !!! أظنك لا تفهم ما تكتب أحياناً وأنا أتحداك أن تجيئني بكتاب في الادب العربى بلغ في رواجه ما بلغ كتابي هذا الذي تشير اليه وهو (اعجاز القرآن) فكيف أخشى عليه وأحتال له ؟

ثم أتحداك أن تجيئنى بكاتب في الشرق كله ظفر من اعجاب رجل الشرق العظيم المغفور له سعد باشا زغلول بمثل كلمته السائرة في كتاب اعجاز القرآن « كأنه تنزيل من التنزيل » أفمن يقرظه سعد باشا بهذه الكلمة يتخلى عنه العالم العربي وطلاب البلاغة العربية من أجل كلام جرائد منحطة كالذي تقوله في مجلتك ؟

(٤) ثم قلت « وأراد أن يقول كلمة حسنة في سعد باشا فقال عن جثمانه انه رمة من الرمم » وأقول لك مثل هذا انما تكتبه أنت وأمثالك ممن لا يحسون بلاغة ولا ركاكة ، فأحسن الى قرائك بنشر كلمتى التي رثيت بها سعد باشا وأنت مقر رغم أنفك انه ليس في العالم العربي كله من يكتب مثلها في أسلوبها وبلاغتها ، اني رأيت كل الذين يزعمون أنهم مجددون !!! يستطيعون أن ينكروا وجودي ولكنهم لا ينكرون هذا في كل ما أكتبه

واعلم أيها الرجل أن جبلا من الملح لن يستطيع أن يُخرج ولا فصاً صغيراً من الالماس ، فعلى رغمك ستظل تقعد من عداوتي وتقوم دون أن يشعر أحدٌ أنك قمت أو قعدت ....

مصطفى صادق الرافعي

بين صديقين

الرسـالة الاولى

كيف يتأثر الطبع بالوسط الذى يعيش فيه

أخي محمد ، أرشده الله

السلام عليكم ورحمة الله سلام أخ يطوي لك الجوانح على محض الوفاء والاخلاص ويذكر في كثير من اللوعة تلك الاوقات التي قضيناها معا نتساقى الود ونتقاسم الوفاء والمحبة ونجتمع في المسجد الصغير لنفكر في العمل على اعزاز ديننا والدعوة إلى ربنا ولما نجاوز سن الطفولة

محمد ، أليس يعروك كما يعروني هذا الحنين والشوق حينما تذكر ذلك ويتمثل لك ما كان يدور بأفكارنا الصغيرة أيام كنا نمرح في مرح الطفولة لم يعق الشباب عنا التمائم ولم يكدر صفاء فطرتنا ظلام الحياة وكدر المطامع

وأظنك لن تنسى ذلك اليوم الذى رأيت فيه تمثالا على شراع زورق لا يتفق والآداب العامة فنزعت إلى الشرطة واستعنت بها على انتزاع هذا التمثال ومعاقبة المقيمين له وعدت تخبرني بذلك ووجهك يتلألأ بشرا إذ استطعت أن تنتصر للفضيلة يوماً من الايام

عفواً يا أخي إذا أثرت في نفسك هذه الذكريات ، وأرجو ألا أكون قطعت عليك تفكير الشباب وآماله ، فانما أردت أن أغمز مسبار العاطفة منك وأذكرك بروحك الطيبة ونفسك النقية الصافية التي كان همها أن تعمل لخير دينها وبث الفضيلة بين أمتها

وإن لي في هذه النفس لآمالا عريضة لا يتطرق اليها يأس حتى بعد أن امتدت يد الدهر الى اجتماعنا ففرقته . وكل ما أرجوه أن تكون على ما فارقتك عليه : لم تؤثر فيك أوساط التلمذة في مدارسنا التي يسودها الضعف الخلقي والوهن في العقيدة والبعد عن منهل الدين العذب . وأن تكون قوة نفسك ومتانة خلقك قد تغلبت على ما يحيط بك من أسباب الفساد فأثرت فيه بدل أن تتأثر به

محمد ، إن من الفضيلة أن تكون فاضلا بين الفضلاء وأعلى من ذلك درجة أن تكون فاضلا بين من تعوزهم الفضيلة ، وعليا درجات الكمال أن تجتذب إلى الفضيلة من يبتعد عنها من الناس وتلك وظيفة الانبياء والصديقين وهداة الامم والشعوب

اكتب اليك هـذا وقد بلغني انك اعتزمت مع نفر من اخوانك الجدد طلبة مدرستك استقبال شهر رمضان هذا العام بالفطر بعد أن كنت أول الناس مسرورا بقدمه ومحافظين على صومه وتيمنا بلحظاته المباركة وأوقاته الموفقة وأشد إخوانك حرصا على اغتنام ساعاته في طاعة ربك والتبتل له والاخلاص في عبادته

وقد بلغني أن قد تسرب إلى عقيدتك الثابتة وإيمانك الصادق بعض آراء هذه الفئة المشعوذة التي تهيم في أودية الشك وتتخبط في مهامه الضلالة لا مؤمنة فتستريح ولا كافرة فتعرف ، ولكن كما قال الله تعالى « مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء »

ولا تسل عن وقع هذا النبأ في نفس أخيك فقد أخذ منها مالا يأخذه صوت النـ[illegible] ولا نذير الفناء وما بالك وقد أحسست بذلك البناء الشامخ الذي ألجأ عند الملمات اليه وأعول في النائبات عليه وقد دب اليه الضعف والوهن فأخذ يميد وينهار . واني لاخادع نفسي عن تصديق هذه الفجيعة واتهم الساعين بها وان كانوا ثقة في نقلهم ولا أكاد أصدق أن محمداً وهو من هو في ايمانه ومعرفته بربه يتنى عن عقيدته أو ينال من دينه ، بيدَ أني أعود فاذكر قول القـائل :

لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير

فيملأ نفسي من الهم والالم ما الله به عليم

فهل حقا أنك اعتزمت الاقدام على الفطر في رمضان ووطنت نفسك على ارتكاب هذا الجرم الذي لا يقترفه الا الفسقة المستهترون؟! وهل حقا انك تغيرت بعدي فغلبك هذا الوسط الخاطيء على أمرك واستولى باطله على ما معك من الحق ومس نفسك النقية دنس أعراضهم ووبيء أفكارهم ؟! فأخذت تصلى جحيم الشك كما يصلون وتتنمر لدينك كما يتنمرون

حنانيك يا محمد فذلك ما أحذرك اياه ولا أرضاه لك ولا أصدقه فيك ، فانك ان فعلت كان آخر العهد بك وانقطاع الرجاء منك ونصرة الشيطان عليك وانزواء الايمان عن قلبك وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن

أولئك هم الظالمون

وإذا أنت أفطرت فمن يخاطب الله سبحانه بقوله « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات »

فحذار حذار ياصديقي أن يزين لك توهم جواز الاعراض عن الصوم ، أو يلهيك تراكم الأعمال عن الصلاة فانك بخير ماحافظت عليهما فان تركتها فهو شقاء الدنيا والآخرة والله غالب على أمره

وأرجو أن تقرأ هذا الخطاب على الاخوين ... افندى وأحمد افندى ، ولتعملوا جميعا على بث روح الفضيلة بين اخوانكم وتطهير نفوسهم من أدران الالحاد والاباحية معا ، وهما مطيتا سوء يوردان راكبها المهالك ، وتأملوا قول الله تعالى للرسول (ﷺ) « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسن أحمد البنا

المعادن فى ايران

تولى اللجنة الفنية الايرانية للامور المعدنية اجتماعاتها فى وزارة المواصلات والأشغال فى طهران ، وقد قررت استخدام ١٤ مهندساً أجنبياً لاستثمار مناجم الفحم المكتشفة حديثاً في مازندران وشمشك واصفهان ودامغان وكرمان ، وأوعزت الحكومة الايرانية إلى سفيرها في برلين للاتفاق مع بعض الاخصائيين الألمانيين لهذا الفرض

أوكار الرجعية فى مصر

دفاع فاضل عن الامير شكيب

كتبت صحيفة (كوكب الشرق) الغراء المقالة النفيسة الآتية في عدد يوم الاثنين ، ونحن نعرب عن شكرنا لها بنقلها هنا ، قالت :

أوكار الرجعية في مصر — عنوان مقالة طويلة أثبتها الكاتب المعروف سلامه افندي موسى في مجلته تعرض فيها لثلاثة من فحول كتاب الشرق المجيدين ، وهم الاساتذة الاجلاء السيد رشيد رضا والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي ، ناسباً اليهم انهم أوكار الرجعية بمصر لانهم غيورون على تقاليد دينهم الحنيف ويدافعون عن فكرة الاحتفاظ بالقديم الثمين الذي هو ميراث الآباء والجدود والسبب الذي وصل بين أمجادهم التليدة والتاريخ الحديث ، ونحن لا نتطوع بالدفاع عن السادة الثلاثة فكلهم كتاب مبدعون ومنشئون مجيدون ، ذوو أقلام ملكت ناصية البيان وبرزت في حلية الكتابة والانشاء ، ولا نحن في حاجة إلى التذكير بمن هو الكاتب المعروف سلامه افندي موسى الذى اشتهر بانه نزاع إلى التهديم والتدمير فالكتاب العلماء السالفى الذكر أن يدافعوا هجماته بما أوتوا من متانة حجة ونصاعة برهان ولكن افتنا حضرة الفاضل سيد علي الطوبجي من علماء أسيوط الى تطاول سلامه افندي موسى في مقالته المذكورة على صديقنا العلامة الجليل والزعيم الاسلامي الاشهر الامير شكيب أرسلان باعتبار انه غائب عن مصر وقد لا يطالع ما قال فيه الكاتب من هذيان صريح وتطاول غير مستحب ، ونحن نقول ان الامير لو اطلع على اسفاف كهذا لما تنزل من ذروة مقامه للرد على مقـال مترع بالذام والشتام ، ولا سمح لواحد من نصرائه و اخلائه في مصر — وهم كثر بحمد الله — بمناقشة كاتب درج جديداً من الاقماط وجعل يتلمظ بألفاظ التجدد والثقافة التى درس الامير معانيها ونثر بين يديه لبابها وحواشيها ففهمها فهم العالم المحقق والبحاثة المدقق فأين سلامه موسى ، هذا الذي وقف على أول عتبة من عتبات العلم النظرى ، من الامير شكيب الذى تفتقت بين يديه أزاهر العلم وتفتحت أمام تحقيقه مغاليق البحث ، أين مبلغ ذلك من الامير فى الادب وفقه الاديان وفلسفة التاريخ ، قديمه والحديث؟!

أين الوشل من البحر ولمع السراب من صيب القطر ، أين مقام سلامه موسى من مقام شكيب جار الاسد ، وجارُ الاسد مسكنه النجوم ؟

اننا نشكر العالم الفاضل السيد الطوبجي كلمته التى أرسلها الينا دفاعا عن الامير ، فالامير في خفارة المجد الاثيل وذروة الشرف الباذخ ، لا تطاول عتباته حوم أقلام شتامة ، ولا يعنى هو وأنصاره ومحبوه ، بتطاول من لم يتغذ قلمه بالادب الرفيع ولا عقله بواجب المناظرة وأسباب المساجلة ، فليقر السيد الطوبجي عيناً فان باب الدفاع عن أمير البيان لن يفتح في الكوكب ان كانت الفمرة هي التى أثارها من لم يرق بعد إلى صف فرسان البيان، وحسبنا هذا الايجاز الآن

في قاعة يورت

حيا الله الشباب

قادني حب العلم وسماعه الى قاعة «يورت» لاستمع الى محاضرة الدكتور نفري في (هل تتساوى المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات) ولقد منتني نفسي أنني سأسمع طريفاً من القول، خصوصاً بعد تلك المناظرة المشئومة التي ما يزال صداها يرن في آذان المؤمنين وعلى ألسنتهم وألسنة الجرائد، فقد شغلت الامة من الامير الى الحقير

وكدت انخدع عند ما بدأ المحاضر يتلو على السامعين مقدمته الخلابة، ويذكر أخلاق بعض الشبان وتأخرها، وانها لا تصلح لاجتماع الجنسين !!

وما هي الا دقائق حتى ظهر المحاضر بمظهره الحقيقي، الذي ينطوي على عداء وحقد «لدين الدولة» و «دين الامة» مغروسين في نفس ميالة الى الشر والفتنة، وآية ذلك اطالة اللسان على صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون، وعلى معالى وزير المعارف وشيوخ الامة الاجلاء بألفاظ تهكمية ملؤها السخرية وعدم الاحترام

ومن غريب أمر المحاضر انه كان يتضارب في كل كلمة يقولها. ففي الوقت الذي يدعو فيه الى مشاركة المرأة للرجل في أعماله وحقوقه تراه يمكر فيعترف — تحت ضغط الحقائق الباهرة — بأن المرأة ما خلقت الا للامومة وأنه «اذا جاز لماسح الاحذية أن يحدث نفسه بانه يصبح قيصراً لروسيا أو اسبانيا، فلا يصح للمرأة أن تحلم بمساواتها للرجل» مستشهداً على ذلك بكلمة جان دارك التي تقول فيها «ان المرأة ما خلقت الا للامومة، وان عليها أن تلزم بيتها وتربية أولادها» ذاكرة أن ما وصلت اليه ليس باجتهادها، وانها مافكرت يوماً أن تكون قائدة للجيوش ولكنها أرادت أن تستحث أبناء جلدتها على الذود عن حياض وطنهم فرفعها القدر الى قيادة الجيش

وقد صرح المحاضر نفسه بأنه لا يجوز للمرأة أن تشارك الرجل في أعماله الا اذا استطاع هو أن يحل محلها في الامومة، يقول ذلك ثم ينحي باللائمة على الرجل الذي ظلم المرأة فهضمها حقوقها وحرمها من نعيم الحرية والمشاركة له في جميع الحقوق والواجبات !

ولقد كان المحاضر جباناً حتى في تحضير محاضرته، لانه لم يدخل في موضوعه الذي دعا الناس اسماعه الا بعد أن عرج على شتى المواضيع الخاصة بالمرأة، فمن الالعاب الرياضية وفائدتها للمرأة وتأثيرها على جهازها التناسلي وانتظام العادة الشهرية، الى جسم المرأة الصالح للزواج بخفة ورشاقة، الى غير ذلك مما كان ينبغي أن يكون موضوعا لمحاضرة أخرى لان الجمهور دعي لسماع غير هذا، فلا أدري هل كان ذلك جبناً منه أو «حكمت عليه الصنعة» كما يقولون

والاغرب من ذلك أن المحاضر يقول بصريح العبارة ان له خمسة أعوام يؤلف كتابا في هذا الموضوع الخطير !!

رحم الله العقول والافهام، اذا كان محاضر الجامعة الامريكية يمكث خمسة أعوام يعد في موضوع ثم لا يخرج منه إلا بمحاولة خائبة لهدم كيان الامة مادياً واجتماعياً

فاما هدمها مادياً فهو ما يدعو اليه من هدم الشبابيك (الشمسية والشيش) وأسوار حدائق المنازل حتى يستطيع من بالداخل أن يرى من بالخارج وكذا العكس، وكان الاولى بالمحاضر أن يدعو الناس الى أن ينصبوا أسرتهم على أرصفة الشوارع فان ذلك أدعى الى ما يشتهيه

وأما اجتماعياً فهو ما يرمى اليه من تقويض كيان المجتمع الاسلامي واغراء المسلمين بتقويض دعائم أسرتهم والتقويض بفضائل لم يبلغوا أوج السماء عزة ورفعة وقوة الا بها

ولقد كان المحاضر اباحياً بأوسع معنى الاباحية في محاضرته ومن ذلك قوله: على المرأة أن تكون أماً سواء كانت الامومة من طريق الشرف أو من طريق الفسق، إلى غير ذلك مما يخجل الانسان عن كتابته فضلا عن النطق به

ثم تدرج المحاضر من مشاركة المرأة الرجل في أعماله ومصاحبتها له في زياراته وتنزهاته الى مساواتها له في الميراث منددا بالقائمين على الشرع الاسلامي لاصرارهم على التمسك بمقتضى ما يحكم به دينهم في هذا الباب وزاعماً أن بعضهم يحتكم إلى القضاء الاهلي في قضايا القتل والزنا وشرب الخمور ولا يحتكم الى كتاب الله

ولما تمادى المحاضر في هذا العدوان

نيته ثارت ثائرة الشباب فهتفوا
دين وحياته وأوقفوا المحاضر عند حدوده
على احترام دين الدولة ، الدين
فترك الموضوع الى حقوق المرأة
واجتماعيا مما لا علاقة له بموضوع الدعوة
الله الشباب وجعله ذخراً للدين والوطن
وليعلم كل عدو للاسلام أن هذا
الارفع سيبقى وسيبقى عاليا منتصراً ان
رغم المحاربين له من أعدائه الحقيقيين
المنتسبين اليه زوراً وبهتانا . ولقد
الرسول ﷺ بقوله « لا تزال طائفة
ظاهرين على الحق لا يضرهم من
ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم
ذلك »

محمد أحمد عثمان

الفيوم

فتح الباب للمطالبة بحرمة الدين

حضرة الاستاذ الجليل صاحب جريدة

القراء

رغم هذا لفيف من الفيوميين ، والامى
لهم ، قائلين:

ان المحاضرة التي القاها محمود عزمي
المصرية في (مساواة المرأة بالرجل)
سبيلا أمام الملاحدة الخارجين على
الشريعة والقوانين ، وذلك بالرغم من الضجة
التي حدثت على أثر القاء هذه المحاضرة
والتي كان من أثرها أن احتج المسلمون
صفحات الجرائد ورفعوا احتجاجاتهم الى
الدين وشيوخ الامة ونوابها ورئيس
الحكومة والغيورين عليه .. ولقد كان للفيوميين
قسط في هذا الاستنكار حيث استصرخوا سمو الامير عمر طوسون ليعمل بقوة ايمانه على ايقاف تيار هؤلاء الملاحدة محافظة على كيان الدين الاسلامي الحنيف ، وفعلا أرسل سموه الى معالي وزير المعارف رسالة احتجاج اهاب بالحكومة فيها العمل على عدم التصريح لهؤلاء الخوارج باذاعة آرائهم المنافية للدين المثيرة للفتن المؤدية الى الاخلال بالامن العام باسم حرية الفكر ورد عليه معالي الوزير بما يفيد اهتمامه بهذا الشأن

وبالامس طالعت علينا الصحف باعادة تمثيل هذه المهزلة السخيفة على يد الدكتور فخري المسيحي في وقت ظهر فيه استنكار الامة جميعها لهذه الافكار الفاسدة والآراء العقيمة في محاضرة ألقاها بالجامعة الامريكية صرح فيها بأن الشريعة الاسلامية مخطئة في عدم مساواة المرأة بالرجل في الميراث . وتساءل : هلا تزالون متمسكين بدينكم وان هذا جمود ، وان وضع الميراث ظلم ، الى غير ذلك من المهاترات والبذاءات التي لا يتلفظ بها الا المجانين . وهو يريد بذلك الاعلان عن نفسه على حساب هدم الدين مظهراً جرأته الغريبة بقوله (احتموا بوزير المعارف ، وبمن شئتم ممن يغارون على الدين) مشيرا بذلك الى صاحب السمو الجليل الامير عمر طوسون ، وأننا رغم أنفه مازلنا نحتمي برجال حكومتنا السامية وأمرائنا العاملين

فهل هذا التحدي من جانب هذا الدكتور لسمو الامير الجليل ولمعالي وزير المعارف والمسلمين جميعاً ، وهذا الطعن في الشريعة الاسلامية مما يرضي الحكومة ومما يتفق مع أحكام الدستور التي تنص على أن دين الاسلام هو الدين الرسمي للدولة ؟؟

وهل هذه المحاضرة تتفق مع حالة اتحاد المنتصرين ، أم تثير الرأي العام وتذكي نار الفتنة في أبناء مصر ، فرجاؤنا الى ولاة الامور أن يحلوا هذه الفوضى الالحادية محل عنايتهم بأن يضموا الى مادة الدستور التي تبيح حرية الرأي والفكر والاعتقاد فقرة تعاقب كل من يتعدى على الدين الاسلامي ويطعن في نصوصه الشرعية واحكامه القطعية والاساءات الحالة وعم الخطب الا أن للسياسة مجالا يتسع لكافة الطوائف والنحل للبحث حول الفكرة الوطنية العامة . أما الدين فحرم مقدس يجب أن يحاط بسياج من العزة والجلال فلا تفتح منه ثغره حتى يراق على جوانبها الدم . وحتى يقال بحق أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام . والا فعلى مصر وأهلها العفاء « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد »

عن الفيوميين الموقعين على الاصل المحفوظ لدينا المقدرين بأربعمائة شخص :

محمد جنيدي من الاعيان . محمد علي مسعود الابياري رئيس جمعية دلائل الخيرات . احمد الحريشي من الاعيان . عبد الفتاح الهجاوي مدرس . عبد الباقي متولي عالم . محمد علي الحريشي من الاعيان . عبد العظيم الحريشي رئيس جمعية مكارم الاخلاق . هاشم عبد الحي صحفي . كليب سمداوي عمدة القرالي . محمد عبد الوهاب تاجر . محمود خليفه محمد مدرس عبد الحميد الدش تاجر . محمد محمود البساطي تاجر . محمد أبو زيد موظف . عبد المجيد حمزه عالم . عبد البديع شعيب عالم . محمد مصطفى الحريشي عمدة . شافعي حسن تاجر . محمد صرحان وكيل مكتب رشدي . عبد الرحمن رشدي محام . شرابي شرابي رجب خيير

المسلمون في لبنان النصراني

اذا لم يعجبهم هذا .. فليرحلوا الى الحجاز !

الاستاذ اده

رئيس حكومة لبنان

قل للوزير ، وزير لبنان يا عاليَ الانظار والشان
المسلمونَ ، وقد أسأتهمُ ماضرٌ لو مُنُّوا باحسان
لبنانُ من أقطارنا عينٌ وهم لعينيها كانسان
أإلى الحجاز تريد أن يمضوا لتقول ذا لبنان نصراني
الارز من أوطانهم ولهم بربوع مكةَ موطنٌ ثاني
وبنوه اخوان لهم . فاذا ما اسطعت فرِّق بين اخوان
ليسوا بطرّاء عليه ولا شذاذ آفاق وعبدان
الكلُّ ان تنسبهمُ عربٌ من نسل قحطانٍ وعدنان

***

سل شمسه عنهم فقد خضبت منهم قديما بالدم القاني
أيام راعوا قيصراً ومضى كسرى ولم يعصم بايوان
أتراهم وهم الالى سادُوا لبنانَ في عصر وأزمان
من عهد ذى النورين أو عمر أو عهد هارون ومروان
هل أخرجوكم من دياركم أو ناهضوا ديراً لديراني ؟

***

يامصلحاً لبنان عن دعوى ما كان أحوجها لبرهان
ما قام إصلاح بتفريقٍ أو نقض عرفانٍ وعُمران
قوَّضتَ مدرسة ومستشفى أكذا اقتصادك أيها الباني
أيضيق لبنـان بمسلمه ويكون للقاصي وللداني
ويُذاد عن وطن تعاهده والناس أبناء لأوطان
لبنان سوف يظلُّ ماشئتنا حرَماً لشيبان وغسان
فاذا أبيت عُروبةً فاتبع ماشئتَ من قوم وبلدان
أولى بأن يَدَعَ البلادَ فتى أمسى المفرِّقَ بينَ أديان

النبس : دمشق أخو مضر

يدافعون عن أيديهم

قرأنا في جريدة (المستقبل) الدمشقية خلاصة مقالة نشرتها صحيفة أمريكية رداً على مجلة يصدرها جماعة من المبشرين البروتستانت عابوا فيها على الاسلام حكمه على السارق بقطع اليد

وقد أجابت الجريدة الامريكية على مطاعن المجلة التبشيرية بما يأتي :

ان السرقة غصب ، والغصب في كل الشرائع حرام ولو أننا قطعنا يد سارق واحد في الولايات المتحدة لما رأينا سارقا ثانيا ، ولقضينا على كثير من المبتكرين والمتفننين في هذه الحرفة الخبيثة . ثم قالت : ولكن إذا أمعنا النظر نرى هؤلاء الطاعنين بالشريعة المحمدية يدافعون عن أيديهم ، لاننا لو فتشنا عن السارقين في الولايات المتحدة لما وجدنا غيرهم كما تؤيد ذلك سجلات الشرطة والمحاكم

ثم قالت :

ان القاضي النزيه هو الذي يعطي الحرية للمتهم ليدافع عن نفسه ، فليدافعوا اذا ونحن لهم مستمعون

لمنكوبي فلسطين

تبرع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد العدوى بجنيهين مصريين لمنكوبي فلسطين ، وسلمها إلى ادارة جريدة الفتح لترسلها بواسطة جمعية الشبان المسلمين إلى القدس كالعادة في مثل ذلك . جزاه الله أفضل الجزاء

ت الصيام

أعداء الاســـــــــلام

... وخير المسلمين أن يتمسكوا بدينهم إذا أرادوا أن يعودوا سيرتهم الاولى ، وأن يكون لهم مما حل بهم منذ قرون رادع عن التمادي في هذا التفرق والارتكان الى أسباب أظهرت التجارب أنها غير منتجة . فقد جعلوا في أفواه عدوهم لقمة سائغة ولم ينتبهوا لما مكنت من تمزيقهم يد التفريق وهم غير شاعرين بما ظهر من آثارها في كيانهم ولقد أصيبوا بعداوتها بعد

ولقد أعيت الحيل أعداءهم في الدس بينهم فأعاروهم وابلا من زخرف هذه المدنية الكاذبة ، وأخرجوا لهم المرأة في ثياب لا تستر أوراءها ، واتخذوا ممن نشأوا نشأة غير إسلامية دعاةً لما يبيتونه للاسلام من كيد فنادوا بذكر المرأة المتهتكة ، ودعوا إلى عطايا مدنيتهم بدعوى أنها قامت على أنقاض ذلك القديم الزائل ، واتخذوا لهذه الدعوة وسائل أقاموها في بلادنا تحت حماية حكومات الاستعمار التى أمدتهم وتمدهم هي أو شعوبها بالاموال الطائلة ليحاربونا بها في عقر دورنا

هذه المعاقل التى يتحصنون بها لهدم ديننا وقوميتنا كان ينبغي أن يكون لنا منها نذير تلقى علينا منها دروس اليقظة والانتباه لما يحدق بنا من خطر على ديننا ، بل وعلى وجودنا . وان وجودها بين ظهرانينا دليل على جد القوم في أمرهم ، كما هو دليل على تمادينا في البطالة وتثاقلنا في النهوض ، وما تلك المعاقل الا مدارسهم وجمعياتهم التى بثوها في كل ناحية من نواحي أقطارنا الاسلامية ، ومن جنود هذه المعاقل حملة الاقلام الذين نصبوا أنفسهم أعداء للاسلام وجعلوا شعارهم بينهم تسمية الاسلام باسم (الرجعية)

ولقد مر على تلك المعاقل سنون وسنون وهي تنفث سمومها في جسمنا ، وتغذى أبناءنا بغذاء قوامه الحط من كرامة المسلمين والطعن على دينهم ، ولم تخلُ مدارسهم من مدرسين ينتمون إلى الاسلام ويسمعون تلك الشتائم بملء آذانهم ثم لا يحركون ساكنا إلى أن أخرجوا من تلك الالوف التى ازدحمت بها مدارسهم من كان معول هدم في جسم أمته ودينه فتطاير شرره واستفحل أمره ، وأصبح يدعو إلى ما عليه استاذه من دين وعادات تخالف دين آبائه وعاداتهم . فانتشر الالحاد في البلاد وانحطت الاخلاق ، واستهين بأحكام الاسلام علانية ، وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وقال عزمي « والكمال للطبيعة » وألقيت المحاضرات على رءوس الاشهاد بالطعن على القرآن في مفاضلته بين الرجل والمرأة وما الى ذلك مما جره على المسلمين تخاذلهم والسكوت على المنكر والتفريط في القيام بما وجب عليهم

وما كان لفئة الالحاد أن يكون لها من الامر ما نراه اليوم لو انتبه المسلمون الى مواطن الضعف فيهم . فما كان يعجزهم أن يقيموا إلى جنب هذه المدارس التى نبت فيها الالحاد مدارس تغني أولادهم عنها

وما كان يعجزهم ان يقاطعوها فلا يعلّم فيها مدرّس منهم ولا يتعلم فيها تلميذ من أبنائهم

وما كان يعجزهم أن ينشئوا جمعيات تقوم بنشر دين الاسلام والدعوة الى تعاليمه الحقة مثلما تقوم جمعيات الجزويت - مثلا - بنشر مسيحيتها الكاثوليكية

وما كان يعجزهم أن ينشئوا مستشفيات تغنى فقراء المسلمين عن الالتجاء إلى مستشفيات المبشرين فيسمعون فيها من الطعن في نبيهم وفى معتقداتهم الشيء الكثير

ما كان يعجزهم شيء من ذلك لو أجمعوا أمرهم وأعدّوا العدة لما يستقبلونه من الامر ، ووحدوا صفوفهم ، وواجهوا عدوهم بصدور ملؤها الاخلاص في العمل والوثوق بالله في النجاح ، فانهم ان فعلوا ذلك فسيكون لهم من العز والتمكين في الارض ما كان لهم قبل ألف سنة

لقد كثر أنين المسلمين منذ قريب ورفعوا أصواتهم بالشكاية مما بدأوا يشعرون به من عواقب التفرق وشتات الكلمة ، وهذه الاصوات تزداد ارتفاعا في كل يوم ، وليتها تصل الى آذان حكام المسلمين وأمرائهم والجالسين على كراسي القيادة في شعوبهم ، فيعطوها من الاعتبار محلها ، ويسعوا في مداواة هذه الكلوم الدامية حتى يصح هذا الجسم الذي تأصل داؤه منذ قرون ، وحتى يكون للمسلمين ملجأ وللاسلام أنصار

الطاهر أحمد الزاوى

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد طلعت باشا بالحسينية

ويعظ الناس (غداً) حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والاستاذ محمد افندي صادق عرنوس بمسجد الجيدري

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الاشرف . والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الكخيا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عباسي السكندري والاستاذ محمود عفيفي بك بمسجد المنادي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني . والاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ أحمد أبو زيد الشهير بفروز بمسجد مصطفى كاشف بالروى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « واجب الصائم » بمسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الزنا وأثره السيء في حياة الفرد والجماعة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الثواب والعقاب » في مسجد ناحية شلشمون مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢١ رمضان ١٣٤٨ — ٢٠ فبراير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

اما الاسـلام واما الالحاد

وليست هناك حالة وسطى

ومصر لا تكون رأس العالم العربي والعالم الاسلامي الا اذا كانت مؤمنة مسلمة

كلمة حرة صريحة

إني ، والله على ما أقول شهيد ، لا أرتاع لجيش الالحاد في مصر مرة ، ولو انضوى تحت لوائه المقهور العشرات والمئات ، لان عاقبة هذا الامر الخذلان والاضمحلال والفناء . ولكن الامر العظيم الذي يقيمني ويقعدني ، وترتاع له كل جارحة من جوارحي هو أن مصر العزيزة ، التي أضاء واديها قبسات النور في فجر نهضتها ، من جمال الدين الافغاني ، ومن بعده من الاستاذ الامام وعنهما أخذ سعد باشا زغلول ومنهما سمع ووعى كثيراً ، أصبحت اليوم بالثلاثة عشر مليوناً من مسلميها تكاد تستخذى إصابة من اللاحدة الابيقوريين ، يرمونها عن قوس الزندقة بالسهم تلو السهم ، ويتآمرون على اسلامها في « الجامعات » والمطابع ، وينفقون الليالي يدبرون الامر لكيدها في دينها ومعتقدها وايمانها ويجرؤون باسم « التجدد » الكاذب المزيف على الهزء بكتابها وشريعتها ، وتاريخها وآدابها ، ويبعثون كل يوم بيد من أيديهم الشريرة الجانية الآثمة ، الى معسكر الثلاثة عشر مليوناً تجوس خلال حرماتهم المقدسة ، وتعبث بمنازل كرامة أهل الوادي وتدنس مواضع الشرف والعزة منهم ، ثم تنساب تلك اليد راجعة الى وكرها الخبيث كما يرجع ابن آوى عن المزرعة التي تسلل اليها طلباً للطعمة والصيد آخر الليل ، فاذا سمع بالصيحة ، وكادت

[مع]ركه الضربة والصدمة تولى وفرّ عاقداً ذيله الهزيمة . فالذي هو [ع]ندي في المقام الاول خطراً وشأناً ، لا عدوان تلك العصابة المنظمة المارقة ، ولا اجتراؤها هذا الذي بتنا نراه حيناً بعد حين [ع]ماديا متواليا ، وانما هو اصطبار مصر المسلمة ، مصر المؤمنة ، [م]صر الموحدة ، مصر التي لما زار مليكها المعظم أوربة منذ نحو سنتين [أ]بى جلالته - وهو سليل باني مصر محمد على باشا - الا أن يجري في زيارته تلك على آداب الاسلام وسننه ، فكان ملكا مسلماً يزور أنداده في دور ملكهم وقصورهم السلطانية ، ويؤاكلهم ويشاربهم متقيداً بمراسم دينه ، يأتمر حيث دينه يتوجه بالامر ، وينتهي حيث دينه يتوجه بالنهي ، فلاصبت خمر في كأس على مائدة جلس اليها ، ولا طرح لحم الخنزير ولا اكل أمامه ، ولا تموقرت كؤوس المشروب لديه ، كل ذلك كان من القوم احتراما الملك المسلم المتأدب بآداب دينه - انما الذي هو عندي في المقام الاول خطرا وشأناً اصطبار مصر على احتمال هذه العصابة تفعل الافاعيل ، وتمعن هذا الامعان ، وترجف هذا الايجاف دون أن تلزم الحد الذي ينبغي أن تقف عنده ، ودون أن يصطدم باطل تلك العصابة بصخرة مصر فيروح مذريا منثورا كالهباء ويكتسحه الحق الابلج اكتساحة قاصمة الظهر فتطهر مصر ساحتها وكعبتها من عبدة أوثان الالحاد ، ويرتد وثنيو اليوم على أعقابهم خاسرين

***

جراثيم الشر و نزعات الباطل لم تختف في عصر من العصور ولا هي في حكم العدم في هذه الهيئة الاجتماعية ، بل هي مستقرة العنصر في المواطن المهيئة لها تنبت وتنمو اذا واتاها خصب الدمنة وتقوى اذا كان هناك ما تستمد منه الغذاء . هـذا طبيعي في العمران البشري وان جاء هذا الشر والباطل على أشكال مختلفة ، وصور متنوعة تبعاً لمقتضى الزمان والمكان ، وانما العبرة كل العبرة أن تكون قوى الخير والصلاح والفضيلة قوى عاملة فاعلة حية متحركة سليمة الطبائع ، لها القدرة الصحيحة على الطلب والانشاء والاختيار ، فاذا كانت هكذا تعين عليها أن تنصب علم الحق وتعليه فوق أعلى رابية ، وحينئذ هي عند ما تهيأت له من وظيفة وعمل ، فاذا ظهر الباطل ، فلا تكون الا جولة حتى تسحقه سحقا فاذا عاد عادت ، فلا تنفك عنه حتى تبيده وتغسل يديها من أوضاره . من هنا جاء القول المأثور : ان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة . وعلى هذه القاعدة يبنى الحكم في أن عصرا من العصور كان الخير فيه أغلب على الشر ، والعكس بالعكس . وما مثل الشرائع السماوية كافلا للبشر السعادة الطيبة والخير الامين وما جاء دين كالاسلام في اختطاط سبل السعادتين للانسان ، وفي إعداد المراقي له في هذه الدنيا ما وسعت طاقة الانسان العقلية والفكرية

***

فاذا قال قائل ان سلامه موسى وشيعتـه القين على مذهبه الاباحي ، الحرى ، يجب أن لا يكونوا في مصر بتة ، فهذا لا محل له عند تحري السنة الطبيعية في هذا المجتمع الانساني لان هذا المجتمع لابد له أن يكون عالقا به من العناصر الفاسدة شيء بمقدار قل أو كثر ، وليست مصر وهى من هذا المجتمع بمستثناة من أن يكون فيها نفر من العنصر المفسد لصحة المجتمع ، ولـكن وجه الاعتبار القضية يفرض على مصر نفسها أن تكون فاعلة لا منفعلة فتنبذ هذا العنصر وتعدمه الحياة ، كما هو الشأن الطبيعي في الجهاز الحي من أن قوة المناعة الحاصلة في تركيب الجهاز تدرأ الفاسد اذا طرأ ، وتقاومه حتى تقتله ، فسلامه موسى اذا شاء واختار أن يكون في مصر فله ذلك ، وأما مصر فاذا شاءت واختارت أن يعلق بها سلامة موسى فهي في أحد أمرين فاما أن تكون فريسة له مستسلمة الى براثنة ونيوبه ، وهي بهذه الحالة ذات علة سواء وفق الطبيب الى تشخيصها أم لم يوفق ، واما أن تستعصي عليه وعلى أمثاله فتجعل باطله زهوقا ممحوقا ، وهي في هذه الحالة تدفع الفساد عن جهازها السليم العناصر وتبعد عنه الاذى والضرر ، وهذا هو المفروض عليها

***

ما ذا يريد سلامه موسى وماذا هو مذهبه ؟ يريد هذا الغر المفتون ، أن يُطوى بساط الدين الاسلامي من مصر وأن تقوض عقائد التوحيد والايمان ، وتبطل الشريعة الاسلاميـة وتسقط تكاليفها ، وتنهار أحكامها ، ويعدل عن كل هذا الى المجتمع المطلق

البقية على صفحة ١٤

جورجي عنايت

يدافع عن فخري ميخائيل ببندقية فارغة

سمته أمه (عمر عنايت) فأخطأت، وسماه الاستاذ عباس حافظ (جورجي عنايت) فأصاب، وهل يدافع عن فخري ميخائيل الا من يكون جورجي عنايت ؟!

مسكين جورجي عنايت . قعد في زاوية لبروز مبلغ استعداده للشهرة من الخير، فرأى نفسه لا شيء، فقرر أن يبلغها من طريق الشر، من طريق نطح الجبل، جبل الهداية الاسلامية، فما زال ينطح برأسه الفارغ، كلما رأى الناس ملتفتين بأنظارهم نحو هذا الطود الاسلامي الراسخ، فلا يحظى بلمحات سريعة من الناس بأنظارهم إليه ثم ينقلبون عنه قائلين: مجنون! ويدفع في هذه الكلمة باهظاً من المروءة والكرامة والحياء.

وأخيراً رأى الناس متجهين بأنظارهم مرة أخرى الى جبل الهداية الاسلامية المعظم، بمناسبة المحاضرة الحمقاء التي ألقاها فخري ميخائيل، فتألم (جورجي عنايت) من وقع الصفعات التي جلده بها الاستاذ عباس حافظ في البلاغ، وراح يرد عليه زاعما أن ما قاله فخري ميخائيل لا غبار عليه، ويجاهر بأن حكم الاسلام لم تعد صالحة للعصر الحالي...

يتشدق بذلك شخص يحمل اسم المسلمين ويجلس وراء مكتب من مكاتب وزارة الزراعة فيعيش من مال الامة المسلمة في ظل الحكومة المسلمة

صاحب الجلالة ملك مصر يحافظ على كرامة الاسلام على موائد ملوك أوربا وفي عواصم الحكومات المسيحية، وهذا الغلام الوقح القليل الادب يسيء الأدب مع دين الدولة ودين الامة، وهو يعيش من خزانة الدولة ومال الامة

ورأى أن سوء أدبه بالنسبة الى الاسلام لا يشبع نهمة نفسه الشريرة فهجم هجمة أخرى كالكلب الكلب على أعراض الامة زاعما أن عفاف نسائها عفاف مصطنع، وقال للاستاذ عباس حافظ:

« ان نساءنا عفيفات بالاكراه، هذا اذا لم يكن بينهن متبذلات، ليس حباً في التبذل، بل لمعارضة المكرهين لهن على الاستكانة في سجونهن والانتقام منهن »

الحق أن هذا قول مجنون لا يدري ان كان ما يصفه موجوداً في مدينة تحت الارض أم فوق الارض، وهو هراء لا يستحق صاحبه من الامة غير الصفع، وقد صفعه الاستاذ عباس حافظ فقال له « ربيبة الجو الطاهر طاهرة وربيبة الافق الدنس دنسة! »

ولكن أليس خيراً من صفعه أن تحاسبه حكومة مصر الاسلامية على هذه البذاءات البغيضة، وأن تسد فمه حتى لا تنحدر منه هذه القاذورات المستكرهة، وأي قاذورات أنجس من شتم الامة في أعراضها الى هذا الحد، بعد عدوانه على شريعة الامة المصرية وزعمه أنها لم تعد صالحة للعصر الحالي

هنيئاً للملحدين برجالهم ان كان كل رجالهم من هذا القماش الرخيص، وان دعوة يقوم بها أمثال هذا الغلام المسلوب العقل لهي دعوة خائبة خاسرة يجدر أن تتحول من أعمدة الصحف إلى محضر النيابة، اللهم إلا إذا كانت أعراض الامة رخيصة على ولاة الامور فلا يرون في هجوم الجانين عليها بأساً، وعهدنا بهم خلاف ذلك

محب الدين الخطيب

الكهرباء في الحجاز

تأسست في الحجاز برعاية حكومتها شركة جديدة لتوليد الكهرباء، وعقدت جلسة التأسيس في جدة فألقيت الخطب وأقبل الناس على الاشتراك في أسهمها، ووعدت جريدة (أم القرى) بانها ستنشر قوائم الاسهم المنصرفة

حجاج بيت الله

بلغ عدد الحجاج القادمين الى مكة بطريق البحر الى أواسط رمضان ٣٥٣٧٥ نسمة يقابل ذلك في العام الماضي ٣٢٥٩٠

أشعة رنتجن في الحجاز

أوفدت الحكومة الحجازية إلى أوربا الدكتور محمد قاتقجي رئيس أطباء الصحة في المدينة المنورة للتخصص في أشعة رنتجن

الحجاز

الحجاز ، كلمة صغيرة لكنها تملأ أقدس موضع من نفس كل مسلم على وجه الكرة الارضية

الحجاز ، قبلة ٤٠٠ مليون مسلم فرض عليهم أن يستقبلوها في اليوم خمس مرات

الحجاز ، محط الرحال ، وبها الكعبة المشرفة ومقام الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

الحجاز ، انبثق منها نور الاسلام فكان نبراساً للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، وفي الحجاز أنزل القرآن الكريم في هذا الشهر الكريم ذلك القانون الالهي الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها

هذه الارض المقدسة لم يستتب بها الامن ثلاث السنين ، ولم تخل من قلاقل في داخليتها لاختلاف الآراء بين كل شريف يتولى زمامه وبين الحكومة التركية الماضية . ورغم كل ذلك كنت ترى أفواجا من الحجاج من اقاصي البلدان يؤمون هذا البيت ومنهم من يمضي فيه ستة أشهر في الطريق وأقل وأكثر في الذهاب ومثل ذلك في الاياب ، عدا عن تحملهم المشقات وتعرضهم لحرارة الشمس في النهار والبرد في الليل وعصابات البدو التي كانت تسطو عليهم كلما سنحت لها فرصة ، وكل هذا لاجل تأدية الفرض الواجب على كل مسلم مستطيع

والآن قد استتب الامن لقاصدي بيت الله ، وأقيمت به احكام الشريعة الاسلامية تماما وبوشرت فيه الاصلاحات العصرية المطابقة لموافقة الدين الاسلامي ، حتى انك تستطيع أن تترك ما تشاء من أمتعة ودراهم في قلب الصحراء فلا تمتد يد اليها

الحجاز ، وقريبا نشاهد بها ـ ان شاء الله ـ الانوار الكهربائية ، والمياه الارتوازية ، والطيارات محلقة في سمائها وقطارات الترام منصابة في أرضها كما أن أسلاك التلغراف والتلفون ممتدة الآن بين جدرانها ومحطات اللاسلكي في دوائرها

فافتكر يا أخي المسلم بالحجاز وأهله وماضيه وحاضره ومستقبله وكيف كان وكيف هو اليوم وكيف سيكون غداً ، كل هذا الانقلاب حدث بارادة الله تعالى وهمة مليكه المعظم الامام عبد العزيز ، وها ان الله تعالى منحه القوة والنصر على البغاة حتى لطمئن الحجاج في هذا العام وتكون البلاد طاهرة

وان جلالة الملك شارع بادخال كل اصلاح مفيد وما به راحة الحجاج بين الحرمين الشريفين وراحة رعيته بتلك البلاد

وبما أن الحجاز ليست زراعية ولا تجارية ولا صناعية فسيكون سير الاصلاح بها بطيئا بالنظر لان واردات الحكومة الحجازية قليلة لا تساعد على السرعة بفتح المدارس والشوارع وتعبيد الطرقات واصلاح الموانيء فماذا يجب على المسلمين يا ترى :

يجب علينا ان نفكر بالحجاز ونقول انها المملكة العربية الاسلامية الوحيدة العادلة المتبعة أوامر الله ورسوله البعيدة عن النفوذ الاستعماري وتسيطر الاجنبي والافرنجي والمقصود من عموم الاقطار الاسلامية

يجب أن يسافر منها طلاب الى أوربا لتعلم فن الميكانيكا والطيران والكهرباء والهندسة والرى وكل العلوم الحديثة اللازمة ، حتى يعودوا لوطنهم ويقوموا بما يجب عمله

ويلزم لهؤلاء الطلاب نفقات لا تخفى على كل مسلم فمن أين يجدها هذا الطالب ؟ وهنا لا يسعنا الا أن نرجو كل قارىء لهذه الكلمة أن يفتكر في هذا وينشر هذه الملاحظات بين شعبه وعائلته ، بين المتعلم والامي ، بين الرجل والمرأة ، بين البنت والولد

وعلى المسلمين أن ينهضوا لحجازهم ويقدموا كل مساعدة أدبية ومادية يستطيعونها

ويجب أن تتشكل في كل بلدة أو قرية أو عائلة اسلامية جمعية تسمى جمعية نهضة الحجاز تجمع ما تستطيعه وتقدمه للفرع الاكبر منها والاقرب اليها في البلدة الاخرى أو يتقدم للحجاز رأساً ، ولا يخفى على كل عاقل ما ينتج من هذا العمل الخيرى

يلزم أن نفهم الولد الصغير والبنت الطفلة أن يقتصد كل منهم قرشاً في كل أسبوع من مصروفهم اليومي فيكون ذلك اعانة للحجاز التي بها مكة والمدينة ، فلا وربك لا يبخل هذا الولد عن تقديم ذلك عن طيبة خاطر ، ولو كلفته أن يدفع هذا القرش لاخته أو أخيه لاى ضرورة كانت لضن به

ان الجبل مجتمع من ذرات ، والنهر من قطرات . طالع صحيفة (الفتح) واعتبر أيها المسلم وانظر كيف ان المندوب السامي في القاهرة اذاع نشرة يدعو بها ابناء التاميز في مصر للتبرع بمبلغ ٣٠ ألف جنيه لاجل الدعاية والتبشير ، مع العلم بأن هذه المدرسة تتقاضى من التلاميذ أبناء البلاد أموالا طائلة

وتأمل رعاك الله كيف كانت ملوك بني عثمان تهتم بالحجاز قبل كل شيء وهذه صورة خطابه من المرحوم السلطان سليم الى الشريف

أبي نمي حينما بلغه ان أهل الحجاز غير مسرورين من ذلك الشريف فكتب له بعد البسملة من السلطان سليم الى الشريف أبي نمي

أما بعد فانه بلغنا ان حرم الله تبدل بعد الامن بالخيفة وفعلت ما يسود به الوجه وتبيض به الصحيفة فان رجعت الى حدك والا اغمدنا فيك سيف جدك والسلام

يا صاحب البغي إن البغي مصرعه
فاحذر فخير طريق البر أعدله
لو بغي جبل يوماً على جبل
لاندك منه أعاليه وأسفله

وهذا جواب الشريف : بعد البسملة من الشريف أبي نمي إلى السلطان سليم

أما بعد فالعبد مقر بذنبه مفتقر الى عفوه فان اخذت فيدك الاقوى وان عفوت فهو أقرب للتقوى والسلام

ومن هنا يعلم الانسان كيف كانت الملوك في الحجاز وهم بأقصى البلدان

وعليه فانني ادعو الصحف العربية عامة والاسلامية خاصة وادعو المسلمين بعموم الدنيا واوجه خطابي هذا راجياً منهم أن يخوضوا معي بهذا الموضوع في مختلف الصحف فان رأوه حسناً عملوا على تحقيقه وأرجو الله تعالى أن يوفق للخير كل من يقوم بهذا المشروع

واني أول مكتتب بمبلغ خمسين قرشاً مصرياً للجمعية تتشكل لهذا العمل في اي بلد كانت لأن اخواني المصريين برهنوا على أنهم قدوة حسنة لكل عمل خيري بما من الله عليهم من اليسر ولأن أنظار عموم المسلمين قاطبة لهذا العمل المجيد الذي سيكون له في المستقبل شأن وأي شأن ان شاء الله تعالى

مكتتب: نجاح طايع

كتاب المساكين

لا حاجة بالفتح إلى أن يقدم لقرائه نابغة الآداب العربية ومفخرة هذه اللغة وقلمها التاريخي الذي أودع في هذا العصر سرها وسحرها الاستاذ الاشهر السيد مصطفى صادق الرافعي فهم يعرفونه كما يعرفه كل قراء العربية نجماً بازغاً من أسطع وأنير نجوم العالم الاسلامي

وانما نقدم لقرائنا كتاب المساكين في طبعته الثانية التي تم بها جمال هذا الكتاب الفذ في معانيه وبلاغته وسمو أغراضه المنفرد بموضوعه في تاريخ الآداب العربية كله فما نعلم لقديم ولا محدث كتاباً مثل هذا الكتاب في معناه . واذا باهت اللغة الفرنسية لغة الشعر والادب والرقة (بالميزيرابل) لشاعرها الاكبر فكتور هيجو فان العربية تباهي (بالمساكين) لكاتبها الاكبر الاستاذ الرافعي . بل قال الاستاذ احمد زكي باشا في تقريظ المساكين يخاطب مؤلفه « لقد جعلت لنا شكسبير كما للانجليز شكسبير وهيجو كالفرنسيين هيجو وغوته كما للالمان غوته »

والمساكين كتاب الايمان الراسخ والضمير القوي الواثق بالله المسلم لحكمته المتوكل على قدرته ، ومن هنا أكبر فائدة للقراء في هذا العصر الذي ضغط على النفوس بهمومه وأتعابه ومصائبه . وقد علمنا أن أحد الادباء حاول الانتحار ثلاث مرات من شدة يؤسه وسخطه على الحياة وكان من شغفه (بالمساكين) لا يود أن يفارق الدنيا قبل ان يتمم قراءته فلا يكاد يقرأ فيه حتى يسحره الكتاب ويرده إلى الايمان بالله والتوكل عليه والرضا بالواقع فتنحسر فكرة الانتحار ويعود هو الى العمل بعزيمة وقوة ، رده المساكين عن الانتحار ثلاث مرات و بعد ذلك صحت أحواله ببركة ايمانه وأصبح مدينا بحياته (للمساكين)

والكتاب مطبوع بالشكل ويقع في ثلاثمائة صفحة كبيرة وقد زادت الطبعة الثانية ربع مقدار الطبعة الاولى ويطلب من المكتبة السلفية وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد وعشرة قروش لا تساوي صفحة واحدة من هذه البلاغة

***

أم الخبائث

خطب السر جورج نيومان كبير أطباء وزارة الصحة البريطانية فتكلم عن أضرار شرب المشروبات الروحية وقال : ان الوفيات في بريطانيا في المئتي سنة الاخيرتين زادت في المدات التي كثر فيها تعاطي المشروبات الروحية وان كثرة شرب هذه المشروبات تجعل الانسان اكثر تعرضاً لذات الرئة والسل وغيرهما من الامراض

هل عرب فلسطين منقسمون ؟

نشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة بقلم المستر بونتر سخر فيها بالمزاعم الواردة في الرسالة التي نشرتها الجريدة عينها قبل ذلك بيوم للمستر مارتن كونواي وقد حاول أن يخفف فيها من شأن دعوى العرب وحقوقهم بقوله ان عرب فلسطين منقسمون على أنفسهم فنفى المستر بونتر ذلك وأيد حقوق عرب فلسطين بأدلة كثيرة

حمى التجـــــديد

— ١ —

كان للقاعدة المقررة لاحترام حرية الرأي أثر في طائفة من الناس لا يعرفون الحرية الا معكوسة ، ولا يفهمونها الا في الاساءة الى الامة واستفزاز عواطفها . ولهذه الطائفة آراء فطيرة في الدين والادب والاجتماع يريدون حمل الناس على التشيع لها بدون حجة ولا برهان . ولها مؤلفات تستعين على اخراجها بأموال قوم يحلو لهم اللهو واللعب والعبث بالعقول والافهام . وحملة لواء طائفة التجديد — كما يسمون أنفسهم — طه حسين وسلامه موسى وأحمد الصاوي محمد وعلى عبد الرازق ورهط آخرون

ولقد حمل أحدهم وهو سلامه موسى على رجال التجديد الصحيح — السيد محمد رشيد رضا والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي — وعلى الامير شكيب أرسلان زعيم المجاهدين لرفعة الاسلام والمسلمين حملة أقل ما توصف به انها بذيئة لا ينطق بألفاظها لسان عفيف ، ولا يفكر فيها عقل حصيف

ولولا خوفنا على الشبان أن يتأثروا بقول أمثال هذا الكاتب لما عبأنا به لانه ليس من الشأن في شيء . ولكن وقاية لاولادنا سنرد على الملاحدة وخصوصا سلامه هذا و نرد كيدهم في نحورهم لا بالشتم كما يفعلون ولكن بالحجة تقرع الحجة ، والبرهان يتلوه البرهان

ولسان الحق نزيه ، ولسان الباطل كريه

نشر سلامة موسى مقالا تحت عنوان « أوكار الرجعية » نفث فيه بعض ما في صدره من حنق وغيظ على رجال من الطراز الاول في الاخلاص لدينهم والمحبة للتجديد الصحيح الذي يقوّم الاخلاق ، ويزيل الخرافات ، ويحض على العناية بالصناعة والتجارة والزراعة ، وإعداد القوة المستطاعة للفوز في الحياة

ولعمري اذا كان السيد رشيد والسيد محب الدين والسيد الرافعي والامير شكيب رجعيين فمن هم المجددون ؟ أهم سلامه موسى وإخوانه الذين يستهزىء بهم أهل العلم الصحيح من الغربيين لما هم عليه من الجهل الفاضح بالتاريخ وفلسفة التجديد والعمران ؟ وإذا كان الحض على مكارم الاخلاق والغيرة على العرض وحفظ مقومات الامة وعادها رجعية فما هو التجديد ؟ أهو الانسلاخ من الفضائل الشرقية التي يقدسها كثير من علماء الفرنجة ، واعتناق مبادىء الاباحية الغربية التي قررت أن المرأة تملك جسمها فتتصرف فيه كما تهوى حتى ولو في عصمة زوجها ؟

واذا كان الاعتداد بالقومية الشرقية والحضارة العربية — التي أفاضت على اوربا ما هي فيه الآن من محاسن — يعد تأخراً فما هو التقدم ؟ أهو عبادة الغرب والحط من الامم الشرقية وتصويرها صوراً أشبه بزنوج إفريقية ؟ حقاً إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، وحقاً إنها لاحدى الكبر أن يتصدى امرؤ لما لا يفقه وان ينعق إنسان بما لا يعي ، وصدقا انها لغفلة من الزمن أن يعيش هؤلاء ويجدوا من يثني عليهم وينعتهم بنعوت التفخيم والاجلال ؟

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

يصف سلامه موسى السيد محمد رشيد رضا بالخبث والرياء وجلب المنافع لنفسه على حساب الدين وأنه هو الذي قضى على فرح أنطون صاحب مجلة الجامعة ، ولولاه لكانت الجامعة حية تنشر العلم والنور والثقافة والعرفان

ولكن من هو فرح أنطون ؟ أليس سوريا وسلامه موسى لا يحب سوى المصريين ؟ فلما ذا غضب على السيد رشيد ورضي عن صاحبه فرح ؟ السبب انه لا يعرف وطنا ولا إخلاصا وانما يغضب من المسلم العامل لدينه ويهلل لغير المسلم ما دام يطعن في الاسلام ويحاربه ولقد غاظه القضاء على الجامعة وانتصار الحق وكان يود استمرارها لتنشر ما يشاء من بحوث تلذ له

وان السيد رشيد لا يضيره أن يسبه سلامه موسى بل اهل سبه له ثناء عليه ، وحسب صاحب المنار انه عمل لخدمة وطنه الاسلامى العام زهاء ثلث قرن ، ولا يزال يعمل دائباً

ومجلة المنار يجب أن تكون مناراً لتبديد الظلمات وازالة الشبهات . ويجب أن تنتشر بين الشبان لتكون درعا لهم يقيهم سهام الالحاد ويحوطهم بسياج من الصيانة فلا تتخطفهم شياطين الانس . فلعل الاستاذ السيد رشيد

...الوسائل لنشر مجلته في أيدي الجمهور ... أعرف بوسائل انتشارها ليساهم بنصيبه ... في الدفاع عن الحق والقضاء على قوم ... من أذى الاسلام . والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعي

العصيان المدني بالهند

... قررت لجنة مجلس الامة العاملة وجوب ... الشروع في العصيان المدني ، وأن يشرف على ... الذين يؤمنون بوجوب عدم استعمال ... العنف للحصول على الاستقلال . ورحبت ... اللجنة باقتراح غندي أن يسمح له بالشروع ... في المقاومة السلبية ، وأن يكون الميعاد والمكان ... والكيفية كما يقررها المهاتما غندي أيضا . وتؤمل ... اللجنة أنه عند ما يشرع فعلا في الحملة أن ... يتحرى عدم استعمال العنف وأن المحامين والطلبة ... وعموم الذين يعاونون الحكومة البريطانية ... بطريقة غير مباشرة يكفون عن معاونتها ... وينصرفون قلباً وقالباً الى النضال في سبيل ... الحرية . وتؤمل اللجنة أيضا أنه في حالة ... القبض على الزعماء يواصل الآخرون النضال

حول اغلاق جمعية يافا

... تدور مخابرات بين جمعيات الشبان ... المسلمين في فلسطين حول ما يجب أن يتخذوه ... إزاء تصرف الحكومة في اغلاق جمعية الشبان ... المسلمين في يافا وربما عقدت هذه الجمعيات ... مؤتمراً عاماً للنظر في هذه المسألة في وقت ... قريب . (الجامعة العربية)

يهوديات متحجبات

بملابس المسلمات

قالت رصيفتنا الجامعة العربية :

لما اعيا اليهود استعمال أمر المقاطعة بالقدس صاروا يعمدون إلى حيل كثيرة لافساد أمر المقاطعة . ومن هذه الحيل ان الناس شاهدوا ثلاث سيدات مسلمات متحجبات يدخلن إلى مخزن اسحق كوهين التاجر اليهودي المعروف ثم يخرجن من هناك إلى محلات كثيرة من التجار اليهود والوطنيين . وقد اشتبه على الناس أمرهن فما زالوا يتعقبونهن حتى رأوهن ذهبن الى محلات يهودية ودخلن في منازل يهودية ولم يخرجن منها . وحينئذ علم الناس ان هؤلاء المسلمات المتحجبات انما هن يهوديات تزيين بزي المسلمات ليفسدن أمر المقاطعة ، وليشجعن السيدات الوطنيات على الاقتداء بهن في الدخول الى المخازن غير الوطنية . وهكذا فسدت هذه الحيلة اليهودية

في دمنهور

جاءنا خطاب مفتوح بتوقيع محمد افندي البنا يوجه فيه أنظار ولاة الامور الى أن منازل العاهرات هناك قائمة في مكان ينافى شرف العائلات التى تحيط منازلها بتلك المواخير من جميع النواحي . فعسى أن تنظر الحكومة الى هذا الامر نظرة جدّ ، سواء أكانت هذه الحال فى دمنهور أم فى غيرها من البلاد المصرية الاخرى

اجتماع الملك فيصل بالملك ابن السعود

على مقربة من حدود الكويت

اتخذت التدابير اللازمة لاجتماع الملك فيصل والملك ابن السعود وعقد المؤتمر العربي في الاراضي النجدية على مقربة من حدود الكويت وفي مكان لا يبعد أكثر من ساعتين عن البحر

وسيصل الملك فيصل بالباخرة العراقية « نرجس » وهي من البواخر النهرية التى ابتاعتها العراق في السنة الماضية للقيام بأعمال المراقبة في دجلة ، وينزل الى البر في أقرب موضع من المكان المعد للاجتماع . ويستقبله الملك ابن السعود على الحدود النجدية استقبالا عظيما يشترك فيه قسم كبير من الجيش النجدي المرابط في تلك الانحاء . وينتظر أن يدوم الاجتماع يومين أو ثلاثة أيام

في سبيل فلسطين والقضية العربية

خطب السيد الحسيني خطابة أخرى في اجتماع كبير وأيده في ذلك الجنرال بلاكني المدير العام السابق لمصلحة سكة الحديد المصرية وغيره من ذوى المقامات ثم وافق المجتمعون على قرار يحضون فيه الشعب البريطاني على الاخذ بناصر العرب وتأييد قضيتهم محافظة على اسم بريطانيا وحسن سمعتها . والسيد الحسيني يوزع كراساً مطبوعا عن قضية عرب فلسطين وهو عازم على التكلم في كل ليلة في الاسبوعين القادمين وغرضه من ذلك أن يمهد الطريق لنجاح مهمة الوفد الفلسطيني الذي ينتظر وصوله إلى لندن منتصف شهر مارس القادم

صوت الشبان المسلمين

بمناسبة محاضرة الجامعة الامريكية

أرسلت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة الكتاب الآتي إلى حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية ، بمناسبة ما شاع من سفاهة مخري ميخائيل فرج على الاسلام في المحاضرة التي ألقاها في الجامعة الامريكية :

حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية

في الوقت الذي تحتاج فيه مصر الى أن تتفرغ للقيام باعباء الاصلاحات الاجتماعية التي تلائم دينها الاسلامي وتقاليدها القومية نرى فريقا ممن ينتسبون للاسلام وآخرين ممن انطوت قلوبهم على غل وبغضاء للهداية المحمدية ، يشغلون البلاد بما هي في غنى عنه من دعايات الالحاد ، ويسيئون الى جمهور الامة الاعظم في حرماته القدسية وعقائده التي يفديها بالارواح . فكان ذلك مما أهاب بعظيم من عظماء مصر هو صاحب السمو الأمير عمر طوسون الى أن يوجه نظر معالي وزير المعارف العمومية إلى ضرورة وضع حد لهذه الدعايات الخاطئة والحملات الطائشة في المدارس عامة وفي الجامعة المصرية خاصة . وقبل أن يجف مداد هذه الكلمة قامت فتنة أخرى من جانب الجامعة الامريكية — التي طالما تجاهلت مصر المسلمة كونها معهداً تبشيريا — حيث دعت شبان المسلمين وأهل الفضل منهم الى سماع محاضرة طبيب غير مسلم وقف يسب الاسلام ويتهمه بظلم المرأة. ويسمي هذه الهداية القدسية باسم (المودة القديمة) . ليست هذه الوقاحة من أعداء الاسلام في مصر بالاولى من نوعها ولكن المسلمين من سكان وادي النيل يودون أن تكون الاخيرة قبل أن تحرج الصدور فتتحول هذه المناورات البغيضة الى فتنة خطرة . ان من الاساءة الى التجديد والنهوض أن تأتي الدعوة اليها مشوبة بشوائب الاغراض المستكرهة ، وأن يتذرع بها أهل التعصب للاساءة إلى الاسلام في بلد قامت حكومته على احترام هذا الدين وانطوى جمهوره الاعظم على الايمان به وتضحية كل عزيز في سبيله . وان الشعب المصري المسلم يأمل من حكومته الاسلامية أن تمنع هذه الاساءات إلى الاسلام منعاً قاطعاً تكون فيه العبرة لكل من تحدثه نفسه بالنيل من دين الامة الرسمي

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام

***

وأرسلت الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر الكتاب الآتي :

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان مصر المسلمة قد ضاقت ذرعا بما يبيت لدينهـا وما يعتدى به على عقائدها باسم التجديد الكاذب . ولقد صبر المسلمون على هذا العدوان حتى ظن أعداء دينهم أن هداية محمد ﷺ قد تقلص ظلها عن أرض مصر ولم يبق لها في وادي النيل نصير ، فبلغ بها الامر إلى أن يتطاول رجل غير مسلم في العام الماضي على حكم صريح في كتاب الله يتعلق بالميراث فيتناوله بالتجريح والتسفيه بلسان بذيء ، كما تذكرون فضيلتكم ثم عاد بعض القائمين بامر الجامعة المصرية ، جامعة الحكومة الاسلامية ، فحركوا هذه الفتنة من جديد فاصبح منبر الخطابة في الجامعة مركزا لتوجيه المطاعن على دين الاسلام — دين الامة ودين الحكومة — وتسديد السهام الطائشة اليه ، واثارة تلك المناقشة التي لا يراد منها للبلد أي خير . وكان ثالثة الاثافي عدوان غير مسلم آخر على الاسلام من على منبر أحد مراكز التبشير ، وقد وصلت به القحة واستخفافه بالمسلمين الى أن يسمى الاسلام (مودة قديمة) . فهاج الحاضرون من المسلمين وماجوا ولولا لطف الله لاتسع نطاق الفتنة واندلع لهيبها

ان هذه الحالة يجب أن يجعل لها حد في هذا الوطن الهادىء المؤمن بهداية محمد ﷺ واذا لم يتدارك الامر كبار المسلمين وقادتهم ، فمن الصعب أن نتنبأ بنتيجة هذه الفتنة وما يكون لها من عواقب وخيمة لا يدرك مداها

ولما كان مركز فضيلتكم — بصفتكم شيخا لاكبر جامعة اسلامية — أكبر مركز ديني ، فان انظار المسلمين تتجه اليكم لترفعوا صوتكم عاليا وتعملوا بكل ما في طاقتكم للذب عن حياض هذا الدين الحنيف . لذلك تتقدم جمعية الشبان المسلمين لفضيلتكم بكتابها هذا راجية أن ترفعوا هذا الامر إلى المراجع الرسمية العالية حتى تخمد هذه النار التي أشعلها دعاة الالحاد وأعداء السلام والسكينة

وتفضلوا فضيلتكم بقبول اسمى عبارات الاحترام

القضاء على فتنة نجد

ما عهد الناس طبيباً أشفى ... ولا أدق في علاج وصفا
ولا أتم عمـلا وأوفى ... ولا رسولا حذقه لا يخفى
من لهذم يسقي العصاةالحيفا ... اذا أرادوا جنفاً أو حيفا
فهو فصيح لا يقول حرفاً ! ... يبغض في حسم الامور اللفاً
السيف امن لم يتعاط السيفا ... ويتخذه في الخطوب الفـا
اذن غدا الهون لديه ضيفا ... واستف من ترابه ما استفا
انظر معي الى الدويش كيفا ... كان بعهـد الله مستخفا
اذا رأى سـانحة أو ظرفا ... مناسبا تراه أبدى الخلفـا
لو لم يذقه ابن السعود الخسفا ... ويتبع الضغط عليـه العنفا
ويسكن الرعب قلوبا غلفا ... من حزبه ومن عليـه التفا
فأنكر الساعدُ منه الكفا ... لكان منه لهب لا يطفا
يا طالما سام العباد العسفا ... وما استطاعوا لاذاه كفا
أهلك منهم حافرا وخفا ... فدمع من آذاهم ما جفـا
قد أصبح النكر لديه عرفا ... ووقف الاعداء منه خلفا
يرون فيه عضدا وحلفا ... قوسا أعدوه يوالى القذفا
على الذي أرغم منهم أنفا ... وقام للدين مقام الرفا
فقل لهم والهف من تشفى ... ان الدويش قوسكم قدأشفى

***

عبد العزيز قد كسرت دفا ... قد أكثر الناس عليه العزفا
ما كان أفضاه لديك جوفا ... سقيته العفو مرارا صرفا
وهو يظن العفو عنه ضعفا ... حتى اذا رأيت منه الزلفى
الى العدو خبرا لا ينفى ... وانه عن فسقه ما عفا
نسفته من الوجود نسفا ... يا ابن سعود لا عدمت وكفا
من ديمة بالانتصار وطفا ... أنت لدين الله خير مرفا
عليه ما تملك صار وقفا ... طرفك عن نصرته لا يغفى
ان حشد الاعداء صفا صفا ... وأقبلوا من كل صوب زفا
خوّلك الرحمن منه لطفا ... لحذفوا من الحياة حذفا

***

وأظفر الدين لو ان ألفا ... على طراز ابن السعود تلفى
بل هات لى مماذكرتُ النصفا ... غصصتُ بالكم فهب لي كيفا
وأين تلفي ويك هذا الصنفا
هيهات ! من عهد بعيد خفا
أشمنّا من السهول عرفا
رياه قد أزكت مِنىً والخيفا
فالله يجزيه الجزاء الاوفى

محمد صادق عرنوس

يهود العراق

بين الوطنية والقومية

كان يهود العراق أعلنوا مواطنيهم العرب أنهم معهم في مسألة فلسطين وأنهم بريئون من المطامع الصهيونية . وأخيراً تبين العراقيين أن اليهود يخادعون الله والذين آمنوا ، ويجتمعون سراً لامداد الصهيونية ومساعدتها على الكيد للعرب ، فعاقبهم عرب العراق بمقاطعتهم ومنع الشراء منهم والبيع لهم فكان وقع ذلك أليما على اليهود وكثر اعلان افلاس تجارهم واحداً بعد واحد . أما العرب فقد لقوا من هذه المقاطعة خيراً كثيراً

ترعة بين القاهرة والسويس

قالت جريدة الديلي ورك انه سيدور البحث في مشروع انشاء قناة تربط القاهرة بالبحر الاحمر في السويس

محاكمة فخرى ميخائيل

تقررت احالة الدكتور فخري ميخائيل فرج إلى محكمة الجنايات لمحاكمته على ما جاء بمحاضرته من المساس بالدين الاسلامي

جماعة الالحاد الزائفون

في المنام

امتد بيني وبين قراء « الفتح » الكرام عهد لم يتسن لي أن أعرض أمام أنظارهم حديث أولئكم المتلاحدين الذين وجهوا جهودهم الى غاية من اساءة الدين الاسلامي والاعتداء على تعاليمه العالية . لا لانهم يفهمونه ويدركون أسراره ، فان عقولهم في أرجلهم وما في صدورهم الا شهوات خسيسة تنبح وتصيح هاتفة بالشهرة الزائفة والمجد الكاذب

ولست ألقي معاذيري إلى القراء عن تقصير فانما هو واجب لا سبيل الى الاعتذار عن التخاذل في أدائه . ولكن جماعة الالحاد كانوا قد غيروا مكان اجتماعهم ، واختفوا به عن الاعين بعد أن فضحت (الفتح) باطلهم وصفعت أكاذيبهم . وقد هدتني المصادفة وحدها الى مقرهم ، فاذا هم قد اتخذوه في احدى صالات الرقص . وتحاشوا أن يبدوا للناس أنهم في اجتماع منظم ، حتى لا تتحسس الايدي ما تنتهي به الاقدام من وكاء

وكانوا كثيرين لا أدرى لماذا هم عنوا بهذا الاجتماع . ولكنني رأيت المعلم نخري مخائيل فرج والخواجه سلامه موسى وآخرين لم يسبق لي معرفة أشخاصهم ، قد تصدروا المكان وطال بينهم الهمس والحديث الخافت

وحينما انتظم الشمل المبعثر . وثب الخواجه سلامه موسى الى مقعد الرئاسة وجلس مزهواً مختالا ، ثم وجه الحديث الى الحاضرين

سلامه موسى . لقد اتفقت كلمة الاخوين الدكتور نخري والاب تادرس بك على أن أكون رئيس الاجتماع هذه الليلة . وأظن أن ثقافتي ... أعنى أن تفكيري ... أقصد أن مكانتي كصاحب مجلة راقية . كل هذا يبيح لي أن أكون رئيسا

طه حسين ـ تقول ماذا يا سلامة ، ماذا تقول يا سلامة ، تقول ياسلامة ماذا ، ماذا ياسلامة تقول ؟

زكى مبارك ـ انه يقول كالشاعر ابي دلامة :

فان كنتم شياطينا أنا شيخ الشياطين

عبد الله عنان ـ اسمع ياسي الشيخ زكى . انه يتوغل في الهدم العلمي ، ويمعن في التعسف التاريخي ، فمتى كنت صاحب مجلة يا هذا ، وابن خلدون نفسه ، حتى هو الآخر لا يعرف شيئا عن مجلتك

علي عبد الرازق ـ كم أنت سخيف ياسي عنان ، اذا كنا نحن رجال الثقافة الحديثة لا نعرف شيئا عن مجلته هذه فكيف يعرفها ابن خلدون ؟

سلامه موسى ـ أنا احتج على هؤلاء الاهانة ، وبهكذا سبب ، فأنا صاحب مجلة عظيمة

الدكتور هيكل ـ كيف هذا ؟ ما اسم مجلتك ؟

سلامه موسى ـ هذا كلام لا يصح ، فمن ذلك الذى هو لا يعرف اسم مجلتي العظيمة ؟

طه حسين ـ كلنا لا يعرفها ، وكلنا يا أخي لا يعرفها ، وأنا زعيم لك بأننا لا نعرفها ، وأنا مطمئن الى أننا نشك في وجودها . بل اننا نشك في وجود شيء اسمه مجلة ، ولماذا لا نشك ، اهي مجلة تطبع وتنشر ؟ وكيف تكون مجلة تطبع وتنشر ونحن لا نعرفها ؟

المعلم نخري ـ الحمد لله في العلالي ، دي مجلة عظيمة صحيح . مجلة النور والعرفان

المنقبادي بك ـ هذا صحيح يا بوي . الاستاذ سلامه موسى رجل عظيم ومجلته عظيمة

علي عبد الرازق ـ لكننا نريد أن نعرف باسم التجديد والفن والمعرفة والرأي الصحيح ما اسمها وما لونها وما ربحها ؟

سلامه موسى ـ اسمها المجلة الجديدة

الجميع ـ ومع ذلك فنحن لا نعرفها ، فارفع صوتك . اسمها ماذا ؟

سلامه موسى ـ اسمها المجلة الجديدة ؛ هذه أشياء بهذا الاعتبار كذلك تغيظ

المعلم نخري ـ مشيراً الى سلامه موسى ـ يا خي كـفننا خالص . ما هذه التعابير السخيفة ألا تستطيع أن تكون فصيحا مثلي ؟

علي عبد الرازق ـ انت فصيح ؟ انها احدى العبر ! لقد فضحت جماعة الثقافة الحديثة بمحاضرتك الحمقاء ، والا فهل يوجد

… مسلم يقبل أن يشتم دينه مسيحي ؟ كان … أن يقوم بهذه المحاضرة واحد مثلي … الأقل ؟

زكي مبارك — أو واحد مثلي على الأكثر ؟

… عزمي — انتم جماعة مناحيس ، ذهبت … بألبابكم ، استطيع أنا أن أبذ خمسة … من أمثالكم بالثقافة البيضاء المتوسطة

التفتازاني — أعوذ بالله من الشيطان … هذا كفر هذا الحاد !

طه حسين — من هذا الذي يقول كفر … قولوا لي من هذا الذي يقول ، أريد … أعرفه ، ولماذا لا أعرفه ؟ أنا أريد أن … وليس لاحد أن يقول لي انك لا تريد … أعرفه

زكي مبارك — جاسوس . انه جاسوس … مولاي هل تأذنون لي ان أمسك به ؟

التفتازاني — لا تغضبوا فانها غلطة مني ، … ظننت انني في مجلس ذكر أو في اجتماع … ديني !

الشيخ الكبير — آه من مجالس الذكر ، … الاجتماعات الدينية . لولا هذه الاوضاع … لكنت عظيما

عبد الله عنان — نحن في رئاسة الخواجا … موسى وفي مجلته التي لم يقم على … أي دليل مجمع عليه

سلامه موسى — يا أخي دعني من هذا … الكلام الذي هو لم كان مني صادرا وانما هو … من الاخوان

زكي مبارك — ومن هؤلاء الاخوان ؟

سلامة موسى — الدكتور فخري وتوفيق … والاب المنقبادي وجماعتنا ، هم الذين أرادوا أن نكون للطائفة الرئاسة في هذه المكانات « المكان »

طه حسين — اذن انتم تريدونها طائفية ، وانتم اذن تريدونها كهنوتية ؛ ولا أرضى عن هذا ، ومستحيل أن أرضى بهذا ، وكيف أرضى بهذا وأنا لا أرضى بهذا الى آخره الى آخره !

سلامه موسى — لم هنالك بعد هذه فائدة من الحديث الذي هو معكم ، فنحن لم كان قصدنا هذا ؟

الصاوي محمد — أف من هذا الاسلوب ! الذي لا يقرء اناتول فرانس كدت انتحر من هذه الركاكة في التعبير فانصرف يا أخانا أو أنصرف أنا

المعلم فخري — اذا كنتم تنكرون هذا فما معنى حرية الرأي ؟

طه حسين — اسكت يا هذا ، واسكت جدا يا هذا ، واسكت يا هذا جدا وجدا فاسكت ، فليس لاحد وليس لواحد ، وليس لمخلوق أن يتحدث عن حرية الرأي ، وأن يكون حديثه عن حرية الرأي ، غيري أنا

زكي مبارك — يصفق اعجابا ويهتف بحياة استاذه العبقري !

علي عبد الرازق — ولتسكت أنت ياسي زكي من فضلك ، فحرية الرأي ملك لنا نحن طائفة الثقافة والتجديد

زكي مبارك — كيف أسكت . هل أنت دكتاتور الجماعة كما هو حال استاذي الدكتور طه حسين وهل أنت .... ان حرية الرأي في حذاء استاذي والثقافة قلامة ظفر في أصبعه فقد سمعت ان طالبا اسمه عبد الحكم الجهني بالجامعة أراد أن يلقي محاضرة في وجود الله والرد على الالحاد والملحدين فمنعه استاذي الجليل باسم حرية الرأي ، أبعد هذا يجوز لواحد منكم أن يدعي أمامه الانتصار لحرية الرأي ؟

الشيخ الكبير — پردون مسيو زكي . استاذك ان كان قد ارتكب هذه الحماقة فهو عدو حرية الرأي لا نصيرها

زكي مبارك — وانت مالك .... استغفرك لا مؤاخذة فانا ما كنت اعرف أنك أنت المتكلم

طه حسين — هل خفت منه ياولد يازكي ؟ وكيف تخافه . بل كيف تخافه وتخشاه . ولماذا أنت تخافه وأنا هنا موجود

علي عبد الرازق — دعونا من هذه المحاورة ، نحن ما اجتمعنا إلا لنقرر الرأي ضد هذه الهجمات التي يقوم بها أولئك المسلمون المتعصبون الرجعيون كلما أحب واحد منا أن ينتفع بحرية الرأي المكفولة

الشيخ الكبير — هيه ! وبعد سادتي من الواجب أن نقرر أمرا يحمينا من هذه الهجمات

طه حسين — أنا لا أسمح بهذا ، ولن أسمح به ولن أرضى عنه ، فان أولئك الجماعة أمثال سلامه جرجس أو سلامة موسى — لا أدرى — يتصلون بالطائفة المعلومة والتي قدمت من أمريكا محملة بالذهب ولماذا لا تحمل بالذهب ، اقصد انها محملة بالبنكنوت ، ثم هم يأخذون منهم ما يشاءون . ونحن نتمد هكذا صابرين

سلامة موسى — ما هم وحدهم كذلك الذي لم يكن على هذا النحو يا دكتور ، فنحن لم حصل منا هذه المسألة التي تقول عنها . نحن ناس مجددون

زكي مبارك - تجديد في عينك ! استاذي سيدي الدكتور طه حسين .. لا يظفر من الجماعة الامريكان بشيء ، وانتم تظفرون ، حقا ان هذا كما يقول الشاعر، أعني كما أقول أنا :

يا ويحكم من هذه الفلوس
أخذتموها هكذا هيس

التفتازاني - اسكت والا انتقدتك في حديث الصيام على هذا الشعر الركيك

زكي مبارك - أنا شعري ركيك ؟ أيها القلب المعذب بسياط الحب كم تصبر على اساءات الناس !

وهم الشيخ التفتازاني أن يمسك بالطفل العجوز زكي مبارك ، واشتبكا في عراك وصراخ نبهتني صيحاتها فاستيقظت ، وقصت اسطر للقراء ما شهدت

« ... غ »

نطلب وضع حد

نظراً للهجوم المتوالي والطعن المتكرر على الدين الاسلامي من جمعيات التبشير ودعاة الالحاد أمثال سلامه موسى ومحمود عزمي وفخري مخائيل نرجو من حكومتنا الرشيدة وضع حد فاصل لهذا العبث الاجرامي الخطر. أما إذا دامت الحكومة تاركة باب الطعن والتشهير بالشريعة الاسلامية وسواها مفتوحاً على مصراعيه فانه سيؤدى حيناً ما الى اثارة النفوس المطمئنة واستفزاز غضبها وعندها تكون الطامة الكبرى والجرح الذي لا يلتئم . لذا نكرر صفعنا على هؤلاء الملحدين الخارجين على الاديان مصورين الضلال في صورة الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال

بيت سويف عبد اللطيف حسن البهنساوي

حول مشروع المدرسة الاسلامية الجامعة

في عاصمة الاسلام (مكة)

قرأت بمزيد الاعجاب والابتهاج على صفحات الفتح الغراء بالعددين ١٨٤ ، ١٨٥ اقتراح المفكر الغيور محمد افندي فتح الله ، الذي يرمي الى انشاء مدرسة اسلامية جامعة والى جانبها مدارس ابتدائية وثانوية ذات مناهج تجمع بين علوم الدين والعلوم المسماة بالحديثة

ان هذا الاقتراح هو في الواقع أمنية كل مسلم وغرض كل مصلح مخلص وغاية كل مفكر عاقل يهمه اصلاح العالم الاسلامي ورفعة شأنه ، لذلك تفتحت له القلوب وهشت له النفوس ، وارتاحت اليه الضمائر : وصفق له الوجدان اجلالا واكباراً ، وانشرح له الصدر اقبالا واعجابا ، ولا غرو فالاقتراح في غاية الوجاهة من نواح عدة :

أولا - هو وليد حاجة العالم الاسلامي إلى توحيد البعثات العلمية الشرقية - والى تقوية الروابط الاسلامية ، وتوثيق عرى الاتحاد الشرقي وتعزيز التعاون العربي ، وتقريب الميول والمشاعر والاذواق ووجهات النظر المختلفة بين أهل الاسلام والناطقين بالضاد

ثانيا - انه فوق - روعته وضرورته يحمل في نفسه طريقة تنفيذه ويطوي في ثناياه وسائل تحقيقه : ويشمل نظاما محكما لطريقة جمع المال وكيفية الحصول عليه لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود في أقرب زمن ومن أخصر طريق وأيسر ناحية

ثالثا - ما يترتب عليه من المنافع العظيمة والمزايا الجليلة والنتائج المثمرة في اصلاح العالم الاسلامي والنهوض به من حضيض الذل والجهل والضعف والخذلان والتقاطع الى أوج العزّ والعلم والقوة والوحدة والتعارف والتعاون والتحابب والتناصر ، بحيث يصدق على المؤمنين في بقاع الارض أنهم « كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً » وانهم « كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

رابعا - حسن اختيار موقعه (مكة المكرمة) قبلة المسلمين . واسناد تأسيسه الى يد رجل الاسلام وفخر الشرقيين الامام الموفق عبد العزيز آل سعود . أقول ان في اختيار هذا المكان المقدس لاقامة هذا المشروع ، وفي إسناده الى حكومة اسلامية يرأسها عاهل نجد والحجاز لدليلا واضحا على سمو شعور حضرة الاخ المقترح الملهم ، وعلامة كبرى من علامات اذن الله بنجاح هذا المشروع الجليل وضمانا كافيا لتحقيقه واحاطته بسياج من المنعة والقوة المادية والمعنوية

لهذه الاعتبارات الهامة أؤيد هذا المقترح القيم بكل جوارحي وادعو اليه كتابة وخطابة : وأرجو من صحيفة الاسلام (الفتح) أن تفسح له من صدرها مكانا فسيحا وتعطيه من العناية والرعاية والاهتمام ما هو جدير به

حقق الله الآمال ، ووفق المسلمين الى التعاون العلمي والعملي لما فيه رفعتهم وتقدمهم وسيادتهم واعزاز دينهم انه نعم المولى ونعم النصير

محمد اسماعيل عبد النبي
من علماء الازهر الشريف
وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية

حديث الصيام

المسلمون يجمعون شملهم

.. وقد أصبح كثير من المسلمين يحسون بالحاجة الى دفع هذا العدوان من جماعة الملاحدة المبشرين فكتاب الفتح يندّدون بعثرياتهم ويدحضون حججهم ، والهداية الاسلامية تسفه أحلامهم ، وجمعية الشبان المسلمين تحتج لدى المقامات العالية على هذا العدوان الفظيع ، وجماعة من مسلمي الفيوم ترفع أمرهم الى ولاة الامور طالبة وضع حد لهذه الفتنة التي تثيرها الجامعة المصرية والجامعة الامريكية ، وكل هذه الضجة منشؤها ألمٌ أحسّ به المسلمون من ضربات كلها موجهة الى القلب ، وكل هذا يدل على أن الاستياء عام بين طبقات المسلمين

وقد ضاقت صفحات الفتح عن نشر الاحتجاجات التي ترد اليها من مختلف البلاد الاسلامية على بعث هذه الفتنة من مرقدها . ولم يرتدع أعداء الاسلام من التمادي في غيهم لانهم رأوا أن المسلمين لا يملكون من الامر شيئاً ، ولم يزيدوا على أن يحتجوا في مجلاتهم التي لم تكن كافية لاظهار شعورهم وجمع كلمتهم وربما لم يطلع عليها عدوهم فيخيل اليه أن ألسنة تختصر فيجدّ في القضاء عليها

وقد حمد الناس لصحيفة (كوكب الشرق) الزاهرة موقفها المحمود في وجه هذا التيار العدواني على عقائد الامة ومقدساتها ، ولا غرو فالاستاذ صاحب الكوكب يعلم أن الصحافة المصرية اليوم ـ من هذه الجهة ـ لا تعد مرآة للأمة ، ومن أولى بسد هذه الثلمة وإكمال هذا النقص من رجال صحافتنا المسلمين وفي مقدمتهم الاستاذ صاحب الكوكب

ولكن الصحافة الاسلامية لا تزال في حاجة الى قوة أخرى تنضم اليها لتظاهر مصر بمظهرها اللائق بها في العالم الاسلامي لذلك صار البحث عن وسيلة تكون أقوى في الدفاع محلّ تفكير ممن يشعرون بحاجة المسلمين الى جمع الشمل وتوحيد الصفوف ، فرأى الكثير منهم أن إنشاء جريدة اسلامية يومية هي أول حجر يجب أن يوضع لتشييد قلعة الدفاع يرفعون فيها أصواتهم عالية بالاحتجاج على هذا الهجوم المنظم على دينهم ويشرحون فيها نظرياته ويظهرون فيها تعاليمه الحقة وكيف أنه دين عام جاء لهداية البشر كافة ، ولا يكفي لهذه الدعوة الكبيرة أن يقوم مثلي على صفحات الفتح مناديا هلم أيها المسلمون لانشاء هذا الحصن لتدافعوا به عن أنفسكم ، ومثلي اذا دعا الى الاشتراك فيها لا يجد خمسة قروش يدفعها ، وانما يجب أن يقوم بالدعوة الى هذا المشروع عظماء المسلمين وأغنياؤهم ، وأن تكون دعوتهم اليه مصحوبة بالبذل حتى تكون أقرب الى الاجابة وأبلغ في القدوة

ولست أدري كيف يبرر القادرون موقفهم حيال هذا المشروع الذي أصبح ضروريا لحياة المسلمين مع اقتناعهم باحتياجهم اليه ، والذي نعلمه أن المسلم مهما بلغ من نفسه البخل لا يبخل على مشروع مثل هذا فيه حياة امته ونصرة دينه ، ومهما بلغ به حب المال فلن يكون احب اليه من دينه وقومه

اذن فليس هذا سبب الابطاء في تحقيق هذه الامنية . وكأني بمن تتوجه اليوم هذه الدعوة وهم يطلون على هذا الميدان ينظرون من الذي يبتدي بالركض فيه فيتسابقون اليه كل يريد ان يبلغ شأوه ، فانك اذا اجتمعت بهم فرادى وشاورتهم في الامر لا تشك مطلقا في اتفاقهم على هذه الفكرة النبيلة ، وقد يصرح لك بعضهم انه مستعد لبذل ما يفرض عليه أو لدفع مثل أكبر واحد متبرع ، ثم لا يلبث أن يقول لك : وأين الذين يجودون بأموالهم ؟

اذا فالمسألة متوقفة على شجاع يأخذ بتلابيب نفسه فيرمي بها في هذا الميدان وينادي : الا هل من سابق الى الخيرات ؟ فان لبى أحد نداءه فذلك ما كنا نبغي ، والا فقد أدى الواجب ووضع الحجر الاساسي لهذا البناء المقدس ، ولن يعدم المسلمون ذلك الشجاع

الطاهر احمد الزاوي

مستشرق ألماني

سافر الدكتور برجستر اسر استاذ العلوم الاسلامية بجامعة ميونيخ بالمانيا بسيارته الى بور سعيد ومنها الى القنطرة ثم بالسكة الحديد الى غزة ومنها بسيارته الى القدس فحيفا فبيروت فدمشق لدراسة علوم القرآن والوقوف على اللهجات العربية والآرامية (١) الدارجة . ثم يسافر الى الاستانة لزيارة جمعية المستشرقين الالمان . ولما كان في مصر القى محاضرات في التطور النحوي للغة العربية

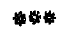
تابع المنشور على الصفحة الثانية

وهو يقصد بهذا أن تستن مصر من أقصى الحرية الاجتماعية المفرطة سننا لها مصطنعاً بدلا من سنن الاسلام وحدوده وأن يحل الاستهتار محل الآداب والفضائل ، وهو يسمي هذا « الادب المكشوف » وأن يسير المصريون بقضهم وقضيضهم نحو الحضارة الاوربية ، يغترفون منها ما يلاقونه في سواقيها وجداولها وأنهارها ، اغترافا مطلقا بلا قيد ولا شرط ، ولعله يوافق بكل طيبة خاطر أن تسير مصر الى اوروبة هذا المسير عريانة متجردة ، حتى يكون اندماجها باوروبة أطهر وأقدس ، وأبرأ من الاسلامية والشرقية . وهو يقول ان الخديو اسماعيل كان يقول (ان بلادي قطعة من اوربة لا من افريقية) وسلامه موسى هذا ، جاء اليوم يؤوّل مقصد ساكن الجنان الخديوي اسماعيل باشا بما تقدم شرحه



مذهب سلامه موسى في التجرد والانسلاخ والانخلاع

مذهب ظاهر لم يفتأ هذا الحدث الغاوي يبشر به بكل وسيلة مستطاعة ، فهو يقول ان الالتحاق باوربة على هذا الوجه ، هو المنجاة الوحيدة لمصر من ربقة العهد الحالي يعني الاسلام والموصل الوحيد لها الى عهد الحضارة الصناعية التي لا تدخل امة في حساب الامم الا اذا اصطنعت — على حد تعبيره — تلك الحضارة وأكلتها وشربتها واستساغتها هنيئا مريئا حتى الثمالة ، فهو لا يطالب اصلاحا اجتماعيا ضمن المجتمع الاسلامي ، بل هو يطالب التقويض لهذا المجتمع تقويضا كاملا ، والالتحاق باوربة التحاقا كاملا . وهو لا ينادي بهذه الدعوة اخوانه أقباط مصر ويترك مسلمي مصر الثلاثة عشر مليونا أحرارا في اختيار ما يرونه الاصلح لهم ، بل هو يود أن يلزم أهل مصر اجابة دعوته لتعتدل كفتا الميزان : الاولى في انقرة ، والاخرى في القاهرة ...



وهذا السفسطائي المخبول ، لا يرى في الشرق فضيلة ، ولا يرى المشارقة أهلا للحياة ما داموا يبغون الاعتصام بشرقيتهم واسلامهم ، وهو آخذ بنصرة مصطفى كمال ، لا حبا للترك ولا رحمة منه بهم ، وانما هو مكبر معظم للنواحي التي أتاها الكماليون مناقضة للاسلام والشرع الحنيف ، وهو مبجل محترم لامان الله

لا لان الخبيث سلامه موسى يعطف على أهل أفغانستان المسلمين الشم الانوف ولا ذلك منه حدبا على تلك البلاد التي أنجبت حكيم الشرق وموقظ المسلمين السيد جمال الدين الافغاني ، وانما هو كان يتمنى النجاح لسير أمان على منوال مصطفى كمال ، وهو نصير لحركات التجديد الهادمة في مصر خاصة والاقطار الاسلامية الاخرى عامة حيث بدت طلائع هذه الحركات ، لا غيرة منه على شيء من الاصلاح اذ هو يرى الهدم والتقويض حتى الاساس ، وانما هو يغار على هذه الحركات وينصرها اعتقادا منه أن كل حركة تضعف من بناء المجتمع الاسلامي تؤول في النهاية الى الغاية التي يتوخاها هو ، بل هو على رأي زويمر رأس المبشرين العاملين على اسقاط الاسلام ، من أن السبيل الاهون والايسر الى ضعضعة هذا الدين تسليط الملاحدة من أبنائه عليه حتى يخرب بأيديهم ، ويكون المسلم الملحد حربا على المسلم المؤمن . وزويمر من أنشط العاملين على هذا ، هو وموط رئيس المؤتمر التبشيري الكبير الذي عقد في القدس منذ سنتين وكان من أمره ما كان ، وفي معرض البرهان على صحة دعواهما يقولان : ان باريز تضارع مكة ، في أن الاولى أصبحت مهوى أفئدة شبان المسلمين اللادينيين ، كما ان الاخرى مهوى أفئدة المسلمين الطاعنين في السن . فانت ترى أن سلامه موسى يدعو الى مذهب عقيم وهو سقيم الفكر والرأي في هذا المذهب ، ومن جهتين كبيرتين يتبين لك هذا : فمن الاولى نقول ان هذا العليل المحموم يجهل الاسلام ونظمه وأحكامه في الاخاء البشري ويجهل ما في النظام الاسلامي الاجتماعي من قوة ومناعة اذا أخذ المسلمون بهذا النظام أخذا صحيحا ويجهل فوق كل هذا انه لم يسبق في التاريخ الى هذه الساعة أن امة من الامم استطاعت أن تنخلع من مزاجها ونفسيتها وتاريخها ودينها وتندمج في نظام حضاري آخر غريب عنها . ثم هو في دعوته للهدم لا يبين المواضع التي يراها حرية بالهدم في الاسلام ويبقي على الصالح ، بل هو يطلق دعوته اطلاقا ولا يعين مواطن الصحة والعلة في البناء الذي يريد هدمه . ومن الجهة الاخرى الفاضحة لجهل هذا الرجل الذي يجب أن يعرفه الناس على حقيقته ، أنه هو في دعوته للالتحاق باوربة واصطناع حضارتها والتخلق بأخلاقها ، والتأدب بآدابها

يعلن أن الحضارة الاوربية هذه التي يدعو الى الدخول فيها والتدين بدينها ، والتي يخصص تسميتها بالحضارة الصناعية ، ليست عند التحليل مركبة من العنصر الصناعي الحديث المستجد منذ نحو مئتي سنة فقط ؛ بل هي مؤلفة من غير ذلك أيضاً ، فهناك العنصر الديني المسيحي ، وهناك العنصر الثقافي بأوسع معانيه ، فهو العنصر الثقافي الاوربي العام بأوسع معنى ؛ لوجود كثير من العناصر العامة المشتركة الشائعة في الامم الاوربية وفي هذه الحضارة الاوربية ، وهو العنصر الثقافي القومي العائد الى كل امة من الامم الاوربية . هذا اذا صرفنا النظر عن العناصر الجنسية القوميـة الصرفة كالسكسوني والسلافي واللاتيني ، فالحضارة الاوربية الحالية مركبة على الاجيال من مختلف هذه العناصر ، والديني منها يرجع بأصله الى نحو الفين من السنين . والآن كيف يتعامى هـذا الضال سلامه موسى عن هذه الحقيقة فينكر على المسلمين دينهم الاسـلامي في الشرق من حيث هو يدعوهم الى دين غيره في الغرب في حضارة من أهم عناصرها الدين وكأنه يقول انه يعبـد ما عبدت اوروبة ويكفر بما كفرت به لا أكثر ولاأقل

***

اما كون هذا الرجل أخذ في المدة الاخيرة ينتزى على كرامة أفذاذ من المسلمين الذابين عن الاسـلام والمدافعين عن حضارته وتاريخه وشرعه : السيد رشيد رضا ، والامير شكيب أرسـلان ، والسيد محب الدين الخطيب ، والسيـد مصطفى صادق الرافعي ، فالسبب ليس خفياً ولا هو بسر ، وبعد وقوفك على هذا السبب يبطل العجب ، ان كان هناك اناس لا يزالون الى الآن يجهلون سلامه موسى وماهيته

***

بقيت لي كلمة أخيرة في هذا الباب ، ولئن جاءت الاخيرة ايراداً فهي واسطة العقد ، وجل القصد ، وغاية المراد :

يا أهل مصر ،

كانت الاستانة منذ نحو أربعمائة سنة الى عهد قريب عاصمة عواصم العالم الاسلامي ، فيها ملك بني عثمان وفيهـا دار الخلافة الكبرى والامامة العظمى . وكانت الشعوب الاسلامية في آسيـة وافريقية ، تود وترغب أن ترى الخلافة موئل الآمال لاعزاز الاخاء الاسلامي وتوثيق الرابطة العامة بين جميع الامم التي تدين بكتاب الله . فلما فعل مصطفى كمال أفاعيله وأحدث في انقرة أحـداثه وازال الخلافة حقيقة ومعنى واسما ورسما وأبطل الشريعة الاسلامية ليحل محلها الانظمة السويسرية ، أخذ العالم الاسلامي يتطلع الى مصر ليتخذ منها مرشداً له في حركة الجامعة الادبية الثقافيـة الاسلامية العامة ، ولم يزل العالم العربي الاسيوي والافريقي من أعالي الموصل الى غربي مراكش ينظر الى مصر نظرة المقتـدي المسترشد ، ويأتم بها ويعطف بكل جوارحه على نهضتها السياسية ، ويقرأ ثمرات مطابعها وصحفها ومجلاتها ، ويتابع الحركة الفكرية والعلمية في مصر وينسخ كثيراً عنها . كل هذا اعتقاداً من هذه الشعوب العربية الاسلامية أن مصر هي أحصن معقل للاسـلام ، وأحرز حرز للشرع الحنيف واعتقادا أيضاً أن في مصر مسلمين عاملين لتوثيق الاخاء الاسلامي عاكفين على بناء الرابطة العامة ، اذ أجدر بلد أسلامي بهذا العمل هي مصر لتوسط موقعها وضخامة عمرانها ووفرة ما لديها من الوسائل العصرية ، وفوق كل هـذا لاستمساك مليكها وأهلها بدين الاسلام

ولكن منذ أخذت حركات الالحاد تتفشى في الوادي ويظهر الدعاة لها بطرق شتى وأساليب كثيرة أخذ المسلمون خارج مصر يترقبون أن يسمعوا صوت مصر المسلمة المؤمنة يقضي على هـذه الحركات قضاء مبرماً ، ومع أن هـذا الصوت سمع من هنا ومن هناك ولكنه جاء متقطعاً غير بالغ الحد الذي ينبغي له أن يبلغه فصارت (الجامعات) أعشاشاً لبث الآراء الهادمة وصارت الكتب الالحادية تطبع وتنشر بين سمعكم وبصركم وأنتم عن عواقبها منصرفون . وشغلت الحالة السياسية صحفكم القيمة عن العناية بهذه الجهة التي تتعلق والحق يقال بقضية مصر لان مصر اذا شاءت أن تتربع دست الزعامة في العالم العربي فهي جديرة بهذا ، أهل له ، وهي مصر المسلمة المنادية بالاخاء الاسلامي : وأما مصر التي يهاجم فيها الشرع الحنيف خلال السنوات الاخيرة مهاجمات عنيفة منكرة وأخيرا بجهر الملاحدة فيها بالدعوة الى مصادمة الشرع والدين فلا تكون بسكوتها خادمة قضيتها ومصلحتها اذا لم تكن بحيث تصون بهيبتها دينها وتبطل الالحاد بصوت ترفعه لحفظ كرامتها

فالاسلام والالحاد ضدان لا يجتمعان

وهذا ليل حان له أن ينجلي . ولله عاقبة الامور

(ن)

جائزة اللورد لويد

روت التيمس أن اللورد لويد وهب جائزة جديدة سماها « جائزة رسالة الامبراطورية اللورد لويد » وتعطى فى كل مدرسة من المدارس الانكليزية الست التى يديرها البروتستان في القاهرة والاسكندرية للتلميذ الذي يكتب أفضل رسالة في موضوع امبراطوري يختاره اللورد لويد

جمعية مكارم الاخلاق

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود افندي صدقي مراقبها بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الجوهري

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا ببولاق

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوي على شعلان والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاخلاص فى الاعمال وآثاره » بمسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل ليلة القدر وما ينبغي شرعاً لاحيائها » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هدى النفس وهواها » في مسجد ناحية « أبو العيال » مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فى مصحف الحكومة

عثرتُ على غلطتين أخريين في الطبعة المدرسية لوزارة المعارف سنة ١٣٤٥ : أولاهما حذف الالف من كلمة الايكة في الآية الشريفة ١٧٦ « كذب أصحٰب لئيكة المرسلين » سورة الشعراء صفحة ٤٩٠

والاخرى زيادة نقطة ظاهرة في كلمة بعض على آخر جزء من الضاد في الآيه الشريفة « صفحة ٤٦٤ هكذا : « ظلمات بعضها فوق بعضٍن » سورة النور . فألفت أنظار من عنده هذه الطبعة من المصحف الشريف لتصحيحها

قاسم احمد عبدالرحمن

المطبعة السلفية . بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
نرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٨ رمضان ١٣٤٨ — ٢٧ فبراير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

هل نحن على أبواب عهد جديد ؟

وهل شرعت الصحف الاسلامية فى مصر تقوم بالواجب الذي عليها ؟

قد انقضى على حركات الالحاد بمصر سنوات عدة ظهر في خلالها الدليل القاطع على أن تلك الحركات الرامية الى زلزلة المجتمع الاسلامي من شتى النواحي وبمختلف الاساليب ، وتحت تنوع الحجب والاثواب ، هي في الحقيقة والحالة الراهنة منبعثة من شيء يصح أن يسمى توافقاً في الفرض وتواضعاً على الغاية وتوحيداً للقصد بين القائمين بها ، وقد يكون هنالك شيء من اختلاف الوسيلة والذريعة بين القائمين بتلك الحركات ، ولكن هذا الاختلاف لا يقلل شيئاً من شر العاقبة المراد جرّ المسلمين اليه وايقاع الاسلام فيه . وقد ظهر أيضاً فى هذه السنوات الاخيرة أن العاملين على مكافحة الدين ، والمجمعين أمرهم على الانتطاح بصخرة الاسلام ، ما كان ميسوراً عليهم درك الغاية ولا بلوغ القصد لولا شيئين اثنين لا ثالث لهما : أما الاول فهو صمت جمهور الامة والتصامّ عن معالجة الحال ، وهجوع الرأي العام ، بل يمكن أن يقال انفعاله انفعالا مستمراً بتلك الحركات دون أن ينتقل الى دور آخر يكون فيه فاعلا بذاتيته مؤثراً بعوامله ، متحركا بقوته وأما الآخر فهو انصراف الصحف الاسلامية الصحيحة عن العناية بهذا الامر الخطير الى الانكباب بجملتها على الشئون السياسية ، مخلّفة وراءها الامة بأسرها مستهدفة لاخطار جسيمة تهاجم دينها وكتابها

***

هذان الامران هما الوسيلة الكبرى التي كفلت الميدان خالياً للملاحدة طوال السنوات الاخيرة الى هذه الساعة : امة كأن الله أفقدها قوة الرأي العام في المنافحة عن دينها ، فظن القوم الجناة الملاحدة أن سواد الامة ليس من المعجزات تضليله ، ولا من أول

المستحيل ولا من رابعه خداعه وتقريب السموم من حواسه ومشاعره، فزادهم هذا جرأة، وجعلهم يطلبون العمل عن نظام متعارف بينهم متوافق عليه فكان لهم ذلك. وصحف رحبة تنطوي على معاني صفحات فسيحة الصدور، ضافية الذيول مياسة القدود بهية الطلعة، من وراء الغاية وضاءة ونقاوة، وعذوبة وحلاوة، تصدر في عاصمة اسلامية قطينها أكثر من الف الف مسلم، المساجد العامرة من على يمينها ويسارها عشرات ومئات، والمآذن تشق كبد الفضاء، ومن على رءوسها الشامخة ينادى باسم الله الاكبر كل يوم خمس مرات. هذه الصحف وهي أجل ماأنبتته الآلة الحديثة في فجر عصر الاختراعات، راحت منغمسة في لجة السياسة وما لهذه اللجة من مذاهب وطرق، وباتت الوجهة السياسية في عالم الصحف في مصر هي العليا، والمسيطرة على ماعداها، لها الانقياد والطاعة ان أنيلت وإن أدبرت، فانبرى هدام الدين والمستقتلون في مهالك الالحاد يهتبلون الفرصة وقد عنت لهم على ما يشتهون ويبغون، وفي هذه الفترة اللاهية، وتحت هذه الغاشية، استطاع رواد الباطل أن يشقوا بسككهم كثيرا من حقول مصر، وأن يكمنوا وراء كل خلاب من الاسم والعنوان، ويسخروا له العلم والفضيلة، ليقطعوا على الامة طريقها الى دينها، ويسلبوها بضاعتها الى ربها وزادها الى اليوم الآخر، حتى اذا ظفروا بذلك — وهم عنه البارحة واليوم وغدا قاصرون — انقلبوا يتنعمون بما زينته لهم نفوسهم الزائفة وضمائرهم التي يخالط كل ذرة منها شيطان رجيم

***

أما الحق والباطل فاذا وجدا في صعيد واحد، وتلاقيا في الطريق وجهاً لوجه فلا بد من الصراع ولا مندوحة عنه. ولا يصح وجودهما معاً قوتين متضادتين حيتين الا بمقدار ما يتم به الصراع ويدال فيه للواحد من الآخر. هذه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا، هـذا ناموس القدرة العليا في محو الفاسد لانه فاسد وإحياء الصحيح لانه صحيح. لا يلتقي الضدان ولا يجتمعان لا جوار بين الفضيلة والرذيلة، لا مقاربة بين المتطلع الى السماء يقتبس نور الله، وبين المنكفىء الى أسفل، يستروح الدمن البالية وهو كل خبائث، مالكه ومسيّره الشيطان، لا سبيل الى أن تقرن هذا وهو حق أبلج، بذاك وهو باطل لجلج، الا اذا كان لك سبيل الى وقف الفلك في دورته، أو جمع النهار والليل في وقت واحد، هذه الحال يجب ألا يلتبس أمرها على الناس، فلا يقول قائل أصلحوا ووفقوا. وبين ما ذا وما ذا هـذا الاصلاح والتوفيق؟ أبين الاسلام والزندقة، أم بين الايمان والكفر، وبين منْ ومَنْ يمكن ذلك؟ أبين المسلم الموحد والمارق الملحد؟ أم بين المؤمن برب السموات والارض والكافر برب السموات والارض؟ أم يكون ذلك بين من توارث الهداية النورانية وأظلته سماء التوحيد ثلاثة عشر قرنا ونصف القرن، وبين من جاءت به البدعة الضالة البارحة وقذف به الباطل الى هذه الدنيا الليلة؟

***

وليس من سبيل الى علاج هـذا الامر المعظم، الا سبيل واحد: هو أن يبادر حماة العلم الصحيح والعقيدة الدينية الخالصة الى الانتظام في صف واحد والتجند في القيام بواجب موقوف على القيام به أو على أهماله مستقبل الدين ثبوتا في الارض وتمكينا أو ضعفا وتوهينا

لا بد من الصراع بين الحق والباطل، واغفال هـذه الحقيقة تفريط وعدم أخذ العدة لها جناية. وقد ينقلب الامهال اهمالا، ويؤول التراخي الى أن يغدو على الامة وبالا

واني لاعجب حقا كيف يلجأ الملاحدة الى اتخاذ الوسيلة القريبة واغتنام الفرصة السانحة في نشر أضاليلهم وافكهم، وترويج مفاسدهم، وهم الباطل ثم الباطل لحمة وسدى، ولا يلجأ في العمل الى مثل ذلك من الوسيلة القريبـة واغتنام الساعة، أهل الحق ونصراء الدين والعلم والفضيلة والانسانيـة؟ أيترك الرأي العام الى ما شاء الله فريسة لسلاب الاديان والعابثين بشرائع الله في خلقه: يفسدون ويزيفون، ويخدعون ويمكرون، وان سئلوا قالوا هذا هو العلم والثقافة والحرية الفكرية والتجدد؟ أتظل المطايا مطية الملاحدة الى زعزعة الاسس التي يقوم عليها نظام الجماعة والامة؟

أتظل الصحف الاسلامية غافلة عن هـذا حتى ينقلب الامر الى شر ما يمكن الاحتمال؟

إبطال (العلم) مسخرا المفسدين والهادمين ؟ أم هل بدت تباشير عهد جديد ؟

***

لا يكفي أن يقال ان العقيدة راسخة ، والايمان ثابت ، فلا خوف على الدين ولا على حامليه من هؤلاء العابثين

ان الدور الذي أخذ يقوم به الهدامون الملاحدة منذ عدة سنوات ، يجب أن يقف عند هذه المرحلة الاخيرة التي ظهرت آثارها في مصر ، وهي شر ما أظهروه الى اليوم من الكيد للدين ، بحيث يجب أن يبدأ الدور المناوم ، دور الدفاع ، دور احقاق الحق وازهاق الباطل . الملحدون تسلحوا بالمطبعة والنشر ، فعلى المؤمنين بالمطبعة والنشر . الملحدون تعارفوا وتساندوا ولكن في الشر وعلى الباطل ، فعلى المؤمنين التعارف والتساند ولكن في الخير والحق يتعارفون ولنصرته يتساندون . الملحدون سلاب دين وعقيدة ، والمؤمنون حماة دين وذادة عن عقيدة . الملحدون جنود الشيطان ، والمؤمنون جنود الله ورجاله . الملحدون لهم هذا الميدان الخاسر لا يعرفون فيه الا الكر والفر والهزيمة ، والمؤمنون لهم الدار الآخرة عند ربهم خالدون

***

أيحكم الملاحدة بباطلهم الفاني أكثر مما حكموا الى اليوم ؟ واذا كان دورهم قد آذن بالزوال ، فهل ذلك لان مادة الحياة في عروقهم قد جفت ونفدت ، أم لان أهل الحق عازمون على التقدم الى الامام وحمل الراية ؟ اذا كان الاول فالالحاد في مصر قد سقط . واذا كان الاخير ، فالالحاد لم يزل كرأس الحية ، ينتظر من القطع : رأسا وذنبا

وأميل الى هذا الرأى الاخير لان الداء لا يقاوم إلا بالدواء الذي يستأصله ويذهب به الى العدم

تبشرت خيرا بثلاث أمارات ، تدل على أنه من المحتمل أن يبدأ الناس دورا جديدا في الدفاع عن الفضيلة الاخلاقية والاجتماعية والدينية في مصر : انبراء السيد رشيد رضا العلامة الكبير ليقوى جانبا من نواحي الدين في مصر ، فناظر وحاجّ ونشر سلسلة مقالاته في (كوكب الشرق) . وقيام أهل الفضل جماعات وافرادا لتوحيد صف الجهاد . والامارة الثالثة من أمارات الخير مبادرة صحيفة اسلامية كبيرة هي (كوكب الشرق) للقيام بواجب الصحيفة الوفية لامتها العاملة على ما يقتضيه دينها . واني اعلق شأنا وخطرا على انبراء (كوكب الشرق) للدفاع عن كرامة الدين والاسلام ، لا لأنها تقوم بهذا العمل من حيث هو ، بل لانها وهي جريدة يومية كبيرة ، خواضة للسياسة من الطراز الاول ، كأنها تضرب المثل لانداداها من الصحف الاسلامية الاخرى لتحذو حذوها وتمشي مشيتها في هذا الامر العظيم . ولا انوه (بالفتح) اذ هو من ألفه حتى يائه جندى أمين ومجاهد واثق بالله ، واقف نفسه على هذه الطاعة من طاعات الله المباركة

فاذا قرنت هذه الامارات بعضها الى بعض ، من مقالات السيد رشيد ، الى يقظة أفاضل المسلمين في مختلف البلاد المصرية ، الى جولات (الكوكب) وجدت أنه قد يصح الامل أن تكون مصر دخلت أو كادت تدخل دورا جديدا في علاج قضية الالحاد التي تفشت فيها واستشرت حتى كادت تمتد الى عروق كثيرة ، وفي ازدياد القوة العاملة على صد التيار الفاسد ، التيار الذى يجتويه مزاج كل امة معرقة في ممارسة أنواع الفضائل الدينية كمصر ازدياد الخير والفضيلة اللذين يرتكز عليهما المجتمع

***

وما ادراك ؟ ألا يحتمل أن يكون الملاحدة في هذه الساعة وأنت تقرأ هذه السطور مجتمعين متآمرين لكيد جديد ونكاية جديدة ؟ ولكن أليس ربك لهم بالمرصاد ؟

(ن)

فشل أنقرة المالى

وقع ما كان منتظراً من فشل المحاولة التي حاولتها حكومة أنقرة للاتفاق مع البنك العثماني على انشاء مصرف مالي في تركيا يسمى (المصرف الوطني التركي) فاشترط البنك العثماني شروطاً باهظة اقتضتها حالة تركيا الاقتصادية في الوقت الحاضر ، فاضطرت حكومة أنقرة الى رفض هذه الشروط

حمى التجديد

— ٢ —

بعد أن لمت سلامه موسى السيد رشيد رضا بما سولت له نفسه المهذبة وزينه له عقله الباطن ، حمل على السيد محب الدين الخطيب فقال عنه : إنه شاب غير خبيث كالسيد رشيد ولكنه يحب الاسلام والشرق أيضاً . وحب الاسلام والشرق هو الذنب الذي لا يغفر عند سلامه موسى إذ أنه يعبد الغرب ويتخذه اله المطاع ، ويبغض الاسلام الحنيف لانه بسط جناحيه على الارض كلها فقضى على الوثنية الشرقية وداس الاساطير اليونانية وضعضع النصرانية وجعل أتباعها لا يعتقدون بصلاحيتها للحضارة ، ومعذور سلامه موسى في بغضه للاسلام لان من يشيد بمذهب دارون ويدعو اليه ويفخر بأنه متحدر من قرد لا يرجى أن يحب الاسلام الذي يقول إن الله كرم بني آدم وخلق أباهم بيده ، ومن يحبذ البغاء وشيوعية النساء لا يطلب منه احترام الاسلام الذي يحافظ على المرأة ويسبغ عليها ثوب الجلال والصيانة ويجعلها قاصرة الطرف على بعلها ، ومن يمجد التماثيل ويعلن أنها حرية بالعبادة والتقديس لا يصح أن يجل دين التوحيد الخالص الذي ينهى عن أي شيء يمت إلى الوثنية بسبب

فليهنأ السيد محب الدين الخطيب تعرض سلامه موسى له ورميه إياه بأنه من أوكار الرجعية في مصر . فحبذا الرجعية التي يتصف بها السيد المحترم . وهأنذا أبين لسلامه موسى رجعية صاحب الفتح ليستطيع المتكلم لمن وجد له قوة عليه

يرى صاحب الفتح أن الاسلام الذي جاء به رسول الله ﷺ هو الدواء الوحيد لعلاج أدواء البشر المستعصية التي أعيت نطس الاطباء وكبار علماء الاجتماع ، فهو يدعو المسلمين إلى التمسك به والعض عليه بالنواجذ حتى إذا تخلقوا بأخلاق الاسلام كانوا نوراً وضياء يدعو الناس جميعاً إلى التشرف بالهداية الاسلامية فتستريح الانسانية من الويلات التي تنصب عليها كل لحظة ويحس البشر بالاخاء الصحيح ويشعرون بالحاجة إلى التعاون الوثيق فيسود السلام ويختفي الخصام وجميع المسلمين والعقلاء المنصفين من الغربيين يشايعون صاحب الفتح في رأيه — إلا سلامه موسى طبعاً ولفيفاً من الملاحدة — وإني أقول لهذا المسلم العامل : جاهد في هذا السبيل والنصر معقود لواؤه لما تدعو اليه ان شاء الله تعالى

وقد عرف صاحب الفتح أن الشرق مهبط الوحي والروح ، وموطن الحكمة الصحيحة المجردة عن الغرض والهوى ، وأنه أستاذ الغرب وإن كابر المدعون ، وغطى الحقيقة المخدوعون

فهو يحض الشرقيين على الاحتفاظ بآدابهم السامية وعاداتهم الطيبة وأخلاقهم الناصعة ، ويحذرهم الانزلاق في مساويء الغربيين وفضائحهم وعبادتهم للمادة وتنكرهم للفضائل الروحية ، ويهيب بهم أن أقبلوا على العلم وانهضوا ببلادكم الى ما تستحقه من مجد وفخار ، ولا تغرنكم زخارف الغرب فانها هباء منثور ، واياكم والانصياع الى الملاحدة الذين يزينون لكم ترك شرقيتكم والاندماج في الغرب فانهم لا يريدون الا قتلكم وأخذكم بالخانق وتسليمكم إلى الغربيين يتحكمون في ضمائركم وأخلاقكم وطباعكم واذا حقق الله أمنية السيد الخطيب رجع للاسلام نضارته وعزه ، وينال الشرق حقوقه المهضومة ويتخلص من الاسار والاستعباد ، ويدفعه ذلك في طريق العلم والصناعة والقوة ، ويتألق ضوءه الساطع ويعود الى تليد مجده وسابق سلطانه ، وهنالك لا يكون لامثال سلامه موسى وجود بل ينزوون في زوايا الخمول والضياع

ولست أظن سلامه موسى يبغض الشرق الى الحد الذي تدل عليه كتاباته ولكن قوة الغرب المادية غرته وسطوته الآلية خدعته فهو يدعو الشرقيين إلى اتباعه لتكون له مثل قوته وسطوته . وعذره أنه سطحي الفهم في الفلسفة والاجتماع ، ضعيف الدراسة لطبائع الشعوب ، لا ينظر الا ما أمامه ، وأنا واثق أن ضعف الغرب كفيل بتغيير رأيه ورجوعه إلى التمدح بالشرق وأهله وذم الغرب وقطانه وكتابته في مجلته يقصد منها الشهرة بالجرأة الخاطئة والمكسب الخاسر الذي تدره عليه مجانته وإعداده لما يهوى الشبان الاغرار من قصص وصور . فأنا أطلب الرفق به فانه وعاء زجاجي لا يحتمل الضغط واذا كسر فعسير جبره ، وأود الشفقة عليه لانه ضعيف لا قبل له بالمقاومة اذا جد الجد وحصحص الحق

...ول السيد محب الدين الخطيب : مر ... جهادك طودا أشم تتكسر على صخور ... الامواج ، وثابر على تجديدك الصحيح ... أكله مضاعفاً باذن الله ، وحارب ... الخرافي والتجديد الاباحي ، وأصلت ... الحق قاطعاً رقاب الماكرين ، وجرد ... العزم ماحيا ضلالات الملحدين ، وكن ... من النصر المؤزر ، ورقي الشرق ... واعتلاء الاسلام ذروة المجد !

مصطفى أحمد الرفاعي

مسألة فلسطين

فى عصبة الامم

...لت المناقشة في حوادث فلسطين في ... الانتدابات مرة اخرى ، اذ جاء بلاغ من ... الحكومة البريطانية بانه ليس في استطاعتها ... الوقت الذي تتمكن فيه من تقديم ... من نتائج أعمال لجنة التحقيق في ... فلسطين . ولذلك أبلغ المركيز تيودولي رئيس ... الانتدابات حكومات الدول التي يعنيها ... ان اجتماع اللجنة الاستثنائي الذي أجل ... من قبل قد لا يمكن عقده قبل أوائل ... . ويظهر أن الغرض من التأجيل الجديد ... تفي اجتماع مجلس عصبة الامم في يونيه ، ... على ذلك أن بحث هذا المجلس في ... مسألة فلسطين نهائياً يؤجل الى شهر ... اذ تعقد جمعية الامم اجتماعها العام ... اليه اهتمام الرأي العام والحكومات بدلا ... انصرافه الى مسألة فلسطين

من شاعر الفتح

الى صاحب العطوفة النبيل والعبقرى الجليل

الأمير شكيب أرسلان

أمولاي لا زالت مطالب يعرب بهمتك الشماء مضمونة الربح
ولا زلت للاسلام قائد جيشه وبمسبوه الهادي الى سبل النجح
ومعقله في دفع شر عداته ومورده الفياض في الظمأ البرح
أشدتَ بذكرى فى دياجي خموله فأسفر من بعد الاشادة عن صبح !
اعرنى ثناء من لدنك أبثه اليك والا دار عجزي بالصفح
ذهبت بأنواع البلاغة كلها فمن بحرك الثجاج أطمع في منحي
فما هو شعري في تأخر شأوه ليظفر من شيخ العروبة بالمدح ؟
ولست أري شعرى نفيسا بذاته ولكن غلا منذ انتسبت الى الفتح

محمد صادق عرنوس

المؤتمر العربي

افتتح المؤتمر العربي يوم السبت الماضي ٢٣ رمضان في مياه الكويت و حضر اليه جلالة الملك ابن السعود على باخرة خاصة ابتاعها في الاسبوع الماضي وبمعية جلالته فؤاد بك حمزة والشيخ يوسف ياسين والشيخ حافظ وهبه . وحضر جلالة الملك فيصل وبمعيته ناجي باشا السويدي ورستم بك حيدر والدكتور أحمد قدرى وبعض الياورين ومن الانكليز القادمين باسم العراق المندوب السامي وسكرتيره الخاص وسكرتير دار الانتداب ومستشار الداخلية ومفتش الصحراء

وتدور المفاوضات في الامور الآتية :

مسألة المخافر وهي عقدة العقد

ومسألة ربع أوقاف الحرمين الذي يبلغ ثلاثة لكات من الروبيات

ومسألة تسليم المجرمين

ومسألة المنهوبات

ومسألة نظام العشائر

وعقد معاهدة صداقة وحسن جوار

ويستغرق درس هذه المسائل نحو أسبوع وسينفض الاجتماع قبل عيد الفطر

الحرية الفكرية بتركيا !

علم (كوكب الشرق) الاغر من أنباء الاستانة ان الحكومة تعاقب بعنف من تحدثه نفسه بنقد « التجدد » ومن ذلك ان أستاذا في مغنيسيا يسمى الاستاذ حقي انتقد تقصير ملابس السيدات فاعتبرت الحكومة انتقاده خروجا على القوانين ففصلته من منصب التدريس واستردت منه الرخصة القانونية ثم أخذت عليه عهداً بان لا يعود لمثل ذلك

المرأة في الاسـلام

— ١ —

لا تسمعْ لهراء الذين ينادون بتحرير
أة ، فليست المرأة المسلمة في سجن تُرسف
القيود والاغلال كما يزعمون ، وليست رقيقاً
ع ويشترى كما يتوهمون ، ولا هي استغاثت
يوما من الايام حتى يهبّوا لنصرتها ،
كنهم فضوليون وأصحاب آراء سقيمة
دون أن يدين الناس بها رغم أنوفهم ؛
ن العجيب أن هؤلاء الذين يرمون الاسلام
متعنت مع المرأة ينزل بها الى حضيض
، والمهانة ! لا يفقهون من التشريع الاسلامي
ا ولكنهم صدى يردد ما يقوله الغربيون
دعاة النصرانية وأعوان الاستعمار الذين
رفون من الاسلام شيئا أيضاً

ان الاسلام نظر الى المرأة نظرة عادلة
اها بالرجل في كل شيء وفرض عليها من
اليف مثل ما فرض على الرجل . وإذا
ت اليها من جهة الحرية والتصرف في
لها كما تحب وجدته يعاملها كما يعامل الرجل
أن تبيع عقارها وتكون قيمة على غيرها
بية على أبنائها ، ولها أن تفعل ما تشاء في
د الشرع . وأية حرية في الدنيا تكون
ة لا يقيدها قانون ولا يهيمن عليها رقيب ؟
انسان في العالم وهبت له الحرية المطلقة ؟
لانسان يعيش مع غيره من أبناء جنسه ،
وجب أن يسن له قانون تنظم فيه
لاته معهم ، فالحرية المطلقة لا تكون الا
الوحوش تعدو في الغابات والصحارى

وحيث تسود القوة الغاشمة

وأهم الاشياء التي يأخذونها على الاسلام :

أولا : الحجاب . ولا يقصدون بالسفور كشف الوجه أمام غير المحرم فحسب ولكنه يشمل في دعوتهم جلوس المرأة الى الاجانب والتحدث معهم والخروج للنزهة في أي وقت شاءت ، ومع من شاءت ، والغياب عن المنزل كما تهوى بالليل أو النهار في المقهى أو .. أو ... الخ

ولعمري لا أفقه المرأة الا ربة بيت تديره وتنظمه ، وتقوم بشئونها وشئون زوجها وأولادها كما يتطلب الواجب . ووقت المرأة الفاضلة لا يتسع لاكثر من هذا

ولو كانت النفوس البشرية لم يودع فيها الميل الغريزي الجنسي لسلمت معهم بالسفور كما يفهمونه ، أما والانسان تدفعه غريزته الجنسية الى سد رغباتها ، فوجب أن تنظم تلك الرغبة ، لا أن يكون الاناسي بهما ووحوشا . ومن ذلك نشأت مشروعية الزواج والاختصاص

ولما كان الانسان بطبعه ميالا الى حماية مايحبه واعزاز ما ينفعه لم يكن هناك غير الزوج يحمي المرأة التي هي شريكة حياته بأن يحجز عنها الذين يعيثون في الارض فسادا ولا يتورعون عن ارتكاب الجرائم والكبائر

ولما كانت الخلوة بين المرأة وغير المحرم يترتب عليها الاعجاب ثم الميل ثم الغرام ثم افساد العلاقات الزوجية واشهار الحرية على الزوج تنغص عليه حياته وتعمل جهدها على التخلص منه ولو كانت ذات أولاد طمعاً في لذة الحياة الجديدة التي سرعان ما تحول الى ألم دائم وشقاء عظيم — وجب على الزوج أن يحجبها عن الاجانب ، وفي خروجها كيف تشاء ومع من تشاء ضرر عظيم

لقد قلت سابقا وأقول الآن ان المرأة لتغلب عليها العاطفة وسرعة التأثر ، والمرأة ان لم يكن عندها من الاخلاق المتينة ومن الدين قسط وافر لا تحتمل الاغراء طويلا وسرعان ما تسقط في حمأة الرذيلة تحت تأثير الشباب الفاسد والنفس الامارة بالسوء — والشر كما هو معلوم هين سهل تحيط به اللذة العاجلة التي تعمي عن التفكر في العواقب ، فهو محبب الى النفوس . فول بعد هذا — وشباننا لم يزل ديدنهم العبث والفساد ، ولم يسلكوا بعد طريق النفع والاصلاح ، ولا هم لهم الا ورود حياض اللذة يعلون منها وينهلون — تريدون أن تخرج المحصنات من بيوتهن تتخطفهن الايدي الشريرة ؟

ليس الحجاب في ذلك الخمار الشفاف الذي يزيد في تبرج المرأة كلا ، وانما هو في صيانتها وحفظها من كل ما يدفع بها الى الرذيلة . فانظر كيف نظر الاسلام الى الطبائع البشرية نظرة حكيمة ، ونظر الى المرأة باعتبارها أما لا يليق بها أن تدع بيتها وأبناءها وما يلزم لهم من عناية ورعاية حتى ينشأوا نشأة صالحة فيكونون للامة عقولا تسير بها الى أوج العظمة وقلوبا تتفانى في سبيلها وتقف على محبتها وأيادي تعمل في تشييد عظمتها لا أن تهملهم للخدم يغرسون

كل رذيلة ويعودون آذانهم البذيء من
يشب الطفل وحشو رأسه فجور وسوء

قد علمتـه أمه
في صباه . ساد كل العالمين
قد أهملتـه أمه
جز كل الاشقياء الفاجرين

ولقد نسمعهم يحتجون بأوربا وان نساءها يخرجن بالليل والنهار كما يردن ومع أنها في المدنية القدح المعلى

أقول ان البيئة الاوربية ليست موضع من عقلاء أهلها وأن المنزل لا تجد فيه يؤلف بين أفراد الاسرة الواحدة ، ولا في المالك الاباحية وان الرجل فقدت من الغيرة لانه يضرب بسهم هو الآخر في الفساد . وان الاخلاق من هذا الجانب أوربة من الانحطاط سيان في ذلك الرجال ء ، ولكنا ننظر دائماً اليهم نظرة اكبار أقوى منا ، فلا نلتفت الى مساويهم بل تأويلا حسنا ونود جهدنا أن نسير على في ذلك الفساد

وأما عظمة أوربا وخمول الشرق فليس والسفور دخل فيها

وان اليوم الذي نبذ فيه المسلمون دينهم عملوا بما فيه من القوانين الروحية هو أول يوم انحدر فيه الشرق الى وتردى من قمة المجد الى الدرك الاسفل

مجد أوربا بني على كثير من محاسن اقتبسوها من الحروب الصليبية ومن الاندلس ، بيد انا لا نفهم ذلك واذا فهمناه فكثير ممن غرهم زخرف المدينة الحديثة يرمون الاسلام بالجمود والانحطاط ويغضون من شأن المدنية الاسلامية السابقة وما كان لها من التأثير في العالم

دار العلوم — عمر ابراهيم الدسوقي

شركة النفط فى العراق

كانت شركة النفط العراقية بعد ان خضعت لشروط اتفاقية النفط فيما يتعلق بانتخاب الـ ٢٤ قطعة النفطية ، قدمت الى الحكومة العراقية مقترحات جديدة لتعديل هذه الاتفاقية تتلخص في انها تقدم الى الحكومة مائة ألف جنيه حالا على ان تأخذ عشرة آلاف ميل مربع في الاراضي النفطية ثم تستخرج النفط على مهل بما يعادل حصة العراق في هذه المساحة وبعد ان درست الحكومة هذه المقترحات درسا عميقاً قررت رفضها وأبلغت الشركة هذا القرار فانتهت بذلك هذه المشكلة

محكمة عراقية نجدية

تقرر تأليف محكمة عراقية نجدية تعقد جلساتها في أوقات مختلفة وعند الاقتضاء إما في الكويت وأما في الرخيمة في الحدود العراقية لحسم قضايا المنهوبات

فى موسم الحج

قررت الحكومة تنفيذ النظام الذى وضعته في السنة الماضية لمراقبة شواطيء البحر الاحمر وشبه جزيرة سيناء في موسم حج هذا العام

قضية فخرى ميخائيل

طلبت النيابة محاكمة الدكتور فخرى ميخائيل فرج بالمادتين ١٣٨ و ١٣٩ عقوبات والاولى تنص بما يأتي :

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة أو بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيهاً

أولا — كل من شوش على اقامة شعائر ملية أو احتفال ديني خاص بها أو عطلها بالعنف أو التهديد

ثانيا — كل من خرب أو كسر أو أتلف أو دنس مباني معدة لاقامة شعائر دينية أو رموزا أو أشياء أخرى لها حرمة عند فريق من الناس

ثالثا — كل من انتهك حرمة القبور أو الجبانات أو دنسها

والثانية تنص على ما يأتي :

يعاقب بتلك العقوبات كل من تعدى باحدى الطرق المبينة بالمواد ١٤٨ و ١٥٠ على أحد الاديان التى تؤدى شعائرها علناً ويقع تحت أحكام هذه المادة :

أولا — طبع أو نشر كتاب مقدس في نظر أهل دين من الاديان التى تؤدى شعائرها علناً اذا حرف عمداً نص هذا الكتاب تحريفا يغير من معناه

ثانيا — تقليد احتفال ديني في مكان عمومي أو مجتمع عمومي بقصد السخرية به أو ليتفرج الناس عليه

وقد طلب محاكمته أمام محكمة الجنايات لان محاضرته استعمل فيها النشر غير المحاضرة الشفهية وذلك أسوة بقضايا الصحف

دِيث الصيام

الفتح وقراؤه

.... ولولا هذا « الفتح » الذي بعثه الله
ى يد جنديّ من جنود الاسلام فوجد فيه
سلمون مجالا للدفاع عن أنفسهم لكانت
لحال غير ما نرى اليوم

انظر اليه وهو يقرع الحجة بالحجة ،
يقف وحده أمام جيوش الالحاد والمبشرين
اهرا سيف الحق في وجوههم فأنى أهوى به
ماب رأساً من تلك الرءوس التي تناصر
اطل وما أكثرها اليوم !

ولم يضعف من حماسته وقوفه أمام العدو
بده ، كما لم تخفه كثرة العدو وشدة هجومه ،
جندي أقسم بين الطاعة لقائده الاعظم
صلى الله عليه وسلم ألا يبرح مكانه من ثغور المسلمين
يكونوا سادة الدنيا

ولقد وقف سنين أربعاً الا قليلا وهو
عو المسلمين الى مادعا اليه أسلافهم الراشدون
قبل ، وما حاول العدوّ أن يهجم من
ية إلا دلهم على تلك الناحية وما بيّت لهم
كيد ، وقد انتبه كثير من المسلمين الى
أحدق بهم من الخطر فالتفوا حول « الفتح »
تخذوا منه حصنا يرمون من ورائه بسهام
جة أباطيل الملحدين ، مما دل على أن
سلام جنوداً لا ينقصهم الا السلاح الذى
م شملهم

وأنت اذا فتشت مكتب « الفتح »
مدت فيه من مقالات الكتاب وآراء
كرين وأشعار الشعراء ما يستغرق « الفتح »
في نشرها شهورا ، مما يدلك على أن المسلمين في حاجة شديدة إلى جرائد أمثال « الفتح » يظهرون فيها صوت الحق عالياً ، وينشرون فيها هداية الاسلام في مشارق الارض ومغاربها

ولقد قصر المسلمون الى اليوم عن نشر الدعوة في أوراق يحملها البريد الى حيث شاءوا لا يتكلفون فيها إلا قليلا من المال لو فرض على أغنيائهم مليم على كل واحد منهم في كل يوم لقام بهذه النفقة . وكان المسلمون بالامس يحمون الدعوة بالجيوش الجرارة وأقل ما يتكلفون في نشرها بذل الارواح ، فهل المسلمون اليوم غير المسلمين بالامس ؟ أم أرواح المسلمين بالامس لا تساوي ملاليم المسلمين اليوم ؟!!

الى متى أيها المسلمون !! هلم الى العمل فقد آن الوقت واقتربت الساعة ، وانكم على خطر ان لم تتداركوا أنفسكم فلا عاصم لكم من الوقوع فيه ، واذاً تندمون ولا ساعة مندم

انظروا الى أنصار الباطل كيف يذيعون دعوتهم : أنشأوا القاعات الفسيحة ليخاطبوا الناس من على منابرها بما توحيه اليهم شياطينهم ، وأنشأوا المجلات ليصوغوا أفكارهم في لغة تستهويها نفوس أكثر شباننا اليوم ، وانشأوا صحفاً سيارة لينشروا أفكارهم في كل ناحية ويتبادلوا فيها الافكار مع أنصارهم الذين بثوا بهم الى كل جهة . أما نحن فليس لنا قاعات تجمعنا ، وليس لنا صحف نتبادل فيها الآراء ، وليس لنا من المجلات ما يكفي لبث الدعوة وجمع الشمل ، وما أقدرنا على التأوه اذا ما رأينا الخطر يحدق بنا !!! . وربي انها لقضية ولا أبا حسن لها

وبعد ، فان « الفتح » يهيب بالمسلمين فى أقطار الارض للشروع فى العمل فقد بحت الاصوات من النداء ، واقتنع كل مسلم بما يجب عليه عمله ، ويدعو كل مسلم إلى أن يكون عاملا ـ من ناحية ـ فيما يرفع من شأن الاسلام والمسلمين ، ويدعو أغنياء الاسلام الى البذل فيما يرد على المسلمين مجدهم . ويدعو الفقراء الى أن يكونوا جيشا منظما تتمثل في جنوده سماحة الاسلام وشهامته : ويدعو شيوخ العلم وطلابه الى أن يمثلوا العلم تمثيلا صحيحا تظهر فيه تعاليم الاسلام صافية مما خالطها من أمور ألصقت بها لم تزدها الا تشويها ، ويدعوهم الى أن يقودوا الامة بالاخلاق التى كان يقود بها السلف الصالح حركة الدنيا فانه « لن يصلح هذه الامة الا ما أصلح أولها »

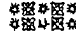
« والفتح » يبارك لقرائه بعيد الفطر المبارك ، ويسأل الله أن يعيد أمثاله على المسلمين بالهناء وجمع الشمل ، ويقول لهم « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

الطاهر أحمد الزاوى

التلفون بين مصر وفلسطين وسورية

دارت مفاوضات جديدة بين حكومتى مصر وفلسطين من جهة والمفوضية العليا الفرنسوية في بيروت من جهة أخرى لتحقيق ربطها جميعاً بخط تلفوني يسهل المخاطبات بين هذه الاقطار الثلاثة وعقد لذلك اجتماع في القدس يوم ٢٢ رمضان الجاري

كلمة شكر الى أمير البيان



حضرة صديقي الفاضل الاستاذ محب الدين أفندي الخطيب أعزه الله تعالى

بعد التحية - تصفحت العدد الاخير من صحيفة الفتح الغراء رقم ١٨٦ الصادر بتاريخ ١٦ رمضان سنة ١٣٤٨ فاذا بصدره مقال لامير النظم والنثر ، ومالك أزمة البيان في هذا العصر ، حجة الادب ولسان العرب عطوفة الامير شكيب أرسلان ، أطال الله في حياته وامتع به . يشتمل على تقريظ شيق لقصيدتنا السعودية المنشورة بالعدد ١٨٢ من الصحيفة المشار اليها وثناء جم على ناظمها هذا العاجز

قرأت هذا المقال فراعني ما تفضل الامير فأفرغه من جليل الثناء عليّ وعلى هذه القصيدة ، وما أبداه من الاعجاب بها . ذلك لان شهادة عطوفة الامير لها بالحسن ولى بالاحسان ، انما هي بمثابة اجازة علمية عالية قد لا يظفر بها الا القليل ممن نبغ في الادب وضرب فيه بسهم وافر . ولست أعرف لنفسي هذه المنزلة في الشعراء ولا لشعري ذلك المكان من الشعر ، ولا قدّرت له أن يكون يوما ما موضوعا لاعجاب مشهوري العلماء وأوساطهم بله أساطينهم ومتبحريهم كعطوفة الامير الجليل أعزه الله تعالى

ولقد كنت متبرماً بالشعر زاهداً فيه ، لا أطرقه الا الفينة بعد الفينة فاصيب منه بقدر ماتدعو اليه الحاجة العارضة أو الخاطرة السانحة ، واشيح عنه بعد ذلك بوجهي فلا أقبل عليه الا اذا تجدد الداعي ، وذلك لتغلب العجمة وفساد الملكات وانصراف الخاصة بله العامة عن الشعر والاحتفال بسماعه والادب والاحتفاء بأهله الى ما أصبحت تهوى اليه أفئدتهم وتخفق بحبه قلوبهم من مغريات التمدن ومباهج الحياة الحديثة وما يتطلبه الاسترسال في المتعة بها من تكالب على الدنيا تتحجر معه المشاعر وينضب معين الاحساس ويصفق حياله غشاء القلب فاذا بما تسميه إنساناً قد انقلب خلقاً آخر له من الآدمي صورته ورسمه ، ومن العجماوات بلادتها وأعطالها . بيد أن صنع الامير هذا جاء ليحول دوني ودون المضي في هذا السبيل ، ويصلح ما أفسد الدهر بيني وبين هذا الفن ، لاني أعد تلك الشهادة وذلك الثناء إعتاباً من الدهر واعتذاراً من الليالي ينقطع بعدهما العذر وينحبس دونها اللسان عن الحجاج ، والا فهل كنت أتوقع من الدهر استرضاء كهذا ، أو ألتمس لشعري جائزة أجزل من ثناء الامير

ثناؤك يا أمير أجل شيء ... به يرضى على الدهر الاديب
وما عتب الاديب على الليالي ... اذا ما هب يُعتبه شكيب

ان تنزُّل الامير من عليائه الى تقريظي والثناء عليّ واهتمامه بالكتابة في ذلك ، رغم كثرة ما يصرفه عنها من مهمات الامور التي تستغرق الوقت وتستنفد القوى ، لدليل على أن عطوفة الامير يوكل بالاسلام والعروبة عيناً يقظة فلا يغيب عنه من جهود أهليها ما يستحق أن يكون محلا للعناية ، فيخلع على المجاهد من ثنائه وتشجيعه ما يحمله على المضي في سبيله ، ويكون في الوقت نفسه باعثاً قويا وحافزاً شديداً للمفرط على الاقلاع عما هو بصدده من الاهمال ، فتتحد جهود الامة وينتظم شتاتها ، فتمضي في طريقها قدما الى الغاية العظمى التي يتقاضاها اليها دينها القويم وتاريخها المجيد . وتلك مزية لم تعهد في غير الامير ولا يسهل على غيره ادعاؤها فلا زال الامير متحكا بتلك البصيرة النافذة والعزيمة الصادقة في عواقب الامور ونتائجها ، راقياً بفكرته الوقادة وقريحته الفياضة الى سماء الادب في معارجها ولا برح موفقاً الى معالي الامور : يفعل فيحمد ، ويقول فيشكر

فأرجو - قياما بحق الامير الجليل على ما أسدى من مبرة وأولى من عارفة - التكرم بابلاغ رسالة شكري هذه الى عطوفته على صفحات جريدة (الفتح) المحبوبة ، وتقبل مني أنت بدورك الثناء المستطاب على ما كنت ولا تزال تبديه من العطف علينا والعناية بأمرنا ، وعلى ما عقبت به على درة الامير الجليل من ثناء على صديق وفيّ يكنّ لك في فؤاده من المحبة والاحترام ما يلزمه اياه قيامك عن دينك وامتك بواجب لا يزال المسلمون مقصرين

في شد أزرك على تمام القيام به ، ويود لجريدتك من البقاء والذيوع ما يوده الحريص على دينه من بقاء واستمرار ما يعود عليه بالقوة والانتشار

وفي النهاية اقرر أني مدين لجريدتك المحبوبة بما نلته من ثناء الامير لانها كانت البريد الذي أوصل اليه كتابي والنافذة التي أطل عليّ منها بره واكرامه بارك الله فيه وفيكما . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نجع حمادي : ١٩ رمضان ، ١٣٤٨ هـ

محمد حسن النجمي

النهوض بالحجاز
أريحية سيد كريم

جاءنا من حضرة الفاضل الكريم السيد عبد الله بن محمد السقاف نزيل القاهرة ما يأتي :

حضرة الاستاذ السيد محب الدين الخطيب ،

قرأت في الفتح الاغر (٢١ رمضان الجاري) اقتراحين أحدهما لحضرة الفاضل نجاح أفندي طابع من الاسكندرية في تشكيل جمعية لنهضة الحجاز ماديا ، واني اؤيد اقتراحه وأضم صوتي الى صوته واكتتب بجانب اكتتابه بخمسمائة قرش

والثاني للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي يؤيد فيه اقتراح الفاضل محمد أفندي فتح الله في انشاء مدرسة اسلامية جامعة في مكة ، والى جانبها مدارس ابتدائية وثانوية . واني أضم صوتي الى صوت الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل واؤيد اقتراح الفاضل محمد أفندي فتح الله

واذا كان هذا المشروع في حاجة الى مال فاني أول مكتتب بخمسمائة قرش وتقبلوا احترامي

مصر ٢٢ رمضان ١٣٤٨ عبد الله السقاف

السيدة المسلمة في صف الجهاد

جورجي عنايت

اطلعت بجريدة الفتح الغراء على مقالة عنوانها (جورجي عنايت) بقلم الاديب الفاضل محرر الفتح فكان سروري من هذه الكلمة لا يعادل ، فلقد جاءت سيفا قاطعاً لامثال (جورجي عنايت) هذا وكنت وأنا أتلوها كلي اعجاب وفخر بصحيفة الدين والاسلام . المدافعة عن ديننا الحنيف . الذائدة بكل ما في أقلام كتابها من بلاغة عن أن يمس الاسلام بأذى

إن مصر اليوم لتفخر بكم وبغيرتكم على دينها وشريعتها المحمدية . ولئن كانت مصر تفخر بذلك فالسيدات مصر . ان يفخرن ويفخرن بجهودكم عن شرفهن وعفافهن . وبصفتي سيدة من هؤلاء السيدات فلا يسعني إلا أن أعلن إعجابي بتلك الهمة العالية وشكري للقائمين بها

كما أني أرفع الصوت عاليا بالنيابة عن سيدات مصر إلى الحكومة السنية أن توقف أمثال (عمر عنايت) المشهور عند حده حتى لا يعتد سفهه إلى الاعراض مرة أخرى . وان كان هو خلواً من أن يكون له أم أو أخت يخاف أن يمسها سفهه ففي مصر رجال كثيرون وكثيرون يحافظون على أعراضهم أن يمسها بذاءة مثل هذا البذيء . فليتعظ (الخواجه جورجي عنايت) وليرجع عن غيه فان الاسلام والمسلمات لفي حصن منه هو وأمثاله .

حفظه الله لمصر وللاسلام رجالها المخلصين

نفيسه ابراهيم
مدرسة بالدقهلية

(الفتح) نشكر لحضرة السيدة الفاضلة هذه المعونة من جانبها على نصر الهدى والفضيلة وهي معونة نراها أثمن وأقوى مما يقوم به الرجل ، بل أرجو أن يكون ثواب هذه الكلمة الطيبة عند الله أعظم وأبقى مما يرجوه الرجل المسلم لنفسه من ثواب على مقاومة أعوان الاستعمار من الملاحدة ودعاة الشر

ومحرر الفتح يشكر للعربية الفاضلة كلمات الثناء الخاصة به التي اضطر إلى أن يطويها بيد الخجل ، ولاشكر على واجب لا يزال كاتب هذه الكلمات في مقدمة المقصرين عن القيام به بحق . وعسى أن تكون هذه الرسالة الطيبة من حضرة الآنسة الفاضلة فاتحة لنزول المجاهدات من سيداتنا إلى ميدان الجهاد ، ليكون القضاء على الباطل قضاء نهائيا لا قيامة له بعده

مصنع للاسمنت في دمشق

تأسست في دمشق شركة لانشاء مصنع للاسمنت ، ووضعت رئاستها لحضرة عطا بك الايوبي الوزير السابق ونيابة الرئاسة لمؤسس الشركة الاول الشيخ سعدى القنابي وأمانة السر ليوسف أفندى دبوس ومن القائمين بها المهندس الزراعي عبد النبي بك الجرودي . وقد دعا خالد بك العظم جمهور الوجهاء ورجال الصحافة إلى منزلة للتفكير في تحقيق هذا المشروع ، وتبين من أقوال الخطباء أن طن الاسمنت الاجنبي يباع الآن بنحو أربعة جنيهات ومتى صنع في دمشق سيكلف جنيها ونصف جنيه واذا بيع بثلاثة جنيهات لربح الامة ربع قيمة ما تستهلكه وتربح الشركة ضعف ما تنفقه . وفقهم الله لكل خير

سرني وساءني

* سرني من العدد (١٧٩) من الفتح أن الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى أحمد عد من (محاسن الاسلام) تعدد الزوجات وأيد ذلك ببراهين وحكم اعترف المخالف وزاد اطمئنانه بها الى حد أن قال (وهو من المبشرين) : انك تقودني باسماعك كأنك تسحرني

* وسرني « أن التعليم الديني في يوغوسلافيا تقرر أن يكون بموجب القانون الزاميا وأن يتولاه رجال الدين أو المعلمون » سرني هذا وتمنيت أن يكون لسورية مثله فقد أقفرت مدنها على تعددها وكثرة المسلمين فيها من مدارس الدين ، وأصبح ما أبقت الايام من مدارسها مأوى للفقراء والمساكين ، فحيثما طفت فانك لا تكاد تجد من يعنى بالدروس الشرعية ، وأينما تجولت فانك لا ترى من ينقطع لتحصيل الفنون الاسلامية مما ينذر بمستقبل للبلاد حالك ، وعاقبة للمسلمين وخيمة

ذهل عن العناية بالتعليم الديني أولياء الأمور ، وغفل عنها اغنياء الناس وسكت على ذلك العلماء ، حتى كأن الامر لا يعني أحدا ، وليس هو من واجبات أحد . سبحانك اللهم إن هذا الا خروج عن سبيلك ، واطفاء لنور شرعك ، ومخالفة لواجب أمرك

يوغوسلافيا تجعل التعليم الديني الزاميا وتوليه رجال الشرع ، وسورية بلاد الدين ، وموطن النبيين تعمل على اضعافه ، واضاعة أهله ، واهانة المنتسبين اليه ، وابتزاز أمواله الموقوفة عليه

لقد فقدت سورية لهذا العهد أكثر بيوت العلم المشهورة فيها فعاد أبناء أولئك العلماء العظام أطباء ومحامين ، وتجارا وموظفين ، لا يطرق باب العلم الشرعي منهم طارق ، ولا يمر به منهم مار ، ولولا خوف السآمة لعددت من هـذه البيوت ما يوجب الحزن ، ويبعث كامن الالم

أما وقد وصلت الحال إلى ما وصفنا أفما كان الاحرى بدوائر الاوقاف في سورية ان تؤسس على نفقتها في كل مدينة كبيرة مدرسة لتعليم العلوم الشرعية ؟ ألم يأن لها أن تفعل ذلك وهي العليمة بأن الانفـاق على عشر مدارس دينية عالية بعض ما وقف السلف للخلف ، وجزء مما حبّس الاول للآخر

ان نص الواقف كنص الشارع ، وأموال الاوقاف من درهمها الى مئات آلافها أمانة في عنق المتولين عليهـا حتى يؤدوها إلى مستحقيها ، حسب ما اشترطه الواقفون ، وتبرع به المتبرعون

فليتق الله أولئك المسيطرون على الاوقاف – فيما جعلهم مستخلفين فيه – وليعلموا (والعاقل من علم وعمل بما علم) أن الانفاق على مدرسة واحدة ذات صف واحد يتعلم فيه الشبان المسلمون فنا واحداً من فنون الشرع الشريف كالتوحيد مثلا خير من الانفاق على كثير مما ينفق عليه الآن مهما تنوع ، وفي أي شكل تشكل

وعسى أن تكون تلبية هذا الطلب الحق باكورة عمل المدير الجديد لاوقاف سورية الاستاذ الشيخ عبد القادر الخطيب . فإلى العمل أيها المدير الكريم !

***

* وساءني ان العملة التركية في هبوط مستمر ، وان الغلاء ضارب أطنابه والحالة الاقتصادية لم تكن في وقت أسوأ مما هي فيه اليوم ، وان المجلس الانقرى ألغى من دستوره المادة القائلة (ان دين الجمهورية التركية الاسلام) وان تركيا بعد أن تركت الحروف العربية اتخذت الحروف اللاتينية ودقت الرقاب على لبس القبعة وألغت العمل بكل شيء يقال له شريعة اسلامية ، وانها منعت الحج من بداية تأسيس حكومتها الى آخر ما جاء في فاتحة هذا العدد

ساءني هذا لأن أمة مسلمة كالأمة التركية يبلغ عدد افرادها (١٤) مليونا ونصف مليون تتدهور في مهاوي الالحاد ، وتنحط في دركات الزندقة لا عن رضى منها بذلك ، ولا عن كره وبغض لدينها بل عن عتو فئة جاهلة ، طائشة مارقة ، مقلدة في الحادها ، مرتسمة آثار غيرها في زندقتها ، قبضت على صولجان الامر ، وأثارت على نفسها بقبيح عملها حفيظة كل مسلم في مشرق الارض ومغربها ، وجعلت الناس تسيء الظن بجميع أفراد شعبها المضطهد المغلوب على أمره

ان عمل هذه الفئة اكسب الامة التركية ذات التاريخ المجيد سمعة سيئة في عامة الاندية الاسلامية والمجامع المحمدية ، ولكن ذلك زائل بزوال هذا الكابوس اللاديني الثقيل . فليعمل أربابه ما شاءوا وشاء لهم الحادهم فلن يبقوا ولن يدوموا وما هي الا عشية أو ضحاها حتى يأتي الله تعالى بالفرج ، ويجعل للامة التركية العريقة في الاسلام ، الغنية بعلماء الدين الاعلام من هذا الضيق مخرجا ، ومن ذلك العسر يسراً ، ولكل أجل كتاب

دمشق — محمود ياسين

جواب سؤالين

الحمد لله

الى حضرة البحاثة القاضي الاستاذ أبي الاشبال الشيخ أحمد شاكر ابن حب والدنا الاستاذ الكبير الشيخ محمد شاكر

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد قرأنا لكم في مجلة (الفتح) الغراء في عددها ١٧١ سؤالين عرضتها على المعتنين بالحديث والتاريخ من قرائها فبادرتُ الى كتب ماحضرني من ذلك عن سؤاليك

أولهما قولة عمر بن عبد العزيز (تحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور) ان هذه الحكمة المأثورة شهيرة في دواوين المالكية - من تقدم منهم ومن تأخر - ومن أكبر من اعتنى بتدوينها والاعتماد عليها والاستشهاد بها مالك الصغير الامام أبو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني المولود عام ٣١٦ المتوفى بالقيروان عام ٣٨٦ في نوادره ورسالته

قال في باب الاقضيــة والشهادات من الرسالة : ولا يمين حتى تثبت الخلطة أو الظنة كذلك قضى حكام أهل المدينة وقد قال عمر ابن عبد العزيز « تحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » قال ابن ناجي في شرحها ظاهر كلام الشيخ انه لم يحفظه حديثاً وذكر ابن وضاح انه حديث وان ابن عاصم كان يحلف الناس بالطلاق تغليظاً عليهم متأولا الحديث على ذلك قال فذكرت ذلك لسحنون فلم يرتضه . ه . منه ص ٢٧٦ ج ٢ طبعة مصر عام ١٣٣٢

ونقله عنه أبو الحسن في شرحه الكبير المسمى (تحقيق المباني) وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن قاسم جسوس في شرحها أيد المصنف ابن أبي زيد تقييد الحديث يعني البينة على المدعي واليمين على من أنكر بثبوت الخلطة بعمل أهل المدينة وبما قال عمر بن عبد العزيز اه . قال الشيخ الجزولي في شرح الرسالة : قوله تحدث للناس انظر هل هذا من المحدثات التي ذكر في أول الكتاب حيث قال وترك كل ما أحدثه المحدثون أي واجب وقال هنا تحدث للناس أقضية فهذا تناقض . والجواب ان نقول لا تناقض بينهما لانه أراد بالاحداث في أول الكتاب مالم يستند الى كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس والاحداث التي ذكر هنا مستند الى سنة فلا تناقض بينهما . قوله تحدث للناس الحدوث اظهار شيء لم يتقدم أو اظهار ما لم يكن قبل انظر قوله للناس ظاهره انه عام في كل زمان لانه قال تحدث فأتى بلفظ المستقبل أو انما هذا خاص بما تقدم - الشيخ - الذي عليه جميع الشيوخ ان هذا خاص وهو راجع لما تقدم ومعنى تحدث للناس أقضية أي تظهر لهم أقضية ومن تلك الاقضية ان كل يمين على المدعى عليه حتى يثبت المدعي أن بينهما الخلطة أو الظنة ويظهر من قول أبي محمد في النوادر مما نقل عن سحنون انه عام في كل زمان لانه كان يقبل الوكيل من الطالب ولا يقبله من المطلوب فقيل له لاي شيء تفعل هذا ومالك رحمه الله يقبل الوكيل من الطالب والمطلوب فقال : قال عمر بن عبد العزيز تحدث للناس أقضية . وروى عنه أيضاً انه كان لا يقبل الحميل من المديان حتى يثبت العدم من السجن فقيل له لاي شيء لم تقبل منه الكفيل حتى يثبت العدم فقال لا تستخرج حقوق الناس الا بالتضييق بالضرب والسجن

وروى ابن وضاح عن ابن عاصم انه كان يحلف الناس بالطلاق قال فذكرته لسحنون فقال ما رأيته أخذه الا من قول عمر بن عبد العزيز (تحدث للناس أقضية) فهذا كله يدل على أن قول عمر بن عبد العزيز عام - الشيخ - وبقول عمر هذا يستدل أشياخ السوء من القبائل فيما أحدثوه . ان من سل سيفه فضرب به يلزمه كذا ومن وضع يده عليه ولم يسله يلزمه كذا ، ومن لطمه يلزمه كذا ، ومن لطم يلزمه كذا ومن شتم يلزمه كذا ويحلفون في البرانس والمناجل وكل ذلك بدعة اماتوا بها السنة لعنهم الله . ه

قال الشيخ أبو العباس الشدادي في حواشيه على شرح ميارة على الزقاقية على قوله فذكرته لسحنون فقال ما رأيته أخذه الخ في هذا النقل هنا عن الجزولي رحمه الله تعالى تحريف فانه يوهم بان القائل ما رأيته أخذه الخ هو سحنون وليس كذلك بل القائل ابن وضاح يعرف ذلك بالوقوف على كلام صاحب التبصرة ناقلا له عن الوثائق لابن الهندي والمتيطي في القسم السادس في ذكر اليمين وصفتها مانصه قال ابن وضاح قلت لسحنون ان ابن عاصم عندنا يحلف الناس بالطلاق ويغلظ عليهم ؟ فقال لي ومن أين أخذ ذلك قلت له من الاثر المروي عن عمر بن عبد العزيز « تحدث للناس

بقدر ما أحدثوا من الفجور » فقال ابن عاصم يتأول هذا اه وذكر في المتيطية باب تداعي الزوجين ونقل هذا الكلام الوانوغي في حاشيته قبل كتاب المديان بأثر قول سحنون مثل ابن عاصم يتأول ما نصه : قلت هذا الكلام موجه يحتمل والذم . ه

قال المشدالى في حاشيته على المدونة مما برهان الدين يعني ابن فرحون عن ابن ما سبق زاد بأثر قوله مثل ابن عاصم هذا ما نصه تعظيما لشأن ابن عاصم لانه أخذ عن ابن القاسم وبهذه الزيادة ارتفع وتعين أن المراد انما هو المدح . وما المشدالى عن برهان الدين لم يذكر فيما عنه من قسم اليمين وانما ذكره في أواخر الثاني من القسم الثالث من الكتاب ذلك وقد كرر الحكاية في تبصرته في ما موضع منها فتأمله

فأخذ من كلامهم ان الامام سحنون وابن محتسب الاندلس كلاهما من أصحاب القاسم راوية علم مالك وابن أبي زيد فمن يحتجون بهذه المقالة ويأثرونها عن عمر بن العزيز وبعضهم كابن وضاح يأثرها على من الحديث ولعل اطلاق الحديث عليها باب التوسع واطلاق الحديث وارادة والاثر

وقد ترجم الحميدي ثم أحمد بن عميرة الضبي تاريخيهما للاندلس لمن اسمه الحسين بن لاثنين : أولهما الحسين بن عاصم الثقفي فقيهاً بالاندلس وبها مات قاله بن حارث . وثانيهما حسين بن عاصم

قال أيضاً كان من أهل العلم والادب له كتاب المسائل العامرية ذكره أبو محمد علي بن أحمد فالظاهر أن هذا هو الاول . وقد جزم بذلك أبو العباس أحمد بن علي الشدادي في حواشيه على شرح ميارة على التحفة ناقلا ترجمته عن المدارك لعياض قائلا فيه سمع من ابن القاسم وأشهب ومطرف ومات سنة ثمان ومائتين

وممن جزم بنسبتها الى عمر بن عبد العزيز عز الدين بن عبد السلام والقرافي في الفروق وابن فرحون في مواضع من التبصرة والمقرى الكبير والمواق في سنن المهتدي والشاطبي في الاعتصام والوانوغي والمشدالى في حواشيهما على المدونة والمتيطي في نوازله وابن الهندي في وثائقه والشيخ بيرم الحنفي في كتابه في السياسة الشرعية . وأقرها بل أيدها جميع شراح الزقاقية كالشيخ ميارة والتاودي والشدادي والتسولي وبناني وغيرهم وشراح الرسالة كالجزولي ويوسف بن عمر والخرام وداود القلتاوي وأبو الحسن وجسوس والصعيدي والشيخ ابو العباس زروق قال وما حكي عن عمر بن عبد العزيز من قوله تحدث الخ واضح والمراد قضية عادلة .هـ. منه

وأبو الحسن على ابن قاسم الزقاق قال في لاميته مخاطباً للقاضي :

وكن ذا تأن عارفاً بعوائد
وأحدث قضاء للفجور كما جلا
عن الاموي فالقضاء صناعة ... الخ

قال الشيخ أبو حفص الفاسي في شرحها أشار بهذا الى المقالة المأثورة عن الخليفة عمر بن عبد العزيز وهي قوله تحدث للناس أقضية الخ ومقالته هذه تلقاها أهل العلم بالقبول ورأوا اطرادها في سائر الازمان والعمل بها في كثير من الاحكام وهي من محامل المجتهدين ومن

قويت عارضته في الفقه والدين ثم قال آخر مسودته : تنبيه لا يصح التمسك بالمقالة المذكورة على الاطلاق ولو صح التمسك بها كذلك لافضى الى الانحلال عن ربقة الدين واماتة سنة سيد المرسلين وانما المراد من هذه المقالة وشبهها أن يكون الاحداث على وفق الشريعة وله أصل يستند اليه لا لمجرد الرأي والاستحسان من غير ملاحظة أصل من اصول الشرع والا لكان ذو الاحكام بمنزلة الانبياء وفي مثل هذا قيل من استحسن فقد شرع . وبالجملة هي من قواعد الاستحسان وهو من وظيفة المجتهدين اه منه

وقال الشيخ ابو الحسن العدوي في حاشيته على شرح الرسالة قوله : بقدر ما أحدثوا من الفجور يعني أن المجتهد يجوز له أن يحدث أحكاما لم تكن معهودة في زمن النبي ﷺ مثلا بقدر ما يحدثه الناس من الامور الخارجة عن الشرع ولكن لو وقعت في زمن من الازمنة لحكموا فيها بذلك نحو الحلف على المصحف أو مقام ولي أو التحليف بالطلاق فيمن لم يقف على اليمين بالله اه .

وكان الاستاذ القاضي الشيخ عرنوص يتطلب أين تكلم القرافي على هذا الاثر من كتبه وقد رأيت له في الفرق ٢٦٦ بين قاعدة ما يباح في عشرة الناس من المكارمة وما ينهي عنه من ذلك من المجلد الرابع من فروقه ص ٢٣٦ طبع تونس فانه اثر نقله فتوى عز الدين بن عبد السلام في القيام للداخل قال وهو معنى قول عمر بن عبد العزيز تحدث للناس أقضية الخ أي يحدثون أسباباً يقتضي الشرع فيها امورا لم تكن قبل ذلك لاجل عدم ذلك لا لانها شرع متجدد اه .

وقال القرافي ايضاً في الفرق ٢٤٦
ن قاعدة الحدود وقاعدة التعازير من وجوه
شرة بعد ذكر قول الحسن البصري : انكم
تون أعمالاً هي في أعينكم ادق من الشعر ان
ا لنعدها من الموبقات ، قال وهو معنى قول
بن عبد العزيز : تحدث للناس أقضية على قدر
أحدثوا من الفجور ، ولم يرد رضى الله عنه
خ حكم بل المجتهد فيه ينتقل له الاجتهاد
ختلاف الاسباب اه من الفروق ص ١٧٤
٤ طبع تونس

وقال الشيخ أبو حامد العربي بن يوسف
اسي في مسألة العقوبة: والضرورات والنوازل
ادثة لها أحكام تخصها بحسب ضرورتها
جددة وحدوث أسبابها التي منها الضرورة
. قال عمر بن عبد العزيز : تحدث للناس
ضية ، وزاد عز الدين بن عبد السلام واحكام
ر ما يحدثون من السياسات والمعاملات
احتياطات قال وهي على القوانين الاولى غير
الاسباب تجددت ولم تكن فيما سلف قال
ري يقول فاذا وجدت ، وجب اعتبارها

هذا ما تيسر لنا الوقوف عليه في هذه
الة بعد تتبعنا وطالعتنا عليها ترجمة عمر بن
. العزيز من الحلية لابي نعيم وترجمته
واله وأعماله وكتبه فيها مبسوطة كل البسط
ذا ترجمته لابن عبد الحكم ولا بن الجوزي
يرهما ولعل في هذا القدر كفاية

***

ثاني السؤالين من هو يونس بن حبيب
وي عن ابي داود الطيالسي مسنده وانكم
تم في كل ما لديكم من كتب الرجال
تاريخ والتراجم مما طبع في مصر و الهند
ربما فلم تجدوا شيئاً

الجواب : أني استفيت من بحر علم سيدنا الوالد و (مكتبته الكتانية) العامرة أن ترجمة يونس المذكور مبسوطة في كتاب قد تفردت به الآن مكتبته العظيمة في العالم العربي وهو (الجرح والتعديل) للحافظ الناقد شيخ الاسلام أبي محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي المولود سنة ٢٤٠ والمتوفى عام ٣٢٧ وكتابه هذا هو الذي قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ : يقضي له بالرتبة المتقنة في الحفاظ . وهو عنده في مجلد كبير بخط اندلسي عتيق في القالب الكبير في نحو الاربعين كراسة كل كراسة عشرون صحيفة كل صحيفة ٦٣ سطرا كل سطر نحو ٣١ كلمة ويظهر من خط النسخة وورقها انها كتبت في القرن الخامس أو السادس وتراجم الكتاب فيه مرتبة على حروف المعجم بدأ بمقدمات وأبواب فيما يتعلق بالجرح والتعديل واختيار الاسانيد ومن يتحمل عنه في الاحكام ومن لا ، وفي باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمي يونس قال :

(يونس بن حبيب الاصبهاني) وهو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز ابن عمر بن يونس الماصري العجلي أبو بشر روى عن أبي داود الطيالسي وعامر بن ابراهيم وبكر بن بكار ومحمد بن كثير الصنعاني كتبت عنه باصبهان وهو ثقة . حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم قال سألت أبا مسعود بن الفرات قلت مثلك اذا كان ببلد لا تحب أن نكتب عن أحد حتى نسألك عنه فمن ترى أن أكتب فقال : يونس بن حبيب ، بدأ به من بين جماعة محدثيهم . اه كلام ابن ابي حاتم فيه بلفظه

فأفاد أنه أصبهاني كما نقلتم عن تهذيب ابن حجر ووصفه بالعجلي كما ذكرتم عن ابن عابدين ، وجعله يونس بن حبيب بن عبد القاهر كما نقلتم عن ص ٤٠ من مسند الطيالسي شيخه وهو غير يونس بن حبيب الضبي قطعا لكونه مات سنة ١٨٢ وصاحبنا أخذ عنه من ولد سنة ٢٤٠

ولم يذكر ابن أبي حاتم وفاته وقد ذكرها الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ في ترجمة سمويه الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ٢٦٧ فانه لما عد من مات في هذه السنة قال : ويونس ابن حبيب الاصبهاني صاحب أبي داود الطيالسي انظر ص ١٤٥ من ج ٢ منها طبع الهند الاولى والله أعلم

مجددا بحضرتكم التعارف الذي مضى لوالدنا بوالدكم في مصر عام ١٣٢٣ ومبلغاً سلامه لعلاه ومؤملا بكم كمال الانتفاع آمين

فاس المغرب — أبو بكر الكتاني

في بيت الفقيه

بيت الفقيه من مدائن اليمن التي كانت مهملة في أيام الحكم التركي ، وقد جاء في صحيفة (الايمان) اليمانية أن الامير سيف الاسلام ولي العهد جدد في مسجدها خزانة الكتب وأسس فيها مدرسة أولية وندب فقهاء البلدة للوعظ في مساجدها ، وأمر بتنظيم الاوقاف واصلاح المساجد وترميم المباني الاميرية . جزاه الله خيراً

تدين الاوربيين

جيش السلام

ان من يزور أي بلد من بلدان أوربة في أيام الشتاء يرى أيام الآحاد آنسات يلبسن الجوخ الاسود وعلى قبعاتهن رباط كتب عليه (جيش السلام) قد قسمن الى ثلاث برأس كل واحدة منها قس . يدرن في الاسواق يعزفن على آلات موسيقية ويرتلن الاناشيد المقدسة فيلتف حولهن الرجال والنساء ويبدأ القس بوعظه ، حتى اذا فرغ منه انتقل الى شارع آخر

التجار والكنيسة

قص علي صديق لي ألماني أن له صديقاً يقيم في برلين وأبوه صاحب مصنع في مونيخ وقد أتم دراسته ، ولا يحب السفر لمونيخ خيفة اضطراره للمواظبة على الكنيسة . فقلت له ، اذا كان لا يود الذهاب فمن يضطره ؟ فقال : ان القوم لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة

الدكتور
زكي كرام
برلين

اعانة الحجاز لفلسطين

تتوالي الاعانات لفلسطين من الحجاز : ملكها وأمتها . وآخر ذلك مبلغ أربعمائة وخمسين جنيهاً أرسلتها لجنة اعانة المنكوبين في جدة الى القدس باسم سماحة الحاج أمين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . أجزل الله لهم المثوبة

سور القاهرة القديم

أعدت مصلحة التنظيم لوحة كبيرة من الرخام لتثبتها في المكان الذي كان يقوم عليه سور البلد القديم في شارع الامير فاروق بالعاصمة وكتبت على هذه اللوحة بخط جميل :

« لفتح شارع الامير فاروق تقرر هدم جزء من سور البلد كان قائما في هذا المكان

« ووافق القسم الفني لجنة حفظ الآثار العربية على ذلك في اجتماعه يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٥

« وبدأت مصلحة التنظيم في الهدم يوم ٨ يونيو سنة ١٩٢٦ وأتمته يوم ١٨ منه

« وذلك في عهد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فؤاد الاول عز نصره آمين »

الطيران في ايران

صرح الكولونيل نخجوان خان القائم بالاشراف على انشاء مدرسة الطيران بان شركة يونكرس الالمانية هي التي تتولى الآن انشاء هذه المدرسة في طهران وتقديم الاساتذة والمهندسين والمعدات الفنية على أن تفتح المدرسة في الربيع القادم وسوف يقبل فيها ٤٠ طالباً . وايران الآن تعنى قبل كل شيء بالطيران المدني لانشاء مصلحة جوية وطنية ولها نحو خمسين طالباً يدرسون فنون الطيران في ألمانيا وفرنسا وانكلترا وروسيا ومتى عاد هؤلاء تسعى لايران انشاء اسراب جوية قوية لتقوية سلاح الطيران في الجيش الايراني

هبة أرض وقفية

لجمعية الشبان المسلمين في خان يونس

أذاع سكرتير جمعية الشبان المسلمين في خان يونس ان الجمعية طلبت من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أن يهبها قطعة أرض من أراضي أوقاف خان يونس لتشيد عليها داراً لها من حيث أن الجمعية باعتبار موقفها وغرضها الوحيد السعي للخير والمحافظة على الدين والوطن . وقد تفضل سماحته بالقبول وبيوم الاثنين في ١٣ رمضان قدم المدينة سعادة الحاج سعيد افندي الشوا وحضرة مدير أوقاف غزة وبعد المذاكرة مع مدير أوقاف خان يونس في هذا الموضوع صار قياس اربعمائة متر سلمت لسكرتير الجمعية وبهذه المناسبة فان جمعية الشبان خاصة وأهالي خان يونس عامة يعلنون آيات الشكر لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وأعضائه الكرام ولمن فعل خيراً

ابن السعود والرعايا العراقيون

كان الدويش قد اعتدى على بعض العشائر العراقية فلحق بها خسائر من جراء فتنته في النفوس والاموال . فلما قضى عليه جلالة الملك ابن السعود وأراح الارض من شروره بعث الى أهالي القتلى من العشائر العراقية ديات قتلاهم ، وأرسل عشرة آلاف جنيه ليعوض منها – بعد التحقيق – عن المنهوبات التي تكبدها العراقيون بسبب ثورة الدويش . وقد انطلقت ألسنة العراقيين بالثناء على هذه العواطف الكريمة

غلطة مطبعية

في مصحف الحكومة

في سورة الزخرف صحيفة ٦٥١ في أول السطر السابع من الطبعة المدرسية لسنة ١٣٤٤ وردت كلمة (ندهبنّ) بالدال المهملة وصحتها (نذهبنّ) بالذال المعجمة وهي في الآية الحادية والاربعين فنرجو ممن عندهم نسخ من هذه الطبعة أن يصححوا ذلك منعا من الالتباس

وفي سورة الجاثية صحيفة ٦٦١ في آخر السطر الثالث وردت كلمة (ءايته) من غير هاء وكأنها موجودة في الاكليشه لكنها لم تظهر في الطبع فنلفت اليها الانظار وهي في آخر الآية السادسة من السورة المذكورة

جمعية الشبان المسلمين

في عمان (شرق الاردن)

بناء على انتهاء مدة انتخاب مجلس الادارة لجمعية الشبان المسلمين بعمان دعيت الهيئة العامة يوم الاثنين ٢٠ رمضان سنة ٣٤٨ لانتخاب المجلس الجديد فأحرز أكثرية الاصوات كل من السادة:

زكي الادلبي، صالح العمادي، محمد أمين شريم، محمد سعيد حلاوة، محمد الرفاعي، محمد أمين زعيتر، عرفات الحلبوني، اسماعيل عبده، عبد الكريم زغلول، أبو الخير المفتي، صبري الطباع، محمد علي بدر

فنرجو أن تتفضلوا بنشر هذه النتيجة في جريدتكم الغراء

الرئيس: زكي الادلبي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « كيف قضينا شهر رمضان » بمسجد قيسون بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة الزكاة عامة وزكاة الفطر خاصه » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أثر الطاعة » في مسجد الشيخ جودة ببندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الذبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ شوال ١٣٤٨ - ٦ مارس ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

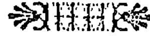
العيد

بأردية من التقوى ... متى نستقبل العيدا
ونترك ما يباشره ... سواد الناس تقليدا
نوطد سنة المختا ... ر بعد الهجر توطيدا
نضيء لها سنا ماض ... يرد الهدم تشييدا
ونوسعها - وأن عبست ... لنا العقبات - تجديدا
فتوسعنا عنادلها ... على الأفنان تغريدا
هجرنا سنة الهادي ... وقد جفت بنا عودا
وأمتن معقل فيها ... شققنا فيه أخدودا
وغيرنا وبدلنا ... فزدنا الأمر تعقيدا
ومزقنا نسيج الشر ... ع توسعة وتوليدا
مراد الشرع بالأعيا ... د صار اليوم مفقودا
فما كان الذي هدنا ... به بالأمس موجودا
أمعنى العيد أن نو ... سع ما نملك تبديدا
ونفهم أنه كسر ... لقيد كان مشدودا
ونحسب أنه أكل ... فنخرج منه ممعودا
متى نصغي لحـ ... ـكم الله أو نثني له الجيدا
صرفنا العمر في وصفيـ ... ـه اطراء وتمجيدا
ورددنا مفاخره ... على الاسماع ترديدا
فهل من خطوة تأتي ... لنصر الدين تمهيدا
تليها خطوة أخرى ... تزيد الدين تعبيدا ؟

محمد صادق عرنوس

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

الى الاستاذ الرفاعي



... ولما اشتمل علينا المجلس ، أخذنا باطراف الاحاديث بيننا ، ورحنا نتذاكر في الادب وتاريخه ، والسياسة وتقلباتها ، الى أن تطرقنا ، والحديث أنزى من ظبي ، الى ذكريات الدراسة الطافحة بمرح الصبا ولذائذه ـ وروائح الجنة في الشباب ـ متخلصين من كل ذلك الى ما للمدارس من التأثير الهام على عقلية الطالب « وان التلميذ صورة مصغرة من استاذه ، وان أساتذة المدرسة رهن نظامها ، الذى أسست عليه ، وأن لذلك النظام محوراً يدور عليه ، أو غاية هي المبتدا وهي المنتهى . ثم هل من التعقل أن نحسب غاية الاجنبي غير أجنبية ، أم لا يعد خطلا في الرأي التصديق بأن عدو دينك ووطنك وامتك ينفخ فيك روح التدين والوطنية » كما يقول السيد محمد حبيب العبيدى في كتابه الممتع (جنايات الانكليز)

ولما رأيت البحث قد لبس ثوبه الجدي ، أخرجت الفتح الغراء (ع ١٨٢) وأخذت أتلو على الرفاق بصوت متهدج نداء الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي الموجه الى وزارة المعارف (المصرية) ولما بلغت قوله :

« حتى اذا كان يوم الجمعة وهو عيد المسلمين منعوا التلاميذ اداء الصلاة ، لا بطريق مباشر ولكن بجعل وقت الصلاة حصة مهمة فان ذهب بعضهم الى الصلاة كتبوهم غائبين وعذبوهم العذاب المهين ، ويأتي المفتشون فيقابلهم مديرو هذه المدارس بألفاظ الكذب والافتراء ... وقد يزيدون في التضليل فيقولون انهم يحضونهم على هذا العمل! »

نحيت الفتح جانباً ، ونظرت الى حلقة المجلس ـ وفيها المسيحي والمسلم ـ مستطلعاً رأيهم في الامر ، فما منهم من حار جواباً ، فكأنما على رؤوسهم الطير ، حزناً على ما يقاسيه اخواننا المسلمون من مرارة الاضطهاد في معاهد ، باتت لا تمت الى العرب والعربية الا بالاسم فقط ، وأسفاً على حالة تدهورت المعارف فيها الى درجة أمست معها تصرف كل عنايتها ، الى ما فيه رضى المستعمرين ، وهل يرضيهم الا هدم تقاليدنا وآدابنا ومعتقداتنا

ولو كنت اذ أغضى الجفون على الاذى
تُركت ... ولكن عرضوا بمباني

أقول : ساد على القوم صمت عميق ، تصاعدت فيه التنهدات حارة ، ولم يشق حجابه الا شاب حوري مسلم ، تلقى علومه (العالية) في احدى (كليات) لبنان ، فخرج منها لا كما يريد هو وقومه بل كما تريد هي وقومها : لا هو عربي ولا هو افرنسي ، يكتب العربية بلغة لا ترضي العرب ويتكلم الافرنسية بلهجة لا ترضى الفرنسيين

نظر الي هذا الشاب وانبرى يخاطبني بحماسة ، قائلا : تفضل وانب عني بالكتابة الى الاستاذ الرفاعي جوابا على ندائه ، بصفتي أحد أعضاء الاسرة الاسلامية :

أخي في الدين والقومية ،

كنت منذ أعوام ، طالباً في معهد طالما أذاع في منشوراته العديدة ، ان شعاره طلب العلم ومرماه خدمة الوطن ، وانه علماني لا يتعرض للمسائل الدينية ، ولا فرق بين المسلم والمسيحي لديه ، وكنا بما فينا من سنيين ودروز ، نمثل أكثرية مسلمة

وفي ذات يوم من عام ... وقف بيننا مدير المعهد ، وهو كهل مسيحي معتدل النزعة الدينية ، وأخذ يشرح لنا باسهاب ما أداه السيد المسيح ، للانسانية من النضال ، وما قام به من جليل الاعمال وتأثير ذلك في تسيير دفة العالم الروحي ، ثم تخلص من خطبته الطويلة ، الى الاعلان بان المعهد يوقف دروسه ويقفل أبوابه مدة ثلاثة أيام بمناسبة عيد الميلاد المسيحي الذي يهلل له العالم ، واشرق الكون وكان ما أعلنه حضرة المدير !

ومرت الايام سراعا ، فلم يبق بيننا وبين عيد الاضحى ، الا يوم واحد ، فبتنا نتساءل فيما بيننا نحن المسلمين عما اذا كان المعهد سيعطل دروسه لهذه المناسبة أيضا ، احتراما لشعائر الطلاب

المسلمين وهم أكثرية طلاب هذه المدرسة العلمانية ؟؟

فلم يكن شيء من ذلك !!!

فتداولنا بالامر ، وقررنا بالاجماع الاضراب عن حضور الدرس ، احتجاجا على هذا التعصب أو التحيز الديني الظاهر . فشا الخبر بين الطلبة ، حتى بلغ مسامع المدير فجاءنا مذعوراً ، فخاطبناه بالامر ، وجادلناه دفاعا عن حقوقنا المحتقرة ، فاذعن أمام الحجة الدامغة والافكار الهائجة ؛ وقال لنا اني معكم وسأساعدكم جهدي لدى حضرة الاب الفاضل ... وغادرنا مسرعا ليعرض عليه المسألة !!

فبهتنا ، ورحنا نتساءل عن شأن الاب الفاضل ... في أمر المسألة ، وكنا نعرفه كاهنا مارونياً بسيطاً يلقي دروسه الدينية على بعض الطلاب المسيحيين ؛ ولا شأن له بادارة المعهد !!

وبعد مرور نصف ساعة ، رجع الينا المدير ، وطلب أن نختار وفداً نوط به الدفاع عن قضيتنا لدى حضرة الكاهن ... !!

فانتخبنا بسرعة فائقة وهدوء عجيب – لم يعهده الشرق في انتخاباته السياسية أو سواها – خمسة نواب من أشدنا عارضة وأحضرنا جوابا ، وسرنا يتقدمنا المدير الى غرفة الكاهن ... ولما ولجناه قابلنا مزبداً مرعدا ، وتهددنا بالطرد إن ثابرنا على الاضراب ، والعناد ، والوحشية !!

فثارت حميتنا أمام هذه المفاجأة المرة ، والتعدي الظاهر ، وخاطبناه بحزم وشدة : اننا لا نعرفك مديرا للمعهد ، ولا يجوز لك التدخل في أمر يتعلق بالمدير رأساً ، ولست هو ..

وما كنا نعلم يا هذا ، اننا في (مصيدة) اتخذت شعار العلم والوطنية لسانا ، والتبشير الديني فؤادا أو دماغا ، وسنصر على اضرابنا حتى النهاية ، أو ننال مطالبنا الحقة ، واذا الجأتم – نخاطبكم بصيغة الجمع لانه ظهر لنا انكم الكل في الكل وأن المدير عبارة عن آلة منفذة – الى طردنا نحتج عليكم لدى الرأي العام ؛ وننسحب بطيبة خاطر من معهدكم ، بعد أن نكون قد فضحنا دسائسكم وكشفنا القناع عن نياتكم ، لتعلم الامة الى أية بؤرة تقذف أبناءها !

ولشد ما كانت دهشتنا عند ما تحول غضبه فجأة الى رضى ، وعبوسه الى ابتسامة ، قائلا لنا : كنت أعجم عودكم لاختبر قوتكم فقط ، وما كنت يا أبنائي الاعزاء ، لاحجز حريتكم الدينية أو احاول الاعتداء على حقوقكم ، فليهنأ الاسلام بأبناء بررة أمثالكم. اذهبوا فلكم ما تريدون !

وهكذا أسفرت نتيجة اتحادنا وثباتنا وشدتنا عن فوز مبين علم الكاهن المحترم أن من تدخل فيما لا يعنيه يسمع ما لا يرضيه ؛ وعلمنا نحن أن الاتحاد قوة ، والثبات سلاح صاحب الحق. انتهى

اذن ليسمع الطلاب المسلمون ، وليعدل أخي في القومية الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي عن ارسال النداءات تترى ، فانها تذهب حتما كصرخة في واد ، ولينصرف الى افهام الطلبة المسلمين كيفية الذب عن كيانهم الديني ؛ فخير لهم وأبقى ؛ أن يقتدوا بصديقي الحري وصحبه ، فيتكلموا على أنفسهم في اصلاح حالهم ويتركوا الاستنجاد بالوزارات والحكام . ولله در بلبل النيل حيث يقول :

أنا لا ألوم المستشار	اذا تعلل أو تصدى
فسبيله أن يستبد	وشأننا أن نستعدا

حمص — فتى العرب

العيد

ان بعض الاقطار الاسلامية – وأقربها الينا فلسطين وسوريا ولبنان – قررت أن الحالة في هذا العام غير سارة بسبب ما نزل بالمسلمين من مصائب في مختلف الجهات ، مما عرف القراء تفاصيله

أما نحن فنعتبر هذا الشعور دليلا على اليقظة والقوة والحياة ، ونهنىء المسلمين به على الخصوص ، ونرجو الله أن يزيدهم قوة ويقظة وحياة ليستحقوا من الله العون والرحمة والانقاذ

وعسى أن يأتي العام القادم بخير مما جاء به هذا العام فنتقدم حينئذ الى اخوان الهداية الاسلامية بالتهانيء الحقيقية الصادرة من صميم الفؤاد

الملاحدة ودعوتهم

ذمرة خرقاء ودعاية عمياء ، حدت اولئك النفر المناكيد الاخساء ، أن يتطاولوا على دين هو أحسن دين انزل من السماء ، دين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تطاول بذيء ، وقصد دنيء حسبوا أنهم به يبلغون وطرا ما هم ببالغيه ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

لا ، يا صغار الاحلام ، خففوا من هذه الدعاية النكراء ، حتى لا تبح أصوات وهي ...باء ... أصوات خافتة شوهاء ، تتردد من الجحر الذى اعتدتم أن تدرجوا فيه . . . كفوا يا هؤلاء عن هذا النباح ولا يفتنكم التسامح ، فانه الى أجل ، ولا يغرنكم العفو فان له نهاية

شهوة فى النفس حركتهم حتى يقال فلاسفة وجدوا من نبذ الاديان تجارة حسبوها رابحة وما هي الا البائرة الخاسرة ، وما دعواهم الا في ضلال وما يشعرون

ما كنت لاعبأ بامثال هاته النكرات التى لا تعرف والتي تحسب في نفسها الحياة ، إذا لم يحفل بترهاتها الناس . سكت الناس عن هذه الحشرات التي درجت في الظلام ، وكان أولى أن تطأها الاقدام ، فحسبت السكوت رضا ، والتسامح اهمالا ، وبرزت الى حيز الوجود ترفع رأسها غير آبهة

عجبا ! انها حشرات لا تستحي ولا تخجل ...!! ثقافة وتجديد ...! تلك دعوى المناحيس المناكيد ، مرحى ، مرحى ... لعمري انها ثقافة الغبي البليد ، وتجديد المغرور الرعديد ..! ما شاء الله !! لقد رأينا عجبا ، ثقافة تقوم على أنقاض الفضيلة المتداعية ، وتجديد يؤسس على اطلال الشرف الخاوية ، ثقافة تقول للناس في «تلحمة» ووقاحة : اعملوا ما شئتم ، لا يردعكم رادع ، ولا تحفلوا بعقاب كونوا إباحيين ، تكونوا امثالنا فلاسفة عالمين ..! تجديد يقول للمرأة بوجه كالح ما يبض بقطرة من حياء وبلهجة شعرية حزينة : أيها الملاك الراسف في قيود من ذل ، واصفاد وأغلال ، طال تعذيبك وإنا الى انطلاقك وحريتك تائقون مشوقون ..!!

اطرح أيها السجين المعذب تلك الذلة المتمسكنة وانطلق تر ضوء الشمس المتلألىء الوهاج ..!

ما ذا تفيدك بقية من حياء ، أو ذماء من شرف او ذود عن عرض ، ما دمت مسلوب الحرية مكلوم الفؤاد !!

انشد الحرية في الهواء الطلق ايها الطائر المراح ، هواء البيت مميت ، وهواء المجتمعات منعش للارواح ! اقبل على خضم الحياة ، ونحن شادون ازرك ، مسلموك لقارب النجاة بحيث لا نصب ولا عنت ، ولا تحكم ولا ارهاق ..!

وهكذا تنخدع المرأة بهذه الاقوال المنمقة الكاذبة ، فتنزل الى عجاج الماء ، ومصطخب الموج ، فاذا البحر موج من فوقه موج ، ظلمات بعضها فوق بعض ، واذا قارب النجاة المزعوم كذرات التراب في اليوم العاصف ، وإذا « المحررون المنجدون » هاطعة أفئدتهم ، مربدة وجوههم ، ترهقهم قترة غالبة ، وعبوسة اليوم القمطرير ..!!

عنـد ذاك تنظر المرأة تارة الى تلك الاصنام الانسانية ، وقد أدهشها ما رأت ، اذ رأت أن هذا اللسان الذي كان يمج ويتدفق قد أرتج عليه فما عاد يجرد بكلمة العزاء ..!!

هنالك تعرف المرأة أنها خدعت ، وانها سيقت بدس ونفاق ، فتقلب وجهها في السماء وقد تجسم لها شبح الموت المخيف

«وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء ، وقضي الامر واستوت على الجودي » فلا القارب ولا النجاة ، ولا جماعة « المحررين » الغطارفة الهداة ...!!

وهكذا تذهب المرأة ضحية لقول خلاب وإفك مزور كذاب

مدرسة المعلمين الثانوية — عبد الفتاح حموده

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بشبين الكوم

انعقدت الجمعية العمومية لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بشبين الكوم في ٢٨ رمضان بمنزل حضرة حافظ بك حتحوت عضو مجلس النواب واجريت عملية انتخاب لمجلس الادارة فاسفرت النتيجة عن انتخاب مصطفى بك النجار رئيسا ومحمد افندى علي الجبري وكيلا أول والاستاذ ابراهيم افندي حبيب وكيلا ثانيا وسليمان افندي خليل سكرتيرا والشيخ علي ابراهيم النحاس أميناً للصندوق ومحمد افندى حتحوت واحمد افندى مصطفى على مراقبي الحسابات والاستاذ عبد الرحمن افندي أبو النصر المحامي والاستاذ احمد افندى الابياري المحامي مستشارين قضائيين ونبيه افندى ولاشى مساعدا للسكرتير

الجامعة الامريكية تكشف قناعها

بماذا يكون النبي نبيا ـ أسباب تعدد أمهات المؤمنين

يا صاحب الفتح

كان الاستاذ جفرى المدرس في الجامعة الامريكية في القاهرة قد أشار في احدى محاضراته الدينية ـ التي يلقيها في صباح كل أحد على مسامع طلبة الجامعة الداخليين من مختلف الجنسيات والاديان ـ الى أن قال « من مقاييس النبوة الصحيحة أن يأتى النبي بشيء جوهرى جديد وأن لا يكون شهوانياً ، وعلى هذا لا يعد محمد (ﷺ) نبياً بل مصلحاً فقط »

ولما كنتُ من الذين يتناولون كل ما يعرض لهم بالتفكير والتأمل والبحث ، ولا يتعجلون في الحكم على الشيء ان كان خيرا أو شرا أرسلت الى استاذي الفاضل الشيخ عبد الحميد السائح خريج مدرسة القضاء الشرعي في القاهرة واستاذ الشريعة الاسلامية في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس من أعمال فلسطين أسأله رأيه في هذه القولة ، لما أعهده فيه من رحابة الصدر لبحث كل ماله مساس بالدين أو الاجتماع أولا ، ثم لاجادته وتعمقه في البحث ثانيا . وسرعان ما بعث اليَّ هـذا الاستاذ الطيب ردّه الكريم . ورأيت أن لا أني عن نشر هذا الرد على صفحات مجلة « الفتح » الغراء تعميما للفائدة وهو مقدّم لكم مع كتابي هذا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو زهير

عزيزي أبا زهير ،

قال لكم الاستاذ جفري في جملة ما قال « ان من دلائل النبي الصحيح أن يأتي بشيء جوهرى » ورتب على هذه المقدمة نتيجة (لا تنتجها) وهي « ان محمدا لا يحسب نبيا وانما هو مصلح فقط »

سل ذلك الاستاذ ماذا يقصد بشيء جوهري ؟ هل يقصد أن يأتي في دينه بشيء جوهرى جديد يخالف ما أتى به النبيون من قبله ؟ أم يقصد أن يأتي في شريعته [1] بشيء جديد جوهري ؟ أم يقصد في الدلالة على نبوته بشيء جديد لا يعرفه قومه حتى يخضعوا لتلك الآية فيقروا بنبوته ، وهو ما يعبر عنه في عرف علماء الشرع بالمعجزات ؟

فان كان يقصد الاول فهو في طلبه قد خالف الواقع الذى جاء به النبيون والذي لا يستطيع أن يقيم شبهة دليل على خلافه . ذلك لان الانبياء جميعا يدعون لمبدأ التوحيد وعبادة الخالق ، قال تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وان اختلفوا في وسائل هذه العبادة وتكاليف الناس بشأنها فنهم المتشدد ومنهم غير ذلك ، ولذا كانت دعواتهم وقتية لا تتجاوز من أرسلوا اليهم من اولئك القوم ، لانها تتناسب مع استعدادهم الفطري ولا تتلاءم مع طبيعة قوم آخرين ونظرة بسيطة الى كتب موسى وعيسى عليهما السلام تريك هذه الحقيقة ناصعة لا شبهة عليها

وان كان يقصد الثانى فهو طلب حق لان شرائع الانبياء كانت موقتة ومتناسبة مع أقوامهم فقط ، فمن الحكمة عند ما اقتضت ارادته أن يبعث بنبي آخر أن يأتي بأحكام عملية جديدة تتناسب مع استعداد من ارسل اليهم . ولنبحث مع الاستاذ في هذه النقطة

كان سيدنا موسى قد أتى بشريعة شديدة جداً بالنسبة لعقولنا واستعدادنا فقد كان تكفير الذنب عندهم والتوبة منه قتل النفس ، وتطهير الثوب مثلا من النجاسة قطع ما أصيب بها ، وكان مشروعا في شريعتهم أحكام لو عرضت على أمثالنا لما استطعنا تنفيذها وقبولها

فلما بعث سيدنا عيسى جاءهم بحياة الزهد وعيشة التقشف والرضوخ للرؤساء والحكام رضوخا أعمى ، ولا يجيز أن ينتهي

---

[1] الشريعة هي الاحكام العملية التي يحتاجها الانسان في حياته . سواء كانت مدنية ام جنائية

واحد ممن يعتدي عليه ونحو ذلك ، جريا مع مكارم الاخلاق ومقتضياتها

فلما بعث سيدنا محمد ﷺ وكان آخر الانبياء بعثا بشريعته ختام الشرائع ـ جاء بأحكام مدنية وعقوبات تتناسب م من أرسل اليهم ، ومستطاعة التطبيق بالنسبة لاي قوم يحكم قل و يعتنق الفضيلة ويتنكب الرذيلة لتحقيق كون شريعته أبدية جعل توبة المذنب اللسان بعد الندم والاقلاع والشعور بالخطأ طهارة الثوب من النجاسة بغسلها وازالتها بالماء وأوجب على الناس ن يجدّوا ويجتهدوا في نجاحهم و أن يتطلعوا لما يكون بحياتهم ولما حقق به سعادتهم ، وشرع لهم قواعد يصار الى تطبيقها واستنباط يصلح منها لردع المعتدي وزجر غيره ، وحد حدودا وأوجب وبات وأتى بأمهات القواعد العملية التي يحتاج اليها الانسان في ناحية من نواحي حياته

فهل محمد ﷺ بشريعته التي اشتملت على ما يطابق العقل المصلحة ويستطاع تنفيذه وقبوله في أي عصر وأي مكان ـ لا تبر نبيا ؟ واولئك الذين كانوا يأتون بشريعة لا يمكن تطبيق كامها وتنفيذ نظرياتها الا في عصرهم واقوامهم يعتبرون أنبياء ؟ ا هو الاستنتاج غير المنطقي الذي لا يعرف له وجه صحيح

وان كان يقصد الثالث فلا أعتقد أنه من الصواب أن يشترط صحة نبوة النبي أن يأتي بدليل عليها لا يعرف قومه شيئا من نسه كما أنه كان مخالفا للواقع لان الانبياء كانت تبعث بمعجزات ن جنس ما اشتهر قومهم باتقانه ومعرفته كالسحر بالنسبة لقوم وسى وتطبيب المرضى بالنسبة لقوم عيسى والقرآن للعرب حتى مكنوا من تقدير الاعجاز في البيان

هذا . فان كان في ذلك كفاية اكتفينا والا فانا لزيادة مستعدون

***

ننتقل بعد هذا للنقطة الثانية فنقول ان سيدنا محمدا ﷺ دد زوجاته لحكم يعرفها أمثال الاستاذ جفري ويتجاهلونها : ا ما هو عام في جميع شأنه ، ومنها ما هو خاص بأفراد منهن

أما العامة فهي : أن يكثر من يعرف أحواله الباطنة حتى تفي ما كان يزعمه العرب من أنه ساحر وغير ذلك ، وأن يتألف كثيرا من الزعماء والعظماء ، وأن يكثر أعوانه ، وناقلو الاحكام الشرعية ، وأن يكنّ واسطة بينه وبين النساء في تفهيمهن الاحكام الشرعية التي هن في حاجة اليها ويخجلن من مصارحة النبي ﷺ بها

وأما الحكمة الخاصة بالسيدة خديجة فهى أنها كانت زعيمة في قومها ذات طهارة فائقة ونزاهة سامية فضلا عن المساعدة التى أمدت سيدنا محمدا بها في الاستيلاء على تجارتها وأموالها خصوصا وانه كان في عنفوان شبابه وكانت هي أكبر منه سنا ولم يقترن بأحد قط فاتخذ تلك السيدة شريكة له في حياته ولم يتزوج غيرها حتى توفيت

وأما سودة بنت زمعة فقد هجرت أهلها وهاجرت للمؤمنين خوف أن تفتن في دينها فكافأها النبي ﷺ بهذه المنة السامية

وأما زينب بنت جحش فالحكمة فيها ظاهرة وأراني لاظهارها محتاجا لمقدمة وجيزة : ان العرب في ذلك العصر كانوا يتحرجون من الخروج عن مألوفهم ومعتادهم جد التحرج ، ولو بعد صدور الاذن من النبي ﷺ خشية أن يكون في البقاء على ذلك فضل أو في العدول عنه مأثم فاذا أراد النبى ﷺ أن يمكن في نفوسهم إقدامهم على رخصة أو اقلاعهم عن عادة كان يبتدىء بنفسه حتى لا يبقى مجال للشك . مثلا الصوم فرض ولكن الشارع أخبرهم اذ ذاك أن المريض والمسافر يرخص له الافطار ومع هذا فان كثيرين ما كانوا يقدمون على الافطار في أسفارهم لما ذكرنا حتى بدأ النبي ﷺ بنفسه فعمت الرخصة وتمكنت مشروعيتها

وزينب بنت جحش كانت زوجا لزيد الذي تبناه رسول الله ﷺ وكان من عادة العرب انه اذا تبنى الواحد فيهم أصبح له من الاحكام ما للولد النسبي الحقيقى فيحرم على المتبنى أن يتزوج مطلقة متبناه . فلما أبطل الاسلام عادة التبنى بقوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) أراد الشارع أن يمكن ابطال آثارها والغاءها فبدأ ﷺ بنفسه و تزوج مطلقة زيد الذي كان متبنى له حتى تتمكن شرعية ذلك الالغاء قال تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم »

وأما جويرية بنت الحارث فقد كان أبوها سيد قومه بني المصطلق وقد أسر المسلمون منهم كثيرا من نسائهم ، فأراد النبي

أن يعتق المسلمون هؤلاء الاسرى فتزوج بابنة سيدهم فقال الصحابة يومئذ : أصهار رسول الله لا ينبغي أسرهم ، فاعتقوهم ، فأسلم بنو المصطلق وأصبحوا عوناً للمسلمين بعد أن كانوا حرباً عليهم . وفي ذلك من الحكمة ما لا يخفى على منصف

وأما زينب بنت خزيمة فقد كانت من كبريات النساء شأناً في الجاهلية وكانت تمد يد المعونة والمساعدة للارامل والايامى واليتامى والمساكين ، فقتل زوجها عبد الله بن جحش في غزوة أحد فعز عليها مصابها فلم يدعها النبي من غير زوج محافظة على مجدها وسابقة وجودها واتخذها زوجة له

وأما أم سلمة فكانت أول من هاجر الى الحبشة وكانت تجل زوجها أبا سلمة كثيراً حتى ان أبا بكر وعمر خطباها بعد وفاته فلم ترض لعظم مصابها ، فلم يجد النبي ﷺ لها عزاء خيراً من خطبتها لنفسه ، وان خجلت فاعتذرت بانها مسنة ولها أيتام

وأما ام حبيبة بنت أبي سفيان فقد أسلمت وكان أبوها وقومه شاهرين سيف العداء والحرب على النبي ﷺ وقومه وقد ثبتت على اسلامها في مظان الفتنة ، فاراد ﷺ أن يحضنها لنفسه محافظة على عزتها ودينها وتقديراً لثباتها

وأما حكمة التزوج بعائشة وحفصة فهي اكرام أبويهما لما لهما من المقام السامي والخدمات الجليلة التي رأى النبي ﷺ أن خير مكافأة لهما مصاهرتهما بكريمتيهما

وتظهر هذه الحكمة جلياً عند أن تعرف أن والد ثانيتهما عمر عرضها بعد أن تأيمت على عثمان فاعتذر عن زواجها ، فأي فرق بين مصاهرة عثمان (بعد العرض) ومصاهرة النبي ﷺ (بعد الطلب منه ؟)

اقتصرت لك على ما ذكرت لاني قرأت من بين سطوره حجة الاقناع للمستفهم ودحضاً لتلك الشبهة التي يتذرع بها أولئك الغازون المارقون الذين يقصدون الى قلب الاسلام فيطعنونه بأيديهم الملوثة وما دروا أن الحق لا يخفى على المنصف وأن أنصار الحق كثيرون .

أدليت لك بتلك النبذة التي تشهد بان النبي ﷺ ما كان مدفوعاً بدافعه الشهواني الطبيعي ولو كان كذلك لاختار من أبكار قومه الجميلات لا من عجائزهن المكتهلات ، ولاعتبر النساء وأولياؤهن عندئذ ذلك غاية الشرف ومنتهى المأمول ، ولكنها الحكمة كانت تتجلى من بين ثنايا أعماله خصوصاً ما كان يلحق المرأة من زوجها في الجاهلية من صنوف الجور وضروب العسف فجمع رسول الله ﷺ بين ذلك العدد من النساء والعدل رائده وسنته ، واحترامهن منهجه وسبيله ؛ فضرب بذلك مثلا عمليا في احترام النساء ، ولكن :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

فاللهم ألهمنا الصواب وانتقم لدينك من كل من قصده بسوء ولو من وراء حجاب

نابلس — عبد الحميد السائح

(الفتح) - ألا ترى النيابة العمومية - كما نرى نحن - أن ما قاله الاستاذ جفري يستحق عليه الاحالة على محكمة الجنايات زيادة على ما يستحقه الدكتور فخري ميخائيل ؟

ابن غبريط والخمر

نقلت جريدة (الزهو) التونسية عن جريدة لا تونيزي أن سي قدور ابن غبريط مدح الخمر بقوله « لو كانت خمور مرياني الالاهية التي فيها السرور والصحة موجودة في أوائل الهجرة لسمح بها المفسرون والفقهاء المؤمنين الذين يهمهم تحسين صحتهم باعفائهم من هذا التحريم . الى أن قال : لو عرف الرسول خمر مرياني لخفف من شدة قاعدته في الخمر » بدون تعليق

حمية مسلمي زنجبار

علم قراء الفتح بسفاهة مجلة (ممبومكوبلبو) على الاسلام وافترائها على سيد الخلق ﷺ وقيام مسلمي زنجبار يطالبون بمنع هذه المجلة . وقد قرأنا في رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية ان مجلس المسلمين على اختلاف مذاهبهم انعقد يوم ٢٦ شعبان ، وخطب حضرة الشيخ عيسى بن علي الرواني رئيس الجمعية السنية وقال ان الرأي اتجه الى جمع نسخ تلك المجلة وازالتها من زنجبار واقترح الشيخ ناصر المكي رئيس الجمعية العربية توزيع ما يلزم لذلك على الطوائف الاسلامية . فوافق المجتمعون على ذلك

الدين والنشء الحديث

— كلمة وجيزة الى نواب الامة —

تاقت نفسي إلى كتابة كلمة وجيزة أتقدم بها إلى رجال برلماننا المحترمين ازاء الدين الحنيف وما يجب له من العناية الخاصة ، خصوصا في هذه الايام التى كثر فيها الملحدون وانتشر في خلالها المبطلون . غير أني أرجأت الكتابة في هـذا الموضوع رجاء أن خطبة العرش ربما تتناوله لما سمعنا من أنها ستتناول جميع المواضيع على اختلافها وتباين أوضاعها وبخاصة الدين الاسلامى الذي هو الدين الرسمي للدولة . فلما خرجت للناس إذا هي خلو مما كان منتظرا وبعيدة عما فيه مسيس حاجة البلاد في هذه الآونة — ثم جاء في خلالها العمل على ترقية الوعظ والارشاد في البلاد ، ولكن في الحقيقة هذا لا يكفي لنهضة الدين وحمايته من العبث وتنميته في القلوب الا عند هؤلاء القوم الذين يقطنون البلاد ويسكنون القرى النائية عن عوامل الالحاد ومضادات الاعتقاد الصحيح ، فهم والحمد لله على ما نعلم مصلون للفرائض مؤدون للزكوات ، اللهم الا في معاملة الفرد لمثله والجماعة لاختها فيعوزهم ما ذكر بخطبة العرش

إنما الذى أريده ويريده كل مصلح لبلده غيور على دينه أن يدخل التعليم الديني في المدارس الحكومية وغيرها دخولا يكون معه مادة أصلية ، كالعربي والحساب وغيرهما من العلوم الاساسية بحيث يكون الراسب فيه كالراسب فيها على حد سواء ، لا أن يكون مادة إضافية

وغير خاف على قراء (الفتح) الأغر ما للمواد الاضافية من التسامح والتساهل فلقد أخبرني صديق لي مدرس بالمدارس الابتدائية وفي جدوله حصة الديانة ونظرا لأن الديانة لا يمتحن فيها التلميذ الا شفويا على فرض وقوعه ويستحيل السقوط فيها لأنها ليست بذات درجة صغرى — لم يدرسها ذلك الصديق بل استعاض عنها بدروس أخرى عليها مدار النجاح والسقوط وكلف التلاميذ بالمرور عليها في أثناء غدواتهم وروحاتهم

سمعت ما ذكر فوجمت أسفا على ذلك التطور الغريب والقصور الشنيع عن إدراك مزايا الدين الاسلامى الذي شهد له أعداؤه بالفضل ، وعجبت من ذلك الانتكاس العقلي الذي لا يبرره التاريخ ولا يجاريه المنطق الصحيح

وان نظرة واحدة في قوله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » كافية في المدنيـة الحقة والسعادة الدنيوية لبني الانسان والسلام بين الدول جميعها ، ولكن الناس أنفسهم يظلمون

فلو أن القوم وأعنى بهم رجال حكومتنا الذين لا نشك في إخلاصهم للوطن وحبهم لرفعته أدخلوا التعليم الديني في المدارس وجعلوه الزاميا له ما لغيره وعليه ما عليه ، لكان لهم بذلك أكبر معين على ضالتهم المنشودة وغايتهم المقصودة ، قال تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ومعلوم أن الله لا ينصر الفاسق ولا المتهاون في دينه . نعم قد تصد الحكومة بعض الهجمات التى يقوم بها أعداء ذلك الدين الحنيف ، ولكنها ليست بكافية تماما بجانب تلك المعاول التى تنخر في أساسه مثل العادات التى تتسرب الينا من الغرب وسرعان ما نتسابق في تقليدها ونزيد عليها ما تأباه النفس الابيـة وينكره الدين الحنيف . وليس أدل على ذلك من تقليد المصريات للغربيات في الملبس والقاذورات حتى خرجن في ذلك إلى الحد الذي يجعلها في مصاف المومسات اللائي يتفنن في اغراء الرجل بكل وسيلة ممكنـة ، ونرى الشبان اندفعوا في الغواية وانغمسوا في الشهوة . وهذا ضروري لان المرأة تعرضت له في الطرقات . وهذا لعمر الدين من أكبر المعاول التى تهدم كيان العالم وتخل بتوازنه وتورث الفوضى التى هي سبب من أسباب انحطاط الدول

يقول أحد المستشرقين المنصفين في أزياء النساء « إننا لو أمعنا النظر في معيشة النساء الآن من قلة الحياء والخلاعة لا نجد فرقا بين بعض البيوت التى تضمهن ونادى مومسات مختلط » . ثم دلل على ذلك بقوله « قابلوا بين بعض النساء الاحرار وبين المومسات تجدوهن متفقات في الهيئة والزي والروائح العطرية واعراء السواعد والمناكب والصدور أينما جلسن وأينما ركبن وفي المراقص والغناء . وكما أن المومسات يستعملن كل الوسائل في اغراء

...ل وجذبه حتى يصبو لمن كذلك النساء
... يفعلن كل ذلك »

هذا قول ذلك المستشرق المنصف الذى يعتبره ظاهرة من ظواهر نظام البيت ... شيئا فشيئا وليس له كبير فضل في ... الدين الاسلامى منعها قبله ، فلو أن ثم ... دينيا لعرف كل فرد واجبه واتجه إلى ... والخير كله في ذلك

... أذكر أنه في أيام القيصر نقولا الثاني ملك ... لما اشتدت وطأة المبشرين المسيحيين ... طمهم على الدين الاسلامى ، فاستفز ... النواب المسلمين وساعدهم النواب ... المسيحيون الذين طهرت قلوبهم من التعصب ... حب الانصاف ونشر ألوية المساواة ... العالم فكان من نتائج هذا استصدار قرار ... المجلس المذكور يتضمن أمورا منها منح ... المسلمين الحق في فتح المدارس والكتاتيب ... تعليم القرآن الكريم والدين الحنيف ، ومنها ... السلطات من انشاء مواخير الفساد ، ومنها ... منحهم الحرية الكافية في انشاء الجمعيات الخيرية ... تعمل على رفعة الدين واعلاء كلمته ماديا وأدبيا

... رب قائل يقول ما ذكر هو موجود بمصر ... ولكن مصر غير روسيا ، وما ذكرته إلا ... لتحذو حذو القوم في جدهم وصبرهم على دينهم ... التي ينظرون من خلاله سعادتهم ورقيهم . ... غرضنا من هذا وذلك هو أن تعير الحكومة ... الدين جانبا من الاهمية خصوصا وقد ظهر ... للخاص والعام أن معالم الدين الآن آخذة ... في الاضمحلال ، وأنها تجري في سبيل الفناء ... بخطوات واسعة ، والتاريخ يقول إن من دواعي ... اضمحلال الدول وسقوطها في هوة الفناء عدم محافظتها على عاداتها ولغتها وأخلاقها ودينها

ولست الآن بصدد مزايا الدين الاسلامى وأثرها في رقي الشعوب وسعادة الافراد فقد تكلم في ذلك كثير قبلي وها هو « الفتح » الاغر يطلع علينا كل أسبوع وفيه من الادلة على ذلك مالا يكون معه شك أو ريبة مرتاب

هذا ما عن لي ذكره اليوم في هذه الصحيفة التى وقفت نفسها لخدمة الدين الحنيف والذود عن حياضه . ولنا كلمة أخرى في أن الدين الاسلامى هو دين المدنية الحقة الصالحة لكل زمان ومكان وما عداه فمدنية مزيفة باطلة لا تصلح أساسا لرقي الشعوب ولا لاحلال السلام والوئام بين العالم بل مآلها الطمع والجشع اللذان يقلقان العالم

محمد أحمد سلامه الباصونى

من علماء الازهر

لجنة الماء بالصحة

اجتمعت لجنة الماء بمصلحة الصحة صباح يوم الاربعاء ونظرت في جملة مسائل أهمها :

١ — مسألة تغذية ضواحي القاهرة بماء نقي

٢ — وقاية خزانات العباسية من مرض البلهارسيا بعمل الطرق اللازمة لقتل «القواقع»

٣ — وضع مبدأ خاص برقابة مصلحة الصحة لعمليات الماء في القطر المصرى

تركيا ستتوقف عن الدفع

لما نشرت التيمس خبر أزمة تركيا المالية وأنها عازمة على عمل موراتور يوم تتوقف فيه عن دفع مايستحق عليها في العام القادم من الديون العمومية ، كتب رئيس ادارة الدين المقسم برقية الى وزير المالية في انقرة يطلب تكذيب هذا الخبر فأجابه وزير المالية :

تلقيت تلغرافكم المؤرخ ٦ فبراير وحيث أن حكومة الجمهورية قد ادت ديونها الخاصة بهذه السنة جميعاً فليس للخبر المذكور قيمة عملية ما . وعليه فلا محل ولا لزوم للتكذيب

ومن جهة اخرى انه ليس يخاف عليكم على كل حال أن الدفعة الاخيرة لاقساط الدين العثماني العام قد سببت لنا أزمة مالية وأضرت بحالة البلاد الاقتصادية اضراراً جدية . وحيث أنه من المحتمل أن تزداد وخامة هذه الحالة عند حلول ميعاد دفع قسط السنة الآتية فاني مضطر لاخباركم من الآن ؛ بمناسبة تلغرافكم بأنه يحسن بمجلسكم أن يفكر في ارشاد الحكومة لطريقة حل خصوصية تحول دون حصول أزمة تضر البلاد وحملة الاسهم ضرراً كبيرا

صراج اوغلي شكري

السيد القصيبي

نزل القاهرة حضرة المحسن العربي الكبير السيد عبد الرحمن القصيبي قادماً من الهند فى طريقه الى الحجاز ، فنرجو له دوام السعادة والتوفيق في حله وترحاله

ناصر الدين اتيان ديني

لقد كان مصابنا فيه جسيما ، وكانت نكبتنا فيه عظيمة ، فانا لله وانا اليه راجعون

لم يكن ديني مسلماً فحسب ، بل كان ديني مسلما فوق كثير من المسلمين

ذلك لانه كان مسلماً لم يرث الاسلام تقليدا عن آبائه وأجداده ، بل كان مسلما قد اعتنق الاسلام بعد درس وبحث ، وعن روية ويقين ، وكان اسلامه في وقت أصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر ، وأصبح فيه الناس يخرجون من دين الله أفواجا ، جهلا بالاسلام ، وتقاعساً عن دراسته

وكان مسلما لا يكتفي من الاسلام بالايمان القلبي ، بل كان مسلما يعمل في سبيل الاسلام بالقلم واللسان ، ويجاهد في سبيل الله بكل ما أوتيه من مقدرة في البيان ، ومن سحر في البنان . وكان مسلما قد سلم الناس من يده ولسانه

وكان مسلماً لا ينافق الله ولا ينافق الناس

وكان مسلماً لا يشوب اسلامه بخرافات وأوهام وأباطيل الصقها بعض المسلمين بالاسلام بل كان يدين الله بالاسلام النقي الطاهر

وكان مسلماً يترفع في اسلامه عن كل الخلافات المذهبية والصوفية التي كاد المسلمون يمزقون بها حبل الجامعة الاسلامية المتين ، والله يوصينا بان نقيم الدين ولا نتفرق فيه

هكذا كان اسلام ديني صادقا متينا ، وهكذا كان ديني يفهم الاسلام

***

ولقد كان منظر دفنه محاطا بالهيبة والجلال. لم تر الجزائر الاسلامية مثله منظراً رهيبا ، ومظاهرة سامية ، تجلى فيها الاحساس والشعور فكانا ينطقان هنالك بلسان يفهمه كل انسان

كانت مدينة بوسعادة يوم الاحد العاشر من شعبان ملتقى وفود الجزائر المسلمة العربية ، اجتمع فيها من مختلف انحائها زهاء خمسة آلاف رجل ، جاءوا يجتمعون حول فكرة خالدة ، لا حول جسد تتداوله أيدي الفناء . جاءوا يبرهنون على أن الوتر الاسلامي في الجزائر لا يزال شديد الاحساس قوي الشعور . جاءوا يؤكدون لكل الدنيا أن الجزائر المسلمة العربية ، لم تنس اسلامها ، ولم تفقد عربيتها ، ولم يتشتت لها شمل ، ولم يفت لها في ساعد ، رغم ما انتابها من أهوال ، وما تداول عليها من مصائب جسام

وتكلم الخطباء المسلمون العرب في وسط ذلك الجمع الكبير ، وتداول الخطابة على التوالي : شيخ معهد الهامل ، وكاتب هذه السطور ، والاستاذ الامين العمودي من رجال بسكرة المسلمين الادباء ، والاستاذ الطيب العقبي صاحب جريدة « الاصلاح » والفتى الميزابي النابغ مفدى زكرياء قصيداً هو الاحساس الاسلامي الشريف قد نظم فاجيد نظمه

وما كان ذلك الاجتماع الكبير ، فوق تلك الربوة الجميلة ، الا منظرا من مناظر عرفة ، والمسلمون يقفون في انابة وخشوع ، وقد وجدوا في اسلامهم لذة ، وقد أنزل الله عليهم رحمته وبركاته فكانت وجوههم تتلألأ بنور الايمان واليقين

وفي وسط ذلك الجمع الكثيف ، والناس بين مهلل ومكبر ، والاعرابيات فوق السطوح يمزقن الفضاء باصوات الولولة التي لا تسمع الا في الاعياد والافراح وعند دفن الشهداء ، سير بتابوت ديني ، فأودع الضريح الذي ابتناه لنفسه منذ أعوام ، تغمده الله برحمته ورضوانه

***

واني لا أستطيع تأبين هذا الراحل الكريم، لاني لا أروه مات وفارق هذه الدنيا . وما قيمة الجسد الفاني إذا كانت النفس كبيرة والاعمال خالدة ؟

انما يموت الرجل الذي لا يعمل في حياته العمل الصالح ، ولا يترك بعد موته أثرا يذكر به . أما أمثال ديني فقد كتب الله لهم الخلود في هذه الحياة

ذلك ان ديني قد سجل اسمه على صفحات التاريخ الاسلامي بآثار ثلاثة ، تتعاقب الاجيال وتدول الدول وتلك الآثار باقية ، ناطقة بفضله ، شاهدة على حسن اسلامه ، مخلدة لذكراه

أولها كتابه (حياة محمد رسول الله) ، ذلك الكتاب القيم الذي يعتبر أحسن كتاب أخرجه مسلم لعالم الغرب ، صور فيه النبي ﷺ صورة نقية جلية ، ودرس السيرة النبوية الطاهرة درساً دقيقاً ، وحللها تحليلا فكان كتابه هذا هو الكتاب الوحيد في اللغة الفرنسية الذي كتب بنزاهة وانصاف ، وأظهر للعالم الاوروبي النبي العربي ﷺ كما يجب أن تظهره الحقيقة الناصعة والبحث النزيه

وبعد أن تتبع سيرة محمد بن عبد الله ﷺ من يوم ولادته الشريفة الى يوم انتقاله الى الرفيق الأعلى، ختم كتابه بذكر الأثر العظيم الذى تركه الاسلام فى العالم، وكيف أخرج الله الناس من الظلمات إلى النور بواسطة الاسلام، وكيف تكونت بواسطة الاسلام تلك المدنية العظيمة الخالدة الآثار، والتي كانت مصدر النهضة الاوربية في عصرها الحديث. وقال: إن عناصر الحياة في الاسلام قوية متينة لا يمكن أن تزعزعها الاعاصير مها كانت عنيفة، وان المسلمين ما داموا يرجعون إلى كتاب الله وسنة رسوله، فلا بد أن يزول عنهم سباتهم، ويعود لهم سالف مجدهم، ويحتلوا في العالم المنزلة الرفيعة اللائقة بهم

ولقد تجلت قيمة دينى الفنية في ذلك الكتاب بأسمى مظاهرها. ذلك انه قد نجح في تصوير الاسلام بريشته، كما نجح في تصوير الاسلام بقلمه. ووضع خلال كتابه عشرين صورة مأخوذة بالوانها الطبيعية عن صوره الزيتية الشهيرة، يمثل فيها المسلمين والمسلمات في مختلف المواقف الاسلامية، يصورهم لك ركعاً وسجوداً في المساجد وفي الفلوات، ويصورهم لك مبتهلين إلى الله في خشوع ووقار، ويصورهم لك وهم يرقبون هلال رمضان، وتنظر في وجوههم نضارة المتنعم بايمانه، المتلذذ بصلاته؛ ويصورهم لك وقد خرجوا للجهاد رجالا وركبانا، وحولهم النساء منشطات ومشجعات؛ ويصورهم لك في حياة البداوة، حياة الرعاة والرمال، ويصورهم لك وقد جاوروا في الأزهر الشريف يطلبون العلم ويكادون يهجرون الدنيا في سبيله، وختاماً يصور لك ما انتجته تلك المدنية الاسلامية العظيمة من بدائع الفن الخالد، مفتتحا ذلك بالمسجد الاقصى

وخلاصة القول في الكتاب، ان الاوربي المسيحي يقرأه ويتأمل فيه، فلا يجد بعد ذلك عذراً لمن هو حاول التهجم على الاسلام، أو حاول أن يظهر الاسلام بغير منظاره الحقيقي

والمأثرة الثانية لدينى هي كتابه (الشرق كما يراه الغرب) وقد طعن في كتابه ذلك أعداء الاسلام من المستشرقين في الصميم، وبين أكاذيبهم بيانا شافيا، وكشف عن مخازيهم وتلفيقاتهم بما يشفي الغليل. وأغرب ما في ذلك الكتاب رده على الراهب الجزويتي لامنس، الكذاب الاشر، الذي ألف أكثر من عشرة كتب عن الاسلام، وظن أنه بذلك يقضي عليه، فكانت الصفحات التى خصصها له دينى كافية لنسف كل ما كتب

قال دينى أن طريقة الراهب لامنس بسيطة سهلة، تريك الحقيقة مشوهة كما يريد، وهي أن يعمد إلى كتب السير والتاريخ التي تركها قدماء المسلمين، ويقلب كل ما فيها ظهراً على عقب، ثم يأتيك بالخبر المقصود... وسرد لذلك أمثلة عديدة تجعلك تسخر من ذلك الراهب المعتوه، وتراه إلى الجنون أقرب منه إلى العلم. ومن ذلك ما جاء به من أوصاف النبي ﷺ، فقد حدثتنا السير الصحيحة انه ﷺ كان أميا، وكان أمينا، وكان زاهدا في الدنيا، وكان يبيت الليالي على الطوى متهجداً، وكان شجاعا جميلا، محبوباً. فيقول لك الراهب لامنس وقد اكتشف أشياء جديدة!

«كان محمداً يقرأ كتب الاقدمين ويدعي الامية، وكان متحيلا مثل سائر قريش، وكان طماعاً حريصا على جمع المال والمتاع، وكان أكولا نهما كثير النوم، وكان جبانا، يشم الخيانة، مكروهاً من الجميع»

بهذه الطريقة كتب لامنس تاريخ العصر الاول من الاسلام

وتعرض دينى لغير ذلك الرجل من المستشرقين وبين خطل رأيهم وفساد طريقتهم، قال الا انهم قوم يكتبون عن الاسلام ويريدون أن يأتوا بالجديد الذي لم يسبقوا اليه، فلا يجدون ذلك الجديد الا في الاكاذيب والتخرصات

أما الاثر الثالث لدينى رحمه الله فهو كتابه «الحج إلى بيت الله الحرام»، ولا يخفى على أحد من المسلمين أن فقيدنا العظيم قد جشم نفسه مشقة الحج في هذه السنة، رغم كبر سنه ووهن قواه، وأتم مناسك حجه، وعرج على القدس الشريف، وألف في ذلك كتابه النفيس الذي سيخرج لنا من تحت الطابع خلال هذا الشهر. ولقد قرأ علي رحمه الله بعض فصوله، وأطلعني على كيفية عمله، فرأيت كتاباً جليلا، لائقا بعظمة الحج، وبمكانة المؤلفة السامية. ولقد تكلم فيه عن تفاصيل تلك الرحلة الدينية، وصور فيه ما كان يجده في نفسه المطمئنة بالايمان من الاحساسات وهو يطوف حول الكعبة، ويسعى بين الصفا والمروة، ويقف على عرفة، ويصلي ويبتهل وهو بجانب الروضة الطاهرة

وذكر في كتابه ذكراً جميلا رجلين كانت لهما في قلبه أسمى منزلة وأعظم مكانة، أولهما

امام المصلحين وسيد العرب الملك عبد العزيز ابن السعود ، وثانيهما أمير البيان المجاهد الكبير الامير شكيب أرسلان . وكان رحمه الله لا يترك في مجالسه فرصة تمر بدون ان يعرج على ذكرهما ، ويذكرهما بما هما أهل له من صفات الاجلال والاكبار

وبعد أن ذكر الادارة السعودية بالحجاز ، ولخص تاريخ الدعوة السلفية ، وما أدخله جلالة عبد العزيز من الاصلاح والامن في تلك الاصقاع المطهرة خص بكلامه فريقا من الذين ادعوا الحج زوراً ، وكتبوا عنه بهتانا عظيما ، ففند مزاعمهم ، واظهر أكاذيبهم ، وفضح للناس تزويرهم واختلافهم

هذا ، ولا يجب على ان انسى تلك المحاضرة القيمة التى ألقاها رحمه الله في باريس رداً على الذين ادعوا بان الاسلام ليس بدين جديد أوحى به الله ، بل انه نسخة محرفة عن التوراة والانجيل ، لم يأت بشيء جديد غير مذكور فيهما . ولقد أطلعني رحمه الله على رسالة من راشد بك رستم ، يعلمه فيها أن صاحب (الفتح) قد طلب اليه تعريبها ، وانه سينشرها في المطبعة السلفية العاملة ، تحت اسم « اشعة خاصة بنور الاسلام »

ولقد سئل دينى رحمه الله بعد رجوعه من الحج : ماهي الصور التى ستخرجها لنا ريشتك بعد أن زودت مخيلتك بتلك المناظر الاسلامية ؟

فقال : ان ما رأيته هنالك أسمى وأعظم من ان تتناوله ريشة رسام . ولست لاصور شيئاً من ذلك ، كيلا يقول قائل من المسيحيين ان دينى لم يحج إلا لتصوير مناظر الحج ، وقد بر رحمه الله بوعده فلم يصور أى صورة ، عدا بعض رسوم سوداء أودعها كتابه « الحج الى بيت الله الحرام » بيانا لبعض الاماكن وشرحا للحديث

واقد رأيت وصيته لما ورد خبر نعيه ، واذا به فى تلك الوصية يسهب الحديث عن اسلامه ، ويؤكد أنه ما اسلم الا عن روية وتبين ، وان الخرافات التى وجدها في الدين المسيحي ، هي التى جعلته يتركه ويبحث لنفسه عن دين غيره ، فما وجد سوى الاسلام يروي غلته وتطمئن نفسه اليه ، فاعتنقه مسلماً حنيفاً .

ولما تكلم عن تركته ومخلفاته ، قال : ان دين الاسلام يحجر أن يرث المسلم غير المسلم ، لذلك فانه لا يسمح لاخته التى يحبها ويحترمها ، أن ترث من ماله شيئا ، وبما انه مات من غير عقب فانه يوصي بثروته الى ابنه الروحي وشريكه في حياته الاسلامية السيد سليمان ابن ابراهيم

وهكذا أكد ناصر الدين دينى اسلامه بعد موته ، وخدم الاسلام بعد موته ، كما كان يؤكد اسلامه في حياته ويخدم الاسلام في حياته . تغمده الله برحمته ورضوانه ، واسكنه فسيح جنانه ، وجمعنا به في اليوم الموعود فى جنان الخلود

الجزائر أحمد توفيق المدنى

عملة الذهب فى ايران

قررت الحكومة الايرانية ان تبدل عملتها الفضية بالذهب وهي الآن تتخذ التدابير لذلك . وقد عزمت على أن تجعل عملية التحويل تحت المراقبة الدقيقة

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تألفت في القاهرة جمعية المحافظة على القرآن الكريم وانتخبت لجنتها الادارية العامة من حضرات صاحب العزة علي بك حسن احمد رئيساً وصاحب الفضيلة الشيخ علي خلف الحسيني الحداد وكيلا وصاحب العزة محمود بك عثمان مراقباً وصاحب العزة عبد الفتاح بك يونس أميناً للصندوق وصاحب العزة حنفى بك محمود مساعداً له وعبد المنعم افندي عبد السلام الحلواني سكرتيراً وصاحب العزة صالح بك محمد كرموس والدكتور مصطفى هاشم والدكتور محمد أبو طالب والاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب والاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه وصاحب الفضيلة الشيخ على حسن السيسي وعبد الحميد أفندي شراره ومحمد افندي حافظ علي والاستاذ محمد افندي زكي فهمي وابراهيم افندى عوض ومكي افندي حسين ومحمود افندي حلمي بديع أعضاء

وفاة اديب كبير

انتقل الى رحمة ربه الاديب الكبير محمد ابراهيم بك المويلحي مؤلف (حديث عيسى ابن هشام) ومحرر (مصباح الشرق) وصاحب المآثر الادبية البليغة في الحركات الوطنية القديمة . ولد في القاهرة سنة ١٢٧٥ هـ وتوفي قبيل العيد عن ٧٣ عاماً بلغ فيها مرتبة الامامة في الادب . رحمه الله وعزى مصر عن مصابها فيه

الاخاء الاسلامي

علم قراء الفتح مما نشرناه فيما مضى أن مسلمي لبنان تسير مع المسلمين سيرة اضطهاد وقال لهم رئيس الوزارة اده « اذا لم يعجبكم هذا فاذهبوا الى مكة » . ولما بلغ ذلك سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين كتب الى حضرة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت الكتاب الآتي :

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« أما بعد ، فقد ساورنا كثير من قلق البال ، من جراء ما هي عليه الحال في هذه الآونة الاخيرة من مطالبة بحق ، ودفاع عن كرامة ، ازاء الصعوبات المعاندة التي تلاقونها في هذا السبيل

« ونحن واثقون أن هممكم كلما عظمت المصاعب اشتدت وتماسكت ، ولا تزيدكم المصاعب الا ثباتاً واستمراراً وجميع اخوانكم هنا شاعرون معكم في كل حال وقلوبهم عندكم ويؤيدون لكم كل التأييد في كل خطوة من خطوات هذا السبيل القويم

ولما كانت المصلحة واحدة والغاية مشتركة والقلوب والنيات متفقة ، فاخوانكم هنا يشاطرونكم كل فكرة وعمل . واذا كان هنالك مجال لامدادكم بما يستطاع من مساعدة وتأييد فنرجو منكم اعلامنا بهذا وبالكيفية التي ترونها أفضل لنوع المساعدة التي تشيرون اليها . وننتظر تفضلكم بالجواب ليطمئن الخاطر والقلب والسلام عليكم

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
محمد أمين الحسيني

(الفتح) اننا نرى كل نوع من أنواع الشكر قليلا في حق المسلم الكبير الحاج أمين الحسيني على احيائه سنة الاخاء الاسلامي التي سنها محمد بن عبد الله ﷺ . وهذه الكتاب الذي نعده وثيقة تاريخية انما هو أثر من آثار التآلف ، والتآلف نتيجة من نتائج التعارف ، فالمجلس الاسلامي الاعلى في القدس يُعنى - في جملة ما يعنى به - بمعرفة ما عليه حال المسلمين في لبنان ويحرص على الاتصال بهم ، كما يعنى بمعرفة حال المسلمين في مصر والهند ويحرص على الاتصال برجالهم هناك وهنا . وكيف يكون مجلساً اسلامياً لو أنه معرض عن هذه المهمة الاساسية في الاسلام . وبهذه المناسبة نقترح على الادارة الجديدة التي انشئت تابعة للازهر الشريف وعهد بالاشراف عليها الى صاحب العزة الاستاذ عبد العزيز بك محمد أن يراقب أحوال الاقطار الاسلامية ويكون لكل منها في تلك الادارة دوسيه خاص تجمع فيه المعلومات الصحيحة لتغذية مجلة الازهر من جهة والقيام بواجب التعارف والتآلف من جهة أخرى ، وانا لذلك لمنتظرون

شاه ايران السابق

توفي في باريس أحمد ميرزا شاه ايران السابق عن اثنين وثلاثين عاما . وهو آخر الملوك من آل قاجار على ايران . وكان قد خلع في جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ (اكتوبر ١٩٢٥) واختار الاقامة في اوربا فتوفي فيها ؛ وستنقل رفاته الى النجف في العراق لتدفن فيها

بين نجد والعراق

اسفرت المفاوضات التي دارت بين ملكي نجد والعراق على حل معظم المشاكل القائمة عدا مسألة المخافر وقضية تبادل المجرمين . وقد وافقت الحكومة النجدية على تأجيل مسألة المخافر مدة أشهر أخرى فاذا لم يتم الاتفاق بشأنها في خلال ذلك تحال الى لجنة تحكيم . وتم الاتفاق على تأليف محكمة لتسوية مطالب العراق فيما يتعلق بالتعويض عن المنهوبات بحسب اتفاقية بحرة وعلى معاهدة مؤلفة من ١٩ مادة لتنظيم علاقات حسن الجوار والتمثيل السياسي وتنقل العشائر وتعاون الطرفين على الحدود . وينتظر أن يعقد مؤتمر عراقي نجدي في بغداد بعد انقضاء موسم الحج لسبك هذه المعاهدة في صيغتها النهائية والتوقيع عليها

جمعية الشبان المسلمين بحيفا

مساء الخميس الاسبق انعقدت الجمعية العمومية لانتخاب سبعة من الاعضاء تكميلا لهيأة الادارة . وقد كانت النتيجة انتخاب السادة عزة بك القاسم ، ورشاد ابي غربية ، ومحمد علي الصالح ، وعلي فرينو ، وعزيز نور وحكمت النابلي وهاني ابي مصلح بالتزكية

ومساء الاثنين ٢٤ رمضان عقد مجلس الادارة جلسة خاصة لانتخاب الموظفين فانتخب السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيساً والشيخ عز الدين القسام نائب رئيس وهاني ابي مصلح سكرتيراً وعلي الشيخ حسين خازناً

(أمين صندوق)

ضرورة الرقابة الاسلامية على مجاري حياتنا

كيف يفهم علماؤنا الحياة ، ماذا يصنعون لحماية الاسلام . حاجة التعليم إلى رقابتهم الساهرة

قرأنا بالفتح الميمونة نبأ عن ملك الافغان فيه أنه « يحاول أن يعيد تنظيم جمعية ه ورجال الدين ، وأن يعين رئيسها بنفسه له تابعا لوزارة الحقانية ، وأن تشرف الجمعية على التعليم الديني والدنيوي » بنا له من سويداء قلوبنا فوزا ونجاحا ، ونا أن يستوفي تنفيذه لهذا شرائط البقاء ، فلا بد من اختيار رجال الجمعية من الاسلام الذين تفقهوا في مقاصده على ا الصحيح ، وتنبهت مشاعرهم إلى مناحيها ية في اقامة الدين على ما صلح به أول المحمدية ، واقامة الدنيا طبقا لمقتضيات ر بعد فهمها على ما هي عليه من تقلب ر ، وعلى ما جاء به الاسلام من تنظيمها سس راسخة وسعادة صادقة ، غير مشوبة اله المدنية الحديثة من خبائث الفساد اض الفناء ، لأن القانون الاسلامي قد قربان شرورها على المسلمين رعاية همتهم وتقويم أمورهم ، ودعاهم الى تدعيم ها في تشييد مصادر الثروة والتهذيب ة بالوسائل الفعالة المسايرة لتقدم الزمن محدثات العدو ، وعهدنا في علماء الافغان ذوو نظر ثاقب في ذلك كله قديمه يده ، يدل على هذا إقرارهم الملك (أمان على تجديده الناقم قبل طفرته الاخيرة ، اومتهم له حينما أغراه التقليد الزائف على بد انطامر ، ففر هاربا وخلصت البلاد من حكمه الوخيم

فاذا أراد أي شعب اسلامي أن يأخذ بأسباب الرقي والتقدم تعين أن يكون علماؤه الاسلاميون واقفين على أسرار الدين والدنيا متصلين بتطور البشر وما هو عليه من عوامل الثبات والبقاء أو جراثيم الاضمحلال والفناء ، متتبعين لسير الحوادث ومراميها ، وازنين لاعمال الشعب وحكومته بميزان القواعد والقوانين الاسلامية ، التي تكفلت بحفظ كيان الدين والامة من عوارض الضعف على مدى الدهر ، وتكفلت باعزاز الدنيا في أبهج صورها الصالحة . وأتم قواها النافعة . وإن تخلفت تلك الاوصاف الضرورية لعلماء المسلمين في أي شعب من شعوبه وجب عليه البحث في تحقيقها على أبلغ وجه ، وتشخص هذا الواجب في أفراد العلماء القليلين الذين تمثلت فيهم مزاياها الجليلة ، وصار معلقا بذممهم وأماناتهم ، مفروضا عليهم السير به الى منتهى غايته المطلوبة ، ولا يباح لهم الوقوف حيال حد يعتذرون عنده بحبوط مسعاهم ، بل انه لا ندحة لهم عن بذل التضحية وتحمل الشدائد حتى يتكون من مجموع العلماء كتلة قوية ، تثبت أمام العواصف ، ويخشى بأسها وهيبتها ، ويقام لمطالبها وزن وحساب ، يتبعه الرضوخ للحق والتنفيذ الصريح (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

على تلك الشرائط ينتفض المسلمون من مراقد الخمول والذلة ، ويتملك الاوفياء من علماء الاسلام ومفكريهم زمام الجماهير المؤمنة وتمتد لهم مراقي التدرج إلى إعادة المجد المسلوب ، وتعلو الهداية المحمدية فوق الرءوس ، فلا يجرؤ أحد على التعرض لها بتعييب أو تنقيص ، ولا يقدم إنسان على عرقلة دعاتها من جمعية رشيدة أو ناصح أمين . أما إن ظلت جهود الانقاذ من علمائنا المخلصين موزعة القوى . فانها تبقى على ما هي عليه من ضعف الاثر ووهن السلطان ، فلا يعبرها المارقون الا عنادا وشقاقا ، ولا يمنحها ولاة الامر في شعوبنا الا إهمالا وإعراضاً . ولو استقرأت ما يدور بشعوبنا من رفعة وهبوط لرأيت الشواهد ناطقة بما نقول ، وحفزتك الوقائع إلى جمع الشمل وتوحيد الجهود ، فهل يستمر علماؤنا ورؤساؤنا الاسلاميون في أي شعب من شعوبنا ضعفاء الهمم والنفوذ ؟ أم يلبون نداء الحقائق المؤلمة فيرفعون ما علق بأشخاصهم من تبعات واتهامات ؟ لعلهم يعملون ما يليق بشرف مركزهم الاسمى ، ويؤازرون لحماية الدين من أقلام حقيرة وألسنة بذيئة ، فتعلو كلمتهم وتراعى هيبتهم ، وتحتف بهم الامة أفرادا وجماعات ، وان الله على ما يشاء قدير

ثم ان مسألة المسائل اليوم هي اشراف رجال الدين الموصوفين بما سبق على التعليم الديني والدنيوي ، أما التعليم الديني فهو من اختصاصهم ، وهم أدرى الناس بايصاله الى النفوس سليما من الافراط والتفريط ، وأما التعليم الدنيوي فقد أدخلت عليه آراء سقيمة ،

يبثون فيه شبه دينية لا يقوم اثباتها على حجة قاطعة ، وأسندوا أمره الى كثير ممن انطوت نفوسهم على عداء لكل ما هو اسلامى وجهلوا حقيقته الصالحة لكل زمان ومكان ، فأساءوا اليه من حيث يدرون أو لا يدرون ، والصقوا به ما ليس منه مخطئين أو متعمدين ، ودأب المصرون على العداء في دس ما يفسد المعتقدات الدينية وفروعها ، بحيث لا يفطن الى دسهم الا قليل من ذوي البصائر النيرة ، وجاهروا أحيانا أخر بالافساد الواضح لكل ذي عينين ، وهذا هو ما ترتفع الاصوات بالاحتجاج على مرتكبيه والمطالبة بعقابهم ، وما خفي كثير منه عمى وجل عن الشعور بخطاره . فهذه أمور قد نطقت بها الاحوال بين حين وآخر وشهدها الخبيرون بالتتبع والاستقراء . واسمنا نجد لها دواء ناجعا يبيد ميكروبها الا أن يشرف على أنواع التعليم رجال دينيون ، جمعوا بين القديم الصالح والجديد النافع ، وانبعثت نفوسهم بدراسة الحياة على ما أجمل في أوائل المقال ، وليس ذلك ببدع من القول والغلو في الاصلاح ، لان التعليم الدنيوي يخرج لنا أقواما تتولى مراكز الحكم ومراتبه فهل نترك شؤونه في مجراها المطلق مع تلك الامور السالفة مما يزيد في تفشي الالحاد واللادينية زيادة يتفاقم شرها ، وتقسو القلوب الا في سبيل حمايتها ، ويومئذ نصبح أمام أقوام قلبي الاظفار مكتومي الانفاس ، عاطين الرأس من المتعلمين لا يراقب في دين الله إلا ولا ذمة ، والاعراض الذى نراه الآن من الاولياء في الاغضاء عن ايقاف تيار الالحاد واللادينية انما هو نتيجة اهمال الرقابة الاسلامية على معاهد العلم ومجاري الحياة ، حتى ضعف شأن المتأهلين لحماها ، وخف ما كان لهم من نفوذ لا يرد . فليستيقظ أحرار علمائنا الدينيين ومن يؤيدهم من علمائنا الدنيويين الى مطاردة الاسلام المتوالية ، وليرفعوا عن كاهلهم ثقل التراجع وانتحال الاعذار ، (ولتجهز كتيبة المفكرين الغيورين على الاسلام غدتها ، ولتسو صفوفها ، ولتوحد جهودها ، ولتتعارف نفوسها وأرواحها ، ولتشترك أفكارها وعواطفها ، ولترتفع تكبيرة الجهاد عالية ، فيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) وإذا تمت تلك العدد النفيسة فبشر الاسلام بأن له المستقبل الفائق والفوز المبين

(ادفينا) البحيرة — محمد السيد الطويل

بدمنهور

المتسولون فى دمشق

قررت الحكومة فى دمشق تسفير المتسولين الغرباء على نفقة البلدية ، واعادة متسولي الضواحي الى ضواحيهم بواسطة جنود الدرك ، وتسليم المتسولين من مواليد دمشق القادرين على العمل الى البلدية لتستخدمهم فى انشاء واصلاح الطرق العامة . وتشكو جريدة (المستقبل) الدمشقية من تلكؤ بلدية دمشق عن القيام بقسطها من هذا العمل النافع . وعندنا أن القادرين على العمل من المتخذين الشحاذة صناعة يجب استخدامهم فى الاعمال العامة كتعبيد الطرق سواء كانوا من مواليد البلد أم من الغرباء عنها ، لان القوة على العمل امنة الهية يجب اعطاؤها كفراً بها

جمعية الشبان المسلمين

فى نابلس

جرى انتخاب هيئة ادارية لجمعية الشبان المسلمين بنابلس ، وقد حاز ثقة الناخبين بالتزكية السادة : جمال القاسم . محمد صلاح . ابراهيم طوقان . حكمت المصري . مصباح كنعان راشد ابو غزاله قدري طوقان . ماجد القطب . وقد انتخبوا من بينهم السيد جمال القاسم سكرتيراً والسيد ابراهيم طوقان لامانة الصندوق . فنرجو لهم النجاح والتوفيق

تحريف كتاب الله

فى سبيل تحريف دين الله

ألف بعضهم كتاباً وضعوا عليه اسم (نظيرة زين الدين) يريدون به تحريف دين الله ليدفعوا المرأة المسلمة في سبيل التهتك . وهم في كتابهم هذا قد حرفوا كتاب الله فشحنوا آياته بالاخطاء المريبة . وقد تتبع الاستاذ الشيخ أحمد عمر المحمصاني هذه الاخطاء فبلغت صفحتين كبيرتين من صفحات جريدة البابل البيروتية

الاصلاح الحقيقي

في افغانستان

جاء من كابل ان الحالة في افغانستان هادئة وان الملك نادر شاه سائر إلى الامام في أعمال الاصلاح ببطء ولكن بقدم ثابتة

وقد ورد على حكومة الافغان من ألمانيا ارساليات من الآلات تقدر قيمتها بمئات الالوف من الروبيات بطريق كراشي وتتألف من آلات لغزل القطن والصوف ونسجهما وآلات لمعامل الالبان وصنع النقاب وتكرير السكر وتوليد الكهرباء وأدوات الاضاءة الكهربائية . ويمكن تقدير قيمة هذه الآلات اذا علم ان أجرة نقلها من كراشي الى كابل بلغت اربعمائة ألف روبية . وهذا مما ينفي ما أشيع عن فقر الحكومة الافغانية

ويقال ان الملك نادر شاه مصمم على انشاء مصانع في كابل وقندهار لايجاد عمل للافغانيين لكي يجنحوا إلى السكينة والهدوء وينصرفوا عن احداث القلاقل والاضطرابات وفي الوقت نفسه يجعل البلاد تنتج ما يلزمها من البضائع القطنية والصوفية التي تستورد الآن من الهند

انشقاق لجنة تحقيق حوادث فلسطين

نشرت جريدة الدايلي هرالد يوم ٣ شوال مقالا لمكاتبها البرلماني قال فيها : انه علم أن تقرير لجنة تحقيق حوادث فلسطين لا يكون بالاجماع لان عضو حزب العمال المستر اسنيل لا يريد أن يوقع التقرير الذي وضعه زملاؤه نظراً لاختلاف في الرأي في تفسير القصد من تصريح بلفور . ولم تستطع اللجنة الوصول الى اتفاق على حقوق العرب واليهود في فلسطين

العصيان المدني في الهند

ارسال البلاغ النهائي الى الحاكم العام

أرسل المهاتمة غندي في اليوم الاول من عيد الفطر بلاغه النهائي إلى الحاكم العام . ولا يذاع ما احتواه البلاغ إلى أن ينتهي الميعاد المضروب اذ يباح نشره ونشر الرد عليه من الحاكم العام اذا كان هناك رد

والمعتقد ان الكتاب الذي أرسل إلى الحاكم العام يتضمن وصف العصيان المدني الذي ينوي غندي القيام به ويقول : ان فرقة المتطوعين الاولى سيقودها غندي بنفسه ، واذا قبض عليه يتولى القيادة محله فالابهاي بابل بطل بردولي وساتيا جراها . وان غندي سيطالب إلى موظفي القرى ان يستقيلوا جملة ويسأل الفلاحين أن يسحبوا أقاربهم من خدمة الحكومة ويعلنوا المقاطعة الاجتماعية لموظفي الحكومة ومقاطعة المحاكم والمدارس . وسينصح المحامون المشتغلون بعدم دفع الضرائب حيثما يكون الناس متأهبين

ويقوم سكرتير غندي الآن بسياحة في السواحل لاختيار الامكنة التي يشرع فيها في الامتناع عن دفع ضريبة الملح . وتجوب منطقة احمد اباد (مركز غندي) ليلا ونهارا دوريات من البوليس المسلح المعد لمقاومة العصيان المدني

سيحوت وظفار

روت جريدة (حضرموت) أن أميري سيحوت وظفار منعا رئيس الطيران الانكليزي من الدخول إلى بلادهما

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز الاستاذان محمد افندي صادق عرنوس والصاوي علي شعلان نثرا وشعرا في (كيف كان الناس في رمضان والعيد)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد وفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المطهر بالصاغة ويعظ الناس الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد قيسون بشارع محمد علي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس الاستاذان محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والصاوي علي شعلان بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسين سامي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوي علي حسن بمسجد البرديني بالروضة مركز ملوي والاستاذ محمد احمد أبو زيد بمسجد الكاشف بملوي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس مركز منوف

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ١٩٠) القاهرة : يوم الخميس ١٢ شوال ١٣٤٨ — ١٣ مارس ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

سيوف نضاها الله

- الى الاخوين الابرين ، والقمرين الاغرين : السيد محمد صادق عرنوس ، والسيد محمد حسن النجمي -

يقرّظني قومي بأني مدحتهم ... كما يُمدَح الروض الذكيّ على النفح
ولو أنهم قد أنصفوني لما رأوا ... بمعرفتي الحق عارفةَ المنح
اداً لرأوا آثارهم شاهداً لهم ... يكاد لديها الطير يهتف بالمدح
شهدت بما شاهدت ما من علاقة ... ولا صلة توهي الشهادة بالجرح
ولكنّ من شأن الفصاحة أنها ... اذا بهرتْ تعطو الى خُلقٍ صمح
سيوفٌ نضاها الله اذ حمس الوغى ... ونادى منادي الدين للرمي والنضح
تواصل في جيش الضلال قراعها ... فما برحت تشفي الصدور من البَرْح
تلألأ في قِطْعٍ من الليل مظلمٍ ... سناها فكان الليل أضوى من الصبح
فلا تأخذنكم في الغواة هوادة ... وفلّوا جموع الشر بالضرب والطرح
لقد خوّضوا في الدين والعرض جهرة ... ولجوا فعاد القرح ينكأ بالقَرْح
فليس بغير الكسر حسم لدائهم ... وغير العصا والجوز يؤكل بالشقح
وكل ذنوب العالمين مصيرها ... الى العفو الا الشرك ممتنع الصفح
سينصركم من تنصرون كتابه ... ويؤتيكم الفتح القريب من (الفتح)

لوزان ٣ شوال

شكيب أرسلان

المساواة بين البنين والبنات

في ميراث الآباء والامهات

لو كان الامر الينا في قسمة ما كنا نملكه أيام حياتنا وتخلينا عنه بالانتقال إلى الدار الآخرة ما بخلنا على بناتنا بمساواة أبنائنا في شيء مما تخلينا عنه ، ان لم نفاضل بين أفراد البنين وأفراد البنات بما قد تدعو اليه الفاقة أو كثرة النسل في بعض الافراد دون بعض ، وما قد يدعو اليه التفاوت بين الاعقاب في المحبة والعطف على الآباء والامهات

ولكننا لا نملك من أمرنا فيما تركنا بعد الموت الا النزر اليسير مما نوصي به لبعض الناس دون بعض . فان الذي انتزع أرواحنا من أبداننا على الرغم منا هو الذي انتزع معها كل ما كنا نملكه من حطام الدنيا وجردنا من قليله وكثيره وجليله وحقيره قوة واقتداراً . فكان الامر كما قال في كتابه العزيز (انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون) وجرى في قسمة ذلك على نحو ما قال جل ذكره (أهم يقسمون رحمة ربك ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) شأن الناس في هذا كشأن التابع مع متبوعه يدفع المتبوع إلى تابعه بعض الشيء من أملاكه يستغله طول حياته كما قال جل ذكره (آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير) وكذلك جعل الله أبانا آدم خليفة في الارض إذ قال للملائكة (اني جاعل في الارض خليفة) فاذا مات التابع عاد الملك إلى مالكه الاصلي ما دمنا مستخلفين فيه لا ملاكا حقيقيين إلا إذا شاء المانح ان يمنح ذلك الشيء لذرية التابع وذوى قرابته على النحو الذي يريده في القسمة بينهم

يا قوم انما هذه التركات أسلاب الموتى جردهم منها مع أرواحهم مالك الملك الذي له ميراث السموات والارض . وانما هذه المواريث التي يعرفها العالم الاسلامي كله منحة تفضل الله بها على عباده فيما انتزعه من ذوي قرابتهم حينما دخلوا من دنياهم إلى اخراهم . والمنحة تجري في القسمة على وفق ارادة المانح ومشيئته دون سواه

فما كان لبشر أن يقول لمانح أسلاب الموتى وهو يباشر قسمتها على وفق ارادته ومشيئته وحكمته لم فضلت في قسمة هذه الاسلاب ثرياً مكثراً على فقير معدم وفرضت فيها لبعض الذكور الاقوياء ضعفي ما فرضت للاناث الضعفاء . كما ليس له أن يقول في قسمة غير الاسلاب لم قترت علي الرزق ومنحت سواي اضعاف ما منحتني فانه جل شأنه (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون)

ألم تعلموا أيها القوم ان مانح اسلاب الموتى هو الذي فرض للبنين في هذه الاسلاب ضعفي ما فرض للبنات فقال في كتابه العزيز (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) كما فرض للآباء والامهات في تلك الاسلاب نصيباً محدوداً ثم اتبع هذه القسمة بقوله (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله . ان الله كان عليما حكيما)

وكما فرض لهؤلاء نصيبهم في تلك الاسلاب فرض فيها أيضاً نصيب الازواج والزوجات والاخوة والاخوات على التفاضل في فريضة الازواج والزوجات وعلى التساوي في فريضة أبناء الامهات ثم اتبع ذلك بقوله (تلك حدود الله . ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها . وله عذاب مهين)

لسنا معاشر الرجال نحن الذين فرضنا للبنين والازواج في أسلاب الموتى ضعفي المفروض فيها للبنات والزوجات حتى يطلب الناس الينا بيان الحكمة في هذا التفاضل بين البنين والبنات والازواج والزوجات

انما ذلك دستور سماوي وفريضة من وضع العليم الحكيم في توزيع أسلاب ما انتزعه قوة واقتداراً من عباده الذين أذاقهم كأس المنون فتخلوا عما ملكت أيديهم لمن يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين يمنحه من شاء من عباده على التوزيع الذي تتعلق به ارادته وتقتضيه حكمته وهو الحكيم الخبير

فمن كان يؤمن بالله ورسوله ولا ينازع ربه في ملكوته ولا يتعدى حدود ما أنزل الله في محكم آياته كان حقا عليه أن يتلقى بالقبول منحة ربه في قسمة أسلاب الموتى من ذوى قرابتهم كما يتلقى قسمته فيما سوى ذلك مما رفع به بعض الناس فوق بعض درجات في معيشتهم في

الدنيا

وليست قسمة الله بين عباده فى اسلاب الذين جردهم بالموت مما ملكت أيديهم باعجب من قسمته فى أسلاب الأحياء وهم فى غمرة [?]ون فانه جل ذكره و (لا معقب لحكمه) يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر (وما ربك بظلام للعبيد)

(قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه . ومن ضل فانما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل . واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله . وهو خير الحاكمين)

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقا

الطلبة المصريون
والقضية العربية الفلسطينية

أقام الطلبة المصريون في ليفربول اجتماعاً بجامعة تلك المدينة لتأييد قضية العرب في فلسطين ، ودعوا اليها السيد جمال الحسينى فخطب فيها وقال : ان مطالب الصهيونيين مضحكة ، فهي تشبه مطالب ايطاليا لو أرادت أن تحكم انكلترا لان الرومانيين حكموها في سالف من الزمان

وتكلم ابراهيم افندي الموجي عن الروابط التى تربط مصر بفلسطين . وقد حضر الاجتماع عدد كبير من الطلبة الانكليز

حزب الاستقلال فى فلسطين

تألف في القدس حزب جديد باسم حزب الاستقلال ، ومن جملة مؤسسيه الاساتذة عوني بك عبد الهادي ومغنم أفندي مغنم وعمر أفندى الصالح وأكرم أفندي زعيتر وغيرهم .

ومن برنامجه :

(١) المطالبة باستقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية

(٢) عدم الاعتراف بالانتداب وبتصريح بلفور

(٣) تأليف حكومة وطنية نيابية في فلسطين

(٤) تحقيق ما يمكن تحقيقه من هذه المبادىء والمطالبة بالباقي . وسيكون هذا الحزب ضمن اللجنة التنفيذية ويؤلف جناحا فيها ويؤيد الوفد الفلسطيني ضمن المبادىء التي أعلنها

والفتح تحث كل مسلم في فلسطين على تأييد هذا الجناح الطاهر في جسم اللجنة الفلسطينية حتى يتمكن من النهوض بالبلاد الى آمالها

الاوقاف المصرية والتعليم

أدرجت وزارة الاوقاف المصرية في ميزانيتها الجديدة مبلغ ٤٠٠٠ جنيه لادارة التعليم واصلاح المكاتب التى تديرها وزارة المعارف العمومية

وأدرجت مبلغ ٧٠٩٧٥ جنيها قيمة ما يصرف على مدارس الوزارة في هذا العام ، ولم يفصل للآن في احالة مدارس وزارة الاوقاف الى وزارة المعارف العمومية

على روح الدمرداش

تبرعت السيدة قوت القلوب كريمة المغفور له السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش بمبلغ ٥٠٠ جنيه وأرسلته الى حضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة . وقد وزع سعادته هذا المبلغ طبقاً لرغبة السيدة المتبرعة ، فخص الجمعية الخيرية الاسلامية بمئة جنيه ، وجمعية منع المسكرات بالاسكندرية بعشرة جنيهات ، وجمعية العروة الوثقى بالاسكندرية بخمسين جنيهاً ، وجمعية الشبان المسلمين في القاهرة بخمسة وعشرين جنيهاً ، والجمعية الخيرية القبطية الارثوذكسية بمصر ٢٥ جنيها ومستوصف اللادي كرومر ٢٥ جنيهاً ومشغل ومدرسة الجمعية الخيرية المرأة الجديدة ٢٥ جنيها وكل من الجمعية الخيرية الايطالية والجمعية الخيرية اليونانية والجمعية الخيرية التركية وجمعية الاسعاف بمصر وجمعية حفظ القرآن المشمولة برعاية سمو الامير عمر طوسون ودار مواساة العميان بالزيتون والجمعية الخيرية الفرنسوية والجمعية الايرانية والجمعية الخيرية الاسرائيلية وجمعية الاسعاف بالاسكندرية والهلال الاحمر المصرية وجمعية الرفق بالحيوان ٢٠ جنيها

كوبرى قصر النيل

تقرر تجديد بناء كوبري (جسر) قصر النيل بالقاهرة ، ويقدّرون أن بناءه يستغرق سنتين الى ثلاث سنين ، وسيبنى قبل ذلك كوبري من الخشب بجوار الكوبري الحالي قبل البدء بهدمه ليجتاز عليه الناس فوق النيل ولا تمر عليه من السيارات الا السيارات الخفيفة

محاسن الاسلام

— ١٧ —

العزّة

دعا ملكٌ من الملوك ثلاثة من زعماء الطوائف التي يحكمها – وهي اليهودية والمسيحية والاسلامية ، فلما مثلوا بين يديه تقدم اليهودي وانحنى حتى لامس الارض وقال وهو منحن :

أيها الملك العظيم ! إن الله قد ولاك مهد تلك الصعاب فخضعت لك الشعوب ، وإن طائفتي اليهودية تتشرف بأنك ملكها ، وهي تدعوك لتعطف عليها وترعاها بحكمتك ورعايتك

وبعد أن انتهى من كلامه مد الملك أطراف أنامله فقبلها اليهودي خاشعاً وتراجع الى الخلف متقهقرا حتى توارى

وتقدم المسيحيّ فسجد وكبّر وعفّر وجهه وقال وهو متطامن مستكين :

أيها الملك المهيب ! الحاكم على أنحاء الارض ، الممجد المنطق بالجلال ! إن المسيحيين في مملكتك المقدسة يتطلعون اليك خشعاً راجين أن تشملهم بعطفك وتحوطهم بعطفك . واني سفيرهم اليك فالملك تتنازل بالاحسان اليهم وهم شاكرون لكم مقرون بفضلكم يسبحون بحمدكم

بلغ المسيحي هذه الغاية ، ثم لثم قدم الملك ورجع مرتعشاً حتى اختفى

وجاء دور المسلم ، فتقدم متزن الخطى شامخ الرأس ثابت الجأش حاضر الذهن قوي العزيمة ، فحيا الملك تحية الند للند ثم قال :

أيها الملك ! انقضى الله جلت قدرته بأن تحكمنا ونحن عبيده الموحدون العابدون : فرضينا بحكمك لا عجزا ولا خوفا ولكن عوناً لك على رعاية مصالح العباد . وقد أرسلني المسلمون اليك لاطلب منك اطلاق مبلغ من المال لعمارة مساجدهم وتشييد مدرسة دينية لهم . والملك حقيق بان يجيب طلبهم ، لانهم مخلصون له مع أنه وثني ، وما اخلاصهم الا لانك لا تفتنهم ولا تشدد عليهم

سكت المسلم بعد ذلك ووقف منتظرا جواب الملك . فأشار اليه الملك بالجلوس على كرسي بجانبه ، فجلس باسما . وهناك خاطبه الملك قائلا :

لقد سررتني باعتدادك على خالقك ، وعدم خوفك مني . ولهذا فاني مجيب ما طلبت وجاعلك وزيري الاكبر . وإن دينا يكون متبعه مثلك لهو الدين الحق : فانا أشهد أنه لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله . ولكن اكتم عليّ حتى اهيئ عشيرتي لقبول الاسلام . وقد خلع الملك على الزعيم المسلم خلعة سنية وأسبغ عليه العطاء

***

يفهم القارئ الكريم من هذا الكلام أن المسلم عزيز ينفر من الذلة ، ويرى نفسه مسامتاً لاكبر الملوك فلا يخضع لمخلوق الا في طاعة الله . فيسأل نفسه : إذا كان الامر كذلك فلم صار المسلمون أذلاء ؟ وعلام حل بهم الهوان في معظم الاقطار ؟ والجواب على ذلك : أن المسلم الذليل محسوب على الاسلام ، ولكنه ليس مسلماً الا اسما . فالاسلام لا يعرف الا العزة والقوة ، ولا يطلب من أهله الا السلطان والغلبة والنماء . ومن الامثلة السهلة التي توضح ذلك : أن البطالة لا يعترف بها الدين الاسلامي بل يلوم أهلها ، اذ هي تحمل في ثناياها بذور الذلة والخضوع والاستكانة ولهذا نصح رسول الله ﷺ الذي سأله عطاء أن يحتطب فذلك خير له ، وقال مامعناه : خيركم من يأكل من كسب يده

هذا المثل اليسير يدل على عناية الاسلام بعزة أهله ولكن المسلمين أهملوا فأفلتت من أيديهم ونالها قوم لا يدينون به ولكنهم يعملون في بعض امورهم على مبادئه ويستظلون بظل تعاليمه

فمتى يفيق المسلمون من سباتهم فيبادروا الى التخلق بالصفات التي ندب اليها الدين ويتسربلوا بما فيه من كمال وقوة وعظمة

ولا أنسى هنا أن أذكر الوفد الاسلامي الذي ذهب الى الصين في ثياب السلام أول يوم ثم في ثياب الحرب ثاني يوم . وكانت العزة ظاهرة عليهم فهابهم الملك وقضى حاجتهم وأجاب ما طلبوه من رهائن

فالى المسلمين المنبثين في بسيط الكرة الارضية أوجه ندائي قائلا :

أيها المسلمون ! أنتم عبيد الله وحده ولا يليق بعبيد الله أن يذلوا لغير الله ! فانشطوا من عقالكم واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله واعلموا أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

مصطفى أحمد الرفاعي

احتياطي الاوقاف الخيرية بمصر

بلغ احتياطي الاوقاف الخيرية في مصر لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٩ مبلغ ١٦٩٣٩٢ جنيهاً

أعظم كتاب في الدنيا انتشارا

نقلت جريدة جورنال دوجنيف عن مجلة شهرية تصدرها في لندرة جمعية التوراة الخبر الآتي:

ان الكتاب المقدس قد طبع حتى الآن بمائة واثنتين وعشرين لغة

وان الطبعتين الاخيرتين هما بلغة «كبرونيا» التي يتكلمون بها في جزيرة شرقي زيلاندة الجديدة وبلغة «كوز» التي يتكلمون بها في الجنوب الغربي من الكونغو البلجيكي

فسواء في أواسط الغابات العذراء من افريقية، أو على شواطيء أصغر جزر أستراليا، نجد التوراة قد دخلت وتفلغت

وأما ما يطبع من نسخ التوراة كل سنة فشيء لا يحيط به عقل بشري وأما ما يوزع مجاناً فكذلك فوق التصور والتخيل

واما نحن فبعد ان كنا نعتني بالقرآن صرنا من لوازم «الرقي» ان نهمله وننقص من نشره وتحفيظه للناشئة والاحداث

فالتوراة أعجبت الاوربيين فصاحتها وبلاغتها. ولكننا نحن أصبحت لا تعجبنا فصاحة القرآن ولا بلاغته ولا آدابه ولا مواعظه ولا عزائمه. نحن صرنا من ذوي «الرقي!»

وكان الشيخ رحمة الله الهندي رحمه الله قد ذكر في كتابه «اظهار الحق» رداً على المبشرين من جملة مزايا القرآن الكريم حرص المسلمين على حفظه وقال للمبشرين: لا يعدون في كل العالم المسيحي عشرة يحفظون التوراة عن ظهر قلوبهم مع ان في قرية من قرى مصر يجد الانسان عشرات من الحفاظ للقرآن فليقم الآن الشيخ رحمة الله من قبره ليشاهد كيف انقلبت هذه الحالة بمصر

ولقد قرأت في «كوكب الشرق» رسالة يستغيث فيها صاحبها الفاضل ويناشد الحكومة ان لا تهمل تحفيظ القرآن للاولاد

في بعض مدارس ألمانية نجد القرآن في راس جدول الكتب المشار اليها في الاخلاق

اما نحن فنرى ان من الواجب تقصير الزمن المخصص لحفظه ونرى كل تأخر في حفظه تقدماً!

أفلسنا نحن أرقى من الانكليز ومن الاميركيين الذين يحبون توراتهم وانجيلهم كل تلك المحبة حتى كأن هذين الكتابين طعامهم وشرابهم وصبوحهم وغبوقهم

لقد ساهمنا المسلمين بنشر القرآن بملايين وملايين من النسخ وتوزيعه مجانا كما يفعل الاوربيون الذين هم الرجال فعلا بنشر التوراة والانجيل، فاننا لا نأمل أن ينهض المسلمون الآن لما ينهض له الاوربيون

ولكننا لا نسامحهم في ترك تلك السنة الحسنة سنة تعليم القرآن لاحداثهم مما يستفيدون منه تقويم عقيدتهم وأخلاقهم وألسنتهم وتهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم وإعلاء هممهم وبالجملة تصييرهم رجالا وأي رجال. ياقوم أيكون عندكم هذا الكنز الانفس وتضيعونه؟

وماذا نقول في هذا المرض الاجتماعي المنتشر في البلاد الاسلامية؟

غاية ما نقول:

ومن يك ذا فم مرّ مريض
يجد مُرّاً به الماء الزلالا

لوزان — شكيب أرسلان

سؤالان في الزكاة

الى حضرة الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فنظرا لما حازه فتحكم المبين من الانتشار العظيم في العالم الاسلامي، فقد رغبنا في تقديم هذين السؤالين اليكم والى علماء الاسلام راجين أن تتكرموا بافتائنا عليهما لما لهما من الاهمية بهذه الجهات. ونرجو درج السؤالين مع ما ستتلقونه من جواب عليهما في صحيفة «الفتح» ليطلع عليها العموم خصوصا سكان هذه البلاد «أندونسيا»

أما السؤالان فهما:

١ – مدارس دينية اسلامية بين تلامذتها كثير من أبناء الفقراء لا يكفي دخلها لتسديد خرجها. فيتوسل القائمون بادارة شئونها الى طلب قسم من الزكاة فهل في هذه الحالة يجوز صرف الزكاة عليها؟

٢ – جماعة من ذوي العقارات الكثيرة قد يبلغ حاصل أحدهم ١٥ الف ربية سنويا. يبادرون قبل مرور الحول الى شراء عقارات جديدة ببعض أو بجميع ريع ذلك المال. فاذا كان ببعضه أخرجوا الزكاة عن الباقي، واذا كان بجميعه لم يخرجوا عنه شيئا من الزكاة، فهل يجب عليهم في مثل هذه الحالة اخراج الزكاة عن الريع كله أو عن بعضه «الباقي» أو لا تجب عليهم أبدا؟ مع العلم بأن أكثر الاغنياء يسيرون على هذه الطريقة في كل عام

ان هذين السؤالين هما موضع البحث والمناقشة ولم يترجح لدينا الجواز من عدمه، فنرجو من علمائنا أن يفتونا عليهما حسب المذهب الشافعي حيث أن مسلمي هذه الاقطار شوافع ولكم الشكر سلفا

تكالونغن (اندونسيا) — عبد القادر الشبلي

ثالثة الاثافي

أطلعني بعض أصدقائي على مقال نشرته
لسياسة الاسبوعية) بعنوان (مذكرات
ة) لقبطي ثالث يدعى (يوسف حنا) وما
ى ذلك الكاتب الا انه سفيه الرأي قد
ا طوره وركب رأسه فزينت له نفسه النيل
شرف الانبياء والطعن في نزاهتهم فذكر
ه الجلة « حتى الانبياء منكم لم يقتصدوا في
ك الفحش » في سياق الكلام على تعدد
جات

اني أرفع الصوت عاليا الى مليكنا المفدى
رائنا وولاة أمورنا أن يأخذوا على يد
ا الكاتب وأمثاله حتى يكم فاه ويحبس
عن مثل هذا العدوان وليعلم الغيورون
الدين كافة أن اذاعة مثل هذه المطاعن
دشة لكرامة أنبياء الله المطهرين المعصومين
نتهكة لحرماتهم ، وان لم يكن لها نصيب
الصدق في شيء ، ونشرها بأيدي النشء
كينهم من الاطلاع عليها ، مع عدم
اخذة على محرريها وناشريها ، يولد في
سهم الاستهتار بالديانات السماوية المقدسة
أون عنها ويربأون بأنفسهم عن الاخذ
يها وفي ذلك ما فيه من الخطر على أخلاق
مة وقوميتها

ولقد اخالني مصيبا في حدسي أن كل
ينشر مما يتضمن قدحا في أي دين كان
هي مقدمات لنتيجة منتظرة وتأليف
فكار وسوق لها إلى غاية يعمل لها دعاة
لحاد ، حتى اذا ما جاءت الساعة الرهيبة ،
عة الجهر بتلك الدعوة وجدوا ممن عششت في
فكره تلكم الجرائم (جرائم اللادينية)
أقوى عضد لهم وخير نصير وغير خاف على
كل غيور على دينه ان شبابنا الناهض لم
يتثقف في دينه الثقافة التي تجعلنا نطمئن عليه
ونأمن معها عثاره في هـذا المضمار وزيغه
وعدوله عن الصراط السوي صراط الله الذي
له ما في السماوات وما في الارض

لذلك أخوف ما أخاف على هذا النشء
ان يجرفه سيل الالحاد والزندقة فتخسر الامة
رجالها الذين أعدتهم لرفع لوائها وبناء مجدها
في مستقبل أيامها وفي هذا القدر كفاية لمن
ألقى السمع وهو شهيد

حسن حقي الشريف
من العلماء

حركة الملاحة فى قناة السويس

بلغ عدد السفن التى اجتازت قناة
السويس من الشمال إلى الجنوب في شهر
رجب (يناير) الماضى ٢٤٩ سفينة منها ١٤٢
انجليزية و ٣٠ ألمانية و ٢٥ هولاندية و ١٤
ايطالية و ١٣ فرنسية و ٦ يابانية و ٥ نروجية .
وقدرت حمولتها الرسمية : ١٤٥ و ٠٨٤ و ١
طنا . وبلغ عدد الركاب العابرين عليها ١٢٣٤٧

وبلغ عدد السفن التي اجتازت قناة
السويس من الجنوب إلى الشمال في الشهر
نفسه ٢٨٤ منها ١٥٣ انجليزية و ٣٢ المانية
و ٢٩ هولندية و ١٦ فرنسية و ١٣ ايطالية
و ١١ يابانية و ٩ نروجية و ٨ اميركية . وقدرت
حمولة هذه السفن الرسمية : ٩٩٢ ، ٢١٢ ، ١
طنا . وبلغ عدد الركاب العابرين عليها ٦٤١٩

أمجد مقاومة شرقية

علم بلاغ غندي النهائي إلى الحاكم العام
بواسطة المستر رينولدز الرسول الانكليزي ،
وهذا يقول ان محتويات البلاغ حفظت سرا
مكتوما . وأضاف الى ما تقدم ان العصيان
المدني سيشرع فيه في خلال بضعة أسابيع

وجاء من دهلي أن البلاغ اتى نظرا جديدا ،
وأن مجلس الحاكم العام التنفيذي لم يستقر رأيه
على شيء في اجتماعه الاخير . والرأي السائد
هو أن تلبية مطالب غندي مستحيلة . والمسألة
هي : ماذا تفعل الحكومة عند ما يتحدى
غندي القانون جهارا ؟ والحالة معقدة ، لان
من المعترف به أن القبض على غندي وزجه
في السجن يزيد الحركة قوة ، فان بقية رجال
مجلس الامة الوطني سيحذون حذو غندي
ويقبض عليهم ، واذا أودعت الحكومة جميع
الزعماء الوطنيين غيابات السجون فان ذلك
يقضي على احتمال تأييد المعتدلين لمؤتمر الهند
العام بلندن ، لان ذلك معناه النضال حتى
النهاية ، وقد يشترك المعتدلون وغيرهم من
الوطنيين في هذا النضال . والحكومة لا ترغب
في أن ينبذ جميع طبقات الهنود مسألة المؤتمر
العام بلندن

وقد أبرق الحاكم العام ما ورد في بلاغ
غندي النهائي إلى وزير الهند للاسترشاد
بتعليمات وزارة العال . والمعتقد أن غندي
سيشرع في حملته العتيدة في اليوم الثاني عشر
من هذا الشهر ، والمعتقد أيضاً أن اللورد
أروين شخصيا يحبذ سياسة الانتظار والتريث
ومراقبة مجرى الامور

سرني وساءني

سرني من الفتح الاغر (ع ١٨٠) ما جاء في افتتاحية ذلك العدد من أن أخانا في الاسلام ـ محمد مرمديوك بكثول ـ من أبناء الجزائر البريطانية شب متعلماً بحاثاً مفكراً وان مما تعلمه شابا هذه اللغة العربية) ومما بحث به حتى اهتدى اليه هذا (الدين الاسلامي)

سرني هذا وقلت أليس في عمل هذا النابغة حجة على شباننا وشاباتنا؟

أليس من العجيب أن يزهد أبناؤنا في تعلم لغتهم، ويرغب فيها ويتعلمها رجل بريطاني لا صلة بينه وبينها، ولا رابطة تجمعه بها لولا أنه وفق الى التدين بالدين الاسلامي

وما جاء في أثناء هذه الافتتاحية لهذا النابغة البريطاني وهو قوله (من المحزن جداً ما يخيل الينا الآن من انفصام عروة الجامعة بين المسلمين في أنحاء الدنيا) بحجة أن المسلمين رأوا أنفسهم مجردين من وسائل القوة التي كانت لهم فخيل اليهم أن العمل لم يعد مجديا وأن الحالة تدعو الى اليأس فاخلدوا الى البطالة والعطلة وذلك عنوانهم عند غيرهم الآن

سرني هذا وتمنيت أن يطلع عليه أولئك اليائسون العاطلون من العمل، القانطون بتثبيطهم كل أمل، الذين قنطوا من روح الله، ويحبون أن يقنط الناس من رحمة الله، مع أنهم لو نظروا لأول نشر الدعوة الاسلامية وعلموا كيف بدأ تأسيسها وكيف تم تكوينها، لادركوا أن العمل اليوم ممكن جداً لا يعوزه الا صدق واستقامة وسعي وراء المنفعة العامة جهدا الطاقة

ابتدأت الدعوة الاسلامية والارض ممتلئة ظلماً وجوراً ليس لها قوة تعتمد عليها، ولا رجال يوطئون الاكناف لسيرها، ولا مال يمهد السبيل لاذاعتها، وكان أقرب الناس اليها هم الساعون في قتلها، وصد الناس عنها، ومع ذلك فقد علت كلمتها، وقوي أمرها، وانتشرت غايتها، وصار من أنصارها من كان قبل من أعدائها وأصبحت صاحبة السلطان النافذ، وعمت حتى كادت تكون شعار أهل الارض. وليس لها كما قلنا أنصار ولا أعوان، ولا قوة ولا سلطان؛ فكيف بها اليوم وقد تعدد أنصارها، وكثر رجالها وظهر حتى للاغيار نبل غايتها، وسلامة عقيدتها، وانها الدعوة الحق التي يجب أن يصغى كل انسان اليها، والهداية العامة المؤسسة على حب الخير وايصال السعادة الى جميع أفراد النوع الانساني من أي شعب تشعبوا، وعن أي أصل تفرعوا

لو استقام أولو الامر من المسلمين اليوم ونزعوا ما في قلوبهم من الحقد وحب المنفعة الخاصة وعملوا يداً واحدة لتم لهم ما أرادوا من تحرير المسلمين، ونشر الدعوة الاسلامية في جميع امم الارض بحيث تكون دين الانسانية العام

ان تعميم الدعوة الاسلامية، وايصال هذا النور المحمدي الذي جاء بوجوب الايمان بموسى وعيسى وسائر النبيين (عليهم الصلاة والسلام) متوقف على نزع الشحناء والبغضاء من قلوب الرؤساء، والعمل لجهة واحدة من غير تفرق ولا تحزب تحت شعار (المسلم يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وذلك هو القوة الروحية التي تتلاشى أمامها كل قوة مادية مهما علا أمرها، وعظم شأنها

***

وساءني ما جاء في هذا العدد أيضاً من أن «خطة الهجرة الاسلامية في الاقطار البلقانية تبدلت فبعد أن كان مسلمو تلك الجهات يرغبون في زمن سلاطين آل عثمان في الهجرة الى تركيا تخلصا من الحكم غير الاسلامي في البلاد التي استولت عليها الدول الاخرى انعكست الحال الآن وتحولت رغبة هؤلاء المساكين الى الخروج من تركيا»

ساءني هذا لانه يشعر ـ ان صح ـ بخبر سوء يؤلم صغير المسلمين وكبيرهم ويباين الاسس التي جاء بها الدين الاسلامي بل يطعنها في الصميم نهي تقول «الواجب على سكان الدنيا من المسلمين تخليص أضعف نسمة مسلمة وقعت في اسر أحد من المحاربين» وقصة ـ واممتصماه ـ لا يجهلها أحد من نبهاء المسلمين. فالى الله المشتكى مما صارت اليه تركيا وهو تعالى المرجو لكشف هذا الكرب، وازاحة سحب هذا الخطب

دمشق — محمود ياسين

خواطر

١ — في التعليم

يريد المجددون أن يجمعوا في التعليم بين الذكور والاناث ـ جريا على ما اختطوا لانفسهم من خطط في هدم الدين ونشر الاباحية ـ وأحسن ما رأيناه صالحاً للرد عليهم وكشف أغراضهم كلمة لكاتب فاضل من رجال التعليم في أهرام الخميس (٦ مارس سنة ١٩٣٠) قال فيها :

« اننا نرى الآن في المدارس أنه كثيراً ما يختلط طالب السنة الخامسة الثانوية الذى جاوز الثامنة عشر ربيعاً مع طالب السنة الاولى الذي لا يجاوز الثانية عشرة . وهناك فارق عظيم بين سنيهما في الاخلاق والآداب والاجتماع بينهما كثيرا ما يكون قبل دخول الفصول وفي أوقات الفسح . وهذا الاجتماع بين كبار الطلبة وصغارهم كان من الواجب منعه لان أسباب الضرر التي تنتج عن ذلك معروفة ولا موضع لذكرها . ومن المحتم الفصل بين هاتين الطبقتين فيحدد موعد لدخول كبار التلامذة وموعد لدخول صغارهم ... وكذلك عند الانصراف من المدرسة حتى يمتنع الاختلاط . وبالامكان منع هذا الاختلاط أيضاً يجب أن يمنع تناول الغداء في المدارس لانه فرصة الاجتماع »

ويظهر من كلام حضرة الكاتب أنه ممن درس التربية ووقف على أسرار المدارس ودرس أخلاق الطلاب أدق درس

فهل يخجل بعد هذا من يزعمون أنهم يجددون للامة في كل نواحي حاجاتها ـ حتى الدين ـ ما أظنهم يخجلون

٢ — في المحاضرة الحمقاء

قد أحسن جداً من وسمها بهذه السمة .

ولا ندرى الى م تغضى الامة ـ ولا أقول الحكومة ـ عمن يهاجمها في دينها وعقائدها ويسب نبيها ﷺ ؟ كما فعل ذلك المحاضر الآخر بقاعة الجامعة الامريكية

أترضى امة من الامم أن تغضى عن مثل هذا !! أئذا قام رجل مسلم في أى بلد من بلدان اوربا أو أمريكا وطعن علنا في سيدنا عيسى ﷺ ـ بل في أحد من يقدسونهم من الرجال والنساء وكثير ما هم ـ أقول هل يتركه القوم هناك يقول ما شاء !؟ كلا والله . وان الامم التي تفقد الغيرة على دينها وأعراضها ليس لها الا الدمار

أيها المسلمون ، الامم تجد وأنتم تهزلون

بالامس قام رجل مسلم غيور ـ هو صاحب الفتح ـ ينقد أعمالا مما صنع أمان الله ـ ملك الافغان السابق ـ يمقتها الاسلام ، وما كتب الا غيرة على دينه وانتصاراً لعقيدته وللاخلاق ومع هذا فقد كان جزاؤه الحبس ولو مع ايقاف التنفيذ . وها هم أولاء يهاجموننا في ديننا وعقائدنا ولا يستحون أن يطعنوا في شخص رسول الله ﷺ ، وشخصه مقدس عند كل مسلم ، ثم لا يرون أمامهم الا جبناً وخنوعاً

٣ — في الاعراض

بلغنا أن شاباً خدع فتاة قاصراً لم تبلغ السادسة عشر وعاشرها وظهر أنها حامل منه ـ وكثيراً ما يحدث مثل هذا ـ فهذا أضاع عليها شرفها وما ترجو في حياتها ولا يمكن تزويجها منه لانه مسيحي وهي مسلمة ، ومن الاسف أن القانون لا يصل اليه لعقابه (طبقا للمادة ٢٣٢ عقوبات) لان سنها زادت عن أربعة عشر عاما

تحدثت في هذا الامر مع أحد أفاضل نوابنا الكرام ، فكان من رأيه اقتراح رفع السن في هذه المادة الى ستة عشر عاماً وكان من رأيي رفعها الى واحد وعشرين ـ ان لم يمكن الآن تحريم الزنا في القوانين كما هو محرم في الاديان ـ وحجتي واضحة في نظري وهي : أن القاصر لم يبح له في التشريع الحديث قبل بلوغ هذا السن أن يتصرف في شيء من ماله وجعل اختياره في بيعه وشرائه كأنه لم يكن . فكيف تكون له الخيرة في التصرف في عرضه وهو أغلى من كل مال !؟

إنا نعرض أمثال هذا الحادث على الغيورين من رجال الشريعة ورجال القانون ليبدوا فيه آراءهم ويبحثوا عن الدواء وقد ظهر الداء

وفقهم الله جميعاً

٤ — لصوص الثياب

لص (١) المجددون من الشبان المفتونين في دينهم وعقولهم ، وسرقوا من الفتيات عفافهن وحياءهن ، والآن يريدون أن يسرقوا من الفريقين ثيابهم بالدعوة الى « العري » قاتلهم الله أنى يؤفكون !

(١) لص بمعنى سرق كما في المصباح وهو من زيادته على اللسان

الا ترى قائلهم يقول في المجلة السلوسية ... يناير ١٩٣٠) : انا «طغينا طغياناً عظيما في ... من اللباس حتى باتت الزينة خطراً على كل ... مراهق تملأ رأسه خيالات كاذبة لو أنه ... حقيقتها لخفف من غلوائه في غرامه بجمال ... ولو كنا نعيش كلنا عرايا كما تفعل الآن ... أوقات معينة احدى الطوائف في ألمانيا ... الاشمئزاز شيئاً كبيراً من ذلك الغرام» ... أيضاً : «ويجب أن لا يبرح من أذهاننا ... الاغراء الجنسي انما يأتي من كثرة الملابس ... من قلتها بل ان التجرد أو العري أدعى ... الاشمئزاز منه الى الاغراء»

فما أوقح وما أفجر !!

وهذا نوع من تجديدهم لا يحتاج الى تعليق

... في ٨ شوال سنة ١٣٤٨

أبو الاشبال
أحمد محمد شاكر

لجنة التحقيق فى فلسطين

معارضة لوعد بلفور

... في هذا الاسبوع تقرير لجنة ... التحقيق في مسائل فلسطين ، وسينشر قبل ... الشهر الحالي ، واكثرية اللجنة معارضة ... تصريح بلفور . وقد كان سبب التأخر في ... النقرير محاولة التوفيق بين الآراء ... المتعارضة . وتقول الديلي نيوز : «يحتمل أن ... من اقتراحات لجنة تحقيق حوادث فلسطين ... رسم نطاق تفسير تصريح بلفور . والمفهوم ... ان اللجنة ترى انه لم يأزف الوقت حتى الآن ... للصهيونيين لان يسيطروا على فلسطين . ويقال ... ان نتيجة تقرير اللجنة هي في مصلحة العرب ... ان يثير هذا التقرير مسألة مصير الانتداب ... البريطاني بأسرها»

جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية

تبني دارها

أقامت جمعية المواساة الاسلامية في الاسكندرية حفلة شاي كبيرة بفندق سسل بمناسبة وضع الحجر الاساسي للدار التي تبنيها الجمعية بالميناء الشرقي . فأقبل المدعوون يتقدمهم صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون ثم وقف الاستاذ سعيد أفندي جنيدي وكيل قضايا الجمارك وسكرتير الجمعية فألقى خطاباً عن تاريخ الجمعية . وأشار الى الدار الجديدة التي تبنيها ووصفها بأنها أفخم دار تقام في ناحية زاهرة من المدينة «لا يمتلكها فرد أو أفراد وانما هي ملك للبائسين والمنكوبين»

وذكر كيف انشئت الجمعية في سنة ١٩١٠ لاعانة العائلات البائسة فساعدت ١٣ عائلة ثم تدرجت في التقدم والنجاح حتى انها في سنة ١٩٢٩ ساعدت ٢٢٤ عائلة

وأثنى على الذين تبرعوا للجمعية باموالهم ووقفوا لها ريع أملاكهم . وأشار الى أنها تعاقدت على بناء الدار الجديدة بمبلغ ١١٢٩٠ جنيها . والى انها تفكر في انشاء مستشفى خيري لمعالجة الفقراء وتخفيف آلامهم ولكنها استحسنت أن تبدأ بالدار الجديدة حتى اذا زادت مواردها وغزرت ايراداتها نفذت فكرة المستشفى

وبعد الفراغ من حفلة الشاي أعلن الحاضرين أن حضرة الفاضل توفيق بك ذهني وقف منزلا ريعه ٧٠٠ جنيه في السنة على جمعية المؤاساة ، فشكره سمو الامير عمر طوسون وقدم له الهدية التي أعدتها الجمعية له . وبعد ذلك تفضل الامير مع أعضاء الجمعية فوضعوا الحجر الاساسي

مشكلة الانتداب فى العراق

وقع خلاف شديد بين الوزارة العراقية ودار المندوب السامي البريطانية على الميزانية العراقية وعقود الموظفين الاجانب في السكك الحديدية العراقية . وقررت الوزارة ان تقدم استقالتها . ولكن الملك فيصل حال دون ذلك . على ان المقامات السياسية تؤكد ان الاستقالة واقعة لا محالة . وان جعفر باشا العسكري الذي هو الآن فى طريقه من لندن إلى العراق سيكلف تأليف الوزارة الجديدة . وقد حالت الازمة الوزارية دون تقديم الميزانية العمومية إلى البرلمان ومدد اجتماعه شهرين للنظر فيها

***

ثم حظي المعتمد السامي البريطاني في العراق بمقابلة الملك فيصل لمعالجة الخلاف القائم بين الوزارة العراقية ودار الاعتماد على قضية الميزانية ومصير الموظفين البريطانيين ذوي العقود ، وهو الخلاف الذي حدثت من جرائه الازمة الوزارية . وتتفاءل المحافل الملمة من نتائج هذا الاجتماع وتعرب عن أملها بان تسلم الجهة البريطانية بمطالب العراق العادلة المستمدة من روح المعاهدة والاتفاقات المعمول بها الآن ، وبذلك يمكن تلافي وقوع الازمة الوزارية التي لا مفر منها اذا ما بقي الجانب البريطاني مصراً على سياسته الحالية

منحة سعودية

أمر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بأن تعطى منحة إلى المهاجرين من الشيعة الايرانيين الموجودين في مدينة (القطيف) قدرها خمسة وسبعون ألف ربية لاعادتهم إلى بلادهم ، لانهم كانوا في حاجة شديدة ولعدم مقدرتهم إلى العودة إلى بلادهم

سلامة موسى

يشتم نفسه بسبه للامير شكيب أرسلان

مسكين سلامة موسى ، وكيف لا يكون مسكينا وقد دال على نفسه بانه مسكين . وليس المسكين هو الذى لا يدري بابا لمرتزق ولا لقمة يشبع بها بطنه ، بل المسكين من أزرى بنفسه وعرضها للقيل والقال . ولِمَ فتح الباب على مصراعيه ؟ لانه يعشق الشهرة ولا سيما وقد عرف أن طريق الشهرة سهل ينال بايسر حال وهو أن يسب الاديان ويخدش من كرامتها . لكنه فعل ولم يفلح بل قوبل من العقلاء باحتقار وهوان ولم يعبأ به أحد في الرد عليه فال إلى بيته يندب حظه وحرمانه من الشهرة التي يتعشقها وفكر طويلا في مسلك يجتازه لعله ينال بُغيته فاهتدى إلى أنه يطعن كبار الكتاب بمصر وأصحاب الاقلام الحرة ، وذهب إلى عقر داره مسرورا وقبض على قلمه وكتب مقالا تحت عنوان .. أوكار الرجعيين ، ونال من كرامة ثلاثة من خيرة الكتاب وأنبلهم مقصداً وأبلغهم بيانا وأحسنهم تركيبا وأسلوبا وهم السيد مصطفى صادق الرافعي والسيد رشيد ومحب الدين الخطيب وزاد الطين بلة أن وصف الامير شكيب بوصف لا نرضى لقلمنا أن يناله وان كان حاكي الكفر بكافر .. ونسمح لقلمنا أن يسطر بعض الاوصاف التي اعتبرها ذما وما هي من الذم في شيء بانه سوري فناط الذم عند الجنسية السورية ولقد طاش لبه وضاع صوابه وما درى أن هذا يحط من قيمة من ربوه وعلموه وشهروه وفي مقدمتهم أصحاب مجلة الهلال ، وأصحاب المقطم والاهرام . فكفر بنعمتهم وجحد فضلهم في سبيل شهرة نفسه . وأي ضرر في هذه الجنسية وليس للعلم وطن ولا للآداب والنبوغ وطن وليس بين سوريا ومصر عداء وشقاق فهما أخوان في السراء والضراء تجمعهما كلمة الشرق ويؤكد الصلة بينهم لحمة العلم والادب

مسكين سلامه موسى يدعى أنه يريد أن ينشر الثقافة والتهذيب وهو لم يدر طريقها ولم يذق طعمها وهو فى حاجة لمن يثقفه ويفهمه مكانة الرجال وقيمهم وكيف يكتب وكيف يفكر .. ولكن سلامه معذور فقد خيل له أنه لما أن صار صاحب مجلة ونشرت له مجلة الهلال مقالات متعددة أصبح من الكتاب وعلماء البيان وله أن يسب من شاء ويرفع من يشاء والا فقل لي بربك انه لو كان يعرف أن هناك كتابا ومطلعين يقدرون الرجال ويزنون فكارهم بآثار أقلامهم لانزوى ذلك الكويتب ولما تطاول على هؤلاء الاعلام ... ولقال لنفسه أيتها النفس احفظي مكانتك بأن تقفي عند حدك ولا تخرجي عن دائرة الحوق فانه خير لك وأولى لانك لا تستطيعين مباراة هؤلاء الاعلام .. ولكن ما ذا نصنع وقد جسم خيال موسى نفسيته ومقدرته وظنها شيئا يذكر في عالم الادب والكتابة ويمينا ولم أكن فيه حانثا انك يا هذا لن تستطيع أن تقف أمام رجل أنا أدرى الناس به لحظة ومع التساهل نقول انك لن تستطيع التسيار معه ولو تعرض لجلنك زمنا لاسقط مجلتك حتى عند الشباب الذين تريد أن تحتمي بهم وتغرر بعقولهم

اسيوط — سيد علي الطوبجي

آخر أنصار الانتداب

قال (المقطم) في مقالة افتتاحية يوم الاحد الماضي بمناسبة قضية فلسطين :

« ولقد كنا من أنصار الانتداب ولكن الحوادث الاخيرة وسواها أخذت تزعزع هذه العقيدة فينا بعد ما شهدنا غير حكومة واحدة تحاول أن تفسر الانتداب بانه استعمار مضمر ويبسط كف الزرد ملفوفة بقفاز من الحرير »

تبرعات رجل واحد

يقدرون الآن أن تبرعات روكفلر ملك البترول بلغت ٧٥٠ مليون دولار ، أي ما يساوي ٢٠ مليار فرنك . ولا تستطيع حكومة من الحكومات أن تفاخره بانها تنفق على المبرات مثل ما أنفقه في خلال السنين الماضية بمتوسط ثلاث مئة مليون فرنك في السنة

طياران هنديان

مرّ بمطار مصر الجديدة مساء الجمعة الماضي طياران هنديان طارا من كراتشي بالهند قاصدين لندن فأحسن استقبالها في مصر الجديدة وفى صباح السبت استأنفا التحليق متوجهين إلى أوربا من طريق مرسى مطروح

أمان الله أيضا

كتب لنا أحد أصدقاء الفتح يقول : لماذا انصرفتم في المدة الاخيرة عن اذاعة أخبار أمان الله بعد اهتمامكم الشديد بحركاته وسكناته فيما مضى ؟

ونحن نجيب هذا الصديق بأن الذي يهمنا من أخبار الناس جانبها العام الذي له صلة بالاسلام ، فهذا ما نهتم به ، وما زاد على ذلك فنشره تبعاً للظروف وعند ما يساعد مجال الفتح على نشره . وأخبار أمان الله الاخيرة كنا نلمح فيها الخفة من جانبه ومن جانب الصحف التي تنقل أخباره ، فهو كلما لاحت له بارقة أمل في المشاغبة التي وقعت في الافغان زم حقائبه وانتشرت الاشاعات عن تطلعه الى تجربة حظه مرة أخرى في بلاد الافغان . وكان يعلم أن قومه اشترطوا عليه قبل خلعه أن يطلق زوجته صنيعة الفرنج وأن يطلق معها هذه الحركات الجنونية فأبى يومئذ اجابة هذا الاقتراح على أن فكرة خلعه لا تتحقق . فلما فكر الآن في تجربة حظه من جديد انتشرت من حوله اشاعة عزمه على تطليق زوجته وأنه يطلقها حيث كانت في مصر . والذين أذاعوا هذا الخبر أرادوا أن يعلموا درجة تأثيره في بلاد الافغان ، فلما رأى أمان الله أن الرياح في الافغان غير صالحة لسفينته أوعز إلى الصحف بتكذيب عزمه على تطليق زوجته وقال انه سافر ليوجه حكومة أنقرة إلى مساعدة حماته الفقيرة التي تشعر في الاستانة بألم الحاجة ، وأن تركيا استأجرت بالفعل قصراً لحماة أمان الله تقيم فيه . سبحان الله ! هو يلعب بالملايين في ايطاليا ويجلس على مائدة الفندق ليتناول الطعام مع ذويه ، وسماعة التلفون الى جنبه تحمل اليه أخبار مساعيه في سوق البورصة وما يشتريه له سماسرته وما يبيعونه من أسهم المقامرة . ثم هو يتجشم نفقات السفر إلى تركيا ليرجو حكومتها تخصيص منزل لحماته لانها تشعر بألم الفاقة !

ان هذه الاذاعات كلها غير معقولة ، ولذلك لم نكن نرى في نشرها كبير فائدة . والامر المحقق هو أن الافغان لا تزال ثابتة على رأيها الاول في أنها لا تريد بالاسلام بديلا ، وأنها تمقت التفرنج ودعاته ، ولا تقبل من الجديد إلا ما يرضي الله ويزيد البلاد قوة وعزا

حالة نجد وصلاتها بجيرانها

وصل إلى العقير جلالة الملك ابن السعود وتوجه منها إلى الاحساء لتفقد شؤونها . وبعد ما يمضي فيها اسبوعا يقصد إلى الرياض على السيارات ، ثم يتوجه إلى مكة حيث ينتظر ان يصلها في أواخر شوال للاشراف على شؤون الحج . وقد أذاع جلالته على أمراء مملكته وحكامها بيانا جاء فيه أن اجتماعه بجلالة الملك فيصل قد أثمر خيراً كثيرا للعرب ووطد دعائم الالفة والاخاء بين المملكتين الشقيقتين . وأثنى على الروح الودي الذي كان يسود مفاوضات الخليج الفارسي وأزال كل ما كان قائماً من خلاف وسوء تفاهم ، وأعرب الملك عن اغتباطه بحسن النتيجة والاتفاق وزوال كل ما يعكر صفو السلم في سماء بلاد العرب . وقد صدر أمر القيادة النجدية العامة بتسريح معظم الجيش النجدي وستنقل القيادة النجدية الى الرياض بعد أيام قليلة

السوريون وملك العرب

طير فريق من ذوى المكانة والرأى في دمشق البرقية الآتية إلى جلالة الملك ابن السعود بمناسبة عيد الفطر المبارك :

مكة المكرمة . جلالة الملك المعظم

السوريون الذين أعلنوا حدادهم في عيد الفطر المبارك احتجاجا على السياسة الاستعمارية التي اجتاحت بلادهم وعبثت باستقلالهم يرفعون إلى جلالتكم اطيب أمانيهم مؤكدين ولاءهم لشخصكم المفدى آملين تحقيق الوحدة العربية على يدكم الكريمة

جار السوء

بعث حاكم (دير الزور) الى حكومة دمشق يشكو عدوان الترك فيما وراء الحدود على نهر يسمى (نهر جمجم) كانت تسقى من مياهه أراضي (الحسجة) و (كرو) فى شمال سوريا فحوّله الترك عن الاراضي السورية ونضب مجراه فأضرّ ذلك بالزرع والمراعي

انشاء المتحف الزراعى

وصل إلى مصر المسيو بيكر المدير العام للمتحف الزراعي في المجر للاستئناس برأيه في انشاء المتحف الزراعي المصري

خسائر الفيضان فى فرنسا

تقدر الخسائر التى نتجت عن الفيضان فى الجنوب والجنوب الغربي من فرنسا باكثر من مليار فرنك

وجاء فى بلاغ رسمي ان عدد الذين ماتوا بالفيضان يقدر بسبع مائة ولكن الجمهور يعتقد أن العدد يزيد على ذلك

حمى التجـــــــديد

— ٣ —

عرّج سلامه موسى على السيد مصطفى صادق الرافعي فصوره محبا للمال يستسيغ أية واسطة في سبيله . والسيد كفيل بردّ كيده في نحره ، ومقالته « انبعث أشقاها » زعيمة بالقضاء عليه إن كان يحس ويشعر

ولكني أرجح سروره برد السيد عليه واتخاذه وسيلة من وسائل الشهرة التي يبتغيها ويستميت في الوصول إليها . وماذا يضره أن يقال فيه إنه مفترٍ باهت و « قدّ من صخر بل الصخر ألين وأكثر قابلية للتأثر

وأنا لا أفهم أن سلامة موسى يجدّ حين يأذن لنفسه بالهجوم العاري على رجل عُرف بالفصاحة والبلاغة وصوّر بريشة بيانه نواحي الحياة تصويرا بديعاً تهوى إليه الافئدة وتشغف به القلوب والغالب أنه رأى هزال قيمته وضآلة قدره فاستيأس ورمى سهما لم يصب الهدف ولكن نبَّه الاسد اليه فزمجر ورماه بشواظ من نار عينيه نفرح الهزيل الضئيل اذ ردّد رجال مسلمون اسمه في صحف إسلامية محترمة . وهكذا يكفى أمثال سلامه الذين ليس لهم من نفوسهم ما يقدّمهم مع العاملين للخير . وقد صدق عليه قول السيد المسيح : (من فضلة القلب يتكلم الفم) فان قلبه فاض بما فيه فظهر فيضانه على صفحات القرطاس

ولقد اعترف حتى بعض المتمصرين الـكاثوليكيين أن أدعياء التجديد في مصر من الطغام المرتزقة الذين لم يعتصموا بخلق ولا دين ولم يتذوقوا للأدب طعما ، ولذلك فتجديدهم إباحية وتقليد لاوربا في سوءاتها ومخازيها . وسلامه أول هؤلاء المجددين سلاطة لسان وجرأة كاذبة على الباطل . ويتجلى ما فيه حين يرمي السيد مصطفى الرافعي بأنه طبع كتابا مرة ثانية بشكل جديد ليظفر بثمنه . وقد علم الناس جميعا أن الكتاب المشار إليه هو خير كتاب في بابه وقد طبع طبعاً جميلا على نفقة صاحب الجلالة الملك المعظم فتناولته أيادي عشرات الالوف من المسلمين فرحين مغتبطين .

وهو قنية ثمينة تغلو كلما تقادم العهد ، وها إن الناس يطلبون نسخاً من كتاب (أعجاز القرآن) فلا يجدون . وكل ما يكتب السيد الرافعي يحظى بهذا التقدير العالي من المسلمين الصادقين

ولم يك سلامه ليمد لسانه بذيئا لولا أن مجلته لا تروج إلا بين عدد محدود من اللاهين الذين يودون التفكهة وإشباع نفوسهم النهمة بالقصص التي تمثل المرأة طعمة لكل آكل وزهرة لاي قاطف وبالمقالات في الادب المكشوف ، حتى إذا أتموا قراءتها في جلسة قصيرة ألقوها بدون اكتراث في مكان ما فلا يعودون اليها أبداً ، وينسون سريعا ما قرءوه فيها إذ هو بخار حمّام يتبخر وشيكا ويتلاشي في فضاء الاهمال

وكأن سلامه أحسّ بهذه الحقيقة فهو يرغّب في مجلته بشتى المغريات فيهدي الى كل مشترك ثلاثة كتب قد تكون ضخمة تساوي حسب التثمين قيمة الاشتراك نفسه

وقد يقرأ هذه المجلة فريق من العقلاء ليقارنوا بين الكرام الكاتبين وزمرة الشياطين ، فيحمدوا الله أن جعل في أيدي مسلمين بررة أقلاما مرهفة يسددون طعناتها النافذة إلى الصدور المارقة فيمزقونها تمزيقا ويقتلون أصحابها تقتيلا . وفي طليعة فرسان البيان السيد الرافعي الذي أفاض الله عليه نعمه وكان فضل الله عليه كبيرا

والسيد قد ظفر باعجاب كثير من الغربيين مع أنه يحض قومه الشرقيين على حماية أنفسهم من عدوى طبائعهم ، وذلك لان الغربيين فيهم المنصفون الذين يناصرون الحق ولو على أنفسهم ، ويؤدون الشهادة لمستحقيها راضين لارضائهم الحق ؛ بل فيهم من يتمدح بالخصال الاسلامية ويعترف أنها المثل الاعلى للاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة

فليأتنا سلامة موسى بغربي واحد أثنى عليه أو أعجب به على شريطة أن يكون هذا الغربي فاضلا في قومه ، انه لا بد عاجز عن

ومن أقل منه ، وعجزه مدهش لان صدى
وألحانها ولاء الغربيين والفناء فيهم
على سنتهم شبراً بشبر وذراعا بذراع .
كان صغيراً في القوم الذين يدعو إلى
ادتهم وتقديسهم ، فهل ينتظر منا وهو يرمينا
كل نقيصة ويصورنا بريشته المظلمة تصويرا
على عقليته ، أن نعجب به أو نهوى اليه
توه بمجهوده . إنه لمسكين يتسكع في
ات حالكة ويسري في ليلٍ داجٍ من
الروح وانكماش النفس وحب الشهرة
كاذبة . وسيرى بعينيه ما يحل به من المقت
والازدراء

والسيد الرافعي من كتبه النفيسة كواكب
لامعة تضيء ساطعة في سماء العلم والفضل وعلو
النفس وصفاء الروح ، وله من ذيوع فضله
على خانه ما يجعل أمثال سلامه شيئا غير
مذكور ونكرة أولى به القبور . ولنا في السيد
رجاء في أن يمدنا بثمرات عقله الناضج الكبير
حينا بعد حين ولو كره الملاحدة الذين خلوا
بأطلبه الناس من خلق ودين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

رواق المغاربة

أذاع بعض طلبة العلم المغاربة نشرة
ذكروا فيها أن النظام الحاضر في رواق المغاربة
يحتاج الى اصلاح حتى يكون نفعه أكثر شمولا
مما عليه الحال الآن . فنوجه الى ذلك أنظار
أولي الامر ، لان معهدا عظيما كالازهر
جدير بأن يقوم نظامه على قواعد تكفل الفائدة
المنتظرة منه الى أقصى حد ممكن

انشاء مصحة في اسوان

عقدت وزارة الاوقاف النية على انشاء
مصحة للمرضى في اسوان على مثال مصحة حلوان

جنازة المرحوم شاه العجم السابق في باريز

قالت جريدة الدبا الفرنسوية :

كان في هذا الصباح الاحتفال في جامع باريز بجنازة السلطان أحمد ميرزا شاه فارس السابق وآخر من تولى الملك من عائلة قاجار

فبعد صلاة الفطر التي اقيمت الساعة العاشرة والنصف جيء بتابوت الشاه السابق محمولا على أكتاف المسلمين الى داخل المسجد ولم يكن على التابوت شيء من الزينة ولا احيط بشيء من الزهر بل جيء به بغاية من البساطة فوضع على الارض موجها الى القبلة

ثم اقيمت الصلاة على الجنازة وقد تولاها إمام المسجد سيدي على البحياوي . وبعد الصلاة قرأ سيدي محمد بن الاحسن تأبينا منسجماً من نظم رئيس المعهد الاسلامي . وكان هذا التأبين عبارة وداع جميع الجالية الاسلامية في باريز والعالم الشرقي للسلطان الفقيد . ثم حمل النعش الى مكتبة المعهد الاسلامي وأوقدت حوله الشموع واسدلت السجوف وسيبقى هناك الى أن يتقرر في شأن الدفن القرار الاخير . فعندئذ تقدم الناس متدرجين واحداً بعد واحد لتعزية الامراء أصحاب السمو الامير محمد حسن والامير سلطان محمود والامير سلطان مجيد

وقد اقيمت أيضا التشريفات العسكرية نظراً لان الفقيد كان متقلدا الوسام الاكبر من جوقة الشرف وقام بها وفد من ضباط موقع باريز . وكان المسيو دولينية يمثل في هذه الحفلة ناظر الخارجية الفرنسوية

وندر أن يكون اجتماع أحفل من هذا الاجتماع في جامع باريز

وقد كان فيه جلالة مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب الاسبق وسفير دولة ايران وسمو عبد الصمد خان أحد وزراء ايران السابقين وفخري باشا سفير مصر وسفير أفغانستان وسفير البابا والجالية الايرانية وجمعية طلبة افريقية الشمالية والطلبة المصريون والسوريون والافغانيون وبالاختصار كل من يتمثل به الاسلام في فرنسا . اه

نعم المسلمون لا يبرحون مرتبطين بعضهم ببعض برغم اختلاف أجناسهم وقومياتهم ولو غضب عليهم سلامه موسى ...

ولو غضب عليهم بعض أبناء الاسلام العاقين ...

ملكا البلجيك

وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي ضيفا مصر الملك ألبرت والملكة اليصابات ملكا البلجيك ، فاستقبلا منذ اقتربا من المياه المصرية الى أن وصلا الى العاصمة بالحفاوة اللائقة بهما

هل يعود المحمل ؟

تدور المفاوضات الآن بين الحكومة المصرية وممثل حكومة الحجاز في القاهرة خاصة بسفر المحمل المصري وملحقاته الى الحجاز في في موسم الحج هذا العام . ولم تسفر هذه المفاوضات بعد عن نتيجة حاسمة

هدية قيمة

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

أهدى سعادة عبد العزيز كحيل باشا الى مكتبة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية أحد عشر مجلدا من دائرة معارف البستاني . وقد جاءتنا كلمة شكر من الجمعية على هذه الهدية

المسلمون ومدارس الدعاية المسيحية

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

من أعظم ما أصاب الامة الاسلامية التسامح في وضع أبنائها في مدارس التبشير المسيحي التي تحمل بين جوانحها السم القاتل، وهي تختلف باختلاف مؤسسيها ولكنها تتفق جميعاً في وجهة واحدة وهي حل الرابطة الدينية الاسلامية. واليك ما قاله الكاتب الفرنسي الشهير مسيو اتين لامي. قال « ان من الواجب على الامم المسيحية، أن تعاكس الاسلام في كل طريق، وتحارب أهله بكل سلاح وان مقاومة الاسلام بالقوة لا يزيده الا انتشاراً فالواسطة الفعالة لهدم أركان الاسلام وتقويض بنيانه هي تربية بنيه في المدارس المسيحية ونفث الالحاد في روعهم منذ النشأة، فتفسد عقائدهم الاسلامية من حيث لا يشعرون وان لم يتنصر أحد منهم فانهم يصيرون لا مسلمين ولا مسيحيين ». ثم قال: « ان طريقة تربية أولاد المسلمين في المدارس المسيحية وان كان لها من التأثير ما بيناه فان تربية البنات في مدارس الراهبات أدعى لحصولنا على حقيقة القصد، بل أقول ان تربية البنات على هذه الكيفية هي التربية الوحيدة للقضاء على الاسلام على يد أهله » وقال أيضاً: « ان التربية المسيحية أو تربية الراهبات لبنات المسلمين توجد للاسلام في داخل حصنه المنيع عداوة شديدة لا يمكن الرجل قهرها » اه

هذا جزء يسير من كلامه، فهل بعد ذلك يرتاب ذو مسكة من الفهم في حقيقة الهوة التي نحن صائرون اليها ان لم نستيقظ؟

أدرك هذا الامر بعض الشبيبة الاسلامية التي لا تتجاوز عدد الاصابع في مدينة حمص (والمحرك الاعظم لها صحيفة الفتح الغراء المجاهدة في سبيل الله) فهبت للعمل والجد مستعينة بالله تعالى فهو نعم المولى ونعم النصير، فبادرت بارسال عدة تحارير للآباء الغافلين تبين لهم الضرر الفادح من وضع أبنائهم في مدارس الدعاية المسيحية وتحذرهم العقاب الصارم من الله تعالى اذ أنهم قد فرطوا باولادهم فمنهم من أطاع وامتثل فانقذ ولده ومنهم من أبى وأصر وهم الاقلية فهوى في الهاوية. وسوف لا يدعونهم وشأنهم بل يزيدونهم نصحاً

ثم نظرت هذه العصبة الصالحة بوين الخبير فوجدت علماء حمص متفرقين متنافرين لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم جامعة. حتى أدى الامر بالعلماء أن تمثل الشبيبة المسيحية على أعظم مسرح في البلدة رواية (قضي الامر) مبرزة الشيخ بصورة طفيلي على قوم يزجرونه عنهم ثم يعود اليهم ويداعب امرأتهم الحسناء ويشرب معها بنت العنقود فلم يحرك ساكناً احد من العلماء سوى واحد أو اثنين وأدى بهم الامر أيضاً الى أن بعض معلمي المدرسة التجهيزية وهو خريج الازهر قال للتلاميذ « ان الربا حلال ولكن العلماء حرموه » فلم يتأثر أحد منهم من هذا الامر ولم تأخذه الغيرة على الدين فيرد عليه

رأت الشبيبة هذا الامر فساءها ذلك وأرسلت لسماحة القاضي والمفتي وعلماء البلد كتباً مملوءة حثاً على تأليف جمعية دينية أسوة بسائر الاقطار الاسلامية يكون أساسها الذب عن الدين الحنيف وأركانها المحافظة على شرفهم المنيف وذكروهم بانهم هم المسؤولون عن تفريطهم في هذا الدين الذي أصبح بحاجة شديدة للذب عنه وفي هذه الامة الضعيفة يوم تعنو الوجوه فيه للحي القيوم يوم لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه. وختمت الكتب بقولها انا لا نترك هذا الامر (أي تأليف رابطة دينية والذب عن هذا الدين) ما دام فينا عرق ينبض ونحن منتظرون ما انتم فاعلون »

حمص متألم

سخى

تبرع المسيو كونسكا اليوناني الاصل المقيم في القطر المصري بستين الف جنيه لشراء المستشفى البروسي الكبير من الجالية البريطانية في الاسكندرية واعطائه للجالية اليونانية ليكون لها مستشفى آخر الى جانب مستشفاها القديم الذي يعد من أكبر وأتقن المستشفيات في الاسكندرية

مرتبات فقراء الحرمين

أدرجت وزارة الاوقاف في مشروع ميزانيتها الجديدة مبلغ ٥٥٠٠ جنيه وهي قيمة المرتبات التي تصرف من الوزارة نقداً لبعض الفقراء من أهل الحرمين الشريفين في بلاد الحجاز وهو يزيد ٥٠٠ جنيه عن مرتبات العام الماضي

المدرسة العمرية

فى صالحية دمشق

هي من المدارس المهمة ذات الشأن، ولها التاريخ الذكر الجميل. وهي من أكبر البراهين على مجد اسلافنا، وغاية مداركهم، وعلو همتهم، وخدمتهم للانسانية. ومن تاريخ هذه المدرسة وتاريخ أمثالها يتبين للعالم كيف خدم الاسلام الانسانية بنشر العلوم والفضيلة وكيف بنوا لها البنايات الشاهقة ورصدوا لها الاوقاف الكلية وكيف نسعى لهدمها واضاعة أوقافها وصرف أموالها عن الوجهة التى قصدها اسلافنا

والى القراء بعض تاريخ هذه المدرسة: العمرية الشيخية وسط دير الحنابلة بسفح الجبل، انشاء ابى عمر الكبير الحنبلي الزاهد المعروف بابن قدامة سنة ٥٥٠، وهو الذي نسبت الصالحية اليه لنزوله بجرج أبي صالح ظاهر باب شرقي، وهي الآن خراب أكل النظار عليها أوقافها واستباحوا أخذ خزانة كتبها المهمة

وفي تاريخ الصالحية لابن طولون أنها أكبر المدارس بدمشق والصالحية لانها مشتملة على ثلاث مئة وستين خلوة على ما قيل، والعامر منها الآن (فى عصر مؤلف تاريخ الصالحية) أقل من ذلك اهـ

وقال في تاريخ الصالحية أيضاً ان أبا عمر بنى المدرسة ووالده الشيخ أحمد بنى المصنع، ثم كثر البناء المتسع بالصالحية حول المدرسة حتى بلغ من القبلة حد المدينة ومن الشرق برزة الى الميطور وبستان الميطور الآن معروف بالقرب من جسر النحاس قرب حي الاكراد أما الآن فهي خراب يباب وقد درس بها أئمة أعلام فيما سلف اهـ خطط الشام ج ٦

والخلاصة أن أوقافها فرق الحصر فمن جملتها العشر من البقاع، والمرتب من القمح ستون غرارة. وكان يقال لم يكن شيء من أنواع البر الا وهو موضوع فى العمرية. ولها أوقاف في مدينة بيروت قد أخنى عليها الدهر كما أخنى على أوقاف غيرها من المساجد والمدارس، وأصبحت طعمة للآكلين

وأخيراً بيعت أوقاف العمرية التي فى مدينة بيروت بمبلغ وافر وارسل لمديرية أوقاف دمشق ليصرف على عمارة المدرسة فاجتمعت لجنة الاوقاف في زمن المدير السابق وتذاكرت في أمر عمارتها ولكن لا أدري لاي سبب من الاسباب اجل العمل يومئذ واخر مع وجود هذا المبلغ فهل هنالك (وحي) بأن يؤخر البناء ليتناسى الناس أمر المدرسة وعندها يكون هذا المبلغ لقمة سائغة ؟

وأخيراً ذاكرت حضرة المدير الحالى بشأنها فأجاب انه متوقف ريثما تقرر البلدية خريطة الطريق، وأحسب أن هذا الامر لا تأثير له اذ يمكن أن تعمر المدرسة ويترك منها للطريق ما يحكم به قانون البلدية

فيا رجال الاوقاف راقبوا الله في أعمالكم وحافظوا على تاريخكم، واياكم أن تكونوا مصداق قوله ﷺ «شرّ الناس من باع دينه بدنياه» ورحم الله البوصيري حيث يقول:

فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

وكنت قبل سنة كلمت المدير السابق بشأن هذه المدرسة فأجاب بانه ليس لها غلة تقوم بشأنها مع أنه مقرر جواز اعمار المساجد والمدارس من ريع غيرها من الاوقاف عملا بمذهب الامام أحمد. ثم بعد ذلك علمت بارسال هذا المبلغ من بيروت فما عذر الاوقاف يا ترى وهل للمدير الحالى أن يمضي في هذا العمل المبرور فيبرهن على اخلاصه ومقدرته وانه من عباد الحق لا من عباد المناصب

ويا حضرات أعضاء مجلس الاوقاف لا يقولن أحدكم انه تكلم في المجلس وطالب ثم يعتقد أن ذلك كاف لبراءة ذمته، كلا ثم كلا، لا ينجيكم عند الله وأمام التاريخ إلا أن تصدعوا بالحق وتجاهروا به وتبينوا الملأ على صفحات الجرائد وفي المحافل والمعابد ما يكيده المنفعيون لاوقافكم، واياكم أن تغضبوا رب الارباب في رضى الناس. فالامة ما انتخبتكم الا لحفظ حقوقها وصيانة ميراثها ولا يحسبنّ أحدكم أن اللصوص وقطاع السبل أظلم ممن يضيعون المعاهد الدينية وأوقافها التي هي السبب الوحيد في بقائها، فقد بين الله عز وجل في كتابه العزيز أن ما نعي المساجد من ذكر اسم الله فيها هم أظلم الناس، فالله الله في حفظ أوقافكم ومعاهد دينكم والسلام

صلاح الدين الزعيم

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا في موضوع « الاخلاق »

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود افندي صدقي مراقبها بمسجد طلعت بك بالسبتية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الكخيا والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الدسوقي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الصاوى علي شعلان والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد الزاهد

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عباس السكندري والاستاذ محمود حفني بك المحامي خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ مصطفى محمد عماره بمسجد كرهيه والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضه والاستاذ محمد احمد أبو زيد بمسجد ملوى والاستاذ محمود حسن زهران بمسجد طنطوريس

المطبعة السلفية . بمصر

وما فتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٩ شوال ١٣٤٨ ـ ٢٠ مارس ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

غاندي يضرب المثل الاعلى للقيادة

قد يكون ضعف الشرق ناشئاً عن تأخره في الصناعات ، وقد يكون ضعف الشرق ناشئاً عن حاجته إلى التمرن على النظام حتى يكون ملتصقاً في أفراده وجماعاته ، وقد يكون ضعف الشرق ناشئاً عن ابطائه في الاخذ بانظمة الاقتصاد والتعاون ، بل قد تكون العلة الكبرى في تأخر الشرق آتية من برامج التربية والتثقيف وأمثال ذلك من العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي العام . ولكن لا ريب أن علة العلل في تأخر الشرق متسببة عن ضعف القيادة ، لان الامة التي لجماهيرها قيادة صالحة لا يبعد أن تتغلب فيها هذه القيادة مع الزمن على جميع أسباب الضعف ، ما ذكرناه منها وما لم نذكره . لذلك نرى كل معالجة لاصلاح القيادة في الشرق ، وكل ظاهرة من ظواهر القوة فيها ، خطوة حقيقية نحو انقاذ الشرق من أمراضه وتسييره في طريق الحياة

ونحن الآن أمام مثل هذه الظاهرة في الهند ، في الهند التي كان يُضرب بها المثل في خنوع الاكثرية العظمى التي ليس لها قيادة قط واذعانها للاقلية الضئيلة جداً التي تتمتع بأتقن وأجود أنظمة للقيادة

رجل واحد في الهند يضرب المثل لجميع أقطار الشرق المغلوب على أمره ، ويشغل أسلاك البرق على سطح الكرة الارضية من قطبها إلى قطبها ، بأخبار موقفه الرهيب تجاه العظمة البريطانية ، وهو مجرَّد من السلاح ومن كل ما يتصل بذلك من مظاهر القوة .

قبل أن يعلن غاندي الجهاد على الدولة التي تحتلُّ بلاده أعلن الجهاد على نفسه الامارة بالسوء ، فقتل ما فيها من أنانية ، ومن اطماع صغيرة لا تليق بالرجل الكبير ، وقتل فيها ذلك الميل الى الشهوات الزائلة ، وقتل فيها حب الرآسة وما يلابس هذا الحب من حقد وبغض واقتتات واعتداء ، حتى اذا أتم إعداد

نفسه للقيام بالجهاد الاكبر وجد الانكليز أنفسهم أمام رجل مؤمن بما يدعو اليه ايماناً ملتهباً تحترق به الانامل التي تمتد الى عمله بأذى

ليس هنا موضع تفصيل قواعد الجهاد التي وضعها غاندي لتقيم عليها أمة الهند بنيان تحريرها، ولكن الذي نحب أن يكون نصب عيني كل شرقي، ولا سيما الذين يمدّون أنفسهم لقيادة، هو أن أول قاعدة من قواعد الجهاد الحقيقي هي جهاد النفس وتطهيرها من الشهوات، وأن يفنى القائد في الغرض الذي يجاهد له فينسى أنانيته ويحتقر الجاه والشهرة والتزاحم على الكراسي والمناصب. ان الذي يتغلب على هذه الميول الحقيرة في نفسه جدير بأن يتغلب مع الزمن على الصعاب التي تعترض الامة في سبيل مطمحها، وعندي أن هذا هو مقياس البطولة في قادة الامم، وان غاندي ضرب به المثل لكل من يتصدّى لمثل هذه المهمة في حياة الشرق

الاضطهاد الديني في روسيا

ريغا في ١٦ مارس – ابتدأت اليوم حملة خاصة على عيد الفصح في بلاد السوفيات؛ وستدوم شهرين؛ وستتناول هذه الحملة تمثيل الروايات الملونة ضد الدين والمرافع والمواكب الهزلية والجوائز المباريات والرحلات والخطب للاولاد والعمال . وهم يأملون أن يضموا مئة ألف عضو جديد لجمعية الكفر

انكلترا وشرق الاردن

أجاب المستر شيلس في دور الاسئلة بمجلس العموم البريطاني عن سؤال وجه اليه فقال: ان المبلغ الذي دفعته بريطانيا في السنة المالية الحاضرة بمقتضى المادة الحادية عشرة من المعاهدة المعقودة بين انكلترا وشرقي الاردن هو تسعة وأربعون ألف جنيه ولا يدخل في هذا المبلغ النفقة الزائدة للقوة الاضافية المعسكرة في فلسطين وشرقي الاردن التي دعت اليها الضرورة نظرا للاضطرابات الاخيرة. وقال انه لا يمكنه أن يقول متى تستطيع حكومة شرقي الاردن ان تتحمل النفقات الاضافية للقوة البريطانية

أما مجموع القوات البريطانية في شرقي الاردن وفلسطين فتتألف من فصيلتين من سلاح الطيران وأربع كتائب من السيارات المدرعة وأرطتين من الجنود البريطانية المشاة وقوات حدود شرقي الاردن

الهداية الاسلامية في بغداد

تأسست في بغداد جمعية باسم (الهداية الاسلامية) مؤلفة من أهل الفضل برئاسة سماحة السيد ابراهيم افندي الراوي، وأصدرت صحيفة نصف شهرية باسمها وان الجمعية والمجلة ترميان إلى الاغراض التي ترمي اليها جمعية الهداية في القاهرة. ونحن ننشر هذا الخبر بالابتهاج، ونتمنى للجمعية البغدادية النجاح في مهمتها الشريفة، ونقترح أن تتصل بجمعية الهداية الاسلامية في القاهرة وأن تكون عضواً في كيانها لا سيما وان من أغراض الجمعية (توثيق الرابطة) حقق الله الآمال

الانبياء الكذبة

ضرب المرأة

قرأنا في رسالة الفتى والفتاة التي كتبها عبد الرحمن أفندي محمود الحص من بيروت هذا السؤال الموجه الى حضرة القانوني سعيد بك زين الدين والد الآنسة نظيرة زين الدين:

.. ما قولك — وأنت القانوني الذي تقلب في وظائف قضائية عالية وعرف نفسية المجرمين ونصب نفسه نصيراً للمرأة بلسان ابنته — في رجل قانوني تقلب في وظائف القضاء حتى بلغ درجة سنامها، وجاهر بنصرة المرأة؟ ما قولكم في هذا الرجل اذا ضرب امرأته ضربا مبرحاً لانها عصته في أمر لم تر فيه شرفاً لها عنده كل مناسبة، أيكون هذا الرجل مجرماً؟ ثم انه يسميها (بقرة) أفلا يكون والحالة هذه (ثورا)، وان لم يكن ثورا وكانت امرأته بقرة كما يسميها فهل يجوز للرجل نكاح البقر؟

نطلب الجواب على هذا السؤال القانوني الشرعي على صفحات الصحف اليومية، وله على ذلك أجر من ينصر امرأة على رجل ظالم، أو بقرة على ثور ...

وقاحة المبشرين في اليمن

كتب إلى الشورى من عدن أن المبشرين بلغت بهم القحة أن يأتوا الحديدة بقصد انشاء مستشفى في صنعاء وقبل أن يؤذن لهم ابتدأوا بتوزيع نشرات التبشير بين تلاميذ المدارس وغيرهم فأمر سيف الاسلام الامير محمد حفظه الله باخراجهم من اليمن، وتسفيرهم على أول باخرة

بين نجد والعراق

ماذا دار في اجتماع الملكين

وما تم عليه الاتفاق – شيء عن الدويش

قابل أحد محرري المقطم سيادة الشيخ وهبه في داره بالجيزة بمناسبة قدومه من راق عائدا من المؤتمر العربي ، وتلقى منه ريحات هذه صفوتها :

لقد حلت جميع المشاكل المعلقة بين نجد العراق بحسن نية صاحبي الجلالة الملكين ظيمين . أما مسألة المخافر فقد أحيلت الى حكم اتفق على اختيار رئيسها في خلال أشهر ، وأما أعضاؤها فكل حكومة تعين واً أو عضوين من قبلها من الذين تثق ، واتفقت وجهة نظر الفريقين على عقد اهدة حسن جوار وصداقة ، وقد أتممناها ما عرجنا على بغداد مع زميلي فؤاد بك حمزة

وقد سافر جلالة الملك ابن السعود الى احساء ومنها الى الرياض وسيبقى فيها الى ائل ذي القعدة وينتظر أن يصل الى الحجاز النصف الاول من ذي القعدة للاشراف موسم الحج

– هل يمكن معرفة شيء عن مقابلة كين ومقدار ودهما وشيء من حديثهما

– لقد تعانق جلالتهما تعانق الاخوين طال غيابهما ، واختليا في غرفة خاصة ، وبعد ذلك دعينا الى الجلسة وقد رها الوفد البريطاني أيضاً ، فبدأ الكلام الملك فيصل مخاطباً جلالة الملك عبد بقوله « اخي » ثم وصف مقدار شوقه الاجتماع وصفيه لذلك

فرد عليه جلالة الملك عبد العزيز بمخاطبته بقوله « اخي » ووصف لجلالته عواطفه نحو العراق وحبه للسلم وشوقه لهذا اليوم العظيم وان الظروف التي لعبت دورها زالت تماما ولم يقدم عليها الا مكرهاً . وقال ان الصفاء والمودة اذا حلتا بيننا زال كل شيء . وان التبعة في ما حدث من قبل تقع علينا جميعاً بالسواء ، فلو اتحدنا لزادت قوتنا اضعافا ولاستطعنا ان نخدم العرب وقضيتهم أعظم خدمة ولاحترمنا القوم (وأشار الى رجال الوفد البريطاني)

وبعد ذلك تعاهدا على الصفاء والمودة وازالة آثار الماضي واحلال عصر المودة والاخاء بينهما

– وهل اعترفت حكومة العراق بنجد والحجاز

– نعم ، لقد اعترفت حكومة العراق بمملكتي نجد والحجاز ، وسيتم قريبا التمثيل السياسي بين المملكتين فتتبادلان الممثلين . وقد كان لذلك الاجتماع أعظم وقع في العراقيين ، وشعارهم نحو نجد شعور يشكرون عليه . ولقد تبينت ذلك عند ما كنت في العراق فقد غمرونا بلطفهم وعنايتهم ، وكنا ضيوفا على الحكومة العراقية

– هل رأيتم الدويش عند ما سلم الى نجد ؟

– كنت أول من تسلمه وقدمه مع الضباط البريطانيين الى جلالة الملك . وعند ماسلم الى جلالة الملك قال مخاطبا الضباط البريطانيين : الدويش يعلم ما كان عليه من قبل وما صارت حالته الآن . ثم التفت اليه وسأله : هل تسرك حالتك هذه ؟ فاجابه الدويش : ان حالتي يا أبا تركي صارت يرثى لها وكفاني ما أنا فيه من هم ومرض وخذلان : فرثى له جلالة الملك . وليس من عادة جلالته قتل من يسلم ، فالذي يود قتله يقتله في الحرب وأما في السلم وبعد انتهاء الملاحم فلا قتل عنده لاحد . ولقد قال جلالة الملك للبريطانيين ان هؤلاء – وأشار الى العصاة – مثل أصابع يدي ولقد انزلت بهم العقاب في سبيل مرضاتكم وهم مثل أبنائي

– هل استخدمت الطيارات العربية الاربع في الحرب ؟

– لا لم نستخدمها في الحرب وانما انتفعنا بها في الانتقال ، ولقد سافرت بواحدة منها مع زميلي فؤاد بك حمزه الى العراق . وسنشترى أربع طيارات أيضاً للانتفاع بها لنقل البريد وغيره من الامور التي تقتضي السرعة

محاضرة في الجامعة المصرية

في الساعة الخامسة من مساء اليوم (الخميس) يلقي حضرة الشاب الفاضل عبد الحكم افندي هاشم الجوفي الطالب بكلية الآداب في الجامعة المصرية محاضرة دينية موضوعها (الرد على الطبيعيين ، ووجوب الاحتفاظ بالاديان) وسيكون القاؤها في قاعة المحاضرات بكلية الآداب بالجيزة . والدخول لسماع المحاضرة بدون تذاكر فنحث قراءنا على سماعها

المطافىء بمكة

اتصل بأم القرى أن حكومة الحجاز قررت اقامة المطافىء في كل مخفر من مخافر الشرطة بمكة المكرمة

خواطر

٥ — هل في شعائر الاسلام وثنية ؟

وهذا مجدد آخر من طراز راق !! كتب في الاهرام (٧ مارس سنة ١٩٣٠) فوصف ما شاهده في رومة (مدينته الخالدة) من تقبيل قدم صنم من أصنامهم ثم قال :

« وكذلك في مكة يقبلون الحجر الاسود، وكذلك يقبلون في طنطا عمود السيد . وهنا يقبلون قدم تمثال بطرس . فنحن وان اختلفنا مذاهب وشيعة ما زلنا حافظين منذ أجيال دون وعي منا شيئا من عبادة الاسلاف .. شيئا من الوثنية ! ... »

دعنا الآن مما يظهر في ثنايا كلمات حضرة الكاتب من تقديس النصرانية والحدب عليها — والكاتب يسمى باسم من أسماء المسلمين — فذلك من النتائج الخطيرة في حياة المسلمين من نظم التعليم في مدارس المبشرين وفي البعثات الى أوروبا ، بل وفي المدارس المصرية نفسها قاطبة ، ولله الامر من قبل ومن بعد

ودعنا من محاسبته على لوازم أقواله ومراميها الدقيقة البعيدة ، فلو حوسب حضرته عليها لكان من المدحضين

ولكن نسأل الكاتب : هل قال مسلم قبل اليوم ان تقبيل الحجر الاسود من شعائر الوثنية ومن عبادة الاسلاف ؟ بل هل كان الحجر الاسود سلفا لاحد من الناس ؟

اللهم انا نعوذ بك من فلتات ألسنتنا ومن غلبة أهوائنا وصدق رسول الله ﷺ اذ يقول : « وهل يكب الناس في النار على وجوههم — أو قال على مناخرهم — إلا حصائد ألسنتهم [١] » ، واذ يقول : « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم [٢] »

ان تقبيل الحجر الاسود ليس له في شعائر الحج عند المسلمين أي معنى من معاني العبادة وانما هو عمل نقتدي فيه بالنبي ﷺ مما عمل من مناسك الحج ، وقد أمرنا أن نأخذ عنه المناسك . ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند تقبيل الحجر : « اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك [٣] »

وانما أوهم حضرة الكاتب الفاضل جهله بالشريعة الاسلامية وفرائضها — اذ سمع من بعض الناس انهم يقبلون الحجر الاسود — أنهم يقبلونه على معنى من معاني الوثنية كما تفعل أمم ذات أديان أخرى ، وانه معذور في هذا الفهم لأن النفس لا تتجه إلا الى ما نشأت عليه وأُشربته في قلبها فتنساق إلى تأويل ما تسمعه أو تراه على ما رسخ فيها من عقائد وعادات . ولو كان المعنى الذي رآه حضرته مما يجول في خاطر أحد من المسلمين لكان أولى أن يجول في خواطر الصحابة رضي الله عنهم وهم كانوا قبل أن هداهم ربهم ببعثة محمد ﷺ وثنيين متعمقين في الوثنية متعصبين لها يقاتلون عنها بأنفسهم وأموالهم ، فما هو إلا أن أنقذهم الله بهدايته وصدقوا رسوله حتى كانوا حربا عليها وألدّ أعدائها ؛ أقول : مع كل هذا لم يظن أحد منهم في تقبيل هذا الحجر معنى الوثنية التي كانت في أعماق قلوبهم وما توهمه قط رحمهم الله ورضي عنهم

وأما تقبيل عمود السيد فانا ننكره على من يفعله وما يفعله إلا العامة وأشباههم جهلا منهم وكثيرا ما أنكره المهتدون

بل هذه القبور والقباب لا أصل لها في شريعة الاسلام وقد أمر رسول الله ﷺ بتسوية القبور بالأرض لأن الاسلام جاء بالحرب على الوثنية لاقتلاعها بجذورها من القلوب

ومن الفكاهات في هذا الموضوع أن حضرة الكاتب زعم أن عمود السيد في طنطا مع أن المعروف أنه في القاهرة في المسجد المنسوب الى سيدنا « الحسين بن علي » رضي الله عنه

٦ — بحث في تاريخ السيد البدوي

وبهذه المناسبة نريد أن نسأل المؤرخين العارفين عن تاريخ « السيد احمد البدوي » الذي يقول بعضهم بوجوده وينكره بعضهم وأعني بهذا أنه هل وجد شخص حقيقي بهذا الاسم هو المدفون في طنطا والذي نسب اليه المسجد . لان الذين كتبوا في ترجمة حياته انما هم المتأخرون ويزعمون أنه توفي في منتصف القرن السابع الهجري — أي بين سنتي ٦٠٠ و ٧٠٠ هجرية — لاني لم أجد من ذكره من المؤرخين السابقين الذين يوثق بنقلهم إلا جلال الدين السيوطي الحافظ رحمه الله وهو من رجال أواخر القرن الثامن لانه مات سنة ٩١١ هجرية وبين التاريخين بون شاسع ، ولم يذكر السيوطي عمن تلقى خبر تاريخه . والقاعدة

---

(١) رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه هو والترمذي . وانظر الترغيب والترهيب (ج٤ص٥)

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وانظر فتح الباري (ج ١١ ص ٢٤٥ — ٢٤٦) والعيني (ج ٢٣ ص ٧١ — ٧٢)

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما

صحيحة عند علماء النقل وزعمائه – وهم أهل الحديث – أنّ المرسل لا تقوم به الحجة وما يرويه شخص عمن لم يدركه ولم يتلاق مباشرة لما فيه من جهالة الواسطة فانه غير . وهذا أمر معروف . ولعل من يجيبنا عن هذا السؤال يذكر من أين نقل والكتاب الذي نقل منه ، على أنا لا نريد إلا التحقق في هذا الامر . ونسأل الله العون والتوفيق

تصحيح

جاء في الصحيفة (٦٣٢) من الفتح العدد السابق في الخاطر (٤) « آصَّ المجددون من الشبان المفتونين في دينهم » الخ وهو خطأ صوابه « لَصَّ المجددون من الشبان المفتونين بهم دِينَهم » الخ

الزرق في ١٠ شوال سنة ١٣٤٨

أبو الاشبال
أحمد محمد شاكر

جمعية الشبان المسلمين
في سلوان (فلسطين)

عقد اجتماع من الهيئة العامة في غرة شوال سنة ١٣٤٨ للنظر في شئون الجمعية وفي هذا الاجتماع تقرر تجديد انتخاب مجلس الادارة وعين يوم ٧ شوال لانتخاب هيئة جديدة فجرى الانتخاب وحاز الاكثرية كل من السادة الشيخ حسين قاسم ومحمد حسين الغول وعلي الغول واحمد حسين الغول ومحمود شعبان واحمد عطاره وموسى رشيد الغول ومشعل ... وحسن بدر الغول . وفي ٨ منه جرى انتخاب موظفي الادارة فانتخب السيد على الغول سكرتيراً والسيد محمود شعبان مساعد سكرتير والسيد محمد حسين الغول أمين صندوق

الى اللاعبين بالنار
من الحزب السلاموسى

قفوا أيها الماضون في تُرَّهاتكم ... فدون الذي تبغون قاصمة الظهر
ويا حشرات الناس كفوا سمومكم ... ولا تدعوها تنبت الحقد في مصر
ذُعرتم زمان الغاب تدوى اسوده ... فعودوا لما كنتم عليه من الذعر
أعيدوا أفاعيكم كسابق عهدها ... مخلعة الانيـاب مضمومة الثغر
نصحت لكم أن ترجعوها مهينة ... الى الجحر أو ان شئتم فالى القبر
ولا تحسبوا صمت الغضنفر غفلة ... ولكنه استجمام ذى الوثبة البكر
حلمنا فأغراكم على الفحش حلمنا ... كذلك شأن القاصر النظر الغر
كرمنا فما كنتم بأهل كرامة ... صبرنا فما قدرتم قيمة الصبر
نتيجة ما قلتم وبال عليكم ... وشؤم لان الشر يحسم بالشر
وليس الذي قئتم من السم واصلا ... الى غيركم والآن في جسمكم يسرى
نصحت لكم أن لا تثيروا حفيظة ... تهم بدفع الحلم من باحة الصدر
وخير لكم أن لا تثيروا سخائما ... هي الجمر بل أزكى اتقاداً من الجمر
والنار ميعاد ولكن هذه ... متى اندلعت لا تنطفي أبد الدهر
فلا ترخصوا الاسلام وهو بضاعة ... لدينا بفي الاسلام غالية السعر
ولا تحدثوا وتراً بخدش كتابه ... فيضطر موتور الى الاخذ بالثأر
فما عاد يجدي أن نقابل فعلكم ... معاول دين الله بالنظر الشزر
لئن كنتم بالكفر طلاب شهرة ... فلسنا الى تلك الرغيبة بالجمز
لكم ألف باب فاطرقوها مباحة ... وهيموا هيام الوحش في المهمه القفر
وضلوا كما شئتم ضلال سفينة ... تقاذفها الامواج في لجج البحر
ولا تتركوا – فيما زعمتم ثقافة – ... طريقا تنث الفوعن طرق النشر
أمامكم هذا وذاك مهيد ... ولكن كتاب الله بيضة الكفر
ردوا غيره فالسبح في المجد واسع ... وليس انتهاك الدين ضربا من الهجر
ولكنه بالروح يفدى وان غلت ... نبيع – وباريها بجنته يشري
أقول لاشقاها انتدان صالحاً ... سيمحو به المولى نمود كم العصري
اقيم أبو الفاروق للدين حارساً ... وحسبك هذا النصر للدين من نصر
له سيرة فيها من الروض نفحة ... تدل على نفسية الملك الحر
اليه يساق القول في دره فتنة ... اذا أهملت تنساب في ملتن الفطر

محمد ... عرنوس

حمى التجـــــديد

— ٤ —

بعد أن قال سلامه موسى في الابطال الثلاثة ما قال ، أبى إلا أن يظهر غيظه الشديد من أمير المجاهدين وسيف المؤمنين ، فوصفه وصفاً راجعاً اليه إذ أنه نظر الى نفسه في مرآة الحقيقة فوجدها ملوثة بأدران الوغدية والخبث ، فظن الناس مثله ، فخط شيطانه هذه الفقطة المستكرهة التي أكاد أثق أنه يخاصم الآن شيطانه من جرائها ويلومه على إيقاعه في هوة لن يخرج من قعرها الى أبد الآبدين

والامير شكيب أرسلان غنيّ عن التعريف ، يحبه المسلمون جميعهم لما يقوم به من خدمة خالصة للدين والوطن الاسلامي العامّ ، فهو لا يفتر لحظة عن الجهاد في سبيل الله بلسانه وقلمه وماله ، ولا يخطو خطوة إلا وفيها عمل لرفعة شأن المسلمين ورفع كابوس الظلم عنهم ، ومع جلال الامير وعلو مقامه فانه متواضع يهتم بكل مسلم ويثني على كل عامل الثناء الجميل

وإني افكر في السبب الذى حمل سلامه على التعرض للامير بما أسخط الناس جميعاً ، حتى الذين يناصرونه في إلحاده وعبثه ، ويغلب على ظني أنه أراد لفت نظر الامير اليه ليكسب بعض الشهرة ، ولكن هذا الشرف كثير على شخص خال من صفات الرجولة عار من لباس الادب والتهذيب عابد لصنم المادة الممقوت سمسار لاوربا التي سلبت الشرق استقلاله وأغارت على مقدساته

ونحن في ردّنا عليه لا نقصد الدفاع عن الامير لان منزلة الامير في السماكين فلا حاجة له بدفاعنا . وانما نرد ليعلم الغر المفتون أن للامير أسلحة يكفي واحد منها لتحطيم قوته وردّه الى أسفل سافلين

وغريب من أمثال هذا الشخص جرأتهم الفاضحة ، وتسفلهم المعيب ، واستفزازهم لكبار الاخيار منا بأساليبهم المعوجة الملتوية وكتاباتهم الزائفة المعيبة

وأغرب منه رجاؤهم أن يتنزل الصرحاء الكرماء الفضلاء فيساجلوهم فينالوا من مساجلتهم فخراً خالداً

وأنا أقول للمغرورين : قد يجوز أن تنالوا نور السماء قبل أن تظفروا باهتمام السادة النجباء . وربما صرتم ملوك الفضاء قبل أن تنالوا نظرة من ملوك الكلام وفرسان البلاغة العظماء ، فاريحوا أنفسكم وإلا فأنتم :

كالنار تأكل نفسها ... إن لم تجد ما تأكله

ويحضرني بمناسبة تهجم سلامه موسى على الامير شكيب قول الشاعر :

واحذر حسودك ما استطعت فانه ... إن نمت عنه فليس عنك براقد

إن الحسود وإن أراك توددا ... منه أضر من العدو الحاقد

ورضا الحسود زوال نعمتك التي ... اوتيتها من طارف أو تالد

فاصبر على غيظ الحسود فناره ... ترمى حشاه بالعذاب الخالد

أو ما رأيت النار تأكل نفسها ... حتى تعود الى الرماد الهامد

تضفو على المحسود نعمة ربه ... ويذوب من كمد فؤاد الحاسد

وأقول مخاطباً الامير العربيّ والاسد الكميّ :

إن المسلمين يضعونك في الصف الاول من المجاهدين في سبيل حريتهم ، والساعين لنهضتهم والكاشفين لاستار المستعمرين بلادهم ، والضاربين بسهام لا تخطيء في صدور الملاحدة المارقين ، والعاملين باخلاص لازاحة الظلم عن الامم الاسلامية والعالمين بنيات الاشرار الذين يبيتون السوء للاسلام وأهله ، والعارفين بما هنالك من الحبائل المنصوبة للشرق بغية اصطياده الدائم ، والمسارعين الى دحض مفتريات المبشرين ورد كيدهم بالحجج الدامغة ، ولو لم يكن الا الحواشي القيمة المستفيضة على كتاب « حاضر العالم الاسلامى » لكفت المسلمين علماً بانك الرجل الذي بينت أحوال مسلمي الارض في جميع المعمور ، وأظهرت ما هم فيه من العنت والشدة اللازبة والمصائب الحازبة ، وحضت على

العمل المتواصل وترك الكسل والتواكل

وإن سلامه موسى الذي عوى قد ارتد مدحورا ، وعلم أن لحم الابطال مر المذاق لا يساغ ولا يزدرد ، وسوف يلقى صغيرا وعذابا كبيرا حين يرى الحق منتصرا ودعايته الباطلة زاهقة مبتورة

وأرجو ألا يظن الامير أن لكلام سلامه أثرا في غير في مخيلته ومخيلة من على شاكلته ممن أهلكهم الحسد وأتعبهم نوال الشرف الصحيح فطلبوه من طريق البهتان والتضليل

والله كفيل بقتل بهتانهم وسوء أدبهم والى الله المصير

مصطفى أحمد الرفاعي

حديقة الانشاء

صدر الجزء الثاني من (حديقة الانشاء) لطلاب الشهادة الابتدائية والمدارس الثانوية والمعلمين والمعلمات . من تأليف الفاضلين الاستاذ علي أفندي الجندي المدرس بمدرسة الناصرية والاستاذ حسن أفندي علوان المدرس بمدرسة شبرا الاميرية . وهذا الجزء في الحديث عن النفس والفخر والمحاورة والخواطر النفسية وقد جوده المؤلفان وأحسنا وضعه وانشاءه . فنثني على مجهودهما ونرجو للكتاب اقبال المدارس عليه

بين سوريا والعراق

تجري المفاوضات بين المفوضية الافرنسية والحكومة العراقية لتحديد الحدود بين سورية والعراق وتنظيم المرافيء وتنقل عشائر البلدين من جهة الى أخرى . وسيوقع قريبا اتفاق على شؤون البدو بين حكومة العراق وحكومات سورية ولبنان والعلويين

قيام غندى بزحفه التاريخي

قام غندى في منتصف الساعة السابعة من صباح يوم ١١ شوال بزحفه التاريخي

وارتفعت الابتهالات الى الله في جميع أنحاء الهند من أجل غندي لكى يكلل حملته وخطته بالفوز والنجاح . وسار متطوعو المدن يحملون الرايات الوطنية ويعلنون حلول أوان الزحف المظيم الى الجهاد . ورفعت الاعلام الوطنية على القرى ونفخ في الابواق وسار غندي ومعه ٧٩ من المتطوعين يتبعهم الوف من الناس . وقبل حلول ميعاد زحف غندي وأتباعه بوقت طويل أحاط بصومعته جموع غفيرة متلهفة . وقبل الميعاد بخمس وعشرين دقيقة تماما خرج غندي يتبعه سكرتيره فاستقبل بالهتاف العالي ، وخف للتبرك به كبار القوم وذوو الشأن . ثم دعا غندي وهو مكتوف اليدين ، ووضعت السيدات شارة السعد وحسن الطالع على جبين غندي ، ووشحنه بوشاح منسوج من غزل اليدين ، وتمنين له الفوز والنجاح

وكان غندي مرتديا منطقة الحقوين المعتادة ولكنه لف فوقها ثوبا من صنع الهند يكسو جسمه . ثم بارك غندي جميع الحاضرين وذرفت الدموع من أعين الجميع وعند الساعة السادسة والنصف تماما سار غندى ومعه ٧٨ من المتطوعين في صف منتظم يسيرون اثنين اثنين وهتفت الجماهير بحياة غندي « بنده مها رام : المجد لأمنا » وظل هذا الهتاف يدوي في الفضاء بضع دقائق . ثم تبع غندي الوف من الحاضرين

ووصل غندي وأتباعه الى قرية تبعد بضعة أميال عن سبرماتي وكان القرويون يقدمون لغندي الازهار وغيرها من الهدايا الساذجة وهو في الطريق

مسلمو الهند والصهيونية

قابل وفد يمثل اتحاد النقابات الهندية حاكم الهند ورفعوا اليه مذكرة جاء فيها عن الصهيونية ما يلي :

« اننا متأثرون للغاية القصوى من الحركة الصهيونية الفاشمة في فلسطين ، وهي الحركة التي يعدها المسلمون نتيجة لوعد بلفور ، والتي أعلن مسلمو العالم أجمع اشمئزازهم منها ، واننا نأمل من سعادتكم أن ترفعوا الى الحكومة البريطانية آراء المسلمين نحو هذه المسألة الهامة »

وقد رد الحاكم على هذا الوفد قائلا :

« انى لا أستطيع كما تعلمون ، أن أبدى أى رأى في مسألة فلسطين ، ولكننى أؤكد لكم اننى أرفع دائما ما يشعر به المسلمون في الهند الى حكومة جلالة الملك التي ستحترم دون شك حقوق الطوائف في فلسطين احتراما تاما وسأرفع الى الوزارة البريطانية طبعا آراءكم التي أبديتموها الآن »

سفر الوفد المصرى الرسمي

في الساعة العاشرة والربع من صباح اليوم يسافر الوفد المصري الرسمي برئاسة دولة مصطفى النحاس باشا من محطة القاهرة قاصداً لندن للمفاوضة النهائية مع حكومة جلالة ملك الانكليز في القضية المصرية وعقد المعاهدة معها على ما يستقر عليه الرأي في مصير مصر السياسي

ليث العرين

قصيدة شكر الى صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

بمناسبة استنكاره عدوان الملحدين

وتوجيهه نظر وزارة المعارف الى هذا الخطر المبين

من طغمة أغرت بنا أطفالها ... في الشر بذ عليمها جهالها
هي عصبة لا الدين يعرفها ولم ... يبصر بعقلته الحجى أمثالها
نجمت فلا والله ما فعل العدا ... بالشرق منذ عدوا عليه فعالها
كلا ولا نذل الزمان فسامنا ... شططاً كما سام الهوى أنذالها
ضربت بترويج الفساد فأوضعت ... في مصر بالسوأى تجوس خلالها
وتسترت بالعلم تستر تحته ... للدين بغضاً هاج فيه جدالها
فتناولته بألسن موبوءة ... طبع الضلال كما أحب نصالها
وجرت صحائفها بنسائم سمها ... فأرتك في ظلم الجحور صلالها

* * *

ومقالة كبرى لاكبر مارق (١) ... أوحى اليه بها أخوه فقالها
كادت تخر لها الجبال وزلزلت ... أرض الكنانة يومها زلزالها
وعرا الوجوم بها الوجوه واجهشت ... تبكي الحنيفة بالمدامع حالها
اليوم يعلن مثلها مستهتر (٢) ... عصف الضلال بنفسه فأمالها
يبغي الهدى عوجاً وأحكام الهدى ... خرقاً تمزق كفه أسمالها
ويثيرها فتناً اذا نشبت فلا ... يدري سوى رب السماء مآلها
وقف التقي من دونها مستعبراً ... يبكي الهداية نادباً أطلالها
والدين صاح بأهله : هل من فتى ... لعصابة ركض الغرور بغالها
يعلو جوامحها بزاجر سوطه ... فأجابه ليث العرين : أنا لها
عمر وما ادراك ما عمر اذا ... أرض الكريهة أخرجت أثقالها
وتمعرت غضباً وجوه أديمها ... فبكى الجبان وقال ويحي مالها
إذ ذاك تبصر بالامير مصاحباً ... عزماً يدك من الخطوب جبالها
ومهنداً شحذ التعقل حده ... فغدى يحل من الامور عقالها
ورمى فقرطس في قلوب أحكمت ... أيدي الضلالة والهوى أقفالها
نظرت بعقلة أكمه لم تكتحل ... فترى شريعة أحمد وجمالها

وأضل كيد عصابة السحر قد ... ألقت بمصر عصيها وحبالها
زأر الهزبر فأدبرت مذعورة ... كالورق أبصرت العقاب حيالها
وتوسدت حجر الجمود لانها ... قد عاينت من بأسه ما هالها
ولطالما أغضى الامير على القذى ... وأصاب منها عثرة فأقالها
متريثاً كيما تثوب الى الحجى ... أو أن تجوز الى الجواز محالها
حتى اذا وجد القلوب مريضة ... والنفس توسع في القبيح مجالها
ألقى بقنبلة فكانت صيحة ... جرت عليها بالردى أذيالها
ورمت ببالي صرحها فاذا بها ... صرعى تمج على الثرى آمالها
وكذا الامير اذا أصاب فسيلة ... للشر ، مال بفأسه فأزالها

* * *

يا ابن الالى ساسوا البلاد فاحسنوا ... واستعبدوا بيد المبرة آلها
وحموا بأنفسهم شريعة أحمد ... أن تستبيح يد البلى أوصالها
فاذا طغى ليل الضلال رأيتهم ... يتفيأون مع الهداة ظلالها
وتعهدوا بالبر أكبر معهد ... منها يفيض على القلوب نوالها
كانت به مصر وما برحت به ... أماً وكان المسلمون عيالها
أرضيت ربك في فئام حينما ... ضاعت سواء سبيله أملى لها
فأصابها في دينها وهو الذى ... سيزيد في يوم الجزاء نكالها
هبت لتهدم ما بناه له الهدى ... سفهاً وتبني في الهواء محالها
لم تبغ للاوطان ما يرقى بها ... للمجد أو يستهدف استقلالها
لكنها تبغي خروجاً تبتغى ... من خلفه لخصومها إذلالها
ودت لمصر ثقافة أبناؤها ... أمسوا بفضل فسادها عذالها
نادت حضارتهم بها فاولو النهى ... والعلم منهم يرقبون زوالها
للشرق أهدى باتباع كتابه ... من أن يشاطر خصمه أثقالها
وأرحت دينك من شرور عصابة ... عاثت فناط بك الهداة قتالها
فزجرتها زجر السوام وانه ... لعلى يديك يعجل استئصالها
فادفع فديتك في صدور طغامها ... واصرع على أم الثرى أبطالها
واحطم بأيدك ظهر نابهها ولا ... تغفل تولاك الهدى أغفالها

* * *

كسلامة الغاري ومثل سلامة ... إن طاولته يد الخرافة طالها
واذا اجتدى التجديد فضل ثيابه ... خلعت بهيمته عليه جلالها
غشي الحقائق بالهراء فاسفرت ... تغري بمارضه المريض ... لها

(١) طه حسين (٢) عزمي

... وزي بشرعة أحمد فاعجب له
أعمى يفهم من السماء هلالها
... ولما يذادنها الكرام (1) وانها
لحماقة سيذوق بعد وبالها
... الرجال وليس أول مارمي
بالالاك أطفال الحياة وجالها
... ما ترى لا في السوائم أصله
والآدمية لا تراه مثالها
... ب الخبائث ظامئاً حتى اذا
حصرته في وجه « الجديدة » بالها

***

... هذ الطريق على بوارحها فقد
طارت بما سلب اليمين شمالها

***

... الكتاب وليس يجهل وقعه
أحد أبان لدى الولاة ضلالها
... يزجرون عن الرغاء حقاتها
ويعاقبون على المواء سخالها
... فلها من بعد كشف عوارها
تجد الرجوع الى الحجى أجدى لها

***

لا زلت سباقا لكل فضيلة
ترمى الى غاياتها فتنالها
... المجد تقدم والمفاخر امة
ناطت بعزم أميرها آمالها

محمد حسن النجمي

يدخلون فى الاسلام

قدم رجلان وامرأة من الالمان عريضة ... قاضي عمان طلبوا اليه فيها أن يجري المعاملات ... رسمية لقبول اسلامهم وبعد اجراء المعاملة ... استبدلوا اسماءهم الالمانية باسماء عربية

(1) في مقالة « اوكار الرجعية بمصر »

وجوب مساعدة الحجاز

بئر السبع (فلسطين) — في ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٨

أخي الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الغراء المحترم

وبعد فسلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته . ثم اخبركم بأني قرأت ما كتبه الاخ السيد نجاح طايع في العدد ١٨٧ من الفتح تحت عنوان الحجاز فحرك ما كان كامناً في نفسي من وجوب مساعدة الحجاز بالمال لانه منبعث ديننا وبه أهم أماكننا المقدسة واليه يأرز الاسلام كما تأرز الحية الى جحرها كما جاء عن سيدنا رسول الله ﷺ

هذا وان الله تعالى قد جعل سبيله أحد مصارف الزكاة الشرعية فقال تعالى : انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم . فأرى والحالة هذه أن سبيل الله تعالى تتسع لكل ما فيه دفاع عن عقائد المسلمين وأماكنهم المقدسة

وبما أن رسول الله ﷺ قد أخذ الزكاة الشرعية من بعض الصحابة بطريق السلف عن عامين آتيين لان مصلحة المسلمين قضت بذلك اذ ذاك ، وأن علماء الحنفية يقولون : انه يصح من المسلم أن يدفع الزكاة الشرعية عن نصاب أو أنصبة لا يملكها وقت الدفع ، فأزيد على اقتراح الاخ نجاح طايع أن يدفع من يدفع شيئا لهذا المشروع الجليل على أنه مما وجب أو سيجب عليه من الزكاة الشرعية . وبهذه المناسبة اعدكم انني سأقدم لذلك جنيهين فلسطينيين اي ١٩٥ غرشا مصريا مما سيجب علي من الزكاة الشرعية . وذلك عند نشركم في الفتح الغراء خبر أول جمعية تألفت لهذا المقصد خارج الحجاز . وكذلك ستدفع أهل يبنى خمسين غرشاً على هذه النية واقبلوا فائق التحيات مني

المخلص
حافظ البطة

جمعية الهداية الاسلامية
ومكتبتها

أنشأت جمعية الهداية الاسلامية مكتبة عامرة بناديها ، لينتفع بما فيها من كتب قيمة حضرات أعضائها وزائريها ، وقد تفضل كثير من كبار المؤلفين والعلماء باهداء هذه المكتبة طائفة من الكتب الثمينة والاسفار الجليلة ، وقد شاءت مكارم حضرة صاحب السعادة العلامة الجليل الاستاذ أحمد تيمور باشا إهداء المكتبة مجموعة كبيرة من نفائس الكتب وكنوز المؤلفات يبلغ عددها نحو مائة مجلد

والجمعية تتقدم إلى حضراتهم جميعا بجزيل الشكر وعاطر الثناء على هذه الهدايا الكريمة

السكرتير العام : فكرى يس

الشؤون المالية فى ايران

وافق مجلس النواب الايراني على مشروع قانون يطلق يد الحكومة في السيطرة التامة على البورصة وأمور الكمبيو وعلى مشروع آخر يضع النقد الايراني على أساس الذهب بدلا من الفضة وستكون العملة عبارة عن جنيه « بهلوي » يعادل الجنيه الانكليزي

محاسن الاسلام

— ١٨ —

العمل

عجيب أمر المسلمين اليوم : هم في وادٍ ودينهم في واد ، وغريب ما صاروا اليه : الامم في تقدم وتبسط وهم يتقهقرون سريعاً ، ومدهش فهمهم الحياة : يكسلون ويهملون ويرجون بعد ذلك نجاحا وفلاحا ، ومحزن حالهم : تسلط عليهم العدو بخيله ورجله وأذاقهم عذاب الهون

فاذا رأى الاجنبي هذا قال في نفسه : ما سبب تأخر المسلمين ؟ فتجيبه طبيعته : ما تأخروا إلا لانهم مسلمون . وسرعان ما ينشرُ رأيه في الصحف ويذاع في جميع الاقطار

والاسلام بريء من إهمال المسلمين وإخلادهم إلى الكسل ، وأمامنا القرآن الكريم والحديث النبوي العظيم فقد حضا على العمل ونهيا عن التواكل ، وها هي الآثار المروية عن الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة والتابعين هي تدل على أنهم كانوا يعملون لدنياهم آخرتهم

قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون »

وقال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك »

وقال تعالى « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور »

وفي الحديث « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » . وفي الحديث أيضا ما معناه : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يسأله مالا يشتري به طعاما لاهله ، فقال له رسول الله ﷺ : أليس في بيتك شيء ؟ فقال : يا رسول الله عندنا ملحفة نفترش نصفها ونتغطى بنصفها . فقال النبي ﷺ : أحضرها . فلما أحضرها الرجل باعها رسول الله ﷺ بعشرة دراهم أعطاها الرجل يشتري بنصفها طعاماً وبنصفها قدوما يحتطب بها . وأوصاه بالعمل والسعي وبين له أن خير طعام المؤمن ما كان من كسب يده

وجاء رجل من قريش لرسول الله ﷺ يطلب مالا فأعطاه ثم قال له : « اليد العليا خير من اليد السفلى » فخلف الرجل لا يسأل أحداً بعد رسول الله ﷺ ، وأقبل على العمل فأغناه الله من الحلال

ودخل الامام عمر رضى الله عنه المسجد فوجد رجلا لا عمل له ، فانتهره وضربه بالدِّرَّة وحضه على العمل

وكان سيدنا عثمان رضي الله عنه من أزهد الناس ولكنه كان يعمل فى التجارة فيعطيه الله ربحا حلالا جزيلا

وناهيك بكبار الصحابة رضوان الله عليهم كسيدنا عبد الرحمن بن عوف وسيدنا عمرو بن العاص وغيرهما فانهم مع ورعهم كانوا يعملون لكسب المال من طرقه المشروعة لعلمهم أن الاسلام في حاجة إلى أموال تصرف في سبيله

لم أر كالاسلام حاضاً على السعي ومحذرا من الكسل . وقد عرف المسلمون الاولون ما ينطوي عليه الاسلام من عناصر العمل فجدوا واجتهدوا فكانوا ملوك الارض وسادتها ، وكان إمامهم فى الصلاة هو قائدهم في ميدان الجهاد فى سبيل الله ، وكان واعظهم ومرشدهم يعمل بعد وعظه في تجارة أو زراعة أو صناعة

بل الصوفية رضي الله عنهم — وهم أهل العبادة والزهد والجهاد النفسي — كانوا لا يأكلون إلا من كسب أيديهم . وقد عرض المنصور العباسي على واعظ كبير مالا فأباه لانه لا يرى له فيه حقا

بهذه الروح فاز المسلمون وأوطئوا خيولهم سهول الارض وهضابها ، وملكوا مشارقها ومغاربها ، وأملوا على الناس جميعا أمرهم مطاعا لا يفكر شخص فى عصيانه

فماذا حل بالمسلمين الآن ؟ ركنوا الى الكسل وأخذوا يحتجون على كسلهم بنصوص من الدين لا يفهمونها ، ونبتت فيهم طائفة من المتصوفة يظنون أن الزهد يلازمه الخمول والاهمال والبقاء عالة على الناس فاطمأنوا الى ظنهم وانضم اليهم الوف لا عمل لهم إلا حط الرحال على الناس يكلفونهم ايواءهم وإطعامهم وبإيتهم يقومون بعمل يجعل لهم بعض الحق

ما ينالون ، ولكنهم كسالى فلا وعظ ولا ارشاد ولا هداية . ومن المفارقات الغريبة أن الامم المسيحية يقل المتسولون فيها مع أن طبيعة الدين المسيحي تساعد على وضع أغلب متبعيه تحت نير الفقر والحاجة والذلة والاستكانة ، والامم الاسلامية يكاد يكون عشر عددها من المتسولين المتسكعين في الطرقات المتظاهرين بالعاهات مع أن طبيعة الاسلام لا تعترف بالشحاذين ويقول رسول الله ﷺ تنفيرا من السؤال : « لا يزال أحدكم يسأل حتى يجيء يوم القيامة وما في وجهه مزعة من لحم »

ومن المفارقات الاكثر غرابة أن المسيحيين يعلمون المسلمين كيف يعملون ، وانا ننظم مدارسنا وعاداتنا وأعمالنا كما يملي علينا الغربيون

فاعجب أيها المسلم لانقلاب الحال وسوء المآل ، وانظر كيف يكون المسيحي الكسول بدينه قويا نشيطاً عاملا يشق طريق الحياة غير هياب ولا وجل ، وكيف صار المسلم الاسد المصور بدينه مهملا ضعيفا لا يكاد يتحرك إلا بقوة قاهرة . فكن جنديا داعيا الى العمل لعل المسلمين ينشطون من عقالهم ويعملون بجد وعزم فيصلون الى ما يؤملون والله خبير بما يصنعون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الايرانيون فى البحرين

قرر أمير البحرين فرض ضريبة قدرها روبيتان على كل قادم من الايرانيين الى بلاده وعشر روبيات على كل مسافر منها

العربي بنظر الاميركي

كتب عمر افندي عيد نزيل بلدة ممفيس بالولايات المتحدة إلى رصيفتنا (الشورى) الغراء يقول انه في أثناء قضية بينه وبين أحد الامريكيين اليهود في المحكمة قال القاضي لمحامي الخصم اليهودي « ان العرب شعب شريف وصادق والعربي لا يعتدى على الحق وغير محب للشرور ونحن الاميركان نعتقد في العرب الصدق والادب والاستقامة ويجب على كل شعب في الدنيا ان يعتقد ذلك »

قال « وان كل صحف تلك الجهات نشرت هذا الكلام فكان له دوى عظيم »

مملكة الحجاز وعصبة الامم

سأل المستر ماندر في مجلس العموم البريطاني عما اذا كانت وزارة الخارجية تنتهز الفرص التي تسنح لتشجيع الحجاز على طلب الاشتراك في عضوية عصبة الامم

فاجاب المستر هندرصن : ان الحجاز مذكور في بيان الدول المعروفة بانها أعضاء أصلية . هذه هي الحالة المقررة للحجاز وان كانت حتى الآن لم تنفذ اما مسألة ما اذا كان الملك الحالى يرغب في أن يقف موقفا مخالفاً لسلفه في هذا الصدد فانها من المسائل التي لا ينتظر لاحد البت فيها غير الملك ابن السعود وحكومته

اليهود فى فلسطين يتسلحون

جاء في نبأ برقي من حيفا انه قد صودر في جمركها ١٤٩ بندقية حربية و ١٧٥ ألف خرطوشة ضمن خزائن حديدية واردة باسم موشين التاجر اليهودي وا كتشفها موظف مسلم

تقرير لجنة تحقيق حوادث فلسطين

أجاب المستر لن في مجلس العموم البريطاني عن سؤال فقال : لقد أرسلت نسخة من تقرير لجنة تحقيق حوادث فلسطين الى المندوب السامي البريطاني في بيت المقدس ، وسيستشيره وزير المستعمرات بشأن مسألة النشر . ولم يتبين حتى الآن ما اذا كان يتسنى نشر التقرير هنا وهناك في آن واحد . ويعلم الوزير أنه نظراً لاعتبارات مبنية على دنو الاعياد الدينية سينشر التقرير في أول فرصة ممكنة ولا يؤخر النشر ريثما تنظر فيه حكومة صاحب الجلالة . والذى تنويه الحكومة الآن هو أولا نشر التقرير بمفرده ثم يتبع بنشر بيانات تضعها الحكومة ، اذ لا يمكن نشرها مع التقرير في آن واحد

(تصحيح)

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ عبد الحليم عبد البر البرباري ينبهنا إلى سقوط حرف النون من أواخر العمود الثاني في الصفحة ٦٢٢ من الفتح في قوله تعالى (وليمكننّ لهم دينهم) فوردت خطأ (وليمكنْ) فنرجو من كل من في يده تلك الصفحة من الفتح أن يصححها . واننا نشكر لحضرته ما ورد في رسالته من ثناء على الفتح جزاه الله عنا خيرا

مجاهد

كتب الى الشورى من جنين ان السيد فريد رشيد من المشاريق يطوف القرى الفلسطينية ويقنع الناس بترك التدخين . وقد أقنع أهالى قرية تلفيت وانه سيقنع عشر قرى على ما يرجح

سرني وساءني

— ١٣ —

سرني ما جاء في العدد (١٨١) من ان
س الازهر الاعلى قرر اصدار (مجلة دينية)
سرني هذا الخبر ووقع عندي موقع
كبار والاعجاب لان الازهر الشريف
اب الحركة العلمية) لجميع البلاد الاسلامية ،
نلب إذا صلح صلح الجسد كله ، واذا نبه
الجسد كله

أقل ما في اصدار هذه المجلة الدينية من
ائد تعارف علماء المسلمين ، وتوحيد حركة
ءهم أمام من يهاجم دينهم من أولئك
حدين

ان هذا الامر ان تم وظهر أثره للعيان
ن فيها نفان أحد الاسباب التي تجمع أمر
لمين ، وتربط قلوبهم ، وتجعل هدفهم
هدا ، وغايتهم متحدة . والواجب أن يجعل
ه المجلة مجلس ادارة يهتم نصف أعضائه
بتزيد لغتها وتحسين مواضيعها بحيث تصبح
اناً تجري فيه أقلام كبار العلماء ، وتتسابق
جياد أفكارهم ، ونبراساً يهتدي بضوئه
يمت اليهم بصلة من طلابهم النجباء ،
يديهم النبهاء . ويهتم النصف الثاني بتعميم
رها بين علماء المسلمين في جميع البلدان
سطة القضاة والمفتين وغيرهم فلا تمضي مدة
يزة حتى تكون منبراً عاما يتناوب به المبرزون
الخطباء : يوقظون شعور هذا الشعب
ادي ، ويرشدونه إلى التمسك بآداب دينه
لمونه فائدة الاتحاد ، ومقدار نعمة الله

عليهم بهذا الدين ، وان كلمتهم هي العليا ما تمسكوا به . وبشيوع هذه المجلة بين العلماء كافة يستمع الهندي منهم نصيحة أخيه المصري ويستجيب العراقي لنداء أخيه التونسي ، ويتعرف اليمني أفكار أخيه السوري ، ويصافح الجاوى اخاه الافغاني . وتنهض جميع هذه الشعوب بنهضة علمائها وتتيقظ بيقظتهم وتتحد باتحادهم ، وتكون في حركتها وسكونها عند نصيحتهم ، وخالص موعظتهم

وسرني ان مفتي بيروت أبرق إلى مفتي مصر يؤيد احتجاجه على تحقير العقائد الاسلامية بالسينما وتمنيت أن يشعر بشعور هذين الشيخين الجليلين جميع المفتين في بلاد الاسلام مادام أن الالم واحد ، والجسم الموعوك واحد ، والمصيبة النازلة واحدة

***

وساءني من هذا العدد ما جاء في أثناء مقال (بوادر خطرة) من أن الجامعة المصرية ـ أو بعض القائمين بامرها ـ يعلنون الحرب على العرب والعربية الخ الخ

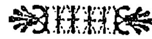
ساءني هذا لأن كثيرا من المفكرين كانوا يعلقون على هذا المعهد الآمال الطوال ، ويتفاءلون فيه الخير الكثير لهذه الأمة المنكودة الحظ ، بل كانوا لا يشكون في أن هذه الجامعة ستكون سببا لحياة ألوف من شبان العرب تعطف عليهم وتزكيهم وتعلمهم وتهذب أفكارهم وتنشر بينهم لغتهم ، وتدلهم على شريف مجدها ، وعظيم منزلتها ، وفصيح أسلوبها ، لا تفرق في ذلك بين شامي وعراقي ، ولا بين مصري وحجازي . هذا ما كان يظنه العقلاء في هذه الجامعة المؤسسة في مصر عش العربية ومأوى أسودها الناهضين . أما أن الآية ستنعكس وتتبدل الارض غير الارض فتفجع هذه الجامعة أو بعض العاملين بها العرب في أعز ذخر لهم ، وتصيبهم في سويداء قلوبهم ، فتسيء إلى لغتهم (وهي كل ما يملكون بعد الدين من أمر جامع لشتاتهم) وتعلن الحرب عليها ـ فتعين بذلك العدو الاعجمي الذي يتربص بها الدوائر ليمحو أثرها ، ويأتي على البقية الباقية منها ـ فهذا لم يكن بالحسبان ، ولم يدر بخلد انسان

ان المصيبة الداخلية الصغيرة تفوق أعظم المصيبات الخارجية ، والعدو الداخلي وان قل وضعف أكبر من العدو الخارجي وان قوي وكثر

مصر أيها الملأ عربية الادب واللغة ودين الاكثرية فيها دين الاسلام الذي أسس باللسان العربي وجاء بتأييد اللغة العربية ، ولقد أذابت مصر في مدنيتها العربية الاسلامية مدنيات غيرها وأضحت أم العربية والعروبة ، يأرز اليها أولاد العرب من جميع الاقطار لانها معتصمهم وموئلهم . فاضعاف ما أصبح ذاتيا لها ليس من الكياسة في شيء بل هو جنون وحمق وأفن وخرق . فلعل من بيده جلة الامر وتفصيله في هذه الجامعة العظيمة ينتبه لعمل هذه الفئة الشيوعية التي لا تبتغي من وراء مهاجمة اللغة العربية الا ان تطرح مصر (لا قدر الله) الثوب العربي الاسلامي ، وتستعيض عنه بالبذلة الاعجمية وقبعة الكفر والالحاد

دمشق — محمود ياسين

ملحد في سنغافورة



كان الرأي السائد بين المسلمين من سكان شبه جزيرة ملقا وما والاها من جزائر الهند الشرقية أن من لم يتلق العلم في مصر ولم يدرس الدين فيها لا يصح أن يكون مثال الايمان الصحيح والعقيدة الثابتة

وقد يتجاوزون في اعتقادهم الى حد أنهم لا يعتمدون الا فتوى أتت من أزهر مصر أو قالها عالم من علماء مصر ، اذ المسلم المصري المتعلم يعدّ هنا المثل الاعلى لدراسة الدين وفهم أسراره ومعرفة أحكامه

هكذا كان اعتقادهم حتى بعد أن نشر طه حسين كتابه (في الشعر الجاهلي) لان قيام العلماء عليه وهدمهم لاضاليله برهنت على شذوذه وعلى أن مصر لا تزال هي مصر التي يعرفها الناس

وأخيراً سكن بهذه البلاد رجل يدعى عبد الواحد بن محمد شاه الجيلاني يزعم أنه مولود في مصر وانه تعلم في مدارسها ، ففرح به المسلمون هنا غير أنهم استغربوا تعطيله فريضتي الصلاة والصيام فكانت سيرته من أعظم مايساء به الى سمعة مصر في هذه الديار

ثم نشر الرجل في السياسة الاسبوعية بعض مقالات تحت عنوان « كلمة الله وعجائب العلم » فقال في المقالة التي نشرها في العدد ١٨٢ ص ١٦ : ويسيد القارىء في آية اخرى أن القرآن اذا اخذ به أفسد نظرية ثابتة علمياً وعملياً . وقال في مقالة له في عدد ١٨٥ ص ٢١ تحت عنوان « هل التطور خرافة ؟ » بعد أن تجرأ على الله بالفاظ يراها من يلقي نظرة على تلك المقالة : وليس الاعتقاد في التطور ديانة ولكنه نتيجة واجبة لتفكير منطقي بينما نجد أن الاعتقاد في الخلق (أي خلق السموات والارض الذي أتى في القرآن) وفي نظرية آدم وحواء تعاليم منقولة ألفها قصصي بارع في عصر ساد فيه الجهل ، وكانت النتيجة أن حوت هذه الكتب كمية كبيرة جداً من الخرافات الخ

عندئذ هاج المسلمون هنا وماجوا لتهجم هذا الرجل الذي يدّعي الانتساب الى مصر على الدين وعجبوا كيف أن البلد التي هي موضع الامل للذب والدفاع عن الدين ينتشر فيها ويخرج منها هذا الهجوم والافتراء عليه وقد حاولوا أن يردوا عليه ويبطلوا مزاعمه ويفندوا أضاليله غير أنهم قالوا أن هذا نشر في صحيفة مصرية بلغة عربية قراؤها أكثرهم مصريون فمن المستحيل أن لا يتصدى للرد عليه أحد . وقد كان أملهم عظيما في صحيفة الفتح الغراء وصاحبها المفضال المعروف بمؤلفاته المشهورة في الذب عن الدين والدفاع عنه

غير أنهم قطعوا الامل بعد أن مر الشهر يتلو الشهر ولم يحرك أحد منهم ساكناً حيال هذه المسألة

لهذا اجتمع لفيف من اخوانكم المسلمين هنا ورجوني أن أنوب عنهم في الكتابة لكم راجين أن توفوا المسألة حقها من البحث ، اظهارا للحق وتفنيدا للباطل إن الباطل كان زهوقا . وفي الختام تقبلوا مني أجل التحية والسلام

سنغافورة　　　　علي الحضرمي

(الفتح) لقد كان ملاحدة العصور الماضية أعقل وأكيس من ملاحدة هذا العصر وأكثر احتراماً لانفسهم ، فاذا تكلموا تكلموا بما يخشى منه على عقائد العامة ، واذا كتبوا برهنوا على مقدرة فيما يكتبون . فلذلك استحقوا من أسلافنا العناية بأمرهم والرد على أضاليلهم . وأما ملاحدة هذا الزمان فكلامهم هراء ، ودعاويهم هباء ، وما يزنونه يتداعى من نفسه ، لانه لا يعتمد على قوة من العلم أو العقل وانما هو مجرد كفر يستحق أهله المهانة والازدراء

لذلك كان مسلكنا في الفتح منذ البداية أن ننبه المسلمين الى أعدائهم وأن ندلهم على النشرات والمؤلفات التي ينطوي أصحابها على غل وبغضاء للهداية الاسلامية . فاذا قامت الحجة على ذلك وعرف الناس عدوهم وعدو العقل والهدى نعدّ أن مهمتنا من هذه الناحية انتهت والتفتت الى غيرها . وهذا كان دأبنا في أمر السياسة الاسبوعية ، فاننا ما زلنا ننبه قراءنا الى ما تنشره من مفتريات وأكاذيب حتى اقتنعوا بذلك ، وحتى صار أهل الايمان

من باعة الصحف في مختلف الاقطار الاسلامية يرفضون الاتجار بها ؛ وينزهون بطونهم عن مال السحت الذي يأتي من طريقها

وعندنا أن مقالات صاحبكم التي ينشرها في السياسة الاسبوعية أحقر من أن تضيع وقت القراء بالرد عليها ، والدواء الشافي لها هو أن يعمل مسلمو بلادكم على أن لا تدخل السياسة الاسبوعية منزلا وأن لا تحملها يد ، وهمة قليلة يقوم بها أهل الغيرة في هذا السبيل تؤدي الى النتيجة المطلوبة ولعلكم فاعلون

الوحدة العربية

في نظر صحفي سويسري

انشأ المسيو وليم مارتان في جريدة جورنال دي جنيف ـ من أمهات الصحف السويسرية ـ مقالا ضافيا عن الوحدة العربية بمناسبة اجتماع ملكي نجد والعراق في الخليج الفارسي ومما قاله :

« ان مسألة الوحدة العربية كانت فيما مضى فكرة خيالية ، ثم صارت باتفاق كثيرين من أكبر زعماء العرب على الاطلاق حقيقة ، لا على النحو الذي كان الملك حسين يرمي اليه ـ وهو ضم البلاد العربية تحت سيادة مليك واحد ـ بل بمعناها الادبي . وهو أضمن لتحقيقها ودوامها . فلو سادت هذه الروح — روح الصداقة والوفاق — جميع أمراء العرب لتحققت الوحدة العربية على طراز اتحاد الامارات والممالك في بعض الدول الاوربية ، كالاتحاد الالماني مثلا ، فينجم من وراء ذلك الخير العميم للامم العربية وتتاح لملوكها وامرائها القوة والهيبة في نظر جميع شعوب العالم »

الفتى والفتاة

نشرة جريئة

بعض الامراض الخبيثة تحتاج إلى منهج في التشريع جريء . وقد صدرت في بيروت نشرة جريئة بعنوان « الفتى والفتاة ـ حقائق ناصعة تثبت سوء قصد مؤلفي كتابي « السفور والحجاب » و « الفتاة والشيوخ » بقلم « عبد الرحمن محمود الحص » وهي في ٤٨ صفحة .

ونحن وان خالفنا كاتب النشرة في بعض الامور التفصيلية فاننا نوافقه على حملته المحمودة بجملتها ونرى أن كاتبي الكتابين المنسوبين إلى الفتاة المسكينة نظيرة زين الدين لا ينفع معهم الخطاب الا بمثل هذه اللغة ، ولكل داء دواء ...

محطة لاسلكية

لمخاطبة بواخر الحجاج

طلبت مصلحة الصحة البحرية والكورنتينات من مصلحة سكة الحديد انشاء محطة لاسلكية بصفة وقتية في محجر الطور في أثناء الحج للاستعانة بها على الاتصال بالبواخر التي تنقل الحجاج المصريين في البحر الاحمر عند سفرها إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج وعودتها منها وقد وافقت مصلحة سكة الحديد على هذا الطلب وستبدأ العمل بانشاء تلك المحطة

المسلمون في لبنان

يستعد المسلمون في لبنان لعقد مؤتمر اسلامي ينظر في حماية مصالحهم وتوطيد مركزهم في لبنان الذي يغلب على حكومته التأثر بالعصبية المسيحية

الامير فؤاد أرسلان

فجعت الديار الشامية بفقد علم من أعلامها وأمير من أنبل امرائها ، سليل بيت المجد والسؤدد الامير فؤاد أرسلان صاحب المواقف الوطنية الشهيرة في مجلس النواب اللبناني وفي سائر ميادين العمل

استأثرت به رحمة الله صباح يوم ١٧ الجاري في مدينة بيروت فكان الخطب به جسيما ، وخطب في تأبينه باسم مدينة بيروت ووجيهها الوطني الكبير عمر بك الداعوق ، وجيء بنعشه من بيروت الى لبنان في موكب عظيم اشترك فيه خمسة عشر ألفاً ومشت فيه مئات السيارات التي تقل أعيان البلاد وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية اللبنانية والوزراء والنواب وأقبل على بلدة (خلدة) التي أودع فيها جدث الفقيد وفود من جميع البلاد الشامية وفي مقدمتها وفد دمشق وعلى رأسه الوطنيان الكبيران لطفي بك الحفار الوزير السابق وفخري بك البارودي من رجال الكتلة الوطنية والنواب البارزين

ونحن نتقدم بواجب التعزية الى الامراء آل أرسلان الكرام ولا سيما المجاهدين العظيمين الامير شكيب وشقيقه الامير عادل أبقاهما الله ذخراً لهذه الامة ونضرع إلى الله أن يلهمهم جميل الصبر وأن يسبل شآبيب الرحمة على فقيد الوطنية والمجد انه أكرم مسئول

الدين والتعليم العالي في ايطاليا

أقر مجلس النواب الايطالي في هذا الاسبوع قانون الوعظ ، وهو القانون الذي يقضي بادخال التعليم الديني إلى المدارس العالية وقد بررت الحكومة عملها بان الشعب لا يحصل على الثقافة الصحيحة مالم يتمكن من حل المشكلات الدينية والمعتقدات حلا ايجابيا

داعية الفحشاء

ان من يراقب ما ينفثه قلم سلامة موسى منذ أمد طويل يعلم أنه من الذين قال الله سبحانه وتعالى بحقهم « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » وقال عز من قائل « من الاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا »

وبمناسبة مقالة (أوكار الرجعية) التى كتبها هذا الرجعي ، نعم الرجعي ، الذي يريد أن يرجع بالبشر إلى عهد الحيوانية بنشره دعاية العري والادب المكشوف وحضه على نظام الازواج .... الخ تذكرت القصة الآتية :

ان أحد الامريكيين الموسوسين خطر له أن يأتي عملا عظيما تذكره به الاجيال في حياته وبعد مماته (أسوة بالعظماء) ، ففكر كثيراً وقدح زناد ذهنه الخامل ففتح عليه بعمل عده عظيما يستحق أن يذكر اسمه ويلفظ الناس بحديثه ، وهو هجومه على رئيس الجمهورية الامريكية وقتله اياه برصاص مسدسه . ولما مثل أمام القضاء وسئل عن السبب الدافع له على ارتكاب هذا الفكر الاجرامي أجاب بأنه رأى أن فلانا مخترع وفلانا عالم وفلانا عظيم ، فأحب أن يتحدث الناس بذكره كما يتحدثون بذكر هؤلاء وقد سعى كثيراً ليأتي بأمر عظيم يستحق الشهرة ويقرن اسمه باسماء العظماء فلم تساعده مواهبه ، وأخيراً رأى أن يقتل الرئيس فتلهج ألسنة الناس بذكره ، ولا يهمه اذا قرن اسمه بالحمد والثناء أو بالشتم والهجاء

وهذا ما أراده سلامه موسى الحريص على أن يذكر اسمه ، وتلهج به الالسنة ، وقد فكر كثيراً فلم يفتح عليه الا بتحككه بحماة الاسلام ولا يبالي ما يكون بعد ذلك ...

حلب عبد الودود الكيالي

بين فلسطين وسوريا

جاءنا وعدد الفتح الماضى ماثل للطبع صورة برقية ارسلتها جمعية الشبان المسلمين فى خان يونس الى رئيس الكتلة الوطنية بدمشق بمناسبة ذكرى استقلال سوريا

وصورة البرقية التى أرسلتها تلك الجمعية الى رئيس جمهورية لبنان استنكارا لاقفال الحكومة اللبنانية المدارس الاسلامية وتعطيلها صحيفة العهد الجديد

وذلك يدل على الروح الطيبة التى جعلت سكان الشرق العربى يرون قضيتهم القومية واحدة مهما اختلفت عناوين الوطنيات الصغرى

المعارف في الحجاز

كتب الى ام القرى من (أملج) ان ادارة المعارف الحجازية اسست فيها مدرسة تحضيرية جديدة وأقبل النشء عليها فبلغ عدد التلاميذ فيها خمسين ووزعت عليهم الكتب وأدوات الدراسة مجانا كما هي الحال في سائر المدارس الحجازية

اللاسلكي في جزيرة العرب

أسست الحكومة العربية خطاً للمخابرات اللاسلكية مع الجوف ، وأعلنت أنها تقبل المخابرات الخصوصية والتجارية الى تلك الجهة الواقعة فى قلب بلاد العرب

حجاج بيت الله

بلغ مجموع الحجاج القادمين الى مكة من طريق البحر فى هذا العام حتى يوم ٧ شوال الجاري ٣٨٣٨٦ نسمة ويقابل ذلك في التاريخ نفسه من العام الماضي : ٣٥٩٥٤

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاديب الفاضل عمر افندي ابراهيم دسوقي في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٠ مارس الجارى بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ١١ بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة محاضرة موضوعها « الادلة العقلية على أن القرآن من عند الله »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها « فضيلة الوفاء » فى مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « آداب المساجد » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العمل الصالح وأثره » في مسجد ناحية الصنافين مركز منيا القمح

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ إمام يس محاضرة موضوعها « آثار الايمان الصحيح » بمسجد سيدى عمر بناحية ناهيا مركز امبابه

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربعة الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وفد المكارم الى بندر الزقازيق

يقوم وفد المكارم يوم الجمعة القادم صباحا تحت رياسة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وعضوية حضرات الاساتذة محمود صدقى مراقبها ومحمد صادق عرنوس والصاوى علي شعلان أعضاء مجلس ادارتها إلى بندر الزقازيق حيث يخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الوكيل بالمسجد الاكبر بالبندر ويعظ الناس الاعضاء بعد الصلاة وذلك اجابة لدعوة حضرة الاستاذ محمود عفيفي بك المحامي عضو ادارة المكارم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم الرمالي فى موضوع « الرسول وزوجاته » والاستاذ محمد صادق عرنوس بقصيدة عنوانها (القرآن)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الكخيا . والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد شركس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الحنفى والاستاذ احمد عباسي السكندري بمسجد كوهيه

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسنين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني ، والاستاذ حافظ أفندى أحمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد منتريس منوفيه

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضه والاستاذ احمد محمد أبو زيد بمسجد الهوي

مراقب الجمعية

محمود صدقى

المطبعة السلفية بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ١٩٢) القاهرة : يوم الخميس ٢٦ شوال ١٣٤٨ ـ ٢٧ مارس ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

خاطرتان

الكشف الطبي على راغبي الزواج

في الاسبوع الماضي أبى مجلس النواب أن يوافق على مشروع هذا القانون الذى قدمه صديقنا النائب المحترم الدكتور عبد الرحمن عوض . وبالرغم من احترامنا الكثير لحضرة النائب واعتقادنا اخلاصه في اقتراح هـذا المشروع وفي أنه يرجو ـ وهو نقي الضمير ـ أن يحارب الامراض السرية المهلكة التي أضاعت على كثير من الشبان حياتهم وسعادتهم ـ : بالرغم من كل هذا نحبذ قرار المجلس الموقر ونرى أنه قرار حكيم

ان محاربة الامراض السرية لا تكون بزيادة القيود التى قيد بها الزواج ويكفي ما أرهق به الناس منها ـ الى إعراض أكثر الشبان النافعين ، وهم زهرة الامة عن الزواج

حاربوا الامراض السرية ان شئتم بالغاء البغاء المعلن والخفي

حاربوها بمنع الخمور وباقفال دور الفسق

حاربوها بمنع الصور المنهتكة المخجلة التي تسمونها الصور الفنية

حاربوها بمنع ما ترون كل يوم في دور التمثيل والملاهى ، وقد أضاعت على فتيانكم وفتياتكم رونق الشباب وجدته

حاربوها بايجاب الزواج على كل من أطاقه من الرجال والنساء ، وبمنع التغالي في المهور والجهاز والافراح

حاربوها باعانة الاسر البائسة والارامل واليتيمات ، ممن يعانين شظف العيش ويجاهدن في سبيل الحياة حتى يدفعهن الفقر المدقع الى التفريط في الاعراض

حاربوها باقامة حدود الله لا تخافون لومة لائم

أنا أعلم أن اقتراح اقامة الحدود في هذا البلد في هذا العصر يقابل بالسخرية والاستهزاء من فريق كبير من المسلمين ـ وأنا آسف ـ وآخرون منهم يرونه شيئاً فات أوانه ويشفقون على من

يطالب به خشية أن يكون به مسّ

هذا كله أعرفه وأشعر به ولكني أفهم أني اخاطب قوما مسلمين

أيها الناس : ان الله تعالى يقول في كتابه ، وهو القانون الاول والدستور الاعظم الذي لا يجوز لمؤمن أن يخرج على شيء من أحكامه . (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)

ويقول رسول الله ﷺ : « خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا : البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم »

أيها المسلمون : طغت عليكم سيول المدنية الكاذبة فانستكم دينكم واقتلعت من قلوب كثير منكم حبه واحترامه والغيرة عليه حتى صرتم تنكرون على من يدعوكم اليه ثم تحاربونه جهارا

ولا والله لا فلاح لكم حتى تراجعوه وتهتدوا بهديه

سيقول كثير منكم : أنعود الى أحكام العصور الوسطى ؟ ونعم يا سيدي ؛ ان القرون الوسطى كانت على اوربا ظلماً وظلاماً وضلالة ، ولكنها كانت على المسلمين عدلا ونوراً وهدى

أيها الناس : ان الله أرحم بعباده من رحمة الام بطفلها وأعلم بما يصلحهم في دينهم ودنياهم وقد حد لهم هذه الحدود — وهو عالم الغيب والشهادة — هداية لهم وزجراً ، يداوي بها أمراضهم العصية . وهأنتم قد رأيتم عاقبة تركها ، وسيستعصى عليكم الداء حتى تلجأوا الى الدواء

أين المجددون ؟!

هاهي أمة من الامم تريد أن تعود القهقرى فهلا أخذتم بيدها فانقذتموها من (الرجعية) !! أما قرأتم في البرقيات الخصوصية في مقطم الثلاثاء ١٨ مارس سنة ١٩٣٠ : (وافق مجلس النواب الايطالي على مشروع القانون القاضي بادخال التعليم الديني في المدارس العالية — نعم ! المدارس العالية — طبقا لما جاء في المعاهدة بين الحكومة الايطالية والفاتيكان وقد بنى موافقته على أن الامة لا تستطيع أن تبلغ درجة رفيعة من الرقي بغير التربية الدينية) . أين أقلامكم الماضية وأسلحتكم المرهفة في محاربة الاديان وفي منع تعليمها !! هذا مجال لكم واسع تجولون فيه فان فزتم نلتم أعظم فخر بهداية أمة اوربية وانقاذها من ظلمات الرجعية !

أؤكد لكم أيها المصلحون أن أحدكم سيغص بريقه ألف مرة قبل أن ينطق لسانه بكلمة أو يخط بقلمه حرفا . وما بكم من عجز أو عيّ ، ولكنكم لا تحاربون من الاديان الا دين الاسلام

الزقازيق في ٢٢ شوال سنة ١٣٤٨

أبو الأشبال
أحمد محمد شاكر

فرنسا في سورية

اشتمل تقرير المسيو بيرنجه لمجلس الشيوخ الفرنسي عن ميزانية وزارة الخارجية على بيانات عن سورية ولبنان وقد جاء فيه عن الحالة السياسية :

ان الافضل ترك المسألة الدستورية معلقة الى تقدير الاحزاب السورية الالتزامات الدولية حق قدرها ، ومع ذلك يبقى ممثلو فرنسا مراقبين لمظاهر الحياة السياسية ومستعدين لاستئناف العمل الدستوري متى رأوا الظروف ملائمة لذلك وفي غضون ذلك يواصل رجال سلطة الانتداب التنظيم المالي والاقتصادي في البلاد ومنه انشاء سكة حديد بين حمص ودير الزور وطرابلس وبيروت وتوسيع ميناء بيروت وانشاء ميناء الطيران في طرابلس وانشاء أسلاك التلفون في البلاد وهذه الاعمال تتطلب انفاق ٥١٠ ملايين فرنك

وأشار المقرر بنوع خاص الى بترول الموصل وأكد أن آبار البترول في الموصل هي من اغنى آبار البترول في العالم وانها اكبر مصدر تعتمد عليه اوربا في المستقبل القريب وقد جاء تقرير بعثة دنتوال النهائي ملائما لو تم خط الانابيب بطريق كركوك وكرم وابو كمال وتدمر وحمص وطرابلس فهو اذن ملائم لسورية

ثم جاء في التقرير ان النظم النيابية في لبنان ستسير سيراً حسنا واما في جبل الدروز فلا يمكن ان تقام في الحال النظم الحكومية التي لم تستعد لها الافكار والشعب الدرزي يصلح الآن في ظل السلام الخراب الذي احدثته الثورة

بين غاندي وحاكم الهند

نشرت الصحف كتاب غاندي إلى الحاكم العام في الهند ومما جاء فيه الفقرات الآتية :

« يلوح لي أن ليس هناك أي حزب من الاحزاب البريطانية السياسية الكبرى يستعد للتنزل عن الغنائم الهندية التي وضعت بريطانيا العظمى يدها عليها ولا تزال تنعم بها من يوم إلى يوم ، بالرغم من اجماع آراء الهنود على الاعتراض على ذلك . فاذا كانت الهند تريد أن تحيا كامة وألا تموت من الجوع موتا بطيئا ، وجب عليها أن تضع حدا لهذه الحالة وتبحث عن علاج سريع المفعول ينعشها وينفس كربها

ولا يمكن أن تجد الهند هذا العلاج في المؤتمر الهندي العام المراد عقده في لندن . فالمسألة ليست مسألة حوار وجدل وربح القضية بالحجج الدامغة ، ولكن المسألة مسألة قوة متكافئة . وسواء اقتنعت بريطانيا العظمى بالبراهين والادلة أو لم تقتنع فانها ستدافع عن الدفاع عن تجارتها ومصالحها في الهند بكل ما لديها من حول وقوة . فالواجب على الهند والحالة هذه ان تولد قوة كافية لتحرير نفسها من ذلك العناق المهلك »

ولما كانت الحالة قد وصلت إلى هذا الحد كانت المسألة المهمة كيف تولد الهند تلك القوة وقد صار من المعلوم بوجه عام انه مهما كانت الفئة النازعة الى استعمال الشدة والتذرع بالعنف غير منظمة أو غير وافية في الآونة الحاضرة فانها آخذة في النمو والتقدم وقد أخذ الناس يشعرون بها . فالقنابل لا تلقى إلا بفعل ايد فاعلة . وهناك حركة ثائرة خطيرة يعتقد القائمون بها ان الاغتيال السياسي لا يعد جناية وهذه الحركة ناشطة منذ سنة ١٩٠٨ وانصارها يزدادون يوما بعد يوم ولكن غاندي يقول في كتابه :

« اني واثق ان هذه الحركة لا يمكن أن تأتي بالفرج المرغوب فيه الملايين من الهنود الخرس . ولا يفتأ الاعتقاد يزداد رسوخا في نفسي بانه ليس كالاعتصام بالخلود إلى السكينة والهدوء الذي لا يشوبه شيء من العداء وسيلة لصد القوة الفاشمة المنظمة التي تستخدمها الحكومة البريطانية »

وبعد ما رد المهاتما على الذين يعترضون على سياسة عدم استعمال العنف استطرد يقول :

« ولما كنت اعتقد اعتقاداً راسخا لا يخامره ادنى ريب في فائدة المقاومة السلبية من دون التذرع بالشدة والعداء ارى انه حرام علي وخطيئة مني ان انتظر أكثر مما انتظرت وسنستخدم سياسة عدم استعمال العنف في العصيان المدني الذي سيكون أولا قاصرا على أعضاء صومعتي ثم يصبح مباحا لجميع الذين يختارون الاشتراك فيه بالشروط والحدود الموضوعة له

« ان الحكم البريطاني أوصل هؤلاء الملايين من الهنود البكم إلى الفقر المدقع باسلوب راق من الاستغلال وبادارة ملكية وعسكرية تجر على البلاد الخراب والدمار لكثرة النفقات التي لا تستطيع الهند تحملها »

وهذا ما حدا بالمهاتما غاندي ان يختم كتابه إلى الحاكم العام متوسلا وجاثياً على ركبتيه ، أن يعمل الروية ويمعن النظر في هذه الامور . ثم يقول :

« أما اذا كان كتابي هذا لا يصل الى موضع العطف من قلبكم فاني سأقوم في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر مع طائفة من اتباعي لمخالفة قانون الملح . ويمكنكم ان تعرقلوا خطتي هذه بالقبض علي ولكني كبير الامل ان هناك عشرات الالوف متأهبون لان يحلوا محلي ويمضوا بخطتي إلى الغاية المرومة »

وما كاد الحاكم العام يتلقى كتاب غاندي هذا حتى استدعى مستشاريه ومجلسه إلى عقد جلسة مستعجلة للنظر في هذا الكتاب الخطير ، وكانت النتيجة أن أبرق سكرتير الحاكم العام الى غاندي قائلا : —

« عزيزي غاندي

« ان جناب نائب الملك كلفني أن أنبئك بوصول كتابك المؤرخ ٢ مارس اليه وأن أبلغك أنه يأسف بان يعلم أنك تفكر في خطة لا بد من أن تشمل مخالفة القانون ، وأن تكون خطراً على الامن العام »

مؤتمر وطني في دمشق

توافد النواب الوطنيون الى دمشق لجأة من انحاء سوريا ، وعند وصول الزعيم ابراهيم بك هنانو استقبلته دمشق بالحفاوة . وافتتح المؤتمر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وتداول فيه رجال الكتلة الوطنية لتعيين خطة جديدة يسيرون عليها . وأرسلوا كتاباً الى المفوض السامي وهم في انتظار جوابه لاعلان خطتهم

مكارم الاخلاق

ألقيت فى حفلة افتتاح فرع لجمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بمدينة الزقازيق

يا محبي مكارم الاخـلاق — بلغت روحها بمصر التراقي
أنقذوها فالأمر جد خطير — معه الصبر لم يعـد بالمطاق
أسعفوها ولا تضنوا بشيء — من كريم الاموال والاعلاق
شخصت نحوكم شخوص كسير — هي مسمومة فهل من راق؟
أعرف الناس أنتم بضناها — لا تكونوا الشحاح بالترياق
أجمعوا أمركم ولا تستهينوا — باصطباح في شأنها واغتباق
ذاك وقت جهادكم فرض عين — فيه خوف الرجوع بالأخفاق
كل فرد منـا يقوم بقسط — لا يضير الجواد ضيق النطاق
واحذروا اليأس صاحبا ورفيقا — انه في الحيـاة شر الرفاق
بعضكم ربما استعاض ـ قنوطا ـ — عن تلافى الفساد بالاطراق
نحن فى ساحة الجهاد جنود — فلنلاق من خرها ما نلاقي
ان من يطلب النعيم عروسا — لا يبالي في حبها بالصداق
حسبنا أسـوة مواقف طه — حيث حيطت بالضر والارهاق
كلما أحـدقوا به لاذاة — عاد ملء القلوب والاحداق
أو أرادوا له اتضاعا تسامى — فكأن الذي أرادوا مراقي
هو مصداق من يريد نجاحا — باله في النجاح من مصداق

***

يا لقومي تفاقت الاحوال — وصرنا فى هـزة وشقاق
ذهبت صيحة النذير هباء — بين ضوضاء هـذه الابواق
وعرا المصلحين شبه ذهول — اذ تولّى الاصلاحَ أهل النفاق
انهم عرفوه وفق هواهم — بخروج النساء في الاسواق
عاريات يرتدن كل سبيل — غرضا للغواة والعشـاق
يشغل الزوج بالعيال وتمضى — زوجه يومها مع العشـاق
خلطوا الفسق بالتمدن فاغترَّ — كثير بلونه البـراق
مزجوا حامض الفساد بحلو — افظته صحيحـة الاذواق
سفسطات تنم عن سوء قصد — تتجلى أسراره في السياق

أطلقوا فكرهم على كل عرف — ليزيلوه أيما اطلاق
ما لعاداتنـا الكريمة جفت — وأخس العادات فى ايراق
ما لهدى الرسول غاب سناه — ولهدى الشيطان في اشراق

***

عصبة الخير بالزقازيق هذا — يوم سعى الى المدى واستباق
فعدونا بأن تكونوا هداة — ولتزكوا الميعـاد بالميثاق
ان شعبا قلى الفضيلة لا يمكن — تعـداده كشعب راقي
كل شعب أراد أن يتفصى — عن هداها فانه غير باقي
طحنته الايام تحت رحاها — وسقته البلا بكاس دهاق
فليكن نصركم لها عمليا — لا بقول يخط في الاوراق
ان تريدوا اقامة المجد فابنوا — أسه أولا على الاخلاق

محمد صادق عرنوس

مأتم الامير فؤاد أرسلان

* جاء في بلاغ رسمي ان المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي ذهب الى (خلده) لتعزية الامراء آل ارسلان بفقيدهم العظيم، وقد زار قبر الفقيد ذاكراً مزاياه وصفاته

* ألفت لجنة من العظماء والادباء في بيروت لاقامة حفلة تأبين كبرى بعد مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم الامير فؤاد أرسلان

اللورد بلفور

توفى اللورد بلفور في أواخر الاسبوع الماضي

المبشرون بالمسيحية

يعتمدون فى تنصير المسلمين

على حركة « التجديد »

نشرت (الديبش تونزيان) نقلا عن جريدة « الصليب » نبذة من حديث لجان ...مس سن فيبل المبشر بالرباط جاء فيه :

لقد سألنا الاب قبيل عن بعثته التبشيرية ...ن الاهالي ، وهل كانت مرضية لمن يعتنق ...ها من المتدينين ؟

فأجاب : « من هذه الجهة لا زلنا ننتظر ...ع صبر اعانة الله ، ومعونة مسيحيي فرنسا ... حقيقة ان الصليب لم يعد مختفيا بالمغرب ، ...ك حيث يستقر الاروبيون قد نشأ الدين ...يحي وتأصل ، غير أنه بالرغم عن القوة ...لهذا الدين الحديث الذي ثبت في تلك ...لاد بفضل المعابد والمآثر الكنيسية يجب ...لا يفى مختنم الافادة لاهالي المغرب الذين ...يشون بمعزل عن أحكام المسيح ، وأكثرهم ...ت عبودية الاسلام الاجتماعية والدينية

انا نحب المسلمين الذين هم إخواننا في ...، ولاجل هذا الحب نتمنى لهم أن يستثمروا ...ائج هذا العتق والخلاص ، ولقد ترانا باذلين ...قارى جهدنا مع كامل الاخلاص ، فثقوا بان ...نه شاقة جدا ...

ان الحكومة قد عاهدت المسلمين على ...ترام عقيدتهم كما هو معلوم ، لكن أي مانع ...لاء المسلمين أنفسهم من دراسة الحضارة ...لعرانية ومعرفة المنافع السامية الناشئة عن هاته ...لعقيدة (!) من جميع النواحي الاجتماعية والادبية ...العقلية والعلمية . وهذا ما نريد ان نطلعهم عليه

تعزية

الى المجاهدين الكبيرين الامير شكيب والامير عادل والاسرة الارسلانية الكريمة

أبنى أرسلانَ الكرام مُصابكم ... أجرى دموعَ الدين والدنيا دما

ما الخطبُ خطبكمُ فحسبُ وانما ... هو حادثٌ جلَلَ الخصوصَ فعمَّما

فتدرَّعُوا بالصبر فيه ، ومثلُكم ... مَنْ بالحجى والدين في الرزء احتمى

هل انتم إلا نجوم هداية ... تبدو إذا جوُّ الحوادث أظلما

وركابكم للمجد ملهمةٌ فلا ... تعدُو براكبها الطريقَ الاقومَا

تختال مُوضِعةً إلى حيث الهدى ... يُرضيه أن يَضمَ الزعيم المسلِمَا

إنْ تصبحُوا الأرضِ ماء حيانها ... فأبوكمُ من قبلكم ماء السَّما

محمد حسن النجمى

قلنا : وكيف ترون يا حضرة الاب في ارشاد المسلمين إلى الدين المسيحي ؟

أجاب : رأيي ان ذلك يكون بواسطة المعاهد الدينية للعلوم

ان الواعظ المبشر يعلق آمالا كبيرة على « معهده » العزيز الذي يجد فيه عقلاء الاهالي الحقيقة التي يرغبونها

ومع ذلك فقد صرح لنا حضرة الاب قبيل بان تنصير المسلمين — كما ينبغي — شيء بعيد وعسير ، فيجب علينا أن لا ننسى أن القرآن هو القانون المدني والقانون الديني للمسلمين ، ومتى تنصر أحدهم أضاع مكاسبه واعتبر كجاحد مارق

ولكن يجب أن لا نكتم الحقيقة ، ها ان حركة نشوء جديدة ظهرت بتركيا وانتشرت الآن في المغرب » اهـ

أرأيت هذا المبشر الذي يود من صميم فؤاده تنصير المسلمين بعد أن أظهر اليأس المستولي عليه من تأثير دعايته بسبب وجود القرآن وأحكامه ، كيف انفتح أمامه باب الرجاء من الحركة القائمة في تركيا التى يرمزون اليها باسم التجديد ، والتي قال عنها انها أخذت تنتشر في المغرب

فليتبين هؤلاء المتنطعون أي عمل هم قادمون عليه ، وأي شر يجرونه لاوطانهم ولاخوانهم من وراء هذه الدعاية الخبيثة — (لسان الشعب التونسية)

التبشير فى فلسطين

قالت جريدة (الصراط المستقيم) يظهر أن المبشرين لما رأوا اشتغال الصحف الاسلامية وعلماء البلاد والغيورين على دينهم من المسلمين بالكوارث السياسية نشطوا وفتحوا أندية جديدة وحفوها بما يغرى الشبان بارتيادها ، ويموهون على الناس بانها تحت اشراف الحكومة وكبار الحكام الانكليز

محاسن الاســـــــلام

— ١٩ —

الاستئذان

كنت في حجرة المطالعة أتصفح كتاباً في الحديث النبوي الشريف ، فدخل علي أحد أصدقائي بغتة بدون استئذان . فعاتبته ، وأبنت له أنه لم يحسن عملا . فردّ عليّ بقوله : حضرتك تريد أن تقلد الافرنج فتستأذن داخلا ويُستأذن عليك جالسا في بيتك

فضحكت مستغرقا ، فبدا عليه الدهشة . وسألني عن ضحكي ، فقلت أضحك لانك مسلم وتظن أن الاستئذان بدعة غربية مع أن الاسلام المطهر حض عليه في كثير من الآيات، والرسول ﷺ ندب اليه في كلامه المنير . والغربيون نقلوا المستحسن من آدابهم عن الدين الاسلامي ، ونحن نظنها من مبتكراتهم فيالعار ! ويالضعف المسلم الذي لا يعرف دينه ! فخجل صديقي واعتذر قائلا : والله يا أخي نحن قوم غرتنا الحياة الدنيا واستهوتنا قوة الغرب فنحن نقرأ الآداب الغربية فاذا وجدنا خيراً نسبناه إلى أهلها . فهل لك أن تتفضل ببيان الآيات والاحاديث التي تأمر بالاستئذان ،

قلت : استمع لما أُلقيه إليكَ ، وعاهدْني على القراءة في الكتب الدينية الاسلاميـة والمقارنة بينها وبين الكتب الغربية ، ليظهر لك تغلغل الآداب الاسلامية في كثير من الاوساط المسيحية . فعاهدني على ذلك وحينئذ قلت :

قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فان لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) . ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون)

وقال أيضـاً : (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم . وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم)

وقال رسول الله ﷺ « الاستئذان ثلاث فان أذن لك وإلا فارجع »

وقال رسول الله ﷺ « إنما جعل الاستئذان من أجل البصر »

واستأذن رجل من بني عامر على النبي ﷺ وهو في بيت فقال أألج فقال رسول الله ﷺ لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي ﷺ فدخل

وقال رجل لرسول الله ﷺ أأستأذن على أمي يا رسول الله . فقال له النبي ﷺ : أتحب أن تراها عريانة . قال لا . قال إذن استأذن عليها

يحض الاسلام على الاستئذان ويؤكده لما فيه من المنافع الوفيرة . ولكننا تركناه فأخذه الفرنجة وصار من آدابهم التي يفخرون بها مع أنهم ما عرفوه إلا من الاسلام . ونحن ندخل البيوت بدون استئذان وفي هذا من الحرج ما فيه ولا نبالي انتقاداً ولا نحسب للآداب حساباً

وقد شرع الاستئذان استعداداً لمقابلة المستأذِن . أما الدخول فجأة فانه خطر . إذ قد يكون الرجل في حالة لا يحب أن يراه عليها أحد فاذا دخل عليه بدون استئذان خجل .

ومن العيوب المستفيضة عندنا دخول الخدم على النساء في كل وقت بدون استئذان ورضا الناس بذلك . وقد تكون المرأة في مباذلها ومع ذلك لا تستحيي بل تضحك وتلهو وتلعب . وقد تبين أن الخدم علة كثير من الحوادث المؤلمة وسبب مباشر في الفساد الذي نحسه في البيوت الكبيرة . ومن تأمل أمر رسول الله ﷺ الراجع من السفر بعدم الدخول على أهله على حين غفلة عرف قيمة الاستئذان وأثره الجليل في دوام الالفة وحفظ الاخلاق وبقاء الحشمة والصيانة وإني أخاطب المسلمين بقولي :

انظروا إلى آداب دينكم فاتخذوها لكم دستوراً ، وانظروا إلى آداب الفرنجة التي تعجبون بها وأنتم تعرفون أن الكثير منها مأخوذ عن الاسلام ، ولا يفتنكم الغرب فهو

…ة عليكم في الاخلاق والآداب الفطرية الصحيحة ، وإن كنتم في حاجة إلى علومه وفنونه وصناعاته

ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها

والله ولي توفيقكم إلى التخلق بالآداب الاسلامية ليصلح بالكم وتسعد حالكم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تمثالان لسعد باشا

اتفقت الحكومة المصرية مع المثال محمود مختار على أن يصنع تمثالين للزعيم الخالد سعد زغلول باشا أحدهما في القاهرة والثاني في الاسكندرية بمقابل ثلاثة وأربعين ألف جنيه تدفعها له الحكومة على أقساط . وقد تسلم من الآن ٤٩٩٠ جنيها ثم تدفع له الاقساط بالتدريج الى أن يتم عمله في خلال سنتين وستة أشهر

تشجيع التعليم الصناعي

قررت الحكومة المصرية اعفاء طلاب مدرسة السويس الصناعية من الخدمة العسكرية أسوة بما هو متبع بالنسبة الى المدارس الاخرى التي من نوعها

نقود فضية سورية

وصلت الى البنك السوري اللبناني من باريس عملة جديدة من الفضة بقيمة خمسين قرشاً (عشرة فرنكات) وخمسة وعشرين قرشا وعشرة قروش ، ووضعت في الايدي منذ أواسط هذا الشهر

غاندي في زحفه

خطب غاندي في أثناء زحفه في اجتماع باحدى القرى فقال : ان التحريض قد غدا الآن ملكي واعتقادي ، واني أرغب في أن أرى آخر الحكومة لا آخر الحكام

وأعلنت استقالة مئات من ضباط القرى ، وقرر القرويون الانقطاع عن مخالطة موظفي الحكومة ومعاملاتهم ، وقد وقع هذا القرار اسوأ وقع على الموظفين اذ لم يعد في وسعهم الحصول على الماء والكبريت حتى ولا الطعام

وعقدت اللجنة العاملة لمجلس الامة الوطني الهندي جلسة في احمد آباد . وأبي غاندي الرجوع من زحفه لحضور الاجتماع ، ولكنه بعث برسالة الى أعضاء اللجنة مع جوهر لال نهرو الذي اجتمع به في معسكره على الطريق . والمفهوم انه يشير في رسالته هذه بوجوب مقاطعة المحاكم والمدارس وعدم دفع الضرائب . وغاندي لا يزال مواصلا سيره والمظنون انه يبدأ بمخالفة القانون في اليوم السادس من الشهر الآتي وهو اليوم المعروف بيوم (جاليان والاباج) أي (اليوم الاول من الاسبوع الوطني) وفي مثل ذلك اليوم منذ أحد عشر عاما اطلق الجنود بقيادة الجنرال داير الرصاص على الهنود المجردين من السلاح في جاليان والاباج بولاية بنجاب ، ويحتفل الهنود بذكرى هذا اليوم في جميع انحاء البلاد

وقررت اللجنة العاملة لمجلس الامة الوطني أن تكلف لجان مجلس الامة في الاقاليم بان تنظم حملات العصيان المدني كما يلائم الاقاليم المختصة ويكون ممكنا . وتؤمل اللجنة أن مخالفة قانون الملح يجب أن تقره الاقا… أولا ، ولكن يجب أن لا يشرع في أية حر… حتى يقبض على غاندي أو حتى يوحي … غاندي بذلك . وخول لرئيس مجلس الا… الوطني وأمين صندوقه الحق بان يختار كل… منهما من ينوب عنه في حالة القبض عليه

الوفد الفلسطيني والطلبة المصريون

ما كاد يعلم طلبة دبلوم الهندسة العائدو… من بور سعيد ان حضرات أعضا… الوفد الفلسطيني يركبون القطار الذي اقله… من القنطرة حتى هرعوا لاستقبالهم على محطة القنطرة

والقى صديقنا الشاب المسلم النجيب مصطفى افندي القاضي كلمة ترحيب حماسي… بالنيابة عن زملائه ختمها بالدعاء للوفد الفلسطيني بالتوفيق في مهمته . فرد عليه سماحة مفتي القدس شاكراً هذا الشعور مستبشرا خير… بتحقيق أماني العرب

ولما نزل حضرات أعضاء الوفد في القاهر… علا هتاف الطلبة بحياة فلسطين والوف… الفلسطيني والاستقلال ، فرد أعضاء الوف… هاتفين بحياة مصر

مؤتمر للقبائل في بير سبع

يعقد في أوائل ذي القعدة القادم مؤتم… برئاسة الشريف شاكر بن زيد يشترك في… زعماء قبائل سينا وجنوبي فلسطين وشرق الاردن لتقرير قواعد تتبع في الحوادث التي تنشأ عن اختلاف الحدود بين البلاد الثلاثة وسيحضر المؤتمر رجال من الانكليز مندوبو… إلى الاقطار الثلاثة

الاســلام فى ديار النصرانية

الجمعية الغربية الاسلامية
فى انكلترا

جاء في تقرير الجمعية الغربية الاسلامية عن السنة الماضية ما يأتي :

الجمعية قائمة بذاتها مستقلة عن الجمعيات الاخرى في الغرب ، و إن ما قامت به من الاعمال في السنة الماضية – على صغر ماليتها ، وعلى أنه لا يصلها أي مدد من الخارج – لدليل محسوس على أن كل جماعة مسلمة مهما صغرت يمكنها أن تقوم بقسطها من الجهاد المشكور ما دامت مخلصة في ذلك لله ورسوله

الدعوة الى الله :

في خلال السنة الماضية تكونت الفروع الآتية للجمعية في بلاد الانجليز وغيرها : (ايست لنـدن) ، (سوث شيلد) ، (سوث سي) ، (جوانا الانجليزية) بامريكا الجنوبية

وللجمعية مندوبون وممثلون في هـذه البلاد من انجلترا وغيرها : منشستر . ليفربول . برستل . ليكستر . سوث هامبتن . بورتشموث . أدنبره . باسنجبوك . جلاسجو . نيويورك . دترويت . جارفيلد . اوشان بوش . باريس . برلين . جنوا . لينينجراد . القسطنطينية . القاهرة . الخرطوم . زنجبار . دربان . مدينة الرأس . موريشيوس . كولومبو . سنغافورة . جاوا . لاجوس عدن . بيروت . كابل . المشد . لاهور . لكنو . بمباي كلكتا . مدراس . بتنة الخ

والمحاضرات عن الاسلام تلقى في هذه الاماكن زيادة عن المحاضرات المعتادة في لنـدن : (هامبستيد . سان بانكراس . نيو كروس . بوبلار . فورست هل . ميدستون شكستر . بورتموث سوثهمبتون . باريس . استند . نيو بورت الخ

وللجمعية أثر كبير في الصحافة ، فهناك أعمدة بأكملها تحت تصرفها وتصلها المراسلات دائماً من جميع أنحاء العالم تسأل النصيحة والمشورة في امور مختلفة ، كالامور الدينية والتسهيلات العلمية لطلبة المسلمين القادمين الى انجلترا ، وكثيراً ما يطلب منا محررو الجرائد مقالات وافية عن الاسلام وعما نقوم به ، ولكوننا متصلين بكل مجهود اسلامي في الغرب ترانا نرسل مع كل بريد عدداً كبيراً من المراسلات والجرائد الاسلامية . والغرض الوحيد الدعوة للاسلام

وتقوم هيئة ادارتنا بكثير من المساعدات ومد اليد الى ذوي الحاجة فنحن نزور المسلمين في المستشفيات والمنازل ونساعد الغرباء بالمأوى والطعام . ولقد ساعدتنا جمعية (British Red Oressant) ببعض المال على دفعات متتالية تشجيعاً لنا على ما نقوم به من ضروب الخير

اما ما لينا فقوامها ما يتبرع به أعضاء الجمعية ومراسلاتنا بطبيعة الحال كثيرة ، ونذكر منها رسالة أتت الينا من جلالة ملك الانجليز

الأعياد :

نحتفل هنا بجميع الاعياد الاسلامية ولا سيما عيـد الفطر والاضحى والمولد النبوى ويوم عاشوراء ، ونحن نقيم الحفلات في هذه الايام وغيرها . ولنا مكتبة اسلاميـة ومكتب استعلامات وغرفة للصلاة

ولقد علمت الجمعية بوجود كثير من الجماعات الاسلامية في بلاد الغرب لا سيما في الموانىء فوطدت بينها وبين هذه الجماعات العلائق ونظمتها ، ونحن الآن نرعى أولادهم في بلادنا ، ونسهل لهم شئون التعليم والسكن . ولسبب ضعف ماليتنا نقول : اننا وللاسف لسنا في مقدرة تامة على تحقيق ما تصبو اليه نفوسنا من اعلاء كلمة الله ومساعدة جميع اخواننا في الله ، ولكن ليس لليأس من سبيل الى النفوس المخلصة

ولما كانت ماليتنا موزعة على هذه الاعمال الكثيرة امتنعت جريدتنا الرسمية (المنارة) عن الصدور لمدة طويلة ولكن على كل حال الأهم فالمهم

وبالنسبة لهذا المجهود الذي نقوم به يجب أن تعرف أيها المسلم أننا كلنا متطوعون لهذا الجهاد الشريف ولا ينال واحد منا درهماً بأي شكل من الاشكال

خاتمة:

نسأل جميع وكلاء الجمعيات الاسلامية في جميع أنحاء الدنيا أن يتصلوا بنا، فنحن نمد اليهم أيدينا بتحية الاسلام مؤكدين لهم أننا على قدم الاستعداد لان نعمل متكاتفين للاسلام ونشر فضائله والدعوة الى الله ورسوله، والسلام عليكم ورحمة الله

خالد شلدريك — عبد الله دراي

رئيس عام — سكرتير

والآن أوجه هذه الاسئلة الى جمعية الشبان المسلمين والى جمعية الهداية الاسلامية والى جمعية مكارم الاخلاق. هل اتصلوا مرة بهذه الجمعية وبغيرها من الجمعيات الاسلامية في العالم؟ وهل هناك تآزر وتعاون بين الجميع؟ ثم اذا لم يكن هناك اتصال فأي مانع يمنع هذا الاتصال؟ والى متى نتوانى في المصلحة العامة؟

أيها الاخوان، نحن أبناء أسرة واحدة اذا تآزرت قام أمرها، واذا تناكرت ذهبت ريحها

والآن — كعبد ضعيف — أعد قراء الفتح بأن اوافيهم ان شاء الله بما يصلني من أخبار اخوانهم في الاسلام ما استطعت الى ذلك سبيلا

يوسف عليوه أبو الخير
ليسانسيه في الآداب

الصحف والمسكرات

احتجت جمعية منع المسكرات في القطر المصري على نشر جريدة الاهرام اعلانات عن الخمرة، واختيارأظهر صفحاتها لذلك وأنها تفعل ذلك في رمضان أيضاً، وقالت الجمعية ان ذلك مما يؤلم شعور المسلمين الذين هم القسم الاعظم من قراء الصحف في هذه الديار

عجيب!

الذي كنا نعلمه أن بلاد الانتداب لاصحابها، وأن الحكومات الموجودة فيها انما هي ذات وصاية مؤقتة الى أن تبلغ بلاد الانتداب أشدها. ولكن اثنين من أعضاء مجلس النواب البريطاني كتبا رسالة الى التيمس ينتقدان بها رسالة العطف التي بعث بها سماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاعلى في فلسطين الى الأديب الكبير السيد مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت وحجتهما أن مفتي القدس موظف بريطاني (كذا!) يتقاضى راتباً من الحكومة الملكية (كذا!) وهما مع نسيانهما المركز القانوني للانتداب نسيا أيضاً أن التشكيلات الاسلامية في فلسطين تستمد نفقاتها من أوقاف المسلمين وان الاخاء الاسلامي ليس في خزائن الدولة البريطانية المال الكافي لابتياعه من قلوب المؤمنين به. ونحن اذا عذرنا النائبين البريطانيين على غموض هذه الحقيقة عنهما فاننا لا نعذرهما على سوء فهمهما حقيقة المركز القانوني لحكومة الانتداب في بلاد الانتداب. وما بهذه الاخطاء يخدم الوطني وطنه فيما وراء البحار...

الوفد الفلسطيني

في طريقه الى أوربا

كانت فلسطين يوم الخميس الماضي في يوم من أيامها المعدودة حيث احتفلت بوداع الوفد الفلسطيني الكبير المؤلف من عطوفة رئيسه كاظم باشا الحسيني وسماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس والاستاذ عوني بك عبد الهادي وألفريد أفندي روك، وبعد ظهر الجمعة مر الوفد بالقنطرة فاستقبله المصريون بحفاوة لم يسبق لها مثيل، ولقي من رجال الحكومة المصرية الحرمة اللائقة بالقطرين الشقيقين. وواصل الوفد السفر الى القاهرة حيث استقبل في نصف الليل قطار الاسكندرية فكان فيها صباحا وفي الاسكندرية كانت الحفاوة بالوفد بالغة حد الغاية. وهنالك قصد الوفد إلى الباخرة شامبليون التي أرادت أن تجامل الوفد برفع العلم الفلسطيني على ساريتها، ولما لم يكن لفلسطين علم خاص رفعت العلم المصري لان مصر أم نهضة الشرق العربي. فنرجو لهذا الوفد الكريم التوفيق من الله عز وجل في مهمته المقدسة

سرني وساءني

— ١٤ —

سرني ما جاء في افتتاحية العدد ١٨٢ من القصيدة العصماء التي مدح بها الملك المعظم عبد العزيز السعود بمناسبة عيد جلوسه الافخم وخاصة منها قول ناظمها يشير الى الملحدين الذين أسكرهم حب تقليد الفرنجة فاعماهم عن محاسن الاسلام حتى تورطوا في التفرنج يحسبونه ترقياً ، وفي الكفر يحسبونه تمدناً . قال الناظم أكثر الله في ادباء المسلمين من أمثاله يخاطب الملك المعظم عبد العزيز السعود :

واحذر فداك أبي مفاسد طغمة
نجمت فاحيت في الضلال ثمودا
تدعو الخلاعة والفجور تمدناً
وترى الخروج على الهدى تجديدا
لا علم برشدها ولكن غرها
لهو الفرنجة فاحتذت تقليدا

وسرني من هذا العدد احتجاج المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الى دولة رئيس الوزراء على عزم احدى شركات السينما على تمثيل عصر النبوة وزمن الخلفاء الراشدين على لوحة السينما بصورة لا تتفق مع الحقيقة التاريخية ولا تتلائم احترام المقدسات الاسلامية

سرني هذا وقلت بارك الله بهمة هؤلاء الشبان الافاضل ، ونضر الله وجوههم وجزاهم عن دينهم خير الجزاء ، وأكثر الله من أمثالهم حتى لا تخلو من مثلهم بلدة ولا مدينة . ان بلادا تضم بين جدرانها أمثال هؤلاء الشبان النشيطين لبلاد فوز وفلاح تحلو الهجرة اليها ويعذب المقام فيها

وسرني في هذا العدد أيضاً أن أمير الكويت سمح لعمال الملك المعظم عبد العزيز بن السعود بان يبتاعوا من أسواق الكويت ما يحتاج اليه الجيش النجدي من مؤن وقد بيعت فعلا كميات كبيرة من الحبوب والتمور والقهوة والبترول والبنزين وأن أمير الكويت ينتظر أن يزور الملك ابن السعود لتجديد روابط الوداد والولاء بين البلدين

سرني هذا لانه صريح ولله الحمد في زوال تلك السخائم التي أوجدتها يد العدو الغاشمة ، واقتضتها خطة الاستعمار الظالمة ، ولو أن ملوك الاسلام ورؤساءه ساروا بسيرة أمير الكويت وعاهل الحجاز لفت في عضد أعداء الاسلام ولا نقلبوا الى ديارهم خاسرين لان جل أو كل ما نالوه من الاسلام وبلاده لم يعتمدوا فيه على غير نفرة الزعماء بعضهم من بعض ، واملاء قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم بغضا وضغينة وحقدا . ولعل فيما مضى عبرة وذكرى لرؤساء الاسلام وزعمائه فيعملوا بعد ذلك على ازالة البغضاء من قلوبهم ويتهادوا ويتزاوروا ويتحبب بعضهم الى بعض . وهذا كما لا يخفى بعض ما أوجبه الله تعالى للمسلم على أخيه المسلم ففي البخاري من حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه » وفيه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » وفيه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » وعن مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا »

وعن الطبراني في الكبير من حديث عامر ابن ربيعة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم »

واخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من امنه الناس على دمائهم وأموالهم »

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » أي لا يتركه لمن يؤذيه بل يحميه ويدفع عنه

وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

***

وساءني ما جاء في هذا العدد من أن أمس الاول (الثلاثاء) كان موعد سفر القومندان جبرية والقومندان فايس الفرنسويين للسعي في انشاء مواصلات بريد جوية بين البصرة ، وكراشي بالهند ، وبونديشري بالهند الصينية

ساءني هذا حينما ذكرت أن المسلمين عن مثله معرضون ، فحكامهم لا يعبئون به وسوقتهم لا يلتفتون اليه ، وأغنياؤهم لا يهتمون بمثله ، استعضنا عن هذا وأمثاله بالعادات

... ، والاخلاق الفاسدة ، فلنا التأنق ... ، وحلق الشارب ومسابقة المرأة في ... ، والقصف والرقص والتهتك والخلاعة ... انشاء الجامعات وتأسيس الشركات ، ... الجمعيات ، ومد السكك الحديدية ، ... التلفونيـة ، واختراع السيارات ... ارات ، ولنا التفرق والتحزب والتقاطع ... . ولهم التآلف والتعاضد والاتحاد ... ماع ، ولنا الكسل والجهل والخمول ... والفقر والمسكنة ولهم الكد والعمل ... وعلو الهمة والقوة البرية والبحرية ... والفكرية . وبعد فماذا يقول زعماء ... لين ومن بيدهم مقاليد امورهم اذا وقفوا على هذا الخبر وعلموا أن الغربيين بعـد أن ... من اصلاح بلادهم شرعوا في انشاء ... لات بريد جوية في البصرة وفي كراشي ... ، وفي بوند يشري بالهند الصينيـة ... رون أم يحزنون ؟ أيغارون على امتهم وملتهم ... طلون جامدين ؟

... أحسب أنهم على أبواب نهضة عامة ويقظة ... وأن روح التفـاهم بدأت تسري في ... ، وتتشبع منها نفوسهم ؛ هـذا ابن ... ملك نجد والحجاز بدأ يتفـاهم مع ... العراق والكويت ، وشرع بعمل ... لات لاسلكيـة بين جميع أنحاء بلاده ؛ ... السيارات آخذة بالتقدم ، وتدرس ... الآن مشروعين عظيمين :

الاول : انشاء محطة لتوليـد الكهرباء في ... الطريق بين مكة وجدة لمد المدينتين ... الكهربائي وتسيير الترام فيهما

الثاني : مشروع أعمال ميناء جدة ومنائر على الشاطىء العربي ، هـذا عدا اهتمامه بأمر التعليم والزراعة والشؤون الصحية

واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

دمشق محمود ياسين

الى أديب العربية الاكبر

مولاي الامير الجليل أطال الله بقاءه

أما بعد فما كل راحل يهون غيابه ولا كل فقيد يُنسى مصابه وان رزءاً رمى العروبة في صميمها والاسلام في مقاتله ليس من السهولة بحيث يتأسى فيه بعبارات الصبر المشاعة وجمله المصطلح عليها

ان شجرتكم آل أرسلان هي ظل الحنيفية الظليل التي اتخذت منها خير مقيل فكل غصن هصره الدهر منها انحسر بمقداره الظل عنها وليس امطوفة مولاي في هذه المؤيد الشنعاء الا كالكل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ولكل عربي كائناً ما كان دينه . ولئن كنا نعزيك في مصاب اليوم فلأنك أولى من يعزي في القرح يصيب العروبة والجرح يتفتح في جسم الاسلام ولولا ما في الامر من الخروج عن دائرة المقصود لكان من ذكرت جميعا صاحب رزء يُعزى . اسكن الله فقيدنا واسع جناته وأمطر جدثه صيِّب رحماته وجعلكم على فقده من الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون

مريدكم المخلص
محمد صادق عرنوس

الحمد لله

من أعظم ما نحمد الله عليه أن قراء الفتح يقرأونه من ألفه إلى يائه فلا يغادرون منه حرفاً ، ومما يثلج الصدر أن ينال الفتح هذه الحظوة من كبار أهل الفضل أمثال العلامة الجليل الاستاذ الشيخ حسن بك منصور وكيل دار العلوم العليا ، فانه نبهني بالتلفون إلى وقوع تحريف مطبعي في المقالة التي عنوانها (داعية الفحشاء) بالصفحة ٦٥٥ من العدد الماضي حيث وردت آية « هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا » بلفظ « من الاخسرين أعمـالا » وهو خطأ نرجو من القراء تصحيحه

ونبهني أيضاً حفظه الله الى خطأ آخر في رسالة « وجوب مساعدة الحجاز » المنشورة في الصفحة ٦٤٩ من العدد الماضي أيضا فقد وردت آية « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها » برسم « والعاملين عليها »

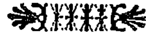
وجاءتني رسائل من بلاد مختلفة بتصحيح هذه الغلطة الثانية احداها من صديقنا الاستاذ الشيخ عبد اللطيف محمد الخطيب امام المسجد العتيق في قنا ، ورسالة من الفاضل عوض ابراهيم الباسوس بمحمودية البحيرة . فنشكر لهم جميعاً حسن عنايتهم بهذه الصحيفة وبكل ما ينشر فيها

المعارضون للكماليين

أصدر المعارضون للحكم الحالي في تركيا جريدة اسبوعية في باريس بعنوان (الجمهورية المقيدة) يتولى ادارتها السياسية محمد علي بك وزير الداخلية التركية الاسبق ، وقد قالت هذه الجريدة ان اعداء الحرية لا يزالون في منصب السلطة في تركيا

حمى التجـــــديد

— ٥ —



تظهر المجلات متواضعة ثم تدرج في طريق التقدم حتى اشتد فتسير سيراً حثيثاً في سبيل القوة والارتقاء . ولم يشذ عن هذه القاعدة الا المجلة السلاموسية فقد بدت ناشطة ثم استنزفت نشاطها في الاربعة الاعداد الاولى وشاخت في العدد الخامس فساءت ورقاً وطبعاً ومواضيع . والظاهر أن ما حل بها سببه تجديد صاحبها المعكوس . وورقها لا يزيد على ورق كتاب « المغاني والمواويل » الذي يطبع ليباع بمليم أو اثنين ، وفي هذا العدد من المجلة من المقالات التي يجب بيان عوارها وخلط كاتبها ثلاث :

الاولى بعنوان « النهضة النسائية في مصر » وهي تدل على جهل كاتبها بالعربية والقواعد النحوية كقوله إن بين المصريين « رجعيون » والصواب رجعيين . وقوله : فهن يمارسن السفور والاعمال بل « يدعين » اليها والصواب يدعون اليها

وقد ردّد الكاتب نغمته الممقوتة وتعرض للمجاهدين ورماهم بالتأخر والجمود ، وما التأخر الا في تفكيره وما الجمود الا في عقله . ثم عطف على الناهضات من النساء في زعمه فسماهن المجاهدات ووسم الحركة النسائية بسمة الوقار والرزانة والاعتدال لان على رأسها هدى شعراوي . ولست أدري أين كانت هذه الرزانة في المهرجان النسائي الفاضح الذي عرضت فيه صور حية لكرائم الاوانس

والثانية بعنوان « الكاتب المصرى والكاتب السوري » جاء فيها قوله : (ومن اغرب ما نحفظه مما كتبه عنا اولئك الرجعيون مقال يتهمنا فيه كاتبه بشيئين في وقت واحد وهما الالحاد والتبشير بالمسيحية ولم يفطن لشدة حقده الى التناقض بين الاثنين) . وقد أخطأ في قوله لعدم تعمقه في المباحث النفسية . فان المبشرين ليسوا بلهاء فيظنوا أنهم يستطيعون تنصير المسلمين بل غاية مايؤملونه تشكيك الشبان في دينهم وتحويلهم عن الولاء له . وأكبر عضد لهم في ذلك الملاحدة الذين يبثون المبادىء الهدامة في نفوسهم الغضة . فقولنا بالحاده وتبشيره بالمسيحية لا غبار عليه

ثم تحكك الكاتب بالاستاذ الامام رضى الله عنه وتعرض في تحككه للابطال الاربعة مرة اخرى

ولست أجد جوابا على ذلك الا لفت نظره الى أن هؤلاء الابطال هم أكبر المستنين بسنن الاستاذ الامام وأعظم السائرين في طريق الاصلاح الذي مهده وفي مقدمتهم السيد محمد رشيد رضا أما إهداؤه كتاباً للاستاذ الامام فيه بعض مقالات فسببه الرغبة في رواج مجلته التي تموت لو تركها تشق طريقها وحيدة لا سند لها ولا معين . وقد اضطره رخص ثمنها أن ينزل بورقها الى نوع رديء سيكون من عوامل انحلالها

وقوله « إن السادة المذكورين لو أرادوا وضع كتاب كمؤلف الاستاذ الامام لما استطاعوا » دس دنيء يليق بنفسه الشرهة الذميمة

وقد أهاب بالشبان أن يعضدوا المجلات المصرية ـ أي مجلته طبعاً ـ ويهدموا المجلات السورية ـ أي المجلات الاسلامية ـ ولكن ليهدأ فان الشبان يعرفونه وقراءتهم مجلته للاطلاع على هذيانها وسخافاتها . وهم يعضدون المجلات المصرية النافعة التي تنشر الثقافة الصحيحة النافعة

والثالثة بعنوان « نبي المستقبل » خلط فيها كاتبها كعادته في كل ما يكتب واستعمل لفظ النبي لغير ما جعل له وأساء الى شهر رمضان لجهله بمقداره . وما رأيت خيالا أغرب من خياله فهو يتمثل الناس آلهة فكأن روحاً وثنية حلت في جسمه وهو مع ذلك لا يزال محتفظاً باسمه العذب الجميل

وما بقى في المجلة من سقط المتاع لا يؤبه له ولا يستحق عناء القراءة ولا غناء فيه لاحد . اذ هو خليط من كلام سخيف ومقالات لا تسمن ولا تغنى من جوع !

واني اهيب بالشبان المسلمين ليقبلوا على المجلات الاسلامية ففيها قوت أرواحهم وغذاء عقولهم ونزهة نفوسهم ، وأقول لهم قارنوا بين مجلة سلامة موسى ومجلة الشبان المسلمين مثلا يظهر لكم الفرق بين الظلام والنور والجهل والعلم والتجديد السيء والتجديد الطيب ، وقاطعوا أمثال مجلة سلامه يخلص لكم أدبكم ودينكم وأخلاقكم وترق نفوسكم والله ولي توفيقكم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحمائم والكواسر

يمامة روض نضّر الحسنُ عشها
وألبسه ثوبَ الجمال مهلهلا
يمد لها ظلا من الايك وارفاً
وريان نور طيب العرف منزلا
يحف به الريحان والزهر باسما
وتنسج فيه الشمس برداً مشكلا
ترقص حوليه الافانين حيثما
يمر بها طيف النسيم مقبلا
ترف في ساحاته الانس والمنى
وتلمس في أرجائه البشر مقبلا
يفيض به نور السعادة مشرقا
ويهفو بعطفيه الهناء مدللا
تخال جنان الخلد إما رأيته
(ولو لم تطأها قبل) في الارض نزلا
يقول لها من دونك الروض فارتعي
وتلك عيون الماء تنساب جدولا
تطيري به ما شئت غير أسيرة
وما شاءت الاهواء أن تتنقلا
***
ولكن عليك العش أن به نقى
صغاراً ضعافا يتقين من البلى
صغار الخطى لم يشدد الدهر أزرها
فتقوى ولم تعدد الى الوثب أرجلا
ولم يتماثل متنها وقوامها
فتعرف اين البر والبحر والفلا
ولم يسر فيها للحياة دبيبها
فتنشط أو ترتاش أو تتأهلا
لئن جناحيك الصيانة فاحفظي
بنيك ، وحلي ذلك الوكر بالحلى
وأرضي على القفز الصغار وهيئي
لهن من الاثمار والحب مأكلا
وطيري على الاغصان يخطرن مثلما
تطيرين أو يسبقن في الجو رحلا
وكوني لذاك الوكر نسرا مدافعا
وصدّي خبيث الطير أن يتطفلا
فقالت سمعا ذلك الروض مرتعي
وعشي ولا أبغي عن الروض مرحلا
ففيه رغيـد العيش طاب ولذّ لي
ولست بغير الروض أرتاد معقلا
أسرُّ بأولادي وأرضى بعيشتي
وأبعث في أرجائه اللحن مرسـلا
تجاوبني قيثارة الارض والسما
وألبس من نور الحياة الغلائلا
***
فما راعها الا من الطير جارح
أهاب بها في روضها متطفلا
وقال لها قد أصبح الروض مظلماً
وخرّت أزاهير الغصون ذوابلا
ففيم تريدين الاقامة بينما
أمامك ذاك الجو والافق والخلا
هنالك تلقين الحياة طليقة
وفي أي واد تهبطين منازلا
هنالك حومات الطيور سوابحاً
يحلقن في العليا جنوبا وشمألا
ألست بهذا الامر أولى مكانة
وممن يجوب الجو أوفى وأكملا ؟
وكيف تريدين الحياة قعيدة
وغيرك يلهو في الفضاء مهللا
فما زال حتى أقلعت عن صغارها
وقال لها من دونك الجو موئلا
فطارت ولم ترشد الى مهيع الهدى
وثمت قد لاقت من الطير أجدلا
فاعمل فيها ظفره غير راحم
وحلها من ثقله ما تحملا
اذا لم تكن شاكي السلاح مدججا
فلا تنزل الميدان يا غر أعزلا
***
هنالك صار الروض نؤيا ودارسا
وبدل من نعمائه ما تبدلا
وأوحش فيه الانس وانجاب حسنه
وعادت مغانيه من الليل أليلا
فيا منزل النعمى عليك تحية
ويا زمن النعماء ما شئت فارحلا
فدعني احلي الهم عنه بمنزل
يطيب به المثوى لمن يرهب القلا
رسا اصله تحت الثرى وسما به
بنوه الى العلياء والمجد والعلا
حريصاً على دين الكتاب وضاده
قويما على نهج الشريعة معقلا
يرد سهام الكيد في نحر أهلها
حفيظا على الاسلام أن يتبدلا

دار العلوم عبد العزيز أمين

مولد جلالة الملك

احتفلت مصر يوم أمس بالذكرى الثانية والستين لميلاد صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر ، فعطلت جميع الاعمال في الدوائر الاميرية والاهلية وأقفلت المصارف المالية أبوابها وأقبـل جماهير الوطنيين والاجانب على قصر عابدين العامر فقيدوا أسماءهم في سجل التشريفات ، وأطلقت المدافع ظهر أمس احتفاء بهـذه الذكرى السعيدة . فنرجو الله عز وجل أن يطيل عمر جلالته وأن يحقق آماله بعز مصر وبلوغها أوج العلى في عهده السعيد

سلامة موسى !...

لعمري إن الخجول ليتملكني ، والحق يجابهني . ألاّ أجعل من لا شيء شيئا . أو أقيم وزنا لمن لا وزن له

عفوا يا صاحب « الفتح » أن أدس في ثنايا صحائفك الطاهرة اسما كهذا الاسم وصورة لهذا العقل

تعودت منذ الصغر ، ألا أحفل بالصغائر ، وألا أقيم وزنا لمن عطل من خلق حميد . وأجدني في هذه المرة متمشيا مع عادتي ، لولا أن الامر تغير ، فتحول من مسألة « سلامة موسى » إلى مسألة واجب يحتمه الدين

سلامة موسى ! ... يا لسخرية الاقدار ، وهزء الاجيال والاعمار . ومن يكون « سلامة » هذا حتى تحفل برسم صورة له !

من طبيعة الجماهير أن يبهرها المنظر الخلاب ، وتعجبها الصورة اللامعة . وليس من طبيعة تلك الجماهير ان تدقق في الفحص لترى عم ينم مثل هذا المظهر ، وماذا وراء تلك الصورة الخادعة

« سلامة موسى » شاب قبطي ، ومن الغمط لحقه ان نقول انه شاب مكتمل في جسمه ، يحوي عقلا هو أصغر من عقل الارنب الوليد !

ولا تنس أيها القارئ أن الارنب يضرب به المثل في البلادة والغباء

ظهر سلامة موسى إلى حيز الوجود وليدا فطفلا ، فغلاما فيافعا ، وأغرم منذ صغره بحب الظهور ، مهما جر عليه ذلك من عنت وإرهاق

أعمل فكره بادئ أمره في سبيل نيل مآربه مهما يكن هذا السبيل ، ومهما تكن الوسيلة التي يتبعها . قرأ عن دارون ، ولاحت بين ثنايا عقله الـكز فكرة ، فاختمرت فعول لتحقيقها

لم لا يتعصب لدارون ، والمتشيعون له أقلية من الناس ؟ خصوصاً في بلد يدين أهله بالاسلام ؟؟ . وصادفت الفكرة لديه قبولا فعرف سلامة موسى بنشأته القردية ! ...

ولكن نفسه الجامحة المتعطشة ، لم تكفها تلك الشهرة الكاذبة

أعمل الفكرة ثانياً ، وكان الشاب قد كبر وترعرع ، وقرأ واطلع ، ونشأ في نفسه وهم وغرور خيل اليه أنه عالم وأنه على باب الفلسفة يغترف منها ما شاء !

ضرب ذهنه بقبضة يده ، وكان من أثر الضربة أن لاحت له فكرة أخرى طار لها فرحا مسرورا

« أنا في بلد اسلامي ، وأنه شاب قبطي ، فلم لا أرتقي سلم الشهرة بالطعن في دين الاغلبية وقوميتها وثقافتها وتاريخها ، وعند ذلك يدور اسمي على الالسنة ، ويحفل به الناس ؟ لقد وهبني الله لسانا طويلا فلم لا أستخدم هذا السلاح في الضرب على وتيرة الطعن باسم التجديد والاصلاح والتطور ، وثور بذلك عاصفة من الحجاج والنقاش أكون أنا ريحها الزعزع وأعصارها الهوج ؟؟ فأدرك ما أصبو إليه من شهرة !! »

بهذا حدث الغلام نفسه ، واتخذ له من طائفته أشياعا هم بطبيعتهم أعداء للاسلام

وكان لا بد من ستار يخفي عن الاعين غرضه الحقيقي ، ويرفعه في أعين أبناء جلدته فادعي دعوى إن دلت على شيء فانما تدل على ذهن سخيف ، ومنطق معكوس

الاسلام دين مغتصب لملة أبيه ، والعرب قوم غزاة ، تملكوا أرضه وأرض أجداده من قبل ، فهو يهب اليوم وبعد ألف وثلاثمائة سنة يذود عن بلاده المغتصبة بلسانه الطويل ...!!

يا دم ..... !! يامي سـلامة ، يا ابن موسى !!! هكذا فلتكن الشهرة وحب الظهور

فن الخطأ جدا أن يقال إذن ان « سلامة موسى » ناقم على الاسلام . كاره لاهله . من أجل حبه لدينه . والذود عن كيانه . إن عاطفة الدين لا تعمل إلا في جسم الرجل الشريف . و « سلامة موسى » - والحمد لله - من هذه العاطفة براء

***

أراد المسكين أن يبحث عن تكأة يتكئ عليها خلاف الدين ، لانها مشوبة بخطر ، ورب كلمة جرت إلى مثل موقف صاحبه فخري ميخائيل ..... !! ولأن المسكين رعديد يذهب قلبه شعاعا إذا ما شعر بقفزة الفأر ، أو طلعة الظلام ، كالطفل الصغير يرتعد إذا ماهبت الريح

وكان لا بد من تكأة أخرى تكون أسلم عاقبة ، وآمن مؤملا

فكر حينئذ في أن يتخذ من « الجنس اللطيف » تلك التكأة التي ينشدها . فنصب من نفسه « محاميا » عن حقوقهن من غير دعوة ولا تنصيب . بل كثيرا ماجابهته المرأة

جرأة وحزم : أنت فضولي ، وإني لا أريدك صدرها

ولكن رقاعته تأبى عليه النكوص

وراح المسكين يجري وراء دعوته متخذا من البلهاء أمثاله أعوانا وأنصارا

ومما يدلك على أنه قد نضب منه ماء الحياء وماء الشرف ، دعوته في وقاحة إلى الإباحية المرذولة فهو إذن يتخذ من المرأة ذلك السلاح المفلول لمجابهة الاسلام والمسلمين

***

وبعد .... فهذا هو سلامة موسى الذى ناس ، اذ ظنوه شبحا ، مع أن تحت شبح رجلين ضعيفتين ترتجفان ، ويوشك أن صريعا وسط المعمعة التي آثارها على نفسه فيا كاتب « الثقافة والتجديد » ، إلى لك المظلم ، فلا تحطمنك الاقدام ...... !!

سة المعلمين الثانوية — عبد الفتاح حموده

بنك مصر فى لبنان

أعلن بنك مصر تأليف شركة برأس مال و مليون ليرة سورية وقد تم دفع قسم منه السيد سليم الدنا مديرا لهـا . ووزعت رة الى افتتاح فرع البنك المركزى في وت في ٢٧ الشهر الجاري وإلى افتتاح في طرابلس في أول الشهر القادم

المعتقلون فى غزة

أضرب الشبان الذين اعتقلوا أخيراً في غزة عن تناول الطعام احتجاجاً على ملوا به

البعثة الطبية للحجاز

تكرر في هذا العام ما حدث في العام الماضي من سوء التفاهم بين الحجاز ومصر بمناسبة ما تريده وزارة الداخلية المصرية من التوسع في تشكيلاتها الصحية بالحجاز أثناء الحج ، ومن ذلك ادخال سيارات ترفع عليها الاعلام المصرية ، الى غير ذلك مما أجازت حكومة الحجاز بعضه ورفضت بعضه . فالاطباء والادوية وما إلى ذلك أجازت حكومة الحجاز للحكومة المصرية أنفاذ ما تريده بشأنها ، وأمرت مصلحة الجمارك الحجازية بأن تعفي الادوية والادوات الصحية من رسوم الجمارك. وأما السيارات ورفع الاعلام عليها فقد صرح سيادة معتمد الحكومة العربية في القاهرة لجريدة الاهرام بالتصريحات الآتية بشأنها قال :

« أما فيما يختص بالسيارات فاظن ان حكومتي ترى في استعمال سيارات خاصة بالبعثة ما يدل على وجود نقص فى نظام مصلحة الصحة العامة بالحجاز وقصور في معداتها ، مع أن السيارات موجودة بكثرة في الحجاز ولدى مصلحة الصحة بمكة وجدة وغيرهما من المدن العدد الوافر منها لاسعاف كل من يطلب اسعافه سواء من الحجاج أو من الاطباء . وأظن أن مصلحة الصحة بالحجاز لا تتوانى عن اسعاف الحجاج المصريين اذا طلب منها ذلك.

ولو سمح للبعثة باستعمال سيارات خاصة وفق نظام معين ، فقد لا يبعد أن تطلب الدول الاجنبية التي لها رعايا من المسلمين مثل هذا الطلب فتصبح في البلاد بعثات دولية كاملة العدد والادوات تعمل كل منها طبقا لنظام بلادها ، فيتكون من ذلك ادارات صحية دولية مختلفة النظم والاغراض قد لا يكون في وجودها صالح لبلادنا »

وكنا نظن أن سماح حكومة الحجاز لاطباء الحكومة المصرية وأدويتها بالدخول الى الاراضي الحجازية سيزيل سوء التفاهم ويحصل المقصود الانساني الذى تتمنى كلا الحكومتين تحقيقه . لكن الصحف نشرت في يوم الجمعة الماضي خبر صدور الامر من وزارة الداخلية المصرية إلى البعثة الطبية المصرية التي وصلت الى السويس في طريقها إلى الحجاز بأن يعود أفرادها إلى وظائفهم . فأسفنا لذلك كثيراً ، ولا نزال نرجو أن لا تكون بين الحكومتين الاسلاميتين مشـاكل لا حاجة بالبلادين الى مثلها

حول المحاضرة الحمقاء

نشرت مجلة النبرايست مقالا ذكرت فيه ما كان لمحاضرة الدكتور فخري فرج القبطي التي تهجم فيها على الدين الاسلامي من أثر استياء في انحاء العالمين العربي والاسلامي . وقالت ان هذا الاستياء بلغ حداً جعل النيابة العامة في مصر تحيل الدكتور قسراً الى المحكمة بتهمة الطعن في الاديان ، ولو لم تفعل النيابة هذه الفعلة لظل السخط عاماً ولحدث مالا تحمد عقباه ـ (الجامعة العربية)

العملة العراقية الجديدة

قررت الحكومة العراقية ان تستبدل عملتها الهندية بعملة وطنية على قاعدة الذهب فيكون الدينار العراقى مساويا للجنيه الانكليزي الذهب على أن تكتفي الان باصدار عملة ورقية من فئة المئة جنيه فادون

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز أديبان من مدرسة المعلمين العليا الادبية احدهما محمود أفندي العزب في أخلاق الشباب ومحمود أفندى الخفيف في الصلة بين العلم والاخلاق

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا . والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد ابي حريبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد محمد العدوي بمسجد المؤيد والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسنين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني ، والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد سنتريس منوفيه

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد هزوز واعظ مركز ملوي بمسجد الكاشف بملوي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد البرديني بالروضه بملوي

جمعية الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « مطالب الحياة » في مسجد الزيتون بالزيتون

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الحج وحكمة مشروعيته » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أوامر الشرع ونواهيه » في مسجد ناحية بندق مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية - بمصر

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٤ ذى القعدة ١٣٤٨ — ٣ أبريل ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

خواطر

تعليم الدين في المدارس

فكرت كثيراً في أن أجد وجها معقولا ، أو سبباً مقنعاً يمنع من تعليم الدين في المدارس - من كل نوع - فما اهتديت لشيء

الامة بحمد الله مسلمة وحكومتها تعلن أن دينها الرسمي هو دين الاسلام وبجانب هذا يخرجون ناشئتها تجهل دينها ثم لا يزال بها الجهل حتى تعاديه - وقديما قالوا : « من جهل شيئاً عاداه » وصدقوا - لا تجد الآن في المدارس كلها في تعليم الدين وتهذيب النفوس ، حتى المدارس الابتدائية ، وطلبتها أطفال ، ليس فيها من ذلك الا قشور إن لم تضر لم تنفع ثم جعلوا درس الدين في آخر اليوم بعد أن يسأم الطفل ويمل ، وجعلوه علما اضافيا - لا امتحان فيه - فأهمله المدرسون وكثير منهم يشغل هذا الوقت الضئيل بتقوية الطلاب في العلم الذي يمتحنون فيه ويسأل عنه اذا ساءت نتيجة الامتحان . هذه حقائق يعلمها كل من له أولاد في المدارس ويشعر بآثارها السيئة في نفوس الطلاب وأخلاقهم وآدابهم

وبعد كل هذا يدخل الطالب المدارس الثانوية فينسى المسكين الكلمات القليلة التي حفظها في المدرسة الاولى ولم ترسخ في عقله ولم تتشربها نفسه ، فما يكاد يشب حتى تتناوله أيدي الشياطين من اخوانه وغيرهم فاذا به مهيأ للالحاد

ثم لا يدخل المدارس العالية - قل : الجامعة - حتى يكون من أساطين الملحدين المجددين ، فدينه محقر في نظره السامي ! وأهله جامدون ، ومعلموه المتمسكون بدينهم رجعيون ، وهو وحده النابغ . ولن أسترسل في وصف ما صرنا اليه من هذه الحال ، فانه معروف لكل من يخالطهم ويسمع آراءهم ويحضر محاضراتهم

هذا هو الاكثر الاغلب إلا من هدى الله

إثم كل هذه السيئات في عنق من يستطيع المداواة ثم لا يفعل. أرادوا أن يعلموا الامة ويهذبوها فانقلبت عليهم أغراضهم. وجدوا أمامهم الازهر يعلم الناس، وكان إذ ذاك قائماً وحده بالتعليم، وكان ما فيه من علوم لا يكفي لما يناسب العصر الحاضر، وكان الطريق الصحيح للرقي أن يدخلوا عليه ما شاءوا من التهذيب والاصلاح، ولكنهم لم يفعلوا، فتركوه جانبا وأنشأوا بجواره أنواعا من المدارس، ثم جاءوا إلى العلوم التي اختص بها، وهي الشرائع والعلوم اللغوية، فصلوا لها مدرستين، وزادوا أخيرا ثالثة، هي «قسم الآداب بالجامعة» حتى يتم القضاء عليه فلا تقوم له قائمة، وما أدري هل عمدوا أو أخطأوا؟ أنما نرى النتائج والآثار، وعلم النيات عند الله

الامة تريد العلم والتهذيب وتحرص على دينها، ولكن بجانب هذا يريد الانسان الحياة، يريد أن يطرق سبل الكسب، يريد أن ينال حظه من نعيم الدنيا، وهذه المدارس قد احتكرت كل الفنون التى تنفع في اكتساب الرزق فأقبل الناس على زجّ أبنائهم فيها وتكالبوا عليها، وليس في مقدورهم الاعراض عنها. وقد حببت اليهم العاجلة. وان كثيراً من الآباء ليبكون الدم أسفا على ما وصل اليه أولادهم من استهزاء بالدين واعراض عنه وما فعلت بهم آراء الاباحية التى بثت فيهم وامتزجت بأرواحهم

وها قد صارت الامة في خطر شديد من هذه الخطط التي وضعت فكادت تقضي على عقائد شبانها وأخلاقهم وتهذيبهم فهل نجد في رجالها وكبرائها من يغيثها ويحفظ عليها ما بقي من فضائل. ان عاطفة تقليد الاجانب استولت على أكثر الافئدة واستهوتهم وقد قرر مجلس النواب الايطالى بالامس وجوب تعليم الدين في المدارس الايطالية، فقلدوهم أيها الناس في هذه الحسنة كما قلدتم كل أمة في سيئاتها

الجامعة المصرية

يظهر أن الجامعة المصرية لا تريد أن تقف عند حد في بث الدعوات الالحادية ولا تكتفي بما يفعل بعض أساتذتها ومعلميها في نفوس الطلاب فقد رتبوا مناظرة في قاعة المحاضرات لا بأس بها في موضوعها لو لزم المتناظرون حدود ما يتكلمون فيه، وموضوعها (هل حققت المدنية كل أحلام الانسانية) وهو موضوع بديع يجد القائل فيه مجالا واسعاً للقول فيما يرى من حسنات وسيئات. ولكن هل من الضروري في نظر أي عاقل أن يقحم الجملة الآتية في مناظرته

«أن في أديان الهمج شرورا فوق شرور فهو (كذا) يعتقد بالشياطين والعفاريت» تقال هذه الكلمة في وسط أمة دينها الاسلام ومن الاشياء المعروفة فيه المنصوصة صريحاً في القرآن والسنة وجود الشياطين والعفاريت ـ وان لم يكن كما يتصوره بعض العوام ـ وهي من الاشياء الغائبة عنا وكلفنا الايمان بها اذ أمرنا بتصديق القرآن وبتصديق الرسول ﷺ، وما كان من شأن المؤمن أن يكذب بكل ما لم يره، والله تعالى يصف المؤمنين في أول كتابه بأنهم (الذين يؤمنون بالغيب). ثم ان كان لحضرة المناظر عقيدة في هذه الاشياء تخالف عقيدة المسلمين فهل من حسن الذوق أن يرمى دينهم بالهمجية في بلدهم في وجوههم وان كان هو منهم بالاسم !!

ما نظن أن هذا القسم من الجامعة انشيء الا لهذا ولله الامر من قبل ومن بعد

الزقازيق

أبو الأشبال
أحمد محمد شاكر

البرق

صحيفة اسبوعية جديدة وقديمة المشرب عصرية تمتاز بروحها الاسلامية الشرقية يقوم بتحريرها صديقنا الاستاذ المفضال السيد محب الدين رضا المحرر بجريدة المقطم، وقد جاءنا العددان الاول والثاني منها فوجدناهما مملوءين بالمقالات السياسية الوطنية ومزدانين بقطع علمية اسلامية منها مقالة عن وجود الاسلام فى أمريكا الجنوبية من قبل وصول الاوربيين الى تلك القارة. ومنها سلسلة مقالات الاستاذ المازني في بيان المخازي السلوسية. فنرجو لهذه الصحيفة ماهي جديرة به من النمو والارتقاء والانتشار

مأثرة عظيمة

...كومة المغرب الاقصى

...تلقيت في يوم السبت برقية لاسلكيه ...وكيل الفتح في مدينة (رباط الفتح) ...ب الاقصى حاملة مأثرة عظيمة ...ل الدولة الشريفة الحسنية فانهم ...موا، وقرروا ...

...أتدري ماذا قرروا ؟

...قرروا منع الفتح من دخول المملكة ...رفة، وكيف لا يمنعونه من دخولها ...صار يصل الى كل منزل في كل مدينة من ...ن المغرب الاقصى، وصار يُقرأ أضعاف ...اف الصحف المحلية التي تطبع هناك

...ولماذا منعوه يا ترى ؟

...قراء الفتح يعلمون أننا سائرون في ...رق الاعتدال، واننا لم ننشر كلمة ...حدة تمس اولئك السادة الحكام أو ...كومتهم مباشرة، وغاية ما عندنا أننا ...و المسلمين الى أن يكونوا مسلمين.

...كان في ذلك خطر على دولة المغرب ...اقصى فنهنيء رجالها بتغلبهم على هذا ...طر ووقاية وطنهم منه؛ ونهنيء ذلك ...ن برجال يخدمونه بهذه الاساليب ...رأون عنه خطر الاسلام المخيف

والفتح يعد هذا الحادث بشارة خير ...الحكومة السودانية المانعته من الدخول ...البلاد التي تحت سلطانها بذل أنصار ...ح في الاقطار الاخرى جهدهم حتى عوضوا الفتح عشرة أمثال ما خسره في السودان، وسيلقى الفتح من أنصاره في خارج المغرب ما يعوض عليه أضعاف ماخسره في المغرب. والحمد لله على كل حال

الاتفاق بين نجد والعراق

قال الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية لمندوب جريدة الاحرار البيروتية ان الاساس الذي وضع للاتفاق بين نجد والعراق يتألف من المواد الآتية:

(أولا) — انشاء العلاقات السياسية بين البلدين بتبادل الكتب الرسمية بين الملكين

(ثانياً) — عقد معاهدة صداقة وولاء وحسن جوار بين الدولتين

«وهذه المعاهدة قد وقعتها باول حرف من اسمي حسب الأصول المتبعة في عقد مثل هذه المعاهدات لحينما توقع بصورة نهائية من قبل مجلس النواب العراقي ومن الملك ابن السعود»

(ثالثا) — وقعنا بروتوكول يتعلق بالحدود والمخافر وهو ينص على أن الحكومتين تتعهدان باحالة قضية المخافر إلى لجنة تحكيمية مؤلفة من أعضاء متساوين من الفريقين ويرأس هذه اللجنة رجل محايد يتفق عليه الفريقان وقد حدد آخر موعد لاجتماع هذه اللجنة ستة أشهر وذلك ابتداء من ٢٣ فبراير الماضي

(رابعاً) — عقد بروتوكول تحكيمي مؤلف من أعضاء متساوين من الفريقين تحت رئاسة عضو محايد يرجعون اليه في حل جميع المسائل التي يقع الاختلاف عليها

رجعي بريطة

من أنباء بخارست أن وزير الزراعة في دولة المجر راعه تيار التهتك الجارف بين النساء، فبادر الى اصدار أمر وزاري هذا نصه:

يجب على الموظفات في الوزارة اعتباراً من ٥ مارس الجاري أن ترتدين طوال ساعات العمل ثوبا أسود محبوك الاطراف حول الرقبة ويصل في طوله الى الارض وأن تكون أكمامه حتى الرسغين وليس لواحدة أن تضع شيئاً من المساحيق أو تستعمل الاحمر أو أي نوع من أنواع الادهنة. وكل مخالفة لهذا الامر تستتبع الايقاف والرفت

وهي خطوة اولى قد تتبعها أخرى من باقي الوزراء والمصالح بقصد المحافظة على الآداب العامة

الاستقلال الصناعي

في دمشق

كنا أشرنا إلى العزم على تأسيس مصنع وطني للاسمنت في دمشق، وقد جاءت صحف تلك المدينة الآن مبشرة بفتح باب الاكتتاب في أسهم الشركة، فقرأنا بابتهاج القائمة الاولى وهي تحتوي على أسماء أحد عشر شخصاً من وجهاء دمشق اكتتبوا بـ ٣٥٨٥ سهما، وهو دليل على جد في العمل يشكر أصحابه عليه

وفي هذا الاسبوع رأينا في أسواق القاهرة نماذج من الكبريت المصنوع في دمشق وهو يدل على ذوق واتقان ويبشر بمستقبل باهر. فالحمد لله على ذلك

المرأة فى الاسلام

— ٣ —

تكلمنا في المقال السابق عن الحجاب وبينا خطر السفور على الآداب والمجتمع . ولكن بقيت في الحجاب كلمة لابد من ذكرها ، ذلك أن هؤلاء الذين يتعرضون للاسلام بالباطل يقولون : ان الحجاب يمنع المرأة من اختيار الزوج الذي ترى فيه سعادتها ، وكذلك يمنع الزوج من معرفة الزوجة التي سيعاشرها ، وفي هذا من الضرر بالحياة الزوجية وتقويض بنيانها سريعاً ما لا يخفى

فنقول لهم : الاسلام برىء من هذه التهمة ، واذا أكرهت امرأة على ذلك وهي رشيدة كان الزواج باطلا . وأما القاصر فلوليها الكلمة العليا ، ومع هذا فالشرع يعطيها سلاحاً قويا في هدم هذا العقد اذا رشدت ولم تك وزوجها في حياة تغبط عليها أو تقوم بهنائها وراحتها ، ذلك السلاح هو أنها كانت قاصراً إبان العقد وأن الزوج لا ترضى به بعلا اذ لم يوافق مشاربها مثلا وحينئذ تطلق منه

بهذا ترى أن المرأة المسلمة حرة فى انتقاء الزوج الذي ترضاه لنفسها

أما أن يقال : ان الفتيات من حقهن اختيار أزواجهن ثم يراد بذلك أنهن لا يختلطن بالرجال اختلاطا يستطعن معه أن يصطفين من يردن ، فهذا شيء آخر . ان اختلاط المرأة بالرجال لاختيار الزوج ضرب من العبث وهو في الحقيقة عرض من المرأة لزينتها وجمالها ومميزاتها على الرجال ، فمن رغبها وأعجبه منها ما عرضت طلب يدها ولها حق القبول أو الرفض ، فاذا قبلت قضت معه أشهراً وليالي اسمها أشهر الخطبة . فهل ذلك العرض يقوم على دعامة من الآداب والاخلاق ؟ وهل أشهر الخطبة لا تكون مملوءة بالمفاسد والآثام ؟ وياليت الزواج يتم ، فانه كثيرا ما ينتهي بما يسمونه (نقض عهد) ذلك الذي لا تسأل عن كثرة قضاياه فى المحاكم كل يوم وما خفى منه أكثر

فهل يريد مأجورو المسيحيين أن يحملوا المجتمع الاسلامي على اتباع نهجهم وترسم خطاهم ليفسد كما فسد الاول ؟ ان ذلك لا يكون

على أنك تسمع من كتاب المسيحيين ومن رجالهم المعدودين أن الفتاة تزوج بغير رضاها تبعاً لمشورة أمها ورأى أبيها ولادخل في زواجها هذا لعاطفتها وقلبها ، ألم تر ما يقوله (ماكس نوردو) في كتابه المشهور (أكاذيب مدنيتنا) :

« قد تكون الام مثالا للفضيلة ولكنها مع هذا لا تقدم لفتاتها الا رجلا مثريا ، ثم تجتهد في التغلب على عدم ميل ابنتها اليه بما تسوق لها من النصيحة والاغراء كأن تقول لها : أي بنيتي انه من الحق أن ترفضى هذه الفرصة التى جاءتك بعيش رغيد . ومن الجنون أن تقولي ان الايام كفيلة بعودة فرصة أخرى انتهزها فأكون من الهانئين . انه يحسن بالفتاة ألا تعني بغير المادي من الامور فتترك خرافات الحب وقصص الغرام وراءها ظهريا . فهذه الام التي جعلناها مثالا للفضيلة هي واسطة سوء وشر عظيم . وعندى أن جرمها لا يقل عن تلك العجوز الشمطاء التى توسوس فى صدور الفتيات الفقيرات لتسوقهن إلى ما تريد »

وهاك مايقوله الدكتور « شوفينون » في مؤلفه (تاريخ النساء) :

« ان النظامات الاجتماعية غير كفيلة بحماية الفتيات من آبائهن . فهم - لتمكن خلق الطماعية وحب المال من قلوبهم - يقذفون بفتياتهم الى أزواج لا تطاق معاشرتهم ، ويجشمونهن فقد ربيع حياتهن معهم متى كان هؤلاء الازواج من ذوى اليسر »

هذا ما يقوله الكتاب المسيحيون عن أوربا ، وما تكلفه الفتيات من العنت والارهاق في زواجهن . فهلا انصرف المبشرون ودعاتهم الى اصلاح شئونهم قبل انتقادهم على الاسلام وأهله . ولم لا يعملون بآية الانجيل القائلة « لم ترى القشة في عين أخيك ولا ترى الخشبة التي في عينك »

بقيت مسألة رؤية الزوج المرأة حين الخطبة ، وهذه جائزة في الشرع الاسلامي فقد قال النبي عليه السلام ما معناه للمغيرة بن شعبة حين تزوج امرأة لم يرها « أرجع فانظرها فهو أحرى أن يؤدم بينكما »

هذا فى رؤية جمالها . وأما خلقها فمن الممكن أن يختار الانسان البيئة التى تناسبه وتوافق آراءه فى الاخلاق فيصطفي منها زوجه وكذلك ليس من العسير على الحازم القوى

يجعل زوجته تتشرب طباعه وتعمل على أخلاقها بما يوافق هواه . فان النفوس البشرية قابلة للتهذيب في جميع أدوار حياتها كذلك نرى من مضار السفور أن يصدف كثير من الشبان عن الزواج ، لان تبذل المرأة واختلاطها بالرجال كثيراً يجعلها غير محببة في نظرهم . ولقد كان الاسبرطيون قديماً يمنعون الزوج من معاشرة زوجته علانية حتى تبقى شوقه اليها وتبقى الالفة بينهما على ما يشتهيان ، فكيف به قبل الزواج ؟

لا شك أن أوربا الآن في كثير من بلادها تعاني قلة اقبال الشبان على الزواج . ولقد سن (موسوليني) زعيم الفاشست قانوناً يحتم على الشبان اذا بلغوا سناً معينة أن يتزوجوا ولقد صرح (البرنس أوف ويلز) في محفل عام ، بأن الذي يقعد به عن الزواج هو ما تجري عليه المرأة الآن من استهتار وتبرج مناف للآداب

وعندي أن عزوف الشبان عن الزواج ضربة قاضية على المجتمع ومدعاة إلى كثرة الفساد ، وقلة النسل ، ووجود كثير من أبناء الزنى الذين لا يعبأ بهم أحد فينشأ منهم جراثيم فتاكة في جسم الامة تعمل على هدم كيانها ما دام الجهل نبراسهم وسوء الخلق طباعهم

لو كان هؤلاء الذين يريدون السفور يحاكون الى عقولهم قليلا ولا يدعونها معطلة أمام ما تفعله أوربا ، ولو كان باطلا ، لاهتدوا الى الصواب سريعاً . ولكنهم مغرضون فيما يقولون ومأجورون على ما يكتبون . والا فليدلونا على فوائد السفور والتبذل ان كانوا صادقين . اذا كان السفور هو خروج المرأة الى ميدان العمل فهذا له أضرار سنذكرها بعد ان شاء الله ، وان كان الحجاب يمنعها من التعليم فهذا ما لم يقل به أحد الا من يغالط نفسه . ومع كل فاننا نرجىء الكلام عليه المقال الآتي ان شاء الله

دار العلوم عمر ابراهيم دسوقي

شهيد العلم والغربة

توفى في الاسبوع الماضي شاب أندنوسي هو المرحوم « طاوت مصطفى » اغترب عن أهله منذ سبع سنوات حباً في العلم فيمم صوب مصر لمالها من المكانة في العالم الاسلامي وتنقل فيها من معهد الى آخر حتى وصل إلى دار العلوم فألقى عندها عصاه وأخذ يقبل على دروسه بهمة ونشاط ، وكان مثلا عاليا في الخلق الكريم والتمسك بآداب الشرع والتحلي بسماته

ولقد وجد من أبناء دار العلوم اخوانه في الاسلام كل عطف هو ومواطنوه

ونحن ننعيه إلى قرائنا كشاب مسلم جاهد في سبيل العلم ، ونشكر طلبة دار العلوم على ما قاموا به من الاحتفاء بجنازته يتقدمهم ناظرهم ومدرسوهم وإقامتهم المأتم بالمدرسة وقراءة مشاهير القراء فيه . ونعد هذا مشجعا الطلبة على طلب العلم والتعب في سبيله . وأن الاسلام لا يفرق بين الاوطان وأن أي مسلم يذهب الى أى بلد اسلامي فهو في بلده دون نزاع ، يجد من اخوانه المسلمين اخواناً لايقلون عليه حدباً من اشقائه ، ومن بينهم أصفياء لا يقلون وفاء من خلصانه في بلده

ففى ذمة الله ذلكم الشهيد والى رحمة الله ذلكم الشباب الطاهر الذي لم يقصر في سبيل الله وطلب العلم . نسأل الله أن يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه جميل الصبر

كتابان نافعان

ألف باء الكهرباء

وألف باء التجارب الكهربائية

سعادة الاستاذ الجليل عبد العزيز بك محمد المستشار بمحكمة استئناف مصر الاهلية سابقاً من خير العاملين للاسلام والشرق . وكان فيما مضى قد رأى حاجة قراء العربية إلى ما يعينهم على رفع مستوى الامة من جانب التربية فترجم كتاب (التربية الاستقلالية) المشهور . ورأى فيما بعد أن الصناعة من أهم أسباب التفاوت بين الشرق والغرب فنقل إلى العربية كتابين نافعين أحدهما (ألف باء الكهرباء) تأليف المستر ميدوكروفت الامريكي ، ومن الادلة على جودة الكتاب أن يقرظه أديسون صاحب الاختراعات العظيمة

وهو في ١٢٨ صفحة مزين بالصور والرسوم وثمنه مجلداً تجليداً لطيفاً عشرة قروش

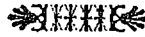
والثاني (الف باء التجارب الكهربائية) من تأليف مستر كلارك الامريكى أيضاً وهو في ١٩٢ صفحة مليء بالصور والرسوم وثمنه مجلداً ١٢ قرشاً

وقد أهدى سعادة الاستاذ المترجم هذين الكتابين الى صاحب السمو الملكي الامير فاروق . وقد وعد سعادته بأن يتبع الكتابين بغيرهما مما هو أوسع في العلم مجالا وأكثر نوالا ، وغرض سعادته من نشر هذه الكتب اثارة الملكات الكامنة في نفوس أهل الاستعداد من ناشئتنا عسى أن يكون منهم من ينبغ في هذا الفن فيكون عضواً نافعاً في كيان الوطن

والكتابان يباعان في ادارة هذه الصحيفة

الحكومة التركية شرقية لا اسلامية

الدين لا يكون عقبة في سبيل الاصلاح المعقول



قرأت في عدد ١٠ شوال سنة ١٣٤٨ من صحيفة فلسطين التي تصدر في يافا مقالا بعنوان « نهضة تركيا أو بلاد البرنيطة والسفور » للاستاذ (حسني القدادي بطولكرم) حمل فيه على كل ناقم على الاتراك وخطأ كل من عدهم مصادمين في نهضتهم للدين الاسلامي وجزم مستنبطاً من زيارته لتلك البلاد « بأن الاتراك يحبون العرب وانهم يعطفون على القضية العربية ». وكنت أود عدم الجدال والنقاش في موضوع كهذا خصوصاً في هذا الدور العصيب الذي تقطعه فلسطين والتي هي أحق بأن نعيرها قسما كبيراً من أقلامنا وأوقاتنا ، ولكن اشتمال هذا المقال على ما يخالف الحقيقة في عدة مواضع ونشره في صحيفة عربية سيارة ، حملاني على أن أبحث مع الكاتب واناقشه في ما جاء بمقاله

قبل أن أخوض غمار النقاش اقرر انه يجب على الشرقيين أن يأخذوا بأسباب الحياة الحقيقية حتى يتوصلوا الى ما ينبغي أن يتوصلوا اليه من حقوق ، ولكن في جانب هذا أذكر أن الاتراك أرادوا أن يقطعوا حبل الوصال بينهم وبين الامة العربية والاسلامية فقضوا على ما لهما في بلادهم من تراث ، وأفنوا ما لهما من أثر . تلك حقيقة لا تستطيع أن تماري فيها مهما كان في ذلك من مصلحة

ان الحكومة التركية فصلت بينها وبين الشريعة الاسلامية فصلا كبيراً وأحلت بدل قوانينها وأنظمتها قوانين سويسرية وأنظمة أجنبية وضعها أربابها لمصالح اقتضتها ظروفهم . لا نستطيع أن نشك في أن توارثهم جار على مقتضى القانون السويسري وانه مخالف مخالفة صريحة لنصوص الشريعة الاسلامية . ولا أدري كيف تكون حكومة اسلامية قوانينها أجنبية لا دينية ؟ ولا تستطيع أن تماري فتذهب الى أن علاقة الزوجين ليست علاقة اسلامية كما أن فصلها ليس بفصل اسلامي . وبالجملة فان جل تعاملهم ليس للدين أثر فيه

لست الآن في صدد بيان الحكمة في تلك الاشياء المشروعة في الدين الاسلامي ، ولكن اخاطبك على اعتبار أن المبدأ مسلّم به ، وانك لست من الذين يعتقدون بأن الدين الاسلامي هو الصلاة والصوم فقط ، فانما هما شعيرتان من شعائره وفرضان الزاميان من فرائضه والاسلام - مع ذلك - دين اصول اجتماعية عليا كافلة بمصالح البشر وحياتهم وسعادتهم ، وتلك النظرة المسمومة التي يلقيها بعض الشباب على الدين الاسلامي (تقليدا) هي التي دفعتهم الى اساءة الظن به

تقول أيها الكاتب : ان محاكمة المفطر علناً مهزلة ! غريب جدا ، أتعدها مهزلة وفيها تعويد للناس على ملاحظة أبسط قواعد الآداب ، والانتباه الى أوليات الذوق ؟ هل من الادب أن يواجه رجل قومه بما يسوؤهم ويؤلمهم ؟ فضلا عن أن للهيئة المسيطرة سلطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (وما لا يدرك كله لا يترك كله) . فهل من المنطق أن تكون عضوا في جمعية وأنت تنتقض على أساسها وقانونها وتبقى عضوا فيها كمن يحترمها ويقيم لاوامرها الوزن وأن تتمتع بمنحها دون أن يحل بك مؤاخذة أو تحرم من جائزة ؟

ولا أدري أي عطف هذا من الامة التركية على القضية العربية ؟ وأي صوت سمعناه لهم في صحيفة أو رأينا أثره في مجتمع أو ناد ؟ هل عرفكم الاتراك عند أن حلت بكم كارثة الزلزال فعطفوا عليكم ؟ أم شعروا بأنكم عند أن رأوا لسان الصهيونية مندلعاً ليلتهم فلسطين فاظهروا سخطهم ؟ ام ما هو ذلك الموقف الذي استرشد منه الكاتب إلى أن الاتراك يعطفون علينا وعلى قضيتنا هل ما انبىء به - ان صح - (من ان الهياج بلغ أشده في عينتاب عند ما حدثت ثورة فلسطين) هو العطف على القضية العربية ؟

وهل ابعاد الحروف العربية واستعمال الحروف اللاتينية من العطف على العرب والمحبة لهم ؟ .. يقول الكاتب (ان هذا العمل اجباري لان الاحرف اللاتينية اسهل للاتراك من العربية) منطق معكوس وعلة غير مسلمة ومع هذا لا تنتج معلولها . حسن أن تقول (للامة التركية ان تكتب بالاحرف التي تريد) ولكننا نفهم عندئذ (وفهمنا منطقي) أن الحكومة التركية تريد قطع العلائق وفصم الاواصر بيننا وبينهم . وأما جهالة المرأة فليس الدين دخل فيها ولا هو محبذها رداءها . يوجب الدين أن تتعلم المرأة ما يساعدها

على اداء مهمتها وتهذيب ابنائها . دعنا من البرنيطة والسفور فلا نريد البحث منك فيهما لانهما ليسا موضوع البحث ولانه من العبث ان يجعلا مناط رقي أو محور حضارة ولكنا يجب ان نخطو الخطوة الاولى فيقوم نساؤنا بتربية ابنائهن تربية تخلصنا من هذه الفوضى التي تضرب أطنابها في أكثر مناحي الحياة ولعمري ان الام تبث الروح الوطنية وتنشأ النشأة الاسلامية وتهدى الهداية الاخلاقية ، ولكن أي أم هذه ؟

ليس استعباد النساء من الدين الاسلامي وانما هو من سوء التربية وسقوطها وانتشار الجهالة وفشوها ، وان الدين الاسلامي اوصى الرجال بالنساء كثيرا وكان من اخريات وصايا النبي ﷺ وصايته بالنساء ولست الآن في موقف الموضح لك هذه النظرية والباسط لك ادلتها ولكن ضرب الجهل أطنابه وخيمت على الجموع راياته وبعد أكثر الشباب عن الروح الاسلامية

قررت في مقالك (ان كل شرقي وكل مسلم يعرقل نهضة تركيا يكون خائناً لشرقيته ومسيئاً لاسلاميته) على ان تركيا سارت في نهضتها ومشت في خطتها — ونحن نعتقد ونصر على عقيدتنا في أن الاتراك أخطأوا في نبذهم للدين وراء الظهور وطرحهم لنظرياته العليا في زوايا الاهمال وكان أجدر بهم لو استعانوا بمصلحيهم وقوادهم الدينيين الاجتماعيين — فماذا تقصد بعرقلة نهضة تركيا فان كنت تقصد مثل تلك الخطة في بلادنا فانا معرقلون لها وواقفون عقبة في سبيلها والله حافظ هذه الامة التي تتكلم بلغة القرآن من أن تكون خائنة للقرآن . ومن مواطن العبرة أن يكون في نصارى العرب من يدافع عن هداية القرآن ، وما سيظهر أعظم مما ظهر . ونحن ننصح لشباننا باتباع خطة الرشاد وتحكيم العقل والمصلحة فذلك سبيل الاصلاح . أما ان كنت تقصد ما يجري في تركيا نفسها فالقوم سائرون على منهجهم ولا ينتظرون تأييداً ولا استنكارا والامور بعواقبها

وختاما أرجو أن نتفقد نقائصنا الاقتصادية والاجتماعية والحيوية فنعمل على تلافيها ونكون جميعا يدا واحدة فنفيد أنفسنا وبلادنا . وكل من لا يجهل الاسلام لا يجهل أيضا انه لا يكون عقبة في سبيل الاصلاح المعقول والتجدد المفيد

أيها الاخوان اعملوا فان الامة في حاجة الى العمل أكثر من حاجتها للقول والسلام

نابلس عبد الحميد السائح

واجب الطبيب

روت الجرائد ما خلاصته أن سيدة ذهبت الى طبيب تشكو اليه آلام الحمل ، وكانت صحبة زوجها ، فأرجأهما الى الغد الى موعد لم يتمكن فيه من مصاحبة زوجته لاشتغاله بأعمال وظيفته ، فاضطرت السيدة الى الحضور منفردة في صباح اليوم التالي فما زال يماطلها في الكشف عليها حتى انصرف جميع الزوار فاستدعاها الى تلك الغرفة وراودها عن نفسها ، فما كان منها الا أن صكت وجهه واستغاثت ثم فرّت الى الخارج وبلغت زوجها الخبر فرفعه الى النيابة وهي الآن تجري التحقيق مع هذا الطبيب (الامين) فأردت أن لا يفوتني هذا الفصل الطريف من خلقنا الاجتماعي فقلت :

متى يدري وظيفته الطبيب ... فترضى عن مشورته القلوب
ويعرف أنه تلقاه شيء ... أقل عقيدة فيه الوجوب
أليس هو الامين وكل خدش ... تصاب به أمانته معيب
اذا خان الامين فكل شخص ... برغم مظاهر التقوى مريب
من الاعراض قد وكلت اليه ... هنات العالمين له ذنوب
وكل أشاعة مست طبيباً ... تصيب من الفضيلة ما تصيب

***

ومأساة جرت في السمع نارا ... أثار لهيبها نبأ غريب
لقد حلت عرى الآداب منها ... فوجه الدين مزور كئيب
وبي أنا من فظاعتها انقباض ... تحجر بالفؤاد فما يذوب
اذا أغريت بالتخفيف دمعي ... علا من حيث لا أبغي النحيب
عبارتها التي بنيت عليها ... يعاف سماعها الرجل الاديب

***

طبيب لم يؤنبه ضمير .. ولم يهتف به قلب منيب
أتته عليلة ترجو شفاء ... وراجي مثله أبداً يخيب
فهاجمها مهاجمة الضواري ... فهيكله لآدم وهو ذيب
بدار الرحمة الهنات صبت ... وحيث الامن يشتد الوجيب
فصكت وجهه غيظاً وأمسى ... حديث الناس موقفه العجيب

محمد صادق عرنوس

جاء دور الاحــــــراق

آراء وأفكار ننشرها بحسن نية، رجاء اتقاء الخطر، بمناسبة اكتشاف السلاح اليهودي

للكاتب المفكر الاستاذ حسني بك عبد الهادي



جاء دور الاحراق!

ولكن إحراق مَن؟ هنا النقطة التي يجب كشفها من الآن...

أرى في المسألة احتمالين:

١ — احراق الانكليز

٢ — احراق العرب

يتبادر الى ذهن كل واحد بان الذي يُدخل الى مكان مّا عشرات الالوف من الرصاص لا يقصد الخير، بل ينوي الاحراق، ولكن المهارة في كشف المقصد المستور من الآن

أيها الانكليز!

أني أرى أن المقصد إحراقكم أنتم، لانحن العرب. والدليل: علمتم ولا بد (وان كان بلفور لم يعلم) بأن غرض اليهود

١ — الهجرة الى فلسطين

٢ — ثم التكاثر في فلسطين

٣ — امتلاك أراضي ومنازل فلسطين

عندئذ يصبح العربي كالطير في فلسطين يحوم في الهواء، وليس له مستقر على سطح الغبراء. وعاقبة الطيور الطيران. عندئذ كلمة (كش!) تكفي لاخراجه من كل البلاد

٤ — ثم ماذا؟ يبقى الانكليز واليهود وجهاً لوجه في البلاد. وإذا اجتمع جسمان حيان في مكان واحد لا يمكن ولن يمكن إلا أن يتصادما

حينما سمحتم أو سمح وزير خارجيتكم (الذي لو كان في بلاد أخرى لا يمكن أن يكون قيس قنصل بسبب ما ظهر من قصر نظره) بأن يجيء اليهود لهذه البلاد لم يروا لزوما للسلاح، لان لواجب عليهم وقتئذ كان مصادمة العرب فقط، ومصادمة العرب لا تحتاج إلى سلاح. فأتوا بدونه

ولما رأوا أنكم قصمتم ظهر العرب بضرائب غريبة، وقيدتم أيديهم وأرجلهم بقوانين شاذة وعجيبة، أيقنوا بان المانع العربي قد زال، أو كاد أن يزول. عندئذ شرعوا يستعدّون للحائل الثاني وهو الانكليز. وبما ان العربيَ غير مسلح قابلوه وجادلوه وناضلوه غير مسلحين

الحاجة الى السلاح

ولما جاء الدور لكم، وبما أنكم مسلحون، طفقوا يتسلحون ليعاملوكم كما عاملوا الرومان من قبلكم. ومتى تنتبهون؟ ومتى تعدلون عن وصف أنفسكم بانكم أولو سياسة وأصحاب كياسة؟ والحال أن كل أعمالكم ووعودكم وعهودكم لا يستشم منها سوى أنكم قوم ينتحرون بدون أن يشعروا!

الحياة نضال. ولكنه بآلات متماثلة. والدليل أن الجيش الانكليزي لما حارب الترانسفال لم يصطحب معه نفس الآلات والاسلحة التي اصطحبها معه يوم حرب الالمان. وهكذا اليهود لما خلصوا من جدال العرب (على زعمهم) بدأوا يتهيأون لكم، ومجادلتكم لا تكون بلا نيران، وها هم يجلبونها. هلاّ استيقظتم؟

قصمتم ظهورنا بالضرائب التي لم يكن لها نظير في السابق ولا في الحال في البلاد المجاورة. وقيدتم أيدينا وأرجلنا وقطعتم ألسنتنا بالقوانين غير المعقولة فأمن اليهود — على ما يظهر — جانبنا، فهلا انتبهتم لما يهيئونه لكم؟

الانجليز في رأيي ينتحرون

ان وسائط الضرر موجودة عند اليهود:

١ — سلاح في فلسطين

٢ — دعاية في كل أوروبا والشرق الواسع

٣ — مزاحمة صناعية في كل الشرق

٤ — وقوف على أسراركم في كل مجالسكم

٥ — اطلاع على خفاياكم بصفة سكرتيرين في وزاراتكم

٦ — وقوف على خفاياكم المالية في كل المصارف المالية المربوطة بكم

هل من مفتكر ؟ هل فيكم من حسب حساباً المستقبل ؟ أم تظلون تقولون نحن أعلم الناس ، نحن أعقل الناس ، نحن أعدل الناس ؛ حتى ينقل السلاح والدعاية الاتيين من طريق فلسطين نملها فيكم ، فينقلب بياضكم سواداً في كل أوروبا ، ويقضي على تجارتكم وصناعتكم في آسيا ولا يبقى لكم سر إلا ويعلمه خصومكم ؟

أيها الانكليز !

اني أراكم تنتحرون ، وأنكم سلمتم كل غال ورخيص وكل عزيز ونفيس الى بلفور ، وهذا قدمه لليهود بحجة قهر العرب وكسر شوكة الاسلام . ولكنه غلط وأخطأ ، لان الاسلام وان كان أقوى من اليهود الا أن الوسائط التى تقهركم وتضر باشخاصكم وبسمعتكم وبماليتكم وبسياستكم وبادارتكم متوفرة عند اليهود أكثر . والعدو فى عرف الحقيقة (من يقدر على الضرر) وليس الذى يتمنى الضرر

أيها الانكليز !

لو كانت ادارة فلسطين بيدي لكنت أفعل ما يأتي :

١ — أصدر قراراً بمنع توظيف اليهود في دائرة جمرك فلسطين

٢ — وأمنع استخدامهم في دائرة السكة الحديد ، لكيلا يدخلوا ما هو أعظم من السلاح مثل الغازات الخانقة والديناميت

٣ — أخفف الضرائب وألغي كل القوانين العجيبة وأنشيء المدارس العالية مثل الطب والهندسة لكي أنعش عرب فلسطين ليبقوا أقوياء تجاه اليهود

٤ — أطرد من فلسطين من جاء السلاح باسمه . وأمنع دخول كل من سعى لشرائه ولارساله وحزمه من اليهود إلى فلسطين

٥ — وكنت أفتش بيت كل يهودي فرداً فرداً . وكل من وجدت لديه سلاحاً أخرجته من فلسطين . لان السلاح اذا وجد في منزل رجل يدل على أنه جندي لا رعية . ولا توجد حكومة عاقلة تسمح لغير جنودها بالمرور من بلاد تحكمها ، فكيف بالاقامة فيها

ولو كنت وزير خارجية انكلترا لعملت ما يأتى :

١ — كنت أطالب من وزير المستعمرات أن يحلّف كل موظف بريطاني يذهب إلى فلسطين اليمين أنه لا يوالي - مادة ومعنى وحساً وشعوراً - من يدخلون السلاح لفلسطين

٢ — أن ينعش العرب بكل التدابير الادارية والمالية ولا سيما التشريعية والعلمية

أيها الانكليز !

ربما يدفعكم الغرور المشهور عنكم ، والذي أخفاه عنا وعنكم سماسرتكم ، إلى الضحك لما تقرأون هذا المقال . فاضحكوا ماشئتم ، فاني واثق - كما أثق بقدوم البرد في شهر يناير ١٩٣١ - بأن ماقلته حقيقة وأنكم ستندمون . وأنكم قوم ينتحرون

أيها العرب

هلا أيقنتم أن ليس غرض اليهود الهجرة للبكاء والعويل فقط

هلا عدلتم عن بيع الاراضي ؟

هلا علمتم أن بيع الاراضي للاجنبي المسلح أفحش من بيع العرض ؟ وأن الذي يبيع شبر أرض أو يسمسر أو يحترم أو يعامل البائعين ليس له نظير الا الجندي الذي يتخلى عن القلعة التى سلمها له قائده . فان سلمها الى العدو يعدم حالا مهما اعتذر بالجوع أو بالبرد أو بالضغط أو بأي شيء كان . نعم ! ليس للفلسطينيين حكومة وطنية شفوقة تعامل الخونة بما يستحقون ، ولكنْ هناك (الله) لا بد أن يحرق في أعماق جهنم الذين يسلّمون للاجانب بالذهب ما تسلمه صلاح الدين بالارواح ، فتعساً للذهب يأتي من طريق الضرر والخيانة ! ان بيع الارض أصرح في الحرمة من الحرام الصريح لانه ليس له نتيجة سوى اخراج المسلمين من البلاد كما جرى في الاندلس

تصوروا عسكريا سلّم أو باع (نقطة) للاجنبي وهو صائم وعلى سجادة الصلاة وفي يده دلائل الخيرات وفي رقبته المسبحة وحج خمسين حجة ، هل يستحق الاعدام أولا ؟ جميع قوانين العالم تعدم مرابطاً كهذا

وقد قرأت في المجلد الثالث من كتاب (رد المحتار) صحيفة ٢٣٣ ان بيع (الابرة) للعدو حرام . فما قولكم ببيع الارض ، أي الوطن ؟

أيها الصحفيون !

أما كفى الستر على الخائنين ؟ ألا تنشرون بكل صراحة ما يعمله هؤلاء الاشرار للاجانب بدون محاباة ومراعاة ؟

أما كفى الهجوم على المخلصين لا لسبب سوى مقتهم الخائنين الذين ان لم يبيعوا سمسروا

ها هو الزمان كشف كل شيء ؟

الكرمل (حيفا) حسني عبد الهادي

فى شمال المدينة

أمر سمو الامير فيصل السعود بكشف طريق السيارات بين المدينة المنورة والعلا شمالا ، فأرسلت في بادىء الامر سيارة واحدة عليها تسعة من العمال لاصلاح بعض المسالك الوعرة ، ثم سارت بضع سيارات من المدينة المنورة واختارت الطريق الموازية لطريق السكة الحديدية فقطعت المسافة التي بين المدينة والعلا ومقدارها [٣٢٣] كيلو متراً في مدة ١١ ساعة و ٥٥ دقيقة وقد صادفت في طريقها بعض العقبات الوعرة ، فلم تكن سرعتها متساوية

أيهما دين الفطرة ؟

طرح مستفسر سؤالا على (أبي فني Epiphany) الجريدة المسيحية التى تصدر من كلكتة والتي هي لسان حال المبشرين اليوم في الهند سائلا : ان الاسلام دين الفطرة يلزم كل انسان أن يعتنقه ويستسلم فما رأيكم بهذا ؟

فردت الجريدة المذكورة على هذا السؤال قائلة « اذا اتبع أحد الفطرة يلزمه أن يتبع أيضا مايشوبها من الشر . فالفطرة كما يرى المسيحي تظهر مثلا بالفساد ، ولكن هناك غير هذه الفطرة فطرة اخرى وهي « الفطرة الالهية » أو بالاحرى الرحمة والمحبة فالمحبة تظهر حتى في الفداء ، والذى يتبع الفطرة امله يتبع فطرة السبع أو القرد أيضا ولكن الذي يعيش بالرحمة يظهر المسيح فيه »

ولكن نسي محرر الجريدة المسيحية ما هي التعاليم الاسلامية التي تسمى « دين الفطرة » وفاته أنها معروفة ومقررة ولا يشوبها شيء من الشر . ولما سأل السائل عن رأي الجريدة في أن الاسلام دين الفطرة لم يعن فطرة القرد او السبع وانما اراد بقوله ان الاسلام دين الفطرة اى على فطرة الانسانية لان الانسان مهما كانت منزلته في الحضارة مفطور على فطرة انسانية تباين فطرة غيره من المخلوقات . هذا هو الذى اراد السائل ان يسأل صاحب الجريدة المذكورة عنه

ونحن نقول ونضرب مثلا واحدا للمبشرين بالرهبانية وانها خلاف الفطرة البشرية وان الدين الذي من اصوله الرهبانية لا شك انه يخالف الفطرة الانسانية التى تقتضى الازدواج فهذه هي الفطرة التى خلق الله عليها الانسان لا غير ونظن ان ما خالف الفطرة البشرية مصيره الى الزوال عاجلا او آجلا

انى وايم الله لا اريد ان اجرح خواطر المبشرين ، ولا ان اطعن عليهم ، وانما اريد أن اوضح عواقب التعاليم المخالفة للفطرة الانسانية سائلا عن حقيقة الخبر القائل أنهم اكتشفوا في الايام الاخيرة طرقا سرية بين الصوامع واديار الراهبات ؟ وكما قالت جريدة النور Light التي تصدر من لاهور (الهند) أن حوضاً في احدى الكنائس العظيمة في روما لما نظفوه وجدوا جماجم الاطفال الصغار في قاعه مع عظام اخرى ؟ وأظن ذلك عقوبة عاجلة لمن يعارض مقتضى الفطرة

انما العصمة والسعادة في اتباع أحكام الفطرة ، وبها الانسان يستريح ويرتقي ، والاسلام هو في الواقع اسم آخر لهذه الاحكام أحكام الفطرة وان المبشرين بالمسيحية يدعون أنهم يلقنون الدين مع البراهين . فهل هم اذا دعونا الى مثل عقيدة الاقانيم الثلاثة – أي آب وابن وروح القدس – يجدون سهولة في ادخال ذلك الى عقل الانسان وشعوره بهذه التعاليم ، وهل تدخل في دماغه بسرعة ؟

كلا ولم تجد الانسانية ديناً غير الاسلام يعظ الناس قائلا : لا تقبلوا شيئاً الا بعد أن تفهموه . أي الطريقين تظن أيها القارىء يجذب عقل الانسان ويدخل في قلبه ، وأيها يرتقي الانسان به الى اعلى مدارج المعرفة والتمدن والحضارة يا ترى ؟

بمبئ (الهند) محمد علي الحاج سالمين

اله الوطنية

كتب الحاج برونو كروس الالماني المسلم الذي يدعى اليوم بعد دخوله في الاسلام (الشيخ محمد بن سعيد) رسالة الى مولانا محمد علي في الهند، يأسف على حالة المسلمين الحاضرة وتهورهم الجنوني في تقليد أوربا تقليدا أعمى لسعيهم وراء نيل رغائبهم بواسطة فكرة الوحدة القومية. وقد اقتطفت مجلة (The Light) التي تصدر في لاهور من أعمال الهند طرفا من الرسالة تحت عنوان (اله الوطنية) فآثرنا تعريبها بتصرف إفادة لقرائنا قال المركروس:

ان فكرة الوحدة القومية التي يشدو بها العالم الاسلامي اليوم لهي في الحقيقة حجر عثرة في سبيل تقدم المسلمين. ولقد انقادت اوربا لهذه النزعة القومية فكان من نتائجها ما نشاهده جليا من وهن قواها وشمول الضعف بين شعوبها بعد الحرب العظمى الذي لم يسلم منه حتى الدول الظافرة. ولعلكم تسمعون عن أحاديث أوربا في الوقت الحاضر حول تحقيق فكرة اتحاد ولايات اوربا، فمتى تحققت هذه الفكرة فلا شك أن أوربا ستقوى كثيرا

والخير للعالم الاسلامي اذا أراد أن يعزز مركزه ويبلغه الى ذلك المجد والمنعة اللذين كانا له في السابق، أن يسعى ــ بدلا من تقليد اوربا في نزعتها القومية العتيقة ــ في ايجاد وتأليف وحدة الولايات الاسلامية بين شعوبها تتولى ادارتها حكومة ويرأسها حاكم ديني قوي يكون خليفة المسلمين

كسبت اوربا عظمتها الخالية بسبب تأثرها بالدين الاسلامي القوي، وفي اعتقادنا أن تقدم العالم وتوطيد أركان السلام في ربوعه يعودان اليه بواسطة هذا الدين الحنيف ليس الا

تدين الشعوب اليوم بفكرة الوحدة القومية حتى نزلتها منزلة الاله المعبود، فيجب علينا معشر المسلمين أن ننبذ هذه الفكرة، اذ ليس لنا أن نتخذ الها في جنب الله

زنجبار (الفلق)

....

يدخلون فى الاسلام

جاءنا من الاخ الفاضل الاستاذ عبد الفتاح حسن شادي المدرس بمدرسة الباسل للبنات بالفيوم ما يأتي:

أزف لكم بشرى ثلاثة من المسيحيين تشرفوا بالهداية الاسلامية واعتنقوا الدين الاسلامي وقد حضرت بنفس الاشهادات الشرعية بذلك التي سجلت بمحكمة الفيوم الشرعية بتاريخ ١٨ شوال الجارى. وهاك اسماءهم:

١ ــ ابيب خله دوس الشهير بالقس متى ميخائيل من ديروط وقد كان قسيسا بكنيسة المنيا وهو من حملة البكالوريا ويرجع الفضل في اسلامه كما أخبرنا الى حضرة صاحب الفضيلة العالم العامل الشيخ حسين مخلوف أحد علماء الازهر بالمنيا (حفظه الله) وقد سمى نفسه ــ محمد المهدى

٢ ــ ستهم بنت سليمان من ترسا فيوم وقد سمت نفسها هانم

٣ ــ حبيب عطيه من صول مركز الصف جيزه وسمي محمد عطيه فنهنئهم بهذه السعادة الحقيقية

***

وجاءنا من نجم حمادى ما يأتي:

في (بهجوره) من أعمال نجع حمادي رجل يدعى توفيق حبشي اهتدى إلى الاسلام منذ عشر سنوات وكلما أراد اثبات ذلك رسميا يعاكسه شيخ مسلم بالناحية يدعى.... وابن له يدعى... ولما لم يجد منصفا استمر على الدين الحنيف بدون إثباته رسميا، وصار يصلي الفرائض ويصوم رمضان غير مبال بأعدائه المسيحيين ومساعديهم من المسلمين ولما كانت هذه المدة كفيلة لدخول الايمان في قلبه قام وأعلن إيمانه جهراً فهاج الاقباط وقال لهم الشيخ المسلم إن العمدة الازهري وأخاه القاضي الشرعي يحرضان كل قبطي على الدخول في الاسلام وأنا وابني علينا إرجاع صاحبكم إلى دينكم مرة أخرى. فقاموا وهددوا توفيق حبشي فلم يهتم، وسافر إلى المديرية لاثبات اسلامه رسميا فلحقه ابن الشيخ مهددا له مرة ومتطاولا عليه بالسفه مرة أخرى فلم يزحزحه عن ايمانه. وما يقصد الشيخ وابنه بذلك إلا تفريق الاقباط من حول العمدة واستمالتهم اليهما لينالا العمدية فاذا كان الفصل والتعيين لا يكون الا بخيانة الرجل لدينه فلتكن مشيئة الله

مسلم

فى قلب نجد

أرسلت حكومة الحجاز ماكنات لرفع المياه إلى الرياض لاختبارها هناك وأرسلت معها مهندساً خاصاً لتركيبها

وقد استخدم سمو الامير فيصل عدداً منها في بساتينه في الرياض فكان نفعها عميا

الشبان المتعلمون

قرأت في العدد (١٨٠) من الفتح الاغر قلم الاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري تحت عنوان (الاسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير) ما يأتي :

« ان الشبان المتنورين في الجزائر أصحاب الشهادات العلمية الاوروبية العالية الذين عقد الوطن بهم الامل في أن يجلبوا اليه خيراً كثيرا قد ولى بعضهم الادبار واندمجوا في فرنجية اندماجا على أيدي زوجاتهم الاجنبيات على حين ان هؤلاء الاجنبيات يخرجن من الظلمات إلى النور على أيدي أزواجهن من عامة المسلمين ، فيصبحن مسلمات مؤمنات صالحات . وان سبب ذلك كله هذه المدارس الافرنجية التي أطفأت من قلوب المسلمين الشبان حب الاحتفاظ بالقومية ، واضعفت في نفوسهم الشعور الاسلامي الذي يشعر به المسلمون »

قرأت هذا وقلت أليس في هذا القول مزدجر لمن يطوح باولاده إلى المدارس الاجنبية يلقي بهم في تلك الاماكن التبشيرية ؟ ألا يعلم انه بعمله هذا أساء إلى أمته ودينه ووطنه اذ اخرج لهم ذرية رضعت لبان الالحاد ، ونشأت على جهل الآداب الاسلامية ، وسيكون لها في المستقبل عدو داخلي لدود ينافح مع العدو الخارجي ، ويدافع عن عاداته ، وينشر في الناس كافته ، ويلهج ليله ونهاره بالثناء عليه

نعم هذا حال كثير من شبان المسلمين ذي الشهادات العالية ، والتحصيل العلمي ، يحاربون الشعائر الدينية والعادات الوطنية بكلامهم وازيائهم وحركتهم وسكونهم وكل مالديهم من قوة وفاء لاساتذتهم وقياماً بما عاهدوهم عليه من نشر أفكارهم ، وبث سمومهم

قد يعتذر بعضهم عن ذلك بان أقل ما في مجاراة الغربيين بالعادات ارضاؤهم عنا واعلامهم بان المسلمين ليسوا جامدين بل هم أهل الرقي والتمدن

ولو انصف هؤلاء المعتذرون لعلموا بأن عذرهم باطل ، وحجتهم داحضه ، وان محاربتنا لديننا ، وتجردنا من عاداتنا وارتكابنا جميع أنواع الفسوق لا يدنينا من الغربيين باعا ، ولا يقربنا اليهم ذراعا . فهم مع كل هذا التهتك الذي ارتكبه البعض منا باسم التمدن والنهوض والتفوق وكل ما وقعت فيه (تركيا) و (ايران) يعتقدون بان (الدين في الشرق سراب خادع) وان (كل شيء في الاسلام نحس وأذى) والى القارىء شيئاً مما يقوله ويعتقده فينا بعض رجال الغرب وأرباب النفوذ فيه نذكر جملا منه ابتغاء اقناع المفتونين من شباننا وشاباتنا ببدع الغربيين وعاداتهم ورجاء ان يكون ذلك باعثا لهم على التمسك بآداب دينهم ، والنافع من عادات قومهم

يقول المسيو لوي برتران الافرنسي الشهير (لا أدري أي ضلال مهين هذا الذي يجعلنا نعزو للمسلمين مدنية لم يكونوا الا معتدين على جنى ثمرتها)

ويقول المسيو جيل كامبون السفير الافرنسي (من الخطأ ان نظن ان عقل الشرقيين يدرك الاشياء كادراكنا لها ، ويعنى بالذي يعنينا من الامور)

ويقول أيضاً (الحق ان الشرقيين لا يفهمون مدنيتنا ولسنا نفهم مدنيتهم . فبيننا وبينهم هاوية . وليس تصورنا للاشياء واحداً)

ويقول - وهو مصداق قوله جل شأنه - : «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » (يجب الحذر من الطفرة في خلع الشرقيين مما ألفوا . والشرقي الذي يشرب الخمر جهارا ويتصنع الحرية في قوله ويتشبه بالاوربيين هو في الغالب ليس أهلا للثقة)

فماذا يقول المفتونون ببدع الغرب وعاداته إذا عرض عليهم مثل هذه الاقوال ، أيقولون بان التشبه بالغربيين ، والتزي بزيهم والتزوج ببناتهم ، والاندماج التام فيهم ، يعلي شأننا عندهم ، ويرفع ذكرنا لديهم ؟

أحسب أن المنصف منهم يرده انصافه إلى الحق فيرتدي البرود الوطنية ، ويتوشح بالوشاح الاسلامي والله يقول الحق ويؤيد من دعا اليه

دمشق محمود ياسين

الشيخ أمين المصرى

جاءنا من بيسان ثناء عاطر على ما يقوم به الاستاذ الفاضل الشيخ أمين المصرى رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في بيسان من وعظ الناس فى أيام الجمعة وحضهم على مكارم الاخلاق الاسلامية واتباع ما يرضي الله ، فنرجو الله أن يثيبه ويكثر من أمثاله

المقاطعة

خير سلاح

ظهرت ثمرة المقاطعة مع يهود فلسطين وسوريا والعراق بسرعة ما كانت منتظرة ، وأخذ القوم الدخلاء الذين كانوا يكنزون الذهب والفضة لمقاومة العرب المضيفين فمنهم من أعلن افلاسه ومنهم من انتحر ومنهم من هاجر الى حيث . والعاقبة لاهل الصبر والثبات تغلب على الباقين

فليتأمل أخي العربي في ثمرة اتحاده وغيرته الوطنية على قوميته واعتصامه بمبدئه ومحافظته على الثبات

فالثبات الثبات على المقاطعة أيها العرب البواسل ، فانها الاسطول العظيم الذي لا يغرق ولا يحرق ، والجيش الذي لا يهزم ، والسلاح الذي لا يفل ، والضربة القاضية على كل ناكر للجميل

أدعوكم إلى الثبات على المقاطعة مع علمي أنكم مثابرون عليها متمسكون بها إلى أن تنالوا أمنيتكم ان شاء الله ، ولكن اذكركم بما تعلمون وتعملون به عملا بقوله تعالى (فذكر ان نفعت الذكرى)

المقاطعة بسيطة في حد ذاتها ، لكنها ذات أهمية عظيمة ، وعليها يدور الآن محور الفوز وسياسة الانكليز وطمع اليهود ومطاليب العرب

فيا أيها الوطني اذا اشتريت بقرش واحد من عند أخيك العربي وخيل اليك ان في ذلك شيئا من الغبن فاعلم أن هذا الربح منك واليك وانك بهذا القرش قمت بواجب مقدس نحو وطنك العزيز وحفظت كرامة دماء اخوانك الشهداء التي اريقت فداء عنك وعن الوطن المقدس وكنت قدوة حسنة للعالم الاسلامي الذي ينظر اليك نظر الاخ المشفق الحنون فلا يألو جهداً عن مد يد المساعدة اليك ماديا وأدبيا

وعلى هذا الثبات لا تمضي مدة الا وترى اولئك القوم الطامعين في بيتك يرجعون القهقري زرافات ووحدانا من حيث أتوا وينزلون رغم انفهم على ارادتك ، وساعتئذ تبرهن للعالم أجمع انك ذو مبدأ سام رفيع وانك انتصرت وأنت لا تزال في عقر دارك لا تكبد نفسك مئونة حمل السلاح

اذا فرضنا ان كل عربي كان يشتري من عند اليهود بقرش واحد يوميا ، وكان مجموع المقاطعين لليهود بفلسطين وسوريا والعراق ٤٠٠ ألف نسمة فقط فان مجموع ما يخسره تجار اليهود شهريا مليون ومائتا ألف قرش تقريبا ، فلا عجب اذا ظهر كل يوم عشرة من التجار معلنين افلاسهم ويكون هذا قليلا من كثير يعقبه (وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)

وهذه صورة البرقية التي أرسلها مراسل النيويورك تايمس (اليهودي) الى جريدته وقد نشرتها صحف كثيرة :

« ان المقاطعة الاقتصادية التي أعلنتها العرب ضد اليهود في فلسطين قد ظهرت نتائجها الاولى في هذه الايام بافلاس عدة تجار من اليهود ، وقد انحاز التجار الارمن إلى العرب في العدوان السياسي ضد اليهود واشتروا بضائع كثيرة من المحلات التجارية اليهودية التي أفلست

وخيم الخوف الشديد على الاوساط التجارية اليهودية ، لانه اذا لم تضعف هذه المقاطعة ـ وليس ثمة من دليل حتى الآن على احتمال ضعفها ـ فلا بد أن تنجم عن ذلك افلاسات عديدة وخيمة العواقب »

فاذا كانت هذه نتيجة المقاطعة في أشهر الشتاء فقط ، فليتصور كل وطني ماذا تكون نتيجة الثبات على هذه الخطة الحكيمة اذا استمرت سنة أخرى . وليتذكر كل مسلم أن اليهود الذين رفعوا السلاح في وجوه أبناء الملة صار من المحرم شرعا موالاتهم والتعامل معهم كما هو معروف من أحكام الاسلام الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

الاسكندرية نجاح طايع

الامير محمد الزناتي

طلب الينا حضرة الشهم العربي الكريم الامير محمد الزناتي رئيس عشيرة الغزيوية في غوربيسان ـ بواسطة صديق الفتح الاستاذ السيد محمد برزق ـ أن نعلن على صفحات الفتح أنه لا يزال ولن يزال يفدي أمته ووطنه بنفسه وولده ورجاله . ونحن ننشر ذلك سروراً بان الامة العربية صف واحد في الدفاع عن حقها وكرامتها ومكانتها

نشر الدعوة في أوربا

من أنباء سويسرا أن عطوفة الامير شكيب أرسلان واخوانه أعضاء الوفد السوري قرروا اصدار مجلة فرنسية في أوربا اسمها (الامة العربية) لتعريف الرأي العام الاوربي بأماني سكان الاقطار العربية ومطالبها والدفاع عن حقوقها

محاسن الاســـــــلام

— ٢٠ —

الحجاب

من المساوي في هذا العصر قلب الالفاظ وإخراجها عن حقيقتها و إلباسها معاني لم تخلق لها ، ومن هذه الالفاظ « الحجاب » فان كثيرا من الناس يظنون أن معنى الحجاب في الاسلام وضع البرقع على الوجه مع أنّ المسلمين من الرعيل الاوّل . لم يفهموا هذا المعنى و إن كان إسدال البراقع قد يكون رمزا على الحجاب

والحجاب في الاسلام معناه عدم اختلاط المرأة بالاجانب عنها ولزومها دارها إلا لضرورة وخروجها في ثياب الحشمة والوقار فلا تبرج ولا زينة ولا خلاعة وقد تكون مكشوفة الوجه ولا يخدش حجابها

والحجاب بهذا المعنى من محاسن الاسلام التي يدعوها إليها كثير من رجال الغرب ونسائه لما يرونه من الشرور الناجمة عن اختلاط المرأة وتبرجها واستهتارها حتى بعهود الزوجية

والمرأة إناء من زجاج إذا صدع عسر جبره ، وناصرها هو الذي يحوطها بما يحفظها من الدنس ، وخاذلها هو الداعي إلى خروجها وانطلاقها

ولقد صرح أحد فضلاء المسيحيين أنه يحجب نساء بيته بموجب التعاليم الاسلامية فلا يأذن لهن بمخالطة الشبان ومجالستهم كما يفعل معظم المسيحيين الشرقيين تقليدا للغربيين . وقد حادثته في هذا فقال : إن المرأة خلقت للرجل أي أنها تهوى اليه وينجذب نحوها فاذا خالطت الرجل لم تأمن السقوط . وأنا لا أبالي أقوال المدافعين عن المرأة الذين يعتبرون عدم اختلاط المرأة سوء ظن بها فانهم يثقون في قرارة نفوسهم بخطأ ما يزعمون ولكنها حاجة يريدون قضاءها بدعوى الغيرة على المرأة

والمسيحي الفاضل قد عرف الحقيقة التي يجهلها كثيرون . ونظرة واحدة إلى المجلات الغربية تبين ما هنالك من فساد وإثم كبير . حتى لقد اضطرت ممالك للاعتراف بالاولاد غير الشرعيين لكثرتهم . وقد قرأت مرة أن عددهم بلغ في النمسا ثلاثين في المائة من مجموع المواليد

والقرآن الكريم والسنة النبوية فيهما ما يعصم المرأة من الغواية ويقيها من الضلالة لو اهتدت بهديهما واستنارت بضوئها

فقد قال الله تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الأربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)

وقال تعالى : (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)

عن عائشة رضي الله عنها : قالت : دخلت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال : يا أسماء إن المرأة إذا بلغت الحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه . وهذا الحديث وإن كان في أحد رواته ضعف إلا أن معناه يتفق مع قول الله عز وجل : (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب فقال النبي ﷺ احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي ﷺ أفعمياوان أنتما ألا تبصرانه

وقال رسول الله ﷺ : إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار أفرأيت الحمو قال الحمو الموت

وقال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يجدن ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا و كذا

أسبغ الاسلام على المرأة ثوبا من الجلال

جعلها جوهرة غالية لا يصل اليها الا صاحبها ولكنها أبت إلا الابتذال فذاقت وبال أمرها وكثر الاعتداء عليها من شياطين الانس ولكنها تمادت فصارت مضغة في الافواه . وابتليت بقوم يريدون بها شراً فهم لا يفتأون ينادون : المرأة ! حرية المرأة ! المساواة وغير ذلك من الالفاظ المعسولة التي تحوي سما زعافا

وقد تسر المرأة من ذلك ولكنها لو علمت لاستعاذت بالله منهم ولفرت إلى مكان بعد

وأنا أهيب بالغيورين على المرأة أن يحجبوها الحجاب الشرعي ويمنعوها من مواطن الريبة لتنمو الثقة والطمأنينة وتسعد الأمة ويختفي شبح الشقاء.

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

السيد محمد صالح نصيف

قدم القاهرة من الحجاز صديقنا الوجيه الكريم السيد محمد صالح أفندي نصيف عضو مجلس الشورى في مكة المكرمة وشريكنا في تأسيس المطبعة السلفية بمكة والمعروف باقدامه وخبرته على الامور النافعة . وقد نزل في نزلهم بشارع توفيق بمصر الجديدة ، وتوافد عليه أعيان الحجازيين والمصريين يسلمون عليه متمنين له من الله عز وجل العافية والسلامة في السفر والاقامة

مستشفيات المسيحيين أيضا

بمناسبة ما كتبه « متألم في العدد ١٨٠ من الفتح » تحت عنوان « المسلمون ومدارس الدعاية المسيحية » أذكر الحادثة الآتية :

في إحدى القرى مدرسة أولية . يديرها مجلس مديرية أسيوط ، حولها المجلس الى الالزامية في بدء السنة الدراسية الحالية . ففهم أهل تلك القرية أن المدرسة عطلت ولم تعد تنتج أي نتاج . لانهم رأوا أبناءهم يلعبون أمام باب المدرسة حتى يأتي وقت الغداء فيرجعون إلى البيوت ليتغدوا ثم يروحون الى المدرسة ليلعبوا بعد ذلك . ففكروا في مصير أبنائهم واستقر رأيهم على أن في القرية مدرسة مسيحية خاضعة للارسالية الامريكية فزجوا بأبنائهم وفلذة أكبادهم فيها لما توسموه فيها من نشر التعليم وتهذيب الاخلاق ـ ولم يعلموا أن السم في العسل ـ وما هي إلا أيام قلائل حتى تخلق هؤلاء الصبية باخلاق مربيهم واستأنسوا تعاليمهم والى قراء الفتح أسوق القصة العجيبة التي يمثلها اخوان أحدهما في السابعة من عمره والثاني في الخامسة وهما ابنا صديق لي

توجهت لزيارة هذا الصديق فانتبهت لاحدهما يحلف أخاه (بيسوع المسيح) فنبهت والدهما لذلك لكن منعته من صدهما عما هما فيه وأظهرنا لهما التغاضي . فقال الاكبر:

ـ انت وديت كتابي فين يا محمد ؟

فقال : ـ أنا مخدتوش وحياة اليسوع

فقال له : ـ يخلصك الرب يسوع حبيبه

فقال : والرب اليسوع ما شفته

عند ذلك وجدت الفرصة سانحة لان أبين له الاضرار التي تنجم عن تعليم الاحداث في تلك المدارس وانتقل بنا الحديث ـ والحديث ذو شجون ـ إلى مستشفياتهم ، فأخذ يصغي لقولي ويهز رأسه استغراباً الوقوف على ما كان يجهله ، إلى أن قلت له :

ان هذه المدارس والمستشفيات أنشئت للتجارة أولا ، والدعوة والتبشير ثانيا . فهي سوق رائجة مالا ودعوة . وبينت له ما يجري في مستشفى الامريكان مع المرضى وقلت له

١ — انهم يضعون بجانب المريض المسلم كتابا من كتبهم ليتسلى بقراءته فينزاح عنه المرض !

٢ — يأمرونه بأداء صلاتهم ليخلصه الرب مما حل به !

٣ — إن لم يصل معهم طرد من المستشفى أو أهمل علاجه

والمريض فيه قابلية الاصغاء الى كل يقال له ، والاسترشاد برأى كل من ينصحه ولو كان في ذلك حتفه وهلاكه

فاقتنع صديقي وآلى على نفسه أنه لا يعلم أبناءه في مدارسهم ولا يتداوى في بيوت مرضاهم وأنه يمنع كل شخص يقدر عليه ويقنعه بالدليل الواضح والبرهان الساطع

وافترقنا على ذلك ونحن نذكر قوله تعالى « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

البربا عبد الحليم عبد البر البرباوي

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي في الحج ومزاياه . والاستاذ محمد عبد الوهاب في ان القرآن يصلح لكل زمان ومكان

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود. وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا . والاستاذ محمد احمد العدوي بمسجد ابي حريبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على شعلان بمسجد الشعراوي . والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت بك

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ على افندي فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة . والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد سنتريس منوفيه . والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضه والاستاذ احمد عزوز بمسجد الكاشف بطوى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الحج وفوائده » فى مسجد ناحية سراي القبة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس وآثاره » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام وآثارها » فى مسجد ناحية العزيزية مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « المعاصي سبب هلاك الامم » في مسجد الزهار بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

هذا وقد زار الجمعية حضرة الاستاذ الشيخ إدريس الجميدى المراكشي وهو فى طريقه الى الحج فاحتفل به أعضاؤها ورحبوا به ترحيبا يليق بمقامه وقد ألقى حضرته خطبة قيمة أثنى فيها على مجهودات الجمعية وألم الى ما تقوم به مجلتها من الجهاد الديني في العالم الاسلامي



المطبعة السلفية - بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١١ ذى القعدة ١٣٤٨ — ١٠ أبريل ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

المسلمون والبرنامج الكمالي

نشرنا في غير هذا الموضع من الفتح تصريحات وجيزة لكنها واضحة ، فاه بها مصطفى كمال باشا في حديث له مع مؤرخ ألماني كبير يفهم ما يُقال له ، ويُحسن التعبير عما فهمه . وقد نشر هذه التصريحات في جريدة (نويه فريه پرسه) احدى صحف الالمان القديمة الشهيرة ، ونقلتها جريدة پروغره الفرنسية التي تطبع في سلانيك ، وترجمتها بالتركية جريدة (يارين) التي يقرأها رجال انقرة بامعان واهتمام . فالتصريحات المذكورة صارت أشهر من نار على علم ، ولا ريب في أن المنسوبة اليه هذه التصريحات قرأها ، والى ساعة كتابة هذه السطور لم نسمع أنه كذَّبها أو قال ان المؤرخ الالماني نقل فيها أقواله على غير وجهها

خلاصة هذه التصريحات أن الترك لم يكونوا مسلمين ، وأن مبادىء الاسلام لاتلائم طباعهم ، ولذلك أقفرت المساجد في تركيا من المتعبدين ، وان الترك يعرفون الطبيعة من سحاب ونجوم ولا يحترمون شيئاً مما وراء ذلك

ومن عجيب الاتفاق أن البريد الذي حمل الينا تصريحات مصطفى كمال باشا للمؤرخ الالماني حمل الينا كتاباً خاصاً من عظيم من عظماء المسلمين فيه كلام بعيد المرمى عن البرنامج الكمالي وعواقبه التي ستكون سيئة جداً اذا لم ينتبه لها من الآن شباب المسلمين وشيوخهم في جميع أطراف الارض

قال الكاتب العظيم في رسالته :

« خطر البرنامج الكمالي كان شديداً جدا على الاسلام لان المسلمين تعوّدوا رئاسة تركيا ، فلو كفرت لكفروا معها . ولا يمكنهم أن يتصوروا أن تركيا تخطىء ، واذا اعتقدوا أنها أخطأت فعندهم عقيدة من أشنع ما يوجد وهي أنه لا يوافق نشر تخطئتها والحمل عليها ! واذا رأوا أنه لا بأس بتخطئتها فقلّ مَن يجرؤ على ذلك . أفلا ترى كيف أبلس العلماء جميعاً لا يجسرون أن يرفعوا

أصواتهم بازاء هدم انقرة للاسلام ؟ أفلا ترى كيف أن الهنود الى هذا اليوم لا يزالون مُبْلسين ؟ والخلاصة من المسلمين من لا يصدّق أن انقرة فعلت هذا وزعم أن هذه الاخبار انما هي أخبار نصارى ! ومنهم من يتجاهل - كتجاهل المريض أنه مريض - مثل الشيخ أبي العزائم والشيخ طنطاوي جوهري الذي كنت أجله كثيرا إلا أني قرأت له عبارة يقول فيها : أما الاتراك أيدهم الله بنصره المبين فقد منعوا مدارس التبشير من الدعاية المسيحية ، ولم يعلم حضرة الاستاذ أن أنقرة كانت تدعو المبشرين علناً إلى بث المسيحية بين الاتراك وتقول : لايهمنا أن يكون التركي مسلماً أو مسيحيا ، وكل ما يهمنا أن يكون تركيا . ولكن لما تنصر بعض البنات في بروسه هاج الشعب التركي وخيف من الثورة على الحكومة وصار المسلمون يقولون : اذن أنتم تريدون تنصير الامة لا التجدُّد ، فسارعت أنقرة إلى التحقيق برغم أنفها ونقضت غزلها الاول ، واضطر الكماليون بازاء شدة الهيجان أن يعمموا السياسة اللادينية وأن يمنعوا التعليم الديني المسيحي كما منعوا الاسلامي

ان الاستاذ المشار اليه في غيره أشبه بالمريض الذي يتجاهل علته فتكون أسرع الى قتله

ومن المسلمين من آمن وصدق ولم يعد عنده شك في هدم أنقرة للاسلام ، إلا أن هيبة تركيا شديدة في قلبه فلا يرتفع له صوت بذم عملها ، ولا تطاوعه يده أن يكتب عنها سوءاً

ومنهم من يعتقد أن السكوت - مع الحوقلة - أولى ، لانه لا بد للترك من أن ينيبوا ، ولذلك فالاعتصام بالصبر أفضل . ونسي هؤلاء أنه الى أن ينيب الترك ويندموا يكون السم فعل مفعوله في الجسم وصارت السلامة مشكوكا فيها . وأهل الهند من هذه الفئة

ومن المسلمين من لا يريد أن يتكلم في أنقرة خوفا من الشماتة . ومن هذا القبيل بعض مسلمي سورية يخشون بزعمهم شماتة النصارى . وهذه أغرب . كأنَّ النصارى لا يعلمون ماتجريه أنقرة ! وكأنَّ تجاهل المسلمين يغطي الحقيقة . ان تدريس التركي بالحروف اللاتينية جاء في قنصلية تركيا في بيروت

والخلاصة الفئة الوحيدة الناجية من هذه الفئات هي التي قامت وشهرت الحرب في وجه تركيا الملحدة ، الهادمة للاسلام ، وقالت : كنا نحبكم لاجل الاسلام ، فمن حيث أنكم تبغون هدمه فانتم أعدى لنا من الافرنج ، فلا هوادة بيننا وبينكم حتى ترجعوا عن هذا الغي

ولقد ظهر (كوكب الشرق) لا سيما في هذه المدة بالمظهر الذي يضعه في الصف الرفيع من فئة الحماة عن الدين وعقيدته وأخلاقه

فهذه الفئة هي التي حفظت الاسلام وأفهمت الاوربيين أنه لا يزال في العالم الاسلامي بقية ذماء ، ولولاها لقيل في أوربا : ذهب الاسلام ديناً كما ذهب دنيا

ومن هذه الفئة جلالة الملك ابن سعود الذي بدون أن يعلن عداء خاصاً لتركيا لا يترك فرصة تمرّ بدون أن يعلن أنه خادم الاسلام وانه لا يعرف المدنية الا بالاسلام ، وقد صرح في خطاب أمام كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسمعه خمسمائة من وجوه الحجاج من جميع الامم انه لا يهمه أن يسمى ملكا وانما هو مبشر بالاسلام

وجلالة الملك فؤاد يعترف له الجميع بأن له في هذا الموضوع فضلا عظيما ، وقد أظهر التمسك بالاسلام في هذا الوقت الحرج ، والحق من ربك فلا تكونن من الممترين

ومن هذه الفئة اناس من الاتراك أنفسهم هبوا لنصرة الدين وألقوا الكتب في هذه المدة الاخيرة واضطهدتهم انقرة ولم يبالوا . وقد ظهر في الاستانة كتاب في عدة أجزاء عن السيرة النبوية من خير ما أُلف

ومنهم بعض جرائد في سوريا وفلسطين أخصها (في فلسطين) الجامعة العربية واليرموك ، و (في حلب) الجامعة الاسلامية ، والاعتصام ، و (في اللاذقية) المرشد العربي ، و (في لبنان) الصفا وغيرها

وأما في مصر فالذين هبوا لنصرة الاسلام بوجه أقشر لا يعرفون عند ذلك أنقرة ولا غير أنقرة هم السيد رشيد رضا والمرحوم أمين الرافعي والمرحوم عبد العزيز جاويش والسيد محمد الخضر حسين وأحمد باشا تيمور وعبد الحميد بك سعيد والفتح

ومراسلوه والسيد مصطفى صادق الرافعي وجريدة الشورى والشيخ محمد شاكر والمرحوم عبد الباقي سرور نعيم والامير عمر طوسون والامير محمد علي توفيق وغيرهم الا أن هؤلاء هم طليعة الجيش ، ولولاهم كان الاسلام تضمضم أضعاف أضعاف ما تضعضع ، وهم امتدت الحركة إلى سائر الاقطار الاسلامية ، وفتحت قلوباً غلفاً وآذاناً صماً وأعادت صدى أصواتهم جرائد في المغرب وجرائد في الهند وجرائد في الجاوى وأثارت كوامن كانت في النفوس تريد الاندفاع ، لكنها تنتظر الادلاء فقد وجدت بهؤلاء الادلاء الذين تهتدي بهم

وأما فحل الفحول الصائل الذى أرى فضله أكبر من فضل الجميع فهو مصطفى صبري افندى شيخ الاسلام السابق لانه تركي بين أتراك وتراه في وسط المعمعة يقاوم بجريدته (يارين) مقاومة الاسد الذي يذود عن أشباله بقلم أمضى من القرضاب وبأنفة الاسد القسور إذا تعاوت عليه الذئاب .

(ويحلو لنا أن نعلن هنا أن أول من لحظ الخطر ، وأول من أكبر سكوت المسلمين عنه ، هو الامير شكيب أرسلان ، ولهذا نسمع ممن يأتي من تركيا أن أشد سخطهم هو على الأمير شكيب وأنهم لا يعلمون كيف يصنعون لاسكاته : فتارة يطعنون به في جرائدهم ، وطوراً يعاتبونه معاتبة الاحباب ، ولكنه لا يبالي بشيء مما يقولون من خير أو شر . وقد بلغنا عن لسان توفيق رشدي وزير خارجية أنقرة وغيره انهم معترفون بأن الامير شكيب لا يندفع في شيء الا بسائق اقتناع ، وأنه من المحال أن يتوقف عن اظهار رأيه والدفاع عن اعتقاده في وجه أي كان من الخلق)

ومما يدعو إلى السرور أن حركة الذائدين عن الاسلام في مصر أثرت أيضاً في تركيا تأثيراً عظيما ، وكفّت من غرب الالحاد في أنقرة نفسها

ولقد ظهر صوت آخر هو ثاني صوت مصطفى صبري الذي كان المقاوم الوحيد لانقرة في الاتراك وهذا الصوت الثاني هو صوت محمد علي بك وزير الداخلية السابق الذى أصدر جريدة اسمها (الجمهورية المقيدة La République enchainée) تصدر بالفرنسية في باريس

وكونوا على ثقة أنه ان صح أخذ آل عثمان لمشار الثروة والاملاك التي يطالبون بها فانه يعظم حزبهم ، ويظهر إلى الميدان ، حتى في وسط تركيا ، ويتقوى بظهوره الحزب الاسلامي هناك ، فان فقر آل عثمان الى المال هو الذي خرب الامور كلها فاذا ارتاشوا نهضوا ونهض معهم زعماء ومفكرون وعلماء ومنشئون وكثيرون ممن هم ساكتون الآن ، فالزعيم السياسي بلا مال كالذاهب إلى الهيجاء بلا سلاح »

هذا ما كتب به الينا ذلك المسلم العظيم ، رأينا أن ننشره لقراء الفتح بمناسبة تصريحات مصطفى كمال باشا للمؤرخ الالماني اميل لودويغ ، والله يوفق المسلمين الى توحيد صفوفهم وحفظ كرامة دينهم ورفع منار هدايته في الخافقين

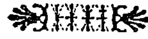
الامير عادل أرسلان

في مساء الجمعة الماضي غص رصيف القطار المسافر الى الاسكندرية بجمهور أهل الوجاهة والفضل من المصريين وأبناء الاقطار العربية المجتمعين لوداع المجاهد الكبير الامير عادل أرسلان الذي اختارته فلسطين ليؤلف مع الصحفي الفاضل عيسى افندي بندك وفداً إلى البلاد الامريكية . وكان مظهر الوداع مؤثراً جداً اشترك فيه طلبة البعثة العراقية . وما كاد يتحرك القطار حتى علا الهتاف للامير المجاهد بما دل على مكانته السامية في النفوس فنرجو له من الله السعادة والعافية والتوفيق

أمير وثني ينشىء مسجدا

قرأنا في (الهداية) البغدادية أن مهراجا كبورتاله بنى في أمارته مسجداً اسلامياً فخما أنفق عليه أربعمائة ألف روبية

مناقشة هادئة للمبشرين



لقد طغى سيل المبشرين في البلاد الاسلامية منذ قرن ونيف وراحوا يهاجمون الاسلام تحميهم دولهم بطياراتها وأساطيلها وجيوشها، ويفترون الاكاذيب على رسول الله ﷺ بلهجات عنيفة توغر الصدور وتحفظ القلوب، وينسبون الى المسلمين كل نقيصة ورذيلة جاعلين المسيحيين المثل الاعلى في الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. كل هذا والمسلمون نائمون لا يحركون ساكناً. واذا فتحت باب الحديث مع أحدهم قال لك «الاسلام أمتن من أن تؤثر فيه المفتريات» وهي كلمة حق يراد بها باطل. فلا بد للحق من أنصار، والا خيف عليه الضعف والانكسار

والآن قد بلغ السيل الزبى وجاوز المبشرون كل غاية في سفاهتهم، فهم يعلنون بكل صراحة أنَّ أوان تنصير المسلمين قد آن. وبلغ من زعيمهم زويمر أن قال: ان الحقل قد ابيض للحصاد ولا نحتاج الا الى عملة يعملون

فلم يعد ينفع السكوت. وقد كتبت فصولا اناقش فيها المبشرين مناقشة هادئة بالتي هي أحسن فلعلهم يعرفون خطأهم ويرجعون عن غيهم ويعلمون أن الاسلام يجمع محاسن كل دين وأمة لا إفراط فيه ولا تفريط، وانه أعطى الجسد حقه والروح قسطها

وإن دعايتهم ليست من الحق في شيء حتى ان انجيلهم الحالي مع ما فيه من المتناقضات لا يسوّغ لهم حملتهم هذه المنكرة

— ١ —

دعوى الوحي فى الانجيل

من أهم ما يقوله المبشرون ان الانجيل موحى به من الله عز وجل وأن الروح القدس كان يسدد الكاتبين. ولم أر قولا أدعى الى الضحك من هذا القول الذي لا يثبت على المناظرة الا دقائق معدودة ينهار بعدها وينقلب أثراً بعد عين

هم يقصدون بالانجيل هذه البشائر الاربع (دعك من عشرات الرسائل التي تركت لانها ليست في قوة هذه البشائر) المنسوبة الى متى ولوقا ويوحنا ومرقص البشراء. ومعروف عنهم أن اثنين منهم من الحواريين — ويسمونهم الرسل — الاثنى عشر الذين لازموا المسيح، واثنين من السبعين الذين تلقوا عن الرسل. فهم جميعاً رأوا أو سمعوا ما فعل المسيح وما قال. فما لزوم الوحي فى أمر كهذا؟ ان رجالا عرفوا شخصاً ثم جلسوا يكتبون سيرته ويدونون تاريخ حياته. فهل يقال عنهم: ان الله أوحى اليهم؟

وليس يصح في الاذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

تقرأ الاناجيل الاربعة فتخرج بنتيجة واحدة: المسيح ولد من غير أب، واستمر لا يعرف عنه الناس شيئاً تقريباً حتى بلغ الثلاثين من عمره، ثم صار رسولا أو ابن انسان أو ربا أو معلماً أو ابن الله أو كاهناً — هكذا تقول الاناجيل — ثم صلب ومات وأسلم الروح وبعد ذلك قام وارتفع الى السماء. واعمري ان مناقب الاولياء عندنا أضبط سنداً وأصح متناً من الاناجيل التي يدعون أن الله أوحاها

وكيف تكون الاناجيل وحياً وقد انتخبت من نحو سبعين انجيلا في المجمع، وكان يصح أن تكون الاخرى هي المنتخبة

ولكن قد يقال إن الانتخاب كان بوحي من الله أيضاً (كذا ...) لان المنتخبين أنبياء والنبوة عندهم سهلة ميسورة يمد اليها الانسان يده فاذا هي منقادة اليه تخطب وده وترجو رفده. (كذا.)

إن كتابا يحذف الناس منه ما يريدون ويبقون ما يحبون لا يليق أن يكون وحياً. ولو قال المبشرون إن الاناجيل الاربعة تحوى شيئاً من الانجيل الذي انزل على المسيح لكان في قولهم شيء من الحق وشية من الصدق

وفي الاناجيل تروى الحادثة التي لم تحصل الا مرة بروايات مختلفة لا يمكن التوفيق بينها مهما كان الانسان واسع الحيلة كثير الدهاء. وهاك بعض أمثلة منها:

(ا)

جاء في انجيل متى الاصحاح السادس والعشرين الآية الرابعة والثلاثين : قال له (لبطرس) يسوع : الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات . وتحقق ذلك في آخر الاصحاح فأنكر بطرس المسيح ثلاث مرات صاح بعدها الديك

وفي انجيل مرقس الاصحاح الرابع عشر الآية الثلاثين : قال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . وفي آخر الاصحاح بين أن الديك صاح مرة عقب انكارة بطرس الاولى وصاح ثانية بعد الانكارتين الثانية ، والثالثة . وفي هذه الرواية مناقضة صريحة لا يمكن تلافيها اذ تتنافى مع رواية متى التي تقول إن الديك لم يصح الا بعد الثلاث المرات

(ب)

جاء في انجيل يوحنا الاصحاح الثاني عشر الآية الرابعة عشرة : ووجد يسوع جحشاً فجلس عليه

وفي انجيل لوقا الاصحاح التاسع عشر الآية الثلاثين وما بعدها : قائلا اذهبا الى القرية التي أمامكما وحين تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً لم يجلس عليه أحد من الناس قط فحلاه وائتيا به وإن سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا هكذا : ان الرب محتاج اليه

وفي انجيل متى الاصحاح الحادى والعشرين الآية الثانية وما بعدها : قائلا لهما : اذهبا الى القرية التي أمامكما فللوقت تجدان أتانا مربوطة وجحشها معها فحلاهما وأتياني بهما وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا الرب محتاج اليهما

هذه روايات ثلاث في حادثة واحدة تختلف اختلافاً كليا .

الاولى تقول إن المسيح وجد الجحش مصادفة وبدون تفكير فركبه

والثانية تبين أن المسيح كان يعرف مقر الجحش فأرسل اثنين فأحضراه فركبه

والثالثة تحكي أن المسيح لم يأمرهما باحضار جحش فقط بل أحضرا أتانا معه فركبهما المسيح

والاختلاف لا يمكن رأبه إذ أن صدعه شديد لا يسد

(ج)

جاء في انجيل يوحنا الاصحاح العشرين الآية الاولى وما بعدها : وفي أول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر فركضت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه . فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا الى القبر وكان الاثنان يركضان معاً فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولا الى القبر وانحنى فنظر الاكفان موضوعة ولكنه لم يدخل ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الاكفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعا مع الاكفان بل ملفوفا في موضع وحده فحينئذ دخل التلميذ الآخر الذي جاء أولا الى القبر ورأى فآمن الخ ......

وفي انجيل لوقا الاصحاح الرابع والعشرين الآية الاولى وما بعدها : ثم في أول الاسبوع أول الفجر أتين (أي النساء اللاتي كن قد أتين معه من الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده) الى القبر حاملات الحنوط الذى أعددنه ومعهن اناس فوجدن الحجر مدحرجاً عن القبر فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع وفيما هن محتارات في ذلك إذا رجلان وقفا بهن بثياب براقة واذ كن خائفات ومنكسات وجوههن الى الارض قالا لهن : لماذا تطلبن الحي بين الاموات ليس هو هنا لكنه قام . اذكرن كيف كلمكن وهو بعد في الجليل قائلا إنه ينبغي أن يسلم ابن الانسان في أيدى اناس خطأة ويصلب وفي اليوم الثالث يقوم فتذكرن كلامه ورجعن من القبر وأخبرن الاحد عشر وجميع الباقين بهذا كله . وكانت مريم المجدلية ويونا ومريم ام يعقوب والباقيات اللواتي قلن هذا للرسل فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن فقام بطرس وركض الى القبر فانحنى ونظر الاكفان موضوعة وحدها فمضى متعجباً في نفسه مما كان الخ

والمقارن بين هاتين الروايتين يتجلى له الخلاف الشديد بينهما ، فهما لا تحتاجان الى تعليق

هذه ثلاثة أمثلة من عشرات كنت أود ذكرها لولا حب الاختصار والايجاز . وفيها دلالة كافية على أن دعوى الوحي في هذه الاناجيل المعروفة عند المسيحيين لا تستند الى أساس من الصحة

مصطفى أحمد الرفاعي

خواطر

مقاطعة الملحدين

بث الملحدون دعوتهم بين كثير من الناس فأفسدوا كثيراً من عقائدهم ولمسنا خطرهم على الاسلام بأيدينا ورأيناه بأعيننا ثم رأوا من المسلمين الصادقين التواكل والسكون فراشوا سهامهم وأعدوا عدتهم وهاجمونا من كل جانب والمبشرون من ورائهم يؤيدونهم بأموالهم وصحفهم اتباعا لخطة اختطوها بعد التجارب وقد علموا أن تنصير المسلم دونه خرط القتاد فاكتفوا الآن – مؤقتاً – بالعمل على تنفيرهم من الاسلام وتحقيره في أعينهم وانتزاع عقائده من صدورهم . وآية ذلك أن تجد هؤلاء المجددين لا يطعنون الا في دين الاسلام وإن تظاهروا بمحاربة كل الاديان

وقد قامت حركة مباركة بين المخلصين المجاهدين في سبيل الله بالكتابة ضد كل من تحدثه نفسه بالعدوان على الدين الحق ، ولكن الكتابة في نظرى غير كافية والمناظرة لا تجدى الا قليلا . وانما الجهاد عمل

ولا يجوز لنا ان نعتمد في كل امورنا – بل في أمر هو حياة الاسلام – على الحكومة ، وما هي بمجيبة لنا دعوة ، ولا بسامعة لصوتنا صدى . والاسلام يكره العنف والهوج ، ولكنه بجانب هذا يحتقر الجبن والذل ويرفض من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض

ويقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق)

لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا برءآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده)

فكرت في هذا كثيرا فما وجدت من طرق الجهاد السلمى الهادىء أجدى علينا من مقاطعة الملحدين

لا أقصد بهذا أن لا نكلمهم فقط فذا أمر هين ، ولكني اريد أن نقاطعهم في كل شيء . لا نأكل طعامهم ولا نضيفهم ولا نبايعهم ولا نصاهرهم ونقطع كل صلة بأي فرد منهم ، ونعاملهم بحكم الله تعالى بانهم خرجوا من الاسلام وحاربوه فلا صلة بينهم وبين المسلمين

اذا مات أحدهم لا يرثه وارثه المسلم ، واذا مات قريب لهم لا يرثونه ، واذا علمت المرأة أن زوجها منهم وجب عليها أن تفارقه فان نكاح الكافر المسلمة نكاح باطل ومعاشرتها له حرام

اذا كان للرجل ولد منهم حرم عليه ابقاؤه معه تحت سقف واحد ووجب عليه اخراجه وأن لا ينفق عليه ، وكل ما يعطيه فانما ينفقه في اعانة من يحارب دينه وهو عليه حرام

وقد أعجبني من هذا النوع كلمة لاستاذنا السيد رشيد رضا للآنسة التي أيدت الاستاذ محمود عزمي في وجوب مساواة المرأة بالرجل فانه قال لها (في عدد رمضان سنة ١٣٤٨ من مجلة المنار الغراء) : «يجب أن تعلم هذه الفتاة هي وأهلها أنها اذا كانت تعتقد ما يعتقده عزمي في هذه المساواة وتنكر حقيقة ما قرره الاسلام وحسنه فهي مرتدة لا يجوز لمسلم أن يتزوجها ولا ترث المسلمين ولا يرثونها »

وهكذا يجب أن نفعل بكل من أبدى للاسلام صفحته وصدعنا بامر الله وصارحناه بحكم الاسلام فيه ، وعاملناه بما تأمرنا به الشريعة في كل اموره

هذه فكرة كانت تجول بخاطري من زمن بعيد وكلما هممت بكتابتها تريثت حتى تنضج ، وأنا أعرضها الآن على اخواني المؤمنين

فما قولهم ؟

الزقازيق

ابو الاشبال
أحمد محمد شاكر

حول المدرسة العمرية

أطلعت في العدد ١٩٠ من الفتح على مقال السيد صلاح الدين الزعيم، الذي تكلم به على المدرسة العمرية. ولما كنت من المقربين من تاريخها، ومن نسل بانيها، أردت أن أدلي للقراء الكرام بكلمة في تاريخ هذه المدرسة

بناها محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الشيخ أبو عمر، وكان والده خطيب قرية جماعيل نزح بعائلته من الارض المقدسة حين استيلاء الفرنجة عليها وأمَّ دمشق سنة ٥٥١ هـ. نزلوا في مسجد ابي صالح ظاهر الباب الشرقي وأقاموا به مدة سنتين قاسوا في أثنائها أنواع الآلام اذ توفي منهم في شهر واحد ما ينيف على أربعين نفساً بسبب وخامة المسجد وفساد هوائه. ثم صعدوا بعدها إلى الجبل ولم يكن من البناء سوى دير الحوراني. فبنى الشيخ أحمد الدير ونزل به هو وعائلته بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحين لنزولهم بمسجد ابي صالح، ومن ثم قيل (جبل الصالحية) وقد قال الشيخ ابو عمر « قيل لنا الصالحين ينسبونا الى مسجد ابي صالح، لا أنا صالحون »

وفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة شرع الشيخ أبو عمر في بناء الجامع المشهور بجامع الحنابلة بدمشق بسفح قاسيون، فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن حتى بلغ البناء قامة ونفد ما كان معه فارسل الملك مظفر الدين كُوكبُور صاحب اربل ـ حين علم ذلك ـ إلى الشيخ ابي عمر مالا فتممه وأوقف عليه وقفاً

ثم انشأ الشيخ أبو عمر المدرسة العمرية في وسط دير الحنابلة من أرباض دمشق، ووقفها على الكهول والشيوخ الذين يريدون تعلم القرآن فكانوا يقيمون فيها الى أن يتهيأ لهم حفظه، ويجري عليهم في هذه المدة وعلى من يعلمهم ما يحتاجون اليه من المأكل والملبس وقد تولى التدريس فيها منذ انشائها عدة من العلماء المشهورين بين الحنابلة، واجتمع في خزائنها من الكتب الخطية والذخائر العربية بضعة آلاف. اهـ. عن (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها)

وقال الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي: هذه المدرسة عظيمة لم يكن في بلاد الاسلام أعظم منها، والشيخ (اي أبو عمر) بنى فيها المسجد وعشر خلاوي فقط، وقد زاد الناس فيها. وقيل ان الذي وسعها من جهة الشرق هو شهاب الدين أحمد بن زريق الحنبلي المعروف بابن الديوان كاتب ديوان ابن منجك

وأوقافها عديدة لا يمكن حصرها ومن جملتها العشر من البقاع والمرتب على (داريا) من القمح ستين غرارة ومن الدراهم خمسة آلاف للغنم في شهر رمضان، ومن مصالحها إطعام النازلين بها. وكسوتهم وغير ذلك. اهـ عن كتاب (المدارس)

وهذه الاوقاف لا تزال اسماؤها منقوشة على بعض جدران المدرسة ويمكن قراءة شيء منها رغم الخراب والتقدم

ومكتبتها كانت أعظم المكاتب لما تضمه بين جدرانها من الكتب القديمة التي أكثرها مصحح على أيدي العلماء المشاهير، وبعضها بخط مؤلفيها، وهي وقف أناس متفرقين اهـ: عن (خزائن الكتب)

وحينما عبثت بها الايدي والتهمت النفوس أموالها وأصبح ذلك المعهد العلمي والملجأ العظيم اطلالا دارسة، أمر والي دمشق مدحت باشا بجمع الكتب الموقوفة وحصرها في (دار الكتب الظاهرية). فبادر شيخ العمرية يومئذ الى انتقاء مختارات من أحسن ما لديه منها وترك بقيتها وهي زهاء ٦١٤ مجلداً خطيا وهي التي استولى عليها رجال الاوقاف وجمعوها في قبة الملك الظاهر

وقد راجعنا مرات عديدة بشأنها ولا نزال نجدّ ونسعى في سبيل عمارتها، ولكن كلامنا كان كصرخة في واد. ولا نعلم متى تشعر الاوقاف بهذا الواجب فتعمل على ارجاع بنائها فتكون بذلك قد أدت خدمة عظيمة للعلم وأهله وسيسطر اسمها في صفحات التاريخ بأسطر من نور

دمشق أحمد قدامة

في سبيل المســــاجد



يرى السائر في شوارع القاهرة أن معاول الهدم أخذت تعمل في بيوتها وأبنيتها في أنحاء كثيرة منها باسم التنظيم ، نخص بالذكر من ذلك المباني الكائنة في شارع الخليج المصري ، فان في هذا الطريق الطويل العريض مساجد وزوايا وسوف يأتي عليها المعول هدما كما انه سيتناول غيرها في جهات اخرى من أنحاء العاصمة ، وسوف يذهب ضحية ذلك كله عشرات المساجد والزوايا والاسبلة والكتاتيب الاثرية وهي أجمل ما في تلك الانحاء بلا مراء . ولا ندري ماذا سيكون الحال بعد هدم كل تلك الاماكن ، ولو أنا نظن أن سوف ينظر في نقل شيء منها الى جهات مجاورة ونحن أدرى بطول مدة ذلك النظر في أعمال الحكومة وفي ادارة الاوقاف

لكننا نخشى من جهة اخرى أن المساجد الاهلية التي ليست تابعة للاوقاف سوف تمحى آثارها محواً نهائياً ويهمل شأنها وتفقد العاصمة نخبة من مساجدها على هذه الصورة ونتيجة لظروف سيئة تذهب تلك المساجد والامكنة ضحيتها

كل تلك الخواطر مرت علينا ونحن نمر ذات يوم على تلك الاماكن فذكرنا بهذه المناسبة أن بالعاصمة مساجد عدة أهمل شأنها وبقي بعض معالمها شاهداً على ظلم الزمن وعدوانه عليها ساخطاً على بني عصر دثرت فيه . وقد اتخذ من بعض تلك المساجد وجدرانها مباول ومخازن وأماكن صالحة للاعلانات عن الملاهي بأنواعها مجونيها وخليعها ، وما كانت المساجد يوما الا لذكر الله وحده . يرى الانسان ذلك ويسمع الشكوى تتصاعد كل يوم في الاقاليم من اهمال مساجدها حتى اصبحت عدة قرى كانت بها مساجد عدت عليها عوادي الدهر وتركت البوم ينعق في أرجائها

وقد لبثنا لا نتكلم حتى عمت الشكوى وضج الناس وسوف يعلو ضجيجهم حتى يبلغ أجواز الفضاء وحتى يصم آذان من لا يسمع

واذا ما قلنا وقال غيرنا أصلحوا من شأن تلك المساجد قال البعض ان واجب الاوقاف أن تفعل ، وخشي البعض أن يتكلم أو ينبس ببنت شفة

لقد خطر على بالي أن اعرض لهذه المناسبة اقتراحات خالصة لوجه الله الكريم ، وهي تتلخص فيما يأتي :

١ — ان تنشأ ادارة تدعى ادارة المساجد يكون اختصاصها النظر في حال المساجد في جهات القطر كله والاشراف على أوقافها وأموالها وأمورها ومنظرها وبنائها ونظافتها وكل ما يخص تلك المساجد سواء كانت أهلية أو غير أهلية

٢ — يكون من شأن تلك الادارة توزيع المساجد على جهات القطر وقراه ومدنه توزيعا يكفل راحة المصلين والمتعبدين وتعمير ما تمس الحاجة لاصلاحه في زمن يسير جدا

٣ — تنظر تلك الادارة في شأن المساجد والزوايا التي سوف تهدم في جهات عدة بالقاهرة لتنشيء مساجد في الاحياء الجديدة المحرومة من المساجد ، بعد أن تبني ما يكفي الاحياء الاصلية . فمثلا تبنى بعض المساجد في شارع الخليج عوضا عما سيفقده ، وما يزيد عن الحاجة تبني به مساجد في جهات مصر الجديدة وبعض أنحاء العباسية ومنشاة البكري وأمثالها من الانحاء التي ليس للمسلمين فيها مساجد تدل على أننا في بلد اسلامى

٤ — تحظر تلك الادارة على المتسولين والمرضى والزمنى والمشوهين من حشر أنفسهم على أبواب المساجد ، وتمنع لصق الاعلانات مهما كانت على تلك المساجد ، وتأمر برفع كل الاوساخ والاحجار التي حول المساجد ، وحبذا لو بنت كل المساجد الحديثة أو انها تشترط على التنظيم ان لا يصرح الا ببناء المساجد الحديثة داخل متنزهات لطيفة ، كما هو الحال في كثير من أماكن العبادة في بلاد كثيرة رأيناها وفي بعض أماكن العبادة لغير المسلمين في هذا البلد

٥ — تفهيم الناس بواسطة الائمة والوعاظ بان لا يدخلوا المساجد الاوهم في أحسن حلة وقد تطهروا حقا كما يأمر الاسلام

...أن يكرروا للناس النصيحة تصدر ...وامر الى موظفي المساجد بمنع أصحاب الملابس القذرة من ولوج أبواب المسجد ...القدرة على تنظيف الملابس ميسورة للفقير ...والشحاذ ، ونحن نعرف الكثيرين ...ون الملابس النظيفة في مقابلة الحكام ...أولى الامر ، ويضنون بارتدائها عند صلاتهم ، ...يكتفون بملابس عملهم التي تتقزز منها النفس ...وذي الذين يلبون نداء الله للصلاة بالمساجد فهل آن الاوان أن اعمل للاصلاح عملا ...جديا ؟ وهل لنا أن نطمئن من الآن الى مصير مساجدنا التي سوف يأتي عليها معول ...تنظيم قريبا ؟ المسلمون في الانتظار

الدكتور علي ٠٠ م

الشيخ فاضل العرسان

...نعي الينا من غوربيسان المرحوم الشيخ فاضل العرسان رئيس عشيرة عرب الصفر وكان مشهوراً بكرم أخلاقه وعلو همته ووطنيته الصادقة فنزف نعيه الى جميع أهل الغور وسائر ...فضل الفقيد ومكارم أخلاقه

فضيحة بترول جديدة

صرح المسيو تارديو لبعض الصحفيين بان النائب العام في باريس كلف القيام بتحقيق دقيق ...فضيحة عظيمة من فضائح البترول تتناول ...ما يقال كثيرين من النواب الفرنسويين

القنابل في القدس

بيت المقدس في ٥ — عثر على خمس قنابل في بستان جسماني روتر

تصريحات مصطفى كمال باشا

للمؤرخ الالماني اميل لودويغ

الترك لم يكونوا مسلمين

زار المؤرخ الالماني الشهير العلامة إميل لودويغ انقرة والقدس والقاهرة ، واجتمع بمصطفى كمال باشا وتحدث معه كثيراً ، وعاد الى بلاده فنشر في صحيفة (نويه فريه پرسه) الالمانية معلومات عن تركيا الجديدة نقلتها جريدة (پروغره) الفرنسية الصادرة في سلانيك يوم ١٢ مارس وجريدة (يارين) التركية الصادرة في گومولجنة يوم ٢٩ شوال ، وهذا بعض هذه التصريحات :

« انكم تتعجبون كيف أن المساجد في تركيا أقفرت من المتعبدين بمثل هذه السرعة مع أنه لم يقفلها أحد . ان الامة التركية لم تكن في حد ذاتها أمة مسلمة ، والترك قوم رعاة ، ولم يكونوا يعرفون غير الشمس والسحاب والنجوم ، وكذلك حال القرويين ، لان طريقة معيشتهم كانت مرتبطة بالوقت ، فلم يكن التركي يحترم شيئاً غير الطبيعة . وزاد مصطفى كمال باشا فقال : ان الترك لم يكونوا يعبأون بالقضاء والقدر »

ثم ذكر مصطفى كمال باشا أن الحكم الحاضر غير مبني على الارهاب وان كل شيء يجري بارادة الامة ممثلة في نوابها

فقال له المؤرخ الالماني :

— اذن لماذا صحفكم غير حرة ؟

فاجابه مصطفى كمال باشا :

هي حرة بشرطين : أن لا تتعرض لمبدأ (الدولة اللادينية) وأن لا تمس قاعدة (الجمهورية)

جمعية الطلبة المسلمين

بشمال افريقيا

اجتمعت جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في جلسة عامة بقصر الجمعيات العلمية بباريس وقد حضر في هذه الجلسة جل الاعضاء العاملين المقيمين في تلك العاصمة ، وافتتح الجلسة رئيس الجمعية السيد الطاهر الزاوش بخطاب بليغ وتلا الكاتب التقرير الادبي ثم تلا امين المال التقرير المالي وبعد ذلك طرحت على بساط البحث مسائل عديدة أظهر الاعضاء كثيرا من الحكمة والتروي في مناقشتها

وبعد هذا شكلت لجنة لمراقبة انتخاب اللجنة الادارية للسنة الجديدة وكانت النتيجة النهائية هذه :

الرئيس السيد محمد السقا . ونائباه : محمد الفاسي وعبد الرحمان توفيق

الكاتب العام . احمد عبد السلام بلافريج ونائباه احمد بن ميلاد — والطيب بن سالم

امين المال — الصادق الملولي

المستشارون . الحبيب جا وحده — الشاذلي بن رمضان ـ محمد الخلطي ـ محمد عبد العزيز — عبد المالك زغباش

فنرجو لهذه الجمعية السداد والتوفيق

اسلام قبيلة هندية

في (الهداية) البغدادية أن قبيلة وثنية عدد أفرادها ١٢٧ شخصاً دخلت كلها في الاسلام وهي من سكان مقاطعة كهرا نواله من أعمال البنجاب

من المسئول : الرجل أم المرأة ؟

كثيراً ما يتساءل الناس ويدور هذا السؤال على ألسنة الجنسين : من المسؤول عن اضطراب الحالة الزوجية وعن هذا التشويش الحاصل من جراء تنازع الحقوق والواجبات

وكثيراً ما تختلف الآراء وتتضارب الاجوبة فكل ابن جنس يتحيز لجنسه ويلقي المسؤولية على عاتق الجنس الآخر وأما انا فانما يظهر للقارىء الكريم عدم تحيزي مما يلي :

لقد مرت أدوار كثيرة على المرأة منذ الوجود حتى الساعة ظهر لنا منها أن المرأة هي خادمة أفكار الرجل ورسامة تصور له نفسيتها ومظاهرها بالصورة التي تحسن في عينه

أجل وما من معترض يمكنه القول عكس ذلك فالعالم مدرسة والرجل يدرّس المرأة فيه ، العالم معرض والرجل متفرج والمرأة معروضة فما يلقنها إياه – صراحة أو ضمنا – وما يستحسنه فهي تتلقنه وتتبعه دون أي تمحيص وترو . ومتى اتضح لك ذلك علمت أن الرجل هو الذي فسح المجال لتدخل المرأة بجميع الشؤون ، هو الذي أقنعها أن لها حقوقا مهضومة يجب أن تطالب بها وتناضل لاجل الحصول عليها ، هو الذى خدعها بقوله : أنت النصف الافضل فعليك أن تضاهي الرجل وتفوقيه في عالم السياسة والاجتماع هو الذي أغراها فاندفعت ونشطها قولا وفعلا فتشجعت وجرت في تيار غرورها فأصبحت وهي الآن أقرب الى الرجولة منها الى الانوثة ، وما أقبح الترجل في النساء والتأنث في الرجال !

قف هنيهة أيها الرجل وترو قليلا تر أن ماجنته يداك بدأت تشعر بفظاعته ، ولسوف تندم جد الندم عليه ولات ساعة مندم ، جبذت ما في المرأة من جرأة أخرجتها على الحشمة التي هي كانت أبهى حلاها حببت اليها الحرية العرجاء فراحت تتسكع وتتخبط في مهاويها ، صح فيك قول الشاعر : خدعوها بقولهم حسناء الخ !

اغرقت في اغرائها وإطرائها حتى أنسيتها ما حتم الله عليها من واجبات ، وأصبحت لا يروقها غير مخاصرة هذا ومغازلة ذاك والقيام بما يندى له جبين الانسانية ، كل ذلك تحت ستار المدنية الحديثة الخرقاء

وأما أنت أيتها الشقيقة فتربصي وتبصري – ولك والحمد لله عينان كما للرجل – بسوء العاقبة واذا كان الرجل قد قادك بهذه الدعوة الخاطئة الى الشفير فأسرعي الى النهوض قبل السقوط الى القاع وهيا بنا نقاوم هذا التيار الجارف تيار الازياء والمطامع السخيفة التي ليس من ورائها الا الوبال علينا ولتحرق حجب المستقبل المخوف اذا ظللنا في هذا الطريق سائرين

ان عرى الزواج الوثيقة وروابط العائلة المتينة قد انحلت ، وليس هذا فقط بل السر المقدس الذي لاجله وجدنا وبواسطته نمونا وانتشرنا ، كاد أن يمحي ، والعدول عن الزواج المشروع كاد يتحقق ، والرجوع الى العصور المظلمة والى الهمجية بات على الابواب ، فاقنعي بادارة شؤون مملكتك الصغيرة لا بل الكبيرة في عيني العاقل أيتها المرأة ، وتجلي بجلباب الحشمة وتحلي بحلية الادب الصحيح أيتها الفتاة !!

وليست هذه المظاهر الخلابة التي يظهر بها الرجل وهذا التنشيط الكاذب والاطراء المنبعث عن أهواء سافلة وغايات في النفس وحشية ، الا جرعات من المخدر السام الذي يؤدي بك الى أن تحفري رمسك أعني رمس شرفك وإبائك ووفائك بيدك

واعلمي أن تطوعك ومجاراة الغواة من اخوانك الرجال يجعلانك بمثابة المباشر باقتراف الجريمة – وهل أفظع من جريمة القضاء على البشرية ؟ وان على المباشر الضمان ، مع أن الدافع بك الى الاجرام هو هو الرجل ...

وقبل الختام لا بد من دعوة اخواني الرجال – العقلاء منهم – لان يطيلوا الفكرة والتبصر في أن الجريمة ترتكز على أركان هم فيها الركن الاعظم ، وأن يبدوا رأيهم فيما بسطت من الحقائق لواقعة أمامهم ، ولهم وحدهم أترك الجواب على هذا السؤال : من الملوم ؟

املي غنطوس

طالبة في المعهد الطبي العربي في دمشق

أئمة هـــــــداة

ولو كره الملحدون

...ت فينا ناشئة تريد الناس على أن ...وا المدنية الغربية وأن يأخذوا بمفاسدها ...ها ، فيستبدلوا بعاداتهم عادات ، ...هم اخلاقا

وهذه الناشئة هي طائفة أخذت من علوم ...ين بقشور وسحر على عيونهم بهرج ...م وزبد حضارتهم

ولقد رأى العقلاء منا أن يذروا هذه ...جري حتى تهدأ ثائرتها ، وتنقضي نزوتها ، ...اذا أخذ منها الاعياء فاءت الى الحق ...ت الى الصواب

وبينا هذه الطائفة تمشي في طريقها تهتدي ...ونضل اخرى لا تدري الى أين ينتهي ...صيرها ، اذا بجماعة أخرى ممن أخذوا ...من العلم بالتلفيق ، ونشأوا في الادب ...تحقيق قد دفعها غرورها الى أن تجري ...الفئة الاولى تدعو بدعوتهم ، وتشدو ...هم

ولو أن هذه الفئة الاخرى كان فيها مسكة ...نظر ، أو رمق من فهم ، لاستأنوا حتى ...عاقبة من قبلهم ، فقد رأى الناس أن ...منهم قد فاؤا الى الصواب ورجعوا الى ...ق بعد ما تبين لهم

نعم كان لهم أن يستأنوا قليلا ، ولكن ...لم ذلك وهم لا عقل يثبتهم ولا علم يبصرهم وقد كان من أضعف هذه الجماعة حجة ...ورها تجارة من يدعي سلامة مؤنى ذلك الذي يزعم أنه من اتباع المسيح عليه السلام والمسيح بريء منه

أراد هذا الغر أن يظهر بغير ما عليه الناس ، فمشى زمنا يتخلم في أثر الدكتور شبلي شميل ، ولكن اين الثريا من الثرى ! ولما رأى نفسه ازاءه من قلده هزيلا ، وعلمه بجانب علم امامه ضئيلا . انقلب الى الاديان يحاربها ويدعو الناس الى الانصراف عنها ، والتفلت من قيودها . ولم يقف غروره عند هذا الحد بل عمد الى اللغة العربية يحط من قدرها ، ويزين للمغرورين مثله ألا يستمسكوا بلاغتها وآدابها . وقضى برهة يرفع عقيرته بهذا السخف حتى اذا آنس عجزه ، ورأى ضعفه ، وأيقن أن الصخرة عاتية لا تنال منها الحصاة ، والجبال الشم لا تنطح بالجباه . رجع الى المهاترة والفحش شأن بعض النساء عندما تضيق صدورهن بأمر ولا يعرفن كيف يخرجن منه فيعمدن الى (فرش الملاية) ويرسلن السنتهن بهجر القول وفحشه

بسط لسانه البذيء في أئمة هداة هم جهابذة الامة ، وأساتذة أهل الفطنة وأرسل هذا الجاهل سفاهاته في أطواد أربعة هم الاركان المتينة لبناء الدين واللغة في هذا العصر ، والشموس المضيئة التي ترسل نورها الى كل مصر . ومن ذا الذي في الشرق كله يجهل قدر العلامة المحقق السيد محمد رشيد رضا ، والمجاهد الكبير شيخ البيان الأمير شكيب شكيب أرسلان ، وحجة الادب ولسان العرب السيد مصطفى صادق الرافعي . ... السيد محب الدين الخطيب

تالله لا ينكر فضلهم الا اعمى ولا يجحد علمهم الا جاهل مفتون

وليس من همنا اليوم أن نجرد قلمنا للدفاع عنهم أو لنحسم ما نجم من أفك هذا المسكين فيهم لانهم من سمو شأوهم وباذخ مكانهم بحيث لا يصل اليهم مثل هذا الطنين الضئيل الذى لا يؤلم سمعاً ولا يزعج نفساً

ليس من غرضنا ذلك وانما الذى نريده اليوم هوانه نبصر هذا الاعمى أن هؤلاء الاعلام الاربعة لم ينهضوا بهممهم هذه التي نقض مضجعك ومضجع كل من على شاكلتك عبثا وانما هي فريضة المسلم نحو دينه ولغة كتابه في هذا العصر وحفظها من الاوغاد الملحدين ولا محيص من تأديبها والقيام بها ، وأهل المشرق جميعا يعلمون ذلك وما كان الله ليدع دينه ولغة كتابه في أى عصر من حفظة يرمون من وراء جمرتها بعد أن قال في محكم آياته (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

هذا ما نريد تبصيرك فيه لتقصر أنت وأمثالك من خطوكم وتخففوا من غلوائكم ، ولتعلم أن كل ما تحاوله انما هو عبث وباطل يزهق عند صدمة الحق

وكم من مثلك ـ وكانوا أقوى منك ـ قد حاولوا ما حاولت فكانوا من عبر التاريخ وذهبت أعمالهم جفاء

والله يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل

المنصورة محمود أبو ريه

كلمات

(١)

مما يأخذه الغربيون على الشرقيين عامة ، ونأخذه نحن مسيحيي الشرق على اخواننا المسلمين خاصة ، التهاون في تعضيد المشاريع التي تحتاج الى بذل شيء من المال ، وقلة الاكتراث للعمل الجدي المثمر . اما ما كان لا يعدو حدود القول فحدث عن كثرة الاقبال عليه ولا حرج

وليس أدل على ذلك من سكوت الصحف العربية والاسلامية ، ومرورها كمن لا يعنيه الامر ، بمقالة السيد محمد فتح الله درويش المنشورة في الفتح الغراء (ع ١٨٤ و ١٨٥) والداعية الى (انشاء جامعة من الدرجة الاولى تدرس فيها ـ الى جانب علوم الشريعة الغراء وآداب لغة القرآن ـ العلوم الحديثة من طب وهندسة وقانون واقتصاد وتجارة وزراعة وصناعة وعلوم سياسية وصحافة وتحرير مع تبيان ما كان للعرب من فضل علي) ويكون مركز هذه الجامعة العالية في اؤلؤة الحجاز مهد العروبة والاسلام

ان اقتراح السيد فتح الله درويش لفي غاية الخطورة والاهمية ، وهذه الجامعة ستكون للشرق ان تمت ووفق السيد في دعوته خير مؤئل يدلف اليه أبناؤه وخير سلاح يرد عادية الغزاة الغربيين عن طريق العلم والادب والتجارة والتبشير الديني

فعلى الفتح ان تكمل شوطها في توسيع نطاق هذه الدعوة المباركة ، وعلى الصحف العربية والمسلمة أن تخصص بعض أعمدتها في سبيل هذه الدعوة فانها من أهم ما أنتجه عقل كل مفكر عربي في هذه الايام ، ولا يجب أن تبهرهم الفكرة فيحجموا ، ويهولهم المشروع فيتقهقروا ، فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم

ولا بد للقلب من آلة
ورأي يصدّع صم الصفا

(٢)

لم يتح لي وقتي الضيق درس التشريع والفقه الاسلامي حتى الآن ، مع ميلي الشديد الى ذلك ، فكنت كلما طالعت في كتب الادب كالعقد والمستطرف وسواهما خبر تعدد زوجات الرسول العربي ﷺ اعجب لذلك وأذهب في تعليله شتى المذاهب ، ولشد ما كان سروري عند ما اطلعت على رسالة الشيخ الجليل السيد عبد الحميد السايح المنشورة في الفتح الغراء (ع ١٨٩) فقد عثرت فيها على ضالتي ، التي طالما تحيرت في استكناه سرها

وأجمل ما رأيته في كلمة الشيخ الفاضل قوة حجته وسعة معرفته وتوخيه الافادة والاقناع في رده الهادىء على الاستاذ جفري ، ودفعه مايوجهه الكثيرون من المستشرقين الى الرسول الكريم ﷺ من تهم وتمحلات اثناء كلامهم عن تعدد امهات المؤمنين

وحبذا لو أتحفنا الشيخ الفاضل الفينة بعد الفينة بامثال هذه الابحاث الجليلة التي تنير السبل أمام الناشئة ، وتوضح لمن لم يسعده الحظ مثلي بدرس دقائق الدين الاسلامي ما يشكل عليه فهمه أثناء دراساته الادبية ، خصوصاً في دراسة زمن الصدر الاول

وكل امرىء يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العزَّ طيب

(٣)

وساءني ماغمز به حضرة الحمصي المتألم ، معهدنا الارثوذكسي في العدد (١٩٠) من الفتح الغراء ، في قوله ان الشبيبة المسيحية مست شعائر المسلمين في تمثيلها رواية (ففي الامر) في ابرازها (الشيخ بصورة طفيلي على قوم يزجرونه عنهم ثم يعود اليهم ويداعب امرأتهم الحسناء ويشرب معها بنت العنقود)

ساءني ذلك لان المئات والالوف من اخواننا المسلمين في حمص يشهدون لمعهدنا الارثوذكسي بالاعتدال بل بالتساهل الديني والبعد عن كل ما يحفظ اخواننا المسلمين ويكون من جرائه فصم عرى الائتلاف العربي الذي نعمل ونجاهد في سبيله ، وقد كان أحرى بالاخ المتألم أن يصوب سهام اللوم الى مؤلف الرواية الاستاذ سعيد تقي الدين لانه قد ملأ روايته بالنقد اللاذع والتهكم المر على كثير من التقاليد والعادات !

وان كان يلومنا لتمثيلنا الرواية بعد اطلاعنا على ما فيها من جرأة في ابراز الشيخ في تلك الصورة الشائنة ، فلا اخاله يأخذ علينا الاقدام على تمثيل هذه الرواية الانتقادية في حين اننا دفعنا مبلغاً لا يستهان به لمؤلف الرواية ولم يعد باستطاعتنا ردها لئلا نخسر المبلغ فثلناها وتركنا الرد عليها ونقدها لمن يشاء أمامان يؤخذ معهدنا بجريرة المؤلف فهذا مانلوم الاخ المتألم عليه أشد اللوم

ومع هذا فنحن نحمد له ما ذكره لنا في
[ر]سالته عن قيامه بتذكير علماء حمص بوجوب
[تأ]سيس جمعية اسلامية تذب عن بيضة الاسلام
[وا]نه كنت ولا أزال من المحبذين والداعين الى
[تأ]سيس جمعية شبان مسلمين ، تخدم امتها
[و]دينها بعد ان فشلت في الدعوة الى تأسيس
[جمع]ية قومية يتحد فيها المسلم مع المسيحي لخدمة
[الع]روبة والشرق ، واذا كان الاخ المتألم
[صاح]ب محبيذي فكرة الجمعية الاسلامية تذبذبا
[...]راء ، فما عليه إلا أن يسأل صاحب مكتبة خالد
[بن] الوليد ليسرد عليه ما أتحدث به اليه دائماً
[عن] وجوب قيام فئة اسلامية عاملة ، تحض
[...]لمين على مقاطعة المدارس التبشيرية ،
[وتنش]ر الثقافة الاسلامية الحقة [1]

فهل من خطوة تأتي
لنصر (الشرق) تأييدا
تليها خطوة اخرى
تزيد السير تمهيدا

(٤)

[...]جاء في رسالة مراسل العهد الجديد
[...] من انقرة بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٣٠
[ما] نصه بالحرف الواحد نذكره بدون تعليق :
[...] من الادلة الناصعة على اشتداد الازمة
[الاقت]صادية عندنا أن برقية وردت على الحكومة
[من] كازمير تقول ان رجلا يدعى اسكندر
[...]نالى من أهاليها ضاقت في وجهه مذاهب
[...]رزق واشتد عليه الجوع فشنق نفسه تخلصا
[من م]تاعب هذه الحياة القاسية التي لم يجد فيها
لقمة تسد رمقه . أليس من العجب العجاب أن ينتحر رجل في بلدة كازمير كانت من أخصب بلاد الله تفيض من خيراتها العميمة على غيرها من البلدان

فليعتبر أنصار الحركة الكمالية في الشرق العربي

حمص — فتى العرب

(1) الفتح — بل مقالات الكاتب الفاضل في الفتح تنم [عن ع]ظيم غيرته ، وحبذا لو كان لنا من الشبان المسلمين عدد [ين]طوي على مثل غيرته الحكيمة وبصيرته النيرة

المسلمون في بلاد الانكليز

عقد في منتصف الشهر الماضي بمدينة «سوث شيلدز» بانجلترا اجتماع عمومي للمسلمين القاطنين في تلك المدينة ويبلغ عدد رجالهم ٥٠٠ تقريبا ومع نسائهم وأطفالهم قد يتجاوزون الالف وبينهم عدد كبير من العرب الذين يعملون كوقادين ونوتية في البواخر التي تمر بذلك الميناء الكبير وقد حضر هذا الاجتماع الدكتور خالد شلدراك الرئيس العام للجمعية الاسلامية في بلاد الغرب الذي قدم خصيصا لحضور الاجتماع والقى خطابا ضافيا تكلم فيه عن حاجة مسلمي تلك المدينة إلى تشييد مسجد يؤدون فيه فروض صلواتهم ومدرسة بجواره يتلقى فيها ابناؤهم أصول الاسلام ثم تكلم عن الصعوبات التي يلاقيها العمال العرب واغلبهم من اليمن في تسجيل جنسياتهم وتقييد اسمائهم في سجلات النقابات البحرية كما ذكر المساعي التي بذلها مع المستر موير سميث لدى وزارة الداخلية البريطانية ومجلس العموم في لندن لتحسين حالة أولئك العمال

وقد يؤدي هذا الاجتماع الى اجتماعات أخرى تنتهي بتوحيد مجهودات مسلمي تلك الناحية فيستطيعون في القريب العاجل من تحقيق رغائبهم

معاهد التبشير
في مصر

صوت الامة يرتفع من مجلس نوابها

وجه حضرة النائب المحترم احمد حمزة افندي نائب نوى السؤال الآتي لمعالي وزير المعارف العمومية :

يوجد بكثير من بلاد القطر المصري مدارس تابعة لبعثات دينية اجنبية تفتح أبوابها لكثير من أبنائنا بدعوى التعليم ، فاذا ما دخلوها عملت هذه البعثات على العبث بمعتقدات الاطفال وتغرس في نفوسهم عقائد دينية مخالفة لعقائدهم وعقائد آبائهم بمختلف طرق الاغراء والغواية ، وخاصة بجعل درجات الديانة جزءا أساسيا في الشهادات ، مما يوقع الطفل من باب الغيرة على التقدم على اقرانه من الوقوع في حبائلهم ، وقد بلغت بهم الجرأة الى حد تسفير من يتجحون في غوايته إلى الخارج بغير علم واستئذان أولياء أمورهم

فهل فكرت وزارة المعارف العمومية في حماية معتقدات النشء من هذه الغواية ؟ وان كان فهل للاستاذ الوزير ان يدلى ببيان ما اتخذته الوزارة من هذا القبيل لهيئة المجلس الموقر وله الشكر ؟

العرب

صحيفة اسبوعية سياسية يصدرها في القاهرة حضرة الفاضل السيد عبد الغني الرافعي وحضرته من المترددين على اليمن والمتصلين برجالها والواقفين على أحوالها لذلك ينتظر أن تكون صحيفة غنية بما يتعلق بتلك الجهات فنتمنى لها النمو والانتشار

مسلمو الهند

في حاجة الى عناية المصلحين

حالة العدد الاكبر من المسلمين في الهند يؤسف لها ، لما هم عليه من الفقر المدقع . والسبب في ذلك خلوّ أيديهم من كل عمل يمكن حصول الثروة بواسطته فالتجارة محتكرة بأيدي الهنود ، وهكذا الصناعة والوظائف . أما التجارة والصناعة فهم يظنونها من الاشغال الدنيئة التي لاتليق إلا بالهنود ، وأما الوظائف فهم محرومون منها لانهم – في الغالب – لم يؤهلوا أنفسهم لها وان كانوا يرغبون فيها للتباهي والتفاخر أمام الاهل والاصدقاء ولا يبالون بعد ذلك ان كان الراتب قليلا ام كثيراً . ورأيت كثيراً منهم يملكون عشرات الفدادين فيتركون أراضيهم هملا ويطلبون الوظيفة براتب طفيف جداً . فلم يبق بعد هذا في أيدي المسلمين الا الزراعة التي لا تزال عندهم سائرة على طريقة بداية الخليقة (يبذرون الحب ، ويسألون الرب) ولذلك ترى حالة الفلاح سيئة يرثى لها . ولست أعنى بقول هذا ذلك الفلاح الفقير ، بل اعنى أصحاب القرى والضياع أيضاً

هذا من جهة أمورهم الدنيوية ، أما الامور الدينية فهي التي تحتاج الى العناية ، لانهم أصيبوا منها بما لا أصل له في الاسلام ، فجعلوا منه أغلالا في أعناقهم وأحمالا ثقيلة على كواهلهم فأقعدتهم خرافاتهم الوهمية عن ارتقاء سلم المدنية

ان الهنود مع اقرارهم جميعاً بكلمة الشهادة ترى لكل واحد منهم شيعة ، ولست اعني بذلك المذاهب والفرق الاسلامية المعروفة كالحنفي والشافعي والسني والشيعي وما أشبه وانما اعنى البدعة التي ابتدعها أهل الهند وهو ان لا بد لكل واحد منهم من أن يكون تابعاً لشيخ من المشايخ ويظنون أن ايمان المرء لا يكمل إلا اذا ضرب يده على يد شيخ من المشايخ وبايعه على طريقته وهم يتباهون بهذه العقيدة فهذا يقول شيخي أفضل من شيخك وذاك يردد معجزات شيخه والآخر يعدد فضائله وكالاته

والشيخ يسمى باصطلاح أهل الهند (پير) باللغة الفارسية ومعناه الشيخ المسن ويسمى أتباعه ب (المريد) اي التلميذ ويتوارث أبناء هذا الپير الارشد فالارشد الخلافة بعد موت ابيهم ويشترط لهذا الپير أن يكون من العائلة النبوية (مهما كان مبلغ ذلك من الصحة) ولذلك ترى ان قرى الهند فضلا عن مدنها الكبيرة لا تخلو من ٢٠ ٪ من أولاد فاطمة رضي الله عنها وناهيك بعدن وقرى الشيعة التي لا تجد فيها واحداً إلا ويدعي صلة الرحم وترى المريدين مطيعين لاقوال شيخهم بكل معنى الكلمة فما أحله الشيخ هو الحلال الطيب وما حرمه فهو الحرام الممقوت يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه غير ناظرين إلى مصالحهم ومن غير ان يستعملوا عقولهم في كل ما يوحي اليهم به بل ما تفضل به الشيخ فهو عين الصواب الذي لا مراء فيه . وهذا الشيخ من العادة المألوفة ان يكون آلة بايدى الانكليز لانه في الحقيقة حكومة داخل حكومة حيث يكون له من الاتباع آلاف الناس منهم العالم والمتعلم والكبير والصغير والغني وكلهم طوع امره وهو خادم لاسياده الانكليز : فعقول أهل الهند اذاً عبارة عن بضعة عقول وهي عقول المشايخ والانكليز مطمئنون من جهتها . ولا يستطيع تلميذ من هؤلاء التلاميذ أن يخالف شيخه في شيء من الرأي حتى ولا في خاصة شؤونه اذ يظن أن مفاتيح الجنة والسعير بيديه كما ان الموت الابدي والحياة السعيدة بين شفتيه وترى المشايخ يدخلون بين المرء وزوجه والاب وابنه فهم الذين يطلقون زوجته وهم الذين يزوجونه من شاؤا ويا ليت هؤلاء المشايخ يغلب عليهم الصلاح والزهد والعفة ، فهذه صفات نادرة جداً ، وأولادهم بلا تربية كل منهم منصرف في عمل له لا يخافون الله ولا يراقبونه وكيف لا يكونون كذلك والاموال تنصب عليهم من أفواه قرب وتأتيهم عفواً صفواً من غير ماكد ولا تعب وهم مع ذلك جاهلون لامور دينهم ودنياهم فلا يدرون كيف يجب أن يتصرف بها . وهذه الطريقة علاوة على أنها تربي في نفس التلميذ حب المسكنة واحتمال الذل والانقياد للغير وعدم استعمال العقل فهي أيضاً تخرجه عن دينه وتزعزع يقينه ، لانه بعد دخوله حظيرة الاخوان يصير ميالا إلى التظاهر لا إلى الحقائق فيسعى دوماً فى أمر ظاهره ويهمل باطنه مثلا تراه يقتدي بشيخه فيكبر العمامة ويطيل اللحية ويهمل الفرائض معتقداً أنها مراحل قد طويت وهي سبيل للمبتدئين لا لمن دخل في حظيرة الاخوان . وهو على يقين من أن الذنوب ستغفر له لانه آمن بمحمد ﷺ وبايع ابنه الشيخ وهو يعتقد ان الله غفور رحيم

لست أقصد أن الجميع على هذه الشاكلة

اك صلحاء ومتقون وقد أخذت هذه
يتقلص ظلها قليلا قليلا بعد انتشار العلم
المصلحين ، ولكن لما كان السواد
ظم على ما وصفنا كان لا بد لزوال هذه
من مدة طويلة أو من مجاهدين يعملون
وحده

ان الشيخ في الهند يجني من أتباعه ضريبة
كن غير اجبارية ولا محدودة أيضاً وهو
سمونه بالنذور حيث لا بد لكل تابع من
قدم لشيخه شيئاً من النقود شهريا أو سنويا
ق ما أراد ينفقه صاحبنا في افتتاح مطعم
ادي والغادي

ويكاد القلب يتفطر حزناً وأسى على
صلت اليه حالة المسلمين في هذه الايام من
الذي أصبحوا فيه لا يفرقون بين الظلام
ر ولا بين الغواية والهداية حتى فتحوا
بار أبواب الانتقاد على مصراعيها ووصموا
ن بما هو منه براء من الخرافات التي يزينونها
ملاء باسم الدين ، والدين الاسلامي على
وص انما جاء لابادتها وتحرير النفوس من
رها ، اللهم يسر المسلمين من يعلمهم الاسلام
ث به نبيهم انك أكرم مسئول

لور (الهند) احسان سامي حقي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الكبير محمد أحمد
الولى بك المفتش بوزارة المعارف محاضرة
ضوعها (مقاصد الاسلام) في نادي جمعية
اية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١
لعة الجديدة في الساعة السابعة من مساء
الخميس ١٠ ابريل سنة ١٩٣٠ والدعوة عامة

سياسة الانكليز في فلسطين

سأل المستر بلدوين في مجلس العموم البريطاني عما إذا كان رئيس الوزراء في موقف يساعده على القاء بيان من سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين . فنهض المستر مكدونلد والقى البيان التالي :

« ستواصل الحكومة القيام بمهمتها في ادارة شئون فلسطين طبقا لشروط الانتداب كما وافق عليها مجلس جمعية الامم ، فان هذا التزام دولي لا يمكن الرجوع عنه . وبموجب شروط الانتداب تتحمل الحكومة تبعة اعداد وانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . ومن المفهوم جليا ألا يصنع شيء من شأنه أن يعرض للخطر الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين أو الحقوق التي يتمتع بها اليهود في بلاد أخرى أو مركزهم السياسي

« ان هناك تعهداً مزدوجا لليهود من ناحية وللسكان غير اليهود في فلسطين من ناحية اخرى . وقد صممت الحكومة على أن تجد وسيلة فعالة لتنفيذ شقي التصريح واجراء العدالة لجميع الطوائف في فلسطين . وهذا واجب لا نستطيع التخلي عنه ، وسنبذل في سبيل ادائه كل ما لدينا من موارد

« أما تقرير اللجنة فيتناول مجالا واسعا . وقد هيئت للنظر في الاسباب التي أدت الى وقوع القلاقل في شهر اغسطس الماضي واقتراح ما تراه من الوسائل لمنع تكرارها . ولا بد أن تكون اللجنة قد وجدت وهي تحاول باخلاص القيام بمهمتها مشقة في وضع خطة معينة ثابتة

« وتدرس الحكومة الآن توصيات اللجنة المختلفة قصد معالجة الاسباب المباشرة للفتنة ومنع تكرارها ، وهي الآن تستشير الهيئات التي يهمها الامر . وأريد أن يفهم الجميع أن هذا البيان يشتمل على اعداد القوة اللازمة من رجال البوليس التي تكفل السلام الداخلي في الظروف الحالية »

برنامج الاسبوع

في نادي جمعية الشبان المسلمين

يوم السبت ١٢ ابريل سنة ١٩٣٠ الساعة ٧ وربع مساء

مباحثة في الشبهات التي تعرض للشبان من ناحية الدين

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار

يوم الاثنين ١٤ أبريل سنة ١٩٣٠ الساعة ٧ مساء

استعراض فرق الالعاب الرياضية في النادي

يوم الخميس ١٧ أبريل سنة ١٩٣٠ الساعة ٧ وربع مساء

السل الرئوي مرض يشفى مع عرض صور بالفانوس السحري

لحضرة الدكتور محمود فريد اخصائي في الاشعة والامراض الباطنية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ عباس حافظ فى موضوع (المؤمنون والملاحدة)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا. والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد كوهيه

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد القبة: والاستاذ محمد احمد العدوي بمسجد الحوداني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد العمري بطيلون. والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا ـ والاستاذ احمد عباسي السكندري بمسجد الزاهد

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد قاسم بمسجد العسقلاني بملوي. والاستاذ احمد هزوز بمسجد الكاشف ببندر ملوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد البرديني بالروضه بمركز ملوي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «الاعتدال في الاعمال» في مسجد السيد على سلام بالمنشي بالظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «الوقاية من خطر الالحاد» بمسجد السيدة حورية ببني سويف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الاستئذان وآدابه» فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «المودة بين الناس سبيل الخير» في مسجد الكردي بالحسينية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «تقوى الله» فى مسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية - بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٨ ذى القعدة ١٣٤٨ — ١٧ أبريل ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الازمة الحقيقية الحاضرة في الاسلام

هى أزمة التعليم

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يضرب الناس أخماساً في أسداس في أسباب المصائب التي حلت بالعالم الاسلامي وأفضت به الى هذا الانهيار الحالي الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الاسلام ولا في الكائنة الصليبية ولا في الكائنة المغولية ولا في غيرهما

ويقلبون وجوه الآراء في الاخطار المحدقة بالاسلام والازمات المتوالية عليه ، ويلتمسون منها مخرجا وينشدون لها علاجا وكل يدلي برأي ويستظهر بحجة ويشير بعلاج ويصف طريقة

ومن الناس من يرى داء العالم الاسلامي في الاستعمار الاوربي وتكالب هذه الامم الشمالية والغربية على المال وعبادتهم للدينار واهتمامهم عامة ليلهم ونهارهم بالكسب وقرش الاموال (قرش المال وتقرّشه : جمعه) حتى يرفهوا به أبدانهم ويرضوا به شهواتهم ويصلحوا به معايشهم . وانهم حسبما وصف ذلك الامام يحيي صاحب اليمن لما غربلوا جميع خيرات بلادهم وتخلوها وأكلوها ولم يبق فيها شيء ، وكل انقلبوا على العالم الاسلامي الذي فيه كرائم الخطط وعقائل الاموال يحاولون أن يستغلوها ويستثمروها وينزحوا جميع مافي آبارها ليزدادوا ثروة الى ثروة ورفها الى رفه

ومنهم من يرى أن هذا الهجوم المستمر من الافرنج على بلاد الاسلام لم يكن كله أثر جشع دنيوي ولا طمع مادي وانه وان صحبته مظاهر استعمار وطرق استغلال ومساع في كسب الاموال فان أصله الاصيل ليس عاديا ، بل هو تكملة للحروب الصليبية التي استمرت بين الاوربيين والمسلمين قروناً والفريقان فيها بين جزر ومد الى أن أتيح للافرنج الظهور في هذا العصر فهبوا يستأنفون أعمالا

كانوا حبطوا فيها سابقاً ويستثمرون دماء كانت سالت لهم من قبل هدراً . ففرنسة مثلا زحفت الى سورية احدى عشرة زحفة صليبية وزحفت في زمن نابليون الاول وزحفت في زمن نابليون الثالث ، وفي كل زحفة كان نصيبها أن تخسر المال والرجال وترجع ولو بعد حين . فلا عجب اذا حاولت الآن أنَ تتمكن في أرض قصدتها ثلاث عشرة مرة واضطرت أن تخرج منها كرهاً

وانكلترة حاول ملكها ريشارد قلب الاسد أن يستولى على بيت المقدس في القرون الوسطى فدفعه عنه الفاتح الايوبي ، فعادت بعد سبعمائة وخمسين سنة تكمل عملا كانت عجزت عنه في تلك القرون وخرجت عنه وفي قلبها حسرات لم تخمد أوارها الا على يد الجنرال اللنبي . ولقد صرح هذا المارشال بدون محاباة انهم بعد ثمانية قرون أبطلوا عمل صلاح الدين....

وبعضهم يقول : كلا ليست هناك عداوة دينية ولا حرب صليبية فان العصبية النصرانية قد زالت من أوربة (وهذه من جملة أضاليل المجددين ودسائس المستعمرين) وقام مقامها عصبية المدنية الاوربية والثقافة الغربية (والحقيقة أن هذه المدنية وهذه الثقافة مبنيتان على النصرانية وأن النصرانية الاوربية هي مزيج من مبادى سامية ويونانية ولاتينية) فاوربة لا يهمها نشر دينها وانما يهمها نشر ثقافتها التي هي أفضل وأنفع للنوع الانساني من الثقافة الشرقية

وآخرون يقولون : ان هذا التكالب الغربي على العالم الاسلامي أساسه ما بين الدول الاوربية من التنافس ومن الكفاح لاجل حفظ الحياة ، فكل من هذه الدول تخشى تفوق جارتها عليها أو مزاحمتها لها فتضطر الى وضع يدها على قطر من الاقطار الاسلامية لتأمن سد الطريق على تجارتها أو لئلا تسبقها الى ذلك القطر دولة اخرى تزداد بالاستيلاء عليه قوة وبسطة وترجح عليها في ميزان السيادة وتستأثر بالسلطان الاكبر

وكل يرى الضعف الذى حل بالاسلام ودوله وشعوبه نتيجة ما يقرره من الاسباب التى عددناها ويجد الاخطار المستقبلة والمهالك المستأنفة بأجمعها من احدى هذه الجهات أو من مجموعها

ونحن نقول : ان كل هذه العلل صحيحة وان كلها واقع بالاسلام وواقم فيه الاسلام ، وليس في واحدة منهن مبالغة في الوصف ولا زيادة على المقدار الذي وزن به الخطر ، ولكنها كلها أقل خطراً وأخف ضرراً من طريقة التعليم التى جرت عليها الحكومات الاسلامية والمسلمون في هذا العصر . وهي الطريقة التي ستكون نتيجتها أشد ويلا على المسلمين من الاستعمار ومن الحروب الصليبية ومن الغارات الاقتصادية ومن كل مصيبة وداهية

طريقة التعليم التى معناها أن ينشأ الحدث المسلم بدون عقيدة من الصغر تنقش في لوح صدره وأن لا يكون له نصيب من حفظ القرآن ولا من قواعد العربية وأن يطلب منه بعد ذلك أن يكون مسلماً !

فالمسلمون اليوم يشتكون من ثورة الافكار وفشوّ المبادىء المضرة كالالحاد والاباحة وعدم الطاعة والقول بكل شيء مادي والانصراف عن كل شيء روحي الى غير ذلك مما ابتلى به العالم الاسلامي الحاضر ومما لحظه الافرنج في ناشئة المسلمين في السنوات الاخيرة !

فقد قرأنا كثيراً في جرائد اوربة ومجلاتها ورحلات السائحين الاوربيين الذين طافوا في الشرق في هذه الاعوام التى عقبت الحرب فرأيناهم مجمعين على أن الالحاد ضارب بجرانه في بلاد الاسلام اليوم ، وهم يرون أن هذه الحركة الفكرية عند مسلمي هذا العصر هي أشبه بالحركة التى انتشرت في اوربة في أواخر القرن الثامن عشر

وقرأت في مجلة هولاندية ما معناه : ان هذه الحركة اللادينية في العالم الاسلامي لن تدوم لكنها الآن سارية في كل مكان منه

ولما عاد ويليام مارتين الكاتب السويسرى الشهير من سياحته في الشام والعراق بهذا الشتاء ألقى عدة محاضرات في جنيف صرح فيها بان الناشئة الحديثة في العراق حسبما لحظ في بغداد ليست على شيء من الدين الاسلامي ...

وخطب في باريز رئيس احدى الرهبانيات الافرنسية التي لها مراكز في الموصل منذ مائة وخمسين سنة وهو نفسه مقيم بالعراق منذ ٣٥ سنة فقال :

« لقد فشا الالحاد وكره الدين بين شبان المسلمين فشوا

مائلا وفسدت معه الاخلاق الى حد أننا نحن القسوس والرهبان صرنا نفضل المسلمين الشيوخ المتمسكين بدياناتهم على هؤلاء الشبان الملحدين » ثم شكا هذا الراهب الكبير الضعف الزائد الذي عليه حكومة العراق بازاء هذه الحالة الروحية السيئة

وجميع أهل مصر يئنون من مظاهر عداوة الدين التي كانت تصل أحياناً الى مجلس النواب نفسه والتي لولاها لم تكن الجامعة المصرية نفسها بؤرة شبهات باسم حرية التفكير !

وسورية نفسها منطوية أحناؤها على كثير من سل اللادينية الساري بسرعة ، ولو كان الله ألهم انكلترة وفرنسة أن تفيا بالوعود التي أكدتاها للعرب والعهود التي حررتاها في قضية استقلالهم لكان انهار الدين الاسلامي انهياراً مدهشاً في سورية

ولكن نكث الحلفاء في عهودهم ووعودهم واساءتهم معاملة الشرقيين وبخاصة المسلمين وانقلابهم من نعاج قبل الانتصار على ألمانية الى ذئاب من بعده وغير ذلك من سياستهم الجائرة أحدث عند المسلمين حتى الشبان منهم حركة اسلامية منشؤها كره الاجنبي الغادر الناكث الماكر الذي لو كان وفى معهم لكانوا أحبوه وكرهوا الاسلام لاجله ، ولكنه من حيث انه نكث كرهوه وعادوا الى الاسلام

لا أقول هذا على الاطلاق فان الاطلاق غير جائز ، ولكني أقول ان هذا التصوير لحالة سورية الروحية مطابق جداً في الكثيرين

ولقد تحققت أن كثيرين من شبان المسلمين السوريين الذين كانوا لا يعرفون الصلاة ولا الصيام وكانوا يجاهرون بالمبادىء اللادينية قبل نهاية الحرب لما رأوا ما رأوا من سياسة الانكليز والفرنسيس بعد الحرب العامة عادوا من كرههم لهم يصلون ويصومون ويقيمون شعائر الاسلام . وبلغني أن اناساً كانوا يلبسون الطرابيش فقط فلاثوا من حولها عمائم

وأنا أعتقد أنه لو فرض المحال وكان الحلفاء قد وفوا بما عاهدوا العرب عليه لكان مثل هؤلاء لبسوا من أجلهم البرانيط . ان هذه الحالة الروحية قد تظهر مستغربة ولكنها صحيحة

ولولا « الوطن القومي الصهيوني » لم يكن الاعتصام بالاسلام في فلسطين كما نراه اليوم . ولو لم تنتصر تلك الدولة الاسلامية المعهودة على اليونان وتعقد اوربة معها معاهدة لوزان لما كان ظهر فيها شيء من الالحاد ولا من عداوة الاسلام ولا كان جرى هذا التبديل في الازياء وفي الحروف وفي القوانين ولا خطر ببال قادتها شيء مما فعلوه ويفعلونه اليوم

نعم لا خلاف في أنه لو كانت هذه الحكومة باقية كما كانت حكومة غير معروفة ولا عارفة مصيرها وكان الحلفاء محتلين بلدانها الى اليوم لكان زعيمها المعهود يحضر كل جمعة قراءة مولد ويخطب كل بضعة أيام خطبة ينوه فيها بالعرب « ملتْ اشلرمزْ » والمصريين « ملتْ اشلرمزْ » ويتكلم عن العالم الاسلامي وعن قيامه هو لاجل نصرة الدين وانقاذ الخليفة من بين أيدي الاجانب وصيانة الخلافة وما أشبه ذلك ولكان لا يزال يقبل يدي السيد أحمد الشريف السنوسي ويستقبله الى المحطة ولكان يبرق اليه كما أبرق اليه وهو بماردين قائلا له ما معناه : « ابتدات المعركة أدركونا بقراءة البخاري الشريف » ولكان الذي هو رئيس وزارته اليوم لا يزال يأتي الى السيد السنوسي ويركع على ركبه أمامه مدة ساعتين ولا ينصرف الا بعد أن يلتمس منه الفاتحة ...

انه لمتفق على أن هكذا كان يكون لو بقي هؤلاء القوم في أرجوحة الشك واليقين لم يأمنوا على استقلالهم

وليس هذا منحصراً في هؤلاء الجماعة بل هو في ناشئة العصر من العرب أيضاً . فالاسلام لا يعودون اليه الا عند الشدائد . وهذا خلق عام . ولو وقعت تلك الدولة يوما في حرب مع دولة من الدول العظام لرأيت منها اسلاما وايمانا وجمعاً وموالد وختمات وأذكارا لا تحصل في مكة

ما أصدق قوله تعالى :

(واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائما ، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه ، كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون)

ومثله قوله عز وجل :

(... دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، فلما أنجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق)

ومثله وهو لا بد أن يتحقق ويشاهده الناس بأعينهم

ويتذكروا هذه الآية :

« ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ، ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون »

ومثله : « واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض »

وغير ذلك من الآي الكريمة التي تكرر فيها هذا المعنى بصور متنوعة وما تكرر ذلك الا من كثرة هذا الخلق في الخلق ومن أنهم لا يعرفون الله الا تحت الحمل واذا ازيح عن ظهورهم بطروا وأرنوا وأول شيء جاء ببالهم هو الالحاد أو الجحود

ولننظر في العلة الأصلية لهذا التهافت على الكفر بمجرد اصابة أقل خير أو شميم أدنى وميض نجاح فنجدها عند الناشئة الذين لم يكن لهم نصيب من التعليم الاسلامي فبناؤهم منه ضعيف ينهار من أول عاصف.

ما ذا تأمل من الشاب الذي أرسله أبوه الى أوربة وهو ابن ١٤ سنة لا يعرف شيئاً من عقيدة قومه ولا من البراهين التي يقوم عليها الاسلام : فوصل الى هناك « خاماً » كما يقال وحشا دماغه في أوربة بكل ما يحقر الاسلام ويصغره ويزدريه وقيل له ان ماعليه امته من التأخر والجمود والضعف انما هو بأجمعه أثر الاسلام أفيكون من العجب بعد هذا أن تنشأ عند هذا الفوج الجديد « الاسلامي » هذه الكراهية للدين الاسلامي وهذه النفرة من الثقافة الاسلامية ؟

كلا . بل العجب كل العجب أن يكون الامر بخلاف ذلك . وان خرج من جميع هؤلاء الشبان مسلم واحد فعلا فيكون المنطق معدوما من الدنيا . ولا ننكر أننا رأينا نزراً من هؤلاء الشبان متدينين أو متباعدين عن الالحاد في الدين ، ولكننا علمنا أنهم قبل أن سافروا الى أوربة كانوا على شيء من علم العقيدة أو كان أهلهم ذوي تربية اسلامية متينة بحيث رسخت فيهم منذ الصغر فلم تؤثر فيها قرفة اوربة

فالخطأ اذا ليس خطأ اوربة التي تريد أن تبث تعاليمها مما هو طبيعي ، والتي لو وجد فيها الميل الى الانصاف لم يوجد عندها العلم بحقيقة الاسلام الذي لا يصل اليها عنه العلم الا مقلوبا . وانما الخطأ هو خطأ الحكومات الاسلامية التي كانت ترسل الناشئة للتحصيل في فرنسة وانكلترة وألمانية وبلجيكا وسويسرة وأوستريا الخ وتظن أنها اربت فيهم رجالا للمستأنف ، والحقيقة انها ارسلتهم - الا الاقل - غير مجهزين بشيء من السلاح المعنوي الذي يمكنهم أن يذبوا به لو هوجمت عقيدتهم فكانوا معرضين لكل خطر كما رأيناهم

والخطأ الذي هو أكبر منه هو خطأ الوالدين الذين يرسلون أولادهم الى اوربة اقتداء بغيرهم ممن يرسلون أولادهم الى اوربة وهم لا يبالون كيف يكون مصيرهم ولا يسألون هل أولادهم اكفاء لتحمل صدمة أوربة أم لا ؟

ان التعليم في اوربة لازم بل ضروري ، ولا سيما العلوم الطبيعية والميكانيكيات والاقتصاد والزراعة والتجارة وغيرها من العلوم ، ولكن تلقينا هذه العلوم في اوربا لا يستلزم أن ننسلخ من عقائدنا وعاداتنا وأخلاقنا وأذواقنا ومشخصاتنا القومية ومقوماتنا الاجتماعية . وقد سبق لغيرنا من الشرقيين مثل اليابانيين أن تلقوا هذه العلوم وبرعوا فيها وضارعوا فيها الاوربيين وسبقوهم في كثير منها ولبثوا على ما كانوا عليه من عادة وعقيدة وذوق ومشرب وكتابة وأدب ، ولا ندلم لما ذا نحن وحدنا الذين اذا حصلوا العلم في اوربة وجب أن نرتدي جميع أثواب مدنية اوربة بلا استثناء ؟ وان لم نفعل ذلك كان تعليمنا ناقصاً وغير واف بالحاجة ! ولا نعلم لما ذا أوربة نفسها رقت هذا الرقي كله ولم تزل صبغتها مسيحية ولم يضرها ذلك في رقيها شيئاً

وأغرب الغرائب أنك تجد بين هؤلاء الآباء الذين يرمون بأفلاذ أكبادهم في أوربة بدون تفكر ولا تدبر آباء مسلمين حق الاسلام مؤمنين جد الايمان قائمين بالفروض والسنن والطاعات كلها لا تجد في أحوالهم الشخصية عوجا ولا أمتاً ولا يريدون أن يكون أولادهم الا كما كانوا هم من جهة التقوى والآداب والفضائل ومع هذا فان هؤلاء الآباء أنفسهم يعتقدون أن مستقبل أولادهم متوقف على ارسالهم الى التحصيل في اوربة وتجدهم تلتهب في قلوبهم نار الغيرة من ذهاب ابن فلان وابن فلان الى برلين أو باريز أو لندن فلا يهمهم بعدها شيء الا أن يرسلوا أولادهم الى حيث

يرسل غيرهم أولادهم حتى يفتخر الواحد منهم بأن له ولدا تعلم في باريز ، وهناك السعادة العظمى والفوز الاكبر ، فهو يرسل ابنه الى اوربة ولو علمه خاليا أملس من العقيدة ومن العربية ولا يبالي على أي جنبيه وقع الامر

يصلي ويصوم وقد يزكي وربما قد حج بيت الله ولا يطيق ان يسمع كلمة سوء في الاسلام ويرخص روحه في سبيل دينه ، ولا يبالي بارسال ابنه الى اوربة وهو يعد مثل العجينة أن يخرج ابنه مارقا من الاسلام مروق السهم من الرمية . ان هذا لمن المتناقضات التي لا يفهمها العقل

وأغرب منه أن أولادا من أولاد هؤلاء يعودون على آبائهم من اوربا وقد امتلأت أدمغتهم من احتقار المدنية الشرقية والثقافة الاسلامية فيهزأون بآبائهم ويزدرون بأهلهم ويجادلونهم في الدين وينكرون أمامهم الوحي ويقولون لهم في وجوههم ان هذه العقائد ان هي الا خرافات وأساطير ويكون قصارى جواب الاب لابنه : نحن هكذا ولدنا وهكذا نشأنا وهكذا نموت وأما أنتم فاعملوا ما شئتم !

هذه هي سياسة هذا المسلم المصلي الصائم المزكي في عائلته وهذا مقدار اكتراثه لمستقبل ابنه ! ولعمري ما ذا تنفعه صلاته وما ذا يفيده نسكه بعد هذا ؟ وهو يزج ابنه في الكفر والالحاد وانكار الاديان ويرسله الى الديار الغربية أعزل من الاعتقاد عن برهان فيكون كمن أرسل ابنه الى الحرب بلا سلاح ولا سنان

فاذا كان هذا عدم اكتراث الآباء المسلمين المتدينين لمستقبل أولادهم فكيف يكون شأن الآباء الذين هم من الاصل غير مبالين بالدين ولا هم من المعتقدين ؟ لا جرم أن الواحد من هؤلاء يرسل ولده الى اوربة عمدا على أمل أنه يكسب هناك من الثقافة المادية ما يجعل الحاده مبنيا على علم ودليل بدلا من أن يكون فطريا كالحاد أبيه

وجميع هؤلاء الآباء لا يرون لابنائهم مستقبلا الا في الذهاب الى احدى العواصم الاوربية والتحصيل فيها كيفما كان منقلبه في الآخر . ولو تأملوا في حقائق الامور لعلموا أن اتقان آلة وإحكام صنعة والتفنن في تجارة هي أفيد لاصحابها من تحصيل علوم لا يعرفون ماذا يعملون بها وهم يرون البلاد الشرقية عيالا في جميع المصنوعات على الاوربيين وأنها لا تصدر الى اوربة

من محصول زراعتها ما يساوي واحداً حتى تشتري منها ما يساوي ثلاثة بالاقل

وان الشرق مستعبد للغرب ان لم يكن من جهة السياسة فمن جهة الاقتصاد . أفلا ينظرون الى حالة تركيا المالية اليوم ؟ أفلا يرون ما ذا أضر بها التفرنج في اقتصادياتها اذ أرادت أن تقتدي باوربة في الزي والزينة وهي لا تملك ما يملكه الافرنج من الثروة

ولقد كنت اصادف من مصر ومن الشام بعض شبان يحصلون في اوربا الميكانيكيات أو الكهرباء أو فن النساجة أو صنعة اخرى فيسرني ذلك أكثر من الذين يحصلون مجرد العلوم واللغات لا لان العلوم واللغات لا تفيد المجتمع بل لوجوب الموازنة بين أركان العمران التي منها الصناعة والزراعة والتجارة ومن حيث أننا نقتدي بالاوربيين في كل شيء أفلا اقتدينا بهم في توزيع المعارف على النسبة اللازمة لترقية البلاد ؟

ولا اريد أن أطلق القول وأحكم على جميع الذين حصلوا العلوم في اوربة بفساد العقيدة بل هناك من الناشئة من استفاد وعاد الى بلاده فافاد وبقيت مباديه طاهرة وانما اريد أن أقول ان ارسال الولد الى اوربة قبل أن يبلغ أشده معناه ارساله لينشأ تنشئة أوربية ليس فيها شيء من الاسلام ومباديه ، فاذا عاد هذا الولد الى أهله شابا عاد إما عدوا لقومه أو محتقرا لهم ، ونشأ هذا التنافر الذي نراه الآن في الاوساط الاسلامية بين الفوج القديم أو المتمسك بالقديم وبين الفوج الجديد والذاهب الى نبذ كل قديم

وسيزداد هذا التنافر تدريجا الى أن ينتقل من الافكار الى الايدي فتسيل الدماء وتضطرب الاهواء ويكون من الخطوب ما هو فوق الحساب

وقد يقال ان تركيا يقم فيها الانقلاب رأساً على عقب وما جرى شيء مما تقول . والجواب لا يقدر أحد أن يقول ان الامر انتهى في تركيا وان الامور ركزت على ما نراها عليه اليوم . ولكن الذي أسكت الاتراك أكثر من الرضى بالانقلاب الاجتماعي الحالي انما هو الخوف من الفتنة الداخلية واهتبال الافرنج هذه الفرصة للرجوع الى البلاد ، فتحمل الاتراك كل ما فرض عليهم مؤخرا تفاديا من الاستعباد الاجنبي الذي كانوا ذاقوا مرارته وحبا بالراحة والسكينة بعد هذه الحروب المستمرة المتصلة التي أتت على

حرثهم ونسلهم . فرأوا الصبر على هاتا أحجى وقالوا لا بد من الفرج

والخلاصة اننا من فوضى التعليم في خطر عظيم وانه من عدم تجانس التعليم ستكون في العالم الاسلامي فتن وشدائد بين ابنائه انفسهم اشد خطرا من غارات الافرنج واحتلالاتهم التي لا بد من ان يتقلص ظلها بالصبر والثبات واغتنام الاوقات . ولن ننجح ولن نفلح الا اذا اقتدينا بالامم الاوروبية الراقيـة التي مع تبحرها في جميع العلوم الطبيعية والاشتغال الى الدرجة القصوى بالمادة لا تزال بانيـة ثقافتها على ديانة مضى عليها اكثر من ١٩ قرنا وعلى لغات وآداب مضى عليها اكثر من ثلاثين قرنا ولم يمنعها الولوع بهذا الجديد من الاحتفاظ بذلك القديم

لوزان ٤ ذي القعدة — شكيب ارسلان

تفرنج بارد

في دمشق جريدة يومية يصدرها فلسطيني أراد أن يقلد الافرنج في كذبة أول ابريل فأول ما خطر على باله أن يزعج وطنه فزعم انه تلقى خبراً من لندن بوقوع اعتداء على الوفد الفلسطيني قتل فيه رئيس الوفد موسى كاظم باشا وبترت يد راغب بك النشاشيبي وجرح سائر الاعضاء جراحاً خفيفة . وقد ترتب على نشر هذا الخبر وقوع هياج في سوريا وفلسطين الى أن تبين الناس أن الخبر من نوع ذلك التقليد البارد للافرنج فتحول هياجهم إلى اشمئزاز

حكومة الهند
والعصيان المدنى

تتساءل الدوائر السياسية في الهند عن غاية الحكومة من القبض على زعماء القائمين بحركة العصيان المدني ومعاملتهم المعاملة الخشنة وفي الوقت نفسه تترك غاندي حرا طليقا . ويعتقد البعض ان الحكومة تنوي ان تقص اجنحة غاندي وتتركه وحده بلا أعوان مؤملة تثبيط عزيمة اتباعه الادبية . ولكن سلوك الجمهور يدل على عدم نجاح هذه السياسة لان ما ينقص من الصفوف سرعان ما يعوض ، ولا بد من اتباع سياسة القمع العام ، وسفر الحاكم العام إلى الحدود يدل على ان الحكومة قد استقر رأيها على السياسة التي ستتبعها

والتهافت في بمباي على التطوع لحركة العصيان المدني شديد جدا ، فترى الكل يندفعون فيها قلبا وقالبا . والنساء في مقدمة الجميع . ومضى عدد من النسوة يبعن الملح المهرب جهارا في المدينة وينادين عليه بالاوصاف التالية : الملح المقدس — ملح غاندي — ملح العصيان المدني — الملح الذي سيحرر البلاد . واشد الحماسة في مركز كوجرات حيث يشرف غاندي على الحركة بنفسه ، وهو المركز الذي سيعاني عواقب العصيـان المدني أكثر من غيره ، لان معظم قواده وزعمائه باتوا في السجون . ولكن كلما قبضت الحكومة على زعيم حل محله آخر . وقد برح غاندي قرية عات التي تقاص عنها ظل البوليس عند ما كان غاندي بنفسه يقود المتطوعين . وقد صمم غاندي كما ذكرت سابقا على زيارة مختلف الميادين لقيادة المجاهدين . وقد زار بهمراد وتألبت عليه جماهير كبيرة من النساء وقدمن له أكياس النقود وما جمعته من الملح المهرب ، وخطب في الجماهير باسلوبه الذي يخلب الالباب والتمس من النساء أن يحرضن الرجال على هجر الحانات واحتساء المسكرات . وأجابت النساء بصوت واحد انهن سيلبين ارادته بكل امتنان

ثم سار غاندي يتبعه جمهور غفير ، وشرع في مخالفة القانون وصار كل ذلك الجمهور من مخالفي القانون . ومع متطوعي غاندي كاب عاق حول عنقه طوق محشو بالملح المهرب

وعزم سن جوبتا محافظ كلكتا على أن يبيع الملح المهرب بنفسه جهاراً في شوارع كلكتا في اليوم الثالث عشر من هذا الشهر ودعا مجلس العصيان المدني برياسة سن جوبتا جميع مدن بنغال الشروع في بيع الملح المهرب

وقد قبض على أربعة من متطوعي كلكتا لانهم ضبطوا وهم يبيعون الملح وقرر بهما جلاوور مع تجار المنسوجات الاجنبية في أقليم بهار ان لا يطالب قطعة اجنبية لمدة ثلاثة أشهر

احتجاجات

ورد على قلم تحرير الفتح بضعة عشر احتجاجا على سفاهة كامل منصور وعدوانه على الاسلام ، بعضها من جمعيات اسلامية معروفة ، وبعضها من جماعات تألفت حديثاً لهذه المناسبة . وان صغر حجم الفتح يخجلنا كثيراً مع حضرات من يرسلون الينا النشرات والمقالات والاحتجاجات ، فنرجو الله أن يلهمهم قبول عذرنا

التفاؤل بنجاح الوفد الفلسطيني

حضر وفد عرب فلسطين الاجتماع الذى عقد في غرفة اللجان في مجلس العموم برياسة اللورد برنتفورد الذى خطب عن واجب الامبراطورية نحو العرب

وخطب أيضا موسى كاظم باشا وعقبه مفتي القدس الذى ألقي خطابا اشار فيه الى العهود التي قطعها اللورد بلفور واللورد الـبي للعرب وبسط موقفه وموقف المجلس الاسلامى الذى نقد في تقرير لجنة فلسطين

ووصف راغب بك النشاشيبي فلسطين بأنها كنقطة سوداء على صفحة الامبراطورية البيضاء وقال انه يأمل مسحها . وخطب عونى بك عبد الهادي واثنى على المندوب السامى لانه قام بأعدل تحقيق واعطى كلا من الفريقين فرصة لعرض قضيته وتناول المناقضات بين صك الانتداب وتصريح بلفور واسهب في شرحها

ثم قرأ جمال بك الحسيني بيانا بملاحظات الوفد على تقرير لجنة فلسطين

وبعد ما طرحت عدة اسئلة واجيب عنها تكلم اللورد برنتفورد مرة اخرى وقال: انهم سمعوا قضية العرب من خير ممثلي العرب وان من واجباتهم ان يأخذ العدل مجراه . وقال انه ليس من اضداد اليهود ولكن مصالح الامبراطورية والعدل تقضي بتغيير الحالة في فلسطين وذلك تلبية لرغائب الاكثرية التى تبلغ سبعين فى المئة

واقترح على المجتمعين ان يقرروا وجوب تغيير الحالة فى فلسطين ووضع حد لبيع الاراضى وتحديد عدد المهاجرين ووافقت الهيئة بالاجماع على هذا القرار

وحضر الوفد العربي الفلسطيني اجتماع اللجنة الفرعية البرلمانية للشؤون الاجنبية . فخطب جمال بك الحسيني خطبة استغرقت نصف ساعة وسئل عدة اسئلة وكان من جملة الحاضرين بعض اليهود

وترك هذا الاجتماع أثراً حسنا فى انفس الوفد العربي

حريق منوف

شب حريق مريع في منوف التهم ١٩٠ منزلا والمتوفون ١٠ والمصابون أكثر من مائة وقد أرسلت وزارة الداخلية خمسين خيمة لايواء المنكوبين ووزعت نصف كيس دقيق على كل منكوب . وكان أصحاب المنازل يفرون بأرواحهم تاركين وراءهم كل شيء . اللهم الطف بعبادك

انقطاع المفاوضات

بين سوريا وفرنسا

عاد من بيروت الى دمشق هاشم بك الاتاسي وجميل بك مردم وفخري بك البارودي وفائز بك الخوري ، ومع انهم لم يجاهروا بنتيجة مقابلتهم المسيو بونسو فالمفهوم أنهم رفضوا رفضاً باتاً أن يعلن الدستور خلواً من المواد الست ، وصارحوا المندوب السامي بأن على فرنسا وحدها تبعة المشاكل التى تستتبع اعلان دستور غير الذى أقرته الجمعية التأسيسية ، وان كل نظام جديد تقيمه الدولة الانتدابية بدون رضى الشعب لا يلزم سوريا ويقاومه الوطنيون بشدة . وتطالب الصحف السورية مكتب المجلس التأسيسي بنشر بيان ضاف عن سير المباحثات التي تعتبر أنها انقطعت نهائياً بين ممثلى الكتلة الوطنية ودار الانتداب

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة ، فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها وخير البر عاجله

كامل منصور

هو نكرة من النكرات ، كل مزيته أن له ضميراً عرضه للبيع بالمزاد فاشتراه قوم براتب شهري أضخم مما يساوي ، فزادهم على الضمير لساناً ينفق بلا حساب ، ويثرثر غير مبال بالعواقب

وقد عرف قراء الفتح حقيقة كامل منصور من الحديث الذي دار بينه وبين الاستاذ السيد مصطفى أحمد الرفاعي اللبان – صاحب المقالات النفيسة في هذه الصحيفة – ونشرناه في العدد ١٧٦ . وفي آخر المقالة اسئلة وجهت لكامل منصور عن دعوى الأزهرية وعن سنة دخوله الازهر ، واسمه المقيد في دفاتره ، وكم سنة قضى في الازهر ، ومن هم المشايخ الذين تلقى عليهم ، وأية شهادة نال بعد دراسته ، وفي أي عام تنصر ولماذا ؟ ومن هم اخوته الباقون على الاسلام ؟

ان الجمعيات النصرانية التي ينتسب اليها كامل منصور تطلع على الفتح بانتظام ، وكانت لهم طرق مختلفة في الحصول على أعداد الفتح التي يفوتهم قراءتها ، وأخيراً صارت مطبعة النيل المسيحية ترسل مستخدمها في طلب الاعداد جهاراً . فمن غير المعقول بعد اطلاعهم على هذا التحدي لكامل منصور فيما تتعلق بدعوى الازهرية أن يظلوا ساكتين لولا أن الرجل كاذب الكذب البواح الذي لا تخرج له منه في كثير مما يدعيه

وان دعاية يجاهد رجل في سبيلها بالكذب المحض والعدوان على دين البلاد التي يسكنها لهي دعوة خاسرة وعاقبتها الخذلان

كامل منصور مَرَدَ على الباطل في كل ما يتحرك به فكاه من قول ، وقد شجعه على ذلك قوم من الغربيين يزعمون أنهم أكثر منا تمدناً ، ففتحوا أنديتهم ومدارسهم لهذا النكرة الكذاب يقف فيها ويسب الاسلام ويسفه على مصر المسلمة ، ويؤلم هؤلاء الملايين من المسلمين بعدوانه على دينهم وبسلاطة لسانه في مخالفة الحق ، الى غير ذلك مما لا يليق حدوثه في قهوة حشاشين فضلا عن مدرسة يؤسسها الامريكيون زاعمين أنهم يريدون بها تهذيبنا فسحقاً له من تهذيب ولا كانت من مدارس...

وأخيراً استرسل هذا الجاهل الخبيث في جهله وخبثه ، وأسرف في عدوانه على الاسلام وحاول أن يمثل دور المفسدين فيما بين الامة المسلمة وجلالة مليكها المحبوب ، فلم يبق في قوس الصبر منزع ، واراد المسلمون أن يقرعوا الباطل بحجة الحق ، وأن يلمسوا اجرام المجرم وهو متلبس بجريمته ، فانتصر الامريكيون المتمدنون للباطل على الحق ، وللسفه على الفضيلة ، وللجهل على الحجة والبرهان وأرادوا أن يسكتوا صوت الحق الناطق فأطفأوا مصابيح مدرستهم المظلمة وعمدوا الى سلاح المتوحشين وهو الضرب

وخرج الناس لاجئين الى أول ملجأ من ملاجيء الحكومة وهو البوليس ، وكان البوليس مسلماً ، وقد بلغ من التعصب الذي يحاول هؤلاء الامريكيون وصف المسلمين به أن هذا البوليس المسلم لم يشأ أن يدون محضر شكوى تتعلق بالعدوان على دينه ، ولقي اللاجئون اليه من المسلمين خشونة وجفاء في قبول شكواهم ، فالى الله المشتكى

وفي اليوم التالي ذاع الامر في العاصمة المصرية وبلغ الحنق من هذا العدوان الذي مبلغه وأضرب الازهر اضراباً رن صداه في أرجاء القاهرة ، وجاءتنا الاحتجاجات تترى من مختلف الجماعات . وكانت نتيجة ذلك أن المبشرين أخفوا – أو هربوا – ابنهم المدلل كامل منصور عدواناً منهم جديداً على القانون المصري بعد عدوانهم السابق على الشرع الاسلامي . ولكن يد القانون قبضت على المعتدي ، وأوقفته رهن التحقيق ، وطلب المحامون عنه اخلاء سبيله فنظرت المحكمة في الامر ورفضت طلبهم وهذا دليل على اقتناع المحكمة بأن ما ارتكبه هذا المتلاعب بالاديان مخالف لقانون البلاد . وقد أصدرت وزارة الداخلية البلاغ الرسمي التالي :

« ان مسألة اعتداء كامل منصور على الدين الاسلامي قد اهتمت بها الحكومة ، وباشرت النيابة العمومية التحقيق فيها ، وستتخذ ضد الطاعن كافة الاجراءات القانونية »

فجزى الله حكومتنا خيراً ، والامل وطيد بالقضاء العادل أن يقضي على ينبوع الشر حتى يعيش سكان مصر اخوانا آمنين متحابين

شكر ودعاء

أقدم لحضرة الاخ السيد النجمي ولحضرة الاخ السيد صادق عرنوس وافر الشكر على ما تكرما به الاول نظما والثاني نثرا من تعزيتي على فقد ابن العم الحبيب فؤاد رحمه الله . وأشكر أيضاً بهذه المناسبة جميع الذين تفضلوا بالتعزية برقياً أو بالكتابة سائلا الله تعالى أن يقيهم المصائب وان يهبهم العمر الطويل وان لا يريهم في الاعزة سوءاً

لوزان — شكيب أرسلان

الازمة المالية في تركيا

لم تبلغ الازمة المالية فى تركيا ما بلغته في هذه الايام الاخيرة. وأوراق تركيا وأسهمها في نزول فاحش برغم كل التدابير التى لجأوا اليها فى أنقرة. ولم يفدهم قرض المليون جنيه من ايطالية الا كما تبل نقطة ماء كبد عطشان وسبب هذه الازمة فى الحقيقة هو التفرنج والبذخ والمسكرات والازياء الجديدة وكون هذه الامة أرادت أن تقتدى بالافرنج فى معيشتهم وليس عندها شيء من ثروتهم

وقد عاد المندوبون الافرنسيون الذين ذهبوا إلى أنقرة لقضية ديون تركيا وأخبروا فى باريز أن مالية تركيا فى حالة جدّ سيئة. ولقد عرض الاتراك على الفرنسيس أنهم يقبلون اقتراحاتهم من جهة الديون بشرط أن يعطوهم قرضاً جديدا. فاجابهم الفرنسيون انهم يعطونهم قرضاً اذا كانوا يقبلون اخصائياً مالياً من فرنسه يتولى ادارة المالية فى تركيا. وهذا لم يقبله الاتراك. وأما أمريكا فلم تقرض شيئاً وذهبت مواعيد المبشرين الانجيليين كلاماً فى كلام. ولما اشتدت الازمة المالية فى تركيا الى هذا فلتت الجرائد من القيود وصارت جريدة «اقشام» تحمل على الحكومة علناً. والخلاف بين مصطفى كمال وعصمة فى الباطن شديد

اريحية القصيبي

تبرّع المحسن العربى الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي بمقادير كبيرة من الحصير المندى الناعم افرش مسجدى المصلى وقباء في المدينة المنورة ، ووصلت الحصر بالفعل إلى المسجدين ، والناس يدعون له بالخير على مايجريه الله على يده من خير

غنمى

هذا هو المجد فالتزمه — ياخير من يحسن التزامه
أصبحت درساً وأي درس — رقب في لهفة تمامه
درساً لمن يعشق المعالى — وليس يعطى الهوى زمامه
الشرق يرنو اليك عطفا — والغرب يبدي اليك احترامه
تطامن الغرب بعد كبر — ولم يعد يكتم اهتمامه
فصاح كرهاً بملء فيه — هذى لعمرى هي الزعامة!
واجهت أقوى العداة جيشا — بغير سيف وغير لامه
اشهرت حرباوقدت جنداً — أعزل الا من الكرامة
جمعت شتى الخلال لكن — أظهرُ ما فيك الاستقامة
سلاحك الحق لا تبالى — بحشد أى القوى أمامه
حرّمت قتل النفوس حتى — لم تُجز العنف والصرامه
حيرت أعداك ، أى عذر — يُحل من ظلمهم حرامه ؟
على فم الظلم — وهو وحش — محقق فتكه — كمامه
اذا تمشى اليك حقداً — ردته يأساً يد الملامه
مهما تلاقي هيهات يغشى — نفسك شيء من السآمه
ان الذى فيك من سجايا — على بلوغ المنى علامه
إنكار ذات وقهر نفس — هما دليل على الشهامه
سفينة قدتها بحذق — بالغة شاطىء السلامه

محمد صادق عرنوس

برنامج الاسبوع

في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

السبت ١٩ ابريل الساعة ٧ مساء
(المسلمون في بولونيا) مع عرض صور بالفانوس السحرى لحضرة الدكتور يعقوب شينكفيتش مفتي بولونيا

الاثنين ٢١ ابريل الساعة ٧ مساء
(استعراض فرق الالعاب الرياضية بالنادي)

الخميس ٢٤ أبريل الساعة ٧ مساء
(نظرة على السينما. منافعها. مضارها. صناعتها) للملازم الاول عبد الرحمن أفندى زكى بالاشغال العسكرية

حجاج بيت الله

بلغ عدد الحجاج القادمين إلى جدة عن طريق البحر إلى أواخر شوال الماضي ٤٠٧٢٧ نسمة يقابل ذلك في العام الماضي ٢٨٥٧٣

حمى التجـــــديد

— ٦ —

خيّل اليّ أنّ سلامه موسى قد يكون رجع إلى نفسه فعرف خطأه الذي تمرّغ فيه فأناب وبخه ضميره فتاب . ولكن متى كانت الخيالات تغني من الحقائق ، وأيان يتوب المجرم وقد مرد على حب الجريمة

وقد تصفحت عدد أبريل من مجلته فوجدت فيه من المآخذ ما يأتي : —

(١) مقالة في « الرقابة والحرية » ينحي فيها كاتبها على الانجليز باللائمة لمصادرة كتاب مكشوف العبارات ، ويطالب حكومتنا بترك الناس أحراراً فيما يكتبون ويعتقدون كما أنهم أحرار في المذاهب السياسية . ولا أدري من أين جاءه هذا المنطق المقلوب ؟ وكيف يسوّغ لنفسه التشبيه بين هذا وذاك ، وغاية الخلاف السياسي اختلاف الخطط والوسائل مع الاتفاق في الاصول وخدمة البلاد . والحرية التي يطالبها يشيع بها الفساد ويحدث في الارض شر مستطير . فهو يحبذ الصور العارية والكتابة الفاضحة والاباحية المؤلمة

(٢) مقالة بعنوان « هل الشاب المصري منحط » . أبان فيها كاتبها العيوب التي تنسب إلي الشاب المصري واعترف بصحتها في الجملة ودافع عن الشاب بل حضه برفق على الاستمرار في هذه العيوب لان شباناً أرقى منه في أوربا وأمريكا فيهم هـذه العيوب نفسها . ثم تمادى فأبدى رأياً جريئاً : هو استحسان جلب الخمرة الرخيصة تقليلا للمخدرات ولست أدري في أي طب يدَوّى الداء بالداء ، وأي طبيب ينصح للمرضى بترك سُمّ وشرب سم غيره ؟

وهل الخمرة الرخيصة إلا أفتك السموم وأضراها ؟ ثم أليس حضرته من محبي الولايات المتحدة الامريكية ؟ فلماذا لا ينصح بمنع الخمور ومحاربة المخدرات في وقت واحد ؟ اللهم صبراً علي ما يكتب بعض المجددين

(٣) قصة بعنوان « فاطمة » صور فيها الكاتب الفلاح المصري بائساً شقياً مديناً طول عمره ، وهو فوق ذلك ذليل يرضي بان تخدم ابنته الناس في سبيل دراهم معدودة يسدد منها ديونه . حتى إذا ماتت ابنته ضحك عليه المخدوم وأعطاه بضعة جنيهات ثمن ابنته فيأخذها ثم يلقيها بقوة حين يتذكر ابنته العزيزة عليه . ولعمري إن قلما يخط مثل هذه القصة واجب تحطيمه . ومع ذلك فهي سلامه ينصب نفسه خادما لمصر وناصحا لاهلها . ألا قبح هذا النصح وتلك الخدمة

(٤) قطعة بعنوان « الشاعر بين زوجته وأخته » والشاعر هو بيرون الانجليزي الذي تطوع في حرب اليونان الاستقلالية . والشاعر أخت من أبيه لم يرها زمنا طويلا . وكان هذا كافيا في نظر الكاتب لان يحب بيرون أخته حباً نجساً ويترك زوجته لاجلها . وتكون نتيجة محبته لاخته أن ولدت منه . فكأن الكاتب يقول : لا بأس بأن يعشق الرجل محارمه ما دمن يغبن عنه طويلا فاذا لا قاهن كن كأجنبيات يتزوجهن ويخادنهن فقل لي بربك أيها القارىء هل هناك إباحية أكثر من هذه ؟ وهل ثم هدم للاخلاق يفوق يقظة هؤلاء المجددين في البحث عن هذه المخازي ووضعها أمام أعين الشبان والشابات كنماذج التجديد الذي يدعو اليه

(٥) وصف مقابلة إحدى الاوانس للامير محمد علي والتحدث مع سموه في البهائية وأحد زعمائها . ويؤخذ من هذا الوصف إعجاب سمو الامير بالبهائية وعطفه عليها . وانه لا يحجم به أن يكون بهائياً لانه أمير إسلامي له مركز في العالم الاسلامي . وأنا لا أدرى مقدار ما في هذا الحديث من الصحة . لا سيما وأنا أعلم بأن سموّ الاميرله أياد سابغة في نصرة الاسلام والدفاع عنه . ولو كان الامير يقع نظره على مثل هذه الصحف الداعية إلى الفحشاء لرجونا أن ينشر الحقيقة عن الحديث المنسوب اليه . والذي يهمني من هذا المقال قول الكاتبة في آخره :

قول لها (مصر) الآن أن تسير إلى الامام إلى مدنية جديدة روحية أعلى وأتم وتتقدم في هذه الآونة إلى العالمية التي ابتدأ بزوغ فجر يومها . وهل لسمو الامير محمد علي باشا أن يغرس شجرة العالمية الروحية في حديقة النيل المصرية حتى تكون شفاء لكل الامم الذين يزورون هذه البلاد البديعة مراراً وتكراراً

وهذه دعوة من الكاتبة إلى البهائية وحض لصاحب السمو على اعتناقها . فما أعظمها جراءة ! وما أسمجه ذوقاً ! وما أسخفه

وهل هنالك عالية أنقى وأطهر من التي جاء بها الاسلام الحنيف وبث نورها في العالم . ومن ذا الذي يزعم ان في البيت العلوى الكريم من يرضى بالاسلام

(٦) انتقاد سلامه موسى على الآنسة علام نقلها ما كتبه السيد محب الدين الخطيب عن هدى شعراوى . وقد خرج في انتقاده كعادته إلى السب والطعن بما يليق ثم ازداد غيظه وحنقه فعرج على السيد رشيد . وقد رمى السيد الخطيب بالجهل ، فإليه عما يأتي ليعرف الناس من الجاهل في العالم ؟

(أ) ما معنى السفور وما معنى الحجاب في الشريعة الاسلامية يا من تتصدى دائماً للاسلام ؟

(ب) ماذا تقصد بدعوتك النساء إلى السفور والاختلاط ؟ إذا كنت تريد تقليد أوربا كما هو المتبادر من كلامك فانت تدعوهن إلى الفساد الذي تضج منه أوربا واذا كنت تريد شيئاً آخر فبينه لنا

(ج) حضرتك حار الدفاع عن هدى فما هي وحجة دفاعك عنها أنها نصيرة المرأة ، فلم لم تستخدم قلمك الذي أنت أدرى به في الدفاع عن امرأة ضربها زوجها القانوني لدعوتها إلى السفور في بيروت وصماها بقرة

(د) ما مقياس الجهل والعلم عندك حتى ترمي بالجهل السيد محب الدين المتعلم في مدرسة الحقوق والآداب في جامعة القسطنطينية والمشتغل بالصحافة والعلم من عشرين سنة . أم العلم عندك هو التغني بحرية المرأة كما تفهمها

وباستحسان خيانة يبرون لزوجته وحمل شقيقته منه ؟ فان أمسك الرجل قيثارته وقال :

أيتها المرأة : اخرجي من مقرك ، واخلعي رداء عفافك ، واتركي أولادك هملا ، والبسي من الثياب ما خف وشف ، واختلطي واغشي الملاهي والملاعب ، وزاحمي الرجال بالمناكب وانظري بعين الفحش والخيانة الى جسم أخيك كان عالماً . والا استحق عندك وصف الجهل ؟

أجبنا عن هذه الاسئلة حتى نستطيع أن نعرف مركزك العام الذي ترتكز عليه في دعايتك واستهتارك وإلا كنت حاطب ليل همك تسو يد الصحائف . وعرف الناس أن ألفاظك البذيئة عنوان ضعفك العلمي وجهلك المزرى الذي ترمى به الناس (رمتني بدائها وانسلت)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ملة واحدة

يوسف الاورفلي يهودى شرقي مولود في فلسطين ويلبس الملابس العربية (الطربوش والقنباز) فلما ثارت الفتنة اليهودية في الصيف الماضي انضم إلى اليهود والاجانب واستعمل السلاح في الاعتداء على مواطنيه العرب وبلغت جرائمه حداً استوجب عليه حكم الاعدام من محكمة الجنايات ، ثم حاول المحامون اليهود تخفيف الحكم عليه بتقديم شهود زور أمام محكمة الاستئناف فافتضح الامر وتأيد الحكم على هذا الوطني الغيور !

طريق الاستقلال

أعلن مؤسسو شركة الاسمنت الوطنية في دمشق أن يوم ١٠ ابريل الجاري آخر موعد لقبول الاكتتاب في اسهمها ثم يقفل باب الاكتتاب . وقبل الموعد بعشرة أيام حضر من طرابلس الشام إلى دمشق مصطفى بك عز الدين واجتمع بمؤسسي الشركة وأبلغهم أنه مكتتب في كل سهم من أسهم الشركة يبقى بلا صاحب في يوم ١٠ ابريل ، وقال انه كان يود أن يأخذ كل ما بقى من الاسهم من قبل ذلك لكنه يحب أن يشترك أكبر عدد ممكن من الوطنيين في هذا العمل الوطني

والدة زعيم تخطب فى الشعب

عقد اجتماع عام في بومباى حضره عدد كبير من الجماهير وقد خطب الخطباء مهنئين الزعماء الذين قبض عليهم وهم عبيد علي وماهر علي وصادق . والصادق والدة شيخة جليلة القدر جاوزت السبعين من العمر وقفت على منصة الخطابة وقالت انها آسفة ليس على اعتقال ابنها بل لانه ليس لها أبناء غيره لتقدمهم لخدمة الامة . وقد هتف لها الجماهير هتافا شديداً مفعما بالحماسة

غارة الجراد

أغار الجراد على القطر المصرى كما أغار على الاقطار المجاورة له شرقاً ، وتبذل الحكومة المصرية جميع الوسائل لمقاومته وصده ، وطلبت من مجلس النواب اعتماداً بخمسين ألف جنيه لصرفها فى هذا السبيل

أليس لعدوان المبشرين من آخر ؟

لقد أصبح جهاد المبشرين المسيحيين قوياً ، وكل يوم يزدادون في دعوتهم مضياً لاننا نأمون عما يفعلون غير مهتمين بما يقولون ، وان كان يؤثر في المستضعفين منا كلامهم لان قلوبهم من الدين خاوية ، ولا سيما الشباب الساذج الذى لا يعرف من الدين قليلا ولا كثيرا

ولقد كانت قحة وسفاهة أن يقوم زعنفة من أذناب المبشرين وممن لا خلاق لهم فيطعن في الاسلام طعناً بذيئاً جريئاً ويتخرص ويتقول على القرآن وما هو به من رب العالمين

انه لعجيب حقاً أن يبلغ الهوس والجنون بل وسوء النية بامرىء يعيش تحت كنف حكومة مصر ويتعرض للافساد بين مليكها وشعبه بالشكل القبيح الذى تعرض له كامل منصور مأجور المبشرين

ان جلالة الملك فؤاد مسلم قبل كل شيء ، من أسرة لها في الاسلام أيام غراء ، وان ما يسديه جلالة الملك الى المسلمين من الاهتمام بشئونهم والرعاية الكاملة لدينه ودينهم لكافية بصفعك وصفع من أوحى اليك بهذا القذف الاثيم

يا عجبا ؟! عصفور يغالب نسوراً ، ومعتوه يسفّه عقلاء ، وأحمق يعيب على الرشيد رأيه . من يقول ان (كاملا) هذا يفكر أحسن من تفكير عظماء مصر المسلمين ؟ أمن الدلالة على نضج تفكيره أنه هجر دينه المبني على الدعائم القوية والآراء السديدة لقاء راتب يتقاضاه في آخر الشهر ثمن بذاءته وسوء ادبه . ألا انها الطماعية في المال تدعو الجشع النهم الى انكار الحق والاعتزاز بالباطل ، مادام الباطل يسير عليه الخير الزائل

ما أقبحه من تفكير ؟! وما أعظمه من تبجح ؟؟ أن يدعو هذا المهين مسلمي العالم وفي مقدمتهم عظماء مصر من المسلمين أن يفكروا مثل تفكيره ليصفهم الناس بالحماقة وتكون التبعة على هذا الغمر الغرير

وان تعجب فعجب ما فعله هذا وأنصاره في مدرسة الامريكان حين قام مسلم يدافع عن دينه وحرمته ويناقش المحاضر كلامه ويفنده رأياً رأياً . أتدرى ما فعلوا ؟ انهم انهالوا عليه ضرباً ... ثم هددوه بالقتل .. هذا هو برهانهم

ما شاء الله ؟؟ طريقة صليبية يعيدها في مصر قوم من الحمقى الذين يزعمون أنهم بهذه الجهالة ينصرون دينهم

ما هذه الهمجية يا دعاة الانسانية . أدينكم يأمركم بهذا ؟ وأنتم تدعونه بدين الرحمة ، أم عقولكم زين لكم باطل الاعمال حسنا ؟!

لئن كانت طرقكم في الجهاد هي ما نرى فاعلموا أنها أسلحة مفلولة وغاية ما تدل عليه أن التعصب القديم ملأ قلوبكم حقداً وجعل على أبصاركم غشاوة ومسخ عقولكم فلم تتبينوا الرشد من الغي وخالفتم مصلحة البلاد

لسنا الآن في معرض المفاضلة بين الاسلام والمسيحية ، ولكننا نرفع الصوت عاليا الى ولاة الامور ليمنعوا أسباب هذه الحالة التي أصبحت لا تطاق ، ويروا رأيهم في هذا التهجم والتعدى الجرىء على الدين الاسلامي دين الاغلبية المصرية ، رفقاً بعواطف الاكثرية الساحقة من سكان هذا الوطن ، واستبقاء المودة بين أهله ، والمسلمون شديدو الحرص عليها

ان القلوب لتفيض من الغضب وتئن من الاسف بسبب هذا العدوان بالوطن وان الافكار لهائجة مضطربة وفي يد الحكومة تسكينها . فان الدين هو أمس شيء في الانسان فاذا ما أهانني شخص في ديني فقد جرح مكان التقديس من قلبي وذلك لا يطاق

يا نواب الامة ما هذا الصمت العجيب ؟

أن أبناءكم وأبناء الذين تمثلونهم يغريهم المبشرون المسيحيون على ولوج أنديتهم ومدارسهم ثم يسمعون باطل الكلم وافو الحديث مما يذهب بعقائدهم ويحيل من أخلاقهم . وحاشا أن ترضوا بذلك

انا لما سيقوله معالي وزير المعارف رداً على النائب الاسلامي الجليل الذى استرعى نظر المجلس الى مدارس التبشير في مصر لمنتظرون

ويا رجال الدين . ويا حماة الاسلام ان أبناءكم طلبة الازهر قد نجلت غيرتهم وأريحيتهم الدينية في هذه الحادثة بعد ان صبروا على عشرات من أمثالها قبلها فهل أزمعتم أن تتموا ما بدأوا فتقوموا قومة رجل واحد تطالبون بادخال التعليم الاسلامي ضمن برامج التعليم في المدارس وتنظمون حركة المقاومة العلمية السلمية لهؤلاء الذين يغزون دينكم في بلادكم ؟

ويا أيها المسلمون . كل منكم في رقبته حق للاسلام فاحفظوا أبناءكم من هذه المدارس

أست النصرانية لا تعلم، وقوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة

وليحذر كل مسلم أن يغشى هذه الأندية والمدارس. وطالبوا بتعليم أبنائكم دينهم بحسن إفهامهم وتهذيب نفوسهم، وتنضج أفكارهم فلا يجد العدو إلى قلوبهم سبيلا

نعم، أن العقيدة المسيحية ضعيفة لا تقوى على العقيدة الاسلامية القوية. ولكن الاطفال هواه، يجرون وراء كل صائح بالكفر والالحاد

وفي النهاية أنا في شدة العجب لملاحظة الازبكية كيف تلكأ في القيام بما يفرضه القانون وتردد في أن يدون محضرا بالحادثة ... ذهب اليه المسلمون بعد أن أهينوا في ... الامريكية على يد المبشرين، ولم ... المذكرة الا بعد الحاح زملائه الضباط وبعد ... خواطر هؤلاء المتظلمين

اني لا انصور أن ذلك يحدث في مصر ... وحكومتها لا تتحرك. ولذلك أنا على ... أن المعتدي سيجازى بجريمته والمذنب يؤاخذ بجريرته، فأن صدور المسلمين حرجة ... بألم هذا الحادث عظيم

... العلوم عمر ابراهيم دسوقي

البعثة الطبية للحجاز

انتهت مشكلة البعثة الطبية للحجاز ... العدول عن ارسال السيارات صحبة البعثة ... أخذت الحكومة الحجازية على عاتقها تقديم ... اللازم من السيارات. وقد سافرت البعثة ... مؤلفة من أربعة مستوصفات الاول لجدة ... الى لمكة والثالث لينبع والرابعة للمدينة. ... صرف الادوية مجانا

مصر والحجاز

في مجلس النواب

عبد الرحمن بك عزام — أشار إلى علاقات مصر مع حكومة الملك ابن السعود ملك الحجاز وانها لم تتلق هذه الحكومة الجديدة بالترحاب رغم أن هذه أرسلت خطابا رسميا إلى مصر بمجرد توليها أمور الحجاز تظهر استعدادها أن يكون كل كبار موظفيها من المصريين وكان ذلك في سنة ١٩٢٦. وأشار إلى مسألة المحمل وإلى عدم اعتراف مصر بالحجاز

وزير الخارجية — الحكومة تجهل مسألة الخطاب الذي يشير اليه حضرة العضو المحترم وانه ليس من المصلحة بسط مسألة المفاوضات بين مصر والحجاز على بساط البحث في المجلس

عبد الرحمن بك عزام — طلب أن يعرف الاسباب في المشاكل القائمة بين البلدين وعن الطرق التي توصل إلى انهائها

وزير الخارجية — صرح بان الحكومة على أي حال مستعدة أن تعالج الموضوع بروح الوئام

عبد الرحمن بك عزام — اقترح بحث أسباب الخلاف بين البلدين وما يؤدي إلى سيادة حسن الصلات بينهما

وزير الخارجية — هذا هو معنى اجابتي الاولى

عبد الرحمن بك عزام — إذاً أنا اكتفي بهذه الاجابة

حث النساء على مقاومة الخمر

عقد نساء كوجرات مؤتمراً عاما في اليوم الثالث عشر من هذا الشهر وهو آخر يوم من أيام الاسبوع الوطني وخطب فيه غاندى وطلب الى النساء أن يقاومن الخمرة وينقذن الهند من شرها

اصلاح الازهر

كانت حكومة محمد باشا محمود في الصيف الماضي قررت تخصيص أربعمائة ألف جنيه لانشاء مباني الجامعة الازهرية ومستشفاها ومكتبتها، ورأت أن يصرف ذلك من صندوق الاوقاف. فلما عرضت ميزانية الاوقاف الآن على مجلس النواب أراد بعض الاعضاء تأجيل اعتماد الاربعمائة الف جنيه الى أن ينظر في نوع الاصلاح المراد للازهر، وكان رأي الحكومة أن برامج الاصلاح شيء والمباني شيء آخر. ومهما كان رأي المجلس في البرامج فان هذا لا يمنع من اقرار اعتماد المباني لتتمكن الحكومة من شراء الاراضي ومباشرة العمل. ولما اشتدت المعارضة قال النائب المحترم محمد صبري بك أبو علم: لا يمكنني أن أتصور أن هذا الاصلاح يعارض فيه الآن بينما هو مقبل من حكومة الدكتاتورية. وحينئذ نادى بعضهم أن العدد غير قانوني فانفضت الجلسة على أن يستأنف البحث في المسألة في الجلسة القادمة

اعانات لفلسطين

تبرع لمنكوبي عرب فلسطين حضرة الفاضل السيد سعيد قبراط من سفاقس في الديار التونسية بمائتي فرنك

وحضرة الفاضل السيد الجنيد طالا والسيد حسن سعيد واخوانهما في كمفوغ لاغ بسبعين دولارا فلبينياً

وحضرة الفاضل السيد علي بن عوض العاص في مرتفورا (جاوه) بعشرة شلينات فشكراً لهم جميعا

وهذه الاعانات الثلاث سلمت إلى جمعية الشبان المسلمين التي تقوم بارسال الاعانات من مصر إلى القدس بانتظام

سرني وساءني

- ١٧ -

سرني من العدد (١٨٥) من الفتح ما جاء في مقال الكاتب الاديب عمر افندي ابراهيم الدسوقي من النصح للشبان المتدينين المتعلمين بأن لا يقعوا في حبائل من يزعمون أنهم مجددون ومصلحون أمثال سلامه موسى « فليس مايدعون اليه الا استعماراً دائماً ، وذلا مقيما . وماذا تبتغي أوربا من الشرق إلا أن يندمج فيها اندماجا بعاداته وأخلاقه وينسى قوميته ويترك لغته ويصير شراذم وفلولا لا يجمعها رابط ولا يعصمها دين ولا تقربها لغة فينال الاوربي منهم ما شاء وهم في مهامه التفرقة ضالون »

سرني هذا لانه وصف حقيقي لما ينويه هؤلاء الذين يزعمون أنهم مجددون مصلحون وأحسب أن في أمثالهم نزل قول الله تعالى « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون »

ان عقوقنا لغتنا ، واهمالنا لاحكام ديننا ، ونسياننا لمقوماتنا ، ونبذنا الصالح من أخلاقنا وعاداتنا هو كل ما يبتغيه الاستعمار منا ، ويتطلبه مدعو الاصلاح والتجدد من شباننا وشاباتنا ، لماذا يدعونا هؤلاء الذين يزعمون أنهم مصلحون مجددون إلى ما يدعونا اليه الظالم المستعمر الحريص على استعبادنا ، الراغب في استرقاقنا الجد في القضاء على مقوماتنا ومميزاتنا ؟

لماذا يدعوننا الى الرغبة في لغة الاجنبي والهجر لغتنا ؟ لماذا يدعوننا إلى التمسك بعادات الاجنبي وطرح عاداتنا ؟ لماذا يدعوننا إلى الاخذ بآدابه ونبذ آداب ديننا ؟ ماذا ضر هؤلاء المصلحين لو رغبوا الينا في التضلع من لغتنا ، وفي التمسك بآداب ديننا ، وحببوا الينا المحافظة على النافع من عاداتنا ، والصالح من أخلاقنا ، وحرضونا مع ذلك على الأخذ بالمفيد من علم الغربي ، والنافع من تجاربه وعاداته مما لا يقاوم بيئتنا ولا ينافي قوميتنا ، ولا يباين آداب شرعنا ثم كانوا فوق ذلك معنا على النهوض بهذه الامة من كبوتها ، والاخذ بيدها من عثرتها وجمع شتاتها ، والعمل على توحيد كلمة زعمائها ، والقادة من رؤسائها . لا شك في أن هذا هو طريق المجاهدين الصادقين ، وذلك طريق المفرقين الضالين . وسبيل المستأجرين من سماسرة الغرب الملحدين

وفي مثل حوارنا مع هذا الفريق من مدعي التمدن يقول تعالى أمره :

«وياقوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار . تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار . لاجرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا إلى الله وان المسرفين هم أصحاب النار . فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد »

وسرني من هذا العدد أيضا ما جاء في مقال الاستاذ محمد صادق عرنوس وهو قوله (لا يوجد في أقطار المسكونة مسلم خلا قلبه من دنس الغل ورجس الحفيظة ولا سيما اذا كان عربيا لا يتمنى لابن سعود كل خير ويرجو له المزيد فيما أوتيه من توفيق في سياسته، ولا ينفس عليه عمله الا كل منافق يضمر الحقد للعرب والاسلام)

سرني هذا لاني ممن يرون أن نجاح ابن سعود نجاح العربية وأبنائها المخلصين على اختلاف مللهم ونحلهم بل نجاح لعامة المسلمين في أقطار الارض ، وان يوما يتسم فيه ملك هذا العاهل العظيم هو يوم عيد هذه الامة وفلاحها ، ويوم اجتماع أمرها ، وضم شتاتها ، والتئام صدعها

لقد توفر في هذه الامة النجيبة معظم أسباب التقدم والتفوق ففي أفرادها العلماء والقواد ، والابطال والمخترعون ، والكتاب والمنشئون ، والاطباء والسياسيون ، والشعراء والفنانون . ولا ينقصها إلا زعيم مخلص ، وامام مصلح ، ومقاد محبوب ، وسياسي محنك ، وبطل مجرب ، وشجاع مدرب ، وكل هذه النعوت وأضعافها مجتمعة في شخص ملك العرب المفدى عبد العزيز بن سعود فلا بدع اذا رجا كل عربي له المزيد فيما أوتيه ، والتوفيق فيما يبتغيه

وسرني منه أيضا (شكر جمعية الشبان المسلمين في مصر لصاحب السمو الامير عمر طوسن على انتصاره للاحكام الدينية ، ودفاعه عن الفضائل القومية ، وخاصة خطابه الاخير الذي لفت به نظر وزير المعارف الى حركة الالحاد الاثيمة التي يساء بها الى الفضائل الاسلامية تحت ستار النهضة والتجديد)

سرني هذا لانه دليل قاطع علي شعور

الشبان المسلمين الحي في القطر المصري المحبوب ، وبرهان واضح على يقظتهم ، وشريف غايتهم التي يتوخونها ونبالة مقصدهم الذي يرمون اليه

ان امة يقوم كبارها ، وأهل الرأي فيها بما يقوم به الامير الجليل عمر طوسون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدفاع عن محاسن الاخلاق ، والذب عن كريم الآداب ، ويعرف ذلك له الشباب الناهض والابناء المخلصون المتعلمون لهي الامة الفائزة الباقية ، الظاهرة على الاعداء ، المتغلبة على المناوئين ، المؤيدة بروح رب العالمين . أكثر الله فينا من أمثال هؤلاء الشبان المتعلمين ، وجعلهم قدوة صالحة لسائر شبان المسلمين ، وجزى الامير الجليل عمر طوسن عن دينه ووطنه ، وأبنائه لله أفضل ما جازى به عباده المخلصين

وسرني أيضا منه (ارسال الهيئة المركزية للرابطة العلوية في مدينة « ويلتفردن » في جاوه حوالة بمائة جنيه انكليزي لترسل بواسطة « جمعية الشبان المسلمين » بالقاهرة للمنكوبين من مسلمي فلسطين)

سرني هذا لانه دليل نهضة جديدة . وشعور أخوي طالما اشتاقت اليه النفس وتمناه القلب ، ورضي به الفؤاد

أي سرور أعظم من أن يرى الاخ مهتما بأخيه على بعد الدار ، وشط المزار ، وأعضاء الجسد كلها متألمة لشكاية عضو واحد منها ، والمسلم مضطرب لالم اخوانه المسلمين . فالحمد لله على ظهور هذه الثمرة الحسنة ، والشكر له تعالى على أن وفق مجلة (الفتح) الغراء للقيام بهذه الخدمة العظيمة ، والنعمة الجليلة ، نعمة جمع كلمة المسلمين ، وايقاظ كثير من أهله الغافلين أليس من السار أن تدبع مجلة (الفتح) ويعم انتشارها فتجوب كثيراً من بلاد الاسلام حاملة لكل بلدة أحوال أختها ، ولكل قطر أخبار أخيه ، عاملة على ضم الشتات ، وجمع الشمل ، تعلم الجاهل ، وتذكر الغافل ، فالله يجزي محررها خير الجزاء ، ويكتب لمن له يد عاملة فيها حسن الثناء

وساءني ان تتبرع احدى الحكومات الاسلامية للمؤتمر الكاثوليكي التبشيري بمليونين من الفرنكات » ثم لا تتبرع حكومة سورية المسلمة ببعض هذا المبلغ لتنشيط المدارس الاهلية والجمعيات الخيرية المؤسسة فيها (كجمعية الاسعاف) التي يكد ويكدح رجالها النشيطون في استنداء اكف المحسنين لبناء مدرسة يأوي اليها اليتامى من أولاد الفقراء ، وأبناء المساكين والبؤساء . اذا كانت تلك الحكومة الاسلامية لا ترى مانعاً من تنشيط المؤتمر الكاثوليكي التبشيري ومساعدته بهذا المبلغ العظيم علاوة على ما تتقاضاه الكنيسة الكاثوليكية من بيت مال تلك الديار في كل سنة وهو مليون وثمانمائة ألف فرنك فأي مانع يمنع حكومتنا من تنشيط المدارس الاهلية والجمعيات الخيرية المجردة من كل صبغة سياسية

ان تنشيط مثل (جمعية الاسعاف) الدمشقية التي لا تعنى بغير خدمة أولاد الفقراء وتعليمهم وتثقيف عقولهم هو واجب من واجبات حكومتنا ودين قائم في عنق كل غيور على مصلحة البلاد ، محب لتقدمها ، راغب في ايصال الخير لها

دمشق — محمود ياسين

لغة القرآن في زنجبار

أراد رئيس جمعية القمريين في زنجبار أن يؤسس مدرسة لاطفال المسلمين تعلمهم العربية ودين الاسلام ومبادىء التهذيب فدارت في ذلك مراسلات وأحاديث بينه وبين ناظر المعارف الانكليزي في حكومة عظمة سلطان زنجبار ، ومما كتبه الناظر الانكليزي الى رئيس جمعية القمريين ما يأتي بنصه ملخصاً :

« انى غير منعطف بالطلبة الى تعلم اللغة العربية في المدرسة التي تزمعون الى افتتاحها لابناء القمريين . وننوي في هذه السنة أن نخصص زيادة دروس في السنة في مدارس الارياف لتعلم القرآن والكتابة بالعربية ، واني لانصحكم أن تقتدوا بمثل ذلك في مدرستكم وتقتلعوا أي فكرة لتعلم اللغة العربية . هذه نقطة حاولت بدون نجاح أن أغرسها في العرب هنا : ينبغي تعليم أول لغة اجنبية في السنة الثالثة وثاني لغة في السنة الخامسة . وأنا شخصياً لا أرى أي سبب للقمريين في زنجبار لتعلم اللغة العربية إلا قدر ما يختص بالقرآن لانها ليست اللغة العربية الرسمية التي تستعملها الحكومة ولا هي لسان مستعمل في البيوت »

هذه خلاصة ما كتبه ناظر المعارف في بلاد اسلامية سلطانها من صميم العرب . ولعل كل عربي وكل مسلم على وجه الارض يحب أن يعرف اسم هذا الناظر ، نهو مستر هندري



جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الأستاذ جلال الدين الهندى المبشر الاسلامي فى موضوع (عصمة الانبياء)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ عباس الاسكندرى، بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخاز ندارة بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد احمد العدوي بمسجد الفكهانى بالغورية . والاستاذ العماوي على شملان بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الأستاذ محمد صادق عرنوس والاستاذ محمود صدقي بمسجد كوهية بالصليبة

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد قاسم العسقلاني والاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بحلوى

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عزوز بمسجد الكاشف بحلوى

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا محاضرة موضوعها « القضاء والقدر » فى الساعة ٧ من مساء يوم الخميس ١٨ ذي القعدة ١٣٤٨ الموافق ١٧ ابريل ١٩٣٠ بنادى الجمعية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة رقم ١١ والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاعتبار بالآفات » فى مسجد منصور بك بالعباسية يوم الجمعة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « أثر مراقبة الله فى تهذيب الاخلاق » بمسجد سيدى حمزة بالمنانيه مركز العياط

ويلقي فضيلة الشيخ مصطفى بدر زيد محاضرة موضوعها « الحث على العمل » بالمسجد القديم بالشوبك الغربي مركز العياط

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الحياء وفضائل التخلق به » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «حسن المعاشرة» في مسجد الخوله ببندر الجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « التعاون فى الاسلام » بمسجد ناحية شبرا قحص مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها « ملابس السيدات فى فصل الصيف » بمسجد الزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وقنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

(المراسلات)

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

(الاشتراكات)

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

(الاعلانات)

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٩٦) القاهرة: يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة ١٣٤٨ — ٢٤ أبريل ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

شم النسيم

... وبعد فقد أتى شم النسيم　　معيداً خطة العهد القديم
أتى بأحط أنواع المخازي　　وأثراهن بالعمل الذميم
وأقسم ما أتى الا ليقضي　　على الآداب والخلق الكريم
يشدُّ على الفضيلة أين حلت　　ويطعن كل نصح في الصميم
ورثنا عادة فيها ورثنا　　بلا نظر ولا فهم سليم
وزدناها اتساعا واختراعا　　برغم تراكم الاثر الوخيم
يحذرنا فلا نصغي اليه　　كأنا بعض أصحاب الرقيم
أما يكفي بلاء نحن فيه　　وهجر الناس للدين القويم
فيخلع هؤلاء الناس ثوبا　　اماطته تشق على البهيم!
ألست تراهم ركبوا الجواري　　فسارت باسم شيطان رجيم
يود لو استحال البحر ناراً　　ليمسوا فيه من أهل الجحيم
وليت الخمرة انقلبت حميا　　وان كانت لها صفة الحميم
ففاسقة وفاسقٌ استباحا　　مخالفة الصراط المستقيم
وراحا يأتيان الفسق جهرا　　بوجه لم يقدَّ من الاديم
لقد ذهبت نصائحنا هباء　　فمن للقوم بالريح العقيم!!

محمد صادق عرنوس

الفصـــــــــل المضحك

في قضية المبشر كامل منصور

شهادة الشيخ سيد نوار

كان الدور الذي مثله كامل منصور منطوياً على معنى الجد وقد وصل به ذلك إلى المحكمة ، وسنرى رأيها العادل فيما ارتكبه من عدوان ، وما أحدثه في البلد من فتنة كانت مصر في غنى عنها

ولكن قبل أن ينتهي التحقيق في هذه القضية أمام النيابة جاء في ذيلها فصل كان مضحكا ، وهذا الفصل هو الذي مثله الشيخ سيد نوّار

الشيخ سيد نوار كان طالباً في الازهر وكان معروفاً بمواطن الضعيف في أخلاقه . وفي ظروف مخصوصة نال شهادة العالمية ، ولكن شهادة يحصل عليها رجل تحت ستار الصدف قلما تفيد صاحبها ان لم يكن أهلا لها في الحقيقة . فلما لم ينتفع الشيخ سيد نوار بشهادة العالمية حاول أن يكون محاميا شرعيا ، والمحاماة الشرعية شروط معروفة في نظام نقابة المحامين الشرعيين لا زال الشيخ سيد نوار إلى الآن غير حائز عليها ، لذلك لم ينتفع بالمحاماة الشرعية أيضا . وقلنا انه معروف بمواطن الضعف في أخلاقه ، وقد أوصله هذا الضعف الى التعرف بالمبشرين والى السفر في بعض الاحيان بخدمتهم ، فصاروا يعدّونه من أصدقائهم ، وينتظرون أن يستفيدوا من صداقته عند اللزوم

ولما وقع كامل منصور في فخّ العدالة ، وكانت شهادات الاثبات ظاهرة ناصعة طاهرة تتلألأ كالشمس في رائعة النهار ، وكل ماتطوع به رجال التبشير من شهادات النفي كان ظاهراً عليها الانهيار والتداعي والتفتت . حينئذ احتاج القوم الى رجل يحمل اسماً اسلامياً ليشهد شهادة تنفع كامل منصور وتنقذه من يد العدل ، وأول ما خطر ببالهم أن يستفيدوا من الشيخ سيد نوار

وظهرت صحف يوم الخميس : المقطم ، البلاغ ، كوكب الشرق ، اليوم .. الخ وكلها تقرر أن الشيخ سيد نوار شهد أمام النيابة لمصلحة كامل منصور

وقد دهشنا اذ بلغنا عن لسان بعض من كانوا حاضرين هذيان كامل منصور أن الشيخ سيد نوار لم يكن حاضراً ، وكان يظهر من عمامته لو كان موجوداً ، اللهم الا أن يكون له في بعض الاحيان لباس غير العمامة . لذلك كان الامر موضوع شبهة الى أن رماه الله هو الآخر رمية لا قيام له بعدها ، فبعد أن شهد شهادته أمام النيابة ، وسلقته البلاغ الغراء بلسان من نار ، هرع الى البلاغ يحاول انقاذ نفسه ، وفيما هو يريد أن ينهض من حفرة سقط في بئر ، ذلك بانه اعترف بلغة فصيحة صريحة بأنه لم يكن موجوداً في محاضرة كامل منصور الذى أساء إلى الدين الاسلامي ولم يسمع محاضرته ولا يدرى أين مكان القائها

هذا حسن ، ولكن هل يتعارض هذا الاعتراف مع شهادته أمام النيابة لمصلحة كامل منصور ؟ نحن لم نقرأ شهادته ، فالنيابة هي وحدها التى تستطيع أن تعلم أنّ موقفه أمامها كان شريفاً أو غير شريف . لكنّ هذه الدهيئة من أساسها لا ريب أنها أغضبت عليه الله والمسلمين ولم تُرضِ عنه المبشرين ، وحسبه أن تقول عنه جريدة البلاغ مساء يوم السبت الماضي « والشيخ سيد نوار يكذب بكل ما فيه من قوة في هذا التكذيب » فتنهي الشيخ سيد نوار بهذه المنزلة له في قومه وعلى لسان صحافتهم المحترمة وفي طليعتها البلاغ

هذا وقد علمنا أن المحامين الشرعيين ساءهم أن ينتمي إلى أسرتهم الطاهرة رجل ليس منهم ولا بحائز الشروط التي تؤهله ليكون منهم ، فرفع عدد منهم غيرقليل عريضة الى نقابة المحامين الشرعيين يطلب فيها التحقيق معه واحالته على مجلس تأديب ، وسنرى ما يكون من نتائج ذلك

لقد كان يحسن بالشيخ سيد نوار أن يعلم الحكمة القديمة التى تعلن أن قراباً واحداً لا يسع سيفين ، وأن الذى يهمه رضاء الحق والخلق يجب أن لا يخرج عما يرضي الحق والخلق

إعطلة المدارس

في عيد الاضحى المبارك

قررت وزارة المعارف أن تبدأ مسامحة عيد الاضحى المبارك لجميع المدارس عقب انتهاء دروس يوم الثلثاء ٩ مايو القادم واستئناف الدراسة في صباح السبت ١٧ منه

وزير أفغانستان المفوض
في مصر

من حسنات حكومة أفغانستان الحاضرة شروعها لاول مرة في ايجاد صلات سياسية بين البلدين الاسلاميين مصر والأفغان ، وقد اختارت لتمثيلها في العاصمة المصرية حضرة العلامة الجليل صاحب السعادة محمد صادق المجددى من رجال الافغان المعروفين بصلابته الدينية ، وكان أمان الله خان قد اضطهده لذلك واعتقله على ما يذكر قراء الفتح مما كتبناه في حينه . فلما سقطت حكومة أمان الله وتولى الامر أخيراً جلالة الملك الحالي نادر خان كان من أول ما فكر فيه الاستفادة من فضل هذا العالم الجليل فندبه لتمثيل الحكومة الافغانية في القاهرة

وفي الاسبوع الماضي وصل سعادته الى بورسعيد ، ونشرت المقطم حديثاً دار بينه وبين مراسلها هناك دل على فضله وصدق ايمانه وانه مسلم قبل كل شيء

وأدى سعادته فريضة الجمعة الماضية في الأزهر الشريف فكان موضع حفاوة العلماء وأهل الازهر جميعاً وكل من حضر الجمعة هناك من أهل الفضل . فلما قضيت الصلاة دعي الى رواق الافغانيين في الازهر وهناك احتفل به الازهريون من المصريين والافغانيين وجميع الجنسيات احتفالا شائقاً ، وخطب صديقنا الشاب النجيب السيد عمر دسوقي من دار العلوم خطبة ترحيب بليغة وخطب أيضا حضرة الفاضل الشيخ جميل الحلبي خطبة كان لها وقع حسن . وخطب باسم الجالية الافغانية في مصر حضرة الفاضل السيد عمر الافغاني . وعقب ذلك وقف سعادة الوزير المفوض فألقى خطبة بديعة جداً حمد فيها الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ ، ثم قال :

ان أول ما نهدى الى حضرات الاساتذة الافاضل علماء الازهر الشريف من جانب دولة الافغان الاسلامية الاعراب عن صميم المحبة للدولة العلية المصريه ثم لحضرات علماء هذه الديار أهل المفاخر الدائمة

ثم أعتذر لحضراتكم بأنه ليس في مقدوري الخطابة بالعربية الفصيحة ، لولا أن عاطفة من الشوق حملتني على الوقوف في هذا الموقف

اخواني . ان الواجب على السادة العلماء في هذا الزمان نشر حقائق الاسلام وبيان محاسنه لاننا في عصر كثر شاكوه وقل شاكروه وعاد الدين فيه غريباً كما بدأ . فعلينا أن نتمسك بأهداب السنة السنية ، وأن نجتنب هوى النفس ، وأن نحسم البدع الشيطانية من ممالك الاسلام مجتهدين ما استطعنا لاعلاء كلمة الله في مشارق الارض ومغاربها عملا بقوله تعالى في محكم كتابه الكريم « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » الآية . فاذا وفقنا الله عز وجل الى استئصال أسباب الردى وأتم علينا باذاعة الدين المحمدي المحمود فزنا بسعادة الدارين وصرنا أهلا لنصرة رب المشرقين والمغربين ، وقد وعدنا الله بذلك فقال عز من قائل « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » . وانكم تعلمون أيها السادة أن مدار النجاة الاخروية وأساس النعم الدنيوية طاعة الشريعة الغراء المحمدية ، فطوبى لمن سلك سبيلها وتمسك بأهدابها . أما عذاب الابد ، والانحطاط في المراتب السامية الانسانية فمنشأه الميل مع هوى النفس ، والخيبة كل الخيبة لمن كان هذا نصيبه من الحياة

وان أشرف كلام نطقت به ألسن البشر كلام الله خالق الكون ، وقد قال عز من قائل « فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

فاسأل الله أن يوفقنا لخدمة الدين المبين وأن ينصر الاسلام والمسلمين ، وأن يخذل أهل البدعة ويشتت شمل أعداء الدين

اللهم اهدنا واهد سلاطين المسلمين العظام واجعلهم من خادمي الاسلام ، فانك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير . وصلى الله وسلم على سيد الانام محمد وآله وصحبه أجمعين وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين

الجزائريون والحرم المدني

تبرع بعض كرام الجزائريين – وفي مقدمتهم الحاج الشاوي والحاج صالحي عمار – بثمن مولد كهربائي بقوة أربعين حصاناً لتنوير المسجد النبوي الشريف ، وقد وصل هذا المولد الى المدينة ومعه سائر ما يلزم لذلك من مصابيح وأسلاك ومراوح ، وباشرت ادارة الحرم وضع كل شيء في مكانه . جزى الله هؤلاء الغيورين الكرام بخير ما يجزى به عباده المحسنين

اللورد لويد في انقرة

وصل اللورد لويد المندوب البريطاني السابق في مصر الى انقرة فرحب به مندوبو الحكومة

الاعتداء على الدين الاسلامي

جرائم المبشرين

أما المبشرون فلا اعرف متى يقلعون عن ضلالهم ومتى يكفون عن ارتكاب الجرائم وهل استمرارهم على جرائمهم معناه أنهم لا يكترثون بشيء ؟ وهل هم يعتمدون على قوة خارقة للعادة ؟؟ وهل يجب على الحكومة أن تقف أمامهم موقف حزم فترغمهم على احترامها

بالامس القريب وقف (زويمر) المبشر في رحاب الازهر يطعن علماء الاسلام في وجوههم ويتهجم على مجد الاسلام الذي لا يزول ونوره الساطع في ارجاء المعمورة .... ومن بضعة شهور مضت لحق بالدين الحنيف اعتداء متكرر في جملة مناسبات مؤسفة : فمن عقد مؤتمر المبشرين في القدس يجمعون فيه فلولهم المبعثرة ويبذلون جهودهم القاسية للعدوان على هذا الدين ويعلنون حربهم عليه في قلوب ملايين البشر من معتنقيه متخذين أموالهم ومدارسهم سندا لهذه الدعوة الجريئة التي لم تكن أصحاب الحروب الصليبية أشد منها قوة ولا أبلغ أثراً . ومن صيحة هذا الاخرق المدعو الدكتور فخري بانتقاد الشريعة الاسلامية ورميها بالظلم والخطأ .... ومن الاقاويل الثائرة التي جاهر بها أحد الفريرات في مدارس (الفرير) الطلبة المسلمين معتمداً على درع الامتيازات واحتجابه بجدران المدرسة ، وهكذا شأن الجبان ... متعمدا الحط من قيمة فريضة الصوم ولتسفيه أحلام المسلمين عامة في معتقدهم الذي يحوطونه بأرواحهم والذي لم تدعم بنيانه ولم ترسخ أركانه إلا على أنهار من دماء ابنائه العظماء الطاهرة . وهذه الاعتداءات المتتالية شنيعة لا تحتمل ، لا من جهة بطلانها وسفه القائلين بها فقط وانما لأنها تمس عقيدة وتهز القلوب وتثير عواصف من الحمية والولاء اقدس هذا الدين : بل انها لتكشف عن هوة عميقة من الخلاف والتشاجر بين الطوائف وقد فرغنا من سدها وانتهينا من مخاوفها وفواجعها.

ويخيل الينا أن هذه الاعتداءات في هذه الايام خاصة لا يمكن أن تكون وليدة المصادفات وانما هي نتيجة تحريض مستمر امتدت حلقته حيث عرف أو توهم هؤلاء الدعاة أن المسلمين قد ذهبت ريحهم وتلاشت وحدتهم وتبددت أواصر الود بينهم فلم يعودوا قادرين على حماية دينهم ما داموا في رحاب الشيطان لم يصبحوا أهلا للغيرة على عقائدهم حيث هي في موقفهم الحاضر عرضة للاهواء والفتن . وهذا الوهم الذي ران على قلوب أولئكم الدعاة هو الذي دعاهم إلى أن يطوفوا حول قدس الاسلام ابتغاء جحوده بالطعن تارة وبالنقد أخرى . غير متوانين ولا متراخين عن تغذية حملتهم بالاكاذيب والبهتان ولا متقاعدين عن نشر مفترياتهم من غير حياء ولا وجل .

وهذا خطأ . فلئن كان المسلمون في غفلة عن دينهم الحنيف فان من خصائص هذا الدين القيم أن يذود عن نفسه بنفسه ويرد عادية خصومه بقوة ثباته ورسوخه أبد الآبدين

والآن إنها لجرأة بالغة أن رجلا يتعدى على الاسلام في معهد علمي أجنبي ولولا سماحة الاسلام ما استطاع هؤلاء الاجانب أن تكون لهم معاهد كهذه في دولة اسلامية دينها الاسلام وعلى رأسها ملك مسلم تجد فيه رعاياه غيرته العظمى على دينه . وانها لجرأة بالغة أن يعتدي على دين الدولة الرسمي بالقاء محاضرة في كلية الامريكان محشوة بالسفه وأحط الاقاويل . إنه لمؤلم جدا ومحزن حقيقة أن يقف هذا الغر المفتون كأن به مس من الجنون فيقول « إن القرآن قصص وخرافات » إن هذا الاحمق متعمد ما قاله لغرض يرمى اليه كل مبشر وهو الحصول على أجرِ ما يقوم به من الطعن في الدين الاسلامي . ومن الخطأ الكبير أن نسكت على ذلك ونحن نرى كل يوم رجال التبشير (والتنفير) يبثون دعايتهم بكل وسيلة ظاهرة كانت أو خفية ... ويملأون صدور الناشئة والسذج بما لا قِبَل لنا أن نتسامح فيه وهو القاء بذور الشقاق بين أبناء الامة الواحدة

وبعد فان مصر قد تسامحت كثيرا حتى غر السفهاء ذلك التسامح فعليهم أيها الحكومة المصرية أن لتسامحك حداً ، عسى أن يجعلوا لعدوانهم حداً . فوالله لقد اشتد احراجهم صدور المسلمين

ويا مليك البلاد يا حامي حمى الدين ، اليك ما فعل هذا الذميم وما عهدنا فيك الا حفظ الدين وصيانته من أيدي العابثين . ويا أيتها الحكومة أيرضيك أن يثير هؤلاء الاشرار الفتنة فتوقظ الغافلين ، أيرضيك ما يقترفونه من أسباب الشقاق . إن الامة لتنتظر من

رجال دولتها وقضائها حكما في ذلك حازماً ، فاذا أنتم فاعلون ؟

ألا انه طال الحديث بنا في هذا الموضوع إطالة ممضة وظهر منه ما يراد لدين الدولة من عبث وعدوان ، ونظن أن آذان الوزارة تسمع وعينها ترى وتبصر ، فالحزم الحزم قبل أن يستطير الشر وتتابع المآسي وتروع النفوس بما لا نشتهي ونحب

هذه الحادثة وحدها كافية لأن تنبه حكومتنا الى خطر ترك هذه المعاهد دون رقابة فعلية ، وان حكومتنا لا تعدم وسيلة نافعة تطمئن اليها النفوس وتهدأ بها ثائرتها فقد ضاقت النفوس وأحرجت الصدور ولم يعد الصبر ممكنا على هذه الاعتداءات الخفية

وإنا لمنتظرون

شبرا محمد عبد الحميد
بالحقوق الفرنسية

عدوان جديد

من المبشرين

تلقى بوليس الازبكية بلاغا من حضرة محمد افندي حسن بان أمين جرجس افندي حنا وكيل مكتبة النيل والخواجه اسكندر عبد السيد المحرر بجريدة البريد المصري والمصحح بمطبعة النيل يوزعان كتابا يتضمن طعنا في الدين الاسلامي وأخذ البوليس في التحقيق

ويقال ان هناك بلاغا آخر بمعنى ما تقدم

وقد سأل مندوب المقطم في المحاكم حضرة حسن بك عبد الرحمن وكيل النيابة المكلف تحقيق قضية المدعو كامل منصور هل وصلته بلاغات جديدة فاخبره انه لم يصل شيء منها ولكنه علم أن البوليس يحقق في بلاغات قدمت له

الطعن على الاسلام

في المدارس الامريكية بمصر

سؤال برلماني

وجه النائب المحترم على بك سالم السؤال الآتي إلى صاحبي المعالي وزيري الداخلية والخارجية بالنيابة : —

علمت من الصحف أن المدعو كامل منصور اجترأ في خطابة ألقاها في مدرسة الامريكان على الطعن الجارح في الدين الاسلامي وصاحب الشريعة المطهرة ﷺ ، وعلى التهجم في القول بأن كل ما يحويه القرآن الكريم قصص وخرافات ، وغير ذلك من بذاءات تدل على قحة قائلها وعدم اكتراثه بدين الدولة المصرية وهو ينعم في خيراتها

وقد سبق أن اقترف نفس هذا العدوان في الجامعة الامريكية على مسمع من الناس من يسمى فخري فرج أفندي غير مبال بقوانين الدولة ولا بنواميس الاحترام الواجب لها وللأمة المصرية

لذلك أرجو :

(أولا) أن يتفضل حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية بالادلاء ببيان للمجلس الموقر عما اتخذه من اجراءات فعالة لمنع أمثال هذين المهوشين من الاسفاف في القول ، بصفة علنية ، وفي دور مخصصة للعلم . ولا يرضي دولتكم أن يشوبها شيء من هذه السفاهات التي قد تؤثر في أذهان الطلبة ، ولو أني واثق في أنها لن تضر المصريين شيئاً

ثانياً — هل لسعادة وزير الخارجية أن يسعى لدى المفوضية الامريكية للاتفاق معها على العمل على تطهير دورها العلمية في مصر من أرجاس كامل منصور وفخري فرج وأمثالهما بتكرار اعتدائهم في العاصمة المصرية على دين الدولة ، وصاحب الشريعة المطهرة ، والقرآن الكريم ؟ لان هذه المعاهد تحوي المسلمين والمسيحيين والاسرائيليين لتلقي العلوم النافعة والمهذبة لاخلاقهم ليكونوا اخوانا صالحين متضامنين في العمل لا يضر ما بينهم من علاقات طيبة تفرقهم في الدين

ولي كبير الامل أن تسفر المفاوضات عن تحقيق هذا القصد الشريف وتصبح دور العلم الامريكية في مصر كمثيلاتها من دور العلم الحكومية ، فلا يخشى المصريون على تربية أبنائهم فيها ما داموا بعيدين من إسفاف هؤلاء المعتدين على حرمات دين الدولة وقوانينها

القبض على الدكتور فخري

قررت النيابة العمومية القبض على الدكتور فخري ميخائيل فرج المتهم بالطعن على الدين الاسلامي أثناء القاء محاضرته بقاعة يورت التذكارية بالجامعة الامريكية . وقد تم القبض عليه ثم أفرج عنه بضمان قدره مائة جنيه وقد أرسلت القضية الخاصة به إلى محكمة الجنايات لتنظرها أمامها

سرني وساءني

سرني من العدد (١٨٣) ما جاء في ترجمة فقيد الشرق السيد جمال الدين الافغاني من انه كان يسأل الرحالة الشيخ عبد الرشيد ابراهيم عن قراءته الجرائد الروسية قال الشيخ عبد الرشيد فقلت له لا اقرؤها لان نقودي لا تكفي لشرائها

السيد جمال الدين . أنا أعطيك ثمنها وتخبرني بما ينشر فيها

الشيخ عبد الرشيد . فاشتركت في ثلاث جرائد مهمة وكنت اجتمع به رحمه الله وأحدثه بما فيها

سرني هذا بل أدهشني ، وقلت ياللهذا النابغة العظيم ! اي نفس كان يحمل بين جنبيه ؟ وأي قلب كانت تحوطه أضلاعه ؟ وكم هو الفرق بينه وبين زعمائنا وقادة الامر فينا . كثير من زعمائنا من يجهل أحوال المسلمين في الصين والهند وفارس والافغان . بل كثير منهم من لا يعرف أحوال مراكش والمغرب الاقصى والادنى وظاهر افريقيا فضلا عن باطنها (١) وأخجل أن أقول ان منهم من لا يهتم ولا يعيرك طرفه لو حدثته بحديث عن هذه البلاد سواء القريب منها والبعيد

جمال الدين الافغاني يهجر وطنه ومسقط رأسه وهو فيه الرجل الوحيد ويجوب شرق الارض وغربها ساعيا في ايجاد دولة اسلامية عامة تضم شتات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ويهتم بما يقع في مصر وسورية والحجاز واليمن والصين وروسيا وفي كل بلدة فيها رائحة الاسلام ، ويتعرف أحوال الجميع ويستقصي أخبارهم ، ويشتري جرائد بلادهم على اختلاف ألسنتها ولغاتها ويستأجر من يقرؤها له . ـ

وزعماؤنا يبخلون بقراءة جرائد بلادهم فضلا عن غيرها بل كثير منهم من يرى ان شراء المجلات ولو مفيدة والجرائد ولو نافعة ضياع للوقت ، وتبذير للمال . وماذا يعني الزعيم المصري والزعيم السوري من أمر ابن مراكش وفاس ؟ وهل المراكشي والجزائري علاقة بابن مصر وابن الشام ؟ وما هي العلاقة بين المسلم العراقي والجاوي وبين الجاوي والافغاني وبين الافغاني والحجازي وبين الحجازي والبخاري وبين البخاري والنجدي وبين النجدي والروسي وبين الروسي والافريقي وبين الافريقي والصيني وبين الصيني والفارسي الخ الخ هل نص كتاب دينهم على وجوب تآخيهم وتعارفهم ، وتراحمهم وتعاضدهم واهتمام بعضهم بشئون بعض كما يهتم الاخ بشئون أخيه ؟

هذا هو لسان حال كثير من الزعماء في الاسلام الآن فكم هو الفرق اذاً بينهم وبين جمال الدين الافغاني ؟

لا يسوء هؤلاء الزعماء تفضيلنا السيد جمال الدين فان تخاذلهم وعدم اهتمامهم بامور اخوانهم المسلمين أمكن العدو من بلادهم فاخذ ابناءهم ولم يستحي نساءهم بل جهز من أولئك وهؤلاء جيشاً يغزو به الشريعة الاسلامية ويعمل على طمس معالمها ، ويقضي على عادات البلاد النافعة ويمحو آثارها والذنب كل ذنب القادة والرؤساء وذنب الكبار والوجهاء . الم يجعل الله تعالى للمسلمين اخوة عامة تضطر كل مسلم إلى مناصرة أخيه المسلم ، ومعاضدته والبحث عن أحواله وتعرف شئونه ؟

لو لم يكن هناك إلا آية (انما المؤمنون اخوة) لكانت كافية ونصاً في كل ما مضى . الم يقل رسول الله ﷺ (المؤمن كالمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) اليس معنى هذا أن المؤمن يلزم أن يكون لاخيه المؤمن كالبنيان يقوى بعضه ببعض ، ويشد بعضه ازر بعض ، ويدفع عنه عادية الايام ، ويعينه على نوائب الدهر . وفي الختام أرى أن الوقت حان لأن يكفر المسلمون عن سالف خطيئاتهم وماضي سيئاتهم ، فيتعارفون ويتعاضدون ويهتم كل واحد باخوانه لا فرق في ذلك بين قريب وبعيد ، ولا بين صغير وكبير ، وان ذلك يجب أن يكون على أساس: من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم : ولله الامر من قبل ومن بعد

وسرني من هذا العدد أيضاً اعتراف (الدبلي ميل) بان مما يؤسف له أن الحكومة البريطانية مصرة على التمسك بسياسة تصريح بلفور الحمقاء وانها بعملها هذا لا تسيء إلى عرب فلسطين فقط بل إلى مسلمي الهند أيضاً . واعترافها بأن المسلمين في الشرق كتلة قوية متماسكة وشعورهم واحد . سرني هـذا الاعتراف لانه نتيجة عطف العرب والمسلمين على فلسطين في الاضطرابات الاخيرة ان عطفاً بسيطا . كهذا جعل لقضية فلسطين بعض الشأن ، ودعا الدبلي ميل إلى الاعتراف

(١) وازيدك يااخي الفاضل عجبا على عجب . لقد كنت اتحدث مع جلالة الحسين بن علي ملك الحجاز الاسبق في بعض شئون العالم الاسلامي في السنة الاولى من سنوات استقلاله ، فرأيته لم يكن يعلم بعد ان مملكة المغرب الاقصى محتلة بالفرنسيس ، وكان جلالته لا يعرف هذا مع ان السياسة هي عمله الوحيد . فانظر بعين الموعظة والاعتبار الى اي حد بلغ فينا ضعف القيادة العامة

محب الدين

السابق وحمل عصبة الامم على أن تصدر في مسألة البراق قراراً يقضي بتأليف لجنة لتسوية مسألة جدار المبكى نهائياً اعضاؤها من غير الرعايا البريطانيين ـ فكيف به لو كان عطفاً كما يريده الدين، ويبتغيه أرباب الغيرة من المفكرين

ان عقلاء العرب والمسلمين يودون أن يكون هذا العطف أو هذا الواجب متناسباً مع جهود الفلسطينيين بحيث لا يبقى محتلم منهم الا وله فيه أثر ونصيب. أما وقد كان في ضعفه دليلا على حالتنا الاخلاقية وتماطفنا الادبي ومع هذا فكان له من الفوائد ما أصلفنا قبل بمقل هذا خاصتنا وعامتنا وأولو الامر منا فيكونون بعد ذلك يداً واحدة ترمي لهدف واحد، وجسما واحداً يتألم بتألم أصغر عضو من أعضائه؟

دمشق محمود ياسين

التطاول على الاسلام

تسلمت سكرتارية محكمة جنايات مصر من النيابة العمومية أوراق قضية الدكتور نخري ميخائيل الخاصة باتهامه بالتطاول على الدين الاسلامي في محاضرة القاها بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية يوم ٤ فبراير الماضي عن مساواة المرأة بالرجل في الميراث ثم قام بعد ذلك بطبع بعض ما ألقاه ونشرها في كراسة. ولم تعين المحكمة موعدا لمحاكمته

الحركة الوطنية في الهند

* شهدت بلدة (تشيتوجونج) مسقط رأس سن جوبتا محافظ كلكته هجوما شديداً على مستودع أسلحة بوليس سكة الحديد، وقد أسفر هذا الهجوم عن بقر بطن جاويش ونفر انكليزي هندي وقتل أربعة من الهنود الهاجمين رميا بالرصاص. وقد قطعت خطوط التلغرافات، وتعطل خط سكة الحديد المؤدى إلى تشيتوجونج بسبب اخراج أحد القطارات عن الخط، واستدعيت الجنود إلى تشيتوجونج

* خطبت عقيلة موتيلال نهرو في اجتماع ضم نخبة نساء (الله آباد) فقالت: على النساء واجب يؤدينه في سبيل تحرير البلاد. ثم قالت انها ألقت كتلة من الحطب في الموقد الذي يستعمل لتبخير ماء البحر واستخراج الملح، وانها فعلت عمداً مافعله نجلها جوهرلال نهرو وحكم عليه من أجله بالسجن

* بعث المهاتما غاندي رسالة الى جيرام داس دولترام زعيم حزب مجلس الامة الوطني المحلي في قراشي بمناسبة اصابته بجرح رصاصة في فخذه قال فيها: «أني اعد جيرام داس من أسعد الناس حظاً، فان ولوج رصاصة في الفخذ خير من السجن وجرح القلب»

* يبلغ عدد رجال البوليس القروي في باتل وجلال بور ـ حيث يعسكر غاندي ـ اثنين وسبعين رجلا، وقد استقال منهم حتى الآن أربعة وستون، وعقد خمسون منهم مؤتمرا مع غاندي، فنصح لهم أن يؤلفوا قوة بوليس وطنية

* جاء من جلال بور أن عقيلة غاندي ومعها عشرون متطوعة طفن الحانات مساء لتشجيع الرجال على مقاطعة المشروبات الروحية ولما رأى مدمنو الشرب عقيلة المهاتما غاندي نفروا ولم يعودوا الى تلك الحانات

هدية كمالية

كتب حسين رضوى بك الى جريدة الاهرام يوم الاحد الماضي أن مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية أهدى الى فتحي بك سفيره في باريس مزارع قوطوا الواقعة في جهة كوجوك جكمجه في استانبول، وهذه المزارع من أملاك وداد بك أخي زوجة الامير ضياء الدين ابن المرحوم السلطان رشاد. وكان وداد بك قد اخرج من وطنه وصودرت أملاكه والآن اهديت الى فتحي بك

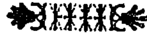
جمعية الشبان المسلمين

في البصرة

رجاء الى الصحف الاسلامية والعربية

نوهنا فيما مضى بالمساعي التي بذلت لتأسيس جمعية الشبان المسلمين في البصرة وقد تلقينا الآن من الفاضل العامل السيد محمد طه فياض العاني ان الحكومة العراقية اذنت بتأسيس الجمعية. وهي ترجو من أصحاب الصحف والمجلات الاسلامية أن يتحفوا ناديها بصحفهم تعاوناً على الخير

المدارس الامريكية



لقد أكثرنا من الكتابة في خطر المدارس الاجنبية ولا سيما المدارس الامريكية ، وكنا ننتظر من المسلمين أن ينتبهوا الى الخطر ويخرجوا أولادهم من هذه المدارس ويتباروا في تشييد دور العلم تربي أولادهم تربية صالحة في الدين والدنيا . ولكنهم لم يحرّكوا ساكناً وظلوا على جمودهم كأنا نخاطب غيرهم . ولذا فانا نهيب بهم بعد حادثتي كامل منصور والدكتور فخري ووقوعهما في مدرستين أمريكيتين معلنين لهم مساوىء المدارس الامريكية لعلهم يستيقظون من نومهم الذي يغطون فيه

إذا دخل الطالب مدرسة أمريكية اشترط عليه حضور الدروس الدينية وأداء امتحان فيها ، والا كان من الراسبين . ومعنى حضور الدروس الدينية أن الطالب المسلم يشارك المسيحيين في عباداتهم ويدخل الكنيسة معهم ويتناول قربانهم وهو بالطبع لا يعرف الاسلام وأبوه لاه عنه بعمله فينسلخ من دينه من حيث لا يشعر وينقلب حربا عليه يتربص به الدوائر ويضحك من أتباعه الغيورين عليه . ومن أروع ما سمعت من تنكر الطلاب المسلمين لدينهم في هذه المدارس أن أحدهم ـ وأبوه من كبار الصالحين العابدين ـ جاء ومعه كتاب محاورة بين جماعة مسلمين (كذا !!!) وصلوا بعد محاورتهم الى التصديق بالديانة المسيحية ونبذ الاسلام وقال لي متحديا : خذ اقرأ هذا وردّ عليه إن استطعت وإلا فاعترف بالقصور والعجز

أخذت الكتاب فتلوته ، فاذا هو حملات فاشلة على حصن الاسلام المنيع لا يربطها منطق ولا تطابق مقتضى الحال . ويمكن تلخيص هذا الكتاب في مثل هذه العبارة :

أحد المتناظرين : هل الاسلام حق ؟

آخر : ليس الاسلام بحق !

ثالث : صدقت فهو ليس بحق ؟

الجميع : إذن فالاسلام ليس بحق !

وعلى هذه الوتيرة جميع ما في الكتاب

وعندئذ قلت للطالب : يجب أن تزورني مساء لادلك على خلط هذا الكتاب

ولما جاء أبنت له الافتراءات التي يحويها وكتبت له أسئلة يوجهها الى من يعلم الدين هنالك . فجاءني في اليوم الثاني متهللا وهو يقول :

الحمد لله الذي أنجاني على يديك ، لقد كدت أضل ضلالا بعيداً ، ولكن أسئلتك حيرت المسئول فغضب وهددني بالطرد فعلمت زيف بضاعته واطمأننت الى الاسلام الحنيف



ومن مساوىء هذه المدارس أنها تجلب المجلات المسيحية كالشرق والغرب ومجلة الهدى (الضلالة) وبشائر السلام (التخريب والخصام) وتوزعها على الطلاب ليقرأوها . وهذه المجلات تحوي طعناً جارحاً في الاسلام ، منطويا على التغرير والكذب والاختلاق . وتقارير رهبان عن انتشار المسيحية في أنحاء العالم وتراجع الاسلام تحت ضغط انتشارها

وفيها أسئلة ممضاة بأسماء اسلامية توهم قارئها أن السائل المسلم (الله أعلم) قارب أن يعتقد بالمسيحية ولكنه في حاجة الى التثبت

يقرأ الطلاب المسلمون هذه المجلات فيظنونها معدن الحقائق فتغزوهم الشكوك ويغمرهم طوفان الوسواس الخناس ويساعد على ارتفاع الطوفان ما يرون من ضعف المسلمين في الارض وتسلط الكافرين عليهم



ومن مساوئها الخطرة نشرها المبادىء الامريكية والعادات الهادمة للعفاف والاخلاق . وإن نظرة واحدة لكتاب أمير بقطر الذي وضعه في وصف رحلته الى الولايات المتحدة تبين المدى الواسع النطاق من الخطر الذي نلقي أولادنا أمام تياره واذا عرفت أن المدارس الامريكية للبنات تعلم التلميذات كيف يتبخترن في الطرقات ويهززن أجزاء أجسامهن هزات مختلفات الاتجاه وأن

الحفلات التي تقيمها تجمع بين الذكران والاناث ، ظهرت لك جناية هذه المدارس على الشرق والشرقيين والاسلام والمسلمين

وفي رأس قائمة المساوي الجمعيات الادبية ، وهي جمعيات تبشيرية تحت ستار رقيق من الخطب والاناشيد والقصائد والمحاورات الفكاهية . وما دامت أدبية فان التلاميذ المسلمين ينتخبون ضمن أعضائها بل منهم من يكونون رؤساء ووكلاء ومحامين في محاكمها التي تقاضي الاعضاء

وعمل هذه الجمعيات يبدأ بالصلاة ويختتم بالصلاة ويتخللها مدح المسيحية وطعن رقيق للدين الاسلامي الحنيف

ولقد حضرت بعض هذه الجمعيات فسمعت في واحدة منها محاورة بين طالبين احدهما مسيحي والآخر يمثل مسلماً . وأخذ الطالبان يتناقشان في الديانتين المسيحية والاسلامية واحتدم بينهما الجدال . وكان الذي يمثل المسلم مرتفع الصوت أول الامر يجول ويصول بقوة وشجاعة . ثم طفق يتخاذل وبدأ يتقهقر ، فبان الفلج للمسيحي واعترف المغلوب (المزيف) لصاحبه . وهنالك قام المنتصر وخاطب الطلاب جميعاً قائلا :

أيها السادة ،

قد ظهر لكم جلياً أن الديانة المسيحية هي الغالبة وأنا أرجو أن يهتدي اليها جميع البشر لينالوا السعادة ويفوزوا بملكوت السموات

وقد قوبل كلامه بالتصفيق الحادّ المتواصل والطلاب المسلمون يبتسمون ببنت شفة كأن الامر لا يعنيهم وليسوا المقصودين به

وبعد انفضاض الاجتماع قابلني قسيس وصافحني قائلا :

— كيف رأيت أيها الشيخ ؟

فقلت — : يصدق على اجتماعكم هذا قول الشاعر :

خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري

وقد غفل عنكم المسلمون فالعبوا كما يحلو لكم ولا لوم عليكم ، ولكن اللوم على الذين تركوا بيوتهم عورة يهاجمها كل من هب ودبّ ممن كانوا لا يستطيعون قولاً ولا عملا

فلوى وجهه عني وأثرت فيه كلمتي تأثيراً شديداً ولم أره بعدها

ومن المساوىء : ان دراسة التاريخ في هذه المدارس توكل الى المسيحيين في الغالب . وفي التاريخ سيرة رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين وكبار الصحابة والخلفاء الامويين والعباسيين

فاذا وصلوا اليها غمزوا بمقدار محدود وطعنوا برفق في الرسول الاكرم ﷺ وزادوا غمزاً ولمزاً في الخلفاء الراشدين والصحابة عليهم الرضوان ، حتى اذا وصلوا الى بني امية زال تحرجهم وأطلقوا ألسنتهم من عقالها وأنشئوا يصفونهم بالخيانة والخداع والفسق والفجور وشرب الخمور وشهادة الزور ونقض العهود وسفك الدماء وإهلاك الحرث والنسل . ويعطفون على بني العباس فيعطونهم نصيبهم من الذم والقدح والتجريح

فتنقش هذه الكلمات في أفئدة الطلبة المسلمين وتنطبع في قلوبهم لرجال الاسلام صور بشعة كاذبة تنفر منها القلوب وتغضى عنها البصائر

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة ، فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها ، وخير البر عاجله

وقد سألني طالب مسلم فقال : مامعنى كلمة الفاطمية في قولنا الدولة الفاطمية ؟ هل ذلك يعني أن ملوك هذه الدولة أبناء لفاطمة الزهراء ؟ وكيف يكون ذلك وبينهم وبينها مئات السنين ؟ فضحكت عجباً وقلت : لعل مدرس التاريخ هو الذي أثار غبار هذا السؤال . فأجاب : نعم وأخذ يغمز ويعيب . فقلت له : سله غدا ما معنى انه ابن آدم ؟ وفي اليوم الثاني جاء الطالب هاشاً باشاً وقال لقد سألته فظهر له جهله وفهم أن ملوك الدولة الفاطمية ينتسبون الى السيدة فاطمة رضي الله عنها

فانظر الى مدرسي التاريخ كيف يجمعون بين سوء النيـة والجهل الفاضح ؟

***

ومن المساوي في هذه المدارس : ان أصحابها يقبحون كل ما هو شرقي ويعكسونه الى رذائل . فاذا رأوا النساء محتشمات عفيفات غير متهتكات قالوا : ما هذا الخمول والجمود والرجعية والتأخر ؟ وإذا أحسوا من بعض الناس شغفاً بالروحانيات وعزوفاً عن الماديات زمجروا وقالوا : إن الشرق لن يتقدم أبدا ما دام لا يغرق في بحر المادة

ويمتد ذمهم الى القدح في الاسلام نفسه غير مكترثين ولا عابئين بما ينتج عن فعلهم من خطر شديد

ولو رحت اعدد مساويء المدارس الامريكية لاتسع مجال القول ولكني أبنت بما ذكرت مبلغ الضرر الفادح الذي نرمى اليه أولادنا غير مكترثين ، واذا سئلنا كان جوابنا : وماذا نعمل والمدارس قليلة ؟

والحقيقة أن الداء قد استفحل وأزمن . والمسلمين تعودوا الاهمال ورضوا به واطمأنوا اليـه ، فلم تعد تحركهم الكوارث والاخطار ، حتى لو سب نبيهم وذم قرآنهم على منبر الخطابة في المدارس الامريكية كما وقع أخيراً

ولا أمل إلا في الفئة الخالصة من الداء العام التي نجت من جراثيم الامراض الاجتماعية فلهذه الفئة ابين الخطر الداهم الجاثم وراء جدران المدارس الامريكية . والى هذه الفئة ازجي الرجاء حارا لعل أفرادها يتحركون للعمل فيبذروا بذورا صالحـة تثمر نجاة أولاد المسلمين من هذه المدارس التي نصبت شباكا للصيد وفخاخاً للكيد

وان يوما يتنبه فيه غني مسلم ويفكر في انشاء مدرسة اسلامية حرـة ولا يتقيد في برنامجها الا بغرض واحد وهو تخريج رجال مسلمين عاملين ، لهو يوم سعيد يبزغ فيه فجر نهضة قوية تجرف المدارس الامريكية وتقذف بها الى البحر فلا تعود

فاللهم وفق أغنياءنا للعمل الصالح ومهد لهم طريق خدمة الاسلام . انك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

النهضة في الجزائر

اجتمع أهل الاريحية من أعيان الجزائر وأسسوا جمعية باسم (الفلاح) الغرض منها تأسيس مدارس عربية اسلامية حرة . وقرروا أن يكون رأس مالها نصف مليون فرنك ، فتقدم المحسن المعظم السيد محفوظ الزوك وتبرع بثلاثمائة الف فرنك و ٣٦ الفا وتقدم آخرون فتبرعوا بمائة الف فرنك وأحد عشر ألفا فكان المجموع ٤٤٧ الف فرنك ولم يبق لاتمام رأس المال غير ثلاثة وخمسين الف فرنك ، وبادروا في الحال فاشتروا دارا بقيمة ما تبرع به السيد محفوظ الزوك وقرروا استئجار مباني المدارس لمدة ٩٩ سنة

وعندنا أن السادة الجزائريين اذا نجحوا في وضع البرامج وتخير المدرسين كنجاحهم في اعداد المال اللازم لذلك كان ذلك أعظم عمل عملوه لوطنهم

أكرم زعيتر

شاب وطني متعلم من شبان فلسطين يحرر صحيفة مرآة الشرق في القدس ، وقف يوم احتفال النبي موسى فخطب مرحبا بأهل نابلس القادمين الى القدس للزيارة فقبض عليـه ليحاكم ورفضت الحكومة الافراج عنه بضمانة مالية أو غيرها

أما اليهود الذين ضبطت مصلحـة جمارك فلسطين سلاحا يهربونه فان حكومة فلسطين أفرجت عنهم بضمانة

وهذا مثال من أمثلة كثيرة مما يجري هناك

مكتبة عمومية بمكة

حسنة جديدة للقصيبي

قراء الفتح من أعلم الناس بحسنات المحسن الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي ، فان له في كل عام كتاباً نافعاً يطبع منه الالوف على نفقته ويوزعها مجاناً على سكان جزيرة العرب ليتفقهوا في الدين ، وآخر ذلك شرح زاد المستقنع في فقه الامام احمد بن حنبل الذي يطبعه في مطبعتنا بالقاهرة وقد تم منه في هذا الاسبوع الجزء الاول وأرسلناه لتوزع مجانا في الحجاز ونجد ومن عهد قريب نشرنا خبر اهدائه الحصر الهندية اللطيفة الى مساجد المدينة . وتقول الآن صحيفتنا أم القرى انه عزم على تأسيس دار كتب عامة في مكة المكرمة تكون عامرة بمختلف العلوم والفنون وسيشيد لها داراً في أظهر مكان من عاصمة الاسلام الدينية . وفي ذلك دليل جديد على ما يبذله رجال الملك ابن السعود من خدمة العلم وأهله. جزى الله السيد القصيبي بأحسن ما يجازى به عباده الصالحين

احتجاج

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

على الطعن في الدين الاسلامي

اذاعت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية احتجاجاً حازما على الحملات المنظمة على الاسلام في مصر التي يراد بها اشعال الفتنة ، ومنها محاضرة فخرى ميخائيل فرج في الجامعة الامريكية ، وصفاقة كامل منصور في المدرسة الامريكية . والجمعية تلفت نظر الحكومة لقمع هذه الحركة المدبرة و ترجو أن يقضي عليها القضاء المبرم

الدين قبل كل شيء

جاءنا من فريق من وجهاء وأفاضل مديرية الغربية اقتراح وجهوه إلى الحكومة السنية طالبين به اعطاء المادة القائلة بأن « دين الدولة الرسمي هو الاسلام » حقيقتها ومدلولها والا كانت اسمية ، وهم يرون أن تحقيق هذه المادة بما يأتي :

(١) جعل التعليم الديني مادة أصلية أساسية في المدارس

(٢) انشاء قسم لحفظ القرآن الكريم جميعه بالمدارس الالزامية

(٣) منع البغاء الرسمي في الدولة المصرية المسلمة

(٤) تحريم الخمر الرسمي في الدولة المصرية المسلمة

(٥) معاقبة تارك الصلاة ، وتعميمها في أفراد الامة المصرية

(٦) معاقبة من يتجاهر بالفطر في رمضان

(٧) العمل بقواطع الدين وتخصيص لجنة لذلك من هيئة كبار العلماء المفكرين

انتحار موظف تركي

تناول أحد موظفي القنصلية التركية في القاهرة مقداراً كبيراً من الخمرة ثم أطلق على نفسه الرصاص من مسدس كان معه فمات . ووجدوا في جيبه صورة فتاة يقال ان لانتحاره علاقة بها . وقبل أن ينتحر كتب للقنصل التركي كتابا أوصاه به أن يحتفلوا بجنازته احتفالا لائقا وأن يلفوا نعشه بالراية التركية

المؤتمر الاخلاقي

عزم رجال جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في مصر على الدعوة الى عقد مؤتمر أخلاقي مصري يبحث في الموضوعات الآتية :

١ ـ الخمور والمخدرات ومقاومتها

٢ ـ العادات المزرية بالشعب المصري وعلاجها

٣ ـ البغاء السري والعلني ومنع الاول والتضييق على الثاني

٤ ـ الخرافات والبدع

٥ ـ تقويم الاخلاق وأنجع الطرق الموصلة الى ذلك

وقررت اللجنة لاجل نجاح العمل أن يكون رسم الدخول في هذا المؤتمر خمسين قرشا للعضو العامل وعشرين قرشا للعضو المنتسب

والمخابرة في ذلك الى (اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاخلاقي المصري بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

برنامج الاسبوع

في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

السبت ٢٦ ابريل الساعة ٧ مساء

مباحثة في الشبهات التي تعرض للشبان في الدين من ناحية العلم للاستاذ محمد أحمد الغمراوي خريج جامعة لندن

الاثنين ٢٨ ابريل الساعة ٧ مساء

(استعراض فرق الالعاب الرياضية بالنادي)

الخميس اول مايو الساعة ٧ مساء

المواد المخدرة . لحضرة الدكتور عبد الوهاب بك محمود رئيس أطباء سجن مصر

البغاء الرسمي وطلب الغائه

جبن الملاحدة أمام صيحة الآنسة هيجسون

لعل القراء يذكرون الحملة المجرمة التي حملها الملاحدة ومن يسمون أنفسهم بالمجددين على فضيلة الاستاذ أبي العيون حين كان يطالب ولاة الامور بالغاء البغاء الرسمي ، كاتبا شارحا على صفحات الصحف ما ترتب ويترتب على بقاء هذا البغاء الرسمي وغيره من المفاسد الدينية والاجتماعية والخلقية والصحية ، في أمة اسلامية دينها الرسمي هو الاسلام

نعم يذكر القراء تلك الصيحات المنكرة التي كان يستهدف لها الشيخ أبو العيون من ملاحدة مصر الرقعاء ـ بتسفيه رأيه ـ وتقبيح عمله ، وتحريض ولاة الامور عليه بالدس الدنيء ، والكيد الممقوت ، واقامة العقبات في سبيل حركته النبيلة ، والقاء الاشواك في طريقه والتهكم عليه ، ودفاعهم الباطل ضده ، ورفع عقيرتهم بنظريتهم المضحكة وبدعتهم المخجلة (البغاء شر لا بد منه) وقد تم لهم يومئذ ما أرادوا

ولكن الفلك دائر ـ والله من ورائهم محيط ـ والفكرة الصالحة القوية لن تموت أبداً بل هي تشق طريقها في الحياة بقدر ما فيها من قوة دافعة رغم ما يعترضها من عقبات ، وكل طريق لا يخلو من عقبات ، وكل عقبة في الوجود ممكن تذليلها وإذا كان التاريخ يعيد نفسه كما يقولون فهاهي صيحة الحق تتجدد مرة أخرى على لسان آنسة انكليزية تدعى الآنسة هيجسون ـ مندوبة المكتب الدولي لمحاربة الرقيق الابيض ـ ساقها القدر إلى مصر تحمل رسالة الدعوة إلى الغاء البغاء الرسمي ولتصفع الملحدين على اقفيتهم الصفيقة وتضرب المجددين الاباحيين على أم ناصيتهم بمجاهرتها بطلب الغاء البغاء في مصر على مرأى منهم ومسمع ، حتى لقد كان الواحد منهم يسألها ـ ببرود ـ عن نتيجة هذا الالغاء فكانت تجيبه بصراحة وحرارة اذابت بها جمودهم وصفاقتهم وانكمشوا انكماش القنافذ وتحطمت أقلامهم ، وكمت أفواههم ، وجمدوا أمامها جمود الصنم

ولقد وفقت بعد القاء خطبتين متعاقبتين في مهمتها وانتهى بها الامر إلى نجاحها في رفع عريضة ممهورة بتوقيع المئات من الحاضرين والحاضرات . ورفعها الى ولاة الامور متضمنة استنكار البغاء والتصريح به وملحة في طلب الغائه في أقرب فرصة اذ في بقائه سبة على الانسانية ، ومعرة للهيئة الاجتماعية ، ووصمة عار في جبين مصر والشرق لا تتفق ودينها ولا تليق بمدنية القرن العشرين ولا تتلاءم مع الكرامة البشرية

نعم قد كان ذلك وغشي الملحدين شبه ذهول بل جبنوا ولم ينبسوا ببنت شفة وسكتوا سكوت سكان القبور . فليت شعري اين نياحهم واين جعجعتهم وفلسفتهم الضالة ؟ بل اين عقائدهم (ان كانت) ومبادئهم وادعاؤهم الشجاعة والثبات على الشر والباطل

اذن المفكر أن يستخرج من هذا الحادث العظات والعبر ويخرج بنتيجة واحدة هي أن ملاحدة مصر جبناء ومنافقون مراءون : يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فلا يصدرون إلا عن شهرة ولا غرض لهم في الوجود سوى اذاعة الاباحة وجعلها شريعة المستقبل المظلم (في وجوههم) وهم لا يتحركون الا عن تقليد اعمى . والواقع ان القردة اكثر اجادة منهم للتقليد ، فتقليد هؤلاء الملاحدة من نوع تقليد الغراب للطاووس : فلا هم يحسنون التقليد الغربي (وهو كل همهم من الدنيا) ولا هم يتمسكون بتقاليدهم الشرقية

خذ لذلك مثلا هم يقلدون ملاحدة الترك حذوك النعل بالنعل ، ولكن ها هي تركيا الملحدة قد الغت البغاء الرسمي منذ شهرين تقريبا على ما جاء بجريدة السياسة والثغر ـ بعد ان ذاقت من وجوده الامرين ـ وفشا فيها فشوا ادى إلى الغاء اربعمائة منزل للبغاء في يوم واحد . فانظركم كان عدد جميع بيوت الدعارة اذن ؟ فلو كان هؤلاء (ملاحدة مصر) معقولين مع أنفسهم أو كان لهم مبدأ في التقليد أو يعرفون المنطق المستقيم لطالبوا ـ بحكم التقليد لا الدين ـ بالغاء البغاء الرسمي في مصر اسوة بقدوتهم في الالحاد ، ولكنهم لم يفعلوا ـ ولن يفعلوا ـ (وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً)

واذا كان الشيء من معدنه لا يستغرب فلندع هؤلاء الملاحدة جانبا في هذه المسألة ـ ولننظر ما ذا جرى في كلية الطب في يوم الاحد ٣٠ مارس سنة ١٩٣٠ : كانت هناك

مناقشة في هذا الموضوع وفي مسألة الغاء البغاء لاعتبارات صحية تتصل بالزهري والسيلان — وقد أيدت الالغاء الآنسة ماكولي معبرة عن رأي جمعية منع الاتجار بالرقيق الابيض، ووافقها في ذلك عميد الكلية رجل الطب والعلم والنبوغ علي بك ابراهيم، وخالفها في ذلك — ويا للاسف — حضرات الدكاترة حسين عزت وأمين صبري وعبد العزيز نظمي الذي صرح بان الاستاذ الشيخ أبا العيون كان له الفضل الاول في المطالبة بالغاء البغاء (راجع اهرام ٣٠ أو ٣١ مارس سنة ١٩٣٠)

ونحن رجال الدين وخدامه نستنكر ما كان من تأييد حضرات الدكاترة البغاء الرسمي ونعجب غاية العجب من رجل مسلم يعارض طلب الالغاء وهو اصلاح يأمر به الاسلام، واعجب من ذلك أن تدعو اليه آنسة أوربية ويكابر فيه رجال مسلمون!

محمد اسماعيل عبد النبي

امام وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية

بين العراق ونجد

أخذت قوافل القبائل النجدية ترد على مدن الحدود العراقية للمسابلة والامتيار

وقد أحدثت هذه القوافل حركة تجارية حسنة في الحدود كانت من ثمار الوفاق العراقي النجدي

مصر والشام

أرسل الامير عمرو ابراهيم مئة ليرة سورية إلى اللجنة المؤلفة لاقامة تمثال للمرحوم الامير فؤاد أرسلان فقوبل بالشكر والامتنان

الحالة السياسية في سوريا

نشر هاشم بك الاتاسي في دمشق بيان الجمعية التأسيسية والوطنيين للامة عن التجارب الخائبة منذ الاحتلال، ومراحل مفاوضة الفرنسيين، ووصف جهود السوريين منذ شهر اكتوبر سنة ١٩٢٧ بعد مؤتمر بيروت للتفاهم مع فرنسا وأشار الى سياسة التعاون وانتخاب الجمعية التأسيسية، وكيف غلبت ارادة الامة المتدخلين فيها رغم فساد قانون الانتخاب، ثم وصف جهود النواب لوضع الدستور والاصطدام الذي لم يكن منتظراً بالمواد الست وتأجيل الجمعية التأسيسية مرارا وتبدد الآمال المعقودة على رحلات المسيو بونسو إلى باريس واتباعه سياسة الصمت على رغم شوق الامة إلى أمانيها وما تذرعت به من الصبر والحكمة ازاء تلك السياسة. ولما كانت الحال تزداد سوءا كتب هاشم بك الاتاسي إلى المسيو بونسو في ١٧ مارس يطلب مقابلته لوضع حد للقلق ويقول اننا أصبحنا نخشى ان لا يجد السوريون وسيلة للاستمرار في سياسة التعاون التي ضحينا كثيرا لاجلها، فشاطرني المسيو بونسو رفيق وقابلته في ١١ ابريل فبعد مباحثة استغرقت ساعة أشار المسيو بونسو إلى أنهم سيتقدمون قريبا على خطة السير بنفس السياسة الحرة التي ابتدأ بها وسنرقب هذا الحادث الذي سينفرد الفرنسيون بتطبيقه وستقول الامة كلمتها فيه. ثم أشار إلى السكينة التي مافتىء السوريون ملازمين لها بينما اخواننا سكان الشرق يسيرون بخطوات واسعة في سبيل استقلالهم ونحن باقون حيث كنا منذ عشر سنين وبرغم ذلك يتهموننا بالتطرف وباننا لا نقدر الالتزامات الدولية ولكن هذه الالتزامات لا تخالف أمانينا ويمكن تأمينها بالمعاهدات. واعلموا يا بني وطني أن تاريخ الشعوب حافل بالعبر، ولا سبيل للوهن الى قوم الا باختلاف كلمتهم واهمال المصلحة العامة لاجل المصلحة الخاصة وما ترك قوم خصمهم القريب ليتطاحنوا الا دنت ساعتهم وحان ذلهم فاعيذكم من هذا واعتصموا بالاتحاد الذي هو أقوى سلاح في يدكم وإني أدعوكم لتناسي الحزازات ويدعوكم ثرى سوريا الزكي بدماء شهدائكم

* ينتظر أهل دمشق اعلان السياسة الجديدة، فيتولى الاستاذ مصطفى برمدا رئيس محكمة التمييز الحكم بلا وزراء ليشرف على الانتخابات النيابية، ويعلن المسيو بونسو الدستور

* تلقى هاشم بك الاتاسي برقيات كثيرة تعرب عن تأييد بيانه. ويقال في الدوائر الرسمية ان رحلة المسيو بونسو إلى دمشق وتدمر هي للنزهة، وتتوقع الصحف أن يسافر المسيو بونسو إلى باريس في وقت قريب مع المسيو روبير ديكه الذي يحمل الى جنيف دستور سورية كما أرادته السلطة الفرنسية

المرحوم ناصر الدين دينه

اطلعنا في مجلة (حكمت) الاسلامية الغراء التي تنشر بلغة البوسنة في يوغوسلافيا على ترجمة المقالة التي اشرناها في الفتح بقلم صديقنا السيد أحمد عبد السلام بلغريج عن المرحوم السيد ناصر الدين دينه. ومجلة (حكمت) من الصحف الاسلامية القائمة بواجب الجهاد على أقوم خطة فنرجو لها من الله التوفيق

مناقشة هادئة للمبشرين

— ٣ —

دعوى الالوهية للمسيح

إن كانت دعوى الوحي في الاناجيل بالمنزلة التي رأيتها في الفصل السابق من الوهن. فان دعوى الالوهية بالمعنى الحقيقي للمسيح ﷺ أبعد من ذلك عن المعقول. فانه نفى عن نفسه مرات كثيرة أن يكون إلها. والآيات التي يفهم منها المسيحيون الوهيــة المسيح مجازية وقيل مثلها في كثيرين. وهأنذا أورد النصوص الحقيقية في عبودية المسيح أولا. والنصوص المجازية ثانياً. وقبل البدء أهمس في آذان المبشرين أن يتجنبوا قولهم « هذا باعتبار اللاهوت، وذاك باعتبار الناسوت » فقد صار قولا مردوداً لا يقبله عاقل

أ

١ : جاء في الاصحاح الرابع من انجيل متى الآية الاولى وما بعدها : ثم أصعد يسوع الى البرية من الروح ليجرب من ابليس، فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً فتقدم اليه المجرّب وقال له : إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً. فاجاب وقال : مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله. ثم أخذه ابليس الى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل وقال له : إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل لانه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك فعلى أياديهم يحملونك لكيلا تصدم بحجر رجلك. فقال له يسوع : مكتوب أيضاً لا تجرّب الرب إلهك. ثم أخذه أيضاً ابليس الى جبل عال جدا وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له : أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لى. حينئذ قال له يسوع : اذهب يا شيطان، لانه مكتوب : للرب إلهك تسجد وإياه تعبد

في هذه النصوص امور حرية بالتقدير. منها : ان المسيح ﷺ جُرّب كما جرّب اخوانه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ففاز في الامتحان كما فازوا. ولا عجب في ذلك فان الانبياء مسدّدون ملهمون وأنه صام وتعبد وتنسك لتكون له القوة على مقاومة ابليس، فلما جاع وصفت روحه وضاعت كثافة جسده تقدم للامتحان فكتب له النصر، وانه عبدٌ أدّبه ربه فليس له أن يجرب الله تعالى بل لله تعالى أن يجرب عبده حين يشاء وكيف يشاء، وأنه خاضع لمولاه يسجد له ومتبع لنص التوراة فتأمل !

٢ : وفي الاصحاح التاسع من انجيل متى أيضا الآية الثامنة : فلما رأى الجموع تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطاناً مثل هـذا

قيل هذا النص بعد أن شفى المسيح ﷺ مفلوجا أمام الجمهور فكان عجبهم عظيما وقرنوا عجبهم بثنائهم على الله جل وعلا (كذا) الذي وهب الناس (المسيح) قوة على شفاء المرضى

وفي التمجيد وكيفيته دليل قاطع على أن الشعب كان ينظر الى المسيح ﷺ كرجل من رجال الله أفاض الله عليه من لدنه فضلا وجعله يشفي المراض باذنه وقد صدق الله في القرآن الكريم فان فيه ما يطابق هذا النص معنى اذ قال فيه أنه يحيي الموتى باذن الله ويبرىء الاكمه والابرص باذن الله الخ. فالحمد لله الذى أنطق مؤلف الانجيل بالحق ليكون حجة على القارين الضالين

٣ : وفي الاصحاح العاشر من انجيل متى أيضا الآية الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين : فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضا به قدام ابي (إلهي وربي) الذى في السموات ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضا قدام أبي الذي في السموات

في هاتين الآيتين دليل على أن النبي يشهد للمؤمن به أمام الله وعلى الكافر يوم القيامة. وهذا يوافق تمام الموافقة ما جاء في القرآن الكريم من شهادة الانبياء على اممهم وشهادة رسول الله ﷺ للانبياء بانهم بلغوا رسالات ربهم وذلك لانه خاتمهم وأفضلهم وناشر سيرهم ومبرؤهم مما وصمهم به الاعداء الجهلاء من تنقيص

أو هضم وزيادة أو غلو . وما دام المسيح ﷺ سيعترف بالمؤمنين به أمام الله تعالى وينكر الجاحدين فقد شهد لنفسه بالرسالة وانه نبي بلّغ ما أنزل اليه وسيؤدى تقريرا عن عمله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى بقلب سليم

٤ . وفي الاصحاح الحادي عشر من إنجيل متى أيضا الآية الخامسة والعشرين : في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال أحمدك أيها الآب رب السماء والارض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للاطفال :

الله أكبر ! الله أكبر ! الله أكبر ! المسيح ﷺ يشكر ربه عز وجل الذي خلق السماء والارض بقدرته وأمسكها بقدرته . لانه أخفى حقيقة الدين عن المتفلسفة والمتعالمين ذوي السلطة والجاه في الدنيا واظهرها للبسطاء الذين لم تعلق أذهانهم بالجدليات والسفسطة والمغالطة . والشاكر لله عبد له حتما ومربوب بلا ريب

٥ . وفي الاصحاح الثاني عشر من إنجيل متى أيضاً الآية الثانية والثلاثين : ومن قال كلمة على ابن الانسان يغفر له وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي

ابن الانسان هو المسيح ﷺ فقد أخبر عن نفسه بهذه التسمية مرات كثيرة . وهو يعلن هنا أن من أساء إليه يسامحه لانه يتجاوز عن حقوقه فضلا ورحمة . أما الذي يسيء إلى الدين والوحي الذى ينزل به الروح القدس من الله تعالى فلن يسامح لانه كافر والكافر جزاؤه الجحيم

ياسبحان الله إن الحكم الذى حكم به المسيح ﷺ هو عين الحكم الذي حكم به أخوه المصطفى ﷺ فقد كان الرسول حليما يعفو عن آذاه . ولكنه كان يغضب إذا انتهكت حرمات الله فلا يسكن غضبه حتى يقيم حدود الله . ولا عجب فهو عبد يجب أن يتسامح في حقوقه ليكون مثلا أعلى للامة . وغيور على دين الله لا يتهاون في ذرة منه

٦ . وفي الاصحاح الثالث عشر من إنجيل متى أيضا الآية السابعة والخمسين والثامنة والخمسين : فكانوا يعثرون به . وأما يسوع فقال لهم ليس نبي بلا كرامة الا في وطنه وفي بيته ولم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم ايمانهم . أول الآية يشير الى استكثار الناس لما كان يعمله المسيح من الآيات والعجائب وتعجبهم من انفراده عنهم مع أنه منهم عاش معهم . وهذا عين ما كانت تفعله قريش مع رسول الله ﷺ بل نفس ما كانت تفعله الامم مع الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم حذوك النعل بالنعل .

وهذا اشعار صريح بان المسيح عليه الصلاة والسلام ماخرج عن زمرة اخوانه المرسلين

ووضح ذلك فصرح أن النبي لا يكرمه أهل وطنه حسداً من عند أنفسهم فلم يأت نبيّ قومه بهداية من الله الا عودى . وقد ذكر ذلك ورقة بن نوفل حين عرض عليه رسول الله ﷺ أمره فقال في حديثه ما معناه : ما جاء رجل قط قومه بمثل ما جئت به الا عودى

وفي ختام الآيتين جملة هي رد مقنع على المبشرين الذين ينفون عن النبي ﷺ النبوّة لانه لم يصنع آيات كثيرة بزعمهم أو تنصل من صنع الآيات كادّعائهم . وها هو المسيح الذي يعتبرونه إلها لعدم معرفتهم يقرر أن صنع الآيات لا لزوم له مع قوم قليلي الايمان لا غرض لهم الا العناد والمكابرة والاعنات الكاذب . فليسكت المبشرون ولا يفتحوا أفواههم بما لا يصلون اليه لقصور مداركهم وعجز فهمهم

٧ . وفي الاصحاح التاسع عشر من انجيل متى أيضا الآية السادسة عشرة والسابعة عشرة : واذا واحد تقدم وقال له : أيها المعلم الصالح أي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الابدية ؟ فقال له : لماذا تدعوني صالحا ؟ ليس أحد صالحاً الا واحد وهو الله

جاء رجل الى المسيح ﷺ ليتعلم ويستفيد وخاطبه بانه معلم صالح وهو يقصد بصلاحه تقواه وعدم تلوّثه بمفاسد الجيل الذي كان يعيش فيه . ولكن المسيح ﷺ ارتفع بكلمة صالح الى معنى إلٰهي هو الاتصاف بكل كمال والتنزه عن كل نقص وخاف أن يكون الرجل يقصد بالصالح المعنى الذي يريده المسيح فانكر عليه جداً وقال لم تدعوني صالحا وما أنا الا بشر ضعيف وانما الصالح هو الله تعالى الكامل الحي القوي العليم السميع البصير الخ . فما أكبر تواضع المسيح ﷺ ! وما أشد خضوعه ! لم يستطع أن يُسمّى صالحا مع أن اللفظ سهل ويسمى به العباد الطيبون المؤمنون .

ولكنه علم بنور الله أن فريقاً سيغير ما أنزل الله فصرح التصريح الخالص ليكون شجا في حلوق الماكرين المبدلين

٨ : وفي الاصحاح العشرين من انجيل متى أيضا لآية الثالثة العشرين : فقال لهما (لا بني زبدى) : أما كاسي فتشربانها وبالصبغة التي أصطبغ بها أنا تصطبغان . وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن اعطيه الا للذين أعد لهم من أبي

صدر الآية يفيد أن الرسولين سيضطهدان كما اضطهد المسيح وسيصيبهما ما يصيبه وهذا لا بد منه للمدافعين عن أنبيائهم وشرائعهم بل منهم من يكون اضطهادهم أضعاف اضطهاد النبي . وفي هذه المسألة بسط ليس هنا محل ايراده . وعجز الآية رد على ام ابني زبدى وتفهيم لها أن المقامات في الآخرة يسأل الله وحده عنها فلا يضمنها النبي الا بعد أن يطلعه الله عليها . فالمسيح ﷺ لا يستطيع أن يعدها بشيء لم يخبره الله عنه . وفي هذا تصريح بانه ليس له من الامر شيء كما قيل لزميله المختار ﷺ فما أعظم التوافق بين الانبياء !

٩ : وفي الاصحاح الثالث والعشرين من انجيل متى أيضا الآية التاسعة والعاشرة : ولا تدعوا لكم أبا على الارض لان أباكم واحد الذي في السموات . ولا تدعو معلمين لان معلمكم واحد هو المسيح

هاتان الآيتان تحويان أمرين : الاول أن الله واحد فلا يصح اتخاذ اله غيره على الارض ، وفي ذلك غمز خفي لمن يقول المسيح اله وهو يعيش على الارض . ولا تضر كلمة « اب » فسيأتي تفسيرها في القسم المجازى ان شاء الله تعالى . والثانى ان المسيح هو النبي الوحيد في زمنه فلا يليق اتخاذ رسول سواه يعلمهم دين الله وفي هذا اعتراف لا يعتوره شك بأن المسيح رسول ومعلم

١٠ : وفي الاصحاح السادس والعشرين من انجيل متى الآية السادسة والثلاثين وما بعدها : حينئذ جاء معهم يسوع الى ضيعة يقال لها جثسيماني فقال للتلاميذ : اجلسوا هاهنا حتى امضى واصلي هناك . ثم اخذ معه بطرس وابني زبدى وابتدأ يحزن ويكتئب فقال لهم : نفسي حزينة حتى الموت . أمكثوا ههنا واسهروا معي . ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلي قائلا : يا أبتاه ان أمكن فلتعبر عني هذه الكأس ولكن ليس كما اريد أنا بل كما تريد أنت . ثم جاء الى التلاميذ فوجدهم نياما فقال لبطرس أهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة ! اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة . أما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف . فمضى ايضا ثانية وصلى قائلا : يا أبتاه ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكأس الا ان اشربها فلتكن مشيئتك . ثم جاء فوجدهم نياما اذ كانت اعينهم ثقيلة فتركهم ومضي ايضا وصلى ثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه

في هذه الآيات — على الرغم مما فيها من المآخذ — وصف دقيق لعبودية المسيح وخضوعه لله عز وجل خضوعاً مطلقاً بدون قيد ولا شرط لا يتمتع به الا القليل ممن عرفوا عظمة الله وجلاله وكماله

بينت الآيات : أن المسيح ﷺ كان يخلو كثيراً للصلاة لابيه (ربه) مصطحباً بعض التلاميذ لا ليشركهم معه في الصلاة بل ليستأنس بقربهم فتزول عنه الوحشة لانه بشر ، وانه كان يشكو لتلاميذه ويظهر حزنه واكتئابه وعدم تحمله الصعاب التي تصادفه في طريق رسالته والتضحيات الهائلة التي لا بد منها لمن كان مثله ، وانه كان يتضجر ويتأفف من تلاميذه وتوانيهم وعدم استطاعتهم الثبات معه ومسايرته كما يريد من عبادة وسهر في الطاعة وانه كان يلح في الدعاء والانابة الى الله تعالى والبكاء بين يديه وسؤاله التخفيف عنه إذا شاء وأراد من تفضله واحسانه لانه تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

فهل بعد هذا كله يقول المبشرون إنه إله ؟ ألا ساء ما يحكمون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

« تصحيح » سقطت كلمة (مرتين) من عبارة انجيل مرقص في الصفحة ٦٩٣ من الفتح وصوابها « الحق أقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات »

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢ ذى الحجة ١٣٤٨ — أول مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

فقيد الاسلام المغفور له أحمد تيمور باشا



أنعي إلى إخواني المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مثلاً ملائكياً من أمثلة الوفاء للاسلام

أنعي الى الأمة الاسلامية المسكينة - الفقيرة في رجالها - رجلاً استكمل صفات الكمال ، وأخذ على نفسه عهداً أن يسير على قدم الانبياء والصالحين ، فوفت له نفسه بما عاهدتْ عليه ، إلى أن اختاره الله لدار خير من هذه الدار ، وجوار أرضى وأكرم من هذا الجوار

أنعي الى المجاهدين في سبيل هدى محمد ﷺ إماماً من أئمة هذا الجهاد ، إماماً جاهد نفسه أولاً فكانت أطوع نفس لصاحبها في الأنس بطاعة الله ، والعمل لما يُرضي الله ، وتأييد الدعوة الى دين الله

أنعي أحمد تيمور باشا ، الدرَّة اليتيمة التي كانت أغلى وأعلى من عصرها ، فكان هذا العصر بفقره في الفضائل وانحلاله في الاخلاق أقصر باعاً من أن يكون على اتصال بها . وان درة خلقها الله لتكون زينة الفراديس تظلُّ غريبة في آفاق الدنيا حتى تحلَّ من جوار بارىء الملكوت المحل اللائق بها

فقدنا العلامة العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا ونحن أحوج ما كنا الى محصول علم قضى في تحصيله وتحقيقه خمسين عاماً ، فاجتمع عنده من تأليفه عشرات الكتب القيمة النفيسة التي لم يجر قلمه بكلمة منها على قرطاس الا بعد تثبت واستقصاء واطمئنان ، فكان ما يكتبه تيمور باشا مضرب المثل في الصحة والتحرير والتنقيح عند كل مشتغل بالعلوم العربية والمعارف الاسلامية من اسلاميين ومستشرقين . وكم كان حظ العلم عظيما لو أنه تولى تبييض هذه المؤلفات بنفسه ووقف على نشرها بنفسه

فقدنا العلامة العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا ونحن أحوج ما كنا الى نضوج عقله النامي ، والى دلالة نظره الثاقب ، والى هداية ضميره الطاهر المشرق بنور الايمان

فقدنا رجلا لا يكاد يعرف الناس له شبيها في دقة الشعور ورقة الاحساس وطهارة الذيل وعفة النفس ، فهو منذ طفولته الى أن ودعناه الوداع الاخير لا يذكر له الساخطون على نور الهدى المحمدي سيئة قط غير تمسكه بأهداب الاسلام وتأييده له ما استطاع الى ذلك سبيلا

***

بنفسي هذا الملك الكريم ، وقد ساقتني الاقدار لزيارته عند آخر عهده بالدنيا ، فسهرتُ معه من غروب الشمس الى ساعة النوم ، وكان أقوى وأنشط ما رأيته منذ عام كامل : يضيء البِشْرُ جميع وجهه ، ويملأ البهجة صدره ونفسه ، وكنت كلما أردت مفارقته لينام أصر على استبقائي كأنه كان يرى بنور الله انه لم يبق بينه وبين أن ينتقل الى جوار ربه غير أن ينام بضع ساعات ثم يتركنا في هذه الدنيا نكابد شرورها ونقاوم آثامها . ففارقته في الليل ثم كان آخر عهده بالدنيا فجر ليلة الوداع التي لا أنساها

ثلاثة وعشرون عاما مضت على شرف معرفتي صاحبَ تلك النفس الكريمة التي عرجت بها ملائكة الرحمة الى سدرة المنتهى ، الى جنة المأوى ، فكانت كلمحة الخاطف انقضت وتركت في القلب حُرْقة ، وفي القلب غُصةً ، وفي آماق العيون جفافا لئلا تجد النفس بالدمع راحة تخفف من آلام هذه الكارثة العظمى

إنا لله وإنا اليه راجعون ، في ذمة الله تلك النفس الملائكية التي كانت تشعر بالغربة بين أهل عصر كله فتنة ، وكله امتحان . لذلك عجّل الله باختيارها ، فما أسعدها من رحلة لصاحبها ، وما أشقى أثرها في عدد قليل من الناس يعرفون أيّةَ درّة يتيمة فقدوا ، وأيّةَ نفس كريمة ودّعوا

اذا كان من العفّة أن لا يجد المرء مطية يرحل بها عن آفاق المعاف ، فان العفّة كل العفّة أن يتيسر المرء كلُّ ما يذهب به مذاهب الهوى ثم يكون له من فضائله شكائمُ قوية تقف به عند حدود الله ، وتصرّف عنان ميوله في الطرائق التي ترضي الله ، وترسم له خطط الاستقامة بين بادىء الحق والفضيلة والغايات التي يصير بها العبد الى الله . كذلك كان فقيد الاسلام أحمد تيمور باشا كما رأيته في ثلاثة وعشرين عاما ، إن ما قد نشعر به في بعض الاحيان من غيرة على الحق واليقين كأنه عدوى تنتقل الينا من غيرة اسلامية كانت سابقة فيه ، وفطرة محمدية كان يقيس أنسه ونفرته بمقياسها : فيوالي من والى الله ويبرأ ممن عادى الله ، الى أن صار الى رحمة الرحمن الرحيم

***

وداعا أيها العالم العظيم الذي طلب العلم للعلم وحده فبلغ فيه أعلى ذروة يطمع في الوصول اليها عشاق التثبت والتحقيق

وداعا أيها المسلم العظيم الذي حلَّ الاسلامُ من فؤاده في المحل الاكرم ، فيئست زينة الدنيا أن تدنو من قدس الاقداس في ذلك الفؤاد

وداعاً أيها الانسان الكامل الذي كان ينظر الى جاه الدنيا ومعاليها نظرة الاحتقار والامتهان بعد استكمال أسباب القدرة على حيازتها

وداعاً يامن كان يرى العظمة لله وحده ، فتخلّق بخلق التواضع الكريم وكان ينظر بعين الشفقة الى هذه الحشرات الشامخة بأنوفها المستحيضة لما تشعر به من حقيقة الذل بما تتظاهر به من بهرج الكبرياء

وداعاً أيتها الفضيلة التي كانت مصورة بصورة البشر ، ثم رفعها الله الى فراديسه تتبوأ مقعد الصدق عند مليك مقتدر

رحمة الله عليك أيها الانسان الكامل ، وحسبك برحمة الله بديلا من كل ما تركتَ وراءك

محب الدين الخطيب

مبشر قادياني
لا مبشر اسلامى

قرأت في العدد (١٩٥) من الفتح الاغر: يحاضر جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة بمركزها يوم الجمعة بعد صلاة المغرب (حضرة الاستاذ جلال الدين الهندى المبشر الاسلامى) في موضوع (عصمة الانبياء)

وبمجرد طلاعي على هذا الاعلان خطر لى انه (جلال شمس أحمدي) المبشر القاديانى، لا المبشر الاسلامى كما ادعى. وهو يدعو لمذهب جديد ظهر في الهند يتفق مع البروتستانية في اصولها كالقول بجواز الحلول والولد والصلب وقذف مريم العذراء. ويوافق الاسلام في القول بعصمة الانبياء والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وسلم؛ الا انه عندهم ليس خاتم النبيين! الخ ...

وقد بشر من قبل بمذهبه في دمشق ولماتبين المسلمون أن مذهبه مناف للاسلام ومقوض لاركانه وان ظهر في بدء دعوته بمظهر النصير كما بدأكم بموضوع (عصمة الانبياء) الذي يرتاح له كل مسلم قام في وجهه العلماء ونادوا بكفره وكفرهم هو كذلك وانهال عليه بعض العوام بالضرب وكادوا يقضون على حياته، ونقل بسبب اصاباته الى المستشفى فلما برأ قدم الى حيفا وبات فيها نحو سنتين تظاهر في أولاهما بالصلاح وتكلم في المتفق عليه ودرسه في بعض المساجد حتى اذا اطمأنت له النفوس وأنس من الناس قبولا واصغاء أخذ ينفث سمومه ويدسها في الخفاء. وبحيله الشيطانية خدع بعض العوام والادهى أنهم جميعاً كانوا من المسلمين حتى يتبين أنه لا يقصد بسوئه ديناً سوى الاسلام فضج لذلك المسلمون في حيفا وشكت جمعية الشبان المسلمين فيها الامر الى المجلس الاسلامي الاعلى فاهتم وبعث بمن القم هذا الدجال حجارة مسومة للمجرمين وحشاه ترابا فكان عبرة المارقين فانفض من حوله من اتبعه وأسقط في يديه فلم يجد له ملجأ على ما ظهر أخيراً سوى مصر حيث قرأنا أخبار تضليلاته فيها في بعض الصحف حتى اذا اطلعت على خبره مع (مكارم الاخلاق) دهشت وأخذني العجب من تمكنه من الوصول الى منبرها الذي لم ينصب الا لمحاربة أمثاله ولم أدر كيف انطلت حيلته على أهل (المكارم) وان يكن قد بدأهم بما يحبون فلا ريب انه مقف بما يكرهون وينكرون

فأرجو من غيرتكم الدينية أن تتكرموا بتنبيه الجمعيات الاسلامية لما يخفيه هذا المبشر من الكيد للاسلام والمسلمين باسم الدين وأن لا يفسحوا له في أنديتهم ولا يسمحوا له باعتلاء منابرهم قبل أن يستفحل أمره ويجاهر بعقيدته وينادي في الناس (ان الله قد أوحى الى غلام أحمد القادياني بانه قد صار مريم العذراء ثم انه حمل بالمسيح ابن مريم المنتظر ثم صار المسيح فصار هو غلام أحمد ومريم والمسيح والثلاثة واحداً والواحد ثلاثة وان كثيرين من أتباعه يوحى اليهم وباب النبوة لا يزال مفتوحاً على مصراعيه كل يستطيع ولوجه باجتهاده ولا يزالون ينتظرون كثيرين من النبيين

قلموا أظفاره قبل أن تنشب في نفوس العامة واني مستعد لتقديم مايلزم من ايضاحات ومعلومات بشأن هذا المبشر ودعوته لمن يطلب وكذلك عندي بعض فتاوي صادرة من كثيرين من العلماء والمفتين بكفر هذه الطغمة الضالة أقدم منها لمن يشاء.

والسلام

القدس المبشر الاسلامى
مراد الاصفهانى

تذكير

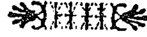
ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها، وخير البر عاجله

البوليس الايرانى

قررت الحكومة الايرانية أن تعهد الى بعثة من ضباط البوليس الالماني والنمسوي اصلاح بوليسها وتدريبه وتنظيمه لمدة سنتين، وستفتتح مدرسة عالية للشرطة لتخريج ضباط شرطة اكفاء يرفعون مستوى البوليس الايراني

المرأة في الاسـلام

— ٤ —



تعلم النساء : افند من زعم أن الاسلام يأبى على المرأة العلم ولا يرضى لها سوى الجهل والخرافات غذاء لعقلها ومرشداً تتبع نهجه في سبيل الحياة

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . هذه قاعدة معروفة عند عامة المسلمين من يوم أن نشر الاسـلام رايته وتشرب العرب مبادئه

ولقد كان في زمن النبي ﷺ نساء متفقهات في الدين حافظات لتعاليمه ومنهن كاتبات يعلمن النساء كالشفاء بنت عبدالله وكان في نسائه عليه الصلاة والسلام من يحسن الكتابة كعائشة وحفصة بنت عمر رضى الله عنهم

ولقد كان النساء في الجاهلية ثم في الاسلام يخرجن وراء الجيش يداوين الجرحى ويمرضنهم ويسقين العطشى ، وبعضهن يباشر القتال ، فانه لما بلغ النبي عليه السلام في غزوة حنين أن ام سليم بيدها خنجر ، قال : ما تصنعين به ؟ قالت : أبقر به بطن من دنا مني . فتبسم رسول الله ﷺ وقال « قد كفى الله يا أم سليم » كما في صحيح مسلم

ولقد كانت بنات المسلمين يقرأن القرآن قراءة فهم وتدبر ، ويعرفن منه الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول الى غير ذلك من العلوم التي ذكرها السيوطي في الاتقان

ولقد بلغ من عناية نسائهم بقراءة القرآن الكريم أن صار ذلك مدحة لهن وخصيصى بحرائرهن يمتزن به عن الاماء ، والشعراء في ذلك مدائح كثيرة : منها ما للراعي النميري ، والقتال الكلابي . قال الراعي من قصيدة فوق الخمسين بيتاً :

صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الاخر
هنَّ الحرائر لا ربات أحمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور

يمدحهن بأنهن الحرائر الكريمات ، ولسن من الاماء رعاة الاحمرة (جمع حمار) اللائي لا يقرأن سور القرآن الكريم

ومنهن العالمات بضروب الادب وفنون الشعر وان أحاديث سكينة بنت الحسين بن علي رضى الله عنهما مع الشعراء والادباء في كتب الادب مستفاضة معروفة ، ولا يخطر بفكرك أنهن كن متبرجات سافرات بل كل ذلك وهن في نهاية الحشمة والعصمة وذلك راجع لامور ، منها :

ان الاسلام كان في عنفوانه ، وحدوده قائمة غير معطلة ، والنساء مع الرجال كل يعرف حده فيلزمه ، وواجبه فينتهجه ، والمحظور عليه فيعزب عنه . فتأثير الاسلام وتعاليمه كانت ملء قلوب الجميع وأمام أنظارهم لا يبغون عنها حولا . من ذلك تعلم تأثير التربية في الاخلاق ، وكيف تعصم الكثيرين من ولوج أبواب الزلل

لو أننا عممنا التعليم الديني فشمل الذكور والاناث لطهرت النفوس مما هي فيه الآن من الرجس والخبائث فان الوازع الديني أقوى في النفس تأثيراً من أى وازع آخر ولا سيما حين يدرس الدين بطرق تعلم النشء مرامى القرآن واغراضه الشريفة وانها تعمل لصالح الاجتماعي والعمراني والفردي وللدنيا والآخرة . أما هذه الهمجية التي تختبط في ديجورها فمن أكبر عوامل الفساد في الاسرة المسلمة

ان البنت يجب ألا تزيد سنها وهي في المدرسـة عن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة على أكثر تقدير . وذلك لانها اذا زادت عن هذه السن فقد دخلت في طور المراهقة وهو طور له خطر كبير في الاخلاق ان لم يحط الاطفال فيه بسياج من الحكمة والمنعة . هو دور يحاط الانسان فيه بكثير من العوامل النفسية التي تسول له الشر فالنفس وثابة والشباب أحمق وعوامل الفساد براقة مغرية على الشر ، ولذلك نصح علماء التربية من كل امة بمراعاة الاطفال حق الرعاية في هذا الدور . فالبنت بخروجها الى المدرسة بعد هذه السن عرضة للتجارب القاسية فنفسها أمارة بالسوء والشبان لا وازع

لهم ولا رادع يزجرهم فسرعان ما تتداعى الفضيلة أمام هجمات الرذيلة ويخر العفاف صريعاً في ميدان الشر بعد أن تصوب اليه سهام النفوس الشريرة

ثم ان التعليم الذي تؤخذ به البنت في هذه المدة التي تقضيها في المدرسة يجب أن يسير بها صوب ما ينفعها في مستقبل حياتها ، فلا داعي لحشو رأسها بعلوم لا ثمرة لها وهي كمالية بحتة بالنسبة لها وأعنى بالعلوم التي تدرسها البنت ما يساعدها في ادارة منزلها ويؤهلها لان تكون أماً بالمعنى الكامل

ولا يستقيم هذا الا اذا كان الدين أول مادة تدرس . فالام التي تغرس في بنيها حب الدين والعمل به والتمسك بأهدابه تبنى — في الحقيقة — هيكل امتها بنيانا لا يعتوره الخلل ولا ينهار أمام الحوادث بل يصمد لها صمود الجبل الاشم ويقاوم في كل ميادين الحياة لان روحه تطهرت فقويت فاشتدت عزيمته وكبرت همته

ويلي ذلك تعليم الآداب والتدبير المنزلي والصحة وسائر العلوم التى توافق طباع المرأة ومهمتها الخطرة في الحياة

أما أن يسلك بالمرأة الطريق التى يطرقها الرجل فذلك خلط وخطأ . وظيفة المرأة التي هيئت لها هي الامومة وهذه مهمة ليست يسيرة كما يزعم البعض ، فالامومة هي مدرسة الشعب الاولى التي تطبعه اما على الفضيلة فيسعد أو على الرذيلة فيشقى ، والمرأة هي مديرة هذه المملكة فلا داعي لان تخلي عرشها الى فلوات لا تطيق الصبر على اجتيازها ولا تنهض بتكاليفها لانها خلقت بطبيعتها ناعمة لينة مترفة فليست كالرجل في صلابة عوده وشدة مراسه حتى تخوض معه غمار الحياة جنبا الى جنب يؤديان مهمة واحدة . واذا كانت الاعمال في الحكومات توزع على الاخصائيين فى كل فن ليكونوا أعلم بشئونهم وأدرى بما يلزم لفنونهم وما يتطلبه عملهم واذا كان نظام الحياة يقتضي أن ينقسم الناس الى فرق كل طائفة تعمل عملا فلا يتوجه الكل الى عمل واحد فتتعطل باقى الاعمال ويقف بذلك تيار المدنية

فلم تطمع المرأة في مباراة الرجل في ميدانه ولها ميدان لا يشركها فيه أحد وهو أهم في نظر الناس قاطبة من كل ميدان في الحياة ؟

خبريني أيتها الام اذا أنت تركت بيتك خاويا وصرفت جهدك الى التشبه بالرجل والعمل على منافسته في أوجه رزقه التي يكدح فيها من يعمر بيتك ويعتني بشئون بنيك ؟ ألا تكونين بذلك عاقة لفروض الوطن وخارجة عن حدود الله التي شرعها

الوطن يتطلب فتيانا وفتيات رائد الجميع السعي لمجد الامة وخير الانسانية والسير بوطنهم الى قمة المجد والفخار ، ولا يكون هذا اذا انت هجرت بيتك عرضة للاخلاق المزرية والطباع الذميمة من غير قلبك الحنون يعطف عليهم ؟ وساعدك الرفيق يقوم عوجهم ؟

والرجل مسكين ذلكم الرجل قد ضاقت عليه سبل العيش وبات التزاحم في الحياة شديدا وبات أجره على كده الطويل المضني زهيداً ، ومع هذا فقد خرجت اليه المرأة شاهرة سلاحا مستعاراً تريد أن تغصبه حقه وتسلبه مورد رزقه

انجلترا اليوم بل سائر ممالك أوربا تشكو عطل العمال وكساد سوقهم ، لماذا ؟ لان المرأة برزت الى ميدان العمل ورضيت بالاجر القليل فنفت الرجال من معاملهم الى عرض الطريق وتربعت في اماكنهم فلا هي بالتى اصلحت بيتها ولا هي بالتي اسعدت وطنها ورجال امتها

فرويدك ايتها الباغية ليس هكذا يطلب المجد ، خير لك ان تكوني اما يقدسك الجميع ويأتمون بك من ان تكوني حربا ووبالا على امتك ينظر اليك الرجل نظر البغيض المشاحن فتفقدين عطفه وحنانه ثم تفقدين سعادة الامومة والزوجية لانه يريد ان يسحقك سحقا اذ صرت له في ميدان الحياة عدوة وهذا هو السر في بوار كثير من بنات انجلترا واعراض الشبان فيها بل في اوربا جمعاء عن الزواج

كل هذا يحدونا الى ان ننهج بالمرأة الى ما يؤهلها لان تكون اما فحسب ويكمل انوثتها لا أن نحولها رجلا فنفقد عنصرا مكملا للانسانية والله جلت قدرته أراد أن يكون هناك الذكر والانثى فى كل شيء فى الحياة فاحدى القوتين ليست كفيلة بتحقيق مقاصد الحياة ، والكهرباء تنشأ من القوة السالبة والموجبة . سنة الله التى فطر الناس عليها ولن تجد لسنة الله تبديلا

دار العلوم — عمر ابراهيم دسوقي

فى الهند

* مما قاله رئيس الجمعية التشريعية سابقا كتاب الاستقالة الذي رفعه إلى الحاكم العام: يجب استدعاء غاندي لتسوية الامر معه، لا فانه يستقيل من منصبه ولا يشترك في لة القمع التي يقصد منها ظلم ٣٢٠ مليونا من كان الهند

* جاء من سملا أن رئيس الجمعية شريعية سابقا يجوب مراكز الهند الهامة، ل لاهور ودهلي والله اباد وكلكته ومدراس، رشاد الزعماء الوطنيين. وقد اقترح على لافابا وغيره من رجال حزب مجلس الامة متدلين بالسفر الى جنيف لاستمالة الدول جنبية واكتساب عطفها على الهند

* يستفاد من صحف بمباى ان عدد سلمين المشتركين في حركة العصيان المدني نذ بالازدياد وان المتطوعين المسلمين قاموا لاهرة وساروا في الاحياء الاسلامية محرضين وانهم على الجهاد الوطنى والانضمام الى ركة. وان الاستاذ عبد الباري شيخ مدينة ه قد تولى قيادة المتطوعين المسلمين في كة العصيان المدني. ويقال ان اغارات ليس المتواصلة ادت الى امتعاض الزعيم لم الكبير حسن امام المحامى الذائع الصيت نم الى مؤيدي مقاطعة البضائع الاجنبية

* جاء من بشاور ان الحكومة عملت ورة كبار المدينة ووجهائها وسحبت القوات سكرية

* ابت سلطة السجن ان تسمح لعقيلة نظ سن جوبتا وغيرها من الاقرباء مقابلة جوبتا فى السجن فقررت جمعية النساء الوطنية القيام بالمقاومة السلبية أمام بنيان السجن حتى يسمح بهذه المقابلة

* قرر أهل سبع قرى في مركز كوجرات المجاورة لمعسكر غاندي ألا يدفعوا ضرائب الاراضي حتى يفرج عن الزعماء

دمعة العلم والادب

على فقيد العربية والاسلام المرحوم أحمد تيمور باشا

ما بين تهنئتي بجسم الداء [1]	ـ أملٌ قضى طفلا ـ وبين رثائي
ما كان أقصره زمانا خلته	سيطول اشفاقا على البؤساء
لم أدر أن يد الردى تغتاله	من بين درعَيْ صحة وشفاء
رُزء العروبة في أبرّ حماتها	(تيمور) غيرُ بقية الارزاء
رجل به خُتم الرجال، فهات لى	خلفاً له يغنى أقل غناء
الناس دونك فالتمس من بينهم	من شئت مجتهدا بلا استثناء
وطُف البلاد وصِف هوية أهلها	واحذر بأن تغترَّ بالاسماء
فاذا يئست بأن تصادف مثله	بعد اختبار طال واستقراء
فاعلم بأن مصابنا في (أحمد)	هيهات نفتؤه باى عزاء
جلّت عن الصبر المصيبة إنها	في مفرد ليس اسمه بمُشائي
من ذا يردُّ لذى احتياج نفسه	من ذا يصون كرامة الفقراء
من ذا يحل المشكلات فتنجلي	حتى تلابس فكرة البسطاء
هل أي مسألة تعذّر فهمها	من شق عنها كُمَّة الظلماء
هو في الذؤابة من بيوتات العلا	والكوكبُ الدري في العلماء
وتراه يخفض للفقير جناحه	ويخصه برعاية النظراء
خُلُق غريب في الوجود وجوده	ولذاك عُدَّ به من الغرباء

***

يا نوبة لما أصابت قلبه	أودت بقلب الهمة الشماء
ماذا فعلتِ وأىَّ آمال لنا	حطّمت هيكلَها وأي رجاء
في ذمة المولى وواسع فضله	نفسٌ سيجعلها مع الشهداء

محمد صادق عرنوس

(١) اشارة الى الكلمة التى هنأت بها الفقيد العزيز على ابلاله من مرضه منذ اشهر قليلة

افتتاح مستشفيين

افتتحت مصلحة الصحة في هذا الاسبوع عيادة خارجية للجذام بسوهاج، وافتتحت قبل أسبوعين مستشفى في انباي البارود الانكلستوما والبلهارسيا. والعلاج بها مجانا

أحمد تيمور باشا

تجري عليك الادمع الجاريه من أعين فياضة باكيه
من لغة كنت إماما لها وكنت فيها الحجة الراويه
(لسانها) من حزنها صامت ! وعينها من الاسى داميه

***

يا دار (تيمور) وهل تسمع الـ ـدارات تلك النغمة الشاجيه ؟!
اين الذي حسنك من حسنه وأين منه الامن والعافيه ؟
أين الذي كان على ضعفه يقوى على ابحاثه الضافيه ؟
لا يقنع الناس بدنياهمو ونفسه القانعة الراضيه
يزينه في كل أطواره تواضع في همة عاليه ؟
لم تلهه الدنيا . ولم تغوه عن خدمة الفصحى المنى الغاويه !
ولا زهاه العلم في امة جهالها في فتنة زاهيه
ولا ثناه الضعف عن غاية تضن فيها النفس (بالثانيه) !
ولا غلا بالنفس عن مأرب ترخص فيه الانفس الغاليه !؟

***

شيخ طواه الموت في حفرة يا عجبا للحفرة الطاويه !
قد أطفأ المقدار أنواره وعطل الموت هنا ناديه
وعاجل الموت هنا زهرة ؟ كانت — على علتها — ناميه !
وداهم الموت هنا حجة في لغة الامصار والباديه
كنا ادخرناها لآمالنا فاصبحت آمالنا خاويه !

***

يا نائماً في القبر تحت الثرى وأعين الناس هنا صاحيه !!
ذكراك لا تبلى وان غيرت أيدي البلى عظامك الباليه
لو أنصف الناس — وما انصفوا — وعوك في الافئدة الواعيه
فمثلك : الانفس أولى به من الثوى في تربة نائيه !!

محمد عبد الغني حسن
بدار العلوم

مقالة الفتح عن غاندى

تقع موقع الاستحسان فى الهند

كتب الينا من بلاد متعددة في الهند أن مقالة الفتح في العدد ١٩١ التي عنوانها (غاندي يضرب المثل الاعلى للزيادة) وقعت هنالك موقع الاستحسان وتناقلتها الصحف الوطنية ، وقد أرسل الينا حضرات الافاضل أبناء مولوى شرف الدين في بومباى عدد ٨ ابريل من جريدة Bombay Chronicle الانكليزية الوطنية وفيها ترجمة هذه المقالة منقولة عن (الفتح)

يشتم الدين الاسلامى

رفع المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين الدعوى على اليهودي صالح مزراحي من من بيسان لشتمه الدين الاسلامي فحكم عليه بالحبس سنة واحدة

الاسلام فى الهند

عزم خمسون من الوثنيين المرفوضين على التدين بالاسلام وقد حاول بعض زعماء الهندوكيين منعهم عن ذلك فلم يفلحوا

طوابع الجراد

وضعت حكومة شرق الا... بريدية خاصة مكتوبا عليها ... الجراد » وقد عممت ... ما يتحصل من أثمانها لنفقات

كلمة في موقف النساء مع الرجال

بقلم العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى افندى شيخ الاسلام السابق

ان المناظرة الجارية في مصر بين الرجال القوامين على النساء وبين الواقفين عند مستواهن ، على ما قرأته في الجرائد اليومية والاسبوعية ، قد استحرّت وازدادت أهمية في مسألة الفرق بين وراثة الجنسين ، وهو الفرق الذي أقرّه كتاب الاسلام وأنكره أعداؤه . فأردت أن ادخل البحث من باب واحد ، بعد أن طرق جميع أبواب المسألة وملأ ساحتها بما رزق من بسطة في العلم والجسم بطل المناظرة العلامة الكبير الشيخ رشيد رضا

إني اوجه النظر الى نقطة ، وهي أن المدنية الغربية التي تغلبت على عقول المغرمين بها من أبناء الشرق تسترد من النساء ليلة يتزوجن من طريق المهر المعكوس — الذي يؤدّينه الى الرجال ولا يقبل التأجيل كمهور أنكحة الاسلام — فضلَ ما أعطتهن يوم يرثن ، ويكون ذلك الاسترداد اعترافا منها في نهاية الامر باصابة الشرع الاسلامي في نقص حظوظهن الارثية ، فيتواطؤ النظران على النقص ويكون تقاضي النظر الغربي اياهن بالنقص في غير أوانه حيث يعرّفهن أن الرجال لا يرغبون في الزواج منهن الا بثمن يؤدينه ، في حين أن الاسلام رفعهن الى منازل المخطوبات اللاتي يبتغيهن الرجال بأموالهم فاعزهن اذ قرنهن بهم وصان كرامتهن وماء وجوههن وهي أجدر بالصيانة ورأى المتعة للرجال والغنية للنساء ليتسنى لهن شيم الغانيات وشممهن على ما هو الاوفق للواقع الا ترى ان المرأة في خارج الحياة الزوجية مطلوبة على الاكثر المعتاد لا طالبة ، فلو اجتمعا لليلة واحدة كانت النفقة على الرجل وعكسه النادر كالمعدوم . وما أنصفت مدنية تُغلي الزانية وترخص الزوجة الصالحة الى درجة أن تحتاج الى ضم الثمن على نفسها ، فشرعة الاسلام تحفظ لها قيمتها في مبدأ الامر باستحقاقها المهر ، ومدة دوام المقارنة باستحقاقها النفقة ، فهي قيمة بنفسها وان لم يكن لها مال . ولهذا لا يشقيها نقصان حظها في الميراث لما أن قيمتها الذاتية متلافية . فهذه العقلية التي القاها الدين الاسلامي في أدمغة المنتمين اليه تبنى الزواج على التحاب وتجعله شركة الطالب مع مطلوبته ولا تجعله شركة مضاربة على أن يكون رأس المال من المرأة والسعي من الرجل كما جعلته المدنيه الغربيه فالويل لرأس من لا مال لها والفضل لدين من يعتبرها رأس مال ومع هذا فان البيت الذي تتحكم فيه المرأة بما لها على رقبة الرجل بدلا من أن تحكم بقيمتها الذاتية المنسوبة على قلبه يصير كمملكة قوم ولوا أمرهم امرأة

ثم أن نقصان قسط المرأة في الميراث يدعو الى عطف الورثة الذكور واشفاقهم عليها حين فقدت اشفاق مورثها فنقص الاسلام من حظها واقع في أوانه كما أن زيادته كذلك ، وجملة ما يعنيه من أمرها أن يحببها في جميع حالاتها الى الرجال ويستميلهم اليها

هذا وما ذكرنا من المهر المعكوس الذى لم يطعن في عادة الغرب القاضيه بالزامه للرجل على المرأة من طعن في شرع الاسلام لعدم تسويته بين الرجل والمرأة في درجتها الاجتماعيه ، يدل دلالة واضحه على أن النساء لا يعدلن الرجال في طريق الحياة واحتمال مؤنها ، فاذا أراد اثنان من الفريقين أن يرتفقا في اجتيازها فالرجل يطالب المرأة بالزيادة تحقيقا للتعادل . وهذا اذا اعتبرنا الزواج شركة مادية مبنية على حساب التجار كما اعتبره الغربيون أما الاسلام فالحياة الزوجيه في نظره شركة روحيه كما قلنا أكثر من كونها مادية تجارية ، ومن جرّاء ذلك يحتمل كل مؤنها أقوى الشريكين بله حمل أكثرها على اضعفهما

كساتلي

مصطفى صبرى
شيخ الاسلام السابق

فلسطين ومسلمو الهند

تكلم مولوي محمد يعقوب نائب رئيس الجمعية التشريعية في المؤتمر الاسلامي للجامعة الهندية عن حوادث فلسطين فانتقد السياسة البريطانية في فلسطين وألحّ في وجوب حكومة ديمقراطية تمثيلية لجميع المذاهب الدينية والعدول عن السياسة الموضوعة لضمان وطن قومي لليهود

مناقشة هادئة للمبشرين

تابع دعوى الالوهية المسيح

١١ : وفي الاصحاح السادس من إنجيل لوقا الآية الثانية عشرة : وفي تلك الايام خرج إلى الجبل ليصلي . وقضى الليل كله في الصلاة لله

الصلاة عند المسيحيين الدعاء . فاذا قال المسيحيون نصلي كان المعنى ندعو . وفي هذه الآية تصريح خطير بان المسيح ﷺ قضى ليلا بطوله يدعو الله ويتبتّل إليه . وأظن هذا لا يحتاج إلى تعليق إلا عند المبشرين الاذكياء النبهاء (!!)

١٢ : وفي الاصحاح السابع من إنجيل لوقا أيضاً الآية السادسة عشرة : فأخذ الجميعَ خوف ومجّدوا الله قائلين قد قام فينا نبيّ عظيم وافتقد الله شعبه

والنبي العظيم هنا هو المسيح ﷺ طبعاً . وقد أرسله الله اليهم بعد عهد طويل مضى في الفساد والالحاد لجذبهم بفضل من ربهم وإرشاد . فكان حقاً عليهم أن يمجدوا الله كثيراً . ويشكروا فضله إنه كان فضلا كبيراً

١٣ : وفي الاصحاح الخامس عشر من إنجيل مرقس الآية الرابعة والثلاثين : وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوى ألوى لما شبقتني [1] . الذي تفسيره : إلهي إلهي لماذا تركتني ؟

وبصرف النظر عما في هذه الآية من الخلط والخبط في مسألة الصلب فان فيها برهاناً جلياً على أن المسيح عبد من أضعف العبيد وأقلهم احتمالا للتجارب فقد صاب معه اصان كما يقول كتاب الانجيل ولست أظنها شكوا أو تضجرا مما ألمّ بهابل صبرا صبراً جميلا فكان بذلك أقوى من المسيح جلدا على مازعموا. وبالتيه تضجر كما يتضجر الناس فيقول وارجلاه ! وايداه ! آه من الالم ! بل إنه اعترض على الله تعالى فنَسَبَ إليه الاهمال بقوله لماذا تركتني . فهذه الآية لا تنقض ألوهيته فقط بل تعبث بنبوته ورسالته عبثا شديداً حتى تصبح مشكوكا فيها شكا لا قبل بتلافيه . ولقد كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يتحملون الآلام والمصائب بصدور رحيبة ونفوس مطمئنة بل إن أتباعهم كانوا كذلك أيضاً يضطهدون ويساءون فيصبرون ويلقون بمقاليد أمورهم إلى الله جل وعلا يتصرف فيها كما يشاء وكيف يريد . فماذا يقول المبشرون في هذه الآية التي تهدم ما يعتقدون وتنقض ما يشيدون ، وتبين أنهم لم يفهموا دينهم بل اتبعوا غش القسس الاولين الذين مدّوا لهم حبال الغرور وخدعوهم وموهوا عليهم الباطل وزينوه لهم . فكانوا مقلدين لا يفقهون . ومساكين ضالين لا يهتدون . وسيدنا عيسى عليه السلام أعظم من ذلك وأكرم

١٤ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح الخامس القسم الاول من الآية التاسعة عشرة : فأجاب يسوع وقال لهم: الحق الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئا

لفظة الابن سيجيء تفسيرها في القسم المجازي إن شاء الله تعالى . وهذا الجزء من الآية يقول : إن المسيح لا يستطيع أن يعمل من نفسه شيئاً أو يفتجر أمراً . وإنما هو يفعل ما يؤمر به والآمر بالطبع هو الله سبحانه وتعالى المعبر عنه بالآب في الاناجيل والرب أيضا في بعض الاحايين . وهذا نص ظاهر في رسالته وأنه عبد مأمور اختاره الله بعلمه لهداية قومه

١٥ : وفي إنجيل يوحنا أيضا الاصحاح السابق الآية الرابعة والعشرين : الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة

صرح في هذه الآية برسالته وبين أن كلامه يجب أن يسمع لانه من الله . وأن الايمان بالله مرسله واجب لمن أراد أن يرث الحياة الابدية . وهذا شبيه بقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول

---

(١) هذه النصوص أنقلها من الكتاب المقدس المطبوع ببيروت سنة ١٩١٠ م . فاذا وجد خلاف في بعض الالفاظ فاللوم على أهله الذين يغيرون فيه عند كل طبعة . اه

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (من يطع الرسول فقد أطاع الله)

١٦ : وفي الاصحاح المذكور أيضا من هذا الأنجيل بالاية الثلاثين وما بعدها : أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً . كما أسمع أدين ودينونتي عادلة لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني . إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقاً الذي يشهد لي هو آخر وأنا أعلم أن شهادته التي يشهدها لي هي حق : أنتم أرسلتم الى يوحنا فشهد للحق وأنا لا أقبل شهادة من انسان ولكني أقول هذا لتخلصوا أنتم . كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أردتم أن يبتهجوا بنوره ساعة . وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا لان الاعمال التي أعطاني الآب لأكملها هذه الاعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني . والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي

هذه الآيات واضحة الدلالة على أن المسيح رسول الله . وأن الله يشهد له ويزكيه . وهذه الشهادات يشهدها الله دائما لرسله عليهم الصلاة والسلام ، وقد شهد هذه الشهادة مراراً للمصطفى المختار ﷺ . وهكذا جميع آيات الانجيل الصحيحة تتفق مع القرآن اتفاقا يكاد يكون تاماً . وهنا يظهر سر هيمنة القرآن على الكتب الاولى

١٧ : وفي انجيل يوحنا أيضاً الاصحاح السادس في الآية التاسعة والعشرين : أجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي هو أرسله

وهذه الآية واضحة الدلالة في رسالة المسيح ﷺ كالآيات السابقة

١٨ : وفي الاصحاح المذكور من انجيل يوحنا الآية الثامنة والثلاثين وما بعدها : لاني قد نزلت من السماء ليس لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني أن كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئاً بل أقيمه في اليوم الاخير . لان هذه هي مشيئة الذي أرسلني الخ وفي الآية الرابعة والاربعين من هذا الاصحاح : لا يقدر أحد أن يقبل اليّ ان لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الاخير .

في هذه الآيات نقط جليلة ترغم المبشرين على الاعتراف بالحق إن كانوا يعقلون . فقول المسيح : لاني قد نزلت من السماء كناية عن الوحي الذي أوحي إليه وما دام هو الذي يعبر عن الوحي بلسانه فصح أن يقول بنزوله من السماء

وهو ليس له رأي ولا مشيئة في الرسالة بل الامر الذي أرسله وقد أقر بأن الله أمره أن يكون أمينا في تبليغ ما أنزل إليه فلا يكتم منه شيئاً . وهذا هو عين ما أمر به الله رسوله ﷺ

(وما على الرسول إلا البلاغ المبين) . وهو يقيمه في اليوم الاخير بان يؤدي عنه شهادة أمام الله يوم القيامة . ويقرر المسيح بعد ذلك قاعدة ثمينة حقيقة بالاعتبار : وهي أنه لا يملك الهداية الموصلة إلى الحق بل هي موكولة إلى الله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) كل هذه تصريحات قوية للمسيح ﷺ يبين بها أنه ينفذ مشيئة الله مرسله وأنه لا يملك إلا هداية الارشاد والدلالة . فمن أراد الله هدايته جعله يقبل إليه فينجذب إلى تعاليمه بأمر الله

١٩ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح السابع الآية الرابعة عشرة وما بعدها : ولما كان العيد (أي عيد المظال اليهود) قد انتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلّم . فتعجّب اليهود قائلين كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلّم أجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني . ان شاء أحدٌ إن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من عند الله أم أنا متكلم من نفسي . من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم .

انجيل يوحنا يكرر ذكر رسالة المسيح ﷺ بعبارة صريحة في كل اصحاح مرات أحيانا . فالحمد لله الذي أنطقه بالحق ليكون حجة على المبشرين الذين لا يستحون بل ينكرون ضوء الشمس ليس دونها سحاب . ونحن نجادلهم بالتي هي أحسن لعلهم يعقلون والى الحق يهتدون

٢٠ : وفي انجيل يوحنا أيضا الاصحاح الثامن الآية التاسعة والعشرين : والذي أرسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لاني في كل حين أفعل ما يرضيه

يقول المسيح ﷺ ان الله الذي أرسله معه يسدده ويعضده وأنه لم يتركه من عنايته لانه يطيعه ويعبده ويفعل ما يرضيه ويحبه . ومن الغريب أن هذه الآية توافق الحديث النبوي الذي يقول

(احفظ الله تجده تجاهك . احفظ الله يحفظك) . والحديث القدسي المروي عن الله تعالى ومعناه (لا زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها والخ) وهذا كناية عن أن الله يساعد من يرضيه في كل عمل يباشره ويأتيه

٢١ : وفي الاصحاح المذكور أيضاً الآية الأربعين : ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله

أظن أن هذه الآية لا تحتاج إلى تعليق لصراحتها ووضوح محجتها

٢٢ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح التاسع الآية الحادية والثلاثين : ونعلم أن الله لا يسمع الخطاة ولكن إن كان أحد يتقي الله و يفعل مشيئته فلهذا يسمع

هذه الكلمات قالها شخص أعمى أبرأه المسيح عليه السلام باذن الله أمام اليهود حين قالوا : إن هذا الانسان (المسيح) خاطيء . فردّ عليهم أنه لو كان خاطئا ما سمع الله له وما استجاب دعاءه . وإنما يستجيب الله لمن يتقيه ويفعل مشيئته

٢٣ : وفي انجيل يوحنا أيضاً الاصحاح العاشر الآية الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين : فاحتاط به اليهود وقالوا له إلى متى تعلق أنفسنا إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرا . أجابهم يسوع إني قلت لكم ولستم تؤمنون الاعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي

لا زال إنجيل يوحنا يزيدنا بصيرة في عبودية المسيح وأنه رسول الله . ولذا فهو يحتوي على حقائق من الانجيل الصحيح الذي أنزله الله على رسوله سيدنا عيسى ﷺ لا يستهان بها . ووجه الاستشهاد هنا قول المسيح أعملها باسم أبي . أي بقدرته وإذنه وإرادته . وهذا هو عين ما في القرآن الكريم في حقه فانه سجل أنه يفعل ما يفعل باذن الله الذي يقول للشيء كن فيكون . والمسيح يوبخ اليهود الذين رأوا الآيات الكثيرة ولم يؤمنوا . فهم كقريش . والكفار في كل مكان وزمان أصدقاء وإخوان

مصطفى أحمد الرفاعي

من هو كامل منصور ؟

كامل منصور ذلك الشخص الذي يحاكم بجريمة الطعن في الدين الاسلامي هذه الايام وقبض عليه بسببها ، مولود من أبوين فقيرين في سوهاج ونشأ يبيع الاشياء البسيطة كالحلاوة يجلس أمام المكاتب لبيعها الى الصبية والتلاميذ وأثناء بيعه يشتغل بقراءة الكتب القصصية والخرافية كألف ليلة وسيرة الظاهر بيبرس

ومن سوء طالعه أنه كان له أخ يدعى محمد منصور سبقه الى اعتناق النصرانية وكان بعد يدعى ميخائيل منصور ، ذهب الى مصر ودخل كنيسة الفجالة وكان يعيش أيضا بالطعن في الدين الاسلامي وكان له مع طلبة الازهر مواقف مخزية مخجلة يقف فيها باهتاً حيران الى أن مات

وساءت حال كامل منصور المعيشية فكتب الى أخيه ميخائيل يستعطفه ويطلب منه المساعدة ، فسعى له وعينه مدرساً في مدرسة قبطية باسكندرية يعلم الصبيان القراءة والكتابة

غاب عن سوهاج الى اسكندرية زمناً طويلا سمعنا أثناءه أنه التحق بأخيه في النصرانية وما زال دفينا مجهولا حتى ظهر أخيراً يطعن في الاسلام

حملني على كتابة ما تقدم ادعاء كامل منصور هذا (كذبا وافتراء) أنه كان من طلبة الازهر وأنه حاصل على الشهادة الاهلية حتى ظن كثير من الناس أنه على شيء من العلم ، وهو لم يكن يوما في ضمن طلبة العلم لا في الازهر ولا غيره ، بل لم يجلس يوما واحداً أمام استاذ

فكامل منصور هذا رجل جاهل ليس على شيء من العلم ولا من الاخلاق ولا من الدين بل كان معروفا بين اخوانه بالمروق من الدين وسوء العقيدة وعدم المبالاة بالاسلام والنصرانية ، وما كان يصلح لشيء في الدنيا غير بيع ذمته للمبشرين فهنيئا لهم به وهنيئا له بهم

هذا هو كامل منصور وانا به خبير . فخففوا الامر على انفسكم ياحضرات القراء فهذا المخلوق اهون مما تظنون

العناني بسوهاج

سرني وساءني

سرني من العدد ١٨٤ من الفتح ما جاء في مقال (محاسن الاسلام) من اسكات ذلك القسيس الصلف المتحذلق الذي تحفز للنيل من عقيدة (القضاء والقدر) عند المسلمين . تلك العقيدة التي لا يصح ايمان من يدعي الايمان بالله موجد هذه الموجودات بدونها سواء في ذلك المسلم وغيره ، هذا فضلا عن ان معناها مما لا يخالف أرقى قوانين العمل اليوم . ولمن يرغب في تعرف هذه العقيدة الرائعة اكرر ما قاله الاستاذ الرفاعي صاحب هذا المقال ببعض تصرف سائلا الحق تعالى ان يكثر في رجال المسلمين من أمثاله . قال : ان عقيدة القدر معناها الثقة بالله تعالى وحسن الاتكال عليه مع السعي والعمل والنشاط وطلب المعونة منه تعالى والاعتماد في كل ذلك عليه جل شأنه واستمداد النصر والظفر من فضله ، وواسع كرمه ، وطرح الكسل والخمول والتواكل والجرد وتحين الفرص للتحفز لنيل المعالي على أساس (اليد العليا خير من اليد السفلى) ، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) و (ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا)

وسرني من هذا العدد أيضا ان أبا الطالبة ب مدرسة (شبرا) امسك ذلك الشاب السمج فاقد الغيرة والادب الذي تعرض لابنته في اثناء مرورها وأسلمه إلى الشرطي لينال جزاءه من القضاء العادل بما يكون له ولامثاله أعظم رادع

سرني هذا وتمنيت أن يكون لهذه الفتاة أيضاً ما تستحق من هذا الحكم الزاجر لاني ممن يعتقدون أن خروج المرأة إلى الاسواق بتلك الثياب الشفافة البراقة ، وفي تلك الهيئة الخلابة الفتانة ، تمرضُ الرجل وتحرش به ولفت لنظره . ولو خرجت عند الضرورة الشرعية بالالبسة البسيطة الساترة ومشت مشية الحشمة والكمال لكان ذلك داعياً لرغبة الفساق عنها ، وقاطعاً لاطماعهم فيها

وسرني قول الاستاذ الفاضل الدكتور زكي كرام في أثناء مقال له في هذا العدد (انني مسلم صميم والاسلام وطني وقوميتي وانيا كان فأنا هناك ولست بالمسلم الصميم لاني ولدت مسلماً بل لدراستي الاديان ، واقتناعي اقتناعا علمياً بان الدين الاسلامي هو أعلى الاديان وهو الدين الوحيد الذي تطابق احكامه القيمة العلم والعقل) الخ

سرني هذا وقلت الا يجب أن يكون الاستاذ الدكتور بعد هذا التصريح قدوة المتعلمين وامام الشبان المسلمين ؟ ان قسما كبيراً من شباننا المتعلمين لا يقوى على التصريح بما صرح به الدكتور كرام بل منهم من ماتت في قلبه « عاطفة الايمان » فهو مع اعترافه بانه مسلم يرى ان التبرى من التكاليف الاسلامية هو البرهان الوحيد على تمدنه ، وحرية فكره ، وسيره بسيرة المصلحين المجددين . فلا صلاة في الظاهر ، ولا صيام في الباطن ، ولا صدقة ولا زكاة ولا حج لبيت الله . ـ ومنهم من لا يزال في قلبه بقية من الايمان فيرى أن الواجب عليه وقوفه موقف الحياد حفظاً لمنزلته في التمدن ، وابقاء على درجته في الرقي . فلا صلاة مع المصلين ، ولا خوض مع الخائضين ، ولا تكذيب بيوم الدين فاذا خلا له الجو وتولى عنه المستهزؤن من أصحابه عاد لصلاته فاقامها ، ولزكاته فاداها والباب عليه مغلق ، لا يستطيع فتحه خشية أن يراه من يذيع أمره ، ويقص على الناس خبره

والظاهر ان كلا هذين القسمين يجب اصلاحه ، وبذل الهمة في ارشاده ، وفي رأينا ان من الطرق المفيدة في ذلك مجاهرة نبغاء المتعلمين بما جاهر به الدكتور « كرام » وتصريحهم سرا وعلنا بان الاسلام دينهم الذي ارتضوه بعد البحث من بين سائر الاديان ، وحليتهم التي يتحلون بها عند الخاص والعام ، وان النسبة اليه اعلى النسب . والانتماء اليه أشرف الرتب ، وان العظيم من عظم حرماته ، والكبير من قام بواجباته ، وان أكرم الناس اتقاهم لله ، وأفضل الناس من يدافع عن دين الله

وساءني من هذا العدد ما جاء في أثناء مقال (متى يكون للمسلمين مدارس) من أن « الجامعة الامريكية ببيروت » التي للكثير من أمم الشرق فيها بعوث كاليمن والسودان ونيجريا وبلاد الفرس والعراق وغيرها لم تنشأ الا للتبشير بالمسيحية ومهاجمة الاسلام في دياره ، ولهذا فان معظم خريجيها يرجعون الى أهليهم وقد تخلخلت عقائدهم ، وسقم وجدانهم وأصبحوا وبينهم وبين الاسلام والغيرة عليه حجاب ، وبين تفكيرهم وتفكير اخوانهم في الدين والوطن بون شاسع الا من عصم الله)

ساءني هذا لانه مع كونه الواقع يجهله أو يتجاهله أغنياء المسلمين ، وذوو اليسار فيهم

ثم يقذفون باولادهم في هذه الهوة السحيقة ، والوهدة العميقة ، غير مبالين بما يعرض لهم من فساد أخلاق وهدم معتقدات وهناك من يرسل باولاده الى أوربا التي أصبحت بذور الالحاد والتشكيك تلقى في كثير من مدارسها جهارا باسم العلم والتجدد ، فلا يمضي على الطالب فيها زمن كبير حتى يعود الى وطنه وبيسراه شهادته المدرسية ، وبيمناه السيف مسلطاً في وجه الفضيلة وأحكام الاسلام . من هؤلاء وأولئك يتألف جيش يهاجم البلاد في آدابها ومعتقداتها يصح فيه قول (ديته) مجيبا لمن قال له : ياسيدي اننا نخشى على الاسلام من قوة المبشرين التي تألبت عليه ، : «لا تخف يا بني على الاسلام من المبشرين ، وانما الخوف كل الخوف من شبان المسلمين ، انهم جاهلون بأمر دينهم ، جاهلون بتاريخهم وتاريخ المدنية الزاهرة التي انبتها في صحراء القاحلة . وأنمى ما يعلمونه عنه ما يقرءونه في كتب أعدائه»

دمشق محمود ياسين

استدراك :

أخي ... السيد محب الدين الخطيب

سلام الله عليكم ورحمته ، وبعد فقد سها عن البال عزو بعض أحاديث كنت استشهدت بها في (مصري وساني) من عدد (١٨٧) من الفتح الاغر . ولما كنت ممن لا يجيز كتابة أي حديث بدون عزو لمخرجه أتيت متقدماً لحضرتكم بكتابة الاحاديث المذكورة بنصها السابق معزوة لمخرجيها لتتكرموا بنشرها معزوة لهم والله يديم توفيقكم

وهذا نص القطعة التي تضمنت الاحاديث :

انسوا ان رسول الله ﷺ قال «كل شراب أسكر فهو حرام[1]» وانه قال «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة[2]» وانه ﷺ قال «ان على الله عهداً من شرب المسكر أن يسقيه طينة الخبال . قيل وما طينة الخبال قال عرق أهل النار»[3] وانه ﷺ لعن في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها[4] »

دمشق محمود ياسين

أمين بك عز الدين

جاءنا ثناء عاطر على ما يقوم به الضابط الباسل والمسلم الغيور أمين بك عز الدين من أعمال الخير ومنها مساعيه المشكورة في ترميم مسجد بيسان في فلسطين وعطفه الانساني على منكوبي فلسطين في أمر اعانتهم . وهو من أصدقاء الفتح ويرى في انتشاره تأييداً للفضيلة واذاعة لمكارم الاخلاق الاسلامية ، أكثر الله من أمثاله

(١) اخرجه الستة : البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وابو داود والترمذي والنسائي

(٢) اخرجه الستة قال الخطابي معنى لم يشربها في الآخرة لم يدخل الجنة

(٣) اخرجه مسلم والنسائي

(٤) اخرجه الترمذي

حزن الامير عمر

على فقيد الاسلام العظيم

أرسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون البرقية الآتية الى حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك يعزيه بالمغفور له والده الجليل فقيد العالم الاسلامي :

حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك أمين حضرة صاحب الجلالة الملك

كان لنبأ وفاة والدكم العظيم حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا لدينا اسوأ وقع وأشد ألم ، فالخسارة بفقده خسارة كبيرة للعلم لا تعوض والمصاب به يعم مصر ويتجاوزها الى غيرها من الاقطار القريبة والبعيدة التي تعرف مقام هذا العالم المحقق الكبير وما كان عليه من الخلق العظيم – رحمه الله رحمة واسعة وألهمكم جميل الصبر وانا لله وانا اليه راجعون

عمر طوسون

دار العلوم وتيمور باشا

ان دار العلوم حاملة لواء النهضة الادبية واللغوية في مصر منذ أكثر من خمسين عاما تشارك اسرة الفقيد العالم اللغوي الكبير احمد تيمور باشا في الحزن عليه والاسى لفقده

وليس أهل الفقيد المصابين به وحدهم فمصر والشرق العربي في هذا المصاب سواء . وان حفظة لسان العرب ليذكرون يد الفقيد على (لسان العرب)

رحمه الله وعزى الفصحى فيه أجمل العزاء

طلبة دار العلوم

المجددون الكاذبون

فى القرآن الكريم

﴿ تحت راية القرآن ﴾ سهم صيغ من عسجد الحق . فوّقته يد الايمان الى (قلاع) التجديد الكاذب فدكّها دكا وترك أسفلها عاليها

صغيرُ أهل الحق طود شامخ
وكبير أهل الباطل عقدة اصبع

كلفتُ بهذا الكتاب . كلفي بكل ماتخطه براعة علامتنا الرافعي : من آيات تبدّدُ كالشمس كلّ ما يتركه هراء المجددين من ظلَم ودياجير . وتقطع كالفيصل كلَّ ما يحوكونه من شراك ، لاصطياد الناشئة وتمهيدها) بماء الالحاد والشك .

رجعت اليه ليلة الامس . اجوس رياض ديه المتم . وأحلق في سماء بلاغته التى يقول بها فقيد الشرق : «كأنها تنزيل من التنزيل» كان مما استرعى انتباهي ، ووقف نظري عنده لا بُريم قوله (١) صانه الله ذخرا للعروبة:

« لقد تناولت الآن ، هذا الكتاب كريم . عند ما انتهيت في الكتابة إلى هذه الكلمة ، وسألت الله أن يخرج لي آية تشير ن طه حسين ، وغرور حماقته وتخليطه ، ثم حته على هذه النية . فو الله لقد خرج لي له تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة نا لهم أعمالهم فهم يعمهون) . ويا أسفا ثم سفا ثلاث مرات كما يقول الفرنسيون لو فهم ما في قوله (زينا لهم أعمالهم) لأكل نصف ابعه عضاً من الندم » اهـ

أقول استرعى ذلك انتباهى ، لانه ذكرني بالضجة التي يثيرها اخواني كتاب الفتح ، حول كلمة سلامه موسى الرجعي المعروف . ومحاضرة فخرى الحمقاء . فاردت أن أحتذي حذو أستاذي الرافعي ، وقلت امل الله يخرج لي آية تشير إلى هؤلاء المجددين وحماقاتهم ، فقد صانت بهم أبطح الغرور والعماية ، ولم يقف أمرهم ، عند ارسال شعظية في محاضرة ، أو توجيه غمزة في مقالة ، بل تجاوزوه إلى الهدم والفوضى ، وغرس بذور الالحاد ، وتعبيد الطرق الادبيـة أمام المستعمرين الطغاة ، وفتحت الكتاب الحكيم على هذه النية ، فكان أول ما صافح نظري ، قوله الكريم :

« ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم لا يؤمنون . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . ومن الناس من يقول آمنا بالله ، وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء ، ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون »

فواحسرتاه على هؤلاء المجددين ، وعلى هؤلاء المجددين واحسرتاه — جرياً (أمام) بلاغة الشيخ طه — لو يفهمون قوله تعالى . اذن لأكلوا ثلاثة أرباع أصابعهم عضاً من الندم . ولكنهم صم عمى بكم ، وهم لا يبصرون ولا يفقهون !!

صدق الله العظيم في كلامه عن هذه الطغمة ، وهؤلاء المجددين ، أصدر شيخهم طه هتره ، في الشعر الجاهلي ، فتوالت عليه الردود تترى ، ورماه ليوث الادب العربي شهباً رصداً ، ولكنه ما زال راكبا رأسه الجموح . يخلط ويهذي و (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) وقام بعض سفهائهم ينحت من أثلة العرب . ويدعو الى الانفصال الفرعوني ، فلما قمنا نبين أضرار الحركة الادبية الانفصالية ، وما لها من كبير التأثير ، في تسيير دفة العالم العربي السياسية ، قاموا يتنصلون من تبعة الكيد للعرب ، وراحوا يزعمون أنهم يعملون لخير الشرق ومصلحة العرب ، وانهم أكثر منا ايماناً بالوحدة الشاملة (ومن الناس من يقول آمنا ... وما هم بمؤمنين)

***

وشحذوا غرار سيوفهم ، وأخذوا يهاجمون العروبة والاسلام ، في تقاليدها وايمانها ، زاعمين انهم انما يأخذون بهداية الامام محمد عبده ليخدعوا الامة وليستغلوا مكانة الحكيم المحبوب في قلوب الشعب ، ولكن (وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون)

ورأوا الشعب يتنكر لهم ، وكبار الكتاب يحاولون ارجاعهم الى محجة الهداية ، فما كان ذلك ليثني شماسهم ، أو يفل حد عنادهم بل لجوا في طغيانهم (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً) وزينت لهم أعمالهم فهم يعمهون

(١) تحت راية القرآن ص ١٦٤

ورنموا عقيرتهم ، في تحريض المرأة على الخروج على تقاليد أمتها ، ونصوص دينها ، وجهل المتعارف منهم يدعو إلى (الحياة العارية) فقلنا لهم : اتقوا الله يا قوم ولا تفسدوا أخلاق المرأة وتزجوها في غمرات الفوضى ، ولا تصغوا لآراء (مجانين العري) فان ذلك يفسد المجتمع ويرجع به إلى الوحشية المخزية . فقالوا (انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

وأرادوا انارة أفكارنا المظلمة بتجديدهم الكاذب وقد (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) لم يروا الظلمات الدامسة التي يقودون من يأخذ بأهدابهم اليها ، واذا بالتضليل ينبعث من خروف ما تخطه أقلامهم ، من خلط وتشكيك ، فاذا دعوتهم إلى الصراط المستقيم يقولون لك : (أنؤمن كما آمن السفهاء) وقد أخصنا الله بعقول نجد من الشك لذة وفي القلق والاضطراب رضاً (١) ونحن هداة الامة وقادتها إلى قمة النجاح والرقي (ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

شهدت عليه به شواهد ريبة
وعلى المريب شواهد لا تدفع

حمص فتى العرب

بنك مصر وسوريا فى دمشق

استأجر بنك مصر وسوريا بناية في دمشق لافتتاح فرع فيها قريبا ، بعد الحاح صحافتها بوجوب الاسراع في افتتاح هذا الفرع

(١) في الشعر الجاهلي ص ٥

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « آثار الاخلاص لله في الاعمال » في مسجد السيدة زينب بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « براءة الاسلام من الخرافات والاوهام » بمسجد منشية البكارى مركز امبابه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة خلق الانسان » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها « الصدق سبيل السعادة » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « محاسن الاسلام » فى مسجد العمرى بميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الخير والشر » في مسجد ناحية الخرص مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة .

فكرى يس

الحج بالطيارة

قرأنا في جريدة (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار أن ١٤ حاجا من نيروبي فى افريقية الشرقية استأجروا طيارة بألف ومائتي جنيه انكليزي لتقلهم إلى مكة المكرمة فيؤدوا فريضة الحج

أحمد تيمور باشا

وجمعية الهداية الاسلامية

على أثر وقوع الكارثة التي فجع بها الاسلام والمسلمون عامة وجمعية الهداية الاسلامية خاصة بفقد فقيد العلم والدين الاستاذ أحمد تيمور باشا عضو مجلس ادارة الجمعية ، اجتمع المجلس بصفة مستعجلة وقرر ما يأتي :

أولا : انتقال مجلس الادارة بكامل هيئته لرفع واجب التعزية الى اسرة الفقيد الجليل

ثانياً : انتقال مجلس الادارة بكامل هيئته لزيارة قبر الفقيد العظيم يوم الجمعة المقبل

ثالثاً : اقامة حفلة تأبين يعلن عنها فيما بعد

السكرتير العام

فكري يس

لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها

تضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن احمد بن الازهر . الثاني (المحكم) لابى الحسن علي بن اسماعيل بن سيده . الثالث (الصحاح) لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لابي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير

تأليف

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الافريقي المصرى الأنصاري الخزرجي

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم في نحو ٤٥٠ صفحة مطبوعاً أجود طبع على أصح ورق . وقيمة الاشتراك في الجزء الواحد عشرة قروش غير أجرة البريد . فنوجه اليه أنظار أهل الفضل والادب

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز — في موضوع نعي العلم والاخلاق في شخص (أحمد تيمور باشا)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطابة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس مراقب الجمعية بمسجد أبو الإبل ببني مزار

ويلقي خطابة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بملوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عزوز بمسجد الكاشف بملوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف



ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

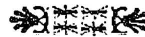
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٤٨ — ٨ مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

سلطان الاسـ‍ـــــــــــلام



يصدر هذا العدد من الفتح في اليوم الذي يقف فيه على صعيد عرفات نحو مائتي ألف مسلم من أهل جزيرة العرب وأقطار العالم الاسلامي يجددون العهد بين يدي الله على تأييد كلمة الحق التي جاء بها محمد بن عبد الله ﷺ ، وينادون ربهم من صميم أفئدتهم قائلين :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك

فتردد صدى أصواتهم جبال عرفة وما يحيط بها من أودية ووهاد ، ويشاركهم في هذا الدعاء كل مسلم على وجه الارض من هؤلاء الذين يناجون ربهم بكلمة الاسلام على صعيد عرفة — في يومنا هذا من عامنا هذا — ألوف وعشرات الالوف حملتهم السفن الى الاقطار الحجازية مجتازة بهم آفاق البحر أياماً طويلة وليالي كثيرة ، بعد أن وصلوا اليها من أصقاع تحول بينها وبين البحر سهول وحزون

ان الحج الى بيت الله الحرام آية من آيات الاسلام الخالدة التي تملأ قلوب الملاحدة وأعداء الاسلام غماً ويأساً وتؤكد لهم في السنة بعد السنة أن الهداية التي أنار محمد ﷺ آفاق الدنيا بمصباحها ستبقى الانسانية متمسكة بها ، وسيعض الناس عليها بالنواجذ ، وينظرون بعين المقت والازدراء الى كل من يعمل على تقليص ظلها وتهوين شأنها وتوهين سلطانها في ممالك الارض

ان في وقوف مائتي ألف حاج على صعيد عرفة في هذا اليوم لمعنى سامياً من معاني وحدة الاسلام التي كلما أراد أعداؤه أن يحلوا عروة من عراها امتلأت أسماعهم بهتاف « لبيك اللهم لبيك » يرتفع من بطحاء عرفة في مثل هذا اليوم من كل عام ، فتنحل بذلك عزائمهم ، ويستشعرون الخيبة في آمالهم ويواجهون الحقيقة التي يؤلمهم مشهدها ، فيعترفون في أنفسهم بأن هداية محمد ﷺ هي هداية الخلود ، وان الدين عند الله الاسلام

مائتا ألف من أهل الايمان تجردوا لله عز وجل ، وتركوا وراءهم الدنيا بصغائرها وكبائرها ، مقبلين على الله ، مجددين عهدهم

على أن يكونوا من أهل الخير وأن يتقربوا بالخير الى الله عزّ وجل حتى يكونوا من المقبولين عنده

لقد تجشمت هذه الالوف من المسلمين كثيرا من المشاق في سبيل أداء هذا الركن من أركان الاسلام ، ويوم عزم كل واحد منهم على أن يفارق وطنه للقيام بهذه الطاعة لله عزّ وجل كان عشرات من أصدقائه وجيرانه وذوي قرابته يغبطونه على هذا التوفيق الالهي ويتمنون لو كانوا معه في مثل موقفه اليوم فيفوزوا فوزاً عظيما

ان الجمهور الاعظم في الامة الاسلامية إلى خير ، لأن سلطان الاسلام في نفوسه لا يعلو عليه سلطان . ولكن لا بدَّ لاجل تحقيق هذا الخير من تعريف المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالاسلام على حقيقته ليكون سلطانه أحكم وأقوى . فالمسلم عازم على أن يبقى مسلماً ، ويبذل ما في استطاعته في سبيل التقرب الى الله بكل ما يأمره به الاسلام . وان الضعف لم يطرأ على المسلمين من جهة أن سلطان الاسلام على نفوسهم زائل أو ضعيف ، وانما صاروا الى ماهم فيه بسبب خطأهم في فهم كثير من تعاليم الاسلام ، أي بسبب تقصير المتصدرين للقيادة في حسن التعبير عن مقاصد الاسلام ، وتخير ألطف الاساليب في بيان هذه المقاصد وتفهيمها لطبقات الامة

وبعد فان الفضل فيما نراه للاسلام من سلطان على نفوس المسلمين انما يرجع الى متانة الاسس التي قام عليها الاسلام ، ولو أن اسس هذا الدين كانت من الضعف بمنزلة ما عليه الحال في الديانات الاخرى لكان تقصير قادة الاسلام في تنظيم الدعوة اليه مفضياً الى عواقب محزنة جداً . ولو أن قادته قاموا ببعض ما يجب عليهم من نشر الدعوة وتنظيمها بالاساليب الحديثة ، ووضعوا في أيدي كل طبقة من طبقات الامة كتبا في عقائد الاسلام وأحكامه وتاريخه وأمجاده وفضائله تلائم عقلية تلك الطبقة لكان شبابنا غير هذا الشباب ، ولكانت عامتنا غير هذه العامة ، ولكانت فتياتنا ونساؤنا في طريق آخر لا سلطان للشيطان عليه . ولكن أين من يعمل ، بل أين من يحسن العمل ? ربِّ يسِّر !

محب الدين الخطيب

طه حسين فى مجلس النواب

وليس معنى ذلك أنه انتخب عضواً فى مجلس النواب ، ولكنه كان موضوع الشكوى والاشمئزاز من نواب الامة بسبب بقائه في الجامعة « رغم أنف الامة بأجمعها » كما قال النائب المحترم الشيخ ابراهيم القاياتي . وانما قامت هذه الضجة مساء الاثنين الماضي بمناسبة عرض ميزانية الجامعة على المجلس فثارت عاصفة من الاستنكار لبقاء هذا الرجل فى الجامعة ، واستمراره على القاء ما يريد دون أن يكون لدرس الآداب في الجامعة برنامج معين يؤاخذ المدرس بالخروج عن دائرته . وقد وعد معالي وزير المعارف بتحقيق مسألة طه حسين واصدار قرار فاصل بشأنها

عيد الاضحى المبارك

اخلاء سبيل المسجونين

تطلق مصلحة السجون في هذا اليوم ٥٣٩ مسجونا من المسجونين الذين مضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليهم في السجون وكان سلوكهم في خلالها حسنا مشكورا ، وذلك ابتهاجا بعيد الاضحى المبارك

محطة الجيزة اللاسلكية

أدرجت مصلحة التلغرافات في ميزانيتها عن هذا العام مبلغ ألفي جنيه لكي تقيم على بعد من محطة الجيزة اللاسلكية جهازا للمراقبة وليتمكن أيضاً من اعداد الوسائل المؤدية الى اقامة هذا الجهاز

جمعية الاسعاف بسوهاج

لبى وجوه مديرية جرجا نداء مديرهم فعقدوا اجتماعا عظيما لتأسيس جمعية للاسعاف في سوهاج ، وبلغ ما تبرعوا به لهذا المشروع الانساني أربعة آلاف جنيه و ٤٤٦ جنيهاً مصريا

اللاسلكي فى نجد

تم نصب محطتين لاسلكيتين فى الاحساء ودارين وأخذت تتخاطب محطة الاحساء اللاسلكية مع البحرين لاول مرة ، وستوفد حكومة الملك ابن السعود بعثة الى انكلترة لدرس الفنون اللاسلكية

سوريا ، الشرق العربية ، الاسلام

لبنان ، الغرب ، اللاتينية ، النصرانية

ألفت مدام مان بوان كتاباً عنوانه (الحقيقة عن سوريا) ترجمت رصيفتنا (القبس) الدمشقية بعض فصوله . وفي آخر فصل منه قرأنا الكلمة الآتية :

ان مشكلة السلام في سوريا هي من تدخل دائرة الاستخبارات العسكرية في حياة شعب عريق الحضارة : يفوق (على الغالب) في ذاته على غزاته !

ثم ان تجربة (الدوائر العربية) التي نجحت في الجزائر ومراكش لن تنفع في سوريا !

أما من جهة الخلاف بين سوريا ولبنان التي تصطدم به فرانسا . فان له شكلا رمزيا نستطيع معرفته اذا قسمنا البلاد إلى قوتين :

ا — سوريا ، الشرق ، العربية ، الاسلام

ب — لبنان ، الغرب ، اللاتينية ، النصرانية

وقد يسألني البعض بعد أن اكتشفت هذا الاكتشاف قائلا :

— ما دام الامر كذلك ... فلماذا تقفين بجانب العنصر الشرقي ، وأنت كاتبة فرنسية ؟

— أني أفعل ذلك لان من واجبنا اذا اطلعنا على الشرق — أن نرى خير الغرب من وجهة نظر الشرق . وذلك لان فرنسا لم تنتدب على سوريا الشرقية لتجعلها غربية أو تدخلها في دين النصرانية أو تفرض عليها الثقافة اللاتينية . بل انتدبت عليها لتقودها نحو استقلالها . وتساعدها على ايجاد كيانها

فسوريا في الشرق ، وثقافتها عربية ، ودينها الاسلام . وقد برهنت الارقام للمرتابين . على هذه الاقوال . ومن واجب فرانسا الاول ان تحترم هذا المجموع المرتبط

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

الاستقلال الاقتصادى

تألفت شركة عراقية رأس مالها عشرون ألف جنيه لانشاء مصنع للاسمنت . وقد اتفقت مع اخصائي ألماني لادارة هذا العمل الذي نتمنى أن يبذل العراقيون أقصى جهدهم لانجاحه حتى يتشجع أبناء الوطن على السير خطوات أخرى في هذا السبيل

حفر الآبار الارتوازية

في نجد

من أنباء (أم القرى) أنه شرع في حفر الآبار الارتوازية في الاحساء ، واحضرت آلة خاصة لذلك عملا باشارة جلالة الملك ، وهي تحفر الى عمق ثلاث مئة قدم تقريباً . وأمر جلالته بجلب آلة أخرى أكبر من الآلة الموجودة تحفر إلى ما عمقه سبع مئة قدم تقريبا لحفر الآبار الارتوازية بين الحسا والرياض لراحة المسافرين . ووصلت إلى الرياض الآلات الخاصة برفع الماء وركبت احداها على البئر التي في مزرعة البديعة وهي مزرعة نخل لسمو الامير سعود . وحضر جلالة الملك والعلماء والمزارعون تجربة تلك الآلة ، فأعجبوا بها كثيراً ، ولذلك أوصى جلالته بجلب مئة آلة لتركيبها في المزارع والبساتين الخاصة بجلالة الملك وأصحاب السمو الامراء

وأوصى جلالته على كمية من هذه الآلات لتوزيعها على المزارعين على أن تؤخذ أثمانها بالتقسيط تنشيطاً لهم وترغيباً للاهالي في استعمال هذه الآلات المفيدة

تبادل المجرمين

بين مصر وسورية

كتبت المفوضية الفرنسوية ببيروت المسيو جايار في القاهرة أن يفتتح المفاوضات مع مصر لعقد اتفاق يضمن مبادلة تسليم المجرمين العاديين

في الهند

* انتخب سن جوبتا المرة الخامسة محافظا لكلكته وانتخب سنتوش باسو من مشاهير رجال حزب مجلس الامة الوطني نائب محافظ . ولا بد أن القارىء يذكر أن سن جوبتا الآن في السجن يقضي مدة الاشهر الستة التي حكم بها عليه أخيراً لمخالفة قانون التحريض . وكان خارج دار البلدية جمهور كبير فلما بلغهم نبأ فوز سن جوبتا في الانتخاب هتفوا هتافا عالياً اظهارا لابتهاجهم

* رخص غاندي للقرويين في بروتش وبردولي أن يشرعوا في الاضراب عن دفع ضرائب الاراضي وقال غاندي في خطاب ألقاه أخيراً سيأتي يوم قريب نستولي فيه على دوائر البوليس . وكان المتطوعون في مركز كايره يقومون باعمال البوليس

* وصل غاندي إلى بليمورا قادما من كارادي ، وهو ينوي أن يعبث بقانون المطبوعات الموجه إلى مديري جريدته ، وهو يفضل خسارة أدوات مطبعته على تقديم الضمانة المطلوبة

* أبلغوا غاندي تلغرافيا خبر اعتقال مدير جامعة غاندي وأحد أعوانه المتفانين في الاخلاص له

* بالنظر إلى طلب ضمان قدره خمسون ألف روبية من كل جريدة هندية بمقتضى قانون المطبوعات قررت لجنة تمثل جرائد دلهي أن توقف نشر الجرائد الى أجل غير مسمى ، وأن تصدر جريدة واحدة مشتركة بحجم صغير

* كان لمعارضة المسلمين وقع في نفس غاندي فكتب في جريدة (الهند الفتاة) يقول ان المسلمين والاقليات الاخرى (وهم يؤلفون ثلث السكان) يجب تسكين روعهم واستمالتهم تفاديا من نشوب الحرب الاهلية وهو يرى ان الحل الوحيد المجرد عن العنف في المسألة المشتركة هو من جانب الهندوس بان يتركوا الاقليات تأخذ ما تبتغيه حتى انه لا يتردد في أن يدع الاقليات تتولى الحكم في البلاد وقال « وليس في هذا الحل خطر ما »

* جاء من بشاور أنه قد حكم على خمسة من زعماء المسلمين بالسجن مددا تتراوح بين سنة وثلاث سنوات

* قبض البوليس في امرتسر (الهند) على الدكتور كتشلبو رئيس لجنة مجلس الامة في لاهور

* عقدت جمعية العلماء اجتماعا للنظر في موقف المسلمين ازاء حركة العصيان المدني

* يستفاد من أنباء خصوصية وردت من بشاور ان اطلاق الرصاص على الجمهور متواصل ، وان الخواطر هائجة بالنظر لعدم صدور أخبار صحيحة يوثق بها

* اقفلت بورصة الاوراق المالية في بمباي يوم ٣ مايو احتجاجاً على الحالة الحاضرة ، ثم ان جميع مدن بنجاب اغلقت أسواقها ومصانعها

* اعتقل غاندي في جوار جلال بور بعد ظهر يوم الاثنين وارسل بالقطار الى بومبي وقبل بومبي بـ ٢٣ ميلا نقل غاندي الى سيارة تخفرها قوات الحكومة فأوصلته الى سجن يارودا حيث اعتقل بمقتضى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٧ . وقد اقفلت أسواق بومباي وبورصات الفضة والقطن والحبوب واستعدت الحكومة استعدادا عظيما للطوارىء

حفلة تأبين فقيد الشرق

المغفور له تيمور باشا

اجتمع مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية ونظر فيما يجب عمله نحو تأبين الفقيد العظيم المغفور له الاستاذ أحمد تيمور باشا ، فقرر أن تكون اقامة حفلة التأبين يوم الاربعين ، وأن يدعى اليها عظماء الامة وكبراؤها وعلماؤها وأدباؤها ، وأن تكون متفقة مع ما كان للفقيد الكبير من سمو المكانة ، وعظم المنزلة ، وهو يرجو من حضرات الشعراء والكتاب والخطباء الذين يرغبون في القاء كلمات لهم في الحفلة أن يتكرموا بارسالها قبل يوم الاربعين بأسبوع على الاقل بعنوان جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة ، وسيعلن ان شاء الله قريبا عن مكان الحفلة وزمانها بالتحديد

رحم الله الفقيد ، وجازاه عن الاسلام والعلم أحسن الجزاء.

السكرتير العام

فكري يس

قبر الاسكندر

تصريح وزارة الاوقاف بالبحث عنه

أذنت وزارة الاوقاف لمصلحة الآثار المصرية بالبحث عن قبر اسكندر الاكبر ، بجوار جامع النبي دانيال في الاسكندرية ، واشترطت ان لا يمس التابوت اذا وجد ولا الجثة ، وان تكون نفقات الحفر والتنقيب على مصلحة الآثار

والمستر هوارد كارتر هو الذي سيتولى البحث عن ذلك القبر باسم مصلحة الآثار

الاســـــــلام والنصرانية

وأذناب المبشرين

كتابا شيخ علماء الاسكندرية وبطريرك الاقباط

لما ازداد أذناب المبشرين قحة في التطاول على الاسلام كتب فضيلة شيخ علماء الاسكندرية الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان كتابا في يوم ١٨ ذي القعدة الماضي الى غبطة بطريرك الاقباط يستعين به على ايجاد حد لذلك لئلا يقابل المسلمون هذا العدوان بمثله فيستفحل الخطب . ومما جاء في كتاب الاستاذ :

وانه لمن دواعي الاسف الشديد لدي أن أرى اليوم فريقا متهوسا ممن ترعاه الكنيسة المرقسية يعمل على هدم ما بناه العقلاء ، ويدير الحملات الطائشة ضد الاسلام – دين الدولة الرسمي – معرضا بذلك قضية الوطن لاعظم الاخطار ، فان أكبر ما أخشاه أن يقابل المسلمون عمل هؤلاء المفترين بمثله ، بل لا أدرك أن من بينهم من حدثته نفسه فعلا بذلك وهم برد كيد المعتدين رغم ما يأمر به ديننا في مثل هذا الشأن اذ يقول الله تعالى في نهي المؤمنين عن سب آلهة المشركين « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم »

وثق أنه لولا ما تعلم من شدة معارضتي لنزل الى ميدان العمل كثير ممن جاشت نفوسهم وثارت عواطفهم غير مكترثين بالعواقب والرأي عندي أن خير الطرق لاطفاء الفتنة واعادة الصفاء الى النفوس أن تقوموا من جهتكم بما يفهم هؤلاء المعتدين وغيرهم أن في عملهم خروجا عن حدود اللياقة وتعاليم المسيح عليه السلام فانها تحرم الافتراء والكذب خصوصا على الاديان المقدسة

يا صاحب الغبطة ، هذا كتاب صاحبك القديم يدعوك به الى أن تقوم بقسطك من العمل على دوام الصفاء بين الفريقين فان الامة في حاجة اليه في هذا الوقت الذي تجتاز فيه أشد مراحل حياتها خطورة . واني لاود أن أعلم منك برجوع البريد ما اعتزمت عليه . والسلام على من اتبع الهدى

***

فاجابه غبطة البطريرك بعد يومين بكتاب قال فيه :

والواقع أن هذا الموضوع الذي كتبت لي عنه يهمني كما يهمك ، فانا أحرص الناس على وحدتنا الوطنية التي تعبنا معاً في الاسكندرية في توثيق عراها ، وبذل كثير من أبناء العنصرين جهودا شريفة في سبيل توطيد دعائمها . فاذا وجد فرد أو أفراد يعملون لهدم هذه الوحدة المقدسة بالطعن في الدين الاسلامي الذي هو دين اخواننا ومواطنينا الكرام وتقوم الادلة على اثبات جرمهم فانهم يكونون من شر الجناة على الوطن . وأنا أول من يستنكر عملهم ويستفظع جريمتهم بلا جدال . فان الدين المسيحي لا يجيز هذا الاعتداء على الاطلاق ، بل هو بالعكس يحض على محبة الاعداء فكيف بالمسلمين وهم اخواننا في الوطن وشركاؤنا في سراء الحياة وضرائها ويجب علينا محبتهم واحترامهم واجلال دينهم

على أنه قد يهم فضيلتك أن تعرف أن الشخصين اللذين اتهما أخيراً بالطعن في الدين الاسلامي وباتا رهن المحاكمة – وفضيلتك تشير اليهما بالطبع في كتابك – ليسا من الاقباط الارثوذكس كما ظننت . وليس معنى ذلك أن أي طائفة أخرى من الطوائف المسيحية تبيح الطعن في الاسلام فان الدين الذي تدين به هو بعينه الذي تدين به تلك الطوائف ، وهو يأمرها كما يأمرنا بالمحبة والسلام وينهاها عن كل ما يخالفهما ، ولا سيما اذا كان جارحا لاقدس العواطف وأعني بها العاطفة الدينية

وكن على ثقة يا فضيلة الاستاذ انه لا يجرؤ على الطعن في الاسلام وهدم الوحدة الوطنية من الاقباط الارثوذكس الذين هم تحت رئاستنا ومن غيرهم من أبناء الطوائف الاخرى الا أحد اثنين : اما مدخول في عقله لا يقدر عاقبة فعله ، أو مدسوس على المسيحيين محرض من فئة مغرضة لاثارة فتنة والقانون لكليهما بالمرصاد

وانما كتبت لك هذا لتكون على يقين لا تخالطه ريب من أني أستهجن كل الاستهجان الاقدام على الطعن في الدين الاسلامي الكريم ، وأنا عالم ان جميع ابنائي الاقباط الارثوذكس يقرون كل كلمة مما في كتابي هذا

(ختم)

يؤانس . بابا وبطريرك

الكرازة المرقسية

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٨٦) من
نح من أن النيابة العمومية الاهلية اهتمت
ماضرة التي ألقاها الدكتور فخري مخائيل
ج في قاعة يورت التذكارية بمصر وتطاول
ا على الدين الاسلامى الحنيف وان صاحب
مادة أمين زكى بك رئيس نيابة مصر قرر
بتداء بالتحقيق مع الدكتور فخري . سرني
ا لأن عناية الحكومة بالأمور الدينية ،
فاعها عن الشريعة الاسلامية ، امضى سلاح
لم دابر الملحدين ، واخماد جذوتهم ،
عظم شيء يؤلف بين الراعي ورعيته ،
رجب الثقة والرضاء . ان اهتمام الحكومة
مور الشرعية وضربها على أيدي أعدائها
لا يوازيه وعظ العلماء ، ولا كتابات
دباء ، بل كلمة واحدة من الحاكم خير من
، كلمة يقولها العالم وخير من مائة مقالة
بها براعة الكاتب. ان الله ليزع بالسلطان
لا يزع بالقرآن . فالله نسأل لحكام الاسلام
فيق لنصرة الدين ، وقمع أعدائه الملحدين

وسرني منه أيضاً ما كتبه الاستاذ
هر احمد الزاوي بعنوان (أعداء الاسلام)
اصة قوله « لقد كثر أنين المسلمين منذ
قريب ورفعوا أصواتهم بالشكاية مما
وا يشعرون به من عواقب التفرق وشتات
كلمة ، وهذه الاصوات تزداد ارتفاعا في
يوم ، وليتها تصل إلى آذان حكماء المسلمين
رائهم والجالسين على كراسي القيادة في
بهم ، فيحلوها من الاعتبار محلها ،
عوا في مداواة هذه الكلوم الدامية حتى
م هذا الجسم الذي تأصل داؤه منذ قرون،
ن يكون للمسلمين ملجأ ، وللاسلام أنصار » . سرني هذا لانه قول خبير بالداء ، عارف بالدواء . وهل أصيب المسلمون بداء أعظم من داء التفرق والاختلاف وشتات الكلمة ؟ وهل لمداواة عامة ادوائهم سبب أقوى من أن يسمع رأيهم أولئك الجالسون على مقاعد القيادة منهم ويصغوا إلى سماع شكاياتهم ، ويسعوا جهدهم في مداواة جروحهم ورتق ما فتقه اختلافهم ، فتتحد صفوفهم ، وتتفق كلمتهم ، ويحب أحدهم لاخيه ما يحبه لنفسه ويكونوا جميعاً كالبنيان يشد بعضه بعضا وكالرجل الواحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله

وسرني ما جاء في افتتاحية العدد (١٨٧) للكاتب المبدع الاستاذ (ن) وخاصة قوله « لما زار مليك مصر المعظم اوربه منذ نحو سنتين الى الآن يجري في زيارته تلك على آداب الاسلام وسننه ، فكان ملكا مسلماً يزور أنداده في دور ملكهم وقصورهم السلطانية ويؤاكلهم ويشاربهم متقيدا بمراسم دينه ، يأتمر حيث دينه يتوجه بالامر ، وينتهي حيث دينه يتوجه بالنهي فلا صبت خمر في كأس على مائدة جلس اليها . ولا طرح لحم الخنزير ولا أكل أمامه ، ولا تموقرت كئوس المشروب لديه ، كل ذلك كان من القوم احتراماً للملك المسلم المتأدب بآداب دينه » . سرني هذا لانه يفصح عن أخلاق هذا الملك العظيم ويعرب عن تمسكه بشعائر دينه ، وعن مقدار حبه لآداب شريعته ليست هذه الحسنة من هذا الملك الجليل بسيطة ولا الاتيان بها بالأمر الهين بل هي من الامور التي يجب ان لا نمر بها حتى تترك في نفوسنا أثرا محسوساً مقرونا بالروعة والاكبار

لو كان لعظمائنا من الغيرة على دينهم وعلى آدابه مثل ما لملك مصر ولو كانوا يحافظون على التمسك به مثل ما حافظ هو عليه في تلك المواطن العظيمة لكنا بحق موضوع اعجاب الامم في جميع العواصم

يخجل الشاب من شباننا المتعلمين من الانتساب إلى الاسلام ويرى من العار عليه أن يظهر متمسكا باحكامه وآدابه ولا يرى مثل ذلك ملك مصر المعظم فهو يزور ملوك أوربه في دور ملكهم ، ويجالسهم في قصورهم متقيداً بمراسم دينه ، محافظاً على شعائره وآدابه

لا يجرؤ العظيم فينا ان ينكر على ضعيف الدين من رفاقه معاقرته للخمر أمامه ، و مغازلته للخود تمر به أو يمر بها وملك مصر لا يصب أمامه خمر في كأس ولا يؤكل على مائدته لحم خنزير احتراماً لدينه ، وسيراً مع رغبته وما تبتغيه نفسه الكريمة

ليس لشاب متعلم ، ولا لغنى متمدن ، ولا لسياسي محنك ، ولا لموظف كبير ، ولا لكاتب قدير أن يظهر بغير المظهر الذي يأمر به الدين ، ويوجبه الشرع ، ولا أن يعد ذلك منافيا للحضارة مباينا للتمدن ما دام ان ملك مصر المعظم وسليل الملوك الاكرمين يحافظ في أعظم عواصم العالم المتمدن على شعائر الدين وآداب شريعة المسلمين ، ويرى ذلك مما يوجب التفوق والفخر والتقدم

مساكين أولئك الذين يتبعون أهواءهم ، وينكرون عقولهم فيأتمرون بالمنكر ، ويعرضون عن المعروف ، ويرون أن نبذ الاحكام الدينية رقيا ، والمجاهرة بالفسوق حضارة وتمدنا

ان عمل ملك مصر المعظم هو – ولا نكران للحق – من الادلة الصريحة الدالة على قوة دينه ، ورسوخ عقيدته ، وصلابة ايمانه وما يظهر من مدعى التمدن فينا من الابتعاد عن الشعائر الدينية ، والسمات الاسلامية ،

والاستعاضة عنها بشعائر الغير ومميزاتهم هو من الادلة الواضحة الدالة على ضعف الدين في نفوسهم، وتزلزل اليقين من قلوبهم، ولو كان للدين أثر في نفوسهم، ومحل من قلوبهم لما منعهم مانع من التزيي بزي أربابه، والوقوف مع آدابه، والتمسك علانية بشعائره وامتثال عامة أوامره

لماذا يؤلف بعض مؤلفينا الكتاب أو الكتيب ولا يبتدئه بسم الله الرحمن الرحيم؟

لماذا يأدب بعض اغنيائنا المأدبة ويرى من الواجب عليه أن تكون مائدته غربية الشكل، افرنجية الطراز، تتهاوى عليها كئوس الخمر، وتحتسى فيها بنت الحان؟

لماذا تسارع المتعلمة من فتياتنا الى الباس بناتها وأبنائها الالبسة الافرنجية، والقبعات الغربية وتعد ذلك رقيا وتمدنا؟

احسب ان سبب ذلك كله ما أسلفناه من ضعف الدين، وتزلزل اليقين، لادخل لشيء منه في تمدن ولا صلة بينه وبين الرقي

وسرني ما قرأته في هذا العدد أيضاً من أن الشبان المسلمين رفعوا صوتهم عالياً بالانكار على فخري ميخائيل فرج محتجين لدى صاحب الدولة وزير الداخلية وصاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر بمناسبة ماشاع عن سفاهته على الاسلام في المحاضرة التي ألقاها في الجامعة الامريكية راجين أن تمنع حكومة مصر الاسلامية هذه الاساءات منعاً قاطعاً يجعل الداعين اليه عبرة لكل من يستهين بشريعة الامة، ويعبث بعقيدتها

سرني هذا لانه صوت الحق، وواجب المسلم، والامر الذي جعله الله تعالى من فرائض الدين لما فيه من النصيحة للمسلمين والذب عنهم، ولا شك في أن قيام الشبان المسلمين بهذا الواجب يعد مفخرة لمصر ودليلا واضحا على تفوقها على سائر البلاد الاسلامية فحبذا شباب مصر، ونعم عملهم المجيد، ويا ليت أن شبان سائر البلاد الاسلامية يقتدون بهم فيغارون على عقائدهم، ويذبون عن شعائر دينهم ويحتجون على كل عمل يخل بالآداب الاسلامية ويعكر صفاء أبناء البلد الواحد

وساءني ما في هذا العدد من «أن السر جورج فيومان كبير أطباء وزارة الصحة البريطانية تكلم عن أضرار المشروبات الروحية ويقول ان الوفيات في بريطانيا في المائتي سنة الاخيرتين زادت في المدة التي كثر فيها تعاطي المشروبات الروحية وان كثرة شرب هذه المشروبات تجعل الانسان أكثر تعرضا لذات الرئة والسل وغيرهما من الامراض»

ساءني أن يصرح كبير أطباء وزارة الصحة البريطانية هذا التصريح ويؤمن هذا الايمان بأضرار المشروبات الروحية على حين ان كثيرين ممن ينتمون للاسلام يجهلون مثل هذه المعلومات أو لا يريدون أن يطلعوا عليها فهم يدمنون معاقرة بنت الحان لا يصدهم عن ذلك صاد، ولا يردعهم عنه رادع

سبحان الله ما الذي طرأ على المسلمين؟ وما الذي حال بينهم وبين العمل بشرعهم؛ والقيام بواجبات دينهم؟

ما هذه الفترة التي انتابتهم؟ وما هذه الغفلة التي استولت عليهم؟ أنسوا أن رسول الله ﷺ قال «كل شراب أسكر فهو حرام» وانه قال «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة» وانه ﷺ لعن في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وساقيها وحاملها، والمحمولة اليه، وبائعها ومبتاعها، وواهبها وآكل ثمنها. وانه قال «ان على الله عهدا من شرب السكر ان يسقيه طينة الخبال»

أليس من المحزن أن يصرح كبير أطباء وزارة الصحة في بريطانيا بأضرار الخمر وتحرمه بتاتا حكومة امريكا بل يصدر المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة قراراً يقول فيه «ان جميع الموظفين الامريكيين التابعين للسلك السياسي أو غيره ممن يقيمون في الخارج يجب عليهم من الآن أن يمتنعوا عن تعاطي المشروبات الكحولية سواء كان ذلك في الحفلات العامة وفي الاجتماعات الخاصة ومن يخالف هذا الامر يعزل من منصبه» ونحن لا نزال على الخمر مقبلين، وفي معاقرتها فخورين

أليس من المحزن أن يعرف غيرنا أسرار ديننا ويجهر بلزوم التمسك بها ويورد الادلة الصحيحة على فوائدها ونجهل نحن أو نتجاهل حقيقتها وما اشتملت عليه من حكم وآداب ومنافع وأحكام؟

شغف البعض عندنا قديما بشرب الخمر وأنكره عليهم الباقون انكاراً جعل الاعين تزدريهم، والقلوب تمقتهم فلا يجاورهم الا من يماثلهم، ولا يرضى بصحبتهم الا من يشابههم ولا يناكحهم الا من كان على شاكلتهم، أما الآن فقد بدأ ذلك يزول من النفوس شيئا فشيئا بفضل انتشار عدوى التمدن الكاذب التي يظهر بها اغنياؤنا، ومدعي التمدن فينا

فالى الله المشتكى واليه الامر وهو تعالى المسئول أن يرد على المسلمين دينهم ويعرفهم فوائده التي عرفها المخالف والمحارب وهم جاهلون

دمشق محمود ياسين

المناضلون عن الدين الاسلامي

والثقافة العربية

كتب الينا ذلك المسلم العظيم صاحب الكتاب الذي عنوانه « المسلمون والبرنامج الكمالي » المنشور في صدر الفتح (العدد ١٩٤) ما يأتي :

قد يظن بعضهم أن حملة الدفاع عن الاسلام والعربية قد انحصرت في الرجال الذين ذكرتهم في كتابي السابق ، والحال أني ما أردت الحصر بل التمثيل . وان عملا كهذا قد اشترك فيه جم غفير من الكتاب والمفكرين ممن فاتنا ذكرهم .

والانصاف يقضي بان يذكر في فرسان هذه الكتيبة أيضاً الاستاذ محمد أحمد الغمراوي والدكتور الدرديري والاستاذ عباس حافظ والدكتور محمد شرف والدكتور أحمد فؤاد والدكتور محجوب ثابت والسيد جميل الرافعي الذي لا عجب أن يكون من حماة الاسلام وآل الرافعي هم الذين قال فيهم الامير شكيب أرسلان :

الرافعين من الاعلام أرفعها
والخافضين من الاعداء ما رأسا
مثل السيوف المواضي في مضاربها
صفاً أقيمت لشرع المصطفى حرسا

وغيرهم ممن لا تحضرنا اسماؤهم . ومن هذه الطبقة الدكتور السيوطي في جدة الذي له كتابات قيمة في « المنار » ومنهم من كتاب سورية معروف الارناءوط الذي له موقف جليل في جريدته فتى العرب بازاء الالحاد وهدم الدين باسم التجدد . ومنهم الاستاذ محمد كرد علي وكثير من زملائه أعضاء المجمع العلمي الذين يحبون التجدد نظير كل عصري مفكر لكن بدون أن يكون معنى التجدد هدماً للدين والاخلاق . ولا جرم ان كتب الكرد علي وجميع كتابات الكرد علي على وفرتها انما ترمي الى هدف واحد هو اصلاح المجتمع الاسلامي لا من طريق الهدم بل من طريق الرجوع إلى العقيدة الصافية الخالصة من شوائب الخرافات .

وأي فضل أعظم من فضل عارف بك نكد اذا انبرى للدفاع عن العرب ؟

ومن المجددين ضمن ثقافة العرب ودائرة الشرع الاسلامي الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي صاحب كتاب « الاخلاق والواجبات » الذي يعلي كثيراً من شأن الاسلام في نظر الاجانب وقد شرع بعضهم في نقله الى الالمانية . وقد يخطئ أناس في فهم حقيقة الاستاذ المغربي ، والحق أنه ليس بجامد ولكنه ليس بجاحد . ومن ينكر مآثر الاستاذين اسعاف النشاشيبي وعبد الله مخلص في الدفاع عن أدب العرب . ولغة القرآن . وليس في كل ما كتب العرب بهذا العصر في موضوع التجدد والاسلام شيء أبدع ولا أنفع مما حرره قلم الاستاذ عجاج نويهض ونشره المنار والفتح والجامعة العربية لصاحبها السيد منيف الحسيني المجاهد المناضل والكاتب الفاضل . ومن هذه الفئة الشيخ هاني أبو مصلح ومنهم الاستاذ التاجي الملقب بمعرى فلسطين . ومنهم الاستاذ الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان الاسلامية ومنهم الاستاذان الشيخان فرقدا سماء الادب الكامل في جبل عامل احمد رضا وسليمان ظاهر . ومنهم الاستاذ الشيخ الكامل القصاب سيف الشريعة القرضاب ومنهم الشيخ يوسف ياسين الذي كانت تكون له بدائع متصلة لولا اشتغاله بكتابة سر الملك ابن سعود . ومنهم الشيخ بهجة البيطار والشيخ الفقي صاحب مجلة الاصلاح في البلد الحرام . ومنهم السيد رشدي ملحس الذي كانت تكون له جولات فحول في هذه المواضيع لولا تقيده بكتابة جريدة رسمية . ومن هذه الفئة السادة أصحاب جريدة حضرموت . ومنهم البليغ السيد سيف الدين رحال صاحب جريدة الفطرة في بونس ايرس . وصاحب جريدة البيان في نويورك عربي صميم . وفي المغرب رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وجرائد متعددة في القطر التونسي كلها ترمي عن يد وساعد والى غرض واحد .

وفي قسنطينة مجلة الشهاب وهي شهاب ثاقب وفي الجزائر جريدة وادي مزاب وهي واد زاعب وفي مستغانم جريدة البلاغ التي تمحضت لخدمة الاسلام . وفي بسكرة جريدة الاصلاح وهي بدر طالع من المغارب . وحملة عرش الثقافة الاسلامية في المغرب الاوسط أربعة عبد الحميد بن باديس والميلي صاحب تاريخ الجزائر في القديم والحديث والطيب العقبي ومحمد سعيد الزاهري التلمساني وفي المغرب الاقصى السيد عبد الرحمن بن زيدان المؤرخ المدقق الكاتب الجليل نقيب العائلة العلوية الملوكية بمكناس . وفي فاس الاستاذ العلامة الكتاني وجماعة من الجلة وفي تطوان والرباط ناشئة اسلامية زاهرة . وفي جنيف الشيخ علي الغاياتي في جريدته الافرنسية « منبر الشرق » وفي برلين السيد نافع الشلبي بجريدته الالمانية صدى الاسلام والشيخ عبد الرحمن سيف الايراني في جريدته الفارسية . وفي العراق جرائد لها مآثر وضاحة وقسي نضاحة عن الاسلام والعروبة وهناك السائح العراقي الشيخ يونس البحري الذي جاب ثنى الكرة الارضية ومثله سائح آخر هو سيف من سيوف الاسلام المسلولة وهو الشيخ عبد الرشيد التتاري . وقد ظهرت الآن بباريز جريدة تركية اسلامية المنزع افرنسية العبارة لمحمد علي بك ناظر الداخلية في تركيا سابقاً كما أنه ظهرت بجنيف مجلة عربية مبدؤها النضال عن بلاد العرب والاسلام وجميع بلاد الشرق باللغة الافرنسية محررة بقلم الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري

ولا شك أنه في بلاد الاسلام الواسعة مئات والوف خلا هؤلاء يذبون عن العقيدة المحمدية واللغة العربية والمدنية الشرقية ولكن الاحاطة بأسمائهم ليست مما يستطاع . وفي الهند جرائد ومجلات وعلماء وكتاب ومؤلفون وهم يمتازون عن غيرهم من بلدان الاسلام الاخرى ببث الدعاية الاسلامية على نسق الجمعيات البروتستانية والرهبانيات الكاثوليكية

هذا هو جيش الدفاع عن الاسلام في بلاد الاسلام . وهو قليل بالنسبة إلى ثلاثمائة وأربعين مليونا

أما جيش الدفاع عن المسيحية فهو كل العالم المسيحي : ستمائة مليون نسمة . وقد ظهر ذلك هذه المرة بمناسبة ضغط البلاشفة على الاديان عامة والدين المسيحي خاصة ، فلم يبق فئة ولا حزب ولا طبقة في اوربا الا احتجت على عمل البلاشفة هذا ، سواء كانوا من الكاثوليك أو البروتستانت أو الارثوذكس . ولم تبق مملكة ولا بلدة في اوربا الا ثارت فيها الخواطر وقامت الاحتجاجات لا يستثنى من ذلك أحد الا الشيوعيين وهم فئة قليلة جداً بالنسبة الى المجموع . ولقد وقف الاشتراكيون في هذه المسألة موقف حياد وباقي الاحزاب في كل الممالك قبحوا عمل البلاشفة وانتصروا للديانة المسيحية

وهكذا تكون الامم التي تحترم نفسها وتريد أن تحيى عزيزة مكرمة

اللورد بلفور

قالت ايفننغ جورنال عن اللورد بلفور بمناسبة موته :

« كان يزج الوطنيين الارلنديين في السجن ثم يسأل باهتمام يشف عن منتهى الرقة عن صحتهم

وقالت الترارى ديجست :

كانوا يلقبونه من قبيل التهكم بلقب (نانسي) ولما كان وزيراً لارلندا كان يعرف بالسفاح »

ونقلت النيويورك تيمس حديثاً للمستر اوكنور المعروف بابي البرلمان ذكر فيه بعض صفات اللورد بلفور وانتهى بقوله :

« كيف اذاً يمكن تعليل هذا الخُلُق المبهم ؟ لقد سمعت عضواً من فرقته يجمل الموقف بقوله : اللورد بلفور كان بلا قلب بالمرة »

(الكرمل)

الاكاذيب عن نجد

نشرت الاهرام يوم الاحد تكذيبا رسميا من الوكالة الحجازية تنفي ما سبق للاهرام نشره من المزاعم عن نزول طيارات من السلاح البريطاني في القطيف وداربن وجبيل. وتقول الوكالة الحجازية ان هذا الخبر لا صحة له مطلقا

المؤتمر الكاثوليكي
في قرطنجة (تونس)

أراد مجلس النواب الفرنسوي ان يحدد اليوم المعين لاستجواب المسيو جامار وسؤاله الحكومة عن ضرورة اشتراكها الادبي والمادي في تنظيم مؤتمر الافخارستيا (الكاثوليكي) الذي سيعقد في مدينة قرطجنة. ولكن وزير الخارجية المسيو ارستيد بريان طلب تأجيل النظر في هذه المسألة إلى ما بعد عيد الفصح. فرد عليه المسيو جامار والح بان يسارع المجلس لرؤيتها قبل ذلك التاريخ. ثم أبدى أسفه لاختيار المؤتمرين مدينة اسلامية لتكون مسرحا للمظاهرات الكاثوليكية «ضحك» وكان من واجب الحكومة تجاهل وجود هذا المؤتمر وذلك بالنسبة للفكرة الانفصالية القائمة الآن. وانني لا أدري سبب قبول باي تونس ترأسه «ضحك» وما معنى ترأس ممثل فرنسا اللجنة التحضيرية. فنحن لا نستطيع الموافقة على اعطاء اعتمادات مالية تضاف للميزانية التونسية لاجل هذا المؤتمر. كما انه لم يخطر على بال الالواج الماسونية أن يطلبوا مساعدة من البابا عن نذر القديس بطرس

المسيو ريار — انظر ما أحسن تلطف ذلك الملك الاجنبي. وانني أحذرك من الآن بمناسبة كلامك عن الماسونية، انني سوف احمل حملات منكرة على هذه الجمعية اذا سمعتك تتعرض للبابا

المسيو جامار — علمت ان وزير الخارجية موافق على اعطاء الاعتماد المالى لتنظيم المؤتمر الافخارستي. وفهمت من ناحية ثانية أن أوامر صدرت لدوائر الشرطة بعدم معارضة بيع أوراق «اليانصيب» المطبوعة لهذه الغاية. وقد أبدى المسيو جامار عجبه من ذلك وصرح أن المسلمين واثقون من فرنسا (لا بصفتها كبرى بنات الكنيسة) بل بصفتها ابنة الثورة «تصفيق في منتهى مقاعد اليسار. ضحك على مقاعد اليمين»

تصريحات ارستيد بريان

أعترف مع كمال التواضع أنه سيعقد في قرطجنة مؤتمر الافخارستيا، وان المقيم العام الفرنسوي بصفته أحد أرباب المناصب الرفيعة لن يعارض هذا المؤتمر. ومما هو حرى بالذكر كون مؤتمر الافخارستيا قد جرت عادة عقده كل سنة في بلاد مختلفة. وعند ما جرى تقرير عقده في الاقطار التونسية اهتم الباي والمقيم العام بامر اعداد مكان لخمسين أو ستين الف زائر يستهويهم ذلك المؤتمر بالمجيء اليه. هذا فضلا عن السمعة الطيبة (!) التي تنالها تونس من تكريم ضيوفها. أما أنا فانني أتساهل دائماً في موضوع المؤتمرات الدولية.

والباي الذي لا يصح أن أقول عنه انه كاثوليكي مخلص (ضحك) قد قرر اسداء المساعدة للمؤتمر، وخصص مليوني فرنك أعطي للجنة التنظيم كي تبني بها البيوت اللازمة للمؤتمرين والزائرين. لذلك أجد انتقادات المسيو جامار غير مناسبة. اذن يجب على الحكومة أن تبتهج برؤيتها تونس تصبح مركزا لمظاهرة مؤتمر الافخارستيا (الحياة)

التطاول على الدين الاسلامى
محاكمة الدكتور فخرى مخائيل

تقرر أن تعرض قضية التطاول على الدين الخاصة باتهام الدكتور فخري فرج في يوم ٢٥ من هذا الشهر على محكمة جنايات مصر. وتتلخص تهمته في أنه تعدى علنا على الدين الاسلامى بأن ألقى محاضرة بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية بعنوان: «هل تتساوى المرأة بالرجل فى جميع الحقوق والواجبات» في يوم ١٤ فبراير الماضي ثم تولى طبع بعض ما جاء في هذه المحاضرة ووزعها على الجمهور في حين أنها اشتملت على طعن في الاسلام وتحقير له

التمسك بالدين فى نجد

قالت (أم القرى): أذاع جلالة الملك عقب وصوله إلى الرياض منشورا عاما دعا فيه الناس الى التمسك بالدين والعمل بالشريعة السمحة وأصدر تعليمات هامة لنشر الدين بين القبائل. وسيختار جلالته عدداً من الذين فيهم استعداد للعلم من داخل نجد لاحضارهم لتلقى الدروس في مدرسة خاصة اعتزم انشاءها لتعليم الدين ونشر الدعوة والارشاد

مسألة الخط الحجازى

تجري الآن مفاوضة بين حكومة الحجاز والحكومتين الفرنسوية والانجليزية لعقد مؤتمر جديد للنظر فى مسألة الخط الحجازي وتسويته فى دمشق

تشجيع العداء للاسلام

لاجل أن تعلم كيف تحسن الصحف الاجنبية تمثيل دور الدساسين فى تشجيع المسلمين والمسلمات على معاداة دينهم والخروج عليه اقرأ فى أهرام السبت تحت عنوان «المحاكم الشرعية وتعليم البنات» قول مكاتب التيمس فى القاهرة:

«يحتمل أن تحتج القائمات بالحركة النسائية فى مصر على الحكم الذى أصدرته محكمة عابدين الشرعية يوم الثلاثاء، وهو أن الوالد ليس مكلفاً بدفع نفقة التعليم لابنته»

قد يكون مراسل التيمس غير صادق فيما نسبه إلى محكمة عابدين الشرعية. ولكن مهما كانت صيغة الحكم الذي يشير اليه فان محاكمنا الشرعية لا تبني أحكامها على الخواطر الوقتية التى تخطر على بال القاضي كما فعل قضاة الانكليز يوم أضاعوا دم وجيه من وجهاء القاهرة قتلته زوجته الباغية رمياً بالرصاص، وانما تبني جميع المحاكم الشرعية أحكامها على شريعة واضحة معروفة تعوَّد الناس أحكامها فى مصر منذ ثلاثة عشر قرناً وارتضاها المحكوم لهم والمحكوم عليهم لانها ترجع الى شرع تطمئن اليه قلوبهم ويتقربون الى الله بالرضا بأحكامه وفضلا عن ذلك فان التشريع الذى تعتمد عليه محاكم مصر الشرعية فى اصدار أحكامها قد اعتمده دستور مصر وأعلن جلالة ملك مصر العمل به وان الخروج عليه يعد أولا خروجا على دستور مصر وقوانينها وثانياً يعد خروجا على دين الاسلام، والاحتجاج على ذلك ليس فى مقدور مسلم ولا مسلمة ولا فى مقدور مصري ولا مصرية أن يجرءوا عليه مهما حرَّضهم عليه مكاتب التيمس وغير مكاتب التيمس وجريدة التيمس وغير جريدة التيمس. وغاية ما ينتج من مثل برقية التيمس أن المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها يعتبرونها دساً ويعتبرونها تحريضاً على الشرع الاسلامى ويمقتون كل من له في ذلك هوى خبيث

ملايين أمان الله

جاء في صحيفة (الهداية) البغدادية:

«قرأنا في الصحف التركية أن اللصوص الايطاليين سطوا على دار أمان الله خان ملك الافغان المخلوع عند ما كان في الاستانة، وسرقوا منها مجوهرات تقدر بخمسين ألف جنيه انكليزى. ونحن نقول كما تدين تدان وبالكيل الذى تكيل به تكتال لانها أموال الامة سرقها فسرقت منه، وأظنه لا يتأثر من هذا العمل لانه لم ير مشقة في جمع هذه الاموال، فما هو إلا أن أوعز لاتباعه فقلبوا خزائن الامة في الصناديق وحملت إلى بلاد أحبائه. وعلى كل فستذهب بقية الاموال في القمارة التى يتعاطاها في البورصة. ونحن نقول كما يقول عوام العراق «مال الماء للماء»

سفاهة المبشرين

بشتم عرض النبي الامين

وزع حضرة الفاضل الغيور عبد العزيز افندى نصحي عبد المجيد كراسة بهذا العنوان مجاناً، وقد جمع فيها بعض ما فى كتب المبشرين من السفاهة على الاسلام ورسوله الكريم. ونحن نقترح عليه أن يتوسع فى هذا الموضوع فينقل من كتب المبشرين المطبوعة فى مصر فقط جميع ما يؤاخذ القانون المصرى عليه ويقدمه للنيابة لترى فيه رأيها. وحبذا لو كانت رسالته المطبوعة أجود تصحيحاً فان فيها آيات كثيرة مغلوطة

وصول الملك ابن السعود الى الحجاز

من أنباء الحجاز الخصوصية ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وصل إلى مكة المكرمة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي فاستقبل فيها بحفاوة عظيمة وأقيمت لجلالته الحفلات فى مدن الحجاز التى اجتازها موكبه

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة، فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد ما لها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها، وخير البر عاجله

مناقشة هادئة للمبشرين

تابع دعوى الالوهية للمسيح

٢٤ : وفي إنجيل يوحنا الاصحاح الحادي عشر الآية الحادية والاربعين وما بعدها : فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا ورفع عينيه الى فوق وقال أيها الآب أشكرك لانك سمعت لى وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لى ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتني . ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم : لعازر هلم خارجا . فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل . فقال لهم يسوع حلوه ودعوه يذهب

من معجزات المسيح ﷺ إحياء الموتى باذن الله . وقد وصفت هذه الآية وما بعدها : كيف دعا المسيح ربه باخلاص وحرارة . ليؤمن أفراد الشعب الواقفون وليشهدوا أنه رسول من عند الله حقاً وليس كاذباً يدّعي . وقد استجاب الله له فاحيا لعازر بعد أن قبر وألحد . فسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك

٢٥ : وفي انجيل يوحنا أيضاً الاصحاح الثاني عشر الآية الرابعة والاربعين وما بعدها : فنادى يسوع وقال الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني . والذي يراني يرى الذي رسلني أنا قد جئت نوراً الى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة . وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فانا لا ادينه لاني لم آت لادين العالم بل لاخلص العالم ، من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه . الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير . لاني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصيته ما ذا أقول بما ذا أتكلم ، وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية فما أتكلم أنا به كما قال لى الآب هكذا أتكلم

النبي يعبر عن ربه عز وجل يبلغ ما يؤمر به . فمن آمن به فقد آمن بالله في الحقيقة ونفس الامر . اذا لم يؤمن بالنبي لشخصه لكن لانه رسول الله ومختاره . والنبي لا يسيطر على أحد فمن لم يؤمن به فالله يتولى جزاءه يوم القيامة . وهذا موافق لقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ ﴿انما أنت مذكر﴾ ﴿ان الينا إيابهم ثم ان علينا حسابهم﴾ والمسيح في هذه الآيات يعترف اعترافاً واضحاً بلا لبس ولا ابهام أنه يقول ما أوصاه الله به ليقوله وانه يتكلم كما قال له فليس له شيء من عند نفسه وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

وكان يجب أن أكتفي بهذه النصوص الجلية ، لولا جمود المبشرين وسوء فهمهم . ولذا فأنا مضطر الى إيراد ما أستطيع من نصوص لترتفع الشبهات وتحل المشكلات . وهنالك يرجع المبشرون الى الصواب ويعلمون المسيحيين الحقائق فينتصر الحق والحق أحق أن يتبع

٢٦ : وفي انجيل يوحنا أيضا الاصحاح السابع عشر الآية الثالثة : وهذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته

هذه الآية صريحة جداً في التوحيد وهادمة للتثليث الذي يدافع عنه المبشرون بالباطل وبغير الحق فالمسيح ﷺ يعلن في أواخر زمن رسالته على الارض على رءوس الاشهاد . ان الذى يريد أن يرث الحياة الابدية والخلود في دار النعيم عليه أن يعرف الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأن يعرف أيضا يسوع المسيح الذى أرسله الله لهداية البشر وخلاصهم من الكفر والعصيان ، وأنا أرى أن هذه الآية كافية لمن اوتي مسكة من العقل وحظا ولو يسيراً من الفهم ، أن يعرف أن مؤلفي الاناجيل خلطوا خلطا فاحشا فأتوا بالحق والباطل ، والتوحيد والتثليث ، والعدل والظلم ، والرسالة والالوهية ولولا القرآن المهيمن لضاعت الثقة بجميع ما في الاناجيل جملة ، ولكننا الآن نستطيع أن نتبين الحق بواسطة القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل

٢٧ : وفي سفر أعمال الرسل الاصحاح الثاني الآية الثانية والعشرين قول بطرس أحد الرسل : أيها الرجال الاسرائيليون

اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون

هذه كلمات بطرس الرسول في المسيح ﷺ فهو يخاطب الاسرائيليين متحدثا عن يسوع الناصرى الذي من الناصرة أنه رجل انسان قد أرسله الله وأجري على يديه آيات وعجائب ومعجزات للبرهنة على رسالته ، وانه من الله حقا . وقد علم الاسرائيليون بهذه الآيات لان المسيح صنعها في وسطهم مرات كثيرة وهم يشهدون ، وهذه اعترافات قوية برسالة المسيح ونبوته وأنه بعيد عن أن يكون الها تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا ، فانه واحد لا شريك له في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

٢٨ : وفي أعمال الرسل الاصحاح الثالث الآية ١٩ وما بعدها : فتوبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب ويرسل يسوعَ المسيح المبشر به لكم قبل ، الذي ينبغي أن السماء تقبله الى أزمنةِ رد كل شيء التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر فان موسى قال للآباء إن نبيا مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من اخوتكم له تسمعون في كل مايكلمكم به ، ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب

نعم إن النبوة التى احتج بها بطرس لا تنطبق على المسيح اذ لا تشابه بينه وبين موسى عليهما الصلاة والسلام في امور كثيرة ولكن هذا لايضيرنا فيكفي أن بطرس اعترف بان المسيح رسول ونبي كما أن موسى رسول ونبي و بطرس ثبت ثقة إذ كان متصلا بالمسيح يعرف أوقاته معه ويعرف أحواله الباطنة والظاهرة



هذه ثمانية وعشرون نصا صرحت بعبودية المسيح ورسالته قد نقلتها من العهد الجديد وعلقت عليها تعليقات مختصرة بقدر مايسمح به المقام وقد تركت نصوصا كثيرة لمشابهتها هذه النصوص واللبيب يكفيه المثلان والثلاثة والمعاند لا تفيده آلاف النصوص الواضحة بل لو جاءه المسيح نفسه وبين له حقيقة الامر لما اتبع قوله لانه قد ران على قلبه وسدت منافذ فهمه

النصوص المجازية

(ب)

اللغة العربية أوسع اللغات وتمتاز بكثرة مجازاتها وكناياتها واستعاراتها ، وعلى قدر معرفة المرء لها تتضح له نصوصها وتعلن خفاياها ، ومعرّبو الاناجيل قد ملأوها من المجاز والكناية فالذي يقرأ نصاً منها قد يُفتن ولكنه اذا وفق وقرأ نصوصاً اخرى ظهرت له الحقيقة في غير خفاء وزال عنه الغطاء

١ : جاء في انجيل متى الاصحاح الثالث الآية السابعة عشرة : وصوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

الابن في اللغة يطلق على معان كثيرة : منها ابن النسب كما اذا قلت محمد بن علي ، وابن التعليم كما اذا قلت هذا المعلم له أبناء كثيرون تلقوا العلم على يديه ، والابن في الطريق الى الله تعالى كأبناء الرفاعي والدسوقي والجيلاني وغيرهم ، والمشهور بأمر من الامور كابن الفضل وابن العلم وابن المروءة وابن الشهامة وابن بجدتها ، والمصطفى المختار كما يقول استاذ لتلميذ يتفرس فيه حفظ تعاليمه أنت ابنى تعبر عني وتنشر مبادئي ، والحبيب ذو المقام العالى والصلة الروحية التي دعامتها الثقة والاخلاص

فانتظر على ضوء هذه المعاني الكلمة الواردة في النص هذا ابني الحبيب الذى به سررت ، الحبيب صفة مفسرة لابن فلو قال هذا الحبيب لما اختل الكلام ولا تزلزل ، والحبيب عند الله من يختار لاداء رسالته ، ولا شك أن المسيح ﷺ حبيب الى الله ولولا محبته له لما اختاره لهداية الناس وارشادهم ، وقد قيل عن ابراهيم أنه خليل الله ، والخليل هو الحبيب ، وقيل في كتبهم عن سليمان انه ابن الله ، بل المؤمنون سموا أبناء الله في غير ما آية وكذا الملائكة المقربون ، بل الجبابرة العتاة أطلق عليهم أحيانا هذا الاسم للدلالة على البطش والسلطان ، فكلمة الابن ليست عقبة تصطدم بها عقولهم لو كانت سليمة وأذهانهم لو أنها قوية

٢ : وفي انجيل متى أيضا الاصحاح السابع الآية الثانية والعشرين : كثيرون سيقولون في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة

كلمة رب تفيد السيادة فاذا قلت رب البيت فانك تعني سيده وصاحبه المتصرف فيه . ويجوز أن تقول المعلم رب التلاميذ لان

سلطة وسيادة أدبية عليهم ، وقد فسر انجيل يوحنا كلمة رب علم بقوله : ياربي الذي تفسيره يا معلم ، وتطلق الرب بالالف اللام على الله عز وجل كما يقول كتابهم الرب إلهك . وقد تقولها سيد بالتعريف ولا ضرر في ذلك ؛ وكثيراً ما وضعت كلمة سيد السيد بدل رب والرب ، والاناجيل مشحونة بذلك فلا لزوم طويل . فمعنى أن المسيح رب أنه سيد معلم وهـذا صحيح ؛ لأنبياء سادة الناس فضلا وعلما وذكاء وحلما وهم معلمو الامم صابيحها وضباؤها . فلنفرق اذن بين الرب الحقيقي جل وعلا الرب المجازي ولا تستهوننا الالفاظ فنستحق نعوت الجهل والبلادة العمي والعناد

٣ . وفي انجيل متى أيضا الاصحاح الحادي عشر الاية السابعة عشرين : كل شيء قد دفع اليّ من أبي وليس أحد يعرف ابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب الا الابن ومن أراد الابن يعلن له

في هذه الآية مجازات وكنايات فالاب يطلق على الله كما قال مسيح ﷺ : أبي وأبوكم وإلهي وإلهكم ، أبوكم الذي في السموات وك الذي في الخفاء ، أبانا الذي في السموات ، آب الكل ، وفي أبوة معنى الشفقة والرحمة والحنان لأن حنو الاب على ولده لا يحتاج الى ايضاح . ومعني أن كل شيء دفع الي من ابى أى أن علمه باذنه ما يوصل الى طريق السعادة في الدنيا والآخرة . آمن به فقد نال كل شيء فيحيا في الدنيا سعيدا وله في الآخرة م مقيم . وسبب هذا كله الرسول الذى بلغه فلولاه ما عرف نا ولا اهتدى سبيل الرشاد . والله تعالى لا يعرفه بذاته الا سبحانه وتعالى . وقول المسيح ولا أحد يعرف الآب الا بن كناية عن أن النبي اتصل بربه اتصالا روحيا فهو يعرف من ثل عظمته وألوهيته ما لا يعرف غيره ، ويدلك على أن هذه رفة في طوق البشر جميعا قول المسيح بعد ذلك ومن أراد بن أن يعلن له . وبعبارة اخرى أن من آمن بالمسيح إيمانا حيحا فانه يعرف الله كما يعرفه الابن فتأمل . وقول المسيح قبل ك وليس أحد يعرف الابن الا الآب كناية عن أن النبي لا ف قيمته الحقيقية الا الله الذى أرسله (والله أعلم حيث يجعل الاته) وقد ظهر المعنى وزال اللبس والحمد لله

٤ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح العشرين الآية الثامنة والعشرين . أجاب توما وقال له ربي وإلهي

تقدم تفسير كلمة رب في السابق من الكلام وهي هنا بمعنى سيد . وكلمة إله تفيد العظمة والجلال والسلطان مثل كلمة رب تقريبا . وقد قال الله لموسى عليه السلام إنه اقامه إلها لفرعون أي متسلطا عليه بالايات والمعجزات والبراهين الساطعات . وقد غلبه فعلا بالعصا وغيرها من الآيات العشر

هذه أربعة أمثلة أكتفي بها لان المجال لا يتسع لاكثر منها لا سيما وهي كافية لتثبيت الموضوع فقد احتوت جميع الالفاظ المجازية عن المسيح وهي تتكرر في أغلب الآيات

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

على قبر فقيد الاسلام

أحمد تيمور باشا

زار أعضاء مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية في صباح يوم الجمعة قبر المغفور له أحمد تيمور باشا وبعد أن كرروا واجب التعزية لحضرة صاحب العزة نجله المحترم اسماعيل بك تيمور وقرأوا الفاتحة وما تيسر من آيات الذكر الحكيم ألقى الاستاذ الشيخ فكرى يس سكرتير الجمعية العام خطبة فياضة أتى فيها على ما للفقيد العظيم من مآثر وأعمال خالدة وآيات بيضاء على العلم والعلماء مستمطراً سحائب الرحمة والرضوان على الفقيد الخالد . وتلاه الاستاذ الشيخ صادق ابراهيم عرجون فحذا حذوه ذاكراً أيادى الفقيد البيضاء على الجمعيات العلمية والاخلاقية وخصوصاً جمعية الهداية الاسلامية وتأسيس جمعية الشبان المسلمين وخدماته للغة الضاد

أجور سكك الحديد

في عيد الاضحى

قررت مصلحة سكك الحديد بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك صرف تذاكر مخفضة الاجرة فى الذهاب والاياب بالدرجات الاولى والثانية والثالثة فى أيام ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ مايو بثمن تذكرة وربع بالشروط المنادة

جمعية المكارم

مسئولة عن المحاضرات لاعن المحاضرين

نشرت جريدة الفتح الغراء رسالة لاحد زائريها في القدس يلوم فيها جمعية المكارم على سماحها لمحاضر هندي بالقاء محاضرة في عصمة الانبياء بناديها ، وقال كاتب الرسالة ان ذالك المحاضر مبشر قادياني لا مبشر إسلامي، ثم ذكر أشياء يعرفها للمحاضر وشيمته وختم مقاله بقوله : إن أتباع اليوم بما يحبون فهو مقف بما يكرهون

ونحن نستطيع أن نقول لحضرة الكاتب الفاضل ان للجمعية أغراضاً ومقاصد منها نشر الحق وبث الفضيلة وتبيين ما خفي على الناس من مسائل الدين ، وهي لا ترفض الحكمة من أي فم ولا من أي قلم ولا تسكت أي صوت يدعو إلى الخير والهدى أيا كان مصدره

وليس في الجمعية إدارة لتحقيق الشخصيات ولا قلم من أقلام المباحث والتحرى عن الاشخاص الذين يقصدون ناديها محاضرين أو مستمعين . وانما الذى تعني به هو البحث مع كل خطيب في خطبته ومع كل كاتب في مقالته ، فلا يرتفع على منبرها صوت ولا ينشر في مجلتها قول إلا إذا كان وفق الشريعة الاسلامية الحقة المقدسة . فلو أن أحدا من ذوى الجاه والمكانة الرفيعة والسمعة الطائرة والالقاب الخطيرة تكلم في ناديها بما يخالف الحق لاقامت دون حديثه سدا منيعا ولصانت سمع عشيرتها عن سماع قوله ثم لم تسمح له بالعودة اليها والاوبة الى ناديها منعا للباطل واتقاء الشبهات وصيانة لجلال الدعوة التى نهضت بها في عصر غيمت به سحائب الظلمات واستحكمت حلقات الشر . أما محاضرة المندى المذكور فلم تكن في قاديان بل كانت في مصر ولم تكن في غلام أحمد بل في عصمة الانبياء . ولو أنه حاول أن يفضي بما تنكره لاكرهته الجمعية على ترك منصتها ولابعدته عن خطيرتها وقالت له كلمة الحق جهارا . وهي ما تأنفت الا لتنصير الحق ليلا ونهارا . هذا بيان الجمعية لمن يهمه شأنها وهي شاكرة الغيورين على دعوتها فهي دعوة الاسلام ودعوة مكارم الأخلاق

الجمعية

الايمان الكامل

وظهور أثره

لا شك أن من آمن بالله ايمانا كاملا ، وكان واثقا بالله وثوقا تاما وتمسك بكتاب الله وصدق وعده ووعيده سبحانه وتعالى وانتصر لله وعمل بهذه الآية « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » لا بدَّ أن ينتصر

الامة الاسلامية أو مدعو الاسلام يبلغ عددها اليوم زهاء اربعمائة مليون من النفوس ولكن علامة الاسلام وأثر الايمان الكامل لم تظهر الا في عدد قليل

لقد قص الله تعالى علينا في كتابه العزيز أخبار أنبيائه فكان من وثوقهم بالله وايمانهم الكامل عبرة للأمة المحمدية ، فمن قصص القرآن قصة ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم كيف نجاهم الله تعالى من نار نمرود وظلم فرعون وسلب اليهود ، وكذلك نبينا ﷺ قد نصره الله تعالى على المشركين ونجاه من مكايد المشركين وقال الله تعالى في حقه « اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا » الآية . فما كان سبب اقدام هؤلاء الانبياء على المشقة التى يعجز العقل عن تصويرها إلا (الايمان الكامل) فان الايمان كلما ازداد كلما ازدادت الصعوبات أمامه سهولة واذا نظرنا في تاريخ الخلفاء الراشدين والمؤمنين في الصدر الاول نعلم علماً يقيناً أنهم ما دوخوا الارض وما تملكوا من جدران الصين الى أقصى المغرب الا بايمان كامل ، ان من سنن الله تعالى انه لم يترك أحداً بغير ابتلاء وامتحان ، خصوصا من يدعى الايمان وخصوصاً من كان أقرب إلى الله كالانبياء والاولياء والعلماء ، فالعلماء ورثة الانبياء في نشر الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل الصعوبات والمشقات في سبيل الدين وخصوصاً علماء الامة المحمدية لانهم نواب دين الاسلام وامناؤه وانما صار العلماء ورثة الانبياء لتقديم أرواحهم وأموالهم وأولادهم في سبيل حفظ الشريعة

ولقد كنا نسمع عن علماء افغانستان من دفاعهم عن الشريعة الاسلامية ما رفعوا به رءوس العلماء حتى ردّوا كيد الكائدين لهذا الدين ، واليوم أتى إلى مصر أحد من أولئك الاعلام الذين أقدموا أرواحهم في سبيل الله

أتى إلى مصر متوجها إلى الله تعالى ومتحلياً بالشعائر الاسلامية بعد ما امتحنه الله تعالى بأصعب المشقات في سجون عديدة فبرهن على أن ايمانه انما كان ابريزا صافيا من الكدر وكانت العاقبة للمتقين . واني بلسان اخواني الافغانيين في مصر اهنيء هذا العلامة الجليل بسلامته أولا وآخراً وأرجو الله أن يوفق علماءنا للثبات على الحق حتى يصدق الله فيهم وعده والله الموفق

عماد الدين محمد الافغاني

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

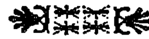
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ١٩٩) القاهرة : يوم الخميس ١٦ ذي الحجة ١٣٤٨ — ١٥ مايو ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

كارثة اكبر من ضياع الاندلس



لما صار الناقوس يُقرَع على مآذن غرناطة والبقية الباقية من مساجد الاندلس ، وانسحب عبد الله الصغير آخر بني سراج تاركا وراءه بلاد طارق وابن نصير ، كان لواء الاسلام لا يزال يخفق على ممالكَ وأقطارٍ تتألف منها دولٌ واسعة ، وكان قلب المؤمن لا موضع فيه لغير الايمان بالله ، وروحه لا تطمئن لغير الشريعة المحمدية . ومع ذلك فان الكارثة كانت عظيمة والى اليوم وإلى يوم القيامة سيبقى كل عربي وكل مسلم على وجه الأرض متلذذاً بالحلم الذهبي الذي كنا رأيناه في مئات السنين بين جداول ذلك الفردوس المفقود الذى نسميه الاندلس وفوق حدائقه السندسية . وان أدب العرب وروح الاسلام ونعيم الحضارة الانسانية عيونٌ تبكى ذكرى ذلك الخطب الجسيم ، الى أن يطوي الله الارض بمن عليها

خسرنا الاندلس ، وكنا ولا نزال نعلم بأننا خسرناها . ونزلت بنا كارثة الاندلس ، وكنا ولا نزال نشعر بألم هذه الجريمة في فؤاد العربية والاسلام

وأما الآن فنحن أمام كارثة أكبر من كارثة الاندلس . وقد لا تكون هنالك كارثة أكبر منها غير كونها تمرُّ بنا ونحن أموات لا نشعر بجريمتها

هذه الكارثة العظمى هي أن شيخ الاسلام في تونس وكبير المفتين فيها وعظماء حملة علوم الشريعة قبلوا أن تتألف منهم لجنة شرف لمؤتمر التبشير الكاثوليكي الذى عقد منذ أيام في الديار التونسية

علماؤنا تتألف منهم لجنة شرف لمؤتمر التبشير الكاثوليكي ! ويحدث هذا ولا تتصدّع جبال تونس ، ولا تنشقُّ أرضها ولا تستمر أمواج بحرها بصواعق النار فتحرق الاخضر واليابس

هذا شيء كثير !

مليونان من الفرنكات اخذت من بيت مال المسلمين في تونس وأعطيت لمؤتمر التبشير الافخارستي ، فضجَّ لذلك الحزب

المعارض في مجلس النواب الفرنسي وبقى المسلمون أمواتاً

سُمي أمير المسلمين في تونس رئيس شرف لمؤتمر التبشير الافخارستي ، واستنكر ذلك الحزب المعارض في مجلسي النواب الفرنسي ، وبقي المسلمون أمواتاً

وبعد ذلك ما ذا يكون ؟

يكون بعد ذلك أن المسلمين صار المفروض فيهم أنهم ماتوا ، فاتخذ غيرهم من جثتهم الهامدة لجنة شرف لمؤتمر التبشير الافخارستي

شرف عظيم يتقلده شيخ الاسلام في تونس وعصابته . وأي شرف أعظم من أن يكونوا لجنة شرف لتسهيل مهمة كاثوليكية يقوم بها نحو خمسين ألف قسيس من حملة الصلبان العاملين بهمة واخلاص لاخراج المسلمين من الدين المحمدي وادخالهم تحت راية الصليب

أأقول هنيئاً لشيخ الاسلام في تونس والعلماء الذين يتمتعون معه بهذا الشرف العظيم ؟

سواء عليَّ أهنأتهم أم لم أهنئهم ، فانهم في سبيلهم ماضون

***

في أحد أيام العيد جاءني الاستاذ الغمراوي – مؤلف كتاب النقد التحليلي – ليزورني فلم يجدني . ولما كان عائداً لقيني في الطريق . فقلت له انني في هذه السنين لا أزور أحداً في العيد ولا أزار ، لأني لا أعلم أني في عيد . وضربت له مثلا بعلمائنا في تونس وبلجنة الشرف التي ألفوها

وقفتُ ووقف – وكلانا من أهل الطرابيش – نتألم لما يلقاه الاسلام من جنوده السكارى . قال :

– ليست المصيبة بجديدة . انها بدأت منذ صار في علماء المسلمين من يرى الدنيا هي الاول ويرى الدين في المحل الثاني

فقلت له :

– هنيئاً لتيمور باشا ، فقد مضى قبل أن ينصدع قلبه بهذه المصيبة الكبرى . وما أحلى الخلاص من الدنيا بعد أن صار المسلمون فيها الى ما نرى

ولكن لا ان لنا في أهل فلسطين اسلوى . فليحي مسلمو فلسطين ... وليحي كل مسلم لا يزال في قلبه بقية من إيمان ...

محب الدين الخطيب

رجوع الوفد الفلسطيني

يستعد رجال الوفد العربي الفلسطيني لمغادرة لندن ، وهم غير راضين بتاتا بنتائج زيارتهم . وقد قالوا في بيانهم الرسمي انهم يبرحون انكلترا وفي نفوسهم أثر من الاعتقاد بان انكلترا لا تنوي تسوية مسألتهم بالعدل والانصاف ، لان الصهيونيين فيها نفوذا عظيما جدا يقعدهم عن توخي العدالة أو ازالة الغبن والحيف الذي يحيق بقضية العرب

وقد أبلغت الحكومة البريطانية الوفد الفلسطيني بانها سترسل خبيرا الى فلسطين لدرس مسألتي الاراضي والمهاجرة ، وانها ستدخل قريبا تغييرات دستورية على نظام الحكم يكاد يوفي بمطالب العرب !؟

فلسطين تشكر وفدها

وتعلن عزمها على المطالبة بحقوقها الى النهاية

ابرقت اللجنة التنفيذية العربية في القدس إلى الوفد العربي الفلسطيني في لندن معربة عن تقدير الامة لموقفه وتأييدها لبيانه . ومعلنه أن الشعب سيقاوم السياسة الصهيونية إلى النهاية ولا يتخلى عن شيء من حقوقه . والهياج شديد في الافكار

هذا كثير على عكا

عكا من بلاد فلسطين الاسلامية ، وان من الكثير عليها أن يقرر تجارها اتخاذ يوم الاحد يوم عطلة أسبوعية ، على ما نشره الاستاذ الشيخ محمد صبري عابدين في صحيفة (الحياة)

ان الاسلام جاء ليميز المسلمين عن غيرهم بجميع الوسائل . وهذه قاعدة أساسية من قواعد الاسلام . ومتى علم تجار عكا ذلك فانهم سيعلنون انهم اتقى لله من أن يهدموا قاعدة من قواعد الاسلام

في عرفات

بلاغ من وكالة مملكة الحجاز ونجد بمصر

قضى جميع الحجاج يوم عرفات واليومين الاولين في منى بكمال الراحة . والصحة العمومية جيدة جداً ولم تحصل ولله الحمد أي حادثة بالامراض السارية

الى السمح الجواد السيد القصبي

سلكتَ سبيلا سالكوه قليلُ | وعنه فريق ما اليه وصول
سبيل الندى في طاعة الله بعد ما | أزيلت بصلك الجيد عراقيل
وعبَّدته تعبيده مثر موفق | فركبه السالكين ذلول
وهذي هي الاموال يعتصها الهوى | على شهوات لاغنياء تسيل
ومالك في النهج السديد بذاته | فمالك في هذا المقام مثيل
تخيرت ازكى مصرف فوضعته | به ورضي الرحمن عنه بديل
كسوت مقر المصطفى خير كسوة | سيشكرها المولى ويذكرها الجيل
وأزمعت أن تنشى بمكة روضة | من العلم فيها للرقي مقيل
ومن قبل ما قصرت في نشر سنة | لها في رءوس المبطلين صليل
لانت بما أديت لله حجة | على من تولاهم بمصر خمول
فسلهم عن الخيرات فيم تبعثرت | وعن بدر الاموال يسخو بها النيل
وكن يارعاك الله عونا لحازم | تدارك دين الله وهو فلول

محمد صادق عرنوس

نظام المقارىء بالمساجد

كانت طلبات قراء كتاب الله الذين يريدون الالتحاق بوظائف المقاريء تقدم لجهتين في وزارة الاوقاف: احداهما مشيخة المقاريء، والاخرى ادارة قسم المساجد. وقد رؤي تنظيم طريقة تقديم هذه الطلبات وبحثها، فوضعت ادارة المساجد تعليمات تقضي بان تقدم جميع الطلبات لشيخ المقاريء، وهو يتولى بحثها وتطبيق اللوائح عليها، ويبين لقسم المساجد اسم المستحق للتعيين في الوظيفة الخالية أو المستحق للترقية للنظر فيه، وينشر عن الوظيفة الخالية في جميع المقاريء. وقد وضعت استمارات خاصة بالنظام الجديد

زلزال ايران

وقع زلزال مخيف يوم ٦ ذي الحجة في بلدة سلامز على مقربة من بحيرة أورمية في ايران فدمر البلدة وقتل ألفين وجرح خمسة آلاف. ووقعت خسائر عظيمة في تبريز ولبثت الهزة دقيقة ونصف دقيقة وذعر السكان ولاذوا بالجبال

تبرع الشاه بألفي جنيه انكليزي اعانة لمنكوبي الزلزال

أقرأوا

﴿ صحيفة الفتح ﴾

يوم الخميس من كل اسبوع

خائن وطنه

محمد الطويل من أعداء الله الذين خانوا الوطن والملة بموالاة اليهود والانتصار لهم على المسلمين زوراً وعدوانا عند ما كانت لجنة التحقيق البريطانية تقوم بعملها في فلسطين.

وأخيرا قبض البوليس على هذا المجرم وهو متلبس باحدى جرائمه، وبما أن القبض عليه كان وهو في حالة جوع فقد سمح له البوليس بان يتناول الطعام في احد المطاعم، الا أن صاحب المطعم لما علم بانه (محمد الطويل خائن قومه) طرده وأبى أن يبيع له طعاماً. فتدخل البوليس وأقنع صاحب المطعم بأن مصلحة البوليس هي التي طلبت الطعام

سيحوت وظفار

قرأت في جريدتكم الغراء العدد ١٨٩ خبراً تحت عنوان «سيحوت وظفار» وتقريراً للواقع أقول ان ظفار مستعمرة اسمو سلطان مسقط وعمان، وبأمر عظمته وضعت فيها محطة الطيارين، من غير منع واعتراض ما. وأما سيحوت فهي تحت امارة المهرة ولم نسمع ان أميرها منع رئيس الطيران الانكليزي من الدخول في بلاده

الشبيلي

مستشار بريطاني للعراق

أعلن رسميا في لندن أنه بناء على طلب الحكومة البريطانية وحكومة العراق يسافر السر هلتون يونغ (من أعضاء مجلس النواب البريطاني) حالا الى بغداد ليسدي المشورة لحكومة العراق في مسائل معجلة خاصة بالميزانية والعملة وسيرأس جلسة خاصة يعقدها وزراء العراق والمستشارون البريطانيون لفحص الحالة المالية

في الهند

* يخلف المهاتما غاندي في قيادة حركة العصيان ، الزعيم المسلم عباس طيابجي ، القاضي سابقاً في محكمة بارودا العليا وذلك بتوصية خاصة من غاندي

* دخل مدينة دهلي جمهور كبير يمتد على مسافة نصف ميل متظاهراً احتجاجاً على اعتقال غاندي . وقد أتلف المتظاهرون سيارة كانت تقل نائب مدير البوليس ومدير الامن واختطفوا قبعة الاخير وقطعوها ارباً . ففرق البوليس الجماهير وجرح عدداً كبيراً منهم

* حصل عراك عنيف آخر بالقرب من المحكمة المدنية في دهلي حيث كان النساء متحصنات ورفضن ان يتفرقن وقاومن البوليس بالالواح وبلغ عدد الجرحى ثلاثين رجلا وسبع نساء

* تسير ثمان سيارات مصفحة في شوارع دهلي الرئيسية ، وقد أطلق البوليس النار بالقرب من المحطة على المتجمهرين الذين رفضوا مغادرة المحل ، ومات رجلان ممن جرحوا في قتال الصباح

* اقترح مستر باتل المقاطعة إلى النهاية للمواد الغذائية البريطانية ، وهو يعد هذا العمل أسرع طريقة لاستقلال الهند

* أجاب اللورد باسفيلد وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه بمجلس العموم عن حوادث الهند فصرح بانه تنقصه التقارير الكافية ووعد بان يبدي تصريحات وافية عند ما تصل اليه هذه التقارير وتتوفر المعلومات

* على الرغم من الرقابة في الهند فقد وقعت حوادث خطيرة في جميع المدن الكبرى

حفلة تأبين فقيد الاسلام

المغفور له أحمد تيمور باشا

جاءنا من جمعية (الهداية الاسلامية) البيان الآتي :

قرر مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب لجنة من حضرات أعضائه تتولى الاشراف على القيام بحفلة التأبين التي ستقيمها الجمعية للمغفور له أحمد تيمور باشا . وقرر انتخاب حضرات أصحاب الفضيلة والعزة الاستاذ الشيخ حسن منصور وكيل مدرسة دار العلوم العليا . والاستاذ محمد الهراوي الشاعر المعروف . والاستاذ محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح لينضموا إلى هذه اللجنة

وقد عرضت الجمعية رئاسة اللجنة المذكورة على حضرة صاحب الفضيلة والسماحة السيد محمد الببلاوي نقيب السادة الاشراف فتفضل بقبولها . وستوالى اللجنة اجتماعاتها في دار جمعية الهداية الاسلامية للنظر في شؤون الحفلة

***

ثم جاءنا ما يأتي :

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب حضرة صاحب العزة النائب الجليل الاستاذ عبد الرحمن بك عزام وصاحب العزة الصحفي الكبير داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام عضوين في لجنة الاحتفال بتأبين المغفور له أحمد تيمور باشا

السكرتير العام

فكري يس

الطعن في الدين الاسلامي

حادثة جديدة

تلقى بوليس الازبكية قبيل العيد بلاغاً من سيد أفندي ابراهيم مكاري بانه كان ماراً في شارع فؤاد الاول فألقت عليه سيدة أجنبية اعلانات عن محاضرة دينية تلقى في مقر جمعية كائنة بهذا الشارع فدخل مكان الاجتماع وسمع الحاضرين يلقون محاضراتهم وفيها الفاظ عدها طعناً في الدين الاسلامي

فاخذ حضرة مأمور القسم في التحقيق معه فذكر المشتكي الالفاظ التي اعتبرها اهانة للدين

ثم أحيلت الاوراق إلى حضرة عبد الفتاح بك البشري وكيل نيابة الازبكية لاستيفاء التحقيق

وزير بريطانيا المفوض

في الافغان

سافر الى كابل في أول ايام العيد الموظفون المنتدبون في المفوضية البريطانية في افغانستان التي تقرر اعادة افتتاحها نظراً لاستتباب الحكم في البلاد . اما الوزير المفوض الجديد المستر مكوناشي وغيره من الموظفين البريطانيين في المفوضية فسافروا في اليوم التالي

جمعية الشبان المسلمين في تونس

قرأنا في صحيفة (الزهو) التونسية أن جمعية الشبان المسلمين التي تأسست حديثاً هناك ستنتخب مجلس ادارتها في غرة المحرم القادم

هل رقعوا دنياهم ؟

بما مزقوه من دينهم

الاضطراب في تركيا

عدد ضئيل من الخادعين ومثلهم من المخدوعين - وفيهم غير واحد من حملة العمائم - كانوا يعتذرون للكماليين بأنهم ان كانوا قد مزقوا دينهم فقد رقعوا بأخلاقه ما كان ممزقا من دنياهم. وكنا نراهم مخطئين في هذه أيضا لكن هذا الخطأ كان غير ظاهر لمن يكتفي في أحكامه برؤية الظواهر. أما الآن فقد وضح الصبح لذي العينين، وانطلقت ألسنة الصحف ببيان الحقائق. واليك ما قرأناه في جريدة (القبس) الغراء:

تزداد الأزمة الاقتصادية في تركيا استفحالا يوما بعد يوم، والتدابير التي تتخذها الحكومة لا تأتي الا بنتائج معكوسة، وفي كثير من المدن يضطر الاهلون الى الامتناع عن تأدية الضرائب المفروضة لعجزهم وفقرهم فتستعمل الحكومة معهم كل شدة وصرامة وقد عمر البؤس معظم المدن الداخلية في الاناضول. واغتنم الكرد هذا الارتباك وانهماك الكماليين في معالجته فبدأوا يشاغبون ويضرمون نار الفتن. وزحف ابراهيم باشا زعيم الاكراد بمن معه من العصاة حتى المواقع المتاخمة لحدود سوريا

وفي الانباء الخاصة أن الحكومة عبأت جنودها في ضواحي ولاية أورفة وأقامت المتاريس في قرى سروج وقره كوبرو وكولتبه ووزعت الاسلحة على الاهلين ويقوم الجنود ليلا على حراسة الاستحكامات ولا يسمح لاحد بالدخول إلى الولاية ولا الخروج منها

وقد نقل الضباط والموظفون عائلاتهم من سيورك واورفه الى الولايات الداخلية الى اطنه والاستانة وانقره

وحاولت الحكومة أن تجمع الاسلحة من الاكراد فاحتجوا واعترضوا قائلين اننا لا نأمن على أنفسنا أن يصيبنا ما أصاب الارمن

وتحشد العساكر في أطراف موش وساصون ومرعش ووضعت في أعلى احدى المآذن في أورفة آلة صارخة كالبوق تنبه الاهلين الى ساعة وقوع خطر

ومن الحوادث التي أقامت تركيا وأقعدتها ان كاظم قره بكير باشا الذي اختفت آثاره منذ حين طويل، وأعجز الحكومة التفتيش عنه قد ظهر فجأة في موقع جبلي في الاناضول ومعه رجال لا يستهان بهم وقد دب الهلع إلى سكان القرى الجبلية المجاورة

انشاء مسجد في منسفيس

وافق مجلس النواب على انشاء مسجد بناحية منسفيس من أعمال أبي قرقاص وأدرج الاعتماد اللازم له في ميزانية وزارة الاوقاف التي صدق عليها

صوت!

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

في مسألة أحكام اعدام المسلمين في فلسطين

اجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية وقرر - بمناسبة صدور أحكام الاعدام على المسلمين في فلسطين - ارسال البرقية الآتية إلى المندوب السامي البريطاني بالقدس:

فخامة المندوب السامي البريطاني بالقدس

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تؤيد الجمعية العامة بالقاهرة في التماسها من فخامتكم ايقاف تنفيذ حكم الاعدام في المحكوم عليهم من العرب في الاضطرابات الماضية احتراما للشعور الاسلامي وتوطيدا للسلام العام

طريقة لابادة فقس الجراد

ابتكر حضرة فتيحه بك جاد الله مأمور مركز أبي قرقاص طريقة لابادة فقس الجراد وهي ان يؤتى بثوب من القماش الدمور ويوضع عليه كمية من العسل فيمتلىء في الحال بفقس الجراد ويعدم فوراً ويتكرر هذا العمل بايد قليلة وبهذه الطريقة يستغنى عن حفر الخنادق وغيرها وقد جربت في مراكز مديرية المنيا فاسفرت عن نجاح

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها، وخير البر عاجله

سرني وساءني

سرني ما جاء في افتتاحية العدد (١٨٨) كاتب المفكر (ن) وخاصة قوله أجزل الله وبته: «واني لاعجب حقاً كيف يلجأ لاحدة إلى اتخاذ الوسيلة القريبة واغتنام نرصة السانحة، في نشر أضاليلهم وافكهم، ترويج مفاسدهم، وهم الباطل ثم الباطل لحة سدى ولا يلجأ في العمل الى مثل ذلك من وسيلة القريبة واغتنام الساعة، أهل الحق نصراء الدين والعلم والفضيلة والانسانية»

سرني هذا لانه تصريح بالداء الحقيقي ي نزل باهل العلم وأصاب جماعة المسلمين. نه نشأ كل ما نشكوه من تسلط أهل الباطل، شتداد سورتهم وعلو كلمتهم

ان ما تعجب منه حضرة الكاتب هو محل ب كل مفكر يرغب في خدمة دينه، وتقدم ، ويؤلمه تأخرها وتخاذل أعضائها، ذلك ، جيش أهل الحق علاوة على كونه مصاحباً ق ومدافعا عن الحق جيش منظم، كامل .ة، كثير العدد، وجيش أهل الالحاد يصح أن يسمى جيشاً بل هو باسم العصابة الفئة اولى لخلوه عن العدد والعدد والقواد لماء والمفكرين هذا فضلا عن أنه يسير غير ارادة الامة ويكيدها، وينهج غير جها، ويمشي في غير طريقها. والعجيب م هذا يتحين الفرص السانحة فينتفع منها، ترقب الحوادث النازلة فيستفيد منها، شر أكاذيبه، وتذيع أضاليله، وأهل الحق صراء الدين ساهون، وعن مثله غافلون

ليس هذا كله عجيبا وانما العجيب أن هؤلاء الملاحدة مع كونهم أنصار الباطل ومع أنهم لا يتجاوزون في كل بلدة عدد الاصابع متفقون متحابون، جريئون نشيطون، وأهل الحق على عكس ذلك مختلفون متباغضون، كسالى خائفون، لاجامعة تجمعهم، ولا رابطة تربطهم، وكلهم وهم المنسوبون للدين لا يعنيهم من أمر الدين شيء فلا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر، ولا يحاربون باقلامهم عدوا، ولا يدفعون عن دينهم خصما فلا عجب بعد ذلك اذا هوجموا في بلادهم، واوذوا في ديارهم، وعلا على حقهم صوت الباطل، وأخذتهم سطوته، وافزعتهم صيحته، فولوا أمامه مذعورين، وأدبروا من تسلطه مدحورين

يا أهل الحق ويا أنصار الدين ان جيشكم كثير العدد، كامل العدد، فيه العلماء والنبهاء، والقواد وأهل الرأي والمفكرون وأهل اليسار، ومع هذا فاهل الباطل تجرءوا على منازلتكم وهم أفراد قليلون، وتسلطوا على اضعاف حقكم وهم شذاذ مجهولون فتمت لهم الغلبة عليكم، والاستيلاء على عاداتكم، والامتهان لآداب دينكم من غير مكافحة ولا مناضلة، ولا مشادة ولا مصاولة، فابناؤكم لبوا دعوتهم، وبناتكم أجابوا طلبتهم، وجهاؤكم استجابوا لهم، فاثر ذلك على العادات، وغير من المميزات، وأضعف معالم الدين، وأكثر عدد الملحدين المقلدين، وقد كل ذلك لسكوتكم وتخاذلكم، وتفرق كلمتكم ومخالفتكم لما أوجبه عليكم دينكم، وبغض بعضكم لبعض، وتمزيق بعضكم أعراض بعض، وكونكم بغير جامعة تجمعكم، وبدون رابطة تربطكم، فالى متى هذا التدابر؟ وحتى متى هذا التخالف؟ ألم ينهكم دينكم عن مثل هذه المفاسد؟ ألم يأمركم بالبعد عن هذه المثالب؟ الا تعلمون انكم مسئولون، وعن ضياع الآداب الدينية محاسبون، فاتحدوا واتفقوا واجمعوا أمركم، وكونوا يدا واحدة على من سواكم، وحاربوا بالحجة أعداء الدين، ودافعوا بالبرهان هؤلاء الملحدين، فهم شرذمة قليلة، وفئة ضئيلة، لا ناصر لهم الا تفرقكم، ولا معاضد لهم الا نومكم وغفلتكم فانتم أهل الحق ورجال الصدق والله معكم ولن يتركم أعمالكم

وساءني من هذا العدد ما جاء فيه بعنوان (الحرية الفكرية بتركيا) من أن حكومة الاستانة تعاقب بعنف من تحدثه نفسه بنقد (التجدد) ومن ذلك ان استاذا في مغنيسيا يسمى الاستاذ حقي انتقد تقصير ملابس السيدات فاعتبرت الحكومة انتقاده خروجا على القوانين ففصلته من منصب التدريس واستردت منه الرخصة القانونية ثم أخذت عليه عهداً بان لا يعود لمثل ذلك

ساءني هذا لانه ان صح فهو دليل على موت الفضيلة، وقيام الرذيلة، وشيوع الفاحشة، وظهور الدعارة وان لذلك دعاة وانصارا، وحماة وأعوانا ولعمري لو كان لهذا الامر اعني الخروج على الدين علاقة برقي أو صلة بتقدم، أو كان مما يرهب العدو أو يدل على التبسط في العمران أو التوسع في التمدن لو كان له شيء من ذلك لهان وقعه، وسهل سمعه، ولكان لجانه بعض العذر، ولدعاته شبه الحق، ولكنه ويا للاسف خال من ذلك كله فهو لا يعدو الدلالة على فسق أنصاره، وفساد

أخلاقهم ، وكفرهم بآداب الدين وخروجهم عن طريق المؤمنين

ان هذا الامر مسيء ومكدر لا من حيث حماية الحكومة التركية له فقط بل من حيث قيام بعض المحكومين به أيضا ، اذ من البديهي أن الحكومة التركية لا يمكن أن تكره النساء على تقصير ملابسهن ، ولا على خروجهن متبرجات ، ولا أن تضرب على أيدي أوليائهن اذا لم يخرجن متهتكات . وكل ما يمكنها هو أن يقوم بعض رجالها الفاسقين بحماية التبرج ، ونصرة التهتك لحاجة في نفوسهم ، وبغية في قلوبهم من غير ايجاب على أحد ، ولا اكراه أحد فاذا صح وقع اللوم على من بيده الامر من رجال الحكومة فوقعه على من تلبس بالخطيئة أجدر ، وايقاعه بمن قام بها أحق . وجلي أن الحاكم من الافراد المحكومين فان التبعة يجب أن تعم عليهم أجمعين. وان ذلك لا يختص بتركي دون عربي ، ولا بعربي دون أعجمي بل كل بلدة ظهر فيها الفساد ، تشترك بتحمل اثمه كل من فيها من العباد المذنب بعمله ، والساكت عنه بتقصيره ، (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

وساءني منه أيضاً ما قرأته فيه بقلم الكاتب المتفنن الدكتور زكي بك كرام وهو قوله « قص على صديق لي ألماني أن له صديقا يقيم في برلين أبوه صاحب مصنع في مونيخ وقد أتم دراسته لا يحب السفر لمونيخ خيفة من اضطراره مواظبة على الكنيسة ، فقلت له اذا كان لا يود الذهاب فمن يضطره ؟ فقال : ان القوم يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة

ساءني هذا بالقياس على حالة القوم عندنا رجالا ونساء ، شبانا وشيوخا ، أغنياء وفقراء ، علماء وجهلاء ، موظفين ومطلقين ، حكاما ومحكومين ، فالجميع عندنا على عكس القوم هناك يتعاملون مع الفاسق ويبايعون الضال والمبتدع

القوم هناك في مونيخ لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة ، والقوم عندنا يتعاملون مع من يداوم على اداء الواجبات الدينية ومع من لا يداوم على ادائها ، مع الراغب فيها والراغب عنها ، مع القائم بها والتارك لها ، مع المتفاني بحبها والمعرض عنها ، بل ربما تعاملوا مع من يفخر بالابتعاد عن الواجبات الدينية ويعد ابتعاده تمدنا ورقيا ، وينسب الى المستمسك بها البلادة والتوحش ، والجمود والتأخر

القاعدة في التعامل عندنا هي الاطمئنان على الربح ، والامل بالاستفادة ليس غير ، لادخل للتدين في ذلك ولا علاقة ، والقاعدة للتعامل في مونيخ هي التدين وظهور ذلك على مدعيه بمواظبته على الكنيسة وأدائه فيها لواجباته الدينية حتى اذا كان على خلاف هذا ترك القوم معاملته ، وكرهوا مصاحبته

نحن عملا بقاعدتنا نعامل المتهتك والفاسق والمبتدع وعدو الدين ، ومن يسعى في حل عقدة المسلمين ، والمتجاهر بالمعاصي ، والصاد عن ذكر الله ، والساعي في خراب بيوت الله ، ونزوجه ونجاوره وندعوه ونلبي دعوته ونصاحبه ونؤانسه ، لا يمنعنا من ذلك نبذه للدين ، ولا هجره لعادات المسلمين ، ولا رقصه في الحانات ولا ادمانه الخمر ، ولا لعبه بالقمار ، ولا غشه لأمته ، ولا خيانته لوطنه ، ولا تعشقه الفتيان ، ولا مصاحبته للحدثان ، ولا تشبهه بالغانيات ، ولا مغازلته الفتيات

وأهل مونيخ عملا بقاعدة التعامل عندهم لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة ، ولا يعاملون رجلا يكره الدين . أحسب أن هذه الوصمة لا يرضى بها عاقل ولا يصبر عليها شريف فان من لا دين عنده لا خير فيه ولا ثقة بمعاملته ، ومن لا دين له لا وفاء له ولا حرمة لمعاهدته

دمشق محمود ياسين

معاقبة الابرياء

كتب من يافا الى جريدة (الحياة) في القدس أن شاباً عربياً اتهمته حكومة فلسطين بالشيوعية فسافر من البلاد . فما كان من الحكومة الا أن قبضت على والده وهو شيخ هرم وعلى أخيه وزوجته وابنته الرضيعة وزجتهم جميعا في سجن القدس المركزي

مناقشة هادئة للمبشرين

- ٣ -

دعوى أن مدنية أوربا مسيحية

من الدعاوي العريضة التي يتذرع بها المبشرون لصدع آذان المسلمين دعواهم أن المدنية الحاضرة نبتت من أرض المسيحية وترعرعت في تربتها وتغذت بمائها واستنشقت طيب هوائها. ولم أر بين الدعاوي الباطلة ما يسامتُ هذه الدعوى الخاطئة من جميع الوجوه. والاشفاق بسببها على المبشرين واجب إذ أن عقولهم لا هم لها إلا المغالطة والمكابرة، والقوى المادية للامم التي تدعى أنها مسيحية تجعل الطريق سهلا أمام الاكاذيب ولكن الحق لا يعدم له أنصاراً. وهأنذا أبين بالاختصار مصدر المدنية الحاضرة:

(أ)

أرسل المسيح ﷺ الى بني إسرائيل في وقت طمت فيه المادة وغلبت الشهوات وتركت الامور الروحية بتاتا فكان العالم يضج فسادا ويئن احتجاجا. فكانت شريعته زهداً في الدنيا وإقبالا على الآخرة وابتعاداً عن الملذات والامور الجسدية. فكان المسيحيون الاولون مثال البساطة والبداوة والزهد والنسك وقد جعلت كذلك شريعته رداً على الفساد الموجود وقت ذاك ليحصل التوازن. وقد حصل التوازن فعلا مدة يسيرة ثم رجع الامر فوضى واباحية وظهر الفساد في البر والبحر. وعند ما اعتنق قسطنطين إمبراطور الدولة الرومانية الديانة المسيحية كانت خرجت عن حدودها ودخلتها الوثنية فزادت في انحطاط الدولة فلا قوة ولا علم ولا أخلاق ولا مال ولا سلطان ولا نفوذ ولا تجارة ولا صناعة ولا زراعة ولا مادة من مواد العمران والحياة. وطمست علوم اليونان وفنونهم وانتشرت البربرية والتعصب الاعمى الممقوت واشتعلت الحروب والمشاحنات وقامت المنازعات على قدم وساق وغرقت أوربا في همجية مظلمة وجهل حالك فكان النصرانية أجهزت عليها وقضت على قوتها قضاء تاما

وكان القسيسون حكاما بأمرهم يحلون ويربطون كما تسول لهم أهواؤهم - ألا ساء ما يحكمون - والناس لجهلهم لا يفرقون بين ما يضرهم وما ينفعهم فكانوا يساقون كالانعام إلى الذبح من حيث لا يشعرون. وكان رجال الدين يتحكمون فيهم فيعينون لهم حق ما يأكلون ويشربون في يومهم

(ب)

وبينما العالم يساق بعصاً من حديد. وهو في سكرة الموت وغمرة الردى يتنبأ له الافراد والمستنيرون - الذين لا بد من وجودهم في كل زمان ومكان - بالبوار والهلاك والاضمحلال إذا بصوت جهوري يدوي دوي الرعد من الجزيرة العربية المباركة القدسية قائلا:

أيها الناس قد ولى زمن العبودية وآن وقت الحرية!

قد كبت الشرك العنيد وكتب النصر العتيد للتوحيد!

ليس للناس الا اله واحد: له يسجدون، وبه يستعينون، وعليه يتوكلون!

كلكم اخوة فلا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى!

أنتم سواسية كأسنان المشط في دين الله فلا رئيس ولا مرءوس ولا متسيطر على القلوب الا علام الغيوب!

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله!

اعملوا لدنياكم كانكم تعيشون أبدا، واعملوا لآخرتكم كانكم تموتون غدا!

أعطوا الدنيا حقها من الجد والنشاط والعمل لتسودوا. وطهروا قلوبكم من الزيغ والشرك لتسعدوا!

تفكروا في خلق السماء والارض وفي أنفسكم وانظروا الى عجائب خلق الله تكونوا من المهتدين!

فأصاخ العالم الى هذا الصوت الداوي فاذا به صوت المصلح

الأعظم والمعلم الاكبر والنبي الاكرم سيدنا محمد ﷺ . فاستعذب هذا الصوت الجميل على قوته وانتظر من صاحبه خيرا عظيما وفضلا عميا

(جـ)

أرسل المصطفى ﷺ ـ والدنيا ظلام حالك وبؤس وشقاء ونصب وعناء ـ فكان المثل الاعلى للانسان الكامل والقوي العزمة والمصلح العارف أدواء الامم على اختلاف نحلها وأجناسها وبيئها وطباعها فهجم بأدويته الناجعة على الامراض الفاجعة فهزمها هزيمة منكرة وأخضعها اخضاعا تاماً . فأخذت الانسانية تنتعش بعد ضعفها وتظهر بعد اختفائها وآن للحق أن يعلو ولا يعلى عليه . وحق على الباطل أن يزهق ـ ان الباطل كان زهوقاً

ولقد جاهد رسول الله ﷺ جهاداً عظيما بزّ فيه اخوانه الانبياء عليهم السلام ولقي من الاضطهاد والعنت والشدة ما لا قبل لاحد باحتماله حتى كتب له النصر وثبتت دعائم تعاليمه الخالدة وكتب لها البقاء

وكان البطل الفذّ في البشرية والعنوان الاكمل على علو النفس وبسطة الامل وقوة الرجاء

وانتقل رسول الله ﷺ الى ربه تعالى وقد اطمأن على الدين الذي أرسله الله به ، وعرف أن الناس جميعاً سيعتنقونه راضين مطمئنين اليه لسماحته وسهولته وموافقته الفطرة وتيقن أنه بلغ رسالة ربه فذهب اليه جذلا محبوراً

(د)

وقد سار صحابته واتباعه على طريقته ومحجته البيضاء ينشرون أعلام الهداية الاسلامية بين الامم ويبثون مبادىء الحرية الصحيحة والانسانية الخالصة . وقد فتحوا البلدان وخلصوا المستضعفين من ظلم المستبدين الظالمين العاتين فتنسموا نسيم الراحة وروح الحياة وأحسوا بالهدوء الذي فقدوه طويلا فراحوا يجدون ويعملون ويرتقون في ظل الاسلام الوارف الظليل . ويعملون باخلاص لنفع المسلمين الذين أغاثوهم وانتشلوهم من براثن العسف ومخالب الاستبداد

وقد وصلت هذه المبادىء النورانية الى جنوب اوربا في الاندلس وجزائر البحر الابيض المتوسط وشرقيها من جهة آسية فتغلغلت بالتدريج في العقول والافكار وكان سيرها في البدء بطيئاً للحجب الكثيفة المخيمة على العقول والافهام التي طال عليها الامد فلما اختمرت وتوطدت وتأصلت جذورها آتت اكلها في حينها ، وأنبتت من كل زوج بهيج ، كما سيجيء بيانه ويقبل برهانه . فنشطت أوربا من عقالها واستيقظت من سباتها فكانت النهضة الحاضرة والحضارة الحديثة

(هـ)

بعد أن استراح المسلمون من الفتح وركزوا رايات الاسلام في المشرق والمغرب واطمأنوا الى أن هداية الله انتشرت . التفتوا الى العلوم والمعارف فنبشوا عن دفائنها واستخرجوا كنوزها ونفائسها وأحيوا علوم اليونان وفنونهم ونقوها من أغلاطها وأدرانها وجلوها طاهرة خالصة وترجموا المؤلفات الهندية والفارسية والرومانية وظهر فيهم الفلاسفة والحكماء والفلكيون والمهندسون والطبيعيون والمؤرخون والاطباء والكيمائيون والمخترعون والجغرافيون وعلماء التشريع والقانون . وبذلك تسلموا عصا الاستاذية في العالم وأقبل عليهم الناس يعلون وينهلون ويزيلون ما تكدس في أذهانهم من الخرافات والخزعبلات ويتناولون من موائد العلم والفضل والحكمة ما يشتهون ويحبون . فكان الاسلام علماً على المدنية الفاضلة والحضارة الكاملة والانسانية الشاملة

(و)

استفاد الاوربيون من المسلمين في المغرب والمشرق فانفتقت أذهانهم وزالت الغشاوة عن أعينهم والاكنة عن قلوبهم والصمم عن آذانهم وثاروا على القساوسة والرهبان يحاربونهم ويتحررون من اسرهم شيئاً فشيئاً . وعلموا أن الدين المسيحي لا يوافق المدنية وانما هو مذهب روحي جاء لحكمته وقد ذهبت الموجبات له فلم يعد له ضرورة فخلوه وراء ظهورهم وراحوا ينتحون طريق الحياة التي أراها لهم الاسلام ففازوا بكل شيء وارتقوا في الصناعة

والتجارة والزراعة والفنون فسخروا الماء والهواء والبر والبحر والقوى الطبيعية وامتلكوا ناصية السلطان والعظمة بفضل الاسلام نعم ان فيهم قوما كالمبشرين ينكرون فضل الاسلام ولكن المنصفين أبوا الاالاعتراف بالحق فسطروا سطورا من نور في التاريخ أبانوا فيها فضل الاسلام على العالم . بل ان كبار القسس العقلاء سجلوا في كلمات خالدة الاصلاح النبوي المحمدي ومجدوا الرسول الكريم في كنائسهم . فلولا الاسلام لما كانت مدنية ولا حضارة ولا علم ولا أدب

(ز)

وفي الوقت الذي استيقظت فيه أوربا من سباتها العميق نام المسلمون لعوامل شتى داخلية وخارجية وأخذوا يتدهورون الى الخلف بخطا واسعات حتى صاروا والاسلام ينكرهم في كثير من الامور والاعمال . وسلط عليهم زعماء لا يراقبون الله ولا يعرفون للرحمة سبيلا فساقوهم إلى أماكن الضعف والذلة والصغار ونفثوا في روعهم أنهم لا قيامة لهم ولا رجاء في تقدمهم فقد أخذوا حظهم من الحياة فليدعوا الآخرين ينالون قسطهم وحظهم ، فاستكانوا وخضعوا وأحاطت بهم المدلهمات والحوالق وصدمتهم الكوارث والبوائق ، فلما هاجمتهم أوربا بخيلها ورجلها وقوتها المستفادة من الاسلام غلبتهم على أمرهم وامتلكت ديارهم وورثت أرضهم والارض يرثها من عباد الله الصالحون لعمارتها المتسلحون بسلاح العلم والمدنية الواثقون بالفوز والنجاح المتحدون المكونون جبهة واحدة أمام الاخطار والحوادث . وهكذا سامتهم الخسف وأخذتهم خولا بواسطة دينهم الذي جمع مصالح الدنيا والاخرى وقوى ملكها لان دعائمه ثابتة وصخرته لا تتحطم وقوته لا تهن ولا تضعف ولا تكل . والاسلام سلم لمن أخذ بأسبابه حرب على من لم يتعلق بأهدابه . عمل به المسلمون فملكوا العالم وتركوه فتلقى مبادئه الغربيون فانتقل السلطان الى أيديهم وها هم يمتنون على المسلمين بأنهم يريدون تمدينهم وترقيتهم وانقاذهم من الجهل والضعف الذي حل بهم لانهم مسلمون . والله يعلم أن الغربيين لكاذبون وان قلوبهم تعرف الاسلام وقوته وتأثيره وفضله عليهم ولكنها شنشنة أعرفها من أخزم وعادة يتمسك بها المتسيطر الاظلم . ولكل نبأ مستقر ودوام الحال من المحال . والحق له أنصار يكثرون فيغلبون ويتحدون فينتصرون

ح

زاد الضغط الغربي على المسلمين فتحركوا في مضاجعهم قليلا ثم عادوا الى نومهم ، ووخزتهم الحراب في جنوبهم وخزاً هائلا فتململوا متذمرين ضاجين . وهبت الحرب الكبرى فزلزلت تحتهم الارض فاستيقظوا مذعورين ، واستووا جالسين يتساءلون ما الخبر فجاءهم الجواب المخيف قد ذهبت ريحكم وولت دولتكم فاستعدوا لكل قاصمة وحالقة وملمة

فلما سمعوا الجواب تألموا ، وفي الحال استيقظت فيهم قوة الاسلام النائمة فنفضوا عنهم غبار الخمول وأخذوا يسيرون الى الامام على قدر ما تسمح جهودهم وهمتهم ، وهم يتعثرون بعقبات شتى ولكنى أرجو من الله لهم قوة وعوناً فتزول المخاوف وتضمحل الصعاب ويقودهم الزعماء المخلصون في الطريق الاسلامية الممهدة فيرجعون الى سالف مجدهم وسابق عزهم وتالد قوتهم وقديم سلطتهم وحينئذ يخنس المرجفون وينهزم اليائسون ويتحقق قول الله الحق المبين بان العاقبة للمتقين ، وأملي أن القرن الخامس عشر الهجرى هو قرن عظمة الاسلام ورجوع العالم كله اليه ودخول الناس كافة فيه . وأنا أستأنس في ذلك بما ورد في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام . فان سبع السنين الخصبة هي سبعة القرون التي ملك فيها الاسلام العالم قديما وسبع السنين الجدبة هي سبعة القرون التي تقلص فيها ظل الاسلام عن كثير من الارضين وعام الغوث الذى جاء بعد الاربعة عشرة سنة يوافق القرن الخامس عشر ، فالنهضة البادئة الآن سترج العالم رجا في بقية هذا القرن وبعدها علك الشرق كل شيء وما ذلك على الله بعزيز

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

متفرقات

بين انكلترا والعراق

عقد المتفاوضون العراقيون والبريطانيون ثلاث جلسات، ولا تزال محافل الفريقين تحيط المفاوضات بسياج كثيف من الكتمان. ولكن السائد على الاذهان ان المفاوضات وان تكن تسير ببطء فانها لم تتعرض للتوقف حتى الآن. والمفهوم كذلك أن المادة الاولى من المعاهدة الجديدة التي تجري عليها المفاوضات الحالية قد نصت على الاعتراف الصريح بالغاء الانتداب وباستقلال العراق التام

العملة الجديدة في ايران

انجزت الحكومة الايرانية مهمة وضع ثلاثة ملايين ليرة انكليزية ذهبية ضمانا للعملة الجديدة في دار الضرب الايرانية في طهران. أما الاوراق المالية فستطبع في المانيا وستصدر الحكومة قانونا تبين فيه طريقة استبدال القران بالريال كما انها ستسمح بتوريد الذهب الى بلادها وتمنع توريد الفضة الا ما صنع أدوات وحلي

قضية فلسطين

أعلن المندوب السامي في فلسطين يوم ٢ مايو ان وزير المستعمرات قد ندب السير جون هوب سمبسون من موظفي حكومة الهند سابقا للذهاب الى فلسطين في مهمة موقته للبحث مع فخامته بشأن مسائل تسوية الاراضي والمهاجرة ورقي البلاد ورفع تقرير بذلك الى حكومته

منسوجات ايران الوطنية

اذاعت الحكومة الايرانية بيانا رسميا أوجبت فيه على جميع موظفيها وضباطها ارتداء المنسوجات الوطنية وهددت كل من يخالف هذا القرار بعقوبة شديدة

اختراع عراقي

اخترع ابراهيم افندي فرج آلة لاستخراج السكر من التمر ونال امتيازاً من وزارة المالية العراقية بهذا الاختراع.

مسلمو بولونيا والسوفييت

اغلاق ثلاثين ألف مسجد

وافق مسلمو فرصوفيا بمناسبة عيد الاضحى على مقترح دعوا به الحكام المسلمين والبابا ورئيس أساقفة كنتربري الى حماية الدين الاسلامي في روسيا من اضطهاد الحكومة السوفييتية التي أغلقت ٣٠ ألفا من المساجد في روسيا

انشاء محطة بالبحر الاحمر

للابحاث الخاصة بالحيوانات والنباتات

تقرر انشاء محطة للابحاث الخاصة بالحيوانات والنباتات البحرية بالبحر الاحمر تكون ملحقة بكلية العلوم وقد رشحت الجامعة المصرية أحد الخبراء الاجانب لهذا الغرض وسيبدأ عمله في السنة المكتبية المقبلة

اكراما لعيد الاضحى

تبرع الاستاذ اسماعيل بك حسن العسكري المحامي بمائة جنيه مصري لفقراء ايتاي البارود والقرى التابعة لها، وذلك توسعة على الفقراء في عيد الاضحى المبارك

أوربا حررت الرقيق !

قررت الحكومة الفرنسية أخيرا ان تمد خطا حديديا في صحارى «الكونغو» اسوة بما فعلت الحكومة البلجيكية هناك، فعهدت الى القائمين بالعمل بان يجمعوا سكان البلاد ويسخروهم لقضاء ذلك المشروع في وقت قصير، فجمع القوم آلافا من أولئك المساكين وساقوهم الى الصحراء بالسياط، فتمكنوا بعد عمل دام أكثر من سنة أن يمدوا خطا طوله ١٤٠ كيلو مترا وهذا الخط كلفهم أموالا قليلة، لكن السود ماتوا هناك بالمئات والالوف، وبلغ عدد الذين ذهبوا فريسة الامراض والوحوش والقسوة أكثر من سبعة عشر ألفا من الانفس. كل ذلك لمد ١٤٠ كيلو مترا من الخطوط الحديدية

أما الخط الذي مده البلجيكيون فان طوله بلغ ١٢٠٠ كيلو متر، مات في أثناء العمل فيه أربعة آلاف من العبيد

وهكذا تخدم المدنية وتنشر بين الشعوب الافريقية المتوحشة. خطوط حديدية تمد من مدينة الى اخرى، ومن طرف المستعمرة الى طرفها الآخر، يستطيع بواسطتها المستعمرون البيض نقل بضائعهم ومتاجرهم وأسلحتهم، بين السود والمساكين الذين يموتون بكثرة مخيفة في سبيل اسعاد البيض وتوفير أسباب الراحة والرفاهية لهم ولبلادهم (الاضاحي)

بواخر اسلامية

تأسست في الهند شركة اسلامية لتسيير بواخر بين الهند والبحر الاحمر تنقل الحجاج ذهابا وايابا. وبلغ رأس مال هذه الشركة سبعة ملايين ونصف مليون من الروبيات

ضحايا التجـــــــدد

الحكم بالاعدام على قتلة الغزى

بيت الغزي من أقدم بيوت العلم في
شق ، يتوارث رجاله منصب الافتاء في
الامام الشافعي رضى الله عنه ويحتفظون
اهتهم وآدابهم الاسلامية منـذ مئات
ين . وبيت اليافي بيت صلاح وتقوى في
حل الديار السورية كابراً عن كابر

ثم جاء التجديد فدخل هذه البيوت
هرة كما دخل مئات من البيوت وألوفا :
ه أقلام السوء ، وتدعو اليه ألسنة السوء ؛
ن على الشبان والشابات أمر الاعراض ،
أ الرجال والنساء على توسيع دائرة
ائل والآداب حتى اتسعت للرذيلة
حشاء . وجبن من لا يرضى بهذه الحال من
. الاسمر عن ردع الطائشين ، واستنكار
هم خوفا من أن يوصم هؤلاء العقلاء
ة الرجعية ؛ حتى صار الزوج في منزله
كر من زوجته حركاتها التي لا ترضيه فلا
على منعها . لان الصحف على غير رأيه ،
ين يتولون نشر الثقافة في المدارس على
رأيه ، والذين يقفون على أعواد المنابر
غير رأيه

كان من نتائج هذه الحال أنَّ بنت اليافي
، عينيها الى ما لا يحل لها ، وابن الغزي
عينيه الى ما لا يحل له ؛ وكانت من ذلك
؛ وكانت من الرذيلة جريمة ، وكان من
الجريمة قتل الوطني الكبير فوزى الغزى
، وحكم المحكمة عن قاتليه بالاعدام . وفي

رأينا أن القاتل والحاكم بالاعدام هم هؤلاء الدعاة الى تهوين أمر الاعراض . واليك الآن نص الحكم بالاعدام . قالت محكمة دمشق :

« عملا بأحكام المادة ١٧٠ من قانون الجزاء التي نصها « من يقتل شخصاً متعمداً أو يقتل قصدا أحد آبائه وأجداده وامهاته وجداته ولو عن غير تعمد يعدم » بدلالة الفقرة الاولى من المادة ٤٥ من قانون الجزاء التي نصها « اذا أحدث الاشخاص المتعددون جناية أو جنحة مؤلفة من أفعال متعددة فعلا واحداً أو بعض أفعال بقصد ايقاع الجرم يسمون فاعلين مشتركين ويعاقب كل بعقوبة الفاعل المستقل » تقرر بالاجماع بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٣٤٨ و ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠ الحكم باعدام كل من المجرمين رضا بن فريد أفندي الغزي ولطفية بنت فريد باشا اليافي ووجيه بن حافظ أفندي الغزي بعد التشهير ؛ وتضمينهم بالاشتراك الدية الشرعية وقدرها الف ومئتان وخمسون ريالا مجيديا بسعر الريال بتاريخ سنة ١٣٣٥ . وعملا بأحكام المادة ١٩٦ من القانون المذكور التي نصها « الذين يبيعون أشياء مضرة تخل بالصحة العمومية أو أشربة مدخولة أو يبيعون سموما بلا كفالة يحبسون من اسبوع واحد الى سنتين ويؤخذ منهم ذهب مجيدي واحد الى خمسة وعشرين ذهباً مجيديا جزاء نقديا وتضبط الحكومة الاشياء التي باعوها » الحكم بحبس الظنين منير بن عبد الرحمن أفندى الغزي مدة سنـة واحدة اعتبارا من تاريخ توقيفه الواقع في ربيع الاول سنة ١٣٤٨ و ٧ أغسطس سنة ١٩٢٩ وتغريمه أيضا خمسة دنانير سورية جزاء نقديا وعند امتناعه من دفع هذا الجزاء النقدي يحبس يوما واحدا عن كل ربع دينار وفقا للمادة ٣٧ من قانون الجزاء وتضمينهم بالاشتراك مصاريف المحاكمة مع مصاريف التحليل وقدرها الفان ومائة قرش ورقا سوريا . ويضمن وجيه على حدة خمسمائة قرش سوري ورقا خرج تصديق مضبطة الاتهام حكما وجاهيا قابلا للتمييز وقد فهم اولئك علنا بعد تلاوة من المواد القانونية من جانب الرياسة جهرا على الاصول »

القضية العربية

المكاتبات بين الملك حسين ومكماهون

رفض الدكتور درموند شيلس وكيل وزارة المستعمرات البريطانية أن ينشر المكاتبات التي تبادلها السر هنري مكماهون والشريف حسين في سنة ١٩١٥ قائلا : ان كل حكومة سابقـة كانت ترفض نشرها . وقد زعموا ان هنري مكماهون وعد فيها بمعونة بريطانيا العظمى لتأييد استقلال العرب في ما خلا مواضع معينة ويؤكد المستر كوكر (من أعضاء حزب العمال وهو الذى فتح باب هذه المسألة) أن بعض هذه الاماكن هو في شمالي فلسطين وأن العهود التي قطعها السر هنرى مكماهون تعارض مزاعم متطرفي الصهيونيين في فلسطين . وقال الدكتور شيلس انه لا فائدة من ايقاظ الماضي من رقدته ولكن المتكلمين من النواب لم يقتنعوا بهـذا الايضاح وقالوا انهم يرون وجوب الاطلاع على هذه المراسلات حين يبحث مجلس النواب في تقرير لجنة التحقيق عن فلسطين

١٠٠ سنة على استعمار الجزائر

صرخة زكي باشا

الى حجاج بيت الله والى جميع العرب والمسلمين

اغتنم سعادة الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا فرصة اجتماع المسلمين في الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، فشاء أن يذكرهم بما عليهم من الواجبات نحو اخوانهم القاطنين في الجزائر بمناسبة احتفال المسيطرين عليهم بمضي مائة عام على استعمارهم لتلك الاقطار العربية الكريمة ونحو اخوانهم المقيمين في طرابلس الغرب.

ولذلك أذاع هذا النداء البرقي وطيره الى صفوة مختارة من الرجال المعروفين في مكة والعالم الاسلامي

نص البرقية

سادن الكعبة ـ وكيل الحرم ـ أمين العاصمة أم القرى ـ الشيخ عبد الوهاب النجار

مكة المكرمة

الله ينظركم، والرسول يتقاضاكم والاسلام يطالبكم بدعوة الحجاج لدعاء الله مخلصين ليرحم اخواننا بالمشرقين والمغربين وخاصة بالجزائر وطرابلس، فقد نزلوا بتخاذلهم وبتغاضينا عنهم، الى أقصى دركات المذلة والهوان حتى أذاقهم الاستعمار لباس الاستعباد

واليوم وفي هذه الساعة، يحتفل الغاصبون للجزائر في الجزائر برسوخ قدمهم على أعناق العنصر الوطني

واليوم وفي هذه الساعة، يتشدد المغيرون على طرابلس في طرابلس لازهاق الروح العربي

وكلاهما قد جعل أهل المغرب في بلادهم عبيداً في ديارهم

وكلاهما يعمل لتنقيص عديدهم وتقليص ظلهم، أو تتم فتنة البقية الضئيلة عن دينها وقوميتها، والا فطردها من أرضها كما حصل بالامس للاندلس (الفردوس الاسلامي المفقود) مالم تتداركها العناية هي وسائر المسلمين بالرجوع الى التوحيد الصحيح والعودة الى تشييد البنيان المرصوص المعروف

فرجائي اليكم، والى جميع الذين تبلغهم برقيتي هذه ـ بأية طريقة كانت ـ أن تقولوا للحجيج بكل لسان وبكل وسائل النشر والاذاعة والاعلان وبطبع ملحق خاص لام القرى: ان الفريضة ليست مقصورة على هرولات جثمانية، وحركات بدنية، بل لها ذلك المعنى السامي والبعيد المرامي، الذي أراد به القرآن في ذلك الميقات السنوي توحيد القلوب بتوحيد الجهود لتوحيد الصفوف حتى يتم توثيق التعاطف الصادق وايجاد التضامن الحقيقي وتجديد التعاون الفعلي، لتعود الامة الى سيرتها الاولى وتسترد مجدها التليد، وتقيم صرح عظمتها الجديد على قواعد الوطنية والاخلاق والدين

فهل أنتم والحجاج وسائر المسلمين منتهون الى حكم الله

اللهم اني بلغت فاشهد!

عن جيزة الفسطاط في ٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ هـ

أحمد زكي باشا

خطوط الترام في القاهرة

اتجهت النية أخيراً الى نقل خط ترام المترو من شارع عماد الدين الى شارع فم الترعة البولاقية وجعل نهايته ميدان الاسماعيلية وتقرر احالته الى اللجنة الفرعية لدرس هذا المشروع تمهيداً لاخراجه الى حيز التنفيذ

ويفكر ولاة الامور في نقل خطوط الترام الذي يسير في شارع الملكة نازلي بين ميدان محطة سكة الحديد وميدان الاسماعيلية الى شارع فم الترعة البولاقية المتقدم ذكره وتخصيص شارع الملكة نازلي لسير السيارات فقط كما هو حاصل الآن في الجزء الذي يبتدىء من كوبري الليمون الى نهاية العباسية

الفتح

تبتدىء سنته الخامسة بالعدد رقم ٢٠١

جرائم قسيس

روت الصحف المصرية خبر القبض في باريس على الارشمندريت عكه وارساله إلى بيروت ليحاكم على الجرائم المنسوبة اليه . وقد اطلعنا في جريدة (القبس) الدمشقية على بعض هذه الجرائم فنلخصها بما يأتي :

كان الارشمندريت عكة في دير (البلمند) فسرق منه بعض الاواني الفضية والذهبية الاثرية واختفى . وهو شاب طلق اللسان حلو الحديث . طويل القامة معتدل الجسم جميل الصورة تزيده جمالا لحية سوداء مسترسلة قليلا كان شديد الاعتناء بها فصارفتنة للنساء . لما فرَّ من دير البلمند نزع ثوب الرهبان ارتدى ملابس مدنية وقص قليلا من لحيته ركب باخرة من بيروت إلى فرنسا فأمريكا

واجتمع في الباخرة بأرملة فرنسية تدعى ...فون لوفور فانقلب تعارفهما حباً وذهب بها إلى منزلها في (بافيون سوبوا) بالقرب من باريس وهنالك أخذ منها حوالة عشرة آلاف فرنك باسم نفقات طريق إلى أمريكا ينهي أشغاله فيها ! ويعود الى باريس فيتزوجها

ووصل إلى البرازيل فاجتمع في مدينة (...كلاوس) بالخواجه مجيد الحاج أحد كبار تجار لبنان وتعرف به وبعائلته ، وفي احد الايام فقدت زوجة الخواجه مجيد الحاج أربعة خواتم ألماس وسلسلة ذهب وصليباً من الالماس وحلقاً من الالماس وبعض القطع الذهبية

وبينما هو يحوم حول بيت الخواجه مجيد ...ف بواسطتهم بأرملة اسمها اسماء صوابيني فاتفق معها سراً على أن يتزوج بها فائتمنته على نقودها ومجوهراتها وسافرت إلى (باهيا) بقصد الاستعداد للزواج . ولما عادت كان جناب الارشمندريت قد سافر إلى باريس بأموالها وبما سرقه من بيت مجيد الحاج وأمانات أخرى أخذها من بعض السوريين واللبنانيين ليوصلها إلى أقاربهم في أوربا أو سوريا

وجنابه الآن في ضيافة سجن بيروت ، ولعفته وتقواه أراد أن يمتنع عن تناول طعام الحكومة على ما جاء في برقيات الاهرام الخصوصية ، ولكن المحامي عنه أقنعه بالعدول عن هذه الفكرة فمد يده إلى طعام السجن وصار يملأ به جوفه

قوة الحدود في شرق الاردن

ادخل تغيير خطير على قوة الحدود في شرق الاردن فستزاد ٣٤ سيارة عسكرية وملحقاتها على مهمات القوة . وفي النية أيضاً تعزيز القوة باضافة بلوك من الجنود الذين يستعملون الآلات الميكانيكية . ويتتبع الناس باهتمام شديد تأثير هذا التغيير الجديد في قوة الدفاع عن الحدود



أعداء العربية

كتب الاستاذ صاحب جريدة البرق الغراء يصف مجلساً من مجالس القاهرة كان فيه داعية الكماليين صاحب (الحادثة) ، فوقع بينه وبين جلسائه ما يأتي :

واجتمع السالب والموجب فخشينا من حدوث شرارة ، ذلك أن صاحب حادثات أخرج عددا من جريدته امام بعض الحاضرين وكان الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب الشورى حاضرا فقال لكاتب هذه السطور :

انهم يحاربون لغة القرآن

فتألم صاحب الحادثة ولكنه حاول ستر تلك الضربة فقال :

ان الاستاذ محمد علي يضحك

فقال له الطاهر : وهل تعودت مني الضحك والهزل . أنني لم أتبسم فكيف أضحك

فقال له كاتب هذه السطور : ان الاستاذ الطاهر يقول الحق ، فهل يمكنك أن تضمن لي وصول خطاب إلى بلادكم بالحروف العربية فضلا عن العبارات العربية . فأرتج على التركي وظهر تألمه . وهنا قال كاتب هذه السطور انني كثيرا ما أرسل شيئاً لنيويورك باسم جريدة عربية فاضع اسما عربيا مع اسم محل الجريدة بالانكليزية فيصل لصاحبه . وقال الشيخ اطفيش ان كتبا كثيرة تعنون بالعربية في باريس وتصل إلى أصحابها . وتبع ذلك انتصار عظيم للصحف التي تعطلت بمناسبة نشر الكتابة اللاتينية الاجباري فقال صاحب حادثات :

ان تركيا تعمل للغد وليس لليوم

فقال الحاضرون : اذن تحرقون أدوات المنزل قبل استحضار غيرها !!

قرارات

مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين

وهو المؤتمر الثالث الذي عقد في حيفا في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨

١ – التقيد بالدستور الموضوع في مؤتمر الاندية الاسلامية بيافا والغاء الفقرة (ز) التي اضيفت الى المادة الثالثة من مواده في اجتماع يافا الاخير

٢ – تشكيل هيئة مركزية لجمعيات الشبان المسلمين الفلسطينية حسب النظام المربوط يكون مركزها نابلس في هذه الدورة

٣ – ارتباط جمعيات فلسطين بالمركز العام بالقاهرة وتكليف الهيئة المركزية المشار اليها في القرار الثاني القيام بمفاوضة جمعية مصر والاتفاق معها على فروع الارتباط

٤ – تشكيل وفد من السادة : رشيد الحاج ابراهيم . جمال القاسم . وهاني أبي مصلح للذهاب الى القدس وبذل المساعي لاعادة جمعية الشبان المسلمين فيها الى ميدان العمل

٥ – بذل المساعي لاعادة فتح جمعية الشبان المسلمين في يافا

٦ – تعميم الشارة المصنوعة من قبل جمعية مصر

٧ – مفاوضة المركز العام في القاهرة بشأن اتخاذ علم اسلامي بحث للجمعيات لرفعه عند الحاجة

٨ – نشر أخبار جمعيات الشبان التي في فلسطين بصورة منظمة في جريدة اليرموك حين صدورها

٩ – استبدال بطاقات الانتساب الى الجمعيات بدفاتر صغيرة مجلدة كالتي تستعمل في مصر

١٠ – الكتابة الى المجلس الاسلامي بشأن مضاعفة الهمة في نشر حقائق الدين بين المسلمين بواسطة الوعاظ والمرشدين

١١ – أن تجتهد الهيئة المركزية في تنظيم رحلة في كل سنة الى احدى البلدان الاسلامية على نفقة القائمين بها من أعضاء جمعيات الشبان المسلمين التي في فلسطين

١٢ – التوسل لالغاء أحكام الاعدام عن المحكوم عليهم به من أهل صفد والخليل بسبب الاضطرابات الاخيرة

١٣ – التوسل لفك عقال السيد حمدي الحسيني بصفته رئيساً لجمعية الشبان المسلمين في غزة

١٤ – تأييد مقررات اللجنة التنفيذية والمؤتمر الاقتصادي بالغاء ضريبة العشر

١٥ – تأييد المؤتمر الاقتصادي بطلب حماية محصولات البلاد

١٦ – ارسال كتاب شكر الى عطوفة الامير شكيب أرسلان على جليل خدمته للاسلام

١٧ – حث لجنة الاسعاف المركزية بالقدس على مساعدة منكوبي الخليل وصفد

١٨ – تكليف الهيئة المركزية عمل جلسة خاصة للبحث في أمر شراء الاراضي ووقفها على الجمعيات

١٩ – تنفيذ القرار المتخذ في المؤتمر السابق بشأن عقد مؤتمر عام لجميع الاندية والجمعيات الاسلامية والمسيحية التي في فلسطين

٢٠ – تكليف جمعية حيفا تنفيذ مقررات هذا المؤتمر الى أن يتم تشكيل الهيئة المركزية فتقوم بتنفيذ الباقي

بيان

عن أنقطاع المفاوضات

أصدر حضرة صاحب الدولة رئيس الوفد المصري الرسمي البيان التالي على أثر انقطاع المفاوضات :

« لقد بذل الفريقان الجهود الصادقة والمساعي العنيفة الشاقة في سبيل الوصول الى تسوية شريفة مرضية تشد أواصر الصداقة بين بريطانيا العظمى ومصر ، ولكننا مع ذلك لم نستطع للاسف الشديد الاتفاق على مسألة السودان وهو المرتبط بمصر ارتباط الحياة

لقد ذهبنا الى أبعد مدى في سبيل التساهل ، ولكننا لم نرض التخلي عن حقوق لمصر في السودان لا سبيل الى التصرف فيها بحال

ولئن أشتد بنا الأسف على حبوط المفاوضات فلسنا بآسفين على زيارتنا لهذه البلاد اذ هيأت لنا هذه الزيارة السبيل لانشاء أطيب العلاقات مع مستر هندرسون وزملائه من أعضاء الوزارة البريطانيه وغيرهم من الرجال البارزين في الحياة العامة

بل هي فوق ذلك قد أتاحت لنا الفرصة لان نقدر عن كثب هذه الصفات الغالية التي تجمل بها الشعب البريطاني وهو الذي بالغ في اكرام وفادتنا وابداء عطفه علينا وعلى بلادنا ولئن خسرنا معاهدة الصداقه مع بريطانيا العظمى فقد ربحنا هذه الصداقه الحقيقية وهي أهم وأعظم شأناً »

مصطفى النحاس

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز ـ حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية في موضوع الصلاة والمدنية

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

• يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود بك عفيفي المحامي بمسجد أولاد عنان

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عباس الاسكندري بمسجد داود باشا بالدرب الجديد بالسيدة زينب

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود صدقي بمسجد خورشيد بشبرا . والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الشامية بشارع الدواوين

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد قاسم بمسجد العسقلاني بالهوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عزوز بمسجد الكاشف بالهوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد البرديسي بالروضة

مراقب الجمعية

محمود صدقي

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٣ ذى الحجة ١٣٤٨ — ٢٢ مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

بين الآلام رحمة ماسة

واحتضار أحمد باشا تيمور

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

ما كنت في حياتي أشد استيحاشاً من الدنيا وتبرما بتكور الليل على النهار وتكور النهار على الليل مما أنا فيه هذه الايام الاخيرة . قد يشعر الانسان بحالات نفسية لا يعلم لها أسبابا ويتألم من مواجيد في قلبه لا يدرك لها مصدراً ولا يملك لها رداً ولا علاجا . ولعلها انفعالات متراكمة وهموم متحاشدة من هنا وهناك تحدث مجموعة تكرّه الى المرء الحياة الدنيا فيكاد يقول لها وداعا ، لولا أن يُعدّ ذلك جبناً وهلعاً ويحسب فراراً من المعركة . فان الحياة معركة لابن آدم منذ يولد الى أن يلحد . والشجاع الشجاع من يخوض معامعها ولا ينكص عن اقتحام لظاها . وخوف عار الجبن أهم عامل في تحمل أذاها ، وكيف لا تتراكم الهموم وتتجمع الكرائه ونحن كل يوم أمام مظلمة تثور لها كل نفس أبية وعرضة لخسف لا يرضى به الا الاذلان عير الحي والوتد . ننظر الى سورية فنجد فرنسة متشبثة بتحويلها الى مستعمرة ، ومؤملة أن تتلاشى حرارتها الوطنية في برد المماطلات والمراوغات . وننظر الى العراق فنجده في المقيم المقعد مع انكلترة التي لا تريد أن تعطيه من الاستقلال الا أسماء والفاظاً . ونتطلع الى فلسطين فنجد الانكليز يحاولون أن يصبوا عليها اليهود صباً وأن يفرغوا العرب الذى فيها في قالب يهودي شاءوا أم أبوا . وقد أرسلوا اليها لجنة تحقيق على أمل أن تقدم خلاصة تجعل فيه كل الحق لليهود وجميع الذنب ذنب العرب فيستندوا الى تقرير اللجنة ويقولوا : نحن لم نحد عن قرار اللجنة الفاحصة يمنة ولا يسرة . فلما وجدوا اللجنة في قرارها كانت ضد اليهود في قضية المهاجرة عادوا فطووا هذا التقرير كأنه لم يكن . ونتأمل في مسألة مصر فنجد الانكليز لا يرضون أن يعطوها هذا الاستقلال المقيد الاعرج المشوه الا اذا

قدمت لهم السودان غنيمة باردة . وما السودان الا حياة مصر بمعنى الحياة الحقيقى لا المجازى أي أن السودان هو النيل وأن النيل هو لاهل مصر لحم ودم . كان السودان ملكا لمصر خالصاً فتحه المصريون في زمن محمد علي ثم في زمن اسماعيل ثم لما جاء الانكليز وأرادوا فتحه ثانية لحساب مصر انما فتحوه بمال مصر ورجال مصر وباسم مصر . ولما اتسق لهم فتحه هذه المرة زعموا انهم شركاء مصر في ملكية السودان شق الابلمة ، وهذا الاعتداء على النصف الاول . والآن يريدون ان لا يشركوا مصر في السودان ولا بالنصف ، وهذا هو الاعتداء على النصف الثاني . فالمصريون بعد هذا في السودان غرباء .... فاى قلب لا تشتعل به النار وأي نفس لا تعاف الحياة والقرار

يسمحون ليهود بولونيا ورومانيا والروسية وكل يهود العالم بالمهاجرة إلى فلسطين ويحسبونهم فيها بمجرد وطء أقدامهم لها وطنيين .! ولا يسمحون للمصريين أن يهاجروا إلى السودان وهو دارهم وأرضهم وقد تملكوه أولا بدمهم ومالهم ثم تملكوه ثانياً بدمهم ومالهم وبالاقرار أهالي السودان وبرضاهم وتأييدهم وما على الناس الا أن يسألوهم ليعلموا مرادهم

أمور يشتعل لها القلب ويستطار اللب ويضيق بها الصدر ويميل الصبر ويشتهى القبر . وبينا المرء يقاسي من هذه الآلام الوطنية ما يؤثر في الجلاميد ولا يتحمله الحديد ، اذ يصاب بالاعزة ويرزأ بالاعيان وبفقد الذين لا يسد عظيم فراغهم ولا يؤسى جرح فراقهم . فكأن المصائب على ميعاد وكأن بين الآلام نسبا جامعا فقد فقدتُ من قراب شهر ابن العم المرحوم فؤاد وكان من أنفع من عرفت في البشر وابرهم باخوانه . وبينا لوعته لم تطفأ والدمع عليه لم يرقأ اذ فجعنا بهذا الفقيد العظيم الذي جعله الله مثالا للعدل والاحسان وأبرزه ملكا كريما في صورة انسان المغفور له أحمد باشا تيمور ، برد الله ثراه وأكرم مثواه . فقدناه وما أحوج الامة إلى الرجال ، وعدمناه وأفجع المنايا ما ذهبت فيها الآمال مع الآجال . فلو لم يكن غير هذه المصيبة النازلة بالاسلام قضه وقضيضه والمزعزعة للشرق من أعلاه إلى حضيضه لكانت كافية لكراهية الدنيا والتبرم بالمحيا . فانه ما اتفق الناس في هذا العصر على حب أحد ولا أجمعوا على الثناء الجميل بحق أحد اتفاقهم على محبة هذا الامير الجليل واجماعهم على التنويه بفضله الجزيل وكرمه العريض الطويل . وناهيك بالعالم المحقق والجهبذ المدقق الذي لم يكن يدانيه أحد في معرفة لغة العرب ومذاهبها ولم تكن تخفى غوامض العبارات على الناس الا أخرج الحقائق من جوانبها . وكم من حقيقة بدرنه بقيت في بطن الخفاء وكم من نكتة لغوية أو تاريخية لولاه لطمسها العفاء . وكم كشف بتدقيقاته من دفائن وتثل بتنقيباته من كنائن ، ولعمرى بمثله لاقت المكاتب والخزائن . وأي منهل للعلم كانت خزانته العامرة وبين صدغيه خزانة تضاهيها وأي صفحة من هذه التآليف التى تحصي بالالوف لم تكن ملاحظاته القيمة على حواشيها . ومن ناداه في مشكل على فلم يجد منه نجدة ولم يشف له غلة ؟ ومن راجعه في مبرة أو مكرمة فلم يسرع له جابة ولم يزح له علة ؟ أعلم الخلق كيف يقترن العلم بالعمل ويتحد القلب مع اللب وكيف ينظم الرجل الكامل بين حاشيتي المعرفة والعرف فلوكان قد رزق الاسلام عدداً من أمثال أحمد باشا تيمور لكانت قد صلحت أحواله وتسددت أموره وتهلل وجهه العابس اليوم وأبرقت أساريره . ولكن من لنا بهذا النادر الاندر والكبريت الاحمر ، وأي فذ يقدر أن يفرى هذا الفرى ، وأى نابغة يقدر أن يطاول هذا العبقري . لقد قصرت الافاضل والله عن أدنى غايات فضله ، وهيهات أن يكون له ثان أو أن يأتي الزمان بمثله

ليس لي أن أترجم الآن أحمد تيمور الذي ينبغي أن تؤلف له تراجم وافية توفيه حقه وتنظم مراث شافية تناسب قدره ، وانما هي أنه محزون ونفثة مصدور وكلمة أبث بها بعض مابي ولو أن ما بي لا تحيط به السطور

قد عرفت الفقيد العزيز في مصر يوم مروري بها ذاهباً الى حرب طرابلس الغرب ، وعرفت فيه تلك الرصانة والتؤدة ، وذلك الادب الغض والخلق الطيب الذى يندر مثله في الارض . ولكن لم يتيسر لي معه اجتماع طويل . واني لأتذكر بحثا حررته في المقتطف وقد جاذبنى فيه الحبل ولا بد لى من وقت للمراجعة حتى أقف على ماحرره هو وما حررته أنا وهو في مقتطف سنة ١٩١١ ففى أول فرصة أراجع ان شاء الله ذلك في محله

ولم يسمح لي الدهر بعد ذلك بأن أروي من ذلك المنهل صدى . ولو أمكنني دخول مصر لقضيت من هذا الامر لبانة كانت أقصى آمالي وأول ما كان يجول ببالي . ولكن هكذا شاءت الاقدار فحرمت لقاءه وان لم أحرم رضاه ، ولم أعدم على البعاد سلامه وثناءه . وكنت أسأل الله ان يمتع هذه الامة بطول أيامه حتى يفيض عليها أنوار أدلته وأحكامه

وقد قرأت مرة في مجلة « الهداية » التي ينشئها الاستاذ العلامة أحدى مفاخر المغرب في المشرق السيد محمد الخضر حسين التونسي كلاماً يتعلق بالطائف وبالمثناة احدى قراها المشهورة ومتنزهاتها الموصوفة من قلم الاستاذ المغفور له أحمد باشا تيمور نقلا عن كتب ذكرها لم أكن أطلعت عليها ، فكتبت إلى الاستاذ الخضر حفظه الله بأن يسأل لي المرحوم هل يمكنه أن يستنسخ لي هذه الكتب بيد أحد الطلبة البارعين الذين يفقهون ما يقرأون ، فسأله ما كتبت اليه عنه ، واليك الجواب :

لم تمض على ذلك أيام قلائل حتى جاءتني أربع رسائل مصورة بالفوتوغرافيا أحسن تصوير مجلدة أمتن تجليد مع أبدع تذهيب : الاولى كتاب تحفة اللطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف تأليف العلامة محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد الشهير بابن فهد المتوفي سنة ٩٢٢ وصفحات هذا الكتاب ٦٧ صفحة بالقطع الكبير . والرسالة الثانية رسالة في فضائل عبد الله ابن عباس وفضائل الطائف تأليف الشيخ محمد بن عبد الكريم القنوى الذى كان حيا سنة ١١٤٩ وهي نحو ٢٠ صفحة ورسالة نشر اللطائف في قطر الطائف للعلامة ابن عراق وهي نحو ١٠ صفحات ورسالة نشر اللطائف في أخبار الطائف تأليف الشيخ حسن ابن الشيخ على العجيمي المكي الذي حرر هـذه الرسالة سنة ١١٧٩ وهي نحو ١٥ صفحة كلها من القطع نفسه . وقد تفضل المرحوم بارسال بطاقة معها عليها بقلمه عبارة ينقل فيها ما في نفسه إليّ ويخلع من أوصافه الباهرة علي . وكنت أود أن أمسك عن نقلها وأنى أنا منها لولا الحرص على حفظ أقواله وايراد كلامه الدال على كماله فهو يقول : « صديقي الصديق الاجل زين العلماء وسيد الكتاب الامير شكيب أرسلان حفظه الله تعالى » فكتبت اليه كتابا أشكره فيه على هذه الهدية اللطيفة وعلى ما أظهر نحوى من العواطف الشريفـة ، وأنى لي أن أعلم واحسرتاه أن الله سيختاره اليه في أجل قريب ، فلم أحفظ صورة عن كتابي المذكور وانما أذكر أني قلت : انك تكرّمت فصورت لي هذه الكتب فأما تصوير صاحب الكتب فهو شديد الامتناع ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع » وجواباً على كتابي هذا له تكرم رحمه الله وأفرغ علينا بعد فراقه صبراً فكتب الي بما يأتي بعد الترجمة :

« السلام عليك ورحمة الله . وبعد فاني لا أستطيع أن أعبر لسيدي الصديق عما كان لكتابه الكريم من الوقع والتأثير في نفسي لما شملني به من عطفه الاخوي ، وشرفني به من الثناء الذى لا أستحقه . فالله سبحانه يتولى جزاءه عني أحسن الجزاء ، وأسأله تعالى أن يديم هذه الصداقة وثيقة العرى موصولة الاواصر ، إنه سميع مجيب »

ولما كنت فيما كتبته اليه أذكر له رأيي في لفظة « المثناة » القرية التى كنت كثيراً ما اتنزه فيها عند ما كنت في الطائف الصيف الماضي ، فقد كتب لي رحمه الله ما يأتي :

« لفظ المسناة بالسين الذى رجحتموه هو المتبادر الموافق للمعنى . غير أن الوارد فى تواريخ الطائف وما اطلعنا عليه من تواريخ الحجاز (المثناة) بالثاء وقد سمعناه كذلك من أفواه من انيناهم من الحجازيين بمصر ، وبه ورد أيضا في القاموس الا أنه أطلق في تعريفه وقال (موضع) بلا تعيين وقد عينـه شارحه الزبيدي بقوله (بالطائف) فلعله سمي بذلك لان الماء يشقه اثنين كما قلتم . وكنت ذكرت ذلك لاستاذنا الخضر وأخبرني أخيرا بأنه كتب به اليكم . والسلام على سيدى ودام في صحة وعافية »

السبت ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ المخلص

أحمد تيمور

أى أن هذا الكتاب واحسرتاه لم يمض عليه الاشهر واحد الى تاريخ هذا اليوم . وأخمن أن قد حرره الاستاذ الفقيد قبل ارتحاله الابدي بنحو ١٥ يوماً . وكتب عليه أيضاً هذه الحاشية

« سأقدم لسيدى في الاسبوع المقبل بعض رسائل لي بعد أن يتم تجليدها فارجو قبولها مع غض النظر عما بها من الهفوات والبضاعة المزجاة وله الفضل »

فاما هذه الرسائل فلم تصل الي . وامل الحبيب الراحل الثالث في أثناء ذلك الالتياث الذي انتهى بفراقه هذه الحياة الفانية جعله الله في أعلى عليين فشغله المرض عن اتمام مراده فانا أرجو من نجليه الكريمين الامجدين وشبليه الاروعين الاصيدين اسماعيل بك ومحمود بك تيمور اللذين هما الآن عزاؤنا في هذا المصاب الفادح ورجاؤنا بعد الحبيب النازح أن يقوما بانفاذ ارادة والدهما الكريم فالولد انما هو تكملة أبيه . فان هذه الرسائل ستكون أغلى ما تحتويه خزانتي ، وأزكى ما تصدره أرض الكنانة إلى كنانتي ، والذخر الذى انا ادخره لمالي او الكنز الذي اعتقده قبل ارتحالي . فأما ما ذكره الفقيد عن نفسه من «هفوات وبضاعة مزجاة» فما أحراه بان يكون درسا في الاخلاق وأمثولة من التواضع توضع نصب الاحداق ، ولا سيما لمن علم أن صاحب هذا القول كان يصحح «لسان العرب» ويعقب على أبرع من كتب ويكشف من اللغة الاسرار التي مضت القرون ولم يكن زيح عنها ستار وانه الكاتب الفذ والقارىء المدرك الاحذ . فوا اسفاه على فراق الناس لتلك النفس الزكية ، ووالهفاه على حرمان الاسلام هذه الاخلاق العلوية الملكية ، ويا لضيمة العمر بعد أن خاب أملي بلقاء تلك الذات السرية العبقرية . وهو يدعو الله أن يتولى جزائي عنه أحسن الجزاء ، مع أنه هو الحقيق مني بهذا الدعاء ، وهو الذي ندعو جميعاً سميع الدعاء بأن يجزيه أحسن الجزاء عن هذه الامة التي كان من أبر أبنائها وأن يتبدله السعادة الباقية والحياة الابدية الصافية من هذه الظلمة الغاشية والدار الفانية ويلهمنا على فقده صبرا

لوزان شكيب أرسلان

يوم فلسطين فى الهند

« ليسقط تصريح بلفور » هذه العبارة كتبت على الاعلام والرايات التي رفعت في اجتماع حضره مئة ألف شخص للاحتفال بيوم فلسطين (١٧ ذي الحجة ـ ١٦ مايو)

وقال محمد علي جنة في خطاب ألقاه : ان الحكومة تخدع نفسها إذا ظنت أن الجبن هو الذى يزدع المسلمين عن الاشتراك في حركة العصيان المدني . فقد نظر المسلمون بقلق شديد إلى ما يعانيه الباتانيون من الخوف والظلم في بشاور ، وأصدر المجتمعون قرارا يقضي بأن يطلب من الحكومة البريطانية أن تحقق مطالب مسلمي فلسطين ـ روتر

سلاح شرق الاردن

يقال ان في نية حكومة شرق الاردن إبدال الاسلحة الالمانية الموجودة بأيدي رجال الجيش بأسلحة انكليزية ، وقد خصص المجلس التشريعي في ميزانيته خمسة آلاف جنيه لهذا الغرض

تصحيح

سقطت كلمة (ولا) من آية (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أربابا من دون الله) المنشورة في العدد ١٩٩ ص ٧٧٦ وقد نبهنا إلى ذلك كثيرون من أهل الفضل في القاهرة وغيرها

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

قرر مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب حضرة صاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم عضوا في لجنة الاحتفال بتأبين فقيد الشرق المغفور له أحمد تيمور باشا

السكرتير العام

فكري يس

اسبانيا فى الريف

تبدأ اسبانيا من أول السنة المالية الحالية تحقيقا للاقتصاد في نفقات قوة الاحتلال في المغرب في تخفيض عدد وحداتها في المدفعية والفرسان على أن يتم تخفيضها بخمسة آلاف جندى في هذه السنة وهذا ينتج وفرا في الميزانية مقداره أحد عشر مليون بيزته

وستوالى سحب القوات وتخفيضها في السنوات التالية حتى تنتهي إلى أن يصبح جيش المستعمرة مكونا من المتطوعين من الاجانب والوطنيين

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بانتهاء سنته الرابعة بهذا العدد ؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها ، وخير البر عاجله

حديث للملك فيصل

عن مصير العراق

نشرت جريدة الديلي هرالد رسالة لمسز فوربس سمرت فيها حديثا لفيصل ملك العراق قالت : ان الملك فيصل قال : « اني أثق بانكلترا ، وأظن أنها تنوي مساعدتنا . ولكن شعبي لا يؤمن بحسن نياتها . ويقولون لي أرنا مكاناً واحداً كانت فيه انكلترا وتركته ويظنون أنكم أمة مستعمرة منذ البدء وحتى النهاية وفي كل آن . وهناك مثل عراقي يصف الضيف الذي يطول المكوث « انه كالاستعمار الانكليزي »

واستطرد الملك فيصل قائلا : « وقد بقيت عدة سنين وأنا معتمد على ثقتي بكم وايماني بصدق عهودكم ، ولكن المعاهدة التي وعدتم بان تحل محل الانتداب تؤجل دائماً . والتأخر في الوفاء قد كلفنا حياة رئيس وزارة . فاذا لم تنفذ المعاهدة الآن في عهد وزارة تتألف من أصدقائي وهم رجال يمكنني أن أثق بهم ويثقون بي لاننا خضنا غمار الحرب معا منذ عهد الاتراك فلا أظن أن هناك أية وزارة أخرى تتاح لها هذه الفرصة . ولا يجب أن يفهم من ذلك أننا سنستغني عن الانكليز ولا بد من استخدام الخبراء الانكليز لمدة ثلاثين أو خمسين عاما في العراق . وانما نريد أن ننتخب الرجال الذين نرى لنا فيهم مصلحة وان نستخدمهم في الوظائف التي يعودون فيها بالخير على البلاد . وعلى موظفي حكومتنا الوطنيين أن يتعلموا الحكم لكي نرغمهم على قبول التصلم بالمسؤولية عن أعمالهم . أما الموظفون الانكليز فيجب أن يحالوا تدريجيا الى المكاتب الرئيسية ويقومون منها بدورات التفتيش عند اللزوم . وقد شرعنا في اعادة التنظيم على هذه القواعد . وسيبرح البلاد بعض الموظفين الانكليز عند انتهاء مدة عقودهم وقد منح واحد أو اثنان مكافأة لكي يخلوا مناصبهم قبل انتهاء مدة العقد . ومع هذا بالرغم من العجز في ميزانية الدولة فان الحكومة حريصة أشد الحرص على اجتناب عزل عدد كبير من البريطانيين دفعة واحدة . وكل حالة ينظر فيها بمقتضى استحقاقها . واذا رأينا أن هناك رجلا من أهل البلاد لائقا لاشغال الوظيفة نتخلى عن الموظف الانكليزي وندعه ينصرف . فاذا استطعنا أن نتفق على قاعدة في المعاهدة التي ننوي عقدها فلا بد من الذهاب الى عدة بلدان لنرى الاختبارات التي عملت في الزراعة والصناعة والرجوع بآراء جديدة إلى العراق

والناس أخذت تتقدم وتجنح الى نبذ القديم فاذا أمكن ازالة الريب في مقاصد انكلترا استطعنا أن نتقدم في سبيل الرقي بسرعة مضاعفة . ولا يبقى لدينا بارود آخر لاسلحة شباننا المتهيجين فينصرفون إلى العمل في مزارعهم بدلا من تفتيش الصحف والاهتمام بالشؤون السياسية

فمستقبل العراق مضمون اذا حافظت انكلترا على كلمتها . وبديهي أننا نسر كثيراً بان نعقد معاهدة مع انكلترا على قواعد المعاهدة الانكليزية المصرية ولكن هذا يكلف انكلترا عبء الدفاع عنا . فهل هي تريد ذلك ؟ فان لم تشأ ذلك فحسبنا أن نعقد معها معاهدة صداقة أو محالفة بشرط أن نقبل في عضوية جمعية الامم سنة ١٩٣٢ كما تم الاتفاق

اهانة فخر الكائنات ﷺ

في عاصمة الاسلام

قالت احدى صحف الصباح :

ليقرأ وزير المعارف وليقرأ المسلمون جميعا في مصر وفي غير مصر ما يصف به جماعة المبشرين نبي الاسلام في كتاب دراسي يوزع على الطالبات في مدرسة « سنتان » بالسكاكيني بالقاهرة وفي غيرها على الارجح ، فقد جاء في الصفحة ١٨٨ من كتاب التاريخ المقدس العهد القديم والجديد ما ترجمته :

الديانة المحمدية : ان اتباع محمد أو المسلمين هم المتبعون لمحمد . وهذا « الغشاش » ولد في مكة ببلاد العرب حوالى سنة ٥٧٠ . وفي سن الاربعين أعلن نفسه كانه نبي مرسل من الله لاقامة ديانة جديدة . ومذهبه هو خليط توحشي من الديانات اليهودية والمسيحية والوثنية ، وهي مودعة في القرآن أو مجموعة ادعاءات خاصة بالنبوة

ننشر هذا وننتظر وزارة المعارف لنرى ماذا هي فاعلة لدفع هذه الاهانة القذرة والعدوان الوقح الاثيم على نبي المسلمين

٨٩٧٠٠ جنيه تعويضات لليهود

تقول الپالستين بولتين ان المبالغ التي وزعت على منكوبي اليهود بسبب الاضطرابات بلغت بموجب الاحصاءات الاخيرة ٨٩٧٠٠ جنيه . وتشكو البالستين بولتين من أن التعويضات لليهود لم تدفع بتمامها وانما كان الدفع في أكثر الاحوال بنسبة واحد الى عشرين من المبالغ المطلوبة ؟!

فى سبيل الوحدة العربية

تلقى رياض الصلح بك في بيروت نبأ انقطاع المفاوضات بين الوفد الفلسطيني والحكومة الانكليزية ، فأرسل الى كاظم باشا تلغرافا قال فيه « كنت انتظر انقطاع المفاوضات وأفضل للعرب عدم حل قضاياهم من قبول الحلول العرجاء . ويسرني انتهاء محاولات الاستعمار لاستدراج العرب للتوقيع على تسويات خداعة بالفشل وقد أيقنا أنه لا يمكن بلوغ أمانينا بمفاوضة المستعمرين ، فأدعوكم من الآن لعقد مؤتمر عربي عام ، فنودع المساعي الاقليمية ونسير فى سبيل الوحدة العربية والاستقلال . واذكروا أن فلسطين استعمرت مرارا (يشير إلى الحملات الصليبية) ولكنها خرجت من ذلك عربية)

اسلام سيدة وابنتها

تشرفت بالهداية الاسلامية فى مدينة تونس العقيلة بلانس وابنتها الآنسة ايدي شكلي الافرنسيتين المسيحيتين ونطقتا بكلمة الشهادة على علم بمدلولها . وقد أرشدنا الى مجمل قواعد الاسلام وتسمت الاولى زينب والثانية عائدة وسجل ذلك بدفتر دار الشريعة تحت رقم ٦٥٤٤

المالية فى ايران

أوفد المصرف الوطني الايرانى بعثة من موظفيه الى برلين ولوزان لدراسة فنون الصيرفة وادارة المصارف على ان يسند الى اعضاء البعثة بعد عودتهم مهام ادارة فروع البنك الايرانى فى مراكز الولايات

دمعة مسلم

على فقيد الاسلام واللغة المرحوم أحمد تيمور باشا

خطبُ العروبة فيك ليس يطاق ... عنه يضيق من العزاء نطاق
وحريقة التاريخ فيك اعمره ... لم تغن في اطفائها الآماق
والرزء رزء الدين فيك وأهله ... ناءت بفادح حمله الاعناق
سارت جنازتك المهيبة ، والاسى ... يطفو ، وحبات القلوب تراق
صهر الجوى ذراتها فاذا بها ... دمع على خد الثرى مهراق
تمشى بها من حول نعشك امة ... حربت ومزق بعدها الخفاق
منيت بعاثرة المنى ، فهلالها ... يعروه من قبل التمام محاق
وتعودت ثكل البنين فوجدها ... عدم ومرتقب اللقاء فراق
في كل يوم للحوادث جولة ... فيها وللموت الملح سباق
لا يخطئان العاملين فهدمهم ... أبداً لفاغرة المنون يساق
فكأنما بين المنون وريبه ... وأولى النهى من أهلها ميثاق
هى حكمة خفيت ومقدور به ... ركض اليراع وجفت الاوراق
وإذا استحر الموت في الاخيار من ... قوم فمنجح سعيهم إخفاق

***

جاد الامام بنفسه فلتنسم ... بالادعاء وراءه الاشداق
وقضى المهذب نحبه فلتفتخر ... باسم التجدد بعده الاخلاق
ومضى المحقق فالحقائق لم يعد ... يحظى بطيب وصالها المشتاق
ريعت أوابدها فأنس أليفها ... فزع وقيد نفارها اطلاق

***

تيمور ، موتك للعلاء هزيمة ... ألوت به ، ولروحه ازهاق
بل محنة للفضل أعوز عوده ... من بعدها الاثمار والايراق
للعلم بعدك والنهى اطراق ... وعلى العروبة للهدى اشفاق
وعليك للشرق المفجع حسرة ... تغلى بها من قلبه الاعماق
ولمصر مأتمها الذى تفطرت به ... مهج القلوب وسالت الاحداق
ألقى عصاه به الاسى وتسعرت ... فيه لجاحمة الشجون طباق
وعلا جوانبه السكون وانما ... صمت الكليم لما به مصداق
وقفت به الدنيا تعزي الشرق في ... شمس زهت دهراً بها الآفاق
واستعبر الاسلام يبكى عالماً ... كانت اليه تطاولُ الاعناق

نسجت شمائله على نول الهدى فتنافست في حبه العشاق
هم المصاب به وكائن من فتى أودى فأودى معشر ورفاق

***

يا مسلم الاخلاق في زمن عرى خلق الهدى في ظله الإخلاق
وبقية الابرار بين حثالة ما ان لها في الباقيات خلاق
ومبرز الكرماء بين أشحة في الله عز عليهم الانفاق
بخلوا اتقاء الفقر فانقلبوا وهم جيف يحاذر مسها الاملاق
ان حان حينك فانتقلت الى ذرا للخير في ساحاته اغداق
ورحلت عن دنيا الهوى وتنطمت بين الحياة وبينك الاعلاق
فلقد وقيت شرور عصر أهله ايمانهم بالمكرمات نفاق
وكفيت صحبة بيئة أبناؤها لم يبق فيها للهدى ارماق
ضلوا الطريق فليس يجمع بينهم أبداً وبين المهتدين وفاق
وعنوا بتحسين القبيح : فصدقهم كذب يروع ، وصدحهم تنعاق
نهشتهم أفعى التمدن نهشة جوفاء ليس لسمها ترياق
العلم عندهم التنطع في المرا والدين ليس تسيغه الاذواق
سلع الرشاد تبور فيما بينهم وبهم تروج من الخنا أسواق
لا يعرفون الخير الا في الاذى كالنار كل صنيعها احراق

***

وعلى الهك قد قدمت وللسنا في عارضيك على التقى اشراق
فسبقت للعيش المقيم ، وليس من بدع ، فأنت الى العلا سباق
فاهنأ بدار الخلد ان عروسها أبداً لباذل مهرها تشتاق
وانعم هناك بخندريس كأسه للمتقين كما علمت دهاق

***

حيا مثابتك الغمام بعارض يحيي الموات هزيمه الدفاق
للرعد جلجلة به فكأنه جيش تصيح أمامه الابواق
ولمبسم البرق الضحوك خلاله وعلى مشكل متنه ابراق
وحباك ما أنت الخليق بمثله مما يزيد نعيمك الخلاق

نجع حادي محمد حسن النجمي

وفد فلسطين الى أمريكا

يجمع ٣٠٠٠ دولار فى أول جلسة

وردت برقية من عطوفة الامير عادل ارسلان والاستاذ عيسى افندى البندك اللذين يؤلفان الوفد الفلسطينى فى امريكا تفيد انهما بمجرد وصولهما الى نيويورك تمكنا من عقد اجتماع سريع حضره عدد من كرام المهاجرين العرب وقد تمكن الوفد فى اول جلسة من جمع ثلاثة الآف دولار . فبارك الله فى همة اخواننا المهاجرين الكرام الذين لايتركون فرصة لخدمة اوطانهم الا انتهزوها

السيطرة على جمعية الامم

استقالة وكيل السكرتير العام

ينوى الهر ديفور فيرونس (احد وكلاء السكرتير العام الاربعة) ان يستقيل من منصبه لاستيائه من ادارة جمعية الامم . ويؤكد انها خاضعة كل الخضوع لسيطرة الموظفين الانكليز والفرنسويين . وكان الهر ديفور قد عين فى سنة ١٩٢٦ فى منصبه الحالى عندما دخلت المانيا جمعية الامم

النصرانية فى الجزائر

أعلن رئيس الديانة النصرانية فى الجزائر أن الاحتفال بمرور مائة سنة على استيلاء فرنسا على الجزائر يعد عيدا مسيحيا كاثوليكيا . وقد دعا كل المتدينين بالديانة النصرانية أن يحتفلوا رسمياً باستقرار الكنيسة واحيائها منذ مائة عام فى تلك الديار

قاتل وقتيل

في قرية من قرى الصعيد عدا شرير مستأجر على شابين بأن أطلق عليهما قذيفة نارية أصابت أحدهما اصابة ليست بذات خطر وقضت على الآخر لساعته . أما القتيل فانه لم يجز العقد الثاني من عمره ، ولأنه وحيد أبويه زوّجاه صغيرا فله زوجة أعقبت منه طفلا لم يعد عامه الاول فكان لاولئك – وهو يتشحط بينهم في دمه وقد بوغتوا بالخبر مباغتة – منظر يذيب الافئدة الحجرية ويستدرُّ الدموع العصية . فقلت وصفا لهذه المأساة :

يا أخا الوحش غراما بالدماء   ضاق عن نصحك ذرع الحكماء
يا أخا الوحش استشره أولا   ربما استنكف من هذا النداء
ربما استشعر منـه خجلا   ورأى الوصمة في هذا الاخاء
أنت لا تولغ الا ظالمـا   وهو لا يطمع في غير الغذاء
أنض هذا الثوب تصبح مثله   أيُّ نفع لك في هذا الرداء
لا تخل انك عارٍ بعـده   كيف يعرى مرتدي ثوب الرياء
ليسُ ما تدعوه انسانيـة   تتوارى خلفهـا الا طلاء
أنت للخير عـدو كاشح   كل قول عنك في الخير هراء
واذا الشر دعا لبيتـه   شامخ العرنين تمشي الخيلاء
بل وتزكيـه اذا ألفيته   في خمود وتنميه نمـاء
كل مرعب لم تزره آمن   فاذا ما زرته يلقى البلاء

***

فاتكٌ أودى بغصن ناضر   في ربيع العمر مخضر اللحاء
غاله من بين أم وأب   علما المحزون أسرار البكاء
غاله من حضن عرس لم تجز   عامها الاول من بعد البناء
زوجة تحنو على طفل يرى   فيها الفنان تمثال الشقاء
هذه الخنساء لا من عرفت   بالتزام الثكل من بين النساء
يا معزى القوم في حادثهم   ليس يجدي حادث القوم عزاء
ترك القـاتل من واحدهم   زورقا يسبح في نهر دماء
ذلك القـاتل شلت يده   قد تحرى منهم أصل الهناء
فلهم – وهو مسجى بينهم –   منظر مشج خليق بالرثاء
منظر يبعث مكنون الاسى   في قلوب الناس بله الشعراء

طفقوا يبكون حتى أُفحموا
جفت الموق فلا تسخو بماء
نظرات منهم تائهـة
نحو ميت بينهم من غير داء !
كان في الصبح هلالا نيرا
واختفت أنواره عند المساء
كل عذب صار ملحا بعده
والمريع النضر قد أمسى غثاء
أي شدو يطّبيهم بعد ما
داهم البلبل شاهينُ القضاء
أمـل صوح في ابانه
وأمان حلوة صـارت هباء
هم عبيد الحزن بل أسرى له
يفعل الحزن بهم كيف يشاء
كل بلوى كبرت أو صغرت
لسلو غير بلوى هؤلاء

***

يا وباء الناس في أرواحهم
أين من أفعالكم فعل الوباء
صارت الارواح في شرعتكم
سلعة تعرض في سوق الشراء
تتقاضون عليهـا ثمنا ...
ليس فيه لذوي فقر غناء
يا بلاء الارض يا طاعونها
راقبوا في الارض جبار السماء

محمد صادق عرنوس

أقرأوا

﴿ صحيفة الفتح ﴾

يوم الخميس من كل اسبوع

مناقشة هادئة للمبشرين

(ط)

قد يعز على المبشرين ما قلناه فيما مضى ويصرخون قائلين إن أوروبا هي الغالبة إلى الابد وأن الاسلام لم يفدها شيئاً وأمريكا تابعة لها لانها منها . فأجيبهم مماشياً : أنتم تؤمنون بالمحسوسات فخبروني : أتحريم الخمر في الولايات المتحدة جاء من النصرانية أم من الاسلام ؟ وأليس هو نصرا له وهزيمة لها ؟ وأليس هو دليلا على اقتراب أمريكا من الاسلام الحنيف ؟ قولوا لي : هل الطلاق يخضع في الغرب إلى تعاليم الانجيل الذي يحرم الطلاق إلا لعلة الزنا أو لتعاليم الاسلام الذي جعل الطلاق إذا تعذرت الحياة بين الزوجين ولم يمكن الاصلاح بينهما ؟ أعلموني هل شرائع الغرب المدنية مأخوذة نصوصها تقريبا من الشريعة الاسلامية أو من المسيحية التي لا تحوي شيئاً يصلح للعمران والحضارة الصحيحة المبنية على أسس قوية لا انفصام لها ؟ اللهم اهد المبشرين إلى الحق وسواء السبيل وبين لهم أن حبل الادعاء قصير وأن زمن التضليل قد مضى والعالم الآن يخضع للعلم والحق . فمن تبعهما نجا وفاز ومن تنكبهما فشل وخاب . ونصيحتي لهم أن يسكتوا فقد فضحوا أنفسهم وصاروا ضحكة للعقلاء من بني جنسهم وأهل دينهم

— ٤ —

حيل المبشرين وتضليلاتهم

للمبشرين مجلات كثيرة ينشرونها أسبوعية أو شهرية ويستدرّون في سبيلها الاعانات من أمريكا وأوربا بالمئات والالوف وفي هذه المجلات أكاذيب يعرفها المطلعون ويضحك منها العالمون ولكن يقع في حبائلها الساذجون البسطاء الجاهلون . وأنا أعدّد بعض هذه الاكاذيب التي تنشر احتيالا وتضليلا :

١ : لكل دين أنصار ولو بوذياً وثنياً . والمبشرون قد يدخل في دينهم الفرد والاثنان والثلاثة بعد مضي أعوام وصرف طائل الاموال . فاذا تنصر إنسان قاموا يطبلون ويزمرون ويهللون ويكبرون . وقد نشرت مجلة من مجلاتهم صورة لاسرة فارسية قالت إنها تنصرت ثم علقت على ذلك بقولها : أنظر أيها القارىء علامات الهدوء والطمأنينة على وجوه أفراد هذه الاسرة ، ولا عجب فقد قبلوا المسيح ربا ومخلصاً فتهللوا واستبشروا . يقرأ القاري هذا فيظن الحبة قبة والقط جملا . والحقيقة أن أسرة فقيرة ضاقت في وجهها السبل ولم تستطع العمل فانتهز المبشرون الفرصة وبذروا عليها الاموال وأغدقوا عليها العطايا وبعد مدة قطعوا ذلك عنها وأخبروها أنها لا تنال شيئاً ما لم تدخل في المسيحية . فلم تجد الاسرة بداً من الانصياع والجوع كافر . والله يعلم أن الهدوء جاء أفرادها من الشبع والري والرغد . وأنا أعرف آلافا من المسيحيين الاتقياء وجوههم مغبرة لجوعهم وفقرهم . وآلافا آخرين أشقياء وجوههم باسمة متهللة لما عندهم من ملذات الحياة الدنيا

٢ : هولندة تملك جزائر الهند الشرقية منذ قرن ونيف . وهي تسومها سياسة العسف والاذلال والظلم وتمنع عنها العلم الديني قوة وإجبارا فيرسف أهلها في قيود الجهل والعماية فلا إرشاد ولا وعظ ولا علاقة لهم بالمسلمين من إخوانهم في الاقطار الاخرى. وترسل إثر ذلك جيوش المبشرين بالالوف وتمدهم بالاموال وتحميهم بالمدافع والطيارات والعدد الحربية . اذن فلا بد أن يتنصر كثير منهم أي المسلمين . فماذا جرى ؟ نشرت مجلة أخرى صورة كنيسة في جاوة وقالت عنها انها كنيسة وطنية أعضاؤها من المسلمين المتنصرين الذين بلغوا سبعة وأربعين ألفا . يقرأ القارئ هذا الخبر فيتعظم عدد المتنصرين من المسلمين . ولكنه لو علم أن سكان جاوة والجزائر التي حولها خمسون مليونا من المسلمين وأن هولندة تمنع عنهم كل خير وتحجبهم عن الاسلام لتيقن خسارة المبشرين الهائلة وعجب كيف أنهم والقوة كلها معهم لم يستطيعوا أن ينصروا الا واحداً في الالف في مائة وثلاثين سنة . ولعل الله الاموال التي تكلفها المبشرون في تنصير هذا الواحد إذ تبلغ عشرات الالوف

من الجنبهات . فهل في العالم تضليل كهذا ؟ وهل هناك أكاذيب تفوق أكاذيبهم ؟ اللهم مغفرة وستراً لعيوبنا انك على كل شيء قدير

٣ : الديانة المسيحية حتى في حالتها الحاضرة لا تخلو أبداً من مبادىء سامية . وقد يستشهد بنصوصها بعض رجال الاصلاح ؟ والمبشرون لضعفهم ينتهزون لأقل فرصة . ولشوقي بك أمير الشعراء قصائد شتى يذكر فيها المسيح ﷺ ولا عجب في ذلك فشوقي مؤمن بان المسيح نبي رسول عظيم اشتهر بالتواضع واللين والتسامح والفضل المبين ، فينقل المبشرون الابيات التي تذكر المسيح في مجلاتهم فرحين مستبشرين حتى يكادوا أن يقولوا ان شوقي صار مسيحيا لانه مدح المسيح ، مع أن مدحه واجب عليه شرعاً . ويفتخرون بهذا أمام رؤسائهم ويعدونه نصراً مبيناً . ولو سايرناهم لكان أغلب علماء الارض مسلمين لانهم طالما نوهوا بذكر الاسلام وفضله ، وفي مقدمتهم تولستوي وكارليل والمستر روش . وقد كتبت مجلتهم مرة مقالة عن المسيح في الهند يخيل لقارئها أن الهند ستنقلب مسيحية في عهد وجيز . اتدري لم ذلك ؟ لان بعض الهنود استشهدوا بأخلاق المسيح وصفاته العالية وهكذا يفعلون ما يضحك العقلاء ويغش الجهلاء .

٤ : نشرت مجلتهم أيضاً مقالة تحت عنوان « المسيحية في اليابان » قالت فيها إن في المدن اليابانية العظيمة أساقفة وطنيين وكنائس بنيت بأموال اليابانيين وإن المسيحية تنتصر انتصاراً هائلا . فاذا قرأت ذلك قلت : لقد صارت اليابان مسيحية مع أن عدد المسيحيين هناك لا يتعدى الآلاف من سكان يجاوزون الثمانين مليوناً . وقد تحقق أن الاسلام الحنيف هو الذي يمتد امتداداً عظيما ، وسينتظم آسية كلها في القريب العاجل ان شاء الله تعالى ومع ذلك لم نطبل ولم نزمر ولم نفاخر مع أننا نأتي بالحق لو فعلنا . وعندنا اخبار وثيقة ان الاسلام يسير في امريكا سيراً حثيثاً في كل بلد وبقعة ويعتنقه العلماء والفضلاء والحكماء . وهكذا يحتال المبشرون في كل عمل يعملون . وقد نشروا احصاء مرة عن عدد الانجيليين في القطر المصري وقدروهم بعشرات الالوف مع انهم ينقصون آلافا كل حين . فهم طبعوا على الكذب ومردوا على النفاق ولم يعد ينفع فيهم الا الجبه والغلظة والقوة والرد عليهم كل لحظة لعلهم يرعوون عن غيهم ويثوبون الى رشدهم وينيبون الى ربهم .

وسمعت أحدهم مرة يقول انه يعقد اجتماعات ليلية يحضرها مئات من الازهريين فرحين مقبلين

وبالبحث معه وجد جاهلا لا يعرف دينا ولا يقيناً ولا أزهر ولا اسلاما ولا مسيحية . وانما هو يريد أن يعيش رغداً فيكذب على سادته متعمداً وهم يصدقون له مادحين ومهنئين ويغدقون عليه العطايا الوافرة ويهدون اليه الهدايا الثمينة . فاذا اختلى بنفسه ضحك عليهم وفكر في حيل جديدة يضحك بها على لحاهم . فاذا حدثه أحد أخصائه في هذا الامر أجاب قائلا : أريد أن أعيش ، فأنا مضطر الى الغش والتدليس والمواربة وهم يرضون بذلك فالى أنا ؟ الذي بأي منهم أفضل منهم وهل المبشرون جميعاً الا مثلي يعلمون أنهم خائبون وأنهم إنما يسعون ليحصلوا ما يأكلون وما يشربون

٥ . للمبشرين مجلة أسبوعية اسمها عكس ما تحتويه من ضلال وترهات . نشروا فيها تحت عنوان : « اسبوع تبشيري بين المسلمين » أنهم فرقوا كثيرا من الكتب الجيبية والنبذ المسيحية بين المسلمين . وأن المسلمين تلقوها بفرح وسرور مما يدل على أنهم أخذوا يتجهون نحو الانجيل . وقد سئلوا بعد ذلك وماذا كانت النتيجة ؟ يعني هل تنصر أحد ؟ فلم يستطع المبشرون أن يقولوا نعم لئلا تكون الحيلة مكشوفة . بل قالوا : نحن ألقينا البذار وعلى الله الحصاد . والحقيقة الواقعة أنهم كانوا يمرون على الناس فيقولون لهم من منكم يعرف القراءة فاذا جاءهم أحد أعطوه كتابا أو نبذة فاذا سأله ما هذا ؟ أجابه هذا كتاب مفيد لك فاقرأه . فيقرأ الرجل العنوان فيقول للمبشر قف حتى أبين لك خطأك فيقول له لا لزوم لذلك فانا لا أحب أن أجادلك . ولكن اقرأ واستفد فيلقيه الرجل في وجهه فيرجع أدراجه خجلا وهكذا يفشل في مهمته . فلا يجد بداً من القائها في أي مكان ثم يدعي أمام رؤسائه أنه فرق كتباً كثيرة للمسلمين وأنهم يحبون الانجيل . وقد صرح لي بذلك قسيس لم تعجبه الطرق التي يسلكها المبشرون وهو ينفر منهم ويرى أنهم سبب عظيم في ترك النصارى الدين المسيحي

٦ : في كل عام يعقد مجمع للانجيليين في القاهرة . فتقوم كل

لجنة فتقدم تقريرا عما فعلته أثناء العام ومن هذه اللجان لجنة التبشير بين المسلمين . وقد قام واحد من أعضائها مرة وقال : أيها الرجال الموقرون ! أبشركم أننا غنمنا هذا العام غنيمة كبرى فقد نصرنا زعيما عربياً وجيها في قومه غنياً عالما جليلا ومربيا عظيما . فحدثت ضجة بين الاعضاء . وقام رجل يعرف الحقيقة فقال : لا تكتبوا ما يقول الاخ لئلا نكون مضغة في الافواه وضحكة أمام الناس . وعندئذ انبرى عضو من اللجنة المذكورة وبين الحقيقة . وهي أنهم وجدوا رجلا صعلوكا يتسكع في الطرقات ويستجدي المارين فاووه وأطعموه وسقوه وكسوه وملاوا جيبه نقودا . وبعد مدة أخبروه أنه إن أراد استمرار ما هو فيه فليتنصر فاضطر الرجل مكرها إلى القبول وهو الآن يحاول الفرار منهم بكل الوسائل .

فما أعظم تدليس المبشرين ! وما أكبر تشويههم الحقائق ! وما أصبرهم على سرد الباطل ! وإني أحمد الله الذي نجانا من مثل هذا. اذ أن الدين الاسلامي ينشر نفسه لانه حق . ومن أراد الاطلاع فعليه بسجلات المحكمة الشرعية فان فيها الدليلا كافياً على اقبال المسيحيين على انتحال هذا الدين الطاهر الحنيف . والصحف المسيحية اليومية تنشر ذلك كلما رأت أن النشر لا بد منه

هذه ست نقط كتبتها في بيان أخاديعهم حتى لا يغش فيهم أحد

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فلسطين و العالم الاسلامي

انشأت المورنن بوست مقالة افتتاحية قالت فيها : ان الفلسطينيين العرب لا يعطون شيئاً في حين ان المصريين أعطوا كل شيء تقريبا والهندوس وعدوا بمثل ذلك

ونحن لا نخشى فقط حدوث ثورة في فلسطين يؤيدها شرق الاردن ، بل نخشى الوقوع في نزاع مع العالم الاسلامي وحينئذ يكون الحق في جانبهم

وقالت « المورنن بوست » المذكورة وهي تلفت الانظار إلى نبذ مطالب الوفد العربي الفلسطيني « نبذاً نهائياً » ان اللورد باسفيلد وضع مصالح الصهيونين فوق مصالح الامبراطورية بصرفه العرب على هذا الوجه من دون أن يسكن مخاوفهم

الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة

بلغت ايرادات هذه الجمعية في السنة الماضية ٦٠٤٨٩ جنيهاً و ٧٢١ مليما ومصروفاتها ٥٢٥٨٩ جنيهاً و ٨٤ مليما فزادت الايرادات على المصروفات ٧٩٠٠ جنيه و٦٣٧ مليما

وتملك الجمعية أطيانا تبلغ مساحتها ١٢٤٢ فداناً وكسوراً وقيمة ايجاراتها السنوية ١٤٥٦٣ جنيهاً و ٦٨٩ مليما

وعندها مبان قائمة على مساحة ٤١٠٠٠ متر مربع في القاهرة وأسيوط وبني مزار والمحلة الكبرى ودسوق وبور سعيد وحلوان وطنطا وكلها تشغلها مدارسها وتبلغ قيمة ايرادات هذه المباني ١٤٦٤ جنيهاً في السنة

وتسلمت الجمعية الارض الفضاء التي تنازلت لها عنها الحكومة في جهة العجوزة غربي البحر الاعمى لانشاء مستشفى ومنشئات خيرية أخرى وتبلغ مساحة هذه الارض نحو ٢٩٠٠٠ متر مربع

وحكم الجمعية بالارض الفضاء التي آلت اليها عن المرحوم عبد الله ادهم بك بجهة الرملة ببولاق وتبلغ مساحة هذه الارض ١٦٩٠٠ متر مربع

وبلغ ما للجمعية من مرتبات وأنصبة في بعض الاوقاف الاهلية في السنة ٣١٤٢ جنيهاً و كسوراً

وبلغت قيمة اشتراكات الاعضاء (وهم ١٧٤ عضواً) ٧٣٣ جنيهاً وكسوراً

وعند الجمعية أوراق مالية تبلغ قيمتها ٨٨٥٩٨ جنيهاً وكسوراً وفائدة كوبوناتها السنوية ٤٨٤٥ جنيهاً وكسوراً

وبلغت ايرادات الحفلة السنوية التي اقامتها في السنة الماضية ١٤٩٢٧ جنيها وكسورا

في شرقي الاردن

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني عقد مؤتمر في أواخر هذا الشهر يتناول بابحاثه حالة البلاد الحاضرة ويعالج تطور القضية الاردنية ويضع قرارات خاصة بالاصلاح في الشؤون التشريعية والاقتصادية والسياسية . وسيكون الاجتماع في اربد

الوفد المصري الرسمي

وصل الوفد المصري الرسمي إلى القاهرة في هذا الاسبوع عائداً من لندن بعد أن انقطعت المفاوضات بينه وبين وزارة العمال لعقد معاهدة بين البلادين تتم بها تصفية علاقاتها الناشئة عن وجود الاحتلال البريطاني في مصر والسودان . وقد استقبلت البلاد وفدها استقبالا شائقاً . وألقى دولة رئيس الوفد بيانا في مجلس النواب مساء الثلاثاء قال فيه :

« ان كلا الفريقين الانكليزي والمصري بذلا من الجهود الصادقة المتواصلة ما أمكن معه الوصول إلى حل عادل شريف في المسائل الخاصة بمصر ، عدا النزر القليل منها مما ظل باقياً تحت البحث . ولكننا مع الاسف لم نصل إلى اتفاق على مسألة السودان يصون حقوق البلاد المقدسة ومصالحها »

من شر الى شر منه

تدور الاشاعات بان البابا ينوي طلب استبعاد القدس وبيت لحم من منطقة الانتداب الانجليزي بشرط ان توافقه الكنائس الاخرى على ذلك . وأن يحكمها مجلس مؤلف من ممثلين قنصليين وقساوسة ، حتى إذا اقتضت الحال يعين فاصل خصوصيون لهذين المكانين المقدسين

مهاجرة اليهود الى فلسطين

أوقفت كل مهاجرة لليهود إلى فلسطين والغيت الترخيصات التي سبق اعطاؤها للاقامة وذلك بناء على قرار وزارة المستعمرات في لندن وسيظل معمولا بهذا المرسوم حتى شهر اكتوبر

شباب تونس

ومؤتمر التبشير الكاثوليكي

لقد كان شباب تونس من جند الله ، وكانوا لسان تونس الصادق في استقبال المؤتمر الكاثوليكي الافخارستي بما يليق ببلد اسلامي أن يستقبله به . فان طلبة المدارس الثانوية كلها أضربت في أيام ٥ و ٦ و ٧ ذي الحجة الجاري احتجاجا على هذا المؤتمر الذي قبل في مجلس النواب الفرنسي انه مظاهرة كاثوليكية في وطن اسلامي ، وقاموا بمظاهرات كبيرة ، ووقعت مصادمات بينهم وبين البوليس ودخل السجن منهم خمسة وعشرون شاباً ثم أطلقوا بمناسبة عيد الاضحى بعد ما تقررت محاكمة نفر منهم

وقد أصدرت الحكومة أوامرها إلى الصحف العربية والفرنسية بأن لا تشير إلى شيء من هذه الحوادث لانها تريد أن يقال ان المسلمين استقبلوا المظاهرة الكاثوليكية في تونس الاسلامية بقلوب الاموات واحداث المقابر

سكك ايران الحديدية

يؤخذ من أقوال الصحف أن الحكومة الغت العهد المعقود مع نقابة سكة الحديد الانكليزية الاميركية والفرنسوية الالمانية لتقصير هذه النقابة في تنفيذ نصوص الاتفاق

وكان في النية انشاء خط حديدي من الخليج الفارسي الى بحر قزوين بطريق همذان وطهران بنفقة تقدر بنحو عشرين مليون جنيه ، فلما ألغي هذا الاتفاق أرجيء تنفيذ هذا المشروع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « المحافظة على القرآن » في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « تبرج النساء ومضاره الاجتماعية والخلقية » بمسجد كعب الاحبار بالناصرية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « فعل الفواحش وأثره في المجتمع » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار المخدرات والمكيفات » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الدين والاخلاق » في مسجد ناحية القراقره مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

تونس والمؤتمر الكاثوليكي

كان لما نشرناه في الاسبوع الماضي عن لجنة الشرف المؤتمر الكاثوليكي في تونس صدى عظيم في مصر والخارج، وزار ادارة صحيفتنا كثيرون من علية رجال العلم والفضل ليقفوا على تفاصيل الخبر، وقرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية الكتابة الى تونس للسؤال عن الحقيقة

أما نحن فلم نكتب ما كتبناه الا عن ثبت. وبعد أن تأكدنا أن من ذكرناهم قد نشرت اسماؤهم في الكتاب الرسمي للمؤتمر الكاثوليكي الافخارستي في جملة أسماء أعضاء لجنة الشرف من تونسيين وأجانب. وهذه الاسماء كلها نشرتها جريدة (النهضة) التونسية وبطبيعة الحال اطلع عليها من ذكرت أسماؤهم ولم يكذبوها. وزيادة في التثبت راجعنا أعداد جريدة النهضة الصادرة أياماً متعددة بعد يوم نشر الاسماء فلم نجد فيها تكذيباً. وأشارت جريدة لاتونيزي فرانسيز يوم ١٩ ابريل إلى انضمام شيخ الاسلام والمفتي الاكبر للجنة الشرف ولم يرد عليها تكذيب. ونقلت ذلك جريدة (لسان الشعب) التونسية في عددها الصادر يوم ٢٣ ابريل ولا ريب أنها من صحف تونس المقروءة

فلما اطلعنا على كل ذلك كتبنا افتتاحية العدد الماضي بقلم مغموس بدم الحزن الذي يقطر من فؤاد المسلم

والآن جاء بريد تونس حاملا جريدة (لسان الشعب) الصادرة يوم آخر ابريل وهي تحاول من عندها تكذيب الصحف الفرنسية - وبمقدمتها (لاديبيش تونزيان) و (لاتونزي فرانسيز) - فيما تقوله من أن شيخ الاسلام والمفتي الاكبر قبلا عضوية الشرف المؤتمر الكاثوليكي. وان كلام الصحيفة التونسية وتكذيبها الخبر أيقظ فينا بارقة أمل ضعيف لاحتمال أن يكون شيخ الاسلام والمفتي لم يقبلا العضوية. وانما قلنا بارقة أمل ضعيف لأن الواجب كان يقضي عليهما لو كانا غير موافقين على الانضمام الى المؤتمر الكاثوليكي أن يعلنا بكل حزم وشجاعة تكذيب ادارة المؤتمر فيما نسبته اليهما في كتابها الرسمي، وأن يبرآ من ذلك أمام أمتها التونسية وأهل ملتها الاسلامية بعد أن سارت الصحف العربية والافرنسية بهذا الخبر الفظيع والامر المنكر. ولا حول ولا قوة إلا بالله

تهريب الاسلحة الى فلسطين

تقول جريدة «مونتاج» أن بوليس فينا تلقى معلومات من ولاة الامور البريطانيين في فلسطين فشرع على أثرها في البحث عن مؤامرة لتهريب الاسلحة والذخيرة الى فلسطين داخل صناديق صنعت خصيصا لهذا الغرض بحيث يمكن اخفاء الذخيرة في قاعها

زلزال ايران

وردت على المفوضية الايرانية في القاهرة برقيات رسمية من طهران جاء فيها ان الزلزال الذي حل في مدينة سلماس وضواحيها أدى الى خرابها باكلها وكانت ضحاياه ١٣٠٠ قتيل و ١٥٠٠ جريح

الجمعية الخيرية الجاوية

أسس شبان جاوة النجباء الذين يطلبون العلم في مصر جمعية خيرية نافعة تجمع شملهم وتوجه جهودهم نحو الخير، وقد جرت عملية الانتخاب لمجلس ادارتها وانجلت عن انتخاب السيد رادين فتح الرحمن كفراوي رئيسا والسيد عبد الصمد عبد المعين سكرتيراً والسيد أحمد الازهري عبد الحميد أمينا للصندوق

والجمعية تشكر حضرتي السيد عبد العزيز الحلبي وأخيه لتبرعها بجنيه مصري كل شهر للجمعية، وتشكر كذلك السيد أحمد ابراهيم السمراوي على ما يتبرع به لها، فنرجو لها النجاح والبقاء



الاوقاف الاسلامية

في سوريا ولبنان

لفت أنظارنا ما نشرته صحف لبنان في ...ونة الاخيرة عن الاجتماع الذي عقد في ...ضية العليا ببيروت برياسة مستشار ...قاف المسيو جينادي ومن أعضائه مفتي ...ت وقاضيها ومراقب الاوقاف الشيخ ...ق انلاك وغيرهم من الشيوخ الموظفين ...ر فيه استبدال الاوقاف الاسلامية . إلى ... ما ورد في هذا الخبر الذي طنطنت به ...حف المنتمية إلى مراقب الاوقاف دون أن ... عليه بملاحظة ما

ان أكثر الناس في سورية ولبنان لم ...نوا الى ما تقرر في هذا الاجتماع من اطلاق ...ستبدال المخالف للنصوص الشرعية لان ...يق المالي والضرائب الثقيلة التي يئن منها ...كان شغلتهم عن مثل هذه القضايا الهامة . ...لك اردنا أن ننبه أمثال هؤلاء الى حالة ...قاف الاسلامية في سورية ولبنان التي ...أل عن المحافظة عليها كل مسلم ومسلمة

ان سلطة الانتداب في سورية ولبنان ...ت قررت منذ سنتين ابطال الاوقاف ...هلية بعد ما استشارت بعض شيوخ المسلمين ...ن يتناولون الرواتب المالية من خزائن ...حكومتين السورية واللبنانية ، وشرعت ...ات الاوقاف ترغم أصحاب الاوقاف من ...ستحقين ومتولين على ابطالها حتى تجمع لديها ...ء الكثير ولم يشتر به سوى عقار اوعقارين ...واد ثقة من المطلعين على ادارات الاوقاف ، ان أكثر الاوقاف التي بيعت كانت تعطي ...اداً لا يستهان به ، وفيه المصلحة الكافية للموقوف عليهم وللموقوف أيضاً

وأعجب ما في الامر أنه لا يجوز استبدال وقف ما الا اذا كان في الابدال مصلحة الوقف. بيد أن الاوقاف الاهلية التي بيعت كان أكثرها يعطي ريعا وافرا فانتقلت أثمانه الى خزائن الاوقاف أو الى خزينة المفوضية وتعطل ريعه على أصحابه بسبب حبس الثمن فأية مصلحة في هذا الاستبدال يا ترى ؟

ومن دواعي العجب والدهشة أن الاوقاف الخاصة بالطوائف المسيحية بقيت في أيدي أصحابها يديرونها كما يشتهون دون أن تتدخل السلطة بشأن من شؤونها ، فهل معنى ذلك أن السلطة المنتدبة تهتم للاوقاف الاسلامية أكثر من الاوقاف المسيحية ! في حين أن اشرافها على جميع السكان بنسبة واحدة دون أن يكون هناك امتياز طائفة على أخرى

ليس في مسألة التدخل بشؤون الاوقاف الاسلامية دون الاوقاف المسيحية الا معنى التحكم بمورد من موارد الطائفة الاسلامية والتصرف به التصرف المشهور . نستدل على ذلك بما وصلت اليه حالة الوقف وكثرة شكاوي المستحقين من حبس ريع أوقافهم عنهم فضلا عن اهمال أكثر العقارات الموقوفة من الاصلاح

واذا كانت السلطة في ظاهر الامر تدير شؤون الاوقاف الاسلامية وتصدر قراراتها تارة بابطال الاوقاف الاهلية واخرى باستبدال الاوقاف فان بعض المشايخ الذين يتناولون الرواتب العالية يشايعونها على تنفيذ أغراضها ، بل ان مثل هؤلاء سبب ما نكبت به الطائفة الاسلامية ... بحيث كان من ... الخاصة دون أن ... مثال ... من ... كانت أجر رجال ... الحجازية ... فأخذ ... المسلمين ... الامر ... ليرة عثمانية ... متطوعين ... من أموالهم ... النار ... الوقف ولكن ... إلى أن ... المسيحيين ... الى ... فعمرها هؤلاء ... ضابط ... فيها الخور على ...

الاوقاف ... الجامعة ... ودون أن ... قرار دعت ... نص الشارع ... جهد ... لمدة أكثر من ... الجهاد ... وقد كان ... والشروع ... هذه الاماكن ... الحلات ... وتأجيرها ... لمقاطعة العمال ... المستأجرون ... بضرورة ... ستة آلاف ليرة ... ويدعو ... خمسمائة ليرة ... الصدور ... كما تقدم

ان الاوقاف ... أقفلت منذ ... هي تراث السلف ... دون أن يقوم ... مظاهر الاسلام ... أيضا . والحالة ... محوه وإزالته وان ... المسلمون لاعادتها ال... أسوة بالطوائف الا... الاسلامية ... عما ...

دمشق

• احتفل مائة متطوع كانوا ذاه... للاشتراك في اقتحام الملاحات في شبرودا

• اعتقلت الزعيمة نايدو وأخرجه... المكان المضروب حوله نطاق البوليس ... صبيانها

• قذفت قنبلة يدوية على بيت قائد مركز البوليس في هواره ... أسرته نائمة فانحطمت نافذة و... يصب أحد

• زحف خمسمائة متطوع الى ملح في وادالا فتربص لهم ال... رجال البوليس المسلح لاعتقالهم ، ولكن المتطوعين ... ووصلوا إلى وادالا صباحا فأ... وأحدق بهم وقبض على أربعمائة ... في مساكن العمال الخالية ... مكهربة . وقد تمكن بعض ال... اختراق نطاق البوليس و... الملح واشترك معهم في ... كبير لا يقل عدده عن عش... وأخذت كميات كبيرة من ...

• جاء من كلكته أ... ريبندار كوداري بالسجن ... الشاقة لانه نشر نداء ... العمال على الاضراب ...

• تطور الهجو... ضورسانه إلى هجوم ... أضرب المتطوعون الم...

الحمد لله الذ...

...نة الفتح الرابعة ، وفي غرة المحرم ...

تفاقم الحالة في الهند

• ان اضطرابات خطيرة اسفرت عن جرح مائة شخص اذ حاول المتطوعون أن يمنعوا تجار المشروبات من نقل خمورهم من مستودع الحكومة ، فتدخل في الامر رجال البوليس المسلح بقيادة ضباط أوربيين فأخذ الغوغاء يرشقونهم بالحجارة . ولما صدر الامر باطلاق الرصاص هجم الفان من المتطوعين عليهم وفتحوا البراميل عنوة واشعلوا النار بعربات النقل فاشتد اطلاق الرصاص إلى أن تشتت الجمهور ، وقد نقل ٨٧ جريحا الى المستشفى واعتقل ٣٤ شخصا وجرح ضابط و ٤ صف ضباط و ٢٨ كنستبلا

• وافقت اللجنة العامة لمؤتمر الجامعة الهندية برئاسة موتيلال نهرو على قرار دعت به جميع طبقات الامة إلى بذل أقصى جهد للوصول إلى غرضها والمثابرة على الجهاد بمضاعفة قواها في أثناء اعتقال غاندي والشروع في حملة لعدم دفع الضرائب وتشديد الحملات على الملح والمشروبات الروحية ومقاطعة المحال التجارية البريطانية . وينوه القرار بضرورة المحافظة على خطة يتفق معها العنف ويدعو الصحف الهندية إلى التوقف عن الصدور بالنظر الى قانون المطبوعات

• فتحت المنازل التي أقفلت منذ اعتقال الزعيم غاندي من دون أن يقع حادث ما وتفتح الدكاكين أيضا . والحالة هادئة

• اعتقل مائة متطوع كانوا ذاهبين للاشتراك في اقتحام الملاحات في شيرودا

• اعتقلت الزعيمة نايدو وأخرجت من المكان المضروب حوله نطاق البوليس ثم أخلي سبيلها

• قذفت قنبلة يدوية على بيت الضابط قائد مركز البوليس في هواره بينما كانت أسرته نائمة فتحطمت نافذة ولكن لم يصب أحد

• زحف خمسمائة متطوع إلى مستودعات ملح في وادالا فتربص لهم ألف نفر من رجال البوليس المسلح على الطريق لاعتقالهم ، ولكن المتطوعين غيروا الطريق ووصلوا إلى وادالا صباحا فأدركهم البوليس وأحدق بهم وقبض على أربعمائة منهم وسجنهم في مساكن العمال الخالية المحاطة باسلاك شائكة مكهربة . وقد تمكن بعض المتطوعين من اختراق نطاق البوليس ووصلوا الى مستودع الملح واشترك معهم في هذا الهجوم جمهور كبير لا يقل عدده عن عشرين الف نفس ، وأخذت كميات كبيرة من الملح

• جاء من كلكته أنه قد حكم على الزعيم ريبندار كوداري بالسجن لمدة سنة مع الاشغال الشاقة لانه نشر نداء يوم أول مايو يحث فيه العمال على الاضراب العام

• تطور الهجوم على مستودعات ملح ضهرصانه إلى هجوم عام من الجماهير . وقد أضرب المتطوعون المعتقلون عن الاكل

• قرر مجلس العصيان المدني عدم السماح للنساء بالاشتراك في اقتحام مستودعات الملح

• جاء في برقية من شولابور أن المحكمة العسكرية حكمت على رئيس لجنة مؤتمر شولابور بالسجن المشدد سبع سنوات وبغرامة الفي روبية وعلى سكرتير « المجلس الحربي » في مؤتمر شولابور بالسجن المشدد عشر سنوات وبغرامة ثلاثة آلاف روبية وعلى رئيس البلدية بالسجن ستة أشهر وبغرامة عشرة آلاف روبية

• أسفرت تحريات مجلس التحقيق عن أن سوء السلوك الذي حدث في أورطة جروال ريفل كان قاصرا على بلوكين وسيحاكم رجالهما بمقتضى القانون العسكري الاعتيادي . أما بقية رجال الاورطة فقد صدرت اليهم الاوامر بان يستأنفوا واجباتهم

• قبض على خمسة من أعضاء اللجنة العاملة لمجلس الامة وأسفر تفتيش منازلهم عن ضبط أوراق تتعلق بحادثة قنبلة ١٦ الجاري

• أضرب خمسة آلاف عامل من عمال مصانع القنب في هوارة احتجاجا على أعمال كبير الكتبة

• ينتظر حدوث انشاءات مدهشة تتعلق بالاضطرابات الاخيرة . عند انتهاء التحقيق الرسمي . وقد بدت علامات تدل على أن الاضطرابات هي نتيجة خطة مدبرة من زمن بعيد . وفي هذه الاثناء تقوم السلطة العسكرية بتنفيذ الاحكام العرفية تنفيذاً دقيقا مع استعمال الجلد وغيره

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وبعد فقد تمت سنة الفتح الرابعة ، وفي غرة المحرم تبدأ السنة الخامسة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز – حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية . والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي في الصلاة والمدنية الحديثة وقصص القرآن

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود بك عفيفي المحامي بمسجد طلعت بك بالسبتية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود صدقي بمسجد الشامية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد أولاد عنان . والاستاذ محمد احمد العدوى بمسجد برقوقه

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على شعلان بمسجد العجوزة بالجيزة والاستاذ صادق عشماوي بمسجد سنقرابس

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد احمد عثمان بمسجد أهل السنة بالعباسية

محمود صدقى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس غرة المحرم ١٣٤٩ ﴿ فاتحة السنة الخامسة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك ، لا اله الا أنت * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من أبرك الاوقات وأسعدها عندي هذه الساعة من كل عام ، عند ما أخلو بنفسي لاناجي قراء ﴿ الفتح ﴾ في المرحلة التي قطعناها والواجبات التي نستقبلها

ان سنة ﴿ الفتح ﴾ أمرها عظيم عند محرر الفتح ، وعند كل قارىء من قرائه ، لأنها سنة من تاريخ الحركة الفكرية الاسلامية ، نقف هنيهة لنرى أين نحن منها ، وما هو الشوط الذي قطعناه في سبيلها ، وما هي الآفاق التي نستقبلها في عامنا الجديد

لما توكلتُ على الله ووطّنتُ النفس على نشر هذه الصحيفة قبل خمسة أعوام ، كنتُ أعلم أن عبئها أثقل مما يراه أهل هذه الصناعة اذا عز الواحد منهم على أن يزيد عدد الصحف العربية صحيفة جديدة . ولو كنتُ أرى رأيهم لكنت في غنى عن اصدار الفتح ، لأن الصحف كثيرة ، وتكاد تكون سواسية في مجاراة التيار الذي يجرف في طريقه ما يعترضه ، ويعين الشيطان على تزيين مملكته بأبهج المغريات

كانت الصحافة في أصل وضعها مقصوداً بها الارشاد ، وكان من أول شروطها أن يستمدّ كتابها أحكامهم ودعاياتهم من روح الحق ومقتضيات المصلحة ، وان يعملوا على رفع الجمهور الى الذروة التي أرشد اليها وحيُ الانبياء ، وهدْيُ الحكماء ، وتعاليمُ المصلحين . ولكن ما لبثنا أن صرنا الى زمان انحصرت فيه وظيفة الصحفي بارضاء شهوات القراء ، والاستمداد من طبيعة الهوى ، والانحدار من المرتقى الصعب الى القرارة التي لا نحن نعلم ولا هم يعلمون أين تكون غاياتها

صار من همّ الصحفي أن يقدّم لقرائه صوراً جميلة ، وان يرضي شهوات الجمهور بعرض محاسن النساء المتّجرات بأجسامهن ، ويموّه على نف

وعلى قرائه بأنه ينشر ذلك لخدمة الفن : اسم قديم لمسمّى جديد ، كالاستقلال في لغة الاستعمار صار يطلق على غير مدلوله في المعجم ، وهكذا تعبث السياسة باللغة ، وهكذا يعبث أدعياء التجديد بالفضائل

وبعدُ فان ﴿ الفتح ﴾ لم تؤسس لتزيد في عدد الصحف صحيفة أخرى فتكون ضريبة ـ غير رسمية ـ على الامة ، وانما هو مكان في الصحافة كان خالياً وكان يجب أن يملأ بعشرات الصحف ، ولا تزال الحاجة داعية الى التعاون على ملئه ، لأن الصحافة اليوم هي التي تكوّن الرأي العام وتملى عليه عقيدته . وما هذا الانقلاب الثائر الهادم العاصف الا أثراً من آثار العمل التدريجيّ البطيء الذى قامت به صحافة تعمل على علم وبقصد لازالة شيء كان موجوداً واحلال شيء آخر في محله لم يكن موجوداً . وبتعبير أصرح ان هنالك مؤامرة معنوية تفاهم أصحابها فيما بينهم بلسان الحال لا بلسان المقال على تقليص ظل الاسلام من الوجود ، وهم يهاجمونه بأسلحة كثيرة طلي بعضها بطلاء العلم وبعضها بطلاء الفن وبعضها بطلاء النهضة والتجديد وبعضها بطلاء الازياء والجمال والذوق وبعضها بطلاء روح العصر التي قال فيهـا أحد المحسوبين علينا انها « نفحة الهية »

هذا بعض آثار الصحافة فينا وفي تكوين عقائدنا ، وانما جاءت ﴿ الفتح ﴾ قبل خمس سنوات بحجم ضئيل وحوْل ضعيف لتحتل بقعة صغيرة من ذلك الموضع الخالى فتطلّ على العالم الاسلامى منادية بروح الاسلام ، وداعية الى الخير والنهضة والتجديد والقوة ـ من الوجهة الاسلامية

كان على هذه الصحيفة الاسبوعية الصغيرة أن تقف في وجه تيار عظيم يدفعه موج من خلفه موج ومن بعده موج : ظلمات بعضها في إثر بعض . وان من يتقدّم لهذه المهمة الشاقّة وهو على بيّنة من أمره لابدّ أن يكون موطناً نفسه على تلقى صدمات عظيمة وعلى تحمل مشاقّ جسيمة لم يكن يخطر على بالي قطُّ ـ قبل خمس سنوات ـ أن أكون أنا الذى يصدر هذه الصحيفة

كنّا في رمضان سنة ١٣٤٤ نفكر فيمن يتمّ على يده أمر الصحيفة الاسلامية . وكان المرحوم أحمد تيمور باشا قد خرج من عزلته التي اضطره اليها مرض القلب ، فأخذ في رمضان تلك السنة يقضي لياليه مرّة عند المرحوم الشيخ ابى الفضل شيخ الجامع الازهر ، ومرّة عند ذوى الجاه والاقدام من أكابر القاهرة وعلمائها ، باحثاً عن الفرد ـ أو عن الافراد ـ الذين ينزلون إلى هذا الميدان . وانقضى رمضان وشوال ، والرجل المنشود غير موجود . عندئذ قلت لفقيدنا العظيم : توكلتُ على الله . وذهبت إلى أحياء القلعة أبحث عن منزل المرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم لأدعوه الى التعاون معى على هذا الامر . وأعاننا تيمور باشا على أخذ امتياز الفتح ، ثم كانت الفتح بين أيدى قرائها بحجمها الضئيل وصوتها الضعيف . ثم هى اليوم تطاردها ثلاث حكومات في شمال افريقيا ، وتطاردها أعظم الحكومات في جنوب المملكة المصرية ، وتراقبها مكاتب الاستخبارات في جميع دول الاستعمار . ويؤتَى بصاحبها الى قفص محكمة الجنايات ، ويكون في ضيافة الحكومة ليشاهد عيشة الناس في السجن . هذا والفتح لا تزال صحيفة صغيرة فكيف بها لو بلغت أشدّها

قال لي مرّة أحد المشايخ المناصرين للتجديد : انك تتجر بالفتح . فقلت له : ان قيمة اشتراكه لا تدل على أن الغرض منه التجارة . ثم ان التجارة الرائجة اليوم هي تجديدكم المملوءة به الصحف الاخرى . ولو كانت هذه التجارة محمودة السوق لما تركتها أنت أيها الاستاذ الى غيرها . وان زمانا يكون فيه موقفي وموقفك من موضوع الفتح بالهيئة التي نراها الآن لا شكّ أنه زمن عجيب ...

فهل يرى قارىء الفتح كم ذا أمام الفتح من صعوبات يقيمها له أعداء الاسلام والمنتمون إلى الاسلام ؟ ولولا الله عز وجل واخوانُ صدق في كل بلد من بلاد الله يرون من أسباب رضى الله العمل على نشر هذه الصحيفة وادخالها إلى كل منزل لكانت المهمة شاقة حقاً

لقد قلت غير مرّة ان صحيفة الفتح ليس لصاحبها منها الا قدر مالكل قارىء من قرائها ، وإنما هي رمزٌ لمعنى اجتمع عليه من يكتبون الفتح ومن يقرأونها . ووظيفتها بين الصحف أن تزن الحوادث بميزان هداية الاسلام لأن في هداية الاسلام كفاء لكل ما تحتاج اليه الامة من تقدّم ورفعة . وكما أن الفتح ليست لفرد دون فرد من المسلمين كذلك ليست لطائفة دون طائفة من المسلمين بل هى لاهل القبلة

تُسرُّ بكل خير يتمُّ لاهل أيِّ مذهب من مذاهب الاسلام ، ونحزن لكل شر ينزل بأية طائفة من طوائف الاسلام ، ونحمد كل خير يصدر من أي ناحية من نواحي الاسلام ، ونرجو من يكاتبها أن يلاحظ هذا المعنى فلا يحاول ادخالها في مناقشات مذهبية توقظ الخلافات بين أهل القبلة ، فنحن في وسط حريق لا متَّسم فيه لغير مكافحته . وقد يتقارب أهل الطوائف بهذه الطريقة ويزول ما بينهم من سوء التفاهم ، أكثر مما يحاوله كل منهم من طريق الجدل واللدد والحجاج

كنتُ أريد أن أناجي قرائي في فاتحة هذا العام بأمور كثيرة ، ثم تذكرت أنني سأرجو مكاتبي الفتح أن يلتزموا الايجاز ما أمكنهم ، لذلك خجلت من التطويل ، وأرجأت كثيراً مما كنت أريد أن أقوله الى فرصة أخرى ، والسلام على قراء صحيفتي من مشرق الارض الى مغربها ، ورحمة الله وبركاته

محب الدين الخطيب

احصاء سكان ألبانيا

جرى احصاء سكان البانيا في يوم السبت ٢٥ الماضي وقد حظر بهذه المناسبة على كل انسان أن يبرح منزله بدون اذن خاص وأقفلت جميع المقاهي والمطاعم . وقد كان عدد سكان البانيا حتى الآن ٨٣٣،٠٠٠ نسمة ولكن الاحصاء الذي جاء بهذا التقدير كان ينقصه عدد وافر من الاشخاص وحتى من قرى على بكرة أبيها لم يدخلوا في الاحصاء ومن المرجح ان الاحصاء الحالي سيكشف عن نصف مليون على الاقل زيادة في عدد السكان

الفتح في عامه الخامس

يا فتحُ واجهْ عامَكَ الخامسا — لا مشفقاً منه ولا يائسا
وكن كما كنتَ سديد الخطا — تعقّب الباطل أنى رسا
تُنبهه الحق فلا ينثني — الا إذا أبصره خانسا
كم باطل تغذي مخضرة — أعواده غادرته يابسا
بينا يرى ضخما منيع الذرى — اذا به صار لقىً دارسا
أنت شجا حلق أساطينه — أقامك الدين له حارسا
قد أوضعوا قبلاك في هجرهم — راجلهم فيه غدا فارسا
ظنوا حماة الحق في غفلة — وطرفهم عن أمره ناعسا
أو أنما اليأس مبيد القوى — لا بسهم منه الذي لابسا
أو حسبوا الميدان ملكا لهم — فحرضوا الناهش والناهسا
مارس تضليل النهى حزبهم — يا ويله ما ذا الذي مارسا
حزب الهوى نافس حزب الهدى — أطاشه خواطر إذ نافسا
قد بسم الدهر له مدة — حتى تصديت له عابسا
فاستشعر الخوف وأفضى به — الى بني جلدته هامسا
ما ذلك الصوت الذي راعني — وما به صار نهاري مسا ؟
اذلك الفتح نصير الهدى — جاء لما جئت به طامسا ؟
أهو الذي يكشف عن حيلتي — وان تراءت عذبة المحتسى ؟
أهو الذي يخرجني للملا — بصورتي رغم طلاء المكتسي ؟
أهو الذي بذَّل مجهوده — في نصرة الحق سروري أسا ؟
أرسب في الماء اتكبيره — فلا يبالي ان هوى قامسا

***

يا فتح أهل الدين قد قصروا — أقسُ عليهم لم يجزْ من قسا
ما انتفعوا النفع الذي ينبغي — من أيكة كنت لها غارسا
لم يفعلوا الواجب تلقاءها — أنشطهم يأتي به جالسا
ما بال من تنصحه منهم — يفر من واجبه شامسا
يا فتح بالغ في مداواتهم — عسى تدب الروح فيهم عسى

محمد صادق عرنوس

مناقشة هادئة للمبشرين

— ٥ —

مطاعن المبشرين

يطعن المبشرون بكل جرأة في الاسلام وفي الرسول ﷺ ، ويتفوهون بألفاظ بذيئة تذهب بحلم الحليم وتثير غضب العالم ، ويصوبون إلى القرآن الكريم سهاماً مفلولة ولكنها مملوءة قحة وسبابا ولولا أن الاسلام ألجمنا بلجام الادب لكان الميدان أمامنا فسيحا في كتبهم . ولما كان شرهم قد استطار وخيرهم قد طار فاني سأناقشهم ملتزماً الحق في كل ما أقول ، وشتان بين محق ومبطل

قارن بين كتبهم وبين الروايات الباريسية الخليعة تنجح الروايات الباريسية وتنهزم كتبهم فهي تحوى ما يحمر له وجه الفضيلة خجلا ، ولمن ينسب ذلك ؟ للانبياء المطهرين والرسل الكاملين . وإنى وايمن الله كلما قرأت سفراً من أسفارهم انتفضت غضباً لأنبياء الله ووددت لو أمسكت بعنق الكاتب فدققته دقاً

فلوط عليه السلام قد زنى بابنتيه وهو سكران لا يدري ، ويهوذا ابن يعقوب قد فسق في امرأة ابنه بغير حياء ولا خجل كأن ذلك شيء عادي ، وداود يخطف امرأة أوريا من سطح بيتها لينام معها فوراً كأن في جسمه ناراً موقدة ومن هو داود ؟ حبيب الله ونبية البار وصفيه الذي أبقى ملكه لولده وحفيده لاجله ، وسليمان يجري وراء بنات الامم الكافرة ويعبد الاصنام ويذبح لها . ومن هو سليمان ؟ الحكيم المشهور صاحب الامثال الجليلة والمواعظ الطيبة باني الهيكل الذي يسكنه الرب ، وابن داود يتمارض لتجيئه اخته فاذا جاءته هجم عليها فافتضها واعتدى على عفافها . ماهذا ؟ سبحانك ربي هذا بهتان عظيم

وكل أسفار القوم من هذا النوع المزرى المخجل وكثير منها لا لزوم له كسفر استير وراعوث وغيرهما . فقل لي بالله ما الذي يستفيده الناس من أن يهودية تزوجت ملك فارس وتمكنت من قتل وزيره والانتقام لابناء جنسها ؟ وما هي الجدوى التي تعود على العالم من فتاة مات زوجها ثم رجعت مع حماتها وأخذت تلتقط السنابل من حقل أحد كبار بنى اسرائيل فرآها صاحب الحقل فاعتنى بها وفي الليل تزينت ونامت تحت رجليه فاستيقظ ورآها فتزوجها الخ

ألا يستحى المبشرون من هذا كله ويمتنعون عن ضرب بيوت الناس بالحجارة وبيوتهم من زجاج ؟

ألا يستحون وهم يقرأون في كتبهم الفجائع والمصائب التي يأتيها الصالحون من الرجال ؟

ألا يحسون أنهم يفتحون على أنفسهم أبوابا يعييهم سدها ، ويعجزهم ردها ؟

ألا يفهمون أنهم بعملهم ينفرون أبناء جنسهم أنفسهم الذين لا يعرفون معايب كتبهم ؟

ألا يعرفون أنهم يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي مناظريهم فاعتبروا يا اولى الابصار ؟

وهأنذا أذكر بعض مطاعن المبشرين التي يتشدقون بها وأرد عليها بالتي هي أحسن :

ا

تعدد الزوجات

من مساوىء الاسلام عند المبشرين أنه أباح للرجل المسلم أن يتزوج من النساء إلى أربع وتراهم يطيرون بهذا الامر كل مطار كأنهم ظفروا بكنز ثمين والحقيقة أنهم مساكين لا تتعدى أبصارهم أسفل أقدامهم : فتعدد الزوجات له حكم سامية ستظهر في الغرب نفسه بعد حين قصير . وان الحرب الكبرى التي أكلت ملايين الرجال أخذت تبين بجلاء السر الاعلى في إباحة الله تعدد الزوجات ومن هذا السر حماية النساء الزائدات على عدد الرجال من مزالق الفساد وموارد الطغيان . واني أسأل المبشرين سؤالا وهو : ما قولكم ياهؤلاء في قرية يسكنها مائة رجل ومائة امرأة فشبت

حرب أهلكت خمسين رجلا ، فما الذي نفعله في الخمسين امرأة الباقيات هل نزوجهن للرجال حفظاً لهن من الضياع الاجتماعي والخلقي والمادي أو نتركهن للزمن يفعل بهن ما يشاء ؟ افتونا ان كنتم للحق تنقادون . وسؤالا آخر : ما قولكم في رجل تزوج امرأة فوجدها عاقراً لا تلد وهو مشوق الى الاولاد ؟ أيطلقها فلا يتزوجها أحد ؟ أم يتزوج عليها فيلد باذن الله وتكون زوجه الاولى في كنفه ورعايته ؟ نريد الجواب والرجوع الى الصواب

وسؤالا ثالثاً : ما قولكم في رجل مرضت امرأته مرضاً عضالا مزمناً استمر طويلا وهو قوي البدن لا يستطيع الصبر على بعد النساء ، هل تفضلون له الزواج لتمول زوجه الثانية الاولى على الاقل وتحفظه من الدنس ، أو يكون متزوجاً صورة ويفسق فيمن شاء من النساء تحت ستار القانون المدني الذي يحلل ما حرم الله ؟ نطلب الجواب الصريح الذي لا مواربة فيه ولا تلويح . وأقول للمبشرين أيضا : هل أتاكم نبأ النائبة الانجليزية التي طالبت علانية بتعدد الزوجات وهي أعلم طبعاً بمصالح بنات جنسها ؟ أو هل قرأتم خبر الجمعية النسوية التي اجتمعت من نساء البلاد المنكوبة بالحرب وجعلت من مواد برنامجها تعدد الزوجات رأفة بالنساء العوانس واللاتي مات أزواجهن ولا معين لهن ، فانهن عرضة للاخطار الجمة ، والصحف الاوربية طافحة بأخبارهن والمبشرون يقرأون عنهن كل يوم ولكنهم قوم يحتالون ، وحيلهم انكشفت ولم تعد تغش أحداً . والاطفال غير الشرعيين الذين يعدون بالملايين وحكومات أوربا تعترف بهم على الرغم منها دليل ساطع على ما في تعدد الزوجات من الرحمة والحكمة البالغة الدالة على أن الله حكيم عليم بمصالح خلقه

ودليلك على أن تعدد الزوجات ليس أصلا في الشريعة الاسلامية الغراء بل شرع لظروف تتجدد وتحصل في امة دون اخرى . ان الله عز وجل قيد اباحة التعدد بقيود ثقيلة فشرط العدل وأوجب الزوجة الواحدة عند الخوف من العجز عنه ، وحث على الاكتفاء بواحدة لان العدل متعذر على عموم الخلق . اذن فالتعدد ضرورة شرعية لا بد منها وقد تكون واجبة في ظروف كثيرة . فسبحان الله القوي القدير الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فشرع شرعا وافيا بحاجات جميع البشر على اختلاف أنواعهم وطباعهم وأمزجتهم

(ب)

تزوج رسول الله ﷺ بنساء كثيرات

المبشرون لا يعرفون من تاريخ النبي ﷺ إلا النزر القليل وهذا القليل مشحون بالخطأ والغلط والتدليس والتضليل . يقرأ المبشرون أن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه تزوج بتسع نسوة أو إحدى عشرة فيقولون طاعنين عليه : انه رجل شهواني يحب النساء وعلى ذلك فليس هو بنبي . والرد عليهم في هذا الامر لا يحتاج الى كبير عناء لان طعنهم على جرف هار . وأنا أقول لهم مداعبا : ان داود نبي عظيم عندكم بل ومن كبار الانبياء ، وقد ورد في كتبكم أنه كان عنده مائة من النساء . وابنه سليمان الحكيم نبي أيضا عظيم ونساؤه معدودات بالمئات . ولم تنف النساء عن داود وابنه سليمان نبوتهما . حقا ان كلمة المسيح ﷺ واقعة عليكم فأنتم تحاولون اخراج القذى من أعين الناس تاركين الخشبة الطويلة في أعينكم . أترك الآن مداعبتهم قائلا لهم : اتدرون متى تزوّج النبي ﷺ أولى زوجاته أمهات المؤمنين ؟ وكم من السنين بقيت معه وحدها ؟ ولم تزوج النساء الاخريات ؟ طبعا أنتم لا تدرون وإذا دريتم فانكم تتجاهلون . وهأنذا اتولى عنكم الجواب غير طالب منكم جزاءاً ولا شكوراً

تزوج المصطفى ﷺ السيدة خديجة عليها الرضوان وسنه خمس وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة على ارجح الاقوال ، فاستمر معها خمسة وعشرين عاما لم يتزوج عليها غيرها . فلما ماتت رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ قد بلغ الخمسين من عمره الشريف الطاهر وفي عام موتها مات عمه ابو طالب الذي كان ينافح عنه جهده وقدر طاقته فصار رسول الله ﷺ فريدا فأخذ يعرض نفسه على القبائل يدعوها الى الله تعالى . وكان من سياسته الحكيمة الرشيدة أن صاهر البيوتات القوية ذات العصبية ليقوى على ما يريده من الجهاد في سبيل الله وسبيل شريعته فلما قويت دعائم الاسلام وتوطد مركزه صارت نساؤه معلمات لنساء المسلمين

أمور دينهن مما لا يستطعن سؤال الرجال عنه . فما أعظم حكمة الاسلام ! وما أكبر عماية الذين لا يدركونها ! وهل يعقل أن شاباً يكتفي وهو في عنفوان قوته بزوجة واحدة . فاذا ألم بمن الشيخوخة أقبل على النساء للشهوة والغرام . حقا إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور . وهل الافضل لرسول أمة أن يكون له نساء يقمن بالوعظ والارشاد أولا ؟ قولوا لنا أيها المبشرون إن كنتم تعرفون ، أو فدعوا المسائل العلمية لغيركم ممن يفقهونها . وإني أحمد الله اذ لم يجعل التشريع في أيديكم اذن لاضعتم العالم ولاهلكتم الحرث والنسل ولكتب على الناس بكم الفناء والبوار . والله يعلم وأنتم لا تعلمون

(جـ)

الطلاق

من المعروف في الشريعة الاسلامية الغراء أن الطلاق أبغض الحلال الى الله ، وانه فرجة من الضيق يلتجيء اليها الزوجان اذا تعذر الاصلاح بينهما مع التذرع بجميع الوسائل التي ينتظر أن تؤدي الى الصلح والصلح خير . كان هذا يكفي المبشرين لولا العناد الفارغ والمكابرة السخيفة ، ولكن يجب أن نعاملهم من جنس معاملتهم لعلهم يرجعون

الديانة المسيحية تحرم الطلاق إلا لعلة الزنا فماذا كانت النتيجة ؟ موافقة كل امرأة للرجل الذي يتزوجها من المحال ، فلا بد من الخلاف على كل حال . يختلف الرجل المسيحي مع زوجته المسيحية فيتحير في كيفية الخلاص منها . فان كان شريرا يدعي عليها الزنا ويجلب شهوداً بالباطل فتطلق منه المرأة البائسة ، ويقطع عيشها الهنيء . وياليت الامر يقف عند هذا الحد بل يتحاماها الرجال لانها موسومة بالفاحشة والمنكر فتقضي بقية حياتها مغضوبا عليها من أهلها وأقاربها والناس أجمعين . وهنا أراني مضطرا لتقرير حقيقة واقعة : وهي أن مثل هذه المرأة تفر الى الاسلام الحنيف لتنجو من العنت والشدة والضيق الذي لا يطاق

وان كان الرجل عاقلا يهجر امرأته هجرا دائماً فيكونان في نظر الناس زوجين متصلين وفي الحقيقة غريبين مختلفين . فماذا يحصل ؟ يبحث الرجل عن نساء يقضي منهن لبانته وكذا المرأة عن رجال تروى غلتها بواسطتهم ، فتسوء الحال ويكثر غير الشرعيين من الاطفال وتكون البيوت مباءة فساد وفسق يسود عليها الرياء الذي يدعي المبشرون أن المسيحيين برآء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب

عرف ذلك الاوربيون فقالوا إن الطلاق مسألة مدنية لادخل للدين فيها ونحن نداويها كما تقضي المصلحة العامة فجوزوا الطلاق لاسباب قد تبلغ عشرين سببا في بعض الممالك فاتبعوا بذلك شرعة الاسلام ومنهاجه من حيث يشعرون أو لا يشعرون . فكان ذلك صدمة قوية للمبشرين واعلاناً أن الاسلام هو الدين الانساني الصالح لكل زمان ومكان ولجميع الامم والملل حتى التي لاتدين به . وهو الذي تشهد له الحقائق التي تظهر الفينة بعد الفينة في جميع الاقاليم والاقطار . فالحمد لله على دين الاسلام

وقد يقول المبشرون ان المسلمين في شقاء مع زوجاتهم أحيانا . وأقول لهم قولكم حق يراد به باطل . فان شقاء المسلمين لم يأتهم الا من مخالفة دينهم المبين . والمخالفة نتيجة انحلال أخلاقهم وانحلال الاخلاق لم يصبهم الا من اختلاطهم بالاوربيين أهل المبشرين . فالاوربيون يندفعون بالاسلام والمسلمون يؤذيهم أهل أوربا بغير الكرام . فما أعجب هذا المنطق الذي كان الواجب على المبشرين فهمه لاول وهلة . ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون

والطلاق كما شرعه الاسلام حسنة ولا كالحسنات . وطيبة تفوق جميع الطيبات . وعلم من أعلام النبوة المحمدية . وسر عظيم من أسرار الشريعة الاسلامية . وسيكون ان شاء الله تعالى سببا قويا من أسباب دخول الغربيين في دين الله أفواجاً أفواجا من كل حدب وصوب . والله الذي لا اله الا هو ، لو أن المسلمين اتبعوا أوامر دينهم ووقفوا عند حدوده فلم يتعدوها لما كان لجهلة المبشرين وجه للتكلم بحال من الاحوال . بل لانقلبوا مسلمين يبشرون بالاسلام بين جميع الانام . فالمسلمون في الحقيقة حجة على دينهم الاقدس وعثرة في سبيل اعتناق الناس له . وهم الذين يتيحون الفرصة للكاذبين حتى يطعنوا بغير علم ولا معرفة ولا فهم . فالله أسأل أن يوفق المسلمين الى الحق واتباع تعاليم دينهم التي هي

أس السعادة . فاذا وفقوا فأنا واثق أن المبشرين يولون الادبار منهزمين ويعطون أقفيتهم فارين ، وهناك تظهر محاسن الاسلام لا يسترها حجاب فيستنير النـاس بضوئها الوهاج ويتركون الباطل وقبيح المنهاج . وينتظم الدين الحنيف الارض بأسرها فترقى الانسانية ويزول الشقاء والتعب ويكون الناس اخواناً على سرر متقابلين يتعاونون في السراء والضراء على البر والتقوى ويتركون الاثم والعدوان والضرر والبهتان . فتزول المصائب وتمحى المتاعب وتؤتي الارض أكلها كل حين باذن ربهـا وتتم ارادة الله ووعده بنصر المسلمين وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين . وكان حقا علينا نصر المؤمنين . وان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون ﴾

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المقامرة باسم السباق

وضع الاستاذ حسن صبرور نائب كرموز استجواباً في مجلس النواب بشأن الترخيص بفتح مكاتب المراهنات وانتشار فروع هذه المكاتب في الاحياء الوطنية وفي ذلك خطر يتهدد العمال وصغار الموظفين ، لان العمال الذين تستخدمهم مكاتب المراهنات يحملون دفاترهم ويتصيدون الموظفين ليغروهم على المراهنة ، وهي طريقة لاستلاب الاموال تخالف نظام أندية السباق وفيها ضرر من ناحية تحديد الارباح وتناول هوله كبيرة

الحال في الهند

* حكم على الزعيمة ساروجيني نايدو بالحبس البسيط لمدة أشهر

* حكم على كل من مانيلال غاندي وبيارلال بالسجن مع التشغيل لمدة سنة وحكم على امام صاحب بالحبس البسيط لمدة ستة اشهر

* أقيمت في بومباي يوم ٢٤ ذي الحجة عند الساعة السادسة مساء مظاهرة هائلة اشترك فيها نحو مئتي ألف نفس نظمتها ثمان وعشرون هيئة تجارية سارت من حي الهنود ، فاعترض سبيلها عند محطة فيكتوريا ـ وهي نقطة ملتقى خمسة شوارع من أشد شوارع المدينة ازدحاماً ـ اربعمائة وخمسون رجلا من البوليس . وقد صحت عزيمتهم ألا يسمحوا المتظاهرين بدخول منطقة القلعة . ويلوح أن المتظاهرين كانوا أيضا مصممين على المرور فلبثوا في الشارع وأخذوا ينشدون أناشيد الاستقلال

* بعد ما ظلت الجماهير الغفيرة التي قامت بالمظاهرة الكبرى واقفة في الطريق مدة أربع ساعات سمح لهم باجتياز منطقة القلعة . وقد تعهد الزعماء أن تبقى المظاهرة سلمية . أما منطقة القلعة فتحوي مكاتب الحكومة والمحال التجارية الكبرى ووقف المتظاهرون في أحد ميادين المدينـة وأصدروا قرارا باستنكار معاملة البوليس وقالوا انهم مصممون على الاستمرار في الكفاح حتى تنال الهند حريتها

* انتخب مجلس حرب جديد لحملة ضهرسانه . وأعلن أن الهجوم على مستودعات الملح سيجدد . وزار معسكر المتطوعين قاضي المركز فقال له امبالال أحد أعضاء المجلس الحربي : ان القائمين بحركة العصيان المدني ما داموا مطلقي السراح وفي قيد الحياة لن يبرحوا ذلك المكان

* صدر أمر في مدراس بحرم الاجتماعات العامة والمظاهرات لمدة شهرين بمناسبة تفاقم حركة العصيان المدني . وصدر أمر من هذا القبيل في سورت لمدة شهر ، وهو يحرم أيضا حمل الاسلحة والعصي ، وانه لا يجوز اجتماع أكثر من أربعة أشخاص معا في القرى المجاورة لضهرسانة

* سحبت القوات العسكرية من شولابور ، وستلغى الاحكام العرفيـة في الاسبوع المقبل ، ولكن دوريات الخفراء والبوليس لا تزال تطوف المدينة نهارا وليلا

* تدل آخر الانباء على أن مائة جرحوا وستة عشر قتلوا في القلاقل التي وقعت في رنغون بين عمال الاحواض المتعصبين وبين زملائهم غير المتعصبين

* جرح مائة في الزحف على مستودعات الملح الموجودة في خار أفوفا الواقعة على مقربة من احمد اباد

* اعتقل ثلاثون في وادالا وقتل ضابط من البوليس البريطاني على مقربة من مارادان

* قبض على الزعيم باتل قائد حملة العصيان المدني الذي خلف السيدة نايدو بعد أن حكم عليها بالسجن أخيرا

بين تركستان وسيبريا

* كذبت شركة التلغرافات السوفيتية الخبر الذي ذاع من أن النقل بالسكة الحديد التي انشئت حديثا بين تركستان وسيبريا قد تأجل وقالت انه منذ أول مايو يسير قطار ركاب وقطار بضاعة يوميا ومن أول أكتوبر سيزداد عدد القطارات اليومية الى ثمانية

في الاوقاف

اجتمع مجلس الاوقاف الاعلى يوم السبت وأقر ٩٦ مسألة عرضت عليه ، ومنها :

• اعتماد مبلغ ٤٥١ جنيهاً و ٥٠٠ مليم لتعميم الانارة الكهربائية بالجامع الازهر الشريف وملحقاته

• استصدار مرسوم ملكي بالاذن بالخطبة واقامة صلاة الجمعة والعيدين وسائر الشعائر الدينية بالمسجد الذي انشأته حرم حضرة يوسف بك نجيب بمصر الجديدة

• اعتماد مبلغ ١٦٣٠ جنيها لتوريد وتركيب ستة مصاعد كهربائية ماركة شندلر لمستشفى فؤاد الاول بالقاهرة

• اعتماد ٨٠٠ جنيه لعملية الحفظ والترميم اللازمة للمسجد الاثري برشيد و ٤٧٠ جنيهاً لتطهير الاطيان وقف خيري بالقصاصين

• زيادة اعتماد عملية اصلاح دورة مياه مسجد ومصلى الفلاحين بكفر الشيخ الى ١٤٦٤ جنيهاً و ٦٧٠ مليما واعتماد تكاليف عملية بناء محل الانجكتر وعمل ماسورة المياه لمصحة فؤاد بحلوان ١٩٠٠ جنيه واعتماد دورة مياه مسجد الكيلاني بالطور الى ٦٧٢ جنيها و ٦١٥ مليما

• اعتماد ٦٢٠ جنيها لاصلاح وترميم مسجد احمد المتيم بالاسكندرية

الايطاليون في ألبانيا

نفت شركة استفاني خبر نزول الجنود الايطالية في اشقودرة لبلوغ الحدود اليوغوسلافية

تهنئة الفتح في عامها الخامس

صحيفةَ الحقِّ قد أدَّيت ما وَجبا : عَلا الرشادُ ، وبهتانُ الهوى وَجبا
لا غَروَ أن تظفري ، فالله جلَّ ثناً للمؤمنين عليه النصرَ قد كَتبا
فأبشري بثواب من لَدُنه فقد أوجبتِ ، وارتقبي من فيضه سُحبا
أعلنتِ حرباً على الالحاد طاحنةً أتبعتِ فيها برأس الحية الذنبا
وصُلتِ صَولةَ جبّار أضعت بها على المبشر من دنياه ما اكتسبا
أفسدتِ بالحملة الشعواء خطتَه فارتدَّ يعدو على أعقابه هَربا
يَرمي بخُفَّيْ حنين طغمةٌ ذهبتْ أحلامها حينما كالت له الذهبا

* * *

بكى أبالسةُ التبشير خيبتَهم في الشرق لما رأوا طرْفَ الرجاء كبا
وبللوا التربَ جهدَ الدمع اذ شهدوا جهودَهم فيه طارت في الهواء هبا
وبات أشياعهم من مُلحديه بما سِيموا من الخزى مثالا لمن نُكبا
ظنُّوا اسودَ الشرَى ألوى بهم خَوَرٌ عن الصيالِ ، وأن الغيل قد خَربا
وأنَّ ركنَ الهدى أنحتْ معاولها عليه هدّما فنونُ الغرب فاضطربا
فأوفضوا يَذْرَعون الارض تحسبهم قطعان أكْلُبَ تشكو الجوعَ والكلَبا
يبغون نَزْعَ الهدى من خير أفئدة لم تدَّخرْ للعلى غيرَ الهدى سَببا
تألفت حولَه أشتاتُها ، فاذا باهت بأنسابها تاهتْ به نسبا
ضلوا ، فريح الهدى في الشرق ماذهبت وحوضُه العذب ـ لا واللهِ ـ مانضبا
ولن ينال العدا مهما أُتيحَ لهم من ربعه الخصب في سودائه أربا
فليخسأ الكفر والالحاد ، وليلجا بابا الى الرزق لا يستنزل الغضبا
ولا يسوما الهدى في دار عزته حربا إذا لقحت كانا لها سَلبا
فان من خلفه اسداً اذا زأرتْ طارت قلوبُ العدا من بأسها رَهبا
تَوارثتْ عن غرار السيف حِدَّتها فليس تعرف غيرَ المشرفيّ أبا
وقادة للنهى ما قال قائلهم إلا رأيت السنا من فيه منسكبا
تثري بهم أرضها ، حتى تظل ترى صحراءها تُنبت الزيتون والعنبا
واللهُ من بَعْدُ ، بل من قبلُ ، يكلأه بعينه ويقيه السوء والعطَبا
فانه رحمةٌ منه أزاح بها عن خلقه الظلم والآصار والكُربا
ومنحة من لدنه وهو أكرم من أن يَستردَّ من النعماء ما وَهبا
وكيف نُخشى على الاسلام نازلة والله في حفظه قد أنزل الكتبا
فكم له ـ جلَّ ـ آي في حمايته ألا ترى «الفتح» من آياته عجبا

أقام مِن صَرحها العالى ومدَّ لها | من كلِّ شيء يؤدّي للعلى سَببا
وأيد الدين تأييداً بها ، فاذا | تنمَّر الخطبُ كانتْ جيشَه اللجَبا
أما تراها ـ ووجهُ العصر منصرفٌ | عنها ـ توالى السُرَى لا تشتكي تعبا
وتعلن الصدقَ لا تخشى المغبَّة في | وقت تنطم فى تكريم من كذَبا
وتقذفُ الزَّيغ بالبرهان يدمَغُه | وعن مراميه فينا تهتك الحجبا
وتبرز الدين في الروح التي رفعت | من العراء لاوج الرفعة العربا
تلك الحياة التي فاض الكتاب بها | فنال من وأدها التخريفُ ما طلبا

***

فيا لسانَ الهدى في امة نزلت | عن غارب المجد بينا خصمها ركبا
أباحها الله معراج الرقى فلم | تُنِل عليه وساء الجهلُ مُنقلبا
وضيعتْ حقَّه وهو الحقيق على | أن يستردَّ لها أضعافَ ما ذَهبا
ويا مجالا لاربابِ النهى نشروا | به الحياة وبثوا العلم والادبا
أنلتِك الخامسُ الميمون من حُقَب | قطعتها فى ميادين العلى دأبا
سلختِ أيامها لا تبتغين بما | لاقيت أثناءها مالاً ولا نشبا
لكن لترمي خصوم الحق عن كثب | حتى يفوزَ الهدى ، أو تسلخي حقُبا
وها هو النصر قد لاحت بوادره | ألم ترَىْ زَنْدَ هذا الشر كيف خبا
فاستقبلي الخير في وضاح طلعته | فان فيها عن النجح الاكيد نبا
وابقَىْ لواءً لهذا الدين ترفعه | يدُ العناية حتى ينطح الشهبا
لا يقعدنّك عن بذل وتضحية | في الله شُحٌّ على أخلاقنا غلبا
فانها غفوةٌ رانتْ سيعقبها | فينا هبوبٌ أرى إبانه اقتربا
أثاب ربُّكِ ربُّ العرش جنته | وخص بالفتح مَن في فتحه كتبا

محمد حسن النجمي

الرحيق

شرعت جمعية منع المسكرات في مصر في نشر الدعوة لاستعمال شراب جديد مصنوع من عصير العنب أو عصير التفاح استحضرته من أوربا ودعته (الرحيق) أو « الشراب الصحي الطاهر » . وقد أصدرت رسالة مطبوعة في ١٦ صفحة تشرح فيه فوائد هذا العصير الغير المخمر . وقد وصفت فائدته للاطفال في سن الرضاعة والكبار البالغين والنساء والمتقدمين في السن . وهو كما تذكر عنه دواء نافع فى حالات أمراض القلب . وتصلب الشرايين . واضطراب الاعصاب . والنقرس . والروماتزم . والامراض الجلدية

حادثة واحدة ، بل أقل من حادثة

تلقت وزارة الداخلية من الميرالاي محمد أحمد المسيري بك (مدير ادارة الحج والكورنتينات) تقريرا بالتلغراف عن الحالة الصحية فى الحجاج يلخص فيما يلي :

قد ظهر فى براز احدى الحاجات ميكروب الكوليرا ، ولكنها لم تكن مريضة . وقرر مجلس الكورنتينات اعتبار الحج موبوءا هذا العام ، وطلب إلى الادارة أن تقوم بالاجراءات اللازمة ، فأخطرت شركة قنال السويس بألا تسمح بنزول الحجاج الاجانب في السويس . وقد أصبحت الحالة جيدة وسارة ولم تحصل وفيات بالكوليرا ولا باي أمراض معدية اخرى والمرضي الموجودون بالمستشفى الآن أمراضهم عادية

ابطال الاذان فى تركيا

روت الصحف فى هذا الاسبوع ، الحكومة التركية أصدرت أمرا بابطال ...ذان في جميع البلاد التركية والاكتفاء بمؤذن ...حد فقط في جميع المملكة ومن شاء فى بقعة ...بقاعها أن يعرف أوقات الصلاة فليشترك ...اديو (اللاسلكي) ليتمكن من سماع بيضة الديك الوحيدة التى سمحوا لها بأن تقف على مئذنة من مآذن البلدة التى كانت فيما مضى دار خلافة ...

عاملات التلفون المصري

بلغ عدد عاملات التلفون المصري ١٠٥١ عاملة وسيستغني عنهن إذا أمكن تعميم التلفون الاوتوماتيكي فى كل أنحاء المملكة المصرية

الى فراديس الجنان

شهداء الباخرة (آسيا)

مئات من حجاج بيت الله الحرام أتموا مناسكهم وخرجوا من عبادة ربهم تائبين آيبين راضين عن ربهم مرضياً عنهم . ولما صاروا على ظهر الباخرة الفرنسوية (آسيا) لتذهب بهم إلى أوطانهم الافريقية شبت النار فيها وسدت عليهم المسالك فألقى بعضهم بأنفسهم الى الماء فماتوا غرقا ، واختار الله للباقي موت الشهادة ليرفعهم الى أعلى منازل المولى ، والموت حتم لا مفر منه لمولود ، تقدم ذلك أو تأخر

تعددت الاسباب والموت واحد

ولاجل أن تعلم مبلغ الايمان من قلب المؤمن يكفي أن تقرأ في برقيات روتر أن فريقا من ركاب هذه الباخرة التى أحاطت بها النيران استقبلوا الموت بشجاعة لا تعرف الانسانية مزيدا عليها ، وتوجهوا الى جهة الكعبة فأسلموا نفوسهم الى الله عز وجل يركعون له ويسجدون ويرتلون كتاب الله الذي أنزله على عبده محمد ورسوله ﷺ في تلك البقاع الطاهرة الى أن فارقوا الدنيا

فرحمة الله عليهم رحمة واسعة ينعمون بها في فراديسه وألهم آلهم الصبر والرضى

بوادر المعارضة فى تركيا

يظهر أن مرجل المعارضة في تركيا على أهبة الانفجار ، فان الصحف لم يؤثر عليها قتل محرر جريدة يارين بسبب رفعه لواء المعارضة بشجاعة ، ولم يثن ذلك من عزم الصحف فأخذت تتنفس بين حين وآخر باطلاع قرائها على شيء من الحقائق ، وقد بلغ عدد الصحف التي قدمتها الحكومة الى المحاكمة بتهمة القذف في الوزارة ثلاث عشرة صحيفة

الاستاذ النشاشيبي

كان أديب فلسطين الكبير اسعاف بك النشاشيبي موضع الحفاوة والاكرام من أعيان القاهرة ورجال الفضل فيها فى الشهر الماضي فأقيمت له الحفلات الكثيرة اعترافا بفضله واجلاله لادبه . وفي هذا الاسبوع عاد إلى القدس فغصت محطة القاهرة بالمودعين من رجال العلم وأهل الوجاهة ، فنهنئه بهذه المكانة التي هو جدير بأكثر منها ونبتهج بما نرى من ازدياد الروابط الادبية بين الاقطار العربية في هذه السنوات

شيخ يمدح المبشرين

كتب من الخليل (فلسطين) إلى رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء أن أحد المشايخ يراسل جريدة (صوت الشعب) من الخليل وكتب فيها يمدح القائمين بالاحتفال بالمستشفى التبشيري هناك . والظاهر أن مراسل الرصيفة (الجامعة العربية) له أمل في أصحاب جريدة صوت الشعب وهم مسيحيون أعظم من أمله في الشيخ الذي يدافع عن المبشرين ولذلك وجه كلامه إلى أصحاب الجريدة باسم الوطنية طالبا منهم أن لا ينشروا للمنافقين ما يكون سببا في تفريق الكلمة والكيد للوطن

مصر فى تونس

أقامت الجمعية الخلدونية في تونس حفلة تأبين حافلة لفقيد الادب العربي المرحوم محمد بك المويلحي مؤلف (حديث عيسى بن هشام) وكان ذلك في قاعة مكتبة الخلدونية يوم ٢٢ ذي القعدة فدل هذا الاحتفال على أن الوطن العربي جسم واحد كله

عقيدة مسيحى عربي

فى محمد ﷺ

اجتمع صاحب جريدة الصراط المستقيم بالصحفي المسيحي المشهور الاستاذ نجيب افندى نصار صاحب جريدة الكرمل ، ودار بينهما حديث قال فيه الاستاذ صاحب الكرمل ، وطالما كرر ذلك في جريدته أيضاً :

« ان محمدا (ﷺ) أقدر زعيم في العالم وأبعده نظراً وأسده رأيا وقد أتى بتدبير لو سار عليه العرب والشرق أجمع لما وقع في يد أعدائه وذلك أنه جمع كلمة العرب وأنشأ لهم الدولة والسلطان واستظهر لذلك بالجامعة الاسلامية . فتعال نَدْعُ الى هذه الجامعة ، ولترسل الوفود الى الاقطار الاسلامية لنستنصر بها ونستظهر على عدونا ، فان ذلك أفضل من ارسالنا الوفود إلى أوربا وأنجع »

المؤتمر الكاثوليكى

أما اختيار طغمة الكاثوليك بلدة (قرطاجنة) من القطر التونسي لعقد مؤتمرهم الديني في الشهر الماضى لان هذه البلدة مدفون فيها لويس التاسع ملك فرنسا الذي يسمونه القديس لويس بسبب ما قام به من محاربة الاسلام في أوطانه ، ولويس التاسع هذا هو الذي قبضت عليه مصر وسجنته في المنصورة في دار ابن لقمان ، وقال في ذلك ابن مطروح :

قل للفرنسيس اذا جئته
مقال صدق من قؤول فصيح

دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشي صبيح

وأوسع ما كتب في هذا الحادث مقالة للمرحوم أحمد تيمور باشا في مجلة الزهراء سنة ١٣٤٤

قانون الازياء

تقدم حضرة النائب المحترم محمد قرني بك نائب المفيح بقانون الى مجلس النواب يرمي به الى معاقبة السيدات اللواتي يخرجن في الطريق بملابس لا تستر الجسم كله ، ما عدا الوجه واليدين . وهذه هي مذكرة القانون الايضاحية وتليها نصوصه ننشرها ليطلع عليها حضرات القراء :

انه من القواعد المسلم بها أن الاخلاق هي أهم ما يرتكز عليه مجد الامة وعظمتها . وبقدر سمو الاخلاق وانحطاطها تنال الامة من العز والسؤدد في عداد الامم . ولما كانت الازياء التي ترى بعض السيدات المصريات بها في الطريق والاماكن العامة تتنافى مع الاخلاق الكريمة ، ولا تتحد مناظرها والآداب العامة .

وبما أن الشرائع الالهية حتمت بالنص الصريح على النساء أن لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وان يضربن بخمرهن على جيوبهن ، وأن يدنين عليهن من جلابيبهن ، وأن لا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى

وبما أن الناس بفطرتهم مهما اختلفت أديانهم ومعتقداتهم ومذاهبهم مجبولون على حب ستر العرض ومناصرة الفضيلة وبغض الرذيلة ، وما يراه الانسان في بعضهم من مخالفة ذلك انما هو نوع من التهتك يتنافى مع الانسانية ويأتي على خلاف القاعدة الطبيعية – وما أظن الحالة التي أدت بحكومة ايطاليا الى التدخل في الازياء الا الغيرة الطبيعية وعملا بشريعة الهيئة تدين بها تلك البلاد ومحافظة على الآداب والاخلاق

وبما أن بمصر قانوناً يعاقب كل شخص يتعرض للنسوة في الطرق أو في الاماكن العامة فلا معنى لان نترك بعض السيدات يتبرجن ويسرن في الطرقات غير متسترات ، الامر الذي يكون محرضاً لفاسدي الاخلاق من الشبان على الوقوع في المحرمات الشرعية والقانونية ، ويجب في هذه الحالة وضع قانون لازياء السيدات في سائر البلاد المصرية

ان موافقة البرلمان على اصدار هذا القانون أمر يرفع شأن الانسانية ويجعل مصر في الدرجة الاخلاقية التي تتحد مع مجدها التالد وعظمتها التاريخية ويوافق ما تطلبه الاديان السماوية

لذلك

أتقدم للمجلس الموقر باقتراحي هذا راجياً الموافقة عليه حتى نكون قد أصلحنا المعوج في حالتنا الاخلاقية العامة وبذا نكون قد قمنا بالواجب نحو وطننا العزيز

وهذا مشروع القانون :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه

المادة الاولى – كل سيدة مصرية بلغت من السن الرابع عشرة يجب أن يكون لباسها الخارجي في الطرق والاماكن العامة موافقاً للشكل المنصوص عليه بالمادة الثانية

المادة الثانية – يجب أن تكون الملابس الخارجية للسيدات المصريات ساترة لسائر أعضاء الجسم (ما عدا الوجه والكفين) بحيث تكون مرسلة الى الكعبين واصلة الى الكفين وأن لا تكون الملابس محددة لاعضاء الجسم وأن لا يسرن في الطرقات ولا يكن في الاما[كن] العامة متبرجات

المادة الثالثة – كل سيدة مصرية وص[لت] السن المنصوص عليها في المادة الاولى من [هذا] القانون ترى في الطرق أو في الاماكن الع[امة] مخالفة لقانون الازياء تعاقب للمرة الا[ولى] والثانية بالعقوبات الآتية :

ينذرها البوليس لاول مرة هي و[ولي] أمرها أو زوجها ، فان عادت الثانية فالتـ[ـعهد] الملي بالقسم أو بالمركز ، فان عادت الثـ[ـالثة] فتقدم للمحكمة لتحاكم بالعقوبات المنصو[ص] عليها بالمادة الرابعة

المادة الرابعة – كل سيدة مصرية خالفـ[ـت] قانون الازياء مرتين ولم ترتدع تعاقب بغر[امة] لا تتجاوز عشرين جنيهاً مصريا ، ويجـ[ـوز] للمحكمة استبدال الغرامة بالحبس لمدة [لا] تتجاوز اسبوعا

المادة الخامسة – على وزيري الداخلـ[ـية] والحقانية تنفيذ هذا القانون كل منهما فيما [يخصه] ويعمل به بعد شهر من تاريخ نشره بالجر[يدة] الرسمية

سكة حديد الحجاز

من أنباء مكة أن جلالة الملك ابن الـ[ـسعود] قد تسلم بعد وصوله عاصمة ملكه ، عر[يضة] الدمشقيين التي رفعوها اليه لتجديد المطالـ[ـبة] بسكة حديد الحجاز الاسلامية الى حيث تـ[ـنتهي] قضية هذا الخط المسجلة في دائرة الـ[ـاوقاف] الاسلامية بالاستانة . وان جلالته قد حفـ[ـظ] العريضة واعتزم فتح باب المفاوضات مع البريطانية للوصول الى تسوية حسنة في هذا الخط تحقق رغائب المسلمين . وان قد قوبل في محافل مكة بالارتياح التام

محمد الرسول صلى الله عليه وسلم

لما عاد صديقنا العالم الفاضل الدكتور نجيب الارمنازي من اوربا منذ عهد قريب أشرنا الى كتابه الذي ألفه باللغة الفرنسية عن (الشرع الدولى في الاسلام) ووعده لنا بانه سينقله الى العربية . وقد بر الدكتور بوعده . وبعث الينا في هذا الاسبوع بفصل من فصوله الاولى يذكر فيها لمعة من السيرة النبوية من وجهة التشريع الدولى ، وسبق الاسلام الى كثير من قواعد هذا التشريع التي يظن الكثيرون انها جديدة . قال الدكتور :

كان العرب لما بعث النبي ﷺ فيهم امة على الفطرة البيضاء النقية ، لم يكدرها مكدر ولم يعبث برونقها عابث ، تطلع الى أمر عظيم وخطر جسيم ، قد استكنت من المواهب الشريفة والقوى الكامنة والعزائم الشديدة ما يسمو كالنار الى اشاعة ذكره وتسريف خبره فاستفاضت فيها روح الحياة ، واقصر فريق عن عبادة الاوثان ، وشاع في الناس نبأ حادث ديني كبير يكون عنوان تاريخ جليل ، فان العرب لانتشار أمرهم واضلال عصبيتهم وتضعضع جامعتهم ، كانوا محتاجين الى قوة فوق قوة البشر ، تخرجهم من الفوضى وتقودهم جميعاً الى سبيل مثل أعلى فتنزع ما في قلوبهم من ضغائن فادحة وتمحي آثار حروب متتابعة ، كانت تذهب بريحهم وتلقي بأسهم بينهم

وما أكثر ما ينطبق عليهم قول فوستل دي كولانج :

« لا ينبغي أن نجهل أن الشعوب الفطرية تحاول أمراً معضلا اذا أرادت انشاء جماعات منظمة ، وليس من الهين انشاء صلة اجتماعية بين مخلوقات شديدة التفرق كثيرة التقلب ، مغالية في الحرية ، ولا بد لجم كلمتها ، وتأسيس قواعد عامة فيها وتعويدها على السمع والطاعة لاميرها ، واذلال هواها لعقلها وعقل فردها لعقل جمهورها ، من شيء أقوى من القوة وأجل من المنفعة ، وأوثق من المذاهب الفلسفية ، وأثبت من العقود الملزمة شيء يصل الى كل قلب ويأخذ بكل شغاف

هذا هو الايمان ولا شيء يستولي على النفوس مثله ... »[1]

كذلك كان شأن العقيدة الاسلامية في العرب ، فقد ظهر الاسلام في عنفوان تلك الهيئة النفسية ، فأصاب بدعوته شاكلة القلوب ودانت له العرب فأصلح بينهم وجمع كلمتهم ، وحينئذ نفروا من البادية وانتشروا في أقطار الارض ، تنقاد لهم أعنة الامم انقياداً يشابه المعجزات ، وأخرجوا للناس على حين غرة ، عدداً كبيراً من الرجال الاكابر ومشاهير القادة ومؤسسي الممالك

ولما أظهر النبي ﷺ دعوته قال لعشيرته الاقربين : « ما أعلم انساناً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، فقد جئتكم بخير الدنيا والآخرة . » وأخذ يجاهر باستنكار دينهم ويندد بآلهتهم وبما يعبدون من دون الله مما لا يضر ولا ينفع ويندد حرصهم على جمع المال ، وبغيهم على الفقراء وفساد نيتهم في المعاملة وقلة اكتراثهم بأمر الآخرة . كذلك قام محمد ﷺ وهو عربي من صميم العرب ، يدعو قومه الى توحيد لا ريب فيه ولا هوادة ، منزه عن رموز الاحبار وزخارف الكهان ، ويحضهم على الاستكثار من الخير في هذه الدنيا والحرص على مدارك أخرى في الحياة ، أشرف منزلة وأبعد غاية

فلما سمع الملأ من قريش هذه الدعوة ، غضبوا لما فيها من سب آلهتهم وتسفيه أحلامهم ورأوها خطراً يصيب مقامهم الديني في العرب ويسلبهم ما يجتنونه من فوائد ومنافع ، فاجمعوا على عداوة الرسول ﷺ ، ونصبوا له الحرب كبراً وعتواً ، وتمسكاً بما وجدوا عليه آباءهم وحرصاً على منافعهم أكثر من حرصهم على معتقداتهم ، فآذوه وآذوا أصحابه وكذبوه واستهزأوا بما جاءهم به ، ثم مشوا اليه ليكف عن شتم آلهتهم وبذلوا له ما شاء من مال وجاه وملك ، فكان يقول : « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته » ، فأسرفوا في تعذيب المستضعفين ولم يبق بين محمد ﷺ وبين أعدائه الا حكم السيف

ولما رأى الرسول ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء وانه لا يقدر أن يمنعهم ، قال : « لو خرجتم الى أرض الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم أحد عنده ، حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجاً مما أنتم فيه » ، فخرج المسلمون الى أرض الحبشة مخافة الفتنة

ومما يحسن ذكره في هذه الهجرة انه وقعت فيها أول حادثة يمكن تدوينها من حوادث المطالبة بتسليم المجرمين ، فقد روي عن جعفر بن أبي طالب انه قال : لما نزلنا بأرض الحبشة جاورنا خير جار وأمنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤذي ولا نسمع شيئاً

(١) La Cité Autique ص : ١٤٨ – ١٤٩

نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا رجلين وأن يهدوا للنجاشي وبطارقته هدايا مما يستطرف من متاع مكة . ثم بعثوا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص يطلبان من النجاشي أن يسلمنا لهم . فلما جاءآ الى الملك قالا له انه صبأ الى بلدك منا غلمان فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت . فأرسل النجاشي ودعانا وقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من الملل ؟ فقلنا أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله لنا رسولا كما بعث الرسل الى من قبلنا ، وذلك الرسول منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا الى الله تعالى لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كان يعبد آباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الامانة وصلة الارحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ماجاء به ، فعدا علينا قومنا ليردونا الى عبادة الاصنام واستحلال الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا ، خرجنا الى بلادك واخترناك عمن سواك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . وفي لفظ أن جعفر قال للنجاشي : سلهما أعبيد نحن أم أحرار ؟ فان كنا عبيداً ابقنا من أربابنا فارددنا اليهم ، فقال عمرو : بل أحرار . فقال جعفر : سلهما هل أهرقنا دماء بغير حق فيقتص منا ؟ هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها ؟ فقال عمرو : لا ، فقال النجاشي لعمرو وعمارة : هل لكما عليهما دَين ؟ قالا : لا . قال : انطلقا ، فوالله لا اسلمهم اليكما أبداً

هذا ملخص ما أورده صاحب السيرة الحلبية من حديث جعفر بن أبي طالب وملك الحبشة ، وفيه تقرير قاعدتين من القواعد التي يعول عليها اليوم في تسليم المجرمين : الاولى أن النجاشي لم يجب قريشاً الى طلبهم قبل أن يكلمهم وينظر في امورهم . الثانية : أنه أبى تسليمهم لانه لم يجد ما يؤاخذهم به القرشيون جرماً خاصاً أو عاماً ، ولكنه جرم يشابه ما يسمونه في عصرنا بالجرائم السياسية أو الفكرية ، لان فيه خروجا على قومهم وانكاراً لمعتقداتهم

ثم كانت هجرة المدينة بعد أن بايع أهلها النبي ﷺ على أن يمنعوه . فهاجر فريق من أصحابه ثم تبعهم النبي مع أبي بكر في سنة ٦٢٢ المسيح التي ابتدأ بها المسلمون تاريخهم . وما كاد النبي ﷺ يستقر قراره في المدينة حتى أصبح مع القيام بأعباء الرسالة الالهية والدعوة الدينية محارباً وفاتحاً وصاحب دولة ونظام جماعة تزداد كل يوم . فاصطبغ الاسلام بصبغته الاخيرة . وأسست القواعد الاولى لاوضاعه الدينية والسياسية والاجتماعية . فكانت هذه الاسس نبراسا يستضاء به في تشريع الاجيال القابلة ، واقتفى آثارها الفقهاء والعلماء وأضافوا اليها ما تعلموه من الامم الاخرى . فانتشرت المذاهب الاسلامية ذلك الانتشار الرائع : كزرع أخرج شطأه واستوى على سوقه يعجب الزراع

وكانت الحرب قائمة على قدم وساق مدة مقام النبي ﷺ في المدينة . فقضى عشر سنين وهو يبعث السرايا ويسير في الغزوات ، فاعتز جانب الاسلام في أيام بدر والخندق والفتح وحنين وسواها حتى ثبتت أركانه واعتدل في نصابه ، وكان النبي ﷺ عند الظفر باعدائه يعفو عنهم حيناً وينتصف منهم حيناً ، الى أن كان فتح مكة فمنّ عليهم وتجاوز عما أسلفوه تجاوزاً قلما يذكر التاريخ شبيهاً له ، ولم يستثن من عفوه إلا أفراداً قلائل ، وشهد القرشيون تحطيم آلهتهم وهم سكوت حول الكعبة ، فقال لهم النبي ﷺ :

يا أهل مكة ماذا ترون أني فاعل بكم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم . قال اذهبوا فانتم الطلقاء

حتى انه اكتفى من وحشي قاتل عمه حمزة أن قال له بعد ان أهدر دمه « أما تستطيع أن تغيب عني وجهك»

وقد خلد المسلمون صحائف بديعة لغزواتهم الاولى وأحاطوا شهداءها بأجل ما يكون من الشعر ، فما أعظم وما أجل ذلك المشهد حيث وقف المسلمون على قتلاهم يوم أحد فكفنوهم بثيابهم الدامية وشهد لهم الرسول بحسن البلاء وحسن المثوبة عند الجزاء ، وما أشجى ما قصوه عن جعفر وأصحابه لما أصيبوا يوم مؤته وانحاز بقيتهم الى المدينة

كان القضاء على الوثنية واستئصال جرثومتها شغل الرسول ﷺ الشاغل ، فجرد السيف المزود عن دعوته ودفع العادين عليه ، ولكن لم يكن له بد من استعمال السياسة أيضاً

الوصول إلى غايته . وقد دلنا صلح الحديبية على مقدار الحاجة إلى صناعة السياسة لانجاح المفاوضات بين ظهراني أمة كتلك الامة . شديدة الريبة نافذة البصيرة

وقد عظمت مهابة النبي ﷺ وعلا أمره في العرب على أثر انتصاراته الاولى فتتابعت الوفود على المدينة . إما لمبايعة الرسول على الاسلام أو لمجادلته في الدين أو الدخول في عهده وذمته . ولم يعن الرسول ﷺ كثيرا بمناظرة أهل الكتاب إلا في المدينة فذهب يقرعهم بسبب ما حرفوه وما بدلوه ، ويبين انه جاء ليتمم الشرائع التي سبقته ويعيد الدين القيم دين ابراهيم وموسى . وقد ورد في البخاري في باب هجرة النبي ﷺ انه كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء فصدّق الدين الاسلامي ما بين يديه من التوراة والانجيل ووافق اليهود في مسائل كثيرة ولا سيما التوحيد الخالص وخالفها بالبعد عن كل صبغة محلية وأرض معينة ، والاسلام دين عام للبشر كلهم وان كانت له مناسك الحج وأماكن مباركة في الحجاز ، وقد خالف النصرانية بانكار ألوهية المسيح ونبذه عبادة الصور وتقديس رؤساء الدين ، وهو من هذه الوجهة – كما يقول كَرُوسّي في تاريخ آسية – تجديد للنصرانية واصلاح منطقي لها [1]

ولم تشتد عداوة اليهود للعقيدة الجديدة الا بعد أن استقرت في المدينة ، فخالفوا قريشاً وانتهزوا كل فرصة للايقاع بالنبي ﷺ وأصحابه بعد أن عاهدوه على أن لا يحاربوه ولا يظاهروا عليه عدواً ، ولكنهم نكثوا وغدروا حتى اضطروا النبي ﷺ أن يجاهرهم بالعداوة ويصرح لهم عن ناجذ البغضاء ويقاتلهم قتالا شديدا كانت عاقبته وبالا عليهم

فالرسول ﷺ الذي أبقى على أعدائه من قريش وأوسع لهم كنف رحمته ، لم يلن لليهود وعاملهم بقسوة شديدة . وكان ذلك موضع انتقاد الخصوم واستنكارهم ، ولكن غاب عن خاطر هؤلاء أن الدولة الاسلامية في بدء نشوئها ، وان القوافل محدقة بها . وان منازل اليهود في قلب المدينة وفي أطرافها . فلما رأى النبي ﷺ انه مغدور بذمته مهدد في صلب ملكه . لم يجد بدا من معاقبة أعدائه الشديدي الخطر من غير أن تأخذه بهم رأفة . وبالرغم مما خلفته تلك العداوة من أثر سيء في النفوس فان الاسلام لم يخرج في معاملة اليهود عن السنن التي وضعها لاهل الكتاب . وقد وصى النبي ﷺ معاذ بن جبل لما أرسله الى اليمن بان لا يضار يهودي في يهوديته

وكانت صلات النبي ﷺ بالنصارى ذات صبغة أخرى . فالقرآن يقول في محكم بيانه : « ولتجدن أقربهم مودّة الذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » . وقد لجأ المسلمون في أول عهدهم الى الحبشة التي هي مملكة نصرانية وكانوا يرجون انتصار الروم على الفرس ويفرحون به كما تؤيد ذلك سورة الروم . وعلاوة على ما تقدم فقد كان لنصارى العرب مقام كريم في الجاهلية تربطهم بسائر الامة وشائج الارحام وروابط اللغة والعنصر : وقد يشاركونها في بعض العبادات الوطنية فيقضون مناسك الحج ويقسمون أيمانها ويجلون كعبتها . واهتزت جزيرة العرب لانتصار بني شيبان في ذي قار ولم يكن ذلك لانهم نصارى – كما قال الاب لامنس – بل لانه أول انتصار عظيم للعرب على العجم قبل الفتوحات الاسلامية الكبرى

وفي السنة العاشرة للهجرة (٦٣١ – ٦٣٢) استقرت قواعد الاسلام على أساس مكين من الآيات البينات التي أنزلت تباعا وكان ختامها : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » . وأدى الرسول ﷺ حجة الوداع في موكب لا يدرك الطرف آخره فخطب في تلك الساعات الجليلة خطبة كانت كوصية مودّع ، وجلت لها القلوب وذرفت العيون ، فعلم الناس مناسكهم ووضع لهم أحكامهم ، وحضهم على أن لا يضلوا بعده وأن يعتصموا بكتاب الله ، ثم سألهم ما هم عنه قائلون ؟ فأجابوه : نشهد انك قد بلغت وأديت و نصحت

أي مرحلة طويت في هذه العشرين سنة التي قضاها الرسول ﷺ في الدعوة والقتال : لقد طمست أعلام الوثنية ، وقامت على أثرها عقيدة جديدة . جمعت كلمة العرب وأصلحت ذات بينهم ، فانساحوا في أقطار الارض لبسط السلطان واعلاء كلمة الله : الا اله الحق الواحد

الدكتور
نجيب الارمنازى

اقرأوا

﴿ صحيفة الفتح ﴾

يوم الخميس من كل اسبوع

---

(١) Grousset ص : ٢٨٦

البراق بقعة اسلامية

يجب أن تبقى كما كانت

لجنة دولية جديدة يجب على المسلمين مقاطعتها

صرح المستر هندرسون بعزم الحكومة البريطانية على تعيين لجنة خاصة من أعضاء غير بريطانيين لدرس مشكلة البراق وتقرير حقوق كل من العرب واليهود فيه ! وهذه اللجنة برئاسة المستر لوفجرن (اسوجي) الذي كان رئيساً للخارجية الاسوجية ، وعضوية القاضي باردي (سويسري) أحد قضاة سويسرا ، والمستر كيمبي (هولاندي) حاكم سومطره السابق

ومعلوم أن الحكومة البريطانية كانت اقترحت في نوفمبر ١٩٢٩ على لجنة الانتدابات الدائمة بلسان وزير خارجيتها المستر هندرسون تأليف لجنة دولية لحل مشكلة البراق حلا نهائياً رامية بذلك إلى تحويل عبء هذه المشكلة عن عاتقها إلى عاتق لجنة الانتدابات . ولكن لجنة الانتدابات فى ذلك الحين لم ترد ان تتحمل المسؤولية فيها

فلما عجزت الحكومة البريطانية عن تحميل عبء مشكلة البراق على عاتق لجنة الانتدابات لجأت أخيراً إلى مجلس عصبة الامم وتمكنت بما لها من السيطرة على هذا المجلس من أن تحصل على موافقته على تأليف اللجنة الدولية التى ذكرنا أسماء أعضائها

وقد أنشأت رصيفتنا (الجامعة العربية) مقالة افتتاحية بهذه المناسبة قالت فيها :

ان البراق الشريف مكان له قدسيته في نظر المسلمين ، وهو فوق ذلك السور الغربي للمسجد الاقصى المبارك الذي هو القبلة الاولى وثالث الحرمين الشريفين . فاذا كان المسلمون سمحوا لليهود بزيارة هذا المكان بفضل منهم ومنة ، فليس لليهود أن يحولوا هذا المكان الاسلامي المحض إلى كنيس يهودى ، وليس للحكومة البريطانية أن تساعدهم على هذا التحويل الذي يضطرب له العالم الاسلامى ولا يقبله بأية صورة من الصور

ثم ان موقف الحكومة البريطانية نحو قضية فلسطين السياسية ونحو حقوق المسلمين في البراق الشريف وصيانتها من عدوان اليهود ، هو موقف القوي المستهتر بحقوق الضعيف ومع أن الحكومة البريطانية اعترفت في الكتاب الابيض بملكية المسلمين القطعية للبراق الشريف ، وبأنها مصممة على تطبيق الستاتوكو ، ومع أن الستاتوكو معروف جيداً لديها بالوثائق التى ابرزتها السلطات الاسلامية وبعدم استطاعة اليهود ابراز أي شيء مثلها يؤيد أى ادعاء لهم ، فانا نراها نكصت على عقبيها أمام هجمات اليهود وأعلنت أنها ستشكل لجنة جديدة دولية لحل مسألة البراق

من أجل ذلك ندعو المجلس الاسلامي الاعلى والهيئات الاسلامية في فلسطين ، وغير فلسطين ، وبقية أفراد المسلمين في مختلف الاقطار والامصار إلى الاحتجاج على تعيين هذه اللجنة الدولية ، والى مقاطعتها وعدم الاعتراف بها

تابين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا ، وحضرة الاستاذ الجليل السيد أحمد رافع الطهطاوى ، وحضرة صاحب العزة الاديب الكبير الاستاذ أنطون بك الجميل وحضرة صاحب العزة الاستاذ أحمد حافظ عوض بك صاحب جريدة كوكب الشرق الغراء وصاحب العزة الاستاذ محمد خالد حسنين بك كبير مفتشي العلوم الحديثة بالمعاهد الدينية وصاحب الفضيلة العالم الاديب الاستاذ السيد محمد سليمان نائب محكمة أسيوط الشرعية وصاحب العزة الدكتور أحمد بك فؤاد والشاعر المعروف الاستاذ عبد الله عفيفي المحرر العربى بديوان جلالة الملك وصاحب الفضيلة الاستاذ محمد الغنيمي التفتازاني شيخ الطريقة الغنيمية اعضاء في لجنة الاحتفال بتأبين المغفور له أحمد تيمور باشا

السكرتير العام

فكرى يس

اليمن والانكليز

عاد من اليمن الكولونيل جيكوب الذى أقام في ضيافة جلالة امام اليمن عدة شهور يفاوضه فى القواعد التي يحسن أن تكون أساسا للعلاقات بين اليمن والانكليز في المستقبل وقد مر الكولونيل بالقاهرة في هذا الاسبوع ومعه مذكرة بالنقط النهائية التى انتهت اليها مفاكراته مع جلالة الامام يحيى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار الميسر من الوجهة الفردية والاجتماعية» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها «الاستقامة وأثرها في النفوس» بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «أثر الهجرة في الاسلام» في مسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس



تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بانتهاء سنته الرابعة بالعدد الماضي فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها ، وخير البر عاجله

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

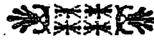
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٨ المحرم ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الشرق الادنى لا يريد الاستقلال



رأيت في إحدى صحف هذا الاسبوع صورة الزعيمة الهندية نايدو واقفة أمام شاب هندي تعنفه على لبسه ملابس الافرنج ، وتصمه - لاجل ذلك - بوصمة خيانة الوطن . رأيت هذه الصورة ورآها عشرات الالوف من القراء ، ولست أدري كم واحداً منهم خطرت في باله - عند رؤية الصورة - الخواطر التي أزعجتني وأقضت مضجعي

نايدو تصم لابس الملابس الافرنجية بخيانة الوطن ! انَّ هذا لامرٌ عظيم ، وكيف لا يكون عظيما والوصمة لاصقة بي أنا أيضاً ، ولاصقة بكل من أعرفهم من زعماء الوطنية في جميع أقطار الشرق الادنى . فنحن نزعم أننا طلاب استقلال والزعيمة نايدو تقول اننا بما نلبسه من ملابس الافرنج نطعن الاستقلال في الصميم ونخون عهد الوطن

وقفتُ أتأمل طويلا في كلمة نايدو ، وأرجع بذاكرتي إلى تاريخ آبائي وأجدادي ، فلم أجد أحدا من سلفي خان صناعة الوطن ، وخلع عن جسمه شعاره القومى ، وتسربل بملابس الافرنج ومنسوجاتهم ، ونقص من ثروة الشرق ليزيد في ثروة الغرب ثمن هذه الملابس المصنوعة في أوربا - أجل لم أجد أحداً من سلفي ارتكب هذه الجريمة ، بل أنا أول واحد ارتكبها في سلالة تبتدىء بآدم وتنتهي بوالدي . فما أعظم جريمتي وما أكبر ما أسأت به الى الوطن !

أتدري لماذا فعلت ذلك ؟

انى لما أدخلني والدي المدرسة الاميرية لم تقبلني حكومة السلطان عبد الحميد بملابس الوطن ، وأجبرتني على أن أخلع تلك الملابس العربية وأن ألبس بدلا منها ملابس الافرنج . اذن فحكومة السلطان عبد الحميد كانت سمسارة أو دلاّلة لبضاعة أوربا ، بل كانت بوليساً يأخذ من جيوب المسلمين والشرقيين نقودهم ويجبرهم على أن يقذفوها الى خزائن مصانع النسيج الاوربية ، لتغتنيَ أوربا ويفتقر الشرق بمقدار ما يخرج من جيبي وجيبك

وجيوب جميع المسلمين والشرقيين ويدخل في خزائن مصانع الافرنج ومصارفهم

هنا مصدر عظيم من مصادر القوة والضعف : القوة لاوربا والامم المسيحية ، والضعف للشرق وللامم الاسلامية . والذي كان يدعو إلى تقوية أوربا وإضعاف الشرق هي حكومة أمير المؤمنين وخادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ثم حكومة أخيه السلطان محمد رشاد خان

أكملت الابتدائي وتملمت في الثانوي وانتقلت الى التعليم العالي وأنا ألبس في كل صباح ملابس الافرنج إرضاء لحكومة السلطان عبد الحميد ، ولو خالفت ذلك يوماً واحداً لما أدخلوني مدرستهم

ولو أني - لا قدّر الله - كان مكتوبا لي في لوح القدر أن أكون موظفاً في حكومة السلطان عبد الحميد أو في حكومة أخيه السلطان محمد رشاد ، وخطر على بالي أن لا أكون خائنا للوطن ، فلبست كما كان يلبس أبي وأجدادي وأردت أن أذهب الى ديوان الحكومة بالملابس الاسلامية ، لطردني رؤسائي ولعاقبوني على هذه الهمجية وهذا التوحش

وها نحن الآن في مصر ، وأمر الملابس بيد حكومة مصر فيما يتعلق بالمدارس ودواوين الحكومة . فهل تظن أن رأى الزعيمة الهندية نايدو في الملابس الافرنجية يخطر على بال أحد منا هنا ؟

أليس في إمكاننا ، في أسبوع واحد ، أن نتحول - في جميع المدارس وفي جميع دواوين الحكومة - من (زبائن) لمصانع أوربا الى (زبائن) للمنسوجات المصرية ؟

هذا شيء لا علاقة له بالسياسة ، ولا بالمفاوضات ، ولا بالتحفظات . وأقسم بالله العليّ الاعلى أننا لو فعلناه ولم يبق في مصر من يلبس منسوجات الافرنج ولا من يحتسي الويسكي الانكليزي ولا من يسمح لديناره أن ينتقل من مصر الى أوربا . أقسم بالله أننا لو فعلنا ذلك أو نصفه أو ربعه لكان انسحاب الاجانب من مصر مضموناً بعد عشر سنين ، ولكان ما يسمى (مصالح الاجانب) منسوخاً من قاموس السياسة وبرنامج المفاوضات ، ولاستراحت مصر من وجع رأس دائم لا دواء له الا في الصيدلية التى تشير اليها نايدو تلميذة غاندي

الشرق الادنى لا يريد الاستقلال ، ولو أراد الاستقلال حقاً لمنع أوربا من أن تتخذ من الشرق الادنى سوقاً لمصانعها ومتاجرها ، وما حُرم الشرق الادنى نعمة الاستقلال إلا منذ صار سوقاً للويسكي الانكليزي والمصنوعات الاوربية

للانكليز تحفظات في مشروع معاهدة الاتفاق مع العراق ، وفي مشروع معاهدة الاتفاق مع مصر ، وفي شروط الانتداب على فلسطين ، وفي قواعد الاحتلال في شرق الاردن ، وقد مررتُ بنظري على هذه التحفظات فلم أجد بينها ما يمنع حكومة العراق من اعلان عدولها عن أمر طلبة مدارسها بلبس ملابس الافرنج ، والتحتيم على موظفي وزاراتها ومصالحها أن يستعملوا منسوجات الافرنج . فاذا اجتمع مجلس وزراء العراق وأصدر قراراً بالرجوع الى الملابس الاسلامية - وان كنتم تخافون من كلمة اسلام فقولوا : الملابس الشرقية أو العربية - فالمستشارون الانكليز لا يجدون حينئذ سبيلا لمنع ذلك ، وغاية ما عندهم أن يقولوا ان هذه ملابس همجية ! فهل عند مجلس وزراء العراق - مثلا - من الشجاعة مايحمله على الرضا بعنوان الهمجية الوهمي الى أن تكون المصنوعات الوطنية سوق رائجة تشجع التجار على ترقيتها وتأسيس المصانع لها فنكون شيئا مذكوراً بين الامم في وقت قريب ؟

اذا كان لمجلس وزراء العراق - مثلا - هذه الشجاعة ، وتمكن من تحويل نقود العراق عن جيوب الاوربيين الى جيوب العراقيين ، فأنا أضمن للعراق الاستقلال الحقيقي بعد عشر سنين ، وان لم يفعل فليسمح لي قرائي أن أقول أن العراق لا يريد الاستقلال

محب الدين الخطيب

بين يهودي وابنه

الولد - لماذا غضب الله علينا ووزعنا بين شعوب العالم ؟

الأب - لا يا أبني ! ان الله لم يغضب علينا بل غضب على هذه الشعوب فوزعنا بينهم

الجامعة العربية

الى حضرات النواب المحترمين
وبخاصة الاستاذين عباس العقاد وزكريا مهنا

منذ أسبوعين أثار النائب المحترم عبد العزيز بك الصوفاني مناقشة في مجلس النواب حول موضوع الدكتور طه حسين اشترك فيها كثير من حضراتهم ، وقد تناولت أمرين هامين : أولها الابطاء في إعدام كتاب في « الشعر الجاهلي » ، وثانيهما وجوب إخراج الدكتور من الجامعة وإبعاده عن التدريس

فالى حضرات النواب المحترمين أتقدم بهذه الملاحظات التي هي شعور كل مسلم وعاطفة كل مؤمن وواجب كل مصري غيور على الدين والخلق راجيا أن يكون لها أثرها

يا حضرات النواب

قرر مجلسكم الموقر سابقا إعدام هذا الكتاب ومصادرته بناء على التقارير الرسمية التي أوضحت مغامزه وخلطه وجنايته على الفكر والعلم الصحيح ، وبناء على قرار النيابة العمومية المؤيد لذلك والمصرح بأن هذا الكتاب خطأ محض في مادته وفي أسلوبه وفي معانيه وفي غاية مؤلفه . فهل يسوغ لنا بعد كل هذا أن نتأخر في إنفاذ حكم الاعدام على هذا الكتاب وأن نلجأ إلى المناقشة والحوار وأن يقول البعض إن من مصلحة العلم بقاءه فهل سمع أحد أن من مصلحة العلم أن يكون الجهل مصدراً من مصادره ومادة من مواده ينبع منها ويؤخذ عنها وأن يعتذر آخر بحرية الفكر ولم يقل أحد ان معنى حرية الفكر ابطال الحق واحقاق الباطل وخرق النواميس وانتهاك حرمات الشرائع والقوانين والاساءة الى أربعمائة مليون من المسلمين كما فعل صاحب هذا الكتاب

ان الابطاء في اعدام هذا الكتاب يمس كرامة مجلسنا وينال من حرمة قراراته ويعطل حكم القضاء وأنتم حماته والقائمون عليه . وان الواجب أن تبادر وزارة المعارف الى اعدام نسخ هذا الكتاب وتقرير مصادرة الكتاب الثاني في « الادب الجاهلي » الذي لا يخالف سابقه الا بالتسمية فتكون بذلك قد احترمت قرار المجلس واعتبرت قول لجان انتدبتها من خيرة رجالها فحكمت على الكتاب بما يستحقه وأحسنت الى العلم وأنقذت طلبته من مهاوي الحيرة والضلال

أما اقصاء الدكتور عن التدريس والجامعة فأمر حتم يقتضيه واجب الوزارة من المحافظة على عقائد الطلبة وأخلاقهم فان المدرس ينظر اليه من جهات ثلاث : من مواهبه الخاصة في المادة التي يدرسها ، ومن مادته التي يقدمها لتلاميذه ، ومن طريقته في التفكير وما يبثه في نفوس طلبته من أخلاقه وطباعه

والدكتور طه متهم في ذلك جميعا فهو لا يحسن الشعر وان حاول ذلك فأتى بالغث المتكلف الذي يمجه الطبع ويستثقله السمع على نمط لاميته التي يقول فيها

مالي وما البدر أطلب رده
بل ما لأفلاك السماء ومالى
لادر در المال لو لم يدخر
لبناء مكرمة وحسن فعال
لادر در المال لو لم يدخر
الا لذات الطوق والخلخال
لادر در المال لو لم يدخر
الا لنيل مراتب الاجلال

الى آخر ما قال من هذا النظم المهلهل النسج المتنافر اللفظ الضئيل الغاية

وهو لا يجيد أسلوب الكتابة اذا حاكمنا الى الذوق العربي والبلاغة اللغوية وقسته بما وضعه الأئمة من أوزان البيان ومقاييسه أ[illegible] في حشو القول والاتساع فيه واطالته بالتشدق والتفيهق فالرجل في ذلك لا يشق له غبار واعتبر ذلك بما كان منه في قصة المطبعيين وقضيتهم التي كتب عنها في السياسة فأعيد القصة وذكرت القضية بضع مرات فيما لا يزيد على عشرة أسطر من أسطر الجريدة

والشواهد على ذلك كثيرة وانما نشير هنا الى القصد في ايجاز واختصار

وماهو بالناقد الذي يحسن النقد الصحيح في الشعر والنثر وان أحسن التهجين والتجريح والزراية على غيره من الادباء والكتاب . و[illegible] الذي يقرأ بيت شوقي في ميميته التي يقر[illegible] بها ترجمة كتاب الاخلاق

يالطف أنت هو الصدى
من ذلك الصوت الرخ[illegible]

فيفهم أن الشاعر يقول إن أرسطو ا[illegible] ذا صوت رخيم ويورد على ذلك أنه لا [illegible] ولا شوقي سمع هذا الصوت ثم لا يدر[illegible]

ما في هذه الاستعارة البليغة من عذوبة وجمال وتناسب ، لحري به أن يدع النقد لاهله وأن يعلم أن دعواه فيه كدعوى آل حرب في زياد

«وبعد فليس الدكتور متخصصا بدراسة تاريخ العرب : لم يتلقه عن أستاذ ، ولم يلم به في مدرسة ، وانما علم من ذلك ما يعلق بذهن من يطالع كتب الادب لا ليدرسها ولكن ليراها . وما نال الدكتور اجازته في تاريخ اليونان أو تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده أقوى الدعائم التي يستند عليها الكاتب اذا أراد أن يكتب في الادب العربي فمن فاته روايته ودرايته فقد فاته أس البحث ونبراسه وسار على غير هدى .

ذلك من ناحية مواهب أستاذ الجامعة في الادب العربي وتاريخه . وأما من ناحية ما يقدمه لتلامذته من المادة فقد كانت باكورة ذلك كتابه « في الشعر الجاهلي » وقد حكم عليه عقلاء الامة وأدباؤها بالخطأ والخطل والغثاثة وكشف المحققون من الادباء الفطناء عن مغامز ومعايب فيه يبرأ منها العلم وأيد ذلك حكم القضاء

وأما طريقته في التفكير وما يبثه في نفوس طلبته من طبائعه وأخلاقه فما علم الناس من ذلك الا الشك والحيرة والانسلاخ عن العقيدة والدين وتسمية ذلك منهجا علميا! وقد برهن العالم الضليع مؤلف (النقد التحليلي) أن هذا الاسلوب ليس من المنهج العلمي في شيء

فاي شيء بعد ذلك كله يسوغ بقاء أمثال هذا المدرس في منصب كبير كمنصبه الحالي

وان تعجب فعجب دفاع الاستاذ عباس العقاد عنه وزعمه أن الدكتور نابغة الدهر ونادرة العصر ! وأنه لا يمكن أحد أن يسد فراغه أو يملأ مكانه أو يدرس الادب كما يدرسه ! وانه قرأ كتابه فلم يجد فيه ما يمس الدين والاخلاق !

حنانيك يا أستاذ عباس فان الامر هام لا يفتي فيه بالرأي ولا يؤخذ بالظن . المسألة مسألة دليل وبرهان وحق يتبعه الجميع

انك بقولك هذا تتحدى الامة جمعاء وتسيء الى رجال وزارة المعارف الذين تخصصوا بدراسة هذه المادة وفيهم أساتذة الدكتور طه وأولياء نعمته وتطعن في تقارير تلك اللجان التي انتدبتها الوزارة لفحص عن الكتاب فحكمت عليه بالخطأ والتجهيل وأظهرت معايبه في عشرات المواضع وتحكم على الامة بالجدب الادبي حين تزعم أنه لا يستطيع أن يدرس الادب فيها إلا واحد . ولعل حكمك هذا على رجال الادب في مصر من نوع حكمك السابق على شوقي وحافظ وهما مفخرة أدب العرب وحاملا لواء الشعر المصري .

ولو كان لك وجه من الحق أو جانب من الشبهة فيما نفيته عن رجال الادب من كفاءة لهان الامر ولكن الذي تدعيه غير مسلم وليس من الحقيقة في شيء فان كنت لا تعتد الا بنفسك وبالدكتور وتدعان الحق والدليل والبحث جانبا فلكما شأنكما ، وان كنت تطلب الحقيقة فهي ما أسلفناه بالدليل من أن الرجل متهم في مواهبه ومادته وطريقة تفكيره وغايته جميعا

فاستغفر الله والامة ورجال الادب من دفاعك عن هذا الدكتور « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما »

وأما قولك ان الكتاب ليس فيه ما يمس الدين والاخلاق فاسمح لي أن أصارحك بأنك لست من أهل الدين المتخصصين وقد أقر هؤلاء خلاف رأيك فايكما نتبع أليس الانصاف والواجب عليك وعلينا أن نتبع هؤلاء في شيء هم أخبر الناس به ؟ وإن لم يعجبك هذا وأبيت إلا الدليل فاذكر قصة ابراهيم واسماعيل وتكذيب المؤلف القرآن والتوراة والانجيل وتهوين شأن النبي ﷺ ونسبته إلى التحايل بالاساطير والتهكم بالاجلاء من الصحابة ورميهم بالخيانة وعدم التأثر بتعاليم الاسلام إلا ظاهرا « كذا يزعم صاحبك » وتكذيب صريح الاحاديث الصحيحة وتعطيل أحكامها والخلط في الاغراض والانساب والنتائج والاسباب اذكر كل ذلك وغيره ... يمس الدين والاخلاق ثم قل لنا هل اقتنعت بما نذهب اليه أم لا تزال تقدم الدكتور على الحق الصراح

وأعجب من موقف الاستاذ العقاد وقوف الاستاذ ذكريا مهنا يدافع عن الدكتور ويعارض القائلين بوجوب إخراجه من الجامعة معترفا بأنه لم يقرأ الكتاب « وربما لم يره » وانما يعتمد في ذلك على شهادة الاستاذ العقاد

ما شاء الله — إن كانت المسألة يا أستاذ زكريا مسألة تقليد فما الذي يرجح تقليدك للاستاذ العقاد على تقليدك لغيره من النواب والادباء الذين ردوا على الكتاب وعدوه أكبر اساءة توجه للاسلام والمسلمين

ومن المناسب أن نذكر هنا بعض تلك الاحكام التي أصدرها كل أولئك على هذا الكتاب ومؤلفه لعل حضرة النائب المحترم يعدل عن تقليده للاستاذ العقاد ويدع الامر لاهله

كانت مسألة الجامعة وكتاب « في الشعر الجاهلي » عرضت على المجلس في سبتمبر سنة ١٩٢٨ وفي جلسة الاثنين ١٣ سبتمبر تكلم الاستاذ عبد الخالق عطية في هذا الشأن فكانت شهادته على الكتاب « أنه ذلك الذي تضمن طعناً ذريعاً على الموسوية الكريمة والعيسوية الرحيمة وعلى الاسلام دين الدولة المصرية بنص الدستور » وكانت شهادته على المؤلف « أن تصرفه كان مخالفا المذوق اذ لم يكن من المعقول ولا من المفهوم ولا من حسن الذوق أن يقوم هذا الشخص فيبصق في وجه الحكومة التي يتقاضى مرتبه من أموالها بالطعن على دين رعيتها من أقلية وأكثرية وانه على الذين يريدون حرق بخور الالحاد أن يحرقوه في قلوبهم أما أن يطلقوه في أجواء دور العلم ومنابر الجامعة فهذا ما لا يمكن أن يفهم بحال من الاحوال »

وتكلم في هذه الجلسة نفسها المرحوم الشيخ القاياتي فكان من قوله بالنص « لقد جاء في هذا الكتاب تكذيب صريح القرآن ، ونسبة جريمة النبي عليه الصلاة والسلام بأنه متحايل ، وكذب صريح على التاريخ لا يجوز أبدا أن نهمل ولا أن نترك صاحبه دون تدقيق معه في البحث ويكون حسابنا معه عسيرا

ان الدولة أعلنت في دستورها أنها دولة اسلامية وان دولة اسلامية لا تحافظ على دينها من أن يمس ولا على كرامتها أن تجرح لهي دولة أعوذ بالله أن تكون مصر من أمثالها »

ياسيدي الاستاذ في وزارة المعارف الآن تقارير كثيرة كتبها أدباء كبار وأعلام من أئمة الادب ندبتهم الوزارة للحكم على الكتاب ومؤلفه وكونت منهم اللجنة تلو اللجنة واتفقت كلمتهم بعد التحري العظيم والبحث الدقيق على جهالة الرجل في كتابه وخلطه في التاريخ والادب معا ثم حفظت هذه التقارير فيما حفظ

وانبرى للرد عليه كل كاتب ، وحسبك برد الرافعي والخضر وشكيب والغمراوي وغيرهم كثير حتى قال الاستاذ الرافعي في هذا المؤلف :

(كانت دروسه الاولى « في الشعر الجاهلي » كفرا بالله وسخرية بالناس فكذب الاديان وسفه وكثر غلطه وجهله فلم تكن في الطبيعة قوة تعينه على حمل ذلك والقيام به الا المكابرة والمجاجة فر يهذي في دروسه لا هو يثبت الحقيقة الخيالية ولا يترك الحقيقة الثابتة وأراد أن يسلب أهل العلم ما يعلمونه كما يسلب اللص ما تملك بالجرءة لا بالحق ، وبالحيلة لا بالاقناع ، وعن غفلة لا عن بينة)

فهل بعد كل هذا يريد حضرة النائب أن يصر على متابعة الاستاذ العقاد وما نظن الاستاذ العقاد الا رجع عن رأيه ، أم يشايع الجماعة ويتابع السواد الاعظم ؟

يا حضرات النواب ويامعالى وزير المعارف ، ان الامر واضح لا يحتاج الى بحث أو نقاش ـ فالكتاب مبتذل ممقوت والمؤلف متهم في عقيدته ومادته والادباء غيره كثير ، فاعدموا الكتاب واقصوا المؤلف عن بث تعصبه على الاسلام في أبنائنا وشباننا وأيدوا الحق وأريحوا الطلبة والامة من هذا العبء الثقيل

ان الامة جميعاً لتؤيد الاستاذ عبد العزيز الصوفاني بك في موقفه المشرف لاعلاء كلمة الله والانتصار لدينه وتتمنى له ولكل غيور النجح والتأييد

حسن أحمد البنا

فهرس للفتح

سيدي صاحب الفتح الاغر

السلام عليكم وعلى كل من يقوم بخدمة هذه الصحيفة وأمثالها ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فبما أن صحيفتكم الفتح قائمة بجهود عظيمة في خدمة الاسلام والمسلمين ، فاقترح تتمة للفائدة أن يكون لها فهرس عام في آخر السنة ، شأن غيرها من المجلات ، وأن يكون هذا الفهرس بحسب المواضيع لان أكثر قرائها يعنون بتجليدها ، ومنهم من يسعى لافادة إخوانه بعرض المواضيع المتسلسلة التى يصلح أن يكون كل منها كتابا مستقلا تثقيفا لعقولهم وترغيبا لهم في الاشتراك بهذه الفوائد الجمة ، وأملي أن أكون أصبت المرمى وحازت كلمتي لديكم محل القبول فلا تحرم جانبا من الالتفات والله ولي التوفيق

محمد عربي
من قراء الفتح في دمشق

أخي الفاضل الغيور

اقتراحكم وجيه جداً . وأنا أعرف أهمية الفهارس وفوائدها ، بدليل الفهارس التي وضعتها لمجلة الزهراء . ولكن شئون الفتح لاتزال ـ بحكم الضرورة ـ أباشرها وحدي ، وأقوم معها بأعمال كثيرة أقلها تصحيح ٦٠ أو ٧٠ صفحة في كل يوم مما يطبع في مطبعتنا ، وإدارة أعمال متعددة واسعة النطاق . حتى صرت مقصرا في كثير مما يجب علي نحو من لهم صلة بي فالوقت لا يتسع لامور كثيرة أتمنى لو كان يتسع لها ، ومنها الفهرس الذي تشيرون اليه . وأعدكم بأنه اذا تهيأت الاسباب في سنة الفتح الجديدة فسنجعل لها فهرسا عاماً في ختام سنة ١٣٤٩ والله الموفق

محب الدين

مناقشة هادئة للمبشرين

د

نشأة النبي ﷺ في قوم وثنيين

يقول المبشرون في كثير من مجادلاتهم إن رسول الله ﷺ نشأ في امة وثنية فلا بد أنه كان مثلهم يعمل عملهم. ولذا فلا يجوز أن يكون نبياً (كذا!) وجوابي للمبشرين من ناحيتين: ناحية إلزامية وناحية علمية متواترة مستفيضة، لأسد عليهم الباب من جميع النواحي وكل الجهات:

١ : أيها المبشرون إن ابراهيم ﷺ نشأ وثنياً باعترافكم وكان يعبدها بادعائكم ولم يمنعه ذلك أن يكون نبياً عظيما بل أبا المؤمنين فاليهود يدعونه أباهم والنصارى ينافسونهم ذلك ويرد المسيح ﷺ وأخوه يحيى عليهم أي اليهود بان الله قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لابراهيم. فاذا كانت الوثنية المحققة (عندكم!) لم تمنع نبوة ابراهيم فلم تمنع الوثنية (الكاذبة كاشيجيء) نبوة رسول الله ﷺ. وأي منطق غريب هذا ؟!!!

وان موسى ﷺ تربى في بيت فرعون الى الثلاثين من عمره وتعلم فلسفة المصريين وهي وثنية وكان يدخل معابدهم كقولكم ولكن ذلك كله لم يحل بينه وبين الرسالة الى بنى اسرائيل وأن يكون من مفاخر المسيح ﷺ شبهه بموسى الذي لم يقم نبي مثله

فابراهيم وموسى عليهما السلام رسولان نبيان عندكما على الرغم من وثنيتها المزعومة عندكم ولكن رسول الله ﷺ وأنتم لا تعرفون عنه الا ماتأخذون عنا وتحرفونه لايصح أن يكون رسولا. فيا للحسد الخاطىء! ويالكذب الشنيع! (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد)

ألا قل لمن بات لى حاسداً ... أتدرى على من أسأت الادب
أسأت على الله في فعله ... لانك لم ترض لى ما وهب
فكان جزاؤك أن زادني ... وسد عليك طريق الطلب

واحذر حسودك ما استطعت فانه ... إن نمت عنه فليس عنك براقد
فرضا الحسود زوال نعمتك التي ... أوتيتها من طارف أو تالد

٢ : أيها المبشرون هبوا أني اريد أن أكتب سيرة المسيح ﷺ فما هي المصادر التى أرجع اليها ؟ أليست هي الانجيل ورسائل أصحابه الذين رأوه وكتب المؤلفين الثقات الذين سمعوا عن الثقات وبحثوا ونقبوا وجدّوا واجتهدوا ؟ نعم هو هذا ولا شك. كذلك أنتم اذا كتبتم في سيرة المصطفى ﷺ يجب عليكم الرجوع الى كتاب الله تعالى والصحيح من سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام والكتب المحررة التى ألفها المسلمون الذين هم دون غيرهم العالمون بتاريخ رسولهم ﷺ. فهل فعلتم ذلك ؟ وهل وجدتم أن الرسول الاكرم والنبي الاعظم ﷺ كان وثنيا ؟ أنا أعلم أنكم لا تقرأون شيئاً مما بينت وجوبه عليكم واذا قرأتم فأنتم تغالطون بسوء نية أحيانا وبجهل وعماية أحيانا اخرى. اذ المشهور المتواتر عن رسول الله ﷺ أنه نشأ مبغضا للاوثان كارها لها ولعابديها فكان لا يشترك مع العابدين في عبادتها. بل كان لا يلعب كما يلعب الغلمان والصبيان الذين في سنه. ولقد هم بفعل ذلك مرتين في حياته الاولى فعصمه الله بأن أنامه الى الصبح. فلما شب عن الطوق ألهمه الله توحيده وفهمه أن الاوثان باطلة لا تضر ولا تنفع فكان يتعبد في غار حراء الليالى ذوات العدد متأملا في ملكوت الله ومخلوقاته حتى أتاه الوحي وهو على أتم ما يكون: صفاء باطن، ونقاء قلب، وطهارة ضمير، وتوحيداً خالصا. ولقد عابه قومه بعد أن أرسل اليهم بكل كريهة استطاعوها ولم يرو عنهم أنهم عابوه بأنه كان وثنيا يشاركهم في عبادة الاوثان والخضوع للاصنام ولقد غالى كثير من كبار قومه وسراتهم في معاداته وهجوه بكل وسيلة فقالوا مجنون، وساحر، وغير ذلك، ولم يقولوا مرة انه كان معهم في شركهم. فيا عجبا قومه الكافرون وأعداؤه المشركون

ينزهونه عن الشرك والوثنية والمسلمون جميعا في كل عصر ومصر متفقون على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد لصنم قط صغيرا وكبيرا صبيا وشابا وكهلا . ثم يأتي المبشرون فيكشفون بمهارتهم أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه كان وثنيـا . يا سبحان الله ! ويا للغرابة ! ويا للامور العجيبة المدهشة ! ألا ان المبشرين قوم يهزلون ويعلمون أنهم لا يجدّون ، ولكنهم العيش يطلبون ، وللاموال الوفيرة يسعون ؛ ويدهشني كبيرهم زويمر الذي يطلق عليه لقب رئيس المبشرين وكبير العلمـاء المسيحيين كيف خفي عليه الحق في المسألة فشحن كتبه المملة بهذه الاخبار الساقطة من تلقاء نفسها وجعلها دعامة تبشيره في العالم . ولكن كتب على المسيحيين التضليل والتحريف فعبثا نحاول هدايتهم الى الصراط المستقيم ما لم يكن ذلك بعناية من الله الغفور الرحيم . فهو قادر على ارشادهم وإنارة بصائرهم وهدايتهم الى الحق . وهناك يعترفون بكذب ما يدعون ويشهدون بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل آت قريب

مصطفى احمد الرفاعي

الامطار في شرق افريقيا

كان ضرر الامطار في شرق أفريقيا عظيما جداً . وقد دمر سكك الحديد كلها ما عدا سكة حديد (بو بو بو) في زنجبار . قالت (المقطم) : وسبب ذلك أن سكة حديد (بو بو بو) مدت على قناطر ليس لها مثيل في شرق افريقيا

الى روح المرحوم المبرورة

عقيلة الاستاذ الامام رضى الله عنه

الا بلغي عنا الامامَ تحيـة ... وقولي له داء الحنيفية اشتدّا
مضى ربع قرن بعده ومكانه ... على كثرة فينا إلى اليوم ما سُدا
كـثير ولكننا غثاء كحالنا ... كحال خشاش الارض لا ينتهي عدا
جموع ويغني واحد عن جموعنا ... فأعززْ بقوم واحدٌ منهم أجدى !!
بمقـدار مازدنا خنوعا وذلة ... بمقدار ما زادت مهاجمة الاعدا
لقد فتحوا الثغرات في كل موضع ... حصين وكان البعض منالهم جندا
ولم يتحرجْ أن يبيع ضميره ... بشيء من الدنيا فيغدو لهم عبدا
هم خدعوا المستضعفين وألبوا ... على الدين من أبنائه السافل الوغدا
همُ حضنوا أقوى الجرائم شرة ... ألست ترى ظل الملاحدة امتدا ؟
ألست ترى جيشا لديهم عرمرما ... تصدى لدين الله يوسعه كيدا
فـكم غمزت حرية الرأي نصه ... وكم طعنت أخلاقَ صاحبه عمدا

***

ألا بلغي الاستـاذ أنا بفقده ... فقدنا الامام الفذّ والعلَم المفردا
وانا اليـه اليوم أكثر حاجة ... نراها عيانا في المراح وفي المغدى
قيادته كانت نسيجة وحدها ... نذوب اليها الآن من أسف وجدا

محمد صادق عرنوس

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

اجتمعت لجنة تأبين المغفور له فقيد الشرق أحمد تيمور باشا في دار جمعية الهداية الاسلامية يوم الخميس غرة المحرم سنة ١٣٤٩ للنظر في شؤون حفلة التأبين وترتيب الخطباء والخطب ثم قررت ما يأتي :

أولا ـ أن يكون موعد الحفلة يوم الجمعة المقبل ٩ المحرم سنة ١٣٤٩ ـ ٦ يونيو سنة ١٩٣٠ الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر ذلك اليوم

ثانياً ـ أن تكون إقامة الحفلة في دار ترقية التمثيل العربي بحديقة الازبكية

وسينشر قريبا برنامج الحفلة مبينا به ما يلقى فيها من خطب رائعة وقصائد بليغة

السكرتير العام

فـكري يس

ميزانية فلسطين

ايراداتها : مليونان و ٣٢٣ ألفاً و ١٧١ جنيهاً انكليزياً

مصروفاتها : مليونان و ١٤٠ ألفاً وجنيها

هل حقا يرى زكي باشا رايا لاتينيا في الحروف العربية ؟

وهل يودّ زكى باشا أن يجعل الابجدية الافرنجية تحل محل الابجدية العربية في (دار العروبة) في جيزة الفسطاط كما حلت في الاندلس الذى يسميه الباشا « الفردوس الاسلامى المفقود » ؟

اجتمعتُ بصديق كريم منذ عدة أيام ، فما كدنا نفرغ من التحية حتى بادرني بقوله : أوقفتَ على رأى زكى باشا في اصلاح الحروف العربية ؟

فقلت له : كلا ، فقال : وأي مذهب تظن يذهب اليه في هذا الاصلاح ؟ فقلت : أليس من الغرابة أن تورد على هذا السؤال اذ لا يعقل أن يكون لزكى باشا رأى غير اسلامى في كل شأن خطير من شئون الاسلام . فقال : وقد لمح فيّ اشتداد العصبيه والجد في القول — ومن تظن يقول في معرض الكلام على اصلاح الحروف العربية : « ولنا اسوة بامة شرقية ناهضة سبقتنا في هذا السبيل » و « انى اشجع كل حركة ترمى الى اصلاح الحروف العربية ولو كان في ذلك أن تتبدل بجملتها وأن نكتبها من اليسار »

فقلت : يقول مثل هذا غير زكي باشا

ثم دفع اليّ عدد ٢٤ أبريل من « مصر الحديثة المصورة » فاذا بهذا العدد يحتوي على حديث حدّث به زكى باشا المجلة المذكورة ، يقع في نحو ثلاثة أنهر في ص ١٤ و١٥ ، وعمدة الحديث رأى الباشا في :

١ — الادب العربى في الوقت الحاضر
٢ — اسماء المخترعات الحديثة
٣ — الحروف العربية

*

أما حديث الباشا عن القسم الاول والثانى فليس من غرضنا بهذه الكلمة ولا بغيرها مناقشته . وانما نحصر عنايتنا بالقسم الثالث وهو الحروف العربية

وقبل أن نستحسن أو نستهجن شيئاً من رأي زكى باشا في هذا الامر الخطير، نود أن يعلم الباشا أن مجرد ابداء رأيه الخاص في اصلاح الحروف العربية ، هو أمر خطير أيضاً بحد ذاته ، لما لمبدئه من المكانة في عالم الادب والتاريخ ، بل بعبارة أصرح لما لز باشا من المنزلة العزيزة فى « الاسلاميات » على اختلافها . ثم هذا ما أخطر المذهب الذى يذهب اليه عالم كبير ، نقادة نقريس ذائد من أحرص الذائدين عن العروبة والاسلام والمسلمين ، أمر اصلاح الحروف العربية اصلاحا لا أدري كيف يسوغ تس هذا العمل اصلاحاً ما دام مستقره الاخير هو الدعوة الى أن يك « لنا اسوة بامة شرقية ناهضة سبقتنا فى هذا السبيل » والمقص بهذه الامة الشرقية هم ترك انقرة الجناة على الاسلام وحرو وبهذا السبيل ، سبيل اتخاذ الحروف اللاتينية من العربية بديلا ومثل هذا يقصد الباشا بقوله « انى اشجع كل حركة ترمى اصلاح الحروف العربية ولو كان في ذلك أن تتبدل بجملتها و نكتبها من اليسار » يعنى أن كتابة (أحمد) بعد اليوم ينب اصلاحها بأن تكتب (AHMAD) وكفى الله الحروف العربية الق

*

المجلة التى نشرت حديث زكى باشا هذا ، هي (مصر الحد المصورة) تصدر في القاهرة في مصر ، وهذا الحديث تلقته المج من الباشا تواً بلا فاصل ولا واسطة ، أي أن هذا الحديث لم تن المجلة عن مصدر آخر معزو الى زكى باشا حتى يقع احتمال الزيا والنقص فى النقل ، بل كما يؤخذ صراحة من قول المجلة تحت عنوا (حول الادب العربى) : ـ (حديث مع أحمد زكى باشا) أن ز نفسه أدلى بهذا الحديث الى المجلة جواباً على أسئلة معينة طرح المجلة عليه وسمعت منه الجواب عنها عبارة عبارة . وعليه لا مج للشك في أن هذا الحديث ليس هو لزكى باشا أو ليس معبراً عـ رأيه تعبيراً صحيحاً الا أن يكون زكي باشا قد اطلع عليه فصحح أو أنكره في الصحف ، وهذا لم اطلع عليه الى الآن . فاذا صح أ زكي باشا هو محدث هذا الحديث عن الحروف العربية ، فلنا بعض الاسئلة نسوقها الى سعادته ، و بعض الملحوظات نود أن نبديها

هذا الشأن الخطير :

أولا - قال زكي باشا جوابا على سؤال « ما رأيكم في الحروف الكبيرة التي يراد ادخالها على الحروف العربية ؟ » : ما يلي « هذه فكرة قيمة في ذاتها . واننا في حاجة قصوى الى تعديل في شكل الحروف العربية يلائم نهضتنا الحديثة وما يتطلبه العصر من السرعة والاتقان ان من الحروف العربية ما يتشابه بعضه مع بعض مما يوجب التصحيف والتحريف . وما يجمعه هذا وذاك من الخلط والغموض والارتباك ناشيء عن ذلك ، بل فلننظر الى الكتابة والقراءة ، فلا سبيل لان تكونا صحيحتين كاملتين لغير من أفنوا العمر الطويل على تفهم قواعد الاعراب ومعرفة ضبط الكلمات وحركات الحروف من المصادر والافعال . ولا نصل الى ذلك الا بعد أن نقضي جهداً شاقا ووقتا طويلا نحن في أشد الحاجة اليها لنمشي مع الامم الحية الراقية التي امتلكت ناصية العالم في هذا الزمن . هذه هي النواحي التي يجب أن ينظر اليها ويعنى بها في اصلاح الحروف العربية . ولنا اسوة بامة شرقية ناهضة سبقتنا في هذا السبيل . اني اشجع كل حركة ترمي الى اصلاح الحروف العربية ولو كان في ذلك أن تتبدل بجملتها وأن نكتبها من اليسار » اهـ جواب زكي باشا

ويؤخذ من هذا أن زكي باشا يقرر : -

١ - اننا في حاجة قصوى الى تعديل في شكل الحروف العربية. وهذا مسلم به

٢ - ان التشابه بين بعض هذه الحروف والبعض الآخر يؤدي الى التصحيف والتحريف والغموض ، وهذا مسلم به أيضا . وقد أوضح النقاد المتأخرون والمعاصرون هذه الوجوه ، وأشاروا الى هذه العلل ، ولعل المرحوم أحمد فارس الشدياق هو خير من أبان هذه الاحوال في الحروف المتشابهة في مواطن عديدة من كتابه « الجاسوس على القاموس » والى هنا لم يزد زكي باشا في رأيه في متشابه الحروف العربيه على الحد الذي كشف عنه النقد الذي هو حقيقة ظاهرة

٣ - ان لا سبيل الى أن تكون « الكتابة والقراءة صحيحتين كاملتين لغير من أفنوا العمر الطويل على تفهم قواعد الاعراب ومعرفة ضبط الكلمات وحركات الحروف من المصادر والافعال » . ان شيئا من هذا صحيح . ولكن زكي باشا غالى غلواً شديداً في مايلزم ابن العربية من « العمر الطويل » و « الجهد الشاق » و « الوقت الطويل » لاتقان الكتابة والقراءة . فان أمر تيسير تحصيل اللغة كتابة وقراءة يرجع عند تحري النظر المعقول الى الجهود الصحيحة التي تبذل في كل عصر ، وعلى التوالي لجعل قواعد اكتساب اللغة أقرب تناولا وأدنى قطوفا ، وهذه الجهود تتكيف في كل عصر على مقتضى الحاجة التي تتطلبها اللغة . فهل بذلت جهود ما في هذا العصر ، جهود أهل العلم والبصيرة ، لجعل الحروف العربية أكثر إيلافا لحاجة اليوم ؟ وهل ظهرت هذه الحروف - اذا كانت هذه الجهود قد بذلت - أنها مستعصية على التطور ، على شريطة أنها تظل حافظة لاصلها ؟

الحق أن جهودا صادقة لم تبذل قط والحروف العربية لم تزل ذات استعداد طبيعي للتطور ومسايرة حركة الارتقاء ؛ وهذا الاستعداد هو طبيعي بمعنى انه صالح لمد الحروف بالقوة على التطور مع بقاء هذه الحروف حافظة لعناصرها الذاتية وخصائصها الاولى . واذا تدبرنا هذا مليا وجدنا ان كل قول يرمي الى اتهام الحروف العربية بالجمود وبالوقوف ، خارج عن المعقول ومخالف لتاريخ هذه الحروف الذي يثبت نقيض مثل هذه الاقوال

ونحن في هذا القرن الرابع عشر للهجرة ، وان شئت فقل القرن الرابع عشر للحروف العربية في أدوارها الارتقائية ، مدينون لهذه الحروف في أشكالها الحالية التي بلغتها وأخذت زخرفها منها منذ أكثر من ألف سنة خلت . وبعبارة اخرى أكشف عن القصد : ان الاشكال الحالية للحروف هي بحقيقة الامر ذلك التكامل الذي بلغته الحروف منذ أكثر من ألف سنة ثم وقفت عنده لم تتعد حده ، فانقطعت حركة تطور الشكل انقطاعا دام الى اليوم . ولكن هذه الاشكال على علاتها على ما بدا من الحاجة الآن الى تعديلها تعديلا مجاريا لروح الزمن الذي يقضي بهذا التعديل ، ألا يصح أن يقال فيها انها استطاعت كل الاستطاعة ان تؤدي وظائفها حق التأدية ، وتسد حاجات ألف سنة تالية لآخر دور من أدوار نموها ، وهي - أي هذه الحروف - تستمد قوتها من رأس مالها الذي أنلته قبل اليوم بالف سنة ؟ أليس هذا حجة قاطعة للحروف علينا ؟ كيف نرمي هذه الحروف بالجمود ونحن نجحد طواعيتها وننكر قابليتها للتطور ؟ أليس هذا معناه ان الحروف سبقتنا ألف سنة ونحن جمدنا ألف سنة . ثم نقوم اليوم نتهمها بكل نقيصة ؟ أيغيب عنا أن هذه الحروف الشريفة المنصرم ،

الكريمة الخلق ، النبيلة العرق ، المطواعة ، المؤالفة ، المسايرة لحركة الزمن ، اذا قاضتنا وحاكمتنا الى المنطق والحق والتاريخ ؛ خرجت من القضية والحكم لها بأنها هي أوفر منا نصيباً من الاستعداد للتحول السليم والتطور الصحيح ؟

أليس من الآية المعجبة في أرض العروبة والاسلام ، أن تظل الحروف العربية أكثر من ألف سنة تسد حاجات أهلها وتنفق عليهم من عين مالها وسخاء طبعها . وهم عاطلون عن العمل قاعدون عن السعي ، شحوا من حيث كرمت هي ، وأجمعت أمرها وذادت عن حوضها من حيث تفرقوا هم وذهبوا في كل درب وشعب ؟ وأيُّ امرىء منصف يرمى هذه الحروف بالعجز والكلالة وما مصدر العجز والكلالة الا نحن ثم نحن ، بل كيف يطاوع الوجدان ، والضمير ، والجوارح ، في تأهبنا لاغتيال هذه الحروف الكرائم الحرائر لنستبدل بها اللاتينيات بنات روما وباريس ؟ وهي لم تبرح ملاذنا وحرزنا القرون العديدة ؟

ثانياً — اذا كان رأي زكي باشا الاصلاح ، فهذا الاصلاح ، وأيُّ اصلاح سواه بمعناه لا يسمى اصلاحا ، ما دام سعادته يدعو لتكون لنا اسوة «بأمة شرقية ناهضة سبقتنا في هذا السبيل» وما دام سعادته يشجع كل حركة ترمى الى (الاصلاح) ولو كان في ذلك أن تتبدل الحروف العربية بجملتها وأن تكتب من من اليسار . ان هذا معناه ابطال الحروف العربية والاستعاضة عنها بالحروف اللاتينية ، وما دام هذا هو المستفاد بالصراحة من رأي زكي باشا ، فقد كان حريا به ، وقد قال هذا القول ، وصرح هذا التصريح ، أن يبسط لنا الاسباب المعقولة لاقناعنا :

١ — أن تسهيل القواعد العربية وتقريبها الى الذهن بطريقة علمية عصرية ، أمر مستحيل ممتنع الآن ، بعد أن كان ممكنا فيما مضى

٢ — وأن الحروف العربية جامدة على شكلها الاخير لا تحيد عنه ولا تقبل اجتيازه بالتحول والارتقاء

٣ — وأن جهوداً بذلت في هذا الصدد فاخفقت

٤ — وأن الاسلام شيء والحروف العربية شيء آخر لا علاقة بينهما ، وأن أقوال العارفين مغلوطة في تأييد النقيض من هذا ، حتى أقوال الافرنجة كالسير (دنيصن روس) الذي قال منذ مدة حيال هذا الامر : « واذا مسستم الحروف العربية هدمتم وحدة الاسلام »

٥ — انه خير وأبقى للعرب والمسلمين حرصاً على العربية والاسلام أن يئدوا الحروف العربية وأداً جاهليا ويلجأوا الى اوربة ، أسوة بالترك يتسولون حروفا جديدة

***

هل لنا أن نرجو أن زكي باشا يتفضل علينا بتفصيل ما أجمل من رأيه في شأن عظيم وأمر خطير ، لنعلم ماذا يكون عنده من حجة وبرهان لتأييد ما ذهب اليه من مذهب (الاصلاح) في عالم الحروف العربية (..)

البعثة الطبية المصرية

في عرفات

قال مراسل الاهرام المرافق للحج هذا العام :

وانصافا للواقع ، نذكر أن البعثة الطبية المصرية قصرت تقصيراً معيبا في يوم عرفات لانها وصلت اليه من مكة في يوم الوقفة نفسه بعد أن كان الحجاج من مصريين وغير مصريين قد نصبوا خيامهم مشتبكة في بعضها ؛ وبعد ان لم تجد البعثة مكانا لخيامها قريبا من خيام المصريين ، فنصبتها حيثما اتفق لها في أمكنة لم يهتد اليها أحد من المصريين رغم البحث الطويل

أما الصحة الحجازية فكانت قد سبقت بخيامها الى عرفات قبل يوم الوقفة بخمسة أيام وبذلك استطاعت أن تأخذ لها أمكنة بارزة استطاعت منها أن تقوم باجلّ الخدم للحجاج

أجدادنا خير منا

يا حبذا عهد المطا — يا والازمة والخيام
يا حبذا لك من زما — ن فاض بالمنن الجسام
العرب أمرهم جميـ — ـع فيه من غير انقسام
يتدفقون الى العلى — كتدفق السحب الهوامى
و يدافعون عن الحريـ — ـم ويأنفون من الحرام
لله أيام لهم — كانت كازهار الكمام
أرجت برياها الربى — وهمت لها عين الغمام

دمشق — أحمد عبيد

اطلاق المدافع

على سفينة تهريب

أصدر رجال خفر السواحل أمرهم الى الباخرة (دلدوليا) لتقف وهي سائرة في مياه الاسكندرية فلم تذعن الامر، فأطلقوا عليها المدافع، وحينئذ وقفت وصعد اليها رجال خفر السواحل فوجدوا فيها بعض المعروفين بتهريب الحشيش لكنهم لم يجدوا كميات الحشيش التي كانوا على علم بأنها مشحونة على هذه السفينة من بلاد اليونان.

وعند التحقيق اعترف بحارة السفينة بأن المهربين رموا الحشيش في البحر عند ما اطلقت المدافع على السفينة

وان السفينة (دلدوليا) لما أطلقت عليها المدافع كانت ترفع الراية الفرنسوية، وكانت قبل ذلك تسمى (مدانية) وترفع الراية التركية، ثم غيرت اسمها باسم (سعاد) وظلت تحمل الراية التركية . والآن صارت تحمل العلم الفرنسوي

نشيد سعد زغلول

في لبنان

منعت حكومة لبنان ان يلقى نشيد سعد في حفلة غنائية، وتؤكد جريدة (النداء) البيروتية أن رئيس الوزارة اللبنانية قال:

« ان نشيد سعد فيه كلام سيء ومضر، وفيه دعوة الى الوحدة العربية، وان الحكومة عند ما منعت قد فعلت الواجب »

وقد أذاعت حكومة لبنان بلاغاً قالت فيه ان أمر المنع كان فيه سوء تفاهم

شهداء الباخرة آسيا

تبين الآن أن الحجاج الذين ركبوا الباخرة الفرنسية (آسيا) لتعود بهم الى أوطانهم فوقع فيها الحريق كان عددهم ١٥٢١ وهم من حجاج اليمن وحضرموت . وسبب نشوب الحريق أن حاجاً يمنياً كان في غرفته يصنع القهوة على وابور غاز فعلقت النار بوسادة من القطن فأطفأ ظاهرها، وظنها انطفأت فخرج من الغرفة . وبعد قليل شبت فيها النار وسرت الى غيرها وعمت النار الغرفة وما جاورها.

وبادر عمال الباخرة الى اطفائها فلما أعجزهم الامر أرسلوا سواريخ الاستغاثة فلبتها البواخر الراسية في مياه جدة ولا سيما الباخرة المصرية (الطائف) ولكن موظفي الميناء لم يسبق لهم معرفة أن هذه الاشارة للحريق فلم يحضروا الى الباخرة الا متأخرين

قلنا ان عدد ركاب الباخرة ١٥٢١ والناجون منهم ١١٤٦ والجرحى بجروح خطيرة ٦٠ والمجروحون جروحاً سليمة مائتان والشهداء ١١٥ منهم ١٠٧ غرقى والباقون احترقوا

ولما اتصل هذا الخبر المحزن بجلالة الملك ابن السعود اصدر أمره بايواء الحجاج المنقذين واطعامهم والباسهم على نفقة حكومة جلالته، وقام قائمقام جدة بتنفيذ هذا الامر في الحال، وعنى طبيب البعثة الطبية المصرية بمعالجة الجرحى في مستوصفه

ومما نحمد الله عليه أن الباخرة كان منتظراً أن يركب فيها حجاج آخرون فتأخروا عن الوصول اليها وصانهم الله من هذه الكارثة المحزنة

الكتاب الابيض عن فلسطين

صدر البيان الذي سيدلي به المندوب البريطاني في الجلسة الخصوصية التي ستعقدها لجنة الانتدابات الدائمة في كتاب أبيض

ويحوي هذا البيان تصريح المستر مكدونا في مجلس العموم بتاريخ ٣ ابريل وخطا المستر هندرسن في مجلس جمعية الامم بتاري ١٥ مايو . وخلاصة القول أن انكلترا تقب بوجه عام آراء لجنة فلسطين فيما يتعلق بأسبا الاضطرابات وشكاوي الصهيونيين ضد مفت القدس واللجنة العربية التنفيذية والحكومة وكذلك فيما يتعلق بشكاوى العرب الثانو ولكنها لا ترى أن تقرير اللجنة يتطلب أعما خصوصية تقوم بها الحكومة

وأن مسألتي المهاجرة والاراضي هي م المسائل الحيوية في فلسطين ولا يمكن معالجت بتسرع، وهذا ما يدعو إلى وجوب انتظ تقرير السير جون هوب سمبسون

وقد رأت الحكومة في هذه الاثناء أ تقف نقل ملكية الاراضي من الاهالي، وا نية الحكومة أيضاً عند ما تتلقى تقرير الس جون هوب سمبسون أن تصدر بياناً جل واضحاً عن سياستها

وقد زاد الكتاب الابيض على التصري الذي أدلى به المستر هندرسن في جنيف ف يتعلق بالدفاع عن فلسطين اذ قيل فيه ا التدابير قد اتخذت لارسال مدد عسكر الى فلسطين في أقرب فرصة اذا مست الحا

البعثة البحرية الايرانية

قررت الحكومة الايرانية ايفاد بعثة بحر مؤلفة من ٢٠ ضابطاً إلى ايطاليا لدرس العلو والفنون البحرية في مدارسها البحرية والعم في بعض سفن التدريب البحري الايطالية

الحكم على فخري مخائيل

بالجهل والغباوة

نشرت الصحف أن محكمة الجنايات برأت الدكتور فخري مخائيل فرج من تهمة تطاوله على الدين الاسلامي . وقد اطلعنا على الحكم فوجدناها قد حكمت عليه ولكن بالجهل والحماقة وهذا بعض ما جاء في نص الحكم :

« ويتبين من الاطلاع على هذه المحاضرة المطبوعة أن المتهم تناول أبحاثا جمة تحت عناوين مختلفة ... وأن الرجل لم يكن واسع الفكر ولا راجح العقل بل هو دعي زج بنفسه في هذا البحث الذي لم تكن كفايته العلمية كطبيب مختص بالامراض الجلدية والتناسلية لتؤهله الى خوض هذا المضمار الصعب كما تدل على ذلك بعض العبارات التي ساقتها النيابة العمومية في مرافعتها . ومما تبينته المحكمة أيضا من هذه المحاضرة أن الرجل قد خانه حسن التقدير في اختيار الالفاظ والعبارات التي عبر بها عن رأيه في المسائل المتعددة الآنف ذكرها كما خانه حسن تقدير الظروف التي أحاطت به والوسط الذي يعيش فيه

« وحيث يتبين مما تقدم أن المتهم لم يعتد على الدين الاسلامي ولم يذكر النبي ﷺ في محاضرته وان ماحصل منه ان هو إلا محاضرة علمية صدرت عن رجل غير أهل لها فهو بحث علمي بريء لا طعن فيه على الشريعة الغراء التي أباحت الابحاث العلمية على أوسع منوال كما يدل على ذلك ما هو مدون في كتب الفقه والتاريخ والتي قال صاحبها « اطلبوا العلم ولو في الصين » وجاء في الكتاب الكريم « ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم » صدق الله العظيم

« وحيث انه لذلك ترى المحكمة براءة الدكتور فخري أفندي فرج مما هو منسوب اليه عملا بنص المادة ٥٠ من قانون تشكيل محاكم الجنايات »

هذا بعض ما قالته المحكمة في أسباب الحكم . ونحن نرى أن بناء المرافعة على المحاضرة المطبوعة لا يأتي الا بمثل هذا الحكم . ولكن المستغرب أن لا يتقدم أحد من الذين حضروا المحاضرة وسمعوها فيكون مدعيا بالحق المدني ويقدم الادلة على أن فخري مخائيل فرج عند القائه المحاضرة لم يتقيد بألفاظها المطبوعة وانما توسع بما أثار عليه حفائظ سامعيه

أما امتلاء المحكمة بالاقباط والامريكيين والامريكيات وتصفيقهم الشديد عند حكم المحكمة عليه بالجهل والحماقة ، فانما كان ناشئا عن اتفاق المرافعة في يوم الاحد حيث يكون هؤلاء متفرغين لحضور المرافعة والحكم ، ولا ندري هل كان هذا من حسن حظ مخائيل فرج أم من سوء حظه . لان التصفيق يحتمل أن يكون لخلاصه من السجن ، ويحتمل أن يكون لبناء هذا الخلاص على جهله وحماقته

العرب في دار السلام

دار السلام من كبريات مدن شرق افريقيا وكانت الالمان فأخذها منهم الانكليز بمناسبة الحرب العظمى . وللعرب في تلك المدينة جمعية تبذل الآن همة في بناء ناد لها على ما قرأناه في رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية

الجرائم الصحفية

عزمت الوزارة الحاضرة على
قانون العقوبات تعديلا تشدد فيه ال
الجرائم الصحفية فتكون عقوبة الناشر
القذف الحبس والغرامة معاً أو احد
بعض الاحوال ، وأن تزاد الغرامة
حدها الادنى عشرين جنيها وتزاد مدة
فيجعل حدها الادنى ستة أشهر والاعلى
سنوات

وقررت أن يشمل التعديل منع ال
من نشر شيء عن القضايا المطروحة أمام
وتحقيقات النيابة ورجال البوليس وال
ومن يخالف ذلك يحبس ستة أشهر على
الى سنة والنيابة العمومية منع الجريدة
الصدور خمسة عشر يوماً وتجديد المن
قضت الحال

صوت من باريس

يدعو شريفاً حسنياً

الى استعمال تاريخ هجرة جده

لقد خجلنا كثيراً اذ سمعنا صوتا
جمعية الثقافة العربية في باريس يدعو سمو الا
عبد الله - أمير شرق الاردن - الى و
حد لخذلان تاريخ هجرة جده ﷺ في الحك
التي تحت امارته واستعمالها التاريخ المسي
بدلا منه . والحق أنه من غير اللائق
لا تستيقظ حكومة شرق الاردن الى ه
الامر الاعلى صوت يأتيها من باريس ، ونخش
أن لا يوقظها هذا الصوت أيضاً

مسلمان عظيمان

الشيخ يوسف علي كريمجي جيونجي
والشيخ جيونجي

يكتبان اسمهما في سجل الخلود

شرّ ما مني به المسلمون شحّ نفوسهم على مساعدة ما به قوام حياتهم العامة . وخير ما نهض بالغرب سخاء أغنيائه على ما به توطيد دعائم وجودهم وتقوية بنيان اجتماعهم . لذلك نسرّ اذا رأينا مسلماً يفهم أن من العبادة سخاء النفس بشيء من حطام الدنيا في سبيل اصلاح حال الامة التي هو منسوب اليها

وقد قرأنا في رصيفتنا (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار ثناء على المحسن الكريم (الشيخ يوسف علي كريمجي جيونجي) واشارة الى سخائه في الحرب الطرابلسية وفي الحرب البلقانية وفي مناسبات كثيرة

وأخيراً احتفل هذا الرجل العظيم بزفاف ابنه وبنته ، وفي أثناء الاحتفال الذي أقيم في زنجبار أعلن تبرعه بخمسين ألف روبية لبناء مستشفى الولادة للاسيويين في زنجبار . ثم أعلن أن ابن اخيه طيب علي ابن حسن علي كريمجي تبرع بخمسين ألف روبية أخرى لبناء مستشفى للاسيويين في زنجبار

ثم قام المحسن الكبير الشيخ يوسف وأعلن تبرعه أيضاً بما يأتي :

خمس عشرة ألف روبية لمساعدة تعليم أولاد طائفته (البهرة) في الهند

ألفان وخمسمائة روبية لمساعدة مدرسة البهرة في زنجبار علاوة على مساعدته السابقة لها

خمسمائة روبية وروبية لمساعدة مكتبة بدري البهرة

خمسمائة روبية وروبية لمساعدة النزلاء

وتبرع بمنزل كبير في (مكنازين) لسكنى الفقراء بأجرة خفيفة

وكان هذا المحسن قد تبرع بمثل ذلك قبل ١٣ سنة عند زواج ابنه الاكبر الشيخ عبد الله وابن أخيه الشيخ طيب علي

ولما انتهى الشيخ يوسف علي من اعلان تبرعاته . قام أخو صهره الشيخ جيونجي من تجار السكر المشهورين في بومباي وأعلن التبرعات الآتية :

مائة ألف روبية وخمسة وعشرون ألف روبية لتعليم أولاد البهرة العلوم الراقية في الهند يدفعها أقساطاً في عشر سنين كل سنة ١٢٥٠٠ روبية

خمسة عشر ألف روبية لبناء جناح جديد في المدرسة المحمدية للبهرة في زنجبار

وتبرع على روح والده بما يأتي :

خمسة عشر ألف روبية للتعليم في الهند

٢٥١ روبية لمساعدة النزلاء

٣٢٥ روبية لمساعدة مكتبة بدري

١٥١ روبية لمساعدة النادي الرياضي البهري

***

(الفتح) : حياكما الله ياشيخ يوسف علي كريمجي ، وياشيخ جيونجي . ان المسلمين لو كان في أغنيائهم نفوس كريمة كنفسيكما الكريمتين لانحلّ كثير من المشاكل التي ببقائها يصاب الاسلام بالانحلال . ولعنة الله على المال اذا كان في يد كالميمونة اليابسة لا تقطر منها قطرة ماء ولو عصرتها بالحديد

يا شيخ يوسف علي كريمجي ، وياشيخ جيونجي . اعلما أنكما أحسنتما كثيراً بما فعلتما ، وكتبتما اسميكما في سجل الخلود . أما الاغنياء الآخرون فانهم لا يملكون أموالهم ، ولكن الله نصبهم خفراء وحالبين لنقودٍ هي ملك ورثتهم وسيأخذها ورثتهم ويصرفونها ثمن ويسكي ويعطونها المومسات في أوربا ويضيع الباقي على موائد القمار ، والشواهد على ذلك كثيرة يراها كل من يحب أن يرى ...

كنيسة ترهن

جاء في جريدة (مرآة الغرب) التي تطبع في نيويورك أن افتيموس عفيش قسيس كاتدرائية السوريين في بروكلن (أمريكا) رهن الكنيسة المرة الثالثة على مبلغ قدره ٢٥ ألف دولار ، وكان على الكنيسة رهنيتان قديمتان قيمتها ٣٦ ألف دولار فصار مجموع قيمة الرهنية ٦١ ألف دولار

والصحف تتعجب كيف أن الكنائس ترهن ...

جواب سؤالين في الزكاة

قرأت في العدد (١٩٠) من صحيفة الفتح الغراء نص سؤالين في الزكاة وردا من بلاد (اندونسيا) بامضاء الاستاذ الفاضل السيد عبد القادر الشبلي يطلب الافتاء عليهما على المذهب الشافعي قال: وذلك لوقوع البحث والمناقشة فيها حتى لم يترجح لدينا الجواز من عدمه - فكتبت بما حضرني جواباً عنهما وأرسلت به اليكم لينشر في فتحكم الاغر رغبة في نشر أحكام الدين. وحبا بخدمة اخواني المسلمين

السؤال الاول

مدارس دينية اسلامية بين تلامذتها كثير من أبناء الفقراء لا يكفي دخلها لتسديد خرجها فيتوسل القائمون بادارة شئونها إلى طلب قسم من الزكاة فهل في هذه الحالة يجوز صرف الزكاة عليها؟

الجواب

لا يكفي على ما ذهب اليه السادة الشافعية صرف الزكاة على مثل هذه المدرسة وان لم يف دخلها لتسديد خرجها ولو كان بين تلامذتها كثير من أبناء الفقراء. نعم إذا أراد من وجبت عليه الزكاة مساعدة هذه المدرسة فيمكنه أن يدفع الزكاة لولي الطفل الفقير الذي يتعلم بهذه المدرسة ومتى أخذ الولي الفقير المال بنية الزكاة ملكه وكان له الخيار في أن يصرفه الى أي جهة أراد ومن ذلك أن يدفع راتب المدرسة عن ولده وبذلك تنهض المدرسة ويكفي دخلها لتسديد خرجها. ولا يجب أن يعلم الدافع الزكاة ولي الفقير ان ما دفعه له هو من الزكاة بل يكفي أن ينوي ذلك بقلبه عند الدفع أو عند عزل المال. وهناك شروط أخر لصحة اداء الزكاة لا بد من مراعاتها لم نتعرض لذكرها لعدم سؤال السائل عنها

السؤال الثاني

جماعة من ذوي العقارات الكثيرة قد يبلغ حاصل أحدهم (١٥) الف ربية سنويا يبادرون قبل مرور الحول إلى شراء عقارات جديدة ببعض أو بجميع ريع ذلك المال فاذا كان ببعضه أخرجوا الزكاة عن الباقي، وإذا كان بجميعه لم يخرجوا عنه شيئا من الزكاة فهل يجب عليهم في مثل هذه الحالة اخراج الزكاة عن الريع كله أو عن بعضه الباقي أو لا تجب عليهم أبداً مع العلم بان أكثر الاغنياء يسيرون على هذه الطريقة في كل عام

الجواب

اذا اشتري بهذا المال كله قبل أن يحول الحول عقارات أو نحوها كان ذلك مسقطا لحق الزكاة واذا اشتري ببعضه وجب اخراج الزكاة عن الباقي اذا بلغ نصاباً فاكثر وحال عليه الحول وسقطت الزكاة عما اشترى به هذا مذهب السادة الشافعية وقد نصوا على ان هذا وان اسقط وجوب الزكاة فهو مكروه ان اريد به الفرار من الزكاة بل قال الامام الغزالي من فقه الدنيا ان يهب ماله لزوجته آخر الحول ويستوهب مالها اسقاطا للزكاة قال ولكن مضرة هذا الفقه في الآخرة أعظم من كل جناية ومثل هذا هو العلم الضار

دمشق — محمود يس

المؤتمر الوطني

لشرق الاردن

اجتمع المؤتمر الوطني الاردني الثالث يوم ٢٦ ذي الحجة في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر وحضره ٢٠٠٠ رجل وبحث في مواضيع عديدة وأهم مقررات هذا المؤتمر هي:

١ — تأسيس حكومة دستورية في البلاد

٢ — عدم الاعتراف بالمجلس التشريعي الحالي

٣ — عدم الاعتراف بالتصرفات التي وقعت وستقع مادامت الحكومة الحاضرة غير دستورية

٤ — تبليغ هذه المقررات الى جميع المراجع

٥ — اذا لم تجب طلبات هذا المؤتمر، يعقد مؤتمر آخر في المنطقة الجنوبية للبحث في الوسائل المشروعة لتنفيذ تلك المقررات

الحج نظيف

قال الجنرال ديجيه (المفتش العام لمجلس الصحة والمحاجر البحرية) من حديث له مع مراسل الكوكب في الاسكندرية:

« يمكنكم أن تذيعوا بأن الحج نظيف من كل وباء، ومن كل مرض أيضاً. ويبلغ عدد الحجاج - أي المصريين - ستة عشر ألفاً. وأؤكد لكم أنهم جميعاً في حالة جيدة، ومن الواجب أن يطمئن الناس الى هذه الحقيقة وهي أن الحج نظيف وأنه لم تقع أية اصابة بالكوليرا. وان الاجراءات التي اتخذت انما كانت على سبيل الاحتياط »

الحالة فى الهند

* تألفت في بمباي يوم آخر ذي الحجة لجنة الدفاع عن الراية الوطنية في شولابور ، وأرسلت سبعة وعشرين متطوعا لتحدي الاحكام العرفية والاوامر العسكرية التي تقضي بعدم رفع الراية الوطنية . والمفهوم أن رئيس مجلس الامة بالنيابة موتيلال نهرو اقترح على لجنة حزب مجلس الامة في مهراشترا أن تجعل كفاحها في مركز واحد

* تنوي لجنة العصيان المدني في بمباي ان تنظم هجوما جديدا على ملاحات وادالا ، وتحدى قوانين أخرى ، وتوسيع نطاق حركة التمرد . وبالرغم من أوامر الحكومة لا تزال نشرة الامة تصدر

* يسير المتطوعون من كل حدب وصوب نحو ضهرسانه وهم يترنمون بشعارهم «ضهرسانه أو الموت» . وقد وصلت فرقة متطوعين من الله آباد الى ضهرسانه واستولت على بقعة المعسكر التي صادرتها الحكومة

* ألقيت في يوم آخر ذي الحجة قنبلة على مكتب بلدية مادوره ، فحطمت الموائد والكراسي ، وأتلفت الدفاتر والسجلات ، وحفرت أرض الغرفة المبلطة بالسمنت ، ووجدت قطع من النحاس منثورة في المكان . وشرع البوليس في البحث والتحقيق

* فرق البوليس جماهير كانت مزدحمة تجاه البنك الامبريال في فالور بمدارس وجرح أربعة

* خطب اللورد ريدنج فقال ان الامر الجديد الخطر في حالة الاضطراب الحالي هو وجود ما يثبت ان تنظيم حملة العصيان المدني مدبر باتقان . والعصيان المدني لا يمكن أن يطاق ، ويجب ان تستخدم الحكومة كل أسلحتها لتقضي عليه

* يقال ان أربعة أشخاص قتلوا وجرح ثلاثون شخصا في اضطراب خطير وقع في لكنو . وقد نقل ١٤ نفراً من رجال البوليس المصابين إلى المستشفى

* أعلنت الاحكام العرفية في لكنو

* اعلنوا رسمياً أن المتطوعين اصطدموا مع البوليس والجنود في أشد أسواق لكنو ازدحاما . وقد صدت الجماهير وأرغمت على التقهقر وفرق شملها ولكنها عادت الى الاحتشاد بعد ما انسحب البوليس والجنود . وهجم المتجمهرون على نقطة البوليس . وقد أطلق رجال البوليس دفاعا عن أنفسهم ٥٧ عيارا من مجال قريب . وانقسم الجمهور الى جماعات وعصابات أخذت تطوف بالمدينة بشكل عدائي

* مات ٤ من المسلمين و ١٠ من الهندوسيين من الاربعة والاربعين جريحا الذين نقلوا الى المستشفى في (دكا)

لجنة تنظيم الازهر

والمعاهد الدينية العلمية

قرر مجلس الوزراء تأليف لجنة من أصحاب السعادة وزير الحقانيـة ووزير المواصلات ووزير المعارف العمومية ووزير الاوقاف ، لبحث مشروع القانون الخاص باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية ، وتقديم تقرير المجلس بآرائهم للنظر فيه

الملك ابن السعود

يعرف أخبار مصر

قبل قنصل مصر في الحجاز

قال مراسل الاهرام في الحجاز :

كان الحجاج المصريون شديدى الاهتمام بأمر المفاوضـات المصرية الانكليزية رغم متاعب الحج ، وكانوا يوفدون أعيانهم في أيام منى الى منزل القنصل المصرى ليسألوه عما تم من أمرها ، وكان القنصل لا يعرف شيئاً عنها

وفي ثاني أيام العيد ، زار القنصل جلالة الملك ابن السعود فاستقبله جلالته بالبشر والترحاب ، ثم فاجأه بقوله :

« ان قطع المفاوضات المصرية قد جرح قلبي جرحا عميقا » !

فشكر القنصل لجلالته هذا الشعور الطيب نحو مصر ، ثم عاد إلى داره وهو يفكر في السؤال تلغرافيا من القاهرة عن حقيقة الخبر ، ولكنه لم يفعل . وظل المصريون جاهلين أمر المفاوضات حتى عادوا الى جدة

الانسحاب من دمشق

كانت أنقرة تظن أن اقامة قنصلية لها في دمشق ينفعها في بث الدعاية التي أخذتها على عاتقها في الشرق الادنى ، وبعد تجربة طويلة تبين لها أن دمشق من أحصن معاقل العربية والاسلام ، فقررت الانسحاب منها والغاء قنصليتهم فيها وناطت بقنصلية بيروت النظر في شؤون رعايا الترك في دمشق

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ إمام يس عويس محاضرة موضوعها «الصدق في المعاملة» في مسجد سيدى عبد الله النجار ببندر بنها

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها « يوم عاشوراء وفضائله » بمسجد الزيتون بالزيتون

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « أسرار الهجرة النبوية » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الخير والشر » في مسجد ناحية ميت يزيد مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

تذكير

قراء الفتح يقرأونه بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدته على أداء مهمته والسير به الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد ماله من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق له عن أداء مهمته ، وخير البر عاجله

ان كنت لم تسدد ما عليك بعد فبادر الى ذلك حالا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

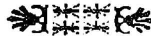
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٥ المحرم ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

بـــــكاء المنابر

القصيدة العصماء التي بعث بها أديب العربية الاكبر ، الأمير شكيب أرسلان الى لجنة تأبين فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

وألقاها أمس في حفلة التأبين الكبرى شاعرُ الفتح الاستاذ محمد صادق عرنوس



يُساوِرُني طول الدُّجى وأُساوِرُهْ ... مُلالٌ وطَرْفي ساهِدُ الليل ساهِرُهْ

ولولا التُّقى ناديتُ ياحبَّذا الرَّدَى ! ... وقلتُ متى تُلقي اليَّ بشائرُهْ ؟

لعمرُكَ ما بالعيش إرْبٌ لعاقلٍ ... توغَّل في علم الحقيقة خاطرُهْ

تَسَلْسُلُ آلام ، وتَرْدادُ محنةٍ ... تُراوِحُهُ في كَرْبِها وتُباكِرُهْ

وخيْبَةُ آمالٍ وفَقْدُ أعزَّةٍ ... وبَعد طوال السجن فالموت آخرُهْ

لِيَهْنِكَ ياتيمورُ أنك جُزْتَها ... الى مَلاٍ لا يَعْرِفُ الموتَ زائرُهْ

وفارقتَ داراً لا يَزال قَطِينُها ... يُفكِّرُ في الهولِ الذي هو غامِرُهْ

فانْ تكُ عُقبى الدارِ قِسمةَ فاضلٍ ... فأقصى أمانيكَ الذي أنتَ صائرُهْ

تخطَّتْكَ في ذا الخطْبِ داعيةُ الرثا ... ولٰكنَّها صارتْ الى مَنْ تُغادِرُهْ

جديرٌ بأن يُرثَى الذينَ تركتَهم ... يُصابِرُ كلٌّ منهمُ ما يُصابِرُهْ

يُسائلُ بَعْضاً بَعْضُهُمْ : أينَ أحمدٌ ؟ ... وأحمـدُ قد ضمَّتْ عليه حفائرُهْ

فأنى لهم تلكَ الخلائقُ بعدَهُ ... وأنى لهم مِنْ ذٰلكَ الوجهِ ناضِرُهْ

وأنّى لهم تلكَ السكينةُ والنهى ... إذا عصفَتْ من أيّ خَطبٍ أعاصِرُهْ
يُريدونَ في ذا العصرِ نِدّاً لأحمدٍ ... وأحمدُ فَذٌّ مفردُ الخلقِ نادرُهْ
يَنوحونَ نَوْحَ الثاكلاتِ فكلُّهم ... تدَفّقُ عن مِثْلِ السيولِ محاجرُهْ
على سيّدٍ في جَنبِهِ كلُّ سيدٍ ... يَظَلُّ ضئيلاً باديات تَفاقُرُهْ
على مَلَكٍ في صورةٍ بشريّةٍ ... تَعدّتهُ من هذا الوجود صغائرُهْ
إذا ما جرى في أيّ نادٍ حديثُه ... تقولُ فتيتُ المسكِ شُبّتْ مجامرُهْ
حريٌّ بأنّ الشرقَ يُظلِمُ أفقُه ... لِمَنْعاهُ والإسلامُ تبكي منابرُهْ
وتُنكس راياتُ الفضائلِ كلُّها ... عليهِ، وتُرْخى للكمالِ ستائرُهْ
فمَنْ بَعْدَه للعلمِ تَنْشقُّ حُجْبُهُ ... ويُسْلِسُ عاصيه ويَسْهُلُ واعرُهْ
ولِلُّغةِ الفُصحى يَصونُ ذِمارَها ... وتَعلو فيها الخافقَين مآثرُهْ
صَباباتُه في حُسنها وسُهادُهُ ... ومن كُتْبِها أعلاقُه وذخائرُهْ
وذَوْقُ جَناها غَبْقُهُ وصَبوحُهُ ... وجَوْبُ فَلاها رَوْضُه وأزاهرُهْ
أوابدُها طُرّاً لديه أنيسةٌ ... وشُرَّدُها من كلّ فنٍّ معاشرُهْ
أقامَ لِسانَ العُرْبِ فيما هوَى به ... ولولاه حتماً ما أُقيلت عواثرُهْ
ولو كان في عصرِ المؤلّفِ لم يكنْ ... لديه ابنُ منظورٍ بكُفءٍ يُناظرُهْ
ولو كان قد وافى الصِحاحَ مصحِّحاً ... غَلَتْ فوقَ عهدِ الجوهريّ جواهرُهْ
وكان كتابُ العَيْنِ قد غابَ جُملةً ... عن العينِ لو أنّ الخليلَ مُعاصِرُهْ
ولو كان في القاموسِ لَجَّجَ ما طَمَا ... وما كان إلا كالرُقارِق زاخرُهْ
ولو أنّ ربَّ التاجِ عاشَ بعصرِهِ ... لحلّ من التاجِ الذي هو ضافرُهْ
ولو شمَلَ المصباحَ يوماً بنَقْدِهِ ... لخلّاهُ مُلْقىً ليس يُزْهِر زاهرُهْ
مدًى ليس فيه من يشقّ غُبارَهُ ... وطائلةٌ ما إنْ بها مَنْ يُجاوِرُهْ
فقد غُيِّبت تلك الفضائلُ كلُّها ... ودارتْ على ذاك النبوغِ دوائرُهْ
وباتَ يبكّي كلُّ صابٍ الى العُلى ... وكان حرًى أن لا تجفَّ بوادِرُهْ
أأحمدُ لا تَبعُدْ ففي كلّ مهجةٍ ... ولاؤكَ عقدٌ مُحْكَماتٌ أواصِرُهْ
لئن بِنْتَ عنّا لم تزلْ متمثّلاً ... عليكَ احْتَوَتْ من كلّ شخصٍ ضمائرُهْ
رحلتَ الى الدارِ التي أنت أهلُها ... مكانُكَ فيها مُشرقُ الوجهِ سافرُهْ
ولا بأسَ من هَوْلِ الحسابِ على امرئٍ ... له زَرَدٌ من نسجِ أيديه ناصرُهْ
عليكَ سلامُ اللهِ ما لاحَ بارقٌ ... وجادَ ثَراكَ الغيثُ ما سحَّ ماطرُهْ
على الناسِ دَيْنٌ من ثنائكَ لازمٌ ... يؤدّونه ما يذكرِ الحقَّ ذاكرُهْ

شكيب أرسلان

جمعية الاصلاح الشرعية

ومسألة الازياء

اجتمع مجلس ادارة جمعية الاصلاح الشرعية بالدمرداش بكامل هيئته وقرر ما يأتي:

أولا: الجمعية تشكر وتؤيد حضرة النائب المحترم محمد بك قرني لتقديمه مشروع قانون الازياء، ذلك المشروع الذي يرضي الله ورسوله والمؤمنين

ثانيا: الجمعية تناشد حضرات النواب المحترمين – وهم من أظهروا غيرتهم الدينية في مناسبات عديدة – أن يعجلوا بالموافقة على هذا المشروع لوضع حد لهذه الحالة السيئة التي وصل اليها بعض السيدات من التفنن في اختيار أزيائهن الخارجية مقتفيات في ذلك أثر الغربيات مما لا يتفق مع الآداب العامة والاخلاق الكريمة وما يتنافى مع صريح نصوص الشرائع الالهية عامة والسنة المحمدية خاصة

ثالثا: ارسال خطابات شكر لكل من حضرات أصحاب جرائد (كوكب الشرق) و (البلاغ) و (الفتح) و (التقوى) لمناصرتهم الدين ومساعدتهم على نشر الفضيلة ومنع الرذيلة

السكرتير

عبد الظاهر محمد

مصر وشرقي الاردن

طلبت حكومة شرقي الاردن إلى الحكومة المصرية الموافقة على عقد معاهدة بين الحكومتين بتسليم المجرمين على مثال المعاهدة المزمع عقدها بين حكومتي مصر وفلسطين ولا يزال هذا الطلب موضع البحث

ملك العرب يخطب
على مسمع الالوف من الحجاج

في الحفلة الحافلة التي اقامتها أمانة العاصمة بمكة لجلالة الملك ابن السعود وللالوف من أعيان الحجاج وقف جلالته والقى الخطبة العظيمة الآتية :

« ... يقولون (الحرية) ويدّعي البعض أنها من أوضاع الاوربيين ، والحقيقة ان القرآن الكريم قد جاء بالحرية التامة الكاملة لحقوق الناس جميعا ، وجاء بالاخاء والمساواة المطلقة التي لم تحلم بها أمة من الامم ، فآخى بين الصغير والكبير ، والقوى والضعيف ، والغني والفقير ، وساوى بينهم

ويقولون (التمدن) وأن المدنية الاوربية هي الغاية القصوى . وهذا وهم باطل ، فان الله جعل من كل شيء أفضله مباحا لنا . واحب شيء الينا هو العمل الخالص ، والنية الحسنة فالاخلاص في العمل هو أكبر سلاح لنا فيجب أن نعمل على طاعة الله بالاخلاص

لست ممن يفخرون بالقاب الملك ولا بأبهته . ولست ممن يولعون بالالقاب ويركضون وراءها . وانما نحن نفتخر بالدين الاسلامي ونفتخر بأننا دعاة لتوحيد الله مبشرون بنشر دينه ، وأحب الاعمال الينا هو العمل في هذا السبيل . وكلما قمنا بشيء من هذا القبيل ولو بسيطا شعرنا براحة واطمئنان ، شعرنا باننا نلنا فخراً يزيد عن فخر الملك وابهته . أجل نحن دعاة إلى التمسك بالدين الخالي من كل بدعة ؛ نحن دعاة إلى العروة الوثقى التي لا انفصام لها

ان الله أمرنا أن ننظر في كل أمر من أمورنا ، وان لا ندخر جهداً في المحافظة على كياننا . قال الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . والدنيا درجات فاذا درسنا حالة الاوربيين وجدنا أنهم يعتصمون بالحديد والكهرباء وما شاكلهما . أما نحن فاننا نعتصم بحبل الله تعالى ، ومن اعتصم بالله فهو حسبه . نحن دعاة الى الايمان بالله تعالى وبرسول الله وبكتاب الله وبسنة نبيه . نحن ندعو إلى ذلك جهد طاقتنا ، في السر والعلن . وليس في ذلك من غش وتدليس

من غريب أمر الصحفيين أنهم اذا دخلوا في جدل مع الاوربيين جادلوهم بالتي هي أحسن وألانوا لهم القول وانتقدوهم بهوادة ولين ، ولكنهم — أي رجال الصحافة — اذا أرادوا الدخول في جدل مع المسلمين انقلبت الآية وجادلوا المسلمين جدلا ملؤه الكذب والبهتان وحشوه الاقذاع والطعن ، والهجو الشديد ، وانتقدوهم انتقاداً مراً ، بعيداً عن آداب الجدل والبحث

أجل هذه حقيقة مؤلمة مرة يجب أن نعترف بها وان نقر بأننا نحن المسلمين لا يحب بعضنا بعضاً ، بل يكيد بعضنا لبعض حتى عند الاعداء [1] ولا نجد في ذلك غضاضة في أنفسنا . انك لا تجد رابطة بين المسلمين تشد أزر جامعتهم ولا الفة تدفع عنهم الماديات ، فالملك عدو للملك والتاجر عدو للتاجر وهلم جرا

(١) الفتح — أقرب شاهد على ذلك ماقرأناه في جريدة (الوزير) التونسية من أن بعض تجار تونس تطوعوا لوجه الشيطان بالوشاية بأهل الغيرة والدين يوم أقفلت تونس احتجاجاً على المؤتمر الكاثوليكي ، وذلك حسدا من الواشين وبغياً على مزاحميهم في اسواق التجارة

انا ترعرعت في البادية ، فلا أع[رف] آداب الكلام وتزويقه ولكن أعرف الـ[حقيقة] عارية عن كل تزويق . ان فخرنا وعزنا بالا[سلام] والله لا يهمني لا مال قارون ولا غيره [...] همي هو موجه لاعلاء كلمة الدين وا[...] المسلمين . سنبقى مثابرين على هذه [...] أنا وأسرتي إلى ما شاء الله ، وان نحيد [...] قيد شعرة بحول الله وقوته ومن الله [...] التوفيق والهداية

اعتراف ايران وبولونيا
بالمملكة العربية

عينت حكومة ايران ممثلا لها في ا[...] وهو حبيب الله خان هويدا ، وقد قد[م] جلالة الملك أوراق[ه] ، وخطب ذاكراً عوا[طف] حكومته نحو المملكة العربية

ووصل إلى جدة الكونت ادوارد راء[...] معتمد جمهورية بولونيا وأبلغ جلالة [الملك] اعتراف حكومته بالمملكة العربية وتعيينه معتمدا في جدة وقدم أوراقه أيضاً



مجلة الامة العربية

La Nation Arab

ظهرت في جنيف باللغة الفرنسية هذه الصحيفة الجاهدة مدبجة بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان وزميله في في الوفد السوري حضرة احسان بك الجابري. وقد كلفت صديقي الشاب الفاضل أمين أفندي محمود الشريف أن يعرّف قراء الفتح بها، فكتب ما يأتي :

اعتزم الوفد السوري أمام جمعية الامم أن ينشيء مجلة فرنسية هي مجلة (الامة العربية) لخدمة مصالح البلاد العربية والشرق بوجه عام والتعريف بالامة العربية كما هي عليه في الواقع واطلاع العالم الغربي على مطالب أمة رفعت منار المدنية في ظلمات العصور الوسطى وعلى انقاض الشعب الروماني والاغريقي ، وبيان أن هذه الامة جديرة ـ بماضيها وحاضرها ـ أن تتبوأ مكانها في صف الامم المتمدنة وأن ذلك مما ينهض بروح السلام والتضامن بين الشرق والغرب لمصلحة جمعية الامم

وقد أصبح من المعلوم بوجه عام أهمية الدعاية في الوقت الحاضر ولا سيما الأمم المغلوبة على أمرها كالامة العربية الناهضة التي طغى عليها سيل المطامع الاوربية وأنكرت عليها حقها الطبيعي في الوجود وسلبتها مكانها تحت الشمس

ففي بلاد كبلاد الغرب مثلا حيث القوم تشغلهم شئون السياسة الداخلية عن مطالعة أخبار الامم الاجنبية نجد الجمهور لا يعلم الا قليلا عن أحوال الشرق وبخاصة العرب الا أفكاراً مشوهة أو مقلوبة من التي تحملها اليه البرقيات العامة أو ينقلها اليه السائحون الاجانب ومراسلو الجرائد الذين لا يسرهم طبعاً أن يروا في الشرق عرقاً ينبض أو نفساً يتردد أو صوتا يسمع

فمجلة الامة العربية التي أصدرها الوفد السوري في جنيف ويحررها عطوفة أمير البيان الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان الجابري بك قد أخذت على عاتقها القيام بهذه المهمة الشاقة لتنوير الرأي العام الاوربي بحقيقة النهضة العربية وأمانيها تلك النهضة التي فاض نورها وهبت ريحها على شبه الجزيرة العربية قاصيها ودانيها فقامت كلها على بكرة أبيها تدافع عن حقها في الاستقلال بشئونها وتقرير مصيرها

ونحن على يقين من أن هذه المهمة لا يضطلع بعبئها الا فحول الرجال من أمثال الامير شكيب وزميله ، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم

ولقد وصل الى قلم تحرير الفتح جزءان من هذه المجلة قرأتها بامعان ولذة ، فاذا هي مجلة حافلة بالبحوث السياسية الجليلة عن الامة العربية من سورية وفلسطين إلى العراق إلى الحجاز ، وبالتعليقات المهمة على بعض الاقوال أو الحوادث الجارية ، وذكر الاخبار المختلفة مما له صلة بالعرب

وتتناول هذه البحوث بوجه عام الكلام في المواقف السياسية في شتى الافكار العربية حافلة بأدق الآراء وأصوب النظرات بطريقة تحليلية علمية موسعة على ذكر الاسباب والنتائج ، كل ذلك يعالجونه بروح عربية خالصة قوية الايمان بالحق شديدة التفاني في خدمة العرب عظيمة الامل في المستقبل تلك الروح التي لا توجد للاسف بين كثير من كتاب العربية بل ان في كتابنا من جرد قلمه لتجريحها وثلبها منخدعين بالكائدين وأذنابهم من العرب أنفسهم

ان قيمة هذه المجلة من الوجهة التاريخية عظيمة ، وهي بما تحتويه من الآراء السياسية الناضجة والبحوث التاريخية الممتعة ستكون مرجعاً هاماً من المراجع التاريخية المهمة التي يستند اليها كل من يتصدى لكتابة تاريخ النهضة العربية الحديثة

نعم ان الحوادث الجزئية التفصيلية تنشرها الجرائد يوماً فيوماً ولكن المؤرخ لا يعنى بهذه عنايته بتفهم أسرار الحوادث وكشف عللها ومظاهرها وآثارها ، وهذا كله هو ما نجده في مجلة الامة العربية

ولا يستطيع من يقرأ هذه المجلة الا أن يقر بأنها سدت فراغاً لا يستهان به ، لاننا اذا استثنينا بعض المجلات والجرائد التي تكتب بروح تفهم حقيقة النهضة العربية الحالية وتعطف عليها فان مجلة الامة العربية تعد الوحيدة من نوعها اذ يحررها كتاب شرقيون أفاضل مخلصون لامتهم ويعالجون فيها شئون السياسة العامة بحكمة وحصافة عظيمتين لا كهؤلاء الطغام الادعياء المحسوبين على العرب الذين اذا قبض أحدهم على قلمه يريد أن يكتب عن أمر يتعلق بالعرب وثقافتهم ودينهم وقضيتهم العامة أتى بالغث البارد وتعمد مسخ الحقائق وبدت منه أمارات سوء النية معلنة عن نفسها

فنحن نرحب بمجلة (الامة العربية) ونهنىء الوفد السوري بهذا الفتح الجديد وعلى الامة العربية ولا سيما من يقرأون الفرنسية من أبنائها أن يرقبوا هذا الكوكب الذي سطع في سماء المجد، وتلك المأثرة للوفد السوري الامين التي خطها على صحيفة الخلود، ونرجو لها من الله توفيقاً وتسديدا

صوت السيدات المسلمات

في تأييد اقتراح النائب المحترم محمد بك قرني

حضرة صاحب العزة النائب المحترم محمد بك قرني

أقدم لعزتكم على صفحات الفتح (رسول الفضيلة ونصير الآداب) اجل آيات الشكر وأسمى عبارات الثناء على غيرتكم الدينية التي تجلت في مشروع القانون الذي تقدمتم به الى مجلس النواب طالبين وضع حد لازياء النساء اسأل الله أن يحقق آمالكم ويكلل بالنجاح أعمالكم وان يوفق اخوانكم النواب لاقرار اقتراحكم الذي يستحق كل عناية وتأييد فلا يهملوه كغيره ليبرهنوا للملأ اننا أمة تغار على أخلاقها وتحافظ على آدابها واننا لسنا أقل حماسة وشمما من زعماء الغرب الذين أعلنوا سخطهم على هذه الازياء وحاربوها هذا وليثق سيدي ان بين السيدات من يتألمن من هذه الازياء التي أودت بكرامتهن ويعملن على الخلاص منها، ويؤيدنه في مطالبه. فسر في طريقك أيها الشهم الهمام تحدوك الفضيلة مؤيدا من أنصارها ونصيراتها معترفا بفضلك مشكورا من الجميع

بهيجة ضيا

بلا عنوان ...

وبدون تعليق أيضا !!

...الاستاذ ... محب الدين أفندي الخطيب

اطلعت في جريدة «النداء» البيروتية بعددها الصادر في ٩ المحرم على نبذة ملخصة عن أنباء المصادر التركية، أخذني مزيد الدهش لتلاوتها، وأحسب أن هي تكذباني النظر الصحيح، ولذا فقد بعثت بها اليكم بغير تعليق مني اذ هي تنطق بوضوح شامل، عن أغرب ما لم نكن نتصور وقوعه من الحكومة الكمالية رغم ما نعرفه عن الحادها واسرافها في التقليد الاعمى

ولا أطيل بك فتلك هي النبذة الآنفة الذكر:

***

قانون حرق الموتى في تركيا

كانت الحكومة التركية عزمت في العام الماضي على تطبيق قانون يتعلق بحرق جثث الموتى عملا بالقاعدة المتبعة في أميركا الا أن الصحافة انتقدت هذا القانون وعارضت في تطبيقه معارضة شديدة مما اضطر الحكومة يومئذ الى ارجاء البحث فيه وتقول اليوم جريدة «بولوتيكا» ان الحكومة صممت نهائيا على تنفيذ هذا القانون. وأوجبت على البلديات بناء الافران اللازمة على أن لا تحرق الجثث الا بعد تطبيق الشروط الآتية:

أولا: — أن يكون بيد الذين يريدون حرق الجثة شهادة من طبيب رسمي بنوع الوفاة، أكان مرضاً أم طبيعياً الخ

ثانياً — أن يكون بيدهم وثيقة بخط المتوفى تثبت ارادته بأنه طالب حرق جثمانه أو أن يتقدم ثلاثة شهود يثبتون ان المتوفى طالب ذلك

ثالثا — وثيقة من إدارة الشرطة تثبت ان الوفاة لم تنتج عن أى سبب جنائي

«فؤاد شاكر»

الكماليون والمعارضة

شعر الكماليون بخطر المعارضة واتساع نطاقها فسنوا مشروع قانون جديد للتنكيل بكل من تحدثه نفسه بالامل بالخلاص من الكابوس الحاضر

مناقشة هادئة للمبشرين

(هـ)

السيف وانتشار الاسلام

ما ضمني ومبشراً مجلس فتكلمنا في الاديان إلا وجبهني بقوله : الاسلام لم ينتشر ولم يعتنقه الناس الا مرغمين بقوة السيف كنت أسمع ذلك فأضحك طويلاوأحاول تفهيمه الحق جهدي فان كان من ذوي العقل الناضج فهم واقتنع فوراً ، وان كان معانداً أو بليداً أتعبني جداً فاضطر لالزامه الحجة من طريق آخر فينهزم ويولى الادبار.

ومسألة انتشار الاسلام بالسيف أغلوطة لم ينج منها مسيحي وإن علا كعبه في العلم وذاع صيته في الفهم . وأنا أشرح المسألة بوضوح كاشفاً عما فيها فلعل المبشرين يقتنعون

أرسل النبي ﷺ بدين يرتكز على الاقناع ، ودعامته العقل والبرهان . وفي القرآن الكريم مئات الآيات التي تحض الانسان على استخدام عقله والنظر في الكائنات للاعتبار بها . فدعا رسول ﷺ قومه بالتي هي أحسن فكان يدخل في الاسلام الواحد تلو الواحد ممن صفت ضمائرهم وصقلت أذهانهم وخلصوا من ربقة التقليد . واستمرت الاكثرية الجاهلة متعصبة تقاوم رسول الله بكل طرق المقاومة والنبي ﷺ يجادلهم ويسفه آراءهم بالتي هي أحسن . فلما اشتد الاذى على أصحابه أذن لهم في المهاجرة الى حيث يجدون الحرية . وبعد ثلاثة عشر عاما من نبوته ﷺ هاجر الى المدينة المنورة حيث وجد أنصاراً يذبون عنه ويفدونه بأنفسهم وأموالهم وأولادهم . وكان الامر يقف عند هذا الحد ولكن قريشاً لم يتركوا المسلمين في راحة بل اشتد ضغطهم عليهم وإيذاؤهم لهم ، فشرع الله القتال لحماية الدعوة من الاذى لا لاجبار الناس على اعتناق الاسلام كما يدعي المبشرون . ولما أراد المسلمون الانسياح في الارض رأوا أن يتبعوا سياسة حكيمة فكانوا يعرضون على الامم أمرا من ثلاثة : الاسلام أو الجزية أو الحرب — ولا يصح لاحد أن يلوم المسلمين لانهم أرادوا نشر دينهم لان الحق معهم يحملونه الى الشعوب رحمة بهم وشفقة عليهم . فاذا قبلت الامم الاسلام صار أفرادها إخوة للمسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، فان أبوا الاسلام فعليهم الجزية جزاء حمايتهم ورفع الاذى عنهم . فان أبوا الجزية فعلى جندهم القتال ويعطي الله النصر لمن يشاء . وشتان بين هذا العدل والتسامح والفضل والانصاف ، وبين ماهو منسوب الى موسى من هدم المدن بدون انذار وقتل النساء والاطفال والشيوخ والشبان سواء منهم المقاتل والمسالم وإهلاك الحرث والنسل . فوا عجباه للمبشرين يرضون من موسى ﷺ هذه الشدة والقسوة ولا يرضون من المسلمين هذه النصفة والرحمة ! حقاً إن الذين يستحون ماتوا !

هم يقبلون من أهلهم كل سوء ومن غيرهم يقلبون كل خير شرا :

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضاً : انه لدميم

والتاريخ العدل يشهد أنه لم ير مثل الفتوحات الاسلامية رحمة وعدلا وإنصافا وشفقة ومودة اذ كانت تحمل في ثناياها الرحمة والحضارة والمدنية وبذور العلم والمعرفة

بعد هذه البراهين الساطعة أقول للمبشرين : أنتم تقولون إن الاسلام انتشر بالسيف أي بالقوة والضغط، وهذه قوة سلطان المسلمين ذهبت منذ القرن السابع الهجري . والمسيحيون الآن يملكون أغلب أراضي المسلمين ويتسلطون فيها عسفاً وظلماً وجبروتا فلِمَ لَمْ يترك المسلمون دينهم ؟ بل لِمَ يدخل الناس في دين الله أفواجاً من كل صقع من أصقاع العالم ؟ بل لماذا أسلم منذ سنتين في يوم واحد خمسمائة ألف وخمسون ألفاً من الهنود ؟ بل لماذا اسلم في افريقية القرن الماضي أربعون مليونا ؟ بل لماذا تقاوم فرنسا انتشار الاسلام في افريقية بالقوة والاسلام الآن ينتشر بنفسه وسهولته ، لا بسيف ولا بمدفع ؟ بل لماذا حكمت بعدم اسلام عشرات الالوف من المدغشقريين الذين أسلموا حديثا بحجة أنهم لا يفرقون بين الاسلام والوثنية ! بل لماذا تحارب هولندة الاسلام جهدها في جزائر الهند الشرقية ؟ بل لماذا ولماذا ولماذا آلاف المرات ؟

والله إن طعن المبشرين ساقط من تلقاء نفسه عند من له مسكة من العقل والفهم والاولى أن يقال ان المسيحية هي التي انتشرت بالسيف والقوة والضغط والتاريخ مملوء مفعم بالفظائع التي ارتكبها قسطنطين الاكبر وغيره وبالحروب التي جرت فيها الدماء أنهارا بل محيطات وبحارا . وبؤلني قول جرجس سال في كتابه (مقالة في الاسلام) «مما يدل على أن الاسلام ليس من الله في شيء أنه لم ينتشر الا بالسيف . وان النصرانية من الله انها انتشرت بالاقناع» وهذا كلام غريب ولكن لا عجب فان جرجس سال لا يعرف عن الاسلام شيئاً الا ما لقنه اياه سادته المضللون . وكيف يعرف شيئا وهو لم يغادر بلاده انجلترا أبدا كما قال المدعو هاشم العربي جازاه الله عما يستحق لكذبه الشنيع في جميع ما يكتب وجهله المطبق بكثير من الحقائق التاريخية

هذه خمسة طعون يقولها المبشرون في غالب الاحيان متباهين بها ظانين أنهم منتصرون وقد رددتها عليهم ردا لا يمكنهم التملص منه بأية حال . وهناك طعون اخرى لا تخرج عن هذه وكلها دالة على الجهل الفاضح والعناد المتمكن من القلوب . ولولا أني أخذت على نفسي الاختصار لكتبت مجلدات في الرد عليهم وتبيين شططهم وعدم معرفتهم ، وإن طال بي العمر فسأفرد كتابا في المسيحية والاسلام استوعب فيه الديانتين مبينا فضل الاسلام على المسيحيين وعلى الناس أجمعين من قديم وحديث ومستقبل إن شاء الله كما تدل الدلائل وتبشر البشائر وتبين الارهاصات ولتعلمنّ نبأه بعد حين

مصطفى أحمد الرفاعي

العداء للاسلام في مدرسة أجنبية في القدس

عيد الطلبة المسلمون – في مدرسة تراسانطة بالقدس – يوم ذكرى الهجرة النبوية ، فمنعتهم ادارة المدرسة من الرجوع الى دروسهم ، مع أن يوم رأس السنة الهجرية عيد رسمي لحكومة فلسطين وللامة الاسلامية في تلك الديار

وحسناً فعلت هذه المدرسة بطرد أبناء المسلمين من صفوفها بسبب وفائهم لذكرياتهم المقدسة ، لان آباءهم الذين زجوهم في هذه المدرسة العدوة للاسلام لا يمكن أن يفهموا خطأهم إلا بمثل هذا الطرد المخزي

سياسة الرياء

في فلسطين

أذاعت حكومة فلسطين النص الكامل للكتاب الابيض الذي أصدرته ببيان المندوب البريطاني المفوض أمام لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف

وقد قابل الرأي العام العربي هذا البيان بجمود ، ولم يستفزهم فيه شيء ، بل هم رأوا الحكومة المنتدبة تعترف بأخطائها السياسية التي ارتكبتها في فلسطين والتي تريد أن تتلافاها تبعا لما يوصي به السر جون سمبسن . وهم ينتظرون الآن صدور تقرير سمبسن ومبلغ الصدق في وعد الحكومة بان تنفذ شقي الانتداب على حد واحد وأن تقيم قسطاس العدل بدرجة متساوية بين جميع طبقات أهالي فلسطين

أما الرأي العام اليهودي فقد قابله بأشنع مما قابل به تقرير لجنة شو وتعيين السر جون سمبسن . وقد قالت عنه جريدة هاآرتس اليهودية :

« انه كتاب أسود يزيد في جرأة المحرضين ، وينسف الوطن القومي اليهودي من أساسه . وهو وثيقة يجب أن تحفظ في تاريخ الامبراطورية البريطانية كدليل على ريائها السياسي ، وقلة الشرف وعدم الاستقامة »

وقالت البالستين بوليتين اليهودية أيضا : « ان الحكومة البريطانية قد اذعنت للارهاب ، فكان الكتاب الابيض آخر هزة عنيفة للوطن القومي اليهودي . فهي لما لم تستطع ترويض الوحش .. جثت له ، وأحنت الرأس أمام الارهاب »

وقالت دوآرها يوم اليهودية : « ان مكدونالد قد ظهر في هذا الكتاب في رداء شو ، ذلك الذي وضع تقريراً لا يوجد له مثيل في التحيز وعدم الانصاف . فطهر به الحكومة والمفتي واللجنة التنفيذية العربية تطهيرا . ان هذا الكتاب قد قلب صفحة جديدة من تاريخ الصهيونية ، وتلك نتيجة أغلاط عديدة ابتدأ بها السر هربرت صموئيل وانتهى بها »

الحفلة الكبرى

لتأبين فقيد العربية والاسلام المغفور له احمد تيمور باشا

فى مدرسة المعلمين العليا (قسم الآداب)



آخر صورة لفقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

بينما هـذا الجزء من الفتح مائل للطبع تكون مدينة القاهرة ـ عاصمة المملكة المصرية ـ مائلة بعلمائها ورجال نهضتها وكبار أعيانها وأفاضل شيوخها ونوابها في حفلة التأبين الكبرى التى سمت لاقامتها جمعية الهداية الاسلامية . وكان المقرر اقامة هذه الحفلة يوم الجمعة الماضي في دار التمثيل العربي في حديقة الازبكية ، لكن شاءت ارادة الله لروحانيـة هذا الفقيد العظيم أن يحتفل الناس باحياء ذكراه في معهد للعلم قديم هو الآن مدرسة المعلمين العليا ، وكان قبل ذلك مدرسة ثانوية من أرقى مدارس القاهرة ، وكان من قبل ذلك داراً للكتب المصرية . فنشأ عن التحول من ذلك الملهى الى هذا المعهد تأجيل الحفلة من يوم الجمعة الماضي الى يوم الاربعاء أمس

وما وافت الساعة السابعة مساء حتى غص مكان الاحتفال بأكثر من ثلاثة آلاف من رجال العلم والحكم ، والفضل والنبل ، جاءوا ليقرأوا الرحمة على روح هذا الراحل الكريم

وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم فكان الخشوع مالئاً قلوب الناس والسكينة مرفرفة عليهم بأجنحتها ، ثم تليت برقيات واردة من أنحاء مختلفة يشترك أصحابها مع الحاضرين في عواطفهم . ووقف حضرة صاحب الفضيلة والسيادة العالم الجليل السيد محمد الببلاوي نقيب السادة الاشراف في المملكة المصرية . فخطب في بيان حياة الفقيد بصفته صديقاً له عرفه منذ طفولته الى أن اختاره الله

اليه ، ووصف مكتبته وعنايته بتكوينها وصفاً لا يقدر عليه الا مثل السيد البيلاوي الذي عاش بين الكتب وساير نشوء أنظمة المكاتب في الشرق. ومن خطباء هذه الحفلة الاستاذ أنطون بك الجميّل سكرتير وزير المالية ، فقد ألقى كلمة بليغة وصف بها الناحية الخلقية والادبية من حياة الفقيد العظيم أحسن فيها الاحسان كله

وكانت خطبة فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية تترجم عن روح صديقه الحميم المغفور له أحمد تيمور باشا وتصفها وصفاً دقيقاً لا يعرفه أحد كمعرفة السيد الخضر الذي أحب تيمور باشا وأحبه تيمور باشا حباً زاده وثوقا بآزرها المتكافىء للهداية الاسلامية منذ بدا عدوان أعدائها وصار خطرا شعر كلاهما بوجوب مقاومته

أما شعراء الحفلة فأديب العربية الاعظم الامير شكيب أرسلان وقد تولى القاء قصيدته شاعر الفتح الاستاذ صادق عرنوس ، ويجدها القارىء في صدر هذا الجزء . ونابغة الادب ، وحجة العرب ، الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي ، وقد زينا هذا الجزء من الفتح بقصيدته

ومن قصائد هذه الحفلة قصائد الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفي ، والاستاذ محمد أفندي الهراوي ، والاستاذ الشيخ أحمد الزين وكلهم من أفاضل الشعراء وأعيان البيان

ووقف فضيلة الاستاذ الشيخ فكري ياسين كاتم السر العام لجمعية الهداية الاسلامية فناب عن اسرة الفقيد في الشكر للمحتفلين

ثم ختمت الحفلة بما بدئت به من آي الذكر الحكيم وانفض الجمع ودموعهم تسابق ألسنتهم في طلب الرحمة الى الفقيد العظيم نزيل جنات النعيم في جوار الرب الرحيم . ألهمنا الله وأسرته الكريمة الصبر الجميل على فقده انه أكرم مسئول

كما يرى مفرغاً في جسم السبع

القصيدة الغراء التي نظمها نابغة الأدب وحجة العرب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي في رثاء فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا . وتلاها أمس في حفلة التأبين الكبرى الشاب الفاضل عبد المنعم افندي خلاف

لا الصبرُ عنه يُعزِّينا ، ولا الجزَعُ — ولا التجلُّدُ مُغنينا ، ولا الفزَعُ
مَصائبُ الموتِ كالتقليدِ في نَسَقٍ — أمّا مصيبتُنا هذي فتخترِعُ
يا ضَرْبةَ الموتِ ما باليتِ أن تَتَمّي — على امرىءٍ فيه بُنيانٌ لنا يقعُ
على الذي كان حِصنَ (الضادِ) يمنعُها — إن لم نجدْ صدرَ حُرٍّ فيه تمتنعُ
حِصنٌ بأسوارِه أنصارُها احتشدُوا — وحولَ أسوارِه أعداؤُها انصرعوا
راسٍ على الصخرِ من دينٍ ومن خُلُقٍ — فليس يُعرَفُ صخرٌ منه يُقتلَعُ
وما الهُوَيْنا لذلكَ الدينِ عامرَةً — ولا التراخي بذاكَ الخلقِ ينصدعُ
ومَنْ يكنْ لدفاعِ (الضادِ) مُنجرِداً — فلينتصبْ كالرواسي فيمن اتّضعوا
وليَجنُبْ مثلَ جفاءِ الصخرِ ممتنعاً — على المذلّةِ في أخلاقِ من خضعوا
وليدّرِعْ صدرُهُ الصحراءَ كاسرةً — لمن بسفسافِ اوربّا قد ادّرعوا

قالوا أتى الليثَ حلاّقٌ يعلّمه — قصَّ الأظافرِ تجميلاً كما ابتدعوا . .
ياليثُ قُلها لذا الحلاّقِ زمجرةً — إن المخالبَ في كفّي هي الشِّبَعُ
ياليثُ قلها لذا الحلاّقِ همهمةً — زِدْني مقصّكَ ظفراً منه أنتفعُ
ياليثُ قلها لذا الحلاّقِ دمدمةً — الظفرُ لليثِ بالدنيا وما تسعُ

لو كلُّ مزمارِ فنٍّ عندنا خَنِثٌ — لنا بِهِ مدفعٌ فمانُه بَشِعُ
إذَنْ لكانتْ لنا بين الورى لُغَةٌ — متى تَقُلْ قولَها في العالَمِ اقتنعوا
قُلْ للعصافير في مِنقارِها نَغَمٌ — منقارُ نَسرِكِ ما غنّى ويبتلِعُ . . .

وَيْحَ الفضائلِ من باغينَ لوّنَهم — هوى أوربّا فهم ناسٌ وهم بُقَعُ . . .
يجدّدون لنا أخلاقَنا زعَمُوا — ضرّوا لنفعٍ ، فقد ضرّوا وما نفعوا
يا من يحطّمُ بلّوراً ليسمَعَ من — أنغامِه ، ويلَكَ اسمَعْ أنه قِطَعُ . . .

(تيمورُ) لو قلتَ في إنسانِه مَلَكٌ — لكان حسبُكَ منه الطُّهرُ والوَرَعُ

من الرجالِ المَصابيحِ الذين هُمُو | كأنهم من نُجُومٍ حيةٍ صُنِعُوا
أخلاقُهُمْ نورُهم ؛ من أيِّ ناحيةٍ | أقبلْتَ تنظرُ في أخلاقهم سَطَعُوا
يحقّقُ العلمُ في إنسانِهِ مَثَلاً | من قوةِ الدِّين لا زَيْغٌ ولا بِدَعُ
دِينٌ تَنَزَّغَ في جِسْمٍ فَوَقَّرَهُ | كما يُرَى مُفْرَغاً في جسمِهِ السَّبُعُ
يا جهلَ مَنْ ظَنَّ أنَّ العلم غايتُهُ | شكٌّ وزَيْغٌ وإنكارٌ لما شَرَعُوا
ما العلمُ الا حُدُودُ العقلِ تَحْبِسُهُ | والدِّينُ من خلفِها بالعقل يتَّسِعُ

⁂

أيُّ العجائبِ في ضِدَّيْنِ قد جُمِعَا | في العقل والسَّلبُ بالإيجابِ مُجْتَمِعُ
للناسِ أخضعتِ الفاني عقولُهُمو | والناسُ للخالدِ الباقي بها خَضَعُوا

⁂

يا رايةَ اللغةِ الفُصْحَى تُقَدِّسُها | على مَنابِرِها (الآحادُ) و(الجُمَعُ)
ففي قلوبٍ يقُومُ الدينُ يَحْرُسُها | وفي قلوبٍ يقومُ الحبُّ والوَلَعُ
فَدَتْكِ نفسِيَ قرآنيةً رُفِعَتْ | بكفِّ جبريلَ ما في مَسِّها طَمَعُ
وللنبيِّ عليها لم يَزَلْ نَفَسٌ | حَيٌّ ومِنْ وجهِهِ في نورِها لُمَعُ
لكادَ واللهِ في التنزيلِ قارئُهُ | يُحِسُّ صوتَ رسولِ اللهِ يرتفعُ
إن النبيَّ لَحَيٌّ في ضمائِرِنا | على الزمانِ يُرَى منها ويُسْتَمَعُ
فكيف تَفْتِنُنَا الأيامُ عن لغةٍ | كتابُها فيه صوتُ الوحيِ مُنْطَبِعُ
صحائفٌ (كفُنُغْراف) الملائكِ إنْ | أنطقتَها أقبلوا في الصَّوْتِ واطَّلَعُوا
تاللهِ ما ناصبَ الفُصْحَى سوى رجلٍ | بالمكرِ يَخْدَعُ أو بالجهلِ ينخدِعُ
وقاحةُ المَكْرِ تأبى مِنْ طبيعتِها | رَدْعاً وللجهلِ طبعٌ ليس يرتدِعُ
كم أجنبيٍّ غريبٍ باتَ يحفظُها | كحفظِ عينيهِ أنْ يغشاهما الوَجَعُ
وكم نرى مِنْ بنيها ذا مُكاشَرَةٍ | لسانُهُ كلسانِ النارِ يندلِعُ
يا قومِ لن يَسْتَحِي مُسْتَنْقَعٌ وَخِمٌ | إذا جرَتْ حولَه الأنهارُ والتُّرَعُ

مصطفى صادق الرافعي

سخاء الملك ابن السعود
فى سبيل الله

أشرنا إلى مبرة الملك ابن السعود بمناسبة نكبة الباخرة آسيا التي احترقت . وقد جاء من جدة أن جميع الخياطين فيها يشتغلون فى الليل والنهار على حساب جلالة الملك لاكمال الملابس المنكوبين بأسرع ما يمكن . وبلدية جدة تصرف لهم الغذاء على حساب جلالته الخاص . وقد أمر جلالته فأعطي إلى المنكوبين قيمة تذاكر السفر التى ضاعت عليهم وتبرع بألف وخمسمائة جنيه لاستئجار باخرة توصلهم الى بلادهم

بين جمعية الهداية الاسلامية
والوفد الفلسطيني

أرسلت جمعية الهداية الاسلامية الى الوفد الفلسطيني يوم وصوله الى مدينة بورسعيد البرقية الآتية :

جمعية الهداية الاسلامية تحييكم وتسديكم جزيل الشكر على اخلاصكم في الدفاع عن حقوق العرب والاسلام ، وهى واثقة بأن المصاعب التى لا قيتموها في رحلتكم ستشد عزمكم وتزيدكم ثباتا على ثباتكم كما هو شأن كبار الهمم المجاهدين في حقوق الامة أمثالكم

رئيس الجمعية
محمد الخضر حسين

مكافحة المسكرات

أرسل الاستاذ أحمد غلوش رئيس جمعية المسكرات العامة الى كل من وكيل الداخلية ومدير ادارة الرخص والروائح وحكمدار الاسكندرية كشفاً بالاماكن التى يتجر أصحابها بالخمر من دون رخص في الاسكندرية وطلب اصدار أوامرهم لرجال البوليس بمطاردة هذه الاماكن

أئمة المساجد العلماء

دعا صاحب الفضيلة مدير المساجد بوزارة الاوقاف حضرات مفتشيها ومساعديهم للاستئناس بآرائهم في ترقية الائمة العلماء الى الدرجة الاولى والثانية في الوظائف التى قرر البرلمان زيادتها في هاتين الدرجتين

استعباد البشر

في جزائر الهند الشرقية

- معلومات لم يسبق نشرها في الشرق الادنى -

مر ببور سعيد في طريقه إلى مؤتمر العمال الدولي في جنيف الزعيم الجاوي الحاج أقست سالم مندوب حزب شركة الاسلام. ومما قاله لمراسل الاهرام: ان جاوة وسائر جزائر الهند الشرقية تشكو السخرة. والسخرة في بلادنا هي أن الحكومة (الهولندية) هناك تكلف الاهالى اصلاح الطرق، والعناية بها عناية مستمرة، فيقضي الاهالى شهرين من السنة في اعمال السخرة، وتكون نفقة معيشتهم على حسابهم الخاص. وياليت الشهرين محدودان، بل ان الاهالى ملزمون بان يلبوا طلب السخرة في كل شهر، أي أن الشهرين مجزآن على السنة

وطول هذه الطرق يبلغ ثلاثين الف كيلو متر تقريبا، وعرضها يتفاوت ما بين الستة والثمانية أمتار

والسخرة على الاهالى عامة ويستثنى منها الاجانب، والاغنياء الذين تقر الحكومة على اعفائهم منها يدفعون أجرا موازيا لسخرتهم

ان الهولنديين مائة سنة تقريبا في بلادنا والسخرة ما زالت باقية، مع أن العالم أخذ في الرقي والعمران

ويسوءني أن أقول ان حاصلات بلادنا وفيرة جدا وهي تزرع السكر والبن وفيها البترول وجميع المواد الكيماوية وغيرها مما لا يحصى، وهذه الحاصلات محروم من أرباحها الاهالى من جراء تسخيرهم ويمكنني أن أقول ان الشركات الهولندية في بلادنا تبلغ ارباحها سنويا زيادة عن خمسة وعشرين مليون جنيه انجليزى، ومع هذا فالاهالى فى انحطاط مادى شديد

الوفد الفلسطيني

عاد الوفد الفلسطيني من لندن إلى القدس، وقد وقفت الباخرة التي تقله على ميناء بورسعيد فكان في استقبال الوفد كثيرون من رجال القاهرة وأفاضلها، وقضى الوفد في فندق (الكازينو) في بورسعيد المدة التي وقفت فيها الباخرة هناك، فأقيمت له مأدبة حافلة. وكان الوفد سافر إلى لندن لتحقيق المطالب الآتية:

١ — انشاء حكومة وطنية نيابية في فلسطين

٢ — منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين

٣ — منع بيع الاراضي لليهود

أما المطلب الاول فقد كان موضع المناقشة والمشادة اذ اختلف الوفد مع الحكومة البريطانية في شكل الحكومة التي يراد نشاؤها في فلسطين، فأصرت على ادخال تعديلات في الدستور الذى تبني على أساسه ورأى الوفد أن هذه التعديلات لا تحفظ حقوق العرب الفلسطينيين كاملة ولا ترضاها الامة التى انتدبته، فكانت نتيجة الاصرار من الجانبين انقطاع المفاوضات

وأما المطلبان الآخران فقد وافقت الحكومة البريطانية على وجوب منع كل ضرر يلحق بالاهالى من الهجرة اليهودية وبيع الاراضي ووعدت بانها ستعمل لايجاد وسائل تضمن هذا المنع، وحققت الوعد بانها عهدت لمتخصص بدرس هذين الامرين واقتراح الطرق المقتضية لذلك

اذا كان الكلام من نحاس

فالسكوت قد يكون أغلى من الراديوم

قدم الشيخ المولود بن الموهوب مفتى قسنطينة في الجزائر التماسا الى عامل تلك المدينة ليحصل له على إذن بالمثول بين يدى رئيس الجمهورية الفرنسية الذى جاء ليحتفل بمرور مائة سنة على وجود فرنسا فى الجزائر ولما صار بين يديه ألقى خطبة قال فيها:

الشرف باسم رجال الدين بتقديم الاحترام الواجب لجنابكم العالى: لا على ماجرت به العادة فقط، بل ذلك على ما يلزمنا به ديننا الاسلامى ويفرضه علينا من الحب والنصح والاعانة لمن جعله الله حاكما قائماً بأمورنا معظما لديننا وشريعتنا ومستحسناً عوائدنا مربيا ومعلما لنا مثلما فعلته الدولة الفرنسوية من يوم استيلائها على الوطن الجزائرى الى الآن وهو تمام مائة عام

المسلمون فى روسيا

أذاعت لجنة الاستقلال فى « لايدال اورال » في روسيا نداء وجهته إلى العالم الاسلامى بينت فيه أن ثلاثين مليونا من المسلمين يسامون الخسف ويلاقون أنواع الاذى والاضطهاد فى روسيا. وان الحرب الدينية قائمة هناك على قدم وساق وقد أغلقت المساجد والمعابد وسدت المدارس الاسلامية وحولت مبانيها الى مسارح وحانات وثكنات للجيوش الحمر. والنداء صادر من شارلوتنبرغ بالمانيا

عمل فرنسا في الجزائر

في مائة سنة

احتفلت فرنسا بمرور مائة سنة على حكمها بالعرب المسلمين في الجزائر، وحضر رئيس الجمهورية ليبتهج بهذه الذكرى، وجاءوه بالمفتي يزعم له أن شيئاً اسمه اسلام (غير الاسلام الذي نعرفه) يفرض عليه أن يطأطيء رأسه لهذه العظامة

وبهذه المناسبة نحب أن نشير إلى حديث خطير الشأن كان دار بين المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وبين صحفي فرنسوي يصدر جريدة في الجزائر اسمها لا ديبش آلجريان وقد اجتمع به في فندق كانا نازلين فيه ببلدة ڤيشي في فرنسا صيف سنة ١٩١٣ فيما أذكر، وكان المترجم بينهما الاستاذ سيد بك كامل المفتش الآن في شركات بنك مصر

قال الصحفي الفرنسي للمرحوم صاحب المؤيد:

ـ بلغني أن صحيفتكم تنتقد دائماً عمل فرنسا في شمال افريقيا، فهل أستطيع أن أتلقى منك على الامور الجوهرية التي تنتقدونها علينا؟

صاحب المؤيد ـ نحن في مصر نجاهد في مقاومة الاحتلال الانكليزي لوادي النيل، ونذكر مضاره الكثيرة في بلادنا، مع أنها لا تعد شيئاً مذكوراً في جانب ما تلقي منكم اخواننا العرب المسلمون في شمال افريقيا. ولعلك تعلم أن مصر ميدان فسيح للصحافة والطباعة، وفيها المدارس العظيمة التي تخدم آداب اللغة العربية. وفي كل يوم يظهر في مصر نابغون في العلوم والآداب والشعر وسائر أبواب العرفان. أما البلاد التي تحت حكمكم ولا سيما الجزائر فلا نرى فيها مدارس تكفي حاجة الامة في آدابها العربية وثقافتها العالية وعلومها الاسلامية ولا نرى أدباء تلك البلاد متمكنين من الاشتراك في حركة الادب العربي العامة. وبالجملة فان النهضة هناك مضغوط عليها أو على الاقل لا نجد تنشيطاً. هذا ما رأيناه واعذرونا اذا نشرنا في صحفنا الحقائق التي رأيناها

فقال الصحفي الفرنسي: اننا نحب أن نرى من الجزائريين اقبالا على التعليم العالي، وقد أسسنا لهم مدارس فرنسية وفتحنا لهم الباب واسعاً لاكمال دروسهم في فرنسا، واننا نتمنى أن يبلغوا درجتنا في كل شيء

قال صاحب المؤيد: انك لا تشير إلى اختلاف القوانين في البلد الواحد بالنسبة الى الوطنيين والمستعمرين، ولم تذكر التفاوت العظيم بين الامتيازات التي للاوربيين والقيود المضروبة على المسلمين. ومع ذلك فان التعليم الذي تشير اليه لا ينافي الشكوى التي ذكرتها لك فيما يتعلق بالآداب العربية والثقافة القومية

قال الصحفي الفرنسي: الحق أننا نود للجزائريين أن يصيروا مثلنا وأن يتأدبوا بآدابنا. وحينئذ ينهضون من الدرك الذي وضعوا فيه أنفسهم بمحافظتهم على تقاليدهم وأحوالهم. فان تركوا ذلك واتبعوا سنن الفرنسيين حذو القذة بالقذة تأهلوا لأن يكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا، والا فالى الصحراء. وكذلك فعل الجنس السكسوني في أمريكا بالنسبة الى سكان أمريكا الاصليين

***

هذا معنى الحديث كما هو باق في ذاكرتي منذ نحو سبعة عشر عاما. وهذا هو عمل فرنسا في الجزائر في مدى مائة سنة وهو الذي جاءت فرنسا الآن تحتفل بنجاحها فيه

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

اجتمعت لجنة تأبين فقيد الشرق المغفور له أحمد تيمور باشا في دار جمعية الهداية الاسلامية يوم الجمعة ٩ المحرم سنة ١٣٤٩ ـ ٦ يونيو سنة ١٩٣٠، وقررت ما يأتي:

أولا — اقامة حفلة التأبين يوم الاربعاء المقبل ١٤ المحرم سنة ١٣٤٩ ـ ١١ يونيو سنة ١٩٣٠ الساعة السابعة بعد ظهر ذلك اليوم

ثانيا — أن تكون اقامتها في حديقة مدرسة المعلمين العليا قسم الآداب بدرب الجماميز

استخدام الاجانب في ايران

قررت الحكومة الايرانية استخدام أربعة اخصائيين ألمانيين في المعامل العسكرية وستة اخصائيين مختلفي الجنسيات في دوائر المعادن والاقتصاد ومدرسة العلوم السياسية ومدرسة الفنون الجميلة

التحقيق الثاني في فلسطين

سافر المستر جون هوب سمبسون المندوب البريطاني في فلسطين الى الحولة وفي صحبته معاون مدير التليك وحاكم المنطقة الانكليزي لمقابلة الوجيه الوطني سليم بك علي سلام صاحب مشروع الحولة ليتحدث اليه عن مشروعه وعن حالة الاراضي والفلاح

فلم يشأ حضرة الوجيه أن يدلي اليه بمعلوماته الخاصة فقط بل رأى أيضا أن يحضر له بعض من أصابتهم بلايا الهجرة الصهيونية ، وذلك بان دعا الى مقابلته جمهورا من عرب قرية « زبيد » وذكر له شيئا عن عرب التليل والعلمانية فوصف له هؤلاء ضغط الصهيونيين وعسفهم الذي دفعهم الى ترك اراضيهم . فلم يجدوا في الشتاء الماضي ذراعا من الارض ينصبون فيها خيامهم وقدموا له حسابا عن اجورهم التي يتقاضونها من « الملاكين » الجدد وهي لا تزيد عن قرشين يوميا بحيث أن ما يأخذه الفلاح العربي في سنة لا يكفيه مدة شهر

واذا جاع العربي وهو صاحب الارض الاول ، فهل ينتظر منه بعد ذلك الاخلال بالامن ، ثم الثورة ؟

قال المستر جون : وما ذا ترون واجبا لتلافي الحالة التي تصورونها ؟

قال سليم بك : ١ ـ منع الهجرة ، ٢ ـ ايجاد بنك زراعي ، ٣ ـ وقف البيع للصهيونيين

فقال المستر جون : أما الهجرة قد أوقفت وأما ايجاد البنك فضروري جداً ، ولكن يتطلب مبالغ جسيمة . وأما وقف البيع فهو من شأن أصحاب الاراضي والبلاد

قال سليم بك : بل بالعكس أرى أن ذلك هو أول واجبات كل حكومة . وبالاخص حكومة منتدبة تدعي انها انتدبت لحماية مصالح الاهلين الذين تصفهم بانهم قاصرون

كلمة خطيرة

قال المستر جون بعد أن جمع لديه بعض المعلومات ، ورأى بنفسه ما أصاب العرب من ارهاق : « لقد أرسلوني لكي أجد حلا لمشكلة الهجرة الصهيونية ، ولايجاد أماكن جديدة لاسكان مهاجرين جدد . فرأيت أن الآية معكوسة . فقد رأيت من واجبي أن أسعى لايجاد أراضي لاسكان العرب ! »

جمعية الشبان المسلمين

فرع الاسكندرية افتتاح قسم صيفي

للتعليم الابتدائي وخصوصا التعليم الديني

رأت الجمعية أن تفتتح أثناء العطلة الصيفية مدة الثلاثة شهور (التي تبتدىء يوم ٧ يونيو ١٩٣٠ وتنتهي يوم ٦ سبتمبر ١٣٩٠) قسما لتعليم التلاميذ الذين غادروا مدارسهم ويقوم بتعليمهم نخبة من المدرسين يوميا

وسيراعى في هذا القسم مطابقة مواد الدراسة للبرنامج الوزارى وستبذل الجمعية عناية كبيرة في تدريس تاريخ التمدن الاسلامي والديانة الاسلامية والاخلاق وهي من أغراض الجمعية التي تسعى اليها .

والمخابرة مع سكرتارية الجمعية من الساعة السادسة مساء يومياً بدارها الكائنة بميدان محمد علي

السكرتارية

الحالة السياسية في سورية

موقف الوطنيين

بازاء الدستور الذي وضع في باريس

عقد في يوم الاثنين اجتماع كبير في دمشق في دار النائب زكي بك الخطيب حضره الزعماء الوطنيون وجمهور غفير من الشبان ، وخطب الاستاذ فارس بك الخوري فتكلم عن المادة ١١٦ في الدستور واظهر ما فيه من عيوب ومساوي . ثم رفع المجتمعون برقيات ارسلت الى جنيف بالاحتجاج على حل الجمعية التأسيسية واجلوا القرارات اللازم اتخاذها في الاحوال الحاضرة الى اجتماع اكبر مقرر عقده في دار فخري بك البارودي

الوزارة السورية والانتخابات

حدث تعديل فجائي في الوزارة السورية فاسندت وزارة الداخلية الى جميل بك الالشي وخلفه توفيق افندي شامية في وزارة المالية مع احتفاظه بوزارة النافعه بالنيابة . وقد نشر هذا التعديل بانه استعداد للانتخابات النيابية في سورية . وفي ذلك دليل على أن السلطة الفرنسية لاتنوي في الانتخابات القادمة تنحية الحكومة الحاضرة التي لا يثق بها الشعب

دمشق والضرائب

اقفلت دمشق يومين احتجاجا على الضرائب التي فرضتها البلدية . وقد توسط الشيخ تاج لحل المشكلة

الهند فى أسبوع

اهم الانباء البرقية

* لا تزال بشاور في هرج ومرج من جراء قتل سيدة وطفلين خطأ بطلقات خرجت من بندقية أحد الجنود الذي كاد يقود الصفوف لاطلاق النيران على المتطوعين، وقد قتل خمسة وجرح كثيرون

* زادت الحال سوءاً بنشاط ذوي الاقمصة الحمراء وعنادهم وهم عصابات من الشبان المسلحين تسليحاً كاملا ويحتمل أن يكونوا تحت قيادة الشيوعيين الذين ينشرون كراسات على أهالي أقاليم الحدود الشمالية الغربية يظاهرون فيها العطف الشديد عليهم

* فى الوقت الذى ترتقب فيه الدوائر الحكومية أن يخفف موسم (مونسون) حملات أنصار غاندي على مستودعات الملح، فانها تخشى من أن تزداد هذه الحملات شدة تحت قيادة العناصر الثورية التى ستعمل بكل نشاط على تحقيق برنامج المؤتمر الهندي بشأن الامتناع من دفع ضريبة الاراضي

* تخشى الدوائر الحكومية أن تؤدي التطورات الواقعة في أقاليم الحدود الغربية الشمالية الى تزايد استياء المسلمين في عدة انحاء من الهند، فينضمون إلى الوطنيين الهنود ويرتمون فى أحضانهم في مكافحة الحكم البريطاني

* هجم عشرة آلاف من أنصار غاندي على الملاحات فيوادالا وشتت رجال البوليس شملهم

* ابتدأ الشغب الذي وقع في ورلى فى الصباح، فقام المتطوعون المعتقلون في المعسكر بمظاهرات على عيد مولد الملك، ورفعوا الرايات السوداء على أكواخهم، وكانوا يطوفون فى المكان الذي حصروا فيه وهم لابسون شرائط سوداء، وينشدون أناشيد تشتم منها رائحة العداء للامبراطورية. وقد اجتمع على مظاهراتهم جمهور غفير. وبلغ عدد الاصابات فى هذا الشغب ثمانية وثمانين وفي جملتهم امرأتان كسرت ساق احداهما، وبين المصابين (بغارا) الرحالة المشهور بالطواف حول العالم بالدراجة، وجرح الميجر قائد الجنود في رأسه بحجر، وأقيم بلوكان من آلاي حيدر آباد و ١٤٠ رجلا من البوليس المحافظة في ورلي

* عهدت حكومة بمباي الى النيابة العامة فى السند في استئناف حكم محكمة سوكور بتبرئة البيردى بيغارو، وسينظر في الاستئناف فى ٧ اغسطس

* قال نائب الملك لوفد مؤلف من ثلاثين زعيما من المسلمين أصحاب الاملاك في البنجاب انه مرتاح الى تأكيد ولائهم، وأشار إلى ما يطلبه الوفد من توسيع نطاق الاستقلال الاداري في الاقاليم، وأكد لهم أن طلبات مسلمي البنجاب العادلة وطلبات الاقليات في جميع انحاء البلاد لا يضرب بها عرض الحائط، وانه رغما من حركة العصيان المدني لا يزال شديد الرغبة في تأييد التقدم الدستوري بسخاء، وقال «اذا كان الهنود الذين على شاكلتكم أنتم المستعدون للتعاون مع الحكومة للوصول إلى هذا الغرض يستطيعون اقناع مواطنيكم من أي مذهب ديني كانوا بمشاطرتكم فى جهودكم تخدمون بلادكم خدمة حقيقية

* جاء في الدبلي ميل ان مقاطعة الهنود للبضائع الانكليزية آخذة في الانتشار وقد نزلت مبيعاتها إلى نصف ما كانت عليه

* افتتحت المحكمة العسكرية جلساتها في أبوتاباد، ونظرت فى قضية سبعة عشر جنديا من الهنود من فرقة جارر واهل الملكية حملة البنادق بتهمة عدم الولاء حين وقوع حوادث اضطرابات بشاور فى الشهر الماضي

* دمر حريق نشب في دهلي ليلا دار البنك الاهلي الهندي وبعض الحوانيت المجاورة في حي تشاندنشوك أعظم الاحياء التجارية في المدينة. أما أسباب الحريق فمجهولة

* تطورت الحال الى أشد ما عرف عنها من الخطورة والخطر، وذلك لان المسلمين قاموا بمظاهرة شديدة في بومباي يؤيدون بها قضية الوطنيين الهنود ولعل هذا أول عمل مكشوف يقوم به المسلمون لمعارضة الهندوس

* اشتركت المدفعية البريطانية بعد غارة الطيارات في قمع حركة الثوار، فاطلقت القذائف على المواقع الجبلية التى تحصنوا بها في شمال بشاور

* لم تفلح غارة الطيارات نظراً لان ذوي الاقمصة الحمراء استطاعوا بمهارة أن يتقوا قذائف الطيارات بتغطية مراكزهم

* أجاب وزير البحرية البريطانية في مجلس العموم على سؤال وجه اليه عن الاسطول الانجليزى واضطرابات الهند الاخيرة فقال: ان القوات البحرية الموجودة فى مياه الهند لم تتلق امتدادات أخيراً. ولم تطلب طرادات للهند من مياه البحر الابيض المتوسط. وأعلن

انه ليس فى النية احداث أى تغيير فى
مالطة كقاعدة بحرية

* قالت عقيلة المهاتما غاندى في حديث:
رد الوحيد على فظائع البوليس فى
مانه هو قلب نظام الحكومة الحالي .
ن إنها مصممة على مواصلة ارهاب من
طون المشروبات الروحية تحديا للائحة
صدرت حديثا ، وليقع بعد ذلك مهما يقع

* جاء من شولابور ان لجنة الدفاع عن
: الوطنية انتدبت متطوعين لتحدى
كام العرفية التى تحرم رفع الراية الوطنية .
: ان السلطة العسكرية فيها تضرب
رعين وتطالب منهم أن يسبوا غاندى
نموه ! وإذا رفضوا عاملتهم اسوأ معاملة ،
تسمح لهم بالرجوع ...

* أعلن قائد المتطوعين في ضهرسانه
بعد الهجوم التالي ستؤجل الحملة بالانظار إلى
ح الموسمية التى تجعل الوصول إلى
ودعات الملح متعذرا

* هوجم حتى الآن ٢٣٠٠ متطوع
ب منهم ١٢٠٠ نفس اصابات خطيرة
ل واحد

* أرسل مراسل « التيمس » فى پشاور
راً يقول فيه ان جماعات مسلحة من قبائل
رى زحفت على قلعة بارا وهي تبعد ٨
ل إلى الغرب الجنوبي من پشاور وهذه
لة تحمي مورد المياه للمدينة . والاخبار
ي وردت عن هذا الزحف مقلقة لان قبائل
الافريدي) ظلت حتى الآن ملتزمة جانب
يدة في النزاع الذى يدور فى الهند ، وذلك
ن القبائل التي تسبب متاعب للحكومة هي
قبائل غير اسلامية . وقد اكتشفت الطيارات وهي تقوم بالاستطلاع حركات الزاحفين فانطلقت ٤ طيارات وطابور الجوركا حالا لتعزيز الحامية المدافعة عن القلعة

* أرسل مراسل الديلي هيرالد فى بومباي يقول : ان تحرج الحالة فى الهند فى بضعة الأيام الماضية من شأنه أن يجعل مستقبل المؤتمر الذى يراد عقده للمناقشة في مسائل الهند أمرا مشكوكا فيه . وهذا المؤتمر كان اللورد ارون نائب الملك يعمل لتهيئة الاستعدادات لعقده

* تدل الحالة على تطور خطير النتائج فان الاحرار من الهنود الذين كانوا حتى الآن يلتزمون جانب الاعتدال أصبحوا يظاهرون ما يدل على أنهم يريدون أن ينضموا الى الثوريين فى مسلكهم تجاه الحكومة

* احتفلت الهند كلها بعيد ميلاد غاندي يوم الخميس الماضي (٨ المحرم) وقد طاف جمهور يقدر عدده بخمسة وسبعين الفا شوارع بومباى ولكن لم يقع ما يخل بالنظام

* يقال ان ٩٠٠ مقاتل من قبيلة الافريدى هاجموا پشاور ووصلوا الى حيث يعسكر الجنود ، فنشبت معركة بين الفريقين أسفرت عن اندحار المغيرين الذين ارتدوا الى التلال حيث ألقت عليهم الطيارات وابلا من القنابل يقدر بنحو ٥٠٠٠ قنبلة أسفرت عن ارتداد المغيرين الى ما وراء الحدود

* ثبت أن الحالة فى پشاور كانت خطيرة الى حد أن الحكم البريطاني زال عنها مدة أسبوعين ، والانكليز لم يسمحوا بخروج الاخبار الحقيقية عنها الى خارج الهند ، ولا تزال المراقبة شديدة

فكرة العصيان المدني

تختمر فى سوريا

كتبت الآنسة كلارا كانديانى الصحفية الفرنسوية مقالا قالت فيه : في آسيا كما فى الهند ما زال اسم غاندي يدوي في أفواه الناس ، وقد أدرك زعماء الحركة الاسلامية اليوم في الجزيرة العربية ما يستطيعون استغلاله من المثال الذي ضربه غاندي . ثورة مسلحة ؟ لا ! اذن فلا أفضل من العصيان السلمي . وهذه فكرة رائعة كثيراً ما تصلح لافواه الخلق العربي بما فيه من اعتدال ، وقد وضع البرنامج في جنوبي لبنان وفي سورية وسيبدأ بتنفيذه في أثناء العام الحالي

ولقد قال لي أحد اللبنانيين أخيراً « ان أعمال غاندي وخطته ستحمل ثمارها إلى كل مكان ولكن العصيان المدني لعبة سلبية لا ترى ثمرها يمنعنا من الاندفاع نحوها

لقد ألقيت البذرة ، ونحن نعرف كيف ننتظر أربعة أو خمسة أعوام لحصدها ، وهناك تقوم الثورة العربية الكبرى »

قلنا : ان هذه الآنسة الفرنسية أبعد نظراً من الوصوليين فى سوريا الذين لم ينتبهوا بعد الى أن في (الخواطر) الوصولية سماً لا يقدم عليه الا العازمون على الانتحار

على حدود نجد

في خبر من عمان أن السلطات البريطانية تنشىء على الحدود بين شرق الاردن ونجد مطاراً ، وأن ميناء العقبة ستصبح مرفأ بحرياً . والعقبة معدودة من الوطن الحجازى ولكن الانكليز كانوا أوعزوا إلى الشريف على بن الحسين قبل انسحابه من جدة أن يهديها إلى أخيه الامير عبد الله ...

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (آثار الهجرة النبوية) في المسجد الكبير بناحية ميت قادوس جيزه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها (مضار العمل بالبدع) في مسجد ابي حريبه بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ إمام يس عويس محاضرة موضوعها (الاسلام دين الرحمة) في مسجد بناحية كفر بهرمس مركز الجيزة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الانتحار وأثره السيء) في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها (الانتحار وأثره السيء) بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها (عظة الحياة) في مسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

فهرس

تذكير

قراء الفتح يقرأونه بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدته على أداء مهمته والسير به الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد ماله من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق له عن أداء مهمته، وخير البر عاجله

ان كنت لم تسدد ما عليك بعد فبادر الى ذلك حالا

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

(المراسلات)
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

(الاشتراكات)
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

(الاعلانات)
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

(تصدر يوم الخميس من كل اسبوع)

(العدد ٢٠٤) القاهرة: يوم الخميس ٢٢ المحرم ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

كيف يفهمون حرية الفكر في اوربة

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان



يدعو كثير من الناس - ولا سيما من فئة المجددين - الى الاقتداء باوربة في حرية التفكير، وعدم وضع عقال للالسن وللاقلام. ويقولون ان هذا هو الشرط الاول للرقي واننا ما دمنا لا ندع الخلق يقولون ما يشاءون ويكتبون ما يشاءون كما هي الحال في اوربة فلن نبرح متأخرين ولن نصل من المدنية وترقي الفكر الى الشأو الذي وصلوا اليه

وكل شيء يدعون اليه إنما يدعون اليه لانه من أوضاع اوربة ولانه قد سار عليه أهل اوربة. فيكفي الشرقي لاجل الاخذ بامر من الامور أن يقال له ان هذه من الامور التي اصطلح عليها أهل أوربة فهو حينئذ يقبله بلا بحث ولا جدال ولا تدقيق هل يصلح له أم لا؟

وقد وقر في أذهان عامة الشرقيين وخاصتهم - الا النفر العارفين بحقائق أحوال اوربة - ان الحرية في اوربة مطلقة لا حد لها، وانه غير ممنوع في اوربة الا اعتداء فرد على فرد آخر، أو أن يأخذ من الحرية لنفسه ما يضر بحقوق غيره. وما عدا ذلك فهو بأجمعه مباح.

وليس شيء أعرق في الوهم من هذه الفكرة. فالحرية في اوربة هي مطلقة بالنسبة الى بعض البلاد الشرقية وبالنسبة الى القرون الوسطى. والحرية في اوربة تعقل في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل دقيقة بمختلف الاسباب والدواعي وتقيد من رجلها وتغل في عنقها والحرية في اوربة تبقى مطلقة الى أن تصطدم بسبب من الاسباب السياسية أو الدينية أو الاجتماعية فاقل مدير أمن عام يقضي عليها

وكل شيء يضر بمصلحة المملكة يبحث فيه مجلس النظار فاذا تحقق ضرره صدر القرار بمنعه ولو كان القانون المعمول به في

تلك المملكة بجيزه. وكل عمل يحدث قلقاً في المجتمع أو ثورة في الافكار تحظره الحكومة ولا تبالي. وأحياناً تحظر تمثيل الروايات أو القاء الخطب التي فيها مساس بعلائقها الودية مع الحكومات الاخرى. وأحياناً تطرد من بلادها أشخاصاً لا يأتون بأدنى عمل مخالف للقانون ولا تجد على مسلكهم أدنى غبار وذلك اجابة لطلب حكومة ثانية. ولا يستطيع أحد تمثيل رواية ولا سيما فيها سخرية ظاهرة بأحد الاديان؛ لا سيما الدين المسيحي الذي هو دين الاوربيين قاطبة

وأما الامور المخالفة للآداب والاخلاق فالحرية مقيدة فيها من الاصل في صلب القانون. واذا نظرنا الى ذلك نظرة فلسفية وجدنا انه لا يخرج عن كونه تقييد حرية

ويقول أدعياء حركة التجديد في الشرق: اننا نحن انما ندعو الى الاقتداء بأوربة في حرية التفكير وان الجامعة المصرية مثلا لن تفلح ما دامت مقيدة بآراء ونظريات معلومة. فالواجب علينا أن نطلق لاساتذتها الحرية التامة ان يدرسوا ما شاءوا من النظريات بصرف النظر عن موافقتها الدين الاسلامي أو مخالفتها له

ونحن نجاوبهم انه لا يجوز لمدرس من المدرسين أن يلقي في أذهان الطلبة مبادئ مخالفة للعقيدة الاسلامية أو للعقيدة الوطنية لمجرد ظن ذلك المدرس أنها صحيحة أو لمجرد أنها مبادئ لها مزية الجدة. فقد يكون المدرس مخطئاً في ظنه ولا يجوز لناشئة الامة ان تنشأ في الخطأ أو أن تربى على الضلال. ثم انه ليس في العلم قديم وجديد، بل فيه صحيح وفاسد. هذا جوابنا من هذه الجهة

ومن حيث ان هذه الفئة تستشهد أبداً بأوربة فاني أسوق اليها مثلا حديثا من أعمال الحكومة الفرنسوية التي تعد نفسها رأساً في حرية التفكير وتعليم الحقائق ونمنع التعليم الديني في المدارس التابعة للحكومة ـ أما المدارس الاهلية والخاصة فالتعليم الديني فيها على أتم ما يتصوره العقل ـ وتزعم أنها حكومة مؤسسة على قاعدة اللادينية وإن المعارف فيها لا ينظر فيها الا إلى الصحيح أو الفاسد لا الى اعتبار آخر

اطلع بعض رجال فرنسة على كتاب تاريخ لمؤلف يظهر أنه ينزع في أفكاره إلى الشيوعية، وقد وضع هذا التاريخ في أيدي الاحداث في احدى المدارس. وفيه بعض كلمات تشتم منها رائحة ظلم المُلثاء (جمع مليء أي ذي المال) للعملة والصعاليك. وكذلك فيه كلمات يؤخذ منها استهجان الحروب ونعت بعض وقائع بونابرت بأوصاف منفرة مثل أن المعركة الفلانية كانت مجزرة... وكذلك فيها أن جول فري مثلا ضرب على تونس حماية فرنسا.. وانه ضرب الحماية الافرنسية على التونكين

فهذا كل ما في الكتاب أو أقصى ما غلا فيه المؤلف من اظهار مبادئه

فقامت قيامة الفرنسيس من مجلس النواب، إلى مجلس الشيوخ، إلى الجرائد الكبرى: مثل الطان، والدبا، وغيرهما. ونادوا بالويل والحرب! كيف يجوز أن يعلم النشء الافرنسي في كتب تاريخ يقال فيها: ان جول فري أجبر تونس على قبول الحماية الافرنسية أو أجبر آنام في الشرق الاقصى على قبولها

فماذا يريدون أن يقولوا؟ أيريدون أن يقولوا ان تونس هي من نفسها بنفسها قد التمست الحماية الافرنسية، ولم يقع عليها استعمال قوة قاسرة؟ أيريدون أن يقولوا ان آنام هي التي دخلت بمجرد ارادتها في دائرة الاستعمار الافرنسي؟

انهم لم يبحثوا في ذلك ولا همهم شيء من الحقيقة التاريخية. ولا شك في أنهم يعلمون ما نعلمه نحن من أن استيلاء فرنسة على تونس انما تم لها بالقوة القاهرة، وأن باي تونس محمد الصادق باي لم يمض معاهدة الباردو إلا مكرها. وكذلك مستعمرات فرنسة في آنام والتونكين كلها كانت فتوحات بالسيف وبتسلط القوي على الضعيف

ولكنهم أنكروا أشد الانكار وأكبروا أفظع الاكبار أن تلقى إلى ناشئتهم دروس يفهمون منها أن فرنسة استولت على تونس وعلى آنام بالقوة! فكان يجب بزعمهم أن يقال ان هذه الممالك هي التي طلبت حماية فرنسة من نفسها وأن فرنسة أجابتها الى طلبها وبسطت عليها أجنحة رحمتها!

ومن شاء فليقرأ مقالات جرائد فرنسة من نحو شهرين عندما قامت القيامة على هذا الكتاب ومنعت نظارة المعارف

التدريس فيه

اهذه هي حرية التفكير أيها الاخوان ؟

لنقل انهم يأبون أن يبثوا في ناشئتهم بعض أفكار تستنشأ منها رائحة ولو ضعيفة من الشيوعية . ولنقل ان هذا عين الصواب . فأما حمل ناشئتهم على الاعتقاد بان الحماية على تونس وعلى آنام انما كانت برضى تام من أهلها فهذا تعليم ليس فيه شيء من تلقين الحقائق كما لا يخفى

واكبار ان بعض وقائع نابليون كانت مجازر هذا اكبار لقول الحق

ومنذ أيام قلائل شاع ان استاذاً افرنسياً اسمه Félicien Challaye مدرساً في مدرسة Condorcet ألقى محاضرة تضمنت بعض الغمز في سياسة فرنسة في مستعمراتها . فأمر ناظر المعارف العمومية باجراء تحقيق ابتدائي عن هذه المحاضرة . ويقال ان الاستاذ المذكور سيحال إلى المحاكمة

افرأيت أيها القاريء درجة حرية التفكير في فرنسة الحرة..

قد أوقعت الادارة الافرنسية في مستعمراتها في افريقية من الظلم والعسف واهانة الاهلين وانتزاع أملاكهم والكيل بمكيالين والقياس بقياسين بينهم وبين الاوربيين ما هو واضح كالشمس الساطعة لا ينكره الا الاعمى . وهم يريدون أن يحاكموا استاذاً لغمزه ادارة فرنسة في مستعمراتها وقوله ما يشير الى أنها قد هضمت حقوق الاهلين أو أرهقتهم عسراً

وبمثل هؤلاء يدعوننا ان نقتدي في حرية التفكير واطلاق الالسن والاقلام في التأليف . وعلى منوال هؤلاء يهيبون بنا ان ننسج . أليس كذلك ؟

لا بل يقولون ان البلاد الاسلامية والشرقية محرومة الحرية الحقيقية وانها لا تترقى الا بها ! وان اوربة — وفرنسة في مقدمتها — ما تقدمت ولا ترقت الا بها

والحرية الحقيقية هي هذه التي أوردنا لك الآن أحد أمثلتها

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

شكيب أرسلان

حتى الازهريون

الازهر المعمور قبلة الطلبة من العرب . يؤمونه من اقاصي البلدان لورود شرعته . وهو حصن اللغة الحصين . فيه تستقرى دقائقها . وتمحص حقائقها . ويحمى ذمارها . ويذاد عن حياضها

وكنت جد معتقد ان عرب الحجاز ونجد قد يحذقون اللغة الصينية قبل ان تجد العالم الازهري العربي الصميم يزدري أساليب لغته وتعابيرها ويستبدل بها أساليب الفرنجة وتعابيرهم .

وما زال ذلك معتقدي حتى قرأت مقالات لبعض الازهريين . خاض فيها مع الخائضين . فراح يقول كالكتاب المتفرنجين « أسفت وأسفت كثيراً » بدل « اسفت جداً » أو « اسفت جد الاسف » . و « فلان برح وطنه من أجلك ومن أجلك فقط » بزيادة (من أجلك) الثانية بلا فائدة . و « إنه رجل بكل معنى الكلمة » بدل « انه رجل أي رجل » و (هو شخصية بارزة) بدل هو (رجل وجيه أو عين) إلى غير ذلك من التعابير الباردة التي لم يأت بها عربي يغار على لغة قومه ويضن بها أن تزدري وان لم يكن من الازهريين

اذا كان ربُّ البيتِ بالدفِّ ضاربا
فشيمةُ أهل البيت كلهم الرقص

الصفا — أمين بك ناصر الدين

جناية أب مسلم

كتبت رصيفتنا (اليرموك) التي تطبع في حيفا أن أحدهم اتفق مع مدرسة شنلر الصناعية التبشيرية في القدس على ادخال ابنائه الثلاثة فيها بمرتب قدره ١٢ جنيهاً فلسطينياً في السنة عنهم جميعا ، وان المدرسة اشترطت عليه بان لا يخرج ابناءه منها ولا يسمح له برؤيتهم الا بعد انهائهم دروسهم فيها ، فرضى هو بذلك حاسبا انه عاد بصفقة الرابح

عجب جدا أمر هؤلاء المسلمين الذين لا يفقهون حديثاً ، ولا يحبون أن يفهموا مقاصد هذه المدارس ، ولا ينتهون عن شيء فيه تمزيق دينهم اذا كان فيه أقل ترقيع لدنياهم بحسب نظرهم القصير

مناقشة هادئة للمبشرين

— ٦ —

مستقبل الاسلام

المدنية الحاضرة اسلامية كما سبق ، وهي تتمشى مع قواعد الاسلام العامة .وفي هذا دليل على اتجاه الناس نحو الاسلام رويدا رويدا . فاوربا تتحرك ببطء ولكن باستمرار نحو التعاليم الاسلامية الطاهرة وأمريكا تتبع أثر اوربا بسرعة فائقة ، وافريقية يضمها الاسلام بين جناحيه الرقيقين الكبيرين ولن يمضي الا عقود من السنين حتى تكون افريقية كلها مسلمة . وآسيا تنظر الى الاسلام على أنه الدين الذي سيحررها من كل سيطرة أجنبية ، ولذا فهي تحنو عليه حنو المرضعات على الفطيم ويدخل فيه أهلها مشتاقين فرحين متهللين

وفي استراليا وجميع الجزائر جاليات اسلامية قوية يزكو عددها وتنشر الاسلام بين الشعوب والقبائل والامم . كل هذا يفهم منه الناقد البصير المنعم النظر أن الاسلام سيكون هو الدين السائد على البشرية جميعا . وذلك لاسباب عدة منها :

أولا — انه دين التوحيد الخالص الذي لا تشبيه فيه ولا تعطيل والعلم يسعي حثيثاً الى اثبات التوحيد اثباتا حسيا لا يستطيع ان ينكره أحد من العالمين وكلما تقدم العلم خطوة في هذا السبيل افتر ثغر الاسلام وتبسم بسمة الانتصار والغلبة والانتشار

ثانيا — مبادىء الاسلام تحمل في ثناياها جميع بذور الاصلاح والتجديد الصحيح المبني على ترقيه الامم وتزويدها بوسائل القوة والعز . والامم الحاضرة تدرس تاريخ الاديان والاديان نفسها درسا مستفيضا من جميع الوجوه ، وسيكتب النصر باذن الله للاسلام فتعتنقه الحكومات رسميا والامم وراء حكوماتها

ثالثا — الاسلام دين الفطرة وصبغة الله وكل مولود يولد على الفطرة ، والفطرة السليمة لا تبتغي غير الاسلام دينا . وكلما انتشر العلم واختفى شبح الجهل نظفت الفِطَر وزالت عنها الحجب والغير فبحثت عن الدين الحق واليقين الصدق فترى نور الاسلام أمامها مشرقا فتسارع اليه وتستضيء به وتعتصم بعروته الوثقى التي لا انفصام لها

رابعا — المسيحية كدين وعقيدة في طور الاحتضار وقد عبر عن ذلك خطيب عيد الفطر في لندن منذ عامين . ومسألة الوهية المسيح تتقهقر شيئا فشيئا حتى ان كثيرا من كبار القسس باتوا لا يعتقدونها لعدم انطباقها على العقل من جميع الوجوه . وفي هـذا انتصار للاسلام الذي بين هذا منذ أربعة عشر قرنا فالناس في هذه الحالة يشكرون للاسلام فضله ويعبرون عن هـذا الشكر بقبوله دينا لهم

وقد قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رضي الله عنه ان الاسلام سيكون دين الانسانية جمعاء والحقائق تحقق نبوءته التي تفرسها بنور الله

خامسا — كثير من الفلاسفة والعلماء في أوربا وأمريكا أخذوا على عاتقهم نشر الاسلام الحنيف في القارتين وما طلب الفضلاء شيئا إلا وصلوا اليه وشيكا باذن الله . وما داموا يجدّون في نشره فأنا أرجو أن ابشر المسلمين بانقلاب أوربا وأمريكا قارتين مسلمتين نقيتين تشهدان بانه لا اله إلا الله وأن سيدنا محمداً رسول الله

سادساً — الامم تظهر رغبة في قبول الاسلام ديناً . وقد قال ايطالي أسلم حين افتتاح جمعية الشبان المسلمين بان ايطاليا على أتم الاستعداد للدخول في الاسلام . وانما يحتاج الامر الى مبشرين يصرفون أوقاتهم وأموالهم في سبيل الله تعالى . فاذا فعلوا وجدوا الآذان صافية والقلوب واعية والنفوس راضية والعقول متعطشة لهذا الدين المقدس

هذه كلمة يسيرة في مستقبل الاسلام سيتحقق مدلولها ان شاء الله تعالى وحين ذلك تقرّ أعين المسلمين ويفرحون بنصر الله

الخاتمة

هذا ما وفق الله اليه في هذا الوقت من مناقشة هادئة للمبشرين مدعمة بالحجج والبراهين التي لا تدفع فأرجو أن تكون نافعة للمسلمين فلا تغرهم سفسطة المبشرين الكاذبة ، ورادعة للمبشرين فيتركون الغي والعناد والمكابرة

والله حسبي عليه توكلت واليه انيب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحالة فى الهند

• كان عدد المغيرين على بشاور من قبائل الافريدي يتفاوت بين سبعة آلاف وعشرة آلاف فهاج زحفهم الخواطر جداً ، واقتضى الحال اتخاذ التدابير الشديدة لمقاومتهم ووصل منهم نحو أربع مئة شخص إلى ضواحي قريبة على مسافة ميل وربع ميل من بشاور ، ونقل النساء والاطفال البريطانيون القليلون الذين كانوا فى بشاور إلى النادي البريطاني في تلك المدينة . واشتركت كل الاسلحه من مشاة ومدفعية وفرسان وطيارات في هجوم شديد وأطلقت المدافع اطلاقاً شديداً مدة نصف ساعة فأصابت الكهوف التي اختبأ بها رجال القبائل . وألقت الطيارات القنابل حيث وجدتهم متجمهرين ويقال ان استعمال المدافع أوهن عزائمهم فتفرقوا وعادوا إلى جهة الحدود الافغانية

• اشتدت مقاطعة البضائع البريطانية فى بمباي وتطوع ألوف الهنود لمنع شرائها ووقف اثنان منهم عند كل مخزن ودكان حاثين الجمهور على عدم شرائها

• جاء في التلغرافات الواردة من كلكتا أنه قبض على ٩٢ شخصاً بعد غارة البوليس على مكاتب لجنة مؤتمر ولاية بنغال اتهموا بحيازة الاسلحة والمفرقعات والاوراق الممنوعة . ومن الذين قبض عليهم رئيسا لجنتي العصيان في كلكتا وراجشاتا ومساعدوهما وملاحظ متطوعي بنغال واضطر البوليس الى اطلاق النار ولا يعرف عدد المصابين

• كانت النتائج الاولى للمرسوم الذى أصدره نائب الملك لقمع الارهاب اعتقال ٢٦ شخصا من أنصار غاندى كانوا واقفين أمام مخازن الاقمشة الاجنبية فى داخل الحي التجاري الاوربي فى بومباى وقد حكم على كل منهم بالسجن أربعة أشهر مع الاشغال الشاقة . ولكن متطوعين آخرين حلوا محلهم فى الحال أمام المخازن فاعتقلوا ، وكانت الجماهير تهتف لهم . وقبض بعد ذلك على ٤٥ من أنصار غاندى بينهم ٢٤ سيدة فى احدى الضواحي حيث كانوا يراقبون الحانات والمقاهى التي تباع فيها المشروبات الروحية

(الفتح) أمة عظيمة تريد الخلاص من الخمر أم الخبائث ومن امتصاص الاجانب لاموالها ، والقوة الرهيبة تناصر الخمر وتناصر سالبي الاموال الوطنية : يالها من مدنية !

خسروا الدنيا والآخرة

استعانت لجنة تهيئة المساكن للقسيسين والرهبان القادمين الى الديار التونسية للاشتراك في المؤتمر الافخارستي بنفر من التجار المسلمين ظنوا أنهم سيربحون الدنيا ويخسرون الآخرة بالمساعدة على هذا العمل . فلما جاء وقت الحساب تحققوا من حصول خسارة لهم في دنياهم أيضا . وقد سمعوا كلمة تعزية لطيفة من رصيفتنا لسان الشعب التونسية اذ دعت لهم بأن يكون لهم من أسطورة الآب والابن والروح القدس ما يعوض عنهم ما فات

المؤتمر العام
لجمعية الشبان المسلمين

أرسل مركز جمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة كتاباً إلى جميع جمعيات الشبان المسلمين فى القطر المصرى والخارج هذه صورته بعد المقدمة :

تعلمون حضرتكم ان العمل العظيم الذى أخذت جمعية الشبان على عاتقها القيام به وعر متشعب النواحي ، ولا يمكن بحال القيام به على الوجه الاكمل إلا بالتعاون الوثيق بين مركز الجمعية وفروعها وبجهود رجالها الذين أصبحوا مناط آمال المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها.

ولهذا نصت المادة ٦٨ من اللائحة الداخلية على عقد مؤتمر لمجالس الادارة كل سنتين . وقد عزم المركز العام بمشيئة الله على عقد هذا المؤتمر بالقاهرة فى أواخر الشهر الجارى قبيل عقد الجمعية العمومية مباشرة على أن يتناول البحث طائفة من المسائل التى تهم الجمعية بصفة عامة نذكر منها ما يأتي على سبيل التمثيل :

١ — الوسائل المؤدية إلى تقوية الرابطة الاسلامية بين شعوبنا

٢ — الوسائل المؤدية إلى اخراج نشء مثقف ثقافة اسلامية صحيحة يغار بها على دينه ويعمل له

٣ — الوسائل التى تتبع لمقاومة الحملات المدبرة للنيل من الدين الاسلامي باسم الالحاد والتبشير

ونرجو أن تكون هذه المسائل وغيرها مما يجعل موضع عنايتكم ، وأن يكتب بها تقرير مفصل يقدمه مندوبا فرعكم للمؤتمر الذى يحدد ميعاد انعقاده فيما بعد . وتفضلوا الخ

دمشق الباســــــلة

لا تؤخذ على غرة

أشرنا في العدد الماضي الى الاجتماع الكبير الذي عقد في منزل نائب دمشق زكي بك الخطيب احتجاجاً على دستور سوريا الاعرج المزيف وقلنا ان اجتماعا أكبر سيعقد في منزل فخري بك البارودي . وكنا نتوقع أن يكون الاجتماع الثاني مجتمعة فيه كلمة الامة في موقفها الحاضر . وأخيراً جاءتنا جريدة (النداء) البيروتية ، وفيها الرسالة الآتية تلقتها من دمشق بالتلفون :

أصبحت دمشق والحوانيت مقفلة والمركبات والسيارات مضربة عن العمل ، والمدينة في صمت وحزن احتجاجا على الدستور الذي عدله الافرنسيون وأعلنوه مشنوقاً بالمادة ١١٦ التي قضت على سيادة البلاد وحريتها

وكان نائب الشباب فخري بك البارودي قد أذاع منذ أيام دعوة على أحرار الامة للاجتماع في داره بعد ظهر هذا اليوم (الاربعاء) وهو اليوم الذي افتتحت فيه الجمعية التأسيسية منذ عامين (١١ يونيو ١٩٢٨) فأثارت هذه الدعوة قلق الحكومة فبثت أذنابها وجواسيسها في كل زاوية تتسقط همس النفوس . واستدعت أمس بعض التجار كي لا يقفلوا ثم دعت أذنابها من الذين تربطهم ببعض التجار رابطة ما وطلبت اليهم أن يتوسلوا الى أصحاب الحوانيت ويقنعوهم بعدم اغلاق محلاتهم . ولكن هذه المساعي فشلت جميعها ووقف سكان العاصمة جميعها الى جانب الوطنيين للاحتجاج على المهازل التي رافقت مأساة « الدستور »

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر كان شارع النصر يغص بعثات الوافدين على دار النائب البارودي لحضور الاجتماع المنتظر ، وقد ضاقت الدار على رحبها

وكان النواب والزعماء جميعهم قد وصلوا فافتتح صاحب الدعوة الحفلة وألقى خطابة ممتعة عن الجهاد الشريف الذي قامت به الجمعية التأسيسية لوضع دستور البلاد

وفي أثناء ذلك وصلت قوة من رجال الشرطة برئاسة المفوض حمدي افريبوز لمنع الحفلة ، إلا أن فخري بك رفض أن يتبلغ هذا الامر العاتي الذي يقضي على الحرية ، وقال للمفوض ما قاله ميرابو لرسول لويس السادس عشر ...

واشتد الصخب والنفور بين الحاضرين وأخذ الشبان يصرخون بسقوط حكومة الشيخ تاج ، وكان صراخهم يملأ الجو احتجاجا على التعدي على الحريات وانتهاك حرمة المنازل ، ولكن رجال الشرطة أبوا إلا إذكاء الفتنة فهجموا على بعض الشبان ليعتقلوهم ، فاصطدموا بالشعب وكانت الواقعة

وكانت الحكومة الموقتة قد أعدت الاحتياطات الكافية لمثل هذا الاصطدام ، لانها كانت تتوقعه بل كانت تريده على ما ظهر من تدابيرها السابقة وتحديها الاهلين في اظهار شعورهم واستنكارهم هذه الحالة فما كاد رجال الشرطة ينهالون على الشباب بالضرب من طوق الدرك وقوات الامن شارع النصر ومنعوا الدخول اليه أو الخروج منه ، ولكن المجتمعين استنكروا هذه القسوة وعزموا على خرق النطاق الذي ضربته قوات الحكومة فكان الاصطدام الثاني

وأرسلت الحكومة مضخات المطافئ لتساعد الشرطة والدرك على الشعب الآمن المحتج فأطلقت المياه من أفواه المضخات على الناس ، ولم تكن لتتمكن من تفريقهم ، فعمد بعض رجال الشرطة إلى اطلاق الرصاص . وقد اختلفت الرواة في هذه النقطة فنهم من قالوا ان الشرطة أطلقوا النار في الجو إرهابا . ومنهم من قالوا ان الرصاص أطلق للانتقام الوحشي . وسواء أصح القول الاول أم الثاني فقد أسفر هذا التحدي عن أن الشعب قابل رصاص القوات المسلحة برمي الحجارة وطالت المعركة بضع دقائق سقط فيها بعض الجرحى من الفريقين

وكان الزعماء والنواب يبذلون جهدهم لاقناع الشرطة بالتعقل وعدم استفزاز الجماهير فلم يفلحوا ، فذهب حضرة النائب فخرى بك البارودي وطير برقية الى مندوب المفوض يحتج فيها على منع عقد الحفلة في داره وعلى تصرفات الحكومة الجائرة

ولكن جمهور المدعوين ومن وقف في انتظار ما يسفر عنه الاجتماع ، لما رأوا تحرش قوات الشرطة والدرك بقصد الاثارة ، فضلوا أن يعقدوا اجتماعهم في دار جميل بك مردم

فلما فصمت الدار بضيوفها ، وقف حضرته وطلب إلى الناس السكوت خمس دقائق احتراماً وحداداً لذكرى فقيد الدستور المرحوم فوزى بك الغزي

ثم تكلم بعض الحاضرين وتذاكروا بما اجتمعوا لاجله وانتهت مباحثهم على كتابة احتجاج شديد اللهجة يتضمن استنكار الحلول التي لجأ اليها الفرنسيون ، وجاءت أهم نقاطه على ما يأتي :

١ — الاحتجاج على منع الجمعية التأسيسية من إكمال مهمتها

٢ — الاحتجاج على خلق دساتير ستة ، وتمزيق الوحدة السورية المطلوبة

٣ — الاحتجاج على المادة ١١٦ من الدستور

٤ — الاحتجاج على منع الاجتماع في دار فخري بك البارودي

٥ — طلب اسقاط الحكومة الموقتة الحاضرة

التذكار

فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الاخبار

تأليف الاستاذ أبي عبد الله محمد خليل غلبون وهو تاريخ لطرابلس الغرب جمع فيه مؤلفه ما وقع فيها من حوادث وما تعاقب عليها من الدول منذ الفتح الاسلامي الى سنة ١١٥٧ . وهذا الكتاب لم يطبع بعد . وقد شرعنا في طبعه في المطبعة السلفية وجعلنا قيمة الاشتراك فيه اثنى عشر قرشا عدا اجرة البريد . وسيكون حوالي ٣٠٠ صفحة على ورق جيد ، فنوجه اليه أنظار من تهمه أخبار تلك البلاد الاسلامية ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها . ومن ناشره بالمطبعة السلفية

الطاهر أحمد الزاوي

أمان الله

كما يراه رحالة عربي

مرَّ رحالة عربي بمدينة روما قبل اسبوعين وأمامنا كتاب خاص منه يقول فيه :

« أتعلمون من قابلت هنا ؟

— أمان الله ذلك الملك المنكود الحظ

وقد ظهر لي مرة اخرى أنه لا يحسن ضبط نفسه أمام الناس ، ويتهجم على رجال حاشيته ووزرائه لسبب وغير سبب . وقد أصبح الرجل كريشة في مهب الريح تتلاعب بها الاهواء والاغراض ، ويتملق بكل شخص يتراءى له أنه يستطيع مساعدته ، فهو كما قال أبو ماضي

أو أنت أكثر حيرة
من فارس ضل الطريق
يرجو صديقا في الفلا
وأين في القفر الصديق

نعم ، لقد أمسى أمان الله .... فهو يهدد ويرعد ، ويرسل الحسرات من فم يقذف حمما ولعنات . على أنه لا يزال معتقدا بالرجوع الى كابل ! واعتلاء عرشه في دار الامان ... واقسم لو رجع الى هناك لتحولت كابل دار شقاء ، فان هذا الملك أثرت عليه الايام ، وأصابت منه الهموم صدراً يضمر أنواع العذاب والهوان لمن كانوا السبب — كما يقول — في مصيره المحزن وهو يرمي المسئولية عليهم ولا يريد أن يعترف بانه هو وحده المسئول عن كل ما نزل فيه

ولقد رجاني أن أكتب عنه ، وأن أستميل له العالم . وليس غرضه من هذا الرجاء دعوة الناس الى السكوت عن خطيئاته الماضية بل هو يرجو من هذا العطف أن يعود الى عرشه ...

(٭٭٭٭)

الشاب العربي

يقوم بواجبه في كل مكان

معركة في باريس

كتب الى رصيفتنا (النداء) البيروتية القراء من باريس أن اليهود عقدوا اجتماعا حضره الفان منهم لتأييد مزاعمهم في فلسطين فذهب أربعون من عرب المغاربة والشام الى ذلك الاجتماع ، ولما سمعوا خطيبا صفيقا يقول « كان أولى بانكلترا أن تزج مفتي القدس في ظلام السجن بدلا من أن تتركه يسرح في قصور لندن » هاج الاربعون شابا عربيا هياجا عظيما وصاحوا محتجين . وحاول اليهود حرمان العرب من حق الاحتجاج فدافع شباننا عن أنفسهم وتحولت المدافعة الى معركة انهزم فيها الالفان من اليهود ثم استعرضوا شباب العرب وعادوا وعاد خطيب آخر فلم يستطع أن يكتم تعصبه فعادت المعركة الى أشد مما كانت قبلا وجرح كثيرون من اليهود وهربوا بالمئات رجالا ونساء من القاعة الكبرى التي كانوا مجتمعين فيها وكاد يقضي على الخطيب اليهودي



اعدام الثـــــــــلاثة

وأخيراً ارتشف الثلاثة كأس الشهادة في سبيل الله ، دفاعا عن حق سجله صحابة رسول الله ﷺ بدمائهم ، وأيده صلاح الدين الايوبي وجنوده الابطال بأرواحهم ومهجهم ، وكانت لا تزال في دفتر أسماء الشهداء الاولين صفحات كثيرة بيضاء نقية فسجلت فيها أسماء هؤلاء الثلاثة بحروف من نور مع من تقدمهم من الشهداء والصديقين . فهنيئاً لهم هذه المنزلة العالية ، ويا سعد من ينال مثلها من أمثالهم

لقد نفذ حكم الاعداء في سجن عكاء صباح أمس الاول (الثلاثاء) في الثلاثة الذين قيل لهم انكم قاتلتم لمثل ما قاتل لاجله جنود أبي عبيدة وخالد ، وجاهدتم لمثل ما جاهد لاجله رجال صلاح الدين الايوبي ، فهنيئاً للثلاثة أن يكون ذنبهم عند الانكليز واليهود كذنب أبي عبيدة وصلاح الدين وجنودهما ، لان جزاءهم عند الله من جنس جزاء أبي عبيدة وصلاح الدين وجنودهما . واذا كان حكم الاعدام على :

الشهيد فؤاد حسن حجازي

والشهيد محمد خليل جمجوم

والشهيد أحمد عطا الزير

يراد به الارهاب فان المسلم يرى عكس ذلك في كأس الشهادة التي توصله الى ربه راضياً مرضياً عنه . فالشهادة في سبيل الله نعمة ، والموت حتم لا مفر منه للحاكمين والمحكوم عليهم

تعددت الاسباب والموت واحد

أراد المسلمون للسلطة البريطانية أن لا تلطخ يدها بهذه الفعلة ، فكانوا أوفى لها منها لنفسها ، وأدرى منها بمصلحتها . وهي الآن باعدامها هؤلاء الثلاثة أحسنت إلى المحكوم عليهم بالاعدام احساناً عظيما ، لانها كانت سبب كتابة اسمائهم في ذلك الدفتر المقدس . ولكنها قطعت بذلك خيوطاً كان يرجى أن تتصل بينها وبين ثلاثمائة وخمسين مليوناً ، في وقت تحتاج فيه إلى وجود هذه الخيوط بينها وبين ثلاثمائة وخمسين شخصاً فقط

ثلاثة من المسلمين دافعوا عن أمانة أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي يشنقون فوق التربة المعجونة بدماء الشهداء الابطال جنود أبي عبيدة وخالد وصلاح الدين . وبوليس يهودي اسمه خانكين يلبس ثياب الحكم البريطاني ويطرق باب شيخ صالح من أهل السلامة والعافية اسمه الشيخ عبد الغني عون فيذبحه ويذبح أخاه ابراهيم وزوجته وأخته ويودى بحياة الاسرة كلها ما خلا ولداً واحداً هو ابن الشيخ عبد الغني جرحه جرحاً ظنه مميتاً ولكن الولد لم يمت . فهذا الوحش المجرم اللابس ثياب الحكم تحت سلطان الانكليز لا يرونه أهلا للاعدام

ان ملكا يقوم على مثل هذه المحاباة محكوم عليه بالزوال

وان بلاداً تسقى أرضها بدماء الشهداء المظلومين قد مضت سنة الله في الكون أن يعجل الله لها بالخلاص

وبعد فان الحزن العميق - الذي بسط سرادقه على فلسطين أمس الاول وأمس وفي هذا اليوم - ربما يحول بغيائمه القاتمة بين عيون القابضين على السلطة وبين قلوب هذه الامة فلا يرون ما وضعوا فيها بأيديهم من ضغينة ثابتة راسخة لن تزول . وان ما يوجد من ذلك في قلب كل عربي فلسطيني يوجد مثله في قلب كل عربي وكل مسلم على وجه الارض

من عادة الحياة القومية أن تأتي من طريق الضحايا ، واسم هؤلاء في لغة الاسلام « شهداء » لانهم يشهدون لامتهم على صك حقوقها بأنها تأهلت لاسترداد الحق وانقاذه من أيدي مغتصبيه . ألا فاشهدوا أيها الشهداء الثلاثة على أن فلسطين من حق العرب والاسلام ، وان صلاح الدين موجود في نفس كل عربي وكل مسلم على وجه الارض

محب الدين الخطيب

الى سمو الامير الجليل العامل

عمر طوسن

— بمناسبة الجهاد في سبيل تخليص مصر من الخمر —

لله درك من أمير ... لك كل جانحة سرير
يا ثروة الاسلام وآل ... أخلاق في بلد فقير
أرضيت ربك في الجها ... د له وأرضيت الضمير
بقتال أكبر آفة ... خلقت لاذكاء الشرور
كل المصائب تضمحل ... وتمحي جنب الخمور
بذر من الشر اعتبر ... ه لقاح مختلف البذور
كم عاقل شرب الخمو ... ر فصار مختل الشعور
كم أسرة ذهبت ضحيـ ... تها على مر الدهور
الكاس طاح بربها ... في زهرة العمر النضير
وقبيل أن يقضي عليـ ... ـه قضى على المخل الوفير
ما إن يكون لموته ... اسف ولا أثر كبير
بل كان خيراً عده ... من بين سكان القبور
لو لم يكن ذا أسرة ... فقدته — سيئة المصير
بالامس كانت ترتدي ... ثوب الهناءة والحبور
واليوم بدل فجأة ... بالبؤس والعيش المرير

***

احمل على أم الخبائث ... حملة الليث المصور
قل ان دين محمد ... خير ومرحمة ونور
قلها فديتك مسمعاً ... قلها و لا تخش النكير
من كان يحسب أن أمر ... يكا بسنته تشير
هو شرعه حق وان ... تبعوه في الزمن الاخير

***

أبناء وادي النيل ما ... هذا التهاون والفتور
ما زلتم في سكرة ... حتى تحرجت الامور
وبقيتم جزر المهالك ... كلها نهب المغير
يلج الضعيف ثغوركم ... أين الرباط على الثغور ؟
حشراتهم فتاكة
هيهات ان وقفت تطير
ذهبوا برجع من شقا
ء الناس ليس له نظير
وأضر ما جاءوا به
الخمر بل نار السعير
ما عاد ينفع محتسيها
وعظ قائلتنا الكثير
فلنجزها حربا بحرب
مثل ما اقترح الامير

محمد صادق عرنوس

(الفتح) في تونس

مدفع عيار ٧٥

كتب الاستاذ السيد مصطفى بن شعبان في (لسان الشعب) التونسية يقول :

وتسمع يوم ٩ ذي الحجة — عند ما كان المسلمون وقوفا على جبل عرفات — صوت نائب البابا بيوس الحادي عشر يخطب داخل الكنيسة ، والصماعات مشتغلة بتكبير الصوت خارجها ، وما حولك وأمامك ووراءك الا البرانيط كانك في لندرة أو برلين

هذا الذي حاربته جريدة يرأس تحريرها رجل اسمه دوران ، وهذا الذي دعت اليه جريدة يرأس تحريرها رجل اسمه أبو بكر ، وهذا الذي كان من أهم الاسباب التي دعت الى منع بيع صحيفة (الفتح) الغراء وحرم منها قراؤها الكثيرون . وما كان أحد يظن جريدة بعيدة عن السياسة وعن الحاكمين في هذه البلاد يقع الاهتمام بها ويمنع بيعها كأنها مدفع عيار ٧٥ أو غيره من آلات الفتك التي راجت سوقها في الحرب الكبرى بين دعاة الانسانية

الاســــــــلام والمسلمون
في شمال أفريقية

أهدى الينا سعادة العالم الفاضل المسيو اوجين جونغ Mr Eugène Jung نائب سفير الدولة الفرنسوية في تونكين سابقاً كتابا له باللغة الفرنسوية عنوانه (الاسلام والمسلمون في شمال افريقية) ، وقد طلبنا الى الصديق أمين افندى محمود الشريف أن يطالعه ويعرف قراء الفتح به فكتب ما يأتي :

الغرض من تأليف هذا الكتاب هو ان المؤلف يريد أن ينبه بني جلدته الى بعض الحوادث الخارجيه التي لا يلم بها الجمهور الماماً صحيحاً

وقد قصر المؤلف بحثه على شمال افريقية ولكنه مهد لبحثه بنظرة عامة على العالم الاسلامي من مصر الى سورية وفلسطين الى العراق الى الحجاز ، وهو يشرح بوجه عام الاخطار التي تهدد النفوذ الفرنسي في العالم العربي والعوامل الفعالة في النهضة الحاضرة التي شملت الاقطار الاسلامية

ثم ينتقل الى الجزائر وهنا يكشف المؤلف عن نفسه ويكتب بلهجة يشوبها شيء من المرارة عن البؤس الذي يعانيه المسلمون في الجزائر ، وعن حيف السلطة المحتلة واستغلالها موارد البلاد لمصلحة الاوربيين ، وانتزاعها أرض الوطنيين بثمن بخس أو بلا ثمن

ثم ينتقل الى تونس فيقول انه وان كانت تونس تختلف عن الجزائر في أنها حماية خاضعة لوزارة الخارجية الفرنسية فالاساليب المتبعة واحدة في الاثنتين

وفي الباب السادس يتناول الكلام على الاصلاحات التي اقترح ادخالها ثم يفندها واحداً واحداً ويبين أن أي واحد منها لم يدخل في دور التنفيذ ثم يختم المؤلف كتابه بفصل سماه « الخاتمة » أبان فيه أن خير سياسة لفرنسا تتبعها في العالم الاسلامي أن تمد يدها لمحالفة المسلمين والعرب فانها ان فعلت ذلك كانوا لها عونا في وقت الشدة

ثم قال ان تاريخ اليوم هو تاريخ الامس فرو ما اتبعت نفس السياسة التي تتبعها فرنسا فى مستعمراتها اليوم فكان مآلها للزوال

وفي الكتاب ملحقان : ملحق خاص بمقالة نشرتها جريدة الطان الفرنسية توجس فيها خيفة من شراء الاهالي للاراضي وامتلاكهم لها ثم رد جريدة الاخبار عليها تسفه فيه آراءها ثم ملحق ثان وهو خاص بحديث بديع للامير شكيب أرسلان أفضى به إلى الكاتب اللبق فرنسيس جودار نشرته جريدة Le Pays Vaudois في لوزان

هذا هو ملخص المواضيع التي تناول المؤلف الكلام عليها في كتابه . ولنا ملاحظات عامة أخرى على الكتاب:

أولا — أن الكاتب مخلص لوطنه فهو يدل أمته في رفق واشفاق على ما يراه كفيلا بحفظ هيبة فرنسا وصيانة سمعتها في الشرق الاسلامي وهذه الروح يلمسها كل من قرأ هذا الكتاب في خلال سطوره

ثانيا — يرى المؤلف أن خير سياسة تتبعها فرنسا في العالم الاسلامي هي سياسة المحاسنة والمحالفة والوئام اذ لو فعلت ذلك لوجدت من ورائها حلفا قويا من المسلمين يكون لها رداءاً في وقت الخطر

ثالثا — إن الكاتب لا يعتمد على نفسه كثيراً بل يذكر الحقيقة ثم يبرهن عليها بنقل نصوص لبعض الثقات أو يؤيدها ببعض المستندات التاريخية المهمة وبالادلة التاريخية القوية التي لا تدع مجالا للشك في قوله

رابعاً — ان الكاتب يفهم روح النهضة الاسلامية التي عم أثرها في الشرق الآن ويرى أن فرنسا وغيرها يجب أن تقدر تلك الحالة فتعالجها قبل أن يستعصي عليها الدواء

هذا والكتاب يتضمن حقائق مهمة يحسن أن يعرفها المسلمون . والكاتب يعالج شتى المسائل بروح الانصاف وهو بعد ذلك محب لبلاده يقترح عليها خير سبيل للاصلاح

امين محمود الشريف

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

عدم اهتمام الحكومات الاوربية بالدين!

لا يخفى أن المضللين لاسيما الجماعة الذين يسمون أنفسهم بالمجددين لا يفتأون يلومون المسلمين على استمساكهم بدينهم ويقولون لهم: ان حكومات أوربة الراقية لا تنزل أنفسها لا إلى المباحث الدينية ولا إلى المشروعات التبشيرية. فهي بمعزل عن ذلك كله ولهذا قد صارت راقية!

وإذا أوردلهم الانسان مساعدات دول أوربة الراقية لجمعيات المبشرين والرهبانيات وماأشبه ذلك التمسوا لها وجوه التأويل أو كابروا في المحسوس. لأن المكابرة في المحسوس هي من بعض مميزات هذه الفئة

ولا نعلم كيف يؤولون الآن المثال التالي:

انشأت الحكومة البلجيكية في مدينة انفرس معرضاً فيه قاعة خاصة بالكونغو دشنها المسيو جاسبار رئيس وزراء بلجيكا فخطب بمناسبة ذلك وأطال في وصف أعمال الحكومة في الكونغو. ومما جاء في كلامه:

« ونجتهد الحكومة أن تخرج من البربرية أمّة سوداء بأسرها. ففي السنوات الاربع الأخيرة زادت الحكومة ميزانية التعليم ١٥٠ في المائة. ويوجد في الكونغو نحو ٢٤٠٠ مدرسة حرة فيها ١٥ ألف طالب هذا عدا المدارس الزراعية وعدا مدارس البعثات الدينية غير البلجيكية. ومن المؤكد ان نحو مليون شاب في مستعمرة الكونغو قد تلقوا تعاليم المبشرين من البعثات المختلفة التي يديرها نحو ألف قسيس و ٥٠٠ راهبة »

نعم هكذا أهملت حكومات أوربة الدين!!!

(...)

صوت السيدات المسلمات

نداء

الى حضرات النواب المحترمين

نحن جمع من السيدات المسلمات نؤيد اقتراح حضرة النائب المحترم محمد بك قرني ونحبذه على صفحات الفتح (علم الفضيلة ونصيرة الدين) ونرفع أصواتنا إلى حضراتكم بالموافقة على القانون الخصوص بأزياء النساء المرفوع من زميلكم الذي أظهر غيرة عظيمة على دينه ووطنه عملا بقول الرسول ﷺ (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان)

فليكن لنا من الايمان مابه ندفع عن حياضه المهدمة، وليكن لنا من نوابنا الافاضل ما نفخر به من أعمالهم الجيدة بين الامم الاخرى. وان امة كالامة المصرية أولى باتباع أوامر الشرع الشريف التي صبغها اليها أمم الغرب الافرنجيـة ونحن ازاء اقتراح المقترح نقدم لعزته جزيل الشكر ونحيي فيه الشرف والغيرة الدينية. وليثق حضرات النواب من أن بين نساء مصر كثيرات يتألمن شديد الالم من ازياء النساء الحالية لانها منافية للادب والدين ومخالفة لقوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) ولقوله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) هدى الله المسلمين الى ما فيه نفع بلادهم والمسلمين

لفيف من السيدات المسلمات

عنهن: نفيسه ابراهيم

القاديانية وثورة الهند

من الاسس التي قام عليها بناء المذهب القادياني ـ مذهب أتباع مسيح الهند ـ تمزيق الصفحات المكتوب فيها باب الجهاد من كتب الفقه الاسلامي، وحضُّ أتباعهم على اعتبار الحكومة الانكليزية في الهند كانها حكومة عمر بن الخطاب أو هارون الرشيد، واعلان أن المسلم الذي يشترك في الثورة الهندية سيعاقبه الله يوم القيامة على ذلك ويدخله جهنم. وهذا هو موقفهم الآن في الهند تجاه الثورة الحاضرة. والانكليز يعدونهم من أخلص أوليائهم

وقد شكا لي مرة تاجر دمشقي في القاهرة أن داعية القاديانية استهوى أخاه وأدخله في نحلتهم التي تنكر أن محمداً ﷺ خاتم الانبياء فقلت له: هل هو في البداية، أم خالطته الحماسة والعصبية للضلالة الجديدة؟ فقال بل هو متحمس متعصب، فقلت له: اذن فانصحه بأن لا يضيع نفسه في الدنيا بعد أن ضيَّع نفسه في الدين، ولا أقلّ من يأخذ (كم قرش) فيستفيد كما يستفيد زملاؤه الذين يستميتون في اقناع مسلمي الهند بأن من يقاوم الاستعمار الانكليزي فان الله سيحرقه في نار جهنم. فقال لي: ولا هذه أيضاً. فاجبته: اذن فقد خسر أخوك الدنيا والآخرة

الصليبيون فى تونس

لما انعقد المؤتمر التبشيري في قرطاجنة أخرجت الكنيسة من كشافتها فرقاً من الاطفال يجولون الشوارع بلبس أبطال الحروب الصليبية في الشرق

ثم أصدرت الكنيسة نشرة باسم (المجلة الكاثوليكية) صرحت فيها بأن المؤتمر هو (حملة صليبية) ملؤها «المحبة والسلام» والعقيدة النيرة، وأن الدافع الى عقده هوالفكرة العظيمة التي كانت تملأ جوانب نفس القديس لويس، والتي حملها بعده الكردينال لافيجري ثم قيل في نفس هذه المجلة انه ستحصل السعادة لرجال الكنيسة (بتمدينهم) الاهالي مع الوقت، وذلك بتصييرهم مسيحيين

وأصدر الراهب بولس كتاباً ضخما بين فيه الخطط التي يراها لتنصير المسلمين، وقال ان الاحتلال الفرنسوي لا يكون باتاً الا اذا تنصر المسلمون. وكتب له أسقف قرطاجنة مقدمة دليلا على تقديره هذا الكتاب

قلنا وقد علم القراء أن سان لويس هوذلك الملك الصليبي الذى حبسه المصريون في دار ابن لقمان بالمنصورة، وأن الكردينال لافيجري هو الذي قلب فضائل الاسلام في أمر الرق الى رذائل فملأ ماضفيه عدواناً على الحقيقة فأشفق من ذلك كل من يعلم الحقيقة حتى أحمد شفيق باشا تكهرب من هذا العدوان فكتب رسالته (الرق في الاسلام)

صحفنا

النداء

صحيفة يومية اسست لا للتجارة، بل للدفاع عن حق العرب في الحياة، وقد خاض المعركة في الجهاد بها شاب من اسرة غنية بأهل الفضل، ولكنه هو كان محتجبا ثم ظهر مع النداء. فالاستاذ السيد كاظم الصلح ينادي في ندائه بالروح الخالصة من الشوائب التى كان ينادي بها السيد رياض بك مع الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري في اوربا ثم جاء الى الوطن ينادى بها لتوحيد الصفوف

النداء ملأت فراغا في الصحافة اللبنانية وهي عربية ترى أن الاسلام أعظم مفخرة للعرب فهى اذن اسلامية أيضا. وكنا نود ألا يكون في عددها الصادر في نصف المحرم مقالة الدعاية التي نشرها السيد أديب في مصر لامان الله فان خبر أمان الله عند الامير شكيب وما ينبئك مثل خبير. والنداء يجب أن تتنزه عن أضاليل الدعايات. وعسى أن لا تنسى النداء أن جمال باشا هو زارع البذرة التى قضت على أمان الله. واننا أشرنا الى هذا لاننا نحب (النداء) ونرجو الخير بواسطتها

والنداء غير قسمها العربي الواسع قسم فرنسي أيضا، ولا ريب أنها أكبر صحف سوريا. فنهنىء الزميل الجديد بالزميلة الجديدة بل نهنىء القضية العربية بهما معا

اليرموك

اليرموك اسم نهر على أبواب القطر الشامي من ناحية الحجاز، وفيه ذكرى جهاد المسلمين الاول لابلاغ الامانة التي وضعها الله في أعناقهم وايصالها إلى الديار السورية ومنها إلى ما بعدها

ولاحياء هذه الذكرى تأسست قبل سبع سنوات صحيفة في حيفا تداولتها أقلام طائفة من رصفائنا الكتاب الغيورين

والآن دخلت هذه الصحيفة في طور جديد، اذ تولاها ثلاثة من أعلام المفكرين المخلصين أحدهم صديقي الاستاذ السيد عوني عبد الهادي المحامي الشهير الذي عرفت صدق لهجته في كل ما يعتقده منذ كنا في عهد الدراسة العالية في الاستانة قبل نيف وعشرين سنة، والثاني صديقي السيد هاني أبو مصلح الذى كان من حملة أقلام الجهاد في دمشق في أيام استقلالها، والثالث السيد صبحي فؤاد العالم في التربية وعلم النفس من جامعة ليون فى فرنسا. ان اليرموك ستكون بعد هذا التضافر على تحريرها سيفاً من سيوف الجهاد فنرجو لها من الله دوام التوفيق

الرحلة السعودية

الحجازية النجدية

لما أدى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد سعود العورى - قاضي القدس سابقاً - فريضة الحج في العام الماضى أراد أن يدون ذكرياته، ويسجل مشاهداته، ويشير إلى كل من اجتمع بهم من أهل الفضل فألف كتابه هذا، وأهداه إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ابن السعود. وأضاف اليه تفصيل أحكام المناسك وآداب الحج. فجاء في نحو مائتي صفحة على ورق صقيل. فنرجوله الانتشار

لها منة فى رقبة الكنيسة

قرأنا في رصيفتنا (لسان الشعب) التونسية الغراء أن جريدة النهضة التي تطبع هناك ورد لها من نيافة اسقف قرطاجنة كتاب يقول لها فيه ان لجريدة النهضة منة في رقبة الكنيسة اكتسبتها بموقفها إزاء هذا المؤتمر وترويجها لدعايته

فنهنىء جريدة النهضة بهذه الشهادة التي ستقدم بين يدي الديان يوم لا ينفع مال ولا بنون

سرني وساءني

سرني ماجاء في العدد (١٨٩) من الفتح الاغر وهو ختام مقال (ومن لا يكرم نفسه لا يكرم) ولفظه:

أنا لا ألوم المستشار اذا تطلل أواصدى
نبيله أن يستبد وشاننا أن نستمدا

سرني هذا لانه قول حكيم عاقل قتل الايام خبراً، وبلغ من الفصاحة والمرونة السياسية شأوا بعيدا فقد تمكن أن يعين الداء ويصف له الدواء، بجمل مختصرة أخذت قسطها من البلاغة، وتعدت بمعناها عن الختل السياسي. والحق أنه لا حاجة لما يكتب عادة في مثل هذا الموضع من قوارص ولواذع، وشكاية حال، وتكون عن الاستقبال فلا تثريب على المستشار ولا لوم، وكيف يلام موظف كبير الوظيفة ضخم الراتب اختير من أذكياء قومه، وقدم عليهم لمعنى عرف عنه، ولياقة أهلته لهذا المنصب السامي، كيف يلام اذا صرف عنايته وبذل جهده في تأمين غايته وقام بما يراد ويبتغي منه، فسبيله أن يتعلل ويتصدى، ويأمر وينهى، ويحارب ويسالم، ويحلم ويغضب، ويلين ويقسو، ويعمل كل ما ينفع امته، ويعلي رتبته، لا ينتظر منه غير زيادة النشاط، ولا تزيده الايام الا تفانياً في انفاذ ما عهد به اليه، وسبيلنا أن نستمد ونحرص الحرص التام على تأمين غايتنا، ونجتهد الاجتهاد اللازم للوصول الى ما ينفعنا ويجعلنا في صفوف أمتنا أعضاء عاملين

سبيلنا أن نحذو حذو المستشار، ونقتفي أثره، ونعمل مثل عمله حتى نكون لامتنا ولغتنا مثل ما هو لامته ولغته: امناء صادقين، نشيطين جريئين.

سبيلنا اذا أردنا الحياة ان ننشط نشاطه ونستيقظ استيقاظه فلا ندع فرصة تمر دون أن نستفيد منها، ولا سانحة تلوح من غير أن نستثمرها. سبيلنا أن نعلم ابناءنا كل مانعتقد أنه نافع لهم، ورافع لذكرهم، نعلمهم لغة دينهم وبلادهم، ونمكن من قلوبهم آداب شريعتهم، ونشربهم حب وطنهم ونؤكد لهم ان الخير كله في المحافظة على النافع من عاداتنا، والمفيد من مميزاتنا.

سبيلنا ان نعلم انه ليس لنا الا كسبنا، ولا ينفعنا غير جدنا، وان الموت والخزي وضياع الآمال وذهاب الدين واهلاك الوطن وخيانة الآباء والجناية على الابناء، والفضيحة الابدية في ان ننتظر نفعاً من غيرنا، وعناية منه بنشر آداب ديننا ولغتنا

سبيلنا ان نعلم ان الله تعالى أوجب علينا تعليم أولادنا أحكام شرعه، وعقائد دينه. وتوعدنا على ترك ذلك بالوعيد الشديد، وجعل قلوبهم امانة عندنا وهيأها لقبول كل ما يرد عليها من الصور النافعة والضارة، ففي صحيفتنا يكتب كل ما يرسم في قلوبهم من ايمان وكفر، ونفع وضر، وخيانة وامانة، وافساد واصلاح

سبيلنا ان نعلم ان حياتنا الفردية ومستقبل أمرنا العام مرتبط بعنايتنا بأولادنا وحرصنا على تثقيفهم وتهذيب اخلاقهم، وان الغفلة عن ذلك هي الجناية الكبرى على الوطن وما فيه من اخلاق ومميزات، والسبب الحقيقي في شيوع عادات الغير فيهم، وضعف الدين في نفوسهم

سبيلنا ان نعلم ان حمل اولادنا على السير بسيرة الدين، واخذهم بأحكامه وآدابه والضرب على ايديهم اذا قصروا في احكام لغتهم والتضلع بمناهجها وأساليبها لا ينكره علينا منكر ولا يجد بسببه علينا واجد، بل هو من موجبات فخرنا وشواهد الرفعة والفضل لنا والتخلي عن ذلك علامة على ذلنا وموت شعورنا وفقداننا كل مميزات الانسان

اذا جاز لنا ان ننكر على الشاب من شباننا ابتعاده عن منهاج دينه، وجهله بلغته، ورغبته عن مميزات قومه ـ أفلا يجوز لنا ان ننكر على من صبب ذلك له، وحببه اليه بغفلته عن تربيته وذهوله عن العناية به؟ نعم يجب ان ننكر ذلك عليه وان ندعوه الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، وان نجادله بالتي هي أحسن، فان لم ينفع ذلك كله يجب ان نقلب له ظهر المجن، وان نلقبه بخائن الوطن، وننعته بعدو الدين، ومتبع غير سبيل المؤمنين

دمشق محمود ياسين

قضية فخري مخائيل

طعن النيابة فى الحكم ببراءة المتهم

لم ترتض النيابة العمومية الحكم الصادر من محكمة الجنايات ببراءة الدكتور فخري ميخائيل فرج في قضية اعتدائه على الدين الاسلامي في المحاضرة التي القاها بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية لذلك فقد طعنت النيابة في هذا الحكم بطريق النقض والابرام وأودعت أسباب الطعن قلم الكتاب. وسيعرض هذا الطعن على محكمة النقض والابرام بعد انقضاء العطلة القضائية الصيفية

حمى التجديد

— ٧ —

نحن لا نكره التجديد ، بل لا نفتأ ندعو اليه بصدق وإخلاص ، ونكافح فى سبيل نشره جاهدين مستبسلين ، لا نبالي الانتقاد ولا نكترث بالعقاب

ولا يسهل علينا تحمل الصعاب لاجله الا الاسلام الذي كان تجديدا لما خلق من الديانات الالهية ، وجاباً الخرافات والاوهام التي لصقت بها ، ومجتثاً للعقيدة الخاطئة التي تقول : ان الانسان يجب أن يعكف على ما كان يعكف عليه آباؤه ولو كانوا جاهلين . والقرآن الكريم يفيض بلوم اليهود والنصارى وتوبيخ المشركين لما هم فيه من جمود ورجعية عمية

ونحن لا نبغض اوربا ولا نقاوم حضارتها لاننا نعتقد ـ صادقين ـ أن الواجب الاخذ عنها في الصناعة والعلوم ، والتشبه بها في الاتحاد والجد والنشاط والعمل على التقدم . وليس في ذلك عار علينا لان أوربا تتلمذت لنا فيما سبق ولم يضرها ذلك شيئاً

ونحن لا نكره ترك التقاليد التي لا سند لها من الدين الحنيف ولا عضد يقويها من عمل السلف الصالح . فان تجديدنا يحض على الرجوع الى بساطة الدين الاولى ونبذ ما لم ينزل الله به سلطاناً

ونحن لا نرضى لامتنا الجهل في وقت زخرت به بحار العلم واتصلت أجزاء الارض بوسائل المواصلات السريعة وناصرنا في ذلك القرآن الذي يرفع مرتبة العلماء الى درجة الملائكة الاطهار ويحث على الاختراع وإعداد القوة الشاملة لكل شيء يفخر به الغربيون اليوم

إذن فلماذا نعيب سلامه موسى وطه حسين وأمثالهما وهم يقولون بالتجديد أيضا ويحضون على ترك القديم والاقبال على الحديث ؟

والجواب على هذا السؤال أن تجديدنا وتجديدهم على طرفي نقيض

سارت مشرقة وسرت مغربا
شتان بين مشرّق ومغرّب

فنحن اذ ندعو للتجديد نريد النافع منه الذي لا يمسخ قومية ، ولا يهدم ديناً ، ولا يعبث بالاخلاق الشرقية الكريمة ، ولا يبنى على الشك والالحاد والزيغ ، ولا يبرز المرأة غرضاً لسهام الاشرار وهدفا للفساق والفجار

نريد من التجديد إزالة الخرافات التي رانت على العقول ، وتقويم الاخلاق التي درست أو كادت ، والاهتمام بما يقوي الامة ويساعدها على نيل الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي

أما تجديدهم فيبنى على امور منها :

(١) الشك في الاديان ، والعبث بأحكامها وأخذ الناس بتركها وعدم الانصياع لاوامرها بحجة أنها لا تصلح لهذا العصر الذي يحب أهله الحرية والانطلاق حيث يشاءون ونشاء لهم أهواؤهم

ومن حملة لوائهم فى هذا طه حسين وزكي مبارك الذي لم ترضه الاخلاق عند الغزالى فكتب كتابا طعن فيه كما أراد له شيطانه القائد له الى حفرة لا نجاة له منها ان شاء الله تعالى

(٢) السخرية بالشرق والشرقيين ، وهضم الحضارة الشرقية ، والعمل على دكها وتقويضها . والعبث الشديد بالكتب الالهية وتجريح ما فيها

ومن الساخرين سي سلامة موسى الذي يعمل جاهدا لاثبات أن مصر امة غربية لا تمت الى الشرق بسبب فالواجب عليها البراءة من الشرق وأهله (أي الاسلام والمسلمين) واللحاق بالغرب بدون قيد ولا شرط

(٣) عبادة المادة الماثلة في الآلات الغربية والمخترعات الحديثة والزراية بالآداب الشرقية وبالروحانية المستمدة منها وجعلها خوراً وضعفاً وذلة واستكانة . والدعاية المستمرة لعبادة إله الغرب المذكور والخضوع له الى الابد

(٤) اطلاق المرأة من مملكتها البيتية الهادئة المنظمة الى الميادين والاسواق ونضو ثياب الحشمة والعفاف عنها واستبدال الابتذال والخلاعة والتبرج بها . والاذن لها بالمخادنة ومجالسة الاجانب والتبسط معهم ومشاركتهم في اللهو واللعب وكل شيء واستحسان العُرْى تقليلا للشهوة في زعمهم وتحصينا للعفاف في حسبانهم

(٥) قطع الصلة بين السلف والخلف ووضع حجاب كثيف بينهما والانتقاص من فضل السابقين ورميهم بالجهل والانتحال والكذب والمداراة وانتهاز الفرص الباطلة لقضاء لباناتهم والوصول الى مآربهم

(٦) تربية النشء تربية خالية من الدين ليكونوا رجالا نافعين لامتهم على رأى المجددين

وأيديهم على ما تطلبه نفوسهم بدون حجر عليهم ، ولو كان ما يطالبون قاتلا للفضائل مميتا للرجولة مفقداً الشهامة والاخلاق السامية

هذه دعامات تجديدهم وأساطين دعايتهم

نحن وهم لا نلتقي قط . ولو تركناهم لنالوا الأمة وخربوا مقوماتها . فكان لزاما علينا أن نحاربهم جهدنا ونجاهدهم جهاداً لا هوادة فيه ولا رحمة حتى يضعوا أسلحتهم المفلولة ويسلموا صاغرين مستغفرين

والنصر لنا ان شاء الله تعالى . فانهم يطلبون المادة والشهرة الكاذبة ، ونحن لا نطلب الا خدمة امتنا ، لا نريد منها جزاءاً ولا شكورا

(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)

مصطفى أحمد الرفاعي

الشيوعية تنتشر في تركيا

كتب إلى (جورنال دي جنيف) السويسرية من الاستانة ما يأتي :

تتخذ السلطة تدابير شديدة ازاء الشيوعيين ، فان موسكو نظمت في الخفاء عملها الذي وضعت قواعده في خلال انعقاد مؤتمر « الكومنترن » Komintern السادس بواسطة لجنة صرية شهد جلساتها الوفد التركي المؤلف من فخري وكامل ونور الدين ، وتقرر السير في تحقيق واف دقيق في جميع الانحاء عن العناصر الهدامة التي يمكن أن يستخدمها « الكومنترن » وثبت أثر ذلك وجود صلة بين هذه العناصر بمساعدة بعض المخبرين الخصوصيين . وقد حاولوا القبض فوق ذلك على أعضاء الاحزاب الشيوعية والاشتراكية القديمة وأعضاء « الاتحاد والترقي » الباقين خارج حزب الشعب ، وكذلك على بعض الاتحاديين ولكن هؤلاء لم يتيسر الاهتداء اليهم

في سنة ١٩٢٩ انعقد اجتماع في دار الزعيم الاشتراكي رشيد رضا تقرر فيه تكوين « حزب عمال تركي » ذي نزعة شيوعية . ولكن توجد هيآت شيوعية محضة مثل (الشبيبة الشيوعية) و (الحزب الشيوعي) وصلتهم بموسكو وثيقة بفضل رجال البعثة التجارية والاسطول السوفيتي . ويجيء في مقدمة معتنقي البولشفية مساجين الحرب القدماء الذين أقاموا في روسيا زمناً وتعلموا اللغة الروسية وهم منتشرون في كل جهة

والدعاية منبثة كذلك في دار الفنون (الجامعة) وفي مدرسة المعلمين وبين اتحاد الاساتذة وفي وسط اتحاد الالعاب وقد أظهرت الحوادث الحديثة في الجامعة أن الطلبة الشيوعيين لا يكفون عن العمل

وقد ثبت كذلك أن الدعاية البولشفية منبثة في الجيش التركي وفي الاسطول . والحزب الشيوعي يعمل سرا ومجهوده الاساسي منصبٌّ على تكوين نقابات وجماعات عمال ثوريين في قلب كل مهنة

ومما هو جدير بالذكر أنه وجدت مباءات أجنبية شيوعية كشف بعضها في استنبول وأنقرة ، ووجدت واحدة فرنسية في كلجك وأخرى ايطالية في غلطه . وكل هذا ليس الا عملا تحضيريا ، ولكن نتائجه كما يظهر تبشر موسكو بحسن الآمال

(الفتح) هذا ما ترجمناه بالحرف عن الصفحة ٣ ـ ٤ من جورنال دي جنيف الصادر يوم ٢٤ مايو الماضي . ولا عجب أن تفشو البلشفية في تركيا ورجالها الذين بأيديهم الزمام عاملون على هدم الاسلام ، وكان لهم في الاسلام عصمة من الشيوعية ومن كل المذاهب الهدامة

وأبواه يهودانه وينصرانه

قالت (لسان الشعب) التونسية صرح نيافة أسقف قرطاجنة أنه عرض على أولياء التلاميذ المسلمين في مدارسه التبشيرية ـ وهم من عظماء القوم ـ صلوات كنائسية فوافقوا عليها بزعم أنها لا تتنافى مع عقائدهم

الفقه الإسلامي مع حكمة التشريع

تأليف

محمد الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه صديقنا الاستاذ المفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه . وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة . وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع « حياتنا وحياتهم »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي بمسجد خورشيد بشبرا — وفضيلة الاستاذ عبدالعزيز الخولى بمسجد أولاد عنان والاستاذ محمود صدق والاستاذ محمد صادق عرنوس المراقبان بالجمعية بمسجد الاشرف وفضيلة الاستاذ عبد العزيز شريف بمسجد آمنة هانم بجزيرة بدران — والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طرى والاستاذ الشيخ أحمد قاسم بمسجد العسقلاني والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد البردينى - والاستاذ أحمد عزوز بمسجد الكاشف بمركز ملوى بمديرية أسيوط



النقد التحليلي

لكتاب «في الأدب الجاهلي»

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان

عبارته «غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث» ...

تجد فيه أساس التحقيق ... للتفكير العلمي ...

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ... بالقاهرة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٠٥) القاهرة : يوم الخميس ٢٩ المحرم ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

خلق التضحيـــــــــــــــة

تحتاج القوميات - في كثير من مواقفها - الى أن تُفدّي حياتها بحياة أفراد منها ، فاذا كان خُلق التضحية قوياً في أبناء الامة استمدّت القوميةُ حياتها من حياتهم ، وتقدّمت مسرعةً نحو مطمحها حتى تبلغه . وحينئذ تنبعث حياةُ أهل التضحية من جديد فيكتب اللهُ لهم خلودَ الابد

لما نشبت الحربُ العظمى كان الانكليزُ أمةً ليس لها جندية اجبارية ، ولم يكن لها من أبنائها المتعلمين ضباط كثيرو العدد كما للالمان من شبابهم . وما أن نُودي في بلاد الانكليز بأن الوطن في خطر ، وأنه يحتاج الى أن تتحوّل الامة كلها الى أمة حربية ، حتى رأينا الموظف في الحكومة ، والعامل في المتجر الكبير ، والناعم في قصر الرخاء والثروة ، والمنصرف الى زراعته وضياعه ، والمؤلف ، والمدرّس ، والشاعر ، والمحامي ، يتحوّلون كلهم في بضعة أشهر الى ضباط وطيارين ومحاربين ومديري مكاتب تموين ، فيتألف منهم لامتهم جيش وطّنَ رجاله نفوسهم على اقتحام الموت في سبيل الوطن ، وما هي إلا بضع سنوات حتى وضعوا أيديهم على أزمّة الممالك في مشارق الأرض ومغاربها واستعملوا قوى الدنيا لفائدة قوميتهم وحياتها . ولو ان أبناء الامة الانكليزية لم يكن عندهم خُلق التضحية ولم يلبُّوا نداء الوطن في ساعة الخطر من صميم أفئدتهم ، لكان من المستحيل أن يكون لهم في الجبهة الفرنسوية جيش مؤلف من خمسة ملايين رجل كلما أبادت منهم نيران الالمان ألفاً نزل من سفائن بحر المانش الى الساحل الفرنسوي ألفٌ غيرهم ليملأوا مواقفهم في الخنادق . واستمرّت الحال على ذلك الى أن تغلبت بلادة الانكليز الوطنية على مهارة الالمان الحربية ، وقيل يومئذ : ويلٌ للمغلوب!

خُلقُ التضحية في جمهور الامة ، وانتظام وظيفة القيادة - أو الامامة - في خاصتها ، هما مناط نماء القوميات وبقاء الممالك وان امة تفقد خُلق التضحية ويختل فيها نظام القيادة محكوم عليها بالفناء لا محالة

أرأيت - لما أراد الله للاسلام أن تنتشر دعوته من الحرمين الشريف الى الصين شرقاً والى المغرب واسبانيا وفرنسا غرباً - كيف كان خُلق التضحية في سكان جزيرة العرب يُغذّي جيوشَ خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ثم جيوش قتيبة بن مسلم ومَسْلمة بن عبد الملك وطارق بن زياد وعبد الرحمن الغافقيّ وغيرهم من أبطال الاسلام بمئات الالوف من العرب الذين باعوا نفوسهم لله بالجنّة ، فكان الخليفة يضرب بالالوف منهم قطراً فيقتحمون الموت ويحظى الاسلام من موتهم بالحياة في ذلك القطر ، الى أن أضحوا سادة الارض بلا منازع . وهل كانت تكون للاسلام تلك السيادة لو أن أجدادنا لم يكونوا متشبعين بروح التضحية الى أقصى مدى ؟

وكنتُ حزيناً منكسر الخاطر مقصوم الظهر بما كنتُ اعتقده من ضياع هذا الخلق في أمتنا العربية ، الى أن زال بعض حزني وانتعشت روحي واشتدّ عضدي بما قرأته عن الشهداء الثلاثة (أنزل الله على جدثهم شآبيب الرحمة والرضوان) فعلمتُ أننا لا نزال أبناء الرجال الذين حاربوا في صفوف خالد ويزيد وعمرو وقتيبة ومَسْلمة وطارق والغافقيّ ، ولكن الجوهر أصيب بشيء من الصدأ وللبهود والانكليز الفضلُ علينا بما جلَوا منه فى فلسطين ، فانكشف عن فولاذ أصيل حسن السبك متين

ودَعْكَ من كلام فؤاد حجازى ، فان فؤاداً شابٌّ متعلم متشبع بروح القومية . بل دَعْكَ من أقوال محمد جمجوم وعطا الزير ، فانهما رجلان مؤمنان رأيا أمة كانت ذليلة تتطاول على حق صريح لامة كانت عزيزة ، فتحرَّك فيهما دم النخوة وجاهدا في الله حق جهاده وأعربا عن معاني هذا الجهاد عند ما صُعد بهما الى شجرته ليقتطفا ثمرته

دَعْنا من شهدائنا الثلاثة ، فانهم جاهدوا والجهادُ طريق الشهادة ، وهم منذ ساروا فى الطريق كانوا يعلمون المصير ويغتبطون بالوصول اليه . ولكن ما قول قارئي فى أقوال أمّ محمد جمجوم ساعة وقفت مع عماد بيتها وفلذة كبدها تنتظر صعوده أمام عينيها الى المشنقة ، ماذا تنتظر من هذه العربية المؤمنة أن تقول فى هذا الموقف ؟

ان خُلق التضحية الذى كان فى أيام خالد وقتيبة والغافقيّ تجسّم فى هذه السيّدة العربية الكريمة ، فقالت لوحيدها وفلذة كبدها :

أتريد يا أبني أن تمزّقني ؟! .. وأيُّ شيء أشرف من هذه الميتة ! لقد مات أبوك ولم يذكره أحد . أما أنت فيكفيني فخراً أن اسمك ملء الافواه كلها ، وأن ذكرك يبقى حيا مدى الدوران .

ان أمة فى نسائها من تقول هذا القول لابنها عند صعوده الى أعواد الشرف جديرةٌ بأن تطمئن بأن خلق التضحية موجود فيها ، فهي لا تحتاج الا الى القيادة

ألا ان الصفوف موجودة فأين الامام !

ان المحراب لا يزال خاليا وياللاسف ...

محب الدين الخطيب

البراق ولجنة عصبة الامم

كان يوم الاثنين أول اجتماع للجنة البراق المنتدبة من عصبة الامم تحت رياسة المسيو لوفجرن السويدى وبحضور ممثلي المجلس الاسلامي الاعلى والحاخام الفلسطيني وحكومة فلسطين

وقد صرح المسيو لوفجرن أن أعضاء اللجنة ينتمون لبلاد محايدة ، وانهم يرغبون في فحص موضوع الخلاف القائم بين العرب واليهود لوضع تقرير نزيه عنه ، ولهذا فانه يطلب معاونتهم له في العمل وسوف تتبع اللجنة الطريقة القانونية العادية وستجرى جميع أعمالها علنا أمام الصحف والجمهور

ولقد أعرب المسيو داڤيد يلان باسم المجلس الاهلى ليهود فلسطين عن سروره بحيدة اللجنة معلناً بان اليهود يطلبون أن يكون لهم مطلق الحرية لاتباع طقوسهم الدينية في مكان البراق

وصرح عونى بك عبد الهادى العضو باللجنة التنفيذية العربية باستعدادها لمعاونة اللجنة في مهمتها ، مع الاحتفاظ بالحق في عدم قبول قرارها في مسألة البراق التى تهم العالم الاسلامي بأجمعه

جنازة الشهداء الثلاثة

كان موكب جنازة الشهداء في (عكا) رهيباً جداً. وما كادت الحكومة تسلم الجثث إلى ذويها حتى هرع الناس من كل حدب وصوب ليودعوا أبناءهم الثلاثة الوداع الاخير وقد عهد إلى لجنة خاصة بترتيب موكب الجنازة فكان على الوجه الآتي:

في المقدمة تلاميذ المدارس، يتبعهم أعضاء الجمعيات الاسلامية والمسيحية، ثم العلماء فالرؤساء الروحانيون فوفود البلدان المختلفة. وسار في المؤخرة بقية الاهالي يتبعهم القرويون الذين جاءوا إلى عكا للاشتراك في الموكب

وكنت ترى الجنود الحاشدة على أسطحة الجامع الكبير حيث صُلي على جثمان الشهداء

ابتدأ الموكب في سيره من ساحة الجامع، فشارع «ساحة اللومان»، فشارع البوابه الشرقية. وكنت كيفما أدرت نظرك في شرفات المنازل واسطحتها ترى الناس من رجال ونساء يودّعون الراحلين ويلوحون بأيديهم والعبرات تسيل من مآقيهم متتبعة سير الموكب تحفه المهابة والجلال والناس فيه كأن على رءوسهم الطير. وقد قدر عدد الموجودين بنحو ثلاثين الف نفس أو يزيد. ثم ووريت جثث الشهداء في الثرى

ووقف الخطباء على القبر يؤبنون الراحلين فداء الامة والوطن بخطب أسالت العبرات وأثارت الحماسة وجعلت الوطنيين يستعذبون الموت في سبيل القضية والواجب المقدس

ووري الشهداء الثلاثة التراب والكل يقسم على قبرهم بان يحفظ ذكرهم حياً خالداً أبداً في صدره

حفلة تكريم للبدو في فلسطين

احتفاء بختام حملة مكافحة الجراد التي كللت بالفوز والنجاح أولمت حكومة فلسطين في بير سبع وليمة دعت اليها خمسة آلاف شيخ يمثلون عدة قبائل وافخاذ من البدو من شرقي الاردن وشبه جزيرة سينا وفلسطين اعترافا بما قاموا به من الخدمات، وذبح أكثر من ثلثمائة رأس من الغنم لهذه الوليمة، واقيم سباق للخيل والابل وجرت مناورات جوية وصور متحركة وقد دهش كثيرون من المدعوين عند ماعرضت عليهم الصور المتحركة في بادىء الامر، الى طمأنهم ولاة الامور

جمعية الشبان المسلمين

(الاجتماع السنوي العام)

تعقد الجمعية العمومية في الساعة التاسعة من صباح الجمعة ٨ صفر لتلاوة تقرير الجمعية وانتخاب ستة أعضاء لمجلس الادارة والنظر في الاقتراحات. والحضور مقتصر على الاعضاء الذين سددوا اشتراك الثلاثة الاشهر الاخيرة

الهند ورسائل مكماهون

أكد الدكتور دراموند شيلس الخبر القائل بان حكومة لندن استشارت حكومة الهند في نشر الرسائل التي تبودلت بين الملك حسين والجنرال مكماهون. ووعد بان يقدم بياناً أكثر تفصيلا عن هذه المسألة في الشهر الآتي

مصر والسودان

تبرعات الامير عمر طوسون لمساجد السودان

تبرع حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون للمساجد الآتية بالسودان بما يأتي:

١٥ جنيها لعمارة مسجد «ميالى» بالسودان

٣٠ جنيهاً لمسجد آل هاشم بام درمان وقد افتتح يوم ٩ المحرم الجاري

٣٠ جنيها لمسجد السيد اسماعيل الولى بالابيض وهو يبنى الآن

الحالة المالية في الحبشة

تلقت التيمس من مكاتبها من أديس أبابا أنه نظراً الى هبوط قيمة الفضة صار الجنيه يساوى ٢٠ ريالا وكان في الاحوال الاعتيادية يساوي ١٠ ريالات فاصيبت التجارة باضرار بالغة ووقفت حركة الواردات وبانت تجارة الصادرات في أزمة ونشأ من نقص ايراد الجمارك ضيق مالى ويحتمل أن يطلب عقد قرض في الخارج بضمان دخل الجمارك مع وضعها تحت السيطرة الاجنبية

مئة ألف جنيه للتعليم

قدم راجا سرواك (وهو المستر تشارلس أو عمر برون) الامير الانكليزي لبلاد بورنيو مئة الف جنيه للحكومة البريطانية لتنفقها بالاكثر على المساعدة في تعليم أولاد بلاد المستعمرات

اخبار الاسبوع

عدد سكان البانيا

اعلنت وكالة البانيا في روما ان عدد سكان البانيا بحسب الاحصاء الاخير يبلغ مليونا وثلاثمائة وثلاثين الف نفس ، ما عدا الالبانيين المقيمين في البلدان الاجنبية

مكتبة وزارة الحربية

قررت وزارة الحربية والبحرية انشاء مكتبة بديوانها العام للاعارة ويسمح لضباط الجيش والموظفين والمستخدمين المدنيين في استعارة كتب هذه المكتبة الاطلاع عليها وتفتح في أيام الخميس من كل أسبوع

مطاليب القبائل النجدية

وصلت إلى ثغر جدة البارجة الحربية الانكليزية (كاليانس) وعليها المستر ماكدونيل الموفد من قبل الحكومة البريطانية خصيصا للبحث مع حكومة جلالة الملك في طريقة حسم مطاليب القبائل النجدية من قبائل شرق الاردن

ايطاليا والسنوسيون

اعتبرت الحكومة الايطالية زوايا السنوسيين في برقة بمثابة قنصليات تمثل العدو المحارب فأمر الجنرال غرسياني باقفال جميع الزوايا السنوسية الموجودة في برقة واعتقال مشايخها وحجز جميع الاملاك العائدة لها . ويزعمون انهم سيخصصون ريعها لانشاء مساجد ومساعدة فقراء المسلمين . واستثنيت زاوية جغبوب لان غير السنوسيين يحترمونها

هدية لدار الكتب المصرية

قد أهدى ورثة العلامة المرحوم الشيخ احمد ابي خطوه إلى دار الكتب المصرية مكتبته وفيها من الاسفار القيمة ما يعد مرجعا لعلوم الفقه والادب والمنطق والتاريخ

صناعة السجاد في ايران

قررت الحكومة الايرانية تعيين رسامين فرنسيين لوضع نماذج جديدة للسجاد العجمي بقصد احياء تلك الصناعة في البلاد

متحف روكفلر

احتفل في القدس بوضع الحجر الاساسي لمتحف روكفلر

فتح شارع جديد

يفكر ولاة الامور في وضع مشروع يقضي بفتح شارع جديد في القاهرة على امتداد شارع دار النيابة لغاية شارع الخليج المصري

المصرف الوطني الايراني

وضع نظام جديد للمصرف الوطني الايراني ، فجعل رأس ماله خمسة ملايين تومان مقسمة على مائة ألف سهم وقيمة السهم الواحد خمسون تومانا

على روح تيمور باشا

تبرع الاستاذ مصطفى منير أدهم بك بمبلغ ثلاثة جنيهات مصرية لجمعية الهداية الاسلامية على روح فقيد العربية والاسلام المغفور له أحمد تيمور باشا

حرمة الاديان

طلبت النيابة العمومية إلى رئيس مجلة روزاليوسف الحضور اليها للتحقيق بشأن مقال نشر بالمجلة بعددها الصادر ... يونيو الحالي بعنوان «السيد ... والامبراطور نابليون كما يراهما شارلي شابـ... ومصحوب بصورة تتنافى مع ما للمسيح ... السلام من الاحترام والاجلال في النفوس

سليم بك عبد الرحمن

عاد سليم بك عبد الرحمن الى طولـ... بعد أن قضى في سجن عكاشه شهور ... التحريض في أثناء الثورة الفلسطينية ... وبقي في سجن عكا الى أن تم اعدام الشهد... الثلاثة ، فاستقبل في طول كرم استقبالا يليـ... بوطنيته وجهاده

لغة السياسة

تخالف لغة القاموس

قابل المسيو بريان وزير خارجية فرنسـ... المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي ... سوريا الذي أعرب له عن تحسن الحالة في سوريا عقب اعلان النظام الدستوري

جنازة الشهداء

من أنباء عكا أن جمعية الشبان المسلمين هي التي قامت بنفقات موكب جنازة الشهداء . فهنيئاً لها بهذه المنقبة المباركة

ضريح الشهداء

أرسل رصيفنا الاستاذ محمد علي أفندي الطاهر ٣١ جنيها مجموعة من أهل الحمية في مصر لتشييد ضريح للشهداء تذكيراً للأمة بالواجب الذي نالوا الشهادة لاجله بارك الله بحميتهم

أمة الحرية والفروسية

شهادة رسمية للعرب

لما مثل الدكتور ادوار ما شنسكي (مندوب الجمهورية البولونية لدي حكومة الحجاز) بين يدي جلالة الملك ابن السعود في جدة ليقدم له اوراق اعتماده ، القى على مسامع جلالته خطبة قال فيها :

ان مملكة پولونيا تعرف جيداً الامة العربية الجسورة وفروسيتها ، وتقدرها حق قدرها وقد اشتهرت في العالم بحبها للحرية حتى بلغت شهرتها الى پولونيا فتغنى شعراؤها منذ العصور السالفة بفروسية هذه الامة الكريمة

ان الامة البولونية تقدر هذه الفروسية وهذا الحب للحرية لأنها هي أيضاً قاتلت متفانية لنيل استقلالها ، وتحملت آلاماً ومتاعب كثيرة لبلوغ غايتها من الحرية المنشودة . وقد كانت حياتها في خطر ، ولكنها استطاعت أن تحافظ على كيانها حتى أصبحت مملكة قوية يتمنى العالم كله هدوءها وسكونها للمحافظة على السلام العام

أقدم هذا التقدير وهذه الممنونية التي تحفظها الامة البولونية نحو الامة العربية الكريمة ونحو جلالتكم الذي جمعتم هذه الامة العربية وكونتم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها العظيمة على يدكم المنصورة بسعيكم النادر وحكمتكم النافذة وشجاعتكم الشخصية التى هى أكبر ما تقدره الامة البولونية

ضيوف سفهاء

رفعت مشيخة الازهر الى رئاسة مجلس الوزراء شكوى خاصة بكتاب باللغة الفرنسية يدرس في كثير من المدارس الفرنسية التى يتعلم فيها مصريون مسلمون وقد احتوى على طعن مر في النبي محمد ﷺ والقرآن

وهذا الكتاب يسمى تاريخ القديسين وهو يدرس على هذا النحو منذ أكثر من عشر سنوات . وقد أرفقت ادارة المعاهد الدينية نسخة من الكتاب بشكواها

وستتخذ رئاسة مجلس الوزراء الاجراءات اللازمة مع الجهات المختصة

أشجع واشرف جنود فى العالم

شهادة قائد الماني لجنود العرب

تحدث الاديب السيد فؤاد الميداني (الذى يترجم مذكرات جمال باشا ترجمة جديدة صحيحة) الى القائد الالماني الجنرال فون كريس حديثا جاء فيه ما يلي :

جاء في مذكرات جمال باشا أنكم لم تثقوا بالفرقة ٢٧ لانها مؤلفة من جنود العرب ؟

— هذا خطأ فاحش ، انني لم أثق حقاً بهذه الفرقة لانها فرقة غير صالحة ، وكان من الضروري الغاؤها . أما القول انها فرقة عربية فهذا خطأ لانني أحني رأسي احتراماً للفرقة ٢٥ المؤلفة من العرب والتي خاضت غمرات القتال ببسالة لم أشهدها من جند على وجه الارض

— ما رأيكم في الجنود العرب ؟

— ان الجنود العرب كانوا في الحرب العالمية في حالة مؤثرة من الجوع والتضييق ؛ ولو اعطوا المعدات الواجب اعطاؤها للجندى لكانوا أبسل وأقوى وأشجع وأشرف جنود في العالم . وهذه حقيقة لا أقولها لكم لانكم من العرب ولانني في بلاد عربية بل أقولها للحقيقة والتاريخ ؛ وسأذكرها في مذكراتي التي سأنشرها لكم

اعدام ثلاثة عشر

من أهالى الهند الصينية الوطنيين

علقت الصحف الاشتراكية والراديكالية بشدة على تنفيذ السلطة الفرنسوية حكم الاعدام في ١٣ من الوطنيين في الهند الصينية وعلى رأسهم ثاهو الشاب الجريء زعيم حزب الوطنيين

وقد نشرت الصحف وصيته السياسية التي كتبها في السجن في انتظار تنفيذ حكم الاعدام وفي الوقت الذي تضرم فيه الوصية حرقة في حب البلاد ، وتستنكر « الفوضى والقمع وسوء الادارة » التى ترتكبها السلطات الفرنسية في الهند الصينية لا تتضمن أي أثر للنفوذ الشيوعي الذي يحاول المستعمرون أن يصموا به المساعي القومية ولكنها تريد الحكم الجمهوري الديمقراطي اذا أمكن بمعاونة فرنسا

تبرج المرأة المسلمة

بمناسبة اقتراح النائب المحترم

محمد بك قرني

تبرج المرأة المسلمة أمر طارىء طرأ عليها وحدث جديد انتابها فهي به مقلدة لا مخترعة، ومتبعة لا مبتدعة، ولكنها في هذه الآونة أربت على معلماتها وتقدمت على أساتذتها، بل أصبحت ـ كما يقول بعض المستشرقين ـ مساوية في تبرجها المومسات ومماثلة لاولئك الخليعات فلا نكاد نجد فرقا في الالبسة بين الحرة والعاهر، ولا بين الطاهرة وغيرها وهذا من أهم ما زهد الرجال بالزواج وبث في نفوسهم النفرة منه والاعراض عنه والى القارىء ما قاله ذلك المستشرق ونشر في العدد (١٨٩) من الفتح قال:

« اننا لو أمعنا النظر في معيشة النساء الآن: من قلة الحياء والخلاعة، لا نجد فرقا بين بعض البيوت التي تضمهن ونادي مومسات مختلط ». « قابلوا بين بعض النساء الاحرار وبين المومسات تجدوهن متفقات في الهيئة والزي والروائح العطرية وأعراء السواعد والمناكب والصدور اينما جلسن وأينما ركبن؛ وفي المراقص والغناء. وكما ان المومسات يستعملن كل الوسائل في اغواء الرجل وجذبه حتى يصبو اليهن، كذلك النساء اليوم يفعلن كل ذلك »

ان ما قاله ذلك المستشرق واقع لا شبهة فيه ولا مرية فالنساء في أكثر بلاد الاسلام يخرجن من بيوتهن كاسيات عاريات، مائلات مميلات، يتبخترن في الاسواق على مرأى من البر والفاجر، ثم لا يجدن من قريب ردعا ولا زجراً، ولا يرين من أحد أمراً ولا نهياً

سبحان الله ما ذا أصاب المسلمين! تشيع هذه الفاحشة ـ فاحشة التبرج ـ بينهم وتتسابق اليها نساؤهم على اختلاف طبقاتهن وأعمارهن؛ ثم لا يُرى من أحد من المسلمين ضرب على أيديهن ولا تقبيح لاعمالهن، كأن المسلمين كلهم (إلا من عصم الله) راضون بهذه المخازي راغبون بهذه المفاسد؛ أو كأن النساء أصبحن قوامات على الرجال فلهن الامر، ومن قبلهن يصدر الحكم

نقول هذا اذا سرنا في طريق الحقيقة الموافق للواقع، أما اذا ركبنا طريق الخيال المنافي للواقع فالنظرة الاولى تربنا بأنا جميعا ـ موظفين وحكاما، علماء وجهالا، أغنياء وفقراء، كبارا وصغارا ـ كارهون لهذه الرذيلة رذيلة تبرج النساء، مبغضون لها، والنظرة الثانية توصلنا للحقيقة الواقعة وتعلمنا بأن هؤلاء النساء اللائي يخرجن في الاسواق وقد كشفن السواعد وقصرن الاردية، ولبسن الجوارب الشفافة، وساوين أو سبقن المومسات تبرجا وخلاعة؛ هن هن نساؤنا على اختلاف طبقاتنا من موظفين وحكام وعلماء وجهال وأغنياء وفقراء

أليس من المؤلم أن يقع ذلك في البلاد الاسلامية ويكون، ونحن معشر المسلمين أولو الشهامة والغيرة والحمية والمروءة!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن الله تعالى يقول « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » ثم يسمح لامرأته أن تخرج متزينة مستعطرة لابسة أفخر ثيابها متعرضة للمارة بلطيف مشيتها!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن الله تعالى يقول « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن.. الخ » ثم يسمح لابنته أن تخرج متبرجة متبهرجة: يراها التقي والشقي، وينظر اليها الفاسق والصالح!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن رسول الله ﷺ قال [1]: « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية » ثم يسمح لاخته أن تخرج متطيبة بالطيب، متحلية بالذهب، متختمة بالماس، يبصرها المتهم والبريء!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن رسول الله ﷺ قال [2]: « يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بني اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد » ثم يسمح لمن له ولاية عليها من النساء أن تخرج متوشحة برقيق الثياب، متزينة للناس في الاسواق والمجتمعات بما لا تتزين به أمام زوجها ولا في بيتها!

لا شك أن هذا كله ـ فضلا عن أنه موجب لمقت الله تعالى وعقابه ـ مميت للآداب مسبب لشيوع الفاحشة، قاض على الاخلاق يشعر بقبحه وسوء مغبته العاقل والجاهل والمسلم وغير المسلم ولا يرضى به الا من جرده الله من الدين وباعد بينه وبين الشرف، وحرمه نعمة الغيرة ولذة المروءة

فليتق الله المسلمون وليعلم كل من له منهم ولاية على امرأة أن رضاه بتبرجها في الاسواق دياثة (والجنة محرمة على الديوث) وأنه لا ينفعه في الدنيا سكوته؛ ولا يخلصه غدا من سخط الله اعتذاره

دمشق — محمود يس

(١) أخرجه النسائي وابنا خزيمة وحبان في صحيحيهما

(٢) اخرجه ابن ماجه

الانتخابات في سوريا

لما سافر الوفد الرسمي الى لندن للمفاوضة في عقد المعاهدة المصرية البريطانية كتب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر خواطر له لفت اليها أنظار الوفد، وذلك من حق كل مصري له في القضية المصرية بمقدار ما لكل عضو من أعضاء الوفد نفسه. ونذكر أن الاستاذ العقاد كتب يومئـذ مقالة علق بها على مقالة فضيلة الاستاذ الشيخ شاكر وملأها بالتهكم المبني على أن أعضاء الوفد لما كانوا دارسين القضية المصرية أكثر من كل مصري فانهم ليسوا في حاجة الى المعاونة الفكرية في هذا الباب

وقد قرأنا في أهرام يوم السبت برقية من بيروت بان الاستاذ العقاد حث السوريين على دخول الانتخابات ولو رفضوا الدستور الخ وقال: ان اقامة ضريح لسعد باشا على الطراز الفرعوني لا يمس العرب ولا شأن للاعتبارات الدينية فيه

أما مسألة الضريح فقد تجنبنا من الاول الى النهاية الكلام فيها. وأما مسألة دخول الوطنيين في الانتخابات السورية فالذي نعلمه أنها مسألة شغلت أفكار المشتغلين بالقضية السورية مدة طويلة واشترك في درسها من جميع أطرافها جميع قادة الفكر في سوريا والخارج فتسرع مثل الاستاذ العقاد في اصدار حكم بشأنها بعد تفكير دقيقتين لا ندري ماذا نقول فيه بعد أن علمنا أن الاستاذ العقاد هو الذي استكثر على مفكر كبير مثل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر أن يبدي رأياً في قضية بعد هو من كبار المفكرين فيها

حجاج هذا العام

القادمون بطريق البحر

نقلا عن الدفاتر الرسمية للمحجر الصحي بجدة

الاجناس	أطفال	كبار	المجموع
جاويون	٢٢٦٤	٣٣٥٠٧	٣٥٨٧١
مصريون	٣٩٧	١٦٧٤٩	١٧١٣٦
هنود	٣٦٥	١١٠٩٢	١١٤٥٧
ايرانيون	٢٢	٣٣١٥	٣٣٣٧
بخارية	٢٥	١٥٨٨	١٦١٣
أفغانيون	٣	١٢١٥	١٢١٨
سوريون	٥	٧١٠	٧٥
مغاربة	٥	١٥٧٦	١٥٨١
فلسطينيون	٣	٣٨٠	٣٨٣
أكراد	...	٤٢	٤٢
صينيون	...	٨٢	٨٢
أهل مسقط	١	٩٨	٩٩
من مدينة الكاب	٣	٨٢	٨٥
أهل زنجبار	...	٦٩	٦٩
السنغال	...	٢٨	٢٨
عراقيون	١	٢٢٥	٢٣٦
ترك	.١	١٢٤	١٢٥
عمانيون	١٠	١٠٤٥	٢٠٥٥
حضارم	٣	٦٥٦	٦٥٩
تكارنه	٤٩٨	٣٠٢٢	٣٥٢٠
سودانيون	١٦	١١٣٣	١١٤٩
جبرت وصومال	٣	٢٠٦	٢٠٨
أهالي	٤٣	٢٤٤	١٢٧٩
	٣٧٥٨	٨٩١٨٩	٨٢٩٤٧
الذين نزلوا بينبع	١٢	١٨٦٢	١٨٧٤
المجموع	٣٧٧٠	٨١٠٥١	٨٤٨٢١

حبل المشنقة

في دستور البلاد السورية

هذا نصّ المادة التي أدخلها الفرنسيو على الدستور السوري، ليتمكنوا من الخنوا بها اليه كما رأوا الحاجة ماسة:

المادة ١١٦ ـ ما من حكم من أحكام هذ الدستور يعارض ولا يجوز أن يعارض التعهدات التي قطعتها فرانسا على نفسها ف يختص بسوريا لا سيما ما كان منهـا متعلا بجمعية الامم

يطبق هذا التحفظ بنوع خاص عل المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعل الامن وبالدفاع عن البلاد وبالمواد التي لها شأ بالعلائق الخارجية

لاتطبق أحكام هذا الدستور التي م شأنها أن تمس بتعهدات فرانسا الدولية ف يختص بسوريا في أثناء مدة هذه التعهدا الاضمن الشروط التي تحدد في اتفاق يعة بين الحكومتين الفرنساوية والسورية

وعليه أن القوانين المنصوص عليها ا مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيق علاقة بهذه التبعات لا يتناقش فيها ولا تنش وفقاً لهذا الدستور الا تنفيذاً لهذا الاتفاق

ان القرارات ذات الصفة التشريع أو التنظيمية التي اتخذها ممثلو الحكو الفرنساوية لا يجوز تعديلها إلا بعد الاتفا بين الحكومتين

نفقات الوفد

بلغت نفقات الوفد الرسمي إلى لندن برئاسة دولة النحاس باشا خمسة عشر ألف جنيه

استفهام حول ماشاع

من رأى زكي باشا في الحروف العربية

سيدى الفاضل الاستاذ محب الدين الخطيب المحترم

أما بعد، فقد اطلعت في عدد سابق من (الفتح) على مقال يتعلق برأي يراه الاستاذ زكي باشا في الحروف العربية، والكتابة من اليسار، والدعوة الى التشبه بالترك الكماليين الانقرين، الى آخر ما جاء في المقال المذكور في هذا الشأن

ولا أكتمكم اني عند ما اطلعت على هذا المقال، استولت عليّ قشعريرة مشت في كل جارحة من جوارحي، ورأيتني كأني في ذهول شديد، وحيرة ما بعدها من حيرة!!

وبعد الفراغ من قراءة المقال، وبعد الفراغ من مغالبة تلك القشعريرة والحيرة والذهول، أخذت اردّد نظري في تلك السطور لعلي اقف على ما يدل على أن الامر لعب ومزاح، يقصد به المداعبة، لميل زكي باشا الى هذا أحياناً، فلم أظفر الا بما يدل على أن الامر جد، لا أثر فيه للعب ولا للمزاح ولا للمداعبة

ثم حوقلت مثنى وثلاث ورباع. وانتظرت الى أن أرى في العدد التالي كلمة لزكي باشا ينفي فيها لاتينيته في الحروف العربية، فاذا بعدد الفتح خال من هذا، فعلمت والاسي ملء الجوانح، ان هذا الرأي صادر فعلا وحقاً من (شيخ العروبة)

وقد ضمنا ونفراً من الصحب والاخوان مجلس دار فيه حديث مستفيض حول هذا (الحديث اللاتيني) الجديد. وكان في المجلس من يعرف زكي باشا معرفة شخصية في مصر، ومن يعرفه معرفة تصوّرية من آثاره وكتاباته الصحفية، فوقف الرأى عند هذا الحد، ففريق قال ان ليس من المستبعد أن يكون زكي باشا يرى هذا الرأي، ولكن لا يصح الجزم في أن زكي باشا يذهب هذا المذهب قبل أن نسمع منه ما لديه من أسباب وعلل. فاذا اطلعنا على هذا جاز لنا حينئذ مناقشة الباشا في رأيه. وفريق قال ان زكي باشا يرى هذا الرأى حتما جزما بلا ريب. وأما عدم نشر العلل والاسباب لهذا الرأي، فناتج عن الطريقة المتبعة اليوم في اقحام الآراء الجديدة الغريبة الحادثة، وهذه الطريقة هي أن يدس الرأي الحديث المراد بثه، دساً خفيفاً أول الامر، ثم ينقضي على ذلك وقت فتسمع حينئذ نغمة اخرى تضرب على الوتر نفسه ثم يظاهر مشايع ونصير ومستحسن، فيعود البادىء الاول الى تكرار السيرة الاولى على نطاق أوسع، وعلى هـذا النحو ينبث الرأى الخارجي في جسم المجتمع انبثاث المادة المخدرة في الاعصاب

وقد أحببت ان استوضح زكى باشا في هذه السطور، طالباً منه أن يسمعنا رأيه بمقال مستقل، افرى مالديه من أسباب وعلل ودواع تحمله على هذا المذهب. ونرجو من سعادته أن يكون واثقاً اننا لا نود التعجل في الحكم، ولا التسرع في التنفيذ قبل الوقوف على دعوى الحروف اللاتينية، فالقضية هذه لو لم يحركها الآن زكي باشا نفسه، لما كان أنصار الحروف القرآنية يعيرونها عناية كبيرة. أما وجاذب الحبل هذه المرة هو الاستاذ أحمد زكي باشا، فيجب الوصول الى قول فصل والسلام

دمشق باحث مستفهم

(الفتح) زارنا سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا ومعه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر وكاشفنا في هذا الامر، ونشهد أنه قال ليس من رأيه الكتابة بالحروف اللاتينية. والواقع أن هذا لم يكن مصرحاً به في حديثه المنشور في مجلة مصر الحديثة المصورة وأما ما عدا ذلك من أمر الكتابة من اليسار، واستعمال الحروف المنفصلة، وتغيير الحركات بوضعة جديدة فيما بين الحروف، واتخاذ الكماليين الذين خسروا الدنيا والآخرة مثلا أعلى لنا، فهذه نقط مهمة تحتاج الى مقال صريح يكتبه الاستاذ زكي باشا وقد دعوناه الى ذلك عند زيارته لنا وطلبنا اليه أن يرد على مقالتنا الافتتاحية في جزء الزهراء الثاني لسنتها الخامسة، وعلى المقالة المنشورة في العدد ٢٠٢ من الفتح لان هذا الموضوع يجب أن نواجه الامة به في صراحة تامة والامة في جميع بلاد (العروبة) تترقب ذلك بيقظة وانتباه

لاجل الشهداء الثلاثة

* نشرت الصحف الالمانية تلغرافات تلقتها من القدس بأن القلق ساد القدس وجميع أنحاء فلسطين على أثر تنفيذ حكم الاعدام في شبان العرب الثلاثة وقد غادر جميع اليهود عكاء وأحاطت الجنود البريطانية بالمدينة . وتقول قوات البوليس ان الخوف والذعر مستحوذان على فلسطين كلهـا وفى جملتها القدس حيث محا العرب النقوش والكتابات العبرية عن جدار المبكى (البراق)

* قال المقطم : خرج رهط كبير من تلاميذ مدارس القدس في الساعة العاشرة من يوم الأعدام في شبه مظاهرة ولما وصلوا إلى مكتب اللجنة التنفيذية حيوا اللجنة وصاحوا « فليسقط الظلم فليسقط الجلادون » وأرادوا الدخول من بوابة باب العامود ولكن البوليس منعهم وأراد تفريقهم ، فحدث تصادم بين التلاميذ والبوليس ، واعتقل البوليس على أثر ذلك بعضاً منهم وبينهم أحد الاساتذة

* فى الساعة الحادية عشرة قابلت هيئة مكتب اللجنة التنفيذية المندوب السامي وطلبت منه أن تسلم الجثث لدفنها حسب الاصول بواسطة أقاربهم وذويهم . فاشترط فخامته الدفن في عكاء وان تتعهد اللجنة التنفيذية باستمرار الامن والهدوء . وأرسلت اشارة تلفونية من فخامته ومن مكتب اللجنة إلى مدينة عكا بهذا المعنى . وفى غير هذا الموضع من الفتح وصف موكب الجنازة

* جاءت الانباء من المنطقة الشمالية بأن الحالة حرجة والناس فى هياج عظيم ، لان السلطة هنالك كانت مصممة على دفن الثلاثة الذين أعدموا في داخل السجن

* تكاد والدة المرحوم فؤاد حجازي تجن لشنق ابنها واعتقال ابنها الآخر الذي أراد أن يخلص أخاه فاعترف بانه هو الذى حرض على الثورة وليس أخاه ، وهو لا يزال معتقلا بالقدس

* اقترح اعلان الحداد ٤٠ يوماً ورفعت اللجنة التنفيذية الاعلام السوداء والبوليس منتشر في جميع أطراف القدس وبعض الاماكن اليهودية يحرسها الجنود وحلقت فى الجو الطيارات الكثيرة ونصبت المدافع الرشاشة فى جهات اللجنة التنفيذية وجميع معابر المدينة كما أن الدبابات والمصفحات تطوف الشوارع وترابط فى جانب منها

* أقيمت صلاة الغـائب فى الجوامع والكنائس وأذن المؤذنون على المنابر ودقت النواقيس

* صدرت الصحف الوطنيـة مجللة باطارات سوداء

* صادرت الحكومة فى منزل فياض افندى الخضر صوراً للشهداء أعدت للتوزيع

* جاءت برقية من الهند يحتجون بها على تنفيذ حوادث الاعدام

* ستبقى شرائط الحداد السوداء ٤٠ يوما على أذرع الناس جميعا وستقام للشهداء حفلة أربعينية في كل بلد

* ان الغلطة التى ارتكبها مستر كاميل فى حوادث ثورة فلسطين فى العام الماضي ارتكب مثلها في يافا عند اجتماع الناس ليدخلوا المسجد الكبير فيصلوا على أرواح الشهداء الثلاثة . فانه أمر البوليس بمنع الاجتماع ، وامتلأت صدور الناس حنقاً وغضباً بسبب ذلك ، فنادى أحد الحاضرين

— أأهانة بعد اهانة ؟

وهجم الناس على قوات الحكومة. وحينئذ شهر الضابط المستر سكوت مسدسه مهدداً أحد رجال الشعب فعاجله هذا بضربة مدية فى عنقه والى الآن لم يتمكنوا من القبض على الضارب

شهامة فتى عربى

انقذ أكثر من مئة امرأة من الموت

تلقت الاهرام برقية خصوصية من بومباي جاء فيها أن ربان باخرة فرنسية في كلكتا نشر الرواية الآتية عن بطولة فتى عربي من أهل جدة انقذ أكثر من مئة امرأة غائبات عن الوعي من الموت احتراقا قال الربان انه شهد ذلك بنفسه عند ما سار بباخرته لانقاذ الحجاج الذين كانوا في الباخرة « آسيا » التي اضطرمت فيها النيران في مياه جدة فانزل قوارب النجاة إلى البحر ولكن لما كان الماء يعج بكلاب البحر لم يكن في وسع الركاب ان يثبوا إلى الماء ولم تستطع القوارب الدنو من الباخرة المحترقة لشدة الحرارة وكاد بحارة سفينته يقطعون الرجاء من الانقاذ كثيرات من النساء الغائبات عن الوعي حتى هزت المروءة فتى من العرب فتسلق سلسلة المرسى بالرغم من شدة حرارتها الهائلة وظل مدة لا تقل عن خمس ساعات يحمل النساء ويقذف بهن إلى قوارب النجاة حتى انقذهن جميعا ثم وثب هو إلى قاربه وعاد سالما

صناعة الورق فى مصر

ومشروع انشاء مصنع كبير

اجتمعت لجنة التعاون المشترك أخيراً برياسة سعادة محمود حنفي بك وكيل وزارة الزراعة اجتماعا فوق العادة للنظر في مشروع انشاء مصنع للورق في مصر . واسترشدت اللجنة في بحث هذا المشروع بالمكاتبات الخاصة به التي وصلت أخيراً من سعادة حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى المانيا وضمنها المواصفات الخاصة بمصنع نموذجي الورق كما وضعته احدى الشركات الالمانية ببرلين

وقد جاء في الاوراق الخاصة بهذا المشروع ان هناك مشروعين لانشاء المصنع المذكور : أحدهما ينتج في اليوم الواحد نحو عشرة أطنان من الورق وتبلغ تكاليفه نحو عشرة آلاف جنيه مصري

والثاني هو ثلاثة أمثال الاول وينتج في اليوم الواحد نحو ٣٠ طناً وتبلغ نفقات بنائه نحو ٢٥ ألف جنيه مصري

والمفهوم أن اللجنة تميل إلى اختيار مشروع المصنع الاخير لانه أكثر انتاجا من الاول بالقياس إلى تكاليفه

ومما هو جدير بالذكر ان المواد الخام اللازمة لصنع الورق لسنا في حاجة إلى طلبها من الخارج لوفرته في مصر

وهي : حطب القطن ، ولباب الاشجار . فمن هذه المواد سنصنع أوراقنا ومنها سيغنينا مصنعنا الحديث عن طلب حاجتنا من الورق لجرائدنا ومجلاتنا وكتبنا وسواها من الخارج . وإذ ذاك يمكننا أيضا أن نمد بلاد العرب وسوريا وغيرها من البلاد الشرقية من منتجات هذا المصنع ونكفيها حاجاتها منه

١٣ ألف جنيه

لاكمال مسجد سيوه

رفعت وزارة الاوقاف الى رياسة مجلس الوزراء مذكرة بمشروع قانون بفتح اعتماد اضافي فى ميزانية وزارة الاوقاف لسنة ١٩٣٠ المالية بمبلغ ١٣ الف جنيه لتكملة مسجد واحة سيوه وملحقاته وهذا هو نصه :

بناء على ماعرضه علينا وزير الاوقاف وموافقة رأى مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت

مشروع القانون الآتي نصه يقدم باسمنا إلى البرلمان

مادة ١ — يفتح في ميزانيـة وزارة الاوقاف لسنة ١٩٣٠ ـ ١٩٣١ المالية والاوقاف الخيرية اعتماد اضافي بمبلغ ١٣ ألف جنيه لتكملة مسجد واحة سيوة وملحقاته

ويؤخذ هذا الاعتماد من احتياطي الاوقاف الخيرية لغاية سنة ١٩٢٩ المالية

مادة ٢ — على وزير الاوقاف تنفيذ هذا القانون

المعادن فى شرق الاردن

عثرت الشركة الانجليزية القائمة بالبحث والتنقيب فى الجبال الاردنية على معدن نحاس فى جبال الطفيلة وعلى معدن ما نغنيز يوم فى نقطة الجنوب الغربي من العقبة عند منتهى الحدود الاردنية المتصلة بحدود مصر وستمد هذه الشركة خطا ضيقا للنقل حتى العقبة .

ويقدر محصول هذا المنجم يوميا بـ ١٥٠ طنا ، وقد نالت الشركة امتياز استثماره

ضم تنغانيكا الى كنيا

وتأثيره فى الدوائر الالمانية

أحدث الكتاب الابيض الذى نشرته الحكومة البريطانية عن ضم تنغانيكا (المستعمرة الالمانية السابقة) إلى كنيا وأوغندا تأثيرا كبيراً فى برلين ، وعلقت عليه الجرائد بفصول طويلة لان تنغانيكا تحت الانتداب البريطاني

ومما قالته جريدة « فوسيشه زيتونغ » : ان وزير الخارجية البريطانية كان قد تعهد لهر شترزمان بان الحكومة ستعرض هذه المسألة على لجنة الانتدابات الدائمة فى جنيف ، فنشر الكتاب الابيض الآن خرق لذلك التعهد .

وقالت جريدة « نيكليشه روندشار » : ان اقتراحات الحكومة البريطانية خرق مباشر للمعاهدات الدولية . فعلى ألمانيا ان تحتج على ذلك في الحال إلى جمعية الامم

يقيدون الوطن

بالاحتكار ـ ليستدينوا

صادق المجلس الكمالي في انقرة يوم ١٨ المحرم على الاتفاق الذى يمنح احتكار الثقاب في تركيا لشركة توركش امريكان انفستمنت كربوريشون . ويؤخذ من هذا الاتفاق ان مدة الاحتكار خمس وعشرون سنة وأن تقدم الشركة لتركيا عشرة ملايين دولار ، بفائدة ٦ ونصف في المائة لمدة خمس وعشرين سنة أيضاً وأن تتعهد الشركة بأن تعطي لتركيا من أرباحها مبلغاً سنويا لا يقل عن ٩٠٠٬٠٠٠ دولار (تؤخذ من جيوب الاهالي)

وستقدم الشركة بعد أيام مليونا من القرض ثم تدفع الباقي في غضون شهرين

شواطىء الاستحمام

استبيحت حرمة الدين والآداب والقوانين في شواطىء الاستحمام بالاسكندرية وغيرها الى حد تحرك له دام أصحاب الصحف المعروفة بأنها اباحية . وقد بلغ من الاستخفاف بالقانون والنظام العام بين أصحاب المقصورات في شواطىء الاستحمام أن صاروا يتشاكون الى أقسام البوليس بسبب اختلافهم على اجور الفحشاء ، غير مبالين أن يعترفوا أمام البوليس باتخاذ تلك المقاصير لهذه الاغراض القذرة ، وقد خيل اليهم أن هذا أمر طبيعي لا حاجة الى الاحتشام في ذكره ولا في عرضه على رجال البوليس . وآخر الحوادث من هذا القبيل كانت نتيجته بسيطة جداً وهي الغاء الترخيص المعطى لصاحب مقصورة على شاطىء البحر ثبت اتخاذه لها موضعاً للفحشاء

نحن نترك القوانين تأخذ حدها في اجراءاتها وندعو كل صاحب دين الى الابتعاد بنسائه عن تلك البؤر التي لا قيمة للاعراض فيها ، ومن ارتضى لنفسه الاقتراب منها فكأنه ارتضى بفراق ما بينه وبين الفضائل

جسر قصر النيل

رسا عطاء هدم وبناء جسر قصر النيل على شركة كليفلاند وهي أمريكية انكليزية . وقد كان عطاؤها أقل العطاءات التى قدمت لمصلحة الطرق والجسور

وقد أقر مجلس المواصلات الاعلى في عهد الوزارة النحاسية اعطاء المقاولة لشركة كليفلاند بمبلغ ٢٩٦ الفاً من الجنيهات

اتحاد المسلمين في يوغوسلافيا

كان المسلمون في يوغوسلافيا منقسمين الى فريقين يرأس كلا منها زعيم . وكان زعيم الفريق الاول مقيماً في بوسنة سراي وزعيم الفريق الثاني في صربيا الجنوبية . وقد اتحد أخيراً الفريقان تحت لواء واحد على أن يعين لهما رئيس ديني يلقب برئيس العلماء ويكون مقره بلغراد عاصمة يوغوسلافيا

واجتمع أعضاء المجلس الاسلامي اليوغوسلافي يوم ٧ المحرم بالمسجد الذي انشىء في بلغراد قبل أكثر من مائتي سنة حيث انتخبوا ثلاثة علماء وعرضوا أسماءهم على الملك اسكندر ، وقد اختار الملك من بينهم صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم ما جلاجليتش ليكون رئيسا للعلماء . وبذلك انتهت رياسة جمال الدين أفندي الذى كان اداة بيد الكائدين وكان ممقوتا من جميع العلماء المخلصين

جمعية المواساة الاسلامية بالسويس

يؤخذ من تقرير هذه الجمعية عن سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ ان ايراداتها في سنة ١٩٢٨ بلغت ٢٣٦٨ جنيها و ٦٤٠ مليما ومصروفاتها ١٤٤٧ جنيهاً و ١٠٢ مليمات وبلغ رصيد الصندوق ٤٥٢٠ جنيها و ٨٠٦ مليمات

وان ايراداتها في سنة ١٩٢٩ بلغت ٢٢٩٢ ج و ٩٣١ مليما ومصروفاتها ١١٦٥ جنيها و ٣٢٢ مليما ورصيد الصندوق ٥٦٤٨ جنيها و ٤١٥ مليما

بناء جامع ابي العباس

١٦ عمودا من ايطاليا

يحتاج جامع ابي العباس الذى تشيد وزارة الاوقاف الآن في الاسكندرية ا سنة عشر عمودا من الغرانيت تقرر استحضار من ايطاليا وطول الواحد منها ثمانية أمت وقطره ٧٥ سنتمترا ، ويقدر العمود منقو الى الاسكندرية بألف جنيه . فالاعمدة الس عشر ستكون بستة عشر ألف جنيه

وقد علم القراء أن جامع أبي العبا سيكون أفخم جامع في القطر كله

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنس كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلا وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السور في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشر وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشترا السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها

Bureau de la Délegation Syro-
Palestinienne 61 Boulevard Helvétique
Geneve-Suisse

هدايا الملك فيصل

للملك ابن السعود

جاء في خبر من بغداد ان وفداً العراق على اهبة السفر إلى الرياض أو م حاملا إلى الملك ابن السعود هدايا ثمينة الملك فيصل . وينتظر أن يعقب ذلك تعيين ممثلين سياسيين في البلاد

شهيد الشباب

فؤاد حجازى

السيد فؤاد حجازي شاب من شباب صفد متعلم مهذب موظف في مصلحة الصحة بفلسطين، فلما رأى وطنه في خطر والموظفون اليهود يكيدون للوطن العربي وأهله، علم أنه في بيئة محاربة، وأن السكوت فرار من الجبهة، فقام لامته بما يجب على المجاهد الشجاع

وقبضت عليه السلطة، وحوكم، وحكم عليه بالاعدام، وشفع فيه الملوك والامراء والشعوب. فلم يكن ذلك مجدياً لانقاذه من الموت. بينما خنكبز اليهودي - أو بتعبير آخر البوليس الانكليزي - الذي دخل بيتاً اسلامياً آمناً فقتل أهله جميعاً لا يزال في قيد الحياة، ونفس القضاء الذي حكم على فؤاد حجازى بالموت دون أن يثبت عليه جرم القتل لم ير الخائن خنكبز. أهلا للموت ومع ثبوت أنه قاتل خائن دني.

ولاجل أن يعلم كل شاب متعلم معلومات صحيحة عن أخيه فؤاد حجازي شهيد الشباب نقول: ان فؤاداً لم ينقطع طول مدة السجن عن كتابة مذكراته، وهذا آخر ما كتبه بعد أن أبلغوه حكم الاعدام:

«اذا كان اعدامنا نحن الثلاثة نزعزع شيئاً من كابوس الانكليز عن الامة العربية الكريمة، فليحل الاعدام في عشرات الالوف لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً»

وكان وهو يكتب هذه الجملة قد دخل عليه بعض أقاربه وأصدقائه للوداع الاخير، فرأوه يكتب بيد حديدية لا تهاب الموت، وبقلب مملوء ايماناً وثقة بالله. فقال له أحدهم وهو يحاول أن يخفف عنه رهبة الموقف:

- خفف عنك، فمن ساعة الى ساعة فرج. الامة كلها مهتمة بكم. ولعل الملك يعفو عنكم

فاجاب فؤاد:

« انني أعتقد ان اعدامنا فيه خير لامتنا. لذلك أرجو الله أن لا يتم عفو»

ثم طلب فؤاد من مدير السجن أن يرى الغرفة السوداء والمشنقة. فلبي المدير طلبه، ودخل فؤاد الغرفة، وقاس الحبل على عنقه وخرج مبتسما

وروت جريدة الكرمل أن أحد رفاق الشهيد زاره في السجن قبل التنفيذ فقال:

شعرت في حضرته الرهيبة كانى أنا المحكوم عليه بالاعدام، وأنه هو الآتي ليزورني ويشجعني

وآخر نشيد أنشده فؤاد:

امة العرب اذكرينا

وعند ما وقع نظره على الضابط اليهودي كوهين طلب اخراجه قائلا:

انني لا احب أن يكون آخر مايقع نظري عليه فى هذه الدنيا شخص هذا الرجل الشامت

وقد كتب مذكراته بحضور سليم بك عبد الرحمن الذي كان مسجوناً أيضاً وسلمها الى المستر سقيل مفتش السجن. وفي آخر المذكرات:

ولتذكر الامة دوما ان في الجهاد حياة، وان الامة التي يكثر شهداؤها هي الجديرة بالبقاء

وان الامة التى تقف أمام الا[...] والسياسة الغاشمة مكتوفة الايدي عك[...] عليها بالفناء

الشهيد
فؤاد حجازي

محمد جمجوم

وعطا الزير

هذان الشهيدان السعيدان من أ[...] النجدة والايمان في بلدة خليل الرحمن بفلسطي[...] وهما من عامة المسلمين ولكن في جسم [...] منهما روحاً طاهرة تقوم بالواجب ولا تبال[...] بعواقبه، لان العاقبة للمتقين

بعد أن أبلغا حكم الاعدام اذنت ادار[...] السجن لذويهما بمقابلتهما. فقالا لاحد زائريها[...]

نحمد الله لان (قرعة) الاعدام وقعت علينا ولم تقع على غيرنا ممن يستطيعون أن يخدموا الامة أكثر منا، لاننا نحن من الناس البسطاء فموتنا لا يضر الامة

وقالت اليرموك انهما طلبا (الحناء) على عادة أهل الخليل ليصبغا أيديهما علامة الابتهاج بما ينتظرهما من نعمة الشهادة

وعند ما كان رجال الشرطة يقودون فؤاداً الى المشنقة كان محمد جمجوم يصيح بم[...] ملء صوته ويطلب أن يكون هو أول المصلوبين وأن يسبق رفيقيه الى هذا الشرف العظيم، وقد حاول أن يكسر الحديد ليخرج من غرفة

السجن وقيل أنه تمكن من كسر بعض القضبان

وفي الساعة التاسعة عند ما قدموا هـذا الشاب الباسل الى المشنقة مشى اليها بخطى ثابتة ووجه مشرق واعترف بعبارة واضحة غير خائف ولا متلجلج بان الذين قتلهم فى اثناء حوادث الخليل خمسة ذكر أسماءهم وقال أنهم كلهم من اليهود الغرباء الذين جاءوا الى فلسطين ليخرجوها من يد أهلهـا وليس بينهم أحد من اليهود العرب . ثم قال : الحمد لله الذى قدر لى أن أشنق في سبيل الدفاع عن بلادى وديني ولم اشنق لجرم أخجل منه)

ودخلت عليه والدته في سجنه قبل اعدامه بيوم واحد فأخذ يقول لها:

« اسألك بالله ياوالدتي أن لا تجزعي فأني لست أول من شنق ، ولا مردّ لقضاء الله »

فقالت له : (أتريد يا ابنى أن تعزيني ؟ .. وأي شيء أشرف من هذه الميتة ؟ لقد مات أبوك ولم يذكره أحد . أما أنت فيكفيني فخراً ان اسمك ملء الافواه كلها ، وأن ذكرك يبقى حياً مدى الدوران)

ثم غنت له موالا على طريقة أهل الخليل هذا نصه بالحرف الواحد :

السجن لك قفص من ذهب

والقيد لك خلخال

وحبل المشنقة كردانك

يا زينة الرجال

أما السيد عطا الزير فقد اقتيد الى المشنقة في الساعة العاشرة كما كان مقرراً من قبل ، وكان فى غاية الفايات في رباطة الجأش حتى ان الابتسامة لم تكن تفارق ثغره واعترف قبل شنقه بان الذين قتلهم فى أثناء الحوادث المعلومة هم ثلاثة من اليهود الغرباء وانه لم يحمله على قتلهم الا حبه لوطنه . وقد كان يوصى كل من زاره باولاده ويرجو أن لا تهمل الامة أمرهم بعد موته

على أعواد الشرف

لم ير الناس شجاعة كشجاعة الشهداء الثلاثة عند ما جيء بهم لينفذ فيهم حكم الاعدام . فقد ظلوا متسربلين بالشجاعة حتى الساعة التي صعدت فيها أرواحهم وقد أوصوا مدير سجنهم بان لا يضع الاكياس السوداء في رءوسهم عند تنفيذ الحكم وأوصوا أهاليهم وامتهم بالثبات والشجاعة ، وعند ما صعدوا الى منصة الابطال وقبل أن يعلقوا في أرجوحتهم هتفوا ثلاثا بحياة فلسطين عربيـة حرة مستقلة وبسقوط الصهيونية والاستعمار

أما محمد جمجوم فأبى أن يقوده أحد الى المشنقة ، وقال انه آلى على نفسه أن يضع الحبل فى عنقه بيده

المدارس فى أيران

تبين من احصاءات وزارة المعارف في طهران لهذا العام أن عدد التلاميذ الايرانيين بلغوا ١٢٧ تلميذا وتلميذة بينهم ٢٥ الفا من تلاميذ المدارس الثانوية و ٤٦٠٠ تلميـذ فى المدارس العالية ويدرس في الخارج ١٩٦٠ تلميذاً بينهم ٥٧٠ تلميذاً على نفقة الحكومة ويبلغ عدد الفتيات المدارس ١٨١٧٠ تلميذة

الوزارة والبرلمان

قبلت استقالة دولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء السابق وعهد الى دولة اسماعيل صدقى باشا بتأليف الوزارة . وبعد تمام تأليفها صدر مرسوم ملكي بتأجيل انعقاد البرلمان مدة شهر وفقا للمادة ٣٩ من الدستور . ومتى تم ميعاد التأجيل يكون المجلس قد أتم الدورة البرلمانية لهذا العام . وبما أن دار النيابة أقفلت دون أن يتلى فيها مرسوم التأجيل فقد فتحها النواب وسمعوا فيها تلاوة المرسوم

التاج

كتب الينا حضرة الفاضل محمد أفندى عبد الحميد يذكر أن وزارة الداخلية رخصت له باصدار صحيفة سياسية نصف شهرية باسم (التاج) ، وحضرته من الواقفين على دسائس المبشرين ولا سيما الفريق وما يكيدون به للاسلام في مدارسهم ، وسبق له كتابة فصول فى ذلك على صفحات الفتح ، فنرجو له التوفيق فى خدمة الدين الحنيف

مصلحة الاستعمار المشتركة

نشرت (الطان) الفرنسوية مقالة تحرض فيها انكلترا على البطش بالهنود صونا لمصلحة الاستعمار المشتركة ، واقتداء بفرنسا التى رفعت على أعواد المشانق أبطال بلاد الهند الصينية الفرنسوية الذين أبت نفوسهم الضيم فأرادوا أن ينفسوا الخناق عن وطنهم . ألا فلتعلم الطان أنها بالدعوة إلى مصلحة الاستعمار المشتركة توقظ المظلومين الى توحيد مصلحتهم المشتركة أيضا

الحالة في الهند

* تمت الاستعدادات الحكومية لتنفيذ أمر نائب الملك القاضي بمنع رجال المؤتمر عن التعرض للمحال التي تتجر في المنسوجات الانجليزية والمشروبات الروحية . وقد عززت حامية بمباي بقوة من آلاى لنكشير الشرقية المعسكرة في ديولالى الواقعة على بعد ١٠٠ ميل في شمالى غرب بمباى فصار في المدينة الآن قوة عسكرية كبيرة . وقد اجتمع السير هنرى تسيكس حاكم بمباى بالميجر جنرال وبر قائد حامية بمباى والمفهوم أنهما اتفقا على أن يبدأ تنفيذ أمر نائب الملك منذ يوم الاربعاء الماضى

* وضعت لجان مجلس الامة فى بمباى ولاهور ومدراس خطة متسعة النطاق لارهاب الذين لا يقاطعون المنسوجات الاجنبية والحانات تحديا للائحة الجديدة . وأخذ البوليس يعتقل المتطوعين لهذه الحملة فى كل مكان . وأعمال المتطوعين فى بمباى تستحق المشاهدة لانهم لا يقتربون من الدكاكين الانكليزية إلا في بمباى . ويقول مديرو المحال الاوربية ان سلوك المتطوعين لاغبار عليه ولكن احتشاد الجماهير يحول دون سير الاعمال التجارية ويأمل البعض أن الحكومة تصل قريبا الى تفاهم مع الوطنيين

* قبض على ٢٦ متطوعا من الهنود بتهمة وقوفهم دوريات أمام المخازن الانجليزية التي قوطعت منعاً للناس من دخولها ، فأفضى اعتقالهم إلى تجديد الاضطراب العام حيث الحالة تنذر بالخطر . وقد عززت الحامية البريطانية بكل سرعة

* وقعت اضطرابات دموية في دكا حيث هاجم المتظاهرون مراكز البوليس

* عند ما أشيع في دكا ان احد المتطوعين قد اعتدى عليه اجتمع عدد كبير من الناس الهائجين ومعظمهم من الفرس امام محل الخواجات جويتواي لا يدلو وهو من أكبر المحال التجارية الاوربية وأخذوا يهزأون بالبوليس فهجم عليهم فأصيب عشرة من الاهالي اصابات بسيطة وقد انفجرت قنبلتان في مكانين مختلفين من المدينة وطعن مسلم واعتدى على هندوكى والشوارع مهجورة والدكاكين مغلقة وأخذ الهندوكيون يهجرون المدينة

* حكم على كل من الفوج الثاني من المتطوعين المخالفين الذين قبض عليهم أخيراً بالسجن المشدد أربعة أشهر

* انفجرت في مساء الاربعاء قنابل في خمس مدن (لاهور وليادبور وجيرانولا وسينحبورا وأمرتسر) . وانفجرت قنبلة في روالبندي أيضاً . وكان المبدأ الذي روعي في جميع هذه القنابل أنها كانت من النوع الخفيف في مكان خال من السكان . وقد وضعت قنبلة في مكان لتنفجر في الوقت الذي يجتمع فيه رجال البوليس ، فأصيب أحد مفتشي البوليس وكنستبل باصابات خطيرة وجرح أربعة آخرون جراحا بسيطة . وكانت جميع هذه المؤامرات موجهة إلى البوليس

* بعد أن هدأت الحالة أياماً قلائل ، عادت حوادث الاضطرابات بشدة وخطورة حيث وقع قتال في شوارع بومباي أسفر عن اصابة خمسمائة بجراح نقل بسببها مائة وخمسون الى المستشفى ؛ وكان بين أشد المتقاتلين مع البوليس جمهور غفير من النساء الهنديات

* أكثر أنصار غاندى من ارسال دوريات من الاهالى حول محال المشروبات الروحية وأحاطت هذه الدوريات بمئة وستين من هذه المحال في منطقة المنازل بينما كان أربعون من « الميليشيا الوطنية » يسيرون شراذم تتألف الواحدة منها من عشرة رجال من مكان الى آخر ويحرضون الناس على الامتناع عن الشرب . ولم يكن أحد من رجال البوليس في ذلك المكان وكانت محال الشرب خالية

* هجم خمسمائة من رجال البوليس بالعصي على جمع كبير من المتطوعين كان يحتشد في الميدان تحديا للاوامر الرسمية . وكان عدد كبير من المتفرجين الذين اختلطوا بالمتطوعين قد جاءوا لمشاهدة مناظر عرض الميليشيا الوطنية أمام موتيلال نهرو . وقد نقل خمسة وعشرون شخصا إلى المستشفى ثم انسحب البوليس فأخذ خمسون ألف نفس يزحفون الى الميدان ثانية . وعاد البوليس واغار عليهم وبلغ عدد الذين نقلوا إلى المستشفى أكثر من مئتى شخص ، وبقى موتيلال نهرو في مكانه حتى تفرقت الجماهير

* على أثر زيارة حاكم بمباى لمدينة شولابور حيث تشاور مع طائفة من التجار تقرر اعادة كوكبتين من جنود فرقة الرويال الستر ريفل الى بونا ولم يقرر حتى الآن تاريخ الغاء الاحكام العرفية من شولابور بخلاف ما كان ينتظر

* ان الحالة لمقاطعة الضرائب وعدم دفعها ابتدأت في القرى المحيطة بمدينة كوجرات وعند ما يشعر القرويون بقرب مجيء الجباة تقرع الطبول فيغلق كل فلاح باب بيته ويخرج الجميع الى الحقول فلا يعودون الى بيوتهم الاليلا

● كان يوم ٢٢ يونيو مضروبا لمظاهرة أنصار غاندي الكبيرة في اظهار الولاء لجنود الجهر والى الذين حكمت عليهم المحكمة العسكرية من عهد قريب من جراء تصرفهم غير المرضى في أثناء اضطرابات بشاور . وان « مجلس الحرب » التابع المؤتمر لم يعبأ بالتحريم الرسمي فقرر تفاصيل المظاهرة كلها ، ومع ذلك اتخذ البوليس تدابير غير عادية وسد جميع الطرق الموصلة إلى مركز رئاسة المؤتمر وكان بلوك من الاي « ايست لنكشير » مستعداً للتدخل عند الحاجة ، ولكن هطل مطر مدرار مع الرياح الموسمية فجرف كل شيء وسادت السكينة الآن

الموظفون العرب بفلسطين

وجمعية الشبان المسلمين

أصدر المندوب السامي بفلسطين أمراً بمنع موظفي الحكومة من الدخول في جمعية الشبان المسلمين وجميع فروعها وعلى الموظفين المنتمين الآن أن يستقيلوا فورا ، وقد علقت زميلتنا (الحياة) القدسية على ذلك سائلة عن رأي المندوب في جمعيـة الترمبلدور والماجانا والهابوئيل والمكابي والهاشموناي والمنورة وغيرها من جمعيات اليهود ، ولماذا لا يمنع دخول الموظفين اليهود في عضوياتها

الفتح في بيسان

ترجو ادارة صحيفة الفتح من حضرات الافاضل مشتركيها في بيسان (فلسطين) أن يدفعوا قيمة الاشتراك إلى حضرة الفاضل السيد مصطفي سليم الصالح من أصدقاء الفتح في ذلك البلد الطيب ولهم منا الشكر مقدماً

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

والمساعي الخيرية الاسلامية الاسوانية

قام جماعة من الغيورين من الموظفين والاهلين بتكوين جمعية خيرية بمدينة أسوان أسموها (جمعية المحافظة على القرآن الكريم والمساعي الخيرية الاسلامية الاسوانية)

ومن أهم أغراضها :

(١) العمل على تحفيظ القرآن الكريم

(٢) نشر الفضيلة بالوعظ والقاء المحاضرات

(٣) العمل على تعمير المساجد الاهلية المحتاجة للتعمير بقدر الامكان

(٤) إصلاح ذات البين

(٥) مساعدة الفقراء المسلمين ومنكوبيهم وأيتامهم وترحيل المحتاجين وإسعاف مرضاهم وتجهيز موتاهم وقد قوبلت فكرة تأسيس هذه الجمعية بالتعضيد العظيم باشتراك كثير من الموظفين والاهلين فيها على اختلاف طبقاتهم وفي مساء يوم الجمعة ١٦ من المحرم سنة ١٣٤٩ أقيمت حفلة افتتاحها تحت رعاية حضرة صاحب السعادة محمد عطية الناظر بك مدير اسوان الذي له فضل التشجيع العظيم على هذا الخير كما له من أعمال الإصلاح البارزة ما هو غني عن البيان

وقد حضر هذه الحفلة أكثر من ستمائة من محبي الخير وكان برنامجها كما يأتي :

(١) تلاوة آي الذكر الحكيم

(٢) كلمة افتتاح لحضرة بيومي أفندي مصطفى

(٣) محاضرة قيمة في سيرة صاحب الهجرة النبوية بمناسبة أول العام الهجرى مشتملة على ما ناسب المقام ألقاها صاحب الفضيلة الاستاذ الواعظ الكبير الشيخ صديق سيد مفتش المعارف باسوان الذى له اليد المشكورة في معاضدة فكرة الجمعية

(٤) كلمة في أغراض الجمعية بعبارات واستدلالات دينية للشيخ عبد المعطي أحمد

(٥) كلمة في أغراض الجمعيـة أيضاً لمحمد أفندي عبد الماجد

(٦) زجل في الموضوع للشيخ عباس ناصر

(٧) كلمتا ختام وشكر لبيومي أفندي مصطفى والشيخ سعيد أحمد عبيد

وكانت الحفلة موضع إعجاب الحاضرين وفق الجميع لتعمير الخير

والامل التفضل بالنشر ولحضرتكم جزيل الشكر وفائق الاحترام

سكرتير الجمعية

محمد فرحات

بادارة التعليم باسوان

١٥٠٤٢٨ جنيه

أنفقت على غارة الجراد

بلغ ما أنفق في مصر على صدّ غارة الجراد مائة وخمسين ألف جنيه و ٤٢٨ جنيها من بداية غارته الى الاسبوع الماضي . وكان البرلمان المصري قد منح الحكومة اعتماداً بصرف ١٧٥ ألف جنيه فبقى منها ٢٤ ألف جنيه وكسور

وكان الجراد قد أغار على مصر في سنة ١٩١٥ فانفق على صد غارته أقل من عشرين ألف جنيه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الصلاة في تهذيب النفوس » في مسجد أبي حريبة بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « نهاية الانسان » في مسجد أصلان بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « آداب الاسلام » في مسجد ناحية كفر موسى جاويش مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « أثر التقليد في المضار » في مسجد القبة الفدائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « أثر الاخلاق الكريمة في المجتمع » في المسجد الكبير بناحية كوم النور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حفنى عبد العزيز طنطاوى محاضرة موضوعها « وسائل الرخاء واليسر » في مسجد ناحية بالمنصورة مديرية المنيا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب بالحربية في موضوع « الاصلاح الديني والاجتماعي بالصلاة والزكاة » ويقول حضرة محمد أفندى توفيق خالي من رجال المعارف قصيدة في علاج الالحاد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي بمسجد خورشيد بشبرا — وفضيلة الاستاذ عبدالعزيز الخولى بمسجد منية السيرج بشبرا ـ والاستاذ محمود صدقى والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد فاضل باشا ـ والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي بمسجد زين العابدين ـ والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره ـ والاستاذ الشيخ أحمد قاسم بمسجد العسقلاني بعلوي

فهرس

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ صفر ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الاسماء اللاتينية

بعد الحروف اللاتينية

خطوة جديدة تخطوها أنقرة ، وهي احدى الخطوات السهلة التي تترقى بها أمة الترك حتى تكون أمة أوربية ، دون أن تتجشم العناء الذي تجشمته أمم الغرب حتى بلغت مكانتها الحاضرة

ألم تغضب الحكومة الكمالية جدّ الغضب لان المسيو بريان وزير الخارجية الفرنسوية لم يعتبر تركيا دولة غربية ، ولم يوجه اليها دعوة للاشتراك في حلف الامم الاوربية ؟ ولعل المسيو بريان لم يعتبر تركيا دولة أوربية في باديء الرأي لأن رجالها يُدعون بأسماء اسلامية : مصطفى ، أحمد ، علي ، عمر ، محمود ، اذن يجب الانسلاخ من هذه الاسماء ليصدّق المسيو بريان أن تركيا صارت دولة أوربية ، فلا ينساها مرة أخرى من توجيه الدعوة اليها إذا وقع أمر نشترك فيه حكومات أوربا ...

ولكن انسلاخ الامة كلها من أسمائها الاسلامية قد تترتب عليه مشاكل جديدة بين الامة والحكومة ، فبينما الشعب في أشدّ حالات الضيق من الازمة المالية الحاضرة تأتيه هذه الصدمة التي لم تكن في الحسبان فتكون كالجرح ينكأ به الجرح فيستعصي التئامه . ثم ان تغيير أسماء أفراد الامة كلها ليس مما يمكن تنفيذه في وقت قريب ، لما ينشأ عن ذلك من الاضطراب في كل ما بين الامة والحكومة من علاقات وروابط : منها القضائي ، ومنها الاداري ، ومنها العسكري ، ومنها الانتخابي ، الى غير ذلك مما لا يخفى على كل من يفكر قليلاً في سجلات الحكومة وأوراقها المكتوبة فيها أسماء الناس ، وضرورة تغيير كل هذا باسماء جديدة يتم بها

انتقال الترك من حظيرة الشرق الهمجي الى آفاق الغرب المتمدن

ولما استعرض رجال انقرة أمام أنظارهم هذه المشاكل التي لا نهاية لها قرروا أن يعودوا الى طريقة الخطوات التدريجية ، فوضعوا مشروعا - أو مقدمات مشروع - لتغيير أسماء الداخلين في الجنسية التركية وقد بنوه على أساسين :

١ - انتخاب ألوف من الاسماء اللاتينية والتوراتية المستعملة في اوربا ووضع جداول بها ، واجبار جميع أفراد الامة على أن يسموا كل مولود جديد من ذكر وانثى باسم من هذه الاسماء المدنية ، وكل من يخالف ذلك بعد اعلان القانون الجديد لا يقبل منه ولا يدوّن اسم مولوده في دفاتر الحكومة الا اذا اذعن وارتضى له اسما من الاسماء الداخلة في الجداول الرسمية

٢ - اطلاق الحرية لجميع المولودين قبل وضع هذا القانون بأن يحتفظوا بأسمائهم الهمجية القديمة اذا شاءوا أو تغييرها باسم من الاسماء الداخلة في الجدول الرسمي إن أرادوا : وعلى موظفي الحكومة الذين تحت أيديهم سجلات أسماء الداخلين في الجنسية التركية أن يقبلوا تغيير الاسماء القديمة بالاسماء الجديدة لمن يطلب ذلك منهم ، وأن يعطوه بذلك ورقة جنسية جديدة بناء على طلبه

***

نظن أننا أول من ينشر هذا الخبر في مصر ، لان المشروع لا يزال جديداً ولعله وليد غضب انقرة من أغفال مسيو بريان دعوة الترك في بادىء الامر الى الاشتراك في حلف الامم الاوربية . وقد تكون تسميتنا هذا الامر باسم (مشروع) من باب التجوز ، لانه لا يزال في طوره الاول طور التكوين . وقد بادرنا بسبق رصيفاتنا العربيات كلها الى نشره لاننا نحب أن يقف قراء الفتح على الترقيات الكمالية قبل غيرهم ، لئلا يقال اننا رجعيون واننا نتغافل عن الخطوات السريعة التي تخطوها انقرة نحو التمدن

ان هذا الخبر حملته سيدة تركية قادمة في أواخر المحرم من الاستانة الى سلانيك ، وقد تحدثت به الى احدى صحف سلانيك ، ونشرته رصيفتنا جريدة (يارين) التركية الغراء التي تطبع في (كوملجنة) فترجمناه عنها . ومتى تشجع رجال انقرة وعزموا العزم النهائي على تحقيق هذا المشروع وافراغه في صيغته الرسمية فسيكون لنا فيه كلام آخر . أما الآن فنكتفي بنقل ما روته هذه السيدة التركية ليكون منه لقرائنا عبرة وذكرى ...

المصرف العربي

تم الاستعداد في القدس لفتح المصرف العربي فيها وهو أول معهد مالي وطني في فلسطين . ورأس مال المصرف المكتتب به والمدفوع تماما خمسة عشر الف جنيه فلسطيني مقسمة على ٣٧٥٠ سهماً وكل سهم منها بأربعة جنيهات ونظام المصرف يجيز زيادة هذه الاسهم عند الاقتضاء

ومجلس الادارة مؤلف من عطوفة احمد حلمي باشا رئيسا والمثري الشهير عبد الحميد أفندي شومان ونياض أفندي الخضرة مفتش البنك الزراعي في حكومة سوريا سابقاً عضوين وقد اختارت هذه الهيئة عبد الحميد أفندي شومان مديراً عاما وعينت خاشادور افندي كيراكيران مدير البنك العثماني السابق مديرا فنيا

في طريق التوحيد

أرسل سكان جبال العلويين برقيات الى ولاة الامر الفرنسويين يحتجون فيها على دستورهم ويطلبون الانضمام الى سورية واعتبارهم مسلمين سنيين

حكومة تركيا والجوامع

قررت الحكومة التركية تعطيل ثمانين جامعا لعدم تردد المصلين عليها فيما تزعم الحكومة

الشهداء الثلاثة

أحيِ النفوسَ بسيرة الشهداء — وأنثر جواهرها على الابناء
تأخذ بلادُك في المهابة قسطها — وتفز بغايتها من العلياء
لم آلف للمجد الصميم صحيفة — في أمة كتبت بغير دماء
النقطة الصغرى من الدم ان تسل — غذت الشعور الجدب أي غذاء
فاذا الاذلة ظاهرين أعزة — وإذا جبانهم فتى الهيجاء
ان الحياة إذا استهين ببذلها — صعبت مذلتها على الاعداء
وإذا رأيت جماعة ضنوا بها — جبنوا وعشَّ الذل في الجبناء
أرأيت كيف قضى الثلاثة نحبهم — في عزة فغدوا من الاحياء
بلدٌ حوى مثل الثلاثة بالغ — أقصى أمانيه بغير عناء
نظروا لاعواد المشانق نظرة — شفت معانيها عن استهزاء
وثبوا اليها ضاحكين كأنما — ظفروا أخيراً بالعزيز النائي
لا تنتظر مني البكاء عليهم — من لم يقلدهم حرى ببكائي
شعب خلا أفراده من مثلهم — هو من تطالبني له برثاء
او لم يكونوا من سلالة يعرب — أبناء من تدري من الآباء ؟
الفاتحين الارض فتح هداية — والمبدليها شدة برخاء
لهفي عليهم يوم كانوا سادة — طهرت نفوسهم من الشحناء
في الصين ان ابدى الشكاة أخ لهم — أشكاه اخوان من الزهراء !
أنظر إلى عمق التدابر بيننا — أتراك ياابن أبي نحسٍ بدائي
هذا هو الاقصى الضحيةُ حجة — ونصيبنا منه نصيب أولاء
ماذا فعلت لمن أرادوا صونه — وسخوا بأنفسهم سخاء الطائي

محمد صادق عرنوس

المحاباة

علم أهل الارض قاطبة من مراكش الى الصين أن يهوديا يلبس ملابس البوليس الرسمي في فلسطين قتل اسرة آمنة مطمئنة فلم يحكم عليه بالاعدام وأن شابا عربياً مهذبا ثبت انه لم يقتل حكم عليه بالاعدام . وعلى أثر تنفيذ حكم الاعدام على الظلوم وقعت حادثتا ضرب متشابهتان احداهما وقع الضرب فيها على يهودي فقبضت حكومة فلسطين من أجله على عشرات من العرب أخذتهم من بيوتهم ، ووقعت حادثة الضرب الثانية على عربي فلم يقبض لاجله على أحد من اليهود . وقد كتبت صحف فلسطين مقالات في هذا الموضوع بعنوان «أعدلوا فالعدل أساس الملك»

اتحاد اوربا

ترى فرنسا أن ما صارت اليه بعد الحرب العظمى من وضع سياسي وحربي هو أقصى ما تطمع فيه ، لذلك هي تريد أن تقيم في أوربا اتحاداً يكون أساسه الوضع الحاضر لتطمئن على المستقبل . ولما عرضت على ألمانيا الدخول في هذا الاتحاد طلبت ألمانيا المطالب الثلاثة الآتية :

١ — بالنسبة لموضوع التجريد من السلاح البري يجب أن تكون هناك معادلة فيه بين فرنسا وألمانيا مع فارق واحد هو أن يكون لفرنسا جيش للمستعمرات

٢ — يجب أن توضع السكك الحديدية في الجزء المعروف بالشق البولوني تحت أشراف عصبة الامم

٣ — يجب أن تعطى ألمانيا فرصة لعقد معاهدة تجارية وثيقة مع بولونيا

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

أسبـــــــــــاب النقض

في قضية الدكتور فخري مخائيل

وضعت النيابة تقريرها بأسباب النقض (في قضية الجناية رقم ٢٢ سايرة عابدين سنة ١٩٣٠) في الحكم الصادر ببراءة المتهم الدكتور فخري أفندي مخائيل بتاريخ ٢٥ مايو سنة ١٩٣٠ وهو المتهم بالقاء محاضرة يطعن فيها على أحكام الدين الاسلامي . وهذا نص الاسباب :

حيث ان المحكمة أشارت في حكمها عن ركن سوء القصد بأن النيابة اعتمدت في ذلك على ما خاطب به المتهم أبناء طائفته

وحيث ان المحكمة قد رأت أن كل ما هنالك هو أن المتهم لا يرى ما قررته الشريعة الغراء من جعل حظ الرجل مثل حظ الانثيين في الميراث ، ويطلب من أبناء طائفته أن لا يأخذوا بما قررته الشريعة الاسلامية الخ

وحيث ان بحث ذلك يستلزم الرجوع الى العبارة التي صدرت من المتهم ولها صلة بنصوص الشريعة الاسلامية والتي اعتمدت عليها النيابة في توجيه التهمة وهي المشار اليها بالحكم نفسه والتي نصها (لم يكتف بذلك بل تمادى في استبداده – فصار يضع القوانين الخاصة بالزواج – وهو يعلم أن علاقة الزواج هي آخر ما أملته الانظمة الاجتماعية حلا عملياً لناموس الطبيعة البشرية ليومنا هذا على الاقل . صار يضع هذه القوانين لمصلحته الذاتية وشهواته الحيوانية وعجرفته الجنسية فاجاز لنفسه فيها ما حرمه على المرأة من تعدد الزوجات وحق تطليق المرأة)

وحيث ان المحكمة فهمت هذه العبارة على أساس أن سياق البحث يشير الى أن المتهم انما قصد بذلك (الرجل) بصفة عامة مع أن أثر التشريع المشار اليه وما وردت به الشريعة الاسلامية إنما يرجع الى النبي ﷺ خاصة لا مجرد رجل وهو الوحيد الذي نزلت على يديه تلك الاحكام وهي المصدر الوحيد للتشريع ، فالطعن لا شك موجه اليه ﷺ ومنحصر فيه

وحيث ان محل الاخذ بما ذهبت اليه المحكمة أن تكون العبارة هادئة اللفظ بريئة المعنى بعيدة عن كل قذف بحيث يمكن اعتبارها النقد المباح ، وهذا بعكس ما نحن بصدده من عبارة جافة مقذعة ترمى الى التحقير من شأن صاحبها والازدراء بما أتي به من مبادىء مجتمعة هي أساس الشريعة الاسلامية دون سواها

وحيث ان المتهم زاد قصده ايضاحا أن المقصود هو الشريعة الاسلامية بالذات بالعبارة التي تفيد التهكم والتي وجهها قائلا : (لماذا لا تطالبون بأحكام الشرائع الاسلامية في مسائل السرقة والزنا والقتل ، ولماذا تجيزون للقاضى الاهلي أن يحكم على أحدنا بالاعدام ولا يحكم بنفقة شهرية ؟)

وحيث ان هذه العبارة لا محل معها للذهاب الى أن المتهم قصد مجرد رجل لا ديناً بعينه

وحيث ان العبارة التي أوردناها أبعد من أن تعتبر من الابحاث العلمية التي يكون مدارها حسن النية وكشف الحقيقة ، والتي لا تدخل تحت طائلة العقاب طالما أنها لا ترمي الى التحقير من شأن دين في ذاته

وحيث انه لا يمكن الاخذ بما ذهبت اليه المحكمة من أن ما حصل « هو محاضرة علمية صدرت عن رجل غير أهل لها فهو بحث علمي بريء » اذ الواقع أن ما حصل هو نفس ما أشارت اليه المحكمة في حكمها واقتبسته عن شامان جزء أول صفحة ٣٠٣) من الامتهان الذي هو (اعتداء وحشي سمج شائن بل هو ايذاء مادي بالقول أو بالكتابة) وهل أبعد في الامتهان من وصف صاحب الرأي أيا كان بانه « يتبع مصلحته الذاتية وشهوته الحيوانية وعجرفته الجنسية الخ »

وحيث انه يكفي تقدير المحكمة ذاتها لذلك بقولها في مستهل حكمها ان المتهم (دعيّ زج بنفسه في هـذا البحث الذي لم تكن كفايته الخ ... كما تدل على ذلك بعض العبارات التي ساقتها النيابة العمومية ... وخانه حسن التقدير في اختيار الالفاظ والعبارات التي

عبر بها عن رأيه في المسائل المتعددة الآنف ذكرها كما خانه حسن تدبير الظروف التى أحاطت به والوسط الذي يعيش فيه)

وحيث انه طالما أنه قد ذهب به الاندفاع الى الحد المذكور فما يكون أبعده إذن عن حسن القصد وسلامة النية

وحيث انه عند بحث المادة الثامنة من قانون ١٧ مايو سنة ١٨١٩ الذي الغاه قانون سنة ١٨٨١ بفرنسا والتى تقابل مادة القانون المصري أشار مقرر الحكومة الى أنه (يجب التفرقة بين الآراء البسيطة والتهجم ، فالذي يعاقب فقط هو الانتقاد المر والتهكم والتطاول الحادّ - كتاب التشريع السياسي صفحة ١٠٨٠ في جرائم الصحافة)

وحيث أن ركن سوء القصد مفترض اذا كانت العبارة مقذعة وليس على النيابة في هذه الحالة اثبات سوء القصد (التشريع السياسي جزء ٣ - جرائم الصحافة ص ٨٤٤ - المجموعة الرسمية السنة التاسعة حكم رقم ٧٠)

وحيث ان محكمة النقض قد سارت على أن (لها بحث جميع ظروف الدعوى ... ويجب الاطلاع على نفس المقالات . لمعرفة ما اذا كان يختفي تحت تلك الظواهر جريمة القذف في الاشخاص- التشريع السياسي جزء ٣ ص ٨٤٣)

وحيث انه لذلك يكون ركن التعدي وسوء القصد الذين تتطلبها التهمة المسندة الى المتهم متوافرين ، خلافا لما ذهب اليه الحكم المطعون فيه ، وتكون المحكمة أخطأت في تطبيق القانون

لذلك

تطلب النيابة العمومية قبول الطعن شكلا وفي الموضوع الغاء الحكم المطعون فيه الصادر من محكمة الجنايات ببراءة المتهم والفصل في الموضوع تطبيقاً للمواد ١٤٨ - ١٣٥ - ١٣٨ من قانون العقوبات

العربية في مدارس فرنسا

أعربت جمعية العمل الفرنسية والاسلامية في شمالي افريقيا عن أمنيـة مؤداها انشاء دروس ابتدائية باللغة العربية في مدارس التجارة في فرنسا

الهند وتقرير لجنة سيمون

• تدل الاخبار التي وردت الى الآن من أنحاء شتى في الهند على أن ما أوصت به لجنة سيمون في تقريرها أحدث خيبة آمال عامة عند الساسة الهنود وفي الصحافة الهندية حتى أن جريدة « الله آباد ليدر » لسان حال الاحرار نعتت تلك النصائح بانها « مما تعافه النفس »

• يستدل على موقف المؤتمر من عنوان نشر بحروف كبيرة في الصفحة الاولى من جريدة (بمباى كرونيكل) الوطنية فانها وصفت التقرير بانه « وثيقة فظيعة »

• ظهرت حقيقة موقف المسلمين في ما يتعلق بتقرير لجنة سيمون بما جاء في تصريح ظفر الله خان فقد قال : ان المسلمين في بنجاب يوافقون على بعض امور كالاستقلال الاداري الاقليمي مثلا ، ولو أن تطبيقه قد تعرقله التحفظات . وقال أيضا : ان المسلمين بالاجمال يرتاحون الى مشروع الانتخابات المباشرة للجمعية التشريعية ، ولكن الاحتفاظ الدائم بالسيطرة على الجيش والعلاقات الخارجية يخيب الامل

المسلمون والعرب

في لجنة البراق الدولية

بدأت بلاد العالم الاسلامي والوطن العربي توفد وفودها الى القدس لتأييد حق العرب والمسلمين في البراق أمام اللجنة الدولية وممن وصل الى القدس لهذا الغرض العلامة الاستاذ الشيخ سليمان الجوخدار والامير سعيد الجزائري حفيد الامير عبد القادر وفخري بك البارودي وفائز بك الخوري من رجال الجمعية التاسيسية السورية . وسافر أيضاً الاستاذ زكي باشا . وتأخر التأشير على جواز صديقنا الدكتور نجيب بك الارمنازي مؤلف كتاب (الشرع الدولي في الاسلام) باللغة الفرنسوية ثم بالعربية . وتقول الصحف الفلسطينية ان وفوداً كثيرة قادمة في الطريق

الحالة فى الهند

* سئل وزير الهند في مجلس النواب البريطاني : هل هناك دعاة للشيوعية في مقاطعات الهند الشمالية الغربية ؟ فأجاب : يؤخذ من المعلومات الاخيرة ان القلاقل في المقاطعات المذكورة وان كانت مطبوعة بطابع الشيوعية فليس ثمة أدلة قاطعة على أنها من عمل دعاة الشيوعية مباشرة أو اعوانها في الخارج . أما جماعة أصحاب القمصان الحمر المنضمة إلى جمعية الشبان التي يرأسها عبد الغفار خان فنشؤها أهلي بحت ومع أن أغراضها سياسية الا أن بعضها أيضاً يتعلق بالمسائل الاجتماعية والدينية . ثم قال الوزير : انه ليس هناك دليل على ان الجمعية المذكورة تتلقى مساعدة ما من روسيا

* عرض وزير الهند على مجلس النواب أرقاما تدل على حركة نقص الصادرات والواردات البريطانية بين انجلترا والهند في هذا العام ثم قال ان الارقام أحصيت عن الاشهر الثلاثة التي تبتدىء في يناير وتنتهي في مارس سنة ١٩٣٠ ومنها أن حركة الصادرات الى الهند هبطت بنحو ١٣ ٪ عن الاشهر الثلاثة التى تقابلها من العام الماضى في حين أن الواردات من الهند هبطت بمعدل ١٤ ٪ عن نفس المدة في العام الماضي

* حدث شغب في سجن رنغون قتل فيه ٤٥ شخصاً وتحرير الخبر أن عددا من المساجين هاجموا بغتة مخزن أسلحة السجن واستولوا على السلاح والذخائر وانضم اليهم جماعات أخرى من المساجين وأغاروا على الحراس الذين صمدوا للمتمردين وحالوا دون فرارهم حتى جاء البوليس الحربي الذى أخذ يطلق النار على العصاة ولكن لم يستطع القبض على ناصية الحال الا بعد ساعتين وقد قتل خمسة من الحراس وأربعون من المساجين وجرح ١١ من رجال الحكومة وأربعون من المساجين

* أطلق سراح فالابهاى باتل ، وهو أول من حكم عليه بالسجن قبل الشروع في حملة غاندى بعد ما قضى في السجن ثلاثة أشهر فاستقبل في كلكته استقبالا باهرا وسار امامه موكب عظيم . وقد قررت بلدية الله اباد رفع الراية الوطنية فوق برج الساعة

* حكم على شقيقة جتن داس بالسجن ستة أشهر لانها تحدت الاوامر التى تحرم المظاهرات وسير المواكب فى شوارع كلكته

* انضم المسلمون الى الهندوكيين وتضافروا معهم على مقاطعة الالعاب الانكليزية الرياضية

* عقدت نقابة القطن في بومباى اجتماعا استثنائيا قررت فيه دعوة التجار الهنود الى سحب أموالهم المودعة في المصارف الانجليزية قبل أول يوليو . وحث الهنود على قطع كل علاقة مع أمثال هذه المصارف بعد ذلك التاريخ

* أعلنت حكومة بنجاب أن طائفة من المجالس الحربية ولجان العصيان المدني وكليات تعليم العمال وغيرها من جمعيات بنجاب الوطنية غير مرخص بها قانوناً لانها تنافى المحافظة على القانون والنظام وتعرض الامن العام للخطر . ولكن مجلس حزب الامة قرر وجوب التغافل عن هذا الامر

* حكم على فتكانستاويان عضو الاحرار وستة من الملاك بالسجن البسيط ستة اشهر بمقتضى المادة ١٤٤ من قانون العقوبات الهندى

* قبض على مولانا أبو الكلام آزاد العضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر ومن كبار زعماء المسلمين في بتنه

* لا تزال حركة العصيان المدني في مدن الهند الكبرى مستمرة

* أصدرت محكمة الله اباد حكمها على موتلال نهرو والسيد محمود وهو يقضي بحبس كل منهما ستة شهور حبسا بسيطا . وقد قوبل هذا الحكم في جميع انحاء البلاد بايقاف حركة الاعمال وعقدت الاجتماعات ونظمت المواكب للاحتجاج وتبدو مدينة بمباي كأنها خالية من السكان

* عين موتلال نهرو السردار والابهاي باتل خلفا له في رياسة المؤتمر

* أضرب ١٢٥ الف عامل يشتغلون في ٥٧ مصنعاً من مصانع القطن عن العمل وساروا في موكب اخترق شوارع بومباي احتجاجا على القبض على رئيس المؤتمر

الثورة فى كردستان التركية

قلقت المحافل العسكرية الايرانية لانباء الثورة الجديدة في القسم الجنوبي من كردستان التركية . وقد عززت وزارة الحربية الايرانية قوى الحدود ببعض الفصائل المجهزة بالرشاشات والمدافع الخفيفة . وبين تركيا وايران تفاهم وطيد على طريقة التعاون المشتركة لقمع الحركة الكردية . وتزعم كلا الحكومتين أمام شعبيهما أن استياء الاكراد ليس ناشئاً عن دعايات الكفر التى تذاع باسم التجديد وانما هو ناشيء عن تحريكات أجنبية !

حول حفلة التكريم

للبدو في فلسطين

قرأنا في العدد (٢٠٥) من الفتح الاغر كلمات مقتبسة من الخبر الرسمي عن حفلة تكريم البدو في فلسطين وقد أثار منها استغرابي:

(١) أن الحكومة في فلسطين دعت إلى وليمتها في بئر السبع خمسة آلاف شيخ يمثلون عدة قبائل الخ

والواقع أن المدعوين من الاعراب والمدن ٥٠٠ نفر من العامة والمشايخ وليس من المعقول أن يكون لبدو فلسطين هذا العدد من الشيوخ

(٢) أنه ذبح بها أكثر من ٣٠٠ رأس من الغنم. والواقع أن صك التعهد ينص على ذبح ٥٠ رأسا فقط وكل ثمن الطعام وأجرته ولوازمه ١٠٠ جنيه لا غير

(٣) أن في البدو بدوا من شرق الاردن وسيناء

والواقع أن هؤلاء قد حضروا مع الامير شاكر وبيك باشا لفض المنازعات التي بين أعراب فلسطين وشرق الاردن ولا علاقة لهم بحفلة الجراد. ثم أزيد على ذلك أن الحفلة قد فشلت وقد أدركت الحكومة ذلك. فبعد أن حضر السباق خيل كثيرة وجمال عديدة عرف البدو أنه نفذ حكم الاعدام بالشهداء فأضربوا عن السباق ورجعوا إلى مواطنهم وممن أضرب عشائر الشرابية والعزازية والحناجرة. ولم يحضر الطعام الا بضعة شيوخ لم يمكنهم الافلات من يد الحكومة. أما الخيل والجمال التي نزلت الى السباق فكلها لا تبلغ خمسة عشر رأساً بقيت على غير رغبة من العقلاء وكان ممن سابق الشيخ سليمان الهزيل فغضب منه سائر الشيوخ.

وقد رجع المندوب السامي عن حضور الحفلة وأناب عنه قاضي القضاة وأذاعوا أن هذا سيحضر بالطيارة ولكن لم يحضر أيضاً فأتت برقية لاسلكية لينوب عن قاضي القضاة حاكم المقاطعة فكانت الحفلة تحت رياسته وكان بالحضور كثير من أهل الخليل وقد علل بعض الناس عدم حضور المندوب وقاضي القضاة بتوقع الحكومة الشر من هذا الاجتماع في هذا الوقت الحرج

أما الحفلة فقد كانت باسم الجراد بالظاهر وهي في الباطن لاغراض أخرى منها محاولة فصل البدو عن أهل المدن والقرى والحيلولة بين تماسك الطرفين لان الحكومة تحسب لاعراب بئر السبع حسابهم فننشر هذه النبذة بياناً لشيء من الحقيقة وخدمة للتاريخ

مشاهد

ايران والبريد الجوي

وافقت الحكومة الايرانية على اقتراح شركة طيران الشرق المتحدة بنقل بريدها ووصل خط (بغداد - بيروت) بخط (طهران - بغداد). وسيصل البريد الايراني في اليوم الثاني من تاريخ حركته من طهران وستتولى طيارات هذه الشركة حمل البريد الايراني الى اليونان وايطاليا وفرنسا

انشاء ميناء في ايران

تفاوض الحكومة الايرانية بعض الشركات الاجنبية لانشاء ميناء كبيرة لبوشهر على الخليج الفارسي. وسيمد اليها فرع من الخط الحديدي الموصل بين الخليج الفارسي وبحر الخزر

بريطانيا في العراق

تقوم السلطات العسكرية البريطانية في العراق بتوسيع المقر العام لجيش الاحتلال والطيارات البريطانية في « ماركيل » من ضواحي البصرة على شط العرب، وذلك توطئة لجعل البصرة قاعدة جوية بريطانية بدلا من بغداد. والمفهوم أن الغرض من هذه الاعمال هو أن تكون المطارات البريطانية في العراق والساحل العربي من خليج فارس متقاربة جداً بعد أن تتخلى انكلترا عن الجزائر الصغيرة في خليج فارس لايران التي تطالب بها منذ زمن طويل

على قبور الشهداء

زار الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب والوطني الكبير شكري بك القوتلي قبور الشهداء الثلاثة في عكا باسم دمشق العربية ونثروا عليها الزهور

جسر قصر النيل

أعلنت وزارة المواصلات انها لم تفصل بعد في أمر هذا الجسر إلى الآن خصوصا وأنه تقرر استبقاؤه الى ٣١ مارس سنة ١٩٣١

العراق والشركات الاجنبية

غرمت المحكمة العراقية شركة النفط البريطانية بنحو ثلاثة آلاف جنيه لمخالفتها قانون التسجيل للشركات، وهو أول حكم من نوعه صدر على شركة بريطانية في العراق

محاسن الاســــــلام

— ٢١ —

قوته الذاتية

اجتمعت مع لفيف من أصحابي الغيورين على الأسلام ، الآسفين على المسلمين الذين أنهكم الاستعمار ، وأمضهم مرض التقليد للغرب بلا حذر . وتناولنا أحاديث شتى وأدلينا بآرائنا فيما يعود على المؤمنين بالقوة والاستقلال الديني على الاقل . وفي أثناء الحديث انبرى أحد الجلوس وقال :

إني لأعجب كيف قوى الاسلام على الاعاصير والزعازع التى تهب عليه من جميع الأنحاء ؟ وكيف استمرّ بناؤه شامخا على كثرة المعاول التى تحاول هدمه ؟

وكيف لم يكتف بمئات الملايين التي تقدسه وتتخذه دستورها في الدين والدنيا بل لا يزال يضم إلى رحابه الواسعة الكثيرين في كل مصر وقطر ؟ وكيف أنه استطاع أن يحيا قوياً والامراض تلح عليه قاسية مؤلمة ؟

فأجبته : يا أخي العزيز لعلك سمعت من الاطباء أن الشباب يتغلب على الامراض ويخرج منها في غالب الاحيان محتفظا بقوته ومرونته ونشاطه

قال : نعم سمعت هذا كثيرا بل جربته في نفسي . وما علاقة هذا بالاسلام ؟

قلت : إن هذه القاعدة تنطبق على الاسلام ولكن بمعنى أشمل وأوسع . فهو الدين الوحيد الذي لا يزال في ربيع حياته إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وهو الشرع الغضّ الذي لا يفتأ جديداً وان تعاقبت الالوف وعشرات الالوف من السنين ، وهو القانون الذي لا يتبدل ولا يتحول إذا تبدلت وتغيرت جميع القوانين

وهذا لانه جاء بمبادىء صالحة لكل زمان ومكان . وتعاليم نافعة لكل أمة من الامم على اختلاف اللغات والاوطان والالوان.

فهو الذي يقول : « لا ضرر ولا ضرار » « لا يكلف الله نفسا إلا وسعها » : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » . وغيرها من الآيات والاحاديث

فلا عجب يا إخواني إذا أمن قوة الاسلام وبقائه لانه يتمتع بقوة حيوية ذاتية هائلة . تكفل نشره ولو اجتمع عليه من بأقطار الارض ، وساعدهم الشيطان بأعوانه وخيله ورجله ، وكان بعضهم لبعض ظهيراً

ولو عرفتم حقيقة القوى التي تحارب الاسلام لقلتم بلسان واحد :

« ان الدين عند الله الاسلام » : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » ونلوتم قبل هذه الآية قوله تعالى : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون »

ان الاسلام يا اخواني تهاجمه قوى كثيرة ، منها :

(١) الدول الاستعمارية التي هيأت جميع جيوشها وزحفت بها على الاسلام ، وهذه الجيوش تشمل المدارس التبشيرية ، والادارة الحكومية ، والكتابات الغربية ، وأدوات الزينة واللهو واللعب ، والخمور ، ووسائل الخلاعة التى يرقص لها الشيطان وأتباعه فرحاً وسروراً

(٢) بعض رجال الدين المسلمين الذين استحبوا العمى على الهدى ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا اليها فالتوا المستعمرين وتركوا الغيرة على الدين واستبدلوا بها جاهاً مزيفاً ودنيا فانية ومناصب زائلة

(٣) بعض العلماء الذين جمدوا على ما وجدوه أمامهم مما لا يوافق الدين ولا يتناسب مع ما كان عليه الرعيل الاول من الصحابة والتابعين لهم باحسان

(٤) الملاحدة الذين لا يألون جهداً في نقص الاسـلام والزراية بكثير من تعاليمه ومبادئه تحت ستار الاصلاح والتجديد والالحاق بأوربا القوية المتسلطة

(٥) السواد الاعظم من المسلمين الذين ران عليهم الجهل فصاروا أعداء للاصلاح الصحيح المبني على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والاجماع والقياس الصحيح . وهم يحبون الخرافات والبدع التي تقضي على العزائم وتنحل بها الاخلاق وتفتر الهمم

سمع أصحابي ما قلته ، فوجوا وعلت وجوههم غبرة الحزن والاسى وقالوا : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وهنالك وقفت بينهم وقلت :

لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

باب الأمل ـ والحمد لله ـ مفتوح على مصراعيه ، لا سيما وقد عرفتم قوة الاسلام الذاتية التي هي من محاسنه الخاصة به . وهي ميزة ليست لغيره من الاديان . فاذا عملنا على محاربة القوى المهاجمة وتوكلنا على الله عز وعلا . فان الله ينصر دينه ويظهره على الدين كله

« وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

توريث المسيحيين
على الشريعة الاسلامية

كانت احدى وريثات فرنسيس بك قربال أحد سراة الاسكندرية قد رفعت دعوى على بقية الورثة أمام محكمة الاسكندرية الأهلية لطلب الحكم لها بأن يكون نصيبها في التركة الكبرى التي تركها فرنسيس بك كنصيب الرجل ، واستندت في هذا الطلب الى أن الورثاء أقروا اجراءات المجلس الملي بشأن التركة عقب وفاة صاحبها فوجب أن يكون تقسيمها بمقتضى قواعد الدين المسيحي ، وبعد أن أخذت هذه القضية أدوارا طويلة أصدرت المحكمة حكمها برفض دعوى المدعية لان القسمة التي تمت بين الورثة على قواعد الشريعة الاسلامية قسمة صحيحة قانونا لانها خاضعة للاحكام الشرعية للبلاد

تحت الادارة الكمالية

حافظ افندي امين ـ وكيل صاحبة السمو السلطانة ملك ـ من المصريين الذين سبقت لهم الخدمة في الجيش التركي . وقد اقتضت له أخيراً مصالح في تركيا حملته على السفر اليها. ولما وصل إلى مارجين التابعة لولاية جيحان أراد الاقامة فيها فأخذ منه ضابط البوليس جواز سفره بحجة أن القانون يقضى بذلك إلى أن يحين ميعاد سفره فيعاد اليه قبل عزمه على السفر بثلاثة أيام

وقبل أن يزمع حافظ افندي امين السفر طلب جواز سفره من ضابط البوليس فقال له ارسلناه إلى الولاية وسنطلبه . فجعل حافظ افندي يتردد على ضابط البوليس زمناً طويلا حتى أبلغه في أحد الايام أن الولاية تقول ان الجواز لم يصل اليها ولا بد أن يكون مع صاحبه . مع أن الضابط نفسه هو الذي تسلم الجواز فاما أن يكون عنده أو أنه عند الولاية ان كان ارسله اليها كما زعم

ولم يبق لحافظ أفندي حيلة غير السفر إلى عاصمة الولاية فتجشم تعباً ونفقات إلى أن وصل الى هناك فأرشدوه الى الضابط الذى هو المرجع في ذلك فلما عرض عليه قضيته قال له :

— انك لمجنون ، كيف تسلم جواز سفرك ثم تطمع في الحصول عليه بعد ذلك ؟ ان الجواز لم يرسل الينا وليس له أثر في أوراقنا

وكان على مكتب الضابط اكداس من الاوراق فأجال حافظ افندى نظره فيها فرأى الجواز المصرى بجلدته الحمراء بين تلك الاوراق ، فمد يده بسرعة وانتزع جوازه ووضعه في جيبه

قالت جريدة (الصدق) التي تطبع في دمنهور ، وهي التي نلخص عنها هذه الحادثة : امتعض الضابط لهذا العمل وهدد حافظ افندي بالسجن اذا لم يعد اليه الجواز . فقال له :

ـ لقد جننتُ مرة فلن أقبل أن أكون مجنونا مرة أخرى

وأبى أن يعيده اليه . فاستدعي بعض الجنود وأمرهم باستعمال القوة في أخذ الجواز ، فقاومهم بشدة . وكانت ملحمة انجلت عن تدخل بعض الموظفين الذين تربطهم به رابطة الصداقة أيام وجوده في تركيا عاملا في الجيش التركى المحارب كجندى امين ، وضابط باسل . وقد ابيحت معه بعد ذلك العمليات الكتابية المتبعة في تسليم الجوازات الى اصحابها دون أن يخرج الجوز من جيبه

هذا ما جاء في جريدة (الصدق) فنلفت اليه أنظار سعادة الاستاذ زكي باشا ونرجوه أن يتحقق الامر من حافظ افندى أمين ـ وكيل صاحبة السمو السلطانة ملك ـ فانه حي يرزق ، وهو من ضباط تركيا سابقاً . وأظن أن هذه الشهادة عن الادارة الكمالية لا تشجعنا كثيراً على اتخاذها مثلا أعلى لنهضة الشرق

انهم ياباشا قد خسروا الدنيا والآخرة ...

توفير أربعة ملايين جنيه

أصدر رئيس الوزراء ووزير المالية تعليمات الى جميع المصالح المصرية لاجل توفير أربعة ملايين جنيه من ميزانية الدولة

سرني وساءني

سرني ماجاء في العدد (١٩٠) من الفتح الاغر من أن بعض الشبيبة الاسلامية في مدينة حمص هب للعمل مستعينا بالله تعالى فأرسل كتباً للآباء الغافلين يبين لهم الضرر الفادح من وضع أبنائهم في المدارس التبشيرية ويحذرهم العقاب الصارم من الله تعالى إذا هم ظلوا في طغيانهم ، وأن هذه العصبة أرسلت أيضاً لسماحة القاضي والمفتي وعلماء البلد كتبا مملوءة بالحث على تأليف جمعية دينية اسوة بسائر الاقطار الاسلامية يكون أساسها الذب عن الدين الحنيف وركنها المحافظة على شرفهم المنيف ، وذكروهم بانهم هم المسئولون عن الدين وانه أصبح في هذه الايام بحاجة شديدة للذب عنه وختمت الكتب بقولها « اننا لا نترك هذا الامر ـ اي تأليف رابطة دينية للذب عن الدين ـ مادام فينا عرق ينبض ونحن منتظرون ما انتم فاعلون

سرني هذا وقلت : حيا الله هذه الشبيبة الصالحة وبلغها من خدمة الدين الاسلامي آمالها ولا بدع فحمص منذ القديم بلدة الدين والخير وشبانها مثال الغيرة الاسلامية

اهتم هؤلاء الشبان في أول ما اهتموا به بالداء العضال الذى أصاب كثيراً من المسلمين في عامة البلاد واعني به وضعهم أبناءهم وفلذات اكبادهم فى مدارس التبشير المسيحي تلك المدارس التى تحمل بين جوانحها السم القاتل ، والتى لا غاية لها الا حل الرابطة الاسلامية ، والقضاء على البقية الباقية من شعائره وآثاره

ان تربية أبناء المسلمين في مدارس المبشرين أعظم هادم لبنيان الاسلام ، ومفسد لعقائد أبنائه . وكل ما نشعر به من تغير في أخلاق بعض المتعلمين منا ومحاربتهم النافع من عاداتنا منشؤه الوحيد وسببه الاقوى هو تلك التربية الذميمة ، والبدعة الوخيمة . وعبثاً يحاول الكتاب المصلحون نشر الاخلاق الفاضلة ، ويبذلون الجهد في الحض على التحلي بمحاسن الصفات ، والتمسك بكريم العادات ما دامت الناشئة ترتضع ثدى الالحاد في تلك المدارس ، وتتربى فيها تلك التربية الفاسدة ، وخير لهؤلاء المصلحين ان يدخلوا الباب الذي دخل منه شبان «حمص» الافاضل فيؤلفوا الوفد يتلوه الوفد يغشون أولياء الطلاب في منازلهم لاقناعهم بضرر تلك المدارس ، وفداحة خطرها وللاشتراك معهم في انشاء مدارس اسلامية تغنى أولادهم عن المدارس التبشيرية . وللاتفاق على مقاطعة المعاندين الذين لم تنفعهم الموعظة ، ولم تؤثر فيهم النصيحة

عار على كل من انتسب للاسلام أن يكون أبناء ملته عالة على غيرهم في مسألة « التعليم » وعار وشنار وخزي ودمار علي اغنيائهم وأهل اليسار منهم ان لم يجتمعوا لرتق هذا الخرق وسد هذه الثغرة التى نشأ عن اهمالها اماتة الدين وافساد عقيدة الناشئين فالى الاقتداء بشبان (حمص) أدعو سائر البلدان الاسلامية والى مثل عملهم أنادى شبان البلاد العربية

أما ارسال (شبان حمص) الكتب لقاضي بلدتهم ومفتيها وسائر علمائها يحضونهم فيها على تأليف جمعية دينية أساسها الذب عن الدين والمحافظة على شرف علماء المسلمين فهو أمر واجب لا مندوحة عنه ، ولا قيام للدين بغيره بعد أن فشت المعاصى ، وشاعت المنكرات ، وتساهل كثير من الناس في الاوامر الدينية والاحكام الشرعية ، وتفننوا بابتداع البدع وجاهروا بارتكاب الذنوب . والناس وفي مقدمتهم العلماء يسمعون ويبصرون وما فيهم من يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر وعذرهم في ذلك الجهل وسكوت العلماء ، وعذر العلماء في ذلك انهم يقولون فلا يسمع لهم ، ويأمرون فلا يمتثل أمرهم ، بل بلغ الحال ببعض الجهال انهم لا يقيمون لهم وزنا ، ولا يعترفون لهم بميزة ، فما عسى أن تقع نصيحتهم من قلوبهم ، وكيف تصل موعظتهم الى افئدتهم

حقا ان تفرق العلماء فى عامة البلاد الاسلامية أمر سبَّب اهمال كلامهم ، وساعد على فشو الالحاد ، وشيوع المعاصى ، والمجاهرة بالمنكرات ، وحط من أقدار حملة العلم الديني في نفوس بعض الناس فبعد ان كان الحاكم يقف بباب العالم انعكست الحال وساءت الاحوال ، واشتد الامر وتفاقم وأصبح الجاهل من جراء ذلك مقدماً ، والعالم مؤخرا . وعرف بين الناس المبتدع ، وجهل فيهم المتبع ، وضيعت حقوق العلماء ، ومنعوا أرزاقهم ، وحرموا أوقافهم وتربع فى دست الامر والنهي غيرهم ، وأمست شمس رفعتهم فى افول ، وبدر تقدمهم في نحول ، ولا يخفى أن هذا الامر سيء العاقبة ، وخيم المستقبل ، لامخفف لوطأته ، ولا مضعف لشوكته الا اجتماع أمر العلماء ، واخلاصهم العمل لله ، وتوحيد كلمتهم ، وتأليف جمعية باسمهم تمتد فروعها الى جميع البلاد وتكون غايتها الذب عن دين الله ، والدعاء الى سبيل الله ، بالحكمة

والموعظة الحسنة ، وذلك ما وفقت اليه هذه العصبة الصالحة من « شبان حمص » فعسى أن تحقق آمالها ، وتجني ثمرة أعمالها ولعلها تكون القدوة الحسنة لسائر البلاد فان ما أصاب غيرها من التهتك والتفرنج وشيوع المنكرات أعظم مما أصابها ، فهل يشعر بذلك الدمشقيون ؟ وهل بلغ ذلك علماءهم ؟ وهل فيهم من يغار على هذا الملك العلمي ، ويرى جمع كلمة ابنائه بعد هذا التفريق ليكون لهم من وراء ذلك خدمة دينهم ونصح عامتهم ، وانكار هذه المبتدعات ، وارشاد أهلها الى ما أمر الله بلسان يخلص القول لله ؟

اللهم انك تعلم ان ذلك نافع لهم وهم له مطيقون ، وعليه قادرون لا يمنعهم من بيان أحكام شرعك مانع ، ولا يصدهم عن الذب عن دينك صاد ، وان حجتهم في ان الناس لا يمتثلون داحضة ، واعتذارهم بما يشبه ذلك غير مقبول فما عليهم الا البلاغ ، ولا يكلفون بغير البيان ، والهداية لك وحدك وانت قادر على ما تشاء . اللهم اصرف قلوب القادة الى خدمة دينك ، والدفاع عن شريعتك . وسدد أقوالهم ، واجعل كلمتهم العليا ، وكلمة أعدائهم السفلى ، ورد على المسلمين دينهم انك أكرم الاكرمين ورب العالمين

وساءني من هذا العدد أن يتبرع المسيو كولسكا اليوناني الاصل المقيم في القطر المصري بستين ألف جنيه لشراء المستشفى البروسي الكبير من الجالية البريطانية فى الاسكندرية واعطائه الجالية اليونانية ليكون لها مستشفى آخر الى جانب مستشفاها القديم الذي يعد من أكبر وأتقن المستشفيات فى الاسكندرية

ساءني هذا لا من حيث ان صاحبه سخي قام بما ينفع أمته و يفيد أبناء ملته بل من حيث أن أغنياء المسلمين وهم ولله الحمد متعددون لا يمر ببالهم أمثال هذه المنافع العامة ، والمبرات الخالدة بل هم بالدائذهم مشغولون ، وبما أوتوا من فضل ونعمة فكون سواء عليهم تقدمت الامة أم تأخرت ، نهضت أم قعدت ، ملك عليها الاجنبي أمرها أم استقلت ، ما دام أن دخلهم موفور وحقوقهم محفوظة

أذكر ان جماعة من الغيورين فى دمشق قام بمشروع عام يترتب على وجوده منافع عظيمة والبلاد فى أشد الاحتياج اليه . وبعد زيارات واجتماعات ، وأخذ ورد ، وعد بعض أولئك الاغنياء بالاشتراك فى هذا المشروع بالفي سهم . ومع الاسف ان هذا الوعد كان كقبض الريح أو كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً . هذا مثال واقع وحادث جديد من حوادث أغنياء بلادنا وكم له من نظير ! فهل أرى من قراء الفتح البررة من يسوؤه ما ساءني من هؤلاء الاغنياء الفجرة؟

دمشق محمود ياسين

من جمعية الشبان المسلمين

فرع سوهاج

تلقى بنادى الجمعية في مساء كل خميس من كل أسبوع محاضرات أخلاقية وعلمية واجتماعية من أهل العلم والفضل والادب ورجال الارشاد والاخصائيين في كل فن من الفنون . والجمعية ترحب بكل من يشرفها والدعوة عامة للجميع

كاتم سر الجمعية العام
محمد محمود عبد الله

وقف المنشاوى

بلغت ايرادات وقف المرحوم أحمد المنشاوي باشا عن السنة الماضية ٧٢٠٧ جنيهات، و ٤٧٩ مليما . وقد انفق منها :

٣٧٠٠ جنيه المدرسة الصناعية في السنطة التابعة لجمعية العروة الوثقى

٢٠٠٠ جنيه لمستشفى المنشاوي في طنطا

١٦٨١ جنيها لمسجد المنشاوي بطنطا

١٥٠٠ جنيه لتكية طنطا ولابناء السبيل وفقراء اليتامى وذوي البيوت التي اخنى عليها الدهر

١٠٠٠ جنيه لمكاتب المنشاوى بالقرى التي فيها أطيان له أو عقار

١٠٠٠ جنيه لمساجد عينها الواقف واخرى لا ريع لها

١٠٠٠ جنيه لاقارب المنشاوي الاحوج فالاحوج .

٥٦٨ جنيها لعلماء وطلبة المسجد الاحمدي وملحقاته في طنطا

٧٣٢ جنيها للواردين على دار الوقف بالقرشية

٦٠٠ جنيه لقسم التخصص بالوعظ والارشاد في الازهر

٨٠٠ جنيه كساوى واحسانات وأضاحي لفقراء المسلمين قبيل عيدي الفطر والاضحى

٥٠٠ جنيه لعلماء وطلبة دسوق ودمياط

١٩٤ جنيها لمدارس العروة الوثقى

٨٠٠ لمدرستى المنشاوي بطنطا التابعتين للجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية العروة الوثقى

٤٠٠ لمدرسة الشيالين بجمرك الاسكندرية

٢٥٠ مصاريف فقراء في مدرسة طنطا الاميرية

١٦٠ لمدرسة الاتحاد بالمنصورة

الفتح في ترامواي بومباي

جلسة قصيرة مع مبشر

اسلام ٤٢٠٤ من وثني الهند

جمعتني الصدفة ببعض المبشرين بينما كنت ذاهباً الى أحد أصحابي في أحد أحياء مدينة بومباي في ليلة من ليالي هذا الاسبوع فركبت الترام ، واذا بي ازاء رجلين وامرأة من المبشرين جالسين في المقاعد الامامية وكان العدد ٢٠٠ من الفتح بيدي ، كما هي عادتي في استصحاب الفتح أثناء ركوبي الترام فسررت جداً لوجودهم ورجوت الله أن يكون فيهم من يعرف العربية وما ذلك بالنادر فيهم فانهم والحق يقال يجدون ويجتهدون في تعلم اللغات لاجل بث دعوتهم . واخترت لما فتحت الفتح ان أقرأ المناقشة الحادثة للمبشرين للاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعي ، وسرعان ما تحققت أمنيتي فان المبشر الذي كان بجانبي لما لحظ كلمة (المبشرين) سألني بالعربية :

— ماهذا الذي بيدك ؟

— جريدة

— أين تصدر ؟

— بمصر

— ما اسمها ؟

واردت أن أقول (الفتح) ولكن القدرة حولت لساني فقلت : السيف المسلول على أعناق المبشرين

— سيف ! سيف ؟

— نعم السيف المسلول على أعناق المبشرين (وسرعان ما امتقع دم وجهه وقال)

— من هو صاحبها ؟

— عامل من عمال المسلمين

— ولكني أسألك عن اسمه

— انى أرى دمك امتقع من اسم الجريدة ، وأخشى اذا قلت لك اسم صاحبها أن لا يبقى فيك نقطة دم

— يضحك باستهزاء ، والاصفرار أحاط بوجهه : — دعنا من الهزل وقل لى اسمه

— اسمه محب الدين الخطيب

— اوه اوه الكتيب الكتيب . انى سمعت أنه رجل متعصب فوق الحد

— انه متعصب للحق ، ونحن ندعو الله أن يزيده من هذا التعصب وأن يعد الفتح بروح من عنده ليبقى قذى في عيونكم

— يظهر انك أنت أيضا من المبشرين

— لا ، واستغفر الله ، بل عدو سخافات المبشرين

— انك متعصب على جهل

— وهل عندكم غير هذا السهم ترمون به خصمكم اذا أعيتكم الحجة !

— مسكين الخطيب ، ايش يقدر يعمل أمام ملايين المسيحيين ؟ أما سمعت بتبرع الغني الامريكي في الاسبوع الماضي بمليون دولار لجمعية التبشير . هذا واحد من ألف وهل يمكن للخطيب أن يجد من المسلمين من يتبرع ولو بعشرة دولارات ؟

— قد لا يجد الا النادر ، وهذا لا يرجع عيبه على الدين الاسلامي بل يرجع على المنتمين اليه ، لانهم ما أخذوا بتعاليمه ، ولو أخذوا بذلك لهان عليهم كل شيء في سبيله ، بل ازيدك ما ربما ينقص من صفرة وجهك ويبعث فيك بعض السرور ، انه يوجد في المسلمين من يأكلون اشتراك هذه الجريدة التي تدافع عنهم وعن دينهم بل فيهم من يسوءه سعة انتشارها ، وفيهم من سعى فيها عند رجال الاستعمار من غير المسلمين وهذه امور بلا شك كلها بصالحكم ولكن نحمد الله أن الاسلام بفقره وقلة وسائله ينتشر بحالة تحسده عليها المسيحية بملايينها لان مبادئه السامية هي التي تخدمه ولو وجدت دعوة الاسلام ودعاة الاسلام جزءا من مائة جزء مما تجده من دعوة المسيحية ومبشروها لاسدل الستار على مهنتكم وبحثتم عن طريق آخر تعيشون منه

— أرجوك ، دعنا من المناقشة فانا ما احبها . ولكن هل يمكن أن تعطيني هذه الجريدة أقرأها ، وان شئت اعطني عنوانك وارجعها اليك

— عفوا ، لا يمكن ذلك لانها سلوتي طيلة هذا الاسبوع الى أن تجيء اختها التي بعدها ثم أجمع أعداد السنة واجلدها . ولكن هذا اسمها وعنوانها بمصر وكذلك في بومباي وغيرها من بلاد الهند وعليكم أن تطلبوها من هنا أو هناك

وعند ذلك رطن مع أصحابه بالانكليزية وكنت وصلت الى المحل الذي كنت قاصده فافترقنا

وبعد هذه المناقشة بيوم واحد وردني

احدى جرائد الهند المسماة (انقلاب) وهي من كبريات الجرائد الاوردية ، وفيها بشرى تغم بلا شك حضرات المبشرين ، وهي اعتناق ٤٢٠٤ من وثنيي الهند الدين الاسلامي في أنباله بمقاطعة بنجاب وهؤلاء مؤلفون من ثلاث جماعات الهمزد وبارك وهكذا المبادىء السامية تعلو وتنتشر ياحضرات المبشرين ، والا فلا

بومباي صالح بن عباد النجدي

السكة الحجازية

في وقف المنشاوى

للسكة الحجازية ومدرسة الوطن من وقف المنشاوى في هذا العام الفا جنيه وخمسون جنيهاً لم تصرف لان ادارة الوقف اعتبرتهما متعذراً صرفها . ومثل هذا المبلغ متوفر للسكة الحجازية في وقف المرحوم المنشاوى منذ أمد طويل . والذى نعتقده أن هذا المبلغ المتراكم يجب تقديمه لادارة السكة الحجازية متى تولت أيدى المسلمين استئناف العمل فيها

بوغوص نوبار

توفى بوغوص نوبار باشا في باريس بعد مرض طويل . وهو من بيت أرمني تولى الوزارة في مصر وأصبح من بيوت الثراء الكبيرة فيها . وكان عماد الملة الارمنية ومرجعاً من مراجعهم حيث كانوا

البلجيك في الكنغو

الحكومة تؤيد المبشرين وتسهل مهمتهم

قرأنا في جريدة (جورنال دو جنيف) السويسرية ما يأتي :

عند افتتاح قصر الكنغو في معرض أنفرس ألقى المسيو جسبار رئيس الوزراء خطابا ذكر فيه الاعمال التي قامت بها بلجيكا في الكنغو . وقد يكون من المستحسن في الوقت الذي توجه فيه حوادث الهند أنظار الامم الاوربية الى مستعمراتها أن ننقل للقراء بعض الفقرات المهمة من هذا الخطاب . قال المسيو جسبار :

لقد سعت مستعمرة الكنغو لانهاء مشكلة النقل التي أودت بحياة الكثيرين ، وذلك بفضل الجهود التي اشترك فيها الاهالي الوطنيون وتحقيقاً لهذا الغرض أنشأنا ٢٦٧٩٥ كيلو متراً من الطرق منها ١٨٠٠٠ كيلو متراً صالح لسير العربات و ٣٧٥٠ كيلو متر للسكك الحديدية ، وحينما يصبح الطريق صالحاً لسير العربات تحرم السلطة المحلية سخرة حمل الانقال الا في الجهات التي لا غنى عن السخرة فيها ، فان الحكومة تتخذ الوسائل اللازمة لتخفيفها وقد بنيت مساكن عند كل مرحلة على طول الطريق لايواء العمال وامدادهم بما يلزمهم ويسهر على حراستها قوم تكافئهم الحكومة على خدماتهم . وقد انشئت مستودعات للطعام يوزع فيها على العملة توزيعاً عادلا وتعين الحكومة مقدار ما يحمل من الاثقال وتحدد أقصى مرحلة تطوى يومياً على حسب ما تقتضيه طبيعة الاقليم . ولكي تقدر قيمة فتح هذه الطرق يكفي أن تعرف أنها في سنة ١٨٢٩ في المقاطعة الشرقية فقط أغنتنا عن استخدام ٤١٠٠٠ حمال يشتغلون مدة ٣٠٠ يوم

ومن ناحية اخرى تسعى المستعمرة لانتشال الشبيبة السوداء المتطلعة الى المستقب من غمرة الوحشية الى نور العلم ! ففي خلا السنوات الاربع الاخيرة . زادت الاعتمادا المخصصة للتعليم ١٥٠ ٪ ويوجد في الكنغ نحو ألفين واربعمائة مدرسة تعلم بالمجان فيه أكثر من خمسة عشر الف تلميذ دعك مدارس الريف ومدارس الارساليات الاجنب ويمكننا أن نؤكد أنه في طول المستعم وعرضها يوجد مليون من الوطنيين يتلقو مبادىء التعليم الاولى بفضل (المبشرين ذوي المذاهب المختلفة منهم ألف أو يزيدون ، القسس والفرير وأكثر من خمسمائة امرأة ، الراهبات

الدليل العملي للمسلم

Guide Pratique du Musulman

سأل بعض الفرنسيين المسلمين الذ يجهلون اللغة العربية حضرة الاستاذ الجل رئيس الطريقة العلوية بالجزائر أن يضع لهم كتا يبين لهم فيه أمور دينهم فوضع لهم هذا الكتا صغير الحجم غزير العلم سهل المأخذ شرح ف أمور الدين الثلاثة الاسلام والايمان والاحس ثم تكلم على الصلاة وما يتعلق بها من الوض والغسل وشروطها وهيآتها كل ذلك موض بالصور التي تساعد من لا يعرف الاسلام ع تعلم هيئة الصلاة وتكلم عن الزكاة والص والحج بما فيه الكفاية ثم أردف الكتاب بمل ذكر بعض الآداب الاسلامية والاحا الخاصة بما يحل للمسلم من الزوجات وشر الفاتحة والاذان وترجمة الفاتحة والتحي وأوعز الاستاذ إلى أحد مريديه بنقل ه الدليل الى الافرنسية ليتم الغرض منه فجز الله عن الاسلام خيرا

قضية البراق

الجلسة الافتتاحية للجنة البراق الدولية

في الساعة التاسعة من صباح الاثنين ٢٦ المحرم عقدت الجلسة التمهيدية للجنة البراق الدولية في القدس فجلس ممثلو العرب واليهود على يمين أعضاء اللجنة ويسارهم وممثلو الحكومة وغيرهم على مقعدين أمام منضدة الرآسة . والقى المستر لوفكرن رئيس اللجنة خطبة الافتتاح فشكر ممثلي الطرفين لحضورهم واستعدادهم لمعاونة اللجنة في مهمتها الصعبة التي أخذت على عاتقها أمر القيام بها ، ثم ذكر ان هذه اللجنة انما عينت بناء على اقتراح لجنة التحقيق السابقة وموافقة مجلس عصبة الامم على أن تكون مؤلفة من أشخاص غير بريطانيين

ثم انتقل إلى البحث في خير الطرق للوصول الى الحقيقة في مسألة البراق فرتأى ان تتبع اللجنة فيها طرق المرافعات القضائية راجيا معاونة الطرفين المتنازعين لاقرار العدالة مظهرا استعداد اللجنة لاستماع ما يعرض عليها كتابة (أو شفاها) من البيانات والافادات التي يقدمها أشخاص أو هيئات ذات صلاحية لمصلحة أحد الطرفين ، وقال : ان واجب هذه اللجنة لا ينحصر في التحقيق بل يتعدى ذلك إلى اصدار الحكم النهائي في هذه القضية وختم خطابه مشيراً إلى الصحافة فقال ان ممثلي الصحافة وغيرهم من المستمعين يمكنهم حضور الجلسات بشرط اعتبار الظروف الحالية والمحافظة على النظام وغير ذلك

ثم قام الخواجا دواد يلين فشكر اللجنة على تجشمها مشاق السفر والاتيان من بلاد بعيدة لحل هذه القضية المهمة وكان خطابه بالعبرية

﴿ كلمة العالم الاسلامي ﴾

وتلاه حضرة الاستاذ عوني بك عبد الهادي فشكر اللجنة واثنى على بيان الرئيس لصراحته ولما جاء فيه من ان اللجنة تقف في هذه المسئلة موقف الحياد التام ، وأظهر موافقته على اتباع الطرق القضائية . ثم استطرد إلى ما اشار اليه الخواجا يلين من أن هذه المسألة مهمة فقال : نعم ان هذه المسألة مهمة جداً لانها تتعلق بحقوق ٣٠٠ مليون من مسلمي العالم قاطبة . وأشار إلى قول الرئيس من أن اللجنة لم تأت للتحقيق بل للفصل والحكم فقال : « ولا بد لي هنا من ان اذكر لحضراتكم نقطتين جوهريتين :

الاولى - دينية . وهي ان المسلمين لا يمكنهم أن يخضعوا لاى قرار فيه مساس بحقوقهم الدينية ولو أجمع على ذلك العالم اجمع

والثانية - سياسية . وهي أن العالم العربي لم يعترف ولن يعترف بصك الانتداب الذي تستمدون منه سلطتكم في الحكم ، وأنه ينظر اليه كوثيقة غير مشروعة »

وقال : « غير أنا رغبة منا باقناع العالم المتمدن بحقوقنا تروننا على أتم الاستعداد لمعاونتكم للوصول إلى تقرير الحقيقة والواقع في أمور مقدسة لا نسمح سياسياً ولا دينياً ان تمس بشيء »

عندئذ قال المحامي الياش : اننا سامون لاخذ توكيل عام من يهود العالم اجمع الى الحاخام كوك ، فيكون ممثلا كل اليهود امام حضراتكم

فرد عليه الاستاذ عوني بك قائلا : اننا لا ندعي تمثيل كل العالم الاسلامي ولكن برقيات عديدة وردت على المجلس الاسلامي الاعلى تفيد أن وفوداً كثيرة سوف تأتى الى القدس من مصر ، وسورية ، ولبنان ، والهند والغرب وغيرها من الاقطار . وجلهم قد سافر فعلا وانهم لآتون هنا قريبا

وهنا قال الرئيس مازحا : نحن مستعدون لسماع افادات هؤلاء بكل سرور ، على أن لا تكون أقوالهم طويلة فلا يتسع وقتنا لاستيعابها

ثم أشار المحامي الياش الى بعض البدع التى أتى بها المسلمون ، على زعمه ، مؤخراً مثل الصلاة والاذان والذكر ، في جوار البراق ورجا أن لا يحدث منها ما يعكر الصفو . فأجابه السيد جمال الحسيني مشيراً إلى المناورات التى يأتى بها اليهود ، كالمظاهرة التى قاموا بها يوم السبت الماضي ، فان كان هناك لوم فليوجه الى البادئين الذين يتحدون أصحاب الحق فيثيرون حفيظتهم ويدفعونهم الى مقابلة المظاهرة بمثلها ...

ثم قال عوني بك : يجب أن يكون اليهود هم البادئين بذكر شكاويهم ، وعلينا أن نرد عليها . اما دعوانا فتتلخص بما يأتى :

لا جدال بان الجدار الغربي هو جزء من المسجد الاقصى وهو مقدس عندنا معاشر المسلمين وأن الممر الذي بجانبه هو ملك المسلمين وهو وقف مقدس . وكلاهما أي الجدار والممر

ولنا مكانا مقدساً يدعى « البراق » له في نظرنا من الحرمة والقداسة ما لكل مقام ديني. وان المسلمين تسامحوا بان يزور اليهود وغير اليهود ذلك الجدار لا أكثر، وانه ليس لليهود أن يدّعوا ان لهم من الحقوق أكثر من ذلك مثل الاتيان بالكراسي والسرج والموائد الخ... وهذا ما ننكره عليهم بكل شدة

فاذا كان لليهود ما يقولون فليقدموا دعواهم ويفصلوا حقوقهم، وعلينا أن نجيب عليها بما يلزم

وأخيرا تقرر السير على هذا المبدأ، أي أن يذكر اليهود شكاواهم ويجيب العرب عليها

بين بريطانيا والعراق

تتوقع الدوائر السياسية أن يصل رئيس وزارة العراق لندن قبيل منتصف هذا الشهر حيث يتولى المفاوضة مع الحكومة البريطانية في ايضاح بعض النقط في المعاهدة الجديدة وفي مسألة السكك الحديدية وميناء البصرة والتحالف العسكري بين بريطانيا والعراق وسيقوم نوري باشا بمفاوضات نهائية مع شركة البترول الممثلة للشركات الدولية في تعديل الامتياز الممنوح لها ويحادث البيوتات المالية وذوي الشأن في مسألة انشاء مصروف الدولة والمصرف الزراعي واصدار عملة وطنية للعراق

مشروع جسر سمنود

تقرر حذف مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه من ميزانية وزارة المواصلات كانت مخصصة للبدء بانشاء جسر سمنود

سنطلب هذا الحق...

فخري بك البارودي من وجهاء دمشق وزعماء حركتها الوطنية منذ نشأته الاولى إلى الآن. وهو صديق صاحب الفتح وزميله في أيام الدراسة الثانوية. وله شعر لطيف يتمد به دائما مخاطبة العامة لمقاصد شريفة. ومن ذلك ما قرأناه في رصيفتنا (الحياة) من أنه لما زار القدس في هذا الاسبوع ليمثلها في لجنة البراق وقف في موضع البراق وارتجل هذه الابيات:

لنا حرم في القدس لا يستبيحه
سوى أبله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصوراً، وأحسنوا
حراسته دهراً، بمختلف الطرق
وضعنا عليه اليد من عهد قيصر
وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن أرض البراق خصومنا
بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول أهلا ومرحبا
وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
« سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا
وشيب وشبان على ضُمَّرٍ بُلْق »

الحالة الاقتصادية في مدغسكر

وصل إلى تناناريف المسيو كايلا حاكم مدغسكر الجديد، وقال في حديث له: ان الحالة الاقتصادية هناك عادية بالنسبة الى الازمة العالمية. والمسيو كايلا كان حاكما للبنان في عهد الجنرال ساراي قبل اعلان الجمهورية اللبنانية

بين التوحيد والتفر

لما حلت الدولة الفرنسوية في سوريا الانتداب جرت على سياسة التفريق سكان تلك الديار الذين لا يزيد عددهم ثلاثة ملايين فأوجدت من هذا العدد الـ دولا متعددة! ثم عمدت إلى الفرق الاسلا فجعلتها ديانات متفرقة. وقد أشرنا في آخر الى احتجاج العلويين على اعتبارهم ديانة مستقلة، وهذا نص عريضة الاحتج

لا يخفى ان الاسلام هو الدين تنتسب اليه كافة الفرق الاسلامية دون ولا تمييز. وما التشيع لسيدنا علي رضي عنه إلا اجتهاد بالتفضيل الاخلاقي والتر الامامة الكبرى ولادخل له في أساس والارتباط بقواعده الاصلية. وما فرق الا فروع مرتبطة في الاصل تتمركز على الدين الاسلامي الحنيف. ولذلك مستغرب بين انتزاع صبغة الاسلامية عنا واخ صبغة جديدة لنا وهي العلوية باعتبارها مستقلا عن الاسلام مما أوجب تأثيراً س البيئة من حيث الحالة الاجتماعية والا والاقتصادية التي ربما تأخذ في الازدياد و عنصراً جديداً قد يرى ذاته في المستقبل عن أصله مع أن الحقيقة غير ذلك. بناء واحتفاظاً بقدسية الدين الاسلامي ا الذي نتشرف بالانتساب اليه واتقا المحاذير الملحوظة نسترحم الغاء قيود الا التي منحتنا اسم « علوي » والتفضل بت وتجديد قيدنا باسم مسلم سني كما كنا منذ وقبول فائق الاحترام

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع أعظم الفتن والاستاذ محمود صدقي مراقبها في موضوع أزياء النساء.

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي مدير فرع الزقازيق بمسجد خورشيد بشبرا — وحضرة محمود صدقي والاستاذ محمد صادق عرنوس المراقبان للجمعية بمسجد قيسون بشارع محمد على وحضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي بمسجد الزعفراني والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الرفاعي وحضرة الاستاذ الشيخ محمد علي بمسجد الشامية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره ـ والاستاذ الشيخ أحمد قاسم والاستاذ الشيخ الصاوى علي حسن بمسجد ملوي

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « مطالب الحياة » في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « أمانة التاجر » في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « قول الزور وآثاره » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « التمسك بالاسباب والتداوي » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام
فكرى يس

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢١ صفر ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

في مؤتمر الشبان المسلمين

هو المؤتمر الاول ، من مؤتمرات لا عداد لها سوف يوالي الشبان المسلمون عقدها في مختلف بلاد الاسلام من الآن إلى قيام الساعة ، باحثين عن عيوب مجتمعهم ، مفكرين في نقائصهم ، عاملين على لم شعثهم ، وتحقيق آمالهم ، حتى يبلغوا المطمح

وُلدت فكرة « جمعية الشبان المسلمين » عام ١٣٤٦ في غرفة صغيرة بعيدة عن ضوضاء الضلال العصري ، ومنعزلة عن الغرور الثقافي ، وأخذت تنمو - بحكمة وتواضع وشجاعة - نمواً لم يسبق له نظير في جماعاتنا الاسلامية الحديثة . وما هي إلا بضعة أسابيع حتى كان في القاهرة لفكرة « جمعية الشبان المسلمين » ثلاثمائة جندي يعملون لتحقيقها بنشاط وفيهم نحو ثلاثين شابا على الاقل يؤمنون بهذه الفكرة إيماناً تاما ، ومن ورائهم عشرات من أهل الفضل راضون عن هذا السعي ، ومعجبون باستمراره على حين غفلة من بعض الصحف التي تبغض نشاط المشروعات الاسلامية وتقطع عليها الطريق ما استطاعت الى ذلك سبيلا . ولما صار لفكرة « جمعية الشبان المسلمين » هذا العدد من الجنود المخلصين ، ظهرت حينئذ إلى الميدان ، وتقدمت إلى الصحافة بخبر وجودها ، وأعلنت نتيجة انتخاب مجلس إدارتها ، فكان ذلك حادثاً عجيبا

ان الجمعية التي كان هذا نبأ تأسيسها في عام ١٣٤٦ ، قد بلغت اليوم أشدها ، وصار لها فروع في انحاء القطر المصري الى أقصى الصعيد ، وفي فلسطين حتى في قراها الصغيرة ، وفي العراق من عاصمته إلى ثغره الاكبر (البصرة) ، وفي الشام وتونس ، والهند وأمريكا

كل ذلك في ثلاث سنوات فقط

والآن ينعقد من مندوبي مجالس إدارة جمعيات الشبان المسلمين أول مؤتمر ، وهو بمثابة التصفية السنوية التي يقوم بها التاجر في متجره مستعرضاً حساباته ليرى ماذا فعل في عامه المنقضي

نظر مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين في الشوط الذي قطعته هذه الجمعيات من عام ١٣٤٦ الى عام ١٣٤٩ ، فوجد في بنيان

عمله نقائص وعيوباً متعددة ، لكنه في الوقت نفسه وجد أن المسافة التي قطعها لم تكن قصيرة ، بل نستطيع أن نقول انها مسافة مباركة جداً . ولا ريب أن الذين كانوا يعملون لتحقيق هذه الفكرة من شباب المسلمين في سنة ١٣٤٦ لم يكونوا يظنون أنهم سيخطون كل هذه الخطوات في هذه المدة القصيرة ، حتى يجلسوا في مؤتمر محترم يشترك فيه القادم من عكا وحيفا وخان يونس إلى جانب اخوانه القادمين من سوهاج وكفر الشيخ والاسكندرية ، فيتداولوا في الداء والدواء ، ويتذاكروا حساب ما لهم وما عليهم من أعمالهم في ثلاث سنوات أو أقل

جاء مندوبو مجالس إدارة جمعيات الشبان المسلمين إلى مؤتمرهم بآمال أوسع من آفاق السماء ، وقد يكون كثير مما جاءوا به سابقاً لاوانه ، ولكنه دليل على أن لهم آمالا بعيدة المدى ، وهو في الوقت نفسه دليل على اعتقادهم في جمعية الشبان المسلمين أنها وجدت لتحل كثيراً من مشاكلنا الاجتماعية ، ولتحقق آمالنا الروحية والادبية . وهذه علامة خير تبشر باستئناس رجال جمعية الشبان المسلمين بمثلهم الاعلى ، وشعورهم بالمسئولية العظمى الملقاة على عواتقهم ، ولا غرو فمستقبل العالم الاسلامي هو في الحقيقة مستقبل شبابه ، وجدير بجمعية تمثل روح الشباب الاسلامي أن تخترق بنظراتها البعيدة أجواز السماء ، وأن تجعل المثل الاعلى نصب عينيها في كل الظروف وتحت جميع الشروط

لقد كان المؤتمر الاول لمجالس ادارة جمعيات الشبان المسلمين تجربة لطيفة ، ولما أتم المؤتمر أعماله تبين لاعضائه أن التجربة جاءت ناجحة ، لذلك عزم القوم على أن يسيروا مع نصوص اللائحة الداخلية لجمعية الشبان المسلمين في معاودة هذا المؤتمر مرة في كل سنتين ، فنرجو لهم من الله الهدى والتوفيق

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح

كثيرون من حضرات الافاضل الذين يشتركون في الفتح يبدون لنا رغبتهم في الحصول على سنوات الفتح الماضية ، لانهم يرون فيها تاريخاً للحركة الاسلامية وسلسلة لاخبار العالم الاسلامي فضلا عما فيها من مقالات ومباحث مهمة . ونحن نعلن أن الادارة موجود لديها من سنوات الفتح الثانية والثالثة والرابعة ، وهي معروضة لكل من يطلبها ، وثمن مجموعة كل سنة ثلاثون قرشا فقط ومن أرادها مجلدة فأجرة التجليد عشرة قروش لكل سنة ، وذلك غير أجرة البريد

أما السنة الاولى فكانت تطبع منها كمية قليلة جدا ، بالنسبة لما يطبع من الفتح الآن ، وقد صارت نادرة إلى درجة أن الادارة كانت تشترى بعض أعدادها الاولى بعشرة أضعاف ثمنها وبأكثر من ذلك ، وكنا نقدم السنة الاولى لطالبيها بمائة قرش . أما الآن فلم يبق عندنا منها مجموعات كاملة رغم بحثنا عن الاعداد التي تنقصنا منها . ونحن نعد قراء الفتح باعادة طبع ما ينقصنا من أعداد السنة الاولى وأن نبيعها بثلاثين قرشا فقط إذا وجدنا لها ثلاثمائة طالب وبذلك نتمكن من أعداد مجاميع كاملة من الفتح من بداية ظهورها الى الآن ، فتكون ميسورة لكل من يطلبها

البترول في البحرين

تقوم شركة أميركية انكليزية برئاسة الميجر فرانك هولز بالتنقيب عن آثار البترول في جزيرة البحرين ، وقد وصلت المعدات الهندسية وجماعة من المهندسين والخبراء لاستثمار بئرين عظيمين عثر عليها حديثاً ، والمنتظر أن تكون البحرين أشبه بعبادان المشهورة بما تصدره من كميات عظيمة من البترول الايراني

الثورة الكردية في تركيا

تقدم الثوار الاكراد في أنحاء مدينة (وان) وتزعم أخبار الاستانة أن الجنود التركية صدتهم وأنزلت بهم خسائر عظيمة

وبعد ...

على أثر ظهور وثيقة البراق في بيت المقدس

ظهر الحق أخيراً وعلا — وجرى تياره فوق السدود
ربما شوهد حيناً ضعفه — ثم يقوى بعد لأي ويسود
كان للناس حديثاً عجبا — قصة المبكى على زعم اليهود
ملأوا الدنيا ادعاء كاذباً — أنهم أهلوه من عهد الجدود
حجج لفقها ذو جنة — فتولى دحضها صدق الشهود
قلدوا آباءهم في سردها — دون فهم مثل تقليد القرود
من يرى دعواهم صادقة — هل يرى التزوير في نص العقود



أيها الناس أرحموا أنفسكم — لا تعدّوا ما التزمتم من حدود
ما لكم إلا الربا من حرفة — فأصرفوا الأيام في جمع النقود
احذروا البغي لئلا تكتبوا — في سجل فيه عاد وثمود
احذروا الوعد الذي أسكركم — مالكم تهذون ياسكرى الوعود
وعدوكم أن تكونوا سادة — كنتم السادة في أي العهود؟
وأمدوكم بما تبغونه — بعتاد وبمال وجنود
لكن الحق له أنصاره — بالذي تملكه عنه تذود
لا تظنوا الغيل أودت أسده — انما الغيل ثري بالأسود

محمد صادق عرنوس

مصيبتان في مملكة الزباء

يقول الكولونيل اينو مدير الاستخبارات بالمفوضية الفرنسية انهم سيمنحون أراضي لمن اللارمن النازحين من تركيا . فهذه مصيبة والمصيبة الثانية أنهم سيعقدون قرضاً ب ٢٥٠ مليون فرنك ليمدوا خطا حديديا عسكريا من حمص الى تدمر فدير الزور ، وهو لا بشكله الحاضر لا فائدة منه لسوريا ، وانما غايته استعمارية عسكرية

مبرة مرشد

كتب الحاج سعيد سيف أحمد اليمني من التواهي في عدن إلى جريدة (البلاغ) الجزائرية أنه كان من ركاب الباخرة (آسيا) وأنه نجا من النار والماء بفضل من الله . وقد زاره في جدة بعد نجاته المرشد الشهير الاستاذ الشيخ أحمد ابن عليوه وتبرع له ولاخوانه بألف فرنك جزاه الله خيراً

الحالة في الهند

● أعلنت حكومة مدراس أن مجلس حرب المؤتمر في مركز نلور غير قانوني

● قرر مجلس حرب بمباي تنظيم موكب احياء لذكرى الجنود الذين رفضوا اطلاق النار على الهنود العزل أثناء اضطرابات بشاور ثم حوكموا أمام مجلس عسكري : وقد منع البوليس سير الموكب ولكن تحدى المؤتمر الف رجل من البوليس والجنود الراكبة فحمل رجال البوليس على الموكب وفرقوه بعد أن جرح مائة وقبض على رئيس مجلس الحرب ونائبه

● انضم السر علي امام من القضاة السابقين في حكومة الهند ومن أكبر زعماء المسلمين في بتنه الى المؤتمر ، وعين رئيساً لمجلس الحرب . وهو من أصحاب النفوذ الكبير ، وسيجد المؤتمر فيه عضداً قوياً

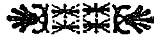
● نقصت المنسوجات القطنية التي استوردت من انكلترا في شهري ابريل ومايو بـ ٣٣ في المئة عما كانت عليه في المدة نفسها من السنة السابقة وذلك من جراء مقاطعة الوطنيين للبضاعة البريطانية

● اقفلت البورصة يوم ١٩ يوليو لامد غير محدود بسبب هبوط سعر السندات عقب خطبة نائب جلالة الملك في الهند في الجمعية العمومية في سملا

انفجار في منطقة أزمير

حدث انفجار في مستودع الذخائر الموجودة في منطقة أزمير الحربية فأتلفت كمية كبيرة من المهمات ، وظل التفرقع مدة ساعات طويلة

رد على مجلة مسيحيــــــة



تصدر في القاهرة مجلات مسيحية تنفق عليها جماعات أجنبية . وقد اتخذت هذه المجلات الطعن في الاسلام شعارها ، والحط من قدره دثارها . ومن هذه المجلات « مجلة بشائر السلام » وقد كنت أقرؤها ولا افكر في الرد عليها لسخافة مباحثها وضآلة المتصدين من كتابها للاسلام الحنيف . ولكن مسلماً غيوراً طلب مني الرد على كلمة نشرتها المجلة في عدد يوليو تحت عنوان « الانجيل » وفحوى الكلمة التدليل على صحة الانجيل وعدم تحريفه وخطأ المسلمين في التجني عليه

وها هي كلمتي في الرد أرجو أن يفهمها المبشرون ويعقلوا ما فيها من الحقائق

ان الانجيل الذي بين أيدينا الآن لا يسمى انجيلا إلا تجوزاً فما هو إلا قصة عن المسيح مشحونة بالمتناقضات التي لا ترأب صدوعها بحال . أما الانجيل المنزل على المسيح ﷺ فهو الكتاب الذي فيه الشريعة التي أرسل بها الى بني اسرائيل

ولن يفهم عاقل في أنحاء الارض أن الانجيل الموحى الى عيسى يذكر فيه صلبه وقيامته وهو مازال حياً . الا ان قال المبشر إنها نبوءة وهذا محال فالنبوءة تذكر بلفظ الاستقبال . اذن فقصة صلب المسيح وما حاطها من حوادث ليست من الانجيل في شيء

فالمسلمون اذا قالوا بفقد الانجيل يعنون الانجيل المنزل على المسيح ﷺ ، وهذا مفقود حتما بشهادة العالمين جميعاً إلا جناب المبشر المدّعي . فان قال قائل : قد وافقناك على أن الانجيل الحالي ليس هو الانجيل المعروف فلا بأس بان تحذف منه قصة الصلب والولادة والهروب الى مصر والاشتغال بالتجارة والقيامة والصعود فيكون الباقي هو الانجيل الصحيح

والجواب على هذا أن ما يتبقى بعد الحذف هو القسم المحرّف من الانجيل ، وتحريفه نوعان :

(١) تحريف لفظي بتغيير ما فيه والباسه ألفاظاً تتناسب مع ما في مخيلة المسيحيين

(٢) وتحريف معنوي بجعل المجاز حقيقة مع عدم المناسبات وحمل اللفظ على غير ما جعل له وفي ما يسمى انجيلا نقص آخر هو نسيان الكاتب حظاً مما نزل على المسيح ﷺ

والنتيجة أن ما كتبته المجلة خطأ فاحش فالكاتب في واد والمسلمون في وادٍ آخر . فالكاتب يسمى قصة توما أو مرقس أو متى أو يوحنا انجيلا والمسلمون يعرفون أن الانجيل هو ما أنزله الله على رسوله المسيح ﷺ وبين له فيه الشريعة وحض فيه بني اسرائيل على مكارم الاخلاق وترك الرياء والملق

والانجيل باعتبار الكاتب موجود طبعاً قبل وجود النبي ﷺ وبعده . وأما الانجيل الصحيح فقد فُقِدَ حتما والا فليبرزه المبشر ان استطاع ، فان لم يستطع ولن يستطيع فليسكت ولا يتعرض لما لا يعلم

وما في هذا الانجيل من انجيل المسيح محرّف وفيه كذب خطير على الله فالمسيح عليه السلام أرسل بالتوحيد الخالص والآداب العملية المرقية للعاملين بها . وزيادة على هذا التحريف فقد نسي قسم عظيم منه لجهل الكاتبين وطول العهد بين رفع المسيح الى السماء والبدء في كتابة ما سميت بالاناجيل واني أهمس في اذن المبشر قائلا :

لو تسامحت معك وسايرتك كما يريد تصديك لما لست له فسميت ما بين أيديكم انجيلا ، فاني أطلب منك الرد على هذه الاسئلة :

(١) هل عندك أناجيل منذ القرن الاول من الميلاد أو الثاني أو الثالث أو الرابع أو الخامس أو السادس الى القرن الثالث عشر ، فان كان لديك شيء منها فأبرزه لنرى مبلغ توافقه مع الاناجيل الحاضرة ؟

(٢) هل عندك أناجيل من التي رفضتها المجامع وألفت كاناجيلكم الاربعة تماماً أرجو اظهارها لنعلم ما فيها ونعرف لمَ رفضت ، وقد تكون خيرا من هذه الاناجيل ؟

(٣) هل تستطيع أن تأتي بالاناجيل في لغاتها الاصلية لتقارنها بأناجيلكم الحاضرة وتدري مبلغ ما فيها من التحريف والتدليس ؟

(٤) لماذا تكتب في شيء لم تحط بأطرافه وتمته بحثاً ؟ أتفعل ذلك ارضاء لسادتك والمغدقين عليك المال الذي تعيش منه في رغد ورفاهية أم ماذا ؟

هذه كلمة مختصرة كتبتها جوابا وردا . وأرجو أن أعود الى الموضوع ببسط وتفصيل ليظهر الحق لذي عينين

والله ولي التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المدرسون والحج

رفع مائة وخمسون من مدرسي المدارس الاميرية مذكرة الى وزارة المعارف يشكون فيها من قرار اللجنة المالية المعمول به من سنة ١٩٢٧ الى الا ن فيما يتعلق بأداء المدرسين فريضة الحج ، فانها اعتبرت اجازة الحج اجازة استثنائية يقطع الراتب عن صاحبها مدة غيابه في أداء الفريضة ، مع أن مدة الحج قصيرة في هذه الايام والذين يحجون من المدرسين قليل عددهم بطبيعة الحال ، والمدرس اذا عاد من الحج مستعد لان يعوض على تلاميذه ما فاتهم في غيابه مضاعفاً وأن يقوم بأي عمل من أعمال اللاحق بلا مكافأة بقدر المدة التي تغيبها . ولعل وزارة المعارف تقتنع بما ذكره هؤلاء الافاضل فتعمل على استصدار مرسوم ملكي تعتبر فيه المدرس الذي يريد الحج في حكم غيره من موظفي الحكومة المصرية

المطالبة بالتعليم الديني

اطلعنا على صورة مذكرة رفعها الى وزارة المعارف العمومية نحو مائة وخمسين مدرساً من مدرسي المدارس الاميرية يبينون فيها حاجة المدارس المصرية الى جعل التعليم الديني مادة أساسية لا اضافية ، والى زيادة حصص الدين وتعميم دراسته وهي مذكرة جديرة بان لا تتجاهلها الوزارة وأن لا تلقي بها في سلة المهملات ، لان فيها أمنية أربعة عشر مليون مسلم في القطر المصري . وهذا نص المذكرة :

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

مدرسو المدارس الاميرية المجتمعون بلجان تقدير الدرجات في امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية والابتدائية يتشرفون برفع هذه المذكرة الى معاليكم معتقدين أنكم بفضل غيرتكم الصادقة خير من يبذل الجهود في تحقيق هذه المطالب لما ينتظر أن يكون لها من حميد الاثر في رفع المستوى الخلقي في المدارس على اختلاف طبقاتها

المطلب الاول — أن يجعل الدين مادة أساسية لا اضافية في كل المدارس من بنين وبنات حتى يعنى بها المدرس والتلميذ عنايتهما ببقية المواد في منهج الدراسة

الثاني — أن تزاد حصص الدين في المدارس الابتدائية بحيث تصير ثلاثا في كل فرقة من الفرق الثانية والثالثة والرابعة في الاسبوع

الثالث — تعميم دراسة الدين بصفة جدية في المدارس الثانوية والعالية والخصوصية فالتلميذ في هذه المدارس في أعظم حاجة الى السلطان الديني والوازع الروحي منه في أي دور آخر من أدوار الحياة

فمن الواجب أن يكون في كل سنة من سنوات هذه المدارس ثلاث حصص في الاسبوع على الاقل لكل فرع من فروع مادة الدين

الرابع — العناية بدراسة القرآن الكريم في المدارس الالزامية فقد كانت مكاتب الاعانة تؤدي هذه المهمة سابقاً وقد حلت محلها المدارس الالزامية فاذا لم ينفذ منهجها بدقة وعناية ورقابة تكفل حفظ القرآن انقرض الحفظة وضاع كتاب الله من الصدور

هذه مطالبنا نتقدم بها الى معاليكم لا يدفعنا الى ذلك الا الاشفاق مما وصلت اليه الامة من الانحلال الخلقي والضعف النفسي والجهل بأحكام الدين وعقائده عالمين أن الاهتمام بالتعليم الديني في المدارس خير علاج لمثل هذه الحال

ولنا وطيد الامل في أن معاليكم ستقدرون هذا الامر الخطير حق قدره وتبذلون كل الجهد في تحقيقه . سدد الله خطاكم في سبيل الاصلاح العام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدرسو المدارس الاميرية

مستشفى اسلامي في باريس

دعي مجلس السين العام لاصدار قرار في انشاء مستشفى اسلامي ، وقد تمت الموافقة على الاعتمادات اللازمة لانشاء هذا المستشفى ولكن مكان انشائه لا يزال في موضع البحث اذ يراد انشاؤه في بوبيني حيث ميدان الالعاب الرياضية الذي يأبى أصحابه التخلي عنه

الحالة الاقتصادية في تركيا

كتب إلى الطان من القسطنطينية في يونيو ما يأتي :

هل سنشهد تركيا بدء عهد جديد من التدهور الاقتصادي الذي تزداد نتائجه هولا كل يوم عقيب فترة الانتقال الطويلة وركود الاعمال المتزايد الذي يرجع إلى قبول الاتراك لحالتهم الجديدة ؟

إن حالة البلد التي ظلت جامدة منذ سنتين على أثر الاضطرابات التي أحدثت بعض الكساد في السوق قد تحولت فجأة إلى حالة خطيرة ودخلت في دور أزمة من أعضل الازمات . وان نظرة بسيطة يلقيها المرء على الحركة الاقتصادية في استامبول التي تعتبر بحق مرآة الاناضول من الوجهة التجارية ترتسم فيها حالة تركيا بمجموعها تكفي لتكوين فكرة عن الحالة العامة والضائقة التي حلت بالبلاد . ولقد كانوا بداعي الوطنية ، وباعث الامل الخائب في الوصول إلى علاج سريع لتلافي الازمة يمسكون عن الخوض في بيان خطورة الحالة ، أما الآن فلم يعد من المستطاع المبالغة في الصمت إلى أبعد من هذا الحد .

واليوم نجد الصحافة على بكرة أبيها تردد صدى هذه الضائقة التي تتفاقم يوماً بعد يوم والتي يجب علاجها بأي ثمن لا بالملطفات الوقتية ، ولكن بالوسائل الفعالة القوية

منذ أيام كتبت احدى الصحف الاشتراكية التي تصدر بالفرنسية ترثي لمنظر الاحياء التجارية في المدينة ، فالشوارع التي كانت بالامس تموج بالنشاط وتزخر بالحركة ، والمحلات التي كان يزدحم فيها الناس وكان من المستحيل أن تجد من بينها لعهد قريب حانوتاً صغيرا أو مكتباً بسيطا يلفت اليه أنظار المارة باعلانات الايجار الملصقة فيها ، أما الآن فما أكثر المصانع والمخازن وأماكن العمل المعروضة للايجار في هذه الاسواق التجارية

وتقول الصحيفة نفسها ان في المدينة بيوتا فخمة خالية من المؤجرين وتنتظر عبثا أن يطلبها أحد من الساكنين

تدهور أعمال ، واحتجاب بيوتات تجارية ، ووقف مشاريع مختلفة ، واغلاق مصانع كثيرة . كل هذا من شأنه أن يضيف إلى الازمة الاقتصادية أزمة اجتماعية هي مشكلة البطالة التي لم تسعفها للآن يد المعونة بابسط علاج

ويميل البعض الى القاء تبعة هذا التدهور على الحكومة ، ويلومها على تقصيرها في أداء مهمتها التي كانت تقضي عليها حين وضعها لسياستها الاقتصادية والمالية الجديدة أن تراعي فيها ملاءمتها لما تقتضيه المصالح والاعمال ، ويلومونها كذلك لانها أرادت ـ متذرعة بوسائل لا تتفق ومقدرة البلاد ومواردها ـ أن تصل إلى غاية لا يمكن الوصول اليها إلا بعد حقبة طويلة من العمل الدائب والسعي المتواصل . ويرى آخرون أن سبب هذه الازمة يرجع إلى تصفية النظم والاساليب التي كانت سائدة قبل الحرب تصفية تامة وإبدالها مباشرة بلا فترة انتقال بنظام جديد على غاية من القسوة لم تستطع أن تخضع له بعض البيوت القديمة والهيئات الماضية والمشاريع الزاهرة التي مهما قيل في شأنها فانها كانت عوامل نشاط في البلد ومصدر خير الافراد والحكومة نفسها

قد تكون هذه الآراء صحيحة ولو من بعض الوجوه على الاقل ، ولكن الناس تناسوا عن العوامل المهمة التي ترجع إلى الاحوال السياسية السائدة في الشرق القريب كله ، والصعاب التي لم يكن مناص من أن تصحب النظام الجديد ، والى أن الاحوال التجارية التي جدت غداة الحرب قد سلبت القسطنطينية مزية احتكارها توزيع البضائع التي تصل اليها في البلاد المجاورة لها بحكم مركزها الجغرافي ، وأخيراً إلى اغلاق الموانيء الروسية وانقطاع المعاملات التجارية انقطاعا يكاد يكون تاما بين الروس والاتراك

هذا التدهور في النشاط الاقتصادي يتضح من الحقيقة الآتية : سجلت الغرفة التجارية والصناعية في استامبول سنة ١٩٢٨ مقدار ٥٧٢ تصريحاً من تجار مختلفين بالتخلي عن التجارة و ٦٠٠ تصريح في التسعة الشهور الاولى من سنة ١٩٢٩ ، وتلقت تصريحات كثيرة جداً في هذا المعنى منذ ذلك الوقت ولكنها لم تحص للآن

هذه نظرة عامة على الحالة ، ولكن إذا درس المرء كل فرع من فروع التجارة يجد انحطاطاً ونقصاً مستمرا ومثل واحد يكفي : وهو أن استصدار الاجواخ الرفيعة من فرنسا وانجلترا تناقص بكثرة بحيث أفسحت المجال لتجارة ناهضة نوعا وهي استيراد الملابس المستعملة من أمريكا وتحويلها إلى ملابس جديدة في مصانع خاصة

ثم تساءل المكاتب : ترى ما هي السياسة الاقتصادية التي يجب اتباعها ؟ ان البعض

ى وجوب قلب النظام الحالي اداريا وماليا واقتصاديا، ولكن دون ذلك الامر مصاعب وأهوال، لما تحدثه التقلبات المتتالية من ارهاق وابتزاز عنيف في كل حال

ان عصمت باشا رئيس الحكومة الذي ... البعض بأنه المسئول وحده عن الازمة التي يشعر - كما صرح علنا - بالمصاعب ... التي تحدق بتركيا، فهو لذلك يشتغل بتحضير برنامج واسع لاحياء الادارة التي ... كفيلة بانهاض البلاد وفي التقرير الذي يشتغل باعداده يدرس كل صغيرة وكبيرة من حاجات البلد الاقتصادية دراسة دقيقة ويقال ان الفكرة السائدة في هذا التقرير هي تحويل كل أنظمة الحكومة وهيآتها وكل ما له صلة بها الى اداة كبيرة مناسبة لحالة البلاد.

وبعد أن وصف المراسل صعوبة الحالة واختلال ميزانية الدولة أخذ يقترح على الحكومة بعض الوسائل التي يراها علاجا للازمة فاقترح تخفيض الضرائب بلا توان ولا سيما في الوقت الذي تتدهور فيه مقدرة الشعب المالية يوماً بعد يوم، هذا الى أن زيادتها تعوق النشاط التجاري وهذا أمر أخذت تشعر الحكومة بخطورته، ولهذا فهي تقول انها تنوي تخفيض ضرائب النقل

والخلاصة التي ينتهي اليها القاريء مما يكتب على صفحات الجرائد وتقرير عصمت في أن رجال الحكومة ومساعديهم قد استدلوا من التدهور الاقتصادي في استامبول وغيرها من المدن على شدة الارتباط بين الحالة في العاصمة القديمة والاناضول، وأنه إذا تدهورت احداهما تدهورت لا محالة في الاخرى

أزمة جديدة
في الكنيسة الانكليزية

تلقت جريدة (جورنال دو جنيف) بالتلفون من لندن ما يأتي :

تتهدد الكنيسة الانكليزية أزمة جديدة لا بد من أن تزيد إلى متاعبها التي تعانيها من زمن طويل . وكانت هذه الازمة نشأت عند انعقاد مؤتمر لمبث

ويظهر أن سبب هذه الازمة هو «كتاب الصلوات» أيضا وقد رفع ١١٠٠ من رجال الكنيسة الانكليزية الكاثوليكية كتاباً إلى الاساقفة يتهمونهم فيه بأنهم يريدون أن يبعدوهم عن أحضان الكنيسة الانكليزية

وقد أخفيت أسماء المحتجين عن رؤساء الكنيسة ولا يعلمها إلا اللورد شفتسبري واللورد هاليفكس وسير صمويل هور وسير روبرت نيومان ومستر اثلستان رلى الذين تعهدوا بكفالتهم ورعايتهم

ويشكو رجال الكنيسة من أن الاساقفة يتسامحون في آية مخالفة كانت لكتاب الصلوات الا أن تكون صادرة من الكنيسة الانكليزية الكاثوليكية، وأنهم لا يشددون النكير على العلوم الحديثة والشكوك التي تحوم حول مولد العذراء وبعث الاجسام على حين أنهم ينكرون أقل مظهر من شعائر الكنيسة الانكليزية الكاثوليكية ثم يقولون : ان الهيأة الكنسية الانكليزية تتباهى في جميع العالم بوحدة نظامها وشموله، ولكن ها هي ذي تريد بجلاء أن تطردنا خارج الكنيسة . فبأية حجة ؟ أبحجة أن تعليمنا باطل ؟ لقد تحدينا القساوسة مراراً وتكرارا أن يبرهنوا لنا على ذلك »

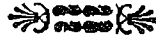
ويؤكدون بقوة أنهم لا ينوون مطلقاً أن يتحولوا الى كاثوليك رومانيين، ويرفضون كل فكرة ترمي إلى انفصالهم عن الكنيسة الانكليزية ويتهمون الاساقفة باهمالهم واجبهم وبعدم بذلهم أي جهد لوضع حد للفوضى التي تسود الكنيسة والعقائد . وهذا الكتاب الذي لا يستطيع الاساقفة أن يتجاهلوه سيضطرهم الى تحديد مركز الانكليز الكاثوليك في الكنيسة الانكليزية

نور الاسلام

مجلة دينية علمية أخلاقية تاريخية حكمية تصدرها مشيخة الازهر الشريف أول كل شهر عربي، بادارة حضرة صاحب العزة العالم الفاضل الاستاذ عبد العزيز بك محمد المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا وعضو مجلس الازهر الاعلى ويرأس تحريرها حضرة صاحب الفضيلة العالم الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن علماء الازهر . وقد صدر منها جزآن الاول لشهر المحرم والثاني لشهر صفر مكتوبة باقلام العلماء الاعلام أصحاب الفضيلة الشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء والشيخ حسن منصور وكيل دار العلوم العليا والشيخ ابراهيم الجبالي من كبار رجال الازهر وغيرهم . وفي الجزءين ترجمة الفصل العاشر من كتاب السيرة النبوية الذي ألفه المرحوم المسيو دينيه المسلم الفرنسي المعروف باسم ناصر الدين . وقد استحضرت ادارة المجلة مطبعة راقية خاصة بالمجلة وهي الآن تبحث لها عن مكان مناسب لها ولقلم التحرير وقيمة اشتراك المجلة ٤٠ قرشا في مصر و ٥٠ في الخارج وثمن الجزء ٣ قروش في مصر و ٤ في الخارج فنتمنى لها التقدم العظيم في سبيل الغاية الشريفة التي انشئت لاجلها

المؤتمر العـــــــــام

لجمعيات الشبان المسلمين



دعا المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة جميع فروعه في القطر المصري والخارج الى عقد مؤتمر لمجالس الادارة في جميع الفروع عملاً بالمادة ٦٨ من لائحته الداخلية للنظر في الشوط الذي قطعته الجمعية نحو غاياتها والتجارب التي استفادتها عملياً من ممارسة مهمتها منذ تأسست في سنة ١٣٤٦ (١٩٢٧) الى الآن

وقد لبى دعوتها فروع الجمعية في القطر المصري وجمعيات الشبان المسلمين في البلاد الفلسطينية. وبالفعل افتتح المؤتمر في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٤ صفر (١٠ يوليو) برئاسة رئيس الجمعية العام صاحب العزة الاستاذ عبد الحميد سعيد بك، وبعد التعارف بين حضرات أعضاء المؤتمر ألقى الرئيس خطبة الافتتاح مشيراً فيها الى المهمة التي انعقد المؤتمر لأجلها واستعرض حالة جمعيات الشبان المسلمين، وبحث الوسائل المؤدية الى تقويتها. ثم تداول الأعضاء في أحوال الجمعيات التي يمثلونها حتى استنار المؤتمر في هذا الباب

وفي الساعة التاسعة تناول الأعضاء الشاي على مائدة نادي الجمعية وعادوا بعد ذلك الى استئناف أعمالهم فتداولوا في موقف حكومة فلسطين تجاه جمعيات الشبان المسلمين: كاقفالها جمعية يافا وجمعية غزة، وكاذاعتها منشوراً سرياً على دواوين الحكومة بمنع الموظفين من الانتماء الى جمعيات الشبان المسلمين، مع أن من المباح لهم الدخول في جميع جمعيات اليهود وفي جمعية الشبان المسيحية فتقرر تأليف لجنة لوضع صيغة احتجاج على هذا الأمر، وعلى قفل الحكومة الايطالية الزوايا السنوسية في طرابلس الغرب وبرقة، وعلى قفل الحكومة التركية ثمانين مسجداً في تركيا وعلى كل ما يمكن أن يحدث من عدوان على حقوق المسلمين الصريحة في مكان البراق، وعلى اضطهاد حكومة السوفيت للأديان عامة وتعطيلها الشعائر الاسلامية في المساجد ومصادرتها أوقاف المسلمين وممتلكاتهم العامة

وفي صباح يوم الجمعة انعقدت الجلسة الثانية برئاسة الرئيس العام، وتليت فيها الاحتجاجات التي تقرر وضعها في جلسة أمس فتقرر ارسالها واذاعتها

وأدى أعضاء المؤتمر صلاة الجمعة في مسجد الجمعية حيث ألقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ علي عبد الكريم مندوب جمعية سوهاج. ثم انعقدت جلسة ثانية وعقبها تناول أعضاء المؤتمر طعام الغداء على مائدة النادي

ثم عاد المؤتمر فعقد جلسة أخرى ونظر في شارة الجمعية التي كان وضعها مجلس ادارة المركز العام وفي شكل العلم الخاص بجمعيات الشبان المسلمين فقرر المؤتمر اعتماد الشارة الحاضرة بتعديل بسيط وأن يكون العلم كالشارة ولكن بشكل مكبر

ثم دارت المذاكرة في اقتراحات مهمة كثيرة وردت على المؤتمر من فروعه فاتخذ فيها القرارات المناسبة

وفي الساعة الخامسة عاد أعضاء المؤتمر الى عقد جلسة أخذت في خلالها صورتهم الشمسية ثم انتقلوا الى استعراض أصناف الألعاب الرياضية في النادي، وكان أعضاء المؤتمر مبتهجين بالمستوى الراقي الذي بلغته الجمعية في هذا الباب

واستأنف أعضاء المؤتمر الاجتماع فنظروا في بقية الاقتراحات المعروضة عليهم، وناطوا بلجنة وضع ميثاق للشبان المسلمين فوُضع الميثاق وقرره المؤتمر

ثم عزف على الآلات الوترية نشيد جمعية الشبان المسلمين الذي نظمه نابغة الأدب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي ولحنه الاستاذ زكي محمد الشبيني ونقحه الاستاذ الشيخ حسن المملوك. وكانت فرقة الانشاد والعزف مؤلفة من احمد افندي الحلاوي ومحمود الشربيني افندي ومحمود اسماعيل افندي العواد وختمت الجلسة في منتصف الليل

وفي الساعة الثامنة من مساء السبت انعقد المؤتمر وعرضت عليه صيغة القرارات كلها واقرها نهائياً. وهذه هي:

احتجاج

على منع موظفي فلسطين

من الانتساب الى جمعيات الشبان المسلمين

تقرر ارساله الى المندوب السامي في فلسطين ، والحكومة البريطانية ، وعصبة الامم ، والصحف العربية والانكليزية ، وجمعية الخلافة في الهند

اطلع مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين العام الذي انعقد يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة ، على منشور سري لحكومة فلسطين مؤرخ في ١٦ يونيه سنة ١٩٣٠ ورقم ٤٦ (٦٦٠٣ - ٢٩ سرى) TE ٦ - ٢٣ تحظر فيه على الموظفين من الامة الانتساب الى جمعيات الشبان المسلمين بينا الحكومة تبيح لغير المسلمين لانتساب الى جمعياتهم تحت رعاية كبار الموظفين . وبذلك تحول بين قسم راق مستنير ، وبين مبادىء الجمعية القائمة على أسس الأخلاق والمحبة وخدمة الانسانية

ويرى المؤتمر في هذا المنع تدبيراً مبيّتاً لمقاومة كل نهضة اسلامية ، وخدمة لجمعيات التبشير الديني التي تتمتع بعطف حكومة فلسطين وبحرية واسعة النطاق . لذلك يحتج المؤتمر بمنتهى الشدة على عمل الحكومة وحرمان الموظفين من الانتساب لجمعيات الشبان المسلمين ، ويأمل الغاء قرارها الآنف ذكره ، وافساح المجال لشبان فلسطين أن يعملوا لانهاض مستواهم وخدمة الاخلاق والانسانية في حدود المبادىء الحقة التي نص عليها دستور جمعيات الشبان المسلمين لتكون الحريات ملك الجميع ، والعدل موزعاً على السواء

نص المنشور السرى

الذي تقدم الاحتجاج عليه

سري — منشور رقم ٤٦ — TE ٦ - ٢٣

٦٦٠٣ - ٢٩ — ١٦ يونية ١٩٣٠

الموضوع : جمعية الشبان المسلمين وموظفو الحكومة

١ - طلب الي المندوب السامي أن اخطركم أنه قد وصل اليه أن بعض موظفي الحكومة أعضاء في جمعية الشبان المسلمين

٢ - ولو أن قوانين جمعية الشبان المسلمين لا شيء فيها الا أنه حدث أن الحكومة اضطرت الى اغلاق أحد فروع الجمعية لاشتغاله بشئون « ضد القوانين » وفخامته يرى أن عضوية موظفي الحكومة في هذه الجمعية قد لا تتفق مع واجباتهم نحو الجمهور

٣ - وعلى ذلك طلب الي أن أصدر أمراً بان جميع الموظفين الذين هم أعضاء في هذه الجمعيه أو أي فرع من فروعها يجب أن يستقيلوا حالا من العضوية وألا يصرح لاي موظف بأن يشترك في هذه الجمعية في المستقبل

٤ - يبلغ فحوى هذا الخطاب لجميع الموظفين ، وعلى كل رئيس مصلحة أن يقدم شهادة بانه قد نفذ هذا فيما يختص بمصلحته أو منطقتــه

احتجاج

على اقفال حكومة فلسطين

جمعيتي الشبان المسلمين في يافا وغزة

تقرر ارساله الى المندوب السامي في فلسطين ، والحكومة البريطانية ، وعصبة الامم ، والصحف العربية والانكليزية ، وجمعية الخلافة في الهند

ان المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين المنعقد بالقاهرة يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) ينتهز فرصة انعقاده ليبلغ حكومة فلسطين احتجاجه على اغلاقها جمعيتين للشبان المسلمين في مدينتي يافا وغزة متذرعة الى هذا الاغلاق بحجج واهية غير مقنعة . والمؤتمر يستنكر تدخل الحكومة في شأن جمعيتين أنشئتا على مبادىء انسانية وأخلاقية دينية لادخل للسياسة فيها ، ويأسف كل الاسف لأن تلجأ الحكومة الى مؤاخذة هيئات معترف بوجودها بأشياء غير موجودة على الاطلاق ، بدليل اللجوء الى اغلاق اداري تعسفي دون رجوع الى القضاء الذي هو موضع التمحيص في التهم الموجهة جزافا للأبرياء

ولما كان المؤتمر يرى في اغلاق هذين المركزين محاولة لتحديد انتشار فكرة الجمعيات الاسلامية ومبادئها الانسانية العلمية بينا الجمعيات التبشيرية تبث في عرض بلاد المسلمين وطولها تحت سمع الحكومة وبصرها

ولما كان اغلاق مركزي يافا وغزة جارحا للشعور الاسلامي العام ، ولعزة العدل والانصاف ، فالمؤتمر يرفع صوته محتجا على الاغلاق ويأمل أن تفسح حكومة فلسطين المجال للجمعيات الاسلامية

أن تعمل لخدمة مبادئها الانسانية ، فان رحابة الصدر والأناة أغلى ماتتحلى به الحكومات المتمدنة العادلة

احتجاج

على اقفال حكومة ايطاليا

الزوايا السنوسية في طرابلس وبرقة ومصادرة أوقافها

تقرر ارساله الى الحكومة الايطالية والى سفيرها في مصر والى ملوك الاسلام والى عصبة الامم وجمعية الخلافة في الهند والصحف

قد اطلعت هيئة المؤتمر العام لجمعية الشبان المسلمين المجتمعة يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة على نبأ اقفال حكومة ايطالية الزوايا السنوسية في طرابلس الغرب تلك الزوايا التى تقام فيها تعاليم الدين الاسلامى والتي هى معاهد لتلقي العلوم

وهيئة المؤتمر ترى في مثل هذا الاقفال اعتداء على الحرية الدينية وافتئاتاً لامبرر له من حكومة ذات مدنية أصيلة وحضارة تنكر عليها التعرض للشعائر الدينية ولمعاهد العلم

وتتمنى هيئة المؤتمر بعد اعلان استنكارها الشديد أن ترجع الحكومة الايطالية عن خطأها هذا فتعيد للزوايا السنوسية حريتها مراعاة للشعور الاسلامي العام ، وتفادياً مما يتركه مثل هذا العدوان الصارخ من أثر سيئ في العوالم الاسلامية ، قد لايروق الحكومة الايطالية انتشاره بين مسلمي الأرض الذين ينظرون الى عدوانها على الحريات الدينية بألم واستنكار شديدين

احتجاج

على اقفال تركيا ثمانين جامعاً اسلامياً

تقرر ارساله الى ملوك الاسلام وجمعية الخلافة في الهند والى الصحف والى المقامات الرسمية في انقرة والسفارة التركية في القاهرة

ان هيئة مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين التي اجتمعت يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ بمدينة القاهرة قد قابلت بشديد الاستنكار نبأ اقفال حكومة الجمهورية التركية ثمانين مسجداً في بلادها بحجة عدم تردد المصلين عليها وترى هيئة المؤتمر أن في هذا الاقفال تحدياً جريئاً للشعائر الاسلامية ، واعلان حرب على ركن متين من أركان الدين الحنيف ، وارغاماً للشعب التركي المتدين على هجر دينه ونسيان تعاليمه تدريجاً فوق سلسلة الاعتداءات التي تمت قبل الآن لمخالفة أحكام الشرع الشريف في اختلاط الجنسين وزوج المسلمات بغير المسلمين واستبدال النظم الاجنبية بالاسلامية في الاحوال الشخصية

فهيئة المؤتمر تحتج بمنتهى الشدة على الخطة الجريئة التي تتخذ في تركيا لمكافحة الاسلام في بلاد زهيت به عهداً طويلا ، وتستنكر أشد الاستنكار اقفال المساجد التى أمر الله أن تعمر ويذكر فيها اسمه ، وتدعو مسلمى المشارق والمغارب كافة الى اعلان استهجان هذا العمل المنكر الذي تأباه الشرائع كما تأباه المدنيات . « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين . لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم »

احتجاج

على عدوان روسيا الشيوعية على الاسلام

واقفالها مساجده واستيلائها على أوقافه

تقرر ارساله الى الحكومة الروسية وجمعية الخلافة في الهند والى الصحف

ان هيئة مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين التي اجتمعت يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة قد قابلت بالاستنكار الشديد خطة الاضطهاد التى جرت عليها حكومة روسيا الشيوعية في منع الشعائر الدينية عامة والاسلامية منها خاصة . واستيلائها على جميع أوقاف المسلمين وعلى ممتلكاتهم العامة . وان هيئة المؤتمر تحتج على ذلك بمنتهى الشدة وتستهجنه وترى ذلك موجباً للسخط من جميع العالم الاسلامي

احتجاج

على كل ما يمكن أن يقرر بشأن البراق

مخالفاً لحق المسلمين الصريح فيه

تقرر ارساله الى حكومة فلسطين والى لجنة البراق الدولية وجمعية الامم وملوك الاسلام وجمعية الخلافة الهندية والصحف

ان مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين المنعقد يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة ينتهز فرصة اجتماعه فيعلن تمسك المسلمين العام بمكان البراق الشريف الذى هو حق مقدس لهم لاينازعهم فيه الا ظالم أو معتد ، وان

كل مساس بذلك الحق الذي لا شبهة فيه يترك في نفس كل مسلم جرحاً عميقاً ، ويذهب بكل ثقة له بالعدالة التي تنادي بها جمعية الأمم والتي ينبغي أن تكون بعيدة عن مثار العواصف السياسية والأطماع

ويوجه المؤتمر أنظار جمعية الأمم ومحبي السلام العام الى وجوب مجاوزة الصعاب بالمستقبل ان لم يؤيد حق المسلمين الصريح ويضرب امام المطامع بالاسداد

تقوية الجمعية

قرر مؤتمر مجالس ادارة جمعيات الشبان المسلمين العمل على تقوية هذه الجمعيات :

(ا) مالياً بمثل الوسائل الآتية :

جمع جلود الاضاحي . ايراد حفلات تمثيل وموسيقى بواسطة الجمعيات . تنظيم زكاة الفطر وغيرها . ايرادات مدارس ليلية بتبرع الاعضاء وغيرهم بالتدريس فيها . فوائد أموال اغنياء المسلمين المودعة فى مصارف اجنبية . التعاون (الجمعيات التعاونية) لتربية . بيع الشارات في أيام خاصة

(ب) اجتماعياً : ايجاد مرغبات لتشجيع الشبان على الاقبال على جمعيات الشبان المسلمين بالاهتمام بشئون الرياضة والفنون واقامة الحفلات

تقوية الرابطة الاسلامية

العمل على تقوية الرابطة الاسلامية بالوسائل الآتية :

(ا) عقد مؤتمر مجالس ادارة جميات الشبان المسلمين في بلاد اسلامية مختلفة

(ب) توحيد الشارة والعلم في شعب الجمعية . وقد أقر شكل الشارة القديمة على أن يكتفي في العلم بصورة الكعبة يعلوها الآية «واعتصموا ... » وأسفلها اسم الجمعية

(ج) تعرف أحوال المسلمين في الاقطار المختلفة باعداد سجلات في كل جمعية تتضمن أخبار البلاد ويستوثق من صحة المعلومات بكل الطرق

(د) أن يكون للجمعية الميثاق الآتي :

عليَّ عهدُ الله وميثاقُه لأقومَنَّ بقدر طاقتي :

١ — باحياء هداية الاسلام في عقائده وآدابه وأوامره ونواهيه ولغته ، ومقاومة تيار الالحاد والاباحية المهدّدين لهذه الهداية

٢ — أن أكون عاملاً مجاهداً في سبيل احياء مجد الاسلام باعادة تشريعه وامامته الكبرى

٣ — أن أبذل جهدي في توثيق رابطة الاخاء بين جميع المسلمين ، وازالة الجفاء والاختلاف بين طوائفهم وفرقهم

٤ — أن أسعى لتقوية الأمم الاسلامية بالمعارف التي ترفع مستواها العلمي والاقتصادي والاجتماعي ، والتي تزيد المسلم تمسكاً بتعاليم الاسلام وفضائله

٥ — أن أعمل على تحقيق أغراض جمعية الشبان المسلمين وتوسيع نطاق عملها ، وتكثير سواد أعضائها ، وتأهيل من أعرفهم من شبان المسلمين للتخلق بالأخلاق التي تدعو اليها الجمعية

عليَّ عهد الله وميثاقه أن أقوم بذلك بقدر طاقتي غير مدَّخر في ذلك وسعاً والله على ما أقول شهيد

(هـ) مشروع انشاء مصرف اسلامي وشركات تعاونية اسلامية يعهد إلى لجنة من الاخصائيين في دراسة ذلك وتقديم تقرير عنه للمركز العام للعمل على تنفيذه

(و) تعميم استعمال التاريخ الهجري بين جمعيات الشبان المسلمين وأعضائها والسعي لاستعماله رسمياً لدى الحكومات الاسلامية

(ز) أماني ورغبات يعمل على تحقيقها على قدر المستطاع :

(١) تعميم تعليم اللغة العربية في الاقطار الاسلامية

(٢) استخلاص الخط الحجازي للمسلمين

(٣) حث المسلمين على العمل لاعادة الخلافة

(٤) أن يكون للمسلمين عصبة أمم اسلامية للفصل فى المنازعات الاسلامية

(٥) لجان داخلية في كل قطر

(و) انشاء صحيفة اسلامية يومية وعهد في دراسة الموضوع الى لجنة تقدم تقريرا عنه

تثقيف النشء الاسلامي

العمل على تخريج نشء اسلامي ونشر الثقافة الاسلامية بالوسائل الآتية :

(ا) العمل على تحفيظ القرآن الكريم أن تعمل كل جمعية

على تأسيس مكتب للحفظ

(ب) ايجاد فرق كشافة اسلامية بجمعيات الشبان

(ح) السعي لدي الحكومة :

(١) في تعميم التعليم الديني ودراسة التاريخ الاسلامي في المدارس وجعلها من المواد الاساسية

(٢) تنقية المحاضرات والبحوث في الجامعة من الالحاد وما يتصل به

(٣) ترقية الوعظ الديني

(٤) العمل بالتشريع الاسلامي لمنع البغاء والخمر والميسر

(٥) منع التبرج ومنع أحداث الفتيان والفتيات من غشيان المحال المخلة بالآداب والمحافظة على الآداب في المصطافات

(٦) تأليف روايات في موضوعات اسلامية وقصص تبث في الاطفال الروح الاسلامية

(ه) أن تكون الاحاديث النبوية المتفق على صحتها موضوعا للوعظ والارشاد

(و) أماني ورغبات يعمل على تحقيقها عند الامكان :

(١) تأسيس مدارس اسلامية

(٢) وضع تفسير للقرآن تشترك في تأليفه لجنة من أهل الفضل

(٣) أن يكون للمسلمين دائرة معارف اسلامية كبرى

(٤) اذا وجد في بلد عدد كاف من الشابات المسلمات يتوفر فيهن الشروط المطلوبة في الشبان المسلمين كان لهن أن يعملن لتأسيس جمعيات للشابات المسلمات على نمط جمعيات الشبان المسلمين

مقاومة حركات التبشير والالحاد

(ا) انشاء لجنة علمية لمحاربة الالحاد وتنوير الناس في الدين

(ب) ارسال مندوبين عن كل جمعية للرد على المبشرين في اجتماعاتهم

(ح) السعي لدى حكومات البلاد الاسلامية لتعديل قوانين العقوبات في المواد الخاصة بحرية الرأي والبحث بحيث يكون هناك فارق واضح بين هذا وبين الطعن في الدين

(ء) السعي لدى جهات الاختصاص لتأليف جماعات من العلماء للتبشير بالاسلام ونشر الدين على حقيقته

قرارات اخرى

* العمل على ارسال وفود للقرى توقف الفلاح على ما يهمه من الشئون الحيوية

* شكر رئيس المؤتمر على دفاعه عن البراق وعزمه على السفر لهذه الغاية وتقرر أن يكون ممثلا لجمعيات الشبان المسلمين هناك وشكر من سافروا لهذا الغرض

* ارسال خطابات تعزية بلسان المؤتمر لاسرة المرحوم أحمد تيمور باشا

* ارسال خطاب شكر الى الامير شكيب أرسلان على جهاده العظيم في سبيل الاسلام، ورجائه أن يتصل بجمعيات الشبان المسلمين



وبعد الموافقة نهائياً على هذه القرارات، وقف الاستاذ الرئيس فأعلن اختتام المؤتمر مرحبا بالأعضاء الذين تجشموا السفر من بلادهم الى القاهرة لخدمة أمتهم واعلاء كلمتها، وبشرهم بأن القافلة سائرة ان شاء الله الى غاياتها السعيدة

وتلاه فضيلة الاستاذ الشيخ علي عبد الكريم مندوب جمعية سوهاج بخطبة بليغة أحسن فيها كل الاحسان

ثم دعي أعضاء المؤتمر الى تناول الشاي على مائدة نادى الجمعية، وقام في أثنائها حضرة الكاتب الفاضل الاستاذ السيد هاني أبو مصلح مندوب جمعية حيفا فخطب خطبة شائقة كانت موضع اعجاب الجميع وخطب أيضا فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار خطبة مناسبة للمقام

ثم أقلت أعضاء المؤتمر سيارات بدعوة من المركز العام الى سهرة في دار السينما الناطق

وفي مساء الاحد لبي أعضاء المؤتمر دعوة الاستاذ الرئيس الى تناول العشاء في منزله بالجيزة

وفي يوم الاثنين سافر أعضاء المؤتمر القادمين من فلسطين عائدين الى أوطانهم مودعين بالتجلة والاكرام

محاسن الاسـلام

— ٢٣ —

انتصاره للعلم

يلذ الطوائف غير الاسلامية والملاحدة للملمين أن يفرقوا بين العلم والدين تارة وبين رجال العلم ورجال الدين تارة فيجعلون بينها أو بينهم برزخا يتعذر اجتيازه

وبنوا على تفريقهم العجيب حكما أعجب منه فحواه : ان على الدين أن يتحاشى الاصطدام بالعلم إذا أراد الحياة وإلا قضى عليه القضاء المبرم

أما الملاحدة فلندعهم وشأنهم لانهم يعرفون الحق ويحيدون عنه عمدا على قاعدة « خالف تعرف » ويكفي القارىء علما أن طه حسين يقول : إنه مؤمن دينا ، كافر علما

وأما الطوائف غير الاسلامية فاذا صح قولها في غير الاسلام فان دعواها تسقط سراعا إذا حاولنا تطبيقها على الاسلام الحنيف

إن العلم استمر مئات القرون يطارد بشدة وعنف فاذا صمد على المطاردة المنيفة لحظات سقط صريعا أزمانا طوالا ولم يفتح دين صدره للعلم : فالوثنية (إذا سميت دينا) لا تعترف به ، واليهودية لا تقيم له وزنا ، والمسيحية تجد واجبا عليها أن تسحقه فلا تقوم له قائمة

وكان الافراد القلائل الذين يحنون على العلم ينظرون اليـه ـ وهو يقضي ـ آسفين لا يستطيعون نصره أو الاخذ بيده ، ولا يملكون إلا الشكوى

وبينا العلم يحتضر ويكاد يلفظ النفس الاخير إذا بالاسلام يشرق من الجزيرة العربية وفي تعاليمه الحض على العلم والحث على طلبه . فما أحست القوى المطاردة للعلم بنور الاسلام حتى ولت الادبار فقام العلم على قدميه وابتسم ابتسامة الرضا والعافية وهرول إلى رحاب الاسلام فاستظل بظله واحتمى بجنابه فارتفع رأسه عاليا وصارت له دولة كتب لها الخلود وجيش على وجوه جنوده سمات السعود . وممالك واسعة الارجاء تقدسه وتدفع عنه الاعداء

تقرأ القرآن الـكريم والحديث النبوى فتجدهما مفعمين بتقدير العلم واعتباره نوراً يقذفه الله في القلوب التي أراد هدايتهـا وإسعادها ورفع أهل العلم درجات وجعلهم قادة البشر ومصابيح الارشاد للعالمين

فالله تعالى يقول : (وقل رب زدني علما)

ويقول : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ويقول : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ويقول : (إنما يخشى الله من عباده العلماء)

ويقول رسول الله ﷺ : (لاحسد الا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق . ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)

ويقول : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوله) ويقول : (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) ويقول : (ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير)

هذه نصوص جلية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ تكبر من شأن العلم وتعلي من قدره وثمت نصوص أضعاف هذه تنفح عن العلم وترد كيد أعدائه . فلست أدرى أية مصيبة ألمت بالمسلمين فأزاحتهم عن طريقه وجعلتهم في هذا العصر عالة على الغربيين في طلبه ، أهي الاستبداد الذي كان ضاربا أطنابه على الشرق كله ؟ أم هي الفقر الذي انتظم المسلمين بفضل زعمائهم وحكامهم ؟ أم هي الاستعمار الذى من مبادئه الاساسية عدم السماح بتعليم المستعمرين إلا بمقدار ؟ أم هي تسلط الترك الجهلة على العالم الاسلامي منذ أواسط الدولة العباسية ؟ أم هي التقاتل على الملك والتنافس في طلب الشهوات ؟ قد يكون كل ذلك أو بعضه هو سر جهل المسلمين وتتلمذهم للغربيين اليوم

ولكن هل تدوم الحال على ما نراه ؟ وهل يبقى المسلمون في هذه الغفلة ودينهم نصير العلم الوحيد ومكرمه الفريد باعتراف جهابذة الغربيين المنصفين ؟

والجواب على هـذا : أن المسلمين سيستيقظون ولو بعد حين ، وسوف يعرفون اليد التى أسداها الاسلام الى العلم منذ أربعة عشر قرنا الى اليوم فلا يتغنون بذكر الغرب تلميذ الاسلام في هذا الامر . ويقبلون على العلم إقبالا صحيحا فيفوزون بالقوة التي لا

منها لمن كان مثلهم يجاهد في سبيل الحرية والخلاص من الاسر

وان دين الاسلام لينتعش كلما تقدم العلم ، فالعلم يظهر أحقيته ويدفع الناس جميعا الى اتخاذه دينا وترك ما سواه من الاديان التى لا تعترف للعلم بحق من الحقوق . وانما يؤمن أهلها بالخوارق التى لا يطلبها إلا الجاهلون ولا يطمئن اليها إلا الاطفال

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

هدم المساجد فى تركيا

قال مراسل المقطم فى الاستانة :

كثيراً ما جاهرت الحكومة الحاضرة في الجمهورية التركية علناً بأنها حكومة «علمانية» وأن لا سلطان للاعتبارات الدينية على سياستها وقد ظهر مسلكها هذا في أحوال شتى ، ولكن أهم مظاهر لذلك هو إهمالها العناية بالمساجد في البلاد وهدمها لبعض المعاهد الدينية

ومع أنه لا تزال توجد بها مصلحة أو ادارة يقال لها «الاوقاف» لا تعنى هذه المصلحة الا عناية اسمية بالشئون الدينية بل هي في الحقيقة تدير ممتلكات جمة في أنحاء البلاد تستعمل كلها لاغراض دنيوية مثل العزب والفنادق والبيوت وأبنية اخرى شتى ، ولا شك في أن المساجد هي من ضمن الممتلكات التى تديرها مصلحة الاوقاف فهو أنه لوحظ أن الشعب لا يهتم في هذه الايام كما كان يهتم فى الزمن الماضي بتأدية فروض الصلاة فيها ولذلك رأت مصلحة الاوقاف انه خير وأجدى للحكومة أن تهدمها وتبني مكانها عمارات ونالت فعلا من ولاة الامور اذناً بهدم ما يزيد على ٨٠ مسجداً وهذا غير ما ينتظر أن تهدمه من المساجد فيما بعد

سرني وساءني

سرني ماجاء في العدد (١٩١) من الفتح بعنوان (مجاهد) ونصه : كتب الى الشورى من جنين أن السيد فريد رشيد من المشاريق يطوف القرى الفلسطينية ويقنع الناس بترك (التدخين) وقد أقنع أهالي قرية (تلفيت) وانه سيقنع عشر قرى على ما يرجح اه

سرني هذا وقلت أكثر الله فينا من أمثال هذا المجاهد ، وقيض لهذه المحنة رجالا يكشفون للناس عوارها ، ويبينون لهم أضرارها ، فلقد عمت بها البلوى ، واقبل الناس على استعمالها اقبالا شمل غنيهم وفقيرهم وكبيرهم وصغيرهم ، والفظيع أنها أصبحت بين الناس أداة اكرام ووسيلة احترام ، تتهادى كما تتهادى الرائحة العطرية ، وتتقبل النفحة الطيبة لا تخلو منها دار ، ولا تغيب عن مجلس ، ولا بد منها في كل دعوة

ومن العجيب أن تنتشر هذه البدعة السيئة بين الناس وتعم جميع الطبقات ولا منكر ولا زاجر ، ولا ناهي ولا رادع ، وكان من الواجب المرضي أن ينكر أمرها ، ويلام أولياؤها ، ويضرب على أيدي الداعين اليها بعد أن شوهد خطرها في الجسم ، وثبت ضررها في المال ، على تحريمها الشرعي ، ورائحتها المؤذية

ان السكوت على المنكر سيء المغبة ، وخيم العاقبة ، تذيع به المنكرات ، وتشيع به البدع ويصير به الباطل حقاً والحق باطلا ، وبدعة الدخان لما سكت عن انكارها فى هذه الايام اولو الامر وقصر عن متابعة النهي عنها علماء الشرع قوي أمرها وعمت زراعتها ، وقامت سوقها ، وراجت تجارتها ، وأصبحت مما يكرم بها الجليس جليسه ، ويؤنس بها الصديق صديقه ويدل عليها الصغير ، ويدعو اليها الكبير ، ويقول بها شاربها هكذا الى اليمين والشمال والى من يعرف والى من لا يعرف ، ايذاناً بالجود ، واعلاما بالسخاء ، وهكذا استحكمت هذه البدعة في النفوس ، ووافقت أمزجة الناس وورثها الولد عن والده ، وعلمها الاخ لاخيه وراح القوم يظنون انها طاردة الهموم ، مذهبة الاحزان ، جالبة السرور ، نافعة غير ضارة مفيدة غير مؤذية ، ولعمر الفتوة انها خالية من الفائدة بل ليس في الادمان عليها الا الضرر ، ولا يترتب على شربها غير الايذاء في الجسم ، والاسراف في المال ، واغاظة الجليس برائحتها الكريهة ، ولو انتدب للناس من ينفرهم منها وينهاهم عن شربها ، ويعلمهم انها لا تجامع التقوى ولا تتحد مع الورع ، ولا تنفع في الآخرة ، ولا توجب لصاحبها علو المنزلة ، لهان امرها وضعفت شدتها ، وقل عدد أنصارها ، وباء بالخزي من يدعو اليها ومن يحمل الناس عليها . وبذلك تنتصر الفضيلة وتعلو كلمة الحق ، وتحيى السنة وتموت بين الناس هذه البدعة ، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . وأختتم هذه الكلمة بأبيات كنت قرأتها لبعض الافاضل يحذر فيها من هذه البلية وينفر من شربها قال أكثر الله من أمثاله :

ايآك من بدع تلفيك في عطب
لا سيما مافشا في الناس من تتن

الجسم لا نفع به أبداً
بل يورث الضر والاسقام بالبدن
لشاربه كيف المقام على
ما ريحه يشبه السرجين في العطن
بحرمته جهم بلا شطط
فاحذر مقالة من يرميك بالوهن
لا يغرنك من في الناس يشربه
فالناس في غفلة عن واضح السنن
يغشى على المرء في أيام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

وساءني من هذا العدد ما جاء بعنوان (الدين والتعليم العالي في ايطاليا) ولفظه: «ان مجلس النواب الايطالي أقر في هذا الاسبوع قانون الوعظ وهو القانون الذي يقضي بادخال التعليم الديني إلى المدارس العالية وقد بررت الحكومة أعمالها بان الشعب لا يحصل على الثقافة الصحيحة ما لم يتمكن من حل المشكلات الدينية والمعتقدات حلا ايجابياً»

ساءني هذا لا من حيث أن ايطاليا تجتهد لان يكون من رعيتها شعب مهذب بالتعليم الديني بل من حيث أن بلادنا مهد الدين، ومهبط النبيين ونحن معشر الشرقيين عرفنا بين سكان الارض بالتمسك بالشرائع السماوية، مع هذا أخذ ظل الشمار الديني يتقلص من مدارسنا وبلادنا ويضمحل أثره من نفوسنا، فقد عشق كثير من اغنيائنا وأولي الوجاهة فينا التفرنج وتسارعوا الى تقليد الاجانب بالالبسة والازياء لا بالعلوم والاتفاق وعلو الهمة والنافع من الاخلاق، وحبب لفتياتنا التصنع للشبان فهن يجتهدن بابتداع الاساليب لاصطياد القلوب، وزين في نفوس الكثيرين والكثيرات التهتك والخلاعة فتبرجت الفتاة وتزخرف الفتى وتباريا معا في اظهار الزينة العلنية فتمت الغلبة للفتاة وظهرت في الاسواق بلباس الزانية، وخلاعة المومس، وتهتك الراقصة زاعمة أنها عفيفة وزوج عفيف وانها من بنات الاعلام، ومن المقصورات في الخيام، أما المدارس فلم يبق فيها من هذا الشمار غير الاثر فضعفت فيها العناية بتعليم الدروس الدينية والعلوم الشرعية، وهاك البيان:

(١) رفعت من الصفوف العالية دروس الدين والقرآن

(٢) جعلت هذه الدروس في الصفوف الابتدائية اسماً بغير مسمى فخصص للقرآن الكريم درس واحد في الاسبوع. وللفقه والتوحيد ساعتان

(٣) أهملت الصلاة وجعل التلميذ فيها مخيراً فلا يسأل عن أدائها ولا يطالب بقضائها

(٤) ترك الامتحان بالدروس الدينية والقرآن فلا يسأل الطالب عنها لا في الفحص الخاص ولا في الفحص العام

هذا كله يتم في بلادنا، ونوجده في مدارسنا، ويقبله كبراؤنا، ويفتتن به شباننا وشاباتنا ولو علموا أن ذلك داعية الزوال، وسبيل الاضمحلال، لكفوا عن غلوائهم، ولا مسكوا عن عتوهم، وليت شعري ماذا يقولون فيما أقره مجلس النواب الايطالي (من ادخال التعليم الديني الى المدارس العالية) أيقولون نحن أرقى من الايطاليين الذين يحترمون ديانتهم، ويجتهدون في نشرها بين شعبهم، ويعلمونها أولادهم؟ أيقولون نحن أرقى من بقية الدول الغربية وكلها تحب كتبها الدينية وتقدسها وتجد في بثها وإذاعتها بين أبنائها وبين غيرهم من بقية الشعوب بلا ثمن أو بثمن بخس لا يعادل قيمة الورق؟

كلا لا يقولون ذلك، وكل ما يراد من تهتك نسائهم وتفرنج شبانهم وإضعاف دروس الدين في مدارسهم هو اماتة الاخلاق والعادات الدينية، ومحاربة دين الاسلام فهل قادة الامر في المسلمين عن هذا نائمون؟

دمشق — محمود يس

المسجد الجديد
في مصر الجديدة

كان بين يوم وضع الحجر الاساسي لبناء المسجد الجديد في مصر الجديدة وبين يوم اقامة الصلاة فيه نحو خمسة أشهر فقط تم في خلالها تشييد هذا المعبد الاسلامي العظيم على أتم وجه وأحسنه، بنفقة حضرة المحسنة الكريمة السيدة حفيظة الالفية قرينة يوسف بك نجيب مدير الادارة بوزارة الداخلية. وهذا المسجد واقع في الشمال الشرقي من ميدان ألمزايت في مصر الجديدة على بقعة طولها ٣٥ متراً في ٥ متراً حسن البناء متينه. جزى الله منشئته أفضل الجزاء

اقرأوا

هذه الصحيفة

يوم الخميس من كل أسبوع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة وكيل الجمعية الاستاذ محمود محمود في موضوع (الناس والكلاب) والاستاذ امير الدين الانكليزى يقول كلمة بعده - وكذلك الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي الاسيوطي

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك مدير فرع الزقازيق بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد قبة الفداوية والاستاذ محمود صدقي ومحمد صادق عرنوس بمسجد شيخون الكبير وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الزاهد وفضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد ملوي وفضيلة الاستاذ موسى الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد هويا والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الترغيب في بر الآباء والترهيب من عقوقهم » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « صلة الرحم وحقوقها » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « مزايا الاسلام » بمسجد ناحية ميت بشار مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « النهى عن كسب الحرام » بمسجد بلدة دقادوس مركز ميت غمر

ويلقي حضرة محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « حكمة تحريم الظلم » بمسجد الكومى بالوايلية بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
دار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

يرجى ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ٢٠٩) القاهرة : يوم الخميس ٢٨ صفر ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

تنازل جلالة ملك المغرب الاقصى

للحكومة الفرنسوية

عن حق التدخل فى شئون البربر الدينية

ظهير رسمى من سلطان المغرب تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨

نشرت الجريدة الرسمية للدولة الشريفة (دولة المغرب الأقصى) في عددها رقم ٩١٩ الظهير السلطاني الشريف المؤرخ يوم ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو ١٩٣٠) المؤذن بانشاء محاكم عرفية للبربر تنظر في كل شئونهم المدنية والجنائية . وأما الاحوال الشخصية (الزواج ، الطلاق ، الميراث الخ) فان مرجعها الى مراقب الناحية الفرنسى ، فهو الذي يعقد أنكحتهم ويفسخها ويقوم بسائر أحكام أحوالهم الشخصية !!!!..

ويقول المغاربة ان هـذا قسم من ظهير سلطاني استصدرته الادارة الفرنسية وطوته حتى تنشره تدريجياً حسب الظروف .

وخلاصته أن صاحب الجلالة الشريفة سلطان المغرب الاقصى بما له من الثقة في الدولة الحامية ، وبما أنها هي التي طوّعت القبائل البربرية حتى قدّمت الطاعة للجناب الشريف ، فان جنابه يتنازل لها عن التدخل في شئون البربر الدينية وغيرها ، وأنه لا يعود الى مطالبتهم باقامة الشعائر الاسلامية كلها ، وأنه يكل أمرهم الى الادارة الفرنسية تفعل بهم ما تشاء .

ويؤكد المغاربة أن الظهير السلطاني لم يصدر بالطرق المشروعة المعتاد صدور أمثاله بها . وانما نظمت مواده ، وكتب في الادارة الفرنسية ، ثم دفع الى رئيس الوزارة وجاء به هذا الى

دار الحزن (الحكومة السلطانية) ودعا اليه كاتب سره وكلفه أن يذهب الى داره ويكتبه ويسجله في دفتر الصدارة العظمى . ولما انتهى من ذلك قدمه اليه فذيله بطابع الجناب الشريف ، لان الطابع السلطاني تحت يد رئيس الوزارة ولم يستعمله جلالته منذ تولى العرش

وقد جاءنا من المغرب الاقصى ما يؤكد أن هذا الحادث الجديد حلقة من سلسلة تتألف منها خطة مرسومة لتنصير المغرب الاقصى ، وكان الابتداء به من البربر لانهم تتألف منهم الاكثرية الساحقة ، ولأن سوادهم الاعظم ليس لهم من التهذيب الديني ما تكون لهم منه المناعة الكافية لدرء خطر التنصير

والذي يرجع الى مؤلفات بعض الفرنسويين وتصريحات غير واحد من رجالهم يرى العجب العجاب من دعوى أنهم انما جاءوا المغرب الاقصى لينقذوا البربر وينتقموا لهم من العرب الذين احتلوهم وسلبوهم المسيحية من أفئدتهم ، وأنهم عاملون على ارجاعهم الى حظيرة الكثلكة والصليب

وما لنا وللاقوال ، فان الاعمال افصح منها لساناً وأبلغ بياناً يدل على ذلك افتتاح الفرنسيين مدارس في أوساط البربر خالية من كل ما يذكرهم بالعربية والاسلام . وهذه المدارس منها ماهو للبنين ومنها ما هو للبنات . ويؤتى بالبنين والبنات الى هذه المدارس بجميع الوسائل ، وقد يكون ذلك على خلاف رضى آبائهم ، وفي هذه المدارس يتلقون مبادىء الفرنسية والدروس المسيحية ، وفي كتب المطالعة تمجيد للمسيحية ، وتأليه لفرنسا ، وشتم بالعرب وتنقيص من كرامة المسلمين

وقد اقفلت الكتاتيب التي كانت منتشرة وسط قبائل البربر وكان مبنى التعليم فيها على تلاوة كتاب الله الحكيم ، وتلقي مبادىء الدين الاسلامي القويم ، ولم يكتفوا باقفال هذه الكتاتيب ، بل أقصوا أيضاً فقهاءها ، ومنعوا حتى رجال الزوايا من التعمق في داخلية البوادي مخافة أن يبثوا في أهلها شيئاً من مبادىء الاسلام

***

أيها المسلمون ،

انكم تستقبلون حرباً صليبية لا تعد حروب زمن صلاح الدين في جانبها شيئاً مذكوراً . لاننا في زمن صلاح الدين كنا مع الصليبيين وجهاً لوجه ، وأما الآن فرجالنا يكتبون الظهير الشريف ويسجلونه في سجلات حكومتنا الاسلامية ويختمونه بطابع الدولة الاسلامية ، كل ذلك تحت جنح الظلام . فالحرب الصليبية في داخل القلعة لا في خارجها

أيها المسلمون ،

ان الحروب الصليبية الماضية كانت بالسيف والترس ، فكان حقاً على صلاح الدين ورجاله أن يقاوموها بالسيف والترس . وأما الحرب الصليبية العصرية فانها بالمدارس وبالمؤلفات وبالدسائس وبالدعايات . وكل ذلك يحوم حول هدم الاسلام من قلوب المسلمين . ومن الواجب على المسلمين أن يقابلوها بمثل سلاحها فيبدأوا من سلاح المدارس بانشاء مدرسة واحدة تكون فيها جميع مزايا أرقى مدارس الدنيا وتكون مع ذلك اسلامية على أتم وجه . وويل للمسلمين ان عجزوا عن ذلك أو ادّعوا العجز

وأن يبدأوا من سلاح المؤلفات بكتابة سيرة محمد ﷺ بالشكل اللائق بمكانة هذا الرسول الاعظم والمصلح الاكرم ، فان لغات الدنيا كلها خالية الى الآن من كتاب في سيرة هذا الحبيب الرءوف الرحيم تليق بعظمته ، بل نحن فقراء حتى من تاريخ للاسلام ، وتواريخنا وضعت على قاعدة « كلما دخلت امة لعنت اختها » . وان لنا ماضيا شريفا طاهراً مجيدا لو كان لامة من امم أوربا لسجلت حقائقه بلسان شريف طاهر مجيد يليق بعظمة ذلك التاريخ ، ولكن أين المؤرخون الاوفياء لهذا الماضي . هذا في سيرة نبينا وتاريخ ماضينا . وأقول مثله في شريعتنا فانها تحتاج الى أن تكتب بأسلوب يحسن بنا أن نخاطب به أهل هذا الزمن . فان كتبنا الحاضرة كتبت بغير أسلوب عصرنا . ان الحقائق واحدة ، ولكن التعبير عنها يجب أن يكتب في كل عصر بلسان ذلك العصر

أيها المسلمون ،

شجعوا الدعوة الاصلاحية المعتدلة الواقفة بين طرفي الجمود والجحود ، فان الاسلام قام على الاعتدال ، ودين الله بين الغالي والمقصّر

بادروا الى تأسيس مدرسة كمدارس اليسوعيين تماشي العلوم

كها ، ونستعين بها على ترسيخ العقيدة في نفوس ناشئتها . فاذا تأسست تلك المدرسة وجدت كانت فاتحة مدارس كثيرة من نوعها بادروا الى تأسيس جريدة يومية كبرى تجنب العداوات الحزبية ، وتتخطى الاختلافات المذهبية وتحتقر الانانيات الشخصية وتحطم جميع الاصنام الكاذبة ، وتكون للاسلام وحده ولاهل القبلة جميعا . فان الاسلام وأهله في حاجة الى صحيفة من هذا القبيل تكون كأكبر صحيفة عربية في الدنيا ، ولو تكلف المسلمون في سبيل تأسيسها عشرات الالوف من الجنيهات

أيها المسلمون ،

ان الوقت سائر بسرعة السيارات والطيارات ، وان العاملين على ازالة الاسلام من الوجود يسهرون الليالى الى الصباح في رسم الخطط ، واعداد الرجال لتنفيذها ، وتأييد هؤلاء الرجال في تحقيق مهمتهم . وأنتم في غفلة من خططهم لا تشعرون بها حتى بعد تنفيذها

اتقوا الله في أنفسكم ، فانكم محاسبون على كثرتكم يوم تعرضون على الله أنتم وأهل بدر فيقول الله لكم ان الواحد من أهل بدر بألف ألف شخص منكم ، ومع ذلك لا تستطيعون أن تظل الاسلام تحت راياتكم ؛ وقد أعز أهل بدر لانهم كانوا — على قلتهم — قوما صادقين

محب الدين الخطيب

جريدة تجمع
بين الالحاد والتخريف

كان للسياسة الاسبوعية ثوب لا تخلعه قط ، هو ثوب الالحاد المبنى على الجهل والتقليد الاعمى

ولكنها أحست على ما يظهر بان ثوب الالحاد وحده لا يكفى ، إذن فلا بد من ثوب آخر تلبسه أحيانا ، فراحت تبحث وتنقب في مخازن الازياء فلم تهتد إلا إلى ثوب التخريف والكذب على التاريخ فسارعت إلى اختطافه ، لتحصل على التوازن ، وتجمع بين كفر عميق وجهل فاضح

اشترت هذا الثوب وفتشت عن شخص يصلح لارتدائه فانتصب أمامها المدعوّ عبد الله ماضى أبو العزائم فالبسته الثوب فجاء مناسبا لقدّه موافقا لجسمه

بدأ هـذا الماضى ينشر دفائن التاريخ وكنوزه التى عثر عليها حضرته بجده واجتهاده وطول باعه ، وطفق ينشرها في السياسة الاسبوعية فنشر في عدد ١٤ يوليو كلمة عن إسلام عمر ضمنها ما تعد خرافات العجائز صدقا إذا قورنت به . ثم نشر في عدد ٢١ يوليو قصة فحواها أن الامام عليا أنجى فتاة من الزنا في عهد أمير المؤمنين عمر . وقد قرأتها مرارا فلم أدر كيف وصل أبو العزائم اليها وفي أي كتب التدجيل الخرافي وجدها ؟ ولم أعلم كيف ساغ له نسبة المزؤ واللعب واللهو إلى رجلين هما في الذروة من رجال الاسلام

ولست أريد ان اوذى القراء بسرد مختصر من القصة ، وإنما أريد ان اقول لهم ان السياسة صارت ذات لونين : هما الالحاد والتخريف

فهنيئا لها إلحادها وتخريفها

وشكرا لابي العزائم الذي صير السياسة ذات لونين متناقضين

ورحمة بقراء السياسة وشفقة بدكاترتها وفلاسفتها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الدخول فى الاسلام

تشرّف بالدخول في هداية الاسلام على يد قاضي بغداد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نافع ثلاثون شخصاً من اليهود والنصارى والبراهمة والانكليز . وهذه أسماؤهم ننقلها عن صحيفة (الهداية) الغراء التى تطبع في بغداد :

١ — فنير بن بندي
٢ — يوسف بن اس
٣ — بقدرام بن رسيك
٤ — خضوري بن صالح
٥ — حاتم سنك بن كربر
٦ — عمر سين برابو
٧ — اسحاق بن بهناس
٨ — مستر جان اهيو كرايسى
٩ — تد جكربتى بن كردكين جكر برتي
١٠ — بنيكر بن كاشيته
١١ — جورج بن امين سبير
١٢ — يعقوب بن يوسف
١٣ — سيرى رام كنيش رام
١٤ — امرام بن كيرام
١٥ — خوشمال شامه
١٦ — جميلة بنت اسرائيل
١٧ — مريم بنت يوسف
١٨ — البزة بنت حاكولى
١٩ — مريم بنت بطرس
٢٠ — سليمة بنت شلومو
٢١ — شوفي بنت شمعون
٢٢ — حياة بنت عبد الاحد
٢٣ — تفاحة بنت حييم
٢٤ — شمة بنت اسطيفان
٢٥ — فلم بنت يوسف
٢٦ — كرجيه بنت اليا
٢٧ — نعيمة بنت معتوق
٢٨ — زهرا بنت باروخ
٢٩ — مريم بنت ابراهيم
٣٠ — كرجيه بنت بطرس

محاسن الاســــــــلام

— ٢٤ —

تقرير الحق في مسألة المسيح

اجتمع يهوديّ ومسيحيّ ومسلم وفيلسوف وثني في مجلس خاص وكانوا أصدقاء تجمعهم الانسانية وتربطهم الوطنية . فخاضوا في أحاديث مختلفة وانتهى بهم المطاف الى المسيح والخلاف بشأنه بين اليهود والنصارى والمسلمين

فقال الفيلسوف : ليُدْلِ كل منكم بقرار دينه في المسيح وأنا أحكم بينكم بالحق لأني محايد

فقال اليهودي : نحن معشر اليهود موعودون بمجيء المسيح الذي يعيد الينا مجدنا ويرجع قوتنا وهيكلنا ولا نزال ننتظره الى الآن ولم يأت . أما المسيح الذي جاء منذ ألفي سنة فنحن لا نعرفه ولا نعتقد أنه المسيح الموعود به وكان يدعي أنه ابن الله أو الله . وكان يشرب الخمر ويرافق العشارين والزناة

ولما رأى الكهنة استفحال أمره شكوه الى الحاكم وأبانوا له الضرر الناجم من بقائه حيا فقبض عليه وصلب مهانا . ولقد أظهر حين صلبه جبناً وفزعا . وقد فر أتباعه ونفضوا أيديهم منه

وبعد سكوت اليهودي تكلم المسيحي فقال: لما انتشر الفساد في الارض وضل جميع الناس وأعوزهم مجد الله ولم ينفع الانبياء الكثيرون الذين أرسلوا لم يجد الله بدا من ارسال ابنه الوحيد وانزاله الى الارض فاذن له بالتجسد والخروج من بطن مريم العذراء فأطاع الابن أباه وهما شيء واحد ولبس جسداً ودعي يسوع المسيح وعاش طاهرا نقياً قدوسا كما يليق بطبيعته الالهية . وفي الثلاثين من عمره اعتمد من نهر الاردن وحل عليه الروح القدس وهو الصلة بينه وبين أبيه وأخذ يعلم الناس ويشفي المرضى ويخرج أرواح الشياطين ويطعم الفقراء الكثيرين من الطعام القليل . ولما ظهر أمره وفاح عطره حسده اليهود فادعوا عليه أنه يجدف وبيتوا النية على القبض عليه وساعدهم الخائن يهوذا اقرب اليهم مبتغاهم فقبضوا عليه وألحوا على الوالي ليصلبه والا شكوه الى قيصر . فأطاعهم الوالي مضطرا وصلبه مع لصين وبعد موته ودفنه قام من الاموات ورجع الى أبيه وجلس عن يمينه . وهو المسيح الذي ينتظره اليهود وان يخلصوا أو يخلص لهم هيكلهم الا بالايمان به والكفارة عن صلبه . وهو الاله ابن الاله . نور من نور

فرغ المسيحي من كلامه وجاء دور المسلم فقال : ان لله أنبياء كثيرين في مقدمتهم سيدنا عيسى المسيح ﷺ وقد أوجده من غير اب — كما أوجد آدم من تراب وحواء من غير أم — ليكون آية للناس واختبارا للعقلاء

وقد عاش كما عاش إخوانه الرسل راضيا مرضيا صالحا تقيا فلما بلغ الثلاثين من عمره كان قد أعدّ للرسالة فبعثه الله رسولا الى بني اسرائيل ليصلح فسادهم ويرشدهم الى الحق ويحل لهم بعض الذي حرم عليهم ويقاوم ضغط رؤساء الدين على الشعب المسكين . وقد حلاه الله بالزهد والورع والتواضع والتقوى وأجرى على يديه معجزات جمة : فكان يبرئ الأكمه باذن الله ويحيي الموتى باذن الله ويشفي الأبرص باذن الله ويخلق من الطين كهيئة الطاير فينفخ فيه فيكون طايرا باذن الله ويعلم الناس بما يأكلون في بيوتهم وما يدخرون باذن الله . وقد جاهد المسيح ﷺ جهاداً عظيما وآمن به الحواريون ونفس عليه اليهود ما أتاه الله من الحكمة والنبوة فعولوا على مقاومته والقضاء عليه مهما كلفهم الامر فكانوا يغرون به السفهاء ويسلطون عليه جهلة الشعب ويحرضون عليه حاكم الولاية وصبوا عليه صنوف الاذى وضروب الاضطهاد فتلقى ذلك صابرا واسع الصدر . وأخيرا عول اليهود على القبض عليه وصلبه واتفقوا مع تلميذه يهوذا أن يدلهم عليه

وفي اللحظة التي أوشك فيها أن يقبض عليه رفعه الله اليه وألقى الشبه على الخائن يهوذا

والاسلام يعظم المسيح ويجله ويرفع من قدره ويجعله في مصاف أولي العزم من الرسل ولله الحمد

سمع الفيلسوف الوثني ما قاله الثلاثة ثم أطرق برأسه قليلا ورفعه قائلا : قد سمعت قول كل منكم

أما اليهودي فقد فرط تفريطا معيبا ونسب الى المسيح ما لا يليق وجعله أخس العالمين

وأما المسيحي فقد أفرط افراطا لا يطاق

كأنه يريد أن يتناسب مع اليهودي من الجهة الثانية وحرىّ بالمفرِّط والمفرِط أن يذوب بلامها ويضيع هباء منثورا

أما المسلم فافرط ولا أفرط فأعطي المسيح حقه وألبسه ثوبه اللائق به ووضعه في المكان المعد له والعقل السليم ينجذب الى ما قرره الاسلام

وقد حببت يا أخي المسلم الى البحث في دينك واني لارجو أن أهتدي الى الحق

قام الاصدقاء بعد ذلك وانصرفوا واليهودي والمسيحي تعلو وجهيهما غبرة ترهقها قترة . والمسلم مستبشر متهلل وجهه ناضر والى وجه الحق ناظر . والفيلسوف الوثني تظهر عليه دلائل التفكير العميق وحب معرفة الحق شأن الفلاسفة المحققين والعلماء المدققين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصيبة تصغر دونها المصائب ...

يجد القاريء في افتتاحية هذا الجزء وصفا مروعا للحالة التي وصل اليها اخواننا بالمغرب الاقصى من حيث مصادرة العقائد الاسلامية بل العمل على محوها واحلال غيرها محلها . لذلك لم يكن بد لأسبوعيتي الشعرية إلا أن تكون صدى لهذه الطامة الكبرى :

واحسرتاه على صوت يصيح بنا ... لدفع ما هو فيـه من بليات
ابيك ـ تلبية المصدور برسلها ... أسى ووجدا وترجيعا وآهات
صوت من المغرب الاقصى شكايته ... غريبة بين أنواع الشكايات !
أنحت على القلب فاجتثت هناءته ... أحسُّها طعنة أو نهش حيات
شعب يكلف أن ينسى عقيدته ... بذاك يحكم فيه الظالم العاتي !!
لو أن للمسلمين اليوم جامعة ... مافتئت يوما عليهم أي ىفتات
يهابهم مرغما أقوى خصومهم ... اذا رآهم جميعا غير أشتات
لكنهم تبعوا الاهواء وانطلقوا ... كل الى غرض يسعى وغايات
لا تبصر اثنين منهم يسعيان معاً ... الا لنيل هوى أومقصد ذاتي
هم فرطوا فاستبد الظالمون بهم ... جزاء ما اقترفوه من خطيئات
الله حـذرهم عقبى تفرقهم ... فلم يقيسوا بماضي العبرة الآتي
هانوا على الخصم حتى صار موقفه ... إزاءهم موقف الرئبال من شاة!
ان الحياة التي يقضون مدتها ... أولى وحقك أن تعزى لاموات
لمن تريدون أن نشكو فينصفنا ... وأن نصيح فيبدي أي انصات
هذا خيال يئسنا من حقيقته ... وبذرة سوف تبقى دون انبات
مهما شكونا فجهد ذاهب عبثا ... إلا إلى الله جبار السموات
لعلنا ان أنبنا فاستجاب لنا ... نكن من الفتنة الكبرى بمنجاة
فليس ثمة ذنب بعد مغفرة ... وكل ظاهرة فينا لميقات

محمد صادق عرنوس

لجنة البراق

أتمت لجنة البراق الدولية في القدس أعمالها في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد أن اطلعت على المستندات ، وسمعت شهادة الفريقين ، فيما يتعلق بملكية مكان الـ... وحقيقة ما يطلبه اليهود من وضع ا... والستائر فيه وقد سافرت من فلسطين يوم

دموع الوفاء

قصيدة عصماء ألقاها أديب العراق الكبير السيد محمد بهجة الأثري

في حفلة التابين التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين في بغداد لفقيد العربية والاسلام احمد تيمور باشا

دنيا تجيش مناحماً وذحولا أفأنت فيها بالغ مأمولا ؟
ليل أحاط به العماء وان تكن في الصبح تخلع ثوبه المسدولا
طبعت على ضد الطباع تقلباً مثل المنافق مسعداً وخذولا
أما تبسمها ففي طياته كمن البكاء مقطبا ليصولا
جاشت مراجلها خطوبا وقعها كالسهم في غسق الظلام نزولا
وكأننا هدف اقيم لرميها وكانها رام بريش نصولا
أو ما كفانا أن نصاب مواطنا أن لا نصاب ضراغما وشبولا
ان العزاء عن البلاد رجالها من ذا يكون عن الرجال بديلا ؟
ولقد ترى ألفاً واست بمبصر فيهم فتى وفتى تراه قبيلا
وأشد من فقد المواطن فقدها رجلا يرجع مجدها المنكولا

***

يا ناعياً من مصر خير تراثها أعلمت أنك قد نعيت النيلا ؟
الخطب مضاض فهلا كنت ذا رفق بنقل الفاجعات بخيلا !
فلقد سرى نبأ المصاب كما سرى سم يدب إلى القلوب فعولا
عبر البحار زواخراً ، جاز الجبا ل شوامخاً ، جاب الفجاج محولا
وأتى الجوامع فانكسفن مظالماً ولبسن ليلا بالحداد طويلا
ومشى باروقة العلوم فهزها وأقام فيها مأتماً وعويلا
حتى كأن بكل ناد مجزعا وبكل دار ثاكلا وعجولا
ان المصاب بمثل « احمد » انما يذر النفوس تسيل منه مسيلا
علم رعى الفصحى واحيا مجدها وأحلها فوق اللغات مقيلا
نشراً وتحقيقاً وكشف غوامض وبيان أسرار يَرُعْنَ عقولا
برا بها وبأمة مغلوبة فقدت ـ سواها ـ الثغر والاسطولا
لا كالأُلى اتجروا بها بجهالة وعدوا على اجامها تطفيلا
تلك البقية من مرافق مجدنا دخلوا عليها كالسلال دخولا
لعبوا بها خَبْطَ المضل ومثلوا للمضحكات المبكيات فصولا
غرض دنيء واحتقاب جهالة وكفى ببعض منها تنكيلا !

كلمة

في كتاب الفقه الاسلامي

للاستاذ الفاضل الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط

مما طالعناه من الكتب التي ظهرت في هذه الايام الجزء الاول من كتاب الفقه الاسلامي للاستاذ الفاضل الشيخ محمد جابر المدرس بمعهد أسيوط ، فألفيناه جديرا بالمطالعة والعناية به . وقد امتاز هذا الكتاب عن الكتب التي ألفت في الفقه الاسلامي بسهولة الترتيب وعذوبة اللفظ وتحرير الموضوع حسب المستطاع ، بحيث جاء عصرياً في تنسيقه وحسن تأليفه ، بينما هو حافل بالبحوث التي امتازت بها الكتب الكبيرة

وإذا كان هناك بعض الملاحظات على مسائل في الفقه أو الادلة التي ساقها المؤلف متبعا فيها مؤلفي الكتب في مذهب الامام الاعظم الذين ساقوها دليلا في موضوعها فلن يسع المتأخر الا أن يثق بالسابق . والخلاصة ان الكتاب سيكون في مقدمة أمهات الكتب ، وأكبر ظني أن هذا الكتاب مع مرور الازمان سيكون مرجعا كالمراجع التي نجلها اليوم ونجل أصحابها ، فجدير بطلاب المعاهد وغيرهم من المشتغلين بالفقه أن يقبلوا عليه ويستعينوا بطريقته على تنظيم دراستهم الفقهية بأسلوب سهل مفيد . ولقد زاد الكتاب جمالا ورونقا جودة الورق وحسن الطبع ، ولا غرو فانه مطبوع بالمطبعة السلفية التي عرفت بعنايتها بكتب العلم وبالمطبوعات القيمة

ولنا عوده الى الكتاب نفسه ان شاء الله

سيد علي الطوبجي

أيموت حارسها ويحيا لصها ؟ حدثٌ وربك جاوز المعقولا ؟
..ل عن أبي اسماعيل ميراثاً لنا أرأى له في الحارسين عديلا ؟
..انى عليه يوم قُلّص ظله من بعد ما شمل البلاد شمولا
..د كان موئل عصبة قدسية تهدي البلاد طرائقاً والجيلا
الله أدركها به وأمدها كيما تعيد لنا العهود الأولى
الباسمات محاسناً والعاطرا ت مآثراً واللامعات حُجُولا
والله يشهد أن أحمد مفرد بين السراة شمائلا وأصولا
كالمنبر الفياح طاب مغارسا والكوكب اللماح ش ميولا
وكأن من يحصى له حسناته يحصى الكواكب طلّعا وأفولا

***

ياحامى الفصحى بيانىَ قاصر عن أن يوفيك الثناء منيلا
خرجت عن التحديد منك خلائق كالآي يحسن ذكرها ترتيلا
خلفتها نوراً لنابتة الحمى وتركتها درساً أغر حَجُولا
يجد النصيح بها مثالا كلما ألقى نصائحه لهم تفصيلا
والخلق أشرف منة موهوبة لو كان حظ الناس منه جليلا
قل للشباب المشرفين على غد والحاملين العبء فيه ثقيلا:
ما أبعد التوفيق عنكم في غد ان لم تعدوا الخلق فيه كفيلا
روضوا النفوس على الفضائل تسعدوا وتحصلوا ثمر النجاح جزيلا
العون كل العون فيها للعلى ولنيلنا استقلالنا المأمولا
فاذا التمستم للنجاح مسالكا فخذوا الفضائل للنجاح سبيلا
لا الترهات الخادعات مطالعاً والكاذبات نتائجاً وذيولا
لا خير في نشء بغير فضائل تبنى الحقوق وتهدم التضليلا
واذا أصيبت أمة في خلقها فلقد أصيب جلالها وأُديلا
ولنكبة الاخلاق بالباني لها جرح بقلب المجديات دخيلا

***

يا من به اعتز الصديق مكانة غادرت ساعد عزه مشلولا
رعياً لايام بلغت بها المنى حتى غشيت جنابك المأهولا
هزني الذكرى اليها والهوى هز المشوق متيماً متبولا
لم أنس بشرك حينما قابلتني وقطوب وجهك حين زلت رحيلا
..ثلت لي عطف الابوة غامراً فحسبتني في الحالتين سليلا

أبكيك والدنيا كعهدك أنها
تصل الملول وتقطع الموصولا
أبكيك والناس الذين عهدتهم
ما زال فيهم منكرون جميلا
قد غادروا جسد الوفاء مبضعاً
وطفوا على رب الوفاء سيولا
يرمونه بالقول أعوج ساقطا
ويؤولون وفاءه تأويلا
من كل خب كلما أكرمته
أنحى عليك بلومه مرذولا
طعنا دراكا غير حافظ منة
أسديتها أو ذاكر تبجيلا
ويل اللئام لقد تمادى غيهم
وعدا على الاحسان كلٌ غولا
اني وجدت أشدنا بلوى بهم
من كان متخذ الوفاء خليلا
لادر دري ان أبحت الومهم
ورعيتهم سمعاً وخفت القيلا
اني إذا وفيت حق صداقة
فلتنعين اليوم فيَّ فضولا

محمد بهجة الأثري



البراق من الوجهة الاسلامية

شهادة الاستاذ العلامة الشيخ اسماعيل الحافظ

عقدت لجنة البراق الدولية جلستها الخامسة عشرة صباح الثلاثاء ١٩ صفر لسماع شهادة صديقنا الاستاذ العلامة الشيخ اسماعيل الحافظ عن مكانة البراق من الوجهة الشرعية الاسلامية

وقد تولى توجيه الاسئلة اليه معالي الاستاذ محمد علي باشا الوزير المصري السابق واحد المحامين عن البراق وهذا نص الشهادة :

— ما اسم فضيلتكم وما هي المناصب التي شغلتموها الى الآن ؟

— اسمي الشيخ اسماعيل الحافظ وعمري ٦٣ سنة وأنا عضو محكمة الاستئناف الشرعية وكنت رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية . ثم عضواً في محكمة بداية طرابلس ثم مدرساً في دار الفنون في الاستانة . ثم عضوا في دائرة الترجمة والتأليف في وزارة المعارف في الاستانة ثم عينت عضواً في المجلس الكبير وبعد الحرب عدت الى بلادي حيث اشتغلت في المحاماة ثم انتخبت رئيسا لنقابة المحامين ثم جئت القدس رئيسا للكلية الاسلامية ثم مفتشا للمحاكم الشرعية فعضوا في محكمة الاستئناف الشرعية

علي باشا — هل يمكن لفضيلتكم أن تخبروني ما هو الوقف عند المسلمين ؟

— هو حبس العين الموقوفة عن أن تملك لاحد او تتصل باجاراته أو تدخل تحت شيء من تصرفه وأن يتصدق بثمرتها الى جهة بر . يعني ان الواقف لعين من الاعيان يكون واقفه قد حبس حبساً مؤبداً العين التي وقفها بحيث لا يجوز له ولا لغيره بيعها ولا هبتها ولا التصرف فيها تصرفا يخرجها عن حد الملك لله فهي باقية على ملك الله وخارجة من ملك الواقف ومخلدة مؤبدة على أن يتصدق بمنفعتها على الفقراء أو على المساجد ، أو على سائر جهات الخير فهي باقية بأصلها منتفع بثمرها فيما بعد

— بناء على هذا التعريف تكون الملكية في الوقف لمن ؟

— الملكية ليست الواقف قطعاً ، والفقهاء بعضهم يقول انها لما خرجت من ملك الواقف دخلت في ملك الله ، وبعضهم يقول انها حينما خرجت من ملك الواقف لم تدخل في ملك أحد ، فهي على كل خرجت من ملك الواقف

— والانتفاع بالعين لجهة بر هل يمكن أن يكون لجهة دائمة غير منقطعة أم لجهة تنتهي ؟

— لا بد أن تكون جهة البر التي يعود عليها الوقف جهة بر غير منقطعة ليتحقق تأبيد الوقف ولو جعل الواقف لجهة بر منقطعة يكون الوقف لغوا ، ولذلك تجدون كل الاوقاف وكل الوثائق العائدة اليه متفقة على القول بأن هذا الوقف يعود للجهة الفلانية كالفقراء مثلا أو المسجد الاقصى من الاماكن التي لا يمكن أن يطرأ عليها التغيير والفناء

— يعني أن الشرع الاسلامي (لضمانة استمرار العمل الخيري للابد) فرض أنه حتى اذا أتت قوة قاهرة لا يقدر على منعها الانسان بصرف الريع على الاماكن الموقوفة عليها العين ، ففي هذه الحالة وجدت ضمانة أخيرة وهي صرف الريع على الفقراء — عند استحالة شرط الواقف ، أليس كذلك ؟

— نعم

— ويمكن اذاً أن أفهم أنه بمجرد وقف العين تخرج الملكية من التعامل بين الناس ؟

— لا شك أنه بمجرد الوقف تخرج العين الموقوفة عن ملك صاحبها ، اما الى لا مالك واما الى ملك الله ، وعلى كلا الوجهين لا يجوز للواقف ولا لغيره أن يتصرف بها تصرف ملك

— ان ملكية الاوقاف بمجرد الوقف تتحول على رأي بعض الفقهاء الى ملك الله وبعضهم يقول انها ليست ملكا لاحد ؟ فعلى كلتا الحالتين خرجت من تعامل الناس ، أليس كذلك ؟

— نعم !

— هل يمكن أن تخبرنا عن أنواع الانتفاع بالوقف عادة ؟

— هي كثيرة ويمكن أن ترجع الى أصلين : الاول الانتفاع بعين العقار الموقوف ، الثاني الانتفاع بثمرته وريعه . والقسم الاول مراتب مختلفة متفاوتة أعلاها مرتبة المساجد والمعابد التي هي أماكن وقفت لاداء الصلاة ، وثانيها الزوايا ومدارس العلم التي وقفت لاجل

وثاق علوم الشريعة ، وهناك مرتبة
وهي الاماكن التي جعلت مستشفيات
للسافرين والمنقطعين أو نحو ذلك
وجوه الانتفاعات الخيرية . وأما القسم
ر ما وقف لا لاجل الانتفاع بعينه
انتفاع بثمرته وريعه وغلته كالدور
كن والبساتين والاراضي الزراعية
أخذ ثمرتها وصرفه على جهة من جهات
الاول على مسجد أو رباط الخ

— فضيلتكم وضعتم المساجد في القسم
فهل تعنون أن المساجد هي أشرف
قاف ؟

— لاشك ؟

— ما هي المساجد التي هي من أقدس
في العالم الاسلامي ؟

— كل المساجد شريفة ومقدسة في العالم
مي ، وأشرفها على الاطلاق هو المسجد
بمكة ، وثانيها في الاشرف الحرم النبوي
ينة وثالثها المسجد الاقصى في القدس

— العادة في الوقف إذا أراد انسان أن
عيناً في العالم هل يجوز وقف جزء
عقار ، أي اذا أراد أن يجعله مسجداً ؟

— وقف المسجد بطريق الشيوع لا يجوز
المساجد لله ولا يمكن أن تكون لله
تكون خالصة من ملك البشر

— هل يعتبر سور المسجد جزءاً من
وحكمه حكمه أم لا ؟

— بلا شك . جدار المسجد وسوره
لمسجد في وجوب احترامه وصيانته ،
من المسجد وجزء الشيء له حكمه

— هل يجوز في الشريعة الاسلامية أن يستعمل الوقف أو جزء من الوقف في غير ما وضع له ؟

— هناك قاعدة مقررة في الشريعة وخصوصاً في باب الاوقاف وهو قولهم « شرط الواقف كنص الشارع » ومعنى ذلك أنه يحافظ على شرط الواقف ويمتنع بتنفيذه بغير زيادة ولا نقصان

— ما هو اسم الانسان الذي يعين لادارة الاوقاف عند المسلمين ؟

— يسمى متولياً أو ناظراً إداريا

— إذا كان الناظر يسمح باستعمال الوقف في غير ما وضع له ، فهل هذا السماح يقيد الوقف ؟

— لا

— ماذا تكون النتيجة بالنسبة للناظر ؟

— يعزل من وظيفته لان مخالفته تعد خيانة والخائن لا يجوز توليته

إذا كان الناظر يطالب عزله لمثل هذه التصرفات فالكلمة الشرعية هي « الخيانة » اليس كذلك ؟

— نعم

— فهل السماح من الحاكم نافذ على الوقف وحجة عليه ؟

— لا قيمة له ، ولا ينفذ عليه

— إذا كان الحاكم مسلماً هل أمره يكون حجة على الوقف ؟

— لا ولو كان مسلماً

— اذا كان الحاكم ملكاً هل يكون أمره حجة على الوقف

— لا ولو كان ملكاً أو خليفة ، لان النبي ﷺ يقول « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

— هل يجوز شرعاً تمكين غير المسلم من ممارسة عبادته في وقف اسلامي ؟

— لا يجوز تمكين غير المسلم أن يمارس عباداته في الاماكن الاسلامية لوجهين : الاول أن هذا التمكين مخالف لشرط الواقف لان الواقف وقف وقفه لعبادة المسلمين فقط ، والسبب الثاني أن يتمكن غير المسلم من أداء عباداته وترويجها ، وهذا مخالف للقواعد الاسلامية وعقائدها ، وحرام على المسلمين . لهذين النصين لا يجوز للمسلم أن يمكن غير المسلم من اجراء عباداته في الاماكن الموقوفة على المسلمين .

— إذا كان الامر كذلك فأظن أن المنع يكون من باب أولى عند الجزء من المسجد الأقصى اليس كذلك ؟

— نعم هذا من باب أولى باعتبار أن المسجد الاقصى هو من أقدس المساجد

— وإذا كانت ممارسة العبادة من غير المسلمين في جزء المسجد الاقصى هي أشد ، فانها تكون أكثر شدة إذا كانت هذه الممارسة في المسجد نفسه وفي البراق الشريف ، اليس كذلك ؟

— بلا شك

— أريد أن أعرف بطريقة مختصرة مسئلة (الاسراء) : تعرفون أنها واردة في القرآن أم لا ؟

— الاسراء وارد في القرآن الكريم

— هل تعرف أن جميع المسلمين في البلاد الاسلامية يقومون باعمال دينية لذكرى هذا

اسراء ؟

— نعم ويعملون احتفالات كبيرة في ٢٧
رجب من كل سنة ويعتبر هذا اليوم من
اعيادهم الاسلامية

— هل يعتقد المسلمون أن محل البراق
الشريف الموجود الآن هو المحل الصحيح
الذي يقدسونه أم لا ؟

— قلت إن الاسراء ذكر في القرآن
الكريم وهو قطعي ، وأقول الآن انه ورد في
الأحاديث الصحيحة المشهورة أن اسراء
النبي (صلى الله عليه وسلم) كان على المركوب المسمى
« البراق » وانه جاء به إلى بيت المقدس
وربطه هو أو جبريل في الحلقة التي تربط بها
الأنبياء . وجاء في حديث آخر أن البراق
ربط بالباب المسمى « باب محمد » فمن هذه
الروايات ومن الآية الكريمة تواتر عند المسلمين
خلفا عن سلف أن موضع البراق هو بالجانب
الغربي من المسجد الأقصى ، لان الباب
المسمى بباب محمد موجود هناك وقد تواتر
هذا الخبر تواتراً جعل هذه القضية عقيدة
ثابتة عند المسلمين ، حتى أنهم تسابقوا لعمل
الخيرات هناك واقامة المساجد ووقف الاوقاف
تقربا لله تعالى في ذلك المكان المبارك كما أنهم
أقاموا من قبل مسجداً للمكان المسمى البراق
ولا يزال قائماً إلى الآن ويزوره المسلمون
دائما ، هذا فضلا عما يحيط بالبراق من
الآثار الخيرية التي جعلت للذكر وتلاوة
القرآن وتدريس العلم الشرعي ، فضلا عن
البيوت التي أقيمت خصيصاً لسكن المغاربة
الذين يجيئون لمجاورة المكان والتبرك له

— هل تعلم فضيلتكم أنه حصل أي خلاف
في الرأي بين المسلمين في أي وقت من
الاوقات على محل البراق الشريف

— قلت ان محل البراق الشريف قد
تعين عند المسلمين بالتواتر القطعي الموجب
لعلم اليقين ، وذلك التواتر مبني على ورود
ذكر البراق وربطه في المكان الذي تربط به
الانبياء ، وذلك الخبر صحيح ذكره البخاري
وبما أن التواتر وخصوصا هذا التواتر مفيد
لليقين قطعا فلذلك ليس عند المسلمين أقل
تردد في أن مكان البراق هو المحل
الكائن الآن

— هل صحيح البخاري وصحيح مسلم
هي كتب مخصوصة لاثبات صحة كلام نبي
المسلمين ؟

— نعم هما أصح الكتب التي عنيت
باخبار النبي صلى الله عليه وسلم ونقل أقواله وأفعاله

— إذا حصل بين الناس في بعض
الكتب اختلاف في أن القول المنسوب للنبي
صحيح أم لا أفليس هذا الخلاف لان الرواية
لم تكن قاطعة لاثبات أن القول صادر من
النبي أم لا ؟

— لا يمكن أن يحصل خلاف في أن
الحديث صادر عن النبي أو غير صادر إلا إذا
كان راويه غير ثقة ، أما إذا كان الرواة كلهم
ثقاة فانه لاسبيل إلى الاختلاف في الرأي في
صحة الحديث وعدمه . ولما كان البخاري
ومسلم يعتمدان على تدقيق تام في أحوال
الرواة وكان كل ما ورد في البخاري ومسلم
منقولا عن رجال ثقاة معروفين بالصدق فانه
إن وقع خلاف بين بعض الناس في صحة
حديث أو عدم صحته يرجع إلى هذين الكتابين
ونحوهما ، فان نقل هذا فيهما فهو صحيح بلا
شك عند المسلمين

— هل توجد نصوص خاصة في احترام
أسوار المساجد وعدم توسيخها بأي شيء
يتنافى مع القدسية التي لها ؟

— قلت ان لجدران المسجد حكم المسجد
في وجوب احترامها وصيانتها ، وهذا الحكم
منصوص عليه في عامة كتب المسلمين الفقهية ،
حتى أنه لا يجوز للمسلم أن يمسح حذائه في
جدار المسجد حينما يريد الدخول اليه ، وكل
كلامهم صريح في أن جدار المسجد داخلا
وخارجا له حكم المسجد في وجوب صيانته
واحترامه

— السماح بزيارة الناس الرصيف التابع
للبراق ، هل هذه الزيارة تؤثر شرعا على حقوق
الوقف في هذا المكان ؟

ـ السماح معناه أن يأذن صاحب الحق لغيره
بان يوجد فيه بصورة موقتة ، فالمسموح له
لا يكتسب على استعمال هذا السماح شيئا من
الحقوق قطعاً ، كما أن الزائر أو الضيف إذا
دخل دار المضيف وأكل منه وشرب لا يترتب
على ذلك أن يكون له حق في ذلك المكان .
ولو كان أمر الضيافة أو الزيارة موجباً لحق
الزائر أو الضيف لوجب أن تكون بيوت
المسلمين وخصوصاً في الشرق مشتركة بين
كثيرين لان أمر الضيافة شائع في هذه البلاد ،
ولكن لا يقول بذلك أحد

— السماح بالزيارة لمحل البراق خطأ أو
صوابا هل كان خاصا باليهود أو على جميع الناس
باختلاف أديانهم وأجناسهم كافراد ؟

— أنا لا أعرف أنه أعطي إذن أو سماح

البراق لفرد خاص أو لطائفة خاصة ، أعرف أن المسلمين في كل بلاد الاسلام ... لافراد الطوائف الاخرى أن يزوروا ... ومعابدهم ومؤسساتهم الخيرية زيارة ... للاطلاع على الآثار الفنية ، وإنما أن اليهود كانوا يزورون البراق كما يزوره الافراد من كافة الطوائف زيارة عادية ... افراد اليهود يمتازون عن بقية الطوائف ... زياراتهم هذه بأن أعين بعضهم تفيض بالدمع ... ويرطنون بكلمات يقال أنها اناشيد ... حزنا على مجدهم الغابر وملكهم القديم . ... ما اسمعه من امتياز اليهود عن غيرهم ... زيارة البراق. ولكني لم اعرف انه كانت ... هذه مسموحا بها لهم سماحا خاصاً أم لا ، ... ما وجدت في هذه البلدة الا مؤخراً

— إذا كان اليهود يصلون في هذا ... فهل تعتقد أن هذا يكون مدهشا ... الشرع ؟

— نعم إذا أدى اليهود صلاتهم هناك ... ممنوعا شرعا ، لان هذا المكان يكون ... في غير ما وضع له ، ويكون فيه تقرير ... الآخرين وعبادتهم ، وهو غير جائز ... الشريعة الاسلامية

— إذا كنت ناظر وقف على هذا المحل ... من اليهود عملا كهذا ما ذا يكون ... ؟

— يجب علي أن أتوسل إلى منعهم بكل ... ممكنة

— وإذا امتنع الناظر عن القيام بهذا ... على المسلمين كافة طلب عزله ؟

— نعم ، يجب على المسلمين أن يراجعوا ... الامور لاجل عزله وتولية غيره

الضحية الاولى في عدن

دعوة الى تأسيس مدرسة

في بلدة الشيخ عثمان

تأتينا من مختلف الاقطار رسائل كثيرة لنشرها في الفتح ، وبعضها ينطوي على أغراض مهمة ، وبعضها طويل أولا باعث على ارساله غير شهوة النشر . ولضيق الوقت ، ولأن صفحات الفتح قليلة وكثيراً ما تمتليء بالمواد الضرورية من بداية الاسبوع ، فاننا نضطر بسبب ذلك إلى إرجاء قراءة الرسائل إلى فرصة أخرى فيتأخر نشر المهم منها . ومن ذلك هذه الرسالة التي جاءتنا من عدن منذ مدة غير قليلة ، فاضطررنا إلى نشرها الآن . قال كاتبها الفاضل بعد مقدمة تدل على غيرته وفضله :

ان ولدا من اولاد المسلمين في بلدة (الشيخ عثمان) التي تبعد عن عدن عشرة اميال يسمى احمد سعيد عفاره اعتنق الدين المسيحي اخيراً وتبرأ من والديه وعشيرته ودينهم ، وسبب ذلك أن أهله وضعوه في مدرسة التبشير النصرانية منذ سبع سنوات تقريبا لان بلدة الشيخ عثمان ليس فيها مدرسة اخرى لتعليم اللغات الاجنبية وسكانها فقراء لايقدرون علي تأسيس مدرسة بأموالهم ، وهذا اول تلميذ من ابناء العرب قد اصبح ضحية هذه المدارس الاجنبية في جزيرة العرب الطاهرة ، مع انه من الممكن تأسيس مدرسة اسلامية لابناء المسلمين في بلدة الشيخ عثمان لتعليم اللغات الأجنبية على يد رجال الاسلام أنفسهم ، لان النفقة الضرورية لهذا الغرض لا تزيد على ثلاثمائة ربية شهريا وهي قيمة يستطيع أن يتقرب بها إلى الله بعض ذوي اليسار من تجار عدن ان لم يشاركهم في هذا البر بعض المسلمين الابرار في الخارج

فيا اخواني تدبروا في الامر وفكروا في الخطر الداهم وبادروا بالقيام لتأسيس مدرسة في بلدة الشيخ عثمان لتنقذوا أطفالكم من التنصر إذا ظلوا في مدارس الجمعيات النصرانية

وقد افتى كثير من العلماء بكفر من يسلم ابنه أو بنته الى هذه الجمعيات بعد العلم بأنهم لا غرض لهم إلا تنصير أبنائنا . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

ألا نفوس أبيات لها همم
أما على الخير أنصار وأعوان

عدن أحمد محمد سعيد الاصنج

طريق جديد في العراق

باشرت وزارة المواصلات والاشغال العراقية فتح طريق بين بغداد والبصرة محاذية لدجلة ثم مارة بالغراف . وستقطع السيارات هذه الطريق في ثماني ساعات أي أقصر من طريق السكة الحديدية وطريق الصحراء للسيارات باربع عشرة ساعة . وسيكون لهذه الطريق الجديدة أثر كبير في تحسين المواصلات التجارية بين عاصمة العراق وميناثه الوحيد على خليج فارس



نظرة في مجلة سلامة موسى

لا أدري أكان من حسن حظي اطلاعي على هذه الصحيفة الصفراء التي تدعي التجديد المزيف ، أم من سوء حظي ؟

واعتقد اعتقادا جازما أن سوء حظي هو الذي قادني إلى قراءتها لأني لم أتمالك قياد نفسي بعد تلاوة ما فيها من ضروب التضليل والدعاية الكاذبة

اليك أيها القارىء بعض ما يكتب فيها من مخرصات وأباطيل

أقرب الاعداد بين يدي هو العدد الاخير الذي صدر فى أول هذا الشهر ، وأظهر ما فى ذلك العدد دعايته الى الغاء الحجاب

بدأ حلته بمقال عن « المرأة العالمة » يريد بها المتعلمة وهو من مبدئه إلى نهايته ترجمة لحياة مدام كورى مكتشفة الراديوم وختم الموضوع بالدعوة إلى التفرنج وترك الحجاب والسير في طريق الحضارة الاوربية ... الخ

وهناك مقال آخر عنوانه « هل الحجاب أصل الزار » حمل فيه على الحجاب حملة لاقيمة لها ناسبا الزار الى الحجاب مؤيدا رأيه بأدلة تافهة وختم مقاله من جديد بالحث على الغاء الحجاب

وبلى ذلك المقال مقال آخر عنوانه « لكل امرأة صناعة » وهو كسابقيه دعوة الى ادخال المرأة فى ميدان العمل ولا يكون ذلك فى رأيه الفاسد الا بازالة الحجاب

وكتب كلمة أخرى عن الفتاة الانجليزية آمي جونسون التى طارت من انجلترا الى استراليا ، وانتهى الى العبارة التالية : ولن تكون مصر أمة عظيمة حتى تنفض عن نفسها الحجاب

أظن أنى أكثرت عليك أيها القارىء الكريم حتى أنا نفسي مللت

هذه أربعة مواضيع فى مجلة واحدة وفى عدد واحد ينادي فيها بالغاء الحجاب وازال المرأة من بيتها الى الشارع . فهل يعلم نيافته ، أن هذه التجربة فشلت فى أمريكا التي يسلم معنا صاغرا بأنها مركز الحضارة الآن وأن الامريكيين أنفسهم بدأوا ينكرون على المرأة ترجلهـا وهاهم يعيدونهـا الى مكانتها الاولى التي وجدت لها كتدبير المنزل والعناية بالاطفال .. الخ

أظن أن كتابه الذين يفخر بهم أمثال يعقوب فام وأمير بقطر ممن تتلمذوا فى أمريكا لم يبلغوه هذا الخبر ، وكان يجدر بهم أن يكونوا أسبق الناس الى ارشاده وزجره حتى يكف عن حملاته المنكرة فى هذا السبيل ، وان أنكر وتجاهل فاني أحيلها واياه على ما تكتبه الصحف وأخص بالذكر جريدة اليوم الغراء

فاذا لم يرقهم ذلك فاني أرجوهم أن يبدأوا بارشاد الامريكيين الى اعلاء شأن المرأة ومساواتها بالرجل ومنافستها له .. تلك الامور التي ليست سوى سفسطة كاذبة . وبذلك يسدون الى العالم الجديد خدمة جليلة ويستمع الامريكيون لندائهم ويعملون بمشورتهم لايمانهم بعبقريتهم ؟!

ولا يفوتني أن ألفت نظره الى أن الزار ليس إلا بدعة دخيلة لا يقرها الدين فاذا كان الحجاب كما يزعم أصل الزار فكيف يعلل اقبال الرجال عليه

أرجوه أن يبحث حتى يهتدي الى حل مقنع وأود ألا يكون رده علينا بالادعاء أن اشتراك الرجال نوع من الشذوذ الذي يمكن فيه التسامح

فاذا عجز فاطلب منه أن يكف عن حملاته الضائعة وينصرف إلى ابحاثه الاخرى فى القرود والنسانيس

وهناك موضوعات أخرى أرجو أن أتمكن من مناقشتها فى فرص أخرى

ميم

اخبار الاسبوع

ذكرى ميسلون

في مثل هـذا اليوم (٢٤ يوليو) قبل عشر سنوات اعتمد الجنرال غورو على القوة، وزحف بجيشه على دمشق ليحصل بهذه القوة على الانتداب الذي لم تحصل عليه حكومته من السوريين بالرضا. فاشتبك في قرية ميسلون بمعركة مع أهالي دمشق الذين خرجوا ليحتجوا بدمائهم على هذا التعدي المسلح. وللدمشقيين في تلك القرية شهداء لا تذبل الزهور على قبورهم، لان سكان العاصمة السورية يتعهدون قبور اولئك الشهـداء بدموعهم وعواطفهم وأزاهيرهم، بعد أن يتعهدوها بابتهالاتهم وادعيتهم الخالصة، متخذين من هذه الضحايا رمزاً لما عليهم من واجب نحو الله والوطن

واليوم بمناسبـة مرور عشر سنوات على هذه الحادثة يقيم أهل دمشق احتفالا عظيما يستعرضون فيه عبر التاريخ ويخطب في هـذا الاحتفال جميل بك مردم والدكتور نجيب بك الارمنازى وفخري بك البارودي وزكي بك الخطيب وفائز بك الخوري وشريف بك الحجار

فنرجو للشهداء من الله جنان الخلد، وللاحياء من مواطنيهم الفوز بنيل الامل

القمار في لبنان

تشكو أندية القمار في لبنان من كساد سوقها في هذا العام لقلة ما في أيدي الاغنياء من النقود، ومن المحقق أن مورد القمار سيمنى به البوار في هذا الموسم ولا يمكن للحكومة أن تعلق عليه أقل أمل

مسجد سيوة العظيم

انتهت وزارة الحربية من تشييد مسجد سيوه العظيم على نظام عربي بديع طبقا لرغبات جلالة الملك وتسلمته وزارة الاوقاف على يد حضرة الاستاذ عثمان بك رستم مفتش هندسة المباني بعد ما انفقت على انشائه ما يقرب من ١٠٠٠٠ جنيه، فجاء مسجدا فخما

وستحتفل وزارة الاوقاف بفتحه بعد ستة أسابيع

ثورة الكرد

* قتل الجنود الايرانيون أحد زعماء الثورة الكردية
* تطلب الصحف التركية ضم كل منطقة جبل ارارات الى تركيا لتستعمل تلك الجهات في مقاومة الثورة الكردية

الحالة في الهند

* سافر المستر سابرو والمستر جياكار الى بونا لمقابلة غاندي في سجنه. وهما يحملان الى غاندي شروطا معينة من حاكم الهند إذا رفضها غاندي عقدت الحكومة مؤتمرا مع مندوبي المسلمين والاقليات الاخرى
* خطب باتل رئيس الجمعية التشريعية السابق في مدينة بنارس فحمل على الاحرار وصرح بان التسوية يجب أن تتم في الهند لا في لندن
* نجح نساء بمباى المتطوعات في افساد بيع بالمزاد العلني في مخزن للمشروبات الروحية وقد قبض على ٥٢ سيدة ثم أطلق سراحهن فيما بعد
* تناول محام هندي في بلدة (قصور) الخمرة بالرغم من مقاطعة الهنود لها، فلما علمت ابنة المحامي بذلك امتنعت عن الطعام تأنيباً لابيها واحتجاجا على عمله: وكان ذلك ... توبة المحامي عن تناول ام الخبائث

عيد الرق المئوى

للمسلمين الجزائريين

جاءتنا كراسة بهذا العنوان من لجنة عن المغرب العربي في برلين بمناسبة ا... فرنسا بمرور مائة سنة على تحكمها في الجزا... جاء فيها أن الجزائريين طالما احتجوا على التحكم كما وقع في ثورة السيد سليمان بن الاباشيخي سنة ١٢٨١ - ١٢٨٦ هـ و السيد المقراني والشيخ الحداد سنة ١٢٨٨ ... ثورة ابى زيان القلعي سنة ١٣١٨ - ٣٢٤ ... لان المسلم الجزائرى غريب في وطنه الى... أنه لا يتمتع بالحقوق القضائية والمدنية والس... التي يتمتع بها اليهود والاجانب المقيمو... الجزائر، بل هو في نظر حكامه (موجه... عبد يعيش لخدمة الاجنبي إلى أن تقضي بإراقة دمه فداء حكامه فيتقدم للجندية ... من وجهة الثقافة فقد بقي الجزائريون بعد ... سنة ٩٨ في المائة منهم اميون. وأول عمل ... للادارة الحاضرة في الاقطار المغربيـة ... الخمارات ودور الفسق. والضرائب التي ... المسلم الجزائرى أضعاف ما يدفعه المتجن... بالجنسية الفرنسية ومع ذلك لا تعود فا... على المسلم بل على الاجنبي هذا فضلا ... السخرة ونظام الارهاب وتدمير مآذن المـ... وقبابها بالمدافع في حالات الارهاب و... وبقاء ذلك خراباً إلى الابد. ذلك ما ... المغاربة بمناسبة حفلة مرور مائة سنة على الحاضر في الجزائر

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٢) من الفتح بعنوان (الاسلام في ديار النصرانية) وملخصه ان (الجمعية الغربية الاسلاميــة في انكلترا) قائمة بقسطها من الجهاد المشكور ، وان لهــا مندوبين وممثلين في انكلترا وأمريكا الجنوبية وغيرهما ، وان لها الاثر الكبير في الصحــافة ونصلها المراسلات من جميع أنحاء العالم ، وتقوم هيئة ادارتها بكثير من المساعدات ومد الايدي الى ذوي الحاجة وتزور المسلمين في المستشفيات والمنازل ، وتساعد الغرباء بالمأوى والمطعم وغرضها الوحيد (الدعوة الى الاسلام)

سرني هذا الخبر لما فيه من الحركة المباركة النائية ونحن في أشد الحاجة الى مثلها لان لدينا عدا الامور السياسية كثيراً من الجماعات الاسلامية في بلاد الغرب تحتاج الى توطيــد العلاقات بينها وبين مثل هذه الجمعيات . ولنا هنالك أولاد هاجروا للتجارة أو لتحصيل العلوم والفنون وهم في حاجة عظيمة الى المساعدة والرعاية فوجود مثل هذه الجمعيــة الكبيرة باعضائها ، العظيمة بعنايتها ، رحمة ونعمة يجب الشكر عليها والعمل على تقويتها وشد أزرها على أن الغرض الوحيد لهذه الجمعية هو الدعوة الى الاسلام وذلك غاية ما نتمناه وتصبو اليه نفوسنا . ولهذا فالجمعية تسأل و كلاء الجمعيات الاسلامية في جميع أنحاء الدنيا أن يتصلوا بهــا وهي تمد اليهم يدها بتحية الاسلام مؤكدة لهم أنها على قدم الاستعداد لان تعمل معهم لما فيه خدمة الاسلام ونشر فضائله والدعوة اليه

أما ما وجهت به من الاسئلة الى جمعيــة الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلاميــة وجمعية مكارم الاخلاق فالامل أن تقوم كل جمعية بما عليها من الجواب ونحن بدورنا نجيب عن الاسئلة العامة منها وهي :

(١) هل بين الجمعيات تعاون وتآزر ؟

(٢) اذا لم يكن اتصال فأي مانع يمنع منه ؟

(٣) الى متى نتوانى في المصلحة العامة ونحن أبناء اسرة واحدة اذا تآزرت قام أمرها واذا تناكرت ذهبت ريحها اه

والجواب عن السؤال الاول أن نقول من طريق صريح انه ليس بين جمعياتنا تعاون ولا تآزر . ومن المؤسف أن نقول ذلك ونجهر به ، وان وجد شيء منه فهو قليل لا يحصل الغرض ، ولا يشفي المرض ، وحبذا لو جعل لجمعياتنا اجتماع عام يجتمع فيه الاعضاء العاملون كل سنة لتقوية الرابطة العامة وتنشيط من يحتاج من هذه الجمعيات الى التنشيط

والجواب عن السؤال الثاني وهو اذا لم يكن هناك اتصال فأي مانع يمنع منه ؟ انه لا اتصال بين جمعياتنا ولا بين أغنيائنا ولا بين علمائنا ولا بين القادة منا ولا مانع يمنع من ذلك غير قوة المفسدين وضعف المصلحين وان يوما يتم به الاتصال بين القادة من أبناء هذا الدين المبين لهو يوم الفلاح ، ويوم الفوز والنجاح

وأما السؤال الاخير وهو الى متى نتوانى في المصلحة العامة الخ فما أبدعه من سؤال وما أسهله من منبه يتضمن على وجازته ذكر الداء ووصف الدواء . نعم ليس هناك الا أمر واحد فاما ان نتآزر ونهتم بالمصلحة العامة فيقوم أمرنا ويعلو شأننا ونحيا حياة يجتمع لنا فيهــا أمر الدين والدنيا واما أن نتناكر ونتــدابر ونهمل المصلحة العامة فيضعف أمرنا ويستنــ[ـد] ظلنا ونعيش عيشة الاذلاء ، ونعامل معا[ملة] الارقاء . وعسى أن نرى من جمعيــة الشبـ[ـان] المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وجمعيـ[ـة] مكارم الاخلاق في مصر اهتماما في الانضـ[ـمام] بهذه الجمعية ونشرا لاخبارها اجابة لطلبها وحرصاً على توحيد الدعوة الى دين الاسلام

وسرني من العدد (١٩٣) ما جاء أثناء نعيه للشاب الاندونسي المرحوم طالو مصطفى وهو قوله « ونحن ننعيــه الى قرا[ئنا] كشاب مسلم جاهد في سبيل العلم ونشكر طلـ[ـبة] دار العلوم على ما قاموا به من الاحتفـ[ـال] بجنازته » الى ان قال « وان الاسلام لا يفر[ق] بين الاوطان وان أي مسلم يذهب الى أي [بلد] اسلامى لهو في بلده دون نزاع » الخ

سرني هذا واذكرني حكمة سمعتها [من] أحد شيوخنا من المغاربة وقد قال له بعض المنتطعين « انك غريب في بلاد الشام » وم[ن] قوله ان ضعيف المسلمين له في كل بلد اسلامي في مشارق الارض ومغاربهــا مالاعظم رجا[له] وكبير المالكين فيه . واذا وجد شبر واحد لمسلم في أي بقاع الارض كان لكل فرد من المسلمين حق الضيافة فيه وهو وطن له ، وعليه حمايته والدفاع عنه . فالمسلمون كرجل واحد وهم يد واحدة على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم

وسرني من هذا العدد أيضاً ما جاء تحت عنوان (مستشفيات المسيحيين أيضاً) من من يزج بولده ، وفلذة كبده ، في تلك المدار[س] التبشيرية ، والمعاهد المسيحية ، فلا تمضي [مدة] قليلة حتى يتخلق الصبي بأخلاق مربيه ، و...

الدم . ثم ساق الكاتب لقراء الفتح قصة الصبيين اللذين بها وليها في احدى هذه المدارس لاهي الا مدة قليلة حتى سمع أحدهما يحلف باسم يسوع المسيح ويقول له ما لفظه (بخلاصك يارب يسوع نجيب الكتاب) الخ وقالت ذكرتني هذه القصة قصة وقعت لاحد أصحابنا من تجار البز في دمشق وقد وضع ولده في بعض هذه المدارس اعتماداً على مديرها الذي كان يعده صاحباً له وصميما وبعد مدة أجهل مقدارها جاء الى الوالد بولده مغضباً والغيظ آخذ مأخذه منه فالقاه بين الطلاب المسلمين في مدرسة كنت مديراً لها وقال ما مؤداه : اني ندمت على ما أسلفت من وضع ولدي في هذه المدارس التبشيرية وقد تحقق عندي الآن أن هذه المؤسسات الفخمة لم تؤسس حباً بنفع أولادنا، ولا ميلا لسواد أعيننا وانما بنيت لغايات، وانشئت لحاجات يدأب أهلها الليل والنهار للوصول اليها، ولا يألون جهدا في الحصول عليها، هذا ولدي عبد الفتاح رافقته اليوم الى المدرسة وأنا عظيم الثقة بمديرها الصديق لا أرتاب في أنه يبذل قصارى جهده في تعليمه كل ما ينفعه من العلوم والفنون ولما دخلنا المدرسة استقبلنا مديرها بالترحيب والتكريم وسرعان ما فقدت ولدي بعد أن أدخله معي الى غرفة المدير وما هي الا هنيهة حتى عاد والقى أدواته المدرسية وتقمص قميصاً أسود يلبسه الرهبان في كنيستهم وكشف رأسه وجعل يتمتم بلسانه ويشير باشارة الصليب على صدره فدهشت وقلت : ما هذا يا عبد الفتاح ؟ فلم ينبس ببنت شفة . وكأن في أذنيه وقرا . فأعدت عليه القول ما هذا يا عبد الفتاح ؟

ـ لا شيء غير قراءة الفاتحة قبل بدء العمل

وما ان سمعت منه هذه الكلمة حتى كدت أتميز من الغيظ وأخذتني الحمية الاسلامية وفاضت عيناي من الدمع وقلت :

أي ولدي لم يدر في خلدي أن تنتسب الى هذه المدرسة لتتعلم الكهنوت والرهبنة منذ نعومة أظفارك فتشب بعد قسيساً أو شماسا تجد في تنصير أبناء ملتك كما جد أبوك في تنصيرك هلم كتبك يابني وسر مع أبيك والذي قتلك من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر

ثم أخذت بيده وها هو أمامك يامولاي .

فسكنت غضبه ووعدته خيرا . فهل لمثل هذه القصة ولما قصه الكاتب على قراء الفتح من تأثير في قلوب اولئك الذين يطوحون باولادهم ويرمون بهم في تلك الاماكن التبشيرية ؟

هذا وقد كان فريق من الغاوين يقتصرون على وضع أولادهم الذكور في تلك المدارس، أما اليوم فقد قوي حبل الضلال واتسع الخرق على الراقع وأصبحت تلك المعاهد بما رحبت ممتلئة من بنات المسلمين وأبنائهم فلا تتحرج البنت المسلمة المشتهاة أن تجلس متبرجة في جانب الشاب الجميل المتبرج بحجة انها طالبة العلم، راغبة في الاستفادة . ولابناء أغنيائنا وبنات كبرائنا واولاد الكبار من موظفينا الحظ الاكبر من فوائد هذه المعاهد ودروسها فالى الله المشتكى من هؤلاء الذين ينتسبون الى الاسلام وبأيديهم المعاول يهدمون بنيانه، ويخربون جدرانه

دمشق — محمود يس

نجاح المبشرين !

في بغداد

قالت صحيفة (الهداية) البغدادية :

أخبرنا صاحب المكتبة الوطنية في بغداد عبد الحميد أفندي زاهد أنه بينما كان سائراً في أحد الايام ـ وكان يلبس العمة المزركشة ـ اذ صادفه أحد المبشرين فطلب اليه أخذ صورته لان له أصدقاء في الخارج، وهو يحب أن يطلعهم على اللباس الشائع في هذه البلاد . فما كان منه الا أن لبى طلبه، وبعد مدة رأى عبد الحميد أفندي زاهد صورته مع صور جماعة كتب عنهم بانهم قد اعتنقوا النصرانية بسبب الجهاد الذي يبذله المبشرون في العراق ..

مصر والعراق

دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة العراقية على عقد اتفاق بين البلادين بشأن تبادل المجرمين

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس في موضوع (تأثير أخلاق الرسول على أصحابه) وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي الاسيوطي كلة في الاخلاق والاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية حكمه في أخلاق الامة المصرية

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد كخيا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد بمسجد الشامية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت باشا بالسبتية وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد قاسم بعلوى

مجلة الامة العربية

الفقه الاسلامي مع حكمة التشريع

ج ٢

تأليف

الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة إن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٠) القاهرة : يوم الخميس ٥ ربيع الاول ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

حول الثورة الكردية

لكل انسان من دنياه لحظات - قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة - يمتلىء فيها قلبه بالسرور تحت تأثير امنية يرى بعينه تباشير تحقيقها. ولعل من هذه اللحظات القليلة في حياتي لحظة كنت واقفاً فيها على قيد خطوات من مائتي شابّ من أرقى شبان القاهرة وهم يسمعون خطبة يلقيها عليهم الزعيم الهندي مولانا محمد على في الطابق العلوى من نادي جمعية الشبان المسلمين ، ويقول لهم فيها :

« أيها الاخوان ، ان الاسلام رابطة عقدها الله فيما بيننا ، ومهما تهاونّا في أمرها فسنعود اليها . وأما الوطنيات فانها رابطة دعانا اليها الشيطان ، ومهما خُدعنا بها فسننتبه عما قريب الى أن الغرض منها تمزيقنا وتفريق قوانا (١) »

فدوى المكان بتصفيق اشتركت فيه قلوب شباب القاهرة ومشاعرهم ، فكان تصفيقاً حاداً

ابتهجتُ بهذا المشهد ، لأني لمست به تباشير البرء من مرض التفريق الذى أصيب به المسلمون ، مرضٌ حلّ بأمة عظيمة يزيد عددها على ثلاثمائة مليون من البشر يرى كل واحد منهم أن جميع المسلمين اخوة له على اختلاف أوطانهم وأجناسهم ، فما لبث هذا المرض ان مزق شمل الامة الاسلامية فصار منها مئات من الامم

وكان الغرب واقفاً أمام العالم الاسلامي يهمّ بازدراده ويمنعه من ذلك أن اللقمة كبيرة يغص بها ويختنق ، فلما تفرّقت اللقمة الكبرى بسكين (الوطنية) سهلَ ازدراد تفاريقها ، فصرنا الى ما صرنا اليه

كانت دول الاسلام فيما مضى تمتاز بمزيتين : احداهما اتخاذ العربية لغة الدولة ، وان كان القائمون عليها من الفرس

(١) انظر افتتاحية العدد ١٠٠ من الفتح

أو الكرد أو الترك أو الجركس . والثانية أن يعتبروا المسلم ابن الدولة ولو جاءها من أقصى الارض . وأول من شذ عن القاعدة الاولى دولة آل عثمان فقلبت للغة القرآن ظهر المجن وجعلت اللغة التركية لسان الدولة . ومع ذلك ظلت تعتبر المسلم - مهما كان وطنه - غير غريب عنها ، الى ان استولى رجال الاتحاد والترقي على مقاليد الدولة فرسموا برنامج تتريك العناصر ، ومن ذلك اليوم انتقل مرض الوطنيات الى نفوس المتعلمين في القسطنطينية نفسها من شباب الارنؤوط والعرب والكرد والجركس وغيرهم ، فصار الارنؤوطي يقول : إذا كان التركي يريد أن يحوّلني الى جنسيته فمن الواجب عليّ الدفاع عن جنسي ، وصار العربي يقول : إذا كانت لغة القرآن تطارد من مدارس بلادي ومحاكمها فمن النذالة والجبن أن أسكت على ذلك

في ذلك اليوم وُلدت (القضية الكردية)

ومن ذلك اليوم صار الضابط الكردي والكاتب الكردي والموظف الكردي يخطر على بالهم أنهم أكراد

وجاء يوم دالت فيه دولة الاتحاديين وجاءت دولة الكماليين ، فألغت الخلافة ، وأبطلت المحاكم الشرعية ، وسنت قانوناً يعطي المرأة من الميراث أكثر مما أحل الله لها ، وجعلت قانونها يحمي البنت المسلمة من معارضة أبيها اذا أرادت أن تتزوج باليهودي ، وامتدت يد الحكومة ببندقيتها الى رأس المرأة المسلمة فرفعت عنه الحجاب واجبرتها - شاءت أو أبت - على أن تسفر وعلى أن تختلط بالاجانب عنها ، الى آخر ما حاربت به الاسلام مما لا يزال المسلمون يذكرون بعضه وينسون بعضه

حينئذ قال الاكراد : جنسنا معرّض للتبديل ، وديننا ينتقص من أطرافه ويعتدى على صميمه . ان هذا شيء لا يطاق ! وثاروا بقيادة المجاهد الصالح الشيخ سعيد رحمة الله عليه ، وكانت الثورة ثورة الشعب والقيادة لعلماء الدين ، وتداركها المتعلمون والضباط فانضموا اليها متأخرين . وما كادت الثورة السابقة تسير في طريق الانتظام حتى فتحت الحكومة الفرنسوية الطريق لقوات الكماليين للقضاء على الثورة قبل أن يتم تنظيمها . ولو أن فرنسا لم تعاون روح الالحاد الانقروية على روح الثورة الاسلامية لانضم الترك الانضوليون الى الثورة وقضى على برنامج أنقرة القضاء الاخير ، وكان يكون من نتائج ذلك أن أمان الله لا يجرؤ على المجاهرة بخطته ولا يحصل الانقلاب المعلوم في الافغان

حركة صغيرة قامت بها الجمهورية الفرنسوية في شمال سوريا فغيرت شكل المستقبل

تغلب الكماليون على الثورة الكردية السابقة ، ووقف عصمت باشا في (تورك أوجاغي) يقول :

« بز آچيق مليتپرورز . بوني كرك داخلده وكرك خارجده سويلمك ايچون آرتيق وهم ووسوسه كوستره جك هيچ بر نقطه يوقدر . مليت يكانه واسطهٔ اتصا قرزدر . ديكر عناصر ، تورك اكثريتي قارشوسنده هيچ برصور تله حائز تأثير دكلدر وظيفه مز وطن ايچنده بولونانلرى بهمه حال تورك يابمقدر . توركاره وتوركجيلكه مخالفت ايده جك عناصرى كسوب آته جغز »

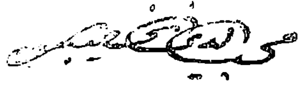
وترجمة هذا الكلام :

« نحن ندين بالقومية الصريحة . ولم يبق بعد الآن لا في داخل بلادنا ولا في خارجها أي وهم أو وسواس يمنعنا من المجاهرة بذلك . ان القومية هي رابطتنا الوحيدة ولم يبق للعناصر الاخرى أي تأثير أمام الاكثرية التركية . فالواجب يقضي علينا بأن نجعل جميع ما في داخل الوطن من العناصر أتراكاً ، وكل عنصر يعارض الترك أو الدعاية التركية سنقضي عليه تقطيعاً وتبديداً »

هذه الاقوال التي قيلت في الامس هي التي تولدت منها ثورة اليوم . فان الكرد يتألفون من عنصرين : العنصر المتعلم في الاستانة وهذا يشعر بالقومية الكردية كشعور عصمت باشا بالقومية التركية ، والعنصر المتدين وهذا يرى بعينه تغيير الدولة التركية لاحكام الله في الميراث وغير الميراث . وقليل مما فعلته انقره من العدوان على الاسلام كاف لحمل المسلم على انكار هذا المنكر بيده أو بلسانه أو بقلبه

ان عصبية الترك الجنسية أضاعت منهم سلطنة آل عثمان في الامس ؛ وأثارت عليهم ثورة الكرد اليوم . وهذه هي عصبية الجاهلية التي جاء الاسلام ناهياً عنها ، وهذه هي الوطنية التي لما قال عنها مولانا محمد علي « انها رابطة دعانا اليها الشيطان » دوى نادي جمعية الشبان المسلمين بالتصفيق انتصاراً للاخوة الاسلامية وسخطاً على ينبوع التفريق الذي مزق جسم العالم الاسلامي وجعله لقيمات سائغة ازدردها الغرب وهو يحاول الآن أن يهضمها

ان الثورة الكردية الحاضرة أعظم خطرا مما نقرأه عنها في الصحف ، ويخيل الي أن ينابيع الاخبار متواطئة على تهوين أمرها وخنق أخبارها ، لانها ثورة الاسلام على الالحاد ، واحتجاج الانضول المتدين على الروح اللادينية التي تجلت في القوانين التركية . أما نتائجها فلا يمكن لصحفي مثلي بعيد عن محيطها أن يتنبأ عنها بأحكام قاطعة . وغاية ما أظنه أنها ان ثبت القائمون بها أمام قنابل الجيوش التركية وتحت قذائف الطيارات الكثيرة العدد فلا يبعد أن ينضم اليها أهل الولايات التركية أيضاً لان الجميع حانقون على ما صارت اليه بلادهم . وأما ان تغلبت عليها قوات الجيوش المحشودة لاخمادها فانها لا بد ناشبة مرة ثالثة ، وستكون حينئذ من أفظع الثورات التي عرفها الشرق ؛ لان القومية الكردية ليست تلك القومية التي يستطيع عصمت باشا أن يسحقها بسهولة فيقضي عليها تقطيعا وتبديدا . وقد جرب ذلك أهل العصبية التركية في القومية الارمنية أثناء الحرب العظمى ففشلوا ؛ وكان الارمن يومئذ أضعف من الكرد اليوم ، وكان الترك يومئذ في ظروف تساعدهم أكثر من ظروفهم اليوم



قاتلو الغزى

يعلم القراء اعتقادنا في مقتل المرحوم فوزي بك الغزي وانه ناشيء من سموم أقلام عدد ضئيل من الكتاب لا يفتأ يقول للفتاة المسلمة :

« حطمي أيتها الفتاة القيود التي قيدك بها الرجل وتمردي عليه .. الخ »

فأنصاف المتعلمين هؤلاء هم الذين كوّنوا في أدمغة أنصاف المتعلمات أسباب ارتكاب مثل جريمة مقتل المرحوم الغزى ، لان الفتاة التي يعجبها رجل غير زوجها ترى من الاضطهاد لها وجودها مع زوجها ، وترى من التمرد المحمود تكسير هذه القيود والخلاص من زوجها بأية وسيلة

ومن هؤلاء الكتاب منير الحسامي صاحب مقالة (حقوق المرأة في الاجتماع) في مجلة (مصر الحديثة المصورة) . وهي وان تكن أقل دعوة الى الاجرام من مقالات اخرى لهذا الكاتب فلعلها مقدمة لمقالاته الاجرامية التي ينتظر وصولها فيما بعد الى ادارة مجلة (مصر الحديثة المصورة)

ألا فلتعلم هذه الوصيفة أن كل مقالة يقال فيها للفتاة المسلمة :

« حطمي أيتها الفتاة القيود التي قيدك بها الرجل .. الخ »

فان من ورائها جريمة كجريمة مقتل المرحوم الغزي . فلتربأ الصحف التي تحترم نفسها عن أن تكون شريكة في الجرائم ؛ فان ذلك هو الامل فيها

سلامه موسى قبطي، وقبطي متعصب

أما ان سلامه موسى قبطي فهذا مما لاشك فيه ، وإذا احتجت إلى برهان فهاكه :

ولد من أبوين قبطيين ، وأقيمت له مراسيم التنصير المعتادة فأخذ به إلى الكنيسة عقب ميلاده وأجريت له عملية التعميد المألوفة لدى الاقباط ، وتلا عليه القسيس ما تيسر من الانجيل سائلا الاب والابن والروح القدس أن يشملوه هم الثلاثة بعنايتهم وأن يكون عونا لدينهم

شبَّ الطفل سلامه بن موسى قبطيا قحاً ومرت الايام فصار شابا قبطيا ثم غدا اليوم كهلا قبطياً ، وأغلب الظن أنه سيموت قبطيا كما ولد .....

الى هنا أثبتُّ أنه قبطي

ولكن الشيء الذي أريد أن أسوقه للقاريء هو أنه ليس قبطياً فقط ولكنه قبطي متعصب ذهب في قبطيته إلى حد التنطع الذي كان يجب أن يكون في القسس والمبشرين بدل أن يكون في الاقباط المتعلمين ، لان الاولين بحكم مهنتهم معذورون ومضطرون

يدفعني إلى هذا القول ما لاحظته فيما ينقل عن أخبار الجرائد اليومية . فقد كتب في الجزء الثامن نقلا عن جريدة السياسة خبرا من الاخبار العادية يمر عليه الانسان كما يمر على غيره من الاخبار اليومية المألوفة

اليك باختصار ما نقل بعنوان « الشقاء في السجون المصرية » :

« كان لبيب فانوس ميكانيكيا ارتكب جناية خطأ حكم عليه من أجلها بستة أشهر وأرسل إلى سجن مصر فارتكب عدة مخالفات جوزي عليها وأرسل إلى سجن طنطا وهناك تكررت عليه العقوبات إلى أن بلغت سبع سنوات ، فأرسل إلى سجن طرة ، وفي أثناء ارساله وصل محطة العاصمة فصاح بالعيب في الذات الملكية وهتف بحياة ملك انجلترا صبعا فبلغ ذلك قسم الازبكية والنيابة . وفي السجن اعترف انه ما فعل ذلك إلا لكي يرسل للنائب العام فيشكو اليه »

هذا شخص مشاغب تكرر منه الشغب ، فعوقب من أجله . هل في ذلك من نقد ؟ ثم بلغت به درجة السفالة أن يتخذ العيب في الذات الملكية سلما للوصول إلى النيابة . أمثل هذا يستحق الرحمة ؟ واذا كان مثل هذا القبطي المجرم المشاغب يكون السجن المصري شقاء له كما يزعم سلامه موسى القبطي المتعصب فلا حاجة الى السجون بعد ذلك

اليك نبذة أخرى بعنوان « شقاء الزوجة في مصر » جاء فيها باختصار « ان شديدة بنت سعد ميخائيل تناولت اليود للانتحار فنقلت للمستشفى واتضح أنها انتحرت لشقاق شديد بينها وبين زوجها برسوم غطاس النجار الذي تركها أربع سنوات ، ولما كان الدين المسيحي يمنع الطلاق اسلمت لكي تطلق ثم رجعت في اسلامها وأخيرا اشترت يوداً للانتحار والتخلص من الحياة »

هذه امرأة رأت أن دينها يحول دون تخلصها مما هي فيه من شقاء فتحولت عنه الى غيره ورأت أنها ستنال في ظله الحرية والسعادة ، ولكن ذويها ومن لهم عليها سلطان أرغموها على العودة إلى دينها الاول ولما كان هذا في نظرها رجوعا الى الشقاء الذي كانت فيه فضلت الموت على اعتناقه»

هاتان حادثتان ينقلهما الاب سلامه مع أنهما حادثتان عاديتان يحدث الآلاف من أمثالها كل عام ولا يتحرك أحد بالشكوى أو الضجيج ولا يحفل بهما صحفي بالنقل أو الاقتباس بل انهما بمقارنتهما بغيرهما نجد أنهما أخف وطأة وأقل تأثيرا . فالاولى ترجع الى طبيعة الشخص وتأصل الاجرام فيه ، والثانية ترجع الى عقيدة ليس فيها مخرج لتلك البائسة من شقائها ، فعقاب الاول جائز قانونا ، وانتحار الثانية ممقوت وممقوت السبب الذي أدى اليه

واني لاعجب من أمر الانتحار الذي أصبح فنا من الفنون الجديدة التي تسربت الينا من طريق المدنية الزائفة ، وكان يجدر بالاب سلامه سكرتير المجددين اذا كان طه حسين زعيمهم وعلي عبد الرازق وكيلهم ومحمود عزمي واسماعيل مظهر وطراطير أمريكا.. أعضاء

أقول كان يجدر بالاب سلامه أن يكون من مؤيديه لانه جديد دخل الى مصر كما دخل الرقص وغيره من البدع والاب سلامه يجدد فلم لا يحبذه ؟ هذا ما لا يعلمه سوى الخواجه سلامه وقسيس الاعتراف وكاتب هذه السطور وهاك السبب :

أن المجرم الاول قبطي وأن المنتحرة قبطية أيضا

هل فهمت السر أو تحتاج إلى ايضاح .
فاحتجت الى ايضاح فهاك البيان :

ان الاب سلامه لا يسره أن يكون بين الاقباط من ينتحر أو يجرم فيعاقب على اجرامه . أما اذا لم يكن بين الاقباط مجرمون أو منتحرون فحبذا الاجرام والانتحار بين المسلمين

فاذا ظهر أخيرا بين الحوادث أن قبطيا قاتل الكوكايين وعوقب عليه فيكون أول ثائرين عليه ، واذا كان بين صريعي الترام اقباط فسينادي بايقافه

هل فهمت الآن عقلية الاب سلامه ؟

لا ريب أنك تسلم معي بتعصبه في الوقت الذي ينادى فيه بالعالمية ويريد محو الوطنية . ألم يكن يجدر به أن ينتزع من نفسه الطائفية لم يريد بالناس التضليل ؟ ألا فليعلم أننا أحرص ما يظن وأبعد نظراً مما يعتقد

والى اللقاء في الـكلمة التالية

ميم

نهر بردى

يكشف قناعه في دمشق

بردى نهر جميل لا يكاد يصل الى دمشق حتى يتوارى تحت أزقتها وحاراتها ومنازلها . وقد قررت بلدية دمشق أن تنزع ملكية المباني التي فوق هذا النهر وتكشفه فيكون زينـة لهذه المدينة الجميلة ومتنزهها البديع وسيتم ذلك بالتدريج على ما تقضي به ميزانية البلدية

الزلزال في ايطاليا

أعيدت المواصلات مع معظم المدن والقرى المنكوبة فتبين أن النكبة عظيمة جاوزت كل ما كانوا يقدرونه لها في الشدة ، فقد بلغ عدد القتلى بحسب الاحصاءات التي نشرت قبل ظهر الخميس الماضي ١٨٠٠ وعدد المصابين ٤١٠٠ وعدد البيوت التي دمرت كلها ٣١٠٠ والبيوت التي انهار جانب منها أو تصدعت ٢٧٠٠ . ولكن الاخبار التي جاءت بعد تضاعف الارقام وتجعل عدد القتلى ٥٠٠٠ تقريبا . ويصعب حتى الآن سبر غور النكبة ولكن يظهر انها صدمة اقتصادية شديدة لايطاليا لا يبعد أن تؤثر في موقفها السياسي عدة سنوات

ولا تزال مدن وقرى كثيرة في عزلة تامة من جراء انقطاع الاسلاك البرقية والتليفونية فوق سطح الارض وتحته فسارانو وعدد سكانها عشرون الفا ، وافلينو وصنسا نارينو وسانشيلاريو وسلانو وغيرها كثير من القرى لم يسمع عنها شيء بعد ولكن يظهر من الصور التي صورتها الطيارات من الجو أن الخراب حاق بهذه المدن والقرى وقضى على جانب كبير من سكانها

وجماعات الانقاذ من الاهلين والجنود تعمل ليلا ونهاراً وتبذل جهد الجبابرة في انقاذ الاحياء واخراج جثث الاموات من تحت أكوام الانقاض لدفنها خوفا من تفشي الامراض بسبب الحر الذي اشتد في هذين اليومين اشتداداً يزهق الارواح

وقد أقيمت المآوي للناجين والحكومة تقدم لهم الطعام ، أما المصابون فيؤخذون إلى محطات طبية امزهم ومن ثم ينقلون الى مستشفيات وقتية أعدت في خيام نصبت في أفنية الثكنات حيث يعمل الاطباء والممرضون بلا انقطاع

ودمر الزلزال عدة كنائس انهارت جدرانها الثخينة المتينة كانها مصنوعة من ورق اللعب بعد ما ثبتت على غوائل الايام قرونا كثيرة مما يدل على قوة الهزات واشتدادها اشتداداً لم يسبق له مثيل

وبلدة فيلافونا لم يبق قائما فيها سوى بيتين وقد أخرج من تحت أنقاضها الى الآن ٤٠٠ جثة . وجاءت أخبار من فاشيدونيا اوكولينا بانه أخرج من تحت أنقاض كل منهما ٣٠٠ جثة

ومحيت عائلات كثيرة على بكرة أبيها وأصيب عشرات من الناجين بمس من الجنون ولم يتيسر منهم من البحث عن اقربائهم تحت الأنقاض إلا بالقوة

ومنع السنيور موسوليني فتح أبواب الاكتتابات العمومية لمساعدة المنكوبين والظاهر انه بنى منعه هذا على نظرية ان الدولة الفاشستية مسؤولة وحدها دون سواها عن اعانة رعاياها

وقد حولت جميع المدارس في نابولي إلى مستشفيات وقطارات الصليب الاحمر تصل في كل ساعة ناقلة المصابين من محطات العزل

وكأن الطبيعة أبت أن ترحم شمال ايطاليا فسلطت عليه اعصارا شديداً خلف في أثره الخراب والدمار بين سوسونيا ومونتي بلونا ويقال ان القتلى كثيرون

الثورة الكردية

* ثبت رسمياً انضمام عشائر الجلالي الكردية الى الثورة ، ولدى هذه العشائر ١٥٠ ألف رجل

* انخدع رجال أنقرة بفوز حصلوا عليه في منطقة آغرى ، لكنهم لم يلبثوا ان رأوا نطاق الثورة يتسع اتساعا رهيباً حتى شملت جبال (آي بك) في ولاية وان ، ثم أصبحت ولاية وان كلها منطقة ثورة ملتهبة

* تملك الثورة الكردية قوات هائلة من الرجال ، لان الامة الكردية كلها ـ بوجه الاجمال ـ اشتركت فيها ، وعلى رأس الثورة ضباط متعلمون تعلما عسكريا راقيا في المانيا عند ما كانت مدرسة أركان الحرب في الاستانة تختار نجباء متخرجيها للاخصاء في فنون القيادة ، ومنهم المتمرنون عملياً في ميادين الحرب العظمى لما كانوا على رأس أفواج الجيش العثماني . والذي ينقص الاكراد هو استكمال العدة من السلاح فان السلاح الموجود في أيديهم انما هو السلاح التركي الذي حصلوا عليه من الثكنات ومخازن الاسلحة في الاماكن التي أعلنوا فيها الثورة وتغلبوا فيها على القوات الكمالية

* يعترف رجال أنقرة رسميا في بلاغاتهم بأن الثورة الكردية ينقصها السلاح الكافي ؛ والجرائد التركية اتفقت كلمتها على أن السلاح الذي يستعمله الكرد إنما هو سلاح الجيش التركي . ثم تنقض الصحف التركية هذه الحقائق بما تزعمه من أن الثورة الكردية محركة بيد أجنبية ، ولو كان لثورة الكرد علاقة بالاجانب لكان أول ما تستفيده من الاجانب السلاح . وهذه الدعوى شنشنة اعتادتها صحف الترك من قديم الزمان كلما تمرد مظلوم على الجور وأراد أن يتخلص من قيوده الثقيلة

* اتخذت الحكومة العراقية كل التدابير التي من شأنها التأكيد لتركيا بأن العراق يعطف على حكومة أنقرة عطفا شديدا ولا يفسح المجال لاي عدو من أعدائها بالتمتع بالراحة في أرض العراق . والحكومة العراقية تعد نفسها مسئولة عن كل ما يحدث في داخل حدودها لان رجالها هم المباشرون للادارة

* لم يبق أي ريب عند رجال أنقرة في أن حكومة طهران تبذل كل جهودها للضغط على الثورة الكردية وأخذ الطرق عليها كي تخمد ان كان ذلك في المستطاع . لان الثورة الكردية وان كانت موجهة الى الترك مباشرة فانها تنطوي على برنامج يقضي باخراج القومية الكردية من الحكم التركي والايراني والعراقي . فحكومة ايران تقاوم الثورة وتمنع عنها أسباب القوة دفاعا عن ايران من جهة ولان طهران تعطف على برنامج الكماليين اللاييكي من جهة أخرى

* في جملة الولايات التي تقلص عنها الحكم الكمالي وأصبحت الآن في أيدي الثوار ولاية بايزيد وولاية وان . وقد حشد الكماليون كل ما عندهم من الطيارات وهي تبلغ مائة طيارة للهجوم على هاتين الولايتين وتدميرهما على من فيهما من السكان اذا كان ذلك في استطاعة سلاح الطيران التركي . أما عدد القوات التركية التي حشدت في منطقة جبال أرارات فيبلغ ستين ألف مقاتل من رجال الجيش . وجبال أرارات هي الآن مركز القيادة التركية العامة لان ما وراء هذه الجبال من ولايات وبلاد وجبال ووهاد كله أصبح داخلا في الثورة وكانه معسكر واحد للثوار ، والجيش التركي لا ينال من هذه الارجاء الواسعة الا بمقدار ما تطير الطيارات من جبال أرارات إلى ما فوق بلاد الثورة وقراها فتلقي القنابل على العاصي والآمن وعلى النساء والرجال على حد سواء . ولا ريب أن الثورة الحاضرة أشبه بحرب واسعة النطاق رصدت لها أنقرة كل ما عندها من قوات ، ولا تعد ثورة الشيخ سعيد الماضية شيئا مذكورا في جانب هذه الثورة . وكان من الاساطير المضحكة زعم أنقرة في الاسبوع الماضي أن الثورة خمدت

* من وجوه المعاونة التي تقوم بها ايران لتركيا في الثورة الكردية أن جنودها قبضوا على اسماعيل اسميتقو من مشاهير المقاتلين الاكراد وأعدموه ؛ وكان اسماعيل اسميتقو قد ذاق منه جنود الترك الامرين على الحدود التركية الايرانية

* بدأ الاكراد في العراق بحركة تضامن جريئة تدل على اتصال بينهم وبين الثورة الكردية العامة ، وقد قامت مظاهرة كبيرة في مدينة السليمانية برآسة الشيخ عبد القادر النقشبندي (شقيق الشيخ محمود الذي ثار على العراق من ثلاث سنوات) وقد طلب الثائرون أن تدار البلاد الكردية التابعة للعراق على قاعدة الحكم اللامركزي

* جرى في إربل مثل الذي جرى في السليمانية من مطالبة الاكراد حكومة العراق بالحكم اللامركزي

• نقلت جريدة الاحرار من مراسلها بتركيا ان الحكومة نشرت بلاغا عن حادثة انضمام الاتراك إلى الاكراد يوم ٦ يوليو وهذا نص البلاغ : « وصلت عصابة مؤلفة من مئة خيال إلى هضبات « ناور » الكائنة على بعد اربع كيلو مترات من الشمال الغربي لقرية « بكل » داخل الحدود التركية وقد أخذت معها عائلات وأرزاق الثائرين الذين انضموا اليها »

• في أوائل يوليو وصلت قوة من العشائر الكردية الايرانية برئاسة سعيد خان واحد باشار ، وهي من عشائر « علي ماهول » و« خاليقانلي » واجتازت الحدود واتخذت مقرأها جبال (آي بك) الكائنة قرب (بولاق باشي) وهناك عملت في سبيل ايجاد رابطة قوية بينها وبين بقية العشائر الثائرة وقد أثرت هذه الحوادث على الحكومة التركية فنشرت البلاغ الآتي « لقد تبين ان رجال الخفر من الحدود الايرانية يساعدون كثيرا العشائر الايرانية على اجتياز الحدود إلى الجبال لمساعدة العصابات العاصية »

تصريح للمهاتما غاندي

أصبح الامل ضعيفا جدا في الهدنة التي تسبق المؤتمر العام الذي ينعقد في لندن للبحث في مشاكل الهند وذلك بعد ان اشترط المهاتما غاندي من اجل ايقاف حركة العصيان المدني أن يرتبط الحاكم العام بأن المؤتمر يصنع دستورا للهند يعترف فيه لها بالاستقلال التام

جمعية الشبان المسلمين

في تونس

قالت جريدة (الوزير) الغراء التي تطبع في تونس :

استدعت الادارة الداخلية على طريق المكتب الخامس من المحافظة العمومية مدير هذه الجريدة للمفاهمة معه في فصول قانون الجمعية . وبعد أخذ ورد انحصر الخلاف بين الجمعية والحكومة في ثلاث نقط سيتم النظر فيها وبعد اتفاق الحكومة والجمعية تصادق الدولة على تأسيس الجمعية وتعترف بها بصفة قانونية رسمية . وعليه فالملاحظات التي هي محل النظر سيعرضها مدير الجريدة على فضيلة العلامة التحرير المفتي الاكبر بصفته الرئيس للجمعية وان شاء الله تتم المصادقة في العاجل القريب

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ كامل الكيلاني في موضوع (السعادة الحقة) ويقول بعده الاستاذ محمد توفيق خالي الموظف بالمعارف العمومية (قصيدة في الاخلاق المحمدية)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ أحمد محمد عثمان بمسجد أولاد عنان ـ وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا ـ والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهيه ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد بمسجد الشامية ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية ـ والاستاذ على فهمى خليل بمسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

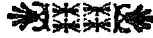
ناظر البريد والبرق والتلفون باليمن

صدرت ارادة جلالة امام اليمن بتعيين نجله سيف الاسلام الحسن ناظراً عاماً على البريد والبرق والتلفون في اليمن ، وسيتولى تنظيم هذه المصالح الثلاث بمناسبة قرب دخول اليمن في اتحاد البريد

دفاع الاستاذ محمد على باشـــــا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً أمام لجنة البراق الدولية فى القدس

وهو يتضمن الدفاع عن البراق الشريف من الوجهتين السياسية والقانونيه



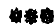
﴿ مقدمة ﴾

مع تقديري لعمل اللجنة المحترمة واحترامى لها ، أراني مضطراً قبل التكلم في الموضوع الى ابداء الاحتياطين الآتيين :

الاول — ان الامة الفلسطينية أعلنت رسمياً وفي كل الظروف عدم اعترافها بالانتداب البريطاني وهي لذلك لا تريد أن تتقيد بأي نظام مستمد من هذا الانتداب ولا الاقرار بأية نتيجة ترجع الى ما يسمى بوطن قومي لليهود . فدفاعي في هذا النزاع يجب أن لا يغير شيئاً مما احتفظت به فلسطين لنفسها لانها هي وحدها صاحبة الحق في تقريره

الثاني — يقرر المسلمون أن النزاع على ملكية أماكن العبادة أو على حقوق مدعى بها على هذه الاماكن ، يجب أن ترفع الى الهيئة المختصة دون غيرها بالفصل في أمر الوقف والاماكن المقدسة الاسلامية ، وما عداها فهو غير مختص اصلا لعدم وجود حق له في ولاية الحكم على هذه الاماكن

ومع الاحتفاظ بهذين الاحتياطين ، نتشرف بابداء ما يأتي :



بسط حضرة صاحب السعادة أحمد زكى باشا موضوع النزاع من الوجهة التاريخية بسطاً مستفيضا ، وسأقصر كلامي على بحثه من جهتيه السياسية والقانونية

القسم الاول

الجهة السياسية

أحس بشيء من المرارة عند ما أتكلم عن الموضوع من جهته السياسية لولا أن واجبي يقضي علي بكشف القناع عن حقيقة هذا النزاع وأسبابه الصحيحة مما قو بلنا من جانب اليهود تلميحا أو تصريحا بأن دفاع العرب قد قام بحملة أثارت عواطف المسلمين في العالم ، وأدخل في روعهم مخارف خيالية

ذلك لان العرب أنفسهم واثقون من ان هذه المخاوف حقائق ملموسة ، ان لم تظهر اليوم نتائجها فانها لا محالة ظاهرة في المستقبل القريب أو البعيد

لقي اليهود في كثير من بقاع الارض عنتا واضطهاداً أفضى في أحوال عدة الى اعتداءات على الاموال والارواح ولم يجدوا ملاذاً لهم أوسع وأرحب من البلاد الاسلامية ، فهاجروا الى كثير منها ولقوا فيها من التسامح والرعاية ما يعرفه الناس جميعا . نعم ، يشهد التاريخ بما لقيه اليهود من ذل واضطهاد في بعض البلاد الى القرن الماضى ، فلقد كانت حركات عنيفة قائمة ضد اليهود باسم (الانتيسميتيسم) لاسباب لا نريد الخوض فيها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية أو كلها مجتمعة

ولا ينكر علينا اليهود أنهم لم يروا شيئا من ذلك في بلاد العرب والبلاد الاسلامية . انما الذي نراه لسوء الحظ انهم وقد استمرأوا المقام في بلاد العرب ورأوا فيها من الرعاية والرخاء ما رأوا ، فكروا في موضوع رهيب ظهرت للناس بوادره . كوّنوا له جمعيات وبثوا له دعايات بطرائق مختلفة . مشروع سياسي وقومي معا . غايته اعادة ملك يهودا في فلسطين تحت امرة واحد من أبنائهم ، ونشروا لذلك مبدءا سموه بـ (الصهيونية) أمدوه بالمال والانصار وبكل ما اوتوا من قوة وجاه . وما زالوا مجدين في سعيهم حتى اتسع نطاق عملهم بحالة تقلق العرب والمسلمين وتنذر بشر وبيل

ترمي هذه الصهيونية فيما ترمي اليه ، الى الاستيلاء على المسجد الاقصى وعلى قبة الصخرة الشريفة وجعل مكانيهما هيكلا لليهود كما كانا من آلاف السنين أيام النبي سليمان . تلك هي مطامعهم التي لا تخفى على العرب وغير العرب ، وهذا هو غرضهم الذي ظهر في مؤلفاتهم ومؤتمراتهم ومجتمعاتهم وجرائدهم ومصوراتهم

وما فتئوا ينشرون ذلك بين الناس ويكررون مساعيهم لدى الحكومات المختلفة ، أملا في أخذ المسجد الاقصى من المسلمين ، وقد كان قبلتهم الاولى وما زال أحد مساجدهم

المقدسة تقديسا خاصا مع الحرمين والمدني

اني أخشى مع الاسف ان هذه الصهيونية تحمل العرب والمسلمين كافة على أن يعتنقوا الانتيسيميتيسم (مطاردة اليهود) ولو تحت ستار الانتيسيونيسم (مطاردة الصهيونية)؛ فيبلغ تاريخ الانسانية مرة اخرى بمثل تلك المآسي التي وقعت في اوربا من قبل، ولكن بطريقة أشد وأنكى. أخشى ذلك وأن يسعى اليهود اليه دون أن يقصدوا، فان من الصعب على العرب أيضا أن يروا في بلادهم وسائل انشاء الوطن القومي لليهود قائمة على العنف ومغالبة ارادة الطبيعة

***

لا اطيل الشرح في أعمال الصهيونية واضيع وقت اللجنة المحترمة في سرد ما يعرف العرب والمسلمون، فعلمها معلوم لاهل اوربا وحسبي الدلالة على شيء من أعمالها:

(١) - ما هو وارد في دائرة المعارف البريطانية (انسيكلوبيديا بريتانيكا) طبعة سنة ١٩٢٦ (المجلد ٢٧، ٢٨ - ص ٩٨٦ — ٩٨٧) تحت كلمة الصهيونية، فما ورد فيها: «ان من أكبر النتائج التي تلفت النظر الغرابة التي تولدت من العداء نحو الساميين ظهور حركة اليقظة القومية في اليهود بمظهر سياسي هي الحركة التي عرفت «بالصهيونية» الخ..

ثم جاء في هذا الباب أن اليهود يتطلعون الى افتداء اسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين واستعادة الدولة اليهودية؛ واعادة بناء الهيكل، واقامة العرش الداودي في القدس ثانية وعليه أمير من نسل داود الخ

٢ — وما جاء في دائرة المعارف اليهودية (جويش انسيكلو بيديا) المطبوعة بالانكليزية تحت كلمة الصهيونية وغيرها، فان بها شيئاً كثيراً يدل على أن القوم يبغون أن يجمعوا أمرهم وأن يزحفوا الى القدس ويتغلبوا على قوة الاعداء وأن يعيدوا العبادة الى الهيكل (الحرم الشريف) ويقيموا ملكهم هناك. وغير خاف على العرب والمسلمين ما قام به تيودور هرتزل زعيم الصهيونية وخلفاؤه من تأسيس الجمعيات والمؤتمرات والمصارف والمدارس والصحف وغير ذلك مما هو ماثل أمام أعينهم

٣ — وما صرح به أحد كبار زعمائهم وهو السير الفرد موند (لورد ملشت) سنة ١٩٢٢ بقوله: «ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريباً جداً، واني سأكرس ما بقي من حياتي لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى». وقد احتج فضيلة مفتي القدس على هذا التصريح في وقته بافادات تبودلت بينه وبين حكومة الانتداب، وهي محفوظة لديها يمكن الرجوع اليها عند الضرورة

٤ — ومما قاله المستر جابوتنسكي زعيم الصهيونيين الاصلاحيين أمام لجنة تحقيق اضطرابات فلسطين سنة ١٩٢٩ (المعروفة بلجنة شو) من أنه يريد صراحة «أن تشجع الحكومة الاستعمار اليهودي تشجيعاً فعلياً كي توجد في البلاد بالطبع أكثرية يهودية» وقالت اللجنة: «وبعبارة اخرى ان مرمى حزبه ليس إلا ايجاد دولة يهودية في فلسطين» الصفحة ١٤٤ من الترجمة العربية للتقرير في الفصل السابع

٥ — وما فاه به الزعيم اليهودي (زنكويل) بقوله: «وما على العرب الا أن يهدموا خيامهم ويرحلوا الى الصحراء من حيث أتوا»

٦ — وما نشره البروفسور «كلاوزنر» الاستاذ في الجامعة العبرية ورئيس جمعية الدفاع عن المبكى ضمن مقالة في جريدة «الپالستين ويكلي» بتاريخ ٩ أغسطس سنة ١٩٢٩ يكفي أن ننقل بضع فقرات منها للدلالة على العبارات الملتهبة المثيرة لعواطف العرب والمهينة لكرامتهم فمنها: «ولكن ما شأن اليهود؟ أليسوا قادرين أيضاً على أن يرموا حجارة؟ أليس لهم أيد وقبضات قوية يضربون بها؟..»

ومنها «كل هذا لكي تهدىء الحكومة نفراً من الساسة العرب الاخساء المحتقرين ذوي العقول الصغيرة .... وهي لا تخاف اليهود لانهم لا يدبرون المذابح ولا يلقون الاحجار ولا يهاجمون شيوخ المسلمين ونساءهم وهم ذاهبون الى مسجد عمر القائم على الصخرة التي في قدس الاقداس الذي هو لنا»

٧ — وما نشره المستر بنتويش (وهو الآن رئيس النيابات العامة في حكومة فلسطين) في كتاب طبعه في لندن سنة ١٩١٩ أسماه (فلسطين اليهود - ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها) مع ملحق له اسمه (انقاذ بلاد يهودا) جاء فيه كلام كثير عن البراق الشريف. ومما جاء به في الصفحة ١٣٩ ما يأتي:

«وقد قال زنكويل حديثاً أن اليهودي عند المبكى (البراق الشريف) هو في نفسه أكثر اغراقا في الخيال من اليهودي السائر في الشارع

«ولكن لا هذا ولا ذاك سيجدد بناء المبكى. انما أبناء هذا الجيل الذين سيقومون بهذا، والذين يعتقدون أن العمل هو الصلاة

الحقيقية ينزلون في القدس ويسكنونها . وهم ينتظرون قيام قورش جديد ونحميا جديد ليشقا الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر الى اليهودية)

وفسر المستر بنتويش المكان المقدس بقوله : « والمكان المقدس على جبل موريا ، وهو المعروف الآن بالحرم الشريف » وبعد كلام وصف به الحرم الشريف قال « وباعتبار آخر يصلح هذا المكان المقدس أى الحرم الشريف ليكون قطب الحياة الدينية في العالم . وفي داخل جدرانه لا يوجد حائط الهيكل اليهودي فحسب وانما توجد أيضا كنيسة من أعظم كنائس النصرانية هى الآن المسجد الاقصى . وفي هذا العصر الجديد يجب أن تفتح أبواب الحرم حرة لجميع الناس من جميع الاديان ، مع امكان بقائه البيت الديني الخاص للمسلمين » (كتاب المستر بنتويش المقدم لنا)

٨ — وما نشره اليهود من الخرائط والرسوم وعليها صور للحرم الشريف والقبة الصخرة الشريفة ولجهة البراق بعد أن وضعوا عليها شعارهم القومي والديني وكتبوا عليها كتابات بالعبرية تثير العواطف وتؤلم النفوس وتدل دلالة أكيدة على أن القوم يدبرون شيئاً للوصول الى اغتصاب المسجد الاقصى والبراق ويجعلوهما هيكلا لهم . (وقدمنا للجنة بعض هذه الصور)

***

هذا قليل من كثير يدل على نية اليهود ضد العرب والمسلمين ، ولدى اللجنة كثير من الفرص تمكنها من قراءة كتب اليهود وآراء رجال دينهم وجمعياتهم الصهيونية حتى توقن أن غرضهم لم يكن جدار مبكى أو نزاعا على البراق الشريف . وتوقن أن هذا النزاع الذي أقاموه الآن لم يكن سوى حيلة للوصول الى غرضهم الاصلي ، وهو الاقتراب من المسجد الاقصى آملين أن يدوم لهم الحظ فيثبوا في فرصة اخرى وثبة تمكنهم من اقصاء المسلمين عن معلهم الاقدس . ولا أدرى ماذا تكون النتائج بعد ، وماذا يكون مصير الحالة بين اليهود والمسلمين جميعاً . ان الذي يمكن معرفته هو أن اليهود مهما كثر عددهم في فلسطين فسيكونون دائماً أقلية ضئيلة أمام العرب الضاربين حولهم في جميع الاقطار العربية . واولئك يعلمون أن عمل اليهود لو تم فانه سيكون نكبة لا على فلسطين وحدها بل على الامم العربية والمسلمين من مراكش الى بلاد الملايو ومن زنجبار الى روسيا . لان ذلك المسجد الاقصى ملك للمسلمين جميعاً

وان من الاجانب من فهم خطورة الموقف وقدره تقديراً ومنهم المستر (ل . بولز) الحاكم العسكري العام لفلسطين في سنة ١٩٢٠ فلقد أرسل رسالة بعث بها الى المقر العام لادارة بلاد الاعداء المحتلة بتاريخ ٧ يونيو سنة ١٩٢٠ جاء فيها ما يأتي : — « لا أظن انه سيحدث ما يصح التعبير عنه بفتنة مدبرة في فلسطين الا اذا صادف عرب الشرق نجاحا . ولكن دمشق جادة في نشر أسباب النقمة والاضطراب والسلب والنهب . وهذه الاعمال تكون موفقة ما لم يتأكد الشعب ان الحكومة عادلة غير متحيزة

وعندما يعترف بأنه لن يكون للاقلية سبيل الى حكم الاكثرية وبأنه لن تغتصب الاراضي أو تنزع بالقوة ولن يكون تفضيل تجاري أو تدخل في الحقوق الدينية أو في الاماكن المقدسة ، فعندئذ يمكن أن يسير عمل انشاء الوطن القومي اليهودى سيراً تدريجياً برفق وصبر ، غير أن الموقف الذي وقفه اليهود في العالم منذ قرار مؤتمر سان ريمو وتعيين السر هربرت صموئيل ظهر منهما نذير شؤم مقلق . وكان نتيجة للطلب الذي قدمه المستر أوسشكن نائب رئيس اللجنة الصهيونية وغيره وأيده الحاخام ابراهيم اسحق كوك ومجلس الربانيين في الاراضي المقدسة وفي هذا الطلب ادعاء بحائط المبكى باعتبار انه ملك يهودى ولجميع مكان الهيكل ضمنا . وهذا المكان هو المعروف بالحرم الشريف ضمناً ويشمل في داخله مسجدي قبة الصخرة والاقصى ويقدسه المسلمون لانه ثالث الحرمين الشريفين في العالم

واقدم مع رسالتي هذه رسالة اخرى على حدة تبحث في هذا الموضوع . انما اذا ذاع هذا الادعاء وعرف أمره فانما يكون كافيا في هذا الوقت — والشعور الاسلامي صاخب ساخط — لاشعال العالم الاسلامي »

ب

ماذا يطلب اليهود ؟

يريد اليهود من العرب باسم العواطف والمروءة لا باسم الحق أمرا لا أدري كيف سطروه في مذكراتهم وكيف أباحوا لانفسهم أن ينطقوا به

لم يعارضهم المسلمون في زيارة محل البراق الشريف زيارة مجردة كما لم يعارضوا غيرهم من

...م والاديان . فرأى اليهود أن الفرصة في الوقت الحاضر الى نزاعهم الحالي ...هذا التسامح بالطلبات الآتية :

١ـ أن يتقرر لهم حق ثابت في الدخول الى البراق الشريف وأن يقيموا فيه ... حسب طقوسهم

٢ـ أن يناط بحاخامية فلسطين تنظيم الطقوس الدينية والصلوات اللازمة في محل البراق الشريف معتمدين من جهة على ما ...ه من أنهم لم يلقوا معارضة أو ممانعة في ... من زمن ، ومعتمدين من جهة اخرى ... تفسير خاطيء لمسئولية بريطانيا العظمى ... اتخذته على عاتقها بصفتها دولة منتدبة ... امور الاماكن المقدسة والمواقع الدينية في فلسطين وتأمين حرية الوصول الى الاماكن والمواقع المقدسة وحرية العبادة مع علمهم بأن هذا التفسير للمادتين ١٣ و ١٤ من صك الانتداب انما هو تفسير خاطيء لا يشاركهم ... أحد فانهم يعلمون حق العلم أن الاحتفاظ بحقوق ثابتة بالفعل من قبل وعلى تأمين حرية العبادة في الامكنة التي خصصت لهذه العبادة كالمساجد والكنائس والبيع . ولا يمكن لصك الانتداب بأية حال من الاحوال أن يشعر ... بان الانتداب معناه خلق حقوق جديدة وخلق معابد لم تكن من قبل مخصصة للعبادة بالصفة التي نعرفها في الاديان المختلفة

٣ـ وأن تكون لهم كراسي ومقاعد ... وغيرها في البراق ليؤدوا فيه صلاة ... ويكون بذلك كنيسا بالفعل مع بقائه وقفا للمسلمين ...

٤ـ ويطلب اليهود في مذكرتهم تحت ستار احترام الممر وتقديسه أن يمنع المستحقون في الوقف من دخول دوابهم وابلهم وبعبارة اخرى أن يمنع العرب من أن يكون لهم في هذه القطعة حقوق التصرف الكاملة مع أنه وقف من أوقافهم باعتراف اليهود أنفسهم

٥ ـ يطلب اليهود أيضا فوق ما سبق ان تساعدهم اللجنة على أخذ هذه الاوقاف وان تخرج المسلمين من وقفهم وتضعهم في موضع آخر عوضا عنه . ويسهل بذلك لليهود في المستقبل خلق كنيس لهم يبتلع هذه الاوقاف الخيرية والبراق الشريف ويكون بالطبع أحد جوانبه جدار الحرم الشريف ، ومن السهل أن نتنبأ بعد هذه الخطوة بما ترمي اليه الخطوة الاخيرة ...

ان أقل ما يقال في هذه الطلبات انها تثير عواطف الحليم ، وما كنا نعتقد أن تتسرع الصهيونية في هذه الايام بابداء هذه الطلبات الجريئة نحو الاماكن المقدسة الاسلامية

ج

الجدار والرصيف

في نظر المسلمين واليهود

قال اليهود في مذكرتهم التي قدموها للجنة ان حديث البراق خرافة اتخذها المسلمون ذريعة لمناوأتهم في الجدار وليس من شيمة المسلمين أن يساجلوا اليهود بمثل هذا التعبير الجارح للعواطف انما نحن نسأل التاريخ والحقائق العلمية

١ ـ الجدار والرصيف في نظر المسلمين:
يقدس المسلمون الجدار والرصيف لاسباب كثيرة ثابتة في الدين الاسلامي نفسه منها :

ا ـ أن الجدار جزء من المسجد الاقصى كما تشهد به المعاينة وكما يعترف به اليهود أنفسهم وكما يقرره جميع العلماء والمؤرخين وهو الآن قائم شاهد على هذا الواقع الذي لا ينازع فيه منازع . ولا يخفى أن المساجد مقدسة عند المسلمين ، كما يقدس المسيحيون واليهود وكنائسهم وبيعهم

ب ـ والمسجد الاقصى فوق هذا التقديس العام تقديس خاص فانه أول قبلة اسلامية قبل أن يتوجه المسلمون الى قبلة بيت الله الحرام وأحد المساجد الثلاثة المقدسة وثالث الحرمين الشريفين بعد الحرم المكي والحرم المدني وقد ورد ذكره في القرآن الشريف حيث قال الله تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) ، وقال نبينا الكريم في حديث مشهور له (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا)

فاذا انكر علينا اليهود بعد هذه النصوص الصريحة قدسية المسجد الاقصى قدسية خاصة ممتازة فانما ينكرون علينا ديننا نفسه

ج ـ أما الرصيف فتقديسه آت من انه محل البراق الشريف . نزل فيه نبينا (ﷺ) ومر به ثم ربط براقه في الجدار نفسه وهو جدار المسجد الاقصى وهذا الامر هو ما يعبر عنه المسلمون بالاسراء الوارد في القرآن الشريف وفي الآية السابق ذكرها . واستمر المسلمون كافة على الاعتقاد الجازم بأن هذا المحل هو محل نزول البراق ومرور نبيهم فيه من يوم ان حصل الاسراء الى الآن . ويحتفل

المسلمون – في كافة الاقطار الاسلامية بلا استثناء – بذكرى هذا الاسراء سنوياً ليلة ٢٧ رجب من كل سنة

د – والرصيف قدسية أخرى من القرآن نفسه وهي ان الآية السابقة تقول عن المسجد الاقصى « الذي باركنا حوله » ولذلك بنى المسلمون حوله مساجد وزوايا والمقبرة القريبة منه ، وفوق ذلك فهو ضمن وقف من أوقاف المسلمين ثابت بحجج شرعية ومخصص ريعه على البر لفقراء المغاربة الواردين للتعبد في المسجد الاقصى والزاوية ، والتبرك بالبراق الشريف . كما أنه وقف اسلامي بحت الزاوية المعروفة بزاوية ابي مدين الغوث الواقف والموجودة في موقع البراق الشريف . وقد اعترفت بالوقف حكومة الانتداب في جميع أوراقها الرسمية كما اعترف به اليهود أنفسهم ويكفي أنهم طلبوا أن يعطى لهم هذا الوقف في مقابل اعطاء المسلمين قطعة أخرى بدله – ولكي يعرف الناس قيمة هذا الوقف في نظر المسلمين يكفي أن ندلهم على أن المسلمين شيدوا فوقه مساكن للاتقياء منهم ومساجد لهم وجعلوا من هذا كله نطاقاً حول المسجد الاقصى وجداره الغربي وحول البراق الشريف للتعبد ولحراسة هذه الاماكن

– نتج من ذلك كله أن الجدار مقدس تقديساً خاصا لظروف كثيرة هي انه جزء من المسجد الاقصى وهو في الوقت ذاته جدار لمحل نزول البراق الشريف وفوق ذلك فان نبينا صلى الله عليه وسلم ربط فيه البراق

و – يدهشنا بعد الذي سبق ، ان نسمع من اليهود انكاراً لقدسية هذا الجدار عند المسلمين وليست لهم حجة سوى قولهم انهم لم يروا المسلمين يقدسونه بالصلاة عنده مع العلم بأن المسلمين ليسوا من عبدة الاصنام حتى يتوجهوا إلى الاحجار بصلواتهم وانما هم يعبدون الله وحده يوجهون وجوههم شطر المسجد الحرام في اتجاه مكة حيث كانوا ولا يمكنهم أن يتوجهوا إلى جهة أخرى بحكم دينهم . فهل يريد اليهود حتى تثبت لهم قدسية الجدار أن يتوجه اليه المسلمون في صلواتهم في القدس إلى الناحية الشرقية أو الغربية فيخرجوا بذلك عن أوامر دينهم ونواهيه !؟ ان المسلمين لا يتوجهون في صلواتهم إلى حوائط وما الحوائط الا جزء من مساجدهم تتساوى جميعاً في الاحترام والتقديس باعتبارها جزءاً من مساجد الله

٢ – قدسية الجدار عند اليهود

هذه أضعف نقطة عند اليهود . ذلك لان التاريخ دل على ان الملك بختنصر دمر هيكل سليمان تدميراً تاما سنة ٥٨٦ ق م . ويعلمون ان الملك كورش الفارسي سمح لليهود ببناء هيكل ثان في سنة ٥١٥ ق م . صار فيما بعد اطلالا بالية ولم يبق منه أثر . ثم جاء هيرودوس الحاكم الروماني ولم يكن اسرائيليا وانشأ هيكلا ثالثاً لليهود تم بناؤه سنة ٢٦ ق . م . ثم تنبأ السيد المسيح بخراب هذا الهيكل الثالث وبأنه لن يبقى منه حجر على حجر . فتولاه الخراب والدمار تحقيقاً لنبوءة المسيح . ثم أقام الامبراطور أدريانوس مكان الهيكل اليهودي هيكلا وثنياً باسم المشتري كبير الآلهة (جوبيتر) . ولما قامت المسيحية في القدس دمر النصارى هذا الهيكل الوثني من أساسه في عهد الامبراطور قسطنطين ووالدته هيلانه ، وبقيت أرض الهيكل عارية إلى أن دخل عمر ابن الخطاب أرض القدس فبنى عليها مسجده الذي نراه اليوم

ويلاحظ ان مدة خراب هذه البقعة قرون عدة ، ولم يكن ليسمح لليهود في أيام المسيحيين ان يدخلوا المدينة المقدسة . حتى وصل الا بهؤلاء أنهم عند ما سلموا مدينة القدس الى عمر بن الخطاب أخذوا عليه عهداً مكتوبا بعدم اباحة دخول اليهود بيت المقدس

ومن يدقق النظر في المذكرة التي قدمها اليهود إلى اللجنة المحترمة يرى أن ما اعتمدوا عليه من كتب المؤلفين منصب على تقديس محل الهيكل القديم . وهو في نظرهم محل الحضور الالهي (الشكينا)

لكن اليهود رأوا أن الهيكل (وهو محل الحضور الالهي) قد عفى أثره فماذا عملوا ظهر منهم كتاب أدب وأقاصيص كتبوا كتباً متأخرة بعد الفتح الاسلامي بأجيال كثيرة ومن هذه الكتب كتاب (المدراش) الذي يعترف اليهود في مذكرتهم بأنه من كتب الادب عندهم . كتبه الحاخام يوسف بن حنين ... وقد دونوا في هذه الكتب الادبية المتأخرة أن الحائط الغربي الحالي كان من حوائط هيكل سليمان وأن الشكينا (أو الحضور الآلهي) انتقل من الهيكل اليه ولا يبرحه . ويضيف اليهود بعد ذلك في مذكرتهم أن التقاليد والاعتقادات بهذه الصفة موجودة في آداب اليهود إلى يومنا هذا الخ

أنظروا كيف أن الهيكل بعد أن تخريبه جرده أدباؤهم من الحضور الالهي في بث عقيدة بين العامة وصفوها في كتبهم هي أن الحضور الالهي قد انتقل من الهيكل إلى الحائط الغربي ، ثم أتوا يطالبون

من المسلمين بتقديس هذه العقيدة الجديدة واحترامها وحرماننا لاجلها من أماكننا المقدسة والابلغ من ذلك أنهم يعترفون بوجود دلائل على أن الحائط الغربي كان من هيكل سليمان ، ثم يجيبون في مذكرتهم أن اللجنة لانهم بمسائل تتعلق بفن البناء أو بعلم طبقات الارض وانما يراد منها اصدار قرار بشأن محل مقدس . فكأنهم في هذا يقولون سواء لديهم أكان هذا الجدار من أثر هيكل سليمان أم لا ، وسواء لديهم صحت نبوة السيد المسيح في ضياع الهيكل ضياعا كاملا أم لا ، وسواء لديهم أقامت الادلة على أن محل الحضور الالهي كان عند الصخرة المقدسة أم لا ، وأنهم نقلوا محل الحضور الالهي في كتب آدابهم من الهيكل إلى هذا الجدار ، فأدخلوا في روع اليهود بطريقة مصطنعة لا أساس لها من العلم ولا من الدين ولا من التاريخ . سواء كان كل ذلك فان الجدار الحالي هو محل الحضور الالهي المقدس .... يقولون كل ذلك ليس بطريقة ضمنية بل بطريقة صريحة ويطلبون أن توافقهم اللجنة على تقديس هذا المحل بلا دليل لانهم يريدون ذلك وأن يأخذوا هذا المحل لزياراتهم وصلواتهم لانهم يريدون ذلك وأن يأخذوا الوقف الاسلامي ومكان التقديس عند المسلمين لانهم يريدون ذلك . ويطلبون فوقه نزع ملكية الاوقاف التي تحيط بها أملا في ان يقيموا فيها كنيسا لهم . وإذا قال المسلمون أن هذا المحل مقدس عندهم بنص القرآن نفسه وكلام نبيهم للاسباب التي ذكرناها ، لا بالتخمين وكتب الادب والاقاصيص ، قال اليهود أن هذا الحديث خرافة من المسلمين — وهذا هو العدل الذي يطلبه اليهود . !!!

اخبار الاسبوع

فيضان الماء في الهند

نجم عن الامطار الغزيرة فيضان عظيم في نهر السند الاعلى فاخليت شركاربور ولاركانا ووصلت ثلاث قطرات للاسعاف مشحونة باللاجئين الى كراتشي وقد طغى الماء على كراتشي نفسها وأصبح السير في شوارعها متعذراً

افتتاح مسجد في ابيار

احتفل السيد على نجا محمود أفنـدي بافتتاح مسجده العظيم الذي شيده بابيار على نفقته ووقف عليه خمسة عشر فداناً من أجود أطيانه ليصرف منها عليه احتفالا عظيما حضره كثير من العلماء والاعيان وخطب الشيخ محمد البرادعي خطبة نفيسة أبان فيها فضل المساجد ومعمريها والجميع يثني على حضرة المنشيء أثابه الله

الشعبة السياسية العربية

تشكلت في ديوان جلالة الملك ابن السعود شعبة خاصة سميت «بالشعبة السياسية» وقد أمر جلالة الملك سكرتيره الخاص السيد يوسف ياسين بادارة أعمالها

المؤتمر الكاثوليكي وتلاميذ الصادقية

قالت جريدة (الوزير) التونسية الغراء : على ذكر المؤتمر الكاثوليكي نقول : ان تلامذة الصادقية لا زالوا ممنوعين من المبيت والتغذي بمدرستهم، وما ذلك الا من «الفوائد» الكبيرة التي جرها لنا هذا المؤتمر المفيد ..!

مطبعة غاندى

صادرت الحكومة مطبعة غاندي لانها أصرت على مخالفة القانون الاستثنائي الجديد وقد عرضت الحكومة هـذه المطبعة للبيع ، فتواطأ التجار في مدينة (أحمد آباد) وفي (بومباى) على ألا يساعدوا الحكومة على بيعها وألا يتقـدم أحد منهم لشرائها . ويقدر ثمن المطبعة بخمسين الف روبية وكان غاندى قد وهب هذه المطبعة وسائر ما يملكه الشعب الهندى

مدينة جديدة في ايران

وافق البرلمان الايراني على انشاء مدينة سلماس الجديدة بدلا من سلماس القديمة التي دمرتها الزلازل وقدرت النفقات الاولية لهذا المشروع بمليوني تومان

الازمة الاقتصادية في العراق

أكد مصدر ثقة ان الاملاك المرهونة في البصرة قد بلغت قيمتها أربعة ملايين ربية وهذه احدى الحالات التي تدل بوضوح على سوء الحالة الاقتصادية وبؤس البلاد

فقد ختم

أنا درياسن لضابه سليمان من كوم البيحا مركز نجع حمادي عندي ختمين فقدوا مني مدة شهرين بين الاول والثاني ولم يكن علي ديون ولا رهونات ولا مستندات ولا خلافه فاذا ظهر شيء بهما يعد مزوراً ويعاقب حامله قانوناً وجددت بدلا منهما بتاريخ ٢٥ يوليـة سنة ١٩٣٠

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٤) من الفتح للاستاذ أبي الاشبال أحمد محمد شاكر من فكرة مقاطعة الملحدين مقاطعة تامة نعاملهم فيها بحكم الله تعالى ، فانهم خرجوا من الاسلام وحاربوه فلا صلة بينهم وبين المسلمين

سرني هذا وقلت : اذا أجاز الاسلام مقاطعة الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ، وهلال بن امية ، ومرارة ابن الربيع لمجرد تخلفهم فمقاطعة الملحدين الذين يهاجمون المسلمين ويعملون على تنفيرهم من دينهم وتحقيره في أعينهم وانتزاع عقائده من قلوبهم أولى وأوجب ، وأحق وآكد ما دام هذا عملهم ، وذلك مقصدهم الى أن يرجعوا عن غيهم ، ويعلنوا توبتهم ، ويثبت لنا صدقهم وندمهم . ولعمري ان هذه المقاطعة هي الدواء الناجع ، والعلاج النافع ، الشافي من أمراض المعاصي وخاصة مرض الالحاد . ومن عجيب أمر هذا الدواء أنه نافع في الامراض المزمنة والطارئة ، وللواحد والجماعة ، ولبعض أفراد العائلة يسكنون البيت الواحد ، وللافراد المتعددين تجمعهم بيئة واحدة ، ويضمهم بلد واحد . فالى المقاطعة أيها المسلمون الصادقون حتى يحكم الله بيننا وبين هؤلاء الملحدين وهو خير الحاكمين

***

وسرني من هذا العدد أيضا ما جاء تحت عنوان (في سبيل المساجد) بقلم الدكتور علي .. م وتمنيت أن يتاح لكل بلدة من بلادنا مثل هذا الدكتور الفاضل ممن يغار على المصلحة العامة غيرته ويعني ببيوت الله عنايته فيرفع صوته عاليا في وجه من شرعوا بهدم بعض المساجد ، وبدأوا يعملون على تقليل عددها باسم التنظيم واصلاح الشوارع (وما تخفى صدورهم أكبر)

ان مساجدنا في غاية الاحتياج لمن يشرف عليها ، ويدفع عنها شر أعدائها ، ويكتب لنا عنها النصائح الكافية . فقد أخذ معول الظالم في هدم بعضها ، وما بقي منها غص بالمنكرات وامتلأ بالمحدثات . ولكن من أين لنا مثل هذا الدكتور وقد حيل بين المتعلمين أمثاله وبين المساجد . فهم معرضون عنها ، وأكثرهم لا يدخل اليها ، وحجتهم في هذا وجود المرضى والمشوهين ، والفقراء والمساكين يلبسون في المساجد الالبسة الوسخة والثياب القذرة ، ونحن معهم في وجوب تطهير المساجد من الغبار والاوساخ ، والطنافس البالية ومن أرباب المهن الذين يدخلونها بملابس عملهم تلك الملابس التي تتقزز منها النفس وينفر منها القلب . ونرى أن نضرب على أيدي من يدخلون المساجد وقد امتلأت أفواههم من رائحة التوتون (الدخان) او الثوم أو البصل آكد وأوجب من الضرب على أيدي المشوهين والفقراء والمساكين لان اولئك لا مبرر لهم في عملهم ، ولا عذر لهم في ايذائهم المصلين معهم بخلاف الآخرين فان لهم العذر في عملهم اذ وسخ ثيابهم في الغالب ناشىء عن فقرهم وقلة ذات يدهم وفرق بين حال البطر وحال المضطر

وليت شعري هل هناك من يقوى على دفع الفقير الذي أقعده الفقر عن تنظيف ثيابه فيمنعه من دخول بيت ربه ، والتلذذ بعبادته سبحانه مع اخوانه المؤمنين الذي يقول كتابهم (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) فلم يشترط تجديد الالبسة ولا نظافة الثياب . وحبذا لو تولت دوائر الاوقاف الى كسوة هؤلاء المتعبدين أو تنظيف ثيابهم على الاقل ولديها من الاوقاف الاسلامية ما يقوم بهذه الحاجة وأضعافها على مثل هؤلاء اذا ثبتت حاجتهم ، وصحت عبادتهم وكان من الواجب على كل غني مساعدتهم ومد يد المعونة اليهم ، وبذلك تنحسم مادة الخلاف في هؤلاء المساكين ، ونتقرب بمعاضدتهم لله رب العالمين

***

وسرني من العدد (١٩٥) فاتحته بقلم أمير البيان وكاتب الشرق الامير شكيب أرسلان [1] فقد قرأتها ثم أعدت قراءتها وأنا أتقدم بالنصيحة لكل من في قلبه مثقال ذرة من خير لدينه ووطنه أن يقرأها ويتدبر معانيها وما تضمنته من نصائح وحقائق نحن في أشد الحاجة اليها . وبالجملة انها مقالة نافعة أبانت الداء ، وأوضحت الدواء ، ورسمت للمسلمين المحجة النقية ، والمنهاج السوي ، فجزى الله محبرها عن جهاده ونصيحته بما يجازي به عباده المجاهدين المخلصين

وسرني من هذا العدد أيضا مقال للشاب الفاضل السيد محمد ابراهيم دسوقي وخاصة قوله « يا أيها المسلمون كل منكم في رقبته حق للاسلام فاحفظوا أبناءكم من هذه المدارس التي أسست للنصرانية لا للعلم . وقوا أنفسكم وأهليكم نارا

(١) مقالة « الازمة الحقيقية الحاضرة في الاسلام هي ازمة التعليم » وقد بلغ من اهميتها ان كثيرين من اهل الفضل في مختلف الاقطار كاتبونا بشأنها ، وقد نقلها الى اللغة التركية سماحة شيخ الاسلام السابق ونشرها في جريدة (يارين) الغراء في عددها الصادر يوم ٢٦ المحرم (الفتح)

يردها الناس والحجارة . وليحذر كل مسلم أن يغشى هذه الاندية والمدارس . وطالبوا بتعليم أبنائكم دينهم تحسن أخلاقهم . وتتهذب نفوسهم . وتنضج أفكارهم ولا يجد العدو إلى قلوبهم سبيلا)

سرني هذا لانه كابري القارىء درر يتيمة لرجل حكيمة ، ونصائح ثمينة نحن في أشد الحاجة إلى العمل بمضونها . ومن الذي ينكر من المسلمين أن للاسلام في عنقه حقا سوف يسأل عنه ، وواجبا لابد من أن يطالب به .

ان الاسلام معشر المسلمين رمز عزنا وعنوان مجدنا . وجامعة قلوبنا ، وسبيل وحدتنا ، ونقطة اتصالنا . وان وضع أبنائنا في مدارس التبشير اضعاف لبنيانه ، وهدم لاركانه ، واطفاء لنوره . ومن كان له يد في هذا فليأذن بحرب من الله ورسوله ، وليعلم أنه غير معجز الله وان عليه في ارسال ولده الى هذه المدارس التبشيرية سوء المنقلب ، وذل الابد ، وعارا لا يمحوه كرور الايام ، ولا تعاقب الاعوام

***

وسرني من العدد (١٩٦) اقتراح فريق من وجهاء أفاضل مديرية الغربية وجهوه إلى الحكومة طالبين به اعطاء المادة القائلة بان (دين الدولة الرسمي هو الاسلام) حقيقتها ومدلولها والا كانت اسمية . وهم يرون أن تحقيق هذه المادة يكون بامور سبعة (١) جعل التعليم الديني مادة أصلية أساسية في المدارس (٢) انشاء قسم لحفظ القرآن الكريم بجميع المدارس الالزامية الخ .

سرني هذا وقلت إذا وفق الله الحكومات الاسلامية إلى جعل التعليم الديني مادة أساسية في المدارس مع الاعتناء بدراسة القرآن الكريم والتمرن على أسلوبه وفهم ما أمكن من آياته فقد قل الالحاد أو قضى عليه وعلى أنصاره لان جل أوكل ما نشأ منه من فسق وتفرنج والحاد وغير ذلك سببه كون التعليم الديني في المدارس الاولية ضعيفا أو لا اهتمام به

ان هؤلاء الشبان الذين نصرف في مقارعتهم ومجادلتهم ونصحهم جهوداً كبيرة والذين خالط قلوبهم مرض الالحاد لو صح لهم التعليم الديني لنشأوا مسلمين مجاهدين يتسابقون إلى العمل بامور الدين ويدافعون عن اخوانهم المسلمين والانسان اذا ضعفت تربيته الدينية كان لذلك تأثير في أعماله وميوله يوم تسند اليه الاعمال ويقف في مصاف الرجال

وحبذا لو أن الحكومة المصرية الاسلامية تلبي طلب هؤلاء الغيورين وتعمل على قبول اقتراحهم وتستغنى عن مطاردة الاشقياء ومصادرة السفهاء ويكون لها من طلاب مدارسها خريجون مسلمون تحبهم ويحبونها ويدافعون عنها عدوها

***

وسرني من هذا العدد أيضا ان عقيلة المهاتما غاندي طافت ومعها عشرون متطوعة الحانات لتشجيع الرجال على مقاطعة المشروبات الروحية ، وأن مدمني الخمر لما رأوا عقيلة غاندي نفروا ولم يعودوا إلى تلك الحانات

سرني هذا وقلت ألا يقرأ أنصار الخمر المسلمون عندنا مثل هذه الاخبار فيعلموا انهم في مناصرتهم للخمر خالفوا الشرائع والاديان والعقلاء من بني الانسان . وليت شعري على من يستندون في عملهم وبأية حجة يحتجون على فسقهم ؟ فان زعموا أنهم مسلمون فالاسلام يحرم الخمر أشد التحريم وينهى عنها أشد النهي ، ويكفي لذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) وحديث الترمذي وابن ماجه « لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها » . وان زعموا أنهم مقلدون للغربيين فعقلاء الغربيين حرموا الخمر وبرئوا من أصحابها وفي مقدمتهم أمريكا

أليس من العجيب أن يجمع العقلاء من كل أمة وفيهم المتدين والملحد على تحريم الخمر وتفسيق شاربها ويطوف النساء في الهند يحرضن على مقاطعتها ثم يظل بعض من ينتسب بزعمه إلى الاسلام معاقراً للخمر مدمنا لشربها . حقا ان هذا لعجيب وأعجب منه أن يعد بعض الحكومات الاسلامية الخمر من الامور الضرورية الجالبة للراحة فتصدر أوامرها بزيادة عددها وبثها بين الناس ، سبحانك ليس لنا في هذا الموضوع ما نقول فان القلم قد جف ، والفكر في ارتباك ، والامر لك وحدك فانتصر لدينك وأيد شريعتك ورد على المسلمين دينهم فقد فقدوا عظيما وفاتهم بسبب ذلك خير كثير

دمشق
محمود ياسين

الاستاذ القصاب

مر بالقاهرة في طريقه إلى الحجاز الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب رافقته السلامة في الحل والترحال

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « السيرة النبوية الكريمة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « المولد الشريف وما يشتمل عليه من حقائق وعظات » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « إصلاح النفوس من طريق الدين » بمسجد ناحية كوم النور مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام
فكري يس

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١١) القاهرة : يوم الخميس ١٢ ربيع الاول ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

قدوتنا الاعظم

﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾
القرآن الحكيم

في ضميري دائماً صوتُ النبيْ آمراً : جاهِدْ ، وكابِدْ ، واتعب !
صائحاً : غالبْ ، وطالب ، وادأبِ صارخاً : كنْ أبداً حراً أبيْ
كن سواءً ما اختفىْ وما علَنْ كن قوياً بالضمير والبدَنْ
كن عزيزاً بالعشير والوطنْ كن عظيما في الشعوب والزمنْ

نشيد الشبان المسلمين

كلما خارتْ قوايَ وظننتُ أن الاستسلام للتيار أجدى ، رجعتُ بروحي وعقلي الى سيرة القدوة الاعظم ـ صلاةُ الله عليه وسلامه ـ فوقفتُ وقفةَ الخشوع والاجلال تجاه سنينَ من حياته الشريفة قضاها في معالجة أخلاق قومه العرب واعدادهم لحمل مَشعَل الفضيلة والهدى والسير به في أقطار الدنيا ، وما هي الا سنواتٌ قلائل حتى كانت دعوةَ الاسلام أعزَّ دعوة تتحرك بها الألسنة ، وحتى كانت الشعوبُ تتجرَّد من عقائدها وعباداتها ، بل من ألسنتها وعاداتها ، لتدخل تحت لواء الاسلام وتنادي بكلمة « حيَّ على الفلاح ! » في آفاقٍ جديدة من

آفاق الارض

كان من أوَّل ما اشتهيتُ أن أعرفه ـ يوم دخلتُ مكة ـ جبل حراء الذي خُوطب عليه سيد الخلق ﷺ بوحي الحقّ جلَّ سلطانه ، ودارُ الارقم بن أبي الارقم المخزومي التي كانت مُختبأً النبي ﷺ وأصحابه الى أن بلغوا أربعين ، فكان منهم صفُّ الجهاد الاوَّل في سبيل اعلاء كلمة الله عزَّ وجل

وقفتُ من جبل النور على قُلَّة شامخة زَلُوج ، وأرسلتُ بصري في الآفاق ، فاذا جبالٌ خاليةٌ من الناس ، بعيدة عن ضوضائهم ، مستريحة من دسائسهم وشرورهم : أمرَها الله أن

تكون فكانت ، ولا تزال على ما أمرها الله به من غير تبديل أو تعديل ، الى أن يأمرها الله بالزوال فتزول . وتشرَّفتُ بدخول الغار المبارك ، ثم خلوت بنفسي بعيداً عن أصحابي أتأمل كيف أن روح خاتم الانبياء وسيدِ أولي العَزْم كانت من السَّعَة بحيث ترجو الله أن تعمَّ كلمةُ « لا اله الا الله » جميعَ أقطار الدنيا ، وأن تعلوَ أرواحُ سكان تلك الاقطار من حضيض العبودية للبشر أو الجمادات الى مستوى التوحيد الخالص الذي لا يليق بعقول البشر ونفوسِهم غيرُه ، وأن تتحوَّل أُمم الارض عن خرافاتها وأكاذيبها وخساساتها وحِيَلها فتكون بالاسلام امةَ صدقٍ ورحمة وإيثار وعمل وجهاد وإصلاح . في هذا الغار هبط الوحيُ الالهي على قلب عبد الله ورسوله محمد ﷺ ، ومن هذا الغار انتشر نورُ الهدى ، فاستنارت به قلوب امم لاعداد لها ، وسيدخل هذا النور قلب كل ابن انثى اذا استطاعت امة محمد ﷺ أن تتأسى به وتصغي الى صوته فيما أمر به من معروف وما نهى عنه من فساد

ودخلتُ دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي الواقعة على يسار الصاعد الى الصفا ، فقلت في نفسي :

لو شاء الله أن يُلين لدعوة عبده محمد قلوب أهل الارض جميعاً لاجابوا نداءه في بضع سنين بل في ليال قلائل ، ولكنه درسٌ من سيرة سيد الخلق ﷺ يجب على كل مسلم أن يتعلمه فيعلم منه أن الحصاد لا يستحقه الا الذي زرع ، وأن النتائج لا يحصل عليها الا من قام بمقدماتها . وويلٌ لمن يتقاعس عن الدعوة الى الخير بحجة أن أهل هـذا الزمان يصدُّون عن الاستجابة لها ، وهو يتجاهل أن ما لَقيَه قدوتنا الاعظم ﷺ من العقبات في سبيل دعوته لا يُعدُّ ما يلقاه دعاة هذا الزمان في جانبه شيئاً مذكورا

ألا فليحاسبْ ورثةُ الانبياء في عصرنا أنفسهم وليقولوا لنا ما هو الاذى الذي لقوه في سبيل الله ، وما هو البذل الذي بذلوه لاعلاء كلمة الله ، وأيُّ خُلق من أخلاق محمد ﷺ وأصحابه تخلَّقوا به ليكونوا مثالا حسناً للاسلام يُغري الاغيار بالاقبال عليه والاذعان له ؟

لم تسيءْ امةٌ الى تاريخها ، ولم تَعْشَ أبصار شعبٍ عن سيرة عظمائه ، كما أسأنا نحن الى تاريخنا ، وكما عميت أبصارنا وبصائرنا عن مواقف العظمة في سيرة نبينا ﷺ وحياة أكابر المهتدين بهديه من الصحابة والائمة والمجاهدين . ولعل هذه الثغرة في سور قلعتنا أوسعُ مكان تسرَّب الينا منه الضعف ، وأصابنا منه الوهن والانحلال

نشكو إدبار النصر عنا ، ولا نحبُّ أن يمرَّ ببالنا شَبَحُ المسئولية التي تتوجه علينا من هذا الجانب

نذكر بالفخر والاعجاب انتشار الاسلام في الصدر الاول انتشاراً يكاد يكون (معجزة) ، واذا قال لنا انكليزي مُسلمٌ كالمستر مرمديوك بكتول ان انتشار الاسلام الآن بمثل تلك السرعة ممكن اذا دعوتم اليه بسيرتكم وأخلاقكم ، رجونا أن ينتهي كلامه بسرعة ، ونهضنا معاهدين الشيطان على أن نبقى عند حسن ظنه فينا

كانا نقول ان محمداً ﷺ هو قدوتنا الاعظم ، وكلنا نقرأ في كتاب الله عز وجل « ولكم في رسول الله اسوة حسنة » وكلنا نعلم أن الموانع الواقفة اليوم في سبيل القرآن لا تعد شيئاً مذكورا في جانب الموانع التي كانت واقفة في سبيله يوم كان محمد ﷺ وأصحابه يجتمعون في دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي عند الصفا يعاهدون الله على الثبات حتى النهاية . وأقرب ما نقارن به بين حال اليوم وحال الامس أننا الآن ثلاثمائة مليون يتلون القرآن ، وأنهم كانوا يومئذ أقل من أربعين ...

ولكن أين الاخلاق !

محب الدين الخطيب

المعتمد العربي في سوريا

صدرت ارادة صاحب الجلالة الملك ابن السعود بتعيين سيادة السيد محمد عيد الرواف معتمدا لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في سوريا ولبنان . والسيد محمد عيد الرواف من رجال الجد والعمل ، وهو محبوب في دمشق وموفق في عمله . فنهنئه بثقة صاحب الجلالة الملك ، ونرجو له من الله النجاح في خدمة العربية والاسلام

محمد عز الدين لوماكس

زارنا أمس في قلم تحرير الفتح أخونا في الاسلام محمد عز الدين لوماكس Lomax الذي نشرت الصحف منذ عهد قريب أنه حضر من أمريكا الى الاستانة ليسعى في توطين بعض زنوج أمريكا في تركيا بعد أن تشرفوا بالهداية الاسلامية

وقد علمنا منه أنه عدل عن فكرة الاقامة في تركيا بعد ان اختبر بنفسه أثناء وجوده هناك أن الاسلام غريب في تركيا أكثر مما هو غريب في أمريكا ، حتى كان اذا حيا بعض الاتراك بتحية الاسلام يقولون له لماذا لا تحيينا باللغة التركية . فلما تحقق أن تلك البلاد ليست هي التي ينشدها ليتخذها وطنا أبحر منها قادما الى القطر المصري

وقد تم يوم أمس تسجيل اسلام الاخ محمد عز الدين لوماكس في محكمة الجيزة الشرعية ، وعلمنا منه أن زوجته أيضاً دخلت في الاسلام . وسألناه عن الملايين من بني جلدته الذين قالت السياسة الاسبوعية عنهم أنهم أسلموا فقال ان هذا الرقم مبالغ فيه جداً ، وأن الذين دخلوا في الاسلام من بني جلدته هم الذين دعاهم هو الى هذا الدين فاستجابوا له بعد أن علمهم ما تعلمه من مبادئه وقواعده وأركانه . واقترحنا عليه أن يلقي في جمعية الشبان المسلمين محاضرة باللغة الانكليزية عن سبب اسلامه فأجاب اقتراحنا . فنهنئه بسعادة الدارين ، ونرجو له من الله التوفيق



الحالة في الهند

• احتفل في صباح يوم السبت ستة من أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر وفي جملتهم فالابهاي باتل والبنديت مالافيا . ومنع البوليس في مساء الجمعة موكبا كبيراً من أعضاء المؤتمر من اختراق نطاق البوليس ودخول حي الاوربيين التجاري ، فرقد المتظاهرون على الطريق الرطب قبالة النطاق واستمرت هذه الحالة الليل بطوله

• حدثت اضطرابات شديدة من المسلمين في ضوكار عند نهر الاندوز وقد اضطر رجال البوليس الى اطلاق النيران وكانت البنايات العامة والطرقات تحرسها المدافع الرشاشة

• عقد المؤتمر بهيئة لجنة فقرر اقامة مظاهرات في ١٠ أغسطس احتجاجا على سوء معاملة المسجونين السياسيين وقد أقامت لجنة المؤتمر جنازة عظيمة يوم السبت للضابط هرجوفند لالجي المتطوع الذي توفي بسبب ضرب البوليس له ثم احرقت جثته كالعادة

أشعة

من شمس السيرة النبوية

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في هذا اليوم المبارك ألف صديقنا الفاضل الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان رسالة بهذا العنوان . وطبعتها جماعة أنصار الاحسان الاسلامية في مطبعتنا ، فجاءت في ٣٢ صفحة ، وهي تمتاز بما يعرفه قراء هذه الصحيفة من سلاسة قلم الاستاذ الرفاعي وجودة تفكيره وحسن بيانه

وثمن النسخة قرش واحد فنلفت الانظار اليها

مسجد في أمريكا

أذاع القائمون بتأسيس مسجد اسلامي في نورث داكوتا بأمريكا ـ وهم السادة حسين علي جمعة وأبو علي فرحات وعلي عمر سعد الدين ـ بيانا في جريدة البيان التي تطبع في نيويورك يقولون فيه ان هذا المسجد الجديد تم بناء الدور الاول منه ، وكان يوم ١٨ الشهر الماضي موعد اقامة الصلاة فيه للمرة الاولى . ويقولون ان اكمال الجامع وتأثيثه يحتاج إلى معونة أهل الغيرة من الدين يسرهم أن يكون للاسلام مسجد في أمريكا يؤذن فيه بحيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح

نكبة الفيضان في الهند

لا يزال في شيكاربور الفان من الستة والخمسين ألفا الذين لجأوا اليها على أثر الفيضان والمدينة محاطة بالماء وهو يسيل في وسطها وتتسع الثغرة في الخط الحديدي . وظهرت ثغرة أخرى وينتظر ظهور ثغرة ثالثة قريبا وقد استولى الذعر على اللاجئين

الوطنية النافعة

تبرع محمد بك كامل رجب وأخواه فؤاد أفندي ومحسن أفندي أبو العينين رجب بخمسمائة جنيه لانشاء قسم الرمد في مستشفى فوه . وهي وطنيـة نرجو أن يكثر عدد المتصفين بها

محاسن الاســـــــــلام

— ٢٥ —

دفاعه عن الانبياء

يظهر أن كتّاب بني اسرائيل أخذوا على عاتقهم تصوير الانبياء في صورة العاصين لربهم فلست ترى نبياً خاصياً من قدحاتهم وتجريحاتهم. وياليت أولئك الكتاب وصموا الانبياء بما لا ينجو منه البشر — إذن لهان الامر — ولكنهم وصموهم بما يراه مستهترو هذا العصر عاراً أبدياً عليهم

ففي الاصحاح التاسع من سفر التكوين الآية العشرين وما بعدها: وابتدأ نوح يكون فلاحا وغرس كرما وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه فأبصرحام أبو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجا فأخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا الى الوراء وسترا عورة أبيهما ووجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة أبيهما فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال: ملعون كنعان، عبد العبيد يكون لاخوته

وفي الاصحاح التاسع عشر من سفر التكوين أيضاً الآية الثلاثين ومابعدها: وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل وابنتاه معه لانه خاف أن يسكن في صوغر فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: أبونا قد شاخ وليس في الارض رجل ليدخل علينا كعادة أهل الارض، هلم نسقي أبانا خمرا ونضطجع معه فنحيي من أبينا نسلا. فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة إني قد اضطجعت البارحة مع أبي. نسقيه خمرا الليلة أيضاً فادخلي اضطجعي معه فنحيي من أبينا نسلا. فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة أيضا وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم باضجاعها ولا بقيامها. فحبلت ابنتا لوط من أبيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه مرآب وهو أبو المرآبيين إلى اليوم. والصغيرة أيضاً ولدت ابنا ودعت اسمه بن عمّي وهو أبو بني عمّون إلى اليوم

وفي الاصحاح الثامن والثلاثين من سفر التكوين أيضا الآية الخامسة عشرة وما بعدها: فنظرها (أي ثامار زوجة ابني يهوذا) يهوذا وحسبها زانية لانها كانت قد غطّت وجهها فمال اليها على الطريق وقال هاتي أدخل عليك لانه لم يعلم أنها كنته فقالت ماذا تعطيني لتدخل عليّ فقال: إني أرسل جدي معزى من الغنم. فقالت: هل تعطيني رهنا حتى ترسله؟ فقال: ما الرهن الذي أعطيك؟ فقالت خاتمك وعصابتك وعصاك التي في يدك. فأعطاها ودخل عليها فحبلت منه ثم قامت ومضت وخلعت عنها برقعها ولبست ثياب ترمُّلها....

إلى أن قال في الآية السادسة والعشرين فتحققها (أي الرهائن) يهوذا وقال: هي أبرُّ مني لأني لم أعطها لشيلة ابني. فلم يعد يعرفها أيضا

وفي سفر الخروج الاصحاح الثاني والثلاثين الآية الثانية وما بعدها: فقال لهم هرون انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وأتوني بها. فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هرون فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالازميل وصنعه عجلا مسبوكا فقالوا هذه آلهتك يا اسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر فلما نظر هرون بني مذبحا أمامه ونادى هرون وقال غدا عيد للرب. فبكروا في الغد وأصعدوا محرقات وقدموا ذبائح سلامه وجلس الشعب للاكل والشرب ثم قاموا للعب

وفي سفر صموئيل الثاني الاصحاح الحادي عشر الآية الثانية وما بعدها: وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً فارسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد أليست هذه بَتْشَبَع بنت أليعامَ امرأة أوريا الحثي فأرسل داود رسلا وأخذها فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمثها ثم رجعت إلى بيتها وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود الخ

وفي سفر الملوك الاول الاصحاح الحادي عشر: وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة وكانت له سبع مائة من النساء السيدات وثلثمائة من السراري فأمالت نساؤه قلبه وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء

آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود أبيه فذهب سليمان وراء عشتورت إلاهة الصيدونيين الخ

وهكذا يرى القارىء أن كتاب العهد القديم مشحون بتجريح الانبياء والمرسلين بإسناد التهم الفظيعة التي يشمئز منها العامة اليوم

وقد أعدى كتاب العهد القديم كتاب العهد الجديد فنظروا إلى الانبياء نظرة إنكار واتهام ففي إنجيل متى الاصحاح الحادى عشر الآية الحادية عشرة وما بعدها : الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الاصغر في ملكوت السموات أعظم منه ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السموات يغصب والغاصب يختطفونه . (يوحنا المعمدان لا يقصد به إلا إيليا . أي فجميع الانبياء من إيليا الى المسيح ينسبون إلى ما ننزههم نحن عنه من السرقة واتهام في آية أخرى . وبغير هذا لا يستقيم المعنى . لانه اذا كان يوحنا هو الذى بشر بالمسيح فليس هناك غاصب لملكوت السموات إلا ان كان هو المسيح نفسه وتلاميذه . وهذا غير معقول)

وفي غضون العهد الجديد نجد آيات كثيرة معناها أن الانبياء كانوا في الجحيم ولم يخلصهم إلا المسيح وأنهم جميعا زاغوا . ولولا رجاؤهم في المسيح الموعود لساءت حالهم [1]

رغم الانبياء في أخلاقهم وكثير من ...، فأنزل الله القرآن مبرئا لهم ، وجاء الاسلام مدافعا عنهم ، وهاهي نصوص قليلة من مئات تدل على فضل الاسلام على الرسل ويده العظمى على المنصفين من المسيحيين واليهود

قال الله تعالى : (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)

وقال تعالى : (واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبياً . وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا . ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا)

وقال تعالى : (ولقد مننا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم . ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين . وهديناهما الصراط المستقيم . وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهرون . انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين)

وقال تعالى : (واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب . إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له أواب . وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)

وقال تعالى : (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب)

فليفرح المسلمون بان الاسلام هو الدين الوحيد الذى يدافع عن الانبياء ويلبسهم حللا مزركشة من الثناء . ويرفعهم مكانا عليا في السماء . وليعلموا أن هذا من محاسن الاسلام التى امتاز بها وسيكون من أسباب التفاف الناس حوله

(والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(1) لم نأت بالنصوص لشهرتها وكثرتها ، ولان المسيحيين ... بها بل يفخرون بسردها وقصها ليبينوا فضل ... وتخليصهم

ميزانية تركيا أمس واليوم

قال محمد علي بك وزير داخلية تركيا سابقاً في مقالة له عن ميزانية تركيا لسنة ١٩٣٠ في جريدة (الجمهورية المصفدة) : كانت ميزانية تركيا سنة ١٩١٠ التي قدمها جاويد بك الى مجلس المبعوثان ٢٧ مليونا و ٥٠٠ ألف جنيه انكليزي للمصروفات و ٢٢ مليونا و ٥٠٠ ألف جنيه انكليزي للواردات بعجز خمسة ملايين جنيه . وميزانية هذا العام في عهد الكماليين ـ بعد ما بتر من جسم الامبراطورية أعضاؤها الكبرى ، وبعد ما نقص من السكان ثلاثة أرباعهم ـ بلغت ٢٢ مليون جنيه للمصروفات ومثلها للواردات

ومما يلاحظ أن ايرادات سنة ١٩١٠ كان ستون في المائة منها يأتي من بلاد العرب الخصيبة ـ العراق وسوريا ـ وكانت تلك الايرادات تدفع من أمة يبلغ عددها اثنين وأربعين مليونا فأصبحت الآن لا تزيد على اثني عشر مليونا مفروض عليهم أن يدفعوا كل ما كان يدفعه اثنان واربعون مليونا من النفوس . ويلوح لنا أن الميزانية الحاضرة غير صحيحة بدليل سعي الكماليين لعقد قرض قيمته من خمسة ملايين الى عشرة ملايين جنيه فاذا كانت الميزانية لا عجز فيها كما يزعمون فلماذا هذا التهافت على تمني عقد القرض

انه مرت الميزانية من المجلس الوطني الكبير بدون اكتراث كانها خطاب يرمى به في صندوق البريد ، ولم يسمع صوت اعتراض غير صوت أجش ضئيل تحرك به لسان اغا اوغلي احمد نائب قارص الذي طالب من مقرر الميزانية أرقاما فلم يلتفت اليه أحد . وصودق على الميزانية بلا تفكير ولا اهتمام

الساسة المقلنسون فى لبنان

رجال الدين المارونيون في لبنان تعوّدوا من أيام الحروب الصليبية الى الآن أن يكونوا دعاة سياسة. وكان المعروف عنهم مدة الحكم الاسلامي في سوريا أنهم يعملون لفرنسا. ولما استتب الامر لفرنسا في لبنان في المدة الاخيرة انشقوا الى فريقين فريق يدعو لفرنسا وعلى رأسه البطريرك الماروني وفريق يدعو لايطاليا ويدخل فيه مطارنة متعددون فضلا عن الرهبان الذين هم دونهم في المنزلة. وهؤلاء المطارنة على اتصال بالقاصد البابوي جيانيني. ولما حاول المطارنة الداعون لايطاليا أن يضموا اليهم البطريرك ولم يفلحوا كتبوا يطلبون من البابا تعيين قائممقام بطريركي يكون من حزبهم فلم يشأ البابا أن يقطع أمراً الا بعلم البطريرك، وفشل هذا المسعى القريب. لكن القوم مازالوا يبثون الدعوة، وأخيراً رفعوا العلم الايطالي على رهبنة المرسلين الكريميين بحجة أن هذه الرهبنة ايطالية في تأسيسها مع أن رجالها كلهم مارونيون من لبنان. ولما استفحل الامر أرسل البطريرك الماروني المطران مبارك الى رومة يوم ١٨ الشهر الماضي ليرفع أمرهم الى البابا

نشاط بركان يزوف

توالت مظاهر النشاط في بركان يزوف هذه الايام وأخذ يقذف ألسنة النار من فوهته في فترات متقطعة فترتفع في الجو مئات الاقدام وبات أهل مدينة نابولي والبلاد المجاورة لها يرقبون هذه الظواهر بين القلق والحذر وصاروا يخشون من وقوع نكبة أخرى

ذكرى المولد المحمدى

سَلوا قلبي غداةَ سَلا وتابا ... لعلَّ على الجمال له عتابا
ويُسأَل في الحوادثِ ذو صوابٍ ... فهل تركَ الجمالُ له صوابا

⁂

أخا الدنيا أرى دنياكَ أفعى ... تُبدّلُ كلَّ آونةٍ إهابا
وان الرُّقْطَ أيقظُ هاجعاتٍ ... وأترع في ظلال السلم نابا
ومِن عَجبٍ تُشيّبُ عاشقيها ... وتُفنيهم، وما بَرِحتْ كعابا
فمن يغترُّ بالدنيا فاني ... لبستُ بها فأبليتُ الثيابا
لها ضَحِكُ القيانِ الى غبيٍّ ... ولي ضحكُ اللبيب اذا تغابى
جنيتُ بروضها ورداً وشوكاً ... وذقتُ بكأسها شهداً وصابا
فلم أرَ غيرَ حُكمِ اللهِ حُكماً ... ولم أرَ دونَ باب الله بابا
ولا عظَّمتُ في الأشياءِ إلاّ ... صحيحَ العلمِ، والأدبَ اللُبابا
ولا كرَّمتُ إلاّ وجهَ حُرٍّ ... يقلّدُ قومَهُ المِنَنَ الرّغابا
ولم أرَ مثلَ جمعِ المالِ داءً ... ولا مثلَ البخيلِ به مُصابا
فلا تقْتُلْكَ شهوتُهُ، وزِنْها ... كما تزِنُ الطعامَ أو الشَّرابا
وخُذْ لبنيكَ والأيامِ ذُخْراً ... وأعطِ اللهَ حِصّتَهُ احتسابا
فلو طالعتَ أحداثَ الليالي ... وجدتَ الفَقْرَ أقربها انتيابا
وان البرَّ خيرٌ في حياةٍ ... وأبقى بعد صاحبِهِ ثوابا
وانَّ الشرَّ يصدَعُ فاعِليهِ ... ولم أرَ خيِّراً بالشرِّ آبا
فرِفقاً بالبنينَ إذا الليالي ... على الأعقاب أوقعتِ العِقابا
ولم يتقلّدوا شُكرَ اليتامى ... ولا ادّرَعوا الدُّعاةَ المستجابا

⁂

عجبتُ لمعشرٍ صلّوا وصاموا ... ظواهرَ خشيةٍ وتُقًى كِذابا
وتُلفِيهم حِيالَ المالِ صُمّاً ... إذا داعي الزكاةِ بهم أهابا
لقد كتموا نصيبَ اللهِ منه ... كأنَّ اللهَ لم يُحصِ النِّصابا
ومَن يَعدِلْ بحبِّ اللهِ شيئاً ... كحبِّ المال، ضلَّ هوًى وخابا
أرادَ اللهُ بالفقراءِ برّاً ... وبالأيتام حُبّاً وارتيابا
فرُبَّ صغيرِ قومٍ علّموهُ ... سما وحمى المسوّمةَ العِرابا
وكان لقومه نفعاً وفخراً ... ولو تركوه كان أذًى وعابا
فعلِّمْ ما استطعتَ، لعلَّ جيلاً ... سيأتي يُحدِثُ العَجَبَ العُجابا

ولا تُرْهِقْ شبابَ الحيِّ يأساً ... فان اليأسَ يخترمُ الشبابا
ولولا البخلُ لم يهلك فريقٌ ... على الأقدارِ تلقاهم غِضابا
تعبتُ بأهله لوماً ، وقبلي ... دُعاةُ البرِّ قد سئموا الخطابا
ولو أني خطبتُ على جمادٍ ... فَجَرْتُ به الينابيعَ العِذابا



ألم ترَ للهواء جرى فأفضى ... الى الأكواخ واخترقَ القبابا
وان الشمسَ في الآفاقِ تغشى ... حِمَى كِسرى كما تغشى اليبابا
وان الماء تروى الأُسْدُ منه ... ويَشفي من تلعلعها الكلابا
وسوّى اللهُ بينكمُ المنايا ... ووسّدكم مع الرسلِ الترابا
وأرسلَ عائلاً منكم يتيماً ... دنا من ذي الجلال فكان قابا
نبيُّ البرِّ ، بيَّنَهُ سبيلاً ... وسَنَّ خِلالَهُ وهدَى الشِعابا
تفرّقَ بعد عيسى الناسُ فيه(1) ... فلما جاء كانَ لهم مَتابا
وشافي النفس من نزَغات شرٍّ ... كشافٍ من طبائعها الذئابا
وكان بيانه للهدي سُبلاً ... وكانتْ خيلُه للحقّ غابا
وعلّمنا بناءَ المجد حتى ... أخذنا إمرةَ الأرض اغتصابا
وما نيلُ المَطالب بالتمنّي ... ولكن تؤخذ الدنيا غِلابا
وما استعصى على قوم مَنالٌ ... إذا الإقدامُ كانَ لهم رِكابا



تجلّى مَولدُ الهادي وعمّتْ ... بشائِرُهُ البواديَ والقِصابا(2)
وأسدَتْ للبرية بنتُ وَهْبٍ ... يداً بيضاءَ طوّقتِ الرقابا
لقد وَضَعَتْهُ وهّاجاً منيراً ... كما تلِدُ السماواتُ الشهابا
فقامَ على سماءِ البيتِ نوراً ... يضيء جبالَ مكةَ والنِقابا
وضاعتْ يثربُ الفيحاءُ مِسكاً ... وفاحَ القاعُ أرجاءً وطابا



أبا الزهراء، قد جاوزتُ قَدري ... بمدحكَ ، بيدَ أنَّ ليَ انتسابا
فما عرفَ البلاغةَ ذو بيانٍ ... إذا لم يتخذْكَ له كتابا
مدحتُ المالكينَ فزدتُ قدراً ... فحينَ مدحتكَ اقتدتُ السحابا

سألتُ اللهَ في أبناءِ ديني ... فان تكن الوسيلةَ لي أجابا
وما للمسلمين سواكَ حِصنٌ ... إذا ما الضرُّ مسّهمُ ونابا
كأن النحسَ حينَ جرى عليهم ... أطارَ بكلِّ مملكةٍ غُرابا
ولو حفظوا سبيلكَ كان نُوراً ... وكان من النحوس لهم حِجابا
بنيتَ لهم من الأخلاقِ رُكناً ... فخانوا الركنَ فانهدمَ اضطرابا
وكان جنابُهم فيها مَهيباً ... ولَلأخلاقُ أجدرُ أن تُهابا
فلولاها لساوى الليثُ ذِئباً ... وساوى الصارمُ الماضي قِرابا
فان قُرنت مكارمُها بعلمٍ ... تذلَّلتِ العُلى بهما صعابا

شوقي

(١) اى في البر
(٢) جمع قصبة وهي المدينة

المنشآت اللاسلكية في مصر

في ضمن البرنامج الانشائي الذى أعدته مصلحة الطيران المدنى بوزارة المواصلات اقامة آلات وأجهزة لاسلكية في المطارات المصرية لكي يتولى موظفوها مخابرة محطات الطيران في جميع بلدان العالم والوقوف على أحوال الجو وأخبار الطيارين وغير ذلك مما تستلزمه سلامة الطيران وتأمينه . ومثل هذه المنشآت قائمة في مطارات الدول الاخرى

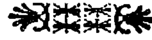
وتحقيقا لهذا الغرض طلبت وزارة المواصلات الى مصلحة التلغرافات درج المال اللازم لهذا المشروع في ميزانية سنة ١٩٣٠ ــ ١٩٣١ لأن الضرورة تدعو الي ذلك

دفاع الاستاذ محمد على باشـــــا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً أمام لجنة البراق الدولية فى القدس

وهو يتضمن الدفاع عن البراق الشريف من الوجهتين السياسية والقانونيه

القسم الثاني - الجهة القانونية



جاء في البلاغ الرسمي رقم (٢) الصادر بتاريخ ٢٣ يناير سنة ١٩٣٠ أن مجلس جمعية الامم قرر تعيين لجنة دولية لحل مشكلة البراق تؤلف من ثلاثة أعضاء من غير التبعة البريطانية (على أن يكون أحدهم على الاقل من المتضلعين بالقانون ومن ذوى الاختبار القضائي الذى يؤهله لهذا المنصب) وهذا يدل بلا شك على أن للاعتبارات القانونية في مشكلة البراق خطرها وقيمتها . فان هذا الامر خاص بعقارات موقوفة يدعي اليهود عليها شيئاً من الحقوق . فمن الضروري لحل المشكلة حلاً عادلاً أن نعرف كنه هـذه الاوقاف ، وأن نعرف كنـه هذه المزاعم التي يدعيها اليهود من الوجهة القانونية

ولا يفوتنا هنا أن ننوه بأن الفصل بين الناس في حقوق تمس العقار لا يكون الا بالقوانين دون غيرها وبخاصة اذا كان العقار وقفاً لا يملك أحد التساهل في أمره . وبأن شرائع بلاد الشرق الادنى ترجع الى الشريعة الاسلاميـة في مسائل الوقف والاحوال الشخصية ، والى قوانين وضعية المسائل المدنية الصرفة مستمدة من المبادىء الفرنسية . وهذا ما توافق عليه الناس هنا في معاملاتهم من زمن جديد

فاذا بحثنا الموضوع القائم بين المسلمين واليهود فانما نبحثه على ضوء تلك المبادىء التي سوف لا يعرف الناس غيرها والتي هي علامة العدل في معاملاتهم اليومية

١ — من الوجهة الشرعية

الجدار وقف اسلامي ، لانه جزء من المسجد الاقصى . وضع المسلمون أيديهم على أرضه من أيام عمر بن الخطاب وانتفعوا به ولم يكن لليهود في ذلك الوقت وجود في القدس ، وبالتالى حق الذهاب الى محل الجدار بالادلة التاريخية السابق تقديمها الى اللجنة

والرصيف كذلك وقف ثابت بحجج شرعية ولم يعارض اليهود في شيء من ذلك

وملكية المساجد هي لله وحده كما جاء في القرآن الكريم (وان المساجد لله) كما ان حكم حائط المسجد في نظر الشرع الاسلامي كحكم المسجد سواء بسواء

وهنا يحسن أن نذكر شيئاً عن الوقف وعن أحكامه عند المسلمين كما نذكر شيئاً عن المساجد بنوع خاص :

فالوقف عند المسلمين هو حبس العين عن تمليكها لاحد والتصدق بريعها على جهة أو أكثر من جهات البر

فهى لهذه الصفة تشبـه من بعض الوجوه الاعيان التى كانت موجودة في أوربا ومعروفة باسم (Biens de Main Morte)

فاذا وقف المسلم أو غيره وقفاً خرجت الملكية من التعامل ولم يبق الا حق المنفعة يعطيه المتولي على الوقف (الناظر) لمن يستحقه طبق شرط الواقف

وللمساجد اعتبار خاص يميزها عن باقى الاوقاف الاسلامية . ذلك ان الوقف بوجه عام يجوز انشاؤه في جزء شائع من عقار ، كأن يقف الشخص حصة معلومة أو مقداراً معلوماً شائعاً مع ملك الغير الا في المساجد فانه يجب لصحة وقفها أن تكون مفرزة مستقلة غير مشاعة . وقد جاء في المادة ٢١ من قانون العدل والانصاف المرحوم قدري باشا مانصه: « يصح الوقف بلا فرز العين الموقوفة شائعاً ما لم يكن مسجداً فلا يصح جعله مشاعا أصلا بل لا بد من فرزه من الملك لصحة جعله مسجدا »

وانظر أيضـاً كتاب الدر المختار لابن عابدين وهو من امهات الكتب الفقهيـة الاسلامية الصفحة ٥٠٣ وما بعدها

والشرع الاسلامى حكمة في تخصيص هذا الامتياز للمساجد . ذلك لانه يريد لها

تدبيا خاصا يمنع من شيوعها في ملك خاص يؤدي استعماله الى ما يتنافى مع الحرمة الدينية للمساجد وتقديسها

ومتى كان الامر كذلك فمن المستحيل أن يقبل الشرع الاسلامي أن يشترك اليهود الذين يريدون في جدار المسجد ولا أن يكون لهم ولا لواحد منهم أي حق عيني أو غير عيني أو أي ادعاء على جزء من المسجد حتى لا تمس قدسيته بما ينافيها

واذا كان محظوراً على الافراد ولو كانوا مسلمين، ان يشتركوا مع المسجد في ملكية عين فمن باب أولى أن يكون محظوراً على اليهود أن يشتركوا بصفتهم طائفة في جزء من المسجد ليقيموا عليه شعائر دين آخر. فالنتيجة التي يطالبها اليهود اذاً هي وجود شريكين متنافرين يتنازعان على عقار واحد مملوك لاحدهما وهذا ما لا يمكن تحقيقه بحال من الاحوال. يضاف الى ما سبق ان الوقف في نظر الشرع الاسلامي لا يسقط بتقادم الزمان وعلى هذه القاعدة اذا وضع شخص يده على ارض وقف مدة طالت أو قصرت وهو معترف بانها ملك الوقف فانه يؤمر بردها. ولا يوجد في هذا الموضوع الا استثناء واحد وهو عدم سماع دعوى متولي الوقف اذا ترك الغاصب يغتصب الوقف مدة ثلاث وثلاثين سنة متوالية والغاصب لا يعترف للوقف بشيء ولا يوجد عذر شرعي لدى متولي الوقف في تلك المدة. (انظر المادة ٥٨٧ من كتاب قدري باشا ودعوى تنقيح الحامدية من صفحة ٥ـ٧)

ومتى كان هذا هو حكم الشرع في أمر مغتصب الوقف، وان كان اليهود أنفسهم يعترفون به ولم يضعوا أيديهم عليه ولم يدعوا حقا فيه في أي زمن من الازمان، وانما أرادوا اليوم فقط في أيام الاحتلال أن يطلبوا من المسلمين حقا لا وجود له من قبل هو حق الاستقرار والبقاء على وقف أبي مدين الغوثي واغتصاب قطعة منه للوصول الى الانتفاع بجدار من المسجد الاقصى يقيمون فيه صلواتهم فيصير جزءاً من كنيس لهم من جهته الغربية.

اذا كان الامر كذلك وقد ثبت من الوقائع ان اليهود كانوا زائرين كغيرهم لوقف تحت تصرف المتولي عليه وحوزته، فطلبهم الآن غير مقبول عقلا وشرعا

ونضيف على ما سبق أن الشرع الاسلامي يمنع الحاكم مهما كانت صفته عن أن يتصرف في الوقف أو يسلم فيه بكيفية تتنافى مع أحكامه الشرعية وأن كل تصرف من حاكم ينتقص من حقوق الوقف باطل، وكل تصرف من متولي الوقف نفسه يمس بمصالح الوقف وصيانته يعتبر خيانة موجبة لعزله

٢ ــ الوجهة القانونية

١ ــ الوقائع

نشرت الحكومة البريطانيـة المذكرة الرسمية المقدمة من وزير المستعمرات الى البرلمان البريطاني في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ في شأن الحائط الغربي بعدد ممتاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وقد جاء فيه ما يأتي :

(يؤلف الحائط الغربي أو المبكى قسما من الحائط الخارجي لهيكل اليهود القديم وهو بصفته هذه مقدس في نظر اليهود. وترجع عادة اقامة صلواتهم في هذا المكان الى القرون الوسطى وفي الممكن الى ماقبل ذلك. ويشكل هذا الحائط أيضا قسما من الحرم الشريف وهو بصفته هذه مقدس لدى المسلمين. وفضلا عن ذلك فهو من الوجهة القانونية ملك الطائفة الاسلامية الخاص، كما ان الرصيف الذي تجاهه هو وقف كما هو ثابت بالوثائق التي يحتفظ بها متولي الوقف. وقد أثبتت الطائفة اليهودية حقا صريحا لها في السلوك الى الرصيف لاجل اقامة الصلاة، ولكن الحكومة التركية كانت تقرر على التوالي كلما رفعت المراجع الدينيـة الاسـلامية صوتها بالاحتجاج بانها لا تسمح بالتعدي على التعامل الجـاري كوضع المقاعد والكراسي في ذلك المكان. ومن المفهوم انه صدر سنة ١٩١٢ قرار بمنع وضع الستائر في ذلك المكان)

بعد هذا الاعتراف الصريح بملكية المسلمين للحائط الغربي والرصيف، لا يعنينا في هذه المذكرة أن الحائط كان قسما من هيكل اليهود القديم أو لم يكن، فان هذا يرجع الى الحقائق التاريخية والعملية

انما الذي يعنينا ما تقوله المذكرة البريطانية من أن الطائفة اليهودية أثبتت أن لها حقا صريحا بالسلوك الى الرصيف لاجل اقامة الصلاة، حقا يدعيه اليهود لانفسهم وحصرته المذكرة البريطانية في مجرد السلوك للصلاة. وأعقبته بان الحكومة التركية كانت تمنع اليهود من التعدي على التعامل الجاري (الستاتوكو) كوضع الكراسي أو المقاعد أو الستائر

فيفهم من هذا ان الحكومة لا تريد بحث الموضوع من الجهة القانونية الصرفة ــ الامر

الذي نعارضها فيه لانه مرتبط باعيان موقوفة على أماكن مقدسة للمسلمين ومملوكة لاوقافها الى الآن - وانما نريد أن تراعي الحالة الراهنة (الستاتوكو) التي كانت موجودة قبل الحرب والتي عليها الاعتماد في نظرها لتكييف موقف اليهود في ذلك الوقت. نعم نعارض المذكرة البريطانية في رأيها لان (الستاتوكو) أي الحالة الواقعة معروفة هنا في فلسطين بين الطوائف المسيحية المختلفة التي تملك فعلا وقانوناً حق العبادة في كنيسة واحدة. ويراد تنظيم العبادة فيها في ملك مشترك: أما (الستاتوكو) بين دينين مختلفين يدعي احداهما وهو غير مالك أو شريك حق العبادة على ملك الآخر فلا أظن امكان تطبيقه هنا. ومع ذلك فلنفرض امكان تطبيق الحالة الراهنة (الستاتوكو) فما ذا كان الامر قبل الحرب؟

أولا — في سنة ١٢٥٦ هجرية (١٨٣٨م) صدر من ابراهيم باشا أمر رسمي أبلغه حاكم فلسطين اذ ذاك الى متسلم القدس الشريف ننشره هنا بحروفه لاهميته (وقدمنا صورته الشمسية)

(افتخار الاماجد الكرام. ذوي الاحترام أخينا السيد أحمد آغا الدزدار متسلم القدس الشريف حالا

أنه ورد لنا أمر سامي من عسكري مضمونه صورة ارادة شريفة خديوية صادرة لدولته يعرض مضمونها العالى أنه حيث قد اتضح من صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف بأن المحل المستدعيين بتبليطه اليهود هو ملاصق الى حائط الحرم الشريف والى محل ربط البراق وهو كائن داخل وقفية حضرة أبو مدين (قدس سره) وما سبق لليهود تعمير هكذا أشياء بالمحل المرقوم ووجد انه غير جائز شرعا. فمن ثم لا تحصل المساعدة لليهود بتبليطه، وأن يتحذروا من رفع الاصوات واظهار المقالات. ويمنعوا عنها فقط يعطى لهم الرخصة بزيارتهم على الوجه .. الخ)

وبناء على ذلك لم يكن لهم حق في رفع أصواتهم ولا اظهار مقالاتهم

ثانياً - جاء في الصفحة ٨٤ من مذكرات صموئيل غوبات المطران الانكليزي للقدس سابقاً وهي مذكرات مطبوعة بلندن سنة ١٨٨٤ أن يهودياً تبعه الى المبكى فأمسك به بعض المسلمين وهموا بجلده لان اليهود لم يكن مسموحا لهم أن يذهبوا اليه (قدمنا الكتاب)

ثالثاً - قبل الحرب بسنتين صدر في مجلس ادارة لواء القدس قرار بمنع اليهود من تغيير الحالة الراهنة بوضع كراسي أو ستائر أو ما يماثلها في الرصيف (قدمناه مع ترجمته)

ولا يخفى أن مجلس ادارة اللواء كان مكوناً من هيئة رسمية يضم رؤساء دوائر الحكومة ورجال الدين ومعهم رئيس حاخامي اليهود وأعضاء يمثلون الطائفة اليهودية

ولم يجد اليهود رداً على قيمة هذا القرار سوى القول بأنه الغي وقدموا لذلك صورة من جريدة وافادة من الحاخام حاييم ناعوم بأنه سعى في الغاء هذا القرار وأنه وعد بذلك

هذا كل ما قالوه ولم يقدموا شيئا رسميا يدعمون به زعمهم، وفضلا عن ذلك فان تنفيذه ثابت من أقوال شاهدهم الشماس اليهودي ميوحاس، وكما ثبت من أقوال محمد كامل أفندي المنتبلي مدير قومسير البوليس في القدس بذلك الوقت

رابعا - ثبت من أقوال التراجمة الذين سمعتهم اللجنة وهم مسيحيون، ومن أقوال الرهبان وهم مسيحيون أيضا، ومن أجناس مختلفة، ومن شهادة المستر هيوز ما يؤيد الواقع، وهو أن اليهود لم يكن لهم أي حق قبل الحرب في وضع كراس أو مقاعد أو أدوات للعبادة أو غيرها، وشهادة المستر كيث روش تثبت أن المسلمين كانوا دائما يشكون من وضع كراس أو مقاعد أو غيرها ويعارضون فيها

خامسا - أثبت شاهدهم الحاخام شور أن سفر التوراة لم يؤت به الى الحائط قبل الاحتلال كما شهد الحاخام شور بأنه لم ير صلاة تامة في جهة البراق

سادسا - وفوق ذلك كله قدمنا شهودا من العرب والمسيحيين الاجانب ذوي المقامات الرفيعة شهدوا جميعا بحقيقة الواقع والحالة التي كانت قبل الحرب

ومتى كان الامر كذلك فكيف يمكن اعطاء حق لدين اليهود لم يكن ثابتا لهم من قبل على حساب دين المسلمين حتى بفرض اعطاء قيمة لما يسمى (بالستاتوكو) أي الحالة الواقعة بين ذوي الاديان المختلفة

***

ب - التطبيق القانوني

الآن وقد عرفنا الوقائع الصحيحة فيكون التطبيق القانوني في نظرنا كما يأتي:

يظهر مما دار في الجلسات أن اليهود يقولون بوجود ارتفاق أو حق أدبي يشبهه للوصول الى الجدار من الرصيف

فاذا كان حق ارتفاق كان الموضوع قانونيا ، واذا كان حقا ادبيا كان الموضوع اكبر من اختصاص متولي الوقف نفسه

ان حق الارتفاق لا يثبت لمدعيه الا بتوافر شروط عديدة ، منها :

اولا — ان يكون نتيجة تسامح Acte de Tolerance وقد دل التحقيق على ان اليهود كانوا ممنوعين من دخول المدينة نفسها ، وان المسلمين هم الذين اباحوه لهم واباحوا لهم ولغيرهم زيارة البراق . ولا يخفى ان هذا التسامح بزيارة ملك الغير لا يكسب حقا على هذا الملك

ثانيا — يجب ان يكون حق الارتفاق منصبا على عقار لمنفعة عقار آخر لا لمنفعة شخص او اشخاص واذا طالب انسان بحق ارتفاق للوصول الى عقار وجب عليه أن يكون مالكا لهذا العقار أو يكون له على الاقل حق مبني عليه . انظر مثلا (دالوز برتوار براتيك) الجزء العاشر تحت كلمة حقوق ارتفاق — النبذات ١ و ٢ و ٣ و ١٠ و ١٧ و ١٨ — والمادة ٥١ من القانون المدني للمحاكم المختلطة المصرية وانظر القانون المدني المصري .

ثالثا — طبيعة حق الارتفاق ان يكون ابديا Perpetuel لا ان يكون من عمل انسان ولا حقاً بعقار فيمكن ازالته كما في النزاع الحالي — فأن لمالك الجدار وهو وقف المسجد حق هدمه وازالته وتجديده او عدم تجديده — ومتى كان هذا الحق ثابتا للمالك في امكانه قانونا ان يزيل سبب ادعاء المدعين لان حق الارتفاق يجب ان يكون ابديا (انظر البند ١٧ السالف الذكر) وعليه فلا يوجد حق الارتفاق .

رابعا — حتى يكسب حق الارتفاق بمضي المدة يجب ان يكون طالبه قد استعمله المدة المكسبة اياه بطريقة علنية ومستمرة وهادئة ومحددة وقد ظهر من الوقائع التي ذكرناها ان المسلمين كانوا يمنعون اليهود من التعدي على البراق اذا اراد هؤلاء تغيير صفة الزيارة .

على اننا لو فرضنا جدلا ووضعوا في وقت من الاوقات كرسيا أو غيره مما يغير الحالة فأن هذا العمل لا يكتسب صفة العلنية والاستمرار والهدوء ، لانه يكون خفية (Clandestin) ومتقطعا ويكون سببا في نزاع من المسلمين ان رأوه كما حصل منهم بالفعل في الشكاوى المتعددة التي قدموها للجهة المختصة والتي بسببها منعت اليهود وأرجعتهم الى الحالة القائمة .

على ان المعقول هو كذلك — لانه لا يمكن ان يفهم الرضا بتقرير حقوق لعبادة اليهود على مكان من أهم محلات عبادة المسلمين .

وتقرير امر كهذا كاف لا شعال نيران الفتنة والاضطرابات بين الناس وهو مالا يرضاه محبو السلام في العالم .

ومتى كان الامر كما فصلناه فلم يبق لليهود ولا لغيرهم الا زيارة بسيطة وهي مهما طال امرها لن تكسبهم حقا .



منتدب جديد !

على دولة جديدة

دولة نصرانية في مملكة يهودية في وطن اسلامي

تقول جريدة دوارهايوم اليهودية ا الصحف الكاثوليكية في ايطاليا تواصل حملا الشديدة طالبة ان تخرج القدس والناصر وبيت لحم من تحت الانتداب البريطاني وتس الفاتيكان بعد أن تصبح هذه المدن الثلا دولة مستقلة بنفسها . قلنا وبذلك تكمل دو الممالك الشامية فتصير فيها دولة بابوية ضم مملكة اسرائيل المزروعة في الوطن الاسلامي العربي

حقا ان الضعف جريمة يستحق صاحب العقاب

جسر عظيم على الفرات

تم بناء الجسر الحديدي في الحسجة على نهر الخابور أحد روافد الفرات ، وطول هذ الجسر تسعون متراً . وتم بناء جسر نه الجنجغ وطوله ٣٢ متراً

أما جسر الفرات في دير الزور فقد بناء ثلاثة من أركانه والركن الرابع سينتهي أساسه في أواسط شهر اغسطس ، وكل من هذه الاركان يبعد ١١٢ متراً عن الآخر . وق وصلت حبال التعليق الحديدية ويرجح أن ينتهي بناء الجسر بمدة خمسة أشهر ويقدر مجمو ما يكلفه ٦٠ ألف جنيه ، والسلطة الفرنسوية برنامج في تلك الجهة

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٧) من الفتح بقلم العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق بعنوان (كلمة في موقف النساء مع الرجال) وخصوصا منه قوله « وما أنصفت مدنية تغلي الزانيـة وترخص الزوجة الصالحة » سرني هذا لان الواقع أن المدنية الغربية – التي تغالى فيها بعض ذوى الاعراض منا وهاموا بحبها ، ودعو الناس اليها – ظلمت المرأة الطاهرة العفيفة واعتدت على حقوقها فكلفتها اذا أرادت أن تتزوج وتعيش عيشة الصلاح والشرف والعفة أن تؤدي المهر من مالها لزوج الطالب لها غنيمة باردة فكأنها بعملها هذا تضع العراقيل في سبيل زواجها الشرعي وتنعي عليها حبها للعفاف والفضيلة على العكس من المرأة المومس الزانية فقد سهلت لها عيشة العهر وحببت اليها حياة الزنى والبغاء فكلفت الرجل اذا رغب في الزنى بها أن يؤدي لها ثمن البغاء ، واجرة الفاحشة ، فهي بهذا العمل تحبب الزانية البقاء على هذه المهنة التعيسة ، وترغبها في دوام التلذذ بهذه الحرفة الدنيئة ، وهذا منتهى الخذلان وسبيل الشيطان . ومن الغريب أن يظل بعد هذا في المتنورين منا من يرغب بهذه المدنيـة الغربية ويحبب الناس اليها ويرفع صوته عاليا بظلم المرأة المسلمة وخصوصا في ساعة الزواج . ونحن نبارك لمن يرغب في تلك المدنية الغربية وينعي علينا مدنيتنا وما جاء به ديننا ، ونقول له رحم الله أبا الطيب حيث يقول :

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

وسرني من العدد (١٩٨) أن (ايفننغ جورنال) قالت عن اللورد بلفور بمناسبة موته : « كان يزج الوطنيين الارلنديين في السجن ، ثم يسأل باهتمام يشف عن منتهى الرقة عن صحتهم » سرني هذا لانه ينم عن خلق رجل من كبار الرجال في العالم المتمدن ، ويفصح عن وصف من أوصافه الخفية ما كان ليعرفه عنـه أحد لولا أن أظهرته أعماله ، وصرحت به أقواله ولعمري هل ثم شيء يترجم الرجال كأعمالهم ؟ وهل هناك ماينبيء عن دخائل قلوبهم كأفعالهم ؟ ألا فليعلم الملوك والسوقة ، والعلماء والجهال ، وكل من بلغ رتبة الرجال من وزير وأمير ، وكاتب وشاعر ، وفقير وغنى أن أعمالهم هي أصدق واصف لهم وأفعالهم هي أدل دليل على حقيقة أحوالهم

وحبذا لو يعتمد جميع المؤرخين على تعرف حقائق الرجال بأعمالهم ، ويبنون أحكامهم عليهم بما يثبت من أفعالهم غير مبالين بشهرة ولا مخدوعين بلقب أو رتبة ، فالاعمال هي الميزان الحق والقسطاس العدل

من الذي كان يظن أن اللورد بلفور الكبير في قومه الذي حصل منزلة سامية في الرقي والتمدن ، ونال أعظم الشهادات العلمية ، من كان يظن مع هذا أنه مخلوق بلا قلب ؟ وأنه كان يمشي على الارض بغير عاطفة ولا فؤاد

من كان يظن أن مثل هذا العظيم يزج في السجن اخوانه في اللغة والعادات لمجرد أنهم يحبون أن يعيشوا أحراراً ويرغبون أن يحيوا مستقلين ثم يعود فيسألهم باهتمام يشف عن منتهى الرقة عن صحتهم ؟

من كان يظن أن مثل هذا الكبير يحمله حب المال على قتل الالوف من النساء والصبيان والرجال ، وبيع وطنهم واخراجهم من ديارهم ، والنكث بالوعد لهم ؟

ان كل ما وقع وما سيقع في فلسطين هو نتيجة وعد بلفور المشؤوم . فمن أي مادة كان قلب هذا الرجل يوم أبرم هذا الوعد وقضى به على أمة عظيمة لها مجدها وفخرها في جميع صفحات التاريخ ؟

أي فرق بين قلب بلفور وبين قلب صلاح الدين الايوبي ، ذلك الفاتح الذي لم تكن بيده شهادة عالية ولا هو من رجال الغرب المتمدنين حينما تملك فلسطين ، وتغلب على مغتصبيها ؟

لا شك أن كل واحد من بلفور وصلاح الدين تخبر عن منزلته أعماله ، وتصاحبه غدا بين يدي الله تعالى أفعاله . هل تجزون إلا بما كنتم تعملون ؟

دمشق — محمود ياسين

جمعية الهداية الاسلامية
والاحتفال بالمولد النبوي الشريف

قرر مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية إقامة حفلة كبرى في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٩ – ٧ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة ، احياء لذكرى المولد النبوي الشريف ، وسيلقى فيها كثير من الخطب والقصائد المناسبة لهذه الذكرى الجليلة – والدعوة عامة

اليهود

يضحكون على الفرنسويين

في أوربا صحف يظنها الاوربيون منشأة لهم والحقيقة أن من ورائها أصابع تعمل لمصالح أخرى . ومن ذلك جريدة ... الفرنسية الكبرى : فان بعض اليهود وعلى رأسهم استيفان لوزان يضحكون فيها على الفرنسويين كما اقتضت ذلك المصلحة اليهودية

وآخر ألاعيب اليهود في الماتان زعمهم أنهم أرسلوا إلى بلاد العرب بعثة صحفية على رأسها (جوزيف كاسل) الصهيوني تزعم أنها تريد أن تدرس تجارة الرقيق ، والحقيقة أنها تريد أن تنتقم الصهيونية من الامة العربية وتنشر عنها الاكاذيب باسم الحضارة

ونحن لا نضرب المثل عن سخافة هذه البعثة الصحفية بما نشرته على لسان رجل تركي نصاب يزعم أنه وزير خارجية الامام يحيى رغم ما أعلن غير مرة من تكذيب هذه الدعوى ، ولكننا نكتفي بنقل هذه الاسطورة الكاذبة التي نشرها جوزيف كاسل رئيس البعثة الصحفية ، وهي تعلن عن نفسها أنها لم تكتب الا للضحك على الفرنسويين وبأسلوب الهزء بهم . ولو أن صحفياً مصريا سافر إلى جهة من الجهات ، ثم أرسل الى صحيفته رسالة يبلغ الكذب فيها مبلغ ما في رسالة جوزيف كاسل من الكذب لكان جديراً بذلك الكاتب أن يخجل من العودة إلى البلد الذي نشر به أكاذيبه

قال جوزيف كاسل اليهودي يصف زيارته قبيلة عربية في اليمن تسكن مدينة منقطعة في الصحراء البعيدة عن صنعاء تحكمها امرأة بيضاء جميلة جداً ويتخذها السكان معبودة لهم ، فيجلسونها في هيكل على قاعدة من اللؤلؤ وهي عارية تماما ويسجدون لها

ويدعى جوزيف كاسل أن هذه القبيلة يهودية الاصل نزحت عن بلادها واختارت المقام في الصحراء النائية وابتنت هناك مدينة خاصة بها . وعلى توالي الايام تناست دينها واتخذت عبادة امرأة بيضاء دينها لها

جمعية الشبان المسلمين

في أمريكا

واعانة فلسطين

في مدينة بوسطن (أمريكا) فرع نشيط من فروع جمعية الشبان المسلمين وقد أقام هذا الفرع اجتماعاً كبيراً في الشهر الماضي لمساعدة المنكوبين والبائسين في فلسطين ، وافتتحت الجمعية الاكتتاب بخمسين دولارا . واقتدى بها الحاضرون فبلغ ما جمعوه ٣١٥ دولاراً أرسلوه حالا الى سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني بالقدس . جزاهم الله خيرا

فرنسا وسوريا

كلمة ظريفة

ليست سوريا - كما قال أحد الضباط الافرنسيين - بالبلد الطيب الصالح للاستعمار . وإذا كان سوء حظ فرنسا أو سوء حظ سوريا - احسبها كيفما شئت ! - جرّ الاولى إلى استعمار الثانية باسم بدعة « الانتداب » فالافرنسيون أنفسهم يعرفون أن سوريا عظم لم يترك المعرق عليه نهشة من اللحم . وان قسمتهم من البلاد المنسلخة عن الدولة العثمانية كانت ضئيلة بالنسبة لما كسبه حلفاؤهم الانكليز منها : فالعراق غني ببتروله ومعادنه وزراعته ؛ وفلسطين غنية باملاح بحر الميت كما انها احد مصراعي باب الهند بالنسبة لموقعها من قناة السويس ومطمح أنظار الصهيونيين وأرض مقدسة في نظر جميع الاديان يمكن استغلالها أو بيعها للطامعين في جعلها وطناً دينياً أو قوميا لهم ! أما سوريا البائسة فهي فقيرة بالمعادن ، محرومة من البترول ، ضعيفة في كل شيء حتى في الزراعة . وبلاد لا تقوى على حمل أبنائها وتلفظهم فقراً إلى أقصى المهاجر وتشردهم تحت كل كوكب جديرة أن لا يسومها إلا كلّ مفلس . وأحسن الله إلى الاستاذ الزهني حين قال :

كل شيء كان بالحسبان
إلا طفران على راس طفران !!!

هذه حالنا ! .. فلا استطعنا في خلال عشرة أعوام مرّت على « عشرتنا » مع الافرنسيين إرضاءهم ، ولا استطاعوا كسب قلوبنا . وأخشى في النتيجة أن يحل عليهم « نحسنا » كما حلّ على كل من ابتلى بعشرتنا من الامم قبل اليوم !!

منير الريس

الغالب والمغلوب

كتب الاستاذ المولوي فضل الحق صاحب سلبارسي في جريدته (المسلم) الاسبوعية التي تصدر في بلدة كلكتا باللغة البنغالية مقالة افتتاحية وجعل موضوعها « الغالب والمغلوب» أو « القاهر والمقهور» وهذه ترجمتها : —

« ما من قارة من قارات الدنيا غربت عنها سعادة حريتها ، أو انحدر الاستقلال من عليا سمائها ، أو انطفأ ضوء مصباحها الضئيل الذاتي الذي هو حق لكل شعب حي ، فاستولى على نفوس أجناس القارة الكسل القاتل ، والانعاب الثقيلة ، واليأس الكثير الا انسحقت إرادتها ، ووهنت عزيمتها ، وضاقت دائرة تفكيرها . وحينئذ يتلاشى شعورهم الذاتي في دور النسيان ويمسي عقلهم وأخلاقهم ودينهم وأموالهم تحت رجام اللحود . ويغير القاهر جميع مصطلحات المقهور ورسومه وأنظمته وقواعده تغييرا نهائياً ويسعى لالباسه رداء مذاهبه وجميع حركاته وعاداته ، حتى يجعل في أعناق المغلوبين سلاسل العبودية الابدية ويسترق أبناءهم ويستولى على أموالهم انه كان من المفسدين

نحن نرى اليوم تلك الاغلال في أعناق مصر . لان أوربا احتلت مصر وغصبت حريتها ، تبعث البعوث وترسل المبشرين باغراض سيئة إلى مصر التي هي منبع علماء الدين واللغة العربية ، وبهذه اللغة الشريفة صارت تؤلف الكتب ضد الاسلام ويطعن فيها طعنا شنيعا فتارة تنسبه إلى التعصب وأخرى إلى سفك الدماء وتارة الى الظلم أو ما يماثله ثم تنشر هذه الكتب بين العوام المساكين السليمي القلب السليمي الايمان . ومما يؤسف له أن المبشرين استطاعوا أن يوطدوا مركزهم لعدم التفات العلماء

ان اخواني علماء مصر واقفون تجاه هذه الاخطار بلا حراك فلا نسمع لهم أدنى حركة وكان في امكانهم أن يقوموا بأنظمة الدفاع حتى يردوا المبشرين ردا جميلا فتنسد أبوابهم في مصر

ومما يؤسف له أن المسلمين بعد أن كانوا رؤساء على جميع العالم وكانت الملوك والاكاسرة تطأطيء أمامهم الرءوس فتبدلت الارض اليوم غير أرضها والسماء غير سمائها

اننا نتضرع من سويداء افئدتنا الى مسلمي الهند المقيمين في مصر أن يشجعوا علماء مصر ويلفتوا نظرهم الى ما يقع من هؤلاء المبشرين حتى يصان الدين ويسلم من هؤلاء الظلمة »

***

فيا علماء مصر ، ويا علماء الازهر ، ان الاسلام يبكي أمامكم ، والمساجد تبكي خلفكم ، والاعداء يتقدمون وراءكم ليهدموا دينكم

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

قوموا وكفكفوا دموع الاسلام ، وقفوا أمام المساجد واستمعوا بكاءها ، وقابلوا أعداء الاسلام بمثل أنظمتهم ومساعيهم ودافعوا عنه بأموالكم ومعارفكم ، فالاسلام هو دوحة السلام الخضراء التي يستظل بها الضاحون من حرارة القيظ فكيف مكنتم الاعداء من استباحة حماها

قوموا وقدموا حججكم وبراهينكم وأموالكم في سبيل الله ، فانتم جنود الله في الارض « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

اسمحوا لي أيها الفضلاء العلماء النجباء أن أسأل من أقلامكم اين هي وعن نفوسكم ماذا اعتراها . ان الجندي اذا قيد اسمه في دفتر الجيش يجب عليه أن يتقدم الى الخنادق ليدافع عن الحرمات ويموت في سبيلها كما كان يفعل المجاهدون من آبائنا . والا فليمح اسمه من دفتر الجهاد ويترك الواجب لمن يقوم به

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جرّ الذيول

عظيم الدين الهندي

...ن برامج التدريس

في المعاهد الدينية

...ر حضرة صاحب الفضيلة شيخ ...الازهر قراراً بتأليف لجنة يرئسها ...ساحب الفضيلة وكيل الجامع الازهر ...ل من أصحاب الفضيلة رؤساء معاهد ...درية وطنطا وأسيوط والزقازيق ومفتشي ...الدين لم يشتركوا في الامتحانات ...على أن يعهد إلى هذه اللجنة في تعديل ...تعليم في المعاهد الدينية واختيار الكتب ...كان التقدم المنشود في جميع الاقسام ...المعاهد

تشجيع كرام

أرسل باشماوون دائرة سمو الامير الجليل ...طوسون كتابا الى سيادة الوجيه الكريم ...عبد الله السقاف بمناسبة تأسيس جماعة ...الاسلامي عن السادة العلويين يقول فيه ...الامير ما كان يظن أحداً ممن يؤمنون ...ورسوله تحدثه نفسه بالنيل من العترة الطاهرة ...كان الامر كما تقولون ووجد نفر من ...من الاسلام يرتكبون هذا الوزر العظيم ...بالكم بهذا الدفاع هو فرض من فروض ...

مستعمرة أرمنية في جزيرة ابن عمر

أصبحت الارض الواسعة بين القامشلي ...على الفرات مستعمرة أرمنية بعد ...العربان عنها . وقد أخذ الارمن يبنون ...ر والقصور في تلك الجهات بتشجيع السلطة ...

في سجل زويمر

روت صحيفة (الهداية) البغدادية أن المبشرين جعلوا مخصصاً شهريا قدره ثلاثون ربية لكل من يعتنق النصرانية في لواء (العمارة). وقد سجل بعض الفقراء أسماءهم لينقاضوا هذا الراتب السائغ الذي يتناوله الواحد منهم بدون مقابل ، اللهم الا وقوفه مدة خمس دقائق ليصوره المبشر ويرسل صورته إلى أنحاء العالم معلنا جهوده في سبيل تنصير أبناء الرافدين ، وحضوره كل يوم (أحد) إلى مركز المبشرين ليسمع المواعظ

وقد ذكر أحد المبشرين أثناء وعظه منزلة المسيح وأنه هو الله وابن الله وأحد الاقانيم الثلاثة وأنه الواسطة لدخول الجنة والنار ، فصاح أولئك المتنصرون بزعمهم بصوت واحد :

اللهم صل على محمد وآل محمد !

فقال لهم المبشر : ما هذا ؟

فأجابوه : أما وصل المسيح إلى هذه المنزلة الرفيعة الا بواسطة محمد ﷺ ، اذ لولاه لما كان المسيح ولا العالم أجمع ؟

فمنذئذ قرر المبشر قطع رواتبهم ، اذ لا يمكن تنصيرهم . ولكن اسماءهم بقيت في سجل زويمر ، ولا زال يكرر ذكر أسمائهم في مجلته ...

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

قصيدة نجدية

أرسل الينا الفاضل الغيور الشيخ عبد الله علي النجدي القصيمي قصيدة يثني فيها على الفتح ، ومطلعها :

أبى الفتح الا أن يكون نصيرا
لملة خير المرسلين نذيرا

فشكراً له على حسن ظنه ، ونرجو الله أن يوفقنا جميعا للخير والصلاح

في الهند الصينية

أذاع وزير المستعمرات الفرنسوية انه وقعت اضطرابات خطيرة في أول اغسطس في كنفا لونغ (الهند الصينية) فاضطر البوليس الى اطلاق النار على المتظاهرين الوطنيين فقتل ثلاثة وجرح عشرة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني في موضوع (النشأة المحمدية)

ويقوم صباح يوم الجمعة القادم إلى ناحية بيت حلفا قليوبية وفد المكارم تحت رياسة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وعضوية حضرات الافاضل الاستاذ محمود صدقي مراقبها ومحمد صادق عرنوس وعوض فتحي أمين السر والشيخ الصاوي علي شعلان والشيخ محمد احمد عثمان . حيث يخطب الجمعة بمسجد ميت حلفا وبعض الناس بعدها الاعضاء

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الأستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا — وفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى علي بدوي بمسجد الكريدى بعابدين — وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني يلقى محاضرة بعد الصلاة بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique
Geneve-Suisse

الفقه الاسلامي مع حكمة التشريع

تأليف

محمد الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الدينى

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه حضرة الاستاذ المفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه . وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة . وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٢) القاهرة : يوم الخميس ١٩ ربيع الاول ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مدسوس على اليهود وعلى المسلمين

ذلك هو (حسين محمود) الذي يقول في مقطم يوم الجمعة « هل من العدل اقصاء اليهود : لا عن مبكاهم وحده ، بل عن معابد سليمان وداود أيضاً ؟ أمن المنطق أن نرجع الى الفتح وويلاته وقصص تشتيت شمل اليهود المساكين في أنحاء الارض ، وتتخذ هذه الاعمال براهين لابقاء ما أخذه (أجدادنا) ؟ لم لانفهم مسائلنا السياسية الحالية بهذا المنطق ؟ فهل تقبل مثل هذه الاثباتات من الانكليز أو الفرنسويين أو غيرهم عندما نطالبهم بالجلاء عن أوطاننا ؟ لنقلب الموضوع من الوجهة الدينية : فهل كنيس اليهود غير خيمة الاجتماع التي يقيم فيها أولاد لاوي الطقوس الدينية ؟

« اعتقد أننا نستفيد من التعاون مع اليهود (أولاد عمنا) أكثر من أي أمة أخرى ... ان اليهود متعلمون أقوياء ... الخ »

ويقول اليهودي (حسين محمود) في هذا المقال أيضاً :

« انني أدافع عن فكرة القومية المصرية ، وأحاول بكل جهدي أن أحرض على الابتعاد عن الاندماج في الوحدة العربية لمدة أسباب أهمها :

١ — ليس المصريون عربا

٢ — أن الامم العربية الاخرى تتفاوت درجات نموها تفاوتاً بيناً ، ولكل منها حالة محلية خاصة ومشكلات خاصة فليس من صالحنا أن نتولى قيادة هذه الامم كما يحاول البعض أن يقول ، الا اذا كان عندنا الاستعداد لذلك

. . . .

وأخيراً (وهو الاهم) أنه وجدت مدنية اسلامية — يسمونها عربية خطأ — لم تتابع سنن التطور منذ عشرة قرون تقريباً . فمن الصعب الآن عودها الصلب لتصبح

صالحة للوقت الحاضر . واذا فرض أننا تمكنا من ذلك فان نصف الوقت سيضيع في الترقيم والاختيار ، ونحن أحوج الى دقيقة واحدة نقتبس فيها مدنية منظمة عصرية راقية

اننا اذا اخترنا اسم (فرعونية) لثقافتنا ومدنيتنا وآمالنا المستقبلة فليس المقصود من هذه الرجوع الى بناء المعابد وتقديس الحيوانات والكتابة بالهيروغليفية ، بل هي صيحة جهاد تدل على الرغبة فى توحيد جهود سكان وادى النيل للسير الى الامام

إننا نقتبس ونحن في مبدأ نهضتنا من غيرنا . وأمامنا الآن الاختيار ما بين وضع المدنية الاسلامية القديمة أمام عيوننا نموذجا ننسج على منواله ، ووضع المدنية الغربية نموذجا . وأنا لا أتردد لحظة واحدة في اختيار المدنية الحديثة »

***

هذا أهم ما في مقالة المدعو حسين محمود ، وهو مما لا يجوز أن نمر به دون أن نضعه في الميزان ونبين للناس قدره

وقبل كل شيء نريد أن نحلل (حسين محمود) لان معرفة القائل شرط في معرفة القول في مثل هذه البحوث

حسين محمود اسم نكرة لم يقع عليه حتى اليوم نظر قارىء مصري ، ومعنى هذا عندي أنه رجل جبان اختبأ وراء هذا الاسم ، لانه يحمل اسماً آخر لو عرضه على أنظار الناس لخسر القضية من بدايتها ، ولو كان في نشر اسمه الحقيقي مصلحة الموضوع لما اختبأ هذا الجبان وراء اسم آخر

ومع ذلك أحب أن نعرف من هو

يزعم حسين محمود أنه يدافع عن (فكرة القومية المصرية) ثم يزعم ان المصريين ليسوا عربا ، اذن فهو عند نفسه ليس عربياً ، ويقول أن (اجداده) أخذوا هيكل سليمان وداود من اليهود وبنوا عليه المسجد الاقصى ومن العدل أن يعيد هو الى (أولاد عمه) اليهود ما أخذه أجداده منهم

فكيف يكون هذا الكاتب غير عربي ثم يكون الذين شيدوا المسجد الاقصى (أجداده) ؟ بل كيف يكون الكاتب من أبناء الفراعنة الذين تلعنهم توراة اليهود ثم يكون من أبناء عم اليهود ؟

يظهر لنا من هذا وذاك أن الرجل يجهل نفسه ، ومن جهل نفسه فأحرى أن يجهل كل شيء

ومن جهالاته أن يحكم بأن من العدل أن يعيد العرب لليهود المسجد الاقصى ، فكأنه لم يقرأ في التاريخ أن العرب لم يأخذوا من اليهود شيئاً . وجهالة اخرى أن يقيس قضية العرب واليهود بقضية الانكليز والمصريين ، مع أن العرب هم سكان البلاد وأصحابها ، واليهود غرباء قادمون من بولونيا وروسيا وألمانيا الخ فهم الغرباء والعرب الوطنيون ، بعكس المصريين والانكليز

وأما أن المصريين عرب أو غير عرب ، فالمصريون يتكلمون اللغة العربية من مصب النيل في الدلتا الى أقصى مديريات الصعيد بل الى أعماق السودان ، وهم عرب كما أن الفرنسويين فرنسويون ، وكما أن الامريكيين أمريكيون ؛ وكما أن الالمانيين ألمانيون ؛ والعبرة في الحضارات لا تكون بالانساب ، لان الحضارة أشبه بالبوتقة تمتزج فيها العناصر وتضيع فيها مظاهرها . فنابليون بونابرت وهو مفخرة الفرنسويين ربما كان ايطالياً بنسبه لكنه فرنسوي فى لغته ووطنه وعصبيته . وكم من ألماني عظيم هو في الحقيقة من أصل صقلبي ، لكنه ولد يتكلم الالمانية فكانت عصبيته الجرمانية لا تفوقها عصبية القبائل . فهل اذا قال حسين محمود « ليس المصريون عرباً » يكون المصريون أتراكا أو هوداً أو هولنديين ؟ المصريون ولدوا يتكلمون العربية

وأنف اليهودي حسين محمود راغم ؛ والمصريون يسمون أنفسهم (أولاد عرب) وأنف هذا اليهودي راغم ، والمصريون عرب كما أن الفلسطينيين والسوريين عرب وكما أن العراقيين عرب وكما أن كل ناطق بالضاد على وجه الارض ليس له قومية ينتسب اليها سوى العربية

يقول مؤلفو سيرة مصطفى كمال باشا ان أصله من لارسا في بلاد اليونان وانه ولد في سلانيك التابعة لبلاد اليونان ، ولكن الرجل ولد يتكلم التركية فعصبيته للقومية التركية يستطيع اليهودي حسين محمود أن يسأل عنها ان كان جاهلها . فهل نقول بسبب أن أصل مصطفى كمال باشا من لارسا أنه يوناني ؟ ولو رحت تبحث عن قادة العصبية التركية في تركيا لرأيت أكثرهم بين چركسي وأرنؤوطي ولاز ورومي وأرمني وكردي الخ ، وانظر الى وجوههم هل ترى فيها سحنة القومية التي تراها في جبال ألتاي وفي بلادي بخاري وخيوة ؟ ان القوم لما فكروا في تعيين قوميتهم كانوا يعلمون أنهم أبعد عن العرق التركي من الصيني عن العرق العربي ، ومع ذلك تراهم يتعصبون للتركية أكثر من تعصبك أنت المتناقضين : فرعون واليهود

المصريون عرب ، لا من ثلاثة عشر قرنا الى الآن بل من تسعة آلاف سنة الى الآن ، ولو كنت تعلمت في مدرسة ابتدائية لكنت تعلمت أن (مينا) أقدم الفراعنة انما هو رجل (أسيوي) جاء الى وادي النيل من طريق العريش فهو عربي أيها اليهودي ، لكنك يهودي جاهل

دعنا من جهلك بالتاريخ والاتنوغرافيا وتطور القوميات وتعال نصل الى مقصودك الاول ، ألا وهو دعوة مصر الى الانسلاخ عن الحضارة الاسلامية والاخذ بحضارة بلاد الصليب . هنا نراك تحولت عن اليهودية الى الصليبية . وهذا عجيب ، لكن العجب يزول اذا علمنا أنك تجمع بين المتناقضات لغرض واحد تريد أن تصل منها اليه ، وهو الضغينة على الاسلام وكراهيته واحتراق فؤادك من اعتلاء كلمته فوق المآذن العالية في سماء الوطن المصري من الدلتا الى أقصى السودان . ان كلمة الاسلام ستبقى عالية في أجواء مصر وآفاقها الى قيام الساعة وأنفك راغم ، وان هذه المآذن ستصر على النداء بحي على الفلاح بلغة محمد بن عبد الله ﷺ وانفك راغم وان الاسلام (اذا دان به المسلمون على حقيقته) سيكون أكبر أسباب الاخذ بالعلوم والانظمة وعوامل الرقي وبواعث القوة وهو أدعى لذلك من النصرانية واليهودية والفرعونية واللادينية

وأنا أقول لك لا يوجد في الاربعة عشر مليونا من المصريين من يحمل ضغينتك للاسلام الا رجلين سلامه موسى وجورجي عنايت

وأكبر ظني أن هذه المقالة السخيفة لواحد منهما ، لان مصر أطهر من أن يكون فيها رجل ثالث يقيء من فيه مثل تلك الخبائث

محب الدين الخطيب

ميثاق سوريا الاقتصادي

وضع هذا الميثاق في دمشق ، وأخذ السوريون يوقعون عليه واحداً بعد واحد ومائة بعد مائة وألفاً بعد ألف ، عالمين أن الاستقلال الاقتصادي سبيل الاستقلال السياسي ، وأن الاجانب لم يدخلوا بلداً شرقياً الا بذريعة ما لهم فيه من (مصالح) . وهذا نص الميثاق :

«أعاهد الله والشرف على أن لا أصرف قرشاً في حاجة صادرة من بلاد أجنبية ما دام يوجد منها في (وطني العربي الكبير) وان اعزز اقتصاديات بلادي وأعمل لترويجها وتصريفها بكل ما لدى من قوة . والوطن شاهدي ، والله حسبي ، ونعم الوكيل»

محاسن الاسلام

— ٢٦ —

النظافة

من محاسن الدين الاسلامي عنايته بكل ما يسعد المرء في جميع وجوه الحياة. فاذا اتبع الانسان تعاليمه بحذافيرها فاز بالسعادة كاملة، وان قصر صب عليه من الشقاء بقدر تقصيره

ومن أغراض الاسلام الرئيسية أن يكون المسلم شديد المُنَّة عظيم القوة متمتعا بالصحة والعافية. والنظافة هي وسيلة الصحة، ولذا فالاسلام يحض على النظافة ويجعلها واجبة في كثير من الاحيان. فالوضوء وهو مقدمة الصلاة من أعظم الوسائل التي تنظف بها الاطراف وتزول الاوساخ والاطباء حتى الغربيون منهم يستحسنونه جدا ويثنون على الاسلام بسببه

والغسل — الذي به ينظف الجلد وتنفتح المسام ويزول العرق — مطلوب من الجنابة ويوم الجمعة ومندوب للسفر وزيارة الاخوان وبعد الحجامة وليلة النصف من شعبان وليلة عرفه وليلة القدر ولصلاة الكسوف والخسوف والاستسقاء والفزع والظلمة الشديدة أو الريح العاصف وبعد غسل الميت والحضور بمجامع الناس والتائب من الذنب وعند تغير البدن وغير ذلك. والنصوص الخاصة على النظافة في الدين الاسلامي كثيرة نجتزىء بالقليل منها دلالة على الكثير. أخرج البخاري ومسلم ومالك واللفظ لمالك عن عائشة رضي الله عنها: «إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل»

وأخرج الستة إلا الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «غسل الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد»

وأخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها: قالت: «كان رسول الله ﷺ يغتسل من أربعة: من الجنابة والجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت»

كان المنتظر بعد حض الاسلام على النظافة أن يكون المسلم أقوى الناس بدنا، وأكملهم عافية، وأكثرهم تمتعا بنعيم الحياة ولذاتها البريئة الحلال

ولكنا نرى المسلمين قد انتشرت بينهم الامراض وهي تفتك بهم فتكا ذريعا ولا سيما في الشرق الاقصى وبعض الهند وأواسط إفريقية وجهات أخرى. وقد فترت عزائمهم ونبطت هممهم فما هي الاسباب الدافعة بهم إلى أحضان الامراض الوبيلة وأنواع السقم المهلكة؟

ان سبب ذلك ترك النظافة ولا ريب. ونظرة واحدة إلى أولادنا في الشوارع تبين ما نحن فيه من الاهمال المزرى الذي لا يليق بأمة شمت رائحة المدنية فضلا عن أمة تدين بالاسلام الذي امتاز بأنه الدين الذي جعل لصحة الابدان منزلة ليس فوقها منزلة. وليس في هذا شك، إذ بالبدن القوي تؤدى العبادات كاملة، ويقوى المؤمن على أنواع الجهاد

ولعل الاسلام نشأ في الصحراء ليكون حملة لوائه أسوداً ضراغم يتمتعون بالنسيم الصحراء العليل وهوائها الجاف الذي به تنمو الاجسام وتقوى على مصادمة الحوادث الجسام

وإلى ذلك أشار الاستاذ مصطفى صادق الرافعي مبدع نشيد الشبان المسلمين اذ قال:

انما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

أطفالنا يلعبون بالتراب والاوساخ فتهاجمهم الامراض منذ طفولتهم وتسكن في أجسامهم فلا تفارقهم — حتى يدرجوا في أعماق القبور — الا بعناية من الله لادخل لهم فيها. ونحن نتركهم هملا كأن أمرهم لا يعنينا، وكأن النظافة لم يأمرنا بها الاسلام، فكثر فينا العمى والعور والرمد ومرض العيون بالامراض المختلفة. ولذا حق لاوربا أن تفخر علينا بأنها مدنتنا وحافظت على صحتنا وكافحت الامراض التي تنتابنا فكادت تنجينا منها

وما كان لها أن تفتخر لو كنا مسلمين حقا نحافظ على تعاليم الاسلام. ولولا اهمالنا لكنا أكثر الامم عدداً اذ أننا أكثرهم نسلا والحمد لله

فهل كتب على المسلمين أن يخالفوا الاسلام في كل شيء ليفقدوا كل شيء؟ اللهم لا حول ولا قوة الا بك: بيدك الامر ومن عندك الهداية والارشاد. فمن على المسلمين بنورك وحطهم بعنايتك ليفهموا أن دين الاسلام الذي ارتضيت لهم فيه كل شيء حتى ما يقيه أجسامهم من قواعد الصحة ووسائل الوقاية، انك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان



المرأة المسلمة

كتب الشاب الفاضل السيد عمر دسوقي في العدد ١٩٧ من الفتح مقالا تحت هذا العنوان لفت نظري فيه قوله « ان البنت يجب أن لا تزيد سنها وهي في المدرسة عن عشرين أو اثنتي عشرة سنة على أكثر تقدير »

ولما كان الكثيرون من أغنيائنا وذوي الوجاهة فينا يرسلون بناتهم إلى المدارس بهذه السن غير مبالين بما يطرأ عليهن من فساد ، ولا بما يحملنه بعد من ميل إلى الشر ورغبة في الرذيلة اردت ان انصح لهم على صفحات هذه المجلة (الفتح) فلعل فيهم من تنفعه الذكرى ، وتؤثر فيه النصيحة

الواقع أن البنت في هذه السن تدخل في طور البلوغ أو المراهقة ، وهو كما قال الكاتب الفاضل طور له خطر كبير في الأخلاق . والانسان فيه محاط بكثير من العوامل النفسية التي تسول له الشر . فالنفس وثابة ، والشباب رقراق ، وعوامل الفساد براقة مغرية للمرء على الشر ، فالذين يطوحون بناتهم إلى تلك المدارس وقد بلغن هذه السن أو زدن عليها يعرضونهن لخطر قد لا تحمد عقباه ، هذا إذا تركنا الكلام على المدرسة ودروسها والمحيط المدرسي وبعض المعلمين والمعلمات وأكثر الطالبات

ان نظرة واحدة إلى بناتنا الطالبات في تلك السن أو ما زاد عليها تطلعك على مسائل لا قبل لك بها ، وأحوال لا علم لك بوجودها . فأكثر تلك المدارس وهي في الغالب أجنبية جمعت بنت الثانية عشرة إلى الخامسة والعشرين وقد يوجد فيها من لم يبلغ المحيض وكلهن قد استكملن أسباب الزينة ، ولبسن الرقيق من الثياب ، والبراق من الالبسة ، وكشفن السواعد ، وحسرن عن الغرة أو الوجه ، وابدين صفحة العنق وظهرت سوقهن مستورة بجراب لونه لون الجسد ، وعدت الفضلى بينهن من سبقت صواحباتها في التبرج والزينة ، كل ذلك تحت ستار العلم ، وباسم النهضة العلمية ، وتخلصاً من ظلمات الجهل . ولعمري ان حياة الجهل لا تمدح ، ولكنها أرضى من حياة التبرج والخلاعة المطلية بطلاء المدرسة والدرس

ولقد فتن الناس وأضلهم من زعم باطلا أن تعليم الفتاة يقيها الضعف الاخلاقي ويجعل في نفسها قوة تشعر معها بالوجود فتحرم بعد نفسها فلا تزل قدمها يوم تزل قدم أختها الجاهلة

أم ضل طريق الحق من ظن ان هذا صواباً فأطلق لبناته العنان يذهبن باسم المدرسة حيث شئن ، ويصحبن في طريقهن من أردن ، ويلبسن إذا خرجن الى الدرس لباس الشهرة ، ويرتدين رداء الزينة ، وهن قد بلغن السن التي يعتد فيها ظل الشهوة ، ويقوى سلطان النفس ويكثر عدد الاصحاب والصاحبات

على أن البنت التي نكتب عنها ما نكتب لو كانت متمكنة من الدروس الدينية و الاخلاقية لهان الخطب وأمكن أن تدفع عن نفسها بعض أخطار تلك السن المخوفة ، والطور المتجدد ولكن الامر جاء وباللاسف على خلاف ذلك فقد جهلت البنت تلك الدروس أحوج ماتكون اليها ، وفقدتها زمن اضطرارها اليها ، وداهمها فوق ذلك خطر التفرنج وخطر الشباب فقضت بينهما ، وأصبحت فريسة لكليهما

فليتق الله من بيده ردع هؤلاء الفتيات وليعلموا أن رسول الله ﷺ قال [1] « النساء عورة وان المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس فيستشرفها الشيطان [2] فيقول انك لم تمري باحد إلا أعجبته » الحديث . وقال [3] ﷺ « ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء » . وقال [4] ﷺ « اتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء »

دمشق محمود ياسين

جواب عصبة الامم

على برقية سلطان باشا الاطرش

كان المجاهد الكبير سلطان باشا الاطرش قد أرسل برقية الى عصبة الامم يحتج فيها على تصريحات الافرنسيين المخالفة لحقيقة الحال في سوريا . وقد تلقى عطوفته كتابا من سكرتير عصبة الامم يشعره بوصول البرقية وهذا نصه :

« جنيف في ٢١ يوليو ١٩٣٠

سيدى سلطان باشا

لي الشرف بان أشعركم بوصول برقيتكم الصادرة من عمان بتاريخ ٨ يوليو ١٩٣٠ . وعملا بالخطة المتبعة في مجلس جمعية الامم ، فان مخابرتكم سوف تعرض على رئيس لجنة الانتدابات الدائمة »

لي الشرف ياسيدى أن أكون

خادمكم المطيع

عن السكرتير العام (التوقيع)

---

(١) اخرجه الطبراني

(٢) المراد باستشراف الشيطان نظره اليها ليغويها ويغوي بها

(٣) اخرجه الشيخان والترمذى

(٤) اخرجه مسلم

لا دواء لجرح الشرف

في أيّ جوٍّ من أجواء هذا البلد تريدون أن تبرز نساؤكم كرجالكم أيها القوم؟ أفي جو المتعلمين وفيهم من اذا سئل لمَ لمْ تتزوج؟ أجاب: نساء الأمة جميعاً نسائي . . . أم في جو الطلبة وفيهم من اذا عاد من أوربا يحمل في محفظته أقل من عشر صور لصديقاته ومائة كتاب غرام منهنّ يتوارى بها عن أعين أصدقائه حياءً وخجلا، أم في جو الرعاع والغوغاء وكثير منهم يدخل البيت خادماً ذليلاً ويخرج منه صهراً كريماً . . .

وبعد فما هذا الولع بقصة المرأة والتمنطق بحديثها. والقيام والقعود بأمرها، وأمر حجابها وسفورها، وحريتها وأسرها. كأنما قد قمتم بكل حق واجب للأمة عليكم في أنفسكم. فلم يبق الا أن تفيضوا من تلك النعم على غيركم، هذبوا رجالكم قبل أن تهذبوا نساءكم. عجزتم عن الرجال فأنتم عن النساء أعجز

أبواب الفخر أمامكم كثيرة فاطرقوا أيها شئتم ودعوا هـذا الباب موصداً فانكم ان تقتحموه تقتحم على أنفسكم ويلاً عظيماً وشقاءً طويلاً. أروني رجلاً واحداً منكم يستطيع أن يزعم في نفسه أنه يملك هواه بين يدي امرأة يرضاها. فأصدّق أن امرأة تستطيع أن تملك هواها بين يدي رجلٍ ترضاه

ما تمضغكم في لياليكم ونهاركم بقصصها وأحاديثها (المرأة) في حين أنها لا تشكو الا فضولكم وإسفافكم ولصوقكم بها ووقوفكم في وجهها حيثما سارت

انكم لا ترثون لها بل ترثون لانفسكم ولا تبكون عليها بل على أيام قضيتموها في ديار يتدفع سيل جوها تبرجاً وسفوراً . ويتدفق حريةً واستهتاراً

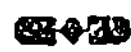
لقد كنا وكانت العفة في سقاء من الحجاب موكوء، فما زلتم تثقبون في جوانبه كل يوم ثقباً والعفة تتسلل منه قطرةً قطرة حتى تقبض وتضاءل ثم لم يكفكم ذلك منه حتى جئتم اليوم تريدون أن تحلوا وكاءه حتى لا تبقى فيه قطرة واحدة

عاشت المرأة حقبة من دهرها هادئة مطمئنة في بيتها، راضية عن نفسها وعن عيشها. ترى السعادة كل السعادة في واجب تؤديه لنفسها، أو وقفةٍ تقفها بين يدي ربها، أو عطفة تعطفها على ولدها، أو جلسة تجلسها الى جارتها. وترى الشرف كل الشرف في خضوعها لأبيها وائتمارها بأمر زوجها ونزولها عند رضاهما. وكانت تفهم معنى الحب وتجهل معنى الغرام. فتحب زوجها لأنه زوجها، كما تحب ولدها لأنه ولدها. فان رأى النساء أن الحب أساس الزواج، رأت أنّ الزواج أساس الحب. فقلتم لها أن هؤلاء الذين يستبدون بأمرك من أهلك ليسوا بأكبر منكِ عقلاً ولا أفضل رأياً فلا حق لهم في السلطان الذي يزعمونه لأنفسهم عليكِ. فازدرتْ اباها وتمردت على زوجها وأصبح البيت الذي كان بالأمس عرساً من الأعراس الضاحكة مناحةً لاتهدأ نارها

وقلتم لا بدَّ لك من أن تختاري زوجك بنفسك حتى لا يخدعك أهلك عن سعادة مستقبلك. فاختارت لنفسها أسوأ مما اختار لها أهلها. فلم يزد عمر سعادتها على يوم وليلة. ثم الشقاء الطويل بعد ذلك العذاب الأليم

وقلتم لها ان الحبّ أساس الزواج فما زالت تقلب عينيها في وجوه الرجال صاعدة متحدرة حتى شغلها الحب عن الزواج . . .

وقلتم لها ان سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها وما كانت تعرف الا أنّ الزوج غير العشيق فأصبحت تطلب في كل يوم زوجاً جديداً يحيي من لوعة الحب ما أمات القديم، فلا قديماً استبقت، ولا جديداً أفادت . .



يا قوم انا نضرع اليكم باسم الشرف الوطني والحرمة الدينية أن تتركوا تلك البقية الباقية من نساء الامة آمنات مطمئنات في بيوتهنّ، ولا تزعجوهنّ بأحلامكم وآمالكم كما أزعجتم من قبلهنّ، فكل جرح من جروح الامة له دواء الاّ جرح الشرف فلا دواء له

المنفلوطي

ذكرى مولد الهادى

ليت شعري هل أتى شهرٌ ربيع … أنه ظرف الهدى والمرحمه
ولد الهادي لارشاد الجميع … فيه والدنيا دياج مظلمه
احمد المختار من بين العباد … ليقيم العدل فيهم والسلام
جاء والناس على غير سداد … فى شقاق مستمر وخصام
قد فشا فى البر والبحر الفساد … يتبارى الشيخ فيه والغلام
فغذى الطفل به وهو رضيع … حالة كانوا عليها مؤلمه
لا تقل ناسٌ ولكن هم قطيع … قوة الفكر بهم منعدمه
انهم قد جهلوا سر الحياه … فقضوها فى أمور لا تفيد
بلغ الجهل لديهم منتهاه … يبدىء الباطل فيهم ويعيد
مبعث الهادى اليهم بالنجاه … نعمة ليس عليها من مزيد
حرر العقل من القيد الشنيع … من تقاليد غزتهم محكمه
خرّ من مفعولها شبه صريع … ثم أحياه بدين القيمه
سيرة الهادى دواء المسلمين … لو أغاروها سماعاً والتفاتا
فلتكن قيثارة المصلحين … يُحيي ما تبعثه القلبَ المواتا
ولتكن ماثلة فى كل حين … يعرفون الصبر منها والثباتا
يعرفون الخلق السامى البديع … ويحهم ان لديهم منجمه
فلهم من نفسه صار بديع … الذى من حقنا أن نكتمه
أين بذل المال فى خير الوجوه … بسخاء مثل دأب السلف
هل أراد النفع منه باذلوه … أم عليهم جانب النفع خفى
أى وربى انهم لم ينفقوه … فى سبيل الله بل فى السرف
كل من جربهم لا يستطيع … أن يرى فيهم لمدح كلمه
بالذى قد ضاع منهم ويضيع … لم يعودوا أمة محترمه
أين يا قوم ثبات المصطفى … سبب الفوز ومرقاة النجاح
قل معي اليوم على الفوز العفا … حيث لم نثبت على قصف الرياح
ان نكن مرضى فأسباب الشفا … كلها فيما اعتزمنا من كفاح
فلنجدد شوكة الحصن المنيع … لفئات تتحديه مسلمه
ولتقدنا حيث مرضاة الشفيع … نية نحو المعالي مبرمه
لم يعد ينفع ايراد الحجج … اننا صرنا أحاديث الشعوب
ألكن الناس بما فينا لهج … والذى فينا عيوب وذنوب
فاصبحوا ناجين من تلك اللجج … وانظروا المخرج من تلك الكروب
ان ذكرى سيد الرسل سريع … فطهما فى ذي الحقول النؤّمه
انها فى جدبنا غيث مريع … نجتني منها ثمار العظمه

محمد صادق عرنوس

الوطن العربي الكبير

لا أدري هل انتبه القراء إلى كلمة (وطني العربي الكبير) التي وضعها السوريون في ميثاقهم الاقتصادي المنشور في موضع آخر من هذا العدد؟

ان في هذه الكلمة معنى كبيراً

ان ابن سوريا يقول للمصرى والعراقي والحجازى واليمني والتونسي والجزائري ولابن المغرب الاقصى: إذا كانت السياسة قد فرقت بين أوطاننا فانها بالرغم من ذلك وطن واحد تجمعه خريطة واحدة وهي (لغة القرآن) فيجب علينا أن نستيقظ لهذه الرابطة التى هى طبيعية فينا منذ ولدنا ومنذ طرقت أسماعنا أحاديث من حولنا، وهي أحاديث تدور بلغة واحدة من حدود فارس الى أقصى بلاد المغرب ومن سيف البحر فى حضرموت الى البلاد التي تندلع فيها نيران الثورة الآن في تركيا. فما دام في هذا (الوطن العربي الكبير) حاجة من حاجاتي مصنوعة بأيدي أبنائه فلا يجوز لي أن آخذ مثلها من المصنوعات الاوروبية

ان ميثاقاً وضع لسكان بلاد مختلفة في الدين ومتفقة في اللغة لا يمكن أن يكون أوسع حدوداً من الحدود التي وضعها هذا الميثاق، وان هذه السعة فى الحدود وسيلة القوة، بدليل ما فعلته يد الاستعمار من تمزيق هذا الوطن الكبير والتفريق بين أبنائه ليسهل ازدرادهم لقمة بعد لقمة

اذا ثبت الموقعون على هذا الميثاق على العمل به فسيجدون فيه مفتاح الخلاص

حبذا لو استيقظت مصر لكلمة (الوطن العربي الكبير) في جميع الشئون التي يشترك فيها الوطنيون من أبناء الاديان المختلفة

الفكرة الفرعونية فكرة عقيمة

من مصلحة مصر أن تهجر عبادة الحجارة الميتة وتستعطف القلوب الحية في الشرق العربي

— تصريح الاستاذ محمد على باشا —

كلما رجع فاضل من أفاضل القطر المصري من زيارة قطر عربي كفلسطين وسوريا والعراق رجع وفي قلبه ايمان جديد بحاجة البلاد الناطقة بالضاد الى توثيق الروابط الادبية فيما بينها ، وهو يوقن بأن حظ مصر من ذلك هو الحظ الاوفر لأنها مدار هذه الروابط

زارني مرّة الاستاذ أحمد بك أمين الاستاذ بالجامعة المصرية ومؤلف فجر الاسلام — وكان ذلك في أثناء الثورة الفلسطينية — فذكرت له ان تركيا ببعدها عن الاسلام تخلت عن مركز القيادة في الشرق وأن الشرق العربي ينشد ذلك في مصر وأن مصر متصرة في تحقيق فكرة الرابطة بين الاقطار العربية بل تكاد تتجاهل هذه الرابطة . فقال : ان مصر تخشى أن يحملها ذلك عبئاً : ورأيته يظن أن البلاد العربية المنفصلة عن تركيا أقل مرتبة في الحضارة والعرفان مما هي في الحقيقة . وقد علمت فيما بعد أن الاستاذ أحمد بك أمين عدل عن كثير من رأيه الاول بعد زيارته الديار الشامية

والآن عقب زيارة الاستاذ محمد على باشا لفلسطين بمناسبة التحقيق في مسألة البراق اجتمع به تيسير أفندى ظبيان وحادثه في امور من هذا القبيل . ثم سأله :

— ما هي أقوم الوسائل التي تقترحونها معاليكم لتعزيز الروابط بين الاقطار العربية الشقيقة

فاجاب محمد على باشا : ان التعاون على تحقيق المشروع الآنف الذكر واخراجه الى حيز الوجود مما يقوي الاواصر بين هذه الاقطار الشقيقة . ولا جرم أن المشروعات الاقتصادية والعمرانية يجب أن تقدم على كل مشروع سواها ، لأنها دعامة الاستقلال وأساس النجاح

وهناك مسألة اخرى يجب أن يكون لها الاعتبار الاول في هذا المضمار ، وهو أن نسعى سعيا حثيثاً لانتزاع الفكرة الفرعونية من مصر لأنها فكرة عقيمة لا يمكن تحقيقها ومن المصلحة الادبية والمادية لمصر أن تهجر عبادة الحجارة الميتة وتستعطف القلوب الحية في الشرق العربي وهي التي جعلت قبلتها مصر لتنال الزعامة الحقة التي هي جديرة بها . وما دامت شروط الزعامة متوفرة فيها بالنظر لما لها من الموقع الطبيعي والمكانة التاريخية والمقام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، فجدير بها أن تسير في طليعة الامم العربية وتحمل لواء ثقافتها وتسعى الى توثيق الروابط مع هذه الامم الشقيقة

ولا أكتم عنكم اننا الآن منحدرون في انحدار خطر مجهول العواقب بسبب اختلاف اللهجات بين الامم الناطقة بالضا[د] وأخشى كثيراً اذا استمرت هذه الحالة ا[ن] يؤدي ذلك في النتيجة الى ايجاد لغا[ت] جديدة [1] كما وقع في اللغات اللاتينية ، وهذ[ا] من أقصى مطامع المستعمرين الذين يعملو[ن] جهدهم لافساد لغتنا وتقطيع أوصالها ، و[ا]للاستعاضة عنها بلغات دخيلة كما هو الحال في بلاد الجزائر حيث تشجع هناك اللغة البربرية وتعلم تعليما مدرسياً لاحلالها محل اللغة العربية

وعبثاً تحاول الامم العربية أن تتبوأ مكانها بين الامم المتمدنة وتنال ما تصبو اليه من حياة استقلالية هنيئة ما لم تعمل بادىء بد[ء] على تكوين ثقافة لها وتحتفظ بهذه الثقافة كتراث تاريخي خالد . وأنا ما زلت اعل[ق] أكبر الآمال على الازهر الشريف ، فهو — باعتباره أكبر معهد عربي في العالم الاسلامي — قوة لا يستهان بها ، فاذا أمكن اصلاحه وتنظيم شؤونه عاد بالفوائد الجليلة على مصر والبلاد العربية جميعها

وأرى أن يتعاون العرب جميعاً لوضع معجم عام باللغة العربية على شاكلة القواميس الانكليزية والفرنسوية الكبرى لتوحيد

---

(1) الفتح — ان هذا امر مستحيل الوقوع مادام الشرق العربي من القرءان امام خالد ، وقد حاول كثيرون من ملاحدة مصر ان يتملصوا من سلطان لغة القرءان فاخذوا يبتكرون الفاظا وتراكيب يزعمون انهم يمصرون بها اللغة ، اى انهم يسعون لان تكون لمصر لهجة غير لهجات الاقطار العربية فكانت الاقطار العربية الاخرى تحك هذه الالفاظ والتراكيب على محك العربية الفصحى فما وافقها شاع استعماله في جميع الاقطار العربية فزالت عنه الصبغة المصرية ، وما كان من ذلك خارجا على قوانين العربية مات في مصر قبل ان يصل الى الاقطار الاخرى . وهكذا ستبقى العربية سلك الاتحاد بين الناطقين بالضاد الى ابد الابدين ، ولو كره ذلك عباد الاحجار الميتة من انصار الفكرة الفرعونية

ن العلمية والفنية وغيرها

ما رأيكم في عقد مؤتمر عربي للبحث الشؤون ؟

انا لا أعتقد بنجاح فكرة المؤتمر في الحاضر وانما أستصوب تأليف لجنة كبار مفكري مصر والشرق تأخذ بها النظر في إنهاض البلاد العربية شؤونها الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ الوسائل الودية الى ايجاد روابط مالية وأدبية الاقطار وتوطيد دعائم الالفة والاتصال وازالة جميع ما يقام بين هذه الاقطار من والفوارق التي يمكن التغلب عليها . فاذا تأليف مثل هذه اللجنة وسعينا لان مجردة من جميع النزعات الحزبية السياسية ونالت عطف أرباب الشرق وتأييدهم المالى أمكننا حينئذ خطوات واسعة نحو الهدف الاسمى الامم التى تظلم وتسلب حريتها لابد أن هذه الحرية اذا كانت جديرة بها ، فنحن كبيرة يجب أن نسعى لاستيفاء والمزايا التي تؤهلنا لنيل الحرية والاستقلال

---

٤٠ جنيها لمسجد

حضرة المحسن الكبير الشيخ عبد عبد الظاهر عضو مجلس مديرية الجيزة أربعين جنيها مصريا لمسجد الشيخ حمزه ، ووعد بتبليط المسجد على نفقته جزاه الله عن الدين والوطن خيراً

حسن حمزة

تاجر مى فاتورة بالمتانية

دمية القصر

وعصرة أهل العصر

هو كتاب نفيس في التراجم الادبية لاعلام البيان في القرن الخامس الهجري ، ألفه الاديب الكبير أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي من أهل قرية باخرز بين نيسابور وهراة توفي سنة ٤٦٧ . ودمية القصر ذيل ليتيمة الدهر التي ألفها الثعالبي لتراجم أدباء عصره اتماماً لكتاب البارع الذي ألفه هارون ابن المنجم

وكانت دمية القصر من الكتب المخطوطة النادرة لا يطلع عليها في بعض خزائن الكتب الا خاصة الخاصة من المشتغلين بالادب ، فقام صديقنا العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ بنشر هذا الكتاب مصححاً على ثلاث نسخ وضم اليه ملتقطات من ديوان الباخرزي . فجاء الكتاب مجموعة أدبية فاخرة يصح أن تكون مرآة للادب العربي في القرن الخامس جزاه الله خيراً

والكتاب يباع في المكتبة السلفية بالقاهرة وهو في ٣١٦ صفحة كبيرة وملتقطات شعر الباخرزي في ٥٤ صفحة . وثمنها معاً ٢٠ قرشاً

ايران وتركيا

انتهزت تركيا فرصة ما تبديه ايران من رغبة في قمع حركة الاكراد ، فدفعها طمعها الى أن تطلب من ايران تعديل الحدود بين المملكتين ، وألحت في هذا الطلب كثيراً فرفض الايرانيون التنازل عن أي شبر من بلادهم لحكومة أنقرة . والمنتظر أن يخالف الترك القوانين الدولية فيدخلوا أرض الايرانيين بغير رضاهم

انباء الثورة الكردية

* في برقية من نفس الاستانة الى الاهرام ان الثوار الاكراد قاموا بهجمة جديدة على الحدود التركية ووزعوا على السكان منشورا يحضونهم فيه على الكفاح في سبيل استقلال كردستان

* امتدت الاعمال العسكرية التي تتخذ ضد الثائرين من رجال القبائل الكردية حتى بلغت حدود سوريا . وقد اجتاز فرسان الاكراد الحدود وهاجموا مخافر الاتراك في أورفة وامنين

* وردت الانباء بوقوع غارات اخرى على حدود العراق . ويقال ان رجال القبائل يوزعون في كل مكان منشورا يدعون فيه السكان الى انشاء (دولة كردية مستقلة)

* قررت السلطة العسكرية التركية غزو الحدود الايرانية لقمع حركة الاكراد ولو رفضت حكومة ايران الموافقة على ذلك ، فالحالة الآن خطيرة بين الدولتين

* مازالت السلطة الفرنسوية في سوريا تبدي كل عطف على الكماليين وتساعدهم على خنق الثورة الكردية . وأخيراً أمر العميد الفرنسوي بابعاد جلال بك بدرخان – الزعيم الكردي المقيم في سوريا – اجابة لرغبة أنقرة

تصحيح آية كريمة

نرجو كل من وصل اليه العدد الماضي من هذه الصحيفة أن يصحح الآية الكريمة التى صدرنا بها المقال الافتتاحي هكذا :

﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾

القضيــــــة البربرية

لجوء المغاربة الى بيوت الله

وضراعتهم الى الله اللطيف أن يكشف عنهم البلاء الاعظم

مظاهرة كبرى انتصارا لدين الله ــ معركة بين جنود الله وبين البوليس ــ القبض على ستين مجاهداً

في المغرب اليوم حركة انتشرت من أقصاه الى أقصاه هلعت لها قلوب الاستعماريين فاقضت مضاجعهم ، وأقلقت راحتهم ، وحسبوا لها ألف حساب ، وما ذلك بمجديهم نفعا

ان من المقرر المعلوم ان الشعوب لا ترضخ الى حكم الاجنبي عنها يسومها العذاب ألواناً ويستبد بأمرها الا ريثما تستجمع قواها وتستنهض عزيمتها وتوحد صفوفها ، فاذا هي تخلع عنها ربقة الذل ونير الاستعمار ، اللهم الا اذا ماتت فيها العاطفة والشعور فما لجرح بميت ايلام ، ولهذا وذاك كان أساس الاستعمار في ديارنا محاربة العواطف الحرة والشعور القومي في كل شيء توهموه فيه ؛ فكان كل ما يكتب أو ينشر وفيه نوع من الحرية ولو الدينية أو فيه اشعار بقومية مغتصبة أو دفاع عن حق مهضوم ، كل ذلك معدود أنه مضر بمصلحة الاحتلال ومشوش على الافكار فيجب منعه محافظة على الامن العام ، أما ذلك الكاتب المسكين فويل له ان تناولته أيديهم وكان تحت نفوذهم فما شاءوا من أذى وما تفننوا من عذاب

ولما رأوا اليوم روح الحياة تدب في بعض أفراد الشعب المغربي فأخذ ينهض من سباته ويشعر بما هو محيط بكيانه ، عاجلوه لكي يقضوا على هذه النهضة في مهدها فجاهروا بما كانوا يتسترون به من قبل ، وقاوموا الناس في دينهم وقوميتهم وكل مشخصات حياتهم وجها لوجه من غير مواربة ولا ختال . لم يكفهم ذلك ورأوا أن الوقت ضاق عن مشيهم الهُوَيْنَى وأنهم ان لم يقضوا على المغرب اليوم القضاء المبرم فلن يقضوا عليه حتى آخر الدهر وذلك مالا يودون فعمدوا الى آخر سهم في كنانتهم فرموا به ، ولكن أخطأوا المرمى ولم يصيبوا بأذى ، بل أيقظوا الشعب وأذكوا شعوره ، ووحدوا صفوفه فتمثل بقول العربي :

« ذكرتني الطعن وكنت ناسياً »

أرادوا أن يفرقونا ويجعلوا من المغرب دولا وجماعات شتى لا انساب بينهم ولا أسباب تجمعهم . أرادوا أن يمزقوا وحدتنا ويفككوا أوصالنا ويحلوا جامعتنا حتى لا تربطنا لغة ولا دين ولا قومية ولا قوانين ، فاستصدروا ظهيراً [1] مؤداه أن السلطان يتنازل لهم عن سلطته الشرعية ونفوذه الفعلي في القبائل البربرية ؛ والقبائل البربرية هي ثلثا المغرب الاقصى أو ثلاثة أرباعه ثم هم سكان البلاد الاصليين ، وتفسير ذلك في عرف السياسة أن هذه الاقلية الباقية من سكان المغرب اما ان ترضى بالاقامة على الذل والهوان واما أن ترحل ان استطاعت عن أرض الآباء والاجداد الذين عمروها منذ ثلاثة عشر قرناً بدعوى أنها دخيلة في البلاد ، وأما أهل البلاد فهم البربر ، ثم يكون لهم مع البربر شكل آخر من الارهاب والتحكم فهم يمنون عليهم أن أنقذوهم من مخالب ذلك الاسد المفترس ذلك الوحش الضاري الذي يسفك الدماء ويختطف الناس على قارعة الطريق اولئك العرب ـ اخوانهم بالامس الذين عاشوا بينهم قروناً واختلطوا بهم أنسابا وامتزجوا معهم دما ولحما ـ الذين اغتصبوا أرضكم وبدّلوا دينكم وعوائدكم ، وها نحن اليوم نثأر لكم منهم محافظين على عوائدكم وقد سويناكم بانفسنا وعلمناكم لغتنا وسمحنا لكم بالدخول في ديننا والتحاكم الينا وكفى للبربري المسكين هذه نعمة يمن بها عليه فان أبي الا كفران النعمة حرشوا به العرب فضربوا بعضهم ببعض ولهم الغنيمة من الهازم والمهزوم

هذا ما دبرته السياسة من مكائدها ورأت أنها القاضية على هذا القطر الوادع الامين . غير أن هذه الازهار لم تنبت لها الا شوكا وهذه المقدمات أنتجها بعكس النتيجة المطلوبة فالاتحاد اليوم على أشده بين شباب المغرب وشيوخه (بربره وعربه) والكل يناوىء هذا الظهير العداء ويقاومه . فأما البربر فكل من بلغهم الظهير احتجوا عليه وطلبوا القضاة والمساجد [1] ، وذلك كان المنتظر منهم بارك الله فيهم ، وكيف لا وهم من صميم الاسلام وبهم ومنهم قامت الدول العظام . وأما العرب فثارت

(١) الظهير : الامر العالي والارادة السنية وما يسمى في مصر (المرسوم)

(١) هذا الظهير يحظر على البربر ان يتحاكموا في الشرع الاسلامي ، ثم منعت الادارة في تطبيقه المساجد وترك القرآن والتكلم باللغة العربية

وقاموا أولا بعمل وقفت الحكومة امامه
الايدي ، ذلك بانهم امتثلوا قول الله
« ولولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا »
كان من عادة المغاربة فيما مضى ولا
كذلك أنهم مهما نزلت بهم مصيبة
بهم كارثة لجأوا للمساجد ضارعين
يدعون ربهم باسمه اللطيف ، وقد
زعماء هذه الحركة البربرية مليا فرأوا أن
من اتباع هذه العادة ، أما أولا فلما
في الضراعة والابتهال الى الله تعالى الذي
الضر ويجيب المضطر ، وأما ثانيا فلما
اشعار العموم بهذه الحالة الحاضرة اذ
الناس ما بال هذا الدعاء الذي يقرأ من
فيقال : بلى ، سببه قضية البربر التي
منها كيت وكيت . وفعلا ابتدأت
على هذا النمط بمدينتي (الرباط) و (سلا)
بعض مساجدهما ، ثم أخذت تنتشر من
الى مسجد ومن بلد الى بلد فتبعتها
البيضاء) و (مراكش) و (فاس)
تطوان) وغير ذلك من المدن ، والحركة
الاتساعا وانتشارا ، والحكومة وقفت
موقف المحايد ، ثم رأت أن تلجأ الى
القوة والارهاب ، فارسلت الى بعض
بالحركة وهددتهم ، فلم يزدهم تهديدها
جميعا ، فجاهروا بالقضية وخطبوا في
المحتشدة في المساجد الكبرى بالرباط
وفاس

الامس وقعت مظاهرة كبرى فيها
على أربعة آلاف شخص من شبان
خرجت بعد صلاة الجمعة من (القرويين)
الاسواق والشوارع ودواوين الحكومة
الى أن وصلت الى دار الباشا [1] وهناك اشتبكت معركة كبرى بالايدي بين رجال الشرطة وبين المتظاهرين ، وأخيراً ألقى القبض على ستين من زعماء الحركة والقوا في غيابات السجن بعد ما أوجع البعض منهم ضربا الامر الذي لا يصدر من المتوحشين فكيف (المتمدنين) كما ألقى القبض في الجمعة الماضية على بعض الشبان من الرباط وسلا . وحكومة الحماية تحرص كل الحرص على أن لا تخرج هذا الخبر الى الخارج ، فجعلت المراقبة على البريد الصادر والوارد واوعزت الى الجرائد الاوربية هنا أن لا تنشر شيئا من هذا والله عاقبة الامور

مخبر

جمعية المقاصد الخيرية

المغربية بدمشق

تأسست هذه الجمعية في العام الماضي من جوالي الاقطار المغربية الاربعة الساكنين في دمشق للعمل على مكافحة أدوائهم ومداواتها بالطرق التي تضمن السلامة ، وغايتها المحافظة على الآداب الاسلامية ومكافحة الجهل ومساعدة المحتاجين إلى المساعدة وتأسيس صندوق توفير خيري

وقد جاءنا كراس يتضمن قانونها الاساسي ونظامها الداخلي وآخر يتضمن التقرير السنوي الاول عن حساباتها وأسماء أعضائها ومؤازريها، فنتمنى لها النجاح والتوفيق

---

[1] الباشا عندنا حاكم البلد والحافظ على الامن فيجمع بين السلطتين التنفيذية والقضائية

جمعية الحضارة الاسلامية

أخذ الروح الاسلامي ينتعش في أرض الكنانة ، وذلك هو الطبيعي في بلد اسلامي ما برح أهله يعضون على الهداية المحمدية بالنواجذ ويفتدونها بالنفس والنفيس . ومن آخر مظاهر هذا الانتعاش مبادرة فئة من شباب المسلمين الى تأسيس جمعية بهذا الاسم قالت في كتاب دعوتها ان مقاصدها دينية محضة ، ومهمتها التعاون على تحقيق اليقظة الاسلامية والعمل لنصرة الاسلام باظهار ما انطوت عليه تعاليمه الراقية ودعوة المسلمين الى التمسك بدينهم والعمل به وحماية الدين من اعتداء المعتدين عليه جهلا وعدوانا

ورئيس هذه الجمعية عبد الرحمن افندى أحمد الساعاتي وكاتم سرها محمد أفندى أسعد الحكيم وكلاهما من الشبان المتقدين غيرة على الاسلام . وعنوان الجمعية في حارة الروم بالغورية بالقاهرة ، فنحث الشبان المؤمنين بهذه المقاصد على مؤازرة اخوانهم والعمل معهم على الوصول الى الغاية المنشودة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

الحالة في الهند

• جاء في أنباء الحدود ان شبان الافريدى حاولوا تسليح الجنود غير النظاميين للهجوم على مدينة ولاية بشاور وتتخذ الحكومة الاحتياطات اللازمة

• أصبح موقف القبائل عند الحدود باعثا على القلق من جديد وأخذت عصابات صغيرة من الافريديين تزحف الى الطرق غير المطروقة للهجوم على ناحية بشاور ، وعقد العلماء المادون والفتيان مجلسا قرروا فيه تجهيز قوة تزحف بعصابات صغيرة الى وادي بارا متجهة الى سهل خاغوري ، وهم يبذلون الجهد لاحراز تأييد رجال قبيلة اوركزاي لهم ، وأنذرت جميع القرى التي في طريق الافريديين

• جاء في بلاغ رسمي أصدرته حكومة مدراس أن ٦٠٧ أشخاص في مقاطعة مدراس أتهموا أو ادينوا بان لهم يدا في حركة العصيان المدني ، وقد اخلى سبيلهم بعد ما تعهدوا بالامتناع عن الاشتراك في تلك الحركة

• أجاز نائب الملك نقل زعيمي المؤتمر الهندي البنديت موتيلال نهرو ونجله جوهر لال نهرو المسجونين في الله آباد الى (بولا) حيث اعتقل غاندي في سجن يرودا ، وذلك لتسهيل مفاوضات الصلح

• تتحرج الحالة الاقتصادية في بمباي ، وقد هبط بيع البضاعة القطنية في امرتسر بمتوسط شهري قدره لكان من ٢٥ لكا . ويتوقع أن تكون حركة القوات الاقتصادية مشجعة على زيادة المعارضة واستمرار حركة العصيان المدني

• يستعمل الهنود طوابع وطنية سموها (طوابع مقاطعة المصنوعات البريطانية) يستعملها كل من أخذ على نفسه العهد بان لا يستعمل بضائع الانكليز ، وهذه الطوابع ذات ثمن قليل يصرفه قادة الحركة الاستقلالية الهندية في أعمالهم العامة

• أعلنت حكومة الهند أن الخطابات التي تلصق عليها طوابع مقاطعة البضائع البريطانية لا تنقل بالبريد بل تتلف

• بعد المشاغبات الحلية في سوكار على نهر السند اضطر البوليس حسب التقارير الاخيرة الى اطلاق النيران مرتين وقتل ١٤ وجرح ١٥٠ شخصا

• أصبح الموقف حرجا في جميع أنحاء الهند

• لم تفلح الانذارات المتكررة في اقناع قبائل الافريديين بالعدول عن هجومهم فألقت قوات الطيران الملكية يومي ٧ و ٨ أغسطس القنابل على القرى في وادي بارا الذي يبعد عن بشاور بنحو خمسة عشر ميلا

• تدل الانباء التي تذيعها الصحف عن بشاور أن الجنود البريطانية قامت بحملة صغيرة ، ويقال ان قوة الافريديين تزيد على الخمسة آلاف ، وهي تحت قيادة زعماء القبائل من الشبان الذين يعملون ضد نصائح كبارهم وقد رابطوا يوم ٨ أغسطس في المغاور في الطرف الغربي من سهول خاجورا . وهذه الحركة هي ثمرة دعاية طويلة يقوم بها دعاة الثورة

• تدل الانباء الاخيرة الواردة من بشاور على أن الافريديين الذين يقدر عددهم بعشرة آلاف قد قاربوا المدينة على بعد عشرة أميال ، ويقال ان السلطة في بشاور تستعد لمقابلة زحف الافريديين في خلال الليل ، وقد دق ناقوس الغروب في الساعة الخامسة بعد الظهر وأقفلت الابواب بعد ذلك بساعتين وصارت المدينة منعزلة تماما ، وقد احيط الحي الاوربي في المدينة بنطاق من الاسلاك الشائكة لمنع التعدي عليهم

• اطلق البوليس في بوبينايا كاور الرصاص على جمهور كانوا قائمين على حراسة مستودع المشروبات الروحية وقد قتل منهم اثنان وجرح خمسة

• ينبعث الهجوم اليسير الذي هجمه الافريديون ليلا على بعد ميل عن بشاور على توقع هجوم جيش مؤلف من عشرة آلاف مقاتل من القبيلة الضاربة في وادى البارا على المدينة ، وتقفل أبواب المدينة في المساء ، ورابط الجنود في مواقع حصينة ولكن ماقامت به طيارات سلاح الجو الملكي من العمل المحكم حسن مصير الحالة وقلل الخوف من امكان هجوم خطير

• اخلي سبيل البنديت مالافيا الذي حكم عليه بغرامة قدرها مئة روبية أو بحبس خمسة عشر يوما

• عاد السر تاج سابرو من لكنو الى مدينة الله آباد وقال انه لم يقرر نهائيا أمر ذهاب موتيلال نهرو الى بونا للاجتماع بغاندي ولكنه لا يزال يفاوض نائب الملك بشأن الزيارة المقررة

... هدت القلاع البريطانية المشرفة ... بين خيبر الواقع على حدود الهند ... الغربية معركة شديدة يوم ١٠ اغسطس ... انية وقبائل الافريدي الذين دخلوا ... وات الاسلحة خارج الاسوار ولم يجلوا ... لا بعد قتال عنيف دام ثلاث ساعات ... عن قتل عدد من البريطانيين وجرح ... والظاهر ان زحف قبائل الافريدي ... الآن الانباء وردت بوقوع معارك ... بين أخريين، وتحمل الفرسان البريطانيون ... خسارة كبيرة من القتلى والجرحى

الجامع العمري
في بيروت

... ت دائرة أوقاف بيروت إعادة انشاء ... القبلي الشرقي ، وتجديد الدعائم بالرخام ... سدة المؤذنين الى ما كانت عليه ... كثر الجدران واعادتها الى الرونق ... وانشاء سقف جديد أمام الباب ... وضع خزانة لحفظ المصاحف الشريفة ... وتبليط بعض الاروقة وغير ذلك ... صلاحات . وقد افتتح هذا المسجد ... يوم ذكرى المولد النبوي الشريف ... احتفال حافل اشترك فيه مسلمو ... وكانوا مسرورين بذكرى المولد ... وبتمام هذا المسجد المبارك

... المولد النبوي في برلين

... النزلاء المسلمون في برلين بالمولد ... الشريف في المسجد الوحيد بالعاصمة ... ترك الجميع في تلاوة الادعية بحضور ... والاستاذ عبد الله

كاتب قصير النظر مأجور

نشرت جريدة المقطم كلمة لكاتب جهول ضعيف الرأي عنوانها :

مصر والبلدان العربية . كلام صريح
رد على اقتراح

وقد حاول الكاتب المأجور في كلمته أن يحقر من المدنية الاسلامية (التي لم يرد أن يسميها عربية مع أن حملة لوائها من العرب) ويشبهها بثوب خلق لا يجدي فيه الترقيع لكثرة خروقه ومزقه . ثم راح يدعو إلى القومية المصرية دعاية خاطئة مجرمة ويبرهن على دعواه ببراهين منحلة من تلقاء نفسها . فهو يقول إن المصريين ليسوا عربا وقد جاءه هذا الخلط من جهله بالتاريخ واتجاه الموجات البشرية . فان القوم الذين مدنوا مصر نزلوها من آسيا العربية أي الجزيرة العربية . ويقول أيضاً إننا نريد الاستقلال فيجب أن نحصر جهادنا في سبيله وفات المسكين أن الانجليز لم يصلوا إلى استعمارنا إلا بعد تفريق الشعوب العربية وتمزيق وحدتها . ولو أننا كنا جبهة واحدة لما استطاعت انجلترا ولا فرنسا ولا غيرهما أن تمس حريتنا من قريب أو بعيد . وإني أحمد الله إن كان الكاتب المأجور لا يعبر الا عن نفسه ولفيف ضئيل من أمثال سلامه وزعانفه

وبعد خلط ظهر بمظهره الحقيقي فهو داعية يهودي يقول بصريح العبارة إن العرب (وهو يكرههم) أقاموا ضجة حول البراق لا لزوم لها. لان فلسطين وطن اليهود ويجب أن يرجعوا الى وطنهم وإذا احتج العرب بحق الفتح فان للانجليز مثلا أن يحتجوا بأنهم فتحوا بلادنا فلا يغادروها بناء على هذا الاحتجاج

وهذا كلام غريب جدا : فان اليهود ليسوا من أهل فلسطين وانما دخلوها محاربين واستمروا فيها مدة والنزاع بينهم وبين أهلها شديد . حتى ضعف اليهود وتوالت عليهم الارزاء وأجلوا عن البلاد التي لم تكن لهم . فلما جاء العرب المسلمون الحجازيون أرض فلسطين وفتحوها كانوا في عملهم : كمثل رجل خرج من بيته الى بيت أخيه . فسكان فلسطين من العرب . اذن فكلام حسين محمود لا يقام له وزن ولا يؤبه له

وقد يقول هذا الكاتب من الذى قال : ان اليهود غرباء عن فلسطين ؟ وجواب هذا أن اليهود أنفسهم يقرون بذلك فالتوراة تعبر في غير ما موضع أن الله تعالى وعد بني اسرائيل بأرض كنعان التي تفيض لبنا وعسلا . ولا يعقل أن أرضا يوعد بها شعب تكون له مملوكة من قبل

واني أحذر التحذير كله من مثل دعاية هذا الكاتب فانها خطر شديد

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

سفير تركيا في باريس
يستقيل وينضم الى المعارضة

تأيد خبر استقالة فتحي بك سفير تركيا بباريس . ومن المحتمل أن يشتغل فتحي بك بالسياسة فيؤلف حزبا جديدا يعارض الحكومة الحالية

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٩) من الفتح تحت عنوان (نظام المقارىء بالمساجد) وملخصه ان ادارة المساجد في مصر وضعت تعليمات تقضي بان تقدم جميع الطلبات لشيخ المقارىء بعد ان كان الذين يريدون الالتحاق بوظائف المقاريء يقدمون طلباتهم لجهتين في وزارة الاوقاف أحداهما مشيخة المقارىء والاخرى ادارة قسم المساجد . وشيخ المقارىء يتولى بحث جميع الطلبات ويبين لقسم المساجد اسم المستحق للتعيين أو المستحق للترقية الخ

سرني هذا لانه يدل على العناية بكتاب الله المجيد والاهتمام بشأن حفاظه اهتماما نسبياً حيث جعلت لهم مقارىء ولهذه المقارىء وظائف يعيش براتبها من ينجح في الامتحان بها، وجعل لكل مقرأ من هذه المقارىء شيخ ذو راتب يليق بشأنه وجعل على الجميع رئيس باسم (شيخ المقارىء) له الحق في أن ينظر في طلبات الذين يريدون الالتحاق بوظائف المقاريء فيبحث فيها ويبين لقسم المساجد اسم المستحق للتعيين أو المستحق للترقية وربط كل ذلك بادارة قسم المساجد التي هي فرع من فروع وزارة الاوقاف المصرية على حين أن الاوقاف في سورية ليس لها وزارة بل تدار باسم « دوائر الاوقاف » وليس لهذه الدوائر فرع خاص بالمساجد كما أنه ليس لها عناية ولا شبه عناية بكتاب الله ولا بحفاظه فليس فيها دفتر باسمائهم ، وليس لها معرفة بأشخاصهم ولا علم لها بدرجاتهم حتى تنزلهم منازلهم ولم تخصص لهم مقرأ ولم تجعل عليهم شيخاً فهم في سورية ضائعون ولاهوائهم متروكون ، لا رأي لهم ولا منزلة ، ولا صوت ولا كلمة ، وبذلك استولى الجهل على أكثرهم ، وضاعت الثقة بهم ، وقل في هذه الآونة عددهم وانخرط في سلكهم من ليس منهم وأصبحوا من جراء اهمالهم على أنواع منهم من يحفظ من الكتاب الكريم جزءاً واحداً لا يزيد عليه ومنهم من يحفظ سورة فذة ، ومنهم من يحفظ آيات متعددة من سور مختلفة (أعشارا) وكلهم يدعي أنه من حفاظ كتاب الله ومن المجودين لآيات الله ، هذا اذا ضربنا صفحاً عن الذين يحرفون كلم القرآن عن مواضعه، ويقرأونه على غير سننه ، وعن الذين اتخذوا قراءته حرفة يستجدون بها أكف الناس ، ولو هيء لارباب هذه الانواع مقرأ يؤمونه وشيخ يجمع أمرهم لأتم الاولون منهم حفظ الكتاب العظيم ، ورتل الآخرون الفاظه وتاب الباقون من الاستجداء بقراءته وعسى أن مديرية الاوقاف في سورية تعنى بعهد مديرها الحالي بهذا الامر العناية اللائقة فتكتسب لها هذه الحسنة التي لم يأبه لها في زماننا من تقدمها من المديريات، والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

وسرني ما جاء في العدد (٢٠٠) منه تحت عنوان (في سبيل الوحدة العربية) وخصوصا جملة « واذكروا أن فلسطين استعمرت مراراً» (الاشارة الى الحملات الصليبية) ولكنها خرجت من ذلك عربية

سرني هذا لانه الخبر الواقع المحرك للعواطف العربية الكامنة في قلوب أبناء هذه الامة النجيبة وتمنيت أن تؤلف لجنة من خيرة رجالنا المجاهدين ويجعل لها فروع ممتدة في أكثر البلاد العربية يعمل أعضاؤها بين آونة واخرى على بث الروح العربية في قلوب الناشئين الذين ضعف ميلهم الى لغتهم بما سول لهم الاعداء من حب اللغات الاجنبية والابتعاد عن اللغة العربية الكريمة فقد اثر فيهم الوعد والوعيد وأصبحوا يعتقدون انه لا فائدة من العناية باللغة العربية وأن الحياة كلها في تعلم اللغات الاجنبية وصنيع الحكومة وطريقتها في توظيف موظفيها برهان على ذلك

وسرني من العدد (٢٠١) ما جاء تحت عنوان (في الاوقاف) من أن مجلس الاوقاف الاعلى اجتمع يوم السبت وأقر ٩٦ مسألة عرضت عليه منها اعتماد مبلغ ٤٥١ جنيها و ٥٠٠ مليم لتعميم الانارة الكهربائية بالجامع الازهر الشريف وملحقاته الخ

سرني هذا وقد كنت قرأت أمثالا كثيرة له في الفتح وحمدت نشر هذه الاخبار عن الاوقاف الاسلامية بمصر واذاعتها في العالم الاسلامي رجاء أن يكون مجلس الاوقاف بمصر قدوة لبقية دوائر الاوقاف في البلدان الاسلامية وكم نكون مغتبطين يوم يرن هذا الصوت في اذن مجلس أوقافنا في سورية فيجمع أمره على نشر مقرراته في الصحف السيارة ليطلع الناس على حركة الاوقاف عندنا وعلى أعمال مجالسها المختار من علية القوم وصفوتهم . وكم يكون مدير أوقاف سورية الحالي على هدى من أمره لو اختار السير أيضا على هذا المنهاج الواضح فكتب في كل شهر خلاصة أعماله وجهوده في خدمة الاوقاف الاسلامية وترقيتها وبذلك يقطع لسان بعض المرجفين الخراصين الذين يؤلمهم منه جرأته في احقاق الحق وبغضه

ضربه على أيدي الظالمين الذين أكل أموال الاوقاف بحق وبغير حق. الأمل في قبول اقتراحنا هذا واحلاله محل والله يقول الحق ويهدى الى سواء السبيل وسرني منه أيضا ما قامت به (جمعية منع المسكرات في مصر) من نشر الدعوة لاستعمال شراب جديد مصنوع من عصير العنب أو التفاح المستحضرته من أوربا) ودعته الرحيق الخ سرني هذا وتمنيت أن لا تعتمد هذه الهيئة النزيهة الوطنية في مثل هذا المصير البقول الحقيقة والتركيب على مستحضرات أوربا، وفي وسعها أن تستحضر شرابا مفيدا للرجال والنساء والاطفال بواسطة أطباء اخصائيين مصريين. نتمنى هذا ونحن شاكرون لهذه الجمعية عملها الذى أسست لاجله وقرن بقول القائل (لعل له عذرا وأنت تلوم)

دمشق — محمود ياسين

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الأستاذ عبد الوهاب السيد الموظف بالداخلية موضوع «كيف كانت أخلاق رسول الله» ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الكخيا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان ـ وفضيلة الاستاذ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية ـ وفضيلة الاستاذ محمود على احمد بمسجد الشامية ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد هيا ـ والاستاذ طه احمد بمسجد طره

العراق وسورية

بين بريطانيا وفرنسا

قال (المقطم) فى افتتاحية يوم الخميس الماضي : فى تلغرافاتنا الخصوصية أمس ان المكاتب السياسي لجريدة الحبلى تلغراف يقول ان الفرنسويين يظنون أنه إذا نال العراق حرية تامة تحرره من قيود الانتداب فان سورية تطلب حالا الغاء الانتداب الفرنسوي المشمولة به

أما ان العراق سيتخلص من حالة الانتداب فشيء يكاد يكون مقررا وجميع الدلائل البادية الآن تدل على أن الوزارة العراقية ستفوز بابرام المعاهدة مع بريطانيا وحينئذ تتبدل العلاقات بين الدولتين من سنة ١٩٣٢ وينتظم العراق في جامعة الامم كدولة مستقلة

لقد قالوا غير مرة قبل اليوم أن الدول المنتدبة لا تستطيع التنازل عن انتدابها بنفسها بل لا بد لها من استئذان جامعة الامم ونيل موافقتها، وهو قول غير صحيح فندناه قبل اليوم لان جامعة الامم لم يكن لها يد في الانتداب ولا هي انتدبت الدول

فالذي تفعله بريطانيا اليوم بينة تؤيد صحة ما ذهبنا اليه فهي تتنازل عن انتدابها على العراق من دون أن تحل دولة أخرى محلها وهي (أي بريطانيا) تحكم في وجوب انهاء عهد الانتداب من دون أن تستشير أحدا فلا يصح بعد هذا أن يحتج أحد بالحجة القديمة سواء كان في سورية أو في فلسطين

أما أن الفرنسويين يظنون أن السوريين سيطالبون الآن بالغاء الانتداب فظن في محله تماما ولا يحول دون هذه المطالبة الا اتفاق حسن يعقد بينهم وبين السوريين ويرى فيه هؤلاء تحقيقا لامانيهم أما أن مطالبة السوريين تنجح في القريب العاجل كما نجحت مطالبة العراقيين فشيء آخر، فالمستنتج من اعلان الدساتير التي وضعتها الحكومة الفرنسوية للدول السورية الكثيرة العدد أن وزارة الخارجية الفرنسوية لا ترى ما يبعثها على تلبية طلبات الذين يتكلمون بلسان سورية بل انها عجلت باعلان تلك الدساتير لكي تسبق معاهدة العراق ولا تترك سبيلا للمطالبة بمثلها فى سورية

ولكن هل تنجح هذه السياسة طويلا ومن الذي يصيب محجة الصواب من الدولتين في سياستها الشرقية هذه بريطانيا أو فرنسا؟ ان المستقبل القريب كفيل برد الجواب

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الانسان في الشدة والرخاء»

ويلقي حضرة الفاضل محمد أفندي بخت ولي الافغاني محاضرة موضوعها « الحضارة الاسلامية » وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « صفحة من التاريخ المحمدي » في مسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل الصبر ومزاياه » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « غرور الانسان بجوارحه » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « عظة الحياة » في مسجد ناحية البقاشين مركز منيا القمح

ويلقى حضرة الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها « الخمر ومضارها » في مسجد أبي دقن بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
ادارة المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ – ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

تجربة عظيمة الخطر

يقوم رجال دولة الحماية في المغرب الاقصى في هذه الايام بتجربة عظيمة الخطر، لم أكن أظن أن رجالا بعيدي النظر، واسعي العلم بسرائر النفس المسلمة ومكنونات أعماقها، يُقدِمون على مثلها

هم يريدون أن يتعجلوا اخراج أمة البربر من الاسرة الاسلامية في أسرع وقت ممكن ليحوّلوا بهم مملكة المغرب الاقصى من وطن اسلامي عربي الى وطن مسيحي أعجمي، فرسموا لذلك خطة نراها أشبه شيء بالخطط العسكرية، ولا غرْوَ فان أكبر الظن أن يكون الذين رسموها والذين تولوا تنفيذها أكثرهم من رجال الجيش

بنوا خطتهم على مسعى يرمي الى تغيير ديانة أمة بمجموعها، وانه لبناء ضخم فخم، ان لم يكن تحته أساس يتناسب مع ضخامته وفخامته لا يبعد أن ينهار على رءوس العاملين في بنائه

يظهر أن هؤلاء السادة العسكريين يجهلون ما هو الاسلام، ولم يسبق لهم اختبار مغناطيسيته وما لها من قوة في نفس كل قومية دانت بهذا الدين يوماً ما، فخيل اليهم أن (عزل) البربر في ناحية من الارض تمنع الحكومة دخولَ المرشدين المسلمين اليها؛ وأن القضاء على كل ما في تلك الناحية من مكاتبَ لتعليم القرآن ومحاكم لاقامة الشريعة المحمدية؛ وأن الحصول بواسطة الوزير الاعظم على (ظهير) سلطاني بالتنازل لرجال دولة الحماية عن حق الدولة المغربية في اقامة أحكام الشرع الاسلامي بين هؤلاء الرعايا الوطنيين : في أنكحتهم ومواريثهم وسائر أقضيتهم الشرعية؛ وان تسليط المبشرين الكاثوليك من رهبان وراهبات على أبنائهم وبناتهم يعلمونهم الديانة الكاثوليكية بلغة فرنسا — ظن هؤلاء السادة العسكريون أن هذه

الاحتياطات القانونية والتعليمية والادارية كافية للوصول الى الغاية المنشودة من تحويل البربر عن العربية والاسلام فبدأوا بعملهم جادّين ، وباشروا أسبابه غير متردّدين . ونحن لا ننكر عليهم أنهم سيحصلون على شيء مما أرادوه من تقليص ظل الهداية الاسلامية عن نفوس كثيرة في جنوب البلاد المغربية ، ولكننا نقول ، ونحن على يقين مما نقول : ان هذه التجربة عظيمة الخطر ، وستجرّ على القائمين بها وبالا يتمنون معه لو أنهم لم يُقدِموا على هذه التجربة ، ولم يلعبوا بنارها ، والمستقبل القريب كشاف الحقائق

ليس كل أنواع الديناميت مما يؤمن اللعب به ، واذا كان في العسكريين من يظنون أن اللعب بالاسلام والعربية أقل خطرا من اللعب بالبارود والنار فانهم يبرهنون على أنهم قليلو التجربة ، وأنهم لا يعلمون عواقب ما يفعلون

ان رجال العسكرية الفرنسوية في المغرب الاقصى مقلدون في هذه لا مجتهدون ، فقد قيل لهم ان الانكليز في السودان يمنعون الصلاة الاسلامية في البقاع الوثنية و (يعزلون) سكان المقاطعات التي لم يدخلها الاسلام عن الاتصال بتجار المسلمين ودراويشهم وجمهور عامتهم ، لان المسلم داعية الى الاسلام كيفما كان وحيثما كان، وأن الانكليز بثوا دعاة النصرانية في تلك البقاع الوثنية من حيث حظروا على المسلمين الاتصال بهولاء (الزبائن) ، فاراد السادة العسكريون في المغرب الاقصى أن يقلدوا زملاءهم الانكليز في السودان فرسموا هذه الخطة لاخراج قبائل البربر من حظيرة الاسلام وجعلوا زمامهم بأيدي دعاة اليسوعيين والآباء البيض وسائر رهبان الكاثوليك

لقد فاتكم أيها الافاضل أن تلاحظوا الفروق العظيمة بين لعبتكم في المغرب الاقصى وبين تجربة الانكليز في السودان ، فالانكليز يعادون الاسلام في السودان بمنع أهله المسلمين عن استعمال حرية الدعوة الدينية بين الوثنيين وسيلقون عواقب عدوانهم هذا للحرية الدينية ، وسيندمون على ما يصنعون . وأما أنتم فتمدون أصابعكم الى البارود المستعد للانفجار بمحاولتكم تحويل أمة مسلمة الى امة صليبية ، وقبل أن يتحول البربر الى نصارى سيتحول المغرب كله إلى شعلة نار تلتهم كل عقبة تقف في طريق دين محمد بن عبد الله ، وتحرق موانع الثقافة الاسلامية التي رسخت معالمها في المغرب الاقصى منذ مئات السنين

اذا كان عدوّ من أعداء الله الذين يحملون أسماء اسلامية قد سهل عليكم تحقيق هذا الوهم الكاذب ، وخيل اليكم أن القضاء على الاسلام في المغرب سهل المنال ، فاعلموا أن نفساً أخرى في جوف ذلك المسلم المنافق تكلمكم ، وهي نفس شيطان طارىء دخيل ، ومتى استيقظت نفسه الاصيلة على صوت الاسلام الصارخ بالويل والثبور من هذا العدوان الجائر ، فان المنافق سيثوب الى رشده ويهرب من صفوفكم الى صفوف أبناء ملته تائباً مستجيرا ، وستعلمون حينئذ أن ما لحقكم من ضرر نفاقه أبلغ أثرا فيكم مما يلحق الاسلام ، ولعل الاسلام نفسه سيستيقظ في المغرب بضوضاء هذا الحدث الاكبر والعدوان الاعظم

الانكليز يقفون في طريق الاسلام ويضطهدون حرية الايمان في السودان بمنع الوثنيين عن الدخول في دين الله أفواجا ، وذلك بعد أن هالهم سرعة انتشاره العجيب في القارة السوداء في كثير من أنحائها ، وأما أنتم فعداؤكم العميق للاسلام أطمعكم في تحويل أهله عنه الى صليبيتكم ، ووجدتم من وزرائنا من يخم لكم ظهيراً سلطانياً يمهد لذلك ، وقد غفلتم عن معرفة أن امة اسلامية — مهما كانت في جاهلية جهلاء — يستحيل أن تقركم على ذلك الا ما دامت تغط في نومها ، وها هي قد استيقظت بما رنّ في آذانها من

صوت الحق ، فراعها ما بنيتم حولها من جدران البستيل وستنقض عليها هما قريب وتقوضها تقويضاً

***

وبعد فكأني وأنا في وادي النيل أرى النائم في سفوح جبال الاطلس يتحرك ليستيقظ ، فويل لكم منه اذا استيقظ ، انه سينتقم ، وسيكون انتقامه رهيبا

لقد كان المغرب الاقصى في حاجة الى من يوقظه ويوجه نظره الى جهة الخطر ، فكان ايقاظه بأيدي الذين تعجلوا الكيد له واستسهلوا نصب الكمين لاختطاف حياته الدينية ، فشكراً للاعداء الجاهلين

أيها الاخوان المغاربة ، لا تبتئسوا بما نزل بكم ، فالوقت أضيق من أن يضيع بالوجوم والتفكير ، وهذا الحادث انما هو صوت صارخ من السماء يدعوكم الى الواجب ، فأقرضوا الله ببعض ما منّ به عليكم من قوّة ، وأجيبوا صوت السماء قائلين :

لبيك اللهم ، لبيك !

فان هذه الكلمة ما خرجت من جوف مسلم يخلص لله القول والعمل الا كان الله معه ، واعلموا ان ارادة المخلوقات أحقر من أن تغلب الله والمخلصين من عباده

هي الايام والعبرُ وأمر الله ينتظرُ
أتيأس أن ترى فرجا فأين الله والقدر

محب الدين الخطيب

الخلافة الاسلامية

بحث كثير من رجال الاصلاح الاسلامي في الوسائل المؤدية الى لم شعث المسلمين الذي تفرق وارجاع الجدة الى ثوبهم الذي تمزق ، وقد أنتج بحثهم وسائط شتى لهذا الغرض الاسمى : منها التعليم ، والرجوع الى الدين ، وترك تقليد الغرب تقليداً أعمى كما يفعل المسلمون الآن . ولكنهم نسوا ملاك الامر كله ولم يعرّجوا على الدعامة التي يرتكز عليها الاصلاح الاسلامي الصحيح . هذه الدعامة هي الامامة الكبرى وهي صخرة النجاة التي يلجأ اليها المسلمون اذا حزبهم الامر ونهكتهم الحوادث والمصائب

الخلافة الاسلامية هي الركن الاجتماعي السياسي المدني في الدين الاسلامي ، وهي الظل الذي يستظل به كل مسلم وإن نأت داره وبَعد مزاره

الخلافة الاسلامية هي رمز الوحدة الاسلامية وحجر الزاوية في بناء صرح القوة للمسلمين

الخلافة الاسلامية هي التى مدت رواق الاسلام من أقصى المشارق الى أقصى المغارب

الخلافة الاسلامية هي التى جعلت فتوحات المسلمين معجزة التاريخ واعجوبة الحوادث الكونية

الخلافة الاسلامية هي التي أخضعت أعتى الملوك وأقواهم ، حتى في ابان ضعفها وتضعضعها

الخلافة الاسلامية هى عروة الجامعة التى نسعى اليها جاهدين ، ونعنى بتوطيدها عاملين

الخلافة الاسلامية هى موطن الرجاء في رفعة الاسلام وانجائه من الاعداء الذين يحاربونه بجميع الاسلحة لاضعافه وخضد شوكته

الخلافة الاسلامية هى الزعيمة بازاء ما يشكو منه المسلمون في جميع الاقطار

هذه الخلافة - وهذا خطرها وأثرها - كادت تكون نسياً منسياً ، وكاد يغفلها المسلمو[ن] حتى لا يهمهم أمرها

ولما كنت أعتقد اعتقاداً جازما ب... الخلافة الاسلامية لازمة لحياتنا فأنا أدعو ج... المفكرين من رجال الاسلام الغيورين ا... التذكير بها ، والتفكير في وسائل احيائها حتى يتيسر لنا ايجاد رأي عام في ص... الخلافة فنجتمع على خليفة حائز على ما ي... من الشروط التى يجب توافرها فيمن تسند ا... امارة المؤمنين وبذلك نخطو خطوة موفقة ... سبيل خدمة الاسلام الخدمة الصحيحة

مصطفى أحمد الرفاعي اللب...

لم يأذنوا بتأسيسها

لانها اسلامية

ذنب جمعية الشبان المسلمين في تو... عند أصحاب السلطة هناك أنها جمعية اسلامي... ولذلك ماطلوا فى الاذن لها وتلكأوا الاعتراف بها الى أن قالوا أخيراً كل... الصريحة ، وهي أنها لا يجوز أن يسمح بالوجود مادامت صبغتها اسلامية ، و... القائمين بها لا يرضون قط بأن توجد مجر... عن صبغتها الدينية لانها حينئذ تكون شيئا آ... غير جمعية الشبان المسلمين

محاسن الاســـــلام

— ٣٦ —

صلاة الجمعة

الفروض الاسلامية ترمي إلى غرض سام جليل هو توطيد الوحدة الاسلامية، وتوثيق الرابطة التعاونية بين المسلمين. فلكل فرض ناحيتان: ناحية فردية للشخص القائم بالفرض، وناحية اجتماعية تنظم أفراد المسلمين. ولذلك فضل الله صلاة الجماعة على صلاة الفذّ خمسا وعشرين أو سبعا وعشرين درجة، لما في صلاة الجماعة من تقوية الروح المعنوية للمصلين

ومن الفرائض التي تتجلى فيها الوحدة الاسلامية واخوة المؤمنين صلاة الجمعة. ففي هذا اليوم ـ وهو عيدنا الاسبوعي ـ تمتلىء المساجد من مختلف الطبقات، لا فرق بين غني وفقير، وأمير وصعلوك، وحاكم ومحكوم. فيستمع هؤلاء الاخوان إلى الخطبة ويقومون للصلاة صفوفا كصفوف الملائكة، فاذا قضيت الصلاة تعارفوا وتساءلوا عن أحوالهم فيتم التعاون الذي أمر به الله تعـالى فقال: « وتعاونوا على البر والتقوى »

وفضل صلاة الجماعة كبير، والبيع محرّم عند النداء للصلاة من يوم الجمعة، وهو اليوم الذي خصنا الله به فصرنا متقدمين وإن كنا في الآخرين

قال الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصـلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

وقال رسول الله ﷺ: « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح الى الجمعة فكأنما قرب بَدَنَةً. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» وفي حديث « اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول. فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر »

وقال رسول الله ﷺ « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها »

وذكر رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » وأشار بيده يقللها (أي الساعة التي يجاب فيها الدعاء) وهذه الساعة هي ما بين أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة كما ذكر في حديث آخر

هذا بعض فضل صلاة الجمعة وهي من محاسن الاسلام العظيمة. فهل المسلمون قائمون بالواجب عليهم فيها؟ أظن أن الجواب: (لا) مع الاسف والاسى

فخطباؤنا لا يراعون الادواء المنتشرة بين المسلمين ليمدوا الدواء بحسبها. بل السواد الاعظم منهم يخطبون من دواوين عتيقة ألفت في عصر ركدت فيه ريح اللغة العربية وكسدت سوقها. وقد ملئت بالسجع المملول والـكلمات المتنافرة التي لا توافق ذوق الجمهور الذي يجمع بين عامة يحتاجون الى كلمات سهلة مفهومة ومتعلمين لا يعجبهم الا الـكلام المنظم الخالي من البهرج الذي لا يفيد شيئا. وأنا أستطيع أن أقول إن خطباءنا لا تأثير لهم مطلقا وإنما أكثرهم يؤدي واجبا رسميا لا يسمن ولا يغني من جوع

والمصلون يدخلون بيوت الله كأنهم في بيت لهو ولعب: يتكلمون، ويلغون، ولا سيما المدعين العلم منهم وطبقة المتفرنجين، اذ لا يحلو لهم الـكلام في شتى الشؤون الا في المسجد مكان التقديس والادب والسكون. فاذا قضيت الصلاة خرجوا متزاحمين بالمناكب كأنهم كانوا في سجن. وذلك دليل على أن صلاتهم متكلفة لا أثر فيهـا للعاطفة الدينية العميقة التي تحبب بيت الله للعابد المؤمن

واذا سألت المصلي: ماذا قال الخطيب؟ أجابك بأنه لا يدري. فتضيع الثمرة المقصودة من الاجتماع على الصلاة ويكون مثلنا مثل من يبني بيتا على الماء

وهنا أجدني مضطرا الى الاعتراف بأن المسيحيين استطاعوا تنظيم مواعظهم واكسابها روح التأثير في الجماهير وجعلها مطابقة لمقتضى حال العصر الحالي عصر المادة والجحود والالحاد فيعالج الواعظ أمراضاً روحية راهنة

فياليتنا ننتبه الى هذا الموطن من مواطن

بمثل ما تجدد في مواعظنا الدينية تجديداً يعود بنا إلى العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين وبني أمية وصدر بني العباس

واني أرى لزاما على المصلحين القادرين أن ينشئوا خطبا منبرية عصرية يضمنونها وسائل الاصلاح الاسلامي وينشرونها بين الخطباء قاطبة ليتأسوا بها فيرتقي الوعظ الديني وتنظيم الاستفادة من يوم الجمعة ، اليوم العظيم الذي اختاره الله لنا عيدا نجتمع فيه لعبادته ، ومن سار على الدرب وصل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المحتكرون وتفريج الضائقة العامة

قدم المجلس الاقتصادي الاتحاد الالماني مذكرة الى حكومة برلين ، أثبت فيها أن الوسيلة الوحيدة لرفع كابوس الضيق عن صدور الناس والقضاء على الكساد وترويج حركة الاعمال انما تكون بترخيص أثمان جميع المواد التي يعتمد عليها في الطعام ، فهو لذلك يشير على الحكومة باصدار تشريع لمكافحة (شركات الاحتكار) و (شركات الشركات) وحل جميع الكتل (الكارتل) الزراعيـة والصناعية والتجارية اذا رفض المنتجون والمتجرون تخفيض الاثمان طوعا

الحالة في افغانستان

قالت جريدة « شفق سرخ » التي تطبع في طهران : ان الملك نادرخان قبض على ناصية الحال في جميع بلاد افغانستان ، وأقيمت مظاهرات في هذا الاسبوع ولكنها قمعت كلها

المبشر رشيد

قالت مجلة (الهداية) البغدادية :

يوجد رجل من أهالي ناحية (الكفل) بالعراق اسمه (رشيد) كان متوسط الحال ، ثم أصابته نوائب الزمن مع من اصابتهم من أبناء هذه البلاد فأصبح معدما لا يملك شيئاً . وقد سمع المبشرون به فراودوه ووعدوه بكل ما يتمناه ان هو اعتنق المسيحية ، فوافقهم على ذلك وقد خصصوا له راتبا شهريا قدره ٤٧ ربية وأعطوه جميع ما يحتاجه . ثم أخذوا يلقنونه تعاليمهم ليكون مبشرا وعضداً لهم يتبجحون بمسيحيته ولتكون أقواله مسموعة لدى البسطاء من القرويين . وقد أعطوه الكتب والرسائل ليوزعها على أبناء ناحية (الكفل) وغيرهم . أما الرجل فبعد اطلاعه على كتبهم وسخافة آرائهم صار بدلا من التبشير يسخر منهم ويذكر ما تحويه كتبهم من المناقضات والآراء التي لا تهضمها المعدة ولا يقبلها العقل . ومع هذا كله كان بعد أيام الشهر يتناول الـ (٤٧) ربية

وكان الرجل بنت راودوه على ارسالها الى مدارسهم لتكون مسيحية حقا ، كبنات متجددي العراق اللاتي يتعلمن في مدارس الراهبات ، فكان يماطلهم ويعدهم بغد وبعد غد ، لان نفسه تأبى – من جهة – تسليم بنته لهؤلاء الناس ، ومن جهة اخرى يحاذر قطع الراتب . وأخيراً فطنوا لاحتياله ، وعلموا انه يضحك على ذقونهم ويسخر منهم ، وتحققوا أن ليس له من المسيحية غير الـ (٤٧) ربية ، فاخذوا يرسلون الملقنين والجواسيس لارشاده والتحقيق عن حاله وحثه على ارسال بنته الى مدارسهم ، فكانوا يأتونه فيظاهر لهم التمسك بمسيحيته ويندد بالمفترين . وبينما هو جالس في أحد الايام مع جمع من أهل بلده – وقد أرسلوه ليرشدهم الى المسيحية – سأله أحدهم عن معبود النصارى وعن المسيح ، فأجابه انه لا يدري ما هو معبودهم الى الآن لا طالما سأل هؤلاء المبشرين عن الخالق والمعبود أهو المسيح أم غيره ليعلم حقيقة ديانته الجديدة فكان بعضهم يدعي أن المسيح هو الله وبعضهم يقول ابن الله ، وبعضهم يدعي أنه ثالث ثلاثة . فدين لا يعلم المبشرون به معبودهم وخالقهم هل من المعقول قبول الناس اياه واني ما كنت أعلم سخافة هؤلاء الناس الى ان أطلعت على كتبهم ورسائلهم . وعندما درستها أصبحت أشد الناس تعصباً للاسلامية وتعاليمها

وبعد ما تحقق المبشرون حقيقة المبشر رشيد قطعوا عنه الراتب ، ولكن اسمه بقي في سجل متنصرة العراق وصورته تتناولها الايدي

السكك الزراعية في مصر

قال وزير المواصلات في الخطبة التي ألقاها بعد ظهر يوم الخميس الماضي في حفلة افتتاح سكة حديد (ميت برة برقي) :

نظرا لانتشار استعمال السيارات الآن واستخدامها في كافة أنواع النقل قد عنيت الحكومة بانشاء طرق زراعية جديدة فأصبحت أطوال السكك الزراعية بالقطر المصري ٦٠٠ كيلو متر بعد أن كانت ٣٦٠٠ كيلو متر وقد انشاء وزارة المواصلات منذ عشر سنوات

الحالة في الهند

كما تصفها برقيات الانكليز

* لا تزال الحالة في بشاور خطيرة جدا كما يتضح من قلة الانباء اللاسلكية التي يسمح الرقباء بإرسالها إلى الخارج

* الظاهر ان رجال قبائل الافريديين لا يزالون يحاولون تعطيل المواصلات على خط سكة الحديد الرئيسي الى بشاور وهم يحدقون بالمدينة من جميع جهاتها ويحاولون أن يضيقوا حلقة الحصر تحت جنح الظلام

* نشطت أسراب الطيارات إلى قذف القنابل على المغيرين على غير جدوى ، أما موقف أهل المدينة فمتقلقل ولم يتجل تماما ، ولكنه أقرب الى التهديد منه إلى السكينة . ومع ذلك لم تقع اضطرابات فيها بعد ما حبطت محاولة الافريدي في الهجوم على المدينة والاستيلاء عليها عنوة وقضت القوات البريطانية على هذه المحاولة وهي في المهد

* أطلق رجال الافريدى النار على قطار كان ينقل عدداً من الجنود النظاميين والمليشيا الى بشاور ، وفي الحال أرسل قطار مدرع لحراسة القطار الاول إلى المدينة

* من الغريب ان الافريدي لم يقطعوا خط سكة الحديد إلى الآن

* ظهرت جماعات من رجال الافريدي على مقربة من جسر اتوك على نهر السند ، وهو من أهم المواقع العسكرية على الحدود

* قذفت ستة آلاف قنبلة صغيرة في يوم واحد على الوهاد التي اعتصم بها الافريديون حول بشاور ، وهذا يدل على تأثير أعمال سلاح الجو الملكي في حيلولته دون اقتراب قوة كبيرة من العدو من المدينة . وقد استطاع أقل من ثلاث مئة من رجال القبائل الدنو من المدينة بزحفهم على بطونهم في الطرق الضيقة والخنادق . وتأمل السلطات أنها تستطيع مواجهة الحالة وامتلاك ناصيتها

* في أنباء من بمباي ان قتالا متقطعاً لا يزال دائراً قرب بشاور وفي أماكن أخرى على الحدود الشمالية الغربية ، والطيارات البريطانية تضرب قرى الافريديين في الجبال. والظاهر أن رجال القبائل المغيرين ثبطت عزائمهم واستحوذ عليهم اليأس والمظنون الآن أنه زال الخطر من جانبهم

* أصبحت مقاطعة بشاور هادئة ، وأخذ الافريديون يتقهقرون على أثر الاعمال التي عملها سلاح الجو الملكي ووصول قطار مصفح من لاهور بنجدات

* لا تستطيع قطارات السكة الحديد أن تصل إلى بشاور ، لاحتشاد الافريديين حولها ومنعهم الاتصال معها . ويقف معظم القطارات في نوشيرا على بعد خمسة وعشرين ميلا ويستأنف الركاب سفرهم بالسيارات الى الى بشاور من طرق أخرى ، ولم تقع اصابات في سلاح الجو الملكي بل وقعت ست اصابات في الجيش وأكثرها من الجنود الوطنيين فقد أطلق النار عليهم الافريدي الذين كانوا مختبئين في الحقول المزروعة قمحا وأعيدت المواصلات التلفونية بين بشاور وسائر انحاء الهند

* اجتمع تاج باهاد ورساريو وجاياكار بالزعيم غاندى وموتيلال نهرو وجوهر لال نهرو وفالا بهاى باتل أربع ساعات في سجن برودا وحضرت السيدة ساروجيني نايدو جانبا من الاجتماع . وهي أيضا مسجونة في سجن برودا – وسيعودون إلى الاجتماع مرة أخرى

* انقضى يوم الاربعاء بسكينة ، وأطلقت القنابل بشدة على الحدائق في جنوب بشاور في مساء الثلثاء . وأطلقت المدافع أيضا على جماعات من الافريديين على مقربة من البارا

* يقال ان رجال القبائل وصلت إلى سهل خاجورى ، أما الشينوارى والمهمند الذين يقيمون عند الحدود فانهم ساكنون بالنسبة الى غيرهم ، والمظنون أن السبب في ذلك ناجم عن انذار شديد من نادرشاه ملك افغانستان اليهم بعدم الانضمام الى الافريديين

* ورد من بشاور أن عدة قطارات سارت بين بشاور ونوشيرا

* كان للنفور الذى أبدته القبائل المقيمة على الحدود في كورام أثر ردد صداه قبائل الافغان المقيمة على الحدود الغربية

* ينتظر أن يكون اخفاق قبائل الماسوزائى والبارا في هجومهم حائلا دون حدوث حوادث خطيرة على حدود بلاد الافغان

* أرسلت الحكومة امدادات إلى الحدود حيث يثير الحاج تور انجنزاى المسلمين هناك، وأصبح الجميع يتوقعون اضطرابات خطيرة

* ان سوء الاحوال الاقتصادية في جميع بلاد الهند آخذ في التفاقم ، والمقاطعة المستمرة للبضاعة البريطانية ولا سيما المنسوجات تهدد عدداً كبيراً من صغار التجار بالخراب لعجزهم عن احتمال ضغط المقاطعة الاجتماعية

مظاهرة اسلامية عظيمة

فى مدينة بمباى بالهند

كانت البارحة – وهي ليلة ١٢ من شهر ربيع الاول الجاري – ليلة ساهرة في الاحياء التي يسكنها المسلمون في جميع انحاء المدينة ، وقد زينت الشوارع والبيوت بسطور ودوائر أنوار الكهرباء المختلفة الالوان ، واحتفل الناس في البيوت احتفالات عظيمة وباتوا طول ليلهم ينشدون المدائح النبوية الى قرب الفجر. وكان الحي الذي أنا نازل به كل أهله مسلمون فمنعني أصواتهم من النوم فبت ساهرا مثلهم

فلما أصبحنا رأينا أمرا عجبا : رأيت الشوارع غاصة والجماهير يسيرون فيها وينشدون الاناشيد ، بعضهم راكبون في مركبات ، وغالبهم يمشون على الاقدام وقد ارتفع ضجيجهم إلى السماء ، وقد لبسوا أحسن ثيابهم وهم في جذل عظيم وحماسة شديدة

ووافق ذلك يوم الجمعة فخرجت لصلاة الجمعة قاصدا محلة بهندي بازار لاركب الترام الى المسجد فرأيت عربات الترام والمركبات والسيارات واقفة والفضاء الواسع الذي في بهندى بازار غاص بالجماهير رافعين أعلامهم وقد رسم في كل منها نجمة وهلال وتلك علامة الرايات الاسلامية في نظر العثمانيين المنقرضين ومن يقتدي بهم فقصدت مسجد أهل الحديث وأديت الفريضة ، فاجتمع إليَّ جماعة وأظهروا أسفهم من هذه الاحتفالات المبتدعة وقالوا : ان هؤلاء الجهلة جعلوا الاسلام ضحكة وسخريا في نظر غير المسلمين

فتكلمت في البدع عامة وفي هذه البدعة خاصة وبينت قبحها وانه لا بدعة في الدين حسنة بكلام مختصر ثم قلت لهم : ولكن ينبغي لكم أن تتنبهوا إلى أن هذه قوة عظيمة لا يستهان بها ، لان هؤلاء الجماهير وان أخطئوا في عملهم هذا طريق السلف فانهم لم يقوموا بهذه المظاهرة الباهرة الا محبة في دين الاسلام وتعظيما النبي عليه الصلاة والسلام على مبلغ علمهم ، فلو وجدت هذه الحماسة علماء ناصحين – ولم تخل منهم البلاد بحمد الله وان كانوا قليلا – يوجهون هذه القوة الى الطرق النافعة والاسباب التي تعلي شأن الاسلام لاستفاد الاسلام من وراء ذلك فوائد لا يستهان بها ، وتذكرت كلمة حكيمة قالها أحد الامراء الجزائريين بل أوحدهم حين اجتمعت به سنة ١٣٤٥ هـ فقلت له : كيف يرجى لاهل شمال أفريقية نجاح مع غلبة الجهل والخرافات ؟ فقال لي : كيف حماستهم وعصبيتهم لدينهم وقوميتهم ؟ (وهو يعلم ذلك طبعا) فقلت : فيهم حماسة وعصبية على جهل . فقال لي : انه لم توجد ولن توجد أمة كلها علماء وحكماء ، وليس عموم العلم والحكمة شرطا في نهوض الامم وانما يشترطان في القادة والرؤساء فقط ، وأما العامة فيكفي أن يكون فيهم حماسة وغيرة . فمتى كثر العلماء المصلحون في أمة قادوها إلى الفلاح وبلغوا بها أوج الرقي . ثم قلت للاخوان الحاضرين أرأيتكم لو أن أحد الزنادقة المفسدين اعترض هذه الجماهير فدعاهم إلى لبس البرنيطة وابدال الاحد بالجمعة والسفور والزواج المدني والميراث السويسري وتبديل الحروف العربية بالافرنجية والاسماء الاسلامية بالافرنجية بماذا يجيبونه ؟ فقالوا كلهم : لا يجيبونه بغير الضرب بالنعال حتى يموت تحت الضرب كالعقرب . فقلت : ألم يتحقق لديكم ماقلته لكم آنفاً ان هذه المظاهرات وان ساءتنا من جهة فانها تسرنا من جهة أخرى اذ يمكننا أن ننتفع بها اذا استعملنا الحكمة في الدعوة والارشاد . ثم قلت لهم : ان الغيرة الاسلامية والحماسة الدينية لا تزال قوية في هذه البلاد والحمد لله : مع كون المسلمين فيها أقلية على حين أن بعض الاقطار أهله كلهم إلا قليلا وحكومته ينتسبون إلى الاسلام ومع ذلك يكتب بعضهم في الكتب والجرائد شتم الرسول صلى الله عليه وسلم وتكذيبه والطعن في القرآن ويبقى آمنا مطمئنا لا يصاب بادنى عقاب لا من الحكومة ولا من الامة ، على حين أن بعض المصلحين انتقد أعمال رئيس الترك مع ظهور فسادها وعظيم قبحها فعاقبته حكومة ذلك القطر أشد عقاب . فاحمدوا الله على حالكم واجتهدوا في ارشاد إخوانكم بالتي هي أحسن

فاستحسنوا هذا الكلام ووقع منهم موقع القبول

ولم يزل الناس يجوبون انحاء مدينة بمباي أفواجا كل فوج فيه فئام من الناس ينشدون المدائح . نسأل الله أن يصلح حال المسلمين ويرشدهم الى ما فيه فلاحهم

بومباي : ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٩

محمد تقي الهلالي

فليقرأ المبشرون

— ٥ —

اطلعت في الجرائد اليومية على اعلان عن محاضرة علمية في مركز جمعية مظهرها الادب والعلم وتشجيع الرياضة بكل أنواعها، أما باطنها فعلمه عند الله والراسخين في العلم

توجهت في الوقت المحدد لسماع هذه المحاضرة فوجدتها علمية حقيقة لا غبار عليها، ولكن بعد انتهائها تعرّض البعض للسامعين بقولهم «انظروا النظام والترتيب والنظافة عندنا. هذه غرفة المطالعة. وهذه البلياردو. وهذه للسامرة. وهذه ... وهذه ...» وما ان فرغنا من التفرج على محتوياتها حتى لمحت شخصا كان بغرفة المطالعة وبمجرد أن رآني أسرع وتفرس في وجهي ثم قال: «أتذكر اني قابلتك قبل الآن» ثم أطرق قليلا وقال «إذا لم تخنى الذاكرة فقد كانت المقابلة بأحدى مدن الضواحي فى شهر ديسمبر سنة ١٩٢٩» ثم عض على نواجذه وقال: «وتكون أنت ابن نوفل الذي تناقشت معي فى ذلك التاريخ؟»

خواطر وذكريات واسئلة — تدفقت فجأة من حضرته بشدة وتحمس — عند انصراف الناس من الجمعية — جعلتني أفكر في الجواب، ثم قلت: «نعم، ان الذاكرة لم تخنك»

(وهنا أرجو حضرات اخواني القراء الرجوع إلى العدد ١٧٨ من الفتح ليروا سابقة مقابلتي مع هذا المبشر وما حصل بيننا)

المبشر: تفضل نشرب قهوة

ابن نوفل: لا أشرب القهوة مطلقا

المبشر (للخادم) قل للقس .... إن صاحبك اياه موجود عندي

(وهنا حضر القس وانضم الينا)

القس: أهلا وسهلا! تفضل سيجارة

ابن نوفل: اني لا أدخن قاطبةً

المبشر (للقس): ولا يشرب القهوة أيضا

القس: غريب جدا. أنت بركة يا ابن نوفل

ابن نوفل: الله يحفظك

(وبعد سكوت عميق استمر ١٠ دقائق تقريبا تكلم القس)

القس: علم الله أني لمنبسط جدا بدقة أبحاثك في الديانة المسيحية، وعلى رأي المثل كل من سار على الدرب وصل

ابن نوفل: .... وصل الحقيقة

القس: وهل ننشد جميعا إلا الحقيقة، وان اختلفت الاساليب

ابن نوفل: هل تسمحان لي بالانصراف لاني لم أكن على موعد معكما وعندي أعمال هامة

المبشر: أجِّلها ياسيدي

القس: أني أطلعت على أقوالك باعداد ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦ من مجلة الفتح ومستعد للبحث معك حتى نصل للحقيقة، فهل عندك استعلامات أخرى الآن؟

ابن نوفل: لا أفهم سر الصلب المزعوم، ولا مسألة الفادي والفداء، وكيف أن الخالق يفدي مخلوقاته متعرضا للاهانة والعذاب؟ أم أن العبد يقول لسيده (انى فداؤك) ولم يجر عكس ذلك

القس: هذه أسرار داخلية دقيقة في الديانة المسيحية، ولكنني سأقربها لك بمثل بسيط: إفرض أنك قلت لابنك يوما ما (لا تسرق هذه الساعة الذهبية وان سرقتها فقأت عينيك) ولكن مع هذه النصيحة فان الولد سرق الساعة فاحضرته بين يديك لتنفيذ الجزاء عليه وبعد أن فقأت عينا من عينيه استعطفك وبكى وتألم فرثيت لحاله ثم رغبتك في تنفيذ الجزاء كله كما توعدت فتتحول الى احدي عينيك أنت فتفقأها بدل عين ابنك الثانية. فهذا معنى الفداء المعقول

ابن نوفل: هذا غير معقول. لان الابن سرق واستحق الجزاء كله أو بعضه، ولكن ما ذنبي أنا؟ ساعتي تُسرق ثم افقأ عيني بيدي؟ فأما ان انفذ الجزاء كله على الولد أو اسامح — هذا المثل باعتبارنا بنى آدم ولكن أصل الموضوع يتعلق بالخالق والمخلوق، ومتى أذنب المخلوق ثم تاب وأناب فله من الخالق سبحانه وتعالى الصفح والثواب. أم انتم تستكثرون المغفرة على الله، ثم لانفسكم تستحلون القيام بين الافراد والعائلات بمهمة الغفران ... !

المبشر: افعلوا ما شئتم ثم قولوا اللهم اغفر لنا

ابن نوفل: وانتم تريدون أن تفعلوا ما شئتم ثم تقولون «اللهم تجسد وسلم نفسك للصليب لتكون فداء لنا» فأيهما اسهل وأقرب للعقل والتصديق؟ وعلى العموم لا أحب تكرار

راجعوا أقوالي السابقة ثم ناقشوني

القس: من أين لك هذه الادلة كلها في ... السابقة وكيف اهتديت الى جوهرها

ابن نوفل: كان ارشادي من الكتاب ... الذي أنزل على ولد اسماعيل سيدنا ... ﷺ، ثم طالعت كتابكم المقدس ... منه المتناقضات بينه وبين نفسه

القس: ولكنا لا نؤمن بنبي الاسلام محمد

ابن نوفل: لقد برهنت لزملائكم في ... السابقة أنكم تحطون من قدر جميع الانبياء والمرسلين افرض في نفسكم حتى المسيح ... من طعنكم حيث جاء بانجيل يوحنا الاصحاح الاول والعدد ٤٥: — فيلبس قال وجدنا الذي كتب عنه موسى من الناموس والانبياء يسوع بن يوسف الذي من الناصرة» (أتريدون أن تعتبروه إلها وفي الكتاب نفسه تعتبرونه ابنا ليوسف النجار (الذي لم يتزوج السيدة مريم العذراء). فليس بغريب بعد هذا الا تؤمنوا بسيدنا محمد، ولو أن كتابكم المقدس أشار اليه المرات العديدة

القس (للمبشر): انتبه فنحن قادمون على باب جديد من البحث

ابن نوفل: كلا بل هو باب مضى عليه ١٩٣ سنة

جاء في سفر التكوين (١٧: ٢٠) خطابا من المولى عز وجل لسيدنا ابراهيم الخليل ... «وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيرا جدا اثنى عشر رئيساً يلد «واجعله أمة واحدة»

وأي نبي ورسول جاء من نسل اسماعيل ... نبينا محمد ﷺ وأمته المحمدية الكبيرة ٤٠٠ مليون (على حساب آخر تعداد في سنة ١٩٢٧) و ٣٠٠ مليون (حسب تعداد ١٨٩٧)

القس والمبشر (مضطربين): سنراجع ذلك بكل دقه

ابن نوفل: راجعوا ما شئتم. تطلبون المناقشة بكل حيلة وبعد ذلك تضطربون

قال السيد المسيح ﷺ في انجيل يوحنا ١٤: ١٥ - ١٨) ما يأتي: —

«ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وأنا أطلب من الرب فيعطيكم معزيا آخر (والمعزى باللغة الانجليزية Comforter»

وقال (١٤: ٢٦ - ٣٠) ومتى جاء المعزي .. فهو يشهد لي وتشهدون أنتم أيضا

وقال (١٥: ٢٦ - ٢٧) فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم

وقال (١٦: ٧ - ١٦) لكن أقول لكم الحق انه خير لكم أن أنطلق لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي

فقولوا لي يارجال التبشير من هو هذا المعزى؟ المعزى الذي يبشر به السيد المسيح عليه السلام وانه سيشهد ويعلم الناس كل شيء (ما فرطنا في الكتاب من شيء)

ويذكركم بكل ما قاله المسيح (أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله الا الله).

بل ان المسيح لما أطلعه الله على مقدار المعزى في نفوس سامعيه ويريد هو الانطلاق قال لهم (ان لم انطلق لا يأتيكم المعزى)

— ولو بحثتم في المعاجم القديمة العربية العبرية عن لفظه (المعزى) لوجدتم معناها بالعبرية (بارقليط)

ولو عدتم للمعاجم العبرية العربية لوجدتم معنى (بارقليط) بالعربية (المعزى أو أحمد) ﷺ (ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد) هكذا قال المسيح عليه السلام وقال أيضا متبرئاً من أعمالكم (ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم) فما رأيكم بعد كل هذا؟

المبشر: شيء جميل على الغاية (تهكما) ولكن لماذا ذكرت في كلامك المعزى ومعناها بالانجليزى Comforter مع أن المناقشة عربية فهل عملك هذا يعتبر تمهيدا لظهور الاسلام في أمريكا هذا العام كما قرأنا في تقويم الاسيوطي

ابن نوفل: اهلك بخير. نحن في مناقشة دينية، أم في تقاويم زايرجية؟ ما هذا الخلط؟ أم هي طريقة الخروج من كل مأزق حرج من مآزق المناقشة؟ ومن أجبركم على ذلك؟

— ومع هذا التهكم أقول لكم ان أمريكا بلغت ذروة المجد الدنيوي ولما أن ذاقت نعمة من نعم الاسلام (بتحريم الخمر) عظم شأنها وزاد خيرها وزهت عقولها ولمسوا هذه الحقيقة بأيديهم واعترفوا بالاصل فيها وهو الاسلام في كل محاضراتهم حيث حرم الخمر من ١٣٤٩ سنة

وهنا أعيد قولكم في أول الكلام (كل من سار على الدرب وصل). وان الاسلام الذي نهض بمدنية بغداد والاندلس وعضدها الكفيل بان يعم مدنية أمريكا ويكون منهلا عذبا لعلمائها قبل جهلائها. ولو اطلعتم على مذهب الموحدين Uuitarians الذي نشره بأمريكا اخوان سوسيناس Socinus Bros. لوجدتم أن أمريكا اصبحت مرعى خصيبا لدين الاسلام الذي يقول لتابعيه (اقرأ، وابحث وجرب تكن عالما)

القس. مرحى! ولنضم هذا الباب الى أبواب بحثنا الآن والموعد الخميس المقبل...

ابن نوفل. وهو كذلك

ابن نوفل

تبرج المرأة المسلمة

انحطت منزلة المرأة المسلمة وهبطت من سماء عزها منذ بدأت تقلد المرأة الغربية في الملابس ، وتحذو حذوها في الازياء . ولا شك أن ما آلت اليه حالتها من جراء ذلك هو مما يؤلم كل مسلم له عين تبصر ، وقلب يعي ، وعقل يفكر

يسير الانسان فى سوق من أسواق البلد الاسلامي لحاجة تعرض له فيرى النساء قد سبقن اليه بألبستهن البراقة ، وأزيائهن الخلابة ، فهن بين سافرة عن وجهها حاسرة عن ساعديها ، وبين مبدية لصفحة عنقها ، مظهرة لعقرب صدغها ، وبين كاشفة عن صدرها ، مبرزة لنحرها ، وهن في ذلك مختلفات ففيهن المقلة والمكثرة ، والمقتصدة المسرفة ، اما ما أجمعن عليه فهو تقصير الثياب وكونها من اللين الشفاف ، الرقيق الهفاف ، وتعرية اليدين ، وتقصير السراويل ، وستر الساق بجوارب لونها لون الجسم ، والخروج من البيوت متزينات متزخرفات لحاجة ولغير حاجة لا يشذ عن هذا الاجماع منهن غنية ولا فقيرة ولا متعلمة ولا جاهلة ، الا من عصم الله

ان بين هؤلاء النسوة اللاتي ذكرنا بنت الغني وزوجة الموظف وأخت التاجر وقريبة الوجيه ، بل قلما تجد رجلا الا وبعض عائلته ممن ابتلي بهذا البلاء ، وأسكره خمر هذه الازياء ، وهو أمام ذلك واجم لا يتكلم ، وساكن لا يتحرك ، كأن الامر لا يعنيه ، ولا ناقة له فيه . بل هناك من اذا حدثته بهذا الحديث جحد انكاره ، وأثنيت على غيرته ، وشكرت له سخطه وغضبه بل قد تجده متبرما متضجرا يسب من يرضى بهذه المنكرات أو يسكت عن تقبيحها والتنديد بصاحباتها وقد تجده فوق ذلك ، ولكنك لا تجده قط معترفا بان بين هؤلاء النسوة اخته وزوجته وكثيراً من أفراد عائلته وذوي قرابته ، وهذه خطيئة يجب أن نتداركها ، وحقيقة يجب أن نعترف بها ونعمل على التخلص منها ما دام أنها واقعة وما دام أن الرجل هو الذي فتح هذا القفل ، وكسر ذلك الباب المغلق ، وفسح للمرأة المجال حتى اندفعت تجري فى ذلك التيار تيار التبرج الممقوت

راق للمرأة مشرب التبرج ، وحلا لها اعتناق مذهبه ، وسلوك طريقته ، وأصبحت تعمل ليلها ونهارها بقواعده وتفاخر بذلك وترمي بالنقص والعار من لم تمعن من أترابها فيه

ان الذين خدعوا المرأة وأوهموها بأن ركوب هذه الطريق برهان على تمدنها ، ودليل ناطق برقيها وتفوقها أساءوا اليها في دينها وعفتها وأمانتها ، أساءوا الى عائلتها وأصولها وفروعها ، أساءوا الى هذا المجتمع في سمعته وإلى أفراده في أخلاقهم العامة

ها هم رجال التمدن في أوربة الذين يزعم المخادعون أنهم قدوتهم فيما يدعون اليه ، وقبلتهم فيما يحضون عليه - يتبرءون من تبرج المرأة وخلاعتها ، ويتضجرون من تهتكها وتبرجها ، فقد نقل (الفتح) أن خمسين الف امرأة ايطالية يطلبن الرجوع في اللباس الى الحشمة والادب ، وان وزير الزراعة في دولة المجر راعه تيار التهتك الجارف بين النساء فبادر الى اصدار أمر وزاري هذا نصه :

« يجب على الموظفات في الوزارة اعتباراً من ٥ مارس الجاري : أن يرتدين طوال ساعات العمل ثوباً أسود محبوك الاطراف حول الرقبة ويصل في طوله الى الارض وأن تكون أكمامه حتى الرسغين . وليس لواحدة أن تضع شيئا من المساحيق أو تستعمل الاحمر أو أي نوع من أنواع الادهنة . وكل مخالفة لهذا الامر تستتبع الايقاف والرفت »

قال الناقل وهي خطوة أولى تتبعها أخرى من باقي الوزراء والمصالح بقصد المحافظة على الآداب العامة اه

وبعد هذا أفلا يجدر بالمرأة المسلمة أن تقلع عن غوايتها ، وتعود الى سابق عاداتها فتدع هذا التبرج المهين ، وتترك ذلك التهتك المشين ، وتلبس من الثياب الطويل الساتر لجسمها ، المثبت لحشمتها ، وتنبذ القصير المزري بآدابها ؟

أما آن لها أن تعرض عن هذه الزخارف وتعتقد أن الخير والراحة والشرف والفضيلة في اتباع أوامر الدين ، وسلوك سبيل المؤمنين ؟ . بل ألم يكن الواجب الاول على قادة الامر من المسلمين المحافظة على شريعتهم ، وتأييد أوامر دينهم ، بكل ما أوتوا من قوة ، وأعطوا من منعة ؟ أليس من العار أن يجهلوا محاسن دينهم ويعرفها من لا يمت الى الاسلام بصلة ولا نسب ، فيأمر الثاني من تحت أمرته من النساء أن يرتدين ثياب الحشمة والكمال ، ويبتعدون عن ثياب التهتك والخلاعة ، ويترك الاول نساءه يخرجن كاسيات عاريات ، مائلات مميلات يراهن البر والطائع ، ويطمع فيهن العاصي والفاجر ؟

أليس من العار علينا معشر المسلمين أن نرث أحكام شريعة ننتسب اليها، وننتمي رجالها وندين الله تعالى باحكامها، على حين ان الخارج عنها يعترف بفضلها وعظيم فوائدها وتفوقها على نظائرها

حقا لقد خدع المرأة المسلمة عن دينها وآدابها فريق من ذوى الاغراض الفاسدة فطوحت بنفسها في هذه الهوة السحيقة هوة التبرج المعيب، مع أن دينها لا يتسامح معها في شيء من ذلك بل لا يرى شيئا من الفضائل في المرأة يعادل فضيلة الطهر والحشمة، فالطهر لديه أصل وسائر الفضائل فرع. ولعل في مخبئات الاقدار، ومطويات الليل والنهار ما يضمن امنيتنا، ويحقق رغبتنا، في اصلاح هذا العضو النافع، والمخلوق الوادع، ولله في خلقه شئون

دمشق محمود ياسين

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

والتعليم الديني

تعلن جمعية الشبان المسلمين بسوهاج أنها بعونه تعالى ومشيئته ستفتح مكتبها لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم والدين مجاناً وعلى نفقتها جميع الأدوات التي تلزم للطلبه من مصاحف وغيرها ابتداء من يوم السبت ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٠ ويشترط في راغبي الالتحاق بمكتب الجمعية :

١ — أن تكون سن الطالب لا تزيد عن ١١ سنة شمسية لغاية أول أكتوبر ١٩٣٠

٢ — أن يكون ملمًّا بالقراءة والكتابة

٣ — « صحيح الجسم سليماً من الأمراض المعدية

فعلى من يرغب الالتحاق بهذا المكتب وتتوفر فيه هذه الشروط أن يقدم طلبه برسم حضرة صاحب الفضيلة رئيس الجمعية على الاستمارة المخصصة لذلك والتي أعطى له مجاناً من مكتب سكرتارية الجمعية مرفقاً به شهادة الميلاد أو ما يقوم مقامها وتقبل الطلبات من الآن لغاية يوم ٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٩ (٢٠ سبتمبر ١٩٣٠)

وسيكون الكشف الطبي على الطلبة من الساعة ٧ صباحاً في يوم الخميس ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٠ بدار نادي الجمعية الكائن بشارع السوهاجية بعمارة الشيخ عبد الله محمد شحاته التاجر الشهير بسوهاج . ويمتحن الناجحون في الكشف صباح يوم ٢٧ سبتمبر سنة ٣٠، في القراءة والكتابة بمكتب الجمعية الـكا بشارع السوهاجية بالمنزل ملك أحمد مشر والجمعية تحيط المسلمين علماً أنها ستمع مكافأة مالية كل ستة شهور للخمسة الاو الذين يتفوقون في حفظ القرآن الكريم ؟

سكرتير الجمعية

محمد محمود عبد الله

مكارم الاخلاق بالزقازيق

قرارات جمعيتها العمومية

دعت جمعية مكارم الاخلاق الاسلا في الزقازيق أعيان وموظفي وتجار مدي الزقازيق (١١ ـ ٨ ـ ٩٣٠) إلى عقد جمع عمومية تقرر فيها تأليف مجلس ادارة جدي وانتخاب رئيس ووكيل وامين صندو وسكرتير ومساعد سكرتير ومراقب

وتقرر تأليف لجان لجمع التبرعات للجمعي

واعتماد قانون الجمعية العامة بمصر المنقح في العام الماضي

واعتبار الايرادات ٦٩٩٢٣ قرشا والمصروفا ٩٤١٥٥ قرشا، وحفظ الحق لحضرة أمين الصندوق السابق في الاستيلاء على قيمة الزائ وقدره ٢٤٩٢٥ قرشا مما سيتحصل

ايداع المبالغ التي تتوفر للجمعية ببنك مصر بالزقازيق بدون فائدة

نقل الجمعية من محلها الحالي لمحل آخر بقسم المتنز

اعتماد ليلة الثلاثاء من كل أسبوع لالقا المحاضرات مع جواز تعديله في أي وقت

مدير الجمعية

محمود عفيفي المحامي

تنصير ٧ ملايين من المسلمين

اخراج الناس من دينهم بقوة السيف ومكر السياسة

هذا ما استظهرت به دولة الحماية الافرنسية بالمغرب الاقصى ، تلك الدولة اللادينية التي أخذت على عاتقها في صك الحماية المحافظة على ديننا ولغتنا وعوائدنا ، هذه الدولة هي التي استصدرت ظهيراً سلطانياً يقتطع الجزء الاكبر من سكان المغرب فيخرجهم من نفوذ السلطان أولا ، ثم من حظيرة الاسلام ثانياً . هؤلاء المساكين الذين هم ضحية هذا الظهير ـ والمغرب كله ضحية ـ هم البربر سكان البلاد الاصليين الذين قامت منهم دولة الموحدين والمرابطين ، فكانوا دائماً أنصاراً للاسلام وأعواناً على الحق ، ونشر العلم في ربوع هذا القطر السعيد فأزهرت دولاته وامتدت صولته ، فضم بين أحضانه شقائقه الجزائر وتونس والاندلس ، ولا تزال مآثرهم مشيدة ، وأعمالهم في جبين الدهر غرة وعلى تاجه درة ومواقفهم في الاسلام مشهورة وأيامهم كالزلاقة والارك مذكورة ، هؤلاء الآباء الذين يريد الافرنسيون تنصير أبنائهم اليوم

يالله العجب من هذا الخداع ، دولة تعلن على رءوس الاشهاد في صك حمايتها اعترافها رسميا بديننا ، ثم تأخذ على نفسها المحافظة على هذا الدين الذي اعترفت به ثم تسمي نفسها حامية الاسلام وتوعز الى صنيعتها قدور بن غبريط ليكتب المحاضرات عن علاقاتها بالاسلام ليلقيها في مؤتمر الوداد الافرنسي بمدينة ليبيج لتظهر للعالم بوجه غير الوجه الذي تظهر به للمسلمين أنفسهم

وليت شعري ما ذا سيقول السي قدور ابن غبريط في هذه المحاضرات هل سيقرر هذه الحقائق كما هي ويراها علاقات تستحق أن تذكر وتنشر ، أو سيكذب هو أيضا ويغطي عن الحق والحقيقة ؟

الظاهر أن سيكون منه الثاني

على أنه ما ذا يعنينا من أقوال السي قدور ابن غبريط أو تقريرات الحماية عن سيرتها الحسنة بالمغرب كما ستزعم في معرض عام ١٩٣١ ، انما يهمنا أن نبكي حالتنا ونندب حظنا فقد عزلتنا القوة الغاشمة عن العالم وعزلت العالم عنا ، فلا أخبارنا تصل اليه اذ لا جرائد ولا أدوات النشر متوفرة لدينا وما وجد منها فهو تحت المراقبة الشديدة ، ولا أخبار العالم تصل الينا اذ لا جرائد الجزائر وتونس فضلا عن جرائد مصر وسوريا والعراق الكل ممنوع علينا ، ويكفي لمنع الجريدة عندنا أن تذكر كلمة (وطن) و (وطنية) أو لفظة (دين) أو (اسلام) فتقوم قائمة قلم المطبوعات ، فاذا بالامر العسكري يقد حظر دخول تلك الجريدة للمغرب ومنع عرضها ونشرها

خذ اليك مثلا صحيفة (الفتح) ما ذنبها وما جريمتها ؟ صحيفة اسلامية لا تخوض في سياسة ولا تتدخل في شئون المغرب فلما ذا تمنع ؟ ندع الكلام لادارة الناحية اذا أجابت : أنها يكتب فيها أحمد بلافريج والمكي الناصري وشكيب أرسلان

قلنا : يا سبحان الله ! الهذا منعت ؟ وبلافريج والناصري لم يكتبا فيها شيئا يضر بمصلحة فرنسا في المغرب ، وغاية ما كتبا أنهما ردا على بعض من مس دينهم بالسب والثلب ، أما الامير شكيب فان كان بينه وبين فرنسا شيء فعلى القضية السورية وهي غير القضية المغربية ، فما ذا ؟

قالوا : ولانها أيضا تهيج العواطف وتثير الاحقاد والاضغان ، وقد فعلت فعلها في الثورة الفلسطينية ، فقام الناس بعضهم يكتب الاحتجاجات لترسل الى وزير خارجية انكلترا و بعضهم يجمع المال ليرسله الى منكوبي فلسطين ولولا تيقظ الادارة وحكمتها لارسلت الاعانات والاحتجاجات بل لوقعت ثورة دموية هنا بين اليهود والمسلمين

مسكينة صحيفة (الفتح) ما أعظم جرمها الذي لا يغفر ، ومساكين هؤلاء المغاربة ما أضعف عقولهم وما أصغر أحكامهم !! كلمة من (الفتح) أقامت فيهم الحمية ، وكلمة من ادارة الحماية سكنتها ...

على رسلكم أيها السادة المستعمرون ، لقد عرفنا الحقيقة ولسنا باغبياء ، انما أنتم تثأرون من (الفتح) انتصاراً للكنيسة ورهبانها ، ولانها تناوىء دعوتكم التبشيرية التي ترجون من ورائها أن تأخذوا أفراد المسلمين . ونحمد الله على أن ليس في المسلمين أغرار تستطيعون التأثير عليهم في دينهم . أما أن (الفتح) تثير الاحقاد والضغائن فمعاذ الله أن

ير (الفتح) ذلك ولكن الذي يثيرها غلطات ادارتكم التي لا تخرج من غلطة الا الى أكبر منها. قولوا : هل الذي يثير الاحقاد هو دخول (الفتح) بلاد المغرب أو منعها ؟

(الفتح) هي الجريدة الوحيدة التي كان يتسلى بها المغربي المسكين ويتعزى فتجده ينتظرها الاسبوع كله فاذا رآها تقبلها فرحا مسرورا فاذا قرأها وجد فيها حجة كان يعرفها فلم يستطع الى ابدائها سبيلا

ماذا تنكرونه من (الفتح) ؟ أليس فيها الا ما له شاهد في كتاب الله أو سنة رسول الله للمغربي، بل المسلم، يقرأ القرآن آناء الليل وأطراف النهار فان تخوفوهم منها ففي كتاب الله وسنة رسوله أشد ما تخوفون منه فامنعوهما أيضا ان كنتم فاعلين ...

اسمعوا : ان الذي يثير الاحقاد والضغائن منع (الفتح) الجريدة الدينية الاسلامية وترك (المغرب الكاثوليكي) تصدر في قلب المغرب فتسرح وتمرح من أدناه الى أقصاه تسب ديننا وتشتم نبينا ثم تعطى اعانة من مالية المغرب التي تجبى من أبنائه المسلمين طوعا أو كرها

الذي يثير الضغائن والاحقاد هو أن تحدث في المغرب مدن وقرى تبنون فيها لعشرة منكم فأقل - الكنائس المشيدة من مال الاحباس (الاوقاف الاسلامية)، وتمنعون الاهلين الذين تكاد تغص بهم تلك المدينة أو القرية من أن يبنوا المسجد ولو من مالهم الخاص

الذي يثير الضغائن والاحقاد هو أن تعمدوا الى القراء وحملة القرآن بل وأشياخ الطرق الذين مهدوا لكم فيخرجوهم من القبائل البربرية مذمومين مدحورين، ثم تسلطوا على هذه القبائل جيشا عرمرما من الرهبان والمبشرين

الذي يثير الضغائن والاحقاد أن تأخذوا أبناء البربر كرها الى كنائسكم يؤدون طقوسكم ثم تمنعون آباءهم وعشيرتهم من الصلاة التي هي عماد الدين الاسلامي

الذي يثير الاحقاد والضغائن أن تعلموهم لغتكم الافرنسية وتمنعوهم حتى من التكلم بلغة اخوانهم وبلادهم العربية

الذي يثير الاحقاد والضغائن أن تستصدروا هذا الظهير الذي هيج بحق عواطف المغاربة وأثار كوامنهم وضيق على المسلم الدنيا بما رحبت، هذا الظهير الذي يمنع البربر (ثلاثة أرباع المغرب الاقصى) من التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله في شخص قاضي المسلمين الشرعي، ثم يبيح لهم بل يلزمهم بالتحاكم الى القانون الافرنسي، هذا الظهير الذي يجعل الهوة بين أبناء المغرب (الامة الواحدة في دينها وعوائدها وأخلاقها وقوميتها ولغتها). عميقة وبعيدة الغور، هذا الظهير الذي يفرق بين الاخوين الشقيقين (العربي والبربري) فيجعل لهذا لغة ولهذا لغة اخرى ويجعل العربي يتحاكم في أحواله المدنية والجنائية الى محاكم مغربية والبربري الى محاكم افرنسية، والاول يترافع في أحواله الشخصية الى محاكم شرعية اسلامية والثاني الى محاكم عرفية وما ادراك ما هي المحاكم اعراف نبشوا عليها في قبورها وبعثوها من مرقدها كانت يوما ما (في الجاهلية الاولى) يختصمون اليها ويحكمون بها، وفيها ان الم تورث كمتاع من أمتعة زوجها، والبنت ترث شيئا، واذا أحب رجل زوجة آخر له المهر الذي كان أنقدها فتنازل له عنها، و غضب الزوج من زوجه، وأراد فراقها ر برجل فرسه أو دابته فلا تفلت حتى يأتي ا أو أحد أقاربها أو من له رغبة فيها فيؤدي ما أصدقها من المال أولا، وتبيح للرجل ينكح اخته فما بعدها، وأن يعقد على العشر والمئين من النساء اذا شاء، الى غير ذلك المخازي التي لا يرضى بها اليوم وثني و وحشي على وجه الارض، فكيف بالبربر الذي طهره الله بالاسلام وأنقذه من ها الجهالة الجهلاء والعماية العمياء. نعم اصلح الادارات من هذه الاعراف عند تطبيقها ما رأ بحاجة الى الاصلاح فهي تلزم المتزوج هنا أن يعقد نكاحه على يد رهبان الكنائس بد عقده على يد الجماعة كما يقضي العرف بم ما حرم الظهير أن يقع العقد على يد العدول الشرعيين

الذي يثير الضغائن والاحقاد أن يقو أدناكم وأخسكم منزلة فيطالب بالغاء المحاكم المخزنية والشرعية من كافة المغرب أو تجنيس اليهود أو تنصير البربر فتغضي عنه الادارة ثم لا تجد الا استحسانا وشرحا وتعليقا من كافة الجرائد الافرنسية بالمغرب، فاذا قام البربر يطلبون قاضيا شرعيا أو قام العرب يحتجون بلطف وسكينة على هذا الظهير المخالف بلفظه ومعناه وجملته وتفصيله لعقد الحماية وما اخذ عليكم من العهود والمواثيق من احترام الدين واللغة والعوائد. فاذا فعلوا ذلك زج بهم في

أعماق السجون وذاقوا من العذاب الامرين وهذا مما يخجل له وجه الانسانية التي أنتم من دعاتها وحماتها

هل من الانسانية أن تقوم جماعة من الناس بمظاهرة سلمية بريئة من كل هوى أو تعصب ثم هم عزل من كل شيء الا قلوبهم الطاهرة وعواطفهم الكريمة الزكية فيلقى القبض على ستين منهم، ثم يضرب أكثرهم بالسياط من يد الجفاة الاجلاف، الى أن يرفع أحدهم من الارض ملفوفا في ازار من كثرة ماضرب من السياط حتى تمزق لحمه وسال دمه، ثم لا يرثى له مع كل هذا فيطلق سراحه أو يرسل الى المستشفى بل يسحب على وجهه الى السجن مع أنه من أبناء البيوتات الكبار ومن المتخرجين من كلية العلوم السياسية بباريز (ألا قبحا لها من انسانية كاذبة)

لا أدرى أيظنون أن العالم الاسلامى في غفلة عن هذه الحقائق التي هى كالشمس في رابعة النهار أم يحسبون أننا معشر المسلمين لا نحس ولا نشعر فنتقبل من أيديهم الحديدية هذه الضربات بالفرح والسرور، أم هى القوة تعدل ولا تبالى؟ وسواء أكان هذا أوذاك، فليفعلوا ماشاءوا وشاءت لهم أهواؤهم ففى سبيل الله ما أصابنا وبالله عزاؤنا فهو ولينا ونعم النصير والله أقوى وأكبر

متألم

الكوليرا فى أفغانستان

اشتدت وطأة الكوليرا اشتداداً هائلا في أفغانستان وهجر سكان قندهار المدينة من جراء استفحال أمر الكوليرا فيها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية

نيتها — غرضها — عملها

بتوفيق الله قامت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية جادة في العمل على تذكير الامة الاسلامية بأوامر ربها ونواهيه. وحاضة المسلمين على اتباع الشيء الذي ان تمسكت به لن تضل، ولن تهلك. وهو كتاب الله، وسنة رسوله الصحيحة. ولافتة نظر جماعة المؤمنين، الى خير طريق يجب أن يسلك. حتى تتبوأ جماعتهم المكان اللائق بها على الارض. وتكون عزيزة الجانب. وفي صف الامم الراقية القوية كما كانت في العصور الاولى. ومنفرة من طريق البوار والدمار والقلة. حتى يفهم الناس معنى قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) — تفعل هذا كله (وهي في دائرة القانون والنظام والادب والمروءة والعقل والحكمة) وقد عاهدت الله أن تبلغ الناس ما أنزل الى الرسول من ربه بحق وصدق وأمانة. وعلى أن تقفى على آثار الرسول ﷺ بتنفيذ ما قاله في شأنه (إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق). وان تعمل على مواساة الفقراء والمساكين واصلاح شأنهم وغير ذلك من أنواع البر. وهي من أجل هذا ترجو أن تلقى من جماعة المؤمنين فى مشارق الارض ومغاربها ولا سيما فى مصر معاونة على القيام بهذا العبء بالامداد بالمال والمواهب

مراقب الجمعية

محمود صدقى

الاحتفال بخط حديدي

بين (ميت بره) و (زفتى)

احتفلت الحكومة المصرية بعد ظهر يوم الخميس الماضي بافتتاح الخط الحديدي الجديد بين (ميت بره) و (زفتى)

ويبلغ طول الخط الحديدى ٢٣ ½ كيلو مترا ونفقات انشائه ١١٥ الف جنيه وسيترتب على انشائه تسهيل سبل المواصلات في هذه المنطقة الخصبة الآهلة بالسكان ووصل مدينة زفتى بالعاصمة اذ تصبح بانشائه المسافة بين ميت بره وزفتى ٢٢ كيلو مترا بعد أن كانت المسافة بينهما أكثر من ٨٠ كيلو مترا

فلسطين تسير فى الطريق

قال سماحة الحاج امين افندي الحسيني في جلسة اللجنة التنفيذية لسماع بيان الوفد ما مؤداه: ان الخطة الجديدة المثلى الواجب العمل بها هي العمل للجامعتين العربية والاسلامية لربطها بفلسطين وربط فلسطين بها

وقال أيضاً انه يتعهد بمشتري خمسين بالمائة من أسهم الشركة التى تتألف لمشترى الاراضي في فلسطين

فلسطين فى تونس

أقامت تونس فى يوم ٢٤ صفر حفلة حافلة لتأبين شهداء فلسطين اشترك فيها نخبة من الخطباء والشعراء، وكانت برهانا على أن الشعور الاسلامى العام قوة لا يحول دون ظهورها أقسى الانظمة وأشد أساليب الاضطهاد للاخاء الاسلامى

احفظوا عفافكم وشرفكم

ترى هل عقول الامة ذهبت ، وأحلامهم تاهت ، حتى جروا العار الى بيوتهم ، وشوهوا سمعة عائلاتهم ؟ ان كثيرا من أغنياء الامة ومترفيها يدخلون في بيوتهم خدما وطهاة من الشبان البالغين والرجال الفاسدين يختلطون بنسائهم وبناتهم ، فلا يأتي وقت الا وتفوح رائحة الفساد من بيته فتنتشر في بلدة وتسرى الى اخرى فينتكس لصاحب البيت شرفه بين الخاص والعام وتذهب بين اخوانه كرامته وشهامته فلا يرتفع في الناس رأسه واذا كان حرا ذهب من بلده تاركا أشغاله تعبث بايدي المطامع فيقع في حزن وحسرة فلا يجد له الا باب الانتحار فيلجه ويخرج من هذا العالم على أسوأ حال

ان الذى أوقع هذا الرجل في البلاء المبين مخالفته لشريعة ربه ، وتركه لآداب دينه ، يوم ادخل الاجنبي في بيته فاطلع على أهله وبناته وملأ عين العشق والهوى منهن واختلط بهن اختلاطاً عظيما ولا يخفاك – يا من تغار على العرض والشرف – ان دعاة الاباحية من حملة الاقلام زينوا لنساء هذا العصر التفرنج ولبس الثياب الرقيقة التي تظهر الجسم ، فتجد الواحدة منهن عارية الساق كاشفة الذراع محلاة بأنواع الحلي والزينة . قل لى بربك اليس هذا الخادم رجلا من الرجال وماذا يكون موقفه من امرأة تاركة دينها ، وملأت دعاية التحلل مسامعها ومداركها ، بل ما هو موقف الشيطان بينهما اذا ذهب صاحب البيت الى سهراته الطويلة اليوم حول أماكن الرذيلة التى فيها الساقطات من النساء فيتمتع بهن طول ليله ولا يدرى ما يصنع الشيطان في بيته (كما يدين الفتى يدان)

يا قوم ، « عفوا تعف نساؤكم » اسمعوا نصيحة أخ يريد سعادتكم وهناءكم . ألا تدخلوا في منازلكم رجالا من الخدم فانهم أفسد مايكون في منازلكم ائلا يضيع شرفكم بين امتكم فان الحوادث كفيلة بعظتكم فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ولات مندم

عبد اللطيف محمد الخطيب

امام المسجد العتيق بقنا

اسلام المستر فيلبى

تلقى حضرة الاستاذ خير الدين الزركلي كتابا من صديق له في جدة أنبأه فيه بان جناب المستر فيلبي المستشرق الانكليزى أسلم وجاهر باسلامه

والمستر فيلبي من أشهر المستشرقين الاوربيين في هذا العصر وهو يعرف جزيرة العرب ولا سيما بلاد سلطنة نجد معرفة تامة وله كتب مشهورة عنها يشار اليها بالبنان وقد أنشأ تجارة كبيرة في جدة بالاشتراك مع سواه وأحب العرب والعربية وهو من أكبر أنصار ابن سعود ومن أعظم المعجبين به – (المقطم)

احتجاج فلسطين

على تحيز الحكومة لليهود

قررت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين الاضراب العام بعد غد (السبت) في جميع بلاد القطر الشقيق من أدناه الى أقصاه احتجاجا على تحيز الحكومة الفلسطينية لليهود بتخفيف الحكم عن المجرم اليهودى (اللاورلى)

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد عبد العظيم الزرقاني امام الركايب الملكية في موضوع « الرسالة المحمدية في مهدها »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا . والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الاشرف وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق وفضيلة الاستاذ حسين سامي على بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة – وفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد قاسم بمسجد العسقلاني بحلوي . وفضيلة الاستاذ الشيخ احمد عزوز بمسجد الكاشف بحلوي – والاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضة

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ مهدي علام المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها (الامزجة قديما وحديثا) في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «شهادة الزور وسوء أثرها» في مسجد المحمودية بجوار القلعة بمصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود خليفة فتح الباب خطابة الجمعة وموضوعها « حقوق الزوجية » في الجامع الازهر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « صفحة ثانية من حياته ﷺ » في مسجد سليمان باشا الخادم ببولاق بمصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الحياء وفضائله» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « فضيلة الوفاء » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تقوى الله » في في مسجد ناحية الجازر مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها « القمار ومضاره » في مسجد أبي سعده بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

وما افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٤) القاهرة : يوم الخميس ٣ ربيع الثاني ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

نـــــــــــداء

الى ملوك الاسلام — وشعوبه جميعا

والى علماء الحرمين الشريفين ، ورجال المعاهد الاسلامية من أعلام الأزهر وملحقاته فى المملكة الاسلامية ،
وجامع الزيتونة فى تونس ، وجامع القرويين فى فاس ، ومعهد ديوبند فى الهند ، ومعهد النجف فى العراق
والى الجمعيات الاسلامية في أنحاء الأرض ، ولا سيما جمعيات الهند : جمعية الخلافة في بومباي ، وجمعية العلماء في
دهلي ، وجمعية أهل الحديث في دهلي . وجمعيات أندونسيا : اتحاد اسلام في سومطرا ، وشركة اسلام في
جاوه ، والجمعية المحمدية في جكجاكرتا . والى المسجد الاسلامي الاعلى في القدس والمسجد الاسلامي
الاعلى في بيروت ، والى جمعية ترقي الاسلام في الصين
الى الصحف الشرقية على اختلاف لغاتها ولهجاتها

ان أمة البربر التي اهتدت بالاسلام منذ العصر الاول ، والتي طالما اعتمد عليها الاسلام في فتوحه وانتشاره ، وطالما استند اليها مستنجدا مدافعا فى خطوبه العظمى

هذه الامة التي سارت مع طارق الى اسبانيا ، ثم مع عبد الرحمن الغافقي الى فرنسا ، ومع أسد بن الفرات الى صقلية

هذه الامة التي كانت منها دولتا المرابطين والموحدين ، فكانت لها في تاريخ الاسلام أيام غراء مجيدة

هذه الأمة التي ظهر منها العلماء الاعلام ، والقادة العظام ، والتي لرجالها في المكتبة الاسلامية المؤلفات الخالدة إلى يوم الدين

هذه الأمة التي تبلغ في المغرب الاقصى وحده أكثر من سبعة ملايين نسمة ، تريد دولة فرنسا الآن اخراجها برمتها من حظيرة الاسلام بنظام غريب تقوم به سلطة عسكرية قاهرة ممتهنة به حرية الوجدان ، ومعتدية على قدسية الايمان ، بما لم يمهد له نظير في التاريخ

لقد وردت على مصر كتب من الثقات في المغرب الاقصى تذكر أن فرنسا قد استصدرت ظهيراً سلطانياً تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو سنة ١٩٣٠) ونشرته الجريدة الرسمية في المغرب بعددها رقم ٩١٩ تنازل فيه سلطان المغرب لها عن الاشراف على الامور الدينية لامة البربر ، وان فرنسا قد بدأت بالفعل في تنفيذ ذلك الظهير ، فقامت السلطة العسكرية في المغرب الاقصى تحول بين ثلاثة أرباع السكان وبين القرآن الذي كانت به حياتهم مدة ثلاثة عشر قرنا ، فابطلوا المدارس القرآنية ووضعوا قلوب أطفال هذه الملايين وعقولهم في أيدي أكثر من ألف مبشر كاثوليكي بين رهبان وراهبات يديرون مدارس تبشيرية للبنين والبنات . وأقفلوا جميع المحاكم الشرعية التي كانت في تلك الديار ، وأجبروا هذه الملايين من المسلمين على أن يتحاكموا في أنكحتهم ومواريثهم وسائر أحوالهم الشخصية الى قانون جديد سنوه لهم وأخذوه من عادات البربر التي كانت لهم في جاهليتهم ، وهي عادات لا تتفق مع الحضارة ولا تلائم مستوى الانسانية وحسبنا مثالا على انحطاطها وقبحها أنها تعتبر الزوجة متاعا يعار ويباع وتورث ولا ترث وأنها تجيز للرجل أن يتزوج ما شاء كيف شاء ولو أخته فن عداها في عقد واحد ، وان قانوناً كهذا القانون يسن للمسلمين مخالفاً للاسلام يعد من رضي به مرتداً عن الاسلام باجماع علماء المسلمين

ان فرنسا التي تبثُّ الدعاية في أمم الارض بانها أمة الحرية قد أجبرت رجال حكومة المغرب المسلمين على أن يتركوا دينهم بتنازلهم عما للسلطان من الحق في اقامة أحكام الشرع الاسلامي بين رعاياه من قبائل البربر وجماهيرهم والاعتراف لحكومة الحماية الفرنسية بأنها صارت صاحبة التصرف في دينهم وأمورهم التشريعية والتهذيبية ، وهو مالا تملك تلك الحكومة الحق في التنازل عنه . ومنذ استصدر الفرنسيون ظهيراً (مرسوما) من سلطان المغرب بهذا التنازل اعتبروا جميع المدارس القرآنية ملغاة ، وجميع العبادات الاسلامية معطلة ، ووكلوا أمر تعليم أطفال المسلمين الى الرهبان توطئة لتنصير هذه الامة عقيدة وعبادة وعملا ، وحالوا بين جميع مناطق البربر وبين علماء المسلمين ورؤسائهم فلا يتصل بها أحد منهم

أيها المسلمون !

قد أجمع علماؤكم من جميع المذاهب على أن من رضي بارتداد مسلم عن دينه يكون مرتداً برضاه عن ذلك ، فيجب على جماعات المسلمين وطوائفهم وجمعياتهم وأفرادهم أن يرفعوا أصواتهم بالاحتجاج على هذا العمل المنكر الفظيع ، بكل ما في وسعهم ، كل بحسب ما يليق به ، فاذا لم ينفع الاحتجاج فكر المسلمون في الوسائل المجدية .وان في وسعكم أيها المسلمون أن تجبروا دولة فرنسا على احترام اسلام هذا الشعب الكبير وتركه يتمتع بحريته الدينية والوجدانية ، لان حرية الدين والوجدان حق من حقوق الانسان يجب على الانسانية حمايته من عبث العابثين واعتداء المعتدين

لقد سلكت دولة فرنسا مع اخواننا مسلمي المغرب سبيلا غير سبيل الرفق والنصح ، فجردتهم من وسائل النهوض ، وحالت بينهم وبين التعليم الصحيح ، وأنفقت أموال أوقافهم الاسلامية في ضد ما وقفت له ، واختصتهم بشر النصيبين في كل ما تتصل به مصالح الوطنيين والاجانب . وان في المسلمين من كان يعرف هذا ويتغاضى عنه الى حين رجاء أن يجعل الله لاهل المغرب فرجاً من عنده . ولكن امتداد يد السلطة القاهرة في المغرب إلى دين الاسلام واعتداءها على حرية العقيدة والعبادة قد أوصل هذا العدوان الى الحد الذي أيس بعده حد ، فحق على كل مسلم أن يبادر الى انكار هذا المنكر بكل وسيلة يستطيعها

يجب أن تعلم فرنسا أن الاسلام لم يمت ، وأن المسلمين قد استيقظوا ، وصار بعضهم يشعر بما يصيب البعض الآخر من اضطهاد في دينه ودنياه ، وان بناء مسجد في باريس يؤخذ باسمه ملايين الفرنكات من أوقاف الحرمين الشريفين وملايين أخرى من الاعانات الجبرية من جميع مسلمي إفريقية مع اعانات أخرى من سائر العالم الاسلامي ، لا يمكن لفرنسا أن تجعله حجة على حرية الاسلام ومودة المسلمين في مملكتها — التي تسميها أحيانا اسلامية — مع هذا الجرم الفظيع الذي شرعت فيه أخيراً وظنت أنها تنتزع به بضعة ملايين من حظيرة الاسلام بنظام تنفذه قوة عسكرية قاهرة

ان فرنسا اذا لم ترجع عن هذه الجريمة فان العالم الاسلامي يعتبر ذلك مجاهرة منها بعداوته ، وسيعلن ذلك على منابر المساجد ، وهل

صفحات المجلات والجرائد ، وفي حلقات الدروس الدينية ، وفي نظم الجمعيات الاسلامية

لقد حان حين امتحان أحرار أوربا فيما يدّعونه من الانتصار لحرية العقيدة والوجدان ، حتى لقد رضوا بكثير من المنكرات التي يعرفون أنها منكرات ، وذلك حرصاً منهم على بقاء الحرية طليقة من قيودها ، وان أقدس الحريات حرية الوجدان والاعتقاد ، وأسوأ ما أصيبت به هذه الحرية في هذا العصر محاولة فرنسا أن تحوّل المغرب الاقصى عن اسلامه الى النصرانية أو ما شاءت أن تحوله اليه

لقد سمعنا صوت أوربا حكوماتها وشعوبها يرتفع عالياً باستنكار ما فعلته روسيا البولشفية من اقفالها بعض المعابد ، مع أن يد البولشفيك الحديدية انما امتدت الى الحجارة والطوب ، ولم تمتد الى النفوس والقلوب . فالعالم الاسلامي ينتظر من أوربا التي احتجت على عمل السوفييت في الكنائس أن تقول لفرنسا كلمتها الصريحة في عدوانها على دين الاسلام في المغرب الاقصى ومنعها سبعة ملايين من البشر منعاً رسمياً مؤيداً بالسياسة والجيش من أن يسكنوا الى دينهم وأن يتصلوا باخوانهم المسلمين اتصالا روحيا يطمئنون اليه ويرتاحون له

فيا أيها المسلمون ان دينكم مهدد بالزوال من الارض فان فرنسا اذا أمكنها تنفيذ مشروعها هذا في المغرب فستحذو حذوها جميع دول أوربا في المشرق . وقد وجب عليكم في هذه الحال بذل أنفسكم وأموالكم في سبيل الدفاع عن دينكم فما الذي يمنعكم عن الدفاع عنه والله يقول ﴿ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ﴾ ويقول ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ ويقول ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ﴾ ويقول ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾

محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا

عبد الحميد سعيد (الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين) — محمد رشيد رضا (منشيء مجلة المنار) — خليل الخالدي (رئيس الاستئناف الشرعي بفلسطين) — أبو بكر يحيى باشا (المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا) — على جلال الحسيني بك (المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا)

على سرور الزنكلوني (من علماء الازهر الشريف) — محمود أبو العيون (من علماء الازهر الشريف) — محمود شاتوت (من علماء الازهر الشريف) — ميرزا مهدي رفيع (مشكي) — محمد عبد اللطيف دراز (من علماء الازهر الشريف) — محمود الغمراوي (من علماء الازهر الشريف)

عبد المجيد الربيعي (من العلماء) — الدكتور يحيي أحمد الدردرى (المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين) — محب الدين الخطيب (منشيء مجلتي الزهراء والفتح) — صالح جودت بك (المحامي) — طنطاوي جوهري

عبد الصمد شرف الدين (المندي) — محمد الهياوي — محمود يونس الاندونسي (خريج دار العلوم) — الفاروق — السيد عفيفى (المحامى)

دجل الاسيوطي وهرب البورسعيديين

قفوا لا تمعنوا هربا ... كفى ، لا تتبعوا سببا
نبوءة شيخكم كذبت ... فكيف سمعتمُ الكذبا
فيا أعـداء أنفسهم ... علاج نفوسكم وجبا
خرجتم من دياركمُ ... وطرتم في البلاد هبا !
وغادرتم متاعكمُ ... فمن ذا يطفىء اللهبا ؟
أمثلكمُ يخاف النا ... رَ وهي تعافكم حطبا !
وكيف يهاب مثلكمُ ... بتيك الذلة العطبا
وهل يُعيي فرارُكم ... أشدّ مهاجم طلبا[1]
أآلاف مؤلفة ... يشردها سخيفٌ نبا
وجارُكم من الافرنـج ... ينظر نحوكم عجبا
فبينا أنتمُ ذُعرٌ ... إذا هو ينثني طربا
تُرى أعقولكم جفت ... وماء حيائكم نضبا
عقولٌ تيك أم خشب ... وما لي أظلم الخشبا
فوا أسفا على شعب ... شبيهكم له انتسبا
اذا ما شاء أن يثرى ... بجهدٍ منكم تربا
فمن يمدُدْكم مالا ... يجوِّز عدَّكم كربى !

أيُترَك ذلك الدجال في الدنيا وما اكتسبا
لقد كثرت مفاسده ... وأصبح بيننا حرَبا
فقونا شر (طالعه) ... تقونا السوء والتعبا

محمد صادق عرنوس

(١) وهو الموت

الثورة الفكرية في المغرب الاقصى

احتجاجا على سياسة تنصير المسلمين

آخر الانباء عن المظاهرات — القبض على المجاهدين وسجنهم — اهتداء المغرب الى مقاطعة البضائع الافرنسية - حيرة رجال السلطة في الخروج من الموقف الحاضر

كتب الينا من المغرب الاقصى ما يأتي :

ان موقف وطننا الآن موقف ثورة فكرية عامة ، وكل يوم تسمع الحكومة احتجاجات الشبان والاعيان المتوالية على عدوانها على مقدساتنا الاسلامية ، فهنالك وفود تأتي الى الرباط من القبائل البربرية نفسها تعلن أنها لا ترضى بالاسلام والقضاء الاسلامى بديلا ، وأنها حريصة على الاستمساك بالوحدة الوطنية الدينية أولا وأخيراً ، وهذا رغماً عن كثير من الوفود التى قبضت عليها السلطة الفرنسية في طريقها الى الرباط وأدخلتها الى السجون . وكذلك اهتدت الامة الى نوع من الاحتجاج غريب في بابه ، فهو احتجاج روحي ينفذ الى القلوب ويجمع بين الضمائر - فعقب كل صلاة من الصلوات في المساجد الكبرى يقرأ « اللطيف » بهذه الصيغة : « اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادر ، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر » نجد هذا في مساجد الرباط وفاس والدار البيضاء وسلا وتطوان . ومنعته الحكومة في بعض المناطق المغربية ففي منطقة طنجة منعه المندوب الحزني « ممثل السلطة الفرنسية هناك في الحقيقة » وفي مدينة مراكش التى هاجت عامتها وماجت منعه خليفة الباشا « البياز » ودار على المساجد وخطبائها يهددهم ، ان خطبوا في هذا الموضوع بالسجن والتغريب ولكن هذا كله لم يحل بين الامة وبين الاحتجاج الشديد على مظالم فرنسا وأنصارها الخائنين . لقد سجنت الحكومة الفرنسية باسم باشا فاس « ابن البغدادى » زهرة الشبان الفاسيين على رأسهم من خريجي القرويين شاعر الشباب محمد علال الفاسي ومن خريجي المدارس الفرنسية محمد بن الحسن الوزاني المتخصص في الصحافة والعلوم السياسية ، وقد جلدوا مع كثير من الشباب الناهض جلداً شنيعاً وظلوا في السجن أربعة عشر يوما ولم يخفف هذا من وطأة الشعب بل زاده استمساكا بحقه واعلاناً لبغضه الشديد والكراهة العميقة التي يحملها نحو الحكومة الفرنسية ، وأرسلت الحكومة الى طائفة من العلماء وطائفة اخرى من الاعيان فكان موقفهم موقفاً مشرفا مناصراً لرغبات العامة ومطالب الشباب الناهض واحتجاجا صارخا على هذه الهمجية الغربية التى يقوم بها ممثلو فرنسا في المغرب

ثم اطلق سراح الشباب الفاسيين قاطبة وامتنعوا أن يوقعوا للحكومة بالرجوع عن مطالبهم وأعلنوا أنهم سيظلون على مبادئهم الى النهاية . ولما بلغ الشعب الفاسي خبر اطلاق سراحهم تظاهرت العامة على مسافة طويلة من باب السجن وكانت تهتف لهم هتافا حارا وصحبتهم الى بيوتهم ولم يبق أحد في مدينة فاس على كثرة سكانها من سائر الطبقات الا زار هؤلاء الشباب وشجعهم وأعلن أنه معهم ضد الحكومة العادية حتى السيد « عبد الحي الكتاني » فانه زارهم وشجعهم واعلن أسفه على تضحيتهم وجلدهم . وكذلك قبض في الرباط على أحد شباننا الشجعان مدرس في مدرسة أهلية اسمه السيد « عبد الله بن العباس » فقد وقف هذا الشاب لاول مرة في يوم من أيام الجمع بعد الانتهاء من الصلاة وخطب في حض الامة على القيام بواجب الفداء لدينها وكان لخطبته أثر حميد في الاوساط الشعبية فسجن ولكن حكمة باشا الرباط « بركاش » وخليفته وما فيهما من تقدير للمنازع والدينية الوطنية أثر في تخفيف السجن فخرج بعد ثلاثة أيام وقابله سكان الرباط بعد خروجه متجمهرين على طول الطريق يهنئونه ويهتفون لشجاعته في سبيل دينه ووطنه وخطب خطباء الرباط في هذه الموضوعات بشجاعة نادرة وكذلك في فاس وسلا ولا يزالون مستمرين على هذا . أما يوم الجمعة بعد الصلاة فالاحتجاج يكون عاما في هذه المدن كلها في سائر المساجد . واتخذ الرباطيون يوما ثانيا لاعلان احتجاجهم هو يوم السبت من كل اسبوع بعد صلاة العصر واتخذ السلاويون يوم الاحد . وهكذا فالشعب المغربي الآن قد تحرك كله وقد فهم موقفه فهما جيدا وأصبح شجاعا في اعلان أفكاره

بكل وجه من الوجوه . والذي يسرنا الآن ما صحب هذه الثورة العامة : فهي شبه محاسبة لفرنسا عن كل ما جنت في وطننا وقدمت الينا من سيئات

وقد شرع الشعب المغربي الآن - في كثير من جهاته - في مقاطعة البضائع الفرنسية ، هذا السلاح الذي انتهى اليه اخواننا المشارقة بعد جهاد طويل وخصوصا مقاطعة السكر الفرنسي والدخان الفرنسي والدقيق الفرنسي . ذلك ان مادة السكر وحدها يضيع فيها من أموال المغاربة ملايين لا حد لها فثروة الشعب كلها تضيع في هذه المادة الكمالية حتى ان ما يصرف في ذلك يبلغ مليارا من الفرنكات بل يتجاوز هذا العد د فمقاطعة هذا النوع لها أثر كبير على تجارة فرنسا . والغريب الآن أن تسمع من الناس تفكيرا جديا في مقاطعة الاقمشة نفسها ، فهنالك أفاضل من الوطنيين الاحرار ومن قادة الطرق أيضا لهم سيطرة روحية على عدد كبير من أبناء الشعب أقسموا على أنفسهم أن لا يلبسوا منذ اليوم الا البضائع الوطنية . وهذا في دائرة الامكان لان عندنا بقايا كثيرة من صناعاتنا الوطنية تكفينا عن هذه البضائع المترفة ولان هنالك روحا اقتصادية متغلغلة في نفوس رجال الاموال عندنا فهذا لا يبعد أن يصبح جدا لا لغو فيه وهذه الروح تعم الآن كل الطبقات فكم من أماكن دخلتها وجدت الناس ممتنعين عن شرب الشاي والسكر

وهنالك مقاطعة اخرى ادبية ذلك ان عقب اعلان الحكومة منعها « المنهاج [1] » قاطع القراء جريدة « السعادة » التي يديرها عدو الاسلام اللدود « الكاثوليكي ماركو » مفتش الصحافة العربية وعين الاستعلامات ؛ حتى ان باعتها يستحيون من عرضها على الناس ، ومنذ يومين ذهب الصدر الاعظم « محمد المقري » خائن الملة والوطن الى مدينة فاس يريد أن يهدئها وأن يقتل الحركة فيها وقال لاعيان المدينة : ان جلالة الملك ساخط عليكم ، وأن يد المخزن (أي حكومة المغرب) طويلة على أهل فاس فكان جوابهم له : « اننا بايعنا الملك على كتاب الله وسنة رسوله ، وان أراد أن يفصح لنا عن رأيه الخاص في موقف المغرب الجديد فليبعث بذلك - على العادة - في رسائل خاصة تقرأ على عامة الشعب في المساجد فيعرف الناس ماذا يراد بهم ؟ واذ ذاك يكون لهم القول الفصل » ، ذلك انهم يعرفون تمام المعرفة ان هذا الوزير الخائن هو الذي بدأ رواية المغرب المحزنة وهو الذي يريد أن يختمها بنفسه فقد قضى نحو الثمانين سنة كلها في الكيد للمغاربة وخدمة فرنسا الكاثوليكية وشاع في الدوائر شبه الرسمية أن هنالك خلافا عظيما بين الوزير الصدر وجلالة السلطان وان السلطان ساخط عليه لا على الشعب لانه هو الذي أبرم ذلك خدمة لفرنسا باسم السلطان ولطخ عهد السلطان الجديد بهذه الصفحة السوداء وعند ما فارق أعيان فاس الوزير الخائن أعلنوا للعامة تهديدات المقري فما كان منها الا أن أقفلت أسواق المدينة من أولها الى آخرها احتجاجا على استهتار الوزير بارادة الشعب ومطالبه ولا تزال مدينة فاس مقفلة أسواقها الى الآن ، وهذا ما جعله يسرع في الرجوع لاخبار سادته الفرنسيين بنتيجة أعماله

وفي مدينة سلا جارة الرباط وشقيقتها تكلف الحكومة الفرنسية عمالها من قاض وباشا ومحتسب بمخادعة الناس وتبريد ما فيهم من حرارة الايمان وغيرة الوطنية وفعلوا ما فعلوا - عاملهم الله بما يستحقون - ولكن لم يفلح مسعاهم فلا تزال ترى يوم الاحد الذي خصصه السلاويون لاعلان احتجاجهم والاجتماع في المسجد الاعظم جماعات كثيرة لا حصر لها من كل الطبقات ويشترك فيها كثير من سكان الرباط يذهبون الى سلا لهذا الغرض نفسه

وأخيرا قبضت الحكومة على زعيم الشباب السلاوي « عبد اللطيف الصبحي » متخرج المدارس الفرنسية في الرباط وباريز وأوقفته في مدينة مراكش التي ذهب اليها لاعلان الدعوة وفي هذه الايام استدعت امه الكريمة شباب سلا الى بيتها وخطبت عليهم في الاستمساك بمطالبهم والاستمرار في الدفاع عن دينهم ووطنهم وأعلنت لهم أن زمن الاعمال الجدية قد حان وان ما عندها من مال وأولاد موضوع تحت تصرف خدام الوطن . وقد كانوا عازمين على تسليتها عن مصابها ولكنهم استمدوا منها السلوى والعزاء وخرجوا من عندها وقد زادوا قوة على قوة وحماسة فوق حماسة . وقد سماها الشباب « ام المغاربة »

أما تطوان فقد شاركت مشاركة فعلية في مقاطعة البضائع الفرنسية - سكرها ودقيقها وأقمشتها - وقدمت على موقف فرنسا في المغرب وخصوصا في القضية البربرية احتجاجا صارخا الى

(١) المنهاج جريدة كانت ترسلها مطبعتنا السلفية الى المغرب عقب منع (الفتح) فمنعوها هي ايضا ، فصار افاضل سكان المغرب يقاطعون جريدة السعادة انتقاما للفتح واختها المنهاج

جلالة السلطان والمقيم العام ووزارة الخارجية الفرنسية وفي هذه الساعة بلغنا خبر وفود جديدة من قبائل البربر جاءت للاحتجاج على هذا الامر نفسه فوفد من آيت موسى ووفد من آيت محمد ووفد من آيت سفروشن ووفد من بني مكيلد وهكذا الخ

أما النظريات الداخلية الفرنسية أمام هذه الحركة فمنها :

١ ـ نظرية تقول بتنفيذ هذا الامر كرها وعلى غير رضي الامة وانها تعامل الشعب بكل وسائل الارهاق حتى يخضع لهذا الامر . ويوجد على رأس من يقول بهذا الرأى المغربي المتفرنس (المقري). ولكن يرد على هذه النظرية أنه ربما كان هذا العمل بمنزلة وقود جديد يضاف الى الحركة فيوسعها ويمد أجلها ويثير الشعب ثورة دموية .

٢ ـ ونظرية تقول بتغيير الظهير البربري تغييرا ظاهريا لا تذهب معه روح الظهير ثم يجرى العمل به فيكون تهدئة للجماهير ولا يضيع معه غرض فرنسا الحقيقي ولكن يرد على هذا الرأي أن المغاربة أصبحوا لا يحسنون الظن بفرنسا وعمالها فكل كلمة أصدرتها لا بد أن تدرس من كل الوجوه خصوصا في قضية كهذه هي مسألة حياة أو موت ، وهذا ما يجعل الخداع بينا ويكشف أن حبل الكذب قصير

٣ ـ ونظرية تقول بالرجوع عن الظهير وملاحظة مطالب الشعب والخضوع لارادته بحيث يعم القضاء الاسلامي المغرب من أقصاه الى أقصاه وتجرى أحكام الشريعة الاسلامية على كل المغاربة وتنتشر اللغة العربية في كل الاوساط وخصوصا في الاوساط البربرية حتى تصبح العربية لغة أولى في التعليم والبربرية ثانوية والفرنسية ثالثة. ويرد على هذه النظرية ان الفرنسيين في أعليهم يجرون على خطة معلومة من المستبعد رجوعهم عنها الى الصواب وان كان في ذلك مصلحتهم

وبالاجمال فالدوائر الرسمية في حيرة ليس بعدها حيرة والحركة يتسع نطاقها في كل يوم ويزداد أنصارها حتى من طبقة الموظفين ولكن الموظفين الصغار فحسب أما الموظفون الكبار من ولاة وعلماء ـ الا القليل ـ فقد سرت في الشعب روح عداوتهم وبغضهم وأصبحوا لا يذكرون الا بالخزى واللعنات لانهم أظهروا من الجبن ومناصرة الاعداء ما لم يكن يظنه الناس ، وكثير من العامة المتهيجة التي تعرف كيف تنتقم وتنتقم بجرأة وشجاعة تحدث أنفسها بعمليات او حدثت لتغيرت الحال في كثير من هؤلاء الخائنين الذي جرى دم الخيانة في عروقهم وعجنت طينتهم بماء الذلة والمهانة فالذي يلاحظ الروح الشعبية في هذا الوقت الحاضر وما يمكن أن تتطور اليه يستطيع أن يتنبأ بحوادث كثيرة لا بد أن تقع في المستقبل القريب

مر على هذه الحركة الثورية شهران وهي لا تزال تتطور وتنمو كل يوم ومع ذلك لم تشر اليها صحافة فرنسا في المغرب الا منذ يومين أعلنت فيها « ان هذه حركة صبيانية لا يقوم بها الا أطفال وانها تدعو الفرنسيين أن يقابلوها بابتسامة الاحتقار » وهكذا يظل الفرنسيون يستهزءون بشعور الامم ويحتقرون كرامتها وقد نشرت بعض التفصيلات في جرائد انجليزية وايطالية واسبانية . وان الامة المغربية تستصرخ ملوك الاسلام كجلالة الملك ابن السعود وجلالة الملك فؤاد وجلالة الملك فيصل الخ والى زعماء القوميات في الشرق ان تنجدهم من مظالم فرنسا الكاثوليكية وأن أملها عظيم بصحافة الشرق عامة : المصرية والعراقية والسورية والحجازية والايرانية والهندية الخ أن تقوم بواجبها في هذا الموقف الخطير فالمغاربة لا يزالون يعتقدون أن المسلمين كتلة واحدة ويعلقون آمالا كبرى على ملوك الاسلام والجمعيات الاسلامية للعمل في هذه القضية ومشاركتهم في الاحتجاج ضد فرنسا

نظرت فرنسا الى البلاد المتصلة بها ما هي أغناها وأقواها رجالا وأوسعها ساحة ؟ فرأت أن هذا البلد هو المغرب والمغرب حماية وليس باحتلال فكيف يصير محتلا ؟ سواحل المغرب يعيش فيها أقوام امتزجت بهم روح العروبة فسوف لا يزالون مخلصين للاسلام والعرب وهذه الروح هي التي جعلتهم ما بين حين وحين يظهرون بغضهم لفرنسا ومدنيتها وجعلتهم يعطفون على أبناء الشرق الثائرين على الاستعباد ويعتنون بقراءة الصحافة الشرقية كافة ولكن هؤلاء اقلية في البلاد كما تقول فلتذهب الى الاكثرية الساحقة التي تبلغ ٩ ملايين تلك هي قبائل البربر تمنعهم من العربية والقرآن والشريعة الاسلامية وتحول بينهم وبين أبناء العرب المغاربة ثم تجبرهم على التفرنس والتنصر بل تربيهم على أيدى المرسلين البيض الذين يتجاوز عددهم الالاف في هذه القبائل الآن

[و]لذلك تصير الاكثرية بربرية فرنسية [و]بهجة فيسهل جدا أن تنادى هذه الاكثرية [الخ]اضعة للمحاكم الفرنسية والناشئة على أيدي [الفر]نسيين بسقوط الملك العربي الاسيوي [الد]خيل وتنادى هذه الاكثرية بالاخاء [الف]رنسي والدخول فعلا ضمن الدائرة الفرنسية [ال]تي يخفق عليها العلم المثلث الالوان الى الابد ومن شاء من أبناء العرب الدخلاء الخضوع لهذا الامر خضع والا فالى البحر والى آسيا

هذه نظرية سهلة فكر فيها الفرنسيون [طو]يلا، و لكن رد الله كيدهم في نحورهم فستكون [هذ]ه القضية مفتاح المطالبة بحقوق المغرب الضائعة ان شاء الله تعالى

قليلة الادب

قدمت نيابة الازبكية الى محكمة الازبكية المركزية قضية صاحبة صالة معروفة بالعدوان على الفضيلة بتهمة أن ضابط مباحث قسم الازبكية شاهدها وهي ترقص رقصة غير مباحة فقضت المحكمة غيابيا بتغريمها مئة قرش فعارضت فحكم ببراءتها . فاستأنفت النيابة الحكم الاخير فقضت المحكمة بالغاء الحكم وتغريم المتهمة مئتي قرش نظرا لان لها سابقة مماثلة لتلك

البترول في العراق

لا تزال المفاوضات دائرة بين كبار المتمولين الالمانيين وجماعات البريطانيين والايطاليين على تنظيم مسألة استثمار البترول في جنوب العراق وأوسطه بموافقة الحكومة العراقية، والمنتظر أن يزور وفد مالي بغداد في فصل الخريف القادم ويشرع في مفاوضة الحكومة العراقية

من سخافات الحضارة

بل من عيوب الصحافة

يتزاحم بعض فتيات جيلات على لقب (ملكات الجمال) بقصد استغلال هذا اللقب استغلالا ماديا على المسارح أو في شركات السينما أو في وسائل أكثر بعدا عن الفضيلة مما ذكرنا . وقد يكون تحت سقوف المنازل المتوارية من هن أبرع من هؤلاء الفتيات جمالا، فضلا عن جمال الحياء الذى يمتاز به هؤلاء المتواريات وهو روح الجمال وحياته

ومن سيئات الصحافة وشركات الاخبار البرقية عنايتها بنشر أخبار هؤلاء الفتيات الطائشات، وإعلام القراء بأمرهن كلما (نطت) واحدة منهن من بلد الى بلد جريا وراء هذا اللقب الذي يعد قمة الرذيلة

وتقول برقيات الاهرام الخصوصية في الاسبوع الماضي انه حدث شجار بين أمهات المرشحات للفوز بلقب (ملكة الجمال) وأمسك بعضهن بشعور بعض، و لم يتمكن البوليس من التفريق بينهن الا بعد جهد

وهذه (الخناقة) التي تدل على قلة تربية وعلى قلة عقل تجد من صحف الدنيا ـ والاهرام في جملتها ـ من يدفع بضعة جنيهات أجرة نقل خبرها على أسلاك البرق . أما ما تفعله فرنسا من تغيير دين سبعة ملايين مسلم في المغرب الاقصى فلا يساوي عندهم أهمية (خناقة) نساء مجنونات يتجرن بجمال بناتهن

لغة المصارف

كتب الى الشورى من نابلس أن تجارها يستنكرون من البنوك الموجودة فيها عدم جعل اللغة العربية رسمية فيها ما دام سكان المدينة كلهم من العرب

القوة الجوية العراقية

لا تزال وزارة الدفاع العراقية مهتمة اهتماماً كبيراً باعداد القوة الجوية التي ستلحق بالجيش فقد ابتاعت خلال اقامة جلالة الملك فيصل في لندن ست طيارات لتكون نواة للاسراب التي تقرر انشاؤها خلال الاعوام الثلاثة القادمة وقد دعت وزارة الدفاع بعض العمال للاشتغال في القوة الجوية العراقية وتدريبهم على الاعمال الفنية في معامل الطيران البريطانية في الهنيدي وقد اشترطت الوزارة أن تتراوح أعمار هؤلاء العمال في أدوار دروسهم الابتدائية بين الـ ١٧ و الـ ٢٥ وستختار منهم ٨٠ شابا للتدريب وتجري الان الاستعدادات لتوسيع الكرخ الواقع غربي بغداد الذى تخلت عنه الحكومة البريطانية للحكومة العراقية وستسلم مطار الرطبة الواقع في الصحراء في مستهل العام الجديد . وبطبيعة الحال ان قوة الجو العراقية حكمها حكم الجيش العراقي في اشراف البريطانيين عليه ما دام مركزهم في العراق كما هو الآن

مجلة الامة العربية

طائع اخوان يتقدمون لطاعة الله

٥٠٠ جنيه لاول صحيفة يومية اسلامية - ٥٠٠ جنيه لاول مدرسة اسلام

٥٠ جنيه مساعدة لجمعية الشبان المسلمين فى كل سنة

الى حضرة رئيس جمعية الشبان المسلمين وأعضائها المحترمين

سلام الله عليكم ورحمته..و بعد فان النهضة الاخيرة التى نويتم القيام بها هي من أسمى النهضات وأشرف الدعايات . وهيهات أن يسمح عصرنا بوجود مثلها ولم يكفكم أيها السادة ما أخذتم على أنفسكم من اعلاء كلمة الحق والدين وحماية مكارم الاخلاق بل فكرتم أيضا في ايجاد المال اللازم لهذا الشأن حقا إن همتكم هذه تستحق الاكبار والاعجاب

ان الدعوة التي قام بها رسول الله ﷺ مع صحبه الكرام لم تقم إلا على التضحية بالمال والانفس فمنهم من بذل نصف ماله ومنهم من ضحى بكل ما تملك يداه وقد صدقوا في جهادهم وصبروا وكان حقا على الله نصرهم فانتصروا . ودعوتكم هذه مثلها فكاننا نستمع نداءكم بادروا أيها المسلمين الى حماية الدين والاخلاق فان عدوكم أمامكم ومن ورائكم يريد أن يسلبكم دينكم وحريتكم ولا نجاة لكم اليوم الا بالجهاد . وها نحن نتشرف بإعلامكم بأننا سنضع تحت تصرفكم خمسمائة جنيه حين شروعكم بانشاء الصحيفة اليومية وخمسمائة جنيه حين مباشرتكم أول مدرسة اسلامية . ولنا الشرف بأن نقدم اقتراحاً اذا حسن عندكم وهو أن تسعى الجمعية لدى كل من ترجى منهم المساعدة لجعل ايراد ثابت للجمعية ليزيد في تحقيق أمنيتها لان الخطر داهم والساعة رهيبة وقد أصبح محتما على كل مسلم أن ينهض نهضة صادقة للدفاع عن الدين وأهله والكرامة والشرف كما جاء في قول سعادة رئيس الجمعية ولنضرب مثلا من أنفسنا نحن طايع اخوان نتعهد بدفع خمسين جنيها مصريا مساعدة لجمعية الشبان المسلمين في كل سنة من تاريخ عقد المؤتمر ١٤ صفر سنة ١٣٤٩ ونبتديء بتقديم هذه القيمة من الآن ومع هذا شيك رقم ٢٧٦٩٧ على بنك مصر بمبلغ خمسين جنيها مصريا باسم حضرة صاحب العزة عبد الحميد بك سعيد المحترم . ولقد اطلعنا على الاقتراح الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المحترم عن تأسيس جمعيات تعاونية تجارية وأن نسبة خاصة من الربح تجعل للامور الخيرية في الجهة التي بها الجمعية التعاونية ويمكن الانتفاع بحصة من هذه النسبة . وحيث بامكاننا تنفيذ جزء من هذا الاقتراح نعرض أن محلنا يشتمل على أصواف البدل والحرابر والقمصان والاحذية وكافة الملبوسات فنجعل خصم ١٠ ٪ على ما يشتريه الاعضاء ٥ ٪ للجمعية و ٥ ٪ نخصم للعضو هذا في الاسكندرية ونرسل نماذج لمركز القاهرة وعليها ثمن المبيع لتوضع على مرأى من الاعضاء بعد أن يفهموا الغرض من ذلك والذي يرغب في شيء يعرفنا ونحن نرسل كل طلب حسب عنوانه خالص أجرة البريد على ألا تقل قيمة الطالب عن جنيه وكل مشتر يأخذ قسيمة بالقيمة التي دفعها ويقدمها للجمعية وفي كل ثلاثة أشهر نقدم للجمعية ما يخصها مع صورة الحساب وعسى هذا الافتتاح يتناول فيما بعد سائر الاصناف ويعم مركز الجمعية لان تحقيق ذلك يحتاج لآرائكم الرشيدة ونرجو الله تعالى أن يؤيدكم بنصر من عنده . وتفضلوا بقبول عظيم احترامنا

الاسكندرية   طايع اخوان

مجلة الشبان المسلمين

أتمت مجلة الشبان المسلمين الغراء سنتها الاولى بنجاح وتقدم كانت بهما موضع إعجاب قرائها ، وقد نالت ذلك باخلاص رئيس تحريرها المؤمن التقي الفاضل الدكتور يحيى أحمد الدرديري مراقب الجمعية العام الذى يقوم بأعباء المجلة ، ويؤدي ما يستطيعه من خدمة في الجمعية ، حسبةً لوجه الله الكريم مستقيما على خطة واحدة من الساعة الاولى التى تقدم فيها للخدمة العامة في الجمعية الى يومنا هذا . جزاه الله أفضل الجزاء وزاده اخلاصاً ومثوبة . ونتمنى لمجلة الشبان المسلمين اطّراد التقدم والنجاح بمعونة الافاضل من كتابها الكثيرين الذين جمعوا بين فضيلتي العلم والتقوى . أكثر الله من أمثالهم

نداء عام الى العالم الاسلامي

عمل فرنسا في المغرب اليوم كعمل اسبانيا في الاندلس بالامس

المغرب الاقصى في طريق النصرانية

تداركوه قبل الفوات



أيها المسلمون يقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ويقول رسول الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ويقول رسول الله ﷺ مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى بعضه تداعى له الباقي بالسهر والحمى وقال رسول الله ﷺ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان

وهذه دولة فرنسا أرادت أن تقتطع الجزء الاكبر من سكان المغرب الاقصى وهم البربر فتخرجهم من الاسلام وتدخلهم في النصرانية كرها ، وابتدأت عملها بان استصدرت أمرا من السلطان يقضي على البربر بان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمر الله أن يكفروا به ، يقضي أن يتحاكموا في الامور الجنائية الى القانون الافرنسي وفي الحالات المدنية والشخصية إلى عادات ما أنزل الله بها من سلطان وفي هذه العادات انه يجوز للرجل أن يتزوج ماشاء كيف شاء ولو اخته فمن عداها ولو مائة في عقد واحد و فيه أن المرأة لا ترث بل تورث كمتاع من أمتعة زوجها وفيه ان من احب زوج غيره فله أن يستعيرها منه ليلة أو ليالي عديدة وان أرادها لنفسه اعطى زوجها الاول ما كان أصدقها ودخل بها من غير طلاق ولا عدة الى غير ذلك من كل ما هو مخالف للاسلام في جوهره وحقيقته . وبعد ما صدر هذا الامر السلطاني قام المسيحيون في الرباط عاصمة المغرب بصلاة الشكر في أعظم كنائسهم هناك على أن نجحت دعوتهم ودخل في دينهم ثلاثة أرباع المغرب أو أكثر كما قام الحكام الافرنسيون في كثير من القبائل البربرية وأخرجوا منها قراءها وحملة القرآن فيها فاجلوهم عن البلاد وحظروا على المسلمين قراءة القرآن والصلاة وكل أعمال الإسلام وأغلقوا المساجد وهددوا كل من يتكلم بالعربية أمام العموم بصارم العقاب واجبروا الولدان الصغار على الذهاب الى كنائسهم وأداء طقوسهم وصاروا يشيدون الكنائس في كل جهة من مال الاوقاف الاسلامية وأرسلوا في هذه السنة الى هذه القبائل ستمائة مبشر عدا ما كان هناك من المبشرين وما سيلتحق بهم بعد ذلك وانما ابتدأوا بهذه القبائل تجربة لاغير والا فهم ينوون تعميمه في كل القبائل البربرية بل وسينسحب على غير البربر ولو بعد حين كما ينشر كتابهم ورؤساؤهم في الجرائد والمجلات والكتب والمحاضرات ويكفيكم أن تعلموا أن على راس جميع المصالح الدينية هؤلاء المسيحيين الذين هم أشد الناس تعصبا على الاسلام وتفانيا في خدمة الكنيسة مثل الكومندان (مارته) المندوب بوزارة العدلية و « لمور » المندوب بوزارة الاحباس و « برينو » المندوب بادارة العلوم والمعارف الاسلامية والكابتين « ماركو » رئيس مراقبة قلم المطبوعات العربية ومدير جريدة السعادة و « ميكار » صاحب الكتاب المشهور عن الاسلام الذي ترجم فصلا منه أمير البيان شكيب أرسلان وفصلا آخر أحمد بلافريج المغربي ونشر في مجلة « المنار » الغراء وغير هؤلاء ممن يشغل الوظائف العليا والمذاهب السامية في الادارة المغربية الاسلامية . ويكفيكم أن تعلموا أن مجلات الشبان المسلمين والفتح والمنهاج وكتاب حاضر العالم الاسلامي وكل ماله علاقة بالاسلام والمسلمين ممنوع عندنا باوامر عسكرية من القائد الاعلى للجنود المغربية ويكفي أن تعلموا ان بالدار البيضاء البلاد الاسلامية مجلة تسمى « المغرب الكاثوليكي » تحارب الاسلام جهارا وتسب نبي الاسلام على مرأى ومسمع من المسلمين فلا تمنع بل تعطى من ميزانية المغرب الالوف وعشرات الالوف ويكتب فيها أولئك الرؤساء المذكورة أسماؤهم آنفا

وهذا نداء عام لكم يا أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) من اخوانكم المغاربة الذين طالما استنصرهم الاسلام فنصروا واستغاث بهم المسلمون فهبوا لاغاثتهم خفافا وثقالا زرافات ووحدانا فهاهم اليوم أيها المسلمون يستنصرونكم فانصروهم ويستعينون بكم فاعينوهم والله فى عون العبد ما كان العبد في عون أخيه لا يطلبون منكم مالا ولا يرجون منكم نوالا لا تقدرون عليه انما يرجون منكم أن تعينوهم بكلمة حق عنه هؤلاء الظالمين أسمعوهم اصواتكم وبلغوهم احتجاجاتكم فانه حق على كل مسلم يعنيه من أمر دينه شيء أن تحتج على هذا العدوان لغير الاديان انصروا اخوانكم بادعيتكم الصالحة وقلوبكم الطاهرة في صلاتكم وتوجهاتكم الى رب يجيب المضطر إذا دعاه ولا يخيب سؤل من رجاه

أيها المسلمون ان اخوانكم المغاربة قد قاوموا منذ عهد حمايتهم الى الآن وحاربوا تارة بالسيف وتارة باللسان والقلم الى أن أضعفت الحروب المتقدمة شوكتهم وفرقت القوة الغاشمة كلمتهم وافنت رؤساءهم وهم اليوم أضعف سكان البسيطة قوة وأعجزهم حيلة فلا جرائد لهم تنطق بلسانهم وتسمع العالم صوتهم والبقية الباقية من زعمائهم على قلة عددهم قد قبضت القوة الغاشمة على خناقهم بيد من حديد فنهم المنفي ومنهم المسجون وما بقي لا يسمن ولا يغني وها هم اليوم بهذا الظهير السلطاني على شفاجرف هار فتداركوهم قبل الفوات والا فعلى الاسلام والمسلمين في المغرب الاقصى السلام

المغاربة المسلمون

الحالة فى الهند

قام الوطنيون بمحاولة قصدوا بها قتل قومسير البوليس في كلكتا السير شارلس فيجارت . فقد القيت قنبلتان على سيارته حينما كان متجهاً بها الى مكتبه ولكن القنبلتين انفجرتا في الطريق وجرح سائق السيارة والسير شارلس فيجارت أصيب كذلك . وحينما فوجيء بهذا الاعتداء ففز من السيارة وأطلق مسدسه على أحد المعتدين فارداه قتيلا ، وقبض البوليس على معتد من المعتدين الآخرين وأما الثالث فقد أصيب بجروح من أثر انفجار القنبلتين . والسير شارلس فيجارت الذى حاول الوطنيون الاعتداء عليه في خدمة البوليس الهندى منذ سنة ١٩٠١

* جاء في البيان الاسبوعي الذى تصدره حكومة الهند عن الموقف السياسي ان قوات الحكومة تمكنت من تفريق قبائل الافريدي ولو انه لا تزال هناك شراذم ضئيلة وأخذت حوادث الامتناع عن تنفيذ القوانين في مدراس تقل عن ذي قبل وكذلك تتحسن الحالة فى البنغال

* وأما في المقاطعات المتحدة فان الظاهرة البارزة في الاسبوعين الماضيين كانت الهجوم على المعاهدة الملحية ولو أن المسلمين على أي حال لم يشتركوا في هذه الحملة . ولقد كان هناك تدخل شديد في شئون الخطابة في جامعات الله اباد وبنارس ولكنو

* ولا تزال مقاطعة التجارة الاجنبية من المبادىء الموضوعة موضع التنفيذ فى كثير من البلاد ولا تزال المصانع تهاجم من جمهور الوطنيين . وإذا وصفت بعض المقاطعات بأن الحالة فيها تسير إلى التحسن فانه لا يمكن أن يقال ان السلطات ملكت ناصية الحال أو انه من المحال أن تعود حركة العصيان المدني إلى شدتها الاولى

* أثيرت ثائرة الجهات الوطنية حين أذيع الخبر أن الموتلال نهرو — وهو الزعيم التالي في الاهمية بعد المهاتما غاندي نفسه أصيب بمرض شديد في السجن حتى أعرب الاطباء الرسميون عن خوفهم من هذا المرض على حياته

* ترك الجنود البريطانيون كامبل مدينة بشاور يوم ٢٤ أغسطس

من سورية الى نجد

فى ١٥ ساعة

تم فتح طريق السيارات بين سورية ونجد عن طريق الجوف فان السيارات التي تترك دمشق تتابع سيرها على طريق بغداد حتى تصل الى مقر « أبو الشامات » وهناك تسلك طريقاً مساحتها ١٣٠٠ كيلو متر حيث تصل الى الجوف . وكانت الطريق بين سوريا وبلاد نجد لا يمكن قطعها بأقل من ١٥ يوما والآن تسير عليها السيارات وتقطعها في ١٥ ساعة

عدد اليهود في فلسطين

تقول الوكالة اليهودية ان عدد اليهود في فلسطين بلغ ١٧٢٠٠٠ وهذا يساوي عشرين بالماية من السكان

المهاجرة من بور سعيد

كتب الى (المقطم) من بور سعيد :

انتشرت النبوة التي تنبأ بها الشيخ الاسيوطي عن حدوث حريق هائل في بور سعيد انتشاراً كبيراً في بور سعيد وخصوصاً عند الطبقة غير المتعلمة ؛ فاخذوا يهجرون المدينة زرافات يوميا الى دمياط والمنزلة بالمراكب الشراعية قبل حلول يوم ٢٤ الجاري وهو اليوم الذي عينه الشيخ الاسيوطي ويقدر بعضهم عدد المهاجرين الذين سافروا بعشرة آلاف نسمة وهو عدد يستحق الذكر ويستحق من اولي الامر أن يهتموا بالامر وأن يصدروا منشورا يهدئون به روع الناس

***

وقال وكيل المقطم في بورسعيد أيضا :

أصبحنا اليوم (الاحد) وقسم العرب يكاد يكون خاليا من السكان بعد ما سافر عدد كبير جداً من الاهالي الذين كانوا يعتقدون بنبوءة الشيخ الاسيوطي واضطر التجار وخصوصاً تجار الخضار الى ارسال التراف الى عملائهم بدمياط بعدم شحن الخضار لقلة المقطوعية بسبب سفر عدد كبير من الاهالي ويقدره بعضهم بنحو خمسة عشر الف نسمة وهو عدد يظهر للقارىء الكريم أن به مبالغة ، ولكن من رأى الاهالي بنفسه وهم مسافرون وكثرة المراكب الشراعية التي ذهبت الى المطرية ودمياط علاوة على الذين غادروا بور سعيد بطريق سكة الحديد الى الاسماعيلية أعتقد تماما أن هذا العدد غير مبالغ فيه

ومما يروى على سبيل الفكاهة أن سيدة ارادت أن تسافر الى دمياط خوفا من الحريق فمنعها زوجها ولكنها أصرت على السفر ، فقال لها : اذا سافرت تكوني طالقة فقبلت ذلك وسافرت الى الجهة التي أرادتها ، وبينما كانت تهيء طعامها في تلك الجهة انفجر وابور الغاز فماتت محروقة.

ومن الغريب أنه لم تنتشر حكاية في المدينة كما انتشرت هذه النبوءة التي صدقها معظم الناس ، ولما رأى الشيخ الاسيوطي أن نبوءته أضرت البلد قال : ان الحريق وقع ؛ ولكن في ٢١ يوليو والحقيقة أنه في ٢١ يوليو لم يقع حريق ما ، وكل ما وقع هو حريق اسطبل البلدية يوم ٢٢ يوليو وكان حريقا بسيطا جدا لا يستحق الذكر

هذا وقد انقضى يوم ٢٤ بخير ولم يحدث حريق ما في بور سعيد

***

وقال مكاتب المقطم الدمياطي : —

كثر عدد المهاجرين من بور سعيد الى دمياط وضواحيها بسبب اخبار الشيخ الاسيوطي بتوقع حريق عظيم ببور سعيد ، وازدحمت المراكب بالعائلات ببحيرة المنزلة وأصبحنا اليوم ٢٤ أغسطس وانتهى النهار وليس ثمت ما يدل على حدوث حريق

«الفتح» أليس في هؤلاء العشرة الآلاف الا من قرأ — أو سمع — قول الله عزّ وجل ﴿ لا يعلم الغيب الا الله ﴾ وان لم يكن سمع هذه الآية من قبل فلا بد أنه سمع امام المسجد القريب من منزله يعلمه بها أثناء هذه الهجرة السخيفة ، ومع ذلك فهو يعرض عن صريح القرآن ويصدّق الدجال الاسيوطي الذي يكذّب الله في هذه الآية من كتابه . فسحقا لها من هجرة في سبيل الشيطان ، وسحقاً لهم من مهاجرين جعلوا أنفسهم سخرية الامم في الدنيا وحطب جهنم في الآخرة

واذا كان قانوننا الحاضر ليس فيه ما يع[illegible] عن مثل هذه الطبقة من الامة أذى الغشاشين وخداع الكذابين ، فان الاسيوطي وأمثا[illegible] والذين يطيعون انهم تقاويهم والذين يبيعونهم انهم في كل جهة من جهات الارض سيعرضون على النار يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

الارشاد الاسلامي
في أقصى المملكة المصرية

تلقينا البرقية الآتية من ابريم من أعمال اسوان

نحن أهالي ابريم وقته (مركز الدر باسوان) نرفع الى السدة الملكية عظيم ولائنا واخلاصنا لجلالة مليكنا المعظم لما جبل عليه من حب الدين ونصرته والسهر على ما فيه سعادة أمته وشعبه . ولما كنا في بلاد نائية عن العمران بعيدة عن الامصار التي هي منبت العلم والعلماء شاءت ارادته بنشر التعليم الديني ببلادنا فأوفد لنا فضيلة الشيخ السيد احمد عوض من علماء الازهر واعظاً ومرشدا يعلمنا أحكام ديننا الحنيف ويرشدنا إلى مكارم الاخلاق واصلاح ذات البين ، شاهدناه فرأيناه عالما مربيا وحكيما مهذبا فكان لدروسه وخطبه الدينية أكبر وقع في نفوسنا لما جمعت من الحكم والمواعظ . لذلك نرفع جميعا أكف الضراعة للباري جلت قدرته أن يحفظ لنا صاحب العرش المفدى وولي نعمتنا حامي حمى الدين أيد الله ملكه وحفظ ولي عهده المحبوب . وانا نقدم لوزارة الاوقاف عظيم شكرنا لتنفيذها رغبات مليكنا المعظم أعظم الله به الاسلام

عمد ومشايخ واعيان واهالى وتجار

ابريم وقته

محاسن الاســــــــلام

— ٢٧ —

تنظيم شؤون الحياة

قال لي صديق فاضل : إني لاعجب كيف لا يرقى المسلمون ، والاسلام لم يترك ناحية من نواحي الحياة إلا ونظمها تنظيما بديعا يغني أتباعه عن الاقتباس من أرقى أمة في الارض . فما على المسلم الا اتباع تعاليم دينه فيصل الى أعلى درجات الرفعة بلا تعب ولا نصب

وقد صادفت كلمة الصديق هوى في نفسي فصحيح أن الدين الاسلامي تغلغل في جسم الحياة على اختلاف وجوهها ، فبينما هو يحض الانسان على الاتصال بالملأ الاعلى ويحثه على أداء الفرائض ويعمل على تنقية روحه من أدرانها اذا هو يقدم له وسائل تقوية جسده وإعداده للمكافحة في ميدان الحياة مكافحة يلقيها النصر والغلبة . ويدله على الوسائط التي ينظم بها حياته الاجتماعية والشخصية . والاسلام مملوء بالنصوص التي نجتزيء منها ما يلي :

يقول الله تعالى في الاصلاح بين الناس : (لاخير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس) ويقول : (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) ويقول : (انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم)

ويقول الله في الاستخارة والمشاورة : (وشاورهم في الامر) : ويقول : (وأمرهم شورى بينهم)

ويقول الله تعالى في الاقتصاد وعدم الاسراف : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

ويقول في التعاون : (وتعاونوا على البر والتقوى)

ويقول في الاحسان : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى)

ويقول في الحض على الانفاق : (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)

ويقول رسول الله ﷺ في أدب الطعام (اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره) . ويقول (البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه)

ويقول ﷺ في أدب الشرب : (لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا أنتم شربتم واحمدوا اذا أنتم رفعتم)

ويقول ﷺ في آداب المجلس والجليس (لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا)

ويقول ﷺ في فضل السلام والامر بافشائه : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم)

ويقول ﷺ في استحباب المصافحة عند اللقاء : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يفترقا)

ويقول ﷺ في عيادة المريض وأمور أخرى : (حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس)

ويقول ﷺ في أدب السفر : (لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده)

ويقول : (اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم)

ويقول ﷺ في إعانة الرفيق : (الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)

هذه قطرة من بحر عظيم بعده سبعة أبحر من الشريعة الاسلامية المطهرة . تدل على أن الاسلام ما ترك بابا من أبواب الحياة الا وطرقه طرقا جميلا معبدا طرقه بالتي هي أحسن . حتى لا يتعب المسلم في أمر يعرض له . ولكني أرى أن المسلم الآن عالة على غيره في كل شيء

فهو في لباسه يقلد الغربي ويفخر بهذا التقليد الذي يفقده استقلاله ويميت وطنيته

وهو في طعامه يأكل على النظام الاوربي ليكون متمدنا بزعمه والمدنية في واد وهو في واد

وهو في تحيته يرطن باللغات الاجنبية ويترك التحية الاسلامية التي أمر بها الله تعالى

وهو في جلوسه وسفره وقيامه وقعوده ونومه وكل أعماله لا يمثل الاسلام مطلقا

وهو لو كان موجوداً في عصر الصحابة أو التابعين لأنكر ولما عد بين المسلمين الا أوقاتا معينة قليلة

فما الذي أصابنا حتى رزئنا في كل شيء؟
وما الذي انتابنا حتى أمتنا الآداب الاسلامية وهي عزنا ومجدنا وأحيينا الآداب الافرنجية وهي عنوان قهرنا والاستبداد بنا ؟
وما الذي حجبنا عن تعاليم الاسلام وفيها كل ما نبغي لدنيانا وأخرانا ؟
يا سبحان الله ؟ عندنا البضائع القيمة النفيسة واستبدل بها البضائع المزجاة ؟
انها لاحدى الكبر !
فيا أيها المسلم تأدب بآداب دينك تكن أرقى العالمين واتق الله وكن من المحسنين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تصحيح

في محضر مؤتمر الشبان المسلمين

كتب الينا الاستاذ المفضال كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في سوهاج يصحح نقطة مهمة في محضر مؤتمر مجلس ادارة الشبان المسلمين فقد جاء في كراسة المؤتمر (صفحة ١٨ السطر الخامس) وكذلك في مجلة الشبان المسلمين العدد ١١ – ١٢ أن مندوب سوهاج في المؤتمر ذكر أن فرع سوهاج استصدر اذناً بيانصيب للجمعية وصواب ذلك أن كلام فضيلة الاستاذ مندوب سوهاج كان اخباراً لما عملته جمعية المواساة بسوهاج لا جمعية الشبان المسلمين بسوهاج . ولما كان هذا التصحيح هو الموافق للحقيقة ، وما نشر في كراسة المؤتمر وفي مجلة الجمعية انما كان أثر سهو ، فنحن نعلن تصحيح ذلك على صفحات الفتح

الحالة السياسية في سورية

شاع في حلب أن مهمة الحكومة السورية ستنتهي بعد شهر واحد ، فينفرد العادلي بك وزير الاشغال الحالي بالحكم بعد الغاء الوزارة ويكلف الاشراف على الانتخابات في منتصف اكتوبر المقبل بمساعدة المديرين . أما الاندية المتصلة بالمفوضية الفرنسوية فتقول انه لا يمكن البحث في مسألة الانتخابات قبل عودة المسيو بونسو

وصرح ابراهيم بك هنانو للصحافيين قبل سفره من بيروت الى حلب أن عهد البيانات والمضابط والبرقيات قد انتهى ، وجاء دور الحل الحاسم بعد ما قضي الدستور الابتر على مطالب السوريين بالوحدة والسيادة والاستقلال . وسيتبع السوريون خطة صريحة جديدة بعد الآن . أما الانتخابات فحديثها سابق لاوانه لان شروطها مجهولة

جمعية الهداية الاسلامي

ومحاضراتها

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفو محاضرة موضوعها « عادات الناس في الزواج ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » ويلـ حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنو قصيدة بليغة في الاخلاق — وذلك في السا السابعة من مساء يوم الخميس ٢٨ اغسط سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابو رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفو محاضرة أخرى موضوعها « الدعوة الاستقامة » في مسجد شيخون القبلي بالقاه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد محاضرة موضوعها « السعادة في التمسك بالد في مسجد العمري بميت عمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماع عبد النبي محاضرة موضوعها « اكرام ال وايذاؤه » في مسجد القبة الفداوية بالعباس بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد التواب محاضرة موضوعها « حسن الخلق في مسجد سرق بيندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الج غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (٢٠٥) من الفتح الاغر من أن وفداً من العراق على اهبة السفر الى الرياض أو مكة حاملا الى الملك ابن السعود هدايا ثمينة من الملك فيصل . وينتظر أن يعقب ذلك تعيين ممثلين سياسيين في البلاد

سرني هذا لما فيه من احياء سنة اسلامية قضت عليها فيما مضى سياسة المتغلبين فازالتها من قاموس هذا الوجود فلم يعرفها من قواد الاسلام المتأخرين أحد ولم تزل تحت طي الخفاء حتى قيض الله لها عاهل العراق فازال ما تكاثف فوقها من حجب الخلاف والاستئثار ونبهها من مرقدها وقام على ملأ من زملائه يمثلها بشخصه الكريم ويقوم باحيائها فعلا امتثالا لامر جده الاعظم ﷺ فارسل وفداً من العراق الى مكة المكرمة يحمل هدايا ثمينة الى الملك ابن السعود ولا شك أن الملك ابن السعود الذي وقف لخدمة الدين الاسلامي واحياء سننه سيتقبل من زميله هـذه الهدايا النفيسة ويثيبه عليها احياء السنة النبوية وسينشر هذا في الصحف الاسلامية اظهاراً لهذه العاطفة الدينية ، ونشراً لهذه الشعيرة المحمدية . ولا يخفى ما في تبادل الهدايا بين ملكين عظيمين كملك العراق وملك الحجاز من المنافع العامة والفوائد العظيمة لكل من أبناء العراق وأبناء نجد والحجاز وأول ثمرات هذه الفوائد اذهاب ما ألقتـه السياسة الظالمة من بذور الشقاق والخلاف بين أبناء هذه الاقطار الثلاثة الذين تجمعهم جامعة الاسلام والدين ، وتربطهم رابطة اللغة واللسان فقد أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « تهادوا فان الهدايا تذهب وحر(١) الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن(٢) شاة » ومن ومن ثمراتها وجود المحبة والالفة في قلب هذين العاهلين وهذا يستلزم سريان المحبة الى أفراد رعاياهما وكل من ينتسب اليهما لان الناس كما يقال — على دين ملوكهم —

ومن ثمراتها انها قد تكون فاتحة خير كبير لهذه الامة البائسة التى أنهكها خلاف قادتها واذهب ريحها شقاق أبنائها فيقتدي بهذين الملكين العظيمين غيرهما من ملوك الاسـلام كملك اليمن وملك العجم وملك الافغان وو الخ فيكون لنا معشر المسلمين من ذلك مجموعة دول عظيمة متفقة متحدة لا يقل عددها عن دول الخلفاء الذين وضعوا باتفاقهم أيديهم على أزمة الملك في مشارق الارض ومغاربها . وفي الختام أجدني عظيم الفرح بهذا الخبر مغتبطاً به أشد الغبطة بانيا عليه عظيم الاماني وكبير الآمال مكررا قول القائل « وأول الغيث قطر ثم ينهمر » وعسى أن يعنى هذان العظيمان بعض العناية في هذا الامر فيتعاونان على جمع كلمة من بقي من قادة المسلمين عملا بآية — انما المؤمنون اخوة — وتأسيا بما صنعه ويصنعه دول التحالف من الغربيين

وسرني ما جاء في العدد (٢٠٦) منه من ان وقف المرحوم أحمد المنشاوي باشا بلغت ايراداته عن السنة الماضية (٤٧٧٠٧) جنيهات و ٤٧٩ مليما صرف منها (١٦٨٨٤) جنيها على جهات متعددة من أنواع البر والخير وبقي موفورا لدى دائرة هذا الوقف (٣٠٣٢٣) جنيها أي ان الذي صرف هو ثلث هذه الايرادات وبقي ثلثاها موفورا لدى دائرة الوقف . أما الجهات التي صرف اليها الثلث فهي على مقربة ممن يريد معرفتها والاطلاع عليها : هي في الصحيفة الحادية عشرة من هذا العدد من الفتح ومتى أمر القارىء نظره عليها امتلأ سرورا وبهجة وتأكد لديه ان الذين ينكرون فوائد الوقف في الاسلام ويرمون الواقفين بالخطأ وينبزونهم باسوأ الالقاب هم قوم مخدوعون مفتونون لا وزن لكلامهم ، ولا قيمة لآرائهم بل منهم من يغيظه أن يكون للمسلمين مساجد ومدارس ، ودور للصناعات وجمعيات ومستشفيات ، فهو يسعى جهده في طمس آثارهم ، واطفاء نورهم ، ويأبى الله الا أن يظهرهم ، ويكثر عددهم

يرى المطلع على جهات وقف المرحوم المنشاوي باشا ان كل واحدة منها أولى من اختها وأفضل وان مجموعها مما يوجب الثناء المصريين عموما والرحمة والحمد للواقف الكريم خصوصاً ، ويحمل الخلف على الاقتداء بالسلف ، وينطق بلسان فصيح على ما ميز الله تعالى به بعض الناس من رقة القلب ، وعظيم الرحمة ، ومزيد الشفقة ، وحب الخير لعامة الناس

ان هذا الوقف الذي أنشأه مفخرة مصر وغرة جبين هذا الدهر المرحوم المنشاوي باشا والذي صرف لجميع هاته الجهات ثلثه لو صرف باقيه على تعميم التعليم الابتدائي — بشرط أن يـكون قائماً على أساس قويم من التهذيب الاسلامي — لامكن بعد سنين أن تتخلص مصر من داء الامية ذلك الداء الذي يفترس

(١) وحر الصدر غشه ووساوسه
(٢) فرسن الشاة ظلفها

بأصحابه من درجة البهائم ، ويبتعد بهم عن منازل الرجال . وعسى أن نرى في أعداد الفتح المقبلة ما يحقق لنا هذه الامنية ، ويؤكد لنا هذا الاقتراح

دمشق محمود ياسين

في مصحف المعارف

وقع في المصحف المدرسي الذي طبعته وزارة المعارف خطأ في الكلمة الاخيرة من الصفحة ٥٤٨ (أي في آخر السطر الاول من سورة الاحزاب) حيث ضبطت كلمة (والمنافقين) بفتح الميم والصواب ضمها . فنرجو كل من عنده نسخة من طبعة سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥) أن يصححها بالقلم

تصحيح كلمة من حديث

وقع خطأ في كلمة (الرحال) من حديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد » الوارد في دفاع الاستاذ محمد علي باشا عن قضية البراق بالعدد ٢١٠ صفحة ١١ (فقرة ب من فصل ج) فجاءت خطأ بالجيم المعجمة (الرجال) وقد نبهنا الى ذلك الاستاذ الفاضل سليمان أفندي فهمي من علماء تيتوفو من بلاد يوغوسلافيا جزاه الله خيراً

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ حسين سامي على بدوي في موضوع (عظماء الاسلام)

ويقوم وفد جمعية المكارم يوم الجمعة القادم صباحا الى ناحية زاوية رزين منوفيه المكون من حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وحضرات الاساتذة محمود صدقي مراقبها و محمد صادق عرنوس ومحمد عبد المنعم والشيخ محمد احمد عثمان من أعضاء مجلس ادارتها ـ حيث يخطب حضرة الوكيل للجمعية بمسجد زاوية رزين ويحاضر الناس قبل وبعد صلاة الجمعة حضرات الاعضاء ـ ثم يعود الوفد في مساء اليوم المذكور

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد قيسون بشارع محمد علي ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس شرقية وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد السكوي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد ههيا شرقية وفضيلة الاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد البرديني بالروضه بملوي

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من كاتبينا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

(الاهرام) جريدة فرنسوية للفرنسويين

لم تكتف (الاهرام) بتجاهل ما هو واقع الآن في المغرب من ثورة فكرية عمت جميع بلاده حتى امتلأت سجون تلك البلاد باحرارها

ولم تكتف بتجاهلها أن المغاربة ممنوعون من أن تكون لهم صحف حرة تعبر عن ارادتهم ، وتذيع في العالم حقيقة الاضطهاد الاستعماري الذي يجري في بلادهم

ولم تكتف بتجاهل أن الادب العربي والثقافة القومية محجور عليهما في بلاد المغرب أكثر مما هو محجور في مصر على الحشيش والكوكايين

كل هذا لم تكتف (الاهرام) بتجاهله حتى صارت تدس وتراوغ اذا قيل لها ان مرسوما سلطانياً تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو سنة ١٩٣٠) صدر بتأثير الفرنسويين ونشر فى العدد ٩١٩ من جريدة المغرب الاقصى الرسمية يقضي بجعل عادات البربر الجاهلية قانوناً للزواج والميراث وسائر الاحوال الشخصية فيحل هذا القانون الهمجي الجاهلي المناقض للدين الاسلامي فى محل نظام الاحوال الشخصية الذي شرعه الله والذي يجب على المسلم بحكم دينه أن لا يحيد عنه ، وقد قال الله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون)

عجيب أن تكون (الاهرام) أكثر غيرة على الفرنسويين من الفرنسويين أنفسهم الذين لهم في مصر وزير مفوض وقناصل وموظفون يراقبون كل حركة وسكنة . وكان في امكان هؤلاء أن يقولوا ان مرسوماً سلطانياً لم يصدر في هذا المعنى ، وان جريدة المغرب الرسمية لم تنشر ما قال الناس انها نشرته . وها نحن نعلن هذه الحقائق منذ يوم ٢٨ صفر أى منذ شهر ونصف ، وفي الاسبوع الماضي قيل ان جنوداً من الفرقة الاجنبية في الجيش الفرنسوي بالمغرب عصت على الفرنسويين فبادروا الى اذاعة تكذيب هذا الخبر في كل الدنيا ، فلو كان المرسوم الذي نقول عنه لم يصدر ولو كانت جريدة المغرب الرسمية لم تنشر

ذلك فهل كان رجال فرنسا المسئولون يسكتون عن تبرئة أنفسهم؟

ثم ان الامر ليس مقصوراً على مصر، بل ان بلاد المغرب الاقصى: فاس، ومراكش، والرباط، وسلا، والدار البيضاء، واسفى، ومكناس الخ الخ كلها قائمة قاعدة تتذمر من هذا الخطب الاعظم وتبتهل الى الله في مساجدها أن يرفع عنها هذا البلاء. فهل تريد جريدة (الاهرام) أن تكون هي أيضا بلاء على المسلمين فوق هذا البلاء الذى نزل بهم؟

سجون المغرب صارت مملوءة بأحرارها وسياط الظلمة تأكل من جلود أبناء النعمة والشباب المهذب، وفوق ذلك تزيد (الاهرام) مصيبتهم مصيبة بالانتصار للظلم والاعانة على اضطهاد حرية الوجدان والايمان

يريد الناس أن يبقوا مسلمين، ولا ينالون ذلك في القرن العشرين، وجريدة الاهرام تتلذذ بما يذوقونه من أسواط العذاب وتريد أن تكون هي أيضاً سوط عذاب

تتلون جريدة (الاهرام) باللون الذي تقتضيه الظروف زاعمة أنها في مصر نصيرة للحرية، وقد بلوناها فرأيناها يوم ناداها داعي الحرية في وطن أصحابها (الشام) وقفت مع الاجنبي على الاحرار الذين ينشدون الحرية، وعملت جهدها على تثبيت أقدام الاجانب هناك، ولم تغضب شعرة واحدة في أجسام القائمين بها يوم دُمرت دمشق بالقنابل. وهاقد ناداها صوت الحرية اليوم من أقصى المغرب فخذلته ودست الدسائس لخنق ذلك الصوت ومنع الناس من سماعه، بل حاولت أبطال الحقائق الراهنة وتجاهلت المستندات الرسمية ولم تتعفف عن تكذيب الصادقين

ان (الاهرام) مشغولة باستجلاب تلغرافات عن (الخناقة) بين أمهات الفتيات اللائي يسمين من بلد الى بلد ليقال عنهن انهن أجمل المتبذلات، وتريد أن تشغل قراءها بتفاصيل امساك بعض هؤلاء النسوة بشعور البعض الآخر كما يكون بين سفلة الخلق. أما أخبار الجد وعظيم الكوارث في المغرب فتتجاهلها الاهرام ثم تريد بعد ذلك أن تستخف بعقول قرائها فتجعلهم يتناسون الحقائق

هل علمت (الاهرام) أن الثورة الفكرية التي عمت بلاد المغرب حملت سلطان المغرب على أن يرسل رسالة إلى جميع المدن تليت على منابرها يوم الاثنين ١٦ ربيع الاول يعترف فيها بالقانون الجديد الذي جعل عادات الجاهلية تقوم مقام أحكام دين خير البرية، ولكنه اعتذر بأن أباه من قبله رضي بذلك. ونحن نترك الحكم على هذا الامر لاهالى المغرب أنفسهم ونقول: أليس القاء هذا الخطاب من أعلى منابر مساجد المغرب كلها في غير يوم الجمعة، والاعتراف فيه بحصول هذا الامر، كاف لتخجل جريدة (الاهرام) الفرنسوية المارونية من التعرض لامر كان أقل ما يجب عليها فيه السكوت؟

ان المسلمين في مصر مهما نسوا من شيء فانهم لا ينسون موقف الاهرام الكاثوليكية المتعصبة يوم انتصرت لهانوتو على المسلمين ودافعت عن اساءته الى الاسلام، ونشبت بينها وبين المؤيد يومئذ تلك المناقشة التي أبانت عن ذات نفسها، وكان لقلم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده تلك الجولات الشهيرة في هدم الباطل ورد كيد أعداء الاسلام في نحورهم. من ذلك اليوم يعرف المصريون جريدة الاهرام أنها فرنسوية أكثر من الفرنسويين، وأنها أكثر تعصبا للكاثوليكية من الرهبان المتعصبين. على أنها اليوم في موقفها تجاه كارثة المغرب قد لبست الخزى كله، وتسربلت بالتعصب الذميم من رأسها الى قدمها

والآن نسأل الاهرام، وكل من ينتصر للفرنسويين على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام، هذه الاسئلة ونطلب عليها اجوبة صريحة ليس فيها مواربة ولا لف:

١ — هل صدر مرسوم تاريخه ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ باحلال عادات البربر المتعلقة بالاحوال الشخصية محل الشريعة الاسلامية أم لا؟ وهل يبقى المسلم مسلماً اذا رضي بتغيير أحكام الله الصريحة والحكم باضدادها أم لا يبقى مسلماً؟.

٢ — هل نشر ذلك المرسوم في الجريدة الرسمية أم لا؟

٣ — هل هناك محاكم شرعية في مناطق البربر بجنوب المغرب الاقصى ألغيت تنفيذاً لسياسة الفرنسويين الدينية في المغرب أم لا؟

٤ — هل هناك مدارس قرآنية ألغيت في تلك الجهات أم لا ؟

٥ — هل زيد عدد الرهبان الكاثوليك المبشرين في تلك المناطق بالمئات في بحر السنة الماضية أم لا ؟ وهل وافق مجلس النواب الفرنسوي على زيادة الاعانات المرصودة لهم أم لا ؟ ولتذكر الاهرام انها نشرت تفاصيل هذا في حينه !

٦ — هل أقيمت صلاة الشكر في كنائس المغرب ابتهاجا بهذا الحادث الاضطهادي العظيم أم لا ؟

٧ — هل هاجت المغرب وقامت مظاهرات في جميع بلادها احتجاجاً على هذا الامر أم لا ؟

٨ — هل أشير الى ذلك في خطبة السلطان التي ألقيت يوم الاثنين ١٦ ربيع الاول في جميع مساجد المدن المغربية أم لا ؟

٩ — هل سجون مدن المغرب شحنت بالشباب المتعلم وبأحرار البلاد المغربية ، وضربوا بالسياط عقوبة على غيرتهم على دينهم ورفضهم هذا الذل الذي لا يقبله مسلم في الدنيا أم لم يحصل ذلك ؟

١٠ — وأخيراً هل هذا كله خيال ، وإذا كان هو الحق وهو الواقع فهل يليق بجريدة كاثوليكية تعيش من قروش المسلمين أن تقف هذا الموقف المخزي ، فتوجه كلاماً بعيداً عن الادب نحو علية هذه الامة وكبار أهل الفضل فيها ، كل ذلك لاجل أن تحمل العالم الاسلامي على أن يخذل اخوانه مسلمي المغرب في قيامهم بأمر ليس لهم من ورائه غير رضى الله وطمأنينة الوجدان مهما جلب ذلك عليهم من العذاب بالسجن والضرب بالسياط

ان الاهرام بين حالتين : فاما أن يكون عندها الجرأة الكافية لان تجيب على اسئلتنا العشرة بايجاب صريح أو نفي صريح ، واما أن تعتذر عن كلمتها الخبيثة التي نشرتها في عدد يوم الثلاثاء حتى لا تبوء بخزي الابد

ونحن اذا عذرنا الصياد لانه يقضي على قنيصته لاجل نهمته أو لذته ، فاننا لا نعذر كلب الصياد مهما كان لونه وجنسه ، وسواء كان في المغرب أو في القاهرة

محب الدين الخطيب

جمعية الشبان المسلمين

وحادث البربر في المغرب الاقصى

لما استفحل الخطب في المغرب الاقصى بسبب اصرار السلطة الفرنسية على تنفيذ سياستها التي ترمي الى تنصير العنصر البربري وشرع أعوانها من أبناء المسلمين يراوغون ويخادعون تقربا اليها وابتعاداً عن الله ، دعت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة جماعة من أهل الفضل لتطلعهم على حقيقة الحال لان فرنسا احتاطت بكل أسباب الحيطة لمنع ذيوع هذه الحقائق في العالم الاسلامي

وفي مساء الثلاثاء انعقد في دار جمعية الشبان اجتماع مهم ، افتتحه رئيس الجمعية العام بكلمة تناسب المقام ، ثم تلا كاتب هذه السطور (صاحب الفتح) رسائل واردة من بلدان مختلفة في المغرب الاقصى تصف حقيقة الحال حتى كأن السامع يراها

وتكلم بعض أفاضل الحاضرين فزاد الامر بياناً يشرح السياسة المتبعة في تلك الديار فيما يتعلق بالعربية والاسلام ، واشير ا[illegible] مقال صدر في (الاخبار) قبل ثلاث سنين على عهد صاحبها المرحوم أمين بك الراف[illegible] بتوقيع الفاضل (الفاروقي) وفيه انذار بالحقا[illegible] التي وقعت الآن . وكان عنوان ذلك المقا[illegible] (أحرب صليبية في القرن العشرين ؟)

خطب الكاتب الخطيب الاستاذ محمد الهيهاو[illegible] خطبة بليغة أشار فيها الى المناقشة التي دار[illegible] في العام الماضي في مجلس النواب الفرنسي و[illegible] من نتيجتها زيادة في الميزانية لمساعدة ارساليا[illegible] التبشير ، فظهر الآن أن هذه الارساليات [illegible] أعدت للقسم الجنوبي من المغرب الاقصى

وبعد مداولات وبيان لحقائق كثيرة [illegible] صاحب الفتح الصيغة النهائية للنداء الذ[illegible] نشرناه في صدر العدد الماضي من الفتح و[illegible] عليه الحاضرون . وقد فاتنا أن نذكر في العد[illegible] الماضي أن في مقدمة الموقعين على النداء حض[illegible] العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ يوس[illegible] الدجوي من هيئة كبار العلماء ورئيس جم[illegible] النهضة الاسلامية وكذلك فضيلة الاستاذ الش[illegible] أحمد حميده من أفاضل علماء الازهر وفض[illegible] الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل جم[illegible] الشبان المسلمين والاستاذ محمد أحمد الغمراو[illegible] كاتم سر الجمعية العام ومؤلف كتاب النقد التحل[illegible] وعشرات غيرهم . وسيذاع هذا النداء ع[illegible] جميع بلاد العالم الاسلامي مطبوعاً على [illegible] باللغات العربية والاوردية والجاوية والفار[illegible] رموقعاً عليه باسماء علية أهل الفضل في وادي الن[illegible]

وسيثابر المسلمون على نشر الحقائق [illegible] أن تعدل فرنسا عن هذا العمل المقضي عليه بالفـ[illegible] ان شاء الله

التنصير الاجبـــــــــــــاري

وسياسة فرنسا المكشوفة بالمغرب الاقصى

ان من شأن امم الاستعمار أن تستمد قواها من ضعف الشعب المستعمر وتشتيت شمله ، وتتوصل الى ذلك بانشاء فرق مختلفة المصالح تشتغل بالتعادي فيما بينها فتنسى عدوها المشترك وربما التجأت الى ادخال عناصر خارجية عن البلاد كما يفعل الانكليز في فلسطين وربما اكتفت بايجاد فوارق وميزات بين عناصر البلاد نفسها كما هو الشأن في المغرب الاقصى ، فانك ترى السادات الافرنسيين بدهائهم السياسي وحنكتهم الاستعمارية يحاولون اليوم أن يجعلوا من الاخوين عدوين ومن الشقيقين خصمين وأن يجلبوا الى حضن فرنسا ويدمجوا في كيانها بهذه الطريقة الغريبة القسم الاكبر من أبناء المغرب

ربما لا تجهل أن سكان افريقية الشمالية كانوا قبل عهد اليونان والرومان جنساً مستقلا له لغته وان كانت ذات لهجات ، وله شخصيته البارزة وخصوصياته المميزة يسمى بالبربر ، والتاريخ يشهد بان مرور الدول العديدة المختلفة واحتلالها لبلاد البربر وصبغها تلك البلاد (كل دولة فيما يخصها) بصبغة مدنيتها لم يؤثر أبداً في جوهر الجنس البربري ولم يغير عاداته ولغته ، حتى أتى الاسلام وبعد أن تردد البربر وأسلموا وارتدوا ثم أسلموا وارتدوا اعتنقوا الاسلام نهائياً وهم مسلمون منذ اثنى عشر قرناً خضعوا للدين الحنيف وقوانينه وأذعنوا لحججه وبراهينه ، ولم يبق نصب عينهم الا التشبث به والذود عن بيضته ، وقد رأينا منهم في التاريخ الملوك المسلمين العظماء والدهاة الزعماء ولم يحاول أحد منهم يوما ما أن ينكث العهد الذي عاهد الله عليه أو أن يميل بشعبه أو باخوانه أو بنفسه الى طريق الغواية

وقد كان تأثير الاسلام على البربر عظيما الى حد أنك تجد اليوم عدداً كبيراً من القبائل البربرية الاصل لا تعي كلمة واحدة من لغة آبائها وأجدادها

ولما أن احتلت فرنسا بلاد المغرب الاقصى (تلك البلاد التى يعلم أبناؤها علم يقين أنها عاشت مدى القرون مستقلة حتى عن غيرها من الدول الاسلامية العظمى) فكرت في وسيلة تضمن لها حياة حمايتها أو استمرارها أن أمكن أو قلبها الى نظام آخر أليق بمصالحها ، فقالت يوماً ما مخاطبة نفسها : « المغرب عرب وبربر ، العرب الاقلية والبرابر الاكثرية ، لغة العرب الاصلية والحالية بكل أسف هي العربية ، ودينهم بكل أسف هو الاسلام ؛ أما البرابر فقد كانت لغتهم في سالف الازمان اللغة البربرية ، وأما دينهم فقد كان في عصر ما من العصور الغابرة الدين المسيحي بقطع النظر عن دينهم الحالى الذى هو بلا شك ولا خلاف وبكل أسف هو دين الاسلام) ، فهلا يمكن افرنسا ـ الامّ الحنون ـ أن تحسن الى هؤلاء البرابر المساكين وأن تنتشلهم من هذه العروبة وهذا الاسلام اللذين تمكنا فيهم وأن تردهم الى الحالة التى كانوا عليها قروناً متعددة قبل قرون فرنسا الوسطى المظلمة : اذ ذاك تكون فرنسا قامت بواجب مقدس نحو ضميرها وأدت خدمة عظيمة للمغرب وللانسانية وللرقى مضحية في سبيل ذلك بمالها ودماء بنيها وعقول مفكريها »

ولتحقيق هذه الفكرة السامية فكرة التقدم الى الوراء والصعود الى أسفل رسمت الام الحنون خطة من المضمون نجاحها وهي الآتية :

أولا — ازعاج اللغة البربرية التي كانت مستريحة في رمسها البالي القديم منذ قرون ، واخراج ما بقى من هيكلها المتلاشى للناس وتحنيطها بحروف هجائية لاتينية وبقواعد نحوية وبمؤلفات لغوية وأدبية ، ومن البديهي أن الاطباء القائمين بعملية التحنيط هم من علماء فرنسا المتضلعين العاملين

ثانياً — انشاء مدارس فرنسوية بربرية ـ لا عربية فيها ـ لان البرابر ينبغي لهم أن يتعلموا لغتهم الاصلية لا لغة الاجانب عنهم كالعرب ! ولكن لكون اللغة البربرية لغة ميتة فملا كان من الواجب على أساتذتهم الاستعانة بلغة حية تصلح للعلم والمعاملات وهي بلا شك ولا خلاف اللغة الافرنسية

ثالثا — حيث كانت البربر قبل الاسلام ـ ورغما عن مسيحيتهم اذ ذاك ـ عادات بسيطة بليدة تجري مجرى القوانين لم

توفق المسيحية لتغييرها حتى أتى الاسلام فبادر أربابها الى التخلي عنها واثبات الشرع الحنيف القويم العادل الراسخ مكانها ، وكان من واجبات فرنسا (نظرا لما أخذته على عاتقها والزمت نفسها به من ترقية هذا الشعب وتمدينه) أن ترد القبائل البربرية الاصل والمستعربة المسلمة الآن الى العمل بتلك القوانين الخرقاء التي نسخها الاسلام ، ذلك فيما يرجع الى أحوالها الشخصية وحياتها العائلية كالزواج والارث وغيره ، أما فيما يرجع الى الامور الجنائية والمدنية فلم تجد أقرب الى البربر وأضمن لمصالحهم (التي تقضى عليهم بالابتعاد ما أمكن عن العرب وعن الاسلام) من أن تلزمهم وتشعرهم بالزامهم الخضوع لمحاكمها الخاصة

كل هذا بظهير شريف موكول تنفيذه الى قرارات وزارية لنرى الآن بطريق الاستنتاج الغرض الذي نصبته فرنسا أمام عينها لما اختطت خطتها وحاولت السير عليها :

أولا — من تحنيط بقايا جثة اللغة البربرية بعد أن ماتت قرونا متعددة ، وانشاء مدارس فرنسية بربرية — لا عربية فيها — فهم أن دولة الحماية تقصد تعميم لغتها الافرنسية ، وليس هذا فقط ، بل تقصد أيضا أن تنسى البربر اللغة العربية وتبعدهم عنها

ثانيا — من الزامهم الاحتكام الى عاداتهم القديمة في الاحوال الشخصية والرجوع الى المحاكم الافرنسية فيما عدا ذلك ومن رفضها تعيين القضاة الشرعيين في القبائل البربرية ترمي فرنسا الى هدم الديانة الاسلامية في تلك القبائل (خصوصا ودين الاسلام لا يكتفي بالاستيلاء على القلوب والارواح فقط ، بل يسيطر أيضا على الحياة الشخصية والحياة العائلية والحياة المادية كما يسيطر على الحكم وقوانينه) وليس هذا فقط بل ترمي فرنسا الى احلال الديانة المسيحية محل الاسلام لان حاجة البشر الى الوازع الديني والطمأنينة الدينية تضطر البربر لا محالة الى اختيار دين ولا يجوز أن يكون هذا الدين الاسلام (اذ لا قوانينه ولا أحكامه ولا لغته يجوز بقاؤها في امة البربر فيكون اذ ذاك دين المسيحية

وان البربري الذي يجهل العربية ويجهل الاسلام ويتكلم بلغة أساتذته الافرنسيين ويدين بدينهم ويتصل اضطرارا بالقسيسين والرهبان لا يكون بينه وبين الفرنسي المحض المحتل لبلاد المغرب الا ما بين دقتين متتابعتين من دقات قلب واحد

ولا ينبغي لنا ازاء ما سطرناه من نتيجة تطبيق هذا الظهير الشريف فيما يرجع للبرابر أنفسهم أن ننسى تأثيره على حالة المغرب عموما وعلى علائق هذا القسم من الامة المغربية بعد أن لبس حلة أساتذته باطنا وظاهرا مع القسم الآخر الذي ربما يبقى مسلما عربيا (أقول « ربما » لانه لا يستحيل أن يحدثوا لترقية عرب المغرب ظهيرا يردهم الى عهد الجاهلية الاولى مراعاة لاصلهم التاريخي ، ولا يبعد بعد أن اعترفوا للبرابر باسقاط حق المرأة في الميراث واعتبارها من المتاع التي يورث ويباع ويشترى أن يجيزوا للعرب وأد بناتهم أو التزوج بنساء آبائهم أو غير ذلك من عادات الجاهلية فيتم لعرب المغرب التمدن والترقي كما تم مثل ذلك لبربر المغرب)

فاما حالة المغرب العمومية فلا يعسر على المفكر أن يتصورها . فحين تكون للبلاد لغتان : فرنسية للبربر وعربية للعرب ؛ ودينان : مسيحي للبربر واسلامي للعرب ، ويكون لكل فريق نظمه وأحكامه وتكون المحاكم التي يرجع اليها أحد الفريقين تحكم بقوانين لا تعترف بها محاكم الفريق الآخر ؛ هنالك تصطدم المصالح المتباينة وتختلف الطرق والمقاصد وتقع الفوضى ، وهنالك ترى عداوة الاخوين وخصومة الشقيقين ، وهنالك يصير المغرب بعد أن كان وحدة لا تتجزأ (يجمع بين قبائله ومدنه دين الاسلام ولغة العرب) أمتين متباينتين تشتغل كل واحدة بمحاربة الاخرى عن رعاية مصالح الوطن المشتركة ، بل أستغفر الله فان الاكثرية التي هي بربرية تكون حليفة مصالح أوليائها وأساتذتها ! هنالك يصير العرب المسلمون أقلية محتقرة مضطهدة كبعض أقليات اليهود في الزمان الماضي ، وعند ذلك يتولى أمرهم أمير بربري الاصل ، مسيحي الدين ، فرنسي اللغة والمصالح !

ويا ليت القبائل البربرية كانت مجتمعة في طرف من بلاد المغرب والمدن العربية مجتمعة في طرف آخر ؛ لو كان ذلك لهان الفرق بين الامتين وايجاد حدود سياسية بينهما ! ولكن شاءت الاقدار أن توجد قبائل كل فريق مبعثرة بين قبائل الفريق الآخر ، وشاءت الاقدار أن يجتمع الفريقان كل يوم في الاسواق والخيام

والمدن والطرق ، وشاءت الاقدار أن يتزوج البربري من اخته العربية ويبيع العربي متاعه للبربري ، فكيف تعيش العربية المسلمة عند بعلها المسيحي الذي يجهل لغتها ؟ وماذا يكون دين ولغة بنيها ؟ واذا مات بعلها أو ابنها هلا ترثه وهل هي أيضاً ستكون من المتاع الموروث ، وكيف يعتبر القاضي المسلم شهادة الموثق البربري التي لا يعترف بها دين الاسلام ؟ وهل اذا وقعت مشكلة جنائية بين عربي وبربري يترافعان أمام المحاكم الوطنية أو يكون للسيد البربري (نظراً لقرابته من دولة الحماية) الحق في اجبار العربي على الخضوع لمحاكم أوليائه ؟ الى غير ذلك من المصادمات اليومية التي ينبغي ترقبها لمجرد تطبيق هذا الظهير الشريف

وهكذا تحافظ فرنسا العادلة الوفية صديقة الاسلام على العهود التي قطعتها على نفسها أمام العالم أجمع من المحافظة على ديننا ولغتنا وعاداتنا والمحافظة على النظم الاسلامية في القطر المغربي

ترى هل فرنسا الغاشمة ناجحة في عملها ، وهل ستصل الى مرامها ؟ وهل الامة المغربية التي هي وحدة لا تتجزأ (عربها وبربرها يجمعهم الدين واللغة والادب) ستنام عن مكائد وسخرية الامة المغيرة على شرف قوميتها وشرف دينها ؟

ذلك ما سيكشفه لنا المستقبل

أما الواقع فبعد أن رسمت فرنسا خطتها بقيت عدداً طويلا من السنين تتردد في الاقدام على المجاهرة بها وتتساءل عما ينتظرها من مقاومة الشعب لتلك (الاصلاحات) ويدعي الناس انها كانت عرضت اقتراحاتها (ومن البديهي أنها لم تكن صريحة كما بينا ولكن كان شأنها شأن السرقة يخفيها ربها ويحاول أن يستأذن من سرقت منه في التصرف فيها) عرضتها على سلطاننا المرحوم مولانا يوسف فأبى (كما هو منتظر من ملك رشيد) أن يقرها عليها

وعلى أي حال فقد نشر أخيرا ظهير شريف بالافرنسية تُرجم الى العربية ترجمة غامضة يستفاد منه قرب فصل البرابر عن الاسلام وعن العرب

ولم يكد ينتشر الخبر في أنحاء البلاد حتى قامت له الامة وقعدت ، وهاجت وماجت ، وفهمت أنها مصابة بسهم مسموم في فؤادها ، وسرعان ما يهمد الجسم اذا اصيب الفؤاد !

(البقية على الصفحة ١٢)

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الزواج وعادات الناس » ويلقي حضرة محمد أفندي سعيد بخيت ولي الافغاني محاضرة موضوعها « العظمة الاسلامية » ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة (في الاخلاق) وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي خطيب مسجد الزيتون محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في الحياة » في مسجد سراي القبة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » وأثرهما في الامم في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « الامانة في المعاملة » في مسجد ناحية ميت أبو عربي مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

ألقى الاستاذ الفاضل (أحمد أفندي السكرى) سكرتير وضابط مدرسة المحمودية الاميرية محاضرة عامة بمدينة الاسماعيلية بدار مدرسة التهذيب الاسلامية في موضوع (الاسلام دين الحضارة والمدنية) وقد شاهدها جمع كبير جدا من أهالي المدينة وكان لها أثر عظيم في النفوس والجمعية تشكر له هذه العاطفة نحوها ونسأل الله تعالى أن ينفع به المسلمين

مراقب الجمعية الاداري

حافظ عبد الحميد

بغداد مركز الطيران

ستصبح بغداد من أول السنة القادمة مركزاً خطيراً للطيران ، وتجتازها ثلاثة خطوط جوية : الاول خط الامبريال اروايز ، فيبتدىء في لندن ويمر بالاسكندرية فبغداد وينتهي في الهند . والثاني الخط الهولندي ، يبتدىء في أمستردام ويمر بفينا فبغداد فكلكتة وينتهي في باتافيا . والثالث الخط الفرنسوي ، وهو نصف شهري يمر بمرسيليا فنابولي فأثينة فبيروت فبغداد فايران فالهند الصينية الفرنسوية

وزير افغانستان

يقدم أوراق اعتماده

في الساعة العاشرة قبل ظهر يوم السبت نزل حضرة صاحب الجلالة الملك الى قصر رأس التين . وفي الساعة الحادية عشرة تشرف بمقابلته حضرة وزير الافغان المفوض لأمصر و قدم أوراق اعتماده . فنرجو الله عز وجل أن يكون ذلك فاتحة عهد سعيد بين المملكتين الاسلاميتين

بين ايران والعراق

أرسل الشاه تلغراف تهنئة الى الملك فيصل بذكرى السنة العاشرة لتتويجه . ويقال انه ستنعقد معاهدة فى أواخر السنة الحالية بين ايران والعراق لتسوية جميع الخلافات بين البلادين

شاب يخدم قريته

من الشبان الذين وجهوا اهتمامهم لاصلاح قراهم الشاب الفاضل عبدون العيدروس أفندي سكرتير جمعية التعاون ببلدة غزالة (دقهلية) فانه عند ما رأى بلدته في حاجة إلى عدة مشروعات تفيد الاهالي ماديا وأدبياً انشأ بالاتفاق مع بعض كبار بلدته جمعية تعاونية واحتفل بافتتاحها وهو يعمل أيضا لاصلاح طرق المواصلات ويسعى لمد سكة زراعية بين غزالة وابى الشقوق وانشاء مدرسة كانت بلدته أيضاً في حاجة ماسة اليها أكثر الله من أمثاله في البلاد

محلات الاوقاف

المؤجرة للدعارة والخمور

كانت مشيخة الازهر الشريف قد أوصلت الى وزارة الاوقاف تطلب اليها حصر الاماكن والمحال المؤجرة للدعارة وشرب الخمور ثم أرسلت الوزارة فورا إلى جميع مأمورياتها تطلب منها موافاتها بالبيان المتقدم

ونذكر اليوم أن المأموريات قامت بهذه المهمة وستبعثها الى المشيخة اجابة لطلبها

اعلان فقد ختم

أنا عبد الحميد حميد محمد من عربان الرشايدة مقيم بمحاجر الحاج سلام تبع الكرنك مركز نجع حمادى ختمي فقد مني من مدة عشرون يوم ولم تكن علي ديون ولا رهونات ولا مستندات وخالى من جميع الديون فاذا ظهر أى شيء بالختم الفاقد يعد مزور وقد جددت بدله

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى في موضوع «التضحية في سبيل الدعوة الاسلامية»

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد سنان باشا ببولاق - وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف بالغورية - وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع والاساتذة محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الخازندارة بشبرا - وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان - والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا - والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة - والاستاذ علي فهمى خليل بمسجد الشيخ جودة بمنيا القمح والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية منع المسكرات

ارسلت جمعية منع المسكرات لسعادة محافظ العاصمة كتاب شكر على عدم تجديد رخص الاماكن المعدة لبيع الخمر ولفتت نظره الى ما اتصل بها وهو أن شخصا يدعى ماركو متري في جهة فم الخليج يسعى الى تجديد رخصته

الجزية في الاسـلام

قيل لي ان عدوّاً الاسلام أراد أن يعتذر لفرنسا عن اضطهادها حرية الوجدان والايمان في المغرب فقال: أليس أجداد المسلمين كانوا يأخذون الجزية من غير المسلمين؟

فأجابه جليسه: وهل من حكومة في الدنيا لا تأخذ من الشعب أموالا أميرية؟ وما الجزية الا الاموال الاميرية مهما اختلف عنوانها

*

ولو كان مع ذلك العدوّ للاسلام رجل مشتغل بالتاريخ الاسلامي لقال له: ان الجزية كانت تؤخذ في مقابل حقوق كثيرة للشعب على الحكومة. من ذلك أن الجيش الاسلامي كلما تعاقد مع أهل بلد على أن يدخلوا تحت رايته كتب لهم صك الامان، وكان فيما تضمنه هذا الصك «عليهم الجزية ولهم المنعة» أي على الحكومة الاسلامية حمايتهم في مقابل ما يدفعونه لها من الاموال الاميرية

وكان المسلمون يوفون بشروطهم بما لا يعلمه تاريخ الانسانية من حكومة غير اسلامية في أي عصر من العصور

انني اسأل كل عدوّ للاسلام: أي حكومة في الدنيا اذا جبى جباتها الضرائب الاميرية عن سنة ثم اضطرت تلك الحكومة أن تجلو عن البلد الذي دفع أهله ضريبة السنة، تعيدُ للاهالي ما أخذته منهم من ضرائب قائلة لهم: لا حقّ لي بابقاء هذه الضرائب في خزينتي لانني لا أستطيع حمايتكم في هذا العام؟

هذا هو التاريخ بين أيدينا، فهل نجد مثل هذا الحادث في امة من الامم؟

اننا لا نجده الا في تاريخ المسلمين

لما فتح المسلمون سوريا وانسحبت منها جيوش الروم، جبوا الضرائب الاميرية (الجزية) من الاهالي. وبعد جبايتها عاد الروم بجيوش عظيمة لا قبل للحاميات الصغيرة الموجودة في بعض مدن سوريا بالوقوف في وجهها للتفاوت العظيم بينهما، فكتب القائد العام أبو عبيدة بن الجراح الى امراء هذه الامصار الضعيفة حامياتها يأمرهم بالانسحاب موقتاً الى أن يستعد الجيش العربي للقاء جيش العدو وردّه عن البلاد، وكان في جملة ما تضمنه أمر القيادة العامة أن تعاد الى الاهالي الضرائب التي جبيت منهم في تلك السنة، لان هذه الضرائب في مقابل تأمين الاهالي ودفع العدوّ عن بلادهم

كان هذا الامر عاما لجميع امراء الامصار التي لا تقوى حامياتها على الدفاع. وكان أمير حمص في ذلك الوقت حبيب بن مسلمة، فلما جاءه أمر القائد العام أصدر أمره الى حاميته بالانسحاب الى دمشق، واستدعى أعيان حمص ورؤساءها الروحيين وقال لهم:

— لقد شُغلنا عن نصرتكم، والدفع عنكم، فأنتم على أمركم! ونحن لا نزال على ما كنا عليه بيننا وبينكم من الصلح لا نرجع عنه الا أن ترجعوا عنه. وانما رددنا عليكم أموالكم لانا كرهنا أن نأخذ أموالكم ولا نمنع بلادكم

وشرع باعادة جزية ذلك العام اليهم. فلما رأوا ذلك، قالوا له:

— لَوِلايتكم وعدلكم أحبُّ الينا مما كنا فيه من الظلم والغشم، ولندفعنَّ جند هرقل عن المدينة مع جيشكم

ونهض اليهود فقالوا: والتوراة، لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص الا أن نُغلب ونجهد

فأغلقوا الابواب وحرسوها مع الحامية العربية

وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من النصارى واليهود، وقالوا:

— انْ ظهرَ الرومُ وأتباعهم على المسلمين صرنا الى ما كنا عليه، والا فانا على أمرنا ما بقي للمسلمين عدد

*

هذا العدل الاسمى والانصاف الذي ليس بعده انصاف، هو الذي حبب الاسلام الى جميع الشعوب التي دخل العرب بلادها، فسرعان ما آمنت بالهداية المحمدية وارتبطت مع الفاتحين برباط الاخوة الوثيق. أما الطرق التي يسلكها الاوربيون فانما هي مفتاح الوبال عليهم، ولتعلمن نبأه بعد حين

[signature]

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

احتجاج جمعية الهداية الاسلامية

جناب وزير فرنسا المفوض

جمعية الهداية الاسلامية ترجو منكم أن تلفتوا أنظار دولتكم الى ما عزمت عليه السلطة الفرنسية والمغرب الاقصى من التدخل في شئون البربر الدينية ، فان هذا التدخل يخالف قاعدة احترام الاديان التي أجمع عليها أنصار الحرية

رئيس الجمعية
محمد الخضر حسين

احتجاج مدينة دمنهور

وفي عصر المدنية والعرفان ، عصر الحرية والمساواة يقع هذا الاعتداء الشنيع على مسلمي المغرب من دولة فرنسا نصيرة الحرية ، انه لشيء أدهش العالم . لذا نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد . وكلنا آمال بان تثوب فرنسا لرشدها فتعيد الحق الى نصابه

من أهالي دمنهور : دكتور فاضل عبد العظيم . ربيع عبد الجواد زويل . السيد يونس أحمد ياقوت . حنفي محمود . أحمد مصطفى . عبد المحسن ادريس . محمد الخولي محمد ربيع عبد الله المسيري . طه القاني . حسن شاهين . عبد اللطيف شعير . محمد شعير . حسن عليه ، عبد القادر سويدان . عبد العظيم عمارة . عبد الغني أحمد . ابراهيم المسيري . محمود كرم . محمود معاطي . محمد المطلب . أحمد عوده . علي زكريا العبد . محمد غزال : عبد السلام غزال

جمعية المحافظة على القرآن

تقترح على حكومة مصر الاسلامية

الاحتجاج على سياسة تنصير البربر

تلقينا من مدينة دمنهور البرقية الآتية :

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمديرية البحيرة بمدينة دمنهور ، نلتمس من دولتكم بصفتكم رئيسا للحكومة المصرية التي نص الدستور على أن دينها الرسمي الدين الاسلامي ان تحتج حكومتكم بصفة رسمية على ما قامت به حكومة فرنسا في المغرب الاقصى من اكراه عظمة سلطان المغرب على التنازل لها عن الاشراف على الامور الدينية لامة البربر وقيام هذه الحكومة باقفال المدارس القرآنية والغاء المحاكم الشرعية واكراه المسلمين على تعليم أبنائهم الديانة النصرانية على أيدي المبشرين والرهبان ومصادرة الدين الاسلامي في تلك البلاد الاسلامية اذ لا يخفى على دولتكم أن من يرضى بارتداد مسلم عن دينه يكون مرتدا فباسم رب الدين وباسم خاتم النبيين نرجو صرخة الاحتجاج على الحكومة الفرنسية ومطالبتها بالعدول عن هذه الاعمال الفظيعة التي تثير غضب العالم الاسلامي أجمع على فرنسا والتي كانت تدعي بانها أم الحرية فتكونون بعملكم هذا قد خدمتم الدين الاسلامي والسلم العام أكبر خدمة يسجلها لكم التاريخ

رئيس الجمعية

خمسة آلاف نسمة

في المسجد الحميدي بفاقوس

يحتجون على سياسة تنصير البربر في المغر

جاءتنا من فاقوس البرقية الآتية :

المجتمعون اليوم بالمسجد الحميدي بفاقو البالغ عددهم خمسة آلاف وفي مقدمتهم العل أعضاء الهيئات النيابية ورؤساء الجمعيا يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد ع تحدي دولة فرنسا للدين الاسلامي في شخص أمه البربر بالمغرب الاقصى والجائها الى الخرو عن دينها بالقوة الغاشمة ويعتبرون هذا تحد للاسلام من دوله عرفت بتقديس الحريات ويستنهضون همة الامة الاسلامية في مشار الارض ومغاربها الى القيام بالاحتجاج ع هذه التصرفات الوحشية في زمن الحرية وأملهم كبير في ملوك الاسلام وعلما وأمرائه وزعمائه ، لا سيما جلالة ملك مص اعزه الله بعز الاسلام لفيف المجتمعين عن

على سالم فرحات

احتجاج من كفر ربيع

على سياسة التنصير في بلاد البربر

تلبية لداعي الدين ورجاله الاماجد نحتج أشد الاحتجاج على أعمال السلطة الفرنسية بلاد المغرب الاقصى لانتهاكها حرية المسلمي هناك وحيلولتها بين اخواننا البرابرة المسلمي وبين رجال الدين الحنيف وعملها على اخراجه من حظيرة الاسلام الى المذهب الكاثوليكي كره عبد السيد الصاوي سيد احمد . عبد الباقي علي دياب

احتجاج مدينة ههيا

على سياسة فرنسا نحو المسلمين بالمغرب

على أثر البيان المنشور بمجلة الفتح رقم ٢١٤ بخصوص الاعتداآت المنكرة التي اقترفتها دولة فرنسا نحو الاسلام والمسلمين ممثلين في قبائل البربر الخاضعة لنفوذها ، اجتمع مسلمو ههيا من جميع الطبقات : علماء ومحامين ومدرسين وتجار وأعيان ومزارعين ـ بمنزل حضرة الشيخ بكرى وهدان عضو المجلس البلدى ، وكلهم نفوس هائجة وقلوب متأججة بحرارة الحمية والايمان وقرروا فيما بينهم :

أولا : استنكار هذا الاعتداء الفظيع على الاسلام وأهله من دولة فرنسا التي تزعم أنها تحمل لواء الحرية وتتفاخر به الامم

ثانيا : الاحتجاج بالبريد والتلغراف لدى وزراء الدول المفوضين بمصر ووزارة الخارجية الفرنسية وعصبة الامم

ثالثا : الالتماس من جلالة المليك المفدى ورئيس حكومته وسمو الامير عمر وفضيلة شيخ الجامع الازهر أن يعملوا بنفوذهم العالي لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين تجاه هذا الخطب الاثم

رابعا : مراقبة هذه الحالة والعمل من جانبهم بما يفرضه عليهم الدين الحنيف

عن المجتمعين

اسماعيل احمد ربيع

احتجاج

جمعية اللواء الاسلامى

الى رئيس جمهورية فرنسا وجمعية الامم وأمهات الصحف الاوربية

كان لعمل حكومة فرنسا في المغرب الاقصى (الذى يرمى الى إخراج امة البربر المسلمة من دينها بقوة المدفع) الاثر السيء فى نفوس العالم الاسلامي قاطبة . ويذكر المسلمين هذا الاضطهاد المظلم بحادث شبيه له اقترفته دولة اسبانيا فى الاندلس على عهد محاكم التفتيش الاسود بتنصير العرب ومحو آثار الاسلام . وانه لمن العجب أن يعيد التاريخ سيرته الاولى وان نشاهد عسف الظلمة في عصر الاخاء الانساني . ومن المدهش أن ينزع اتباع السيد المسيح الى مثل هذا الظلم وهو المتسامح الداعي الى الرحمة والشفقة وقد أوصى بالتواضع والابتعاد عن الغلظة واحتمال الاذى وقال اذا صفعك أحد على الخد الايمن ادر له الخد الايسر

فجمعية اللواء الاسلامي تعبر تماما عن عواطف العالم الاسلامي ازاء اخوانهم الذين نالهم الاضطهاد والظلم والعسف بمحاولة تغيير دينهم قوة واقتدارا وتحتج أشد الاحتجاج على حكومة فرنسا وتسجل لها صفحة سوداء قاتمة بما يرتكبه موظفوها من العسف الاحمق الذى يهوى بصاحبه الى أسفل درجات الهمجية والوحشية . وان المسلمين في انتظار عدل الله

على نجيب

رئيس جمعية اللواء الاسلامي

احتجاج جمعية الاصلاح الشرعية

جمعية الاصلاح الشرعية بالمرداش تحتج أشد الاحتجاج على تلك الاعمال الوحشية التى قامت وتقوم بها دولة فرنسا في المغرب الاقصى من تقييد لحرية المسلمين وانتهاك لحرمات الدين الاسلامي الحنيف واستعباد لشعب البربر الاسلامي ومحاولة تنصير هذا الشعب الطاهر وهو الذي وضع الاسس القوية في بنـاء دولة المغرب الاسلاميـة فالجمعية تعلن استنكارها لهذه الاعمال وتدعو المسلمين عامة والعلماء خاصة الى القيام بواجبهم واسماع العالم المتمدين صوت استنكارهم الشديد لهذا العمل المنفي عليه بالفشل

هذا وأن الاسلام الذي قام في أشد الازمان اغراقا فى الجاهلية وعبادة الاصنام ليصعب على الاستعماريين انتزاعه من القلوب ولا شك بأن النصر في النهـاية سيكون للمؤمنين قال الله تعالى « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » فليسمع العالم وليسجل التاريخ

السكرتير

عبد الظاهر حمد

المغاربة يتلون اللطيف بالازهر

اجتمعت الجالية المغربية برواق المغاربة بالازهر الشريف بعد صلاة الجمعة وشاركت اخوانها المراكشيين في التضرع الى الله بذكر أسمه اللطيف فيما نزل بهم وبالاسلام من تكفير فرنسا لسبعة ملايين من المسلمين المراكشيين البربر بقوة السيف مظهرين احتجاجهم على أعمالها التى تقضي على حرية الوجدان ودين الفطرة الجالية المغربية

من شباب المغرب في مصر

نحن شباب المغرب الاقصى بمصر نرفع احتجاجنا على عمل الحكومة الافرنسية في بلادنا من استنادها على مرسوم ملكي في فصل القبائل البربرية عن الاسلام وتعاليمه وتسرعها فعلا الى اقفال كتاتيب القرآن وتبديل المحاكم الشرعية بالعرف الجاهلي الذي لا تؤيده العقول ولا ترضاه الانسانية والقائها القبض أخيراً على شباننا بالمغرب الاقصى حيث استنكروا هذه الاعمال ولم يرضوها لبلادهم العريقة في الاسلام وتنكيلها بهم بانواع العذاب

شباب المغرب بمصر

احتجاج على أعمال فرنسا في بلاد المغرب

واستنكار لاساليب المبشرين في الاسلام

اجتمع يوم الاثنين الماضي لفيف عظيم من شباب مصر الناهضين وأرباب الطرق وتجار حي الازهر وطلبة المدارس والمعاهد الدينية بمنزل حضرة الاستاذ شحاته أحمد يوسف وتباحث الجميع فيما يعمل بمناسبة سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى فتقرر:

أولا ـ ارسال برقية الى حضرة صاحب الجلالة الملك يحتجون فيه على أعمال فرنسا في بلاد المغرب الاقصى ملتمسين من جلالتـه تدخل الحكومة المصرية في هذا الموضوع

ثانيا ـ ارسال خطاب الى فضيلة شيخ الجامع الازهر ليعمل على منع هذه الاعمال

ثالثاً ــ يرجو المجتمعون من الحكومة المصرية أن تضع حد لطعنات المبشرين المتوالية في مصر على الدين الرسمي للدولة

الأزهر شحاته أحمد يوسف

من الهيباويين الى وزير فرنسا المفوض

جناب الوزير:

خطب فادح أصاب العالم الاسلامي باعتداء فرنسا على قبائل البربر بالمغرب في دينهم الاسلامي وحرياتهم فنحتج أشـد الاحتجاج على هذا التصرف الاثيم ونرجوكم مخابرة حكومتكم للعمل بحكمتها على وقف هذا الاعتداء المثير للخواطر الهيباويون عنهم:

بكري وهدان. الظاهر خاطر. أحمـد أمين نور الدين. سيد أحمد الهامى. أحمد شهاب المدرس. اسماعيل ربيع. أحمـد الشهيدى. محمد الشهيدي. محمود علي عمر. محمد أحمد الشناوي. مصطفى محمد حسن. محمد عبد الرحمن. أحمد الصاوي القاضي. مصطفى غنيم. عبد العزيز سالم. السيد غنيم أمين حسن الجمال. عبد الحميـد والى. عليوه محمود. خليل عبيدو. نور الدين محمد. على السيد

احتجاج جمعية مقاومة التبشير

بمناسبة سياسة تنصير قبائل البربر التى رسمتها الحكومة الفرنسوية في المغرب الاقصى عقدت هيئة ادارة جمعيـة مقاومة التبشير الاسلامية، اجتماعا فوق العادة وقررت ما يأتي:

أولا: اذاعة منشور تبين فيه ما حل في بلاد المغرب الاقصى من فظائع مريعـة وتستنهض همة المسلمين

ثانياً: ارسال احتجاج الى الجمهورية الافرنسية تستنكر ما حصل

ثالثـاً: ارسال برقية لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بهذه المناسبة

رابعاً: القاء خطب في الجوامع لهذا الغرض

عن الجمعية

محمد عبد الوارث الصوفي

عشرة آلاف مسلم

يغضبون لقضية المغرب الاقصى

جاءتنا من محلة دباي في مديرية ال[...] البرقية الآتية:

عشرة آلاف مسلم بمحلة دباى (غر[...] يحتجون بشدة على ما ترتكبه الحـ[...] الفرنساوية من المظالم المروعة بالمغرب الا[...] من تنصير المسلمين بالقوة واغلاق المـ[...] والمكاتب الاسلامية والمحاكم الشرعية ومع[...] العلماء وادخال الشبان قهرا في مدارس المبشـ[...] وتشييد الكنائس من مال أوقاف المسلمين ذلك مما لم تجسر عليه أي حكومة في ال[...] ونبشر فرنسا بانها سوف لا تجني من هـ[...] الفظائع سوى بغض ثلثمائة مليون مسلم لها من أ[...] قلوبهم وسيعرى الذين ظلموا أى منقلب ينقـ[...]

عبد الله دراز. عبد الرحمن دراز. يو[...] دراز. رفاعي عامر. عبد المجيد حماده. على الصاوى صادق. يوسف الزيات. أحمد الحليم. بسيوني أبو سيد أحمد. أحمد غنيم

منطقة العمال المصريين تحتج

أبرقت الى جناب وزير فرنسا المفوض البرقية الا[...] أعيان وتجار وعمال بولاق مصر يحتـ[...] بشدة على ما ترتكبه الدولة الفرنسية مع مسـ[...] المغرب من الجرائم المنكرة لاجبارهم على [...] الدين الاسلامي (استنادا على قوتها العسكر[...]

عنهم: محمد أبو العنين صالح ومحمد مومني وفهمي مصطفى شهاب وعوض الـ[...] وعبد المنعم السيد ومحمود محمد البراد وأ[...] علي وعبد العال أبو العنين والسعيد الشـ[...] ومحمد السعيد الشيمي وجبر يوسف وأ[...] مصطفى ومحمود علي خليف وأحمد أبو الـ[...] وأبو العلا ابراهيم وابراهيم علي ومحمود العلا ومشيل حنا وأحمد طلبه ومحمد ابرا[...] وأمام علي ومحمد ابراهيم

(تابع المنشور على الصفحة السادسة)

ولكن كيف يمكن لرجال عُزْل من كل سلاح أن يقاوموا إرادة أمة تدوي مدافعها وتنتشر غازاتها من الارض ومن السماء ومن الماء ! هل يستسلمون فيسلموا نَفَسَهم الاخير أذلاء صاغرين ممتهنين في شرفهم ودينهم ؟

كلا ثم كلا ! ان فوق الاسلحة النارية ، وفوق ما دبره علم أوربا من الجرائم ، قوة لا تصل اليها تلك الاسلحة بنارها وبغازها ولا تؤثر فيها عقول العلماء وتدابيرهم الجانية : تلك قوة الايمان بالله ، واليقين الثابت الراسخ فيمن خلق العلماء وعقولهم والاسلحة والنار والغاز ، تلك القوة الالهية بها يقاوم المغاربة تعدي المعتدين واغارة المغيرين ، راضين بالحق ناصرا لهم ومتخذين من اخلاصهم لله ودينه ، ومن ثقتهم بشرف مبدئهم ودناءة خصمهم قوة تضمن لهم النجاح

وفعلا وقعت مظاهرات متعددة في جميع أنحاء المغرب الاقصى ولكنها كانت سلمية ، ولم يقع فيها أدنى اعتداء على أي شخص ، وانما كان المتظاهرون يضربون لابناء جنسهم ولغيرهم مثلا من شعورهم بالخطر المحدق بهم ومن تضامنهم في سبيل دفع ذلك الخطر عنهم وتضحية كل عزيز من أجل تلك الغاية . والاجتماعات وقعت غالبا في المساجد بعد الصلوات فكان الناس بتحمس وتأثر عظيمين يقرأون صيغتي الاستغفار واللطيف ، طالبين من الله أن لا يفرق بين العرب والبربر ، وأن يحفظ الامة في دينها ووحدتها ولو كره الظالمون ، وكثيرا ما كانت تلك الصلوات تجمع الآلاف من الرجال ويخطب فيها رجحاء العقول يحضون الناس على الصبر والتضامن ويبينون لهم شرف المبدأ الذى يدافعون عنه

هذا فيما يخص المدن كرباط الفتح وسلا والدار البيضاء وأسفي ومراكش وفاس ، أما البوادي (فرغما عن الجهل السائد فيها ، وقد بلغها صدى الظهير وصدى المظاهرات) استاءت من نيات الحكومة وبالاخص القبائل التى عزمت الحكومة على البدء بها في تنفيذ تلك الخطة ، وقد أدرك سكان بعض القرى كيف لم تساعدهم الحكومة على بناء بعض المساجد ، وقد كانوا جمعوا المال اللازم ، وأعدوا محل البناء منذ مدة تزيد على أربع سنوات

واذا كانت الحكومة لم تستطع منع المظاهرات لانها عامة في كل أنحاء البلاد ولانها صادرة من غضب الشعب ولان القائمين بها رجحاء العقول لا يفسدون نظام الشوارع وانما يحترمون حرمة المساجد حيث لا منفذ ولا مدخل للسلطة الجائرة ، فقد صادرتها جهد الامكان ، وفي بعض الاحيان بكيفية لا ابالغ ان قلت عنها انها وحشية همجية أو شبيهة ببعض مصادرات ديوان التحقيق (محاكم التفتيش) في القرن السادس عشر

ابتدأت الحكومة بايقاف أحد شبان سلا السيد عبد اللطيف الصبيحي للتحقيق عن سفر قام به في احدى المدن فأتهمته بأنه أهاج الفكر العام فيها وها هو التحقيق لم يبتدىء الى الآن

وفي نفس اليوم أدخلت السجن أحد شبان الرباط السيد عبد الله بن العباس لجريمة الخطابة ببعض المساجد وحاولت يومين بواسطة موظفيها أن ترده عن فكرته ، وأمام ثباته أطلقت سراحه بضمانة أحد أعيان المدينة

واوقفت أيضا بالرباط شابين (لجريمة) التصدق ببعض الخبز على بعض الفقراء المتسولين ولكن اطلق سراحهما بعد ذلك

أما بمراكش فقد اقتصرت حكومة الحماية الحرة على غلق المساجد لمنع وقوع المظاهرات فيها

وأما بفاس وما ادراك ما فاس ، فقد تجلت مدنية الحكومة وانسانيتها فى أعلى وأجلى وأبهى مظاهرها ، وذلك يوم الجمعة ١٨ يوليو (شهر الحرية) فبعد أن قضيت الصلاة بجامع القرويين رقرىء اللطيف قام أحد الحاضرين وخطب خطبة دينية حماسية مبينا فيها صلاح المبدأ الذي يجمع الناس ، ثم خرج الحاضرون ميممين ضريح المولى ادريس حيث استأنفوا الدعوات والصلوات وبعد أن خطب فيهم أحد الشبان النبهاء خطبة رشيدة خرج الجم بوقار وهدوء وسكينة مارا بشوارع المدينة وأمام دور موظفي الحكومة الاجانب والاهالي قارئا اللطيف هاتفا بحياة الاسلام تحت رعاية الامام الى أن وصل أمام دار باشا المدينة محمد بن البغدادي (وهو من الوحوش الضارية التي تلتهم ما ترمي به يد الحماية من الضحايا) وبعد أن أغراهم وخدعهم بطلب جماعة منهم للمفاوضة معها صح عزمه على أن يأمر رجاله وهم كثيرون جدا ومتسلحون بالعصي بأعمالها في ظهور الناس جميعا والقبض على كل من يمكن القبض

عليه منهم فانكسر ذلك الجسم المسالم الاعزل ، لانه لم يكن ينتظر ذلك الجواب الفض من أحد رؤسائه المسلمين فكم من أيد انكسرت ، وعيون انفقأت ، وثياب مزقت

أما القبض فقد وقع على خمسين شخصاً ساقتهم قوة الباشا الى محكمته وبعد أن غلق أبوابها شاءت له همجيته أن يأتي بأفظع الاعمال وأخسها فأمر رجاله بمد الناس على بطونهم وشد أيديهم وأرجلهم وجلدهم جلداً مبرحاً وكان من بين هؤلاء التعساء الشيوخ الشيب والشبان الناعمون والصبيان البرآء ، وكان أثناء الجلد يستتيبهم ، فلم يتب أحد منهم ، لانه لم يكن من بينهم مجرم وقد ضرب أحدهم ٣٠٠ سوطاً

وبعد أن أشبع نهمه الحيواني من التنكيل باولئك الذين لم يكن لهم جرم الا الهتاف بدينهم ودينه وإمامهم وإمامه أطلق سراح النصف وأودع النصف الآخر قعر السجون

كل هذا برأي ومسمع من دولة الحماية بل باشارتها وبايعاز منها تلك الدولة التي جعلت شعارها : الاخاء والحرية والمساواة

أيتها الامة الساخرة الهازلة هل لك أن تسوي بيننا وبين حيواناتك العجماء فتطبق علينا بعض قوانينك التي تحميها من السوط والضرب والتنكيل

شرب الناس الخمور وزنوا وسرقوا ونهبوا وخانوا وغدروا واغتالوا ، فأمنوا نكال الجلاد وهو ان الانسانية بين أيدي كلاب العباد . فهلا تأمنه امة تدعو الله أن يلطف بها ! ان هـذا لمن وراء ما يفهمه العقل أو يتصوره الوجدان ؛ فأحرى أن يعبر عنه القلم ، والا فلتختزنه القلوب غضباً وبغضا

لم تكن هذه الصدمة القوية الدنيئة لتوهن من عزم الامة أو تضعف من يقينها في الهها ، فها هي المساجد عامرة ، والجموع محتشدة . وها هي تلك الجموع قد ألفت الاضطهاد والمصادمة ولم يثنها ان احتلت الحكومة بعساكرها المساجد والازقة ، ونصبت المدافع في الابراج ـ من عقد اجتماعاتها واشتداد حماستها وتشبثها بآمالها

وعبثاً أيضاً حاولت الحكومة لما عزمت على اخماد أنفاس الاحتجاجات ومنعها من الذيوع في الخارج بمراقبة الرسائل الصادرة والواردة ؛ ومنع الجرائد المحلية من التعرض لشيء منها فان الحق لابد منتصر اذا لم يتم عنه صاحبه ؛ وفعلا سينتصر ولو كره المبطلون

وهلا أتحف القارىء قبل الختام بما هو أمرّ وأدهى ؟ فاخبره بان الحكام المراقبين الافرنسيين أكرهوا قواد القبائل البربرية ـ أعني مستخدميهم ـ على امضاء رسائل شكر للامام على ظهيره الشريف ، فمنهم من أمضى دون أن يحرج مراقبة نفسه بتعريفه بما أمضي عليه ، ومنهم من عرف وامتنع فسجن في المرحاض ! وقيل انه لطم وضرب حتى أمضى

هذا بعض ما هو واقع بالمغرب الاقصى ننشره على صفحات الفتح راجين جميع الجرائد الاسلامية أن تذيعه ، ونحن يائسون من وصوله الينا اذ كل الجرائد والمجلات الشرقية وحتى الجزائرية ممنوع دخولها « للايالة الشريفة » وانما ننشره ليطلع على حالنا وجهودنا اخواننا في الاسلام والعروبة وبكيفية أعم اخواننا في الاضطهاد !

ولا اريد أن أغفل نشيداً خرج من أعماق سجن فاس أعدُّه أحسن خاتمة لهذه الكلمة وهو :

يا لطيف الطف بقوم ... هم ضحايا الوطنيه
بشباب قد تفانى ... لا يرى الجلد دنيه
لا يرى السجن مصابا ... لا يرى الشنق رزيه
هم بنو العزّ سراة ... هم بنو النفس الابيه
شيدوا للدين مجدا ... بيمين عربيه
وأبوا للدين الا ... وحدة للابديه
وحدة أخلاص فيها ... مضر والبربريه
تلكم نهضة عرب ... جددوها مغربيه
خلدوا للنشء ذكرى ... أرسلوها مثليه
لا أضاع الله عهدا ... عقدوها شرقية
لا ولا أخمد فيهم ... روح تلك العبقرية

عن المغرب الاقصى — بربري مسلم

سرني وساءني

سرني من العدد (٢٠٧) من الفتح قصيدة شاعر الفتح ، الفذة في بابها ، الفريدة في نوعها التي جمعت الى جزالة اللفظ سهولة الاسلوب والبراءة من الحشو والتعقيد والتي تضمن مع بلاغتها اشرف المعاني وأصدق الانباء.

اقرأ اذا شئت قوله أدام الله توفيقه يصف بعض أخلاق المسلمين الاولين :

كانوا اذا اتجهوا الى بعد غاية
كفل النجاح لهم عفاف المئزر
لم يفتحوا الدنيا بحد سيوفهم
لكن بأخلاق الكريم المؤثر

وكرر ما شئت قوله :

الدين عندهم الرباط وان نأى
ما بين أسودهم وبين الاصفر
ما زال كوكب سعدهم في رفعة
ما كان همهم زوال المنكر

أما قوله :

حتى اذا وكلوا الى شهواتهم
وغدوا أسارها بدون تدبر
قطعوا العلاقات التي ربطتهم
ربط القرابة من قديم الاعصر
ودعوا لجهلهم الى قومية
تركتهم شاة بكفي قسور
وكذا التفرق ان أصاب جماعة
يحمل عدوهم عليهم يجتري
كانت على الاسلام شر بلية
مسعاتهم هذي وأخطر مصدر
حصروا الذي يجب اتساع نطاقه
خسروا وأي مضلل لم يخسر

فهو الحقيقة التي لا يسع منصفا أنكارها . ولا راحة للعاقل دون الاعتراف بها

لم تبتل الامة الاسلامية بداء كان أشد ضررا عليها من داء التفرق . ان الامة العربية كانت قبل أن تتشرف بالاسلام أمة متفرقة متقطعة وكانت على شجاعتها و بطولاتها وفصاحة لسانها أمة ضعيفة غير مرهوبة ، فلما جاء الاسلام كان من أول أعماله جمع كلمة اتباعه تحت راية التوحيد ، لا فرق في ذلك بين تميمي وعدناني ، ولا بين قرشي وغطفاني ، بل لم يفرق بين عربي وعجمي ، ولا بين حجازي وهندي . فالصيني أخو العربي ، واليمني أخو المصري ، والمغربي أخو الشامي ، لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى والعمل الصالح يجتمع الاسيوي مع الامريكي والامريكي مع الافريقي والافريقي مع الاوربي على « لا اله الا الله ، سيدنا محمد رسول الله »

فهي الرابطة التي تربط قلوب المصدقين والمقربين بها ، وهي الجامعة التي تجمع كافة الشعوب المؤمنين بها ، مهما اختلفت لغاتهم ، وتباعدت أقطارهم ، وهي الراية التي وسعت كل مسلم في مشرق الارض ومغربها ، فالذين أعرضوا عنها ودعوا إلى رابطة غيرها هم الذين كادوا للاسلام ، وكانوا عليه شراً من أعدائه وخصومه والذين زهدوا بواسع نطاقها ودعوا إلى جامعة سواها هم الذين يحملون تبعة هذا التفرق الذي أدى الى خذلان المسلمين وتأخرهم وهذا ما عناه شاعر الفتح بقوله:

ودعوا لجهلهم إلى قومية الخ

فالله نسأل ومن احسانه نرجو أن يجمع كلمة المسلمين ، وأن يوفقهم للتمسك بهذه العروة الوثقى ، والاستظلال بهذه الغاية الواسعة [...] يزيل ما في قلوبهم من عصبية وقومية [...] عصبية الاسلام وقوميته ، وأن يكثر في [...] أمثال شاعر الفتح الاكرم ، ويجعلنا جميعا [...] المخلصين

وسرني المقال الافتتاحي للعدد (٢٠ [...] من الفتح الاغر لصاحبه ..... السيد [...] الدين الخطيب وخصوصاً استفظاعه [...] الزعيمة الهندية (نايدو) وقد وقفت أمام [...] هندي تعنفه على لبسه ملابس الافرنج و[...] لاجل ذلك بوصمة خيانة الوطن قال الا[...] صاحب الفتح ـ وكيف لا يكون هذا الا[...] عظيما والوصمة لاحقة بي الخ . سرني هذا [...] الذين يلبسون عندنا ملابس الافرنج يضيف[...] الى هذه الخطيئة خطيئة الاصرار عليه[...] وصاحب الفتح الكرم نفسه يعترف بها و[...] بين المخطيء المعترف ، والمصر المقترف . [...] أن المتفرنجين عندنا لو وقف الامر بهم [...] حد الاصرار لهان وقعه ، وسهل احتماله ولكنه ويا للاسف تعدى ذلك إلى الاطماع[...] بهذه البدعة وعدها من موجبات التمدن وعلامات التفوق فانخرطوا في سلك مشابه[...] الحكام والموظفون والاغنياء وارباب الوجاهة

ومن الذي يعلم السر الذي حبب [...] بعض الحكام عندنا لبس القبعة الاورو[...] فالبسها زوجه وأولاده وفرح بها وحسب [...] ساوى في التمدن كلنصو وجاوز زميله [...] ثم طال ظفره فتولى بعض الوظائف الكبيرة فكان من أعماله ان أصدر أمره الى من يشملهم نفوذ وظيفته بوجوب لبس القبعة فلبسوها طوعا أو كرها وبذلك انتشرت هذه [...]

وأتبعها بعض الشبان والشابات، والبسها بعض الى صغارهم من البنين والبنات، وتمادوا الى ذلك يظنونه رقيا «ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم»

ويغلب على الظن أن الباعث على نشر هذه البدعة ليس كراهية الدين ولا بغض حاملية جماعة المسلمين، وانما هو طلب نوال الحظوة عند الغربيين، وأعلامهم بانهم مستعدون ارضاء لهم لهجر الاوامر الدينية ومحاربة العادات الوطنية، وراغبون بعاداتهم ولو أضر ذلك بالوطن، وكتب عليهم جريمة خيانته، والاساءة اليه

اذا كانت الزعيمة الهندية (نايدو) تصم الشاب الهندي بوصمة خيانة الوطن للبسه الملابس الافرنجية وهو شاب فلم يدع الى هذه البدعة، وليس له نفوذ يستعمله في سبيل إذاعتها، واكراه الناس عليها — فماذا نصم نحن المشوقين الى (بدعة القبعة) والداعين اليها، والمتلمسين فرصة وجودهم على رأس الهيئة سامية طريقا الى نشرها، وحمل الناس عليها؟ الواجب أن نمقتهم ونعلن براءتنا من عملهم، ونجمع أمرنا ونوحد صفوفنا لمحاربتهم بالبرهان، واقناعهم بقوة البيان، ليعلموا انهم بعملهم هذا جنوا على أنفسهم وأولادهم، وعصوا أمر ربهم، وتجردوا من شرف مذهبهم، ولم يحصلوا ما أملوه من الحظوة عند الغربيين لان القوم أعقل من أن يعدوا الخائن لوطنه والعابث باوامر دينه شريفا، وهم لا يجهلون أن الضعيف اذا انماع في القوى وترك لاجله ما ورثه من عادة وأدب، وما نشأ عليه من خلق وزي انه انما يفعل ذلك تزلفاً ونفاقا، وخيانة ورياء، وان من خان وطنه لا يمكنه أن يكون لغيره من المخلصين

آه لقد ذهب منا معشر المسلمين كل شيء فخسرنا عزنا ومجدنا، وأضعفنا سطوتنا وسلطتنا، وزهدنا باحكام ديننا، وجاء اليوم المشؤوم الذي أنكرنا فيه مميزاتنا ومشخصاتنا، وجهرنا بترك لغتنا، واهملنا طريقة سلفنا وسرنا مع أذناب الغربيين نتبع خطواتهم، ونلبس ملابسهم، ونشرف رؤوسنا بقبعاتهم ونفتخر بالاندماج فيهم، ونشيم ضلالاتهم. فانا لله وانا اليه راجعون

وسرني من العدد (٢٠٣) منه الاشادة بذكر مجلة (الامة العربية) التي ظهرت في جنيف باللغة الافرنسية بقلم كاتب الشرق الامير شكيب ارسلان ورفيقه في الوفد احسان بك الجابري. وقلت يكفي دليلا على احتياج الامة العربية لمثل هذه المجلة الكريمة انها ستكون الطريق المؤدي الى التعريف بها لدى العالم الغربي تعريفا صادقا كما هي عليه في الواقع، والسبيل الوحيد لايقاف من بيده الامر من الغربيين على مطالبها الحقة، وحقوقها المهضومة ومن حسن الحظ وعلامات التوفيق للوصول الى هذه الغاية الشريفة انتداب هذين الكاتبين أنفسهما لتحرير هذه المجلة، والقيام بعامة شؤونها، فقد سدا بذلك فراغا كبيرا، وقاما بواجب لا يقوم به الا من وقف نفسه لخدمة امته، واعلاء شأن لغته. هذا ويرغب كثير من شبان العرب عندنا ممن ليس لهم وقوف على اللغة الافرنسية أن يقوم قلم هذه المجلة بترجمة بعض فصولها الهامة الى اللغة العربية، ليكون لهم وقوف على سير الحركة السياسية فيما يختص بشئون بلادهم ولغتهم من طريق هو أوثق الطرق، ومنهج هو أصدق المناهج، وذلك يكون داعياً لهم الى الاشتراك فيها وحاثاً لهم على معاضدتها، فعسى أن يكون اقتراحهم هذا مقبولا عند صاحبي هذه المجلة الكريمين اتماماً لخدمتها النافعة، وعملها المفيد

وسرني من العدد (٢٠٤) منه ان النيابة العمومية في مصر لم ترتض الحكم الصادر من محكمة الجنايات ببراءة الدكتور فخري ميخائيل فرج في قضية اعتدائه على الدين الاسلامي في المحاضرة التي القاها بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية وطعنت فيه وأرسلت أسباب الطعن الى قلم الكتاب وسيعرض هذا الطعن على محكمة النقض والابرام

سرني هذا وأكبرته من حيث أن في حكومة البلاد ولله المنة عيناً ساهرة، لم تأخذها غفلة الباطل عن احقاق الحق وتأييده فهي تنتصر للعدل وتتطلب النصفة من المعتدي. وأكبر ظني أنها بالغة مرادها، ظافرة بمطلوبها، وواصلة لما تبتغي الوصول اليه وفي ذلك أرغام أنوف المعتدين، وكبح جماح المفسدين

وسرني من هذا العدد أيضاً ـ قصيدة شاعر الفتح ـ التي رفعها الى سمو الامير الجليل عمر طوسن بمناسبة جهاده في سبيل تخليص مصر من آفة الخمر ـ وجعلت أغبط مصر على وجود هذا الامير العامل فيها، وأشكر لهذا الشاعر الملهم قريحته السيالة، واصابته في كل ما يكتبه كبد الحقيقة، وتفرده في هذه المواضيع الاخلاقية المفيدة

غبطت مصر هذه الغبطة وتمنيت لسورية

مثل هذا التوفيق النادر في هذه الايام التي يتسابق فيها الناس وخاصة أغنياؤهم الى العبث بالفضيلة والاخلاق الحميدة – اكتب هذا وأنا جد آسف على انصراف الاغنياء السوريين الى ملاذهم وشهواتهم وما تبتغيه نفوسهم الامارة بالسوء. نعم في سورية أغنياء ورؤساء ولكن ليس فيها مثل هذا الامير الجليل المحارب للرذيلة، المخلص في نصح قومه، وخدمة وطنه

في سورية رؤساء وأغنياء، ولكن ليس فيهم من يخدم دينه، ويعمل للمصلحة العامة. ليس فيهم من يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ليس فيهم من يحارب بدعة، أو يدعو الى سنة أو ينتصر لخلق حميد. على أن السوريين كانوا يكونون بخير لو سلموا من بعض هؤلاء الوجهاء، وخلصوا من شرورهم، فقد انغمس أكثرهم في حمأة الفساد انغماسا بعدوا فيه عن الاصلاح، ونأوا عن طريق النجاح، الا أن يلج الجمل في سم الخياط

دمشق محمود ياسين

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٦) القاهرة : يوم الخميس ١٧ ربيع الثاني ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

رســـــالة عظيمة الاهمية

عن قضية المغرب الاقصى

تلقى صاحب العزة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد هذه الرسالة من عظيم جليل القدر في الشرق الاسلامي ، وقد آثر نشرها لتنوير الرأي العام بحقائق مهمة جداً عن قضية المغرب الاقصى وما رسمته الحكومة الفرنسية من خطط جديدة . وهي :

سيدي الأخ عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين الافخم أطال الله بقاءه

بيد الاجلال تناولت كتابكم الكريم ، وفهمت ما ذكرتموه عن مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين وقراراته . وبهذه المناسبة أعرض لكم أن العالم الاسلامي اليوم هو بازاء مسئلة أهم جداً من من منع حكومة فلسطين لالتئام جمعية الشبان المسلمين بيافا ، ومن اغلاق أنقرة لثمانين مسجدا ، وحتى من استيلاء ايطاليا على بعض زوايا السنوسية . وهذه المسئلة هي مسئلة تشبث فرنسا باخراج البربر من الاسلام بحجة أن أصلهم نصارى وانهم من عرق أوربي

وهذه المشكلة كانت تحلم بها فرنسا من قديم ، لانها تعتقد أنها لا يستتب لها حكم المغرب الا بفَرْنَسَةِ أهله ، وأن هذه الفَرْنَسَةَ لا تمكن الا بازالة الدين الاسلامي . وان العرب لا يمكن أن يخرجوا من الاسلام بمكانهم من اللغة العربية ، فالأقرب تناولا هم البربر لانهم أبعد عن الاسلام من العرب ولأنهم القسم الاكثر عددا من أهل المغرب . فثلثا السلطنة المراكشية بربر ونصف بلاد الجزائر بربر

وقد كانت هذه النغمة باديء ذي بدء منحصرة في كتّاب الفرنسيس لا سيّما الكتّاب الكاثوليك منهم . ولم تجرؤ الحكومة الافرنسية أن تأخذ بها بصورة رسمية وجلُّ ما كانت تعمله هو الاخذ بيد الكردينال لافيجري ورهبانية الآباء البيض وغيرها من الرهبانيات لبثّ الدعاية المسيحية بين البربر . وقد فعلت هذه الرهبانيات بقدر استطاعتها ، وتمكنت من تنصير عدد من

المسلمين أكثرهم من الايتام والفقراء . ولكن هذا العدد بقي ضئيلا بالنسبة الى مقاصد فرنسا . . . فأخذت تمنع التعليم الديني شيئاً فشيئاً مما كان مآله مروق كثير من ناشئة الجزائر من الدين أو تركهم شعائر الاسلام . وهذا أيضا لم يكن كافيا ولا شافيا ما بنفس فرنسا من القضاء على الاسلام أو على أكثريته بالبلدان المغربية فأخذت تمنع تعليم اللغة العربية بين البربر وتفتح مكاتب لتعليم البربرية وبجانبها اللغة الفرنسية لا غير

ولقد كان عطوفة الامير شكيب ارسلان في مقدمة من تنبهوا الى هذه الدسائس المقصود بها قلع الاسلام من المغرب أو نقل ثلثي أهله بالاقل من الاسلام الى النصرانية ، وأشار الى ذلك في هوامش كتاب حاضر العالم الاسلامي ، فضلا عن المقالات المتفرقة في الجرائد

ولكن الحكومة الفرنسية لم تجاهر في هذه المسئلة مجاهرتها الاخيرة الا بما جرأها من عمل الكماليين الذين يحاولون هدم الاسلام في تركيا والذين سلكوا الى ذلك طريق التدريج منذ ثماني سنوات . فهي أى فرنسا ترى انه اذا كانت حكومة اسلامية تلغي الشريعة الاسلامية ولا حرج عليها ، فلا يكون حرج على حكومة غير اسلامية اذا حاولت الغاء هذه الشريعة

ولذلك قررت اخراج البربر من الاسلام بصورة رسمية غير مكتفية ببث دعاية تنصير ولا بارسال مبشرين ، ولما كانت الحكمة تقتضي التدريج كما لا يخفى اتقاء الانفجارات التي تحدثها الطفرة بدأت فرنسا بقضية الغاء المحاكم الشرعية من بين البربر وحاولت أخذ ظهير بذلك من السلطان يوسف رحمه الله فامتنع برغم ضعفه وبرغم اغراء الوزير المقري الذي هو آلة بيد فرنسا أما . في الجزائر فاصدرت أوامرها بحمل البرابر على عوائدهم القديمة ، وأنشأت لهم محاكم خاصة قضاتها فرنسيس وقطعت كل علاقة لهم بالشريعة حتى في الاحوال الشخصية . ثم لما توفى السلطان يوسف بادرت بنصب أحد أولاده واختارت فتى منهم لا يزيد عمره على عشرين سنة وحرمت من هو أكبر منه حتى من الارث عن والدهم ، فخرجوا لا يملكون شيئا . ووضعت للسلطان الفتى مدبراً اسمه (البغمري) هو آلة في يدها وأعظم سبب كان لترجيحها هذا السلطان الحديث السن على اخوته هو أملها بأخذ الظهير القاضي باخراج البربر من حظيرة الشريعة الاسلامية ، فانى سمعت منذ بضعة أيام اذ أنا في (طنجة) من أحد وزراء المغرب السابقين أن السلطان يوسف صرح له بأن الفرنسيس يلحون عليه في اصدار هذا الامر وهو يجاوبهم بأنه يستحيل عليه اصدار أمر كهذا

فما أغمض السلطان يوسف عينيه حتى نصبوا هذا الفتى سلطاناً وأخذوا منه الظهير الذي أرادوه بواطأة المقري والبغمري وهو ظهير يخرج ثلثي أهالى سلطنة المغرب من الاسلام لانه يلغي الشريعة الاسلامية من بين جميع قبائل البربر ويردهم الى محاكم تحكم بعاداتهم . واذا استؤنفت أحكامها فلا يكون الى محاكم السلطنة المغربية الاستئنافية بل الى محاكم افرنسية . فالمكيدة مصنوعة في وقت واحد على الدين الاسلامي وعلى سلطنة السلطان نفسه . ثم انهم مع الغاء القضاء الشرعي من بين البربر أسسوا مكاتب لتعليم البربرية والافرنسية معاً وحالوا بين البربر واللغة العربية تماما . هذا وبثوا المبشرين بالدين المسيحي بين البربر ليعملوا عملهم

وكما كان عطوفة الامير شكيب في مقدمة من نبه الى هذه المرامي السيئة بحق الاسلام في المغرب وأوضح ذلك منذ ست سنوات في حواشي حاضر العالم الاسلامي فقد نبه أيضاً الى عمل فرنسا هذا بالصورة الرسمية وما فيه من التعرض للحرية الدينية ومن العبث بحقوق الامم ، وذلك منذ ظهور هذا الظهير من نحو ثلاثة أشهر . وكان اعتراضه هذا في المجلة الافرنسية المبارة La Nation Arab التى يصدرها هو واحسان بك الجابري في جنيف (سويسرا) ، وهذا هو السبب في كون الحكومة الفرنسوية منعت هذه المجلة رسمياً من دخول المغرب . ولقد أوضح فيها كيف أن حكومة فرنسا تعدت في هذا الامر على الدين الاسلامى ودخلت ـ وهى الحكومة التي تزعم أنها حكومة مدنية لا دينية ـ في أمور دينية اسلامية صرفة ، مما هو خرق للمعاهدات واعتداء على حقوق البشر الخ . فاما كون البربر أصلهم من الاوربيين وانهم كانوا نصارى الخ فهو غير صحيح فالبربر ما عدا فئة قليلة جداً أصلهم ساميون من آسية ، ولم يكن منهم نصارى

الا قسم ضئيل ، وبالتالي فهذا الامر خارج عن صلاحية فرنسا لان الناس لا يُسئلون عما كان عليه آباؤهم بل يسئلون عما يقولونه م ، فالبربر اذا سُئلوا يقولون انهم مسلمون فبأي حق تتعرض فرنسا لامورهم الدينية ؟

أما أهالي المغرب فلم ينتشر بينهم الخبر الا بعد صدور الظهير بنحو شهرين ، فرغم الضعف الذي هم فيه أكبروا هذا الامر اكباراً بالغاً الحدَّ الاقصى ، وقام الشبان منهم فخطبوا في جامع القرويين بفاس ، ووقع هيجان شديد وعم مدن المغرب : فاس ومراكش ومكناس والرباط وسلا والدار البيضاء وانما كان أشدُّه بفاس والرباط

فأول ما شاهدتْ فرنسا من شبان المغرب هذه العربدات مدت الى استعمال القوّة ، ووكلت بها أولئك المرتدّين من رجال حكومة المخزن ـ مثل الوزير المقري وناظر شرطة بفاس اسمه البغدادي وأضرابهم ـ فساقوا مئات من هؤلاء الشبان الى السجون ، وضربوا بالسياط نحو ستين شاباً بفاس وعدداً لاأعرف مقداره في المدن الاخرى . ولقد شاهدتُ شابا من طلبة العلم بفاس جاء الى طنجة مع آخرين فقيل لي انه كان من جملة القرويين ، وهو الذي أخبرني بأنهم جلدوا بالسياط نحو ستين أو سبعين شخصاً في فاس ، وأنه لا يزال أناس رهناء السجون

ورغم هذا كله بقي الهيجان يشتدّ . فعند ذلك أعلنت فرنسا أنها ليست من هذا الامر في ورد ولا صدر ، وان المسألة كلها من الحكومة الشريفية واليها ، وأنه لامدخل لفرنساوي بها ا لظهر أنها خشيت ثورة عامة في المغرب وفضيحة في الدنيا كلها . ومن التمويهات التي أعلنتها أن هذا الظهير ليس بجديد ، وانما هو مبني على ظهير سابق صادر من السلطان يوسف ! وهذا ليس بصحيح ، بل هو كذب محض ، لأن السلطان يوسف لم يصدر أي ظهير بالغاء المحاكم الشرعية من بين البربر

هذا ولما اتصل الخبر بالبربر أنفسهم أنكروا ذلك أشد الانكار وجاء زعماء عدة قبائل منهم من أكبر قبائلهم وطلبوا اعادة قضاة الشرع بينهم ، ففي البداية ألقوهم في السجن ، ولكنهم لم ينثنوا عن عزمهم ، وازداد الهيجان ، فاضطر الفرنسيس الى أخذ اوامر باعادة خمسة قضاة شرعيين الى البربر . ولما كان الخبر قد فشا بين البربر بأن المقصود تنصيرهم ارتاعوا وتقاضوا الحكومة المرتدّة اكمال جوامع كانت هذه الحكومة قد توقفت عن بنائها عملا باشارة فرنسا ، فلم يَسعْ الحكومة هذه المرّة الا أن تسكّن خواطرهم وتباشر اكمال المساجد التي كان الفرنسيس قد أوقفوا تشييدها

ثم ان الهيجان لم يقف ولا يحل برغم الجلد والارهاب والحبس ، وصاروا يجتمعون في المساجد كلها ويقرأون لطيفاً « يالطيف الطف بما جرت به المقادر ، ولا تفرّق بيننا وبين اخواننا البرابر » وكانت قراءة الجموع في المدن كلها لهذا اللطيف أشدّ من الصواعق على الفرنسيس ، فاستعملوا كل الوسائل لابطاله فلم يفلحوا . فذهب المقري ـ رجلٌ عمره ما يقرب من تسعين سنة وعنده ثروة عظيمة غير محتاج لشيء ، وهو يسعى ضمناً بابطال دين الاسلام من المغرب لتبقيه فرنسا في الوزارة فتأملوا ـ ذهب هذا الرجل الى فاس وجمع وجوه البلد وطلب منهم ترك قراءة اللطيف ، فطلبوا منه الغاء الظهير الصادر بعدم معاملة البربر بالشريعة الاسلامية واعادة المكاتب الاسلامية بين البربر فلم يقدر أن يعدهم بشيء من هذا ، وزعم زعماً هو من أغرب ما سُمع من الترّهات ، وهو أن السلطان حرٌّ يفعل ما يشاء وأنه ليس بمحجور للفقهاء والعلماء . الا أن الاهالي أصرّوا على الغاء الظهير . وبعد الاخذ والردّ ذهب وفد من فاس الى الرباط لمقابلة السلطان عدده خمسة وثلاثون شخصاً ومرادهم أن لا يرجعوا الا بالغاء الظهير . وقد كان خروجي من طنجة قبل أن أعرف نتيجة عمل هذا الوفد . وانما سمعت بطنجه وتطاون أن السلطان ميال جداً الى الغاء الظهير ، ولكن المعارضة انما هي من المقري الذي يخشى اذا الغيَ الظهير أن تغضب عليه فرنسا ...

وبهذه المناسبة نذكر أنه ظهر من العلماء الرسميين في هذه المسألة نذالة تامة ، بل هي لا مراء نوع من الردّة ، لانهم كانوا يوبخون الشبان والعامة على هيجانهم تزلفاً للفرنسيس ، وبعضهم لاجل تسويغ هذه الخامرة على دينه كان يقول : ان البربر هم أكفر من الافرنج !

أما الشبان الذين لم يتعلموا تقريباً شيئاً من الفقه والدين فهم الذين قاموا بهذه الحركة ، وهم الذين كانوا يُضربون بالسياط وكلما ضربوا سوطاً يهتف الواحد منهم : فليحيي الاسلام

أما المنطقة الاسبانيولية فلم يحصل فيها تشبث بنقل البربر عن الاسلام ، ولكن من المحقق أنه ان نجحت فرنسا (لا قدر الله) في هذه الدسيسة في المغرب والجزائر كان لا مناص من الاقتداء بها في المنطقة الاسبانيولية ...

وقد علمت بتطاون – سراً – أن بعض الاسبانيول أخبر أحد المسلمين بأنهم اطلعوا على كتابات من الفاتيكان نفسه الى بعض الرجال الرسميين من الفرنسيس بأنه ان كان تم العمل ولزمت المباشرة بتنصير البربر ، فالفاتيكان حاضر لانشاء المكاتب والمدارس ، وارسال الدعاة وبذل الاموال . الخ

ثم اني حضرت بطنجة سابع المولد النبوي وفيه يحصل اجتماع كبير من أهل طنجة وجوارها احتفالا على اسم الولي أبي عراقية رضي الله عنه ، فجاءت ألوف مؤلفة وسارت المواكب في الشوارع على يومين حاملة الأعلام الإسلامية ، وهي تنشد أناشيد حماسية وتهتف فليحيى الاسلام ، ومن جملة ما سمعتهم ينشدونه بصوت واحد :

يا شباباً ، سر اماما لتوافي كل نيه
كلما استسهلت صعباً نلت ألقاباً عليه[1]

وكذلك سمعتهم ينشدون بصوت واحد أبياتا منها :

يا رب وانصر ديننا المحمدي واجعل مآل عزه كما بدي

فطنجة برغم أن أكثر من ثلثها افرنج ويهود أثبتت أنها بلدة اسلامية ، والفضل في ذلك كله للشبان ، ففيها للشبان ثلاث جمعيات – وهي جمعية الهلال ، وجمعية المغرب ، وجمعية الشروق – وقد اشتدت حماستهم هذه المرة أكثر من قبل بما ظهر لهم من نية فرنسا بحق اسلام المغرب . . .

واخواننا المغاربة فاهمون جيداً أنه ان تمكنت فرنسا من الغاء الشريعة الاسلامية من بين البربر وابطال كل تعليم اسلامي من بينهم لا تمضي سنوات معدودات حتى ترفع الشريعة الاسلامية ويرفع القرآن من بين قبائل العرب ومن المدن أيضاً ، اذ أي فرق بين العرب والبربر ؟ فالكل مسلمون . وما جاز على هؤلاء يجوز على أولئك

يا اخواننا ان القضية الجارية الآن بالمغرب هي قضية تنصير مسلمي الاندلس حذو القذة بالقذة ، لا فرق بينهما الا بأن الاولى جرت قبل عهد « النور والحرية ! » باربعمائة سنة . فلا ينبغي أن يظن ظان أن تنصير مسلمي الاندلس جرى دفعة واحدة . كلا ، بل قد أخذ أكثر من مائة وعشرين سنة ولما سقطت غرناطة – أو بالاحرى لما سلموها – سلموها على شروط وثيقة صريحة فصيحة ، أمضاها فرديناند وايزابلا والاساقفة وامراء الاسبانيول وقوادهم وعظماؤهم أجمع ، وذلك بأن المسلمين يكونون امناء على دينهم ومساجدهم وأملاكهم وأعراضهم ودمائهم وأنه لا يجوز لنصراني حتى ولا للملك ولا للملكة أنفسهما أن يدخلا جامعاً بدون اذن المسلمين وانه من كان أسلم من النصارى لا يجبر على الرجوع الى النصرانية وغير ذلك من الشروط التي هوّنت على المسلمين أمر التسليم حتى صارت المساجد كنائس ، وحتى ابطل الاذان ثم منعت الصلاة ومنع الاستحمام ثم منع الزي الاسلامي ثم قلبت الاسماء جبراً ثم منع التكلم بالعربي الخ الخ الخ واحرق المخالف بالنار ، مما جميعكم تعرفونه

أي أن المسألة لم تقع الا تدريجاً . فاليوم مرادهم الغاء الشريعة الاسلامية من بين البربر ، والاجبار على التعليم الافرنسي ومن بعد عشرين سنة لا يبقى من البربر مسلمون . ثم لا يصبر الفرنسيس مدة عشرين سنة حتى يصدروا الاوامر نفسها بشأن العرب ، وعند ذلك لا يبقى مسلم لا في المغرب الاقصى ولا الاوسط ولا تونس حراً بأن يكون مسلماً بربرياً كان أو عربياً

ان الكماليين لو صودموا من أول خرق خرقوه لما تجرأوا على الاستمرار حتى يصلوا الى ما وصلوا اليه ، لكن الترك لاسباب عديدة صبروا على الكماليين وبالغوا في الصبر ، فصاروا كلما اجتازوا مرحلة ساروا الى اخرى

وهؤلاء القوم ان نجحوا في سياستهم البربرية فلا تمضي خمسون سنة حتى يصير المغرب مغرباً لشمس الاسلام . هذا بدون مبالغة . والاسباب الداعية الى ذلك كثيرة إن شئتم ابدي لكم رأيي فيها بكتاب تال ، لان كتابي هذا قد طال كثيرا

---

[1] (الفتح – لعل من هذه القصيدة الابيات التي جاءتنا من المجاهد المفضال « بربري مسلم » ونشرناها في العدد الماضي في ختام رسالته المهمة

لا سبيل لفرنسا ولا لاحد أن يزعم أن هذا تدخل في شئون فرنسا الداخلية ! لا حرية لفرنسا – مهما كانت حرة في مستعمراتها – أن تتعرض لشئون أهالي المستعمرات الدينية ، حتى انه تجوز مراجعة جمعية الامم في قضايا كهذه بحق أية دولة ثبت أنها تعرضت لدين رعاياها

انظروا الى الامم الاوربية كلها كيف قامت من كل جهة تحتج على ضغط البلاشفة على الدين المسيحي ، ولم يقل أحد ان هذا تدخلٌ في شئون الروسية الداخلية . ولا شكَّ أن جَلَبة أوربا التي ارتفعت من كل صوب لحماية النصرانية والروسية قد عدَّلت كثيراً من خطة البولشفيك

اذن ، يجب على المسلمين في كل الدنيا أن يبرقوا الى باريز أولا بصورة لطيفة مستجلبين نظرها الى ما هو جار بالمغرب مما هو مخالف لمبادئها من التعرض للامور الدينية . فان لم تحصل نتيجة للشكوى يصير الابراق بصورة شديدة ، ويُبرَق الى جمعية الامم والى ملوك الاسلام ليتدخلوا في الموضوع لان مسألة الدين – كما لا يخفى – يجوز التدخل بها

لا شكَّ أن فرنسا مهيئة أعذاراً : منهم أن البربر هم طالبون العمل بعوائدهم لا بالشريعة الاسلامية ! وأنها لا تقدر أن تجبرهم على العقيدة الاسلامية واللغة العربية ، وأن الظهير صدر من السلطان لا مدخل لفرنسا فيه ! الى غير ذلك من الخزعبلات

فالجواب سهل ، وهو أن البرابر مسلمون كالعرب ، وان الغاء المحاكم الشرعية من بينهم هو كالغائها من بين العرب بلا فرق . ثم لماذا يُجبَر البربر على تعلم الافرنسية دون العربية ؟ ثم ما معنى الغاء التعليم الاسلامي من بين البربر ؟ ثم ما معنى ارسال القسوس تحت حماية الحكومة للدعاية المسيحية بين البربر ؟ أما الظهير – وما أدراك ما هو – فمن يصدق أن سلطانا مسلماً يأمر بمجرد ارادته بالغاء دينه وشريعة قومه من بين ثلثي رعاياه ، ثم بحملهم على أمور تخرجهم من تحت سلطانه !

ثم من أعظم العوامل لابطال هذه الدسيسة الفظيعة وارجاع فرنسا عنها هو فضيحة القضية في الجرائد فينبغي أن الجرائد الاسلامية كلها تقوم وتكتب عن هذه المسألة بالانكار والاكبار اللازمين، ويكون ذلك بمصر وفلسطين والعراق وسوريا والهند والجاوى

واشاعة هذه المسألة في الجرائد ممكنة بمساعي جمعية الشبان المسلمين ، فلا يكفي أن المنار والفتح تنشر هذه الفظيعة ، بل يجب على جميع الجرائد العربية نشرها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم

. . . . .

المؤيد

يسير (المؤيد) الاغر في حياته الجديدة على قدم سلفه (المؤيد) القديم في السياسة الاسلامية فيمثل عطف مصر الحنون على الاقطار الاسلامية ويعبر عن المشاعر المصرية الحقيقية القائمة منذ أربعة عشر قرناً على قاعدة أن مصر عضو – وعضو رئيسي – في جسم العالم الاسلامي ، فهي من هذه الوجهة مرآة لمصر صادقة التمثيل ، لا كالجرائد التي تتجاهل هذه العقيدة النفسية الراسخة في مصر ، وتقوم بالدعاية الى آراء شاذة لا يقول بها غير عدد من الخياليين لا يتجاوز عدد الاصابع

والفتح – بوجه خاص – تشكر للمؤيد الاغر اذاعته مقالة الكاتب المغربي الكبير المنشورة في عددنا الماضي بعنوان (التنصير الاجباري وسياسة فرنسا المكشوفة) كما تشكر له نشر مقالة صاحب الفتح عن موقف الاهرام في القضية المغربية . ولو أن الصحف المصرية التي يكتبها كتاب مسلمون تعنى بالتعبير عن الرأي العام المصري فيما يتعلق بالشئون الاسلامية تعبيراً صحيحاً لكان للرأي العام المصري طمأنينة عظيمة في السير وراء صحافته ، وما لم تدعن الصحف الاسلامية الى هذه الحقيقة سيبقى بينها وبين الامة هوة واسعة كان يجب ألا تكون

منابع البترول في العراق

كان من نتائج سياحة الملك فيصل في أوربا أن تم عقد اتفاق بين حكومة العراق وشركة الزيوت البريطانية لاستغلال منابع الزيت في أراضي العراق وتستثمر في هذا المشروع رؤوس أموال انجليزية وفرنسية وألمانية وايطالية . ويقال أنها ستمد العراق بقرض يبلغ قدره ثلاثة ملايين من الجنيهات الانكليزية

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

تجار مصر

يفكرون في مقاطعة البضائع الفرنسية

جاءتنا البرقية الاتية من الموسكي بالقاهرة:

صورة ماأرسلناه لرئيس جمهورية فرنسا:

التجار المصريون يحتجون على الاجرآت التي اتخذت ضد الدين الاسلامي بالمغرب الاقصى وسيضطرون لمقاطعه البضايع الفرنسية اذا استمرت هذه الحالة

عنهم : الفرنواني ـ نصرت عبد الله ـ القاضي ـ الديب ـ الجمال ـ أبو بكر

(الفتح) هذا هو عمل الرجال الذي يجدر بهم أن يقابلوا به كيد السياسة الاستعمارية . وقد كنا على عزم أن نقترح هذا النوع من الجهاد على تجارنا ، فاذا اسلاك البرق تنقل لنا هذه الرسالة من كبار التجار في الموسكي أكبر أسواق القاهرة ، فبارك الله في هؤلاء المجاهدين . ونحن نقترح على كل من في قلبه ذرة من ايمان أن يعامل التجار الذين يرى قلوبهم مملوءة بهذا الايمان . ولا حياة لنا بعد اليوم الا بسلوك هذا الطريق

احتجاج مسلمي طهنشا (المنيا)

جاءتنا منهم البرقية الاتية:

فظائع فرنسا بمراكش أهاجت شعورنا ، وأثارت حميتنا . فنحتج بشدة أمام العالم ، ونشهد الله الذي لا اله الا هو أن أرواحنا فداء للاسلام والمسلمين

مسلمو طهنشا ـ المنيا

نجع حمادى تحتج على حادثة المغرب

جاءتنا منها هذه البرقية :

ان فيما تعمله فرنسا بالمغرب الاقصى من إقفال مساجد مسلمي البربر والغاء التعليم الاسلامي والمحاكم الشرعية واجبار أبنائهم على الاختلاف الى المدارس التبشيرية والكنايس الكاثوليكية التي تنفق عليها من مال أوقافهم ، والجائهم إلى التحاكم في أحوالهم الدينية إلى قوانين جاهلية سنتها لهم بعدُ تحديا منها لشعور المسلمين أجمع ولا يسعنا ازاءه الا الاحتجاج بكل قوتنا والاهابة بحماة الاسلام أن يعملوا على ردعها عن هذه الاعمال المنافية للانسانية بكل ما أوتوا من قوة

عن اهالي مركز نجع حمادي

الحسن الغزالي ـ محمود حسن عابد ـ محمود محمد محمود ـ محمد حسين النجمي ـ احمد اسماعيل الشريف ـ محمد عبد الرحيم ـ عثمان عبد النعيم ـ محمود محمد احمد ـ عبد الكريم اسماعيل ـ محمد اسماعيل سالم ـ فخرى احمد قنديل ـ ابراهيم محمد

احتجاج مدينة سوهاج

جاءتنا من سوهاج البرقية الآتية :

دولة فرنسا باعتدائها على أمة البربر ، واكراهها على ترك الاسلام واعتناق النصرانية بل اعتناق أمور لادينية ظهرت بمظهر الوحشية المفترسة خرجت عن دائرة أقل الامم مدنية فاكتسبت سخط كل مسلم وستنظم مقاطعتها في كل شيء جزاء عدوانها وريائها

علماء واعيان وتجار واهالى بندر سوهاج

عنهم : محمد صالح العنانى

الجاليات الاسلامية تحتج

أرسلت جميع الجاليات الاسلامية في مصر الى وزراء الدول الاحتجاجات الآتية وهذه هي : —

صورة الاحتجاجات المرسلة إلى دول الغرب

الجاليات الاسلامية من علماء وتجار وعمال تحتج على ما ترتكبه فرنسا في المغرب الاقصى من ارهاق اخواننا « البربر » ومصادرة حريتهم الدينية . في الوقت الذي تزعم فيه أنها تحترم الدين والمعتقدات

واننا نحذرها عاقبة هذا العدوان الذي يقود الشعوب الاسلامية الى رده بتضحية الانفس

عموم الجاليات الاسلامية

بمصر

***

صورة النداء المرسل الى ملوك الاسلام

نستصرخ جلالتكم مما نزل باخواننا (البربر) من محاولة فرنسا تنصيرهم وبترهم من جسم الامة الاسلامية ، ونرجو أن نرى أثر مجهوداتكم الكبيرة الحيلولة دون وقوع هذا المنكر الذي يطعن الاسلام في كبده

والذي دفعنا الى هذا الاستصراخ ما نعرفه في جلالتكم من الغيرة الخالصة على الدين والمسلمين

عموم الجاليات الاسلامية

[بر]قيات جمعية الشبان المسلمين

في سوهاج

[أر]سلت جمعية الشبان المسلمين فرع [سوها]ج الاحتجاجات الآتية بلسان البرق [على تص]رفات دولة فرنسا ضد أمة البربر [بالمغر]ب الأقصى

الى فرنسا وجمعية الامم

[و]أبرقت لرئيس جمهورية فرنسا، والى [جمعية] الامم بجنيف، ما يأتي: —

«جمعية الشبان المسلمين بسوهاج تستنكر [أشد] الاستنكار ما عملته دولة فرنسا ضد أمة [البرب]ر ببلاد المغرب الاقصى من محاولتها تنصير [سبعة] ملايين من المسلمين بغلق مدارسهم [الديني]ة ومحاكمهم الشرعية ووضع أبنائهم تحت [رعاي]ة المبشرين ليبثوا في نفوسهم التعاليم [المسيحي]ة الى غير ذلك مما تأباه الانسانية [ويهد]م حرية الاديان. واننا نعتبر دولة [فرنس]ا مسؤولة عن نتيجة هذا العمل الخطير [في الع]الم الاسلامي»

الى جلالة ملك مصر

وابرقت الى حضرة صاحب الجلالة [ملك] مصر: —

«جمعية الشبان المسلمين بسوهاج [تستنص]ر بجلالة مليك البلاد الذي هو أكبر [ملوك] المسلمين في منع اعتداء دولة فرنسا على [أمة] البربر ببلاد المغرب باكراهها لسبعة ملايين [من] المسلمين على اعتناق الدين المسيحي، [لا ز]ال جلالته حصناً منيعاً للاسلام والمسلمين

الى ملكي الحجاز والعراق

وابرقت الى جلالة ملكي الحجاز والعراق:

«جمعية الشبان المسلمين بسوهاج تستنجد جلالتكم في منع اعتداء دولة فرنسا على أمة البربر ببلاد المغرب بمحاولتها اكراه سبعة ملايين من المسلمين على اعتناق الدين المسيحي»

الى الجماعات الاسلامية

وأبرقت الى جمعية الخلافة ببمباي وجمعية العلماء بدهلي والمجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين لاتخاذ الوسائل المشروعة ضد دولة فرنسا لاعتدائها على أمة البربر ببلاد المغرب واكراهها سبعة ملايين من المسلمين على اعتناق الدين المسيحي والعمل على منع هذا الاعتداء المنكر الذي يجب أن يقف أمامه العالم الاسلامي كتلة واحدة

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

احتجاج شبرا دمنهور

في الوقت الذي تتمتع فيه رعايا فرنسا في جميع الممالك الاسلامية بكامل الحقوق والحرية والتنعم بنواميس الدين والانسانية نأسف لاعتدائها على مسلمي المغرب مشهدين العالم أجمع على هذه المعاملة القاسية التي لم يسبق لها نظير. واعلم بأن هذا لا يزيد المسلمين الا اتحاداً وتمسكا بدينهم وانهم سيظلون يدافعون عن دينهم ويعملون على انقاذ اخوانهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عن أهالي شبرا بدمنهور البحيرة

الحاج فتح الله علو. الشيخ عبد المتعال القاضي الجويل. عبد الحميد الحوفي

تاجر مصري يدعو الى المقاطعة

احتجاجا على تعدي فرنسا على الدين الاسلامي لتنصير مسلمي البربر وهم سبعة ملايين مسلم قد أرسلت لعملائي تجار وقومسيونجية فرنسا بها وبالقطر باعتزامي لمقاطعة بضائعهم ان لم تقلع حكومتهم عن تحديها للدين الاسلامي الحنيف وأقترح على حضرات زملائي تجار القطر لوطنيين أن يحذوا حذوي فيكاتبوا عملاءهم بفرنسا وبالقطر موجهين نظرهم الى اعتزامهم مقاطعتهم والى الخطر الذي سيلحق بفرنسا وتجارها بسبب اعتدائها الشنيع

محمد عرابي موافي

التاجر بالزقازيق

احتجاج دمنهور

المجتمعون اليوم لصلاة الجمعة بسيدي حجاج بدمنهور يحتجون على أعمال فرنسا بالمغرب الاقصى في محاولتها تنصير سبعة ملايين من المسلمين، ويأملون تدخل الحكومة دفاعا عن الاسلام وانتصارا للحرية

عنهم: محمد سليمان العصار

من العلماء

صوت استنكار من دمنهور

نحتج بشدة، ونستنكر ما أقدمت عليه دولة فرنسا باعتدائها على الدين الاسلامي ببلاد المغرب، الامر المثير لشعور المسلمين عامة. نرجو العمل على ما فيه اطمئناننا وعدم اكراه اخواننا على ترك دينهم بالقوة

موظفو السكك الحديدية

بدمنهور

(البقية على الصفحة ١٤)

صبحي بك الخضرا

يحاكمونه بتهمة أنه شهم شريف

— ماذا كان يعمل البريطاني لو كان محل صبحي الخضرا ؟ —

صبحي بك الخضرا مثال كامل من أمثلة الشهامة العربية . فهو شاب مثقف تام الرجولية يلبي نداء الواجب كلما سمع الواجب ينادي أهله

وهو عضو في اللجنة التنفيذية العربية القائمة بالدفاع عن قضية العرب السياسية في فلسطين ، وفي نفس الوقت هو مدير لمكتب اللجنة

وأخيراً ظهرت في عدد غرة ربيع الثاني من رصيفتنا (الجامعة العربية) مقالة شديدة اللهجة موضوعها (بريطانيا أصل الداء ورأس البلاء) اعتبرتها حكومة فلسطين مثيرة النفوس . وهي تتهم صبحي بك الخضرا بأنه كاتب هذه المقالة . وكذلك نشرت اللجنة التنفيذية العربية بياناً صريحاً قيل أن صبحي بك الخضرا هو العامل على وضعه ونشره . فقررت الحكومة تعطيل رصيفتنا (الجامعة العربية) واحالة صبحي بك الخضرا الى المحاكمة

ونحن نورد هنا بعض شهادة المستر ماڤروكورداتو القائد العام للبوليس والسجون ، فقد قال في الجلسة الاولى التي حوكم فيها صبحي بك الخضرا يوم الاربعاء الماضي ٣ ربيع الثاني :

ان لديّ من المعلومات والاخبار ما يجعلني أعتقد أن صبحي بك هو مصدر الوحي والمحور الاساسي للجنة التنفيذية . ويظهر لي أنه قد اعتبر بما وقع لبعض الاشخاص في يافا والقدس — كحمدي الحسيني والمظفر وغيرهما — ولذلك فانه يبتعد عن حضور الاجتماعات والقاء الخطب . غير انه عند ما كانت تظهر حركة أو فكرة أو نشاط سياسي في أي مكان فانك تجد صبحي بك أصل (جذر) تلك الحركة ومنبع الوحي لها . وقال : انه يعلم من مصادر موثوق بها أن هنالك في اللجنة التنفيذية هيئة صغيرة تعمل ضد بريطانيا وأن مؤسسها هو صبحي بك الخضرا

انه ذهب الى الحجاز ليجمع أموالا ولكننا نعلم أنه لم يجلب معه شيئاً . وفي أثناء وجوده في الحجاز حضر اجتماعات عليا لمصلحة الجامعة العربية . وبعد رجوعه من الحجاز انقلب فعالا سياسياً بصورة شديدة

وهو أشبه شيء بذلك الطير الذي يظهر في بعض البحار نذيراً للعاصفة . فالراكب عند ما تشاهد ذلك الطير تعرف أن العاصفة واردة لا محالة . وهكذا صبحي بك عند ما يرى في مكان فهو نذير العاصفة التي تهب من بعده

وقال : انني أعرف صبحي ، وهو وطني صميم ، وهو يعمل ضد بريطانيا بشعور عميق ، فانه قد حارب معها وهو يلتفت الآن ويقول :

— ما الذي حصلنا عليه ؟!!

وكان في كرسي الدفاع عن صبحي بك الخضرا اثنان من صفوة شباب العرب في فلسطين وهما عوني بك عبد الهادي وفخري بك الحسيني ، فوجها الى مدير البوليس العام هذا السؤال :

— ما هو الشيء الذي يريد صبحي بك أننا لم نحصل عليه؟

فأجاب مستر ماڤروكورداتو :

— ان صبحي بك يقصد بالتساؤل عما حصلنا عليه من الحرية والاستقلال للبلاد ، ومن تنفيذ وعود بريطانيا وعهودها للعرب

وقال : ان صبحي بك اشتغل معي مدة وأنا لا يمكنني أن أقول انه رجل غير شريف أبدا

وسأله فخري بك عما يكون شعوره فيما لو كان محل صبحي بك ، أو محل أي واحد من اهالي هذه البلاد

فقال : يجب عليّ أن أكون محل صبحي لأعرف كيف يكون شعوره

فسأله حينئذ : ماذا تعمل لو احتل الاعداء بلادكم؟

فقال : اني لا اوافق على أن المانيا في
طانيا كبريطانيا في هذه البلاد . . ولكن
ن هنا أصدقاء وسنبقى كذلك ! . .

وجاء الشاهد المستر هارنغتون مدير بس القدس ، فقال : ان صبحي بك وُضع ت المراقبة من شهر ديسمبر سنة ١٩٢٩ ، وانه كان يتلقى التقارير السرية عنه ويضعها في دوسيه المختصة به

وطلبت النيابة أن تعطى بعض قطع من ذه التقارير السرية كبينة بدون أن تطلع الدفاع عليها

فاعترض الدفاع

وأخيرا قرر الحاكم أن يعطى الدفاع نسخا منها ، وهكذا تم . وتأجلت الجلسة الى يوم السبت ٧ ربيع الثاني

وقبل انفضاض الجلسة طلب الحاكم كفالة صبحي بك لا يخطب ولا يحضر اجتماعات ولا يأتي بأي عمل مخالف للقانون الى أن يبت في هذه القضية . فقال له صبحي بك :

— أعدك بذلك

فقبل الحاكم وعده . لان الانكليز يعرفون صبحي بك الخضرا اذا كان خصما لهم فانما هو خصم شريف ، وانه اذا وعد لا يخلف . ولذلك اكتفى منه الحاكم بهذا الوعد

بترول العراق

ومصبه في البحر المتوسط

علمت شركة روتر أن القرار استقر الآن على أن تبدأ أنابيب البترول من جهة قريبة من بغداد ثم تجتاز العراق وشرقي الاردن وفلسطين وتنتهي في حيفا

خطاب مفتوح

من متخرجي الكليات الفرنسيه

لجناب وزير فرنسا المفوض في مصر

يا صاحب السعادة

توالت علينا الانباء أخيراً سواء الاوربية منها أو الشرقية عما اتبعته دولتكم في بلاد البربر الاسلامية العظيمة من الانظمة التي تخالف روح الشريعة الاسلامية السمحة وتلك الحملة المدبرة التي يقوم بها المبشرون لتنصير أهل البلاد الآمنين مستعينين على ذلك بالقوة التنفيذية في استمالتهم بمختلف الوسائل الممقوتة

ولا شك أن سعادتكم وكل فرنسي غيور على مصلحة بلاده يعلم حق العلم ان ذلك العمل ما هو الا وصمة لفرنسا التي تدعى دائماً أنها مهد الحرية والمساواة والاخاء . وان تلك الامة المغلوبة على أمرها والتي القت بها الاقدار في حكمكم بعد أن عبرت جيوشها جبال البرينية قديما ليست بالامة التي يستهان بها وبحريتها الدينية الى ذلك الحد المزري الذي يثير العالم الاسلامي قاطبة ويجعل فرضاً لازما على كل مسلم أن يدافع عن دينه الى آخر نسمة من حياته

ولن يسمح العالم الاسلامي مهما بدا لكم من ضعفه اليوم أن يعاد تمثيل الحروب الصليبية أو مأساة اسبانيا ومحاكم التفتيش القديمة بصورة أخرى في بلاد البربر أشد وأفظع تنكيلا

لذلك يؤلمنا نحن الذين أقبلنا على دراسة آدابكم وثقافتكم ومعاملتكم لاخواننا في تلك البلاد وتحديكم لشعور المسلمين جميعا ونحتج على ذلك أشد الاحتجاج ونطلب من سعادتكم استعمال نفوذكم في ابلاغ حكومتكم سخط العالم الاسلامي ودهشته لذلك المسلك الذى تسلكه فرنسا في القرن العشرين

وتقبلوا يا جناب الوزير فائق تحياتنا

عن لفيف من متخرجي الكليات الفرنسية

عبد المجيد عيسى البيه

أغنى صحفي في العالم

يطرد من فرنسا

المستر وليم راندلوف هرست ملك الصحافة في أمريكا ويعد من أكبر أصحاب الملايين ويصدر من تحت يده عدد عظيم من الصحف الكبرى . وقد مرّ في الاسبوع الماضي بالبلاد الفرنسوية فامرته حكومتها بمغادرة البلاد في خلال ١٢ ساعة بسبب حملاته الشديدة عليها في صحفه واذاعته مشروع الاتفاق البحري السري بينها وبين انكلترا

وقال المستر هرست نزيل لندن الآن في مقابلته لمندوب روتر « ليس لي سبيل إلى الشكوى فان الموظفين كانوا في غاية التأدب معي وقالوا لي اني عدو لفرنسا وخطر على بلادهم وجعلوني أشعر باني شخص كبير الشأن »

وعند ما أبلغه ولاة الامور الفرنسويون أن بقاءه في بلادهم لا يروق لهم قال لهم على الفور : « ان الولايات المتحدة سبق لها أن أنقذت فرنسا في الحرب العظمى ، وأنا أريد أن أنقذها مرة أخرى بمغادرتي بلادها »

ويعتقد مستر هرست أن مايسمونه « حملات على فرنسا » ولاجله فعلوا هذه الفعلة انما هو تنبيه أمريكا الى أن فرنسا في حالة مالية تساعدها على تسديد ديونها لامريكا وليس صحيحاً أنها في حاجة الى تعويضات

تنصير المسلمين

بقوة الحديد والنار

كل مطلع على ما جريات العالم في هذا العهد يتحقق كل التحقق أن الحملة اشتدت على الاسلام في الاقطار الاسلامية كلها

فدارس المبشرين تعمل عملها ، والمجلات المرتزقة من أعدائه تمزقه تمزيقا ، والجرائد الخائنة لا يفوتها التهكم والهمز واللمز ، والملاحدة قائمون بالقاء محاضرات الطعن والزراية به ، وجاء الآن دور الحديد والنار فعدنا إلى عهد الوحشية وعدنا لعصر (ازابلا وفيليب) وديوان التحقيق الاسباني المرهق الظالم في وقت يسمونه القرن العشرين وعصر الحرية الانسانية ، ولكنه كذب وتدجيل وذر للرماد في العيون

كم تبجح دعاة النصرانية ان الاسلام قام على القوة وان محمدا صلوات الله عليه نشره بحد الحسام

وليس المقام الآن مقام تفنيد للادعاءات الباطلة والافتراء الكاذب على الاسلام ورسوله الكريم ، غير أنا نشعر بغبطة وسرور بان هؤلاء الادعياء الكذابين لا يتوارون اليوم خجلا أمام عمل فرنسا الوحشي في المغرب . وجزى الله فرنسا فقد مهدت لنا الكلام وأحسنت إلى الاسلام من حيث أرادت الاساءة اليه وأظهرت دعاة النصرانية على حقيقتهم وانهم هم الذين يعتمدون على القوة والجبروت والظلم في نشر دين الكنيسة ولعلهم مهما بلغت بهم الجرأة في الكذب والدجل فليس في وسعهم تجاهل الحقائق التى تفضحهم . وليكونوا على بينة من أمرهم نطلعهم على ما كان من أمر دعاة النصرانية وثورة التعصب الديني الاعمى وكيف كانت الكنيسة تنشر دينها بالسيف والنار حتى كان من تصريح الملكة ايزابلا ملكة اسبانيا قولها المشهور « في حب المسيح والعذراء آثرت قادح الشقاء والبؤس وضربت بلادا وأقطارا وممالك » تعني أقطار المسلمين وممالكهم : غرناطه وغيرها من بلاد المسلمين في ذلك الزمان

وقد أكد الكردينال ريشيلو المشهور في مذكراته عن الظلم المرهق في هذا العهد قوله « انها أشد ما سجلت صحف الانانية جرأة ووحشية » وتبعه (لوريني) من أحبار الكنيسة المشهورين فقال « كانت هذه الوسائل بقسوتها الشائنة تذكي نفرة المسلمين وغيرهم من تلك المحكمة الدموية التى تتبع هذه السياسة وكانوا بدلا من التعلق بالنصرانية وهو ماكانت تؤدى اليه معاملتهم بشيء من الانسانية يزدادون مقتا لدين لم يحملهم على اعتناقه سوى القوة »

هذا نزر يسير مما سجله التاريخ وقاله كبار دعاة النصرانية عن أعمال الظلم والجبروت في هذا العهد حتى كان من أمر موسى بن أبي الغزال من المسلمين المشهورين في هذا العهد ان صرخ صرخته المشهورة :

« اتعتقدون أن النصارى يحفظون عهودنا؟! لشد ما تخطئون ، انهم جميعا ظمئون الى دمنا والموت خير مما تلقون منهم . ان ما ينتظركم شر الاهانات والانتهاك والرق ، ينتظركم نهب منازلكم واغتصاب نسائكم وبناتكم وتدنيس مساجدكم ، ينتظركم الجور والارهاق ، تنتظركم المحارق الملتهبة لتجعل منكم حطاما هشيما »

فاتجمع فرنسا الوحشية كل قواتها ولتصوب مدافعها وبنادقها الى صدور المسلمين ولتجبرهم على اعتناق دين الكنيسة وفي اعتقادنا أن هذا العمل سيوقظ الاسد النائم ، وحينئذ وسيحاسب أعداءه حسابا غير يسير

على نجيب

رئيس جمعية اللواء الاسلامي

الاضطرابات في أزمير

وقعت مشاغبات واضطرابات خطيرة في أزمير عند وصول فتحي بك زعيم حزب المعارضة ، فقد حاول رجال البوليس أن ينزعوا الاعلام والزينات التى اقيمت اكراما له فاشتد غضب الغوغاء وطاردوا رجال البوليس والقوا بأربعة منهم في البحر . وقد حشدت جميع قوات البوليس لاعادة النظام وقبض على ثلاثمائة شخص

وقد اهتمت الصحف التركية بهذا الحادث وقالت ان موظفي القنصلية الفرنسية في أزمير اشتركوا في اعداد وتنظيم الحفلات التى اقيمت لاستقبال فتحي بك من جانب سكان الموانى الذين يعانون آلاما شديدة من جراء سياسة عصمت باشا

خطاب مفتوح

لفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

ياصاحب الفضيلة ، لم يبق من نفس شربت الايمان الا وذابت حسرة وألما ، ولا من مؤمنة الا وفاضت رحمة واشفاقا ، ولا رجل مؤمن الا وهاله خطب بلاد المغرب واعتداء فرنسا الشنيع ، ومحاولاتها هدم كيان الاسلام ، وتدخلها في حرية الفكر ، واجتهادها في محو الاسلام (دين الامة) بمختلف الطرق الشيطانية ، وشتى الوسائل الاثيمة ، مما لم يخف على فضيلتكم

والآن يا صاحب الفضيلة قد بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحزام الطبيين

فان كنت مقتولا فكن خير قاتل
والا فادركني ولما امزق

الآن يا صاحب الفضيلة تقتل حرية الفكر على مرأى من العالم ومسمع . ويعتدى على الدين بغير ما خوف ولا وجل . وتصوب السهام الاثيمة الى نفوس طاهرة بريئة . تحاول فرنسا أن تغتصب من الامة المغربية دينها وعقيدتها عنوة وقهرا ، ظلما وعدوانا ، فقد أصاب العالم الاسلامي بأسره والاعتداء علينا جميعا ، ولن يغمض للامة الاسلامية جفن حتى ترى الحق أبلج ناصعا ، وحتى تزول الغمة الظالمة ويرفع العدل أعلامه ، فما احتلال العقول والافكار بالامر الهين كما يظنون . ولو فتحت حبات قلوبهم فلن يغيروا عقيدة أو يتركوا دينا

ولئن تتابعت هذه المظالم وازدادت فستثور وترتفع الواقعة وسننتظر بعد ذلك أمرا

والآن ياصاحب الفضيلة قد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال

والآن يا صاحب الفضيلة قد فني صبر الامة الاسلامية ، وهي بأسرها تستصرخكم بصفتكم أكبر رئيس لاعظم معهد اسلامي . ونرجو كم أن ترفعوا الصوت عاليا لدى حكومة فرنسا وعصبة الامم حتى يقف هذا الاعتداء وتهدأ الخواطر وانا لعملكم منتظرون

عبد الرحمن الساعاتي
رئيس جمعية الحضارة الاسلامية
محمد أسعد الحكيم
سكرتير جمعية الحضارة الاسلامية بالقاهرة

حكومة فلسطين

لا تزال فى خطتها

جاءنا من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الدينية المقدسة في مدينة القدس ما يأتي :

بناء على الحادثة المؤسفة التي وقعت من قبل دائرة حاكم القدس المستر كيث رولش ودائرة بوليس القدس على زاوية الهنود التي هي أحدى الاماكن الدينية الاسلامية وعلى شيخها الشيخ حسن أفندى الانصاري وبناء على أن هذه الحادثة قد كانت أثر الحادثة المؤلمة التي وقعت من سعادة الحاكم واضطرب لها كل مسلم على فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسن أفندي ابي السعود مفتي السادة الشافعية ومفتش المعاهد الدينية بفلسطين فقد عقدت جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة بالقدس جلسة فوق العادة وبعد البحث في الحادثتين المذكورتين بحثا مستفيضا وفيما كان لهما من التأثير السيء على نفوس المسلمين في القدس وخارجها قررت مايلي

(أولا) اعتبار حادثة صاحب الفضيلة الاستاذ أبي السعود حادثة شاذة لا تلتئم مع ما لرجال الدين من كرامة ممتازة وان وقوعها من قبل حاكم القدس على رجل لا يجهل سعادته ماله من مركز ديني سام بصفته مفتيا للسادة الشافعية ومفتشا للمعاهد الدينية بفلسطين كما لا يجهل سعادته ما للاستاذ من كرامة محفوظة في نفوس المسلمين أمر يعده المسلمون من قبيل الاستخفاف بعواطفهم الدينية وعدم المبالاة بهم

(ثانيا) اعتبار هذه الحادثة حادثة استهانة بالمسلمين اذ لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد بالنسبة لرجال الدين من الطوائف الاخرى وانها استهانة خطيرة

(ثالثا) شكر فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسن أفندي أبي السعود لموقفه ازاء هذه الحادثة من المحافظة على كرامته وكرامة المسلمين بصفته الدينية موقفا مجيداً ولعدم ضعفه أمام المعاملات المستهجنة التي عومل بها بسبب هذا الموقف المشرف

(رابعاً) عد الحادثة التي وقعت من قبل الحاكم ودائرة البوليس على زاوية الهنود وعلى الاستاذ شيخها حادثة تدخل واعتداء على احد الاماكن الدينية الاسلامية ، وامتهانا للمقدسات الدينية

(خامسا) رفع احتجاج الجمعية على هاتين الحادثتين المؤلمتين الى جميع الهيئات والجمعيات الاسلامية والوطنية في فلسطين والبلاد الاسلامية والى فخامة المندوب السامي

(سادسا) اعلان هذه المقررات في الصحف

احتجاج المغاربة في مصر
على ما يجري في المغرب الاقصى

حضرة صاحب الفخامة رئيس الوزارة الفرنسية . نحن التونسيين والجزائريين والمراكشيين والطرابلسيين علماء وطلابا بالازهر الشريف وبالمدارس وأعيانا وتجاراً وصناعا من الجاليات المذكورة بالقاهرة نلفت نظر فخامتكم الى ما يأتي :

ان استصدار فرنسا من سلطان مراكش مرسوما سلطانياً يخول لها أن تتولى ادارة الشئون الدينية لامة البربر الاسلامية العظيمة استصدار الغرض منه الفصل بين تلك الامة الاسلامية الكبيرة وبين دينها الاسلامي الحنيف

وهذا عمل لا يجيزه قانون ولا تسمح به شريعة ولا يرضى به مسلم ولا غير مسلم ممن يحترمون الشرائع الدينية والعهود

لذلك نحن نستصرخكم وندعوكم باسم الدين والانسانية والعهود المقطوعة أن ترجعوا عن ذلك المرسوم الذي يؤلم أكثر من ٣٠٠ مليون مسلم في أعز شيء لديهم

علي محمد شقرون الصفاقسي التونسي من علماء الازهر . أحمد عبدالله الرجيبي الطرابلسي شيخ رواق المغاربة ومن علماء الازهر . أحمد الجيلاني من علماء المغاربة بالازهر . محمد أحمد الزنتاني من علماء الازهر . محمد جلول الجزائري عالم بالازهر . محمد عياد الحمى المراكشي عالم بالازهر . عبد العزيز الركيك المراكشي طالب بالازهر . الامين المدني محمد الجزائري طالب بالازهر . الحرشي المرابط بالازهر . أحمد المدني محمد الجزائري طالب بالازهر . محمد الصغير العروسي الجزائري طالب بالازهر . محمد الشاهد طالب بالازهر . مبارك محمد عبد الصادق طالب بالازهر . المهدي الزبير طالب بالازهر . عبد السلام محمد عمران طالب بالازهر . الهادي عبد القادر التونسي طالب بالازهر . عبد الله عبد الكافي من علماء الازهر . عمر محمد بن نصير الطرابلسي طالب بالازهر . ابراهيم محمود طالب بالازهر . محمد رفيق الرخصى طالب بالازهر . محمد الزنتاني طالب بالازهر . مبارك الطرابلسي طالب بالازهر . حسين علي المراكشي طالب بالازهر . البشير العروسي الجزائري طالب بالازهر . محمد احمد الغزالي التونسي طالب بالازهر . عبد الرحمن الدكالي المراكشي طالب بدار العلوم العليا . محمد محمد أبو شعالة طالب بالازهر . محمد مصطفى المراكشي تلميذ بمدرسة النجاح بنابلس . البشير علي خليف التونسي طالب بالازهر . محمد الطانجي المراكشي طالب بالازهر . محمد رمضان الجمل التونسي طالب بالازهر . أحمد سامي المغربي الطرابلسي طالب بالازهر . صالح أبو سدرة الطرابلسي طالب بالازهر . عبد القادر الرباحي المراكشي طالب بالازهر . مختار سامي المغربي الطرابلسي طالب بالازهر عبد المجيد علي الطرابلسي طالب بالازهر . محمد علي أحمد الطرابلسي طالب بالازهر . ابراهيم الرفاعي الطرابلسي طالب بالازهر . محمد التومي الطرابلسي طالب بالازهر . علي محمد المراكشي طالب بالازهر . أحمد التهامي الحادي المغربي طالب بالازهر . مصطفى بوميشم طالب بالازهر . عبد القادر الزنتاني الطرابلسي طالب بالازهر . علي العجمي التونسي طالب بالازهر . سليمان محمد الطرابلسي طالب بالازهر . محمد الحسن الغزالي التونسي طالب بالازهر . صالح التجاني التونسي طالب بالازهر . أحمد الطرابلسي طالب بالازهر . الحبيب محمد التونسي طالب بالازهر . سعيد الطيب الجزائري طالب بالازهر . أبو القاسم العيادي التونسي طالب بالازهر . الشريف ابن محمد المغربي تاجر . يونس محمد أحمد السناري . محمد القريشي ابن البشير الجزائري ملاك . مبارك المغربي الحاج عبد الله المغربي . ابن الحاج أبو غرابه تاجر . محمد أبو زوام تاجر بالفحامين . علي الصاري تاجر بالفحامين . عبد الوهاب التازي تاجر بالفحامين . يونس البعطور تاجر بالفحامين محمد حمادي البناني بالفحامين . عبد الرحمن عبد الله . عبد السلام بن شقرون . علال التازي . محمد الدكالي . عمر أحمد الكيشي تاجر . ابراهيم السوسي . أحمد عبد القادر . عبد الله التهامي . عبد الخالق محمد شقرون . عبد الكريم . محمد العربي . علي بن الحسين الادريسي طالب بالازهر . الحاج محمد بن الحسين الادريسي . فضول الحسين الادريسي . محمد الادريسي طالب بالازهر . الحاج محمد عرفه المراكشي . الحاج قاسم مبروك . ابراهيم محمد أحمد المغربي . عبد القادر بن الحسين . بلال أحمد . عبد الكريم بن محمد الجزائري . محمد جلول شهيدة الجزائري طالب بالازهر . أبو القاسم محمد عمار طالب بالازهر . ابراهيم خليفة عالم بالازهر . محمد محمد عبد السلام الطرابلسي طالب بالازهر . عمر الصديق الادريسي بالجودرية . جعفر محمد نجار . خميس عمر التونسي تاجر . حسن محمد أحمد العربي

طالب بمدرسة القضاة بمصر . طاهر محمد التونسي من علماء الازهر . يوسف عمر التونسي محمد التهامى المراكشي تاجر وساعاتي . محمد أحمد تاجر وساعاتي بالجدرية . الحاج حسن حسن محمد جلوى تاجر بالفحامين . عبد السلام الدلى مراكشي بالفحامين محمد على الجزائري تاجر بالجورية . محمد الرزقي الشريف عالم بالازهر . احمد التهامي . الحاج المكي الرباطي المراكشي تاجر بالفحامين . حسين محمود المغربي بالفحامين

الزواج الالزامى فى الحجاز

من أنباء الحجاز أن الحكومة وضعت مشروع قانون الزواج الالزامى واحالته الى مجلس الشورى لبحثه والتصديق عليه وذلك المشروع قائم على ثلاث دعائم

الاولى — جعل الزواج الزامياً لمن بلغ سن الرشد من المقيمين في الحجاز

الثانية — تحديد المهور

الثالثة — تحديد نفقات حفلات الزواج والغاء التقاليد المتبعة وهي التي تبهظ كاهل الزوجين بالنفقات الكثيرة

ويقال انه ينتظر صدور هذا القرار في خلال الشهر الحالى

احدى الغرائب فى المغرب

كتب الينا من المغرب مثلا لمظالم الحكم الفرنسي هناك أن من الاوامر التي كان الفرنسيون أخذوها من السلطان الجديد أمرا بعدم قبول اسلام أحد من النصارى. وقد أخذوا بهذا الامر عند ما اسلم كاتب رهبانية الفرنسسكان . ولكن المسلمين أجابوا أن الدخول في الاسلام لا يلزم له اذن من الحكومة

فى جزائر الانتيل

بعد ايطاليا

جاء في البرقيات أن عدد القتلى والجرحى بلغ تسع مئة بالاعصار الذي هب على سانتو دومنغو وكانت سرعته مئة وخمسين ميلا في الساعة خلال ٤ ساعات في صباح ٣ سبتمبر ، وهدم مساكن الطبقة الموسرة وطمس رسوم البيوت التي تقيم فيها الطبقة المعسرة وخربت الجسور وأصبح السير متعذراً على الطرق وانتلفت أعمدة التلغراف وعم الدمار ٣ مقاطعات ، وأرسلت جمعية الصليب الاحمر الامريكية الاعانات بالتلغراف لمساعدة السكان

وفي الهند

شمل الضرر مئة الف نفس على أثر فيضان نهر البراهما بوترا الفجائي في مقاطعة توغنج ، وقد بلغ الماء في بعض الجهات سطوح البيوت وجرف الماء الاهراء والمواشي وسدت الطرق وسكك الحديد

وفي لندن

يقدر بمائة ألف عدد الذين شهدوا الحريق الهائل في مساء ٤ سبتمبر في نيو كرابن هارف في وابنغ وهو أكبر حريق وقع في لندن من عدة سنوات . وقد ابتدأ في مستودع مؤلف من ستة أدوار فيه مقدار كبير من بذور الشكولاته والبهارات ، وكان الدخان ينبعث منه في خلال ثلاث ساعات ويملأ رصيف الميناء والشوارع الضيقة وبلغ ارتفاع أعمدة الدخان الخانق مئتي قدم ثم سقط السقف بفرقعة هائلة واندلعت ألسنة اللهب نحو السماء وكانت سبعون مضخة للاطفاء وزوارق نهرية تقذف مقادير كبيرة من الماء على النار ومع ذلك كانت النار تمتد . واوعز الى الفي نفس باخلاء منازلهم بينما كان مئات من رجال المطافىء وهم لابسون كمامات لاتقاء الغازات يتعثرون في بذور الشكولاته وكان زيتها يسيل من المستودع كانه حمم البركان وكافح رجال المطافىء النار وقبضوا على ناصيتها وعند نصف الليل اذن للناس في العودة الى مساكنهم ودمر مستودعان وتقدر الخسارة المادية بنحو ثلاثمائة الف جنيه

السيد حسين نصيف

زار القطر المصرى في هذه الايام حضرة الفاضل الوجيه السيد حسين نصيف نجل المفضال الجليل السيد محمد أفندى نصيف عين أعيان جدة المعروف بفضله عند كل من دخل الحجاز من أفاضل المسلمين . وقد نزل السيد حسين ضيفاً في دار حضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر وكيل الازهر سابقاً . فنرجو له طيب الاقامة

الى جمعية الشبان المسلمين

اجتمعنا نحن الدمنهوريين بمسجد سيدي أحمد الدسوقي بدمنهور وقررنا :

أولا تعضيدكم في حملتكم على فرنسا وشعوركم نحو دين الاسلام

ثانيا — اكتتبنا لاصدار جريدة اسلامية تسمى « نصر الاسلام » بدمنهور للدفاع عن كافة الاقطار الاسلامية توزع في عموم الاقطار

ثالثا — مقاطعة جريدة الاهرام مقاطعة كلية

رابعا — العمل على ذلك في الاسبوع القادم ان شاء الله

عن المجتمعين : عبد المعطى محمد المسيري صاحب قهوة المحروسة بدمنهور ، حسين حسين سعيد قباني وسمسار أقطان وأطيان بدمنهور . سيد أحمد شافعى . محمد العسكري عبد الجواد محمد فارس

(تابع المنشور على الصفحة السابعة)

أربعة احتجاجات من الاسكندرية

١

عمال ورش جبل الزيتون باسكندرية يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على تحدي دولة فرنسا الدين الاسلامي القويم دين السلام والمساواة دين قيد بالمعجزات الباهرات والدلالات البينات نزل به الروح الامين على لسان سيد المرسلين بالحق بشيرا ونذيراً يريدون ليطفئوه بقوتهم الغاشمة (والله متم نوره ولو كره الكافرون)

تتحدى دولة فرنسا على أمة هادئة بتنصير سبعة [ملايين في أحضانها فما أكبر هذا الاستبداد في هذا البلد الهادي، الامين في المغرب الاقصى. نناشد العالم الاسلامى كله وبالاخص شيخ الجامع الأزهر حتى يبادر بالاحتجاج لرد هذا الخطر والعدوان

عنهم : عزب حسن ، عبد العزيز الخولي

٢

نحن من آل جابر بتوشكى نحتج بشدة على معاملة فرنسا لاخواننا المسلمين بالمغرب الاقصى بسبب تضايقهم للدين

عنهم : عبد الغفور محمد طه

٣

المصلون بمسجد العطارين باسكندرية صلاة الجمعة البالغ عددهم خمسة آلاف شخص قرروا الاحتجاج على الاعمال الوحشية التى قامت بها فرنسا في بلاد المغرب ضد الدين الاسلامي ، ومطالبة شيخ الاسلام وكبار العلماء بأن يبدوا الاحتجاج الى الجهات المختصة حتى يسلم الدين من اعتداء المعتدين ، وابلاغ وزير فرنسا المفوض استياء الشعب المصرى والعالم الاسلامي من هذا التعدي الفظيع ، ويلقون على عاتق فرنسا آثار أكبر مشكلة خطيرة على السلم فى العالم ، فغضب ثلاثمائة مليون مسلم ليس من الهنات الهينات

عنهم : محمد الشرنوبي

٤

جمعية الرابطة الاخوية بالقبارى تحتج باسم الدين الحنيف والامة الاسلامية والشعور الديني العام على ما ارتكبته فرنسا من العمل الشائن من محاولتها تحويل سبعة ملايين من المسلمين عن عقائدهم الدينية الاسلامية باسم المدنية والرقى الحديث !!

جمعية الرابطة الاخوية

بالقبارى

البلينا تحتج

اجتمع بالمسجد الكبير اليوم بالبلينا آلاف من المسلمين وأعلنوا شديد سخطهم واستيائهم مما تأتيه فرنسا ببلاد المغرب من إكراه المسلمين على تغيير دينهم وهدم مساجدهم ورفعوا الاحتجاج لحضرة صاحب الجلالة مليك البلاد وقناصل الدول والمندوب السامي ودولة رئيس الوزارة وكلفونا بتبليغ ذلك للجرائد

عن اهالى البلينا	عن الموظفين
عبد الرحيم فرغل	محمود الامير
من العلماء	

احتجاج فرشوط

جاءتنا منها البرقية الاتية :

ان ما قامت به فرانسا من الاضطهاد الديني لامة البربر وغلق مدارسهم القرآنية ومحاكمهم الشرعية واجبارهم على الدخول في النصرانية والتحاكم إلى محاكم جاهلية عمل ضد الانسانية والحرية مثير لغضب المسلمين في انحاء الارض وسخطهم على فرانسا ولا يسعنا الا ان نحتج بكل ما أوتينا من قوة على أعمالها ويطالبها بالعدول عنها حفظا لمودة المسلمين منها

أعيان فرشوط ومزارعوها وتجارها

همام حسان ـ عبد القادر سليم ـ عبد الوهاب محمود ـ عبد الحميد صادق ـ محمود عوض ـ صالح مكي ـ شاكر محمد ـ عبدالفتاح محمود ـ سليمان محمود ـ محمود عطا الله

من أعماق الصعيد

جاءتنا البرقية الآتية :

عمدة ومشايخ وأعيان ناحية كوم البجا مركز نجع حمادي يحتجون بكل قواهم على أعمال فرانسا التعسفية ضد اخوانهم البربر المسلمين من غلق مدارسهم القرآنية ومحاكمهم الشرعية واجبارهم على الدخول فى النصرانية والتحاكم لاحكام جاهلية . وأملنا في فرنسا (أم الحرية !) أن تعدل هذه الخطة حفظا لولاء المسلمين فى عامة الارض وعدم اثارة غضبهم

ابراهيم عبد الله بربرى. محمد ابراهيم بربرى . أمين ابراهيم بربرى . محمود خليفه بربرى . محمد محمود جابر . محمود عوض . حسن عبد العال . محمد عبد الراضي طنطاوي . محمد حمادى طنطاوى . عمران طه . محمد عبد الرحمن . عبد الباسط . سيد عمر هلالي . ابراهيم حامد . عبد الوهاب خليفه بربرى

احتجاج السويس

جاءنا من السويس البرقية الآتية :

ان الجمهور الاسلامي بالسويس وفي منهم أصحاب الفضيلة العلماء يحتجون بكل أوتوا من قوة ويستنكرون أشد الاستنكار ت به جمهورية فرنسا (الزاعمة أنها الحرية وصديقة الاسلام) نحو اخواننا المغرب الاقصى بالعمل على سلخ سبعة ين مسلم من جسد الامة الاسلامية صدارها ذلك الظهير المشئوم الصادر بريد المغرب الاقصى الرسمية بتاريخ ١٧ الحجة سنة ١٣٤٨ و ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ ٩١١ القاضي بفصل اخواننا مسلمي البربر وابناء اخواننا عرب المغرب الاقصى الا اسوأ أثر لهذا الظهير اغلاق جميع دارس الدينية الاسلامية وابعاد رجال قرآن والدين وابدالهم برجال التبشير الكاثوليكي وتعطيل المحاكم الشرعية والشعائر ينيا ولغة القرآن والدين . واننا ازاء تلك الة العظمى والداهية الدهماء وعدم احترام ا شعور ثلاثمائة مليون مسلم وصدمها الاسلامية جمعاء في أقدس عزيز لديها عقيدتها القيمة ، ودينها الحنيف في شخص بربر بالمغرب الاقصى التي لها في تاريخ سلام والذود عن حماه صحائف بيضاء ، الى الله مستنصرين ، ونرجو من صاحب الجلالة مولانا ملك مصر المعظم انه الرشيدة التي دينها الرسمي الاسلام ب الفضيلة شيخ الاسلام وسائر ملوك لم وأمرائه وشعوبه ونهيب بهم أن يعمل جدي حاسم لهذه الاعتداءات الامنها يذوب القلب من كمد ان كان في الاسلام وايمان ونريد من هذا الخطب الجسيم أن يقوموا بحق قومة تعرف منها فرنسا وغيرها أن المسلمين حقا كما قال صاحب شريعتهم المعصوم ﷺ (المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

عن العلماء حسن الجمال . السيد فرحات محمود سلامه . عن الاعيان : عبدالعزيز الكرانى

احتجاج آخر من السويس

وسواحل البحر الاحمر

جاءنا من السويس البرقية الآتية :

علماء وأعيان وتجار وأهالي السويس وسواحل البحر الاحمر يعلنون احتجاجاتهم الشديدة على حكومة فرنسا المدعية أنها أم المدنية والحرية لاعتدائها على سبعة ملايين من مسلمي المغرب الاقصى في عقائدهم وشعائرهم الدينية ، الامر الذى أدهشنا وأوغر صدورنا وأوجب علينا الدفاع عن اخواننا بأموالنا وأرواحنا امتثالا لامر الواحد القهار الذي يقول في كتابه العزيز « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » الآية وهو الذي يقول « يا أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » الآية فالى العالم أجمع نرفع استنكارنا لما اقترفته هذه الدولة من الفظائع المتنوعة نحو اخواننا المسلمين ونناشد فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وعلماء الدين الاعلام أن يرفعوا أصواتهم باستنكار هذا العمل الشنيع

عنهم : أحمد أبو غطاس
بالسويس

احتجاج مدينة طهطا

جاءنا من طهطا البرقية الآتية :

أهالى طهطا ـ علماؤها وأعيانها وتجارها ومزارعوها ـ يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على ما فعلته دولة فرنسا بأمة البربر في المغرب الاقصى من حملها على الخروج من دينها الاسلامي ، وهذا مخالف لقاعدة احترام الاديان التي أجمع عليها أقطاب الحرية وأنصارها ، وان عملها هذا ليغضب جميع الامم الاسلامية في أنحاء المعمورة ويحملهم على التفكير في ما يصون عقائدهم المقدسة

عن العلماء : محمد عبد الوارث ـ محمد اسماعيل احمد . احمد عمر عبد الآخر . كامل محمد الخطاط ـ عبد العزيز احمد الانصارى سيد احمد . أحمد محمد الخضيري . محمد مصطفى أغا . محمد أحمد أبو رايه

عن الاعيان : محمد حمدى . محمد عثمان صادق . عبد الله عمر عبد الآخر

عن التجار : عبد الرحيم أبو عيسى . محمد أبو القاسم رافع . عبد اللطيف محمود كالى

عن المزارعين : احمد عبد الوهاب . عبد الآخر محمد عبد الآخر . محمد محمد . محمد اسماعيل . احمد محمد الهلاوى . محمود محمد رفاعه . أحمد صالح

احتجاج أهالى تنده (ملوى)

روع العالم الاسلامي ما اقترفته فرنسا في المغرب فنحتج بشدة ونشهد العالم المتمدين على ما أتته فرنسا المتمدينة ونتربص بها الجزاء العاجل   أهالي تنده ملوي

عنهم : أمين التندي وعبد الرشيد علي

احتجاج مسلمي دير عطية (المنيا)

جاءنا منهم بلسان البرق ما يأتي :

نعلن أشد سخطنا واحتجاجنا على فظائع فرنسا في مراكش مما يهدد السلام هناك ويجر الى الاخطار ونحن المسلمين ان نتوانى لحظة في افتداء الدين بآخر قطرة من دمائنــا ، فالمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم

مسلمو دير عطيه المنيا

الشيخ حسن أبو السعود

الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود من أهل اليقظة والانتباه بين العلماء المسلمين في القدس ، ومن أشرف الرتب التي منحها له الانكليز أو الصهيونيين في حوادث ثورة العام الماضي أنهم سموه (شديد التعصب) . ولما جيء بصبحي بك الخضرا لحاكمته في الاسبوع الماضي دخل الشيخ حسن أبو السعود قاعة المحكمة وجلس على كرسي كان مخصصاً لمدير الامن العام دون علم منه بذلك . ولما حضر مدير الامن العام أشار اليه الحاكم بالجلوس على كرسيه وقال انه لا يسمح بدخول القاعة لغير زكي باشا والسيد الثعالبي . وقد عد الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود هذا الاسلوب مغايراً لما كان يجب ، وكتب رسالة شديدة اللهجة الى الحاكم ترتب عليها الحكم عليه بالسجن سبعة أيام . ولو نفذ الحكم لترتبت عليه نتائج خطيرة ، لكن الحاكم عاد فألغى هذا الحكم وعده كأن لم يكن

سكة حديد (حيفا ـ بغداد)

اذيع أن سكة حديد (حيفا بغداد) يبدأ بانشائها حالا وتنتهي بعد خمس سنوات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع « حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه »

ويقوم وفد المكارم يوم الجمعة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ صباحا المكون من حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وحضرات الاساتذة محمود صدقي مراقبها والشيخ محمد أحمد عثمان ومحمد عبد المنعم من رجال مجلس ادارتها الى بلدة بطا منوفية حيث يخطب الجمعة حضرة الوكيل بمسجد بطا الذى عمرته السيدة كريمة المرحوم عبد الرحيم باشا الدمرداش بابعاديتها ويعظ الناس حضرات الاعضاء قبل وبعد الصلاة بالمسجد المذكور . والدعوة عامة لكل مسلم بتلك الجهات وعلى الاخص حضرات عمد وأعيان وأهالي نواحي أجهور وشبرا قباله وامسطنها ، وبطا ، والبلاد المجاورة ، ثم يعود الوفد في المساء لمقر الجمعية بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرات أصحاب الفضيلة الاساتذة الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا ، والشيخ مصطفى محمد عمارة بمسجد كرهبة ، والشيخ محمود علي أحمد بمسجد الشامية بشارع الدواوين والشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

بناء جامعة أزهرية

يقال أن النية متجهة الى تشييد الجامعة الازهرية بجوار الجامع الازهر الشريف وتدرس مصلحة المباني الآن هذا المشروع وتبلغ النفقات المقدرة له ٤٥٧ ألفاً من الجنيهات

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحيم العدوي محاضرة موضوعها « شعر العاطفة وأثره في النفوس » ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة (في الاخلاق) وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة النشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طه حجازي محاضرة موضوعها « حقوق الزوجين » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد قام محاضرة موضوعها « المواد المخدرة وضررها » في مسجد ناحية تفهنا الاشراف مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ ربيع الثانى ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

فرنسا بين سياستين _ في المغرب الاقصى

سياسة الصراحة ، وسياسة النفاق

الكابيتان أدينو (من كبار رجال فرنسا فى المغرب) يعلن سياسة فرنسا الصريحة

﴿ فصل من كتاب « محور السياستين » تأليف الكابيتان أدينو ﴾

لو لم يكن في هذا العدد من الفتح غير هذا النذير العظيم الموجه الى جميع المسلمين من الكابيتان أدينو مدير الاستخبارات لدينة فاس وضواحيها ، لكان كافياً لتفكير اسبوع كامل . فليقرأ كل مسلم هذا الفصل ، ثم ليكرر قراءته ثانية وثالثة وفي كل يوم الى أن يصدر عدد الفتح الآتي . فان الكلام الوارد في هذا الفصل جدير بأن نجعله كأنا نصب أعيننا لنزاح ستار الغفلة من أمامنا فنستيقظ للواجب

أرجو من كل مسلم تبوأ مكانة في الاسلام : من ولاية او امامة او وجاهة أن يقرأ هذا الفصل بامعان ثم ينظر ماذا يترتب على الرجل المسلم من واجب تجاه ذلك . وأرجو من كل من يستطيع أن ينكر المنكر بيده أو لسانه أو قلبه أن يسأل ضميره : هل هو مطالَب بشيء بعد قراءة هذا الفصل أم لا ؟

كاتب هذا الفصل ـ الكابيتان أدينو ـ من كبار رجال السلطة الفرنسية في المغرب الاقصى ومن أقدمهم ، فهو هناك من أيام ثورة أبي حمارة (السيد محمد السملالى الفقيـه) التي نشبت سنة ١٣٢٧ هـ الى الآن ، واعل الكابيتان أدينو لم يزايل الخدمة في المغرب الاقصى إلا مدة الحرب العظمى ثم عاد ليدير الدفة ويسير بالمغرب الاقصى الى الغاية التي توافق اقتناعه ويقينه

لما رَفعت هذه الصحيفة الصغيرة (الفتح) أولَ صوت في العالم الاسلامي منذرةً بما يجري بالمغرب الاقصى ، وجعلت تكرّر النداء والهتاف حتى سمع الناسُ صوتها ، كان كثيرون من المسلمين المتعقلين يسألوننا : أين هي المستندات على صحة ما تقولون أنه

قد وقع في المغرب ؟ ونحن انما كنا نعتمد فيما ننشره على ما يكتب الينا به أصدقاؤنا وموضع ثقتنا من رجال المغرب مستصرخين مستنجدين ، ولو بحنا بأسمائهم لكان ذلك سبب خراب بيوتهم . ولكن المفوضية الفرنسية قد كفتنا المئونة في هذا الاسبوع فنشرت بلاغا رسمياً اعترفت فيه بنصف ماقلناه ، فاذا الظهير السلطاني الذي أشرنا اليه تذكره المفوضية الفرنسية بتاريخه الذي أعلناه ، وإحلال عادات البربر محل الشريعة الاسلامية في الزواج والميراث وسائر الاحوال الشخصية تعترف المفوضية بحصوله بالصيغة التي قلناها ، وكون عادات البربر وتقاليدهم تخالف قواعد الشرع الاسلامي قد سلمت به المفوضية الفرنسية وذكرته في بلاغها . فكل ما يشكو منه العالم الاسلامي مما يتعلق بتغيير أحكام الله مسلم به في البلاغ الفرنسوي ، وغاية ما في الامر أن هذا البلاغ لم يكتب باسلوب « السياسة الصريحة » التي يدعو اليها الكابيتان أدينو ويطلبها جهرة ولكنه مكتوب باسلوب السياسة الاخرى ، ولذلك سكتت المفوضية الفرنسية عن القسم المتعلق بمنع تعليم القرآن وعن شحن منطقة البربر بألف راهب ومبشر

نعم ، ان الفتح لما رفعت صوتها منذرة العالم الاسلامي بما يجري في المغرب كان المتعقلون يطالبونها بالمستندات ، ولكنها الآن وهي ترفع صوتاً أعلى بالانذار الفصيح لا تحتاج الى مستندات ، بل يكفي أن تنقل الكلام الآتي عن كتاب ألفه الكابيتان أدينو باللغة الفرنسية ، ثم أذن بنشره باللغة العربية ، فطبع بالمطبعة الجديدة في مدينة فاس وفي أوله مقدمة بقلم المؤلف نفسه يقول فيها للمغاربة :

« يلوح لي أن الذين يحبوننا في المغرب قليل عددهم ، ولكن فيم هذا العداء ؟

« ألم تسفك فرنسا دم أبنائها في المغرب أنهاراً [1] ؟ ألم تبذل الذهب فيه أمواجا [2] ؟ ألم ترسل لكم الجم الغفير من رؤسائها واطبائها لتزويدكم بالخيرات النافعة [3] ؟

« ربما قلتم : نحن لم نكن من الساعين في طلب هذه الحماية الاجنبية وانما أكرهنا عليها إكراهاً ، ودليله عدم قبول الجبليين والحضريين — ولو بعد عشرين سنة — كل تدخل أجنبي »

هنا يقول الكابيتان أدينو للمغاربة :

« ان بالعالم اسراراً شتى ... ذلك ما نسميه نحن بالضعف الاجتماعي وتعرفونه أنتم بالقدر . واذا قدر على الانسان موته وكان أمرا محققا فالاجدر به أن يتلقاه بعافية ، ويسير نحوه بدون احتضار ولا نزاع

« دامت مقاومة المغرب لنا عشرين سنة فمات فيها العدد العظيم من كلا الحزبين ، ولعل هذه هي الساعة التي ستضمحل فيها تلك المقاومة »

يريد أن يقول لهم : انكم قاومتمونا حتى عجزتم عن اخراجنا ، فيجب عليكم أن تذعنوا للاقدار وأن تستسلموا لنا وتقبلوا مانرسمه لكم من خطط وأنتم راضون مبتسمون ، حتى لو كان في هذه الخطط موتكم القومي والملي ، فيجب أن تتلقوا هذا الموت بالابتسام والسرور .

هذا ما يقوله الكابيتان أدينو في المقدمة العربية لكتابه (من صفحة ٤ الى صفحة ٦) . ثم هو يقول في الكتاب نفسه (من صفحة ٢٠٤ الى صفحة ٢٠٨) وهو ما أرجو من كل مسلم أن يطيل التأمل فيه :

« ما نريده هو أمر عظيم يصعب الحصول عليه ، وكم وددت بيان المنهج الذي يجدر بفرانسا أن تسلكه مع هؤلاء المسلمين ، فأقول اليوم :

« أصحيح أننا نود بقاء المسلمين على ماهم عليه من حالتهم ؟

« أفي مقصدنا أن نرد للاسلام زهرة علومه ومعارفه ، فنكون متكافئين بنشر القرآن والسنة فيما بين المسلمين ، أو أن دعوانا هذه مجرد كذب وافتراء وزندقة لنتوصل الى جلب قلوب المسلمين وأنفسهم الى جانبنا ؟

« أمن الفائدة الصالحة اننا أن نرقى درجة تلقين العلوم بهذا القطر ، أم نتركها على ما هي عليه ؟

« الجواب هو أن الخطر لاحق بنا ، سواء في حالة ترقية علومنا أو علومهم ، لأنهم اذا ما تعلموا وتنورت أفكارهم نبغوا بأنهم غير محتاجين الى وجودنا ببلادهم

« ومجرد ثلاثين سنة كاف لنهضة هذا القطر الفائق أهله

---

(١) الفتح — نعم ، ولكن سفكتها اثناء قتل رجال المغرب وابادة مجاهديهم

(٢) الفتح — نعم ، ولكن لتستعبد به اوطانهم ، وتحرمهم نعمة استقلالهم

(٣) نعم ، ولكن المؤلف سيصرح الاطباء الفرنسيين في الصفحة ٢٠٥ من كتابه بان معالجة امراض المغاربة يكثر عددهم ويضيق الرحب المعد في المغرب لفرنسا

حذقا ونشاطاً ، حتى يصير كاليابان ، فيقع لفرانسا في أرض المغرب مثل ماوقع لانكلترا وأمريكا في (طوكيو) اذ يتخذ هؤلاء المسلمون مرشدهم عدوا لهم

« أنترك المغرب على ماهو عليه من طول سُباته الذي تتوارد عليه جميع الحوادث السياسية أم لا ؟

« بلى ، ولكن لا نعطيهم من العلم والمعارف الا ما يكون لهم كافياً ليرضوا بمقامنا الى جانبهم الى الابد . هذا والاجدر بفرنسا أن تحترم مبادىء قوانينها بالمغرب وذلك اننا كثيرا ما نقول اننا ماجئنا المغرب إلا لنمدن أهله ونسعى في ترقيته بدون فتور ولا انقطاع حسب الدرجة التي يكون قابلا لها وتوافق فكرة المسلمين . وما نسعى فيه من تكثير عدد المسلمين بمعالجة أمراضهم أمر يضيق انا الرحب المعد هنا لفرانسا

« لا ، لا نسعى في هذا الامر أبداً ، واذا فعلنا وبالغنا في تعليمهم فانما نحن جالبون على أنفسنا خطرا عظيما يقف بوجه مهمتنا هنا

« الاسلام تهديد لفرانسا وخطر عظيم على نفسها ، لانه لو انحاز المسلمون عن جانب فرانسا لكان في ذلك الضرر الكبير على قوتنا

« أليس من الواجب علينا اذن أن نقلل من درجة قوتهم وديانتهم الزاهرة التي تود صعودا وانتشارا ؟ وإنا ليشتد خوفنا من اجتماع طوائفهم المختلفة يوما ما على كلمة واحدة واتفاقهم عليها

« الى الغافلين الذين لا يحتاطون لهذه الحالة اقدم كلمتي ، وهي أن لا يسعوا في تحديد شوكة يصابون بها يوماً ما . ولا خشية لنا في ذلك لانني ما عثرت قط في التواريخ على أن فرانسا حاربت انكلترا لتمنعها من هدم مستعمراتها [1] . والا فاني أرغب من اولئك العادلين الذين يودون تقديس عادات الامة وحياتها الا يقوموا بمحاربة من لم يرض بسلطتنا عليه ، لان وجودنا بأرض المغرب هو معلوم لتعهد فائدتنا الشخصية من أرضه ، واذا كانت الفائدة هي التي تقود زمام أمة فكل شيء لديها مباح ،

والحرب أكبر دليل عليه

وما هي أيضاً حاجتنا بأرض المغرب إذا كنا نسعى بأمر ليس هو بالهين في جلب عاقبة ليست بمحمودة النتيجة ، أو عملنا لنافع امة لا تكون انا مخلصة الود ، أو لمجرد نفع غيرنا من الامم . وبعبارة اخرى أقول : انه لا فائدة لنا فيما نتحمله في هذا القطر باضاعة أموالنا وصرفها

« قال لي أحد الضباط في يوم من الايام : (ان تعجب من بقاء بلاد الجزائر تحت سلطتنا فذلك لسبب انقراض جيل من أجيالها [1]) . وصدقاً قال

« واني لآتي هنا بمقال الاب فوكول تأييداً للفكر ، قال :

لا يكون لكم المغرب ملكا مادام فيه المسلمون

« أقول هذا بيقيني بانني ولو كنت عالما بأن المسلمين سيطلعون على مقالي هذا ما غيرت من لهجته

« ما ذا يطلب منا المسلمون ؟ انهم لا يطلبون منا الا أن نخبرهم بكل صدق وحقيقة ؛ ليتخذوا احتياطاتهم . وأنا كذلك لا أحب تلك السياسة المموهة الخادعة الكذابة التي لا تريد أن تغضب أحدا من الناس بحديثها العذب اللين الهجة مع جميع الناس وعند النتيجة يوم يكشف عن حقيقة سرها لا تحترم أحدا

« خلاف هذه الفكرة أبغي ، وأود أن نعامل المسلمين بالسياسة الصريحة الهجة . لنصرح لهم : هل بودنا أن ندعهم سائرين على أثرنا عفوا من أنفسهم ، أم سنرغمهم عليه قوة منا : ولا نواري عنهم بأن سياستنا غير مرتبطة في شيء مع حالة الاسلام

« لما ذا نقاسم المسلمين الجزائريين حقوقنا ، ونحمي المغاربة حماية ، بينما نقف بجانب الامة التركية قرنا قرنا ، وهم منتمون الى دين واحد [2] ؟

« إذا تولت أمة مقاليد امة ثانية – ولو ضعيفة – فانه لا بد

(١) ينبه هذا الفرنسي قومه الى اجتناب كل ما يقوي شوكة المسلمين من علوم الغربية أو اوروبية . ويقول اننا اذا اضطهدنا المغرب لا نخشى ان تعارضنا دولة اخرى كالانكليز لاننا لم يسبق لنا في التاريخ محاربة الانكليز عند ما يهدمون مستعمراتهم

(١) يريد الجيل الذي كان يعرف ذكريات جهاد الامير عبد القادر، وكان في قلوبه رجاء باستئناف الجهاد

(٢) يتساءل هذا السياسي الفرنسي : كيف يجوز ان تتبع فرنسا سياسة صليبية مع تركيا في القرون الماضية لانها كانت دولة مسلمة ، ثم يعترفون للجزائريين بحقوق ولاهل المغرب الاقصى بحماية ، مع ان الجميع ابناء دين واحد ؟

من وقوع امتزاج واندماج فيما بين الفريقين . وفرنسا هنا بالمغرب لا يمكن لها أن تندمج بالاسلام ، كما أن الاسلام لا يقبل منها شيئاً خارجا عن تقاليده . ولكن غاية الرجاء عندنا أن يكون المسلمون فيما بعد مظاهين بجنسيتها كما هو عليه اليوم البروتستانيون والاسرائيليون ، وبهذا يمكن لهم أن يعيشوا معنا جنبا لجنب

« أنا لا أتصور كيف يمكن لفرنسا مع المغرب أن يعيشا معا وكل منهما على ملازمة أحواله وعوائده القديمة الممتازة وأفكاره المتباينة . وقد تدوم هذه الحالة ولكن اذا أيدتها القوة ، والقوة أمر لا بد من اضمحلاله ، وستحتاج فرنسا يوما ما الى جنود المدافعة عنها ، فما ذا يكون عملها يومئذ ؟

« لماذا لا نحتاط لهذه الاسباب حاضراً ؟

« لكن بقي علينا أن نقول هل في امكاننا أن نستولى على قلوب المسلمين ونجلبها لجانبنا »

هذا ما ختم به الكابيتان أدينو الفصل الرابع والاربعين من كتابه في الصفحة ٢٠٨ دون أن يجيبنا على هذا السؤال . وقد طبع كتابه قبل سنتين (أي سنة ١٣٤٧) عند ما كان رجال فرنسا في المغرب يعملون على أن يكون جواب هذا السؤال بالعمل لا بالقول . وقد أجابوا عليه بعلاجين أحدهما لاستمالة قلوب أبناء الجيل الآتي نحو فرنسا ، والثاني لابعاد أبناء الجيل الحاضر عن الاسلام بتعويدهم على الزواج والمواريث وسائر الاحوال الشخصية على خلاف طريقة القرآن ، وبالاكثار من المبشرين في ديارهم ليلقوا على مسامعهم عقائد وتعاليم لا يبعد أن يستأنسوا بها مع الزمن ، وبابعاد علماء الاسلام عن ديارهم . وكل هذا قد جرى . واما انشاء جيل نصراني فيكون بحصر التعليم للاطفال في مدارس الرهبان ، وتعويد الاطفال الصلاة النصرانية ، وتعليمهم تاريخ محمد ﷺ تعليما أفظع وأشنع وأبعد عن الحقيقة مما يفعله الفرير والجزويت في القاهرة التي هي عاصمة من عواصم الاسلام

بهذا يظن الكابيتان أدينو ويظن زملاؤه رجال السلطة الفرنسية في المغرب أنهم يستولون على قلوب المسلمين ويجلبونها لجانبهم ، وقد أعدوا لذلك الف مبشر ، وقرر لهم البرلمان الفرنسوي في العام الماضي الاعتمادات المالية اللازمة . وفرنسا الآن في بداية هذه التجربة . فهل يرضى بذلك حاملوا لواء القيادة في الاسلام من علماء ووجهاء وحملة اقلام ومدرسين ؟ وما حكم من يرضى بذلك ؟

كانوا ينتظرون المستندات . فصرح لهم شهادة وزير فرنسا المفوض بما اثبت ان ما قالته الفتح صحيح . وكانوا ساكتين لاجل أن نقدم لهم البراهين فنقلنا لهم أقوال رجل كبير من رجال السلطة الفرنسية في المغرب وسمينا لهم كتابه ، وأشرنا الى أرقام صفحات الكتاب والى تاريخ طبع الكتاب ؟

فماذا ينتظر عظماؤنا ورجال القيادة فينا بعد هذا ؟

الذى أتمنى لو يبعث حيا

فتحت الاهرام باب استفتاء ليقول المجيبون عليه من هو الذي يتمنون لو يبعث حياً ، لتحيي به هذه الامة . والاهرام موضع تهمة في هذا الاستفتاء ، وقد أشارت الصحف اليومية الى ما ينطوى تحته من الاغراض

وفي رأينا أن هذا الاستفتاء مهزلة ، لان الرجل الذي مات لا يحيي ، ولانه اذا حيي لا بد أن يموت ، ولان الامة يجب أن تتعلق في حياتها بما هو أبقى من الاشخاص

لما انتقل نبي الرحمة ﷺ الى الرفيق الاعلى جزع الصحابة رضي الله عنهم ، وهم الذين تم على يدهم بعد بضع سنين تقويض دوائر القياصرة والاكاسرة ، فارتقى الصديق الاعظم رضي الله عنه أعواد المنبر النبوي وقال :

« أيها الناس ! من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » ثم تلا قول الله عز وجل « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »

والمسلم الذى تأدب بهذا الادب في حياته الاجتماعية اذا استفتى في الذي يتمنى أن يبعث حيا لتحيى به الامة ، فانما يتمنى أن تحيى في هذه الامة أخلاق القرآن ، فهي وحدها التي بعثت الحياة في امم الاسلام في كل أدواره وهي وحدها التي يأمل المسلم أن يعود له بها عزه بأقرب وقت ، وهي وحدها الكفيلة بتكوين الابطال ، وملء الفراغ في مركز القيادة . ان الامم تحيي بهذه الاخلاق ، ولهذه الاخلاق قابلية البقاء والخلود واذا احتفظت بها الامة بقيت معها ما دامت الارض والسموات . هذا ما يجب على المسلم أن يتمنى انبعاثه في الشرق

سياسة الارهاق
في المغرب الاقصى

كتب الينا من المغرب الاقصى ما يأتي :

كنا نجزع ونفزع من هذا الظهير الذي اخرج البرابرة وهم ثلاثة ارباع المغرب الاقصى من حكم الاسلام ولكن ما كنا نظن ولا نتوهم أن سنصلى بناره ونحرق بشرره نحن أهل المدن في القريب العاجل ؛ بل كنا نعتقد أن ناره سيجرفنا ولكن بعد حين ، فأبت علينا السياسة الغاشمة الا أن تذيقنا شره وتريننا رأي العين ما كنا نوجس منه من خيفة منفذاً فينا ان طوعا وان كرها

لما صدر هذا الظهير ضجت المغاربة الى بيوت الله ولاذت بجانب العلي الاعلى الذي بيده الحول والطول تستغيث وتدعو اذ لم يبق لهم من الاندية الا بيوت الله ، وسدت في وجوههم السبل ما خلا الضراعة لله عز وجل ، أرعدت الحكومة وتوعدت ثم ضربت وسجنت فصبر المسلمون على ذلك واحتسبوا وثابروا على أعمالهم وما ضعفوا وما استكانوا ، فا هي الآن كشرت عن نابها وخرجت من ثوب النفاق الى لباس الصراحة فجندت الجنود وحشدت القوات المسلحة الى أبواب المساجد . لماذا ؟ لتقبض على كل من يذكر اسم الله اللطيف ! ياهول المصيبة ..!! وياعظم الرزية !! منع المسلمون في المغرب الاقصى من دعاء خالقهم والتوجه الى ربهم ، ويصلون في المساجد وعلى رؤوسهم الحراس يفرقون جموعهم ويغلقون عليهم ويخرجونهم من بيوت الله بالقوة عند تسليم الامام ، فان أبى أحدهم الخروج من المسجد زج به في أعماق السجون !!!

كانت أيام الجمعة والسبت والاحد من شهر الربيع النبوي الانور أيام محنة وبلاء يساق فيها المسلمون الى السجن ــ في الدار البيضاء ــ بالعشرات ، فكبر على الناس أن تهان كرامة المساجد التي قال الله في حقها « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » وقال « في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه » ، وكبر على الناس ان يفتنوا في صلاتهم ويمنعوا من اقامة شعائر دينهم ، وكبر على الناس اكثر ان تنفذ فيهم هذه المظالم بيد حكام يعدون انفسهم مسلمين . استاء المسلمون على اختلاف طبقاتهم من هذه المظالم وعزموا على ان يطيعوا اله السماء ويعصوا فراعنة الارض بذكر اسم الله اللطيف في المساجد او ترجع الحكومة عن غيها . ولكن الحكومة تمادت في تنفيذ برنامجها او يقلع الناس عن المساجد والدعاء فيها

وقبيل عصر يوم الاثنين ، وما ادراك ما يوم الاثنين ، اصطدمت القوتان فكانت قوات البوليس ومشاة الجند مدججة بالسلاح تحيط بأبواب جامع السوق وما حولها تمنع الناس من دخول المسجد وتمد اليد في كل من توهمته من انصار الحركة ولو من المارة في الطريق ، وكانت الجماهير محتشدة في طريق الجامع على طول ثلاثمائة متر بحيث سدت على الغير طريق المرور . وقف الجند ووقف الناس نحو ساعة ، هؤلاء يريدون المسجد واولئك يذودونهم عنه . واخيرا اعتزم المسلمون على اقتحام ابواب المساجد ، ولو ادى بهم ذلك الى التضحية ونشوب القتال ، غير ان كبار القوم نصحوا لهم بلزوم السكينة والوقار اذ علموا ان قصد الافرنسيين ايقاد نار الفتنة ليرووا غليلهم من دماء زكية ويشفوا صدورهم من نفوس بريئة ، فانتصح الناس بقول كبرائهم واذعنوا لاوامرهم ، وخاب سعي موقدي نار الفتنة فرجعوا على اعقابهم خاسرين

عادت السكينة في الظاهر ، ولكن النفوس لا تزال ثائرة والافكار متهيجة ، والحكومة تزيد النار اشتعالا باتباعها سياسة العسف والارهاق فحكمت على ٢١ مؤمنا بشهر كامل سجنا ، ولا تزال تتابع القبض على الناس لاوهى الاسباب حتى ضاقت بهم السجون ولله في خلقه شئون

خبير

أعتذار الى الكاتبين

منذ سمعنا الصراخ آتيا من اقصى المغرب مستنجدا بالعالم الاسلامي من سياسة فرنسا الدينية هناك وجدنا ان هذه القضية لها مابعدها ففسحنا لها المجال على صفحات هذه الصحيفة الصغيرة الضيقة النطاق رجاء استنهاض المسلمين لاستنكار هذا المنكر . فكان ذلك حائلا بيننا وبين الكتابة في مسائل كثيرة كنا نستحب الكتابة فيها ، وكان ايضا حائلا بيننا وبين نشر عشرات المقالات التي يحملها الينا البريد من مختلف الاقطار . فمعذرة الى حضرات الكاتبين اذا لم يتسع الفتح لتزيين صفحاته بثمرات أفكارهم وزهرات اقلامهم . والكريم يعذر

تحفيظ القرآن الكريم

احتفل في باكوس برمل الاسكندرية بافتتاح أول كتّاب انشأته جمعية المحافظة على تحفيظ القرآن الكريم ، وقد حضر الحفلة فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وفضيلة شيخ المعهد الاسكندرى وحضرة وكيل محافظة الاسكندرية ، ثم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون . وكانت الحفلة دليلا على شدة تعلق المسلمين بهذا الدين المبين . جزى الله هذه الجمعية خيرا وزادها قوة وتوفيقا

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

خمسون ألف مسلم

في محمودية البحيرة – يحتجون

جاءتنا البرقية الآتية :

يا صاحب الجلالة ! خمسون الف مسلم يضمهم مركز المحمودية (بحيرة) تتميز نفوسهم غيظا وحنقا على ما قامت به فرنسا من الاعتداء الشنيع على الدين الاسلامي المفدى في المغرب الاقصى. وان سبعة ملايين نسمة يدينون بالدين الاسلامي المجيد ولهم أكبر فضل على أوربا الحديثة ، فنهم أشرقت شمس الدين الاغر في بقاع الاندلس ، ومنها انتشر نور العلم في ربوع أوربا المستعمرة كيف لفرنسا التي تدعي الحرية أن تكرههم على دينهم الذي ارتضوه ، وتغلق مكاتبهم الاسلامية وتلغي محاكمهم الشرعية وتتحكم فيهم بقوة السيف والنار وتضطرهم الى دين جاهلي وحشي ، بينما يجوس مبشروها خلال الديار يلقنون أبناءهم الدين المسيحي . فاليك يا صاحب الجلالة نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ على هذا العمل الشنيع ، ملتمسين من جلالتكم وأنتم على عرش دولة من أكبر الدول الاسلامية أن تحتجوا بشدة لدى جميع الدول على هذا العمل الشنيع والجرم الفظيع ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم : عمدة المحمودية

محمد محمد القتال

محمد زهران

عالم ومنشىء مجلة الاسعاد

أعضاء المجلس المحلي : محمد خاطر ، ومحمد حسن القتال ، ومحمود نوح ، واحمد القشلان. رئيس جمعية الاخوان المسلمين أحمد السكري ، رئيس نقابة العمال عبد الحميد القتال ، محمد المدني عن علماء التخصص بالازهر

أعيان وتجار : على النشار – عبد السلام طبانه – علي حسن بدير – محمد عبد المطلب – محمد وهبان – مصطفى الوليلي – كامل هلالي – السيد السكري – مصطفى أبو سليمان – اسماعيل الخياط – محمد أبو شوشه – السيد نوح – أحمد موافي – بيومي الشرقاوي – عبد العزيز نوح – النجيلي السكري – عبد العزيز الخولي – السيد عثمان – السيد عبد الرازق – فتح الله محمود – شلبي الرحال – محمد التلواني – أحمد غريب

احتجاج زفتى

الى وزير فرنسا المفوض في مصر

جاءتنا البرقية الآتية :

نبلغ دولتكم احتجاجنا الشديد على اضطهادها للمسلمين في المغرب الاقصى وغيره وارغامهم على ترك دينهم قهرا واعتمادها على قوتها لا ينفعها فكم أهلك الله من هو أشد منها قوة فان تمادت فسنتعاهد الله على مقاطعة كل فرنسي

أحمد الشافعي – السيد الشحري . محمد محمد قشطي . عبد العزيز هفر . محمد المطروزي محمد ضيف . علي تمراز . محمد الفراش . دسوقي غراب . محمد ابراهيم خليفه . ابراهيم عامر . حسن عطيه النادي . الزنفلي احمد عرابي . وهبه البشلاوي . السيد السنطيل . احمد شرف الدين

احتجاج الطريقة المسلمية الاحمدية

نرفع اليك ياشيخ الاسلام ويارئيس العلماء احتجاجاتنا وسخطنا من أعمال فرنسا ببلاد الغرب الاقصى الاسلامية ، وقد ولاكم الله أعلى الرتب الاسلامية ، فأين الغيرة الاسلامية والقلوب العامرة وأنتم خلفاء الانبياء وأنصار الدين ورافعو لوائه . أيهان الدين القويم وأنتم صامتون ؟ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وإنا لدين محمد لناصرون

نائب الطريقة المسلمية الاحمدية

حسن بكر – بالمعادي

احتجاج أبي قرقاص

مسلمو بلمنصورة (مركز أبو قرقاص) يحتجون على معاملة فرنسا لمسلمي المغرب الاقصى . حرصاً على عدم اثارة خواطر الامم الاسلامية نرجو رفع احتجاجنا هذا

عن العلماء : محمد القليوبي . عن الاعيان: عبد الغني القرم . موسى القرم . عبد المطلب القرم . عبد الكافي القرم . عبد الباقي القرم . حفني محمد . محمد أبو طالب . ابراهيم أغا . ابراهيم صطوحي . حسن الخطيب . زكي حفني حسن أبو زيد . ابراهيم عبد الغني . مهران حسن الطلبه . أحمد القرم . عبد العزيز لبني . عبد العظيم عبد الكافي . عبد العظيم حسن عبد الحكيم أغا . اسماعيل القرم . محمد أنور القرم المدرسون : عبد المقصود تونى . علي جمال الدين . توفيق أحمد . عبد النبي محمد . عبد الغني عبد الباقي التجار: عبد الحميد أحمد . محمد عبد الغني . بدوي عبد العال . كامل فراج

ثلاث برقيات من ميت غمر

ميت غمر - (تلغرافياً) :

أهالي ميت غمر يرجون رفع استغاثتهم الى السدة الملكية على افتراء الفرنسيين بمحاربة العقائد الاسلامية مع مسلمي المغرب الاقصى ، ويرجون من جلالة الملك العمل على القضاء على تلك الفظائع ، ويضرعون الى الله أن يبقيه عماداً للاسلام عنهم : أئمة المساجد

***

ميت غمر - (تلغرافياً) :

القرآن يناجيكم والرسول يدعوكم والعالم الاسلامي يناشدكم أن تعملوا جهدكم بصفتكم رئيس الاسلام على اتخاذ الوسائل لمنع طغيان فرنسا التي تعمل على هدم الاسلام ونزعه من قلوب أمة تدين به منذ انبثق نوره . وأهالي ميت غمر يتقدمون اليكم كجنود مخلصين وقواد مصاحبين وانا لمنتظرون عنهم

سليم بدوي ، محمد الطنبولي ، عبد المعطي حموده ، محمد رمضان ، عبد المعطي علام ا

***

ميت غمر - (تلغرافياً) :

أرسلنا الى وزير فرنسا المفوض بمصر ما يأتي:

المصراويون يرفعون الصوت عالياً محتجين على ما فعلته حكومتكم من الفظائع بتنصير البربر بالمغرب الاقصى اعتماداً على قوتها واصرارها على هذا العدوان الذي يثير عواطف المسلمين ولا تجني من ورائه الا الفشل

عنهم : سليم بدوي . محمد الطنبولي . عبد المعطي حموده . محمد رمضان . عبد المعطي علام ... عبد احمد . عبد الرحمن عماد . علي نحلا . ... حسين . طه القللي . الحزين خطيبه ... وش . قاسم غمري . محمود مصر . هلال ...وي ضيف الله القباني

احتجاج من أبي صير الملق

اجتمعت لجنة الوفد الفرعية بأبي صير الملق بكامل هيئتها وقررت رفع صوتها عالياً بالاحتجاج على هذه المأساة التي حلت باخوانهم في الدين الاسلامي ساكني قبائل الجزء الشمالي الغربي للهند ومن ازهاق أرواحهم البريئة ومصادرة أملاكهم والاستيلاء على محصولاتهم . واستقطاعها لاخضاع سلطان المغرب الاقصى لتحويل سبعة ملايين مسلم إلى ملة الكفر من اخوانهم المراكشيين واخمات صوت المؤذنين بهذه البلاد من ذكر (الله أكبر) على أن دين الاسلام يقول (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ويسجلون هذه الوصمة الكبرى التي لا يمكن السكوت عليها . ورفعت تلغرافات الى ولاة الامور بانجلترا وفرنسا لتدارك هذه الفوضى التي زلزلت العالم الاسلامي بأسره

رئيس اللجنة

يس حسن يس

احتجاج الدلنجات

المجتمعون اليوم من علماء وأهالي مركز الدلنجات يرفعون احتجاجهم الحار على انتهاك فرنسا لحرية الاديان المقدسة ومحاولتها تنصير إخواننا بالمغرب ، ونأسف لاسفاف دولة معروفة بأنها مهد الحرية إلى هذا الحد المزري في عصر المدنية ، ونرجو أن تتدخلوا لرفع الاضطهاد حتى تقر النفوس الثائرة

عن العلماء : عبد الحميد هندى الحامي

عن الاهالي : عبد المقصود هندى

احتجاج جمعية الحضارة الاسلامية

جاءتنا منها البرقية الاتية :

نحتج على عمل فرنسا بالمغرب الاقصى ونرجوكم مخابرة حكومتكم لايقاف ذلك الاعتداء الذى أثار خواطر العالم الاسلامي

جمعية الحضارة الاسلامية

احتجاج الفيوم

ان ما تنويه دولة فرنسا من اضعاف شوكة الاسلام في المغرب الاقصى وتنصير سبعة ملايين مسلم هو عمل من أشنع الاعمال فظاعة وخصوصا في القرن العشرين الذى يسمونه قرن التمدن والرقي . فنستصرخ صاحب الجلالة مولانا الملك أيده الله بروح من عنده أن يحتج على هذه الاعمال قبل أن يستفحل ضررها والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

عن أهالي مديرية الفيوم

عبد الواحد خليفه الشريف . احمد عبد الواحد . زكي محمود عبد الواحد . حسن عبد المجيد

احتجاج أهالى كفر صقر

أيتها الدول الاسلامية . هذه فرنسا قد أظهرت لكم العداء واعتدت على شريعتكم الغراء تريد أن تسلب من سبعة ملايين مسلم دين الاسلام فليشهد العالم وليسجل التاريخ

عن أهالي كفر صقر

محمد سليمان عبد الرازق

(البقية على صفحة ١٢)

فرنســـــــا ومسلمو البربر

الرد على بيان المفوضية الفرنسية

بيان من جمعية الشبان المسلمين

اذاع المركز العام لجمعية الشبان المسلمين البيان التالي :

نشرت المفوضية الفرنسوية في مصر بياناً في مسألة مسلمي البربر بالمغرب الاقصى فيه اعتراف صريح بان ظهيراً سلطانياً قد صدر في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ (يشرك) فرنسا مع السلطان في الاشراف على الاحوال الشخصية للبربر المسلمين . ومحصل القانون في هذه الاحوال الشخصية هو العرف والتقاليد البربرية القديمة ، و بأن هذا العرف وهذه التقاليد (تخالف) قواعد الشرع الاسلامى ، وان تنفيذ ذلك في مناطق البربر منوط بالقواد .

يعترف البيان بهذا ويحاول مع ذلك أن يفهم المسلمين أن الظهير لا يمس « العقيدة الدينية الاسلامية » (كما في ترجمة الاهرام) أو « شعائر دينهم الاسلامى » (كما في ترجمة المقطم) ويطلب الى جميع المسلمين أن يثقوا بحياد فرنسا « في المسائل الدينية الصرفة » (حسب ترجمة الاهرام) أو « في تلك المسائل المصطبغة بصبغة دينية محضة » (حسب ترجمة المقطم) . ولا يمكن التوفيق بين ذلك الاعتراف و بين هذا الطلب الا على أساس أن مصدر البيان لا يفهم ما الاسلام ، أو أنه يظن أن المسلمين لا يفهمون أن أخص خصائص الاسلام في الحياة الاجتماعية للفرد والمجموع هو أحكامه في الارث والاحوال الشخصية ، و نظامه في ذلك هو النظام الواحد الباقي قائماً الى الآن من نظم الاسلام المدنيـة والاجتماعية ، فزواله من أي قطر أو اقليم اسلامى معناه زوال البقية الباقية فيه من الاسـلام في المجتمع وفي البيت : من قلب الفرد ، ومن بين الناس . ولم يتهم أحد فرنسا بتبعة أكبر مما يدل عليه بيان مفوضيتها صراحة من أنها تخرج قبائل البربر بقوة القانون من الاسلام عن طريق جعلهم في مواريثهم وأحوالهم الشخصية على العرف البربري القديم

أما اعتذار البيان عن هذه الفعلة الشنعاء بان العرف البربري كان قائماً قبل الآن معترفاً به من أقوى السلاطين حولا وتديناً فغير صحيح ولا معقول ، لان معناه اذا صح على وجه يستقيم به الاعتذار أن البربر لم يكونوا مسلمين قط ، والبيان نفسه يقول انهم مسلمون وسيظلون مسلمين . ان الذي كان معترفاً به من عرفهم في بعض قبائلهم هو ما لم يناقض أصول الشرع وصريح القرآن و الا فما حاجة فرنسا الى أن تحمل السلطان يوسف منذ ستة عشر عاما كما يزعم البيان على التسليم بذلك العرف أولا في ظهير لتجيء هذا العام بعد أن مضت الحرب وأمنت أو ظنت أنها أمنت أثر هذا التغيير في الناس فتحمل ابنه الذي لم يبلغ بعد عشرين عاما على جعل ذلك العرف قانوناً في ظهير آخر ، مقابل اصدار الاحكام باسمه في مناطق البربر منذ الآن . لو كان العرف البربري قائماً معمولا به بين مسلمي البربر في الارث والاحوال الشخصية لما تدرجت فرنسا في الامر ولما استصدرت من سلطان المغرب هذا الظهير

على أننا اذا سايرنا البيان الى أقصى حد وسلمنا جدلا بان بعض مسلمي البربر كان يسير في كل أحواله الشخصية على العرف المخالف لاحكام الشرع ، فالبعض الآخر الكثير كان من غير شك يسير في أحواله الشخصية على أحكام الشرع ، والحاكم على أي حال لم تكن تحكم الا بأحكام الشرع ، وفرنسا قد قلبت هذا الآن رأساً على عقب فجعلت المحاكم تحكم في الاحوال الشخصية بما يناقض الشرع وقهرت على ذلك مسلمي البربر أجمعين : من كان قبلا يسير على العرف منهم ومن كان يسير على أحكام الدين . ان هناك ملايين من مسلمي البربر قد اخرجتهم فرنسا بهذه الفعلة عن الاسلام ، وهذا ما ينكره عليها المسلمون

على أن البيان قد اقتصر على مسألة الاحوال الشخصية وسكت عن الامور الخطيرة الأخرى التي جاءت الاخبار الوثيقة

المغرب بأن فرنسا ترتكبها هنـاك كمنع القرآن واللغة العربية بين البربر، واخراج ... وحملة القرآن من بينهم ؛ ووضع أطفالهم أيدي الراهبات والرهبـان يعلمونهم ... انية باللغة الفرنسية . وقد اعترف البيان ... لحة بصدق تلك الاخبار في مسألة الاحوال ... صية ؛ فسكوته عن الأمور الخطيرة ... خرى يعتبر اعترافا ضمنيا بها حتى تصدر ... ضية الفرنسية بيانا آخر في الموضوع

أما رسائل الشكر العـديدة التي يزعم ... أنها جاءت الى السلطان تشكره على الظهير ... ان صحت لعبة تلعبها السياسة في كل مكان ... كان هنـاك رسائل شكر عديدة فهناك ... هياج كبير واحتجاجات كثيرة سكت ... البيان ؛ وهناك ضرب وجلد وحبس في ... ل تنفيذ الظهير

وأما استشهاد المفوضية بما تسميه احترام ... ية في الجزائر فان الحرية الدينية التي نحن ... بصددها قد أصابت الجزائر بما لا تشرف ... رنسا . ففرنسا مثلا مستولية هنـاك على ... قاف الاسلامية وأوقاف الحرمين الشريفين ... عالم المسلم لا يستطيع أن يقرأ درساً في ... تحت الرقابة الشديدة والمسلم ليس له ... تمثيل بلاده في الهيئات النيابيـة الا اذا ... القـانون الفرنسي حتى في الأحوال ... صية . أي أن فرنسا تحرم المسلم الجزائري ... كل حقوقه السياسـية الا اذا خرج عن ... الأحوال الشخصية من زواج وارث ... تعمل على اخراج المسلم من دينه في الجزائر ... عمل على اخراج المسلم من دينه في المغرب ... اختلف طريق العمل في القطرين

رئيس الجمعية العام

عبد الحميد سعيد

القابض منهم على دينه
كالقابض على الجمر

بينما كنت اطالع في الاحاطة بأخبار غرناطة للوزير الاكتب الاشهر لسان الدين ابن الخطيب وصلت الى ترجمة القاضي محمد ابن عياض حفيد القاضي الامام أبي الفضل عياض المشهور فاذا به ينقل عنه حديثاً مشهوراً كنت أسمعه ولا أعرف أسانيده فرأيت له في هذا النقل أقرب الاسانيد وأحببت نشر ذلك في « الفتح » ليعتبر به من شاء الاعتبار

قال لسان الدين :

« قال الاستاذ أبو جعفر (هو الاستاذ أبو جعفر بن الزبير) رحمه الله : حدثني أبو عبد الله (هو القاضي المترجم محمد بن عياض فقد كان يكنى بابي عبد الله) مشافهة بالاذن انبأنا أبو الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي (كان قاضي دمشق) كتابة من دمشق أنبأنا عبد الله محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الحطاب بالحاء المهملة أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بالفسطاط أخبرنا موسى بن محمد بن عرفة السمسار ببغداد قال أنبأنا أبو عمران بن أحمد بن الفضل النفزي أخبرنا اسماعيل بن موسى أخبرنا عمر ابن شاكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان القابض منهم على دينه كالقابض على الجمر »

قال لسان الدين بن الخطيب : « هـذا الاسناد قريب يعز مثله في القرب لامثالنا من مولده بعد السمائة . واسماعيل بن موسى من شيوخ الترمذي قد خرج عنه الحديث المذكور » انتهى

قلت تأمل رعاك الله كيف أن هذا الحديث الشريف قد صدق في أهل غرناطة بلد لسان الدين بن الخطيب وسائر أهل الاندلس المسلمين بعد عهـد لسان الدين بنحو مائة وثلاثين سنة . ومن كان منهم يحاول القبض على دينه كان يحرق بالنار

وفي هذا العصر أيضاً بعض الحكومات « الاسلامية » بالامس تعاقب بالقتل من يعترض عليها في الغاء الشريعة الاسلاميـة . وقد قتل في هذا السبيل عدد غير قليل

والآن في المغرب يضرب بالسياط أبرح ضرب من اعترضوا على الغاء الشريعـة الاسلامية من بين البربر . ومن يعلم فقد يجوز أن ينقل من الجلد الى القتل ؟

ان هذا لمن بعض آيات رسول الله ﷺ الذي أنبأ امته بأكثر ما وقع لها وما وقعت فيه . وما يتـذكر الا اولو الالباب

جزيرة ميورقه : ١٠ ربيع الثاني **شكيب أرسلان**

الطيارات لنجد

مرت بالكويت الطائرات الاربع التي ابتاعتها حكومة نجد والحجاز في طريقها الى دارين على الخليج الفارسي ، وستكون مطارا نجديا ، وستستخدم هذه الطائرات في تأمين المواصلات بين أنحاء المملكة السعودية وضبط الامن والسكينة

السيد القصيبي

عاج بالقاهرة يوم الاثنين الماضي المحسن العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي عائدا من باريس ولندن . وقد استقل في صباح الثلاثاء طيارة سافرت به الى البحرين . رافقته السلامة وصحبه التوفيق

الثورة الكردية

من بيان للجنة المركزية لجمعية خويبون الكردية

١ — ما هي حقيقة القوة الكردية المرابطة باغري داغ، وما هو مركزها وغايتها؟

٢ — هل جبل اغري داغ ثائر، أم مدافع عن كيانه أمام تعدي الترك؟

٣ — هل للايدي الاجنبية دخل في الثورة أم لا؟

— ١ —

عقب الثورة الكردية العامة في سنة ١٩٢٥ تشتت جم كبير من الاكراد وزعمائهم في البلدان داخلا وخارجا، فلجأ قسم منهم — سواء المشتركون في الثورة أو غير المشتركين فيها الذين ليس لهم ذنب سوى سياستهم — الى البلاد المجاورة مثل ايران والعراق وسوريا وبقي القسم الآخر فى داخلية تركيا. فهذا القسم اضطر الى الانسحاب الى جبل أغرى داغ الذى يسكنه قسم كبير من عشيرة (زجلالي) الكردية

وبعد مدة دبت روح الاتحاد والتضامن بين هؤلاء اللاجئين السياسيين وبين جموع الاكراد المشتتين في بلدان الاقطار الثلاثة المذكورة

وفعلا توفقوا إلى عقد مؤتمر عام اشترك فيه ممثلون من جميع الطوائف الكردية والزعماء السياسيين الثوريين فانتج هذا المؤتمر العام تأسيس جمعية استقلال كردية باسم (خويبون) أي (الاستقلال) وغرضها الوحيد الوصول الى استقلال كردستان بأية وسيلة كانت.

فنشطت هذه الجمعية نشاطاً عظيما لفتح فروع لها في المناطق والبيئات الكردية داخلا وخارجا، حتى وفي أميركا أيضاً، وفيها جالية كردية مقيمة منذ عشرات السنين وبذلك أصبحت لديها عشرات المناطق والفروع، وفي جملة ذلك منطقة — اغرى داغ — التى اشترك زعماؤها في المؤتمر العام وعد جبلهم هذا من أهم المناطق الكردية التابعة لاوامر خويبون — هذا وقد وضعت لها الترتيبات الداخلية والخارجية الثورة اللازمة واسندت قيادتها إلى القائد الكردي المشهور الآن احسان نوري باشا وهو ضابط من ضباط أركان الحرب الذى دبر وقاد الحركة بمناطق بوطان بكردستان

وقد سافر احسان نوري هذا إلى منطقة أغرى داغ بناء على أمر خويبون فقام خير قيام بما عهد اليه من المهام الخطيرة وأسس منطقة كردية مستقلة تأتمر بأوامر خويبون في داخلية تركيا نفسها

ان الاتراك الذين لم يكونوا في بدء الامر واقفين على تفاصيل هذه الترتيبات والخطط نظروا الى جبل أغرى داغ نظرة عدم اكتراث الى أن التجأ كثير من الاكراد المسالمين من رجال العشائر والفلاحين — الهاربين من المذابح التركية ومن تنفيذ فكرة التتريك الفظيعة — الى هذه المنطقة الجبلية الكردية. ووصلوا سالمين آمنين تحت خفارة القوات الكردية التي أرسلها احسان باشا لخدمتهم فأدى كل ذلك بالترك في أواسط سنة ١٩٢٨ الى سوق ثلاثة الايات تركية على جبل اغري داغ انتهت بالفشل التام. كما أن عدة حملات اخرى منيت بالخذلان والفشل وانتصر المجاهدون الكرد فأفضى ذلك الى طلب والى بايزيد التركى مقابلة احسان نوري باشا لعرض الصلح عليه بشروط حسنة جداً

وفعلا حصلت عدة مقابلات عرض الترك في أثنائها شروطاً في غاية المهاودة وكانت في مصلحة الزعماء الشخصية كتقديم أموال كبيرة واقطاع أراضي واسعة لهم فلم تجد كل هذه المحاولات قط معهم ولم يذعن أحد من أقل الافراد فى اغرى داغ فضلا عن الزعماء

وقد وفق احسان نورى باشا لتأسيس حكومة عسكرية وادارية في اغرى داغ واطرافها بتوسيعه المنطقة المذكورة على حساب الاتراك لتكون في المستقبل مركزاً مهماً لثورة كردية عامة حينما يعلن ميعادها المقرر

— ٢ —

الا ان حكومة انقرة التي كانت تدرس الحالة في هذا الجبل الكردي عن كثب منذ مدة بكل اهتمام وقلق، وتنظر شزراً الى تقدم القوات الكردية في الجبل في الادارة والحركات العسكرية قررت الزحف في هذا العام على هذا الجبل بعد استعداد دام بضعة أشهر بجيوش جرارة كاملة العدد، وهكذا اضطرت منطقة اغرى داغ التابعة لجمعية خويبون المذكورة الى أن تتحرك ضد القوات التركية الزاحفة وذلك دفاعا عن كيانها المحفوف بالمخاطر

وقد منيت أول هجمة من الاتراك على

رات الكردية بالفشل التام ، الامر الذي يفضي الى توسيع ساحة القتال والحركات العسكرية . غير أن القوات التي انسحبت الى مراكزها الاصلية بعد أن أنزلوا بالقوات التركية السابقة هزيمة منكرة وجدوا أنفسهم محوطين بقوات تركية كبيرة . فاضطروا ازاء هذه الحالة الى القيام في ٢٥ حزيران سنة ١٩٣٠ بحركة واسعة النطاق من جهات مختلفة فتقدموا مهاجمين مدافعين في آن واحد نحو الغرب الجنوبي ، وأدى كل ذلك الى انتشار الثورة واتساع ساحات القتال وسقوط بعض البلدان والمراكز الكردية في أيدي الثوار وذاع خبر الثورة التي كانت حكومة انقرة تحرص أشد الحرص على كتمانها حسب عادتها : في تركيا ، وفي سائر البلاد المجاورة لها (لها بقية)

مصنع للورق في دمشق

رأى فريق من تجار الورق في دمشق أن البلاد بحاجة ماسة لا سيما في مثل هذه الآونة الى تأسيس شركة كبرى برأسمال قدره ٦٠ ألف جنيه لتقوم بانشاء معمل وطني كبير يصنع أصناف الورق وقد درسوا ما تحتاجه البلاد من الورق وما تستورده في كل عام فوجدوا أنه يتجاوز الـ ٣٠ الف طن وهذا المقدار يكفي لاستمرار مصنع للورق من طراز راق

جامع الناصر محمد بالقلعة

تسلمت لجنة الآثار العربية جانباً كبيراً من أعمدة الرخام التي أوصت بها من ايطاليا لتجديد عمارة جامع الناصر محمد بالقلعة وقريبا تنصب هذه الاعمدة في أماكنها وتقام عليها العقود الحجرية كما كانت في الاصل

ذيول القضية البربرية

السلطة الظالمة في المغرب

تحول بين المسلمين
وبين الضراعة الى الله في المساجد

المغرب الاقصى : في ٢٣ ربيع الاول لمراسل الفتح الخاص

الى يوم الجمعة ٢١ ربيع النبوي الانور والمسلمون بالدار البيضاء كما ينبغي من الهدوء والسكينة يذهبون في صلاة العصر من كل يوم الى جامع السوق فيستغفرون ويدعون ويسألون ربهم ويتضرعون . ويفعلون مثل ذلك بعد صلاة الجمعة في سائر مساجد المدينة . فاذا ما فرغوا من اذكارهم وأتموا أدعيتهم مشى كل كل واحد الى شغله ، لا يلوى على غيره ولا يشتغل إلا بامر نفسه ، كان هذا شأنهم من يوم صدور ذلك الظهير الذي يقتطع الجزء الاكبر من المغرب فيخرجه من حوزة الاسلام ونفوذ جلالة السلطان . ولكن ولاة الامور من الافرنسيين عز عليهم أن يتجمهر المسلمون بمساجدهم ، وينزلوا حاجتهم بباب خالقهم ، وان يحتج المسلمون على فعلهم بهذا الصنيع الغريب في بابه ، فسولت لهم أنفسهم أن يضرموا نار الفتنة ليمكنهم أن ينتقموا فيقتلوا ويفعلوا ما يشاءون بدعوى تسكين الفتنة والمحافظة على الامن العام ، فأرسلوا في يوم الجمعة المشار اليه آنفا بعض رجال الشرطة الى المسجد الكبير عند صلاة الجمعة وبعد ما أدى الناس فريضتهم وافتتحوا أذكارهم وأدعيتهم انهال عليهم رجال الشرطة وكزا بالايدي وضربا بالعصى الى ان اسكتوا وأخرجوا من المسجد وثبت البعض الى ان أكملوا ما بدأوا والقي القبض على سبعة أشخاص من المصلين فهددوا بمحكمة الباشا وتوعدوا ثم أطلقوا سراحهم ، فلما كانت صلاة العصر ذهب الناس أفواجا أفواجا الى جامع السوق كسابق عادتهم فتلوا أذكارهم وأدعيتهم وفي الغد فعلوا مثل ذلك فذهب رجال الشرطة الى الجامع وأخذوا كثيرا من المصلين الذاكرين الى محكمة الباشا وبعد تهديد ووعيد سجنوا منهم عشرين لا لذنب اقترفوه ولا لجرم اجترحوه . ولكن قالوا ربنا الله . فهاج الناس لذلك وماجوا وعم الاستياء جميع الطبقات وفي عصر يوم الاحد جاءت فرق البوليس المسلحة بالمئات والعشرات فهجمت على المصلين وأخرجتهم من المسجد بالقوة وأخذت نحو سبعمائة مصل وساقتهم إلى محكمة الباشا يحيط بهم الجند من كل جانب ، فسارت هذه الجماعة مع بقية المصلين الذين أخرجوا من المسجد كرها وتلاحق الناس بهم من كل حدب ساروا بمظاهرة كبرى في جميع الاسواق التي مرت بها الجماعة وهم يرتلون أذكارهم ويتمون أدعيتهم التي ابتدؤها وهم بالمسجد وبعد التحقيق مع أكثرهم سجن منهم عشرون آخرون ، فتحمس الناس حماسا شديدا وتطوعوا على دخول السجن بقراءة الـ الادعية والاذكار ، ويعلم الله كيف يتم الحال

رقيب



« تابع المنشور على الصفحة السابعه »

استغاثة القدس

بصاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من أفقر الورى الناصر لدين الله محمد سعود العورى الى بطل الاسلام مولانا ملك الامة العربية خادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى أولى القبلتين الملك عبد العزيز آل سعود أعز الله به الاسلام وأيده بروح القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم أعرض أن أعمال فرنسا في المغرب وسعيها في تنصير مسلمي البربر سعياً لا يستند إلى شرع ولا دين ولا ينطبق على قوانين الدول ولا يجوزه العقل السليم ولا يسمح به الطبع المستقيم بل يترتب عليه اشتعال نيران الفتن التي تأكل الاخضر واليابس ولا يخفى على جلالتكم أن تلك الاعمال الظالمة المخالفة للمنطق والمعقول قد أثارت غضب العالم الاسلامى في عصر تحتاج فيه الانسانية الى الراحة بعد الحرب العالمية التي عهدها منا ليس ببعيد ، وان الامة لتعقد الخناصر عليكم في حفظ دينها وكيانها من تعديات الاغيار . يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. وكان حقا علينا نصر المؤمنين .والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قاضي القدس السابق

محمد سعود العورى

احتجاج الجمعية الجعفرية النقشبندية

ان الاحوال التي تجرى في المغرب الاقصى من الدولة الفرنسية التي تدعي أنها دولة مدنية لادينية تدل على نياتها السيئة نحو اخواننا المغاربة وجميع العالم الاسلامي . وان مناصرة الفرنسيين من وزراء المغاربة أمثال المقرى والبصرى والبغدادي يدل على وجود طائفة شغلهم حب المناصب حتى عن واجب دينهم وان جلد اخواننا المتعلمين من المغاربة لاظهارهم سخطهم على التصرفات السيئة لما يؤلم نفوسنا ويشق مرارة قلوبنا . ولذلك اجتمعت الجمعية الجعفرية النقشبندية تحت رياسة صاحب الفضيلة رئيسها وقررت ما يلي :

١ — الانكار الشديد على معاملة اخواننا المغاربة بمنع تعليم اللغة العربية واحلال البربرية والفرنسية محلها

٢ — الانكار الشديد على الغاء المحاكم الشرعية واحلال محاكم جاهلية أو فرنسية محلها

٣ — قراءة الاحزاب الخاصة بالنقشبندية تضرعاً إلى الله تعالى في تخليص اخواننا المغاربة . من هذه الكارثة

٤ — ارسال احتجاجات الى معتمد فرنسا بالديار المصرية واستصراخ أصحاب الفضيلة علماء الازهر وعلى رأسهم صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في اتخاذ ما يلزم نحو هذه الكارثة

٥ — التماس الى صاحب الجلالة مليكنا المعظم ورجال دولته العظام والاحزاب السياسية على اختلاف مذاهبها في أن يتدخلوا في هذا الامر الخطير

٦ — مطالبة خطباء جميع المساجد بابلاغ هذه الحادثة الى عامة الشعب وافهامهم حقيقة الامر حتى يتوجهوا بقلوبهم الى المولى تبارك وتعالى في كشف هذه الغمة عن الاسلام

٧ — ابلاغ هذه القرارات الى أمهات الصحف العربية الاسلامية بالديار المصرية

رئيس الجمعية

احمد محمد داود الجعفرى النقشبندى

من علماء الازهر الشريف

احتجاج ألفي رجل من انحاء نجع حمادى

اجتمع ليلة الجمعة ١٩ ربيع الثانى سنة ١٣٤٩ بدار صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ توفيق البنشقي عدد كبير من العلماء والعظماء والاعيان والتجار من نواحي السلمات وكوم يعقوب والرفشة وعزبة البوصه وكوم جار وسمهود والزوايب والاميرية والقصير بلغ عددهم نحو الالفين نسمة . وبعد أن أخذ كل من الحاضرين مجلسه . قام صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ توفيق البنشقى وألقى كلمة بين فيها ما يعانيه الاسلام والمسلمون من العسف والجور في بلاد المغرب وما يجب على كل مسلم نحوهم من ارسال الاحتجاجات حتى تكف الحكومة الفرنسية عن أعمالها

ثم قرّ القرار على اعلان احتجاجهم وسخطهم على حكومة فرنسا التى تقوم في بلاد المغرب بتنوع الاعمال المخالفة للحرية والوئام والمبنية على الاستبداد والظلم. وقد أبرقنا لفخامة رئيس حكومة فرنسا بالاحتجاج وليشهد العالم أجمع

عن المجتمعين

محمد أحمد أبو كتانة

بابي طشت مركز نجع حمادى

احتجاج الجالية الارشادية العربية

ان ذلك النبأ المشؤم ـ نبأ محاولة الدولة رنسية تنصير سبعة ملايين مسلم مغربي قد لم موقع السهام من قلوبنا فقد اهتزت لهوله تلم مشاعرنا ، وانجرحت لبشاعته ساساتنا الاسلامية . فنحن نحتج على رف فرنسا المخالف لدساتير العدل والحرية. على ما تنزله بساحة الامة المغربية بأن تهاجمها أعز عزيز لديها الا وهو دينها الاسلامي

فاذا ما صرخنا وطلبنا ضم صوتنا الى ات ذوي الغيرة والنجدة الاسلامية نحو وانا المغربيين ـ فانما نطلب بكل الحاح ن تعدل هذه الدولة عن محاولاتها الشنيعة كرى. وأن تدع تصرفاتها الاثيمة الشنعاء النفع أمام عينيها نتيجة عملها وما سيتركه في وب ٣٥٠ مليون مسلم في مشارق الارض اربها من الاثر السيء

الجالية الارشادية العربية بمصر

احتجاج مطوبس

جاءتنا البرقية الاتية :

نحتج ونستنكر ما ترتكبه فرنسا ضد مسلمي رب الذى أثار غضب المسلمين وجعلهم تذمرون نتيجة هذا التعدي لذلك نرجو ل ولاة الامور بايقاف هذا الاعتداء لانه حتى يطمئن المسلمون

عن أهالي مطوبس

عبد الحميد للو

احتجاج الشيخية (قوص)

جاءتنا البرقية الاتية :

علماء وأعيان وتجار الشيخية مركز قوص تجون على عمل فرنسا في المغرب الاقصى

نهم: محمد الفجرى. محمد الطيب. أحمد الحاوى

راى شيخ الازهر

فى البلاغ الرسمى الفرنسى

عن سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى

قابل مندوب المقطم فى الاسكندرية الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وسأله عن رأيه في البيان الرسمي الذي اذاعته المفوضية الفرنسية في مصر عن مسألة المغرب ، فأجاب :

« لم أر فيه ما يكشف الحقيقة من جميع وجوهها ، ولا ما يردّ على تلك التفاصيل التي وردت بها الانباء وكانت سببا في هياج الرأي العالم الاسلامي ، فهو لم يتعرض لما قيل من ارسال نحو ألف راهب الى تلك النواحي لتشجيع التبشير المسيحي ، ولا الى ما قيل من الغاء المكاتب القرآنية والمحاكم الشرعية ، ولم يبين ما هو نظام الارث الذي أقر الآن لامة البربر ، ولا ما هى الاحكام الشخصية التى أقرت اليهم الآن أيضاً ، مع انهم ما داموا مسلمين لا يجوز شرعا أن يكون لهم نظام ارث غير نظام الارث الشرعي ، ولا نظام أحوال شخصية غير النظام الاسلامي ، وتلك هي النتيجة المنطقية لانهم مسلمون وسيبقون مسلمين

« وان المسلمين ـ فيا يرجونه من الاحتجاجات ـ موقفهم دفاعي محض ، ولا يقصدون أكثر من ابقاء الامور على ما كانت عليه قبل حماية فرنسا ، ولا يرضيهم جعل العادات القديمة لبعض القبائل نظاماً مشروعاً ما دام في ذلك مساس بالمسائل والشعائر الدينية

« وفي افريقية عادات متبعة منذ القدم وهي استرقاق الاحرار والاتجار بهم ، ولم يقل أحد ان مثل هذا الاسترقاق ينبغي أن يكون مشروعا ما دام موجودا . وان المعروف عن فرنسا وغيرها من جماعة الامم أنها تعمل على توطيد دعائم السلم وابعاد دواعي الاضطرابات

« فالمأمول منها بناء على ذلك أن تستأصل الداء من مكامنه الخفية فلا تساعد ولا تقر المبشرين على أعمالهم في البلاد الاسلامية ، فان ذلك مكمن عظيم من مكامن الخطر ، وعليها أن تفصل بين نشر الثقافة والتبشير

« واني بصفتي الدينية التي أعمل بها على توطيد دعائم السلم ومعاملة الاجانب من أي دين أو جنس بالحسنى وبالتسامح ، آمل من القائمين بالامر ألا يساعدوا على ما يثير حفائظ النفوس ، وأن يعملوا على اعادة الاطمئنان إلى تلك البلاد الاسلامية »

عرض مسالة المغرب

على الديوان الملكى العالى

أذاعت جمعية الشبان المسلمين ما يأتي :

توجه الى سراي رأس التين العامرة وفد مؤلف من حضرة صاحب العزة عبد الحميد سعيد بك الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين وفضيلتي السيد رشيد رضا والشيخ محمد تاج الدين مراقب مشيخة علماء المعهد الاسكندري لمقابلة حضرة صاحب الدولة رئيس الديوان الملكي وبسطوا لدولته تلك الكارثة الكبرى التي حلت بمسلمي البربر ورجوا منه أن يرفع الى السدة الملكية النداء الذي أقره لفيف من كبار العلماء والمفكرين في اجتماعهم الذي عقد أخيراً بالمركز العام لجمعية الشبان المسلمين

محاسن الاســــــلام

— ٢٩ [1] —

التصديق بجميع الانبياء

يدّعي رهط البهائيين أن من محاسن البهائية التصديق بجميع الانبياء [2] وهذا لعمري من أغاليط تلك الفئة المغرورة ، فان الاسلام الحنيف هو صاحب هذه الحسنة الجليلة التي هي من دعائم الوحدة المنشودة اليوم في العالم

فالمسلم يؤمن بجميع الانبياء صلوات الله عليهم ولا يفرق بين أحد منهم وهو أصدق حبا لسيدنا موسى من اليهود ، وأكمل معرفة لسيدنا عيسى من النصارى وزيد عليهم الايمان برسول الله ﷺ . فيكون قد فاز بالحسنى في الايمان الصحيح بالرسولين العظيمين موسى والمسيح وبالزيادة في التشرف بالتصديق بالمختار الاكبر عليه السلام

تسأل اليهودي عن عقيدته فيجيبك أنه مؤمن بالنبي موسى ، على أنه يعصيه في كثير من الامور فاذا ذكرت له المسيح عبس وبسر وأخرج من فيه الشرور تلفظ بألفاظ لا يليق صدورها من إنسان ، فاذا عرجت به على سيدنا محمد اشتد غضبه ، مع أن اتباع سيدنا محمد هم الذين أنجوه وأهله من العذاب الاليم والاضطهاد العظيم

وتسأل المسيحي عن عقيدته فيجيبك أنه مؤمن بالهه المسيح الذي فداه وأنقذه من الهلاك الابدي . أما موسى فهو رجل قد انتهى ناموسه وعهده القديم وهولم ينج إلا بواسطة المسيح ، وأما محمد فهو في رأى المسيحي المؤدب مدع على الله وكذا وكذا مما لا يصح صدوره من شخص يفهم شيئا

فعلى الذين يدعون إلى السلام والوئام أن يبحثوا عن الوسيلة الصحيحة لما يدعون وما هذه الوسيلة إلا ازالة الخلافات المستحكمة بين اليهود والمسلمين والمسيحيين . ولن يزول الخلاف إلا برجوع اليهود عن سب المسيح ورجوع اليهود والمسيحيين عن سب سيد المرسلين وكل وسيلة . غير هذه لا تجدى نفعاً ولا تزيد النار الا اشتعالا

أليس من المؤلم أن المسلم لا يتكلم عن الانبياء الا مادحا مثنيا مصليا مسلما مصدقا برسالتهم معترفا بمعجزاتهم وما أجراه الله على أيديهم راجيا الاجتماع بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . في حين أن غير المسلم يملأ ما ضغيه ذما لرسول خدم الانسانية أجل الخدم وأنقذ العالم من بلايا عظيمة ؟

أليس من المؤلم أن المجلات المسيحية تسود صفحاتها بالطعن على زعيم الانبياء وتجرح احساس المسلمين كل يوم بما يغضب الحليم في حين أن المسلم يعظم المسيح أكبر تعظيم ويقتبس من مواعظه وآياته

أليس من المؤلم أن اليهود يحقرون الاسلام ويطعنون في العراق ويستهزئون بعواطف المسلمين ، في حين أن المسلمين هم الذين آووهم واحتضنوهم وأذاقوهم حلاوة الراحة والسلام ؟

بل كل ذلك مؤلم ولكن أين الاحساس الراقي ؟ وأين الشعور الحيّ ، وأين الاعتداد بالعقائد التي يراها مئات الملايين من البشر يسكنون جميع بقاع الارض

المسلم عظيم التسامح والتجاوز ويغض على ذلك دينه . ولولا هذا لملئت الارض من الدماء التي تسيل من جراء استفزاز اليهود والنصارى لعواطف المسلمين ، وكان الشاعر العربي عبر عن هذه الحال تعبيرا صادقا حين قال :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذي فيه ينضح

نعم ، ان المسلم يساء كثيرا في دينه فيصبر ، ولكنه قد ينفجر وانفجاره لا يضر الا المستهزئين به العاملين على اساءته . ولكني أوصي أخي المسلم بالاستمرار في صبره مع دفع الاساءة بالتي هي أحسن ، وليعلم أن من مميزات الاسلام تولّي جميع الانبياء بلا استثناء والايمان بالكتب الموحاة اليهم والبر في معاملة من لم يسيء الينا من اتباعهم ، لعلهم يفقهون فيبوءوا الى أمر الله مستغفرين ، ويعلموا أن الاسلام هو الدين القيم الواجب اتباعه لخلوه من الطعن والتجريح ، ولسماحة أهله التي تسع كل شيء

يقول الله تعالى : « قولوا آمنا بالله وما

---

(١) رقم ٢٦ تكرر مرتين

(٢) وهذا كذب منهم لانهم ينكرون جميع معجزات الانبياء الخارقة للعادة ، وهو تكذيب منهم لجميع الانبياء وكفر بجميع الديانات

أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم »

ويقول الله تعالى: « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون . كلّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله : وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير »

ومما يؤثر عن رسول الله ﷺ في فضل اخوانه الانبياء وهو القدوة للمؤمنين أن رجلا جاء اليه ﷺ فقال له « ياخير البرية » : فقال ﷺ « ذاك إبراهيم خليل الله »

ويقول ﷺ : « إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم »

ويقول ﷺ من حديث طويل : « لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق أو كان فيمن استثنى الله تعالى ؟ »

ويقول ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى »

ويقول ﷺ : « أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة . ليس بيني وبينه نبي والانبياء اخوة أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد »

والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا تدل على امتياز الاسلام بتعظيم جميع الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام تعظيما لا رياء فيه ، وتنزيههم عن كل ما يقدح في نبوتهم ، والتصديق بمعجزاتهم ، فلتكن هذه الحسنة الكبيرة من محاسن الاسلام التى تقضي على بذور الخلاف الدينى وتجمع الناس تحت راية دين التوحيد

وتحقيق هذا قريب والله هو المستعان وبه التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

العرب والاسلام

كتب بيير ميل الكاتب الفرنسوى المتخصص بشؤون افريقية المسلمة مقالا في صحف فرنسا جاء فيه :

ان العربي المسلم في المغرب الاقصى لا ينسى شيئا ولا يهمل من تقاليده شيئا ولا يتحرك قيد خطوة عن مقامه الموروث وهذا الجمود هو فى الوقت الواحد قوة وضعف . فهو قوة لان العربى بجموده يصبر ويتأنى وينتظر ساعته ويومه واشارة ربه ونبيه . وهو ضعف يتوسل به المستعمرون لان جمود العربي واستسلامه للقدر سهلا مهمة فرنسا فى المغرب الاقصى فلقيت فى المغاربة الطاعة والهدوء والخضوع

قال مراسل المقطم فى باريس بعد أن لخص مقال المستشرق : ولكن العربي يظل جاهلا لتاريخ ودين العرب مهما تعمق فى درسها

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان في موضوع (السعادة الحقيقية) ويقول حضرة الوكيل بعده كلمة في الموضوع

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا - وحضرة الاستاذ محمود صدقي مراقبها بالمسجد الزينبي - وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان - وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس - وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد العباسي بالاسماعيلية - وفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عزوز بمسجد الكاشف بعلوي - وحضرة الاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

احتجاج ببلبيس

أهالي مركز بلبيس شرقية علماؤها وأعيانها وتجارها ومزارعوها يستنكرون أشد استنكار ما قامت به فرنسا ازاء أمة البربر من العمل على سلخ سبعة ملايين مسلم عن الاسلام وهو عمل يغضب جميع الامم الاسلامية ويحملهم على التفكير فيما يصونون به شريعتهم الاسلامية المقدسة . وانا نأمل من اخواننا في القطر المصري وغيره من الاقطار الاسلامية ان يحتجوا بكل ما أوتوا من قوة . وعلى التجار أيضا مقاطعة البضائع الفرنسية ونرجو من حضرات أهالي مديرية الشرقية . وسائر المديريات التي تأبى الضيم وتنفر من كل عمل يؤدي إلى خذلان الدين الاسلامي الحنيف مقاطعة جريدة الفرنسيين (الاهرام) مقاطعة كليه والعمل على تشجيع الصحف الاسلامية حتى يوفقها الله لعملها المطلوب منها

ونرفع عظيم تهانينا إلى الدمنهوريين الذين اجتمعوا بمسجد سيدي أحمد السوهي بدمنهور وقرروا أن يتعاونوا على اصدار جريدة اسلامية للدفاع عن كافة الاقطار الاسلامية

عنهم : محمود علي أحمد من العلماء ، عبد الحليم محمود ومحمد الصغير علي حسين من طلبة العلم ، محمد محمد محمد علي موظف بالسكة الحديد ، علي حسين فاني من المزارعين ، محمد علي أحمد ومحمود حسن عيد من الاعيان مصطفى مصطفى مدرس ، عبد الغني محمود من الطلبة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حقوق الزوجية » ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة في (الاخلاق) ، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة النشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « ضرورة الدين للعمران » في مسجد أبي حريبة بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « أين السعادة » في مسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

ويلقي فضيلة الاستاذ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الحياة السعيدة » في مسجد أحمد باشا يحيى برمل الاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » في مسجد الخاز نداره بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « التربية والتعليم بمدارس التبشير » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس



﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٨) القاهرة : يوم الخميس ٣ جمادى الاولى ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الاهرام شر وسيط بين الاسلام وفرنسا

« مما يؤسف له أن أوربا متمسكة بتقاليد سياسية يرجع تاريخها الى عهد الحروب الصليبية، ولم تحد عنها للآن. وكلما همت بنسيانها قام في الحال أعداء الاسلام - أمثال غلادستون وكرومر وبلفور ومطران كنتربوري والمبشرون من جميع المذاهب - في وجهها، لصدها والعودة بها الى تلك التقاليد العدائية »

Etienne Dinet

وما دامت اوربة مصرّة على التمسك بتلك التقاليد فاني ابشرها من الآن بأنها سيكون لها الفضل على المسلمين بايقاظهم الى واجباتهم ودفعهم الى السير في طريق الحياة . وستكون سبباً في خلع ثوب الجمود عن جسم كل من استلذ أن يعيش جامداً من أفراد العالم الاسلامي ، وستكون سببا في خلع ثوب الجحود عن جسم كل من خدعته أوربا وحسّنت له الالحاد من شباب المسلمين بل اذا استثنينا الاستاذ داود بك بركات في القاهرة والاستاذ يوسف السودا في لبنان وثلاثة أو أربعة آخرين من شيوخ النصارى الذين شبوا وشاخوا وهم يفتخرون بما قدّمه لبنان من معونة للصليبيين ، فان اوربا باصرارها هذا ستكون سببا في توحيد دين كل ناطق بالضاد ، فيسير أبناء العربية جميعا تحت لواء محمد بن عبد الله ﷺ ولا يبقى وحده بعيداً عن هذا اللواء الشريف غير الاستاذ داود بركات والاستاذ يوسف السودا وقليل غيرهم ممن شاب شعرهم بتقديس لويس التاسع ملك فرنسا وممن امتلأت قلوبهم حزنا على حظه العاثر يوم وقع في أسر المصريين مدة اقامته ضيفا في المنصورة بين جدران دار ابن لقمان برعاية الطواشي صبيح

استيقظ المصريون للحرب الصليبية التي يقوم بها في المغرب الكابيتان أدينو وبنو جلدته ، فاستشاطت جريدة الاهرام غيظا وقالت : في الامس تغني مصر على حملة الصليبيين السابعة وتضع ملك فرنسا في سجن المنصورة ، وفي هذا العصر الذي ظننا أن الاسلام لن تقوم له فيه قائمة تهب مصر مرة اخرى الى احباط الحملة الصليبية العصرية التي أحكم الفرنسيون تنظيمها في المغرب ، فتذهب الجهود كلها أدراج الرياح !

وكانت جريدة الاهرام تظن أنها أدخلت مصر كلها تحت نفوذها الصحفي ، فالخبر الذي لا تأتي به الاهرام يجب أن لا يكون معروفا في مصر ، والصوت الذي لا تشجعه الاهرام يجب أن يبقى مخنوقا فى مصر ، والحق الذي تمكر به الاهرام يجب أن يعتبر باطلا في مصر . فلما انتشر في مصر خبر الحملة الصليبية التي أحكم الفرنسيون تدبيرها في المغرب كان ذلك سبب دهشة عجيبة في غرفة رئاسة تحرير الاهرام ، اذ كيف يجوز لمصر أن يذيع فيها خبر لم تر جريدة الاهرام مصلحة فى ذيوعه ! ثم لما ارتفع صوت مصر بالاستنكار وكان صوتا جهوريا تسمعه القدس ونابلس ودمشق وبغداد وبومباي ودهلي وطهران وسنغافورة وسوارابايا فضلا عن مكة وصنعاء ، وقع البهت في غرفة رئاسة تحرير الاهرام ، وجال النظر في أنحاء القطر المصري بدهشة وذهول ، وتساءل من أراد أن يتساءل : كيف تمكن هذا الصوت من أن يرتفع ! حينئذ صدرت جريدة الاهرام وفيها (اتهام) لمن يعارض الحملة الصليبية في المغرب بأنه يريد أن يشغل مصر عن قضيتها ، فهزأت مصر بهذا الاتهام وقالت لجريدة الاهرام (الفرنسية للفرنسيين) : ان قلب المسلم يتسع لواجبه الديني ولواجبه الوطني الذي هو من واجبات دينه أيضاً . وكان في كلمة الاهرام شيء أكبر من ذلك الاتهام وهو دعواها ان عملنا هذا « أقل ما يقال فيه أنه بعيد عن الشرف » حينئذ اضطر كاتب هذه السطور ــ رغم اشتغاله في قلم تحرير الاهرام سنوات كثيرة ــ أن يصارح الاهرام وأن يقول أقل ما يجب على مثله أن يقوله ، لأني رجل عرفت ديني قبل أن أعرف جريدة الاهرام ومن فيها ، فلا أخذل صديقي القديم لاحظى برضى غيره (كما قال استاذنا الشيخ علي يوسف رحمه الله للبارون او بنهايم)

ولما أحاط العجز بقلم تحرير الاهرام من كل النواحي أخذت تنادي وزير فرنسا المفوض مستنجدة به ، ولبث وزير فرنسا المفوض أياما طوالا يصوغ مع رجاله بيانه باللسان الدبلوماتيكي حتى طلع علينا ببلاغ اعترف فيه بظهير ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ وانه خاص بالبربر المسلمين وانه أحل عاداتهم المخالفة للاسلام محل الاحوال الشخصية الاسلامية ونظام المواريث الاسلامي فازداد سخط مصر وامطرت الصحف استنكاراً لهذا العمل الذي لم يسبق له نظير في تاريخ اسلامي . حينئذ استنجدت الاهرام (الفرنسية للفرنسيين) بالمسيو بوشه مكاتبها في باريس وقالت له : ادرك قومك ودينك فقد احبطت مصر عملها . وماذا يستطيع مراسل الاهرام الفرنسي أن يفعله غير أن يستنجد هو الآخر بمن عنده علم هذا الامر ، فزار المسيو روبير رينو ، والمسيو روبير رينو كصاحبنا الكابيتان ادينو في كل شيء ماخلا الصراحة : فالكابيتان أدينو رجل صريح ، والمسيو رينو رجل ديبلوماتيكي . وقد استفتح كلامه بأن منّ على المسلمين بجامع باريس ، ولو علم المسيو رينو أن النداء الذي أذيع من مصر لم ينس جامع باريس لعدل عن الاشارة اليه ، بل لو علم أن المسلمين عالمون بالحور التي تختفي في بوفيه جامع باريس وبالموبقات التي ترتكب هناك ، فضلا عن المظالم التي جمعت بها الاموال لجامع باريس من سكان تونس والجزائر والمغرب الاقصى لكان يفضّل السكوت على الاشارة الى جامع باريس ، ولكن استعلاماته الضيقة النطاق حملته على الظن بأن الاشارة الى هذا الجامع تنفعه ، فقال ما قاله واضطرنا الى أن نقول ما قلناه

أما زعم المسيو رينو أن القائمين بحركة التنصير انما هم عدد قليل من رجال الادارة الفرنسية مدفوعين بنفوذ أسقف فرنسي في المغرب ، فان المراقبة الدقيقة التي يقوم بها المسلمون في المغرب لاعمال فرنسا أثبتت لهم ان ذلك ناشيء عن خطة رسمية تجري عليها السلطة الفرنسية كلها ، وان هنالك ألف راهب وراهبة يعملون بنشاط ، وان أموال الاوقاف الاسلامية تنفق في هذا السبيل ، وأن مدارس اسلامية كثيرة أقفلت ، ومنع الفقهاء المسلمون من مباشرة التعليم والارشاد ، وان المحاكم الشرعية

أبطلت ، وهذا طبيعي لأن المحكمة الشرعية لا يمكنها أن تحكم بالقانون الجديد الذي تعترف فرنسا بأنه مخالف للشرع الاسلامي وأي عمل يكون للمحاكم الشرعية بعد مطاردة الشريعة الاسلامية وتشقيتها

وأما زعم أن البربر هم الذين يرفضون حكم الشرع فهذا فوق كونه غير معقول صدوره من مسلم فان الواقع الراهن يكذبه ، لان السلطة الفرنسية سجنت بالفعل في الرباط وغيرها من مدن المغرب رؤساء البربر الذين جاءوا يحتجون على أبطال الاحكام الشرعية فهل بعد سجنها البربر الغيورين على دينهم نستطيع أن نقول انها تبطل الشرع الاسلامي بطلب منهم

نعم ، ان السلطة الفرنسية عادت فاذنت بأكال بناء بضعة جوامع وعادت فنتحت بضع محاكم شرعية ، ولكن كان ذلك على أثر الثورة الفكرية المجيدة . ونحن نشرنا ذلك على صفحات الفتح في أعداد قريبة . والفضل في ذلك للذين استنكروا هذا العمل

وختم المسيو رينو تصريحاته بأن الوزير الفرنسي المقيم كان في باريس وهو الآن عائد الى المغرب ليفاوض وجهاء البلاد في تعديل الظهير وهذا قول يكفي للعلم بأن فرنسا فهمت مركزها الحقيقي في الاسلام وعلمت أن الذين يدفعونها إلى هذه السخافات انما هم أعداؤها وان كانوا من أبنائها

ورأت الاهرام أن برقية المسيو رينو على طولها زادت المصريين الحاحا بوجوب العدول عن سياسة التنصير المشئومة ، فاستنجدت مرة اخرى بمراسلها الباريسي ، فعلم هذا أن الاهرام لا تريد حقائق وانما تريد (قشراً) فارسل لها من القشر ما أشبعها حتى أنه زعم أن المبشرين هناك قد بلغت بهم العفة وطهارة الذمة الى حدّ أن القطاء الذين يلتقطونهم من الطريق ويربونهم يمتنعون عن تنصيرهم ، أي أن الالاف راهب انما ذهبوا من فرنسا الى المغرب الاقصى ليزينوا تلك الربوع بمنظرهم البهيج ، وهم لا يسعون في بث هذيانهم قط ، ويتعففون حتى عن تنصير القطاء الذين يتولون تربيتهم !

هل رأيت استخفافا بالقارىء المسلم أسخف من هذا الاستخفاف ؟ وهل يظن هؤلاء القوم أن المسلمين سيصدقون هذا الهذيان ؟

لندع الآن جريدة الاهرام وتخريفها ، ولنكشف القناع عن مسألة العادات البربرية

ان الجماعات البشرية التي تعيش في حياة البداوة عادات تحلّ بها مشاكلها ، وحل المشاكل بموجب العادات يعدّ من قبيل الصلح . وما لا يخالف الشرع من العادات لا يمنعه الشرع كما أن مالا يخالف القانون من العادات لا يمنعه القانون . ونحن نعلم أن للعرب في وادي النيل وفي سيناء وغيرهما عادات طالما اعتمدوا عليها في حلّ مشاكلهم ، ولكن الحكومة المصرية لا تقبل في مسألة جنائية تحكيم العادات إذا خالفت قانون الجنايات . وأشدّ الحياة البدوية استحكاما في الحجاز وبين الحرمين ، وحكومة الملك ابن السعود لا تقبل من قبائل البدو العمل بعادات تخالف الشرع هناك ولا سيما في المواريث وفي الاحوال الشخصية . لان المسلم الذي يتعمد تعطيل أحكام الله في هذه الامور لا يبقى مسلما . وإذا كان أحد من سلاطين المغرب السابقين سكت عن شيء من عادات البربر فانما يسكت لهم عما لا يخالف الشرع . اما اعتبار المرأة متاعا ، وأما حرمان المرأة من حقها في الميراث وأما احلال السخافات الهمجية محل الشريعة الاسلامية ، وأما افراغ ذلك كله في قانون يجبر الناس على العمل به فهذا لا يرضى به سلطان مسلم ، وإذا رضي به لا يبقى مسلماً

ولماذا تحتم فرنسا أن يكون الحكم في العقوبات والجنايات بقانونها الذي لا يعرفه البربر ، وهلا جعلت الحكم في ذلك وفي الامور المدنية لعاداتهم أيضا . ان البربر مهما كانوا جاهلين فانهم يعرفون شريعتهم التي يدينون الله بها ، وأما قانون فرنسا فلا يعرفونه أبدا . فهل عادات البربر تكون محمية من فرنسا إذا كان فيها تقليص لظل الاسلام عن تلك الانحاء ، وأما إذا جاء دور القانون الفرنسي فحينئذ تكون عادات البربر (كخ) وتكون ارادة البربر (المزعومة) هباء منثورا

فرنسا الآن بين أمرين : إما أن تصرّ على التقاليد السياسية التي ترجع إلى الحروب الصليبية فتكون سببا في يقظة المسلمين من أقصى الارض إلى اقصاها ، أو أن تنسحب عن هذه السياسة بانتظام ، وتعترف للمسلمين في المغرب بحق الحياة ، وبذلك تحسن الى نفسها

محب الدين الخطيب

آخر الانباء عن المغرب

المغاربة يدافعون عن دينهم

تلقى صاحب العزة الدكتور عبد الحميد بك سعيد رسالة من ذلك المسلم العظيم الموجود على مقربة من بلاد المغرب يذكر له فيها أحدث الانباء عن تلك الجهات التي ظنت فرنسا أنها منعت ذيوع أخبارها . وهذا أهم ما في رسالته :

سيدي الاخ الهمام

كتبت اليك مطولا من مدينة (القنت) منذ أكثر من عشرين يوما عن مسألة البربر [1] . والآن أزيدك أن أعيان فاس الذين ذهبوا لمقابلة السلطان في الرباط لاقناعه الغاء الظهير الذى أجبر على امضائه بالغاء الشريعة الاسلامية بين البربر ومنع تعليم العربي قد ألقوا في السجن ، وأبعد أناس من هؤلاء لمدة ثلاثة أشهر ، وحُكم على ١٥٠ شخصاً من المتظاهرين بحبس شهر . لكن الحركة لا تزال مستمرة وقد تكون ازدادت اضطراما. والبربر هم أنفسهم متحركون، ومنهم من نهض للثورة بالسلاح . وآية ذلك في جهات وجدة شقّوا عصا الطاعة وساق الفرنسيس عليهم جيشاً فتصادموا معه وسقط من الفرنسيس خمسون جندياً . كذلك الوقائع عادت في التافيلات ، والاخبار شائعة ان الفرنسيس خسروا هناك مائة جندى . كما ان في زيان في الاطلس ثاروا واستولوا على ثلاثة مراكز عسكرية

هذه الاخبار من جهة استمرار الحركة ، اشتداد الازمة البربرية ، وحصول الوقائع الدموية لا شك فيها ، جاءتني عنها أخبار من ثقات من المنطقة الاسبانيولية . فاية ما هنالك لا نعلم حقيقة عدد الذين سقطوا من الفرنسيس فقد يجوز أن يكون أقلّ وقد يكون اكثر ، والحقائق تنجلي فيما بعد ***

(١) وهو الكتاب الذي نشر تاماً في صدر العدد ٢١٦ من الفتح

حوادث الهند

• احتفلت السيدة راجا بيكدار وهي التي خلفت السيدة هانسا مهتا من خمسة عشر يوما على رئاسة «مجلس النواب» في مؤتمر بمباى

• يسعى الاستاذ اسكندر (الذى يقال انه استاذ فى كلية الكويكر قرب برمنجهام بانكلترا) لحمل غاندى وباندیت موتيلال وجوهرلال نهرو على توقيف حرب المقاطعة والمفهوم ان هذا الاستاذ سمح له بمقابلة غاندى في سجنه وهو مسافر الآن الى موسوري التى تبعد ثمانين ميلا عن عملا للاجتماع ببانديت موتيلال الذى أفرج عنه أخيراً

الحكم على الشهم العربي

صبحى بك الخضرا

نطق المستر كيث روش بالقرار الآتي بعد الديباجة

عملا بالصلاحية المخولة لي بموجب قانون منع الجرائم لسنة ١٩٢٥ – ٢٩ اقرر :

ا – تكليف صبحى بك الخضرا بتقديم كفالة مالية بمبلغ ٤٠٠ جنيه فلسطيني مع كفيلين اثنين كل منهما بمائتى جنيه على حسن سلوكه حسب مقتضيات هذا القانون وذلك لمدة سنة واحدة

ب – وضعه تحت رقابة البوليس لمدة سنة واحدة

ج – تكليفه الاقامة ضمن حدود منطقة بلدية صفد مدة سنة واحدة

د – ان لا يسمح له بان ينقل محل اقامته الى أي قضاء آخر بدون الحصول على تفويض تحريري بذلك من قومندان البوليس

ه – ان يجعل مدير بوليس اللواء الذي يقيم فيه على علم بالدار أو المكان الذي يقيم به

و – بان يقدم نفسه الى أقرب مخفر بوليس كلما كلفه بذلك الضابط المسؤول عن البوليس في مدينة صفد

ز – أن يبقى داخل بيته من بعد غروب الشمس بساعة لغاية شروقها على أنه يجوز للبوليس أن يزوره في بيته في أى وقت كان

اذا تخلف عن تقديم الكفالة المنصوص عليها في هذا القرار فانني اقرر أخذه الى السجن حيث يبقى الى أن يقدم الكفالة

وهذا الحكم نهائي

بيـــــــــان

من جمعية الشبان المسلمين ـ بنابلس

بشأن عدوان فرنسا على الاسلام فى المغرب

الى علماء المسلمين ووجهائهم وعامتهم رهبانهم في مشارق الارض ومغاربها ، الى مشيخة الازهر الشريف وعلمائه إلى رجال المعاهد الدينية الى الذين يدينون بالقرآن الكريم ويغارون على الدين الاسلامي

أيها المسلمون : ان أعداء الاسلام مافتئوا يفكرون في كيفية الاستيلاء على العالم الاسلامي واستعمار أقطاره والهيمنة عليها ويبذلون قصارى جهدهم في ازالة ما يصادفهم من العقبات في هذه السبيل حتى تتحقق آمالهم كاملة غير منقوصة

وبعد بحث وتمحيص من علمائهم ومفكريهم توصلوا الى انه ما دام القرآن محفوظاً بين اظهر المسلمين يهتدون بهديه ويرددونه في عباداتهم ويحفظ نسخه في بيوتهم ومعابدهم، وما دام للاسلام صيت ذائع تقام شعائره وتؤدى عباداته فلن يهدأ لهم فكر ولن تطمئن نفوسهم فعمدوا الى تنظيم مبادئهم التبشيرية بضروب شتى وأخذوا يبثونها في العالم أجمع بواسطة مدارسهم ومستشفياتهم وأخيرا رأوا أن يسلكوا طريقاً أنجح وسبيلا أسرع فى القضاء على الدين الاسلامي وانتزاع مبادئه وقرآنه من صدور المسلمين وأبنائهم فعمدوا الى اكراه الافراد والشعوب على الارتداد عن الدين الاسلامي واقصائهم عنه بالقضاء على كل مظهر اسلامي وشعيرة دينية

أيها المسلمون : حوادث غريبة ووقائع خطيرة من شأنها القضاء على اسلامكم وقرآنكم فاحذروا وانتبهوا

آخر حادث

يوجد أمة اسلامية في جهة المغرب تدعى أمة البربر يبلغ عدد المسلمين منهم بضعة ملايين نسمة أرادت فرنسا أن تبدأ بتنفيذ خططها فيهم فألغت المحاكم الشرعية وأغلقت مساجدهم ومدارسهم التي يدرس فيها القرآن وقضت على لغة القرآن فألزمتهم أن يتكلموا بغيرها وأباحت للمسلم أن يتزوج أي عدد شاء من النساء ولو أكثر من أربع وأن يتزوج المسلم من شاء من النساء ولو أخته وعمته ومحارمه التى حرمها الله بالقرآن الكريم وأن يتصرف بالمرأة تصرفه بالمتاع فيبيعها ويشتريها وإذا مات أحد عن امرأة فانها تكون ميراثاً عنه يبيعونها ويتقاسم الورثة ثمنها.

أيها المسلمون : أتعرفون ما ذا يقصدون من ذلك ؟ يقصدون من هذا أن يصوروا دينكم الاسلامي المقدس بصورة شوهاء تأنف النفوس السليمة من أن تنقاد اليه وتخضع لاحكامه فبادروا لدرء هذا الخطر قبل أن يتطاير شرره وتحكم مفاصله

أيها المسلمون : لقد نص علماء المسلمين قاطبة على ان كل من ينكر شيئا من المسائل الواردة في القرآن صريحاً يعتبر مرتداً ومن أقر مرتداً على ارتداده يشاركه في هذه الردة والاثم فاذا تساهلتم فقد خنتم ربكم وقرآنكم وأهملتم أداء الامانة التى حملكم الله اياها « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا » « ولينصرن الله من ينصره» « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » « ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة»

هذه هي البقية الباقية لحافظوا عليها واستمسكوا بها . وبالختام فان جمعية الشبان المسلمين في نابلس تحتج على تصرفات فرنسا أشد الاحتجاج وتستنكرها كل الاستنكار وتعتقد ان الاقدام عليها هو حلقة من سلسلة الحملات الصليبية التى اعتاد الاسلام على صدها وردها وسيظل واقفاً لها بالمرصاد والسلام على من سمع فوعى ووعظ فاعتبر

جمعية الشبان المسلمين
في نابلس

ســـــــــوانح

زكي مبارك أيضاً

منيت الامة المصرية بطائفة من أبنائها اتخذوا التجديد شعاراً لهم ، وبئس الشعار . والتجديد في نظرهم معناه هدم كل قديم ولو كان يتصل بالدين . أرأيت الذي يطالب مساواة المرأة بالرجل ، أسمعت عن الذين يبثون الدعوة الشيوعية من طرف خفي ..؟

دعك من هؤلاء وتعال بنا نحاسب مجدداً جديداً زج بنفسه بين أفراد تلك الفئة الممقوتة ذلك هو زكي مبارك الحامل لقب دكتور لا في الطب ولا في الحقوق ولكن في الآداب ويا لشقاوة الادب بأمثاله

كتب حضرة الدكتور في صحيفة « المساء » التي يراسلها من باريس حديثاً جرى له مع أحد الباريسيين (١) تعرض فيه للاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين ورماه فيه بضيق الذهن واتخاذ الدين سلاحا للشهرة . . مما لا يسيغه سوى أمثال الكاتب ممن لا حياء لهم ولا خجل . ولكنها الاخلاق تدهورت حتى أصبح رجال الدين هدفا لدعاة السوء والفساد يكيلون لهم القدح بكل واد . وهيهات هيهات أن ينالوا منهم فالعالم الاسلامي قاطبة ينظر اليهم بعين الاجلال والوقار غير آبه لتخرصات أمثاله

ولقد زادني عجباً كيف يتجرأ زكي مبارك على الظهور ثانية وقد كان يجدر به أن يختفي عن الانظار كيف لا وهو طريد الجامعة لامر له مساس بالاخلاق ، ولكنها الصفاقة التي لا ميزان لها هي التي دفعته الى ما قال

لا لوم عليه ولا عتاب لان الناس عرفوه لا يخزى من مصاحبة الشبان ومبادلتهم كؤوس الخمر ، ولا يستنكف من أن يكون كلأً مباحا لكل مجتر ، ومثل هذا يحق له أن يمقت الدين ورجال الدين ويرميهم بكل منقصة ، لان الدين سياج منيع يحول دون ما يريد ويشتهي وهو أديب العشاق وطريد الاخلاق ، ووانف نفسه على تدوين أخبار الفساق مما يتجلى في مصنفاته ومقالاته

لعلنا مما تقدم نلتمس له عذرا ....

(١) هذا الباريسي كان مدير استخبارات في احد الثغور الشرقية ، وكان تحت يده ملف (دوسيه) بجهاد الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين في سبيل الاسلام والحقيقة ، ومع ذلك فقد كان الاستاذ موضع حرمة الباريسي ، واما زكي مبارك الذي كان ازهريا ثم استحال الى مجدد فكان على خلاف ما كانت تقضى عليه به دكتوريته في الادب ، ولا غرو فهو يريد ان يعرف بالتعصب المطلق لكل جديد او التحامل المطلق على كل قديم لانه بهذا فقط استحق لقب الدكتورية عند الذين سنحت لهم سانحة تلقيبه بهذا اللقب (الفتح)

صنع النوم

يقوم سلامه موسى منذ أن أصدر مجلته « الجديدة » بدعاية غرضها التفريق بين المصريين والسوريين زاعما أن المصريين عند ما يكتبون عن مصر انما يكتبون عن وحي صادق ويقين ثابت بينما الكاتب السوري لا يكتب الا لمجرد العيش ... الخ

ولكن المدهش أن ملاحظته جاءت متأخرة فنحن نعلم أنه مارس الصحافة من زمان بعيد فهل لم يدرك هذه الحقيقة الا اليوم وقد كان يعمل طول حياته مع السوريين وما عهد كل شيء والهلال ببعيد ، فهل كانت لاقالته منها علاقة بهذه البحر وبأجندة الجديدة ولو كان قدر له البقاء بها فهل كان سيحمل هذه الحلقة ...

هنا « حلقة مفقودة » نود أن نهتدي اليها ولقد أصدر مجلة أخرى أسماها « المصري » فهل هو يتخذ المصرية شعاراً لكي تروج مجلاته ، وهو قبطي وقبطي متعصب !

لعلنا نسمع قريباً عن « دار سلامه موسى للطبع والنشر »

حول توظيف المرأة

قامت في الايام الاخيرة حركة ترمي الى ادخال الفتاة المصرية في ميدان العمل حتى تقوم بنصيبها من تحمل اعباء الحياة لان المرأة في البلاد الاوربية تضطلع بنصيب وافر من الاشغال الحكومية والاهلية . وقد تسربت الينا هذه العادة وأصبحنا نشاهدها في المحال الافرنجية وفي مصلحة التلفونات والملاحظ ان كلهن أفرنجيات

ونحن مع عطفنا على فتياتنا يجب أن ننظر الى المستقبل نظرة ثاقبة لان مصر الآن تعاني أزمتين :

١ ــ كثرة العاطلين من شبانها

٢ ــ عدم اقبال الشبان على الزواج

فاذا دخلت الفتاة ميدان العمل فان ذلك سيزيد مشكلة العاطلين لان كل فتاة ستحل محل فتى وتحرمه من العمل ، وهذا ما تئن منه البلاد الآن وعدد العاطلين يسير ، فما بالك اذا تكاثر عددهم

ومن ناحيــة اخرى نلمس من الشبان

اراضاً عن الزواج فاذا اشتغلت الفتاة فما لا شك فيه أن مشكلة الزواج ستزداد تعقيداً فضلا عما سيصيب الاخلاق من تدهور وانحطاط لان الفتاة لن تتزوج الا من الفتى الذي تصبو اليه لانها يمكنها وقتئذ أن تعول نفسها

والرأى عندي أن تعالج الحكومة مشكلة العاطلين من الشبان وتقف من هذه الحركة الجديدة موقفاً حازما

(ميم)

خفة الفرنسيين

مما يدل على خفة الفرنسيين ما نقلته الانباء من تروي (احدى مدن فرنسا) وهو اذاع فيها أن نفراً من الفاشستيين الايطاليين قتلوا المسيو بريان في جنيف وان الجنود الفرنسيين زحفوا على الاثر من مخيم المناورات العسكرية بجوار ايطاليا ودخلوا بلداً من بلادها. فقدر أهل البلد ان هذا الحادث يقتضي تعبئة عسكرية وعلى أثر ذلك قرع ولاة الامور المحليون النواقيس ، فأخذت النساء تنوح ، وحاولت البنات منع الجنود من الانضواء تحت الراية . وساد مدينة تروى من جراء هذه الاشاعة هرج ومرج شديدان لم يستطع محافظ المدينة تسكين روع الاهلين الا بعد ما كلم باريس بالتلفون وأتاه الرد بتكذيب الاشاعة تكذيباً باتا



تداعي فرنسا على اهل الاسلام فى المغرب الاقصى

اغرمتُ بحديث النبي ﷺ وشغفت به حباً . ولقد زاد غرامي وشغفي أن قرأت في العدد (٢١٧) من الفتح حديثا نبويا شريفا ساقه كاتب الشرق الاكبر تذكيرا لاولى الالباب وهو قوله ﷺ « يأتى على الناس زمان القابض منهم على دينه كالقابض على الجمر » وان هذا لمن بعض آيات رسول الله ﷺ كما قال الامير حفظه الله . ومما عددته من كرامات الامير انى لما أتممت قراءة مقاله هذا تناولت (سنن أبي داود) وفتحتها بدون أن أقصد بابا معينا فوقع نظرى على باب من أبواب السنن هذا نصه : (باب في تداعي الامم على أهل الاسلام) حدثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي حدثنا بشر بن بكر الدمشقي حدثنا ابن جابر حدثنا أبو عبد السلام عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ « يوشك الامم أن تَدَاعى عليكم كما تَدَاعَى الأَكَلَةُ إلى قصعتها . فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، وليَنزِعَنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليَقذفنّ في قلوبكم الوَهْن . فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت » ه فهذه آية أخرى من آيات النبي ﷺ لتذكير المؤمنين . تداعت فرنسا على أهل الاسلام في المغرب الاقصى كما تداعى الاكلة الى القصعة فمدت أيدي الفساد إلى شعائر الاسلام هناك والمسلمون على كثرتهم شرقا وغربا لا يهمهم أمر الدين ، ولا تتحرك فيهم الغيرة الاسلامية جبنا وحرصا : ان هذا لهو البلاء المبين . ان من الضعف أن تعامل فرنسا أهل المغرب الاقصى بالقسوة والغلظة وإمامها المسلمون باللين والحسنى . ان من الضعف أن نترك ميراث أسلافنا هدفا . ان من الضعف أن يجوس المبشرون خلال الديار لا يرقبون فينا إلا ولا ذمة . لقد نزع الله جل شأنه مهابة المسلمين من صدور الاعداء في هذا الزمان لاهمالهم شريعته وعدم تمسكهم بالدين القويم . ولقد نصر الله نبينا ﷺ وأصحابه بالرعب كما جاء في السير « ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم » فصدق الله وصدق رسوله ﷺ

فيا أهل الاسلام عامة ويا ملوك الاسلام خاصة توبوا الى بارئكم ، واعملوا على نصر دينكم ، وأكرموا نفوسكم عن أن يكون تداعى الامم على الاسلام في زمانكم ، ليقم كل مسلم على ثغرة فيما يليه فيمنعها جهد طاقته ، وليحرص المسلم على أن يكون أسداً عند ثغرته حتى لو فرط الناس جميعا في واجباتهم . أيها المسلمون قاطعوا فرنسا في كل صغير وكبير : وأعدوا لمن نصب لكم العداوة ما استطعتم من قوة : واياكم وحب الدنيا وليكن الموت لديكم خير غائب ينتظر فاما أن نعيش رجالا واما ان نموت كراما : فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم « وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

عبد الظاهر سعيد هيكل حجاب
الأزهري

عقلاء المسيحيين يتكلمون

كلمة من مسيحي عربي - الى اخوانه المسيحيين العرب

﴿ أُدْعُ الى سبيلِ ربِّكَ بالحكمةِ والموعظة الحسنةِ وجادِلْهم بالتي هي أحسن ، إن ربَّكَ هو أعلمُ بمنْ ضلَّ عن سبيله ، وهو أعلم بالمهتدين ﴾

قرآن كريم



اذا كان الدين المسيحي ليس شيئاً سوى الكثلكة المحتاجة الى الاصلاح (المذهب الروماني) أو الكثلكة التي دخلها الاصلاح (المذهب البروتستنتي) فالقرن الموفي للعشرين (القرن الحاضر) لا يكون مسيحياً أبداً

(عالم بروتستنتي)

ومعنى هذا ان الدين المحتاج الى الاصلاح هو دين ناقص ، والناقص لا يكون الهياً ، اذاً فالكثلكة ليست بدين سماوي . والدين الذي دخله الاصلاح بعيد عن العصمة ، لان هذا الاصلاح بشري ، والانسان غير معصوم عن الزلل ، لذلك لا بد من اهتداء ابن القرن العشرين بدين آخر ، ولعله يقصد بهذا الاسلام

هذا ما قاله أحد زعماء البروتستنت دون أن يلم ببعض كوارثنا نحن العرب النصارى ، بل ومن غير أن يشعر بما نعانيه ونقاسيه ويرمى بلا شك الى ما أقصده بهذا المقال

كانت العرب بعد الجاهلية تدين بدينين عظيمين : النصرانية والاسلام . وكان مهبط هذين الدينين الشرق ـ الشرق وحده ـ بينما كان الغرب يتسكع في غوايات الجاهلية الوثنية ، فظهر السيد المسيح عليه السلام كالشهاب الثاقب في سماء فلسطين فمزق بنور فضائله الظلمات وجلا بقبس تعاليمه غياهب الضلالات . ثم قام الحواريون من بعده وهم شرقيون أيضاً فأتموا ما اختطه لهم وانتشروا في أنحاء المسكونة يعظون ويبشرون فاتبعهم من وصلته تعاليمهم من العرب ، كما اهتدى بنور تعاليم معلمهم الاول الغرب الذي كان ولن يزال مبعث شقائنا ومصدر إحنتنا وبلوانا ، اذ قد ادعى بعض رجاله أنهم رسل السيد المسيح رسول المحبة والسلام واقترفوا باسم هذه المحبة وهذا السلام مخازي وموبقات وصمت جبين الانسانية (لا المسيحية وحدها) بوصمة عار لا تمحى ، فقاموا بمظالم وحشية هائلة لا تقدم عنها أوابد العجماوات : فقتلوا الابرياء ، وعذبوا الاتقياء ، واستباحوا محرمات ، وانتهكوا حرمات (كما هو حاصل في بلاد المغرب الآن) لنعرات جنسية وسياسية اقترفوا ذلك كله باسم الدين ، والدين بريء مما يفترون وهكذا كان الدين ألعوبة ويلهون به العامة ويصرفونها بحسب أهوائهم ، ولا أظن أحداً من النصارى لم يسمع باسم محاكم التفتيش (مجلس العشرة) في القرون الوسطى . ثم تبوّق هذا الشر وانفجر بركانه فقذفنا بحممه ونهدت الينا زبانية الجحيم ـ أو رؤساء الدين كما يسمون أنفسهم ـ الى هذا الشرق مشكاة نورهم ومطلع شمس علومهم وطفقوا يلقنوننا ـ باسم الدين الذي نحن أصله ـ تعاليم كانت صحيحة فشوهوها وحقائق أنرنا بها حنادس أجوائهم فطمسوها بظلمات غواياتهم ، وانقضوا علينا انقضاض البزاة على طرائدها ، وأسرعوا الينا اسراع العطاش الى مواردها ، وامتدت أيديهم الى وحدتنا القومية فمزقتها ، والى ينابيع صفائنا فعكرتها ، ودسوا لنا سموم الانشقاق كأنما أصبحنا لهم نفلا مباحا وزبداً مطاحاً ، بل مغنما مشاعا ونهباً مضاعا . وعوضاً عن قيامهم بواجبهم الديني قاموا بالدعاية الجنسية واتخذوا بلاد العرب معقلا لدعايتهم وتديروها موئلا لغواياتهم : فمن كاثوليك يدعون لولاء الافرنسيس ، وبروتستنت يشيدون بحمد الانكليز وايطاليين يقومون بواجب الوطنية لايطاليا . والخلاصة أنهم يظهرون بمظهر الحمل الوديع وما هم بالحقيقة الا كلاب قد تعاوت وشياطين قد تغاوت . استأسدوا واستكلبوا وتألبوا وجلبوا وأجلبوا وحاربوا وحزبوا وكانوا لباطلهم الداحض ، أنصر منا لحقنا الناهض . وفي ضلالهم الفاضح ، أبصر

نا بهدانا الواضح . وقد نسوا أن السائس الناضل قد يركب الاخطار ويخوض الغمار ويعرض مهجته فيما ينفع رعيته . والانكي من ذلك كونهم يكذبون على الله وعلينا بقولهم بان نصارى هذه البلاد ليسوا عربا ، بل انهم من بقايا الصليبيين ! وما ذلك الا ليضعفوا كياننا ويقتلوا قوميتنا ، ويجعلوا نا نكرة مجهولة النسب وقد رأيت من مخازيهم ما سأفرد له باباً ان شاء الله

ولاحتقارهم للغتنا العربية الشريفة ـ لغة القرآن المجيد ـ أنفوا من جعلها اللغة الطقسية بل أكرهونا على الصلاة بلغاتهم . ! أفلا يحق لنا بعد هذا أن نمقتهم ونكرههم ونحتقرهم ونتشد ديناً يخلصنا من نير هذه العبودية ؟

هذا ولما كان دين الله واحداً في الاولين والآخرين لا تختلف الا صُوَره ومظاهره ، أما روحه وحقيقته فهما شيء واحد وهو ما طولب العالمون أجمعون على ألسن الانبياء والمرسلين وبأن الهدف الاسمى في الدين هو الايمان بالله وحده والاخلاص له في العبادة ومعاونة الناس بعضهم لبعض في الخير وكف أذاهم بعضهم عن بعض ما قدروا ، وبما أن الخير والقرآن يُحَبّ حيث كان ، فما ضر نصارى العرب فيما اذا اتحدوا ديناً كما هم متحدون ... فنبتعد عن هذه الفئة المضلة ، عملا ... تعالى :

﴿ وما كنت متخذ المضلين عضدا ﴾

القدس : ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

خ

داهية المغرب خاتمة الدواهي

يساورني فأرسله دموعا ... أسىً بلهيبه يكوي الضلوعا
تحاول جهدها عيني هجوعا ... وسيل شئونها ينفي الهجوعا
نما خبر شعرت بأن اذني ... تمنت قبله الصمم السريعا
ولست أنا حزين القلب وحدى ... ولكن مسلمو الدنيا جميعا
لقد ريعوا بخاتمة الدواهي ... فليس لما عداها أن يروعا
أشحّ عيونهم بالدمع جادت ... وقلب خليهم أمسى جزوعا
رأوا بالمغرب الاسلام يهوى ... هويا قد يغادره صريعا
فقل لذوي الكرى منهم أفيقوا ... كفاكم في دياركم قبوعا
رضيتم ذلة ضربت عليكم ... تحيل شهى ما كلكم ضريعا
خضوعكم هو القاضي عليكم ... فهل من عزة تمحو الخضوعا
وهل من وثبة يدوى صداها ... تعيد غروب شمسكم طلوعا
وهل في هذه النكبات درس ... نرى منه الى الماضي رجوعا
اذا ما أجدبت منكم قلوب ... تساقط وقعه غيثا مريعا
تدابرتم فكان لكم جزاء ... أن استقبلتم الموت الذريعا
وجامعة الاخاء هجرتموها ... وأحدثتم بوحدتها صدوعا
فصرتم بعدها كلأً مباحا ... وكنتم بينها حصنا منيعا
وها هي ذي اوربا لا تبالى ... أتدعوكم اناسا أم قطيعا !
اذا كذبتم فسلوا فرنسا ... علام أباحت العمل الشنيعا
صنيعا باشرت رابَ الموالى ... وقال أباشرت هذا الصنيعا ؟
أليس لانها اختبرت قواكم ... فكنتم عندها الحَمَل الوديعا
أعادت عهد اندلس تماما ... وصار حقيقة ما قد اشيعا
ولما يندمل للدين جرح ... اذا ذكرت جرى دمه نجيعا
لقد ضاعت كسلمة ويخشى ... على تلك الشقيقة أن تضيعا

يريد (ذوو العدالة) أن يردوا ... بتنصير الى الاصل الفروعا
سلوا من شئتم منهم أيرضى ... بهذا بل سلوا الطفل الرضيعا ؟
وهل أغريتم الا خؤونا ... يبهرج هذه الدنيا ولوعا
شريتم منه ذمته فهاتوا ... سواه يبيعها لو مات جوعا
أطاعكم إطاعة عبد رق ... وضيع مثل الاصل الوضيعا
شرعتم في اقتطاف جنى يديه ... ولكن صوتنا يقف الشروعا

محمد صادق عرنوس

الامة المغربيـــــة تعلن مطالبها

نسخة من المطالب النهائية التى قدمتها الامة المغربية الى سلطانها

في برقية اطول من ليالى الشتاء وردت من باريس الى الاهرام (الجريدة الفرنسية للفرنسيين) تصريح من المسيو روبير ريذو السكرتير العام للمعهد الاسلامى في باريس يقول في آخرها : ان الحكومة الفرنسية قد اهتمت كثيراً لا بما جاء من المغرب الاقصى وحده ، بل بما جاء من مصر وسوريا ايضاً ، عن الاستغراب والاسف اللذين احدثهما بين المسلمين تاويل ذلك الظهير »

ثم قال : « ولقد كان الوزير الفرنسى المقيم في المغرب موجودا في باريس في الايام الاخيرة وسافر منها امس (اى يوم الاربعاء الماضى) عائدا الى المغرب مصحوباً بالمسيو قدور بن غبريط ، وهو ينوي محادثة جميع الاعيان وكبار رجال الدين في المغرب ، وخصوصاً مدينة فاس للاطلاع على الشكاوى وتعديل الظهير المشار اليه بواسطة تدابير تحول دون قلق المسلمين »

هذا بعض ما تلقته الاهرام بالتلغراف . وقد تلقى (الفتح) من المغرب الاقصى نسخة من المطالب التى قررها المغاربة ، وقدموها الى سلطانهم . وبالطبع ان الوزير الافرنسى عند وصوله الى المغرب ليفاوض المغاربة سيجد الامة ثابتة على هذه المطالب . وهي :

أولا : احترام نفوذ جلالة السلطان أيده الله بالايالة الشريفة وتثبيت سلطته الدينية والدنيوية ، وذلك بجعل سائر الولاة المخزنيين من قضاة وقواد وبشاوات ومحتسبين ونظار وامناء الاملاك مسئولين أمام الحكومة الشريفة

ثانياً : اصدار ظهير مولوى يجعل سائر الحواضر والبوادى خاضعين لحكم الشريعة الاسلاميـة

ثالثاً : تنظيم المحاكم الشريفة واصلاحها وتولية الاكفاء فيها سواء الشرعية منها أو محاكم البشاوات والقواد والمحتسبين وتعميمها في سائر القطر المغربي لا فرق بين حواضره وبواديه

رابعاً : توحيد برنامج التعليم في سائر المدارس التي تؤسس لتعليم الاهالى سواء في المدن أو القبائل وتعميم اللغة العربية التي هي لغة القرآن فيها وتعميم تعليم الدين الاسلامى

خامساً : احترام اللغة العربية لغة البلاد الدينية والرسمية في الادارات كلها بالايالة الشريفة وكذلك في سائر المحاكم وعدم اعطاء أي لهجة من اللهجات البربرية أي صفة رسمية ومن ذلك عدم كتابتها بالحروف اللاتينية

سادساً : ايقاف حركة المبشرين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم ومنعهم من التجول بالقبائل والحضور في الاسواق والمواسم ونشر أي شيء يمس بكرامة الاسلام وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم باي نوع من أنواع النشر

سابعاً : لا تعطى أي اعانة من ميزانية الدولة الشريفة أو ملك من أملاك المخزن الشريف للجمعيات التبشيرية من الساعين في تشييد الكنائس ومنتديات التبشير في أطراف البلاد المغربية

ثامنا : عدم السماح للمبشرين باحداث ملاجيء للايتام واللقطاء ومدارس صناعيـة وعلمية للبنين والبنات والانفاق عليها من المال المعد للمصالح العامة وأموال جماعة المسلمين كما هو مقرر في الشريعة الاسلامية أما ماسبق تأسيسه فاما أن تقوم به الحكومة الشريفة واما أن يقفل وعلى أى حال لا ينبغي أن تبقى هذه الاوضاع تحت نفوذ المبشرين

تاسعا : لا يعين الرهبان والمبشرون للتدريس في مدارس الحكومة أو لادارتها

عاشرا : عدم التعرض لفقهاء المكاتب والمشارطين بالقبائل واعطاء الحرية للوعاظ والعلماء وشيوخ الطرق الصوفية للتجول بالانحاء المغربية لقصد تعليم الناس أحكام دينهم وحثهم على اقامة شعائره

حادى عشر : اسقاط جوازات السفر بداخل الايالة التى يحصل بها بُعد الحضرى عن البدوي ويتعذر بذلك تفقيه الامة في الدين والاكتفاء عند التنقل بورقة لتعريف الشخصية

ثاني عشر : اعتبار جميع السكان الموجودين بالبلاد المغربية ما عدا الاجانب تحت رعاية مولانا السلطان وسلطته خاضعين للمحاكم الشرعية والمخزنية التى تؤسس باسمه الشريف وكذلك اعتبار جميع المغاربة ما عدا اليهود مسلمين بمعنى انه لا توجد ملة ثالثة للمغاربة الوطنيين

ثالث عشر : منح العفو العام عن جميع المسجونين والمنفيين في هذه النهضة وعدم التعرض لكل من خاض فيها

دسائس بعض اليسوعيين

يدسونها حتى فى اللغة

سمعت وقرات كثيرا عن دسائس
زاين من دعاة النصرانية وتحريفهم الكتب
يطبعونها تحريفا يفسد معناها ويحط من
ن الحق الذي يريدون محاربته

ناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يَضِرْها واوهى قرنه الوعِلُ

ولم يمنعني ذلك من اقتناء مطبوعاتهم بل
ؤلفاتهم أيضاً ، لانه لا يخفى علي بحمد الله
اس أن يفعلوا فيها من خيانة . وكان
جم المسمى بالمنجد من مؤلفاتهم مما أستصحبه
حضري وسفري وأراجعه عند الحاجة من
ون اعتماد عليه في المهمات ، مع علمي أنه
خوذ من أقرب الموارد وهو مأخوذ من
حيط البستاني أخذ الختلس الثمرات فهو من
ة خوفه من الناطور لا ينظف ما يأخذه
لا يتحرى حسن القطاف فيلوث بعض
ختلاسه بالتراب ويمزق بعضه وهو لا يشعر
ل ما حققه اللغوي المحقق ابراهيم اليازجي
من أعلم الناس بعوار كتب هؤلاء الآباء
قدرهم على كشف الغطاء والتلبيس الواقع
ها . ورأيت في كتاب المنجد أغلاطا
حريفات كنت أحملها على قصور المؤلف الى
ن فبينما أنا أراجع في المنجد لفظة وقع
صري على لفظ الطلقاء فاذا بالاب المفتون على
لاده طلبة الادب العربي يقول فيه ما نصه :
طلقاء هم الذين أدخلوا في الاسلام كرها اه
فاستغربت هذا التفسير وأخذني العجب
مأخذه ولم أشك قبل مراجعة كتب اللغة وشرح الحديث أنها دسيسة فظيعة من هذا الاب ، وكنت إذ ذاك في المكتبة القيمة لابناء المرحوم الشيخ شرف الدين وحولي نفر يطالعون جريدة الفتح الغراء ساعة وصولها فنبهتهم الى تفسير جناب الاب الشذوق واخبرتهم أنها دسيسة من جنابه فطلبوا مني أن أكتب فى ذلك مقالة لتنشر في صحيفة الفتح الغراء ليحذر المتأدبون وخصوصاً النشء هذه الدسائس الفظيعة ، فقلت لهم : لا حتى نراجع كتب اللغة وننظر ما قاله العلماء في هذه اللفظة غدا . فزرت المكتبة في غد ذلك اليوم فذكروني الوعد فطلبت معاجم اللغة فكان أول معجم جاءوني به كتابا لم أره ولم أسمع به قبل يسمى المعتمد مؤلفه جرجي شاهين عطية فقلت هذا من حسن الاتفاق لان اسم هذا المؤلف يدل على أنه مسيحي أيضاً فننظر بم يفسر لفظ الطلقاء أبتفسير يفند تفسير الاب فيقال وشهد شاهد من أهلها أم ماذا . فألقيت نظرة عجلى في مقدمته فوجدته عرّض بكتاب المنجد وانتقده دون أن يسميه ، فنظرت لفظ الطلقاء فيه فاذا فيه ما نصه : الطليق الاسير أطلق عنه اساره وخلى سبيله اه

ونظرت في مختار الصحاح فاذا فيه هذه العبارة بالحرف ، فأكبرت جرجي شاهين وشكرته على الامانة في النقل «والمسلم منصف» لا يبخس أحداً حقه . ونظرت فى النهاية فاذا فيها ما لفظه : وفي حديث حنين : ومعه الطلقاء — هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا أطلق سبيله

ونظرت في كتب أخرى لا حاجة الى نقل عباراتها لانها تضاهي ماذكر

فهذه نقطة من بحر تحقيق حضرات الآباء وأمانتهم نزفها لقراء الفتح . ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

بومباي (الهند) محمد تقي الهلالي

نهضة العراق الصناعية

• يلهج العراقيون بالثناء على محلج القطن العراقي الذى أسس برأس مال قدره عشرة آلاف جنيه وقد نجح هذا المحلج فى مزاحمة محلج شركة القطن البريطانية الامبراطورية ، وهو الآن يستطيع حلج ٤٠ بالة في اليوم وبأجور زهيدة لا تبارى

• من مظاهر نهضة العراق الاقتصادية مصنع الغزل بالكاظمية. فقد انشيء في بادىء الامر برأس مال قدره عشرون ألف جنيه فما مضت سنتان عليه والا واتى نجاحا عظيما فزيدت آلاته من ١٧ مغزلا إلى ٢٧ وبلغ رأس ماله (٣٠) الف جنيه انكليزي وكان هذا المعمل قد جهز حكومة ايران ونجد والحجاز بكميات كبيرة من منسوجاته

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصرى

احتجاج أعظم بيت في الصعيد

جاءتنا البرقية الآتية :

نحن والمسلمين جميعا نحتج بشدة على تنصير اخواننا البربر ، ونعتبر هذا امتهانا لكرامة الحرية الدينية

عن عائلة الشيخ أبي الوفا الشرقاوي

أحمد يوسف ـ أحمد عبد الوهاب ـ عبد محمد يوسف

احتجاج آخر

وجاءتنا هذه البرقية :

هز مشاعرنا سخطا عمل فرنسا على تنصير اخواننا البربر وامتهانها كرامة الحرية الدينية التى كفلتها القوانين . فنحتج عليها أشد الاحتجاج

عن عائلة الشيخ الشرقاوي بمركز نجع حمادي

حفنى شرقاوي. أحمد الحسن الغزالي . عبد السميع ابراهيم . احمد محمد محمود . ابراهيم حارث امام المسجد الشرقاوي . حسن حفني شرقاوي خمراني أحمد . صديق أحمد العركي . أبو الوفا عمران

احتجاج خدام الساحة الشرقاوية

بمركز نجع حمادى

نحتج أشد الاحتجاج على تعسف فرنسا باجبار مسلمي البربر على دخول الدين المسيحي ، ذلك العمل المثير لسخط الانسانية جمعاء

خدام الساحة الشرقاوية بمركز نجع حمادى

عنهم : محمد سليمان . محمد حسين . محمود حسين . بسطامي محمد . نجم الدين حسنين . أبو الوفا زايد . عبد الرحيم محمود . احمد امبابى محمد عبد الرحمن

احتجاج الجالية المسيحية

على أعمال فرنسا في المغرب الاقصى

كتب حضرة عيسى محفوظ أفندي عضو جمعية الدفاع عن فلسطين يحتج باسم الجالية المسيحية بمصر على تعدي دولة فرنسا المتمدينة في هذا العصر الذي يسمونه عصر المدنية والنور على حرية معتقدات البربر المسلمين فى المغرب الاقصى . ويقول ان الشعوب النصرانية في الشرق تستنكر ارتكاب هذه الجريمة التي لا تتفق مع المباديء المسيحية التى يدينون بها كالانها تتنافى مع روح العصر الحاضر

احتجاج الشبان المسلمين بالسويس

جاءتنا منهم البرقية الآتية :

شبان السويس يعلنون احتجاجاتهم الشديدة ويستنكرون ما فعلته فرنسا نحو اخوانهم مسلمي المغرب الاقصى من العمل على اخراجهم من حظيرة الاسلام كرها

عنهم : محمد يونس . فتحي على . فتحي كامل . فكري العسكري . محمد بدره . حمزه البيباني عبد العاطي فكري . السيد سلامه . محمد عبد اللطيف . رفعت . حسين حسن

احتجاج خمسين ألف مسلم فى كوم أمبو

يا صاحب الجلالة

يتقدم الى سدتكم الكريمة العالية خمسو[ن] ألف مسلم بمركز كوم امبو وجهاتها وقد اري[ش] فى قلوبهم سهم القوة الغاشمة ، فأسال م[ن] الدماء الطاهرة تشكو العبث بدين الله وشريع[ته] الحنيفة الذى أوقعته اليد الفرنسية الآثمة [ب]ملايين من مسلمي البربر حيث أرادت أن ت[طمس] منارة الحق وتخرس لسانا أفصحه الله لذكر[ه] وبما أن جلالتكم تجلسون على عرش أك[بر] دولة اسلامية فاننا نستصرخ لسدتكم العا[لية] باحتجاجنا الشديد راجين أن تسمع صو[ت] جلالتكم احتجاجا على هذا الخطب الجلل جعلكم الله عونا للمسلمين والاسلام

مسلمو مركز كوم امبو عنهم

زكى محمود علام

بباسية كوم امبو

احتجاج النجوع

جاءتنا البرقية الآتية :

هز نفوسنا هزا عنيفا نبأ اجبار فرنسا مسلمي البربر على دخول الدين المسيحي فنحتج على عملها ساخطين

عائلة أحمد عليو بالنجوع مركز نجع حمادي

عنهم : حفني أحمد . محمود سلطان . أب[و] رحاب ابراهيم . حسين سلطان . محمد علي أبو الفضل سلطان . تمام رضوان . عبد العزيز هواشي . بركة الله حسين . تمام رضوان أمين الاتماني

فاجعة الاسلام

فى المغرب الاقصى اليوم

بعد فاجعته في الاندلس بالامس

فرنسة تكره سبعة ملايين من المسلمين

على الخروج من دينهم بالقوة

صورة الاحتجاج الذى ارسلته جمعية الشبان المسلمين ببغداد الى خارجية فرنسة وعصبة الامم وبعض الدول الكبرى

نشرت جرائد العالم الاسلامي نبأ ممضا من الفواجع السود التي ترتكبها فرنسة في المغرب الاقصى من مقاومة الاسلام واخراج سبعة ملايين من المسلمين من دينهم بالقوة والاكراه والحيلولة بينهم وبينه بمقتضى مرسوم سلطاني يحمل سلطان المغرب على التنازل رأساً عن الاشراف على أمور الاسلام الدينية وتنفيذ فرنسة هذا المرسوم بواسطة قوة عسكرية تنفيذية ، حتى لقد أبطلت المدارس القرآنية وأوقفت المحاكم الشرعية وأجبرت هذه الملايين المسلمين على أن يحتكموا في انكحتهم ومواريثهم وسائر معالم الدينية الى قانون يخالف أحكام الاسلام مخالفة شديدة مما اعاد الى بالنا ذكريات دواوين التفتيش وفظائع الادفونش ومخازي الا في القرون الوسطى وأنباء المأساة السوداء التي ارتكبها الهمجيون مع المسلمين في الاندلس الخضراء

ان مثل هذه الجريمة الفظيعة في التاريخ قلما نراها تصدر من الامم المتعصبة المتوحشة فضلا عن أمة كفرنسة تدعي أنها أم الحرية ورافعة لواء الانسانية بين أمم الارض . فعلى فرنسة ان تقلع عن هذه الجريمة المنكرة والجناية المؤلمة والا فان اربعمائة مليون مسلم في أقطار الارض يعتبرون ذلك منها تحديا لهم وعداء علنياً لدينهم وسيعلنون ذلك على منابر المساجد وفي حلقات الدروس وأندية الجمعيات وصدور الصحف والمجلات والكتب تؤلف بمختلف اللغات وتنشر على الامم . ولا بد ان الله يحقق وعده وينصر دينه ويأخذ بيد القائمين على حمايته وحراسته في الاقطار وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

جمعية الشبان المسلمين

في بغداد

بمناسبة عمل فرنسا فى المغرب

الخلافة الاسلامية ايضا

قد ظهرت حاجة المسلمين الآن الى الخلافة الاسلامية بما أثاره اعتداء فرنسا على المغرب الاقصى اعتداءاً صليبيا شنيعاً . لم يسمع بمثله حتى من الهمج المتوحشين المتوغلين في البربرية . فلو كان للمسلمين خليفة لما استطاعت فرنسا أن تستصدر ظهيراً مشئوماً بواسطة المقري — الفرنسي أكثر من الفرنسيين — تستولى به على شؤون البربر الدينية أو بعبارة أوضح تخرج به البربر من دينهم الاسلام الذي دانوا به منذ ثلاثة عشر قرناً

نعم قد احتج بعض المغاربة واحتج كثير من المسلمين في مصر ، ولكن هذا لا يفيد إلا قليلا . وانما المفيد أن يلم المسلمون شعثهم ويفكروا في الخلافة التي افلتت من أيديهم منذ سنوات وفكروا فيها مرة في الحجاز ومرة في مصر ثم أمست في خبر كان

والجمعيات الاسلامية عليها قسط وافر من الدعاية الى الخلافة وانتخاب الخليفة الذي يكون رمز اتحاد المسلمين ونواة قوتهم وعماد توافقهم على إزالة الحيف عنهم .

فهل نري من المسلمين اهتماما بالخلافة بعد هذا النذير ؟ هل نرى منهم عناية جدية بالخلافة اثر هذه المصائب التي تترى عليهم ؟

إن تدخل فرنسا في شؤون البربر الدينية خطوة من مئات الخطوات ستخطوها الامم الغربية لتوهين قوة المسلمين الدينية . فتونس والجزائر وطرابلس وشرق إفريقية ومدغشقر والهند والصين وجاوة ومصر وفلسطين وسورية وغيرها من الاقاليم الاسلامية تعاني الامرين من استبداد الدول الاجنبية في محاربة عواطف المسلمين وعقائدهم وتقاليدهم

ولن ينجينا من كل هذا إلا الخلافة وهي مسألة إسلامية داخلية لادخل للاجانب بها

فليستيقظ المسلمون من النوم ، وليبادروا إلى علاج الداء فوراً

وهذه كلمة مختصرة سأتبعها بمقالات وافية في الموضوع بعد أن أرى اهتماما يبدر من من جانب المسلمين (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاحتلال الاقتصادى

أذيع بلاغ بأن رخص جميع سيارات الاتوبوس الحالية (ومعظمها الوطنيين) تنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٣٠ ومن ذلك التاريخ تتولى (شركة نورثكروفت) تسيير جميع سيارات الاتوبوس في مدينة القاهرة

الثورة الكردية

من بيان للجنة المركزية لجمعية خويبون الكردية

— ٢ —

إن انقرة كانت تظن أن القضاء على جبل اغري داغ لا يقتضي سوى بضعة أيام فلذلك اتخذت التدابير اللازمة بصورة خفية جداً لم يطلع عليها غير القواد . لان شيوع ذلك يستلزم الاعتراف منها رسمياً بوجود حكومة كردية مناوئة لها . فازاء هذه الحالة ، ونظراً لوصول القوات الكردية الزاحفة على القوات العسكرية التركية ، لغاية مدينة وان وجبل سيحان مما يؤدي ولا محالة الى هياج الرأى العام الذي لا تكون عاقبته خيراً على الترك ، فقد رأت حكومة انقرة أن تنشر بلاغا رسمياً في الجرائد تقول فيه :

« ان شرذمة من الاشقياء الكرد جاءوا من الاراضي الايرانيـة واجتازوا الحدود التركية ليعثوا فيها فسادا ... »

وبالطبع أخذت الجرائد التركية تتقول الاقاويل والاكاذيب البعيدة عن الحق والحقيقة رامية الكرد بالخيانة والرجعية وممالاءة الاعداء وغيرها من الكلمات التي اعتاد الترك أن يلصقوها بالامم النزاعة الى الحرية والاستقلال والثائرة ضد الوحشية والظلم اللذين تبيحهما فكرة التتريك الظالمة ، وانكار حق الحياة على الامة الكردية ، كأنهم نسوا أو تناسوا أن جبل أغري داغ هو احدى مناطق جمعية خويبون التي ما أسست الا لنيل الاستقلال الكردي وانقاذ الشعب الكردي في تركيا من عمليـة التتريك التي تمضي الحكومة التركية فيها بكل

قسوة وفظاظة

ومما لا شك فيه أن الاتراك يعلمون أكثر من غيرهم حقيقة الثورة الكردية وغايتها ومراميها التي هي الاستقلال عن تركيـة والتخلص من أعمالها الجائرة وسياستها الممقوتة البائرة ؛ فلذا تراهم لا يكتفون بتجريد قوات تأديبية ضد الثوار والمحاربين بل يحشدون الجيوش الجرارة والفيالق المسلحة باحدث الآلات الجهنمية الفتاكة ضد الشعب الكردي بأجمعه سواء العزل منهم والمسلحون ولا سيما العشائر والفلاحين الابرياء الآمنين

— ٣ —

وغني عن البيان أنه لا يوجد عامل أجنبي ماديا كان أو أدبياً يساعد الحركة الكردية البحتة والحقيقية ، كما ذكر آنفاً هي أن هذه الحركة ليست حركة ثورية اختيارية يقوم بها الكرد بارادتهم ، بل هي حركة عسكرية ظالمة تقوم بها الحكومة التركية ضد منطقة كردية منظمة تنظيما عسكرياً واداريا ، لتكون في المستقبل مركزاً مهما لحكومة كردية ثوريا ضد حكومة انقرة . فليس للاجنبي يد في هذه الحركة ولا في الحركات التي قام بها الاكراد في الماضي . بل الحقيقة خلاف ذلك على خط مستقيم يدل على ذلك ما اتخذه هؤلاء الاجانب لغاية الآن من التدابير الصديدة المعرقلة لحركات الجمعية الكردية ولحريات الزعماء والافراد من الكرد . فكل الحكومات المجاورة لتركيا وطنية أو منتدبة تتخذ اجراءات شديدة وتضع عراقيل كبيرة

ضد اللاجئين الاكراد حتى المتوطنين منهم في بلادها وذلك بمقتضى معاهدات صداقة وحسن جوار . مثال ذلك أن حكومة ايران قبضت منذ سنة ونصف على أربعين بتهمة الانتماء الى جمعية خويبون الكردية وبتقديم المساعدات لثوار أغري داغ وزجتهم في أعماق السجون بتبريز ، وما زالوا يئنون فيها الى الآن وذلك بدون أن يكون هناك أي قرار أو حكم صادر من المحاكم الايرانية

وهناك في العراق كثير من الزعماء المتنورين من الاكراد أجبروا على مغادرة أملاكهم وأراضيهم في الحدود التركية والعراقية حسب هوى ورغبة تركيا الى الجنوب للاقامة به تحت سمع وبصر الانكليز بل بأمر منهم

وفي سورية تجرى نفس هذه الاعمال نحو أحرار ومتنوري الشعب الكردي حيث أبعد كثير من رؤساء العشائر الكردية الضاربة في الحدود التركية والسورية عن أملاكهم وقراهم الواسعة الى الجنوب بمسافة ٥٠ كيلو متراً ، كما أن كثيرين من هؤلاء الاكراد محظور عليهم دخول منطقة الحدود التي جعلوها بعرض ٤٠ كيلو متراً

وأما الكولونيل « لورانس » الانكليزي وأمثاله الذين لهجت الصحف باشتراكهم في الثورة الكردية وتدبيرهم لها بالنصح والمال وكذا بعض الرجال العثمانيين الاتراك المعارضين لحكومة أنقرة الداخلية في كشف المائة والخمسين الشهير ، فان الاشاعات الذائعة عنهم لا ظل لها من الحقيقة والصحة بل ما هي الا أراجيف وأكاذيب تختلقها الجرائد التركية في مثل هذه الاحوال لاسباب لا تخفى على القارىء اللبيب ، فالحقيقة الناصعة عن الحركة

ردية القائمة بكردستان ولا سيا بجبل أغري اغ هي كما ذكر. الخلاصة :

توجد منطقة في تركيا تابعة لجمعية الاستقلال الكردية اعني خويبون وقد زحف تراك عليها بعد أن استعدوا لها استعداداً سكريا هائلا، فالتزم الاكراد خطة الدفاع بادىء الامر ثم اضطروا الآن يقوموا بالزحف الهجوم . وان ارتكاب القوات التركية كثيراً من الفظائع والمظالم واحداث المذابح الى غير ذلك من التعدي أدى كل ذلك بكثير من العشائر الكردية بجوار الجبال المحيطة بجبل غري داغ الشهير ـ أحد فروع أراراط ـ الانضمام الى قوات احسان نوري باشا بجبل أغري داغ والائتمار بأمره . وليس لاية حكومة اجنبية علاقة ما بالثورة الكردية كما أنه ليس لاى فرد من الاجانب يد فيها، ولا لاحد من المعارضين الاتراك ولا من تشملهم قائمة المائة والخمسين الشهيرة من الاتراك والعثمانيين القدماء. وان التشكيلات والحركة من أولها كردية بحته لا يوجد لاحد من الاجانب عن الاكراد دخل فيها

اللجنة المركزية
لجمعية خويبون الكردية

مجلة الأمة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق الدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:
Bureau de la Délégation Syr
Palestinienne 61 Boulevard Helvétiq
Genève-Suisse

نداء

الى التجار المسلمين فى المملكة المصرية

إلى كل تاجر يؤمن بالله ورسوله . إلى كل تاجر يؤثر الآخرة على الاولى . إلى كل تاجر يغار على الدين . إلى كل تاجر يغضب للاسلام والمسلمين . إلى كل هؤلاء أوجه ندائي :

هذه فرنسا حامية الكاثوليك في الشرق وبنت الكنيسة البكر تحاول تحت تأثير النزعة التبشيرية والاستعمارية وبالحديد والنار أن تكره سبعة ملايين يستظلون بظل الهداية الاسلامية على اعتناق دين النصرانية كأنه لم يكفها أن تحتل ديارهم وتغتصب أموالهم وتخرس ألسنتهم وتسومهم سوم الانعام حتى تريد أن تسلبهم حرية العقيدة التى يتمتع بها الوثنيون من عباد النار والاحجار بطريقة لم يسمع بمثلها فى أحط عصور الهمجية والوحشية : كارثة تنزل بالاسلام من دولة قدم لها الاسلام عشرات الالوف من صفوة أبنائه ذهبوا نهبا مقسما بين السيوف والقذائف في الحرب الكبرى تحت أسوار عاصمتها، ومأساة مروعة لا يذكر بجانبها ضياع البراق إن ضاع ولا فقد الاندلس ولا تدانيها في بشاعتها ما روى عن نيرون ولا ما أثر عن محاكم التفتيش

فهل لكم يا تجار الاسلام في أمر يرضى الله والمسلمين ويرغم أنف المعتدين ولا يكلفكم خسارة في نفس ولا مال : هو أن تكفوا أيديكم عن مصالحة فرنسا بمقاطعة بضائعها ولكم في غيرها عوض وعنها مندوحة فان ذلك أمضى سلاح يشهر في وجه السياسة الغاشمة ولتعلموا أن أثمان هذه البضائع لتشترى : تلك السياط التي تمزق جلود شبان المغر وذلك السلاح الذى يسفك دماءهم ويزه أرواحهم وتلك الآلات التى تدمر مساج العبادة ومدارس القرآن فان فعلتم ولا اخال إلا فاعلين ـ وهو أقل ما يجب عليكم نح الدين المضطهد والانسانية المعذبة والحر المسلوبة ـ أرضيتم الله ورسوله وكنتم مؤمنين حقا وصدقا والا فعلى الاسلام وأهله العفاء

علي الجندي
مدرس بمدرسة الناصرية الاميرية

الى جريدة (الحياة)

القدسية

نسأل الرصيفة الغراء : هل موضو فرنسة سبعة ملايين من اخواننا سكان المغر أهمّ في نظر القاريء المسلم العربي فى فلسطي أم هذه المقالات الطلية التى تشغل الصف الاولى من (الحياة) الغراء تحت عنوان (أ نواس والخيام) . أليست مسألة المغرب م مسائل (الحياة) ؟ ان مسلمى المغرب كان و يزال المسألة الفلسطينية موضع قدسي ا أفئدتهم . ونحن نكاد نسمع من وادي النيـ صدى أنين مسلمي فلسطين من كارثة المغر فلماذا لا تكون صحفنا مرآة صادقة للشعو المنسوبة اليه ؟؟ !!

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار محاضرة موضوعها « الجزيرة العربية والعرب قبل الاسلام » وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « الامانة في المعاملات » في الجامع الليثي بناحية ميت قادوس جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « عاداتنا في الجنائز » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار التواكل » في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي خطبة الجمعة في موضوع « الحث على مكارم الاخلاق » في مسجد أبي دقن بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام امام وخطيب مسجد الاشرف في موضوع (الحسد) والاستاذ محمد صادق عرنوس في موضوع الغناء قديما وحديثا

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا . وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا . والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزاهد بباب الشعرية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عمارة بمسجد كوهية بالصليبة . وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود أحمد علي بمسجد الشامية . والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢١٩) القاهرة : يوم الخميس ١٠ جمادى الاولى ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل ماساة الاندلس من جديد في شمال افريقية ؟

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

المنعقد بقرطاجنة من المملكة التونسية

لم يكف أن المسألة التونسية لم تسو لحد الآن من جهتها السياسية ، اذ التونسيون لا يزالون محرومين من حقهم في التشريع والهيمنة على صرف ما يدفعونه من الضرائب والرقابة على سير الحكومة وادارتها ، وليس لهم من حرية النشر والاجتماع والتأسيس شيء ، ولا تزال خطة إجلائهم عن أراضيهم لفائدة الاستعمار متصلة حلقاتها ، وهم لا يجدون قضاء مستقلا يلجأون اليه لحماية حقوقهم وحرياتهم التي أصبحت تحت سيطرة البوليس والجباة من عمال الجهات

ولم تكف الثغرة الجديدة التي فتحها الاستعمار لهدم الذاتية التونسية بفتح باب تجنيس التونسيين والاجانب المقيمين بتونس بالجنسية الفرنسوية والافتئات على حق تونس افتئاتاً مزدوجاً في بنيها والنازحين اليها

ولم يكف هذا الانحلال الاجتماعي الذي أخذ يهدد كيان هذه الامة وينذرها بالاضمحلال لفقدها وسائل المناعة والحصانة من جراء حرمانها من حقوقها والضغط عليها الى حد ليس وراءه وراء

لم يكف كل ذلك حتى تساق عليها هذه الحملة الصليبية ، وتفتح هذه الواجهة لحربها في عقيدتها حربا وان كانت الآن سلمية إلا أنها - والامة على ما هي عليه مما أسلفنا ذكره - أخطر من

حرب قوامها السيف والنار ، ولنا في صفحات التاريخ عبر بحوادث من أمثال ما نرى اليوم ، بدئت بالسلم وختمت بأفظع ما حكاه التاريخ من أنواع الفتك والسفك ، وكانت تدار حركتها باليد التي نراها امتدت اليوم لادارة هذه الحركة ، وهي يد الكنيسة الكاثوليكية

لقد بدأنا نشعر بهذه الظاهرة الجديدة في السياسة الاستعمارية الفرنسوية ، ظاهرة اصطباغ الاستعمار بالمسيحية ، وتمهيده الطريق لها باضعاف شأن الاسلام في هذه الديار من الوقت الذي شرع فيه بمناهضة لغة الاسلام وإضعاف مؤسساته الموجودة ، وعدم السماح لغيرها بالوجود ، وتنشيط الكنيسة باطلاق حرية العمل لها في الوسط الاسلامي المحض ، ثم بمصادقة الحكومة على نصب تمثال للكردينال « لافيجري » في باب العاصمة العربية الاسلامية (تونس) شاهراً صليبه رافعاً اياه فوق رؤوس المارة . ولما احتجت الامة على هذا العمل الجارح لعواطفها ، والماس بعقيدتها كان جواب الحكومة على ذلك الاحتجاج اعتقال أربعة من زعماء المظاهرة قضى ثلاثة منهم أكثر من أربع سنوات بمعتقلهم ، ولا يزال الرابع الى الآن معتقلا (بعنابة) من بلاد الجزائر وعطلت جريدة من أكبر الجرائد العربية الاسلامية ، هي جريدة (مرشد الامة) ولا تزال ممنوعة عن الصدور الى الآن

ولقد كان أجلى مظاهر لهذه السياسة في الموقف الذي وقفه وزير خارجية فرنسا أمام البرلمان ، عند ما وقعت المناقشة بشأن فصول من الميزانية الفرنسوية تتضمن العناية بجمعيات التبشير ومحاولة الاعتراف بها ، اذ قال ما مفاده : « ان فرنسا غير متدينة داخل حدودها ، وانها متدينة في الخارج » ، فلقد أوجدت هذه التصريحات روحاً جديداً في دعاة الكنيسة الكاثوليكية أصبحوا بها وكأنما نشطوا من عقال لمحاولة تنصير مسلمي شمال افريقية ، ولعل هذا هو الذي جرأهم على اقامة المؤتمر الافخارستي فوق اطلال قرطاجنة في هذه الايام ، وجعلنا نشاهد حركة غير اعتيادية من رجال الكنيسة وفي مؤسساتها ، يعلن القصد منها في صراحة ووضوح ، ويتجاوز القوم التصريح الى العمل الفعلي ، فتنتشر مطبوعاتهم من صحف ومجلات ورسائل ، ويجوب دعاتهم المدن والقرى بعنوان « إسعاف البائسين » ، وتلتقط عرباتهم البنات والاطفال بعنوان « الكفالة والتعليم » وما التعليم الا تلقينهم الطقوس الكنائسية وتنصيرهم بهذه العناوين الخداعة التي يجدون الحرية الكافية لاستعمالها ، وهذه هي الخطط التي أشار اليها كل من الراهب « بونس » والراهب « فوكو » والموظف العسكري « جول سيكار » فيما صنفوه من كتب في هذا الغرض ، وهو تقويض أركان الاسلام من شمال افريقية واحلال النصرانية محله حتى يستقر الاحتلال بصفة ترتاح اليها الخواطر

فالمؤتمر الافخارستي كان يمكن أن يقع في غير هذه البلاد ، وفي قطر من الاقطار المسيحية التي تتشرف بوجوده فيها ، وكان من الممكن تركه وشأنه إذا لزم انعقاده هنا بحيث يشاهد كعمل ديني تقوم به طائفة خاصة في هذه البلاد عملا بحرية الاعتقادات . ولكن كل هذا لم يقع ، فقد انعقد المؤتمر هنا ، وكسي صبغة رسمية بادخال كبار رجال الدولة في اللجنة الشرفية للمؤتمر ، مما دلنا على أن للقوم من وراء هذا العمل مقاصد ومرامي بعيدة

ان المؤتمر الافخارستي ، أصبح مظهراً للحملة العدائية العنيفة التي يقوم بها رجال الكنيسة ضد الاسلام ، والتي أخذت تتشكل بشكل خطر في هذه الايام ، فلقد أعلنوا عن هذا المؤتمر بأنه حملة صليبية ، وبأن الدافع لهم على عقده هنا ، هو تحقيق الفكرة التي كانت تدور بين جنبي « لويس التاسع » والتي حملها بعده الكردينال « لافيجري » وليست هذه الفكرة سوى ماكان يقصده « لويس التاسع » من حملاته الصليبية على هذه الديار وهو ارجاعها الى الصليب الذي أجبرت على قبوله بسيف الرومانيين . على أن الامر لم يبق مجال للتهكن فيه ، بل هو واضح فيما ينشره مؤلفو الكنيسة وما يصرح به خطباؤها من وجوب تعميم المسيحية في هذه الاقطار ، وجعلها المعتقد الوحيد لشمال افريقية ، ولا يتم هذا إلا بتقويض أركان الاسلام وازالة معالمه وهو هدف الكنيسة اليوم الذي رسم رجالها الخطط لاصابته والغرض الذى يستزيدون الحكومة من اعانتها لهم على الوصول اليه ، ولو لم ير رجال الكنيسة من الحكومة في ضغطها على حرية المسلمين وسلبها حقوقهم الطبيعية ومناهضتها للغتهم ، لغة الاسلام ، واغضائها عن أعمال الجمعيات

التبشيرية تأييداً لهم وتعززاً لدعايتهم ، لما طمعوا في استزادة الحكومة من هذا التأييد ، ولما استفزوها للنزول معهم الى الميدان فسلاح النشر ، والاجتماع ، وايجاد المؤسسات ، الذي تتسلح الكنيسة وتعتمد عليه في حملتها وتحقيق غرضها قد انتزع من التونسيين الذين تريد الكنيسة في هذه الايام غزوهم في عقائدهم. فالمسلمون في تونس بل في شمال افريقية لا يملكون حق إصدار الصحف ، ولا تأسيس الجمعيات ، ولا حرية القول والاجتماع ، ولا حق التشريع ولا مراقبة صرف الاموال التي تجبى منهم ، والتي أصبح يتسرب منها الى الكنيسة في كل مناسبة جانب غير يسير إعانة لها على المضي في حملتها ، ولعل هذه الحالة هي التي ضاعفت اطماع الكنيسة في المسلمين وجعلتها تؤمن بامكان تحويلهم عن عقائدهم

ان تونس المهددة اليوم في أقدس شيء لديها ، قد هضمت حقوقها لهذا الحد الذي أصبحت معه لا تملك وسائل المناعة المدافعة واتقاء خطر الحملة المساقة عليها

ولكي تتظاهر الكنيسة باستحقاقها هذه المساعدات ، ولكي تكتسب تأييد بعض الهيئات المتنفذة ، أخذت تتمشى مع السياسة الاستعمارية محاولة صبغها بالصبغة الدينية مقنعة رجالها بأن اسم النصرانية في افريقية الاسلامية المعنى الوحيد الذي ينبغي أن يكون لبسط النفوذ الفرنسي ، وهو الوسيلة الوحيدة لاقرار الاحتلال . وبذلك أصبح لسياسة الاحتلال عنصر جديد ، واصطبغ الاستعمار بلون لم يكن له من قبل ، وهذه هي الظاهرة الجديدة التي جعلت المسلمين يهتزون انزعاجاً منها وخوفاً من آثارها على عقائدهم التي كانت الحكومة ـ الماسكة بيد الكنيسة اليوم ـ التزمت لهم باحترامها ، والمحافظة عليها ، فأصبح رجال الكنيسة ومن اليهم يتآمرون بها ويحاولون القضاء عليها ، وفي تصريحات أسقف الجزائر في الاحتفال الذي اقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلالها لذلك القطر ما يثبت الاقوال التي قلناها ، اذ انه وجه نداء حاراً الى أتباعه ومعتنقي نحلته ، طلب اليهم فيه بكل الحاح المشاركة في هذا الاحتفال باعتباره احتفالا بمرور مائة عام على اقرار الكنيسة المسيحية في الجزائر ، ويقول الراهب « فيبل » رئيس البعثة التبشيرية الآن من المغرب الاقصى في تبرم : « لا يعزب عليكم أن الحكومة عاهدت المسلمين على احترام عقيدتهم ، لكن أي مانع

للمسلمين عن دراسة الحضارة النصرانية ومعرفة منافعها وهذا ما نريد أن نطلعهم عليه »

الحوادث

في رجب (ديسمبر) من العام المنصرم ، وضعت الحكومة أمام أعضاء المجلس التونسي الكبير لائحة مصاريف الدولة التونسية ومقابيضها عملا بالاوامر الصادرة في شهر يولية من عام ١٩٢٢ فاذا من بين المصاريف قد خصص مليونان من الفرنكات إعانة لاقامة المؤتمر الافخارستي بقرطاجنة من المملكة التونسية فاراد أعضاء المجلس الكبير مناقشة الحكومة في هذا التبرع ، فاجيبوا من طرفها بمنع المناقشة في الموضوع ، لان هذه الاعانة مقررة من طرف وزارة الخارجية ومفروغ منها . فاحتج بعضهم على هذا الامر ، ورددت الصحافة صدى هذا الاحتجاج ، ومرت المسألة كما تمر سائر المسائل من هذا النوع . ولا يخفى أن الميزانية التونسية ـ مقابيضها ومصاريفها ـ تقرر بوزارة الخارجية ، ثم يؤتى بها الى تونس فتعرض على المجلس الكبير بقسميه الفرنسي والتونسي لينظر في بعض أبوابها بصفة استشارية يمكنه بمقتضاها أن يقترح تعديل بعض الابواب من المصاريف أو المقابيض لفائدة أبواب اخرى يراها أشد تأكداً ، وهناك أبواب من المصاريف لا حق للمجلس في النظر فيها ، ومنها الامن العام والحربية ، ومخصصات السفارة الفرنسية العامة ، ومخصصات الملك وقد اضيف المليونان من الفرنكات المخصصة لاقامة المؤتمر الى مصاريف الملك الخاصة ، وأدرجت في قائمتها ، وبذلك حيل بين الاعضاء وبين الخوض فيها ، وليقال ان الملك أنفق من مخصصاته على المؤتمر حباً بوقوعه في بلاده . وقد وقع هذا فعلا عند ما سأل أحد أعضاء دار الندوة الفرنسية رئيس حكومتها عن الموجب الذي دفعه الى تخصيص مليونين من الفرنكات من الميزانية التونسية لانفاقها على المؤتمر الافخارستي ومنع نواب المجلس الكبير من المناقشة فيها حال كون هذه المسألة ليست من ضمن الابواب التي نص قانون المجلس على عدم الخوض فيها من طرف النواب ، فكان جواب رئيس الحكومة لذلك النائب : ان المال المخصص للمؤتمر هو من مصاريف سمو الباي الخاصة ، وانه هو الذي قرر اعانة المؤتمر ، وان التونسيين الذين سيستفيدون

(البقية على صفحة ١٤)

الوزير الافغاني

قال الشاعر الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين في افتتاحية جريدته (الصفاء) الغراء:

عينت الحكومة الافغانية معتمداً لها لدى الحكومة المصرية هو الوزير محمد صادق المجددي، وقد رأينا صورة هذا الوزير في احدى مجلات القاهرة فاذا هو ذو لحية سوداء مسترسلة تعلو رأسه عمامة بيضاء، أما لباسه فقباء أبيض (قنباز) فوقه معطف أسود (باردوسي) طويل

ليس غرضنا أن نصف شكل هذا الوزير ولباسه، ولكننا اردنا المقارنة بينه وبين أصحاب المناصب العالية من المحمديين السوريين ليظهر الفرق بينه وبينهم

محمد صادق المجددي لم يزه بالمنصب الرفيع فيحمله الزهو على تغيير لباسه الوطني، ورأى العمامة البيضاء شعار المحمدي فاحتفظ بها احتفاظ الملوك بتيجانهم، ورأى المعطف الطويل أحق من (الرادنكوت) أو (البونجور) بان يلبسه رجل شرقي مسلم مؤمن فلم يستبدله بأحدهما، ولو نقل هذا الوزير من القاهرة إلى باريس أو لندن أو غيرهما من العواصم الاوربية لما غير شيئاً من لباسه وعاداته، علماً منه بأن الذي يخجل من لباس قومه وعاداتهم لا يستحق أن ينتمي اليهم وان يمثلهم لدى الاجانب

أما المحمدي السورى فاذا بلغ المرتبة سنية ودعي إلى تمثيل قومه لدى حكومة اجنبية، لا يلبث ان يمزق العمامة إن كان معمما ويستبدل بها القبعة، وان يحلق لحيته إن كان ذا لحية، وان لم يكن هذا ولا ذاك فلا بد له من حف شاربيه أو حلقهما ليقال إنه (متمدن) خليق بأن يمثل قومه بين (المتمدنين) .... ومع ذلك يدعي انه عربي صميم يغار على وطنه ويفاخر بقومه

غنائم أمان الله

قرر المجلس الوطني الافغاني رفض ما طلبه أمان الله من اعادة أملاكه اليه. وقرر أيضا استرداد الجواهر التي اشتراها من أوربا في رحلته الاولى وأحال بائعيها على خزينة الدولة فتسلموا ثمنها من الخزينة

التنظيم في الافغان

وافق المجلس الافغاني الوطني على قرار لتأليف جمعية وطنية ومجالس بلدية في المدن والاقاليم واعادة الرتب والياشين والالقاب الشرف والراية المثلثة الالوان التي الغاها الملك السابق أمان الله

اليونان تقاوم التبشير الكاثوليكي

تواصل جريدة (أوسرفاتوري رومانو) لسان حال البابا الشكوى من مقاومة الحكومة اليونانية المدارس الكاثوليكية وحرصها على أن يكون التعليم كله في بلادها ارثوذكسياً. وتقول الحكومة اليونانية أنها لم تتخذ في هذا الموضوع تدابير رسمية وان كان الكاثوليك يشكون اعراضاً عن مدارسهم التبشيرية فانما ذلك من جانب الامة وحدها

توسيع محطة القاهرة

تنوى وزارة المواصلات انشاء جناح جديد في محطة القاهرة ويقدرون ثمن الارض اللازمة لهذا الجناح بسبعة وخمسين ألف جنيه

الامير شكيب
في ضيافة ملك العراق

عن الشورى:

لما كان جلالة ملك العراق في سويسرا رغب في مقابلة الوفد السوري، ولما كان عطوفة الامير شكيب أرسلان يومئذ في رحلته الاندلسية قابل جلالته سعادة احسان بك الجابري أحد أعضاء الوفد وحضر جميع المآدب التي أقامها لجلالته سكرتير جمعية الامم العام وغيره من رجال السياسة

وأخيراً أبرق احسان بك إلى عطوفة الامير بموافاة جلالة ملك العراق في (انتيب) قرب نيس يوم ١٨ سبتمبر فقصد عطوفته اليها وقابل جلالته هو واحسان بك وبقيا في ضيافة الملك ثلاثة أيام. وبعد أن سافر الملك إلى ايطاليا عاد الامير واحسان بك الى سويسرا

مشتركو الاهرام
يطهرون أيديهم من مساعدتها على الباطل

كتب حضرة الفاضل الشيخ عبد الحليم محمود إلى ادارة الاهرام الكتاب الآتي:

يمنعني من الاستمرار في الاشتراك في جريدتكم موقفها المزري في حادثة البراق التي ذكرتني — وقد كنت ناسيا — موقفها المخزي في حادثة هانوتو

وبما أن الاشتراك ينتهي في ٢٥ الحالي فآمل منعها مع علمكم أني سأنصح لكل صديق لي مشترك أو يريد أن يشترك بالامتناع عن ذلك

وختاما أبشركم بان ستكسد جريدتكم إذا استمررتم على هذه الخطة العوجاء والاسلام

عبد الحليم محمود
بالقسم العالي بالازهر

عبرة العبر ـ فهل من مدكر ؟

تلك هي كارثة المغرب الاقصى بعد كارثة الاندلس . تلك آية من آيات الله ، كتلكم التي خلت في عاد وثمود وقوم لوط وقوم موسى إذ فرطوا في الكتاب من بعد ما جاءهم به العلم

نبأ جسيم وخطب جليل تكاد تتفطر منه السموات وتخر له الجبال هدّاً ، ذلك هو نبأ تنصير المغرب الاقصى قسراً بقوة القانون والتعذيب ، فرحى مرحى للباطل يحاول أن يزهق الحق بأساطيله وجيوشه ، فهل عنده نبأ عن ذلك في التاريخ !

ياللعجب كيف يتصور الباطل أن في قوّته وجبروته قدرة على انتزاع اليقين من قلب رجل صادق الايمان . لا والله انه ليرتد خاسئاً وهو حسير مخذولا مدحورا . لا والله انك لا تلعب الا بقلب أقفر من الايمان وأظلم يعبد الله على حرف

أعجب كل العجب كيف تأمل أن يسلط الله أعداءه علينا بعد أن قال تعالى وقوله الحق (وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) و (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) و (ان تنصروا الله ينصركم) وغير ذلك وهو سبحانه لا يخلف الميعاد (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا)

اذن يا ترى ما الذي سلط الفرنسيين على المسلمين يتحكمون في أموالهم وديارهم ويحاولون الآن أن يتحكموا في ضمائرهم ؟

ذلك بما عصوا ربهم وفرطوا في كتاب الله وسنة رسوله فنفذ فيهم وعيد الله أن يسلط عليهم عدواً من غيرهم

لا أبغي اللوم ولا التأنيب ، وانما هي نصيحة في عنقي أؤديها لله قال رسول الله ﷺ (ضاع الدين بين الكبر والحياء) والله لا يستحيي من الحق . وانما رائدي فحص الداء ووصف الدواء والله المستعان

قال عز وجل (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا . ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم . ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا : ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم) وقال ما معناه (لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم الفتن) وأظنه قال (البلاء) وفي حديث آخر (أو ليوشكن أن يعم الكل البلاء) وقد ذم الله تعالى بني اسرائيل فقال تعالى (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)

ذلكم هو مصدر الاسباب وأصل كل بلاء فاعتبروا يا أولى الالباب وليفقه ذلك الذين يفتشون عن الاسباب الظاهرية فلا يزيدهم ذلك الا ضلالا

ألم يعظكم ربكم بأمم قد خلت من قبلكم قد فرطوا فيما جاءتهم به رسلهم فجعلهم آية للعالمين (أو لم يروا كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون)

وقد شاء الله تعالى حلما منه ورحمة بالعالمين أن يتدرج مع خلقه باظهار آياته البسيطة لعلهم يزدجرون فيسلط عليهم الآفات البسيطة كالآفات الزراعية والجراد وغيرها وإلا أخذهم أخذ عزيز مقتدر قال تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون)

سبيل النجاة

يا حسرتاه على ما فرط المسلمون حتى بتنا عُزّلا من السلاح مجرّدين من كل قوة نستطيع بها أن ندفع عنا الخطوب

ياحسرتاه على ذلة من بعد عزة ، يقرع آذاننا صراخ اخواننا المغاربة وأنينهم ولا حول لنا على اغاثتهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله

فأملنا الوحيد هو الله تعالت عظمته وجلت قدرته وقد قال

قول حق وصدق (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً . يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) فاعبدوا الله مخلصين له الدين من كل شريك أو ولي ، اعبدوا الله مخلصين له الدين من البدع ومحدثات الامور تناهوا عن المنكر وأمروا بالمعروف . تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ينجيكم الله من هذا الكرب العظيم . (ولا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار وبئس المصير) لا تهولنكم أساطيل الاعداء وجيوشهم ومخترعاتهم الحربية فتستمدون أن ينصركم الله عليهم وانتم الآن عزل من القوة فلا والله ان أيسر ما يدفعهم به الله عنكم أن يشغلهم بأنفسهم عنكم وأن يجعل بأسهم بينهم ، فما عليكم الا أن تتوبوا الى بارئكم وتعملوا صالحا يرضاه وأن تكونوا عونا لاخوانكم ويداً على من سواكم

واعلموا أنه لا سبيل لرفع هذا البلاء أبداً الا أن تتوبوا الى الله متاباً ، فقد ورد عن العباس لما استسقت به قريش بعد وفاة رسول الله ﷺ انه قال « اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ، ولم يكشف الا بتوبة . وهذه أيدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث » فسقوا . وهذا تأويل قول الله عز وجل (استغفروا ربكم انه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا)

ولا سبيل الى تمام الفوز الا بالثبات على الايمان فعضوا عليه بالنواجذ واصمدوا أمام خصمكم وان قطعتم وحرقتم فانهم لا يستطيعون أن يلجوا الى قلوبكم لكي ينزعوا منها إيمانكم بوحدانية الله و رسالة رسوله ﷺ . واعلموا انه كان يؤتى بالرجل من أصحاب رسول الله ﷺ المستضعفين فيلقى على ظهره في شدة الهجيرة ويوضع فوقه الصخر العظيم الذي يكاد يذوب من شدة الحرارة لكي يرجعوه عن الايمان ، فلا يزال يقول « أحد أحد » وما استطاعوا الى ذلك سبيلا . فعل ببلال وغيره مثل ذلك أو أشد . و (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخرة)

وأخيراً اوصيكم أن تقاطعوا أعداءكم مقاطعة تامة فان رسول الله ﷺ قد حرم على المؤمن معاملة أمثالهم ببيع أو شراء أو غيره اذا كانوا في حرب وعداء لنا . وهذا سلاح قوي لا تضيعوه

اتعظوا يا اولى الالباب

ما أجدر مسلمي الارض جميعاً ، ومصر التي فشا فيها الالحاد خصوصا ، أن يكون لهم من هذه الكارثة أعظم عظة . فتوبوا الى الله من قريب قبل أن يصيبكم ما أصاب اخوانكم (والشواهد قد ابتدأت) فتخسرون بذلك الدنيا والآخرة

واني اناشد أهل التقوى والصلاح أن يقنتوا في الصلوات الخمس بالدعاء لاخوانهم المغاربة بالخير والدعاء على أعدائهم بالخذلان . يفعلون ذلك شهرا كاملا سنة أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم انا نستجير برحمتك من ذنوبنا ، ونستعطفك بحلمك أن لا تسلط علينا بها من لا يخافك ولا يرحمنا وانصرنا اللهم بقوتك نصراً مبيناً

سيد سعد

الأمير شكيب

في كتاب من كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان صادر من العاصمة الاسبانية يوم ١٢ سبتمبر أنه ازمع العودة الى منزله العامر في لوزان (سويسرا) بعد أن قام برحلة عظيمة في الاندلس وبعض سواحل بلاد المغرب الاقصى. كتب الله له السلامة والقوة وأدام نفع الامة بارشاده

تصحيح

في القطعة التي عنوانها (المهاجرة من بور سعيد) في العدد ٢١٤ من الفتح استشهاد بالآية الكريمة « قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب إلا الله » وقد وردت هناك مختصرة اختصاراً مخلا . فنرجو اثباتها كاملة كما هي هنا

ووقع في العدد الماضي في مقالة (عقلاء المسيحيين يتكلمون) خطأ في رسم كلمة (مضلين) من آية (وما كنت متخذ المضلين عضداً) . فنرجو من القاريء تصحيحها

الجمعية المحافظة على القرآن

تبرع سمو الامير عمر طوسون بمائة جنيه للجمعية المحافظة على القرآن الكريم في باكوس (الاسكندرية) وكتب الى رئيس الجمعية كتاب تشجيع قال فيه : ان على المسلمين الغيورين على دينهم وكتاب ربهم أن يتسابقوا الى تأييد هذا المشروع ومساعدته وضمان النجاح له وهم فاعلون ان شاء الله

برنامج المقاومة السلمية

ان فرنسا بما اختطته لنفسها من خطة دينية في المغرب الاقصى انما تريد أن تثير فتنة دينية عالمية تكون هي الموقدة لجذوتها، والطايرة لشرارتها حتى يعم العالم كله رزؤها وخسارتها، كما فعلت أيام الحروب الصليبية من زمن يربو على ثمانية قرون، حيث كان رهبانها أول من حرض العالم المسيحي على اعلان حرب دينية ضد المسلمين، وكانت خسارتها على الطرفين أعظم مما كان يرجى من ربحها أضعافا مضاعفة

واننا معاشر المسلمين خاصة والشرقيين عامة نحارب بسلاح السلام كل من يواجهنا بالعدوان حيث يقضي هذا العصر بنبذ الحروب الوحشية المروعة، كما تقول عصبة الامم – التى تنتحل دعوى السلام لذلك – وكما يقول المسيو بريان في خطبته التى ألقاها بجنيف ترويجا لمشروعه (الاتحاد الاوربي)

ان فرنسا لا ترغم المغاربة على هجر الاسلام حبا في المسيح عليه السلام ولا ترويجا للنصرانية، ولكنها رأت الاسلام يبث في صدور أهله العزة والانفة من الخضوع، ورأت المبشرين المسيحيين يخدمونها في توسيع نطاق استعمارها اذا هي مكنتهم بمالها من القوة لان ينصروا سبعة ملايين من أطراف بلاد المسلمين. وهى بذلك تجري التجربة لدول الاستعمار في الامم الشرقية، فاذا رأت لنفسها شيئا من النجاح في تجربتها نادت بأعلى صوتها: يادول الاستعمار قوموا فاصبغوا الشرقيين جميعا بالصبغة الغربية البحتة، حتى تصبح كل أمة شرقية أمة سائغة سهلة الازدراد وتنسى كل أمة شيئا اسمه وطن، ويموت ذلك من قلوب أجيالهم المستقبلة حيث لا يرون فارقا بين حاكم ومحكوم ولا يميزون محتلا من وطنى، فيهنأ لكم المقام ويصفو لكم الاحتلال – كما فعلت اسبانيا بالاندلس

فعلى الامم الاسلامية جمعاء أن يقاوموا فرنسا في عملها الشنيع مقاومة سلمية حتى تنزجر عن وحشيتها حفظا للسلام العام ورفقا بالانسانية المعذبة بين يدي القوة في العصور التي تتشدق الامم الغربية بأنها زعيمة الحرية فيها ونصيرة العدل – وهم يقولون ما لا يفعلون. وهذا برنامج المقاومة السلمية:

(١) واجب الجماهير أن يرسلوا احتجاجات من كل طبقة منهم ومن أهل كل جهة إلى رئيس جمهورية فرنسا مباشرة، والى عصبة الامم بجنيف يستنكرون همجية فرنسا ضد الاسلام، وينذرونها بالمقاطعة التامة في جميع فروع الحياة ان لم ترجع عن عملها في أقرب وقت وتطلق للمغاربة حرية الدين والرأي والثقافة والارشاد

(٢) واجب العلماء والمتعلمين في جميع الاقطار – والوعاظ وأئمة المساجد: أن يبينوا للناس في كل وقت ما يجب عليهم نحو دينهم وأوطانهم، ويذكروهم بذلك دائماً وبما يتجدد من أخبار فرنسا مع المغاربة، على صفحات الجرائد وفي الاندية والمجتمعات. وفي خطب الجمعة وعقب الصلوات

(٣) واجب الافراد – تجارا أو مستهلكين –: مقاطعة الامة الفرنسية في جميع فروع الحياة حقيرها وجليلها. فلا يشترون بضائعهم ولا أدويتهم ولا أي شيء ينسب اليهم. ولا يبيعون لهم شيئا من قطن أو صوف أو حبوب أو أي شيء مما يصدر للخارج أو يباع للتجار أو المستهلكين هنا، ولا يتعلمون ولا يعلمون في مدارسهم، ولا يسكنون فرنسيا ولا يسكنون عنده. وهكذا الزراع وأصحاب الحقول، والصناع وأصحاب المصانع، والمرضى وأرباب القضايا والبيوع الخ

(٤) واجب التجار بنوع خاص:

عمل نشرات توزع بين جميع الطبقات، يبينون فيها للناس جميع أصناف البضائع الفرنسية – كل فرقة من التجار فيما يخصها من نوع تجارتها – وكذلك تعمل جمعية من الاهالي نشرات ببيان الاملاك الفرنسية. ليكون الناس على بصيرة في تنظيم حركة المقاطعة

هذا ما نرى في مقاومة فرنسا نبسطه للامم الشرقية جميعا، في جميع أوطان المسلمين، ونقترح أن يجتمع أهل كل جهة لتمحيصه وتنظيمه، وابداء رأيهم فيه – من تأييد أو تعديل – مع بيان ما يعن لهم من طرق المقاومة الناجعة، ويرسل ذلك إلى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، والى الصحف لنشره

ونحن بفروغ الصبر ننتظر تقرير خطة الدفاع العملية من جمعية الشبان المسلمين ومن هيئة كبار العلماء لنتمكن من تضميد جراح الاسلام قبل أن تنفذ فيه البرامج المبيتة له في ليل

ويجب أن يتحرك أمراء الشرع وقادة الوحدة العربية للعمل على حفظ البقية الباقية من الآثار العربية. فان لم يدركوها تقلصت وتلاشت. وهم المسؤولون (ولينصرن الله من ينصره) (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

كفر الدوار بحيره

أحمد عبد الحليم

من علماء الازهر الشريف

ابن اقصى المشرق يغضب لاخوانه في اقصى المغرب

رسالة من تلميذ جمال الدين الافغاني

الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

﴿ الم أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ (قرآن كريم)

المسلمون بحكم الشريعة المطهرة ونصوص القرآن مطالبون عند الله بالمحافظة على ولايتهم وكلهم مأمورون بذلك لا فرق بين قريبهم وبعيدهم ولا في الجنسية والقومية وهو فرض عين على كل مسلم ان لم يقم قوم بالحماية عن حوزتهم كان على الجميع أعظم الآثام ومن فرائض دينهم بذل الاموال والارواح في سبيل الحماية وحفظ الولاية ، لا يباح لهم المسالمة مع من يغالبهم بحال من الاحوال حتى ينالوا الولاية خاصة لهم . وبالغت الشريعة في طلب السيادة منهم على من يخالفهم الى حد لو عجز المسلم عن التخلص من سلطة غيره لوجب الفرار بدينه . وهذه قواعد متينة في الشريعة الاسلامية لا تتغير بتأويلات أهل الاهواء في زمن من الازمان

عقائد الدين الاسلامي أوثق الاسباب لارتباط المسلمين بعضهم ببعض ، فلو سمع أحدهم أن واحداً ممن وسم بسمة الاسلام في أي قطر كان ومن أي جنس صبأ عن دينه لا يكتفي بالحوقلة والاسترجاع ولا بالاحتجاج على صحائف الجرائد ، بل يعد النازلة من أعظم المصائب على من نزلت به وعلى جميع من يشاركه في دينه

ولو ذكرت مثل هذه الحادثة في تاريخ الامم بعد مئين من السنين لا يتمالك المسلم قلبه من الاضطراب ودمه من الغليان ويستفزه الغضب بحس الانتقام ولو بمقاطعة المعتدين في أمتعتهم من ملابسهم ومصنوعاتهم وبضائعهم

لا يرتاب أحد من أهل الدين الاسلامي في أن الدفاع عن الملة الاسلامية صار من الفروض العينية على كل مؤمن مكلف

لو تدبرنا آيات القرآن واعتبرنا بالحوادث التي ألمت بمسلمي الشرق الاقصى (كما قرأنا في « الفتح » الصادر يوم ٣ ربيع الثاني) لعلمنا أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يمن على المستضعفين منا ويجعلهم من أقوى الامم بأن يبتليهم أيهم أحسن عملا حتى تظهر أنفسهم لانفسهم ويعلموا هل هم على حقيقة الايمان أو هذه دعوى سولها الشيطان لاصدقائه وهو واليهم اليوم وغررت بهم الاوهام ، ولما يدخل الايمان في قلوبهم . فلن يدع الله المغرور في فيه حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين

فاذا جن الليل رأيت من حكم الله عليه بالشقاء الابدي ينقلب عليه الايمان ويقهر كل أمنية ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله بلا سائق ولا قائد سواه . أستعيذ بالله « لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا باموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين . انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله » الآية

هذا قضاء الله وهذا حكمه في أداء فريضة الايمان حكم عليهم لا بأنهم يؤمنون . ان للعقيدة الراسخة آثاراً تظهر في العزائم والاعمال ، هكذا الايمان في جميع أطواره له خواص لا تنفك عنه وصفات لا تفارقه بها كان المؤمنون يمتازون في صدر الاسلام ، صبروا على نيران امتحان الله حتى ظهر ايمانهم خالصا . نعم ، ان ابتلاء الله لا يخلو عن تحمل الصعوبات وبذل الاموال وبيع الارواح ، وكل موت في المحاماة عن الايمان خلود للمؤمن يبذل ماله فيما يقتضيه ايمانه . لا سعادة الا بالدين ولن يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون الله ورسوله أحب اليه من نفسه ، ولا يقبل الله في صيانة الايمان عذراً ، وان امتحان الله للمؤمنين سنة من سننه

المسلمون كانوا ينظرون في كل نازلة برزاً بها الدين الى العثمانيين ، ويقبلون عليهم بوجوههم راجين منهم عزمة قاطعة بنفذ

رف المسلمين من اعتداء الاعداء وتحفظ مكانتهم بين الامم
المسلمين كانوا يباهون بالدولة العثمانية ويتفاخرون ،
سبون أنفسهم في عداد الأمم التي لم تذهب سلطنتها ،
يتدون أن لهم خلافة قوية ، بل كانوا يرون أن خلاصهم من
رق الاجانب لا بد أن يكون يوما ما ...

فالآن وقد قطعنا هذه الامنية بما كسبت أيدينا ولم يبق
في انقطاع حبل الخلافة الاسلامية ، ولكن قوة الايمان باقية
صدور المؤمنين والقرآن يرشدهم لاداء فروض ذمتهم ولا
تاجون فيما يوجبه الدين الى أمر السلطان ، فان الشريعة الالهية
طالب كل شخص بصيانة دينه في كل وقت وحين

ان المؤمن هو الذي يوقن أن الآجال بيد الله ، ولا ينظر
الا احدى الحسنيين : اما أن يعيش عزيزاً ، واما أن يموت
هيدا ، وان بذل الاموال والارواح في اعلاء كلمة الله أول صفة
صف بها المؤمنون وقد قال تعالى في ذم الذين لم يكونوا مؤمنين
ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا
زكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية
له أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى
أجل قريب » . لم يكتف القرآن بان تقام الصلاة وتؤتى الزكاة
يكف الايدي ، وعدّ ذلك مما يشترك فيه المؤمنون والمنافقون بل
جعل الدليل الوحيد هو بذل الروح في اعلاء كلمة الله

فالواجب على المسلمين أن يغتنموا الفرص الحاضرة من أن
أعداء الدين عموما على خطر من تجاوز البلاشفة بلادهم سلما وضنك
عيش وعدم النقود في الاسواق والثورات المتوالية في الهند والصين
تشتت بينهم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ولا جرم من وقوع
حرب بينهم قريباً

قوموا عباد الله واعتصموا بالله وتعاضدوا في سبيل الله ووثقوا
رابطة الاخاء الاسلامي (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان
الكافرين لا مولى لهم) وبالله الثقة والحول والقوة ورجاؤنا من الله
عز وجل حسن عونه وتوفيقه وانجاز وعده

عبد الرشيد ابراهيم
من علماء قازان نزيل مكة

من الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا

الى فخامة المندوب السامي لفلسطين بواسطة سعادة حاكم اللواء الجنوبي

أصبح في حكم المؤكد أن حكومة الجمهورية الافرنسية آخذة على عاتقها تنصير مسلمي البربر في شمال أفريقية وصرفهم عن دينهم بما تسنه لهم من الاحكام المغايرة للشرع الاسلامي والمخالفة لعقائد المسلمين . وقد استفاض هذا الخبر ونقلته الجرائد في البلدان الاسلامية وتأكد ذلك بالبيان الذي أصدره الوزير الافرنسي في مصر ، والذي ينص بصراحة على أن حكومته سنت أمثال تلك القوانين زاعمة أنها مأخوذة من عادات البربر القديمة وأن ذلك جرى بموافقتهم ، ولما كان البربر من المسلمين المخلصين المتمسكين بمبادئهم الدينية والمحترمين لشعائرها وهم الذين نصروا الاسلام في تلك الاصقاع وأيدوه ونشروه بين الناس ، فلا يعقل أن يستبدل احفادهم شريعة غير شريعتهم أو ديناً غير دينهم ، سيما وأنهم قد رفعوا أصواتهم محتجين على أعمال الحكومة الافرنسية ومستغيثين بالعالم الاسلامي من جورها الفادح

وبناء على ذلك فان الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا تطلب من فخامتكم ايصال احتجاجها هذا الى الحكومة الافرنسية بناء على تدخلها في شؤون مسلمي البربر الدينية ، مع اعلامها بان أمثال هذه الاعمال من شأنها أن تحدث أموراً خطيرة يستحيل تلافيها ، وانها ترى من واجب حكومة جلالة الملك اقناع الحكومة الافرنسية بالعدول عن هذه الخطة المشؤومة التي هي بمثابة دعوة الى الجهاد الديني وايجاد العداء والشقاق بين المسلمين وغيرهم

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

يقاطع فرنسا — ويرفض الاهرام

تلبية لنداء بعض اخواننا المسلمين بجريدتكم (الفتح) الغراء وبما أني مسلم وبصفتي تاجراً اعاهد الله على أن اقاطع كل تجارة فرنساوية ما دامت فرنسا تحول بين الدين الحنيف وأهله دين الحضارة الحقة والمدنية الصحيحة وتضطهد المتمسكين به بدون حياء ولا خجل في المغرب وبلاد البربر . ويا حبذا لو صادف هذا النداء آذاناً صاغية وقلوباً واعية من التجار المصريين وغيرهم ونسجوا على هذا المنوال حتى تعلم فرنسا أن في السويداء رجالا وترجع عن هذا العدوان ، كما اني رفضت جريدة الاهرام المذبذبة التي أصبحت معولا لهدم صروح الاسلام وصنيعة لاعداء الدين والملحدين

حسن حمزه تاجر بالمتانية جيزة

أخبار وآراء

الامير عادل أرسلان

أتمّ المجاهد الكريم الامير عادل أرسلان مهمته في أمريكا، وهي بسط قضية فلسطين هناك . وقد غادرها أخيراً إلى سويسرا لزيارة شقيقه كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان حفظهما الله

من بغداد الى حيفا

وافقت الحكومة البريطانية على منح معونة مالية من خزانتها لتسديد جانب من نفقات المساحة التفصيلية لخط سكة الحديد الذي ينوى مده بين بغداد وحيفا . وتحتوي الرسوم الموضوعة لهذا الخط بيان الطريق الذي يتبعه خط أنابيب الزيت ، وهذا الخط يبدأ بقرب بغداد ويخترق العراق وبلاد شرق الاردن وفلسطين إلى حيفا

الطيارات العربية

وصلت إلى جدة الطيارات الاربع التي تقرر أن تكون نواة سلاح الطيران لحكومة جلالة الملك ابن السعود . وقد خرجت الجماهير لاستقبالها ومشاهدتها عند وصولها

الموظفون في شرق الاردن

تواصل حكومة شرق الاردن تنفيذ القانون الذي يقضي بالاستغناء عن الموظفين الذين ليسوا من أبناء المنطقة . وقد خرج حتى الآن كثيرون منهم وحل محلهم أفراد من أبناء البلاد

عصبة الامم والدول الكبرى

قال الملك فيصل وهو في جنيف على مسمع من دار عصبة الامم :

« ان ميل العراقيين الى عصبة الامم ليس عظيما ، ولكنه قد يتغير اذا صار العراق عضوا فيها على أساس المساواة والاستقلال الحقيقي ، فيقضي حينئذ على الانتقادات الخاصة بسيادة الدول الكبرى »

نسج الكتان في مصر

عقد اجتماع في دار بنك مصر للتفكير في نهضة زراعة الكتان ونسجه في مصر ، وقد قال طلعت بك حرب في هذا الاجتماع « ان شركة مصر للكتان تدرس الآن موضوعا بانشاء مصنع لغزل الكتان ملحقاً بمصنع المحلة الكبرى . وهي ترجو التغلب على الصعوبات التي تعترضها في هذا السبيل »

رجل فاضل

فكر عبد العزيز بك حبيب في انشاء مستشفى خيري ببلدته (زاوية الناعورة) فوهب الارض اللازمة له لمصلحة الصحة ، وعما قريب يكون ببلدته ملجأ للايتام والفقراء

انشاء ميناء بقنا

كان صاحب الجلالة الملك أبدى رغبته في أن تكون لكل مدينة على النيل ميناء بحرية . وقد شرع مدير قنا الجديد في تنفيذ رغبة جلالة الملك بانشاء ميناء لمدينة قنا وينتظر اتمامه في الشهر القادم

الحزبان التركيان

شاع في أنقرة أن فتحي بك كتب مصطفى كمال باشا رسالة يطلب منه فيها بظل على الحياد التام في أثناء المناقشات ا... وان مصطفى كمال باشا رد عليه قائلا : لا يستطيع أن يتخلى عن ادارة دفة ... الشعب

سفير ايران الجديد

وصل الى القاهرة ميرزا عبد الجواد مدير الدائرة الاولى في وزارة الخارجية الا... المعين وزيراً مفوضا لحكومته في القطر المص...

منع كتاب عن الثورة السورية

أصدرت السلطة الفرنسية أمراً ... كتاب (دمشق تحت القنابل) تأليف ا... بولو ، وكانت الصحف السورية ... بترجمته الى العربية

امارات الخليج الفارسي

رغبت بعض امارات الخليج الفار... الى الحكومة العراقية ان تزودها بعدد ... الموظفين والمدرسين العراقيين للاستعانة ... على تنظيم أحوال هاتيك الامارات و... العلم والثقافة العصرية فيها

البريد الجوى الى جاوة

احتفل بافتتاح خط البريد الجوي ... هولاندا وجاوة ، وهو يقوم مرة كل خمسة ... يوما . وكان مجموع الخطابات العادية ... يحملها معه ٢٣١٣٢ خطابا ومجموع الخطا... المسجلة ٧٣٨

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

من السودان

الى الامير عمر طوسون

ورد على حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون من حضرة صالح عبدالقادر أفندي بالخرطوم البرقية الآتية :

حضرة صاحب السمو البرنس عمر طوسون

نحتج بكل ما في قلوبنا من قوة على الاعمال التي لا توصف والتي تجري عليها فرنسا ضد البربر المسلمين في الجزائر حيث تريدهم على اعتناق الدين المسيحي بقوة السلاح وحدها ونصرخ عاليا بانضمامنا الى الامة المصرية في جميع التدابير التي ترى اتخاذها ضد الاهانة التي لحقت بالدين الاسلامي ، وان يثق يقينا ذلك الشعب المظلوم باننا مستعدون لاراقة آخر نقطة من دمائنا في سبيل الذود عن ديننا المقدس

صالح عبد القادر

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الاخرين

احتجاج قنا

جاءتنا منها البرقية الآتية :

تصرف فرنسا بمحاولة تنصير مسلمي المغرب الاقصى أحرج صدورنا نشهد العالم على اعتدائها ونحتج عليها بكل قوانا

عبد الوهاب الدندراوي

اقتراح سفر وفد

من مصر إلى المغرب الاقصى

لمناسبة البلاغ الذي أصدره المعتمد الفرنسي وثورة العالم الاسلامي لقضية تنصير البربر نشر الاستاذ صاحب التوقيع اقتراحا وهو : أن يتعهد المعتمد الفرنسي في مصر بتسهيل السفر لمن أراد من علماء المصريين وكتابهم ومندوبي الجمعيات والجرائد إلى المغرب الاقصى ليشاهدوا بأنفسهم الحالة فيعلنوها للعالم كما هي وهذا القول الحق ومابرهان أكثر من العيان . على اني لا أريد من المعتمد الفرنسي المحترم غير جواز السفر فقط واني كمصري أتعهد بكل ما أحتاجه من مصاريف شخصية . فاذا كانت فرنسا صادقة أعلنا للعالم صدقها وإن كانت كاذبة كان للمسلمين معها رأي آخر

مسعود فراج مسعود

مدرس بسوهاج

من نجع غانم

جاءتنا البرقية الآتية :

هز نفسي جزعا ذلك العمل الشنيع الذي ارتكبته فرنسا ببلاد البربر فاحتج على هذا الفعل أشد احتجاج

تمام كريم

بنجع غانم

مئة ألف مسلم يحتجون

جاءتنا من (فاقوس) البرقية الآتية :

مئة الف مسلم يضمهم مركز فاقوس يحتجون أشد الاحتجاج وأنكره على فرنسا لاتيانها بأفعال وحشية تعيد همجية القرون الوسطى بتنصيرها قهرا قبائل البربر وينذرون بوخيم العقبى ان لم ترتدع دعاة التثليث عن مصادرة المسلمين في عقيدتهم كما أرسلوا الاحتجاجات الحارة لدى عصبة الامم وجريدة منبر الشرق بجنيف ، وسيؤيدون ما يكفل كبح جماح النصرانية

عنهم : محمد حسن سعد

من علماء الازهر بفاقوس

التبشير الكاثوليكي في العراق

في برقية من روما إلى الاهرام أن مقامات الفاتيكان تشعر بقلق عظيم من الحالة التي ستكون فيها الأقليات الكاثوليكية في العراق متى بدأ تنفيذ المعاهدة التي ينتهي بها الانتداب البريطاني وتحصل العراق على استقلالها التام

نكبة سفن الصيد الفرنسية

زاد عدد سفن الصيد الفرنسية المفقودة في البحر الاطلنطي أثناء عواصف الاسبوع الماضي عن خمسمائة سفينة . وتقوم سفن الاسطول الفرنسي الصغيرة بارتياد السواحل للبحث عن السفن المفقودة والمنكوبة ، والضباب يعوق مهمتها

اعجاز القرآن للباقلاني

اشيخ السنة ولسان الامة القاضي الباقلاني مقام رفيع ورتبة سامية بين رجال الاسلام الافذاذ لم يبخسه التاريخ حقه ولم ينكر فضله ذو دراية بمواقفه الشريفة زمن ضعف السنة ووهن حماتها بل وقلة الذائدين عنها في تلك الادوار

ثم ان له منصبا جليلا لا يزال محفوظا رغما عن أن حوادث الدهر وتألب الحشوية والمعطلة الذين صرف وقته وملأ كتبه في الرد عليهم قد محيا آثاره الجليلة وازالا من عالم الوجود تآليفه البديعة التي تشهد بطول باعه وسعة مداركه وغزارة علمه التي اعترف بها أبو عبد الله الصيرفي ونقل لنا تلميذه الحافظ ابن عساكر بسنده ان الباقلاني كان كل ليلة اذا صلى العشاء وقضى ورده وضع الدواة بين يديه وكتب خمسا وثلاثين ورقة تصنيفا فاذا صلى الفجر دفع إلى اصحابه ماصنفه في ليلته وأمر أحدهم بقراءته عليه واملى عليه الزيادات فيه اه

وليس ذلك بكثير على امام ملأ علمه الخافقين في عصره ولكنا نقول ان له أيادي بيضاء على اللغة العربية وآدابها أيضا فقد كان اماماً في البلاغة والفصاحة كما كان اماماً في علوم الدين والكلام بالاتفاق وهذا « إعجاز القرآن » نعم البرهان الساطع اذا ما احتيج إلى البرهان

قد يتوهم القاريء العنوان أن أعجاز القرآن كتاب ديني محض ، ولكنه عند ما يطالعه يجد الادب الغض والنقد الصحيح والرأي الصائب ، زد على ذلك اعجازه في الاعجاز اذا ما قورن بآثار من جاءوا بعده إلى عصرنا هذا

ان هذا الامام أرانا بقلمه السيال ويراعه البليغ طريق الاعجاز في عباراته السهلة الممتنعة وأسلوبه البديع وتراكيبه المتينة وألفاظه الساحرة ومعانيه الجميلة ودقائقه اللطيفة البارزة في تلك الحلل الخلابة لعقول الادباء . ثم أردف ذلك باعترافه باعجاز القرآن عنده وقوفه ساجداً خاشعا امام عظمة القرآن وجلالته في حين انه تحدى اشعر شعراء الجاهلية امرأ القيس وابلغ شعراء المولدين البحتري

نقد هذين الشاعرين بعد أن تكلم على ما اشتمل عليه بديع نظم القرآن المتضمن للاعجاز وأبان عن الوجوه الكثيرة والطرق المختلفة وقارن بين بديعه وبديع الادباء والخطباء والشعراء وأرى القاريء صورة اعجاز القرآن محسوسة لا ينكرها أحد مهما حاول الجدل والمكابرة

لا شك انه لا ينكرها عند ما يرى غير القرآن من الكلام كثير التلون دائم التغير يقف بك على بديع مستحسن ويعقبه قبيح مستهجن ويطلع عليك بوجه الحسناء ثم يعرض عنك الهجر بخد القبيحة الشوهاء ويأتيك باللفظة المستنكرة بين الكلمات التي هي كاللآلي الزهر وقد يأتيك باللفظة الحسنة بين الكلمات البهم

أورد المؤلف الخطب البليغة والكتابات الشهيرة ونقدها ثم أعقبها بقصيدة امريء القيس المعلقة ونقدها نقداً معتدلا ازال غشاء قد ينخدع به من لم يتروض الادب ولم يأخذ منه بقسط وافر وانما اختارها لقوله : ان امرأ القيس كبيرهم الذي يقرون بتقدمه وشيخهم الذي يعترفون بفضله وقائدهم ال يأتمون به وامامهم الذي يرجعون اليه ام أشهر قصائده وهي المعلقة التي صارت مضر الامثال وقدمت على ما سواها من اشـ الجاهلية والاسلام ولذا قال : واذ كنا قد أ في القاعدة ما علمت وفصلنا لك في شـ ما عرفت لم نحتج الى أن نتكلم على شعر شاعر وكلام كل بليغ والقليل يدل على الكـ

وتلاها بلامية البحتري التي مدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب لا البحتري نفسه كان يقدمها على جميع قصا حتى انه كان يسميها عروق الذهب ولذا يقول المؤلف : وانما اقتصرنا على ذكر قصيـ البحتري لان الكتاب يفضلونه على أهل دهـ ويقدمونه على من في عصره ومنهم من يد له الاعجاز غلواً ويزعم أنه يناجي النجم قوله علواً ، والملحدة تستظهر بشعره وتتكـ بقوله ، وتدعي كلامه من شبهاتهم وعبار مضافا إلى ما عندهم من ترهاتهم ، فبينا درجته وموضع رتبته وحد كلامه اه

ان الباقلاني في نقده هاتين القصيد علم أرباب البلاغة والادباء كيف يكون الـ الحق والعلم الصحيح فصار قدوة حسنة لمن من بعده من عشاق هذا الفن وكيف لا و الامام عبد القاهر الجرجاني حسنة من حسـ اذ تلقى أنكاره بالواسطة واتخذ أسلوبه نبرا هداه إلى تحبير (الدلائل) و (الاسرار)

من أمعن النظر فيما كتبه القاضي الباقلا في اعجازه لا يسعه إلا اجلال عقله الكبـ وخياله الواسع وذهنه الوقاد وادراكه العالـ ودماغه المفكر . وهانحن ننقل لك منه بعـ ما قاله في مطلع قصيدة امريء القيس :

...ك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
...ح فالمقراة لم يعف رسمها
لما رسمتها من جنوب وشمأل

لقد أعجب علماء البلاغة بالشطر الاول المطلع حتى صار من أمثالهم « أشهر من ...ك » وأما الشطر الثاني فانه حشو والبيت ...ملحق به أما الباقلاني فقال : ان امرأ ...في تحديده سقط اللوى بين الدخول ...ل فتوضح فالمقراة لم يقنع بذكر حد حتى ...باربعة حدود ، كانه يريد بيع المنزل ...ى - ان اخل بحد - ان يكون بيعه فاسدا ...رطه باطلا ثم نقض اعجابهم بالشطر الاول ...وله : الذين يتعصبون له أو يدعون محاسن ...ر يقولون هذا من البديع لانه وقف ...وقف وبكى واستبكى وذكر العهد والمنزل ...يب وتوجع واسترجع كله في بيت ونحو ....وانما بينا هذا لئلا يقع لك ذهابنا عن ...لم المحاسن ان كانت ، ولا غفلتنا عن ...م الصناعة ان وجدت

...تأمل أرشدك الله وانظر هداك الله انت ...أنه ليس في البيتين شيء قد سبق في ...فاته شاعراً ولا تقدم به صانعا وفي لفظه ...معناه خلل فأول ذلك انه استوقف من يبكي ...الحبيب ، وذكراه لا تقتضي طلب الخلي ...ما يصح طلب الاسعاد في مثل هذا على أن ...لبكائه ويرق لصديقه في شدة برحائه فاما ...يبكي على حبيب صديقه وعشيق رفيقه فامر ...ل فان كان المطلوب وقوفه وبكاؤه عاشقا ...م الكلام وفسد المعنى من وجه آخر لانه من ...سخف أن لا يغار على حبيبه وأن يدعو غيره إلى التغازل معه والتواجد معه فيه - الى ان قال - ثم ان في قوله لم يعف رسمها ذكر الاصمعي من محاسنه انه باق فنحن نحزن على مشاهدته فلو عفا لاسترحنا وهذا بأن يكون من مساويه أولى لانه ان كان صادق الود فلا يزيده عفاء الرسوم الا جدة عهد وشدة وجد وانما فرع له الاصمعي إلى إفادته هذه الفائدة خشية أن يعاب عليه فيقال : أي فائدة لان يعرفنا انه لم يعف رسم منازل حبيبه ؟ وأي معنى لهذا الحشو ؟ فذكر ما يمكن أن يذكر ولكن لم يخلصه بانتصاره له من الخلل اه وتتبع القصيدة إلى آخرها بيتا بيتا فبين ما فيها من النقائص ونحن نكتفي بايراد هذا لان الشاعر يهتم بالمطلع ومنه تعلم ان عدولنا عن غيره كي لا يقال قد اختير اسوأ ما في القصيدة ثم قال في آخرها : واست أطول عليك فتستثقل ولا أكثر القول في ذمه فتستوحش واكلك الآن الى جملة من القول فان كنت من أهل الصنعة فطنت واكتفيت وعرفت مارمينا اليه واستغنيت وان كنت عن الطبقة خارجا وعن الاتقان بهذا الشأن خاليا فلا يكفيك البيان وان استقرينا جميع شعره وتتبعنا عامة ألفاظه ودللنا على ما في كل حرف منه اه

ثم اتبعها بجملة تدل على اعتداله وحريته في البحث وانه يتحرى الحقيقة وبيان النقد العلمي وهي : اعلم ان هذه القصيدة قد ترددت بين أبيات سوقية مبتذلة وأبيات متوسطة وأبيات ضعيفة مرذولة وأبيات وحشية غامضة مستكرهة وأبيات معدودة بديعة اه ثم أشار إلى ما فيها من الالفاظ الغريبة بقوله : وقد دللنا على المبتذل منها ولا يشتبه عليك الوحشي المستنكر الذي يروع السمع ويهول القلب ويكد اللسان ويعبس معناه في وجه كل خاطر ويكفهر مطلعه على كل متأمل أو ناظر ولا يقع بمثله التمدح والتفاصح اه

ثم قارن بين مجموع القصيدة وبين كلام الله تعالى اجمالا بقوله :

وقد بينا لك أن هذه القصيدة ونظائرها تتفاوت في أبياتها تفاوتا بينا في الجودة والرداءة والسلاسة والانعقاد والسلامة والانحلال والتمكن والتسهل والاسترسال والتوحش والاستكراه وله شركاء في نظائرها ومنازعون في محاسنها ومعارضون في بدائعها ولا سواء كلام ينحت من الصخر تارة ويذوب تارة ويتلون تلون الحرباء ويختلف اختلاف الاهواء ويكثر في تصرفه اضطرابه وتتقاذف به أسبابه وبين قول يجري في سبكه على نظام وفي رصفه على منهاج وفي وصفه على حد وفي صفائه على باب وفي بهجته ورونقه على طريق مختلفه مؤتلف ، ومؤتلفه متحد ، ومتباعده متقارب وشارده مطيع ، ومطيعه شارد ، وهو على تصرفاته واحد لا يستصعب في حال ولا يتعقد في شأن - إلى أن قال - فاما نهج القرآن ونظمه وتأليفه ورصفه فان العقول تتيه في جهته وتحار في بحره وتضل دون وصفه ونحن نذكر لك في تفصيل هذا ما تستدل به على الغرض وتستولى به على الامد وتصل به إلى المقصد وتتصور أعجازه تصور الشمس وتتيقن تناهي بلاغته كما يتيقن الفجر وأقرب عليك الغامض وأسهل لك العسير . ثم أورد قسما من الآيات تكلم على ما فيها من الاعجاز وفاه بوعده فأتى بما لا مزيد عليه

(البقية في الاسبوع الآتي)

محمد سعيد العرفي

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

من وجود حركة تجارية بوجود هذا المؤتمر والوافدين اليه من سائر الاقطار ، راضون عن وقوعه ، ولا يمكن فرنسا أن تتدخل (!) لمنعه فتحول دون انتفاعهم ، واستدل على قوله هذا بوجود سمو الملك على رأس الهيأة الشرفية للمؤتمر وبعض رجال الدولة وعظماء التونسيين . وبما أن هذا الجواب لم يكن مقنعاً للنائب ، فقد ارجئت المناقشة الى ما بعد

وزيادة عن المليونين من الفرنكات ، فقد أرصدت ادارة الاشغال العامة خمسة ملايين لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات ، ونصب المظلات للوافدين في مكان انعقاد المؤتمر ووقع تشكيل هيأة باسم «الشركة المدنية للمؤتمر الافخارستي» تحت رئاسة أسقف قرطاجنة ، هي التي تولت قبض المليونين من الفرنكات لانفاقها مع ما يتحصل لديها من بيع أوراق اليانصيب وجوازات الدخول لساحة المؤتمر وكراء أماكن للتجار ، على مصالح المؤتمر ، ونظراً لنفوذ أسقف قرطاجنة ، وحركته الدائمة التي جعلت له مكاناً عند الحكومة ، فقد أمكنه أن يحشر في هذه اللجنة شرذمة من رجال الحكومة التونسية المسلمين وبعض الذوات من المسلمين والاسرائيليين والمسيحيين ومن بينهم شيخ مدينة تونس الشاذلي العقبي وعامل أحواز الحاضرة صلاح الدين البكوش ومن تحت سلطة هذين من الموظفين وغيرهم . وأخذت هذه اللجنة تطوف على بعض الذوات الذين لهم مساكن حوالى قرطاجنة تستعيرها منهم لا نزال الوافدين بها واذا تعذرت الاستعارة تسوغتها منهم بالثمن . أما الهيأة الشرفية للمؤتمر فقد وقع تشكيلها أثر محاولة أسقف قرطاجنة الحصول على رخصة من وزارة الخارجية الفرنسوية باقامة المؤتمر في تونس ، فقد علمنا أن وزير الخارجية امتنع من الترخيص فى اقامة هذا المؤتمر مستنداً الى قانون الدولة يمنع ذلك ولكنه لم يعدم حلا للمسألة يرضى به رئيس الكنيسة ، وهو تشكيل (لجنة شرفية) يرأسها سمو الباى ورجال دولته تحمل عليها مسئولية الرغبة في انعقاد المؤتمر بالمملكة التونسية ، فأصدر أسقف قرطاجنة منشوراً الى سمو ملك تونس والمقيم العام بها ورجال الدولة التونسية وكبرائها وأعيانها يطلب اليهم فيه قبول العضوية الشرفية للمؤتمر الافخارستى ، وقبل أن يتلقى جوابا من الذين دعاهم بالقبول أو الرفض ، نشر أسماءهم على صفحات الجرائد زاعماً أنهم قبلوا بتلك المهمة التي فرضها عليهم فجعلهم بذلك أمام الامر الواقع ، وبجعله اسم سمو الباي وممثل فرنسا وبعض الوزراء في طالعة القائمة تحرج مركز الباقين وأصبح اعلان رفضهم لقبول عضوية قبل بها الامير والوزير ليس من هينات الامور ؛ وكان من بين أفراد هيأة الشرف شيخ الاسلام ورئيس الافتاء فكان لوجود هذين تأثير عظيم في الاوساط الاسلامية التونسية التي اعتبرت هذا الامر إهانة لمعتقدها وتحديا لها من الكنيسه ، خصوصاً عند ما انتشرت صحف الكنيسه مبينه الغرض الاسلامي من عقد هذا المؤتمر ، وازدادت الاوساط الاسلاميه تأثراً عند ما رفض رئيس الكنيسه البروتستانيه قبول عضوية الشرف احتفاظاً بكرامة مذهبه وتبعه مدير المعارف في الرفض احتراما لمبدأ التعليم اللاديني الذي يشرف عليه ، وتبعهم بعض الذوات من الفرنسيين للغرض نفسه ، بينما ممثلو العقيدة الاسلاميه ورجال الدولة التونسية من المسلمين يقيمون على ما أقامهم عليه أسقف قرطاجنة فكتبت اللجنة التنفيذيه للحزب الحر الدستوري رسائل بعثت بها الى كل من سمو الامير ورجال دولته الذين قبلوا بالعضويه الشرفيه للمؤتمر ، وهذا نص الكتاب الذي وجه الى سمو الباي :

الى الجناب الارفع والملاذ الامنع نبراس القطر ومفخرة امراء العصر تاج العائلة الحسينيه المحترمه وواسطة عقدها المحفوظ بحفظ السور والآي سيدنا ومولانا أحمد باشا باي الثاني حاطه الله برعايته واعز به ملته . بعد تقديم شعائر الاحترام لسامى المقام فالمنهى الى مولانا ابقاه الله ما يأتي :

لقد كنا نظن يا مولانا أن المؤتمر الافخارستى الذي تقررت اقامته بقرطاجنه لا يخرج عن كونه اجتماعا عاديا لاهل دين من الاديان تفرض عليهم طقوسه هذا الاجتماع التعبدي الذي يرتادون له في كل نوبة ما يقع عليه اختيارهم من البقاع . فكنا من أجل ذلك لا نرى حرجاً في وجوده ولا في تسابق البعض منا لاكرام الوافدين من رجاله بصفتهم ضيوفاً في بلادنا ولا فى انخراط عظمائنا في اللجنة الشرفية له وفي مقدمتهم سموكم أطال الله بقاءكم نظراً لجريان هذا الامر في الممالك الاخرى وترؤس امرائها وكبراء رجالها للمؤتمرات الاممية التي تقع في ممالكها وتحت ظل راياتها فى مختلف المواضيع وشتى الشئون ونظرا لكون هذا الامر مما يظهر تونس وعلى رأسها عرشها المقدس وسمو صاحبه المحترم في مقدمة الامم التى لها من كرم الوفادة وتسامح العقيدة ما يدفعها الى التفاني

في اكرام الضيف واحترامه ، وكيف لا ولها من تاريخها المتصل بتاريخ بيتكم الرفيع ما يثبت هذا ويؤيده

أما وقد أصبح الحال على غير ما كنا نعتقد وأصبح المؤتمر عبارة عن حملة صليبية كما يقول اسقف قرطاجنة وان كان ملؤها المحبة والسلام وأصبح الدافع لعقده هو الفكرة التي كانت تدور بين جنبي سان لوي واضحى من أعماله نشر المسيحية في افريقية الاسلامية الى غير ذلك من التصريحات والاوضاع التي أخرجت هذا المؤتمر عما كنا نعتقده فيه . وانا لنأسف لهذا ونتألم للصبغة الحقيقية التي يصطبغ بها هذا الاجتماع ، وهذا ما يدفعنا ونحن أبناؤكم البررة المخلصون لكم والمحترمون لتلك الآداب الاسلامية التي عرفتم بالتمسك بها والغيرة عليها أن نضرع اليكم طالبين منكم مشاركة أمتكم في اعلان عدم رضاها عن هذه الصبغة غير اللائقة التي ظهر فيها هذا المؤتمر ، وذلك بتخلي سموكم عن رئاسته الشرفية بناء على كون الحملة الصليبية وتنفيذ فكرة سان لوي ليس الاعلان بها من الحكمة ولا من آداب الضيافة في شيء خصوصا في بلاد مضى على الاسلام فيها أكثر من ثلاثة عشر قرنا ولنا في كرم أخلاق مولانا وتشبعه بمبادئ الاسلامية وغيرته على عقيدته وشعور أمته وقيامه بالدفاع لفائدة بقاء الاسلام دينا راسخا في هذه البلاد خير كفيل لاجابة هذه الدعوة والله يحفظكم ويرعاكم بعين عنايته انه سميع مجيب

وهذا نص الكتاب الذي وجه الى الباقين :

حمدا وصلاة وسلاما

تونس في ٢٥ - ١١ - ١٣٤٨ هـ

أما بعد فبناء على الصبغة التي اصطبغ بها المؤتمر الافخارستي الذي كنتم في ضمن اعطاء هيئته الشرفية بتلك الصبغة الماثلة في تصريحات كبار رجاله وهي انه عبارة عن حملة صليبية ملؤها المحبة والسلام وان الدافع لانعقاده هو الفكرة التي كان يحلها سان لوي

وبما أن الاعلان بالحملة الصليبية وبتحقيق فكرة سان لوي الآن زيادة عن كونها ليستا من الحكمة وآداب الضيافة في شيء فان العصر الذي نحن فيه لا يسمح باثارة هذه الاحقاد الكامنة ولا يمكن أن يصبح ميدانا لحملات الصليب من جديد ، فقد رأينا أن نلفت نظر جنابكم الى أن المؤتمر صار ذا صبغة لا تسمح معها منزلتكم ولا عراقتكم في الاسلام بالاستمرار على المشاركة فيه ولا بصفة شخصية فضلا عن كونكم دخلاء في هيئته الشرفية بعنوان ... . بالدولة التونسية الاسلامية واننا واثقون في تلبيتكم هذه الدعوة الصادرة من قلوب مخلصة تعبّر عن احساس أمة أنتم خلاصتها ومفخرتها بين الامم . والسلام عليكم ورحمة الله من الداعين لكم

(البقية تأتي)

***

كلمة لجنة الوفد في مشتول

حول مسألة البربر في المغرب الاقصى

الامم الغربية لا تعرف الحجج ولا البراهين وانما تعرف المادة والملموس منها فمن أراد أن يخاطب امة من امم الغرب يجب أن يعرف لغتها ويتقنها حتى يستطيع أن يقنعها بحجته وأن يسمعها صوته فمن أراد أن يقنع فرنسا باعتدائها على الاسلام عموما وأهل المغرب الاقصى خصوصاً يجب أن يحتج عليها بالعمل لا بالكتابة فيجب أن تقاطع تجارة فرنسا بكل بلد اسلامي وأن يقاطع الفرنسي أينما كان وأن تمنع الارساليات الى فرنسا ولا يسافر اليها السياح ولا التجار المسلمون ويجب على كل مسلمي بلاد المغرب الاقصى أن يستعملوا كل ما يستطيعون من قوة ما ظهر منها وما بطن ضد المبشرين حتى لا يجدوا من عامتهم آذانا صاغية ولا نفوساً قابلة لما يأتون به من المفتريات وما يعدونه من الادعاءات

فلجنة الوفد ببلدة مشتول السوق تتقدم الى بلاد الاسلام جميعاً باقتراحاتها السابقة حتى يكتب الكتّاب في ذلك ونتبادل الآراء فنصل الى الطريق الذي نسلكه لنجبر بلاد فرنسا على ايقاف مفترياتها وعدوانها على الاسلام والمسلمين . والى أصحاب الفضيلة السادة العلماء نوجه رجاءنا على أن يسمعونا صوتهم بالاحتجاج على ذلك وأن ينصحونا بما يجب على كل مسلم أن يفعله حتى ينتصر الحق على الباطل ، ولا نريد أن نسمع صوت أفراد منهم بل نريد أن نسمع أصواتهم مجتمعين وحكمهم كهيئة رسمية مسئولة عن الاسلام والمسلمين أمام الله وأمام الناس حتى يسمع صوتهم في بلاد الاسلام جميعاً وحينئذ نعمل ما يجب على كل مسلم ومسلمة للذود عن حرمة الدين وايقاف اعتداء المعتدين

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

رئيس اللجنة

الدكتور محمد سعيد شومان

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حقوق الزوجية » ويلقي بعده فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاعتماد على النفس وعلاقته بالتوكل » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « النساء وتقليد الاجنبيات » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العمل الخالد » في مسجد الشيخ جودة بمنيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « عاداتنا في الافراح » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ أمير علي الهندي في موضوع « تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام » باللغة الانجليزية ويترجم له أحد أعضاء المكارم – ثم يتول الاستاذ محمد صادق عرنوس باقي محاضرته في « الغناء قديما وحديثا »

ويقوم وفد المكارم يوم الجمعة القادمة إلى جزيرة بدران بشبرا المكون من حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وحضرة الاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ محمد عبد المنعم والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان من أعضاء مجلس ادارتها حيث يخطب الجمعة الوكيل بمسجد خورشيد ويحاضر الناس بعدها الاعضاء

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلا[ة] فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد قبة الفداوية بالعباسية . والاستاذ الشيخ الصاوى على شعلان واعظ مصلحة السجون العمومية بمسجد ناهية بالجيزة وفضيلة الاستا[ذ] الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق – وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد قيسون بشارع محمد علي والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة . والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

ويعظ المساجين وأرباب السوابق بسجن مصر والاستئناف الاستاذ الشيخ الصاوى على شعلان عن ضرر المخدرات

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ جمادى الاولى ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

مسألة اخراج البربر من الاسلام

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

بعض جرائد سورية التي هالها هذا الخبر أرادت أن تخفف وقعه على قرائها المسلمين فقالت : وعسى أن تكون هذه المسألة بسيطة ، وأن لا يكون لها هذه الخطورة !

وليس أرغب منا في أن تكون هذه المسألة بسيطة ، ولا أشوق منا الى الخلاص من هذا الشر المستطير الذي كنا أول من نبه عليه في « حواشي حاضر العالم الاسلامي » منذ سنوات

ثم لما باشرت جمهورية فرنسة بصورة رسمية هذا العمل الغريب الذي لم يقدم عليه ولا لويس التاسع المسمي بمار لويس على حين كونها تدعي التجرد من الصبغة الدينية والتحقق بالصبغة المدنية اللادينية ونبذ السياسة الكنسية أسرعنا الى نشر ذلك مع التكبير العظيم في مجلتنا (لاناسيون آراب) في العدد الثالث منها أي منذ أربعة أشهر ، وأملنا أن يكون لنذيرنا أثر في الاندية الافرنسية ، وأن تعود فرنسة عما يسجل عليها أسوأ قالة تلطخت بها دولة متمدنة في هذا العصر

الا ان طمع الفرنسيس في تنصير البربر غلب فيهم على كل حكمة ، وأضلهم سبيل الرشاد

فمع الاسف نقول : ان المسألة ليست بسيطة ، وانها الى حد هذه الساعة لا تزال في دور الخطورة القصوى

وهذه القضية لا يقتصر الاعتداء فيها على اسلام البربر بل يشمل العالم الاسلامي كله

وفي العدد القادم من (لاناسيون آراب) مقالة لنا وافية لنا بالموضوع ، فنرجو من الجرائد العربية التي فيها المترجمون البارعون من اللغة الافرنسية أن لا تغفل هذه المقالة ، لان الوفد السوري لا يقدر أن يعمل كل شيء بنفسه ، ولا أن يكتتب

بالافرنسي ويترجم الى العربي ، وهو الذي عليه من تحرير الاحتجاجات وتقديم اللوائح والتقريرات الى جمعية الامم ومطالعة الصحف وتنميق الكتب الخاصة والمقالات العامة مالا يكاد يحصى ولا يعلمه الا من يعانيه ، والوفد مضطر أن يقوم بكل ذلك بنفسه اذ ليس لديه أعوان ولا نواميس يعتمد عليهم

وبالاختصار نقول في هذه الفادحة النازلة بالاسلام بأفظم شكل :

أولا ـ أن الغاء فرنسة الشريعة الاسلامية من بين البربر اعتداء محض على الاسلام في كل الدنيا ، لان البرابر مسلمون

ثانياً ـ ان ادعاء الفرنسيس كون البرابر هم الذين طلبوا ذلك هو غير صحيح ، لان البرابر هم في مقدمة الثائرين على هذا الامر

ثالثاً ـ لا يصعب على فرنسة والحكم في يدها أن تأخذ استدعاء كهذا من بعض جهلاء البرابر أو من أفراد لا يؤبه بهم ، لكن الامة البربرية على كل حال لا ترضى بالغاء الشريعة الاسلامية من بينها

رابعاً ـ ان ادعاء الفرنسيس أن سلطان المغرب هو الذي أصدر الظهير بذلك هو غير صحيح أيضاً ، لان السلطان حدث لا يعرف شيئاً وهو مغلوب على أمره ، والامة المغربية لم تعلم شيئاً من أمر مبايعته . على أنه لو فرضنا أنها بايعته فهذه المبايعة قد سقطت ـ من الوجهة الاسلامية ـ بمخالفة السلطان لاحكام الدين الاسلامي ورضاه باخراج ثلاثة أرباع رعاياه من الاسلام

خامساً ـ فرنسة في معاهدة الحماية التي ضربتها على المغرب تعهدت باحترام الدين الاسلامي وشعائره ومقرراته . فهذا العمل نقض صريح لهذا العهد

سادسا ـ ما معنى منع فرنسة لمشايخ الدين الاسلامي والوعاظ والفقهاء من الاختلاط بالبربر ؟ وما معنى اجازة ذلك للقسوس والمبشرين ؟

سابعا ـ ما معنى توقيف فرنسة بناء المساجد عند البربر ومباشرة القسوس بناء الكنائس بمساعدة فرنسا ؟ فهل البربر مسيحيون حتى تبنى لهم كنائس ؟

ثامنا ـ عندنا معلومات خصوصية أن لبعض المراكز الكاثوليكية العليا مدخلا خفيا بهذا الامر .... وانه قد جرى الوعد بارسال بعثات مبشرين وبناء مدارس وكنائس وبذل ملايين ...

تاسعا ـ لا يقوم أهل المغرب هذه القيامة عربهم وبربرهم ويختارون العذاب والنفي والسجن والجلد بالسياط الى غير ذلك لو لم يكونوا رأوا بأعينهم الاعتداء على دينهم ، وشاهدوا الخطر الذي احدق به

عاشرا ـ لم يصدر من فرنسة حتى هذه الساعة أدنى بلاغ ينفي هذه القضية

حادي عشر ـ انه لا يمكن تصور درجة الفوضى في مملكة فيها قوانين مختلفة متناقضة بين امة مختلطة متساكنة متشابكة متداخلة تداخل العرب والبربر

ثاني عشر ـ اذا جاز لفرنسة أن تلغي الشريعة القرآنية من بين البربر وهم مسلمون ، فما يمنعها من أن تلغيها من بين العرب أنفسهم ولو بعد بضع عشرة سنة ؟

ثالث عشر ـ أكثر المسلمين اليوم هم تحت حكم الدول الاستعمارية . فاذا سمح المسلمون لفرنسة أن تمد يدها لدينهم وتلغيه من بين امة منهم لم تتردد سائر الدول الاستعمارية أن تحذو حذو فرنسة في ذلك . فانكلترة وهولاندة وايطالية والروسية ورومانيا وبوغوسلافيا وبلغاريا واليونان وبلجيكا وأمريكا وسيام والصين كلها عندها رعايا مسلمون ، فلا يبعد حينئذ أن يأتي وقت تعلن فيه بعض هذه الدول ـ ان لم يكن كلها ـ ان الدين الاسلامي ممنوع في ممالكها .... فما ذا يصنع المسلمون يومئذ ؟

رابع عشر ـ قد تخاذل المسلمون وتواكلوا في أمر دنياهم فوصلوا الى ماوصلوا اليه من الذل الذي صار يزداد كل يوم بطبيعة الحال ، لان الشيء متى بدأ لا ينفك يزداد ويجر بعضه بعضا . فهل يتخاذل المسلمون ويتواكلون في أمر دينهم أيضا كما تخاذلوا في أمر دنياهم ؟ اذاً يخسرون دينهم كما خسروا ممالكهم وبلدانهم ! فهذا ينبغي أن يعلموه من الآن ، لانهم صائرون اليه اذا سكتوا

خامس عشر ـ ليس لفرنسة أن تزعم أن هذه مسألة داخلية تعنى حكومتها وحدها . فحرية الاديان مصونة بالقانون الدولي العام ، وكل مسلم في الدنيا له الحق أن يتدخل في هذه المسألة

سادس عشر ـ عند ما نقول انه ليس في أوربة حكومة

الدينية حقيقية وانها كلها تعزز الديانة المسيحية التي هي ديانة جميع أوربة على اختلافها ينبغي للناس أن يصدقونا وان يعرفوا ان الذين يتشدقون لهم بخلاف ذلك من «المسلمين المفرنجين» هم خائنون مائنون وأعداء لملتهم يريدون لها الشر لا غير

سابع عشر – لا تنتقد دولة من دول أوربة في تمسكها بنصرانيتها، حتى أننا لا ننتقد فرنسا نفسها على ما تفعله الآن من الجهة الافرنسية . هذه امم عاقلة حكيمة رشيدة شريفة أمينة لدينها ولقوميتها سائرة على خطة من ذلك لا تحيد عنها، ولكننا ننتقد «المسلمين» الذين يكابرون في هذه المحسوسات ويجتهدون في صرف أنظار المسلمين عن هذه الحقائق الملموسة، ونقول ان هؤلاء هم أسقط البشر أيا كانوا وايان كانوا

جنيف، جمادى الاولى

شكيب أرسلان

جلاء ثمانين ألف عربي

من داخلية طرابلس الغرب الى سواحلها

اعتقد الجنرال غرازياني أن ابعاد السكان داخلية طرابلس عن منطقة المجاهد عمر المختار يحرمه من تموين قوات الثائرين، فاشتغلت السلطة الايطالية باجلاء ثمانين الف عربي عن أوطانهم وأنزلتهم في أماكن خالية في الساحل ولأجل أن يتصور القارىء فداحة هذا العمل يكفي أن يعلم أن عدد مواشي هؤلاء المنفيين عن وطنهم بلغ ستمائة الف حيوان، ويقال ان المنكوبين وقعوا في فاقة عظيمة وأن الجمل من جمالهم صاروا يعرضونه للبيع بأقل ثمن عرف في التاريخ ليشتروا بقيمته حوائجهم الضرورية، ولكن أين من يشتري ؟

كارثة المنطاد ر ١٠١

المنطاد ر ١٠١ أعظم سفينة هوائية حلقت في الجو، وقد أنشأه الانكليز ليتفوقوا به على الالمان في منطادهم زيبلن . والمنطاد الإنكليزي طوله ٧٧٧ قدماً وقطره ١٣٢ قدما وارتفاعه ١٤٠ قدما وقوته الرافعة ١٦٫٠٠٥ طناً وهو مجهز بخمسة محركات قوة كل منها ٥٨٥ حصاناً وفيه قاعة فخمة طولها ٦٢ قدما وعرضها ٣٣ قدما وغرفة للطعام تسع خمسين راكبا وغرفة للتدخين بنيت من مادة لا تحترق وفيه غرف النوم ومطابخ وحمامات الخ .

وسبق له أن لبث في الجو مائة وثلاث ساعات قام فيها برحلة مهمة على سبيل التجربة وهو على اتصال بالمحطات اللاسلكية يتلقى منها أخبارها ويوصل اليها أخباره

ترك هذا المنطاد حظيرته يوم الجمعة قاصداً فرنسا والبحر الأبيض الى الاسماعيلية حيث كان مدعواً لتناول الطعام فيه كبار رجال الحكومة المصرية ثم يستأنف سفره الى حلب وبغداد والبصرة ومنها الى كراشي (الهند) ولكنه ما كاد يبتعد عن مطار كرويدن في في انكلترا ٥٠٠ ميل وصار على مقربة من باريس حتى دهمته ريح عاصف فاصيب بانفجار شديد اشتعلت على أثره النيران فيه فاحترق من ركابه ٤٧ وفيهم اللورد طومسون وزير الطيران البريطاني والسر برنكر مدير قسم الطيران المدني والكولونيل رتشموند واضع التصميم الهندسي للمنطاد وكان المنطاد يطير بمادة المازوت بدلا من البنزين اتقاء للحريق . ولكن القضاء الالهي اذا نزل لا يمنعه شيء

عرب وادي الحوارث

وادي الحوارث بقعة من الوطن العربي الفلسطيني يقيم فيها من أقدم الازمان طائفة من العرب الخلص يبلغ عددهم الآن نحو الفين . ولما كان بناء الوطن القومي اليهودي قائما على أساس تجريد العرب من وطنهم بكل حيلة والحلول محلهم فيه، فانهم لم يعدموا وسيلة للحصول على من يزعم لهم أنه يملك هذه الارض وانه ينقل ملكيتها اليهم، وقد حصل هذا وعرب الحوارث سكان الارض الحقيقيون لا علم لهم بما يبيت لهم . وبعد حين سمعوا أن وطنهم بيع لليهود . ثم أخيراً جاءت قوة الحكومة بأسلحتها وأخرجتهم من أرضهم بالسيف والنار وسفكت في هذا السبيل من دماء نسائهم أيضا . وقد نظرت محكمة طول كرم في هذا الاسبوع قضيتهم، وحكمت قبل البت في أمر هذه الاراضي أن يعود عرب وادي الحوارث الى واديهم ريثما يفصل في أمر الملكية نهائيا . ولما كان اخراج القوم من وطنهم بلا علم منهم من أفظع الكوارث والفواجع ولا سيما بالشكل المخزي الذي وقع اخراجهم به، لذلك كان ابتهاج الفلسطينيين عظيما بعودة هؤلاء المواطنين الى واديهم العزيز . ونشرت اللجنة التنفيذية العربية بيانا تحث فيه الامة على مساعدتهم ماليا لتخفيف ما قع لهم من أضرار جعلتهم في منتهى البؤس

٥٠ سنة في تونس

يستعد الفرنسيون لاقامة احتفال في الربيع القادم بمرور خمسين سنة على وجودهم فى تونس، ومن الآن تكتب الطان زاعمة أن الخمسين سنة الماضية كانت كافية لجعل الشعبين الفرنسي والتونسي عضوين في عائلة واحدة هي فرنسا

الامير شكيب أرسلان في المغرب الاقصى

حديث مع كاتب الشرق الاكبر

زار كاتب الشرق الاكبر بلاد الاندلس الساحرة ووقف هناك على آثار أجدادنا الخالدة ، ولكنه وجد هذه الآثار في محيط غير مناسب لها ، وجدها غريبة في وسط حياة لم تخلق من أجلها . فاجتاز بحر الزقاق الى العدوة (المغرب الاقصى) حيث يمكنه أن يقف على آثار الاندلس في وسط أندلسي محض بين سلالة اولئك الاندلسيين أصحاب هذه الآثار العجيبة . فنزل بطنجة يوم السبت ١٤ ربيع الاول واقتبل بحفاوة عظيمة من جميع الطبقات وأقام له السيد المهدي المنبهي وزير الحربية سابقا مأدبة حضرها كثير من الاعيان ، حتى المندوب السلطاني ومن طنجة توجه عطوفة الامير الى مدينة تطوان الجميلة حيث نزل ضيفا على آل بنونة في منزل معالي الحاج عبد السلام بنونة وزير مالية المنطقة سابقا وبمجرد ماشاع في البلاد خبر وصول الامير تواردت الوفود من جميع أنحاء المغرب ، خصوصا والامير لا يجوز له أن يدخل المنطقة التي تحت النفوذ الافرنسي

وقد أقامت له مدينة تطوان حفلة عظيمة حضرها جم غفير من الناس والقيت خطب متعددة في التنويه بقدر الامير الجليل ، فأجاب الامير بخطبة كلها درر

وليس قصدي هنا وصف الحفلات التي أقيمت لعطوفته فانها لا بد أن تكون وصلتكم من مراسليكم في تطوان وطنجة ، وانما أردت أن أنشر حديثا أخذته عنه وفيه ما ارتسم في ذهن الامير عن زيارته المغرب

قلت سائلا : هل سفركم الى المغرب كان مقرراً من قبل ؟

ـ كان لي ميل الى زيارة المغرب من قبل ، فلما جئت الى الاندلس ووجدت أنه ممكن أن أزور طنجة والمنطقة التي تحت نفوذ اسبانيا قصدت طنجة ثم جاء بعض أهل الفضل من تطوان واستدعونا اليها

ـ ماهي احساساتكم الاولى عند ما وصلتم أرض المغرب ؟

ـ انني بعد رؤيتي أرض الاندلس التي أعدّها بلاد اسلام بلا مسلمين ، وبعد ما مررت في السنة الماضية على كثير من بلاد الشرق دون أن أتمكن من الدخول اليها ، فانني ابتهجت عند وصولي الى شمال افريقية ، اذ أيقظتْ مشاهدها حنينا في نفسي الى بلادي واخواني . وقد استأنست كثيراً لما وقع نظري في جبل طارق على العمائم والبرانس

ـ ماهو رأيكم في أهل المغرب ؟

ـ انني أرى أن هم أهل المغرب أقوى من هم أهل المشرق ، فان المغرب مع امتداده جغرافيا الى مصر ثم مع قربه من أوربا وليس فيه الا عشرين مليونا من السكان ، وقد دانوا في الماضي عن الذمار ، ثم كوّنوا مدنية عظيمة ، وكان منهم الملوك العظام كالموحدين والمرينيين

ـ هل شعرتم أن هنا نهضة في المغرب ؟

ـ نعم شعرت بنهضة قوية ، فوق ما كنت أتصور ، وقد لاحظت تمكن الشبان من اللغة العربية ـ فان الخطب التي ألقيت أمامي كلها جيدة التركيب ، حسنة اللفظ ، ولم أسمع من خطيب لحناً

ـ ما هي الصلة التي شعرتم بوجودها بين أهل المغرب وأهل المشرق ؟

ـ من خصوصيات العالم الاسلامي أنك في شرقه كما أنت في غربه ، فان العادات واحدة وطرق المعاش واحدة والاخلاق واحدة ، وذلك دليل على قوة الوحدة الاسلامية ، ومهما بلغت وحدة الكاثوليك فانها لا تبلغ وحدة المسلمين

ـ ما هي العيوب الاجتماعية التي لاحظها الامير في المغرب ؟

ـ فابتسم الامير وأراد ألا يجيب على هذا السؤال ، ولكنني ألححت عليه ، فقال وهو يبتسم : الانسان في مدة قصيرة لا يرى الا المحاسن

فحولت هذا السؤال الى أسلوب آخر ، وفي هذه المرة لم ير حضرته بدا من الجواب

— ما هي الامور التي تنقصنا ؟

— لا ينقصكم أكثر مما ينقص غيركم من العرب ، أي الجرأة والتضحية . فالامم لا تترقى بدون أن تشعر منه للخطر ، فلا بد للناس أن يبلوا في الانفس والاموال ، وحب الدنيا لا يتفق مع حياة العز . وان الامم الاسلامية تخاف الموت ، ولكنها تساق اليه من حيث لا تدري ، لكن الموت الاول الذي تهابه فيه عز لها ، والثاني فيه ذل . ومع الجرأة يجب أن يعرف الانسان حقه ، ولا يتأتى ذلك الا بالعلم

— أي شيء تنصحون لاهل المغرب باقتباسه من اوربا ؟

— أنصح المغاربة أن يقتبسوا العلوم الاوربية مع المحافظة على معتقداتهم ومشخصاتهم . وأنا لا أعتقد أن هناك علما اوربيا وعلما شرقيا ، فالعلم مشاع بين البشر أجمعين ، واليابانيون أخذوا عن الغرب ما نفعهم وحافظوا على شخصيتهم ودينهم . والتفرنج في نظري شر الاشياء ، والامم مهما كانت فمن شأنها أن تحافظ على كيانها ، فكيف بأمة عظيمة لها تاريخ مجيد

— ما رأيكم في اللغة العربية بالمغرب ؟

— ان اللغة العربية في المغرب قد تقاربت كثيرا مع لغة أهل المشرق ، ولعل ذلك بسبب كثرة الصلات وذيوع الجرائد وسهولة المواصلات . وكنت مسرورا جداً بحضور التمثيل العربي بطنجة . أما لغة العامة فانه لم يصعب علي فهم شيء منها

— ما هي مميزات المغاربة في نظركم ؟

— فيهم أكثر المزايا التي تلزم الامم المرشحة للنهوض والترقي وتراهم كلهم بلباس واحد وهذا دليل على تمسكهم بقوميتهم وعاداتهم واحدة ومع أنهم أقرب الامم للغرب ـ فان المسافة بين الجزيرة الخضراء وسبتة ساعة ونصف لا غير ـ لم تبهرهم المدنية الغربية ولم تدفعهم لترك مدنيتهم ، وهذا دليل على عزة النفس . وهم أهل مدنية راقية نستدل عليها من هذه الآثار ومن هذه البيوت التي يقف السائح أمامها موقف الدهشة والاعجاب . وقد قرأنا كثيرا من رحلات الاوربيين فوجدناهم دائما مبتهجين بما رأوه من مدنية في المغرب الاقصى ، وكل رجل يتمسك بعوائده ومميزات قومه فاعلم أن في روحه شمما حمله على ذلك . وقد سُئل بيير لوتي (وهو قريب من الموت) : أي الامم تحب ؟ وكان من المتوقع أن يقول « الترك » لكثرة ما كتبه عنهم ولاعجابه بهم ، ولكنه أجاب : « العرب ، لانهم قوم متشبثون بشخصيتهم »

— ما هو أحسن تأثير وقع في نفسكم وأنتم في المغرب ؟

— انشرح صدري أولا بمقابلة أهل البلاد ، لانهم يتكلمون لغتي وليس بيني وبينهم فرق في العواطف والاحساس . وثانيا فانني رأيت طبيعة البلاد تشبه طبيعة بلادي ، ووجدت هنا المدنية العربية الاصلية ، وما رأيته في الاندلس مقفرا وبدون حياة رأيته هنا بسكانه وحياته

— وما هو مستقبل المغرب فيما ترون ؟

— مستقبل المغرب متعلق بتوصل المغاربة الى مقام كريم بين الامم ، وهذا متوقف على محافظة المغاربة على لغتهم وعوائدهم وقوميتهم ـ وانا لا أظن أن الضغط يؤدي بالمغاربة الى ترك قوميتهم ، بل هو على عكس ذلك سيزيدهم تمسكا بها

أحمد بلافريج

(الفتح) ولدينا رسالة من الوجيه الكريم السيد محمد بن العربي بنونة (كاتب لجنة تكريم الامير شكيب) يصف فيها الحفلات التي أقيمت للامير مدة وجوده في أرض الوطن المغربي . وسننشرها في العدد الآتي ان شاء الله . ونكرر الاعتذار لافاضل الكتاب الذين يتكرمون على الفتح بنفثات أقلامهم ويضطرنا ضيق نطاق هذه الصحيفة الاسبوعية الى الابطاء في النشر

تصحيح

ورد في الصفحة ٢٩٣ (بالعدد الماضي) أو لم يروا كم أهلكنا وصواب الآية « أو لم يهد لهم كم أهلكنا » وفي الصفحة ٢٩٤ تحرفت آية « لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير » . وفي الصفحة نفسها زاد حرف (ة) في كلة (الآخر) من آية « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » فالمرجو حذفها

وفي الصفحة ٢٧٧ من العدد ٢١٨ سقط في العمود الثالث حرف (ن) من آية « ولينصرن الله من ينصره » . وبعدها مباشرة سقط حرف (د) من آية « ومن يرتدد منكم عن دينه »

كتـــــــاب الزعيم المغربي

عبد اللطيف الصبيحي - من السجن

الى الجنرال حاكم ناحية مراكش

بشأن القضية البربرية

المغرب الاقصى في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٤٩ لمراسل الفتح

كان من أول القائمين بحركة الاحتجاج في المغرب الاقصى نفسه على محاولة تنصير البربر السري الوجيه عبد اللطيف الصبيحي أحد شبان مدينة سلا العاملين ، ومن افذاذ المغاربة المتخرجين في المدارس الافرنسية العليا بالرباط وفرنسا ، فكان في هذه الحركة زعيما موفق الرأي مكلل السعي بالنجاح ، أبلى البلاء الحسن وسافر إلى جهات مختلفة من أنحاء المغرب بنشر الدعوة وبهيء الافكار للاحتجاج على هذا الاعتداء المبين على حقوقنا المقدسة في هذا الوطن المحبوب المفدى ، فقبضت عليه السلطة الافرنسية وأرسلته إلى مراكش ليحاكم بتهمة تهييج الرأي العام فيها ، ولكن بعد ما حكمت عليه المحكمة التأديبية في الرباط بالعزل من منصبه الذي كان يشغله ارجأت محاكمته ، وهو لا يزال موقوفا حتى الآن بها من غير حكم عليه بسجن ولا سراح

وقد اتصلت بي صورة كتاب أرسله الى الجنرال حاكم ناحية مراكش ، فأحببت نشره على صفحات (الفتح) الغراء تنبيها لقرائها الكرام من اخواننا وتأكيداً لما نشر فيها وفي غيرها من الصحف الاسلامية حتى لا يغتروا بما تكيد به الاهرام لمسلمي المغرب وما تنفثه من سموم التمويهات الدالة على جهلها المطابق بقضيتنا . وهذا نصها بالحرف :

مذكرة مرفوعة الى الجنرال حاكم ناحية مراكش في القضية التي من أجلها استنطقت يوم الجمعة ١١ يوليه سنة ١٩٣٥ وتقرر ايقافي بمقتضاها قبل أن يصدر عليَّ حكم

لم يسفر - على ما أظن وأعتقد - استنطاقي المشار اليه أعلاه ، وما كان ليسفر ، عن شبهات يصح أن تعتبر كافية لتبرير الاجراءات التي اتخذت ضدي في هذه الظروف ، وليس مروري بمراكش في الاسبوع الماضي وتحدثي مع بعض مواطني من قاطني هذه المدينة بكافٍ لاُسلم الى التحقيق ، لذلك أرى أن الصواب كله في توسيع أفق هذه المرافعة كي لا تطمس الحقيقة ، واعطائي كل الضمانات التي يخولها لي القانون كي أدافع عن نفسي بكل حرية فكر وضمير ، اذ ليست شخصيتي هي المعرضة في هذا الموقف ، بل القضية التي أذودُ عنها كما يذود عنها ذودا جميع المفكرين وأصحاب الرأى في هذه البلاد العزيزة هي التي ربما خرجت من هذه المرافعة دون أن تنبلج الحقيقة وينجلي كل غموض . مع أن مصلحة الجميع تتطلب حتما أن لا يكون هنالك سوء نية ولا أدنى عرقلة ، حتى لا تكثر الظنون والاقاويل وعلى الاخص كي لا تتولد - إن

عاجلا أو آجلا - حالة فكرية ووجدان شع[...] يتوجس منه خيفة تكون الحكومة (ولو غي[...] مباشرة) يد في تمهيدها

والغاية عند الطبقة الراقية في هذه البلا[...] (وهي في هذه ترجمان الشعب الصادق) م[...] أن تعلم بكل دقة ووضوح ، ما هو مصير هذ[ا] القطر ؟ وفي الحق توجد اليوم نعرة استعمار[ية] - الله يعلم مدى نياتها السيئة - تعمل بحرار[ة] متزايدة على بذر جراثيم الشقاق في أدمغ[ة] النشء الاوربي ، سواء منه وليد هذه البلاد أو المهاجر اليها ، وبقدر ما تبذر هذه النعرة الاستعمارية من الجراثيم العدوانية ، يعظم الخطب اذا ما قيس بالتربية الوطنية الحضا[رية] التي يتلقاها جيلنا المغربي الكامل وما استنبع من النابتة

لذلك نتساءل في شيء من الذعر والشفقة ما ذا عسى يؤمل دعاة الاستلحاق السياسي يوم يصطبغ هذا النشء الاوربي بنزعتهم الضارة ، ويحيد عن مأموريته التي كان من المنتظر أن يؤهل لها حفظا للتوازن الاجتماعي في هذه البلاد ؟ ... !

لذلك نتساءل ما ذا عسى يؤمل هؤلاء الدعاة المتآزرون يوم يصبح هذا العنصر الاوربي من ألدّ خصمائنا ويقف في وجهنا وقفة الحق وقد تشرب تلك المبادىء التي يمكن تلخيصها في نقطتين اثنتين :

أولا - ان معنى الحماية كما كان يلقننا إياه المارشال ليوطي قد أصبح اسطورة لا يؤمن بها الا فكر غبي

ثانياً - ان اصطباغ هذه البلاد بالصبغة الافرنسية قد صار أمراً محسوسا ، فمن أشنع

البابات أن يشك في صيرورة هذه البلاد ترابا فرنسيا محضا ، ولا يشك في هذه الحقيقة الناصعة الا مكابر

وبازاء هذه الاضلولة نجد أنفسنا نحن معاشر الاطالسة مرتاحين لما تضمنه الوفاق المنعقد بفاس بين حكومتي المغرب الاقصى والجمهورية الافرنسية ، منطوقه ومفهومه وبقدر ما نحن مخلصون لهذا العهد نجد أنفسنا اليوم بحق نحن الذين دفعتنا وطنيتنا الشماء وايماننا الراسخ لان نكون من أنفسنا حراساً روحيين على هـذا الميثاق الذي نحن به متمسكون ، ويمين الله لا نترك يداً تندس الى كياننا السياسي والاجتماعي ولو أدّى بنا هذا التصميم إلى التهلكة ، وحسبنا برهانا ما نشاهده اليوم بين مختلف طبقات الشعب البربري من الاستياء العميق

وليسمح لي ـ أنا الذي تشربت المثل الاعلى الافرنسي ـ أن أستيقن باسم هذا المثل الاعلى بأن سيفسح لي في القول حتى أمحص على ضوء المنطق المجرد الظهير المؤرخ بثالث وعشرين مايو سنة ١٩٣٠ المتعلق بنظام المحاكم البربرية وأثبت في غير حيطة ولا تردد خطأه الجوهري وخطأ محدثه اهـ

***

هذه هي الرسالة التي وجه بها عبد اللطيف الصبيحي هذا الشاب المتعلم الشجاع في الحق الى الجنرال حاكم ناحية مراكش بتاريخ ١٢ يوليه ، وقد رد عليه جوابها الجنرال بتاريخ ١٨ منه وذكر فيه انه بعد ما اطلع عليها أمر بادراجها في ملف القضية ، وإني أنقلها لقراء (الفتح) ليجعلوها في ملف قضية الجهاد بين الاسلام وبين سياسة فرنسا الدينية في شمال افريقية

مسألة تنصير البربر - وصداها في العالم الاسلامي

صداها في الحجاز

أبلغني الوجيه الكريم السيد حسين نصيف تليفونياً أن والده عين أعيان الحجاز السيد محمد نصيف كتب له يقول : أبلغوا صحيفة (الفتح) أنه لما وصل العدد ٢١٤ منها إلى الحجاز قام الناس وقعدوا ، وبادر أهل الغيرة والحمية من أفاضلهم ووجهائهم فطلبوا مقابلة صاحب الجلالة الملك ابن السعود ، وعرضوا عليه فداحة هذا الامر واستأذنوه في عقد اجتماع عظيم ترفع فيه الحجاز صوتها باستنكار هذا العدوان على حرية الايمان والوجدان . ونحن منتظرون تفصيل ذلك بالبريد القادم

احتجاج الجالية الاندونسية بمكة

الى صاحب الفتح ،

نلبيّ دعوتك ، لان في دعوتك ما يعم خيره كل فرد ، فالتلبية إذن فرض متعين

نلبي دعوتك ، لان سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى تنكرها الانسانية ويمجها العقل السليم

هاجت الصحف على مختلف لهجتها شرقا وغربا غير « الاهرام » . وعجبا من سكوته وأصراره على الصمت كأن في فيه شجى أو أن في أذنيه وقراً فلا يسمع نداء ولا يجيب دعوة ؟

نلبي دعوتك ، ونتبع الحق . كيف ونفوس المسلمين قد تأججت غيرة على دينهم الحنيف رحمة باخوانهم البربر المظلومين . وكفي بنا ضعفا اذا توانينا في استنكار تلك السياسة الخرقاء التي سطت على الايمان في القلوب

فالشعور الاسلامي جعلنا جنوداً مجندة في ساعة الدفاع ، وجنود الله اذا أهين دينهم نفروا نفور الاسد الظوافر من عرينها ، يدافعون عن كرامته وشرفه ويبذلون مهجهم وأموالهم حتى يأتيهم اليقين

فنحن وكل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر غير راضين عن تلك الافاعيل المنكرة .

فلتسقط تلك السياسة الخرقاء

الجالية الاندونسية بمكة المحمية

***

صداها في فلسطين

قدّم تجار نابلس الى قنصل فرنسا في القدس البيان الآتي :

نحن تجار نابلس نحتج بشدة على ما تفعله حكومتكم في المغرب الاقصى من اقفال مساجد مسلمي البربر ، والغاء التعليم الاسلامي وابطال المحاكم الشرعية ، واجبار أطفال المسلمين على اعتناق الدين المسيحي . نحتج بكل قوتنا على هذه الاعمال المنافية للانسانية ونطالب ابلاغ ذلك الى دولتكم لتكف عن ذلك وتجعل الامور الدينية مطلقة ، والا اضطررنا الى مقاطعة البضائع الفرنسوية

(نيف وأربعون توقيعاً)

عقلاء المسيحيين يتكلمون

دعوة جميع نصارى العرب الى الدخول في الاسلام

« ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » (قرآن كريم)

(إنَّ العرب أولُ من علَّمَ العالَمَ كيف تتفق حريةُ الفكر مع استقامة الدين)
(الفيلسوف الافرنسي غوستاف لوبون)

انى لا أدعو إلى بدعة مُستحدَثة ولا الى ضلالة مستهجنة ، بل إلى دين عربي قويم أوحاه الى رسوله محمد (ﷺ) فكان أميناً علي رسالته حريصاً على بث دعوته بين قبائل رحل تلهت بعبادة الحجارة والاصنام ، وتلذذت بترهات الجاهلية ؛ فجمع صفوفهم بعد أن كانت مبعثرة ، ووحد كلمتهم بعد أن كانت متفرقة ووجه أنظارهم لعبادة الخالق فكان خير البرية على الاطلاق حسباً ونسباً وزعامة ونبوة

هذا النبي الذي اعتنق شريعته أربعمائة مليون مسلم منتشرة في جميع أنحاء المعمور يرتلون قرآناً عربياً مبيناً ، هذا فخر العرب وأساس عزهم ومجدهم وفتوحاتهم ومدنيتهم ، هذا الذي امتدت أيدي خلفائه الى أقصى حدود أوربا فأناروا بحسن عدلهم وامانتهم وجميل تقواهم ظلماتها ، ومزقوا بنور الفرقان دياجير جهالاتها

فرسول كهذا الرسول يجدر بنا اتباع رسالته والمبادرة إلى اعتناق دعوته ، اذ انها دعوة شريفة قوامها معرفة الخالق والحض على الخير والردع عن المنكر ، بل كل ما جاء فيها يرمي إلى الصلاح ، والصلاح انشودة المؤمن

هذا هو الدين الذي أدعو اليه جميع النصارى العرب على السواء دفعاً لترهات الاجانب وتخلصا من مفاسدهم التي أدليت بها بمقالي الاول ، فان كان الدين لا يأتينا الا عن يد الاجنبي ولا يتم إلا بدعاء أشبه برطانة الاعجمي ، فلا عاش ولا كان هذا الدين ، لانه يقذف بنا الى مهاوي الفساد والانشقاق. ان الدين الذي نحن عليه الآن أشبه بالعوبة صبيانية يلهوننا بها ليصرفونا بها عن عبادة الخالق الحقة إلى عبادة الجنسيات المختلفة ، انه مطية لمآرب دنيئة سافلة ، انه وسيلة دمار وأداة هلاك وبوار

قل لي أيها العربي المسيحي : أي كاهن يحبذ لك وطنيتك ويدفعك الى خدمتها ؟ بل أي رئيس ديني يرمي الى ائتلافك مع أخيك العربي المسلم ؟ أأمر السيد المسيح عليه السلام بمثل هذا ؟

ان تعاليم الانجيل لاتنطبق على تعاليمهم ، هم يقولون : ابغض ، تجنب ، احذر ، امقت ، اكره . والانجيل يقول : أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم . فكم بالحري اخوانكم بالوطنية . ومع أن العرب — مسلمين كانوا أو مسيحيين — عاشوا منذ أول عصورهم الى اليوم اخوة (وأنوف دعاة التفرقة مرغمة) فيأتي الآن أشباه الاناسيّ ليفرقوا كلمتنا . ان الرئيس الديني الذي يقول : « ان اللغة العربية لغة الكلاب » فيهينني باحتقار لغتي وجنسيتي لحري بالامتهان والنبذ . الرئيس الديني الذي يغرس بقلب التلاميذ هذه العبارة (اتساعد المسلمين) فيجيبهم (جحيم المسلمين خير من جنتكم) لجدير بالنبذ فهل هذه تعاليم المسيح . هل قال السيد المسيح عليه السلام بوجوب اكراه التلامذة على التوشح بالاعلام الاجنبية في الحفلات الرسمية ؟

بالقدس الآن عدة جمعيات — بل قل ان شئت اعتباطا اخويات مختلفة — كل واحدة تحت سقف احد هذه البيوت الاجنبية ، وكل واحدة آلة بيد رئيس تلك المؤسسات التي يتوسلون بها للدعايات الجنسية الواسعة . والاغرب أن الواحدة من هذه الجمعيات تتقزز من ذكر الاخرى وتعمل على هدمها فهل معنى (الاخوية) الشقاق ؟ ولكم عملت على اخراج هذه الجمعيات من هذه البؤر القاتلة بل كم عملت على استقلالها وخلاصها من نير مستعبديها فلم أفلح ، لانه يشترط دينيا (بعرفهم) أن يكون لها مرشد ، والمرشد طبعا لايكون الا اجنبيا فكذا حتى ولو خرج الشعب من تحت سمائهم لا يستقل

لقد أضلوا أطفالنا ، داسوا عواطفنا ، مزقونا شر ممزق . أفيليق بنا بعد هذا أن نتبعهم ؟ أيتبع الانسان جلاده ؟

فما ضر نصارى العرب لو اهتدوا بنور الاسلام ، وهو دين عربي مبين أقر به نفس

الألسنة الفرنجية كما رأيت واذا كنت أدعو اليه فلانني أبشر بالاتحاد المقدس الذي هو أساس القوة . هذا اذا أردنا أن نتخلص من ربقة الاستعمار البريطاني الصهيوني والاجنبي على الاطلاق وحينئذ لا يكون الاعرب مسلمون ونصارى أجانب

هذا وسأتكلم عن محاسن الاسلام في مقال آخر

القدس في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

غ

دعوة مسيحيي فلسطين الى الاسلام

في برقية الى المقطم من لندن أن شركة الاسوشياتد برس وزعت البرقية الآتية على صحف لندن : —

اقترحت جريدة الكرمل التي تصدر في حيفا — وهي من كبريات الصحف العربية في فلسطين ومحررها مسيحي — أن يعتنق جميع المسيحيين في فلسطين الدين الاسلامي ، وذلك على أثر الانشقاق الاخير الذي وقع بين المسلمين والروم الكاثوليك والذي ترى أنه يجر الخطر على الوحدة القومية العربية . وتناولت الجريدة التي تصدر في حيفا هذا الاقتراح فقالت ولان نبي المسلمين عربي ، ولان أوامره وشرائعه توافق روح العرب وطباعهم أكثر من كل ما سواها ، وحيث ان المسيحيين أقلية بين العرب ، وجب عليهم أن يتبعوا الاكثرية ويسلموا

في سبيل الرابطة العربية

اقتراح عقد مؤتمر عربي في القاهرة

اقيمت في دمشق حفلة لتكريم الاستاذ محمد علي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقاً حضرها جمهور من أعيان سورية ووطنييها وادبائها . وخطب فيها الاستاذ عارف بك النكدي والاستاذ نجيب بك الارمنازي باسم السوريين فعددا ما لمصر من الفضل واقترح النكدي بك تأليف مجمع علمي لمصر والاقطار العربية

ثم خطب محمد علي باشا فشكر الخطباء وأكد أن مصر عربية ، وندد بالقائلين بفرعونية مصر . ثم قال : ان رابطة الثقافة هي أقوى الروابط وان المصائب التي يعانيها الشرق واقفة في طريق اتحاد قومياته ونهضاته ثم قال : ان السبب في ذلك يرجع الى اهمالنا العمل بما يدعو اليه الدين والجنسية والثقافة وناشد العرب الاهتمام بالعلم والاقتصاد اللذين هما عنصرا القوة وأساس الاستقلال . وأوصى بالمرأة لتكون اماً صالحة . واقترح عقد مؤتمر عربي يجمع علماء العربية للبحث في الاصطلاحات الموحدة للعلوم والمخترعات . وقال ان هذا المؤتمر يجب عقده في القاهرة ووعد بالسعي للاكتتاب ونيل مساعدة الامة المصرية لتحقيق هذه الامنية . ثم قال : ان الحرية ليست سهلة المنال فهي استحقاق وعمل فحرروا لغتكم وثقافتكم لتثبتوا أهليتكم للاستقلال

وسائل تحقيق الرابطة العربية

تحدث حضرة تيسير أفندي ظبيان مع القانوني الفاضل صالح جودت بك في موضوع الوحدة العربية فقال صالح جودت بك:

ان الوسائل العملية التي نرى التذرع بها لتحقيق هذه الفكرة هي : :

تنمية الشعور بالاواصر التي تربط الامة العربية وذلك بـ (١) نشر الثقافة العربية كما فعل الفرنسيون في نشر ثقافتهم بين فرانسة والامم التي لا تتصل بها جنساً ولا تقاليد . وكما فعل العرب في أيام نهضتهم فقد تمكنوا من ادماج كثير من الاقوام الغريبة في القومية العربية (٢) نشر اللغة العربية بأبسط الطرق التي تقربها الى النفوس واذاعة آدابها ومحاسنها وجمال أسلوبها (٣) كتابة التاريخ العربي بطريقة تبين فضائل العرب وأثرهم في خدمة العلوم والفنون والانسانية (٤) المحافظة على التقاليد العربية القائمة على أساس مكارم الاخلاق والمروءة والشهامة والاريحية والنجدة والشجاعة والصدق وغيرها من الشمائل التى امتاز بها العرب (٥) نشر تاريخ وتراجم عظماء العرب الذين تركوا أثراً خالداً في الحضارة العربية ورفعوا شأن أممهم (٦) تبادل الزيارات والسياحات بين الاقطار العربية (٧) دراسة الآثار العربية دراسة عميقة وتعميم المؤلفات التي تبحث عنها (٨) تبادل الطلبة والمدرسين في المعاهد العلمية بين هذه الاقطار

الجامعة العربية

عادت رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء الى الانتشار بعد أن توالى تعطيلها مراراً كثيرة بسبب جهادها المجيد في سبيل العربية والاسلام ، لان الوصيفة المحبوبة (الجامعة العربية) في مقدمة الصفوف جهاداً في هذا السبيل ، لذلك تختصها حكومة فلسطين بأوسمة الشرف بين حين وآخر

سوانح

مقاطعة التجارة الفرنسية

في مصر أكثر من عشرة ملايين من المسلمين الذين يهمهم أمر إخوانهم في الدين ببلاد المغرب ممن تحاول السياسة الفرنسية الغاشمة أن تنصرهم وتخرجهم عن عقائدهم

هؤلاء المسلمون في مصر ، وعشرات أضعافهم في غير مصر ، ممن علموا بما أصاب المغاربة من ظلم واضطهاد ، في استطاعتهم – لو أرادوا – أن ينتقموا لاخوانهم من فرنسا

ذلك بأن يتعهدوا أمام الله ورسوله وأمام ضمائرهم بأن يقاطعوا التجارة الفرنسية سواء كانوا تجاراً أو مستهلكين ، وأن ينصرفوا عنها كلية . بذلك يضربون فرنسا ضربة قاسية في صميمها ، لان المقاطعة هي السلاح الوحيد الذي يمكن للاعزل حمله ، وهو لا يكلفه شيئاً بل بالعكس يعود عليه شخصياً بالتوفير المادّي وعلى وطنه بالرخاء الاقتصادي وعلى ملته بالخلاص من الاستعباد

ان انجلترا وفرنسا وايطاليا وغيرها لم تستعمر ما استعمرته من بلاد إلا لتصريف البضائع وترويج المنتجات ، فاذا ما فشلت في هذا السبيل فلا فائدة لها من الاستعمار

ولقد ناشد الاستاذ « الجندي » – في الفتح السابق – التجار المسلمين فى مصر فقط أن يقاطعوا التجارة الفرنسية ، ولكنني مع انضمامي اليه و موافقتي على اقتراحه أزيد عليه مطالبا التجار المسلمين ممن أحاطوا بما حدث أن يجيبوا دعوتنا ويلبوا نداءنا حيثما كانوا

والله في عون المسلم ما دام المسلم في عون أخيه

وقاحة

كلنا يعرف في سلامة موسى كرهه الشديد ومقته العظيم لكبار المسلمين وهذا الكره يتجلى في كل ما يكتب ، مهما حاول أن يخفف من لهجته ويقلل من حدّته ، لان ذلك الروح الخبيث لا يأبى إلا ظهورا وبيانا

كتب مقالا يمدح فيه الاستاذ دياب ذكر فيه طرفا من حياته ونبذا من أعماله مما ينطق له بالعبقرية والنبوغ ، ولا غرو فالاستاذ دياب نابغة لا يشق له غبار ....

ولكن سلامة لصفاقته أدرج في مقاله هذه العبارة « وكتب الاستاذ (دياب) مقاله الاول سنة ١٩٠٨ من لندن فى جريدة اللواء أيام عبد العزيز جاويش (كذا) على أثر وفاة مصطفى كامل (كذا) ... »

كتب ما سبق بالحرف الواحد ولم يستح أن يذكر اسم المغفور الشيخ عبد العزيز جاويش مجرداً من الالقاب ، وكأنه لم يكن يوماً من الايام في طليعة رجال الامة المصرية ، وكأنه لم يقلد أكبر المراتب فيها

ولكن اعلم أيها القارىء أن المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش انبرى للاقباط يوم قاموا بحركتهم المعروفة وردّ عليهم بمقالته التاريخية « الاسلام غريب في بلاده » لهذا و لهذا فقط يكرهه سلامه موسى و يتجاهل أنه هو وفقيد الوطن مصطفى باشا كامل كانا واضعي دعامة النهضة الحديثة التي تجنى الأمة المصرية ثمارها الآن

وأما فرح أنطون وغيره فيذكرهم سلامة مسبوقا اسمهم بلفظة « المرحوم » كأن فرحاً هذا أجدر بالاحترام من زعماء مصر وقادة الرأى فيها زمنا طويلا . ان التعصب الاعمى هو الذى يدفع سلامة موسى إلى إظهار دناءة النفس فيما يكتب ، ولكنه هو والعشرات من أمثاله لن ينالوا ممن لهم في قلوبنا أسمى مكانة وأعلى منزلة

عجبا وألف عجب ! بالامس رمى الماجن زكى مبارك كبيراً من علماء المسلمين بضيق الذهن وما ضيق الذهن عنده غير التمسك بالاسلام ، واليوم يتحدث المتعصب سلامة موسى عن عظيمين من العظماء الراحلين كما يتحدث عن شخصين عاديين من أمثاله بلا احترام ولا تقدير

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

ميم

افتتاح العمارة الجديدة

لجمعية الشبان المسلمين في الرملة

تم انشاء الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين في الرملة واحتفل بافتتاحها في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وترأس الاحتفال سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى . وقد دعت الجمعية عدداً وافراً من وجهاء المسلمين في فلسطين لحضور حفلة الافتتاح . فنهنئها بهذا النجاح ونرجو لها من الله استمرار التوفيق

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

احتجاجات أهالي أدفينا

— ١ —

حضرة صاحب الدولة رئيس الديوان العالي بقصر المنتزه — نلتمس من دولتكم رفع احتجاجنا هذا الى الاعتاب الملكية :

ياصاحب الجلالة

أهالي أدفينا يرفعون شكواهم الى جلالتكم من فعل فرنسا بالاسلام في المغرب ومحاولة اكراه قبائل البربر المسلمين على الخروج من دينهم بقوة السيف والمدفع وبذلك أصابوا الاسلام في صميمه وقد كاد السهم أن ينفذ إلا كبير أملنا في غيرة جلالتكم ، وان يوما نسمع فيه صوتكم العزيز بالاحتجاج لدى جميع الدول لهو يوم يدحض فيه الباطل . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . جعلكم الله ذخرا للاسلام وعضدا للمسلمين

عنهم : محمود منصور عالم ، محمد العبيسي المأذون . محمد الانصاري عمدة أدفينا . حسن الانصاري شيخ أدفينا . حسن شربيله عضو مجلس المديرية . محمود دياب . عبد المجيد حلال تاجر . عبد المجيد متولى ناظر زراعة الخاصة . أحمد كامل بالخاصة

— ٢ —

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء — في بولكلي

أهالي أدفينا يتميزون غيظا من اعتداء فرنسا على الاسلام واجبار البربر على الخروج منه ، وذلك منتهى الظلم وأكبر مثير للشعور لمصادمته الحرية الدينية . وأملنا أن ترفع الحكومة المصرية الاسلامية صوتها بالاحتجاج على فرنسا عدوة الاسلام وبذلك تكون قد قامت بواجبها ازاء دينها . ان تنصروا الله ينصركم

(الامضاءات)

— ٣ —

جناب وزير فرنسا المفوض — بالاسكندرية

أهالي أدفينا وجميع المسلمين تغلي صدورهم من فعل فرنسا بقبائل البربر ونعده عداء وتدخلا في الشئون الدينية وتهجما على حرية الاديان . وبيان جنابكم لم ينف جميع ما أسخطنا ، وأملنا أن تثوب فرنسا لرشدها وأن لا تتعجل الشر فتضطر لمقاطعة بضائعها وحمل الموجدة لها وأرواحنا فداء لديننا

(الامضاءات)

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

قنصل فرنسا في القدس ومسألة البربر

من أسخف ما شاهدناه من تصرفات موظفي (دولة الحرية) أن جناب قنصل فرنسا في القدس وضع على مكتبه كشفاً باسماء الفلسطينيين الذين وقعوا على برقيات الاحتجاج المتعلقة بسياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى ، فكلما عرض عليه جواز يريد صاحبه أن يسافر الى سوريا أو لبنان ينظر في كشف الاسماء الموجودة عنده فاذا وجد طالب التأشير على الجواز موقعاً على برقيات الاحتجاج امتنع من التأشير على جوازه ، وهي خطة مستنكرة لو جرى عليها رئيس قبيلة في أعماق السودان لكان ذلك كثيراً عليه ولعدّ ذلك منه دليلا على فقدانه قابلية الاحترام لحرية الرأى . وأى دليل أنصع من هذا الدليل على ضيق صدور الموظفين الفرنسيين ومصادرتهم الحريات بكل أنواعها . وان هذه الحادثة أقنعت الفلسطينيين بأن روح الموظف الفرنسي بعيدة عن احترام الحرية بعد الثرى من الثريا

توفيق الخياط

خبير ياباني في ايران

يوجد الآن في ايران خبير ياباني من أجل السكك الحديدية . وقد وافق المجلس هناك باغلبية ٥٦ صوتا ضد ٢٤ على استخدام هذا الخبير لمدة ستة أشهر بمرتب قدره ٢٤٠ جنيها شهريا عدا المصاريف

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقية

الحملة الصليبية الناشئة في المؤتمر الأفخارستي

— ٢ —

أرسلت هذه المكاتيب الى سمو الباي ، والوزير الاكبر بالدولة التونسية خليل أبو حاجب ، ووزير العدلية التونسية طاهر خير الدين (المسافر اذ ذاك بسويسره) ، ووزير القلم والاستشارة الهادي الاخوة ، وأمير لواء الحرس الملكي الحبيب العلام ، وشيخ مدينة تونس ورئيس بلديتها الشاذلي العقبي ، وعمر البكوش ومحمد بن رمضان ومحمد شفيق الاعضاء بالمجلس الكبير ، وعامل أحواز الحاضرة صلاح الدين البكوش ، والوزير الاكبر الشرفي الطيب الجلولي . ولم ترسل الى شيخ الاسلام حميدة بيرم ، ورئيس الافتاء الطاهر بن عاشور لانهما نشرا في جريدة الزهرة الصادرة في ٢٩ ذي القعدة ما نصه بعنوان (دفع التباس) : « نشرت جريدة الديبش تونزيان قائمة بأسماء الذوات الذين قبلوا بالاشراف على أعمال المؤتمر الافخارستي جاء من بين أفرادها اسما فضيلتي شيخ الاسلام والباش مفتي المالكي ؛ وبما أن الشيخين المشار اليهما لم يجيبا الدعوة لهذا الغرض المنافي لمنصبهما الديني الاسلامي فقد وجب التنبيه لذلك دفعاً للالتباس ورفعاً للابهام »

وقد كانت الظروف تحتم على الهيأة المتنفذة الاقتناع من الشيخين بهذه الكلمات التي وقعا عليها ، وان كان الموقف يوجب عليهما غير هذا العمل الضئيل والتصريح المتضعضع ، وينبغي الاعتراف بما كان لهذا التصريح على ضعفه من التأثير على الكنيسة ورئيسها خصوصاً وقد صدر قبيل انعقاد المؤتمر وفي وقت قد اطمأنت فيه الكنيسة الى بقائهما ضمن حظيرتها ، وأخذت تفكر في استثمار وجودهما مع سمو الباي ضمن هيئة المؤتمر الشرفية . وقولهما ان وجودهما في المؤتمر مناف لمنصبهما الديني قد فتح الباب لتساؤل الباقين

ولم ترسل نسخة من المكاتيب المتقدمة الى الطاهر بن عمار رئيس الغرفة الزراعية لانه لما علم بأن أسقف قرطاجنة أرسل ورقة دعوته الى الرئيس الاسبق للغرفة وهو السيد عمر البكوش غلطاً ، وهذا أرجعها اليه اصلاحاً لذلك الغلط نشر بجريدة الديبش تونزيان ما نصه : « انني أقبل بكل سرور اعطاء اسمي للجنة المؤتمر الشرفية » فرأت لجنة الحزب الحر الدستوري انه لا فائدة من طلب التخلي عن المشاركة في المؤتمر من رجل يتشرف باعطاء اسمه للجنة المؤتمر الشرفية ، وما كادت تنتشر هذه المكاتيب حتى أخذ الناس يوقعون على نسخ منها ويرسلونها الى تلك المراجع واتسع نطاق هذه الحركة في العاصمة وتناول جهات المملكة وبذلك ازدادت الاوساط الاسلامية تأثراً وانفعالا كانا كتمهيد لحركة المقاومة العملية ؛ ولم تقتصر مناهضة المؤتمر على المسلمين فقط بل تعدتهم الى غيرهم من اتباع الفكرة الاشتراكية والراديكالية ومن اليهم من غير المتدينين

المظاهرات

بدأ المسلمون يشاهدون قبل انعقاد المؤتمر جماعات كثيفة من الرهبان تتجول في الشوارع على شكل لم يشاهدوه من قبل وتعقبهم في المسير صفوف متراصة من فوق كشافة الصليب اناثاً وذكراناً ، وهذه الفرق ترتدي ملابس جنود الحرب الصليبية : قمصاناً بيضاء ، عليها صليب أحمر من أمام ، وآخر من خلف ، والتفت أرجلهم بخرق بيضاء مشدودة الى بعضها بخيوط ، وغطاء الرأس رداء أبيض شد بشبه عقال عربي ، وبأيدي بعضهم عصي الكشافة واعلام الكنيسة ، وهم ينشدون الاناشيد الكنائسية بين

حين وآخر ويترنمون بالدعاء لادخال هذه البلاد في حظيرة النصرانية التي كانت عليها قبل الاسلام ، ومن ذلك الحين ابتدأت الاجتماعات تتوالى بأندية الحزب الحر الدستوري التونسي وتوافد اليها الناس أفواجا أفواجاً رغم القوانين الاستثنائية التي سنتها إدارة الاحتلال من عام ١٩٢٦ والحزب الحر الدستوري التونسي هو حزب الامة الشامل لجميع طبقاتها والمعلن لمطالبها ورغباتها والمدافع عن كرامتها وحقوقها فهي تلجأ اليه في النوائب ومهمات الامور علماً منها بأنه القوة الوحيدة التي يمكنها أن تستند اليها ، فكانت الاجتماعات تتوالى ، وأفواج الوافدين تترادف ، والخطباء يخطبون فيهم ويعالجون المشكل بحكمة ودراية ورباطة جأش ، وقد احيطت أندية الحزب برقابة عتيدة من البوليس السري ، ووضع على قادته ورجاله العيون والارصاد تتعقبهم وتراقبهم مراقبة دقيقة وجاءت الوفود من شعب الحزب بانحاء المملكة . وتوالت الرسائل معلنة تضامن الامة وتكاتفها لدرء الخطر

وفي يوم السبت ٤ ذي الحجة ١٣٤٨ ، وهو اليوم الذي تقرر أن تنزل فيه أول طائفة من الرهبان الوافدين الى المؤتمر ، ومنهم رهبان فرنسا ، أصبحت البلاد مضربة عن العمل ، وأضرب عمال الرصيف بتونس وبنزرت عن العمل أيضاً ، بحيث أن القادمين فهموا كذب ما اشيع من أن التونسيين ينتظرون قدومهم بسرور لانهم قرأوا آية الغضب في اعتصاب عمال الرصيف الذي هو الخطوة الاولى من التراب التونسي ، وعندها أحست الحكومة بالخطر فحشدت فرق البوليس والجندرمة والجند في الشوارع ومحطات الارتال ، وسوّرت بهم ساحة المؤتمر والمسالك الموصلة اليها ، وبثت الاعوان السريين الرسميين منهم والمتطوعة في كافة الانحاء ونزل شيخ المدينة وأعوانه وبعض أعضاء الغرفة التجارية الى أسواق العاصمة ، وأجبروا التجار على فتح دكاكينهم وزجوا بعضهم في السجن لامتناعه عن العمل ، والبعض الآخر بدعوى تحريض بعضهم على الاضراب

وحول الساعة الحادية عشرة صباحا خرج تلامذة مدرسة « الليسي كارنو » ـ مدرسة ثانوية فرنسوية ـ من المسلمين في مظاهرة منتظمة الصفوف يتقدمهم زعماء منهم وتجولوا في الحارات الاوربية الى أن وصلوا أمام الكنيسة وأمام دار المقيم العام الفرنساوي وهناك هتفوا بحياة الاسلام والوطن باللغتين العربية والفرنسوية ، وسرعان ماتدخل البوليس وهاجمهم بقواته ، واستعمل معهم وسائل الشدة والعنف ، سعياً وراء تفريقهم . ولما رجع المتظاهرون الى المدرسة ، امتنع مديرها من قبولهم ، وفي منتصف النهار اجتمع تلامذة الليسي كارنو مع زملائهم تلامذة جامع الزيتونة المضربين عن الدروس أيضاً احتجاجاً على انعقاد المؤتمر ، وتوافد الى هذا الاجتماع أفراد من معاهد التعليم الاخرى وبعد المداولة والقاء خطب حماسية في الموضوع ، تقرر عقد اجتماع للطلبة في الساعة الثانية بعد الزوال بجامع الزيتونة ، وما أزفت الساعة الثانية حتى اكتظت رحاب الجامع بجموع الطلبة من كافة المعاهد وأخذ الخطباء في القاء خطبهم فأحس البوليس بهذه الحركة فطوّق الجامع ومنع أبوابه على كل داخل أو خارج ، وجاء معتمد شيخ المدينة ودخل الى حيث الاجتماع وخاطب الطلبة محرضاً لهم على الافتراق ، والتزام الهدوء والسكينة ، ولكن الطلبة لم يحولوا آذانهم عما يلقيه اليهم الخطباء منهم ، وما كادت تتم الخطب حتى تدفقت جموعهم الى الشوارع مخترقة قوات البوليس وسارت المظاهرة بساحات المدينة وأسواقها ، وما مرت بإدارة من الادارات العامة الا تصاعد هتافها يخترق الافق ، وكان عددها يربو على السبعة آلاف ، وقد اصطدمت المظاهرة مرات عديدة بقوات البوليس فتفترق ثم تعود الى الاجتماع في نقطة اخرى وتسير . وفي المساء رجع المتظاهرون الى مساكنهم وقد نال البوليس من بعضهم بالضرب المبرح ، واعتقل منهم فى ذلك اليوم سبعة عشر تلميذاً

وفي صبيحة الاحد ٥ ذي الحجة قرر الطلبة الاحتجاج كتابياً على اضطهاد رفقائهم واعتقالهم ، ومواصلة الاضراب ، واعادة المظاهرات حتى يطلق سراح رفقائهم ، وهذا نص الاحتجاج الذي بعثوا به الى الوزير الاكبر بالدولة التونسية والى الصحف الوطنية :

« نحن الموقعين أسفل هذا من عموم الطلبة نعلن تضامننا مع رفقائنا الواقع ايقافهم في مظاهرة أمس ، واننا نطلب من المراجع ذات النظر اطلاق سراحهم ، نظراً لكونهم عبروا عن الرأى العام فيما قاموا به من الاحتجاج الذي هو مشروع لكافة الجماعات وانهم

قاموا بذلك بغاية الرصانة والهدوء ، وان الاعوان هم الذين تسببوا في مقاومتهم للمظاهرة بالعنف في التشويش الذي ربما يقولون انه وقع أثناء المظاهرة ، ومع احتجاجنا على منعنا من ابداء آرائنا والتعبير عن شعورنا فاننا نطالب بكل الحاح باطلاق سراح رفقائنا والسلام » وقد وقع عليه كل من تلامذة جامع الزيتونة ، والليسي كارنوا ، والصادقية ، والعلوية ، وفي مساء ذلك اليوم اجتمع عموم الطلبة بجامع صاحب الطابع وقرروا مواصلة العمل وفي أثناء اجتماعهم حاصرتهم قوات البوليس والقت القبض على البعض منهم ، ثم أطلقوا بعد الاستنطاق ، وفي يوم الاثنين ٥ من الشهر وقع استنطاق المعتقلين ، وأطلق سراح ستة منهم وحضر البحث معهم كل من الاساتذة صالح فرحات وأحمد الصافي والطيب الجيلي والطاهر صفر ، وحول الساعة الرابعة من مساء هذا اليوم اجتمع الطلبة وقرروا اقامة مظاهرة عظيمة ، والاجتماع لها أمام دار السفارة الفرنسوية ، وما أزفت الساعة المعينة حتى توافد الطلبة المتظاهرون الى ساحة السفارة وتألف من مجموعهم حشد عظيم وابتدأ الهتاف وسرعان ما أحاطت بالمتظاهرين قوات البوليس ، وقبضوا على البعض منهم ، ولكن المظاهرة استمرت في سيرها الى ساحة الحلفاوين حيث وقع اجتماع بصحن جامع صاحب الطابع ، وهناك انتهت المظاهرة اثر الخطب التي القيت بصحن الجامع ، وأثر اطلاق ادارة البوليس لرفقائهم الذين اعتقلتهم في ذلك اليوم . وفي يوم الثلاثاء ٦ من الشهر دعت ادارة الامن وجلبت اليها بواسطة أعوانها السريين كثيراً من الافراد وأجرت معهم تحقيقاً ثم أطلقتهم بعد التهديد ، وبطلب من محامي المعتقلين أطلقت المحكمة الفرنسوية خمسة منهم وأصرت على ابقاء الباقين في سجنهم على ذمة التحقيق ، وفي يوم الجمعة ٩ من الشهر واجه المقيم العام وفد من الحزب الاشتراكي ، وآخر من الاتحاد النسائي ضد الحرب وطلبا اليه التدخل لتسريح المعتقلين وارجاع التلامذة الى معاهد التعليم فصرح لهم بأنه يلازم الحياد في هذه القضية ولا يتدخل في شؤون المحكمة الفرنسوية التي ستنظر في أمر المعتقلين ، وفي يوم الاثنين ١٢ من الشهر ، انتهى اضراب الطلبة عن التعليم ورجعوا إلى معاهدهم ، وعوقب تلامذة الصادقية الذين يبيتون بالمدرسة بمنعهم من المبيت وتناول العشاء وما يتبع ذلك من اللوازم ، فأقبلوا على دروسهم مع احتجاجهم على هذا العقاب وسرعان ما تشكلت لجنة من الطلبة للقيام بشؤون هؤلاء المنكوبين ، وتعويض ما منعتهم اياه هيأة المدرسة الصادقية فجمع الطلبة من بعضهم الاموال اللازمة ووردت اليهم إعانات مالية من جمعيات الطلبة في أنحاء المملكة ، وشبان الحزب الحر الدستوري التونسي ، وصندوق الاسعاف الوطني الذي أسسه الحزب المذكور لامثال هذه الاغراض بحيث كفى الطلبة اخوانهم مؤونة ما أصبحوا في حاجة اليه ، واستمرت هذه الكفالة الى ساعة كتابة هذه الاسطر وستستمر الى نهاية السنة المدرسية لان الادارة صممت على استمرار العقاب إلى آخر السنة ، وقد اجتازوا امتحان الشهادة الثانوية ، فأحرزوا فيه نجاحاً باهراً

وفي يوم ١٣ من الشهر كان موعد محاكمة المعتقلين الستة ، وقد تطوع بالدفاع عنهم الاستاذ أحمد الصافي وصالح فرحات والطاهر صفر ودوران انفليبيال والحبيب بورقيبة ، وبعد المداولة حكم عليهم بالسجن مدة تتراوح بين الثمانية أيام والشهرين مع اسعافهم بقانون تأجيل التنفيذ ، أما الخمسة الذين أطلقوا بصفة موقتة فلا يزال التحقيق يجرى معهم إلى الآن ... ، وتنحصر التهم الموجهة الى كل من المعتقلين في التعرض لحرية العمل ، والتحريض على الاضراب ، وفي الاعتداء بالشتم والضرب على أعوان البوليس ، والاخلال بالامن العام بتكوين المظاهرة ، ولا يوجد شاهد واحد على هذه التهم غير أعوان البوليس ، وقد نشرت الصحف في هذه الاثناء رسالة معزوة الى أحد أولياء الطلبة يطلب فيها من أسقف قرطاجنة التدخل لفائدة العفو عن المنكوبين منهم ، وقد اشمأز الفكر العام من هذا الامر ، وكذب الطلبة المنكوبون صدوره من أحد أوليائهم

وقد دعت إدارة الامن اليها كلا من السادة الشاذلي بن مصطفى خير الله مدير جريدة الصوت التونسي الفرنسية اللغة والوطنية المشرب ، والذى يشغل وظيفة كاتب للقلم الفرنساوي باللجنة العليا للحزب الحر الدستوري الذي هو من أعضائها أيضا ومحي الدين القليبي مدير المكتب السياسي للحزب وعضو لجنته

العليا وعمر بن قنصية الكاتب العام لشعبة الحزب بالرياض ، ولما مثلوا أمام أحد رؤسائها وهو المسمى « سيكى » خاطبهم بلهجة الحانق المحتد قائلا لهم : انكم وحدكم المسئولون عن هذه الحوادث لانكم أثرتم ثائرتها بما تكتبونه للناس وما تخطبون به فيهم وان الحكومة على علم تام بأعمالكم ونياتكم السيئة ، وقد حلت ساعة حسابكم وسيكون عسيرا ، واني مأذون بايقافكم لاول حادث يقع في البلاد ؛ وسترون أن الحكومة قادرة على حفظ الامن رغم انوف الذين أرادوا العبث به » . فرد عليه ثلاثتهم رداً مطابقاً لكلامه قائلين : إنه لا يسأل عن الامن العام الا الحكومات ، أما أن تجعل هذه المسألة وسيلة لايقافنا ، فلا يمكن ذلك ، وللحكومة أن تلتقط من الشوارع من تشاء وتضعهم في غيابات السجون ، وهذا شأن كثير من الحكومات. وبعد مناقشة حادة خرجوا من عنده على غير طائل ، واستمرت الحوادث بعد ذلك كما وصفنا ، ومنذ يوم ٣ مايو أخذت البواخر التى تقل الوافدين الى المؤتمر تنزل ركابها تبرفاً العاصمة صباح مساء ، وزيد في عدد القطارات التي تسيرها الشركة بين شواطيء العاصمة ومنها قرطاجنة مقر المؤتمر ، ومنعت بعض الطرق على المارة ، وغصت بالمؤتمر ورجاله وامتلأت الشوارع بالواردين من الرهبان الذين يسيرون فيها جماعات متراصة الصفوف وأخذ هؤلاء في توزيع نشرات باللسان العربي يدعون فيها الى اعتناق المسيحية ، ويوزعون على فقراء البادية صلباناً صغيرة من الخشب وأغصاناً من الزيتون ، وخبزاً يدعون أن فيه دم المسيح وكثيراً ما يطوفون بشكل مظاهرات رافعين أعلام الكنيسة مترنمين بأناشيد مضمونها أنهم يسعون لهداية هذه البلاد الى المسيحية التى كانت عليها من قبل وانهم يستعينون بالله على الوصول الى هذه الغاية (البقية تأتي)

***

نصارى فلسطين

في حيفا جريدة سفيهة يقال - وياللاسف - انها لسان حال مطران الكاثوليك كتبت مقالة بعنوان (ماذا أفادنا اتحاد المسلم والمسيحي ؟) . ومعنى هذا أنها تدعو كاثوليك فلسطين الى أن لا يتحدوا مع مسلميها

وماذا بعد ذلك ؟

ترى هل يجب علي مسلمي فلسطين أن يزمّوا حقائبهم ويهاجروا من وطنهم قبل أن يحلّ يوم يحاش مواطنيهم الذين لا يريدون أن يتحدوا معهم ؟

ان هذه الكلمة لا تمرّ مع الريح ، بل تسجل فى دفاتر ، ونحن نود من صميم الفؤاد أن تسجل لصحيفة سفيهة قليلة أدب ، وأن لا تؤاخذ بها طائفة فيها العقلاء وفيها بعيدو النظر وفيها من يفهم معنى الكلام . لذلك صار يترتب على نصارى فلسطين أن يضعوا حداً لهذه السخافات ، لا بإسكات وريقة حقيرة لا قيمة لها ، بل برسم خطة حكيمة حاسمة يفهم منها كل شرير أن عرب فلسطين آلوا على أنفسهم أن يكونوا أمة واحدة لا تفرقها مطامع الابالسة ولا أهواء السكارى الغافلين

مجلة الهداية الاسلامية

أتمت مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء سنتها الثانية في هذا الشهر ، وقطعت بذلك شوطا لا يستهان به نحو غايتها الشريفة من الذب عن الاسلام وبيان خطل الذين يعتدون عليه بجهل وصماجة وافتراء

ومجلة الهداية الاسلامية صارت معروفة في أقطار كثيرة بما تؤديه من واجب أهله الكثيرون ؛ فنهنئها بما حازته من ثقة ونرجو الله أن يثيب القائمين بها والعاملين على انجاحها وأن يجعل خطواتها الجديدة أقرب الى الغاية وأسرع في بلوغ المنى

جبهة مسيحية متحدة!

في حيفا

تحت هذا العنوان قالت البالستين بولتين بتاريخ ٢٩ سبتمبر :

حضر ممثلون عن أبناء الطائفة المسيحية في حيفا الاجتماع الذي عقد بعد ظهر يوم الاحد للبحث في الوسائل والطرق المؤدية إلى تأسيس حزب سياسي متحد . وقد ترأس الاجتماع الاب فرنسيس (؟) وكان لاشمندريت باسيل يمثل المطران حجار

وتألفت هيئة موقتة مؤلفة من ١٢ شخصاً ، بينهم عضو واحد من العمال ، لاتمام برنامج تأسيس هذا الحزب . ومن بين هؤلاء المنتخبين المحامون حنا عصفور ونجيب الحكيم وجبرائيل سعد نجل الوجيه المعروف فؤاد سعد

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ علي أفندي فهمي خليل المدرس بالجمعية الخيرية الاسلامية في موضوع (فضل الاسلام على العالم)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الخولي بمسجد الاشرف والاستاذان محمود صدقي مراقبها والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس وفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية . والاستاذ حافظ أحمد بمسجد أطره

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حقوق الزوجية » ويلقي حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي محاضرة موضوعها « السعادة » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس مويس محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » بالمسجد الكبير بناحية نزلة السمان جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الاقتصاد ومضار التقتير والاسراف » بمسجد الخازندار بشبرا بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وقف خيري أمريكي

في انكلترا

أراد المثري الامريكي هاركنس أن يعبر للانكليز عن اعجاب الامريكيين بالطريقة التي سلكتها بريطانيا العظمى في النهوض بأعباء الحرب العظمى فأنشأ وقفاً خيرياً قدره عشرة ملايين دولار يرصد للمشروعات الخيرية في بريطانيا العظمى ، وعهد بادارة أموال هذا الوقف الى خمسة من عظماء الانكليز وهم بلدوين ، وجون بيوكان ، واللورد مكيلان ، وجيمس ارفين ، وبوشم ستامب

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

(المراسلات)
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

(الاشتراكات)
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

(الاعلانات)
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ٢٢١) القاهرة: يوم الخميس ٢٤ جمادى الاولى ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مسلمو الهند

بضع ساعات مع مولانا شوكت على

تحدثت الى قراء الفتح قبل عامين بشيء عن زيارة مولانا محمد علي لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة. وفي يوم الاحد الماضي عاج بالقاهرة أخوه مولانا شوكت علي لزيارة الجمعية أيضاً، فكان في زيارتها وفي ضيافة رئيسها العام من ساعة وصوله صباحاً الى ساعة سفره مساء

وانتهز هذه الفرصة أهل الفضل الذين قاموا بالحفاوة به في نادي الجمعية، فجعلوا يسألونه عن الحركة الهندية وموقف المسلمين منها. وقد استطعت أن أحصل من الزعيم الهندي الكبير على المعلومات الآتية:

تتألف الهند البريطانية من أربع عشرة ايالة: تسع منها مسكونة بأكثرية الهندو البالغة ٩٠ في المائة، وأقل أكثرية لهم فيها تبلغ ٨٥ في المائة، فالمسلمون في هذه الايالات التسع أقلية ضئيلة جداً

والولايات الخمس الاخرى مسكونة بأكثرية اسلامية، وهي: السند، والبنجاب، والبنغال وبلوجستان، وايالة الحدود الشمالية المتاخمة لمملكة الافغان. وأكثرية المسلمين في السند تبلغ ٧٣ في المائة ونحو أكثريتهم في البنجاب والبنغال تبلغ ٥٦ في المائة، وفي بلوجستان ومنطقة الحدود تبلغ أكثريتهم ٩٥ في المائة. ومجموع عدد المسلمين في ايالاتهم الخمس يبلغ ستين مليوناً

كما أن كل شعب على وجه الارض يفكر في مصيره ويهتم بتحصيل سعادته في المستقبل، فان مسلمي الهند يرغبون في أن يكون لهم في مصيرهم رأي يتفق مع مصلحتهم العامة

هنالك نظريتان في مصير الهند إذا أطلقت يد أهلها في ادارتها. فالمسلمون يريدون أن تدار هذه الايالات المترامية الاطراف بقاعدة الحكم الذاتي، فيكون الحكم اسلامياً في الايالات

الخمس المسكونة بالاكثرية الاسلامية ، ويكون الحكم للهندو في الايالات التسع المسكونة بأكثرية منهم . ويكون الاقلية الاسلامية في الولايات التسع من الحقوق ما يكون لاقلية الهندو في الايالات الخمس من الحقوق وتكون للهند كلها حكومة مركزية يشترك فيها الهندو والمسلمون على قاعدة أن تكون نسبة الهندو فيها ٢/٣ ونسبة المسلمين ١/٣

والانتخابات للمجلس النيابي الهندي تكون في الايالات على نسبة عدد الطائفتين ، مع تحديد عدد الكراسي النيابية لكل ايالة

هذه نظرية المسلمين

وأما زعماء الهندو فيرغبون في أن لا يعمل في الهند بقاعدة الحكم الذاتي للايالات ، بل تكون هناك ادارة عامة قائمة على أساس الحكم الاتحادي ، وهم يرون في ذلك مصلحة لطائفة الهندو ما دام يتألف منها العدد الاكبر من مجموع سكان الهند

ويترتب على الاختلاف في النظريتين اختلاف في مقاصد الطائفتين ، فان الطائفة الاسلامية اذا كان لها الحكم الذاتي في الايالات الخمس التي للمسلمين فيها الاكثرية المطلقة ، فان المسلمين يستطيعون أن يبنوا نظام التعليم في ديارهم على أساس انعاش واحياء الثقافة الاسلامية ، وأن تكون لمحاكمهم الشرعية حكومة من ورائها تؤيد أحكام الشريعة الى غير ذلك من المصالح الروحية والدينية والتهذيبية التي قد لا تنال نصيبها من العناية فيما لو كان للبلاد حكومة اتحادية ذات نظام واحد يطبق في البلاد التي أكثريتها اسلامية كما يطبق في البلاد التي أكثريتها من الهندو

وزعماء المسلمين لا يعارضون في أن تكون الوظائف المدنية ومناصب الجيش تابعة لقاعدة الكفاءة ، مع ملاحظة النسبة العددية للسكان

فهذه الامور تعد - في نظر مولانا شوكت علي - من الامور الجوهرية التي لا تحل مشاكلها بالعواطف ، بل لا بد من تقريرها والاتفاق عليها بعد ذلك والسير الى تقرير المصير بوضوح وعلى بصيرة

يقول مولانا شوكت علي : ان زعماء مسلمي الهند وفي مقدمتهم هو وأخوه يطلبون للهند أعلى منازل الاستقلال ، وبرهنوا على ذلك بتضحيات يعرفها جميع الناس ، وضحاياهم في هذا السبيل تفوق أضعاف ما كان يجب أن يتحملوه بالنظر الى نسبتهم العددية

وقد عقد المسلمون مؤتمراً في (دهلا) في سبتمبر سنة ١٩٢٧ وبعث المؤتمر رسولين من المسلمين الى بني وطنهم الهندو يخطبان ودهم ويطلبان العدول عن خطة التعصب الطائفي وهذان الرسولان هما الدكتور انصاري والسيد شعيب القرشي . وعلى أثر ذلك تقرر أن يدعى رجال الحركة الوطنية - من المسلمين والهندو - الى عقد مؤتمر مشترك يحضره زعماء الفريقين للنظر في اتخاذ علاج ناجع للحالة . وكان المرحوم مسيح الملك الحكيم محمد أجمل خان هو رسول الدعوة الى المهاتما غاندي . ولما عقد المؤتمر كشف الهندو عن ذات أنفسهم فيما أبدوه من غلو في الآراء وتطرف في المطالب ، فكان ذلك سبب فشل المؤتمر . ثم أيقن المعتدلون من الهندو بخطأ هذه الخطة بعد زمن غير طويل ، فانعقد (مؤتمر مدراس) وحضره ثلاثة آلاف من الهندو ونحو مائة من المسلمين فتقرر في هذا المؤتمر (الميثاق الوطني) الذي وضعه ثلاثة من الهندو والدكتور أنصاري مشتركين معاً . ومع أن أكثريتهم العظمى هي التي قررت هذا الميثاق فان المسلمين رضوا به واعتصموا بقواعده ، وانقضت سنة أشهر لم يقع بالهند في خلالها حادث مكدر بين المسلمين والهندو . وأول من عاد الى الخطة الطائفية القديمة بعد ذلك هم الهندو فعادت الطائفتان الى ما تسمعون به من أخبار قتالها ونزاعها المؤسف

ان الاقلية الاسلامية في الهند كانت قديماً ترجو الانصاف من الانكليز ، فغدر بها الانكليز وكان المسلمون أكثر سكان الهند ضحايا في السجون وعلى المشانق

ثم صارت الاقلية الاسلامية في الهند ترجو من مواطنيها الهندو أن يكونوا ثابتين على الميثاق الوطني الذي تقرر في مؤتمر مدراس فكان الهندو هم الناقضين لهذا الميثاق

ونحن لا نزال وسوف نبقى الى الابد طلاب استقلال الهند لا نتحول عن ذلك ما دامت السماوات والارض

ان أخي محمد علي عضو في مؤتمر الهند الذي سيعقد في لندن وان مطالبنا للهند كلها ولشعبنا الاسلامي فيها سنعرضه على الانكليز للمرة الاخيرة فان وصلنا الى ما نريد فذلك ما نجاهد وسنجاهد لاجله ، وان لم نصل الى شيء فنحن لا نزال في طريق

جهادنا الى آخر رمق

ثم ان مطالب مسلمي الهند الخاصة بالهند هي نصف ما يطلبونه من الانكليز ، والنصف الثاني يتعلق بالعالم الاسلامي وبقاع المسلمين المقدسة . فان مسلمي الهند يرون كل اساءة توجه الى المسلمين في خارج الهند كأنها وجهت اليه أنفسهم . ولا يزال العالم الاسلامي يذكر أننا جمعنا عقب الحرب من مسلمي الهند خاصة عشرة ملايين روبية ساعدنا ببعضها الدولة التركية قبل انقلابها الاخير، وأنفقنا الجانب الاكبر من هذا المال في تأييد الحركة الوطنية الهندية والسعي لاستقلال الهند ووضع مصيرها بأيدي أبنائها

ذلك هو موقف مسلمي الهند ، ونحن ثابتون عليه ، ونجاهر بالمطالبة بحقوقنا في كل مكان ما استطعنا الى ذلك سبيلا

***

هذا أهم ما سمعته من الزعيم الهندي الكبير الذي استقبلته جمعية الشبان المسلمين على الباخرة في السويس عند قدومه صباح الاحد ، وودعه رجالها في محطة القاهرة مساء ذلك اليوم . ولما كان من خطة الفتح ان تنتهز الفرص لمعرفة أحوال كل قطر اسلامي من علم أهله ، حرصنا على أخذ هذه الخلاصة في مثل ذلك الوقت الضيق ، ومثل مولانا شوكت علي يجب أن لا يفوت قراء الفتح الوقوف على ما يدلي به من بيانات قيمة

الدفاع عن القرآن المجيد

قرأت أخيراً في احدى الجرائد اليومية خبراً ساراً دل على غيرة السادة العلماء على كتاب الله الكريم من اجتماع بعضهم برياسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ الحسيني واستدعاء القارىء الذي قيل انه يجمع في قراءته الشواذ من القراءات وقرارهم بعد ذلك عدم جواز الجمع بين القراءات في مجلس واحد والزامهم القراء أن يتمشوا على القراءة التي الفها عامة الناس الا في مجلس يعتقدون أن فيه من يعرف هذه القراءات . وكل ذلك حسن جميل وموافق للشرع وأوامر المشرع صلوات الله وسلامه عليه . وفي الحق أن كثيراً من هؤلاء القراء برهن على عدم أمانة في تأدية القراءات على وجهها الصحيح ، فقد جاس الادعياء منهم خلال الديار خصوصاً في وسط القرى ورتلوا كتاب الله بما لم يحيطوا به خبراً من قراءة يبرأ منها الله ورسوله ارتكاناً على جهل اولئك الفلاحين واستدراراً لما في أيديهم لان الواحد منهم اذا توسع في هذه القراءات المختلفة وزاد فيها ونقص من غير قيود ولا حدود ظن البسطاء منهم أنه انتهت اليه الصناعة فلا يعطونه الا ما يتكافأ مع مركزه السامي وعلمه الغزير ! وهذه حالة من الفوضى يجب أن يجعل لها حد والا تطاير شررها وجرؤ على كتاب الله غير المنتسبين اليه وهان على الناس ابتذاله والعياذ بالله ولكن الضرب على أيدي أمثالهم يتطلب حملة صادقة من جانب العلماء والقادرين من ذوي الحيثيات ليحملوا اولى الامر على سن تشريع يضع كتاب الله موضعه من الكرامة ما دام الناس لم يعودوا يستشعرون خشيته والخوف من عقابه ويا حبذا لو شمل هذا التشريع تلك الفئة التي صارت تشتري به ثمناً قليلا وتطلب به عرض هذا الادنى فأينما سرت وحيثما توجهت سمعت قارئاً يرفع عقيرته بالقرآن ويده ممدودة بالاستجداء حتى صاروا وصمة في جبين مصر وشجاً في حلق الدين وعاراً لو رمانا به أجنبي لاطرقنا برؤوسنا خجلا واني لاذكر أن أصواتا ارتفعت بدفع هذا المنكر في فترات متقطعة فكان لها صدى ضئيل لم يأت بالثمرة المرجوة فصار لزاما أن يتكاتف القادرون على دفعه خصوصاً وقد كثرت بحمد الله الجمعيات التي تعنى بتحفيظ القرآن وتشجيع حفاظه وعلى رأسها جمعية الشبان المسلمين الموقرة . ولست أرى شيئاً هو أولى بالمطالبة به من التشريع السالف الذكر لما تعوده الناس من الرضوخ للقوة وقديما قيل : يزع الله بالسلطان مالا يزع بالقرآن

وهناك حالة خطيرة لا يفوتني التنبيه عليها ، ذلك أن ما يطبع من القرآن بواسطة شركة المغاني لبعض من في قلوبهم مرض من القراء عرضة للابتذال ، فان الآلة التي تديره الاسطوانة في كل مكان وهي أكثر وجودا في الاماكن الملوثة منها في الاماكن الطاهرة فيسمع القرآن فيما يسمع من الالحان وربما كان مثار سخرية وضحك ممن لا خلاق لهم فهذه حالة يجب أن تضاف لاخواتها فتعالج بما يرى أصحاب الغيرة وبحسب ما هي عليه من خطورة وفق الله رجالنا العاملين الى الذود عن كتابه انه سميع الدعاء

عبد الله أحمد حسين

امام ومدرس بمسجد راتب باشا بالبل

عطوفة الامير شكيب أرسلان في المغرب الاقصى

عطوفة الامير شكيب أرسلان من رجال العالم الاسلامي الافذاذ، وفي مقدمة المجاهدين في سبيل الشرق والاسلام. وله في قرارة الافئدة مكانة تضارع جهاده، ومحبة هي كل ما يستطيع قومه أن يكافئوه بها على أعماله التي لا حدَّ لها

لقد منَّ الله على وطننا المحبوب (المغرب) بزيارة هذا البطل العظيم، والامير الجليل خلال رحلته الاندلسية فاستبشرنا وعلمنا أن الله قد فتح لنا باب الاتصال باخواننا أبناء الشعوب العربية على مصراعيه فما كاد يستقر بطنجة حتى تقدم للسلام عليه عدد غير قليل من الوجهاء والشبان بينهم الوزير سابقاً الحاج المنبهي والسيد المختار والكاتب الاديب محمد الحداد ومحمد اقلعي ومحيي الدين الريسوني (ابن أخ الزعيم الريسوني المعروف) ومحمد العرقاوي وادريس الحريشي وغيرهم. ووفد بعد يوم من فاس حضرة الشاب عبد الحميد الصفريوي ومحمد الفاسي الفهري بالنيابة عن أهلها. ومن الرباط الشاب محمد بن عباس القباج والاستاذ أحمد بلا فريج ومحمد الزبيدي ومن سلا الحاج أبو بكر المالقي [1] ومن سيدي سليمان الحاج عمر ابن عبد الجليل المهندس الزراعي الشهير ومن تطوان كاتب هذه السطور وشقيقه معالي الحاج عبد السلام بن العربي بنونة وزير المالية سابقاً والشيخ محمد المصمودي خريج كلية الازهر الشريف. وقد دعونا الامير الى تشريف تطوان والنزول ببيتنا ضيفاً كريما محترماً. فأجاب حفظه الله بما جعل قلوبنا تخفق خفقاتها بالفوز العظيم..

وفي يوم الخميس ١٨ ربيع النبوي رحلنا من طنجة الى عاصمة الشمال (تطوان) فوصلناها في الساعة السادسة مساء. وما كاد عطوفته يستريح في دار مضيفه حتى جاء للسلام عليه جميع الطبقات من شباب وشيوخ وكهول وتلامذة ونزل معه في دار ضيافته جميع الوفود القادمة لتحيته من مدن المغرب

وفي ذلك المساء تألفت لجنة لاقامة حفلة تكريم للزعيم الجليل من اثنى عشر شاباً وقررت أن نجعل الاحتفال يوم الاحد ٢١ ربيع النبوي وخصصت لاقامته دار نائب الخليفة السلطاني محمد الحاج لسعتها ولتجسم الفن العربي فيها. فوزعت رقاع الدعوة على العلماء والادباء والاعيان وكبار الموظفين وجميع الشبان وفي الساعة الرابعة من ظهر ذلك اليوم جعل المدعوون يتوافدون على الدار المذكورة حتى غصت بهم القاعة والكل مرتد الملابس البيضاء «اسموكن العرب». وبعد بضع دقائق حضر الامير المحتفل به مصحوباً برفاقه الكرام. فقام الجميع لاستقباله، واقبلوا على مصافحتـه والترحيب به مبدين احساساتهم نحوه. وبعد استقراره في المكان المعد له دارت كؤوس الشاى المغربي اللذيذ والحلويات الوطنية. وفي أثناء ذلك قام معالي الحاج عبد السلام بنونة وقدم المحتفل به التكريم باسم الامة المغربية ثم ذكر أسماء الخطباء. فقام الشاب الناهض عبد الخالق بن الباشا احمد الطريس والقى خطبة بليغة ثم تلاه الشاب الاديب محمد باغوز أحد تلاميذ كلية القرويين فخطب خطبة بديعة. ثم عقبه الشاب الشريف السيد التهامي الوزاني والقى قصيدة في نهضة المغرب بزيارة الامير وذكر فيها بعض مزايا عطوفته. ثم قام

(١) الذى نشرنا في مكان اخر من الفتح خبر اعتقاله الفتح

السيد محمد بنونة

السيد محمد بن العربي بنونة من كبار أعيان تطوان في المنطقة الاسبانية من المغرب الاقصى ومن شبابها الناهض العامل على رفع مستوى أمته وبلاده وقد زار القاهرة في هذا الاسبوع فرأينا فيه بالمشاهدة ما كنا نسمعه عنه من محامد الصفات. فنرحب بقدمه ونرجو له من الله السلامة والسعادة

الاستاذ نويهض

لما وصل الى القدس نبأ مرور مولانا شوكت على وأخيه مولانا محمد علي بالمياه المصرية حضر لاستقباله الاستاذ الفاضل السيد عجاج نويهض، وحضر معه الى القاهرة وفي نيته البقاء بضعة أيام. وما زال هنا موضع حفاوة أهل الفضل، صحبته السلامة في الحل والترحال

الاستاذ اطفيش

عاد في الاسبوع الماضي إلى القاهرة الاستاذ العالم الفاضل الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائري بعد أن قضى مدة قصيرة في وطنه الجزائر زار فيها الاهل والاحباب، ومر بطريقه على تونس فكان موضع حفاوة اصدقائه من أهل الفضل. فنهنئه بالسلامة

بعده الشاب الوطني محمد عزيمان فريج المدرس بالمدرسة الاهلية التطوانية فألقى خطبة مؤثرة . وبعده خطب حضرة الاستاذ محمد داود أحد زعماء الشباب المغربي خطبة وطنية بليغة . ثم قدمت الى الامير هدية مؤلفة من جلابة وبرنس من المنسوجات المغربية باسم المغرب . ثم قام عطوفة فدوى المكان بالتصفيق الحاد . فأجاب الخطباء والامة بفصاحته المعروفة وبيانه المعهود . وحث الشعب المغربي على لزوم العلم والقيام بالواجب عليه نحو دينه ووطنه وأكد عليه أن يثبت في مواقفه . ويتقدم باجتهاد لنيل حقوقه المقدسة . ثم ختم خطبته بشكر الامة المغربية على هـذا التكريم . وجلس بين التصفيق الحاد وخفق القلوب المملوءة بالاخلاص والولاء

ثم أخذت عدة صور للامير الجليل وحده ومع المحتفلين به على أوضاع مختلفة . لتخليد هذه الزيارة المباركة ولتبقى ذكرى للاجيال المقبلة . ودرة ناصعة في عقد تاريخ النهضة المغربية

وفي يوم الاثنين ٢٢ الشهر سافر عطوفته الى طنجة بعد ما حضر لتوديعه عدد كبير من الاهالي . ورافقه اليها حضرة الاستاذ محمد داود وكاتب هذه السطور . ويوم الثلاثاء ٢٣ منه اجتاز الى قادس بالاندلس ليتمم بحوثه العلمية والتاريخية وترك وراءه قلوبا خافقة وهمما متحفزة . وبالجملة فقد كانت مدة اقامة أمير البيان بالمغرب أيام أفراح وأعراس

كاتب لجنة تكريم الامير شكيب ارسلان

تطوان　　محمد بن العربي بنونة

جلوس ملك الافغان

يحتفل سعادة وزير أفغانستان المفوض في القاهرة في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة محمد نادر شاه ملك المملكة الافغانية ، وقد استعدت لذلك دار السفارة الافغانية في شارع الاخشيد بالروضة ، ووزعت رقاع الدعوة على العظماء في القطر المصري

ضيف من المغرب الاقصى

أنسنا بلقاء حضرة الوجيه المفضال السيد الحسن بن العربي بوعياد من أفاضل مدينة فاس بالمغرب الاقصى ورجالها العاملين . وقد شهد حضرته ما يجري في وطنه المغرب منذ صدر الظهير المعلوم الى هذه الايام وهو واقف على ما قام به الشباب المغربي المجاهد وجمهرة أهل الفضل لدرء تلك الكارثة واحتجاجا على الاغراض التي ترمي اليها . ولا بد أن الاستاذ السيد بوعياد لا يضن بتعريف اخوانه المسلمين في مصر بما يجب أن يعرفوه من تفاصيل القضية المغربية

اعلان فقد ختم

ختمي المنقوش باسمي فاطمه محمد شرف الدين من ناحية الشرقي معمور مركز نجع حمادي فقد مني بمنزلي من مدة ١٥ يوما وبصفتي وصية على أولادي القصر أولاد المرحوم محمد بك خليفه فلم استعمل الختم المذكور الا في الاوراق الرسمية الخاصة بالمجلس الحسبي والتوقيع به على عقود ايجار أطياني وأطيان القصر . فاذا ظهرت بالختم الفاقد أى مكاتبه بخلاف ما ذكر تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا

الى سجون المغرب

كتب الينا من المغرب الاقصى بتاريخ ٢ جمادى الاولى ما يأتي :

في يوم الثلاثاء غرة جمادى الاولى الجاري قبضت السلطات في مدينة (سلا) على التاجر الكريم الشيخ أبي بكر المالقي بجريمة الغيرة على الدين الاسلامي واستنكار العوائد الجاهلية التي يراد احلالها محله

وقد جيء به أولا الى دار باشا سلا ونوقش فيما نسب اليه فكان صريحاً في اعلان ما يجب على المسلم اعلانه في هذه المواقف . ومع أن الحكومة تعلم أن سكان البلاد كلهم مسلمون متمسكون بما يتمسك به الشيخ أبي بكر المالقي فان هـذا لم يمنعهم من الذهاب به الى السجن فبات فيه

واليوم (الاربعاء) أحضر لدى الباشا في نحو الساعة العاشرة وأبلغ أنه مطلق السراح بشرط أن لا يحرض الناس على الثبات على ما يقضي عليهم به دينهم ، وأن لا يذهب الى المسجد لقراءة القرآن والتسبيح والتهليل ، فامتنع من أن يشترط على نفسه هذا الشرط واختار أن يعود الى السجن . وحينئذ استدعى باشا سلا أفراداً من أعيان المدينة وذكر لهم أنه صدر أمر من الوزير المقري بأن كل من تعرض لمسألة البربر لا بد أن يسجن ثلاثة شهور مع الاشغال الشاقة . وأنه أراد أن يعلمهم بذلك ليكونوا من الامر على بينة

اقتراح على الجمعيات الاسلامية

من دلائل الطيش وأفن الرأي أن يدور في خلد فرنسا أن من الهنات الهينات حمل فئة من المسلمين على ترك دينهم ونبذ عقيدتهم الخافقة بها قلوبهم ، والجارية في كل نقطة من دمائهم ، دون أن يكون السبيل الى الموت والفناء أقرب موردا مما يدعون اليه ؟

ليت شعرى ما الذى توهمته فرنسا عن نفسية المسلمين حتى غررت بنفسها هذا التغرير الفاضح ، فاندفعت لغايتها الفاسدة اندفاعا يترفع عنه الهمج والمتوحشون

ما كان أغنى فرنسا عن مغبة هذا التعصب او المجازفة العمياء التي ستجنى منها الخيبة المحققة والفشل والخسران ، وما أغنى عنها تهورها الخطر المقوت فان المسلمين واقفون لامثاله بالمرصاد ، وسيحطمون كل محاولة ماسة بدينهم ممن تسول لهم نفوسهم ذلك شر تحطيم

سكن المسلمون زمنا ليس باليسير عن سُبُل ملَّتهم القويمة الى ما تزينه لهم نفوسهم من الشهوات والمآرب ، وتخاذلوا فيما بينهم حتى تمكن الغاصبون من رقابهم وساموهم صنوف الخسف والعبودية والاسترقاق ، واذا بنبأة مزقت سكونهم فهزتهم هزة ، ثم تنبه شعورهم شيئا ما الى ما يحيط بهم

أما وقد أصبح بين ظهرانينا كثير من الجمعيات الاسلامية المنتشرة في أنحاء العالم الاسلامي فلترسم هذه الجمعيات الخطط العملية الحاسمة ولتبثها بين الشعوب الاسلامية في كل بقعة تحل بها ولتباشر تنفيذها

ألا فليعمل الذين في أعطافهم غيرة على العقيدة الاسلامية في دفع هذا العدوان وليقنعه الذين بهرهم خلب المظاهر الاوربية وسحرهم سراب تقاليدها ، وليعتصموا بحبل الله جميعاً حتى يذكر الذين أعماهم تعصبهم عن محجة الصواب

« ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الاحين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور »

يحيي البكرى
باسنا

احتجاج أهالى حماه

خمسون الف نسمة في حماه وسوريا قدموا الى وزارة الخارجية الفرنسية بواسطة المفوض السامي في بيروت ورئيس الحكومة السورية احتجاجا هذه خلاصته

ترامت الينا الاخبار بأن السلطة الافرنسية قامت في مملكة مراكش التي هي اليوم تحت سلطتها وحمايتها تنتزع الامة البربرية التي تقدر بسبعة ملايين نسمة من الحظيرة الاسلامية بكل وسيلة تبرر لها غايتها فمنعتهم من تعاليمهم الدينية وعطلت محاكمهم الشرعية وحالت بينهم وبين علمائهم وسنت لهم قانونا كيفيا يخالف روح الدين الاسلامي والحرية الوجدانية وألزمتهم العمل به ، فكان لهذه الاعمال المخالفة للحرية الدينية الوقع السيء والاستغراب العظيم في العالم الاسلامي ، ولا ريب أن مثل هذه الافعال تفقد منا الثقة بالدولة المنتدبة وتنذرنا بوقوع مثله بين ظهرانينا

فباسم العدل وباسم ثلاثمائة مليون من المسلمين يحتج الشعب الحموى على اختلاف طبقاته على هذه الاعمال المنافية لنزعة فرنسا الديموقراطية ، ويرجو أن تتحاشى أن يسجل عليها التاريخ ما سجله على غيرها من القرون الهمجية . فمحافظة على صداقة العالم الاسلامي نطلب من فخامتكم ان ترفعوا احتجاجنا هذا الى مقام الوزارة الخارجية الافرنسية . وبالختام اقبلوا منا فائق الاحترام

الحرب الصليبية العصرية

وداع فاشستي متطوع لامه

صورة الانشودة الفاشستية في طرابلس الاسلامية

نقلا عن جريدة الشرق عدد ٥٤٣

ان من أعظم الآلام اشاب في العشرين من عمره ان لا يحارب في سبيل وطنه مع دوام القتال فى طرابلس ، والراية المثلثة الالوان والموسيقى الحربية تنبهان النفس المقدامة . يا أماه أتمي صلاتك ولا تبكي ، بل اضحكي وتأملي ألا تعلمين أن إيطاليا تدعوني وأنا ذاهب الى (طرابلس) فرحاً مسروراً لابذل دمي في سبيل سحق الامة الملعونة (كذا) ولاحارب الديانة الاسلامية التي تجيز البنات الابكار للسلطان

سأقاتل بكل قوتي لمحو القرآن (كذا)

ليس بأهل المجد من لم يمت ايطالياً حقا تحمسي أيتها الوالدة ، تذكري (كاروني) التي جادت باولادها في سبيل وطنها ...

يا أماه أنا مسافر ، ألا تعلمين أن على الامواج الزرقاء الصافية من بحرنا ستلتقي سفائننا المراسى ؟ أنا ذاهب الى طرابلس مسرورا لان رايتنا المثلثة الالوان تدعوني ، وذلك القطر تحت ظلها

لا تموتي لاننا في طريق الحياة ، وان لم أرجع فلا تبكي على ولدك ، ولكن اذهبي في كل مساء وزوري المقبرة ونسائم الاصيل تحمل الى طرابلس وداعك الذى يأبى الحداد على قبر فلذة كبدك ، وان سألك أحد عن عدم حدادك علي فاجيبيه : انه مات في محاربة الاسلام

الطبل يقرع ياأماه . أناذاهب أيضا . ألا تسمعين هزج الحرب ، دعيني أعانقك وأذهب !

معربة عن الايطالية

صدى مسألة (تنصير البربر)
في القطر المصري

من مدرسة المعلمين بالعباسية

طلبة مدرسة المعلمين الاولية بالعباسية تتميز نفوسهم غيظا وحنقا على ما قامت به فرنسا من الاعتداء الشنيع على الدين الحنيف بسلخ سبعة ملايين مسلم يدينون بالدين المحمدي وهم لهم أكبر الفضل على أوربا الحديثة ومن بلادهم (المغرب) انتشر نور العلم في ربوع أوربا

فكيف لفرنسا التي تدعى الحرية أن تكرههم على ترك دينهم الذي ارتضوه، وتضطرهم الى دين جاهلي وحشى : فهل هذا يرضيكم يا اخواننا طلبة العلم، وهل هذا يرضيكم يا أولياء أمورنا الكرام. حقا نحن في بلاء نريد أن نخرج منه الى سعادة. فلا نيأس من أن نبني كما بنى أسلافنا فليست هذه الغاية ببعيدة المنال وما بيننا وبينها الا أن نحسن العمل

فاليك يا صاحب الجلالة، اليك يا صاحب القلب الطاهر الممتلىء بنور الايمان وحب الاسلام، اليك يا صاحب الايادى البيضاء التى طوقت بها جيد الاسلام والمسلمين فكنت من المجاهدين في سبيل الله لاعلاء كلمته وتأييد دينه نرفع الصوت عاليا بالاستنكار الصارخ على العمل الذي لا يرضي الله ولا جلالتكم ملتمسين وأنتم على عرش دولة من أكبر دول الاسلام أن تعملوا لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين تجاه هذا الخطب الاليم

طلبة مدرسة المعلمين بالعباسية

اقتراح ارسال وفد الى المغرب الاقصى

ان البيانات التي نشرتها المفوضية الفرنسوية ان هي الا ديباجة لا يقصد منها غير تخدير العالم الاسلامي، وها هي الآن جادة في سيرها ساهرة على تنفيذ خطتها بالحديد والنار لتجعل من الشعب المسلم شعبا فرنسيا اسما ومعنى

فباسم الاسلام والانسانية المعذبة نتقدم الى سادتنا وكبرائنا ونخص بالذكر منهم صاحب السمو الامير عمر طوسن، وصاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر، وصاحب العزة عبد الحميد بك سعيد راجين عمل اكتتاب عام وانتداب جمعية للذهاب الى بلاد المغرب لتطلع العالم الاسلامي على كل ما يصنع بتلك البقاع وان تؤلف لجنة تكون وظيفتها الدفاع عن الاسلام في الخارج وانا لعملكم لمنتظرون

أبو بكر الضوى
صحفي باسنا

احتجاج برنبال (غربية)

أبلغنا جلالة الملك وسعادة وزير فرنسا المفوض الاحتجاج الآتي على فرنسا وهذه صورته:

لقد راعنا وأقض مضاجعنا ما فعلته فرنسا دولة الحرية المزعومة مع اخواننا المسلمين في المغرب الاقصى. ألم تعلم فرنسا أن المسلمين استيقظوا بعد غفوتهم وتنبهوا لما يراد بهم وبدينهم الحنيف، فوضح الصبح لذي عينين ولتعلم فرنسا ان عملية التنصير فى المغرب الاقصي قد أثارت سخط أربعمائة مليون من المسلمين، فنعلن الاحتجاج الشديد طالبين رجوع فرنسا عن تلك المأساة الوخيمة والا تكن فتنة في الارض وفساد كبير ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

أهالي برنبال مركز فوه غربية

عنهم : ابراهيم عريقات. عبد القادر جمعه. محمد محمد الفرجاوي. امين السيد المصفوري. عبد الحي محمد علام. حسين يوسف بدير. محمد محمد الشافعي التاجر. حامد عبد الجواد. حامد قطب شوقى. محمد كامل غيلول. محمود الموافي. سيد أحمد القزاز عبد المجيد علام مدرس

الصحف الافغانية
وأمان الله خان الملك السابق

بمناسبة ماأذاعه بعض الصحف الافرنجية عن الحركة التي وقعت منذ مدة في افغانستان من بعض العصابات لجلالة الملك نادرشاه زاعمة هذه الصحف أن أمان الله خلع ظلما من عرشه، وهو يعمل لازالة الظلم عنه، نشرت مجلة (انيس) التى تصدر في كابل عاصمة الافغان في العدد (٣١) من المجلد الرابع الصادر يوم ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ كلمة مطولة أتت فيها على جميع الاعمال التى أجريت أيام ولاية أمان الله خان وكانت العامل الوحيد لسقوط عرشه. وسننشر ترجمتها في الاعداد الآتية من الفتح

آخر أنباء المغرب

حيرة الحكومة وارتباكها ـ زعماء آخرون في السجون

فرنسا النصرانية تقف بين الشعب المغربي وملكه

قتل حارس السلطان ـ الايعاز بطلب العفو عن المسجونين

المغرب الاقصى ـ في سلخ ربيع الثاني ـ لمراسل الفتح

لا تزال بلاد المغرب الاقصى في ثورة فكرية سلمية ، والحكومة في حيرة ليس بعدها حيرة ، فبعد أن سجنت ذلك العدد الوافر من المجاهدين في فاس ، والدار البيضاء ، والرباط ، وسلا تبين لها أن الرأي العام لا يزال في اضطراب وغليان لا نظير لها . وبالرغم عما اتخذته من وسائل العنف لتحول بين جماهير الامة وبين تلاوة اسم الله اللطيف في المساجد فانها فشلت ، وما زال الناس يلجأون الى ربهم يضرعون اليه في أن يكشف عن هذه البقعة من الوطن الاسلامي ما نزل بها من البلاء

ومما يحفز الحكومة الى التعجيل في الخلاص من هذا الموقف المشكل أن رئيس الجمهورية الفرنسية يزور المغرب في يوم ١٥ أكتوبر المقبل ، فهي تريد أن تكون البلاد في سكينة ـ ولو مصطنعة ـ عند وقوع هذه الزيارة . لذلك عمدت الى سجن زعيم الرباط (السيد محمد اليزيدي) ، والشاب المجاهد السيد عبد اللطيف .... والشاب المجاهد المعطي أباحلي . لكن سجن هؤلاء وغيرهم لم يؤثر في الحركة أي تأثير

وفي يوم السبت الماضي اجتمعت الجماهير العظيمة في المسجد الاعظم بمدينة رباط الفتح ـ كعادتها من كل أسبوع مدة هذه الثورة الفكرية ـ لتلاوة آي القرآن الحكيم ومناجاة الله عز وجل بالدعاء الخالص ، وفي اليوم التالي (الاحد) قبضت الحكومة على الشريف المعطي الشرقاوي وذنبه عندها حضوره في المسجد الاعظم يوم السبت

أما في سلا فقد أصبح الظلم والجور بالغين أقصى غاياتهما ، وقد سجنت الحكومة كثيراً من أهل الفضل والغيرة ولا ذنب لهم غير محبتهم لدين محمد صلى الله عليه وسلم

وحتى الآن لم يؤذن لوفد مدينة الرباط ، ولا لوفد مدينة سلا بالمثول بين يدي جلالة الملك ليرفعا اليه مطالب الامة التي وقع عليها أعيان المغرب بشأن القضية . وعلمت أن وجهاء أهل الفضل سيذيعون الصور الفطوغرافية لتلك المطالب في العالم الاسلامي عما قريب

ولا ندري بماذا ستعتذر (دولة الحرية !) عن وقوفها سداً حاجزاً بين المغاربة المسلمين وبين ملكهم المسلم ؟ أليس عملها هذا حجة على أن تعصبها النصراني القديم هو الذي يدفعها الى هذه الاعمال التي استاءت منها جميع طبقات الشعب المغربي ؟

وفي هذا الاسبوع وقعت حادثة اهتزت لها دوائر الحكومة وازدادت بسببها ارتباكا وحيرة ، فأردت أن أوافي بها قراء الفتح ، ذلك أن حارس السلطان سيدي محمد أصبح مقتولا وما كاد خبر مقتله ينتشر في الدوائر الحكومية والاهلية حتى شاع معه نبأ بأن هذه الحادثة فاتحة لحوادث أخرى أكبر خطراً وأرهب جانبا

وقد بذلت السلطات كل وسائلها للتحري سواء في داخل دار السلطان أو فيما حوله فلم تهتد الى شيء . والحكومة تتوقع اغتيال بعض من يشير الشعب اليهم بالبنان أنهم خانوا الله والاسلام ، وانتقضوا على الله والوطن

ويقال ان الحكومة أوعزت ايعازا سرياً الى بعض علماء ووجهاء فاس وغيرها بأن يطلبوا منها العفو عن المسجونين والمعتقلين في هذه القضية ، ولكن هؤلاء العلماء والوجهاء امتنعوا عن تمثيل هذا الدور الهزلي . فطلبت الحكومة من المسجونين أنفسهم أن يطلبوا العفو عنهم ، فأجابوها برسالة استهزاء وسخرية وقالوا : ان الحل الوحيد للمشكلة من أولها الى آخرها انما هو اعلان الغاء الظهير المشئوم . والحكومة لم تكن تتصور ولا في عالم الاحلام أن في المغرب رجالا لهم هذه الشجاعة في سبيل الله ، وأنهم وهم في غيابات سجونها يرفضون طلب العفو ويثبتون الى النهاية على المطالبة بالحق كاملا ، كما أن حادثة مقتل حارس السلطان أثارت الهواجس في رجال الحكومة الحربية وفيمن وراءهم من أيد تحركهم ، وصار الكل يضربون أخماساً في أسداس يتساءلون عن الطور الفجائي الجديد الذي تطورت به المغرب رغم عناية فرنسا في سد جميع نوافذ النور ومنعه من أن يتسرب الى هذا القطر المطل على بحر الظلمات

وبعد فان المغرب الاقصى يشكر وادي النيل على ما قام به من تأييد جهاده وسيأتي يوم نستطيع أن نسدي فيه الشكر بالعمل لا بالقول

محاسن الاســــــــلام

(الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب) (قرآن كريم)

وعدت القراء الكرام بان أتكلم في محاسن لام ، فلما تناولت القلم لاكتب وفاء بالوعد ك أنى وقعت في ورطة يصعب الخلاص . فقد وجدت أن محاسن الاسلام ليست الاشياء التي تحصى فأحصيها ، ولا هي مما ى فأختار بعضاً من نواحيها ، ولكنها لا ساحل له فيدركه الملاح ، ولا منتهي فيسبر غوره الغواص ، فرأيت عدم ن عبابه وتركه لاصحابه ، أولئك الذين م صدق عند ربهم من قبل ، فاحسنوا راج دره وانتفعوا ونفعوا الناس بما فيه .

ارت عناني تذكرت قول الله الكريم وفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، فلم أر بدا لرجوع الى الموضوع ، لا بقصد ايفائه ى بعجزي عن ذلك ، ولكن وفاء بعهدي لامر ذي الجلال والاكرام ، فاقول : يكفيك أيها المسيحي العربي المنصف ما يمكن ركه من أسرار الآية الكريمة التي صدرت لى هذا ، رغم كون ما أوتيه الانسان زم الادراك انما هو عقل مظلم خابي ، فهي وحدها تعلن عن حرية م وحرية تابعيه وتطلق لهم عنان التفكير كن بجميع نواحيه ، وتترك لهم حرية لكل الدعاة مهما اختلفت المقاصد الانواع ، لان المفروض في العقلاء ستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ولو كان هناك ما هو أحسن من القرآن قول الله الكريم لما حرض على استماع غيره فينصرف الناس عنه الى ضده كما هو حاصل عند هيئات الاكليروس التي تحرم قراءة كتب غيرهم الدينية كما تحظر الاستماع لهم ، وما ذلك الا خشية المقارنة فيظهر المقارن أن هناك قولا أحسن من قولهم فيتبعه ، وفي ذلك من الحجر على حرية الافكار ما فيه ، ومن الاكراه في الدين والاعتقاد ما به يمنع نظر المتدين في معتقده ليعرف صوابه من عواره

اذن فالاسلام دين الحرية ، والدين المسيحي بعد أن لبس ثوبه الافرنجي أصبح دين العبودية ، وما أسخف انسانا وهبه الله الحرية فباعها بلا ثمن ورضي بالعيش ذليلا مضغوطاً عليه في كل تصرفاته ، حتى في طريقة تفكيره ، في حين أن خالقه يناديه من عليائه « انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني » أي لا تشرك معي آخر ولا تذلّ لانسان بان تجعل له حق التصرف في عقلك ومواهبك الروحية التي وهبتك اياها ، ومن ذلك استمدّ عمر (رضي الله عنه) قوله المأثور : « منذكم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً »

وقول الشاعر :

وان يقيم على خسف يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له أحد

ومن محاسن هذا الدين الحنيف العدل والمساواة ، فقد روى : (١) أن يهوديا شكا عليا الى عمر في خلافته (رضى الله عنهما) فقال عمر لعلي قف بجوار خصمك يا أبا الحسن ، فوقف وقد علا وجهه الغضب ، فبعد أن قضى الخليفة بينهما بالعدل قال : أغضبت يا علي ان قلت لك قف بجوار خصمك ؟ ! قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكن من كونك كنيتني بابي الحسن ، فخشيت من تعظيمك اياي أمام اليهودي أن يقول: ضاع العدل بين المسلمين . (٢) ولما ضرب الملك جبلة بن الايهم رجلا فزارياً فامر عمر (رضي الله عنه) بان يرضيه أو يقتص منه ، قال جبلة كيف هذا يا أمير المؤمنين وانا ملك وهو سوقه !!! قال: الاسلام ساوى بينكما . (٣) ولما فتح عمر (رضي الله عنه) بيت المقدس ودخل كنيسة القيامة وأدركته فيها الصلاة قال للبطريرك صفرونيوس وقتئذ : اين أصلي ؟

فقال : مكانك صل ، قال : ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة القيامة فيأتي المسلمون من بعده فيبنون عليها مسجداً . وابتعد عنها رمية حجر وفرش عباءته وصلى حيث يوجد المسجد المسمى باسمه مقابلا لها حتى يومنا هذا

ففي المثل الاول ساوى بين الخصمين على بعد مابينهما في المنزلة والمقام واختلاف في الدين ، فهذا من كبار أئمة المسلمين وابن عم الرسول الامين (ﷺ) ومن أعاظم قواد الدولة صاحبة السلطان ، وذاك من اليهود الذين لا حول لهم ولا قوة في ذلك الزمان

وفي الثاني ساوى بين الملك والصعلوك لانها امام الاسلام المبين سيان

وفي الثالث أقام صرح العدل مع الشفقة والرحمة وهو الغالب الفاتح العافي عن الناس عند المقدرة

استفادوا ذلك من قوله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » و « انما المؤمنون اخوة » و « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » ومدحه جل شأنه العافين عن الناس في قوله تعالى : « فمن عفا وأصلح فأجره على الله »

واستفادوا ذلك من الصلاة ذات الحكم البليغة التي فرضت عليهم والتي يقف فيها الامير بجانب الحقير خاشعا خشوعه خاضعا لله خضوعه

ولعلك تعجب أيها المسيحي اذا قلت لك ان أول مكان في المسجد لاول داخل مهما كان وضيعا ، فليس للامير أن يتقدم الصعلوك في ترتيب الصفوف اذا تأخر عنه في القدوم ، والذي يدهشك من هذه الناحية كون هذا النظام المحرم فيه تخطي الرقاب لا تعهد له نظايرا في الكنائس حيث يحرم على العامة الجلوس في مقاعد الخاصة ، لكفر الكهنة بقوله عز وجل « ان اكرمكم عند الله أتقاكم »

من هذه المساواة تولدت العزة في نفوس المسلمين وتغذت بالتكبير في الصلوات والصلاة الوسطى وقيامهم لله قانتين ، وهو تلك الكلمة الكبيرة : « الله أكبر » أي وما دونه أصغر فلا يقام له وزن ولا يعبأ به مهما سما وعلا .

« ولله العزة ولرسوله والمؤمنين »

وفي توحيد قبلتهم توحيد لصفوفهم ، وفي الزكاة رحمة لضعفائهم ، وفي الصيام رياضة لابدانهم وتزكية لنفوسهم ، وفي الحج تذكير بمعادهم فهو نموذج لنشرهم وحشرهم وأرضه أحسن البقاع لعقد مؤتمراتهم الممثلة لجميع أجناسهم على اختلاف طبقاتهم أصح تمثيل « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات »

ففي الاسلام خير الدنيا وخير الآخرة وفي اعتناقه السعادة الابدية الخالدة و « ياقومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم » و « آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير »

القدس : ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

خ

احتجاج مدينة جنين (بفلسطين)

ألقى خطيب مسجد (جنين) الشيخ حلمي الادريسي خطابا بعد أداء فريضة الجمعة تكلم فيه على عمل الحكومة الافرنسية الشاذ نحو البربر ، وعجب كيف أنها تستهين بقوة العالم الاسلامي الذي مازال ساهرا على مصالح المسلمين في أنحاء المعمورة . وأخيرا نظم الحاضرون مضبطة احتجاج وقع عليها وجهاء البلدة بالنيابة عن الاهالي وقدمها الشيخ الادريسي وفهمي أفندي العبوشي الى القائمقام ليقدمها الى حكومة فلسطين

درس بليغ للمسلمين

يرى الناظر في أهم شوارع الاسماعيلية بناء ضخما هو كنيسة انشأتها شركة قنال السويس واستغرق بناؤها ست سنين . ومنذ ستة شهور سلمت الى رؤساء الدين باحتفال عظيم

أتدري يا سيدي القارىء ماذا جرى في ذلك الاحتفال ؟

لقد فرش الكردينال بساطا كبيراً ووضع في وسطه قدحا مملوءاً ماء ثم وقف القسس والرهبان — المختلفي الاجناس — حوله وقال الكردينال لهم : من منكم يمكنه الاتيان بالكاس دون أن تمس قدماه البساط فتعذر على الجميع . ثم قال كل يطوي من جهته ففعلوا ثم تناول الكاس وقال لا يمكننا القضاء على الاسلام الا اذا قوضه كل من جهته حتى نصل الى محوره كما فعلنا في البساط

فيا أيها المسلم قم من رقادك واستيقظ من غفلتك فانك في حرب صليبية أشد من الحروب الاولى ، لانك كنت فيما سبق تقابل العدو وجها لوجه وسلاحا بسلاح ، أما الآن فانه يجتث جذورك وأنت نائم أعزل وهذا بسبب تهاونك في الدين وعدم تمسكك بشرعه الحنيف فاتبعت هوى نفسك فأضاعتك فلو استقمت ماسقطت ولو أخذت بناصر أخيك لما انهد مجدك وما انثل عرشك فتمسك بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا » « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

يحيى أحمد البطه

ظاهرة غريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال افريقية

الحملة الصليبية الناشئة في المؤتمر الافخارستي

— ٣ —

اخفاق المؤتمر

أشاعت الشركة المدنية التي أخذت على عاتقها تهيئة لوازم المؤتمر والتمهيد لانعقاده ، أن الوافدين اليه سيبلغ عددهم الثلاثين الفاً بمقتضى ما لديها من المعلومات الخاصة بهذا الشأن ، وأغرت التجار بتنويهها بأمر الحركة التجارية التي سيحدثها هؤلاء الوافدون ، فتحصلت على أموال ذات بال من تسويغها للتجار أماكن حوالى ساحة المؤتمر ، ولكن ثبت بالاحصاء أن عدد الوافدين لم يبلغ سبعة آلاف ، ولم يحدث عن قدومهم أي تغيير في الحالة التجارية لانهم استصحبوا أقواتهم من المواد المجففة ، وقد سافروا على نفقات الكنيسة وكثير من العائلات المسيحية ذات الثراء ، فهم بهاته الصفة لم ينفقوا في تونس المال قليلا ولا كثيراً ، وقد اصيب التجار المنخدعون بأباطيل الشركة المدنية بخسارة ذات بال ، ووقع انخفاض فجائي في أثمان المواد الضرورية اثر انتهاء المؤتمر لأن التجار الذين احتكروا منها كميات كبيرة بقصد بيعها للوافدين قد خابت آمالهم فنزلوا بها الى السوق ، فتسببت لهم ولغيرهم بخسائر عظيمة ، ولم يقدر رجال الكنيسة على القيام بما كانوا ينوون القيام به من الاعمال التبشيرية بسبب الصدمة التي لاقوها من غضب الرأي العام ، ولم تزد الاحتفالات الرسمية للمؤتمر على الثلاثة الايام ، وقد جعل نائب البابا منها يوماً للاعتراف ، والثاني للغفران ، والثالث للتبريك . والقيت الخطب العديدة من كبار رجال الكنيسة في هذه الايام الثلاثة ، ووضعت لسماعها آلات ابلاغ الصوت ، واستقبل المقيم العام نائب البابا ، وجمعا من الاساقفة والكرادلة،وأقام لهم مأدبة تكريم ،كما أقام نائب البابا مأدبة حضرها كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم المقيم العام

ولم يقتصر في هذه الحفلات على الدعاية الدينية بل كان هناك شيء من الدعاية السياسية أيضاً ، فالرهبان الايطاليون يتحدثون الى المسلمين بأن هؤلاء يرجعون إلى أرومة رومانية ، وأن في سحنة وجوههم دليلا قاطعا على صحة هذا الزعم ، وأن العرب لم يغيروا شيئاً غير اللباس والمعتقد اللذين يسهل تركهما واعتناق مجد روما من جديد ، وكذلك كان عمل الاسبان والالمان واضرابهم من الطوائف الاخرى

الاحتجاجات

ذكرنا احتجاج الحزب الحر الدستوري ضد المؤتمر ، واحتجاج الاشتراكيين والراديكاليين من الفرنساويين المقيمين بتونس ، واحتجاج الطلبة على اختلاف المعاهد التي يرجعون اليها ، ونورد هنا احتجاج الطلبة المسلمين الافريقيين المقيمين بباريس . فقد بعث التونسيون منهم ببرقية هذا نصها : « ان الطلبة التونسيين بفرنسا يضمون أصواتهم إلى أصوات اخوانهم طلبة الكليات بتونس ويحتجون على حكومة الجمهورية لسلوكها سياسة مسيحية » الامضاءات : الزاوش . ابن الشاذلي . علولو المولي . ابن الرايس . السقا . قلاتي . صفر . ابن رمضان . العجيمي . الطبربي . مامي . قيقة . الاخضر . طراد . بن ميلاد .

الحداد . العياري . بن محمود . بن عز الدين . بوصفاره . بن سلمان . العرابي . الخلادي . بن ابراهيم . بن سفيدان الحشفي . »

وبعث الطلبة الجزائريون بما نصه : « ان الطلبة الجزائريين المسلمين بباريس يحتجون على ايقاف الطلبة التونسيين بتونس من أجل قيامهم بمظاهرة ضد المؤتمر الافخارستي . الامضاءات : زوزايش . عباس . دربور . موفق . اخوان ابن سالم . الجبلي . تامزالى . »

وأرسل طلبة المغرب الاقصى البرقية الآتية أيضا :

« ان طلبة المغرب الاقصى المسلمين المقيمين في باريس يحتجون بكل قواهم على انعقاد المؤتمر الافخارستي بأرض اسلامية ويضمون أصواتهم الى أصوات اخوانهم المسلمين

الامضاءات : بلافريج . بن جلول العباسي . الخلطي . الوزاني . فرج »

واحتج الطلبة الجمهوريون والطلبة الاشتراكيون بباريس ، وجمعية حقوق الانسان ، وطلبة رواق المغاربة بالجامع الازهر ، بواسطة السيد عبد السلام الصفاقسي الازهري ، وشعبة الحزب الحر الدستوري التونسي بمصر التي تضم الجالية التونسية هناك بواسطة الاستاذ الفاضل الشيخ على شقرون . وقد بلغنا أن فضيلة شيخ الازهر قد أرسل الى شيخ الاسلام بتونس يحتج على هذا الامر أيضاً ، وكتبت الصحف الوطنية التونسية والفرنسوية في تونس وفرنسا وبعض الصحف المصرية كجريدة « الشورى » القيمة و « الفتح » الاغر المقالات العديدة احتجاجا على هذا العدوان الصادر من الكنيسة تعضدها فيه الحكومة على المسلمين من التونسيين ، ولا تزال حملة المؤتمر مثار حملة عنيفة بين الصحف الوطنية والصحف الحرة من جهة ، وصحف الحكومة والكنيسة من جهة اخرى

ويجدر بنا هنا أن نأتي على مقتطفات من الصحف على اختلاف نزعاتها ولغاتها في هذا الشأن حتى يكون الناس على بصيرة واحاطة بتفاصيل هذا الحادث الخطير الذي لم يسبق له مثيل منذ الاحتلال الفرنساوي الى اليوم

أقوال الصحف

من مقال لاسقف قرطاجنة نشر بالعدد الممتاز الذي صدر بمناسبة المؤتمر ، من مجلة (الحياة الكاثوليكية) : « ان الفكرة العظمى التي كانت تدور بين جنبي سان لوي ، والتي ورثها عنه الكردينال لافيجري هي التي تدفعنا اليوم الى عقد هذا المؤتمر . ان مؤتمر قرطاجنة سيكون حملة صليبية جديدة ملؤها الكرم المسيحي والعقيدة المنيرة ، والمحبة السلمية الوضاءة »

وقال اسقف الجزائر بمناسبة الاحتفال المئوي باحتلال فرنسا لهذا القطر في المجلة نفسها « ربما مع مرور الزمان نحصل لنا سعادة تمدينا للاهالى بتصييرهم مسيحيين »

وقالت (تونس الفرنسوية) بامضاء « موران » : لاتشاهده عيوننا ولكنه حاضر معنا ، فالمسيح سيتجول في طرقات وساحات قرطاجنة التي ارتوت بدماء شهدائنا ، وسيشاهد اولئك الشعوب المختلفة يهود ومحمديين ، وزنوج وحبش ويونان ولاتين وغيرهم ، يتسابقون مثل ذي قبل للركوع تحت قدميه »

وكتبت (تونس الاشتراكية) بامضاء (بيف جرفال) وبعنوان « الحملة الصليبية التاسعة » ما نصه :

« بينما كانت أوربا – في القرن الحادي عشر – تتخبط في دياجير من ظلمات الانحطاط الفكري والادبي وكان البابا اوربان الثاني اذ ذاك يلتمس ما يتلهى به عن النزاع القائم في شأن تقليد المناصب الدينية بألمانيا اتفق مع (بطرس) الناسك ذلك الراهب اللسن . وأمره بايقاد نار الفتنة بين العالمين الاسلامي والمسيحي ، ان هذه المسخرة المشئومة هو ما يطلق عليه (الحملة الصليبية الاولى) ، وهي التي أطلقت العنان لما يقرب من النصف مليون من متعصبي المسيحية . ولما أشرفت هذه الحملة على بيت المقدس لم يبق من نصف المليون المذكور الا ستون الفاً والباقى هلك ، أما بطرس الناسك المثير لها فقد حاول الفرار أثناء الطريق . وفي سنة ١١٤٧ جهزت حملة صليبية ثانية قصدت طريق بيت المقدس وذلك بايعاز من (سان بورنار) وأوكلت قيادتها الى « لويس السابع » وزوجته « اليونور » وبعد مشاحنة عائلية بانطاكية وهزيمة شنيعة أمام دمشق ، رجع لويس السابع الى فرنسا ومعه مائتا جندي بقيت من مائة الف . وفي سنة ١١٨٧ جهزت الحملة الصليبية الثالثة التى تمكن بها الملك المسيحي « ريشار قلب الاسد » من توطيد سمعته بقطع أعناق الفين وسبعمائة أسير من المسلمين تأخروا عن دفع الجزية وقام البابا أنوسان الثالث باعداد الحملة الصليبية الرابعة فعهد الى « فولك خوري ثوي سيرمان »

بنشر الدعاية لها ، وكان على ما يزعمون فصيحا لا يشوب فصاحته التكلف . ولكن الطمع بدل وجهة ابطال الصليبيين نحو الاستانة فغزوها بكيفية مخجلة . أما الحملة الصليبية الخامسة فقد جرت حوادثها في مصر إذ أمر السلطان الملك الكامل بفتح سدود النيل فأسلم الصليبيون أنفسهم من غير مقاومة ، بل لمجرد ابتلال أرجلهم بالماء ، ومن الغريب أن الحملة السادسة كانت تحت قيادة امبراطور ألمانيا « فريدريك الثاني » المغضوب عليه من البابا وعندئذ رأينا البابا ناسياً واجبه الديني ، باذلا جهده لتعطيل بعثة الامبراطور ذي الفكر الحر ، ولكن هذا لم يعبأ بالبابا وتوج أمام ضريح المسيح ، وكان الاحتفال لادينيـاً ، وقد أمر فريدريك بجلد الرهبان الذين يحملون الجند على شق عصا الطاعة في وجهه ، ثم أبحر عائداً فرحاً بما ناله تائباً عن فكرته اللادينية . أما الحملتان السابعة والثامنة ، فقد جهزهما « لويس التاسع » وكان هذا الملك قديساً ولمجازاته أرسل الله عليه وباء ، وفي مايو ١٩٣٠ ستقع الحملة الصليبية التاسعة وميدانها هو ميدان الحملتين الاخيرتين أعنى بذلك قرطاجنة ، وها قد ظهر الصليبيون يجوبون شوارع العاصمة التونسية ، وقد أغراهم الرهبان كما فعلوا باخوانهم السابقين ، وهم مثلهم لم يبلغوا سن الادراك ، ان هاته المهزلة العتيقة تدل على تقهقر سبعة قرون للوراء ، فيا له من منظر يؤسف له جعل اولئك الذين ليسوا بمحل شبهة ضد الكنيسة يقولون : حقيقة إنهم بالغوا ! ... كلا لم يبالغوا ، وان ما علق بالكنيسة من الادران لا يزول ، وإن مرور النسمة عشر قرناً لم تجن الكنيسة من ورائها شيئاً وإن آذانها قد أصمها ما سال من شموعها وأعمى بصرها شعاع معمدها ، وأفسد حاسة الشم فيها ما يتصاعد من مباخرها ، فهي صماء عمياء لا تشم ، وهذه علامات من طعن في السن ، ان ساعتها قد أزفت ، كفاها ما فعلت من الآثام ! » . وكتبت الجريدة المذكورة بعدد ١ ـ ٤ ـ ١٩٣٠ ما نصه : « هل علم اليهود وغيرهم ، ان هذا المؤتمر ان هو الا حرب ضد الاديان الاخرى ووسيلة للتصريح والاعلان بانتصار العقيدة الكاثوليكية وسيادتها على سائر العقائد ولا يمكن أن يكون لدعوة القسيس للامير المسلم الحاكم على هذه البلاد معنى آخر غير انحناء الهلال أمام الصليب ، والدليل ما قاله موران في جريدة تونس الفرنسوية »

وقالت جريدة « الصواب » بعدد ٢ ـ ٥ ـ ١٩٣٠ ما نصه :

« يظهر من عدة قرائن ان عاطفة الدين بين المسيحيين هنا قد أخذت تنمو نمواً كبيراً ، وأن الصحافة الكاثوليكية طفقت تظهر بمظهر المتنفذ ذي السيطرة الواسعة كما أن رجال الكهنوت وفي مقدمتهم نيافة أسقف قرطاجنة والاب بونس قد بدأوا يتدخلون في شؤون وامور لم يتح التدخل لهم فيها من قبل ، والمظنون أن هذه الحركة هي احدى نتائج ما تقرر من انعقاد المؤتمر الافخارستي في ٧ مايو الجارى ، الذي هو تذكار حياة ونمو المسيحية أو الحج الاكبر عند المسيحيين . ولقد ازداد زهو وخيلاء المسيحيين بما وجده المؤتمرون من المساعدة النفيسة والسخاء الحاتمي من الحكومة التونسية في مثل هاته الساعة التي ضربت فيها الازمة الاقتصادية أطنابها في طول البلاد وعرضها ، وأصبح الناس في ضائقة مالية لم يسبق لها نظير ، ونحن لا يهمنا أن يتعلق المسيحيون بدينهم ، ولسنا أعداء لسيدنا المسيح عليه السلام ، لكننا نخشى أن يؤدى التمادي على هذه الحالة الى الاستطالة على غير المسيحيين في هذه البلاد واحياء ذكريات ومشاحنات لا نرغب فيها ، وقد رأينا من المفيد أن نلفت نظر الحكومة الى هذه الحالة ، وأن نتوسل اليها باستعمال ما لها من النفوذ لتحديد ميزان الحرارة الدينية حتى لا تفقد بلادنا ما عرفت به من التسامح مع مختلف العقائد والاديان (•••)

القصر التاريخي فى الجزائر

من أنباء الجزائر أن باش آغا بن شيحه أهدى الى الحكومة الفرنسية ـ بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر ـ القصر التاريخي الذى وقع فيه الامير عبد القادر الجزائري صك الاحتلال الفرنسي ، ولا تزال في هذا القصر المنضدة والقلم اللذان استعملا في كتابة هذا الصك

وابن شيحه بعمله هذا يسهل على حكومة الاحتلال تخليد ذكرى استعبادها وطنه وتصرفها في نفوس أهله

اعجاز القرآن للباقلاني

— ٣ —

أما قصيدة البحتري التي تقدمت الاشارة اليها فمطلعها :

أهلا بذلكم الخيال المقبل
فعل الذي نهواه أو لم يفعل

برق سرى في بطن وجرة فاهتدت
بسناه أعناق الركاب الضلل

ومما قاله المؤلف في نقد هذين البيتين : جعل الخيال كالبرق لاشراقه في مسراه كما يقال أنه يسري كنسيم الصبا فيطيب ما مر به كذلك يضيء ما مر حوله وينور ما مر به وهذا غلو في الصنعة الا ان ذكره بطن وجرة حشو وفي ذكره خلل لان النور القليل يؤثر في بطون الارض وما اطمأن منها بخلاف ما يؤثر في غيرها فلم يكن من سبيله أن يربط ذلك ببطن وجرة الخ

واكتفينا بالمطلع وبهذا الجزء لما قلناه ولان من نقد أحسن قصائد امرىء القيس ملك الشعراء ونقلنا لك كلامه على أبلغ أبيات تلك القصيدة فليس من الصعب عليه أن يمزق شمل قصيدة البحتري المولد فيكشف قناع الخيال حتى يرى الناس نور الحقيقة بعين النقد الصحيح

على انه مما لا نزاع فيه ان علم النقد صعب جداً باعتراف المؤلف في قوله :

واعلم ان هذا علم شريف المحل عظيم المكان قليل الطلاب ضعيف الاصحاب ليست له عشيرة تحميه ولا أهل عصمة تفطن لما فيه وهو أدق من السحر وأهول من البحر وأعجب من الشعر وكيف لا يكون كذلك وأنت تحسب أن وضع الصبح في موضع الفجر يحسن في كل كلام الا أن يكون شعراً أو سجعا وليس كذلك فان احدى اللفظتين قد تنفر في موضع وتزل عن مكان لا تزل عنه اللفظة الاخرى بل تتمكن فيه وتضرب بجرانها وتراها في مظانها وتجدها فيه غير منازعة الى أوطانها وتجد الاخرى — لو وضعت موضعها — في محل نفار ومرمى شراد ونابية عن استقرار — ثم قال في محل آخر — وعذوبة الشعر تذهب بزيادة حرف أو نقصان حرف فيصير الى الكزازة وتعود ملاحته بذلك ملوحة وفصاحته عيا وبراعته تكلفا وسلاسته تعسفا وسلامته تلويا وتعقداً

واليك ما قاله في بلاغة القرآن : فاما نظم القرآن فليس له مثال يحتذى اليه ولا امام يقتدى به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا كما يتفق للشاعر البيت النادر والكلمة الشاردة والمعنى الفذ الغريب والشيء القليل العجيب

وقال أيضاً : فان اشتبه على متأدب أو متشاعر أو ناشيء أو مرمد فصاحة القرآن وموقع بلاغته وعجيب براعته فما عليك منه انما يخبر عن نقصه ويدل على عجزه ويبين عن جهله ويصرح بسخافة فهمه وركاكة عقله

وقال في محل آخر : وإذا تأملت الى ما هديناك اليه ووقفناك عليه فانظر هل ترى وقع هذا النور عن قلبك واشتماله على لبك وسريانه في حسك ونفوذه في عروقك وامتلأت به ايقانا واحاطة واهتداءك به ايمانا وبصيرة ؟ أم هل تجد الرعب يأخذ منك مأخذه من وجه والهزة تعمل في جوانبك من لون والاريحية تستولي عليك من باب ؟ وهل تجد الطرب يستفزك للطيف ما فطنت له والسرور يحركك من عجيب ما وقفت عليه وتجد في نفسك من المعرفة التي حدثت لك عزة وفي اعطافك ارتياحا وهزة وترى لك في الفضل تقدماً وتبريزاً وفي اليقين سبقا وتحقيقاً وترى مطارح الجهال تحت أقدام الغفلة ومهاويهم في ظلال القلة والذلة واقتدارهم بالعين التي يجب أن تلحظ مراتبهم بحيث يجب أن ترتبها هذا كله في تأمل الكلام ونظامه وعجيب معانيه وأحكامه اه

قد نقلنا لك نزراً يسيراً من أنواع البحوث التي يحتوي عليها هذا الكتاب العظ[يم] بمعانيه الكبير بفؤاده الجليل بموضوعه الذي ج[مع] بين فوائد الدنيا والدين يعلم القارىء درجات البلاغة وأساليب النقد ويعرف المسلم الدفا[ع] عن قرآنه ببيان أعجازه ومنه يتبين لنا مقدر[ة] المؤلف على النقد وتفننه في الابداع بالاستنتا[ج] وحسن التصور واستخراج الدقائق والاشارا[ت]

أما كلامه فانه السحر الحلال الذي يتطا[ول] أرباب الادب فلم يعثر كثير منهم عليه مع قر[به] منهم وسهولة تناوله وجمال أسلوبه وحس[ن] تنسيقه واعتدال طريقه وزين خطته ونصا[عة] ديباجته ورشاقة عباراته ولطافة مغزاه وكم[ال] هدفه ومرماه

اخال ان كل من وقف على هذا الكتا[ب] الجليل لا ينكر عليّ اذا قلت : كل من لم يط[لع] على ما في كتاب أعجاز القرآن فان أ[دبه] لا يبرح ناقصاً مهما تضلع من الادب ودر[س]

من غيره الكتب الكثيرة لانه هو الاساس المعول عليه والمأخذ من جاء بعده أما هو فانه انفرع بشهادة أبي بكر الخوارزمي حيث يقول كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر ـ الباقلاني ـ فان صدره يحوي علمه وعلم الناس اه أما من أراد معرفة أسرار الآيات القرآنيـة وما تشتمل عليه من البلاغة والفصاحة فأعجاز القرآن ضالته المنشودة

لقد قرأت هذا الكتاب مرات وما من مرة إلا وقد وجدت فيه من الفوائد ما لم أجده في التي قبلتها وأكثر اعجابي به أنه شاهد عدل على أن علماء الدين كان لهم القدم الراسخ في الادب بل كانوا أمراءه والمسيطرين عليه بحيث لا يقل اهتمامهم به عن اهتمامهم بعلوم التوحيد والتفسير والحديث والفقه

ومما لا نزاع فيه أن القاضي الباقلاني كان عالما بهذه العلوم وها قد نقلنا فقرة من كلامه الباقي لا يقل عنه ، فهل يشك منصف بأنه شيخ الادب كما انه شيخ السنة

فليعتبر بذلك فقهاء العصر وعلماؤه ولكن لهم قدوة حسنة كي يحتذوا حذوه ويصرفوا قليلا من أوقاتهم لمطالعة هذه الكتب القيمة

وعندي ان خير عمل يعمله المشرفون على تنظيم برامج المعاهد الدينية والادبية تقرير دراسة كتاب أعجاز القرآن للباقلاني وأمثاله من كتب الاقدمين الجامعة بين العلوم الدينية والادبية لانا في عصر يجب على العالم الديني أن يتحلى فيه بالادب الصحيح ومعرفة عند القبول لتكون بضاعته رائجة وتجارته رابحة فينفع غيره وينفع نفسه ان شاء الله تعالى

محمد سعيد العرفي

خطاب مفتوح

للمفوضية الفرنسية بمصر

حضرة صاحب السعادة الوزير المفوض

للجمهورية الفرنسية بمصر

بعد تقديم واجب الاحترام ، أتشرف بان أرفع الى جنابكم ما يأتي باسم اساتذة الشريعة الاسلامية واللغة العربية في المدارس الاميرية بالقطر المصري :

لم تبق لدينا ريبة في صحة ما يجري ببلاد المغرب الاقصى من اكراه المسلمين على التنصر بقوة الحديد والنار ، بعد أن تواترت الانباء بذلك ، وبعد أن أدات المفوضية الفرنسية ببيانها الذي لم يدفع شكا ولم يجل غامضا ، بل جاء في مضمونه مؤيدا لتلك الاخبار

وكنا نظن أن فرنسا صاحبة الثورة الكبرى وهادمة الباستيل وذات العلم المثلث الالوان شعار الحرية والاخاء والمساواة ، لا ترضي لنفسها في عصر النور والعرفان أن تسير على سياسة لويس التاسع الصليبية ، ناسية ما تتشدق به من أنها صديقة الاسلام ، ومتجاهلة ذلك الدم الذكي الذي سفكه فتيان المسلمين دفاعا عنها في محنتها العظمى يوم كان الالمان يجتاحون أرضها ويهددونها بالفناء ، وضاربة بعرض الحائط شعور اربعمائة مليون من المسلمين يفدون دينهم بأرواحهم وأموالهم

وبما أن في هذا العمل الذي لم نسمع بمثله منذ أيام محاكم التفتيش انتهاكا صريحا لحرمة الانسانية وعدوانا صارخا على أقدس العقائد وقسوة ترجعنا القهقري الى أيام بختنصر ونيرون ومن اليهما من جبابرة الطغاة . وحق لكل ذي ضمير حي وشعور صادق أن يغضب له غضبة مضرية فضلا عن أننا معشر المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر

لذلك قررنا ما يأتي - بمناسبة افتتاح العام الدراسي - :

أولاً — الحث على مقاطعـة التجارة الفرنسية بكل ما نملك من الوسائل

ثانيا — تربية النشء المصري وهو جيل المستقبل على بغض كل ما هو فرنسي وقد لجأت دولتكم الى استعمال هذا السلاح بعد حرب السبعين

ثالثا — تصوير فرنسا في المعابد والجمعيات بوساطة الخطب والمحاضرات بالصورة التي اختارتها هي لنفسها : ظلم وارهاق واستعباد للمسلمين واعتداء على دينهم وحريتهم

رابعا — المثابرة على ذلك حتى تعدل فرنسا عن هذه الخطة العوجاء

ونكون شاكرين يا جناب الوزير اذا رفعتم هذا الى جناب المسيو بريان وزير الخارجية الفرنسية ، وهو من نقدر له عمله في نشر المحبة والسلام بين الشعوب

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن اساتذة اللغة العربية والشريعة الاسلامية في المملكة المصرية

علي الجندي

المدرس بمدرسة الناصرية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها (شباب الاسلام) وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الامانة في المعاملات» في مسجد الحاج محمد بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «طريق الخير» في مسجد ناحية بيشه عامر مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة أخرى موضوعها «التبرج وآثاره السيئة» في المسجد الكبير بروض الفرج (البلد)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «آداب استماع القرآن والعناية بحفظه» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار التقليد الاعمى للاجانب» بمسجد الخازندار بشبرا بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (كشف الشبهات) والشيخ الصاوي علي شعلان يقول بعده قصيدة في الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاساتذة محمود صدقي ومحمد صادق عرنوس والشيخ محمد احمد عثمان بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد السيدة حفيظة بمصر الجديدة وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد انجا هانم الجديد بجزيرة بدران بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي بمسجد الشابة وفضيلة الاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد الروضة بعلوى والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٢٢) القاهرة : يوم الخميس غرة جمادى الآخرة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

حياد فرنسا الديني في المغرب !

بقلم مغربي مجاهد

قرأت في جريدة الاهرام تاريخ ٢١ سبتمبر حديث مكاتبها في باريس مع موظف من الوزارة الخارجية ، وقرأت ما كتب في مصر رداً عليه ، فسررت بان اخواننا المصريين لم يغتروا بترهات الموظفين الافرنسيين ، وأردت أن أبين لقراء (الفتح) بعض حقائق تكشف الستار عن كذب ذلك الموظف ، وخداع الصحيفة التي نشرت حديثه

قال : ان فرنسا تحافظ على الحياد التام ازاء المسائل الدينية ، وانها لا تفكر في المسيحية

وهذا القول يكذبه الواقع . ففرنسا جعلت قسما من ميزانية المغرب للمبشرين لنفقات الكنيسة الكاثوليكية ، وهذا يراه صراحة كل من يطلع على أقسام الميزانية المغربية بالجريدة الرسمية . هذا مع العلم ان فرنسا في بلادها لا تنفق على الكنيسة أبداً . ثم اننا نرى أن الحكومة الافرنسية لا تعين في أهم الوظائف الاسلامية الا رجالا من الفرنسيين متعصبين للمسيحية ومرتبطين بدار الاسقف ، فيستعملون نفوذهم في مساعدة المبشرين جهرا . فمنهم الكومندان مارتي مستشار العدلية الاسلامية ، والكومندان ماركو في مكتب المطبوعات العربية ، ولويس برينو مدير التعليم الاسلامي ، وسيكار في مكتب الوثائق التاريخية بادارة الامور الاسلامية . ولكل هؤلاء كتب مطبوعة هي شاهد تعصبهم وعظيم بغضهم للاسلام ثم هم كلهم يكتبون جهرا في مجلة الآباء الفرنسيسكان التي تدعى (المغرب الكاثوليكي - Le Maroc Catholique) وهم يعلنون نظريتهم دائما ، وهي ان فرنسا لا يمكنها أن تنجح في اخضاع أهالي المغرب الا بابعادهم عن الديانة الاسلامية ، وأن هذه الديانة خطر على سياستهم التي ترمي الى اندماج الاهالي في الامة الافرنسية ، فهل من الحياد

الديني جعل الحكومة الافرنسية هؤلاء الرجال وهم أصحاب هذه النظريات في تلك الوظائف ؟ أم هل من الحياد الديني الانفاق على المبشرين النصارى من أوقاف المسلمين في ميزانية المغرب الرسمية ؟

أما قوله ان فرنسا عملت على نشر القرآن بين البربر فهذا محض اختلاق يكذّبه الواقع فان فرنسا فتحت في بلاد البربر مدارس أبعدت منها الدين واللغة العربية . كمدرسة (أَزْرُو) ومدرسة (إفران) وغيرهما فهل لفرنسا أن تكذّب وجود هذه المدارس على هذا الشكل ؟ ثم هي منعت بالفعل معلمي القرآن الكريم ورجال الطرق الصوفية من التجول في تلك النواحي وساعدت على إرسال ألف راهب مبشر اليها - من الاباء الفرنسيسكان - فلماذا لم يكذبوا هذا مع تكرر اعلانه في جميع انحاء الارض ؟

أما قوله ان هذه الحالة كانت موجودة من قبل وانما الظهير اقرها ، فهذا منطق فاسد ، والا فلماذا لم يصدروا ظهيراً عن كل النظم التي كانت موجودة من قبل ليقروها ؟ أما استشهاده بالتاريخ فهو محض سفسطة ، فالكل يعلم أن دول البربر المرابطين والموحدين الذين حكموا المغرب واسبانيا كانوا مسلمين ويحكمون بالشرع الاسلامي ولم يخطر ببالهم أبدا أن يعدوا الشريعة بسوء . وكذلك دولة المرينيين التي شيدت كثيرا من مدارس العلم بالمغرب الاقصى . وعدد العلماء والفقهاء بين البربر في التاريخ كثير . وانما حدث في بعض القبائل في المدة الاخيرة فقط أنها شقت عصا الطاعة على السلطانين العلويين المتأخرين ولجأت الى تحكيم عاداتها حيث لا توجد محكمة شرعية ، وذلك في بعض الاحكام ذات العلاقة بالعادات ، فجاءت فرنسا وأرادت أن تعمم ذلك على جميع القبائل وان تطبقه على ماله علاقة بالشرع لتقطع علاقات البربر بالشريعة الاسلامية . وقد استنكرت تلك القبائل نفسها هذا الامر وأرسلت وفودها الى الرباط وسجّلت احتجاجاتها بمكتب الوزير الصدر ، ولما رجعت الوفود الى القبائل قبض على أفرادها وزجوا في السجون وذلك في قبيلة ايت يوسي وقبيلة بني مكيلد وقبيلة بني محمد وقبيلة زمور - ولما رأى الافرنسيون أن المكيدة ستفتضح وان البربر يحتجون على قانون تزعم فرنسا انه وضع حسب رغبتهم .... جمع المراقبون المدنيون الافرنسيون أهل القبائل التي في نواحيهم وقالوا لهم : ان فرنسا أتت هنا لانقاذ البربر من العرب ، وهم قوم ظالمون جاءوا بلادكم فاتحين والبلاد انما هي للبربر . وعلى أثر ذلك طافوا على العامة برسائل قالوا لهم ان فيها تهنئة للسلطان برجوعه من فرنسا ، فلم يفهم أحد الدسيسة ، خصوصا أكثر عامة البربر من الاميين ، فجعلوا أثر أصبعهم على الورق ظانين انهم يهنئون السلطان بعودته ، وكان بين الحضور في قبيلة زمور رجل يدعى محمد بن ادريس قرأ الرسالة وفهمها فرفض امضاءها فلطمه الحاكم الافرنسي ، وأمر بحبسه في بيت الادب - والغريب أن تلك الرسائل لم تمنع وفود البربر من الاحتجاج رغم العذاب والسجن حتى انهم الآن حرموا على البربري أن يذهب من قبيلة الى أخرى أو الى المدينة الا بجواز ! فارجو من الفوضية الفرنسية في مصر أن تكذّب هذه الحوادث الراهنة والوقائع التي شاهدها المغاربة ، وذاع أمرها في أدنى الارض وأقصاها

أما قوله ان قبيلة زمور قتلت قضاتها فهذا محض اختلاق فليذكر لنا أحد هؤلاء القضاة وليبين لنا احدى هذه المعارك . فان هذه القبيلة كان فيها القضاة حتى المدة الاخيرة ، وأنا أعرف آخر قاض كان فيها ، وسألته عن سبب انفصاله فقال : ان الافرنسيين أخرجوه وقالوا له ان البربر لا تصلح لهم أحكام الشرع . وهذه القبيلة نفسها احتجت وأرسلت وفداً للسلطان وأقامت مناحة أمام دار الحاكم الافرنسي في الناحية وكان الرجال والنساء يبكون ويستصرخون ويقولون انهم مسلمون يريدون أن يحاكموا بقانون دينهم . فكان مشهداً يفتت الاكباد ولكن الحاكم الافرنسي واسمه بوسيه أمر بجلد بعضهم والقائهم في السجن وكان هذا عشية يوم رابع عشر شهر ربيع الاول . وأنا أعرف شخصا من هذه القبيلة أراد أن يتزوج فجاء لمدينة (سلا) ليعقد النكاح الشرعي لان المحكمة الشرعية في القبيلة اقفلت فلما تزوج ورجع للقبيلة طلبه الحاكم وقال له : لماذا لم تتزوج حسب العرف ؟ ولماذا تكتفي بتقييد اسمك في دفتر الحالة المدنية ؟ فاجاب الرجل :

اني مسلم ، وتزوجت حسب أمر ديني ، فحكم عليه بسجن نصف شهر . ثم ان قبيلة (متوكة) مات لهم القاضي الشرعي منذ أربعة أشهر فطلبوا خلفا له فاجيبوا : ان القاضي انما سيأتي لظلمهم فالاحسن أن يكتفوا بعوائدهم ، والى الآن ما زالوا يطلبون . فهل لهم أن يكذبوا هذه الحوادث ؟

أما قوله ان فرنسا تعين على بناء المساجد ، فهذا كذب أيضاً فان قبيلة (زمور) نفسها طلبوا الاذن لهم ببناء مسجد منذ سنتين ، فامتنع الحاكم الافرنسي من اعطاء الاذن ، ولكن في ميزانية هذه السنة رأى الناس قدراً مخصصا لبناء (كنيسة) بتلك الناحية مع العلم أن عدد المسيحيين هنالك لا يزيد على العشرين ، فذهب الناس في الشهر الماضي الى الحاكم وقالوا له : انك منعتنا من بناء مسجد فكيف تبني الكنيسة من أموالنا ؟ ولكنه في هذه المرة نظرا للاضطرابات الواقعة قال لهم : انى لم أمنعكم ، ولكن الارض التى أردتم البناء عليها لم تكن صالحة ، فاختاروا غيرها وأنا آذن لكم . ولما اذن لهم قال لهم : ان الميزانية لا يمكن أن تعينكم ، وكذلك ادارة الاوقاف ، فان اردتم بناء مسجد فاكتتبوا فيما بينكم . هذا بينما وزارة الاوقاف تدفع في هذه السنة لجامع باريس مليون فرنك ، وثمانمائة الف فرنك لبناء (كنيسة عظيمة) بمدينة الرباط . فاين نحن من الاعانة على تشييد المساجد ؟

هذا كله وفرنسا تدعي أنها على الحياد ، ولا أدري أكانت على الحياد في السنة الماضية لما أعطت لمؤتمر المبشرين مليوني فرنك من أموال المسلمين في تونس ، ولا أدري أيضا أكانت على الحياد لما حضر مندوبها السامي رسميا ذلك المؤتمر ولما سمحت لابناء مدارسها أن يتجولوا في شوارع المسلمين مرتدين ثياب الصليبيين ؟

هذه كلها أمور واقعة ولو أتيح للجنة من اخواننا المسلمين السفر الى المغرب لوقفت على أكثر من هذا

وما لنا وكل هذه البراهين ، فليس أدل على مقاصد فرنسا نحو مسلمي المغرب الاقصى من هذه المقالة التي نشرها ممثل فرنسا هناك المندوب السامي لوسيان سان بأمضائه بعنوان (مغرب الغد) في عدد شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ من مجلة La Revue des Vivauts قال في مطلعها : « ان فرنسا سيتاح لها أن تنفذ ما تنبأ به بعض أبنائها العظام مثل الاسقف لفيجري والاب فوكو » ولفيجري غني عن التعريف فهو مؤسس جمعية الآباء البيض المنتشرين في الجزائر وتونس أكثر من الجراد . أما ما تنبأ به فوكو المشار اليه فهو هذا أترجمه بحرفه عن (مجلة العالمين La Revue des 2 Mondes) تاريخ أول دسمبر سنة ١٩٢٤ من مقال أيضاً عن (تنصير المسلمين بافريقية الشمالية) قال فوكو : « ان مملكة فرنسا في غرب وشمال افريقية : الجزائر وتونس والمغرب الاقصى وأفريقية الغربية الخ سكانها ثلاثون مليونا وسيتضاعف عددهم في ظرف خمسين سنة بفضل السلم . وحينئذ سيكون التقدم المادي بلغ فيها غاية كبيرة فتصير غنية تمتد فيها سكك الحديد وتتعلم نخبة أبنائها في مدارسنا ويتقن أهلها استعمال أسلحتنا ، واذا لم نعرف كيف نحول هؤلاء الشعوب افرنسية فيخرجوننا من أرضهم . والوسيلة الوحيدة لجعلهم افرنسيين هي جعلهم مسيحيين »

وأطلب الاذن فى كتابة الجملة بنصها فى لغة المؤلف :

" Le seul moyen qu' ils deviennent français est qu' ils deviennent chrétiens "

فهذا هو ما تنبأ به الاب فوكو الذى يشير اليه مندوب فرنسا السامي في المغرب ، وهو المثل الاعلى عنده فى الاستعمار

أما خاتمة المقالة فهي أيضاً تبين لك مقاصده الخبيثة قال : انها لبلاد كبيرة ستدخل فى حياة جديدة بعد ليل الاسلام الطويل (كذا) وذلك بفضل جيشنا الافريقى Après La longue nuit de l' islam

فما قول الاهرام وما قول المفوضية الافرنسية وما قول الوزارة الخارجية ، ألسنا على حق اذا قلنا ان حربا صليبية قائمة على ساق وان الدولة اللادينية تحارب الاسلام بكيفية فظيعة ، وان فرنسا التى تدافع عن احترام العهود والمواثيق فى جنيف تخون عهودها ومواثيقها مع الضعفاء الذين وقعت لهم على صك احترام ديانتهم واعتقادهم ؟

المنصور

بعض الاحبار والرهبان

(يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)

(قرآن كريم)

انطلقْ أيها القلم وسجل أيها التاريخ وأقسطي بحكمك أيتها السماء فها ان في طيات هذا الوجود حوادث مريعة أقضت مضاجع العباد وخطوبا جسيمة اقترفتها ذئاب خاطفة انتمت الى الانسانية زوراً وبهتاناً واجترحت أجراماً تعجز عن ارتكابها أبالسة الجحيم، طغمة تسربلت بالسواد لا ورعا ولا قنوتاً بل رمزاً لما يداخلها من سواد القلوب وظلام النفوس فهي بين هذين السوادين تعمه في ضلالها، جاءت من أقاصي الغرب بعد أن اقتحمت بلادنا القريبة لتحني قسيها وتفوق اسهامها وتنتثلنا أغراضا. دلفت الينا ليعظنا رجالها ويبشرونا بالخلاص والحرية والحياة الخالدة الابدية، فكانوا على عكس ما ادعوا اذ أنهم مدوا الينا حبائل الهلاك وكبلونا باغلال العبودية. هذه هي الفئة التي استفحل أمرها وعظمت شوكتها واستجمع لها كيدها وكثر عددها واعتدادها فادعت النصرانية وسيطرت عليها لتقتنص بحبالهـا عند اثارة السخائم والمنابذات. هذه هي التي قذفتها أوربا لتمد رواق دعايتها الجنسية، لا الدينية، على هذا الشرق التاعس باسم الدين، فوطأنا لها من كنفنا وعاملناها بلطيف حلمنا وزائد كرمنا فنزلت بنا جائحة السطوات وجاست خلالنا بوادر النقمات وزين لنا رجالها باسم المسيحية التي مجتهم ولفظتهم مبادىء التفرقة، الى ان كادت تطأ رقابنا بثقلها وأوشكت أن تجعلنا همدا رفاتا وأن تشتمل علينا بطون الارض أمواتا وأي شيء أفظع من أن يضربوا سكان البلد الواحد بعضهم ببعض فيفككوا لحمة ائتلافهم ويفصموا عرى اتحادهم املهم بان الشجى لا يسيغه الماء والداء لا يشرب فيه الدواء.

ومن أهم أدوارهم الاخيرة الدأب على اختلاس مقام النبي داود من أيدي اخواننا المسلمين (كما روته جريدة فلسطين عن جريدة البشير اليسوعية) ليوغروا صدورهم علينا وما دروا أن دون ادراك هذه الامنية خرط القتاد اذ انه لا يمكن لنصارى العرب أن تتواطأ معهم على مثل هذه الاعمال لتأكدهم من أن الحق عطوف رءوف والباطل عنوف عسوف وأن الشيطان متكىء على شماله متحيل بيمينه ينتظر الشتات والتفرقة وانه يكيد لهذه الامة ليبث بينها الشحناء والعداوة ليجعلها اشلاء ممزقة وأعضاء مفرقة ثم لو تطلعنا الى ماتيهم لوجدنا أن يد سياستهم خرقاء وعين خدامتهم عوراء وقدم مُداراتهم شلاء وأنهم عبيد غلت بهم الامور فطغوا وعلوا فيها حتى جازوا حد قدرهم وعدوا طورهم

ورفعك نفسا طالبا فوق قدرها
يسوق لك الحتف المعجل والذلا

كذلك لو نظرنا الى اجحافهم بحقوقنا. وانتهاكهم حرماتنا لما وجدنا له مبررا سوى أنهم غربيون من أبناء الآلهة ونحن شرقيون من أبناء البشر، فمن هذا الاجحاف:

١ — أن القداسة وقف على الغربيين وحدهم اذ أنهم لم يسموا من العرب قديسا واحدا، فهل معنى ذلك اننا كلنا أشرار وأن بعضهم أخيار

٢ — احتكارهم للرآسات الدينية العليا من رتبة كاردينال الى أسقف مع أن أبناء الآلهة على اختلاف جنسياتهم يتربعون في دستها الا العرب

٣ — سيطرة الارساليات الدينية والمعاهد التبشيرية الاجنبية على أبناء بجدتنا وغمطهم لحقوق الرهبان العرب وحرمانهم من الاستقلال الاداري شأن البلاد الاخرى

٤ — كون مجالس الشورى الدينية والتهذيبية لا يمثلها عربي واحد مع أن المتربعين فيها من الاجانب عديدون

٥ — التسول باسم النصارى العرب للحط من كرامتهم لا حبا بعمل الخير بل هو الهناء والطلاء حتى يظهر العذر ويروح السمر ويفضح العيب ويشوس الجبيب

ولو أردنا أن نتصفح جرائد أعمالهم ونتأمل نظام أعمالهم مكانا فمكانا وزمانا فزمانا لوجدنا أن قطر اليمن خال من ادارتهم ولضاق بنا

نطاق هذا المقال دون الوصول الى اظهار أحوالهم المشهورة والاحاطة بتواريخ سيرهم المذكورة وعدولهم عن سنن القصد وزيغهم عنه على عمد

ثابروا على ذلك جارين على ضلالاتهم سالكين سبل غوايتهم متلددين في جهالاتهم يتذرون بغير العذر ويغضون على النكر وما زالوا على مضلة من الغي والعمى وبعد من الرشد والهدى الى أن نبذهم كاثوليك النصارى العرب في الناصرة وارفض من حولهم كثير من الرهبان الوطنيين واعتزل نظارة اللغة العربية في المدارس الاجنبية كثير من شرفاء بني أحطان تخلصا من عبوديتهم وانفة من قذارة أخلاقهم فالناصريون شيدوا لهم معبدا مستقلا واتخذوا لهم رئيسا عربيا والآخرون فضلوا خوض معترك الحياة بشرف على الاصطلاء بنار جحيمهم عالمين انه من العبث مساكنة من لم يطب حرثه ومجاورة من لم يزك نبته متدرين ان بأس الله لا بد من أن يزهق الظالمين وسطوته تلحق المستبدين فيمحقهم برجزه ويزهقهم بذنوبهم ويوبقهم بأجرامهم

هذا ولما كنت غير غريب أعلم ولا غافل أنهم ربما أنني حلبتهم اشطراً وقلبتهم أبطانا وأظهرا، ولانني عرفت انحاءهم وأهواءهم وتبينت عجبهم وزهوهم وبما أن العجب قداحة الشر والضغن رائد البوار والقحة تقوب العداوة، دعوتكم الى الاسلام دينكم العربي الذي أنزله الله بلغتكم الشريفة فلا تكونوا كالصفير يزيده كثرة التحريك نوما ولا ممن غره الامهال يوما فيوما ومع هذا فلست بداعيكم الى هوى يتبع أو الى رأي يبتدع بل الى الطريقة المثلى التي فيها خير الآخرة والاولى لتكون النفوس واحدة والايدي مترافدة والمودات صافية والمآرب متكافية متضاهية والسلام

القدس: ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

خ

تجارة التبغ في دمشق

رأت دمشق أن شركة ماتوسيان يتضخم ثراؤها بسبب غفلتهم، فاجتمع أصحاب متاجر الدخان يؤيدهم فريق من الوجهاء والافاضل وقرروا تأسيس شركة مساهمة وطنية كبيرة لتنظيم تجارة الدخان على أن لا يكون رأس مالها أقل من مائتي ألف جنيه ذهباً، وقد عرفت دمشق في مثل هذه الامور أنها اذا عزمت أمضت

هذه خطوة، وعسى أن تكون الخطوة الثانية اشهار حملة صادقة على شرب الدخان يمتحن فيها كل ذي عزيمة عزيمته للخلاص من هذا البلاء السخيف

شعوذة الاهرام

الشيء الذي أعنى أن يبعث !!

— كلمة شعرية مهداة الى فضيلة شيخ علماء الاسكندرية —

أما آن للقراء نبذ صحيفة ... صحيفتها من بدء نشأتها سودا
«تمنيت» لو ردت عقول لاهلها ... فتصبح لا تلقى لها قارئاً فردا
لقد درجت حربا على دين أحمد ... وها هي لا تنفك توسعه كيدا
تريد اشتغال الناس بالعبث الذي ... يصدهم عن شأن دينهم صدا
لها كل حين قصة مثل هذه ... تنال به في ظل غفلتنا صيدا

محمد صادق عرنوس

من جمعية الرابطة العلوية

في بتاوي (جاوة)

لقد ساءنا تهجم الفرنسيين على عقائد اخواننا مسلمي البربر. فأي عين لا تدمع، وأي قلب لا يتصدع لهذا الخبر. اننا نصرخ بأعلى صوتنا مخاطبين اخواننا مسلمي المعمورة بلسان شاعر العلويين الاستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله السقاف كاتم سر الهيئة المركزية للرابطة العلوية

أيها المسلمون قد بلغ السيـ ... ـل زباه وعروتيه الحزام
أمتات من الملايين أغلى ... ما لديها تدوسها الاقدام
ان نكن نرهب الحمام فهذا المـ ... ـوت ما نحن فيه، هذا الحمام

الكاتب الثاني للرابطة العلوية في بتاوي

محمد بن أحمد بن سميط العلوى

لعمارة مسجدين

اعتمدت وزارة الاوقاف مبلغ ٥٩٥٠ جنيها اللازمة لمسجد الصالح طلائع بقصبة رضوان بالقاهرة و ٥٧٠٠ جنيه لمسجد عمرو بن العاص

سلطـــــــان المغرب

بين شعبه ووزيره

— حكاية الكتاب السلطاني —

كتب الينا من المغرب الاقصى ما يأتي:

لما رجع جلالة السلطان من سياحته
بفرنسا وجد الثورة الفكرية في المغرب الاقصى
قد استفحل أمرها واشتد لهيبها ، فعقد يوم
الاربعاء ١١ ربيع الاول اجتماعا رسميا بقصره
دامر حضره الوزراء والمعتمد بالاقامة العامة
م . اربان بلان ، ودام هذا الاجتماع من الساعة
الرابعة مساء الى الثامنة ، أي مدة أربع ساعات
طرحت فيها القضية البربرية على بساط المناقشة
وتناول البحث الظهير من وجوه شتى ، فكان
نظر جلالة السلطان اسعاف رعيته بالغاء
الظهير — الذي لم يختم بخاتم السلطان برضى
منه — وكان الوزير (المكري) يعاكس ذلك
ويرى أن اسقاط هذا الظهير مخل بسياسة الحزم
وانه يحرض الامة على القيام في وجه السلطة
المخزنية — كما يدعي ، أو السلطة الفرنسية كما هو
الواقع — كلما صدر أمر لا يرتضيه الشعب ، فلا
تستقيم بعد ذلك الاحوال

وفي النهاية تغلب رأي المكري بمعاضدة
المعتمد على رأي السلطان ، وصح عزمهم على
أن يكتبوا رسائل الشعب ، كما هي العادة
المتبعة من قديم — تأخذ من كلتا السياستين
بطرف فتلين وتشتد في آن واحد . فارتأى جلالة
السلطان أن يسعف رعيته في هذه الرسائل —
حيث لم يمكن اسقاط الظهير — بثلاثة أشياء ،
الاول : ان من طلب القضاة الشرعيين من

القبائل البربرية يجاب طلبه اليها . والثاني أن
تدرج اللغة العربية والتعليم الديني في برامج
التعليم البربرية . والثالث أن يمنع المبشرون من
التجول بين القبائل البربرية . فعارض في هذا
الثالث المعتمد الفرنسي بدعوى ان حرية الاديان
والتبشير بها من الاتفاقات الدولية التي نصت
عليها مواثيق جمعية الامم ، ولا يمكن فرنسا أن
تخرق شيئاً من ذلك

وأخيراً صدر المكتوب السلطاني بتاريخ
١٣ ربيع الاول وقرىء على الجمهور على رؤوس
المنابر في المساجد الكبرى في أهم مدن المغرب
فكان (ضغثا على ابالة) لما فيه من شتم
الاعراض وتنقيص لعلية رجال المغرب ، واذا
ليس فيه مما ارتآه جلالة السلطان الا شيء
واحد وهو اسعاف من طلب المحاكم الشرعية
من البربر بذلك ، فساء الناس ذلك وعلموا
مصدره ، وزادوا تمسكا بمطالبهم أو يموتوا ثم
أجابوا عن هذا الكتاب ضمنا في عرائض
المطالب التى قدمها نواب الشعب الى جلالة
السلطان وقد نشرها الفتح في العدد ٢١٨ ، ومنها
يعلم اخواننا مسلمو الشرق أن حركة المغاربة
لا تقتصر على طلب الغاء ذلك الظهير وما يتبعه
من القرارات الوزارية المتعلقة باجراءات محاكم
البربر تناقض شريعة الاسلام ، بل هي حركة
عامة يراد منها حمل فرنسا على تغيير سياستها
السيئة نحو الاسلام في المغرب الاقصى ، تلك

السياسة القائمة على قاعدة اضعاف الاسلام
وانعاش كل ما يقلص ظله ويبعد المغرب عن
هداية محمد ﷺ . وقد فهم المغاربة هذه الحقيقة
وسيقاومونها ومن ورائهم العالم الاسلامي أجمع

(مطامع)

الرابطة العلوية في جاوة

تقوم جمعية الرابطة العلوية في جاوة
بكثير من ضروب البر ، منذ تأسست قبل
بضع سنوات . وقد كتب الينا الكاتب الثاني
لفرعها في بتاوى حضرة الفاضل الغيور السيد
محمد بن أحمد بن سميط العلوى يقول : انها
تقوم بجمع الزكاة من الاغنياء وتوزيعها على
الاصناف الثمانية المذكورين في آية الصدقات
وهي ولا فخر أول جمعية قامت بهذا العمل
المبرور فى تلك الديار ، وقد شرعت فى ذلك
من سنة ١٣٤٦ . وهذا بيان قيمة الزكاة التي
التى جمعها فرع بتاوى وحده في السنوات
الثلاث الماضية :

في سنة ١٣٤٦ جمعت ٧٥١ روبية جاوية

» »	١٣٤٧ »	١٠٥٩ »	» »
» »	١٣٤٨ »	٩٠٠ »	» »

وهي في هذا العام قائمة بهذه المهمة ، وفي
نهاية السنة تعلن نتيجة أعمالها

ويذكر القراء أن هذا الفرع العامل المجد
جمع اعانة لمنكوبي فلسطين مائة جنيه أرسلها
الى ادارة الفتح فسلمناها بوقتها الى جمعية
الشبان المسلمين بالقاهرة التى أرسلتها الى
جمعية الاعانة في القدس الشريف

بارك الله بهؤلاء الافاضل وأعانهم على ماهم
بسبيله من عمل صالح

استمرار الثورة الكردية

ثلاث دول تحاول خنق هذه الثورة

أذاعت اللجنة الكردية المركزية في القدس أن الثوار الكرد الذين يقاتلون القوات التركية أكرهوا على الارتداد الى خط دفاعهم الثاني، نظراً الى الصعوبة التي أخذوا يلاقونها في الحصول على المؤن اللازمة لهم بسبب موقف العداء الذي وقفته كل من ايران و روسيا في وجههم. وأكدت اللجنة أن الجنود الروسية اجتازت حدود ايران واحتلت اردبيل، وأن القبائل الكردية ستواصل القتال في سبيل انشاء دولة كردية تحكم نفسها بنفسها

***

اننا اذا حللنا ثورة الكرد وجدناها ترجع الى عنصرين: أحدهما ينتهي بأفئدة الشعب الكردي، والثاني يصدر عن أدمغة المتعلمين من الاكراد. أما الشعب الكردي فشعب مسلم حقد على الكماليين مطاردتهم جميع مظاهر الاسلام، وشنقهم الرجل الصالح الشيخ سعيد الكردي زعيم الثورة الكردية الاولى، فحملهم السلاح الآن معناه الاحتجاج الفعلي على نكاية الكماليين بالاسلام. وهذا المعنى هو الذي تتعاون الدول الثلاث على سحقه وإبادته. ولكن من المستحيل أن يسحق وأن يباد لان الاسلام اذا دخل قلوب أمة فلن يخرج منها. وقد أكد لنا الصديق الفاضل السيد محمد بن العربي بنونة ـ وهو شديد الاتصال بالشعب الاسباني ـ ان الذين يرجعون الى أصل عربي واسلامي من الاسبانيين لا يزالون يشعرون العصبية للعرب والاسلام الى يومنا هذا، رغم اندماجهم بأسبانيا النصرانية مئات السنين. وعلى ذلك فان ثورة الكرد لاجل الاسلام ستتجدد كلما وجدت من روح الاسلام حياة

وأما الزعماء المتعلمون من الاكراد فيعملون للقومية الكردية ويسعون لاقامة دولة كردية، وقد ارتكبوا بضع غلطات أوهنت حركتهم كمجاهرتهم العراق وايران بمثل هذه الآراء الفجة، ولو أنهم كانوا على رأي شعبهم يرمون الى غاية اسلامية فقط لانضم اليهم الشعب التركي الايراني في هذه الثورة ولكان نجاحها عظيما جداً

نصيحتنا لزعماء الاكراد أن يعملوا بعد الآن لله وحده، وأن يطلبوا احياء الروح الاسلامي الذي لا حياة لهم بدونه، وفي ذلك ضمان أكيد لهم بأن الله سيؤيدهم بجنود ليست بحسبانهم، فيكون لهم أنصار من الترك والعراقيين والايرانيين وحينئذ تولد الدولة الكردية بنفسها دون أن يطلبوها. أما اذا كان قيامهم ليس لله، بل للدولة الكردية فان الاكراد أنفسهم يكونون في هذا الجهاد أضعف قلوبا وأقل أملا

قانون جديد للصحافة في فلسطين

قالت الديلي نيوز ان حكومة فلسطين تنوي أن تصدر قانونا جديدا للمطبوعات تشدد به الرقابة على الصحف المحلية التي تنشر مقالات مهيجة ضد الحكومة. وقد وضعت نصوص هذا القانون الجديد بمساعدة بعض من كبار رجال الصحافة في لندن وسافر موظف بريطاني الى فلسطين ليساعد حكومتها على انشاء نواة لادارة المطبوعات المطلوبة وتنظيمها

الحشيش في حجارة الطواحين

هدية تركية لمصر

وصل الى علم مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة أن شخصين من الترك وصلا حديثاً الى القطر المصري من الاستانة وأحضرا معهما رسالة من الحشيش مخبوءة في أحجار من حجارة الطواحين جهزها اختصاصي هو لندي لهذا الغرض. وتدل جميع ظروف هذا الموضوع على أن تهريب الحشيش بهذه الكيفية لم يكن الا تجربة يجربها المهربون حتى اذا نجحوا فيها هربوا بعد ذلك المواد البيضاء بالطريقة التي التجأوا اليها في تهريب الحشيش

وبمجرد التأكد من أن المهربين قاموا فعلا بدفع الرسوم الجمركية بالقاهرة القي القبض على تركيين وثالث يوناني

وفي يوم الاربعاء ٢٣ جمادي الاولى كسرت هذه الاحجار فوجد بداخلها ٧٣ طربة كبيرة من الحشيش ملفوفة بأكياس من المطاط عشرون صفيحة من الزنك في كل منها طربتان من الحشيش وبلغ وزن الحشيش المضبوط ١١٦ كيلو غراما

الرابح الاول في سباق الخيل

ببلاد الانكليز

كان آغا خان الى أول هذا الاسبوع الرابح الثاني من أصحاب خيل السباق بعد اللورد جلانلي. أما الآن فقد صار الرابح الاول بينهم بعد ما ربحت جياده ٤٧٩٧ جنيها أخرى وبات مجموع ما ربحه من فوزها ٤٢٧٤٧ جنيهاً

الظهـــــير البربري

جميع قرائنا في تشوّف الى الاطلاع على الظهير البربري الذي كانت الفتح أول صحيفة عربية أشارت اليه . ومع أن مثل هذه المراسيم القانونية تصاغ باسلوب يتجنب فيه كل ما يثير الحفائظ ويلفت أنظار الناس الى ما ينطوي عليه من مقاصد ، فان الاغراض التي يرمي اليها واضعو هـذا الظهير ظاهرة جداً للعوام فضلا عن الخواص ، ولا سيما ما جاء في آخر الفصل الثاني

ومن فظائع هذا الظهير انه قد تفرع عنه قرارات وزارية قطيعة تضمنت تفاصيل تنفيـذه ، وكفلت وصول القوم الى مرادهم منه . وهذا نص الظهير :

الفصل الاول — ان المخالفات التي يرتكبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية بايالتنا الشريفة ، والتي ينظر فيها القواد في بقية نواحي مملكتنا السعيدة ، يقع زجرها [1] هناك من طرف رؤساء القبائل . واما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع زجرها طبق ما هو مقرر في الفصلين الرابع والسادس من ظهيرنا الشريف هذا

الفصل الثاني — انه مع مراعاة القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنساوية بايالتنا الشريفة فان الدعاوى المدنية أو التجارية والدعاوي المختصة بالعقارات أو المنقولات ، تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف بالمحاكم العرفية ابتدائياً أو نهائياً بحسب الحدود (المقدار) التي يجري تعيينها بقرار وزيري . كما تنظر المحاكم المذكورة في (جميع) القضـايا المتعلقة (بالاحوال الشخصية) أو بأمور (الارث) وتطبق في (كل) الاحوال العوائد المحلية

الفصل الثالث — أن استئناف الاحكام الصادرة من طرف المحاكم العرفية يرفع امام محاكم تعرف بالمحاكم العرفية الاستئنافية وذلك في جميع الاحوال التي يكون فيها الاستئناف مقبولا

الفصل الرابع — ان المحاكم الاستئنافية المشار اليها تنظر أيضا في الامور الجنائية ابتدائياً ونهائيا بقصد زجر المخالفات المشار اليها في الفقرة الثانية من الفصل الاول أعلاه . وكذلك زجر جميع المخالفات التي يرتكبها أعضاء المحاكم العرفية التي يطوق باختصاصاتها الاعتيادية رئيس القبيلة

الفصل الخامس — يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية أو استئنافية مندوب مخزني مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التي يرجع اليها أمره ، ويجعل أيضا لدى كل واحدة من المحاكم المذكورة ، كاتب مسجل يكون مكلفا أيضا بوظيفة موثق

الفصل السادس — ان المحاكم الفرنساوية التي تحكم في الامور الجنائية حسب القواعد الخاصة بها ، لها النظر في زجر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية ، ويجرى العمل في هـذه الاحوال بالظهير الشريف المؤرخ في ١٢ اغـطس سنة ١٩١٣ المتعلق بالمرافعات الجنائية

الفصل السابع — ان الدعوى المتعلقة بالعقارات اذا كان الطالب أو المطلوب فيها من الاشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنساوية فتكون من اختصاصات المحاكم الفرنساوية المذكورة

الفصل الثامن — ان جميع القواعد المتعلقة بتنظيم المحاكم العرفية وتركيبها وسير أعمالها تعين بقرارات وزيرية متوالية تصدر بحسب الاحوال ومهما تقتضيه المصلحة

وحرر بالرباط في ١٧ ذي الحجة عام سنة ١٣٤٨ موافق ١٦ مايو سنة ١٩٣٠

***

قد سجل هذا الظهير الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ ١٧ ذي الحجة عام موافق ١٦ مايو سنته

محمد المقرى

اطلع عليه واذن بنشره في الرباط في ٢٣ مايو سنة ١٩٣٠

القومسير المقيم العام

لوسيان سان

(١) فصلها والحكم فيها

فرنسا والاسـ ـــــــــــــــــ ـلام

سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى

نشرت مجلة (المغرب الكاثوليكي Le Maroc Catholique) في عددها (٣ : ١١) الصادر في نوفمبر سنة ١٩٢٣ مقالة مهمة جداً بقلم مسيو جان كيرو رئيس تحرير جريدة الصليب التي تطبع في باريس ، وقد قرظت المجلة هذه المقالة ذاكرة أنها « بحث دقيق في العنصرين ـ العربي والبربرى المتناقضين تناقضاً كلياً (كذا) » . وجاء في هذه المقالة ما نعربه :

« ان المارشال ليوتي فهم أن ذلك التناقض القديم بين العنصرين العربي والبربري هو الكفيل بجلب المصالح لدولة فرنسا ، وكان المارشال مدفوعا الى ذلك بما له من ذكاء حاد يكتشف به جانب المنفعة التي يستخلصها من الرجال والاشياء ، وبما شاهد من الانقلابات التى تصدر من سكان جبال الاطلس ، فتحقق أن المقاومات البربرية ليست عداء موجهاً إلى فرنسا وانما هي عداء موجه الى سلطان المغرب ، فاستنتج من ذلك أن تلك القبائل البربرية تطيع حكومتنا ... أكثر مما تخضع لسلطة السلطان . ولبحسم مادة الحروب التي كان السلطان مولاي حسن يرميهم بها ، أنعم عليهم بشبه استقلال داخلي بناء على احترام عقائدهم الاسلامية وعاداتهم ، فتمكن بذلك من جلب قلوبهم اليه ، وهكذا انه سمح لهم باتفاق عقدوه من السلطان بعدم ذكر اسم السلطان نفسه في صلواتهم (كذا) وأعفاهم من أداء الضرائب

لهذه السياسة اكتسبت فرنسا محبة واجلالا من كثير من القبائل البربرية والشاهد على ذلك هو ما يأتي :

ان الخط الفاصل بين منطقة فرنسا ومنطقة اسبانيا في المغرب يعيش على جانبه برابرة لهم عوائدهم وتقاليدهم الخاصة بهم فترى أن اسبانيا تحتاج الى جيش يتألف من مائة ألف رجل لمقاومة الثورات التي تشب نيرانها في الريف ، بينما نحن لا نحتاج الا الى رجال قليلي العدد لحراسة حدودنا ... وهكذا فان ميل البربر الى الخضوع لنفوذنا أكثر من ميلهم الى الخضوع لسطوة السلطان ، ولهم من المشابهات الكثيرة بفلاحي فرنسا ما خلا مشابهات أخرى تقربهم من الرحالة ولذلك فاندماجهم فينا (أي في الفرنسيين) يكون سهلا جداً بشرط أن لا نصادمهم فيما ألفوه

قال أخيراً الجنرال مانجارفي عرض كلامه عن بعض الاهالي المسلمين الذين يعرفهم معرفة دقيقة بان تشبثهم بالدين يفوق تشبثهم بشعائر الاسلام ، فاذا احترمنا فكرة الدين عندهم فاننا نتمكن من هدم بناء القرآن ، وتعاليم محمد

وهذه هي حالة البرابرة . نفسها فانهم (أي البرابرة) ينظرون بعين الاستبشاع الى الرجل غير المؤمن الذي يتجرد من كل الديانات أكثر مما يستبشعون النصراني المتدين بدين ابراهيم ويعقوب العابد عيسى الذي يعتبرونه أعظم الرسل

ومن الآن فان طريق استيلائنا على البلاد البربرية صارت ممهدة وسيكون ذلك الاستيلاء باسم فرنسا ، لا باسم السلطان . ويكون ذلك الاستيلاء بواسطة (المدرسة) ولا شك أننا لا نتقرب لهؤلاء الاهالي بالحضارة الا من طريق (المدرسة التبشيرية) لا المدرسة المدنية الملحدة

ومن الضروري جداً اتخاذ احتياطات ، لان تبشيرا علنيا يتسبب منه ايقاظ تعصب المسلمين ، وينبغي لنا أن لا نصادم التقاليد والمعتقدات الخالصة الكائنة في أعماق القلوب ، ولكن لنا اليقين بان الاستيلاء يكون مع طول المدة ، ويكفي لنجاحنا أن يشاهد الاهالي كيف يحيي رهباننا وأساتذتنا النصارى حياة فاضلة يكون ذلك برهانا ساطعاً على عمل المسيحية الخيري وعلى صدقها ، تلك المسيحية التى أتت بها فرنسا

اذا كان عرب المغرب يبعثون بابنائهم الى مدارس اليسوعيين في بيروت وفي غيرها من مدارس الكاثوليك بالشرق ، فلماذا لا يبعث البربر بابنائهم الى المدارس النصرانية التي تؤسس لهم في نفس بلادهم ، وتزيد لديهم تلك المدارس محبة اذا هم وجدوا بها بجانب اساتذة أوربيين أساتذة من أبناء جلدتهم ، ويكون ذلك مثلما هو واقع بالقبائل (في الجزائر) المسكونة ببرابر لافرق بينهم

وبين برابرة المغرب من وجود أساتذة أهالي يعرفون لغة بلادهم (أي البربرية) وعوائدها والحضارة الاروبية وكثير منهم متنصرون فما أكثر ما يصدر عنهم من الخير اذا كانوا في المدارس التي تفتح في جبال المغرب الاقصى

ولا شك أن المارشال ليوتي دراية دقيقة بشؤون المغرب ، بحيث يتمكن معها من معرفة الاسلوب الذي يتوصل به الى الاستيلاء على منطقة البربر من تلك البلاد فاعطاه هؤلاء كيانا ما خاصا بهم لا يخرجهم عن دائرة الايالة الشريفة ، ولكنه يضمن لهم استقلالا داخليا نتمكن به من حسم مادة العداء التي كان قائماً بين البرابر والعرب والحاقهم جميعا بحكومة فرنسا . وحين أتى المارشال بأساتذة برابرة من قبائل الجزائر بين بفعله ذلك انه من اللازم الاستعانة بأساتذة بربريين لبربر المغرب كلما كان ذلك في الامكان

وخلاصة القول فان عزم المارشال على تأسيس كنيسة جامعة في مدينة رباط الفتح ، على رأسها أسقف كاثوليكي فرانسيسكاني يعينه رهبان من طريقته في عمله وتنشيطه لمدارس الرهبان ، كل ذلك يشعر بانه يقدر نفوذ أولئك الرهبان العظيم حق قدره ، ذلك النفوذ الذي سيظهر أثره في المسلمين . خصوصا في اليوم الذي يتمكن فيه الرهبان من جعل المسلمين يقبلون روح الحضارة الفرنسية اعني المسيحية

تلك سياسة رجل بعيد النظر وجديرة بان تكون سياسة من استحق لقب (ليوتي الافريقي) كما استحقه من قبل مسيبون القائد الروماني العظيم . فاذا اتبعت هذه الطريقة بلطف وحنكة جعلت لنا أمتن مركز نستند اليه في المغرب كما نستند على بلاد القبائل بالجزائر

امضاء (جان كيرو)

هذيان قبطي

ينشر ناشد سيفين القبطي مقالات في المقطم يسفه فيها رأي المسلمين الذين يقولون ان الفتح الاسلامي كان نعمة سابغة على مصر ، ويزعم أن وصف دخول صحابة رسول الله ﷺ الى مصر بالثناء لا يتفق مع الوطنية المصرية

وهذا جهل منه بتاريخ الاسلام ، وبغض ذميم متأصل في قلبه لهداية محمد ﷺ ، وضلال شنيع يحمله على أن يحلم بأن أربعة عشر مليون مسلم في مصر يمكن أن يتخلوا عن لغتهم العربية ودينهم الاسلامي . وان شخصاً سخيفاً يحلم بمثل هذه الامنية القديمة لا شك أنه يهذي هذيان المحموم ، ويجعل الاربعة عشر مليونا يهزأون به . ومهما نافق لهم بمدح فقيدي مصر العظيمين مصطفى كامل باشا وسعد باشا ، فان هذين الزعيمين كانا من حماة العربية وجنود الاسلام طول حياتهما . ومن لم يكن كذلك فلا يكون مسلماً

نصارى حيفا

نشرت الصحف اليهودية أخباراً استقتها من مصادر مسيحية جاء فيها أن نصارى حيفا قدموا الدكتور درموند شيلز الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات مذكرة ممضاة بأكثر من ألفي امضاء يعترفون فيها بالانتداب البريطاني ويقدرونه قدره ويرغبون أن يعيشوا في كنف الحماية البريطانية، وان اللجنة التنفيذية العربية لا يحق لها أن تتكلم بالنيابة عن مسيحي حيفا فهؤلاء لا يمثلهم سوى رؤسائهم الروحيين . ومما جاء في المذكرة أيضاً انهم يعملون على توسيع جمعية الشبان المسيحيين

الاضطرابات في تركيا

* وقعت اضطرابات خطيرة في الاناضول في الايام العشرة الاخيرة ، على أثر النفور بين حزب الشعب وحزب المعارضة الجديد الذي يرأسه فتحي بك ، فشقت الجنود والحراب بروؤس بنادقهم الجماهير في اضاليا ومرسين ، وقتل اثنان وجرح سبعة عشر واعتقل جميع زعماء الاحرار

* يؤخذ من أخبار المقامات العلمية أنه وقعت حوادث في الاناضول في انتخابات البلديات وأن أنصار الحزب الحر اعتدوا على الجندرمة والبوليس باطلاق المسدسات عليهم ورشقهم بالحجارة ، وان ضابطاً كبيراً اعتدى عليه واعتقل المعتدي

لاجل خاطر البابا

أصدر مجلس الوزراء الايطالي قراراً بالغاء عيد ذكرى استيلاء الجيوش الايطالية على مدينة رومية وانتزاعها من يد البابا، وكان يحتفل به في كل سنة في يوم ٢٠ اكتوبر . وقرر مجلس الوزراء جعل ذكرى اتفاق الحكومة والفاتيكان من الاعياد القومية ، مع ذكرى الزحف الفاشستي على رومية وذكرى تأسيس اتحاد الفاشيست

قرض لافغانستان

تجري المفاوضات الآن بين حكومة الافغان وانكلترا لعقد قرض بمبلغ مليون جنيه للافغان في أسواق لندن

صدى مسألة (تنصير البربر)

في مملكة هارون الرشيد

احتجاج أهالي العمارة بالعراق

وعلمائهم وأشرافهم ومحاميهم وتجارهم وطلبتهم

على الاعمال الفرنسية في المغرب الاقصى

نضم صوتنا الى صوتكم في الاحتجاج على الفرنسيين بما تعمدوا له من اجبار اخوتنا المسلمين في المغرب الاقصى على تغيير شعائرهم الدينية واضطرارهم الخضوع في الاحكام الشخصية (كالنكاح والطلاق والميراث) الى الحاكم الافرنسي بما يحكم به على حسب رأيه أو قانونه المنافي للحكم الشرعي الاسلامي وغير ذلك كالحيلولة بين قبائل البربر وبين تعلم القرآن العظيم وكاتخاذهم الوسائل لتنصيرهم بابعاد المدرسين المسلمين عنهم وجعل القسس معلمين بدلهم. فضغطوا بهذه الحركة الوحشية على حرية المعتقدات والافكار علاوة على استعمارهم البلاد

فصدور مثل هذه المعاملة من حكومة كفرنسا المتمدنة يعد وحشية منكرة وذنبا لا يغتفر

فالمسلمون اليوم وان أسكتوا على مضض في استعمار بعض بلادهم غير أنهم لا يسكتون على استعمار دينهم. فلتعلم فرنسا أن المسلمين يد واحدة في الانكار على هذا الامر والمقاطعة لها أن لم تخضع للحق وما النصر الا من عند الله، انه أعظم بأسا وأشد تنكيلا. وانا لنوافق جمعية الهداية الاسلامية في العراق على ما يبدو لها من النظر في هذه القضية، سواء في مقاطعة تجارة الحكومة المذكورة أو غير ذلك مما يقرره الواجب الديني على المسلمين مع ملاحظة قوله « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

« ١٧٥ توقيعاً »

احتجاج علماء الاسلام الاعلام

في النجف الاشرف

على الاعمال الفرنسية في المغرب الاقصى

عقد علماء النجف الاشرف مجلساً عظيما في منزل زعيمهم الاكبر حجة الاسلام الشيخ عبد الكريم الزنجاني، وتلى فيه ما نشرته مجلة (الهداية) البغدادية الغراء عن خطة فرنسا الجديدة نحو الاسلام في المغرب الاقصى. وقرروا اذاعة الاحتجاج الآتي:

نؤيد باسم الهيئة العلمية العالية في النجف الاشرف - احتجاجكم على ما قامت به حكومة فرنسا في المغرب الاقصى من الاضطهاد الشديد على ديانة المسلمين، مستعدين لايجاب مقاطعة تجارتها في الاقطار الاسلامية ان استمرت على معارضة الدين، لنكف بها عادية الظالمين، وان « الله لموهن كيد الكافرين »

الشيخ عبد الكريم الزنجاني

ناس يعيشون كالبق

من الناس من لا يستطيع أن يعيش الا بمص دم الناس، فهم في صورة البشر لكنهم بطبيعة البق. وفي كل يوم نتشرف بزيارة بعض هؤلاء الافندية وفي أيديهم تذاكر مطبوعة لحفلات خيرية نعلم من النظرة الاولى فيها أنها موهومة لا حقيقة لها، لكننا لا نجد عندنا الشجاعة لاحالة هؤلاء الافندية الى القضاء ليرتاح الناس من ازعاجهم

وقد قرأنا في الصحف أن السيد ياكوبا قنصل اليابان في الاسكندرية زاره اثنان من هؤلاء أحدهما اسمه عبد الحميد افندي فهمي والثاني اسمه محمد افندي أمين السيد، وبعد أن قدما له تذكرة حفلة خيرية نقدهما ثمنها، ثم ترقب يوم الحفلة فلما تبين أنها موهومة أبلغ الحكومة، فقبضت على هذين الافنديين وأحالتهما على القضاء وحكمت المحكمة على أولهما بالحبس سنتين مع الاشغال الشاقة وبالثاني سنة واحدة مع الاشغال الشاقة

ولو كان كل واحد منا يفعل فعل قنصل اليابان في الاسكندرية لاستراح الناس من البق الانساني . . .

مصنع السجاد

اعتمدت وزارة المالية المصرية مشروع انشاء مصنع السجاد النموذجي على القواعد التجارية المعمول بها في اليونان وتركيا وايران وسيشرع في اعداد معداته بحيث يفتتح بعد خمسة أسابيع

خطاب مفتوح

الى رئيس جمهورية فرنسا

قرأنا في البرقيات الخارجية يا فخامة الرئيس خبر وصولكم الى المغرب الاقصى ويقيننا انه قد بهركم ما أعده لكم رجال الادارة من الحفلات والزينات في طول الارض وعرضها ، اكراما لشخصكم المحبوب ولكن لابد أنه لم يغرب عن نباهتكم التي تسنمتم بها هذا المقام السامي أن كل ما رأيتموه من معالم الابتهاج مدبر بيد موظفيكم هناك الذين يريدون أن يظهروا البلاد المغربية بحلة المتعلق بالجمهورية الفرنسية الخاضع لها :

أما الاهالي فستجدون قلوبهم أفعمها الاسى ، وجرحها الالم لما لاقوه من عسف واضطهاد في سبيل ما تدعون انكم جئتم للمحافظة عليه . واني أعجب كثيراً كيف فضلتم هذا الوقت لزيارتكم على غيره . ولعلكم ترغبون في مشاهدة المعامل التي أنشأها مرؤوسوكم لقلب الحرارة التي تخشون لهيبها بالبرودة التي يسهل معها اكمال العمل وملاحظة مفعول هذه العملية حتى تباركوا لذلك الجيش العرمرم الذي كلف القيام بها تحت اشارة المهرة في هذه الصناعة الحديثة

على حق أنتم أن تجشمتم كل مشقة لتشاهدوا ذلك فان هذا العمل الطريف لا يمكنكم أن تروه في بقعة من بقاع الارض لانه يحتاج الى مناخ خاص قلما يوجد في غير المغرب على أني أشك كثيراً في نجاحه ، لان حرارة المغرب ما برحت في الزيادة فان حللتم الموجود منها الآن فسرعان ما تتولد أخرى يعسر تحولها الى الضد

ألم يبلغكم ما فعله مرؤوسوكم في الناس الذين هتفتم بزياراتهم ؟ وكم منهم سجنوا ، وكم منهم عذبوا ؟ لانهم استنصروا الله واستنجدوا لطفه ، عند ما رأوا اعتداء فظيعاً يقع على اشرف عاطفة في نفوسهم تلك العاطفة التي طالما ذادوا عن كيانها وبذلوا في سبيلها النفس والنفيس . فهل بلغكم أنهم ناموا أو استكانوا ؟ كلا وان يقع ذلك أبداً ما دامت في أجسامهم قطرة من دم . وان حيل بين طائفة منهم وبين رد العدوان بالتعذيب والتنكيل فهناك طوائف كثيرة قالت ربنا الله فوهبته أنفسها ولن تزال مستمرة في جهادها حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا

ما أجرأ أمتكم يا فخامة الرئيس ! انه لم يكن أحد يتوهم انها وهي التي تعلن أنها بعثت المبادىء الثلاثة من قبورها وعرفت الانسان ان له حقوقا محترمة يجب على الغير مراعاتها ، ما كان لامة هذه دعواها أن تهدم هذا الزعم بشهوة استعمارية أثيمة لا بد أن تضمحل وليبقى تأثيرها السيء على ممر الاجيال !

هل أنتم واثقون من أن التاريخ لا يعيد نفسه ؟ ان هذا الاعتداء الذي حل بالمغاربة سيكون فاتحة عصر جديد يساير المغرب فيه غيره من الشعوب الشرقية في رقيها وحضارتها فشكراً لكم

معذرة أيها الرئيس ان أطلت عليكم في هذا الخطاب ولا شك أنكم ستقبلون عذري خصوصا ان علمتم أن نفسي مكلومة كاخواتها ، ولم أقدر على اعلان ألمي الا لشخص فخامتكم لا ريب أنه يقدر المواقف لو لم تشغله الابهة الرسمية وعظمة المنصب (ط . خ . ع)

الشورى في عامها السابع

دخلت رصيفتنا (الشورى) الغراء في عامها السابع ، وهي الصحيفة التي لم يعرف لها غير لون واحد في مقاومة الاستعمار واعلان فضائحه في كل قطر شرقي . فنهنئها بهذه الخطوة المباركة ونرجو لها من الله القوة والثبات في المهمة العظيمة التي أخذتها على عاتقها

الاراضي والسكان بفلسطين

قالت الحكومة البريطانية في (الكتاب الابيض) الجديد عن فلسطين : ان الاساليب المتبعة عند العرب لا تبقي من الاراضي الصالحة لتوطن مهاجرين آخرين سوى الاراضي التي بيد اليهود والتي لم تعد للزراعة بعد . ومن الخطأ أن يقال ان حكومة فلسطين تملك من الارض مساحات واسعة يمكنها التخلي عنها لاقامة المهاجرين اليهود بها . فوجود الارض الصالحة لايواء المهاجرين يتوقف والحالة هذه على التقدم في استثمار الاراضي المستعمرة الآن

والاراضي الموجودة في البلاد والتي لا ريّ فيها — ماعدا الاراضي التي بيد اليهود — لو وزعت على الزراع العرب لما أصاب الواحد منهم سوى ٩٠ دونما (الدونم أقل من ربع فدان مصري) مع أنه يجب تحقيق رخاء أسرة الفلاح بان يكون بيدها ١٣٠ دونما ، مع أن ٤ ، ٢٩ في المئة من الاسر العربية التي يبلغ عددها ٨٦٩٨٠ أسرة في القرى لا تملك أرضا البتة

وقد تبين أن المجهودات التي بذلت التدليل على أن الاستعمار الصهيوني لم يجرد أصحاب الاراضي السابقين من أراضيهم غير مبنية على أساس ، بل لا صحة لها على الاطلاق . وهنا يجب التنبيه على أنه في الوقت الذي تقضي فيه قواعد الانتداب بمساعدة هجرة اليهود وتوطنهم يحتم أيضا ضمان حقوق بقية الاهلين ومراكزهم ، وانها لا تضار بهذه الهجرة . فيجب استعمال طرق زراعية حديثة لترقية انتاج الاراضي

واذا أفضت هجرة اليهود الى عدم حصول العرب على العمل اللازم لمعيشتهم أو اذا أثرت بطالة العمال اليهود في حالة العمل عموما ، من واجب الحكومة المنتدبة أن تخفض الهجرة أو توقفها بحسب الاحوال حتى يتمكن الفريق العاطل من أن يجد عملا له

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٤ —

وقالت جريدة «الزهرة» بتاريخ ٢٥ - ٤ - ١٩٣٠ وبعنوان (نشاط الكنيسة الكاثوليكية): «تبذل الكنيسة الكاثوليكية هذه المدة نشاطاً كبيراً في بث دعايتها وتكثير سواد أنصارها، فزيادة على الاحتفال العتيد الذي ستقيمه بقرطاجنة في شهر مايو المقبل رأينا عمدها وكبار رجالها أمثال رئيس اسقفية قرطاجنة الراهب «بونس» يقومون بحركات مختلفة بالعاصمة وداخل المملكة تتجاوز نطاق مأموريتهم الدينية التي ينبغي أن تكون مقصورة على المتدينين بدينهم، والمحتاجين لنصائحهم وارشادهم بدون أن يكون فيها مرمى من مرامي التبشير والترغيب في التنصير، فكثيرا ما تردد الصحافة الشمالية صدى تجولات اسقف قرطاجنة بالمراكز الاستعمارية بداخل المملكة، وتنقل بعض تصريحاته التي تعتبر خروجاً محضا عن النطاق الديني وخوضا مقنعا - ان لم يكن صريحا - في الشؤون السياسية التي هي بعهدة رجال آخرين مسؤولين عنها، وعن حسن انتظامها، وأما الراهب «بونس» فيكفي أن نقول في حقه انه لم يتمالك من تحريض الدولة الفرنسوية على تنصير أهالي أفريقيا الشمالية، اذا شاءت أن يدوم نفوذها وترسيخ قدمها في هذه الاقطار، وذلك في خطاب ألقاه منذ ثلاثة أشهر بمدينة سوسة أمام جمع غفير فيه المسلمون والاسرائيليون وغيرهم، ولقد أشرنا في وقته لهذا الخطاب، وقامت الصحف الشمالية الفرنسوية وكثير من الصحف العربية واليهودية معترضة على القائل، فما كان ذلك برادع له على الاستمرار في بث نظريته بصورة أوسع نطاقا وأضمن بقاء، اذ جعلها في كتاب سماه «الكنيسة الجديدة بافريقيا» تناول فيه بجانب الحوادث التاريخية البحث في مشكل قال عنه (بيار ميل) الكاتب الفرنساوي الكبير، والعضو باكادمية العلوم الاستعمارية بباريس: انه مشكل كبير وخطير حيث انه يتعلق بحمل الاهالي المسلمين بافريقية الشمالية على اعتناق المذهب الكاثوليكي، ويرى الراهب بونس ان هذا التنصير مثلما كان يراه الكردينال فيجري في حيز الامكان، لكن بشرط أن تساعد عليه الدولة ماديا وأدبيا

وقالت جريدة «الصواب»: «اسندت ادارة المؤتمر الرئاسة الشرفية لبعض الذوات الممتازين منهم سمو الباي المعظم، وجناب المقيم العام، كما قلدت رتبة كواهي إلى المعتمد بالسفارة والوزراء التونسيين ورؤساء الادارات ومنحت عضويتها الشرفية لعدة ذوات من الافرنسيين والتونسيين، من بينهم كل من فضيلة شيخ الاسلام والشيخ باش مفتي، لكن هذين الشيخين قد أدركا بثاقب فكرهما، ما في هذه النسبة من المنافاة لمهمتهما الدينية، فرفضا أن يكونا عضوين شرفيين في هذا المؤتمر على أن هذا الرفض قد تجاوز الشيخين وتناول بعض المسيحيين فقد بلغنا أن رئيس الكنيسة البروتستانتية قد رفض قبول العضوية كما رفضها أحد الرؤساء العموميين، وختاما الموضوع نعتب على هيأة المؤتمر بسبب قلة احتياطها وعدم

إدراكها للحقايق الراهنة اللهم إلا أن يكون لها غرض خفي أرادت تنفيذه بمناسبة انعقاد المؤتمر »

وقالت (لسان الشعب) بتاريخ ٢١ ـ ٤ ـ ١٩٣٠ : « على أننا نعتقد أن التونسيين لم يكن ليخطر ببالهم التعرض لاعمال المبشرين في هذه البلاد لو لم يكن للحكومة دخل كبير في تنشيطهم بشتى الوسايل ، وها هو الراهب « بونس » ينصح للحكومة الفرنسوية ويحرضها على تنصير أهالي شمال أفريقية متظاهرا بارشادها الى الطرق الموصلة لتوسيع نفوذها ورسوخ قدمها في هذه الاقطار ، على أنه سواء تجاهرت الحكومة بتواطئها مع الكنيسة أو لم تتجاهر ، فان قرائن الحوادث الأخيرة ، والاعانات المالية التي تتدحرج سنويا من الميزان التونسي لفائدة كنيسة قرطاجنة لا بد ان تكون نتيجة لامثال نصائح الراهب « بونس » . وقالت من مقال آخر في نفس العدد :

كانت أول مأساة تمثلت على مسرح بلادنا خروج مليونين من الفرنكات من ميزانها للمؤتمر الافخارستي كان البلاد في غنى عن ذلك ، والحال اننا ما طلبنا شيئا الا وكان جوابنا ضيق الميزان الذي اتسع للمؤتمر وكلة مليونين سهلة ولكنها عند التطبيق بخلاف ذلك إذ خروج مليونين من مالية بلاد ضعيفة أمر لا يسيغه عقل خصوصا وانه لا فائدة رجعت أو ترجم منها اليانابل تمتعت بها الكنيسة ورهبانها حتى ان أولئك الذين موهوا على هذا الشعب المقبور بأن في المؤتمر فائدة للبلاد وتجارتها وصناعتها لم يصدقوا والواقع قال لهم اسكتوا يا معشر الكاذبين فان انعقاد هذا المؤتمر لم تستفد منه البلاد التونسية وأهلها ، أقل فائدة »

وقالت الجريدة المذكورة في عدد ٢٨ ـ ٥ ـ ١٩٣٠ : « هناك لجنة تسمى لجنة الشركة المدنية لتهيئة المساكن ولوازم المؤتمر ، قد تشكلت وعقدت جلساتها المرار العديدة واستأجرت جريدة « النهضة » لنشر مقرراتها ، وهي تشتمل على عدد من المسلمين واليهود عدى المسيحيين ، وهـذه الشركة تقول ان رأس مالها مليونان من الفرنكات وان الوافدين يقدر عددهم بثلاثين الفا ، وبهذا العدد استحقت المليونين من الفرنكات من الميزان التونسي . ونظراً لهذا العدد قيل ان حركة اقتصادية عظيمة ستحدث في البلاد ينتفع بها التونسيون الذين أصبح المال عندهم هو كل شيء في نظر رجال الكنيسة والمتطوعين لمناصرتهم » وبذلك اندفعت إدارة الاشغال إلى التعهد بانفاق خمسة ملايين كما قيل على الطرقات والساحات وغيرها مما يليق باحضار قرطاجنة لضيوفها ، وان اشترك عدد من التجار واندفعوا بذلك الاغراء في ميدان المتاجرة مع الوافدين فماذا كانت النتيجة ؟ . لم يقدم سوى ستة آلاف ونيف من الثلاثين الفا . ولم تحدث بقدومهم الحركة الاقتصادية المنتظرة لان مدة اقامتهم محدودة بايام اجتماع المؤتمر والتفرج على الآثار . ولانهم من الزاهدين في الدنيا لا يحملون من المال الا بقدر عيش بسيط تقتضيه صفتهم الدينية ، فمن من صرفت تلك الملايين ؟ وأين بقيتها ؟ اذا كانت المصاريف على قدر الضيوف أما أولئك التجار وما حدث لهم من الخسار ، فلهم من رحمة الاب والابن والروح القدس ما يعوض عنهم ما فات » وأما جريدة « النهضة » فقد ورد لها كتاب من نيابة أسقف قرطاجنة يقول لها فيه ان للنهضة منة في رقبة الكنيسة اكتسبتها بموقفها ازاء هذا المؤتمر وترويجها لدعايته مأذون أن يقول لها شيئاً آخر لسنا مأذونين بنشره ممن روينا عنه هذا الخبر . » الى أن قالت : « تقول جريدة تونس الفرنسوية ان رجال المؤتمر لم يأتوا بقصد الدعاية ، وان كل نشرة وجدت من هذا القبيل هي مفتعلة مدسوسة عليهم ، ولكن لدينا رسالة بعنوان « هل أنت مؤمن ؟ » واخرى بعنوان « الآيات الالهية في العقيدة المسيحية » وغيرها كثير قد وقع نشرها من طرف الكنيسة ورجالها ووزعت على الناس فماذا تقول تونس الفرنسوية عن هذه النشرات ؟ »

وقالت جريدة « الوزير » بعدد ١٥ ـ ٥ ـ ١٩٣٠ : « في هذه الايام وقع افتتاح المؤتمر الديني الكاثوليكي بقرطاجنة وحضرته الوفود الواردة من مدن العالم من الذين يدينون بالمسيحية أو يمثلون رجال الكنيسة بانحاء المعمورة من الاساقفة والرهبان وما هذا المؤتمر بالاول من نوعه ، فقد سبقته مؤتمرات بمواضع كثيرة يرجع عهد أولها الى نيف وأربعين سنة . أما اختيار قرطاجنة لمؤتمر هـذه السنة فالسبب فيه كونها من أشهر تخوت الدول القديمة لا سيما وهي عاصمة السلطنة الرومانية ذات

القوة والشوكة في ذلك الحين ، وصاحبة الآثار التي لا تزال موجودة باطلال قرطاجنة نفسها . وأيضا اختيرت قرطاجنة لوجود مدفن سان لوي الذي هو من أعاظم رجال الامة الفرنسية وابطال تاريخها ، وسان لوي هذا صاحب السلطتين الدينية والسياسية ، الذي غزا مصر ولم يفتحها ، ثم بعد أعوام ، غزا تونس لمحاربته الدولة الحفصية ، ولما دخل قرطاجنة كانت واقعتها متسببة في قتله وبموته ماتت حركة الغزو الديني السياسي القائمة بدولته وقتئذ ، فمركز قرطاجنة التاريخي من حيث الدين والسياسة ، هو الذي هيأها لان تكون مقرا المؤتمر الافخارستي » الى أن قال : « والذي نلاحظه أن المسلمين من أبناء جنسنا لا يهمهم أن يعقد مؤتمر بقرطاجنة أو بالعاصمة نفسها ما داموا لم يمسوا بأذى ، ولم تحصل لهم أضرار في دينهم ولا مالهم ، ولكن الامر جاء بالعكس ، فبمجرد ماتقرر عقد المؤتمر تبرعت الميزانية التونسية بمليونين ووافق المجلس على اعطائها لقمة باردة لاقامة المؤتمر ، ثم ما لبثت لجنة المؤتمر ان عينت شخصيات بارزة من المسلمين وفي الطليعة الجناب العالى وفضيلة شيخ الاسلام وفضيلة الباش مفتي ونشرت أسماءهم في قائمة الرئاسة والعضوية الشرفية ، ونحن لا ندري كيف يقبلون !! لان المؤتمر ديني بحت لادخل للسياسة فيه ، وما دامت صفته كذلك فمشاركة غير المسيحيين فيه ليست مناسبة ، على أن الشيخين صاحبي الفضيلة الممثلين للرئاسة الشرعية الاسلامية قد صرحا لرصيفتنا جريدة « الزهرة » الغراء لكون مركزهما الديني يمنعهما من قبول العضوية الشرفية . أما الفكر العام الاسلامي فقد تأثر من أعمال اللجنة ورآها ماسة بدينه واظهاراً لاستيائه ، وقعت مظاهرة صامتة صبيحة يوم السبت ٣ مايو وأقفل أرباب الدكاكين التجارية والصناعية محلاتهم وأضرب طلبة الجامع الاعظم والمدارس فى ذلك اليوم عن مزاولة الدروس وجالت الجماهير المحتشدة بالطرقات العامة بعد الزوال . أما المحافظة فقد أقامت حراسة عظيمة من الكومسارات والاعوان وبينهم السريون ، وهي احتياطات كبرى اتخذتها عوض أن تعود بحفظ النظام العام عادت بالتشويش ، اذ المظاهرة كانت في بدايتها صامتة بسيطة وباستعمال طرق الصرامة مع المتظاهرين نمت حركتها وانتشرت عن ذي قبل . » الى أن قالت «والمظاهرة التي وقعت بالاضراب عن التعليم وقفل الدكاكين صبيحة السبت ثم القاء الخطب بصحن الجامع بعد الزوال ، وجولان طلاب العلم في الطرقات بين زيتونيين ومدرسيين أعقبت بالقاء القبض على عدة أفراد في نفس ذلك اليوم ومن الغد أيضاً وايداعهم السجن وبما أن المسجونين من التلامذة الزيتونيين والمدرسيين ، فقد تضاعف استياء طلاب العلم ، وطبعاً نتج عن ذلك أن زادت المحافظة في أخذ الاحتياطات .

وقالت الجريدة المذكورة (٢٩ - ٥ - ١٩٣٠) : « بينما المسلمون ومنهم التونسيون يحتفلون بالحجاز كان التونسيون ببلادهم مستائين من الاثر الذي تركه المؤتمر في نفوسهم يدل على ذلك اعراضهم عن حضور المؤتمر اعراضا تاما بحيث لم يأتوا لحفلاته ولو على سبيل التفرج والاطلاع ما عدا موظفين جاءوا بصفتهم موظفين وملزومين بالحضور ، وعددهم دون عدد أصابع اليدين ، أما الجناب العالى ، ولئن حاولوا اسناد الرئاسة الشرفية اليه فلم يحضر ، وكذلك رجال الدين من شيوخ المجلس الشرعي كما لم يحضر من المدعوين العدد الكبير من الموظفين المسلمين بكافة الادارات وان جميع صحافيي تونس المسلمين لم يحضروا أيضاً ، وغالبهم وقع استدعاؤهم لحضور الحفلات ، هذا من اعراض خواص الخواص ، أما طلاب العلوم الثانوية فقد أضربوا يوما كاملا عن التعليم وتظاهروا في الطرقات وكان من أمرهم أن ألقت المحافظة القبض على عدد عديد منهم ثم أطلقت سبيل البعض وحاكمت البعض بالعدلية الفرنسية كما بينا ذلك بالعدد الماضى وبهذا العدد . ونتج عن ذلك ظهور حملة بالصحافة العربية ، وورود برقيات الاحتجاج على محاكمة التلامذة من لدن المنخرطين في جمعية طلبة شمال افريقية المسلمين المزاولين للتعليم بالكليات الباريسية ، وضرورى أن طلاب العلم هم شبان اليوم ورجال الغد فاعراضهم إعراض الخواص . » وقالت في العدد نفسه : « وحول هذا المؤتمر نتج شيء آخر وهو أن كثيرا من المسلمين الذين كانوا يعلمون الصناعات بمدارس الراهبات (الاخوات) تفطنوا وعزموا على اخراجهن كلهن عن بكرة ابيهن حالا دون تأخير . ذلك لان آباءهن كانوا يحسبون أن التعليم بتلك المدارس صناعي بحت وشعروا بأن وراء الاكمة ماوراءها ، عاد اليهم صوابهم ورجعوا الى رشدهم فتداركوا المفوات قبل فوات الاوقات »

***

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاقتصاد وعلاقته بالزهد » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ نفسه محاضرة أخرى موضوعها « الرشوة وآثارها » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « كيف نربي أولادنا تربية دينية » في المسجد الكبير بناحية طموه جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « نزعات الهوى ونزغات الشيطان » في مسجد ناحية الجديدة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره الخاصة والعامة » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

تمثيل مصر في المغرب

تساءلت (الشورى) الغراء : لماذا تكلف الحكومة المصرية قناصل الانكليز في تونس والجزائر والمغرب أن يمثلوها ولا يكون لها قناصل في هذه البلاد الاسلامية . وهو سؤال وجيه نرجو اعارته جانب الاهمية لان قناصل امة من الامم في البلاد الاخرى عيونها التي تبصر بها الحقائق كما هي

مجلس شورى لفلسطين

يؤلف مجلس الشورى الجديد لفلسطين من المندوب السامي رئيساً واثنين وعشرين عضواً منهم عشرة معينون واثنا عشر عضواً منتخبون على درجتين . وتفاديا من تكرار ما حدث في سنة ١٩٢٣ من مقاطعة العرب المجلس الشوري ستتخذ التدابير اللازمة لضمان تعيين العدد المطلوب من الاعضاء ليحلوا محل الاعضاء المنتخبين بسبب امتناع أي فريق كان من الاهلين عن التعاون أو مقاطعة الانتخاب أو لاي سبب آخر

احتجاج أولاد يحيى في البلينا

جاءتنا البرقية الآتية :

نستنكر أشد استنكار حمل فرنسا مسلمي البربر على دخول الدين المسيحي ونذر سخط العالم الاسلامي أجمع

عنهم : محمد احمد يوسف . احمد عبد نوح . احمد عبد اللطيف . أولاد يحيا قبلي مركز البلينا عنهم عثمان احمد حسن . احمد محمد عبد الرحيم . عبد الرحيم حسن . احمد نوح . حسن عبد الرحيم . احمد عبد الرحيم عبد الفتاح احمد حسن . محمود احمد حسن محمد احمد حسن . محمد مصطفى نوح . عبد الرحمن اسماعيل

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يعمل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الى شباب العرب والاسلام

الى كتيبة الجيش الذي أوله مع خالد بن الوليد قبل أربعة عشر قرناً ، وأوسطه مع فؤاد حجازي على مشنقة فلسطين ومع عبد اللطيف الصبيحي ومحمد علال الفاسي فى سجون المغرب ، وآخره في قلاع الوطن الاكبر للعرب والاسلام يوم تنجلي سحائب المذلة والجهل عن سمائه ، فتخفق فيه راية الاستقلال والعرفان ، وينادي المنادى من مآذن المساجد المحمدية : العزّة لله ولرسوله ولصالحي المؤمنين

الى الكتيبة التى نعاصرها الآن من هذا الجيش الذي أوله عند خالد وآخره عند حُماة الملة وأُسود الوطن الظافرين المنتصرين ، أوجّه كلماتٍ جاشت بها نفسي وأنا أودّع سنّ الشباب ، وانتقل منه الىّ دور الكهولة

ان نصيبكم من أيام المستقبل في الوطن الاكبر أعظم وأطول من نصيب آبائكم أيها الاخوان ، لذلك كان نصيبكم من الواجب نحو الوطن والمستقبل أكبرَ من نصيبهم ، لان الغُنْمَ بالغُرْم ، والغُرْمَ بالغُنْم ، فاستعدُّوا لاداء الواجب ، لتستحقُّوا المكافأة عليه

أولُ واجبات الشباب أن يعرف حقّه العام ، وأن يؤمن به ، وأن يتخذ منه زجاجتين يضعها أمام عينيه فلا ينظر في الدنيا الى شيء الا بهما

اذا آمنتَ بحقّك العامّ انتفى اليأس من قلبك ، وقمت بواجبك حيثما كنت ، ومن أىّ طريق سلكت . لان الواجب نحو الوطن الاكبر ذو وجوهٍ لا عِداد لها وألوانٍ لا يأتي عليها الحصر : فالتاجر يخدم بلاده وأهلها بتجارته ، والمؤلف يخدمها بمصنَّفاته ، والموظف من كرسى وظيفته ، وكل ذي عمل يستطيع أن يكيّف عمله بالكيفية التى تضمن لنفسه المصلحة المنشودة ويكون مع ذلك نافعاً للامة والوطن

يجب أن يكون وطنك وقومك وبنو ملتك أغنياء ، ليستغنوا بذلك عن الاجانب . فاحرص على أن لا يدخل جوفَكَ شيء أجنبي إلا اذا كان لا غنىً لك عنه قط ، ولا سبيل الى

حصولك عليه من غير الاجنبي . وأحرص على أن لا تلبس على جسمك شيئاً أجنبياً ، إلا إذا كان لا غنى لك عنه قط ، ولا سبيل الى الحصول عليه من غير الاجنبي . واحرص على أن لا يقع نظرك - في منزلك أو عند أحد من ذويك - على أي شيء أجنبي . الا اذا كان لا مندوحة عنه ولا سبيل الى اقتنائه الا من أجنبي وفي مثل هذه الضرورات لا بأس من استعمال المواد الاجنبية بقدر الضرورة وبشرط أن يكون من واجبك التفكير والحث والسعي لان يكون لوطنك وقومك وبني ملتك ما يقوم مقامها في أقرب وقت ممكن

يجب أن يكون وطنك وقومك وبنو ملتك أحبَّ الجامعات اليك ، فلا تدع لاعداء وطنك وأمتك ودينك أيَّ مجال لانتقاص كرامة هذه الجامعات المقدسة أو الحطّ من منزلتها أو الطعن في شيء منها أو الاقلال من أصدقائها. وكل الكتب والصحف التي تهين جامعتك الوطنية والقومية والدينية وتمسّ بكرامتها انما هي كتب سوء وصحف سوء يجب عليك دفع شرّها ونقض أباطيلها واعتبار أصحابها أعداء لك محاربين

يجب أن يكون وطنك وقومك وبنو ملتك في مستوى أرقى من مستواهم الحاضر . وهل يرقى مستوى الوطن والامة وأهل الملة الا بارتقاء الوحدات التي يتألف منها الوطن والامة وأهل الملة ؟ وما دمت واحداً من هذه الوحدات فاعمل على أن تكون راقياً بمعارفك ، ووسائل معيشتك ، وجميع تصرفاتك . متواضعاً في ذلك جميعاً ، متباعداً عن كلمة « أنا » فان كلمة « أنا » طالما استعاذ الاخيار بالله من شرورها

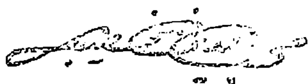
ستكون من وطنك في احدى وظائفه الحكومية ، أو على رأس عمل من أعماله التجارية ، أو في شأن من شئونه الصناعية ؛ بل قد يدعوك وطنك الى أن تتقدم له بأعمال أخرى كبيرة أو صغيرة ، فيجب أن تعتبر نفسك في كل ذلك جنديا في كتيبة أولها عند خالد بن الوليد وآخرها في القلاع التي ستقام لحراسة الوطن الاكبر بعد تحريره واستقلاله ، فكل عمل يتولاه الانسان وينوي أن يكون وسيلة من وسائل الخير لوطنه وقومه وبني ملته، فان هذا العمل يعتبر حينئذ جهاداً في سبيل الله ، ويثاب عليه صاحبه ثواب الابرار المجاهدين ، والعاملين الصابرين

أيها الشبان ، ان المهمة التي تنتظر منا العربيةُ والاسلامُ أن نقوم بها يمكننا أن يقوم كلٌ واحد منا بجانب منها في نفس عمله الذي يتولاه مها كان نوعه . وجماع هذا الامر أن يكون الاقربون أولى بمعروفنا من الاباعد ، وأن نلتمس الرزق من طرق يكون فيه النفع للامة والوطن

أيها الشبان ، ان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه ، وكلما كان في معترك الحياة أكثر إخوانا كان بذلك أقوى على تحقيق الاماني وتحصيل الرغائب . وان الغرب لما توجه بوجهه الى الشرق ليسلبه استقلاله ويحوّله عن شرقيته ويستغلّ ثروانه ومواهب أهله لمصلحة الغربيين كان من أهم ما قرّره تجزيء روابط الشرق وقطع الاواصر بين أهله ، فبعد أن كان المسلم أخا المسلم وعونا له على اختلاف الاوطان انتشرت في أيدينا كتب ووقعت تحت أنظارنا صحف تدعونا الى التخلي عن هذه الروابط ، وتحيي فينا عصبيات صغيرة كان الاسلام قد أماتها لنحيى بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها . فاذا شممتم رائحة الدعوة الى تمزيق عروة الله وانكار اخوّة الاسلام من خلال كتاب أو صحيفة أو من حديث جليس فاعلموا أن الشيطان هو الذي يكلمكم ليحقق فيكم خطة رسمها الغرب للاستيلاء على الشرق . وها ان الفرنسيين يقولون للبربر ان مواطنيكم العرب أجانب عنكم ، ألا فليعلم المسلم البربري أن العربي أخوه في الاسلام وأخوه في الوطن وأخوه في المصيبة وأما الافرنسي فأجنبي في الدين ، أجنبي في الوطن ، أجنبي في اللغة ، وهو رأس المصيبة

أيها الشبان ، كونوا مع الجماعة ، واحذروا الفرقة . كونوا جنود الاخوة العامة واحذروا الحزبيات الصغيرة والوطنيات الضيقة النطاق

ان أجمل صفات الشباب أن يقفوا حياتهم ومواهبهم في سبيل الله ، فأيما عمل اعتقدوا أن لله به رضى أقدموا عليه متواضعين وتقربوا اليه به خجلين . والله يجزي المحسنين



سجن ونفي وزير مغربي

وطائفة من أعيان المغرب

لانهم حاولوا تقديم مطالب الامة لسلطانها

وقف قراء (الفتح) على نص المطالب الثلاثة عشر التي وضعتها الامة المغربية لتعرضها على سلطانها. وقد انتخبت (وفداً) على رأسه الشريف العالم العلامة سيدي عبد الرحمن ابن القرشي قاضي الجماعة ووزير العدلية سابقاً لتقديم هذه الطلبات الى السلطان. ومع هذا الرجل الجليل تسعة من أعيان الامة ومتعلميها تبين فيما بعد أن أحدهم وهو التاجر محمد بن جلون رئيس الغرفة التجارية وعضو المجلس البلدي والجمعية الخيرية هو (أبو رغال المغرب) لانه خان اخوانه وكان جاسوساً عليهم عند أعداء الله. وقد قبضت السلطات الغاشمة على الوفد جميعه: رئيسه العلامة الوزير وثمانية من أعضائه الذين هم زهرة البلاد ووجوهها، وجملتهم في غيابات السجون وزوايا المنفى، ماعدا أبي رغال فانه ينعم برضى أعداء دينه ووطنه ويحظى بالابتسامات اللطيفة منهم ويسير في الشوارع يملأ أذنيه صوتُ اللعنة من الناس، كما يملأ ضميره صدى اللعنة من الملائكة. وهذه أسماء بقية أعضاء الوفد المسجونين أو المنفيين:

العلامة الاجلّ سيدي عبد الهادي بن ... واز المدرس بكلية القرويين وخطيب ... رسة أبي عنان

العلامة الأجل سيدى عبد الواحد الفاسي نائب المجلس العلمي وخطيب جلالة السلطان

التاجر السيد محمد بن عبد السلام لحلو عضو الغرفة التجارية والمجلس البلدي واللجنة الخيرية

الشريف سيدي ادريس بن محمد الوزاني عين الشرفاء الوزانيين وزعيمهم

الشاب الفاضل السيد محمد بن الحسن الوزاني خريج مدرسة العلوم السياسية والاجتماعية في باريس

شاعر الشباب وزعيمهم السيد علال بن عبد الواحد الفاسي خريج كلية القرويين أكبر مخلص للعربية والاسلام

الشاب النجيب السيد عمر بن عبد الجليل المهندس الزراعي خريج مدرسة الزراعة العليا في مونپيليه بفرنسا

الشاب النجيب السيد محمد بن أحمد الديوري خريج مدرسة فاس الثانوية وسكرتير الوفد وترجمانه

وقد جاءنا نص الكتاب الذي أعدّه الوفد ليرفعه مع (المطالب) الى جلالة السلطان، وقد نشرناه في مكان آخر من الفتح ليعلم العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه كيف أن تلك السلطات الجائرة تستجيز السجن والنفي لاناس لا ذنب لهم غير محبتهم لدينهم، وقد عبروا عن هذه المحبة بألطف لهجة فيما قدموه الى السلطان وترجوا به من مطالب أمتهم. وان سياسة تقوم على هذا الاساس من الجور والعسف لا بقاء لها، ما دام للحق أنصار يثبتون على المطالبة به

التضامن النصراني السياسى

فى بلاد المغرب

من أعظم الانباء التى سمعناها عن المغرب أن القنصل البريطاني هناك سافر من المدينة التي يقيم فيها الى المدينة التي يكثر فيها عدد المغاربة المحميين بالحماية البريطانية، واستدعاهم اليه وخطب فيهم قائلا: «ان الحماية البريطانية المشمول بها بعض المغاربة في هذا القطر انما هي محصورة في الشئون الاقتصادية والمدنية، ولا علاقة لها قط في المسائل الدينية. فنصيحتى لكم أن لا تتدخلوا في شيء من معارضة الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بسياستها الدينية في أراضي البربر، لانكم ان تعرّضتم لذلك ونالكم سوء فان القنصلية البريطانية لا تحميكم أبداً ولا تتدخل في أموركم»

ومثل ذلك ما يتناقله الناس في القاهرة من أن القنصلية الاسبانية أفهمت هذا المعنى لبعض اخواننا المغاربة الذين من المنطقة المبسوط عليها حكم الاسبانيين، وهذا برهان كاف على أن هنالك تضامنا نصرانياً سياسياً لا ينحصر بالفرنسويين وحدهم

السياسة فى ايران

تواصل الصحف الايرانية بحث موقف الشاه ازاء الاحزاب السياسية التى ستتألف في إيران لوضع الحياة النيابية على أسس صحيحة. ويعقد بعض رجال السياسة اجتماعات متواصلة لهذا الغرض. والمعروف أن المعارضة تود قبل كل شيء أن تعرف هل يحتفظ الشاه بزعامة حزب الاكثرية أم يلتزم جانب الحياد ازاء الاحزاب

كتاب الوفد المغربي

الى سلطان المغرب الاقصى

— وهو الكتاب الذى سجن أعضاء الوفد بسببه —

المقام الذي يُصرخ ويُنجد، ويتّهم في سبيل السلام وينجد، ويُسف في حفظ مراسم الاسلام ويسمه. وينجز في صيانة الملة السمحة قبل أن يعد :الامام الذى شرف أصلا وفرعا، ولان عريكة وطبعا، وامتطى ذرى السؤدد انتصابا ورفعا. واطمأنت بامارته الخواطر والنفوس، وتشرفت بنشر فضائله الاقلام والطروس، وامنت بصوارم نهضته شعائر الدين من كل بوس. الامام الهمام، المنصور الالوية والاعلام، أمير المسلمين والاسلام. أبا عبد الله سيدي محمد. أحمد الله منهجه ومسعاه، وجعل في الصالحات مذهبه ورُجماه. وعلى سدتكم السنية، أبلغ السلام وأزكى التحية، من مجموع أعيان الرعية. باخلاص تجلة واحترام، واجلال من الخاص والعام

أما بعد حمد الله تعالى الذى منّ بخلافة الاسلام، لصيانة حوزة الشريعة وتأمين سبل السلام، ونشر شعائر الملة بين سائر الانام. وطوقنا بيعة هذه الدولة الشريفة العلوية، والعترة الطاهرة الهاشمية. التي شيدت معالم المجد الاسلامي ومراسمه، وبذلت الجهود في صيانته ببواتر لزيغ ذوي العناد حاسمه. ونشرت ألوية الامن والامان، وأنامت الانام على سرر العدالة في كل أوان. فالقصد منا بهذا الكتاب، والتضرع المستطاب، استعطاف ذلك الجناب، واستمناح مواهبه السابغة الجلباب. بمناسبة المسألة البربرية، التي أهم شأنها بإيالتكم الشريفة كل البرية. رغبة في دين الاسلام، اذ من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم كما قال عليه السلام، وتمسكا باذيال كلمة الله العليا دون تفرق في الوحدة المغربية أو انقسام. وتشبثاً بالعروة الوثقى، وجريا على سنن السلف الصالح أهل الديانة والتقى. واعتصاما بحبل الله تعالى التجاء وتضرعا، لئلا نكون من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً. راجين من جنابكم العالي السامي المقدار، ذي المجادة والفخار. ان تلتفتوا لهذه المسألة بهمتكم العلية وفكرتكم الذكية التفات تبصر واعتبار، واهتمام ذي شهامة واقتدار. حتى ينجلي عن رعيتكم المخلصة في طاعتكم الكرب الذى حزبها، وينكشف الغم الذي نابها بمديدكم الشريفة لمناولة هذه اللائحة التي توافي جنابكم الرفيع، وتؤم ربع ناديكم البديع. مشتملة على رغبات هي أجدر أن تحظى من سيادتكم بجوائز الاجازة والمساعدة، وان تصادف من شيمكم السامية درر الاستحسان والاجادة. بظهير شريف تلقونه يوم القيامة كتاباً منشوراً، وعملا متقبلا مشكوراً، وجزاءاً موفوراً. اذ لا يخفى على شريف علمكم أن القبائل البربرية، كانت من أول الامة المغربية تسارعا الى اعتناق الديانة الاسلامية، والاهتبال بمراسمها السا[...] بل كان منهم أعوان لها وأنصار، في مختـ[...] الجهات والاقطار. منذ عهد الفاتح الاكـ[...] والسند السري الاشهر، مولانا أدر[...] الازهر. بجريهم في مقتضياتهم ومعاملاتهم مقتضاها، وسيرهم على ما يبلغ رضى ورضاها. وكان الامراء الاجلة، كيو[...] ابن تاشفين - وهو من صميم البربر - ينشـ[...] دعوة الاسلام ومعالمه، ويستصحب لـ[...] القبائل أجلة العلماء استرشاداً لهم في اجـ[...] الشعائر الاسلامية دون توان أو فتور، [...] تراخ وقصور. واقتفى أثره في ذلك من [...] من ملوك البربر كالموحدين وبنى مرين، [...] بعد حين. واستمر لواء الشريعة على هـ[...] منشوراً، وجند الحنيفية السمحة مؤ[...] منصوراً. في جميع انحاء المغرب مدنه وقرا[...] عربه وبربره. الى أن أظهر الله الد[...] السعيدة الشريفة القرشية، فاتبعت تعاليم [...] سبق لهذا الميدان، وأيدت الشريعة الاسلا[...] والوحدة المغربية بكل مكان. ثم أشرقـ[...] شمس الدولة العلوية، والعترة الطاهـ[...] الهاشمية، على جميع الايالة المغربية، فأيد[...] كذلك شئون الشريعة المحمدية، والشعا[...] السنية الدينية. وسلكت بالناس من رعيـ[...] العرب والبربر المحجة البيضاء، وسبل الـ[...] السمحاء. وأقروا الولاة الشرعيين في سا[...] الانحاء. وشدوا عضد القضاة والعلماء بقبائل البربر. كالامام المؤرخ اليفرني، والمقلدي وأبي عبد الله المجاصي، وابي سالم العياشي وابي علي اليوسي. وغيرهم من القضاة والعلما[...] الموجهين لنشر عقائد الاسلام. ممن لا يحصو[...]

كثرة على عهد الدولة العلوية الشريفة . وعلى عهد من سبقهم من دول الاسلام . من دولة الادارسة فمن بعدهم ممتثلين قول الله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » الآية . وقوله تعالى « انما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا » وكذلك كانت تفد الطلبة للمدن والحواضر لتعلم العلوم الشرعية الاسلامية . والعقائد الدينية . لقوله تعالى « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » الآية . ومن المعتقد في جناب مولانا المنصور بالله دام مجده وعلاه . التمسك بشريعة وطريقة جده عليه السلام . واقتفاء أثر أسلافه الكرام . برّد الله أضرحتهم في دار السلام . ولذلكم نرجو ونأمل من جنابكم الشريف التفضل بتلبية هذه المطالب ، وتحقيق هذه الرغائب . ومقابلة الوافدين على أعتابكم الشريفة بعين الرضى والقبول ، ومنح رعيتكم المتعلقة بأذيالكم المنى والمسئول . أبقاكم الله محفوظين ، وبعين رعايته ملحوظين . وأدام جنابكم حصناً حصيناً للانام . ومنهلا عذبا للعفاة من رعاياكم على مر الليالي والايام . بجاه جدكم خير الانام . عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام . وعلى خالص الخدمة . وصميم المحبة وصريح الطاعة والسلام

في ٢٨ ربيع النبوي الانور عام ١٣٤٩

جمعية الشبان المسلمين في أمريكا

تنشيء مقبرة للمسلمين في نيويورك

قررت جمعية الشبان المسلمين في بروكلن بنيويورك شراء محل لانشاء مقبرة خاصة لعموم المسلمين ، بمساعدة عموم الجاليات المسلمة في الولايات المتحدة

قضية علمية

رفعها محمد بك مسعود

على سمو الامير يوسف كمال

كان سمو الامير يوسف كمال كلف الاستاذ محمد بك مسعود بترجمة (تاريخ مصر في القرن التاسع عشر) و (رحلة لاستكشاف ينابيع النيل) و (لمحة عامة الى مصر) عن الفرنسية ونال منه مكافأة ٧٠٠ جنيه على الكتاب الاول وقدره ٨٠٠ صفحة وعن الثاني ١٧٥ جنيها وقدره ٩٠ صفحة وعن الثالث ٩٢٥ جنيها وقدره ١٥٠٠ صفحة

وفي سنة ١٩٢٥ عهد سموه الى الاستاذ محمد بك مسعود بأن يقوم بما يلزم من تصحيح وتنقيح وترجمة في كتابين من عمل سموه أحدهما (وثائق تاريخية وجغرافية وتجارية عن افريقية الشرقية) المؤلف الفرنسي جيان ، والثاني كتاب (السفينة نار برور حول القارة الافريقية) والكتابان في ١٢٠٠ صفحة . والاستاذ مسعود بك يطلب ٩٠٠ جنيه عن كتاب (الوثائق) و ٦٠٠ جنيه عن كتاب (السفينة نار برور) و ٤٤٦ جنيها نفقة طبع الكتابين . وقد وصل اليه من ذلك ٥٦٠ جنيها فهو يطالب الآن بمبلغ ١٣٨٦ جنيها بقية مكافأة أتعابه بحسب تقديره . أما سمو الامير فرأى أولا أن العمل كله يساوي ١٣٨٦ تسلم الاستاذ مسعود بك منها ٥٦٠ فبقي له ٧٨٦ جنيها وأبلغوه أنها في خزينة الدائرة تحت أمره

ولما رأى الاستاذ مسعود بك أن في ذلك غبنا عليه فرفض تسلم المبلغ ، ففوجيء من دائرة سمو الامير بمحضر قضائي يتضمن أن العمل يساوي ٦٠٠ جنيه فقط وصله منها ٥٦٠ فبقي له ٤٠ . فرفع الاستاذ مسعود بك قضية يطلب فيها تحكيم حافظ بك ابراهيم وأحمد بك ضيف وخليل بك مطران — وستسمع المحكمة رأيهم

محاضرة عن المغرب

غصت قاعة المحاضرات في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على سعتها لسماع محاضرة صديقنا الفاضل الوجيه السيد الحسن بن العربي بو عياد مساء يوم السبت عن قضية المغرب الاقصى ، حتى ان كثيرين اضطروا الى الوقوف خارج القاعة لسماع هذه المحاضرة النفيسة التي جمعت فأوعت بما تضمنته من المستندات المهمة والتصريحات العجيبة التي سجلها ولاة الامور الفرنسيون على أنفسهم فأفهموا بها العالم الاسلامي أنهم ماضون في خطة القضاء على العربية والاسلام في المغرب الاقصى . وقد دام القاء المحاضرة زمناً طويلا ، وكان الحاضرون كأن على رءوسهم الطير في استماع هذه الحقائق والاصغاء الى ما تشير اليه من عبرة لمن يعتبر . وكلما اعتذر الخطيب عن الاطالة شكروا له واستزادوه حتى اذا انتهى ونزل عن منبر الخطابة دوت القاعة بتصفيق طويل حاد قابلهم عليه المحاضر بالشكر . ثم وقف حضرة الدكتور يحيى بك أحمد الدرديري مراقب الجمعية العام فشكر للمحاضر تجشمه السفر من المغرب الاقصى الى مصر لابلاغ هذه الامانة . وأعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ، ثم فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا بكلام عظيم الاهمية . وستنشر الجمعية هذه المحاضرة في جزء رجب من مجلتها

كيف استقبلوا رئيس الجمهورية الفرنسية

في المغرب الاقصى

المغرب الاقصى في ٢٠ جمادى الاولى ١٣٤٩
لابد أن الصحف الفرنسية وصلت الى مصر حاملة تفاصيل استقبال رئيس الجمهورية الفرنسية في المغرب الاقصى كما يريدون أن يصوروها للجمهور . ولا بد أن برقياتهم تقدمت قبل ذلك بخلاصة ما أرادوا اذاعته

أما الحقيقة كما رأيناها فهذا نموذج منها نقدمه لقراء الفتح ولاخواننا مسلمي الاقطار ليتوصلوا منه الى ادراك ما حصل كما حصل فيحكموا على ما نحن فيه من ضنك عظيم

أصدر حاكم ناحية المحل المسمى بسوق الاثنين بالكاموني ببلاد السهول بناحية (سلا) أمره بجمع القبائل المجاورة للمحل المذكور بقصد شيء مثل الاستعراض نخطب فيهم وألزمهم بالحضور لاستقبال رئيس الجمهورية الفرنسية في طريقه عليهم على أن يكونوا كلهم لابسين الترزة (القبعة) وهي برنيطة من الدوم ملونة ، متوعدا اياهم بأن من لم يلبسها سبعة أيام أو من لبسها غير جديدة يسجن خمسة أيام . فامتثلوا مضطرين الا نحو ١٣٠ شخصاً لم يلبسوها فحكم عليهم بالسجن ثم ألزمهم بأن ينيبوا عنهم من يركب خيلهم على الهيئة المذكورة فاستأجروا من ينوب عنهم . ومن جملة ما ألزمهم حضور النساء على طول الطريق رافعات أصواتهن بالزغاريد وحاملات أواني الحليب والتمر بأيديهن . كما أمرهم بطهي نحو ألفين من الغنم لاطعام جميع من يمر مع الرئيس المذكور

وبنحو هذا (ماعدا القبعة) أمر حاكم الدار البيضاء ، وحاكم الرباط . وزادا على ذلك تزيين جميع المآذن في المدينتين المذكورتين بالانوار الكهربائية من أعلاها إلى أسفلها حتى تشترك مساجد المسلمين بالحفاوة برجل غير مسلم ، فيكون الدين مرغما لخدمة أغراض السياسة

هذا والامة عموما باكية حزينة تئن تحت هذا الضغط والظلم والتعدي المسلح وهو غير موجه الى المغرب وحده بل الى المسلمين جميعا والى الاسلام نفسه . فلينظر المسلمون في جميع أنحاء الارض كيف يقابلون هذا العدوان

الجمعية الاسلامية السرية

بالمغرب الاقصى

ادارة الهجوم على الاسلام

قال القس زويمر :

« يجب علينا أن ندير الهجوم بمهارة وحكمة ولكن بشدة وفي غير هوادة ويجب على الكنيسة أن تحشد جميع قواتها من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب تجمعها تحت راية رئيسها... ان ميادين الجهاد المغمورة بالدماء في افريقية وآسيا تنتظر شهداء جديدين ! »

احتجاج أهالي الروضة

أعيان وأهالي الروضة مركز فاقوس شرقية يحتجون أشد الاحتجاج على ما تقوم به فرنسا ضد المغاربة من ضروب الالحاد وأنواع الاضطهاد غير اللائق بدولة ذات مكانة فليشهد التاريخ على هذه الدولة ما ترتكبه وانا متبرعون لديننا بأنفسنا وأموالنا وما ملكت ايماننا

أهالي الروضة عنهم :

عبد المتعال ابراهيم سيد أحمد

جبهة نصرانية متحدة

في حيفا

يبذل المطران حجار مطران الروم الكاثوليك في حيفا مجهودات عظيمة لتكوين جبهة نصرانية متحدة من جميع الطوائف تجاه مسلمي فلسطين . وفي ليلة السبت ٢٦ جمادى الاولى اجتمع في منزله ممثلو طوائف الارثوذكس ، والروم الكاثوليك ، والموارنة والبروتستانت . ودار فيها البحث حول تأسيس جمعية شبان مسيحيين . ولما استبان الغرض من الاجتماع ، فكر ممثلو طائفة الارثوذكس فيما عسى أن يكون لطائفتهم من مصلحة في الاشتراك في هذا العمل ، ثم حكموا بأن المصلحة تقضي عليهم باجتناب هذه الفتنة وأن لايشتركوا في ايقاظها ، فأعلنوا انسحابهم من الجلسة ومعارضتهم لهذه الفتنة . وعلى رأس هؤلاء الوطنيين العقلاء ميخائيل أفندي توما عضو المجلس البلدي . ويقال ان كل البروتستانت وبعض الموارنة يرون اجتناب الفتنة أيضاً . وقد أثنت صحف فلسطين على موقف الاستاذ وديع البستاني في ذلك الاجتماع الذي انتهى بعدم الاتفاق ، فدعاهم المطران حجار الى عقد اجتماع آخر بعد أسبوع

***

نصارى حيفا

وثيقة تاريخية

هذا نص العريضة التي وقع عليها أربعة آلاف مسيحي في حيفا وقدموها لوزارة

المستعمرات ، وبما أن أحفادهم قد يحتاجون الى الاطلاع عليها فنحن ننشرها على أنها وثيقة تاريخية :

لفخامة وزير المستعمرات الدكتور شيلس

بواسطة سعادة حاكم لواء حيفا المحترم

نعرض لفخامتكم أنه بلغنا بان بعض أشخاص من المسلمين والمسيحيين سيقابلون فخامتكم بالنيابة من عموم أهلي حيفا لبحث بامور سياسية مختلفة بمناسبة تشريفكم لحيفا

فنحن المسيحيين الموقعين امضاآتنا نحتج بشدة على قبول الافراد المسيحيين كممثلين عن الطوائف المسيحية ونطلب عدم اعتبارهم نظراً لعدم انتخابهم لهذه الغاية ونلفت نظر فخامتكم باننا المسيحيين على الحياد موافقين جميعاً على انتداب بريطانيا العظمى على فلسطين ونطلب حماية جلالة الملك جورج الخامس علينا والذين يمثلونا هم الرؤساء الروحيين فقط

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا (التواقيع)

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

تفتتح جمعية الحضارة الاسلامية ناديها بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر بمحاضرة موضوعها (الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع) لفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ - ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس (قصيدة في الاخلاق) ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (الاسلام) وذلك يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ ، بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

كاتم السر

محمد أسعد الحكيم

سياسة فرنسا البربرية - مستند رسمي خطير

منشور

أصدره المارشال ليوتي

عند ما كان مقيما عاما في المغرب

الى رؤساء الاستعلامات

ونقله الكندان مارتي المستشار بوزارتي العدلية والصدارة العظمى وما أضيف اليها من الادارات في كتابه (مغرب الغد) المطبوع بباريس على نفقة لجنة أفريقيا الافرنسية في صحيفة ٤٢٨ هذا تعريبه :

ان رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخابر مع جموع (آيت مسروح) الذين لا يفهمون الا البربرية أمر رؤساء هذه الجموع بتعيين طالب منهم ليحرر لهم رسائلهم الادارية مع مكتبه باللغة العربية

لقد غلط هذا الضابط غلطا فاحشاً ، فظن أن الواجب يقضي عليه باحياء العلائق المندثرة (يعني بين العرب والبربر) نعم انه لا يستحق توبيخا على تفكيره - وان كان هذا التفكير يشتمل على شر ليس أردأ منه - لانه بكل أسف ، لما لم يجد موظفين يحسنون البربرية اقتضى نظره ذلك حتى لا تنقطع الصلة بينه وبين «آيت مسروح» ، فاستعمل تلك اللغة التي تشخص للبربر الشيء الذي لا زالوا يحاربون من أجله مدة ثلاثة عشر قرنا : الاحتكاكات العربية

واني لا أجد أفظع من هذه المادة التي أدرجها هذا الضابط في تقريره وهي : « ان هؤلاء الطلبة الذين سيكلفون بتحرير الرسائل سيتكلفون بتعليم الصبيان اقامة الصلاة التي أصبحت متروكة عند الرجال بسبب جهلهم »

ان في هذه السياسة البربرية عكسا قد لاحظتموه في مكتوبكم الموجه الى حاكم الناحية

لا حاجة لنا في تعليم العربية المستغنين عنها ، والعربية رائد الاسلام ، لان هذه اللغة تعلم من القرآن ومصلحتنا تأمرنا بان نمدن البربر خارج دائرة الاسلام ، وأما ما يتعلق باللغة فيجب علينا أن نمر من البربرية الى الفرنسية بدون واسطة ، ولهذا لا بد لنا من ضباط متبربرين ، فيجب على ضباط الاستعلامات أن يدرسوا اللهجة البربرية جبراً (وهنا أذكر بمنشوري المؤرخ في ٢٥ فبراير سنة ١٩١٩)

ولا بد أيضا من فتح مدارس فرنسية بربرية تتعلم فيها الشبيبة البربرية الفرنسية ، ولقد فهم هذا في بعض الاستحكامات حيث تكتب فيها مفاوضات الجماعات باللغة الفرنسية لا باللغة العربية

ويجب علينا أن نأخذ الاحتياط من المذاكرة معهم في شأن الدين ، لان الاسلام ما وضع على البرابر - أعني البرابر الذين ظلوا مستقلين - الا صبغة سطحية ، وقد رفضوا من القرآن جميع قوانينه العدلية ، واتخذوا يزرف قانونهم الوحيد ، ولا يقبلون الشرع أبداً ، أما ثقافتهم فيجب الاعتراف بانها قد توافق الدين

ويجب على جميع ضباط الاستعلامات أن يكونوا على بال من هذه القواعد ، وبالخصوص أن لا يكونوا دعاة الاسلام عند البرابر الذين وعدناهم ببقائهم على عوائدهم العرفية تحت مراقبة الولاة فأصدرنا (الظهير المؤرخ في ٢١ سبتمبر سنة ١٩١٤)

قصاصات الورق

لا نريد الاستيلاء على الجزائر

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

(نقلا عن مجلة لاناسيون آراب La Nation Arabe)

نشرت الجورنال دي ديبا صورة المنشور الذي وزعه الفرنساويون على عرب الجزائر حين قيامهم بحملتهم الاستعمارية سنة ١٨٣٠ ، وقد ذكرتنا مطالعته بقصاصات الورق وباللوم الذي وجه لمستشار الدولة الالمانية في الحرب العامة بتمن هولويج . واذا كان هذا الرجل مخطئا في شيء فذلك لكونه أول من تلفظ بالكلمة المذكورة . وفي الواقع أن الدول العظمى كلها سواء من ناحية اخلالها بالعهود المقطوعة ، وعلى الاخص اذا كانت تتعلق بغير الاوربيين

يقول قائد الحملة الفرنسوية في منشوره نحن متوجهون الى الجزائر لطرد الاتراك منها أعدائكم وسفاحيكم الذين أنزلوا عليكم سوط عذاب وسلبوكم ممتلكاتكم . ولا نريد الاستيلاء على المدينة واستخلاصها لانفسنا ونحكم في رقابكم . فاذا انضممتم الينا وأظهرتم كفاءتكم لقبول حمايتنا كنتم الحكام وأصبحتم أحراراً في حكم بلادكم ، كما عرفتم ذلك في العهد السالف .. الخ ...

أما كون الاتراك قد أنزلوا النقمة والعذاب على رؤوس الجزائريين فما لا مراء فيه غير انهم لم يسلبوهم ممتلكاتهم ولم يفعلوا عشر معشار ما فعله الفرنساويون العريقون في المدنية

« لا نريد الاستيلاء على المدينة واستخلاصها لانفسنا ونحكم رقابكم »

بمثل هذه العبارة يستعمرون ويؤلفون الحملات ونذكر ان نابليون قد وجه المصريين حين استيلائه على مصر كلاما من هذا القبيل أضاف اليه حمد الله والاتكال على النبي على حد قول الشاعر :

ورجوت حمد الله متكلا على
خير الانام نبيه المبعوث

ومن ذا الذي يجهل منشور انكلترا لبلاد الهند ؟ ولكننا نرى من العبث التفتيش على مثل هذه الوثائق في سجلات الدولة وعندنا الشيء الكثير منها في وقتنا الحاضر وتحت متناول يدنا وهي لا ترجع الى أبعد من عشر سنوات عداً . عندنا المنشور الذي القته الطيارات البريطانية على عرب فلسطين حين الاحتلال لنتمعن فيه جيداً فنطالع على وعود الاستقلال التام الناجز وتأسيس المملكة العربية العتيدة .. وليس فيه أقل اشارة الى الوطن القومي اليهودي الذي جعل وعد بلفور على جانب عظيم من الرفعة والقداسة

يجب أن نطالع المنشور البريطاني الذي اذيع على العراقيين حين الاستيلاء على بغداد مما كان يقص بالوهم أن عهد العباسيين الزاهر سوف يبعث من لحده بواسطة الانكليز ومعاونتهم ولولا ثورة سنة ١٩٢٠ في كربلاء والنجف الاشرف لما تمكن العراقيون من الحصول على تلك النتفه القليلة من الاستقلال الذاتي تحت مشارفة انكليزية تريد انكلترا أن تجعلها أبدية لا مناص منها . ولنقرأ المنشور الفرنساوي الانكليزي الذي وجه لاهالي سورية سنة ١٩١٨ وتضمن عبارات العهد والمساعدة ويتراءى لنا أن الدول الاستعمارية تنسخ مناشيرها عن صيغة واحدة أصلية محفوظة لديها ترجع اليها حين الحاجة

تعريب (الحياة)

طبيب قبطي

يسب سيد الخلق

في قصر العيني

كان طبيب قبطي من أطباء الامتياز في قصر العيني يكشف على المرضى في العيادة الخارجية ومعه طلبة كلية الطب ؛ وفيما هو يكشف على احدى المريضات المسلمات ؛ وكانت تشكو ألما استعطفته ـ كعادة النساء في مصر ـ بقولها « والنبي يا دكتور ... » فاستشاط عدو الله غضبا ، وأطال لسانه بأقذر القول وأفحشه على ذلك المقام العلوي العظيم الذي يقضي تشريع مصر الجنائي بجره الى محكمة الجنايات ليحاكم فيها على هذه السفالة البغيضة والجريمة النكراء

وقد ضج المسلمون من طلبة كلية الطب من ارتكاب هذا السفيه غير المهذب الجريمة المنسوبة اليه جهاراً نهاراً على مرأى ومسمع منهم ، وكتبوا الى الصحف يستنكرون ذلك ويطلبون الى القضاء العادل أن يحقق هذا الامر وينفذ في المتهم حكم القانون ، فهو أقل ما يستحقه متطاول على هذا المقام الاسمى

الصراع بين الحضارتين الاسلامية والنصرانية

في المغرب الاقصى

كتب الينا فاضل كبير في المغرب الاقصى مايأتي :

يطلب المتعقلون من اخواننا المصريين الى جمعية الشبان المسلمين وصحيفة (الفتح) الحجج والبراهين الدالة على ما هو واقع بالمغرب . وحق لهم أن يسألوا ويطالبوا بذلك فهم أبعد عنا داراً وأنأى مزاراً ، وما كل قول يصح اتباعه ما لم يقم عليه دليل وقد نشرت (الفتح) في استدلالها كلام أحد كبار الساسة عندنا القبطان ادينو في كتابه (محور السياستين) الذى عربه أحد مواطنينا الكرام السيد محمد بن الشيخ ، وها نحن أولاء نمد صحيفة الاسلام (الفتح) بكثير من الحجج التي من هذا القبيل

فمن ذلك ما جاء في خاتمة كتاب (الشعب المغربي أو العنصر البربري) المطبوع في باريس عام ١٩٢٥ لمؤلفه فيكتور بكى الذي نال على هذا الكتاب جائزة مالية من الاقامة العامة (دار الحماية) بالمغرب الاقصى فقد جاء فيه صحيفة ٢٨٧ الى ص ٣٠١ ما تعريبه باختصار :

« هل يصير المغرب عربياً [1] ؟ — ان الشعب المغربي (البربري) يقطن أكبر قطعة من التراب المغربي ، وهو لم يتأثر بالحضارة العربية ، فكيف سيتطور ؟ وبما أن العنصر البربري بسيط في حالته فهل سيتطور نحو الحضارة العربية أو يمكن تحويله الى حضارة اوربية افرنسية ؟

قبل الجواب بنعم أولا ، نبين معنى الحضارة العربية (وهنا ذكر الحضارة العربية وانها تكونت من الاسلام ، وبين علاقة الاسلام والعربية مع الشعوب التي افتتحها ودانت به ، وانه توجد اليوم فكرة التفريق بين الدين الذي هو عقيدة وبين القانون ، وخصوصاً في الدول الاسلامية غير العربية كتركيا والفرس وغيرهما الى أن قال) : « العرب لما دخلوا افريقية الشمالية عربوا السهول وانتشرت فيها لغتهم فحلت محل البربرية ، ولم يبق في البربر محافظاً على لغته الا الجبليون ، فهل سيبقون على تلك الحالة ؟ الجواب نعم لاننا لما حفظنا للقبائليين في الجزائر أحوالهم اتخذوا اللغة الفرنسية لغتهم بدلا من العربية ، ولا بد لبربر المغرب أن يتبعوا خطتهم ، ومن الواجب علينا اعانتهم في ذلك » الى أن قال في ص ٢٩١ : أما فيما يرجع الى الادارة فان البربر لم يعرفوا الا الجماعة . ولقد اعترفنا بنظامهم الخاص في ظهير صدر في نوفمبر سنة ١٩٢١ ، وقانونهم هذا — يزرف — لا علاقة له بالقرآن فيجب أن نثبته ونتممه ونرقيه بكيفية بربرية ان لم تكن فرنسية ولا نترك القرآن يثبت في أوطانهم لان أفضلية الاحكام القرآنية تظهر للعيان ويمكن للبربر أنفسهم أن يختاروها ويفضلوها على عوائدهم ، ولقد ولينا عام ١٨٧١ قضاة فرنسيين للقبائليين بعد قمع الثورة فلم يعرفوا حتى الآن القضاة ولا الشرع الاسلامي، اذاً الامر ممكن في البربر أيضاً وسلاطين المغرب أنفسهم اعترفوا لزمور بقانونهم الخاص [1] .وفي أول الحماية صدر أمر من السلطان باستثناء البربر من النظام الشرعي (ظهير ١١ سبتمبر سنة ١٩١٤) ثم صدرت قرارات وزيرية وعينت تدريجياً [2] القبائل الداخلة في الحكم البربري وتمت قائمتها عام ١٩٢٣ ، وفيما يتعلق بتفويت العقار فالعمل فيه جار على العرف وظهير ١٥ يوليه عام ١٩٢٢ قد نص ان الاملاك العقارية لا يمكن تفويتها الا حسب قواعد

(١) مراده بالمغرب هنا البربر

(١) ليس هذا بصحيح ، والملوك المتقدمون لم يعترف احد منهم باى شيء يخالف احكام القرآن وانما لما ضعف نفوذ السلطان وخرجت بعض القبائل عن طاعته وبها عرب وبربر وصارت تحكم اهواءها لجهلها سكت عنها السلطان لا رضى باعمالها وتقريرا لحالتها ، ولكن لضعف السلطة المخزنية عن ان تردهم عن عصيانهم الى الطاعة ، على ان احدا من الملوك لم يسكت عن تلك القبائل من اول شقها عصا الطاعة ، بل كان كل واحدا منهم يعمل جهد الطاقة في مقاتلتهم حتى يرجعوا ، فاذا عجز سكت عنهم مضطرا الى ان تحين الفرصة فمنهم السلطان مولاي الحسن حارب قبيلة مهاوش فانهزمت جنوده وقتل اخوه وخليفته مولاي سرور ، ثم حاربها مرة ثانية بنفسه فانتصر عليها ، ومنهم اخيرا السلطان عبد الحفيظ حارب زمور وبنى مطير وقجاط وقروان وتدلال وغيرهم وكان ذلك سبب بسط الحماية

(٢) من هذا يعلم ان ظهير ١١ سبتمبر سنة ١٩١٤ لم يكن شاملا الا لبعض القبائل ولكن وسموا هذه القبائل بقرارات وزيرية حتى صارت تعم ثلثي المغرب على الاقل كما يذكر المؤلف ، وليعلم ان ظهير عام ١٩١٩ صدر تحت رهبة الحرب العظمى ، وكان ينتظر نسخه من حين الى اخر لا تثبيته وتعميمه

العرف الذي سنتمها طريقة المحافظة على الاملاك العقارية [1] فلا يدخل القاضي فيها بوجه من الوجوه وفي الاحكام المدنية والشخصية يقضى بينهم المحكمون ثم الاستئناف عند الجماعة ، وفي الجنايات الصغرى يقضي بينهم القواد والجماعات والجنايات الكبرى تقضي فيها المحكمة العليا بالرباط وتحكم بحسب القانون [2] البربري برغبة من السلطان مولاي يوسف وهكذا سينشأ الشرع البربري ، وفي أمر الارث المسألة صعبة حيث أن بني مكيلد عام ١٩٢٤ قرروا اتباع الشرع فيما يرجع له ، ولكن رجعوا الى يزرف الذى لا يورث المرأة [3]

وفي اللغة ، فقد انتشرت اللغة العربية كثيراً بسبب الزوايا والمكاتب القرآنية ولانها لغة الدين ولأن البربرية لا تكتب ، فيجب أن نعلم البرابر اللغة الفرنسية بلا واسطة لغة اخرى ، ولقد ساعدنا على نشر اللغة العربية من غير قصد منا وذلك باستعمالنا حكاما وضباطاً مدنيين وعسكريين لا يحسنون الا اللغة العربية ، واذا نتوقف على عارفين بالبربرية ، ولنجتنب الفقهاء الذين تحتاج اليهم الجماعات فالكتاب والمدرسون يجب أن يكونوا برابر ، لان من استعملناهم من الجزائريين العرب في التدريس قد نشروا العربية والقرآن ، ولكن في عام ١٩٢٣ جعلنا برنامجاً للتعليم البربري في فكرة فرنسية وجل المدرسين جعلناهم قبائليين وهذه هي أحسن وسيلة لمصادرة اللغة العربية وكتابة البربرية بحروف فرنسية أسهل منها بحروف عربية وللمارشال ليوتي تعليمات متشبعة بهذا الفكر ...

(١) المحافظة العقارية هي مسجد الضرار لحكم القضاء الشرعي فما انشئت الا لاضعافها او القضاء عليها ، وفي الظهير ان كل ملك سجل بالمحافظة يرتفع نظر القاضى عنه فلا يحكم فيه ولا يكتب فيه رسم رهن ولا بيع ولا غير ذلك ، وانما نظره الى المحاكم الفرنسية

(٢) ما ذكر من ان الاستئناف يكون عند الجماعة والجنايات في المحكمة العليا قد نسخه هذا الظهير الاخير وجعل النظر في ذلك للمحاكم الافرنسية

(٣) رجوعهم الى يزرف بعد اختيارهم الشرع الحنيف انما كان بارغامهم عليه ، كما هو واقع الان في قبائل عديدة سنذكرها فيما بعد

القبائل الثائرة بالمغرب

تقتل طيارين فرنسيين

أذيع بلاغ من الدار البيضاء بأن حائمة فرنسية خرجت يوم ١٠ اكتوبر للقيام بجولة فوق الجهات الثائرة بجنوب بوذنيب يركبها طائران للتحليق فوق منطقة الثوار وعند بلوغها ضواحي ارفود صوبا رشاشتها على الثوار فقابلها هؤلاء بالمثل وطفقوا يرمونها بالرصاص حتى أصابت رصاصة خزينة الحائمة وثقبتها فاضطر الطائران الى النزول وحاولا الفرار من الثوار فلم ينجحا حتى ظفر بهما المغاربة وقتلوهما

---

٥٥ ألف جنيه

لسكة حديد بغداد ــ حيفا

قررت الحكومة البريطانية صرف ٥٥ ألف جنية للاعمال التمهيدية لمد سكة الحديد من بغداد الى حيفا . وسيبدأ العمل بمد أنابيب الزيت هو والعمل بمد سكة الحديد في وقت واحد ، ويسيران في طريق واحد

احتجاج

جمعية المعلمين في شانجور (اندونسيا)

على تصرفات السلطة الفرنسية بالمغرب الاقصى

ان الخطة التي شرعت السلطة الفرنسية في تنفيذها من تنصير اخواننا البرابرة قهراً لمن كبائر السيئات التي لا تقدم عليها أية حكومة رشيدة فضلا عن حكومة تزعم انها أم الحرية وعدوة الاستبداد

فنحن نحتج كل الاحتجاج على تلك التصرفات الاجبارية التي ان أصرت عليها فرنسا فقد أساءت الى الملايين من المسلمين في انحاء البسيطة واحتقرت عواطفهم

ثم نرفع صوتنا من الشرق الاقصى وننادي سائر اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن قد آن أوان الاتحاد وأصبحنا في أشد الاحتياج الى ايجاد رابطة متينة بيننا يكون لها مركز عام في مدينة من مدن الاسلام

ان حوادث المغرب الاقصى تلقي علينا دروسا بليغة نعلم منها أن التعصب الذميم لا يزال كامنا في صدور أهله من عهد الحروب الصليبية الى اليوم حيث ظهر في أعرق الامم في المدنية والحرية كما يقول القائلون

ان موقفنا اليوم موقف دفاع لا موقف مهاجمة . فنحن في حاجة الى حكمة وتدبير يقوم بها قادة مجرّبون يخترقون بنظرهم ما وراء الستائر من الخطط المنوي تنفيذها في المسلمين

شانجور ، جاوة (اندونسيا)

حسن قورويانا

سكرتير جمعية المعلمين في شانجور

١٢ جمادى الاولى ١٣٤٩

جلالة ملك الافغان

أقام حضرة صاحب السعادة وزير الافغان المفوض بمصر يوم الخميس الاسبق احتفالا شائقاً بعيد حضرة صاحب الجلالة الملك محمد نادر خان

ولست في حاجة أيها القارىء الكريم لان اسرد اليك ما كانت عليه الافغان قبل تولية جلالته العرش ، حيث اضطرم لهيب الثورة وتأججت نيرانها وعمت جميع المملكة الافغانية فأكلت الاخضر واليابس ، وأوشكت البلاد أن تذهب ضحيتها لولا ان الله سلم

في هذه الآونة كان صاحب الجلالة الملك مريضا في فرنسا ، وقد أشار عليه أطباؤه أن يلازم السكينة والراحة وأن لا يجهد نفسه في أي عمل حتى يبرأ من علته ، ولكن صرخة الوطن المحبوب حينما دوت في اذنيه قام بعزيمة صادقة مضحيا بنفسه وماله وراحته فداء الوطن .

وما هي الا بضعة أيام حتى كان بين معامع القتال قاد جيشه الى النصر ، ودخل عاصمة ملكه ظافراً مؤيداً ، فنادت به الجمعية الوطنية ملكا على البلاد



جلس الملك نادر خان على الاريكة الافغانية ، والبلاد منهوكة القوى ، فنشر فيها السلام والطمأنينة وقام بنشر الاصلاح في كل مظاهرها ، وأخذ في تعميم المدارس ، وبث العلم وانشاء المصانع والمتاجر ، مما جعلها ترقى الى المستوى الادبي والاقتصادي ؛ ثم سارع الى ربط أواصر الصلة بين الافغان والامم الاخرى وفي مقدمتها مصر فكانت رابطة اخاء ووداد

لقد اتصف جلالة الملك بثلاث صفات استطاع بها أن يكون الافغان الحديثة نهضتها الحديثة والمستقبلة . وهي : قوة الايمان التي أكسبته التقى والصلاح ؛ وشدة الصبر التي سكبت في قلبه نور الارادة الوضاح ، وصدق الوطنية التي ألهبت فؤاده غيرة على مستقبل بلاده المجيدة . بهذه الخصال تمكن من ابقاء استقلال بلاده كاملا غير مشوب . وبهذه الخلال استطاع أن يقضي على الفتن الداخلية وأن يسيطر على القلوب . وأن الافغان لن تنسى فضله مدى الدهور



واذا ذكرت الملك وفعاله فانى اذكر بجانبه أيضا حضرة صاحب السعادة السيد محمد صادق خان المجددى الذي قام بالخدمات الجليلة نحو وطنه المحبوب . فأنعم به من رجل كبير ، فهو المثل الاعلى للامة الافغانية الناهضة

واننا نأمل جميعاً أن تزداد روابط الاخاء بين الامتين الاسلاميتين الشرقيتين الافغان ومصر على يد سعادته كما واننا نسأل الله أن يؤيد الدولتين ويوسع خطاهما الى أسمى غايات الكمال

محمد سعيد بخت ولى الافغاني

امرأة تلد ذئبا

قالت جريدة (الاحرار) البيروتية :

في حراجل (من بلاد كسروان في لبنان) امرأة حبلى في شهرها السابع أحست منذ أيام بآلام مبرحة في أحشائها لا تحس بمثلها المرأة مهما بلغ بها من ألم المخاض

ولما طال أمرها واشتد ألمها خف زوجها يوسف أبو عطفه الى الطبيب الذي عاين المرأة ووجد أنها في حالة غير طبيعية وأن في الاحشاء تنفخا زائداً غير مألوف بحالة من حالات الحمل

وبعد بضعة أيام قاست فيها هذه المرأة أشد الآلام والاوجاع وضعت بحضور الطبيب مخلوقا غريب الشكل

وهذا المخلوق يتكون نصفه الادنى من جسم طفل عادي انما له من فوق يدان تشبهان يدى الذئب وله أيضاً رأس ذئب واضح التكوين بنابين حادين يبلغ طول الناب ثلاث سنتيمترات الا ان له عينا واحدة في أعلى جبهته

على أن هذا المخلوق لم يعش غير بضع ساعات ومات فنقل بعناية الى أحد المعاهد الطبية في بيروت لفحصه واعطاء بيان بحالته

أما الام فقد تبين من الفحص الطبي أن الجنين أكل قسما من أحشائها قبل أن تلفظه الى عالم النور وقد غابت عن الوعي بعد الوضع وظلت على اغمائها يومين كاملين وفارقت الحياة

استنكار أعمال الخوارج

« نحن مسيحيي رام الله من كافة الطوائف نستنكر ما قام به بعض الخوارج من مسيحيي حيفا ، والمضبطة التي قدموها الدكتور شبلز ، ونعلن أنهم لا يمثل سوى أنفسهم ، وانا نؤيد اللجنة التنفيذية العربية ومقرراتها بمطالب الامة »

عموم مسيحيي رام الله

الآن حصحص الحق

ضربة قاتلة تسحق التجديد الكاذب وادعياءه

من يد الدكتور منصور فهمي

أغراض المجددين : ازدراء العرب — ابادة الازهر وتعاليمه — القضاء على الدين الاسلامي واللغة العربية . سلامة موسى سفسطاط جاحد جهول

ابتدأت تلك الفئة التي تسمى نفسها بالمجددين تخفي أغراضها الدنيئة من حملتها متظاهرة بانها تعمل للاصلاح شأن المنافقين في كل عصر ، وكلما نهض أحد ليردهم عن غيهم ويبين لهم سوء عملهم قاموا في وجهه عاوين نابحين لا يجدون في أيديهم حجة يدفعون بها ما ينزل على رؤوسهم من حجج دامغة الا عبارات سخيفة يرددونها كل يوم يريدون بها اخفات صوت كل من يدعو الى فضيلة أو يدفع عن حقيقة الاسلام ، حتى باتت مبتذلة مثل قولهم (رجعيين) و(متأخرين) و (جامدين) .... وظل الامر على ذلك حتى قام العالم الفاضل الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة بالجامعة المصرية ففضح أعمالهم وبين للناس أنهم قوم لا يعملون الا على هدم كل فضيلة والقضاء على كل رابطة قويمة

وقد كان ما قاله في حديث جرى بينه وبين ذنب من أذناب هذه الفئة هو المدعو (زكي مبارك) وكان قد قابله في باريس وقال له : أن سلامه موسى يقول عنك « انك تتقي غضب الجمهور فيما تنشره من آراء » فرد عليه الدكتور قائلا :

هذه سفسطة من سلامه موسى ، لاني حين أتكلم عن الروح الديني أتكلم صادقا ، وحين اتصل برجال الدين اعاملهم مخلصاً ، وحين ادافع عن الماضي وما فيه من آثار جميلة تستحق الخلود لا أفعل ذلك تملقاً للجمهور . أنا رجل شجاع لو رأيت الحق في مهاجمة الديانات لهاجمتها بلا هوادة ، ولكني رجل مؤمن أرى من مصلحة بلادي أن تظل فيها عوامل التقى والاخلاص ...

أفنجيء نحن بالمعاول الهدامة فنفزع الجمهور لنرضي سلامه موسى ، وسلامة موسى ما الذي يرضيه ؟ انه لا يرضى الا اذا وافقته على أن العرب كانوا متوحشين ، وأنا بالعكس أعتقد أن العرب خدموا العلم والمدنية خدمات طيبة لا ينكرها الا جاحد أو جهول . على أنه ما الذي يضرني اذا اتصلت بالمستنيرين المخلصين من رجال الدين فأخذت عنهم أطيب ما عندهم وبثثت فيهم أطيب ما عندي ......

ولكن ما هي الآراء القيمة التي يذيعها بعض الكتاب باسم التجديد ؟

كل ما عندهم أن يتذمروا من اللغة الفصيحة ويمدحوا من اللغة العامية ، وهذا يدل على جهلهم بلغات الامم الحديثة . فاللغة الانجليزية تكتب فيها الكلمة بشكل وتنطق بشكل آخر واللفظة الواحدة ينطقها الاستاذ في مدرسته أو جامعته بلهجة خاصة وينطقها عامل الترام مثلا بلهجة اخرى . والحال كذلك عند الفرنسيين والالمان ، ومع هذا لم نجد في الامم الحية من يقول باحلال اللغة العامية محل اللغة الفصيحة ولكن أصحابنا المجددين في مصر يظنون هذه مسألة المسائل فيتحمسون ويهيجون ويظنون أنفسهم من رجال التضحية والنهضة بمثل هذا الهذر الممقوت . ألا تراهم يقولون ان الحروف العربية غير كافية لاصلاح النطق ويطلبون وضع حروف جديدة لأعلام الهجاء ، وهم لا يعلمون أن العرب وضعوا الشكل للخروج من اللبس ، فما الذي يضرهم لو شكلوا الحروف ووفروا على الكاتب أن يرسم (كتب) هكذا (كاتابا) كما توضع بالحروف اللاتينية . أضف الى ذلك أنهم لا يقدرون الخسارة الفادحة التي تصيب مصر اذا تم لهم ما يبتغون . ولو كان فيهم منصف لعرف أن لغة أصحاب المعلقات أقرب الى لغتنا الحاضرة — وبيننا وبينهم أربعة عشر قرناً — من لغة القرن السابع عشر بالنسبة الى القرن التاسع عشر في فرنسا .. ولكن مع من نتكلم والقوم يشتهون فقط أن يعرفوا بالتجديد

ويتكلمون كثيراً عن القومية المصرية ويريدون بذلك أن تنفصل مصر عن امم الشرق ، وذلك خطأ مبين . وقد كنت ولا أزال من أنصار الرابطة الشرقية لعلمي أن الامم التي ترتبط برباط اللغة والدين يتقرب بعضها من بعض وتكوّن وحدة لغوية وفكرية

وعقلية وروحية هي أسمى ما يفكر فيه الرجل الحريص على ربط الاواصر الانسانية

ومن العجيب أن سلامه موسي ومحمد هيكل يتكلمون كثيراً عن الانسانية وروابطها الادبية والعلمية ثم ينسون ذلك كله حين يجرى ذكر العرب والمسلمين . فهل أصبح العرب والمسلمون شعبة اخرى لا يصح أن يرتبط بها المصريون ؟ ان أصحابنا المجددين لا يرضيهم الا أن نكون عصابات نقتتل ونتناحر : ففئة تهاجم العرب وتاريخهم ، وفئة تهاجم الازهر وعالميه ، وفئة تجرح الدين وتقاليده ، وفئة تهدم اللغة الفصيحة . وهكذا دواليك حتى تصبح مصر في عراك دائم وفتنة شاملة وكرب موصول . أليس خيراً من هذا أن نتصافى ونتعاون ونحفظ ما يستحق الحفظ من الماضي ، ونتقبل ما يستحق القبول من الجديد . ثم نمضي في ذلك بخطوات ثابتة مطمئنة ، حتى ندرك باللطف ما لا يدرك بالعنف ، ونشعر الشعب بحاجته الى الاصلاح بدلا من أن نقهره على مانزعم من اصلاح ؟ هذا هو السبيل الاقوم لو كانوا يعلمون

عن جريدة (المساء) الصادرة ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٠

هذا ماقاله الدكتور منصور فهمي في الجديد والمجددين ، فلعلهم بعد ذلك يخسأون ولعلهم بعد ذلك يريحون الناس مما يتعبون والسلام على من اتبع الهدى

المنصورة　　محمود أبو ريه

نفثات مصدور

الحرُّ يصدق في هوى اوطانه

ما المشوق تسيل من أجفانه　　قطرات قلب لج في أشجانه ؟
ويصعّد الزفرات مكلوم الحشى　　بادي الاسى يشتد في خفقانه ؟
أرماه لحظ الغيد سهما صائباً　　فغدا يهيم صبابة بحسانه ؟
أم عله الدهر المروّع رشفةً　　من خمره ، والبؤس خمرةُ حانه ؟

***

تالله ، ما دل الملاح بمالك　　قلب (الفتى) أو آخذ بعنانه
كلا ، ولا خَطْبُ الحياة أفاده [(١)]　　فارفضَّ دمع البؤس من أجفانه
لكنما ، حب العروبة شفه　　والحر يصدق في هوى أوطانه
يشجيه ما تلقي البلاد وتشتكي　　من قسوة الغربي في سلطانه
ويثير فيه الحزن ، رؤية أمة　　ملكت عنان الدهر في أزمانه
ترضى المذلةَ والهوانَ ، وشرُّما　　عاب الابي رضاؤه بهوانه

***

لله قلب فتى العروبة انه　　كالمرجل الصخاب في غليانه
أو أنه كالبحر ثار بموجه　　عصف الرياح فزاد في ثورانه
فتراه ان مس الجزيرة كارث　　يجري الدموع أسى على اخوانه
أرهاج بغداد الشقيقة حادث　　يهتاجه ما حل في بغدانه
أوصاح في الوادي [(٢)] المحبب صائح　　لبى النداء مؤازرا ببيانه
أو تستغيث القدس من مستعمر　　قد فاح ريح الغدر من أردانه
هز العروبةَ صوته مستنفراً　　من حد فزان الى عمانه
أو تشتكي ذات الفواجع [(٣)] طالما　　نكث العهود وطاح في طغيانه
يشكو الوجيعة بائساً ، فكأنما　　دم الحياة يسيل من شريانه

***

وقف اليراعة والفؤاد وما له　　وحياته الذب عن عدنانه

حمص　　فتى العرب

(١) افاد السهم زيدا ، اصابه في فؤاده　　(٢) وادي النيل

(٣) هذا اصدق اسم نطلقه في الوقت الحاضر على (دمشق) الفتانة ، المرزوءة بفقد استقلالها وتضحية المئات والالوف من شبانها الصيد ، وفيها يقول شوقي :

جرح على جرح حنانك جلق　　حملت ما يوهي الجبال ويرهق

ظاهرة مريبة
في سياسة الاستعمار الفرنسي
هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقية
الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الأفخارستي

— ٥ —

وقالت جريدة (الزهرة) يوم ١٦ ذي الحجة ١٣٤٨ :

« ان الذى قاله ويقوله التونسيون هو أن مظاهر الابهة والفخفخة التي حفت بالمؤتمر والتحضيرات العتيدة والمساعدات النفيسة التي حظى بها من طرف السلطات المدنية والعسكرية والتسهيلات التي نالها منظموه في اقامة طقوسهم ، حتى التي لها صبغة تاريخية جارحة وذات ذكرى مؤلمة ، وإدخال ذوات معتبرين من غير الكاثوليكيين في أمر خاص بهؤلاء الاخيرين كل ذلك قد أخرج المؤتمر عن صبغته المسيحية الخاصة وكساه صبغة سياسية لم تلبث ان أدخلت شيئا من الجزع في النفوس التي ذهبت في تأويلها كل مذهب ، وبينما التونسيون يتأملون ويعتبرون بهذه المظاهرة الجديدة من العناية التي حظى بها معتقد خاص من المعتقدات الموجودة على أديم هذه الارض ويتساءلون هل تنال بقية المعتقدات لا سيما معتقد الاكثرية ودين ملك البلاد الجليل مثل هذا الالتفات في صورة ما اذا أتيح لاشياعها إقامة مثل هذه المظاهرات وهل تتعطل حياة المدينة وحركة الجولان فيها وهل توقف أرتالها وجنودها وحراسها لخدمة ركابها وتنظيم أسبابها أم لا ؟ فبينما هذه الاسئلة تتردد في مخيلاتهم بين السلب والايجاب والشك واليقين اذ طلع عليهم زعماء الكنيسة بتصريحاتهم الغريبة ، وأخذوا يسمعون من فم رئيس أساقفة قرطاجنة الذي يقول عن نفسه انه رسول رحمة وتسامح بين الناس ولا يقصد أن يقوم في هذه البلاد بأدنى دعاية تبشيرية ومن فم الراهب بونس خطيب الكنيسة الكبرى بالحاضرة وعلى لسان جريدة (الصليب) لسان حال عصبة المتدينين بفرنسا وجريدة (الحياة الكاثوليكية) وغيرهما ما يؤذن باستحثاث المطي لاخراج إفريقية الشمالية من الظلمات الى النور! وتحويل شقائها الحالى الى سعادة دائمة ونعيم مقيم ، وليس ذلك الا بتكثير سواد المبشرين وتنمية وسائل الاغاثة والاسعاف بين فقراء المسلمين حتى يحصل لهم ما حصل لفريق العطاف الذين تنصرت أيتامهم على أثر المجاعة الكبرى التي حلت بالجزائر في عام ١٨٦٧ بسعى من رجال الكنيسة الكاثوليكية وانتقل منهم الكثير بالسكنى للايالة التونسية بحاتل سان جوزاف دي تيار ، ولم يكتف الرهبان بما يقومون به من المساعي من عند أنفسهم في هذا السبيل ، بل تطاولوا على الدولة الحامية طالبين منها الاعانة على مهمتهم التبشيرية جاهلين أو متجاهلين ما بينها وبين هذا القطر من التعهدات الصريحة في سبيل حماية دين البلاد وتقاليدها المسنونة »

وقالت جريدة (لاتونيزي فرانسيز) لسان الاستعمار والكنيسة : « لم يقل أحد من الكاثوليكيين ولم يكتب أحد منهم ، بل لم يفكر كائن من كان بان منظمي المؤتمر الافخارستي بقرطاجنة يقصدون تحويل المسلمين عن عقائدهم . فمن ذا الذي عزا اليهم مالم يقصدوا ونسب لهم مالم يخطر لهم على بال ؟ الاشتراكيون بدون شك . ان تنصير العرب بواسطة المؤتمر الافخارستي هو اختراع اشتراكي ، لكنه

اختراع سخيف فان هؤلاء يترصدون جميع الفرص ويتهزون جميع الاسباب ، ويضربون في أوتارهم الفاسدة على نغمة (الصليبيين والصليبي) ، ومعلوم أن الشعار الذي اتخذ لاكساء تلامذة مدارس الرهبان ذكورا وإناثا ، هو لباس الصليبيين الذين وفدوا لهذه الارض تحت قيادة (سان لوي) ، فهل ينبغي للكاثوليكيين أن ينكروا الصليب حتى لا يجرحوا عواطف المسلمين الدينية ؟ كلا ! فان المسلمين لا يطلبون ذلك ، بل ان الاشتراكيين هم الذين يطلبون ذلك على لسانهم ، لكن بدون أن يكون بيدهم توكيل منهم يخولهم ذلك ، ومن جهة أخرى فاننا لا نفهم ما هي الاسباب التي يمكن أن تحمل العرب على التأذي من كلمتي « صليبي أو حرب صليبية » اللتين ليس لهما المعنى الذي يتمسك به ويشيد بذكره الاشتراكيون ؟ فان المسلمين يعلمون حق العلم أن صغار الصليبيين التونسيين من إناث وذكور ليس غرضهم الاجهاز على الاسلام ، ولا يهمهم بحال من الاحوال تحويل المسلمين عن عقائدهم الدينية ، بل ان الذي يقصدونه من تشكلهم بذلك الشكل إنما هو ازدياد تقواهم ونمو فضائلهم وصيرورتهم أقرب للسخاء والمروءة ، وأكثر احسانا وأجزل فضلا من ذي قبل . ان الاشتراكيين يذكرون دائما وأبداً الحروب الصليبية ، لكن سوء نيتهم الواضحة ، تمنعهم من القول بان الحروب الصليبية لم تكن إلا جوابا عن هجمات الاسلام المتتابعة على الكاثوليكية ، فلو أن العرب لبثوا في جزيرتهم العربية ، اذن لما كانت تقع حروب صليبية ! وليس الكاثوليكيون هم الذين ساقوا العرب وجلبوهم لفلسطين ومصر وإفريقية الشمالية واسبانيا حتى إلى بواتيي . فانت ترى أن التاريخ مشوه بكيفية شنيعة من طرف الاشتراكيين اقتضاء وطرهم وتنفيذ غرضهم السافل . فاذا نحن بحثناه بحثا مجرداً عن الهوى والغرض ، ماذا نجد فيه ؟ نجد أن هناك أشياعا لمحمد « صلى الله عليه وسلم » خرجوا للاستيلاء على العالم وسيوفهم بأيديهم ! بخلاف المذهب الكاثوليكي الذي لم ينتشر بهاته الصفة ، وقد كان الغزاة من العرب قليلي العدد بالنسبة لسكان الاقطار التي توجهوا اليها ، وما كان لهم لولا الاكراه في الدين أن تستقر قدمهم في إفريقية وفي اسبانيا ويصلوا الى بواتيي ومن هم الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية على أثر غزوات أنصارها ؟ هم المسيحيون بدون شك . حيث أن الاغلبية الساحقة لسكان هذه الارض الافريقية كانت مؤلفة عند الفتح الاسلامي من الكاثوليكيين . ولم يكن الاقبال على الدين الجديد بالامر الهين رغم الارهاب الذي كان يبعثه الغزاة في الصدور . فان هناك من المسيحيين من أسلم ثم ارتد ثم أسلم اثنتي عشرة مرة . ومن هم أحفاد أولئك المسيحيين القدماء ؟ هم المسلمون الذين يعمرون اليوم إفريقية الشمالية على نسبة تسعين في المائة على الاقل من مجموعهم . ولا يسعنا إلا اثبات هذه الحقيقة العظمى ، وهي ان المسلمين بهذه البلاد كانت أوائلهم من المسيحيين الذين كانوا يعمرون كنائس افريقيا ويعبدون فيها المسيح البادي لهم في شكل الخبز ، ويحيطون كبار الصالحين وكبيرات الصالحات في هذه الارض التي تقلنا بنفس الاجلال والاعظام الذي يحيط بهم اليوم من طرف المؤتمرين بقرطاجنة ، فهذا الماضي الزاهر لافريقيا الذي أنجب أمثال (سان سيبريان) و (سانت باربيتو) و (سانت جيليسي) و (سان اوغوستان) وجماهير اخرى غيرهم من الشهداء الذين افتدوا المذهب الكاثوليكي بأرواحهم ، يجدر بنا أن نذكر بهذه المسلمين ، لا بقصد التفرقة والشقاق بل بقصد توطيد روابط الاخوة بين الاجناس وتنمية احساس التسامح الديني »

(＊＊＊)

(وفي العدد الآتي الرد على هذا المقال)

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ الحسن بن العربي بوعياد محاضرة موضوعها « في قضية البربر بالمغرب الاقصى » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويسافر صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ وحضرة محمود أفندي مصطفى جاد مندوبين من الجمعية لالقاء محاضرات دينية في مسجد البدرشين يوم الجمعة (غداً)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « العناية بتربية الابناء » في المسجد الكبير بروض الفرج قبلة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الثقة بالله » في مسجد ناحية ملامس مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « نتائج مخالفة الدين » في مسجد العمري بميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره الفردية والاجتماعية » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود أحدي علي المرطاب بمطبعة المعارف السويه في موضوع (التعارف) وفضيلة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام امام وخطيب الاشرف في موضوع (الغيبة ومضارها) والاستاذ محمد صادق عرنوس بقصيدة في الاخلاق

ويخطب للجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاساتذة محمود صدقي ومحمد عبد المنعم والشيخ محمد احمد عثمان بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا ـ والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة ـ وفضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيده زينب ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد برقوق بالنحاسين ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

فهرس

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٢٤) القاهرة : يوم الخميس ١٥ جمادى الآخرة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

موقف المسلمين الحاضر

رأيتُ ضعافَ القلوب من بني قومي يكاد يستولي عليهم اليأس بسبب ما يفجأهم من مختلف الكوارث التى تتناول أبناء الاسلام في كثير من الاقطار ، وهم يحسبون أن هذه الكوارث بنت ساعتها ، وأنها مما يكفي لمقاومته الوسائل السريعة

نحن نرى أن المعركة القائمة الآن بين الشرق والغرب ـ أو بين الاسلام والنصرانية ـ انما هي صفحة من صفحات حرب متواصلة ابتدأت يوم كان بطرس الناسك يطوف على حماره بلاد أوربا محرّضاً على اثارة الحروب الصليبية

وجريدة La Tunisie Frençaise الاستعمارية المتعصّبة تذهب إلى أبعد من ذلك ، وترى أن ما تفعله فرنسا الآن في شمال افريقية انما هو جواب على ظهور الاسلام نفسه لان ذلك في نظرها ذنب لا يقاس به ذنب ، وهي تقول بالحرف الواحد « لو أن العرب لبثوا في جزيرتهم العربية لما كانت تقع حروب صليبية »

فالخواجه الفرنسي الذى أمسك بيده القلم ليكتب في جريدة La Tunisie Frençaise مقالة في موضوعنا مقتنعٌ بان الحروب الصليبية كانت ضرورية ، وأن سببها خروج العرب من جزيرتهم العربية لنشر الاسلام . فنشرُ الاسلام فى خارج جزيرة العرب ذنبٌ يستحق عليه العرب والمسلمون أن تتألب عليهم أوربا وأن تحاول سحقهم أمس واليوم . وكل ما ينفقه الغرب الآن على التبشير المسيحي فى الشرق ـ سواء أكان بروتستانياً أو كاثوليكيا ـ وكل ما يقوم به الغرب من مساعي استعمارية لنقل ملكية أرض شرقية وتحويل مصالح الشرق وأمواله من أيدى الشرقيين إلى أيدي الغربيين ، بل كل ما يرسمه الغرب من خطط التعليم والتثقيف في الشرق بواسطة مدارسه التبشيرية أو اللادينية (اللاييك) وبصحفه وكتبه ورجاله المنبثين فى ادارات المعارف الشرقية ـ كل ذلك انما يراد به ارجاع الاسلام الى جزيرة العرب ، وتقليص ظله عما سواها ، لان الاسلام عدوُّهم القديم منذ أطلَّ

على الدنيا من جزيرة العرب ، ولانه دين يحول بين المستعمرين وبين سهولة استيلائهم على الدنيا وتصرفهم فيها واتخاذهم سكانها أدوات يستغلونها لسعادة أبنائهم وبناتهم كما يستغلون تربة الارض وما عليها من المواشي

هذه كلمة مجملة في وصف المعركة القائمة بين الغرب والشرق أو بين الاسلام والنصرانية من أيام صلاح الدين الى يوم الناس هذا . فمن السذاجة أن نظن أن هجمات النصرانية على الاسلام من الحوادث الجديدة التي نفاجأ بها مفاجأة ، وأعرق من ذلك في السذاجة أن نظن أن المقاومات الوقتية التي نقوم بها عند حدوث الهجوم علينا كافية للاطمئنان على المستقبل

للاسلام قوة لا شك أنها عظيمة جداً ، وهو يبعث في أهله بواعث النهوض السريع الذي تنشأ عنه العجائب في ظروف كثيرة . وكم من مرة وقف المسلمون في وجه الاوربيين وقفات ذات تأثير على النتائج يحير الالباب . لكن ليس من شأن العقلاء الاعتماد على هذه الظروف الاستثنائية ، والتفريط فيما نحن مأمورون به من الاستعداد . بل من الواجب علينا أن تكون لنا خطة ندعو بني ملتنا الى اتباعها والى أن يكون كل فرد منا عاملا على تحقيقها

وهذه الخطة ذات وجوه متعددة ، وكل طبقة من طبقات الامة تستطيع أن تضطلع بأعباء وجه من وجوهها

أساس هذه الخطة ركنان اثنان :

١ — تعيين طريق واضحة في الثقافة اللازمة للمسلمين ، حتى نكون الاجيال الآتية تكويناً صالحاً للانتصار في معارك الشرق والغرب التي ستنشب في المستقبل

٢ — عدم تمكين الغرب من أن ينمي قوته على حسابنا ، وأن يزيد موقفه رسوخاً في أوطاننا عن رضى منا واختيار

أما الثقافة اللازمة للمسلمين فهي التي تجمع بها الناشئة الاسلامية بين التخصص في العلوم الكونية ، وبين التمسك بهداية الاسلام ومعرفة المفاخر القومية والمحافظة على الامجاد الملية . ومتى نشأ الناشيء حريصا على دينه شديد الحب لقومه ، كان ذلك ضمانة كافية لاستعمال معارفه الكونية فيما يدفع عن الاسلام صولة الهاجمين ، وعن الشرق جشع المستعمرين . والمسلم المتعلم اذا كان متمسكا بهداية دينه كان بها من أهل الفضائل ، وكان له منها نور يكشف به دسائس الاعداء، ويدرك ماينصبونه من شراك وحبائل لاستغلال الشرق واتخاذه بقرة حلوباً يتغذى الغربيون بألبانها

هذا هو الشطر الاول من الجهاد الذي يترتب على المتعلمين، وعلى من يرسم للمتعلمين مناهج التعلم ، وعلى من يوقظ راسمي المناهج الى ما يجب عليهم لوطنهم ودينهم من هذه الناحية . ولو أن خطط التعليم في الشرق الاسلامي أو في بعض بلاده أمكن أن ترسم من وجهة النظر الاسلامية لانحل جانب كبير من المشكلة التي نحن واقعون في ورطتها . وكان يكون لنا رجال يأخذون بيد الامة الى النهضة الصحيحة في اقتصادياتها واجتماعياتها وفي سائر شئونها

وهنالك شطراً آخر من الجهاد يستطيعه كل رجل منا ، ولا عذر لاحد اذا قصر فيما يستطيعه منه . هذا الجهاد يقوم على كلمة واحدة وهي أن لاتدع القرش الواحد ينتقل من ملكية أبناء ملتك الى ملكية أعدائك ، مهما كلفك ذلك من عناء تستطيعه . أما ان كان في ذلك عناء هو فوق طاقتك فحينئذ يجوز لك أن تقدر الضرورات بقدرها بشرط أن لا تزيد على ما تقضي عليك الضرورة به

اخراج القرش من ملكية أبناء ملتك الى ملكية الغربيين له معنى واحد وهو تمكين الغرب من أن يزيد قوته على حسابنا وأن يزيد موقفه رسوخا في أوطاننا عن رضى منا واختيار . فالشاب المصري المسلم الذي يجلس على كرسي في أحد المقاهي التي يديرها الخواجات، ويطلب من غلام المقهى كأساً من الويسكي الانكليزي ، وفيما هو يحتسيه يحدث جلساءه في الشئون الوطنية ، هو من أشد الناس خيانة للوطن لانه ينقص من قوة الوطن ويزيد في قوة الانكليز بمقدار ما أنفق في تلك الجلسة ثمناً للويسكي

وقس على ذلك جميع الكماليات ، بل قس على ذلك كل ما نشتريه من مصنوعات أوربا وكان في الامكان أن لا نشتريه

الاوربيون لا يخافون منا شيئا بمقدار مايخافون أن نستغني عن مصنوعاتهم ، وبمقدار ما يتوقعون من امساكنا قروشنا عن أن تنتقل من ملكيتنا الى ملكيتهم

فهل في امكان جميع أفراد الامة أن يستغنوا عن استعمال مايزيد الاجانب قوة ويزيدنا ضعفا ، وهل في امكان المتعلمين منا والاغنياء والتجار أن يتعاونوا على ترقية مصنوعاتنا وتوسيع ينابيع ثروتنا حتى يكون لنا من بضائعنا الوطنية ما لا نحتاج معه الى بضائع الاجانب ؟

اذا استطعنا ذلك كان انتصاراً باهراً لنا في هذه المعارك الناشبة بين الشرق والغرب من أيام صلاح الى اليوم . وانا نستطيعه ان شئنا

محب الدين الخطيب

العبرة في حوادث المغرب الاقصى

مضت أسابيع كثيرة وصحيفة الفتح تحمل راية الجهاد في سبيل القضية المغربية وتنشر المقالات الضافية لكبار العارفين بعمل فرنسا في المغرب الاقصى . والفتح بعملها هذا نالت التقدير العظيم من العالم الاسلامي وتناولتها أيدلم تكن على صلة بها فعرفت قيمتها المعنوية الجليلة ودرجة اخلاصها في محاربة الاستعمار الديني والاجتماعي

وقد استخلصت من حوادث المغرب عبراً شتى ألخصها فيما يلي :

— ١ —

كان لمصر النصيب الاوفر من الاحتجاج على عمل فرنسا في المغرب واشترك الشعب بمجموعه وعلى رأسه أمراؤه الأخيار وقادته الدينيون الابرار فى هذا الاحتجاج

— ٢ —

لم تحتج الاقاليم الاسلامية الاخرى إلا بعد أن وصل اليها الصوت من مصر وبعضها لم يزل ساكناً إلى الآن مع أن الرزية لا تختص بالمغرب وحده بل تتناول العالم الاسلامي ولا سيما أراضيه المرزوءة بالاستعمار الاجنبي

— ٣ —

في مسلمي المغرب قوة معنوية كاد يغطيها الاستعمار بضغطه الشديد ومحاربته الدين الاسلامي وتعاليمه الخالدة . وقد أخذت هذه القوة في الظهور تدريجاً فاذا رزق إخواننا المغاربة زعماء مخلصين لدينهم ووطنهم ألغى الظهير المشئوم وخلص البرابر بدينهم الحنيف وثورتهم الكامنة فيهم

— ٤ —

اهتمام المسلمين في مجموعهم لم يكن كما ينبغي حتى أن فرنسا لم تتراجع تراجعاً صحيحاً عما نوت عليه ، ولو أن العالم الاسلامي أبدى اهتمامه لكانت فرنسا رجعت مرغمة مكتفية من الغنيمة بالاياب . فمتى يفهم المسلمون حاجتهم إلى التعاون والتعاضد والتآزر ، وقد قال الله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى) وأي تعاون أكبر من الاجتماع على نصر الدين ورد المعتدين عليه بمقاطعتهم واشعارهم بما يجره العدوان على مصالحهم

— ٥ —

ملوك الاسلام شغلتهم المجاملات السياسية ومراعاة الخواطر الدولية فسكتوا على الاعتداء الفرنسي الفظيع مع أن الواجب عليهم أن يكونوا في مقدمة المحتجين رسميا وفرنسا تعير احتجاجاً رسميا واحداً مالا تعير ملايين احتجاجات غير رسمية

وكان أملنا عظيما جداً في جلالة الملك ابن السعود وجلالة الامام يحيى وجلالة ملك الافغان وعظمة نظام حيدر آباد وعظمة ملك بهوبال

— ٦ —

تبين أن فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى رجالا دينهم متين وحبهم لوطنهم مكين . وهم يعملون على قدر ما يطيقون لازالة المظالم الفرنسية التي أنصبت على البرابر . وأملي أن يكثر عديد هؤلاء الرجال ليقووا على الظهور وعلى الدفاع المنظم فينجو مسلمو افريقية الشمالية من شرور لا يعلم مداها إلا الله تعالى

— ٧ —

أوربا تدعي أن المسلمين متعصبون ، ولكن الاعمال الفرنسية في المغرب أثبتت العكس . ونحن ما سمعنا أن أمة اسلامية أرغمت شعبا محكوماً لها على الخروج من دينه . ورأينا رأي العين أن فرنسا ترغم ملايين على ذلك في عصر المدنية والحضارة وامام سمع أوربا وبصرها فلم ترفع اصبعا بالاستنكار ولو مجاملة للملايين المسلمين الذين تحكمهم . فأين التعصب ؟

ما هو إلا في الامم الاوربية والمسلمون براء منه

— ٨ —

عرفنا من المنافق ومن المؤمن ، وهكذا الحوادث تظهر الحقائق وتعلن خفايا الامور . وهذا من أهم المصائب وفوائدها

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوى من صديقي

— ٩ —

أن الصحف التي تنال الالوف من الجنيهات كل عام وقفت موقفا مزريا في هذه المسألة الخطيرة . بل كانت عضداً لفرنسا وستاراً لاعمالها ومدرها الدفاع عنها . متى يفيق المسلمون فيعلموا ما يضرهم وما ينفعهم . ويقبلوا على ظاهرهم ويتفضوا اعن عدوهم ليعتبر وينزجر ؟

— ١٠ —

داء المسلمين عدم اتحادهم وتعاون بعضهم مع الاجنبي كما يفعل المقرى في المغرب فالله يوفق المسلمين الى الاتحاد والتعاون لتعود اليهم قوتهم المفقودة وسلطتهم السابقة

والله ينصر من ينصره

اسيوط مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

كلمة لمراكشي عن مراكش

لا يكفيني أيها القارىء أن ابين لك حال المغرب الاقصى مع المستعمرين في هذه الكلمة الموجزة ، بل كل ما أرمي اليه في كتابة هذه الكلمة هو أن أقص عليك بعض ما يقاسيه اخوانك المراكشيون اثر هذا الحادث الاخير ، حادث إجبار البرابرة على ترك دينهم ، وقيام المغاربة جميعهم كبيرهم وصغيرهم للدفاع عن دينهم الحنيف بما يملكونه من قوة ايمانهم وعظيم تقربهم بربهم!

ولا أظنك أيها القاريء الكريم تجهل ما ترمي اليه فرنسا من وراء هذا « التنصير » ، وان لم تكن على بينة من حال اولئك المساكين فاليك بعض ما تفعله فرنسا ، من يوم أن احتلت تلك البلاد ، تمهيداً لتنفيذ هذا التنصير كما فعلت باخواننا الجزائريين حين كنا نحن في سُبات عميق وغفلة متناهية لا نحسب لهذا اليوم حسابه ولا ندري ما يفعل باخواننا ولا ما يبيت لنا وما يكنه لنا الاستعمار الذي لا يعرف الرحمة

ظلت فرنسا من أول احتلالها حتى الآن تقضي على رءوس أموالنا ، وعلى الشخصيات البارزة المحترمة ، وتزرع بذور الفساد في بلادنا الطاهرة ، وتعمل على تفشي ما تسميه هي بالمدنية بين طبقات الامة ، حتى اذا ما رأت هذا الداء سرى أو جعل يسري ورأت من سكوت المغاربة وصبرهم ماجعلها تظن أن تلك الادواء عملت عملها وتحسب أن نفوس المغاربة لم تعد كما كانت وأن ذلك الشمم وتلك الهمم إنما هي أحاديث زمن مضى وانقضى وأن تلك الشجاعة تحولت الى جبن ، عمدت الى هذا الهجوم الاخير الذي ستجني من عواقبه القضاء عليها . لا ما تظنه هي أو تعتقد من أنها ستخلق المغرب خلقاً جديداً ليصلح لها ولحياتها وليفقد كل مميزاته ويمتزج بها امتزاجا روحياً

لم تكتف فرنسا بسلبها أموالنا واستيلائها على مصادر ثروتنا : من أراض خصبة ، ومعادن مختلفة وتركنا فقراء عالة عليها بل أتت بصعاليكها الذين تضيق بهم بلادها فتملكهم أراضينا

لم يكفها أنها حرمتنا من التعليم الراقي وجعلت تسوق ابناءنا كالاغنام الى مدارسها حيث لا يمكثون الا زمناً قليلا فيصبحون كما تريد فرنسا لا كما تريدهم بلادهم ويحتم عليهم دينهم

لم يكفها أنها عزلتنا عن العالم وأظهرتنا بمظهر الهمج الذين لا يستحقون التفاتاً من اخوانهم

لم يكفها أنها استعملتنا في حروبها ودفعتنا بقوتها الغاشمة الى محاربة اخواننا وبني جلدتنا كما فعلت في الحرب الريفية السابقة

ان هذا جميعه لم يكف فرنسا ، ولم يكفها هذا الاستعباد الصرف ، فهي تريد فوق ذلك أن تأمن عواقب الدهر وتطمئن مما عساه يكدّر صفوها أو يشوش عليها أمرها يوما ما . تريد أن تكوّن لها في المغرب جيلا جديداً يقنع منها بالقليل الذي تتفضل عليه به ويكون طوع اشارتها متى ما أمرته فعل : يدافع عنها في الحروب التي تخوضها ، ويقدم نفسه ضحية في سبيلها كما فعلت باخواننا الجزائريين قبل بضع عشرة سنة ، فقد جندت منهم العدد الكبير وساقتهم الى الحروب ولقد قال لي بعض أصدقائي الذين حضروا الحرب التركية إنه كان يتفقد الاسرى فيجد الكثير من الجزائريين يبكون بكاء مراً على تعرضهم للموت في غير سبيل الله وفي غير غاية لهم منها نفع. ولقد ذكر زعيم النهضة المصرية المرحوم مصطفى كامل باشا في الجزء الرابع من مجلة « اللواء » ان الوقت الذي أعلنت فيه فرنسا التجنيد الاجباري ببلاد الجزائر قام الجزائريون فيه قومة رجل واحد يستنكرون هذا الامر ، ولكنها نفذته من غير أن تلتفت لشكواهم ، فطلبوا مقابل ذلك أن يمثلوا في البرلمان الافرنسي وأيدهم في طلبهم بعض كبار الرؤساء في باريس فمثلوا ولكن احيط هذا التمثيل بعدة مقيدات تحول بينهم وبين التمتع بهذا الحق ، ومن هذه المقيدات أن يتجنس ممثل الجزائر بالجنسية الافرنسية وأن يتحاكم في أحواله الشخصية (أي في زواجه ومواريثه الخ) الى المحاكم الافرنسية أي أن يخرج عن دينه

أبعد اشتراط المسيحية في كل عمل من أعمالهم يقولون انهم لادينيون وانهم ما كانوا ليجبروا الناس على ترك دينهم ؟!...

ولتتأكد أيها القاريء الكريم ما ذكرته لك ــ من أن فرنسا

تريد أن تخلق المغرب خلقاً جديداً ـ أذكر لك قول أحد كبار الافرنسيين ممن درسوا المغرب درسا كافياً ، فقد قال أدينو مدير الاستعلامات سابقاً بفاس في كتابه (محور السياسيين) : « ولقد قال لى ضابط من ضباطنا : أتظن يا سيدي أن مراكش ستكون لنا كالجزائر ؟ ان بلاد الجزائر ما أمكننا أن نعيش فيها حتى انقرض جيل من أجيالها » . وانما ساق أدينو هذه الكلمات ليؤيد الفكرة التي يدعو اليها في نفس كتابه . وهذا الكلام نفسه هو مايرويه صاحب مجلة الاواء من أن الكردينال لافيجري مكث مدة طويلة في بلاد الجزائر يبشر بالمسيحية وكان يجمع الاقطاء ويتعهدهم بالتربية الدينية . ولقد قال الكردينال حينما أعياه هذا العمل من غير أن يحصل على جدوى : إني لاتعهد الاقطاء بالتربية والاحسان والقنهم المسيحية حتى اذا ما ميز أحدهم تركني ورجع الى دينه ، فكأن في قلوب هؤلاء الاطفال قوة كامنة لا تلبث أن ترجع بهم الى دينهم

فلو كانت فرنسا تعتبر لكفاها ما يدونه لها رجالها ومن أخلصوا لها بأنهم لم يستطيعوا أن يغيروا من عقيدة المسلمين أو يؤثروا عليهم . ولعل فرنسا لم تأبه بأقوالهم لانها ترى أن هؤلاء كانت تعوزهم القوة ، وسياستها هي فى تنصير المسلمين ليست بايواء الاقطاء وتربيتهم وانما هي بالقوة . ولكن هل تعدل فرنسا عن هذه السياسة الخرقاء بعد أن شهدت من المراكشيين هذه المقاومة العنيفة التي أصروا عليها ولن يزالوا كذلك رغم ما تقابلهم به من التعذيب والتنكيل وما يعمله شبابهم وكبار تجارهم من سجنهم وتشريدهم وجلدهم ، وتظن أنها ستقضي على هذه الحركة ؟ وهل قلت العزائم الفعالة أم ازدادت النيران لهيبا وتضاعفت العزائم وامتلأت القلوب حقداً على الحكومة المستبدة ؟ ذلك ما نترك الفصل فيه لفرنسا نفسها ، فهي التي ترى ونحن انما نسمع وليس راء كمن سمع

لقد كان المغرب قوياً ولا زال قوياً ، وهو ذو التاريخ المجيد وسيعيد ذلك المجد . ولقد كان العالم الاسلامي يجهل أعمالك أيتها الحكومة الفرنسوية فى تلك البلاد ، واليوم أصبح يعرف ما يجب أن يعرفه وسيمد بروحه اخوانه الذين كانوا منقطعين عنه وسيتصل بهم اتصالا وثيقاً رغم ما تضربين بينه و بينهم من أسداد

لا يغرنك يا فرنسا تملق الخائنين من المغاربة واظهارهم المغرب لك كقطيع من البقر ، فهم ان أفهموك هذا فقد أفهموك غلطا ، وما كانت تنفعك أكاذيبهم فهم لم يخلصوا لبلادهم التي عاشوا فيها هم وأسلافهم ، فكيف يخلصون لك وقد تسلطت على بلادهم وأردت القضاء عليها !

وأنتم يا من تسميهم فرنسا « مخلصين لها » يا من ينسبون للمغرب فيلوثون سمعته بهذا الانتساب . ان المغرب يتبرأ منكم ويعطر عليكم اللعنات ويحتقركم ويزدريكم ويرى من العار ان تكون فيه طائفة مثلكم وستعلمون عاقبة خيانتكم فليس يوم القصاص منكم ببعيد . وان فرنسا التي تستغلكم اليوم وتشترى منكم إخوانكم فعن قريب ستنبذكم كما نبذت قبلكم الكثيرين من امثالكم ، فان كنتم مهدتم لفرنسا سبيل الاستعمار فكان جزاؤكم منها أنها منحتكم ألقاباً ضخمة وهي تهزأ بكم وتسخر منكم ومن عقولكم ، ولو كانت هذه المناصب كبيرة كما تظنون لاستطعتم أن تستقلوا بأعمالكم ولما كانت تقعد معكم رجلا افرنسيا بسيطا لا تحركون ساكنا ولا تعملون أي عمل صغيرا أو كبيراً عظيما أو حقيرا الا اذا أمضاه هذا الرويجل الساذج ، ومن منكم يستطيع أن يعمل أي عمل قبل أن يعرضه على مرءوسه الذى هو ولى نعمته وقبل أن يبت له فيه

كفاكم ايها الخونة ما جنيتم على بلادكم ، استيقظوا من نومكم واستعيدوا رشدكم وارجعوا عن غيكم قبل ان تفوتكم فرصة التكفير عما اقترفتم من الجرائم فتندموا حيث لا تجديكم الندامة فائدة ، وليست نصيحتي هذه لكم معشر الخائنين لما اخافه من تأثيركم على عقيدة شعبنا ، وانما هي اشفاق عليكم ، اما شعبنا المؤمن بالهداية المحمدية و بلادنا الفتية الباسلة فلن يتزعزعا في مبادئهما ولن تخشاكم أحد منا ابدا ولا تقيم لكم الامة وزنا ، فهي ثابتة في عملها مصممة على الوصول الى استقلالها بفضل رجالها المخلصين وشبابها العاملين

مراكشي

مدينة الناصرة

في زمن الانتداب البريطاني

قال صاحب (الكرمل): اذا مشيت في شوارع الناصرة بعد الغروب لا تجد فيها مظهراً من مظاهر الحركة أو الحياة أو السعادة. وقد ذهبت مظاهر ابنيتها الضخمة ولم يعد يشمخر فيها سوى ابنية الرهبان الذين يزاحمون بقية الاهالي على انشاء الفنادق لايواء السياح، وعلى تطويفهم على المقدسات. فكأن الوصاية الانكليزية على فلسطين من نتائجها تقليص ظل العرب ليحل محلهم الصهيونيون وتدق أجراس الرهبان على قباب كنائسهم دقات الحزن على أمجاد العرب وأرواحهم فهل يدل الانكليز وعودهم باستقلالنا بالمساعي ليقرضونا ويقيموا الرهبان والصهيونيين على انقاضنا؟

في الهند

دخل خمسة أعضاء من «كتيبة الشعب» (اسم جديد لاحدى لجان المجلس) الى دار الجمارك وحرضوا التجار على عدم دفع الرسوم وألا يخلصوا عن أية بضاعة انكليزية. وطلبوا الى الموظفين الهنود بان يستقيلوا من وظائفهم. فأحدث عملهم هذا ضجة كبيرة وتجمهر الناس حول المكان. وأخيراً تدخل المديرون الاوربيون فدفعوا المتطوعين الى الخارج حيث تلقاهم البوليس واعتقلهم

جمال الحسيني

وصل السيد جمال الحسيني من القدس الى لندن لبسط مسائل فلسطين على الوفد الهندي

احتجاج تونس

على أعمال فرنسا بالمغرب الاقصى

ان ما تحاول فرانسا صنعه بالمغرب الاقصى من اخراج صبعة ملايين من المسلمين عن دائرة دينهم الحنيف قد اهتزت له المملكة التونسية قاطبة وأوقع الحيرة في نفوس كل التونسيين واعتبروا ذلك نكثا للعهود التي التزمتها فرانسا نفسها وخطوة أولى في تنصير من بنظرها المسلمين لذلك فانا نحتج على هذا الصنع الفظيع الذي يثير الريبة في مقاصد فرانسا نحو محميها ونضم اصواتنا لبقية الشعوب الاسلامية الذين اهتزوا لهذا المصاب المهول

(امضاءآت)

قتل الاطفال في المغرب

تقول جريدة (الاومانيته) الفرنسية الاشتراكية الشهيرة: ان طيارات فرنسية أرسلت من مراكش الى منطقة الثوار البربر فرمت بقذائفها الجهنمية على جهات (دراعة) بسبب عصيان أهلها. وجريدة الاومانيته تقبح هذه الفظائع وهي قتل الاطفال والنساء كلما شعر الاستعمار بادنى مقاومة

ميزانية الازهر والمعاهد

قررت ميزانية ايرادات الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية بمبلغ ٩٦٤ ر٣١٨ جنيها مصريا وميزانية المصروفات بمبلغ ٣٦٤ ر ٣١٨ جنيها مصريا وصدر المرسوم الملكي بذلك

مدرسة الفنون الجميلة

بشبرا

اطلعنا بجريدة التقوى عدد ٨٠ تحت عنوان (أشد الناس عذابا المصورون - حديث شريف) ما يفيد عن مدرسة الفنون الجميلة بشبرا من اقامة فتاة حسناء سافرة وبادية الخ تلقاء جمع من الطلبة والاساتذة ليصوروا ما يرونه منها الخ فوقع علينا هـذا الخبر كالصاعقة، وكدنا نموت أسفا، خصوصا حينما علمنا من بعض طلبة تلك المدرسة أن الفتاة تكون أمامهم عارية تماما ومن يظهر الحياء من الطلبة في تلك الحالة فجزاؤه العقاب

فهل الاباحية صارت بمصر رسمية قهرية في دولة مسلمة دينها الرسمي الاسلام ووزير معارفها لا يكون الا مسلماً

فنلفت نظر حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية لما شاع عن تلك المدرسة مما يتنافى مع الدين الاسلامي الحنيف لازالته

عبد القادر مصطفى جمعه
من برنبال غربية

ابراهيم عريقات
من برنبال غربية

طريق جزيرة العرب

تفيد الانباء الواردة من السواحل النجدية على خليج فارس ان عشرين سيارة تتأهب للسفر الى الحجاز لتجربة الطريق الجديدة التى ستفتتح لمناسبة موسم الحج. وقد أذيعت اعلانات في الموانئ الفارسية لدعوة الحجاج الايرانيين لمرافقة هذه القافلة

المحاكم الشرعية الاسلامية في فلسطين

بمناسبة الاشاعة الاخيرة عنها

مقالة افتتاحية فى رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء

روت بعض الصحف الفلسطينية أخيراً أنه اتصل بعلمها « ان الحكومة تنوي فصل المحاكم الشرعية عن سلطة المسلمين لتجعلها تحت سلطتها »

وسواء أصح ما نشرته هذه الصحف بهذا الصدد أم صح مانشرته سكرتارية المجلس الاسلامي الاعلى من تكذيبه ، فان المسلمين قد شعروا بان هناك تيارا اوحى به امام أعينهم في هذه الاوقات العصيبة التي هم فيها في شغل شاغل ، وأن هذا التيار مهما كانت الغاية منه ، ومهما اتخذ له من الظروف ليكون الشعور به خفيفاً فانه في أقل الدرجات كان داعياً لتذكيرهم بماضي هذه المحاكم يوم كانت تحت سلطة غيرهم ومقارنته بحاضرها اليوم

ان التفكير فى سلخ المحاكم الشرعية عن سلطة المسلمين أمر له خطورته العظيمة وشأنه الكبير ، وان المسلمين زيادة على أوامر دينهم القاضية بان يحتفظوا بهذه السلطة فانهم يعلمون حق العلم بما هنالك من خطر على أوقافهم وعلى أملاك القصر والايتام من حيث الاستبدال والبيع فيما إذا أصبحت سلطة المحاكم الشرعية في غير أيديهم ، وهم لا ينسون قضية طلب اليهود استبدال وقف ابي مدين الغوث الذي فيه البراق الشريف يوم كانت المحاكم الشرعية تحت سلطة غير المسلمين وماادت اليه تلك القضية من مساومات على مناصب القضاء ، ومحاولات للتأثير والضغط على بعض القضاة لاجل استبدال الوقف المذكور

ولولا وازع الدين فى هذا البعض وتشدد المسلمين من ورائه بهذه القضية حينذاك لقضي الامر وأصبح وقف ابي مدين ومكان البراق الشريف في أيدي اليهود وبات جدار المسجد الاقصى كنيسا يهوديا

بل ان المسلمين لا ينسون يوم كان علماؤهم وقضاتهم ورجال دينهم ، يضطر بعضهم بحكم وظيفته ، والبعض الآخر لطلب وظيفة ، أن يقضوا وقتا طويلا بزيهم الديني وبما يحملون من أحكام الشريعة الغراء ، وقوفاً على أبواب الحكام ومن بيدهم الامر من الموظفين اليهود في مكاتبهم أو منازلهم حتى يصدر الامر من هذا المرجع بمقابلتهم أو بالرجوع على أعقابهم . ولا يسعنا هنا أن نأتي على ذكر ما كان يضطر اليه أحياناً بعض هؤلاء من الابتذال والسلوك مسلكا يزري بكرامة المسلمين بصفتهم من رجال الدين أثناء رجوعهم الى الذين كانوا المرجع لمحاكمنا وأحكامنا الشرعية من اليهود وغيرهم

اضف إلى ذلك ما كانت عليه هذه المحاكم حينذاك من فوضى فى أعمالها ومخابراتها ومن تدخل في أحكامها ، ولم يكن غريباً اذ ذاك أن يضطر أحد القضاة الشرعيين الى أن يصدر حكمه على الشكل الآتي :

« بناء على أمر سعادة الحاكم قد حكمت بعزل فلان عن تولية الوقف الفلاني » ومن البديهي أن تفسخ محكمة الاستئناف الشرعية هذا الحكم لانه مبنى على أمر الحاكم لا على أمر الله

هذا قليل من كثير مما استطعنا تذكره الآن عن حالة هذه المحاكم . ولنا عودة الى هذا الموضوع وجولة فيه وفي حالة الأوقاف الاسلامية من قبل سلطة المسلمين ومن بعدها

« مسلم »

المقاطعة فى المغرب

يقول فاضل كبير من أفاضل المغرب فى رسالة بعث بها إلى القاهرة ان مقاومة البضائع الفرنسوية تسري في المغرب سريان الماء في العود ولها أثر واضح في فاس والرباط وسلا ، وفي قبيلتي زمور وازعير البربريتين ، لان البربر أنفسهم مستاءون جداً من عمل فرنسا ويرون من الواجب الديني مقاطعة بضائعها . وقد أنشأ أهل الرباط معملا لصنع القلبق ليستعيضوا به عن الطربوش المصنوع في فرنسا . وفي فاس يهتمون بتحسين صناعة الصوف الوطنية لتقوم مقام الجوخ الاربي في الشتاء القادم . وفي نواحي سبتة ومليلة يهتمون لتكوين رأس مال لانشاء مصنع السكر يستغنون به عن السكر الاوربي ، لان المغرب يستهلك في السنة ١٨٠ ألف طن من السكر ٩٠ في المائة منها من صنع فرنسا

تحية جمعية الحضارة الاسلامية

اليوم زدنا بالحضارة في الغيهب الداجي مناره
عصر وجدنا فيه مر بوه حلاوته مراره
الخيِّرون بجانب ال أشرار تحجبهم أثاره
ناهيك من عصر أهم بضاعة فيه الدعارة
الفسق فيه هو الحقيقة والتقى هو الاستعاره
والزيغ والالحاد عند بنيه قد صارا تجاره
ليست بمزجاة يطوف بسوقها شبح الخساره
في الذيل وضع الصالحين والملاحدة الصداره
قد أودعوا من نارهم في كل ناحية شراره
ثم استثاروها بما في طوقهم أي استثاره
ان صادفت هش العقول تولدت فيها الحراره
كانوا اذا بثوا الضلا لة أتقنوا سبك العباره
والآن قد خلعوا العذا ر واطخوا الدنيا قذاره
فلهم على تشييدها ودفاعهم عنها خساره
أنظر الى الاخلاق كيف تقلصت عنها الطهاره
والى تردي المكرما ت من الفساد الى القراره
والى التبرج كيف صر نا كلنا يجني ثماره
والى النساء وقد تخذن عداوة الآداب شاره
الملحدون هم الذين تعمدوا هتك الستاره
باسم التمدن تارة وباسم ادعاء العدل تاره
انظر لآداب الشبيبة هل ترى الا حقاره
ان الفضيلة عندهم تعلو اذا قيست بباره
اتيان أي رذيلة يقضي الحياء لها مهاره
والدين يبكي ذله بدموع ثكلى وانكساره
لم يبق الا أن يقو م المخلصون بشن غاره
ضد الفسوق وحزبه أو يحسروا عنا غباره
والحمد لله ابتهجنا حين أنشئت الحضاره
جيش سيغزو الملحدين يقوده حسن الاداره
وحداته الاخلاص والرأي الموفق والجداره
فاهل سماه الحميد يعيد الخلق النضاره

محمد صادق عرنوس

قتل ٣٠ مغربيا

لاستيائهم من سياسة فرنسا الدينية بالمغرب

من أنباء مدينة مراكش أن السلطة الغاشمة هناك أعدمت عشرين رجلا من قبيلة الرحامنة القريبة من مدينة مراكش لانهم أظهروا استياءهم من سياسة فرنسا الدينية في وطنهم وأعلنوا ذلك على رءوس الاشهاد. ويقول المراسل انه لا يعلم ان كان جرى مثل هذه الاحكام الفظيعة في قبائل أخرى

من القاهرة الى ايران

بالسكة الحديد

تدور المفاوضات بين حكومة فارس وبريطانيا العظمى بشأن مد فرع لسكة حديد بغداد ـ حيفا عن طريق ايران . وبما أن حيفا متصلة بالقاهرة بخط سكة حديد فلسطين ، فاذا تمت المفاوضات الجديدة مع ايران كان ذلك خطوة لتحقيق البرنامج الانكليزي المرسوم للاتصال مع الهند بطريق البر

ثورة البربر على فرنسا

من أخبار البريد الاخير أن ثورة قبيلة (ايت حمو) البربرية على فرنسا اتسع نطاقها وامتدت الى ما في جوارها من القبائل . وان المعارك قوية جداً في (ارفود) أو (انفود) شرقي تافيلالت . وهناك حركة دائمة في جبال الاطلس تتكتم الحكومة كثيراً في أخبارها وتحرص على أن تقلل من شأنها ، لئلا يقال ان البربر ثائرون على فرنسا

نص المطالب المغربية ـ وتواقيع الوفد المغربي عليها

نظرة تاريخية

الملك امان الله ملك الافغان سابقا

مقالة ننشر ترجمتها للقراء كما وعدنا

جلس أمان الله على كرسي مملكته الافغانية ، وفي مملكته من هو أحق بهذا منه : لحداثة سنه ، وعدم توفر شروط الملك فيه كما ينبغي . ولكنه بدأ عمله بشروط فرضها على نفسه فارتاح الشعب يومئذ لذلك . منها تنفيذ الاحكام الشرعية على ما كانت عليه قبل بدقة . وعمله بمقتضى الشورى وأخذه بآراء المفكرين من أهل الرأي . وبالفعل تم له الامر . فأخلص له الشعب وأجله وأكبره . ولكنه لم يحافظ على هذه المكانة ، فأخذ يفعل ما شاء له الهوى ، ويتصرف في أحكام الشرع بالتبديل والتغيير ، ويبعد أهل الرأى ويقرب الخائنين ويستبد برأيه في كل الامور فنفر منه الخاصة والعامة فكانت نتيجة أفعاله ابعاده من الملك . ولو شئنا نشر كل ما فعله من الامور التى سماها اصلاحات لضاق بنا المقام ، ولكن اكتفينا بنشر البعض لنطلع العالم عليه . وبعد ذلك نسأل جلالته ونسأل العقلاء : هل هذه الافسادات التى سماها اصلاحات هي من الاصلاح في شيء ? واليك البيان :

(١) مخالفته لواجبات الشرع وعادات الامة ورسوم القوانين من غير ضرورة داعية الى هذه المخالفة التي لم تعد على الامة بمنفعة مادية ومعنوية

(٢) منع دراسة العلوم الدينية في المدارس أو المساجد ، ومنع الوعاظ من ارشاد الناس الى امور دينهم

(٣) تحريمه تعدد الزوجات على القادر وغير القادر

(٤) تفريقه بين رجال السياسة ورجال الدين

(٥) قتله خيرة العلماء في وقت كانت الامة فيه شديدة الاحتياج لكل عالم فاضل

(٦) ابداله يوم الجمعة بيوم الخميس لاجل العطلة الرسمية بغير باعث ضروري

(٧) تغييره النيشان المعروف بالنيشان الملي ، وهو على صورة مسجد ومحراب ومنبر بنيشان على صورة الشمس والنجوم والجبل ، مخالفاً في ذلك أذواق الامة

(٨) أمره الملكة ثريا والاميرات اخواته وسائر نساء الامة بالسفور ولبس القبعات والملابس القصيرة والشفافة وقص الشعور والخروج من منازلهن متبرجات متهتكات باسم التنزه

(٩) ارساله الفتيات الحديثات السن الى اوربا من غير أن يكون معهن من يصلح أحوالهن ، مخالفاً ارادة الأمة ورغباتها بعد استفتائه القادة واجابتهم بالمنع شرعا وعادة

(١٠) اصداره قانوناً يحتم على أفراد الامة أن يتزيوا بالازياء الاوربية لا فرق بين عالم وجاهل وعظيم وحقير

(١١) الجمع بين البنين والبنات في مدرسة واحدة وقاعة واحدة ونظره الى كل تعليم ديني نظرة احتقار

(١٢) ترخيصه للراقصات الاوربيات والهنديات بالرقص علنا في المحافل الرسمية واغراؤه النساء الحرائر على تعلم الفاحشة وسوء الاخلاق باسم الحرية والتجدد والمدنية والاصلاح

(١٣) ترخيصه بشرب الخمر علناً ، مع أن الخمر قبل زمنه في الافغان ما كان يعرف ولا اسمه ، وبينما الدول الغربية تجتهد في منعه بكل وسيلة مع أن شربه في دينهم ليس بممنوع

(١٤) بيعه أوقاف الامة ومنع الصدقات الجارية

(١٥) تقليله وحدات الجيش ، والحال أن المحافظة على الاستقلال تدعو الحكومة الى كثرة الجيش وتوفير عدده حتى يستتب الامن داخل البلاد وخارجها ولا يمكن تسلط العدو عليها

(١٦) تخفيضه راتب الجيش من عشرين روبية الى أربع عشرة مع أنه وعدهم في أول جلوسه على العرش بان يرفع راتبهم من اثنى عشر روبية الى عشرين فدب بذلك النفور في رجال الجيش لما شاهدوا من نقض العهود التى أخذها على نفسه في أول الامر

(١٧) تخريبه الحصون التى كانت داخل البلاد وبيع انقاضها بثمن بخس واهمال الاستحكامات اللازمة لوقاية الامة من الخطر على الحدود

(١٨) انفاق الاموال الطائلة في امور لم تعد على البلاد الا بالويل والثبور ، ووضع بيت المال تحت تصرف الخونة وأخذ الجوهرات الثمينة والاموال العديدة معه حينما ذهب الى زيارة اوربا ليشتري بها المصانع اللازمة لحاجات البلاد ثم عاد ولم يحضر لها الا مصانع الفساد واستودع أموال المسلمين في بنوك الغرب ولا زالت تلك الاموال

موضوعة في البنوك يجني ربحها ويتمتع بها في مسارح اوربا وحاناتها ، ومستندات تلك المبالغ باقية في دواوين الحكومة الافغانية الى الآن

هذا قليل من كثير نلخصه لقراء مراعين به ضيق المقام . ثم نسأل الملك المخلوع كما سألته تلك الجريدة التي نترجم عنها : لماذا ينشر على صفحات الجرائد أنه اخرج من الملك ظلماً وعدواناً في سبيل الاصلاح كما يقول ويدعي ؟ أليس هذا من باب ذر الرماد في العيون . ثم قالت الجريدة في خاتمة المقال : ان الد الاعداء لا يفعل بأعدائه مثل ما فعل أمان الله لبلده وامته ونفسه . وخاطبت أمان الله بأنها مضطرة الى نشر جميع أعماله في صحف العالم أجمع اذا لم يلتزم السكوت . وأنا أترك لقراء الحكم والسلام

نظرة أخرى

في عهد الملك نادرشاه خان

بمناسبة ما ترجمناه من بعض أفعال الشاه المخلوع أردنا أن نأتي على بعض الامور التي تمسك بها جلالة الملك نادرخان لاصلاح أمته ووطنه ، وليس غرضنا وصف جلالته بانه متمسك بالشرع الشريف أو جلالته سعى في خدمة الاسلام لان جلالته ليس الا للاسلام والاسلام ليس له الا هو ، فخدمة الاسلام في العصر الحاضر من الامور الضرورية التي لا بد لجلالته ومن على شاكلته أن يسعى فيها . وانما غرضنا بيان الامور التي قد تمسك بها جلالته لخدمة المقصود الاعظم وهو الاسلام ولاستعداد أمته لسعادة الدارين فتمسك جلالته بامرين عظيمين ووصفين جليلين واذا داوم عليهما فلا شك في بسط ملكه وعظمة سلطانه وهما الامران اللذان أخضع بهما الاسلام في الصدر الاول قيصر الروم وكسرى فارس وفغفور الصين ورفع بهما أعلام شوكته من جدران الصين الى أقصى الغرب . هما أخذ المشورة وتفويض الامر الى أصحاب الآراء الصحيحة فجلالته لم يقدر على أمر الا بعد أخذ المشورة من شعبه وقد نقلت الينا جريدة (الاصلاح) الافغاني خطبته التي القاها في عيد جلوسه وطلب فيها المشورة بقوله تعالى وشاورهم في الامر . وأمرهم شورى بينهم . وكذلك جلالته لم يفوض الامر الا لاصحاب الفضل داخل البلاد وخارجها وها هو قد أرسل الى مصر سعادة الوزير محمد صادق المجددي فسعادته من خير من يمثل الاسلام ويجاهد في خدمة الاسلام والوطن وكذلك سائر سفراء جلالته من أهل الفضل

فنسأل الله تعالى زيادة تمسكه بهذين الوصفين وكذلك الامة الاسلامية ونرجو من جلالته أن لا يستعين على أمور الدولة الا بالتمسك بدين الاسلام غاية التمسك والتشبث باهداب تقاليد الاسلام والقومية . والله الموفق

عماد الدين محمد الافغاني

فرنسا ونصارى حيفا

ألمت صحف فلسطين بالحركات السياسية التي يقوم بها سكرتير القنصلية الفرنسية في حيفا لتشجيع النصارى الكاثوليك هناك على خطتهم الجديدة التي عرفها القراء ، والتي لا يشعرون الآن بعواقبها عليهم وعلى الوطن

تونس في خمسين سنة

بمناسبة الافراح التي ستقيمها فرنسا لمرور خمسين عاماً على تصرفها في حياة الديار التونسية بدأت رصيفاتنا التونسيات يكتبن الفصول فيما نزل بالتونسي في هذه المدة ، وخلاصته أن الديار وأهلها افرغا في بوتقة الاستغلال ، واذا تحسنت المواصلات وأمثالها فلاجل ذلك الاستغلال لا غير . أما العربي في تونس فغريب في وطنه ، محروم من كل شيء حتى من الوظائف غير الرئيسية الا التي لا يوجد من يشغلها غيره . وسيفكر التونسيون كثيراً ـ بمناسبة مرور خمسين عاماً على الحماية ـ فيما نابهم طيلة هذه المدة ، شأن كل انسان ينظر في نتائج حساباته وان في الحساب والتفكير خيراً لمن له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

بيان

من جمعية الشبان المسلمين بنابلس

ان ترويج الصناعات الوطنية من أهم السبل التي توصل الامة الى الاستقلال والحرية ، فالوطني الذي لا يشتري الا من مصنوعات الوطن ، ولا يلبس الا من منسوجات الوطن ، ولا يدخن الا من سجاير المعامل الوطنية ، يكون قد أدى واجبه نحو هذه الامة من ناحية الجهاد الاقتصادي المقدس

ان الاجنبي يحاول أن يغزونا بمصنوعاته وبتقاليده ، لان المصنوعات والتقاليد من مظاهر وجود الامم فلماذا لا تدفعنا وطنيتنا للمحافظة على دلائل وجودنا كأمة حية ؟

أيها المواطنون ، كل من يشتري شيئاً أجنبياً وفي بلاده ما هو مثله أو أحسن منه من مصنوعات الوطن كانه يحمل فأساً لهدم مجد الامة

ان أمة يقوم كل فرد منها بواجبه نحو مصنوعاتها الوطنية لا يمكن أن تموت

جمعية الشبان المسلمين بنابلس

احتجاج الشرقاويين

نحن أهالي بلدة (شبرا النخله) وبلدة (غيته) التابعين لمركز بلبيس شرقية

نحتج بكل ما لدينا من قوة على الاعتداء الشنيع الذي قامت به فرنسا ازاء اخواننا أهالي المغرب الاقصى

ونشهد بان هذا لا يرضي الله ولا رسوله ولا يرضي الاقطار التي تغار على دينها الحنيف

وازاء هذا نأمل ونرجو من أهالي الشرقية بل ومن جميع المديريات والاقطار التي تأبى الضيم لدينها المحمدي أن يعملوا بكل ما لديهم لمقاطعة كل شيء فرنسي الى أن يزول هذا البلاء عن اخواننا المغاربة

عن أهالي شبرا النخله

الحاج يوسف عبد الرحمن أبو خضره . حسن يوسف أبو خضره . حسين يوسف أبو خضره . عثمان يوسف أبو خضره

عن أهالي غيته

الحاج علي حسين فاني . سعد علي حسين محمد الصغير علي حسين . اسماعيل علي حسين

التضامن المسيحي

في المغرب

قلنا في العدد الماضي ان انكلترا واسبانيا لا تحميان رعاياهما في المغرب اذا اضطهدوا بسبب الحركة الفكرية الاخيرة التي قام بها المغاربة لمقاومة سياسة فرنسا الدينية . وقد علم القراء مما نشرناه منذ عددين عن حبس التاجر الكريم الحاج أبي بكر المالقي بلا محاكمة قانونية ونزيد الآن أنه من المتجنسين بالجنسية الاسبانية ولم ينفعه ذلك ، لان اسبانيا يسوءها تذمر المسلمين من سياسة فرنسا الدينية

جمعية الشبان المسلمين

في الموصل

كان يوم الاثنين ٢٢ جمادى الاولى موعد اجتماع الهيئة العامة لفرع جمعية الشبان المسلمين في الموصل . وبعد ان اكتمل اجتماع الاعضاء قام كاتم سر الفرع وتلا التقرير السنوي للجمعية . ثم وزعت أوراق الانتخاب المختومة بختم الجمعية فجددوا انتخاب مجلس الادارة وهذه أسماء حضرات الذين نالوا أكثرية الاصوات ، وهم مع حفظ الالقاب :

عبد الله النعمة
رؤوف الغقيب
رؤوف أفندي الغلامي
ابراهيم الحاج ياسين
عزيز النوري
عزيز جلبي الحاج الندو
هاشم جلبي الحاج يونس
توفيق الدباغ
سليمان جابي الخروفه
عبد الله رفعت العمري
عبد العزيز عبد الفتاح
بشير الصقال (كاتم السر)

نساؤنا والمنسوجات الوطنية

قررت جمعية السيدات العربيات في القدس اجراء مسابقة في يافا بعد عشرة أيام تقدم فيها جائزة للسيدة التي تكون لابسة أجمل لباس كامل من مصنوعات الوطن

ظاهرة غريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٦ —

وقد ردت جريدة « الزهرة » على هذا المقال رداً محكماً نقتطف منه الفقرات الآتية : « الاكراه في الدين – العرب أكرهوا الامم المغلوبة على اتباع دينهم – هذه أسطورة بالية طالما تشدق بها قصار النظر من المسيحيين الذين لا يريدون أو لا يستطيعون مراجعة كتب التاريخ النزيهة ، بل يجعلون أصابعهم في آذانهم حذرا من أن يدخل الحق في عقولهم فيزعزع لهم باطلا ألفوه وحلماً أستطابوه ، وإلا لو كلف صاحب « لانو نيزي فرانسيز » نفسه قليلا من الجهد لمراجعة مؤلفات العلماء من بني جلدته كالدكتور (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب) وككتاب العلامة (سيديو) وككتاب (بارتيليمي) (سانت هيلاير) في حياة نبي الاسلام ﷺ وخلفائه الراشدين وككتاب (هوداس) على الاسلام ، وغيرها مما لم يحضرنا الآن عنوانها ، إذن لتبين له ما في هذه الدعوى التي لم يزل متمسكا بها من سخافة وبعد عن الصواب ولا درك أنها لا تثبت ليس فقط ازاء البيانات والوثائق التاريخية ، بل حتى امام الامور الواقعية التي لم تزل آثارها مشاهدة في كثير من الاقطار ، ذلك ان خروج المسلمين من جزيرتهم العربية واستقرارهم بجهات اخرى من المعمور ، لم يكن القصد منه الظفر بمغانم دنيوية أو قضاء مآرب اقتصادية بل كانت الغاية منه اعلاء كلمة الله ، والتعريف بالدين الحنيف ، حتى تبلغ دعوته أقاصي المعمور وحتى لا يبقى أحد من البشر معذوراً بجهله لتعاليمه المنزلة ، فكان المسلمون في صدر الاسلام يحسون بين جنوبهم بحرارة الايمان التي تدفعهم لاقتحام المشاق وتكبد الصعاب في سبيل نشر الدين ، وهم في سلوكهم هذا لم يكونوا يعدون سكان الجهات التي يحلون بها بأدنى أذى اذا كف هؤلاء عن اذايتهم ، ولم يتعرضوا لهم دون القيام بأمور ديانتهم الدينية بحيث أن سيوف المسلمين لم تكن تشهر الا في وجوه الذين يسبقونهم بالعداء ، ولم تكن تحكم في رقاب من لم يرد الله بهم خيراً ممن فضلوا البقاء على معتقداتهم القديمة ، وأعظم دليل على ذلك هو بقاء زمر عديدة من المسيحيين بالبلدان التي استولى عليها الاسلام ثلاثة عشر قرناً ، وهي متمتعة بكامل الحرية في اقامة شعائرها الدينية الامر الذي لم تكن تجده ولم تزل للآن غير ظافرة به في كثير من البلاد الاوربية المسيحية التي كان البعض منها يقتل المسلمين واليهود تقتيلا ، حتى ان محاكم التفتيش باسبانيا قضت بالاعدام في يوم واحد على مائة الف مسلم ممن لم يشاءوا التنصر ، وما بلدان البلقان وجزيرتي مالطة وصقلية الا أدلة ناطقة على ثبوت تسامح الاسلام ، وانه لا يلجأ لادنى اكراه في الدين حسبما جاء به قرآنه ، فهل عجز الاسلام وهو اذ ذاك في عنفوان قوته وبأسه عن ارضاخ النصارى واليهود الذين فضلوا البقاء على دينهم لقبول التعاليم الاسلامية بمحض العسف والعنف بل ان السر في اقبال الامم المختلفة على اعتناق الدين الاسلامي هو بساطة تعاليمه وعدم مناقضته لمصلحتين العاجلة والآجلة ، ومن جهة اخرى لعدل الفاتحين وتأدبهم بآداب الدين الاسلامي الذي

هو نهاية في الحلم والتسامح ومكارم الاخلاق ومثال صحيح من مثل الديموقراطية الحقة التي لا تعرف فضلا لغني على فقير ولا لابيض على أسود ولا لشريف على وضيع بل أكرم الناس عند الله أتقاهم ، وأحسنهم صنعاً وأجزلهم لعباده نفعاً ، ولقد رأى الناس هذه الصفات ، وقارنوا بينها وبين ما كانوا يشاهدون في كبرائهم الذين أذاقوهم السبيل من الصلب والحيف فانهالوا على الدين الاسلامي زرافات ووحداناً . وآية اخرى على أن الدين الاسلامي لم ينتشر بقوة السيف ، هي أنك تجد أقطارا كثيرة لم يحل بها الاسلام فاتحاً كالصين وجهات كثيرة من الهند وأواسط افريقية وبعض جزر المحيط الهادي قد اعتنق فيها كثير من سكانها الدين الاسلامي ، ويعد اليوم أشياعه بالملايين الكثيرة ولا يزال الدين يعمل عمله في النفوس وينتشر انتشاراً متواصلا بافريقية وباوربا وبأمريكا بدون تأييد رسمي ولا بعثات منظمة فهل السيف هو الذي كون جامعة اسلامية في (ليفربول) و(مانشستر) بانكلترا؟ وهل السيف هو الذي يفتح الجوامع والمساجد بمجاهل افريقيا في الوقت الحاضر؟؟ كلا! بل هي نزاهة التعاليم الاسلامية

وقالت جريدة «أوبسر فاتور رومانو» لسان حال الفاتيكان «انه لم يبلغنا قط ولم يطرق مسامعنا أن هناك مسلماً من المسلمين قد اعترض باسم المبادىء والحرية على المؤتمر المقبل ، بل انا نعلم أن سمو باى تونس الذي لا يخفى تشبثه بعقيدته الاسلامية ، قد قبل بأن يكون رئيساً للجنة الشرفية بجانب المقيم العام الذي هو وزير فرنسا بتونس والاسقف عميد افريقية ، وان شيخ المدينة العربية التونسية وكذلك بعض زملائه باحوازها قد عرضوا أنفسهم للبحث عن مساكن للمؤتمرين لدى مسلمي تونس ، ونعلم أيضاً أن كثيراً من الامراء والاميرات من العائلة الحسينية أعربوا من تلقاء أنفسهم عن رغبتهم في ايواء الرهبان الكاثوليكيين المشاركين في المؤتمر بمنازلهم ، وان أميراً واحدا منهم وضع تحت طلب لجنة تنظيم المؤتمر نصف قصره مع ستة مساكن اخرى بشاطىء البحر»

وكتبت جريدة «لونيوني» - لسان القنصلية الايطالية في تونس فصلا نوهت فيه بشأن التسامح الديني الذي للمسلمين ، ولا سيما باعتراف هؤلاء بجميع المساعي التبشيرية التي يبذلها المسيحيون . وبما تقوم به نحوهم البعثات الكنيسية ومشروعاتها الخيرية الاحسانية . وعلقت جريدة «الزهرة» على هذا بقولها : «نحن نعلم ، وليس هناك من يجهل فيما نعتقد أن نفس مشاريع الاغاثة والاسعاف المسيحية التي لا يقصد بها ظاهراً الا خدمة الانسانية وتخفيف آلام البشر ، انما تخفي في الواقع مقاصد تبشيرية ومن لم يزل في ريب من ذلك فما عليه الا قراءة المقدمة التي كتبها كبير أساقفة قرطاجنة لكتاب (الكنيسة الجديدة بافريقية) حيث قال فيها : «ان ما كتبتموه من شأنه أن ينير الفكر العام ويحمل القلوب أكثر من ذى قبل على العناية بالامة الاسلامية العزيزة علينا ، وبمرضاها وأبنائها ولا سيما بناتها اللاتي هن أزواج وامهات الغد ، وإني لاود شخصيا أن يتهيأ لي توجيه ممرضة مخلصة ومبشرة لكل قبيلة وراهبة مثقفة ومفعمة بالاناة والصبر لكل قرية من قرى الايالة ، وان المقاطعات الفرنسوية لم تزل ترسل لنا أنشط أبنائها للاستعمار ، فلماذا لا ترسل لنا أيضاً رهباناً للتبشير بالانجيل ؟»

ونشرت جريدة (لاتونيزي فرانسيز) بلاغا من الكنيسة جاء في ختامه ما يأتي : «انا نحرض المسيحيين ولا سيما من سيجتمع منهم بقرطاجنة بأن يبتهلوا الى الله تعالى أن يعلي شأن الكنيسة وأن يفيض أنوار المذهب الانجيلي على الجموع البشرية المنبثة في نواحي افريقية الفسيحة ، والذين لا يزالون محرومين للآن من الحقيقة المسيحية ، وأن يبادر الاهالي والاجانب بالالتجاء لاحضان الكنيسة التي هي امهم المشفقة عليهم كثيرا»

ولنكتف الآن بما أوردناه مما يبين آراء الصحف والجماعات التي تنتسب اليها بدون أن نتعرض الى المقالات الرنانة التي امتلأت بها أعمدة الصحف مثل جريدة «لافوا تونزيان» لسان الاحرار الدستوريين من المسلمين ، و«تونيس صوسياليست» لسان الاشتراكيين من الفرنساويين والتونسيين ، وغيرهما من الصحف اليومية والاسبوعية التي خاضت هاته المعمعة ، وبقي علينا أن نذكر شيئاً مما كتبت الصحف حول موضوعين أوجدهما انعقاد المؤتمر وهما مسألة مدارس المبشرين ، والصبغة الرسمية التي أعطتها الحكومة للمؤتمر

(***)

احتجاج

علماء ووجهاء بلد الزبير

التابعة لمدينة البصرة في العراق

الى حضرات الافاضل الاعلام مدير مجلة الفتح الغراء وجمعية الشبان المسلمين حرسهم المولى المعين . ان الاديان لم تزل حرة وانها من أقدس الامور المقدسة التي يفترض بذل النفوس والنفيس عند التعرض لها . وبكل أسف نرى أن فرنسا التي كان المسموع عنها أنها أم الحرية والمدنية أخذت تتعرض لمقدسات الدين الاسلامي في هذا العصر الذي يدعى بعصر المدنية والحرية ، كاعمالها في المغرب الاقصى باخواننا البرابرة في ارغامهم بانواع التعذيب على ترك دينهم الحنيف واعتناقهم الديانة المسيحية ، ذلك العمل المنكر الذي تشمئز منه الانسانية ويهون لديه اراقة دمائنا فنحتج عليها أشد الاحتجاج ونؤازر ونعاضد جمعية الشبان المسلمين الموقرة في احتجاجها على ذلك راجين من اخواننا المسلمين الغيورين المقاطعة لبضائع تلك الحكومة الغاشمة الظالمة في عملها هذا ان لم تعدل عنه الى العدالة والانسانية وتؤيد عدولها ورجوعها عما اشتهر عنها في ذلك على صفحات صحف العالم والسلام على من اتبع الهدى

عبد الرزاق الجامع امام وخطيب جامع ... باده . محمود الجموعي امام وخطيب جامع ... . محمد السند مدرس وخطيب ومن ... . عبد الله بن عبد الرحمن الحود الحنبلي ... مفتي الحنابلة سابقا ومدرس مدرسة الدويحسية في الزبير . محمد أمين امام وخطيب وواعظ ومدرس جامع الذكير . عبد الله بن السيد محمد رابح امام وخطيب جامع مزعل باشا . عبد الحليم حلمي امام وخطيب جامع الاحمدي النقيب . محمد الشهوان امام وخطيب جامع الرشيدية . ياسين المحمد امام جامع الرواف . عبد الله المكينزي امام جامع الابراهيم . محمد الفهيد امام جامع العبد الكريم . محمود الحنيف امام وخطيب جامع الدرواز . عبد العزيز بن لعبون امام جامع الخال . ابراهيم الرماح امام جامع الزهير . احمدالعوجان امام جامع اللاحق عبد الرزاق الشيخ محمد الدايل امام جامع الباطن . ابراهيم الديكل امام جامع الحزم المشري . سليمان الجامع امام جامع البسام . ابراهيم بن سعد الحليوي امام جامع القرطاب . محمد الشمس امام جامع المشري . عبد الكريم الصانع مدرس . عبد الرحمن الموصلي امام جامع السميط . احمد الشيخ محمد الدايل امام جامع الحص . عبدالرزاق الدايل امام جامع ديم خزام . عيسى الشرهان مدرس . عبد المحسن الشقير مدرس . عبد الله السند مدرس سليمان العبد الكريم مدرس . عبد الرزاق الشبيبي تاجر . حسن المبيض طبيب الاهالي . حمد العلي السعد ملاك . جمعه المانع مدرس . احمد السالم تاجر . عبد الله الفداغ ملاك . عبد الحميد الفداغ ملاك . عبد اللطيف الفداغ ملاك . عبد الله السعد تاجر . أحمد التركي تاجر . عبد الرحمن السناني تاجر . عبد اللطيف المكينزي ملاك . عبد العزيز الحودي تاجر

حفلة تأبين المرحوم الحاج سعيد الشو

بالقاهرة

تألفت لجنة من حضرة أحمد أفندي حلاوة عميد الجالية الفلسطينية بالقاهرة والاستا... الشيخ علي النجدي رئيس جمعية الرقي العربي والاستاذ الشيخ فوزي السقا لاقامة حفلة تأبين لفقيد فلسطين عميد مدينة غزة وعضو المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين المرحوم الحاج سعيد أفندي الشوا وذلك يوم الاربعين من وفا... الفقيد الموافق ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ (١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٠) قياماً بالواجب نحو رجالهم العاملين وتخليداً لذكرى الراحل العظ... فمن أراد أن يقول كلمة فليتفضل بارسالها لمدير اللجنة علي النجدي برواق الشوا بالازهر

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « التعليم بجامع الزيتونة في تونس » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التمسك بالدين وفضائله » في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « الرضاع في الاسلام » في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الصدق ومضار الكذب » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الحقد والحسد وأثرهما في الحياة » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الجزاء » في مسجد ناحية كوم حلين مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ سيد حسن الشعرى من علماء الازهر في موضوع (عظمة القرآن وبلاغته) ويتم فضيلة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام محاضرته في الغيبة ومضارها والشيخ الصاوي علي شعلان يقول قصيدة في الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد العمري بطلون وفضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد الاشرف بالفورية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسن ربيع بمسجد المؤيد وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الكخيا وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكردي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد فاضل باشا والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد باشا بالبغالة والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

فقد ختم

فقد ختم المرحوم والدى المبصوم باسم (حسن خليفه) المتوفى في يوم ٢٩ اكتوبر الماضي وليس عليه ديون ولا غيرها. فمن ما يظهر مختوماً بهذا الختم بعد فقده يعد مزوراً ويعاقب مرتكبه

سيد حسن خليفه

في عزبة السكة الحديد تبع طره قسم حلوان

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣١ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

لا نزال سائرين في غير الطريق

التقليد شرُّ ما تتصف به الامم ، ولعلَّ ما نحن فيه من شرّ إنما جاءنا من ناحية اسفافنا الى منزلة المقلّدين في كثير من شئوننا . مع أننا أمة نعلم أن التقليد في العقيدة رائد للكفر ، وأن التقليد في العلم والفقه وليد الضعف ، وأن التقليد للاجانب عنوان الذلّ . والامة التي تريد النهوض حقاً لا تأخذ من الامم الاخرى شيئا من محاسنها الا عند الحاجة اليه وبشرط هضمه وتمثيله

أرأيتَ لو كان لك ولد في السادسة من عمره ، ودخل على قلبك الابتهاج والسرور من احتفال أخيك بتزويج ابنه الذي في سنّ العشرين ، هل يحملك التقليد على أن تحتفل أنت الآخر بتزويج ابنك وهو لا يزال في السادسة ؟ انك لو فعلت لكنت في هذا التقليد كوزارة معارفنا التي رأت عند الاوربيين مدارس للتمثيل وأخرى للتصوير والنحت فرصدت في ميزانية الدولة ألوفاً كثيرة من الجنيهات لاقامة مثل ذلك عندنا . ولو كان الامر اليّ في تعيين سياسة التعليم لاكثرتُ من مدارس الصناعات حتى يكثر عدد المصريين الذين يصنعون أسرّة النوم ويطلون المعادن ، بل كنت افتتح مدارس للصناعات الزراعية حتى يكون لنا في مصر رجال يغنوننا عن استيراد الجبن بأنواعه ، والصابون بأنواعه ، وغير ذلك ما تحمله الينا البواخر من جميع بلاد العالم وتعود بأثمانه مأخوذة من جيوب المصريين لتدخل خزائن الغربيين ، مع أن هذه الصناعات من أبسط ما تستطيعه كل امة مهما كانت وسائلها ضعيفة

صناعة الجبن الرومي وجبن الفلمنك ألزم لمصر من صناعة نحت التماثيل ، ومتعلموها يفيدون ويستفيدون ، بينما الآخرون سيكونون عالة على الامة أو على الحكومة . وستخلق لهم الحكومة أعمالا لا لزوم لها وتنفق عليها المال من الميزانية دون أن يكون الوطن كبير حاجة الى ذلك

واذا كان تأسيسنا معهد التمثيل ومدرسة التصوير والنحت انما هو محض تقليد البلاد لا يتفق سنها العمراني مع سنّ بلادنا العمراني في حالتها الحاضرة ، فان شرّاً من ذلك أن نقلّد تلك البلاد فيما نعلمه أبناءنا في هذه المدارس

كافني صديق لي من المؤلفين في فلسطين قبل سنتين أن أطبع له كتاباً مدرسياً في تاريخ العرب ، وأراد أن يزينه بصور تمثل بعض الحوادث والاشخاص كافتتاح خالد بن الوليد مدينة دمشق واستدعاء عمر بن الخطاب ابن عمرو بن العاص الذي ضرب المصري في حادثة سباق الخيل المشهورة ليؤدّبه على ذلك وفي هذه الحادثة قال عمر كلمته العظيمة «منذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا ». فكنت أبحث عن مصوّر مصري يحسن تصور الحوادث الاسلامية وتصويرها ، وقد أرشدني صديق خبير الى مصوّر له آثار بارعة ، ولعل القارىء يدهش اذا قلت له ان هذا المصوّر — وهو مصري مسلم — لم يكن يعلم أن عمرو بن العاص غير عمر بن الخطاب . ولم يكن يعلم عن خالد بن الوليد شيئاً .

وذكرت ذلك لصديقي الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا فقال لي : لا تعجب ، فان بين زملائي المدرسين بالمدارس الاميرية المصرية والمتخرجين في المدارس العليا المصرية من لا يعرف من هم المهاجرون ومن هم الانصار

الى هذا الحدّ صرنا غرباء عن تاريخنا ، والى هذا الحدّ بلغ بنا تقليد اوربا في مرافقها وأوضاعها ومناهجها

لقد أنشأنا مدرسة للتصوير والنحت وسائر الفنون الجميلة ، فما هو نصيب الفنّ الاسلامي في هذه المدرسة ؟ والى أي حد بلغت عنايتنا في تلك المدرسة بفنون الزخرفة العربية ؟

هل عرض أساتذة هذه المدرسة على أنظار تلاميذهم نقوش أبنية (الحمراء) وغيرها من مباني العرب في الاندلس ، مع أنها مستفيضة في كتب نفيسة تفنن الاوربيون باتقان طبعها حتى جاءت آية الجمال واللطافة وسلامة الذوق ؟

هل عنى أساتذة هذه المدرسة بتنمية المعارف التاريخية عن عصور الاسلام في أذهان تلاميذهم حتى تكون مصر دارا لابتكار الصور التي تبعث أمجاد تلك العصور بما تمثله من حوادثها الكبرى ومحامدها التي تحسدنا الامم عليها ؟

لا شيء من ذلك في هذه المدرسة ، ولم أقل هذه الكلمة الا بعد أن اجتمعت بمن يتعلم فيها ووقفت منه على الحقيقة

انهم رأوا أوربا تعلم في مدارس التصوير والنحت أساليب الاوربيين في التصوير والنحت فقلدوها ، ورأوا أوربا تأتي بفتاة عارية توقفها بين أيدي التلاميذ ليصوروا أوضاعها ، فحملهم التقليد على أن يفعلوا كما تفعل أوربا . وها ان الطلبة المصريين المسلمين يتذمرون من هذه الحال ، وفي موضع آخر من الفتح نموذج من هذا التذمر

يسألني أحد طلبة مدرسة الفنون التطبيقية رأيي فيما عليه حال تلك المدرسة ، ويستغيث من وجود فتاة فاسدة جيء بها من الشارع لتقف أمام التلاميذ عارية . وأنا أقول لذلك الفتى الغيور : أما كان لك في جميع مناهج العرفان المختلفة ما يصرفك عن هذا المنهج . وان كان هنالك من الضرورات ما ألجأك الى هذه المدرسة فانا أختار لك أن تعنى بفن الزخرفة ولا سيما الزخرفة العربية فان لها فائدة عملية اذا خرجت الى معترك الحياة ، لانها يحتاج اليها في المباني والنقوش الملونة وفي النقش على النحاس وفي النجارة وغيرها

وها ان صناعة السجاد أخذت ترتقي في مصر وهي تستمد في أوضاعها وأشكالها من أذواق المشتغلين بفن الزخرفة ، ومتى نبغ فيه نابغ احتاج اليه الوطن في كثير من وجوه العمل . أما ان كان في الامكان التحول عن هذه المدرسة الكمالية جدا الى مدرسة اخرى تعلّم ما تمس اليه حاجة الامة أكثر فيكون في التحول عنها الى المدرسة الاخرى كل الخير

وعلى كل حال فان ما اوجه اليه أنظار كل من يهمه أمر هذه الامة ممن لهم يد في تعيين مناهج التعليم هو أن التقليد شر مطايا الحياة وما دمنا نقلد اوربا غير ناظرين الى اختلاف ظروفنا وظروفها فاننا سنبقى سائرين في غير الطريق ، ولن نصل بذلك الى الغاية المنشودة من القوة والعز

محب الدين الخطيب

تصريح الطان

في تفسير معنى الظهير البربري

نقلت جريدة (المغرب) الغراء عن جريدة (الطان) الباريسية الصادرة يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٣٠ أن المقصود من الظهير البربري الذي أصدره سلطان المغرب في ١٦ مايو ١٩٣٠ « تخليص القبائل البربرية من ربقة الشريعة الاسلامية ، وجعلهم تحت سيطرة عاداتهم القديمة في الجاهلية »

اخبار الأسبوع

مسلمو الهند وقضية فلسطين

أرسل السيد جمال الحسيني برقيات الى مؤتمر الهند الاسلامي والى مراكز اسلامية أخرى ناشدها فيها أن تؤيد عرب فلسطين في قضيتهم وتشد أزرهم الآن، في الحين الذي تبذل فيه اليهودية جهداً عظيماً لحمل الحكومة البريطانية على نقض سياستها الجديدة وهي السياسة الملائمة لعرب فلسطين من جهات شتى وسيزور مولانا شوكت على قريباً بلدان العالم الاسلامي ويعرض قضية فلسطين على كل شعب من شعوب الاسلام لنيل معونة عامة فعالة

الاعتداءات فى دمشق

دخل موظفون من رجال الحكومة ادارة جريدة (القبس) وهاجموا الاستاذ السيد منير الريس معتدين عليه فاضطر للدفاع عن نفسه

ودخل آخرون من موظفي الحكومة منزل الوطني الشهير فخري بك البارودي واعتدوا عليه

وقد أقفلت مدينة دمشق يوم الخميس الماضي احتجاجا على هذه الاعتداءات واستنكاراً لها

التلفون الاتوماتيكى

في الحجاز

من أنباء الحجاز أن الحكومة جلبت خمسين آلة تلفون اتوماتيكى لاستعمالها في قصري الملك وسمو نائبه العام ووصل مهندس خاص لتركيبهما وسيعم استعمال هذه الالات فيما بعد اذا وجدت حاجة لذلك

نفقة المناطيد البريطانية

قال وكيل وزارة الطيران في مجلس النواب البريطانى :

بلغت نفقات انشاء المناطيد حتى الآن كما يأتي :

٠٠٠ ر ٣٥٠ جنيه لكل من المنطادين ر ٣٣ و ر ٣٤

و ٠٠٠ ر ٢٧٥ المنطاد ر ٨٠

و ٠٠٠ و ٥٠٠ المنطاد ر ٣٨

و ٣٢٥٠٠٠ جنيه المنطاد ر ٣٧ الذى لم يتم بناؤه

وبلغت قيمة المقاولة لبناء المنطاد ر ١٠٠ ثلاث مئة الف وخمسين الف جنيه

والمنطاد ر ١٠١ ست مئة وأربعين الف جنيه وفى جملة ذلك زيادة خلاف اضافي اليه وغير ذلك من التغييرات

وابتاعت الحكومة البريطانية عند عقد الهدنة منطادين المانيين، ولكنها فككتهما لانهما لم يكونا مطابقين لبرنامج وزارة الطيران . وقد بلغت جملة نفقات هذين المنطادين نحو مئة الف جنيه

أما نفقة المحافظة على البالون ر ١٠٠ في حاله صالحة للطيران وفي جملة ذلك رواتب رجاله فتبلغ ٦٠٠ جنيه في الاسبوع

اصلاح الازهر

انتهت اللجنة الوزارية لاصلاح الازهر والمعاهد الدينية من وضع مشروع الاصلاح، ولم يبق سوى وضعه في الصيغة القانونية وهي الآن تعده على ذلك الوجه تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء للتصديق عليه

ضيف من زنجبار

وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي الشيخ سليمان بن ناصر المكي كبير الاعضاء العرب في المجلس التشريعي في حكومة زنجبار ونائب عظمة سلطانها . وكان قد زار انكلترا والبلاد الاوربية وحضر لمشاهدة القاهرة ومعاهدها وآثارها

سخاؤهم لوطنهم ودينهم

بين الهبات التى أوصى بها اللورد برترون صاحب المعامل الصناعية المعروفة في يوركشير ١٠٠ الف جنيه برسم جامعة ليدز و ٢٠ الف جنيه لكل من مدينتى والفيلد وبرمنجهام لتنفق فى الاعمال الخيرية وعلى معاهد التعليم، ومبلغ ٥ آلاف جنيه لكل من رئيس أساقفة يورك وأساقفة الابرشيات في والفيلد وربون لانفاقها على ما تحتاج اليه الكنيسة من الاعمال والمشاريع

بقلم شيخ الاسلام

القضية المغربية فى صحيفة تركية

تفضل حضرة صاحب السماحة العلامة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام السابق فنقل من (الفتح) الى اللغة التركية مقال (التنصير الاجباري وسياسة فرانسا المكشوفة) ونشرتها جريدة (بيام اسلام) الغراء

جمعية حياة الاسلام فى دمنهور

في دمنهور جمعية بهذا العنوان يرأسها فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبادة المحامي الشرعي، وهي ترسل لنا بين حين وآخر نشرات في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث على مكارم الاخلاق . ويلقي رئيسها محاضرات في معاني التهذيب الديني، فنرجو للجمعية التوفيق ولرجالها المثوبة

بيان الى العالم الاســــــلامي

عن القضية البربرية في المغرب الاقصى

أيها المسلمون :

نحن اخوانكم المغاربة الذين اعتديَ علينا ، و سلبنا أو كدنا نُسلب أقدس حق يملكه الانسان

نحن اخوانكم الذين أراد الفرنسيون أن يقضوا على ديننا و يمزقوا وحدتنا و يقتلوا لغتنا لغة الكتاب المنزل من السماء

نحن اخوانكم الذين أبينا أن نقرّ الذل فينا ، وأبينا أن نُضام في أعزّ شيء علينا : الدين ، والوحدة ، واللغة . فجاهدنا وضحينا في سبيل ذلك جهد المستطاع ، فمنّا من جُلد ، ومنا من سُجن ، ومنا من نُفي ، ومنا آخرون يُضطهدون ما بين عشية وضحاها ، ولو بلغ الامر بنا الى حدّ القتل ماكنا نبخل على ديننا بدمائنا الزكية

نحن الذين كنا ولا نزال من أخلص الناس للعروبة والاسلام ، ومن أشد الناس شكيمة وأقوامهم تمسكا بأحكام السنة والكتاب

نحن الذين حلت بنا المصيبة العظمى والرزية الكبرى . نريد أن نبين لكم – أيها المسلمون – الحقائق و ندلي لكم بالحجج والبراهين التي لا تُبقي شكا لمرتاب ، ولا يحتاج معها المتبصرون في فهم قضيتنا هذه الى شيء آخر ، ولئلا تنطلي على بعض الناس خدع السياسة ، لان منهم من هو أبعد عنا داراً وأنأى مزاراً ، وما راء كمن سمعا

نناشدكم الله والرحم الاسلامي – يا امة محمد ﷺ – أن تتبصروا في هذه القضية المغربية ، ولا تغترّوا بما ينشره الفرنسيون من الاضاليل والتمويهات الكاذبة ، فان هذه القضية لها ما بعدها ، واذا نجح الفرنسيون في تجربتهم هذه فينا فسيحذو حذوهم جميع دول الاستعمار ويتقلص ظل الاسلام من الارض (لا قدَّر الله) . واذكروا – اذا خرج المغرب من حوزة الاسلام كما خرجت الاندلس وصقلية – ما ذا يكون عذرنا أمام الله ، وموقفنا إزاء العالم أجمع

ان هذه القضية يا امة رسول الله ليست إلا تمثيلا لرواية الاندلس المحزنة في المغرب الاقصى ، أو ابتداء حرب صليبية من جديد

يا امة رسول الله ، ها نحن ندلي لكم بالحجج والبراهين لتعلموا ما يتهدد ديننا من الاخطار ، وأنتم اليوم أقوياء ان اتحدتم وتناصرتم ، والعاقبة لكم ما جادلتم عن الاسلام وجاهدتم ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصرْكم ويثبِّتْ أقدامكم ﴾ ﴿ وقل : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردّون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾

الحال في المغرب قبل الحماية

عند ما ضعف نفوذ الملوك المتأخرين كان المغرب كله في ثورة عامة [1] سواء حواضره وبواديه وعربه و بربره ، فما سكنت قبيلة أو مدينة الا وتثور اخرى ، وكان أشدّ القبائل شغباً اقصا القبائل النائية عن عاصمة الملك ، حيث توجد القوة والسلطان ، ومن هذه القبائل العرب والبربر . وكانت القبيلة اذا ثارت اما أن يساعدها قائدها وقاضيها على الثورة فتتركها يحكمان فيها ويكونان معها من الثائرين ، وإما أن لا يساعداها فتقتل غير المساعد أو تجلوه عن أرضها ؛ وفي هذه الحالة تضطر بحكم الضرورة الى نصب محكمين من قبلها لفصل المنازعات والمشاكل التي تقع بين الافراد والجماعات ، وكانت تختار لفصل القضايا الجنائية والمنازعات التي تحدث بينها وبين من جاورها من القبائل على الحدود وغيرها جماعة من كبرائها ويجعلون على رأس هذه الجماعة من كان أكبرهم سناً وأرشدهم رأياً . واذا نظرنا الى أن المغرب أكثره كان قد انحط

(١) ينبغي ان يعلم ان سبب هذه الثورة ما كان شائعا عن مولاي عبد العزيز من انه باع المغرب للاجانب ، وعن مولاى عبد الحفيظ من عدم اكتراثه بالدين . ونحن نرى ان هذه الدعاية إنما كانت من ذوى الاغراض السيئة صنائع الدول التى كانت تتكالب على المغرب لتستعمره . وعلى كل حال فان سببها الغيرة على الدين لا الثورة عليه كما يزعم الفرنسيون

ركنه الاخلاقي والعلمي نعلم أن هذه الجماعة التي كانت تحكمها بعض القبائل انما تحكم بأهوائها غير مقيدة بدين ولا قانون ، لانها كانت تجهل ذلك هذا في القضايا الجنائية كما ذكرنا ، وأما القضايا المدنية والاحوال الشخصية فكانت تختار لها عالماً من العلماء الذين كانت لا تخلو منهم قبيلة ويكون هذا العالم بمنزلة القاضي ، غير أنه وُلي من طرف القبيلة . ولا ننكر أنه كان يوجد بازاء هذا بعض اللصوص المتشردين فيعملون على وفق أهوائهم معتمدين على بأسهم وقوتهم

أما الملوك فلم يقروا أحداً من هذه القبائل الثائرة على حالته ، بل كان كل ملك يعمل جهده كله ليردهم الى طاعته والتحاكم الى القضاة الذين يوليهم عليهم هو بصفة رسمية

هذه هي الحالة الحق التي كان عليها المغرب في أعوامه الاخيرة ، سواء من جانب الملوك أو من جانب القبائل ، وقد ظهر من ذلك ان القبائل البربرية لم تنبذ الشرع الاسلامي أو التحاكم اليه يوما ما ، وأن نصبها للجماعة إنما كان لضرورة الثورة ؛ وان أحداً من الملوك لم يقرهم على شيء من ذلك وانما كان اذا أعجزه كبح جماحهم وخضد شوكتهم سكت عنهم اضطراراً ، وان هذه الحالة كانت عند العرب والبربر على السواء

الحال بعد الحماية

عند ما بسط الفرنسيون الحماية على المغرب ، فكروا في شيء يضمن لهم بقاءهم فيه واستيلاءهم عليه نهائياً حتى يصير قطعة من الجمهورية كالجزائر والسنغال ، فرأوا أن ذلك يمكنهم بمصادرة ثلاثة أشياء : الاحكام الشرعية ، والقرآن ، واللغة العربية . لانها ثلاثتها كحلقة مفرغة مرتبط طرفاها بعضٌ ببعض ، وتجمعها كلمة واحدة : الاسلام . والاسلام هو العقبة الكأداء عندهم في طريق استعباد الشعوب

ووجدوا أن الامر يواتيهم في البربر أكثر مما يواتيهم في العرب ، فرسموا لتنفيذ ذلك فيهم خطة أبتدأوا العمل بها عام ١٩١٤ م . وصاروا يقطعون مراحلها في طي الخفاء الى أن ظنوا أن الوقت قد حان للعمل النهائي وانه لم يبق في المغرب من يرفع رأسه أو ينبس بكلمة ؛ فاستصدروا ظهير ١٧ ذي الحجة ١٣٤٨ وفيه القضاء الاخير على الاسلام والمسلمين بالمغرب الاقصى

وها هي ذي أقوال ساستهم الرسمية وغيرها ندلي بها حجة على ما نقول ، فمن ذلك :

١ — منشور أصدره المارشال ليوتي عند ما كان مقيما عاما بالمغرب الى رؤساء الاستعلامات و نقله الكومندان ماري [1] في كتابه (مغرب الغد) صحيفة ٢٢٨ هذا تعريبه ملخصاً :

« ان رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخابر مع آيت مسروح الذين لا يفهمون الا البربرية أمر رؤساء هذه الجماعات بتعيين طالب معهم ليحرر رسائلهم الادارية مع مكتبه باللغة العربية . لقد غلط هذا الضابط غلطاً فاحشاً ، ولكن لا يستحق توبيخاً على تفكيره ـ وان كان هذا التفكير يشتمل على شيء لا اردأ منه ـ لانه لما لم يجد موظفين يحسنون البربرية اقتضى نظره ذلك حتى تنقطع الصلة بينه وبين آيت مسروح ... واننى لا أجد أفظع من هذه الكلمات التي أدرجها هذا الضابط في تقريره وهي « ان هؤلاء الطلبة الذين سيكلفون بتحرير الرسائل سيتكفلون بتعليم الصبيان اقامة الصلاة التى أصبحت متروكة عند الرحّل منهم بسبب جهلهم » ان فى هذه السياسة البربرية لعكسا ... لا حاجة لنا في تعليم العربية الى المستغنين عنها ، والعربيةُ رائد الاسلام ، ومصلحتنا تأمرنا بأن نمدن البربر خارج طور الاسلام ... ويجب علينا أن نمر من البربرية الى الفرنسية بدون واسطة ... ولا بد لنا من فتح مدارس فرنسية بربرية تتعلم فيها الشبيبة البربرية الفرنسية .... ويجب علينا أن نأخذ الاحتياط من المذاكرة معهم في شأن الدين لان الاسلام ما وَضع على البرابر ـ اعنى البرابر الذين ظلوا مستقلين ـ الا صبغة سطحية »

٢ — ما قاله الكمندان ماري في كتابه المشار اليه (مغرب الغد) ص ٢٤١ وتعريبه :

« ... وهذه المدرسة الفرنسية البربرية هي فرنسية باعتبار ما يقرأ فيها وبربرية باعتبار تلاميذها واذاً فلا حاجة بنا الى واسطة اجنبي حيث أن التعليم العربي وتدخل الفقهاء وكل المظاهر الاسلامية ستبعد عنها ابعادا ، واننا سنجذب الينا بواسطة هذا التعليم الصبيان الشلوح (البرابرة) وبذلك نبعدهم قسراً عن كل ما يطلق عليه لفظ اسلام »

(١) الكمندان ماري هو مدير المدرسة الثانوية بفاس سابقاً والمستشار بوزارتي العدلية والصدارة وما يتبعها من الادارات الان وكتابه طبع بباريز سنة ١٩٢٥ على نفقة لجنة افريقية الافرنسية

(البقية على الصفحة ١٢)

الخلافة العظمى

من نصيحة المسلمين الواجبة حضهم على التفكير بفرض من فرائض دينهم ، وواجب من واجبات شريعتهم ، درسته السياسة فيما درست ، وأتت عليه التفرقة فيما أتت ، فنسيه العالم والجاهل ، وترك البحث فيه القادر والعاجز ، وأعني به البحث في أمر الخلافة الكبرى ، والامامة العظمى ، التي هي احدى الوسائل المؤدية الى لم شعث المسلمين ، وجمع شتاتهم والدعامة التي يرتكز عليها اصلاح أمرهم

نعم ترك الناس البحث عن أمر الخلافة حتى كأنه ليس من الامور الواجبة عليهم ، وكأنه وهو رمز وحدتهم وحجر الزاوية في بناء صرح قوتهم ليس من الامور النافعة لهم ، ولا من الاسباب الرافعة لذكرهم

سبحانك اللهم تخاذل المسلمون ، وتمادي قوادهم ، وتدابر أهل الرأي فيهم فكادهم عدوهم وقبض على صولجان الحكم فيهم ، وتسلط على موارد ثروتهم ، واستعمر بلادهم ، وهدم بنيان جامعتهم ، وقوض بمعاوله بناء خلافتهم ، وحبب اليهم الغاءه ، وزين في قلوبهم عاداته فاصبحوا ولا جامعة تجمعهم ، ولا خلافة تحوطهم وتمنعهم ، ولا وحدة تضم شتاتهم ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وتظنهم أيقاظا وهم رقود ، زالت الخلافة منهم فامسوا كقطيع الغنم مات راعيه فانتابته الذئاب وهاجمته الكلاب ، والفضل في هذا كله يعود الكماليين فعلى يدهم تم تقويض هذا البناء العالي وبسعيهم انهار بناء هذا المجد الشامخ وعليهم وحدهم تحمل تبعة هذا الذل المخيم على رءوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، واليوم يعزى كل أذى أصاب المسلمين من أعدائهم

أما وقد حدث ما حدث ووقع ما وقع فما بال قواد المسلمين وزعمائهم عن تداركه ساهون لاهون ؟ ما بالهم لم يجتمعوا على أمير ، ولم يلتفوا حول خليفة ، بل ما بالهم لم يفكروا في هذا الامر أصلا ولم يعيروه التفاتا حتى كاد هذا المنصب العظيم الشأن يمحي من الاذهان ، كما محي من العيان ، فلا يذكره ذاكر ، ولا يبحث عنه باحث ، رغما عن انه مناط أمل الآملين ، وموطن الرجاء في تقدم المسلمين ، فالى التفكر في وسائل احيائه ادعو جميع المفكرين ، والى الاهتمام بشأنه انادي الاحياء من المسلمين . فقد صح عنه ﷺ فيما أخرجه مسلم « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » أي مات كما يموت أهل الجاهلية في الضلال والفرقة

دمشق محمود ياسين

ألف جنيه

لجمعية العروة الوثقى

تبرع المستر ازوالدفني التاجر الشهير بالاسكندرية بمبلغ الف جنيه لهذه الجمعية وقد سبق أن تبرع لها بمثل هذا المبلغ أربع مرات فبلغ مجموع ما تبرع به للجمعية ٥٠٠٠ جنيه

وفي مصر مسلمون أغنى بكثير من مستر ازوالدفني ، وفي مصر جمعيات ومشروعات في مسيس الحاجة الى النهوض بها ، ونهوضهم بها يكسبهم شرف الخلود ومثوبة الابد . ولكن أين من يضع الاشياء في مواضعها ؟

مملكة عربية

تتصل بالدنيا

كانت اليمن أيام العثمانيين على صلة بالخارج بواسطة البريد العثماني ، لان الدولة العثمانية كانت داخلة في اتحاد البريد العام . ثم انقطع الانصال باليمن انقطاعاً تاماً ، فاذا أراد انسان أن يكاتب أحداً في صنعاء أو في الحديدة أو إذا أرادت ادارة صحيفة أن ترسل أعداد صحيفتها الى مشترك في اليمن ، لا سبيل الى ذلك الا بواسطة رجل معروف في عدن ويتولى هذا الواسطة ارسال الكتاب أو الصحيفة الى صاحبها بوسائط خاصة

أما الآن فقد دخلت مملكة اليمن العربية في اتحاد البريد العام وجاءتنا جريدة (الايمان) الغراء التي تطبع في صنعاء ، وعليها طابع بريد مكتوب عليه (حكومة اليمن الاسلامية المتوكلية) وتحتها (الامام يحيى بن محمد حميد الدين نصره الله) وبينها في وسط الطابع كلمة (بقشه) وهو اسم عملة يمانية هي قيمة الطابع . وفي رأس الطابع بالحروف اللاتينية (Yemen) وبأسفله (Bocchah) فنرجو الله أن يكون ذلك فاتحة خير لليمن وأهله

السيد محمد السقاف

انتقل الى رحمة الله ورضوانه سليل بيت النبوة السيد محمد السقاف رئيس الهيئة المركزية للرابطة العلوية في جاوا . وقد جاءتنا جريدة (حضرموت) الغراء طافحة بعبارات الرثاء لهذا الرزء العظيم تغمده الله برحمته ، وألهم آله جميل الصبر والعزاء

مدرستا الطيران واللاسلكي

في الحجاز

قالت (أم القرى) تحت هذا العنوان :

من المشاريع التي تمت تأسيس قوة الطيران العربية أولا ، وربط البلاد من أقصاها الى أقصاها بشبكة من الخطوط اللاسلكية ثانيا . وقد تلقى العرب عامة والمسلمون خاصة نبأ قيام حكومة جلالة الملك بهذين المشروعين بالفرح والحبور

وقد رأت الحكومة أخيراً أن هذين المشروعين يحتاجان الى أيد عاملة من أبناء البلاد كي يمكن الاستغناء عن الاخصائيين الذين جلبوا لاجلها من الخارج ، لذلك قررت تأسيس مدرستين في جدة أولاهما للطيران ، والثانية للاسلكي ، وسيكون طلاب هاتين المدرستين من أبناء البلاد فتكون الفائدة من ايجاد هاتين المدرستين مزدوجة ، أولاهما تعليم أبناء البلاد هذه الفنون ، وثانيتهما استخدام هؤلاء الطلاب في هذه المؤسسات

وبهذه المناسبة نذكر مع السرور أننا شاهدنا نشاطا غير قليل لاتمام مشروع جمعية الطيران العربية التي كنا ذكرنا خبر السعي لتأليفها في عدد مضى من أم القرى

وقالت :

علمنا أن القرار قد تم في مبدأ الامر على أن يكون طلاب المدرسة الذين يتعلمون هندسة الطيران ٢٤ طالبا نصفهم يتعلم هندسة آلة الطيارة والنصف الآخر يتعلم هندسة اجزاء الطيارة الاخرى خلاف الماكنة . وسيقبل علاوة على ذلك ستة طلاب آخرون لتعلم الطيران المشار اليها بصورة عملية وتدريبهم على الطيران النظري والعملي أيضا . وقد علمنا أن العلوم التي سيتلقاها هؤلاء الطلاب الستة هي هندسة الطيران وفنونه ونظرية الطيران وعلم الرصد الجوي واستعمال البوصلة والخرائط والملاحة الجوية وما إلى ذلك من الفنون والعلوم

وجاء فيها أنه صدر الامر السامي بالموافقة على ارسال بعثة من الطلاب الناجحين الى لندن لدراسة فن اللاسلكي في مدارسها وذلك علاوة على مدرسة جدة

---

٨٠٠ جنيه

لترجمة الروايات المسرحية

وافق وزير المعارف على مذكرة تتضمن تخصيص مبلغ ٨٠٠ جنيه تدفع مكافأة لنقل بعض الروايات الاجنبية المسرحية المشهورة الى اللغة العربية ، وستضع الوزارة بيانا عن الاجراءات التي تتخذ لتنفيذ هذه الفكرة

ونحن نضرع إلى الله أن يقيض التاريخ الاسلامي أنصاراً في وزارة المعارف يشفقون عليه ويرصدون ٨٠٠ جنيه لمن يجيد التأليف فيه ، لانه التاريخ الوحيد المغموط الحق في الدنيا

منح مصلحة الكسوة

شهادة ومدالية ذهب

منحت لجنة التحكيم الدولي بليبيج مصلحة الكسوة المصرية مدالية ذهب وشهادة على القطع المزركشة التي عرضتها بمعرض ليبيج

مقاومة الخمور

في البلدان الاسلامية

اقتراح عقد مؤتمر دولي بمصر

أرسل الدكتور ركورد مدير مكتب محاربة الخمور الدولي في لوزان بسويسرة كتابا الى رئيس جمعية منع المسكرات المصرية ينبئه فيه بان المؤتمر الدولي لمحاربة الكحولية سيعقد في شهر سبتمبر من السنة القادمة ١٩٣١ في مدينة فارسوفيا عاصمة بولونيا . وسيبحث فيه في مسألة مكافحة الخمور في البلدان الاسلامية

ثم يقول « انه لم يوضع للمؤتمر برنامج معين حتى الآن ، ولكن لجنة المؤتمر ستجتمع في ١٠ دسمبر المقبل في فارسوفيا لهذا الغرض » واني ميال لقبول الاقتراح المتقدم . وسيكون من المفيد أن نرى ما يتخذ من الاجراءات لحمل البلدان الاسلامية على محاربة الكحولية وما يبذل من جهد لحمل الشعب الاسلامي على ترك ما حرمه القرآن الكريم من شرب الخمور

وقد يمهد المؤتمر الطريق لعقد مؤتمر اسلامي عام لمقاومة الخمور في وقت ملائم وهي الفكرة التي تعرف أني أفكر بها منذ سنوات

على أنه يستحيل عقد مؤتمر من هذا الطراز في هذا الوقت ، لان الحالة السياسية في بعض بلدان اسلامية غير مستقرة الآن . ولان المال لذلك غير متوفر . فعسى أن تتحسن الاحوال ويصير في الاستطاعة تحقيق هذا الغرض

ونحن نعتبر أن مصر هي أفضل البلدان الاسلامية لعقد المؤتمر العام فيها ، ولهذا نعرض هذا الامر على سمو الامير عمر طوسون

هل تنال فرنسا بغيتها من المغرب الاقصى ؟

الآن علم الناس جميعاً ـ حتى الذين يسبحون بحمد فرنسا ويرتلون أمامها آيات الثناء ويلتمسون لها المعاذير بشق الطرق ـ أن المغرب الاقصى أصابه اعتداء فظيع على دينه يكاد السموات يتفطرن له وتنشق الارض وتخر الجبال هداً . وأن كثيراً من المغاربة استشهدوا في سبيل الدفاع عن دينهم . وأن أضعافهم اهينوا وجلدوا وزجوا في أعماق السجون . وان عدداً لا يستهان به من زعماء المغرب قد عوملوا معاملة تدل على تناقض فرنسا فيما تدعيه من مصافاة الحرية ومودة الحضارة والمدنية

والآن يتساءل الناس ـ حتى الفرنسيون الذين أشربت قلوبهم حب الاستعمار ـ هل تفوز فرنسا بما تريد من المغرب الاقصى ؟ وهل البرابر من السهولة بحيث يكونون لقمة سائغة لفرنسا لا تجد عناء في اكلها ؟ والجواب عن هذا السؤال الخطير يحتاج الى بسط واطناب . والى الرجوع الى المقدمات التي انتجت الاعتداء الفرنسي المكروه من كل من يحس عاطفة انسانية

المغرب الاقصى قطر اسلامي لم تجس المدنية الكاذبة خلال دياره بعد ، ولم تنشر دعايتها التي تنهك القوى وتميت العزائم في أنحائه وأرجائه . فالمراكشيون في الجملة لا يزالون أبعد عن الاندماج في الغرب من أغلب الاقطار الاسلامية . ولكن الجهل يسود عامة الناس والتعاليم الاسلامية محجوبة قسراً عن الامة لا سيما البرابر الذين تود فرنسا سلخهم من الاسلام بالتي هي أقبح وأدل على الوحشية والهمجية . والجهل ينتج التهاون والاهمال وترك الدفاع عن الحقوق المهضومة والواجبات المحتومة

فيمكن القول : ان المسلمين في المغرب الاقصى يقدسون دينهم ولكنهم لا يعرفون كيف يدافعون عنه : لما دخل فيه مما ليس منه ولابتعادهم عن استيعاب أحكامه وتفهم مراميه بضغط الاستعمار الذي يفر من الاسلام فرار الجبان من الاسد الرئبال . فلا يرى الاستعمار الاسلام سالكا فجاً الا سلك فجاً غيره . وبذلك ضعفت الحمية وقلت الحيوية وصار أهل مراكش الى ما قبل الحادث الاخير لا يهتمون الاهتمام المطلوب اذا ما اعتدي عليهم رأت فرنسا هذا ففكرت قليلا وأتبعت تفكيرها المزري الذي هو وصمة عار على جبينها الى الابد . فأحسنت من حيث ارادت الاساءة واستحقت شكرنا وان كانت لا تستحق الا الملامة . وما شكرنا لها الا لانها كاشفتنا بنياتها وصارحتنا بمبتغاها فأيقظت نار حماستنا التي كاد يصيبها الخمود وينالها الانطفاء

لقد نام المراكشيون طويلا وقالوا في أنفسهم : ما دامت فرنسا لا تعتدي على ديننا فلنتركها وشأنها حتى يأتي الله بفرج من عنده ويقيض لوطننا قوة تنقذه من مخالب الاحتلال والحماية والاستعمار . ولكن فاتهم أن الاستعمار اعتدى على دينهم اعتداءات متكررة فمن استلاب لارض الوطن الى تمكين للاجانب من القبض على ناصيتها . ومن حشد للقسس والرهبان الى انشاء للكنائس في طول البلاد وعرضها . ومن محاربة للغة العربية وآدابها الى نشر للغة الفرنسية وثقافتها المسيحية . أليس هذا كله اعتداء على الدين ؟ وانما لم يعيروه التفاتاً لضعفهم . حتى اذا ضربت فرنسا ضربتها الاخيرة تفتحت عيون وارهفت آذان وتنبهت قلوب وعرف الناس أن فعل فرنسا نتيجة صحيحة لما قامت به منذ احتلت البلاد فهبوا مذعورين ، يصرخون ويحتجون ويطالبون بالعدل وارجاع حكم الشريعة . والى الآن لا تزال الدولة المستعمرة في تردد وحيرة ، محجمة عن اعلانها خطأ سياسة العدوان على الاسلام ، لظنها أن همم المسلمين فاترة ، وان فورتهم لا بد خائبة . وقد أخطأت في الفهم وغلب عليها الوهم . فقومة المغاربة منبعثة من قلوبهم العامرة بالدين ونفوسهم المتحفزة للدفاع عن أعز شيء لديهم وانتباه العالم الاسلامي لهذه الحقائق لم يسبق له نظير ، وستتحد قوى الشبان المتعلمين في أوربا مع قوى الجماهير الاسلامية المختلفة وسيكون النضال شديدا الكفاح قاسياً بين قوتين :

احداهما معتزة بجبروتها ، وسلطانها ، ومعداتها ، وآلاتها ، والمستضعفين من الرجال الذين استهوتهم بفرنكاتها وأخافتهم بسيفها والاخرى ضعيفة في كل شيء لاهمالها وتواكلها ، ولكنها ذات ايمان يزداد لهيبه كلما ضغط عليه . وسيطول أمد النضال طبعا بقدر تقصير المجاهدين في السابق . والبناء أصعب من الهدم في جميع الاحوال

ولكن القوة القاصية ستتقهقر شيئاً فشيئاً وقوة الايمان الاسلامية ستزداد رويداً رويداً حتى يكتب للمسلمين النصر ان شاء الله تعالى وتكون نتيجة تهور فرنسا خسرانا ووبالا في كل مكان تتصل فيه بالاسلام ، وستظهر في اثناء الجهاد قوى اسلامية لم تكن في الحسبان ويتم لها النصر المبين

وعلى ذلك فجواب السؤال يصح أن يكون : ستفشل فرنسا فشلا مروعا ، وستجنى عاقبة تهورها ، وان تنال مرادها ، ولكن بعد جهاد طويل يمحص الله فيه المؤمنين ويتخذ منهم شهداء ويكبت الكافرين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

افتتاح مؤتمر الهند

افتتح ملك الانكليز أمس المؤتمر الهندي في القاعة الملكية لمجلس العموم ثم اجتمع المؤتمر في قصر سان جيمس الذي أعدته الحكومة لعقد جلسات المؤتمر ، وكان مجهزا من قبل لأعمال سكرتارية المؤتمر واجتماعات ممثلي الولايات الهندية البريطانية كما كان معدا لاجتماعات اخرى . وقد أعدت منضدة خاصة لهذا الغرض يستطيع ستة وثمانون عضوا الجلوس عليها وموضوعة في قاعة الملكة حنة في القصر المذكور حيث عقد مجلس البحرية جلساته

الاستعمار في طرابلس

أبحر من سيراكوزه ١٢٣ رجلا من المستعمرين يقصدون طرابلس الغرب ، فيذهبون منها الى « عين زارة » للعمل على استغلال المنطقة الزراعية المجاورة لها

التعليم وسياسة الادماج

في تونس

قالت جريدة (اكسلسيور) الباريسية :

اننا عمدنا الى سياسة الادماج في تونس ، وقد فتحنا باب معاهدنا على مصراعيه للتونسيين الذين هم متعطشون الى العلم فدخلوها أفواجا

كان عدد التلاميذ المسلمين سنة ١٩٢٨ في مختلف مدارسنا الثانوية ١٢٣٧ من مجموع ٣٩٦٦ طفلا وعدد المسلمات ٢١٩ من مجموع ١٦٩٣ بنتاً

أما في المدارس الابتدائية الدولية فعدد التلاميذ المسلمين ٢٥٨٧٦ من مجموع عدد يبلغ ٣٩٧٩٩ وعدد البنات ٢٩٣٠ من مجموع ١٦٩٣٧ فتكون جملة التلاميذ المسلمين الذين يوجدون بالمدارس الفرنسية من عمومية وخصوصية ٢٧١٨٠ من جملة ٤٦٨٨١ وجملة البنات ١٨١٤ من ٢٢٣٥٦ بنتا ومما يلاحظ هو الاقبال المتزايد من البنات ففي مدرسة ترشيح المعلمات يوجد ٢٣٩ مسلمة بينما لا يتجاوز عدد الفرنسيات ٢١٥

ان كثيرات من التونسيات اللاتي يسدلن نقابا على وجوههن في الشارع — ذلك النقاب الذي هو أثر التقاليد — يرتدين الملابس الاوروبية ويشتغلن على الآلة الكاتبة في مكتب أو في ادارة وقد أقنعت الضرورة الاقتصادية القاسية أولياء البنات بوجوب تسليحهن لدخول المعركة في سبيل الحياة ، وهذا ما يعلل اقبال الاطفال المسلمين على مدارسنا أفواجاً .

فلنهنىء أنفسنا بهذا التطور الذي تطورته المرأة المسلمة لان الثقافة الفرنسية ستدخل العائلة الاسلامية فنتمكن من هذا الاستيلاء على الاطفال الذين هم أجيال المستقبل

لقد قلب لنا بعض التونسيين الذين تخرجوا في مدارسنا ظهر المجن وهم الساخطون والمهيجون ، فيجب أن ألا نعزز صفوفهم بآخرين

لنوسع في دائرة التعليم الصناعي ولنزد في عدد المدارس الزراعية ومدارس التجارة والفنون ، ولنترك اقتلاع الاطفال من أوساطهم وتطبيق أساليبنا الفرنسية بالايالة التونسية وقد كانت الخيبة والافلاس حليف هذا التطبيق في فرنسا نفسها ، ولنستمر على سياسة الادماج والتشبيه ، ولكن حذار أن نتسرع ونخيل في نظر الشبان الذين لا هم لهم الا النجاح آمالا لا يمكن أن تتحقق

ومن الآن يوجد بتونس أكثر مما يلزمها من المحامين والاطباء ، ولنسلك مسلكا يجعل الشبيبة في مأمن من الدعوة الاجنبية ، سواء كان مصدرها تركيا أو مصر أو الروسيا أو غيرها

وهنا يتردد صدى العالم الاسلامي وحوادث تركيا ومصر تنتشر بسرعة واهتمام غريبين ويوجد بتونس حزب الشبيبة التونسية كما يوجد بتركيا وبمصر حزب الشباب التركي والمصري واني لاعلم أن دعاة الدستور يلوح عليهم أنهم أكثر هدوءا ولكن يمكن أن يستيقظوا في يوم من الايام

صبحي بك الخضرا

رفع صبحي بك الخضرا الى محكمة العدل العليا استئنافا عن الحكم المعروف الصادر عليه من حاكم القدس

الحالة فى مراكش

الهيجان الفكرى

فى المغرب الاقصى

لقد ثار الشعب المغربي الآن ثورة فكرية لم يعهد لها مثيل ، منذ أيام استقلاله الاولى ، يوم كان يتمتع بحرية شاملة لجميع الافراد . وقد تعجب البعض كيف تحول المغرب عن سباته العميق ونهض هذه النهضة التي لم تكن متوقعة منه الا بمرور سنوات عديدة ، ولكن من درس تاريخ هذا الشعب دراسة تحليلية يجد أن التاريخ يعيد نفسه وان مغربي الامس هو مغربي اليوم وان عقليته ان تتبدل مدى القرون الطوال

ان من ينظر الى المغرب اليوم (في ظروفه الحاضرة) ويقارن بينها وبين حالة الامس الغابرة لا يلبث ان يأخذه الجزع من سرعة تقلبات الاحوال وانهيار الآمال التي طالما بنتها السنون . فالمغربي هو ذاك الفرد الذي يستسلم اياما حتى تظنه أصبح أطوع اليك من البنان ، ولكنه لا يلبث أن يستيقظ فتراه ينتقم انتقام الرجال الابطال . فلقد أحبت فرنسا أن تبتلعه من دون أدنى حق يخول لها ذلك وشجعها على السير وراء تحقيق غايتها ما انخدعت به في المغربي من استسلام لاغراضها وعدم تعرضه لمآربها الضارة به

ومن العجب أن المغربي لا يثور ولا يحاول الانتقام إلا بعد ما يتحمل من أنواع البلايا ويقاسى من أنواع الرزايا ما لا يطيقه أي أحد من البشر ، فاذا ثار كانت وطأته شديدة على ظالمه ، فلولا أن القائمين بالحركة التي نرى صداها يبلغ الى عنان السماء متعقلون يسيرون بغاية الحكمة والرزانة لرأينا معارك دموية في انحاء القطر ورغما عما يبذله أولئك العقلاء من الارشادات والنصائح في السير بهدوء وسكينة نرى أفراداً يريدون أن يسيروا مندفعين مع عاطفتهم بدون شعور منهم . فلقد فكر في أول الامر بعض الافراد في مهاجمة الفرنسيين المقيمين بمدينة فاس ، واتخذوا العدة لذلك ، ولولا أن فرداً منهم فاه بذلك لبعض العقلاء القائمين بالحركة فردهم عن عزمهم لوقع في المغرب ما تشيب له رؤوس الاطفال هولا وجزعا

وقد أطلق سراح المسجونين في فاس يوم أول اكتوبر وعددهم نحو ١٥٠ فاكثر ، وكان يوم اطلاقهم يوم عيد تجلت فيه عواطف الامة المغربية نحو أبنائها البررة ونحو ما تكنه فى المسألة البربرية . أما عدد المعتقلين فينيف عن العشرين شخصا كلهم من أبناء الاعيان والعظماء

وأخيراً نرجو أن توفق مجهودات المغاربة بالنجاح وليحي العالم الاسلامي

عن المغرب الاقصى

أحد قراء الفتح

جمعية المواساة الخيرية

الاسلامية فى المنصورة

أنشئت في المنصورة جمعية باسم « المواساة الخيرية الاسلامية » وسنت لها قانونا وقد قرر مجلس ادارتها دعوة حضرات أعضائها للاجتماع في مساء الاحد الماضي الموافق على القانون

سياسة عامة للتعليم

جاء في القرار الذى أصدره وزير المعارف في ١٦ اكتوبر الماضي بتأليف هيئة لوضع سياسة عامة للتعليم ان معاليه سيختار أربعة أعضاء من غير موظفي الوزارة لضمهم لهذه اللجنة

وقد أصدر معاليه قرارا بتعيين الاعضاء الاربعة الذين وقع عليهم الاختيار وهم أحمد نجيب الهلالي بك المستشار الملكي المساعد بقسم قضايا المالية والمستر ريد ناظر كلية فكتوريا بالاسكندرية والمستر شارلس وطسن رئيس الجامعة الاميركية بالقاهرة والمسيو ادريان برجيه مدير الليسية الفرنسوية بالقاهرة

والاجانب الثلاثة المذكورون معروفون بميلهم الى ابتعاد سياسة التعليم في مصر عن الروح الاسلامية بقدر الامكان ، لذلك لا نظن أن في نية الوزارة احداث أي تعديل في سياسة التعليم تسر أنصار الروح الاسلامية

الفائدة على المال محرمة

اعفاء لاول مرة

اشترى أحد الوطنيين بالاسكندرية قطعة أرض من البلدية على أن يدفع ثمنها أقساطا ولكن لهذه الاقساط ملحقا هو « الفائدة » للثمن الاسامي . ولما حاولت البلدية تحصيل القسط مع الفائدة دفع الرجل القسط بكل ارتياح غير أنه أبى دفع الفائدة وحجته في ذلك ان الفائدة محرمة عليه . وبعد ما بحثت المأمورية في المسألة طويلا قررت بصفة استثنائية أن تعفيه من دفع هذه الفائدة احتراما لمصدر الحجة التي أقامها

هزيمة الانكليز أمام اليهود

* أبلغت حكومة فلسطين الوكالة اليهودية أن القيود التي قيدت بها هجرة اليهود الى فلسطين سحبت وجرت الموافقة على اصدار رخصات لنحو ١٥٠٠ من مهاجري عمال اليهود بالمجيء الى فلسطين في الاشهر الستة القادمة

* صرح الانكليز لليهودي جابوتنسكي بالعودة إلى فلسطين بعد أن حظروا ذلك عليه. وجابوتنسكي هو رئيس الفرقة الجديدة اليهودية المصرية والمشهور برغبته في الاستعجال بطرد العرب الى الصحراء

* قال أحد موظفي ادارة المهاجرة في القدس: ان الالف وخمسمائة ترخيص للعمال يمكن أكثر من خمسة آلاف شخص من دخول البلاد. فالرخصة الواحدة تشمل الرجل وزوجته وأولاده الذين لا يزالون دون الثامنة عشرة من العمر

* اجتمع مكتب اللجنة التنفيذية برياسة كاظم باشا وبحث الحالة. ثم قابل المندوب السامي وقدم اليه برقية وجهها لوزارة المستعمرات عن قلق العرب لامكان تراجع الحكومة الانكليزية أمام اليهود الامر الذي لا يعد درسا حسنا للعرب. وفيه طلب بيانا يزيل القلق وبوقف ضجة اليهود ووعد المندوب ابراقها حالا وقال: ان تصريحات باسفيلد لا تخالف الكتاب الابيض بل تؤيده ولا سبب يحمله على الاعتقاد بامكان تعديله

* قررت جمعية يافا باجتماعها الاقتراح على اللجنة التنفيذية دعوة أعضاء المؤتمر السابع وأصحاب الكلمة معجلا لبحث الحالة وأبرقت المندوب السامي محتجة على التراجع أمام الضغط الذي يسوي، سمعة بريطانيا أمام العرب فيستعملونه فاذا تم التراجع يمتنع تعاون العرب مع الحكومة

معاهدة الصداقة

بين ألمانيا والحجاز

تبودلت يوم الخميس الماضي الوثائق الرسمية لمعاهدة الصداقة المبرمة بين الريخ الالماني وحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها. وقد تبادل هذه الوثائق البارون فون شتورر وزير ألمانيا المفوض في مصر بالنيابة عن الحكومة الالمانية وسيادة الشيخ فوزان السابق معتمد حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في مصر وقد نشرت جريدة الوقائع الرسمية الالمانية المعاهدة بتاريخ ١٣ اغسطس الماضي

محمود باشا الفلكي

تسمية ميدان باسمه

صدر مرسوم ملكي بالغاء اسم «ميدان الازهار» وابداله باسم «ميدان الفلكي» تخليداً لاسم العالم المصري الكبير محمود باشا الفلكي الذي يطل منزله على هذا الميدان، وكان له في هذا المنزل مرصد علمي يرصد فيه الافلاك ويذيع نتائج بحوثه في الاوساط العلمية

مدينة الطلاق

وقع في شيكاغو بأمريكا ثمانون ألف حادثة طلاق في العام الماضي

مدرسة الفنون التطبيقية

ورسم الاجسام العارية

يا صاحب الفتح

اطلعت على ما نشرتموه عن عدد ٨٠ من جريدة التقوى تحت عنوان الحديث الشريف «أشد الناس عذابا المصورون»، فهل لسيدي أن ينقذ طالباً في مدرسة الفنون التطبيقية من هذا الدرس المؤلم وهو «رسم الاجسام العادية»؟

تجلب ادارة المدرسة الفتاة من الطريق بأجر بخس، ويؤتي بها الينا عارية كما خلقت انرسمها في مدة أربع ساعات مغبرة أمامنا أوضاعها، كل شكل يأفظع منه. ويا ليت الامر يقف عند هذا الحد بل نؤمر كرها باطالة النظر اليها كي تثبت في أذهاننا خطوط جسمها ونسبه. وزيادة على ما نحن فيه من كرب وبلاء، فان الفتاة التي نرسمها منذ أول العام الدراسي إلى الآن يقال انها مصابة بمرض فتاك «الزهرى». فهل المطلوب في عصر التمدن اتلاف الاخلاق والارواح معاً؟

أفتني وأنقذني وأنقذ طلبة متدينين بالاسلام بأن توجه الخطاب الى أولى الامر في هذه المصيبة المصرية وتخبرني ماذا أصنع وأنا مجبور على الطاعة لمدرسي المدرسة، والا فالعقاب أو الرسوب آخر العام ثم الرفت من المدرسة

منتظر اجابتكم على صفحات مجلتكم الغراء مع نشر السؤال والسلام عليكم

محمد السيد عبدالله

بالفنون التطبيقية بالجيزة

(الفتح) الجواب في صدر هذا العدد

بيان الى العالم الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة الخامسة)

٣ — ما جاء في خاتمة كتاب (الشعب المغربي ـ أو المنصر البربري [1]) لدكتور بيكيه . من ص ١٨٧ الى ٣٠١ وتلخيصه : « لما دخل العرب إفريقية الشمالية عرّبوا السهول وانتشرت لغتهم فيها وحلت محل البربرية ولم يبق من البربر محافظاً على لغته الا الجبليون ، فهل سيبقون كذلك ؟ الجواب : نعم . لاننا لما حفظنا للقبائليين في الجزائر حالهم اتخذوا اللغة الفرنسية بدلا من العربية ولا بد لبربر المغرب أن يتبعوا تلك الخطة ، ومن الواجب علينا اعانتهم على ذلك » . الى أن قال : « وقانونهم الخاص (يزرف) لا علاقة له بالقرآن ، فيجب أن نثبته وننميه ونرقيه بكيفية بربرية ان لم تكن فرنسية و لا نترك القرآن يثبت في أوطانهم . ولقد ساعدنا على نشر اللغة العربية من غير قصد حيث استعملنا ضباطا وموظفين مدنيين وعسكريين لا يحسنون إلا العربية ، فاحتجنا الى من يعرف العربية ، وعليه فلنجتنب الفقهاء الذين تحتاج اليهم الجماعة . والكتّاب والمدرسون يجب أن يكونوا برابر لان من استعملناه من الجزائريين العرب في التدريس نشروا العربية والقرآن . لكن عام ١٩٢٣ جعلنا برنامجا للتعليم البربري في فكرة افرنسية وجلّ المدّرسين من القبائليين وهي أحسن وسيلة لمصادرة اللغة العربية »

٤ — ما ذكره السوردون [2] في محاضراته (محاولة وضع القانون البربرى) التي كان يلقيها في معهد الدروس العليا بالرباط سنة ١٩٢٨ المقدمة ص ٢٢ « سيتمّ فتح أرض البربر عما قريب . وقد آن الوقت لنفي بوعدنا الذي وعدنا به كل قبيلة . ص ٢٣ ولتتم مهمتنا يلزم السلطان أن يكلف الفرنسيين بادارة شئون البلاد البربرية لانه يظهر من الصعب أن نطلب من السلطان الديني الشريف أن يضع للبربرية قانونا ..... وقد آن الوقت أيضا لجمع العوائد لا بالعربية بل بالبربرية ... فنحن الذين بنينا الدار ولنا الحق في ترتيبها بالاستعمار ... وفي الخاتمة ص ٢٠٩ يتعين علينا معرفة الشرع البربري لا للمحافظة عليه لانه محكوم عليه بالاندثار أمام شرع أعلى منه ... ص ٢١٣ توجد بالمغرب اليوم شريعتان مدوّنتان : الشرع الاسلامي، والشرع الفرنسي. ويلوح أن الاولى لنا هو أن تندمج العوائد البربرية تحت الفرنسي ، أولا ـ لان بيننا وبين الشرع الاسلامي هوّة . ثانياً ـ لان أسلحتنا هي التي أدخلت الامن بلاد البربر ، وهذا يعطينا الحق لان نختار الشريعة التي يجب أن تطبق فيهم . ص ٢٢٤ .... ولنا السعد بوجودنا مع مسلمين لا يطالبوننا باقامة الشرع فيهم ، فلماذا نوجده نحن بيدنا ويكون حائلا بيننا وبينهم ؟ طاعة البربر تكلفت علينا بمجهودات كبيرة ، والسلطان يعترف لنا باننا وحدنا فتحناهم وعليه فيظهر أنه لا يرى بأساً في أن نتحكم فيهم كيف نشاء .ص ٢٢٩ إن البربر مسلمون ولكن الاسلام عندهم مجرّد اعتقاد ، فلماذا لا نفكر في أنه يمكنهم يوما مّا أن يختاروا قوانيننا . وعلى كل حال يكفي أن تفتح لنا هذه النظرية الهائلة الباب لنبدأ في العمل بلا تأخر ... »

وقد أتبعوا هذه الاقوال بالاعمال : فأنشئوا المدارس الفرنسية البربرية ولا عربية فيها ، وجعلوا اللهجة البربرية لغة رسمية تكتب بها التقارير والاحكام ، وأخرجوا الفقهاء ، وأقفلوا كتاتيب التعليم ، وصادروا الشرع بهذا الظهير الذى سننشر المهم منه فى هذا البيان ، وصاروا ينشرون المسيحية بمختلف الوسائل .

وهنا نشير إلى بعض القبائل البربرية التي جاء عهد الحماية وقضاتها الشرعيون فيها ، حتى ألغى الفرنسيون ذلك . وجلهم لا يزال حيا يرزق ففي قبيلة زيان حوالى عام ١٣٣٢ و١٣٣٣ كان متوليا القضاء فيها مولاى بوعزيز بن محمد الادريسي ، وفي قبيلة تالشوت السيد عبد الله ولد الحاج السوسي وولى بعده السيد حوده المباركى طرد من وظيفه ولا يزال حيا . وفي آيت هودي سيدى مبارك السرغيني ، وفي نصبة مح وسيد البراوى سيدى محمد القرواوى ، وفي آيت يعقوب وعيسى وآيت أحمد وعيسى وآيت اسحق وبعض آيت شخان سيدي محمد ابن الطيب الهوارى ، وفي بقية آيت شخان وآيت يحيى وما جاورهما سيدى علي بن المكى المهاوشي ، وفي آيت بوزيد سيدي الحنصالى وفي آيت عباس وآيت حماد السيد احمد ولعباس التنفالقي ، وفي آيت أجناد سيدي أحمد أركوا ، وفي نصبة اشقيرن الفقيه ابن الغازى ، وفي

(١) طبع هذا الكتاب بباريز سنة ١٩٢٥ واخذ عليه مؤلفه جائزة ماليقمن الاقامة العامة بالمغرب . وله تاليف اخر اسمه (مراكش) ظهر سنة ١٩١٨ ونقل عنه مثل هذا الامير شكيب ارسلان في شرح حاضر العالم الاسلامى ص ٨٧ ج ١   (٢) السوردون هو مدرس الشرع البربري بالمدرسة العليا بالرباط سابقاً ، ورئيس العدلية البربرية الان

خنيفره مولاى علي الادريسي ، وفي أحوازها سيدى أحمد النوغي الزياني ،وفي آيت سكوكو السيد عبد الكريم بن العربي ، وفي آيت مغى سيدى محمد العتابي ، وفي بنى مكيلد مولاى الصالح بابران . وكذلك غير هذه القبائل المذكورة كان لها القضاة الشرعيون فطرد الجميع وألغيت وظيفة القضاء الشرعي من قبائل البربر

أما الظهير السلطاني فهذا نص المهم منه ونترك الحكم فيه اليكم أيها المسلمون :

« .... الفصل الاول ـ ان المخالفات التي يرتكبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية بإيالتنا الشريفة والتي ينظر فيها القواد في بقية نواحي مملكتنا السعيدة يقع زجرها هناك من طرف رؤساء القبائل ، وأما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع زجرها طبق ما هو مقرر في الفصلين الرابع والسادس

الفصل الثاني ـ انه مع مراعاة القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنسوية بإيالتنا الشريفة فان الدعاوى المدنية أو التجارية والدعاوى المختصة بالعقارات أو المنقولات تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف (بالمحاكم العرفية) ابتدائياً أو نهائياً بحسب الحد الذي (المقدار) التي يجرى تعيينها بقرار وزيرى ، كما تنظر المحاكم المذكورة في جميع القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية أو بأمور الارث وتطبق في كل الاحوال العوائد المحلية

الفصل الرابع ـ ان المحاكم الاستئنافية المشار اليها (يعني في الفصل الثالث) تنظر أيضاً في الامور الجنائية ابتدائيا ونهائيا بقصد زجر المخالفات المشار اليها في الفقرة الثانية من الفصل الاول اعلاه ، وكذلك زجر جميع المخالفات التي يرتكبها أعضاء المحاكم العرفية التي يطوق باختصاصاتها الاعتيادية رئيس القبيلة

الفصل الخامس ـ يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية أو استئنافية مندوب مخزني مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التي يرجع اليها أمره ويجعل أيضا لدى كل واحدة من المحاكم المذكورة كاتب مسجل يكون مكلفا أيضا بوظيفة موثق

الفصل السادس ـ ان المحاكم الفرنسوية التي تحكم في الامور الجنائية حسب القوانين الخاصة بها لها النظر في زجر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية ويجرى العمل في هذه الاحوال بالظهير الشريف المؤرخ في ١٢ أغسطس سنة ١٩١٣ المتعلق بالمرافعات الجنائية

الفصل السابع ـ ان الدعاوي المتعلقة بالعقارات إذا كان الطالب أو المطلوب فيها من الاشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنسوية فتكون من اختصاص المحاكم الفرنسوية المذكورة »

اخواننا المسلمين ، هذه هي الحالة قبل الحماية وبعدها ، وهذه هي أقوالهم وأفعالهم ونياتهم نحوها وهذا هو الظهير الذى يؤيد لكم خطتهم بصفة رسمية ، فهل بعد هذا يقال ان الفرنسيين يحترمون الدين ، وهل بعد هذا نطالب على ما نقول بدليل ؟

اننا أيها المسلمون بسطنا حالتنا اليكم ورجاؤنا في الله ثم فيكم ، فانصرونا ينصركم الله ، وأعينونا بقلوبكم الطاهرة وأدعيتكم الصالحة ، واحتجاجاتكم التي تزيدنا قوة ورجاء

أيها المسلمون ، هل ترضون أن يمحى دينكم من أرض المغرب : الارض التي أنجبت رجالا عظاماً وعلماء وقوادا وملوكا مخلصين ، الارض التي سار أبناؤها مع طارق بن زياد وعبد الرحمن الغافقي وأسد بن الفرات فافتتحوا الامصار ونشروا دعوة الاسلام ، الارض التي انتصر أبناؤها للاندلس في أيام محنتها ، وأزمان بلائها

أيها المسلمون ، يقول الله تعالى ﴿ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذاً أبداً ﴾ ويقول ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم ان استطاعوا ﴾ واذا نجح الفرنسيون في هذه التجربة فسيفتح العالم الاسلامى فتحا دينياً لهم ، وهو أقبح وأنكى من فتحهم الاقتصادى والسياسي ، واذا سدّوا علينا طريق الدنيا بهذا الفتح فسيسدون علينا طريق الآخرة بذلك ، وماذا بقى للمسلمين في هذه الحياة غير ايمانهم بالله ورجائهم ؟

خذوا حذركم أيها المسلمون ، وتبصروا ، واغضبوا لله ولدينكم ، وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، والسلام عليكم أجمعين

من اخوانكم : المغاربة المسلمين

ظواهر مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٧ —

نقلت جريدة « الزهرة » (١٨ ـ ٥ ـ ١٩٣٠) عن مجلة « العالمين » حديثاً لاسقف قرطاجنة مع م . هنري بوردو ، العضو بالاكاديمية الفرنسوية ، عربت منها حرفياً ما يأتي :

« ان النفوذ الذي حصل عليه أسقف قرطاجنة بالايالة التونسية ناشيء من النتائج التي تمت على أيدي أعوانه من الرهبان والآباء والاخوات البيض ، ومما يدلك على عظم نفوذه انه قبل ذات يوم وفداً من أعيان المسلمين منهم كثير من الامراء أو من أصهار العائلة المالكة ، وقد كانت رغبة هؤلاء ـ آباء العائلات ـ انما هي اناطة تربية أبنائهم بعهدته ، أما فيما يتعلق بالبنين فقد أظهر كبير الاساقفة الامتناع من اجابتهم لمرغوبهم حيث ان هناك مدارس للدولة الفرنسوية لها مكانتها من الاعتبار لكنه رضي بأن يقبل البنات عند الاخوات بيد انه رأى من الواجب الاتفاق على كنه هذه التربية فانه حسن أن يعهد اليه بأمر التعليم لكن التربية هي غير التعليم ولا يمكن تربية البنات بدون صلاة ، وقد وافق الاعيان على ذلك ، وقالوا ذلك هو مرادنا ، فقال م لوميتر : «لكن ماهي الصلوات التي نلقنها بناتكم ؟ فسكت القوم مترددين وابتدرهم مخاطبهم بقوله : « هل تريدون أن أتلو عليكم صلواتنا ثم من بعد ذلك تنظرون هل تمكنكم الموافقة عليها » فسرد عميد افريقيا صلاة « الباتير » بأكملها وبعد أن انتهى منها أجابه زواره بقولهم : اننا لا نرى فيها ما يستحق الرفض ، بل ان الله تعالى مقدس بهذه الصلاة تقديساً عالياً » فهذه صلاة الباتير قد حظيت بالقبول ، لكن لما وصل كبير الاساقفة للصلاة الثانية التي فيها أن مريم عليها السلام ام الاله ، قابله اعتراض من الحاضرين الذين قالوا له « اننا لا نوافق على أن السيدة مريم هي ام الاله بل اننا نؤمن بأن عيسى عليه السلام نبي الله ومريم امه » قال واذا قلنا أم عيسى ؟ قالوا حسنا تفعل ونحن على ذلك من الموافقين ، بحيث قد دخل على الصلاة الثانية هذا التغيير الخفيف ، وأصبحت عبارتها هكذا : « يامريم المقدسة ، ياوالدة المسيح ، صلي علينا وارحمينا فاننا مذنبون تعساء »

ولم يتعرض أسقف قرطاجنة لصلاة الكرود ولكن صلاة الكونفيتو قد أحرزت كل موافقة ، لان ما فيها من الايذان بالتوبة وعبارات الوعظ وقع استحسانه لابقاء النساء الميالات بطبيعتهن للضعف في حدود الواجب ، وهكذا فان الفتيات المسلمات تصلين في مدارسنا ، لكنى ألقيت على « م . بوردو » بدوري سؤالا ، فقلت ما ذا يؤول اليه أمر هذه الفتيات فيما بعد عند ما يتزوجن ويقرن في بيوتهن ؟ فأجابني بأن المرأة لم يزل تأثيرها ضئيلا في الامم الاسلامية ، لكن الام هي ذات تأثير كبير فان من الامهات تأتينا المقاومات التي كنا نلاقيها أحيانا عند تلميذاتنا الصغيرات . إن حالة المرأة تتطور شيئاً فشيئاً عند المسلمين وقد بدأ تعدد الزوجات يضمحل على الاقل في المدن وبواسطة المرأة سيدخل الدين في يوم من الايام لمنازل المسلمين لان ديننا يربيها ويحررها عوض القائها في ربقة الاسر ، وتلك

كانت النظرية الكبرى للكردينال لافيجري » وقد علقت جريدة الزهرة على هذه التصريحات بما نصه : « ليتق الله المسلمون في أبنائهم ولا سيما في بناتهم فان كل تعليم وكل مصلحة دنيوية مهما كانت رفيعة لتتضاءل اذا كان فداؤها الزيغ وتلاشي العقيدة وتسرب الانفكاك بواسطة المرأة لعري العائلة الاسلامية حسبما ترمي الكنيسة من مساعيها التعليمية التي هي ـ مثل الاغاثة والاسعاف ـ ضرب من ضروب التبشير والرغبة في التنصير »

وقالت جريدة « النديم » : « إنما حديثنا تلقاء تلك المدارس لم يكن موجهاً إلا إلى أناس كأنما هم زاهدون في فلذات أكبادهم ، فلا يرون من جناح ولا حرج في اقصاء بناتهم عن دين آبائهن وأجدادهن ولا يخطر لهم ببال أن مدارس الراهبات لا تخلو دروسها من تعاليم غير متفقة مع تعاليمنا ، ومن أظلم بل ومن أجرم ممن يدفع بنته بيده لمن هو يعلم أنها حريصة على بث تعاليم دينها في صدر الغير كلما وجدت إلى ذلك سبيلا . تحادث بعض أصحابنا مع راهب معروف فقال أنا ولدت من أبوين مسلمين ولكن أخي وضعني بعد موت أبينا في مدرسة الآباء اليسوعيين ، وها أنا اليوم معدود من رجال الكنيسة ، ونحن علينا أن نأخذ هذا الرجل مثالا لنفهم ما هو مآل الصغار إذا ما تساهل أولياؤهم بادخالهم تلك المدارس وكيف ينصرونهم بأيديهم ، فقد قال الاب فوكو : « إن الراهبات الكاثوليكيات لهن دور عظيم يمكنهن القيام به في سبيل تنصير المسلمين ، اذ ليس هناك غيرهن من هو قادر على الاقتراب من المرأة المسلمة التي هي نصف الامة » ولعل من حقوقنا أن نحذر الآباء كل التحذير من الالقاء ببناتهم بين جدران مدارس ما فتئنا نرى المعلمات فيها يجسن خلال ديار الضواحي بغية الاختلاط بالمسلمات لاقناعهن بتعليم بناتهن واذا ما اقتنعن بذلك فهاهي المدرسة قريبة من الدار ، وهانحن نرجع التلميذات بانفسنا إلى المساكن ومن كانت عائلتها في عسر فنحن نطعمها ونسقيها إلى آخر ماهنالك من عطف وراءه تبشير »

وقالت « الزهرة » في عدد ٣ ـ ٦ ـ ١٩٣٠ ما نصه : « كان للحديث الذي دار بين أسقف قرطاجنة ، وبين بوردو ، وعربناه باحد أعدادنا الفارطة أثره المنتظر في نفوس المؤمنين الصادقين الذين أدخلوا بناتهم لمدارس الراهبات مخدوعين ومعدودين ، فلما تبين لهم اليوم الغرض الحقيقي الذي تسعى اليه الكنيسة من القيام بمشاريعها التعليمية بهذه الديار ولا سيما تعليم البنات اللاتي هن أزواج وأمهات الغد بادروا بسحب بناتهم من مدارس تدس السم في الدسم ، وتعنى بادخال الزيغ والعبث بمكنونات الضمائر تحت ستار التربية والتهذيب ، وقد أخذ الراهبات يطفن على منازل أولياء تلميذاتهن ويحققن لهم أنه لا أصل لما جاء بذلك الحديث ، وأن البنات المسلمات لا يشاركن في إقامة الصلاة المسيحية ولا يحضرن مطلقا الشعائر والطقوس الدينية .ويا ليت شعري لو كان ما تدعيه تلك الراهبات صحيحا لكان أبسط واجب على الكنيسة المبادرة بنشر تكذيب على ألسنة الصحف ، لكن انى للكنيسة أن تفعل ذلك! فقد كتبت جريدة (ليكو دي باري) ما يأتي : « ان مجهودات الاخوات البيض من استحسانها والاعتراف بمزيتها ان غدت أكبر العائلات الاسلامية تنيط تربية أبنائها بعهدة تلك الراهبات ، ولقد أتيح لنا ان نشاهد منذ بضعة أيام بدار (لافيجري) بقرطاجنة من بين التلميذات حفيدات سمو الباي وبنات المفتي الاكبر بالديار التونسية »

وكتبت جريدة « النديم » ما نصه : « سحب بعض الآباء في المرسى وغيرها بناتهم من مدارس الراهبات وهم يقولون ما كنا نحسب أن في الامر ضررا لولا أن الجرائد نبهتنا إلى ما في الزوايا من الخبايا وما في الرؤوس من المقاصد والنوايا ، وأنا مع شكري لمن فهموا الحق وامتثلوا لارشاد الصحافة الناصحة أسألهم ما ذا كانوا يتخيلون ؟ لعلهم كانوا يحسبون ان بناتهم يدرسن في تلك المدارس كتب الميارة والصغرى وأقرب المسالك . ومما نقلوه لي ان بعض تلك الاخوات أخذن يطفن على أولئك الآباء ويقلن لهم ان الجرائد كاذبة فيما تقوله عنا بينما احدى الامهات سحبت ابنتها لانها شاهدتها في الصباح ترسم الصليب باصبعيها وتقبله »

(البقية تأتي)

(م)

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ حسين على إبدوى في موضوع (حكمة تعدد أزواج الرسول)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد السنانية ببولاق وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بالمسجد الكبير بالتلين شرقية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ على فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد القطاوية الغربي شرقية والاستاذ أحمد حسن الملط بمسجد كفر العزازية شرقية ـ والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى حضرة الفاضل عمر أفندي الدسوقي محاضرة موضوعها «النظريات العلمية في القرآن» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «قصة يوسف عليه السلام» في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أبو القاسم ابراهيم محاضرة موضوعها «فضل سيدنا أبي بكر» في مسجد عطيفة بطنطا

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الحياة مزرعة الاعمال» في مسجد ناحية التلين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الصدق ومزاياه» بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «حالة الشدة والرخاء وما يجب فيها» في مسجد ناحية أوليلة مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير

فكرى يس

فهرس